

אל - איתיחאד המחיר 30 אגורות الثمن ٣٠ اغورا Al – Ittihad

[redacted]

٢ كانون الثاني ١٩٦٨
٢ شوال ١٣٨٧
العدد ٦٧ السنة ال ٢٤

2.1.1968

جرح جندي اسرائيلي

■ اعلن ناطق عسكري اسرائيلي بعد ظهر امس ان جنديا اسرائيليا اصيب بجراح من جراء انفجار لغم صعدت عليه سيارة عسكرية اسرائيلية من نوع كوماندكار على بعد ثلاث كيلو مترات جنوبي غزة ، وقد عثر على لغم اخر ضد وسائل النقل واكتشفت اثار ثلاثة رجال .

واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ايضا ان ثلاث قنابل قد انفجرت في قطاع غزة مساء الاحد اول امس .

السلال يدعى للاشتراك في مؤتمر المصالحة

■ اذاع راديو القاهرة مساء امس الاثنين ان اللجنة الثلاثية لحل المشكلة اليمنية خولت السيد اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق بالوكالة ، صلاحية دعوة المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمنية السابق للاشتراك في مؤتمر المصالحة اليمنية الذي سيعقد في بيروت ، وذلك باعتبار السلال من ممثلي الجمهوريين الموجودين خارج الجمهورية اليمنية .

البابا مستاء من جونسون !

■ قالت صحيفة نيوزويك امس ان البابا بولس السادس اعرب عن استيائه الشديد من الرئيس الامريكي جونسون لانه ارسل اليه مذكرة يقول فيها انه لن يوافق على تمديد الهدنة في فيتنام بمناسبة اعياد الميلاد وراس السنة الجديدة .

ويذكر هنا انه خلال مدة الهدنة التي اعلن عنها وقع ٦٦ اشتباكا قتل فيها عشرون من القوات الجنوبية .

عشية سفر رئيس الحكومة الى امريكا :

الحكومة تقرر مواصلة الاحتلال وتجاهل قرار مجلس الامن

.. طلب سلاح وضمانات من امريكا .. ظهور خلافات في الحكومة ، لم يبت فيها حول مصير المناطق المحتلة

حيفا – مكتب الاتحاد – يؤخذ من انباء جلسة الحكومة امس الاول ، الاحتلالي بحثت زيارة رئيس الحكومة ليفي اشكول لامريكا وكندا ، يوم الجمعة القادم ان الحكومة قررت مواصلة تجاهل قرار مجلس الامن والتصلب في موقفها من فرض المفاوضات على العرب حول المناطق المحتلة. ويؤخذ من اقوال معقب «دافار» السياسي ان الحكومة قررت الطلب الى الرئيس جونسون اصدار بيان يعطي فيه ضمانات جديدة لاسرائيل بالتدخل الامريكي المباشر . الا ان الانباء المتضاربة عن جلسة الحكومة تكشف انه لا تزال هناك خلافات لم يبت فيها في الحكومة حول مصير المناطق المحتلة .

ويقول مراسل معريب ، يوسف حريف ، ان ما توصلت اليه جلسة الحكومة هو : «اسرائيل ستواصل تعزيز مراكزها على الحدود التي تسيطر عليها اليوم ، مع احترامها لاتفاق وقف النار وذلك بسبب رفض الدول العربية باسرائيل ، وتوقيع معاهدة معها»

ويقول مراسل هذه الصحيفة ان التاكيد جرى على قرار الكنيست الذي اتخذ في حينه في جلسة الحكومة امس الاول ، بعد ١٢ ساعة من النقاش لمناسبة سفر رئيس الحكومة ليفي اشكول لمقابلة جونسون. ففي هذه الجلسة قررت الحكومة مجددا ان الحل لقضايا الشرق الاوسط يتم في اتفاق دائم على اساس المفاوضات المباشرة . وعلى اساس هذه الصيغة التي لن توضع موضع الامتحان في القريب العاجل ، توحدت الحكومة في جلستها الاخيرة ولكن هذه الوحدة الظاهرية لم تخف الخلافات الاساسية في الراي بين مختلف الكتل حول مستقبل المناطق المحتلة والسياسة التي يجب ان تنتهجها الحكومة في مواجهة الازمة .

ومع هذا يقول معقب صحيفة معريب ان غالبية الوزراء في الحكومة يعتقدون انه يكفي في المرحلة الحالية تمسك الحكومة بطلب السلام ، على اساس المفاوضات ، خصوصا وانها غير مضطرة ، في الوقت الحاضر ، الى الكشف عن جميع اوراقها .

واوردت معريب على لسان احد الوزراء قوله انه تكشفت في جلسة امس الاول ، وجهتا نظر اساسيتان : احداهما يمثلها ذلك القسم في الحكومة .. الحساس بنوع خاص لاحتمال تغيير الخريطة الحالية – خريطة وقف اطلاق النار ، ويدعي ان ليس هناك من يتهم الحكومة بانها اضاعت فرصة تحقيق السلام ، وهؤلاء

– البقية على صفحة ٤ عمود ٤ –

تجديد اوامر الاقامة الجبرية على عشرات المواطنين

اوامر ادارية اخرى تحظر على عدد كبير من المواطنين رجالا ونساء الدخول الى الضفة الغربية وقطاع غزة وشمال سيناء والقدس العربية

حيفا – مكتب الاتحاد – انهمكت سلطات الامن ، هذا الاسبوع ، في تبليغ عدد كبير من المواطنين ، بينهم العشرات من الشيوعيين العرب نساء ورجالا ، بثلاثة انواع من الاوامر الادارية ، الواحد يقضي بالاقامة الجبرية لمدة سنة كاملة ، والثاني يحظر على هؤلاء المواطنين ممن تلقوا هذه الاشعارات ، الدخول الى المناطق المحتلة ، والثالث يحظر عليهم بنوع خاص دخول القدس العربية . وكل هذه الاوامر مدتها سنة كاملة .

ومن الجدير بالذكر انه بالرغم من تصريحات وزير الدفاع ديان ، في الكنيست ، الذي نفى بان هناك دوافع سياسية لهذه الاوامر ، فقد جددت السلطات اوامر الاقامة الجبرية كما علم مراسلنا ، على كل الذين صدرت بحقهم هذه الاوامر اثناء فترة الحرب .

اما الامر الجديد الثاني ، هو انه صدرت اوامر بحق عدد كبير من النساء . وعرفنا من بينهن زوجة النائب الشيوعي توفيق طوبي من حيفا ، اولغا طوبي ، وماجي كركبي ، وكلير طوبي ، وجرجيت شرش وارنا خميس ، وتسبورا طوبي ، وسلمى شوبري ، وجميعهن من حيفا . كما جددت الاقامة الجبرية على سميرة خوري ، سكرتيرة منظمة النساء الديمقراطيات في الناصرة .

وعلم مراسلنا ، انه في حيفا وحدها صدرت الاوامر بحق ٥٠ مواطنا ومواطنة على الاقل ، بينهم عدد كبير من الشيوعيين . ولا تزال تردنا حتى كتابة هذه السطور انباء تجديد هذه الاوامر على عدد من مواطني المثلث ويافا والرملة والجليل الغربي . ستوافيكم بها في عدد قادم .

– اقرا كلمة الاتحاد –

بريجنيف يؤجل زيارته للقاهرة

نشرت صحيفة «الاهرام» القاهرية خبرا يقول ان ليونيد بريجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي اجل موعد زيارته للجمهورية العربية المتحدة لانه لم يفرغ بعد من انهاء تنظيم بعض الشؤون الحزبية في موسكو .

وذكرت الانباء ان التاجيل هو لاتاحة اشتراك بريجنيف في اجتماع اللجنة المركزية للحزب .

وكان من المقرر ان يزور الرفيق بريجنيف الجمهورية العربية المتحدة ليكون مواطن الشرف في احتفالات انهاء المرحلة الثانية من بناء سد اسوان العالي ، وذلك في السابع من كانون الثاني من العام الجديد .

واضافت الاهرام ان الزيارة لم تلغ ، وسيحدد موعدها القادم بالتنسيق بين موسكو والقاهرة .

وجاء في الاهرام ايضا ان الزعيم السوفييتي سيطلع الرئيس عبد الناصر على ما دار في المحادثات بين وزراء خارجية الدول الشيوعية في وارسو ، وعلى التطورات الجديدة الاخرى بالنسبة لازمة الشرق الاوسط .

صحف القاهرة تقول :

سنجلي السفن الاجنبية من قناة السويس متجاهلين موقف اسرائيل

جاء في خبر نشرته صحف القاهرة الصادرة صباح امس الاثنين ، ان الرئيس عبد الناصر قرر اخراج السفن الاجنبية المتوقفة في قناة السويس والبحيرة المرة منذ الحرب الاخيرة ، بعد انهاء الاعدادات اللازمة لذلك والتي ستستمر اسبوعا كاملا «...» .

وقالت صحيفة «الجمهورية» الرسمية «ان راي اسرائيل في هذا الموضوع لا يهمنا اطلاقا» .

واضافت «الجمهورية» ان القاهرة اعلمت الدول الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والهند ويوغسلافيا بقرارها هذا .

ومن المعروف ان اسرائيل كانت قد اشترطت التنسيق معها في عمليات اجلاء السفن ، وقالت ان دخول سفن انقاذ مصرية الى القناة يعتبر خرقا لاتفاقية وقف اطلاق النار .

واثناء المحادثات التي اجراها الدكتور يارينغ مبعوث الامم المتحدة في هذا الشأن ، قالت اسرائيل ان تسيير السفن في القناة يجب ان يحظى بموافقة الطرفين . وكانت القاهرة قد رفضت هذا الموقف الاسرائيلي ، واعلنت عدم موافقتها على اشتراك سفن غير سفنها في عملية الاجلاء .

وقالت الاهرام ان الجمهورية العربية المتحدة اوضحت موقفها للدكتور يارينغ واكدت انه لا بديل لانسحاب اسرائيل عن القناة .

الجنرال بارليف يخلف الجنرال رابين في قيادة الجيش الاسرائيلي

في الساعة الواحدة من صباح امس الاثنين باشر الجنرال حاييم بارليف مهامه كقائد للجيش الاسرائيلي . وقد تم تعيين بارليف في هذا المنصب خلفا للجنرال اسحق رابين في احتفال رسمي في مكتب رئيس الحكومة في القدس ، حيث سلم الجنرال رابين علم القيادة الى رئيس الحكومة ليفي اشكول الذي قام بدوره بتسليم العلم الى القائد الجديد .

وقد رقي حاييم بارليف (٤٤ سنة) من رتبة جنرال الى رتبة ميجور جنرال (راب الوف) وساعده سكرتير مكتبه السابق في تثبيت ورقة التين الجديدة على كتفه .

وكانت الحكومة قد قررت اسناد هذا المنصب الى الجنرال بارليف في ٣–١٢–٦٧ ، بعد ان انهى الميجور جنرال رابين مدة خدمته في القيادة وهي اربع سنوات .. وكتب وزير الدفاع موشي ديان امر التعيين الجديد الذي يبدأ مع مطلع هذه السنة . ووجه القائد السابق رابين – وهو القائد السابع منذ قيام الدولة – رسالة الى جنوده قال فيها انه غير واثق من ان حرب الايام الستة ستكون الحرب الاخيرة

لقد اشترك في احتفال نقل مهام القيادة جميع الوزراء – عدا وزير الشؤون الاجتماعية يوسف بورغ الموجود في ليبيريا – وكبار ضباط الجيش الاسرائيلي . ثم انتقل رئيس الحكومة ووزير الدفاع والقائدان السابق واللاحق ، الى منزل رئيس الدولة زلمان شزار الذي دعا الى شرب نخب القائد الجديد ، وطالبه بتثبيت النصر الذي حققه سلفه في الحرب الاخيرة ، واستشهد في اقواله ببعض ما جاء في التوراة .

الاردن: مقتل ٣ وجرح ٦ في معسكر للاجئين

القوات الاسرائيلية والاردنية تتبادل اطلاق النار الثقيلة قرب داميا

نشرت الصحف الاسرائيلية انه في الساعة الثامنة من صباح امس الاثنين جرى تبادل اطلاق النار الثقيلة من الاسلحة الاوتوماتيكية والمدفعية بين القوات الاردنية المرابطة على بعد ٢٢ كم شمالي جسر داميا والقوات الاسرائيلية المرابطة في المنطقة نفسها .

وقالت تلك الصحف انه في الساعة الثالثة من بعد منتصف الليل افاق سكان مستوطنة «كفار روبين» في غور بيسان على صوت ثلاثة انفجارات داخل المستوطنة ، واستدعيت وحدات الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود التي باشرت عملية التفتيش في المنطقة .. وجاء في بيان حول الحادث ان الانفجارات احدثت اضرارا طفيفة في تراكتور ، وكراج المستوطنة وبركة سباحة .

اما الاردنيون ، فقد اذاعوا بيانا قالوا فيه ان قواتهم ردت بالنار الثقيلة على النار الاسرائيلية التي اطلقت على احد معسكرات اللاجئين فقتلت ثلاثة افراد وجرحت ستة .

الدوائر الامريكية تبدي قلقها من ازدياد القوة السوفياتية في المنطقة

النجم الاحمر : الوضع في الشرق الاوسط تغير لا لصالح المعتدين والقوة السوفييتية في المنطقة اصبحت تقليدية وستستمر في المستقبل .

مكتب الاتحاد – يبدي المراقبون الغربيون قلقا بالغا من تغير ميزان القوى في البحر المتوسط ، ومن ازدياد القوات السوفييتية في المنطقة في فترة ما بعد حرب حزيران . وقد كتبت صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية يوم السبت الماضي « انه بعكس تقديرات بعض المراقبين ، فان النفوذ السوفييتي في منطقة الشرق الاوسط ووجود قواته قد اصبح ملموسا ، بعد الحرب ، اكثر مما كان قبلها » . وتعرب الصحيفة عن اسفها على اختفاء النفوذ الامريكي والبريطاني .

الوضع في الشرق الاوسط يتغير

وكتبت صحيفة وزارة الدفاع السوفييتية « النجم الاحمر » : « ان الوضع في الشرق الاوسط قد تغير وسيستمر في التغير لا لصالح المعتدين . وان زيارات القوات السوفييتية للمنطقة قد اصبحت تقليدية وستستمر في المستقبل ايضا » . وقالت الصحيفة ايضا انه بعكس توقعات بعض وكالات الانباء الغربية ، فان السفن الحربية السوفييتية استقبلت بحرارة لا في الاسكندرية فحسب ، بل في موانيء سوريا واليوبيا وفرنسا ايضا . وقد حيى ملاحو السفن بامارات المودة من جانب جميع السفن ، ما عدا الامريكية .

.. واتهمت الصحيفة السفن والطائرات الامريكية بالتحرش بالسفن السوفييتية والاقتراب الشديد منها ، وقالت « النجم الاحمر » ان هذا التحرش لا يذكر الناس الا بان عهد القرصنة لا يزال قائما ، فان الاسطول الامريكي ينتهك ، بشكل فظ ، ابسط قوانين الملاحة الدولية .

وبعد يومين ، ردت الولايات المتحدة على هذه الاتهامات ، فقالت ان اقتراب السفن الامريكية من السفن السوفييتية ياتي احيانا لتبين هوية هذه السفن ! « في اطار تعقب تحركاتها » ! ! .

... حسبنا ، وقد اثار مقال « النجم الاحمر » حول استمرار تغير الوضع في الشرق الاوسط لا لصالح المعتدين ، تكهنات قوية في الغرب حول زيادة تعزيزات القوات السوفييتية في منطقة الشرق الاوسط بشكل يدعو الغرب الى القلق على نفوذه ومخططاته .

شبكة من الصواريخ حول المدن المصرية

وفي الوقت الذي تحدث فيه المراقبون في الغرب عن تغير ميزان القوى في البحر المتوسط ، نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية رسالة من مراسلها في القاهرة جاء فيها ان الجمهورية العربية المتحدة ، بمساعدة الخبراء السوفييت ، اقامت جهاز صواريخ لصد اي هجوم جوي مضاد . وتقول الصحيفة ان ابنية غريبة من الاسمنت المسلح ظهرت على امتداد شارع الدلتا – الاسكندرية ، وتعتقد الصحيفة ان هذه الابنية بمثابة مخابىء للطائرات المصرية المقاتلة ، وان الشارع كله قد تحول الى ممر هبوط للطائرات في ساعات الطوارىء . وتقول الصحيفة ايضا ان المصادر المطلعة تعتقد بان قدرة سلاح الجو المصري لصد الهجوم المفاجىء قد تعززت ، خاصة بعد تركيب شبكة من الصواريخ المضادة للطائرات ، واجهزة رادار حديثة للانذار المبكر في مصر وسوريا والعراق . وتقول الصحيفة ان عدد الخبراء السوفييت والفنيين في مصر يتراوح بين ٢٠٠٠ – ٧٠٠٠ خبير وفني .

اطلاق النار على مظاهرة للعاطلين عن العمل في رفح ومقتل احد العمال

قتل الجنود الاسرائيليون ، في رفح ، عاملا عربيا دفعه الجوع الى مكتب العمل بحثا عن مصدر رزق !. حدث ذلك يوم الجمعة الماضي ، حين توافدت مجموعة من العمال العاطلين عن العمل الى مكتب العمل في المدينة تطالب بالرزق الحلال ، وحماية عائلاتها من الجوع المضني الذي استفحلت وطاته بشكل خطير بعد الاحتلال وسد ابواب الرزق امام العمال .

وتقول المصادر الاسرائيلية ان الجنود الاسرائيليين وضعوا في مكتب العمل للمحافظة على النظام والهدوء .. وزيادة في الهدوء ، اطلق الجنود النار فخر احد العمال العاطلين قتيلا ، فقالت المصادر الرسمية ان النار اطلقت في الفضاء للانذار ، بسبب الشغب الذي احدثه العمال العرب . ولكن الصحف الاسرائيلية تعترف بان «الشغب» يعود الى البطالة المستفحلة في مدينة رفح بعد تقليص موارد الرزق واسباب العمل . ولكنها ، والامر كذلك ، لم تتمكن من تبرير اللجوء الى اطلاق النار على العاملين الذين يطالبون بقوت عائلاتهم ، وحاولت ان تبعد سبب الجريمة الى العمال العرب انفسهم لانهم احدثوا « شغبا » عكر صفو الجنود الاسرائيليين وهدوءهم ، فقتلوا احد العمال للمحافظة على الهدوء والنظام . ومهما يكن من امر هذا الحادث المشين ، فان ازمة البطالة والمجاعة وطريقة معالجتها بافواه البنادق ، ستبقى قضية ملتهبة تستصرخ الضمير العالمي ..

الاردن يوجه شكوى الى او ثانت حول اجراءات التعذيب والاضطهاد في الضفة الغربية

مقر الامم المتحدة – قدم الاردن شكوى الى سكرتير الامم المتحدة ، او ثانت ، عن تصرفات سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد السكان العرب في الضفة الغربية ، جاء فيها ان السلطات الاسرائيلية تمارس اشد اجراءات الاضطهاد والتعذيب ضد هؤلاء المواطنين لكي ترغمهم على اعلان الولاء لاسرائيل .

وجاء في المذكرة التي بعثها محمد الفرا ، مندوب الاردن في المنظمة الدولية ، ان اعمال اسرائيل تشكل انتهاكا للقانون الدولي ولقرار مجلس الامن الذي دعا الى ضمان سلامة جميع سكان الضفة الغربية .

وطلب مندوب الاردن نشر مذكرته كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة .

وفي عمان ، نشرت صحيفة « الدستور » الرسمية ان الشيخ حلمي المحتسب ، وهو قاض في الضفة الغربية ، قد احتج لدى سكرتير الامم المتحدة والسلطات الاسرائيلية على اعتزام اسرائيل القضاء على الناحية المجاورة لحائط المبكى في القدس القديمة ، وهي الاثر الوحيد الذي بقي في ذلك الحي من الاثار الاسلامية .

كلمة الاتحاد

اوامر بالجملة .

يتعرض المواطنون العرب في هذه الايام الى حملة مشددة ، واسعة النطاق ، لتقييد حرية تنقلهم بمختلف الاوامر الادارية الجديدة التي تستند الى انظمة الطوارىء الانتدابية .

فمنذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، يوم الحرب ، وجهت سلطات الامن ، حملة من اوامر الاقامة الجبرية الصادرة عن السلطات العسكرية ، الى مجموعة كبيرة من المواطنين العرب . والان مع مطلع السنة الجديدة ، بدأت السلطات في تجديد هذه الاوامر ، مع حملة من الاوامر الجديدة لسنة كاملة . وفضلا عن اوامر الاقامة الجبرية واثبات الوجود ، صدرت اوامر جديدة تحظر على كل من تصدر بحقه زيارة المناطق المحتلة ، وامر ثالث يحظر على صاحبه زيارة القدس العربية بنوع خاص . وهناك من الناس من جرى تبليغهم بالاوامر الثلاثة المذكورة جميعا ولسنة كاملة .

كل هذا التضييق على رقاب العباد يجري باسم «امن الجمهور» و «الدفاع عن دولة اسرائيل» . وقد ادعى وزير الدفاع ديان ، في الكنيست ، في رده على طلب النائب الشيوعي توفيق طوبي ادراج قضية اوامر الاقامة الجبرية ، على جدول ابحاث الكنيست ، ان هذه الاوامر تفرضها ضرورة مقاومة اعمال « الفتح » . وبهذه الحجج الواهية تحاول الحكومة وسلطات الامن التغطية على صفة هذه الاجراءات التي لا يمكن تفسيرها الا بانها امعان في سياسة الاضطهاد والتمييز المفروضة على السكان العرب في اسرائيل ، منذ قيام الدولة .

معروف لدى القاصي والداني ، ان هذه الاجراءات كانت ولا تزال قائمة ، قبل حرب الستة ايام بسنين طويلة ، وقبل ان تقوم منظمة «الفتح» وغيرها ممن تتذرع بهم السلطات اليوم . وكانت هذه الاجراءات تشتد عنفا ، حتى في اكثر السنوات هدوءا على الحدود ، مما يدحض زيف الادعاءات الرسمية بين علاقة هذه الاوامر كاجراء احتياطي ، وبين ما يجري على الحدود . فقد كان هدف الحكم العسكري واجراءاته على مر الزمن في اسرائيل ، وسيلة لقمع الحريات السياسية ، لتشديد الاضطهاد الواقع على السكان العرب .

والحقيقة التي لا يمكن اخفاؤها ان هذه الاجراءات التعسفية المقصود منها

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

الكتلـة الشيوعيـة في الكنيست تقـدم

مشروع قانون يلزم وزير الداخلية باقامة مجالس محلية منتخبة

اميـل حبيبي : « الخلافـات المزعومـة لـم تمنـع اقـامة السلطـات المحليـة فـي قـرى الضفـة الغربيـة الاردنيـة » !

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ قدمت الكتلة الشيوعية الكنيست ، صباح الاربعـــاء الماضي ، مشروع قانون يلزم وزير الداخلية باقامة مجالس محلية منتخبة في جميع القرى التي يزيد عدد سكانها عـلى ٢٥٠ نسمة . ويلزمه أيضـــا باجراء انتخابات ، خلال ستة اشهر ، للمجالس المحلية المعينة

وقام النائب الشيوعي اميل حبيبي بتقديم هذا المشروع وبشرحـــــه للكنيست .

وقـال اميل حبيبي انه في السنة العشرين لقيام دولة اسرائيل لا تزال ٦٠ قرية عربية ، مع سكانها البالغين حوالي ٧٥ الف نسمة ، اي ربــع السكان العرب في اسرائيل ، دون اية سلطة محلية ، وبينها ٢٧ قرية عربية كبيرة يزيد عدد سكان الواحدة منهـا على الف نسمة . ولا يزال هذا الاهمال مستمرا على الرغم من العرائض التي لا حصر لها والتي ارسلها الاهالي الى وزارة الداخلية في هذا الشان ، وعلى الرغم من ان لجنة الثقافة البرلمانية نصحت ، في سنة ١٩٦٢ ، بالاسراع في اقامة السلطات المحلية في القرى العربية حيث ان عدم وجود السلطة المحلية ، كما قررت لجنة الثقافة ، يعرقل التعليم في القرى .

واورد اميل حبيبي ، على سـبيل المثال ، قرية كفر كنا الكبيرة (٤٤٤٠ نسمة) التي كانت فيها سلطة محلية في زمن الانتداب ، والرينة ودير الاسد ودير حنا وكابول ونحف والمكر وجديدة والبعنة وعيلبـــون التي لم يتوقف اهاليها عن المطالبة بانشاء سلطـــات محلية .

حجة الخلافات العائلية مردودة من اساسهـا

واستنكر اميل حبيبي الحجج المزيفة التي يلتجيء اليها وزير الداخليـــة لتبرير امتناعه عن اقامة سلطات محلية في القرى العربية .

ومن هذه الحجج الادعاء ان القرويين العرب غير ناضجين بسبب النزاعات العائلية التي تنهش فيهم ، او انهم لا يريدون انتشار المجالس المحلية .

فرد اميل حبيبي على هذه الحجة قائلا : حتى ولو كان الامر صحيحـا وكانت هنالك قرى ترفض انشـــاء السلطات المحلية ، لماذا لا يلبي وزير الداخلية طلبات ورجاءات سكان القرى الاخرى الذين يلحون عليه ان ينشيء لهم مجالس محلية ؟ واورد على سبيل المثال : الرينة والبعنة وعيلبون .

وقال : « ليست المنازعات العائلية هي الامر الذي يميز القرية العربية . فالقرية العربية تكافـــح ، بصفوف متحدة ، من اجل المحافظة على اراضيها ومن اجل تطورها وتطوير الخدمات العامة . والقرويون العرب ينشئون جمعيات المياه التعاونية ويتبرعون من اموالهم لبناء المباني الحديثة للمدارس . ومصيبة القرية العربية انه توجد سياسة رسمية ، سياسة اضطهاد قومي ، تمنع تطور القرية العربية وتستغل الخلافات العائلية لمنع تطور القرية وتوسعها » .

وقال اميل حبيبي : دائما يقف على راس النزاعات العائلية نفس العناصر الرجعية التي تخدم السلطة دائما . والحكومة تستغل النزاعات العائلية حتى تنهب اراضي القرية وحتى تفرض سيطرة زلم السلطة على لجان التعليم وعلى الخدمات العامة في القرى العربية .

واشار اميل حبيبي الى الامر الذي اصبح معروفا بعد احتلال الضفـــة الغربية الاردنية وهو ان النزاعـــات العائلية المزعومة ، في قرى نفس هذا الشعب ، في الضفة الغربية الاردنية ، لم تمنع انتشار السلطات المحلية في تلك القرى .

كذلك طالب اميل حبيبي باجراء الانتخابات في قريتي سخنين وعرابة الكبيرتين حيث تقوم في كل منها سلطة محلية معينة منذ حزيران سنة ١٩٦٥ .

وانهى اميل حبيبي خطابه قائلا : « اننا نتوجه الى نائب وزير الداخلية ان يوافق على القانون الذي اقترحناه . انا نعلم ان حضرته يعتقد ان الاوضاع تغيرت ، وتقيمون الان تلفزيونا باللغة العربية لاقناع الاهالي في المناطق المحتلة . فماذا ستقولون للناس هناك الذين تحاولون اقناعهم باقامة ما يسمى الدولة الفلسطينية ، حين يصل الى علمهم ان ربع السكان العـــرب في اسرائيل ، وبعد ٢٠ سنة على قيامها ، لم يمنحوا حتى حق اقامة مجـــالس محليـــة ؟ »

نائب الوزير يتهرب من الوقـائع

وحاول نائب الوزير ان يـــدحض الوقائع التي اوردها النائب الشيوعي اميل حبيبي في كلمته ، وادعى انه لا يوجد هذا العدد الكبير من القـــرى التي لا توجد فيها مجالس محليـــة . واورد امثلة من يركا وكفـر منـــدا ليثبت ــ على زعمه ــ ان القرويـــين العرب مشغولون بالنزاعات العائلية . وطلب من الكنيست رد القانون .

اميل حبيبي : زلمكم هم مثيرو النزاعات

وبعد جواب نائب الوزير استعمل اميل حبيبي حقه في الرد على هـــذا الجواب ، فاورد اسماء عشرات من القرى العربية الكبيرة حيث لا توجد سلطات محلية ومنهـا : البعينـــة (١٠٥٠ نسمـــة) ، البعنة (١٩٠٠ نسمة) ، جديدة (١٨٣٠) ، دير حنـا (٢٢٥٠) ، دير الاسد (٢٤٥٠) ، جولس (١٨١٠) ، زلفة (١٠١٠) ، حرفيش (١٤٦٠) ، كابول (٢٤٦٠) ، كفر كنا (٤٤٤٠) ، المكر (١٨٥٠) ، نحف (٢٢٣٠) ، عارة (١٩٧٠) ، عيلبون (١٢٨٠) ، عيلوط (١٥١٠) ، عرعرة (٢٤٥٠) ، الرينة (٢٤٥٠) ، شعب (١٥٥٠ نسمة) وغيرها .

وقال اميل حبيبي في رده : مـــن هم الذين يثيرون النزاعات العائلية ؟ ليسوا هم العمال الذين هم الضحية الاولى لهذه النزاعات ، بـل زلــم الحكومة . وهؤلاء حـين يقاومـــون انشاء السلطات المحلية يعلمون ان الحكومة تقف وراءهم ، ولولا ذلك لما تجاسروا على مقاطعة الانتخابـات او معارضة موظفي وزارة الداخليـــة . هؤلاء هم الذين تنتدبهم احزابكــم الحاكمة لادارة معاركها الانتخابية في مواسم الانتخابات للكنيست . ولـو انتهجت وزارة الداخلية سياســة اخرى ، سياسة دمقراطية ، لمــا تجرا هؤلاء الاشخاص على معارضة السلطات المحلية .

هذا ، واسقطت الاكثرية الحاكمة اقتراح الكتلة الشيوعية .

مـن هـو العـاطل عـن العمـل ؟ !

« من حق كل طالب عمـل ان يسجل نفسه في مكـاتب العمل كعاطل عن العمل » ــ هذا ما قاله وزير العمل يغال الون ، في رده على استجواب قدمه النائب الشيوعي اميـل حبيبي وسأل فيه الوزير : ما هي التعليمات الصـــادرة من وزارة العمل بشان طـــالبي العمل المسجلين في مكـــاتب الاستخدام .

وقد ضمن النائب الشيوعي استجوابه شكوى الكثيرين من طلاب العمل ، في القرى العربية ، الذين يمتنع موظفو مكـــاتب الاستخدام من تسجيلهـــم ، بدعوى انهم ملاكون ، ولو لم يتجاوز ما يملكونه ٣ دونمات .

اما رد الوزير الون ، حول البطالة لدى القرويين فقد جاء فيه انه لا يعتبر مالكا للارض من المسجلين لطلب العمل من لا تتجاوز مـــاحة ما يملكه من ارض ٥ دونمات بعل او ٢ دونم ونصف دونم ري ، و٢٠ راسا من الغنم ، او ٤ بقرات . وقال الوزير ان وزارته تبحث ما اذا كان يجب تغيير هذه التعليمات

وسائل سير وقائيـة لسكان قرية مصمص

■ كـــان النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي قد قدم استجوابا الى وزير المواصلات حول حوادث الطرق التي ذهب ضحية لها عدد من سكان قرية مصمص على شارع العفولة ــ الخضيرة الذي يمر في وادي عـــارة ، وطالب الرفيق طوبي باتخاذ اجراءات لمنـع وقـــوع حوادث اخرى .

وفي ٢٥-١٢-٦٧ رد وزير المواصلات موشي كرمل عـلى استجواب الرفيق طوبي ، فقال ان مفتش الســــير وبعض المهندسين زاروا المكـــــان وتفحصوه واوصوا بوضـــع علامات وممرات على الشارع ، ووعد الوزير بتنفيذ هــــذه التوصيات قريبا .

اتفاق تجاري رومانيا ـ الاتحاد السوفييتي

وقع يوم السبت ، اتفـــاق تجاري جديد بـــين الاتحـــاد السوفييتي ورومانيـــا ، يزداد بموجبه تبادل التجارة بـــين البلدين بـ ٣٪ . وتبلغ قيمة الاتفاق ٧٧٠ مليون روبل فـي السنة الجديدة ١٩٦٨ .

حسين يزور الباكستان

اسماعيل ـ باد ـ اذيع هنا ، ان الملك حســـين سيـــزور الباكستان في ال ـ ٢٦ كانون الثاني الحالي ، مباشرة بعـد مؤتمر القمة العربي في الرباط .

تيتـو يجتمـع الـى شاوشسكـو

ذكرت المصادر الصحفية في لندن ان المريشال تيتو رئيـــس يوغوسلافيا سيجتمـع الــى رئيس جمهوريـــة رومانيـــا نيقولاي شاوشسكو ، يـــوم الاربعاء (غدا) ، في بيت تيتو الريفي . ومن المتوقـــع ان تشمل محادثاتهما ، موضـــوع مؤتمر المشاورات للاحـــزاب الشيوعية والعمالية .

وتقول الانباء انه بعد هـــذا الاجتماع ، بفتـــرة وجيـــزة ، سيقوم الرئيـــس تيتو بجولة في عدد من اقطار اسيا وافريقيا ، يجتمع خلالها الى الرئيس عبد الناصر .

٢٠ سنة علـى قيـام جمهوريـة رومانيـا الاشتراكيـة

الاصـــلاح الاقتصـــادي في رومانيـــا

تحتفل جمهورية رومانيـا الاشتراكية بعيدهـا العشرين في ظل الاصلاح الاقتصادي ، الذي قررته اللجنة المركزية الحزب الشيوعي الروماني في اكتوبر عـام ١٩٦٧ . فبماذا تتلخص التغييرات في مكنكـة الاقتصاد الروماني ؟

اولا ، ترتفع اهمية الخطة الاقتصادية الموحدة . فالهيئات المركزية تقرر النسب الجوهرية ووتيرة زيادة الانتاج المادي ، وتوزيع الدخل القومي للتوفير وللاستهلاك ، وخطوات رفـــع مـــستوى معيشة الشـــعب ، وحجم الاستثمار وتوزيعـــه ، وسيـاسة التجارة الخارجية .

وتسلم المهمات التنفيذيـــة الهامة للمنشآت لتجريـــــد العلاقات بينها ، وبينها وبـين المؤســـسات المركزية . ومجلس الوزراء يهتم الان بتوزيع المواد الهامة مثل الفولاذ والوقود ، بينما بالنسبة لسائر المواد ، فان المنشآت تقرر التزويـد طبقا لاتفاقيات بـين المنشآت وبعضها البعض .

ثانيـــا ، اقيمت تشكيلات صناعية خاضعـــة للوزارات . وكبذرة لمثل هذه التشكيلـــة يظهر مصنع كبير يوحد حوله بعض المصـــانع الصغيرة ، او المصانع التي تنتج انتاجا مركبا كالتراكتورات . وتســـــلم للتشكيلات الصناعية وسائل مالية ، بما فيها وسائل لتوسيع المصانع وتطويرها . وستضطر هذه التشكيلات الى الاهتمام ، بنفسها ، بتسويق منتجاتهـا الى الاسواق الداخليـــــة والخارجية ويسمح لها بتنظيم التعاون الانتاجي مع شركـــات اجنبية .

ثالثا ، تحسين جهاز الاسعار

.. ويفترض ان تقوم بتعيين اسعار انواع معينة من الانتاج التشكيلات الصناعية في الاطار الذي يحـــدده مجلس الوزراء والمؤســـسات المركزية المنسقة . واسعار المنتجـــات الاساسية التي تباع بالمفرق تعين بشكل مركزي ، بينما بالنسبة لمنتجات اخرى ، فلا تعين الا اســـعار الحد الاقصى والحد الادنى .

وفي نطاق الاصلاح الاقتصادي سيتعمق الاهتمام المـــــادي للعاملين في الصناعة . وسيكون الدفع عن العمل مرتبطا بملء ام عدم ملء الجدول المحدد لكل فرع . وتدفـــع الجوائز من صندوق خاص للارباح التي تزيد عن الخطة . ويحدد حجم الجوائز وفقا لمساهمة كل عامل وموظف .

وستجري تغييرات في التجارة الخارجية ايضـــا . ستصدر المنشآت الصناعية ، وحدها ، قسما كبيرا من منتجاتهـــا . وستقيم رومانيا في مجموعة من البلدان مكاتب تجارية للمنشآت المعنية بذلك . وسيكرس مكتب التجارة الخارجية جل اهتمامه لتخطيط سياسة التجـــارة الخارجية والاشراف عـــــلى تنفيذها .

ان هدف الاصلاح الاقتصادي في رومانيا هو ضمـــان الزيادة السريعة لقوى الانتاج والانتاج المادي ، لكي يؤدي الى زيادة الثراء المادي وارتفاع رفاهية الشعب الكادح .

(ملخص من مقال كتبه و. ستويكتش في مجلة « الازمنة الحديثة » عدد ٥٢)

زيـارة وفـد الحـزب الشيوعـــي الفرنســـي لسوريـــا

تضامن تام مع كفاح الشعوب العربية ضد العدوان الامبريالى الصهيونى

قام مؤخرا ، وفــد عــن الحزب الشيوعي الفرنســي بزيارة سوريا بدعـوة مــن حزب البعث العربي الاشتراكي . والوفد برئاسة ريمون غويو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي وعضــــو مجلس الشيــوخ ، ورينيــه اندريو ، عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس تحرير صحيفة « الاومانيتيه » وجورج كوسنه عضو اللجنة المركزية للحزب ، وعضو في الجمعية الوطنيـــة الفرنسية ..

وقد جـــرت اللقــــاءات والمباحثات بين الوفد والقادة السوريين في جو من التفاهـــم التام حول مختلف القضايـــا الرئيسية التي بحثت ..

وننشر فيما يلي البـــلاغ المشتــــرك الصادر عــــن المحادثات ، والذي نشر صباح الاربعاء بآن واحد في جرائـــد البعث والثورة والاومانيتية :

بدعوة مــن حزب البعــث العربي الاشتراكي ، حل ضيفا على الجمهوريـــــة العربيـــة السورية وفد الحزب الشيوعي الفرنسي من الرفاق : ريمون غويو عضو المكتب السيـــاسي وعضـــو مجلـــس الشيـــوخ الفرنسي ، ورينيه اندريـــو عضو اللجنة المركزية ورئيـــس تحرير جريـــدة الاومانيتيـــة وجورج غوسنا عضو اللجنـــة المركزية وعضو الجمعية الوطنية الفرنسية ، واقــام ما بـــين السابع والعشرين من تشريـــن الثاني والرابع من كانون الاول ١٩٦٧ .

وقد استقبله وفد من حزب البعث العربي الاشتراكي مؤلف من الرفاق كامل حسين عضو القيادة القومية ومروان حبش عضو القيادة القطرية ومحمـــد الجندي عضو قيادة فـــرع دمشق والمدير العام لجريـــدة « الثورة » .

وقد اجرى وفد الحـــزب الشيوعـــي الفرنسي خـــلال اقامته محادثات اخوية مع وفد حـــزب البعـــث العربـــي الاشتراكي وقـــام بزيـــارات للمسؤولـــين في الحـــزب والحكومة . واستقبله الرفيق نور الدين الاتاسي الامين العام للحزب ورئيس الدولة والرفيق يوسف زعين عضو القيـــادة القوميـــة ورئيــــس مجلـــس الوزراء . وقام الوفد بلقاءات مع النازحين اللاجئين والعمال والفلاحين والمنظمات الشعبية .

وقد قدر الوفـــد الجهـــود التـــي يبذلهـــا حـــزب البعث العربي الاشتراكي والحكومة في محاربة الامبرياليـــة واحبـــاط مخططاتها وفي اقـــامة نظـــام تقدمـــي وتحقيـــق تحـــولات سياسيـــــة واقتصاديــــة واجتماعية هامة .

واتفق الوفدان بأن حركـــة تحرر الشعـــوب في الشـــرق الاوسط كما في كـــل اجـــزاء العالـــم تصطـــدم بالمقاومـــــة الضاربة للامبريالية ، ولا سيما الامبريالية الامريكيـــة التــــي يتزايـــد عدوانهـــا في اطـــــار استراتيجية شاملة .

فالولايات المتحـــدة بالتعاون مع بريطانيا العظمى والمانيــــا الغربية هي التي تحمل الجزء الاساسي من المسؤوليـــة فـــي العدوان ضـــد الجمهوريــــة العربية الســـورية والبلـــدان العربية الاخرى باستعمــــال التوسعيـــة الاسرائيليـــة كاداة لها .

ان الاسطول الســـادس فـــي الابيض المتوسط والقواعـــد العسكرية الامبرياليـــة ودعـــم العناصر الرجعية والانظمــــة الفاشية ، كل ذلك يمثل اداة استفزاز وتدخل ضد شعوب هذه المنطقة .

ففي الشرق الاوسط كما في فيتنام وكذلـــك في اوروبا وفي العالم ، يصطدم حق الشعوب بالاستقلال والامن والســــلام بتحركات الامبرياليـــة التــــي تسعى لابقاء سيطرتها واعـــادة غزو المواقع التي فقدتها . تلك التحركات سلبـــت الشعـــــب العربي الفلسطينـــي حقوقـــــه القومية منذ سنين .

وقد عبر الحزب الشيوعـــي الفرنسي عن تضامنه الكامـــل مع الكفـــاح الـــذي يخوضـــه الشعب العربي السوري وكل القوى التقدمية العربية للدفاع عن استقلالها وامنهـــا ضـــد العـــدوان الاسرائيلـــي في ٥ حزيران الماضي .

وعبر حزب البعث العربـــي الاشتراكي عن شكره للتأييـــد الذي قدمه الحزب الشيوعي الفرنسي خلال تلك الازمـــة الدولية الحادة .

واادان الوفدان الصهيونيـــة وسياسة الالحاق الاسرائيليـــة المدعومة من قبل الامبرياليـــة الامريكية .

ويعتقد انه لا بد من تصفية اثار العدوان الاسرائيلي ، الامر الذي يتضمـــن الانسحـــاب الفوري للقـــوات الاسرائيليـــة الى المواقع التي كانت تحتلهـــا قبل ٥ حزيـــران ، ورجـــوع اللاجئين الفلسطينيين بحقوقهم القومية الى وطنهم الاصلي حتى يمكن الوصول الى حل عـــادل للمشاكل المطروحة في هـــذا الجزء من العالم .

وعبر الوفدان عن تضامنهما الكامل مع الكفاح البطولـــي للشعـــب الفيتنامـــي ضـــد العدوان الامبريالي الامريكي ومن اجل استقلاله ووحدتـــه ومن اجل السلام .

وكرد علـــى العدوانيـــة المتزايدة للامبريالية الامريكيـــة اكد الوفدان الاهمية التـــي يعلقانها على تاليف جبهة عالمية موحدة من كل القوى المعادية للامبريالية في المعركة المشتركة من اجـــل التحـــرر الوطنـــي والاستقـــلال والاشتراكيـــة والسلام .

وفي سبيل ذلك قرر الوفدان تمتين العلاقات بين حزبيهمـــا ولا سيما بتبادل الوفـــود . ويأمـــلان تنميـــة العلاقـــات السياسية والتجارية والثقافية ومختلف صلات التعاون بـــين بلديهما ، وذلك على اساس من التكافؤ ، من اجـــل مصحلـــة شعبيهما ولخدمة السلام .

هضبـــة الجولان تحت وطـأة الاحتلال

السلطـات الاسرائيليـة تحيـي النـــزاع الحمائلي .. واضرابات الطـلاب تفشـل سيـاسـة التجهيـل

منذ حرب حزيران والسلطات الاسرائيلية تخفي ، وعن عمد ، حقيقة ما يجري في الهضبـــة السورية ، والسبب معروف . فمعظم السكـــان هنـــاك مـــن الدروز . والسلطة تنظر الى ابناء هـــذه الطائفـــة نظرة « خاصة » وتعاملهم ـ كمـــا تدعي ـ معاملة حسنة نسبيا . ولكن الحقيقة هي ان الحكومة الاسرائيلية تفتقر الى المعاملة والنوايا الحسنة تجاه كـــل لاقلية العربية .

ثم ان نظرة بسيطة للحياة التي يعيشها دروز اسرائيـــل تكشف زيف ادعاءات السلطة وتقلبها رأسا على عقب ... فمصـــــادرة اراضي العرب ، والتفرقة العنصرية لم تفشق عن القرى الدرزية ، بـــــل بالعكس اذ ابتدأت في هـــذه القرى منذ اليوم الاول لقيام الدولة ! . فسكان بيت جن ، مثلا ، حرموا من اراضيهم منذ سنة ١٩٤٨ ، وهذا ما يحدث الان لسكان هضبة الجـــولان الذين معظمهم من الدروز حيث تحاول السلطة احياء النزاع العائلي الذي ولى عهـــده من زمان . وجريدة « دافار » مثلا لم تستبعد ان يكون السيـــد كمال كنج ، من مجدل شمـــس ، قد وقع ضحية نزاع عائلي ، بينما كان في مكان ما من البلاد .. جريدة « دافـــار » هـــذه ومن تنطق باسمهم يحلمـــون باعادة النزاع العـــــائلي بكل بشاعته وضحاياه ليسهل عليهم العمل بسياسة « فرق تسد » . ولقلة الاذناب في الهضبـــــة السورية وخاصة في مجـــــدل شمس لم تتورع السلطة عن تصدير فريق من اذنابهـــــا « الدروز » في اسرائيل والذين هم من اصـــــل سوري ومن مجدل شمس بالـــــذات الى المنطقة السورية المحتلة .

ولم يلق الاذناب المتقولون صعوبـــــة في التعـــــرف الى اشباههم في مجدل شمس على قلتهم ، معتمدين في ذلك على ماضيهم الدنس في الوشايـــة والاذدناب لكل سلطة تحـــل مهما تكن سياستها ومبادئها .

وفي الهضبة السورية ، كما هي الحال في الضفة الغربيـــة وقطاع غزة ، وضعت السلطات الاسرائيلية منهجا جديـــــدا للتدريس والاصح للتجهيل . ورفض المعلمون الواعون تطبيق هذا المنهج ففصلوا في الحال ، وعينت السلطة آخـرين ممن انهوا الصف الخامس ابتدائي ، وغيرهم من الذين انهوا الصف الحادي عشر ليدرسوا طـلاب الحادي عشر .. فما كان من طلاب المدارس الا ان قـــاموا باضرابات جماعيـــة متكررة واجبروا السلطات الاسرائيلية على تعديل المنهج . امـــا المعلمون الاكفاء والذين رفضوا الرضوخ لمؤامرة السلطـــة وسياستها التعسفية فيجوبون الشوارع بلا عمل ، لكن هؤلاء ليسوا احسن حظا من العمال والفلاحين .

التقيت مع احد العمـــال وقد عـــاد لتوه .. ليس من العمل .. بل من السجن ! ! وعندما سألته عن عمله واجره اليومي وسبب سجنه ، قال انه يعمل في مدينة القنيطرة ، الخالية من السكان ، في اخراج الفرش والاثاث من البيوت التي تركها اصحابها او استشهدوا في الحرب ، وان الاجر اليومي هو ثلاث ليرات اسرائيلية ! ! . اما عن سبب سجنه فقال ان المسؤولين عن العمل ، وهم من الجنود ، اغروه ـ على حـد قوله ـ باخذ معطف من احد المنازل كهدية له ! فقبل الهدية شاكرا .. ولكن نقطة التفتيش في الطريق اتهمته بالنهب ، ولم تنفع ادلته ، فسجن . وتكررت الحادثة مـــع غيره حتى وعى العمال لهذه المصيـــدة .. فاجتنبوها .

وفي الطريق قابلت رجلا في الخمسين من عمره يقول :

لي قطعة ارض في « الارض الشرقية » منعوني من الوصول اليها الا بموجب تصريح ! .. لكن الحاكم العسكري رفض اعطائي تصريحا الا على يـــد « شيخ سليمان » وهو من عملاء السلطة وسمسار تفاح تشارك مع سمسار من اسرائيل اسمه « لبيب » وربح عشرات الالاف من الليرات وخسرنا نحن مئات الـــوف الليـــرات من وراء سمسرتهم . ولم اجد بدا من الذهاب وراء الشيخ سليمان فاخذت التصريح .

كم يضحك الناس هنا ، في مجدل شمس ، من محاولـــة السلطة الاسرائيلية اليائسة .. فصل الدروز عن بقية الشعب العربي . لقد قبروا التعصب العائلي والطائفي من زمـــان ، واجتثوا هذه الادران التي هي حصيلة ايام الاستعمار الاجنبي في القطر العربي السوري ونتاج الحكومات الرجعية العفنة .. فزالت بزوال الاثنين . واليوم يتسع بريق الامل بالعودة الى احضان الدولة الام من عيـــون كل الناس ، رغم الظلال الباهتة التي يضفيها الاحتــــــلال الاسرائيلي .

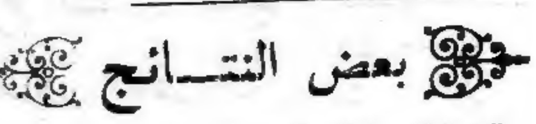
بقلم : محمد نفـاع

بيت جـن



يكتبهـا :
صليبا خميس

الدورة ال ـ ٢٢ للامم المتحدة



الجمعية العمومية للامم المتحدة ، التي اصبح عدد الدول الاعضاء فيها ، ١٢٣ ، انهت دورتها الى ٢٢ عشية عيد الميلاد . وقد اشترك في هذه الدورة لاول مرة دولتان جديدتان هما : لسوتو في افريقيا ، وجمهورية جنوب اليمن الشعبية .

اظهرت هذه الدورة الصفة الاساسية المميزة لعصرنا ـ تفاقم العزلة السياسية والخلقية لقوى الامبريالية العدوانية التي لم تعد تقيم وزنا لمبادىء العلاقات الدولية وتخرق ميثاق الامم المتحدة خرقا فظا ..

لقد خيم على هذه الدورة شبح العدوان الامبريالي على فيتنام ، على الرغم من عدم ادراج هذه القضية على جدول ابحاث الدورة . معظم مندوبي الدول الاعضاء اعربوا عن ضرورة وقف العدوان ، منهم مندوبو دول اعضاء في حلف الاطلنطي مثل النرويج ، الدنمارك وكندا وهولندا الذين طالبوا بوقف الغارات على جمهورية فيتنام الشمالية .

قضية الشرق الاوسط ، احدى القضايا الرئيسية في هذه الدورة ، كانت محورا للصراع الدائر بين قوى العدوان الامبريالية والرجعية من جهة ، وبين قوى السلام والدمقراطية من جهة اخرى ..

الدورة الطارئة للجمعية العمومية ، في حزيران ١٩٦٧ ، اخفقت في التوصل الى قرار بتصفية نتائج الحرب ، وخصوصا مسالة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها بالحرب . موقف الدول الامبريالية وخصوصا الولايات المتحدة التي تشجع العدوان ، كان العقبة الرئيسية في عرقلة تسوية النزاع لغرض استغلال هذا الوضع في تحقيق اهدافها ضد القوى الوطنية في الشرق الاوسط .

ولكن المناورة الامبريالية اخفقت في الدورة ال ـ ٢٢ . معظم الدول الاعضاء في هذه الدورة ، اعربت عن معارضتها للاحتلال ، ودعت الى اتخاذ قرار في مجلس الامن لتصفية نتائج الازمة . وقد اكد هذا النقاش المبدا الاساسي الذي تقوم عليه التسوية ، الا وهو الانسحاب من المناطق التي جرى احتلالها بالحرب .

وفي ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ، خلال هذه الدورة اتخذ مجلس الامن قرارا يدعو الى « انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها في النزاع الاخير » ، وتفسير هذا القرار الذي اجمع عليه معظم اعضاء مجلس الامن ينطوي على « معارضة التوسع الاقليمي بالقوة » .

ومن النواقص الاساسية ، في ميثاق الامم المتحدة ، التي ساعدت قوى العدوان على تبرير مواقفها ، بشتى الحجج ، ومنها حتى تبرير العدوان من اجل السلام ، هي عدم وجود تعريف واضح معترف به للعدوان . ولهذا السبب اقترح الاتحاد السوفييتي ، لجدول ابحاث هذه الدورة الاخيرة للجمعية العمومية اقتراحا عاجلا لوضع تحديد للعدوان ، على ضوء الوضع الدولي الراهن .

**

وهذه ليست اول مرة يطالب فيها الاتحاد السوفييتي بوضع تحديد لقضية العدوان لاغلاق الباب في وجه المحاولات الاستعمارية استخدام هذه الثغرة في ميثاق الامم المتحدة . ففي جلسة الجمعية العمومية في ٢٢ ايلول ١٩٦٧ ، اعلن وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، ان « عدم وجود تحديد للعدوان هو عيب مفضوح في العلاقات الدولية وفي الحق الدولي » . وليس من قبيل الصدف ان اللجنة التشريعية الخاصة التابعة للامم المتحدة ، لم يتوصل الحقوقيون فيها الى راي مشترك ولم يقدموا اية توصية الى الجمعية العمومية ، خلال اجتماعاتهم ، طيلة الاعوام العشرة المنصرمة . وقد عمد حقوقيو الغرب ، في هذه اللجنة ، الى اغراق التحديد ، في بحر من الاقتراحات الغامضة ، طبعا بهدف التغطية على اعمال حكوماتهم اللامشروعة ، حتى لا توصم بالعدوان .

والواقع ، انه لم يسبق ابدا لاي معتد ان اعترف بعدوانه . فان القوات الاسرائيلية وصلت الى ضفاف قناة السويس بمهمة « دفاعية » ، على حد زعم الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

لقد تحدثت هذه الاوساط ، بعد الحرب مباشرة عن « المناطق المفتوحة » ، ولم يمض وقت طويل حتى تحولت الى « المناطق المحتلة » ، وباخفاق الجلسة الطارئة للجمعية العمومية ، تحولت الصيغة الى المناطق المحررة ، واشتدت شهوات التوسع ، الى اعتبار معظم هذه المناطق حدودا مريحة لامن اسرائيل . وهذا الوضع بالذات يخلق سابقة خطيرة ليس في منطقتنا وحسب ، بل في العالم اجمع .

القوات الامريكية وصلت الى ضفاف الميكونغ باسم النضال ضد « العدوان » . وهكذا فعدم وجود تحديد متفق عليه ، يساعد المعتدي في تغطية عدوانه بمختلف الذرائع التي تقع تحت يده او يختلقها ، كما برهنت الازمة الاخيرة في الشرق الاوسط .

وقد لمسنا بوضوح ، خلال ازمة الشرق الاوسط الاخيرة ، ان الولايات المتحدة تحاول ان تدخل في مفهوم العدوان ، حركة التحرر الوطني ، اذ تصفها بانها « شكل جديد للعدوان » .

كل هذه الامور تؤكد اهمية المبادرة السوفييتية في تقديم مشروع قرار حول هذا الموضوع يؤكد انه « على ضوء الوضع الدولي الراهن » ، فان مسالة تحديد العدوان التي كانت بسيطة وهامة ، اصبحت الان شديدة الالحاح .

ومما تجدر الاشارة اليه ان الاتحاد السوفييتي ، قد بدا نضاله من اجل تحديد العدوان منذ سنة ١٩٣٣ حين قدم مشروعه لهذا التحديد في مؤتمر جنيف لنزع السلاح . وحتى ذلك الوقت ، اغرق هذا الاقتراح بالتذرع باستحالة اعطاء تحديد مرض ، وان ذلك ضرره اكثر من نفعه .

في ذلك المؤتمر اعرب ، كما اوردت المصادر السوفييتية ، اعرب ودولوتي ، ممثل المانيا الفاشية ، مثلا ، عن شكه بضرورة اقامة قواعد صارمة جدا ، مسبقا ، من اجل تحديد المعتدي . وقد قال ان التحديد يجب ان يكون « مطاطا » جدا .

وبعد ثلاثين عاما ونيف ، نرى ان اعتراضات ممثلي بعض الدول الغربية لا تزال ترتدي نفس الطابع ، مع فارق بسيط . انهم يستخدمون اليوم كلمة « مرن » بدلا من كلمة « مطاط » .

القضايا التي تواجه الامم المتحدة ، تؤكد اهمية ، الاقتراح السوفييتي ، لمنع تدهور العلاقات الدولية الى شريعة الغاب . وفي الدورة ال ـ ٢٢ اخفقت مساعي الولايات المتحدة ، هذه المرة ، في منع اجراء مناقشة عامة حول ضرورة وضع تحديد عاجل للعدوان . واقرت الجمعية العمومية مشروعا تقدمت به الجزائر والجمهورية العربية المتحدة ، والهند وعدد اخر من دول معسكر الحياد الاعضاء في الجمعية العمومية . والفت لجنة مؤقتة لدراسة المشروع من جميع الوجوه لغرض التوصل الى تحديد للعدوان ، يقدم للدورة ال ـ ٢٣ للجمعية العمومية .

* * *

وناقشت الدورة المنصرمة الاقتراحات السوفييتية لحظر انتشار السلاح الذري ودعت الى وضع ميثاق يحرم استخدام السلاح الذري . وفي حين ان اكثرية الدول الاعضاء وافقت على ضرورة دراسة المشروع الذي قدمه الاتحاد السوفييتي ، فان معارضة دول حلف الاطلنطي كانت واضحة .

وقد تميزت الدورة ال ـ ٢٢ بالاضافة الى مناقشات فيتنام والشرق الاوسط ، التي تبلورت فيها الاكثرية ساحقة ضد العدوان ، فان مناقشة قضايا الاستعمار قد تميزت بهجوم سياسي متعاظم ، شنته اسيا وافريقيا على مراكز الاستعمار الاخيرة ، خصوصا في افريقيا . فقد اتخذ قرار بشجب التمييز الذي تمارسه حكومة فورستر ، في جنوب افريقيا ، وبشجب العنصرية البيضاء في روديسيا والعدوان البرتغالي في انغولا .

لقد اصبحت الدعوة الى تقديم المعونة السياسية والمادية للشعوب المناضلة من اجل حقوقها المشروعة ضد العنصرية والاستعمار احدى الدعائم المميزة لكل قرار تتخذه الامم المتحدة حول قضايا المستعمرات .

هذا هو ابرز سمات العصر ، ودلالة واضحة على انهيار السيطرة الاستعمارية بشكلها القديم البالي ، على الرغم من الاخطار الجديدة والجدية التي يوجهها الاستعمار الحديث ، كشكل جديد من اشكال النهب والاستبداد الاستعماري ، خصوصا في الدول النامية .

* * *

الدورة القادمة ال ـ ٢٣ سوف تعقد كما قرر في اذار القادم ١٩٦٨ . ومن المواضيع التي تنتظر مواصلة البحث قضايا حظر انتشار الاسلحة الذرية ، والتطورات التي قد تنشا بالنسبة لازمة الشرق الاوسط . ويمكن القول انه لا يزال من السابق لاوانه استخلاص جميع النتائج من اعمال دورة الامم المتحدة الاخيرة . فقد كانت بدون شك ، حدثا دوليا بالغ الاهمية .

اشكول: ربما نبقى على خطوط وقف النار ٢٠ سنة أخرى

رئيس الحكومة يقول : محادثاتي مع قادة الدول سبب كبير من اسباب النصر

« من يدري ماذا ينتظرنا ، فربما لنا ان نعيش ٢٠ سنة اخرى وربما اكثر من ذلك على خطوط وقف النار الطبيعية اكثر من غيرها الاضمن والاكثر فعالية والتي تتيح لنا اوسع الامكانيات وتعطينا اكبر الامال » .

هذا ما قاله رئيس الحكومة ليفي اشكول ، في وليمة اقيمت على شرفه في قرية موتسكن يوم الخميس الماضي . ومما قاله اشكول ايضا :

« اننا نقيم اليوم بين حدود افضل مما كانت عليه قبل حرب الستة ايام ـ فنحن اكبر قوة واكثر تجربة ، وثقتنا بمستقبلنا زادت . وهذا سلاح رادع لا يقل عن غيره . وعلينا ان نتسلح بالموقف الصلب والايمان العميق .

ولكن رئيس الحكومة عاد واستدرك قائلا :

« ليس لدينا الشعور بعد باننا توصلنا الى الهدوء وراحة البال . ولهذا فالطريق لا يزال امامنا طويلا . ولمة علينا ان نعزز قوتنا ونصقل الفولاذ وان نمد العدة ، وعسى الا ياتي يوم نضطر فيه الى استعمال ذلك » .

وتطرق رئيس الحكومة الى زيارته الى الولايات المتحدة فقال : « ان اتكلم في هذا الموضوع ، الا بعد عودتي . ولكنه اضاف :

« سبب كبير من اسباب انتصارنا في حرب الستة ايام يعود الى المحادثات والمشاورات ، والدعم الذي حصل عليه مبعوث هذا الشعب من قادة الدول » . وبهذا اشار الى زيارته للولايات المتحدة ، قبل نشوب حرب حزيران .

وقال اشكول هذا الكلام في معرض رده على منشور اصدرته مؤخرا « حركة تحرير المناطق المحررة » ، الشوفينية التي تطالب بكل فلسطين . فقد ورد في هذا المنشور أن الخطر الذي يواجه الدولة هو ليس على الصعيد العسكري ، بل من عملية الخنوع لاميركا . ورد اشكول على هذه التهمة فقال : هذه افتراءات قذرة ، وقحة وتعسفية .

ورد اشكول على الحديث الذي يدور بان الحكومة اثرت التريث من ١٤ ايار حتى ٤ حزيران ، لبدء الهجوم . ووصف هذا التريث بانه احد العوامل التي لها قسط كبير في تحقيق النصر . وليس هذه اول مرة تكشف فيها الدوائر المسؤولة عن الاستعداد والتحضيرات لشن الحرب وتحديد المواعيد لذلك ، خلافا للمزاعم الرسمية بان الدول العربية هي التي بادرت الى شن الحرب .

« الاخبار » اللبنانية تنشر خطاب اميل حبيبي في ندوة باكو

حيفا ـ نشرت صحيفة « الاخبار » البيروتية واسعة الانتشار الخطاب الجامع عن ازمة الشرق الاوسط الذي كان النائب الشيوعي الرفيق اميل حبيبي قد القاه في ندوة باكو لمعالجة موضوع « ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وحركة التحرر الوطني لشعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية » التي انعقدت في شهر ايلول الماضي ودعي اليها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

ونشرت « الاخبار » هذا الخطاب تحت العنوان الضخم « مع الشعوب العربية ضد العدو المشترك : الاستعمار » .

وابرزت « الاخبار » ، بعض المقاطع الاساسية من هذا الخطاب ، ومنها :

« نحن نعتقد ان موقف الاتحاد السوفييتي من قضية فلسطين ، من قضية النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، ومن الحرب العدوانية الاخيرة التي شنتها الدوائر الحاكمة الاسرائيلية في خدمة مشاريع الاستعمار العدوانية ضد حرية الشعوب العربية وتقدمها ، هو اخلص تطبيق لمبادىء الاممية البروليتارية التي تخدم وتصون المصالح القومية الحقيقية لجميع الشعوب بلا استثناء . والحياة نفسها تثبت ان هذه المواقف والمبادىء تتلاءم مع روح عصرنا ومع مصالح الشعوب» .

رابين يقول :

الحرب القادمة اذا وقعت ستكون ايضا

عبر الخطوط التي نقف عليها

« كذلك اليوم ، فان الطريق لاحراز الحسم في الحرب ، اذا هوجمنا ، هو تحطيم القوة الهاجمة ومن المرغوب فيه ان لا يكون ذلك داخل المناطق التي نسيطر عليها » ـ هذا ما قاله يوم الجمعة الماضي الجنرال اسحق رابين في مقابلة اذاعها راديو اسرائيل بمناسبة انتهاء فترة عمله كقائد لقوات جيش الدفاع الاسرائيلي .

وقد اوضح رابين في هذه المقابلة بان القوات الاسرائيلية تقف الان في خطوط دفاع ممتازة اذ انها تسيطر على مناطق كبيرة لها اهمية من الدرجة الاولى من ناحية الامن وتتمتع باحسن الظروف ، التي لم تتمتع بها من قبل ، من ناحية الدفاع .

وردا على سؤال حول امكانية قيام المصريين باجتياز قناة السويس قال رابين ان القضية لا تتعلق بهذا الخط او ذاك انما تتعلق بنوايا مصر ـ وليس مصر وحدها ـ في مواصلة العداء وعدم الوصول الى اتفاق سلام ومفاوضات مباشرة على الرغم من النصر العسكري الذي حققناه في الحرب ـ هذا هو الذي بامكانه ان يقرر ما اذا كانوا سيحاولون القيام بذلك ، وليس مهما الخط الذي نتوقف عنده .

واضاف رابين انه لا يعتقد انه قد امكن تغيير ماهية الجيش المصري في فترة قصيرة وقال ان تغيير نوعية الجيش هو عملية طويلة وشاقة .

وحول الخطر الفرنسي على اسرائيل قال رابين ان عدم تزويد اسرائيل بالطائرات الفرنسية يستدعي ليس القلق وانما الاهتمام بالحصول على هذه الطائرات من فرنسا او من مصدر اخر .

وردا على سؤال اخر قال رابين أن الجيوش العربية لم تكن في وضع يمكنها من منع الجيش الاسرائيلي بصورة جدية عن التقدم وتخطي خط وقف النار فيما لو استمرت الحرب .

٧٥٪ من الجيش الامريكي في الفيتنام يدخنون الحشيش !

قال جون شتاينبك (ابن الكاتب الامريكي المعروف) ان ٧٥٪ من الجنود الامريكيين المحاربين في الفيتنام يدخنون الحشيش ، « لان هذا السم يخفف التوتر ويريح الجندي من عذاب الحرب » !!! وسينشر جون شتاينبك مقالا يشيد فيه « بمآثر » الحشيش في مجلة امريكية .

رسائل محلية

نضال عمال قطف الحمضيات في جان حاييم .. اصحاب البيارات يرفعون المقطوعية بنسبة ١٠٪

بيت جن ـ لمراسلنا ـ منذ ثماني سنوات وحوالي اربعين عاملا عربيا ويهوديا من بيت جن والطيرة وكفار سابا يعملون في بيارة « جان حاييم » ، وقبل سنتين كانت المقطوعية ٤٥ صندوقا في اليوم الواحد ، وفي السنة الماضية بعد تصعيد الهجوم على حقوق العمال ارتفعت المقطوعية بنسبة ١٠٪ واصبحت خمسين صندوقا . ورغم اضرابات العمال ومطالبتهم المتكررة بواسطة لجنة العمال تقررت الزيادة لان الهستدروت تراجعت امام ضغط الراسماليين الاسرائيليين والامريكان الذين هم اصحاب البيارة .

وفي هذه السنة ومع بدء موسم القطف جاء العمال ليجدوا ان المقطوعية ارتفعت مرة اخرى بنسبة ١٠٪ لتصبح ٥٥ صندوقا ، مما حدا بالعمال الى ان يتوقفوا من العمل والمطالبة بشروط عمل معقولة خاصة وان الموسم هذه السنة رديء والعمل شاق اذ ان على العامل ان يمشي ثلاثين مترا وهو يحمل الجيب الذي يتسع لصندوق برتقال (اي ١٨ كغم) . لقد اتصل العمال بالهستدروت ولكن الاخيرة تقاعست كعادتها دائما واقترحت حلا معروفا وهو ان تبعث مراقبين ليقفوا على العمل والموسم ، فاذا وجدوا الثمر جيدا ـ حسب تقديرهم ـ فالزيادة في نظرهم تصبح «قانونية»! وكثيرا ما تنطلي لعبة اصحاب البيارة على هؤلاء المراقبين اذ ياخذونهم الى القسائم الممتازة والتي لا تساوي اكثر من ١٠٪ من مساحة البيارة البالغة اكثر من الف دونم . اما بقية البيارة حيث الاشجار متشابكة وترتفع اكثر من عشرة امتار فلا يراها المراقبون . وهناك مشكلة اخرى وهي ان اصحاب البيارة عندما يكونون بحاجة الى كميات اضافية من الثمر يجبرون العمال على العمل يوم السبت اي يوم العطلة الاسبوعية . ومن المعروف ان المشغلين يجب ان يدفعوا في هذه الحالة زيادة ٥٠٪ من الاجر اليومي لكن اصحاب هذه البيارة لا يدفعون شيئا من هذه الزيادة .

ان عمال بيارة جان حاييم يطالبون الهستدروت بالوقوف الى جانبهم ، خاصة وهم يشتغلون عن طريقها ، كما يطالبون بالحد من هذا الهجوم على حقوقهم ويطالبون بشروط سكن ملائمة ، وبعمل مراحيض ومياه ساخنة للاغتسال خوفا على انفسهم من الامراض نتيجة لهذه الظروف الصعبة .

ثلاث سنوات وماذا بعد ؟ !

منذ ثلاث سنوات وسكان شارع رقم ١٠ في عكا القديمة يطالبون المسؤولين في البلدية بأن يصلحوا الطريق المؤدية الى البيوت التي ارقامها ٩ ـ ١٨ في هذا الشارع . وقبل كل موسم شتاء يطالب سكان هذا الشارع البلدية بأن تعمل على اصلاح الطريق ولكن بدون جدوى. وهذه السنة حين هطل المطر تحولت الطريق الى مستنقع واصبح من الصعب على الاطفال الخروج من البيوت . واضطر اهلهم الى حملهم لكي يستطيعوا الذهاب الى المدرسة . فالمياه ترتفع في بعض الاحيان الى علو ٣٠سم وبشكل خاص قرب البيتين ١٤ و ١٥ . وعلى الرغم من المراجعات العديدة والعرائض طوال مدة ٣ سنوات لم تفعل البلدية شيئا ، ولكن اذا تاخر احد السكان عن دفع ما يطلب منه من ضرائب ، حتى لو كان التاخير لاسباب شرعية، تعمل البلدية على قطع الماء عنه حالا دون ان تاخذ بالحسبان الاطفال والضرر الناجم عن ذلك .

ان سكان هذا الشارع يتوجهون الى المسؤولين في بلدية عكا لكي يعملوا حالا على اصلاح الطريق المذكورة وهم في انتظار الجواب .

احتيال جديد على اجور عمال الكيرن كايميت في ام الفحم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ بينما كان عمال الكيرن كايميت في ام الفحم يقفون يوم الخميس ١٢/٢١ امام مكتب العمل ليقبضوا حساب الشهر الذي تاخر عن موعده عشرة ايام ، تبين لهم ان الشركة قامت باحتيال جديد على اجورهم فالعامل الذي عمل ١٥ يوما لم يسجل له في الشيك سوى اجرة يومين مع ان بطاقة عمله مسجل عليها الايام المذكورة كلها وموقع عليها من قبل مدير العمل. وقد رفض العمال الذين جرى الاحتيال على اجورهم استلام شيكات القبض .

لقد حاول محاسب الشركة ان يفسر هذا التلاعب بقوله انه خطا ! . ولكن العمال رفضوا هذا التفسير واستنكروا هذا التلاعب الذي يعني تاخير دفع اجورهم اياما طويلة حتى يتم تصليح «الخطا» . وهم يطالبون بدفع اجورهم حالا وخاصة انهم على ابواب عيد الفطر المبارك وهم في امس الحاجة الى النقود . وكفاهم ما لاقوه من جور المسؤولين في الشركة حتى الان .

لجنة عمال الطيبة تحتفل بالذكرى ال ٤٧ لانشاء الهستدروت

الطيبة ـ لمراسلنا ـ احتفل في نادي الهستدروت في الطيبة مساء الاحد الماضي ١٢/٢٤ بالذكرى ال٤٧ لانشاء الهستدروت . ولاول مرة جرى الاحتفال تحت قيادة لجنة عمال الطيبة المعينة .

افتتح الاحتفال سكرتير اللجنة محمد عبد الغني وتكلم درويش جبارة باسم «احدوت هعبودا بوعلي تسيون» وعبد الرحيم الناشف باسم كتلة «حيروت ـ الاحرار» (جاحل) !

وقد برزت في كلمات هؤلاء الخطباء على الرغم من كلمات المديح والغيبيات بعض مطالب عمال الطيبة والعمال العرب عموما ، مثل اجراء انتخابات لمجلس عمال الطيبة واصلاح خدمات صندوق المرضى واقامة بناية لصندوق المرضى وحل مشكلة البطالة وايجاد العمل للعمال العاطلين .

وتكلم عن اللجنة التنفيذية للهستدروت يوئيل زلمان فاشاد بالعالم «الحر» ! وبالنقابات التي تقودها الاحزاب الاشتراكية اليمينية .

وتكلم عثمان ابو راس باسم الحزب الشيوعي فقال ان العمال اليهود والعرب يريدون ان تصبح الهستدروت منظمة نضال وقائد كفاح من اجل رفع الاجور وتحسين مستوى المعيشة وليس مجرد اداة بيد الحكومة .

وطالب بتخفيض رسوم الهستدروت وبايجاد العمل للعاطلين وفتح نواد للشبيبة العاملة والاكثار من دورات التعليم المهني وتحسين خدمات صندوق المرضى .

كما طالب باسم عمال الطيبة بوقف العدوان الامريكي على شعب الفيتنام البطل وبانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وبتسوية سلمية للمشكلة الفلسطينية على اساس الاعتراف بحقوق الشعبين .

رفض اعطاء تصريح سفر الى محمد عواد

محمد عواد صاحب مكتبة في الطيبة وهو يحضر الكتب واللوازم المدرسية من الناصرة ويضطر للسفر لاعماله التجارية . ولكن مركز البوليس يرفض اعطاءه تصريحا للناصرة الامر الذي يعرقل اعماله ويحرمه من مورد رزقه .

سلسلة من اعمال التخريب في قطـاع غزة

هارتس : ربما يعاد فرض منع التجول على القطاع بعد ان الغي في رمضان

اشتدت في نهاية الاسبـوع الماضي اعمال التخريب ضـد سلطات الاحتلال الاسرائيلي وقد تركزت هذه الاعمال فـي قطاع غزة الذي بدا هادئـا خلال ايام عديدة .

وقد بدات هذه الاعمال في يـوم الجمعة الماضي ففي الساعة الثامنـة من صباح ذلك اليـوم اصطـدمت مصفحة عسكرية بلغم وهي في طريقها الى مستوطنة « عفار » التي تبعـد ٥ كيلو مترات شمالي شرقي خان يونس وقال الناطق العسكري الاسرائيلي ان احدا من ركاب المصفحة لم يصـب باذى . وعنـد التفتيش في مكـان الحادث عثر على لغم اخر فازيـل ودلت التحريات على وجود اثار ثلاثة اشخاص اتجهوا غربا . وقد فـرض منع التجول على عدد من القـرى في المنطقة وجرت حملة تفتيش واسعـة من واضعي الالغام .

وقبل ذلك بيوم انفجر لغم تحـت سيارة عسكرية وهي في طريقها الـى « عفار » ايضا على بعد كيلومتريـن جنوب شرقي بيت حنون فادى الى قتل جندي وجرح ثلاثة اخرين . وعلـى الاثر فرض منع التجول على بيـت حنون وعدد من القرى المجاورة وجرت تفتيشات واسعة للقبض على واضعي اللغم . وقد اعتقل عدد من المتهمين في قطاع غزة في اعقاب هذا الحادث .

٤ قنابل تخويف في غزة

واعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان ٣ قنابل تخويف القيت مساء الجمعة الماضي في دار سينما « غالا » في غـزة وفي مكان مجاور لها في احد شـوارع المدينة . وبعد ذلك القيت قنبلـة تخويف اخرى على احد الحوانيـت وقد اصيب شخصان من سكان غزة بجراح . وعلى الاثر فرض منع التجول في المدينة ثم الغي صباح السبـت .

ويقول مراسل « هارتس » في قطاع غزة ان منع التجول ربما يفرض مـن جديد على سكان القطاع ، في اعقاب اعمال التخريب المذكورة ، بعـد ان الغي بمناسبة شهر رمضان وعيـد الفطر المبارك .

وقد شددت السلطات المراقبة علـى السيارات ولم تسمح الا لسيـارات الشحن المحملـة بالخضيـات او البضائع بمغادرة القطـاع بعـد تفتيشها تفتيشا دقيقا .

« هيوم » (جاحـل) تحـذر سكان القطاع !

وقد علقت صحيفـة « هيـوم » (جاحل) على اعمـال التخريـب الاخيرة في قطاع غزة فطالبت السلطات بالرد بشدة متناهية على اعمال دس الالغام وقالـت :« يتوجب علـى سلطات الامن ان تتخذ كافة الوسائل التي تملكها للقضاء بكل شدة علـى العصابات العاملة في قطـاع غـزة . ان الانطباع الحاصل لدى الجمهـور هو انه ـ لاعتبارات خاصة ـ تمتـع سكان القطاع بمعاملة متساهلة بسرعة .

«ان نشاط المخربين في القطاع يمس بكثير من السكان المعنيين بالمحافظة على النظام ـ شانهم في ذلك شان اكثرية السكان في الضفة الغربية ـ ذلك ان الجميع يعلمون بان عدم مبالاة سكان غزة بالمخربين ، وكم بالاحرى التعاون معهم بصورة مباشرة او غير مباشرة ، انما يضر في نهاية الامر لسكان القطاع انفسهم » .

انفجارات في غور بيسان

■ **القي القبض على اثنين من العرب اتهما بارتكاب حادث الانفجار بالقرب من كيبوتس « عين دافيد » في مرج بن عامر .. وقد اعلنت السلطات انها وجدت بحوزتهما مواد تخريبية وبازوكا .**

وقد وقع حادث الانفجـار المذكور في الساعة ٢٫٤٥ بعد منتصف ليلة الخميس مما ادى الى تخريب سطح براكية يضع فيها الكيبوتس خضياته .

■ وكان حادث انفجار اخر قد وقع في الساعة التاسعة من مساء تلك الليلة في غور الاردن على بعد ٢٫٥ كيلومتر جنوب شرقي « نفي اور » فاصيبت مضخة للمياه باضرار .

■ كذلك اطلقت يـوم الخميس عدة طلقات نارية على سيارة مدنية في هضبـة الجولان وهي في الطريـق الرئيسية الى الهضبة المقابلة لقرية حرب ولم يصب احد باذى .

توقيف شاب من باقـة بتهمة الاتصال ((بالفتـح))

حيفا ـ اصدرت محكمـة الصلح في حيفا ، بناء على طلب من الشرطـة ، امرا بتوقيف الشاب فهمي عبـد الرحمن مواسي من باقة الغربية لمدة ١٥ يوما . وهو مشتبه بـه باقامة اتصال مع احد رجال «الفتح» «بهدف اقامة خلايـا « للفتح » في انحاء البلاد »..

قنبلـة بازوكـا على بيـت الدكتور الفاروقي

القيت ، بعد منتصف ليلـة الجمعة الماضية ، قنبلة بازوكا على بيت الدكتـور حمدي التاجي الفاروقي الكـائن في مدينة البيرة المجاورة لرام الله . وقـد اصيب البيت باضرار بسيطة ولم يصب احـد من سكان البيت باذى .

وقد رفض الدكتور الفاروقي التعليق بشيء على حادث القاء القنبلة علـى بيته . والمعروف ان الدكتـور الفاروقي كان قد اعرب عن رايه في اقامة « الدولة الفلسطينية المستقلة » فوافق على اقامة مثل هذه الدولة اذا وافقت على ذلك الاردن والـدول العربية الاخرى . وهو بذلك يختلف اختلافا بينا عن غيره ممن يوافقون على اقامة « دولة فلسطينية » في الضفة الغربية (بدون القدس) متحدة اتحادا فدراليا مع اسرائيل .

بأية حـال عدت يا عيد ؟!

اعلن المذيع في دار الاذاعة الاسرائيلية ، صباح يوم الاحد الماضي : « ننتقل بكم الان الى الجامع الاقصى في القـدس لنقل صلاة العيد » .

.. وانتقلنا . بعـد الصلاة وتلاوة القرآن والانشاد الديني التقليدي ، بمناسبة عيـد الفطر المبارك ، وقف خطيب الجامع لالقاء كلمة العيد . بداها قائلا :

عيـد باية حال عدت يا عيـد
بمـا مضى ، ام لامر فيـك تجـديد
امـا الاحبـة ، فالبيـداء دونهم
فليت دونـك بيـدا دونهـا بيـد

واضاف الخطيب : اي عيد هذا ؟ . لقد تيتم الاطفال . وترملت النساء ، وسلبت الاموال ، وشرد الاهلون ... ثم ارتفع الضجيج والبكاء ..

وفجأة ، وقبل ان تتم مراسيم الاحتفال بالعيد ، انقطع الارسال الاذاعي . وعاد المذيع بالمستمعين الى استوديهات الاذاعة في «اورشليم ـ القدس» !!

لا تعليق .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

التضييق على الحريات الدمقراطية لكل المناوئين لسياسة الحرب والاحتلال ولسياسة الحكومة المغامرة والمعادية للمصالح الحقيقية لسكان هذه البلاد يهود وعربا .

ففي هذه الاجراءات عدوان واضح على حرية التعبير السياسي . وتوسيع قائمة الذين تشملهم الاوامر الجديدة ، ومنهم اعضـاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والنساء والصحفيون واعضاء البلديات والمجالس المحلية والنقابات ، تدحض كل المزاعم التي تتذرع بها السلطات ، والتي لا تخلو من التحريض والتمييز والاعتداء على حرية التعبير . فالاوامر الجديدة تحظر على اصحابها دخول مناطق مفتوحة رسميا امام كل سكان اسرائيل ، حتى جريدة «الاتحاد» حظرت السلطات توزيعها في هـذه المناطق بموجب امر خاص من سلطات الاحتلال .

ان الدمقراطية لا تتجزا . وقـد حذرنا دائما ، من ان سياسة التوسع والاحتلال لا يمكن الا ان يعقبها اساليب اضطهاد وقمع وعنف ، كالتي تجري ضد سكان المناطق المحتلة ، وكذلك عدوان على الحريات الدمقراطيـة داخل البلاد التي ينتهج حكامها هذه السياسة .. هذا العدوان الـذي يتميز الان بالاوامر الجديدة ـ القديمة التي تطبق على اعداد كبيرة من السكان العرب في اسرائيل شيوعيين وغيـر شيوعيين .

ان اجراءات الاضطهـاد الجديدة ليسـت الا نذيرا بتعمق النعـرة الشوفينية التي تنذر بازدياد شوكة السياسة المتطرفة المعادية للسـلام والتي تحفر خنادق البغضاء بيـن الشعوب .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

المراقبون في نيقوسيا يتخوفون تجـدد الازمة القبرصيـة

اعلـن مراقبون سياسيون في العاصمة القبرصية نيقوسيا ان قيـام الطائفة التركيـة بتشكيل حكومة مؤقتة قـد يؤدي الى تجدد الازمة الحادة التي هددت بانفجار عسكـري بين تركيا واليونان في الشهـر الماضي .

وقد اجمعت الصحـف اليونانيـة الصادرة في قبرص على ان تشكيل وزارة مستقلة للقبارصة الاتراك يعتبر خطوة خطيرة في طريق تقسيم الجزيرة سياسيا وجغرافيا .

وقد اتهمت صحيفـة اليونانيين المتطرفين بارتيس الرئيـس مكاريوس بانه حـاول التقليل من اهمية تشكيل تلك الحكومة المؤقتة المستقلـة . وطالبت تلك الصحيفة باستقالة مكاريوس وحكومته .

اما وزير الخارجية القبرصية فقد اعلن في اجتماع خـاص بمندوبي الولايات المتحـدة وبريطانيا وفرنسا والاتحـاد السوفييتي ويوغسلافيـا ان حكومـة الرئـيس مكاريوس ستنظر بجدية الى قيام اي من الدبلوماسيين الاجانب بزيارة للحكومة التركيـة المؤقـتة ، فزيارة من هذا النوع تتناقض مع اعتمادهم في الجمهوريـة القبرصية .

وقد اجتمعت حكومة الاتراك المؤقتة برئاسة فاضل كوتشوك نائب الرئيس مكاريوس يـوم الجمعة الماضي للمرة الاولى .

ومن الجدير بالـذكر ان حكومة انقرة كذبت الانباء القائلة بان تركيا الغت اجازات الجيش وان سفنها الحربية محملـة بالعتاد والذخائر وواقفة علـى اهبة الاستعداد في خليـج الاسكندرونة .

نيويورك تايمـز :

تفاق النفط السوفياتي ـ العراقي الاول من نوعه ، ضربة للغرب

اتفاق النفط السوفييتي ـ العراقي يعتبر ضربة جديـدة للغرب ، وذلك لانه يفسـح ، للمرة الاولى ، موطىء قـدم للسوفييت في الخليج الفارسي ذي الاهميـة الاستراتيجية ـ هذا ما نشرته هـذا الاسبوع صحيفة «نيويورك تايمـز» في مقال بقلم وليم سميث .

يقول كاتب المقال من الصعب تقدير نتائج هذا الاتفاق في المدى القريـب او البعيد .. وبدون معرفة جميـع التفاصيل نستطيع ان نعرف انـه بالنسبة للسياسة الامريكية فـان الاتفاق السوفييتي ـ العراقي يعتبر ضربة جديدة للغرب .

ويقول صاحب المقال ، ان رئيـس شركة النفط العراقية القومية ، اديب الجادر ، قد اوضح ان الاتفاق قـد وقع تقديرا لموقف الاتحاد السوفييتي من العدوان الذي وقع على العـرب . ويقول سميث انه لا يعرف حتى الان اذا كان هذا الاتفاق يشمـل حقول الرميله الغنية بالبترول ، ويستخلص مما سمعه من اذاعات بغداد ان الامر قد يكون كذلك .

وهذا هو الاتفاق الثاني الـذي يعقده العراق بخصوص النفط فـي الاوانة الاخيرة . فقد سبقه اتفـاق مع فرنسا ، وصفته صحيفة «البتروليوم انتلجنس ويكلي» بانه اخطر مـن الاتفاق السوفييتي مع العراق ، لان الاول يشكل سابقة مع الغـرب . فالاتفاق مع فرنسا سيدفـع الدول العربية الى توجيه الضغط لتغييـر الاتفاقات القائمة مع الشركات الغربية .

الحكومـة تقرر مواصلـة الاحتـلال ـ بقية

هم دعاة الضـم ـ المحـرر . والقسم الثاني يتالف ، علـى وجه العموم ، من الذين يميلون الى مساومات جدية مقابـل اتفاق سلام . وهذا القسـم يقول انـه لا يكفي اعـلان التصريحات عن الاستعـداد للسلام بل يجب اثبات ذلـك فعلا . وهذا النفر يعتقد انـه حان الوقت لان تكشف اسرائيل عن بعض اوراقها ، بما في ذلك موقفها من مستقبل المناطـق المحتلة .

دافـار : اشكول سيطلب ضمانات

وذكرت صحيفة «دافار» شبـه الرسمية ، امس ، ان الحكومة قـد بحثت في جلستها ايضا ضرورة طلب تفسير واضح من امريكا بان كل تدخل عسكري سوفييتي في الشرق الاوسط سيؤدي الى مواجهـة امريكية ـ سوفييتية مباشرة في المنطقة . وقـد بنت الحكومة هذا الطلب على اعتقادها ان موقف العرب المتصلب ، الـذي اتخذوه عقب مؤتمر الخرطوم ، ومـا يبدونه من موقف عشية مؤتمر الرباط القادم يحمل في طياته ، نتيجة التغلغل السوفييتي المتعاظم خطر تدهور الوضع الى جولة جديدة .

وعلى اساس هذا التقدير قررت الحكومة ، كما يقول مراسل «دافار» ان تخول رئيس الحكومة ان يطلب من الرئيـس جونسون ان توضـح واشنطن موقفها حول خطر المواجهة بين المعسكرين المتوقعة في مثل هـذا الوضع . وقد اجمعت جميع المصادر على ان الوجود العسكري السوفييتي في المنطقة ، كان احد المواضيع التـي اشغلت بال الحكومة في جلستهـا الاخيرة . وقيل انه احـد المواضيع التي سيجري بحثها مع جونسـون .

مسالـة السـلاح

ومن المواضيـع الاساسية الاخرى التي بحثتها الحكومة كانت مسالـة التسلح ، وخصوصا الحصول علـى الطائرات ، وضمان ميزان القوى بيـن اسرائيل والدول العربية ليس ، فـي الظرف الراهن وحسب، بل للسنوات القادمة ايضا . وقد يتضمن طلـب اشكول من جونسون تعهدا بتزويـد اسرائيل بالسلاح الامريكي في السنوات الخمس القادمة .

وكما هو معروف فان زيارة اشكول لامريكا ، بناء على دعوة الرئيـس الامريكي ، مرتبطة بعدة تطورات دولية خصوصا في منطقة الشرق الاوسـط وفيتنام ، كما ان لهذه الزيارة علاقـة بمهام جونسون الداخلية عشيـة الانتخابات القادمة .

وقد ابدى بعض المراقبين امكانية بحث مسالة علاقات اسرائيل مـع فيتنام الجنوبية ، وموقفها من العدوان الامريكي في فيتنام .

قـداس وجنـاز

آل الياس وخوري يدعوتكم لمشاركتهم قداس وجنـاز الاربعين عن روح فقيدتهم الغـالية
فرحة (ام فرج)
وذلك يوم السبت ٦٨/١/٦ السـاعة العاشرة صباحـا في كنيسة القديس جريس للروم الارثوذكس في عكـا
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكافة الاقـارب والمعارف والاصدقاء

زاوية الرياضة

هبوعيل حيفا هزم «بطل آسيا» ، هبوعيل تـل ابيب بهـدف مقـابل لا شيء

في مباريات الكاس : خسرت الناصرة امـام الرملـة (صفر : ٣) ... كـان الشبـاب ندا قويا للرملـة واحتفـظ بالتعـادل عـن مداره الـى ان اصيب حـارس مرمـاه الممتـاز

لن تشترك بورما في الدورة الاولمبية الجزئية التي ستجري في البلاد بسبب الاوضاع في الشرق الاوسـط .

فرق الدوري الممتاز

تأجلت اربع من مباريـات السبت الماضي لفرق الدرجة الممتازة بسبب الامطار . امـا المباريات التي تمت فكـانت مفاجاة ، نتائجها الهامة فـوز هبوعيل حيفا على هبوعيـل تل ابيب على ملعب الاخير .. وامام جمهوره ، بهدف واحد مقابل لا شيء .

في بئر السبع هزم فريق هبوعيل المحلي هبوعيل بيتح تكفا الذي يحتل المركز الثاني بعد مكابي تل ابيب . هزمه بهدفين مقابل لا شيء وبذلـك خسر هبوعيل بيتح تكفا نقطتين ثمينتين يحتاج اليهما للتنافس على قمـة الدوري .

وفي شعرايم فاز مكابي شعرايم على بني يهودا (٢ : صفر) كما تعادل في حيفا فريقا مكابي حيفـا ومكواح بدون اهداف . وبالنسبة للمباريات الاجلة فسيعين الاتحاد العام موعـدا لاجرائها خلال ايام الاسبوع الحالي .

مباريات الكاس

توقفت هذا الاسبوع جميع مباريات الدوري بالنسبة لفرق الدرجة الاولى والثانية والثالثة واجريت بدلا منهـا مباريات الدورة الرابعة على كـاس الدولة منها :

بيتار الرملة : شباب النـاصرة

على الملعب البلدي في الرملة جرت مباراة بيتار الرملة وشباب الناصرة رغم هطول الامطار اثنـاء المباراة ولفترات طويلة .

حتى الدقيقة التسعين من المباراة تبادل الفريقان السيطرة على وسط اللعب مع بعض الهجمات التي قام بها افراد هجوم كلا الفريقين ولكنها لم تثمر عن اي هدف . وخلال الشوطين المذكورين ظهر فريق الشباب كند عنيد لبيتار الرملة القوي والذي يحتـل مرتبة مرموقة في قائمة الـدوري في الجنوب ، ولعب الفريق بترابط قوي وسرعة وفن ، وقد اهدر لاعبوه اكثر من هدف محقق وكانت كفته راجحة في نسبة الفرص لاحراز الاهداف الا ان الحظ وبراعة حارس مرمى الرملة كانا حائلين امام فوز الناصرة بالفعل ! فمثلا في الدقائق ٤٠ و ٥٥ و ١٠٦ انقذ الحارس المذكور ثلاثة اهداف محققة حين صد كرات رمزي الممتاز وبنيشتي السريع التي بدت وكانها تحتضنهـا الشباك .

في الوقت الاضافي من المباراة اصيب عصام ، حارس مرمى شباب الناصرة ، الذي كان اكثر من بارع طوال شوطي المباراة ، وحل محله اللاعب الناشىء زيتون ، الذي دخل مرماه ثلاثـة اهداف متتالية من قدمي قلب الهجوم الرملاوي ، ايزمرالي ، في الدقـائق ١٠٨ و ١١٥ و ١٢٠ لتنتهي المباراة بفوز الرملة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء وبذلك خرج شباب الناصرة من مباريات الكاس لهـذا الموسم فالى موسم اخر قـادم .

ومن نتائج مباريات الكاس الاخرى :

هبوعيل عكا ـ بيتار عكا (٣ : ١)
هبوعيل نحليئل ـ هبوعيل كريـات حاييم (٢ : صفر)
مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل كفار سابا (٨ : ١)
مكابي رحوبوت ـ مكابي حولـون (١ : صفر) !!
هبوعيل اللد ـ هبوعيل بات يـام (٣ : ٢)

اخبـار متفرقة

■ في نبا لوكالة تاس السوفييتية جاء فيه ان (ياشين) اعظم حارس مرمى في العالم ونجم فريق دينـامو موسكو ، قد منح وسام « اعظم رياضي في الاتحاد السوفييتي » .

***

■ في دمشق فاز فريق بانارول الروماني في كرة القدم على منتخب الجيش السوري بهدفين مقابل هدف واحد ، وكانت نتيجة الشوط الاول (٢ : صفر) لصالح الفريق الروماني .

***

■ من نتائج مباريات دوري الفرق الممتازة التي جرت في انكلترا فاز فريق (مانشستر يونايتد) على (ولفس) بـ (٣ : ٢) وبذلك يحتفظ الفريق الاول بعرش القائمة يليه ليفربول ثم ليدس .

***

■ قرر الاتحاد العام لكرة القـدم اجراء المباريات الاجلة من مباريات الفرق الممتازة بعد ظهر السبت القادم وقبل اجراء مباراة المنتخب الوديـة مع فريق بلجيكا التي ستجري في العاشر من الشهر الحالي .

***

■ قررت بورما عدم الاشتراك في الدورة الاولمبية الجزئية التي ستجري في البلاد في السابع عشر من اذار القادم وقد وافقت حتى الان دولـة واحدة على الاشتراك في الدورة وهي سيلان ، وقد رفضتها من قبل كوريا الدمقراطية ، كما لم توضح الهنـد موقفها حتى الان .

وريقة شاهد الملك قول هعام تثور على ريفتن لمحاولته انصاف الاتحاد السوفييتي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في يومي الخميس والاحد الماضيين حملت صحيفة الدكتور سنيه « شاهـد الملك » ، في بلاط اشكول ، على الزعيم المبامي ، يعقوب ريفتن ، لانه تجرا على انصاف الاتحاد السوفييتي ، وعلى ابداء راي يخالف رايـ« قول هعام » في صفة الحرب الاخيرة ، ولو حتى بالتلميح .

ففي الاسبوع الماضي ، صرح يعقوب ريفتن ، في امسية « اسئلة واجوبة » في حيفا ، حول صفة الحرب ، فقال :

« لم اجد بعد صفة حرب الستة ايام ، كما حددهـا الاخرون » .

واضاف : « ومع هذا فمن الواضح ان هذه الحرب تختلف عن حرب التحرير وعن حملة سيناء . والقضية المطلقـة الاولى ليست الامر المقرر ، مع انـه في حرب التحرير لم تكن هذه القضية موضوع جدل » .

وثارت ثائرة « قول هعام » على هذا التصريح ، لانها رات في هـذا الكلام هجوما على تحديدها لصفة هـذه الحرب التي ترى فيها « اعدل حرب في التاريخ » ... فضلا عن ان الدكتور سنيه ، محرر هذه الوريقة ، يرى ايضا ان حرب الستة ايام استمرار لحرب التحرير ، الامر الذي عارضـه ريفتن بصورة واضحة .

وممـا جاء في رد « قول هعام » التهكمي على هذا التصريح في عـدد الاحد ٣١-١٢-٦٧ : « التاريخ طبعا ، مضطر لان ينتظر حتى يحدد يعقـوب ريفتن صفة حرب الستة ايام . ولكن بين « الاخرين » الذين سبق وحددوا موقفهم من الحرب هم الماكي (حزب الدكتور سنيه ـ ميكونس ـ المحرر) واقوال ريفتن موجهة ضدهم » .

وورد في تصريحات ريفتن في امسية حيفا ، ما كان قد اعلنه من رايه في سياسة الاتحاد السوفييتي في المنطقة ، فنفى ريفتن مسؤوليـة الاتحـاد السوفييتي عن تدهور الوضـع في المنطقة عشية الحرب ، بعد اغـلاق مضائق تيران وحشد القوات المصرية في سيناء .. وقال : هـذا لم يتم بتنسيق مع الاتحـاد السوفييتي .

وادلى ريفتن بهذا مع شيء من التحفظ من موقف الاتحـاد السوفييتي ، خصوصا بعـد الهجوم الذي تعرض له من اوساط حزبه والصحف الرجعية .

وتصدت « قول هعام » ايضا لهذا التصريح ، التاكيد على مهمتها ، ليس في التحريض على الاتحاد السوفييتي وحسب ، بل في مهاجمة كل صوت منصف في الدفاع عن سياسة الاتحـاد السوفييتي الحكيمة . وكتبت « قول هعام » في هذا الصدد ان « الفقرة في كلام ريفتن التي تبرىء السياسـة السوفييتية من كل مسؤوليـة في التطورات التي جرت في الشـرق الاوسط ، لا تتفق مع الواقع ولا مع راي الماكي وقول هعام » .

وهاجمت « قول هعام » ايضا ريفتن لانه قال في احد اجوبته ان رايه لا يتفق مع راي جماعة ميكونس ـ سنيه وقالت : « القضية الاساسية هي ان العلم الذي ينضوي تحته جماعـة اليسار في المبام هو معارضة زج حزبهم مع اليمين العمالي ، وليس حسب تلميحات ريفتن عن صفة حرب الستة ايام ، ولا دفاعه عن اخطاء السياسة السوفييتية في منطقتنا » ! .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ النـاصرة
محاضرة عن تخفيض الليرة

الخميس	٤-١-٦٨	ـ المغـار ـ ـ	سـاسعد يوسف
الاثنين	٨-١-٦٨	ـ سخنين ـ ـ ـ ـ	نصري المر

اعـلان

سيزور المسؤول عن الصحف في منطقة الناصرة قطاع البطوف والشمال يوم السبت الموافق ٦-١-١٩٦٨ . فعلى المسؤولين عن الصحف في فروع هذين القطاعين تحضير البيانات مع الاثمـان .

الادارة

مأساة البطالة تجتاح القرى العربية بشكل خطير، وتهددها بالجوع

الاتحاد
باسم العمال اتحدوا

٥ كانون الثاني ١٩٦٨
٥ شوال ١٣٨٧
العدد ٦٨ السنة ال ٢٤
יום ו' יג' בכסלו
5.1.1968
24 שנה 68 'גם

Al – Ittihad — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד

بريجنيف يزور القاهرة في نهاية هذا الشهر

● نشرت صحف القاهرة ، ان ليونيد بريجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي سيقوم بزيارة الجمهورية العربية المتحدة في نهاية الشهر الحالي او مطلع الشهر القادم ، بعد ان ارجأ موعد زيارته التي كان من المقرر ان تبدأ في السابع من هذا الشهر ، لاسباب حزبية داخلية .

وذكرت الصحف القاهرية ايضا ان وفدا عن الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة احد نواب رئيس الحكومة سيصل الى القاهرة يوم الاحد القادم للاشتراك في احتفالات الذكرى السنوية الثامنة للبدء في بناء سد اسوان العالي التي تصادف يوم الثلاثاء القادم . وسيسافر الوفد السوفييتي مع الرئيس عبد الناصر الى اسوان في ذلك اليوم .

مجلس الجامعة العربية يعقد اجتماعا طارئا غدا ...

● يعقد مجلس جامعة الدول العربية جلسة طارئة غدا (السبت) للنظر في نتائج الاتصالات التي اجراها وزير خارجية المغرب احمد العراقي مع المسؤولين في دمشق والرياض ، بشأن مؤتمر القمة العربي القادم المقرر عقده في الرباط في السابع عشر من هذا الشهر .

وكان مؤتمر وزراء الخارجية العرب قد قرر ان يقوم وزير خارجية المغرب باجراء هذه الاتصالات لحمل دمشق والرياض على الاشتراك في مؤتمر القمة .

ميزانية ٦٨-٦٩ حربية ومعادية للشعب

● مخصصات الدفاع ترتفع من ٢٦،٣ بالمئة الى ٣٧ ٪ ومخصصات الخدمات العامة تنخفض بنصف مليار ليرة .
● وزير المالية : لا ارتفاع في الاجور هذه السنة بل زيادة «انتاجية» العمال . يجب اعادة النظر في علاوة الغلاء .

ميزانية حربية ومعادية للشعب بشكل لم يسبق له مثيل – هذه هي ميزانية الدولة للسنة المالية ١٩٦٨/١٩٦٩ التي قدمها للكنيست يوم الثلاثاء الماضي وزير المالية بنحاس سبير والتي بلغت قيمتها خمسة مليارات و ٩٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

زيادة مخصصات الدفاع

واما مخصصات الامن في الميزانية والميزانية الخاصة والاحتياطي العام فقد بلغت مليارين و ٢٤٤ مليون ليرة اي ما يعادل ٣٧٪ من الميزانية العامة . وهذا مقابل مليار و ٤١٦ مليون ليرة في الميزانية التي اقترحت في مطلع ١٩٦٧/١٩٦٨ وشكلت ٢٦،٣٪ من الميزانية العامة . وهذا يظهر انه حتى اذا ما اعتبرت المخصصات الاضافية التي اضيفت في اعقاب حرب حزيران واوصلت الميزانية الخاصة والاحتياطي العام لسنة ١٩٦٧/١٩٦٨ الى مليار و ٨٥٦ مليون ليرة او ٣١٪ من الميزانية فتكون المخصصات لهذه السنة اكثر ب ٣٩٠ مليون ليرة . وكما هي العادة فمن المحتمل ان تجري اضافات جديدة خلال السنة الحالية .

تخفيض مخصصات الخدمات العامة

ومن الناحية الثانية فانه يبرز في الميزانية التقليص الجدي في مخصصات الخدمات العامة بالنسبة للسنة المالية السابقة .

فالمخصصات لوزارة الصحة انخفضت من ١٦٥ مليونا الى ١٢٣ والتعليم من ٤٦٧ الى ٣٥١ مليونا والشؤون الاجتماعية من ٦١ الى ٥٧،٤ مليونا والتامين القومي من ٦١،٥ الى ٤٢،٢ مليونا . واما وزارة البوليس فقد ارتفعت مخصصاتها من ١٠٤ الى ١١٩ مليونا .

ولتسديد القروض والفوائد خصص مبلغ ٨٩٠ مليون ليرة (١٥٪) مقابل ٧٩٤ مليونا (١٢٪) لسنة ١٩٦٧–٦٨ وتبلغ مخصصات التطوير مليار ليرة (١٧٪) بدل مليار ونصف (٢٥ بالمئة) في السنة المالية الجارية المنتهية في ٣١-٣-٦٨ . وفي مخصصات التطوير هذه جرى تقليص في مختلف الفروع فمخصصات التطوير في الزراعة انخفضت من ١٤٥ مليون ليرة الى ٦٤،٦ مليون ليرة . ومخصصات الطرق من ٧٠ الى ٤٢ مليون ليرة والبناء للاغراض العامة من ١٠٢،٦ الى ٨٦،٧ مليونا والقروض للسلطات المحلية من ٤٠ الى ٢٥،٥ مليونا .

قروض وضرائب

واما الواردات في الميزانية المقترحة فمصدرها ، بمدى كبير ، هو من القروض الجديدة التي ستبلغ مليارا و ٦٥٣ مليونا – اكثر من نصفها قروض خارجية – وتشكل ٢٨ بالمئة من الميزانية مقابل مليار و ٥٧٠ مليونا في ميزانية ١٩٦٧ – اي ٢٥ بالمئة .

وتبين الميزانية انخفاضا طفيفا في ضريبة الدخل قيمته ١٠ ملايين ليرة من اصل مليار ونصف ولكن مقابل هذا ارتفعت ضريبة الاملاك وصندوق التعويضات بـ ١٠٥ ملايين – من ١٣٦ الى ٢٤١ مليونا – . والضريبة المسماة «قرض الاستيعاب» المضافة الى ضريبة الدخل ، الغيت ولكن مقابل هذا جرى رفع مختلف القروض الداخلية بواسطة اصدارات تبلغ قيمتها ٥٢٠ مليونا – بعد ان كانت ٣٠٥ ملايين – كذلك يظهر في الميزانية قرض بنكي – من بنك البلاد – تبلغ قيمته ١٠٠ مليون ليرة . وهذا البند كانت خالية منه ميزانية الحكومة في السنوات الاخيرة . وخزينة الدولة ستحصل على سلفية من بنك اسرائيل قيمتها ٢٢٠ مليون ليرة وهذا عمليا هو ترخيص لطباعة نقود جديدة بنفس المبلغ .

وبسبب هذا التركيب للميزانية ضخامة القروض في الواردات من

– البقية على صفحة ٦ عمود ١

كلمة الاتحاد

العمال العرب ومأساة البطالة وتعسف وزارة العمل

بطالة قاسية تضغط بكلكلها على اعداد كبيرة من العمال العرب بسبب سياسة الحكومة المعادية للعمال وجماهير الشعب في البلاد . ان قرى عربية بكاملها مثل ام الفحم وناحيتها وسخنين ودير حنا وطمره وكابول وعرابة ونحف ومجد الكروم وبيت جن وغيرها تقع الكثرة عمالها فريسة رخيصة للبطالة . وعمالها يتسكعون في شوارعها بشكل صارخ بعد ان سدت ابواب الرزق في وجوههم .

والمعروف انه على الرغم من ان الحكومة منعت القرى العربية من التطور ومن قيام اي مشاريع صناعية فيها فانها قد جردت القرويين العرب من معظم اراضيهم وحولت اكثريتهم الساحقة الى عمال وحولت القرى الى منابر ضخمة للايدي العاملة .

وامام ازمة البطالة الحادة ليس من المبالغة القول ان هناك بيوتا تكاد تكون خالية من لقمة العيش خصوصا بيوت اللاجئين الذين اضطروا الى الانتقال منذ سنة ١٩٤٨ الى اماكن اخرى .

وما هو موقف وزارة العمل امام هذا الوضع المتدهور وكيف يجري تنفيذ قانون مكاتب العمل ؟ ان وزير العمل يغال الون يقف في الكنيست ويعلن بملء فمه ان قانون مكاتب العمل يطبق في جميع انحاء البلاد وان كل عاطل عن العمل ينال حقه من اعمال الطوارىء او من منحة البطالة بما في ذلك العمال العرب .

ولكن ما هي الحقيقة ؟

حتى اليوم لم تفتح مكاتب عمل في كثير من القرى العربية مثل عرابة ودير حنا وكابول ونحف والبعنة ودير الاسد وبيت جن وغيرها . واما العاطلون عن العمل في هذه القرى فيضطرون الى السفر او الى السير على الاقدام الى القرى المجاورة للتسجيل في مكاتب العمل فيها الامر الذي يكلفهم جهدا ومالا هم في حاجة اليه لاطعام عائلاتهم . وحتى بعض مكاتب العمل قد اقفلت كما جرى في دير حنا وبيت جن .

والبند الوحيد من قانون مكاتب العمل الذي تهتم الوزارة بتطبيقه هو البند الذي يمنع العامل من الذهاب للعمل في المدن بحجة ان هذا خارج مكان سكناه .

ومع ان قانون مكاتب العمل ينص صراحة على الزام مكتب العمل بتسجيل كل عامل يتوجه اليه فان مكاتب العمل ترفض تسجيل اعداد كبيرة من العمال العرب العاطلين عن العمل بحجة ان الواحد منهم يملك من دونم الى خمسة دونمات من الارض او بضع شجرات زيتون او راس ماشية او جبالة باطون . وبمثل هذه الحجج الواهية حرم الالاف من التسجيل . ومكاتب العمل اعتبرتهم «زائرين» لمكتب العمل وعن هذه الطريقة «حلت» الوزارة ازمة البطالة ، وتملصت من مسؤوليتها .

واما ايام الطوارىء التي تخصص للعمال العرب فهي لاتكاد تذكر وتلعب المحسوبيات دورا كبيرا في توزيعها وتخصم الضرائب من الاجور قبل ان تدفع الاجور .

واما منحة البطالة فيمكن القول بدون مبالغة ان العمال في القرى العربية لا يعرفونها ولا احد منهم يحصل عليها .

وعدد من القرى يحرم عمالها من الحصول على ايام طوارىء بحجة انه لا توجد فيها مجالس محلية في حين ان سياسة الحكومة هي التي تمنع قيام تلك المجالس .

والسؤال الذي يسأله العمال : اين هي الهستدروت واين المسؤولون المباييون فيها انصار الون واشكول وسبير وابا حوشي وامنون لين . واين هي الدائرة العربية في الهستدروت التي يفتخر رئيسها في اجتماعات لجنة الهستدروت التنفيذية ان دائرته هي المدافع الوحيد عن العمال العرب ؟

ان العمال العرب قد توجهوا الى مختلف هيئات الهستدروت والمسؤولين فيها بالمظاهرات والعرائض والوفود ولكن عبثا فقد صموا آذانهم مثلما قفلت وزارة العمل اعينها . وفي قرانا كما هو معروف لا توجد مجالس عمال لا هيئات هستدروتية تقف الى جانب العمال .

وحتى حق العاطل عن العمل في الحصول على اعفاء من الرسوم الهستدروتية مع حفظ حقه في الاستفادة من عيادة صندوق المرضى وبقائه عضوا في الهستدروت فانه يسلب منه .

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

رئيس الحكومة اشكول يغادر اسرائيل في طريقه الى اميركا

رئيس الحكومة يلتزم بقرار الحكومة والكنيست حول المحافظة على الوضع الراهن في المناطق المحتلة

بوادر تصدع في جبهة الائتلاف تزداد عمقا باستمرار سياسة الباب المسدود وتجاهل قرار مجلس الامن

حيفا – مكتب الاتحاد – مصير المناطق المحتلة ، والقلق من احتمالات الضغط الامريكي على اسرائيل ، احتل مركز الصدارة في النقاش ، الذي استعر في الاسابيع الاخيرة ، داخل الحكومة والكنيست وقيادة الاحزاب الائتلافية ، وذلك بمناسبة زيارة رئيس الحكومة ليفي اشكول الى الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا .

ومع اتفاق وجهات النظر على ضرورة المحافظة على الوضع الراهن الى ان يقبل العرب بالمفاوضات وتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل ، فقد كشف هذا النقاش عن تصدع في جبهة الحكومة الداخلية والاحزاب ، بين انصار الضم الفوري وخلق واقع جديد ، وبين دعاة انتهاج سياسة اكثر مرونة ، بعدم الكشف عن كل اوراق اسرائيل فيما يتعلق بمصير المناطق المحتلة ، وانتهاج سياسة المحافظة على الوضع الراهن ، وتدعيم الاحتلال ، مستهدفة تحويل الاحتلال الى ضم فعلي .

والى جانب جماعة حزب رافي بقيادة ديان وجماعة احدوت هعفودا ، بقيادة الون ، وجماعة الحيروت بقيادة بيغن ، الذين يعارضون اي تنازل ويطالبون بالضم ، فقد ظهرت اصوات داخل المباي تؤيد ايضا هذه المواقف وتدعو الى قرار واضح في الحكومة ضد اي تنازل في المستقبل ومن بين هؤلاء دافيد هاكوهين وامنون لين . وجاء ايضا في يديعوت ٦٧/١/٣ ان نقاشا يدور داخل حزب المتدينين حول هذا الموضوع ، عبر عنه وزير الداخلية ، موشه شبيرا ، وعضو الكنيست موشه اونا بمعارضتهما لشعارات الضم الفوري والالتزام بقرار عدم التراجع عن المناطق المحتلة .

وكشف هذا النقاش عن بوادر ازمة عميقة ، في السياسة الاسرائيلية ، مصدرها حتمية فشل سياسة التمسك بالمناطق المحتلة وتجاهل قرار مجلس الامن .

والخروج من هذه الازمة داخل اوساط الائتلاف ، اقرت الحكومة في جلستها التي استمرت طيلة يوم الاحد الماضي ، بعدم اتخاذ اي قرار جديد قبيل زيارة اشكول للولايات المتحدة وبالتمسك بالمواقف السابقة التي اقرتها الحكومة والكنيست والداعية الى المحافظة على الوضع الراهن وتدعيمه وانتظار المفاوضات المباشرة .

واشنطن تستهجن الهلع في اسرائيل

ذكرت الوكالات ان دوائر البيت الابيض والصحافة الامريكية تلقت باستهجان انباء القلق الهستيري الذي استحوذ على وسائل الاعلام في اسرائيل بصدد مقابلة اشكول لجونسون .

ولمحت اوساط البيت الابيض ، لممثلي اسرائيل ان حكومة الولايات المتحدة غير معنية في ان تقوم بالوساطة بين اسرائيل والعرب . ونفت هذه الدوائر ما اشيع عن نوايا واشنطن في توجيه اي نوع من انواع الضغط على اسرائيل لاعادة المناطق المحتلة . وقد اوضح هذا الامر ، وزير الخارجية ابا ايبن ، هذا الاسبوع ، في الكنيست ، بقوله ، ليس هنالك ما يشير الى ان الرئيس جونسون ينوي توجيه ضغط علينا بشان المناطق المحتلة .

دافار : احتمال الاخذ والعطاء

في مقال افتتاحي كتبته (دافار) ،

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

فوز ساحق لسيكوتوري في الانتخابات

أعيد يوم الاثنين الماضي انتخاب أحمد سيكوتوري رئيسا لجمهورية غينيا لمدة ٧ سنوات أخرى بعد ان فاز في الانتخابات بنسبة ٩٩،٧ بالمئة .

وكان المرشح الوحيد في الانتخابات . وقد اشغل الرئيس سيكوتوري منصب رئاسة الدولة منذ استقلالها في سنة ١٩٥٨ .

السعودية تهدد بنسف اتفاقية الخرطوم

● «الاهرام» تصف تهديد السعودية بانه تطور خطير للغاية ● الهدوء يسود صنعاء بعد معارك عنيفة على الهضاب المشرفة عليها .

اعلنت الحكومة اليمنية ، امس ، ان الهدوء والاستقرار يسودان المنطقة حول صنعاء ، بعد ان تم القضاء على فلول المتسللين والمرتزقة ، وانه تم الاستيلاء على مجموعة من الاسلحة من صنع امريكي ، واتهم مسؤول يمني المملكة السعودية بانها لا تزال تشجع الملكيين وتقدم لهم المعونات ، وان بيانها حول التدخل السوفييتي ليس الا ذريعة للتحرر من اتفاقية الخرطوم .

وكانت المملكة السعودية ، قد هددت ، يوم امس الاول ، بنسف اتفاقية الخرطوم وبقطع المعونات التي التزمت بتقديمها الى الجمهورية العربية المتحدة . وبذلك ، من شان روح القمة العربية والتضامن العربي ان يواجها امتحانا خطيرا علينا بشتى الاحتمالات .

فقد اذاعت الحكومة السعودية بيانا هددت فيه من « التدخل الاجنبي » في اليمن وقالت ان استمرار هذا التدخل سيدفعها الى اعادة النظر في موقفها الذي التزمت به في اتفاقية الخرطوم . وتقول الصحف اللبنانية ان الملك فيصل قد ابلغ اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن بانه « لن يسلم باستبدال المصريين في صنعاء بالقوات السوفييتية » . ووصفت صحيفة « الاهرام » القاهرية البلاغ السعودي بانه تطور خطير للغاية في الموقف . ونفى وزير الخارجية اليمني حسن مكي الادعاءات السعودية بوجود تدخل سوفييتي وقال : « لا يوجد طيارون سوفييت في اليمن . والطيارون الذين يقودون الطائرات هم من اليمنيين الذين تدربوا في الاتحاد السوفييتي » واضاف : « ان اليمن حصلت على مساعدات سوفييتية وفقا للاتفاقيات التي تم التوقيع عليها منذ عهد الامام البدر » .

ونفى وزير الداخلية اليمني الانباء القائلة ان صنعاء محاصرة الان . وقال : « لن يتمكن الملكيون ابدا من احتلال العاصمة » . وكانت بعض الانباء قد قالت ان الملكيين احتلوا مطار الرقبة ، ولكن الجمهوريين نفوا هذه الانباء ، واضافوا ان جميع محاولات الملكيين المستمرة للوصول الى صنعاء قد باءت بالفشل . ولكن جميع الانباء قد اكدت ان معارك قاسية دارت منذ ايام على الهضاب المشرفة على صنعاء وعلى الطرق التي تربط العاصمة بالحديدة وتعز .

وذكرت الاذاعات العربية ، امس ، ان قوات المقاتلين الجمهوريين انزلت خسائر كبيرة بالملكيين المزودين بالدبابات الثقيلة والاسلحة الجديدة.

محجوب يقترح مؤتمر مصالحة

وفي هذه الاثناء ، دعت ، اللجنة الثلاثية برئاسة رئيس وزراء السودان محمد احمد محجوب ، دعت ممثلي الملكيين والجمهوريين الى عقد مؤتمر المصالحة الوطنية في الثاني عشر من كانون الثاني الحالي ، في محاولة للتوصل الى وقف القتال الدائر في اليمن .

راديو موسكو يحذر من تصعيد الحرب في فيتنام

مهاجمة اكبر قاعدة امريكية في دانانغ وانزال خسائر فادحة بالامريكيين

حذر راديو موسكو ، في اذاعته اليابانية ، من ان اي تصعيد جديد للحرب الفيتنامية تقوم به الولايات المتحدة الامريكية ، من شانه ان يدفع العالم كله الى شفا الحرب الشاملة .

وقال راديو موسكو ايضا ، ان الاتحاد السوفييتي يؤيد ، بدون تحفظ موقف فيتنام الشمالية من قضية اجراء المفاوضات مع الولايات المتحدة حول وقف الحرب القائم على وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية بدون اية شروط .

واعلن سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، ان تصريح وزير خارجية فيتنام الشمالية الذي اذيع من راديو هانوي حول استعداد حكومته اجراء مفاوضات شريطة ان توقف الغارات الامريكية بدون شروط ، ان هذا التصريح يزيده تمسكا برايه القائل ان وقف القصف الامريكي على فيتنام الشمالية سيؤدي الى المفاوضات .

معارك طاحنة

وتجمع الانباء الواردة من فيتنام على ان «الهدنة» راس السنة الجديدة كانت اكثر «الهدنة» دموية في تاريخ الحروب . اذ لم يستطع الجيش الامريكي الالتزام بها ساعة واحدة . وما كادت «الهدنة» تنتهي حتى عادت المعارك الطاحنة الى اعنف ما تكون المعارك . وقد سجل الثوار الفيتناميون نصرا رائعا يوم الاربعاء الماضي ، عندما شنوا هجوما قويا بالصواريخ على اكبر قاعدة امريكية في الفيتنام .. قاعدة دانانغ ، فدمروا عشر طائرات واعطبوا عشرين طائرة اخرى ، واصيب اربعة جنود امريكيين .

واذاع راديو هانوي ان سبع طائرات امريكية قد اسقطت في سماء فيتنام الشمالية .

تحيات للحزب الشيوعي الاسرائيلي من الاحزاب الشقيقة في ايطاليا وفرنسا والنمسا

وصلت الى مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيات ، بمناسبة السنة الجديدة من الاحزاب الشيوعية الشقيقة في ايطاليا وفرنسا والنمسا .

وهي موجهة الى الرفيق مائير فلنر سكرتير المكتب السياسي . ووقع على تحية الحزب الشيوعي الايطالي الرفيق لويجي لونغو السكرتير العام للحزب وعلى تحية الحزب الشيوعي الفرنسي السكرتير العام الرفيق فالدك روشه .

اسرائيل تعارض في تخليص السفن من القناة من جانب واحد

مكتب الاتحاد – نشرت الصحف الاسرائيلية ، امس ، ان محادثة وزير الخارجية ابا ايبن مع مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ التي جرت في القدس يوم امس الاول .. تشير الى ان الجمهورية العربية المتحدة لم توافق ، حتى الان ، على التنسيق مع اسرائيل بشان اجراء الترتيبات لاخراج السفن المتوقفة في قناة السويس . اذ لم يحمل يارينغ معه اي طلب من هذا النوع .

والمعروف ، ان الجمهورية العربية المتحدة لا ترى اي دخل لاسرائيل في هذا الموضوع . واعلن امس ، في القاهرة ان تدخل اسرائيل في هذا الشان قد يعرقل اخراج السفن . والمعروف ايضا ان اسرائيل تعتبر قيام الجمهورية العربية المتحدة باخراج السفن انتهاكا لعدم الملاحة المتبادلة بين اسرائيل ومصر . وتقول اسرائيل ان الاتفاق حول الامتناع المتبادل من الملاحة يلزم مصر بالتنسيق مع اسرائيل حول اخراج السفن . وقد اوضحت اسرائيل موقفها هذا للامم المتحدة .

وكتبت صحيفة «الاهرام» القاهرية ان سكرتير الامم المتحدة اوثانت قد يعقد جلسة لمجلس الامن لبحث التقرير الذي سيقدمه غونار يارينغ.

وكتبت الاهرام يوم الاربعاء ، ان الجمهورية العربية المتحدة تبحث الان امكانيات اخراج خمس عشرة سفينة متوقفة في البحيرة المرة عن طريق الطرف الشمالي للقناة .وقالت الصحيفة ان وكيل وزارة الخارجية صلاح جوهر يقيم اتصالات مستمرة مع مدير القناة حول الاجراءات الفنية اللازمة للقيام بالعملية .



نرحب بكل تخفيف ولكن . !

اذا كان السماح لسكان الضفة الغربية والقدس العربية بزيارة الاردن يخفف من مصابهم ، فاننا نرحب بهذا التخفيف . فكثير من العائلات فرقت شملها الحرب ، ولم يعرف الواحد منها مصير الاخر . وكثير من العائلات انقطعت عنها موارد العيش التي كانت تاتيها من معلمين ، في الضفة الشرقية وفي انحاء العالم العربي الاخرى . والسماح لهؤلاء الناس بزيارة الاردن، اذا كان هذا السماح لا يفرض التمييز ، لمقتضيات سياسية كما هي العادة ، ففيه بعض الترويح عن هؤلاء السكان .

وهذا الاجراء المدروس ، فيه ايضا تخفيف من اعباء الاحتلال ، ونفقاته .. فالاف الدنانير تتدفق على الضفة الغربية بهذه الطريقة للتخفيف من ضائقة السكان التي نجمت عن الاحتلال وتعطل مصالح الضفة الاقتصادية .

ولكن ليس في هذا الاجراء ما يجمل الاحتلال او يطيل اجله .. فسكان الضفة الغربية ، كباقي المناطق المحتلة يعارضون الاحتلال ، ويعارضون كل المشاريع الرامية الى تخليده باقامة ما يسمى الدويلة الفلسطينية ، للقضاء على الكيان الاردني من جهة ، ولتصفية حقوق شعب فلسطين المشروعة من الجهة الثانية .

وكانت الحكومة قد افسدت ، اجراء مماثلا ، سبق ان قبله الاردن ضمنا يتعلق بتصدير منتوجات الضفة الغربية الى الاردن . ويقتصر هذا التصدير الان فقط على زيت الزيتون ، بعد ان كان يشمل الدجاج والبيض وغير ذلك من المنتوجات الزراعية . صحيح ان الاردن ، هو الذي قرر ايقاف استيراد هذه المنتوجات ، وحجته في ذلك انه بدات تتسرب الى الاردن المنتوجات الاسرائيلية وليس منتوجات الضفة الغربية بويكميات ضخمة . وقد تبين انه بسبب انقطاع العلف عن الضفة الغربية ، تعطلت المزارع وتوقف انتاجها . وهكذا فان محاولة اقامة علاقات تجارية ، مع الاردن تحت ستار تصدير منتوجات الضفة الغربية ، احدث رد فعل في الاردن ، لم يتضرر منه سوى سكان الضفة الغربية ومزارعيها، الذين لا يجدون امكانية لتصريف منتوجاتهم في اسرائيل .

ولا يمكن لوم الاردن ، اذا كانت بعض الدوائر هنا ، تتوهم انه بطريقة غير مباشرة ، يمكن تسوية العلاقات مع الاردن ، وكان شيئا لم يكن .

ان الحرب واستمرار الاحتلال ، قد سبب للاردن ، وللشعب العربي الفلسطيني مصاعب وويلات كبيرة .. واستمرار هذا الوضع يزيد من هذه الويلات . وليست اساليب القمع التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد السكان الذين يعارضون استمرار الاحتلال ، ويقاومونه مقاومة سلبية الا مظهرا من مظاهر بشاعة الاحتلال مهما يكن .

وتسوية العلاقات مع الاردن ومع الشعب العربي الفلسطيني وكل الدول العربية لا يمكن ان تتحقق الا على اسس صحيحة عادلة تخدم الحقوق المشروعة للشعوب العربية ، وخاصة عرب فلسطين ، وحقوق اسرائيل المشروعة التي تقرها المواثيق الدولية .

ان تبشير صحيفة « اليوم » بماثر نظام الاحتلال الاسرائيلي ، لن يغير من موقف سكان المناطق المحتلة . ولن يربي سوى الاوهام عند الذين يبشرون بفضل الاحتلال .

لقد اختلقت صحيفة اليوم ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ، توقيع « ابن الضفة الغربية » على مقال يشيد بواحة الدمقراطية الاسرائيلية ، ونزاهة صحفها الدمقراطية ، وحملت حملة شعواء على صحف العالم العربي باسره ، سوى الصحف التونسية .. وهذا الكاتب المقنع ، تجاهل حتى وجود الصحف الشيوعية العربية والتقدمية منها ، ووضع كل صحف العالم العربي ، في شوال واحد ..

اننا نقترح على الكاتب « الغيير » بصحافة العالم العربي اذا كان وجوده حقيقة ان ينتسب ، ليعرفه القراء ، ويستفيدوا من معارفه الواسعة . واذا كان يخجل ان ينتسب لابيه فلينتسب لامه . اما بقاؤه مقنعا ، ففيه مثار للشكوك بان المعلومات مختلقة بتوقيع مختلق . واختلاقات صحيفة «اليوم» كثيرة .

استمرار السياسة الاقتصادية يصيب الطبقة العاملة والأقتصاد بأفدح الأضرار

خطاب جمال موسى في اللجنة التنفيذية في الهستدروت في ٣١–١٢–١٩٦٧

سياسة الاجور لسنتي ٦٨ – ٦٩ التي قررت عمليا حسب سياسة الحكومة ووزير المالية وقبلتها قيادة المراخ ، وايدها اليمين والتي تقرر تجميد الاتفاقيات الجماعية ، وتجميد اجور وشروط عمل العمال ، تنزل الضرر الخطير بحقوق العمال الاساسية التي حصلوا عليها خلال السنين ، وباجور العمال وشروط عملهم ومستوى معيشتهم .

لماذا تجميد اجور العمال ، وليس تجميد الارباح الضخمة لرؤوس الاموال الاجنبية والاسرائيلية ؟

لماذا تجميد الاسعار والضرائب بدلا من تجميد علاوة الغلاء التي هي تعويض جزئي للعمال مقابل تعاظم الغلاء ، والتي هي عنصر للجم ارتفاع الاسعار .

من الواضح ان سياسة التجميد هذه تخدم عمليا مصالح اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والاسرائيلية ، على حساب مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب .

العمال هم هم الذين ينتجون كل ما هو حسن ، كل الثروة المادية في مجتمعنا .

ولكن اصحاب السياسة المعادية للعمال هذه ، يتهمون العمال وكانهم هم المسؤولون عن مصاعب الاقتصاد الاسرائيلي .

حقائق الحياة تقرر ان سياسة الحكومة واصحاب رؤوس الاموال ، هي المسؤولة عن مصاعب الاقتصاد ، والعجز التجاري ، ارتفاع الاسعار والضرائب ، تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية .

في سنة ٦٦ اعلنت الحكومة بشكل احتفالي عن سياسة « الاعتدال » التي غايتها وكانها : زيادة الانتاج ، وزيادة التصدير ، وسلامة الاقتصاد .

والنتيجة كانت : فصل عمال ، والاف عديدة من العاطلين عن العمل ، اضرار خطير بفرع البناء ، اقفال مشاغل ومصانع ، انخفاض جدي في الانتاج الصناعي ، والانتاج كله ، انخفاض توظيف الاموال ، انخفاض القوة الشرائية ، تقليص ايام العمل في الاسبوع لالاف العمال الذي سبب انخفاض اجور العمال حتى ٣٠٪ ، الغاء مكاسب اجتماعية ، عدم دفع علاوة الغلاء ، ارتفاع (التورما) على حساب جهد وعرق العمال ، عدم دفع زيادة الاجور الزهيدة ٣٪ لعمال كثيرين ، اساءة عامة لاجور ومستوى القسم الاكبر من العمال .

العمال العرب تضرروا ضررا كبيرا، البطالة شملت قسما كبيرا منهم ، وفي بعض الاماكن شملت الاكثرية الساحقة منهم مثل : ام الفحم وجوارها ، وقرى سخنين وعرابة ودير حنا وطمرة وكابول وغيرها من قرى الجليل ، وايضا في الناصرة وجوارها يشكل العمال العاطلون ما يقرب من ٣٠٪ ، وفي هذه الاماكن لا توجد مصادر عمل ، وفي قسم من القرى التي اكثر سكانها عمال لا تفتح مكاتب عمل ، ومكاتب العمل القائمة لا تقبل الاف العمال كعمال دون عمل ، بحجة ان الواحد منهم يملك من ١ – ٥ دونمات من الارض ، مع انهم اصحاب عائلات كبيرة ويعتاشون من عملهم كاجراء . وايام عمل الطوارىء قليلة ، واكثرية العمال العاطلين في القرى لا ينالون منحة البطالة ، ولا ينالون وصل اعفاء من رسوم الهستدروت من مكاتب جباية الرسوم . ولا توجد مجالس عمال في هذه القرى لتدافع عن حقوق العمال .

كتلتنا توجهت خطيا الى الدائرة العربية والى حضرة السكرتير العام للهستدروت واللجنة المركزة بهذه القضية المؤلمة ، ولكن لاسفنا الشديد دون فائدة .

والعمال الذين يصرون على حقهم بالحصول على العمل يواجهون بالشرطة ، والاعتقال ، والمحاكم .

كتلتنا كانت الاولى التي فضحت سياسة « الاعتدال » واشارت الى نتائجها الخطيرة . ولكن اوساط احزاب ائتلافية مثل المبام ورافي وجريدة « دافار » ، يعترفون بان سياسة الاعتدال فشلت كليا ، ونتائجها كانت عكسية .

واكثر من هذا فسياسة الحرب والاحتلال انزلت لنا ضربة شديدة اخرى بالاقتصاد الاسرائيلي ، وزادت ثقل الضرائب ، وصرف الاموال الطائلة في النتيجة ، الامر الذي سيسبب انخفاضا اخر لمستوى معيشة العمال .

هذا واكثر ، جاء تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية الذي سبب هو ايضا تخفيض الاجور وتقليص قوتها الشرائية .

وبالاضافة لهذه السياسة يتكشف الاهمال والفشل في ادارة الاقتصاد ، والصرف الزائد ، واضاعة اموال الشعب .

جماهير العاطلين تناضل لايقاف الفصل من العمل ، ومن اجل العمل الكامل ، ولتحسين الاجور وشروط العمل للعمال ، والدفاع عن مستوى معيشتهم . واصحاب السياسة المعادية للعمال يخافون من تعاظم نضال العاطلين . ويستعرون لاتخاذ الاجراءات الادارية ، وسن قوانين ، لتقييد حرية النضال والاضراب . وهكذا بدلا من تغيير السياسة المسببة لهذا النضال ، يضيفون ظلما جديدا وهو مهاجمة الحريات الدمقراطية .

من واجب الهستدروت ان تدافع من مصالح اعضائها ، عن مصالح العمال ، وان تقف في راس نضالهم . ولهذا من الضروري اشراك اعضاء الهستدروت ، العاملين في اماكن العمل ، لجان العمال ، مجالس العمال والنقابات ، في بحث سياسة الاجور والاتفاقيات الجماعية .

كتلتنا تقترح على اللجنة التنفيذية ان تعمل من اجل :

١ – تجديد اتفاقيات العمل التي انتهى مفعولها اليوم ، وان يكون التجديد مرة كل سنة .

٢ – زيادة اجور العاملين وخاصة في فروع الانتاج بـ ١٥ – ٢٠ ٪ .

٣ – دفع كامل علاوة الغلاء مرتين على الاقل كل سنة ، وايقاف ارتفاع الاسعار .

٤ – تحسين الشروط الاجتماعية للعاملين والدفاع عنها .

٥ – ايقاف الفصل من العمل ، وضمان العمل الكامل للعاطلين ، وسن قانون تامين من البطالة .

٦ – ضمان حقوق متساوية للعاملين العرب مثل : قبولهم في مكاتب العمل ، وتوفير الاعمال لهم وتقديم منحة البطالة ، لمن لا يعمل ، واعفاؤه من الرسوم الهستدروتية ، تطبيق مبدأ اجور وشروط عمل متساوية ، واقامة مجالس عمال في القرى .

٧ – الدفاع عن حرية الاضراب والنضال النقابي .

الحصول على هذه المطالب يساعد على تحسين وضع الاقتصاد الاسرائيلي ، ويخرجه من التدهور .

اننا واثقون بان جمهور العاملين لا يقبل سياسة التجميد المقترحة ، وسيناضل بصفوف موحدة من اجل تحقيق مطالبهم .

الطريق الصحيحة هي : تحسين اوضاع معيشة العاملين ، وتغيير سياسة الحكومة من اساسها ، من اجل سياسة منفصلة عن خطط الاستعمار العدوانية ، ولتطوير الاقتصاد الاسرائيلي ، وتحسين مستوى معيشة جماهير الشعب ، ومن اجل سلام عادل .

لوحة بالليتوغراف

صيادو الاسماك : من وحي صيادي الاسماك في بلادي
بريشة الرسام عبد عابدي

مشاكل السلطة المحلية العربية وميزانية ٦٨ / ٦٩

بقلم : يوسف شحادة
نائب رئيس مجلس محلي كفر ياسيف

تواجه السلطات المحلية عامة في البلاد ازمة اقتصادية حادة . ويبلغ العجز في ميزانية هذه السلطات في نهاية ٦٨/٦٧ ١٣٠ مليون ليرة هذا بالاضافة الى الديون نتيجة القروض والفوائد المدينة بها والبالغة ٦٣٠ مليون ليرة . ولكن الامر الخاص الذي يتميز به وضع السلطة المحلية العربية في البلاد هو اخطر بكثير من الوضع العام للسلطات المحلية . اذا ما قورن بالمساعدات المالية التي تمنحها الحكومة للسلطة المحلية اليهودية ، فالاقلية العربية تشكل ١٢٪ من سكان الدولة . نالت فقط ٢٫٤٪ من ميزانية التطوير .

اما بالنسبة للهبة السنوية التي تمنحها وزارة الداخلية للسلطات المحلية فهي كالاتي :

بلدية طبريا تنال ٥١ ليرة منحة للنفر الواحد .

بلدية عكا تنال ٤١ ليرة منحة للنفر الواحد .

بلدية الناصرة العربية تنال ١٣ ليرة منحة للنفر الواحد .

بلدية شفاعمرو تنال ٦ ليرات للنفر الواحد .

كفرياسيف والرامة وغيرها من السلطات المحلية العربية تنال اذا ما دفعت لها المنحة السنوية ٢٫٦٠ للنفر الواحد في حين ان مجلس راس العين المحلي ينال ٨٤٫٥٠ ليرة للنفر الواحد .

وهناك تمييز اخر فاضح في مساهمة الحكومة في ميزانيات السلطات المحلية العربية .

الحكومة تساهم في ميزانية بلديات :

طبريا ب ٢٤٪
عكا « ٢٦٪
الرملة « ٢٨٪
الناصرة « ١٤٫٤٪
شفاعمرو « ١٧٫٣٪

في مجلس محلي كفرياسيف والرامة وطمرة وغيرها من المجالس المحلية العربية لا تتعدى مساهمة الحكومة ١٠٪ من ميزانية كل من هذه المجالس المحلية .

يضاف الى ذلك مثل اخر فبلدية الناصرة العربية التي تعتبر عاصمة الاقلية العربية تساهم الحكومة في باب المعارف فقط ب ٧٫٥٪ من المصروفات بينما تساهم في باب المعارف لبلدية عكا اليهودية ب ٥٧٪ من المصروفات .

ان هذه المقارنة المستقاة من بيانات الحكومة الرسمية هي وصمة عار وادانة لسياسة الحكومة التي تدعي المساواة وتتبجح في الداخل والخارج بانها عملت على تطوير القرى العربية وتقدمها . فالحقائق تثبت بطلان هذه الدعاية الكاذبة فكل المشاريع التي حققت حتى الان في القرى العربية تمت فقط على حساب سكان هذه القرى والمدن . فمشاريع المياه والكهرباء وبناء المدارس التي تبلغ تكاليفها ملايين الليرات جمعت وتجمع من السكان . واليكم امثلة :

مجلس محلي كفرياسيف حقق مشروع المياه للقرية سنة ١٦٩٢ بعد نضال طويل شنه بصفوف موحدة مع السكان وقد كلف حوالي ٢٠٠ الف ليرة ولم يستلم اي قرش هبة من اي وزارة لهذا المشروع انما استدان قرضا بواسطة وزارة الزراعة بقيمة ٤٠ الف ليرة بفائدة ١١٪ .

وكذلك مشروع الكهرباء . الذي حقق سنة ١٩٦٥ وايضا بعد نضال طويل وعنيد . وكلف ٤٠٠ الف ليرة .

وكذلك الحال بالنسبة لمجلس طمرة المحلي الذي يكلفه مشروع الكهرباء حوالي المليون ليرة ومجلس محلي الرامة الذي كلفه مشروع المياه والكهرباء حوالي ال ٦٠٠ الف ليرة كل هذه المبالغ لا تتضمن المبالغ الطائلة الاخرى التي دفعها السكان للشبكات الداخلية في بيوتهم .

بينما في الناحية اليهودية نرى ان المواطن يدخل الى داره المجهزة بجميع وسائل الراحة والحاجيات الضرورية الاخرى .

يضاف الى ذلك وضع الشوارع المزري الموجودة فيه عامة القرى والمدن العربية والتي تحتاج الى ملايين الليرات لشقها وتعبيدها .

وامر اخر مفقود كليا في وسطنا العربي وهو انعدام المجاري العامة . فمشروع المجاري لا تتجرأ اية سلطة محلية عربية على التفكير به والبدء في تنفيذه . لعظم تكاليفه وفقدان الامكانية المالية لذلك على الرغم من ضرورته الملحة .

حدود منطقة السلطة المحلية العربية

في زمن الانتداب كانت منطقة سلطة السلطات المحلية العربية تشمل جميع اراضي القرية القائمة بها سلطة محلية . وعند قيام الدولة قامت وزارة الداخلية باجراء تعسفي اذ قلصت منطقة السلطة المحلية . كما فعلت بمجلس كفرياسيف المحلي التي قلصتها الى ٣٠٠ دونم من اصل ٦٧٦٥ دونما وبعد نضال طويل شنه المجلس المحلي والسكان عن طريق العرائض والوفود للكنيست عادت وزارة الداخلية ووسعت سلطة المجلس الى ٢٠٠٠ دونم فقط ويمكن القول بثقة تامة ان اي سلطة محلية عربية تبسط نفوذ سلطتها على جزء ضئيل جدا من اراضي قريتها والباقي ضمته وزارة الداخلية الى سلطة مجالس منطقية يهودية تجبي الضرائب من سكان القرى العربية اصحاب هذه الاراضي مستفيدة بذلك ماليا . ان الامر يتطلب ان تهب جميع السلطات المحلية العربية دون استثناء وتعمل بوحدة صف لارغام الحكومة على ابطال هذا الاجراء . ومن اجل ضم جميع اراضي كل قرية الى سلطة مجلس تلك القرية المحلي .

مناطق البناء

نحن الان في القرن العشرين والانسان يكتشف الفضاء . اما السلطات المحلية العربية كلها فلا تعرف اين حدود منطقة البناء الخاص بها .

لقد عقدت وزارة الداخلية خمسة اجتماعات قطرية للسلطات المحلية العربية بالاشتراك مع لجان التنظيم المختصة للبحث في هذا الامر . وفي هذه الاجتماعات الخمس اصر جميع ممثلي السلطات المحلية العربية على وضع حل موضوعي لهذه المشكلة وطالبوا اخذ رايهم في تحديد مناطق البناء . ولكن لا حياة لمن تنادي (وهنا لا بد من ان اذكر ان المبالغ التي دفعها المواطنون العرب غرامات ومصاريف محاكم بتهمة اقامة ابنية غير مرخصة ، تكفي ان تسهم اسهاما كبيرا في تطوير القرى العربية) .

يضاف الى ذلك انه على الرغم من مرور عشرين سنة لم تقر وزارة الداخلية اية خريطة هيكلية لاية قرية او مدينة عربية وذلك لاسباب تتعلق بمخططات حكومية لسلب اراضي القرى العربية .

امر اخر لا بد من الاشارة اليه وهو انه وفقا لقانون ترخيص الابنية يجب ان تنال كل سلطة محلية جزءا معينا من رسوم من ذلك بينما نفس السلطة تدفع رسوم رخص عن ابنية عامة تقيمها للجنة التنظيم .

آن الاوان لوزارة الداخلية بان تنفذ القانون بهذا الشان وتدفع للسلطات المحلية العربية حصتها من رسوم ترخيص البناء .

التعليم وابنية المدارس

تواجه السلطات المحلية العربية مشكلة هامة وهي توفير الغرف للمدارس . وتتخبط في وضع حل لهذه المشكلة الهامة وتتلمس شتى الطرق وتتحمل اعباء مالية كبيرة في استئجار الغرف اللازمة وغير المناسبة للتعليم اما وزارة المعارف فهذا الامر لا يعنيها ولا تقدم هبات مالية لاقامة هذه الابنية بل تقدم القروض فقط وبفائدة قدرها ١١٪ في حين ان الامر يتطلب تقديم هبات مالية عدا القروض التي يجب ان تكون طويلة الاجل وبفائدة ضئيلة بينما تساهم وزارة المعارف في مصاريف التعليم الابتدائي في الناحية اليهودية وعلى سبيل المثال مجلس جعتون المنطقي ..

واليكم تمييز اخر في مساهمة وزارة المعارف في اجور التعليم الثانوي المدرجة فبينما تساهم في بلدية تل ابيب ب ٨٠٪ تساهم في مجلس محلي كفرياسيف ب ٧٠٪ .

بالاضافة الى ما تقدم من تمييز واهمال نرى ان السلطات المحلية العربية تتحمل منذ بضع سنوات اعباء مالية كانت في الماضي ملقاة على عاتق الحكومة مثل خدمة الاطفائية . فبلدية شفاعمرو ومجالس محلية كفرياسيف ، بركا ، الرامة وعبلين تساهم بمبلغ ٢٨ الف ليرة لسنة ٦٧/٦٦ . وفي سنة ٦٦/٦٥ دفعت هذه السلطات نفسها مساهمة وديونا متاخرة تقدر ب ٤٦ الف ليرة وذلك في اعقاب امر حجز لصالح منظمة خدمة الاطفاء لقضاء عكا بينما لا تستفيد هذه السلطات المحلية المذكورة اعلاه شيئا من هذه الخدمة .

يضاف الى ذلك اشراك السلطات المحلية في مصاريف الشؤون الاجتماعية والصحية .

من كل ما تقدم تظهر حقيقة الوضع القاسي الذي تعيشه جماهيرنا العربية وسلطاتها المحلية .

هذا الوضع الذي يتطلب وضع حلول له . على حساب الحكومة وليس على حساب السكان . وهذا ما يجب ان تسلكه السلطات المحلية العربية عند وضع مشروع الميزانية لسنة ٦٨–٦٩ .

فالحكومة التي دفعت ٧ ملايين ليرة لمصنع جيمي ليفي في الناصرة العليا الذي افلس . وكذلك ١١ مليون ليرة لمصنع النسيج في العفولة الذي افلس . وتقدم مساعدات مالية كبيرة لاصحاب رؤوس الاموال وللشركات الاحتكارية الكبيرة في البلاد . من واجبها اولا وهذا ما علينا ان نطالبها به ان تقوم بتسديد القروض والفوائد المدينة بها للسلطات المحلية .

ووضع مشاريع التطوير والخدمات على اساس زيادة مساهمة الحكومة في هذه النفقات ومساواتنا بالناحية اليهودية وهذا مطلب شرعي وعادل .

ويجب رفض اي مطلب برفع الضرائب على السكان .

ويجب ان ناخذ بعين الاعتبار عند وضع الميزانية للسنة القادمة ٦٩/٦٨ التاكيد على مصالح السكان الحيوية والخدمات العامة كالشؤون الصحية والاجتماعية والتعليم :

ومن واجب الممثلين الشيوعيين والتقدميين التفتيش عن وسائط واساليب للعمل المشترك مع باقي اعضاء السلطات المحلية العربية اذ ان سياسة التمييز تصيب الجميع دون استثناء . ووضع مصلحة السكان فوق كل اعتبار في اعمال السلطة وواجباتها . والعمل على تجنيد السكان لتحقيق هذا العمل المشترك .

ان الامر الملح لتحقيق المساواة ولتطوير القرى العربية ان تاخذ السلطات المحلية بحزم مطالبة الحكومة باعتبار القرى والمدن العربية منطقة تطوير اسوة بباقي السلطات المحلية اليهودية . ان احراز وتحقيق هذا المطلب سيزيل مصاعب عديدة تواجهها السلطات المحلية العربية .

واخيرا آن الاوان لان تكف الحكومة عن سياسة الاضطهاد والتمييز وان تعمل على تطبيق سياسة المساواة . ومن واجب جماهيرنا العربية والقوى التقدمية اليهودية تشديد نضالها ضد سياسة الحكومة الداخلية الضارة وبهذا نخدم ايضا قضية اتباع سياسة خارجية مسالمة تضمن السلام والتطور في بلادنا والشرق

عمليات طرد الزعماء العرب من الضفة الغربية تثير بلبلة في الحكومة

القدس – سياسة الارتجال والغطرسة التي تنتهجها سلطات الامن في الضفة الغربية ، والتي كان من ثمارها طرد عدة شخصيات عربية الى الضفة الشرقية ، هذه السياسة اثارت بلبلة في الحكومة .

ويقول مراسل « يديعوت احرونوت » ان عمليات الطرد « اثارت خلافات في الرأي داخل الحكومة ، وقد ابدى عدد من افرادها معارضة لهذه الخطوات التي تتخذها سلطات الامن » .

ويقول مراسل «يديعوت احرونوت» ان هؤلاء المعارضين يرون ان عمليات الطرد تضر بسياسة الحكومة تجاه المناطق المحتلة ، وتعزز « الادعاء » بان الضفة الغربية هي جزء لا يتجزأ من الاردن .

ويذكر هنا ان كلا من اذاعة عمان والقاهرة قالت ان السلطات الاسرائيلية القت بثلاثة وعشرين شابا عربيا وراء خط وقف اطلاق النار في ٢٦–١٢ ، انتقاما من فشل « الاحتفالات البرمجة » بمناسبة عيد الميلاد ، في بيت لحم .

مخدرات جامعية

اجرت احدى المؤسسات الاميركية استفتاءا في جامعة كاليفورنيا ظهر منه ان حوالي عشرة الاف من طلاب الجامعة يتعاطون المخدرات وخاصة المخدر الثقيل المسمى « ال. اس. دي » الذي يحول متعاطيه الى شبه مجنون .

وطالب عدد كبير من الطلاب بالغاء القانون الذي يحرم تعاطي المخدرات ! !

اعادة ٥٠٠ من الاسرى المصريين الى بلادهم

القدس – اعلنت السلطات الاسرائيلية انه جرت يوم الاثنين الماضي ، اعادة ٥٠٠ من الاسرى المصريين الى بلادهم ، ومعهم ضابطان كبيران .

وقد تم تسليم الاسرى في مدينة القنطرة على قناة السويس ، بحضور ممثلي منظمة الصليب الاحمر الدولية . واستمرت العملية عدة ساعات .

العجز التجاري – في ١٠ اشهر ١٧٥ مليون دولار

القدس – من كانون الثاني حتى تشرين الاول ١٩٦٧ بلغ العجز التجاري في اسرائيل ١٧٥ مليون دولار مقابل ٢٨٧ مليون دولار في الفترة المقابلة من سنة ١٩٦٦ .

وانخفاض العجز بـ ١١١ مليون دولار يعود الى انخفاض الاستيراد . ويقول معقبنا الاقتصادي ان الانخفاض في الاستيراد ليس نتيجة زيادة الانتاج ، بل بسبب انخفاض القوة الشرائية ، وانخفاض مستوردات المواد الخام للصناعة .

الحركة الشيوعية العالمية ، وحركة العمال ، وحركة التحرر القومي : في النظريات والمبادئ والحركات التي غيرت وجه التاريخ

بوريس بونماريوف : السنوات الخمسون من ثورة اكتوبر والحركة العمالية المعاصرة

فيما يلي ننشر مقاطع من التقرير الهام الذي قدمه الرفيق بونماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي امام المؤتمر العالمي للحركة العمالية الذي عقد في الكرملن في موسكو في ١١ – ١٥ من تشرين الثاني ١٩٦٧ بمناسبة الاحتفال بالعيد الذهبي لثورة اكتوبر .

ايها الرفاق !

ان الاتحاد السوفييتي قد اجتاز عتبة النصف الثاني من القرن الاشتراكي .

فمنذ ٥٠ سنة ترتبط جميع الاحداث الكبرى في تاريخ البشرية ، بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، بتطور الاشتراكية في بلدنا والبلدان الاشتراكية الاخرى ، بفعل جميع القوى الساعية الى تجديد العالم تجديدا ثوريا ، والعاملة تحت راية اكتوبر ، تحت راية الماركسية – اللينينية .

... وافكار وتراث اكتوبر تشغل مكان الصدارة من حياة البشر الروحية في عام ١٩٦٧ .

ومعنا تحتفل البشرية التقدمية كلها بعيد اكتوبر الخمسيني . ومعسكر الرجعية الامبريالية قد استعد هو ايضا لهذه الذكرى ، واستعد بصورة جدية ، موجها كل موجات جهازه الايديولوجي الجبار على موجة عيد اكتوبر الخمسيني ... ففي الولايات المتحدة وضعت ، قبل سنة من اليوبيل ، خطة خاصة شملت نشاط ١٤٦ منظمة اميركية و ٨٠ منظمة اجنبية من المنظمات الايديولوجية والسياسية ... ان الدعاية البرجوازية تتخبط في تناقض مفاده انها هي نفسها قد اضطرت ، خلافا لنواياها ، الى التحدث عن ثورة اكتوبر وعن انتصار الاشتراكية . وان ما خصصه اعداء الشيوعية لقضايا ثورة اكتوبر مما لا يحصى من المقالات والكتب والحلقات الدراسية واذاعات الراديو والتلفزيون ، قد لفت عن غير قصد انتباه ملايين جديدة من الناس الى الافكار الاشتراكية .

ان طابع حملة العداء للشيوعية بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر يعكس بنحو فريد نتائج تراجع الامبريالية تحت ضغط الاشتراكية ويعكس بالتالي نتائج هزائم العداء للشيوعية . فلم ترتفع تعاويذ من طراز « الدولة السوفييتية على شفير الانهيار ... » ، « السوفييتات تسير بسرعة في طريق التدهور ... » ، كذلك فقدت كل قيمة تلك الاراء الزاعمة ان العمال والفلاحين « اسافل » المجتمع ، سيعجزون ، عن تصريف شؤون الدولة متى اخذوا زمام الحكم في ايديهم .

... ولامد قريب كتب جورج كينان الواسع الشهرة ، يقول : « ان ثورة اكتوبر وسنوات الحكم السوفييتي الخمسين التي تلتها قد بنت حضارة جديدة ، فريدة من نوعها ... قادرة على افساح مجال التطور امام الكثير من الدوافع البشرية الايجابية ان لم يكن امام جميعها » . ثم كتب يقول : « ... والفضل في كل ذلك انما تجب نسبته الى الحزب الشيوعي السوفييتي بالذات ... ان الحزب الشيوعي السوفييتي لم يترسخ وحسب كاعظم منظمة سياسية في القرن الحاضر بفضل نشاطه وارادته ، بل فسل اميتا ايضا للسمات الاساسية للثورة الروسية بوصفها اعظم حدث سياسي في قرننا » .

وفي هذا الصدد ، لا يسعنا الا تذكر تلك الحملة الشائنة المعادية للسوفييت ، والمعادية للشيوعية من حيث جوهر الامر ، التي شنتها كتلة ماو تسي تونغ في عام اكتوبر اليوبيلي ...

ومما له دلالته ان وكالة الانباء الرسمية في الولايات المتحدة الاميركية وكذلك الاجهزة المماثلة في جمهورية المانيا الاتحادية وغيرها من البلدان الراسمالية قد اخذت على عاتقها « عبئا » اضافيا هو عبء نشر المواد الصينية ، وتعليقا على قسم خاص لهذا الغرض في مصلحة الدعاية الرسمية في الولايات المتحدة الاميركية ، كتبت الصحيفة الاسبوعية الفرنسية «التريبون دي ناسيون» تقول : «ان النقد الصيني لسياسة البلدان الشيوعية في الحقلين الداخلي والخارجي يستحق ، من وجهة نظر مصالح العالم الحر ، انتشارا اوسع من الانتشار الذي تستطيع ان تؤمنه له اجهزة الدعاية الصينية» .

وهذا ما يؤكد مرة اخرى ان نشاط ماو تسي تونغ وجماعته السياسي والايديولوجي يخدم الامبريالية فعلا .

ان عام الذكرى السنوية الخمسيني لثورة اكتوبر قد اكد بكامل القوة حقيقة يعترف بها الثوريون الاقحاح وهي ان الموقف من ثورة اكتوبر وتراثها ومن مكاسب الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى على اساس افكار ثورة اكتوبر لا يزال محك الاممية الفعلية ومحك العداء الفعلي للامبريالية ، محك النزعة الثورية الفعلية والاخلاص الفكري الفعلي الماركسية – اللينينية .

لقد القى على عاتق البروليتاريا الثورية في روسيا مهمة تدشين حقيقة جديدة من التطور العالمي . ولكننا نعرف ان الطبقة العاملة والحركة الثورية في ذلك الجزء من العالم الذي لم يصبح اشتراكيا بعد ، هي التي حملها التاريخ رسالة السير حتى النهاية ، بقضية القضاء على النظام الراسمالي في العالم كله . ولهذا فان قضايا النضال الثوري في هذا الجزء من العالم تشغل بالنا وكانها قضايانا نحن .

... واذكركم بما قاله لينين : «كانت روسيا الثورية بفضل الهجرة التي كانت اضطرارية بسبب القيصرية ، تملك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ثروة من الصلات الاممية واطلاعا رائعا على الاشكال العالمية للحركة الثورية وعلى نظرياتها ، لم يكن يملك مثلها اي بلد اخر في العالم» .

ان الثغرة التي فتحتها ثورة اكتوبر كانت تزداد عمقا واتساعا باستمرار ودأب . وان الازمة العامة للنظام الراسمالي كانت تزداد حدة وشمولا . فمنذ قيام ثورة اكتوبر اضطرت الراسمالية العالمية الى الانتقال الى موقف الدفاع . وبالرغم من محاولاتها العديدة لتحويل سير الحوادث الدائب لمصلحتها يستمر هجوم الاشتراكية التاريخي في النطاق العالمي اتساعا .

وفي اثناء ثورة اكتوبر تكشفت تكشفا تاما خيرة سمات الطبقة العاملة وامكانياتها الكامنة الهائلة . واثبتت انها اكثر المناضلين صلابة ضد جميع اشكال الاستغلال والاضطهاد ، واظهرت مقدرة على القيام بدور المثل والمنظم لجميع المضطهدين وجميع الكادحين . كتب لينين يقول : «لا تستطيع قيادة الكادحين والجماهير المستغلة الا الطبقة التي تسير في طريقها بلا تردد ... ونحن لسنا بحاجة الى فورات هستيرية . وانما نحن بحاجة الى مسيرة متزنة لكتائب البروليتاريا الحديدية» .

وبرهنت تجربة ثورة اكتوبر على انه بدون حزب ماركس للطبقة العاملة يملك برنامجا للعمل مبنيا على اسس علمية وتجمعه بالشعب اوثق العرى لقد كان انتصار ثورة اكتوبر انتصارا للحزب الذي هو من طراز جديد لينيني . وهذه ناحية بالغة الاهمية لتقييم الاهمية العالمية لتجربة ثورة اكتوبر تقييما صحيحا .

لقد قدمت ثورة اكتوبر نموذجا في تنفيذ المهام الثورية للطبقة العاملة ، نموذجا في استخدام الماركسية استخداما خلاقا .

وان جراة الفكر اللينيني النظرية دعمتها جراة الحزب اللينيني السياسية . وان ثورة اكتوبر مثال على الحزم الثوري والجراة الثورية . فقد تحدى الحزب جهارا كل قوى العالم القديم واعلن بجراة انه مستعد لتحمل كل المسؤولية عن مقدرات الثورة والبلد وشعوبه . وبعد ان اتجه حزب البلاشفة وجهة الثورة الاشتراكية ابدى صلابة لا مثيل لها ومثابرة دائبة وحزما بالغا وكل هذا كان يجتمع دائما الى التقييم الواعي للظروف الموضوعية ونسبة القوى .

ان ثورة اكتوبر هي مثال على تجسيد الحساب الدقيق في النضال الثوري . وكان لينين يحس دائما بنبض الثورة . ويكفي ان نذكر الحادثين البارزين . في تموز ١٩١٧ كان يعتبر الثورة المسلحة والاستيلاء على الحكم عملا سابقا لاوانه وكان يبذل جهده لاسقاط الجماهير عن القيام باعمال قد تؤدي الى التفريط بالقوى في الوقت الذي «لم تكن فيه الثمرة قد نضجت بعد» . ولكن لينين ، في ليلة الخامس والعشرين من اكتوبر (تشرين اول) ، كتب الى اعضاء اللجنة المركزية : «ان التمهل بالثورة شبيه بالموت» وطالب : «البالبت في الامر اليوم حتما في المساء او الليل» . وبين ستراتيجي الثورة الكبير كيف يصير الجمع عمليا بين العزيمة والحزم وبين رباطة الجاش وضبط النفس والحساب الدقيق لجميع الظروف التي يتوقف عليها النجاح .

وان ثورة اكتوبر هي نموذج للتكتيك المرن لحزب الطبقة العاملة . وليس هذا التكتيك ما يضمن التغلب على جميع العقبات والصعوبات القائمة في الطريق المؤدي الى الهدف النهائي . وكان الحزب البولشفي عمليا ، في مدى نصف سنة – من شباط فبراير حتى تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩١٧ – يستعمل كل ما في الجعبة من وسائل الثورة . وكان في هذا ، لدى كل مرحلة ، يبرز بمهارة ذلك الشكل من النضال ، الذي يضمن على خير وجه تكوين وتنظيم جيش الثورة السياسي ، ويحركه الى الامام ، نحو النصر . وقدم الحزب اللينيني امثلة ساطعة على استخدام تاكتيك الكر والفر بحذق ومهارة وعلى اختيار الحلقة الاساسية في سلسلة المهام القائمة امام الثورة .

وبرهنت ثورة اكتوبر عمليا ان على الثوريين البروليتاريين ان يكونوا مستعدين لاستخدام جميع الطرق المؤدية الى النصر ، وجميع وسائل النضال ، السلمية منها وغير السلمية

ان لافكار اكتوبر اهمية هائلة في وقتنا الحاضر ايضا لان ثورة اكتوبر اظهرت كل اهمية عمل الحزب بين الجماهير ، والنضال في سبيل الجماهير ، والقيادة السياسية للجماهير . وان السبب الذي جعل الثورة الاشتراكية تنتصر في روسيا في اخر الامر هو ان الجماهير سارت وراء البلاشفة ووثقت بهم وقبلت قيادتهم . ولكن هذا لم يحدث من تلقاء ذاته . وانما تطلب عملا جبارا سياسيا وتحريضيا ودعائيا .

وبرهنت ثورة اكتوبر عمليا ان الثورة الاشتراكية لا تنتصر كانقلاب فوقي او نتيجة موفقة لتآمر من قبل مجموعة صغيرة من الثوريين ، وانما كحركة لجماهير من الملايين تكون فيها الهيمنة للبروليتاريا .

وان لثورة اكتوبر هي انتصار للسياسة اللينينية للاحلاف الطبيعية الواسعة لسياسة وحدة القوى الديمقراطية والاشتراكية .

ان كل الروح البلشفية موجهة ضد الانعزالية . ومع النضال بلا هوادة ضد الانتهازية والمساومة ، كان البلاشفة يبذلون كل ما في وسعهم لجمع صفوف القوى السليمة باختلاف اتجاهاتها على النهج الثوري . قال لينين عن البلشفية ، في اثناء ثورة اكتوبر ، «... اجتذبت كل ما هو افضل في تيارات الفكر الاشتراكي القريبة اليها ، ولفت حولها كل طليعة البروليتاريا والاكثرية الهائلة من الكادحين» .

واعطيت الثورة الاشتراكية المنتصرة في بلادنا للحركة العمالية في البلدان الراسمالية دورا واساسا جديدين مبدئيا . واعطت دفعا قويا للنضال الطبقي . وكشفت ثورة اكتوبر عمليا عن المحتوى السياسي والهدف النهائي لهذا النضال وهما اسقاط النظام الاستغلالي . وان نجاحات العمل الانشائي للشعب السوفييتي ، ومنجزات كل الاسرة الاشتراكية في قضية بناء المجتمع الجديد ، ساعدت في تحويل الاشتراكية الى قاعدة وسند امينين للحركة الثورية العالمية . وفي الوقت نفسه زادت كثيرا في الظروف الجديدة ، اهمية النضال الطبقي في البلدان الراسمالية ، بوصفه القوة المحركة للتطور الاجتماعي في العالم غير الاشتراكي .

ومن المعروف جيدا ، ان الثورة الاشتراكية العالمية لا تسير قدما باستواء وفي خط مستقيم . فان كل سير الاحداث بعد سنة ١٩١٧ قد اكد بما لا يقبل الدحض صحة ما تنبأ به لينين من ان «الثورات ستتألق على الارجح من معارك تدوم سنين ، من عدة اطوار من الهجوم مع فواصل من تشنجات النظام البرجوازي المعادية للثورة» . فبتاثير ثورة اكتوبر وبتاثير الانتصار الذي احرزه الشعب السوفييتي في نضاله ضد اعداء الثورة والمتدخلين (عمت اوروبا موجة عارمة من نضال الطبقة العاملة الثوري . وقد جرت في السنوات الاولى بعد ثورة اكتوبر احداث كالثورة البروليتارية في فنلندا في كانون الثاني (يناير) سنة ١٩١٨) وانشاء السوفييتات في بولونيا في تشرين الاول وتشرين الثاني (سنة ١٩١٨) والثورات البروليتارية في المانيا في كانون الثاني واذار ونيسان سنة ١٩١٩ ، والثورة البروليتارية في المجر في اذار سنة ١٩١٩ ، وغيرها . وارتفعت موجة من الاضرابات لا سابق لها في كل تاريخ الحركة العمالية ، موجة لم تشمل البلدان المغلوبة في اوروبا الوسطى وحسب ، بل شملت ايضا فرنسا وايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة . وامتازت الاضرابات بطابعها الهجومي وعنادها واتجاهها السياسي . وكل هذا نتيجة لا شك فيها لتاثير الدولة الاولى لديكتاتورية البروليتاريا على الطبقة العاملة العالمية . كتب قائد العمال الالماني ارنست تيلمان في سنة ١٩٢٥ : «ان الامثلة الملموسة لديكتاتورية البروليتاريا هي دعاية للاشتراكية اشد اقناعا من سبعين سنة من العمل التحريضي الصبور قبل تشرين الثاني سنة ١٩١٧» .

وانتزعت البروليتاريا من البرجوازية ، في كل اوروبا تقريبا ، الثماني ساعات عمل في اليوم ، والتامينات في حالة البطالة والمرض . كما ان مكتسبات البروليتاريا ساعدت ، بدورها ، في تدعيم مواقعها الطبقية وفي رجحان كفتها في الحياة الاجتماعية . وارتفع كثيرا مستوى تنظيم الطبقة العاملة : ففي نحو سنة ١٩٢٠ – بالقياس الى ما قبل الحرب – زاد عدد العمال المنظمين في نقابات في العالم الراسمالي الى ثلاثة امثاله تقريبا ، من ١٤ الى ٤٠ مليونا .

وكان ظهور الاحزاب الشيوعية ونشوء وتطور الحركة الشيوعية العالمية الحديثة من اهم نتائج النهوض الثوري الذي اثارته ثورة اكتوبر . وهذا ما غير تغييرا جذريا وجه الحركة العمالية الايديولوجي والسياسي في البلدان الراسمالية .

وكان من اظهر الدلائل على اشتداد باس الحركة العمالية ، ان الاحزاب البرجوازية فقدت بعد ثورة اكتوبر احتكارها للسلطة الحكومية .

واصبح تشكيل الحكومات الاشتراكية – الديمقراطية بالنسبة لاكثرية بلدان اوروبا الغربية ظاهرة عادية . ولكن الفرص التي اتيحت للحركات العمالية لم تستغل . والمسؤولية التاريخية عن هذا تقع على قيادات الاحزاب الاشتراكية – الديمقراطية .

واستهدفت الرجعية العالمية ، اثناء الحرب العالمية الثانية ، القضاء على اول دولة بروليتارية وتحطيم قوى الثورة الاشتراكية العالمية . وكانت القضية قضية موت او حياة بالنسبة لشعوب كاملة ، قضية مصير الحضارة البشرية كلها . ولكن هذه الحملة الصليبية الجديدة للامبريالية على الاشتراكية انقلبت هي ايضا على الامبرياليين هزيمة اكبر من الاولى . وصمد الشعب السوفييتي ونظامنا الاشتراكي لجميع المحن وخرجا منها بشرف . وكان انتصار الشعب السوفييتي على الفاشستية يعني انتصارا تاريخيا جديدا للنظام الاشتراكي على الراسمالية .

وفي الوقت نفسه ينبغي ان نرى ان القوى الرجعية للامبريالية – المتمثلة قبل كل شيء بامبريالية الولايات المتحدة – تحاول في الظروف الحالية تحقيق اهدافها بانزال ضربات بهذه او تلك من فصائل الحركة الثورية ، فالحرب الاجرامية ضد الفيتنام ، وعدوان اسرائيل في الشرق الاوسط ، والانقلاب الرجعي في اليونان ، والتهديدات المستمرة ضد كوبا ، وتدخل الامبرياليين في شؤون دول اميركا اللاتينية لصالحهم ولدعم الرجعية المحلية ، وانبعاث الروح الانتقامية الالمانية الغربية ، – ان كل هذا يؤكد من جديد ان الامبريالية ، ولا سيما الامبريالية الاميركية ، لا تسلم مواقعها طوعا واختيارا وانها تقدم على مختلف المغامرات لاستعادة ما فقدته ولازاحة الشعوب من المواقع التي فازت بها . ولكن مما لا شك فيه انه حتى هذا التكتيك الجديد للامبريالية ، في النسبة الحالية للقوى الطبقية في الميدان العالمي ، عاجز عن حجز الطريق امام الحركة الثورية العالمية ولو ان الامبرياليين يستطيعون ، طبعا ، ان يحولوا هذه الحرب المحلية او تلك الى حرب شاملة ، الى حملة ضد السلم والاشتراكية . ولكن نسبة القوى تختلف الان عما كانت عليه قبل الحرب العالمية الثانية ، فانها تغيرت اليوم في صالح الاشتراكية ، في صالح الحركة العمالية العالمية ولا تزال تتحسن بالنسبة لنا .

ان قوة الطبقة العاملة العالمية لا تقاس الان بمجرد عددها وجماهيرية منظماتها اللذين تعاظما كثيرا جدا في السنوات الخمسين المنصرمة ، بل تقاس في المقام الاول بكون ثلث الطبقة العاملة العالمية قد ظفر بسلطة الدولة ويبني المجتمع الجديد . وفي سياق هذا البناء ، لم تتغير بصورة جذرية في بلدان الاشتراكية ظروف الحياة الاقتصادية والاجتماعية العامة وحسب ، بل تغيرت كذلك الطبقة العاملة نفسها . ان الحركة العمالية العالمية تملك اليوم طليعة متلاحمة وواعية لم تملك لها نظيرا فيما مضى .

في اغنى البلدان الراسمالية لا تزال توجد مناطق شاسعة يسودها الجوع والفقر . ففي الولايات المتحدة الاميركية املاق جماهيري معترف به رسميا ، اذ ان قرابة ٣٠ مليونا من الاميركيين يعيشون في ظروف تتكاثر فيها ثروات البرجوازية الاحتكارية بصورة هائلة . ففي السنوات الثلاثين الاخيرة وحدها ، ازدادت ارباح الاحتكارات الاميركية الى اكثر من ١٠ مرات ، اي من ٦٫٣ مليارات دولار في عام ١٩٣٦ الى ٦٣ مليار دولار في عام ١٩٦٥ .

والطبقة العاملة تسدد الضربات الى الاحتكارات بواسطة الاضرابات الجماهيرية ، وترقى سلاحها هذا المجرب والرهيب . ففي السنوات العشرين بين الحربين العالميتين الاولى والثانية ، بلغ عدد المضربين في البلدان المتطورة صناعيا ٧٤ مليونا بينما بلغ ٢٦٢ مليونا في السنوات العشرين التي اعقبت الحرب العالمية الثانية . ان المعارك الاضرابية الجماهيرية كثيرا ما تهز اليابان وبلدان اوروبا الغربية ، وفي السنوات الاخيرة الولايات المتحدة الاميركية ايضا .

ولقد اصبحت النقابات في البلدان الراسمالية قوة اجتماعية كبيرة . ولكنه لا بد لنا ، ان نرى نمو التنظيم النقابي يتأخر كثيرا عن نمو عدد الكادحين . في عام ١٩١٧ ، كانت النقابات تضم في صفوفها زهاء نصف العمال الصناعيين في العالم ، اما الان ، فان نسبة العمال الصناعيين المنظمين في النقابات في البلدان الراسمالية هبطت الى ٣٠ بالمئة تقريبا رغم ازدياد عدد اعضاء النقابات على العموم . وتبلغ نسبة اعضاء النقابات بين ذوي العمل المأجور : في بريطانيا ٤٣ بالمئة ، في ايطاليا ٤٦ بالمئة ، في فرنسا ٢٦ بالمئة ، في اليابان ٣٦ بالمئة ، في كندا ٢٤ بالمئة ، في الولايات المتحدة الاميركية ٢٣ بالمئة . وهذه النسبة تعكس ظاهرة الركود الخطير في الحركة النقابية .

ان هذا تفسره في المقام الاول سياسة الاحتكارات وعملائها في الحركة العمالية ، ويفسره كذلك الانشقاق في الحركة النقابية . ان مسائل انماء وتوسيع نفوذ المنظمات النقابية انما هي مسائل النضال الطبقي الحاد .

ان الطرق التي تلجأ اليها البرجوازية في سياستها المعادية للنقابات متنوعة جدا : من لبس القفازات «الناعمة» و «الدعاية الابوية» ، وانشاء «النقابات التابعة لارباب العمل» ، وتحويل العمال الى مساهمين ، الى الاجراءات البوليسية السافرة والموانع القانونية وحتى القتال المناضلين .

وكما يتضح من وثائق الاحزاب الشقيقة فان تشكيل الائتلافات الديمقراطية الواسعة ، ولا سيما استلام هذه الائتلافات السلطة هما الشرط السياسي اللازم لاجراء التحولات الجديدة المناهضة للاحتكارات ولمتابعة توسيع هذه التحولات . فالشيوعيون يسعون الى الجمع الصحيح بين مصالح المحافظة على الائتلافات وبين ضرورة اجراء التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحازمة التي تهدف الى نسف سيطرة الاحتكارات وتصفية كافة مواقع الرجعية الامبريالية .

ومهما كان شكل الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية فان هذا الانتقال غير ممكن الا عن طريق الثورة واقامة دكتاتورية البروليتاريا بشكل من الاشكال . فالتحولات الديمقراطية العميقة والمناهضة للاحتكارات هي مرحلة خاصة للتحضير للتحولات الاشتراكية . فهي تهيء الطريق للانتقال الى الاشتراكية .

وتتسم الحركة العمالية في اميركا اللاتينية باهمية خاصة لانها تتسع وهي على مقربة مباشرة من الولايات المتحدة الاميركية ، هذا العدو الرئيسي للحركة العمالية الثورية العالمية ، وتناضل مباشرة ضد التوسع الاقتصادي والسياسي الاميركي الشمالي . والطبقة العاملة في اميركا اللاتينية تشكل الان حوالي ٤٠ بالمئة من مجموع السكان العاملين . وخلافا لبلدان العالم الراسمالي المتطورة تشكل البروليتاريا الصناعية في اميركا اللاتينية نسبة اقل بكثير (حوالي ٧ ملايين) من نسبة البروليتاريا الزراعية (حوالي ١٥ مليونا) .

وتستخدم الطبقة العاملة في النضال سلاح الاضرابات . ففي ١٩٥٩ – ١٩٦١ بلغ العدد الاجمالي للمضربين في اميركا اللاتينية ٢٠ – ٢١ مليون شخص . الا ان هذا الرقم انخفض في السنوات التالية حتى بلغ ١٢ – ١٥ مليون مضرب .

ومن الواضح لنا ان مختلف الصعوبات التي ظهرت في الحركة العمالية في اميركا اللاتينية تتسم بطابع موقت وهي مرتبطة على الخصوص بالنمو الشديد للطبقة العاملة نفسها . وكما تشير الاحزاب الشقيقة بصواب ، فان هناك توجد امكانيات كامنة لنمو الحركة الاضرابية وهذه الحركة ستستمر .

واحدث فصيلة للطبقة العالمية هي بروليتاريا البلدان المستعمرة والتابعة السابقة في اسيا وافريقيا . وقبل نصف قرن لم يكن في هذه المناطق من العالم غير بؤر صغيرة متفرقة للبروليتاريا الصناعية وهي كانما غارقة في الارض الزراعية ، لا حدود لها . ولم يتجاوز العدد الاجمالي للطبقة العاملة هنا انذاك ٢ – ٤ ملايين نسمة . اما الان ففي صناعة بلدان اسيا (ما عدا الدول الاشتراكية واليابان) وافريقيا وحدهما اكثر من ٢٠ مليون شخص مما يشكل ٥ – ٦ بالمئة من السكان العاملين في هذه المنطقة من العالم . وعدم تناسق التطور يلازم الطبقة العاملة والحركة العمالية في العالم المستعمر وشبه المستعمر سابقا لدرجة اكبر بكثير مما في منطقة الراسمالية « القديمة » . ومن المشكوك فيه ، مثلا ، انه يمكن اعتبار الطبقة العاملة في الهند طبقة فتية وهي التي قامت بنضالات طبقية كبرى قبل ٤٠ – ٥٠ عاما . وحتى اوائل الستينات تجاوز عدد العمال الصناعيين في الهند اربعة ملايين عامل، ويتركز هناك اكثر من ثلث العمال المنظمين مهنيا في القسم غير الاشتراكي من اسيا . ولدى الطبقة العاملة في اليابان واندونيسيا وبعض البلدان العربية تقاليد في النضال الطبقي على مدى سنين طويلة .

غير انه توجد في اسيا ، وخاصة في افريقيا ، بلدان كثيرة حيث لا تزال البروليتاريا في اولى مراحل قيامها .

ومن المعروف ان الراسمال الاجنبي كان الصاحب الرئيسي للانتاج الراسمالي في البلدان الافرو – اسيوية في مرحلة الاستعمار . وبسبب ذلك سبقت الطبقة العاملة هنا البرجوازية الوطنية من حيث التطور . ولا يزال هذا الاتجاه ساري المفعول لهذه الدرجة او تلك بعد احراز الاستقلال في البلدان التي يسير التطور الصناعي فيها بالدرجة الاولى في اطار قطاع الدولة . وهذا ما يعطي البروليتاريا تفوقا معينا في النضال من اجل تعزيز مواقفها السياسية والاجتماعية في المجتمع الذي يتكون الان في الدول الوطنية الفتية .

ويكمن التفوق الهائل لبروليتاريا بلدان اسيا وافريقيا كذلك في ان تكونها وظهورها جبهة واسعة على مسرح النضال السياسي يجريان في عهد التعاظم الهائل لدور الطبقة العاملة على النطاق العالمي . وان الظروف الدولية الراهنة تتيح امكانيات ملائمة جدا لتطور الحركة العمالية الافرو – اسيوية . وان عصرنا هو عصر التعاظم الهائل لسمة الاشتراكية التي تقرن بحق وقبل كل شيء باسم الطبقة العاملة والحركة العمالية .

ولقد شكلت بروليتاريا المستعمرات والبلدان التابعة سابقا منذ المراحل الاولى لتطورها نقاباتها واحزابها الطبقية التي تضم الان حوالي ٢٠ مليون عضو . وتوجد احزاب شيوعية في حوالي ٣٠ بلدا من البلدان الافرو – آسيوية .

ان الحركة البروليتارية في اسيا وافريقيا تتسم منذ نشوئها بسمة مميزة هي صلتها الوثيقة بنضال التحرر الوطني ضد الاضطهاد الاستعماري والامبريالي ، الصلة ببلد الاشتراكية الاول والبلدان الاشتراكية الاخرى . وان الطبقة العاملة التي تشارك في المرحلة الراهنة مشاركة نشيطة في النضال العام من اجل التحرر الوطني التام ، تمضي في طريق الاستقلال الطبقي والدفاع عن مصالحها الطبقية . وتجدر الاشارة الى انه لا بد لهذه العملية من ان تسهم في تطوير وتشديد نضال التحرر الوطني . فان المصالح الطبقية للبروليتاريا تتفق كليا مع الاهداف النهائية لحركة التحرر الوطني . ان البروليتاريا تناضل في سبيل التحرر الوطني لشعوبها على اساس جديد اشتراكي ، لا على اساس قديم برجوازي او ما قبل البورجوازي .

وكما اعربت اللجنة المركزية لحزبنا اثناء الاحتفال بالعيد الخمسين لثورة اكتوبر ، فان مواصلة قضية اكتوبر تعني بالنسبة لنا نحن الشيوعيين السوفييتيين :

■ ان نحفظ الوفاء لخط الحركة الشيوعية العالمية العام وان نناضل بحزم في سبيل تطبيقه بدأب واستمرار .

■ ان نطور بناء المجتمع الشيوعي ونزيد من القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية للاتحاد السوفييتي – السند الامين للحركة الثورية العالمية .

■ ان نقوي الى اقصى حد وطن اكتوبر – بلاد السوفييت ، والمنظومة

البقية على صفحة ٤ عمود ٥

الجمهورية العربية المتحدة قبل النكسة .. وبعدها

من مقال «القوة الاساسية للثورة» نشرته صحيفة برافدا في ٦٧/١٢/٦ — بقلم : احد عودة المعقب السياسي لصحيفة الجمهورية .

لفهم الازمة الراهنة في الشرق الادنى ، من الضروري العودة ، قليلا ، الى الوراء وتمحيص بعض الوقائع المعينة . لقد قام الجيش بثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢ في مصر . ولم تكن هناك ، اذ ذاك ، قوة اخرى تستطيع البدء بها . وكانت البلاد « حبلى » بالثورة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . غير انه لم تكن للاحزاب السياسية القديمة ، احزاب البرجوازية واسياد الارض ، التي كانت تقود نضال البلاد القومي ، القوة لكي تكون « القابلة » ..

... والاعمال المسلحة التي جرت في سنة ١٩٥١ قد قمعت بسهولة . ودبر حريق القاهرة الاستفزازي الذي استغلته الرجعية لاعتقال الوطنيين من كل التيارات . واعقبت ذلك تصفية كافة القوى التقدمية والوطنية حقا .

وفي غمرة اليأس والظلام اللذين سادا الحياة السياسية في مصر برز الجيش في ٢٣ تموز سنة ١٩٥٢ . ونجحت حركة « الضباط الاحرار » في تحقيق الانقلاب والبدء بعد ذلك بالثورة لان هذه الحركة قد كانت منظمة اكثر من بقية الاحزاب والمنظمات السياسية وتعتمد على القوات المسلحة . غير انه لم يكن للتمرد العسكري تنظيم مدني شعبي ولم تكن للضباط الشبان الخبرة السياسية الضرورية . ودار بين الاحزاب القديمة صراع حول من منها سيسيطر على رجال الجيش وليس حول من منها سيتعاون مع الثائرين . فحزب الوفد (حزب اسياد الارض والبرجوازية الكبيرة) اشترط الغاء قانون الاصلاح الزراعي الذي وضع في ٩ ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٥٢ . و « الاخوان المسلمون » اشترطوا « لتعاونهم » اقرار النظام على اسس عقائد الاسلام . والجماعات الشيوعية انقسمت الى اناس مستعدون تأييد الثورة ، التي ابتدأت ، شريطة ان تتجه فورا الى « اليسار » والى اناس سموا الثورة « ثورة امريكية تجري وفقا لمصالح « الوول ستريت » . »

ومنذ هذا الوقت اصبح الجيش عماد النظام الجديد . وهذا الامر قد اكسب البلاد فترة استقرار مستمرة . وذكرى الخصومات الحزبية ، وعفونة الاحزاب البرجوازية ، وتعاقب الحكومات الواحدة بعد الاخرى لم تترك لدى كثيرين مكانا للاسف .

من اجل الجماهير ولكن بدونها

وفي عهد النظام الجديد اكتسبت مصر ازدياد قوتها واستقلالها القومي . فقد نجحت في تدمير القاعدة التي ترتكز عليها الملكية الاقطاعية الكبيرة ، وفي توزيع جزء من الاراضي على الفلاحين ، وفي اقرار تعليم مجاني ، وفي تصفية سيطرة رأس المال الاجنبي ورأس المال المصري الاستغلالي ، وفي البدء بالتصنيع مع التأكيد على اقامة الصناعة الثقيلة والخفيفة على حد سواء في البلاد . وفي ظل النظام الجديد نجحت مصر في انتهاج سياسة ثورية عربية وهدم الحواجز السميكة التي عزلتها عن المعسكر الاشتراكي . وبعد ذلك اختارت مصر ، لتطورها وتقدمها ، طريق التقدم الحقيقي . وفي سنة ١٩٦٢ اعلنت الجمهورية العربية المتحدة انها اختارت الاشتراكية .

غير ان الطريق لهذه المكاسب الحاسمة ، التي تحققت لمصلحة الشعب ، لم تكن طريقا سهلا . فقد نشأت صعوبات كثيرة . واتضح ان الاعتماد على الجيش — الذي ادى الى ان يأخذ الجيش — بما في ذلك من اضرار لدوره الاساسي — على عاتقه دور الحزب والادارة — لم يكن له ما يبرره . وخلق هذا الامر صعوبات موضوعية ، امام اقامة التنظيم السياسي الجماهيري . فقد قاوم اقامته عدد من كبار الضباط لانه سيتمكن من زعزعة مركزهم الاحتكاري « كقوة رئيسية » للثورة . هكذا ، على كل حال ، كانوا يسمون انفسهم .

وبعد اقرار ميثاق الاعمال القومية في سنة ١٩٦٢ في ظروف خيانة عدد من الشخصيات البرجوازية والبرجوازية الصغيرة للمصالح القومية ، اكملت تقريبا كل الكوادر للجهاز الرسمي من اوساط ضباط الجيش . فقد سيطروا على مراكز قيادية لا في الجهاز الاداري وحسب ولا في السلك الدبلوماسي والاقتصاد فقط ، بل وفي ميدان الثقافة والفن ايضا . وبالاضافة الى نواحي ايجابية فان الامر قد ادى الى نتائج سلبية . واضيفت الى البيروقراطية القديمة ، التي لم تصف ، بيروقراطية جديدة جعلت الجهاز الحكومي والاداري اكثر تشويشا وتعقيدا .

وادى هذا كله ، بالطبع ، الى عدم اقامة جيش فعلي ، في الواقع ، مسلح بافكار ومبادىء جديدة وبمعلومات علمية وفنية جديدة . بل اقيمت قوات مسلحة بدت وكأنها قوية ولكن في واقع الامر كانت مليئة بالتناقضات . والضباط الشبان اما انهم لم يكونوا راضين بالامتيازات التي حظي بها من اهم اعلى منهم ، واما انهم كانوا يريدون مثلها . والعمل السياسي والايديولوجي نسي تماما واصبح الاسلوب الاساسي هو الاسلوب الاداري . لقد جرى النشاط الرسمي لمصلحة الجماهير ولكن بدون الجماهير . ثم جاءت النكسة العسكرية في حزيران سنة ١٩٦٧ .

القوة الجديدة

حينما سيسجل التاريخ كل صفحات هذه النكسة فسيتضح انه قد جرت اذ ذاك ايضا بطولة لا مثيل لها . ان صحيفة معادية مثل « صاندي تايمز » البريطانية قد كانت مضطرة الى الاعتراف بان « المصريين قد حاربوا بشجاعة وصلت في كثير من الاحيان الى درجة التضحية بالنفس » . وبعد النكسة اخذ جمال عبد الناصر ، بجرأة ، على عاتقه كل المسؤولية واعلن استقالته . وقد سرت بذلك اوساط كثيرة في تل ابيب ولندن وواشنطن وعواصم عربية معينة .

وفي الثامن من حزيران اعلن صحفي مصري معروف ما زال يحتفظ بمركزه حتى الان : « على عبد الناصر ان يذهب ويجب تصفية كل القيادة السياسية التي ظهرت خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة . ويجب ان تأتي حكومة تستطيع ان تجد فورا سبيلا للتفاهم المتبادل مع امريكا » . غير ان الشعب ، في اليوم التالي ، تدخل في الاحداث تدخلا حاسما لوضع حد لمثل هذه الاحلام . وفي كل العواصم العربية هبت الجماهير مطالبة بان يبقى الرئيس عبد الناصر في منصبه .

وقد كان لتدخل الجماهير هذا اهمية عميقة جدا برزت في الامور التالية : لم يهب الشعب لان احدا ما نظمه او تحت تأثير العواطف . فقد كانت هذه هي الجماهير التي فتحت امامها ابواب المصانع والمدارس والتي من اجلها اممت قناة السويس وباسمها بني السد العالي في اسوان . تلك كانت الجماهير التي دخلت الى وعيها افكار الحرية والاشتراكية التي حملتها الثورة في كنفها .

وهذه القوة الجديدة قد اعلنت انها بمثابة عماد النظام في الجمهورية العربية المتحدة . وهذا العماد هو اقوى من اي عماد اخر — فان لها جذورا عميقة جدا — هي الشعب والعاملين . وهذا الامر يعني ايضا فشلا للعدوان الاسرائيلي فيما يتعلق بتحقيق هدفه الاستراتيجي الاساسي الا وهو القضاء على النظام التقدمي القائم في الجمهورية العربية المتحدة ، الامر الذي يحلم به الصهيونيون والمستعمرون وكذلك الرجعيون في الاقطار العربية .

ان هذا النصر الثوري السياسي الكبير للشعب المصري قد خفف من مرارة النكسة العسكرية . وقد كان انتصار للحرية والتقدم الاجتماعي ودليلا على قوة وعمق جذورهما في الجمهورية العربية المتحدة وعلى عجز المستعمرين وعملائهم عن تقويضهما . ولكن الثورة المضادة ، مع ذلك ، لم تفقد الامل واستمرت في مؤامراتها .

فشل المتآمرين

ومنذ التاسع من حزيران سنة ١٩٦٧ اشتد النضال الطبقي في الجمهورية العربية المتحدة . فاليمينيون حشدوا كل قواهم . فالضباط الذين عزلوا من الجيش بعد النكسة ، والرجعيون القدامى ، وممثلو البيروقراطية الجديدة شرعوا في العمل ودعوا الى التوصل لاتفاق مع امريكا ، والقطع التطور نحو الاشتراكية ، والتحديد او تجميد العلاقات مع المعسكر الاشتراكي . لقد كانوا يتوخون بعثرة القوة الجديدة التي ظهرت على المسرح السياسي واصبحت القوة الحاسمة في البلاد — جماهير الشعب وتحقيق اقصاء الرئيس ، بعد ذلك ، وتقويض النظام او تحويل السيطرة الى ايدي « المعتدلين » داخل النظام نفسه . وقد سبقت هذا التطور في الاحداث مرحلة اخرى — « فرض الحصار » على عبد الناصر حسب الطريقة الاندونيسية .

ويمكن القول انه من دواعي سرورنا ان اليمينيين في الجمهورية العربية المتحدة قد بالغوا في تقدير قواهم ولم يقدروا قوة اليساريين حق قدرها . ولهذا فقد اصيب بالهزيمة كل المتآمرين الذين انتظموا بعد التاسع من حزيران . وكانت المرحلة الحاسمة جدا في هذه الهزيمة اكتشاف المؤامرة الاخيرة التي كان يقف المشير عامر على رئاستها . فقد كانت هذه محاولة يائسة تقوم بها « طبقة » رجال الجيش ، الذين تبرجزوا ، للحفاظ على مواقعها ومراكزها . وبعد انتحار المشير تحطم المحور الذي التفت حوله هذه « الطبقة » . واوضحت الاحداث انه كان زبدا على السطح فقط . فان هذه « الطبقة » لم يكن لها جذور في اوساط الشعب .

والمهمة التي لا تتحمل التأجيل تواجه الجمهورية العربية المتحدة الآن داخل البلاد ، هي اقامة جيش جديد حقا يكون اهلا للدفاع عن نظام الحكم الثوري الذي اعلن اختياره الاشتراكية . ومقابل ذلك هنالك اهمية عظمى في اقامة حزب سياسي يكون المحور الرئيسي للحياة السياسية في البلاد لا منظمة بيروقراطية . ان المهمة التي تواجه الجمهورية العربية المتحدة هي تحرير اراضيها المحتلة اي دحر العدوان الاستعماري وتصفية نتائجه .

وفي غضون هذه الازمة توحدت قوى الرجعية لكي تحول بين العرب من جهة وبين المعسكر الاشتراكي وبادىء ذي بدء الاتحاد السوفييتي من جهة اخرى . ولكن قد تكون احدى النتائج الايجابية الاهم للازمة هي خروج جماهير الشعب الى المسرح ، هذه الجماهير التي كانت على اقتناع كامل بان ما للعرب من صديق اخلص واعظم من الاتحاد السوفييتي ، ولا ركيزة اخرى سوى الصداقة التي تمتنت اواصرها منذ امد .

ان ما قام به الاتحاد السوفييتي من اجل العرب قبل الازمة واثناءها وبعدها اكثر من ان يتسع للحديث عنه . وكل الوطنيين الثوريين العرب مقتنعون بان امالنا في المستقبل قائمة على عاملين اثنين : على قيادة جمال عبد الناصر الشعبية وعلى صداقة العرب مع الاتحاد السوفييتي . اننا نستمد الوحي من نموذج شعبكم التاريخي الذي انتصر على كافة العقبات والعراقيل التي واجهت ثورتكم . والمصريون يرون فيها نموذجا رائعا يثير فيهم الثقة والتفاؤل .

أعرف من أين !

شعر : سميح القاسم

وجع الزمار البلدي
قولوا .. من اين ؟
ليلي يا ليلي يا عين
آه يا ولدي !

●

وجع الزمار البلدي
من حلوه
فارسها غاب ،
ومن يومين
عاد جواده
والدم يسح على الصهوه
فلمن ستزغرد مزهوه ..
وتصب القهوه ؟

●

يا بيتا مال عماده
يا قمرا ينشج في شرفه
ويضيء وجوه الاطفال ،
جثث الاطفال المرمية في ارض الغرفه
ويعيد الموال
من نسر فقئات عينيه
قبرة مسمومه !

●

اعرف من اين ،
وجع الزمار البلدي
يا قمرا مهجورا
ترقص في ردهته البومه
يا شاعر شعب ، في شفتيه
مرثاة ملغومه
يا شبريات تقطع في رئتين
يا سرطانا ينهش في كبد
اعرف من اين ،
وجع الزمار البلدي
اعرف .. اعرف !

اللغة العربية في طاجكستان

بقلم : البروفيسور : زافادوفسكي

(المستعرب السوفييتي البارز)

ان علم الاستعراب ، المؤسس على المنهجية الاوروبية ، هو في طاجكستان علم فتي ، يمثله عندنا الباحثون الشبان ، بصورة اساسية .

والتعرف الى المستعربين الطاجيكيين الشبان كان كبير الفائدة لي . وبينهم يوجد عدد غير قليل من الفتيات . وقد علمت ، مثلا ، من احداهن ، وهي سيدة شوكريفا ، انها ولدت في بامير ، هذه المنطقة الجبلية السوفياتية الواقعة بين اراضي بلادنا وافغانستان .

ان عميد جامعة الدولة في طاجكستان ، الاكاديمي س. ا. رجبوف ، ليس مستشرقا هو نفسه ، لكنه يحظى باحترام عميق من قبل المستشرقين على الانتباه الذي يوليه لكرسي اللغة العربية ولانشاء صلات متينة بين الجامعة والمراكز الثقافية ليس فقط في الاتحاد السوفييتي بل وفي الخارج ايضا . لقد انتخب الاكاديمي س. ا. رجبوف رئيسا للجمعية الطاجيكية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية ونشاطه في هذا الميدان كبير ويعطي ثماره . وتقيم جامعة الدولة في طاجكستان تحت اشرافه صلات منتظمة وواسعة بصورة كافية مع البلدان الاجنبية .

وبدأت منشآت الثقافة العامة بتعليم اللغة العربية ، كلغة اجنبية اساسية ، ابتداء من السنة الدراسية الثالثة حتى السنة العاشرة . كذلك يجري تدريس العديد من المواد باللغة العربية .

لقد بدأ في المدارس عام ١٩٥٧ تدريس اللغة العربية وغيرها من المواد بهذه اللغة ، وقد تحققت حتى الان نتائج ايجابية . وقد تخرجت دفعتان من المستعربين الفتيان والتحقتا بكلية اللغة العربية في الجامعة بعد انتهاء دراستهما الثانوية .

ويبرز سؤال على الفور : من هم الذين يقومون بالتدريس في هذه المدارس ؟ انهم الطلبة القدامى في كلية اللغة العربية بجامعة الدولة في دوشانبية عاصمة طاجكستان . واتصلت الدائرة : من المدرسة الى الجامعة ، ومن الجامعة الى المدرسة .

لقد انشىء كرسي اللغة العربية في الجامعة عام ١٩٥٨ بمبادرة من الاكاديميين ا. م. ميرزوييف و س. ا. رجبوف . وكان ميرزوييف اول من اشرف على كرسي الفيلولوجيا الشرقية الذي كان تابعا لها في البدء ، كرسي اللغة العربية .

وكان من اوائل الاساتذة المدرسين في القسم العربي ، الافريجية في الفيلولوجيا ف. ديميدتشيك ، خريج جامعة ليننغراد ، والذي يدير حاليا هذا الكرسي ، وحسن النقاش ، العراقي ، والافريجية في الفيلولوجيا ، ومحمد منير مرسي ، استاذ الفيلولوجيا من جامعة عين شمس ، في مصر .

ان حسن ابراهيم النقاش يقيم منذ زمن طويل في طاجكستان . وهو يعرف معرفة تامة اللغتين الطاجيكية والروسية ، اللغتين اللتين يعطي بهما الشروح للطلبة . وهو يقوم بتدريس اللغة العربية الفصحى ، والعامية العراقية . وقد الف النقاش كتابا دراسيا للغة العربية لاجل المدارس الثانوية وكتب سلسلة من المقالات حول الفيلولوجيا والادب العربيين وصلتهما بالادب الطاجيكي . وفي عام ١٩٦٦ ، دافع حسن النقاش في موسكو عن الاطروحة لنيل الافريجية ، وكان موضوع الاطروحة « الشعر العراقي في القرن التاسع عشر » . وقد استلفتت الانتباه معرفة النقاش التامة للشعر العربي ، في العصر الوسيط والمعاصر على حد سواء ، كما برهن على ذلك في اطروحته .

وبالاضافة الى دروس اللغة العربية يلقي المصري محمد منير مرسي محاضرات مكرسة للهجة العامية المصرية والادب المصري المعاصر . وقدم مرسي ، علاوة على ذلك ، مجموعة محاضرات تمهيدية لعلم الاسلوب والبلاغة بفن النثر ، العربية . وبالتعاون مع ف. ب. ديمدتشيك ، ترجم مرسي الى اللغة العربية الكتاب المرموق « مع المخطوطات العربية » لاغناطيوس كراتشكوفسكي .

وبين عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٤ عاش في دوشانبية ، الاردني ابو اسعد فخري الراشد . وكذلك اضطلع هذا العالم بتدريس اللغة العربية الكلاسيكية وكان يقرأ مع الطلبة الصحف العربية المعاصرة . وقد اشترك في تأليف كتاب دراسي عن الاداب العربية الحديثة ، مع مختارات واسعة من اعمال مختلف البلدان ، وقام بجمعها وتقديمها ديمدتشيك والنقاش .

ومن عام ١٩٦٣ الى ١٩٦٥ عمل في طاجكستان المصري ابراهيم البسيوني ، الاستاذ في جامعة عين شمس بالقاهرة . وقد كتب في لغته العربية مقدمة لدراسة اللغة والشعر العربيين مع مجموعة مختارات نشرت كلها في دوشانبية عام ١٩٦٥ . وقد اكتشف في طاجكستان في مجموعة اكاديمية العلوم نسخة نادرة جدا للمؤلف القشيري ، الصوفي الشهير من العصر الوسيط . ويعد البسيوني حاليا في بلاده اطروحة دكتوراة حول هذه المخطوطة .

لقد اتيح لي حضور عدة امتحانات كان يجتازها الطلبة بعد نهاية الستة الاشهر الاولى من الدراسة . وكان العديد منهم شبانا ، ولكن كانت ثمة ايضا فتيات يتعممن بالقلنسوة الطاجيكية الزاهية الالوان ، بضفائرهن الطوال وكانت احداهن تجيب عن ثقة على اسئلة حول الشاعر المتنبي . وقد فحصت انا نفسي الطلبة في تاريخ اللغة وعلم اللهجات واتاح لي ذلك التأكد من المستوى الرفيع لمعارف الطلبة .

حول الاغاني الشعبية الروسية :

لآلي الارض الروسية

يقال ان الاغنية هي روح الشعب ، لكنها المرآة التي تعكس باصالة طبيعة الاماكن التي نشأ فيها اللحن وعاش . فالاغاني السيبيرية ، مثلا ، خشنة وصريحة ، والحان الفولغا واسعة ، واغاني المناطق الجنوبية نيرة طافحة بالتوهج ، وكأنها مشبعة بحرارة الشمس . الالحان الشمالية نقية ، ويشبه تشابك الاصوات فيها كتابات متشابكة طرزتها رعشة البرد . اما اغاني المناطق الوسطى ، مهد الثقافة الشعبية الروسية ، فهي بسيطة وجميلة ، مثل جمال الطبيعة المتواضع في تلك المنطقة .

والذي استمع مرة الى اغاني مناطق الغابات في ناحية بريانسك ، يتعرف الى هذه الاغاني من بين الوف الاغاني ، لان رنين انغام جوقتها شيء فريد حقا . وكل مقطع من مقاطع الاغنية يتجمع تارة في الحان موقعة ، وطورا ينتهي بصيحة تعجب رنانة حادة . انها صيحة « اوحيه » طريفة تسمع بعيدا في الغابة توقظ الصدى ، متنادية ، لاعبة معه . ان اغاني منطقة بريانسك قديمة جدا ، من حيث نوعها ، ومحتواها الشعري . وكانت ، في الزمن الماضي ، ترافق الاحتفالات والاعراس ، وقد احتفظت بالطابع الخيالي ، ويصغي المستمعون اليها اصغاءهم الى حكايات ساحرة بسبب العنصر السحري فيها جنبا الى جنب مع العنصر الواقعي :

« عرائس البحر يقفن
مرتديات معاطف طويلة
قرب شجرة بتول ملتوية
قرب الطريق المستقيمة
وكن يطلبن من الصبايا العابرات
الخبز والملح والبصل المر » .

وفي منطقة سمولنسك ، المجاورة لبريانسك ، نجد الاغاني مختلفة تماما . وهي ، بصورة عامة ، بالنسبة للصوت ، تخلب اللب بالاكتمال الكلاسيكي للانغام وبشاعرية النصوص ، وبالشكل الحسن الصياغة ، وجمالها لا يقفز الى الاعين بشدة ، بل هي مثل زهرة الحقول التي يجب النظر اليها مليا لادراك كل سحرها .

وفي منطقة سمولنسك ، حيث الاغاني الكلاسيكية ، يمكن ان نلتقي باشخاص ما زالوا يحفظون مئات من الالحان . ويوجد في تنوع اغاني سمولنسك ترتيب ممتع وهام ، ابدعه الشعب : فكل اغنية ترتبط بفصل من فصول العام ، بل واحيانا بشهر خاص من شهوره . وفي انغامها الميلودية خاصة لذيذة ، مفعمة بالاسرار ، تجعل بعض الاغاني لا تعطي رنينها الكامل الا في شهر نيسان ، حين تفيض الانهار ، فيبدو اللحن كأنه يتسع اتساعا ، ويحلق على مجرى الماء طوال كيلو مترات عديدة . والمان الاخرى يلذ الاستماع اليها بصورة خاصة في الغابة حين تكتسي بالاوراق والخضرة .

ان للاغاني ، كالناس ، مصيرها الخاص . وقد حدث كثيرا من الناس ، في قديم الزمان ، كانوا يغادرون قراهم المحترقة هربا من عمليات الاضطهاد القيصري . وانطلق قوزاق الدون نحو مناطق جديدة . فلجأ قسم منهم الى تركيا ، ومنذ زمن قريب عادت الاف العائلات القوزاقية الى وطنها وعادت الاغاني معها . فهناك .. في المهجر احتفظ القوزاق بعناية بتقاليدهم الوطنية ، وعاداتهم وتقاليدهم ، واغانيهم التاريخية والوجدانية واغاني الاعراس .

ولدى الاصغاء الى الاغاني الروسية الوجدانية ، يدهش المرء لشدة شبهها بالموسيقى الشرقية ، حيث تبرز عبر الزخرف الشرقي الرفيع البساطة الحميمة للالحان الروسية .

ان الموسيقى والاغنية الشعبية الروسية تجتازان حاليا فترة جديدة من حياتهما . فالمغنون يأتون الى العاصمة ، ويغنون في الحفلات الموسيقية ، وفي الاذاعة ، وتسجل اغانيهم على اسطوانات وشرائط خاصة . ان الاغنية الشعبية الحقيقية ، في ادائها الصحيح ، قد دخلت الى المسرح ، وهي تصدح بملء صوتها .

غالينا بافلوفا
(اختصاصية في علم الموسيقى)

بوريس بونوماريوف : السنوات — بقية

الاشتراكية العالمية — قوة العصر الثورية الاساسية .

■ ان نؤيد الحركات الشعبية التحررية في سبيل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي وضد الامبريالية والرجعية .

■ ان نعمل على جمع صفوف كل القوى الثورية والدمقراطية في جبهة معادية للامبريالية .

■ ان ندعم على اساس مبدئي من الماركسية — اللينينية وحدة الحركة الشيوعية العالمية — طليعة البشرية المعاصرة .

■ ان نناضل بحزم ضد المساعي العدوانية للامبريالية وضد تعدياتها على استقلال الشعوب وحقوقها ، وان نناضل في سبيل السلام والامن الدولي والحؤول دون نشوب حرب نووية عالمية .

اسبوعيات

هستيريا

حين روى الخطيب ، في صلاة عيد الفطر المبارك في المسجد الاقصى ، بيت المتنبي :

« عيد باية حال عدت ياعيد

بما مضى ام لامر فيك تجديد » ..

واجهش في البكاء فصبره المصلون هاتفين : الصبر ، الصبر ! لم يصبر موظفا « صوت اسرائيل » ، اللذان كانا ينقلان الصلاة على امواج الاثير ، وقطعا الاذاعة وانسحبا فزعين واستدعيا الشرطة .

فذكرني هذا الخوف من بيت شعر ، قيل قبل اكثر من الف عام ، ببيت شعر اخر ، باغنية عربية انسانية قديمة :

« عليك مني السلام يا ارض اجدادي

ففيك طاب المقام وطاب انشادي » ...

التي منع تعليمها وانشادها في المدارس العربية في اسرائيل .

ولا يلومن احد موظفي « صوت اسرائيل » على انهما اصيبا بالهستيريا حين سمعا الخطيب يبكي ، كما فعلت بعض الصحف . فهما يعلمان ان حكومة اسرائيل منعت عرب اسرائيل ، احد عشر عاما ، من البكاء على ضحايا مجزرة كفر قاسم ، على اعتبار انه لا يحق للضحية حتى مجرد البكاء الذي يهدد امن الدولة !

بل اعتقد انهما شابان مستقيما الظهر يتحليان بدرجة عالية من الشجاعة والصدق . لقد فكر الواحد منهما ، بينه وبين نفسه : لو حل عيدي انا ، وانا على هذه الحال ، هل كنت اكتفي بالبكاء ؟ فلماذا نلومهما اذا انتظرا من المصلين في المسجد الاقصى ما كانا هما يقومان به ، في هذه الحالة ، في هيكل شلومو ؟

والهستيريا هي الجو العام الذي تهدد سياسة الحكومة، وتصريحات وزرائها وافعالها ، بفرضه على الراي العام في بلادنا .

فما ان استدعي رئيس الوزراء اشكول الى مقابلة الرئيس الامريكي جونسون حتى اختلط الحابل بالنابل فزعا — هستيرية — من ان يامر الرئيس الامريكي بانسحاب كلي او جزئي . ثم سوى الوزراء الامر فيما بينهم بقرار اجماعي بانه لا حاجة الى الفزع — الهستيريا — الان ، وانه لا ضرورة الى اتخاذ قرار جديد الان ، وانه جريا على المثل العبري : « نهتم بالمصيبة حين تقع » ..

ويصبح مجرد عدم الموافقة على الاحتلال امرا مفزعا — هستيريا . فيصدر وزير الدفاع اوامره — بموجب اجراءات الطوارىء الانتدابية — بطرد عدد من شخصيات الضفة الغربية الى شرقي النهر بما فيهم انطون عطاالله على الرغم من اعتباره مواطنا اسرائيليا . وبعد ذلك تكتب قول هعام وغيرها من الصحف : يزداد تأييد عرب فلسطين لسلطات الاحتلال ! فاي موقف عاقل — غير هستيري ، بعد هذه المتناقضات ، سيفقه الناس ؟ !

وبعد ان اعلن وزير الدفاع في الكنيست انه سيعيد النظر في اوامر الاقامة الجبرية — بموجب قوانين الانتداب — التي فرضت على عشرات من المواطنين العرب في اسرائيل ، لم تكتف وزارة الدفاع بتجديد هذه الاوامر بل بدات تفرضها على كل عضو في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، عرب ويهود على السواء ، منعا لهم من الدخول الى المناطق المحتلة ، فكيف نلوم موظفي «صوت اسرائيل» ، بعد هذا وبعد غيره كثير ، اذا فزعا من اجهاش الخطيب في المسجد الاقصى في البكاء ؟

ان سياسة الاحتلال باسم « السلام » هي بحد ذاتها سياسة لا تستقيم مع المنطق السليم ، وتفتقر الى التعقل ، اي هستيرية ، خصوصا وقد اصبح واضحا انها لم تحقق اهدافها وان عالمنا لا يستطيع احتمالها طويلا .

ومن الخطأ ان يتوهم حكام بلادنا ان شعب اسرائيل لا يفهم هذه الحقيقة . وهذا بالضبط ما يدعوهم الى الفزع ، الى الهستيريا .

واذا كانت هناك هستيريا ، فهذه هي ..

(جهينة)



● تهانينا الحارة للرفيق ياسين رشيد نعامنة بمناسبة المولودة الجديدة كفى

● تهانينا الحارة للصديق باير علي شبايطة بالمولود الجديد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية — فرع عرابة

تهانينا الحارة الى الرفيق سليمان فضول بالمولود الجديد

طارق

الحزب الشيوعي الاسرائيلي البقيعة

اشكول سيطلب الى جونسون تأييد الاحتلال الاسرائيلي الى ان يرضى العرب بالمفاوضات

نشرت صحيفة نيوز ويك ، الامريكية ان ليفي اشكول سوف يطلب من الرئيس الامريكي جونسون ان تؤيد الولايات المتحدة تمسك اسرائيل بالمناطق المحتلة الى ان يرضى العرب بالمفاوضات مع اسرائيل . وتضيف هذه الصحيفة ان اشكول سيوضح لجونسون ان فقط بوجود اسرائيل قوية يساعد امريكا على منع زيادة النفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط . وعلى هذا الاساس سوف يطلب اشكول تزويد اسرائيل بالسلاح الامريكي كوسيلة لمنع حرب جديدة .

وتضيف الصحيفة فتقول ان اسرائيل تعتقد بانه اذا تجددت الحرب فربما تدخل الاتحاد السوفييتي تدخلا مباشرا يجر في اعقابه تدخلا امريكيا .

وتقول نيوز ويك ان اسرائيل لا تتوقع الوصول الى اتفاق خلال سنة ١٩٦٨ لا مع مصر ولا مع سوريا . واذا حدث اي اتفاق فربما مع الاردن .

وتلمح نيوز ويك انه اذا قبل الملك حسين بالمفاوضات فسوف تعيد اليه اسرائيل بعض مناطق الضفة الغربية . واذا اثر الانتظار اكثر من اللازم فان اسرائيل قد تبتلع هذه الضفة .

وكانت بعض المصادر قد نوهت بان احدى المواضيع التي سيثيرها جونسون مع اشكول هو تسوية مع الاردن .

ولكن يفهم من خطاب الملك حسين هذا الاسبوع ان الاردن يرفض القيام بعمل منفرد ، وسيواصل اتخاذ موقف موحد مع الدول العربية لانهاء الاحتلال كليا وفق قرار مجلس الامن ، ووفق ما يتخذه مؤتمر الرباط القادم من قرارات .

ولا تزال الصحف واذاعات الراديو والتلفزيون الامريكي تربط بين زيارة اشكول الى امريكا ، وما يسمونه مسالة التغلغل السوفييتي المتعاظم في مياه شرق البحر المتوسط .

وتكشف هذه الاذاعات عن بعض الخلافات في الراي بين وجهات النظر الامريكية والاسرائيلية لما يسمى «التغلغل السوفييتي» في المنطقة . فبينما الدوائر الرسمية في اسرائيل تؤكد على على شدة خطر هذا التغلغل العسكري ، فان الاوساط السياسية الامريكية تؤكد ان هذا الخطر ليس استراتيجيا — عسكريا ، بل سياسيا ، اجتماعيا واقتصاديا في المدى البعيد .

ويقول مراسل «دافار» في واشنطن ، بان المراقبين السياسيين هناك ، لا يتوقعون بان يقوم جونسون بعمل «درامي» ضد ما يسمى «التغلغل السوفييتي» نظرا للمعارضة التي يلقاها من اصدقائه في حلف الاطلنطي ، والازدياد التأييد لسياسة التعايش السلمي مع الاتحاد السوفييتي في هذه الدول ، ونظرا لاعتبارات انتخابات الرياسة القريبة وخشية جونسون ان يثير ضده قوى جديدة في معسكر الاحرار الداعي الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ومما لا شك فيه ان هذه العوامل ، وغيرها سياخذها جونسون بعين الاعتبار في اجتماعه الى اشكول .

باصوات المراخ ورافي والاحرار قررت اللجنة التنفيذية تجميد الاجور

الكتلة الشيوعية طالبت بزيادة الاجور ١٥–٢٠ بالمئة وانصاف العمال العرب

تل ابيب — في صباح الاحد ٣١–١٢–٦٧ اجتمعت اللجنة التنفيذية للهستدروت لبحث سياسة الاجور للسنتين ٦٨ و ٦٩ ، بمناسبة انتهاء موعد الاتفاقيات الجماعية المعقودة مع اصحاب العمل .

وقررت بالاكثرية اصوات المراخ ورافي والاحرار المستقلين (٤٩ صوتا) تجميد الاتفاقيات الجماعية وتجميد الاجور ، واستمرار دفع منحة الغلاء فقط للذين اجورهم الشهرية تبلغ حتى ٥٠٠ ليرة وطلب زيادة هذه المنحة ، ودفع ١٢ ونصف ليرة شهريا بدل عشر ليرات عن كل من الاولاد الثلاثة الاوائل ، والمطالبة بدفع علاوة الغلاء مرة في السنة اذا زاد جدول الغلاء بمعدل ٣ بالمئة سنويا على ان يجري حسابه على اساس اعتبار الجدول مئة نقطة في اول سنة ٦٧ المنصرمة ، والمطالبة بثبات الاسعار وعدم زيادة الضرائب الحكومية والبلدية . واما اقتراحات بقية الكتل فقد رفضت لان اقتراح كل كتلة نال اصوات الكتلة نفسها فقط . واما كتلة (جاحل) فقد اعلنت الامتناع عن التصويت على اقتراح المراخ ، وهكذا ايدت بالواقع اقتراح المراخ الذي يخدم سياسة اصحاب الاعمال الذين تمثل سياستهم كتلة (الجاحل) . واما اقتراح كتلة مبام فيوافق على تجميد الاجور في سنة ٦٨ على ان تزداد في سنة ٦٩ حسب زيادة الناتجية العامل ، ويطالب بمختلف التحسينات في شروط عمل العمال . وكتلة ميكونس — سنيه طالبت بزيادة الاجور بشكل عام دون اقتراح نسبة معينة وبقية مطالبها تشابه مطالب كتلة المبام ، وقد صوتت كتلتنا الشيوعية مع اقتراحات كتلة ميكونس — سنيه ، وامتنعت هذه الكتلة من التصويت على اقتراحات كتلتنا الشيوعية ، موغلة في الابتعاد عن الموقف الشيوعي ، ومقتربة اكثر من الكتل الصهيونية ، وقد ظهر هذا جليا في خطاب ممثلة هذه الكتلة استر فلنسكا التي لم تهاجم سياسة الحكومة ولو بكلمة واحدة . ومن الجدير بالذكر ان احد اعضاء كتلة المراخ ويدعى جاك عمير وهو عامل ، انتقد سياسة تجميد الاجور وقال ان العمال سيصابون بخيبة امل وطالب بان يؤجل البحث في سياسة الاجور لمدة شهر على ان يبحث اولا مع العمال ولجانهم لاخذ رايهم بالحسابه الامر الذي اضطر بكر ومراخيا اخر الى مناقشة جاك هذا . وقد صوتت الكتلة الشيوعية وكتلة ميكونس — سنيه فقط الى جانب اقتراح جاك .

كما انه حصلت مشادة وضجة كبيرة عندما عرض للتصويت اقتراح رافي الداعي الى مطالبة الحكومة بسن قانون تامين من البطالة ، وهذا الطلب موجود في اقتراحات بقية الكتل ما عدا المراخ ، فصوتت معه كل الكتل ، وبقيت كتلة المراخ لوحدها في عزلة تامة الامر الذي اثار غضب المراخيين ، فاوقف بكر رئيس الجلسة التصويت في منتصفه بحجة ان هذا الموضوع لم تبحثه اللجنة المذكورة ، ووعد ببحثه في اللجنة التنفيذية خلال شهرين ، وهنا ضجت بقية الكتل ضد بكر ، وانقسمت كتلة (الجاحل) على نفسها لان المتحدث باسمها المحامي ايردور طالب بالتنديد ببكر ، فغضب بقية اعضاء الكتلة من هذا الطلب ، وعندها اعلن متحدث اخر باسم الكتلة ولكنه من الاحرار ، بان طلب ايردور لا يمثل موقف الكتلة كلها ، فقاطعه ايردور قائلا : ورايك هذا لا يمثل موقف الكتلة كلها ، هذا وكان قد خرج من القاعة قسم من اعضاء راف وفي مقدمتهم بن سمحوني احتجاجا على عدم التصويت على اقتراح قانون تامين من البطالة ، وهكذا انتهت الجلسة بفشل تام الامر الذي يدل على ان سياسة التجميد فرضت من فوق على اعضاء الكتل الحزبية المختلفة ، وخاصة فرضت من قبل الحكومة ووزير المالية .

(اقرأ خطاب مندوب الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

جو من التوتر يسود قطاع غزة

ذكر مراسل « هارتس » ان مدينة غزة بدت يوم الثلاثاء الماضي خالية تقريبا من الزوار الاسرائيليين . وفي الاساس لم تظهر في الشوارع سوى وسائل النقل المحلية ، وكان الجو متوترا ، يشبه الجو الذي ساد المدينة في الايام التي اعقبت الحرب .

واضاف مراسل «هارتس» : في قريتي بيت حنون وعبسان استمر منع التجول الذي فرض عليهما في نهاية الاسبوع الماضي في اعقاب عمليات بث الالغام ولم تظهر في القريتين سوى وسائل النقل العسكرية والجنود .

واضاف المراسل المذكور يقول ان السكان اعربوا عن قلقهم من سلسلة حوادث القاء القنابل وبث الالغام والكثيرون منهم يخشون ان يجر هذا الوضع في اعقابه الضرر للسكان الامنين الذين لم تكن لهم يد في اعمال التخريب وحتى للذين هم ضد هذه الاعمال !

ولم يذكر مراسل «هارتس» الاعمال الانتقامية التي تعرض لها بالفعل سكان بيت حنون وعبسان والقرى الاخرى التي فرض عليها منع التجول — والتي هي مدار حديث سكان القطاع الان — فسكان القطاع يذكرون ان الرجال ، من سكان هذه القرى ، اخرجوا من بيوتهم وهم في ملابس النوم ، وبينهم الشيوخ المسنون ، واجبروا على البقاء طوال الليل في العراء تحت وابل المطر الشديد ، كما اجبروا على النباح كالكلاب والقي بعضهم في برك المياه المتجمعة بفعل المطر ، للتعذيب ! وهم يتحدثون ايضا عن اعمال انتقامية اخرى لم يعرفوها حتى في اشد ايام الانتداب البريطاني ضراوة .

وذكرت «معاريف» بعد ظهر الثلاثاء الماضي ان السلطات الاسرائيلية تعتقد ان مصدر اعمال التخريب في الضفة الغربية هو قطاع غزة . واشارت الى وجود ضباط ومدربين مصريين وعراقيين وسوريين في القطاع يوجهون هذه الاعمال ويشرفون عليها .

كل هذا يشير الى ان السلطات الاسرائيلية تعد لتشديد اعمال التنكيل بسكان القطاع الامنين للانتقام منهم وتشريدهم .

الحكومة تقرر مصادرة املاك في القدس العربية ، لمصلحة .. الاسكان ، والحدائق !

في عددها الصادر بتاريخ ١\٣ ، نشرت جريدة «هارتس» نبأ يقول ان الحكومة اتخذت قرارا مبدئيا بمصادرة املاك مختلفة في «شرقي القدس» ، بضمنها املاك تابعة للوقف .

وتضيف «هارتس» ان المصادرة تتم «لمصلحة ترميم القسم الشرقي من المدينة ، واسكانه وانشاء الحدائق العامة» ! ، وان الحكومة ستدفع تعويضات «مناسبة» عن الاملاك المصادرة ، وستنتهج في هذا الموضوع سياسة توضيح وشرح «حتى لا تنشأ تفسيرات غير صحيحة للدوافع المصادرة» !

اسرائيل تقيم خط دفاع ضد التسلل

القدس — ذكرت الصحف ان الجيش الاسرائيلي باشر في عمليات اقامة خط دفاع على الضفة الغربية من نهر الاردن ، ضد عمليات التسلل والتخريب .

وهذا الخط مكون من الالغام والاسلاك الشائكة المكهربة التي تبث في المناطق التي يكثر التسلل عبرها .

وكانت بعض الصحف المحلية قد كتبت منذ اشهر ان خطا كهذا سيقام بمساعدة امريكية .

في ندوة عقدت امام جمهور تل ابيب

موشي سنيه يفخر بدور جماعته المرتدة في ((طليعة الحركة الشيوعية)) !

تل ابيب — الجنرال اسحق رابين والجنرال حاييم لاسكوف والصحفي المباي ابراهيم شباط والشيوعي السابق الدكتور موشي سنيه، هؤلاء وآخرون ، اجابوا على اسئلة الصحفي والمحدث المعروف دان بن اموتس ، في ندوة عقدت امام جمهور تل ابيب ، في «هيخال هتربوت» ليلة راس السنة الجديدة .

ودان بن اموتس معروف باسئلته المحرجة حينا والساخرة احيانا .. فسال الدكتور سنيه عن السبب في عدم اشتراك جماعته في الحكومة التي — على اي حال — تضم تيارات فكرية مختلفة !

ورد سنيه بقوله ان جماعته «واقفة الى جانب الشعب كله في الدفاع عن كيان وامن واستقلال وسيادة دولة اسرائيل» .. وهذا الموقف — قال سنيه — لا يشترط الدخول في الحكومة الائتلافية الراهنة .

وردا على سؤال حول وضع جماعة سنيه في الحركة الشيوعية قال الشيوعي السابق المذكور ان جماعته «تناضل في داخل الحركة من اجل المساواة التامة والاستقلال التام لكل حزب ، ومن اجل عدم تدخل اي حزب في شؤون الحزب الاخر» .

وفاخر سنيه بالدور «الطليعي» الذي «تلعبه» جماعته في هذا الموضوع .

ويتجاهل سنيه حقيقة السفرة التي يقوم بها اشكول الى الولايات المتحدة لمقابلة جونسون .. ويتجاهل حقيقة العلاقات بين جونسون وحكومة اسرائيل ، فيقول انه يتمنى لاشكول النجاح ، من كل قلبه ، اذا كان سيعمل في سبيل الحل السلمي و «المحافظة» على عدم ارتباط اسرائيل بالولايات المتحدة او باية دولة اخرى !

ومن هنا يفهم الهتاف الحماسي الذي حصده الدكتور سنيه في تلك الندوة المشهودة .

التحقيق في قضية وقف الاذاعة الدينية من الجامع الاقصى

القدس — وزارة الدفاع ، ووزارة الاديان ، وادارة اذاعة «صوت اسرائيل» ، تشترك في اجراء التحقيق في مسالة وقف الاذاعة الدينية من الجامع الاقصى صبيحة يوم الاحد الماضي ، حيث كان الامام يتلو خطبة عن وضع مواطنيه عقب الحرب الاخيرة .. ويذكر القراء الخبر الذي نشرناه في عدد «الاتحاد» الصادر يوم الثلاثاء الماضي تحت عنوان «عيد باية حال عدت يا عيد» ؟ .

ويبدو ان كل موظف صغير يعتبر نفسه حاكما بامره حين يكون في المناطق المحتلة ، فقد قرر عاملا الاذاعة الفنيان اللذان قاما بعملية التسجيل ، ان يفعلا شيئا ضد «التحريض» الذي يفوه به امام المصلين ، وسرعان ما سحبا اسلاك التسجيل وانصرفا من المسجد ، الامر الذي لفت انتباه المستمعين واثار ضجة في الصحف والاذاعات داخل اسرائيل وخارجها .

في الكنيست : النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء

■ **كان النائب الشيوعي الرفيق اميل حبيبي قد قدم استجوابا الى وزير العمل يغال الون حول البطالة ومنح البطالة في قرية بيت جن ..**

وفي جلسة الكنيست المنعقدة بتاريخ ٦٧\١٢\٢٥ رد الوزير بقوله ان جميع المتعطلين في بيت جن حصلوا على العمل حتى نهاية شهر ١١ ، ولما كانوا قد نالوا مبتغاهم — على حد قول الوزير — فلم تدفع لاحد منهم منحة البطالة ، حتى ذلك الشهر .

**

البطالة في الرامة

■ وقدم النائب حبيبي استجوابا اخر الى وزير العمل حول اوضاع البطالة واعمال الطوارىء ومنح البطالة في قرية الرامة .

وفي الجلسة نفسها رد الوزير بالجواب نفسه ، وذلك بقوله ان المتعطلين عن العمل حتى شهر ١٠ حصلوا على اعمال الطوارىء ، ولما كانوا قد نالوا مبتغاهم — على حد قول الوزير ايضا — فانه لم تدفع لاحد منهم منحة بطالة .

**

تاخير دفع الاجور

■ كان عشرات من عمال ام الفحم قد بعثوا الى لجنة العمل في الكنيست مذكرة يحتجون فيها على ان اجورهم عن اعمال الطوارىء يؤخر دفعها الى مدة تقارب العشرين يوما ، ويطالبون بان تدفع لهم اجورهم فور فراغهم من العمل .. وتلقت الكتلة الشيوعية في الكنيست نسخة من مذكرة العمال ، فقدم النائب اميل حبيبي استجوابا حول هذا الموضوع الى وزير العمل .

وفي رده قال الوزير انه لاسباب معينة يتاخر دفع الاجور ليس في ام الفحم وحدها بل في اماكن اخرى ايضا ، ولكنه وعد بأن تبذل الوزارة وسعها من اجل جعل التاخير في دفع تلك الاجور لا يتجاوز ال.. خمسة عشر يوما ! ! !

**

اخجل !

■ الثلاثاء ٢٦–١٢–٦٧

وزير القضاء ي. ش. شبيرا يفتتح النقاش في الكنيست حول قانون « لجان التحقيق » .. الوزير يعارض فكرة « لجان التحقيق الشعبية » ويقول ان هذه اللجان اثبتت عدم جدواها ، ويعطي مثلا فاشلا هو قضية التحقيق في مقتل سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب الرفيق المرحوم سيوما ميرونيانسكي ، وفي تلك القضية اتهم ضابطا الشرطة كيتر وشتاينبرغ بانهما علما بتدبير الجريمة ، وتشكلت لجنة التحقيق الشعبية فقالت انها لم تحصل على الادلة الكافية التي تدين الضابطين المذكورين ولكنها قررت انهما ادليا بشهادة كاذبة حول القضية ..

هذه الحقائق دفعت النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي الى مقاطعة الوزير بقوله :

— ولكن اللجنة قررت ان الضابطين كذبا !

ورد شبيرا : ولكن هذا ليس هو الموضوع !

ورد عليه النائب طوبي ثانية بقوله : هذا هام جدا ، وقد يكون فيه تستر على ارتكاب الجريمة!

واستمر النقاش ..

وفجاة تنطح المرتد ميكونس .. على غفلة ! صائحا نحو الوزير : لست ملزما باعطاء جواب للنائب طوبي ! ورد عليه الرفيق طوبي : في اخر الزمان صار النائب ميكونس يوجه النصائح لوزير القضاء ..

واضاف : هذا امر يجب ان يتدخل فيه ليس كل شيوعي فحسب ، بل كل انسان مستقيم !

وبصفاقة ، رد ميكونس :

— ليست لديك اية صلاحية للبحث في هذا الامر ! وهنا حدجه النائب طوبي بنظرة ساخرة ، وقال له بهدوء تام :

اخجل !

الكنيست تناقش اقتراح النـائب تمير بشأن ضم المنـاطق المحتلـة

طوبي: التمسك بالخارطة الحالية لا يوصل الى تسوية

ابـا ايبن : لا خلاف بين اسـرائيل واميركـا حول تعيين الحـدود

الكنيسـت ـ اتهم النائب الشيوعي توفيق طوبي في كلمة لـه في الكنيست يوم الاربعاء ٦٧/١/٣ الحكومة بان سياستها الحقيقية هي عرقلة وافشال تنفيذ قرار مجلس الامن المتعلق بازمة الشرق الاوسط وبانها تنتهج سياسة تستهدف الابقاء على الوضع الراهن وتحقيق مشاريع الضم الاقليمي مما يتعارض مع السـلام ، وهـو المصلحة الاساسية والحقيقية لاسرائيل، ومع المصالح الحقيقية لكلا الشعبين .

وبكلمته هذه كان النائب توفيق طوبي يفسر امتناع الكتلة الشيوعية من التصويت على اقتراح النائب تمير (المركز الحر) بطرح موضوع : «موقف حكومة اسرائيل من قضية المناطق المحررة على جدول ابحاث الكنيست قبل البدء بمباحثات حول هذا الموضوع مع حكومة الولايات المتحدة وعلى اقتراح وزير الخارجية ابا ايبن رفض بحث هذا الموضوع . وقد اقرت الكنيست باكثرية اصوات الائتلاف والنائب ش ميكونس اقتراح وزير الخارجية ورفضت اقتراح النائب الفيري بتحويل الموضوع الى لجنة الامن والخارجية .

وجاء في كلمة توفيق طوبي لتفسير الامتناع ان الكتلة الشيوعية ترفض اقتراح النائب تمير ولن تصوت الى جانب اقتراح وزير الخارجية لما في الموقفين من التزام بسياسة الضم الاقليمي واستمرار الاحتلال مما يتعارض مع مصلحة السلام ومصلحة شعوب المنطقة .

وقال توفيق طوبي ان دعوة تمير الصريحة للضم الاقليمي او سياسة تدعيم الاحتلال بالمحافظة على الوضع الراهن الجديد وتحويله الى ضم فعلي تلك السياسة التي تبرز بشعار الحكومة البهلواني وهو التمسك بالخارطة الحالية وتدعيم المراكز هناك بنقاط الاستيطان الجديدة وبالاجراءات التصفية الاخرى حتى تسوى الامور عن طريق المفاوضات المباشرة ، ان هذه المواقف تعقد العلاقات وتزيد الاخطار ولن توصل الى اتفاق وتسوية .

وقال توفيق طوبي ان المخرج السلمي المعقول من الوضع الراهن والوصول الى تسوية سلمية عادلة يكون بالتأييد الشامل لقرار مجلس الامن وبالعمل بامانة من اجل تنفيذ ذلك القرار الذي يلزم اولا بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في حرب حزيران الاخيرة ومن ثم الاعتراف بحقوق دول المنطقة بالسيادة وبحدود متفق عليها وآمنة وبتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق لاجئيه وحرية الملاحة لاسرائيل في المياه الدولية ، هذه جميعها العناصر الشاملة لحل سلمي عادل . الا ان حكومة اسرائيل في الواقع تعارض قرار مجلس الامن وتعمل على افشاله خلافا لمصلحة السلام ومصلحة كلا الشعبين .

وقال توفيق طوبي مشيرا الى زيارة اشكول للولايات المتحدة ان امن اسرائيل ومستقبلها السلمي في المنطقة لن يؤمن بسياسة القوة تجاه البلدان العربية وبسياسة الاعتماد على الاستعمار والتعاون معه . ان مصلحة اسرائيل الحقيقية لن تكون بالمزيد من طائرات الفانتوم وانما بسياسة التعايش وحسن الجوار مع البلدان العربية وبالاعتراف المتبادل بالحقوق. وتبعا لذلك تمتنع كتلتنا من التصويت لاظهار معارضتنا لكلا الموقفين حيث ان مضمونهما واحد .

■ وكان النائب تمير قد قال ان حكومة اسرائيل لم تنجح في اتخاذ موقف موحد يتعلق بصلب الموضوع ولذا فقد يكون اشكول عرضة للضغط . ولاستباق مثل هذا الاحتمال يجب ان نقرر قبل محادثات تكساس ان لا تنازل عن المناطق المحتلة .

■ وقال وزير الخارجية ابا ايبن في رده على كلام تمير انه لم يطرا تغير على موقف الكنيست ، منذ الشهر الماضي يبرر بحث اقتراح تمير . وقبول اقتراح تمير يمكن تفسيره في الداخل والخارج على انه بادرة تضعضع سياسي او انذار لعهد التجمع القومي .. فالسياسة المعلنة هي انه يجب السعي لعقد معاهدة سلام عن طريق المفاوضات المباشرة . وما لم يتحقق السلام تواصل اسرائيل الاحتفاظ بالوضع الذي حدده وقف القتال وقد حصل هذا الموقف على الاكثرية ساحقة في جلسة الكنيست .

وكان ابا ايبن قد ذكر في مطلع رده على اقتراح تمير انه ليست هنالك خلافات في الرأي بين اسرائيل واميركا حول تعيين حدود مضمونة ومعترف بها . وان حكومة الولايات المتحدة تبدي تفهما لموقف اسرائيل بان اقتراحاتها المفصلة حول شروط السلام ، بما في ذلك شروطها الاقليمية والامنية تقدمها على مائدة المفاوضات وليس في موعد اخر .

ميزانيــة ٦٨/٦٩ حربيــة ـ بقيــة

ناحية اخرى ضخامة مخصصات الدفاع كان من الضروري ان يجري ، للمرة الاولى ، نقل مبلغ نصف مليار من ميزانية التطوير الى الميزانية العادية.

وشيء اخر جديد في مشروع الميزانية عن الميزانيات السابقة هو ان قانون الميزانية لم يتضمن الدخل المقدر بل تضمن فقط المصروفات .

من الذي يدفع ضريبة الدخل

والدخل ، من ضريبة الدخـل ، سيكون كما يلي : ٤٤٠٧ بالمئة من المشتغلين باجرة و ٢٩ بالمئة من المستقلين و ٢٢٠٢ بالمئة من الشركات و ٤٠١ بالمئة من الفوائد ، ومن التوضيح الذي ورد حول الميزانية يتضح مثلا انه في سنة ١٩٦٧ فان ضريبة الدخل المقدرة توزعت على الشكل التالي : ٣٨٠٧ بالمئة من المشتغلين باجرة و ٢٦٠٤ بالمئة من الشركات في حين ان الجباية الواقعية دلت ان المشتغلين باجرة دفعوا ٥٠٠٣ بالمئة من ضريبة الدخل والشركات ١٨٠٥ بالمئة فقط .

من خطـاب وزيـر المـالية اثناء تقديمه الميزانية للكنيست

وقد قدم الميزانية الى الكنيست وزير المالية بنحاس سبير وفيما يلي نقتطف بعضا من الحقائق والمواقف التي وردت في خطابه .

● المواطن الاسرائيلي يدفع حوالي الثلثين من مجموع الضرائب التي يدفعها بشكل مباشر او غير مباشر ، الى شؤون الدفاع

● فروع الصناعة والاستيطان لا يجري تطويرها فقط حسب اعتبارات اقتصادية صرف وانما حسب اعتبارات امنية

● يجب اعادة النظر في ماهية علاوة الغلاء في المستقبل القريب ويجب المحافظة على سياسة الاجور التي تقررت والامتناع عن زيادة الدفع للصناديق الاجتماعية المختلفة

● لا ارتفاع في الاجور في سنة ١٩٦٨ . نسبة الاجور من الدخل القومي ستنخفض لانه في الوقت الذي سيزداد فيه الدخل القومي ١٢ بالمئة فان مجموع الاجور سيزداد ٣ بالمئة او ٤ بالمئة فقط .

● في سنة ١٩٦٧ ارتفعت انتاجية العمل بالنسبة للعامل ٥٫٤ بالمئة ومن المنتظر حدوث زيادة مشابهة في انتاجية العمل في سنة ١٩٦٨ ـ الامر الذي يعني زيادة استغلال العمال عن طريق زيادة ارهاقهم ـ .

● من المنتظر زيادة الاستهلاك للنفر الواحد بنسبة ٢ـ٣ بالمئة في حين ان الحقيقة تدل انه في سنة ١٩٦٧ حدث انخفاض في الاستهلاك للنفر بنسبة ٢ بالمئة .

● الحكومة ستحاول المحافظة على اسعار المواد الضرورية القائمة وحسب رأي الوزير فانه من غير المنتظر حدوث ارتفاع في اسعار هذه المواد اكثر من ٢ بالمئة بسبب تخفيض الليرة

● تجميد الخطة في زيادة مدة التعليم الالزامي سنتين اضافيتين «لاننا مضطرون الى توسيع الصناعة العسكرية» .

● الجراح التي سببتها الحرب للاقتصاد استمرت زمنا طويلا والحياة العادية لم تعد بعد تماما الى ماكانت عليه .

خوفا من شبح هبوط قيمة الدولار

جونسون يضع برنامجا لتقصير تنورة امبراطورية الدولار الامريكي

حين اعلن الرئيس الفرنسي ديغول رأيه في ضرورة اعتبار الذهب اساسا لتقييم النقد في العالم ، سارع المعقبون الاقتصاديون ، وخاصة الاميركيون ، الى القول بان ديغول يعبر مقلبا للدولار الاميركي في سلسلة الهجوم الذي يشنه على هيبة الولايات المتحدة ، ومكانتها في العالم ، على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري .

ولكن الواقع هو ان قيمة الدولار الاميركي تعرضت للخطر ليس من جراء « مشكلة الذهب » التي اثارها ديغول ، في الاساس ، بل من السياسة العدوانية التي من ثمارها حرب فيتنام ذات التكاليف الباهظة ، وسياسة القواعد العسكرية والاحلاف والمؤامرات . وحين ترجمت هذه السياسة الى اللغة الاقتصادية تبين ان الحرب ومخططاتها ادت الى ارتفاع الاسعار في الولايات المتحدة بنسبة ٣٪ في السنوات الاولى ، ثم ارتفعت هذه النسبة بشكل مثير في السنوات الاخيرة ، واخذت تظهر على ملامح الاقتصاد الاميركي اعراض التضخم المالي المدمر .

لقد استغل الدولار فرصة الازمة الاقتصادية الخانقة التي جرتها الحرب العالمية الثانية على اوروبا ليفرض نفسه عليها وعلى اسواقها وليكتسب قيمة عالية اكبر يكتسبها من رصيده من الذهب .

واتسعت رقعة التوظيفات الاميركية الهائلة وازدادت بشكل مذهل . فبينما كانت في سنة ١٩٥٨ حوالي ٢٧٠٤ مليار دولار اصبحت في سنة ١٩٦٧ ٦٤٠٨ مليار دولار .

وفي دول غربي اوروبا ، في الفترة نفسها ارتفعت التوظيفات الاميركية من ٥٠٤ مليار دولار الى ٢٠٠٢ مليار دولار . والشركات الاميركية تسيطر اليوم على ٨٠٪ من صناعة الالات الحاسبة في اوروبا و ٤٠٪ من صناعة السيارات وعلى نسبة كبيرة من الصناعة الكيماوية وصناعة الالات الزراعية والصناعات النفطية !

هذا الاتساع في رقعة امبراطورية الدولار ادى الى سيلان مبالغ كبيرة من الدولارات الى خزائن الدول الاجنبية ، والولايات المتحدة ملتزمة باستبدال دولاراتها بالذهب في حالة ابداء تلك الدول رغبة كهذه .

واذا اخذنا بالحسبان ان الولايات المتحدة متعرضة لخطر التضخم المالي ، وانها تعاني من عجز في ميزان المدفوعات يبلغ ٤ مليارات دولار ، فاننا نفهم الاكذوبة الرائجة عن رسوخ الدولار وهيمنته الابدية . وفي حالة اضطرار الولايات المتحدة الى استبدال دولاراتها الموجودة في الخارج بالذهب ، فانها تسقط في كارثة اقتصادية .

لقد ادرك اقتصاديو اميركا هذا الخطر ، ودرءا له ، اخذوا يوجهون الضغوط على الدول المرتبطة بهم اقتصاديا لتخفيض قيمة عملاتها بالنسبة للدولار . وخضعت بريطانيا للضغط فخفضت قيمة الاسترليني ، ولم يكن لحكومة ويلسون مفر من هذا الاجراء ، خاصة في ظروف الخسائر الفادحة التي الحقها بها اغلاق قناة السويس . وحذت اسرائيل حذو بريطانيا ، فاضطرت هي الاخرى الى تخفيض قيمة الليرة نزولا عند رغبة الدولار الاميركي .

غير ان الامور لم تستتب .. فالحرب الفيتنامية مستمرة ونفقاتها في تصاعد ، ورؤوس الاموال الاميركية مستمرة في التدفق الى الخارج والدولار مستمر في التسرب الى خزائن الدول الاخرى ، وهكذا فلم يتبدد الخطر ، الامر الذي دفع خبراء جونسون الى حضه على تقديم برنامج اقتصادي جديد يستهدف تقصير التنورة الفضفاضة التي يرفل فيها دولار الولايات المتحدة .

وهكذا كان ..

ففي يوم الاثنين ، الاول من كانون الثاني ١٩٦٨ اعلن ليندون جونسون برنامجه الجديد ، في مسقط رأسه ، ولاية تكساس .

وهذا البرنامج يتلخص في النقاط الاتية :

١ ـ وقف التوظيفات الاميركية في دول اوروبا الغربية ، وخاصة دول السوق المشتركة .

٢ ـ تقليص القروض الاميركية الخارجية .

٣ ـ تقليص المصروفات العسكرية والمساعدات الخارجية.

٤ ـ تقليص السياحة الاميركية ، والعمل على حصرها في القسم الغربي من الكرة الارضية ، اي بعض الاماكن الشهيرة في اميركا الجنوبية .

ويأمل جونسون ورجاله ان يقلص هذا البرنامج عجزهم في ميزان المدفوعات الى مليار دولار !

وقد اثار برنامج جونسون هذا ردود فعل في اسرائيل تتراوح بين الخوف والقلق ! وعالجته معظم الصحف المحلية ، فابدت عدم الارتياح ، وخاصة بالنسبة للسياحة التي علقت عليها امال كبيرة في مخططات الاقتصاد الاسرائيلي ...

الشاعر سميح القاسم معتقل في بيته من الغروب حتى الشروق

مكتب الاتحاد : ـ تلقى الشاعر سميح القاسم امرا باثبات الوجود في مركز البوليس مرتين في اليوم ، وبعدم مغادرة منزله من الساعة الخامسة مساء حتى الساعة الخامسة صباحا ، ابتداء من اليوم (الجمعة) ٥ كانون الثاني وتلقى امرا اخر يلزمه بالسكن في مدينة حيفا ، ويحظر عليه تغيير مكان اقامته بدون موافقة الشرطة ، ويمنعه ايضا من مغادرة حيفا بدون تصريح خاص ، وينص الامر ايضا على ان سميح القاسم ملزم بابلاغ الشرطة عن المنزل الذي يسكن فيه ، ويخول رجال الشرطة حق زيارته في اي وقت يطيب لهم ، ويحق لضابط الشرطة ان يستدعي سميح في اي وقت يشاء .

وقد وقع على جميع هذه الاوامر الجنرال دافيد اليعزر قائد منطقة الشمال .

وكان سميح القاسم قد تلقى امرا بتحديد اقامته في الرامة ، حال خروجه من السجن ، عقب توقف معارك عدوان حزيران . وامس صباحا جدد امر تحديد الاقامة عليه ، ولكنه في المساء تلقى هذه الدفعة الجديدة من الاوامـــر !

كلمة الاتحاد ـ بقية

ان الكتلة الشيوعية في الهستدروت قد وجهت الى الدائرة العربية في الهستدروت والى سكرتير الهستدروت العام «بيكر» مذكرة تفصيلية عن هذا الوضع المؤلم الذي يقع فريسة له الوف العمال العرب ، مطالبة بانصاف هؤلاء العمال . وفي جلسة اللجنة التنفيذية بتاريخ ٦٧/١٢/٣١ شرح ممثل الكتلة الشيوعية هذا الوضع .

والعمال العرب عندما ينتظمون ويقومون بخطوات كفاحية للدفاع عن حقهم في العمل والعيش تسرع الشرطة الى اعتقالهم وتقديمهم للمحاكم كما حدث لعمال دير حنا وغيرهم .

ان وزارة العمل تتحمل المسؤولية الاساسية في وضع البطالة القاسية المتفشية بشكل خاص بين العمال العرب وعليها ان تعمل على ايجاد الاعمال لهم وان تؤمن فتح مكاتب عمل وقبول تسجيلهم فيها بدون قيود وتوفير منحة البطالة لمن لا يوفر له عمل .

واما المسؤولون في الهستدروت فان واجبهم هو الوقوف الى جانب العمال وتأمين مطالبهم في العمل والحياة الانسانية .

اننا نتوجه الى العمال داعينهم الى توحيد صفوفهم وتنظيم كفاحهم واقامة لجان تمثلهم وتقود كفاحهم وان يضعوا بكل الطرق الكفاحية قضيتهم العادلة امام وزارة العمل والكنيست والهستدروت والرأي العام .

اننا نتوجه الى المجالس المحلية والبلدية ومختلف الهيئات والجمعيات والشخصيات والوجهاء والمخاتير داعيتهم الى مساندة ابناء قراهم العاطلين عن العمل لان مصلحة كل قرية هي من مصلحة ابنائها العمال .

ارتفـاع في اسعـار الاحذيـة والمنتجـات الورقيـة والحـديـد والفواكـه :

القدس ـ في الاونة الاخيرة اخذ يتضح زيف الكلام الذي نشر يمنة ويسرة ، عن ان الاسعار لن ترتفع من جراء تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية .

وقد نشرت صحف الاسبوع الاخير عدة انباء عن الارتفاع في اسعار الحاجيات والمستهلكات في البلاد .

■ من السلع التي اعلن عن ارتفاع اسعارها ، الاحذية .. فقد اعلن المنتجون انه ابتداء من ١ كانون الثاني ١٩٦٨ يرتفع سعر الاحذية بنسبة ٥ ـ ٨٪ ، بسبب ارتفاع اسعار الجلود والمواد الخام .

■ كذلك فقد اعلن مصنع الورق في الخضيرة ان تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية ، وارتفاع اسعار التوظيفات (وهي تدفع بالدولارات) ، اضطرا المصنع الى رفع سعر المنتجات الورقية بنسبة ٥ ـ ٥٫٥٪ ، عدا ورق الجرائد .

■ واعلنت مصانع الفولاذ انه في الايام الاخيرة ارتفع سعر حديد البناء والادوات الحديدية الاخرى ، بعد نفاد جميع المخزونات الاحتياطية السابقة . ونسبة الارتفاع في السعر تتراوح بين ٧٫٥ ـ ٨٪ . وقد وافقت وزارة التجارة والصناعة على هذا الاجراء لان «التخفيض ادى الى ارتفاع اسعار المواد المستوردة لصناعة الحديد» .

■ المنتجات الغذائية لم تسلم هي الاخرى من موجة الغلاء . وقد اعلن اخيرا عن ارتفاع اسعار الفواكه مثل التفاح والموز . وقد انخفض استهلاك الفواكه والخضار بشكل ملموس في الاسبوع الاخير !

رئيـس الحكومـة يلتـزم بقرار ـ بقيـة

شبه الرسمية امس ، حاولت فيه تهدئة الخواطر بقولها : «... الادراك السياسي ، وبعد النظر الذي ابداه الرئيس جونسون ، وكذلك عطفه على اسرائيل ، كل ذلك يعزز الامل في ان مهمة رئيس الحكومة ستعطي ثمارها» .

ومضت دافار تقول ، وهنا بيت القصيد : ان كل محادثة هي في اتجاهين . ويجوز القول انه بمدى ما يريد رئيس الحكومة ان يقول ما عنده ، فهو يريد ايضا ان يصغي لوجهات النظر وتقديرات وآراء مضيفه الكبير» .

الشرق الاوسط السلاح والفيتنام

اعترفت اوساط البيت الابيض ، امس الاول ، ان مسألة تزويد اسرائيل بالسلاح ، التي تعتبر جزء من الصورة العامة في الشرق الاوسط ، والوضع القائم فيه سيجري بحثها في المقابلة الى جانب الامور الاخرى .

وحاولت وسائل الاعلام الرسمية هنا ، التقليل من شأن موضوع فيتنام في المحادثات . فقالت «دافار» : «بشكل عام لا يتوقع ان تحتل قضية فيتنام ، مركزا هاما في المباحثات ، على الرغم من ان جونسون سوف يستغل زيارة اشكول ، ليوضح الموقف الاميركي ...»

اشكول يغادر البلاد

غادر البلاد ، امس ، رئيس الحكومة في طريقه الى الولايات المتحدة ، حيث سيبدأ يوم الاحد محادثاته مع الرئيس جونسون .

ولم يحدد بعد موعد زيارة اشكول الى بريطانيا ، ومن المتوقع ان تتم في ١٧ ـ ١٩ كانون الثاني . وسوف يعود رئيس الحكومة الى البلاد في ال ١٩ من الشهر الحالي ، اي يومين قبل انعقاد مؤتمر الوحدة العمالية الثلاثية .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢ ت. ٥٢١٢٥٧ حيفا

في مجلس نقابـة المعلمين القطريـة

كتلة التقدم ترفع مطالبها بزياد

عقد في القدس يومي ٢ ـ ٣ـ١ـ١٩٦٨ مجلس نقابة المعلمين وبحثت الامور التالية : دستور النقابة ، التأمين المتبادل للمعلمين والقضايا المهنية .

وقد مثل كتلة التقدم في هذا المجلس تسبورة طوبي واحمد الخطيب اللذان اثارا قضايا ومشاكل التعليم في الحيطين اليهودي والعربي . وقد اشتركت تسبورة في النقاش حول القضايا المهنية وقدمت الاقتراحات التالية :

أ ـ من اجل زيادة الراتب الاساسي للمعلم بـ ١٥٪ اسوة بعمال الميناء والمهندسين وغيرهم الذين حصلوا على هذه الزيادة هذا العام

ب ـ على ضوء ارتفاع نفقات المعيشة وتخفيض قيمة الليرة نعارض تجميد الاجور وعدم اعتبار ارتفاع جدول الغلاء ضمن دفع الرواتب .

جـ ـ المطالبة بدفع علاوة الغلاء مرتين على الاقل في السنة وذلك من اجل المحافظة على القيمة الحقيقية للراتب .

د ـ من اجل الدفاع عن المعلمين غير المؤهلين درجة « د » الذين يتهددهم خطر الفصل .

اما احمد الخطيب فقد اشترك في النقاش حول بيان شلوم ليفين السكرتير العام للنقابة فيما يتعلق بتعديل مراحل التعليم .

وقد اثار المطالب الاتية :

١ ـ فتح دورات مركزة من اجل تأهيل المعلمين العرب غير المؤهلين من درجة « د » والذين يتهددهم خطر الفصل اسوة بالمعلمين اليهود الذين فتحت لهم مثل هذه الدورات .

ب ـ من اجل توفير ابنية ملائمة للمدارس العربية وخاصة في القرى .

جـ ـ تقسيم المدارس الى ثلاث حلقات (بدل حلقتين ابتدائية وثانوية) يعني بالنسبة للكثير من مدارس القرى العربية تخفيض سنوات تثقيف الطلاب الى ٦ سنوات الامر الذي نرفضه .

د ـ من اجل فتح مدارس خاصة للطلاب المتخلفين وتشكيل لجنة يشترك فيها المعلمون للاشراف على اصدار الكتب التي تحولت في الفترة الاخيرة الى عمل تجاري لا تربوي بسبب عدم المراقبة .

وقد اصغى اعضاء المجلس لخطابي مندوبي كتلة التقدم ولوحظ تقبل ما جاء بهما من مطالب من قبل العديد من اعضاء المجلس .

وقد اختتم المجلس اعماله باتخاذ القرارات التالية :

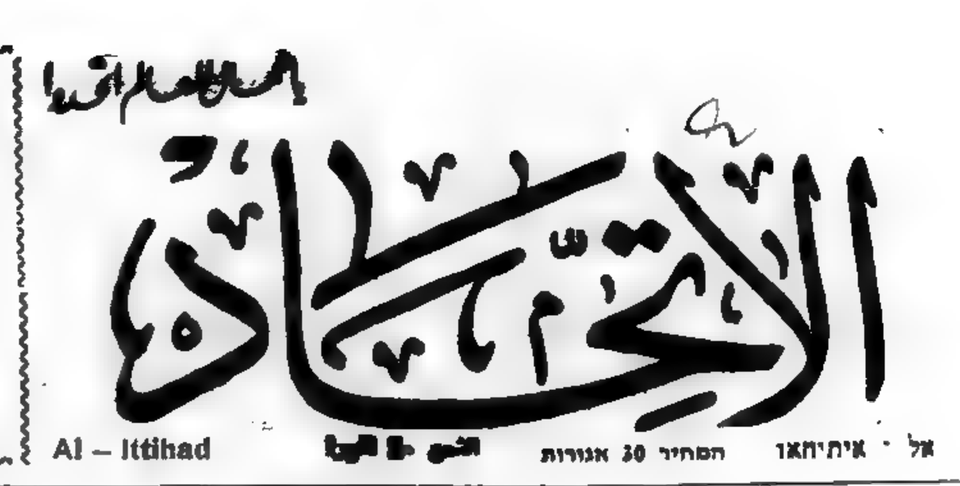
١ ـ احالة اقتراح كتلة التقدم ـ بخصوص افتتاح مدارس خاصة بالطلاب المتخلفين وبخصوص دورات مركزة لتأهيل المعلمين المؤهلين على مركز النقابة للبحث .

٢ ـ يطالب مجلس نقابة المعلمين وزارة المعارف باشراك مركز نقابة المعلمين في اعداد برامج التعليم في مراحل التعليم المختلفة .

٣ ـ النضال من اجل تحقيق مطالب المديرين فيما يتعلق بزيادة حصص الادارة .

٤ ـ مجلس النقابة يتوجه الى وزارة المعارف من اجل البدء حالا بمفاوضات حول اتفاقية عمل جديدة على ضوء التغييرات التي حلت خلال السنوات الاربع ويطلب من مركز النقابة ان يدرس كل طلبات الدوائر النقابية المهنية .

٥ ـ وكالعادة لم تخل قرارات المجلس من التحريض على الاتحاد السوفييتي حيث اتخذ قرار يدعو الاتحاد السوفييتي للسماح لليهود مواطني تلك البلاد بالهجرة الى اسرائيل .



بلسان العمال والشعب

الاتحاد

Al – Ittihad

אל - איתיחאד המחיר 30 אגורות

٩ كانون الثاني ١٩٦٨

٩ شوال ١٣٨٧

العدد ٦٩ السنة ال ٢٤

יום ב׳ י״ג בכסלו
9.1.1968
מס׳ 69 שנה 24

مجلس جامعة الدول العربية يقرر ارجاء مؤتمر القمة العربي

القاهرة - قرر مجلس جامعة الدول العربية ، امس ، ارجاء عقد مؤتمر القمة العربي الخامس الذي كان من المقرر عقده في الرباط في السابع عشر من كانون الثاني الجاري . وقرر مجلس الجامعة تكليف المغرب بمتابعة الاتصالات مع الدول لاعضاء الاتفاق على موعد جديد .

وكانت القاهرة قد شهدت طيلة اليومين الاخيرين اتصالات واسعة النطاق بين السفراء العرب وحكوماتهم من جهة ، وبين مندوبي الدول العربية في الجامعة من جهة اخرى ، للاعداد لاجتماع مجلس الجامعة العربية الذي تدارس بشأن تأجيل موعد انعقاد مؤتمر القمة وتحديد موعد جديد . والمعروف ، ان قرار ارجاء المؤتمر قد اتخذ في اعقاب الاقتراح الذي قدمته الجمهورية العربية المتحدة بتأجيل المؤتمر .

وكانت الجامعة العربية قد عقدت اجتماعا طارئا يوم السبت الماضي للنظر في تقرير وزير خارجية المغرب عن الاتصالات التي اجراها مع المسؤولين في دمشق والرياض . واعلن ، ان دمشق لا ترى فائدة من عقد مؤتمر القمة . اما الرياض فانها لا ترى مبررا للاسراع في عقد المؤتمر . فقدم مندوب الجمهورية العربية المتحدة لمجلس الجامعة اقتراح حكومته تأجيل المؤتمر .

قضية التسلح احتلت جانبا كبيرا من مباحثات جونسون - اشكول

● تكهنات مختلفة حول موقف جونسون من قضية تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم ● دعوة جونسون لزيارة اسرائيل

كان من المتوقع ان يصدر الليلة الماضية بيان مشترك عن المباحثات التي اجراها يوم امس وامس الاول الرئيس الامريكي جونسون ورئيس الحكومة الاسرائيلية ليفي اشكول في مزرعة جونسون في تكساس . ويجمع المراقبون على ان البيان المشترك لن يتطرق الى كل ما جرى في المباحثات التي جرت في جو من السرية ، وخاصة ما يتصل بمطالبة اسرائيل الحصول على طائرات « الفانتوم » .

واوردت وكالات الانباء اراء وتكهنات متضاربة حول نتائج المباحثات بهذا الصدد . ولكن جميع الانباء تجمع على ان قضية التسلح في منطقة الشرق الاوسط احتلت جانبا كبيرا من المباحثات . وقد امتنع الجانبان عن الادلاء باي تصريح علني بشأن ما توصل اليه الجانبان حول هذه القضية . وتفيد بعض المصادر بان ثمة خلافا بين وجهتي النظر الامريكية والاسرائيلية حول تقدير تسلح الدول العربية ، الامر الذي يبرر او لا يبرر حاجة اسرائيل الى هذه الطائرات . وتفيد مصادر اخرى بان جونسون سيستجيب لطلب اشكول .

ومهما يكن من امر ، فان من الواضح ان السرية التامة ستحيط اي اتفاق يتم التوصل اليه بين جونسون واشكول بشأن طائرات الفانتوم .

وتقول الانباء ان جونسون استقبل اشكول بحفاوة بالغة . ووصف متحدث امريكي المباحثات بينهما بانها « ممتازة وجرت في جو ودي » . وقد امتدح اشكول جونسون قائلا له « ان سمة تكساس تناسب سمة شعبك وعمق صداقتك وعقد امريكا العزم على تعزيز السلام » . ودعا اشكول الرئيس الامريكي لزيارة اسرائيل .

● وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية قد وصل الى مزرعة الرئيس الامريكي مساء يوم الاحد واستقبل بحفاوة كبيرة . وفي المطار العسكري وتدولف القى جونسون كلمة ترحيب قصيرة بدأها بكلمة « سلام » باللغة العبرية « لان لهذه الكلمة مدلولا خاصا تجاهنا جميعا . فنحن اليوم نلتقي بسلام ونحاول تحقيق السلام الموجود في قلوبنا لجميع البشر المستعدين للاشتراك في ايماننا ونوايانا الطيبة والمشتركة » ! واختتم جونسون كلمته قائلا لاشكول : « انني اعرف بان حسن الضيافة سيسعدك هنا في تكساس ويساعدك على ايجاد السلام الذي يشعر الامريكيون بالبحث عنه سوية معك » .

وقد امتازت رحلة اشكول الى تكساس بكلمات المديح العارة التي كالها كل من اشكول وجونسون للاخر ، وبمظاهر المودة والامتنان الاسرائيلي - الامريكي . وقبل وصول اشكول الى مزرعة الرئيس الامريكي ، ادلى بتصريحات لصحيفة « نيويورك تايمز » اعلن فيها ان العلاقات الاسرائيلية - الامريكية لم تكن في يوم من الايام افضل مما هي عليه الآن . واعترف بان حرب حزيران ساعدت كثيرا على تقريب البلدين الى بعضهما اكثر فاكثر . وقال اشكول ايضا : « ربما يكون توثق العلاقات الاسرائيلية - الامريكية احد الاسباب التي ادت الى سوء العلاقات الاسرائيلية - الفرنسية .

وتجري مباحثات اشكول - جونسون في جو من التكهنات ، وخاصة فيما يتعلق بقضية السلاح . ولا يتوقع المراقبون السياسيون من البيان المشترك ان يشمل جميع المواضيع التي بحثت بينهما . ويعتقد المراقبون في الولايات المتحدة ان جونسون لن

- البقية على صفحة ٤ عمود ٦ -

اعتقال نعيم الاشهب في القدس القديمة

القدس - قام البوليس في القدس القديمة ، ظهر امس الاثنين ، باعتقال نعيم الاشهب ، وهو من رجالات الحزب الشيوعي الاردني البارزين . واثار خبر اعتقاله استنكار الاوساط الشعبية والوطنية في القدس القديمة . ونعيم الاشهب قضى في سجون الاردن اعواما طويلة لنضاله السياسي . وتبدي عائلته خوفها من ان يؤمر بطرده من البلاد ، كما جرى لاخرين في المدة الاخيرة ، على الرغم من انه من سكان القدس وسجل فيها وبيته وزوجته وطفله ووالدته وبقية افراد عائلته في القدس .

وعلى اثر وصول هذا الخبر قامت الكتلة الشيوعية في الكنيست بالابراق الى وزير الدفاع طالبة منه التدخل لاطلاق سراحه وعدم طرده من البلاد ، خصوصا وانه مريض . وفي الوقت نفسه تولى عدد من المحامين الاسرائيليين الدفاع عنه .

عشية زيارة اشكول الند ن . الصحف البريطانية تقول :

«اشكول يريد الحصول على طائرات بريطانية»

● السفارة الاسرائيلية في لندن تنفي هذه الانباء

نشرت صحيفة « صاندي تايمز » وغيرها من الصحف البريطانية انباء ملحة عن طلب اسرائيل من بريطانيا امدادها بستين طائرة من طراز « هرير » . وتقول هذه الصحف ان اشكول سيتقدم بهذا الطلب الى رئيس الحكومة البريطانية هارولد ويلسون خلال زيارته القادمة لبريطانيا ومحادثاته مع ويلسون .

وقالت « صاندي تايمز » ان ويلسون سيجد نفسه امام اختيار صعب ، وسيعرض للخطر العلاقات بين بريطانيا والدول العربية وفرصة فتح قناة السويس ، وامكانيات ايجاد تسوية للنزاع في الشرق الاوسط .

واضافت الصحيفة ان جورج براون وزير الخارجية البريطاني قد ابدى معارضته الكلية لهذا المشروع .

ولكن متحدثا باسم السفارة الاسرائيلية في لندن نفى ، يوم امس الاول ، هذه الانباء التي تنشرها الصحف البريطانية بالحاح عشية زيارة اشكول لبريطانيا . وقال ان اشكول سيجري مع ويلسون مباحثات عامة فحسب . وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية انه لا يملك اية معلومات تؤكد بان اشكول يعتزم طلب الطائرات او غيرها من الاسلحة العسكرية من ويلسون . وقال المتحدث ان لقاء اشكول - ويلسون سيكون في الاساس للتعارف ولتبادل وجهات النظر .

الثوار الفيتناميون يكبدون الامريكيين مزيدا من الخسائر

● ناطق امريكي يقول : خسرنا الفي طائرة ● ازدادت ضحايا الامريكيين في عام (١٩٦٧) ٢٧ الف جندي عما كانت عليه في السنوات الماضية ● هانوي تشترط المفاوضات بوقف القصف الامريكي والعمليات الحربية الاخرى بلا قيد وشرط ● امريكا تحاول التهرب من الاقتراح الفيتنامي بشأن المفاوضات

شن الثوار الفيتناميون هجوما جريئا على مدينة فولو في فيتنام الجنوبية استمرت ساعات وكبدوا القوات الامريكية خسائر كبيرة في العتاد والارواح . وقد استطاع الثوار اقتحام حصون المدينة الدفاعية الضخمة وقتلوا ١٦ جنديا من مشاة البحرية الامريكيين واصابوا ٤٦ جنديا اخر . واحرقوا عددا من المباني واصابوا دورية حراسة . وقد استنجدت القوات الامريكية بالطائرات .

وفي سايغون ، اعلن ناطق امريكي ان عدد الطائرات التي خسرها الامريكيون في الحرب الفيتنامية قد بلغ الفي طائرة . وتقول المصادر الامريكية ان خسائر قواتها في سنة ١٩٦٧ قد ازدادت بـ ٢٧ الف جندي عما كانت عليه في السنوات الست المنصرمة . فبينما كان عدد القتلى والجرحى والمفقودين من الامريكيين من سنة ١٩٦١ حتى سنة ١٩٦٦ ٤٤,٠٨٨ شخصا ، اصبح عدد الضحايا سنة ١٩٦٧ وحدها ٧١,٠٧٦٣ . ولم يشر في الاحصائية الامريكية شيء عن خسائر قوات فيتنام الجنوبية ، ولكن المصادر القائمة تقول ان عدد الضحايا في السنة الماضية قد وصل الى ١,٠٥٠..

- البقية على صفحة ٤ عمود ٢ -

يارينغ يقابل ابا ايبن ، ثم يسافر الى عمان ..

القدس - امس الاول ، وصل غونار يارينغ مبعوث يوثانت الخاص ، من نيقوسيا الى اللد ، ثم قابل وزير الخارجية ابا ايبن واجرى معه محادثات سرية ، قيل انها اقتصرت على تحديد مهمة كبير المراقبين الدوليين الجنرال اود بول ، ولم تتطرق الى مسالة تخليص السفن الاربع عشرة من البحيرة المرة على قناة السويس .

في تلك المقابلة اشترك ميخائيل كومي مستشار ايبن السياسي ، وريبيه ، سكرتيره السياسي ، ومستشار يارينغ ل . برنسون (من نيوزيلنده) .

وبعد الظهر واصل يارينغ سفره الى عمان ، حيث سيمكث مدة تقررها الحكومة الاردنية نفسها - كما قال لمراسل رويتر - .

وقد اجتمع يارينغ يوم الاثنين ، امس ، الى رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني .

ايبن يدلي ببيان للحكومة

في اجتماع عقدته الحكومة فور مغادرة يارينغ للبلاد ادلى وزير الخارجية ببيان حول محادثاته معه .

وقال ايبن ان المحادثات تناولت الوسائل التي تمكن دول المنطقة من التوصل الى حلول متفق عليها من اجل السلام الدائم .

الاهرام : توتر شديد ساد منطقة قناة السويس في الايام الاخيرة

■ « اسرائيل حاولت تسيير زورق في القناة ولكنها عادت وتراجعت »

■ بدأ انقاذ السفن المتوقفة في قناة السويس ■ اسرائيل تشترط اخراج السفن من المنفذ الجنوبي !!

نشرت صحيفة « الاهرام » القاهرية في عددها الصادر يوم امس الاول ان توترا شديدا ساد في الايام الاخيرة منطقة قناة السويس ، وذلك من جراء محاولة اسرائيل يوم السبت الماضي تسيير زورق في القناة ، وذلك في منطقة تبعد حوالي ٠٠ كم جنوبي الاسماعيلية .

واضافت « الاهرام » ان القائد العسكري المصري في المنطقة انذر مراقبي الامم المتحدة بان هذه الخطوة قد تؤدي الى نتائج خطيرة ، وان اسرائيل ردت على الانذار باخراج الزورق من القناة .

وعقبت وكالة الانباء الفرنسية على الحادث بايرادها رأيا مصريا يقول ان المحاولة الاسرائيلية الاخيرة مرتبطة بالمركة الدبلوماسية بين اسرائيل ومصر حول عمليات انقاذ السفن المتوقفة في القناة منذ حرب حزيران .

وقد اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط (المصرية) ان جرافا مصريا باشر في عمليات الانقاذ في منطقة بور سعيد .

وتقول بعض المصادر الاجنبية ان اسرائيل حاولت البرهنة على ان عمليات الانقاذ المصرية تعتبر خرقا للاتفاق الذي تم التوصل اليه في ٢٧ تموز الماضي بواسطة الجنرال اود بول ، والذي يحظر بموجبه على الجانبين تسيير قطع حربية في القناة .. ولكن يحق لمصر تسيير القوارب لنقل الامدادات الى السفن المتعطلة في البحيرة المرة .

واضافت وكالة الانباء الفرنسية ان المصريين يرفضون مطالبة اسرائيل بفرض رقابة الامم المتحدة على عمليات الانقاذ .

سفن الانقاذ تتحرك ..

الانباء الاخيرة من القاهرة تقول ان سفن الانقاذ اخذت تتحرك في القناة وفي البحيرة المرة ، وان الجنرال اود بول احيط علما بذلك لمنع المفاجآت في تطورات الموقف .

- البقية على صفحة ٤ عمود ٦ -

اوامر الاقامة الجبرية تشمل عشرات المواطنين من جميع انحاء البلاد

مكتب الاتحاد - لا تزال اوامر الاقامة الجبرية لمدة سنة جديدة تسلم الى عشرات المواطنين العرب واليهود اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيرهم من المناضلين التقدميين والوطنيين .

وتشير هذه الاوامر نقمة المواطنين الشديدة على سياسة الاضطهاد والتمييز . وهي ان دلت على شيء فانما تدل على الخوف الشديد الذي يجتاح الاوساط الحاكمة بسبب فشل سياسة العدوان والاحتلال وهي محاولة جديدة للحد من نشاط الحزب الشيوعي الإسرائيلي والقوى التقدمية والوطنية الاخرى ، وتستدعي اشد اليقظة وتتطلب تشديد النضال لالغائها .

هناك ثلاثة انواع من هذه الاوامر : اوامر الاقامة الجبرية العادية ، اوامر منع دخول المناطق المحتلة ، اوامر منع دخول القدس العربية .

وكثيرون هم الذين تسلموا الاوامر بانواعها الثلاثة ومنهم (عضو تحرير الاتحاد سميح القاسم ، ومنصور كردوش) من تسلم بالاضافة الى ذلك امرا بعدم مغادرة اماكن سكنهم من غروب الشمس حتى شروقها وباثبات وجودهم مرتين في مركز البوليس .

وتشمل هذه الاوامر ، لاول مرة ، عددا كبيرا من النساء العضوات في الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالاضافة الى عشرات من اعضاء الحزب العاديين .

وقد تسلم اعضاء هيئات تحرير الاتحاد والجديد والغد اوامر الاقامة الجبرية بانواعها الثلاثة وهم الرفاق صليبا خميس رئيس تحرير الاتحاد وعضو المكتب السياسي للحزب وجورج طوبي ، رئيس تحرير الغد وسكرتير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، وتوفيق زياد محرر الجديد ، ويوسف صباغ مدير ادارة الاتحاد . والمحررون : محمد خاص ، علي عاشور ، سميح القاسم ، محمود درويش .

ومن بين الذين وصلتهم اوامر الاقامة الجبرية بانواعها الثلاثة المحامي حنا نقارة عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب ، وزاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية وفؤاد خوري ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، جمال موسى عضو اللجنة المركزية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، غسان حبيب عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، سميرة خوري عضو سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات ، خليل خوري

- البقية على صفحة ٤ عمود ٢ -

« محادثات جيفكوف - فلنر »

نشرت صحيفة الحزب الشيوعي البلغاري « رابوتنيتشيسكو ديلو » بتاريخ ١٨/١/٦ بيانا تحت العنوان التالي : « الرفيق تيودور جيفكوف يستقبل الرفيق ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي » وجاء في صلب الخبر :

« امس ، بعد الظهر ، استقبل الرفيق تيودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري الرفيق ماير فلنر . وقد تبادل قائدا الحزبين الراي حول الوضع في بلديهما ، وحول نشاط واحرازات وواجبات الحزبين . كذلك جرى تبادل الرأي حول بعض القضايا المتعلقة بالوضع الدولي والوضع في الشرق الاوسط والحركة الشيوعية العالمية . وقد اشترك في اللقاء الرفيق بوريس فالتشيف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري . وقد جرى اللقاء في جو رفاقي حار كما كانت وجهات النظر متفقة تماما في كل القضايا التي بحثت .

حفلة استقبال

يقوم الرفيق ماير فلنر بزيارة لبلغاريا بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري . وعند وصول الرفيق ماير فلنر الى مطار صوفيا استقبله بحرارة الرفيق بوريس فالتشيف ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، والرفيق بيتر ايليف ، المسؤول عن دائرة السياسة الخارجية والعلاقات الدولية وممثلون اخرون للدائرة .

وقامت الصحافة البلغارية بالنشر يوميا عن الزيارة . وفي يوم الجمعة قام الرفيق فلنر بزيارة معمل التكرير في « بورغاس » وبزيارة مدينة الاستجمام « فارنا » . ويوم السبت مساء اقيمت على شرفه حفلة استقبال ، اقامها المكتب السياسي للحزب الشيوعي البلغاري . وقد اشترك فيها عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية الرفيق بوريس فالتشيف ، واعضاء المكتب السياسي الرفاق تسولوف وبافلوف ودارغوتنشيبة ، وجرت في جو حار .

تهاني لمناسبة السنة الجديدة

وصلت على اسم سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقيات تهنئة لمناسبة السنة الجديدة من : ت. جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، ومن ن. شاوشسكو ، رئيس جمهورية رومانيا الشعبية ، ومن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ومن هنري وينستون رئيس الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة وغاس هول السكرتير العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة ، ومن فالدك روشيه ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، ومن لويجي لونغو ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي .

وفد سوفييتي كبير برئاسة كيريل مازاروف النائب الاول لرئيس الحكومة يزور العربية المتحدة

● الوفد السوفييتي ضيف الشرف في احتفالات السد العالي . ● وفد اقتصادي عربي الى الاتحاد السوفييتي وبولونيا وجمهورية المانيا الدمقراطية

القاهرة - وصل الى القاهرة يوم امس الاول وفد سوفييتي كبير برئاسة كيريل مازاروف النائب الاول لرئيس الحكومة السوفييتية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، وذلك بناء على دعوة وجهها الرئيس عبد الناصر .

وجاء في خبر لوكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان الوفد سيقوم بجولة استطلاعية في ارجاء الجمهورية العربية المتحدة ثم يشترك في التاسع من كانون الثاني (اليوم) في الاحتفالات التي ستقام في مدينة اسوان بمناسبة مرور ثماني سنوات على بدء العمل في بناء سد اسوان العالي .

في طليعة مستقبلي الوفد السوفييتي في المطار ، كان علي صبري نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة .. وقد القى مازاروف كلمة عبر فيها عن امله في ان تسهم هذه الزيارة في تعميق علاقات الصداقة السوفييتية - العربية ، وفي انجاح النضال من اجل تصفية اثار العدوان الاسرائيلي - الاستعماري .

وفي ساعات المساء الاولى استقبل عبد الناصر رجال الوفد السوفييتي في منزله بمنشية البكري .

واذاع راديو القاهرة ان كيريل مازاروف سيمكث في القاهرة اسبوعا يجري خلاله محادثات مع الرئيس عبد الناصر وكبار المسؤولين المصريين ، حول قضايا الساعة الملحة ، المتعلقة بازمة الشرق الاوسط .

سنواصل مساعدتنا العرب

في حفلة عشاء اقامها علي صبري امس لتكريم الوفد السوفييتي تكلم كيريل مازاروف فقال : « ان مصر تنتهج سياسة مستقلة في الشرق الاوسط بينما اسرائيل ، واستعماريون اخرون والولايات المتحدة يعملون من اجل استمرار التوتر في المنطقة وتصعيده » .

واضاف : « العرب يشنون نضالا عادلا ضد اسرائيل وضد العدوان

- البقيه على صفحة ٤ عمود ٤ -

«في ٢ و ٣ كانون الثاني ١٩٦٨، انعقد في القدس مجلس نقابة المعلمين القطرية لبحث دستور النقابة وعدد من القضايا المهنية الهامة، وقد مثل كتلة التقدم في المجلس تسبوره شاروني واحمد الخطيب، فاثارا قضايا التعليم الهامة في المحيطين اليهودي والعربي. و «الاتحاد» تنشر فيما يلي خلاصة الكلمتين الجامعتين اللتين القاهما المندوبان احمد الخطيب وتسبوره شاروني امام اعضاء المجلس المذكور:»

احمد الخطيب :

دفاعاً عن المعلم، ودفاعاً عن التلميذ !

■ يوجد بين جمهور المعلمين في اسرائيل حوالي ٢٠٠٠ معلم عربي، يعانون من مشاكل خطيرة، اود ان اعرض على المجلس بعضا منها .

لقد تكلم السيد شالوم ليفين عن المعلمين غير المؤهلين . وفي الوسط العربي، حيث تقوم الدورات القليلة، والتي كانت في الماضي العربي معدومة بالمرة، فان ٥٠٪ من المعلمين هم غير مؤهلين، وبين هؤلاء قسم كبير من غير المؤهلين ـ درجة ب، الذين اذا لم نهتم بتأهيلهم فانهم يكونون معرضين للفصل من العمل .

المعلمون اليهود غير المؤهلين، فتحت لهم الان دورات مركزة، لمدة ثلاثة اشهر يتحرر المعلم خلالها من العمل وتتاح له فرصة النجاح في امتحانات التاهيل . ونحن نطالب بان تفتح للمعلمين العرب ايضا دورات كهذه، ليتمكنوا من التوصل الى التاهيل .

حتى هذا اليوم، ما زالت قرى عربية كثيرة محرومة من الابنية المناسبة للمدارس الابتدائية . والمدارس هناك موزعة في اكثر من بناية واحيانا تفتح الصفوف في غرف متباعدة جدا عن بعضها . واذا اجري تغيير على مراحل التعليم، بحيث تكون مرحلة وسطى بين الابتدائية والثانوية فلا شك في ان عدة قرى عربية لن تتوفر فيها الغرف لاستيعاب المرحلة الوسطى، الامر الذي يؤدي الى ان يتوقف تلاميذ كثيرون عن التعلم بعد ست سنوات من الدراسة فقط . وهكذا فان اي تغيير من هذا النوع لن يسير بالتعليم في القرى العربية الى امام، بل يضر به ويسيء الى عدد كبير من الاولاد الذين يحصلون الان على ٨ سنوات تعليم على الاقل، وفي حالة اجراء التغيير سيحصلون على ٦ سنوات فقط .

في تعديلات التعليم، التي تقترحها نقابة المعلمين، هنالك بند حول الاولاد الشاذين الذين يحتاجون الى مدارس خاصة .

ايها السادة في الناحية العربية لا توجد اية مدرسة من هذا النوع . وحتى اليوم لا توجد مؤسسة يمكن ادخال هؤلاء الاولاد اليها، الامر الذي يلزم بابقائهم في المدارس العادية . لذلك فنحن نطالب بفتح مدارس خاصة بهؤلاء في الوسط العربي من اجل المحافظة عليهم من جهة، والتمكن من رفع مستوى المدارس العادية، من جهة اخرى .

نحن نؤيد اقتراحات التغيير التي تبحث في اغناء برامج التعليم واضافة مواضيع اختيارية، ولكن من اجل تحقيق ذلك يجب الاهتمام بتأمين الكتب الدراسية المناسبة التي يتلاءم مستواها مع تطورات العصر .

ان الكتب الدراسية اصبحت مسالة تجارية، لا ثقافية . فكتب كثيرة تصدر بدون اية رقابة تربوية لضمان ملاءمتها لمستوى التلاميذ . لذلك فان هناك ضرورة لتشكيل لجنة، يشترك فيها معلمون ايضا، تكون مهمتها فحص مستوى الكتب المدرسية ومدى صلاحيتها، وتكون موافقة اللجنة هي القرار في استعمال الكتب .

في صفوف عديدة، من المدارس العربية يزيد عدد التلاميذ على العدد المقرر رسميا، ولا يجري اي عمل من اجل تقسيم تلك الصفوف . وكثيرة هي الصفوف التي يجلس فيها اكثر من ٥٠ تلميذا للصف الواحد، في ظروف ازدحام مزعجة . لذلك فانه يترتب على نقابة المعلمين ان ترفع صوتها من اجل تشييد الابنية المناسبة للمدارس العربية، وتأمين الاثاث المناسب، والضروري لجعل الدراسة اكبر فائدة للتلاميذ، ولجعل عمل المعلم اكثر نجاعة .

* * *

(في تلخيص الاجتماع، نقل اقتراحان من اقتراحات كتلة التقدم التي تضمنتها كلمة احمد الخطيب، الى مركز النقابة، والاقتراحان هما :

١ ـ اقامة دورات مركزة، للمعلمين العرب غير المؤهلين، لتمكينهم من اجتياز امتحانات التاهيل .

٢ ـ فتح مدارس خاصة للاولاد الشاذين، في الناحية العربية .

تسبوره شاروني :

نطالب برفع أجور المعلمين وحمايتهم من الفصل

■ امس، اعلمنا بقرار اللجنة التنفيذية ان تجمد اجور العاملين في اسرائيل حتى سنة ١٩٧٠، وقرارها بان تدفع علاوة الغلاء مرة واحدة في السنة، وذلك بشرط ان يرتفع جدول الغلاء باكثر من ٣٪ .

هذا القرار، يعني في واقع الامر تخفيض الاجر الحقيقي لجمهور العاملين في اسرائيل (في الوقت الذي يتمتع فيه اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة بتخفيضات في ضريبة الدخل، ومساعدات حكومية اخرى، وارباحهم تزداد بشكل دائم، حتى ان وزير المالية، في خطابه امس، اشار الى بعض المصانع التي تحقق ارباحا تصل ١٠٠٪ ـ ١٥٠٪ من رأسمالها نفسه) .

منذ تخفيض قيمة الليرة، ورغم وعود وزير المالية، ارتفعت اسعار حاجيات عديدة، وكل الدلائل تشير الى ان الاسعار ستواصل الارتفاع .

وهكذا، فمن ناحية، ترتفع الاسعار، بينما يظل الاجر مجمدا، وذلك يعني في الواقع انه ينخفض ويفقد قيمته الحقيقية اليوم .

بعض القطاعات من العاملين ناضلت خلال السنة الماضية من اجل رفع الاجور، وحققت في هذا الشان بعض المكاسب :

عمال الميناء حصلوا على زيادة في الاجور ..

وكذلك تقنيو الراديو ...

وقد طالب المهندسون برفع اجورهم بنسبة ٢٠٪ في اتفاقية العمل الجديدة، لسنة ١٩٦٨ .

فلماذا يريدنا اعضاء المركز الا نخترق السياج ؟

وهل تلك المطاليب التي ناضلت وتناضل من اجلها قطاعات عديدة تعتبر لدى اعضاء المركز تجاوزا للحدود ؟

وهل ما يسمونه « تعزيز الاقتصاد » يعني الحاق الضرر بالطبقة العاملة، من جهة، والتخفيف عن اصحاب رؤوس الاموال لزيادة ارباحهم ؟

اي اقتصاد ذلك الذي يجري تعزيزه، اذا كان اصحاب شركات مثل « عيليت » و « م.د » يحققون ارباحا تزيد على ٤٠٠٪ من رأس المال الموظف ؟

لقد « وعد » وزير الاقتصاد سبير، بان يعارض اللجنة التنفيذية في مسالة دفع علاوة الغلاء مرة في السنة .. انه يستكثر هذا ايضا

ان جمهور المعلمين الذي جمدت اجوره طيلة السنوات الاربع الماضية، من جراء عدم تجديد اتفاقية العمل لا يستطيع التسليم بهذا الوضع . فخلال السنوات الاربع ارتفعت الاسعار عدة مرات، بينما انخفضت اجورنا في الواقع .

لذلك، فان كتلة « التقدم » تقترح الامور التالية :

ا ـ على ضوء غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار، يعبر هذا المجلس عن معارضته لتجميد الاجور، والغاء التقدير الواقعي لعلاوة الغلاء .

ب ـ يطالب المجلس برفع الاجور الاساسية للمعلمين بنسبة ١٥٪ في اتفاقية العمل الجديدة لسنة ١٩٦٨ (وهذه النسبة في الارتفاع تحققت لدى قطاعات مختلفة من العاملين مثل تقنيي الراديو والمهندسين وعمال الميناء واخرين) .

ج ـ يطالب هذا المجلس بتقدير علاوة الغلاء مرتين على الاقل في السنة، وذلك من اجل المحافظة على القيمة الحقيقية للاجور .

(هذه الاقتراحات رفضت باكثرية الاصوات، عدا صوتي تسبوره شاروني واحمد الخطيب، رغم ان الكثيرين من مندوبي الكتل عبروا عن تأييدهم المطلق لها في محادثات شخصية) .

كما قرانا في « صدى التربية » فانه في السنة القادمة هناك اخطار عديدة تتهدد مئات المعلمين غير المؤهلين بالفصل . ومع انه افتتحت دورات مركزة يتحرر المعلم فيها لمدة ثلاثة اشهر، من عمله، حتى يتسنى له النجاح في امتحانات التاهيل، فلن يتمكن جميع المعلمين غير المؤهلين من النجاح خلال الاشهر المتبقية . وهؤلاء يتهددهم الفصل، بموافقة نقابة المعلمين، في السنة القادمة .

ان كتلتنا تطالب بان تدافع نقابة المعلمين عن الحق في العمل لكل معلم غير مؤهل تزيد مدة عمله على خمس سنوات، وان تبذل النقابة كل ما في وسعها من اجل تمكينه من النجاح في الامتحانات . فالمعلم غير المؤهل الذي عمل خمس سنوات من حقه ان يتثبت، وليس هناك اي حق في فصله .

الوضع في الناحية العربية اشد خطرا بكثير، حيث ان اكثر من ٥٠٪ من المعلمين غير المؤهلين والكثيرون من هؤلاء مصنفون بدرجة « ب » . فماذا سيكون مصيرهم في السنة القادمة ؟.

فوق كل ذلك علمنا ان المعلمين المؤهلين وحدهم سيعتبرون موظفي دولة، ويتمتعون بالتثبت في التعليم . ولم يذكر شيء عن مصير مئات المعلمين الذين كرسوا سنوات عديدة للتعليم والتربية، ولم يتمكنوا لاسباب مختلفة من الحصول على التاهيل، رغم انهم معلمون جيدون جدا . فهل سيكون جميع هؤلاء محرومين من الدفاع عن حقوقهم في التثبت ؟. الا ينطبق عليهم قانون موظفي الدولة ؟

نحن نطالب بان يشمل قانون موظفي الدولة جميع المعلمين .

مـاذا سيتحدث جونسون مع اشكول ؟

« الليلة تمتحن التزاماتنا تجاه بلد صغير وبعيد في جنوب شرق آسيا . ومعها تمتحن امريكا نفسها على محك الحرب ... ونفس نوع القضايا توضع على الميزان في الشرق الاوسط . هناك نرى عذاب الرجال المناضلين من اجل السلام وسط خطر الحرب . نحن نرى اناسا هددتهم الحرب ـ الحارة والباردة ـ خلال اكثر من عشرين عاما ».

ـ هذا الكلام قاله الرئيس جونسون في حفلة غداء للجنة العمال اليهود اقيمت في اوائل شهر تشرين الثاني الماضي مستهدفا بهذا التشبيه جر الراي العام اليهودي في امريكا الى دعم حربه القذرة في فيتنام .

وعلى اساس هذا التشبيه والشراكة النابعة من هذا التشبيه في الادوار سيجري اشكول وجونسون محادثاتهما في مزرعة الرئيس الامريكي لدعم مساعدة الواحد منهما للاخر .

الزواج لا يكون شرعياً إلا بتصريح من الحاكم العسكري

.. وهذه صورة اخرى عن منطق الاحتلال :

عندما يتزوج شاب من عرب اسرائيل فتاة من المناطق المحتلة، يتقدم العروسان الى المحاكمة ... العروس بتهمة دخول اسرائيل بدون تصريح . والعريس بتهمة تشجيع العروس على ارتكاب عمل غير شرعي ...!

ولدينا مثل على ذلك : شاب من قرية الرامة تزوج فتاة من مدينة رام الله ... فبدأت سلطات الاحتلال في رام الله بالتحقيق معها ! . وقد سمعنا عن عشرات من حوادث مثل هذا الزواج « غير الشرعي » لانه لا يتمتع ببركة « قدس الاقداس » ـ تصريح الحاكم العسكري .

واعلن الناطق بلسان وزارة الداخلية ان وزارته تعرف عشرات مثل هذه الحوادث . وعلى العرسان ان يتقدموا بطلبات الحصول على تصاريح .

وقد اثارت تصرفات سلطات الاحتلال وتدخلها في قضايا الزواج غضب الدكتور اسرائيل شاحاك، الذي نشر في صحيفة «هآرتس» رسالة جاء فيها : «لقد اهتززت لدى قراءتي عن العقاب المتربص بالمواطن العربي الاسرائيلي الذي يتزوج فتاة من المناطق المحتلة . ونشرت الصحف، قبل مدة، اخبارا عن اعتقالات وطرد نساء «غير شرعيات» بهذه التهمة . حتى في اشد الايام سوادا .. ايام «الكتاب الابيض» لم يجرؤ البريطانيون على استخدام مثل هذا القانون : ان مثل هذه السياسة تؤكد بان اسرائيل تنتهج اساليب الاضطهاد والغبن ضد الاقلية العربية» .

هذا العالم الذي نعيش فيه

حلـوة !

■ يوغوسلافيا ـ في قرى منطقة البوسنه في يوغوسلافيا منتشرة عادة « حلوة » جدا !

فاذا اراد شاب ان يطلب يد فتاة يصارحها بذلك، ولكنها هي لا تجيب باية كلمة بل تدعوه الى منزلها ليشرب فنجان قهوة .. فاذا كانت القهوة حلوه، يفهم الشاب ان الفتاة موافقة .. واذا كانت القهوة مرة، يفهم الشاب ان نصيبه في بيت اخر !

تقليعة !

■ لندن ـ احد اصحاب المطاعم في لندن لاحظ ان بعض زبائنه يتضايقون من تأخر الطلب لانهم في حاجة الى الاسراع للذهاب الى السينما او المسرح !

وتفتق ذهن صاحب المطعم عن فكرة .. واليوم، يضع كل زبون مستعجل علما احمر على طاولته فيفهم الجرسون انه يجب الاسراع في خدمة الرجل واعداد الحساب له !

بطولة ..

■ الولايات المتحدة ـ في الولايات المتحدة مدينة تدعى فاينوود، وفي تلك المدينة رجل يدعى بيسل فورستر .. وهو اليوم يعتبر بطل المدينة، فما هي البطولة التي قام بها يا ترى ؟

لقد جرؤ بيل وتزوج من السيدة روث كورمان، التي ترملت للمرة الخامسة رغم انها لم تتجاوز الخامسة والعشرين من العمر !

* زوجها الاول مات في حادثة قطار .

* زوجها الثاني مات في حادث سيارة .

* زوجها الثالث مات قتلا اثناء الصيد .

* زوجها الرابع مات في « حادث زواج »، ففي ليلة الدخلة اصابته السكتة القلبية ومات !

* زوجها الخامس لا يعرف احد كيف مات !

وقد حظيت هذه السيدة بلقب « الارملة السوداء »، ولهذا فان زوجها الجديد ـ الذي ما زال على قيد الحياة حتى كتابة الخبر ـ يعتبر بطلا في مدينته !

سيرك الحشرات

■ في مدينة هامبورغ الالمانية سيرك وحيد من نوعه في العالم .. للحشرات !

وكان السيرك لا يشغل اناث الحشرات، لانهن ـ كما يقول مدير السيرك ـ كسولات !

ولكن المدير اعلن اعتذارا لاناث الحشرات من مدة واعلن انه «سيوظف» بعضهن في سيركه وانه سيخلق منهن «نجوما فنية»!

رحمة الموت !

■ المهندس الايطالي سبارفاني بلغ السابعة والثمانين، واذا كان من بلغ ثمانين حولا لا ابا لك يسأم ! فقد قرر سبارفاني وضع حد للسأم .. قرر الانتحار .

وجلس الى جانب طاولته ليكتب رسالة الوداع .. ولما فرغ من الكتابة وقف وهم بالخروج الى الشرفة ليلقي بنفسه منها، ولكن الموت كان رحيما به فقرر ان يمنع عنه آلام السقوط من الشرفة الى الشارع .. وفجاة سقط سبارفاني ميتا على الارض .. بالسكتة القلبية !

رئيس منظمة التحرير الفلسطينية المؤقت يدعو الى النظرة الواقعية في قضية فلسطين

يحيى حمودة يرى امكانية التعايش بين اليهود والعرب في فلسطين

الصحافة القاهرية تبرز التغير الايجابي في هذه التصريحات محذرة من اخطاء القيادة السابقة .

«صوت فلسطين» يكذب ان يحيى حمودة اقترح دولة يهودية ـ عربية في فلسطين !

« اننا لا نطلب المحال . علينا ان نثبت اننا واقعيون» .

« ان التعايش بين العرب ويهود فلسطين يمكن، قطعا تنفيذه . لقد كان من الممكن الموافقة عليه في نطاق دولة يهودية عربية فلسطينية يكون فيها لكلا القسمين من السكان حقوق معترف بها » ..

« ليس هنالك عائق يمنعنا من العيش بسلام مع اليهود اذا تحرروا من صهيونيتهم ولكي يكونوا شركاء لنا في المصير المشترك والمصالح المشتركة » ..

« بصفتنا عربا، طلاب تقدم، فعلينا ان نبدي رأينا، اولا وقبل كل شيء، حول تحرير منطقة الشرق الاوسط من دولة تستهدف التوسع ومبنية على اساس عنصري وميال الى احياء الاستعمار الجديد في الشرق الاوسط . ليس هنالك اي عائق يمنعنا عن البدء بمحادثات مثمرة مع اليهود غير الصهيونيين . اننا نعرف ان المتطرفين الاسرائيليين لا يوافقون على هذا الراي . ولكنهم لا يشكلون سوى قسم من اليهود الذين يعيشون في اسرائيل » ..

« في الماضي لم تكن هنالك اية كراهية بين العرب واليهود » ..

« كذلك في سنة ١٩٤٢، عندما اندفعت جيوش هتلر الى وادي النيل قدم عرب فلسطين لليهود الضمان بحمايتهم من كل ملاحقة » ..

« الواقع هو واقع . سيكون من الحمق من جانبنا ان نطلب من اليهود ترك فلسطين من اجل العودة الى البلدان التي جاءوا منها . ولكن اذا اراد اليهود البقاء في فلسطين بدون التخلي عن الصهيونية فعليهم الاكتفاء بالمحافظة على المناطق التي احتفظوا بها قبل سنة ١٩٤٨ . وان يعيدوا للعرب كل الاراضي التي اخذوها منهم بعد ذلك . فاذا لم يفعلوا ذلك فسنضطر للاستعداد الى نضال متصاعد وقاس . وسيكون الامر مخيبا للامال، كما كان، في عيون اوساط غربية معينة، ومن واجبنا ان نقول لهم : ماذا تريدون الآن ان نفعلوا بعرب فلسطين ؟ . هل انتم تقولون باقامة وطن اخر لهم في مكان اخر ؟ »

« بعد حرب حزيران لم يبق امام شعبنا وسيلة للعمل، سوى النضال المسلح . ولكن نضالا كهذا يجب ان يأتي في نطاق عمل سياسي موحد . اننا لا نريد الديماغوغية والارتجال . ان الفلسطينيين يعترفون جيدا الان بمسؤوليتهم . انهم سيمنعون اي عنصر مهما كان او منظمة مهما كانت من التخريب في جهودهم لاقامة قيادة سياسية موحدة لفلسطين العربية » .

هذه التصريحات ادلى بها يحيى حموده نائب رئيس منظمة تحرير فلسطين » في مقابلة صحفية مع جريدة النهار اللبنانية، ونقلت نصها التي اوردناه الصحف الاسرائيلية .

وكانت صحيفة « لي موند » الفرنسية قد اجرت مقابلة مع رئيس « منظمة التحرير الفلسطينية » بالوكالة « يحيى حمودة . وفيما يلي بعض التصريحات التي اوردتها الصحيفة باسمه في هذه المقابلة . ونفت بعضها اذاعة صوت فلسطين :

« اننا نقول لكل اليهود وبضمنهم اولئك الذين جاءوا الى فلسطين بعد سنة ١٩٤٨ : اذا كنتم تريدون حقا السلام والتعايش السلمي فعليكم ان تتحرروا من الصهيونية كحركة سياسية عنصرية ودينية ووافقوا على العيش مع العرب في دولة فلسطينية يهودية ـ عربية » ..

« ليس هنالك اي عائق يمنعنا من العيش والاشتراك في المصير والمصلحة مع اليهود المتحررين من الصهيونية . ان الكراهية لم تكن ابدا موجودة بين اليهود والعرب . لقد كنا دائما بحاجة الى اليهود كما كان اليهودي بحاجة لنا » ..

« ان الصهيونية هي التي غيرت العلاقات رسا على عقب » ..

« كانت العلاقات في السابق انسانية لانها كانت تستند على الاحترام المتبادل » ..

« واذا كان يهود اسرائيل غير مستعدين للتخلي عن الصهيونية او كان من الضروري تقسيم فلسطين حسب العدل والقانون فان قسما من فلسطين كان دائما لنا . وهو وطننا . وسيكون من السخف الطلب من اليهود مغادرة اسرائيل والعودة الى البلدان التي جاءوا منها، ولكن اذا كانوا هم يريدون البقاء في فلسطين بدون التخلي عن الصهيونية فعليهم ان يبقوا فقط في المناطق، من فلسطين، التي استوطنوها قبل سنة ١٩٤٨ وان يعيدوا الينا المناطق التي استولوا عليها بدون حق » ..

« والا ـ فان النضال سيستمر .

وصدق اني ديمقراطي واتطلع الى السلام . ولكنني غير مستعد للموافقة على الوضع الاسرائيلي القائم » ...

وقد كذبت اذاعة صوت فلسطين، يوم السبت، ما جاء على لسان يحيى حمودة بانه اقترح اقامة دولة يهودية ـ عربية في فلسطين . ومع ان يحيى حمودة لم يضع في تصريحاته حلا لتسوية النزاع الا ان دعوته للواقعية وامكانية التعايش اليهودي ـ العربي وكلماته التي رفضت الشعارات الديماغوغية المغامرة كشعارات اعادة اليهود الى البلاد التي اتوا منها، قد حدت ببعض الاوساط ان ترى في هذا التوجه الجديد والنغمة التي تختلف عن نغمة الشقيري المغامرة تغيرا ايجابيا . هذا التغيير الذي ابرزته صحف القاهرة بصورة ايجابية محذرة من اخطاء الماضي . ولم تشر هذه الصحف الى التكذيب .. والملاحظ ان التكذيب ورد بضغط بعض الاوساط المتطرفة التي لم تقابل هذه التصريحات بارتياح، والتي لا تزال بمواقفها تقدم مؤونة للاوساط العسكرية المتطرفة في اسرائيل التي تستغل ... المتطرفين العرب وسيلة لمواصلة العدوان .

عريضة من القدس العربية الى الحاكم العسكري وسكرتير الامم المتحدة للاحتجاج على طرد عدد من الشخصيات العربية من الضفة الغربية

وقع عشرات من الشخصيات في القدس على عريضة احتجاج على قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلية بطرد بعض الشخصيات العربية من القدس والضفة الغربية الى الاردن .

وقد وجهت عريضة الاحتجاج الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية ، وقيل انها ارسلت الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة . واذاعت محطات الاذاعة العربية نص هذه العريضة ، التي جاء فيها : « ان الوسائل التي اتخذتها سلطات الاحتلال بطرد المحامي انطون عطاالله من القدس و براهيم بكر وكمال ناصر من رام الله هي حلقة في سلسلة هذه الاعمال التي بدأت بطرد الشيخ عبد الحميد السايح والقائد الشيوعي فائق وراد » .

وجاء في العريضة : « ان هذا النهج يتعارض والقوانين الدولية وحق الانسان في الحياة على ارضه وفي بيته . ان طرد المواطن رغما عنه لاسباب سياسية ، يذكرنا بالقوانين التي كانت تنتهج ايام الحكم الاستعماري البريطاني في فلسطين . وانظمة الطوارئ الاسرائيلية التي طرد هؤلاء المواطنون بموجبها ، لم تتطرق ابدا لا في شكلها ولا في مضمونها ، الى الحوادث المذكورة . ومما يبعث على السخرية ، ان سلطات الاحتلال قد اعلنت بشكل رسمي ، ان طرد هؤلاء المواطنين يعود الى عدم تعاونهم مع سلطات الاحتلال .

والكل يعرف ، ان من حق الفرد الخاضع للاحتلال عدم التعاون مع المحتل ، ما دام لا يعمل بشكل يهدد امن المحتلين والخاضعين للاحتلال بالخطر » .

نسف خمسة بيوت
في طولكرم وقرية شويكة

نسف الجيش الاسرائيلي ، في الاسبوع الماضي ، خمسة بيوت في طولكرم وقرية شويكه ، لانذار السكان بعدم القيام باعمال معادية لسلطات الاحتلال !

واحد البيوت التي نسفت في طولكرم هو بيت شيخ اتهم بانه كان يلقي في المسجد ، خلال شهر رمضان ، خطبا معادية لاسرائيل !. والبيت الثاني هو بيت ارملة . والثالث ، بيت صاحب المنجرة المتهم باجراء اتصالات مع رجال « الفتح » لاقامة خلية للمنظمة في اسرائيل .

أما البيت الذي نسف في شويكه ، فهو بيت رجل اتهم بايواء ابنه الذي « تسلل » الى اسرائيل واعتقلته سلطات الامن .

وتقول بعض الصحف الاسرائيلية ان عمليات نسف هذه البيوت جاءت لمعاقبة اصحابها على قيامهم باعمال معادية لسلطات الاحتلال ، ولتحذير السكان الاخرين .. !

مئات من سكان جباليا ينتقلون للعمل في اريحا !

اذاع راديو اسرائيل ان مئات من سكان جباليا في قطاع غزة يجري نقلهم الى اريحا للعمل فيها ، وسيبقون هناك طوال مدة عملهم ! ؟

واضاف الراديو ان السلطات الاسرائيلية تقوم بهذه الخطوة للحد من ازمة البطالة في قطاع غزة !!

ديان : اذا اندلعت الحرب فستندلع من الجنوب .. من الجبهة المصرية
وزير الدفاع يؤكد من جديد
نوايا اسرائيل التوسعية

تل ابيب — قال وزير الدفاع موشه ديان : « اذا اندلعت الحرب ، فانها ستندلع من الجنوب .. من الجبهة المصرية وهي الاساسية والمفتوحة ، لان وراء هذه الجبهة اقوى دولة عربية » . وادعى ديان بان الجمهورية العربية المتحدة لن تحاول صد القوات الاسرائيلية عن الضفة الشرقية لقناة السويس الا اذا وافق الاتحاد السوفييتي على ذلك .

وقال ديان : « ان الاتحاد السوفييتي الذي يزود العرب بالسلاح ويقدم لهم كامل المعونات السياسية لن يسمح لمصر باعلان الحرب بدون موافقته » .

وتحدث ديان عن الضفة الغربية ، فقال « ان وزن سكان الضفة الغربية ، وهم لا يريدون الحرب ، يؤثر على سلطات عمان » . واضاف : « ومهما تكن التسويات التي سيتم التوصل اليها مع العرب او مع الفلسطينيين ، فان امن اسرائيل يجب ان يكون العنصر المقرر في هذه التسويات .. وهذا العنصر لا يمكن ان يكون « الخط الاخضر » قبل حرب الايام الستة .. فان امن اسرائيل لا يمكن ان يكون ، بأي شكل من الاشكال ، في حدود نتانيا » !!

وعن عمليات الفدائيين العرب ، قال : « اننا نستطيع وننجح في هزم الارهاب ، ولكننا لا نستطيع القضاء على قواعده تماما ، فهذه القواعد هي في الفرق الفلسطينية في الجيش العراقي والسوري ، وفي الجزائر والمانيا الشرقية وفي الاردن . وليس في قدرتنا منع نشاطهم في تلك البلدان » .

وحيا ديان رئيس الحكومة اشكول « الموجود حاليا في بعثة ذات مسؤولية حاسمة لدولة اسرائيل ، ويجري مباحثات مع اكبر دول العالم .. مع اقرب صديقاتنا .. الولايات المتحدة » .

وقد ادلى ديان بهذه التصريحات في حفلة للعاملين في وزارة الدفاع في « هيكال هتربوت » في تل ابيب يوم السبت الماضي ٦-١٢-٦٧ .

عرب اسرائيل ايضا سيسمح لهم بزيارة الاردن !
خط باصات دائم بين الضفة وعمان !

نشرت الصحف ان وزارة الداخلية ستعطي الترخيصات ايضا لزيارة الاردن للمواطنين العرب الاسرائيليين بعد تقديم طلبات بهذا الشان . وكانت الوزارة قد سمحت لسكان القدس العربية بزيارة الاردن بعد الحصول على ترخيص مناسب . اما سكان الضفة الغربية فقد سمح لهم منذ مدة بزيارة الاردن بعد الحصول على ترخيص لذلك .

وفي نفس الوقت فان السلطات الاسرائيلية ستسمح للسكان الاردنيين بزيارة القدس العربية والضفة الغربية . وقد تلقت حتى الان طلبات عديدة من مواطنين اردنيين لهذا الغرض .

ويبحث جهاز الحكم العسكري الان في اقتراح بفتح خط باصات دائم بين الضفة الغربية وعمان . وكل الدلائل تشير الى ان هذا الاقتراح سينال الموافقة ، وهذا الاقتراح قدمته احدى شركات الباصات التي كانت تعمل على هذا الخط قبل الحرب بسبب كثرة المسافرين الى عمان .

((تخفيفات)) .. ولكن !

ذكرت « دافار » انه منذ امس (الاثنين) ستعطى تصاريح الخروج لسكان قطاع غزة الى داخل اسرائيل من قبل الدوائر المختصة في القطاع فقط دون الحاجة الى موافقة وزارة الداخلية كما كان متبعا من قبل .

وهذا يعني — كما تقول « دافار » — تسهيل عملية الخروج من القطاع الى داخل اسرائيل .

ولكن مراسلنا يقول ان عملية «التسهيل» هذه تأتي بعد ان تم اعداد قائمة سوداء طويلة تضم عددا كبيرا من السكان ، ولن يسمح لاصحاب هذه القائمة بمغادرة القطاع !!.

مجلس باقة المحلي الى اين ؟
بقلم : ابراهيم بيادسة — باقة الغربية

بتاريخ ١-١٢-٦٧ قدم رئيس المجلس المحلي في باقة الغربية السيد احمد ابو بكر استقالته من رئاسة المجلس . وبتاريخ ٦-١٢-٦٧ انتخب السيد رشيد مصطفى خلفا للرئيس المستقيل . ومع ان الاسباب التي تضمنها كتاب الاستقالة الذي قدمه الرئيس المستقيل هي التفرغ لرعاية مصالحه الزراعية التي اهملت ، الا ان ما يعرفه السكان ويتحدثون به هو ان الاستقالة جاءت تنفيذا لاتفاق مسبق بين الرئيس المستقيل وخلفه منذ ان انتخب الاول للرئاسة بعد الانتخابات العامة الاخيرة على تقاسم منصب الرئاسة بالتناوب .

ومع أن احدا من السكان لم يبد اسفه لهذا التغيير او يتحمس له ، الا ان السؤال الذي يطرح نفسه : هل بلغ الاستخفاف بهؤلاء الناس الى حد وضع مصالح السكان ومقدراتهم موضع المساومات وتقاسم المناصب بين من يركضون وراءها ؟ !

عندما انتخب الرئيس المستقيل منذ سنتين اعلن انه سيقاوم « الفساد والتلاعب والمحسوبية والتسلط الفردي » الذي كان سائدا في عهود الادارات السابقة ثم «النهوض بالقرية وانقاذها من رواسب الماضي» الذي امتاز باهمال مصالح السكان وانعدام المشاريع الحيوية التي تتطلبها القرية .

وقد اثارت هذه الشعارات حماس السكان وتفاؤلهم بان العهد الجديد في المجلس سيكون بداية نهاية لما عانوا منه خلال سنوات طويلة ، منذ تاسيس المجلس ، بسبب الاهمال والتلاعب .

وقد كان موقفنا ، نحن الشيوعيين، متحفظا وواضحا ، وقلنا في حينه : بمدى ما يكون المجلس امينا لشعاراته ومسؤولياته يكون استمرار تأييد السكان لهذا المجلس . وقلنا ايضا ان يقظة السكان ومراقبتهم لاعمال المجلس ستفرضان على المجلس احترام مصالحهم وخدمة القرية .

وهكذا .. مرت سنتان وجاءت استقالة الرئيس « الثوري » الذي اخذ على عاتقه محاربة الفساد والمحسوبية

ولنلق نظرة عبر هذه المدة التي انقضت على انتخابه ، فماذا نراه ؟ نرى ان شيئا لم يتغير ، وفي مجالات كثيرة ازدادت الامور خطورة .

١ — في مجال الفساد والتلاعب

يكفي ان نشير الى الفضيحة التي انكشفت عندما تم بناء المدرسة (المشروع الوحيد الذي نفذ خلال السنتين) ، هذه الفضيحة التي كشفت عن تلاعب لم يسبق له مثيل . (وقد نشرنا في حينه انباء هذه الفضيحة) .

٢ — المحسوبية

وفي هذا المجال ايضا اتسع النطاق واخذت العناصر المقررة في داخل المجلس بتعيين المستخدمين حسب اهوائهما وما تمليه عليهما مصلحة المحاسيب فضلا عن التساهل في المعاملات وغير ذلك كثير .

٣ — مجال التطوير

في هذا المجال لم يتغير شيء على الاطلاق . فشوارع القرية وطرقاتها بقيت كما كانت عليه في العهد العثماني . ثم مشكلة الكهرباء التي تبين مؤخرا انهما لا تملك القوة الكافية بحيث لم تشمل المباني الجديدة ، وهنالك المئات من اصحاب هذه المباني وغيرهم ممن يعتزمون البناء محرومون من ايصال التيار الى بيوتهم بحجة عدم وجود القوة الكافية على الرغم من أن المجلس يجبي منهم امتياز الكهرباء عندما يصدق على رخص البناء .

وبمناسبة التغيير الجديد ، الذي ابرز من جديد ما تعانيه القرية من اهمال ومشاكل مزمنة توجهت للمجلس حيث قابلت الرئيس الجديد وتحدثت معه حول هذه المشاكل وما يعتزم المجلس القيام به لحلها . فكان الجواب ما امتعنا سماعه من كل رئيس وهو ان هنالك مشاريع عديدة قيد التنفيذ واهمها تعبيد الشوارع وتوسيع شبكة الكهرباء ، وبناء مدرسة . واشار الرئيس الى الضعف في جمع الضرائب من قبل السكان . وعندما سالته عن نسبة الضرائب التي تدفع فاجاب انها ٨٠٪ تقريبا ، الامر الذي ينفي وجود الضعف الذي اشار اليه في حديثه . واوضحت له انه يجب التوجه الى السلطات ومطالبتها بزيادة مساعداتها للمجلس حيث لا يمكن الاعتماد فقط على السكان لا سيما في هذه الايام التي تعاني فيها القرية من البطالة وتردي الاوضاع الاقتصادية .

وهنا نود ان نعود ونؤكد ما قلناه في السابق ان يقظة السكان وتفاهم التاثير هما الضمان لفرض ارادتهم على المجلس والسلطة واحترام مصالحهم وخدمة قريتهم ولا سبيل آخر امامهم .

ماذا بعد فشل المفاوضات حول فتح البنوك العربية في الضفة الغربية ؟!

صرحت اوساط حكومية مختصة في اسرائيل بان فشل المفاوضات التي اجريت مؤخرا في عمان حول اعادة فتح البنوك العربية في القدس العربية والضفة الغربية ليس نهاية المطاف وان القضية ، كما يبدو ، ستجد حلا لها فيما بعد !

وكما هو معروف قام وفد من ثلاثة بنوك عربية بزيارة عمان لاجراء مفاوضات مع السلطات الاردنية ومع مراكز هذه البنوك حول اعادة فتح فروعها في الضفة الغربية والقدس العربية . وقد فشلت هذه المفاوضات بسبب اصرار السلطات الاسرائيلية على ان لا يكون لهذه الفروع اي ارتباط او صلة بمراكزها في عمان .

والجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية رفضت السماح لاحد اعضاء الوفد ، وهو المحامي انطون عطا الله ، من القدس ، بالعودة بحجة انه تشبع بآراء الملك حسين اثناء المباحثات التي اجريت معه !!

هذا ، وقد هددت السلطات الاسرائيلية بحل هذه البنوك وبالسماح للبنوك الاسرائيلية بالعمل في الضفة الغربية والقدس العربية الا انها قررت التريث قليلا على امل ان تعيد مراكز هذه البنوك النظر في موقفها بعد ان تتأكد من الاضرار الكبيرة التي ستصاب بها نتيجة لهذا الموقف ! . وفي الوقت الحاضر يسافر الى عمان اصحاب الودائع من الضفة الغربية لسحب ودائعهم تدريجيا ، وتأمل السلطات الاسرائيلية ان تنتقل الودائع بهذه الطريقة الى الضفة الغربية .

الامسية مع الشاعر محمود درويش في كفر ياسيف .. الغيت !

الغيت الامسية الشعرية التي كان من المقرر اقامتها مساء اليوم (الثلاثاء) في نادي السلام في كفر ياسيف مع الشاعر محمود درويش بمناسبة صدور ديوانه الجديد « آخر الليل » .

سبب الغاء الامسية هو ان شرطة حيفا رفضت اعطاء الشاعر محمود درويش تصريحا للسفر الى كفر ياسيف لاحياء هذه الامسية .. والمعروف ان محمود درويش لا يستطيع مغادرة حيفا بدون تصريح خاص .

زاوية الرياضة

■ تعادل هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل تل ابيب (٢ : ٢) بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول (٢ : صفر) لتل ابيب !!

■ في النصف ساعة الاخيرة من مباراة كفار سابا — الناصرة خسرت الثانية (صفر : ٤) !!

■ اقتنص شباب يافا نقطة ثمينة من فريق هشكما الاول في القائمة (١ : ١) .

■ فاز الاسماعيلي على القادسية (٤ : ١) والاهلي على النجمة (١ : صفر) .

فرق الدرجة الممتازة

احدث فوز نس تصيونا ، فريق الذيل في قائمة الفرق الممتازة ، على مكابي يافا — ٢ : ١ — مفاجأة الاسبوع الماضي في نتائج مباريات الفرق الممتازة رغم ان هذه النتيجة لم تغير شيئا في مركز نس تصيونا وهو الاخير في القائمة وله ٢٧ نقطة .

اما مباريات فرق القمة فقد جرت واحدة منها على استاد بيتح تكفا . تعادل هبوعيل تل ابيب — هبوعيل بيتح تكفا بهدفين اثنين لكل منهما بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول ٢ : صفر للفريق الاول . وبذلك فقد فريق بيتح تكفا نقطة ثمينة من رصيده . وبفوز مكابي تل ابيب على نتانيا (١ : صفر) اصبح الفارق بينه وعرش القائمة الذي يحتله مكابي تل ابيب ثلاث نقاط بعد ان كان اثنتين .

وكانت نتائج المباريات الاخرى كالتالي :

هبوعيل رمات غان — هبوعيل القدس (٢ : صفر)

شمشون تل ابيب — محني يهودا (١ : صفر)

فرق الدرجة الاولى

من اهم اللقاءات الكروية ضمن فرق الدرجة الاولى كان لقاء كفار سابا — الناصرة .

كانت المباراة حاسمة جدا بالنسبة لشباب الناصرة أكثر من فريق كفار سابا الذي ما زال يحتل عرش قائمته منذ بداية الموسم ويفارق عدد كبير من النقاط من الثاني في القائمة . اما شباب الناصرة فما زال يكد ويجتهد من اجل التخلص من القاع والتقدم نحو مركز آمن في قائمة الدوري .

في الشوط الاول من المباراة تبادل الفريقان الهجمات والسيطرة على وسط الملعب دون احداث اي خطر على مرمى اي منهما . وكان دفاع شباب الناصرة قويا تكسرت على اقدامه اكثر هجمات كفار سابا . وقد برز جنا صهيون كقلب دفاع ممتاز خلال شوطي المباراة واستحق ان يكون نجم المباراة وقد احتفظ الشباب بالتعادل (صفر : صفر) حتى الدقيقة ٦٠ من المباراة.

في النصف ساعة الاخير شدد فريق كفار سابا هجماته على مرمى الناصرة . ولا عجب فخط هجومه يعد القوى الخطوط الهجومية في فرق الدرجة الاولى وفيه اكثر من لاعب دولي .. وحتى نهاية المباراة سجل مارتشينسكي قلب هجوم كفار سابا ثلاثة اهداف تلاه الجناح الايسر ليسجل الهدف الرابع والاخير ولتنتهي المباراة (٤ : صفر) لصالح كفار سابا واضاف بذلك نقطتين اخريين الى رصيده الكبير في القمة .. اما الشباب فقد ظل في مركزه الرابع عشر في القائمة وله ٢٧ نقطة .

وكانت اهم نتائج المباريات الاخرى كما يلي :

هبوعيل عكا — هبوعيل كريات حاييم (٤ : صفر) !!

مكابي رمات عميدار — بيتار اللد (٨ : صفر)

هبوعيل نحشليل — مكابي بيتح تكفا (١ : ١)

بيتار القدس — هبوعيل كفار سابا (٢ : صفر)

هبوعيل هرتصلية — هبوعيل طبريا (٣ : صفر)

هبوعيل جولون — مكابي جولون (صفر : صفر)

هبوعيل صفد — هبوعيل نهريا (١ : صفر)

فرق الدرجة الثالثة

استطاع فريق اتحاد شباب يافا التعادل مع فريق القمة في قائمته بهدف واحد لكل منهما . وقد سجل هدف التعادل ليافا نجمه اللامع اللاعب احمد داود ليقتنص «الاتحاد» نقطة ثمينة من هشكما هو بحاجة ماسة اليها ليضيفها الى رصيده .

● على ملعب اكسال تعادل « السلام» الناصرة مع هبوعيل شباب اكسال بهدف واحد لكل منهما . سجل الهدف الاول احمد ابو احمد .

● على نفس الملعب تعادل ايضا فريقا هبوعيل عين ماهل والازدهار شفاعمرو . سجل هدف عين ماهل اللاعبان محمود علي حسن وعلي رضى . وسجل هدف الازدهار نجم الفريق اللاعب زاهر خطيب .

● في الطيرة تعادل مكابي الطيرة مع بيتار هرتصلية (١ : ١) واحرز هدف الطيرة اللاعب عاشور منصور .

● وفي الطيبة انتصرت شبيبة هبوعيل الطيبة على جيعات شموئيل بهدف واحد مقابل لا شيء . سجل هدف الفوز اللاعب عدنان مصاروه في الدقيقة ٨٠ .

اخبار العالم الرياضية

● على الملعب البلدي في بيروت اقيمت بعد ظهر الثلاثاء الماضي مباراة ودية بين بطل لبنان في كرة القدم (النجمة) والاهلي من الجمهورية العربية المتحدة . وقد تميزت المباراة بالاثارة والسرعة وانتهت بفوز الاهلي القاهري (١ : صفر) ، سجل هدفه اللاعب محمدين .

● ضمن بطولة اوروبا في كرة السلة لفرق الشبيبة فاز الفريق الاسرائيلي على كل من فيتلندا وبلجيكا وصعد لاول مرة الى المباراة النهائية الفوز بالبطولة .

● ضمن مباريات الاسبوع الماضي لفرق الدرجة الممتازة في انكلترا فاز (مانشستر يونايتد) على (وستهام) (٣ : ٢) وبذلك احتل الاول عرش القائمة وله ٢٧ نقطة يليه (ليفربول) وله ٢٤ نقطة .

● في الكويت جرت مباراة ودية في كرة القدم بين القادسية الكويتي والاسماعيلي المصري . وقد سيطر الاسماعيلي على الملعب فترات المباراة وفاز على القادسية (٤ : ١) سجل اهدافه اللاعبون مصطفى رياض ، شحته ، وبازوكا .

تعرف على :

طوني مجدلاني

منذ اسابيع وفي مباراة الناصرة — كريات حاييم بالقات شاهدت لاعبا جديدا ضمن فريق الشباب يرتدي فنيله حمراء تحمل الرقم ٤ ، وبشكل غريب اثبت هذا اللاعب وجوده ولياقته من اول مباراة وحتى اليوم وهو يتقدم باطراد . ويتوقع ان يصبح نجما من نجوم الشباب .

اسمه الكامل طوني ابراهيم مجدلاني، سكنه مدينة حيفا ، عمره عشرون سنة يعمل موظفا في الكلية الارثوذكسية في حيفا . لعب حتى الان اربع مباريات دوري وقد ظهر كفاءة طيبة لفريق الناصرة منذ المباراة الاولى مع رمتانا ، وبرز فعلا في مباراة الناصرة — الطيرة التي كانت نتيجتها (٣ : صفر) . ورغم ميوله الى اللعب في الوسط ويحبذ ارتداء الفنيلة رقم ٦ فقد احرز هدفه الاول في مباراة فريقه مع النجوم مؤخرا على الملعب البلدي في الناصرة بمناسبة الاعياد .

هل يعين هيكل سكرتيرا للجامعة العربية ؟

باريس — اشيع في باريس ان سكرتير الجامعة العربية ، عبد الخالق حسونه ، سيستقيل قريبا وسيعين محله محرر « الاهرام » محمد حسنين هيكل او ربما رئيس وزراء السودان محمد احمد محجوب .

جهاز محلي مستقل لسكان الضفة الغربية خاضع للحكم العسكري ؟!

ذكر مراسل « هآرتس » ، ان اللجنة الوزارية لشؤون المناطق المحتلة قررت مؤخرا ان يسلم جهاز الحكم العسكري في الضفة الغربية والقدس العربية شؤون الادارة في المدن والقرى لايدي السكان المحليين وينهي عمل الموظفين الاسرائيليين الموجودين فيها .

واضاف المراسل المذكور أن هذا القرار يعني اقامة جهاز مستقل لسكان الضفة الغربية والقدس العربية خاضع للحكم العسكري (اي للحكام العسكريين في المناطق المختلفة) . وسيبقى في الجهاز المركزي التابع للحكم العسكري ، مع ذلك ، ممثلو الوزارات العاملون في مدن الضفة وقراها . وسيقوم هؤلاء الممثلون بالاتصال ، كجزء من جهاز الحكم العسكري المركزي ، مع رؤساء اقسام الوظائف المحلية وبالاهتمام بشؤون هذه الاقسام .

اجتماع للرفاق النشيطين بين العمال في فروع منطقة الحزب في المثلث

يعقد الاجتماع في ام الفحم الساعة العاشرة من صباح السبت ١٣-١-٦٨ باشتراك الرفيق **جمال موسى** عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

اجتماع لاعضاء السلطات المحلية في المثلث من الكتل الشيوعية والدمقراطية

لدراسة قضايا السلطات المحلية على ابواب وضع الميزانيات الجديدة لسنة ١٩٦٩/٦٨
يعقد في حيفا ، في نادي درج الموارنة ١٦
يوم الاربعاء ١٠-١-١٩٦٨ الساعة الثالثة بعد الظهر

تهنئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي التشيكي لمناسبة انتخاب الرفيق دوبشيك سكرتيرا اول

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية التهنئة التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والرفيق الكسندر دوبشيك بمناسبة انتخابه سكرتيرا اول للحزب الشقيق :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الرفيق الكساندر دوبشيك

تهانينا القلبية الشيوعية لمناسبة انتخابك سكرتيرا اولا للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . اننا نتمنى للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الشقيق ولك شخصيا النجاح التام في قيادة شعب تشيكوسلوفاكيا في الكفاح من اجل السلام العالمي والاشتراكية .

التوقيع

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

الاسرائيلي — ماير فلنر

السلطات الاسرائيلية تعتقل احمد خليفة محرر مجلة « الحرية » اللبنانية

اعتقلت السلطات الاسرائيلية في الثاني من كانون الثاني الجاري الصحفي اللبناني المعروف احمد خليفة (٣١ سنة) ، محرر مجلة « الحرية » التي تصدر في بيروت متهمة اياه بانه مركز « المنظمات الارهابية » في الضفة الغربية ! وقد تم اعتقاله في الحانوت التابع لوالده في القدس . كذلك اعتقلت معه شخصا اخر قيل انه « قائد العمليات العسكرية » ! بينما تمكن اثنان من « القيادة » من الهرب !

وقد نفى احمد خليفة التهم المنسوبة اليه واعترف فقط بالكتابة ضد العدوان الاسرائيلي مطالبا بتصفية اثاره .

واحمد خليفة هو من مواليد القدس وخريج جامعة بيروت — قسم الادب الانجليزي — وتعلم الصحافة في بريطانيا والاقتصاد في ميونيخ واتم دراسته في القاهرة . وهو من زعماء « منظمة القوميين العرب في لبنان » .

الكنيست تقر تعديلا على قانون انظمة الطوارىء المتعلقة بمناطق الامن

منح وزير الدفاع صلاحيات اعلان أي منطقة في البلاد مغلقة

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست ، يوم الثلاثاء الواقع في ١٩-١٢-٦٧ قانون انظمة الطوارىء المتعلق بمناطق الامن والتي تمنح وزير الدفاع مزيدا من الصلاحيات الواسعة يستطيع بواسطتها ان يعلن اية منطقة في اسرائيل ، «منطقة دفاع» يغلقها حسبما يشاء ، يخرج منها سكانها حسبما يشاء ، ويمنع الدخول اليها حسبما يشاء ...

وقد اقر هذا القانون في القراءة الثانية والثالثة الاخيرة بعد ان اعيد من لجنة الامن والخارجية التي اقرته بالاجماع ، بموافقة جميع كتل الكنيست وبمعارضة الكتلة الشيوعية واوري افنيري وش. ميكونس . .

وقد احتج عضوا الكنيست اوري افنيري وتوفيق طوبي على عرض هذا القانون على التصويت للقراءة الاخيرة من حيث انه تغيير جذري لمشروع القانون المعروف بقانون الطوارىء ، مناطق الامن ، والذي كانت الحكومة قد قدمته للتجديد كعادتها في كل سنة . وهذا القانون يخول لوزير الدفاع صلاحيات باعلان مناطق معينة على الحدود بعرض ١٠ — ٢٥ كم . «مناطق امن» يمكنه اخلاءها من سكانها او منع دخول اي مواطن اليها . وقد احيل مشروع هذا القانون في ٤-١٢-٦٧ الى لجنة الامن والخارجية بعد ان عارضه الكتلة الشيوعية واوري افنيري وش. ميكونس . وتكلم آنذاك عضو الكنيست توفيق طوبي معارضا هذا القانون .

الا ان لجنة الامن والخارجية خلافا لكل نهج قانوني متبع في الكنيست ازالت التحديد المفروض على مناطق الامن بانها يجب ان تكون منطقة حدود وان لا يزيد عرضها على ١٠ — ٢٥ كم ، وازالت كل تحديد لهذه المناطق بحيث ان وزير الدفاع اصبح ذا صلاحية باعلان كل منطقة في البلاد منطقة امن ، مع صلاحية اخلائها من السكان ومنع من يرتايه من الدخول اليها .

ولم تفد احتجاجات عضوي الكنيست اوري افنيري وتوفيق طوبي على هذا التغيير غير الدستوري واجرى رئيس الجلسة التصويت وحاز هذا القانون التعسفي الجديد على موافقة اعضاء الائتلاف القومي الواسع .

استقال انطونين نوفوتني من منصبه كسكرتير الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وبقي رئيسا للجمهورية

براغ — اذاعت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان انطونين نوفوتني قد استقال من منصب سكرتير الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، وسيستمر في اشغال منصب رئيس الجمهورية .

وجاء في بيان اللجنة المركزية للحزب ان استقالة نوفوتني قد تمت بناء على طلبه .

واضاف البيان ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قررت الفصل بين منصب رئيس الجمهورية وبين منصب السكرتير العام للحزب لضمان توزيع العمل بشكل افضل ، ولخلق علاقات جديدة بين الهيئات التابعة للحزب وبين الهيئات الحكومية ، ولمنح صلاحيات رئيس الجمهورية قيمة اخرى .

وقد عين الكسندر دوبشيك عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي سكرتيرا اول للحزب بعد استقالة انطونين نوفوتني .

سلسلة اخرى من « عمليات التخريب »

الحكومة تبحث هذه العمليات . اتهام لبنان بخرق اتفاقية وقف النار

النار على سيارة جيب

اعلن الناطق العسكري الاسرائيلي انه في حوالي الساعة ٩،٢٥ من ليلة الجمعة الماضية اطلق عدد من العيارات النارية على سيارة جيب تابعة لحرس الحدود كانت تسير في الطريق على بعد ٤ كيلومترات شمال الخليل وقد اصيب اثنان من ركاب السيارة بجراح طفيفة .

انفجار في مبنى توزيع مياه

وفي الساعة ١١،٣٠ من ليلة الجمعة انفجرت شحنة من المتفجرات في نقطة توزيع مركزية لانبوب مياه على بعد حوالي ٤٠٠ متر شمالي مستوطنة مرغليوت في الجليل الاعلى فاصيب المبنى باضرار ولم تقع اصابات .

انفجار بالقرب من محطة كهربائية في ايلات

وفي الساعة العاشرة من ليلة السبت وقع انفجار بالقرب من محطة القوة الكهربائية على بعد كيلومترين جنوبي ايلات . ولم تصب المحطة بضرر ، وعثر على اثر ؟ اشخاص اتت الى الاردن شمالي ايلات

لغم بالقرب من بيت شان

وفي الساعة العاشرة من صباح السبت عثر على لغم ضد وسائل النقل من صنع صيني دس في طريق ترابية على بعد حوالي ١٥٠ كيلو متر جنوبي شرقي كيبوتس نيشر شمالي غربي بيت شان وقد ازيل اللغم دون ان يحدث اي ضرر .

مقتل جندي واصابة ثلاثة

واعلن ناطق عسكري امس عن مقتل جندي واصابة ثلاثة جنود من حرس الحدود بجراح ، من جراء انفجار لغم بسيارة الجيب التي كانوا مسافرين فيها قرب كيبوتس نيشر .

كذلك اعلن الناطق عن انفجار لغم امس تحت مصفحة عسكرية بالقرب من رفح ولم يصب احد باذى .

نسف بيت في غزة على اثر انفجار قنبلة

في الساعة ٩،٣٠ من صباح يوم الاحد القيت قنبلة يدوية في مركز مدينة غزة مقابل محطة القطار قرب الطريق الرئيسي المؤدي الى رفح ! وقد اصيب جندي بجراح خفيفة كما اصيب اثنان من سكان المدينة .

وقد طوق الجيش الحي بعد ان فرض نظام منع التجول عليه وقام باعمال التفتيش . وفي حوالي الساعة ١٢ ظهرا طلب الى سكان الدار ، التي قيل ان القنبلة القيت منها ، باخلائها كما اخلي سكان البيوت المجاورة من بيوتهم . وقام رجال الجيش بنسف الدار .

قنبلة بالقرب من مقر الحاكم العسكري في غزة

وفي الساعة ٧،٣٠ من مساء الاحد القيت قنبلة على مقربة من مقر الحاكم العسكري في غزة ولم يصب احد باذى . وقد فرض منع التجول في المنطقة وجرت اعمال تفتيش واسعة .

« هارتس » تهدد باعمال انتقامية في العقبة

في افتتاحية لها امس اتهمت « هارتس » السلطات الاردنية بانها مسؤولة ، ولا شك ، عن اعمال التخريب التي وقعت مؤخرا بالقرب من ايلات ، وهددت بالقيام باعمال انتقامية في العقبة اذ قالت : « اذا كان الاردنيون معنيين بسلامة العقبة ، فالافضل لهم ان لا يعرقلوا سلامة ايلات » واضافت : « ان المستوطنات الزراعية في الطريق الى ايلات لا تقل اهمية بالنسبة لنا ، عن المستوطنات في غور الاردن » .

اتهام لبنان بخرق اتفاقية وقف النار

اتهمت اسرائيل حكومة لبنان بخرق اتفاقية وقف اطلاق النار بسبب تسلل « المخربين » مؤخرا من لبنان الى اسرائيل وطالبتها عن طريق الامم المتحدة واوساط غربية بوضع حد لاعمال التسلل هذه .

الحكومة تبحث « اعمال التخريب »

وتقول « دافار » ان الحكومة بحثت في جلستها يوم الاحد الماضي التقرير الذي قدمه وزير الدفاع موشه ديان عن « اعمال التخريب » التي جرت مؤخرا على حدود لبنان وفي الطريق لايلات وبالقرب من محطة الكهرباء المجاورة لها وفي بيت شان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء الحزب الشيوعي الروماني

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني لمناسبة الذكرى العشرين على قيام جمهورية رومانيا الاشتراكية . وقد وقع التهنئة الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي . وفيما يلي نصها :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني

ايها الرفاق الاعزاء

لمناسبة الذكرى العشرين على قيام الجمهورية في بلادكم — جمهورية رومانيا الاشتراكية ، فاننا نبعث اليكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، والى الشعب الروماني ، بواسطتكم ، بتحياتنا الشيوعية الاخوية القلبية .

منذ الانتصار التاريخي على النازية الالمانية ، واسقاط حلفائها الفاشيين الرجعيين في رومانيا طغمة انطونيسكو ، وبالتالي استئصال اخر بقايا السلطة الملكية الرومانية تحت قيادة طليعة الشعب الثورية ، الحزب الشيوعي الروماني ، فان الشعب الروماني قد واصل تقدمه بثبات في طريق التطور الاشتراكي واستطاع ان يحرز انتصارات كبيرة في بناء الدمقراطية والمساواة والازدهار الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

وتحت قيادة الحزب الشيوعي الروماني ، وكعضو في عائلة البلدان الاشتراكية ، تحررت طاقة واصالة الشعب الروماني من كل القيود لتحويل رومانيا الى بلد اشتراكي متقدم ، ولرفع المستوى المعاشي الثقافي والاقتصادي للجماهير الى درجة عالية وتشديد الدور الاممي لجمهورية رومانيا الاشتراكية في دعم الدفاع عن السلام العالمي ، والكفاح العالمي لاستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وباسم الشيوعيين اليهود والعرب الموحدين داخل حزبنا نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، نجاحات متزايدة باستمرار في البناء الاشتراكي ، اننا نتمنى للشعب الروماني اطراد النجاح والوصول الى قمم جديدة من الازدهار والسعادة .

عاشت جمهورية رومانيا الاشتراكية

عاش الحزب الشيوعي الروماني

عاشت الصداقة بين الشعب الروماني والشعب الاسرائيلي .

باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

ماير فلنر

سكرتير المكتب السياسي

تكذيب لاشاعة موت هو تشي مين

موسكو — كانت احدى صحف الدمى في سايغون قد نشرت اشاعة تقول ان هو تشي مين رئيس جمهورية فيتنام الدمقراطية قد توفي .

هو تشي مين

ولكن مصادر مقربة من السفارة الفيتنامية في موسكو كذبت هذه الاشاعة في ٧-١ واكدت ان هو تشي مين مريض من مدة ولكنه ما زال حيا .

جولة تيتو في اسيا وافريقيا

● وصل الى افغانستان ، امس الاول الرئيس اليوغوسلافي تيتو . وسيزور عددا من بلدان اسيا وافريقيا في نطاق جولة طويلة تستغرق اكثر من شهر يختتمها بزيارة الجمهورية العربية المتحدة واجراء محادثات مع الرئيس عبد الناصر . وصرح تيتو قبل مغادرته بلاده بانه مضطر للتحذير من تدهور الحرب في الفيتنام والعدوان الاسرائيلي الاخير على الدول العربية .. الامر الذي خلق خطرا جديا على السلام في العالم .

قضية التسلح تحتل جانبا — بقية

يخيب مطالب اشكول في الحصول على طائرات «الفانتوم» واسلحة حديثة اخرى ، حتى لو لم يشمل البيان المشترك شيئا من ذلك . ويرتكز هذا الاعتقاد على اساس ان جونسون يفضل الاعلان عن كل صفقة في وقت لاحق ، آخذا بعين الاعتبار التطورات التي قد تنشأ في الشرق الاوسط من جهة ، ومن جهة اخرى باخذ بالحسبان اعتبارات الانتخابات . فان اعلانه عن الصفقة عشية الانتخابات سيكون ذا تاثير اكثر على الناخبين . ولكن بعض المراقبين يعتقد بان تردد جونسون في الاستجابة العاجلة الى طلب اسرائيل الحصول على «الفانتوم» يعود الى ان الولايات المتحدة غير معنية بان تظهر امام العالم بالمبادرة الى سباق التسلح في الشرق الاوسط بادخالها هذا الطراز من الطائرات . وهذا هو راي الاوساط التي تشير على جونسون بالتروي في الفترة الراهنة . وكتب مراسل « هارتس » في الولايات المتحدة امس ، « ان اي بديل اخر للفانتوم سيستقبل بخيبة امل الا اذا ارادت بعض الاوساط تصوير خيبة الامل بانها انجاز » !.. واضاف « وبالطبع فانه من الافضل الحصول على سلاح اخر بدلا من الحصول على جواب سلبي ، ولكن الطلب الاسرائيلي العاجل هو الحصول على طراز معين من الطائرات » !. واضاف مراسل «هارتس» ان ثمة اوساطا تعتقد بان جونسون سيوافق على تزويد اسرائيل بطائرات «الفانتوم» ولكن الاعلان عن ذلك سيتم بعد مضي عدة شهور عندما يقترب موعد الانتخابات .

وتقول بعض المصادر ان الموقف الاسرائيلي من حرب الفيتنام هو القضية التي تسبب لاشكول بعض الحرج . فان اشكول يتوقع من جونسون ان يطالبه باعلان التاييد العلني للحرب الامريكية في الفيتنام ، وباقامة علاقات دبلوماسية مع سايغون . والمعروف ، ان حرج اشكول لا يعود الى معارضته الموقف الامريكي ، بل لانه يتخوف من خلق مماحكة مع يهود الولايات المتحدة الذين يعارض قسم كبير منهم سياسة جونسون الفيتنامية ، كما تقول صحيفة «هارتس» . ولذلك فان اشكول يجد نفسه واقعا في « حيص بيص » ، لانه لا يستطيع الا تلبية مطالب جونسون من جهة ، ومن جهة اخرى يخاف غضبة الراي العام اليهودي في امريكا . ولذلك — تقول بعض المصادر — سيحاول اشكول الاحتفاظ بالمناورة الضيقة وفقا لما يقدمه له جونسون من وعود .

● ويعتقد بعض المراقبين الامريكيين بان جونسون قد يقترح على اشكول تغيير الموقف الاسرائيلي الرسمي القائل بان المباحثات المباشرة بين اسرائيل والعرب هي ، وحدها ، التي تؤدي الى حل النزاع الاسرائيلي — العربي والى احلال السلام في الشرق الاوسط . ويعتقد هؤلاء المراقبون ان جونسون سيقترح على اسرائيل الموافقة على ان تقوم هيئة الامم المتحدة بدور الوساطة بين اسرائيل والعرب للتوقيع على معاهدة سلام .

« تاس » : الولايات المتحدة تريد تعزيز الاسطول الاسرائيلي

وجاء في تعليق وكالة الانباء السوفييتية « تاس » على زيارة اشكول للولايات المتحدة .. ان واشنطن تسعى الى تعزيز الاسطول البحري الاسرائيلي لاستغلاله لاغراض الاستعمار الامريكي . واضافت «تاس» : في المحادثات الرسمية بين اشكول وجونسون سيجري بحث خطة اقامة قوات اسرائيلية في البحر الابيض المتوسط لاستخدامها في النزاعات الصغيرة بدلا من استخدام الاسطول الامريكي السادس . وتقول « تاس » ان الزعماء الاسرائيليين الذين يعارضون بتعنت ، الحل السلمي للنزاع في الشرق الاوسط ، يعرضون مستقبل بلادهم وشعبهم للخطر .

● هذا ، وتبدي الدوائر السياسية العربية اهتماما خاصا بزيارة اشكول في الولايات المتحدة . وتقول اذاعة القاهرة ان تصريحات جونسون واشكول حول السلام ليست الا خداعا وذر الرماد في العيون .. فاذا كانت الولايات المتحدة حقا تريد السلام فما عليها الا ان تامر اسرائيل بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة . وتقول اذاعة القاهرة ايضا ان جونسون واشكول يعدان مؤامرة جديدة على البلدان العربية .

الاهرام : توتر شديد ساد — بقية

ونشرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الجمهورية العربية المتحدة ابلغت الدول الثماني ، صاحبة السفن المتعطلة ، بالشروع في عمليات الانقاذ .

واعلن ايضا ان صلاح جوهر نائب وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، وزع نسخا عن الرسائل المتبادلة مع ال ادبول في هذا الشان ، على سفارات بريطانيا والسويد وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وهنغاريا وايطاليا (وهذه الاخيرة تم ابلاغها لكونها ممثلة المصالح الامريكية في ج.ع.م) ونسخة الى السفير المفوض الفرنسي في القاهرة .

الموقف الاسرائيلي

مر الموقف الاسرائيلي من عمليات الانقاذ في ثلاث مراحل ..

● في المرحلة الاولى اعلن المسؤولون الاسرائيليون انهم يعارضون القيام بعمليات الانقاذ دون التنسيق بين الجانبين ..

● في المرحلة الثانية « اكتفوا » بضرورة اشراف الامم المتحدة على العمل .

● والان يشترطون ان يتم اخراج السفن من منفذ القناة الجنوبي « لان العمل في ذلك الاتجاه اسهل ، والمسافة اقرب » .

ونشرت صحيفة هارتس امس ، ان مصدرا اسرائيليا مسؤولا صرح بان « اسرائيل غير معنية بدوام العمل في القناة مدة اطول من اللازم ، تسير اخلالها في القناة الزوارق وادوات العمل الالية التابعة لسلطات قناة السويس ، بينما لا تعطي الصلاحية للزوارق الاسرائيلية للتحرك في القناة » .

اشتباك بين اسرائيل والاردن

وقع بعد ظهر امس ، اشتباك عنيف بين القوات الاسرائيلية والاردنية استمر من الساعة الواحدة بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساء . وقد اشتركت الطائرات الاسرائيلية في هذا الاشتباك . واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان الطائرات جاءت لاسكات المدفعية الاردنية التي قصفت كفار روبين ومعوز حاييم في منطقة بيسان على حد قول الناطق . ولكن الناطق الاردني يقول ان اسرائيل هي التي بدات بالعدوان .

الثوار الفيتناميون يكبدون — بقية

قتيل و ٣٠ الف جريح .

هانوي مستعدة لمفاوضات اذا توقف القصف الامريكي بدون شروط

اعلنت فيتنام الشمالية ، مرة اخرى ، انها توافق على اجراء المفاوضات مع الولايات المتحدة شريطة ان يتوقف الامريكيون عن قصف فيتنام الشمالية بلا قيد او شرط ، وان يتوقفوا ايضا عن القيام باية عمليات حربية اخرى .

وقد ورد هذا الاقتراح في بيان اذاعته مفوضية فيتنام الشمالية في باريس بعد التصريحات المشابهة التي ادلى بها وزير خارجية فيتنام الشمالية في الاسبوع الماضي . ولكن وزير الخارجية الامريكي دين راسك اعلن ان الولايات المتحدة ترصد توضيحات حول الاقتراح الفيتنامي !!

وقد دعت كل من حكومتي هولندا واليابان الولايات المتحدة للنظر بجدية الى الاقتراح الفيتنامي .

الاتحاد السوفييتي يحذر الولايات المتحدة

حذر الاتحاد السوفييتي من انه سيتخذ الاجراءات اللازمة لصيانة سفنه التي تبحر الى فيتنام الشمالية من الهجوم الجوي الامريكي . وقد جاء هذا التحذير في احتجاج بعثه الاتحاد السوفييتي الى الولايات المتحدة على قيام طائراتها بقصف سفينة سوفييتية في ميناء هايفونغ .

وقد اعتذرت الولايات المتحدة رسميا للاتحاد السوفييتي عن هذا الحادث ، ووعدت ببذل الجهود للحيلولة دون تكرار مثل هذا الحادث !

اوامر الاقامة الجبرية — بقية

سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بالناصرة ، المحامي عبد الحفيظ دراوشه عضو مجلس بلدية الناصرة ، عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية للحزب ، اسعد مكي عضو لجنة الحزب في منطقة تل ابيب ، عبد الحميد ابو عيطة عضو لجنة الحزب في منطقة المثلث ، محمد حداد العضو الشيوعي في مجلس عمال الرملة ، كمال غطاس عضو في لجنة الحزب في منطقة الناصرة وعضو مجلس محلي الرامة ، نايف صالح سليم عضو مجلس قرية البقيعة ، المحامي الدمقراطي حسني عراقي ، الاستاذ حسن بشارة معلم المدرسة الثانوية في الطيرة ، غازي شبيطة ، نسيم ابو خيط وعراقي عراقي من الطيرة ، عبد الرحيم عازم ، محمد عواد مصاروة من الطيبة ، جورج قربي من الناصرة واخرون .

وفد سوفييتي كبير برئاسة كريل — بقية

الاستعماري ... والراي العام العالمي ، يدرك اليوم اكثر من اي وقت مضى ، ان اسرائيل والمستعمرين وخاصة الولايات المتحدة ، ينتهجون سياسة عدوانية في الشرق الاوسط » .

وتطرق الى مسالة السلام فقال : « ان انسحاب الاسرائيليين من المناطق التي احتلوها هو الشرط الاساسي لكل حل سلمي ... مساعدتها الفعالة للعرب في نضالهم ضد العدوان » .

ووفد من القاهرة ..

اذاع راديو القاهرة ، امس الاول ، ان وفدا اقتصاديا من الجمهورية العربية المتحدة سيزور الاتحاد السوفييتي في السابع عشر من كانون الثاني الجاري ، لاجراء محادثات في اطار اتفاقيات التعاون السوفييتي — العربي ، في المجال الاقتصادي .

وعقب محادثات موسكو ، سيغادر الوفد العربي الاتحاد السوفييتي متوجها الى بولونيا وجمهورية المانيا الديمقراطية لاجراء محادثات مماثلة .

ترقبوا :

يوم الجمعة القادم

الجديد في سنتها الجديدة

عدد حافل بالمواد الشيقة

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع الحريري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

ألاستعمار الامريكي يقامر بمصالح اسرائيل الحقيقية في السلام

الاتحاد

١٢ كانون الثاني ١٩٦٨
١٢ شوال ١٣٨٧
العدد ٧٠ السنه ال ٢٤
12.1.1968
מס 70 שנה 24

Al – Ittihad — الثمن ٣٥ اغورا — 35 אגורות

• لجنة حقوقية عالمية تتقصى الحقائق في المناطق المحتلة

شكلت رابطه الحامين الديمقراطيين العالمية في باريس لجنه خاصه لزياره الاراضي العربية التي تحتلها القوات الاسرائيليه ، لتقصي الحقائق عن الارهاب والاعمال التي ترتكبها سلطات الاحتلال ضد السكان هناك ، مثل طرد المواطنين العرب من ديارهم ، وارغام السكان على تطبيق القوانين والنظم والمناهج الدراسية الاسرائيليه وغيرها من الاعمال .

وستغادر اللجنه باريس الى الشرق الاوسط في الرابع والعشرين من كانون الثاني الجاري . وكان مؤتمر الرابطه الذي عقد في روماينا في كانون الاول الماضي وحضره مندوبون عن جميع القارات قد اتخذ قرارا بتشكيل هذه اللجنة .

• وزير الدفاع السوداني يزور القاهرة .. وموسكو

وصل الى القاهره ، امس ، وزير الدفاع السوداني على راس وفد عسكري في زياره تستغرق يوما واحدا نتوجه بعدها الى موسكو .

• تخريب في انبوب النفط ايلات – حيفا

اعلن ناطق عسكري اسرائيلي امس ، عن مقتل احد رجال « الفتح » بعد ان قام بتخريب انبوب النفط الممتد من ايلات الى حيفا . واعلن الناطق ان الضرر الذي لحق بالانبوب كان طفيفا .

البيان المشترك الصادر عن محادثات اشكول – جونسون هو تعبير عن :

ازدياد تبعية اسرائيل لامريكا

• معريب : امريكا ادركت ان «ليس من شريك لامريكا اكثر اخلاصا من اسرائيل لوقف التغلغل السوفييتي في الشرق الاوسط» • نيويورك تايمز : البيان لا يلبي مئة بالمئة ما اراد اشكول ولكنه يلائم الخطوط العامة للاهداف الامريكية

ابتهجت الدوائر السياسية الاسرائيلية بنتائج المباحثات التي اجراها رئيس الحكومه ليفي اشكول مع الرئيس الامريكي ليندون جونسون في مزرعته في تكساس .. واعربت هذه الدوائر عن سرورها بصيغة البيان المشترك عن هذه المباحثات ، واعتبرت زياره اشكول بانها انتهت بشكل يبعث على الرضا ، ومن اسباب الرضا التي كان من الصعب احتواؤها الوعد الامريكي المجدد بمواصلة « المراقبه الفعاله لميزه التفوق لطاقه الدفاع الاسرائيلي » الامر الذي يعني ، كما تعترف الدوائر الاسرائيليه ، استمرار الولايات المتحده في حمايه نفوذها في منطقه الشرق الاوسط بواسطه اسرائيل .

وفي هذا السياق يقول بعض المراقبين الاسرائيليين بصراحه تامه .. ان اهميه اسرائيل قد ازدادت في عيون الامريكيين خاصه ازاء ما سمي التغلغل السوفييتي في الشرق الاوسط . اي ان الدور الهام الذي يناط باسرائيل ، وبشكل مكشوف ، هو حمايه الوجود الاستعماري في المنطقه مقابل اهتمام امريكا ودابها على تزويد اسرائيل بكل ما تطلبه مما سمي بطاقه الدفاع الاسرائيلي . ويقول مراسل صحيفه « معريب » المقيم في الولايات المتحدة في ٩–١–٦٨

« ان تجربه الامريكيين في فيتنام قد اقنعت ارباب السياسه الامريكيه بانه من الممكن النجاح في مقاومه التغلغل السوفييتي ، اذا ما وجدت الولايات المتحده شركاء هم اهل لمثل هذه السياسه » .

ويفسر « معريب » هذا القول بصوره اكثر صراحه وحده وقال :

« والان ، اتضح لواشنطن – متاخرا بعض الشيء – انه ليس ثمه شريك في الشرق الاوسط اكثر اخلاصا من اسرائيل لوقف التغلغل السوفييتي » .

البيان يكشف حقيقة العلاقات الاسرائيلية – الامريكيه

ويبدو ، ان حده التطورات الاخيره في المنطقه لم تعد تبيح للدبلوماسيه الاسرائيليه الاختباء وراء مصطلحات قديمة . وحقيقه العلاقات الامريكيه – الاسرائيليه لم تعد تحتمل السريه ، فجاء هذا البيان وثيقه قاطعه على التحالف العلني بين امريكا واسرائيل الحمايه نواياهما ومصالحهما المشتركه ضمن المخطط الامريكي .

البقيه على صفحة ٢ عمود ٤

من نتائج مباحثات جونسون – اشكول
اشكول يحاول اقناع يهود امريكا بعدم معارضة العدوان الامريكي على الفيتنام !

كتب مراسل «هآرتس» في الولايات المتحدة ، امس ، (١٠–١–٦٨) ان بعض الاوساط في نيويورك قد اعربت عن اعتقادها بان ليفي اشكول سيحاول اقناع اوساط يهودية في الولايات المتحده بتخفيف حده معارضتها لسياسة الرئيس الامريكي جونسون في الفيتنام، مؤكدا لهذه الاوساط بأن «جونسون صديق حقيقي» .

وفي محادثة اشكول هذه في اعقاب المباحثات التي اجراها مع جونسون . ويقول مراسل « هآرتس » ان اشكول عند ... رغبة جونسون في ... على الاوساط اليهوديه المناوئه للحرب الامريكيه في فيتنام ، وسيشرح اشكول لهذه الاوساط انه من هذه علاقه بين الحرب القائمه وبين التوتر في الشرق الاوسط ، وعن ... الضروري ضد العدوان السوفياتي !!!

ليفي اشكول في مؤتمر صحفي في نيويورك :
«لن نرتكب خطأ الانسحاب مرة أخرى» ويحث الشباب اليهود في امريكا على الهجرة

نيويورك – اعلن رئيس الحكومه الاسرائيليه ليفي اشكول في مؤتمر صحفي ، يوم ... الاول (٩–١–٦٨) ، ان اسرائيل لن تنسحب من المناطق المحتله ما لم تجر مباحثات مباشره بينهما وبين الدول العربيه توصل الى معاهده سلام دائم .

وقال اشكول : « لقد اخذنا عبره من انسحابنا عام ١٩٥٧ ولن نرتكب هذا الخطأ مره اخرى » ! واضاف : « لن نوافق على اي شيء اقل من السلام الكامل . وشروطنا هي : توسيع القوه العسكريه الاسرائيليه ، وصد التدخل المباشر او غير المباشر لقوات اجنبيه في الشرق الاوسط ، والمطالبه باجراء مفاوضات مباشره للتوقيع على معاهدات سلام . وعدد اشكول مطالب اسرائيل ، بالاضافه الى التوقيع على معاهده السلام ، وهي : « اقرار حدود امنه ومتفق عليها .. وحريه المرور في قناة السويس ومضائق تيران » .

وادعى رئيس الحكومه بان لديه معلومات تفيد بان عددا من الدول العربيه على استعداد ، الان ، للسلم بمطالبه اسرائيل اجراء مفاوضات مباشره . ورفض اشكول الافصاح عن هذا الامر « لانني لا استطيع كشف الاسرار ، ولكن بودي القول ان ثمه اخرين ، عدا الحبيب بورقيبه ، على استعداد للتفاوض » .

ودعا اشكول الشباب اليهود في الولايات المتحدة الى الهجره الى اسرائيل « للمساعده على تطوير البلاد وتعزيز امنها . اريد ان ارى البلاد مستوطنه من الحدود حتى الحدود » .

كلمة عضو الكنيست طوبي في مناقشة ميزانية الدولة ، في ٩–١–٦٨

ميزانية حرب وخدمة لرؤوس الاموال الكبيرة واستغلال متزايد الطبقة العاملة

١ – تحد مستمر لصلاحيات الكنيست

■ في بداية كلمتي اود ان احذر من مواصلة تقليص الرقابة البرلمانيه على الميزانيه . ولا اقصد ، فقط ، اعداد ميزانيه الامن من عرضها على الكنيست ، فانه ، فوق ذلك ، لا يطلب من الكنيست اكثر من وضع ختمها على الاطار العام الواسع الذي تعمل فيه الحكومه ، وخاصه وزير الماليه ، الذي يعمل بصوره حره جدا ، كما كان عليه الامر ، في السنه الماضيه والسنه التي سبقتها . فالاستفتاء ، هذه السنة ، عن تصديق الكنيست على ميزانيه الدخل ، وكون الحكومه مطلقه اليد في الغاء ايه مصروفات – رغم اقرارها بشكل واضح في الميزانيه ، كما حدث في الماضي ، كل هذه الامور تشير الى جعل العمل البرلماني ، في تحديد الميزانيه ومراقبتها ، امرا شكليا فقط . ان استخفاف بالكنيست ، ومن بعده المحافظه على هذه المؤسسه الديمقراطيه ... على هذا التصرف .

٢ – ميزانيه منتفخه باستمرار

حال تقديم الميزانيه الجديده الى الكنيست ، جندت ابواق الدعايه الرسميه ، لتجميل الجوانب السلبيه الكثيره فيها ، ولتحليه الحبوب المره التي يفرض على الجمهور ان يبلعها بسبب السياسه الاقتصاديه المعاديه للشعب ، والتي تخدم رؤوس المال الكبير ، وبسبب سياسه القوه والحرب التي تنتهجها الحكومه .

ولم تكد الميزانيه تقدم الى الكنيست حتى كتب باحرف مشعه ، بارزه ، ان مشروع الميزانيه هذه السنه ، اكبر كثيرا مما كان عليه في السنه الماضيه – ٥٫٩ مليار ليره مقابل ٦ مليارات في سنه ١٩٦٨/٦٧ ولكن الميزانيه الاساسيه لسنه ١٩٦٨/٦٧ كانت ٥٫١٣ مليار ليره ، ولكن الميزانيات الاضافيه التي جاءت بعد الحرب ، رفعت الميزانيه العامه الى ٦ مليارات من الليرات .

والمبالغ الخاصه التي اضيفت الى ميزانيه ١٩٦٨/٦٧ ، نصفها مخصص للحرب بشكل مباشر ، ونصفها الاخر مخصص للاقتصاد للمساعده في ...

البقيه على صفحه ٢ عمود ٣

محكمة العدل العليا تأمر وزراء الدفاع والبوليس والداخلية بعدم طرد نعيم الاشهب من اسرائيل او من المناطق التي في حوزتها

القدس – اصدرت محكمه العدل العليا ، صباح الاربعاء الماضي ، امرا يمنع وزراء الدفاع والبوليس والداخليه ، من طرد نعيم الاشهب ، من سكان القدس العربية ، من اسرائيل او من المناطق التي في حوزتها ، لحين صدور قرار اخر من محكمه العدل العليا حول هذه القضيه .

كذلك ، اصدرت في القرار نفسه امرا تطلب من الوزراء المختصين ان يقرروا خلال سبعه ايام ، اذا ارادوا ، الاسباب التي دعت الى اعتقال نعيم الاشهب .

وكان قد قدم الطلب الى محكمه العدل العليا حول مصير نعيم الاشهب المحامون : ف. تمر ، حنا نقاره ، م. فاكسمان ، وصبري جريس .

ونعيم الاشهب من الشيوعيين البارزين في القدس القديمه ، كان قد اعتقل في القدس القديمه ظهر الاثنين الماضي . واثار خبر اعتقاله ضجه استياء واسع .

السفارة السوفييتية في القاهرة تنفي مزاعم السعودية

لا تدخل سوفياتي في اليمن
حكومة اليمن تتهم السعودية بالتدخل ومواصلة العدوان على النظام الجمهوري

اصدرت السفاره السوفييتيه في القاهره بيانا رسميا ، يوم الاربعاء الماضي ، نفت فيه الادعاءات السعودية بوجود تدخل سوفييتي في النزاع القائم في اليمن . وجاء في البيان ان كل هذه الاتهامات كاذبه من اساسها .

وعلقت اوساط حكوميه مصريه على البيان بقولها : « ان النفي السوفييتي واضح وقاطع . فلا اساس ابدا للاتهامات القائله ان جنودا سوفييت يشتركون في القتال ... والقول بوجود مثل هذا التدخل ليس الا غرضا من الافتراءات التي يروجها المستعمرون وعملاؤهم » .

واعلن في القاهره ، ان مجلس جامعه الدول العربيه قد تلقى مذكره من حكومه الجمهوريه اليمنيه تطلب من الجامعه العربيه العمل على منع تدخل السعوديه في قضايا اليمن الداخليه .

ونشرت صحيفه « الاهرام » القاهريه ان جمهوريه جنوب اليمن الشعبيه ، قد تتدخل لمصلحه الجمهوريين في القتال الدائر في اليمن اذا اقتضى الامر . واعلن وزير الدفاع في جمهوريه اليمن الجنوبيه الشعبية ان ما يجري الان في اليمن هو قضيتنا . فكل ضربه تنزل بنظام الحكم في صنعاء موجهه ضدنا ايضا .

يحيى حموده في الجماعه العربيه

قرر مجلس جامعة الدول العربيه قبول يحيى حموده ممثلا لمنظمه التحرير الفلسطينيه في الجامعه العربيه . وقد اتخذ هذا القرار بمعارضه السعوديه والاردن وتونس بسبب قبول حموده الرئاسة . ويرد الانباء ان يحيى حموده قد استقبل برضى ارتياح واسعه من الشعب الفلسطيني .

نازاروف في أسوان :

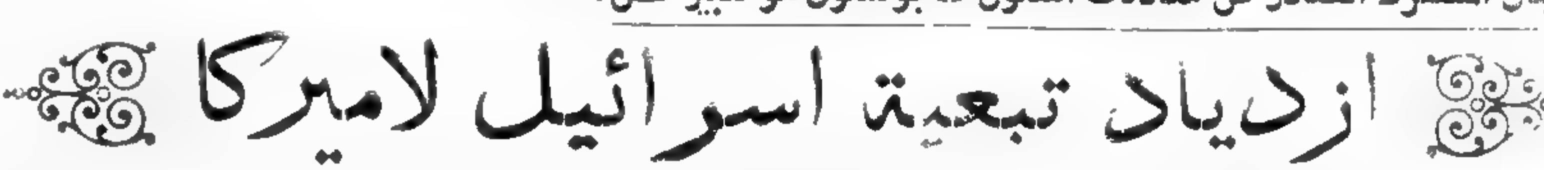
حكام اسرائيل يلعبون بالنار .
انسحاب المعتدين شرط أساسي لكل تسوية سلمية

النائب الاول لرئيس الحكومة السوفييتية سيجتمع بعلي صبري وزكريا محيي الدين لبحث مساعدات جديدة لتطوير مصر

« حكام اسرائيل يلعبون بالنار وسيدفعون ثمنا باهظا على لعبهم هذا » – هذا ما اعلنه النائب الاول لرئيس الحكومة السوفييتيه كيريل مازاروف في حفله العشاء التي اقيمت على شرفه في اسوان التي يزورها بمناسبة بدء السنه التاسعه للعمل في السد العالي .

واعلن نائب رئيس الحكومة السوفييتيه ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكيه ستواصلون تأييد ...

البقيه على صفحه ٦ عمود ٢



كلمة الاتحاد

التحالف مع الاستعمار لن يكون طريق المستقبل السلمي الآمن لاسرائيل

البيان المشترك الذي صدر في ٩ كانون الثاني الحالي ، مباشره ، بعد محادثات اشكول – جونسون ، لم يخرج مضمونه عن تقديرات حزبنا ... نتائج هذه المحادثات ، اسفرت عن زياده التبعيه الاسرائيليه لمخططات الامبرياليه الامريكيه . فقد توقعنا ان ازمه الشرق الاوسط التي خلقتها ... سياسه التوسع الاقليمي ، سوف تدفع حكام هذه البلاد اكثر فاكثر نحو ... تبعيه السياسيه والاقتصاديه .

الدوائر السياسيه في اسرائيل اعربت عن ارتياحها .. فاشكول لم يعد بايد فارغه على حد زعمها ! ولكن ماذا املأت ايدي اشكول ؟ وهل خرج جونسون بيد فارغه من زياره ... صديقه وحليفه الحميم ؟!

لقد اكدت الصحافه الامريكيه القريبه من البيت الابيض ، وكذلك الصحافه الاسرائيليه الموالية ان الصفه البارزه لمحادثات جونسون – اشكول كان محورها « خطر التغلغل السوفييتي في المنطقه » ... وتاريخ الشرق الاوسط الحديث يؤكد ان ما يستتر وراء شعار مقاومة الخطر السوفييتي ووراء « منع التوسع » ، هو الهجوم الاستعماري الرجعي على حركه التحرر الوطني ولجم تقدم الشعوب العربيه في المنطقه نحو الاستقلال الاقتصادي والسياسي والتطور الاجتماعي .

هذا كان الهدف الحقيقي لعدوان حزيران الذي دعمه الاستعمار الامريكي ولا يزال يدعمه ، كما جاء في محادثات جونسون – اشكول . والثمن الذي يقدمه امريكا لقاء هذه الخدمه الجلي ، هو التأييد العسكري لاسرائيل وخصوصا السند السياسي لاستمرار الاحتلال والضم الاقليمي ، وفرض شروط الاستسلام على الدول العربيه .

على هذه القاعده يمكن تقدير ما جاء في البيان الرسمي المشترك حسن تعهد رئيس الولايات المتحده « بدراسه طلبات اسرائيل للسلاح بما تستحقه من عطف » . ونشرت الصحافه القريبه من البيت الابيض في امريكا ، ومن رئيس الحكومه واسرائيل ايضا هذه الفقره بانها تعبر عن استعداد امريكا لتزويد اسرائيل بالسلاح ، في الظرف الذي يراه الرئيس الامريكي مناسبا ، وقبل ان تنتهي مده رئاسته في تشرين الثاني هذه السنه .

ولا يخلو التعهد بتزويد اسرائيل بالسلاح الضروري ، وقت الحاجه ، من نوايا التهديد والضغط الامريكي على الدول العربيه والتلويح لها بالسيف « امريكي » للخضوع امام مخططات الاستعمار الامريكي . ومعروف جيدا اتخذ وزاره الخارجيه الامريكيه ، فرصه زياره اشكول لامريكا ، حتى تعلن وقف المعونات الامريكيه للاردن . بعض اساليب التهديد العسكري والضغط الاقتصادي على الدول العربيه التي مارستها الولايات المتحده تجاه العدوان الثلاثي على مصر وبعده .

وليس هذا كل شيء . ان الجوانب السياسيه للبيان ، مع انه صيغ بلغه التعميم ، تكشف عن مدى ارتباط حكومه اشكول باستراتيجيه الولايات المتحده الشامله ضد حركات التحرر وحريات الشعوب . والذي يلفت النظر الفقره التاليه من البيان :

« تعتبر حكومتيهما وشعبيهما التزام المتبادل بقضيه السلام ومقاومه العدوان في اي مكان كان ، وحريه الفرد ، والمساواه وتقدم الانسان ، يعلن الرئيس الامريكي ورئيس حكومه اسرائيل قرارهما المتواصل ببذل كل جهد وتوسيع مجال التفاهم العام بين اسرائيل والولايات المتحده . ووافقا على ان زياره رئيس الحكومه قدمت هذا الهدف » .

واجمع عدد كبير من مراقبي الغرب ، ان هذه الفقره ، تعبر ضمنيا ، عن تأييد الاسرائيلي للحرب الامريكيه العدوانيه في فيتنام ، مع انه لم ... شيء من هذا الموقف في البيان صراحه . ولكن اتفاقهما على « مقاومه العدوان في كل مكان » ، وهي النتيجه التي حققتها زياره اشكول ، اعتبرها المراقبون اشاره واضحه لاتفاق وجهات النظر حول الموقف في فيتنام والشرق الاوسط .

سلطات الاحتلال تقوم بحملة تفتيش واسعة النطاق..
تعتقل العشرات .. وتنسف المنازل في مدن ومخيمات قطاع غزة

■ ٢٠ عملية تخريب ضد السيارات المدنية وضد وسائل النقل العسكرية في القطاع .
■ ٢٥٠٠ رجل من مخيم للاجئين الزموا بالوقوف في البرد القارص طيلة الليل .
■ قائد المنطقة يهدد الوجهاء بتصعيد عمليات الانتقام من المدنيين .

غزه – نشرت الصحف الاسرائيلية انه في الاسبوعين الاخيرين ازدادت نشاطات الفدائيين في قطاع غزه بشكل لم يسبق له مثيل ، منذ وقف معارك الحرب الاخيره .

وقد جاء في بيان سلطات الحكم العسكري هناك ان حوادث القاء قنابل وبث المتفجرات وزرع الالغام بلغت في الاونه الاخيره عشرين حادثا معظمها ضد وسائل النقل العسكريه وبعضها ضد السيارات المدنيه .

وقبل ايام وضع رجل مجهول قنبله تحت سياره اسرائيليه في حسبه السمك ، وانفجرت القنبله مسببه للسياره ضررا بالغا .

وعلى صوت الانفجار هرع الى المكان بعض رجال الشرطه والجيش وقام جندي وشرطي بمطارده رجل شاهداه راكضا ولكنهما لم يفلحا ، واثناء المطارده جرح الجندي ونقل الى مستشفى اثر السع .

وجاء ، في الحال ، رد السلطات « التقليدي » .. فقد طوقت قوات الجيش والبوليس المعززه بالدبابات والمصفحات والاسلحه الاوتوماتيكيه مخيما للاجئين بجوار مكان الحادث .. واعلن حظر التجول وجمع ٢٥٠٠ من رجال المخيم في ساحه عامه تحت البرد وتوتر التحقيق معهم ، الذي استمر ساعات الليل الاخيره .. ثم اخلي قسم منهم واستدعي الاخرون لمواصله التحقيق معهم .

وبعد عمليات تفتيش واسعه في المنطقه قامت سلطات الاحتلال ...

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الى المؤتمر السادس المصري للحزب الشيوعي البرازيلي

[illegible]

الى المؤتمر السادس للحزب الشيوعي البرازيلي :
ايها الرفاق الاعزاء ،

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي بحرارة ، المؤتمر السادس للحزب الشيوعي البرازيلي وتتمنى له النجاح التام .

فمجرد انعقاد المؤتمر السادس بصورة سرية وفي ظروف الاضطهاد الدكتاتوري ، هو شهادة اخرى ، على قوة وشجاعة وضرورة وجود الحزب الشيوعي البرازيلي ، ودليل على ان الشيوعيين في البرازيل ، كما في امريكا اللاتينية بأسرها ، يحوزون الطليعة الماركسية و لاحزاب الماركسية — اللينينية الطليعية .

تتمنى اللجنة المركزية باخلاص ، ان يكون المؤتمر السادس حافزا لتعميق نضال الحزب الشيوعي البرازيلي من اجل وحدة جميع القوى المعارضة للدكتاتورية ومن اجل الحقوق الديمقراطية وضد سيطرة الولايات المتحدة . ونأمل لجنتنا المركزية كذلك ان مؤتمركم سيصعد النضال في سبيل التحرر القومي ، والنضال الطبقي ، اللذين يشكلان السبيل لوحدة التي تسير في طريق المعاداة للاستعمار ، طريق الاشتراكية ، والذي يشكل المخرج من ازمة النظام الدكتاتوري .

ونحن — بدفاعنا عن المصالح الحقيقية لشعب الاسرائيلي — نعارض حزبنا العدوان الذي شنته حكومة اسرائيل ، بوحي من الولايات المتحدة ، على البلدان العربية المجاورة . فهدف ذلك العدوان ، كان : القضاء على النظامين المعاديين للاستعمار ، في مصر وسوريا ، وتوجيه ضربة للنضال في سبيل التحرر القومي ، الذي تشنه الشعوب العربية ضد الاستعمار ، ومن هدفه ايضا المحافظة على مصالح احتكارات النفط في الشرق الاوسط ، وتحقيق المشاريع التوسعية لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

وحزبنا ، بكونه مخلصا لمبادئه الاممية ، يعارض ، بشكل قاطع ، الحرب لعدوانه ، وما زال يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ومصر وسوريا والاردن ، ويطالب باحلال السلام . ويعلن حزبنا ان سحب تلك القوات ، يفتح الطريق امام الحل السلمي للنزاع الاسرائيلي — العربي ، فيبنى على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق الشرعية للشعب الاسرائيلي وللشعب العربي الفلسطيني على السواء .

وحزبنا ، يطالب باجراء تغيير جذري في التوجه السياسي الاسرائيلي ، ويطالب بوضع حد للسياسة الراهنة الموالية للاستعمار ، والمعادية للعرب ، وغير الوطنية ، ويدعو الى انتهاج سياسة سلام ، واستقلال قومي ، وتعاون مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ، وخاصة ، ضد الاستعمار الامريكي ، ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

وهكذا ، فان نضالنا ، وفي الظروف المختلفة ، موجه ضد العدو المشترك — استعمار الولايات المتحدة الامريكية ، التي تحقق في هذه الايام خطا مغامرا وخطيرا ، تبدو بشكل واضح ، في العدوان البربري ضد الشعب الفيتنامي .

انا نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء، عملا مثمرا ونجاحا تاما ، وتقبلوا منا تحياتنا الاخوية القلبية .

عاش الحزب الشيوعي البرازيلي !
عاشت الماركسية — اللينينية ، والاممية البروليتارية !
عاشت وحدة القوى المعادية للاستعمار والمناضلة ضد العدوان !
عاشت الشيوعية !
عاش السلام !

[illegible]

سمار فلبر

الاحتفال بالذكرى التاسعة للثورة الكوبية
مئات الالوف يستمعون الى خطاب كاسترو

هفانا — صادف ٢-١-٦٨ يوم الذكرى التاسعة للثورة الكوبية ، وفي مهرجان ، عقد في « ميدان الثورة » في هفانا احتفالا بذكرى انتصار الثورة على دكتاتورية باتيستا ، ممثل الاحتكارات الامريكية ، تكلم رئيس حكومة كوبا فيدل كاسترو .

وقد كاسترو بمناسبة ذكرى ... في بلاده بمساعدة الدول الاشتراكية . وذكر كاسترو ... في السنة الماضية ... ١٧٩ ... كوبا ...

وقال كاسترو انه ... جهود ... يجب ان ... من العقبات .

نص البيان المشترك عن محادثات اشكول — جونسون — تتمة

مراسل «معريب» في واشنطن يقول : « أهميـــة اسرائيـــل زادت في عيـــون الامريكيـــين » امـــام مـــا يسمى « التغلغـــل الســـوفييتي في منطقـة الشرق الاوسط »

ومهما تباينت درجات التعبير عن حماس مختلف الدوائر السياسية الاسرائيلية لمباحثات جونسون — اشكول ، فان المراقب سجل اجماع هذه الدوائر على الرضا والارتياح لهذه المباحثات . ومن البديهي ان البيان المشترك لم يكشف النقاب عن جميع ما تم التوصل اليه بين جونسون واشكول من اتفاق وتخطيط وتنسيق . ومما يبعث على الانتباه في هذا المجال ما قاله عضو الوفد الاسرائيلي يعقوب هرتسوغ مدير مكتب رئيس الحكومة . قال بعد انتهاء المباحثات مع جونسون « الحمد لله .. الحمد لله » .

نص البيـــان

● وهذا هو نص البيان :

« بباحث الرئيس الامريكي جونسون ورئيس الحكومة الاسرائيلية ليفي اشكول في التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وفي عدد من القضايا ذات الاهمية المشتركة في العلاقات المتبادلة بين الدولتين . اي : بحث الرئيسان ابعاد وسيرة التسلح ، من جديد ، في الشرق الاوسط ، والطرق والوسائل التي ينبغي اتخاذها لمعالجة هذا الوضع . وقد وافق الرئيس الامريكي على الاستمرار في الدراسة الفعالة والودية لطاقة اسرائيل الدفاعية ، على ضوء جميع العوامل المتصلة بالامر ، بما فيها ارسال الاسلحة بواسطة الاخرين الى هذه المنطقة . ويكرر الطرفان تمسكهما باحلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط وفقا لروح القرار الذي اتخذه مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . واكدا بان المبادئ التي اقرها الرئيس جونسون في ١٩ حزيران (النقاط الخمس) تشكل الاساس العادل لمثل هذه التسوية . ووفقا لقرار مجلس الامن عين السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة اونار .. غونار يارنغ ممثلا له . واعرب الجانبان عن تأييدهما لمهمة يارنغ .

« واستعرض الرئيسان ، برضا ، تطورات العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل منذ لقائهما الاخير سنة ١٩٦٤ . واعلنا عن اعتزامهما الاستمرار في علاقات التعاون ، وهي علاقات وديه ووثيقه . وتأكيدهما على تمسك حكومتيهما وشعبيهما المتبادل بقضية السلام ومقاومة العدوان في اي مكان كان ، وحرية الفرد ، والمساواة وتقدم الانسان ، يعلن الرئيس الامريكي ورئيس حكومة اسرائيل قرارهما الصلب ببذل كل جهد لتوسيع مجال التفاهم القائم بين اسرائيل والولايات المتحدة . ووافقا على ان زيارة رئيس الحكومة قدمت هذا الهدف » .

اصـــداء الصحـــف والمحافـــل السياسية الاسرائيلية على البيـــان

■ وقد صرحت مصادر اسرائيلية في نيويورك ، كما جاء في الصحف المحلية هنا ، بان جونسون ، بعد مباحثات طويلة صريحة وودية ، قد وافق مع اشكول على ان بلديهما معنيان باقامة حدود آمنة ومعترف بها بين اسرائيل والدول العربية . ولكن لم توضع ، بعد ، ادوات تحقيق هذا الهدف المشترك .

ومن الواضح امام المراقب ايضا ، ان جونسون ، لاعتبارات امريكية خاصة ، قد دفع اشكول الى تأييد مهمة يارنغ ، بعد ان كان الموقف الاسرائيلي الرسمي من يارنغ هو التعاون معه على مضض لا تأييد مهمته . ويلاحظ ان الدوائر الاسرائيلية لم تقبل هذا الامر بارتياح ، وتنظر اليه بمثابة « ثمرة » في البيان المشترك .

■ وتقول مصادر امريكية ، كما جاء في يديعوت احرونوت في ٩-١-٦٨ ان معنى هذه الفقرة هو عدم الاسراع في ضم المناطق المحتلة . وينبع عدم ارتياح الدوائر الاسرائيلية من حقيقة ان الفقرة لا تحدد، كما ترى اسرائيل ، مهمة يارنغ بايصال اسرائيل والدول العربية الى المفاوضات المباشرة .

■ ولكن ليفي اشكول في مقابلة تلفزيونية بعد صدور البيان ، اعلن ما يوحي بان اسرائيل ما زالت ترى ان مهمة يارنغ هي التوصل الى المفاوضات المباشرة قال اشكول : « ان اسرائيل مستعدة لبحث اي موضوع مع العرب على مائدة المفاوضات ، وقد قدمت ليارنغ اقتراحات بهذا الشأن بلغها لمصر والاردن » واضاف اشكول : ولكن اسرائيل لا تستطيع العودة ، ابدا الى حدود ما قبل حزيران .

■ وتقول « هآرتس » بتاريخ ١٠-١-٦٨ « ان حكومة اسرائيل يجب الا تتوقع اسعادا من الولايات المتحدة اذا استمرت في محاولة اقناع يارنغ بأن الطريق الوحيدة للتوصل الى انهاء الازمة في المنطقة هي طريق المفاوضات المباشرة .

■ ويجد بعض الاوساط سببا للقول ان البيان المشترك لم يلب جميع مطالب اسرائيل علانية . وتقول « دافار » : « ولكن ليس من الضروري ان يقال كل شيء ، بشكل مكشوف ، في وثيقة ذات طابع وقيمة عامين ، ومصوغة بصورة مبدئية لا تفصيلية» !

ولعل هذا الامر الذي لم يقل ، هو مصدر الحماس الحار الذي يميز تقديرات الصحافة الاسرائيلية للبيان المشترك .

■ وتقول « لرحاب » ١٠-١-٦٨ : « ان الثغرة بين مطالب اسرائيل بصدد السلاح وبين ما يبدو من البيان المشترك لم تكن امرا غير متوقع . مصدر هذه الثغرة هو اختلاف تقديرات الطرفين لتسيير تسلح الجيوش العربية » وتضيف الصحيفة « ان البيان المشترك يترك مجالا للافتراض بان المباحثات العملية حول تزويد اسرائيل بالسلاح المطلوب في السنوات القادمة لن تكون متأخرة » .

وتقول « دافار » : « ان الاهم من ذلك من ناحية سياسية وعسكرية هو دخول واشنطن المكشوف والمعلن الى المنطقة كعنصر للمحافظة على توازن القوى . ولم تكن هذه هي السياسة الامريكية المعلنة حتى الآن . ومغزى هذا التطور كبير للغاية على ضوء التغلغل السوفييتي في المنطقة » .. واختتمت الصحيفة تقديرها قائلة : « ان اسرائيل عرفت كيف تقدر مظاهرة الصداقة الامريكية كما يجب » .

وقالت «يديعوت احرونوت» : « ان البيان المشترك لا يلبي رغبتنا كلها ، ولكن من شأنه ان يكون عامل ردع للسوفييت والعرب ، لان الولايات المتحدة ستزودنا دائما بكل وسائل المحافظة على توازن السلاح » .

وتقول صحيفة «معريب» (٩-١-٦٨) لمراسلها فيليب بن ، بصراحة قاطعة « من بيننا ان نعرف كثيرا ، فلنعلم ان في البيان المشترك تأييد اسرائيل في موقف الولايات المتحدة في العالم » .

■ وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» « رغم ان وعد جونسون لا يلبي مائة بالمائة ما اراده اشكول ، وهو الحصول على طائرات «الفانتوم»، الا ان البيان المشترك يلائم الخطوط العامة لاهداف السياسة الامريكية، ويلائم ايضا مطالب من اسرائيل لمدى بعيد » . وتقول الصحيفة . « ان جونسون بامتناعه عن الالتزام المكشوف ، في هذه الساعة ، بتزويد اسرائيل بالطائرات الحديثة المطلوبة ، يحتفظ لنفسه بحرية العمل . لقد امتنع ، على الاقل مؤقتا ، عن المساعدة على ازدياد سباق التسلح ، وضغط على اسرائيل لكي تتعاون مع هيئة الامم المتحدة . مقابل التأييد العسكري ، طلبت الولايات المتحدة من اسرائيل المحافظة على «الموقف الدبلوماسي المرن» مع الامتناع عن الاسراع في ضم مناطق محتلة اليها»

■ اما صحيفة «التايمز» اللندنية فانها تعتقد « ان في نتائج المباحثات نوعا من خيبة الامل لاشكول الذي امل ان يعود الى بلاده حاملا اتفاقية الحصول على ٥٠ طائرة «فانتوم» » .

■ وتقـــول « الدبلي تلغراف » اللندنية : ان لهجة البيان المشترك تعكس حقيقة ان الولايات المتحدة اصيبت باضطراب دبلوماسي بسبب زيارة اشكول . فالولايات المتحدة ، كما تقول الصحيفة ، كانت تريد تحسين علاقاتها مع الدول العربية .

ميزانية حرب وخدمة لرؤوس — تتمة

من ضريبة «الاعتدال» المس .. هذه المبالغ جعلت مشروع الميزانية الاضافية جزءا دائما ، ولا تجزأ ، من ميزانية الامن ، مع كل ما يترتب على ذلك من نتائج اقتصادية والسياسة الخطيرة .

وهؤلاء الذين ابدوا اعجابهم من الثبات المزعوم في حجم الميزانية ، اود ان اسألهم ما هي الضمانة في ان وزارة المالية لن تقدم خلال السنة اقتراحات اضافية للميزانية ، تقلبها رأسا على عقب ؟

على ضوء تجربة السنوات الماضية ، تشير كل الدلائل الى ان عبء الضرائب الجديدة التي تعرض ستقع على كواهل جماهير الشعب .

وهنا نحن ملاحظة اخرى ، وهي ان حقيقة تضخم الميزانية وتيرة زيادتها عن النتيجة والتي تنذر بالتضخم المالي ، يمكن التكهن بها ، بالمقارنة مع السنوات السابقة .

فبالنسبة لسنة ١٩٦٦/٦٥ ازدادت الميزانية بنسبة ٤٠٪ ، بينما نرى ان الدخل القومي ازداد في سنة ٦٨/٦٧ — بالنسبة لسنة ٦٦/٦٥ ، من ٨٤٤ مليار ليرة الى ٩٨٦ مليار ليرة ، اي بـ ١٤٪ فقط ، وانخفض الدخل القومي بنسبة ٠.٤٣٪ — من ١١٠٧٣ مليار ليرة الى ١١٠٧ مليار ليرة . ان تضخيم الميزانية لا يتناسب قط مع زيادة الانتاج والتطور الاقتصادي في البلاد الامر الذي يدفع الى مزيد من الاعتماد على المصادر الاجنبية ، والى زيادة الارتباط والضغوط التي تهدد بالتضخم المالي .

٣ — ليس تخفيض ضرائب وانما هبوط في مستوى المعيشة !

دعاسمو وزير المالية ضخموا التخفيضات التي جرت في بعض النواحي من ضريبة الدخل كالغاء فرص الاستثمار ، ويحاولون خلق الانطباع بان هذه الاجراءات هي في مصلحة جماهير الشعب والعاملين . ولكن هذا غير صحيح فالحقيقة هي ان التخفيضات الاساسية هي لمصلحة اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة .

ان المعدل الشهري للاجور في شهر حزيران سنة ١٩٦٦ مثلا كان ٥٧٦ ليرة في شهر حزيران سنة ١٩٦٧ انخفض بنسبة ٨٠٢٪ ، ووصل الى ٥٢٤ ليرة. وفي الزراعة انخفض من ٢٤٨ ليرة الى ٢٨٧ ليرة اي بنسبة ١٧٠٥٪ . في اعمال البناء انخفض معدل الاجور من ٥٩٢ ليرة الى ٤٥٩ ليرة، اي بنسبة ٢٢٠٢٪ .. هذه الارقام وضعها مكتب الاحصاءات المركزي .

لقد اقترب البطالة الاف العاملين وما زالت تعرفهم . حدث ويحدث ارتفاع في الاسعار والتخفيض اثر وسيمر بالدخل الحقيقي للعمال . لقد اسمع جمهور الكادحين مرارة كبيرة الى اقوال وزير المالية السيد سبير حين عرض الميزانية ، اقواله عن تجميد الاجور والشروط الاجتماعية لدى العمال .

٤ — تعاظم لا نظير له في المصروفات العسكرية

ما هي الخطوط الاخرى التي تميز مشروع الميزانية الجديد المعروض علينا؟ انها ميزانية تسير بتضخم متفش لم يسبق له مثيل في المصروفات العسكرية التي تحول ميزانية الدولة الى ميزانية حربية وتعزز الروح العسكرية و الاقتصاد .

المخصصات الرسمية لوزارة الدفاع مضافة اليها ميزانيات خاصة واحتياطي خاص وعام — البنود المعدة للمصروفات المكشوفة لشؤون الامن — تصل هذه السنة الى ٢٠٢٤٥ مليون ليرة ، اي ٣٦٠٥٪ من الميزانية العامة، مقابل ١٠٤١٧ مليون ليرة اي ٢٦٠٣٪ التي خصصت في الاساس لسنة ٦٧/ ١٩٦٨ .

ان المصروفات العسكرية المقترحة للسنة القادمة ، والتي تبلغ ثلثي الضرائب ، كما قال وزير المالية ، لم تشمل الاضافات الخاصة التي تجمعت هذه السنة في اعقاب حرب حزيران ، وحولوها الى اضافة دائمة في الميزانية فحسب بل ازدادت بـ ٤٠ مليون ليرة اخرى ، وهكذا فانهم لم يكتفوا بتضخيم الميزانية الى مدى لم يسبق له مثيل ، بل انهم يبيتون تقليص ميزانيات الخدمات الاجتماعية والتطوير ويفرضون بالطابع الانتاجي للاقتصاد ويشحنون الضغوط المهددة بالتضخم المالي ، وكذلك يبيتون ازدياد ارتباط اسرائيل بالعناصر الاجنبية وخاصة بالولايات المتحدة .

وهذا ، بالطبع ، انعكاس سياسة القوة والردع العسكري تجاه البلدان المجاورة ، سياسة دوس حقوق الغير ، والارتباط بمصالح الاستعمار والنفط، هذه السياسة التي تتهور الى هاوية الحرب الوحشية .

٥ — سياسة الحرب والقوة لم تضمن لاسرائيل حل اية مشكلة

ان الارتفاع الضخم في النفقات العسكرية ، الذي تزعزع الاسس الاقتصادية ومستوى معيشة جماهير الشعب ، تأتي في اعقاب حرب زادت نتائجها امن اسرائيل على حد الزعم ، وكما يدعي الكثيرون من متحدثي الحكومة. ولكن الحقيقة التي تنبعث من واقع ازدياد النفقات الحربية الضخم هي انه وجد بعد الحرب الاخيرة بالذات وضع جديد تزعزع الامن ويعمي السلام ، وذلك رغم الاحتلال والضم ، مما يشهد على ان سياسة الحكومة هذه ليس انها لم تعد بالامن على اسرائيل فحسب ، بل سوقها الى مخاطر اكبر ، والى عبء امني مهلك بالنسبة للمجتمع وللاقتصاد القومي على السواء ، والى المساس المطرد بمستوى معيشة جماهير الشعب التي تتحمل هذا العبء الثقيل .

٦ — عسكرة الاقتصاد ستخلق تناقضات جديدة

ان المتحدثين باسم الحكومة يعزون جمهور العاملين ، وخاصة العاطلين عن العمل ، بان جزءا كبيرا من الزيادة الضخمة في النفقات الحربية سيكرس لتطوير الصناعة العسكرية التي ستستوعب ، مع الزمن ، قسما كبيرا من قوة العمل الجديدة والعاطلة . ولكن هذا الاعتماد غير الصحي على تطور الصناعة العسكرية لن يحل مشكلة البطالة .

ومع ذلك ، فان التجربة تنذر بوضع اسوأ في مجال العمل ، فكهنات وزير المالية لم تتحقق في الماضي ايضا ، ومن المتوقع ان تحدث هزات اقتصادية وبطالة اكبر . ولكن الخطر الاكبر الناتج من ازدياد عسكرة الاقتصاد هو انهما ستؤدي الى تغيرات في تكوين الاقتصاد ، اذ لن تزيد فقط من الارتباط بعناصر اجنبية — والمقصود الاستعمار الامريكي — بل ستؤدي الامر الى تقليص فروع انتاجية مما يخلق ازمات اقتصادية جديدة .

ومن ناحية سياسية ، فان الاقتصاد الحربي سيخلق قوى وعناصر اخرى تعمل ضد التحول نحو سياسة سلام .

٧ — انخفاض خطير في الخدمات الاجتماعية

والوقت الذي ارتفعت فيه النفقات الحربية بنسبة اكثر من ٢٠٪ ، ووزارة الشرطة بـ ١٥٪ — انخفضت ميزانية وزارة المعارف والثقافة باكثر من ٢٤٪ ووزارة الشؤون الاجتماعية باكثر من ٢٥٪ ووزارة الصحة ايضا باكثر من ٢٥٪ . وهذه الوزارات الثلاث سوية انخفضت ميزانياتها اكثر من ١٧٣ مليون ليرة اسرائيلية . ومخصصات الاغراض الاجتماعية — خدمات التربية والصحية والشؤون الاجتماعية والتأمين القومي والخدمات البلدية وغيرها من الخدمات الاجتماعية — انخفضت ٣٦١ مليون ليرة . وهذا بالطبع هو ثمن سياسة الحرب والاحتلال .

٨ — هبوط في ميزانية التطوير

ومما يميز ميزانية هذا العام — تقلص ميزانية التطوير بمبلغ ٥٠٠ مليون ليرة ، مما يمس قوى الانتاج ويحول دون التقدم الاقتصادي المستقل . ومع هذا التقلص في ميزانية التطوير ، فان هدف استخدام هذه الميزانية لن يكون التطوير بواسطة قوى البلاد نفسها ، بل تشجيع الاستثمارات الرأسمالية ، ومنح اخرى لملاكي الثراء ، وضمان ارباح كبيرة للبنوك ولاصحاب الرساميل الكبيرة الاجنبية والمحلية .

٩ — ديون الدولـــة في تصاعـــد مستمر

واحد اشد الجوانب سلبية في هذه الميزانية هو ازدياد نصيب الدخل في الميزانية من مصادر غير منتجة ، من القروض الاجنبية والداخلية ، ومن المساعدات الخارجية

ان الارتفاع الضخم في ديون الدولة، الديون الداخلية والخارجية، والتي سترتفع بشكل كبير للغاية هذا العام ايضا ، سيشكل عبئا ثقيلا جدا على دافع الضرائب ، وعلى استقلال البلاد الاقتصادي . وسيزداد ارتباط الاقتصاد الاسرائيلي بالرأسمال الاجنبي والسياسة الاستعمارية .

ستصل ديون الدولة في نهاية سنة الميزانية ١٩٦٨ الى ٩٠٣ مليار ليرة — اي بزيادة ٢٠١ مليار ليرة في سنة واحدة . وهذه الصورة تدل على ان كل مواطن في الدولة ستكون مدينتنا بمبلغ ٣٠٤٠٠ ليرة في آذار ١٩٦٨ مقابل ٢٠٩٠٠ ليرة في نهاية آذار سنة ١٩٦٧ .

ان الارتباط السياسي الاقتصادي المطرد الذي تتبعه السياسة الرسمية الحالية سيعمق الاستغلال الاقتصادي اكثر فاكثر ، ويحتوي على اخطار لاسرائيل .

١٠ — تمييز صارخ ضد السكان العرب

لا تستطيع المرور على مناقشة هذه الميزانية دون ان تبرز التمييز ضد السكان العرب في اسرائيل ، كما تجد تعبيرا عنه الميزانية . ويظهر التمييز في كل مجالات الحياة ، في تخفيض الخدمات الاجتماعية وهدم القرية العربية ، والزراعة والصناعة ، والخدمات المحلية . ان ضآلة نسبة العاملين العرب في الصناعة الدائمة واماكن عمل دائمة ، وازدياد نسبة العاملين العرب غير المهنيين في الزراعة واعمال البناء دليل على التمييز المتبع تجاه المواطنين العرب . وضربة البطالة التي اصابت جمهور العمال في اسرائيل، اصابت بشكل خاص العمال العرب ، والقرية العربية اليوم ما زالت في ظل بطالة جماهيرية وضيق اقتصادي . ومن الجدير بالذكر ، انه طيلة هذه السنوات لم يبن في المناطق العربية اي مصنع لاستيعاب عمال عرب . وبهذه المناسبة نذكر ان مصنع السجائر الوحيد الذي كان في الناصرة منذ ايام الانتداب البريطاني قد اضطر الى ان يغلق ابوابه في السنة الماضية ، بعد احتضار طويل .

اوليست هذه شهادة ضد سياسة الحكومة ، في ان ميزانية التطوير القرية العربية ، الداخلة في ميزانية التطوير الزراعية ، انخفضت من ١٤٨ مليون ليرة في سنة ١٩٦٦/٦٥ الى ٥٥١ مليون ليرة في سنة ١٩٦٧/٦٦ والى نصف مليون ليرة في سنة ١٩٦٨/٦٧ ، ثم ايضا الى نصف مليون ليرة في سنة ١٩٦٩/٦٨ ، والتي تبلغ حسب الميزانية المقترحة اكثر من ٠.٨، بالمئة من مجموع ميزانية تطوير الزراعة . هذه الميزانية التي انخفضت انخفاضا حادا ، في الميزانية المقترحة ، اي من ٤٥١ مليون الى ٦٤٠٦ مليون ليرة اسرائيلية . هذا المبلغ الزهيد المخصص للزراعة العربية هو مبلغ لا يذكر اذا عرفنا ان انتاج القرية العربية الزراعي يبلغ ٦ بالمئة من مجموع الانتاج الزراعي في اسرائيل .. ويبذل سكان القرى العربية ، بواسطة مجالسهم المحلية وهيئات اخرى ، جهودا كبيرة لتطوير القرية العربية ، ويحملون انفسهم اعباء ثقيلة حتى يوصلوا قراهم شبكة الكهرباء بالاموال التي يجمعونها من انفسهم وبالقروض التي تحصل عليها مجالسهم المحلية بفائدة عالية .

اننا نطالب بزيادة المساعدات للتطوير الاجتماعي والاقتصادي الذي يحتاجه السكان العرب في اسرائيل الذين يشكلون عنصرا هاما في الحياة الاقتصادية في البلاد .

ان السياسة المالية هي ثمرة هذا النظام وسياسته . وحزبنا دعا دائما الى سياسة مالية اخرى لمصلحة التطور الاقتصادي ورفع مستوى المعيشة ، تكون بديلا لهذه السياسة ، بديلا للطريق السياسي بالدرجة الاولى لسياسة تقوم على السلام واحترام حقوق الطرف الآخر في العلاقات مع الشعب العربي الفلسطيني ومع سائر الشعوب العربية ، وعلى التخلي عن سياسة القوة والامر الواقع التي تعني علاقات عداوة وحرب مستمرين على درجة عالية من الخطورة . سياسة سلام كهذه تؤدي الى تحرير موارد ضخمة لاغراض التطوير ورفع مستوى المعيشة والتعاون المثمر مع الشعوب العربية لفائدة الجميع .

سياسة سلام وعدم الارتباط بالاستعمار تخلق شكلا جديدا من العلاقات الاقتصادية وغيرها مع دول آسيا وافريقيا والدول الاشتراكية ، لمصلحة الاستقلال الاقتصادي والقومي ورفع مستوى معيشة السكان والتطور الاقتصادي في اسرائيل .

.. ان مشروع هذه الميزانية هو تعبير عن سياسة تتعارض مع المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل ، سياسة تخلد العداوة والحرب في العلاقات مع الشعوب العربية ، سياسة الارتباط بالامبريالية والرساميل الاجنبية ... والمحلية ... انها ميزانية حرب تتعارض مع مصلحة السلام والامن .. انها ميزانية التضخم الاقتصادي تزيد التضخم المالي ، الامر الذي يحمل في طياته تخفيضا جديدا لقيمة العملة .. ان هذه الميزانية تبعد اسرائيل عن الاستقلال الاقتصادي وتزيد ارتباطها بالرساميل الاجنبية وتفقر الشعب بامتصاص ثمرة اتعابه .

لهذا السبب فاننا نقترح اعادة مشروع الميزانية للحكومة .

عبـــد الناصر في نظر صحفي امريكي

« ري فكر » كان مراسل « وول ستريت جورنال » في القاهرة . ويوم الاثنين الماضي نشر مقالا تحدث فيه عن رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر . وعلى الرغم من الاكاذيب التي اوردها في المقال فقد اضطر الى الاعتراف بعدد من الحقائق الهامة .

[illegible]

واصاف . في كثير من انحاء العرب ... الرئيس ناصر ... معترف ... باستمرار في معامرات ...

خارجه . ولكنه في مصر هو الرجل الحر الذي اعطى الارض الى ملايين الفلاحين ، المحرومين منها ، الى جانب الاصلاح الزراعي » .

« الاباء يتحدثون عنه كقائد .. امر ببناء الف غرفة درس جديدة في البلاد كل سنة . والفلاحون يتحدثون ، حق القدر ، بتعاونيات البيع والشراء التي شكلتها حكومة ناصر » .

وفي معرض وصفه لاحدى القرى التي زارها تقول : يسكن هذه القرية الف عائلة ، مجموع افرادها ٧٠٠٠ نسمة . وكل عائلة تستغل حوالي فدان من الارض (٤ دونمات) وتعتمد في معيشتها عليها . في القرية مستشفى يضم ١٢ سريرا ، ومدرسة وملعب لكرة القدم ، ومزرعة تعاونية .

ويقول « فكر » في مقاله ان سكان القرية العرب انه لم تكن عندهم سوى قبل ناصر .

« حتى اخطاء ناصر — يقول فكر — يعتقد الفلاحون انها ارتكبت بحسن نية » .

أدب وفن

مجلة الآداب اللبنانية تكتب عن :



الشاعر توفيق زياد

نشرت مجلة « الاداب » اللبنانية ، مقالا مطولا عن الشاعر توفيق زياد في عددها الصادر في تشرين الاول من العام الماضي . كتب المقال محمد الجزائري (بغداد) وهو دراسة تحليلية لقصائد توفيق التي تضمنها كتاب غسان كنفاني عن الشعر العربي في اسرائيل الذي صدر عام ١٩٦٦ . وفيما يلي ننشر ملخصا لهذا المقال :

لكلمة حين تجد طريقها الى الارض وحدها .. بل كل المواقع والجماهير ... التي يصارع فيها الانسان ، من اجل المستقبل الافضل والعيش ... والاهداف ...

ظروف الصف ، لا كانسان فحسب ، بل بصفتها مصير امة ، وقضية وطن ، ... ان شاعرا كهذا ، لهو التكامل الجديد والتطابق الكبير بين الشكل والمضمون ... ثوري متكامل ، بل وكعمل شعري عام وانساني .. وهذه هي الميزة الاخرى لهذا الشاعر بالذات .

اما الافق الحالم .. افق التمني المشروع الذي يجمع الشاعر فيه خطوط طموحه الاجتماعي كشاعر ...

والميزة الاخرى التي تتميز بها شعر توفيق زياد .. هي روحيته ... المناضل الثوري الصامد ..

« منفعل » بل كثوري فاعل ..

ومن هنا يصعد النداء العام لكل الناس الذين يجبهم لتحديد طريق النضال – بالجماهير الكادحة لانها صانعة التاريخ ، وخالقة المعجزات :

هذه الصفة الجماعية التي استعملها الشاعر ، نابعة من ايمان الواقعية الاشتراكية بالجماهير ... لذا فهذا التكامل الذي حققه الشاعر ، بالصور ، تطابق افكاره الايدولوجية ، واهدافه وهو المستنا والركيزة الواعية التي تقف عندها ابعاد « الشعر الثوري » ..

الحقائق الموضوعية ، وامكانية تحليلها ، من خلال امتلاكه لايدولوجية ثورية ... لذا فهو يدرك ابعاد المستحيل في خسارة الانسان لقضيته لان الانسان لا يمكن ان يخسر قضيته العادلة مهما مرت الاعوام ، ان هو ناضل ، واستمر في نضاله بوعي منظم .. فالحقائق الموضوعية لا يمكن ان تتحول الى مواقع مضادة ضد عدالة اية قضية الا اذا اسيء استعمالها واستغلالها ، وفهمها ..

ويرسم صورة التحدي والمثابرة على النضال بتصاعد متناغم في الصور الثورية :

...

هذا الجيد المكثف الذي ... والاعراق الدوري ... لا ... هذه الجزيئيات والتفاصيل لا تحدد لنا صورة مجلة من الصفة والنضال .. فالسجون موجودة ... الشعب ...

إمعة

شعر نايف سليم

يمص من اصابع الجريمه

بدون ما احساس

« يستخلص » الاموال

من حيث فقر الدم ..

تقضي على الاطفال ،

ويغذي – حتى انبعاج البطن – ،

من جوع باقي الناس .

يعتاش من خراب دورنا المهدومة ،

تراه :

يستلقي على احذية الزعامة ،

يلهث بانفعال ..

ويمدح الحكومه

يحرك اللسان والشفاه

مرددا افكاره العقيمه ..

كالديدان في المقابر القديمه

ويستوي في الحال .. ،

كانه الذباب يستلقي على القمامه ..

مرتما يختال

دائما يختال ،

لانه ..

بلا كرامه

العاشق الفقير

شعر بشير خير

حبيبتي

انا هنا في وحدتي

اصارع الالام والاحزان

وانت مستكنه

تغردين اجمل الالحان

وانت مطمئنه

وتغمضين في دلال مقلتين

وتحلمين اجمل الاحلام :

– سفينة محمله

بكل مرجان البحور اقبلت

تقودها ربان

مزركش الثياب يلبس الحرير

رست على الشاطيء ، صفرت

ورحت تركضين

تلوحين في الهواء

بكفك الصغيره

وتصرخين

فارس الاحلام جاء .

اواه لو تفكرين لحظة

بعاشق فقير

يظل طول الليل ساهرا مع النجوم

يعدها كانها النقود

وبعد ان يتعب

ينام في سكون

وبسمة صغيره تنير وجهه الحزين

وقلبه الكبير لا يزال

يدق في حنان

انشوده الانسان للانسان .

شخصية الكاتب وتجربة العصر

● ان المسالة المتعلقة بتمط الفنان الماضي والحاضر ، تطرح ، في امامنا ، بحدة قصوى ، في شغل اهتمام كتاب جميع البلدان ، لكنها كثيرا ما تعبر بصورة متناقضة . وهذا امر منطقي نظرا لان الافكار حول نمط الكاتب ... يعرض ... في مجتمع طبقي ... وفي هذا الموضوع ...

... عن آراء المعاصرين ...

ان الكتاب النموذجي الشخصية للادب السوفيتي هو الكاتب المواطن ، الكاتب المجدد ، الكاتب المناضل المستقبل . ان فكرة الرسالة الاجتماعية الجمالية والتربوية للفنان تجذب حاليا انتباها خاصا من الادباء الاجانب الذين يجادلون مع الكتاب السوفيتيين ...

ان الاساليب الثاني بتعبير العلاقة بين العالم الموضوعي والفرد ... ان الطابع التجديدي للاشتراكية ... الواقعية الاشتراكية مرتبطة بمفهوم جديد لـ « شخصية الخلاقة » . ويمكن ان توصف بانها تاريخية ، الخطوة الجديدة التي تحققت في تطور المفهوم المطلق بتحقيقه وبمط وبرسالة الفنان المقدسي في امامنا . ومن بين الاهداف الاساسية للادب والنقد السوفيتي ، هدف النضال ضد افقار الشخصية الخلاقة ، وهدف اقامة مفهوم مثمر لشخصية الكاتب .

ومن وجهة نظر المعالجة الرشيدة ، غير المتحيزة للظاهرات الادب ، يبدو غريبا ان نشهد في امامنا انبعاثات الناقشات البالية العميقة والمجردة في جوهرها . يمكن ان نذكر بهذا الصدد تلك المساجلة التي دارت مؤخرا حول شرعية مفهوم « الرؤية لارادة العالم » ومفهوم « التمثل الفني للواقع » . وبدون اي اساس على هذان المفهومان نافي النزعة ، وعريض عن النظرية المادية للانعكاس . ويكون من السذاجة مع ذلك التفكير بان الفنان يصور ما يوجبه اليه الحياة بصورة عابرة . انه يختار دائما من بين وقائع وانطباعات الواقع ما يكون اكثر تاثيرا فيه ، وما يدخل عضويا في حقل رؤيته الفردية ، وما يعكس اصداؤه في ...

... ادراكه الحسي الفني .

عالج الكتاب مثلا بكيفيات مختلفة موضوع الحرب الوطنية الكبرى . ... وفي اعمال فادييف ... وفي مؤلفات م. شولوخوف ...

في الاونة الاخيرة ، ظهر العديد من المؤلفات التي تركز مؤلفوها انتباههم على الاشياء العادية للحرب ، تاركين جانبا ، بصورة ظاهرة تماما ، الناحية البارزة والاعمال البطولية ، ويدافع بعض الكتاب عن هذه الاعمال ناظرين الى نجاح العمل بما لشخصية كاتبه وسمة عاطفية والجانب الاثر الخاص به ، وذوقه ، وحسن مواهبه الجمالية . وطبقا لهذه الاراء تكتسب « المبدأ الشخصي » اهمية كونه عاملا وحيدا حاسما لدرجة ...

... موضوع الشاب الجديد في شروط محن قاسية رواية « الحرس الفتي » ، ويطور ك. فيدين في رواية « الحمار » افكاره حول الزمن والبطل . – وهو انسان ، « مهندس للتاريخ » – وحول مصائر الشخصية والثقافة والفن .

... الابداع ، وفعالية الادب والنقد .

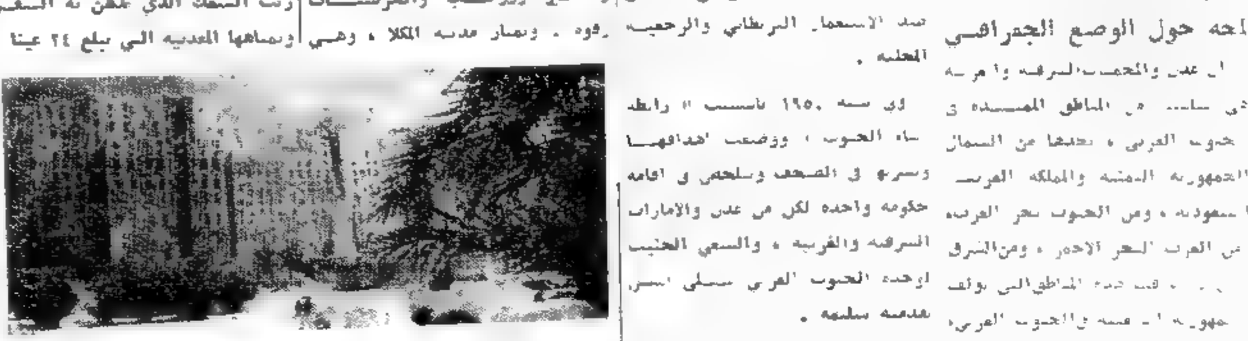
... معهم بفكرة التطور الثوري للشخصية الخلاقة ، ... الشخصية جديدة للكاتب ... تجربة البشرية ، تجربة نضال وعمل الجماهير الشعبية . ان الشيء الرئيسي في الطابع التجديدي لكاتب العصر ، ولمحتواه الموضوعي التاريخي ، ولتجربته واهدافه ، ان حركة تطور ابداع وافتناء شخصية الكاتب ، وامتصاص التجربة العامة للثورة ... لقد سجلت ثورة اكتوبر الاشتراكية بهذا الصدد مرحلة جديدة في تطور الادب ، المرحلة التي يرتبط فيها ابداع الفنان ارتباطا مباشرا بالتجربة التاريخية للتحويل الثوري للحياة .

قصائد محمود درويش تترجم الى اللغات الاجنبية

اذاع راديو القاهره ، نقلا عن الصحف المصريه ، ان مجموعه من قصائد الشاعر محمود درويش ترجم الان الى عده لغات اجنبيه .

وقبل اسابيع ترجمت في بيروت ، بعض قصائد محمود الى اللغه الفرنسية .

وكان الناقد المصري المعروف رجاء النقاش احد الداعين الى ترجمة اشعار محمود درويش الى اللغات الاجنبية ليطلع عليها الراي العام العالمي .



جمهوريـة جنوب اليمن الشعبية

ثمـرة كفـــاح طويـل

في التاسع والعشرين - الثلاثين من تشرين الثاني المنصرم ولدت، بعد نضال طويل ساق استمر ١٢٨ سنة الجمهورية الشعبية في الجنوب اليمني، وكان لولادتها صدى ابهاج وارتياح في الاوساط الوطنية والتقدمية العربية وفي الاوساط الاشتراكية والتقدمية العالمية التي رأت في ولادة هذه الجمهورية الفتية ولادة قوة عربية جديدة تعمل من اجل التحرر والسلم والتقدم الاجتماعي. ولقد تم قبول هذه الجمهورية الفتية في الامم المتحدة وفي جامعة الدول العربية.

ثمرة كفاح طويل

لقد اظهر شعب الجنوب ... خلال اربع سنوات ... وقدم ... الاستعمار البريطاني الذي ... الجماهير الشعبية ...

عدن في التاريخ

... وفي سنة ١٨٣٧ ... السلطان ... وفي ٩ كانون الثاني ١٨٣٩ ...

... هي «المهرة» اي سلطنة المهرة التي تتبعها جزيرة سقطرة. والمنطقة الرابعة هي الوحدية اي السلطنة الوحدية وعاصمتها «عزان».

اما الامارات الغربية فهي:

١ - سلطنة لحج وتقع بين عدن والجمهورية اليمنية وعاصمتها «الحوطة».

٢ - السلطنة الفضلية وتقع شرقي عدن وعاصمتها زنجبار.

٣ - السلطنة العوذلية وتقع شمالي شرقي لحج وغربي ... وعاصمتها «المسيمير».

٤ - امارة الضالع وتقع ... الحواشب ولحج وعاصمتها «الضالع».

٥ - سلطنة يافع الساحل وعاصمتها «جعار».

٦ - سلطنة يافع العليا وعاصمتها «المحجبة».

٧ - العواذل ... وعاصمتها «لودر».

٨ - العوالق العليا وعاصمتها «الصعيد».

٩ - العوالق ... وعاصمتها ...

١٠ - امارة بيحان وعاصمتها «النقوب».

هذه السلطنات والامارات اصبحت اليوم موحدة ضمن الجمهورية الشعبية للجنوب اليمني، وعدد سكان هذه الامارات والسلطنات يبلغ مليون ونصف المليون نسمة، وسكان عدن يربو عددهم على الـ ٢٦٠ الف نسمة.

الاقتصاد في هذه المناطق

تشكل عدن مركزا تجاريا هاما يربط بين الشرق والغرب. ولها مرفأ ضخم وفيها مصفاة للبترول يقدر ثمن مردودها السنوي بستة ملايين دولار. يضاف الى ذلك ان مناطق لحج ... الى ... ان ... ١٩٥٦/٥٥ ... ١٢٢ مليون رطل ... ٢٠ مليون رطل ...

... النفط هناك البترول ... وقد تمكنت الشركات البترولية الامريكية من الحصول على امتيازات من السلاطين للتنقيب والاستخراج.

مراحل النضال الوطني

في سنة ١٩٤٨ و ١٩٤٩ و ١٩٥٠ تجمع في عدن عدد من الشباب المستنير بينهم قحطان الشعبي، رئيس الجمهورية الشعبية اليوم، وعبد الله ...

على الـ ٥٠٠ مناضل ... من ضروب الشجاعة والبسالة في كفاحهم ضد الجيش الانجليزي والرجعيات المحلية ما جعل الانجليز انفسهم يطلقون عليهم «الذئاب الحمر». وقد تكللت هذه الثورة بالنجاح فكانت ولادة الجمهورية الشعبية في الجنوب اليمني الثمرة الشهية للنضال الوطني المسلح الذي قام به الشعب الشقيق طوال مدة ... سنوات كاملة.

مهمات الجمهورية الفتية

ان الدولة الشعبية في الجنوب اليمني معرضة لصعوبات شتى، اهمها الصعوبات الاقتصادية. فالانجليز تركوا البلاد بعد ان نهبوا خيراتها، وعطلوا مرافقها طوال مدة حربهم الظالمة ضد شعب الجنوب الشقيق.

فالمهمة الاساسية الآن هي ... وارساء دولة الجنوب اليمني الوطنية. والمصاعب الاقتصادية التي تحيط بالجمهورية الفتية تتطلب ... جهود جميع القوى الشعبية ...

لقد اعلنت الجبهة القومية ان ... الجنوب الفتية قائم على عدم التدخل في شؤون الغير، واقامة علاقات صداقة مع سائر البلدان. واعلن الرئيس قحطان الشعبي، ان الجمهورية لن تسمح باي وجود انجليزي، وبابة قواعد عسكرية او جوية او برية على ارضها. وقد نص برنامج الجبهة على ان وحدة جماهير الشغيلة هي احدى الضرورات الملحة. كما ينص البرنامج على تاسيس حزب ثوري وعلى تحقيق الاصلاحات الاجتماعية والنضال ضد البيروقراطية والعناصر البرجوازية، ومن اجل التقدم الاجتماعي والتطور الاقتصادي، وان قوى الدولة الاساسية هم: العمال والفلاحون والمثقفون الثوريون.

وبدأ تأسيس الدولة الشعبية الوطنية بوضع دستور مؤقت، ... مع الجبهة ... الثورة ... ووضع نظام للدولة ... الديمقراطية الشعبية.

... ان مكافح الاستعمار والامبريالية ...

ستزداد شدة وحدة ضد الدولة الشعبية العربية الجديدة. وهذا يتطلب المزيد من اليقظة لاحباط جميع ما يدبره العدو من مؤامرات، وفي رأس ذلك وحدة القوى الوطنية على الصعيد الداخلي للجمهورية ... من اجل تحقيق منجزات جديدة من شأنها ان تقوي الجمهورية وتسير بها في طريق التطور الاقتصادي والتقدم الاجتماعي.

قحطان الشعبي رئيس الجمهورية الشعبية في الجنوب اليمني ورئيس الوزراء والقائد الاعلى للقوات المسلحة

ولد في سلطنة لحج في سنة ١٩٢٠. وذهب الى المدرسة في عدن ثم درس الهندسة الزراعية في الخرطوم (السودان) وبعد ان عمل كرئيس لدائرة الزراعة في لحج اصبح نشطا في الحركة المناهضة للادارة الاستعمارية البريطانية في الجنوب العربي، وتعرض للملاحقة فغادر لحج ولجأ الى القاهرة.

وفي ١٩٦٢ قام مع عدد من رفاقه بتأسيس الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن ... العام للجبهة ... المسلحة.

في ... الجبهة القومية لدى اجراء المفاوضات في جنيف مع ممثلي بريطانيا حول استقلال الجنوب العربي. ... الجبهة القومية لزمام الحكم في الجنوب اليمني.

زعيم شيوعي اردني يقول:

الانسحاب شرط للحل السلمي

الرفيق فائق كامل، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني، مثل حزبه في مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني، الذي انعقد مؤخرا. وفي مقابلة مع محرر الشؤون الخارجية لصحيفة الحزب الشيوعي البريطاني («مورننغ ستار») والتي نشرت في ٦-١١-٦٧، تحدث الرفيق كامل عن مواقف حزبه بالنسبة للقضايا التي تواجه الشعب الاردني في المرحلة الراهنة. وفي ما يلي نص اقوال الرفيق كامل في تلك المقابلة.

رغم ان الحزب الشيوعي الاردني ما زال غير شرعي في الاردن، فانه اصبح «معقولا» في هذه الايام، وبعد سنوات طويلة من الملاحقة، اطلق سراح جميع اعضاء الحزب.

وقد حدد الحزب موقفه الآن، باعتبار ان مهمته الاساسية هي تشكيل جبهة واسعة موحدة بقدر المستطاع، جبهة تكون قادرة على تشكيل حكومة، ومن الحركات السياسية، وتلفظ العناصر الرجعية، وتنتهج سياسة خارجية مستقلة ...

... الاشتراك في المسائل الدولية.

ويطالب الشيوعيون باجراء تعديلات في القيادة العليا، كجزء من عملية تطهير جهاز الدولة، والقضاء على الفساد، ومن اجل اشاعة الديمقراطية على كل المستويات.

بالاضافة الى مشاكل اللاجئين الكبيرة، ومشاكل المناطق الاردنية الواقعة في الضفة الغربية وتضمها القسم العربي من القدس، التي احتلتها اسرائيل، فان مشاكل ملحة اخرى تواجه الاردن.

الاتحاد ... ادا كان الاردن يريد اصلاح الاوضاع ...

ويصر الشيوعيون الاردنيون على ضرورة ... ويعتقدون ان كل شعب وكل دولة عربية مصيرها دون تدخل من الخارج. وكل توجه آخر، يرى الشيوعيون الاردنيون انه قد يعمق الخلافات بين الدول العربية ... الاستعمار في الشرق الاوسط ...

الانسحاب من المناطق المحتلة

ان الحزب الشيوعي الاردني يؤيد الحل السلمي للنزاع مع اسرائيل، ولكنه ينطلق من الانسحاب بدون شروط، من جميع المناطق التي احتلتها القوات الاسرائيلية بعد الخامس من حزيران، هو الضرورة الكبرى والشرط القاطع للحل العادل والسلمي للقضية الفلسطينية.

واضاف فائق كامل ان الشيوعيين ... ضد ... «منظمة التحرير الفلسطينية» ...

وقد ... مؤتمر الحزب الشيوعي ...

تغيرات في الوضع

... عشية حرب حزيران ...



حضـرمـوت

مدينة المكلا التي تربض بين البحر والجبل

هي من اشهر المحميات التي تؤلف الجمهورية الشعبية في الجنوب اليمني. وكانت تتألف من السلطنة القعيطية التي كان يحكمها السلطان غالب بن عوض القعيطي الذي اعلن تخليه عن الحكم بعد ان تم تحريرها على ايدي الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني، ومن السلطنة الكثيرية (حضرموت الداخل) وبلاد المهرة اللتين حررتهما الجبهة القومية فيما بعد.

وفيما يلي جانب من تاريخ حضرموت وطبيعة البلاد، وربما في مقال آخر سنتحدث عن الاقاليم والمناطق الاخرى التي تؤلف الجمهورية الشعبية في جنوب اليمن:

ان المنطقة القعيطية، وهي اكبر المناطق، تتكون من الجانب الساحلي لحضرموت وتشمل الالوية التالية:

١ - لواء المكلا وهو يمتد من ...

... ٢ - لواء الشحر ...

... ٣ - لواء حجر ...

... ٤ - لواء دوعن ...

... ٥ - لواء شبام ...

السلطنة الكثيرية (حضرموت الداخل)

...

حضرموت والتاريخ

...



مدينة شبام بقصورها العالية التي تنطق بعراقة الحضارة في حضرموت ... اول المحاولات لناطحات السحاب ..

ستشرق الشمس

منذ كان الصحف تكتب عن خطر انتشار الجراد ، وعن خطر انتشار الحمى الاسيوية ـ انبرى رجال البوليس ، في مدن اسرائيل وقراها ، يحملون الى المئات ، وربما الالوف ، من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيرهم من الديمقراطيين ومعارضي الحرب والتوسع ، بلاغات من الحكام العسكريين في « يهودا » و « السامرة » ـ الضفة الغربية ، وفي غزة وفي سيناء وفي هضبة الجولان ، يحظرون عليهم الدخول الى هذه المناطق المحتلة . وهكذا لم تستطع نظام الاحتلال ـ « القاعد براحته » كما يدعي ـ ان يخفي ضعفه الشديد .

في البدء منعت جريدة « الاتحاد » ، باوامر عسكرية خاصة وبنقاط تفتيش ، من دخول هذه المناطق . فلما سأل اهالي القدس القديمة : « فاين الديمقراطية التي اغرقتمونا بها » ؟ اجابهم ضابط بوليس اسرائيلي ساخر : « جريدة الاتحاد هي جريدة ملحدة ، وانتم العرب تؤمنون بالله ورسله وباليوم الاخر ، ولذلك منعنا عنكم جريدة الاتحاد لتحمي مقدساتكم من الالحاد » والتسوا ترجمة الكتور سنه بالعربية ـ « صوت الشعب » و « اليوم » الكاسدة عنوة وقطان ودللوا عليهما في اسواق القدس العتيقة ...

والان جاء دور المئات وربما الالوف ، من ابناء الاقلية العربية في اسرائيل الذين صدرت الاوامر العسكرية بحظر دخولهم المناطق المحتلة . فلحمايته ايه « مقدسات » فعلت سلطات الاحتلال هذه الفعلة ؟

اني اعرف ان هذا الحظر يؤلم الذين اصابهم الما شخصيا عميقا : فلهم اهل واحباب في المناطق المحتلة ، لهم امهات واباء واخوة واخوات . ولهم اخوة صبا وشباب وبعد من الذين ذكرهم الحكمة : « رب اخ لك لم تلده امك » !

ولكنهم قادرون على تحمل هذا الالم . فقد تحملوا الم الفراق عشرين عاما ولم تلن لهم قناة . فهم الذين عنيهم المتنبي حين جار :

[illegible]

اما الامر الذي يعنينا الان هو الى سياسة الاحتلال التي تكشرت مخططاتها :

فحين قام وزير الدفاع المحتلة على سكان اسرائيل اليهود والعرب اراد بذلك امرين : ان تؤجج القابلية العامة على ابتلاع هذه المناطق وعلى البقاء فيها ، وان تلغي عرب المناطق المحتلة في مصير العرب في اسرائيل . اما الجماهير اليهودية فقد استهلها السعي وراء الرغيف عن السيح في « وطن الاباء والاجداد » الجديد . واما عرب اسرائيل فقد بكوا على صدر امهم ! فلما حقق الانفتاح عكس ما كان مخططا عاد السجان وقرر رجاعهم الى زنزاناتهم الانفرادية .

لقد عشنا في ظل الاحكام العسكرية والاوامر الادارية ، بما في ذلك السجن والنفي والتشريد والاقلاق ، حتى اصبحنا من حملة الشهادات العالية ، اكاديميين في فهم هذه الطوابق وما ترمي اليه من اهداف :

زميل وزير الدفاع ، نائب الراي شمعون بيرس ، كان قد اعلن في الكنيست صراحة ان المخطط هو ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل ومعاملة عربها كما عومل العرب في اسرائيل . واصحاب هذا المخطط الغامر صدقوا منون لين وامثاله الذين لاموا الحكومة على انتشار نفوذ الشيوعيين بين عرب اسرائيل حيث كانت ، هكذا قالوا ، تجب ان تضيق الخناق عليهم من اللحظة الاولى .

كانما هي لم تضيق الخناق علينا ، ولم تقطع ارزاق المئات من الشيوعيين ، ولم تملأ السجون والمنافي بهم ، ولم تنظم الاعتداءات عليهم ! بعد فعلت كل ذلك فما زادت الشعب الا ثقة بهم ، بصمودهم ، بحكمتهم ، وبسياستهم العادلة التي انتهجوها .

ويظهر ان المستشرقين ، المتخصصين جدا جدا في الشؤون العربية ، المورسسين المتبحرين ، قد نصحوا سلطات الاحتلال بان « تقطع رجل الشيوعيين » ، وحينئذ يصفوا لها الجو ...

وانا اقول . هؤلاء متخصصون في الخيبة وفي الجهل . فليس شيوعيو اسرائيل ، وليست هذه مهمتهم مبدئيا ، هم سبب المعارضة للاحتلال في المناطق المحتلة . من السذاجة ومن السخف التوهم انه اذا اغلقت هذه المناطق في وجوه شيوعيي اسرائيل حينئذ تنفتح القلوب في المناطق المحتلة لامثال امنون لين ... ان الاحتلال نفسه هو سبب المعارضة للاحتلال . وهذه معادلة لا تحتاج الى الاستشراق لفهمها بل هي سنة الحياة الدنيا في مسارب الارض ومغاربها . ومن السذاجة والسخف التوهم ان اهالي الضفة الغربية ، الذين سيعوا جلوب باسا بآيات الادب والوقار ، سيعمى بصرهم اذا احتجبت عنهم جريدة الاتحاد !

ومع ذلك لن اتنازل عن اوسمة الشرف التي علقتها اوامر الحظر على صدور الشيوعيين وعلى صدر الاتحاد .

[illegible] بالاحترام الشامل الذي لاقته سياستنا وصحفنا في اوساط الشعب في المناطق المحتلة . وهذا ما امنا به ، نحن الشيوعيين اليهود والعرب [illegible] . انه دليل الحياة على سياستنا المبدئية السامية ، سياسة الاخوة والسلام بين اليهود والعرب ، بين اسرائيل والدول العربية ، على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية الشعبين ، سياسة « سلام الشعوب حق الشعوب » ـ هي السياسة التي على دربها تحقق اليهود والعرب اقدس امانيهم في هذا الوطن الذي لم يعد يحتمل كاسات الدم [illegible] الشعوب .

ان الاوساط الحاكمة ، التي اصدرت اوامر الحظر ضدنا وضد [illegible] ، انما هي اوساط تخاف من سياستنا السليمة هذه ، من الاخوة اليهودية العربية الحقيقية التي نشد صرحها . وهذا الخوف ، بحد ذاته ، وسام اخر على صدر سياستنا ، ووصمة عار اخرى على جبين هذه الاوساط .

ساهي حكام بلادنا انه لا عودة الى وراء . حقا ، حقا ، انه لا عودة الى وراء في مجال ابلاج الحقائق التي تفتح عيون العرب واليهود على [illegible] ، ونحن نشرق الشمس لا تستطيع زوبعات الحظر ان تحجب نورها على العالمين ...

(جهينه)

اسرائيل تقدم شكوى الى مجلس الامن تتهـــم فيهــا الاردن باعمال التخريب واطلاق النــار وقصف المستوطنات الاسرائيلية

صحف الحكومة تبرر الغارة الجوية كبديل عن دخول القوات الاسرائيلية للمناطق الاردنية

القدس ـ قصفت الطائرات الاسرائيلية مساء يوم الاثنين ٨-١-٦٨ عددا من المواقع الاردنية ، بعد تبادل اطلاق النار والمدفعية بين الطرفين . وقد اتهمت السلطات الاسرائيلية في شكوى قدمتها الى مجلس الامن الاردن بقصف مستوطنات في غور بيسان بينها كيبوتس معوز حاييم وكفا روبين

وقدم الشكوى الاسرائيلية ، السفير جدعون رفائيل . ولم تتضمن الشكوى طلبا لعقد مجلس الامن . وكان رفائيل قد اجتمع ايضا الى السكرتير العام للامم المتحدة مؤكدا له الخطورة التي تنظر بها اسرائيل الى العدوان الاردني . وورد في المذكرة الى مجلس الامن ان اسرائيل امرت بشن الغارة الجوية لوضع حد لقصف المدفعية الشديد من الجبهة الاردنية دون تمييز . وتحمل المذكرة السلطات الاردنية مسؤولية هذا العدوان المتعمد » .

واتهم البيان الرسمي الاردني الذي صدر بعد الحادث ان اسرائيل هي التي ابتدأت العدوان . وهذه هي المرة الثانية التي يستخدم فيها السلاح الجوي الاسرائيلي في المنطقة المذكورة منذ ٢١-١١-٦٧ .

الصحف الاسرائيليـة حـول توقيت الاشتباك

الراي الذي عبرت عنه معظم الصحف الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، هو ان السلطات الاردنية هي المسؤولة عن حوادث غور الاردن التي اشترك فيها سلاح الطيران الاسرائيلي . ارادت هذه الصحف توقيت هذا الاستفزاز وربطه مع زيارة اشكول الى الولايات المتحدة . ولم تحل لهجة هذه الصحف من التهديد بعمل مباشر ضد الاردن . وكتبت صحيفة « هيوم » ، صحيفة حزب غاحال الذي يشترك في الحكومة بصراحة تحت عنوان « الاردن على عتبة الانتحار » :

« ان تحليلا منطقيا للعدوان الجديد من جانب الاردن واتساع نطاقه ، يدل على ان حكومة الاردن انما تقدم على عمل انتحاري . وليس من شأن اسرائيل ان تنصحها بعدم الاقدام على الانتحار . ان واجبنا فقط هو الدفاع عن امننا وسلامة قرانا . وهذا الواجب يلزمنا اكثر من مرة بضرب العدو ـ المعتدي في عقر داره » .

اما صحيفة « دافار » فكتبت في مقال افتتاحي يوم الثلاثاء ٩-١-٦٨ « من غير الممكن التجمل » بالصبر اكثر من اللازم تجاه دولة مجاورة تقوم بدون انقطاع باعمال عدوانية شديدة ... » وقالت هارتس في مقال افتتاحي بنفس التاريخ : « صورة علاقاتنا بالاردن متنوعة الوجوه ومليئة بالتناقضات . ومن يريد وضع تقييم لنصف السنة الماضية من شأنه ان يصل الى النتيجة ، ان حصيلة علاقاتنا مع الاردن تجنح للسلم اكثر من الحرب . ودائما كانت البادرة للعدوان تأتي من الجانب الاردني » .

وتبرر هارتس استخدام سلاح الجو الاسرائيلي بقولها : « لا نستطيع السكوت على مهاجمة مستوطناتنا ، والذي لا يريد ان يفترح علينا بان نخرق هوانا الحدود ، في مثل هذه الحالات ، عليه ان يعترف بان استخدام القوات الجوية هو الوسيلة الوحيدة التي في ايدينا لتحقيق الهدف » .

واكدت صحيفة « لمرحاب » ، في مقال افتتاحي بالتاريخ نفسه ، على عمليات الانتقام المرغبة في اعقاب الاصطدامات وقالت : « ... اذا استمرت الاعتداءات لن تستطيع الحدود ان تكون موقع امان للمعتدي من اي مكان تأتون ومهما يكن نوعهم » .

واذاع راديو القاهرة تعقيبا ذكر فيه ان الهجوم الجوي على الاردن ، كان مؤقتا لاظهار عدوانية العرب والتهديد الذي تتعرض له اسرائيل ، اثناء المحادثات التي كان يجريها رئيس الحكومة اسكول مع جونسون .

مقتل ضابط اسرائيل وجرح اربعة بانفجار لغم

ويوم الثلاثاء ، قبل بدء الاشتباك على خطوط وقف اطلاق النار مع الاردن في الساعة الواحدة بعد الظهر ، انفجر لغم تحت سيارة عسكرية فادى الى مقتل ضابط اسرائيلي وجرح اربعة من افراد حرس الحدود .

وذكر البيان الاردني انه نتيجة للاشتباك جرح جندي اردني واحد وسبعة من المدنيين ، ثلاثة منهم جراحهم بليغة . كما اعلنوا عن انزال عدد من الخسائر بالمعدات الاسرائيلية .

الانسحاب شــرط للحــل ـ بقيـــة

البريطاني ، الى القول : «صحيح انه توجد عناصر معينة بين العرب ، تؤيد ـ بغير مسؤولية ـ وجهات النظر لتشوقيته ، ويطلقون تصريحات من هذا النوع » .

حركة التحرر

« وجهات النظر المتطرفة تلك ، تجب الا تلقي على طبيعة حركة التحرر العربية او تؤدي الى تفسيرات خاطئة او الى فهم خاطئ لتوجهها التقدمي الشامل. فهذه الحركة حققت تغييرات اقتصادية وسياسية اساسية في عدد من الدول العربية الرائدة والمتقدمة ، في الوقت الذي تحقق فيه بشكل فعال الاستقلال السياسي في مناطق اخرى من العالم العربي » .

لدى الحزب الشيوعي الاردني ، الذي اسس سنة ١٩٥٠ ، عقب تقسيم فلسطين ، لديه قائمة مشرفة من النضالات ضد الرجعية المحلية وضد الاستعمار الاجنبي ، وقام هذا الحزب بمهام قيادية في المعركة من اجل جلاء الجيش البريطاني من البلاد .

الوحـــــدة

لقد كان الحزب الشيوعي الاردني ، الحزب الاول في الاردن ، الذي طالب بانهاء الاتفاقية البريطانية ـ الاردنية ، وفي سنة ١٩٥٤ ، قام بدور قيادي في تشكيل جبهة قومية .

وتصف صحيفة «مورنغ ستار» : وقد سجن ناظم كامل نفسه ، لمدة ثماني سنوات ، واشترك اكثر من مرة مع شيوعيين اردنيين اخرين في اضرابات عن الطعام من اجل تحسين الاوضاع .

لقد علمتهم تجربة الماضي ، ليس ايجاد وسائل النشاط المناسبة في الوقت المناسب ، فقط ، بل علمتهم ايضا كيف يتغلبون على اخطاء الماضي.

الان ، يعمل الشيوعيون الاردنيون على تشكيل جبهة قومية واسعة ، تضم جميع اولئك الذين يؤمنون بوحدة شعبي الاردن ، وبتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

تعديل على قانون تسجيل السكان

يهدد الوضع القانوني لألوف من سكان العرب

اميل حبيبي شجب طرد الشخصيات الاردنية من الضفة الغربية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بمعارضة الكتلة الشيوعية والفتري وميكونس نقلت الكنيست الى لجنة القانون اقتراح تعديل على قانون تسجيل السكان ينص على انه لا يسجل في سجل السكان الا الشخص « الموجود في اسرائيل بشكل قانوني » . اما القانون ، قبل تعديله ، فكان يكتفي بان يكون الشخص « موجودا في اسرائيل » حتى يصير تسجيله في سجل السكان .

وادعى نائب وزير الداخلية ، الذي قدم هذا التعديل الى الكنيست انه ضروري لمنع تسجيل مستللين من المناطق المحتلة في اسرائيل . ولكن النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي تكلم في النقاش عن هذا التعديل ، فند هذا الادعاء وقال : لا يوجد هذا الخطر الوهمي ، فان الرغبة [illegible] [illegible] ان يتحرر ظل الاحتلال عن هذه [illegible] لكي تنفتح ابواب الشيوعية [illegible]

حبيبي ما قامت به الحكومة مؤخرا من طرد نساء من اهالي المناطق المحتلة كن قد تزوجن شبابا عربا من اسرائيل . وفي هذه المناسبة ، استنكر اميل حبيبي اجراءات الطرد الوحشية والغادرة التي قامت بها سلطات الاحتلال ، وذلك حين طردت شخصيات وطنية من الضفة الغربية الى ما وراء النهر ، وتتهمها سلطويون مرزوقون وعزلهم من المعتدين . وقال: ما هكذا نتقدم نحو السلام المنشود !

واما حول التعديل المقترح ، فقال انه يهدد الوضع المواطنين العرب في اسرائيل ممن لم تعترف قوى الجنسية الاسرائيلية بهم ومواطنون اسرائيليون مواطنون عرب في هذه البلاد هي وطنهم ، كانوا في معارك ٤٨ ـ ١٩٤٩ قد طردوا من قراهم او تركوها ، ولكنهم بقوا في اسرائيل ، ومئات آخرون اعتقلوا في تلك السنوات بادعاء انهم اسرى حرب لم اطلق سراحهم ، هم واولادهم ، ماذا يكون وضعهم القانوني فيما اذا اقر هذا التعديل ؟

ورد نائب وزير الداخلية على النقاش ، فاعلن ان هؤلاء المواطنين ، الذين سجلوا وحصلوا على هويات ، لا تمسهم التعديل الجديد .

الكتلة الشيوعية تطلب من رئاسة الكنيست تعيين موعد لبحث أوامر الاقامة الجبرية

القدس ـ وجهت الكتلة الشيوعية صباح الاربعاء الماضي ، رسالة الى رئاسة الكنيست تطلب فيها الاسراع في تعيين موعد لبحث اوامر الاقامة الجبرية ، كما كانت الكنيست قد وافقت على ذلك في جلستها يوم ١٢-١٢-٦٧ .

وجاء في رسالة الكتلة الشيوعية [illegible] هذا الامر اصبح مستعجلا بعد ان جددت اوامر الاقامة الجبرية . [illegible] على العشرات وربما المئات من مواطني اسرائيل في المدة الاخيرة .

جنود مسرحون من البقيعة يوقعون عريضة ضد فرض الاقامة الجبرية على الشاعر نايف سليم

البقيعة ـ ثلاثة وعشرون جنديا مسرحا من قرية البقيعة وقعوا عريضة جاء فيها :

« نحن الموقعين ادناه من الجنود المسرحين في قرية البقيعة نستنكر امر الاقامة الجبرية الذي فرض على حدنا نايف صالح سليم ، من اول هذه السنة ، ونعتبر ذلك كتهديد مجحف لكل واحد منا ، اذا هو عبر عن رأيه ، ولكننا نعتبره ايضا « شهادة » من السلطات على ان الدروز العرب معرضون لكل قوانين الظلم والجور التي تتعرض لها اخوتهم من العرب في اسرائيل ، ومنها الحكم العسكري الذي نستدل بهذا على انه ما زال ساري المفعول على الدروز ايضا حتى الان » .

التواقيع

فؤاد صالح سويد ، احمد نجيب زين الدين ، علي سعيد خير ، يوسف خير ، خير صالح زين الدين ، سليمان يوسف بكرية . احمد اسعد فضول ، فائز صالح سليم ، فارس سلمان خير ، سلمان نجيب مداح ، نهاد مداح ، نبيل سعدة ، جمال خير ، حسين يوسف ، جهاد نجيب خير ، محمد فضول ، سعيد علي ، سلمان زين الدين ، سلمان صالح ، صالح محمد فارس ، جمال عامر ، علي حسين ، محمود سويد .

(وقد ارفق جميع الموقعين ارقامهم العسكرية باسمائهم ، وهي محفوظة) .

رسالة الطيبة :

اجتماع شعبي في الطيبة يتكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقد يوم ٢٩-١٢-٦٧ الماضي في نادي الصداقة والثقافة اجتماع شعبي واسع تكلم فيه عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي عن الوضع السياسي في البلاد والمنطقة .

وقد حذر الرفيق اميل في كلمته من الاخطار الناجمة عن عدم انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واستنكر استمرار العدوان الاستعماري الوحشي على شعب الفيتنام . واستقبلت كلمته بالحماس الشديد .

المطالبة بعقد اجتماع عاجل للجنة عمال الطيبة

طالب العضو الشيوعي في لجنة عمال الطيبة ، الرفيق عثمان ابو راس ، بادراج موضوع تخفيض اشتراكات الهستدروت وعدم رفعها والاعتراف بشهادات البطالة من قبل مكتب العمل ، على جدول اعمال الاجتماع القادم للجنة العمال . وطالب بتعجيل عقد اجتماع اللجنة لان عشرات اعضاء الهستدروت يتركونها باستمرار بسبب سياسة الاشتراكات المجحفة في وقت تجتاح فيه البطالة قرانا العربية .

رسالة من بيت جن :

لكنة شين بيتية.. يعرفها الجميع

فهمنا ان رسالة وصلت الى الرفيق كمال غطاس من بريد عكا بتوقيع مجهول ، ومن بيت جن ، يهدده فيها كاتب الرسالة اذا استمر في زيارة القرية ، بالطرد من اي بيت يدخله وبعظائم الامور .

ولدى رؤيتنا هذه الرسالة ادركنا من (لكنتها) انها مرتبة من الشين بيت مستغلا احد رخصاء النفوس . فقريتنا عزيزة واهلها كرماء وبيوتهم مفتوحة امام كل الزائرين ، لا سيما اذا كانوا كالرفيق كمال غطاس مناضلا شيوعيا شديدا في سبيل مطالب الشعب والطبقة العاملة وضد جميع المظالم التي يتعرض لها شعبنا العربي ـ ومنه اهل قريتنا بيت جن . فسلب الاراضي والبطالة للعمال والجنود المسرحين وسياسة افقار الفلاحين واهمال مطالبهم وغير ذلك هي كرابيج تكوي بها كما تكوي بها كل العرب في اسرائيل بل وجميع الكادحين .

فهل نقبل ان ترفع يد من بيت جن على رفيق شيوعي مناضل من اجل كل هذه القضايا ، اللهم الا اذا كانت يدا شين بيتية .. ؟

ان اهل قريتنا الكرام والمناضلين لتستنكرون مثل هذه المحاولات التي تقصد بها اثارة الفتن داخل القرية واشغالهم بامور لا تمت الى مصلحتهم بصلة .

شاب من بيت جن ينفي تهمـة التجسس

■ **يوم الاحد الماضي ، اعترف شاب من قرية بيت جن في الجليل بانه تسلل الى سوريا في شهر ١٢-٦٦ من منطقة روش بينا ، ومكث هناك يومين استجوبه خلالهما ضباط الاستخبارات السوريون ، ثم عاد الى اسرائيل ، ولكنه نفى تهمة التجسس التي وجهها اليه محامي النيابة الدكتور طفلمحت .**

[illegible] تجنيد ابناء الاقليات في اسرائيل للجيش ، ومعلومات عن مواقع بعض المعسكرات ، واسماء ابناء قريته المجندين ، ومعلومات عن مخفر شرطة [illegible] .

[illegible]

تعزيات

الى الاخ شوقي امين عبد الله وجميع اهله واخوانه تعازينا الحارة [illegible] المرحوم

والدكم

له الرحمة ولكم طول البقاء

محمد وابراهيم ابو الرب

حيفا

الى الرفيق رمزي خاسكيه وعموم آل خاسكيه بوفاة الجد

حسن عثمان خاسكيه

فرعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ الطيرة

تعازينا الحارة الى عائلتي [illegible] وفاة المرحوم

ابن خليل اسلم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

حلبة الميدان



● تهانينا الحارة الى الصديق احمد محمد وسف ابو حسين حارس بالمولودة الجديدة فاطمه

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ام الفحم

حلبة الميدان

● تهانينا الحارة الى خالد حسين بدارنه بالمولود الجديد احسان

● الى الصديق [illegible] بدارنه بالمولود الجديد جاسر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ فرع عرابه

تعلن المكتبة الشعبية في الناصرة ان ديوان

دخان البراكين

الذي يضم احدث قصائد

الشاعر سميح القاسم

اصبح صدوره مؤكدا .. فترقبوه !

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ منطقة المثلث

يوم السبت ١٢-١-٦٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا في نادي الحزب بالطيبة سيعقد

اجتماع للرفاق النشيطين

في فروع الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث

برنامج الاجتماع :

● [illegible] لجنة المنطقة الذي يشمل برامج عمل المنطقة حتى شهر نيسان ٦٨ موعد انعقاد المؤتمر القطري التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الرفيق محمد [illegible]

● نقاش البنود بالبرنامج

● تلخيص النقاش ـ الرفيق جورج طوبي

شترك في الاجتماع مندوب لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – حيفا

ـ اللجنة الثقافية ـ

تدعو جمهور الشباب لسماع المحاضرة التي سيلقيها الاستاذ

حنا ابو حنا

حول « **الادب المهجري** » ، وذلك يوم الخميس ١٨-١-٦٨ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة نادي الثقافة

شارع مار يوحنا ٢٩

حملة فرض اوامر الاقامة الجبرية على اشدها .مئات المواطنين قد تلقوا هذه الاوامر والحبل على الجرار

النائب الشيوعي اميل حبيبي يطلب من رئيس الكنيست الاسراع في بحث الموضوع في الكنيست بعد ان قررت الكنيست ، في الشهر الماضي ، بحثه

حيفا – مكتب الاتحاد – يصلنا باستمرار من مراسلي الاتحاد في الجليل والمثلث ومختلف المناطق العربيه قوائم جديده باسماء المواطنين الذين يجري تبليغهم . ويقول مراسلو الاتحاد ان سيارات الشرطه تجوب الاحياء والقرى وهي تحمل رزمات من اوامر الاقامه الجبريه بدون اسماء وغير موقعة . ويقوم رجال الشرطه بتعبئه الاسماء حسب قوائم لديهم .

وحمله توزيع هذه الاوامر لم تنته بعد وما زالت على اشدها على الرغم من ان المئات من المواطنين قد تم تبليغهم والحبل على الجرار .

اوامر الاقامه تشمل شخصيات ومواطنين من مختلف الاوساط

وبالاضافه الى المواطنين الذين تلقوا هذه الاوامر بانواعها الثلاثه (الاعتقال البيتي والاقامه الجبريه في مكان السكن وعدم الدخول الى المناطق المحتله) ، والذين نشرنا اسماءهم في اعدادنا الماضيه فقد وافانا مراسلونا بالاسماء التاليه :

من الناصره : يوسف محمد الفاهوم – رئيس بلديه الناصره سابقا – المحامون راتب جرجوره وكامل الظاهر وفاروق الزعبي ، والرفيق سليم القاسم عضو لجنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزيه ، وعضو لجنه منطقه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصره ورئيس مجلس محلي يافه الناصرة السابق الرفيق اسعد يوسف ، وساره طنوس – عصام طنوس – قسطندي جرجوره – جرس عسل – نقولا ورور – جميل عاموطي – يوسف الخطيب – خليل الحامد – عيسى اوبابي – اولسو صباغ – جوزيف ذيب – سمير عسل عضو مجلس عمال الناصرة – امين قدحه – عطاالله طنوس – عبسر عاقله طنوس – صبحي بلال .

من عين ماهل : احمد حسن حسب الله .

من الرينه : محمد طاطور – سليم الزامل – حسن محمد خطيب – محمود خطيب – محمد خليل .

ومن عيلبون : فهم زريق – يوسف صليح – عطاالله سوفاني – عطاالله حايك – طارق زريق – رضا فريد .

من المغار : محمد عبد الله – امين عساقله – حسن علي – سمير خوري .

من يافه الناصره : فؤاد توفيق ، سعيد جرس ، ابراهيم برهم ، زهير قاسم خطيب ، نادر لوباني ، فوزي سليم ، فؤاد قاسم ، ادوار فاطمأو ، يوسف حامد ، يوسف ابراهيم خليله ، يوسف محمد خليله ، محسن امين ، حبيب علي جمامعه ، عادل لوباني .

من طرعان : امين سمعان ، مصطفى دحله ، محمد ابو الحاج ، عبد الرازق عدوي .

ومن حيفا : ذيب زريق ، عباس زين الدين ، عيسى حبيب ، ورده حبيب ، نجاه سمان ، ماري سمعان ، بطرس سمعان ، مريم سمعان ، حنا سمعان ، طوبي نعاره ، الياس خشيبون ، آرما حميس ، سلمى عاشور ، عفيفه زين الدين ، ماجي كركبي ، اولغا طوبي ، فهمي زريق ، جاني الزر ، عوده الاشهب ، جورجيت شرش ، اديب شرش ، سيورا ساروبي ، سركيس ابرتان ، جورج انجمان ، محمود كناني ، متوه كناني ، نعمان حبيب ، امنه حبيب ، شفيق طوبي ، كلسير طوبي ، الياس حاج ، وهبي عبيد ، فهمي عبيد ، امين عبيد .

من يافا : اسماعيل الفرسي ، علي نابلسي ، روضه نابلسي ، علي محاميد ، بدوي ياسين القرا .

من محطه اللد : فوزي الاسمر .

من الرمله : فريد برسه .

ويقول مراسلنا في ام الفحم ان حوالي مائة مواطن من القرية قد تلقوا هذا الاسبوع مثل هذه الاوامر ومن بينهم عدد من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القريه واعضاء لجنه الحلقه والشبيبه الشيوعيه ومنهم عضوا الكتله الشيوعيه في المجلس المحلي الرفيقان : محمد شريدي ومحمود محمد قاسم ، ومواطنون آخرون من ام الفحم هم : احمد نصرالله ، ابراهيم حسين الحمري ، توفيق سليمان ، طاسع حسن طابع ، صبحي صالح اسعو اللين ، محمد عوفي ، توفيق حسين ، محمود محمد محمود ، عدنان عبد الهادي ، مرند توفيق محمد ، احمد سليمان داود ، توفيق حسن عياش ، محمود سليمان داود ، محمود حسين الغباريه ، بديع ابراهيم ، سميسح ابراهيم ، نواف جمل .

وقد توجه النائب الشيوعي اميل حبيبي طالبا الى رئيس الكنيست ادراج هذه القضيه على جدول الابحاث (اقرأ النبأ على الصفحه الخامسه من هذا العدد) .

هل مأساة عرب اسرائيل ستصيب ايضا عرب القدس والمناطق المحتلة ؟ ! الحكومة الاسرائيلية تصادر ٣٣٠٠ دونم في القدس القديمة وتقيم فيها الف وحدة سكن

مكتب الاتحاد – نشرت صحيفه « هارتس » في عددها الصادر امس ، ان الحكومة تعتزم مصادره ٣٣٠٠ دونم في القدس العربيه . ومن المقرر ان يكون قد صدر امس (الخميس) بيان رسمي بهذا الشأن وقع عليه وزير الماليه .

وتقول الصحيفة ان ثلث الاراضي المصادرة يملكها السكان العرب في القدس ملكيه خاصه . والاراضي الاخرى تحت ملكيه الحكومه الاردنيه « التي ورثها الحكومه الاسرائيليه » . وستقام في هذه المناطق المصادره الف وحده سكن . ولتنفيذ هذا المخطط ستعرض الحكومه على اصحاب هذه الارض بيعها للحكومة ! ! فهل تنذر هذه العمليه الاستبداديه ببدايه مأساة عرب اسرائيل ستصيب ايضا عرب القدس القديمه والمناطق العربيه المحتله ! ! .

تمديد الخدمة العسكرية الالزامية ستة اشهر اخرى

قررت الحكومه تأجيل تسريح الجنود ستة اشهر اخرى . وبموجب هذا القرار يمنع تسريح الجنود الذين ينهون خدمتهم العسكرية الالزامية والتي مدتها سنتان ونصف ، بين كانون الثاني ١٩٦٨ واذار ١٩٦٩ .

وهذا عمليا ، يعني زياده الخدمه العسكريه الالزاميه في البلاد الى ثلاث سنوات . حتى اذار من السنة القادمه الا اذا اتخذ قرار جديد يشمل فترة اخرى . ومقابل ذلك تدفع الحكومه منحه ماليه للجندي بمبلغ ٢٠٠ ليره شهريا عن الاشهر الستة الاضافيه . والقرار يشمل معظم الشبان الذين في سن الخدمه العسكريه الالزاميه وسن الشباب .

وتبرر السلطات قرارها هذا بالوضع الذي نشأ بعد حرب الخامس من حزيران والذي سبب اضرارا للاقتصاد الاسرائيلي بسبب خدمه الاحتياطي ، وبحاجه الجيش الدائم الى قوى انسانية اضافيه .

حول حادث انتحار لطفي عبد المجيد بعد ساعات من اعتقاله

الناصره – لمراسلنا – استدعت شرطة الناصرة يوم الثلاثاء الماضي السيد عبد المجيد علي عبد المجيد وابلغته ان اخاه لطفي علي عبد المجيد قد انتحر شنقا في مركز بوليس الناصرة (القشلة) في الليل ، بعد ساعات من اعتقاله . وذلك بان مزق الغراش وصنع من قطعه حبلا شنق به نفسه .

وظروف الحادث كلها تشير الى انه من الصعب تصديق هذا الادعاء . فلطفي عبد المجيد (٢٤ سنه) ، كان قد اعتقل بتهمه « التسلل الى الاردن لاهداف معاديه للدوله » مساء يوم الاثنين الماضي وبعد ساعات فقط من اعتقاله اي في صباح اليوم التالي قامت الشرطة بابلاغ اخيه انه انتحر .

والسؤال هو : هل اعتقال شخص ما ، مهما كانت التهمه ، كافيه لدفعه الى الانتحار ! وبهذه السرعه ! ثم هل الوسيله التي تمت بها عمليه الانتحار كما تقول الشرطه ، مقنعه ! واين يمكن لانسان يريد الانتحار ان يعلق نفسه داخل السجن .

والذي يجعل الامر اشد غموضا هو الشكل الذي عالج به البوليس القضيه . فالبوليس لم يقم بتسليم الجثه الى اصحابها حتى يقوموا بدفنها حسب الطقوس الدينيه بل كان قد استصدر سلفا امرا بدفن الجثه وجنب منهم حفر القبر ثم قام بنقل الجثة بسيارة من قبله الى المقبره .

وحتى لو كان صحيحا ادعاء البوليس بان ذلك الشاب قد شنق نفسه فظروف الحادث تستدعي التحقيق – هذا هو شعور الرأي العام في الناصره وغيرها .

الكنيست ترفض مشروع قانون بتحويل العمال اليوميين الى شهريين بعد ٥ سنوات عمل

اقرت الكنيست باغلبيتها طلب وزير العمل الون شطب مشروع قانون قدمه يوم الاربعاء الماضي عضو الكنيست ش. ميكونس يقضي بتحويل العمال اليوميين الذين عملوا في نفس مكان العمل اكثر من ٥ سنوات متواصلة الى موظفين شهريين . وقد ايد مشروع القانون نواب الكتلة الشيوعيه ومبام وش. ميكونس . وامتنع اوري افنيري عن التصويت .

وزارة الدفاع تلغي مشروعا لوزارة الداخلية بالسماح لعرب اسرائيل بزيارة الاردن

نشرت الصحف المحليه خبرا يقول ان سكان القدس العربية سيسمح لهم بزياره الضفه الشرقيه لمده قصيره ليتسنى لهم تنظيم شؤونهم فيها ، وانه سيشرع في الاجراءات المتعلقه بالزياره بعد فراغ وزارة الداخليه من اعداد الشؤون الرسميه .

واعلن ايضا ان وزاره الداخليه ستنشر قريبا ، بيانا حول طريقه تقديم الطلبات والموعد المخصص لذلك .

واضافت تلك الصحف التي نشرت النبأ انه في وقت لاحق سيسمح لعرب اسرائيل ايضا بزياره الاردن ! ؟

وبعد انتشار هذا النبأ هرع بعض العرب في اسرائيل الى المكاتب الحكوميه المختصه لتسجيل اسمائهم ، ولكنهم اصيبوا بخيبه امل بعد دوام حتى حين !

ذلك لان وزارة الدفاع لم تجد بدا من وزارة الداخليه ، فقد اصدر موشي ديان امرا يحظر فيه على سكان القدس العربيه وعرب اسرائيل القيام بزياره قصيرة الى الضفه الشرقيه . وهكذا « لحست » وزارة الدفاع مشروع وزارة الداخليه .

يارينغ يريد أن يفهم معنى « الحدود الآمنة »

- وزير الخارجية يرفض التوضيح ولكنه يقول انها ليست حدود الرابع من حزيران
- ايبن يقول ليارينغ : « القدس الموحدة » يجب ان تبقى اسرائيلية !

يؤخذ من الانباء التي نشرتها بعض الصحف المحليه ، امس ، عن المباحثات التي اجراها مبعوث الامم المتحده غونار يارينغ مع وزير خارجيه اسرائيل ، يوم امس الاول ، ان وزير الخارجيه رفض الافصاح عن موقف اسرائيل من المصطلح الغامض « الحدود الآمنه » التي تكثر من استخدامه منذ الحرب الاخيره .

ويبدو ان الحكومه لا تريد الكشف عن اوراقها في هذا الشأن ، بحجه ان توضيح مصطلح « الحدود الآمنه » مشروط باجراء المفاوضات المباشرة مع الدول العربيه ! !

فعندما سأل غونار يارينغ وزير خارجيه اسرائيل : ما معنى « الحدود الآمنه » التي تطلع اليها اسرائيل ؟ امتنع ايبن عن الاجابه قائلا : ان الحديث عن هذا الامر يجب ان يبقى للمفاوضات المباشره مع العرب ! واضاف : ولكنها ليست حدود الرابع من حزيران ! ! واوضح ايبن لغونار يارينغ ان « القدس الموحده » يجب ان تبقى اسرائيليه !

يورم غوجانسكي وانور يوض – وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في مؤتمر الشبيبة البلغارية

غادر البلاد الى صوفيا يوم الاثنين الماضي الرفيق يورم غوجانسكي ، عضو سكرتاريه اتحاد الشبيبه الشيوعيه الاسرائيلي للاشتراك في مؤتمر الشبيبه البلغاري .

وكان في وداعه في مطار اللد اعضاء سكرتاريه اتحاد الشبيبه الشيوعيه الاسرائيلي واعضاء سكرتاريه لجنه منطقه الحزب في تل ابيب – يافا .

[illegible]

في جو من الحماس والتلاحم حول خط الحزب السياسي انعقد مؤتمر منطقة تل ابيب – يافا

في جو من الحماس والاهتمام الكبيرين والتراص الشديد حول الخط السياسي للجنه الحزب المركزية عقدت لجنه منطقه تل ابيب – يافا للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤتمرها يوم السبت الماضي ٦-١-٦٨ في نادي اسعافه في يافا .

واشترك في المؤتمر عدد كبير من المندوبين والضيوف واعضاء الحزب .

وافتتح المؤتمر الرفيق موشه ريسر عضو اللجنه المركزية وسكرتير فرع يافا واما تقرير لجنه المنطقه فقد قدمه الرفيق عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي وسكرتير المنطقه . واما تقرير لجنة المراقبه المنطقية فقد قدمه عضوها الرفيق ارنه رسرك كما ترأس المؤتمر الرفيق [illegible] خليفه .

وقدم الى المؤتمر رسالة [illegible] الرفيق مائير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحزب الموجود حاليا في موسكو .

وقد اشترك في المؤتمر ممثلو مناطق الحزب المختلفه الذين حيوا المؤتمر باسم مناطقهم وهم : باسم منطقه الناصرة – الرفيق سليم القاسم عضو اللجنه المركزيه وعضو سكرتاريه منطقه الناصره . وباسم منطقه حيفا – الرفيق ابراهام بيفنبراون عضو اللجنه المركزية وعضو سكرتيريه منطقه حيفا . وباسم منطقه المثلث – الرفيق عثمان ابو راس ، عضو اللجنة المركزيه وسكرتير المنطقه . وباسم منطقه الجنوب – النقب – سكرتيرها الرفيق ابراهام رلنج . وباسم منطقه اشدود – سكرتيرها وعضو اللجنه المركزيه الرفيق يعقوب [illegible] .

وقد اشترك في النقاش الذي كان حيا وموضوعيا عدد كبير من الرفاق .

ولخص النقاش الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي . واتخذ المؤتمر عددا من القرارات الهامة .

تعزيه

الى الرفيق شوقي عبد الله واخوته نعزيهم بوفاد

الوالد

اللجنة المحلية – الحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

حكام اسرائيل يلعبون بالنار – بقيه

الشعب المصري والكفاح من اجل انسحاب القوات الاسرائيليه كشرط اساسي لتسويه سلميه في الشرق الاوسط . وقال ماراروف ان حكام اسرائيل « افقدهم سكرة النصر احساسهم بالواقع » .

هذا وسيعود الوفد السوفيتي الذي قدم خصيصا للاشتراك في احتفالات السد العالي ، بعد انتهاء الاحتفالات من اسوان الى القاهره حيث تجري ماراروف محادثات مع نائبي رئيس الجمهوريه المصريه علي صبري وزكريا محيي الدين بخصوص مساعدات سوفييتية تطويريه للجمهوريه العربيه المتحده .

سلطات الاحتلال تقوم بحملة – بقية

[illegible] من البيوت ، وسوق البدو [illegible] المبنه من الطين ، بدعوى ان الثوار المحرين مروا من هناك ، واعتقل حوالي ٢١ رجلا .

منطقه رفح وخان يونس

واستعرض قائد منطقه خان يونس عمليات نسف البيوت التي [illegible] في منطقته .

ومن اقواله انه قبل مده دمرت سيارة في المنطقه ، وكان الرد اخلاء [illegible] والاطفال عن بعض المنازل ونسفها .

ويدعي قائد المنطقه ان البدو يعرفون هويه المخربين ، وذلك ليبرر عمليات النسف الجماعي .

وفي ظهيره امس الاول ، استدعى ممثلو الحكم العسكري عددا من وجهاء وشيوخ المنطقه وقرأوا عليهم منشورا من قائد المنطقه ، جاء فيه انه في اعقاب تدهور الوضع الامني ، فانهم مطالبون بالعمل مع السلطات من اجل الهدوء في المنطقه .

كذلك ، فقد هدد الحاكم العسكري في غزه وجهاء المدينه بتوسيع العمليات الانتقاميه ضد المدنين والتي قد تتجاوز الاعتقال ونسف المنازل اذا استمرت اعمال الفدائيين .

وتقول صحيفه « هارتس » ١١-١ ان شيوخ البدو طلبوا سلاحا ومرسات للحراس ، وان القائد وعدهم خيرا .

كلمة الاتحاد – بقية

واذ يؤيد البيان المشترك التعاون مع الوسيط الدولي ، على اساس روح قرار مجلس الامن ، فهو يؤكد ، من جهه ، اخرى ، ان الحل يجب ان يكون على اساس نقاط جونسون الخمس ، من ١٩ حزيران الماضي ، التي [illegible] عمليا تمسك الطرفين بمواقف لا تتفق تماما مع قرار مجلس الامن ورغبه الرأي العام العالمي بضروره الانسحاب ، كخطوه ضروريه وحيويه من اجل التسويه السلميه العادله التي دعا اليها مجلس الامن .

فالولايات المتحده ليست معنيه بالسلام والاستقرار في الشرق الاوسط . وسياسه جونسون : استغلال هذا النزاع الاسرائيلي – العربي حتى اخر جندي اسرائيلي واخر جندي عربي .

والذين يتوهمون ان توثيق العلاقات بين اسرائيل وامريكا ، يخدم الضمانات لامن اسرائيل وتحرجها من العزله الدوليه التي تردى فيها ، وتقربها من السلام ، فلا يفعلون اكثر من ذر الرماد في العيون وتخدير يقظه الجماهير الشعبيه عن الاخطار التي تنتظرها . ان جونسون والاستعماريين الامريكان يتآمرون ايضا بمصالح اسرائيل الحقيقيه بالسلام والتفاهم مع الشعوب العربيه على مذبح مخططات الاستعمار الجهنميه ضد سلام العالم وحريه شعوب المنطقه جمعاء .

فالطريق الى السلام ، وامن اسرائيل ، هي ليست بالاعتماد على الحمايه الامريكيه ، ولا على السلاح الامريكي ، الذي لم يستخدم ، منذ الحرب العالميه الثانيه الا للعدوان ، بل على التفاهم مع الشعوب العربيه ومع حركتها التحرريه ، على اساس احترام الحقوق المتبادله .

ونقطه الانطلاق في التحول على هذا الطريق هو الانسحاب السلمي والسريع من المناطق المحتله ، وفق قرار مجلس الامن .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الطيبه

يدعو الرفاق والاصدقاء للاستماع الى المحاضره التي سيلقيها [illegible] توفيق طوبى حول التطورات في البلدان العربيه .

وذلك في نادي الصداقه والثقافه في الطيبه يوم الجمعه ١٢-١-٦٨ الساعه ٦ مساء .

اسبوع عمل من خمسة ايام في بلغاريا

[illegible]

البطاله تتفشى في المانيا الغربيه

بون – البطاله في المانيا الغربيه في اتساع متواصل . ففي شهر كانون الثاني الماضي بلغ عدد العاطلين عن العمل ٣٩٤٤٨٠٠ عاملا وهذا الرقم ارتفع في كانون اول الماضي الى ٥٢٦٦٠٠٠ اي بزياده ١٢١٠٢٠٠ عاطلا عن العمل في شهر واحد .

[illegible]

حسين تزور بعض العواصم العربيه

وصل الملك حسين الى الرباط يوم اول امس الاربعاء في زياره تستغرق يومين وذلك لبحث الوضع في العالم العربي بعد تأجيل مؤتمر القمه كما صرح بهجت التلهوني رئيس وزراء الاردن الذي يرافق الملك في زيارته .

[illegible]

الاتحاد
محرر مسؤول : توفيق طوبي
شارع فيصل ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ .
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ . ت ٥٢١٤٥٧
حيفا



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad · الثمن ٣٠ · מחיר 30 אגורות · אל־איתיחאד

١٦ كانون الثاني ١٩٦٨
١٦ شوال ١٣٨٧
العدد ٧١ السنة ال ٢٠
יום ג׳ י״ו בטבת
16.1.1968
מס׳ 71 שנה 24

استمرار تساقط الثلوج في معظم انحاء البلاد

لا تزال الثلوج تتساقط بلا انقطاع في معظم انحاء البلاد ، منذ صباح امس ، وقد استمرت الاحوال الجوية العاصفة وانخفاض درجات الحرارة طيلة الليلة الماضية . ومن المتوقع ان يخف تساقط الثلوج والامطار الغزيرة اليوم (الثلاثاء) . وقد توقفت المواصلات طيلة امس بين القدس وسائر انحاء البلاد باستثناء القطارات . ولا تزال الحركة داخل القدس شاقة ومحفوفة بالمخاطر . وبلغ سمك الثلج في القدس وبعض المناطق الشمالية نصف متر . ولا تزال الثلوج تغطي الطرق المؤدية الى مدينة صفد . وقد زاد منسوب مياه بحيرة طبريا حوالي ١٠ سنتيمترات . وفي عكا اصبحت ٢٧ عائلة بلا مأوى بعد ان اجتاحت مياه البحر بيوتها القريبة من الشاطئ .

وقد اجتاحت العواصف الثلجية معظم دول المنطقة وخاصة سوريا ولبنان ، ففي سوريا انقطع الاتصال الهاتفي بين دمشق وسائر المدن ، واصيبت بعض المنشآت الكهربائية والبحرية [illegible] مياه البحر المنازل المحاذية لسواحل بيروت وطرابلس [illegible] طائرة مصرية لنقل البضائع [illegible] اما طرابلس الغرب ، فقد غطتها الثلوج [illegible] سمك الثلوج الى [illegible] نصف متر [illegible] اجتاحت اوروبا الغربية والشرقية وبعض مناطق في الولايات المتحدة الى قطع المواصلات وعزل المدن وانهيار عديد من المنازل وخاصة في [illegible] وفي جزيرة صقلية تحول الاف السكان الى مشردين بلا مأوى [illegible] التي تعرضت لها منذ عشرات السنين .

اعتقال النساء في الضفة الغربية يثير موجة شديدة من الاحتجاج على تصعيد سياسة التنكيل بسكان المناطق المحتلة

● بين المعتقلات مديرة مدرسة جنين للبنات ، الحجة نودد عبد الهادي ● مدرسة جنين تعلن الاضراب ● تشكيل وفود واقامة لجان شعبية في مختلف مدن الضفة الغربية للدفاع عن المعتقلين ● اعتقال سكرتير لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ، خليل طعمة ، بتهمة ايواء عضو في حركة القوميين العرب ! ..

مكتب الاتحاد : حملة الاعتقالات ، وشتى التهم ، لا تنحسر موجتها يوما واحدا عن المناطق المحتلة . والانباء الواردة من تلك المناطق تشير الى ان وتيرة الاعتقالات آخذة في التصاعد بشكل خطير . وفي الايام الاخيرة تحولت الاعتقالات السياسية الى اخبار يومية تأخذ صفة العادية ، ويبدو ان سلطات الاحتلال تحرر نفسها ، الان ، من عناء البحث عن تهمة امنية مقنعة لتبرير حملات الاعتقال المستمرة .

فان عدم التعاون مع المحتلين وعدم استقبالهم بالابتسامات والرياحين آخذ في التحول الى تهمة امنية ، وانتساب المرء الى حزب سياسي ، كان موجودا قبل الاحتلال ، اصبح يعرض المرء الى الاعتقال اليومي او الطرد من وطنه . ومن الجدير بالتنويه هنا ان حملة الاعتقالات تشتد في الوقت الذي تتوجه فيه الى الشرق الاوسط لجنة حقوقية عالمية لتقصي الحقائق في المناطق العربية التي تحتلها القوات الاسرائيلية . فهل يفسر تصرف سلطات الاحتلال الا على احد وجهين : اما الاستهتار السافر بالرأي العام العالمي ، واما بذل المحاولات الشنيعة لارغام العرب المحتلين على لثم الايادي المحتلة والتعاون معها لتنفيذ مخططاتها السياسية !!

اعتقال نساء عربيات ومثقفات

ونحن لا نستطيع الادعاء باننا نملك المعلومات عن كل ما يجري في تلك المناطق من اعتقالات واضطهاد واشاعة الرعب بين المواطنين . ولكن حتى الصحافة المقربة من السلطات لا تخلو يوميا من هذه الانباء . فبعد عمليات طرد الشخصيات العربية الى ما وراء نهر الاردن ، اعتقلت السلطات الشخصية الشيوعية المعروفة في القدس القديمة نعيم الاشهب . وفي هذا الاسبوع امتدت يد الاعتقال الى الشخصيات النسائية . اعتقلت اربع نساء من جنين ونابلس ، هن : مديرة مدرسة جنين نودد عبد الهادي ، بتهمة انتمائها الى « حركة القوميين العرب » وايواء فدائيين في منزلها . وتعتبر نودد ، كما تعترف الصحف العبرية ، من المع الشخصيات النسائية في الضفة الغربية . وقد اثار نبأ اعتقالها اصداء واسعة وقوية في جنين . ويقصصنا اقتحم افراد الجيش الاسرائيلي منزلها يوم الجمعة الماضي لاجراء تفتيش فيه ، تجمهر عدد كبير من المواطنين هناك . وتقول «معريف» ان الجمهور استغرب كيف يجرؤ الجيش الاسرائيلي على اقتحام منزل الحجة نودد عبد الهادي ، وهي شخصية معروفة تتمتع باحترام الجميع ، وبفضل ما تتمتع به من شعبية وتقدير لم تجرؤ سلطات الملك حسين على اعتقالها عندما كانت تشن حملات دعائية عنيفة على نظام الملك . وكتبت الصحف الاسرائيلية ان وفودا من شخصيات جنين برئاسة رئيس البلدية قد توجهت الى الحاكم العسكري في المنطقة طالبة اطلاق سراح الحجة نودد عبد الهادي ذات النفوذ الواسع في المدينة . ولكن الحاكم العسكري الاسرائيلي ابلغ رئيس البلدية بدون ادنى حد من الاحترام والدبلوماسية : « لا تتدخل في شؤون امن الدولة » ! ! وبذلك رفض طلب رئيس البلدية الذي قال انه طلب آلاف المواطنين . ونودد عبد الهادي هي حجة في الخمسين من عمرها ، وهي مديرة مدرسة البنات في جنين . وتقول الصحف المحلية ، محاولة تفسير اعتقالها ، انها كانت نشيطة في تحريض المعلمين على عدم فتح المدارس ، وانها عضو في حركة القوميين العرب ، وهي حركة سياسية لها فروع في اغلبية الدول العربية ، وهي تدعو الى القضاء على الاستعمار في البلاد العربية والى الوحدة العربية والاشتراكية . وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلت احد زعماء هذه الحركة اللبنانيين والقدس القديمة وهو احمد خليفة ، محرر صحيفة «العربية» .

اما النساء الثلاث الاخريات اللاتي اعتقلتهن السلطات الاسرائيلية فهن من نابلس . زينب حبش ، سعاد عودة ، ونائلة عطوط ، بتهمة الانتماء الى منظمة ارهابية ، وتدريبهن على استخدام السلاح في عيادة الدكتورة هبة خياط التي تم اعتقالها قبل ثلاثة شهور ثم اطلق سراحها بكفالة ٥٠ الف ليرة اسرائيلية .

وتقول صحيفة «معريف» ان اعتقال النساء اثار مشكلة جديدة ، اذ

(البقية على ص ٤ عمود ١)

كلمة الاتحاد

سياسة الاحتلال وتشديد الاضطهاد القومي

الاضطهاد القومي في اسرائيل ، بابشع اشكاله المتمثلة في الحكم العسكري وسياسة التمييز ، فرض على السكان العرب في اسرائيل ، منذ قيام الدولة . وكانت الحجة الرسمية لهذا الاضطهاد ، مصلحة « الامن » ، « انعدام السلام » مع الدول العربية ، والشك في «اخلاص» السكان العرب . بعبارة اخرى ، لم يعامل السكان العرب في اسرائيل الا معاملة الرهائن ، قبل الحرب الاخيرة وبعدها .

كل « التخفيفات » ، التي اجرتها الحكومة نتيجة لنضال السكان العرب الطويل تؤيدهم القوى الدمقراطية ، وعلى راسها الشيوعيون ، لم تكن في الواقع ، الا اجراء مؤقتا ، لم يغير من طبيعة الحكم العسكري او يحد من صلاحياته .

على الرغم من كل «التخفيفات» ، وعلى الرغم من كل التأكيدات بزوال الحكم العسكري ، فقد عاد هذا النظام الى استخدام كل اسلحة الاضطهاد والقمع والكبت ضد السكان العرب ، يمارسها على المكشوف ، بحجج ، والذرائع ، التي سمعناها طيلة ٢٠ سنة ، منذ قيام الدولة .

لقد حذر حزبنا من ان سياسة الاحتلال والتوسع ، ستجر في اعقابها عدوانا اشد على الحريات الدمقراطية ، واضطهادا قوميا يستهتر بحقوق الانسان وبكل القيم الدمقراطية .

فمنذ حرب الخامس من حزيران الماضي بدأت حملة واسعة من الاعتقالات شملت عددا كبيرا من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومناوئي الحرب . واتسعت حملة الاضطهاد وكبت الحريات الدمقراطية ، والنشاط السياسي ، بفرض اوامر الاقامة الجبرية ، واوامر تقييد حرية التنقل على المئات من المواطنين ، من شيوعيين ودمقراطيين وشخصيات وطنية ومثقفين ، وعمال ، نساء ورجالا .

وعدد من المواطنين العرب يقبع في السجون ، دون محاكمات ، بموجب اوامر اعتقال ادارية صادرة من السلطة العسكرية .

محاكمة عدد من سكان الطيبة امام محكمة عسكرية بتهمة الاتصال بمنظمات مسلحة ، وعدم محاكمتهم في محاكم البلاد المدنية ، هي دليل جديد على تشديد سياسة الاضطهاد والانتقام التي خبرها العرب من المحاكم العسكرية .

ثم ماذا فعل الطالب الجامعي خليل طعمة ؟ لقد اعتقلته السلطة بتهمة ايواء شخص ينتمي الى حركة القوميين العرب . وهذه الحركة هي حزب سياسي مشروع في الضفة الغربية ، قبل الاحتلال ، فهل الاتصال البريء بشخص ينتمي الى حزب سياسي يعتبر جريمة ؟ !

سمعنا الكثير من المبررات في الماضي لسياسة الاضطهاد والقيود المفروضة على السكان العرب ...

واليوم يعود المسؤولون الى تكرار هذه المبررات لتشديد سياسة الاضطهاد . توليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، يقرر انه ابتداء من آب الماضي تغيرت عواطف السكان العرب تجاه اسرائيل ، ودليله انهم يتعاونون مع الجماعات المسلحة . ومع انه لم يقم البرهان على هذه الحجة ، الا ان توقيتها ليس الا محاولة لتبرير اجراءات القمع التعسفية التي تجري ضد السكان العرب .

ان سياسة الاحتلال ، التي لا تتورع عن انزال اشد الويلات بسكان المناطق المحتلة وبمعسكرات اللاجئين العرب ، لن تتورع عن الاعتداء على ابسط الحقوق الدمقراطية لكبت كل صوت يرتفع مناديا بتغيير هذه السياسة المهلكة .

مسؤولية تاريخية كبيرة تقع على عاتق الاوساط الدمقراطية في هذه البلاد ، لشن نضال حازم وفعال ، الان ، لوضع حد لسياسة الاضطهاد التي يعمقها استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية .

ان اعمال العنف ، والدماء التي تسفك ، والخراب الذي يحدث ، من طبيعة الاحتلال وما يخلقه من مقاومة . وقد اثبتت التجربة التاريخية ان لا تشديد سياسة القمع والارهاب ضد سكان المناطق المحتلة ، ولا سياسة الاضطهاد القومي وكبت الحريات الدمقراطية هي الطريق لاستتباب الامن وتسوية النزاع مع الدول العربية . فقط سياسة سلام وتفاهم مع الشعوب العربية تقوم على الاحترام المتبادل للحقوق المشروعة لكلا الطرفين هي الطريق لتسوية سلمية عادلة تجتث الضغائن وتقطع الطريق على المؤامرات

— البقية على صفحة ٤ عمود ٧ —

« امريكا تزود اسرائيل بطائرات سكاي هوك »

اشكول يعلن في مونتريال : « القدس لن تتجزأ مرة اخرى » .. ويدعو يهود كندا الى الهجرة الى اسرائيل والتطوع فيها

اعلن رئيس الحكومة اشكول في خطابه امام يهود مونتريال « ان القدس لن تتجزأ مرة اخرى .. الى الابد » . وفي كنيس في تورنتو اعلن : « ان تعزيز القوة العسكرية الاسرائيلية يشكل وسيلة الردع الوحيدة القادرة على منع نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط »

ودعا اشكول الناس في جميع انحاء العالم الى الاصرار على ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية للتوقيع على معاهدة سلام . ودعا اشكول ايضا الى تعاظم حركة الهجرة الى اسرائيل « لاننا باشد الحاجة الى تدفق عشرات الالاف من اليهود من العالم الغربي ، للانضمام الينا والدفاع عن دولة اسرائيل واستمرار بقائها » .

وكان ليفي اشكول قد وصل الى تورنتو قبل ثلاثة ايام في زيارة رسمية لكندا ، يجري خلالها مباحثات مع بيرسون رئيس وزراء كندا ووزير خارجيتها .

« نيويورك تايمز » : جونسون وعد اشكول بمزيد من طائرات « سكايهوك »

كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ان الرئيس الامريكي جونسون قد وعد ليفي اشكول بتزويد اسرائيل بعشرين طائرة « سكايهوك » اخرى بالاضافة الى ال ٤٨ طائرة من هذا الطراز . وقد رفضت اوساط وزارة الخارجية الامريكية التعليق على هذا النبأ .

ويقول مراسل « دافار » في الولايات المتحدة ان الحكومة الامريكية مسرورة من تصريحات اشكول ، وخاصة حول توافق الرأي تجاه قضايا السلام [illegible]

● وفي جلسة الحكومة الاسرائيلية يوم الاحد الماضي ، قال وزير الخارجية ابا ايبن ان زيارة اشكول الى الولايات المتحدة قد تكللت بالنجاح « وادت الى توثيق العلاقات الودية بين البلدين » وتعتقد الاوساط السياسية في القدس ، كما تقول « هارتس » ، ١٥-١-٦٨ ، ان اهم شيء في محادثات جونسون - اشكول هو موافقتهما العامة والمشتركة على التقدير السياسي لجميع القضايا التي تشغل البلدين - هذا التقدير الذي يلزم باستخلاص النتائج للخط السياسي [illegible]

بريجنيف يزور الجمهورية العربية المتحدة في مطلع الشهر القادم



— نشرت الاهرام ، نقلا عن مصدر سوفييتي مطلع ، ان ليونيد بريجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي سيزور الجمهورية العربية المتحدة في مطلع شهر شباط القادم .

واضافت الصحيفة ان بريجنيف سيزور كذلك الجمهورية السورية لتبادل وجهات النظر في موقفها من قضية الشرق الاوسط ، ولمحاولة ملاءمة موقفها مع موقف الجمهورية العربية المتحدة .

توليدانو يوجه اتهامات جديدة للسكان العرب لتبرير سياسة الاضطهاد

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة « هارتس » امس ، ١٥-١-١٩٦٨ ، ان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، ش. توليدانو قد صرح في القدس انه « منذ آب الماضي طرأ تطور سلبي ومعاد بالنسبة لاخلاص قسم من السكان العرب في اسرائيل تجاه الدولة » ..

وادعى توليدانو « ان هناك ظواهر واضحة على تعاون عرب اسرائيليين ، تعاونوا فعليا مع منظمات الارهاب ، مع انه لم يقع اي حادث خلال ١٩ سنة يدل على اشتراك عربي اسرائيلي في منظمة الفتح » .

وتقول الصحيفة نقلا عن المستشار انه في نصف السنة الاخيرة تحولت المواقف ، فبدلا من ان يؤثر عرب اسرائيل على عرب المناطق المحتلة للتعاون مع اسرائيل والسعي للسلام وقع عرب اسرائيل تحت التأثير السلبي لعرب تلك المناطق ...

وقال انه مؤخرا اشتدت الدعاية السلبية لعرب الضفة الغربية بين عرب اسرائيل في المجال السياسي - القومي .

حتى نهاية الاسبوع يتم تبادل جميع الاسرى بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة

واخيرا ، وبعد ستة اشهر من توقف معارك الحرب الاخيرة تم الاتفاق بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة ، على تبادل الاسرى .

وقد بذلت منظمة الصليب الاحمر الدولية جهودا كبيرة في سبيل مثل هذا الاتفاق ، ولكن جميع تلك الجهود ذهبت مع الريح ، لان اسرائيل اشترطت ان يكون المسجونون المحكومون بتهمة التجسس في مصر في عداد الذين يجري تبادلهم .. ورفضت القاهرة في حينه هذا الشرط بحجة ان الجواسيس ليسوا اسرى حرب ، وانهم يجب ان يقضوا في السجن المدة التي حكمت عليهم بها محاكم الامن المصرية .

وتجمدت الاتصالات بشأن الاسرى الى ما بعد زيارة جونار يارينغ للقاهرة والقدس .. ويبدو انه تناول هذا الموضوع في محادثاته بشكل ادى الى الاتفاق .

في الاول من كانون الثاني الجاري اعيد الى مصر الفوج الاول من الاسرى الذين يقدر عددهم بخمسمائة جندي بينهم بعض الضباط .

وفي يوم الجمعة الماضي اعادت اسرائيل عددا من الاسرى ، رفضت اعلانه ، ولكن المصادر الاجنبية تقول انها اعادت ٢٥٠ جنديا بينهم ايضا بعض الضباط .

وكان من المقرر ان يجري يوم الاحد امس الاول ، تبادل عدد اخر من الجنود الاسرى ، ولكن عملية اعادتهم قد تعطلت بسبب رداءة الطقس .

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اتصلت بمنظمة الصليب الاحمر الدولية وابلغتها ان طريق العريش - القنطرة الذي تسير فيه الباصات التي تقل الاسرى غير صالح للسير ، فقد

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

منع التجول في اكبر معسكر للاجئين في غزة لايزال مستمرا منذ اسبوع

الصحف الاجنبية تصف شدة الاعمال الانتقامية في قطاع غزة

غزة — منع التجول في اكبر معسكر للاجئين في غزة لا يزال مستمرا منذ سبعة ايام وهو يدخل يومه الثامن .

ويرفع منع التجول لمدة ساعة في اليوم لتمكين سكان المعسكر من التزود بالمؤن والحاجيات الضرورية . ولا يزال التحقيق في هذا المعسكر مستمرا للقبض على مرتكب حادث القاء القنبلة على سيارة اسرائيلية خاصة الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي . وسكان المعسكر حوالي ٣٠ الف لاجئ .

ولتبرير استمرار منع التجول والاعمال الانتقامية الاخرى التي تتخذ ضد سكان هذا المعسكر تدعي السلطات الاسرائيلية ان لسكان المعسكر صلة

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

ردا على عمليات الفدائيين الاخيرة :

اوساط امنية في اسرائيل ، تهدد بضرب الاردن بيد من حديد

تكاد الصحف الاسرائيلية تجمع على ان عمليات التخريب التي يقوم بها الفدائيون ، اشتدت في الاونة الاخيرة ، بشكل لم يسبق له مثيل منذ توقف معارك حزيران .

وتعرضت اجهزة خط انابيب البترول ايلات – حيفا الى هجومين عنيفين – كما وصفتهما الصحف ، خلال عشرة ايام .

ففي يوم الاربعاء الماضي فجر الفدائيون انبوب النفط في نقطة تبعد حوالي ١٥ كم شمالي مستوطنة [illegible] رمونه في النقب .

وفي السادس من الشهر الجاري تسللت جماعة من الفدائيين عبر مدينة ايلات الى خزانات النفط على بعد كيلومترين جنوبي المدينة .. ثم عادت يوم السبت الماضي الى المنطقة نفسها وفي الساعة العاشرة ليلا ، لاحظ الحراس شبحين يتحركان على بعد حوالي ٢٠٠ م ، وقبل ان يتمكنوا من طلب النجدة سمعوا انفجارا هائلا وشبت النار في احد الخزانات ، واخذ النفط المشتعل يتدفق منه ، فسارعت سيارات الاطفاء الى المكان .. وعمل رجال الاطفاء اربع ساعات متواصلة حتى تمكنوا من اخماد النار في الساعة الثانية من صباح الاحد . [illegible] ان النار شبت عن عمد .

وبعد التحقيق الشامل اعلنت سلطات الامن ان المتسللين استعملوا مدافع البازوكا ، ودلت الآثار التي تركوها وراءهم انهم كانوا ثمانية رجال .

البقية على ص ٤ عمود ٧

يارينغ يرجئ زيارته الى اسرائيل بسبب رداءة الطقس ● ايبن سيبلغ يارينغ بأن مهمته هي اقناع العرب باجراء مفاوضات مباشرة

ارجأ مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ زيارته الى اسرائيل التي كان من المقرر ان تتم امس ، لاجراء مباحثات سرية مع وزير الخارجية ابا ايبن في نطاق مهمته في الشرق الاوسط .

وسبب ارجاء الزيارة يعود الى رداءة الطقس .

وكتب مكاتب « هارتس » السياسي امس ، ان ابا ايبن ، على ما يبدو ، سيبلغ يارينغ مرة اخرى بان مهمته كما تفهمها اسرائيل ، هي العمل على اجراء اتصال مباشر بين ممثلي الدول العربية وممثلي اسرائيل [illegible] وزير الخارجية [illegible] اسرائيل [illegible] للاجتماع بممثلي الدول العربية [illegible]

ومن الجدير بالتنويه هنا ، ان مراسل « دافار » في الولايات المتحدة كتب يوم الاحد الماضي ، ان المندوبين الامريكيين لا يستبعدون احتمال قيام خلافات في الرأي بين امريكا واسرائيل [illegible]

البقية على ص [illegible]

ريبوتشسكو ديلو ـ اني نشرت صحيفة ريبوتشسكو ديلو البلغارية ما يلي :

بيان عن زيارة الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، زار جمهورية بلغاريا الشعبية سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، من ٤ حتى ٨ كانون الثاني ١٩٦٨ .

وفي اثناء زيارته القصيرة لبلادنا ، زار الرفيق فلنر مدينتي بورجس وفرنا ، وشاهد المصانع الكيماوية في ضواحي بورجس ، وزار اماكن الاستجمام في سلونتشك برغ وزلطاني فستسي . وقد استقبل الرفيق فلنر بالترحاب حيث حل .

وقام السكرتير الاول للجنة الحزب الشيوعي البلغاري المركزية تيودور جيفكوف باستقبال سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر واجرى معه محادثة طويلة اشترك فيها ايضا عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، الرفيق بوريس فولوتشيف .

وقد استعرض الرفيق جيفكوف امام الرفيق ماير فلنر الاتجاهات الاساسية في سياسة جمهورية بلغاريا الشعبية ، الداخلية والخارجية ، واطلعه على النجاحات التي تحققت في بناء الاشتراكية لدينا ، وكذلك اطلعه على نتائج انتهاج الاسلوب الجديد في توجيه الاقتصاد الشعبي .

واطلع الرفيق ماير فلنر ممثلي الحزب الشيوعي البلغاري على الوضع في بلاده ، وعلى نضال الشيوعيين في اسرائيل ضد سياسة حكومة اسرائيل الشوفينية والعدوانية ، ونضالهم في سبيل سياسة سلام وعدم ارتباط بالاستعمار ، ودفاع عن الديمقراطية ومصالح العاملين .

وفي تبادل وجهات النظر حول الوضع في الشرق الادنى ، الناجم عن العدوان الاسرائيلي بتشجيع الولايات المتحدة ، على البلدان العربية ، جرى التاكيد ثانية على ان التصفية الفورية لآثار العدوان بالطرق الدبلوماسية وفي طريق السلام ، تلائم المصالح القومية لجميع شعوب المنطقة ، وان انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة الى مواقع ما قبل الخامس من حزيران ، هو شرط ضروري للحيلولة دون تدهور جديد في الوضع في الشرق الادنى ، وهو شرط لخلق الجو المناسب للحل السلمي العادل للقضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية ، ولتامين حقوق وسلامة جميع دول وشعوب المنطقة ، ولصيانة السلام العالمي .

وقد ندد ممثلو الحزبين الشقيقين بالحرب العدوانية الاستعمارية التي تشنها الولايات المتحدة وحليفاتها على فيتنام ، وعبروا عن تضامنهم التام مع النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفيتنامي في سبيل الحرية والاستقلال القومي . وعبروا كذلك عن تاييدهم لنضال القوى التقدمية ، والمحبة السلام في كل العالم ، لاجل وقف الغارات الجوية على جمهورية فيتنام الشمالية الديمقراطية ، ولاجل سحب القوات الامريكية من فيتنام الجنوبية .

وعبروا ايضا عن قلقهم من النشاط المتصاعد لقوى النازية الجديدة والانتقاميين والعسكريين في المانيا الغربية ، ذلك النشاط الذي يهدد قضية السلام والامن في اوروبا وفي العالم باسره .

ويشجب ممثلو الحزبين الشقيقين الاعمال الانتقامية التي ترتكبها الطغمة العسكرية في اليونان ضد القوى التقدمية .. ويطالبون باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واعادة الحريات الديمقراطية لتلك البلاد .

وبالنسبة للقضايا الساخنة في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ظهرت وحدة تامة في الآراء . وايد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مبادرة الاحزاب الشيوعية والعمالية الثمانية عشرة — وبينها الحزب الشيوعي البلغاري — الداعية الى عقد مؤتمر مشاورات للاحزاب الشيوعية والعمالية في شهر شباط ١٩٦٨ في بودابست ، لتبادل وجهات النظر بشأن قضايا الاعداد لاجراء مشاورات عالية بين الاحزاب الشيوعية والعمالية . وقد اكد قادة الحزبين على تماثل الآراء التام في جميع القضايا التي درست ، وعبروا عن استعدادهم لمواصلة تطوير العلاقات بين الحزبين الشقيقين ، بروح المبادئ الماركسية — اللينينية العظيمة ، والاممية البروليتارية ، ولمصلحة الشعبين الاسرائيلي والبلغاري .

من هنا وهناك

صحن طائر !

■ اندفع الى مركز الشرطة في بئر السبع شاب تبدو عليه الدهشة ، واخبر رجال الشرطة ، انه بينما كان سائرا في شارع ((هنسيئيم)) شاهد جسما مضيئا يتحرك في سماء بئر السبع من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي ، وان ذلك الجسم يشبه الصحون الطائرة ؟

وهرعت الشرطة الى المكان الذي تحدث عنه الشخص المندهش ، واخذت تراقب سماء المنطقة ، ولكنها عادت الى قواعدها سالمة !

لص !

● كان احد سكان مدينة مرسيين الفرنسيه يغط في نومه ، في احد الاماكن العامة ، وفجأة استيقظ الرجل مذعورا حين احس محافظة نقوده تنسحب من جيبه ! ومما زاد دهشته ان «النشال» لم يكن سوى .. كلب !

ويعتقد رجال الشرطة في المدينة ان الكلب النشال هو الذي سرق عددا من حافظات النقود في الايام الاخيرة ، في تلك المدينة ، ولكنهم يعتقدون ايضا ان الكلب يعمل لحساب اصحابه الذين دربوه على «مهنة» النشل !

.. ولص !

■ في حيفا صدر حكم على شيخ في الستين من عمره بالسجن سنة ونصف فورا ، وبالسجن ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات .

وذلك الشيخ من سكان كريات شمونه ، والقي عليه القبض في حيفا متلبسا بسرقة حافظة نقود في احد المكاتب الحكومية ..

وقد اعترف بانه مارس هذه العملية — اي سرقة الحافظات من المكاتب — ست عشرة مرة في حيفا !

جيش المنتحرين !

● عالم مجنون .. مجنون .. مجنون !

ففي احصاء اخير ، ظهر ان حوالي ٧٠٠ الف انسان ينتحرون كل عام ، في العالم . و٣ ملايين يحاولون الانتحار ، ولكنهم ينجون في اللحظة الاخيرة .. اما الذين «يهددون» بالانتحار ، فيبلغ عددهم ١٥ مليونا ! !

تقليعة امريكية

■ نقاش حاد ، دار في مكتب تسجيل السكان في مدينة سينسناتي الامريكية ، بين الموظف وبين السيدة الشابة التي حضرت لتسجيل ابنتها المولودة حديثا .. وسبب النقاش الحاد هو ان السيدة الشابة اصرت على اعطاء ابنتها الغالية ٢٦ اسما خاصا .. بالتمام والكمال .. ولم تراجع السيدة المذكورة عن طلبها هذا الا عندما برهن لها الموظف على ان النموذج المعد لتسجيل ابنتها لا يتسع لكل هذه الاسماء !

تبرع ..

● في احدى كنائس بريطانيا ، كتب الخوري لافتة بخط بارز وعلقها فوق صندوق التبرعات .. وتقول تلك اللافتة :

« ايها المؤمن ! اذا كنت مصرا على ان تضع زرا في الصندوق بدل قطعة نقود ، فالرجاء ان لا تقطع الزر من سترة رجل اخر ! »

في هولندا ، والسويد ، والنرويج ، والدنمارك :

تحول في الرأي العام ضد اسرائيل

● الشباب في السويد وغيرها يربط بين حرب الشرق الاوسط وحرب الفيتنام ● نوايا اسرائيل السافرة ادت الى رسم صورة سلبية لاسرائيل

اعترفت صحيفة «عل همشمار» بانحسار موجة التاييد السياسة الاسرائيلية عن اوساط واسعة في الراي العام في اوروبا ، بعد ان اكتسحتها في الايام التي سبقت حرب الخامس من حزيران . وتحولت هذه الاوساط الواسعة ، وخاصة بين الشباب ، من العطف على السياسة الاسرائيلية الى التنديد بها ، بعد ان اتضحت للراي العام في اوروبا حقيقة تلك الحرب وابعادها ، ونوايا السياسة الاسرائيلية التوسعية والعدوانية . واكثر من ذلك : اصبحت حرب الشرق الاوسط مرادفة للحرب التي تشنها الولايات المتحدة على الشعب الفيتنامي . واسرائيل التي كانت ، قبل الحرب ، تقول العالم انها مسكينة محاطة بالاعداء ، لم يعد من السهل عليها الان ان تجد آذانا صاغية . واصبحت توصم بالعدوان والتحالف الاستعماري.

وهذه الحقائق ، شكلت عقبة كاداء امام نشاط المبام في الخارج ، كما تعترف « عل همشمار » من خلال الحديث الذي اجرته مع بيرتس مرحاب — مركز دائرة العلاقات الدولية في المبام ، الذي قام بجولة في خمس دول اوروبية هي : هولندا ، السويد ، النرويج ، الدنمارك وبريطانيا . وفيما يلي ننشر تلخيصا لارتسامات المسؤول المبامي عن مهمته واتصالاته في هذه البلدان ، لانها ترسم صورة عن تحول الراي العام هناك . قال :

● « ان الاصدقاء والاعداء على السواء قد تاثروا كثيرا من التصريحات السافرة التي يدلي بها الاسرائيليون حول ضم المناطق المحتلة ، ومن النشر الواسع الذي تحظى به « الحركة من اجل اسرائيل الكاملة » والاصدقاء الاوفياء مصابون بالقلق ، اما الاخرون فان هذا الامر يدفعهم الى التفكير واعادة النظر . واما الاعداء فانهم يجدون في هذه التصريحات دليلا قويا على صحة ارائهم السلبية حول اسرائيل . ان هذه التصريحات والنشر الواسع لها بدات بخلق صورة جديدة لدولة اسرائيل ، تختلف عن صورتها السابقة كدولة دمقراطية تقدمية » .

● « لقد حدثني الاصدقاء عن الاستياء الذي تثيره فيهم بعض المصطلحات الاسرائيلية ، التي تخلق لديهم ، لدى ترجمتها الى لغتهم ، رنينا يجرح الاذن وتثير ايحاءات حزينة من الماضي . وهذه المصطلحات هي مثلا : « اسرائيل الكبرى » ، « المناطق المحتلة » (او «المحررة») ، و « مجالات حياة » وما شابه . وهذه الاقوال تصعب كثيرا على المندوبين الاسرائيليين على الصعيد العالمي » .

● « الراي العام الذي كان يكن المودة لاسرائيل ايام ما قبل الحرب .. اخذ الان في التغير . ان لديه الان مجريات موضوعية . ففي مركز الاهتمام — وليس اليسار فقط — تقف قضية الفيتنام . ان ما يجري في الجبهة الفيتنامية يثير احساسا قويا معاديا للولايات المتحدة . وبما ان دولة اسرائيل تلقى تاييد الولايات المتحدة ، فان هناك علاقة الآلية ترتبط في ذهن الراي العام هي : امريكا — فيتنام — اسرائيل . والاصداء التي تثيرها تصريحات الضم تقوي هذه الصورة » .

● « وهنالك دافع اخر في بلدان اوروبا الشمالية هو — الموقف من هيئة الامم المتحدة . ان نظرتهم تختلف عن نظرتنا . ان نظرتهم الى الامم المتحدة نظرة ايجابية غير متحفظة . ولذلك ، فانهم لا يفهمون لماذا لا تعتمد دولة اسرائيل على هيئة الامم المتحدة في احلال السلام بين اسرائيل وجاراتها » .

● « وهنالك ظاهرة اخطر في السويد . احساس الشباب هناك مشغول بقضية الفيتنام . هذه هي القضية الوحيدة والمركزية ، وما عداها ليس الا من مضاعفاتها . وهؤلاء الشباب هم ، بصراحة ، ضدنا . انهم يرون في جمال عبد الناصر مناضلا ضد الاستعمار . ويرون في اسرائيل عنصرا استعماريا . ويكفي لديهم ان الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل لكي ينضموا الى جانب اعداء اسرائيل . وتصب الزيت على نار العداء تصريحات انصار اسرائيل الكتملة» .

● « قالت لي طالبة اسرائيلية في السويد : ان اسرائيليا تحدث في اجتماع للطلاب قد خدم العرب اكثر مما يستطيع ان يفعله ثلاثة دعاة مصريين . فان اقواله المتطرفة عن القوة الاسرائيلية القادرة على سحق العدو العربي قد عززت الكراهية لاسرائيل » .

● « ان الشباب في السويد مقتنعون بان اسرائيل قد دبرت الحرب سلفا للتوسع والاحتلال الاقليمي . وكل شرحنا عن وضع الامن استقبل بعدم التصديق . انهم يرون في هذا الكلام ذريعة للعدوان . وموقف شباب السويد هذا خطير للغاية . ولكن الاتجاه قائم ايضا بين الطلاب والشباب في الدنمارك والنرويج وهولندا . هؤلاء الشباب سيقيمون غدا سياسة بلادهم . سيجلسون في البرلمانات وسيكونون وزراء وسيحررون الصحف ، وقد يقررون الراي العام العالمي » .



● تمديد مدة الخدمة العسكرية
● الاتفاق حول اعادة اسرى الحرب
● جولة الملك حسين في العواصم العربية

● عالجت صحيفة «دافار» في مقالها الافتتاحي يوم الجمعة الماضي قرار تمديد الخدمة الالزامية في الجيش الاسرائيلي لمدة ستة اشهر اخرى ، فكتبت : « ليس ثمة شك في ان هذا القرار ينطوي على عرقلة سير الانتاج والخدمات في البلاد . ويمكن القول ان هذا القرار الذي اتخذ بعد دراسة دقيقة لجميع جوانب هذه القضية كان قرارا صحيحا يؤمن الحد الادنى من المصاعب » . وقالت الصحيفة : « ان رفض العرب عقد معاهدة صلح معنا ، ومحاولتهم ابعدنا عن الحدود الجديدة والمس بامن الدولة بواسطة عمليات التخريب واعمال العداء « النظامية » — هي التي الزمت الجيش الاسرائيلي بتمديد مدة الخدمة فيه . ولكن علينا ان نذكر بان العبء الامني المتزايد ينبع ، في اخر الامر ، من واقع ايجابي — يفتح امامنا امكانيات جديدة لشروط سياسية افضل المحافظة على الامن » ! ! !

● وكتبت « عل همشمار » ، يوم الاحد ، افتتاحية عن الموضوع ذاته ، حيث فيه هذا القرار « التابع من الضرورات العاجلة التي تواجه الجيش الاسرائيلي بعد حرب الايام الستة ، حيث يطلب منه ان يتحمل عبئا ثقيلا .. عبء امن اسرائيل وسلامتها » . واختتمت الصحيفة مقالها : « ينبغي ان نامل ان يتغير الوعي في الدول العربية ، وان تخف حدة التوتر والحرب الموجهة ضدنا ، فتستطيع اسرائيل وجيشها العودة الى الدائرة العادية والعبء الاقل » ! !

● وتناول عدد من الصحف الاسرائيلية ، في مقالاتها الافتتاحية ، يوم الاحد ، موضوع تبادل الاسرى بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة . كتبت «قول هعام» : « يجب ان نحيي هذه الاتفاقية التي تم التوصل اليها بواسطة مندوب «الصليب الاحمر» .. لاسباب انسانية ، ولان الاسرى المصريين سيقولون في بيوتهم واماكن سكناهم الحقيقة عن المعاملة الحسنة التي تمتعوا بها في اسرائيل — وهذا بحد ذاته بمثابة رسالة سلام » ! !

● وكتبت «هارتس» : « ان وضع الاف الضباط والجنود المصريين في الاسر الاسرائيلي قد عاد ببعض الفائدة على الجيش الاسرائيلي ، فمن الممكن ان نعلم منهم شيئا غير قليل عن طابع الجيش المصري . ولكن مع مرور الوقت تحول الاحتفاظ بالاسرى الى عبء » .

وقالت الصحيفة : « ان المصريين ادعوا بانه كانت لدينا مصلحة ، في هذه المناسبة ، للتوصل الى اطلاق سراح اسرائيليين ليسوا جنودا في مصر . ومن الممكن ان تكون قد اندمجت خلال المفاوضات معاملة مصر لليهود المصريين الذين اعتقلوا . وقد كان الاحتفاظ بالاسرى المصريين في الاسر الاسرائيلي اداة ضغط في هذا السبيل» واختتمت «هارتس» مقالها : « ان بعض العقبات على طريق المحادثات بين مصر واسرائيل ، التي ستزول مع اعادة الاسرى وتخليص السفن المحتجزة لم تكن الا عقبات من الدرجة الثانية ، والقضية الحقيقية ستبقى على حالها» .

● وكتبت «عل همشمار» عن هذا الموضوع في مقالها الافتتاحي ، يوم الاحد ، فقالت : « ان الاتفاقية حول اعادة الاسرى المصريين والاسرائيليين تتصل بقضية ثانوية في العلاقات بين اسرائيل ومصر . ورغم ذلك فان فيها ما يشير ، ربما ، الى الطريق الطويلة والمتعبة نحو حل مشاكل اكثر تعقيدا حتى يتم التوصل الى تسوية سلمية بين البلدين » .

● وعلقت صحيفة « لرحاب » في مقالها الافتتاحي ، يوم الاحد ، على الجولة التي يقوم بها الملك حسين في عدد من العواصم العربية . كتبت : « ان جولة حسين الجديدة هي نتيجة مباشرة لارجاء عقد مؤتمر القمة العربي الى اجل غير محدد ، وان فيها ما يعكس عجز الملك الاردني عن العمل بشكل مستقل » . وتقول الصحيفة : «ان جولة حسين تستهدف التخفيف من التناقضات التي ادت الى تاجيل مؤتمر القمة ، ولتعيين موعد جديد له. ان سياسة حسين ، منذ حرب الايام الستة ، تعكس ميله الى الامساك بالحبل من طرفيه . فان رغبته العارمة في اعادة المناطق التي فقدها تدفعه الى التسوية مع اسرائيل . ولكن ، من ناحية اخرى يريد ان يرتدي عباءة القومية العربية والسير سوية مع اشقاء العالم العربي . وعلى اي حال فانه بقي في وضع محرج ، فمركزه المتزعزع في الداخل والخارج يزيد من تضاؤل قدرته على انتهاج سياسة مستقلة . ومن هذه الناحية ، لم تنجح رحلات حسين في الماضي القريب . وما علينا الان ، الا ان ننتظر ، بشك كبير، نتائج رحلاته الحالية» .

نشاط محمود للطائفة الارثوذكسية بعكا

عكا — لمراسلنا — اقام المجلس الملي الارثوذكسي في عكا حفلة بمناسبة افتتاح نادي للشباب مساء يوم عيد الميلاد المجيد للطائفة تحت رعاية قدس الاب الارشمندريت سيمون والخوري ابراهيم .

افتتح الاحتفال السيد خليل منصور بكلمة ترحيب بالمدعوين الذين لبوا الدعوة . وبعد قراءة بعض الصلوات قدم عريف الاحتفال رئيس المجلس الملي السيد وديع بربارة الذي رحب بدوره بالمدعوين وقال : احساسا من المجلس الملي بالحاجة الى اقامة نادٍ لشباب البلد فقد قررنا تصليح هذا النادي ، وهذا جزء من مسؤولياتنا التي نقوم بها مثل توزيع المساعدات على المحتاجين ، مساعدة بعض الطلاب الثانويين ، استثمار اموال الطائفة الخ ..

ثم تحدث السيد حنا موسى جريس سكرتير المجلس والمسؤول من الفريق الرياضي فابرز نشاط الفريق الارثوذكسي لكرة القدم الذي يعد من فرق الطليعة بين الفرق العربية فقد ربح ٢٨ مباراة من بين ٥٩ ، كذلك ربح اربعة كؤوس فضية وساعد على استيعاب وتربية حوالي عشرين شابا تربية رياضية صحيحة بقيادة المدرب السيد محمود الشريف الملقب بـ « ابو الرزق » » وقال ان الفريق يهدف الى دخول الاتحاد الرياضي .

وقد اوضح سكرتير المجلس ان النادي المحتفل بتدشينه كلف ما يقرب من ١٥ الف ليرة ، بدون اية مساعدة من اية جهة كانت . وابرز ان النادي عمر بالاساس لمصلحة شباب البلد وقال ان ٨٠٪ من شباب البلد يجلسون في المقاهي اكثر مما

— البقية على ص ٣ عمود ١ —

الاستعداد للمؤتمر القطري التاسع للشبيبة الشيوعية وتشديد الكفاح لتصفية آثار العدوان في مركز ابحاث اجتماع الرفاق النشيطين اعضاء الشبيبة في منطقة المثلث

الطيبة — لمراسل الاتحاد — في صباح يوم السبت ١٢—١—٦٨ عقد في الطيبة اجتماع الرفاق النشيطين اعضاء الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث . وقد استمع الاجتماع الى بيان لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية في المثلث قدمه سكرتير المنطقة الرفيق محمد ابو اصبع ، استعرض فيه نشاطات فروع الشبيبة الشيوعية خلال عام ١٩٦٧ واشار الى بعض مواقع الضعف في العمل واكد على ضرورة معالجتها والتغلب عليها وذلك لمواصلة نشاط فروع الشبيبة بنجاح اكبر .

كذلك فقد قدم الرفيق محمد ابو اصبع برنامج عمل المنطقة حتى شهر نيسان ١٩٦٨ اي موعد انعقاد المؤتمر القطري التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وينص البرنامج على ضرورة مواصلة وتشديد الكفاح لتصفية آثار العدوان وسحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وذلك لفتح الطريق امام حل سلمي للازمة . ويؤكد البرنامج على ضرورة العمل لتجنيد الشباب في المعركة ضد البطالة ومن اجل حق العمل والعيش الشريف لكل شاب . ويدعو البرنامج فروع الشبيبة الشيوعية في قرى المثلث الى العمل على توسيع الصفوف وتحقيق المزيد من المكاسب والنجاحات على شرف المؤتمر القطري التاسع .

وقدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطه تحية لجنة منطقة الحزب الى المجتمعين اشاد فيها بدور الشبيبة الشيوعية في معارك الحزب ونشاطاته مؤكدا ان الحزب يعلق آمالا كبيرة على فروع الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث .

واشترك في النقاش الذي عقب بيان لجنة المنطقة ١٣ رفيقا من مختلف الفروع ، ومن الجدير بالذكر ان النقاش اتسم بروح الجدية والتفاؤل والحماس .

وقد لخص النقاش الرفيق جورج طوبي سكرتير اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الذي اكد على اهمية دور الشبيبة في الكفاح الدائر لتصفية آثار العدوان والتوصل الى حل سلمي عادل لمشكلة النزاع الاسرائيلي — العربي ، وتطرق في كلمته الى بعض المشاكل التي تجابه فروع الشبيبة الشيوعية في المثلث . وانهى الرفيق جورج طوبي كلمته داعيا الرفاق الى مجابهة الاحداث بعزم الشباب وجرأة تليق بالشيوعيين .

وقد اتخذ الاجتماع عددا من القرارات منها :

● المطالبة بتصفية آثار العدوان ، وتنفيذ قرارات مجلس الامن بشأن قضية الشرق الاوسط .

● دعوة الشباب الى توحيد الصفوف والكفاح ضد البطالة المتفشية .

● الاحتجاج على اوامر الاقامة الجبرية التي صدرت مؤخرا بحق عدد كبير من الشيوعيين والدمقراطيين

● دعوة فروع الشبيبة الشيوعية الى العمل على توسيع الصفوف على شرف المؤتمر القطري التاسع.

اوبزيرفر :

معظم الفلسطينيين والمصريين يوافقون على التعايش السلمي مع اسرائيل

نشرت صحيفة «الاوبزيرفر» اللندنية مقالا تحلل فيه الوضع في منطقة الشرق الاوسط عقب عدوان حزيران ، قالت فيه :

«ماذا تريد اسرائيل بعد ؟ ام انها تحدد شروطا اشد صعوبة مثل اتفاق سلام دائم وضم القدس ، الامور التي تعرف جيدا ان اية حكومة عربية لا تستطيع الموافقة عليها — حتى تتمكن من مواصلة التوسع ، ومع ذلك تواصل اتهام العرب بأنهم لا يوافقون على السلام ؟

« واذا كانت اسرائيل ترغب حقا في السلام ، فلماذا تتصرف بشكل يثير غضب العرب ؟ اليس ذلك لانها لا تريد لجم التوتر والدينامية المطلوبين — كما قال بن غوريون في مناسبة معينة — من اجل بناء امة جديدة ؟ »

« رغم هذه الشكوك فان الزعماء العرب على استعداد لفحص امكانيات وضع حل بواسطة وسيط الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، على اساس قرار مجلس الامن ، الذي يدعو في ما يدعو اليه ، الى انسحاب القوات الاسرائيلية وتخطيط حدود آمنة ومعترف بها » .

« كبير مستشاري عبد الناصر للشؤون الخارجيه يرى امكانية الحل على مرحلتين . في المرحلة الاولى الانسحاب التدريجي للقوات الاسرائيلية ، تواكبه خطوات من اجل فتح قناة السويس وتامين حدود اسرائيل . وتشمل هذه العملية تجريد مناطق حول الحدود ، من الجانبين ، ودخول قوات الامم المتحدة تلك المناطق . ويعترف العرب بكيان اسرائيل داخل حدود ما قبل الخامس من حزيران . وتضمن الدول الكبرى تلك الحدود مع فرض « العقوبات » على العرب في حالة هجومهم على اسرائيل .

« وفي هذه المرحلة الاولى تجري المحافظه على الحدود بناء على قرار مجلس الامن .

وفي المرحلة الثانية تجري مفاوضات بشأن حدود « معترف بها » وبشأن سائر جوانب القضية الفلسطينية ، مثل توطين اللاجئين ومرور السفن التي تحمل العلم الاسرائيلي من قناة السويس» .

« اما الان فلعله من المؤكد ان معظم الفلسطينيين ، ومعظم المصريين ، على استعداد للموافقة على التعايش السلمي مع اسرائيل . ومن هذه الناحية حدث تطور حقيقي واساسي في الراي العام العربي منذ حرب حزيران .

واذا كانت هناك في يوم من الايام فكرة بشأن « القضاء على اسرائيل » ، بمعنى القضاء الجسماني ، او طرد اليهود الـ ٢،٢٥٠،٠٠٠ الموجودين في اسرائيل ، فان هذه الفكرة اهملت الان . وهذا هو ايضا مصير فكرة القضاء على اسرائيل كدوله ، بواسطة الحرب » .

الرئيس الفرنسي ديغول في رسالته الى دافيد بن غوريون

الانسحاب من المناطق المحتلة .. اولاً !

عـاد الرئيس الفرنسي «ديغول» في رسالته الى دافيد بن غوريون» في الاسبوع الماضي، الى اتهام اسرائيل بانها المسؤولة عن تدهور الموقف في الشرق الاوسط باعلانها حرب حزيران الماضي.

ودعا ديغول الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة، والى تقديم ضمانات للامن على جانبي الحدود يقرها تحكيم عالمي، والى ضمان مصير عادل للاجئين والاقليات، والى حل الازمة في نطاق الامم المتحدة حلا يضمن حقوق الجانبين بما فيها حرية الملاحة للجميع، في خليج العقبة وقناة السويس.

وقال ديغول في رسالته ان هذا الحل الذي سيعيد السلام الى الشرق الاوسط من شانه ايضا ان يخفف عن السلام في العالم ويخدم مصالح جميع الشعوب المعنية بالامر بما فيها شعب اسرائيل. ويؤكد ديغول على ان هذا الحل ياتي في اعقاب انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حزيران اولا.

ويقول ديغول: «ولكن يبدو لي ان هذا الحل لا يكفي مطامع اسرائيل». ونفى الرئيس الفرنسي ان يكون قد قصد الاساءة الى الشعب اليهودي في تصريحاته السابقة.

وعلقت بعض الدوائر السياسية الاسرائيلية على رسالة ديغول قائلة ان الرسالة لا تشير الى اي شيء جديد في موقف ديغول من ازمة الشرق الاوسط.

والجدير بالذكر ان محطات الاذاعة العربية قد اظهرت اهتماما واضحا برسالة ديغول واذاعت مقتطفات كبيرة منها.

الوجـه الآخـر للحرب :

لا رحمة في القانون!!

في احدى محاكم تل ابيب، وقف شاب انيق المظهر في قفص الاتهام منتظرا صدور الحكم عليه .. كان الشاب، واسمه مردخاي شكلي، متوتر الوجه، فالتهمة خطيرة، وعلى الحكم تترتب امور كثيرة.

ونعود بالقصة ثلاثة عشر عاما الى الوراء حين قدمت اسرة مردخاي الى اسرائيل ووضعت في احدى قرى القادمين الجدد .. وقتل اخوه الاكبر في حادث طرق .. واصيبت العائلة بصدمة، فوضعها الاقتصادي ينتقل من سيىء الى اسوأ .. وانتقلت الى اشكلون حيث راح الوالد العجوز يعمل في اعمال الطوارىء ليعيل اسرته... واخذ مردخاي يساعد والده .. ثم استدعي ليقضي مدة الخدمة العسكرية الاجبارية في حرس الحدود .. وطالب مردخاي باعفائه لان اسرته ستتعرض للجوع، ورفض طلبه .. وبعد ثلاثة اشهر قضاها في حرس الحدود، اطلق النار على ابهام احدى قدميه، ونقل الى المستشفى حيث اضطروا الى بتر الاصبع المصابة، واعفي مردخاي من الخدمة لانه لم يعد ملائما من الناحية الجسمانية .. غير انه لم ينج من طائلة القانون، وفي المحكمة طالب المدعي العام بجعل العقاب صارما لان مردخاي تهرب من الخدمة العسكرية بينما كان الاخرون يجودون بدمائهم !!

وهنا وقف والد مردخاي صائحا: «ارجوك يا سيدي المحترم، ارحمه وارحمنا، صحيح انه اخطأ، ولكن فكروا فينا، ماذا ذهب الى السجن سنموت جميعا من الجوع!»

ولكن القانون لا يعترف بالرحمة والمشاعر الانسانية .. لذلك لم يكن بد من الحكم ضد مردخاي .. وهتف القاضي:

« السجن تسعة اشهر » ... وغادر منصته .. وهنا دوى في القاعة التي غادرها الجمهور والقضاة صراخ الوالد المسكين:

« ماذا سيكون مصيرنا الان ؟ من يعيل الان والديه ؟ ومن يقدم الخبز لاخوته ؟ »

ولكن لم يجب هذه الصرخة سوى صداها ..

اما مردخاي، فقد انهار على مقعده صامتا .. وبعد لحظات صرخ باكيا: « انه عقاب قاس . ساستأنف ! »

نشـاط محمود للطائفـة ـ بقيـة

يجلسون في بيوتهم وواجبنا جميعا المساعدة على استيعاب هذه الشبيبة في النوادي وتوفير البرامج المفيدة لهم ونحن مستعدون للتعاون مع كل الناس والهيئات لرفع مستوى شباب البلد الثقافي والرياضي.

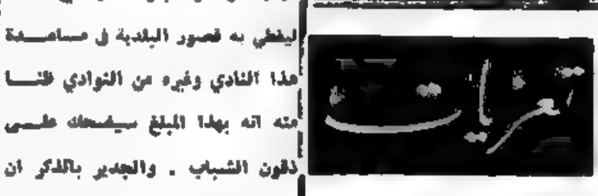
وقد حيى هذا النشاط قائمقام لاقليات السيد ساسون رشيدي

فقال ان الطائفة الارثوذكسية في عكا اثبتت وجودها وحيويتها وقامت بعمل جبار.

ثم تكلم محمد حبيشي باسم البلدية مهنئا اعضاء المجلس على تدشين النادي. ولم ينس حبيشي ان يحضر شيكا بقيمة مائة ليرة !!! ليغطي به قصور البلدية في مساعدة هذا النادي وغيره من النوادي ظنا منه انه بهذا المبلغ سيضحك على ذقون الشباب. والجدير بالذكر ان عضو البلدية الشيوعي رمزي خوري كان قد بحث منذ سنة قضية مساعدات البلدية للفريق النادي الرياضي واتخذ قرار في حينه بمساعدة الفريق الارثوذكسي بمائة ليرة وحتى يومنا هذا لم تدفع البلدية هذا المبلغ.

وقد اشاد جميع المتكلمين بالاخوة الاسلامية المسيحية في البلد وقالوا ان النادي مفتوح لكل الشباب بغض النظر عن العنصر او الدين.

وفي نهاية الاحتفال اجري سحب على اليانصيب الخيري الذي سيصرف ريعه على تعمير النادي وتاثيثه.



احر التعازي الى يوسف عودة المعلم وزوجته واولاده وجميع آل المعلم واقاربهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابه

كمال يوسف المعلم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية بحيفا

تعازينا الحارة الى عائلة المعلم بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

كمال

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

مخاييل اسمر نصرالله وعائلته

متى توزع التعويضات على مزارعي شمندر السكر في عرابة ؟

عرابة ـ لمراسلنا ـ يتساءل المئات من مزارعي شمندر السكر في عرابة عن التعويض الذي وعدوا به عن خسارة السنة الماضية (١٩٦٧). فبعض الصحف مثل «دفار» و «هارتس» نشرت مؤخرا ان الحكومة تنوي تعويض هؤلاء المزارعين عن خسارتهم بسبب اغلاق مصنع السكر الذي كان يستهلك محصولهم من الشمندر. وقد اكد رئيس لجنة مزارعي شمندر السكر هذا الامر وقال ان التعويض اصبح امرا حقيقيا ولكن المسؤولين لم يقرروا كيفية توزيع هذا التعويض: هل يكون على اساس الدونمات ام على اساس عدد افراد العائلة؟! لقد مضى اكثر من شهرين على هذا التاكيد، والسؤال: متى يتفضل حضرات المسؤولين ويوزعون التعويض ؟!

قلق على مستقبل زراعة الدخان في قرى البطوف

عرابة ـ لمراسلنا ـ مزارعو الدخان في قرى البطوف، الذين لم تستلم الشركات محصولهم من الدخان خلال سنتين، قلقون على مصيرهم.

وهذا الاسبوع ذهبوا لاستلام سلفة من محصول السنة الماضية الذي لا يزال مكدسا في بيوتهم، فرفض اصحاب الشركات ان يدفعوا لهم شيئا بحجة اضراب شركاتهم عن استلام الدخان بسبب خلافها مع الحكومة !

وهناك اشاعة تقول ان الجمرك سيقلص هذه السنة من زراعة الدخان في السهول وسيقصر زراعته على المناطق الجبلية. وهذا معناه الاضرار بعائلات كثيرة من الفلاحين.

ان مزارعي الدخان في قرى البطوف يطالبون مجلس تصريف الدخان بالتدخل لمعالجة مشاكلهم ودفع اثمان محصولهم من الدخان وخاصة في مثل هذه الظروف ـ ظروف البطالة.

تهنئة

الى الرفيق ابراهيم مغربي تهانينا الحارة بولادة [illegible]

اتحاد الشبيبة الشيوعية
اسرة تحرير « الغد »

تهنئة

تهانينا الحارة الى ابراهيم ابو الرب وعروسه بمناسبة **زواجهما** وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

لم يبق لعمال ام الفحم سوى ايام عمل محدودة بعدها .. يصبح كل عمال ام الفحم عاطلين عن العمل ! برقيات ووفود تطالب السلطات المسؤولة بالعمل السريع لحل ازمة البطالة

لم يبق لعمال ام الفحم المسجلين في مكتب العمل والبالغ عددهم اكثر من ٨٠٠ عامل سوى ٢٢٠٠ يوم عمل فقط.

وفي بداية هذا الشهر طلبت شركة الكيرن كايمت ووزارة العمل من مكتب العمل في ام الفحم ان لا يقبل اكثر من مئة عامل في اشغال الكيرن كايمت لدورة شهر كانون الثاني الحالي، كما ان مكتب العمل بدوره ابلغ المجلس المحلي انه لم يبق تحت اشرافه اي عامل طوارىء يعمل في اصلاحات شوارع القرية. وبهذا تكون البطالة قد فرضت على بقية العمال في ام الفحم وتعرضت عائلاتهم الى خطر الجوع.

وقد عقد المجلس المحلي جلسة طارئة لمعالجة هذه القضية واتخذ المجلس قرارا بالاجماع يدعو السلطات المسؤولة الى معالجة خطر البطالة في ام الفحم.

وفي الحال ارسلت برقيات مستعجلة الى وزارة العمل، ورئيس لجنة العمل في الكنيست ورئيس الدائرة العربية في الهستدروت، والى حاكم اللواء في حيفا، والى مستشار رئيس الحكومة تطالب بمعالجة مشكلة البطالة المتفشية في القرية. كذلك ارسل المجلس المحلي وفدا ضم رئيس المجلس الى تل ابيب فقابل نائب مستشار رئيس الحكومة وشرح له الوضع السيء الذي يعاني منه العمال وطالب بمعالجته حالا. وقد وعد نائب المستشار بالرد على مطالب الوفد حتى يوم الاحد (٧-١-٦٨).

ان عمال ام الفحم يطالبون السلطات بحل ازمتهم وايجاد العمل الذي يكفل لهم ولعائلاتهم العيش اللائق بهم.

رسائل القراء

لا .. لن نكون شعبا من الشحاذين !

الافواج من سكان غزة والضفة الغربية تجوب القرى العربية والمدن داخل اسرائيل بقصد الاستجداء. فسلطات الاحتلال تركت المواطنين هناك بدون عمل الا القلة التي لا تعد. وكثيرة هي العائلات التي تركت بدون معيل بسبب كوارث المأساة الاخيرة التي احدثتها الحرب. ان هؤلاء الناس هم بالفعل بحاجة الى المساعدة التي يطلبونها. ان اغلب من يغدون على القرى العربية الاسرائيلية هم من لاجئي عام ١٩٤٨. ومما يحز في القلب رؤية اطفال من الصف الثاني والثالث وحتى الخامس الابتدائي وهم يستجدون.

هذه المآسي تذكرنا بالايام الاولى لضم المثلث الى اسرائيل. في ذلك الوقت انتشرت الفاقة في قرانا واضطررنا الى طحن الشعير وأكله كما اذكر، فقد حرمنا من تصاريح التنقل للحصول على العمل وكان ذلك بقصد اذلالنا. ولكننا رفضنا ان نتحول الى شعب من الشحاذين، رغم كل الحواجز والصعوبات التي كانت تعرقل حياتنا عرفنا طريقنا الى النضال ورفعنا اصواتنا عاليا وقدمنا التضحيات في سبيل الحياة الحرة الكريمة، انتصرنا على سياسة الاذلال، ولا نزال نحافظ على كرامتنا حتى اليوم ونحصل لقمة خبزنا بكفاحنا وعرق جبيننا.

ان المسكنة هي اخر كسب الرجل وليست من شيمنا. وعلينا ان نرى الفرق الكبير بين الامس واليوم !. فليس امامنا غير طريق النضال العادل والشريف لكسب العمل وخبز العيال.

محمد ابو اصبع
الطيبة

أين الضمير والعدالة ؟!

انا عامل من عيلبون عاطل عن العمل ومسجل في مكتب العمل. عدة مرات قابلت السيد جورج كتيلة، موظف مكتب العمل في الناصرة مطالبا بالعمل. وفي كل مرة يقول لي حضرته: انت لا تستحق العمل ! مرة بحجة اني مزارع ـ مع العلم اني لم اكن ولا مرة في حياتي مزارعا ـ وتارة بحجة اني أؤجر غرفة في داري. وكل هذه الحجج الكاذبة يستقيها من بعض المنافقين في القرية الذين لا نسمي لهم.

مرة قلت له: انك اعطيت عملا لاناس ملاكين ويعتاشون من الزراعة فعلا. فاجاب: اشتكي ! قلت: لمن اشتكي ؟ قال: لمن تريد، ولكن تذكر انك سترجع اخيرا الى مكتبي ! قلت له: هل انت مقتنع باني عامل ام لا ؟ قال: نعم واقول لك اشتكي ! ...

قضية اخرى ..

مكتب العمل في القرية يرفض اعطاء العمال العاطلين اشعارات الى صندوق المرضى بانهم عاطلون عن العمل لدفع الرسوم الى الصندوق على هذا الاساس.

الا يكفي اننا عاطلون عن العمل ويريدون ان ندفع الى صندوق المرضى الرسوم كاملة ؟ أين الضمير والعدالة ؟!

حبيب سرور
عيلبون

متى يقوم مجلس محلي في البعنة ؟

طالبنا ونطالب باستمرار باقامة مجلس محلي في قريتنا. ولا تزال السلطات تحرمنا من حقنا الطبيعي هذا. ونتيجة لهذا فان عيادة الكوبات حوليم التي تزورها طبيبة لمعالجة عدد كبير من المرضى فلا تعالج سوى عشرين مريضا، تقفل في ايام الشتاء بسبب رداءة الشارع. شارع القرية تكاد تمحي اثاره ولا يوجد من يهتم به .. الطرقات الداخلية ملأى بالاوحال والحجارة. لا تعطى لنا ايام عمل طوارىء بحجة عدم وجود سلطة محلية في قريتنا. لا بناية للمدرسة في قريتنا. وفي كل سنة نواجه صعوبات جمة في استئجار الغرف. وفي مطلع هذه السنة بقي ابناؤنا اسبوعا كاملا يتسكعون في الشوارع لعدم وجود غرف يتعلمون فيها، بينما وزارة المعارف لم تحرك ساكنا، وحتى يومنا هذا لم يدفع القسم الاكبر من اجور غرف المدرسة. كل هذه القضايا والمشاكل ناجمة عن عدم وجود مجلس محلي في القرية .. لقد شرح وفد من سكان القرية جميع هذه الامور الى حاكم اللواء في الناصرة وطالب باقامة مجلس محلي .. ولكن كل هذه المطالب لم تلق الا اذنا صماء. فالى متى يستمر هذا الوضع ؟

حسن بكري
البعنة

حول قصة « مكان تحت الشمس »

طالعتنا جريدة اليوم بتاريخ ١٥-١٢-٦٧ بقصة نشرت على الصفحة الخامسة والسابعة .. و «كاتب» هذه القصة يدعى عبد الله حمزة ـ عكا القديمة. وعنوان القصة « مكان تحت الشمس » .. وقد اعجبتني فكرة القصة .. ولكني ما لبثت ان تأكدت انني قرأت هذه القصة من مدة .. فهي للكاتب المصري ابراهيم عبد الحليم. وقد نقلها السيد عبد الله حمزة من كتاب اسمه « قصص مصرية » اصدار شركة الكتاب العربي، وتقع على الصفحات ١٣٢ ـ ١٤٢ من هذا الكتاب. والحق يقال ان الشخص المذكور قد نقل هذه القصة نقلا حرفيا مع تغيير بعض الاسماء .. وجعل عنوان القصة « مكان تحت الشمس » بدل « مكان على الارض ».

انني اتساءل: ألم يخطر ببال السيد حمزة انكشاف غشه وخداعه ؟ . ومما يؤسف له ان ادارة جريدة اليوم لم تنتبه الى محاولة الخداع هذه ....

منير وديع الخوري
شفاعمرو

أسلوب جديد في نهب الارض

عدم اعطاء اعمال طوارىء لعدد من العمال بحجة انهم يملكون قطعا صغيرة من الارض هو اسلوب للضغط على هؤلاء العمال واجبارهم على بيع هذه القطع التي لا يمكن الاعتماد عليها وحدها لسد نفقات المعيشة.

فانا املك قطعة ارض وعرية لا تكفي لاعالة عائلتي المؤلفة من احد عشر نفرا مهما بذل فيها من جهد. ان عدم اعطائي العمل بسبب هذه القطعة من الارض هو محاولة لاظهار ان هذه الارض هي التي تحول بيني وبين العمل فهل يريدون ان اتخلص من هذه الارض حتى احصل على العمل ؟!

انني اتوجه للرأي العام مطالبا بانصافي وانصاف الكثيرين امثالي.

احمد حمدان برغل
ام الفحم

احاسيس صادقة في عيد الميلاد

بعث الينا حامد سعدي حسن عرابة رسالة تضمنت « شعرا » من انشائه بعنوان « عيد الميلاد » يعبر فيه عن مشاعر واحاسيس صادقة. ولكننا نعتذر عن عدم نشره لانه لم يصل بعد الى الحد الادنى اللائق بالنشر.

زاوية الرياضة

● في جو عاصف: انتهت خمس من مباريات دوري الفرق الممتازة التي جرت بعد ظهر السبت الماضي بالتعادل !!

● تأجلت مباراة الدوري بين شباب الناصرة: هبوعيل عكا بسبب وفاة واحد من لاعبي الشباب القدامى.

● هبوعيل البعنة الحق بهبوعيل شفاعمرو هزيمته الاولى في الموسم الحالي (١ : صفر).

● فاز الاهلي القاهري على الصفاء اللبناني (٣ : ١)

فرق الدوري الممتاز

كان للجو العاصف الذي يسيطر على بلادنا منذ ايام « الاثر الاكبر على نتائج مباريات الاسبوع الفرق الممتازة ايضا ... » فقد انتهت اكثر المباريات بالتعادل: مكابي تل ابيب : هبوعيل تل ابيب صفر : صفر، هبوعيل بيتح تكفا : نس تصيونا صفر : صفر، هكواح : هبوعيل رمات غان ١ : ١، شمشون : شعرايم صفر : صفر، ومكابي يافا : بئر السبع ١ : ١. لم يقدم اي فريق العرض اللائق ولعب اعضاء كل فريق ببطء دون بذل الجهد والعرق لتحديد مصير المباراة.

فريقا مكابي وهبوعيل تل ابيب لم يقدما من العرض الشيق والحماسي الذي عودانا على مشاهدته في كل لقاء يتم بينهما كفريقين عريقين يضمان القوى واحسن لاعبي منطقة تل ابيب والتشجيع. وقد قدم لاعبوهما اسوأ عروض الاسبوع ضمن مباريات فرق الدرجة الممتازة في كرة القدم وكما كانت نتيجة المباراة التعادل دون اهداف لائقة بالمباراة تماما اذ لم يحاول كلا الفريقين التقدم نحو الاخر بجدية وسرعة سعيا الى احراز هدف فخرج كل منهما راضيا عن الاخر بهذه النتيجة.

في نس تصيونا كانت المفاجأة، فقد استطاع فريق القبل نس تصيونا انهاء مباراته مع واحد من فرق القمة هبوعيل بيتح تكفا بالتعادل دون اهداف والتقى بذلك نقطة ثمينة في الوقت الذي فقد الثاني نقطة ثمينة من رصيده يحتاج اليها حتى ينفرد بالتنافس على عرش قائمة الدوري الممتاز مع مكابي تل ابيب.

في حيفا هزم هبوعيل حيفا مكابي نتانيا واحد مقابل لا شيء في مباراة قدم الفريقان فيها عرضا دون المتوسط. الا ان فوز الاول بنقطتي المباراة دفع به قدما للتنافس على عرش الدوري بفارق اربع نقاط منه.

وفي القدس فاز مكابي حيفا على هبوعيل القدس بهدفين مقابل لا شيء.

فرق الدرجة الاولى

في المنطقة الشمالية فاجأ هبوعيل نهريا من الفرق المهددة بالهبوط فريق هبوعيل كريات حاييم الذي يحتل واحدا من المراكز المتقدمة في القائمة، فاجاه بعرض سريع وقوي حتى هزمه بهدفين مقابل واحد، وبات يهدد بهاتين النقطتين اللتين اضافهما الى رصيده فريق شباب الناصرة الذي يسعى هو الاخر للتخلص من الاخيرة والاحتفاظ بمركز امن من الهبوط.

اما بالنسبة لمباراة شباب الناصرة: هبوعيل عكا التي كان من المقرر اجراؤها بعد ظهر السبت الماضي كباقي المباريات فقد تأجلت تلبية لطلب ادارة الناصرة الى الاتحاد العام لكرة القدم نظرا لوفاة احد لاعبي الشباب السابقين المأسوف على شبابه (كمال عودة) من حيفا بعد اصابته في مكان عمله. وفي المناسبة الاليمة هذه تنقل الزاوية الرياضية احر تعازيها الى اهل الفقيد وزملائه في فريق الاخوة في كرة القدم اخر الفرق التي انضم اليها الفقيد، وكذلك لادارة شباب الناصرة الفريق الذي عشقه كمال عودة وخدم فيه مدة طويلة، وكان واحدا من اعلى نجومه.

● على ملعب كفرسابا البلدي جرت مباراة هبوعيل كفار سابا : هبوعيل الخضيرة، فاز بها الاول على الثاني بهدفين مقابل واحد وقد احرز قلب الهجوم الكفرسبالي (شرف) الهدف المئة والعشرين لفريقه. وما زال فريق كفر سابا يحتل القائمة منذ بداية الموسم وله (٧٨) نقطة يليه مكابي بيتح تكفا الذي فاز هو الاخر على كفر يلوم ١ : صفر وله (٧٢) نقطة.

● في الجنوب حيث المنافسة على قمة الدوري اشد واكثر احتداما بين فرقي بيتار القدس (٧٦) نقطة ومكابي رمات عميدار (٧٥) نقطة سبق الاول تاليه بنقطة واحدة بعد ان تساوى الفريقان بالنقط لمدة طويلة. وقد كان لتخلف بيتار تل ابيب نقطة واحدة عن مكابي رمات عميدار ٤ : ٢ وفوز بيتار القدس على بيتار بئر السبع ٥ : ١ في نفس الوقت الاثر الاول بهذا الفارق من التقارب الذي حدث بعد زمن طويل بين الفريقين حتى ينفرد احدهما على عرش القائمة.

فرق الدرجة الثالثة

● على ملعب البعنة جرت مفاجأة الموسم بالنسبة لنتائج مباريات دوري فرق الدرجة ... حيث فقد استطاع فريق هبوعيل البعنة هزم هبوعيل شفاعمرو الذي لم يهزم حتى الان في مباراة واحدة سواء على ارض ملعبه او خارجه، ويتربع على عرش القائمة منذ بداية الموسم. استطاع الاول هزمه بهدف واحد مقابل لا شيء. سجل هدف البعنة اللاعب سعيد حسن قبل نهاية المباراة بخمس دقائق.

● في كفر قاسم جرت اكثر مباريات القرية اثارة وحماسا وكانت بين فريقيها القويين هبوعيل ومكابي. انهى فريق المكابي الشوط الاول في صالحه هدفان مقابل لا شيء. وفي الشوط الثاني سيطر فريق هبوعيل على المباراة تماما وشدد هجماته على مرمى المكابي حتى استطاع كل من اللاعبين: محمود، يوسف عبيد القوي، وخرون تسجيل خمسة اهداف متتالية في مرمى مكابي كفر قاسم لتنتهي المباراة بفوز هبوعيل كفر قاسم على مكابي كفر قاسم بخمسة اهداف مقابل اثنين.

● على ملعب الناصرة البلدي الحق فريق السلام الناصري بفريق الشباب العربي هزيمة مرة فقد فاز الاول على الثاني بسبعة اهداف مقابل واحد. سجل الاهداف: كايد ابو حمد، نمر ابو خضرة، توفيق كتاني (٣)، صبحي القاسم والتحي عايد (٢).

● في الرينة فاز فريق هبوعيل الرينة على كريات طبعون بهدفين مقابل واحد سجل الهدفين اللاعبان سهل ونبيل.

وفي بيت يتسحق تعادل فريقا هبوعيل الطيبة وفريق هبوعيل بيت يتسحق بهدف واحد لكل منهما. احرز هدف الطيبة اللاعب زياد مصاروة.

اخبار العالم الرياضية

■ في بيروت جرت بعد ظهر الجمعة الماضي المباراة الودية الثالثة من مجموع ست مباريات يجريها النادي الاهلي المصري مع فرق لبنان المختلفة وكانت هذه المرة ضد حامل كأس لبنان فريق الصفاء. وقد فاز الاهلي في هذه المباراة ٣ : ١ سجل اهداف الاهلي اللاعب الناشىء محمد شاكر هدفين واسامة هدفا واحدا.

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبور توتو

المباراة	التكهن
نس تصيونا : هبوعيل رمات غان	١ ٢ x
هبوعيل بيتح تكفا : مكابي نتانيا	١ ١ ١
هبوعيل حيفا : مكابي شعرايم	١ x ١
شمشون تل ابيب : مكابي تل ابيب	٢ ٢ ٢
هبوعيل تل ابيب : مكابي يافا	١ ٢ x
هبوعيل بئر السبع : مكابي حيفا	١ ٢ x
هبوعيل القدس : بني يهودا	١ x ٢
هكواح رمات غان : محنيه يهودا	١ ١ ١
مكابي بيتح تكفا : هبوعيل نتانيا	١ ١ ١
مكابي الخضيرة : بيتار نتانيا	١ x ١
هبوعيل صفد . هبوعيل نحليئيل	١ ٢ x
بيتار تل ابيب : بيتار كريات اونو	١ x ١

المتهمون بالتعاون مع «الفتح» ينفون التهمة الموجهة اليهم

● المحكمة العسكرية تصدر قرارها في السادس والعشرين من هذا الشهر
● المتهمون يقولون ان افاداتهم انتزعت منهم بالقوة والتعذيب !!

تصدر المحكمة العسكرية في اللد ، في السادس والعشرين من كانون الثاني الجاري ، قرارها حول قضية المتهمين بالتعاون مع رجال «الفتح» . والمتهمون هم : عمر برانسي ومحمد دسوقي ، وعبد الحليم الناشف ، وجميعهم من الطيبة

وكانت محاكمتهم قد بدأت يوم الجمعة الماضي ، وقال المتهمون ان الافادات التي ادلوا بها في مراكز الشرطة قد انتزعت منهم بالقوة ، بعد ان انزلت بهم الشرطة صنوف التعذيب . ونفى المتهمون بشدة ان تكون لهم اية علاقة «بالفتح» ، وقال عمر برانسي انه في حزب « احدوت هعبودا » منذ ثماني سنوات . وقال محمد دسوقي ايضا انه موال لحزب احدوت هعبودا وقد شغله الحزب في « كوبات حوليم » منذ سنة ١٩٦٢ حتى سنة ١٩٦٥ .

وقد ادلى رجل «الفتح» كاسترو بافادته في المحاكمة . وقال انه هو الذي توجه الى المتهمين الثلاثة ولكنهم رفضوا التعاون معه . ولكن المحكمة رفضت شهادة كاسترو بادعاء انه بافادته السابقة قد اعترف بقيام تعاون بينه وبين المتهمين ! .

وقد دافع عن المتهمين برانسي ودسوقي المحامي بريدور . وقال : « ما هي الوثائق التي اوردتها النيابة لاثبات التهمة على المتهمين ؟ واضاف : ان الوثائق هي افادات المتهمين انفسهم حيث قالوا انهم التقوا برجل «الفتح» كاسترو . ولكنهم لم يتوصلوا معه الى اي شيء . لقد طلب كاسترو منهم ان يأتوا به الى الطيبة ، ولكنهم تهربوا منه » .

هذا ، واجلت المحكمة اصدار قرارها الى السادس والعشرين من الشهر الحالي .



من اليسار الى اليمين : عبد الحليم الناشف ، محمد دسوقي ، وعمر برانسي في المحكمة

حكومة الاردن تحتج على مصادرة اراضي القدس

احتجت حكومة الاردن على قيام السلطات الاسرائيلية بمصادرة ٣٣٤٥ دونمـا في القدس القديمة لتوطين اليهود فيها . واعلن وزير خارجية الاردن ان هذا الاجراء هو انتهاك لقرارات هيئة الامم المتحدة ، وان الحكومة الاردنية ستلفت انظار مؤسسات الامم المتحدة الى هذا الامر .

وكان الامر الذي يقضي بمصادرة هذه الاراضي قد اصدره وزير المالية يوم الخميس الماضي ، واعلن ان الف وحدة سكن لليهود ستقام على هذه الاراضي المصادرة .

وتقول الصحف الاسرائيلية ان الولايات المتحدة تتحفظ من هذا العمل . وقد استدعى وزير الخارجية الامريكي الوزير المفوض في السفارة الاسرائيلية في واشنطن للبحث حول هذا الموضوع . وفي اعقاب ذلك صرح وزير الخارجية الامريكي بان لدى حكومته ما يقال بهذا الصدد .

ويعتقد المراقبون السياسيون في اسرائيل ، كما تقول « دافار » بان الولايات المتحدة لا تعتزم انزال ضغط على اسرائيل لالغاء امر المصادرة ، ولكن ربما تعلن عن تحفظها العلني من هذه الخطوة الاسرائيلية . وقالت هذه الاوساط ان اسرائيل قد اوضحت بان « توحيد القدس » حقيقة قائمة غير خاضعة للتغيير والمساومات في اي اطار كان لحـل النزاع في الشرق الاوسط ! ! !

بدأت محاكمة المتهمين بمحاولة نسف سينما تسيون في القدس

اللد ـ امس الاول ، بدأت في المحكمة العسكرية في اللد ، محاكمة الشبان العرب السبعة المتهمين بوضع قنبلة زمنية في سينما « تسيون » في القدس وتخريب هوائي (انتين) قصر المندوب السامي البريطاني سابقا ومقر الامم المتحدة في المدينة ، وبنقل وحيازة اسلحة غير مرخصة .

والشبان المتهمون هم : شوقي شحبور (٢٢ سنة) وملقب « داوود » وعبد الله التكالي (٢٥ سنة) وملقب « ابو حميد » ، ومصطفى العزيز (٢٣ سنة) ، ويوسف سعيد (٢١ سنة) وهؤلاء الاربعة رفضوا التعاون مع محامين للدفاع عنهم . والثلاثة الاخرون هم : الشابة فاطمة برناوي (٢٨ سنة) ، زياد جولاني (١٩ سنة) وادم زينه (٢٥ سنة) ، وقد وافق هؤلاء على دفاع المحامين عنهم .

وكان السبعة قد انكروا التهم الموجهة اليهم ، ولكن اصغر المتهمين سنا ، زياد جولاني ، اعترف ـ بعد مقابلة مع والديه ـ بتهمة حيازة سلاح والاشتراك في عمل تخريبي .

الملك حسين يجري سلسلة من المحـادثات

امس الاول عاد الملك حسين الى عمان ، بعد زيارة قصيرة للقاهرة . وخلال الساعات الاربع والعشرين التي قضاها في ج. ع. م. أجرى حسين محادثات مع الرئيس عبد الناصر وكبار المسؤولين المصريين حول المواضيع الهامة المتعلقة بالوضع في المنطقة .

وجاء في الانباء ان مهمة مبعوث الامم المتحدة جونار يارينغ وزيارة اشكول لجونسون كانتا المسألتين الاساسيتين في المحادثات المذكورة . وقد صرح بهجت التلهوني ، رئيس الحكومة الاردنية ـ والذي رافق الملك حسين ـ ان « الزيارة حققت جميع اهدافها » .. ولكن لم يصدر اي بيان رسمي عن تفاصيل المحادثات .

وفي الاسبوع الماضي كان حسين قد زار السعودية واجرى محادثات مع الملك فيصل . وعلم من مصادر صحفية في بيروت ، ان موضوع البحث الاساسي الذي طرحه حسين امام فيصل هو المعونات الاقتصادية للجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا .

ومن المقرر أن يصل الرئيس اللبناني شارل الحلو الى عمان يوم الجمعة القادم لمقابلة الملك حسين والتشاور معه حول مستقبل الوضع ، على ضوء المحادثات الجارية مع يارينغ .

وقبل نهاية الشهر الجاري سيقوم حسين بزيارة رسمية لبغداد والكويت في مهمة لم يعلن بعد عن تفاصيلها .

وفي تعقيب لصحيفة «ساندي اوبزيرفر» اللندنية ، على محادثات الملك الاردني ، جاء ان الدول العربية الثلاث : ج. ع. م. والاردن ولبنان ، اوضحت لجونار يارينغ موقفا متماثلا بالنسبة لحل قضية الشرق الاوسط .. وان هذه المحادثات الثلاثية هي بديل لمؤتمر القمة الذي تأجل موعد انعقاده في الرباط بسبب معارضة بعض الدول العربية.

منـع التجـول ـ بقيـة

كبيرا في حوادث التخريب والقنابل التي وقعت مؤخرا في غزة والدليل ـ كما تقول هذه السلطات ـ هو توقف هذه الحوادث توقفا تاما منذ ان فرض عليهم منع التجول !

ويقول مراسل «الرحاب» في النقب ان التوتر يسود الان مدينة غزة نفسها وقد انخفض عدد الزوار الاسرائيليين للمدينة انخفاضا كبيرا .

ويضيف هذا المراسل ان النقاش يدور الان في مقاهي المدينة بين قسمين من السكان ، قسم يتحدث ضد الاعمال الانتقامية التي تقوم بها السلطات ، وقسم يعارض في النشاط الذي يقوم به الشباب المتحمس ويؤدي الى تدهور وضع الامن في المنطقة ويعرقل عودة الحياة الى مجراها الطبيعي .

هذا وقد ذكرت وكالات الانباء الاجنبية وصحيفة اللوموند الفرنسية كما ذكر راديو القاهرة ـ ان السلطات الاسرائيلية قامت بتدمير معسكر اللاجئين المذكور تدميرا تاما. ووصفت هذه الوكالات الاعمال الانتقامية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد سكان قطاع غزة ، وخاصة اللاجئين ، بانها اعنف اعمال انتقامية قامت بها في المناطق المحتلة منذ حرب حزيران !

البوليس يمنع قائدا نقابيا من السفر الى ام الفحم !

عكا ـ رفض البوليس اصدار تصريح سفر الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت السفر الى ام الفحم يوم السبت ١٣ـ١ حيث كان سيجتمع مع عدد من اعضاء الحزب العمال البحث معهم في شؤون وقضايا العمال ومطالبهم من الهستدروت .

وقد ارسل الرفيق جمال احتجاجا الى رئيس الحكومة على هذا التصرف التعسفي والذي يمنع عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت من الاجتماع الى العمال لبحث مطالبهم .

يارينـغ ـ بقيـة

عندما يقدم غونار يارينغ توصياته الى مجلس الامن ، لان توازن القوى في المجلس غير لصالحة العرب ، ولن تكون الولايات المتحدة مسرورة باستخدام حق النقض لصالحة اسرائيل ! .

اوساط امنيه ـ بقيه

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف من الليلة نفسها انفجرت عدة قذائف من مدافع الهاون في مدينة ايلات ، اعلنت السلطات انها لم تحدث ضررا .

وفي الساعة الثانية من بعد منتصف الليل ، امس الاول ، تفجرت ست قذائف هاون ٦٠ مم ، في مستوطنة بيت يوسف في غور بيسان .

وقد نشرت صحيفة هارتس (١٥ـ١) ان بعض المسؤولين الامنيين ينظرون بجدية الى خطورة تدهور الوضع الامني على طول الحدود الاردنية .

وقال هؤلاء الامنيون انه « اذا لم يطرأ تغير في هذه القضية ، فلن يكون لاسرائيل مناص من أن تضرب بيد من حديد ، على المخربين وعلى اولئك الذين يساعدونهم في الاردن » .

حتى نهاية ـ بقيـة

خربت الفيضانات ستة كيلومترات منه ، وغطت الرمال مسافات طويلة اخرى . ولكن علم أن عملية تبادل الاسرى قد تتجدد اليوم (الثلاثاء) .. وحتى نهاية الاسبوع من المقرر أن تكون هذه العملية قد تمت نهائيا .

وذكرت اذاعة القاهرة ان الاسرى العائدين الى وطنهم ينقلون الى معسكر خاص حيث تجري لهم فحوص طبية للتأكد مما اذا كانت قد علقت بهم بعض الامراض اثناء مدة اقامتهم في الاسر .

اعتقـال النساء في الضفة الغربية ـ بقيـة

ستضطر سلطات الاحتلال الى ايفاد شرطيات عسكريات الى المناطق المحتلة «لمعالجة» النساء العربيات المعتقلات ، او اللاتي سيعتقلن !

وتثير انباء هذه الاعتقالات ، وخاصة النساء ، موجات عارمة من الغضب والاحتجاج ، لانها بمثابة تصعيد للاضطهاد المتفاقم الذي تمارسه سلطات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة . ونشرت صحيفة « دافار » امس ان اضرابا وقع في مدرسة البنات في جنين اشتركت فيه طالبات المدرسة وعدد من المعلمات احتجاجا على اعتقال مديرة المدرسة السيدة لودد عبد الهادي . واعلنت الطالبات انهن لن يعدن الى المدرسة الا بعد اطلاق سراح المديرة .

لجان الدفاع عن المعتقلين

ونشرت صحيفة «جيروزلم بوست» في عددها الصادر امس ، ان لجنة من الوجهاء تشكلت في الخليل ، واخرى في طور التشكيل في نابلس ، للاحتجاج على اعتقال المواطنين والدفاع عنهم .

واضافت «جيروزلم بوست» ان لجنة الخليل تشكلت من ١٢ شخصا يمثلون العائلات في المدينة . وقد قابلت اللجنة الحاكم العسكري في نهاية الاسبوع الماضي واعربت له عن استيائها الشديد لاعتقال المواطنين الابرياء وقالت له : « ان اعمال الشغب والتخريب تقوم بها عناصر من خارج الحدود » .

واعتقالات في اسرائيل

وامتد يد الاعتقال الى المواطنين العرب في اسرائيل بشتى التهم . وقد علمت «الاتحاد» ان بعض المعتقلين ممن اشتبه بهم بانهم اتصلوا برجال «الفتح» وحاولوا اقامة خلية في البلاد ، قد عادت السلطات الى اعتقال بعضهم اعتقالا اداريا .. اي انهم يقبعون في السجن بدون ان توجه اليهم تهمة .

اعتقـال خليل طعمة

وفي الاسبوع الماضي ، تم اعتقال الطالب الجامعي خليل طعمة (من الرامة) بتهمة ايواء محرر مجلة «الحرية» احمد خليفة ، طيلة اسبوع والذي تقول السلطات انه زعيم حركة ارهابية . واصدرت محكمة الصلح في القدس امرا باعتقال خليل طعمة لمدة ١٥ يوما . وتقول الصحف ان الطالب طعمة معروف بميوله اليسارية ، وهو سكرتير لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية . وقد اعتقل في الخامس من حزيران بعد نشوب الحرب مباشرة .

واصدرت حركة «متسبين» منشورا احتجت فيه بشدة على اعتقاله ، جاء فيه : « ان اعتقال خليل طعمة جزء من عمليات الاضطهاد والتخويف ضد المواطنين العرب في اسرائيل ، وضد سكان المناطق المحتلة الذين يعارضون الاحتلال الاسرائيلي ويجاهرون بارائهم . اننا نرفض محاولة الصاق اية تهمة باطلة بالطالب طعمة . ان قوانين الاضطهاد هذه تستهدف منع اي نشاط سياسي لا يروق في عيون الحكومة » .

وفـاة الشاب كمـال المعلم في حادث عمـل

اختطفت يد المنون يوم الخميس الماضي ١١ـ١ـ٦٨ الشاب كمال معلم وهو في زهرة شبابه وعمره ٢٣ عاما . فقد اصيب بتسمم هو والشاب رجا عودة من الناصرة اثناء عملهما في مصنع « مكتشيم » للمواد الكيماوية في بئر السبع . وكان قد حدث في هذا المصنع قبل اسبوعين حادث عمل نتج عنه انفجار ذهب ضحيته عاملان واصيب عشرة بجراح . وقد احضر مقاول من حيفا الشابين المذكورين لاصلاح الخراب الذي نتج عن الانفجار . واثناء عملهما في فك بعض المواسير اصيبا بتسمم لتنشقهما غازات سامة كانت في المواسير . وقد نقلا الى المستشفى في بئر السبع حيث توفي الشاب كمال معلم ليلة الخميس الماضي رغم ما بذله الاطباء من جهود لانقاذ حياته ، بينما ما زالت حالة رجا تدعو الى القلق .

وحال انتشار نبأ وفاة الشاب كمال معلم ، هرع الكثيرون من معارفه واصدقائه الى بيت عائلته معزين ومشاركين في مصابهم الاليم .

وقد شيع جثمان الفقيد بعد ظهر يوم السبت الماضي في حيفا في موكب مهيب سارت فيه جموع غفيرة من الناس ، واشتركت فرق الكشافة في الموكب . وسار في بداية الموكب حملة الاكاليل الكثيرة التي قدمت من مختلف الهيئات والافراد ومنها اكليل من الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا واخر من نادي الاخاء المسيحي في حيفا . وقد صلى على جثمانه في كنيسة الروم الارثوذكس مطران الطائفة يساعده عدد من الكهنة . وبعد ذلك نقل الجثمان الى المقبرة حيث ووري التراب ملفوفا على شبابه . وقد رافق نعش الفقيد الى المقبرة جمهور كبير في قافلة طويلة من السيارات .

واسرة الاتحاد تتقدم من آل الفقيد باحر تعازيها بمصابهم الاليم ، وتتمنى للشاب رجا عودة الشفاء العاجل .

هذا ويستغرب السكان والعمال موقف وزارة العمل ، وعدم مراقبتها لهذا المصنع الذي حدثت فيه في الماضي حوادث عمل عديدة ذهب ضحيتها العديد من العمال . ويتساءلون : لماذا لم تتخذ وزارة العمل وادارة المصنع الاحتياطات اللازمة لمنع مثل هذه الحادثة الاخيرة . وينتظر الراي العام من السلطات المسؤولة اجراء تحقيق في الحادث وتقديم المسؤولين للمحاكمة .

هذا وقد علمنا بان الكتلة الشيوعية ستقدم استجوابا بهذا الخصوص الى وزير العمل .

وفاة فاضل

حيفا ـ شيع صباح يوم السبت الماضي الى مثواه الاخير جثمان المرحوم موريس بشارة مدور اثر موت مفاجيء لم يمهله طويلا ، وقد بكاه اصدقاؤه لما تحلى به من خصال حميدة .

اننا نتقدم من زوجته وكريمته وجميع آل مدور واقربائه باحر التعازي ، وللفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

متى تكف ادارة المجلس المحلي في يافة الناصرة عن التآمر مع حكومة البطالة والتجويع ؟!

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ في الوقت الذي يزداد فيه وضع العمال سوءا في بلادنا ، نتيجة سياسة البطالة والتجويع التي هي جزء من سياسة الحرب والعدوان والاضطهاد القومي ، نرى ان ادارة المجلس المحلي في يافة الناصرة تقف موقف المنفذ لهذه السياسة متآمرة على مصالح العمال في القرية بدل الوقوف معهم لنيل حقوقهم والحصول على لقمة الخبز لاطفالهم .

ففي جلسة المجلس التي عقدت بتاريخ ١٦ـ١٢ـ٦٧ ادرج موضوع قضايا العمال في القرية على جدول الابحاث وذلك في اعقاب اصرار كتلتي القائمة الحيادية وقائمة الجبهة الدمقراطية على ذلك . وكان العمال خارج المجلس ينتظرون حلا لمشكلتهم الملحة والمقلقة ، خاصة وانهم لم يعملوا خلال شهري تشرين الثاني وكانون الاول سوى سبعة ايام فقط في الاحراش وقد حالت شروط العمل القاسية دون استمرارهم في العمل .

وبعد نقاش طويل توصل المجلس في هذه الجلسة الى النتيجة التالية :

● على المجلس استيعاب كل العمال العاطلين عن العمل في القرية .

● ارسال وفد من المجلس (او عنه) لمقابلة المسؤولين في مكتب العمل لضمان عمل العمال والبحث مع مكتب العمل حول استعداد المجلس لاستيعاب جميع العمال العاطلين عن العمل في القرية .

● تأليف لجنة عمل من العمال للتشاور معها في المستقبل .

وحسب الاتفاق كان على الوفد مقابلة مكتب العمل في ١٨ـ١٢ـ٦٧ . ولكن بحجج مختلفة غير الموعد مرتين ونتج عن ذلك ان قابل رئيس المجلس لوحده مع المسؤولين عن مكتب العمل بدون اعضاء الوفد الاخرين : اسعد يوسف وبولس سمعان . وقد نتج عن هذه المقابلة ما يتناقض مع قرارات المجلس مما افسد كل ما اتفق عليه .

وبعد ذلك قامت كتلتنا (القائمة الدمقراطية) بالاتصال مع بولس سمعان ونعيم مرجية وارسل كتاب موقع من ستة اعضاء يطالب بعقد جلسة مستعجلة للمجلس . ولكن هذه الجلسة لم تعقد وتبين ان العضوين المذكورين استعملا اساليب اللف والدوران لعدم عقد الجلسة . كذلك تبين ان سلوك ادارة المجلس ينم عن التآمر على لقمة العمال واطفالهم وقد اعلن رئيس المجلس انه يريد ان يربي العمال وهذا هو السبب في عدم تشغيلهم ! ـ هذا الرئيس الذي سبق له وسرق اموال العمال في جمعية مياه يافة الناصرة وهو يريد الان ان يحرم العمال من لقمة الخبز .

لقد ظهر عضوا الادارة بولس سمعان ونعيم العودة انه لا يهمهما سوى مصلحتهما الشخصية وهم مسؤولان بشكل او باخر عن هذا الوضع على الرغم من ان احدهما يعلن استقالته من الائتلاف والاخر يقول الائتلاف ورجله واحد !

اننا نحذر اعضاء الادارة ونطالبهم بالكف عن التآمر ، مع وزارة العمل على حقوق العمال فهذا التآمر سيعزلهم اكثر واكثر من جماهير العمال الكادحة .

وللعمال نقول ان تحقيق مطالبكم مربوط الى حد كبير بوحدتكم لافشال جميع المؤامرات التي تحاك ضدكم . اشهروا سيف الكفاح ضد قاطعي لقمة اطفالكم ، اضغطوا على ادارة المجلس وعلى مكتب وزارة العمل بوفودكم وباساليب اخرى لتوفير الاعمال لكم والخبز لاطفالكم .

محكمة مركزية حيفا . قضية ارث رقم ٦٨/١٤

بخصوص تركة المرحوم خليل انطون فران من الناصرة

الطالبة : نعمة داوود خليل مولودة كشك من الناصرة .

ليكن معلوما بان الطالبة المذكورة اعلاه قدمت طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث وتعيين الطالبة المذكورة لادارة تركة المرحوم المذكور اعلاه ، لذلك انني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في التركة او يريد الاعتراض على الطلب المذكور ، عليه ان يتقدم باعتراضه الى المحكمة وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي ـ قاضي ومسجل

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

الاستعمارية التي تتستر وراء النزاع . الانسحاب من المناطق المحتلة وفق قرار مجلس الامن ، هو السبيل نحو التسوية السلمية لا مواصلة الاحتلال وسياسة القوة والبطش .

هذه يجب أن تكون دعوة كل المخلصين للتفاهم ، والمدافعين الحقيقيين عن حقوق اسرائيل ومستقبل علاقاتها مع جيرانها العرب . انها دعوة كل الوطنيين الحقيقيين الذين لم تعم ابصارهم سموم التحريض [illegible] وشهوة التوسع . انها دعوة كل محبي السلام الحقيقيين [illegible] هذه البلاد .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩٨ صندوق ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٩٤ ت. ٥٢٩٤٥٧ حيفا

نظام حظر التجول التام مفروض على مدينة غزة وضواحيها!

إسم العلم اتحدوا

الاتحاد

١٩ كانون الثاني ١٩٦٨

٢٠ شوال ١٣٨٧

العدد ٧٢ السنة ال ٢٤

יום ו' י"ט בטבת

19.1.1968

24 שנה 72 גל'

אל - איתיחאד   الثمن ٣٥ اغورا   המחיר 35 אגורות   Al – Ittihad

القاهرة تطلب من الامم المتحدة اتخاذ الاجراءات العاجلة بشان الوضع في قطاع غزة

فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، امس ، نظام حظر التجول التام على مدينة غزة وضواحيها . وفرضت على السكان البالغ عددهم ٢٠٠ الف نسمة البقاء في منازلهم وعدم مغادرتها طيلة النهار والليل . وقد اغلقت جميع الحوانيت والمتاجر والمدارس والمكاتب اغلاقا تاما . ولا يرى في شوارع المدينة الان الا الجنود ورجال الشرطة . وتقوم سلطات الامن بعمليات التفتيش الدقيقة من بيت الى بيت بحجة البحث عن المسؤولين عن القاء القنابل في الفترة الاخيرة . وقد فرض نظام منع التجول التام الى امد غير مسمى !

● واذاع راديو القاهرة ، امس ، ان وزارة الخارجية المصرية قد ارسلت تعليمات الى محمد عوض القوني ، المندوب الدائم للجمهورية العربية المتحدة لدى الامم المتحدة ، لتقديم خطاب رسمي الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت بشان الاجراءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة . وجاء في البيان : « من الواضح ان اسرائيل تقوم باعمال مماثلة للاعمال الحربية وقت الحرب ، للضغط على السكان وارهابهم واخضاعهم » . وقال البيان : « ان اسرائيل تخلق حالة من الارهاب المادي والنفسي لارغام السكان على الهرب او تقبل الاحتلال الاجنبي بالقوة . ويجب ان يكون واضحا ان اسرائيل باستخدامها سياسة القوة ضد السكان المدنيين واللاجئين في المناطق المحتلة تحاول ان تخلق بالقوة وضعا قانونيا او شبه قانوني » . وقال البيان المصري « ان هذه الاعمال تعتبر مخالفة لجميع قواعد القانون الدولي واتفاقيات جنيف بشان حماية ضحايا الحرب . والراي العام العالمي لن يقبل مطلقا مثل هذه الاعمال البربرية » . ولفت البيان نظر السكرتير العام للامم المتحدة واعضاء مجلس الامن الى هذا الوضع الخطر لاتخاذ الاجراءات العاجلة لتقصي الوضع الحالي لقطاع غزة .

امريكا ليست وحدها في قلق ...

الدوائر الاسرائيلية الحاكمة شديدة القلق ايضا
من «الفراغ» الناجم عن جلاء بريطانيا من شرقي السويس

مكتب الاتحاد – ليست امريكا وحدها قلقة من ان بريطانيا قد قررت ان تسحب قواتها العسكرية من الشرق الاوسط والاقصى – حتى لو ان ذلك سيجري حتى سنة ١٩٧١ – فان الدوائر الحاكمة في اسرائيل لاشد قلقا ازاء مثل هذه الخطوة البريطانية .

فقد نشرت جريدة «دافار» (١/١٨) رسالة لمندوبها في بريطانيا عن محادثات رئيس الحكومة ، اشكول ، مع رئيس الحكومة البريطانية ، ويلسون . وجاء في رسالة مندوب دافار :

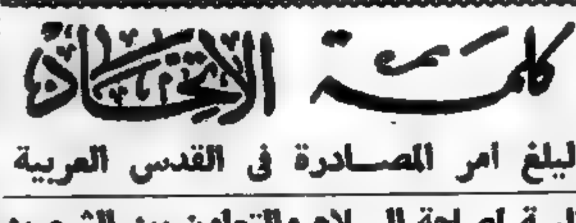
«وبالنسبة للوضع الناجم عن الجلاء البريطاني عن شرقي السويس ومخاوف اسرائيل من هذا الامر فان الانطباع لدى الجانب الاسرائيلي هو انه ليس لدى البريطانيين حتى الان صورة واضحة عن هذا الامر » !!

واذا كانت الصورة غير واضحة لدى البريطانيين .. فان هذه الصورة «في غاية الوضوح» لدى رئيس حكومة اسرائيل ، اشكول ..

فان مراسل دافار في رسالته التي اشرنا اليها سابقا كتب يقول : «لقد حلل اشكول ، على مسامع ويلسون ، خطورة الوضع في الشرق الاوسط من جراء تدفق السلاح السوفييتي على العرب !! وقد اعرب (اشكول) عن تفهمه لمصاعب بريطانيا والضرورة لقيامها بتقليص التزاماتها ولكنه مع ذلك اعرب عن شديد القلق من جراء الجلاء (البريطاني) عن الخليج الفارسي وذلك لان كل فراغ لا بد ان يملئه ومن المعروف من سيملأ هذا الفراغ في هذه الحالة . وقد تحدث اشكول عن ضرورة ايجاد ترتيب لصيانة استقلال الدول التي يتم الجلاء عنها !!!

وعلق معلق الاتحاد السياسي على هذا الامر بقوله :

وهكذا ، مرة اخرى ، يظهر حكام اسرائيل دورهم الحقيقي وجوهر سياستهم الموالية للاستعمار في المنطقة ويؤكدون انهم يريدون بناء مستقبل اسرائيل على اساس بقاء الاستعمار في هذا الجزء من العالم وليس على اساس سلام وعلاقات حسنة مع الشعوب العربية وهم بذلك انما يواصلون نهج التعلق بأذيال الاستعمار وبقائه في المنطقة ضد المصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل والشعوب العربية وضد مصلحة السلام .




كلمة الاتحاد

ليلغ أمر المصادرة في القدس العربية
تلبية لمصلحة السلام والتعاون بين الشعبين

اصدر وزير المالية سبير ، بقرار من الحكومة ، مرسوما في الجريدة الرسمية يوم ١١-١-٦٨ ، يقضي بمصادرة ٣٢٣٠٠ دونم في القدس العربية تقع في منطقة الشيخ جراح ، وذلك بموجب قانون الانتداب – قانون « الاستملاك للمصالح العامة » لسنة ١٩٤٣ .

وللتغطية على الهدف الحقيقي لمصادرة هذه الاملاك الخاصة في القدس المحتلة الا وهو اقامة مشاريع سكن للاستيطان اليهودي فيها بقصد تدعيم الاحتلال والضم – نشرت بعض الصحف اليومية ان الهدف هو « اقامة مساكن للعائلات العربية التي اجليت من البلدة القديمة » على اثر الهدم الجماعي الذي جرى هناك ، واقامة مدارس ونواد وساحات للرياضة ... ان هذه التغطية الصحفية لن تخفي الصفة السياسية العدوانية الاحتلالية لامر المصادرة هذا .

واثار هذا الاجراء موجة احتجاج واستنكار ليس فقط بين اصحاب هذه الاراضي المصادرة ، وانما بين الراي العام في المنطقة المحتلة من القدس والضفة الغربية لما في ذلك من مساع لتدعيم الاحتلال وعملية ضم القدس العربية .

لقد عارضنا في حينه قانون ضم القدس العربية لاسرائيل وصوت اعضاء الكتلة الشيوعية في الكنيست ضد عملية الضم هذه لما في هذه الخطوة من تعارض مع مصلحة التسوية السلمية ومستقبل العلاقات الاسرائيلية – العربية ، تلك المصلحة التي لا تتمشى في اية حال من الاحوال مع استمرار الاحتلال للمناطق العربية المحتلة وبضمنها القدس العربية .

ان عمليات الهدم الوحشية التي جرت في القدس القديمة وتشريد مئات العائلات العربية القاطنة هناك وعملية مصادرة منطقة ال ٣٢٣٠٠ دونم تعكسان الاهداف التوسعية ومخططات الضم التي انطوت عليها حرب حزيران الماضي .

لقد قررت الدورة الاستثنائية لمنظمة الامم المتحدة في شهر تموز من السنة الماضية ، لدى بحثها ازمة الشرق الاوسط ، الناجمة عن حرب حزيران ، عدم شرعية الضم الاسرائيلي للقدس العربية وطالبت بابطاله . وكان القرار اجماعيا عارضه وفد حكومة اسرائيل ، واذا تظاهرت حكومة الولايات المتحدة اليوم بالتحفظ من قرار المصادرة وبمعارضته فما ذلك الا من باب مراعاة الراي العام العالمي الذي لم يقبل بعملية الضم وندد بها .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيره من القوى والاوساط الديمقراطية المتطلعة لا للاحتلال والضم بل للسلام بين اسرائيل والدول العربية تندد بعملية المصادرة الاخيرة وتحذر من السير في هذا الطريق الوعر ليس فقط لما في ذلك من اعتداء صارخ على حقوق اصحاب هذه الاراضي بل في الاساس لما في ذلك من تطوير لعملية الضم التعسفي والعدواني ، لما في ذلك من اساءة جديدة للعلاقات الاسرائيلية – العربية .

ان سكان القدس ، بشقيها ، اليهود والعرب ، يتطلعون الى مستقبل يسوده السلام والوئام والتعاون المثمر ، يتطلعون ايضا الى وضع يتمكن فيه جميع المؤمنين بمختلف طوائفهم ومللهم من التمتع بحقوق العبادة الحرة وبالمحافظة على حرية الاماكن المقدسة ، ولكن هذا الوضع لا يمكن ان يكون بالاحتلال القسري والضم المتنكر للحقوق القومية للشعب الاخر ، كما هو الواقع اليوم ، وانما بالمراعاة المتبادلة لهذه الحقوق .

لقد طالب حزبنا الشيوعي بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من مناطق الاحتلال الى مواقع الخامس من حزيران الماضي . فهذه خطوة ضرورية لازمة للوصول الى التسوية السلمية العادلة التي يتطلع اليها كلا شعبي هذه البلاد .

واننا اذ نعترض ونحتج على خطوة المصادرة الجديدة في القدس العربية نطالب بالغائها حرصا على مستقبل العلاقات السلمية المنشودة ، وحتى لا تتراكم العراقيل في طريق علاقات التفاهم والتعاون – في طريق السلام .

في اعقاب محادثات يارينغ – ايبن :

حكومة اسرائيل ترفض اية تنازلات عن موقفها المتعنت مقابل محادثات اسرائيلية – عربية

● محمود رياض : شرط المفاوضات انسحاب القوات الاسرائيلية :
● الزيات : الخطوة الاولى نحو التسوية السلمية هي الانسحاب ، وبعد ذلك تاتي خطوات

مكتب الاتحاد – اجرى مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ محادثات سرية مع وزير الخارجية الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي ، وتقول الاوساط الصحفية القريبة من الحكومة ان الحكومة عاقدة العزم على الا تفصح عن شيء عدا موقفها المعروف القائل ان التسوية لن تتم الا عن طريق المفاوضات المباشرة .

ويقول الكاتب السياسي لصحيفة «هارتس» (١٧-١-٦٨) ان يارينغ اقترح على «با ايبن ان تقوم اسرائيل بعمل يوحي بحسن النية لابلاغ القاهرة بذلك ، لكي يدفعها الى الموافقة على الالتقاء باسرائيل بشكل غير رسمي . اي ان يارينغ – كما تقول هارتس – اراد ان يعرف مدى ما تقدمه اسرائيل في حالة موافقة القاهرة على التقاء مندوبيها بالمندوبين الاسرائيليين وجها لوجه . ولكن اسرائيل رفضت تقديم اية وعود . وتقول «هارتس» : ان الحكومة في جلستها يوم الاحد رفضت فكرة يارينغ ، ورفضت تقديم اية

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

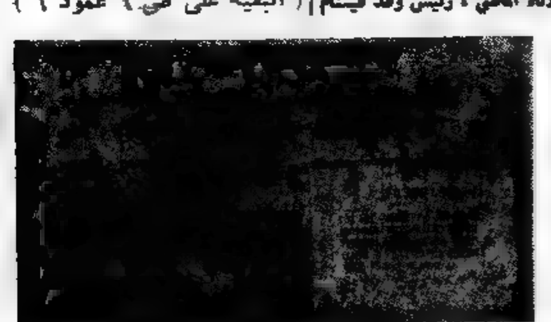
هانوي مستعدة للمفاوضات اذا اوقفت الولايات المتحدة عملياتها العدوانية

● الطائرات الامريكية تواصل غاراتها على فيتنام الشمالية !
● الاسبوع القادم ، اسبوع للتضامن العالمي مع الفيتنام
● ايزنهاور يدعو الى وقف الغارات الامريكية

هانوي – اعلنت فيتنام الشمالية ، مرة اخرى ، عن استعدادها لاجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة ، اذا هي اوقفت عمليات القصف والعمليات العدوانية الاخرى على فيتنام الشمالية .

وقد ادلى بهذا التصريح الرسمي ، يوم الثلاثاء الماضي ، رئيس وفد فيتنام الشمالية في باريس ماي فان بو في مقابلة له مع الاذاعة والتلفزيون .. وقال : ان المباحثات ستبدا خلال فترة معقولة بعد وقف الغارات الامريكية . وفي البداية ، قال ،

(البقية على ص ٦ عمود ٦)



مثل هذه المنشورات تلصقها على الجدران او تثبتها في الطرقات قوات جبهة التحرير في جنوبي فيتنام . انها موجهة الى الجندي الزنجي الامريكي وتقول: ايها الجندي الزنجي الامريكي : « انت هنا في فيتنام ترتكب الجرائم ذاتها التي تقترفها ضد عائلتك في وطنك عصابات كلو كلوكس كلان » .

اشكول يعود حاملا المزيد من الارتباط مع الغرب

● «نيوزويك» الامريكية تقول : المساومة بين اشكول وجونسون كانت حادة ...
● براون يقول لاشكول : الزمن لا يسير في صالح اسرائيل ! ...

مكتب الاتحاد – الانباء القليلة التي تسرب ، في الصحف ، عن المحادثات التي اجراها رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، في جولته في امريكا وكندا وبريطانيا – والتي انتهت يوم امس الخميس بعودته الى البلاد – لا تتفق تماما مع الضجة الواسعة التي تثار في اسرائيل عما احرزه اشكول من نتائج في زيارته هذه باستثناء توثيق روابط الخنوع للاستعمار الامريكي وتاييد مخططاته العدوانية ضد الشعوب العربية في المنطقة ، تحت الشعار القذر ، شعار «محاربة التغلغل السوفييتي» وتاييد الحرب القذرة التي تشنها امريكا في فيتنام مقابل مزيد من طيارات «السكايهوك» وربما «الفانتوم» .

« نيوزويك » : مساومة حادة

وقد كتبت مجلة « نيوزويك » الامريكية ، القريبة من اوساط البيت الابيض ووزارة الخارجية في واشنطن في عددها الصادر امس ، تعقيبا على زيارة اشكول ومحادثاته قالت فيه ان الاستقبال الودي من جونسون لاشكول قد « املته الاعتبارات الاولية والسياسية الداخلية » .

واوضحت « نيوز ويك » ان وزير الحربية الامريكية ماكنمارا قد نقل سرا الى تكساس للاشتراك في المحادثات بين جونسون واشكول .

وقالت المجلة الامريكية ان «المساومة كانت حادة » ! فان «جونسون ، يؤيده وزير خارجيته راسك ، قد حث اشكول على التراجع عن اصرار حكومته على ان التسوية في الشرق الاوسط يمكن احرازها عن طريق المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية » . واضافت المجلة الامريكية ان الامريكيين قد الحوا على اشكول ان يوضح موقف اسرائيل من ال ٢٦ الف ميل مربع من الاراضي العربية التي تحتلها الان » . وقالت نيوزويك ان جونسون قد رد على اشكول حينما طلب اليه ان يضمن حدود اسرائيل بقوله : « انت ترجوني ان اضمن حدودكم ، فاية حدود تريد مني ان اضمنها ؟ »

واما جونسون ، في هذه المساومة ، فتقول مجلة نيوزويك ، فقد خرج من المحادثات بنجاحات جديدة « فالاسرائيليون قد وعدوا بنقل نحو ٢٠٠ مليون دولار من البنوك الاوروبية الى البنوك الامريكية . والاكثر اهمية هو التاييد السياسي المتعهد اشكول بتقديمه لرئيس جونسون » ففي نيويورك ، وبعد ايام قليلة من محادثات تكساس فان اشكول في اجتماعه بالزعماء اليهود الذين كان من بينهم عدد من معارضي سياسة جونسون في فيتنام ، اعلن اشكول ان ما يفعله جونسون في الفيتنام هو الصواب » !!

«هآرتس» : مطاعن على اسرائيل

وكتب مراسل جريدة «هارتس» في امريكا (١٧-١) يقول : ان مساعدي رئيس الحكومة قد اعربوا عن ارتياح من زيارتي اشكول لامريكا وكندا مع انه قد اتضح لهم ان ثمة مطاعن في

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

سكان القدس العربية يحتجون على مصادرة اراضيهم ومؤسساتهم

مكتب الاتحاد – القرار الذي اتخذته سلطات الاحتلال الاسرائيلية بمصادرة ٣٢٣٠٠ دونم في قلب مدينة القدس العربية ، من الاملاك الخاصة واملاك الاوقاف ، هذا القرار اثار موجة كبيرة من الاحتجاج بين سكان المدينة العرب .

وتعبيرا عن هذا الاحتجاج والاستنكار قام عدد من شخصيات المدينة بتوجيه مذكرة الى رئيس الحكومة ليفي اشكول يشجبون فيها هذه الخطوة التعسفية التي « لا تدل على حسن النية » وتستهدف « افشال مهمة جونار يارينغ » . وطالبت المذكرة رئيس الحكومة بالغاء القرار المذكور .

وقد وقع على المذكرة عدد من الشخصيات بينهم انور نسيبة ، روحي الخطيب ، انور الخطيب ، فايق بركات والاسقف نجيب قبين .

رسالة من القدس ..

وصلت مكتب الاتحاد رسالة من القدس العربية ، حول قرار المصادرة المذكور ، وحول محاولة جديدة للاستيلاء على مستشفى اسلامي ضخم في المدينة . وقد جاء في تلك الرسالة :

« ان قرار السلطات الاسرائيلية ، الاستيلاء على ٣٢٣٠٠ دونم في وسط المنطقة العربية من مدينة القدس هو جزء من مخطط تهويد المدينة . ولم يسبق في تاريخ العالم ان استملكت مثل هذه المساحة في وسط مدينة ، بحجة المنفعة العامة ... وبجرة قلم ، يصادر وزير المالية هذه الاملاك الواسعة بحجة المصلحة العامة ، بينما تبين من تصريحات باقي المسؤولين ان الهدف هو اسكان عائلات يهودية في هذه المنطقة » ..

وتضيف الرسالة :

« هذه الخطوة قوبلت بالاستياء البالغ من قبل اهالي القدس العربية الذين بدأوا يشعرون بالاهداف الحقيقية لدولة اسرائيل ، بعد ان كانت الدعايات تحاول ان تقنعهم بان اسرائيل ليست دولة توسعية وانما هي دولة تؤمن بالسلام والامن والعيش مع الاخرين على قدم المساواة ودون التعرض لممتلكاتهم ، وهذه القطعة

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

يوم الاثنين القادم تبدا محكمة الثورة بمحاكمة الضباط المتامرين في القاهرة

القاهرة – اعلن علي نور الدين ، رئيس مكتب الادعاء العام في الجمهورية العربية المتحدة ، ان محكمة الثورة ستنعقد في يوم الاثنين ٢٢ كانون الثاني الجاري للنظر في قضية ٥٥ متهما بمحاولة قلب نظام الحكم في البلاد عن طريق الاستيلاء على القيادة العامة للقوات المسلحة . وقال ان كل واحد من المتهمين قد زود بلائحة الاتهام واخطر بتكليف محام للدفاع عنه .

وذكر نور الدين ان سبعة من المتهمين هم شمس الدين بدران وعباس عبد الوهاب وصلاح نصر وجلال محمود الهريدي وعثمان محمود نصار واحمد عبد الله اسماعيل ومحمد لحسين عبد الحكيم زكي – وكلهم من كبار الضباط – كانوا يؤلفون رئاسة التنظيم العسكري الذي كان من المقرر ان يقوم بالانقلاب وان عقوبة التهمة التي وجهت اليهم هي الاعدام . اما المتهمون الاخرون فان عقوبة التهم التي اسندت اليهم هي الاحكام الشاقة المؤبدة ، والاحكام الشاقة لمدد طويلة .

في بيان «كنيب» امام اعضاء البرلمان البريطاني :

ويلسون ينعى الوجود البريطاني العسكري في الشرقين ، الاقصى والأوسط !

الولايات المتحدة تعبر عن اسفها ومخاوفها مما اسمته «التغلغل السوفييتي» .. ولكنها لن تكون بديلا لبريطانيا !

لندن – طيلة ٤٤ دقيقة ، خيم على البرلمان البريطاني في جلسة ١٦ كانون الثاني الجاري صمت حزين وثقيل .. وكانت تلك الدقائق من اكثر الاوقات شؤما على الامبراطورية العجوز .. فقد اعلن رئيس الحكومة البريطانية هارولد ويلسون انه حتى عام ١٩٧١ ستسحب بريطانيا قواتها العسكرية من منطقتي الشرق الاقصى والشرق الاوسط او ما يسمى « شرقي السويس» وهذا يعني جلاء جيوش الاستعمار البريطاني عن سنغافورة وماليزيا وبقاءها بشكل محدود في هونغ كونغ . وجلاءها كذلك عن منطقة الخليج العربي .

واعلن ويلسون ان بريطانيا قررت تقليص مصروفاتها العسكرية ، لذلك فقد الغت طلبها شراء ٥٠ طائرة مقاتلة من طراز « اف ١١١ » من الولايات المتحدة ، وثمن هذه الطائرات يعادل حوالي مليار دولار .

كذلك فقد قررت الحكومة البريطانية الغاء قوة بحرية مكونة من سبع قطع من حاملات الطائرات ، وتقليص المبالغ المقررة لانتاج الغواصات الذرية . كل ذلك من اجل توفير ٢٤٤ مليار دولار خلال ثلاث سنوات ، في محاولة لانقاذ الاقتصاد البريطاني من الازمة الخانقة التي ادت ، في ما ادت اليه ، الى

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

قرارات المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ـ حول زيارة اشكول للولايات المتحدة ـ حول اتساع اوامر الاقامة الالزامية، وتحديد حرية التنقل، والتحريض المتزايد على الجماهير العربية في اسرائيل

بحث المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في جلسته بتاريخ ١٩٦٨/١/١٤، في زيارة رئيس الحكومة السيد ليفي اشكول لرئيس الولايات المتحدة ليندون جونسون، كما بحث في اتساع وازدياد أوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل، ضد شيوعيين وآخرين، من معارضي الحرب وسياسة الحكومة، واتخذ المكتب السياسي القرارات الآتية:

أ ـ حول زيارة اشكول للولايات المتحدة

ان زيارة رئيس حكومة اسرائيل ليفي اشكول لرئيس الولايات المتحدة ليندون جونسون، والبيان المشترك الذي صدر عن هذه الزيارة، هما تعبير عن ارتباط اسرائيل المتزايد، بالولايات المتحدة، بالاستعمار الامريكي، وتعبير عن مزيد من اندماج اسرائيل في مشاريع ومؤامرات الولايات المتحدة في العالم وفي المنطقة، الامر الذي يتنافى مع مصالح اسرائيل القومية الحقيقية.

لقد سافر رئيس الحكومة لاجراء محادثات مع الرئيس جونسون، وفي جعبته الاهداف المعلنة عن « زيادة التعاون من اجل السلام »، « تعزيز امن اسرائيل » وغيرها، ولكن اتضح ان رئيس حكومة اسرائيل ورئيس الولايات المتحدة، تدارسا ـ كما كتب ونشر في الصحافة الرسمية الاسرائيلية والامريكية ـ حول « تعزيز التعاون وتصعيد الجهود المشتركة » في ما سمياه « لجم التغلغل السوفييتي »، و « لجم العدوان على العالم الحر في كل مكان »، والمفهوم الوحيد من هذا الكلام هو زيادة اندماج اسرائيل في الاستراتيجية الامريكية العالمية، ضد استقلال الشعوب وحريتها، في الشرق الاوسط وفي سائر بقاع العالم.

وبتلويحهم بفزاعة « خطر الشيوعية » و « السيطرة السوفييتية »، يعتدي المستعمرون الامريكيون على حرية الشعوب، واستقلالها وتطورها الاقتصادي والاجتماعي، سواء في جنوب شرق اسيا، وفي الشرق الاوسط، وفي اماكن اخرى من العالم.

والوعد الذي قطعه على نفسه الرئيس جونسون « باجراء فحص دائم ومؤيد للقدرة اسرائيل العسكرية والدفاعية » جاء في اطار جهود المستعمرين الامريكيين للمحافظة على مصالح شركات النفط والارباح الضخمة التي تحصل عليها في البلدان العربية، وللمحافظة على مواقعهم الاستراتيجية ضد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية.

ليس امن اسرائيل وسلامتها ومصلحتها، هي ما يشغل بال الرئيس جونسون وسائر رباينة الاستعمار الامريكي، حين يؤيدون السياسة الاسرائيلية الرسمية، ويتعهدون بتقديم المساعدة العسكرية لها. فالمستعمرون الامريكيون يؤيدون سياسة القوة التي تنتهجها حكومة اسرائيل تجاه الشعوب العربية، ويشجعونها، ويستعملونها كوسيلة ضغط وتهديد ضد الانظمة العربية المعادية للاستعمار، وكمساعدة للرجعيين من الحكام العرب، وكمساعدة في المحافظة على سيطرة امريكا في المنطقة، على مصادر النفط، وكورقة لعب في المخطط الاستراتيجي العالمي ضد الاتحاد السوفييتي.

ان حكام اسرائيل يعتمدون على التأييد الاستعماري الامريكي من اجل تقريب مطامحهم المغامرة، في التوسع، ومن اجل تخليد الاحتلال ودوس الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني. ولكن التجربة المرة التي عاشتها جميع الشعوب، تثبت انه لن تكون هناك اية فائدة لمصالح اسرائيل الحقيقية، ولن تكون هناك اية فائدة لامن ومستقبل اسرائيل في المنطقة، من هذه الشراكة مع المستعمرين الامريكيين، مع جزاري الشعب الفيتنامي، مستعبدي الشعوب واعداء السلام. فالمستعمرون الامريكيون يهتمون فقط، بتقريب مصالحهم الانانية، وحين يكونون مضطرين، فانهم يعملون مصالح شركائهم وحلفائهم على مذبح اصدقائهم المعادين لحرية الشعوب والسلام.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي، يحذر بان هذه الشراكة تسبب، فقط، الضرر لمستقبل العلاقات الاسرائيلية ـ العربية، وتبعد السلام، وتحمل في طياتها اخطارا جديدة على السلام في المنطقة، وتضع اسرائيل بشكل اشد خطورة بكثير، في مواجهة، وضد الشعوب العربية والدول الاشتراكية، وتؤدي باسرائيل الى تأييد العدوان الاجرامي في فيتنام، وتأييد المخططات الحربية العالمية للمستعمرين الامريكيين.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعود فيؤكد، انه ليس بطريق الاعتماد على المستعمرين الامريكيين، وليس بطريق سياسة القوة والاحتلال، تقترب اسرائيل من السلام مع الشعوب العربية، وتؤمن مستقبلها في المنطقة، بل بطريق التفاهم، والتخاطب والتعاون مع الشعوب العربية.

ومن اجل السير في طريق السلام، يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي حكومة اسرائيل، الى العمل بدون تأخير، على التنفيذ المخلص لقرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ـ١١ـ٦٧، والذي تشكل الخطوة الاولى فيه انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة الى مواقع ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧. وهذه خطوة هامة وضرورية لتأمين حل سلمي للعلاقات الاسرائيلية ـ العربية، ولحل القضية الفلسطينية، حل يكون قائما على أساس احترام استقلال وسيادة اسرائيل والدول العربية المجاورة، وحق هذه الدول في الحدود المتفق عليها والآمنة، وعلى اساس احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني، وفي مقدمتها حق اللاجئين العرب، وكذلك، على احترام حق اسرائيل في حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة.

ان استمرار الاحتلال، فقط، يبعد السلام، ويعمق الكراهية بين الشعبين، ويزيد من الاخطار، وقد يؤدي الى حرب جديدة.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جميع القوى المؤيدة للسلام والتقدم والديمقراطية في اسرائيل، الى التراص في النضال الجماهيري من اجل تأمين تحول في السياسة الاسرائيلية لمصلحة السلام، والاستقلال والمستقبل السعيد لاسرائيل.

ب ـ لتبطل أوامر الاقامة الاجبارية وتحديد حرية التنقل، التي تستغل للتحريض على الجماهير العربية

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يشير بقلق الى خطورة زيادة وتوسيع اضطهاد معارضي الحرب والتوسع الاقليمي. فابواق الحكومة تصعد التحريض على المواطنين العرب في اسرائيل. واستمرار الاحتلال لا يبعد السلام ويزيد من سفك الدماء ويعرض الامن للخطر فحسب، بل انه ـ كما ذكرنا من البداية ـ يهدد الحريات الدمقراطية في اسرائيل. فمنذ بدء سنة ١٩٦٨، جددت وزيدت، اوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل، التي صدرت ضد المئات من اعضاء حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبعض الشخصيات العربية من مواطني دولة اسرائيل المعارضين لسياسة الحرب.

عدة مئات من النساء والرجال، ربات البيوت والعمال، اعضاء في اللجنة التنفيذية ومجلس الهستدروت، اعضاء في السلطات المحلية، محامين، اطباء ومهندسين، شعراء، صحفيين ومثقفين، ومواطنين بسطاء من جميع انحاء البلاد، من جميع القرى العربية تقريبا، كل هؤلاء، وجهت اليهم اوامر من قادة الجيش، حسب قوانين الطوارئ الانتدابية من سنة ١٩٤٥، بموجبها يفرض عليهم أن يلزموا مدنهم وقراهم في اسرائيل، او يمنعون من دخول المناطق المحتلة ـ وبضمنها القدس العربية ـ ويمنعون من مقابلة اقاربهم. وكذلك صدرت اوامر تمنع متسلميها من مغادرة منازلهم من غروب الشمس حتى شروقها.

والصحافة والاذاعة الحكوميتان تستغلان كل خبر عن اعتقال بعض المواطنين العرب الاسرائيليين بتهمة الاتصال برجال « الفتح » في المناطق المحتلة، التحريض على جميع المواطنين العرب في اسرائيل، يظهر انه اكثر من مرة ظهر ان التهمة هي تهمة كاذبة، ومن ثم اطلق سراح المعتقلين، او انه جرى اعتقالهم حسب امر اداري. وقد اعتقل رئيس منظمة الطلاب العرب الاسرائيليين في الجامعة العبرية في القدس، خليل ضمة، بتهمة الاتصال باحد زعماء التنظيمات السياسية في القدس العربية.

تصلنا انباء مثيرة عن تعذيب معتقلين في السجون الاسرائيلية. ففي هذه الايام نشرت الصحافة عن اعتقال شاب عربي من الناصرة اسمه عبد اللطيف حمد (٢٧ سنة) في ٨ـ١ـ٦٨. وفي اليوم نفسه قالت الشرطة ان الشاب المذكور « شنق نفسه » في السجن، وامرت الشرطة اسرته بدفن جثته سرا، دون السماح لها برؤية جثة الشاب.

وعمليات العقاب المعززة، ضد المدنيين العرب في المناطق المحتلة، تنطوي على نتائج خطيرة على جميع العلاقات الاسرائيلية ـ العربية. انها تعكر الجو في داخل اسرائيل نفسها، وتؤدي الى تصعيد اضطهاد انصار الاخوة اليهودية ـ العربية في اسرائيل، واضطهاد المواطنين العرب في اسرائيل.

نحن نهيب بجميع التقدميين، وجميع المثقفين في بلادنا، وندعوهم الى الاحتجاج على تحديد حرية التنقل، وعلى التدهور البالغ الخطورة، في السياسة الرسمية تجاه المواطنين العرب في اسرائيل.

القوى الدمقراطية في اسرائيل، سجلت صفحة مشرقة في نضالها من اجل الغاء الحكم العسكري، ضد الاضطهاد القومي، ومن اجل المساواة للمواطنين العرب، في الحقوق.

يجب الا نسمح للعسكريين المتطرفين المغامرين الشوفينيين، بالعودة بنا الى الوراء، والقضاء على الانجازات التي تحققت في النضال من اجل الغاء الحكم العسكري، ومن اجل المساواة في الحقوق، والاخوة اليهودية ـ العربية.

اننا ندعو جمهور العمال، والكادحين، والمثقفين التقدميين، وجميع القوى الدمقراطية في بلادنا، الى الوقوف في وجه هجوم السلطات على حرية الشيوعيين في العمل والتنقل. فالتجربة تدل، في بلادنا ايضا، على ان هجوما كهذا يبدأ ضد الشيوعيين، ولكنه يستمر ويصيب جميع القوى الدمقراطية.

لتلغ اوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل!

لتلغ الاعتقالات الادارية!

ليتوقف التحريض على المواطنين العرب في اسرائيل!

لنعزز ونعمق الاخوة اليهودية ـ العربية!

لنحافظ على الحريات الدمقراطية في اسرائيل!

لنناضل في سبيل السلام!

« الوطن » تدعو الى تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي على اساس قرارات الامم المتحدة لعامي ٤٧ و ٤٨

حيفا ـ وصل الى « الاتحاد » مؤخرا العدد الثالث من صحيفة « الوطن » ـ اواخر كانون الاول ١٩٦٧ ـ التي تصدرها سرا « جبهة النضال في الضفة الغربية من الاردن لتصفية آثار العدوان ».

وبالاضافة الى ما تحتوي عليه من اخبار متفرقة عن اعمال سلطات الاحتلال في الضفة الغربية فقد نشرت افتتاحية تحت عنوان « طريقنا المضمون نحو تصفية آثار العدوان » اعلنت فيها « الحاجة الملحة الى سياسة حكيمة بشأن القضية الفلسطينية تكسب العرب تأييد الرأي العام العالمي ».

وعبرت « الوطن » عن تحبيذها « النهج الجديد الذي راح يشق طريقه في السياسة العربية بعد النكسة، في اظهار العرب بانهم اصحاب حق، وليسوا دعاة حروب ابادة وعدوان. وكان له اثر كبير في كشف زيف الدعايات الصهيونية التي كانت تزعم بأن اسرائيل بلد صغير مسالم يتهدده خطر الفناء من جانب العرب، وكانت تستغل الى أبعد الحدود التصريحات الهوجاء والصيحات الطائشة التي كانت تنادي برمي اليهود في البحر ومحو اسرائيل ».

واعلنت « الوطن »، في هذه الافتتاحية، تأييدها لقرار مجلس الامن الاخير حول ازمة الشرق الاوسط. « فقد نص على انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة، وبيّن انه لا يجوز ضم اراضٍ جرى احتلالها

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ١ ـ

أسبوعيات

من أنت يا حبيب كنعان؟

في عدد الخميس الماضي ١١ـ١ـ١٩٦٨ من جريدة هارتس اليومية الاسرائيلية، التي تؤيد وزير الدفاع واوساط العسكرية المتطرفة، نشر محررها « المتخصص في الشؤون العربية » المستشرق حبيب كنعان مقالا مسموما ضد الشيوعيين الاردنيين اكتنز بالمغالطات والاكاذيب والتزوير الذي يدل على جهل مطبق من جهة، وعلى سوء نية سوداء موجهة لها ما وراءها.

اما بخصوص الجهل المطبق فقد كنت اكتشفت هذا الجهل المطبق في هؤلاء « المتخصصين في الشؤون العربية » في اسرائيل منذ وقت طويل، واشرت الى ان الامر الذي يمنحهم صفة التخصص هو انهم متخصصون في جهل الشؤون العربية الى درجة تدعو الى الذهول.

ولكن مقال حبيب كنعان هذا لا يشير فقط الى الجهل. انما يشير في الاساس الى ان هناك من دفعه الى كتابة هذا المقال، وقدم اليه المعلومات « الدقيقة » المغلوطة، من اجل التمهيد لاجراءات معينة تريد السلطات المختصة في اسرائيل ان تلجأ اليها ضد الشيوعيين في الضفة الغربية. ولذلك اخترنا عنوان « من انت يا حبيب كنعان » لاسبوعيات هذا الاسبوع.

اختار حبيب كنعان لمقالته المسموم المذكور اعلاه عنوان: « الشيوعيون في الاردن ـ على راس معارضي التسوية السلمية ».

انا اعرف ان الشيوعيين الاردنيين وجميع الناس الاردنيين، في الضفتين، ستقف شعور رؤوسهم حين يقرأون هذه التهمة التي تلجأ صحيفة « محترمة » وصحافي « محترم » في اسرائيل الى الصاقها بالشيوعيين الاردنيين الذين يتميز كفاحهم من اجل تصفية اثار العدوان ومن اجل تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي بدعوتهم الى انتهاج السبيل السياسي والسلمي. ولكن كما يظهر، على العرب في البلاد العربية ان يشربوا كأس التضليل المفزع للرأي العام الاسرائيلي حتى الثمالة، وان يتشربوا عليه كما شربناه نحن من قبلهم حتى الثمالة ـ اذا كانت لهذا الكأس من ثمالة ...

لقد كان هناك من قدم لهذا المستشرق المعادي للاتحاد السوفييتي والشيوعية نسخة من النشرة الاخبارية التي تصدرها مجلة الاحزاب الشيوعية الصادرة في براغ وفيها خبر عن بيان كان الشيوعيون الاردنيون نشروه على اثر حرب الايام الستة مباشرة اي في اواخر حزيران ١٩٦٧. وكانت « الاتحاد » نشرت في حينه تلخيصا وافيا له.

فتوهم هذا « الخبير » الذكي ـ او هكذا اراد ان يوهم قراءه ـ ان هذا البيان ظهر بعد عودة فؤاد نصار، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني، الى الاردن. وفؤاد نصار، كما هو معلوم، لم يعد الى الاردن الا في اوائل شهر تشرين الثاني ١٩٦٧، اي بعد اربعة اشهر من صدور البيان المذكور. ومع ذلك لم تمنع هذه الحقيقة « الخبير » حبيب كنعان من « التقرير » ان هذا البيان صدر بتوجيه موسكو الذي حمله فؤاد نصار معه ...

ولكن ذلك كله هو حواش: فبالاعتماد على هذا البيان، الذي صدر في اعقاب حرب حزيران مباشرة واستهدف هدفا اساسيا واحدا وهو شجب الاحتلال والدعوة الى صيانة وحدة الضفتين « قرر » حبيب كنعان ان الشيوعيين الاردنيين يعارضون السلام الاسرائيلي ـ العربي، « فلا توجد ولا كلمة واحدة عن السعي للسلام، وعن الحاجة الى السلام وعن امكانية السلام »، وان « الشيوعيين في الاردن وفي سوريا وفي مصر، الذين يقومون بدور كبير في حركة السلام العالمية التي تشترك فيها اسرائيل، لا يرون اي امل في السلام مع اسرائيل. وفي بيانهم المسموم لا توجد اية كلمة عن مبدأ الحركة الشيوعية العالمية حول التعايش السلمي وحول تسوية جميع القضايا المختلف عليها بالطرق السياسية ».

وكذلك « قرر » حبيب كنعان ان الشيوعيين الاردنيين يؤيدون التنظيمات المسلحة في المناطق المحتلة، « فليس في البيان اية كلمة تحفظ من الاعمال الارهابية في المناطق الواقعة تحت الحكم الاسرائيلي ... وليس فيه اي تحفظ من احمد الشقيري ومن دعواته الانتقامية العطشى الى الدم ». وفي النهاية « استخلص » هذا « الخبير الخطير » النتيجة التالية، وهي ان:

« الشيوعيين الاردنيين يستهدفون على ما يظهر ان يضعوا انفسهم على راس الاتجاهات المتطرفة، ضد مفاوضات السلام، وضد الحل بالطرق السياسية » ...

مرة ثانية اكرر، الشيوعيين الاردنيين والعرب اجمعين وشعور رؤوسهم قد قبت وهم يقرأون هذا الخلط وقلب الوقائع رأسا على عقب.

انا اعرف ان حبيب كنعان هذا أصبح في السنوات الاخيرة صديقا حميما للمارق الدكتور موشي سنيه، هذا « الخبير » ـ الكرملينولوجيست ـ في الحركة الشيوعية العالمية، والذي تحولت صحيفته قول همام الى ورقة تخصصت في التحريض على الحركة الشيوعية العالمية وعلى حركة التحرر الوطني في البلاد العربية. وليس مستبعدا ان يكون حبيب كنعان قد استقى معلوماته « الدقيقة » من الكرملينولوجيست موشي سنيه، خصوصا وان اشد ما غيّر حبيب كنعان في موقف الشيوعيين الاردنيين هو انهم شجبوا الدعوة المشبوهة الى انشاء « كيان فلسطيني » هزيل في قسم من الضفة الغربية لتكريس الاحتلال الاسرائيلي والقضاء نهائيا على حقوق عرب فلسطين المشروعة كما يدعو الى ذلك الدكتور موشي سنيه.

ولكن هذا كله لا يبرر ما فعله حبيب كنعان. فقد كان من واجبه، اذا اراد ان يكتب عن موقف الشيوعيين الاردنيين بامانة، ان يستقي الحقائق من منابعها لامن مستنقعاتها. والحقائق متوفرة له ولجميع الرأي العام الاسرائيلي.

فهذا « الخبير » نسي اننا لا نعيش في صحراء ولا في بلاد طرشان وعميان، واننا نحن في « الاتحاد » نشرنا بالتفاصيل « البرنامج المرحلي للحزب الشيوعي الاردني »، الصادر في اب ١٩٦٧، وهو، لا البيان الذي استشهد به، الذي يقرر مواقف الشيوعيين الاردنيين من قضية تصفية اثار الحرب ومن النزاع الاسرائيلي ـ العربي ومن المقاومة المسلحة. وكنا، نحن الشيوعيين الاسرائيليين، اردنا ان نمنع اي تزوير منتظر في اسرائيل لمواقفهم فاسرعنا وارسلنا نسخة عن هذه المواقف ـ من البرنامج المرحلي ـ الى جميع الصحف الاسرائيلية بما فيها هارتس وقول همام. فهل صحيح انه لا حبيب كنعان ولا صديقه موشي سنيه قد رأيا هذه المواقف؟ وهل هذا الذي نراه منهما هو « حرية الصحافة » في اسرائيل التي يتباهان بها. ان حرية الصحافة هذه هي في الواقع حرية التضليل والكذب والتحريض وقلب الحقائق رأسا على عقب.

مرة اخرة ارى من الضروري، لكي افحم المزورين والكذابين، ان انشر مقاطع من « البرنامج المرحلي للحزب الشيوعي الاردني »

فحول السلام الاسرائيلي ـ العربي جاء ما يلي:

« ان شعبنا الاردني، شأنه شأن الشعوب العربية الشقيقة والشعوب المحبة للحرية في العالم، يتوق ويطمح الى العيش بسلام واستقرار، لا يهدد احدا ولا يهدده احد، لا يعتدي ولا يعتدى عليه، ولكنه يأبى الاستسلام ومكافأة المعتدين على عدوانهم. وهو يناضل لتصفية اثار العدوان وجلاء القوات الاسرائيلية المعتدية الى مواقعها قبل الخامس من حزيران الماضي، ويعتبر ذلك شرطا مسبقا ضروريا وجانسما امام اية امكانية لتحقيق حلٍّ من السلام والاستقرار القائمين على العدل في المنطقة، بما يحفظ للعرب حقوقهم المشروعة في فلسطين، وحق اللاجئين في العودة الى ديارهم، على اساس مقررات هيئة الامم، والحفاظ على الكيان الاردني ووحدة الضفتين، فلا يمكن ان يكون هناك سلام حقيقي مع التنكر لحقوق العرب المشروعة في فلسطين ».

وفي مكان اخر:

« ان توضيح الموقف العربي من القضية الفلسطينية، والمطالبة بحل سلمي عادل لها، من شأنه ان يجرد المستعمرين والصهاينة من سلاح هدام يستخدمونه في تضليل الرأي العام العالمي، الذي يلعب دورا متزايد الاهمية في حل القضايا والنزاعات الدولية ... لان اي حل سلمي عادل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي لا يتوقف على موافقة العرب واصدقائهم فقط بل يتوقف كذلك على موافقة الطرف الاخر ».

وبعد ذلك، بعد صدور قرار مجلس الامن الاخير، اعلن الشيوعيون الاردنيون تأييدهم للقرار ودعوا الدول العربية الى « المضي قدما في النهج الجديد الحكيم الذي ظهر مؤخرا في السياسة العربية واظهار ان العرب يرغبون في تسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي بشرط ان تؤمن لهم حقوقهم المشروعة، بحيث يكون اساس هذه التسوية السلمية قرارات الامم المتحدة الصادرة عامي ١٩٦٧ و ١٩٤٨ ».

وحول المقاومة المسلحة جاء:

« ولا يفوتنا القول ان الاستعماريين والصهاينة وعملاءهما يستفيدون من الدعوات الفجة التي ترددها بعض العناصر المتعصبة والضيقة، الداعية الى اعمال المغامرات وشعارات المزايدة البعيدة عن الواقع، التي لا تؤدي الا الى زج الشعب والبلاد في منزلقات خطرة لا تحمد عقباها، تلك العناصر التي لا ترى الا في العمل المسلح الفوري فقط طريقا لتصفية آثار العدوان، متجاهلة بذلك الوضع العربي والدولي، وما ترتب على النكسة من اثار ونتائج، ومتجاهلة ايضا امكانيات نجاح جهود العرب واصدقائهم في كسب الرأي العام العالمي والعمل في مجال الهيئات الدولية لتصفية اثار العدوان، وارغام المعتدين على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة بالاساليب السياسية ».

وحول الشعارات التي كان يلقيها الشقيري وامثاله:

« لا يمكن تجاهل ان تيارات المغامرة والمزايدة التي اسهم في تغذيتها مؤيدو ماوتسي تونغ وزمرته في العالم العربي، ملتقين في ذلك مع مزايدات عملاء الاستعمار والصهيونية لتوريط حركة التحرر العربية، قد افادت كثيرا مصالح الاستعمار ومطامع اسرائيل، وشددت من قبضة الصهاينة والعناصر المتطرفة على الحكم في اسرائيل، حيث استغلوها في دعايتهم لتبرير العدوان ... لقد ادى شعار (رمي اليهود في البحر) الى جلب التعاطف مع اسرائيل، وادت شعارات واعمال المغامرة والمزايدة غير الواقعية الى عدم فهم العديد من الدول المؤيدة لقضايا التحرر لمواقف العرب وحقوقهم، وبالتالي الى انحيازها الى جانب اسرائيل ».

فماذا بقي بعد هذا من بنيان الاكاذيب والاضاليل الذي شيده حبيب كنعان من الدبش والوحل الذي قدمه له الدكتور موشي سنيه؟

بقيت الاستهدافات الاهداف الحقيقية من وراء نشر هذا المقال المسموم والمدسوس. ان الذين دفعوا الى نشر هذا المقال لهم من ورائه مآرب شتى:

١ ـ تبرير حملة القمع التي بدأت سلطات الاحتلال تنتهجها ضد الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين والدمقراطيين في المناطق المحتلة ـ طرد فائق وراد واعتقال نعيم الاشهب وغيرهما.

٢ ـ منع الرأي العام الدمقراطي الاسرائيلي من التجاوب مع دعوات السلام والتفاهم والحلول العادلة والمعقولة التي تصدر من الشيوعيين وغيرهم من القوى الوطنية التقدمية في البلاد العربية وفي المناطق المحتلة.

٣ ـ الاستمرار في التوسل، وكلما لم يحدث شيء، بان كل العرب، الوعي رأسهم الشيوعيون، ضد السلام مع اسرائيل الخ ...

٤ ـ وهذا هو الهدف الخاص بالكرملينولوجيست الدكتور موشي سنيه: الاستمرار في التحريض على الشيوعيين في البلاد العربية وفي اسرائيل، خصوصا وانهم نفسوا، من اللحظة الاولى، بالونه ذا الرائحة النتنة ـ بالون « الكيان الفلسطيني » الهزيل.

ولكن، كما قلنا آنفا: نحن لا نعيش في صحراء ولا في بلاد الطرش والعميان، والاكاذيب التي جرفتها دماء حرب حزيران لا يستطيع ان يحييها حبر الارض كله!

اني اتحدى حبيب كنعان، ومن ورائه الدكتور سنيه، ان يناقشا بنزاهة ما جاء في مقالي هذا من حقائق، وان ينشرا على الرأي العام المواقف الحقيقية للشيوعيين الاردنيين. انهما لن يفعلا ذلك لانهما يخافان من هذا الرأي العام.

واكثر من ذلك: انهما آخر من له الحق في اتهام الشيوعيين بمعارضة السلام والتسوية السياسية، لانهما هما اللذان يعارضان هذا السلام ويعارضان التسوية السلمية، فهما يؤيدان الاحتلال ويقاومان انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة ولا يعترفان بالحقوق المشروعة لعرب فلسطين.

فهل عرفتم الآن من هو حبيب كنعان؟

(جهينة)

مع الاغاني والموسيقى الشعبية العربية

بقلم : رشدي صالح ـ القاهرة

■ منذ سنوات ، وانا اعكف على دراسة الشعر الشعبي ، باعتباره « جنسا ادبيا » متميزا ..

واول ما يستقر في الذهن من صفات هذا الجنس الادبي انه وثيق الصلة بمجموعة من الفنون ، منها فن الغناء ، والعزف الموسيقي ، والرقص ، والايماء الصامت ، والتمثيل بالدمى ، والتمثيل البشري .

وينفرد الشعر العربي بانه فن « غنائي » يرمي الى تحقيق وظيفة محددة ، فمنظومات العمل ، ترمي الى تنظيم حركات الجسم اثناء عمليات الانتاج ، وارشاد العاملين .

ومنظومات القصص والملاحم ، ترمي الى تحقيق المثل الفاضلة وتجسيد نماذج البطولات .

والصفة الثانية ، التي تلحق بهذا الفن ، انه يصل الينا ، اكثر ما يصل ، ملحنا ـ فهو اغنية او ترنيمة او ترتيل او انشاد .

ذلك هو الجانب الاولى والاغزر والاكثر اهمية ..

وعندما نقول انه يصل الينا ملحنا ـ في غالبه ـ فاننا نعني تلك الصياغة اللحنية على اختلاف درجاتها ، وتنوع تركيبها .

وبمعنى اخر ، نضع تحت قسم شعر الغناء ، تراتيل السحر ، وتراتيم الامهات للاطفال ، واغاني العمل واغاني الحج وزيارة الاضرحة والميلاد والختان ، والزواج والبكائيات ، واهازيج الحرب ، والسير والحداء ، واناشيد المداحين ، وادوار اللاعبين بالدمى والمشخصين ، بل نضع تحت هذا القسم ايضا ، نداءات الباعة متى كانت منظومة وملحنة .

ويتدرج اللحن ، من الصوت البسيط ، الذي يؤدي منظومة معينة بدون ان تصاحبه ، معزوفات موسيقية الى الاصوات المؤتلفة التي يصاحبها العزف .. ولعل ابسط واقدم انواع الغناء ، هي اغاني العمل ، ولعل اكثرها تركيبا وتنويعا ، واحدثها تاريخا ، هي اغاني الطرب .

واذا نظرنا في طرائق اداء اللحن ، وتجسيده ، الفينا ان الفنان الشعبي ، يستخدم وسائل شتى ، تتدرج من التوقيع بواسطة بعض اجزاء الجسم البشري كالدق بالاكعب والتصفيق ، او التوقيع على الافخاذ ، والسيقان ، والصدور ، او التصفير بالفم ، ثم تتدرج بعد ذلك الى استخدام الالات الموسيقية .

وهذه الالاتالموسيقية ـ سواء كانت للتوقيع مثلالمزاهر والطبول والدفوف او كانت للنفخ مثل الزمارات والارغول والصفارات او للنبر مثل السمسمية ـ هذه الالات تثير اعظم الانتباه عند دارسي التراث الشعبي ، ذلك ان الفنان الشعبي يستخدم بعض الالات الموسيقية البدائية التي يرجع تاريخها الى مرحلة ما قبل التاريخ المعلوم او الى المرحلة الاولى لهذا التاريخ .

ولقد قيلت اراء لا تثبت للنقد ، منها ان الشعوب العربية لم تعرف الموسيقى قبل ان تخالط الامم الاخرى كالفرس والروم وقدماء المصريين .

ومنها ان العقل العربي لم يعرف علوم الموسيقى قبل ان يترجم مؤلفات الاغريق ..

ويساعد على بقاء هذه الاراء الخاطئة ، غموض تاريخ الالحان الشرقية القديمة من ناحية وقلة الدراسات الموضوعة عن الموسيقى الشرقية ، ثم قلة العناية بدراسة الموسيقى الشعبية العربية .

فبعد قيام الدولة العربية الواسعة واصطهار الثقافات والفنون القديمة ، في مهاد الحضارات الغابرة ، في بوتقة الحياة العربية ، تنوعت اغراض الحياة واتسعت آفاقها ، ونشأت علاقات جديدة ، في اللغة ، والفن القومي ، وفن الغناء ، وفن الموسيقى على السواء.

وكما حدث التوليد والاشتقاق في العلاقات اللغوية ، خاصة اثناء العصر العباسي ، حدث التوليد والاشتقاق ايضا في الاغنية والنظام الشعري ..

وبعد قرنين ، على الاكثر ، من بدء الاسلام ، تشققت الحياة الفنية عن اغراض جديدة ، وقوالب جديدة ، واستعمالات جديدة للالة الموسيقية وللالحان ذاتها ..

واما الالات الموسيقية التياستخدمها العرب في الفترة التي تتحدث عنها فهي الطبل والدف والقصيب والزمار والعود ذو التجويف الخشبي والصنج والمزفة والرباب والقانون .

واما الالات التي استخدمها الفنان المصري القديم فهي الناي والارغول والطنبور والزمار الصعيدي والزمار البلدي .

وهذه الالات وتلك ، هي التي تصاحب اغانينا الشعبية الموجودة الان في حياتنا .

واكثر الالات الموسيقية ذيوعا ، هي ابسطها من حيث الصناعة ، كالات النفخ المصنوعة من القاب وسيقان النبات ، والات النقر المصنوعة من الفخار وجلود الحيوان ، والات النبر المصنوعة من امعاء الحيوان وشعره .

والدراسات العلمية التحليلية للموسيقى ، لم تتوفر حتى الان ـ وان كانت لدينا ، بعض الكتابات ، التي تلقي اضواء متفرقة .

ومن هذه الكتابات : دراسة المستشرق الاسكتلندي هنري فارمر عن الموسيقى العربية ، والبحث الذي قدمه الدكتور روبرت لاكمان الى مؤتمر الموسيقى العربية عام ١٩٣٢ عن الموسيقى في مصر وبعض مناطق شمال افريقيا وملاحظات المستشرق سارجانت عن الموسيقى والاغاني في حضرموت ، ورسالة الدكتوراه التي وضعتها الاستاذة بريجيت شيفرز ، عن موسيقى سيوة ، وقدمتها لجامعة برلين منذ نيف وثلاثين سنة تقريبا .

ويذهب هنري فارمر الى ان اغنية السمر ، استردت مجدها القديم ، بعد بدء العصر الاموي بقليل ، ثم واصلت تقدمها في العصر العباسي ، وان بعثها الى الحياة يدين للموسيقيين العرب ، وتلك حقيقة تخالف الراي الشائع والخاطيء معا عن فضل الفرس او غيرهم ، في بعث الاغنية ، عشية ازدهار الدولة العربية . يقول فارمر في كتابه « تاريخ الموسيقى العربية » ـ متحدثا عن القرنين الاولين بعد الاسلام :

« ولد جميع الموسيقيين ـ بل الموسيقيين الذين يزعمون انهم من اصل فارسي ـ في بلاد العرب وتثقفوا بها ، اللهم الا «نشيط» الفارسي » .

ويقول :

« وكان جميع موسيقيي العصر الذهبي عربا بالجنس او عربا بالولد ، ومعظمهم من الحجاز موطن الفن العربي » .

ثم يقول :

« وكان الحجاز معهد الموسيقى مما اثار حسد الاقاليم الاخرى » .

ومع ان حديث فارمر ، ينصرف الى الموسيقى الراقية ، التي كانت تعزف في بلاط الخلفاء وقصور الوزراء والوجهاء ، الا انه يساعدنا على ان نتصور ، حالة الموسيقى عندما فتح العرب مصر ، وبعد هذا الفتح بمدة تزيد على المائة سنة . ونحن نعرف ان هجرات القبائل العربية الى مصر ، نشطت بعد الفتح العربي ، وان هذه الهجرات الناشطة ، حملت الينا ، انماط الثقافات اليمنية والحجازية وشمال شبه الجزيرة .

وقد يدعم هذه الملاحظة ، ان قبائل بني هلال مثلا ـ ارتحلت في بعض مناطق الصعيد وشمال افريقيا ، والسودان ، وليس من المصادفة ، ان تعيش اغاني بطولاتهم ـ وحتى الان ـ في جنوب شبه الجزيرة العربية ، وبين فلاحينا ، وفيالسودان وشمال افريقيا.

ومن التسجيلات القليلة التي سمعناها ، من العراق واليمن ، نكاد نستجمع صورة مشابهة ، لما كان موجودا عندنا من انشاد «الابو زيدية» حين كان الراوي يستخدم ربابة الشاعر التي انقرضت الان عندنا ، فالربابة التي نشاهدها في ايدي الشعراء الان هي ربابة المغني وليست ربابة الشاعر .. وعلى اي حال ، نحن نتصور ، ان اللقاء والتفاعل بين الحضارة الاسلامية الناشطة ، والثقافات الشعبية في البلاد المفتوحة ـ ومنها مصر ـ قد اسفرا عن بعث تيار الفنون الشعبية العربية الاسلامية على مستوى العالم العربي كله .. وان هذه البيئة الثقافية الواسعة ، كانت هي التي تفتح الابواب ، امامهجرات الانواع الجديدة في الشعر ، والاغنية ، والاداء الموسيقي .. فكما هاجر «الموال» من شرق العالم العربي الى غربه ، او كما هاجر «الزجل» من الاندلس الىالشرق العربي ، ذاعت الربابة والعود والقانون على نطاق الشرق والغرب العربيين ، ولعل بعض الالات الموسيقية العربية ذاعت كذلك في البلقان واسبانيا ، او على الاقل ، اثرت تاثيرا كبيرا في الالات الوترية والات النفخ والطبول الكبيرة التي يستخدمها الفنانون الشعبيون في هذه المناطق .

واذا كانت مرحلة صدر الدولة العربية ، قد شهدت ازدهار الموسيقى على ايدي فنانين من العرب ، او فنانين نشأوا في الحجاز وتثقفوا بالثقافة العربية ، فمما لا نزاع فيه ، ان التاثير الفارسي ، من ناحية ، وتاثير البلاد المفتوحة ، ومنها اسبانيا في الغرب ، ومناطق افريقيا العربية، بما فيها مصر ، قد لعبت دورها كذلك ، في خلق انواع جديدة من الاغاني والالحان او في تطوير القديم منها ، تطويرا تلقائيا صادرا من تغير الثقافة ، وتغير اسلوب الحياة .

وينبغي لنا ، ان ناخذ في الاعتبار ان نشوء انواع جديدة من الاغاني ، وضمور انواع اخرى ، هما صورتان تعبران عما نسميه بحركة «التوليد والاشتقاق » . وسنحاول ـ قدر ما تسعفنا الدراساتالمنشورة والنصوص المسجلة ـ ان نوضح حقيقة هذا « التوليد » .

ففي اللغة الفصحى ، حدث هذا «التوليد» على نطاق متزايد ، عند خروج العرب من الحجاز ، ناشرين الوية الحضارة الاسلامية ، ويعتبر مبدأ « نقاء اللغة » رد فعل طبيعيا ، لتغير العلاقات اللغوية بين الفصحى ـ من ناحية ـ واللهجات من ناحية ثانية ، ثم بين الكيان اللغوي العربي جميعه والكيانات اللغوية التي دخلت معه في تفاعل عميق ، اعطانا ـ فيما نعتقد ـ العاميات العربية في البلاد المفتوحة .

وفي الشعر ، حدث « تحول » يشبه التحول اللغوي ، ان لم يكن مرتبطا به اوثق الارتباط .

ولكن «التوليد» في انغامه الشعر ، اقترن بفن الغناء من البداية .

ومن هنا تبدو اهمية الاشارة الى النوعين الكبيرين في هذا الفن ، ونعني بهما « الواليا » و « الموشحة » ، ثم « الزجل » .

ويعتبر عصر هارون الرشيد ـ وما بعده ـ في العراق ، وعصر الامويين في الاندلس ، اهم الفترات التي ذاع فيها هذان الفنان .

وربما رجع الى القرن الثامن او بداية القرن التاسع ظهور الموال والدوبيت (والدوبيت ذاتها مؤلفة من كلمة دو الفارسية ـ ومعناها الاثنان).

ولدينا «العتابا» المعروفة في لبنان وسوريا والعراق ـ والتي يقال ان اسمها ماخوذ من معاتبة الزمن ـ ومنها في الشام عتابا فراقية اي حزينة باكية ، وعتابا هواوية ، اي غزلية .

وقالب العتابا يتالف من اربع شطرات .. الثلاث الاولى منها ، تتحد في القافية والرابعة تختلف .. و « الثلاث الاولى تتقيد بالجناس اللفظي ، ويجيء الشطر الرابع بالي الروي » ..

وفي العراق توجد « الابوذية » و «الميمر » ويقابلها في قوالب اشعارنا العامية ما نسميه بالمربعات ..

واما «الزجل» الذي يطلق الان عادة على قصائد الشعر العامي التي تغنى او تقرا ـ فكان في الاصل ، مصنوعا على غرار الموشحة ، وكان متسلسل الادوار .

ولاهمية هذا النوع في حديثنا ، نبدا بكلمة الزجل ذاتها ، فنجد انها تعني في قواميس اللغة الاطراب والتطريب .

وبينما كانت الموسيقى العربية التي ازدهرت في الاندلس ، تتخذ الفانا جديدة كان شعراء الفصحى هناك ، يصنعون قالبا جديدا للاغنية هو قالب الموشحة او «الوشاح» او «الاشاح» ، ذلك ان الغناء كانت له « اليد الطولى في ازدهار الموشحات والاكثار من النظم عليها فان اسبانيا كانت منذ عهد العرب ، موطن الموسيقى والرقص » ، كما يقول صاحب « مناهل الادب » .

ومنذ البداية احتفظ الوشح بجزء اساسي هو « الخرجة » التي كانت تقال بلغة دارجة عربية ، او اعجمية رومانسية . ولم يستمر الوشح في صيغته الفصيحة فقط ، فقد ظهرت الوشحات الدارجة بعد ذلك .

ويثير الزجل نزاعا حول تاريخ نشاته ، ومصادره الاصلية ، فهناك ازجال قليلة تعود الى القرن الخامس الهجري ، ويبدو ان اقدم هذه الازجال يمثل الزجل البسيط الذي ظل متصلا بالاغاني والذي كان موجودا بين عامة العرب « ينظمون فيه اشعارهم ويغنون على البوق » .

واذا كان ابو بكر بن قزمان المولود عام ١٠٨٦م والمتوفي عام ١١٥٩م ـ قد ثبت دعائم هذا الفن ، وهو يغني الحياة البوهيمية ، الا ان الخمريات والغزل والطرب ، لم تكن هي وحدها اغراض الغناء بالزجل ، او النظم على قواعده. فلدينا شاعر صوفي كبير ، استخدم هذا الفن ، هو الششتري الذي عاش في القرنين الثالث عشر والرابع عشر ، وهو واحد من مجموعة شعراء

البقية على صفحه ٤ عمود ٨

سميح القاسم

ايها الحراس ! .. اراه حيا ، واقتلوني ..

الجواد العربي

كبيارق التسليم ، ايدينا تلوح بالمحارم
كمدافع ملوية الاعناق من ذل الهزائم
كقلوع صارية حزينه
تبكي ،
وفي غرف السفينه
تصطك اجنحة النوارس بالهياكل والجماجم !

. . . .

كمداخن الارياف ، ايدينا تلوح بالمحارم
لجوادنا العربي ، يصهل نحو طائرة مغيره
وجراحه المتمزقات تصيح بالنار الحقيره :
افنى .. ولا ارتد الصحراء ، يا نار الاعاجم !
افنى .. ولا يرتد عرقي
افنى .. ولكن لست اغدر فارسي واخون سيفي
انا لم ازل .. في وجهك السموم
اعصارا يقاوم !

ذكريات بعيدة

من عهد نوح آمنت بوجوهنا ،
من عهد نوح !
رضيت برواد القبائل
من عهد نوح !
رضيت بغرغرة الجلاجل
من عهد نوح !
رضيت برنات المعاول
من عهد نوح !
الفت بيوت الشعر
والنار الكريمه
والربابه
وغداة مرت في مشارفها سحابه
قالت : هبوني بيت صوان وشوح !
وخلوا ينابيعا ،
واقمارا ،
ومطحنة
وغابه !

. . . .
. . . .

كبرت دوالينا
وشاخ اللوز ،
والزيتون صاح : انا الخلود

. . . .

صارت مضاربنا مدائن
صارت مراعينا جنائن
وشتاؤنا ، صارت لياليه المبخرة المثيره
ميدان راوية الجدود ، عن الجدود ، عن الجدود :
رحنا الى حلب محملة قوافلنا الطويله
عنبا وتفاحا ،
وتطريزا .. الى البنت الجميله !

. . . .

« يا سادتي ، وغدا نقضي الليل في قصص البطوله » :

. . . .

وهناك مفرزة من الفرسان ،
في السفح المقابل
لكن جيش الاجنبي عرمرم ،
والداء يا إخوان ، ينخر في القرى ،
والجوع قاتل !
ويصيح عبد الله ..
ـ عبد الله كان محاربا من قرية الدامون ـ
لكنا نقاتلهم !
ـ نقاتلهم !
ـ نقاتلهم !
ـ نقاتل ! ...

. . . .

والداء .. كان الداء يا إخوان ينخر في القرى ،
والجوع قاتل !

ذكريات قريبة

ستون الفا بين مليون ..
وماذا ؟
نحن اهل السيف
ملفى الضيف
ملوى الجار .. إن جار الزمان !
يا مرحبابك ،
يا جموع الهاربين من المذابح والهوان !
لا باس ،
بيت الضيق متسع لالف يا صديق
ولدى ابن عمك ، يدخل الغرباء ،
البيت المشرع في الطريق
زاد الفتى العربي يكفي اثنين ،
فاشبع يا ابن عمي .. يا صديق !

. . . .

ـ ستون الفا دون مليون ؟
ـ وماذا ؟
(قال راوية صفيق ..)
بدو من الصحراء ،
اعينهم ثقوب في الرمال
ماذا اذا عادوا الى تمر الجزيرة
والمضارب
والعقارب
والجمال
بدو من الصحراء ،
قادت شهوة الغزو ارجلهم ،
الى وطني المعذب في الشمال ! !

العار !

شفتا حبيبي تقطران دما وغسلينا وقارا
عينا حبيبي ترجفان وراء قنديل توارى
رئتا حبيبي نورسان
خفقا على شوكي .. وطارا
ويدا حبيبي يرقان
منكسان على الصحارى !
يا من راى شفتي حبيبي ..
يا من راى عيني حبيبي ..
يا من رآه يغيب خلف النهر .. ذلا وانكسارا ! !

. . . .
. . . .

عشرون مزمورا لشاعرك المعذب يا حبيبي
عشرون مزمورا موقعة على خشب الصليب
صليت .. صمت .. بكيت .. لوت
دعوت وجهك من سجوني
ناديت حراسي ، وقلت : اراه حيا ، واقتلوني ! !

. . . .
. . . .

ثوبي تمزق بين انياب الصخور ،
وجف حلقي
وتهرات قدماي في الاشواك
من غرب لشرق !
ان نمت .. من تعب انام
او جعت .. فاليسور من عشب الجبال
حسب الفقير من الطعام
واذا مرضت .. اطيب من لمسات كفك في الخيال
لاعود اضرب في الدروب
واسائل الرعيان والاسرى وقطاع الطريق :
يا بعض اهل الله ! هل فيكم صديق ؟
ليعين هذا العاشق المذبوح ؟
من وطن الصليب
إبن السبيل انا ،
اؤوب على السبيل الى حبيبي !

. . . .

اسروه من عشرين عام
نزعوه مني ذات معتمة ، وقالوا ان انام
قالوا انام
ولم ازل سهران .. من عشرين عام
ابكي واغضب في الظلام
واصيح .. من وجعي اصيح :
منذا يرد الي من منفاه ، محبوبي الجريح ؟
واصيح : يا طير الحمام
خبره اني ناذر .. لا استريح
حتى يروح في سلام ! !

عودة الى الجواد العربي

كقطوف دالية مرنحة على هزج المواسم !
كحمائم بيضاء ،
ايدينا تلوح بالمحارم ..
لجوادنا العربي ، يصهل في معاركه الطويله
ويقول : يا نار الاعاجم
افنى .. ولا يرتد عرقي
افنى .. ولكن لست اغدر فارسي
واخون سيفي !
انا لم ازل في وجهك المجدور
يا نار الاعاجم
شعبا يدافع عن حشاشته
وتاريخا يقاوم ! !

كتاب مفتوح من زعيم الحزب الشيوعي الامريكي الى حركة السلام الاسرائيلية

تلقيت مذكرتكم المسماة «حرب الايام الستة كانت حربا دفاعية لشعب اسرائيل من اجل قيام اسرائيل» ، وبهذه الجملة حددتم عدم موافقتنا المطلقة معكم .

ومهما قلتم وكررتم ، فان ذلك لا يغير من حقيقة الامر شيئا – العدوان لا ينقلب الى «حرب دفاعية» . ولن تستطيعوا ان تنفوا كون قوات اسرائيل المسلحة هي التي هاجمت مصر وسوريا والاردن . ولن تستطيعوا ان تنفوا بان القاذفات الاسرائيلية هي التي القت القنابل على هذه البلدان . ولن تستطيعوا ان تنفوا بان الجيش الاسرائيلي هو الذي لا يزال يحتل مساحات واسعة من اراضي ثلاث دول عربية . ولن تستطيعوا ان تنفوا بان حكومة اسرائيل اتخذت خطوات لضم هذه المناطق الى اسرائيل .

ليست بنا حاجة الى ايراد التصريحات العلنية التي يدلي بها متحدثو حكومة اسرائيل ، وزعماء متدينون وسياسيون بارزون يصرحون علانية بنوايا اسرائيل الاستمرار في العدوان .

ولذلك ، فانكم لا تستطيعون الاشارة الى اية حقيقة تدل على ان قوات الدول العربية المسلحة قد هاجمت او تخطت حدود اسرائيل .

هذه الحقائق لا يمكن اخفاؤها . ولذلك فانكم تعودون الى احابيل قبيحة . انكم تقدمون لائحة طويلة من الاقتباسات التي تشير الى نوايا القادة العرب العدوانية . ان رفض البلدان العربية الاعتراف باسرائيل او التسليم بقيامها هو ضيق نظر وغير صحيح . وينبغي التنديد بالخطب والمقالات التي تعكس هذه السياسة . لكنها لا تبرر ، باية صورة كانت ، العدوان المسلح والالم الذي قامت به اسرائيل ضد الشعوب العربية وضد حكوماتها . انكم لا تقولون اية كلمة تذكر عن دور اسرائيل . فالتعصب القومي الاسرائيلي يحجب عن عيونكم رؤية العالم . والعدوان الاسرائيلي لم تحركه الخطب العادية لاسرائيل في القاهرة ودمشق .

• • •

جذور الازمة في الشرق الاوسط هي النفط . لقد امرت حكومات البلدان العربية بشكل مطرد ، وبحق ، على حقها في نصيب اكبر من الثروة التي تجنى من اراضيها . وكانت حكومتا الولايات المتحدة وبريطانيا وخاصة سي. آي. اي مشغولتين جدا في محاولة اخرى ، محاولة القضاء على هذه الحكومات .

لقد تحولت ازمة النفط الى فرصة القوى التوسعية في اسرائيل. وتحولت القوى التوسعيه الاسرائيلية بالنسبة لشركات النفط وحكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا ، الى اداة للقضاء على تلك القوى العربية التي وقفت في طريق الارباح الاستعمارية من النفط . وتحول الامر الى حلف لصوص . بدون تأييد الولايات المتحدة وبريطانيا لم تكن لاسرائيل الوسائل المادية ، او التدريب ، لتنفيذ العدوان . ان السياسيين الامريكيين والبريطانيين يمنعون بشكل ديماغوغي اي عمل مفيد لهيئة الامم المتحدة .

لقد كان العدوان الاسرائيلي مبيتا ، كان مؤامرة لمختلف القوى التي امتزجت مصالحها ، بشكل مؤقت ، في هذا الهجوم المسلح .

———

انكم تحاولون التأثير على المناضلين ضد العدوان الامريكي على الفيتنام ، بقولكم ان هنالك فرقا بين عدوان الولايات المتحدة وبين حرب اسرائيل ضد جاراتها العربيات . ولكنكم بذلك تكشفون بشكل اقوى التناقض في موقفكم . انكم تقولون « لا مكان للمقارنة بين الوضع في الشرق الاوسط وبين الوضع في الفيتنام : فالامريكيون في الفيتنام هم غزاة اجانب » .

صحيح ، ان القوات الامريكية غزاة اجانب . ولكن ما هي القوات الاسرائيلية المسلحة في مصر والاردن وسوريا ؟ هل هي ملائكة ؟

ولكي تعززوا رأيكم ، تقولون ان الوضع يختلف لان « الحل النهائي لقضية الفيتنام هو اخراج القوات الامريكية من هناك » . باختصار ، انكم لا ترون ان حل ازمة الشرق الاوسط هو « سحب قوات اسرائيل من هناك » .

تقولون في مذكرتكم : « حتى اللحظة الاخيرة ، دعت حركة السلام الاسرائيلية الى عدم استخدام القوة ، والى احترام اتفاقيات الهدنة ، والى البحث عن حلول بالطرق السلمية » . وبكلمة « حتى اللحظة الاخيرة » تقصدون طبعا « حتى اللحظة التي انتصرت فيها اسرائيل » لانكم تكتبون في مذكرتكم «ان حرب الايام الستة حولت اتفاقيات الهدنة من سنة ١٩٤٩ الى شظايا ، وهذه الاتفاقيات ليست قائمة بعد الان » . اليس ذلك مداهنة تامة ؟

فقبل انتصار اسرائيل في عدوانها ، تقولون انكم ناضلتم « لاحترام الاتفاقيات » ، وبعد نجاح العدوان ، اصبحتم تشيدون « بتحول الاتفاقيات الى شظايا » ، والان تقولون « انها ليست قائمة بعد الان » .

انكم تدعون العرب الى احترام بواسطة قوات اسرائيل المسلحة . انكم تريدون «الاتفاقيات» و «السلام» عندما تتفق مع نوايا اسرائيل . ان القومية البرجوازية الضيقة هي التي تسترشدون بها ، «فالسلام» بالنسبة اليكم هو ورقة تين لتعصبكم القومي.

وتتحدثون عن «المفاوضات» ، بما فيها تسوية القضايا الاقليمية . اية قضايا اقليمية ؟ فمن الواضح انكم تتحدثون عن الاحتفاظ بعدد من المناطق العربية التي يحتلها الجيش الاسرائيلي الان . اية قضايا اقليمية اخرى يمكن « تسويتها » ما دامت لا تحتل اية جيوش عربية اراضي اسرائيلية ؟

وفقا لما يلائم المدافعين عن العدوان، فانكم ايضا تخفون الاعمال الوحشية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية ضد الرجال والنساء والاطفال العرب . وقد كتبت بعض الصحف الاسرائيلية الهامة داعية الى وقف هذه الاعمال . وانتم تردون على ذلك بقولكم: «وقعت حوادث شغب ، كما يحدث ايام الحرب» نعم ، وقعت حوادث ، ولكنها اعمال وحشية جماعية بدون اي مبرر ولا تمت باية صلة الى العمليات العسكرية . وطالما لم يتحد زعماء اسرائيل المسؤولون بهذه الاعمال فقد يؤدي هذا الامر الى التغلغل في اخلاقية بلادكم وتلويث الحياة السياسية فيها .

دليل على ذلك هو ان بيانكم لا يعكس آراء المثقفين في اسرائيل كما ورد في الفقرة الاخيرة من البيان ، حيث تقولون ان البيان اتخذ بالغالبية الآراء . ولا ريب عندي انه لن يكون بعيدا ذلك اليوم الذي ترفض فيه الاكثرية موقفكم .

ان تأييد العدوان الاسرائيلي ، لا يعني تأييد اسرائيل . الانسانية التقدمية تؤيد حق اسرائيل في البقاء كدولة ، ولكنها لا تؤيد عدوانها . ان اسرائيل لا تستطيع البقاء الى الابد بانصياعها الى الدول الاستعمارية ،

معلومات جديدة مثيرة عن :

الـــــــفرن

امبراطورية الاجرام الامريكية التي تتشعب وتحرك اذرعها في الولايات المتحدة .. و ..

في عدد ماض من «الاتحاد» نشرنا قصة مثيرة عن عصابة تسمي نفسها «كوزا نوسترا» .. اي (شغلتنا نحن) ، ويسميها الناس « الفرن » .. وهي ليست اخطر عصابة في الولايات المتحدة فحسب ، بل انها اخطر عصابة في العالم اجمع !

ونشرنا كذلك ما قالته مجلة « لايف » الامريكية من ان بعض زعماء العصابة هم من الامريكيين الذين لهم علاقات وثيقة باسرائيل، واحدهم يشغل مناصب كبرى في الحركة الصهيونية وفي الدولة .

■ ومن المعلومات المثيرة الجديدة التي نشرتها «لايف» .. ان العصابة تفرض سيطرتها على مؤسسات عديدة منها نوادي القمار ، والمعاصل الكبيرة ، والنوادي الليلية، ومكاتب السمر والبنوك ووكالات السيارات وغيرها ،

والعصابة مقسمة الى جماعات او « عائلات » كما تسمي نفسها .. وبين زعماء العائلات رجل من اصل ايطالي يدعى دوجيبيو بوبياردو وهو رجل مسن في حوالي ال ٧٦ من العمر ويبلغ عدد افراد اسرته حوالي ٦٠٠ فقط !

وفي الفيلا التي يملكها يوجد .. فرن ! وحين يسأل عن هذا الفرن يقول انه خاص باحراق النفايات ! ولكن ... ذات يوم وضعت الشرطة كمينا على مقربة من الفيلا ، وفي ساعة معينة القت القبض على زعماء العصابة مجتمعين لدى صاحب الفرن .. ولكن العصابة التي افلحت في اعطاء الرشوة للقضاة وضباط البوليس ورجال الشرطة واعضاء الكونغرس المحليين ، ضمنت اطلاق سراح الزعماء بكفالة .. ولم تجر ضدهم اية محاكمة !

وتقول المعلومات السرية ان ثلاثة من اعضاء العصابة المتمردين احرقوا وهم احياء في فرن دوجيبيو !

واخذت العصابة بالحسبان انها ستضطر الى دفن ضحاياها ودفن اعضائها الذين يقتلون ، ولذلك اشترت العصابة مزرعة دجاج .. واكتشفت الشرطة في شهر اذار ١٩٦٧ ان هذه المزرعة ليست سوى مقبرة !!

وهنا نتفق لحد احد الزعماء البارزين في العصابة عن حيلة جهنمية .. فقد اقامت العصابة شركة رسمية لدفن الموتى ولجثث لبعض اصدقائها واعضائها التجاريين الذين صنعوا توابيت من طبقتين .. في الطبقة السفلى توضع جثة الضحية السرية وفي الطبقة العليا توضع جثة المواطن «الصالح» الذي يجري دفنه بشكل رسمي .. وحتى لا تنكشف الحيلة قررت العصابة ان يكون رجال الدفن الذين يحملون التابوت من رجالها الاقوياء ذوي العضلات المفتولة .. وكثيرا ما كان يتساءل اهل « الفقيد الرسمي » الذين يرافقون « تابوته » : ترى الا يجد هؤلاء الشبان الاقوياء عملا اخر يعتاشون منه ؟ !

• • •

من اهم «المصادر رزق» العصابة مدينة لاس فيغاس ، وقد اعلن رئيس لجنة مقاومة الاجرام المنبثقة من الرئاسة الامريكية ، ان العصابة تربح ما يعادل حوالي ٢٤ مليار ليرة اسرائيلية في السنة !

وبكل بساطة ، يقول احد اعضاء العصابة : « من اجل هذه الارباح ، لا بأس من القيام بكل عمل .. كالقتل والتعذيب والابتزاز » .

ومن اهم «المشاريع» التي تربح منها العصابة :

■ الابتزاز .. فهي تفرض «الضرائب» على المنشآت ونوادي سباق الخيل والنقابات المهنية والمتاجر الكبيرة .

■ القتل .. وهي تقتل مقابل اجور معينة او لاسكات اعدائها او لتصفية حسابات داخلية بين اعضائها .

■ السرقة .. فهي تسطو على الشركات والمصانع والحوانيت بشكل منظم ودقيق .

■ الحرائق .. تحرق العصابة البنوك والمؤسسات مقابل نسبة معينة من مبالغ التامين !

■ الزنى .. معظم المواخير في الولايات المتحدة يسيطر عليها اعضاء العصابة اما بشكل مباشر عن طريق امتلاكها او بواسطة اخذ نسبة من «الارباح» !

■ المشاريع القانونية ! .. فقد انشأت العصابة شركات نقل وتصدير وادارة واعمال حسابية ، وهي تقتل كل من ينافسها في هذه المجالات «المرخصة» .

■ الادارة المالية .. هي قسم خاص ومستقل يشرف على ادارته المليونير اليهودي ماير لانسكي ، الذي يدير الامبراطورية الاقتصادية للعصابة رغم انه لم يعلن عنه رسميا كعضو فيها .

روزنباوم .. في الصورة !

● في المقال السابق عن نشاطات العصابة ، نقلا عن مجلة « لايف » الامريكية ، قلنا ان واحدا من كبار الشخصيات الذين وردت اسماؤهم في فضيحة « كوزا نوسترا » هو الدكتور تيبور روزنباوم ، وعددنا المناصب الكبيرة التي يشغلها روزنباوم سواء بالنسبة للعصابة او بالنسبة للحركة الصهيونية .. وقلنا انه يتمتع بنفوذ كبير في اسرائيل وبصداقة وزير المالية بنحاس سبير ورئيس المجلس اليهودي العالمي الدكتور ناحوم غولدمان ...

وتقول مجلة «هعولام هزه» :

ولما كان روزنباوم من زعماء حركة همزراحي التابعة لحزب المتدينين القوميين (المفدال) في اسرائيل ، فقد توثقت علاقاته الشخصية بزعماء هذا الحزب وفي طليعتهم عضو الكنيست اسحق رفائيل .. وقد تبرع روزنباوم بمبلغ كبير لصالح « مؤسسة الرابي كوك » في القدس ، والتي يرأسها رفائيل .

اما نائب روزنباوم في اسرائيل فهو عاموس مانور المقرب من جماعة رافي ، والذي كان فيما مضى شخصية مركزية في جهاز الحكم .

• • •

■ عقب ما نشرته مجلة «لايف» الامريكية عن فضائح عصابة «كوزا نوسترا» .. «الفــرن» ، خشي روزنباوم ان يكون اسمه في اسرائيل قد تلطخ واذ تكون مكانته قد انهارت ، وجاء ليجس النبض ، ونزل في فندق دان تل ابيب .. وهناك في الفندق .. زاره .. الوزير بنحاس سبير ، وزير المالية وكان اللقاء بين الرجلين مفعما بالمودة والصداقة والحبو والاخلاص والتعاون .. وهكذا ظل روزنباوم شخصية « قومية » مرموقة وظل سلطانه ثابتا عزيزا ! ! !...

وقد اسس روزنباوم شركة تجارية مع بعض كبار المتمولين من حزب مباي .

وحين كان اسحق رفائيل يشغل منصب نائب وزير الصحة عقد مع صديقه روزنباوم صفقة هامة .. وبعد مدة امر نائب الوزير ان يعطي حق استيراد مواد للوزارة ، بمبلغ ٣٥٠ الف دولار ، الى شركة تدعى « هلفيس » .. وتلر وكلاء الشركات الذين تعاونت معهم الوزارة في السابق !

وظهر فيما بعد ان شركة «هلفيس» التي منحت الافضلية لحق الاستيراد هي ملك للدكتور .. تيبور روزنباوم ! !

علاقة الصداقة المتينة بين روزنباوم ورفائيل لم تعجب زعيم المفدال الوزير حاييم موشي شبيرا فابدى تحفظه منها .

يذكر القراء انه ذات يوم القى احدهم قنبلة في الكنيست فتفجرت واصيب الوزير في حينه بجراح .. وتلقى الوزير دعوة من « الجالية اليهودية » في سويسره لزيارة تلك البلاد وقضاء عطلة فيها .. وهناك في سويسره ظهر ان الدعوة لم تكن في الواقع الا من .. روزنباوم ..

وتوثقت الصداقة بين الوزير والرجل المشكوك فيه (سابقا) .

واتسعت اعمال روزنباوم واخذ يعمل على فرض سيطرته على بعض البنوك والشركات ومنها شركة اشدود وبنك التطوير والصناعة وبنك كوبات عام ، وسعى الى شراء بنك هولاند يونيون .

وبشكل غير مباشر تقرب روزنباوم من جريدة واسعة التأثير في اسرائيل هي « معريب » ، وحاول شراء صحيفة كبرى اخرى ..

كتب جديدة : « حرب الايام الستة » (حزيران)

(تاليف تشرشل الابن والحفيد)

عدة كتب صدرت حتى الان عن الحرب العدوانية التي شنتها اسرائيل في الخامس من حزيران الماضي على البلدان العربية والتي يسميها بعضهم « حرب الايام الستة » او « حرب حزيران » او غير ذلك من الاسماء التي تخفي الصفة العدوانية لتلك الحرب . والاكثرية الساحقة من هذه الكتب موالية تماما لاسرائيل . وتنم عن مشاعر معادية للعرب .

واحد هذه الكتب الموالية لاسرائيل كتاب « حرب الايام الستة » بقلم راندولف .س. تشرشل ووينستون .س. تشرشل .

ويضم الكتاب عدة فصول عن « اسباب ودوافع » هذه الحرب ولكنه في الاساس يتحدث عن العمليات العسكرية .

والكتاب انتاج مشترك لابن وينستون تشرشل وحفيده ، ان تشرشل الصغير المراسل الصحفي الذي ترك اسرائيل قبل نشوب الحرب بايام ، هو الذي كتب التقرير عن المعارك الوارد في الكتاب ، بينما كتب والده خلفية الكتاب واقسامه السياسية .

لقد امضى وينستون تشرشل ثلاثة اسابيع في اسرائيل بعد الحرب وتلقى التفاصيل والمعلومات من ارفع الشخصيات العسكرية في اسرائيل .

وهذا الكتاب ، كما في الكتب الاخرى المماثلة ، يكيل المديح لمخططي هذه الحرب ومنفذيها الى درجة التبجح ، وهو يعزو الانتصار العسكري الذي احرزته اسرائيل في هذه الحرب الى مقدرة اسرائيل وجدها ومهارة قادتها العسكريين ويقول على لسان قائد الاركان الاسرائيلي السابق رابين : « لدينا خطط لجميع الظروف والاحتمالات حتى لاحتلال القطب الشمالي » !

وحتى يضع اسرائيل في مصاف اقوى الدول في العالم يصل الى اقصى حدود المبالغة فيصف الانتصار على الجيش المصري وكأنه انتصار على الجيش السوفيتي ، فهو يقول على لسان « طال » – قائد سلاح الدبابات والقوات المدرعة الاسرائيلية : – « كنا نعرف باننا نحارب جيشا يفوقنا عدة وعددا جيشا من اغنى جيوش العالم بعد الجيش الامريكي » !

وحتى يتصور القارىء مدى « جبروت » الجيش الاسرائيلي يقدم الكتاب هذا الوصف عن المواقع السورية : « ان المواقع السورية حصينة . عملت الحكومات السورية ، خلال ٢٠ سنة على تطويرها ، ووضعت فيها اسلحة لا يصدقها العقل ضد الدبابات والطائرات . تستطيع هذه المدافع ان تمطر اكثر من عشرة اطنان من القنابل في الدقيقة الواحدة . وبعض المدافع تستطيع ان تقذف مسافة ٢٥ كم داخل الاراضي الاسرائيلية » !

وهكذا فاسرائيل هي شمشون الجبار ! ولكن كتاب « حرب الايام الستة » يحاول ان يخفي ان قوة اسرائيل في شعرها الذي تمتد جذوره الى امريكا . وعندما تحلق اسرائيل شعرها او عندما يتساقط هذا الشعر بفعل الزمن .. ستبدو اسرائيل بقوتها العادية وستتبدد كل الخرافات عن «القوة الخارقة» و « الجبروت » .

والكتاب يصف الجنود الاسرائيليين بالفاعلية والاخلاص . ويقول ان المبدأ الذي يسترشد به الضباط الاسرائيليون هو قيادة رجالهم في المعركة بالصراخ التالي : « اتبعوني » ! بدلا من « الى الامام » ! ولهذا بلغت نسبة الاصابات بينهم ٢٣٪ من مجموع اصابات الجيش الاسرائيلي في تلك الحرب .

بقلم : علي عاشور

ويعزو اخلاص الجنود الاسرائيليين في القتال الى انهم يدافعون عن بلادهم وشعبهم ضد الفناء !

وبكلمات اخرى فان «كتاب حرب الايام الستة» يقلب الحقائق راسا على عقب ويصف المعتدي وكأنه المعتدى عليه .

. . . .

والفصول السياسية في الكتاب سطحية جدا ولا تتطرق الى جذور المشكلة في المنطقة وهي النشاط الامبريالي في منطقة الشرق الاوسط ، ومحاولة الامبريالية اعادة عجلة التاريخ الى الوراء واستخدام اسرائيل كأداة للقضاء على حركة التحرر القومي العربية .

ان راندولف تشرشل ، في كتابه يصدر من وجهة نظر الامبريالية البريطانية في الشرق الاوسط المتألمة من حلول الامبريالية الامريكية محلها ، ولذلك فهو يتهم السياسة الامريكية بعدم المثابرة وحتى بأنها هي التي مكنت عبد الناصر من توطيد مكانته ! لانها حاولت في مناسبات عديدة – كما يقول – التأثير عليه خدمة لمصالحها البترولية في الشرق الاوسط ولسياستها المعادية للاتحاد السوفيتي !

ويتهم ابناء تشرشل الولايات المتحدة بعدم التعاون مع الاستعمار البريطاني ويتحدثون بمرارة : « قبل كارثة السويس بمدة طويلة ، كان الامريكيون لا يساعدون المصالح البريطانية في الشرق الاوسط » . ولهذا السبب – يضيف ابناء تشرشل – فان انطوني ايدن اضطر الى « ان يضرب بعنف على مسؤوليته » – اي الى شن العدوان على قناة السويس في اكتوبر ١٩٥٦ . وحسب عقلية ابناء تشرشل الاستعمارية فان تأميم عبد الناصر لقناة السويس هو الذي ادى الى الهجوم عليها . وبعد الهجوم – كما يقول ابناء تشرشل – جردت بريطانيا وفرنسا من ثمار النصر بسبب امر وقف القتال الذي اصدرته الامم المتحدة في حينه !

وواضح ان تشرشل في كتابه معاد للاتحاد السوفيتي . فهو يؤكد بان ازمة الشرق الاوسط « كلها بدأت بكذبة – كذبة سوفييتية » . انه يعيد هذه الازمة الى الاكذوبة ان الاتحاد السوفيتي اطلع القاهرة خلافا للواقع ، بأن القوات الاسرائيلية تحتشد على الحدود السورية استعدادا للهجوم عليها . ويدعي « ان اسرائيل في ذلك الوقت لم يكن لها سوى مائة وعشرين جنديا في تلك المنطقة » !

وهو يفسر الاعمال العدوانية التي قامت بها اسرائيل ضد سوريا ، قبل الحرب الاخيرة ، وكذلك التهديدات التي اسمعها رئيس الوزراء ليفي اشكول ورئيس الاركان اسحق رابين وغيرهما من المسؤولين الاسرائيليين وكأنها بسبب عدم توقف اعمال التخريب التي تقوم بها منظمة « الفتح » داخل اسرائيل وبسبب تأييد السلطات السورية لهذه المنظمة ! متجاهلا كل التجاهل دور حكام اسرائيل الفعال في خلق ازمة الشرق الاوسط واستمرار بقائها بل وتأجيجها كلما تطلبت مصلحة المستعمرين ذلك .

ومع ذلك لا ينسى تشرشل ان يدلي بدلوه « لحل » هذه الازمة . فهو يوافق على ضم القدس القديمة الى اسرائيل مدعيا بان الديانة اليهودية هي احق بالمدينة من الاسلام ! بالاضافة الى ان « توحيد » القدس يناسب اكثر السياح والحجاج ! ويوافق كذلك على اقتراح دافيد بن غوريون وموشي ديان على اقامة « دولة فلسطينية في الضفة الغربية تتمتع « بالحكم الذاتي » وتكون « خاضعة للحماية الاسرائيلية » وهو يحث اسرائيل على الامساك بقضية اللاجئين واستغلالها لمصلحتها . وبهذه الطريقة – كما يقول – سيصبح بامكان الاسرائيليين توجيه ضربة سياسية للدول العربية اذا لم يمكن التوصل الى حل واحتفظت اسرائيل بالاراضي التي احتلتها بالحرب !

ويكتب تشرشل عن اسرائيل : « الشهامة يجب ان تكون نجمها الهادي ، واي تعديل للحدود يمكن ان تسعى اليه يجب ان يكون ضمن المصالح العامة للسلام » !

وهو « ينصح » الدول الكبرى بعدم التدخل في شؤون منطقة الشرق الاوسط ولكنه لا ينسى ان يرحب بتدفق الرأسمال الغربي على المنطقة حتى يمكن « الحد من الفقر ودفع العالم العربي الى امام – الى القرن العشرين » .

وهكذا فان كتاب « حرب الايام الستة » هو كتاب استعماري معاد للعرب لا يستحق غير الازدراء .

من الاغاني – بقية

المتصوفة الذين نظموا بالعامية ، ازجالا رفيعة المستوى .

وعندما نراجع دراسات « ريبيرا » و « نيكل » و « ليفي بروفنسال » الخاصة بادب الاندلس الدارج ، يستوقفنا عمق التأثير الذي تحقق لفن الزجل ، ليس في اسبانيا العربية وحدها ، وليس في العالم العربي على اتساعه ، بل في اغنيات اوروبا الشعبية ذاتها .

وخلاصة هذه النظرة العامة ، انه قد درجت في ظل الحضارة العربية ، اغنيات شعبية ، ذاعت وانتشرت على غرار الاغاني التقليدية التي تلقاها عند الامم كافة ، كاغاني العمل ، والزواج ، وزيارة الاضرحة ، او ذاعت في قوالب مستحدثة ، ما كانت تنمو وتنتشر ، الا في بيئة هذه الثقافة العربية الفسيحة التي تمثلت اعرق الثقافات ، وتمثلت الحضارات العالمية السابقة .

الشعراء التقدميون العرب في اسرائيل يغزون قلوب العالم العربي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ المتتبع للبرامج الادبية في الاذاعات العربية والصحف والمجلات ، يلاحظ انها لا تخلو من انتاج شعرائنا العرب التقدميين امثال : توفيق زياد ، محمود درويش ، سميح القاسم ، عصام العباسي ، حنا ابو حنا ، سالم جبران ، وحنا ابراهيم وغيرهم . فقد وضعهم النقاد في مكانة مرموقة بين شعراء العالم العربي .

ولا نبالغ اذا قلنا ان الشعراء العرب التقدميين في اسرائيل قد غزوا قلوب العالم العربي بشعرهم التقدمي والانساني الثوري الذي يغني للحرية ولاخوة الشعوب .

وفي المدة الاخيرة ، عبرت الصحف والاذاعات العربية عن احتجاجها على اجراءات الكبت التي شملت الشعراء العرب في اسرائيل . ومع ان هذه الصحف والاذاعات قد اخطأت فهم حقيقة هذه الاجراءات حين طالبت بالافراج عن الشاعر محمود درويش المعتقل ، فان هذا لا يغير من الحقيقة . فمعظم الشعراء التقدميين العرب ومنهم محمود درويش وتوفيق زياد وسميح القاسم قد تلقوا أوامر اقامة جبرية لا يستطيعون بموجبها مغادرة اماكن سكنهم بدون اذن خاص من السلطات العسكرية ، فقد تلقى الشاعر سميح القاسم ، كما هو معروف ، أوامر اشد عسفا تفرض عليه اوامر اثبات الوجود ولزوم بيته من مغيب الشمس حتى الصباح .

ومما يؤيد التقدير العالي لشعرائنا العرب التقدميين ، ما نشرته مؤخرا مجلة «المصور» المصرية . ونفهم مما كتبته هذه المجلة عن الشاعر محمود درويش ، المحرر في «الاتحاد» ، انه قد تألفت لجنة من الادباء العرب للمطالبة باطلاق سراحه . وتظن المجلة ان الشاعر محمود درويش لا يزال معتقلا . وجاء في مقال «المصور» ايضا انها توجهت الى الكاتب المصري المعروف يوسف السباعي تطلب ترجمة دواوين محمود درويش الى اللغات الاجنبية ، كما دعت مؤتمر الادباء الاسيويين ـ الافريقيين الى المطالبة باطلاق سراحه ، وطالبت الحكومة المصرية بنشر كتب محمود درويش في جميع انحاء العالم العربي .

محمود درويش لم يعتقل هذه المرة ، بل جددت عليه اوامر الاقامة الجبرية مع زملائه ورفاقه . وعلى الرغم من هذا الخطأ البسيط ، فان اهتمام الصحافة والاوساط الادبية في العالم العربي بادبائنا هو تعبير حي عن التقدير العالي لحيوية شعرنا العربي في اسرائيل الذي يعكس نضال السكان العرب الدمقراطي من اجل الكرامة ومن اجل حقوقهم اليومية والقومية العادلة ، من اجل اخوة الشعوب والسلام العادل

نشاط بوليسي محموم لتبليغ اوامر منع دخول المناطق المحتلة

★ البوليس «يستذكر» الاسماء وهو يجوب القرى ★ في البعنة حاول البوليس تبليغ الاوامر لاناس .. خارج البلاد !! ★ النائب اميل حبيبي يستجوب الوزير والوزير يقول نشر العدد «يضر بقضايا الدولة» ★ محاولات لئيمة من بعض الصحف لاخفاء الحقائق عن اعين الرأي العام

مكتب الاتحاد ـ البوليس ما زال نشيطا في مداهمة القرى العربية واحياء الناصرة لتبليغ المواطنين العرب ، من مقاومي العدوان والاضطهاد واعمال الكبت والقمع ، اوامر تمنعهم من دخول المناطق المحتلة ـ الضفة الغربية وبضمنها القدس العربية وقطاع غزة وشمالي سيناء وهضبة الجولان . وقد حدث ، في الناصرة وفي عدد من القرى العربية ، ان « استذكر » البوليس اسماء مواطنين عند رؤيتهم فسارع الى تعبئة الاوامر الجاهزة باسمائهم !! بل ان هذه الاوامر قد شملت ... اناسا غير موجودين في البلاد !! كما حدث في البعنة . فقد اراد البوليس تبليغ الشابين جبر دخل الله وحسين احمد حسن اللذين في خارج البلاد !!

وفي محاولة لئيمة للاساءة لهؤلاء المواطنين ولتشويه مواقفهم المعادية للعدوان والاضطهاد واعمال القمع فان بعض الصحف تنشر انباء هذه التحديدات والقيود الجديدة وتربطها ، ان صراحة او تلميحا ، بنشاط الفدائيين من رجال « الفتح » وغيرهم .. وكل هذا سعيا وراء اخفاء الحقائق عن اعين الرأي العام في البلاد وفي الخارج ..

وزير الدفاع يرفض الاعلان عن العدد

وكان النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، قد استجوب وزير الدفاع طالبا اليه ان يعلن عن عدد الاشخاص المدرجين في القوائم السوداء ، اي الذين تلقوا اوامر الاقامة الجبرية . ولكن الوزير رفض ان يعلن عن عدد هؤلاء المواطنين بدعوى ان نشر هذا العدد ... « يضر بقضايا الدولة » . ومع هذا قال الوزير انه بعد « الغاء » وظيفة الحكام العسكريين داخل اسرائيل فان صلاحية اصدار هذه الاوامر تحولت الى قادة الجيش واضاف : ان المتضررين يستطيعون الاستئناف أمام لجان اقيمت لهذا الغرض ..

ولكن رفض الوزير لا يغير من واقع ان هذه الاوامر قد وصلت الى مئات المواطنين العرب . وكانت الاتحاد قد نشرت قسما من اسماء هؤلاء المواطنين في عدديها الماضيين . وقد وصلت هذا الاسبوع اسماء جدد بينها :

الناصرة ـ الدكتور رشيد سليم ، حسين ابو اسعد (عضو المجلس البلدي) ، اميته ابو اسعد ، اديب ابو رحمون ، نجيب الفاهوم (عضو المجلس البلدي) ، تميم عبود ، سليمان الحاج ، ادوار بدين ، علي كايد موسى ، سليم ابو الشيخ ، توفيق سليمان ، عدنان غنيم ، وفيقة القاسم ، ايفون عاقلة ، هنية معمر ، بشارة معمر ، نقولا عبود ، بشارة عبود ، اسكندر شومر ، لطفي شومر ، امين شرش ، باسم جبران ، عبد الفتاح مناصرة .

مها عاقله ، صبحي سروجي ، فؤاد سعيد ، توفيق عاقله ، لطفي زريق ، حنا زريق ، فرحان عرطول ، سهيل جبران ، نعيم ميلاوي ، ميلاده عبود ، حبيب زريق .

كفر ياسيف ـ يوسف شحادة نائب رئيس المجلس المحلي وعضو لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

البعنة ـ حسين بكري ، محمود مصطفى بكري ، خالد احمد خليل ، توفيق حسان ، محمود حسني عايد ، محمود خليل عايد ، محمود علي بكري ، ماري الياس ، عائشة بكري ، محمد علي بكري ، محمد مصطفى بكري ، جريس خوري ، احمد بكري ، حبيب خوري ، ابراهيم سالم ، يوسف عموري .

يافا ـ حسين محمد حسين ، لطفي نديق ، محمود ابو الهيجا ، مدحت الشعار ، واخرين .

باقة الغربية ـ ابراهيم محمد مصطفى بيادسة ، مصطفى محمد بيادسة ، صبحي محمد خالد بيادسة ، مصطفى صدان ، فريد ديك ، محمد مصطفى بيادسة ، ابراهيم محمد خالد بيادسة .

الطيبة شاكر سليمان عازم ، ابراهيم سليمان عازم ، سليمان محمد عازم ، عبد الرحمن كامل حاج يحيى ، عبد الرازق كامل حاج يحيى ، عبد الرحمن محمد حاج يحيى ، محمد حمدان ناشف ، محمد احمد حسنين ، عبد الكريم عبدالله ابو راس ، طاهر محمود ابو راس ، محمد عبد الله ابو راس ، اسعد بلعوم ، محمود عويطة ، احمد حسن حبيب ، عبد الفتاح ابو راس ، محمد علي نمر عبد القادر ، يوسف عبد الرحيم عازم ، عبد الفتاح سليم عازم ، سليم وهدان ، احمد علي دسوقي ، محمود مصطفى دسوقي ، محمد سعيد عودة ، عبد الفتاح تلي ، محمد مصطفى ابو اصبع ، عبد العزيز مصطفى ابو اصبع ، عبد الفتاح محمد عازم .

الطيرة ـ فتحي شبيطة ، ربحي شبيطة ، عزت عراقي ، غرابي عراقي ، ادريس ابو خيط ، محمد قاسم ، احمد عبد الكريم منصور ، فخري فضيلة .

ابو سنان ـ خليل خوري ، نجيب ناصر ، حبيب شاهين ، فلاح هزيمة ، جريس شاهين ، وهيب شاهين ، ناهي شاهين ، سخي خوري ، سهيل خوري ، فريال شاهين ، ليلى ناصر ، جميل ناصر ، ابراهيم ابريق ، اسعد ابريق ، احمد موسى ، ابراهيم موسى ، سليم جريس سليمان ، وفيق نصره ، احمد نصره ، سعيد ابريق ، علي ابريق ، فرحة ابريق ، حسن دياب ، فارس قضبان .

ام الفحم ـ تيسير خليل ، محمد حسن مصطفى ، يوسف حسن ، رفيق يوسف عبد الفتاح ، محمد يوسف عبد الفتاح ، مصطفى اسعد سعيد ، علي صالح خليل قبارية ، سميح حسين اقبارية ، سامي مصطفى ، محمد انيس شهاب (مصمص) ، خضر حسن عناية ، رشاد عبد الهادي محاميد ، محمود محمود قاسم محاميد ، محمد علي مصطفى ، رضا يوسف محاميد ، محمد توفيق صالح ، احمد مصطفى كيوان .

لائحة اتهام حرس الحدود المتهمين بقتل العاملين العرب قرب اللطرون

قدمت الى المحكمة المركزية في القدس ، لائحة الاتهام ضد اثنين من حرس الحدود الاسرائيلي المتهمين بقتل عاملين عربيين قرب اللطرون . المتهمان هما : البرت الوز (من بيت شيمش) والياهو الياس (من مستوطنة نوف) .

وجاء في لائحة الاتهام ان المتهم الاول البرت طلب اجازة ليقوم بزيارة اهله في ٨/١٠/٦٧ وسافر من قاعدته العسكرية الكائنة في الضفة الغربية بسيارة جيب كان يقودها المتهم الثاني الياهو الياس وكان مسلحا بمدفع «عوزي» . واثناء سفر المتهمين التقيا بسيارة شحن كادت تصطدم بسيارة الجيب . كانت السيارة تابعة لدائرة الاشغال العامة ، وفيها عاملان عربيان هما : موسى خليل طواشه وحسين علي صالح . وفي هذه اللحظة قرر البرت ان يقتل الرجلين ، فامرهما بايقاف سيارة الشحن على جانب الطريق ، وبركوب سيارة الجيب . وبعد سفرهم بقليل ، ترجلهما من السيارة واخذ «العوزي» من الجندي الثاني واطلق عليهما النار ، وقتلهما . وبعد ذلك فتش الجنديان جيوب الضحيتين فوجدا نقودا تقاسماها بينهما !

مؤتمر ((منظمة التحرير الفلسطينية)) يقرر اقامة مجلس فلسطيني قومي

القاهرة ـ اصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا في اعقاب المؤتمر الوطني الذي عقدته في القاهرة في مطلع هذا الاسبوع جاء فيه ان اللجنة التنفيذية قررت اقامة مجلس فلسطيني قومي يضم مائة عضو ، وسيقيم المجلس اتصالات مع الفلسطينيين سكان المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية .

ورفض البيان بشدة ، محاولات حل ازمة الشرق الاوسط عن طريق المفاوضات المباشرة مع اسرائيل . واتهم الولايات المتحدة بمحاولة تصفية القضية الفلسطينية . وندد البيان ، بشدة ، بالمخططات الاسرائيلية الرامية الى اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وجاء في البيان أيضا ان منظمة التحرير ستمضي في نضالها « لتحرير فلسطين الى ان يتخذ هذا النضال شكل الحرب الشعبية » .

الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت :

لتبق صلاحية المراقبة بيد لجنة المراقبة المركزية ولتشدد المراقبة على الاقتصاد الهستدروتي

تل ابيب ـ عقد يوم ١٤ ـ ١ ـ ٦٨ اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت لبحث قضية المراقبة في الهستدروت .

« فالمعراخ » وشركاؤه ، بما فيهم «الجاحل» يقترحون ، بدلا من زيادة فعالية لجنة المراقبة المركزية التي تتمثل فيها كل الكتل الهستدروتية ، ايجاد مركز « مراقب الهستدروت» ليقوم بمراقبة الاقتصاد الهستدروتي ، وان ينتخب هذا المراقب في مجلس الهستدروت ، وان تنتخب معه «لجنة مراقب الهستدروت» .

وحسب الاقتراح يحق لهذا المراقب ، بعد طلب من سكرتير الهستدروت ، عدم نشر بعض بيانات المراقبة دون تحديد اية بيانات ! الامر الذي يترك قضايا المراقبة في يد قادة «المعراخ» دون اطلاع الرأي العام عليها .

وقد عارضت هذا الاقتراح الكتلة الشيوعية التي تكلم باسمها في هذه الجلسة الرفيق يشوعا ايرغا . وطالب ايرغا برفض اقتراح انتخاب «مراقب» وبجعل كل المراقبة في يد لجنة المراقبة المركزية بعد تقويتها لتمكينها من الاشراف على كل شيء .

وقال ايرغا ان العمال في المشاغل الهستدروتية لا يشعرون بأن هذه المشاغل لهم . فمن اجل ادخال الثقة للعمال يجب اعطاؤهم امكانية معرفة شؤون ادارة هذه المشاغل وما تكشفه المراقبة من سوء ادارة او اهمال .

وقد عارضت ايضا كتلة مبام وكتلة ميكونس ـ سنية في انتخاب «مراقب» ، اما كتلتا « جاحل » و « رافي » وغيرهما فاملتوا موافقتهم مع بعض التحفظات .

ومرة أخرى احيل كل النقاش على لجنة الدستور ، وبعد ذلك الى مجلس الهستدروت العام .

هذا وقد طلب امين صندوق الهستدروت تمديد صلاحية الصرف على اساس ميزانية ١٩٦٧ الى ان يتم وضع ميزانية ١٩٦٨ . وقد انتقدت مختلف الكتل هذا الطلب وتأخير وضع ميزانية هذه السنة وطالبت بالاسراع في تقديم هذه الميزانية .

نقابة عمال البناء في شفاعمرو لم تجتمع منذ ٨ اشهر . المندوب الشيوعي يطلب عقد جلسة للبحث في وضع البطالة وتامين عمل للعمال

شفاعمرو ـ بعث ممثل الكتلة الشيوعية في نقابة عمال البناء هنا ، كريم غالي ، رسالة الى سكرتير النقابة يطلب اليه فيها عقد اجتماع للنقابة للبحث في وضع البطالة المتفشية بين العمال عموما وعمال البناء خصوصا في البلدة والعمل على تأمين عمل للعمال العاطلين .

وجاء في الرسالة انه قد انقضى على الاجتماع الاخير لفرع النقابة في البلدة اكثر من ٨ اشهر الامر الذي يدل على اهمال متعمد لقضايا عمال البناء ولا سيما في هذا الوضع الذي اصابت فيه البطالة ، اول من أصابت ، عمال البناء . ثم انه لا يجوز الادعاء بأن اعضاء النقابة لا يحضرون الاجتماعات فان اكثريه هؤلاء ممثلون للمباي ـ حزب سكرتير فرع النقابة ـ ومفروضون على عمال البناء .

ودعا المندوب الشيوعي في رسالته الى عقد الاجتماع للبحث في قضيتي البطالة وتأمين عمل للعمال .

حيا ((الرحمة)) و ((الشقفان)) حيان نسيهما مجلس محلي ابو سنان ..

ابو سنان ـ حيان لا وجود لهما في ابو سنان في نظر المجلس المحلي ! وهما حيا «كرم الرجمه» و «الشقفان» .

ان حي « كرم الرجمه » يقوم على مساحة حوالي ٤٠ دونما وتقطنه حوالي ٥٠ عائلة . وهذا الحي محروم من الشوارع ويتنقل سكانه فيه وكأنهم يتنقلون في ارض وعرة وليس في حي مسكون . ومع ان المجلس المحلي قرر تركيب ١٢ لمبة للانارة في هذا الحي فلا توجد فيه سوى ٥ لمبات .

في السابق قرر المجلس المحلي فتح شوارع في هذا الحي طولها ٥٥٠ مترا . وقد دفع اهالي الحي ١٢٠٠ ليرة ، دفعة اولى على حساب فتح هذه الشوارع ، ولكن حتى الان لم يجر اصلاح سوى ١٠٠ متر منها !

وقبل حوالي سنتين ونتيجة لهذا الاهمال اقيمت لجنة للدفاع عن مصالح سكان الحي الحيوية ، وقامت اللجنة بارسال عدة عرائض موقعة من الاهالي ، كما ارسلت الوفود الى المجلس مطالبة بالقيام بواجبه في فتح الشوارع واتمام الانارة اسوة بباقي احياء القرية ولكن لا حياة لمن تنادي !

اما حي «الشقفان» فلا توجد فيه شوارع ولا انارة وكأنه غير موجود !

ان تنفيذ المشاريع الحيوية في الحيين المذكورين ليست صعبة ، خصوصا في هذا الوقت الذي يمكن فيه الاستفادة من اعمال الطوارىء التي تقدمها وزارة العمل .

ان اهالي الحيين المذكورين يطالبون بشدة بتلبية مطالبهم العادلة .

تهانينا

الى الرفيق جورج النجيان وزوجته بالمولود **الجديد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

تهانينا الحارة الى الرفيق عطاالله شوفاني وزوجته بالمولود الجديد **سلام**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع عيلبون

وزير الاقتصاد الاردني :

لا علاقات تجارية بين الأردن واسرائيل

عمان ـ نفى وزير الاقتصاد الاردني ، بشدة ، ما نشرته بعض الصحف الاجنبية من انباء تفيد بوجود علاقات تجارية بين الاردن واسرائيل .

وقال الوزير حاتم الزعبي .. ان هذه الانباء تزيف الحقائق ، فلا توجد اية علاقات من هذا القبيل . والامكانيات التي قدمتها حكومة الاردن للسكان العرب في الضفة الغربية تستهدف مساعدتهم على التغلب على نتائج الصعوبات الاقتصادية التي نجمت عن الاحتلال الاسرائيلي . وكذلك امكانيات تسويق المنتجات الزراعية للضفة الشرقية من قطاع غزة والضفة الغربية .

وقال الوزير الاردني ان حكومة الاردن كانت على استعداد للسماح لسكان الضفة الغربية بالحصول على المواد الغذائية والمنتجات الاخرى التي يحتاجون اليها . ولكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي عارضت ذلك بشدة . وقال الوزير الاردني ان رفض اسرائيل يعود الى سببين : الاول ـ ان السلطات الاسرائيلية لم تشأ التسهيل على شروط معيشة السكان في الضفة الغربية . والسبب الثاني ـ ان السلطات الاسرائيلية ارادت ارغام سكان المناطق المحتلة على الحصول على بضائعهم من السوق الاسرائيلية .

ونفى الوزير الاردني الانباء القائلة بوجود مواصلات منتظمة بين الضفة الشرقية والغربية . ونفى ايضا ان تكون هنالك مباحثات حول فتح البنوك العربية في الضفة الغربية المحتلة .

ديان «يودع» الاسرى المصريين بـ«محاضرة انسانية»

ولكن اللاجئين ـ يقول ـ يجب توطينهم في الاردن واذا اندلعت الحرب فستكون في اماكن احتشاد الفلسطينيين

مكتب الاتحاد ـ التقى وزير الدفاع موشه ديان بالضباط المصريين الاسرى في معسكر عتليت ، يوم الاثنين الماضي «ليودعهم» ، قبل عودتهم الى بلادهم .

وهناك القى الوزير محاضرة عن النزاع الاسرائيلي ـ العربي والاحداث التي ادت ، في رأيه ، الى اندلاع حرب حزيران .. فادعى بأن السوفييت والسوريين قد « خدعوا عبد الناصر » عندما ابلغوه بوجود تحشدات اسرائيلية على الحدود السورية ! !

وفي سياق محاضرته التي حاول ان يسمها بسمة المشاعر « الانسانية » وحب السلام ، وتطلعه الى التفاهم والعيش سوية مع العرب ، تطرق موشه ديان الى قضية اللاجئين ، وقال : انه مقتنع بأن ثمة امكانية لتوطين اللاجئين العرب في الاردن في نطاق تسوية سلمية ! .

وقال ديان ايضا ان العرب الفلسطينيين ، كما فهم من بعض زعمائهم ، لا يريدون الحرب . لان الحرب القادمة ، مهما كانت نتائجها كما قال ، ستخلق موجة جديدة من اللاجئين . واذا اندلعت هذه الحرب ـ أضاف ـ فستبدأ في اماكن احتشاد العرب الفلسطينيين ، لان الجيش الاسرائيلي هناك ؟ وستدمر البلاد . واضاف ديان : « انا لا اقول ان الفلسطينيين يحبوننا ويريدون وجودنا . انهم يريدون حريتهم ويريدون ان ننصرف من هناك ـ ولكن بالطريق السلمي » . وقال ديان ان الزعماء الفلسطينيين الذين تحادث معهم قد اقترحوا عليه السماح بذهاب وفد فلسطيني الى مؤتمر القمة الذي كان مقررا عقده في الرباط . ولكن طلبهم رفض .

وزير الثقافة يعترف : اكثر من ٤٠٪ من معلمي القدس القديمة لم يعادوا الى اعمالهم ...

القدس ـ اعترف وزير المعارف والثقافة ، في رده على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي ، ان اكثر من ٤٠ بالمئة من معلمي القدس القديمة لم تعدهم وزارة المعارف الى مدارسهم في القدس القديمة . فمن اصل ١٤٥ معلما ـ كما قال ـ اعادت الوزارة ٨٦ معلما فقط . واما الباقون ، كما قال ، وهم من خارج القدس القديمة ، فقد اقترحت الوزارة عليهم ان يعملوا في مدارس الضفة الغربية ...

((الوطن)) تدعو ـ بقية

بالقوة » .

واختتمت «الوطن» افتتاحيتها بدعوة الدول العربية الى « المضي قدما في النهج الجديد الحكيم » وإلى الدعوة « الى تسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي بشرط ان تؤمن لهم حقوقهم المشروعة ، بحيث يكون اساس هذه التسوية السلمية قرارات الامم المتحدة الصادرة عامي ١٩٤٧ و١٩٤٨ » .

تعازينا الحارة

الى آل مرجية بوفاة عميدهم المرحوم

توفيق عيد مرجية

فرعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة

اصداء واسعة لحادث موت الشاب في مركز بوليس الناصرة

عرائض في المدينة.. والنائب اميل حبيبي يستجوب الوزير

٦ محامين يتقدمون بطلب اجراء الفحص لاثبات الاسباب الحقيقية

الناصرة – هزت جماهير الشعب من الاعماق واقلقت اوسع الاوساط في المدينة، حادثة موت الشاب عبد اللطيف عبد المجيد حامد في مركز التوقيف في الناصرة، في ظروف غامضة وبعد ساعات من اعتقال الشرطة له في الثامن من كانون الثاني الحالي.

في مدينة الناصرة يوقع الجمهور على عرائض تعبر عن اشد القلق من هذا الحادث الاليم ويشجبون تصرف الشرطة ويحملونها المسؤولية ويطالبون بتحقيق نزيه باشتراك ممثلين عن اهالي المدينة لكشف القناع عن كل ملابسات الحادث واطلاع الراي العام على نتائج التحقيق.

اميل حبيبي يستجوب الوزير

وفي الكنيست وجه النائب الشيوعي، اميل حبيبي، اسئلة محرجة الى وزير البوليس حول الحادث وذلك في استجواب قدمه اليه.

وقال الرفيق اميل حبيبي بعد ان ذكر ما نشر عن الحادث: ترامى الي ان البوليس امر اهل الفقيد بان يدفنوا جثمانه حالا وبالخفية.

وسأل اميل حبيبي:

١ – هل اصدر البوليس بيانا حول هذا الحادث وما هي محتويات هذا البيان؟

٢ – هل صحيح ان البوليس فرض على اهل الفقيد ان يدفنوا جثمانه حالا بالخفية، ولماذا؟

٣ – هل جرى تحقيق في الحادث، ومن اجرى هذا التحقيق؟

٤ – هل يوافق الوزير على اجراء تحقيق جديد في الحادث وباشتراك اطباء وشخصيات من مدينة الناصرة؟

٦ محامين يقدمون قضية

وباسم شقيقة الشاب الفقيد، نعمة علي عبد المجيد حامد، تقدم المحامون حنا نقارة وعبد الحفيظ درواشة وكامل الضاهر، ووليد الصالح، ورايق جرجورة ومحمد الحاج – الى حاكم صلح الناصرة بصفته قاضيا للوفيات المشتبه بها بطلب اجراء الفحوصات لاثبات الاسباب الحقيقية للوفاة وذلك لان الظروف التي احاطت بها وتصرفات الشرطة تثير الشك بان الوفاة لم تكن طبيعية وبان هنالك جرما قد ارتكب فسببها.

وفهمنا بان السلطات قد قامت امام هذه الضجة الواسعة بتعيين محقق لاجراء التحقيق في ملابسات الحادث ويبدو انها قامت بخطوتها هذه لتضييق مجال التحقيق وحجب الاسباب الحقيقية التي ادت الى الحادث عن عيون الراي العام.

غير ان الاهلين يطالبون بتحقيق نزيه يشترك فيه ممثلون عن سكان المدينة الامر الذي سيحول دون اغلاق الطاق ودون ابعاد المسؤولية عمن قد تقع عليه.

الاعتداء بالضرب على الشيوعي الاردني نعيم الاشهب

كانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت نعيم الاشهب، وهو من الشخصيات البارزة في الحزب الشيوعي الاردني، يوم الاثنين ٨-١-٦٨.

ثم نقلته الشرطة الى سجن الرملة، بناء على امر خاص باعتقاله لمدة ثلاثة اشهر، حسب البند ١١١ من قوانين الطوارئ.

وقد زارته في السجن موكلته المحامية فولا لانغر، حيث اخبرها انه اعتدي عليه بالضرب في مركز شرطة القدس.

ومن الجدير بالذكر ان نعيم الاشهب مريض وصحته لا تحتمل العنف.

فلنر وتوما في المانيا الدمقراطية

يوم الاربعاء ١٠-١-٦٨ زار وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي، برلين، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية.

والوفد مكون من الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي، والرفيق اميل توما عضو اللجنة المركزية، وقد قام بالزيارة بناء على دعوة من حزب الوحدة الاشتراكية الالماني.

وقد اجتمع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بوفد عن حزب الوحدة الاشتراكية الالماني، برئاسة هرمان احسن مرشح المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية.

وفي ختام اللقاء صدر بيان مشترك عن المحادثات التي جرت بين الوفدين.

رسالة مفتوحة من غاس هول الى حركة السلام الاسرائيلية

ننشر على الصفحة الرابعة من هذا العدد رسالة مفتوحة من سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الامريكي، الرفيق غاس هول، موجهة الى حركة السلام الاسرائيلية، وقد نشرت هذه الرسالة اصلا في جريدة «ووركر» لسان الحزب الشيوعي الامريكي. وهذه الرسالة المفتوحة هي ردا على مذكرة كانت حركة السلام الاسرائيلية قد وجهتها الى هيئات وشخصيات دمقراطية عالمية تدافع في الواقع عن السياسة العدوانية لحكومة اسرائيل. وقد اقرت بمعارضة الاعضاء الشيوعيين في لجنة السلام الاسرائيلية.

الاتحاد
المدير المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير: شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢، ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة المثلث
محاضرات: نحو مشاورات جديدة للحركة الشيوعية

الطيرة – السبت ٢٠-١ – الساعة ٦ مساء في نادي الحزب – عثمان ابو راس
باقة – السبت ٢٠-١ – ٦ مساء نادي الحزب – عبد الحميد ابو عيطة
الطيبة – الخميس ٢٥-١ – ٦ مساء بنادي الصداقة – عبد الحميد ابو عيطة
ام الفحم – الجمعة ٢٦-١ – ٧ مساء – بنادي الحزب – عثمان ابو راس
قلنسوة – الاحد ٢١-١ – ٦ مساء – بنادي الحزب – عبد الحميد ابو عيطة

حكومة اسرائيل ترفض اية – بقية

تنازلات للعرب مقابل موافقتهم على اجراء المباحثات. ورفضت حكومة اسرائيل ايضا ان يقوم يارينغ بعمل اي شيء قبل المباحثات المباشرة. وقررت التمسك بمبدأ المفاوضات المباشرة بدون شروط!!

ويقول مكاتبنا السياسي: وبذلك كشفت الحكومة عن حقيقة المباحثات المباشرة التي تطالب بها، فان وجهة السياسة الاسرائيلية، قد اتضح بشكل حاد الان، انها لا ترمي الى حل الازمة عن طريق المباحثات، بل ترمي الى املاء شروط الاحتلال على الدول العربية.

مباحثات يارينغ – رياض

وفي جو من التكهنات المختلفة، اجتمع مبعوث الامم المتحدة يارينغ مع وزير الخارجية المصرية محمود رياض، يومي امس وامس الاول، ووصفت صحيفة «الاهرام» هذه المباحثات بانها على غاية كبيرة من الاهمية. وصرح محمود رياض بعد ذلك بانه شرح ليارينغ موقف الجمهورية العربية المتحدة من ازمة الشرق الاوسط، مؤكدا له ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة.

وقال محمود رياض: «ان الشرط المسبق لاية مفاوضات هو انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة».

ونفى المتحدث الرسمي بلسان حكومة الجمهورية العربية المتحدة الدكتور حسن الزيات الانباء القائلة بان يارينغ قد عرض في اجتماعه برياض اقتراحات تتعلق بحل الازمة. ونفى ايضا ان يكون يارينغ قد قدم مسودة مشروع للملك حسين لحل الازمة. ورفض الزيات امكانية اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

وقال: ان الخطوة الاولى نحو الحل السياسي للازمة هي انسحاب القوات الاسرائيلية، والخطوة الثانية هي حل مشكلة اللاجئين، وبعد ذلك تاتي خطوات اخرى.

تقرير اوثانت الى مجلس الامن

جاء في التقرير الذي قدمه سكرتير الامم المتحدة اوثانت الى مجلس الامن، يوم امس الاول، عن مهمة غونار يارينغ، ان اسرائيل والاردن ولبنان والجمهورية العربية المتحدة توافق على ان يمضي يارينغ في مساعيه لايجاد حلول، قريبة وبعيدة، لازمة الشرق الاوسط.

وقال اوثانت: ومن السابق لاوانه الكشف عن ماهية المباحثات التي اجراها يارينغ في الشرق الاوسط.

اشكول يعود حاملا الزبد – بقية

البلدين على اسرائيل بسبب عدم قيامها باي عمل يوحي بحسن النية بالسلام. ومع ان هناك فهما لاحتياجات اسرائيل الامنية فانه ليست هناك موافقة على سياستها فيما يتعلق بالسعي نحو التسوية وبالاستعداد للتنازل.

واضاف مراسل هارتس يقول: ويبدو ان اشكول يغادر امريكا الشمالية حاملا الانطباع بان الغرب سيقرر موقفه من اسرائيل في المستقبل على اساس ثلاثة عوامل هي: ١ – نتائج مهمة يارينغ، ٢ – عمق «التسرب السوفييتي» في المنطقة، ٣ – موقف العرب ولا سيما بلورة سياسة القاهرة.

ويذكر مراسل «هارتس» ان رئيس حكومة كندا لستر بيرسون قد طلب اعادة وجود قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة بصلاحيات وضمانات تختلف عن الماضي ولكن اشكول رفض ذلك..

واضاف مراسل هارتس ان الدوائر الحكومية الكندية لا ترى اي امكانية لاجراء محادثات سلام قريبة بشأن الشرق الاوسط.

وقبل عودته الى البلاد كان رئيس الحكومة اشكول قد اجرى محادثات مع رئيس الحكومة البريطانية، ويلسون، ومع وزير خارجيته براون. واذاعت وكالات الانباء ان المحادثات بين اشكول والمسؤولين البريطانيين اتخذت «صفة عامة» وان البريطانيين قد اوضحوا لاشكول ان اعادة فتح قناة السويس سيساعد على تخفيف حدة التوتر في المنطقة. وقالت وكالة رويتر ان وزير الخارجية البريطانية براون، قد اعلن لاشكول «ان الزمن لا يسير في صالح اسرائيل».

وقد عقد اشكول مؤتمرا صحفيا في لندن بعد محادثاته مع المسؤولين البريطانيين وعاد الى التلويح بفزاعة «التسرب السوفييتي» في المنطقة داعما لطلبه تزويد اسرائيل بمزيد من الاسلحة وخاصة الطائرات. ولم ينس اشكول في مؤتمره ان يتحدث عن «السلام». فقال انه على استعداد للسفر الى القاهرة للاجتماع بعبد الناصر، ان هو دعاه، لاجراء محادثات!!

ولكن، كما يتضح من الانباء في الصحف المحلية، فان حكومة اسرائيل لا تنوي اجراء اي تغيير في موقفها الذي يؤلف حجر عثرة امام اي مساع لتحقيق تسوية في الشرق الاوسط.

وقد كتبت «هارتس» (١٧-١) تقول ان «رئيس الحكومة اشكول، لن يقترح على الحكومة اي سياسة جديدة في اعقاب جولته مع انه قد اتضح له اثناء محادثاته ان الغرب يتوقع ان تقوم اسرائيل بعمل يشير الى حسن النية وبتنازلات من اجل الوصول الى تسوية».

تعازينا الحارة

الى آل معلم واقربائهم وانسبائهم، والى الرفيق خليل خوري بالناصرة لوفاة:

كمال معلم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية
في الناصرة

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير العمل بشان الحادث المؤلم في مصنع «مكتشيم»

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – استجوب النائب الشيوعي، توفيق طوبي، وزير العمل بشأن الحادث المؤلم الذي اودى بحياة الشاب كمال معلم (من حيفا)، وانزل اصابات خطيرة بشاب اخر هو رجا عودة (من الناصرة) اثناء عملهما في مصنع «مكتشيم» للمواد الكيماوية في بئر السبع، في تصليح الخراب الذي كان قد وقع قبل مدة اسبوعين من ذلك وادى الى اصابة ١٢ شخصا بجراح.

وذكر النائب طوبي في استجوابه ان متحدث الشرطة قد اعلن للصحفيين انه لم يجر التبليغ عن الحادث الاخير يوم ١١-١-٦٨ الا بعد ان توفي احد العاملين في المستشفى.

وسأل النائب توفيق طوبي الوزير: اجرى تحقيق في هذا الحادث وما هي نتائجه؟ وهل قامت وزارة الوزير بالتحقيق مجددا حول وسائل الوقاية في المصنع المذكور الذي كثرت فيه حوادث اصابات العمل؟ هل وسائل الوقاية في المصنع وفي منشأة مادة «د. د. تي» في حالة جيدة؟ وهل ينوي مكتب الوزير تقديم قضية على المسؤولين عن حوادث الاصابة في المصنع؟ استعد الوزير لان يعمل لتشديد الرقابة في المصنع وفي المصانع المماثلة على ضوء هذه الحوادث؟

من حصاد الاحتلال في الايام الاخيرة:

اعتقال ٤٤ رجلا من قطاع غزة بتهمة الانتماء الى منظمة التحرير الفلسطينية

شنت سلطات الاحتلال حملة تفتيشية واسعة النطاق في مدن القطاع، غزة، رفح، دير البلح وخان يونس، وعادت من حملتها باربعة واربعين رجلا اعتقلتهم بحجة انتمائهم الى «منظمة التحرير الفلسطينية»، وبحجة العثور على كميات من الاسلحة الاوتوماتيكية والالغام في منازلهم.

وتقول الصحف ان بين المعتقلين ضابطين من «جيش التحرير الفلسطيني» تسللا من الاردن لتدريب الشبان في القطاع على عمليات التخريب، ولتوزيع المناشير ضد الاحتلال، وتهديد الذين يتعاونون مع السلطات الاسرائيلية.

نسف سيارة بترول

وفي مساء يوم الثلاثاء الماضي، وعلى بعد ٦كم عن مدينة العريش صدمت سيارة بترول اسرائيلية على لغم فانفجر مسببا جراحا بليغة للسائق الذي نقل فيما بعد الى المستشفى بطائرة، وقد التهمت النيران السيارة واتت عليها.

وفي غزة، اعتقل يوم الاثنين الماضي، شاب بتهمة القاء قنبلة على سيارة «جيب» عسكرية.

ثم اعتقل رجلان من مضرب البدو بجانب العريش بتهمة نسف سيارة البترول.

وكتبت الصحف ان نائب قائد القوات الاسرائيلية في قطاع غزة قاد حملة تفتيش استعملت فيها طائرتا هيليكوبتر واكتشفت خلالها كميات من الاسلحة والذخائر.

اطلاق سراح حاجة عبد الهادي بكفالة نقدية ضخمة!

في الضفة الغربية، واصلت طالبات ومعلمات مدرسة جنين الثانوية للبنات الاضراب عن الدراسة، احتجاجا على اعتقال مديرة المدرسة حاجة تودد عبد الهادي بتهمة التعاون مع منظمة «الفتح». وادت الاحتجاجات الشديدة على اعتقال الحاجة تودد عبد الهادي ورفيقاتها السيدات العربيات الاربع الاخريات، الى تراجع بسيط من جانب سلطات الاحتلال، فقررت اطلاق سراح الحاجة تودد عبد الهادي بكفالة مالية بمبلغ ٥٠٠٠ دينار، اي ما يعادل ٥٠ الف ليرة اسرائيلية.

سكان القدس العربية يحتجون – بقية

جعلت سكان الضفة الغربية عامة وسكان القدس خاصة، يشعرون بالنوايا الحقيقية للسلطات المحتلة ومن المنتظر ان تؤدي هذه الخطوة التوسعية الجديدة الى ردود فعل عنيفة في الداخل وفي الخارج».

محاولة للاستيلاء على مستشفى!

وتواصل الرسالة الحديث عن «نشاطات» اللجنة الوزارية الخاصة بالقدس، فتقول:

«لا تزال اللجنة الوزارية للاستيلاء على القدس تواصل اعمالها التعسفية لاجبار المواطنين على ترك اراضيهم واملاكهم، الى درجة انها اقدمت في الاسبوع الماضي على محاولة الاستيلاء على مستشفى اسلامي ضخم في القدس، مما اثار الراي العام في الضفة الغربية وخارجها، خاصة وان هذا المستشفى اقيم بتبرعات الشعب والاكتتابات عدد من الدول العربية والاسلامية لغرض خدمة الحجاج الى الحرم القدسي الشريف، بالاضافة الى معالجة مختلف طبقات الشعب. وقد فهمنا ان متصرف لواء القدس السيد رفائيل ليفي قد استدعى عددا من اعضاء الجمعية المشرفة على المستشفى المذكور، محاولا الضغط عليهم لتسليمه المستشفى، كجزء من حملة الضغط التي تقوم بها السلطات للاستيلاء على القدس العربية، وقد اثار هذا الضغط استياء شديدا لدى المواطنين على شتى طوائفهم واديانهم.

وقد ارسل عدد كبير من رؤساء الطوائف المسيحية يحتجون على هذا العمل، كما ارسل رؤساء البلديات في الضفة الغربية احتجاجات شديدة الى وزير الدفاع والى مجلس الوزراء يستنكرون اية خطوة للاستيلاء على هذا المستشفى الذي هو من املاك الاوقاف الاسلامية في القدس، معتبرين هذه الخطوة، خطوة اولى للاستيلاء على مؤسسات واملاك عربية اخرى في القدس العربية، الامر الذي يتنافى مع روح العدالة والمساواة والنزاهة التي تدعيها السلطات، ويخالف قرارات هيئة الامم المتحدة، والمواثيق والاعراف الدولية ومواثيق جنيف للصليب الاحمر الدولي».

المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب يعقد في صوفيا في ٢٨ تموز ١٩٦٨

صوفيا – عقد مؤخرا في العاصمة البلغارية اجتماع اللجنة التحضيرية للمهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب من اجل السلم والصداقة. وقد اشترك في هذا الاجتماع ٣٢ وفدا يمثلون اللجان الوطنية للمهرجان في مختلف انحاء العالم، كما اشتركت اربعة وفود تمثل منظمات عالمية.

وقد اقرت اللجنة التحضيرية في اجتماعها هذا برنامجا مفصلا لنشاطات المهرجان السياسية والاجتماعية والفنية، ويشمل البرنامج:

- تنظيم مظاهرات ولقاءات للتضامن مع شعب الفيتنام البطل ومن اجل تصفية العدوان الامريكي ولتحقيق الحرية والسلام لشعب فيتنام.
- تعيين احد ايام المهرجان تجري فيه المظاهرات وتعقد الاجتماعات لتاييد كفاح الشعوب العربية وشعوب المستعمرات البرتغالية وشعوب امريكا اللاتينية ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال الوطني.
- التضامن مع نضال شعوب اليونان واسبانيا والبرتغال ضد الدكتاتورية ومن اجل الحريات الدمقراطية.
- تعيين يوم الصداقة مع الشعب والشباب في بلغاريا.
- تنظيم مختلف النشاطات من اجل السلم وضد السلاح الذري.

هذا وسيعقد خلال المهرجان مؤتمر لبحث مختلف القضايا السياسية واخر لبحث مشاكل الشبيبة – حقوقها وشروط عملها وكفاحها من اجل حياة افضل. كذلك ستعقد الاجتماعات المنطقية لبحث مختلف المشاكل ومن بينها مشكلة الشرق الاوسط والعدوان الاسرائيلي ومؤامرات الاستعمار ضد حركة التحرر الوطني في المنطقة.

وقد اصدرت اللجنة التحضيرية للمهرجان نداء الى الشباب في العالم دعتهم فيه الى المساهمة في الحملة العالمية لجمع التبرعات لمساعدة بعض الوفود للاشتراك في المهرجان.

وعلم مراسلنا انه جرت مؤخرا بعض الاتصالات لاقامة لجنة قطرية [illegible]

ويلسون ينعي الوجود البريطاني – بقية

تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني.

في الوضع الجديد الذي اعلن عنه ويلسون سيقتصر الوجود البريطاني العسكري على بعض القواعد في حوض البحر المتوسط وفي اوروبا.. ولكن بريطانيا لن تنسحب في الوقت الحاضر من حلف جنوب شرقي اسيا، والحلف المركزي الاستعماريين.

البنتاغون يعرب عن قلقه!

خطوة ويلسون هذه اثارت لدى البنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية) ردود فعل قلقة ومتخوفة.

وعبر دبلوماسيون في واشنطن عن خيبة املهم في بريطانيا التي ارادوها حارسا لمصالح الاحتكارات، وخاصة الاحتكارات النفطية في امارات الخليج العربي، التي حرستها دائما القاعدة العسكرية البريطانية في امارة البحرين.

واعلن بعض هؤلاء الدبلوماسيين ان الخطوات التي اعلنها ويلسون «قد تضطر الولايات المتحدة الى اعادة النظر في استراتيجية الغرب في المناطق الحساسة من العالم، التي يتوقع ان تتعرض لضغط شيوعي»!

ومن المتوقع ان تكون هذه المسألة موضوعا مركزيا في المحادثات التي سيجريها ويلسون مع جونسون، اثناء زيارته للولايات المتحدة التي من المقرر ان تبدأ في الثامن من شباط القادم.

وقد صرح بعض كبار المسؤولين في واشنطن ان الوجود البريطاني في الخليج العربي امر ضروري، خاصة في هذه الايام حيث ازمة الشرق الاوسط في ذروتها، وحيث يجري تعزيز الوجود العسكري السوفييتي في البحر المتوسط.

وفي تعقيبات بعض الصحف الامريكية الصادرة امس جاء على لسان اوساط حكومية ان الولايات المتحدة لا تستطيع «ملء الفراغ» الذي سيخلقه الجلاء البريطاني عن الخليج العربي، لان عرب تلك المنطقة لن يقبلوا بهذا البديل!

وعلى لسان الاوساط الحكومية نفسها، قالت تلك الصحف ان الحرب الفيتنامية «ستنتهي في سنة ١٩٧١» وحتى ذلك التاريخ لن تتمكن الولايات المتحدة من التدخل عسكريا في مكان اخر، لذلك فهي تأمل بان الدول التي ستغادرها القوات البريطانية تعزز قواتها الذاتية بحيث تصبح قادرة على الدفاع عن نفسها!!!

هانوي مستعدة للمفاوضات اذا – بقية

ستحاول التوصل الى اتفاق حول جدول اعمال المفاوضات.

ولم يرد المسؤولون في البيت الابيض على هذا البيان الرسمي الجديد. ولكن الطائرات الامريكية في فيتنام واصلت غاراتها اليومية الوحشية على هانوي وضواحيها.

ايزنهاور يدعو الى وقف الغارات

واعلن الرئيس الامريكي الاسبق، ايزنهاور، وسبعة من الشخصيات الامريكية عن تاييدهم وقف الغارات الامريكية على فيتنام، «شريطة ان تكف هانوي عن ارسال الذخيرة والمحاربين الى فيتنام الجنوبية».

وجاء في بيان ايزنهاور ان وقف الغارات الامريكية الذي يصاحبه تخفيف عمليات هانوي الحربية سيؤدي الى تخفيف حدة الصراع هناك.

بيان الاتحاد السوفييتي الى وزارة الخارجية الامريكية

بعث الاتحاد السوفييتي بيانا الى وزارة الخارجية الامريكية اعلن فيه قلقه البالغ من تدهور الموقف في جنوب شرق اسيا بسبب العدوان الامريكي وتصعيد الحرب هناك.

واستنكر الاتحاد السوفييتي بصورة حازمة جميع محاولات امريكا انتهاك حرمة الاراضي الكمبودية. وقال انه لن يقف مكتوف الايدي ازاء هذه المحاولات.

مظاهرات في لبنان

شهدت العاصمة اللبنانية بيروت مظاهرتين كبيرتين، يوم الاثنين الماضي، ندد فيها المتظاهرون اللبنانيون بالعدوان الامريكي على الشعب الفيتنامي، واعربوا فيها عن تضامنهم مع الشعب الفيتنامي الباسل.

الاسبوع القادم – اسبوع تضامن مع فيتنام

اعلنت سكرتيرية مجلس السلام العالمي في باريس، عن اسبوع التضامن مع الفيتنام في الفترة ما بين ٢٧ كانون الثاني و ٣ شباط، بمناسبة رأس السنة الفيتنامية التي تبدأ في الثالث من شباط. وفي هذا الاسبوع ستتعاظم الحملة العالمية المطالبة بوقف الغارات الامريكية على فيتنام وبزيادة المساعدة المادية لشعبها البطل.

وجاء في بيان مجلس السلام العالمي «ان حرب الفيتنام دخلت مرحلة حاسمة. فان التصعيد الاخير والتهديد الخطير بتوسيع الحرب الى لاوس وكمبوديا يضطر قوى السلام الى اتخاذ خطوات حاسمة لانهاء الحرب».

واضاف البيان: «ان اسبوع التضامن هذا يستطيع ان يشكل منطلقا هاما لحملة عالمية».

اللجنة المبادرة للمناضلين ضد النازية
يوم الثلاثاء ٢٣-١-١٩٦٨ الساعة ٨ مساء
في قاعة «موسى» في تل ابيب – شارع هكوبشيم زاوية اللنبي
اجتماع للمناضلين ضد النازية
للبحث في خطر احياء النازية في المانيا الغربية وواجباتنا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا
يوم السبت ٢٠-١-٦٨ الساعة ٧ مساء يعرض في نادي درج الموارنة رقم ١٦ الفيلم السوفييتي «صبا ايفان»
الدعوة عامة



אל - איתיחאד | الثمن ٣٠ اغورا | המחיר 30 אגורות | Al – Ittihad

[illegible]
٢٣ كانون الثاني ١٩٦٨
٢٠ شوال ١٣٨٧
العدد ٧٢ السنة ال ٢٤
יום ג׳ י״ח בכסלו
23.1.1968
מס׳ 73 שנה 24

هارولد ويلسون يجري مباحثات مع الزعماء السوفييت

بدأ هارولد ويلسون رئيس الوزراء البريطاني محادثاته مع الزعماء السوفييت في موسكو امس . وفور وصوله الى العاصمة السوفييتية اجرى مباحثات مع رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغين .

ومن المتوقع ان تحتل قضيتا الفيتنام والشرق الاوسط المركز الرئيسي في مباحثات ويلسون مع المسؤولين السوفييت التي تستغرق ثلاثة ايام . ويقول مراسل الاذاعة البريطانية في موسكو ان المباحثات قد تتناول امكانية ابرام معاهدة للحيلولة دون انتشار الاسلحة النووية .

واعلن في موسكو ، قبل وصول ويلسون ، عن تشكيل لجنة استشارية سوفييتية – بريطانية لدراسة العلاقات بين البلدين . وكان قد تم الاتفاق على تشكيل هذه اللجنة خلال زيارة الكسي كوسيغين بريطانيا في شباط الماضي .

وقد نقلت وكالات الانباء ان صحيفة « برافدا » السوفييتية قد كتبت عشية زيارة ويلسون « ان الرأي العام البريطاني يامل في ان تساهم الزيارة والمباحثات مع الزعماء السوفييت في اقامة علاقات حسنة بين البلدين وخلق تعاون لمصلحة الامن في اوروبا والسلام في العالم » .

● اجتمع السفير الامريكي لدى الاتحاد السوفييتي ، امس ، ولاول مرة منذ عام تقريبا ، برئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغين . ويعتقد بعض المراقبين بانه سلمه رسالة من واشنطن .

القاهرة وعمان تبلغان يارينغ ان انسحاب اسرائيل هو الشرط لتسوية الازمة

★ يارينغ يحادث ابا ايبان ★ محمود رياض يواصل جولته على الاقطار العربية ويقول ان محادثاته في دمشق طيبة

★ تصريحات ديان مثل صارخ على ان شعار المفاوضات المباشرة يخفي في طياته شهوة مواصلة الاحتلال والتوسع

مكتب الاتحاد – وصل الى البلاد ، امس ، مبعوث الامم المتحدة الى الشرق الاوسط ، غونار يارينغ ، لاجراء سلسلة اخرى من المباحثات مع المسؤولين الاسرائيليين في نطاق مهمته حول ازمة الشرق الاوسط .

وكان يارينغ قد اجرى مباحثات ، يوم امس الاول ، مع رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني . وصرح التلهوني بعد ذلك بان المباحثات دارت حول وسائل التغلب على الصعوبات التي تعترض تنفيذ قرار مجلس الامن .

واكد التلهوني ، مرة اخرى ، ان موقف بلاده من هذا الامر مماثل لموقف سائر الدول العربية .

وكتبت صحيفة « الاهرام » القاهرية عن المباحثات التي اجراها يارينغ في القاهرة في نهاية الاسبوع الماضي ، ان الجمهورية العربية المتحدة رفضت المقترحات التي قدمها غونار يارينغ . وقد ابلغ وزير الخارجية المصرية محمود رياض مبعوث الامم المتحدة بان على اسرائيل ، قبل اي شيء اخر ، ان تنسحب من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران .. هذا هو الشرط الاول لتسوية الازمة .

وقد استمر محمود رياض في جولته على الدول العربية التي تستغرق عشرة ايام لبحث الموقف في الشرق الاوسط واطلاع رؤساء هذه الدول على ما تم في المحادثات مع المبعوث يارينغ . وقد صرح رياض ان محادثاته في دمشق كانت طيبة للغاية .

وتقول الدوائر السياسية الاسرائيلية – كما جاء في « هارتس » امس – ان يارينغ ، على ما يبدو ، لم يضع مقترحات منه ، بل ابلغ رؤساء الدول العربية عن الموقف الاسرائيلي الذي لا

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –



« الامبراطوريات » المتهاوية وحكام اسرائيل

جلاء قوات الاستعمار البريطاني ، حتى سنة ١٩٧١ ، عن الشرقين الاوسط والاقصى ، او عن ما يسمى « شرقي السويس » ، انما جاء مصداقا لفرضية عصرنا بان توازن القوى العالمي ليس في مصلحة قوى الاستعمار والرجعية بل في مصالح قوى السلام والتحرر والديمقراطية . وهذه الحقيقة الراسخة لن يغيرها ضباب نجاح موقت قد يحرزه الاستعمار واعوانه في هذا الجزء او غيره من العالم .

ان وزير المالية البريطاني ، في تفسيره قرار حكومته هذا ، قد اعلن ، بألم ، ان بريطانيا « لم تعد امبراطورية مترامية الاطراف .. وانها لا يجب ان تتحمل من الاعباء ما هو اكبر من قدرتها » !

ومع ذلك فثمة فئات من المستعمرين ، والامريكيون منهم على وجه التخصيص ، لا تريد التسليم بهذه الحقيقة الاساسية لعصرنا ، ولا ترغب في الاستفادة من دروس « الامبراطوريات » المتهاوية . ثمة فئات رجعية تحلم – سيرا على القول ان « التابع لا يفرد بالحكم » – بامكانية اعادة عجلة التاريخ الى وراء وباحتمال سيطرة الامبراطوريات الاستعمارية الى ابد الابدين . ومن بين هذه الفئات حكام اسرائيل !

ومن هنا كان قلق واشنطن من القرار البريطاني .

ومن هنا ، ايضا ، قلق حكام اسرائيل ..

واذا كان القلق الامريكي ، بصورته العلنية على الاقل ، قد برز في اعقاب اتخاذ القرار البريطاني هذا الاسبوع ، فان قلق حكام اسرائيل قديم قدم تهاوي فروع الامبراطورية البريطانية ومن قبلها الفرنسية ..

شعب الجزائر ، المناضل لحريته واستقلاله من فرنسا كان في نظرهم « ارهابيا » و « حفنة من المخربين » !

ولما لم يعد في وسع بريطانيا ، بكل قواتها واسلحتها ، البقاء في الجنوب العربي المحتل ، طار وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن الى لندن للبحث في هذه ... المصيبة ! وفي « الفراغ » وفي « من سيملؤه » !

الا ان حقيقة العصر الذي نعيش فيه كانت الاقوى . الجزائر استقلت وتحررت .. والجنوب العربي لم يعد محتلا بل قامت فيه جمهورية جنوب اليمن الشعبية .. وحركات التحرر الوطني ، رغم كل المصاعب ، في الخليج الفارسي تضطر « بريطانيا العظمى » الى الانكماش .

وحكام اسرائيل ، مع هذا ، ماضون في سياستهم في دور حماية الوجود الاستعماري ومعاداة حركات الشعوب للتحرر والانعتاق .

فما ان اعلنت بريطانيا قرارها بالانسحاب من « شرقي السويس » حتى دهم حكام اسرائيل القلق . ورئيس الحكومة اشكول ، في محادثاته في لندن ، اكد هذا القلق من الجلاء البريطاني « لان كل فراغ لا بد ان يمتلىء .. ومن المعروف من سيملأ هذا الفراغ في هذه الحالة » . ان اشكول يتحدث عن المنطقة وكأن لا شعوب فيها ولا حياة ..

ولكن السياسة الفاسدة لا تجيء بغير سياسة فاسدة ، والعدوان على الشعوب العربية في مصر وسوريا والاردن لا يلد غير عداء للشعوب العربية في الخليج الفارسي ولامانيها في الحرية والاستقلال .

ان حكام اسرائيل يعربون عن قلقهم من الجلاء البريطاني عن « شرقي السويس » في الوقت الذي يواصلون فيه احتلالهم لاراضي دول عربية ولا يخفون فيه مطامعهم الاحتلالية التوسعية .

وديان ، وزير الدفاع ، تحدث هذا الاسبوع بصراحة تامة (لجريدة « هارتس ») عن ضرورة تدعيم السيطرة الاستعمارية الامريكية في الشرق الاوسط .

ان قلق حكام اسرائيل ، الذي عبر عنه اشكول واكده ديان ، لا يمكن فصله عن مخطط المستعمرين الامريكيين لاقامة حلف عسكري « من دول المنطقة » لملء « الفراغ » في الخليج الفارسي . لقد نفت الباكستان والكويت والسعودية وتركيا ان تكون مستعدة للاشتراك في مثل هذا الحلف . ولكن حكام اسرائيل قلقون ! !

وهذا النهج الفاسد الذي يسير عليه حكام اسرائيل ، نهج مساندة الاستعمار والاندماج في مخططاته ضد حركات التحرر القومي واستقلال الشعوب ، هو الذي ولد عدوان حزيران الماضي وهو الذي ينتج القلق من جلاء بريطانيا من اقطار الخليج . انه ينطوي على اخطار جسيمة تهدد السلام والامن ومستقبل العلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية .

وهذا النهج لم يمنح في السابق امنا لاسرائيل ولم يضمن لشعبها عدوا ، وانما عمق عزلتها وشدد الاخطار التي تحدق بهذه المنطقة وشعوبها وبضمنها شعب اسرائيل .

وكل الاحداث وما تنطوي عليه من اخطار تؤكد الضرورة لتغيير هذا النهج . فالمستقبل والسلام والامن لا يمكن ان يضمنها اي تعلق بأذيال المستعمرين ولا الاشتراك في مخططاتهم ولا التنكر لحقوق الشعوب في

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية :

عمليات تخليص السفن المحتجزة تبدأ يوم السبت القادم

● وكيل وزارة الخارجية المصرية يبلغ اود بول بالعملية

القاهرة – اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ، ان عمليات تخليص السفن المحتجزة في قناة السويس ستبدأ يوم السبت القادم .

وقد ابلغ الجنرال اود بول كبير مراقبي الهدنة بخطط تخليص السفن ، خلال اجتماعه بوكيل وزارة الخارجية المصرية صلاح جوهر يوم امس الاول . واكدت الوكالة على ان هذا الامر لم يبلغ الا لاود بول وحده .

وقد اجتمع صلاح جوهر باللجنة الفنية لهيئة قناة السويس وبحث معها ، باشتراك خبراء عسكريين ، قضايا تخليص السفن المحتجزة .

ويتألف مشروع تخليص السفن من ثلاث مراحل : فحص اولي لقاع قناة السويس ، ازالة العقبات التي تعرقل الملاحة ، ونقل السفن الى طرف القناة .

ويفسر المراقبون الاجانب ابلاغ القاهرة اود بول بمشروع تخليص السفن ، بان المصريين لا يرون ايه ضرورة لابلاغ اسرائيل ببدء العمليات . والمعروف ، ان اسرائيل ترى ان من حقها ان تحاط علما بكل ما يجري في قناة السويس . ولكن القاهرة ترفض ذلك بشدة .

وقد وصل الى اسرائيل ، يوم امس الاول ، الجنرال اود بول . ومن المعتقد ان يبلغ المسؤولين الاسرائيليين بخطة تخليص السفن .

في جلسة الحكومة ، يوم الاحد الماضي :

اشكول يقدم بيانا مفصلا عن رحلته

● الحكومة ستضطر الى البت في عدد من القضايا التي لم يتم الاتفاق حولها ● الدوائر السياسية تقول : رغم الخلافات في الراي بين امريكا واسرائيل ، الا ان امريكا لا تضغط علينا لان التطورات في المنطقة لم تتبلور ولا تستدعي اتخاذ تدابير عملية

القدس – ادلى رئيس الحكومة ليفي اشكول ، ببيان مفصل ، في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي ، عن المحادثات التي اجراها مع الرئيس الامريكي ليندون جونسون وعن مباحثاته مع المسؤولين في بريطانيا وكندا .

وتقول الدوائر الصحفية المقربة من الحكومة ان التقدير العام لمباحثات جونسون – اشكول هو « ان المباحثات كانت مفيدة وناجحة » وانه تم التوصل الى اتفاق عام حول اغلبية القضايا التي تشغل البلدين في الشرق الاوسط . وتضيف هذه الدوائر : ولكن الخلافات في الراي لم تبلغ حد التلخيص تجاه الخطوات العملية ، لان الجانبين اتفقا على ان التطورات في المنطقة لم تصل الى اي استقرار يستلزم وضع سياسة عملية فورية .

وتقول « هارتس » ان ليفي اشكول خرج مرتاحا للغاية ، لان الحكومة لم تقر ، قبل سفره الى الولايات المتحدة ، سياسة واضحة على الصعيد العملي . والرئيس الامريكي ايضا كان مرتاحا ، لان « البيت الابيض » ايضا لم يبلور خطوط سياسة واضحة على الصعيد العملي ، لان التطورات في البلاد العربية وفي الشرق الاوسط لا تزال في نطاق التكون .

ورغم الاتفاق العام بين وجهات النظر الامريكية والاسرائيلية ، فان بعض الدوائر السياسية تقول الا ان الاتفاق ليس مطلقا وخاصة حول وسائل حل الازمة في الشرق الاوسط . وتقول هذه الدوائر ان الامريكيين اوضحوا لاشكول ان الولايات المتحدة تفضل ان تظهر اسرائيل توجها مرنا نحو كل ما يتصل بمهمة غونار يارينغ . ورغم هذه النصيحة ، فان الاوساط السياسية تقول ان الامريكيين لم يتزلوا اي ضغط على اشكول ، لان التطورات في المنطقة لم تتبلور حتى الان .

ومن جهة اخرى ، فان الولايات المتحدة لا تريد التفريط بمصالحها في البلدان العربية ولذلك اوضح جونسون لاشكول – كما يقول المراقبون – ان الولايات المتحدة لا تريد ان يصل الوضع في الشرق الاوسط الى وضع يكون فيه الاتحاد السوفييتي هو الاب الوحيد للبلدان العربية ، وتكون فيه الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل بهذا الشكل السافر . ويؤثر هذا الحرص الامريكي على قضية جوهرية

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

هانوي ترد على مقترحات جونسون :

لا مفاوضات .. قبل وقف الغارات الامريكية

وزير خارجية فيتنام . من الوقاحة ان تطلب امريكا من الفيتناميين القاء سلاحهم ، قبل ان توقف عدوانها

اعلنت فيتنام الشمالية ، رسميا ، انه لا يحق للولايات المتحدة مطالبة الفيتناميين بالقاء السلاح . وان هانوي لن توافق على اجراء المفاوضات ما لم توقف الولايات المتحدة ، بشكل قاطع وغير مشروط ، غاراتها على فيتنام الشمالية .

وقد جاء هذا البيان ردا على مقترحات جونسون التي وردت في خطابه الى الامة ، ووصف وزير خارجية فيتنام الشمالية مقترحات جونسون بانها خداع مكشوف ، وهي ليست الا اهانة للشعب الفيتنامي ، تتميز بالوقاحة . وقال : ان زيادة الغارات الامريكية على هايفونغ وهانوي تؤكد الطابع الوحشي للاستعمار الامريكي . وقال : من الوقاحة ان يطلب جونسون من الفيتناميين القاء سلاحهم ما لم يوضع حد للعدوان الامريكي .

استمرار المعارك العنيفة

تفيد الانباء ان قوات فيتنام الشمالية ، شنت هجوما عنيفا على موقع امريكي جبلي قريب من حدود لاوس . وتكبد الامريكيون خسائر فادحة في الارواح والمعدات . وتدور الان معارك طاحنة حول المواقع الامريكية القريبة من المنطقة المنزوعة السلاح بين شمال الفيتنام وجنوبها .

وفي سايغون ، اعلنت الحكومة عن تقليص هدنة رأس السنة بـ ١٢ ساعة !

مظاهرة عاصفة معادية لامريكا .. في اليابان

وقعت اصطدامات عنيفة بين الطلاب المتظاهرين وبين الشرطة في مدينتين يابانيتين ، عندما سار مئات الطلاب في مظاهرة احتجاج على زيارة حاملة الطائرات الذرية الامريكية « انتربرايز » . وقد اصيب اربعون شخصا بجراح واعتقلت الشرطة عشرات من الطلاب . وبالاضافة الى مظاهرة الطلاب ، عقد الاف من اعضاء النقابات المهنية الاشتراكية والشيوعية اجتماعات احتجاج ومظاهرات كبيرة ضد زيارة السفينة الامريكية .

برقية شكر جوابية من الحزب الشيوعي السوفييتي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية شكر الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على تمنياتها لمناسبة اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية . وجاء في برقية الشكر السوفييتية :

« الى اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ايها الرفاق الاعزاء ، اننا ، بهذا ، نشكركم من صميم القلب على تحياتكم العاطرة بمناسبة مرور خمسين سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، ونتمنى للحزب الشقيق – الحزب الشيوعي الاسرائيلي – انجازات جديدة في النضال ضد السياسة الرجعية التي تنتهجها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ومن اجل المصالح الحقيقية لشعبكم .

توقيع
اللجنة المركزية للحزب
الشيوعي السوفييتي

٣ قضاة اردنيين يطردون من مناصبهم .. لتعاونهم مع سلطات الاحتلال

عمان – نشر هنا ، يوم الاحد الماضي ، مرسوم ملكي بطرد ثلاثة قضاة اردنيين من مناصبهم بسبب تعاونهم مع سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية . والقضاة الثلاثة المعزولون هم : نهاد جار الله (رئيس محكمة الخليل) وصلاح الدين العباسي (مستشار محكمة الاستئناف في القدس) وغالب محمود الحاج علي (قاض في محكمة الصلح بالقدس) .

الاستعمار والرجعية يعملان على تعقيد الوضع في اليمن . .

العمري : طهرنا المنطقة الشرقية من المرتزقة
مكي : نحن نريد تحقيق السلام في اليمن

بيروت – بعد عدة اجتماعات عقدتها هنا اللجنة الثلاثية المكونة من العراق والسودان ومراكش ، محاولة جمع كلمة اليمنيين واحلال السلام ، اعلنت اللجنة ان مساعيها لم تثمر بسبب تعنت الطرفين في النزاع . ودعت اللجنة في البيان الذي اصدرته في بيروت يوم الجمعة ، الرئيس عبد الناصر والملك فيصل الى الضغط على الجانبين للموافقة على الالتقاء والاعداد لمؤتمر المصالحة .

وعقبت صحيفة « برافدا » السوفييتية على الوضع في اليمن بقولها ان الاستعمار الامريكي يستغل النزاع اليمني للحلول مكان بريطانيا في تلك المنطقة .

واضافت الصحيفة ان الامريكيين يحرضون فيصل على ارسال المرتزقة المحاربة الى جانب الملكيين الذين يمدهم بالسلاح .

واضافت « برافدا » ان الاستعمار الامريكي بحاجة الى شريك « عربي » للمحافظة على مصالح الاستعمار الجديد ، وان فيصل على استعداد لمعاونة الامريكيين في محاولة التدخل في جمهورية جنوب اليمن الشعبية ايضا ، لان التدخل الامريكي المباشر سيؤدي الى صدام .

وكان الملكيون قد اتهموا الجمهورية الجديدة بانها تعاون الجمهوريين اليمنيين في الحرب . واتهموا كذلك الجزائر وسوريا والعراق بانها بعثت بقوات الى اليمن . ولكن الجزائر اصدرت تكذيبا رسميا لهذا الادعاء .

وفي صنعاء اعلن الجنرال حسن العمري امس الاول ان ثلاثين الف جندي جمهوري يستعدون الان لتوجيه الضربة النهائية لفلول الملكيين والمرتزقة .

واعلن العمري ايضا ان القوات الجمهورية شنت هجوما واسعا على المنطقة الشرقية المحاذية للسعودية ونشب قتال عنيف استمر ست ساعات قتل اثناءه ١٢٠ من المرتزقة الاوروبيين واعتقل ٤٠ وجرح عدد كبير منهم ، وعثر على مستودعات كبيرة للاسلحة والذخائر . واكد العمري ان القوات الجمهورية طهرت المنطقة الشرقية من فلول المرتزقة والملكيين .

صليبا خميس
يغادر البلاد في مهمة حزبية

مكتب الاتحاد – الرفيق صليبا خميس ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير الاتحاد ، غادر البلاد ، صباح يوم الاحد ٢١–١ ، في طريقه الى اوروبا ، مندوبا عن الحزب في مهمة حزبية . وقد ودع الرفيق صليبا خميس في مطار اللد ، اعضاء المكتب السياسي ، وعدد اخر من الرفاق ، وابناء اسرته .

رئيس بون احد مهندسي بناء احد المعسكرات النازية

المانيا الغربية – نشرت مجلة « شتيرن » الالمانية الغربية ، واسعة الانتشار ، مقالا يدين رئيس المانيا الغربية هاينريخ ليبكه بالاشتراك في برنامج بناء معسكر الاعتقال النازي « ليو » اثناء الحرب العالمية الثانية .

في ذلك الوقت كان ليبكه يعمل مهندسا في شركة بناء تدعى « شلمف » . وحين قرر النازيون بناء المعسكر المذكور عقد اجتماع اشترك فيه ليبكه بصفته مندوبا عن الشركة وبعد وضع التصاميم بحيث تضم المعسكر الف رجل والف امرأة وخمسمئة من المعتقلين الاجانب وقع المجتمعون على البرنامج .

وفي سنة ١٩٦٥ ، وبطريق الصدفة ، عثر في برلين الشرقية على الوثائق المتعلقة ببناء المعسكر ، وبادرت حكومة المانيا الديمقراطية الى نشر صورة لتلك الوثائق ، واعلنت ان توقيع ليبكه موجود بين التواقيع .. وبعد مدة اعلن خبير امريكي في تحليل الخطوط تأييده لما نشرته المانيا الشرقية . وقامت صحيفة « شتيرن » الالمانية الغربية بارسال مندوب عنها الى الولايات المتحدة حيث تحدث الى الخبير الامريكي واخذ منه تأكيدا مرفقا باداء اليمين القانوني .

وزير الدفاع موشه ديان في مقابلة صحفية مع «هآرتس»:

الانسحاب الى الحدود السابقة يحل المشكلة .. ولكننا لا نريد !

● عبدالناصر مستعد لتسوية القضية شريطة ان ننسحب الى الحدود السابقة ، ولكننا لن نعود الى تلك الحدود ● علينا ان نضغط على الولايات المتحدة للبقاء في الشرق الاوسط ● استمرار جلوسنا على ضفة القناة يعني احتمال وقوع الحرب ● مصر تفضل الآن الوسائل السياسية ، ولكنها اذا اخفقت ستلجأ الى وسائل اخرى لدفعنا الى الانسحاب

قدم وزير الدفاع موشه ديان دليلا جديدا على ان الحكومة الاسرائيلية تعرقل كل احتمالات تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سلمية وعلى ان المفاوضات المباشرة التي تنادي بها ليست الا ضربا من المطالب والاهداف التوسعية التي تريد املاءها ، من مركز القوة والاحتلال ، على الدول العربية .

في المقابلة الهامة التي اجرتها هيئة صحيفة هارتس مع وزير الدفاع يوم الجمعة الماضي ١٩-١-٦٧ ، اعترف موشه ديان بان عبد الناصر معني بتسوية الازمة . وقال : «ربما يكون عبد الناصر على استعداد للاعلان عن وقف حالة الحرب ، وحرية الملاحة في مضائق تيران ، وربما بعدئذ في السويس» واذا ما عدنا الى خط الحدود السابق ، حللنا بقدر كبير القضية مع مصر .

وسألته « هارتس » : وهل توافق على ذلك ؟

اجاب : بالطبع كلا

هارتس : لماذا ؟ انك تقول ان عبد الناصر لن يسلم بوجودنا في السويس وذلك سيؤدي ، بالضرورة ، الى جولة اخرى . فاذا كان من الممكن التوصل الى تسوية مع عبد الناصر ، كما تقول بواسطة الانسحاب ، لماذا اذن لا ننسحب ؟

وقال ديان : «ان الحدود القديمة التي يريد عبد الناصر منا ان نعود اليها ليست حدودا امنة . ان مضائق تيران حيوية لنا ولا نستطيع ان نبقيها في ايدي المصريين ، ولا نستطيع الاعتماد على قوات هيئة الامم المتحدة للمحافظة على تلك المضائق . انني اريد تسوية مع عبد الناصر ، تسوية على حدود امنة تضمن لنا حرية الملاحة الى ايلات ، وفي السويس . واذا لم يوافق المصريون على مطالبنا .. سيبقى هنا » ! !

وتحدث ديان ، وبصراحة ، عن دور اسرائيل في تعزيز الوجود الاستعماري ، الامريكي ، في الشرق الاوسط .

قال : «ان السياسة العلوية لنا هي تعزيز مركز الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . لن تجني اية فائدة مع فقدان الامريكيين نفوذهم في الاردن . فبدلا من الطائرات والاسلحة الامريكية ، ستكون هناك اسلحة وطائرات روسية . وبالنسبة لامريكا ليس هذا الامر على قدر كبير من الاهمية . اما بالنسبة لنا فان الامر هام للغاية . وعلينا ان نبذل كل ما في استطاعتنا لكي تبقى الولايات المتحدة صاحبة النفوذ في الشرق الاوسط . علينا ان نسعى للتفاهم مع الولايات المتحدة ، ونضغط عليها لكي تبقى في الشرق الاوسط» .

واعترف ديان بان استمرار الاحتلال الاسرائيلي يعني استمرار احتمالات نشوب حرب جديدة . قال : «ان الدول العربية ، وعلى راسها مصر ، لن تسلم بخط وقف النار الحالي كخط حدود . ان مصر ستعمل على ابعادنا من قناة السويس . في البداية ستفضل الوسائل السياسية ، ولكن اذا لم تنجح ستبحث عن وسائل اخرى .. ولن تعتاد ، باي شكل من الاشكال ، على جلوس الجيش الاسرائيلي ، مع مدافعه مقابل مصانع التكرير المصرية . وهذا ينطبق على دول اخرى ، وعلى راسها مصر لانها تواجه ضغوطا اكثر ، وبدونها لن تجدد الحرب . واضاف ديان : «ان استمرار جلوسنا على ضفة قناة السويس يعني الكفاح ، وربما جولة اخرى في الحرب ، فان قوة الاستمرار من جانبنا ومرور الزمن لن يؤديا الى تسوية القضية . ان مصر والاتحاد السوفييتي يفضلان الكفاح السياسي ، ولكن اذا لم ننسحب عن طريق الكفاح السياسي ، فمن شأن مصر ان تفترض بان الدول العربية ستعمل بالتنسيق فيما بينها ، لا تنسيقا فاشلا كما كان في العام الماضي ، بل تنسيقا حقيقيا . انها ستشن حربا مشتركة : ستكون هنالك جبهتان (العراق والاردن وسوريا) والجبهة الجنوبية (مصر) .

واضاف : «ان المواقع التي نجلس فيها الان — في مصر وسوريا والاردن ، هي سبب للدول العربية الرغبة في الحرب ، لا لانها تريد القضاء على اسرائيل فقط ، بل لانها ترى في ذلك ضرورة حيوية لكيانها . فنحن نجلس على بعد ٦٠ كيلومترا من دمشق ، وهذا سبب كاف لدفع السوريين الى التنسيق مع مصر . وكذلك بالنسبة للملك حسين الذي سيرى نفسه ملزما بتحرير الضفة الغربية» .

وتهرب ديان من الاجابة على هذا السؤال : هل ستشن اسرائيل حربا دفاعية ام حربا هجومية ؟ واكتفى بالقول ان اسرائيل ستنتصر في الجولة القادمة . وقال ان الاخرة المدنية لن تسلم هذه المرة كما سلمت في حرب حزيران .

● ورفض ديان الراي القائل ان التوصل الى اتفاق مع دولة عربية سيؤدي الى موافقة سائر الدول العربية على عقد معاهدة صلح . وقال : « لنفرض اننا عقدنا معاهدة سلام مع حسين ، فماذا يتغير ؟ في رأيي ان الجبهة الوحيدة اليوم هي الجبهة المصرية . هذه هي الازمة .. هذه هي المواجهة ، ولا مكان آخر .. واذا انسحبنا من الضفة الغربية سيقول عبد الناصر ولماذا لا تنسحبون من سيناء ؟ وعندها سيزداد الضغط علينا » .

● وتحدث ديان عن سكان الضفة الغربية المحتلة ، وقال : « يسرهم ان تشق الارض وتبتلعنا . ولكنهم يعتقدون بان قدوم الجيوش العربية لتحريرهم لن يبقي منهم احدا . ستهدم نابلس . وسيهدم اليهود كل شيء . ان اسرائيل تحسين الفرص لطردنا . وهي تشجع «الفتح» «فالفتح» لم يقتل الا عددا قليلا من اليهود ، اما الاسرائيليون فانهم يهدمون البيوت ويؤدون الى هرب العرب من ديارهم » .

رجالات « الضفة » يقترحون حل النزاع بروح قرارات الامم المتحدة

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة هارتس ٢١-١ ان زعماء اللجان القومية في الضفة الغربية يعدون اقتراحا يتقدمون به الى مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، لحل النزاع الاسرائيلي — العربي .

وقالت الجريدة ان الاقتراح يدعو الى حل هذا النزاع بروح قرارات هيئة الامم المتحدة ويضمنها القرار بتقسيم البلاد الى دولتين ، يهودية وعربية .

وذكرت هارتس ان لجنة مشتركة من رجالات القدس العربية ورام الله ونابلس تجري اتصالات مع رجالات قطاع غزة لصوغ الاقتراح ويبدو ان صوغ الاقتراح والتوقيع عليه سيتم خلال ايام معدودة .

واضافت الجريدة ان ثمة خلاف في الراي حول ما اذا كان الاقتراح يدعو الى اتحاد الدولة الفلسطينية مع المملكة الاردنية ام لا .

بحجة البحث عن المسؤولين عن القاء القنابل واعمال التخريب

سكان قطاع غزة يتعرضون لاعنف حملة عسكرية تستهدف تشريدهم

بعد حوالي ثمانية اشهر من وقف القتال بدات سلطات الاحتلال الاسرائيلي اوسع واعنف حملة عسكرية ضد سكان قطاع غزة مماثلة للاعمال الحربية وقت الحرب ، لاجبارهم على الهرب متذرعة بحجة البحث عن المسؤولين عن القاء القنابل واعمال التخريب في الفترة الاخيرة .

ومثلما كانت هذه الحجة تتخذ ذريعة للعدوان على الاردن وسوريا تتخذ الان ذريعة للعدوان على قطاع غزة الامنين وتشريدهم .

وقد بدات مدينة غزة — كما ذكرت معظم الصحف وخاصة بعد فرض منع التجول الذي استمر ثلاثة ايام — تماما مثلما بدت في الايام الاولى التي اعقبت الحرب الاخيرة .

وتحاط هذه الحملة تحت ستار كثيف من الصمت والتصريحات المضللة و«الاجراءات الوقائية» !

فليس صدفة ان هذه الحملة تاتي بعد ابلاغ مئات المواطنين العرب ، اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وغيرهم من الوطنيين والديمقراطيين ، اوامر تحظر عليهم الدخول الى قطاع غزة ، وغيره من المناطق المحتلة .. وليس صدفة كذلك منع التصاريح عن كل سكان القطاع تقريبا لزيارة اسرائيل او الضفة الغربية من الاردن بعد ان كانت تمنح لهم في السابق بكل سهولة .

ولا بد من الاعتراف اننا لا نعرف الا القليل عما يجري في القطاع الان . وكل ما نعرفه حسب اقوال الصحف والانباء الرسمية — ان بعض القنابل قد انفجرت في القطاع في الايام الاخيرة ، فلم تسبب اي ضرر او ربما سببت بعض الاضرار الطفيفة .. وقد اعترف البريغادير شلمه شريف القائد المسؤول في قطاع غزة وشمالي سيناء لمراسل هارتس عمانوئيل فرات (ملحق هارتس ١٩-١) : ان «الذين يلقون القنابل في رايي جماعة صغيرة جدا من المتحمسين وسنتغلب عليهم في نهاية الامر» وقبل ذلك اعلنت السلطات العسكرية في قطاع غزة عن ارتياحها الشديد من وضع الامن في القطاع الى حد ان الحاكم العسكري للقطاع اعلن ان رفع منع التجول الذي ساد القطاع طيلة شهر رمضان ربما سيستمر بعد رمضان ايضا .

بقلم : علي عاشور

ولكن سلطات الاحتلال ، كما يبدو ارادت استغلال حوادث القاء القنابل الاخيرة لارب اخرى ، فازبدت وارعدت ، وراحت الصحف الرسمية وشبه الرسمية تتحدث عن «تجدد اعمال التخريب في قطاع غزة على نطاق واسع» وبعضها ادعى ان كل اعمال التخريب التي جرت وتجري في الضفة الغربية من الاردن مصدرها القطاع الذي وصل اليه مخربون مصريون، وسوريون، وعراقيون الخ !! وفي اعقاب كل ذلك اظهرت هذه السلطات عدوانا لم يسبق له مثيل على سكان القطاع . فهاجمت معسكرات اللاجئين وطوقت القرى وفرضت منع التجول واجرت تفتيشات دقيقة استعملت فيها اساليب الارهاب والتعذيب ونسفت عشرات البيوت واعتقلت المواطنين بالجملة . وكانت نتيجة كل ذلك بالاضافة الى الوضع الاقتصادي الصعب : هرب الالوف من سكان القطاع ، وخاصة اللاجئين ، الى الاردن والبلدان العربية الاخرى .

وقد كتب عمانوئيل فرات في ملحق هارتس الاخير يقول : «الهجرة واسعة فكل يوم يهاجر اناس كثيرون الى الاردن . ويظهر ان الاحداث الاخيرة في غزة تدفع الكثيرين الى الهجرة» .

كل الدلائل تشير الى وجود مخطط لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي لتصفية قطاع غزة تدريجيا وبقدر الامكان من سكانه العرب وخاصة اللاجئين ليسهل عليها بعد ذلك ضم القطاع الى اسرائيل .

واثارت هذه الحملة العسكرية على سكان قطاع غزة نقمة الراي العام العربي والعالمي فارسلت الجمهورية العربية المتحدة مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت طالبت فيها باتخاذ الاجراءات العاجلة بشان الوضع في القطاع . واكدت في «ان اسرائيل تخلق حالة من الارهاب المادي والنفسي لارغام السكان على الهرب او تقبل الاحتلال الاجنبي بالقوة ، ويجب ان يكون واضحا ان اسرائيل باستخدامها سياسة القوة ضد السكان المدنيين واللاجئين في المناطق المحتلة تحاول ان تخلق بالقوة وضعا قانونيا او شبه قانوني» .

وجاء في مذكرة الجمهورية العربية المتحدة ايضا : «ان هذه الاعمال تعتبر مخالفة لجميع قواعد القانون الدولي واتفاقيات جنيف بشان ضحايا الحرب . والراي العام العالمي لن يتقبل مطلقا مثل هذه الاعمال البربرية» .

وطالبت الجمهورية العربية المتحدة السكرتير العام للامم المتحدة واعضاء مجلس الامن باتخاذ الاجراءات العاجلة لتقصي الوضع الحالي في قطاع غزة .

واثارت مذكرة الجمهورية العربية المتحدة المذكورة فزع حكومة اسرائيل فسارعت الى ارسال مذكرة جوابية حول الوضع في القطاع كذبت فيها ما جاء في المذكرة المصرية واتهمت فيها مصر باثارة المشاغب وبالدعوة الى استخدام العنف ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي ! ! ..

وفي نفس الوقت اعلنت سلطات الاحتلال عن رفع حظر التجول الذي فرضته مؤخرا على مدينة غزة بعد ان وصل اليها وزير الدفاع موشه ديان على متن طائرة خاصة قبل ان تستكمل عمليات «التفتيش والجرد» التي اعلنت عنها .

ان خبرة السنوات الماضية علمتنا ان الطريق الوحيد لافشال مخطط تصفية قطاع غزة من سكانه العرب هو اصرار سكان القطاع على البقاء في اماكنهم والاصرار على هذا البقاء مهما بلغت التضحيات . ان بالامكان النضال في ارض الاباء والاجداد من اجل الحقوق العادلة والانتصار في هذا النضال في ارض الاباء والاجداد مع .. ولنتذكر بنا لا نعيش لوحدنا فجميع قوى التقدم والحرية في العالم تقف الى جانبنا .

محمد حسنين هيكل :

المقاومة المسلحة ليست بديلا للمواجهة العسكرية الشاملة

مكتب الاتحاد —

■ « مصر ومسؤوليتها وقدرها » هو الموضوع الذي تناوله محرر «الاهرام» القاهرية محمد حسنين هيكل في مقاله الاسبوعي الاخير (الجمعة ١٩-١-٦٨) . وفي ذلك المقال استعرض هيكل عددا من القضايا الهامة التي تواجه العالم العربي ، ليخرج بنتيجة تقول ان الجمهورية العربية المتحدة تضطلع بالمسؤولية الكبرى في معارك الشعب العربي « وتتحمل دورا خاصا بالنسبة لموضوع العمل العربي المشترك» .. ومن هنا يترتب عليها « ايجاد صيغة واسلوب صحيحين للعمل» .. وان يتم ذلك العمل «على ضوء التغييرات الهامة التي حدثت على الارض العربية بعد معارك حزيران » .

■ ويركز الحديث على القضية الفلسطينية فيتساءل : « هل هي قضية فلسطينية بالدرجة الاولى ، عربية بالدرجة الثانية ام هي عربية في الدرجة الاولى ، فلسطينية في الدرجة الثانية ؟.. وهل يتحمل الشعب الفلسطيني مسؤولية المواجهة ام ان المسؤولية تقع على الامة العربية كلها ، وفي طليعتها الشعب الفلسطيني ؟.. وهل يهدد الخطر فلسطين وحدها ام انه اوسع من ذلك ؟ »

ثم يجيب هيكل على هذه الاسئلة بقوله :

« ١ — الدول العربية ، خارج فلسطين ، لا تستطيع مجابهة الاستعمار دون التعرض للهجوم الاسرائيلي .. فهجوم ١٩٥٦ حدث حين كان العرب في ذروة النضال ضد النفوذ البريطاني ، وهجوم ١٩٦٧ حدث حين كان العرب في ذروة النضال ضد النفوذ الامريكي .

٢ — الدول العربية ، خارج فلسطين ، لا تستطيع ان تتحرك على اراضيها بحرية دون التعرض للتدخل الاسرائيلي » .

ثم يستعرض هيكل التصريحات التي يطلقها القادة الاسرائيليون عن « اسرائيل الكبرى » ، ليصل اخيرا الى القول : « ليست هذه اذن مشكلة فلسطينية ، ومسؤولية مواجهة الخطر الاسرائيلي هي مسؤولية الامة العربية كلها ، ودور الفلسطينيين لا يمكن ان يكون منفصلا او منعزلا » .

■ ويتحدث هيكل عن قدرة اسرائيل الذاتية وطاقتها الاقتصادية فيقول « ان هناك بالفعل تقدما في اسرائيل ، ولكنها ليست «نموذجا للتقدم» .. فهي تعتمد على القروض والمساعدات الضخمة ، وصادراتها الاساسية هي الحمضيات والماس المصقول ، بعد ان يستورد خاما من حكومة جنوب افريقيا العنصرية ، وهذا ليس انتاجا حقيقيا راسخا » .

ولكن هيكل يشير الى امر هام ، وهو مدى معرفة العرب باسرائيل فيقول : « نحن لا نعرف شيئا عن اسرائيل وهي تعرف عنا كل شيء » . ويعود الى قصة ايلي كوهن فيقول انه كان قد اعتقل في مصر في سنة ١٩٥٤ ، ثم هاجر الى فرنسا ومنها الى اسرائيل حيث جرى تدريبه على اعمال الجاسوسية وتسرب من ثم الى دمشق بصفته مغتربا عربيا من البرازيل عاد الى وطنه بعد ان جمع ثروة كبيرة .. ويفسر هيكل نجاح الجاسوسية الاسرائيلية بان مئات الالوف من سكان اسرائيل قدموا من البلدان العربية ، يجيدون لغتها ويعرفون مناطقها معرفة جيدة .

ثم يعطي هيكل سببا آخر هاما يساعد اسرائيل في معرفة ما يدور في العالم العربي ، وهو ان الجامعة العبرية في القدس تقدم دراسات عميقة عن العالم العربي لا تتوفر لدى العرب انفسهم .

■ ويتناول هيكل فيما بعد الازمة الراهنة ، والامور التي قد تنبثق عنها فيقول : « ان الهدف العاجل ، هدف تصفية آثار العدوان ، لا يمكن ان يحقق الا بالتصادم العسكري ، لان ما يؤخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة ، والتصادم العسكري لا يمكن تجاهله لسببين : ١ — الحل السياسي مستحيل ، لان ما تريده اسرائيل لا نرضاه نحن ، وما نريده نحن لا يمكن ان تقبل به اسرائيل ، ٢ — بعد معارك حزيران مال الميزان كثيرا لمصلحة اسرائيل ، وتعديل الميزان شرط ضروري لحل سياسي يمكن ان يكون مقبولا ، بمعنى ان يقبل به الجانب العربي ، ولا يقوى الجانب الاخر على رفضه » .

ويتطرق من ثم الى الاعمال الحربية الفدائية ليعطي رايه في مدى امكانية نجاحها في تحقيق اهدافها ، فيقرر :

« الحرب الشعبية لا تستطيع ، ولا يطلب منها ان تحقق نتيجة حاسمة في الصراع . ومن يطلب من المقاومين ان

— البقية على ص ٣ عمود ١ —

محيط .. تحت سطح الارض

اكتشف العلماء السوفييتيون محيطا جوفيا تحت سطح الارض في سيبيريا يبلغ حجمه ٩٠٠ مليون متر مكعب من المياه وهو مكون من طبقتين من المياه يفصل بينهما حاجز سميك . وتبلغ درجة حرارة المياه في الطبقة السفلى ١١٠ درجات مئوية ..

الكلاب في خدمة العدالة والمجتمع

الف كبير معلمي معهد الدراسات العليا لضباط الشرطة والقائد السابق لسلاح الكلاب البوليسية في مصر .. كتابا عن «الكلاب في خدمة العدالة والمجتمع» .. ويقول مراسل «الاهرام» القاهرية ان في الكتاب فتوى تقول أن الكلاب ليست نجسة .

مريم فخر الدين في «المثلث الدموي»

ستلعب الممثلة المصرية المعروفة مريم فخر الدين بطولة فيلم تركي — لبناني مشترك اسمه «المثلث الدموي» . وقضت مريم فخر الدين شهرا في اسطنبول لاعداد الفيلم .

الاخوان رحباني وطه حسين في «الحب الضائع»

رواية «الحب الضائع» التي كتبها طه حسين ، ستكون ثالث اعماله التي تتحول الى فيلم سينمائي بعد « ظهور الاسلام » و«دعاء الكروان»

وافق ثروت عكاشه وزير الثقافة المصري على انتاج القصة التي سيبدأ اخراجها في نيسان القادم بين القاهرة وبيروت حيث تدور احداثها .. وستقوم بدور البطولة شادية ونادية لطفي . وسيكتب الحوار احسان عبد القدوس . ويقوم الاخوان رحباني بتوزيع مشهد من اوبريت «شهر زاد» التي لحنها سيد درويش وكذلك تأليف وتلحين اغنية عاطفية تغنيها شادية .

رئيس كمبوديا يمثل فيلما يعرض في القاهرة

كتبت «الاهرام» ان القاهرة ستشهد فيلم «الغابة المسحورة» الذي اخرجه واشترك في تمثيله الامير سيهانوك رئيس كمبوديا وسيخصص دخل الفيلم من اجل ضحايا العدوان .

ايطالي يحاول بيع صديقته بالمزاد العلني

القى البوليس في ميلانو القبض على ايطالي يحاول بيع صديقة له تعمل راقصة في ملهى ليلي ، في مزاد علني بمليوني ليرة ، بعد أن وجد صديقة اخرى له .

يقطعان اصبع العروس ..

قطع لصان اصبع فتاة ماليزية كانت ستتزوج في نفس اليوم وذلك حتى يسرقا خاتم خطوبتها ثم اخذا الاصبع مع الخاتم وبعض مجوهراتها والنقود ، وهربا . ونقلت الفتاة الى المستشفى والغي حفل الزواج .

فدية المخطوف .. ذهب

تمكن البوليس الاندونيسي من القاء القبض على ١٤ مجرما يشكلون عصابة تخطف الافراد ثم تطلب من عائلاتهم فدية من الذهب الخالص . فقد ابلغ مواطن أن العصابة خطفت قريبا له وتطلب ٢ كيلو ونصف غرام ذهب فقط .

تعويضات النازيين

نيرنبرغ — اصدرت محكمة هنا قرارا ضد البلدية يلزمها بدفع مبلغ ١٤٧٠٠ مارك تعويضا للحزب النازي الجديد (الدمقراطيون القوميون) وذلك لان ادارة البلدية اخلت بوعدها للحزب بان تسمح له بعقد احد اجتماعاته في بناية البلدية

وقد توجه الحزب الى اعضائه يدعوهم الى تقديم طلبات تعويض عن مكاليف السفر الى نيرنبرغ اثناء موعد الاجتماع ، وقد بلغت التعويضات المطلوبة ٢٠٠ الف مارك !

انقرة واثينا

اعترفت تركيا بنظام الحكم الفاشي في اليونان بصورته بعد هرب الملك . وبذلك كانت الدولة الاولى (من دول حلف الاطلنطي) والثانية (من دول العالم ، بعد الكونغو) التي تعترف بحكم الزمرة العسكرية الفاشية في اليونان ! .

رومنيا تشترك في مؤتمر بودابست

اعلن رسميا في بخارست ان رومانيا ستشترك في المشاورات التي تجري للاحزاب الشيوعية في العالم في العاصمة المجرية ، بودابست ، التي ستفتتح في ٢٦ شباط المقبل .

وزير الدفاع الكويتي يقابل ديغول

قابل وزير الدفاع الكويتي الرئيس ديغول ، يوم السبت الماضي . وقالت الصحف الفرنسية ان ديغول قد ذكر للضيف ان الشرط لتسوية النزاع في الشرق الاوسط هو انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة مع اعطاء ضمانات لوجود دولة اسرائيل . وغادر الوزير الكويتي باريس بعد ذلك الى لندن حيث اجتمع بزميله البريطاني .

الطيار العراقي الفار

ابتدات في بغداد محاكمة مهندس و٤ عاملات من العراق بتهمة اخفاء المعلومات عن السلطات بشأن مواطنة اميركية متهمة بالتجسس . وذكر في لائحة الادعاء ان هذه القضية مرتبطة بفرار الطيار العراقي ، منير عرفة ، بطائرة «الميغ» في سنة ١٩٦٦ ، وبمقتل ضابطين طيارين عراقيين . فهذه الاميركية تزوجت من احد الضابطين اثناء وجوده في اميركا للتدريب ثم جاءت الى العراق وغادرته بسرعة حيث اتضح بعد سفرها بساعات مقتل هذا الضابط ثم وجدت هذه الاميركية قتيلة في اميركا وسط ظروف غامضة .

بلايبرغ يمشي ..

طبيب الاسنان ، بلايبرغ ، الذي اجريت له عملية زرع قلب سيعود قريبا الى عيادته ومواصلة اعماله . فبعد ١٨ يوما من عملية زرع القلب سمح له بالمشي . وفي الوقت ذاته اعلن ان مايك كاسبارك الذي استبدل قلبه قبل ١٥ يوما قد مات ، اول امس ، في احد مستشفيات كليفورنيا باميركا .

في ٢ ايار القادم انتخابات محلية في ٣ قرى عربية

مكتب الاتحـــاد ـ ذكرت «دافار» (١٢-١-٦٨) ان وزارة الداخليــة امرت باجــراء انتخابات لثلاثة مجالس محلية في ٢ ايار القادم وهي مجالس قرى سخنين وعرابة وبيت جن المحلية .

واضافت « دافـــار » ان انتخابات ستجري في شبـاط ١٩٦٩ لمجلسي فسوطة وعبلين المحليين .

المبـام يقترح اقـامة جبهــة مـــع «حـــزب العمل الاسرائيلي»

تـل ابيب ـ اقرت لجنـة «المبـام» السيـاسيـة ، هذا الاسبوع ، رؤوس الاقلام التي اعدهـا سكرتير الحزب مـاير يعري ، لمؤتمر مبـام الخامس الذي يعقـد في العشـرين من شهر آذار القادم .

وتقول الصحف المحليـة ان الفصــل المتعلق بوحدة حركة العمـال الاسرائيليـة هو الذي اثــار النقـاش في لجنة المبـام السيـاسية ، فقـد عـارضت الاقلية اقتراح صـاير يعـري الـداعي الى اقـــامة جبهـة مشتركـة مع «حزب العمـل الاســـرائيلي» ، بمـا في ذلك الاشتراك سوية في معركـــة الانتخابات للكنيست والمجالس المحلية . ولكن الاكثرية اقرت هذا الاقتراح .

وستبدأ المفـاوضــات بين المبــام و «حــزب العمــل الاسرائيلي » في الاســـابيـع القــادمــة وستعرض نتــائج المفاوضـات على المؤتمر الذي سيبت بهذا الشأن .

المقاومة المسلحة ـ بقية

يحققوا الحسم بمقارنة الوضع بما كان في الجزائر بظلمهم . فالمقارنة لا تستقيم ، لان نسبة الجنود الفرنسيين الى المدنيين الجزائريين كانت ١ ـ ١٦ اما نسبة الجنود الاسرائيليين الى المدنيين العرب في المناطق المحتلة فهي ١ ـ ٤ . مساحة الجزائر مليون كيلومتر مربع ومساحة فلسطين ١٦٠٠٠كم ، وهكذا فلا يوجد متر مربع واحد في فلسطين لا يمكن الوصول اليه برا في ثلاثين دقيقة . وتوزيـع السكان في الجزائر كان يعطي الافضلية للعرب الذين تنتشر بينهم بعض المزارع الفرنسية الخاصة امـــا في اسرائيـــل فالمستعمرات منتشـــرة في الريف. اجلاء السكان لم يخطر في بـــال الفرنسيين رغم وحشيتهم ، ولكن الاجلاء هــو استراتيجية اسرائيل . فرنسا لم تستطع او لم ترغب في ضرب قواعد الفدائيين خارج الحدود، اما اسرائيل فانها تفعل ذلك.. ومعنى كل ذلـــك ، ان دور المقاومة العربية في المنـــاطق المحتلة ، مع اهميته الكبرى ، لا يمكن ان يكون حـــاسما في الصراع ، ولا بد من مواجهـــة عسكرية شاملـــة .. جيش مقابل جيش ، اسطول مقـابل اسطول .. وطيران مقابـــل طيران » .

تهنئـــة

تهانينـــا الحارة الى الاخ صبحي نمر عابد وزوجتـــه بالمولود الجديد نمر

نجيب القاعوم ـ الناصرة

محمد ابو الرب ـ حيفـا

مؤتمـر من اجـل الامن في الـبحر المتوسـط يعقـد في رومـا..

روما ـ بدأت في رومـا ، امس ، اجتمـاعـات المؤتمر التحضيري «من اجل الامن في البحر الابيض المتوسط» الذي دعا الى عقده الحزب الشيوعي الايطالي واحزاب يسارية اخرى في بلدان حوض البحـر المتوسـط . واذاع راديـو القاهرة ان الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهوريـة العربية المتحـدة قد قرر الاشتراك في المؤتمر .

ويهـدف المؤتمر هو وضـع برنامج مشترك حول قضايـا منطقـــة البحـر المتوسـط المشتركة ، تمهيدا لعقد مؤتمر عـام تشـترك فيـه جميـع المنظمات التقدمية . ومن ابحاث المؤتمر وسائل نصرة الشعوب العربية في نضالها لازالة آثـار العدوان الاسرائيلي .

وقبل عدة ايام ، كتب يوسف جورجيا رئيس دائرة العلاقات الدولية في حلف الاشتراكيـين اليوغسلافيين ان عقد هـــذا المؤتمر يستمد اهمية خاصـة من وطأة الانقلاب الذي وقـع في اليونـــان ، ومن العدوان الاسرائيلي على الدول العربية .. هذان الامران اللذان يجب الا ينظر اليهما «كوقائع منفردة» بل مـن مظاهـر الاستعمـار الذي يعتدي بواسطة الحلـف الاطـلـسي ، على الاهــداف التقدمية للشعوب العربيـــة والاوروبية في منطقة حـــوض البحر المتوسط .

٥ محامين فقط عادوا للعمـل في الضفـة الغربية المحتلـة !

كتبـت صحيفة «دافار» امس الاول ، اعتمادا على مصادر الحكم العسكري ، ان خمسة محامين عرب فقط عادوا الـى ممارسة عملهم في الضفـــة الغربية المحتلة . اما المحامون الاخرون فلا يزالون يرفضون العمل تحـت ظل الاحتـــلال الاسرائيلي . ولذلك ، اصدر الحكم العسكري امرا خاصـــا يمكن المحامين الاسرائيليين من المرافعة في محاكم الضفـــة الغربية .

بامر الحاكم العسكري: تودد عبد الهادي تطرد من عملها !

جنين ـ اصـدر الحـاكم العســكري في جنين امرا بطرد الحاجة تودد عبد الهادي مـن عملها كمديرة مدرسة البنات في جنين .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت الحاجـة تودد بتهمـة اجراء اتصـــالات مع منظمـة «الفتح» ، واطلق سراحها يوم الخميس بكفالة ٥٠ الف ليرة اسرائيلية . وقد اثار اعتقـــال الحاجة موجة استياء عارمة في جنين وغيرها لمـا تتمتع به من شعبية واحترام . ومنذ اطلاق سراحهـــا ومنزلهـــا يغص بـــالزائرين للاطمئنـــان عليهـــا والاستفســـار عـــن قصـــة اعتقالهـــا .

استمرار البوليس في تبليغ مئات المواطنين العرب اوامر تحديد التنقل

مكتب الاتحاد ـ تصل اليه كل يوم ، قائمة جديدة باسماء المواطنين الذين قامت الشرطة بتبليغهم الاوامر العسكرية التي تحظر عليهم دخـول المناطـق المحتلة طيلة سنة . ولا تزال الشرطة تبلغ مزيدا من المواطنين بشتى الاوامر العسكرية ، منها اوامر الاقامة الاجبارية ، ومنها اوامر حظر دخـول المنـــاطق المحتلة . وقد بلغ عدد هؤلاء المواطنين الذين تلقوا مثل هذه الاوامر عشرات المئات .

وفيما يلي ننشر طائفة من اسماء الذين تلقوا ، هـــذا الاسبوع ، اوامر تحظر عليهم دخول المناطق المحتلة :

من شفاعمرو : شـفيق خوريـــة (بالاضافة الى امر بتحديد الاقـامة الجبرية) ، سالم صليبـا ، عـايدة صليبا ، كريم غالي ، الياس جبور ، ابراهيم ابو غزالة ، جانيت ابو غزالة يوسف نجار ، سهام صليبا ، نـاصر الناعوري ، محمود الخطيب ، خـالد صبايـ ، عيسى الزايد ، سهام زايد .

ومن عرابـــة : مصطفى ابراهيم نعامنة ، سليمان يوسف قراقره ، تركي يوسف قراقره ، محمد علي ماقي ، توفيق محمود خطيب ، ياسين رشيد نعامنة ، صالح سعيد كناعنه ، كمـال محمد نعامنه ، غازي عبد الرحيـم ياسين ، سعيد نمر خريوش بدارنه ، خالد محمد سعدي ، علي محمـــد سعدي ، عمر محمد سعدي ، سعيد خليل ياسين ، خليل عبد القـــادر ياسين ، محمود نمر يوسف نصار ، محمود علي نصار ، علي محمود ابوالي، يحيى عبد يحيى نصار ، عواد مقداد سعدي ، محمد يوسف عيري ، توفيق يوسف نصار ، سعيد يوسف نصار ، فضل محمد نعامنه ، توفيق محمـــد نعامنه ، وابراهيم شكري شـــيتوم الذي القى ايضا امرا بالاقامة الجبرية كما سنة اخرى ، ومنع من مغـــادرة قريته ليلا .

ومن بيت جن : محمد حسن نفاع ، محمد حسين نفاع ، سعيد قـــاسم قبلان ، سلمان قاسم قبلان ، سعيد محمود نفاع .

ومن الرامة : كمال غطاس ، يعقوب سمعان ، انجول سمعان ، شحـادة حبيب ، نجية غطاس .

ومن نحف : مصطفى الشقوش وعلي مصطفى حمادة .

ومن المكر : حنا حنتلي ، محمـــد التابلسي ، اكرم حنتلي ، محمـــد

البقية على الصفحـــة الرابعـــة

مشهد من محاكمة المتهمين بمحاولة نسف سينما «تسيون» في القـدس

مكتب الاتحـــاد ـ في جلسة اخيرة عقدتها المحكمة العسكرية في اللد لسمـاع اقوال المتهمين والشهود ، في قضية محـاولة نسف سينما «تسيون» والقيام باعمال تخريب اخرى ، في تلك الجلســة تركز الاهتمـام على رجل «الفتح» عمار عودة خليل اسعـد ، والملقب بالدكتـــور نـور .

ومن مجرى المحكمة تبين ان الدكتـــور نور هو الذي وشى بزملائـه .. ويتضـح ذلك من الحوار التالي :

س ـ من هم الذين عطـوا بنقل السـلاح ؟

ج ـ ثلاثتنـــا فقط ، انــا وسمير وشحرور .

س ـ هل الواشي هو واحد من هؤلاء الثلاثة ؟

ج ـ ربمـا .

س ـ هل هو شحرور ؟

ج ـ كلا .

س ـ هل هو سمير ؟

ج ـ كـلا ، فقـد اختفـى سمير .

ولم يجب الدكتور نور .. وتبادل المتهمون النظرات فيما بينهم ولكن الدكتور نور والذي هو زعيمهم وقائدهم لم يجرؤ على النظـر اليهم .. وهنــا ، وقف شحرور ، قائلا للدكتور نــور :

ـ لقد اخطأوا حين اعطوك شرفا لا تستحقه !

وقــد فوجيء الجمهور حين اعترف شحرور بانه هو الذي وضــع القنبلـة في سينمـــا «تسيون» .

وتوالى المتهمـون الاخرون : فاطمة برناوي ، جولاني ، وابو زينة ، في الادلاء بشهاداتهم .. ثم تكلم محامو الدفـاع فطلبوا من المحكمـــة ان تقبـــل هـــذه الشهـــادات الاخيرة . ولكــن ممثل النيابة الكولونيل يعقوب كدمي طـــالب المحكمـــة بالعودة الى الافـــادات التي اعطيـت للشرطـــة .

تهنئة

تهانينـــا الحارة الى الاخ ابراهيم ابو الرب وعروســـه بمناسبة زواجهما

سـليم ابو الشيخ ـ الناصرة

* * *

تهانينـــا الحارة للشاب ابراهيم ابو الرب وعروســـه بمناسبة الزواج السعيد

خلية حي الميدان ـ الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

* * *

تزويد اسرائيل بطائرات «فانتوم» موضوع صراع على الاصوات اليهوديــة في امريكـــا

واشنطن ـ نشرت كتلـــة الجمهوريـــين في الكونغــرس الامريكي مقالا في صحيفتهـــا الرسمية ، هاجمت فيـــه الرئيس جونسون متهمة ايـــاه بانه اجل تزويد اسرائيـــل بطائرات «فانتوم» الى ما بعد انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة التي ستجري في شهر تشرين الثاني القادم .

ويقول الجمهوريون فـــي هجومهم ان «المستر سياسي» ـ أي جونسون ، كما يسمونه ـ اغرى اشكول بالضغط على بعض الزعماء اليهود في امريكا لاعطاء الاصوات التي يسيطرون عليها الى جونسون .

ويتهمون المستر سياسي ايضا بانه ضغط على اشكـــول ليعلـــن تأييده للسياســـة الامريكية في فيتنام

وقد اثارت هذه الاتهامات ضجة كبيرة في الولايات المتحدة الامـــر الذي دفع السفـــارة الاسرائيليـــة الى اطـــلاق تصريحات تنفي هذه التهـم . ولكن السفارة الاسرائيلية في واشنطن لم تشر الى تصريـح اشكول اثناء جولته الاخيرة الذي قال فيه ان السياســـة الامريكية في الفيتنام هي عـــين الصواب !!

اراضي الطيرة المنهوبة ، او بيارات «مهدرين» وحال العمال فيهـــا

خـــلال الشهر الاخير ، من ١٥-١٢-٦٧ حتى ١٢-١-٦٨ كنت واحدا من عشرات العمال اليهود والعرب الذين اشتغلوا في قطف البرتقـــال في اراضي الطيرة المصادرة لصالح « امن » الراسمال الامريكي وتجـــار الحمضيـــات الاسرائيليين ، والمعروفة باسم شركة «مهدرين م. ض » .

وليس من السهل عـــلى الانسان الذي لم يشترك بنفسه في العمل في هذه البيارات ان يتصور الوضـــع الاستغلالي المهين الذي يرزح تحت وطأته عمال القطف ، فمقطوعية العمل اليومي لقطف البرتقال في هذه البيـــارات تعـــد من اكبر المقطوعيات في اسرائيل ، وهي تقارب ال ٧٠ صندوقا لليوم ، وهذا يعني ، ان العامل المتوسط يضطر الى العمل اكثر من ٧ ساعات مقاولة ، دون ان يفطن الى نفسه ـ واغلب الاحيـــان لا يتناول طعامه .. ليؤمن يوم العمـــل ، خاصة وان معظم العمال في « مهدرين » هم من المتقدمين في السن نوعا ما ، او من عمالها الدائميين ومعظمهم اطلال من بقايـــا شباب حلت ظهورهم او اصيبـــوا بامراض شبه دائمة قبل الاوان ، وما ان تتكلم الى احدهم حتى تحس الشكوى والحيرة يهجمان عليك ويستطلبانك الحل والمعرفة .

ان علاقات العمل السائدة في مهدرين مبنية على الاهـــانات الدائبة وتفكيك وحدة العمال من طريق منع انتخاب لجنـــة للعمال وخاصـــة الدائميين ..

وتكتفي الهستدروت والادارة بتعيين عدد من ضعاف النفوس والواشين لتحطيم كل مطالبة بحقوق العمال عن طريق التهديد بالطرد من العمل ...

ان جهاز الادارة في بيارات «مهدرين» ـ الطيرة يقـــوم بتوجيه التهديدات والاهانات يوميا للعمال ولاقل الاسباب ، كما يتخطى ابسط القوانـــين العمالية بتواطؤ الهستدروت ، فقد اقدمت الادارة على عـــدم تسجيل ساعتي عمل للعمـــال في ايام المطر التي يحضر فيهـــا العمال الى البيـــارات ، ثم لا يمكنهم استمرار لتساقـــط الامطار من العمل او مواصلته، الامر الذي كان وما زال متبعا في معظم انحاء البلاد .

بقلم : غازي شبيطه

ان القائمين على ادارة العمل في «مهدرين» يستغلون ازمـــة البطالة التي تجتاح البـــلاد ابشع استغلال ويقومون بطرد اي عامل من العمل لمجرد اقل هفوة ، ان العمال في بيـــارات «مهدرين» مطالبـــون برص صفوفهم وانتخاب لجنتهـــم العمالية رغما عن الادارة وتواطؤ الهستدروت ، وايقاف موجـــة التفكك والنفاق ، وبالمثابرة على المطالبة بحقوقهم الاجتماعيـــة والقانونية ؛ وفي هذا الضمان الوحيد لتخفيف عبء الجور وطرد شبح الخوف الـــذي يسيطر على عـــلاقات الادارة بالعمال .

زاوية الرياضة

● هزمت (او تعادلت) الفرق المتقدمة في قائمة الدوري الممتاز في مباريات السبت الاخيرة !!

● في واحدة من مباريات «شباب الناصرة» المصيرية والحساسة هزم الشباب هبوعيل نهريا بهدفين مقابل هدف واحد .

● في دوري فرق الدرجة الثالثة فاز هبوعيل كفر قاسم على قلنسوة (٣ : ٢) والاهـــلي الطيبة ـ عميدار (٢ : ١) .

● ضمن المباريات الاولمبية التمهيدية خسرت العراق امـــام تايلنـــد (١ : ٢) .

فرق الدوري الممتاز

انتهت مســاء السبت الماضي مباريـــات الاسبوع السادس والاربعين ضمن بطولة الدوري الممتاز باكثر من مفاجأة ! ففي يبتح تكفا وعلى ملعب مدرجها البلدي وامام جمهورها الكبير خسر فريق هبوعيل بيتح تكفا الذي يتنافس على العرش مع مكابي تل ابيب ، خسر امـــام فريق مكابي نتانيـــا الضيف (صفر : ١) ، وسجل الهدف اليتيم في الدقيقة ٦٧ اثر ضربة جزاء من ١١ مترا .

في بئر السبع وفي مبـــاراة مثيرة وحساسة ايضا بالنسبة للفريق الضيف مكابي حيفا ، خسر الاخير ايضا امام فريق هبوعيل بئر السبع (صفر : ٢) وقد سجل لاعبو بئر السبع هدفي الفوز في دقيقتين اثنتين!

في مباراة متوسطة المستوى جرت على استاد بلومفيلد بين فريق القمة مكابي تـــل ابيب وشمشون تل ابيب تعـــادل الفريقان دون اهداف وتقاسما نقطتي المباراة .

في نس تصيونا هزم فريق الذيل فريق هبوعيل رمات غان الضيف بهدفين مقابل لا شيء ليصبح رصيده في القاع ثلاثين نقطة .

اما في حيفا فقـــد توقفت مباراة فريقي هبوعيل حيفـــا ومكابي شعرايم في الدقيقة ٨١ اثر مشادة عنيفة نشبت بين لاعبي شعرايم والحكم (هنفوك) الذي طرد واحدا منهم بعـــد تعمده ضرب لاعب حيفاوي ، وقد كانت النتيجة حتى ذلك الحين هدفا واحدا مقابل لا شيء في صالح حيفا . وسيبت الاتحاد العام في مصير المباراة خلال الاسبوع .

وفي مباريتين اخريين فـــاز هبوعيل القدس على بني يهودا (١ : صفر) وتعادل فريقـــا محني يهودا وهكواح (صفر : صفر) !!

فرق الدرجة الاولى

على الملعب البلــــدي في الناصرة وامام الالاف المتفرجين الذين وفدوا من المدينـــة ومختلف القرى المجـــاورة والبعيدة جرت اكثر مباريات الاسبوع حـــاسية في دوري فرق الدرجة الاولى ! !

شباب النـــاصرة في المركز الرابع عشر يكافح بجد وعرق للتخلص من هذا المركز الخطير في القاع والتقدم الى مركز آخر آمن . كان الطرف الاخر فريق هبوعيل نهريا الذي يلي الشباب في المرتبة وجاء الناصرة هـــو الاخر ليجهد ويسعى للفـــوز ولو بنقطة واحدة .

في الشوط الاول من اللقـــاء لعب الفريقان باعصاب متوترة مما اثر على عرض المباراة الذي تميز بالبطء واهدار الفرص القاتلة امام المرمى .

في الدقيقة ٧ لم يقدر دفاع الناصرة الكرة المرفوعـــة من الوسط الى قلب هجوم نهريا الذي انتهزها وسجل منهـــا هدف المباراة وفريقه .

وشدد شباب الناصرة بعد ذلك هجماتهم على مرمى نهريا ساعين وراء هدف التعادل على الاقل .

في الدقيقة ١٢ ، وبعد مرور خمس دقائق على هدف نهريا تلقى رمزي حناني (دينامـــو الملعب ونجم هجوم الناصرة) كرة بينية من سهيل مجدلاني ليخترق بها الدفاع بترقيصات جميلة وفنية هتفت لهـــا الجماهير ووصل اوج هتافها ولمدة طويلة بعد ان اكمل رمزي تفننـاته بهدف رائع بعـــد ان اختلى بحارس المرمى ليضعها قوية في الزاوية الارضية القاتلة لمرمى نهريا .. (١ : ١) .

في الدقيقة ٢٣ من المباراة احدث هجوم الناصرة دربكـــة خطرة في منطقة جزاء نهاريـــا لمس دفاعها الايمن على اثرهـــا ليحتسب حكم المباراة ضربـــة جزاء من ١١م لصالح الشباب وقد اضاع رياض عيدو ، الذي لم يكن في لياقته المعروفـــة ، اضاع منها هدفا محققا بعد ان قذف بها خارج خشبات المرمى الثلاث .

في الشوط الثاني من المباراة هدأت اعصاب اللاعبين نوعا ما وتحســـن اللعب واصبحت المباراة سجالا بين الفريقـــين يحاول كل منهما تسجيل هدف الفوز والخروج وبيده النقطتان الثمينتان .

في الدقيقة ٥٩ من المبـــاراة تلقى رمزي الكرة من وســـط الملعب ليخترق بها دفاع نهريا واحدا تلو الاخر حتى ارسلها سهلة لفرهود الذي صوبهـــا بدوره داخـــل الشبكة وكانت النتيجة (٢ - ١) لصالح شباب الناصرة .

علامات اللاعبين :

فلدشتاين ٦ ، مظهر ٦ ، شحادة ٦ ، حنا ٨ ، سهيل ٥ ، رياض ٤ . رمزي ٧ ، فرهود ٥ ، بنيشتي ٦ ، نسيم ٦ ، طوني ٦ .

وكانت اهم نتائج المباريات الاخرى كالتالي :

هبوعيل كفار سابا ـ هبوعيل عكا (٤ : صفر)

رمات عميدار ـ مكابي حولون (٢ : ١)

مكابي بيتح تكفا ـ بيتار نتانيا (٢ : ٢)

بيتار القدس ـ بيتار اللـــد (٤ : ١)

هبوعيل هرتسليا ـ هبوعيل كريات حاييم (١ : ١) !!

فرق الدرجة الثالثة ج

توقفت هـــذا الاسبوع مباريات دوري فرق الدرجـــة الثالثة وقد اجريت بدلا منها المباريات المؤجلة من قبل تلبية لطلب الاتحاد العام لكرة القدم وقد كانت نتائجها كالاتي :

على ملعب وعنانـــا جرت مبـــاراة هبوعيـــل قلنسوة وهبوعيل كفر قاسم . تميزت المباراة بالاثارة والحماس وقد انتهت بفوز كفر قاسم (٣ : ٢) .. احرز اهداف كفر قـــاسم اللاعبان زكي في الدقائق ٥ و٥٥ ومحمود سـعيد صرصور في الدقيقة ٨٠ . وسجل هدفي قلنسوة اللاعبان سامي متاني وابراهيم قاضي .

● في مباراة ثانية فاز فريق هبوعيل الطيبة على عميـــدار بهدفين مقابل واحد ، سجل هدفي الطيبة اللاعبان عبد الله جابر وزياد مصاروه .

● على ملعب طيرة المثلث ، وامام جمهور كبير فاز فريق مكابي الطيرة على مكابي كفر قاسم (٢ - صفر) ، سجل هدفي الفوز للطيرة اللاعبـــان سليم وحسن فضيلي .

● على ملعب كرمئيل هـــزم الاهلي مجد الكروم فريـــق هبوعيل كرمئيل (٣ : صفر) وسجل اهداف مجد الكروم : احمد زينو ـ هدفين ـ وعمر بشير هدفا واحدا واخيرا .

● في شفاعمرو توقفت المباراة بين فريقي شفاعمرو : الازدهار والشباب الدرزي ـ في الدقيقة ١٥ من المباراة ـ اثر نقـــاش حاد بين لاعبي الشباب الدرزي وحكم المباراة .. ترى متى ستزول هذه المشادات البعيدة جد البعد عن الروح الرياضية المطلوبة ! !

المباريات الاولمبية

■ ضمن المباريات التمهيدية الاولمبية التي تجري في تايلند فازت تايلند على الفريق الاهلي العراقي في كرة القدم بهدفين مقابل واحد ، كمـــا خسرت العراق بنفس النتيجة في مباراة الجمعة امام اندونيسيا ! وقد توقفت مباراة تايلند ـ العراق في الدقيقة ٧٥ حـــين خرج العراقيون من المباراة احتجاجا على قرارات الحكم الفيتنامي الجنوبي ! !

■ في مباريات بطولة افريقيا في كرة القدم التي تجري في اديس ابابا في الحبشة فـــاز منتخب الكونغو كنشاسا على الفريق الاهلي الحبشي (٣ : ٢) وفي مباراة اخرى فازت غانا على ساحل العاج باربعة اهداف مقابل ثلاثة .

تكهنات «الاتحاد» في مسابقة السبورتوتو

١ ـ بني يهودا ـ هبوعيـــل رمات غان ـ ١ × ١

٢ ـ مكابي حيفا ـ هبوعيـــل بيتح تكفا ٢ ١ ×

٣ ـ مكابي يافا ـ هبوعيـــل حيفا ـ ١ ٢ ×

٤ ـ نس تصيونا ـ شمشون ١ × ١

٥ ـ مكابي نتانيا ـ هبوعيـــل تل ابيب ١ ١ ×

٦ ـ هبوعيـــل بئر السبع ـ مكابي شعرايم ١ ١ ١

٧ ـ محني يهودا ـ مكابي تل ابيب ٢ ٢ ٢

٨ ـ هكواح ـ هبوعيل القدس ١ × ١

٩ ـ بيتار نتانيا ـ مكابي بيتح تكفا ٢ ٢ ٢

١٠ـ هبوعيل نهريا ـ هبوعيل كفار سابا ٢ ٢ ٢

١١ـ هبوعيل حولون ـ كريات اونو ٢ ١ ×

١٢ـ رمات عميدار ـ هبوعيل رمورق ١ ١ ١

المباي واحدوت هعبودا ورافي اعلنت عن وحدتها في حزب واحد

القدس – في قاعة «بنياني هأومه» في القدس ، اجتمع امس الاول حوالي ثلاثة آلاف شخص في المؤتمر التأسيسي الذي اعلن فيه عن وحدة الاحزاب الثلاثة « مباي » ، « احدوت هعبودا » و « راف » في حزب واحد يدعى « حزب العمل الاسرائيلي » .

وبين المشتركين كان رئيس الدولة زلمان شزار ، وعدد من الضيوف الاجانب ، مندوبو اربعة عشر حزبا اجنبيا ، اعضاء السلك الدبلوماسي ، اعضاء كنيست ، وزراء ، واعضاء الحزب الجديد .

افتتح المؤتمر بصلاة تلاها رئيس الكنيست قديش لوز ، ترافقها موسيقى حزينة . وتبعته فرقة دينية بصلوات « هللويا » .. ثم صعدت رئاسة المؤتمر الى المنصة .. غولدة مئير سكرتيرة المباي ، ووراءها يسرائيل جليلي سكرتير احدوت هعفودا ، ثم شمعون بيرس سكرتير راف . ثم تبعهم رئيس الحكومة ليفي اشكول وبعض الضيوف الاجانب .

وفي كلمة الافتتاح طالبت غولدة مئير بنسيان الماضي والانصراف الى التفكير في المستقبل .

واضافت غولدة مئير « نحن نريد السلام وسنبذل كل ما في استطاعتنا للحصول عليه » .

ولكنها اختتمت خطبتها بقولها : « ما اسعدنا بان مؤتمر الوحدة هذا يعقد في اورشليم الكاملة » ! !

ثم تكلم نائب رئيس بلدية القدس فاعلن عن اعجابه باشكول الذي « قاد حكومة النصر في حرب الايام الستة » واعلن ان بلديته تمنح اشكول لقب مواطن الشرف الاول في « القدس الموحدة » واكد انه سيتم اسكان اليهود في القدس الكاملة .

وفي الكلمة التي القاها جليلي دعا المبام الى الانضمام للحزب الجديد ، ونادى بضرورة الحفاظ على حرية التفكير داخل الحزب الجديد .

ثم تعوذ جليلي ، بالله ، ممن اولئك الذين يريدون تجاهل شوق اليهود الى اسرائيل المتكاملة وعبر عن حماسه لدولة يهودية «صافية» .

اما بيرس فقد ركز اهتمامه على ضرورة تشجيع الهجرة .

وفي كلمة رئيس الحكومة اشكول جاء ان اعلان الوحدة هو « عيد لنا » .

وقال اشكول انه عاد من رحلته من الولايات المتحدة وفي جعبته « امل في تعزيز امكانيات تحقيق السلام » .

وتعاقب الخطباء ، واعلن ان المركز سيكون مكونا من ٢٨١ عضوا يجتمعون خمس او ست مرات في السنة ..

وفي نهاية الاجتماع انشد المؤتمرون نشيد « الاممية » (!) ونشيد « هتكفا » .

القاهرة وعمان – بقية

يحتوي امرا جديدا ، والذي يصر على المطالبة باجراء المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية ! ولا حديث عن الانسحاب الا بعد انتهاء المفاوضات!

والجدير بالذكر ، هنا ، ان الدوائر السياسية الاسرائيلية كشفت عن حقيقة شعار المفاوضات المباشرة .. فعشية سفر يارينغ الى القاهرة ، في الاسبوع الماضي ، رفض وزير الخارجية ابا ايبن اقتراح يارينغ بان تقوم اسرائيل بعمل يوحي بحسن النية ، ورفض ان يقدم اية وعود مقابل موافقة القاهرة على اجراء المفاوضات.

وقررت الحكومة ، مرة اخرى ، التمسك بمبدأ المفاوضات المباشرة بدون شروط، ورفضت ان يقوم يارينغ بعمل اي شيء قبل هذه المفاوضات .

وبذلك وضعت عقبة اخرى في طريق تسوية الازمة ، واظهرت بشكل سافر ان ما ترمي اليه ليس المفاوضات من اجل تسوية الازمة ، بل املاء شروطها ومطالبها على العرب ، دون الوعد بتقديم اية تنازلات !

وقد قدم وزير الدفاع موشه ديان ، في تصريحاته الاخيرة لصحيفة «هآرتس» دليلا صارخا على هذا الاتجاه ، عندما اعترف بان انسحاب اسرائيل من قناة السويس سيحل المشكلة ، ولكن اسرائيل ترفض ذلك بحجة ان حدودها السابقة ليست حدودا آمنة ! (اقرأ تصريحات ديان على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

اشكول يقدم – بقية

اثارها اشكول امام جونسون وهي الحصول على طائرات حديثة .

ويعتقد المراقبون الاسرائيليون ان هذا الامر يستدعي بحثا سياسيا في الحكومة الاسرائيلية للبت في جملة من القضايا ، هذا البت الذي ارجيء قبل ذلك لضمان سلامة « حكومة التكتل القومي » .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
الهيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

في محاكمة المتهمين بمحاولة نسف سينما ((تسيون))

المحكمة العسكرية في اللد تصدر احكاما تتراوح بين ثماني سنوات والمؤبد

مكتب الاتحاد – بعد عدة جلسات عقدتها المحكمة العسكرية في اللد للنظر في قضية السبعة المتهمين بالقيام باعمال تخريبية في قصر المندوب السامي (سابقا) ومحاولة نسف سينما ((تسيون)) في القدس ، وحيازة اسلحة وذخائر ، اصدرت تلك المحكمة قرارات الحكم ، امس الاول ، ضد المتهمين .

وتتراوح تلك الاحكام بين السجن ثماني سنوات والسجن المؤبد .

واعلن رئيس المحكمة ان المتهمين لم يبدوا اي اسف على الاعمال التي قاموا بها ، ولكن محكمته لم تحكم على اي منهم بالاعدام ، لاسباب امنية .

والمحكوم عليهم هم :

١ – شوقي ابو شحرور (٢١ سنة) – فلسطيني – بالسجن المؤبد .

٢ – عبد الله السكافي (٢٥ سنة) – اردني – بالسجن المؤبد .

٣ – مصطفى عبد العزيز (٢٢ سنة) – سوري – بالسجن المؤبد .

٤ – يوسف سعيد (٢١ سنة) – فلسطيني – بالسجن المؤبد .

٥ – فاطمة برناوي (٢٨ سنة) – فلسطينية – بالسجن المؤبد .

٦ – زياد جولاني (١٨ سنة) – فلسطيني – بالسجن ١٥ سنة .

٧ – آدم ابو زينة (٢٥ سنة) – فلسطيني – بالسجن ٨ سنوات .

والاخير هو سائق السيارة التي نقلت الاسلحة والمتفجرات – حسب اقوال النيابة – ولكن لم تثبت المحكمة اشتراكه في عمليات التخريب .

ومن الجدير بالذكر ان الجلسة الاخيرة التي سبقت صدور القرارات كانت مشحونة بالتوتر وظهرت فيها مفاجأة تشير الى ان المتهم الملقب بالدكتور نور واسمه الحقيقي (عمارة عودة) كان قد ادلى بمعلومات افادت المحققين ، الامر الذي اثار غضب زملائه . (اقرأ الخبر عن الجلسة الاخيرة ، على الصفحة الثالثة من الجريدة) .

المبامي عبد العزيز الزعبي يبعث الى الخارج للدعاية

مكتب الاتحاد – في عددها الصادر يوم امس ، الاثنين ، نشرت صحيفة حزب المبام « عل همشمار » خبرا يقول ان عضو الكنيست المبامي عبد العزيز الزعبي سيبعث يوم الجمعة القادم الى فرنسا ومن ثم الى الولايات المتحدة ليتحدث الى اوساط وصفت بانها يسارية ، حول الوضع في المنطقة . ثم يبعث الزعبي الى الولايات المتحدة بعد انتهاء المهمة الملقاة عليه في فرنسا ، ليتحدث الى ما وصف بانه القوى التقدمية هناك حول الموضوع نفسه .

ومن الجدير بالذكر ان صحيفة المبام كانت قد نشرت مقالا لاحد زعماء حزبها يقول فيه ان سمعة اسرائيل تدهورت في عدد من الدول الاوروبية ، وخاصة بين الشبيبة . وانها اصبحت تعتبر هناك دولة عدوانية عميلة للولايات المتحدة . ودعا في نهاية مقاله الى القيام بحملة دعائية لمصلحة اسرائيل ، لشرح وجهة نظرها في الازمة وفي الاوضاع الراهنة. واكد كاتب المقال ان المبام هو افضل من يقوم بتلك الدعاية !!

منذ ثلاثة اشهر ومخصصات الشؤون الاجتماعية مقطوعة في ام الفحم

ام الفحم – منذ ثلاثة اشهر ومخصصات الشؤون الاجتماعية مقطوعة عمن كانوا يحصلون عليها .

وكان المجلس المحلي في القرية مسؤول عن تسلم شيكات المساعدات الاجتماعية من دائرة الشؤون وتسليمها لاصحابها عن طريق بريد القرية . غير ان المجلس لم يتلق هذه المخصصات عن شهري اب وكانون الاول من السنة الماضية .

والمبلغ الضئيل الذي ترصده الشؤون الاجتماعية لا يزيد عن ٢٥٠٠ ليرة بالاضافة الى حصة المجلس التي تبلغ ١٠ بالمئة من المبلغ العام وهو يوزع على ٥١ عائلة يقدر عدد افرادها ٢٠٠ نفر .

ولدى مراجعة اصحاب المخصصات لدائرة الشؤون كانت تدعي ان المجلس هو المسؤول عن التأخير . فلما كانوا يراجعون المجلس كان المسؤولون يلقون المسؤولية على دائرة الشؤون .

وقابل وفد يمثل المجلس يرافقه المندوب الشيوعي محمد الشريدي ورئيس المجلس واحمد مصطفى اغبارية مديرة الشؤون الاجتماعية بحيفا فادعت ان المجلس مديون بتسعة الاف ليرة .

وعقد المجلس جلسة بتاريخ ٢٠–١–٦٨ وعرض المندوب الشيوعي ، الشريدي ، القضية ورد رئيس المجلس ان تحقيقا قد جرى وتبين ان المجلس غير مديون لدائرة الشؤون باي مبلغ . واتضح ان دائرة الشؤون تماطل في صرف المساعدات وعلم ان الدائرة طلبت تخفيض هذه المساعدات بمبلغ ٥٠٠ ليرة . وازاء هذا قرر المجلس تشكيل وفد لمراجعة الدائرة المركزية والمراجع العليا للاعتراض على تقليص المساعدات وتأخير دفعها وللمطالبة بزيادتها .

الصحف الاسرائيلية ، نقلا عن وكالة الانباء الفرنسية تقول :

زعيم شيوعي ، يطالب بالانسحاب وباعادة وحدة ضفتي الاردن

ينتقد اعمال التخريب ويقول انها تزيد في آلام السكان وتسبب هرب الكثيرين خوفا من اعمال الانتقام الاسرائيلية وهذا ما تريده اسرائيل

مكتب الاتحاد – نشرت الصحف الاسرائيلية ان مراسل وكالة الانباء الفرنسية قابل احد زعماء الشيوعيين في الضفة الغربية ، رشدي شاهين . وقد اعلن رشدي شاهين لمندوب الوكالة الفرنسية ان تسوية الازمة الراهنة هو بانسحاب القوات الاسرائيلية وباعادة وحدة الضفتين الغربية والشرقية واقامة نظام دمقراطي في الاردن .

وحسب ما نشرته الصحف، نقلا عن وكالة الانباء الفرنسية، فان رشدي شاهين قد تحدث عن اعمال التخريب التي جرت مؤخرا في قطاع غزة واعلنت السلطات الاسرائيلية ، في اعقابها ، منع تجول عام في القطاع استمر ثلاثة ايام ، وانه قال : « ان الوقت الان غير موات لهذه الاعمال . فمن الناحية الواحدة تزيد هذه الاعمال آلام السكان العرب الذين يقاومونها لهذا السبب عينه . وهي ، من الناحية الثانية ، تسبب ان يهرب السكان من بيوتهم واراضيهم خشية اعمال الانتقام الاسرائيلية . واعمال الارهاب هذه تخفض عدد السكان العرب في المناطق المحتلة وهذا ، بالضبط ، ما تريده اسرائيل » .

وقالت هذه الصحف ، نقلا عن الوكالة نفسها ، ان رشدي شاهين قد اكد انه لا يوجد اي عضو في الحزب الشيوعي في صفوف « الفتح » او « منظمة التحرير الفلسطينية » .

وقال : ان سلطات الاحتلال تراقبه ، فاسرائيل لا تحب الشيوعيين ..

استمرار البوليس في تبليغ – بقية

شعبان ، احمد عبد الحميد ميعاري ، محمود عبد الحميد ميعاري ، اندراوس مغول ، المحامي محمد عبد الحميد ميعاري ، طنوس جبور طنوس ، مبارك ايوب ، محمد عبد الرحمن .

ومن الجديدة : عبد الحميد عبد الحميد وعطا عباده .

ومن الناصرة : الياس شرش ، حسن ابو عيشه ، سهيل نصار ، فيروز نصار ، باسم برغوث ، عزيز بسيوني ، ابراهيم ابو دبي ، عبد السلام مناصرة ، ندى حبيبي ، نقولا عاقلة ، محمد ابو احمد ، وليد نمر ابو احمد .

ومن اكسال : ابراهيم محسن عبد الهادي ، محمد سليمان عبد الهادي ، مصطفى محمد شلبي ، خالد محمد شداقنه ، ابراهيم علي عبد الهادي ، حسن محمود شداقنه ، فايز احمد شلبي ، ابراهيم خليل شلبي ، ادريس راغب شلبي ، عبد الفتاح ابو عوده .

ومن كفر كنا : عبد المالك دهامشه،

ومن كفر ياسيف – يوسف شحادة ، ساري شحادة ، منعم جريس ، محمد الحاج ، جميل شحادة ، سهام شحادة ، خليل مخولة ، مصطفى راجي خطيب ، رافع خطيب ، شفيق راجي خطيب ، فهد شحادة ، حنا شحادة ، فريد مرقس ، حبيب عقل اديب نصر ، نمر مرقس ، بيهة مرقس ، حسين محمد شحادة ، عبد رضا ، زادة رضا ، حسن شاهر ، نايف بشا ، مصطفى ناطور ، محمود سعد ، خالد سعد ، محمود ستيتية ، احمد مساعدة ، محمود مساعدة ، عمر سعد ، فريد سعد ، جورج لاذقاني ، عبد نايف صفية ، فهيم جريس ، بطرس جريس ، نسيب طعم عودة (استاذ) ، نمر نجار (استاذ) ، احمد درويش ، رجا فرحات ابو عقل ، يوسف اندراوس نصرة ، رياض سليم شحادة ، عماد شحادة ، شحادة سليم شحادة ، ميلاد سليم شحادة ، صبا فرحات ، ريا فرحات ، علي مالك ، فايز موسى جريس ، نصري جريس .

ومن البقيعة – عبد القادر مصطفى ابو اصبع ، يوسف حسن شحادة ، حسام محمد مصاروة ، محمد احمد برانسي ، حسن ابراهيم ابو اصبع ، شاكر احمد برانسي ، عبد الرحيم ظاهر ، عبد القادر حاج حسين .

ومن البقيعة – نايف صالح سويد ، الياس حبيب ، سعدي سمعان ، احمد فضول ، سلمان محمد فضول ، كمال الحاج ، سليم جبران (موجود خارج البلاد) ، سالم جبران (موجود خارج البلاد) ، داوود نشيد ، فوزي فرح ، جريس خوري .

ومن ترشيحا – جبرائيل بشارة ، فضيل خوري ، محمد البدوي ، محمد قاسم ، احمد الهواري ، غانم محمد صبري ، محمد علي عوض .

ومن دير الاسد – سعيد طه اسدي ، عبد الرازق اسدي ، محمد سعيد صفي ، محمود سعيد موسى ، انتصار طه اسدي .

كلمة الاتحاد – بقية

الحرية والاستقلال ، بل تضمنها سياسة مغايرة لهذا جذريا ، سياسة تقوم على معاداة الاستعمار ومساندة حركات التحرر وبناء علاقات طيبة مع شعوب هذه المنطقة . ومثل هذا الامر يستلزم في الظروف الراهنة انسحاب قوات اسرائيل من المناطق العربية المحتلة مما سيفتح الطريق للتسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي ولاقامة سلام عادل يوفر الامن والهدوء لشعوب المنطقة كلها .

محاضرة في حيفا عن الادب العربي في المهجر

حيفا – بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في حيفا القى الاستاذ حنا ابو حنا ، مساء الخميس الماضي ، محاضرة في قاعة الثقافة بحيفا عن الادب العربي في المهجر ، استمع اليها جمهور غفير من الشباب والطلاب . وقد لاقت المحاضرة استحسان الحاضرين

وقدم المحاضر بكلمة قصيرة الرفيق الياس خشيبون ، سكرتير الفرع في حيفا .

مؤتمر المنظمات الفلسطينية المنعقد في القاهرة يقرر

الاتحاد في ٣ منظمات رئيسية ومواصلة ((حرب العصابات)) ضد اسرائيل

القاهرة – المؤتمر الذي عقدته في القاهره ثماني منظمات فلسطينية ، انتهى باتخاذ عدة قرارات ، اهمها : توحيد تلك المنظمات في ثلاث منظمات رئيسية تنسق العمل فيما بينها ، كمرحلة سابقة للوحدة الشاملة . والمنظمات الثلاث هي : ((العاصفة)) ، ((الصاعقه)) ، و ((خالد بن الوليد)) .

وتقرر ايضا « مواصلة حرب العصابات ضد اسرائيل ، ومعارضة الحرب الكلاسيكية التي تتفوق فيها اسرائيل على العرب » .

وفي القاهرة اعلنت المنظمات الرئيسية الجديدة : « انه تجري محاولات لتصفية نشاطنا ، وجعله قضية عربية شاملة ، لا قومية تخصنا نحن . وتجري محاولات لفرض الوصاية علينا ، ولتحويل قضيتنا وادارتها نيابة عنا . ولكننا نرفض هذه المحاولات » .

يحيى حمودة يقابل حسين

وعقب انتهاء المؤتمر ، جاء من القاهرة ان يحيى حمودة القائم باعمال رئيس « منظمة التحرير الفلسطينية » سيقوم بجولة في بعض البلدان العربية ، وفي سوريا والاردن بشكل خاص ، للتداول حول مستقبل العمل الفلسطيني ، وسيدعو الى تشكيل مجلس فلسطيني من مئة شخص للاشراف على العمل . وبالفعل سافر حمودة الى عمان حيث اجتمع الى الملك الاردني وبعض المسؤولين وبحث في تنظيم اعمال المنظمة في الاردن . وقد غادر عمان امس في طريقه الى سوريا .

((اكسبرس)) الفرنسية : السوفييت هددوا باستخدام الطيران لوقف العدوان الاسرائيلي

نشرت صحيفة ((اكسبرس)) الفرنسية ، امس ، ان المسؤولين السوفييت قد ابلغوا الامريكيين في العاشر من حزيران الماضي ، بان سلاح الجو السوفييتي سيدخل المعركة اذا لم ينفذ الاسرائيليون وقف اطلاق النار ويوقفوا القتال على الجبهة السورية . وتقول الصحيفة الفرنسية ان الامريكيين ردوا على الانذار السوفييتي بانزال الضغط على اسرائيل لوقف القتال .

حظر التجول في رفح عقب انفجار لغم

مكتب الاتحاد – اعلن ناطق اسرائيلي انه في الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر امس الاول ، صعدت سيارة عسكرية اسرائيلية مصفحة على لغم فانفجر بها ، وذلك على طريق ترابي جنوبي مدينة رفح في قطاع غزة .

وردا على هذا الحادث قامت سلطات الاحتلال بحملة تفتيش واسعة ، واعلنت تجديد نظام حظر التجول على مدينة رفح .

وفاة شاب بحادث اصطدام مؤسف

الناصرة – لمراسل الاتحاد – وقع في مساء يوم السبت الماضي حادث اصطدام مؤلم بين سيارتين ، على طريق الناصرة – حيفا ، ادى الى وفاة الشاب يوسف اسعزاوي (٣٠ سنة) من الناصرة والموظف في صندوق المرضى . وقد شيع جثمانه جمهور كبير من المواطنين ، وابنه بعض معارفه وممثلو العمال والمنظمات في المدينة . والحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في المدينة يتقدمون بتعازيهم الحارة لآل الفقيد الشاب .

وزير الدفاع يرفض اطلاق سراح نعيم الاشهب

الكنيست – كما هو معروف ، فقد ارسل النائبان اميل حبيبي وتوفيق طوبي برقية ، في ٨–١ الى وزير الدفاع ، طلبا فيها عدم طرد الشيوعي الاردني نعيم الاشهب الى الضفة الشرقية ، وطالبا باطلاق سراحه .

وامس ، وصل جواب على البرقية من مكتب وزير الدفاع ، وقعه البريغادير شلومو جزيت ، وجاء في الجواب انه « حسب التحقيق الذي اجراه الوزير ، فان اعتقال الرجل عادل » .. وجاء ايضا « انه في المرحلة الراهنة ليست هناك نية في طرده من البلاد » .

تعزية

لحر التعازي الى يوسف عودة المعلم وزوجته واولاده وجميع آل المعلم بوفاة المأسوف على شبابه

كمال يوسف المعلم

ميشل خليل نجار – فسوطة

تعزية

الى الرفيقة سلمى شويري عاشور وعائلتها تقدم احر تعازينا بوفاة الوالدة المرحومة

عبلا توما

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا –

في ندوة سياسية

اسئلة سياسية حرة والاجابة عليها

يقيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ندوة حول :

الاوضاع السياسية في العالم وفي الشرق الاوسط وفي اسرائيل

وذلك في الساعة السابعة من مساء الخميس ٢٥–١–٦٨ في نادي الشبيبة الشيوعية بالناصرة

يتقدم حضور الندوة بالاسئلة التي تدور بخلدهم ويجيب عليها الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الدعوة عامة

تحركات القوات الامريكية في الشرق الاقصى تثير التوتر الخطير

الاتحاد
Al – Ittihad
الجمعة
٢٦ كانون الثاني ١٩٦٨
٢٦ شوال ١٣٨٧
العدد ٧٤ السنة ال ٢٤
26.1.1968
24 שנה 74 מס'
الثمن ٣٥ اغورا

شعوب العالم تعرب عن تضامنها مع الشعوب العربية

انعقدت في معظم انحاء العالم ، امس ، اجتماعات ومؤتمرات شعبية ، في يوم التضامن العالمي مع الشعوب العربية ، الذي قرره مؤتمر نيودلهي للتضامن الشعوبي – الافريقي . وفي هذه الاجتماعات التي عقدت في موسكو وبراغ وبلغراد وغيرها من البلدان الاشتراكية والدول المحبة للسلام ، عبرت الشعوب عن تضامنها العميق مع الشعوب العربية في نضالها ضد العدوان ، ونددت بالامبريالية والصهيونية ، وكشفت الدور الذي يقوم به الاستعمار ضد الدول النامية ، واعربت عن عزمها على تقديم المساعدات للشعوب العربية لازالة اثار العدوان .

وفي القاهرة ودمشق وغيرها من العواصم العربية عقدت مؤتمرات شعبية ضخمة حضرها ممثلو منظمات تضامن شعوب اسيا وافريقيا .

الكسي كوسيغين يزور الهند

وصل الى نيودلهي ، امس ، رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين في زيارة رسمية للهند تستغرق ستة ايام تلبية لدعوة الحكومة الهندية ، يجري خلالها مباحثات مع رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي ، ويشترك في احتفالات الهند بعيد استقلالها .

مظاهرة قوة امريكية لارغام كوريا الشمالية على الافراج عن سفينة التجسس الاسيره

● وكالة تاس : الحادث اخطر تحرش امريكي منذ الحرب الكورية ● وزير دفاع كوريا يدعو الجيش والشعب الى التاهب واليقظة

تثير ردود الفعل الامريكية على اعتقال سفينة التجسس « بيوفلو » في مياه كوريا الشمالية الاقليمية ، قلقا بالغا على السلام العالمي ، فان تحركات الاسطول الامريكي السابع ، وحاملة الطائرات الذرية الامريكية نحو شواطىء كوريا الشمالية ، ووضع القوات العسكرية الامريكية في المنطقة في حالة التاهب ، والتلويح باستخدام الوسائل الحربية ضد كوريا الشمالية ، يعتبر اخطر توتر في تلك المنطقة منذ انتهاء الحرب الكورية .

وقد وصفت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » انتهاك سفينة التجسس الامريكية مياه كوريا الشمالية بانه اخطر تحرش تقوم به القوات الامريكية منذ اعلان الهدنة في كوريا . ورفض الاتحاد السوفييتي طلب الولايات المتحدة منه التدخل لدى السلطات الكورية الشمالية لاطلاق سراح السفينة الاسيرة . وكوريا الشمالية ايضا رفضت التهديدات الامريكية ، ورفضت اعادة السفينة فورا كما تريد واشنطن . واعلنت كوريا الشمالية ، امس الاول ، ان قائد سفينة التجسس الامريكية قد تلقى امرا بالقيام باعمال التجسس قرب المناطق السوفييتية في الشرق الاقصى وعلى امتداد شواطىء كوريا الشمالية . وقال قائد السفينة الاسيرة انه تلقى الاوامر والتعليمات بالقيام باعمال التجسس من وكالة الاستخبارات الامريكية ، وانه مارس هذه الاعمال عدة مرات في السابق ، حيث اكتشف اماكن الاجهزة العسكرية الكورية ، ونقل المعلومات الى وكالة الاستخبارات . واتهمت كوريا الشمالية الولايات المتحدة بانها تجري مناورات تستهدف شن حرب جديدة في كوريا ، وان سفينة التجسس الامريكية قد اخترقت مياه كوريا الشمالية الاقليمية قرب ميناء ونسان .

ومن الناحية الاخرى ، تشير الانباء الى ان الارتباك والعصبية يسيطران على البيت الابيض ، وقد دعا الرئيس الامريكي جونسون الى عقد اجتماع طارىء لمجلس الامن لبحث اعتقال السفينة . وصرح وزير الخارجية الامريكي دين راسك بان اعتقال السفينة يعتبر « عملا حربيا وانتهاكا للقانون الدولي » ! واضاف « ان الولايات المتحدة عاقدة العزم على اعادة السفينة الاسيرة » ، ورفض

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

صفينة التجسس الامريكية « بيوفلو » التي احتجزتها كوريا الشمالية

كلمة الاتحاد

وحدة الاحزاب الثلاثة واخطاء الحساب الثلاثة !

حين هتف سكرتير الدولية الاشتراكية – نمساوي – مختتما تحيته الى المؤتمر التاسيسي ل « الحزب العمل الاسرائيلي » الذي انعقد في « القدس الموحدة » يوم الاحد الماضي : « قدما نحو بناء اسرائيل الاشتراكية » – تبسم المئات من المشتركين في هذا المؤتمر الذين « قبروا الاشتراكية سوية » حين وحدوا المباي واحدوت هعفودا والرافي في حزب واحد .

وفي المؤتمر الصحفي الاول الذي عقدته كتلة « حزب العمل الاسرائيلي » البرلمانية اعلنت ان « الاجراء الانشائي الاول » الذي ستتخذه هو العمل على زيادة « النسبة الحاجزة » لانتخابات الكنيست القادمة والتي كانت حتى الان واحد بالمئة . ويقال ان الحزب الجديد سيسعى الى رفعها ما بين ٣–٥ بالمئة ليمنع الاحزاب الصغيرة المعارضة ، وخصوصا الشيوعيين ، من الوصول الى الكنيست .

يصدق هنا مثلنا الشعبي : « اقرأ المكتوب من عنوانه » . بينما اقامت وحدة الاحزاب الثلاثة حزبا ضخما يستطيع بسهولة ان يسيطر على مقدرات البلاد ، نرى في الوقت نفسه ان اساطين هذا الحزب يزداد خوفهم من كل معارضة شعبية . فكيف نفسر هذا التناقض ؟ اننا نفسره بما يلي :

اولا – بينما قامت هذه الوحدة ، وكما جاء نصا في وثيقة الوحدة ، « في ظل حرب الخامس من حزيران » فان جميع اطراف هذه الوحدة يخافون من المستقبل . ومهما يحاولون فانهم لا يستطيعون ان يمسحوا من ذاكراتهم « الانهيار المخزي الذي آلت اليه « غزوة سيناء » سنة ١٩٥٦ . لقد كان فشل المغامرة في ذلك الوقت احد الاسباب الرئيسية لخروج بن غوريون من الحكم وبالتالي الى قيام حزبه « رافي » . ولكن من يضمن لهم هذه المرة ، وحين تنكسر هذه الجرة ، ان يكتفي شعب اسرائيل بالاطاحة بهذا الزعيم او ذاك من الذين دفعوه الى هذه المغامرة الجديدة ؟ لذلك يحاول هؤلاء الحكام ان يتكاتفوا وان يتضامنوا في وجه النقمة الشعبية المنتظرة . هذا هو المضمون الاساسي لهذه الوحدة . وهذا هو الخطأ الاول في حساب مهندسيها .

ففي سنة ١٩٥٧ ، في اعقاب « غزوة سيناء » قامت ايضا اوسع « الوحدة » ... واخترقت المظاهرات الصاخبة شوارع القدس وتل ابيب وحيفا : لا انسحاب ! ولكن ذلك كله لم يغير من واقع الامر شيئا .

وثانيا – ان قيام هذه الوحدة « في ظل حرب الخامس من حزيران » معناه ايضا انه قامت على اساس الاتفاق التام بين اطرافها على الارتباط الكلي بالاستعمار الامريكي والاعتماد الكلي على مخططاته . ففي الصراع الذي نشب في الماضي حول « اي استعمار نعتمد عليه » تمت الغلبة للاستعمار الامريكي . ووزير الدفاع ديان اكد على ان المصلحة هي في مساندة امريكا لكي « ترث كل النفوذ في الشرق الاوسط » . ورئيس الوزراء اشكول ايد الاستعمار الامريكي لا في الشرق الاوسط فحسب بل في عدوانه على الفيتنام ايضا » .

هذه هي القاعدة السياسية لهذه الوحدة . وهذا هو الخطأ الثاني في حساب مهندسيها .

لان الاستعمار الامريكي ، على الرغم من كل قوته ، ليس له من مصير في شرقنا خلاف مصير سلفيه الفرنسي والبريطاني .

وثالثا – تتعمق الازمة الاقتصادية في اسرائيل . وسياسة القوة والحرب لن يدفع سوى الشعب العامل في نهاية الامر ثمنها . ولا نزال في بداية الشوط في هذا المنزلق الخطر . ان هذه الوحدة هي وحدة تكاتف وتضامن للوقوف في وجه الكفاح الشعبي المحتوم ضد الثمن الباهظ الذي يدفعه وسيدفعه الشعب لهذه السياسة المغامرة . هذا هو الاساس الاقتصادي لهذه الوحدة وهذا هو الخطأ الثالث في حساب مهندسيها .

لان الطبول والزمور ما ملأت ولا يمكن ان تملأ معدة خاوية .

ان سياستنا « المبدئية » التي ما حدنا ولا نحيد عنها ، هي الكفاح

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

ماير فلنر يعود الى البلاد

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عاد الرفيق ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الخميس مساء الى البلاد واستقبله في مطار اللد اعضاء المكتب السياسي والسكرتارية وغيرهم من اعضاء اللجنة المركزية وممثلو صحف الحزب والعاملون في مكتب اللجنة المركزية وعدد من اعضاء الحزب .

وقد وصل الرفيق ماير فلنر الى البلاد قادما من بلغراد حيث كان مع الرفيق اميل توما عضو اللجنة المركزية للحزب في ضيافة عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين تلبية لدعوتهم .

وجرت بين ممثلي الحزبين محادثات حول العلاقات بين الحزبين وحول قضايا الحركة الشيوعية العالمية وقضايا المنطقة وقضايا اخرى مشتركة .

واشترك في المحادثات من الحزب اليوغسلافي الرفاق : ميالكو تودوروفتش سكرتير اللجنة التنفيذية للحزب ، ونياس ديزداروفتش عضو اللجنة التنفيذية ، وايليا راياستش عضو اللجنة المركزية ، ولوكا سولدبتش نائب مدير الدائرة الدولية للحزب .

واليوم صدرت الصحف اليوغسلافية ببيان عن المحادثات اكدت فيه وحدة الاراء حول مصدر الازمة في المنطقة وطرق تسويتها .

وكان الرفيق ماير فلنر قد غادر البلاد الى الاتحاد السوفييتي للاشتراك في احتفالات الذكرى الخمسين للثورة الاشتراكية الكبرى . وبعد فترة من النقاهة قضاها في الاتحاد السوفييتي للاستشفاء من اثار محاولة الاعتداء الغادر على حياته في تل ابيب في اوائل

البقية على صفحة ٦ عمود ١

بيان سوفييتي بريطاني في اعقاب محادثات ويلسون في موسكو

★ تاييد جهود يارينغ لسحب القوات الاسرائيلية وتنفيذ نقاط اخرى من قرار مجلس الامن ★ ويلسون يمتدح ابحاث مؤتمر وارسو في قضية الشرق الاوسط ويؤكد ان قضية فيتنام لا تحل عسكريا ويجب نقلها الى خطوط سياسية

لندن – وصل رئيس الحكومة البريطانية ، هرولد ويلسون ، مساء يوم الاربعاء الماضي ، الى لندن قادما من موسكو حيث اجرى خلال زيارته لها ، التي استمرت ثلاثة ايام ، محادثات مع الزعماء السوفييتيين : الكسي كوسيغن وليونيد برجنيف ونيقولاي بودغورني . وصدر في اعقاب هذه المحادثات بيان مشترك اعلن فيه الجانبان السوفييتي والبريطاني ، تاييدهما جهود مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، للوصول الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وتنفيذ نقاط اخرى في القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ .

وقبيل مغادرته العاصمة السوفييتية تحدث رئيس الحكومة البريطانية ، ويلسون ، في مؤتمر صحفي فقال انه قد بحث مع برجنيف وكوسيغن قضية الشرق الاوسط من كل نواحيها ابتداء من انسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود ما قبل الحرب وحتى قضية اللاجئين وحرية الملاحة .

وقال ويلسون انه قال لرئيس حكومة اسرائيل ليفي اشكول « الذي زاره في الاسبوع الماضي نفس الامور التي قالها لزعماء الاتحاد السوفييتي وخصوصا ان على الجانبين اظهار ضبط النفس .

واضاف ويلسون : علينا جميعا ان نستخدم نفوذنا على اصدقائنا الموجودين في مختلف الجوانب من اجل تنفيذ بنود قرار الامم المتحدة .

وامتدح رئيس الحكومة البريطانية في مؤتمره الصحفي ابحاث مؤتمر وارسو للدول الاشتراكية – الاخير في قضية الشرق الاوسط . وقال ويلسون انه « اعترف هذا المؤتمر بمبدأ انسحاب اسرائيل وبحقوق اسرائيل في الوجود والامن » . وقال ايضا

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

المتحدث باسم الحكومة المصرية :

القاهرة توافق على اعلان مناطق مجردة

● « اننا معنيون بالتوصل الى تسوية سلمية للازمة . ولا نؤيد فكرة ابادة اسرائيل » .

القاهرة – اعلن متحدث الحكومة المصرية محمد حسن الزيات ، في مؤتمره الصحفي الاسبوعي ، ان الجمهورية العربية المتحدة توافق على اعلان قسم من اراضيها التي يحتلها الجيش الاسرائيلي مناطق منزوعة السلاح ، بشرط ان تعلن هذه المناطق المنزوعة على جانبي الحدود المصرية الاسرائيلية . وقال الزيات : ولكن اسرائيل لم تحترم المناطق التي اعلنت مناطق منزوعة في اتفاقية الهدنة سنة ١٩٤٩ .

واضاف : ان موافقة الجمهورية العربية المتحدة على اعلان مناطق منزوعة السلاح تستهدف التسهيل على غونار يارينغ في مهمته للتوصل

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

اتفاق سوفييتي – امريكي بشان

ميثاق يحظر انتشار السلاح الذري

جنيف – في نهاية الاسبوع الماضي قدم الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة مسودة اتفاق حول حظر انتشار السلاح الذري ، الى لجنة نزع السلاح ، في جنيف .

وسوف تدرس مسودة الاتفاق في لجنة نزع السلاح قبل تحويلها الى منظمة الامم المتحدة .

وكان الاتحاد السوفييتي قد اقترح منذ مدة طويلة التوصل الى مثل هذا الاتفاق مع الولايات المتحدة ولكن السلطات الامريكية ناورت دائما وحاولت التملص ، الامر الذي عرضها الى ضغط شديد من الدول المحبة للسلام في العالم ، ودفعها في النهاية الى الموافقة على وضع الاتفاق .

ومشروع الميثاق الجديد يتضمن بندا بعقد مؤتمر بعد ٢٥ سنة لتجديد الاتفاق ، وهو بهذا البند ينسف المحاولة السابقة من جانب حكومة المانيا الغربية ، التي تستهدف تحديد مدة قصيرة للاتفاق .

حسب المشروع الجديد تلتزم الدول التي توقع على الاتفاق بالا تسلم لدول اخرى اية مادة خام يمكن ان تستغل في الابحاث الذرية الحربية . ولكنه لا ينفي حق الدول في استغلال الطاقة الذرية للاغراض السلمية ..

والمشروع الجديد يؤمن كذلك حق جميع الدول التي توقع عليه في عقد اتفاقيات فردية او جماعية مع منظمة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي : للرفيق شاوشيسكو بمناسبة عيد ميلاده ال ٥٠

مكتب الاتحاد – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتوقيع سكرتير الحزب السياسي ، الرفيق ماير فلنر ، برقية تحية الى السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ، الرفيق نيقولاي شاوشيسكو ، جاء فيها :





ايها الرفيق العزيز ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي يبعث اليك بتحيات الاخوة الحارة بمناسبة عيد ميلادك الخمسين ويتمنى لك صحة جيدة وسنوات مديدة من العمل الناجح في مصلحة بناء رومانيا اشتراكية ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب ومن اجل الاشتراكية .

والرفيق شاوشيسكو الذي يشغل منصب رئيس مجلس الدولة ، ابن عائلة فلاحية فقيرة ومن مواليد كانون الثاني سنة ١٩١٨ . وقد تخرج من معهد العلوم الاقتصادية واشترك ، حينما كان عاملا في سني شبابه ، في حركة الطبقة العاملة ثم اصبح في سنة ١٩٣٣ ، عضوا في الحزب الشيوعي الروماني وقام بنشاط كبير في حركة الشبيبة الشيوعية . وكان في الوقت ذاته احد قادة الحركة المعادية للفاشية في رومانيا واعتقل مرات

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

على الرغم من الضجة العالمية

الحكومة ماضية في مصادرة اراضي القدس العربية

وزراء ومهاجرون امريكان اعلنوا عن رغبتهم في الاستيطان هناك : الكتلة الشيوعية تثير قضية المصادرة في الكنيست .

القدس – على الرغم من الضجة العالمية التي ثارت ضد قرار حكومة اشكول بمصادرة ٣٣٠٠ دونم من اراضي القدس العربية لبناء مساكن عليها ولتهويدها ، وعلى الرغم من المذكرة التي ارسلتها شخصيات القدس العربية الى الحكومة تعلن فيها رفضها لهذا الاجراء الذي يتعارض مع قرارات الامم المتحدة ومع مساعي التسوية السلمية – فقد اعلن في القدس ان الحكومة ماضية في مخططها الاستفزازي .

ونشرت الصحف ان عددا من وزراء اسرائيل اعلنوا عن رغبتهم في نقل مساكنهم الى القدس العربية . وكذلك اعلن عدد من يهود امريكا رغبتهم في السكن هناك .

هذا وقد اسرعت الكتلة الشيوعية وقدمت في الاسبوع الماضي اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال حول قضية المصادرة . الا ان رياسة الكنيست رفضت اعتبار الامر مستعجلا .

وفي الوقت نفسه وجه

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

محكمة العدل العليا تمنع طرد نعيم الاشهب

القدس – استجابت محكمة العدل العليا في جلستها صباح الاربعاء الماضي ، ٢٤ الجاري ، لطلب موكلي نعيم الاشهب ، المحاميين نقاره ولانغر ، والزمت السلطات المختصة بعدم طرده من البلاد وانه على هذه السلطات ، اذا قررت فيما بعد طرده ان تبلغه وتبلغ موكليه بقرارها هذا اسبوعا قبل تنفيذ الطرد على الاقل ليتسنى للمحامين اثارة القضية من جديد امام محكمة العدل العليا .

ونعيم الاشهب ، من الشيوعيين البارزين في القدس القديمة ، كان اعتقل في الثامن من الشهر الحالي . ويتهدده خطر الطرد من البلاد كما جرى لعدد من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين من رجالات المناطق المحتلة .

ويذكر القراء ان النائبين الشيوعيين توفيق طوبي واميل حبيبي ابرقا الى وزير الدفاع يطالبان باطلاق سراحه

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

« كفـاح » الجنرال الوزير

أسبوعيات

بقلم : (جهينة)

اهتمت الصحف ، هنا وفي الخارج ، بتصريحات وزير الدفاع موشي ديان لجريدة هآرتس (ملحق هآرتس الجمعة ١٩–١–٦٨). و « الاتحاد » نشرت ، في عدد الثلاثاء الماضي ، تلخيصا ضافيا لهذه التصريحات .

ولا يعود هذا الاهتمام ، في الاساس ، الى الصراحة العسكرية التي تحلت بها هذه التصريحات . فمنذ حرب حزيران انطلقت السنة رجال الحكم في اسرائيل حتى اختلط حابل « المعتدلين » بنابل « المتطرفين » فاصبح من الصعب ان تميز الخمسة من الطمسة . مضى الوقت الذي كان فيه رجال حزب « الحيروت » يتحدثون فيه بحذر ، وبين السطور ، عن « اعادة وحدة الوطن » . وصرنا نسمع عن رئيس الوزراء اشكول ، « المعتدل » سابقا كيف صار من اشد المتشبثين بالمناطق المحتلة . واما زعيم المبام ، حزان ، الذي يابى ان يخلع شرش « الاعتدال » فقد اعلن انه لا يرى في الاوضاع الحاضرة سبيلا الى « اعادة وحدة البلاد » غير اقامة اتحاد بين اسرائيل والاردن — وهكذا : اوسع فاوسع . كلما زدناهم « اعتدالا » زادونا توسعا .

فليس الامر المثير في تصريحات الوزير ديان ، اذن ، صراحتها المتناهية في تقرير الاهداف التوسعية . بل هنا كان ينتقي الالفاظ المناسبة بحذر شديد . انما تتلخص اهمية هذه التصريحات فيما يلي :

اولا — ان الوزير ديان كشف ، بصراحته العسكرية ، عن طبيعة الشراكة بين حكام اسرائيل والاستعمار الامريكي التي هي المضمون الرئيسي لحرب حزيران ولاغراض الاستعمار الامريكي من وراء تاييد هذه الحرب ، بل تاجيجها ، والاستغلال المزري لنتائجها .

قال الوزير ديان ، الذي نظم وقاد حرب حزيران :

« انني من اجل ان تكون سياستنا هي العمل على تثبيت مواقع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . ولا نربح شيئا اذا ما خسر الامريكيون نفوذهم في الاردن » . وقال : « سنبذل كل ما يمكن بذله ، وهذه هي مصلحتنا ، حتى لا يرث الاتحاد السوفييتي كل النفوذ في الشرق الاوسط ، بل ، اذا كان هذا ممكنا ، ان ترث الولايات المتحدة كل النفوذ » . وقال : « امر واحد علينا ان نفعله الان وهو ان نصل الى اعمق تفاهم ممكن مع الولايات المتحدة ، وان نساعدهم على البقاء في الشرق الاوسط » .

هذه هي حقيقة حرب حزيران ، اذن ، التي يعرفها وزير هذه الحرب تمام المعرفة . فمن السخف بعد ذلك ان يتوهم المارق موشي سنيه انه يستطيع شقلبة الوقائع والادعاء ان حرب حزيران هي حرب « دفاع عن النفس » ولا شان للاستعمار بها ، ولوم الاتحاد السوفييتي على موقفه . فهل كان على الاتحاد السوفييتي ، لكي يمنحه هذا المارق وسام « الاخلاص للشيوعية » ان يترك الاستعمار الامريكي يقضي على مكاسب التحرر في شرقنا وعلى حرية شعوبه و « يثبت مواقع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط » و « تبقى الولايات المتحدة في الشرق الاوسط » كما اعلن وزير حرب حزيران موشي ديان ؟

ان الوزير ديان يفهم تماما معنى « تثبيت مواقع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط » . ومعنى ان « ترث الولايات المتحدة كل النفوذ » فيه . ان معنى ذلك هو القضاء على حرية شعوب الشرق الاوسط التي بلادها وخيراتها هي لها لا للولايات المتحدة . ان الاستعمار الامريكي يحاول « تثبيت مواقعه » في شرقي اسيا فيغرق شعوبه في حماة من دماء شعوبه ، يهلك الزرع والضرع في الفيتنام ، ويعتدي على استقلال كمبوديا ولاوس . لقد انتزع شعب الجنوب العربي حريته بدمه من الاستعمار البريطاني ، وبريطانيا تضطر الى الرحيل من مناطق شرقي السويس . والمستعمرون الامريكيون يحاولون ان يرثوا « التركة البريطانية » . وموشي ديان يريد ان يساعدهم على ان « يرثوا النفوذ كله » .

ولا يحسب الجنرال موشي ديان اي حساب لشعوب هذه المنطقة . هنا هو لا يرى غير استعمار يذهب واستعمار يجيء . وبينهما يختار استعمارا اقوى ، ويخدمه . هذا هو البند الاول في « كفاح » الوزير الجنرال موشي ديان .

وهذا هو خطاه الاول في حسابه الميت فمع انه يعتبر ، بين حكام بلادنا ، من الشباب ، الا انه يفكر بعقلية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين . ان زمن اقتسام المستعمرين فيما بينهم الاسلاب المتروكة ، على نمط الحرب العالمية الاولى ، قد ولى الى غير رجعة .

والخطا الثاني الذي وقع فيه الجنرال الوزير هو انه توهم ، او اراد ان يوهم شعبه ، ان مصلحة اسرائيل ومستقبلها وامنها هي في الارتباط الكلي بمشاريع البقاء الامريكي — السيطرة الامريكية — في الشرق الاوسط . والحقيقة هي عكس ذلك تماما . فالمستعمرون الامريكيون ، بهذا الموقف من حكام اسرائيل ، يقامرون اشنع مقامرة باسرائيل نفسها وبمستقبلها في شرق يتخلى عنه ، وبهزيمة لا مرد لها ومهما يبلغ الثمن ، اضطهاد الاستبداد الاستعماري ، في شرق تريد شعوبه ان تعيش في اوطانها بحرية في هذا العالم الذي لم يعد يتحمل استمرار الاستبداد الاستعماري . اننا لا نستخف بقوة الاستعمار الامريكي ولكنه لن يبقى في شرقنا ولا في الشرق الاقصى . لقد انحسر ظل الاستعمار الفرنسي وينحسر ظل الاستعمار البريطاني ولن يرث الاستعمار الامريكي منهما غير العار والهزيمة والشنار . ان الاستعمار الامريكي لا يموت حبا باسرائيل بل يريد لها ان تموت من اجل اطماعه الاستبدادية . انه يلعب بها وبمقدراتها . وشعب اسرائيل نفسه لن يغفر لاي زعيم من زعمائه زجه بين مطرقة الاستعمار وسندان الشعوب !

ثانيا — ان الوزير ديان كشف رسميا عن زيف كل الادعاءات بان حكام بلادنا شنوا حرب حزيران لضمان الامن والسلم وحقوق اسرائيل. انما دفعوا شعب اسرائيل الى هذه الحرب في ضمن الشراكة المذكورة أعلاه مع الاستعمار الامريكي . والثمن الذي وعدوا به هو التوسع الاقليمي . وهم الان يرفضون كل امكانية لتسوية سلمية تضمن امن اسرائيل وحقوقها وتعيد السلام بشرط ان يتخلوا عن اطماعهم التوسعية .

قال الوزير الجنرال : « ويمكن ان يكون عبد الناصر مستعدا ان يصل الى تسوية معنا بشرط ان ننسحب الى الحدود القديمة . من اجل هذه التسوية علينا ان نعود الى حدود ٤ حزيران ، وحينئذ من الممكن ان يكون عبد الناصر مستعدا على الاعلان عن الغاء حالة الحرب ، وعن الموافقة على حرية الملاحة في مضائق تيران ، وربما ايضا سيضمن لنا شيئا ما بخصوص قناة السويس . اذا كنا مستعدين على العودة الى الخطوط القديمة ، فاننا سنسوي إلى حد كبير جدا قضيتنا مع مصر » .

وهنــا قفز مراسل هآرتس يساله مندهشا : « وانت ، ألست من اجل ذلك » ؟ فاجابه الوزير الجنرال جوابا مقتضبا حاسما : « انا ، جزما ، ضد ذلك » ...

وحتى صلح منفرد مع الملك حسين ، بشرط الانسحاب من الضفة الغربية ، يرفضه الوزير الجنرال رفضا باتا ، لانه ، كما قال : لا يحل اية مشكلة ولا يضمن حدودا امنية لاسرائيل ، التي يرى انها يجب ان تكون نهر الاردن !

فكيف يرى المستقبل بعد ذلك ؟ قال : « كفاح » ! و « الكفاح » ما هو ؟ قال : جولة رابعة . قال : « عني ان مثابرتنا ومضي الوقت لن يقودا الى تسوية القضية . بل على العكس . وعلينا ان نفترض ان استمرار جلوسنا على القناة معناه كفاح ، وربما جولة جديدة في الحربية » . والوزير ديان بصراحة لا يخفي ان العرب ، اذا ما وقعت الجولة الجديدة ، لا يستهدفون القضاء على اسرائيل . بل يرون في ذلك — كما قال — « واجبا حيويا من اجل بقائهم » .

ولكن جولة جديدة ستجر الكوارث لا على العرب فقط بل على شعب اسرائيل ايضا . ان الوزير ديان يعرف هذا . وقال : « انا لا استطيع القول انه لن تقع اصابات في المؤخرة المدنية . لا استطيع القول ان حربا « دي لوكس » ستكون بسبب المؤخرة كما كان الحال في حزيران ١٩٦٧ » ...

ومع ذلك لا يرى مصيرا اخر لهذا الشرق ولشعوبه بما في ذلك شعب اسرائيل . وكل ذلك هو الثمن للتوسع الاقليمي ولدوس حقوق الشعب الاخر ولتعزيز الشراكة مع الاستعمار الامريكي .

وما هو مصير المناطق المحتلة ، خصوصا اهالي الضفة الغربية ؟ بكلام طويل يعلن الوزير الجنرال ان دورهم هو دور الرهائن . قال : « النتيجة التي توصلوا اليها هي انه اذا جاءت الجيوش العربية لتحريرهم فلن تبقى نفس حية في مدنهم وقراهم . نابلس تهدم . اليهود يهدمون كل شيء . ولذلك شكرا جزيلا لكم ، اياكم والمجيء لانقاذنا ! انتم لا تعرفون هؤلاء اليهود .. هذا مثل — وربما هذا المنطق غير مريح . ولكن النتيجة هامة جدا » .

وكيف سيحكم هؤلاء « الرهائن » ؟ قال : نتركهم يديرون شؤونهم البلدية بانفسهم ، وشؤونهم الدينية ، ونقيم لهم « جهاز تعليم عربي ضمن وزارة الثقافة الاسرائيلية » . ولكن لن نسمح لهم باي تنظيم اخر .

— البقية على ص ٥ عمود ٢ —

الارباح الاسطورية التي تنهبها الاحتكارات البترولية

★ انتج الاحتكار النفطي الجبار « ستاندرد اويل » الذي يتحكم به روكفلر ١٥٢٩ مليون برميل نفط في اليوم سنة ١٩٦٦ — وهذا يقارب ثلثي انتاج البترول العالم الراسمالي كله .

★ الشركات الكبرى تستخرج من الولايات المتحدة نفسها ٥٢٦ مليون برميل في اليوم .

٦٢٦ مليون برميل في اليوم من الشرق الادنى والاوسط وافريقيا .

★ في عام ١٩٦٥ كانت الارباح من النفط العربي تشكل ثلث الارباح التي جنتها الولايات المتحدة من جميع رؤوس اموالها الموظفة في الخارج .

★ بلغت الارباح عام ١٩٦٥ ارقاما خيالية بحيث كانت تشكل ٧٦ بالمئة من مجموع الاموال الموظفة في استخراج النفط في المنطقة .

★ الاحتياطي الخام من النفط الذي تملكه شركة « ارامكو » يزيد اكثر من مرتين عن مجموع احتياطي النفط في الولايات المتحدة نفسها .

★ الشركات الامريكية لا تقوم الا بتكرير جزء بسيط من المواد الخام في بلدان هذه المنطقة . اما القسم الرئيسي، فانها تنقله بعيدا عن أعين شعوب المنطقة . فشركة « ستندارت اويل اوف نيو جرسي » مثلا تبني مصنعا لتكرير نفط الشرق الاوسط في اليونان . وتقوم الشركات الاحتكارية بعد عملية التكرير ببيع البترول بسعر قدره ٨ — ٩ دولار للبرميل الواحد ، لقاء مبلغ زهيد يقدر بـ ٨٥ سنتا تدفعها لحكومات الدول المعنية في الشرق الاوسط ، وذلك بشكل عائدات تشمل الضرائب وبدل امتيازات عن حق الاستخراج .

★ كل دولار تربحه الشركات الاحتكارية من بترول الشرق الاوسط تدفع منه عشر سنتات للحكومة المعنية وسنت واحد يعود لعمال النفط ، والباقي ارباح صافية للشركات الاحتكارية .

« التقدم » صحيفة الحزب الشيوعي الاردني المركزية

الشيوعيون الاردنيون يدعون الى بذل الجهود لنجاح الحل السياسي ويشجبون مواقف المقاطعة تجاه مؤتمر القمة العربي

حيفا — في مقال افتتاحي صحيفة «التقدم» ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، بعنوان « متطلبات النضال لتصفية آثار العدوان » ظهر في عدد كانون الثاني ١٩٦٨ من حدد الشيوعيون الاردنيون موقفهم الايجابي من قرار مجلس الامن الاخير ومن بعثة جونار يارينغ لتصفية آثار العدوان بالطرق السياسية .

وفي هذا المقال شجبوا مواقف بعض الدول العربية التي ترفض الاشتراك في مؤتمرات القمة العربية .

وسننشر هذا المقال الهام في عدد يوم الجمعة القادم من جريدة «الاتحاد » .

ويحتوي هذا العدد من صحيفة «التقدم» ايضا على نص قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني في تأييد انعقاد الاجتماع التحضيري للقاء الاحزاب الشيوعية في العالم قريبا .

وكذلك على مقال يستعرض الوضع في الضفة الغربية المحتلة وقيام اوسع وحدة وطنية هناك افشلت مخططات سلطات الاحتلال وعلى راسها اقامة « الكيان الفلسطيني » الهزيل والانفصالي .



مباراة بين مرضى بالقلب !

■ في الاسبوع الماضي جرت في حيفا ، على ملعب مدرسة الرئالي ، اطرف مباراة رياضية .. فقد التقى فريق مرضى القلب من تل ابيب بفريق مرضى القلب من حيفا في مباراة نشيطة في لعبة كرة السلة !

وقد اشرف على اللاعبين الدكتور غوتهاينر الذي يرى ان معالجة المصابين بالامراض القلبية يمكن ان تتم بممارسة الالعاب الرياضية .

تتراوح اعمار اللاعبين بين ٤٥ — ٦٠ سنة وكل واحد منهم اصيب بنوبة قلبية واحدة على الاقل !

مذبح عمره ١٧ الف سنة

■ على مقربة من مدينة ازمير التركية اكتشف علماء الآثار مذبحا يعود تاريخه الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد !

ويقول خبراء الآثار ان المذبح كان مخصصا لالهة تدعى « كيبيلي » ولما احتل الفرس تلك المنطقة جعلوه مذبحا لاله الشمس

وعلى بعد تسعة كيلومترات من المكان اكتشف العلماء مقبرتين وقرية من العصر البرونزي!

محادثة مع الشمس !

■ الحشيش والافيون اصبحا مخدرا بسيطا وموضة قديمة بالنسبة لمخدر جديد يدعى ال. اس. دي. وهذا المخدر واسع الاستعمال في الولايات المتحدة وبريطانيا. وهو منتشر بصورة مخيفة في اوساط الطلاب والشبيبة .

وقد نشرت مجلة « سندي تايمز » في احد اعدادها الاخيرة خبرا تقول فيه ان ستة طلاب من كلية « وسترن بنسلفانيا » فقدوا البصر لانهم تطلعوا الى الشمس وهم تحت تاثير المخدر !

وتضيف الصحيفة ان اربعة طلاب من جامعة كاليفورنيا اصيبوا بضعف البصر وكادوا يتحولون الى عميان من تاثير هذا المخدر المخرب . وصرح احد هؤلاء الطلاب انه لم يعد قادرا على القراءة لان « نظره خف » .. حين اجرى محادثة مع الشمس !!

اخونا القرد

■ اميركا ام الطرائف ! وقبل ايام خرج عالمان اميركيان بطرافة جديدة فقد كذبا نظرية داروين القائلة ان الانسان هو ابن القرد ، وادعيا ان القرد هو شقيق الانسان . اما والد الاثنين فهو حيوان منقرض انجب الانسان والقرد ولما كان دماغ الانسان اكبر من دماغ القرد فقد تطور وتمدن وظل القرد قردا !

ويضيف العالمان ان الانسان لم يولد منذ ثلاثين مليون عام كما يدعي بعض العلماء بل منذ خمسة ملايين عام فقط .. يعني ..

وهكذا ... فالحرب دفاعية !!

. في ملحق يديعوت احرونوت من ١٢–١–٦٨ نشرت مقابلة مع قائد الفرقة العسكرية التي احتلت القدس القديمة . وفي مقدمة المقابلة وضمن اطار قرانا ما يلي :

« على الميثاق الذي وضعه الراب جورن لمناسبة تحرير حائط المبكى ، كتب البريغادير مردخاي هود بخط يده :

« التزمت امامك قبل ست سنوات ان ندخل نحن الاثنان سوية الى اورشليم . اليوم نفذت تعهدي . لم اسر ولم انفعل ابدا من تنفيذ تعهد كما انا اليوم . جبل البيت محرر . صليتما الى جانب حائط المبكى وانا الى جانبك . فلنحظى بالمحافظة على اورشليم على مدى الايام » .

واما في داخل المقال فقد قرانا :

« ان موطا (أسم التحبب لمردخاي هود — المحرر) ليس متدينا ، ولم يكن ابدا متدينا . واذا كان قد زار احيانا الكنيس منذ ان كبر ابنه ... فان ذلك كان فقط حتى يعطيه فهما عن « ما هو هذا » (اي الكنيس والدين) . ولكن ايمان ؟ ! » .

اذا فالقائد غير متدين . وعندما وضع على عاتقه امام الحاخام الرئيسي للجيش (جورن) قبل ست سنوات ان يدخلا القدس سوية ، كان دافعه الى ذلك ليس الايمان الديني . وعندما قاد فرقته « لتحرير » القدس القديمة في حرب حزيران ٦٧ لم يكن دافعه هذا ايضا .

الدافع لاحتلال القدس ، كما لاحتلال كل المناطق من سوريا والاردن ومصر ، هو فقط شهوة التوسع عند حكام اسرائيل ، التي تزاوجت مع مصالح السيد جونسون والاحتكارات التي يمثلها .

وبعد ، هل يبقى مكان لادعاء حكام اسرائيل ان الحرب فرضت عليهم ، وانها كانت حربا دفاعية من جانبهم ؟!

أسماء في الانباء

كلايفورد بدل ماكنمارا ..

واشنطن — اعلن هنا ان الرئيس الامريكي ، جونسون قد عين كلارك كلايفورد وزيرا للحربية الامريكية بدلا من روبرت ماكنمارا الذي عين مديرا للبنك الدولي (الامريكي). وقد نشرت الصحف الامريكية ان كلايفورد هذا صديق حميم لجونسون ومعروف بمعارضته الشديدة لوقف الغارات الامريكية الوحشية على هانوي ومدن فيتنام الشمالية . وذكرت الصحف الامريكية ان كلايفورد كان بين اشد المعارضين للتوقف الجزئي الذي كانت امريكا قد اعلنته

وزير الحربية الامريكية الجديد

مدة ٣٧ يوما في سنة ١٩٦٥ .

ويؤخذ عن الصحف الامريكية ايضا ان كلايفورد ، وزير الحربية الجديد ، قد اوكلت له مهام عديدة ايام حكم ترومان وكنيدي وانه كان مساعدا للاول اثناء بحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة واشترك في المباحثات التي ادت الى اعتراف امريكا بدولة اسرائيل بعد ساعات معدودة من اعلانها .

وكانت مجلة « نيوتايمز » السوفييتية قد عقبت على استقالة — اقالة وزير الحربية ، روبرت ماكنمارا ، (في عددها ٥٠) وقالت :

مهما يكن القول حول استقالة ماكنمارا ، فان امرا واحدا واضح تماما . انها نتيجة لفشل مخططات امريكا في فيتنام . فهذا الفشل يسبب قلقا متزايدا بين زعماء واشنطن .

فروبرت ماكنمارا ، الرئيس السابق لشركة « فورد موتور » وممثل بارز للصناعة العسكرية الضخمة التي تحكم امريكا في لواقع يحتل منصب وزير الدفاع — الذي هو المركز الثاني من حيث الاهمية — منذ سبع سنوات . وكان يعتبر ، في امريكا ، صاحب حظ سعيد . وقد اغدقت الصحف الامريكية عليه الثناء والمديح ولا سيما على الطريقة التي يدير فيها شؤون « البنتاغون » بحسابات الكترونية وقالت ان ماكنمارا نجم يتالق في افق واشنطن .

والان افل هذا « النجم » .

ولا يغير من هذا ان الرئيس جونسون قد اسبغ عليه ايات المديح .

واسم ماكنمارا مرتبط ارتباطا وثيقا بالحرب الاجرامية التي تشنها امريكا ضد شعب الفيتنام . فقد ذهب الى سايغون مرات عديدة . وكان ، في كل مرة ، يدلي بتصريحات التباهي بأن انتصار امريكا قد اصبح قاب قوسين او ادنى .. بل انه ادلى بتصريح مشين للصحفي الامريكي جاك اربموند وقال فيه انه لا يعارض في ان يطلق الناس على الحرب في فيتنام « حرب ماكنمارا » !!

ونحن لا نعرف ما اذا كانت حسابات ماكنمارا الالكترونية هي التي اقنعته بان بلاده تشن حربا لا امل فيها ام انه هو نفسه قد استخلص هذه النتيجة البسيطة والحقيقة الواضحة . ولكن الواقع ان ماكنمارا قد فقد كثيرا من ثقته ، فقد كتبت نيويورك تايمز ان الحرب « قد جعلت من ماكنمارا رجل المصائب المتعاقبة . وهو قد سلم منذ زمن بعدم وجود اي امل بالنصر » .

ويبدو ان هذا ينطوي على شيء من الحقيقة . ومع ذلك فان صراعا يدور منذ مدة بين ماكنمارا وهيئة الاركان العامة الامريكية . وقد انفجر هذا الصراع بصورة علنية في لجان مجلس الشيوخ اثناء بحث الغارات الامريكية على فيتنام الدمقراطية . وكان ماكنمارا يعارض في تصعيد هذه الغارات فقاومه اعضاء هيئة الاركان وانتصروا ، واقر جونسون موقف الجنرالات رغم معارضة ماكنمارا .

ثم ، وكان هذا في هذه المرة حاسما ، وقع اصطدام اثناء الزيارة التي قام بها القائد الامريكي العام ، في فيتنام ، الجنرال ويستمورلاند . وكانت يد الجنرالات هي العليا . واصبحت استقالة ماكنمارا امرا حتميا .

وتحاول بعض الصحف الامريكية ان تصف ماكنمارا بانه « حمامة » . غير ان هذا سخف كبير . فهو لا ينوي الدعوة لوضع حد للمغامرة الاجرامية . ولكنه كرجل اعمال فقد اجرى بعض الحسابات ووجد ان الميزان ليس في صالح الاستعمار الامريكي فاستنتج النتائج التي تلائمه . غير ان الجنرالات غير قادرين على استنتاج النتائج المنطقية . انهم لا يعرفون سوى شيء واحد هو اتباع كل فشل بتصعيد جديد في الحرب . فاين سينتهي الامر ؟ انهم لا يعرفون .

ان امرا واحدا معروف جيدا . فان الجنرالات العسكريين يحرزون المزيد من النفوذ في واشنطن . وخطر تصعيد الحرب يزداد .

ضمان السلام بالطرق السلمية

بقلم لويجي لونغو السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي

كتب السكرتـير العـام للحزب الشيوعي الايطالـي ، لويجي لونغو مقالا تناول فيـه اثر ثورة اكتوبر الاشتراكية ، منذ ايامها الاولـى وطـوال خمسين سنة على الاتحـاد السوفييتي ، علـى نضـال الشعوب من اجل السـلام ، ونحن فيما يلي ننشر تلخيصا لهـذا المقـال الذي نشر في مجلة ((كومونست)) العدد ١٧ سنة ١٩٦٧ .

السلام او الحرب هي القضيـة المأساوية التي واجهت الانسانيـة منذ زمن وما زالت حتى الان تقرر بمدى كبير حاضرها ومستقبلهـا . وفي وضع الامور الراهن تكتسـب هذه القضية مزيدا مـن الواقعيـة ازاء اعتداءات الاستعمار الامريكـي المتكررة علـى حريـات الشعـوب واستقلالها وما ينجم عن ذلـك مـن تهديد باصطدام اوسع .

مرسوم السـلام

لقد كان العمل الاول الذي قامت به الحكومة السوفييتية اثر قيامهـا هو نداء ((للجميـع ، للجميـع ، للجميع)) ، لكل الحكومات ولكـل الشعوب لوضع حد للحرب التـي اغرقت في بحار من الدماء ، وطـوال اكثر من ثلاث سنوات ، العالم كلـه وفي المقام الاول اوروبا . وهذا النداء قد دشن مرحلة جديدة في النضـال من اجل السـلام والاشتراكيـة . والاماني الشعبية العميقة في السلام ، التي كانت نبراسا لنضال الحركـة العمالية والاشتراكية في المرحلـة التي اعقبت الازمة الامية الثانيـة ـ قد تجسدت في المبادرة الثوريـة للبلاشفة الذين وصلوا الى الحكـم . واكثر الفرق تقدما بين البروليتاريـا والكادحين في الاقطار الراسماليـة ، الذين ورطوا في الحرب ، قد ادركت جيـدا اهميـة شعـار الحكومـة السوفييتية والتجديد التاريخي قد وجد تعبيرا عنه في انه لاول مـرة ظهر حكم للعمال والفلاحين وظهرت حكومة ثورية وضعت ، باعمالهـا ، في مجالات العلاقات الدولية مبادئها تختلف في جوهرها عن تلك العلاقات التي فرضها النظام الراسمالـي . ولم تتردد الراسمالية في الانتقال الى الهجوم الغاضب علـى الثـورة المنتصرة وعلـى خـط سياستهـا الاجتماعي ـ السياسي فكان ذلـك اول هجوم للرجعية يتوجب الصمود له منذ بدايته وصـده بانتصـار النظام السوفييتي الفتي والمعتمـد على التضامن الكبير معه من الطبقـة العاملة والكادحين في العالم كله .

والاهمية المبدئية لمرسوم السـلام هذا تكمن في انه شكل اساسا عادلا لكل النضال الذي تشنـه الدولـة السوفييتية التي جاءت على اثره . وعلى الرغم من الاحداث العسكريـة الدرامية خلال الخمسين سنة الاخيرة فقد بقيت سياسة الدولة الطليعية ـ الاتحاد السوفييتـي ـ مخلصـة لخطواتها الاولى التي عبرت عـن الاماني الاساسية ، الامانـي فـي السلام ، وفي النضال من اجل السلام في العالم كله ، وفي التضامن مع كل الشعوب التي تتعـرض لتهديـدات الاستعمار واعتداءاته .

قوة جديدة

ان الاعمال العدوانية التي يقـوم بها الاستعمار في المدة الاخيرة ، وتوتر الوضع العالمي ، وما يتهدد السـلام من تهديدات يجب ان ينظر اليهـا في اطار العمليه الشاملة لتفتت النظام الراسمالي القديم الذي يلد التوتـر والنزاعات الخطيره . ومع ذلك فـان الوضع الراهن يميـز بالنضـال المتصاعد والذي لا يمكن وقفه مـن اجل التحرر القومـي ، وتحـرك الشعوب في طريق التقدم الاجتماعي نحو اشكال تنظيم جديده للمجتمـع ونحو علاقات جديده من التضامـن والتعاون بين كل الشعـوب التـي يهددها الاستعمار .

وقد يبدو ، في المرحله الراهنه وفي ظروف عـدوان متطـرف يشنـه الاستعمار ، ان اهميه وواقعية النضال من اجل السـلام قـد هبطـا ، وانخفضت الثقة باثره الثوري وانه لا يجب فصل هذا النضـال عـن النضال من اجل تحرير الشعوب من اجل توطيد مراكز الاشتراكية في العالم كله . غير ان هذه الامكانية لعـدم تقدير النضال من اجـل السـلام تستلزم منا ، بالضبط ، في هـذه الايام التي تشهد الذكرى الخمسـين لثورة اكتوبر ، ان نعمو الى القيـام بلوعي تحليل للمبادىء الاساسيـة والاتجاهـات الثوريـة للدولـة الاشتراكية الاولى ، التي حددت ، فيما بعد ، هدفها في مجال العلاقات الدولية .

فحينما كانت الاشتراكية مجـرد امنيه ، مجرد هدف عام من اجلـه ناضلت البروليتاريا وجماهير الشعب في اقطار كثيرة ، لم يكـن ممكنا ولو بصورة جزئية الفرار من شعور معين بالتباهي والطوباليـة تميزت بهـا الخطابات والمقترحات بشان السـلام ونزع السلاح التي رافقت صـوغ ونشر الافكار الاشتراكية . في ذلـك الوقت كان من الممكن ، بصعوبـة ، تتبع الحد الفاصل بين السـلام العاطفي الذي لم يكن في مقـدوره الهاء اسباب الحرب وجذورهـا ، وبين الرغبة السياسيـة لجماهير بروليتاريا واسعة ادركت ، تدريجيا ، ان ((الراسمالية حبلى بالحرب كما تحبل الغيوم بالعواصف)) فقد بدت الحرب دوما ـ وكانت في الواقـع كذلك ـ حتمية وهذه الحتمية قـد دامت سنوات كثيرة .

ومع قيام الدولة الاشتراكية الاولى فقط دخلت الحركة من اجل السـلام قوة جديدة ، قوة كان في استطاعتها ، سوية مع الاعمال الثورية والديمقراطية التي يقوم بها العمال وجماهير الشعب في اقطار راسمالية عديدة ، ان تضع امام قوى الحرب وسائـل تالفـي دبلوماسية واقتصادية وعسكرية كانت الدول تستخدمها بصورة تقليديـة لاغراض السيطرة والاضطهاد .

وواضح انه لم تختـف ابـدا التناقضات بين الدول الراسماليـة والاستعمارية من ناحية وبين الدول الاشتراكية والشعوب المتطلعة للحرية والاستقلال من الناحية الاخـرى . وهذه التناقضات تثير ، احيانا ، توترا شديدا ذا طابع خطـر جـدا لارتباطه بقـوة التدميـر الكبيـرة للتكنيك العسكري المعاصر وللسلاح الحراري النووي .

ان غروب الاستعمار والمصاعـب التي تصطدم بها الاوساط الحاكمـة في الاقطار الاستعمارية في محاولاتهـا المحافظة على سيطرتها ـ قد قوت ، ولا سيما في الفترة الاخيرة ، اشـد نوايا الاستعمار رجعية وعدوانـا . ولكن ما اكبر التغيير الذي طرا علـى توازن القوى في العالم . فاذا كـان الاتحاد السوفييتي في الماضي وقـد تعرض للحصار والتهديد من كـل الدول الراسمالية تقريبا ـ هـو الدولة الاشتراكية الوحيدة فانـه اليوم اقـوى دولـة في منظومـة اشتراكية كاملة ، والى جانبه تقـف الان دول جديدة تحررت حديثا مـن السيطرة الاستعمارية ، ومعه حركات شعبية ساند الاستقـلال القومـي وتناضل بصورة او باخرى ضـد الرجعيـة والاستعمار . ان الاتحـاد السوفييتي مستمر في ان يكون المثل الذي يحتذى والهادي لحركة عمالية تقدمية ولكل اولئك المناضلـين في مختلف الاقطار من اجـل تحريـر العامل ، من اجل السلام والتقـدم والاشتراكية .

كيف يفرض السلام

حينما نتطلع الى العالم المعاصـر الذي ترك طابعها عليـه النتائـج المقلقه للعدوان الامريكي على فيتنام ، والذي علقه جدا عدم الاستقـرار والضعف في الهدنة في الشرق الادنى ـ حينما نتطلع الى هذا العالم الذي تكرر فيه اعمال الاكـراه ضـد الشعوب المتطلعة بحزم لوضع حـد لقوى الرجعية الداخلية والخارجية ، فسيصبح مفهوما لماذا تبـدو كـل الاقتراحات حول نزع السلاح وامـن اوروبا والدعوة للنضال من اجـل التعايش السلمي ـ لماذا يبدو وكانها ليست في وقتها ولا تتفق مع كامـل جدية الوضع الا يمكن ان يقال لنا بانه على مثل هـذه الاقتراحـات والبرامج قامت في الماضي ايضـا الامال التي حطمتها بعد ذلك هجمات الاستعمار الجامحة ، فكيف يصبح ممكنا الان وبعد كل عبر الماضـي وبعد ان اصطدمت الخطى الاولـى في اتجاه التعايش السلمي بعقبات خطيرة ، كيف يمكن الاستنـاد الى الوسائل السابقة لوقف المعتديـن ولفرض السلام عليهم ولضمان حق النظام الاجتماعي والسياسي الـذي تختاره الشعوب ؟

لويجي لونغو

قد يبدو هذا الحكم ، للوهلـة الاولى ، ((واقعيا)) ، بينما هو في الواقع نتيجة متسرعة جدا لا تاخـذ بالحسبان كل العوامل التي تقـرر توازن القوى في العالم ولا الظـروف الجديدة التي تتطور فيها . يجب ان نذكر ، قبل كل شيء ان من الممكـن انهاء النزاعات العسكرية والحـروب والانتصار فيها ليس فقط بالقـوة المادية ، بقوة السلاح ، بل ايضـا بقوة تلك الافكار والاهداف التـي باسمها ينطلق الناس الى النضال . من الممكن انهاؤها والانتصار فيهـا بفضل الامكانيات السياسية لحشـد اكثر القوى المتحدة للمحاربة عـن اجل اهداف متماثلة والمستطيعـة ، في حالة وصول الامر الى الاصطدام العسكري ان ترجح الكفـة الـى جانبها ـ حشدها في جبهة واحدة .

الا تقول لنا هـذه الدروس التي يزودنا بها تاريخ الاتحاد السوفييتي كله ؟ ليس فقط بناء الاشتراكيـة وحده ، بل القوة المثالية ، المعنويـة والسياسية التي كسبهـا الاتحـاد السوفييتي طوال السنوات العشرين الاولى من قيامه بفضـل سياسـة السلام والتضامن الاممي ـ هي التي مكنت الاتحاد السوفييتي من اختراق جبهة الدول الراسماليـة ، التـي انفقت سنوات طويلة لاقامة هـذه الجبهة ، ومن جذب قسم من العالم الراسمالي الى جانبه في النضـال من اجل تصفية الفاشية والنازية ، وكذلك من الصمود في حرب طويلـة مريرة لم تؤد الى تعزيز قوة الاتحاد السوفييتي وحسب بل وادت الـى ظهور عـدد كامـل مـن الـدول الاشتراكية .

ويجب ان لا ننسى اننا في تقديرنا تقديرا عاليا قوة وتفوق الاقطـار الاشتراكية وقوى السلام في العالـم كله ـ بما في ذلك الناحية العسكرية ـ لا نكتفي ابدا بالحساب البسيـط للقوى المادية التي يقررها مستـوى التطـور الاقتصـادي والصناعـي والعسكري . اننا في تقديرنا ناخـذ بالحسبان دوما لمحات سياسية تدفع الافكار والاهداف التي في خدمتهـا توضع القوة المادية .

وهذا هو السبب ، في رأينا ، لخطا هؤلاء الذين ، في ادراكهـم تفـوق القوى الاشتراكية والتقدمية فـي العالم ، يفترضـون ان على هـذه القوى ، دوما وفي كل مكان ، السعي نحو الاصطـدام العسكـري مـع الاستعمار ، فاذا لم يحدث ذلـك اعتبروه تعبيرا عن الضعف والخيانة وليس دليلا على حكمـة سياسيـة واخلاصا لقضية السلام يعـززان سلطة الاتحاد السوفييتـي وقوتـه في اعين الراي العام والكادحين في كل الاقطار .

اننا نعرف ان كثيرين ، وخصوصا الشباب ، الذين يتالمون اكثـر مـن غيرهم من ظروف التخلف والاستغلال والاضطهاد ، يسلمون ، بصعوبـة ، بتطور الاحداث البطيء جدا فـي العالم ـ وبصعوبات عديدة لا تـزال تظهر في طريق تحرر الانسانية الكامل من الاستغلال والاضطهاد والحـرب والشرور التي لا حصر لها ولا تـزال تطلب الناس . اننا نقدر ، بشكـل ايجابي ، هذا الاستياء . ونـرى فيه قوى عميقة تثير جماهير واسعة للسير قدما . اننا نعـود ونكـرر تقديرنا الايجابي هذا الانفجار اذا ما تحول الى قوة دافعـة للنقـاش الدرامي الراهن حـول السـلام والحرب ، والى قوة دافعة في النضال من اجل حصر النظام الاستعمـاري والقضاء عليه .

منع الحرب ممكن

وهكذا تكون في العالم وضع يمكن من تحقيق تجنيد واسع جدا للقوى المادية للاستعمار في شتى البلدان . ومخلصا دائما لمهام النضال ضـد الاستعمار وتاييد الشعوب التـي تتعـرض لتهديـدات واعتـداءات المستعمرين يقدم الاتحاد السوفييتي والبلـدان الاشتراكيـة الاخـرى المساعدة السياسيـة والاقتصاديـة والعسكرية للشعب الفيتنامي البطل الذي رغم الضحايا الكثيرة يصد منذ سنوات هجوم دولة كبرى كاميركا ، ويرغمها منذ ٣ سنوات علـى عـدم الخلاص من الغابات والمستنقعات في جنوب شرقي اسيا ، ويذلهـا امـام الراي العام العالمي . ان الاتحـاد السوفييتي بوقفته على راس منظومة الدول الاشتراكية قد ايد ، ولا يزال يؤيد ، كوبـا الاشتراكية ويرغم جارتها الجبارة ، اميركا ، على احترام جهود الشعب الكوبي الذي يبني حياة جديدة ومجتمعا جديدا اشتراكيا .

والاتحاد السوفييتـي ، علـى راس الدول الاشتراكية ، يؤيد الان بشكل شامل الشعوب العربية التي تدافـع عن نفسها ضد العدوان الاستعماري وتبحث عن طرق لتقويـة حريتهـا واستقلالها القومي وتغيير قاعدتهـا الاقتصاديـة والاجتماعيـة بـروح الاشتراكية .

لم يقض على خطر الحرب ولكـن من الممكن منع وقوع الحرب ، اذا ما ادى نضال الشعوب من اجل السلام الى عزل الاستعمار الاميركـي عـزلا سياسيا والى ارغامه على البحث عن مخرج اخر من الازمة الراهنـة التي تهدد العالم بنـزاع حـراري ذري . وثمة سبب اخر للقول ان اليـوم ((يختلف بشكـل اساسـي عـن الامس)) . والمقصود طابع الحرب في عصر القنابل الذرية والهيدروجينية . فالان لا يمكن النظر الى الحرب بانها حادث ماساوي وحسـب تستطيـع الشعوب بعده الاستمرار على اساس توازن القوى التي تغيـرت بـين المنتصرين والمغلوبين . ان استخـدام السلاح الحراري الذري من شانـه ان يعود بما يبقى مـن الانسانيـة القهقرى مئات السنين .

اننا نقر بانه في النضال من اجل القضاء على خطر النزاعات الذريـة ومن اجل ضمان السلام فان القضية المركزية هي التنازل عـن سياسـة الكتل العسكرية وانتهـاج سياسـة سلام اوروبية غير مشروطة باسـلاء اميركي وقائمة على تعاون وامن كـل بلدان اوروبا وسائر اجزاء العالم .

ونحن نقول انه مـن غير الممكـن التفكير بتخفيف التوتـر وتصفيـة الكتل اذا لم تنتهج في كل البلـدان سياسة مثابـرة تسعـى في هـذا الاتجاه ، سياسة تحرك القضيـة من نقطة الجمود في سعيها نحو الالغـاء التدريجي للانقسام الراهن في اوروبا والعالم . ان اقتراحاتنا السياسيـة ليست ذرا للرماد في العيون وانمـا يمكن تحقيقها في الواقع . ويثبـت ذلك ان البلدان الاشتراكية اعضـاء حلف وارسو والحركة الشيوعيـة والعمالية التي اوفدت مندوبين منها الى مؤتمر كارلسبود فاري وقـوى دمقراطية اخرى محبة للسلام تؤيد مطالبنا واكثر من ذلك تقترح وسائل قادرة على جعل الوضـع صحيـا ، وتخفيـف التناقضـات والريبـة المتبادلة .

((تصـــدير الادمغـــة))

من مقال نشرته صحيفة ((زو هديرخ))
بقـلم : تمار غوجانسكي

في تقرير ((لجنة الاعمال الحكومية الامريكية)) الذي نشر في السنة الماضية جاء (هارتس ١٠-١٢-٦٧) انه قـد هاجر في سنـة ١٩٦٦ الى الولايات المتحدة حوالي ثلاثة الاف من العلماء المهندسين والاطباء والمرضات وذلك من الدول التالية : من بريطانيا : ٢٠٠٠ ـ من السويد : ٢٠٠ ـ من فرنسا ١٨٠ ـ ومن اسرائيل : ١٥٠ ـ ومـن هولندا : ١٣٠ ـ ومن الدنمـارك : ١٠٠ وهذه الارقام لا تشمل جميـع الاكاديميـين الذين هاجروا الـى الولايات المتحدة بل الاكاديميين الذين حصلوا على الجنسية الامريكية فقط . وهذه العمليـة ، عملية ((تصديـر الادمغة)) اطلقت عليها الصحف اسم ((تهريب الادمغة)) .

اهمية ونتائج هذه العملية

ولهذه العملية اهمية اقتصاديـة واجتماعية جديدة . فهي تجلـب للولايات المتحدة ارباحا كبيرة وتوفيرا في تكاليف اعـداد الاختصاصيـين ، الضروريين لرفع مستوى الانتـاج والعلم فيها . ولزيادة قدرتها علـى المنافسة في السوق العالمية . وبالاضافة الى ذلك فان هذا يمكن الولايـات المتحدة من ان تفرض المبالغ الطائلـة التي يكون عليها ان تصرفهـا لاعداد هؤلاء العلماء والاختصاصيين والخبراء في مدارسها العليا : ففي الفترة بـين سنة ١٩٤٩ حتى اواسط سنـوات الستين هاجر الى الولايات المتحـدة حوالي ١٠٠ الـف عالم ومهندس وطبيب ، الامر الذي وفر عليهـا ٤ مليـارات دولار ، حسـب تقدير بروفيسور لتدني

واما بالنسبة البلاد ((المصـدرة للادمغـة)) فانهـا تخسـر هؤلاء الاختصاصيين ذوي المستوى العالـي .. والاكثرية هؤلاء الاختصاصيـين الساحقة تاتي من بلاد اوروبا الغربية المتطورة صناعيا الامر الذي يفقد تلك البلاد قدرتها على المنافسة في السوق العالمية وقدرتها على تطوير بحثهـا العلمي والاستفادة منه بالشكل الكافي واما بالنسبة للدول الاقل تطورا فان نتائج هذه الهجرة تكـون مدمرة . ومن نتائجها توسيع الهوة القائمة بـين هذه الدول والدول الراسماليـة الاكثر تطورا ، وتخليدها . واحـد اعضاء الكونغرس الامريكي قال ذات مرة ان الدول ((المصدرة للادمغـة)) تخسر من هذا الامر اكثر مما تاخذه على شكل مسـاعدات من الولايات المتحدة الامريكية .

واحد اشكال ((تصدير الادمغة)) هو المنح الدراسية التي تعطى للطـلاب من الدول الاخرى . وتقول المعطيـات انه في سنة ١٩٦٥ عاد الى اوطانهم فقط ثلثا الخريجين الاجانب وامـا الثلث الباقي فقد استوطن الولايات المتحدة .

اسرائيل اكبر المصدرين

واسرائيل هي بـين قائمة الدول الاساسية التي ((تصدر الادمغـة)) للدول الاجنبية وخصوصا الـى الولايات المتحدة . وحسب تقريـر اللجنة الامريكية التي اشرنا اليـه فان عدد العلماء والمهندسين والاطباء الذين هاجروا من اسرائيل الـى الولايات المتحدة وتجنسوا بالجنسية الامريكية قد بلـغ في الفترة ١٩٦٢-١٩٦٦ الى ٤٨٨ ، والى هذا الرقـم يجب اضافـة ٢٠٠٠ اخرين انهوا دراستهم في الولايـات المتحدة وبقوا يعيشون فيها .

واذا كانت اسرائيل ، من ناحيـة عدد الاختصاصيين الذين ((تصدرهم)) ، هي واحدة من الدول التي تحتـل راس القائمة ، فانها من ناحية نسبية اكبر ((المصدرين)) . وحسب تقديرات شاؤول كاتس (هارتس ١٠-١٢-١٩٦٧) يتضح ان نسبة المهاجرين الى الولايات المتحـدة من العلماء والمهندسـين والمرضات الى كل مليون من السكان كما يلي :

من سويسرا : ٥٥ ـ من بريطانيا ٤٠ ـ من السويد : ٢٥ ـ من الدنمارك ٢٠ ـ من هولندا : ١٠ ـ ومن اسرائيل ٦٠

وعندما نقرا انه في سنـة ١٩٦٢ انهى دراسة الطب في البلاد ٧٢ طبيا وفي نفس السنة تجنس بالجنسيـة الامريكية ٣٠ طبيبا اسرائيليا ، فاننـا لا نستطيع الا ان نربط هذا مـع النقص في الاطباء الذي يعانيه الجليل والنقب .

ووسيلـة اخرى لاستغـلال الاختصاصيين هي قيام الشركـات الامريكية بتوظيفهم في فروعها في البلاد المختلفة . ففي سنة ١٩٦٦ انتقـل مثلا ٣٤٤ عالما بريطانيا الى العمل في فروع الشركات الامريكية القائمة في بريطانيـا . وواضح ان الاحتكـارات الامريكية هي التي تستفيد من هؤلاء العلمـاء .

والحكومة التي تساهم في اجتذاب الاختصاصيين الاجانب الى بلادهـا تنتهج اسلوبا اخر ايضا هو : تمويل ابحاث علمية في البلاد الاخرى . وفيما يلي سنتحدث عن هذا الاسلوب المتبع في اسرائيل

تمويل الابحاث العلمية في اسرائيل

حسب تقرير داخلي كان قد اعده الملحـق للشؤون العلمية في سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل والذي نشرت معاريب (١٤-١٢) بعـض الاقتباسات منه يتضح ان ٤٢ مؤسسة اسرائيلية للعلم والتربية والابحـاث والتعليم والطب تستلم منحا لتمويل ابحاثها من مؤسسات رسمية فـي الولايات المتحدة وتقوم بدفع هـذه المنح ١٧ وزارة امريكية ووكالاتها ومن بينها وزارة التربية والصحة والزراعة والدفاع . وهذه المنح تزداد سنة بعد اخرى . واذا كانت مؤسسات الابحاث في اسرائيل قد تسلمت فـي سنة ١٩٦٤ منحا بمبلغ ١٨ مليـون ليرة اسرائيلية فقد بلغت قيمتها في سنة ١٩٦٥ مبلغ ٢١ مليون ليرة ، وفي سنة ١٩٦٦ ٢٤٫٦ مليون ليـرة وفي سنة ١٩٦٧ ٢٥ مليون ليرة .. وقد صرح البروفيسور ((عاموس دي شليط)) الذي نشر هذه المعطيات في هارتس (١٣-١٢) ان ٢٠ بالمئة مـن كل الابحاث التي تجري في البلاد تجري بموجبه الاتفاقيات المعقودة مع الهيئات الامريكية : اي ٢٥ مليون ليرة مـن اصل ١٢٠ مليونا .

من الـذي يعطـي ومن الذي يقبض

وجدير بالـذكر ان مبلغ الـ ٢٥ مليون ليرة هذا جرى دفعه علـى حساب الاتفاقيات التي عقدت فـي السنة الماضية والتي بلـغ مجموع قيمتها ٨٥ مليون ليرة . وحسـب ((معاريب)) (١٤-١٢-٦٧) فقد كانـت المبالغ التي اشتركت في دفعهـا الوزارات الامريكية المختلفة كما يلي : وزارة الصحة : ٤١ مليونا ـ وزارة الزراعة : ٢٩ مليونا ـ وزارة التجارة ٥ ملايين ـ وزارة الدفاع : ٤ ملايين ـ مجلس البحث والتطوير في الولايات المتحدة الامريكية : ٤٫٥ الليون .

وعلى من توزع المبالغ ؟ في سنـة ١٩٦٧ اقتسمت مبلغ الـ ٢٥ مليون ليرة التي دفعتها الوزارات الامريكية المختلفة ، في الاساس الجامعة العبرية (٥٫٧ المليون) ـ معهـد وايزمن (٣٫٤ المليون) ـ مستشفى هداسا (٣ ملايين) ـ معهد ((فولكاني)) للبحث الزراعي ـ مليونان ـ التخنيون (١٫٣ المليون) ـ والملايين الثمانية الباقية وزعـت بين اكثر من ٣٠ مؤسسة ابحاث اخرى

وهذه الهبات الامريكية التي تعطى المؤسسات الدراسة والابحاث تعطـى كلها تقريبا عن طريق صندوق بيع فائض الاغذية الامريكي . فحسـب اتفاق فائض الاغذية بين اسرائيـل وامريكا تدفع حكومة اسرائيل مقابل تلك الاغذية بالعملة الاسرائيليـة . وهذه المبالغ تسجل في حساب خاص والذي يقرر في شؤون صرفها هـو حكومة الولايات المتحدة .

هبات خارجية اخرى

ان المعطيات التي تحدثنا عنهـا تتعلق فقط بالهبات التي تمنحهـا مؤسسات امريكية حكومية . ولكـن هذه المعطيات التي تساوي ٢٠ بالمئة من جميع تكاليف البحث العلمي فـي البلاد ـ ليست سوى جزء فقط مما تدفعه عناصر اجنبية . فالجامعـة العبرية في القـدس تقبض مثلا ١٢ مليون ليرة لهذا الغرض . وفي هـذا المبلغ يدخل الـ ٥٫٧ المليون ليـرة (الهبات من الولايات المتحدة) والـ ٦٫٣ المليون الباقي تقبضها من مصادر اخرى . وبين هذه المصـادر الاخرى مؤسسات حكومية المانية ـ غربيـة ومتبرعون شخصيون كعائلة روتشيلد .

ان هذه الهبات التي تدفعهـا اوساط حكومية اجنبية ، هي كبيرة بحد ذاتها . ففي معهد وايزمن مثلا تصل قيمة الهبات التي تدفعهـا عناصر حكومية امريكية وغير امريكية الى ثلث ما يصرف على الابحاث . ولكن هذه الهبات التي تستلمهـا المؤسسات الاسرائيلية مرتفعة ايضـا من ناحية نسبية بالنسبة لمجموع مـا تدفعه حكومات الولايات المتحدة للدول المتخلفـة . فقـد كتب البروفيسور ((دي شليط)) في هارتس ان ما تلقتـه المؤسسات العلمية في اسرائيل لهـذه الاغراض قد بلغ ٦ ملايين دولار عـن مجموع ٧٢ مليون دولار رصدتهـا حكومة الولايات المتحدة لجميع الدول وفي سنة ١٩٦٦ كان المبلغ ٨٫٢ المليون من اصل ٨٧ مليونا .

توفيرات وارباح طائلة

وهذا الاسلوب ـ اسلوب منـح الهبات للبحث العلمي في الـدول الاخرى هو اكثر فائدة للمؤسسـات الحكومية الامريكية وحتى للاحتكارات الكبرى وذلك لعدة اسباب :

١ ـ انخفاض الاجور . فرواتـب العالم ومساعديه في اسرائيـل تصـل الى ١٢ الف دولار في السنة مقابـل ٣٠ الف دولار في امريكا (هارتـس ١٢-١٢-٦٧) . وفي اسرائيل يبلـغ عدد العلماء الذين وقعـت معهـم الوزارات الامريكية عقودا للعمـل لحسابها ... عالم وهـذا يعني ان المبلغ الذي توفره تلك الوزارات يصل الى ١٩ مليون دولار في السنة .

وهذه الصورة هي نفسها ايضـا في اوروبا الغربية بفارق ان الاجـور في اسرائيل هي الاكثر انخفاضا الامـر الذي يجعل الحكومة الامريكية تميـل الى استغلال العلم الاسرائيلي الذي هو ارخص من غيره .

٢ ـ وبالاضافة الى ان العلـم الاسرائيلي هو ارخص من غيره فـان مستواه ليس اقل من مستوى العلم في الولايات المتحدة او دول اوروبـا الغربية . ومن طريق هذه الهبـات يجري تطوير المراكز العلمية وامـا ثمارها فتقطفها الولايات المتحدة .

٣ ـ هذا الاسلوب لا يمكن الولايات المتحدة من ان توفر على نفسها مبالغ طائلة فحسب بل ويمكنها من ان تجني ارباحا فعلية . فمثلا قدمت وزارة الزراعة الامريكية (((دافار هشبوع)) رقم ٧) الى البروفسور ((زوهري)) من الجامعة العبرية هبة بمبلغ ٧٠٠ الف ليرة اسرائيلية للقيام ببحـث علمي حول انواع من الحبوب . وعلى اساس النتائج التي توصـل اليها امكن ايجاد بلورات جديدة . والنتيجة كانت ان الارباح التي قدمهـا ذلـك البحث غطت كل المبالغ التي وظفتها وزارة الزراعة الامريكية في البحـث العلمي في اسرائيل ، طيـلة كـل السنوات الماضية .

ومثل اخر مرتبط بوزارة الزراعة الامريكية : بحث مماثـل لبحث الدكتور زوهري قدم في سنة واحدة ارباحا لوزارة الزراعة الامريكيـة ، غطت جميع ما صرفته هذه الوزارة على المساعدات الخارجية في العالـم كله في نفس السنة !

هبات استعبادية

وهذه الهبـات تستعبـد العلـم والابحاث العلمية في البلاد ، لمصلحة الاقتصاد الامريكي والسياسة العالمية الامريكية .

وحسب المعطيات التي نشـرت في الصحف فان وزارة الدفاع الامريكيـة تمول ٤٨ بحثا علميا في اسرائيـل بمبلغ ٤٫٤٢ مليون دولار . والمبالـغ المخصصة ، بشكل مباشر ، لابحـاث لمصلحة الجيش الامريكي تصل الـى ٩ ملايين ليرة اسرائيلية اي ١٠٪ من مجموع المبالغ الممنوحة للبحث العلمي بموجب الاتفاقيات القائمة .

ومن المجالات العلمية التي تقـدم فيها صلات وثيقة بـين الولايـات المتحدة واسرائيل هو مجال الابحاث الذرية . فاقامة مركـز الابحـاث الذرية في ((نحال هاشوريك)) تمولهـا ((اللجنة الامريكية للطاقة الذرية)) . ان في هذا المركز تجري ابحـاث نظرية مختلفة فلا شك اذن في انهـا ذات اهمية ايضا لاهداف عسكريـة . وعلى كل حال فهذه الارقام هي بشكل او باخر ، الارقام المعلنة فقط .

وبالاضافة الى هذا فان عددا مـن الابحاث المختلفة يمكن ان يكـون لهـا طابع امني على الرغم من انها ليست مرتبطة مباشرة بامور عسكريـة . وهذا الطابع بالذات هو الذي يضفي على هذه الابحاث صفتها السلبيـة الاساسية .

أدب وفن



صرخة في وادي الشوفينية

يعرض في البلاد ، حاليا ، فيلم قصير عن حرب حزيران. واذا كان هذا الفيلم قد حظي ببعض الاهتمام ، فان ذلك لا يعود الى كونه عملا فنيا يستحق كلمة نقد واحدة ، فهو — كما يقال — احقر من ان ينقد . ولكن مصدر الاهتمام به يعود الى كونه مظهرا من مظاهر الشوفينية التي تفشت، بشكل صارخ ، بعد الحرب الاخيرة ، ووثيقة مخزية على الاخطار المتربصة بالخلقية الاسرائيلية ، اذا ما استمر خضوعها ، وبهذه الوتيرة ، لاغراض الغطرسة القومية واحتقار الآخرين .

اسم الفيلم : « لن يجديكم نفعا » .. يرى المشاهد على الشاشة دبابات، سحب دخان، نيران ، منازل تحترق، طائرات تتساقط ، احذية متروكة .. يرى موشه ديان يكتب على حائط المبكى .. و .. و .. ويهتف المذيع المتباهي : أولا — كان هناك جيش مصري جبار (يرى المشاهد مسيرة جيش مصري في القاهرة) ، واليوم (يرى المشاهد طوابير من الاسرى رافعين ايديهم) ..

وقد اثار هذا الفيلم غضب ماير فايزلنر (في الملحق الادبي لصحيفة «هآرتس») فكتب : « ان هذا الفيلم ، لا تخجل به وزارة الدعاية النازية التي كان يديرها غوبلز ».. وقال : «ان هذا الفيلم يحاول ان يشعر المشاهد بان الحرب هي بمثابة مناورة معكوسة . فبينما في المناورة يوجد طرف مهاجم والعدو خيالي ، فان في حربنا المفرحة لا يوجد الا عدو مهزوم في الوقت الذي نقوم فيه نحن بكتابة قصاصات ورق والابتسام امام الكاميرا .. لا نقتل ولا نجرح ولا نصاب بالذهول . كلا ! نحن الشعب السامي . كلنا آلهة » !

« في هذا الفيلم روح مليئة بفرح الحرب ، عديمة العلاقة بملابسات الحرب او نتائجها ، لا تحمل اي احترام لحياة الانسان ، ولا اي عطف انساني، الحياة لنا ، والموت للاعداء ».

وقال الكاتب ايضا : «يمكن القول ان هذا الفيلم من الدرجة الخامسة ولا يستحق الورق الذي تكتب عليه هذا النقد . وهذا التقدير صحيح . ولكن علينا ان نذكر دائما انه لدى حديثنا عن ظاهرة شوفينية يحظر علينا التخلص من الظاهرة بواسطة الحقيقة القائلة انها لا تستحق الاهتمام من ناحية مستواها الفني . ان ما يبرر انتباهنا الى هذه الظاهرة لا ينبع من الاهمية التي تنطوي عليها ، بل من الخطر الكامن فيها . ومن المفيد والصحي ان نبالغ في تقدير مثل هذه الظاهرة والا نقلل من اهميتها»

واضاف : « ان اللامبالاة ازاء هذا الفيلم هي امر سيء . ان من يرى الفيلم ويحتج عليه، بقلبه ، ثم يسكت ، لا يدرك ما هو فاعل ، فان مئات الناس لا يستطيع التحرر من تاثير مثل هذا الفيلم لكونه مرتبطا اشد الارتباط باحداث هزتهم. ومن لا يقاوم مثل هذا الفيلم بشكل واضح يسقط ضحية له ، لتمنع المراقبة عرض هذا الفيلم » !

ولكن هذه الصرخة .. ظلت صرخة في وادي الشوفينية السحيق .

بــولينكـــا

بقلم : انطون تشيخوف

ترجمة : بهاء طاهر

الساعة الواحدة بعد الظهر .. وحركة الشراء على اشدها بمحل « مستحدثات باريس » للخردوات في طريق البولكي ، وهناك همهمة رتيبة تصدر عن عمال المحل شبيهة بتلك التي تحدث في المدرسة عندما يطلب المدرس الى التلاميذ ان يحفظوا شيئا ما . وهذا الصوت الرتيب لا تقطعه ضحكة احدى الزبائن ، ولا صفق الباب الزجاجي ، ولا جري الصبية .

وتقف بولينكا ، وهي فتاة نحيلة شقراء وابنة صاحبة محل لتفصيل الملابس ، تقف في منتصف المحل تجيل عينيها بحثا عن شخص ما . ويهرع صبي كث الحاجبين نحوها ثم يسال في رزانة :

— ما طلباتك يا سيدتي ؟

فترد بولينكا :

— ان نيكولايا تيموفيتش يقوم دائما بما اريد .

وكان نيكولايا تيموفيتش — وهو شاب لطيف وجاد ، متانق الملبس ، مجعد الشعر ويضع دبوسا كبيرا في ربطة عنقه — كان قد فرغ بالفعل من اخلاء مكان على الافريز الخشبي الطويل واشراب بعنقه مبتسما وهو ينظر الى بولينكا ثم صاح في صوت مرح :

— صباحا جميلا يا بيلا جياسي جيفنا . اية خدمة استطيعها لك ؟

فقالت بولينكا وهي تصعد اليه :

— صباحا جميلا . أترى ؟ .. لقد عدت ثانية .. ارني بعض الاشرطة اذا سمحت ...

— اشرطة ؟ .. لاي غرض ؟

— لكفلة صدار .. او بالاصح لكفلة رداء باكمله .

— حالا ..

ويضع نيكولاي تيموفيتش انواعا متعددة من الاشرطة امام بولينكا فتنظر اليها بفتور وتبدا في المساومة فيخاطبها البائع مبتسما ليشجعها :

— هيا .. ان روبلا واحدا ليس بالكثير على اشرطة فرنسية من الحرير الخالص .. لدينا نوع ارخص اذا اردت ، وهو اقل .. الياردة منه بخمسة واربعين كوبيكا ، ولكنه ليس بنفس الجودة طبعا .

فتقول بولينكا ، وهي تنحني على الاشرطة لسبب ما :

— اريد ايضا مشبكا للخصر باشرطة . هل يوجد لديك ؟

— نعم .

وتستمر بولينكا في انحنائها على الافريز ثم تسال بصوت خافت :

ولم غادرتنا مبكرا يوم الثلاثاء يا نيكولاي تيموفيتش ؟ فيرد البائع وهو يبتسم ابتسامة متكلفة :

— ها .. غريب انك قد لاحظت . لقد كنت مشغولة تماما بذلك الطالب اللطيف حتى .. غريب حقا انك قد لاحظت ..

ويحتقن وجه بولينكا حتى يصبح قرمزيا ، ثم تظل صامتة . وينطلق البائع الصناديق بينما ترتعد اصابعه في عصبية ، ثم يكومها واحدا فوق الاخر بلا هدف .. وتمر فترة من الصمت ، ثم ترفع بولينكا للبائع عينين مذنبتين وهي تقول :

— اريد ايضا دنتلا بالخرز .

— من اي نوع ؟ سوداء ام ملونة ؟ ان الدنتلا على التل هي الزركشة الاكثر اناقة الان .

— وكم تكلف ؟

— السوداء من ٨٠ كوبيك والملونة من روبلين ونصف .. (واضاف نيكولاي تيموفيتش في صوت خفيض :) لن احضر ثانية لزيارتك .. ابدا .

فقالت : لماذا ؟

قال : لماذا ؟ .. انه امر في غاية البساطة ويجب ان تدركيه بنفسك . لماذا اشقي نفسي ؟ ..

شيء غريب .. اتعتقدين انني امتع نفسي حين ارى ذلك الطالب ينجح في الفراتك ؟ ..

انني ارى كل شيء ، والهم .. منذ الخريف وهو يحوم حولك وانت تتنزهين معه كل يوم تقريبا اما عندما يكون معك فانك تتملين النظر اليه كما لو كان ملاكا . انت تحبينه وما من احد يدانيه في نظرك . حسن ، لا فائدة من الكلام الان . (وتظل بولينكا صامتة ، وهي تدق على الافريز باصابعها في حرج ثم يضيف البائع :

— انني ارى كل شيء . اي دافع الان يغريني بان آتي لاراك ؟ ان لدي بعضا من الكرامة ، ولعبة « حارس الحبيبين » ليست لعبة يرضاها كل انسان لنفسه .. ماذا طلبت ؟

— لقد طلبت مني ماما ان اشتري اشياء كثيرة ، ولكنني نسيتها . اريد ايضا ريشا للزينة .

— اي نوع تفضلين ؟

— ان الموضة الان هي ريش طيور حقيقية . واذا اردت الالوان الانيقة فهو الهليوتروب لون احمر خمري مشوب بالصفرة — ان لدينا مجالا عظيما للاختيار .

اما الام كل ذلك فهذا هو ما لا افهمه . ها انت ذي غارقة في الحب تماما ، فالام سينتهي ذلك ؟ وتظهر بقع حمراء في وجه نيكولاي تيموفيتش حول عينيه ، ويهشم الريشة الرقيقة في يده ويمضي مهمهما :

— هل تتخيلين انه سيتزوجك .. اهذا هو الامر ؟ من الافضل ان تتخلي من اي وهم كهذا .

ان الطلبة ممنوعون من الزواج . وهل تفترضين انه سياتي لزيارتك بنوايا شريفة ؟ فكرة جميلة ، ولكن .. ان هؤلاء الطلبة الظرفاء لا ينظرون الينا باعتبارنا بشرا . كل ما في الامر انهم يزورون الباعة وحائكي الملابس ليسخروا من جهلهم ، وليسكروا عندهم ، فهم يخجلون من ان يشربوا في بيوتهم او عند الاسر الطيبة ، اما مع اناس بسطاء غير متعلمين من امثالنا فهم لا يكترثون لما يقوله احد ، بل هم مستعدون عندئذ لان يقفوا على رؤوسهم ، نعم .. حسنا ، اي ريش ستاخذين ؟ .. اما اذا حام حولك واستمر معك فنحن نعلم ما سيفعله بعد ذلك .. فعندما يصبح طبيبا او محاميا سوف يذكرك ويقول « آه ، لقد كانت لي مرة لعبة صغيرة لطيفة ، واني لاتساءل اين هي الان » .. وحتى في هذه اللحظة فانا اراهنك على انه يفخر بين اصحابه بان عينه على بائعة ثياب صغيرة .

وتجلس بولينكا ثم تحدق مفكرة في كومة الصناديق البيضاء وتقول وهي تتنهد

— لا ، لن اخذ ريش الزينة ، ومن الافضل ان تختاره (ماما) بنفسها فربما اخترت النوع الخطا .

اريد ايضا ستة ياردات من الاهداب لمعطف ، باربعين كوبيكا للياردة . واريد لنفس المعطف ازرارا من خشب الكاكاو .. مثقوبة ليسهل تثبيتها .

ويربط نيكولاي تيموفيتش الاهداب والازرار . وتنظر هي اليه نظرة مذنبة وهي تتوقع كما يبدو ان يواصل كلامه . ولكنه يظل صامتا في اكتئاب بينما يرتب ريش الزينة — فتقول بعد فترة صمت وهي تجفف شفتيها الشاحبتين بمنديلها .

— لا يجب ان انسى بعض الازرار (للروب) .

— من اي نوع ؟

— انه لزوجة بائع ، وعلى هذا فمن الافضل ان تعطيني شيئا مثيرا .

— نعم ، اذا كان لزوجة بائع فمن الاحسن ان تاخذي شيئا براقا . اليك بعض الازرار مزيج من الالوان ، احمر ، ازرق ، ذهبي انيق ، لامع للغاية — وان يكن الارقى ذوقا يفضلون اللون الاسود الفاتح ذي الاطراف اللامعة — ولكنني لا افهم . الا ترين بنفسك الام يمكن لهذه .. هذه النزهات ان تؤدي ؟

فتهمس بولينكا ؟

— انا لا ادري . انا نفسي لا ادري ما يحدث لي يا نيكولاي تيموفيتش .

وينتصب بائع خشن طريقه خلف ظهر نيكولاي تيموفيتش فيضغطه بذلك على الافريز بينما يصيح باعلى صوته في لهجة استعراضية :

— هل تسمح سيدتي بان تخطو الى هذا الفرع . لدينا ثلاثة اصناف من الجرسيهات — عادية ، ومزركشة باشرطة ، وموشاة بالخرز ، ايها تكرم سيدتي فاريه لها ؟

وفي نفس الوقت كانت سيدة بدينة ، تمر بجانب بولينكا وهي تقول ، في صوت قوي يكاد ان يكون اجش :

— يجب ان يكون مشغولا باليد دون حياكة . وعليه خاتم الجمرك من فضلك . ويهمس نيكولاي تيموفيتش وهو ينحني نحو بولينكا ويبتسم ابتسامة مغتصبة :

— تظاهري بالنظر الى الاشياء . يا الهي انك لبدين شاحبة ومريضة ، لقد تغيرت تماما . انه سينبذك يا بيلا جياسي جيفنا ، واذا تزوجك فلن يكون هذا بسبب الحب ولكن بسبب الجوع . سوف تستهويه نقودك وسيؤثث لنفسه منزلا جميلا من الدوطة ثم تصبحين مصدر خجله بعد ذلك فيبقيك بعيدة عن نظر اصحابه وزواره لانك غير مثقفة وسيدعوك « الدمية التي هي زوجتي » لن تعرفي ابدا كيف تتصرفين في اوساط الاطباء والمحامين وستظلين بالنسبة لهم دائما صانعة ثياب .. مخلوقة جاهلة .

ويصيح فرد من اخر المحل :

— نيكولاي تيموفيتش الانسة الصغيرة هنا تريد ثلاث ياردات من الاشرطة الملونة .

وينظر نيكولاي تيموفيتش في هذا الاتجاه ويبتسم ثم يصيح :

— نعم ، عندنا شريط بخط فضي ، عثماني بنسيج الساتان .. وساتان مقلم .

وتقول بولينكا :

— اوه ، بالمناسبة ، لا يجب ان انسى ، طلبت مني اوليا ان احضر لها زوجا من مشدات الخصر .. فيقول نيكولاي تيموفيتش في اسى :

— هناك دموع في عينيك لم هذا ؟ تعالي الى قسم (الكورسيهات) وساخفيك خلف الستائر . كم يبدو الامر محرجا .

وفي ابتسامة مغتصبة وتصرف عادي وبسيط للغاية يقود البائع بولينكا في سرعة الى فرع (الكورسيهات) ثم يخفيها عن الانظار خلف هرم كبير من الصناديق ويسالها في صوت عال :

— اي نوع من المشدات تفضلين ان تشاهديه ؟ ثم يهمس في الحال : جففي عينيك .

فتقول :

— انني اريد .. اريد .. مقاس خمسة واربعين سنتيمترا ، لقد كانت تريد واحدا فقط بصف ازرار . من عظم الحوت الحقيقي . يجب ان اكلمك يا نيكولاي تيموفيتش . تعال اليوم .

— نتكلم ؟ .. في اي شيء ؟ ليس هناك ما نتكلم عنه .

— انت الانسان الوحيد .. الذي يهتم بامري .. ليس هناك احد استطيع ان اكلمه سواك .

— ليس عندنا بوص ولا صلب ، بل عظم حوت حقيقي .. ماذا هناك لنتكلم عنه ؟ لا فائدة من الكلام .. الست ذاهبة لتتنزهي معه اليوم على ما اظن ؟

— نعم .. انني .. انني ذاهبة .

— اذن فما فائدة الكلام ؟ الكلام لن يجدي انت تحبينه ، اليس كذلك ؟ .

فتهمس بولينكا ودموع كبيرة تنهمر من عينيها

— نعم .

فيتمتم نيكولاي تيموفيتش وهو يهز كتفيه في عصبية وقد شحب وجهه :

— ماذا هناك ليقال ؟ لا حاجة للكلام . جففي عينيك فقط هذا كل ما في الامر . انا .. لا اطلب شيئا .

وفي هذا الوقت ياتي بائع طويل نحيف الى كومة الصناديق ويقول مخاطبا احدى المشتريات :

— دعيني اريك اربطة جوارب جيدة مرنة ، لا تعوق الدورة الدموية ومضمونة من السلطات الطبية ..

ويستر نيكولاي تيموفيتش بولينكا بجسده ، وفي محاولة ليخفي مشاعرها ومشاعره يجمد وجهه في ابتسامة ويقول صائحا :

— هناك نوعان من الدنتلا يا سيدتي قطنية وحريرية ، الشرقية والانجليزية والفالنسية بالكروشيه وبالقماش .. من القطن ، والدنتيلا المخرمة والزركشة ودنتيلا كامبري من الحرير .. بحق الاله جففي عينيك ! انهم قادمون في هذا الاتجاه .

ولكنه يرى ان دموعها ما تزال تهمي بغزارة فيصيح باعلى صوته :

— والاسبانية ، والمخرمة ، والزركشة ، وانسجة كامبري — وجوارب من خيوط اسكتلندية .. من القطن والحرير .

النرجسة الحمراء

شعر :
يوسف الخطيب
دمشق

امسيتي حزن شماليٌ ،
واسفاري سدى
من اين يا حبي ترى آتيك
بالنرجسة الحمراء !
ما خليت بستانا وراء الشفق الباكي ،
ولا برية في الارض ..
— لو القى الثرى اليابسٌ — !
ما خليت نجما لم اصاحبه الى البحر ..
ويا مولايَ ..
ها قلبي كسير في يد الدرب ،
فان تاخذه عن مهر الهوى ،
خذهُ ..
هنا نرجستي الحمراءُ ،
في قلبي ..
اوح صدري على صدرك
اني متعب متعبٌ ..

أخبار الأدب والفن

● اراغون .. في اكاديمية غونكور

اعلن رئيس اكاديمية غونكور الفرنسية رولان دور جيلي ، في معرض تعليقه على انتخاب اراغون في الدورة الاولى ، ان الاجماع الذي ادى الى انتخاب اراغون هو حادث فريد بحيث ان جميع الذين تعاقبوا على العضوية كانوا « شخصيات عادية امام شخصية اراغون » . فالانتخاب بالنسبة لاعضاء اكاديمية غونكور ليس كالانتخابات الاخرى . انها لا تقوم على اساس الترشيحات . فالعضو يكون معروفا لدى الجميع، وسيكون عضوا بالعمل منذ انتخابه . ويبدأ ممارسة وظائفه للمرة الاولى في ٢ كانون الثاني ، وستكون له منذ ذلك وظائفه . عليه مثلا ان يقرأ ٢٠٠ مؤلف في السنة .

وسبب الاجماع الذي ادى الى انتخاب اراغون هو لاننا نرى في اراغون واحدا من اكبر كتاب عصرنا ، وواحدا من اكثر الكتاب تحررا ، وهو الى جانب ذلك شاعر رائع .

وقد ادلى الكاتب الشيوعي اللامع اراغون بتصريح لوكالة الصحافة الفرنسية بعد اختياره عضوا في الاكاديمية ، جاء فيه :

« السبب الوحيد الذي دعاني لقبول مقعدي في اكاديمية «غونكور» قائم في نفس رسالة الاكاديمية .. فهي تحمل لواء الدفاع عن الرواية ، وانا شخصيا مدافع متحمس عن الرواية. ولم اجد اي مبرر لرفض المقعد ، بينما كانت لدي مبرراتي لرفض المشاركة في الاكاديميات الاخرى التي هي مؤسسات مرتبطة مباشرة الى هذا الحد او ذاك بالدولة » .

● كتاب لعلي صبري في الاتحاد السوفييتي

تقوم دار النشر السوفييتية «بروغرس» باعداد كتاب لعلي صبري ، نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة، بعنوان : «سنوات التحولات الاشتراكية ونتائج البرنامج الخماسي الاول». وسيتيح هذا الكتاب للقارىء السوفييتي التعرف الى التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي حصلت في الجمهورية العربية المتحدة.

● غسان كنفاني .. باللغة الروسية

ترجمت الى اللغة الروسية رواية « رجال في الشمس» للكاتب الفلسطيني المعروف غسان كنفاني . وتعتبر «رجال في الشمس» التي تتناول مصير مجموعة من اللاجئين الفلسطينيين ، من اشهر مؤلفات غسان كنفاني .

وفي بيروت ، صدر كتاب جديد لكنفاني وهو دراسة في الادب الصهيوني .

● باحث سوفييتي يعد دكتوراه عن : الرسام سيف وانلي

نشرت صحيفة «الاهرام» القاهرية ان باحثا سوفييتيا يعد رسالة دكتوراه عن الرسام المصري الكبير سيف وانلي .

● معاني القرآن .. تترجم الى اللغة الروسية

بدات ترجمة معاني القرآن الى اللغة الروسية ، للمرة الثالثة خلال السنوات الخمس الاخيرة . وقد تمت ترجمة كتاب « البخاري » الى اللغة الروسية لاول مرة.

● بيكاسو يستوحي تمثال « ابو الهول »

من وحي الآثار المصرية القديمة ، استوحى الفنان الفرنسي بيكاسو هذا التمثال .

استعار التمثال متحف الفن الحديث في باريس ، فور انهاء بيكاسو اللمسات الاخيرة فيه . وقد خصص له المتحف قاعة يعرف بها وحده ، باعتباره احدث اعمال بيكاسو .

● هوامش على دفتر النكسة

صدرت في بيروت الطبعة الثانية من قصيدة الشاعر نزار قباني « هوامش على دفتر النكسة » التي نشرت، لاول مرة، في مجلة «الآداب» البيروتية . وقد احدثت القصيدة جدلا عنيفا في العالم العربي .

قلة ادب

■ قبل مدة حوكم اربعة اشخاص في الاتحاد السوفييتي ، وحكم عليهم بالسجن بعد ان ادينوا بالاتصال بأوساط معادية للثورة الاشتراكية ، من الروس الذين هربوا الى الغرب.

وسرعان ما اخذت الصحف الرجعية والاستعمارية — وبينها معظم صحف اسرائيل — في مهاجمة الاتحاد السوفييتي ، واصفة هؤلاء الاربعة المخربين بانهم «رجال فكر» و «ادباء» !

وردا على هذه الاكاذيب نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » بيانا اكدت فيه ان هؤلاء الاربعة « ليسوا سوى طفيليين » لم يقوموا باي عمل سوى التآمر السري على وطنهم ..

فلتهنأ الصحف الرجعية الكريهة بخلفها عن « قلة الادب » .. ولتهنأ بسكوتها عن الارهاب الذي يتعرض له الادباء العرب التقدميون في اسرائيل !

٦٢ طالبا من مدرسة يني الثانوية

يستنكرون اوامر تحديد التنقل

كفر ياسيف — لمراسلنا — اثار منع السلطات للشاعر محمود درويش من الاشتراك في امسية شعرية دعاه اليها فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في القرية بمناسبة صدور ديوانه الجديد « آخر الليل » ، اثار هذا المنع موجة من الاستنكار بين شباب وطلاب القرية .

وقد نظم عدد من الطلاب والشباب عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست تستنكر اوامر الاقامة الجبرية التي اصدرها الحكام العسكريون ضد العديد من المواطنين العرب المعارضين لسياسة الحرب والاحتلال ، ومن بينهم الشاعر محمود درويش ، كما يستنكر موقعو العريضة اوامر تحديد حرية التنقل لمئات المواطنين الاخرين .

وقد وقع على هذه العريضة ٦٢ طالبا من مدرسة يني الثانوية في القرية ، وما زال جمع التواقيع جاريا بين الشباب الاخرين .

تم تبادل الاسرى بين مصر واسرائيل

تل ابيب — عملية تبادل الاسرى بين مصر واسرائيل التي بدأت في الاول من كانون الثاني الجاري انتهت يوم الثلاثاء الماضي باعادة المجموعة الاخيرة من هؤلاء الاسرى الى بلادهم .

وقد اعيد يوم الثلاثاء الماضي ٦٧٩ اسيرا الى مصر عبر قناة السويس عن طريق القنطرة تحت اشراف الصليب الاحمر الدولي وبين هؤلاء الاسرى كان قائد المدفعية الجنرال صالح ياقوت الذي كان يحمل ارفع رتبة عسكرية بين جميع الاسرى المصريين الذين كانوا لدى اسرائيل . ومقابل هؤلاء اعيد الى اسرائيل ضابطان اسرائيليان وهما المجموعة الاخيرة من الاسرى الاسرائيليين الذين كانوا لدى مصر .

وقد بلغ عدد الاسرى المصريين الذين كانوا لدى اسرائيل ٤٤٨١ اسيرا بينهم بضعة جنرالات وعشرات من الضباط . بينما بلغ عدد الاسرى الاسرائيليين الذين كانوا لدى مصر احد عشر اسيرا فقط .

وكان بين المجموعة الاخيرة من الاسرى المصريين الذين اعيدوا الى مصر احد القضاة المصريين وقنصل مصر في القدس القديمة عبد الحميد محمد حسون اللذين كانا في القدس القديمة عند احتلالها فالقي عليهما القبض وارسلا الى معسكر الاسرى في عتليت .

وكان قنصل مصر قد رفض العودة الا اذا اعيدت معه عائلته التي بقيت في القدس القديمة : زوجته وابنته (١٤ سنة) وابنه (١٢ سنة) . وقد اضطرت السلطات الاسرائيلية في اخر لحظة الى احضار افراد عائلته من القدس القديمة واعادتهم معه الى مصر .

وكان احد الاسرى المصريين قد رفض العودة وطلب البقاء في اسرائيل ولكن طلبه رفض واعيد الى مصر .

موجة غلاء جديدة

ارتفاع اسعار منتجات شركات «امكور» و«شيمن» و«عسيس»

مكتب الاتحاد — موادكثيرة ارتفعت اسعارها في المدة الاخيرة مثل مسحوق الغسيل والافران والمدافئ التي تعمل بالغاز . وسترتفع هذا الاسبوع مواد اخرى منها كما يبدو السردين .

فشركة « امكور » رفعت اسعار المدافئ والبرادات والافران بنسبة تتراوح بين ٦ و ١٥ بالمئة .

وشركة شيمن رفعت اسعار منتجاتها من مساحيق الغسيل ومواد الجلي بنسبة تتراوح ٥ و ١٠ بالمئة .

وشركة عسيس اعلنت انها سترفع اسعار منتجاتها هذا الاسبوع .

هذا وقد ارتفعت اسعار الدفاتر بنسبة ٥ — ٧ بالمئة . واشير ان اسعار السردين سترتفع اسعارها ايضا .

والسبب في رفع اسعار هذه المنتجات ، كما تدعي الشركات ، هو تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية .

وزير العمل يعين لجنة تحقيق في حوادث العمل بمصنع «مكتشيم»

وفاة عامل آخر ممن اصيبوا في الحادث الاخير

القدس — عين وزير العمل لجنة رسمية للتحقيق في حوادث العمل المؤلمة التي وقعت مؤخرا في مصنع «مكتشيم» للمواد الكيماوية في بئر السبع وادت الى وفاة عدد من العمال واصابة آخرين . وكان الشاب المرحوم كمال معلم من حيفا احد ضحايا هذه الحوادث .

وقبل ذلك عينت ادارة المصنع لجنة داخلية للتحقيق في هذه الحوادث بالاشتراك مع مفتش التامين التابع لوزارة العمل .

وستقوم لجنة التحقيق الرسمية بالتحقيق في اسباب وقوع هذه الحوادث والتدقيق في وسائل التامين وشروطه وفي عمليات الانتاج والصيانة .

ويتراس اللجنة البروفسور ش. نطاي من الجامعة العبرية ويشترك فيها بروفسوريون آخرون من معهد وايزمان والتخنيون والمعهد الجامعي في النقب ومسؤول من وزارة العمل ومستشار قضائي . وقد طلب من اللجنة تقديم تقريرها خلال ثلاثة اشهر .

والجدير بالذكر ان عاملا اخر من الذين اصيبوا بالتسمم نتيجة للانفجار الذي وقع قبل ثلاثة اسابيع في مصنع « مكتشيم » المذكور قد توفي يوم الاثنين الماضي في المستشفى المركزي في بئر السبع ، ويدعى هذا العامل يهودا حزوت (١٧ سنة) .

وكما هو معروف فان الكتلة الشيوعية قدمت استجوابا بخصوص الحوادث المؤلمة التي وقعت في هذا المصنع الى وزير العمل .

وزير المالية سبير في تلخيصه النقاش حول الميزانية :

سأعارض دفع علاوة الغلاء بكل حزم

الكنيست — اعلن وزير المالية بنحاس سبير ، اثناء تلخيصه النقاش العام حول ميزانية ٦٨ — ١٩٦٩ ، ان قضية علاوة الغلاء قد تثار في مطلع ١٩٦٩ في اعقاب ارتفاع الاجور خلال سنة ١٩٦٨ ، وقال : « ولكنني سأعارض ، بكل شدة ، دفع علاوة الغلاء ، الا اذا طرا ارتفاع خطير على الاسعار » .

وتكهن سبير بان ترتفع الاسعار وخاصة اسعار البضائع المستوردة ، وقال ان العمال سيطالبون بعلاوة الغلاء وربما يشنون نضالات من اجل ذلك ، ولكن جمهور العاملين ، قال سبير ، قد اظهر تفهما للمواضيع الاقتصادية ولم يضغط لرفع الاجور . وامتدح الوزير قادة احزاب معينة بتنازلهم من علاوة الغلاء « وبذلك قدموا تضحية سياسية » . واعرب عن سروره لعدم وقوع اضرابات مهنية هذا العام ، وامل « بان يكبح جماح النضالات في العام القادم حين تثار قضية علاوة الغلاء » . وقد خصص وزير المالية القسم الاخير من خطابه للدفاع عن سياسة «الاعتدال» مدعيا ان هذه السياسة قد نجحت . وقال ان الارقام التي تنشر عن البطالة « ارقام مبالغ بها » « واضرتنا خارج البلاد واثارت اخطارا امنية ، لان الاعداء ظنوا بأننا ضعفاء»!!

بدء محاكمة حارسي الحدود المتهمين بقتل شابين عربيين

القدس بدأت المحكمة المركزية في القدس يوم الاحد الماضي في محاكمة حارسي الحدود المتهمين بقتل عربيين من سكان الضفة الغربية بجوار اللطرون .

ويدعى المتهم الاول ميلوز البرت وهو برتبة شاويش وقد اسندت اليه تهمة قتل المواطنين العربيين . اما المتهم الثاني فهو الشرطي الياهو الياس وقد اتهم بمساعدة القاتل .

وقد انكر المتهمان كل الوقائع التي وردت في لائحة الاتهام واعترفا فقط بانهما كانا يعملان في حرس الحدود ونتيجة لهذا الانكار تأجلت المحاكمة الى يوم ١٧ اذار القادم .

عمال محاجر «استر» في البعنة ما زالوا مضربين !

البعنة — منذ ثلاثة اشهر وعمال محاجر شركة «استر» مستمر . لقد اعلن (٢٩) عاملا كانوا يعملون عدة سنوات في محاجر الشركة المذكورة الاضراب لان الشركة رفضت السماح لهم في التنظيم النقابي اي الانضمام في الهستدروت وبعد التشاور مع المسؤولين في الهستدروت وبموافقتها اعلن العمال اضرابهم وبعد هذه المدة الطويلة من الاضراب اصبح العمال وعائلاتهم في أمس الحاجة للمساعدة لاعالة عائلاتهم واصابهم كالمثل القائل (بين حانا ومانا ضاعت لحانا) فالشركة استغلت وجود حجارة في الضفة الغربية واعلنتا بانها اقفلت محاجرها وعملت على جلب ما تحتاجه لمعاملها من الضفة الغربية وبهذا تضرر الكثيرون من جراء هذا والهستدروت تماطل ولم تلاحق القضية من اجل تأمين عمل لهم ولم تقدم لهم اي مساعدة سوى (١٨٠) ليرة لكل واحد منهم في كل مدة الاضراب . ان العمال مصممون على مواصلة الاضراب حتى الحصول على مطلبهم بحرية التنظيم في الهستدروت والتأمين الاجتماعي اسوة بباقي العمال في اسرائيل وهم يطالبون الهستدروت بان تقدم لهم المساعدة الكافية من صندوق الاضراب لاعالة عائلاتهم .

خطر السلب يهدد اراضي البقيعة ! الاهالي موحدون في الدفاع عنها

٢٠٠ مواطن يوقعون عريضة استنكار

البقيعة لمراسلنا — في اوائل الشهر الحالي وصلت الى اهالي القرية تعليمات من السلطات عن طريق موظفي الاحراش في المنطقة تحظر عليهم رعي ماشيتهم في اراضيهم الواقعة الى الشمال من الشارع العام الذي يمر في القرية !

وعلمت ان مثل هذه التعليمات وصلت الى اهالي حرفيش وبيت جن بالنسبة للارض الواقعة بين هاتين القريتين وبين البقيعة .

وفي اثر هذه التعليمات ارسل المجلس المحلي في البقيعة رسائل احتجاج الى مختلف الجهات الحكومية ذات العلاقة بالامر ، ولكن رغم مضي اكثر من اسبوعين لم يتلق جوابا ! !

وفي ٢١—١—٦٨ عقد المجلس جلسة قرر فيها ارسال تذكير للسلطات التي ارسل اليها مذكراته الاولى يطالب بالجواب وفي حالة عدم تلقي الجواب يتوجه المجلس الى القضاء .

اما اهالي القرية فقد وقعوا على عرائض موجهة الى المجلس المحلي والى السلطات يعلنون فيها تأييدهم لموقف المجلس ويستنكرون الامر «لانه مجحف بحقنا جميعا وبحق اولادنا من بعدنا ، ونعتبره مقدمة لسلب قسم كبير من ارضنا التي ورثناها عن اجدادنا» — كما جاء في العريضة التي وقعها ٢٠٠ مواطن من كل الطوائف والاتجاهات السياسية .

ادارسة وبحث ام تحقيقات بوليسية ؟

الطيبة — لمراسلنا — شخص يتأبط شنطة وشمسية ويتمنطق بمعطف اسود وينتعل حذاء جديدا واخر يقول انه جاء من وادي عارة ، يحملان قائمة باسماء اشخاص معينين في الطيبة وقالا انهما سيوجهان لهم بعض الاسئلة .

وقد دخلا احد البيوت فعرفنا من صاحب البيت تلك الاسئلة وهذه عينة منها :

هل عندك تلفزيون ؟

الا تشاهد التلفزيون ؟

الا تخرج في الليل ؟ وهل اولادك يخرجون ؟

هل تستمع الى البرامج والاغاني والخطابات في الراديو ؟ هل تحب سماع خطابات عبد الناصر ؟ وهل كل الناس يحبون سماع هذه الخطابات ؟

من في رايك الذي اعتدى اولا : اسرائيل ام الدول العربية ؟

كيف وضع الناس بعد الاحتلال ؟

هل في رايك تستطيع اسرائيل العيش مع الدول العربية ؟

هل زرت غزة او الضفة الغربية ؟

هل خفتنا ايام الحرب ؟

من من الدول الاتية تحب : فرنسا ام بريطانيا ام امريكا ؟

يمكن انكم تحبون الان فرنسا ؟!

الهند اليست دولة مقربة لدى العرب ؟

الك اقرباء في المناطق المحتلة ؟

من تحب اكثر عبد الناصر ام بورقيبة ؟

كيف تعيش ؟

فمن يا ترى هذان الشخصان هل هما صحفيان ؟ ام محققان ؟ ام ماذا ؟

مديرة مدرسة جنين تغادر الى الاردن !

تقول : اضطررت الى ترك جنين بسبب ارهاب سلطات الاحتلال الاسرائيلية !

القدس — الحاجة تودد عبد الهادي مديرة مدرسة جنين للبنات ، التي كانت قد اعتقلت مؤخرا بتهمة الاتصال باعضاء منظمة « الفتح » ثم اطلق سراحها بكفالة ٥٠ الف ليرة لحين المحاكمة — قد عبرت صباح الاثنين الماضي الى الاردن عن طريق جسر دامية .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، قبل ذلك قد اعلنت عن فصل المديرة المذكورة من عملها .

وعلى اثر عبور الحاجة تودد الى الاردن قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي وقف مراحل محاكمتها . وقد طلب الى المحكمة العسكرية الغاء تعهد الكفالة .

ويشير الغاء تعهد الكفالة الى أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي اشترطت طرد الحاجة تودد الى الضفة الشرقية من الاردن ، « بمحض ارادتها » مقابل عدم محاكمتها! ولذلك يعتبر عبور الحاجة تودد الى الاردن عملية طرد جديدة .

ويؤخذ مما نشرته جريدة معريب (٢٣—١) ان عم الحاجة ، عوني عبد الهادي ، هو الذي كان حلقة الصلة بين السلطات والحاجة .

وفي عمان صرحت الحاجة تودد انها اضطرت الى الانتقال الى الاردن بسبب اعمال الارهاب التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلية .

عدد الممنوعين من دخول المناطق — بقية

خوري ، يعقوب ابراهيم ، صالح ادريس ، محمود ابو شنب ، سمية اليلس ، ارمانوسة جريس، كفا الياس، موسى مرعب ، احمد عامر ، احمد ابو شنب ، زياد سليم الحسن ، يعقوب حجازي ، ادوار طعمة ، يوسف مرة ، عصام خوري ، بدرية حلوة ، خليل الياس ، سليمان حلوة واخرون .

دير حنا : توفيق دغش ، سليمان حسين ، محمود دغش ، حسين دغش ، حسن دغش ، مطلق دغش ، بهيسة حسين ، مصطفى خطيب (مقعد في بيته بسبب اصابة في ظهره) ، عبد القادر حسين ، محمد عبد الحميد حسين ، محمد محمود حسين واخرون.

عبلين : حسين اسعد نجمي ، وداد حسن نجمي ، احمد طلب نجمي ، محمد علي حيدر ، كامل علي حيدر ، ناصر سليم تيم ، مرشد سليم (عضو المجلس المحلي) ، حبيب سليم حاج ، فرحة يعقوب حاج ، فوزي يوسف حاج ، مريم خليل حاج ، وديع موسى خوري ، يعقوب وديع سمره ، نصري انطون الر ، لوريس بشير الر ابشير عبيد ، نجلا خليل عبيد ، حسن حامد خطيب ، فاطمه محمود نجمي ، راجي حسن نجمي (عضو المجلس المحلي) ، محمد علي عزاوي ، فواز يوسف حاج، وجميل ايليا حاج .

مطالب عمال الطوارئ في قرية دير حنا

دير حنا — لمراسلنا — وقع حوالي ٥٥ عاملا من عمال الطوارئ في دير حنا على عرائض موجهة الى وزير العمل ، وممثله السيد حبوشي ، ومدير مكتب العمل في سخنين فهد قبطي يطالبون فيها :

● بدفع منحة البطالة التي وعد وزير العمل بها عن الاشهر التي لم يشتغل فيها العمال .

● باعطاء ايام عمل — حسب وعد الوزير والحكومة — من ١٢ يوم عمل الى ٢٤ يوم عمل ، لاصحاب العائلات الكبيرة ، كل حسب عائلته (مكتب العمل في سخنين يعطي ١٠ — ١٤ يوم عمل في الشهر فقط) .

● باعطاء العمل للعمال في اول الشهر وليس بعد مضي عشرة ايام حتى لا يخسر العمال ايام عمل بسبب هذا التأخير .

خط للباصات بين طولكرم وعمان !

مكتب الاتحاد — ذكرت « دافار » اول امس ان خط باصات افتتح في الايام الاخيرة يصل راسا بين طولكرم وعمان عن طريق جسر دامية . وقد افتتح هذا الخط بموافقة الحاكم العسكري بشرط ان يحصل كل مسافر على تصريح شخصي من السلطات الاسرائيلية الحاكمة .

وقد نظمت افتتاح هذا الخط احدى شركات الباصات العربية التي تقوم بتنظيم السفريات السياحية من طولكرم الى اماكن متعددة في اسرائيل . ولهذه الشركة فروع في نابلس وجنين وقلقيلية . وتبلغ اجرة السفر من طولكرم الى عمان عشر ليرات اسرائيلية ذهابا فقط .

ويقول صاحب هذه الشركة ان الذين يسافرون الى عمان هم من اصحاب الاعمال الذين يريدون سحب نقودهم من البنوك . وهناك ايضا كثيرون يسافرون لزيارة اقاربهم ومنهم من يواصل سفره الى الكويت وبلدان اخرى .

«معريب» تقول :

بطاقات هوية اسرائيلية لسكان الضفة الغربية

مكتب الاتحاد — كتبت صحيفة «معريب» في عددها الصادر امس، أن السلطات الاسرائيلية ستوزع بطاقات هوية اسرائيلية على سكان الضفة الغربية المحتلة !!! وقالت الصحيفة ان الاعداد لتوزيع بطاقات الهوية يدخل الان مرحلته العملية، وسينفذ قريبا . وقد صرح بذلك نائب وزير الداخلية بنماير لمراسل «معريب» اثناء زيارته جنين .

وصرح نائب الوزير ان البطاقات لن تكون مشابهة للبطاقات التي توزع في اسرائيل. وستصدر البطاقات الخاصة هذه باشتراك وزارة الداخلية وسلطات الجيش الاسرائيلي في الضفة المحتلة. وقال نائب الوزير ايضا: «ان هذا الامر ليس بسيطا» !! .

وكتبت جريدة عل همشمار ٢٤—١ ان بطاقات الهوية هذه لن تتضمن بند الجنسية وان بنودها ستقتصر على المعلومات الشخصية من مثل الاسم والعنوان والعمر والوضع العائلي واسماء افراد العائلة . وبدلا من كلمتي « دولة اسرائيل وزارة الداخلية » ستحمل هذه البطاقات « قيادة منطقة يهودا وشمرون » ..

اسبوعيات — بقية

وفي المستقبل سنسمح لهم باصدار صحف خاضعة للرقابة الاسرائيلية ، ثم نتركهم يتاجرون مع الاردن ، ونتصرف مع الدولة الاردنية كما لو اننا على علاقات سلام معها مع بقائنا في جميع المناطق المحتلة حتى يقضي الله امرا كان مفعولا ...

هذه حسابات مضللة من حيث انه من الصعب ان نتصور رجل دولة مسؤولا يتوهم ان شعبا بأسره يمكن حكمه بهذا الشكل الى امد طويل . نحن لا نتصور ان الوزير ديان يتوهم هذا الوهم انما كل حساباته هي حسابات مبنية على حرب جديدة وعلى مآس جديدة .

وثالثا ، واخيرا — ان الوزير موشي ديان عاد ، بعد وحدة الاحزاب الثلاثة في « حزب العمل الاسرائيلي » واصبح قائدا متنفذا من قادة الحزب الحاكم والمتصرف بشؤون الدولة في اسرائيل . ان وحدة الاحزاب الثلاثة قد عززت من قبضة الاوساط العسكرية المتطرفة على الحكم في اسرائيل . والوزير ديان اصبح يعبر — ربما اكثر من غيره — عن الاتجاهات العميقة وبعيدة المدى للسياسة الرسمية . ومن هنا خطورة تصريحاته ومواقفه واهتمام الراي العام بها .

ومع ذلك نحن لا نصاب بالذهول ولا نفقد الامل في درء كارثة جديدة نتيجة لهذه المواقف المغامرة والمتطرفة فلقد جوبهنا بمواقف مماثلة في العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ ، واستطاعت الانسانية التقدمية ان تتلافى الكارثة وان تعيد التعقل الى الرؤوس المحمومة في بلادنا . ولم يعد الاستعمار الامريكي ، لا في عالمنا ولا في شرقنا ، حاكما مطلقا يتصرف على هواه . وانكشاف حقيقة المواقف المغامرة لحكام بلادنا تؤدي منذ الان الى تنبيه الراي العام الاسرائيلي نفسه الى الهوة السحيقة التي تفتحها هذه السياسة . ان شعب اسرائيل حقا وصدقا يرغب في السلام ولن يقبل ، في نهاية الامر ، ان يقامر المغامرون ، في الداخل والخارج ، على مصيره .

بعد انهيار مغامرة سيناء ذهب بن غوريون . وفي هذه المرة سيذهب آخرون غيره . وستبقى اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وسينتصر السلام .

٦ شبـاط ـ موعد النظر في قضية موت الشاب من الناصرة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ قضية موت الشاب عبد اللطيف عبد المجيد (من الناصرة) في مركز التوقيف البوليسي في المدينة هنا ، وفي ظروف غامضة ، ما زالت حديث السكان ، الذين يصرون على ان يجري تحقيق نزيه يشترك فيه ممثلون عنهم في هذه القضية الآلة .

وفي هذا الاسبوع ارسلت الى وزير البوليس عريضة مواطني الناصرة المطالبة بتوسيع التحقيق ، وكذلك اشراك ممثلين عنهم فيه . ووقع هذه العريضة نحو اربعمئة من المواطنين .

وعين حاكم صلح الناصرة ، بوصفه قاضيا للوفيات المشتبه بها ، اليوم



السادس من شهر شباط (فبراير) المقبل موعدا للنظر في القضية التي اقامها ستة محامين (باسم شقيقة الشاب المتوفى) وطالبوا فيها باجراء التحقيقات والفحوصات الضرورية لكشف الاسباب الحقيقية التي ادت الى الوفاة .

راسل يحتج على اعتقال خليل طعمه

مكتب الاتحاد ـ بعث الفيلسوف البريطاني برتراند راسل ، برقية الى الدكتور موشي محوبار المحاضر في الجامعة العبرية في القدس ، يعلمه فيها انه سيبذل جهوده من اجل اطلاق سراح خليل طعمة سكرتير منظمة الطلاب العرب في الجامعة العبرية الذي كانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلته قبل اسبوعين بتهمة ايواء احمد خليفة المتهم بتنظيم الاعمال الارهابية في الضفة الغربية ضد قوات الاحتلال .

وجاء في برقية برتراند راسل انه سيتصل بالفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر لتنسيق العمل معه في هذا الشان .

ويحتج راسل في برقيته على نية السلطات الاسرائيلية في محاكمة خليل طعمة امام محكمة عسكرية ، حيث لا تتاح له فرصة الدفاع عن نفسه .

كذلك فقد اثار اعتقال خليل طعمة موجة احتجاج كبرى على الصعيد المحلي ، فاصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا اشار فيه الى الخطورة التي ينطوي عليها اعتقال خليل طعمة .

واصدرت جماعة « متسبين » بيانا احتجاجيا ، وندد عدد من الطلاب الجامعيين ـ من ابناء الشعبين ـ باعتقاله .

وقد جدد امر الاعتقال الاداري ضد خليل طعمة يوم الاربعاء ، امس الاول ، في محكمة الصلح في القدس . كما جدد اعتقال ليسي قبعة سكرتير منظمة الطلاب الفلسطينيين ، والطالب الجامعي يوسف صادق الذي اتهم بالاتصال بالاستخبارات الاردنية .

التحقيق في مقتل عامل في رفح ... لم ينته بعد !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صرح وزير الدفاع موشي ديان في الكنيست اول امس ان البوليس العسكري يقوم بالتحقيق بحادث اطلاق النار على عمال عاطلين عن العمل تجمهروا امام مكتب العمل في رفح في اواخر كانون الاول الماضي ادى الى قتل احدهم وجرح اخرين .

وكان الوزير يرد على استجواب قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي حول هذا الحادث . واضاف الوزير في رده ان مكتب العمل في رفح سجل ١٢١٠ عمال عاطلين عن العمل ارسل منهم ٤٥٠ عاملا الى اعمال الطوارئ .

وسأل عضو الكنيست توفيق طوبي سؤالا حول موعد انتهاء التحقيق ، واذا كان الوزير على استعداد لان يعلم الكنيست بنتيجة التحقيق . فرد الوزير انه لا يعلم متى سينتهي التحقيق وانه مستعد لان يوصل الى عضو الكنيست توفيق طوبي نتيجة التحقيق لدى انتهائه .

اوثانت يطلب من القوني تزويده بمعلومات عن اعمال سلطات الاحتلال في « القطاع »

مركز الامم ـ اعلن اوثانت ، سكرتير الامم المتحدة ، انه بجدية ، طلب مصر « التحقيق في الاعمال الوحشية التي تقترفها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد السكان في المناطق المحتلة » . وطلب اوثانت من مندوب مصر تزويده بمعلومات عن حوادث معينة في هذا الشان عن قطاع غزة .

وقال اوثانت في برقيته لمندوب مصر انه سيرسل الشكوى المصرية الى مجلس الامن والجمعية العمومية مرفقة بجوابه عليها .

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد ردت على شكوى مصر ووصفتها بانها « عارية من الصحة » وبانها « الدعاية فقط » . وقال المندوب الاسرائيلي في مذكرته ان « الاجراءات التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة استهدفت ضمان امن وسلامة السكان » !!

وذكرت المذكرة الاسرائيلية ان مصر هي التي سيطرت على قطاع غزة سنة ١٩٤٩ بطريق الاحتلال العسكري والخرق الصريح لميثاق الامم المتحدة وان مصر « حددت تحركات سكان القطاع ... وحولته الى منطقة مغلقة كبيرة » .

وكما هو معروف فان مصر قد بعثت بشكواها على اثر اعلان منع التجول في قطاع غزة الذي استمر ثلاثة ايام واجرت خلالها تفتيشات واسعة . وفي اعقاب الشكوى المصرية وزيارة وزير الدفاع ، ديان ، لمدينة غزة الغي منع التجول .

تعديلات هامة في الحكومة المصرية

القاهرة ـ اذاع راديو القاهرة مساء يوم الاربعاء الماضي نبأ عن تعديلات هامة اجريت اخيرا على حكومة الجمهورية العربية المتحدة .

فقد اعلن الراديو عن تعيين الجنرال محمد فوزي وزيرا للحربية بدلا من امين هويدي الذي اصبح وزيرا للدولة .

واعيد تعيين علي صبري ، نائب الرئيس ، سكرتيرا عاما لحزب الاتحاد الاشتراكي العربي ، بعد ان كان الرئيس عبد الناصر قد شغل هذا المنصب عقب عدوان حزيران على الدول العربية . ومن الجدير بالذكر ان علي صبري كان في الاونة الاخيرة وزيرا لشؤون قناة السويس .

اما مساعد السكرتير العام للاتحاد الاشتراكي ، عبد المحسن ابو النور فقد عين في منصب وزير السلطات المحلية .

فلنر ـ بقية

شهر تشرين الثاني الماضي ، قام الرفيق فلنر بتلبية دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري الشقيق حيث اجرى محادثات مع قادة الحزب الشقيق وعلى راسهم سكرتير عام الحزب الرفيق تودور جيفكوف وصدر في اعقاب المحادثات بيان مشترك نشرناه في حينه .

وقام الرفيق ماير فلنر والرفيق اميل توما بزيارة برلين تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الوحدة الاشتراكي الالماني حيث اجريا محادثات مع قادة الحزب الشقيق وصدر بيان في اعقاب هذه المحادثات .

ويقول مراسلنا ان الرفيق ماير فلنر يتمتع بصحة جيدة .

ولدى وصوله الى المطار ادلى بحديث لمراسلي الصحف جاء فيه ان جميع الاحزاب الشقيقة التي اجتمعنا بها ، انطلاقا من رغبتها في الحل السلمي ، واهتماما منها بمصلحة شعوب المنطقة وشعب اسرائيل وكل الشعوب الاخرى وبمصلحة السلام ، تطالب اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة ، خاصة وان مجلس الامن قرر ان مع الانسحاب ستلغى حالة الحرب وسيعترف بكيان كل الدول في المنطقة وبحقها في الوجود والامن .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٣٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

كلمة الاتحاد ـ بقية

التآمر من اجل وحدة الطبقة العاملة ومن اجل العمل المشترك بين احزابها في خدمة مصالح الطبقة العاملة . ولكن هذه الوحدة بين الاحزاب الثلاثة ليست في خدمة الطبقة العاملة انما جاءت خوفا منها .

وهي وحدة مصطنعة لن تستطيع ان يطول عمرها . فقد جاءت في اعقاب التوسع الاقليمي الذي حققته حرب الخامس من حزيران والمحافظة عليه . وهناك كل الاحتمالات ان تتهاوى حين تتعثر سياسة التوسع الاقليمي وتصطدم بواقع الوضع الدولي الفرد . فحتى على توزيع مقاعد الجلوس في الكنيست بين اعضاء الحزب الموحد الجديد يختلفون منذ الان !

فهذه وحدة مغامرة قائمة على سياسة مغامرة ولانقاذ هذه السياسة المغامرة من يقظة الشعب التي لا بد لها .

القاهرة ـ بقية

الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

وصرح الزيات ايضا بان حكومته لا تؤيد فكرة ابادة دولة اسرائيل التي وقعنا معها على اتفاقية هدنة سنة ١٩٤٩ . وقال ان الحكومة المصرية عقدت العزم على مساعدة غونار يارينغ في مهمته السلمية . وقال : اننا معنيون بالتوصل الى تسوية سلمية للازمة .

مظاهرة قوة امريكية لارغام كوريا ـ بقية

الادلاء بالوسائل التي ستتخذها السلطات الامريكية ، واكتفى بالتهديد « من الخير للكوريين الشماليين ان يتعقلوا ويتراجعوا » !! واعلن متحدث « البيت الابيض » ان الجهود الدبلوماسية التي بذلتها الولايات المتحدة ، حتى الان ، لاطلاق سراح السفينة وملاحيها الـ ٨٣ قد اخفقت .. وفي الامم المتحدة اجتمع المندوب الامريكي غولدبرغ بالسكرتير العام اوثانت ، واعرب له عن قلق حكومته !

اما ليندون جونسون ، فقد ايقظوه من فراشه في الساعة الثانية من صباح يوم امس الاول ، لابلاغه بوقوع السفينة في الاسر الكوري « فامسر جونسون » في الحال ، بالتوجه الى الاتحاد السوفييتي للتدخل لدى كوريا الشمالية لاطلاق سراح السفينة .. ولكن الاتحاد السوفييتي رفض الاستجابة الى هذا الطلب . وتشير الانباء الى ان جونسون يواجه الان ازمة خطيرة ، فان اعتقال السفينة يعتبر ضربة قوية للهيبة الامريكية من جهة . ومن جهة ثانية ، فان الموقف الامريكي مصاب بالحرج الشديد امام الراي العام العالمي الذي يرى في دخول السفينة الامريكية الى مياه كوريا الاقليمية انتهاكا فظا للقانون الدولي .

ورغم ذلك ، فان الغطرسة الامريكية المجروحة الان ، تقوم بمظاهرات قوة خطيرة في الشرق الاقصى ردا على اعتقال السفينة .. فان حاملة الطائرات الذرية « انتربرايز » امرت ، فورا ، بالتوجه نحو ميناء ونسان في كوريا الشمالية برفقة مدمرتين امريكيتين . والجيش الامريكي المرابط في كوريا الجنوبية وقوات كوريا الجنوبية العميلة وضعت في حالة التاهب التام .

وقد تم اعتقال السفينة الامريكية يوم الثلاثاء الماضي في الساعة السابعة صباحا عندما كانت في مياه كوريا الاقليمية ، فتصدى لها زورق تابع لبحرية كوريا الشمالية وطلب من قائدها اللحاق به ، فرفض القائد الامريكي الانصياع للامر . وبعد ساعة وصل الى المكان ثلاثة زوارق كورية وطائرتا « ميغ » حلقتا فوق السفينة ، فاضطرت السفينة الى الانصياع للامر . ويقول البيان الكوري عن الحادث ان السفينة اطلقت النار على الزوارق الكورية فردت عليها بالمثل . ولكن واشنطن تقول ان اصابة اربعة من رجال السفينة بجراح يعود الى قيامهم بابادة الاجهزة الالكترونية في السفينة ! .

ويطالب العديد من اعضاء الكونغرس الامريكي بالامتناع عن القيام بعمل متسرع ضد كوريا . ودعت صحيفة « نيويورك تايمز » السلطات الامريكية الى عدم استخلاص النتائج المتسرعة .. ومن بلدان عديدة ارتفعت دعوات عديدة الى الحكومة الامريكية بعدم استخدام قواتها العسكرية في مكان جديد في اسيا .

وسفينة التجسس « بيوبلو » المزودة باجهزة الكترونية حديثة تمكنها من التقاط الاتصالات اللاسلكية على اليابسة وفي الجو والبحر ولمسافات بعيدة ، وهي شبيهة بسفينة « ليبرتي » ويقال انها بمثابة دماغ الكتروني متجول . وتستطيع هذه السفينة اجراء مكالمات مع الطيارات اثناء تحليقها ومع الغواصات تحت سطح البحر .

محكمة العدل العليا تمنع ـ بقية

وبعدم طرده من البلاد ، وكان وزير الدفاع قد اجاب على ذلك انه ليس في النية ، في الوقت الحاضر ، طرده من البلاد .

وكذلك اسرع عدد من المحامين الشيوعيين وتوجهوا الى محكمة العدل العليا لمنع طرده من البلاد . فقررت محكمة العدل العليا عدم السماح بطرده لحين الاستماع الى جواب الوزارات المختصة .

وصباح الاربعاء الماضي انعقدت محكمة العدل العليا للاستماع الى جواب سلطات الامن وموكلي نعيم الاشهب . ودافع عن نعيم الاشهب في هذه الجلسة حنا نقاره وف. لانغر .

وكان جواب المدعي العام ان نعيم الاشهب اعتقل بموجب امر اداري لثلاثة اشهر (تنتهي في ٧ شباط القادم) وانه لا توجد نية في الوقت الحاضر لطرده من البلاد .

فاعترض محاميا الدفاع على تعبير « في الوقت الحاضر » الذي يفتح الطريق امام طرده في المستقبل .

وحينئذ ، وبموافقة الدفاع والادعاء قررت المحكمة انه بما ان الحكومة اعلنت انه ليس في نيتها طرده الان من البلاد فانها تلزم السلطات المختصة بتبليغ نعيم الاشهب وموكليه عن اي قرار جديد بطرده عن البلاد اسبوعا على الاقل قبل تنفيذ القرار ليتسنى لوكلاء نعيم الاشهب عرض القضية من جديد على محكمة العدل العليا لمنع طرده وليتسنى لمحكمة العدل العليا نفسها النظر في هذه القضية .

وفي بداية الجلسة اعترض محاميا الدفاع على ما قام به البوليس من وضع نعيم الاشهب في قفص الاتهام بينما هو معتقل اداريا وغير متهم . وعلى الرغم من معارضة البوليس والادعاء قررت المحكمة اخراجه من قفص الاتهام واجلاسه مع غيره ممن حضروا الجلسة .

واشترك في هذه الجلسة جمهور غفير بينهم والدة نعيم الاشهب وزوجته وطفله واخوته وغيرهم من سكان القدس القديمة . وبرز بين الحضور النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي . وتالفت المحكمة من القضاة زوسمان رئيسا ، وكيسه وبرنسون .

هذا واذاع راديو اسرائيل بصورة لفتت خبر القرار الذي اتخذته محكمة العدل العليا والذي يمنع طرد نعيم الاشهب ، وعلقت عليه مختلف الصحف الاسرائيلية باخبار ضافية .

ميثاق يحظر ـ بقية

الطاقة الذرية التي تحتكرها في فيينا شرط ان تخضع هذه الاتفاقيات للقوانين الملائمة ولمراقبتها عقب تقديم المسودة الى لجنة نزع السلاح في جنيف ، اخذت حكومة بون في تنسيق المعارضة وقادت حملة لاقناع الدول المترددة بعدم التوقيع على الميثاق المذكور .

وفي اسرائيل صرحت اوساط سياسية لصحيفة هارتس ٢٢-١ بان الحكومة لن تقرر الان موقفها من ميثاق حظر انتشار الاسلحة الذرية ولكنها ستنتظر معطيات اخرى وستفحص موقف دول اخرى ، قادرة من الناحية التكنولوجية على انتاج السلاح الذري .

ويقول مراسلو الصحف في جنيف ان حكومة اسرائيل ستشترط التوقيع على الميثاق استعداد الجمهورية العربية المتحدة للتوقيع عليه .

الحكومة ـ بقية

النائب الشيوعي اميل حبيبي ، استجوابا الى وزير المالية حول هذا الامر مطالبة فيه بالغاء امر المصادرة امام معارضة اهالي القدس العربية واحتجاج الراي العام العالمي .

بيان ـ بقية

ان بريطانيا تؤيد مهمة المبعوث جونار يارينغ .

واعلن ويلسون ان ازمة فيتنام قد احتلت جزءا كبيرا من المحادثات .. وقال : لايمكن ان يكون حل عسكري وعلينا ان ننقل القضية الى خطوط سياسية .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ بقية

مدينة بيبشتاه الثوري . وحكمت عليه محكمة بخارست العسكرية ، غيابيا بالسجن ثلاث سنوات . ولكنه اعتقل في سنة ١٩٤٠ واودع السجن ومعسكر اعتقال حتى سنة ١٩٤٤ . وبعد تحرير البلاد من النير الفاشي كان سكرتيرا للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وانتخب عضوا مرشحا ثم عضوا كاملا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني في مؤتمر الحزب سنة ١٩٤٨ وتقلد مناصب مسؤولة في الحزب وفي الدولة .. ومنذ نيسان ١٩٥٤ وحتى اذار ١٩٦٥ كان سكرتيرا للحزب وعضوا في مكتبه السياسي ثم انتخب سكرتيرا اولا للحزب وفي سنة ١٩٦٥ سكرتيرا عاما .

وفي كانون الاول الماضي انتخبته الجمعية الوطنية ـ البرلمان ـ رئيسا لمجلس الدولة . وتقديرا لنشاطه منح اعلى اوسمة الدولة الرومانية ومنها وسام بطل العمل الاشتراكي .

وفد عن منظمة المحامين الدمقراطيين العالمية لدراسة الوضع في المناطق المحتلة ومخيمات اللاجئين

مكتب الاتحاد ـ سيصل قريبا الى منطقة الشرق الاوسط وفد من اعضاء منظمة المحامين الدمقراطيين العالمية ، التي مقرها بروكسل للاطلاع على الاوضاع في المناطق التي احتلتها اسرائيل ، وفي مخيمات اللاجئين .

وسيدرس الوفد الخطوات التي اتخذتها سلطات الاحتلال لمعرفة فيما اذا كانت تتناسب مع القانون الدولي بالنسبة للتشريعات الادارية التي تنص على حماية السكان المدنيين في ايام الحرب .

وسيضم الوفد المحامي جيل شومي ديـبارو من البلجيك والمحامي البروفيسور فرانسيسكو فابيري استاذ القانون والقضاء في جامعة باري الايطالية .

الممنوعون من دخول المناطق المحتلة ـ بالآلاف !

ما زال افراد البوليس يجوبون القرى لتبليغ المواطنين باوامر الحكام العسكريين ولاستذكار اسماء مواطنين جدد

مكتب الاتحاد ـ قد يكون عدد المواطنين العرب الذين تلقوا اوامر من الحكام العسكريين بمنعهم من دخول الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية ـ المناطق المحتلة ـ قد يكون عدد المواطنين العرب هؤلاء بلغ الالاف . ففي كل يوم تصل الى مكاتب الجريدة قوائم جديدة باسماء مواطنين جدد ، من الناصرة ، ومن كافة القرى العربية . وهذه القوائم لا تفرق بين شيوعيين او دمقراطيين او وطنيين . فهي تكاد تشمل كل من يقول كلمة حق في ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة حرصا على السلام وعلى مستقبل العلاقات الاسرائيلية ـ العربية وخدمة لاتجاه حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي بطرق سلمية .

والقوائم التي وصلت الى مكاتبنا منذ صدور العدد الماضي من «الاتحاد» تضمنت :

من الناصرة : عبد الغني محمد الزعبي ، شوقي عبد الله ، محمد سعيد حمدان ، عزين ابو الرب ، امنة عوض العامد ، طه البيومي ، حمزة عبد العزيز ، سالم عواد . (وعلمنا ان امين شرش الذي تكونت انه قد تلقى مثل هذه الاوامر في عدد سابق لم يتلق امرا كهذا) .

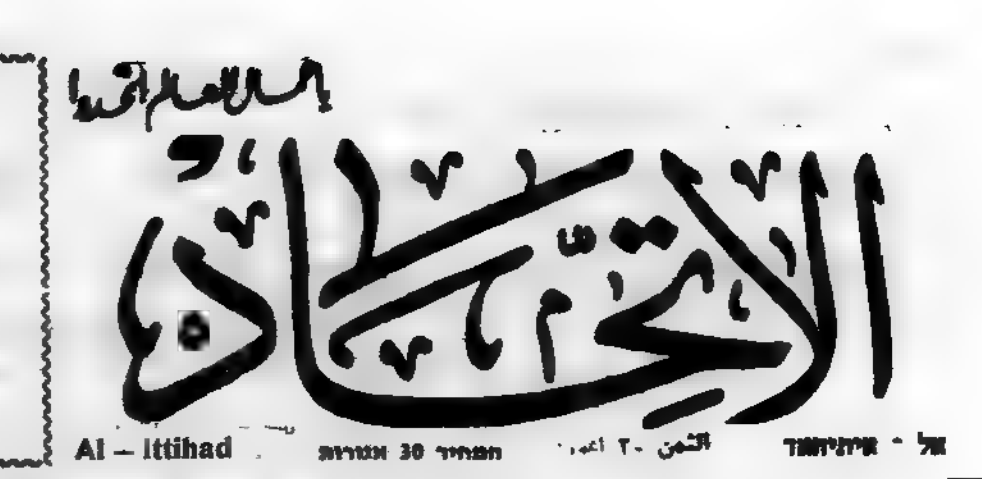
من كابول : حسين حمادي ، قاسم حمود ، سعيد ابو الهيجا ، صبري بقاعي ، حسين السيد ، احمد مصطفى كنعان ، احمد عيسى ، حسين مراد .

البقيعة : نزار قيصر سمعان ، حميد ذيب العرب ، سلمان يوسف .

مكر : سخي جريس ، ابتهاج

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٦ ـ





الثلاثاء
٣٠ كانون الثاني ١٩٦٨
٣٠ شوال ١٣٨٧
العدد ٧٥ السنة ال ٢٤

حملـة اعتقـالات في قطـاع غـزة!

قال راديو اسرائيل مساء امس ، ان سلطات الامن الاسرائيلية قد اعتقلت ٧١ شخصا في قطاع غزة ينتمون الى منظمة سرية هي منظمة «القوميين العرب» وبينهم قائد المنظمة . واعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان السلطات تعتزم اعتقال مزيد من الاشخاص الذين تعتقد انهم ينتمون الى المنظمة . وقال الناطق انه في اعقاب الاعتقالات التي جرت مؤخرا في قطاع غزة ، توفرت لدى السلطات معلومات عن المنظمة وقوائم باسماء اعضائها وخلاياها .

وقال راديو اسرائيل انه تم العثور على رشاشات وبنادق وذخيرة وقنابل [illegible] تابعة للمنظمة ، وان المنظمة قد اصدرت ١٢ منشورا .

سايغون تلغي هدنة العـام الجديد !!

الغت حكومة الدمى في سايغون اتفاقية هدنة العام الجديد . واصدرت بيانا بهذا الصدد قبل بدء مفعول الاتفاقية بـ ٤٥ دقيقة . واعلنت ان العمليات الحربية ستستمر في خمسة اقاليم شمالية في فيتنام الجنوبية .

وقد ردت جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية على نقض الاتفاقية بتحذير جاء فيه ان القوات الامريكية ستتلقى ضربات عنيفة

وما زالت قاذفات القنابل الامريكية تواصل غاراتها على المواقع الفيتنامية الشمالية التي تضرب حصارا حول القاعدة الامريكية « خي سان » . وقد حاول مشاة البحرية الامريكية اختراق الشارع الرئيسي الموصل الى المنطقة التي تقع فيها المواقع الفيتنامية ، فتصدت لهم قوة وطنية هزمتهم وكبدتهم ١٩ قتيلا و ٩٠ جريحا .

حشد القوات الامريكية العسكرية في الشرق الأقصى يثير القلق والتوتر

• موسكو : الولايات المتحدة تثير هستيريا الحرب • كوريا الشمالية تحذر امريكا من مغبة الوقوع في خطا تقدير الحساب • واشنطن تواصل تعزيز مظاهرة القوة وترفض اقتراح كوريا بالافراج عن ملاحي السفينة مقابل الافراج عن الاسرى الكوريين !!

من المتوقع ان يكون مجلس الامن قد عاد الى الانعقاد ، مساء امس ، لاستكمال المناقشات حول الازمة التي فجرتها الولايات المتحدة في الشرق الاقصى ، في اعقاب احتجاز سفينة التجسس الامريكية « بيوبلو » في مياه كوريا الشمالية الاقليمية . وكان مجلس الامن ، قد ارجا مناقشاته يوم السبت الماضي لتمكين الاعضاء من التشاور حول كيفية معالجة القضية ، بعد اجتماع قصير وعنيف تبادل فيه المندوبان السوفييتي والامريكي التراشق بالكلام والاتهامات .

والمعروف ، ان الاتحاد السوفييتي عارض طلب الولايات المتحدة بعقد اجتماع لمجلس الامن . واتهم راديو موسكو الولايات المتحدة بانها تثير هستيريا حربية حول احتجاز سفينة التجسس رغم اعتراف قائد السفينة بانه دخل مياه كوريا الشمالية الاقليمية .

ووصفت وكالة « تاس » السوفييتية دعوة احتياطي الجيش الامريكي بانه تهديد خطير للسلام . ونددت صحيفة « برافدا » بالتهديدات التي تطلقها الولايات المتحدة ضد كوريا الشمالية ، وقالت ان اصحابها فقدوا الاحساس بالواقع .

وفي الهند ، اعلن رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن بان احتجاز سفينة « بيوبلو » قضية يمكن حلها فقط بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة ، وقال انه مقتنع بان سفينة التجسس الامريكية قد دخلت مياه كوريا الشمالية الاقليمية .

وتجري وراء كواليس الامم المتحدة مشاورات متصلة بين الاعضاء العشرة في الدائمين في مجلس الامن . ورغم انه لم يعلن شيء عن سير هذه المناقشات ، الا ان المراقبين يعتقدون بان الولايات المتحدة لم تستطع كسب اي شيء . والجدير بالذكر ان المندوب البريطاني ، [illegible] الامريكي في جلسة مجلس الامن .

واعلنت كوريا الشمالية انه لا يحق لمجلس الامن بحث هذه القضية ، ولن تعترف باي قرار يتخذه المجلس لمصلحة الولايات المتحدة . وحذرت صحيفة رسمية في كوريا الشمالية الولايات المتحدة من مغبة الوقوع في خطأ [illegible] كوريا [illegible] ونصحتها بالكف عن المناورات الحربية الخطرة . وقالت الصحيفة ان كوريا الشمالية اليوم اقوى مما كانت عليه قبل ١٨ سنة [illegible] الناحية العسكرية (البقية على ص ٤ عمود ٣)

مواصلة التفتيش عن الغواصتين «دكار» و «منيرف»

• الغواصة الفرنسية فقدت بعد مناورات قامت بها • البحث عن «دكار» لم يسفر ، حتى الان ، عن اي شيء • اسرائيل تستفسر من الاسطول السادس عما اذا شاهد قطعا حربية سوفييتية في المنطقة التي وصل منها آخر اتصال!

مكتب الاتحاد – بينما كانت اعمال التفتيش عن الغواصة الاسرائيلية المفقودة «دكار» على اشدها ، تناقلت الانباء ان الغواصة الفرنسية «منيرف» ، مفقودة ايضا وان التفتيش عنها قد ابتدا على بعد عدة اميال جنوبي الميناء الفرنسي طولون . والغواصة «منيرف» مزودة باثني عشر طوربيدا ويعمل عليها ٥٢ ضابطا وملاحا .

وامس الاثنين ، تجددت عمليات التفتيش عن الغواصة الاسرائيلية «دكار» . واشتركت مدمرات امريكية وطائرات بريطانية واسرائيلية الى قطع الاسطول الامريكية واليونانية والبريطانية التي بدات عمليات التفتيش . واعلن امس أن قطعا من الاسطول التركي اشتركت في العمليات .. كذلك فقد كان الاسطول السوفييتي على اتصال دائم بقاعدة ادارة عمليات التفتيش في قبرص ، ووجه الاسطول السوفييتي نداءا بالقة الروسية يعرض فيه مساعدته في تلك العمليات . وتوجه المراقبون باتصال لاسلكي من .. البحرية المصرية التي استفسرت عن مصير «دكار» .. وابتداءا من يوم امس اشتركت سفن اسرائيلية تجارية في البحث عن «دكار» الى جانب المدمرة «يافا» وقطع حربية اخرى . كما اعلن ان الاتصال اللاسلكي الاخير بين الغواصة

وحيفا جاء متقطعا ظهر يوم الخميس الماضي ، ولكن بيانا اخيرا يقول أن اتصالا مماثلا جاء يوم الجمعة مساء مما جدد الامل في العثور عليها . والاثر هذا الاتصال المتقطع الشكوك بان الغواصة موجودة في وضع حرج وتريد مساعدة .

وفي جلسة الحكومة امس الاول قدم وزير الدفاع موشي ديان وقائد البحرية الاسرائيلية البريغادير شلومو اريئيل بيانا عن فقدان الغواصة وعمليات البحث عنها .

وقد استفسرت اسرائيل لدى الاسطول الامريكي السادس عما اذا شوهدت مدمرات وغواصات سوفييتية في المنطقة التي وصلتها الاتصال الاخير من «دكار» .

ويوم امس الاول نفى الخبراء في الشؤون البحرية الافتراض القائل بان الغواصة قد تكون في طريقها تحت سطح الماء ، الى قاعدتها في اسرائيل ، بينما جهاز اتصالها تالف .. وبنى الخبراء نفيهم لهذا الافتراض على اساس النواميس التقليدية القائلة بضرورة الابحار على سطح الماء في حالة تعطل جهاز (البقية على ص ٤ عمود ٣)

اسرائيل تختلق قضية جديدة لعرقلة تخليص السفن المحتجزة بالقناة

اسرائيل تعارض إجراء دراسة على الطبيعة في الطرف الشمالي من قناة السويس

مكتب الاتحاد – تعتقد الدوائر السياسية الاسرائيلية بان اتخاذ موقف اسرائيلي حازم من عمليات تخليص السفن المحتجزة في قناة السويس ، سيرغم القاهرة على عدم الخروج عن نطاق عملية تخليص السفن الذي اعلنت اسرائيل موافقتها عليه .

ويأتي هذا التهديد الاسرائيلي ردا على ما اعلنته القاهرة بانها ستجري دراسة على الطبيعة في الطرف الشمالي من قناة السويس للتمهيد لشق طريق لاحدى السفن المحتجزة .. وقد ابلغت اسرائيل هيئة الامم المتحدة بانها تعارض قيام مصر باجراء الدراسة على الطرف الشمالي من القناة ، لان ذلك يعتبر في نظر اسرائيل – انتهاكا لما تسميه الاتفاق حول عملية تخليص السفن !. واعلنت اسرائيل انها تعارض اعداد قناة السويس كلها للملاحة بدون اتفاق مفصل معها . والجدير بالذكر ان الجمهورية العربية المتحدة قد اعلنت ولا تزال تعلن بان عملية تخليص السفن المحتجزة لا يعني اعادة فتح القناة ، فان فتح القناة لن يتم الا بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من ضفة القنال الشرقية ومن سيناء .

وفي المقابلة التي جرت بين مندوب اسرائيل في الامم المتحدة وبين اوثانت قال المندوب الاسرائيلي ان قيام مصر باية دراسة على الطبيعة في الطرف الشمالي من القناة في اتجاه بورسعيد تعتبره اسرائيل انتهاكا خطيرا للاتفاقيات التي تم التوصل اليها بواسطة الامم المتحدة وقال المندوب الاسرائيلي : «ان اسرائيل ستوافق على اعادة فتح القناة اذا التزم المصريون بتمكين السفن الاسرائيلية من حرية الملاحة !

واذاعت وكالة أنباء الشرق الاوسط المصرية ان سفن هيئة قناة السويس قد اكتشفت سبع عقبات كبيرة في قاع القناة في الطرف الجنوبي .. واضافت انه ستجري يوم الاثنين – امس – دراسة القسم الواقع من بحيرة التمساح حتى بورسعيد ، وستستغرق هذه العملية يومين .

مراسلا صحيفتي «الفارديان» و «الاوبزرفر» يصفان معاملة سلطات الاحتلال لاهالي غزة

الهدف هو دفع اللاجئين الى مغادرة القطاع من أجل ضمه الى اسرائيل

• معاملة سلطات الاحتلال الاسرائيلي اقسى من معاملة الالمان لاسرى الحرب

لندن – تحدثت صحيفتا «الفارديان» و « الاوبزرفر » عن معاملة سلطات الاحتلال الاسرائيلي لسكان قطاع غزة .. وقالت الصحيفتان اللندنيتان ان تدابير الارهاب التي تتخذها سلطات الاحتلال ترمي الى طرد اكبر عدد من السكان العرب من قطاع غزة . ووصف مراسل « الفارديان » معاملة سلطات الاحتلال الاسرائيلي لاهالي قطاع غزة بانها اشد من معاملة الالمان لاسرى الحرب » في الحرب العالمية الثانية .

وقد ذكر هذا المراسل ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرضت على السكان العرب في القطاع ، ردا على سلسلة من الحوادث الطفيفة ، عقوبات جماعية دون فرق في العمر او الجنس .

وقال ان منع التجول فرض على السكان وجرت اعتقالات تعسفية ودمرت ممتلكات المدنيين بدون تمييز .

واتهم « ادامس » الجيش الاسرائيلي بخرق ميثاق جنيف من سنة ١٩٤٩ الخاص بالدفاع عن المدنيين وقت الحرب .

وذكر أن ضابطا في الجيش الاسرائيلي قال له انه لم يسمع ابدا عن ميثاق كهذا يحظر فرض العقوبات الجماعية على السكان وتدمير ممتلكاتهم وقت الحرب !

ووصف « ادامس » معاملة سلطات الاحتلال الاسرائيلي للاجئين في معسكر الشاطيء – وهو احد المعسكرات الثلاثة التي فرض عليها منع التجول – فقال انه سمح لسكان المعسكر وعددهم ٣٥ الف نسمة بالخروج لساعة واحدة فقط من اجل التزود بالماء ولكن الكثيرين منهم لم يتمكنوا من الوصول الى اماكن المياه لان عدد الحنفيات محدود ولان الماء يخرج منها بواسطة المضخات . واضاف انه لم يسمح (البقية على ص ٤ عمود ٥)

الاوساط الاسرائيلية ترى ان مهمة يـارينغ تقترب من نقطة الجمـود

• «اذا اشترط العرب الحل السياسي بالانسحاب ، فلن يكتب ليارينغ النجاح» !! • القاهرة وعمان ترفضان جدول اعمال المباحثات الذي عرضته اسرائيل

مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة «دافار» في عددها الصادر ، امس ، ان الاوساط السياسية الاسرائيلية يسودها الاعتقاد بان مهمة مبعوث الامم المتحدة الى الشرق الاوسط غونار يارينغ .. تقترب الان من نقطة الجمود .

وينبع هذا التقدير من تشبث اسرائيل برايها القائل ان مهمة يارينغ تنحصر في تبني موقفها الذي يرمي الى ارغام العرب على اجراء مباحثات مباشرة معها .. لا لتسوية الازمة وانما للرضوخ للشروط والمطالب الاسرائيلية ، خاصة وان اسرائيل رفضت الالتزام باي وعد لغونار يارينغ مقابل موافقة العرب على اجراء المفاوضات .

وتعتقد الدوائر السياسية الاسرائيلية الآن ، انه ما دام العرب يصرون على التمسك بموقفهم من ضرورة جلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق المحتلة قبل اجراء اية تسوية فلن يكتب لمهمة يارينغ النجاح !

وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ، ان يارينغ قد ذكر للمسؤولين في القاهرة امكانية اجراء مباحثات سرية ، وغير رسمية ، مع اسرائيل بواسطة وسيط من الامم المتحدة . وتقول الصحيفة ان هذا الاقتراح استقبل بمشاعر مختلطة . وقالت الصحيفة ايضا ان القاهرة مستعدة لاعادة فتح القناة امام السفن الاجنبية ، باستثناء الاسرائيلية ، اذا ما انسحبت القوات الاسرائيلية من سيناء بدون ربط هذا الانسحاب بالجلاء عن الضفة الغربية للاردن ومن هضبة الجولان .

وسيجري غونار يارينغ جولة اخرى من المباحثات في نهاية هذا الاسبوع . وتعتقد الدوائر السياسية ان مباحثات يارينغ القادمة ستتناول القضايا الجوهرية في مهمته – (البقية على ص ٤ عمود ٣)

رياض ينهي جولته ويعود للقاهرة

((الصفاء)) : مؤتمر ذروة مصغر يعقد في القاهرة في ٥ شباط

القاهرة – يعود وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، محمود رياض ، الى القاهرة اليوم الثلاثاء ، بعد ان استكمل محادثاته مع المسؤولين في السعودية وقابل الملك فيصل وبحث معه الوضع العربي والدولي الراهن . وبهذا يكون رياض قد اتم جولته التي شملت سوريا ولبنان والاردن والكويت والسعودية .

وقد عقبت صحف القاهرة على جولة محمود رياض فقالت انها قد اتاحت تبادل وجهات النظر ، على مستوى عال ، بين زعماء هذه الاقطار في الوضع الراهن الذي تجتازه الاقطار العربية واكدت ضرورة العمل العربي المشترك في مواجهة مختلف الاحتمالات التي قد تنجم عن هذا الوضع .

وكما هو معروف فان محمود رياض قد حمل الى ملوك ورؤساء الدول التي زارها رسائل شخصية لهم من الرئيس عبد الناصر .

وذكرت صحيفة «الصفاء» البيروتية ان مؤتمر ذروة عربي مصغر سيعقد في الخامس من شباط المقبل في القاهرة باشتراك رؤساء اربع دول عربية هي لبنان والاردن والعراق والجمهورية العربية المتحدة ، وان المساعي تبذل لضمان اشتراك سوريا فيه ، للبحث في الوضع الراهن وفي مساعي مبعوث الامم المتحدة ، يارينغ .

كوسيغن في دلهي :

بتنفيذ قرارات هيئة الامم تحل ازمة الشرق الاوسط

يجب بذل الجهود من كل الدول لارغام اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن

دلهي – يواصل رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، زيارته الرسمية للهند وسط مظاهر الحفاوة والتقدير . وقد زار الضيف السوفييتي المنشآت الصناعية التي اقيمت بمعونة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والفنية في الهند .

وعقدت في دلهي حفلة تكريم كبرى لكوسيغن تحدث فيها عن التعاون السوفييتي – الهندي وعن القضايا الدولية .

وفي معرض حديثه عن ازمة الشرق الاوسط قال كوسيغن : ان ازمة الشرق الاوسط يمكن حلها بتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة فقط . واضاف : من الضروري بذل الجهود الموحدة من كل الدول لحل اهم القضايا واولها الا وهي ارغام اسرائيل والدول الاستعمارية التي تساندها على تنفيذ قرارات مجلس الامن .

الملك حسين يزور الباكستان وافغانستان

عمان – عقب جولته في الدول العربية قام الملك حسين بزيارة رسمية للباكستان حيث اجرى محادثات مع الرئيس محمد ايوب خان حول الوضع في الشرق الاوسط والتعاون بين البلدين .

وتحدث الملك الاردني في اجتماع شعبي فقال «أن العرب سيلجاون الى القوة اذا كان الامر ضروريا لتصفية آثار العدوان » .

وتقرر اثناء تلك الزيارة زيادة التبادل التجاري بين البلدين .

وقد تلقى الملك الاردني دعوة من ملك افغانستان محمد ظاهر شاه لزيارة افغانستان . واعلن ان الملك حسين سيلبي الدعوة في موعد قريب .

لويجي لونغو يقابل صليبا خميس

مكتب الاتحاد – تلغرافيا من روما – قابل الرفيق لويجي لونغو ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، في الرابع والعشرين من كانون الثاني الحالي ، الرفيق صليبا خميس ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . واشترك الرفيقان كارلو جالوتسي واوجو تبشيولي ، عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الايطالي في هذا الاجتماع الذي جرى في جو الصداقة والاخوة .

واثناء المحادثة جرت بحث القضايا الراهنة للنضال من اجل السلام في حوض البحر الابيض المتوسط وكذلك القضايا المتعلقة بوحدة القوى المعادية للامبريالية . واعرب الرفيق لويجي لونغو للرفيق خميس عن تقدير الشيوعيين الايطاليين للنضال الجريء الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الامبريالية وكل اتجاهات التوسع ومن اجل السلام والصداقة بين اسرائيل والبلدان العربية . واعرب الرفيق لونغو كذلك عن التضامن الاخوي للحزب الشيوعي الايطالي مع الرفاق الاسرائيليين الذين يتعرضون لاضطهادات القوى الرجعية في اسرائيل .

في الذكرى العاشرة لتوقيع معاهدة التعاون الاقتصادي :

القادة السوفيتيون يهنئون عبدالناصر

الاهرام تشيد بالعون السوفييتي لمصر

القاهرة – ارسل قادة الدولة والحكومة والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي – بودغورني وكوسيغن وبرجنييف – برقية تهنئة الى رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، عبد الناصر ، بمناسبة الذكرى العاشرة لتوقيع اول معاهدة للتعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة .

وقد كتبت جريدة « الاهرام » (٢٩–١) افتتاحية بمناسبة هذه الذكرى اشادت فيها بالتعاون الاقتصادي المتعاظم بين الدولتين وابرزت اهمية هذا التعاون الوثيق في هذه الظروف التي تمر بها البلاد بعد حرب حزيران وما جرته من اضرار على اقتصاد البلاد .

وذكرت «الاهرام» ان حجم التبادل الاقتصادي بين الدولتين سيبلغ في سنة ١٩٦٨ نحو ١٣٠ مليون جنيه بينما كان في السنة الماضية ٩٠ مليونا (وفي سنوات الخمسين ٣٠ مليونا) .

وقالت ان الاتحاد السوفييتي يفتح اليوم اسواقه لمنتجات مصرية لم تكن تعتبر في السابق ، من منتجات التصدير وبين ذلك الثلاجات وغيرها .

وشكرت الاهرام الاتحاد السوفييتي على اسهامه في كسر الحصار السياحي الذي تفرضه دول استعمارية على مصر وذلك عن طريق قيام ٢٦ الف مواطن سوفييتي بزيارة مصر في هذه السنة .

شبكة تجسس ايرانية تكتشف في سوريا

دمشق – اعلن هنا ، امس الاول ، ان السلطات السورية القت القبض على ثلاثة من الرعايا الايرانيين يعملون لمصلحة المخابرات الايرانية في سوريا ، عن طريق جمع المعلومات عن اسلحة الجيش السوري والوضع في البلاد وتسليمها الى رجال السفارة الايرانية الذين ينقلونها بالحقيبة الدبلوماسية الى بيروت ومنها الى طهران .

وبين الثلاثة المعتقلين فلسطيني كان يعمل لحساب المخابرات الايرانية تحت ستار صاحب شركة تصدير واستيراد .

ونفت الحكومة الايرانية التهمة وطالبت باطلاق سراح الثلاثة .

العمال العرب والهستدروت

بقلم : عثمان ابو راس

اذا كانت ازمة البطالة وذيولها الناجمة عما اصطلح على تسميته « الاعتدال الاقتصادي » قد طرقت ابواب الاغلبية الساحقة من العاملين اليهود والعرب ، والحقت الاضرار البالغة بهم ، وخفضت الى هذا الحد او ذاك مستوى معيشتهم ، فان هذه الازمة قد الحقت بالعمال العرب اضرارا أشد واعمق .. وعلى نطاق واسع .

وبذلك ، انتزعت هذه الازمة بقايا ورقة التين عن عورة سياسة الاضطهاد القومي ، ودلت على ان السلطات قد قطعت شوطا بعيدا حقا في سياسة تحويل العمال العرب الى حطابين وحمالين ! فقد اظهرت الازمة ان معظم العمال العرب يعمل في البناء او الاعمال المرتبطة به ، ولم يبق الا النزر اليسير من هؤلاء العمال لم يسرح من عمله . وحتى اولئك الذين مضت على خدمتهم في اماكن عملهم اكثر من عشر سنوات .. طالتهم يد التمشيط ، والقي بهم الى الشارع ، وعادوا الى البحث عن العمل في السوق السوداء حيث يعرضون عضلاتهم للبيع ! . ومن وجد منهم عملا في السوق السوداء او غيرها ، وجده باجر اقل كثيرا مما كان يتقاضاه في السابق ، يضاف الى ذلك الانخفاض الشديد في حقوقه الاجتماعية مثل التامين القومي او صندوق التامين ، وربما التنكر التام لجميع هذه الحقوق . ولا يندر ابدا ان نجد عمالا عربا يعملون دون ان يدفع عنهم قرش واحد للتامين القومي ، والثلاثون ليرة التي تعطى بواسطة صاحب العمل من صندوق التامين القومي عن الاولاد الثلاثة الاوائل كثيرا ما يبتلعها اصحاب العمل (كما حدث لعمال الافران في سوق الكرمل بتل ابيب) .

وقد وضعت مكاتب العمل صعوبات جمة امام العمال العرب لحرمانهم من التسجيل في هذه المكاتب ، وبالتالي حرمانهم من حق المطالبة بالعمل ! فقد اعطيت تعليمات لهذه المكاتب تقضي بالا تسجل العمال الذين يملكون شيئا من الارض ولو كان طفيفا .. وحتى لو فرضنا ان الحكومة تشجع الزراعة العربية وتمنح المزارعين الري والقروض والاسمدة والارشاد والخبرة للوصول الى زراعة حديثة ، فان هذا القدر من الدونمات عاجز من الاتيان بربح يسد الرمق ، فكيف اذن ، تكون الحال عندما تكون سياسة الحكومة خنق الزراعة العربية وعرقلة تطورها بعد ان نهبت معظم اراضي الفلاحين العرب ؟ !

والذين يحق لهم التسجيل في مكاتب العمل بعد كل هذه الصعوبات، مع العلم ان معظم القرى العربية ليست فيها مكاتب عمل ، فانهم يعانون التمييز بعدد ايام العمل التي يحصل عليها العامل من « الاعمال المبادرة » ، فلا يحصل العامل العربي على ٢٤ يوم عمل ، هذا اذا كان متزوجا وله اولاد . اما العامل الاعزب فكثيرا ما يحرم من العمل عن طريق مكتب العمل ، بحجة ان له اخوة يشتغلون (حدث هذا في ام الفحم والقرى المجاورة لها) .

واما منحة البطالة ، فعلى الرغم من عدم تلهف العمال العرب عليها ، فان العمال العرب لا يحصلون عليها . والتعليمات الطاطة التي تشترط اعطاء هذه المنحة تتيح حرمان العمال العرب منها . واذا كان عدد من العمال ، في الشهور الاولى ، قد حصل على شيء من هذه المنحة ، فما ذلك الا لمتطلبات الدعاية والظهور بمظهر المساواة وعدم التمييز .

في مثل هذه الظروف القاسية ، تنازل المئات من العمال العرب عن عضويتهم في الهستدروت . والسبب المباشر لترك العمال العرب الهستدروت هو عجزهم عن تسديد رسوم العضوية الباهظة في ظروف البطالة والعمل المتقطع وانخفاض الاجور . ومما يثير الاستغراب ، انه في بداية السنة الجديدة ابلغ العديد من العمال اعضاء الهستدروت — في الطيبة مثلا — ان رسوم العضوية قد ارتفعت ، وارغموا على دفع الرسوم حسب التعريفة الجديدة ، والذين لم يسددوا هذه الرسوم يفكرون بترك الهستدروت . ويرفض جباة الهستدروت الاعتراف بشهادات البطالة من مكتب العمل .. هذا اذا نجح العمال في الحصول عليها . وحجتهم سخيفة تقول ان العامل يذهب الى العمل ويعود بعد الظهر ليسجل نفسه عاطلا عن العمل .وثمة حجة اخرى سخيفة تقول ان العمال العرب كانوا يدفعون في السابق رسوم عضوية لا تتلاءم مع دخلهم الحقيقي ، ولذلك لا يمكن الاعتراف بشهادة البطالة من مكتب العمل !!

ولنفرض ان سياسة الهستدروت ، في السابق ، كانت تساير العمال الذين لا تخصم رسوم عضويتهم في مكان العمل ، لتشجيعهم على الانضمام الى الهستدروت ، اخذة بعين الاعتبار ان كثيرا من حقوقهم الاجتماعية مهضومة ، فاذا كانت تسايرهم قبل هذه الازمة الاقتصادية عندما كانوا يجدون عملا وباجر اعلى ، فلماذا لا تسايرهم اليوم وحالتهم الاقتصادية سيئة جدا ؟ وكيف ترفض الاعتراف بشهادة البطالة ؟ وكيف تطلب رفع رسوم العضوية ؟ اية حكمة في هذا الا يدل ذلك على ان قيادة الهستدروت العراخية معنية بتنفير العمال العرب من الهستدروت وابعادهم عنها ؟

واذا اخذنا بعين الاعتبار سوء خدمات صندوق المرضى والتذمر الشديد من نقص هذه الخدمات والعيوب والثغرات فيها — مثل عدم وجود عيادات في كل القرى — فاننا نفهم تذمر العمال العرب من دفع الرسوم الباهظة ، وشعورهم بانها ضريبة بدون فائدة . ولكن هذا ليس كل شيء . فالمفروض هو ان تكون الهستدروت منظمة نقابية هدفها الاول هو الحرص على مصلحة العمال ومساندة نضالهم العادل من اجل حقوقهم المشروعة . ولكن الهستدروت لا تقوم بذلك تجاه العمال العرب ، الذين يشعرون بان العضوية في الهستدروت لا تعود الا بخدمات صندوق المرضى فحسب ، فالهستدروت لا تقف الى جانبهم في النضال ضد البطالة ولا حتى من اجل نيل منحة البطالة او حتى العمل في اعمال الطوارئ ، ولا حتى في حق المطالبة بالعمل من مكتب العمل لاولئك الذين يرفض مكتب العمل تسجيلهم . وهي لا تساندهم عندما يطلبون من صاحب العمل رفع حقوقهم الاجتماعية ، وكثيرا ما يفقد العامل العربي حقوقه الاجتماعية عندما يتوجه الى الهستدروت التي لا تعمل شيئا لمناصرته ولضمان استمراره في العمل . ولا تزال الهستدروت ترفض حتى اليوم اقامة مجالس عمال هستدروتية في القرى العربية .

كل هذه الاسباب وغيرها دفعت الكثيرين من العمال العرب الى ترك الهستدروت .. واذا ما استمرت هذه السياسة ، فان خطر خروج معظم العمال العرب من الهستدروت وبقائها مقتصرة على الموظفين سيبقى خطرا جديا قائما .

ولكن العمال العرب لن يستسلموا لهذا الوضع ، فكما ناضلوا من اجل حقهم في دخول الهستدروت ، سيناضلون ضد محاولة تصفيتهم ، وسيناضلون من اجل المساواة التامة لهم في الحقوق داخل الهستدروت .

وقد قرر اجتماع النشيطين في العمل النقابي في منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقد في ١٣-١-٦٨ في ام الفحم ، قرر التوجه الى العمال العرب :

١ — من اجل المحافظة على عضويتهم في الهستدروت ، وعدم التنازل عن العضوية ، والنضال ضد رفع رسوم الاشتراك ، ومن اجل الاعتراف بشهادة البطالة من مكتب العمل ، ومن اجل خفض الاشتراك للعاملين جزئيا حتى وان لم يسجلوا بشكل متابر في مكتب العمل .

٢ — النضال من اجل تحسين خدمات صندوق المرضى ، وفتح عيادات جديدة .

٣ — من اجل اقامة مجالس عمال منتخبة في كل القرى العربية .

(البقية على ص ٣ عمود ١)

هيكل يرد على مناقشيه :

* الدول العربية تتعرض الى خطر قومي ... * العمل الفدائي وحده لا يكفي ! * اقصى ما احرزه يارينغ هو .. جدول اعمال للمفاوضات من ٤ نقاط

لوحظ خلال الاسبوع الماضي ان المقال الاسبوعي الذي كتبه محمد حسنين هيكل في « الاهرام » القاهرية بعنوان « مصر ، مسؤوليتها وقدرتها » ، اثار جدلا يتراوح بين التحفظ والاستنكار . ولا شك في ان الذين نقلوا مؤشر الراديو بين محطات الاذاعة العربية ، واذاعات فلسطين على وجه الخصوص ، تبينوا بوضوح اطراف هذا الجدال .

وفي مقاله الاخير ، يوم الجمعة ٢٦ كانون الثاني الجاري ، رد هيكل على مناقشيه رغم انه قال في مقدمة كلامه « اعلق على الجدل ، لا من سبيل الرد بل من سبيل التوضيح» .

لم يبدي وجهة نظره في الصراع بين الانظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتقدمية والانظمة الرجعية او ما يسميها « التقليدية » فيقول : « الصراع الاجتماعي على الارض العربية هو امر طبيعي ، ولكن التعبير عن ذلك الصراع بالاسلوب الذي كان سائدا قبل معارك يونيو لم يعد ممكنا ، بل انه وصل الى الطريق المسدود .. وكان من الممكن ان يؤدي هذا الصراع الى حرب اهلية قبل الحرب الاخيرة » .

ويناقش هيكل الراي القائل بان العدوان فشل لانه لم يحقق هدفه الاساسي ، وهو اسقاط النظم الاشتراكية في العالم العربي ، فيقول ان هذا الافتراض فيه كثير من الصدق وكثير من الوهم ، لانه يضع النظم قبل الشعوب ، ولكن النظم ظواهر في تاريخ الشعوب . ويؤكد هيكل ان « الدول العربية تجابه بعد معارك يونيو خطرا قوميا شاملا » . ثم يوضح ان هذا الخطر كان قائما حتى قبل العدوان الاخير ، ويبرهن على ذلك بكون اسرائيل هاجمت الاردن رغم ان النظام هناك « تقليدي » ، وخطة احتلال الضفة الغربية وضعت قبل توقيع اتفاقية الدفاع المشترك ، التي سبقت الحرب بايام معدودة .

ويروي هيكل ، بين الشك واليقين، قصة تقول ان اشكول بعث في صباح ٥-٦ — اي يوم الحرب — مع كبير مراقبي الهدنة ، رسالة الى الملك حسين مفادها انه اذا ظل حسين ساكتا فان اسرائيل لن تهاجمه ، ولكن اسرائيل تفهم الوضع الحرج الذي كان فيه حسين انذاك ، لذلك فهي مستعدة للسكوت عن بضع طلقات من المدفعية باعتبارها « تحية من الملك حسين الى القومية العربية » !

ورغم هذه الرسالة — يقول هيكل — وقع الهجوم على الاردن ، واحتلت الضفة الغربية ، ويصل من هنا الى نتيجة القائلة : « هي اذن مشكلة اوطان وشعوب قبل ان تكون مشكلة نظم » .

ومن امكانية الحل السلمي او تجدد القتال ، يقول هيكل : « نحن لا بد مقبلون على معركة عسكرية مع اسرائيل ، واحتمال وقوعها اقرب من احتمال التوصل الى حل سياسي ». ومن ثم .. « لا يعقل ان تخوض الامة العربية هذه الحرب بنصف اهتمام، لان نصف اهتمامها مصروف الى الحرب بين النظم الاشتراكية والنظم التقليدية » .

ويضيف هيكل : « ان الحرب شيء مخيف ومكروه ولكنها حل اخير حين يستحيل كل حل اخر » .

وفي توضيحه لاستحالة تفادي الحرب يقول : « ان اسرائيل بعد معارك يونيو تحقق لها وضع يجعلها في مركز القوة بالنسبة للدول العربية ، وهي لن تتزحزح ما لم تجابهها قوة اكبر » .

وينتقل الى الحديث عن مهمة مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ فيقول : « يارينغ لم يحرز اي تقدم في مهمته . وفي ما فهمت من احد الدبلوماسيين الغربيين ، فان قصارى ما حصل عليه يارينغ من اسرائيل يشمل جدول اعمال مقترح للمفاوضات المباشرة .. والجدول المقترح يشمل اربعة بنود هي: ١ — مشكلة اللاجئين ٢ — مشكلة الحدود . ٣ — مشكلة الملاحة . ٤ — رفع المقاطعة العربية عن اسرائيل » .

ويركز هيكل على ايضاح رايه بان الخطر الذي يتهدد العرب هو خطر قومي فيقول : « الخطر ليس من اسرائيل وحدها ، فان اسرائيل جزء من المخطط . وشاه ايران يقوم بضغط واضح على الجناح الشرقي من الامة العربية في الوقت الذي تعاني فيه هذه الامة في القلب » ... « والشاه يريد اليوم البحرين وقد يريد غدا الكويت » ... « فالنضال العربي ادى الى تصفية الامبراطورية البريطانية ، ولكن الولايات المتحدة قلقت من « الفراغ » .. ومن هنا فان الولايات المتحدة تعرض الشاه الايراني ، وستحدث احتكاكات في الخليج ، ولن يستطيع العراق (التقدمي) او السعودية (التقليدية) الوقوف موقف المتفرج .. ويعود الى القول : « اذن ، فالخطر يتهدد الاوطان والشعوب ، لا النظم فحسب » . لذلك ، فهيكل، يؤكد على اهمية مؤتمرات القمة والعمل العربي الموحد .

* *

الجانب الذي اثار من الجدل اكثر مما اثاره سواه من الجوانب التي تناولها هيكل في مقاله قبل الاخير كان حديثه حول اعمال المقاومة المسلحة في المناطق المحتلة ، فقد اشمل ذلك الحديث كثيرا من ردود الفعل الغاضبة .

ولكن هيكل — هذه المرة ايضا — يصر على موقفه القائل « ان المقاومة المسلحة داخل الاراضي المحتلة لا تستطيع تحقيق الحسم في الوقف الراهن ... ولكنني لا اقلل من اهمية العمل الفدائي غير انني ارى من الواجب عدم الاعتماد عليه وحده، فالعمل الفدائي لن يستطيع اخراج اسرائيل من المناطق التي احتلتها ، ولكنه ضروري بصفته عامل القلاق للاحتلال وتذكير به ، وبصفته الدور المتميز لشعب فلسطين » .

مغنية زنجية تصفع جونسون وزوجته .. في البيت الابيض !

في التاسع والعشرين من كانون الثاني ، نشرت مجلة « نيوزويك » الاميركية الاسبوعية ، الواسعة الانتشار ، خبرا مثيرا عن صدام بين العاطفة والقسوة ، السلام والحرب ، السعادة والبؤس .

فقد دعت الليدي بيرد جونسون زوجة الرئيس الاميركي ليندون جونسون خمسين سيدة اميركية الى البيت الابيض التحدث حول « حوادث الطرق » !!

وهذه الدعوة جزء من الحملة الانتخابية التي سيخوضها جونسون قريبا . ولكن لا شك في ان زوجة جونسون ندمت على دعوتها للمغنية الزنجية الاميركية ايرتا كيت (٤٠ سنة) .. فحين التام شمل المدعوات بالسيدة جونسون ، دخل زوجها الرئيس ليقوم بزيارة « مفاجئة » .. وهنا « تناولته » المغنية الزنجية لتسأله عما فعله من اجل الزوجة الاميركية العاملة التي تضطر الى ترك ابنائها في البيت حين تذهب الى العمل !

وفوجيء جونسون .. وبعد « بلبلة » قصيرة قال انه فرغ من دراسة مشروع تكرس فيه ملايين الدولارات لمعالجة هذه القضية .. وقاطعته ايرتا : ولكن ماذا ستفعل .. ولكن

زوجة جونسون والمغنية الزنجية ايرتا كيت

جونسون انصرف فورا ، وهو يقول : انتن هنا للتحدث في مثل هذا الموضوع !

ولم تهدأ ايرتا كيت .. فهي — كما قالت — لم تحضر « الى السيدات الصغيرات الجميلات اللواتي يملكن افكارا صغيرة جميلة للتحدث عن امور صغيرة جميلة في هذا العالم الصغير الجميل الذي يحتوي على الاشجار الصغيرة الجميلة » بل التفتت الى السيدة جونسون قائلة : نحن لم نتحدث في الموضوع الاساسي .. فهناك حرب مشتعلة .. وابناء امريكا يقتلون دون مبرر .. لهذا فهم يتمردون ..

واشارت ايرتا الى احدى السيدات قائلة : انت لديك بنات وليس لديك ابناء ولكن يجب ان تحسي بما اقوله !

وتضايقت زوجة الرئيس جونسون ، وتحجر وجهها وهي تقول ، متهربة : ولكننا نستطيع ان نفعل شيئا من اجل هذه البلاد ..

وانفض الاجتماع ، وعادت « السيدات الصغيرات الجميلات » الى منازلهن ..

وزار صحفي المغنية ايرتا كيت في منزلها في حي بيفرلي هيلز .. وتحدثت ايرتا بسخرية مريرة عن ذلك الاجتماع ، وسخرت من الليدي جونسون .. وردا على سؤال عما اذا كانت « السيدة الاولى » قد غضبت ، قالت ايرتا : هذا شانها !

هـذه هي الغواصة « دكار »

* « دكار » ، الغواصة الاسرائيلية المفقودة ، كانت تابعة للسلاح البحري البريطاني وتحمل أسم «توتم» ، وقامت حكومة اسرائيل بشرائها في تموز من سنة ١٩٦٥ ، حيث شرعت في ادخال تحسينات عليها جعلت منها احدث غواصة لدى البحرية الاسرائيلية واسرعها ، مزودة باسلحة حديثة جدا واجهزة لاكتشاف العدو والبقاء تحت سطح الماء وقتا طويلا ..

* و « دكار » ، هي غواصة هجومية ومن مميزاتها انها سرية وتكتشف العدو عن بعد بعيد جدا . وهي ترى ولا ترى وتستطيع اصابة اهداف تتفوق عليها في الوزن والسلاح .

* والغواصة الاسرائيلية المفقودة ، «دكار» ، غادرت ميناء «بورتسموث» البريطاني في التاسع من كانون الثاني هذه السنة بعد ان ادخلت عليها تحسينات ، خلال سنتين ، في هذا الميناء ..

* على ظهر الغواصة «دكار» ٦٩ ملاحا بينهم ١١ ضابطا بحريا وخبير الكتروني كبير، وخلال سنتي ادخال التحسينات اقام هؤلاء جميعا في بريطانيا .. وهم من بحارة الاسطول الاسرائيلي الحربي الدائميين .. وبعضهم عمل خلال حرب حزيران الماضي في الغواصة الاسرائيلية «تنين» حينما تسللت الى مياه ميناء الاسكندرية .

* سلمت «دكار» البحرية الاسرائيلية يوم ١٣ كانون الثاني الحالي وشرعت في الخدمة العملية فورا . وعهدت بقيادتها الى الميجور يعقوب رعنان ، وهو من رجال الغواصات القلماء وقاد غواصة «تنين» طوال سنتين .

* في ٦٨/١/١٥ رست الغواصة «دكار» في ميناء جبل طارق للتزود بالوقود . وفي فجر اليوم التالي ابحرت الغواصة نحو ميناء حيفا .

* وحسب المخطط الذي اقر سلفا كان على الغواصة «دكار» ان تقوم بمناورة البقاء المستمر تحت سطح الماء . وقد اقرت قيادة البحرية الاسرائيلية القيام بهذه المناورة على ان تجري اثناء ذلك اتصالات لاسلكية في فترات معينة مع ميناء حيفا . ونفذت الغواصة هذا الاتصال اللاسلكي منذ ان غادرت ميناء جبل طارق حتى ساعة متاخرة من مساء الاربعاء الماضي . وكان ذلك آخر اتصال منتظم تقوم به الغواصة وهي على بعد ٦٥٠ كيلومترا (او ٣٦٠ ميلا بحريا) من حيفا .

* مر الموعد المحدد للاتصال .. ولكن لم يصل اي شيء من الغواصة . ومع هذا ففي يوم الخميس ظهرا التقطت من الغواصة اشارات اتصال متقطعة تنادي ميناء حيفا ثم توقفت الاشارات فجأة .

ومنذ ذلك الوقت وعمليات البحث عن الغواصة الاسرائيلية المفقودة مستمرة وتشترك فيها قطع بحرية وجوية امريكية وبريطانية ويونانية ودول أخرى بالاضافة الى قطع بحرية وجوية اسرائيلية .




الغواصة الاسرائيلية « دكار » قبل مغادرتها ميناء بورتسموث في بريطانيا

مرور سنة على أئتلاف المباي — المبام في بلدية الناصرة

رئيس البلدية يضرب صفحا عن حالة البلدية المتردية .. ويشيد « بانجازات » الائتلاف الحالي !

الناصرة — عقد المجلس البلدي في الناصرة اجتماعا يوم الجمعة ١٩-١-٦٨ ، استهله رئيس البلدية موسى كتيلة ببيان اشار فيه الى مرور عام كامل على تشكيل الائتلاف المباي المبامي الحالي ، الذي انتخبه رئيسا.

وقد اشاد رئيس البلدية «بانجازات» الائتلاف الحالي فاشار الى ان العمل بدا بتعبيد ارصفة الشارع الرئيسي ، وبقرب البدء ببناء مدرسة ابتدائية على مقربة من بناية الكوبات حوليم ، وباعادة بناء عين العذراء كمركز سياحي في المدينة .

وذكر الرئيس ان مكاتبات تجري بينه وبين وزارة الداخلية لاعداد خارطة هيكلية جديدة ، بدون توجيه اي انتقاد لوزارة الداخلية التي اهملت ، عن سابق عمد واصرار ، اعداد خارطة هيكلية لمدينة الناصرة منذ سنة ١٩٥٤ . ومن المعروف ان الخارطة الوحيدة المصدقة لمدينة الناصرة تعود لسنة ١٩٤٢ ، وانه في سنة ١٩٤٧ اعدت خريطة لم تصدق، وانه منذ سنة ١٩٥٤ ، والمجلس البلدي يطالب باعداد خريطة ، حتى اعدت وزارة الداخلية خريطة سنة ١٩٦٢ ، ولكنها حفظت في البراد البلدي حتى هذه السنة . اما حجة وزارة الداخلية في قذف خريطة سنة ١٩٦٢ الى سلة المهملات والبدء بغيرها ، فكانت ان هذه الخارطة اعدت بدون اكتراث وبدون ان يؤخذ بعين الاعتبار الوضع الحقيقي القائم في مدينة الناصرة .

والغريب في بيان رئيس البلدية ، انه « اشاد » بالانجازات التافهة ، والناقصة ، المذكورة ، وضرب صفحا عن حالة البلدية المتردية ، سواء من الناحية المالية او الادارية.

فميزانية السنة الحالية لم تصدق عليها الوزارة الا قبل اسبوعين او ثلاثة ، رغم اقتراب انتهاء السنة ، ومساهمة الحكومة في الميزانية هزيلة جدا، تشهد على التمييز العنصري ضد بلدية الناصرة واهل الناصرة . ووضع البلدية المالي سيء للغاية حتى لجات البلدية الى الاتفاق مع بنك دسكاونت لدفع رواتب الموظفين والعمال حتى الثاني عشر من كل شهر ، مقابل الف ليرة تدفعها البلدية شهريا للبنك ، اذا تاخرت عن دفع الرواتب للبنك .

اما « مليون اشكول » فما زال « حديث خرافة » ، ولولا ان الكتلة الشيوعية طلبت بحثه ، لظل موضوعا للاستجداء من وزارة الداخلية رغم ان اشكول ، رئيس الحكومة في زيارته للناصرة في ٢٣-٢-٦٧ ، جعل من وعده به راسمالا انتخابيا كبيرا لحزبه ولائتلافه البلدي .

ومما يثير القلق اصرار ادارة البلدية على تجاهل الانتقادات الحادة التي وجهها مراقب الدولة لامين

— البقيه على صفحة ٣ عمود ١ —

تقليص جديد لحقوق اعضاء الكنيست .. باسم « الامن »

توفيق طوبي : هذا استمرار في الاعتداء على الحريات الدمقراطية

كتلة « حزب العمل » ستعمل على اجراء تعديل رجعي في قانون الانتخاب

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — باكثرية اصوات الائتلاف وبمعارضة اصوات الكتلة الشيوعية و « المركز الحر » واوري افنيري ، اقرت الكنيست تقليصا جديدا لصلاحياتها وانتقاصا جديدا من حقوق اعضائها عندما وافقت على تعديل لنظامها الداخلي ، وذلك باعطاء صلاحية لرئيس الكنيست ولجنة الامن والخارجية بمنع طرح اي اقتراح لجدول الاعمال اذا اعتقدوا ان فيه مساسا بالامن ...

وقد اعترض النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية على هذا التعديل واقترح رفضه مبينا ان التعديل المذكور اعتداء على سيادة الكنيست اذ لا يمكن لهيئة فرعية ان تقرر ما يجوز وما لا يجوز ان تبحثه الكنيست وهي الهيئة العليا في البلاد. ومن الجهة الاخرى فهذا التعديل هو اعتداء على حقوق اعضاء الكنيست لما فيه من تقليص جديد لحقهم في طرح اي موضوع يرونه ضروريا للبحث في الكنيست نفسها . وقال اذا كان هناك خوف من المساس بشؤون الامن فبامكان رئيس الكنيست ان يعلن ان الاستماع لاقتراح عضو الكنيست لجدول الاعمال يجب ان يجري في جلسة مغلقة للكنيست .

وقال النائب توفيق طوبي ان هذا الاعتداء الجديد على سيادة الكنيست وحقوق اعضائها ما هو الا خطوة اضافية في الاتجاه الخطر الذي تسير فيه اوساط الحكومة ، اتجاه تقليص سيادة الكنيست وحقوق اعضائها ، اتجاه الاعتداء على الحريات الدمقراطية .

وقد رفضت الاكثرية الحكومية اقتراح النائب توفيق طوبي بابقاء الوضع كما هو دون تغيير ورفضت ايضا اقتراحا مماثلا للنائب اوري افنيري .

التهديد بتعديل رجعي لقانون الانتخابات

بمناسبة تدشين الكتلة الجديدة في الكنيست « لحزب العمل » صرح عضو الكنيست بار عام رئيس الكتلة في مؤتمر صحفي ان الكتلة ستعمل على تعديل قانون الانتخابات وذلك برفع النسبة المئوية العاجزة للاشتراك في توزيع المقاعد . والنسبة المئوية العاجزة في القانون الحالي هي واحد بالمئة ، والنية تتجه الى رفعها الى ٥ او ٤ بالمئة . ومع ان بار عام اعلن ان هذا الاتجاه تؤيده جميع كتل الائتلاف فمن المعروف ان اعضاء «رافي» سابقا يعارضون هذا التغيير اذ انهم يطالبون بتغيير نظام الانتخابات كليا واستبداله بنظام المناطق كما هو الحال في بريطانيا . ويقول مراسلنا البرلماني ان مشروع رفع النسبة المئوية العاجزة يستهدف تصفية الكتل البرلمانية الصغيرة ... وفهمنا ان كتل «الاحرار المستقلين» والمودات اسرائيل تعارض هذا التعديل وربما جرت مساومات بحيث ترفع النسبة فقط الى ٢٥ او ٣ بالمئة .

ابا ايبن : القضية الاولى ليست الانسحاب ! نحن نتطلع الى خريطة غير التي عرفناها طوال ال ١٩ سنة الماضية !!

تل ابيب — القى وزير الخارجية ، ابا ايبن ، محاضرة في « بيت برنر » هنا يوم الجمعة الماضي ، اعلن فيها ان « القضية الاولى والمركزية ليست انسحاب اسرائيل من المناطق (المحتلة) بل التقدم نحو ... السلام . واضاف ان انسحاب اسرائيل من هذه المناطق لن يقرب السلام بينما احلال السلام سيؤدي الى تعيين حدود متفق عليها ومأمونة .

ومع ان اقوال وزير الخارجية الاسرائيلية هذه اقوال معادة الا ان الوزير اضاف ان هذا الامر قد عبر عنه ، بصورة جلية ، قرار مجلس الامن !!

واعلن ابا ايبان : اننا نتطلع الى خريطة افضل واكثر امنا ومنطقا من الخريطة التي عرفناها طوال السنوات التسع عشرة الاخيرة . ومع ذلك فنحن نتطلع الى دولة تبقى يهودية في طابعها وتركيبها ومجتمعها وثقافتها وروحها .

محكمة عسكرية تدين ثلاثة مواطنين عرب من الطيبة !

اللد — قررت المحكمة العسكرية المنعقدة هنا ، ادانة عمر برانسي (٢٥) محمد دسوقي (٤٤) وعبد الحليم الناشف (٢٦) ، وثلاثتهم من الطيبة ، بتهمة الانتساب الى منظمة الفتح — وذلك حسب انظمة الطوارئ الانتدابية البريطانية .

وكانت السلطات الامنية قد القت عليهم القبض متهمة اياهم بالاتصال بمنظمة غير قانونية ، والعمل على تأسيس فرقة « فتح » في الطيبة ، والتعاون مع عناصر اجنبية من شهر ايلول حتى شهر كانون الاول من السنة الماضية .

وقال الضباط العسكريون الذين حاكموا المتهمين الثلاثة ان شحنة من السلاح كانت على وشك الوصول الى الطيبة حيث تجري التدريبات اللازمة (!) ولكن القاء القبض على محمد فرحات من رام الله (الملقب بكاسترو) ، حال دون وصول السلاح وادى الى اكتشاف نشاط المتهمين !

العمال العرب — بقية

٤ — من اجل تعميم الخدمات الهستدروتية كلها في كل القرى العربية .

٥ — من اجل ان تخصص الهستدروت رؤوس اموال لايجاد اماكن عمل في القرى العربية ، ومن اجل تشجيع قيام التعاونيات للحرفيين .

٦ — من اجل اقامة مدارس ودورات للتعليم المهني .

٧ — من اجل اقامة مدارس ونواد لمنظمة الشبيبة العاملة .

٨ — من اجل ان تقف الهستدروت الى جانب العمال العرب في نضالهم من اجل العمل والمساواة ، ومن اجل ان تدفع من العمال العرب كل الاموال الخاصة بحقوقهم الاجتماعية .

مرور سنة على الائتلاف — بقية

الصندوق في البلدية ابراهام موفيد ، الذي كان سببا لخسائر مالية كبيرة للبلدية ، بسبب بمرفاته الشخصية وخرقه لقانون البلديات . وحتى الطلب المتواضع الذي طلبته كتلتنا الشيوعية من المجلس ، ان يقدم المحاسب تفسيرا خطيا لانتقادات مراقب الدولة عليه ، رفضها الائتلاف البلدي بما فيه المبانيون والباميون ، مدعين انهم في «سبيل الاصلاح لا التقريع».

ان بيان رئيس البلدية بيان سطحي توخى الشكليات والتبجحات لا العمق والامور الحقيقية .

وما تزال قضيتان خطيرتان تمثلان امام المجلس البلدي واهل الناصرة .

الاولى هي نظام المجاري الذي بموجبه تجبي البلدية رسوم الاشتراك بالمجاري . وقدم الائتلاف للمجلس اقتراحا مبالغا به يكلف الاهالي مبالغ اضافية كبيرة . ولكن اقتراحات وتفسيرات الكتلة الشيوعية وجدت اذنا صاغية لدى بعض اعضاء الائتلاف فاعيد بحثه الى لجنة الادارة ، ولكن ما تزال هناك امكانية اعادة اقتراحه . ومن واجب الاهلين المعنيين بالامر الاتصال باعضاء البلدية ومطالبتهم باقرار نظام واقعي لا وهمي .

والقضية الثانية ، تلك الفكرة التي تبحثها لجنة الادارة الان وهي تنسيق (٤٠ — ٥٠) موظفا وعاملا بحجة انهم فائضون عن الحاجة وان ميزانية البلدية لا تتحمل رواتبهم . صحيح ان ادارة البلدية السابقة ، المبانية المباعية ايضا ، كانت قد وظفت عددا من الموظفين والعمال دون قرار مجلس . ولكن حالة البلدية المالية السيئة لا تحل الان بفصل هؤلاء او بعضهم . فالبلدية اذا اصلحت الفوضى في اعمالها واستطاعت ان تحصل حقوقها من مخصصات الحكومة المالية ، بامكانها الاستفادة من كل هؤلاء الموظفين والعمال . ومن ناحية اخرى ، حتى ولو نسق الائتلاف الحالي هؤلاء الموظفين والعمال واكثر منهم ، بدون ان تصلح الادارة ، ويحاسب المسؤولون الكبار على اخطائهم ، فلا يرجى اصلاح حال البلدية .

هذا وقد اقر المجلس البلدي بالاجماع المطالبة بقرض (٧٤١) الف ليرة لاعادة بناء شبكة المياه في احياء الناصرة العالية والواقعة ضمن منطقة بلدية الناصرة .

بيان مشترك عن مباحثات ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الديموقراطية

مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة «نويز دويتشلاند» الالمانية في عددها الصادر في ١٦-١-٦٨ ، بيانا عن المباحثات التي دارت بين ممثلي حزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الديموقراطية وبين ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقين ماير فلنر واميل توما . وجاء في البيان انه تم تبادل المعلومات عن سياسة الحزبين ونضالهما والقيام بالمهام التي تواجههما. وتم تبادل الاراء حول الوقف الدولي وخاصة في اوروبا والشرق الاوسط ، وكذلك الوضع في الحركة الشيوعية العالمية . وظهر تماثل كامل في الاراء حول جميع القضايا التي بحثت .

وجاء في البيان ان الحزبين ينددان بالعدوان الاسرائيلي على الدول العربية ، كجزء من استراتيجية الولايات المتحدة الشاملة ، التي تحظى بالتأييد الفعال من الاستعماريين في المانيا الغربية . ويطالب الحزبان بانسحاب الجيش الاسرائيلي الفوري من المناطق التي يحتلها الى المواقع التي كان يحتلها قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، فذلك هو الشرط الحتمي لحل النزاع في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وبالطرق السلمية ، ومن شأنه ان يضمن استقلال وامن الدول في تلك المنطقة .

واضاف البيان ، ان الخطر الجوهري على السلام في اوروبا ينبع من السياسة التوسعية والعسكرية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في المانيا الغربية التي اندمجت ، بشكل اوثق ، في استراتيجية الولايات المتحدة الشاملة .

واعرب كل من الجانبين عن تقديره لنضال الجانب الاخر. واكد البيان على ان المباحثات جرت في جو اخوي وودي .

التحقيق في حوادث ضرب المواطنين في مركز بوليس الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — كما هو معلوم ، اعتدى بوليس الطيبة ، بعد شن الحرب العدوانية بايام ، على عدد من المواطنين من سكان الطيبة وقلنسوة . فقد ضرب هؤلاء السكان ضربا مبرحا في مركز بوليس الطيبة وجرت عملية سموها عملية التاديب ، وادى ذلك الى اصابات خطرة ، وعدد من المضروبين حصل على شهادات طبية .

ونتيجة للشكوى التي قدمت للمستشار القضائي يجري التحقيق الان مع قسم من المضروبين . ويقوم بهذا التحقيق المسؤول عن البوليس في منطقة بتح تكفا المدعو « روزن » وهذا المسؤول يطلب الشهادات الطبية ويسأل عن اسماء البوليس والشاويش الذين ارتكبوا هذه الاعمال الارهابية . ولكنه هو والشاويش « حماد » يوجهون بعض الاسئلة الاستفزازية اثناء التحقيق

فيسألون : من الذي ارشدكم لهؤلاء المحامين ؟ وقال «حماد» (وهو شاويش معروف بغطرسته) : هل حرضكم الشيوعيون ؟ وارشدوكم الى المحامي ؟

ان المواطنين يطالبون باجراء تحقيق نزيه شامل ومعاقبة كل الذين ارتكبوا هذه الجرائم ضد المواطنين من الطيبة .

استمرار محاكمة شيوعيين بسبب اجتماع شعبي

عقدت يوم الاربعاء ٢٤-١-٦٨ الجلسة الثانية لمحاكمة الرفاق : عثمان ابو راس ، عبد الحميد ابو عيطة، شاكر عازم ، محمد ابو اصبع، عبد الرحيم عازم ، محمد سعيد عودة ، في محكمة نتانيا، وذلك بتهمة عقد اجتماع شعبي بتاريخ ٢٨-٧-٦٧ .

وقد ترافع عن المتهمين المحامي فاكسمان . واستجوب المحامي الشاهد « كافري » الذي اتهم المتهمين بالاخلال بالنظام . وامام اسئلة المحامي احرج الشاهد وبان الكثير من الاخطاء والتناقضات في شهادته وقد تأجلت المحاكمة حتى ٧-٢-٦٨ .

وزير المالية سبير : علاوة الغلاء هي اكبر ضربة للاقتصاد

تل ابيب — صرح وزير المالية بنحاس سبير بان « علاوة الغلاء هي اكبر ضربة تنزل بالاقتصاد الاسرائيلي». وقال : « كلما ابتعدنا عن مبدا دفع علاوة الغلاء ، كان ذلك افضل العامل » .

واضاف سبير في الكلمة التي القاها في مادبة غداء في تل ابيب يوم الجمعة الماضي : « انني اعد صديقي اهرون بيكر بالنضال الشاق ضد دفع علاوة الغلاء ، حتى لو زاد جدول الاسعار من ٢٪ . واقترح على بيكر الا يوهم نفسه في هذه النقطة » ! !

وتحدث سبير عن « البطالة المستمرة » فقال ان هذه البطالة قائمة في كل المؤسسات ، فمثلا من بين ٣٠٠٠ عامل في الوكالة اليهودية ، هنالك ٢٤٠٠ عامل في غير محله .

البوليس النشيط .. والاوامر العسكرية ومزيد من الاسماء ...

مكتب الاتحاد — افراد البوليس ما زالوا يهبطون على القرى العربية ويداهمون بيوت المواطنين لتبليغهم اوامر تمنعهم من دخول المناطق المحتلة . وكان البوليس « نشيطا » هذا الاسبوع في قرى المثلث فبالاضافة الى ما كانت الاتحاد قد ذكرته من اسماء ، وصلت الى مكاتبنا اسماء جديدة .

من باقة الغربية : شريف بيطار ، خضر عنبوسي ، اسماعيل مجادلة ، ابراهيم دروبي ، فريد زغل ، مصطفى صادق غنايم .

ومن قلنسوة : عبد الرحيم غزاوي ، عبد الحميد متاني ، عبد الحليم غزاوي ، عبد الكريم غزاوي ، عمر جيوسي، يحيى جيوسي ، عبد الكريم تايه ، عدنان بكر ناطور .

ومن ام الفحم : كامل كساب ، محمود محمد خبزنة .

ومن كفر قرع : عبد الرازق علي ، ابراهيم احمد نعمان (وهو طالب جامعي) .

ومن عرعرة : احمد يوسف مصاروة ، سعيد شرقية

زاوية الرياضة

عزز مكابي تل ابيب مكانته في القمة بعد فوزه على محني يهودا ١ : صفر .

لم يبق في الملعب الا ستة من لاعبي شباب الناصرة في مباراته الاخيرة في هرتصلية فانهى الحكم المباراة قبل وقتها المحدد ٦ : صفر في صالح هرتصلية !!

بعد فوز هبوعيل البعنة على هبوعيل شفا عمرو ، هزم عين ماهل بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

في نهائي كاس افريقيا فازت الكونغو كنشاسا على الحبشة ٢ : ١ !!

فرق الدوري الممتاز

احدثت نتائج مباريات الاسبوع الماضي ضمن دوري الفرق الممتازة تغيرات واضحة في قائمة الفرق المذكورة . ففي المراكز المتقدمة عزز فريق مكابي تل ابيب عرشه باضافة نقطتين ثمينتين الى رصيده بعد فوزه على محني يهودا (١ : صفر) ، واصبح الفارق بينه والثاني هبوعيل حيفا اربع نقاط . اما الاخير فقد تعادل مع مكابي يافا دون اهداف ليزيد هو الاخر نقطة الى رصيده ويحتفظ في المركز الثاني والنافسة على هذه الرتبة الاكثر شدة اذ يتساوى مع هبوعيل حيفا فريق هبوعيل بيتح تكفا في عدد النقاط ، وقد دفع الثاني الى هذا التساوي النقطتان اللتان لم يتوقع الفوز بهما في مباراته الاخيرة ضد مكابي حيفا الذي ما زال يتلقى الهزيمة تلو الاخرى في الاسابيع الاخيرة حتى هبط الى المركز الخامس بعد ان كان يتناحر على القمة مع مكابي تل ابيب .

اما المركز الرابع فقد احتله المرة فريق بتي يهودا الذي هزم هبوعيل رمات غان بهدفين للاشيء . هذا من ناحية فرق القمة . اما في باقي المراكز فقد تخلص مكابي يافا من الاخرة واصبح في المركز الثالث عشر واصبح الخطر يهدد الان هبوعيل رمات غان الذي هبط الى المركز الرابع عشر كما بقي في القاع فريقا محني يهودا ونس تصيونا في المركزين الخامس والسادس عشر . وقد هزم الاخير في ملعبه امام شمشون تل ابيب (صفر : ٤) . كل هذه التغيرات والاحداث التي ظهرت بعد مباريات الاسبوع الماضي ستظل قابلة لتقلبات اخرى في مراكز الفرق وخاصة فرق المؤخرة ، ما زال موسم الدوري في منتصفه تقريبا ولا عجب فالكرة مستديرة في شكلها دائما .

فرق الدرجة الاولى

من اهم نتائج مباريات دوري فرق الدرجة — ا — كان تعادل فريق الذيل نوريا مع هبوعيل كفر سابا الذي يحتل عرش القائمة منذ بداية الموسم (٢ : ٢) . والعجيب ايضا ان لاعبي نوريا وعلى راسهم (شالفي) قلب هجومهم الذي احرز اول هدفي المباراة لو استطاعوا المحافظة على هذه النتيجة لحققوا مفاجأة الاسبوع . في الشوط الثاني من المباراة سيطر الضيوف على الملعب وسجلوا هدف التعادل ٢ : ٢ بين هبوعيل نوريا وكفار سابا .

في هرتصلية انهى حكم مباراة الناصرة : هرتصلية في الدقيقة ٦٥ بعد ان خرج خمسة من لاعبي الناصرة من الملعب لانفعالهم من نتيجة المباراة القاسية حتى ذلك الوقت (٤ : صفر) كما قال مراسلو الصحف وقد حاولنا صباح الاحد الاتصال تلفونيا مع ادارة الشباب للتأكد من سبب ما حصل من فريق الناصرة ولكن دون جدوى .

وكانت اهم نتائج المباريات الاخرى كما يلي :

بيتار القدس : بيتار تل ابيب (٧ : صفر)

مكابي رمات عميدار : هبوعيل مرمورق (٤ : صفر)

مكابي بيتح تكفا : بيتار نتانيا (١ : ١)

هبوعيل عكا : هبوعيل الخضيرة (١ : صفر)

فرق الدرجة الثالثة

جرت بعد ظهر السبت الماضي مباريات دوري فرق الدرجة الثالثة — ج — بعد ان توقفت في الاسبوع الماضي تلبية لطلب الاتحاد العام لكرة القدم واجريت بدلا منها المباريات المؤجلة من قبل . وقد كانت اهم نتائج مباريات الاسبوع كما يلي :

على ملعب البعنة جرت مباراة هبوعيل البعنة وعين ماهل وقد الهبت الفريق الاول جدارته « بعد فوزه المفاجئ قبل اسابيع على هبوعيل شفاعمرو ١ : صفر » !

ففي الشوط الاول من مباراته مع عين ماهل احرز لاعبه فواز عباس هدفي فريقه الاولين وفي الشوط الثاني رفع فواز نفسه الكرة من ضربة ركنية ليسجل منها « عادل حمودة » هدف البعنة الثالث والاخير وانتهت المباراة بفوز البعنة على عين ماهل (٣ : صفر) .

في مجد الكروم هزم فريق هبوعيل مجد الكروم فريق هبوعيل سخنين بسبعة اهداف مقابل ثلاثة ، وقد احرز نجمه اللاعب (نور) ثلاثة اهداف متتالية في بداية المباراة ثم تبعه كل افراد خط هجوم مجد الكروم ليسجل كل منهم هدفا واحدا (٧ : ٣) بين مجد الكروم وسخنين.

على ملعب كديما وامام جمهور كبير من مشجعي كلا الفريقين : هبوعيل الطيبة وهبوعيل كديما فاز الاول بهدف واحد مقابل لا شيء سجل هدف المباراة الوحيد نجم الطيبة « زياد مصاروة » .

في كفر كما خرج « مسيلوت » الضيف مهزوما بستة اهداف مقابل اثنين في صالح هبوعيل كفر كما بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول ٢ : ٢ سجل سميح وعز الدين كل منهما هدفين ، وانور ، وولا هدفا واحدا .

اما فريقا الاهلي مجد الكروم والقنسوة فقد فاز كل منهما على كابول ، وجلجولية اداريا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء نظرا لعدم حضور الاخيرين ! !

اخبار العالم الرياضية

■ في ختام زيارة النادي الاسماعيلي المصري للبحرين اجرى الفريق في الاسبوع الماضي مباراة ودية مع منتخب البحرين وقد فاجا البحرين الضيوف بعرض سريع ومتين اذ سيطر على اغلب فترات المباراة وهدد مرمى الاسماعيلي في كل هجوم ، الا ان سيد (عبد الرازق) نجم الاسماعيلية احرز هدفا لفريقه في نهاية الشوط الاول وحافظ عليه حتى اقتنص النصر .

وفي يوم الجمعة الماضي اجرى الاسماعيلي اول مبارياته الودية في العراق وكانت مع « سكة حديد » بغداد . وقد تعادل الفريقان بهدف واحد لكل منهما .

■ في اديس ابابا فاز الفريق الاهلي « للكونغو كنشاسا » في كرة القدم على فريق الحبشة في مباراة نهائي كاس القارة الافريقية بهدفين مقابل واحد ، وفاز بالكاس لاول مرة . ومن المعروف ان غانا قد فازت به مرتين متتاليتين . لم تشترك كل من السودان والجمهورية العربية المتحدة في الدورى نظرا لظروفهما الخاصة ! !

■ في انكلترا جرت في مانشيستر اكثر مباريات دوري الفرق الممتازة اثارة وحساسية وكانت بين فريق القمة (مانشيستر يونايتد) وتوطنهام وانتهت بتعادلهما (٢ : ٢) احرز (بوبي تشارلتون) هدف التعادل للفريق الاول .

تكهنات الاتحاد في السبورتوتو :

هبوعيل بيتح تكفا : هكواح رمات غان
١ ١ ١

مكابي يافا : محني يهودا ١ ١ ١

هبوعيل حيفا : مكابي تل ابيب
١ ٢ ×

مكابي شعرايم : هبوعيل تل ابيب
× × ٢

مكابي نتانيا : هبوعيل بئر السبع
١ ١ ١

هبوعيل رمات غان : مكابي حيفا
٢ ١ ×

هبوعيل القدس : نس تصيونا
١ ١ ١

شمشون تل ابيب : بني يهودا
× ٢ ١

هبوعيل الخضيرة : مكابي الخضيرة
١ ١ ١

شباب الناصرة : هبوعيل نحلئيل
× ١ ١

مكابي حولون : بيتار القدس
٢ ٢ ٢

هبوعيل اللد : بيتار الرملة
٢ ٢ ×

شباب الطيبة : عميدار نتانيا

جرى لقاء في الدوري لفرق الدرجة الثالثة بين فريق شباب الطيبة وفريق عميدار نتانيا على ملعب الفريق الاول . وكان اللقاء حارا حيث يقف الفريق الضيف في المركز الثالث بعد فريق شباب الطيبة والذي زاده في حرارة المباراة جمهور الرياضة في الطيبة الذي كان يعد بالمئات والذي شجع فريقه حتى اخر لحظة . وبالرغم من محاولة الحكم البارزة اعطاء اللعبة هذه الى فريق عميدار فقد تغلب فريق الشباب الطيبة على عميدار ٢ — ١ وسجل نقطتين ثمينتين وعزز مركزه ولو انه اضاع فرصا مناسبة سببها ضعف التعاون بين اعضاء الفريق واحيانا عدم اللحاق وراء الكرة . ومع انه امتاز بعض اللاعبين وابدوا جهودا خارقة مثل تهاد مصاروة وزياد مصاروة النجم اللامع الذي احرز هدف التعادل لفريقه ، وعبدالله جابر الذي احرز الهدف الثاني وهدف التفوق الذي اركنها في الزاوية اليسرى من ضربة ركنية ايضا وامتاز حارس المرمى وعضوا الدفاع سامي حسن خطيب وعبد الحليم ابو راس .

ونتمنى للفريق وادارته كل تقدم وازدهار .

بينما يعلن وزير الدفاع عدم التدخل في الشؤون الداخلية حاكم رام الله العسكري « يأمر » بعدم قبول استقالة رئيس الغرفة التجارية !

القدس — فضيحة جديدة من فضائح الاحتلال وقعت في الاسبوع الماضي في رام الله واثارت اشد الاستهجان .

وذلك ان السيد عزت فرسان ، رئيس الغرفة التجارية في رام الله والبيرة ، اخطر بطلب غالبية اعضاء الغرفة ان يقدم استقالته اليها وذلك بسبب مواقفه السياسية بتاييد « الكيان الفلسطيني» الهزيل الذي يجمع اهالي رام الله والبيرة على رفضه .

وسرعان ما تلقى اعضاء الغرفة التجارية « مرا » من حاكم عسكري رام الله يمنع قبول هذه الاستقالة او « اجراء اي تغيير في مناصب رئيس الغرفة واعضاء هيئتها حتى اشعار اخر » ...

فماذا ، بعد ذلك ، بقي من مخططات وزير الدفاع التي اعلنها في « هارتس» من ان سلطات الاحتلال لن تتدخل في الشؤون الداخلية لاهالي الضفة الغربية ؟ !

اتصالات ساسون تمنى بالفشل...

القدس – اعترفت «جروزلم بوست» ٢٥-١ وصحف اخرى ان مستشار رئيس الحكومة لشؤون الضفة الغربية ، موشي ساسون ، قد عاد بخفي حنين من اتصالاته الجديدة برجالات الضفة الغربية . فهؤلاء قد افصحوا عن ارائهم بصراحة ان طريق السلام الاسرائيلي العربي تنفتح بجلاء قوات الاحتلال الاسرائيلية عن القدس العربية وبقية المناطق المحتلة وباعادة وحدة الضفتين

وكتبت « البوست » انه حتى رئيس بلدية بيت لحم ، الياس البندك ، قد تنصل من اي تاييد لاية فكرة تنادي بفصل الضفة الغربية عن الاردن .

وعلم مراسلنا ان موشي ساسون قام في الاسبوعين الماضيين باتصالات واسعة مع عدد من الشخصيات العربية ، خصوصا في القدس العربية . ولكنه في كل مكان جوبه بموقف حازم وصريح جدا لسؤاله : « كيف ومتى » ؟ فكان الجواب الاجماعي تقريبا : « بجلاء قوات الاحتلال عن جميع الاراضي المحتلة ، وحين تعترف اسرائيل بحقوق اللاجئين » .

ويقول مراسلنا انه قبل اكثر من شهر ، واثر تعيين موشي ساسون ، مسؤولا عن شؤون الضفة الغربية بصلاحية مطلقة وصلت حد منصب وزير للمستعمرات .. قام بسلسلة من المقابلات مع شخصيات ووجوه في القدس والضفة الغربية امتدت من نابلس حتى الخليل ، وكان حديثه استطلاعيا يهيب بمن قابلهم ان من واجبهم – كاصحاب قضية اساسية – ان يمارسوا هذا الحق ... وان ياخذوا زمام المبادرة في التفاهم المباشر مع اسرائيل ، او الاتفاق على خطة عمل خارج هذا النطاق للوصول الى الهدف المرجو ..

وخلال هذا الاسبوع .. وبعد ان حفلت الفترة بين المقابلات الاولى ، ومقابلات هذا الاسبوع ، من احداث تتبلور بزيارات المستر يارينغ المتكررة بين العواصم العربية والقدس ، اخذت السلسلة تتابع حلقاتها في لقاءات اخرى تحددت الاوقات وتعينت الاسماء او اختيرت بمهارة ، كان بعضها جديدا ، وبعضها لم يكن اكثرهم من الذين سبق اللقاء بهم في المرة الاولى ، فقد اجتمع بالسادة : انور الخطيب ، وانور نسيبة ، ونديم الزرو (رئيس بلدية رام الله) ، وسعيد علاء الدين ، وعبد الرحيم الشريف ، وكمال الدجاني ، ورجا العيسى (صاحب جريدة فلسطين سابقا) ، وما زال الحبل على الجرار مع اخرين ومن امكنة اخرى ..

والجديد الذي وصل الى « الاتحاد » من القنوات الجديدة ، طرح فكرة جديدة صريحة تقوم على ١ – تسمية خمسة اشخاص كلجنة تنفيذ عليا مهمتها الضغط على الاردن للانفراد بالصلح ٢ – او قيام تكتل ذاتي فلسطيني تعترف به سلطات الاحتلال وتكون القدس مستثناة منه ٣ – والتركيز على ان مهمة يارينغ فاشلة تماما وان اي شيء لا توافق عليه اسرائيل لن يجري ابدا ، كما ان الدول العربية لا فائدة منها في عمل ما لا سلما ولا حربا وان الفلسطينيين هم الباقون الى اخر الاسطوانة ...

وطبيعي ، تعددت الاجوبة ، وتملص السيد ساسون من الاجابة على سؤال هام هو : ما هي سياسة حكومة اسرائيل او ماذا تنوي ان تفعله حتى يمكن ان نناقشه او نتحدث مع الاخرين به ؟

وعلمنا من مصادر كثيرة في القدس ان لهم ملاحظات على هذه السلسلة من المقابلات يمكن اجمالها فيما يلي :

١ – لماذا يقتصر البحث في مصير شعب بل مصير امة مع نفر معدود .. ومعروف فقط مع ان البلد مليئة بعناصر وطنية كثيرة تستطيع ان تضع النقاط على الحروف بجراة وصدق ؟ ثم لماذا لا يجري الاجتماع بمثل هذه الشاكلة التي تم اللقاء بها ، في اجتماع واحد يكونون جميعا فيه بشكل مفتوح لا لشيء وانما ليقف السيد ساسون على قيمة اية اراء قد خطرت له عن اللقاءات الفردية في الغرف المغلقة فقط ؟ ؟

٢ – يقولون ان عودة هذه الاجتماعات تدل على ضعف من جانب سلطات الاحتلال الا انها تريد من الضحية ان تنقذ سلاحها وجلادها على نحو لم يعرفه التاريخ ولا طبيعة الاشياء .

٣ – يقولون : ان هذه الحيلة ، حلقة جديدة في سلسلة الضغوط في المباشرة على الاردن الذي اوضح اخيرا انه لا يمكن بشكل من الاشكال القيام باي اتصال او اجراء منفرد من قبل الاردن وحده .

٤ – ويقولون : انها محاولة لنسف مجهودات الوسيط الدولي بعد ان اخذت تخطو نحو تحقيق بعض النجاح الذي لا بد وان يوصل الى الحل الذي ارادته الامم المتحدة وهو انسحاب قوات الاحتلال كشرط اساسي لاية خطوة تالية ..

٥ – اللعب من جديد بورقة باهتة ممزقة هي ورقة الكيان الجديد المسمى بالدولة الهزيلة في الضفة الغربية والقطاع .

بيان عن المحادثات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين

مكتب الاتحاد – في السادس والعشرين من كانون الثاني من هذه السنة ، نشرت صحيفة « بوربا » الناطقة بلسان عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين البيان التالي :

في الايام ٢٢ – ٢٥/١/٦٨ ، زار يوغوسلافيا ، بدعوة من اللجنة المركزية لعصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين ، وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة سكرتير المكتب السياسي ، مائير فلنر ، واشترك في الوفد الرفيق اميل توما عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

في مقدمة الوفد اليوغوسلافي الذي اشترك في المحادثات مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كان ميالكو تودوروفيتش سكرتير اللجنة التنفيذية لعصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين ، واعضاء الوفد كانوا نيكو ديزدريفتش عضو اللجنة التنفيذية التابعة للجنة العصبة المركزية ، وايليا رايتشيك عضو اللجنة المركزية ، وبوكا سيولفيتش نائب دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية .

وقد شرح ممثلو عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين لمندوبي الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تطور الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي في بلادنا ، ومن اهمية تعاليم عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين .

وتحدث مندوبو الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن الوضع في بلادهم ومن نشاطات حزبهم . وقد تبادل الوفدان الاراء حول الوضع في الحركة العمالية والحركة الشيوعية العالمية وحول المشاكل التي تصادف الحزبين وبشكل خاص ، تدارس الوفدان الوضع في الشرق الادنى .

وتلاقت اراء الحزبين بشأن دوافع الازمة في الشرق الادنى واسلوب حلها وقد جرى التنديد بالعدوان الاسرائيلي العسكري ، واعلن التاييد للمطالبة في الاسراع بانسحاب القوات الاسرائيلية ، من جميع المناطق العربية المحتلة .

ويرى الحزبان ان احتلال المناطق العربية يعقد الوضع الذي ينطوي على اخطار عديدة من اشتعال الحرب من جديد .

ومن جهة اخرى ، فان توجه الدول العربية الى الحل السياسي للازمة ، حظي بالتقدير .

العقبة الاساسية امام حل كهذا هي سياسة الاملاء من مراكز القوة ، التي تنتهجها حكومة اسرائيل وتؤيدها الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة

وجرى التاكيد على ان انسحاب الجيش الاسرائيلي هو شرط مسبق للحل السلمي الدائم للقضايا الراهنة في الشرق الادنى .

قرار مجلس الامن يضع الامكانية والاساس لجهود السلمية في الاتجاه نفسه .

وفي اطار التدارس حول الشرق الادنى تحدث الوفدان ، ايضا ، عن الوضع في منطقة البحر المتوسط .

واثناء اقامته في يوغوسلافيا ، زار وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عددا من التنظيمات العمالية والمؤسسات الثقافية في بلغراد وفي منطقة فيفودينا ، ذات الحكم الذاتي ، واجرى الوفد محادثات مع ممثلي التعاونيات العمالية التي التقاها عصبة الشيوعيين في صربيا وفيفودينا

وفي تلك المحادثات عبر مندوبو الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن اهتمامهم الخاص بمسالة العلاقات الدولية ، والادارة الذاتية العمالية والاجتماعية .

وبهذه الزيارة التي قام بها مندوبو الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضع الاساس للتعاون بين الحزبين في المستقبل .

٣٠ مشوه حرب يضربون في وزارة المواصلات !

القدس – قام ثلاثون من مشوهي الحرب باعلان اضراب جلوس في مكاتب وزارة المواصلات في القدس ، احتجاجا على عدم اصدار رخص سيارات « تاكسي » لسبعة عشر منهم .

ويوم الاحد ، امس الاول ، ومع بدء اضراب الجلوس ، تحدث رئيس منظمة مشوهي الحرب القطرية ، السيد دافيد فاينر الى مراسل صحيفة « هآرتس » مفسرا اسباب الاضراب . ومما قاله فاينر أن وزارة المواصلات تلقت في سنة ١٩٦٤ طلبا باصدار رخص سيارات تاكسي الى ثلاثة عشر مشوها لا يستطيعون القيام باي عمل ، ولا يمكن تامينهم اقتصاديا باسلوب اخر ، كما قررت لجنة خاصة .

واضاف فاينر انه عشية الانتخابات الاخيرة اصدرت وزارة المواصلات اكثر من مئة ترخيص ، ولكن اثنين فقط من المشوهين المذكورين حصلا على الترخيص المطلوب .

ومن الجدير بالذكر ان منظمة مشوهي الحرب في اسرائيل تضم عشرة آلاف شخص بينهم الفان من مشوهي الحرب الاخيرة .

بحزن واسى عميقين تشيع الآلاف فقيد البعنة ، الشيوعي حسن بكري

البعنة – لمندوب الاتحاد – باسى وحزن عميقين شيعت الالاف من ابناء البعنة وقرى الجليل ووفود قرى المثلث وعكا والناصرة وحيفا ، يوم السبت الماضي ، الشيوعي المناضل ، الرفيق حسن بكري ، الى مثواه الاخير .

وقد توفي رفيقنا حسن بكري عن ٤٤ عاما اثر نوبة قلبية اصابته في الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الجمعة الماضي . وما ان انتشر النبا المحزن حتى هرع اهل القرية ، البعنة ، الى بيت الفقيد وتدفقت وفود القرى المجاورة على البعنة مواسية ابناءها واهل الفقيد بهذا المصاب الاليم . وفي اليوم التالي ، السبت ، وصلت الوفود من عكا والناصرة وقراها ومن حيفا والمثلث – وبينها وفود منظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في المنطقة وفي مناطق اخرى – للمشاركة في تشييع جثمان الفقيد .

وسارت امام موكب جثمان الفقيد عشرات الاكاليل من منظمات الحزب الشيوعي وفي مقدمتها اكليل لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي ، واكاليل من معارف الفقيد واصدقائه .

وقد افتتح كلمات التابين الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بكلمة مؤثرة تعرض فيها الى حياة الفقيد الكفاحية من اجل قريته وشعبه

والقى الرفيق حسن محمود خطيب ، عضو لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي كلمة لجنة المنطقة . وباسم جماهير قرية كفر ياسيف المجاورة القى الرفيق جميل شحادة كلمة تابينية ، وقدم كلمة وفود قرى المثلث ، الرفيق شاكر ملزم من الطيبة . وابن الفقيد ، باسم قرية دير الاسد ، الشاب شكري دياب . واما كلمة البعنة ، التي فقدت واحدا من اعز ابنائها ، فقدمها السيد يوسف حنا بولس .

ورد على كلمات التابين السيد سعيد عابد فقدم شكر القرية وآل بكري لجميع المشتركين في تشييع الجثمان .

لقد كانت لوفاة رفيقنا حسن بكري ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في البعنة هزة اسى وحزن عميقين لما عرف به من مواقف دفاعا عن مصالح قريته وشعبه .

ان « الاتحاد » تشارك اهل البعنة وآل بكري في هذا المصاب الاليم .

حشد القوات الامريكية العسكرية – بقية

والاقتصادية والسياسية . واضافت واذا لجأ المستعمرون الامريكيون على شن حرب جديدة في كوريا ، فان الشعب الكوري باسره سيهب هبة رجل واحد للقضاء على اعداء وطننا .

ومن جهة اخرى ، لا يزال الارتباك والعصبية يسيطران على الدوائر الامريكية الحاكمة . وقد ظهر الرئيس الامريكي جونسون في التلفزيون ، يوم السبت الماضي ، مهددا كوريا الشمالية بخطورة الوضع . ومع ذلك ، اعرب عن امله في امكانية حل الازمة بالطرق الدبلوماسية . وتوجهت امريكا الى عدد من الدول ذات العلاقات الودية مع كوريا الشمالية لتوسط لديها لاطلاق سراح سفينة التجسس . وتقول بعض المصادر ان وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو رفض طلب السفير الامريكي منه التوسط لدى كوريا الشمالية .

وتطلب الولايات المتحدة من الدول الصديقة لكوريا الشمالية ، اقناعها على ان قضية « بيوبلو » تهدد السلام العالمي بالخطر ومن الضروري معالجتها بحكمة وتعقل ؟!! ! ولكن امريكا امعانا في تهديد السلام العالمي ما زالت تستدعي قواتها البحرية والجوية الاحتياطية . وقد ارسلت الى شواطئ كوريا الشمالية ثماني سفن حربية لتعزز قوة الاسطول الامريكي .

وقد اعلن متحدث بلسان قنصلية كوريا الشمالية في نيودلهي استعداد كوريا الشمالية للافراج عن السفينة مقابل اطلاق سراح الجنود الكوريين الشماليين في كوريا الجنوبية المتهمين بمحاولة اغتيال رئيس كوريا الجنوبية . ولكن كبار المسؤولين في واشنطن رفضوا هذا الاقتراح .

وتفيد انباء واردة من طوكيو ، الى ان مدمرة سوفييتية وسفينة سوفييتية اخرى تتعقبان حاملة الطائرات الامريكية « انتربرايز » مقابل شواطئ كوريا .

وفي واشنطن ، صرحت مصادر امريكية مطلعة بان الحل العسكري الذي ستلجأ اليه الولايات المتحدة ياخذ في عين الاعتبار العمليات التالية : الهجوم على ميناء ونسان لتخليص السفينة ، احتجاز سفن كورية شمالية ، او قصف سفينة « بيوبلو » لاغراقها ، او فرض حصار على ميناء ونسان وعلى مواقع اخرى في كوريا الشمالية .

الاوساط – بقية

ايجاد تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط ، بعد انتهائه من معالجة القضايا الجانبية مثل تبادل الاسرى وتخليص السفن المحتجزة في قناة السويس .

والجدير بالذكر ان القاهرة وعمان رفضتا المقترحات الاسرائيلية لجدول الاعمال في نطاق المباحثات المباشرة بين اسرائيل والعرب – اقرا خبرا عن مقال محمد حسنين هيكل على الصفحة الثانية – .

مواصلة التفتيش عن الغواصتين – بقية

هذا النوع ، خاصة وان قائد الغواصة يدرك انه خلال ثلاثة ايام لم يتصل بقيادته القائلة .

ولكن قيادة البحرية لم تفقد الامل ، فهي تعتقد ان الغواصة ما زالت سالمة ولكن بسبب رداءة الطقس وهياج البحر وضعف الرؤية لم يتمكن الباحثون من العثور على ما يشير الى مكان وجود الدكار . ويسود لدى قيادة البحرية اعتقاد بان الغواصة ربما تكون قد غاصت جزئيا على مقربة من احد الشواطئ وعلقت هناك .

وجاء من نيقوسيا ان بعض الضباط البريطانيين المشتركين في عمليات التفتيش قدموا طلبا رسميا الى الاسطول السوفييتي للاشتراك في البحث . ولكن قيادة عمليات التفتيش ، في مطار اكروتيري البريطاني الواقع في جنوب قبرص اعربوا عن فقدان الامل في العثور على « دكار » .

وفي نبأ اخر ان سلاح الطيران المصري اعلم سلاحي الطيران الامريكي والبريطاني بانه يسمح لهما بالتفتيش على مقربة من الشواطئ المصرية ولكن دون اختراق المجال الجوي المصري .

ونشرت « الاهرام » خبرا تقول فيه ان فقدان « دكار » هو ضربة ثانية للغواصات الاسرائيلية بعد ان ضربت الغواصة « التنين » بقنابل الاعماق المصرية في الحرب الاخيرة . وتضيف الاهرام ان التنين يجري اصلاحها الان في مالطة .

فقدان الغواصة الفرنسية

اذاع سلاح البحرية الفرنسي ان غواصة تابعة له تدعى « منيرف » فقدت على بعد عدة اميال جنوبي ميناء طولون الفرنسي بعد ان قامت بمناورة في البحر . وكان على « منيرف » المزودة باثني عشر طوربيدا والتي تقل ٥٢ ملاحا ان تعود الى قاعدتها في طولون مساء السبت الماضي ، ولكن الارسال انقطع منها فجأة . وخرجت حاملة الطائرات الفرنسية الكبيرة « اليماتصو » وقطع بحرية اخرى وطائرات فرنسية للبحث عن الغواصة المفقودة دون جدوى . وجاء من قيادة قوات التفتيش الفرنسية ان بقعة زيت كبيرة شوهدت في مكان اختفاء الغواصة « منيرف » ولكن ليس اكيدا ان تكون هذه البقعة من اثار الغواصة .

وقد تم بناء منيرف سنة ١٩٦٤ وهي سريعة الحركة ومسلحة تسليحا جيدا .

ضربة جديدة لمزارعي التبغ العرب !!

كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد – موعد زراعة التبغ السنة الحالية يقترب بينما محصول السنة الماضية ما زال مكدسا في بيوت المزارعين بسبب امتناع شركات الدخان عن استلامه من اصحابه المزارعين .

ففي البعنة هنا ، كما في غيرها من القرى ، يسود التذمر اوساط المزارعين على تصرفات الشركات التي تنزل بهم اضرارا مادية كبيرة ، الامر الذي يؤدي ايضا الى تقليص امكانياتهم للاستمرار في زراعة التبغ .

وتجدر الاشارة الى ان مماطلة الشركات في تسلم المحصول يؤدي الى تخفيض وزنه مما يزيد ايضا في خسارة المزارعين بالاضافة الى تباطؤ الشركات في دفع ثمن ما تسلمته من الناتج .

ان المزارعين يطالبون وزارة الزراعة ومصلحة الجمارك بالتدخل في الامر واجبار شركات الدخان على تسلم محصول السنة الماضية ودفع ثمنه بسرعة .

مقتل الجنود الاسرائيليين قرب جسر اللنبي لن يعرقل عملية جمع شمل العائلات

مكتب الاتحاد – قدم يوسف تكواع ، رئيس الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة مذكرة الى اوثانت حول حادث تبادل اطلاق النار الذي وقع في نهاية الاسبوع الماضي على مقربة من جسر اللنبي . ولكن تكواع اكتفى بطلب توزيع المذكرة على اعضاء مجلس الامن ، ولم يطلب انعقاد المجلس .

وفي ذلك الحادث قتل ثلاثة جنود اسرائيليين وجرح ثلاثة اشخاص بينهم اثنان من موظفي الصليب الاحمر الدولي ..

وتقول المصادر الاسرائيلية ان الحادث بدأ بتبادل الكلام الحاد بين الجنود الاسرائيليين والاردنيين المرابطين على جانبي النهر ، ثم انطلقت رصاصة من الجانب الاردني وردت القوات الاسرائيلية بنيران المدفعية واستمر تبادل اطلاق النار بعض الوقت ، واسفر عن مقتل الجنود الاسرائيليين الثلاثة وجرح رجلي الصليب الاحمر .

وقد اجتمع احمد طوقان ، نائب رئيس الحكومة الاردنية ، الى مندوبي الصليب الاحمر في الاردن وعبر لهم عن اسفه للحادث . وكانت منظمة الصليب الاحمر قد هددت بوقف اعمالها في عملية جمع شمل العائلات اذا ما تعرض رجالها ثانية الى اعمال مماثلة .

وتحدث وزير الدفاع الاسرائيلي ، موشي ديان ، امام الحكومة حول الحادث وقال انه يجب اعتباره حادثا محليا ولا يستوجب وقف عملية جمع شمل العائلات .

وقد ساد التوتر منطقة جسر اللنبي عدة ايام بعد الحادث .

صدر اليوم :

الجديد في مرض السكر

اول كتاب في الشرق الاوسط باللغة العربية

يعالج فيه **الدكتور جمال غوردن** اسباب هذا المرض

الوقاية منه ! علاجه ! ماكولاته !

النسخ محدودة **لا تدفع اكثر من ٣٧٥**

يطلب من جميع اصحاب المكاتب ومن :

شركة المكتبة الشعبية بالناصرة ص. ب ١٧٠

مدير الشركة

سهيل نصار

الهدف هو دفع اللاجئين الى مغادرة – بقية

بتوزيع الاذن عليهم .

وقال « اداسي » : خلال رفع منع التجول امر جميع الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ – ٦٠ سنة بالتركز في مكان واحد طوال مدة ٧ ساعات في البرد القارس ، عرضة لعاصفة هي من اشد عواصف الشتاء قسوة . واثناء ذلك كان الحراس الاسرائيليون يطلقون الرصاص فوق رؤوسهم وكانت النساء ، وخاصة الامهات لاطفال صغار في حالة تشبه الهستيريا .

واضاف مراسل الغارديان : ان السكان من غير العرب وغير الاسرائيليين في قطاع غزة يقولون ان الهدف من وراء اعمال سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة هو اقناع اللاجئين العرب بمغادرة القطاع من اجل التهويد الشامل القطاع الى اسرائيل .



اقرا :

اسرار معارك الاردن من ٥ الى ١٤ حزيران ١٩٦٧

بقلم الصحفي المصري :

فؤاد القصاص

التوزيع : مكتبة سعدي اخوان

الثمن : ٢٫٢٥ ليرة

لكادر الحزب والشبيبة والاصدقاء

محاضرات عن وحدة الحركة الشيوعية العالمية

الاربعاء ٣١-١	عيلبون	— — — — — —	اسعد يوسف
الاربعاء ٣١-١	نحف	— — — — — —	كمال غطاس
الخميس ١-٢	معليا	— — — — — —	كمال غطاس
الجمعة ٢-٢	كفر ياسيف	— — —	يوسف شحادة

اجتماعات شعبية

الفشل الذريع مستقبل مشاريع الاستعمار في العالم والشرق الاوسط . مستقبل اسرائيل وامنها يضمن فقط بعدولها عن سياسة الارتباط بالاستعمار . الانسحاب من المناطق المحتلة ضرورة حتمية وشرط اساسي للتسوية السلمية

الخميس ١-٢-٦٨	ابوسنان	— — — —	فؤاد خوري
السبت ٣-٢-٦٨	كفركنا	— — — —	اسعد يوسف
الجمعة ١٦/٢/٦٨	كفر ياسيف		توفيق طوبي ويوسف شحادة
السبت ١٧/٢/٦٨	الناصرة		اميل حبيبي وسليم القاسم
السبت ١٠-٢-٦٨	باقة	— — —	جمال موسى

اليوم ، الثلاثاء

يعقد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – حيفا

اجتماعا شعبيا

للاحتجاج على هجوم السلطات على حرية تنقل المواطنين وفرض الاقامة الجبرية عليهم ، في الساعة ٧،٣٠ من مساء اليوم الثلاثاء ٣٠/١ في نادي الثقافة بشارع ماريوحنا رقم ٣٩

الدعوة عامة

وفاة فاضلة

توفيت يوم الجمعة الماضي المرحومة نوخا خوري والدة الاب الخوري نقولا خوري ، كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الرامة .

تعازينا الحارة للاب نقولا ولجميع افراد العائلة .

أعلام جبهة التحرير الفيتنامية ترفرف على العاصمة ـ سايغون

الاتحاد
Al – Ittihad
الثمن ٣٥ اغورا
אל־איתיחאד מחיר 35 אגורות
الجمعة
٢ شباط ١٩٦٨
٢ ذي القعدة ١٣٨٧
العدد ٧٦ السنة ال ٢٤
2.2.1968

اوثانت يبلغ مجلس الامن بان خطة القاهرة لمسح القناة هي خطة معقولة

الامم المتحدة ـ ابلغ السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت ، مجلس الامن ، مساء امس ، ان احتمالات الانتهاء من عملية الافراج عن السفن المحتجزة في قناة السويس قد اصبح موضع شك كبير بسبب اعتراض حكومة اسرائيل على خطة الجمهورية العربية المتحدة لمسح القناة . وقال اوثانت انه ناشد اسرائيل تمكين السلطات المصرية من القيام بعملية المسح في الطرف الشمالي من القناة ، ولكن مناشدته راحت سدى !

ووصف اوثانت خطة الجمهورية العربية المتحدة لمسح القناة بانها خطة معقولة . واعلن انه رفض طلب اسرائيل بان ينصح الحكومة المصرية بعدم اجراء المسح في الطرف الشمالي . وقال اوثانت ايضا انه طبقا لتقارير المراقبين الدوليين ، فان الزوارق والسفن المصرية لم تكن تحمل اية اسلحة او جنود .

الاتحاد السوفييتي يطالب بحظر تحليق الطائرات التي تحمل السلاح النووي ..

جنيف ـ طالب الاتحاد السوفييتي في مؤتمر نزع السلاح ، امس ، بعقد اتفاقية دولية تحرم على الطائرات التي تحمل السلاح النووي من التحليق فوق حدود الدول الاخرى .

وصرح المندوب السوفييتي في المؤتمر ان الحاجة الى هذا الحظر اثبتتها الحادثة الاخيرة حيث سقطت في غرينلاند طائرة امريكية تحمل اربع قنابل نووية .

الثوار الفيتناميون يقيمون مجالس ثورية في سايغون وغيرها من المدن المحررة

* الثوار يحققون انتصارات رائعة على طول الجبهات الممتدة من الجنوب الى الشمال * الثوار يسيطرون على اغلبية عواصم الاقاليم * ضواحي سايغون والمواقع الرئيسية فيها سقطت في ايدي الثوار * قاذفات القنابل الامريكية تقذف سايغون المكتظة بمليوني نسمة بوحشية بالغة * الاحكام العرفية ونظام منع التجول في سايغون * عاصمة فيتنام القديمة ، هوا ، في ايدي الثوار * تدمير اكبر المطارات والقواعد العسكرية الامريكية في دانانغ وغيرها من المدن * زمام الموقف يفلت من ايدي الغزاة الامريكيين وصنائعهم * تدمير الاذاعة الحكومية ومبنى قيادة الجيش الامريكي والمنشآت العسكرية في سايغون * سيطر الثوار على السفارة الامريكية لمدة ست ساعات * الارتباك والذهول يسيطران على واشنطن

«الثوار الفيتناميون موجودون في كل مكان .. في الحقول .. في المنازل .. واينما شئتم» ـ بهذا الاعتراف المهزوم ، اعلن الناطق باسم الجيش الامريكي ، ان زمام الموقف العسكري قد افلت ، تماما ، من ايدي الغزاة الامريكيين وصنائعهم ، واصيب الوحش الامريكي باعنف ضربة في الصميم . ففي كل مكان من انحاء فيتنام الجنوبية ، اكتسح الثوار الشجعان ، يوم امس الاول ومرة واحدة ، اكتسحوا كالصواعق ، اغلبية المواقع الامريكية والمطارات والقواعد والحصون ودمروها تدميرا كاملا .. وحرروا المدن الرئيسية في الجنوب ، حتى نقلوا معركة البطولة الى قلب سايغون التي سقطت في ايدي الثوار بعد هجوم كاسح لم يشهد له تاريخ الحرب الفيتنامية مثيلا . وفي سايغون دمروا جميع المنشآت الامريكية العسكرية ، واكتسحوا دار السفارة الامريكية التي كان الامريكيون يعتبرون احتلالها ضربا من المستحيل ، وسيطروا على السفارة سيطرة كاملة لمدة ست ساعات ، وفي الوقت ذاته كان الثوار يدمرون جميع سفارات الدول الموالية لامريكا في سايغون ، واحتلوا ، بسرعة خاطفة ، مبنى قيادة الجيش الامريكي المحصن ، ووزارة الدفاع ، ودمروا قصر رئاسة الجمهورية ، واحرقوا دار الاذاعة الحكومية . وقام مئة ثائر بالتحام مطار امريكي كبير داخل سايغون ودمروه تدميرا كاملا ، بعد ان دمروا القاعدة الامريكية الضخمة الواقعة خارج سايغون ، وحطموا خطوط الدفاع الامريكية . وتجمع جميع وكالات الانباء العالمية على ان هجمات الثوار البواسل كانت قمة من قمم التنظيم العسكري والبطولة .. فقد كانوا يندفعون وهم مدججون بالصواريخ والالغام والمدافع الرشاشة ويقتحمون كل المواقع التي تعترض سبيل اندفاعهم . واصيب الجنود الحكوميون في سايغون باشد الذعر ، فلجأوا الى منازل المدنيين الذين كانوا يطاردونهم ويفتحون الطريق امام الثوار . ثم شهدت شوارع العاصمة سايغون قتالا عنيفا في الشوارع لا يزال دائرا حتى الان . وتشير الانباء الى ان الثوار يسيطرون سيطرة كاملة ، الان ، على ضواحي العاصمة والمواقع الرئيسية فيها . وفي الوقت الذي كان فيه السفير الامريكي في

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

صاروخ على اهبة الانطلاق يستعمله الثوار الفيتناميون

كلمة الاتحاد

كلنا في الربيع شرق ...

مثلما تعيد اشراقة شمس في يوم كئيب ذكريات خضراء عن ربيع مدبر وتأملات بربيع مقبل ، هكذا تعيد زغاريد البطولات وبشائر التحرير في اختنا الفيتنام ذكريات اصبى ايام الصمود الستالينغرادي في وجه العدوان الهتلري في الحرب العالمية الثانية . ولسنا بهذا ننظم شعرا ، الذي ينظم اخواننا الفيتناميون اروع ملاحمه . بل نقرر اصلب حقائق عصرنا ، وهي انه منذ ستالينغراد ما من مصير لعدوان ، لاي عدوان سوى قبض رماد !

نحن لا نغش انفسنا ولا ننتظر ان يحمل المعتدي الامريكي الان ، وعلى اثر هزائمه المهولة الاخيرة ، عصاه ويرحل عن الفيتنام . وقد يستعيد سايغون وغيرها . ولكنه لن يستعيد مهابته ابدا . ان شعبا آسيويا صغيرا ، يحارب حرب عصابات ، قد هزم اقوى استعمار في العالم ، وهو مدجج باقوى سلاح .

ونحن لا نحتاج الى اجراء استفتاء علني لكي نرى البحيرات التي تجمعت من عرق الخوف المتصبب من ابدان المستعمرين واعوانهم وجميع المعتدين على اثر انفتاح الارض لتبتلع المستعمرين المعتدين في الفيتنام .

حين كانت ديان بيان فو في الفيتنام ، واضطر الغزاة الفرنسيون الى النزوح عنها ، حسب المستعمرون الامريكيون ان «حقهم الالهي» هو ان «يملأوا الفراغ» وان يرثوا الارض . ولم يتورعوا عن اقتراف ابشع الجرائم في سبيل ذلك . منذ ست سنوات والمستعمرون الامريكيون يتدخلون تدخلا عسكريا مباشرا في الفيتنام . وفي السابع من شباط ١٩٦٥ ابتدأوا العدوان الجوي الوحشي على فيتنام الشمالية . ومنذ ذلك الوقت وهم يملأون اجواءها بقذائفهم التي هدمت الوف المدن والقرى والمساكن وازهقت ارواح عشرات الالوف من النساء والرجال والاطفال . وفي المدة الاخيرة حشروا في الفيتنام ما يزيد على نصف مليون جندي امريكي باحدث معدات الهلاك بالاضافة الى عشرات الالوف من جنود حلفائهم من كوريا الجنوبية ومن استراليا ومن نيوزيلنده ومن الفلبين ومن تايلند و ٦٠٠ الف جندي من جنود مرتزقتهم في فيتنام الجنوبية .

والرئيس الامريكي جونسون جعل معركة الفيتنام معركة من اجل مصير الاستعمار كله في شرقي آسيا وعنوانا لمهابة الاستعمار الامريكي كلها . وتحدى العالم ولسان حاله : نحن غير شكل ، ولن يكون مصيرنا مصير الفرنسيين في الجزائر او مصير البريطانيين في الجنوب العربي ، بل سترث اولئك وهؤلاء ، لاننا قوة لا تقهر ...

ومما لا شك فيه انه بقي في هذا العالم ، من بعيد ومن قريب ، عميان وعور وعشوان وقصيرو نظر يسيرون بدون نظارات ، آمنوا بنبوغ الرئيس جونسون وبشرائعه العمورابية وبنقاطه التي تعد ولا تحصى ، وانضموا من بعيد ومن قريب ينفذون الاوامر ويرتبطون بالاستعمار الامريكي « القادر على كل شيء » ...

ان الهزائم الساحقة الماحقة التي يمنى بها هذا الاستعمار « الجبار » على ايدي فتيان الفيتكونغ وفتياته تسطر حكم التاريخ الحتمي على ابواب جميع المعتدين . بلى ، ثم بلى ، لن يكون مصير المعتدين الامريكيين خيرا من مصير زملائهم في الجزائر وفي عدن ، ومن المصير الذي اعدته ستالينغراد لاسلافهم الهتلريين . ولقد كان هتلر اسبق من جونسون في التوهم انه في فصيلة المعتدين « غير شكل » ...

يستعذب فتيان الفيتكونغ وفتياته الموت دفاعا عن حرية وطنهم . ويندفعون متزنرين بالمتفجرات نحو قواعد الغزاة الامريكيين وهم يدركون انهم بذلك لا يدافعون عن حرية وطنهم فقط بل عن حرية جميع اوطان الشعوب . وانهم ينقذون السلام ، في كل مكان ، من الحروب التي

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

بسبب اعتداء القوات الاسرائيلية على قاطرات هيئة القناة :

القاهرة توقف حاليا ، عمليات تخليص السفن

* الزيات : اسرائيل تستهدف الحيلولة دون تخليص السفن ودون استخدام القناة وجني مكاسب سياسية * ليس من صلاحية الجنرال بول ابلاغ التهديدات * مذكرة الى اوثانت * جونار يارينغ يصل الى القاهرة * متحدث اسرائيلي : لن نوافق على اية خطوة من جانب واحد ، ومصر لا يحق لها التصرف بالقناة !! * اخطر اشتباك عسكري في منطقة القناة منذ عدة شهور ..

مكتب الاتحاد ـ اعلن المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة ، ان بلاده ستوقف ، في المرحلة الحالية ، عن عمليات تخليص السفن المحتجزة في قناة السويس ، بسبب عرقلة اسرائيل هذه العمليات باطلاقها النار على القاطرات التي كانت تقوم بالدراسات الميدانية في الطرف الشمالي من القناة يوم الثلاثاء الماضي . واضاف ان هذا الدرس يوضح ان الذين يجلسون على ضفة السويس الشرقية بقوة السلاح .. لا يؤمنون بالامم المتحدة وميثاقها ، ولكنهم يؤمنون بالسلاح وحده ..

واعلن المتحدث الرسمي حسن الزيات في مؤتمره الصحفي الاسبوعي يوم امس الاول ، انه لا يمكن لهيئة قناة السويس تقرير من اية طرف سيجري اخراج السفن الا بعد اجراء هذه الدراسات الميدانية التي

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

الطيران المصري كان يعرف بموعد هجوم اسرائيل

القاهرة ـ اعترف الرائد الطيار تحسين زكي في محكمة الثورة المنعقدة هنا لمحاكمة المتآمرين على نظام الحكم في مصر بمحاولة الاستيلاء على قيادة القوات المسلحة ـ اعترف بان المخابرات الحربية المصرية قد تلقت اشارة في الثالث من حزيران بان اسرائيل ستقوم بهجوم جوي على الجمهورية العربية المتحدة خلال ٤٨ ساعة ، ولكن قيادة الطيران لم تتخذ اية تدابير لمواجهة ذلك !

بيان سوفييتي ـ هندي مشترك

يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة

نيودلهي ـ في ختام الزيارة التي قام بها الكسي كوسيغن رئيس الحكومة السوفييتية ، الهند ، والتي اجرى خلالها محادثات هامة مع رئيسة حكومة الهند انديرا غاندي ، صدر بيان سوفييتي ـ هندي مشترك عن هذه الزيارة ، دعا فيه الجانبان الى وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، وعبرا فيه ايضا عن قلقهما الشديد من مواصلة شن الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية وطالبا بوقفها بدون اي شروط .

تصريح لمجلة « لايف »

وفي مقابلة صحفية اجراها محررو مجلة «لايف» الامريكية واسعة الانتشار ، مع رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن قال أن الاتحاد السوفييتي مصمم على العمل في سبيل انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها .

واضاف كوسيغن ان الاتحاد السوفييتي لا ينوي القضاء على اسرائيل ولكنه سيستعمل جميع الاساليب السياسية لاجبارها على الانسحاب الى حدود ما قبل الخامس من حزيران .

وقال ايضا ان الولايات المتحدة التي تلعب بالنار في المنطقة شجعت اسرائيل على البقاء في المناطق المحتلة ، ولو انضمت الولايات المتحدة الى الاتحاد السوفييتي بشأن ضرورة الانسحاب ، لانسحبت اسرائيل خلال ايام معدودة .

واشاد كوسيغن بالسياسة المرنة التي تنتهجها الدول

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

السفن والطائرات الاجنبية توقف البحث عن الغواصة «دكار»

السفن الاسرائيلية تواصل التفتيش وحدها

قبرص ـ اعلنت قيادة عمليات التفتيش عن الغواصة الاسرائيلية المفقودة «دكار» ان القطع البحرية والطائرات التابعة لبريطانيا والولايات المتحدة وتركيا واليونان والتي اشتركت في العمليات على نطاق واسع ، قد كفت مساء الاربعاء ٣١ ـ ١ عن البحث وعادت الى قواعدها .

ولكن الوحدات الاسرائيلية واصلت اعمال التفتيش عن آثار الغواصة ، وحدها منذ صباح امس الخميس .

وقد غطت عمليات البحث مساحة ١٠٠ الف ميل مربع ، واستمرت خمسة ايام ، عثرت خلالها على بقعتين كبيرتين من الزيت . الاولى على بعد حوالي ٣٠ ميلا جنوبي الشاطىء التركي والثانية شمالي بور سعيد .

وقد خفت سفينة تركية الى البقعة الاولى واخذت منها عينات نقلت بالطائرة الى مختبرات القاعدة الجوية البريطانية في قبرص حيث فحصت للتأكد مما اذا كانت من نوع الزيت الذي استعملته دكار .

اما البقعة الثانية ، شمالي بور سعيد ، والتي اكتشفتها طائرة تابعة لسلاح الجو البريطاني فقد اختفت في اليوم التالي ولم تتمكن المدمرة الامريكية والسفينة الاسرائيلية اللتان بحثتا عنها ، من العثور عليها .

ومن الجدير بالذكر ان البحرية اللبنانية اشتركت في البحث على مقربة من شواطئها ، ولكنها اعلمت قيادة العمليات في قبرص انها لم تعثر على شيء .

ويعتقد ان البحرية المصرية والسورية بحثتا ايضا في شواطئهما رغم انهما لم تعلما مركز التفتيش بشيء .

واعلن ضابط بريطاني كبير ان المكان الذي يعتقد ان الغواصة غرقت فيه عميق بحيث لا تستطيع احدث معدات الغوص الوصول اليه .

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

مجلة «« الحياة الدولية »» السوفييتية :

الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط

يساعد الشعوب على طرد المستعمرين..

موسكو ـ نشر الكاتب السوفييتي المعروف بيلاييف مقالا في المجلة السوفييتية «الحياة الدولية» عن الفرق بين اساطيل الاستعمار والاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط .

وكتب بيلاييف : «ان السلاح السوفييتي يؤلف ضغطا على المعتدين يكبح جماحهم ، ويمنع المستعمرين من التلاعب بمقدرات الحكومات العربية .

واما العلم السوفييتي في الشرق الاوسط فانه يذكر المستعمرين ، بشكل ملموس انه مضت الى غير رجعة تلك الايام التي كانوا يرسلون فيها سفنهم الحربية لاحلال النظام في البلاد الواقعة تحت سيطرتهم . ان العلم السوفييتي يساعد الشعوب ، التي كانت مستعبدة في السابق على رد العدوان الاستعماري ردا حازما وحاسما » !

الدول غير الدائمة في مجلس الامن تواصل ابحاثها لايجاد مخرج لقضية «بويبلو»

واشنطن ـ الهزائم المروعة التي اصيب بها المعتدون الامريكيون ، في الفيتنام ، وما جرته من ذعر في الدوائر الامريكية الحاكمة ، قد هبطت بقضية سفينة التجسس الامريكية ، «« بيوبلو »» ، التي اسرتها قوات كوريا الشمالية مؤخرا ، الى المرتبة الثانية من الاحداث .

والماعت وكالات الانباء ، امس ، ان الاتصالات الجارية وراء كواليس مجلس الامن الدولي لايجاد مخرج يمكن من معاودة بحث هذه القضية في المجلس لم تسفر عن اي تقدم .

وقد كان المجلس ، ازاء ذلك ، قد الغى الجلسة التي كان ينوي عقدها امس ولم يحدد موعدا للجلسة القبلة .

وذكرت هذه الوكالات ان الاتحاد السوفييتي وعددا من اعضاء المجلس ، بينهم هنغاريا والهند والجزائر ، يطلبون اشراك وفد كوريا الشمالية في البحث الذي سيجري في المجلس بدون اية شروط .

وقد اعلن نائب رئيس كوريا الشمالية ان بلاده لن توافق على اعادة الباخرة او بحارتها بحال من

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

الحزب الشيوعي الاردني يشيد بمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ «وفي وجه حمى التوسع التي تجتاح اسرائيل يبرز الموقف الاممي الشريف الذي يقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حيث يقاوم بكل ضراوة وحزم الاحتلال وكل مشاريع التوسع الاسرائيلية واعمال الاضطهاد ضد العرب» ـ هذا ما اعلنه الحزب الشيوعي الاردني الشقيق في مقال ضاف عن «الضفة الغربية تقاوم الاحتلال وخططه» ، الذي ظهر في عدد

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

مقابلة مع الرفيق ماير فلنر بعد عودته من الاتحاد السوفييتي وبلغاريا والمانيا الدمقراطية ويوغسلافيا

الرفيق ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحـزب الشيوعي الاسرائيلي ، عاد يوم الخميس المـاضي ٢٥-١ الى البلاد بعد زيارته مجموعة من البلدان الاشتراكية — الاتحاد السوفييتي ، بلغاريا ، المانيـا الدمقراطية ويوغوسلافيا .

وفي مطار اللد استقبله اعضـاء المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية للحزب ، وممثلو الصحافـة الشيوعية ، وسكرتيريـة الشبيبة الشيوعية ، ووفود عن المناطـق الحزبية ، والعاملون في مكاتب اللجنة المركزية وافراد اسرته . وفي المطار ، ادلى الرفيق ماير فلنر بتصريـح للصحف ، بواسطة وكالة الانبـاء « عتيم » .

وفي مقابلة مع مراسل «زو هديرخ» يوسف القازي ، اجاب الرفيق فلنر على جملة من الاسئلة المتصلة بمهمته.

قال الرفيق فلنر : سافرت الى الاتحاد السـوفييتي للاشتراك سوية مع الرفيق توفيق طوبي في وفـد اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيـلي الذي دعي للاشتراك في احتفالات ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وقـد تحدث الرفيق طوبي بتوسع عن الاحتفالات وعن نشاط وفدنا في الاتحـاد السوفييتي ، ومن الباحثات الرسمية التي اجريناها مع قادة الحـزب الشيوعي السوفييتي وممثلي الاحزاب الشيوعية التي اشتركت في احتفالات ثورة اكتوبر في الاتحاد السوفييتي .

بعد الاحتفالات ، عولجت في احد المستشفيات في موسكو طيلة شهر ، وبعد ذلك انتقلت الى مصح للاستمرار في المعالجة بعد حادث الاعتداء علي . وفي الاتحـاد السوفييتي امتدحت الاطباء والمرضات في اسرائيل عـلى العناية المخلصة والناجحـة التي حظيت بها . وهنا ، بودي ان امتدح الاطباء والمرضات السوفييت عـلى عنايتهم المتازة . وخلاصة الامر اني عدت معافى .

من الاتحاد السوفييتي ، سافرت الى بلغاريا والمانيـا الدمقراطيـة ويوغوسلافيا ، بناء على دعوة اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية في تلك البلدان . وفي المانيا الدمقراطيـة ويوغوسلافيا اجرينا انا والرفيق اميل توما مباحثات مع قادة الحزبيـين الشيوعيين فيهما . ومنـذ احتفالات اكتوبر ، اجتمعنا واجرينا محادثات مع قادة عشرة احزاب شيوعية من جميع القارات ، مع احزاب شيوعية موجودة في السلطة ، ومع احـزاب في البلدان الرأسمالية ، ومع احزاب تشكل القوة الحاسمة في حركة العمال في بلدانها ، ومع احزاب تعمـل في ظروف السرية والاضطهـاد الاجنبي والاضطهاد الدكتاتوري .

وفي المباحثات مع ممثلي جميـع الاحزاب الشقيقة الذين اجتمعنا بهم، ظهر تماثل كامل في الآراء حول كل ما يتصل بالازمة في الشرق الاوسـط وطرق حلها ، وكذلك ما يتعلق بمسألة مستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية. واعربت كل الاحزاب عن تضامنهـا الكامل مع موقف حزبنـا الوطني والاممي .

في صوفيا ، اجتمعت بالسكرتير الاول للحزب الشـيوعي ورئيس الحكومة الرفيق تودور جيفكوف ، وبقادة شيوعيين بلغاريـين اخرين ، عبروا عن مشاعر الحزب الشيوعي البلغاري والشعب البلغاري ، الذين اتهروا اكثر من مرة ، في اختبارات تاريخية ، صداقتهما للشعب اليهودي واشمئزازهما من العنصرية واللاسامية .. واعرب قادة بلغاريا عن سخطهم على سياسة حكام اسرائيل العدوانية والاحتلالية ، هـذه السياسة التي تورط اسرائيل نفسها . وفي بلغاريا يتمنون لشعب اسرائيل سياسة اكثر تعقلا وواقعية ، لكي يضمن لشعب اسرائيل ولكل شعوب المنطقة السلام والامن والتعاون . واشاد الرفيـق جيفكوف بنضال حزبنا الشيوعي الذي ينقذ كرامة اسرائيل في العالم .

وفي جمهورية المانيا الدمقراطيـة التقينا ، الرفيق اميل توما وانا ، مع هرمان اكسن المرشح لعضوية المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، ومع رفاق اخرين في قيـادة حزب الوحدة الاشتراكي . وفي المباحثات ، اقرت من جديد علاقات الاخـوة والصداقة بـين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب الوحدة الاشتراكي الالماني ذي التراث المجيد المعـادي للاستعمار والفاشية .

اريد التأكيد على ان موقف المانيا الدمقراطية من اسرائيل ومن ازمـة الشرق الاوسط يتماثل مـع موقف جميع الاحزاب الشيوعية التي التقينا بها . ان الزعماء الشيوعيين الالمان يردون باشمئزاز التحريض عليهم ، على هؤلاء الذين ناضلوا ايام النازية في افظع الظروف ضد النظام النازي حيث ضحى الشيوعيون والمعادون للفاشست بحياتهم في هذا النضال . والمانيا التي ترتبط بها اسرائيل هي حصرا النازية الحديثة التي تواصل رسالة هتلر ، والتي يقف على رأس جيوشها جنرالات جيش هتلر ، وتتطلع الى الانتقام والحرب .

وفي المانيا الدمقراطية يربون الجيل الجديد بروح طبقية عمالية ، ضـد الكراهية القومية ومن اجل اخـوة الشعوب . وفي المانيا الدمقراطية لا يخبئون الهتلرية وانما يندمون بها . ويندمون بنظام معسكرات الاعتقـال وافران الغـاز .

والزيارة التي قمت بها مع الرفيق اميل توما في يوغوسلافيا والمباحثات مـع قـادة عصبة الشيوعيـين اليوغوسلافيين ، بناء على دعوة اللجنة المركزية لهذا الحزب .. اهميـة خاصة ، فهذا هو اللقاء الاول منـذ سنة ١٩٤٧ بين الحزبين . لقد برهنت الزيارة والمباحثات على التماثل في الآراء حول الازمة في الشرق الاوسط، مصادرها وطرق حلها ، وادت الزيارة والمباحثات الى اعادة العلاقـات الطبيعية بين الحزبين ، وكما اكد في البيان المشترك ، افرت طرق استمرار التعاون بين عصبـة الشيوعيين اليوغوسلافيين وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكما يذكر ، اشترك في لجنـة التحقيق التابعة لهيئة الامم المتحدة بشأن مستقبل فلسطين ممثـل يوغوسلافيا الدكتور سيميتش . واكد الرفاق اليوغوسلافيون على انه طيلة السنين وقفوا عـلى اساس احترام حقـوق شعبي فلسطين اليهودي والعربي، واكد الرفاق اليوغوسلافيون على ان شعبا لا يستطيع بناء مستقبله على اضطـهاد الشعب الثاني . ان يوغوسلافيا وقفت ولا تزال تقف على اساس حل الازمة في الشرق الاوسط حلا عادلا ، والخطوة الاولى في اتجاه هذا الحل يجب ان تكون انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة لتمكين الحـل بالطرق السلمية والحيلولة دون وقوع انفجار اخـر مليء بالاخطار . خاصة وان الدول العربية الاساسية توافق على قرارات مجلس الامن التي تتضمن ، بالاضافة الى الانسحاب ، الغاء حالة الحرب والاعتراف بحق كل دولة في المنطقـة بالسيادة وحياة الامن والسلام .

— كيف تلخص زياراتك والمحادثات مع الاحزاب الشيوعية ؟

اللقاءات والمحادثات التي اجريتها مع قادة الاحزاب الشيوعية الشقيقة اثبتت ان الحركة الشيوعية العالمية تعترف بوجود حزب شيوعي واحـد في اسرائيل ، ولا ترى في جماعـة «الشيوعيين» الحكومية جماعة ميكونس وسنيه منظمة شيوعية ولا حتى منظمة محبة للسلام ، لانها ايدت عـدوان الخامس من حزيران وتضم الان صوتها الى الصوت الرسمي للحيلولة دون الحل السلمي وفقـا لقرارات مجلس الامن .

كل الاحزاب الشقيقة ، رغبة منها في حل الازمة بالطرق السلمية .. بالطرق السياسية ، وبدافع القلق المخلص على شعب اسرائيل وقضية السلام في منطقتنا وعلى استقلال كل الشعوب ، تنصح اسرائيل وتطالبهـا بالانسحاب من المناطق التي احتلتها في الحرب ، وخاصة ان مجلس الامن قرر انه مع الانسحاب تلغى حالـة الحرب ويعترف بحق كل دولـة في المنطقة بالسلام والامن . في نظرنا ، وفي نظر كل الاحزاب الشقيقة هذا هو برنامج الخلاص القومي لاسرائيل الذي سيمنع خطر اندلاع جديد .

واثبتت نتائج الزيارات والمحادثات ان اسرائيل ، بسياسة اخرى ، كانت تستطيع ان تكسب من جديد صداقة القوى التقدمية في العالم كله ، في الشرق والغرب ، في اسيا وافريقيا ، وفي البلاد العربية ايضا . وما يتعلق بالعالم العربي ، فان الرغبـة في التعايش السلمي مع اسرائيل وحل النزاع على اساس عادل لجميـع الشعوب آخذ في الاطراد . ان الذين يطلقون آذانهم ، عن قصـد ، هم وحدهم القادرون على تجاهل مثـل تصريحات المتحدث باسم الحكومـة المصرية ، حسن الزيات ، في الخامس والعشرين من كانون الثاني حيث صرح بان مصر تريد انجاح مهمة يارينغ في التوصل الى تسوية بالطرق السياسية، وانها لا تتطلع الى ابادة اسرائيل .

وفي كل مكان زرته ، اكد قلقا على امن اسرائيل ومستقبلهـا ، بان الانسحاب لن يكون لمصلحة الشعوب العربية فحسب ، بل لمصلحة اسرائيل ايضا ، فان استمرار الاحتلال لا يعزز مكانة اسرائيل ، بل على العكس من ذلك ، انه يزيد السخط ويهـدد السلام بالخطر ، ويعود على اسرائيل بالاضرار لا تقدر ، في المدى القريب والبعيد على السواء .

وتقدير العناصر التي التقينا بها ، وهي اكبر قوة سياسية في العالم في هذا العصر ، هو ان الزمن لا يعمـل لمصلحة التشبث بالاحتلال وبفرض الحلول من مركز القوة . فان توازن القوى في العالم وفي المنطقة يتطـور وسيتطور بشكل حتمي لا لمصلحـة انصار الاحتـلال وانصارهم خلف البحار ، بل في الاتجاه الذي تمثلـه قوى السلام والاشتراكية في العالم . وثمة عناصر حاسمة في بلدان الغرب، وحكومات غربية عديـدة كحكومـة فرنسا ، تقف ضـد موقف حكـام اسرائيل « واصدقائهم » في واشنطن وبون التفت . وفي الحقيقة ، ليست هناك اية دولة واحدة تجرؤ على تاييد الضم الاقليمي نتيجة الحرب . ويشهد على ذلك الاقتراع «بالاجماع» في مجلس الامن .

كل من اجتمعت بهم موجودون في الرأي بان الانسحاب لا بد ات في اخر المطاف ، وتأجيـل الجلاء لا يورط الا اسرائيل في المنطقة وعلى الصعيد الدولي . ان السياسيين قصيري النظر بشكل متطرف هـم الذين لا يرون بان انتصار حزيـران هو «انتصار بيروسي» وان الاحتلال قائم على رمـل . ان الانسحـاب العاجل وخاصة في الوضع الـذي تكون فيه الدول العربية مستعـدة لالغاء حالة الحـرب مع اسرائيـل والاعتراف بحق قيامها وفقا لقرار مجلس الامن ، من شأنه ان يفتـح امام اسرائيل آفاقا جديـدة فـي العلاقات الاسرائيلية العربية .

الاتحاد السوفييتـي لم يغـير موقفه المبدئي من اسرائيـل . ان الاتحاد السوفييتي قد ايد ويؤيـد حق قيام دولة اسرائيل ، ومع ذلـك

— البقية على صفحة ٥ عمود ١ —

الرفيق ماير فلنر بين مستقبليه في مقصف المطار

حول وحدة مبـاي ورافي واحدوت هعفودا

وحـــدة ضـــد المصلحـة الحقيقيـــة للعمال

بقلم : توفيق زياد

واخيرا ، بعد أشهر طويلة مـن المفاوضات المليئة بالنهش والمقالب ، تمت الوحـدة بين « المبـاي » و « رافي » و « احدوت عفودا » ، وقام « حزب العمل الاسرائيلي » .

ولعل جو المداهنة والخداع ، كان ابرز ما ساد مؤتمر الوحدة هذا . فزعماء تلك الاحزاب ، ياخذون اليوم بعضهم البعـض بالاحضان وهـم الذين كال الواحد منهم للاخـر ، طوال السنوات الاخيرة ، مختلـف التهم . ولم يكن الامر غريبا فهـذه الوحدة لم تكن نظيفة وانما ملوثـة باكثر من ميكـروب الانفسـاخ في المستقبل .

ان الشركاء الثلاثة ، الذين اصبح يضمهم اطار حزب واحـد ، لـم ينصهروا في شخصية واحدة ، بـل غيروا الثلاثة . فهذه الوحدة لم تقم على اسس ايدولوجية وسياسيـة جديدة ، وانما للمحافظة على مـا هو قائم ولمواصلة الصراع على الحكم من مواقع جديدة :

في الاجتمـاع الاخـير لمجلـس « احدوت عفودا » قبل الوحـدة ، اعلن المجلس انه سيكافح داخـل الحزب الوحد « من اجل مبادىء احدوت عفودا التقليدية » . واحد زعمائهم ، تسـور ، اعلن « اننـا ذاهبون الـى الوحـدة لنواصـل الطريق الذي سرنا فيه قبلهـا » .

واما « غليلي » ، زعيم الحـزب ، فقد اعلن في مؤتمر الوحدة ان « هذه الوحدة ستتطور وتتقـدم بشكـل صحي ، اذا قامـت باحترام الاراء والتيارات الفكرية المختلفة » .

واما « شمعون بيرس » سكرتيـر حزب « رافي » فقد اعلن في اخـر اجتماع لحزبه ، ان الوحـدة « لا تلغي شخصية رافي . واعضاء رافي سيبقون امينين لمعتقداتهم وسيكافحون من اجلها » . ولعل « نيتسر » ، وهو احد زعماء المباي ، استطاع ان يعبر عن الروح الحقيقية لهذه الوحدة حين قال « في الوحدة لا احد يتنازل عن معتقده وطريقه ولكن علينا ان نبذل جهدنا لنجد المشترك » .

فما هو هـذا « المعتقـد » و « الطريق » الخاص الذي يصر عليه قادة كل حزب على حدة ؟ وما هـو « المشترك » الذي يجعلهم يجـدون لغة مشتركة بينهم ؟

ان موجات الانفصال والوحـدة الخ ... في احـزاب العمـال الاسرائيلية ، كانت احدى الظواهـر البارزة في حركة الطبقـة العاملـة الاسرائيلية . والبحث عـن جذور هذه الظاهرة ، هـو في الوضـع السياسي المعقد في اسرائيل والمنطقة، الذي يتحمل حكام اسرائيل واسيادهم المستعمرون الامريكيون مسؤوليتـه الاساسية . ان جذور هذه الظاهرة هي في الفشل بعد الفشل ، الـذي تصطدم به السياسـة الاسرائيليـة الرسمية . والامر الذي يميز هـذه الاحزاب الثلاثة ويجعلها اكثر مـن غيرهـا عرضـة لموجـات الوحـدة والانفصال (خلال السنوات الثلاث الاخيرة انفصل رافي عـن مبـاي و « تجمع » مباي مع احدوت عفودا لم الحد الثلاثة) هو في انها كـانت دائما القوة الحاسمـة في تقريـر شـؤون السياسـة الاسرائيليـة الرسمية ، سياسة توثيق الروابـط بالاستعمار وتنسيق الخطط العدوانية في المنطقة معه للعرب حركة التحرر الوطني العربية ، وفتح الباب على مصراعيه امام احتكاراته ، سياسـة الحرب والتوسع الاقليمي على حساب التدهور الاقتصـادي في الداخـل ومعاداة الدمقراطية .

او ليست هذه السياسة هي التي حرص كل من الشركاء الثلاثة على مواصلتها ؟ فما هي اذن « المعتقدات الخاصة » و « الطريق الخـاص » الذي يعلن كل واحـد منهم انـه سيكافح من اجله ؟ وما هي الخلافات التي يريد كل منهـم تخليدهـا داخل الحزب الوحد ؟ انها خلافـات تتعلق بالتكتيك لا الستراتيجيا وتدور في اطار مدى تعميق هذه السياسة . انها خلافات على « تحسين » هـذه السياسـة ، لا الابتعاد عنها ، وكـل شريك يعتبر انه هـو « الاصلـح للحكم » ولذلك فعليـه « ابتـلاع الاخرين » .

ولذلك لم يكن غريبـا انه ، في المفاوضات التي استمرت اشهر طويلة اختفى كل نقاش ايديولوجي وسياسي، والمفاوضات انتهت مثلمـا بدات : بتوزيع المقاعد في الحزب الجديد وفي اجهزة الحكم على اساس ما هـو قائم ، على امل ان يستطيع كل شريك في المستقبل زحزحة الاخر عن كراسيه.

وما هو «المشترك» بين هـؤلاء الشركاء الذي دفعهم ، رغم صراعهم العنيف على الحكم ، الى الوحدة ؟

في مؤتمر الوحدة اعلنت غولـدة مئير : « لقد توحدنا لان الاخطار كبيرة والامكانيات رائعة » ودعـا جبلنكن ، الزعيم العجوز لاحدوت عفودا ، دعا في حفلة توقيع ميثاق الوحدة ، الى « استيطان المناطق المحتلة والسيطرة على « ارض اسرائيل » بالثقافـة والزراعة والصناعة ، لا بالسـلاح فقط ..» . وبنفس الروح تحدث شمعون بيرس (رافي) في احتفال الوحدة ، عندما اشار الى « اسرائيل الكبرى » ...

وكمل النقل بالزعرور عندما القى رئيس الاممية الاشتراكية « الحرة » — التي خانت الطبقة العاملة العالمية وقضايا الشعوب — تحيته للمؤتمر ، فاكد على ان الاممية الاشتراكية قـد وقفت اثناء الحرب الى جانب اسرائيل « التي تدافع عن حريتها وكيانها ضد المعتدين » العرب ..

اذن فالقاعدة السياسية لهـذه الوحدة هي الاصرار على مواصلـة سياسة العدوان والتوسع الاقليمي وتوثيق الروابط بالاستعمار ومخططاته

ولكن عدوان الخامس من حزيران لم يقدم كثيرا «لقضية اسرائيل» كما يفهمها حكام اسرائيل . وبعد توقف العدوان راحوا واحدا بعـد الاخر يعترفون بانه فشل في تحقيق اهدافه الاساسية باسقاط الانظمة التقدمية في البلاد العربية ، وقصم ظهر حركـة التحرر الوطني العربيـة ، وتحطيم الصداقة السوفييتية — العربية .. وبذلك وجد فرسان العدوان انفسهم في ورطة ، في وضع الذي وصل الى نصف البئر ويخاف ان ينقطع بـه الحبل .

وعدوان الخامس من حزيران شدد عزلة اسرائيل وعرى سياسة حكامها التقليدية ، بشكل لم يسبق لـه مثيل . وصمود الشعوب العربيـة وانظمتها التقدمية ، والكفاح الجبار لتصفية آثار العدوان ومن اجل حل سلمي عـادل للنزاع العربي — الاسرائيلي .. كل هذه امور تهـدد العدوان بالفشل التام ، وتوجـد الامكانية لفرض حل سياسي عادل ، الامر الذي لا يريده حكام اسرائيل الذين يعملون على فرض حلول غير عادلة بقوة السلاح . ولذلك فعلى الرغم من الخلافات غير الجوهرية ، والنزاع الحاد على الكراسي ، فانهم بحاجة الى هذه الوحدة للدفاع عن مغامرتهم العسكرية الاخيرة ولجني المكاسب من ورائها . ولذلك فهـذه الوحدة هي في الاساس وحدة ضـد السلام العادل في المنطقة ، وحـدة

— البقية على صفحة ٥ عمود ٣ —

اريـــك رولـو يكتـب فـــي ((ليمونــد)) عن :

الحرب السرية في مصر التي سبقت حرب حزيران

في اواخر شهر كانون الاول من السنة الماضية ، نشرت صحيفـة « ليموند » الفرنسية ، واسعـة الانتشار ، سلسلة مقالات كتبها الصحفي المعروف اريك رولو ، وفي تلك المقالات يفضـح رولو الدعايات الكاذبة التي يروجهـا الاستعمار وحكام اسرائيل عمـا يسمى العدوانية العرب والروس .. ويشير الى الصراع الداخلي في مصر قبل الحرب ويصفـهـا ويصف مجرى الاحداث كمـا شاهده هو بنفسه .

ومن اقوال رولو :

« لقد عارض الرئيس بشدة ، خلال عشر سنوات ، ضـغوط الدول «الشقيقة» — سوريـا ، الاردن ، العراق والعربيـة السعودية ، تلك الضغوط التي كانت تدفعه الى طرد « الخـوذ الزرقـاء » (قوات الطوارئ الدولية) التي عسكرت في شرم الشيخ ، والى منع مرور السفن الاسرائيلية في تيران . وكان يقول لكل من يستمع اليـه ان خطوة كهذه تؤدي الى حرب ليس العرب قادرين على الانتصار فيها .

ومن جهة ثانية ، فبالرغم من ضغوط منظمة التحرير الفلسطينية بزعامـة الشقيري ، التي كانت قائمة بين ٣٠٠ الف لاجيء في غزة ، فقد نجح عبد الناصر في منـع تسلل الفدائيين الى اسرائيل . ومن شهر شباط ١٩٦٥ حتى ايار ١٩٦٧ لم تقع اية حادثة حدود بين الدولتين .

... احداث مختلفة تبيـح التفكير بان الرئيس لم يرغب في محاربة اسرائيل في الربيع الاخير، قبل العمليات العدائية وبعدها ، سمعنا عـدة مرات ، شخصيات مصرية تقول بشـكل شخصي : « ان الخطأ الكبير الذي ارتكبه الرئيس هو انه سمح بان يسقطوه في الفخ الذي نصبوه له .. فمنذ سنتين تقريبا ، والزعماء المصريون مقتنعون بـان الولايات المتحدة اقسمت على تدمير عبد الناصر » .

ويضيف اريك رولو :

« احست الاوساط المسؤولة في القاهرة بان ساعة الاختبـار وصلت . فنجاح الانقلاب العسكري في اليونان في ٢١ نيسان اقلـق تلك الاوساط اكثر فاكثر ... والصحافة المصريـة هاجمت «الانقلابيين» ، وقالت انهم عملوا بالتعاون مع وكالة الاستخبارات الامريكية . وبعد الانقلاب اليوناني باسبوع القى عبد الناصر خطابـا بمناسبة اول ايار يعتبر واحدا من اكثر خطاباته هجومـا على الامريكيين ، خـلال سنوات رئاسته . ووصف الولايـات المتحدة بانها « تقوم بالـدور القيادي للثورة المضادة العالمية والعدو الوحيد لحركـة التحرر القومي العربية . وقال عبـد الناصر في ذلك الخطـاب ان « اشكول ، فيصل ، حسـين ، شاه ايران ، وهـذا الاحمق بورقيبة » ليسوا سوى ادوات في ايدي الاستعمار الامريكي .... ولم يتناول الخطيب القضيـة الفلسطينية بشكل جذري ، ولم يعلن شكه في كيان اسرائيـل ، واكتفى بانتقاد السياسة الموالية للاستعمار ، التي ينتهجهـا اشكول ، الذي اعلن في المساء السابق ان وجود البريطانيين في عدن والجنـوب العربي امر ضروري » .

وينتقـل رولو من ثم الى الحديث عن رد الفعل الذي تركته مؤامرة بعض الضباط بقيادة عبد الحكيم عامر التي كانت ترمي الى اسقاط نظام الحكم ، فيقتبس ما قالته سكرتيرة الشعبة النسائية في حزب الاتحاد الاشتراكي العربي:

« لو ان مؤامرتهم نجحت ، فانهم كانوا سيوجهون الدبابات والرشاشات ضدنا . هـؤلاء الضبـاط رجعيون وفاسدون وجبناء »

ويتحدث رولو عن الجنـود المصريين الذين خانهم قـادتهم فيقول :

« بينما افواج دبابات العـدو تهجم عليهم ، فقد تركهم ضباطهم بصورة جبانة . فحاربوا بائسين، ولكن ببطولة كما اعترف الجنرال ديان نفسه . وقد رأوا رفـاقهم يحترقون كالمشاعل تحت امطـار النابالم .

وفي صبيحة يوم الاثنـين ، الخامس من حزيران ، حين كان الطيارون الاسرائيليون على اهبـة الاستعداد للانطـلاق وتدمـير المطارات المصرية ، اقام قائـد الطيران المصري الجنرال صدقـي محمود ، حفلة خليعة ... فهـل يعتبر هذا اهمـالا مجرمـا ، ام خيانة عظمى ؟ الم يكن الجنرال صدقي محمود سنة ١٩٥٦ عميلا لوكالة الاستخبارات الامريكية — كما قال السوفييت — ؟ الـم يتسرب الى قلم الاستخبـارات المصري عملاء اسرائيليون ؟ الـم تكن هناك مؤامرة من الجنرالات ، التي دفعت عبد الناصر الـى الحرب ، حتى ينهزم وحتـى يؤدي ذلك الى اسقاطه ؟ »

ويواصل رولو حديثه قائلا ان الجماهير المصرية لم تشـك فـي صلاحية قيادة عبد الناصر ولكن تلك الجماهير كانت تتخوف مـن « مجتمع العسكريين » ، الذين سيطروا على نواح عديدة مـن حياة البلاد وتمتعوا بالامتيازات .

ويقول اريك رولو في احـد مقالاته في « ليموند » ان عبـد الناصر كان يحذر اولئك الذيـن يطلبون منه ان تكـون مصـر البادئة بالهجوم . وكان يشـير الى ما يجره ذلك من تدهـور سمعة مصر دوليا ووقوف الرأي العام العالمي ضدها .

ويؤكد رولو علـى اهميـة مقابلة عبد الناصر لاوثانت وموافقته على حل ازمة تـيران بالطرق السلمية وان كان قـد طلب التزام الدول البحرية بعدم نقل المواد الاستراتيجية الـى اسرائيل عن طريـق مضائـق تيران .

ويشير رولو الى الصراع داخل مصر بين القوى التـي تؤيـد الاشتراكية العلمية والقوى التي تعارضها فيقتبس فقرة من خطاب القاه عبد الناصر في مجلس الامة المصري في ٢٦-٣-٦٤ قال فيها :

« من واجبنا — مهما كـان الثمن — ان نحول دون ظهـور طبقة جديدة قد تفكر في ان ترث امتيازات الطبقـة القديمـة . يجب ان نقـاوم هذا الانحراف وان نقضي عليه اذا لزم الامر » .

ولكن رولو يشير الى اساليـب الرجعية الذكيـة في تجميـد مشاريع عبد الناصر او افراغها من مضمونها الحقيقي . ويشير كذلك الى طغمة عبد الحكيـم عامر التي حصنت نفسها داخـل الجيش والـى تجـاوز قلـم الاستخبارات لاوامر عبد الناصر في كثير من الاحيـان بحجـة « الامن »

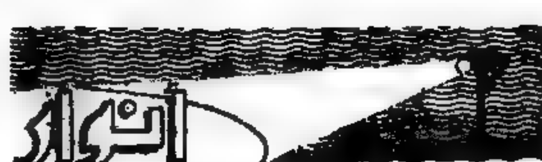
ويقول رولو ان عبد الناصـر لجا الى تاليف « حزب سري » داخل الاتحاد الاشتراكي العربي ادخل فيه كثيرا من الماركسيـين واليساريين ليتصدى به للكوادر الرجعية . وثارت تلك الكـوادر ، حتى ان حسـين بهاء الديـن سكرتير منظمة الشباب جرؤ على القول امام عبد الناصر نفسـه انـه يعـارض « الاشتراكيـة العلمية » . واحمد سعيـد ، مدير اذاعة صـوت العـرب السابق ، اعلن في مجلس الامـة عن معارضته لاقتراح عبد الناصر اقامة جبهة عربية تقدمية تضـم اليسار المتطرف . وفوق ذلـك فقد احرق انصار « الطبقـة الجديدة » مجلة « الطليعـة » اليسارية الماركسية التي تصـدر عن رئاسة الجمهورية .

ويشيد اريك رولو بموقـف القادة المصريين الداعي الـى استغلال جميع الوسائل السلمية لتصفية آثار العـدوان ، هـذا الموقف الذي وافق عليه مؤتمـر القمة العربي في الخرطوم .

ويقتبس رولـو بعض اقـوال نشيطي الاتحاد الاشتراكي الذين ينتقدون عدم الاعتراف بوجـود اسرائيل قبل الحرب ، والذيـن ينادون بضرورة الحل السلمـي ولكنهم يؤكدون : « يجـب الا يفهم احد ان المناداة بالحـل السلمي هـي مـن قبيـل الاستـسلام » .



المتآمرون ١ — شمس الدين بدران ٢ — عباس رضوان ٣ — صلاح ناصر



كوريــا والعدوان الامريكـى

بقلم : علي عاشور

انتهاك سفينة التجسس الامريكية « بيوبلو » مياه كوريا الشمالية ، كان ـ كما وصفته وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ـ اخطر تحرش تقوم به القوات الامريكية منذ اعلان الهدنة في كوريا .

وقد اعترف قائد هذه السفينة ، لسلطات كوريا الشمالية انه تلقى امرا بالقيام باعمال التجسس ضد المناطق السوفييتية في الشرق الاقصى ، وعلى امتداد شواطىء كوريا الشمالية ، وانه مارس هذه الاعمال عدة مرات في السابق ، حيث اكتشف اماكن الاجهزة العسكرية الكورية ونقل المعلومات الى وكالة الاستخبارات الامريكية .

مع ذلك ، طالبت الولايات المتحدة الامريكية باطلاق سراح السفينة « بيوبلو » فورا ! متجاهلة حق كوريا الشمالية في اعتقال هذه السفينة ـ طبقا للقوانين الدولية ـ ومحاكمة ملاحيها ومعاقبتهم . وقد ارفقت مطالبتها تلك ، بقيامها بمظاهرات قوة خطيرة في الشرق الاقصى ، فامرت حاملة طائراتها الذرية « انتربرايز » بالتوجه فورا نحو ميناء « فونسان » في كوريا الشمالية ، ووضعت قواتها العسكرية في المنطقة في حالة التاهب ، وعززتها

منفعية كوريا الشمالية تصوب نيرانها نحو احد المواقع

وراحت تلوح باستخدام الوسائل الحربية ضد كوريا الشمالية .

لقد حول المعتدون الامريكان كوريا الجنوبية التي احتلوها قبل ٢٢ عاما ، الى مستعمرة وقاعدة عسكرية وهم يتخذون العدة لاستخدامها كجسر في حرب عدوانية جديدة .

وبمساعدة طغمة « باك يتغ هي » العميلة حولوا البلاد الى سجن كبير حتى انها اصبحت تدعى « بلاد الخوف والفقر والجوع » ! فالحكام الفعليون في كوريا الجنوبية هم المعتدون الامريكان الذين يسيطرون على كل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية .

ملايين من الناس في كوريا الجنوبية عاطلون عن العمل او شبه عاطلين وهناك حوالي مليون عائلة زراعية تواجه المجاعة . ومن المالوف هناك رؤية الناس يبيعون دماءهم او عيونهم مقابل شيء ياكلونه ! وهناك عائلات باكملها تنتحر

ان عمال كوريا الجنوبية ينالون اقل اجرة في اسيا ويعملون عشر ساعات في اليوم ويشتغلون ٢٨ يوما في الشهر ! بينما العامل الياباني ينال اجرة تساوي عشرة اضعاف اجرة العامل الكوري .

وجيش كوريا الجنوبية تعداده الان ٦٠٠ الف جندي .

وتشترك كوريا الجنوبية بشكل فعال في القتال ضد الشعب الفيتنامي وهنالك في فيتنام ٥٠ الف جندي كوري جنوبي . ومن المنتظر ان يزداد عددهم الى ١٠٠ الف .

ان شعب كوريا الجنوبية يشن نضالا عاما من اجل حماية مصيره والحصول على استقلاله ووحدة بلاده ، وذلك في وجه الارهاب الدموي وحراب الامبرياليين الامريكان وحكم « باك يتغ هي » العميل ، وهو يطالب الامبرياليين الامريكان بالانسحاب من كوريا الجنوبية فورا .

والراي العام العالمي يؤيد شعب كوريا الجنوبية في نضاله العادل هذا وهو يطالب الامبرياليين الامريكان بالانسحاب الفوري من كوريا الجنوبية ويدعو الى توحيد كوريا بدون تدخل اجنبي .

***

اما في كوريا الشمالية فالوضع يختلف تماما .

في احلك الايام التي عانتها كوريا تحت الحكم الياباني قام شيوعيو كوريا ، بقيادة الرفيق « كيم ارسن » ، بشن نضال بطولي مسلح ضد الاحتلال الياباني استمر ١٥ عاما .

وبعد تحرير البلاد ، بمساعدة الجيش السوفييتي في سنة ١٩٤٥ ، اقام الشعب اللجان الشعبية ـ سلطة الشعب ـ تحت قيادة حزب العمل الكوري . وبدات هذه اللجان في بناء القسم الشمالي من البلاد على اسس ثورية دمقراطية . وعلى هذه الاسس جرت الانتخابات في جميع انحاء البلاد واعلن قيام جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية (٩ ايلول ١٩٤٨) التي تسود فيها الجماهير الكادحة مع الطبقة العاملة.

وقد منحتهم الحكومة الحريات والحقوق في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية .

وقد شارك جميع المواطنين في ظل النظام الجديد ، في ادارة شؤون الدولة من اجل سعادتهم ورفاهيتهم . واصبح لكل مواطن الحق في ان ينتخب وينتخب في جميع اجهزة الدولة على كل المستويات . والان في اعلى سلطة في البلاد ـ المجلس الشعبي الاعلى ـ ٥٦٫١٪ من العمال و ١٦٫٢٪ من الفلاحين .

ويتمتع الشعب بحرية الكلام والصحافة والاجتماع والتظاهر وله الحق في العمل والراحة والمشاركة في الانتاج والتعليم وتلقي الخدمات الصحية .

وخلال ال ١٩ سنة الماضية قطعت جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية طريقا مجيدة ، متغلبة على كل الصعوبات والمؤامرات . وقد دافعت عن استقلالها وحريتها امام جميع الاعداء في الداخل والخارج . لقد تغلبت على الفقر والتاخر وهي تبني الان الحياة الاشتراكية السعيدة .

ان حرب السنوات الثلاث التي شنها الامبرياليون الامريكان في منتصف سنة ١٩٥٠ كانت امتحانا قاسيا للجمهورية الفتية ونظامها الشعبي الدمقراطي . ففي محاولتهم لاحتلال كل كوريا استعمل الامبرياليون قوى عسكرية هائلة تابعة لهم ولحلفائهم ضد جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية وشنوا عليها الحرب بابشع صورها الوحشية .

ولكن الشعب الكوري الذي صمم على عدم العودة الى حظيرة الاستعمار حارب ببطولة ضد المعتدين ودافع عن حرية بلاده .

وتقدر الخسائر التي انزلتها هذه الحرب بالاقتصاد كوريا بزهاء ٤٢٠ مليار يوان (بالعملة القديمة) اي اكثر من ستة اضعاف مبلغ الدخل عام ١٩٤٩ . فتجهيزات صناعة الكهرباء والمحروقات والتعدين والصناعة الكيماوية وغيرها من الصناعة الاساسية قد دمرت تدميرا كليا . ولحقت بوسائل النقل والزراعة اضرار جسيمة .

وبعد الحرب اعاد الشعب الكوري بناء بلاده على انقاض الخراب والدمار وقاسى من اجل ذلك ليس اقل مما قاساه اثناء الحرب . واتم الشعب الكوري اجراء التحولات نحو علاقات انتاج اشتراكية في مدة قصيرة واقام نظاما اشتراكيا على ارض بلاده . واحرز مكاسب عظيمة في بناء اقتصاده الوطني وثقافته وتحسين مستوى حياته .

في ١٩٦٥ زاد الانتاج الصناعي ١٥ مرة عما كان عليه سنة ١٩٤٤ . وجميع فروع الصناعة الثقيلة ، التي هي اساس استقلال البلاد الاقتصادي ، احرزت نجاحات سريعة . وفي الوقت الحاضر تنتج كوريا كل ما تحتاجه من الآت .

قبل التحرير لم يكن لدى كوريا الشمالية صناعة خفيفة تستحق الذكر ولكنها في السنوات القليلة الماضية حققت نجاحات كبيرة في هذا المجال . وبين سنة ١٩٦١ و ١٩٦٧ نمت صناعة النسيج مرتين ، والبضائع المنزلية والثقافية ثلاث مرات . والان تنتج البلاد كل ما تحتاجه تقريبا من صناعة خفيفة .



شباب وطلاب في سيئول عاصمة كوريا الجنوبية يعتدي عليهم البوليس

ويوجد في الريف الان تراكتور واحد لكل ١٠٠ هكتار من الارض . وساعد السيارات والالات الزراعية المزارع التعاونية . والاراضي الزراعية تزداد باستمرار وتستعمل في الزراعة الاسمدة الكيماوية .

جميع الاطفال يتعلمون في المدارس. وكل السكان يتلقون الخدمات الصحية المجانية على حساب الدولة . وقد تحرر الشعب من البطالة والجوع وضمن له المأكل والملبس والمأوى .

والان فالشعب كله متحد تحت علم الجمهورية سياسيا ومعنويا معتمدا على الحلف المتين بين العمال والفلاحين الذي هو العامل الاساسي الحاسم في بناء المجتمع الاشتراكي .

وتنتهج جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية سياسة تقوم على اساس المساواة التامة والاحترام المتبادل مع البلدان الاخرى . وللحكومة الان علاقات دبلوماسية مع عشرات الدول ولها ارتباطات اقتصادية وثقافية مع عشرات البلدان . وهي قد منحت الكوريين الموجودين في اليابان امكانية العودة الى بلادهم والمساهمة في بنائها .

ومؤخرا زادت حكومة كوريا الشمالية قوتها الدفاعية . وهذا الاجراء كان ضروريا بسبب الوضع الحاضر ، حيث يزيد المعتدون الامريكيون من عدوانيتهم .

وقد تحول الان جيش الشعب الكوري الى نواة للشعب المسلح باسره وهو مزود باحدث الاسلحة وقد تم تحويل البلاد كلها الى قلعة حصينة .

وكوريا الشمالية الان على استعداد لانزال ضربة شديدة بالمعتدين اذا تجرأوا على مهاجمتها .

موقف الحزب الشيوعي الاردني من ازمة الشرق الاوسط

متطلبات النضال لتصفية اثار العدوان

(المقال الافتتاحي الذي ظهر في صحيفة « التقدم » ـ كانون الثاني ١٩٦٨ ـ التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني)

مما لا شك فيه ان القرار الذي اتخذه مجلس الامن في ٢٢ـ١١ـ٦٧ بشان الوضع في الشرق الاوسط لم يكن ذلك القرار الذي سعت للحصول عليه الدول العربية والدول الحليفة والصديقة ، غير ان القرار المذكور يبقى ، على الرغم مما فيه من نواقص وثغرات ، خطوة اولية هامة ، لا يصح التقليل من شانها ، في معركة الشعوب العربية لتصفية اثار العدوان الاستعماري ـ الاسرائيلي . فقد ادان القرار في مضمونه المعتدي ونص على انسحاب قواته من الاراضي العربية . ويعتبر هذا في حد ذاته مكسبا له اهميته اذا ما اخذ بالحسبان ميزان القوى داخل هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن . فمن المعلوم جيدا ان بعض الاوساط الامبريالية ، وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية ، قد قامت بنشاط واسع لمنع المنظمة الدولية من اتخاذ قرار يدين المعتدي بقوة ويطلب اليه سحب قواته الى المواقع التي كان يشغلها ما قبل الخامس من حزيران .

فقد تم التوصل الى قرار مجلس الامن المذكور نتيجة للمساعي الجادة التي بذلها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى بالاشتراك مع الدول العربية والدول الصديقة . كما ساهم في الوصول الى ذلك القرار التناقضات والخلافات التي ظهرت بين الدول الاستعمارية ذاتها . فقرار مجلس الامن في حد ذاته قد سجل فشلا جزئيا للمعتدي الاسرائيلي والاستعماريين الولايات المتحدة الامريكية ، حتى ان الولايات المتحدة الامريكية وجدت نفسها مضطرة للتصويت على القرار خشية العزلة من جهة ، وعلى امل ان تسعى لنسف ما تضمنه القرار من بنود في غير مصلحتها ومصلحة المعتدي الاسرائيلي من الجهة الاخرى .

فالتحفظ على قرار مجلس الامن من قبل الدول العربية ومختلف القوى الوطنية والتقدمية له ما يبرره غير ان رفضه غير مقنع ، لان مثل هذا الموقف سيعرقل المساعي الجادة والمخلصة التي تبذلها الدول العربية ذاتها واصدقاؤها ، وبخاصة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، للاستفادة من منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن ومن الراي العام العالمي لتصفية اثار العدوان في اقرب وقت ممكن ولاعادة السلم الى المنطقة .

ولقد جاءت نتائج اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاشتراكية ، الذي عقد خلال الشهر الماضي في وارسو ، دعما لروح قرار مجلس الامن وخطوة جديدة وهامة في سلسلة المساعي المثابرة والمتعددة الجوانب التي تكرسها الدول الاشتراكية لمساندة نضال الشعوب العربية لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي ولاحباط دسائس الامبرياليين ومخططاتهم العدوانية والاستعبادية . فقد اكد بيان وزراء خارجية الدول الاشتراكية على تمسك حكوماتهم بروح قرار مجلس الامن وعلى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية دون قيد او شرط ، كشرط رئيسي لاستتباب السلم في المنطقة .

ان المعتدين الاسرائيليين وحماتهم الامريكيين يسعون الان لكي يستخلصوا من قرار مجلس الامن ما يخدم اغراضهم العدوانية والتوسعية مستفيدين في ذلك من الاوضاع الراهنة ومن مواقف بعض الاوساط العربية غير الواقعية ويحاولون استغلال الخلافات العربية حول قرار مجلس الامن لنسف التضامن العربي ولتخريب علاقات الصداقة والتحالف بين البلدان الاشتراكية والبلدان العربية .

فالرد على المؤامرات والدسائس الاستعمارية والصهيونية ، والنضال الناجح من اجل احباط مخططاتها العدوانية والتوسعية تتطلب يقظة عالية من قبل جميع المسؤولين العرب ومن مختلف القوى الوطنية والتقدمية العربية . فالمعركة مع العدو الامبريالي ـ الصهيوني طويلة ومعقدة ومتعددة الجوانب ، وسيكون من الخطأ الفادح الاعتقاد بان الجانب العسكري هو السبيل الوحيد ولا سبيل غيره لازالة اثار العدوان .

وليس احب لاعداء الشعوب العربية من جر العرب حاليا الى معركة عسكرية جديدة تسهل للمعتدين تحقيق المزيد من المكاسب .

لا خلاف مطلقا على الاهمية الكبرى لاعادة تنظيم الجيوش العربية وتسليحها باحدث الاسلحة ، ورفع كفايتها القتالية من اجل لجم المعتدين وارغامهم على التراجع ، ولكن هذا على اهميته القصوى يبقى جانبا واحدا من جوانب المعركة ، وهو لا يتطلب التقليل من اهمية السعي الجاد للوصول الى حل سياسي لازالة اثار العدوان .

ان ما تتطلبه المعركة في الوقت الحاضر ليس الاختلاف على قبول قرار مجلس الامن او رفضه ، او على قبول الحل السياسي او العسكري للمشكلة ، بل التهيؤ الكامل لجميع الاحتمالات ، ومثل هذا الوضع يتطلب المزيد من التضامن العربي على اساس النضال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ومن اجل ازالة اثار العدوان ، وتوطيد الجبهات الداخلية ، وتعزيز علاقات الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

فرفض الاشتراك في مؤتمرات القمة العربية ليس له ما يبرره مهما كانت الاسباب . فقد برهنت اعمال مؤتمر القمة العربي السابق ، الذي انعقد في الخرطوم ، على اهمية التضامن العربي من جميع النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية في معركة الشعوب العربية ضد العدوان الامبريالي الصهيوني ، ومن اجل ازالة اثار العدوان ، وقد لقيت قرارات مؤتمر الخرطوم ترحيبا من الشعوب العربية كما حظيت بتفهم وعطف من قبل اصدقاء العرب وحلفائهم ، وسهلت كثيرا مهمة كسب تاييد اوساط عالمية جديدة الى جانب قضية الشعوب العربية . وكان من الممكن ان تكون نتائج مؤتمر الخرطوم اكثر فعالية وابعد اثرا لو ان جميع الدول العربية اشتركت فيه . ان حجج الداعين الى مقاطعة مؤتمرات القمة غير مفهومة ابدا اولا ولا يمكن ان تفهم الا اذا سلمنا بان العمل المنفرد ضد الاستعمار والصهيونية ومن اجل ازالة اثار العدوان هو افيد من العمل العربي الجماعي ، وان الخصومة بين البلدان العربية هي افيد من التضامن العربي .

ان الحياة ذاتها قد اعطت ادلة وفيرة على خطأ المواقف الانفرادية في مكافحة الاستعمار والصهيونية ، وعلى الضرر الفادح الذي يلحقه الخصام بين البلدان العربية في معاركها المشتركة ضد العدو المشترك .

ان مصلحة الشعوب العربية ونضالها المشترك ضد الامبريالية والاستعمار الجديد ومن اجل ازالة اثار العدوان تتطلب الحفاظ على التضامن العربي وتوطيده وتطويره اكثر فاكثر ، بغض النظر عن اختلاف الانظمة الاجتماعية ، او عن الخلاف في الراي حول هذه القضية او تلك . ينبغي سد جميع المسالك على القوى المعادية للشعوب العربية وعلى القوى العربية المغرقة في رجعيتها التي اخذت تتحرك لنسف التضامن العربي .

وجنبا الى جنب مع الحفاظ على التضامن العربي وتوطيده ينبغي العمل المثابر والمخلص من قبل جميع الاطراف المعنية لتحقيق وحدة صفوف القوى الوطنية والتقدمية داخل كل قطر عربي وعلى النطاق العربي العام . فوحدة جميع القوى الوطنية والتقدمية كانت وستبقى دوما الضمانة الاساسية والسلاح الحاد في ايدي الشعوب العربية لمواصلة نضالها بفعالية ونجاح ضد الامبريالية والاستعمار الجديد ، وللحفاظ على مكاسبها ومنجزاتها وانظمتها التقدمية ، وللتغلب على المصاعب الراهنة ، ولمواصلة المسيرة التقدمية لحركة التحرر الوطني والاجتماعي .

ان الحزب الشيوعي الاردني ، ضمن حدوده وامكانياته ، قد سعى باخلاص ، وهو يواصل مساعيه الايجابية في المجالين العربي والدولي ، وقد حظيت تلك الخطوات بتاييد القوى الوطنية والتقدمية ، كما تقيت بمسؤولية ووعي من اجل اقامة جبهة وطنية واسعة ، في الضفتين الغربية والشرقية ، تضم جميع المناضلين لمواصلة النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية ، ومن اجل ازالة اثار العدوان ، وللحفاظ على وحدة الاردن كدولة موحدة ومستقلة والسير به في طريق الديموقراطية والاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

لقد وحدت النكبة والاحتلال الاسرائيلي البغيض القوى الوطنية والتقدمية وجميع المعادين للاستعمار والاحتلال في جبهة واحدة في الضفة الغربية ، وقد اخذت هذه الجبهة على عاتقها مسؤولية تعبئة جماهير الضفة الغربية وقيادة نضالها ضد الاحتلال الغاشم وخططه ومخططاته التوسعية والالحاقية ، وهذه الجبهة اخذة في النمو والاتساع ، وخلال الاشهر الماضية برهنت على حيويتها وفعاليتها ، وهي تقف سدا امام المحتل الغاصب واهدافه الاجرامية .

وفي الضفة الشرقية تم احراز بعض التقدم في هذا المضمار ، حيث تبدي مختلف القوى الوطنية والتقدمية والقوى المعادية للاحتلال رغبتها في العمل المشترك ، من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي وفي سبيل الحفاظ على كيان الاردن كدولة موحدة ومستقلة . وانه لامر طبيعي ان تبرز ، خلال العمل لتوحيد جميع هذه القوى بعض الخلافات في الراي حول عدد من القضايا ، او حول اي السبل افضل لتحقيق الاهداف المنشودة . ولكن مهما تكن طبيعة تلك الخلافات فهناك اهداف مشتركة ونقاط التقاء اساسية عديدة وملحة في الوقت الراهن فمثل هذا الوضع يتطلب من جميع هذه القوى التحلي بمسؤولية رفيعة ووضع خلافاتها جانبا والعمل بنشاط واخلاص ووعي لتحقيق الوحدة الوطنية ومواصلة النضال بعزم وتصميم .

ولا بد من القول ان هناك عقبات ومصاعب خارجة عن ارادة القوى الوطنية والتقدمية تعيق عملها ووحدتها ، وهي تعود في الاساس الى ما عانته تلك القوى من متاعب وما تعرضت له من ملاحقات ومضايقات وما تكبدته من الام وحرمان ومخاطر خلال السنوات الماضية ، كل هذه الامور تجعلها تتقدم بحذر وبطء .

صحيح ان السلطات الرسمية قد خففت من اساليبها السابقة بعض الشيء وقامت بعدد من الخطوات تفهما وعطفا في المحيط العربي ولدى اصدقاء الشعوب العربية في المجال الدولي ، غير ان تلك الخطوات على اهميتها ما تزال دون المستوى المطلوب في الظروف الراهنة . فمتطلبات معركة الشعب الاردني ضد الاحتلال الاسرائيلي البغيض وضد المؤامرات والمخططات الامبريالية والصهيونية ، وضد القوى العميلة والمغرقة في الرجعية داخل الاردن ، تطرح بشكل ملح حشد جميع طاقات الشعب الاردني في الضفتين من اجل مواصلة المعركة بنجاح نحو غاياتها المنشودة . ويقتضي ذلك اولا وقبل كل شيء اباحة الحريات الديموقراطية الشعب وقواه الوطنية والديموقراطية والغاء جميع القوانين المقيدة للحريات ، كقانون مقاومة الشيوعية وقانون الصحافة ، ورفع الحظر المفروض على النشاط السياسي والحياة الحزبية ، والكف عن اساليب الملاحقة والمضايقات ومحاربة الوطنيين والتقدميين في ارزاقهم وارزاق عائلاتهم .

لقد كشفت النكبة عن الكثير من الاخطاء والعيوب والمظالم التي كانت سائدة في الاردن قبل العدوان الاسرائيلي الغادر ، وبخاصة انها كشفت عن الفشل التام لسياسة العداء للديموقراطية وللحريات العامة . فظروف المعركة الراهنة تتطلب بشكل ملح تصحيح الاوضاع تصحيحا جذريا ، والتخلي نهائيا عن النهج السابق . ولكم هو مؤلم ان يرى العدو ذاته يحاول الان ان يخفي نواياه التوسعية وعداءه الشديد للديموقراطية ولحريات اخواننا المواطنين في الضفة الغربية مستندا في ذلك الى تطبيق القوانين المعادية للحرية التي كانت وما تزال سائدة في الاردن . وهو لا ينفك في دعايته المسمومة عن تذكير مواطني الضفة باساليب القمع والملاحقة التي كانت متبعة في السابق ، وذلك في محاولة منه لحمل الناس على الاعتقاد بان عودة الضفة الغربية الى الاردن معناه العودة من جديد الى الاوضاع التي كانت سائدة في السابق .

ان وحدة الشعب الاردني في الضفتين ، ونضاله المشترك ضد الاحتلال الاسرائيلي الغاشم ، ومن اجل ازالة اثار العدوان ، وللحفاظ على كيان الاردن ووحدته وتوطيد استقلاله ، تتطلب انتهاج سياسة وطنية حازمة ضد الاستعمار والصهيونية ومخططاتهما العدوانية والتوسعية . وتعزيز سياسة التضامن العربي اكثر فاكثر ، وتوطيد وتوسيع علاقات الصداقة والتعاون في مختلف المجالات مع الدول الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، على ان يواكب ذلك كله خطوات جذرية وسريعة على الصعيد الداخلي ، وياتي في مقدمتها اعادة تنظيم الجيش وتسليحه من الدول الصديقة ورفع مقدرته القتالية والفنية ، والعمل على حشد الجماهير وتنظيمها وتعبئتها في المعركة ، واباحة الحريات الديموقراطية والغاء جميع القوانين المقيدة للحريات والكف عن اساليب الملاحقة والمضايقة التي يتعرض لها العديد من المواطنين ، والعمل على تطهير جهاز الدولة من العناصر المعادية للشعب والمشبوهة بصلاتها بالدوائر الاستعمارية ، ومن المرتشين والفاسدين ، والاهتمام الجدي بمعالجة مشاكل البلاد الاقتصادية ، ووضع حد للتلاعب بارزاق الشعب والاستهتار بمصالحه ومعيشته ، وبخاصة التلاعب المكشوف بارزاق النازحين والجماهير الكادحة .

وهذا من شانه ان يعزز صمود اخواننا ونضالهم في الضفة الغربية ، وهو ما يتطلبه الظرف الراهن وطبيعة المعركة . وكل تاخير او تقاعس انما يجلب الضرر على الشعب ويزيد من المصاعب ويعرض البلاد لهزات وانتكاسات جديدة .

احكام بدفع غرامات وبالسجن مع وقف التنفيذ على الدكتورة هبة خياط ورفيقاتها

نابلس ـ اصدرت المحكمة العسكرية المنعقدة هنا برئاسة الميجور عميرم حرلف احكاما ضد الدكتورة هبة خياط ورفيقاتها المعلمات الثلاث ، اللواتي وجهت ضدهن تهمة التعاون مع رجال الفتح وتلقي التدريبات العسكرية في عيادة الدكتورة خياط .

وقد حكم على الدكتورة هبة خياط بالسجن ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وبدفع غرامة بمبلغ ٥٠٠ ليرة . وحكم على كل واحدة من رفيقاتها بالسجن سنة مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وبدفع غرامة بمبلغ ٣٠٠ ليرة .

وقد دافع عن المتهمات امام المحكمة العسكرية المحاميان حنا نقارة (حيفا) ورايق جرجورة (الناصرة) .

وقد رفض رئيس المحكمة اقوال الدفاع ووافق على الحكم الذي اقترحه ممثل النيابة العسكرية يوحنان ليفني .

عن هؤلاء تدافع الصحافة الرجعية

مجرمون .. لا مفكرون وادباء

في الثاني عشر من كانون الثاني عقدت في موسكو الجلسة الختامية لمحكمة مدينة موسكو برئاسة القاضي ليف ميرونوف وباشتراك محامي الدفاع كاميسكايا ، وزولوتخين ، واريه ، للبحث في قضية المدعى عليهم الاربعة المعروفة أسماؤهم للقراء الاجانب لارتباطهم بحملة العداء للاتحاد السوفييتي التي تشنها بعض الصحف. فالماثلون امام المحكمة ـ أ. غينزبورغ ، ي. غالانسكوف ، أ. دوبروفولسكي ، ف. لاشكوفا ـ قد اضفيت عليهم «شعبية» بدعوى انهم من العاملين في الحقل الادبي ـ شعراء وكتاب ـ ويحاكمون في الاتحاد السوفييتي .

ـ فمن هم هؤلاء الاشخاص الماثلون امام المحكمة ؟

ان أ. غينزبورغ ، في الثلاثين من عمره طالب في السنة الاولى بمعهد الارشيفات . لا مهنة محددة له . عمل ، في عدة مناسبات ، موظفا في مكتبة ، وخراط ، وعامل متحف ، ولكنه ، في الواقع ، كان يعيش على مرتب تقاعد والدته . وغينزبورغ قد ترك هذه الاعمال بمحض رغبته او إنه طرد منها بسبب تغيبه المستمر كما حدث له في مصنع موسوتشيستعود اذ طلب زملاؤه طرده بسبب سلوكه غير الاجتماعي . وذات مرة اخفى مجرما مطلوبا في بيته. وفي سنة ١٩٦٠ حكم عليه بالسجن مدة سنتين بسبب ما قام به من اعمال اختلاس وتزوير مستندات

وبعد هذا انتبهت له منظمة مهاجرين معادين للسوفييت هي «اتحاد عمل الشعب» ، التي تزودها بالاموال وكالة المخابرات الامريكية المركزية. فاعدته للنشاط الاستفزازي المعادي وعهدت اليه بمهام جمع المعلومات ونقلها الى دول اخرى ، وكذلك بمهام اعداد وتوزيع المواد المعادية للاتحاد السوفييتي .

ويستحق الاستغراب البسيط ان المجلة الالمانية الغربية ، «دير شبيغل » ، قد كتبت في ايار سنة ٦٣ مقالا عن المعارضة الادبية في الاتحاد السوفييتي مبرزة ان غينزبورغ هو احد اعضاء هذه المقاومة اللاحقين .

وفي محاولة لتبييض صفحته ولاكساب نفسه شعبية بعث غينزبورغ في سنه ١٩٦٤ بيان الى احدى الصحف يقول فيه : « لقد قطعتا صلاتي تماما بالماضي الذي كان او الذي بدا في بعض الاحيان ، غير لائق » . ولكنه حينما اعتقل مع زملائه وجدت في حوزتهم مواد تجسس عديدة ، اجهزة تسجيل ، واوراق للكتابة غير المرئية، وتعليمات ومواد ضد الاتحاد السوفييتي .

واما دوبروفولسكي ، وغالانسكوف فهما في عمر غينزبورغ تقريبا . وقبل الاعتقال كان دوبروفولسكي يعمل مجلد كتب بينما غالانسكوف كان عاملا عاما في متحف . وقد حكم على دوبروفولسكي مرتين عقابا على جرائم اقترفها . وكزميله غالانسكوف كان يتلقى الاموال من الخارج على توزيع وكتابة المواد المعادية للسوفييت وجمع المعلومات . وكان مشتركا في نشاطات معادية اخرى .

وقامت ف. لاشكوفا ، العاملة على الالة الكاتبة ، بمهمات معينة في هذه الزمرة . فقد اعادت طبع المواد المعادية للسوفييت ووزعت مثل هذه المواد المرسلة من منظمة المهاجرين المعادية للاتحاد السوفييتي .

واوضح سير المحاكمة ان المجرم الاول في هذه القضية هو « اتحاد عمل الشعب» الذي كان في الماضي يعمل في خدمة هتلر . ثم أخرج من «الثلاجة» وتعهدته بالرعاية وكالة المخابرات الامريكية المركزية .

وفي هذا المجال كانت الشهادة التي ادلى بها نيقولاس بروكس سوكولوف ـ مبعوث «اتحاد عمل الشعب» الذي القي القبض عليه متلبسا بالجريمة ـ كانت شهادته ذات أهمية خاصة . فقد بينت شهادته باجلى وضوح تآمر وارتباط غينزبورغ بمنظمة «اتحاد عمل الشعب» هذه

والمواد التي تلقاها غالانسكوف من هذه المنظمة المعادية ونقلها الى غينزبورغ ودوبروفولسكي قد تضمنتا تعليمات عن اساليب واشكال النضال ضد النظام السوفييتي ، وبضمنها النضال المسلح ، والدعوة لقلب السلطة السوفييتية والقيام بالاعمال الارهابية واقامة خلايا « لاتحاد عمل الشعب » في الاراضي السوفييتية ...

وقدم الادعاء العام الادلة القاطعة على تعاون المدعى عليهم ، لقاء اجرة ، مع « اتحاد عمل الشعب » كما ان غالانسكوف اتهم باعمال تداول النقد غير المشروع ، الدولارات الامريكية ، التي تلقاها من « اتحاد عمل الشعب» ..

وليس من قبيل الصدف ان بعض الصحف الغربية التي حاولت ان تضفي على هؤلاء الاشخاص الاربعة المتهمين بمخالفات اجرامية صفة الادباء الملاحقين قد غيرت من لهجتها وذكرت «الارتباط المدفوع الاجر بينهم وبين « اتحاد عمل الشعب » .

والنشاط الاجرامي الذي قام به هؤلاء الاربعه لم يثبت فقط بالادلة القاطعة والشهادات الموثوقة بل وبشهادات الشهود: كاتس، ايستنوفا، فينوغرادوف ، كوشيف ، الذين يعرفونهم حق المعرفة

لقد رحب مواطنو موسكو ، الذين حضروا الجلسات ، بالاحكام التي اصدرتها المحكمة : غالانسكوف السجن ٧ سنوات ، والاخرون ، في حدود خمس سنوات .

عن صحيفة
« موسكو نيوز »

بالذمه والامانه

قصة قصيرة

بقلم : يوسف ادريس

ما كادت الفاتحة تقرا ، ويسترد يده من يد الرجل ، ومبروك مبروك ، ويتامل مليا البقرة التي حصل عليها ، ثم يتوكل ويسحبها خارجا ، حتى ، بعد خطوات قليلة ، وضع فلاح شاب طويل مهول، يده فوق اليد الممسكة بالحبل ، وبقوة الضغط والعضلات اوقفه قائلا : الا قول لي يا شيخ .. بالذمة والامانة والديانة .. وقعت بكام ؟

وحتى لو لم يلممه ، فقد كان يريد قول الحقيقة لكي يعرف ، من وقع الرقم ، ان كان هو الخاسر ام الكاسب في الصفقة ، اجاب :

ـ بالذمة والامانة والديانة بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار .. ولم يتح له ان يقرا شيئا في وجه الشاب الضخم ، فسحب يده ومضى الى حاله مغمغما بكلام مدغوم ، لا يلوي على شيء .

وبعد باب السوق بخطوة ، اندفع ناحيته رجل بشارب هائش وصوت مزعج عال ، وكرش ، قائلا : سلام عليكم ، سلام ورحمة الله ، بالذمة والامانة يا شيخ بكام ؟

وبصوت واضح ، وحرص شديد هذه المرة على الا تفوته بادرة ، فالبقرة ايام جده كانت بثلاثة جنيهات وكان ابوه ، رحمة الله عليه ، يقول له ان اول بقرة اشتراها في حياته كانت بخمسة ، قال : بالذمة والامانة بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار .

قال الرجل من تحت شاربه المهوش : هم .. هيه .. فيها لبن ؟

اجاب وامره الى الله : مافيهاش .

ـ وراها عجل ؟

ـ ماوراهاش .

ـ معشرة ؟

ـ طالبة عشر .

ومرة أخرى قال الرجل ، بغيظ مكتوم لا يعرف سببه ، وبحزن ، لا يعرف سببه ايضا :

ـ هم .. هيه .. مبروكة عليك .

ومشى .

وعند اول منعطف للطريق الجانبي الماضي الى الطريق الزراعي العام ، رفع فلاح كان يعزق الارض المجاورة صوته سائلا :

ـ بتقول بالذمة والامانة بكام ؟

فقال : بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار .

فعاد الفلاح يصيح مرة اخرى :

ـ بتقول بكام ؟

ورفع صوته عاليا جدا ، اعلى بكثير مما يجب ، لا ليسمعه الفلاح فقط وانما ليصل الى كل الرجال القريبين والبعيدين حتى يكفوه مئونة رد اخر :

ـ بسبعة .. وتمانين .. جنيه .. وربع .. وبريزة .. للسمسار .

وقبل ان يسمح لنفسه ان يسمع الرد او التعليق كان قد اغلق اذنيه ومشى .

وحين وصل الطريق الزراعي الموصل الى بلده كان قد سئل ثلاث مرات ، واجاب ثلاث اجابات ، تقض الذمة والامانة في ثالثتها حين كسل ان ينص على بريزة السمسار .

كانت الدنيا لا تزال ضحى، والسوق منتصبة منذ الشروق هذا صحيح ولكن كان هناك على الطريق قادمون كثيرون ، اولئك الذين لا يريدون ضياع اليوم ، فانهوا بسرعة اعمالهم ، ثم اقبلوا مهرولين يلحقون السوق .

وعلى اول الطريق الزراعي ساله شيخ معمم ، بجبة كالحة وقفطان :

ـ دفعتا فيها كام بالذمة والامانة والديانة ان شاء الله.

فقط لو انهم لا يلممونه ويستحلفونه بالامانة والدين ، سبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار .

وبعد خطوة واحدة ، اذا برجل وكانه عمدة ، يمتطي ركوبة ، ويستظل بشمسية ، يزعق بصوت مسلوخ : بتقول بكام ؟

ـ سبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار .

ـ غالية شوية انما تتعوض

وما كاد يخرج علبة الدخان ويبدأ في لف السيجارة حتى حود عليه رجل مسن له لحية اختلط فيها السواد بالبياض : سلام عليكم ، سلام ورحمة الله .. دستورك منين ؟ من هرية . شاري والا بايع ؟ مانتاش شايفني راجع ! شاري . واصل ع الشيخ منصور ؟ واصل ان شاء الله. طب بذمتك وحياة الشيخ منصور على قلبك ، بكام ؟ بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار .. يا راجل انا ذمتك وحلفتك بالشيخ منصور ؟ وحياة الشيخ منصور والذمة والامانة والديانة وحياة شيخ العرب السيد بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار . ياراجل انت اشتريت وخلاص بري ذمتك وقول الحق . وانا يعني ح اكدب عليك ليه ! ، ما قلت لك الحق. بقى بذمتك وديانتك والامانة عليك وبركة الشيخ منصور رقبتك بسبعة وتمانين جنيه وربع ؟ وديني وما اعبد وحياة ربنا اللي اكبر من الشيخ منصور ومني ومنك ومن الدنيا كلها بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار. طب روح يا شيخ الهي ان كنت كدبت ما توعى تعلقها في المحراث .

وتركه ومضى ، ولو كان قد بقي امامه لحظة اخرى لما كان قد استطاع كبح جماح الخاطر الذي كان يلح عليه باستمرار .. ان ينتف ذقنه شعرة شعرة .

وما كاد يمشي اربع او خمس قصبات حتى ، برجاء حار ، استوقفه شخص كان منتحيا جانبا ، يعمل مثل الناس ، على حافة الخليج الموازي للطريق ، وحتى قبل ان ينتهي ، وهو لا يزال القرفصاء ، لوى رقبته وساله:

ـ بالذمة والامانة بقد ايه ؟

ـ بسبعة وتمانين وربع وبريزة .

ـ ايه اللي سبعة وتمانين وربع وبريزة ؟ هم مش يبقوا سبعة وتمانين وخمسة وثلاثين صاغ .

ـ طب يا سيدي ما تزعلش سبعة وتمانين وخمسة وتلاتين صاغ .

ـ امال الاول قلت وبريزة ليه ؟

ـ عشان هي بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار .

ـ بقى ابقى محلفك بالذمة والامانة وتكدب .

ـ انا كدبت ؟

ـ مش قلتا بريزة للسمسار . هي البريزة تخش في التمن ؟

ـ ما دام دفعتها تخش .

لا ما تخششى . تخش .

لا ما تخششى . تخش . انت كداب . ابن بارد. تفوه عليك نفر . تفوه عليك وعلى اللي خلفوك . وهو لا يزال متشبثا باستماتة في حبل البقرة اندفع ناحية الرجل يريد ان يطبق عليه وينتهي منه . وكان الرجل هو الاخر قد اوقف ما كان يقوم به واندفع ناحيته ويده مستميتة هي الاخرى على (دكة) السروال المفكوك ، وبيد متشبثة والاخرى طليقة تريد ان تغور في زمارة رقبة الاخر ، كادا ان يتماسكا ، لولا ان اولاد الحلال ، وما اكثرهم على الطريق ، حالوا بينهما في آخر لحظة ، وبعد محاولات لصلح فاشل ، اندفع كل منهما ، الرجل الى حافة الخليج ، وهو ناحية بلده وبينهما حبل طويل غليظ من الشتائم ظل يمتد ويرق كلما ابتعدا حتى انقطع . وسكت مختنوقا . ومد يده يبحث عن العلبة ليلف السيجارة غير انه اكتشف انه فقدها في الخناقة.

وبلغ به الغيظ حد انه لم يحتمل مجرد فكرة العودة للبحث عنها في مكان الخناقة.

وهو في قمة غيظه اذا برجل يرتدي في عز الحر عباءة ، مؤدب وقصير ، ما كاد يفتح فمه ويقول : بالذمة والامانة عليك ، حتى كان قد رفع يده الى آخرها دون ان يدري ثم هوى بها على صدغ صاحب العباءة الممدود في ادب ووقار.

وارتاع الرجل حتى سقطت العباءة من فوق كتفيه ، وفكر ان يمسك بخناقه ولكنه في اللحظة التالية كان قد راجع نفسه . وحين تلفت حوله فلم يجد احدا من المحتمل ان يكون قد رآه وهو يصفعه ، عاد للسير وكان شيئا لم يحدث وهو يقنع نفسه ان الرجل لا بد مجنون هارب من مستشفى المجاذيب .

وما كاد هذا يحدث حتى وجد صاحب البقرة نفسه يضحك ضحكا عاليا متواصلا وكانه قد جن فعلا . وبلغ به الاستهتار حد انه حين سمع السؤال يلقى عليه من جانب الطريق ، اندفع ناحية السائل ورفع يده يحاول ان يهوي بها على صدغه ، ولكنه فوجيء بيد حديدية تقيد يده في مكانها ، وبكف كانها من بلوط تهوي على صدغه هو باربعة اقلام سخية نظيفة جعلت عينيه تقدحان شررا ، بل اعمته الى درجة لم ير معها ضاربه ، ولا فطن الى انه ضرب الا بعد ان اصبح بينه وبين المعتدي مشوار ومشوار .

وعند كشك المرور تماما ، ساله تاجر قمح تخين كان يفرش على جانب الطريق يشتري بالاقداح والشروات من الذاهبات الى السوق : الا قولي يا شيخ العرب ، بالذمة والامانة بكام ؟

ولم يكن عربيا او شيخ عرب ، ولكنه بمنتهى التادب او بهدوء غريب لا اثر مطلقا لاية ثورة فيه اجاب : بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار

وكانه لاول مرة يدرك ، وبصفاء ايضا ، انه باع كل شيء ليشتري هذه البقرة بعدما ماتت جاموسته في اول شعبان ، بل فطستا ولم يلحقها الجزار بالسكين حتى ، ولثلاثة اشهر وهو يدبر، وعلى المحصول لا تزال امامه اربعة اشهر طويلة ، ومحفظته ان كانت لم تسرق في الخناقة فليس بها غير جنيه وربع وهي آخر ما تبقى معه من نقود في الحياة ، بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار . قالها مرة اخرى ، وبصوت مخنوق اعلى حتى حدق فيه التاجر مذهولا لا يستطيع النطق .

وما كاد يلتفت حتى هبط من فوق جسر السكة الحديدية رجل كان يحمل عنزة على كتفه ، وما ان فتح فمه لينطق ، حتى قال : بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار .. وبعد برهة قابلته امراة تحمل مقطفا ثقيلا وتنوء بحمله، وقبل ان يصلها او تدرك وجوده رفع صوته وقال : بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار .

وقالت المراة (يه) ثم حثت الخطو وكانها تهرب من شبح.

وعند التابوت كانت جماعة قادمة من طريق التوت بعضها راكب وبعضها ماش ، ورفع صوته الى اقصى ما يستطيع وقال :

ـ بالذمة والامانة بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار

وضحكوا ، وقال واحد : الناس انهبلت ، بينما تخلف ولدان راحا يشيعانه تريقة وسخرية .

وعلى مدخل البلدة راى جاموسة ترعى على حافة (القيد) فصرخ فيها :

ـ بسبعة وتمانين وربع وبريزة للسمسار .

واستدارت الجاموسة ناحيته ، ورمقته في بلادة وكسل ثم عادت تمصمص شفتيها واسنانها على الحشيش .

وحين دخل بلده ، كان يصيح ، سواء ساله احد ام لم يساله ، قابل شخصا ام لم يقابل ، يقولها هكذا للزرع وللحيطان ، وللحر او للسماء وللاوز وللجنيه وربع ، وللاربعة اشهر والاربعة اولاد والولية ، وللبهيمة التي ماتت، وللبقرة التي يسحبها، وللشيخ منصور ، ولنفسه ، وللدنيا كلها : بالذمة والامانة والديانة، وبكل كتاب انزل ، بسبعة وتمانين جنيه وربع وبريزة للسمسار .

تاريخ اغنية من عالم الجذور

شعر : سميح القاسم

افقت من اعوام ..
ذات صباح ، يابس ، في ساحة الاعدام
كان ابي مؤرجحا ، من قبة السماء
ووجه امي كان مرميا على الاقدام
يوم افقت فجاة ..
في ساحة الاعدام
في ساحة الاعدام والبكاء !

. . . .

وصحت مذعورا ببعض الناس : من اكون ؟
بعد صباح الموت .. من اكون ؟
وبكوا ، وصاحت منهم امراة
ولدي تكون ، وفارسي ، وفمي
فتعال نبدا من وصيتهم
ونحيل احرفها عروق دم

. . . .

وكان يا ما كان
ان شرشت في بركة الدمع بذور الحقد
وصارت الاغصان
جسرا على فجيعتي يمتد
الى نهار الورد !

. . . .

وصار يا ما صار
ان عادت الامطار
تحرك التاريخ من سباته
وتوقظ الاشجار
باسم صغار النفي ، باسم البيرق المهان
باسم قبور سئمت شقائق النعمان !
وتلفتت مقل مضرجة
لترى اليد المحروقة الحجرا
تهوي على الاسوار غاضبة
تهوي وتقذف حولها الشررا

. . . .

واستوقف المغامر الغريب
صوت مغن .. صاعد من عالم الجذور
لعالم النسور !

. . . .

كنت انا المغنيَ الجسور
وكان صوتي ،
كان تيارا من الازهار واللهيب :
« اقرا في اشجارك العملاقه
اقرا سفر الفاس والتراب
وقصة الاحباب
عبر قرون الكدح والمراقه ! »
يا وطني الحبيب !
فهل تراها تولد الموءودة النجوم
ثانية ،
وتعزف الخطى على الدروب ؟
يا وطني المرجوم !
هل يولد الليلك والتفاح والصبار
يا وطني ، وهل تعود الدار
بعد تخوم الجدب .. بستانا بلا تخوم ؟

. . . .

وكان ذئب الموت ينهشه
جذب الغريب الخنجر العفنا
« وطني تقول ؟ » .. وملء خاصرتي
احسست نصل الغدر .. والوطنا !

. . . .

وظلت الاغنية الطعينه
قلادة من ليلك الحب ، ومن بنفسج الضغينه
تحملها عاصفتي الوفيه
وتحصد الاسوار في طريقها
وتقصد المدينه
لعلها .. ان هزمت اسوارها الشقيه
لعلها تبصر لي حبيبتي السجينه
في قلعة الغبار
فتوصل الهديه
والموعد المضروب في حديقة النهار !

أسبوعيات

سياسة «بلع الدوطة وطلاق العروس»

كان وزير الدفاع ديان ، على ما اذكر ، هو الذي اعترف وقـال : « لا يمكن ان يوجد احتلال انساني » او بما معناه . ولكن صحيفة المرتدين « قول هعام » لا ترى هذا الراي . ففي يوم الاثنين الماضي (٢٩–١–٦٨) غضبت غضبة شمشونية على «لجنة المبادرة السلمية» في اسرائيل لانها تقوم بجمع تواقيع شخصيات اسرائيلية على نداء يدعو الى « وضع حد لدوس حقوق الانسان في اسرائيل وفي المناطق المحتلة » . لماذا ؟ لان تعبير « دوس حقوق الانسان في اسرائيل وفي المناطق المحتلة » ، براي «قول هعام» هو امر مبالغ فيه ويزور الواقع ، ولان النداء « لا يشجب اعمال التخريب والقتل والارهاب التي تقوم بها منظمات من شاكلة الفتح » .

علينا ان نكون صريحين : ان هذه الحجة الاخيرة ، التي التجأت اليها « قول هعام » لمقاومة النشاط الدمقراطي الانساني الذي تقوم به « لجنة المبادرة السلمية » ، هي حجة استفزازية تثبت ان الهوة التي يتحدر فيها المرتدون على الشيوعية لا قعر لها ولا نهاية .

ماذا يقصدون من وراء قذف هذا الوحـــل في وجوه شخصيات اسرائيلية دمقراطية تقوم بواجبها الدمقراطي الاولي ؟

اذا كانوا يقصدون الى اتهام « لجنة المبادرة السلمية » ، امام راي عام مثار ومحرض ، بانها تؤيد اعمال الفتح في المناطق المحتلة ، فانهم يكونون بهذه الوشاية والفرية الدموية قد بزوا اشد المحرضين القوميين في اسرائيل تطرفا وتحريضا .

واذا كانوا يقصدون الى تبرير « دوس حقوق الانسان في اسرائيـــل وفي المناطق المحتلة » بانه نتيجة لاعمال الفتح ، فالخزي والعار لهم !

فيما مضى من السنين ، وحين كانت «قول هعام» صحيفة شيوعية ، كانت تفضح الاضطهاد الواقع على عرب اسرائيل ، تعريه وتشجبه ، وتؤلب الراي العـام عليه .

وكان هذا الاضطهاد واقعا على عرب اسرائيل ، وكانت حقوق الانسان تداس في اسرائيل ، قبل ان يولد فتيان الفتح . وحتى الحكام الذين كانوا يدوسون هذه الحقوق ما استطاعوا ان يدّعوا ابدا انها لمقاومة اعمـــال مسلحة ، لان الاعمال المسلحة لم تظهر بالمرة .

ففي السنوات الاولى لقيام اسرائيل كان العرب الذين بقوا فيهـــا اقلية ضئيلة ، معزولة ، لا حول لها ولا طول ، منكوبة ، واليأس ينهش ضلوعها . وكان اقصى همها ان تبقى في بلادها ، في ارضها ، في بيوتهـــا ودساكرها .

ولكن هذا كله لم يمنع حكام بلادنا من فرض الاحكام العسكرية على هذه الاقلية ، الاحكام التي لا تزال قائمة حتى الان وبعد عشرين سنة ، وتقييد حرية تنقلها في وطنها ، وهذا ايضا لا يزال قائمـــا حتى الان . وصادرت الحكومة اخصب اراضيها ، واغلقت ابواب الوظائف والصنائع في وجوه شبيبتها ، وشحنت مدارسها ولا تزال تمشطها من خيرة المعلمين العرب . وغير ذلك كثير مما لا يحصر في مقال واحد بل هو سجل دونتــه صفحات «قول هعام» و «الاتحاد» يوما يوما واسبوعا اسبوعا .

ليرجع صبيان الدكتور سنيه الى ارشيفات «قول هعام» ، وليقلبوا صفحاتها التي صدرت سنة ١٩٤٩ ، بعد ان توقف القتال ووقعت اتفاقيات الهدنة ، فانهم سيقرأون هناك اخبار تطويق المدن والقرى العربية وتجميع الرجال في العراء واعتقال المئات ، سيقرأون عن سيارات الترحيل التي كانت تحمل المئات لتلقيهم فيما وراء خطوط الهدنة ، وعن ترحيل عرب المجدل وغيرها . فاية « مقتضيات امن » استوجبت ، في ذلك الوقت ، كل هــذه الاعمـــال ؟ .

بعد حرب حزيران الاخيرة ، وحين كانت سكرة النصر العسكري في عزها وتعالت الهتافات المحمومة بضم المناطق المحتلة الى اسرائيل ، اراد رئيس الوزراء اشكول ان يخفف شيئا من هذه الغلواء ، فقال كلمتـــه المأثورة : لقد ربحنا مناطق جديدة ، ولكن المصيبة انه مع الدوطة تاتي العروس !

اما « الدوطة » فهي الاراضي الشاسعة في المناطق المحتلة . واما « العروس » فهي الشعب العربي الذي بقي في هذه المناطق .

والمغامرون في بلادنا ، الذين اسال التوسع الاقليمي لعابهم ، يعتقدون انهم يستطيعون ان يبلعوا «الدوطة» وان يطلقوا «العروس» . وفي هــذا الاتجاه يعملون . هذه هي القاعدة التي قام عليها ولا يزال يقوم عليها نظام « دوس حقوق الانسان » في اسرائيل . هذا هو المضمون المحلي للصهيونية التي خرج منها الدكتور سنيه ثم عاد اليها سالما غانما .

ليست طبيعة العرب انهم « عرب رحل » ، ينزحون عن وطنهم ، بـل طبيعة الصهيونية انها ترحيلية . ان شهوة « بلع الدوطة وطلاق العروس » هي احد الاسباب الرئيسية للعلاقات المأساوية بين العرب واليهود .

لقد آن الاوان للتخلي عن هذه الشهوة المتخمة والملة . ذلك ما يدفع الى تغيير العلاقات من علاقات مأساوية الى علاقات اخوة وتضامن ومساعدة متبادلة في مصلحة اسرائيل والدول العربية ، في مصلحة اليهود والعرب ، وفي مصلحة الســـلام .

وكل صوت يرتفع في اسرائيل ضد دوس حقوق الانسان في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ومن اجل انحسار طوفان الاحتلال عن يابسة السـلام الاسرائيلي — العربي ، انما هو صوت يرتفع في خدمة المصالح الحقيقية لاسرائيل ولشعب اسرائيل .

وهذا ما لا يعمله الدكتور سنيه وصبيانه محررو «قول هعام» المارقون على الشيوعيـة .

(جهينـــة)

مقابلة مــع الرفيــق فلنــر — بقيـــة

…ته يعارض ، ككل انصار السلاح ، الحرب العدوانية والاحتلال . اما ما …علق بتجديد العلاقات الدبلوماسية ب… الاتحاد السوفييتـي وسائـر البلدان الاشتراكيـة وبين دولـة اسرائيل ، فلا يخامرني الشك في ان الاتحـاد السوفييتـي والبلـدان الاشتراكية الاخرى ستكـون علـى استعـداد لتجديـد العلاقـات الدبلوماسية بعـد تصفية نتائـج العدوان . ونحن نتمنى هذا اليوم ونسعى لان يكون قريبا .

* «البيروسي» معركة انتصر فيها القائد اليوناني القديم بعد ان فقد اغلبيـة جيشه . وقد تحولت الى اصطلاح يطلق على المعركة التي يحقق فيهـا النصر بعد تكاليف غالية جدا .

استمرار تدفق اوامر منع دخول المناطق المحتلة على المواطنين العرب طلاب السلام واعداء الحرب

حيفا — مكتب الاتحاد — لا تزال اوامر منع المواطنين من دخـول المناطـــق المحتلـــة مستمرة وهي موجهـة في الاساس ضد اعضاء الحـزب الشيوعي الاسرائيلي وعـــدد كبيـــر مـــن الوطنيـــين والدمقراطيين طلاب السلام ، واعداء الحـرب والعـدوان . وفيما يلي اسمـــاء بعـض المواطنين الذيـن ابلغوا هـذه الاوامر بالاضافة الى ما كانت الاتحاد قد ذكرتـه من اسماء في اعدادها السابقة :

من الرملة — فوزي ضبيط (عضو بلدية الرملة) ، عبد الله زقـوت ، سمير ضبيط ، فليب ابو الظلام ، نمر ترزي ، خالد كحيل ، عيسى ضبيط ، الياس ربيـع ، سميـرة ضبيط ، سميرة فائق ربيع ، سهام ضبيط ، انطوانيت ترزي ، عيسى اسبيس ، ابرتو حكيم ، عـادل العجو ، عمر النابلسي ، خليل ابـو حلقة وغيرهم .

من اللد — محمـود راشـد ، موسى ابو غزال ، علوان زبيـدة وغيرهم .

من طمرة — صالح ابو الهيجـا ، محمود عمر زيداني ، محمد الشيخ ، محمد علي عثمان ، عبد الله ابـو الهيجا ، علي عمر زيداني ، صـلاح ابو الهيجا ، علي عرموش ، مـروان محمود خطيب ، ابراهيم ريـان ، عاطف ياسين ، محمد فضل حسان ، ابراهيم احمد زيداني ، محمود علي عثمان ، محمد عمر زيداني ، سليمان سعيد كنعان ، يوسف سعيد كنعان ، والاخرون .

ومن الناصرة — يوسف بسيوني ، رزق عبدو ، طارق عون الله .

من كفركنا — صالح عبد القادر ، اكرم صفوري ، حنا خشيبـون ، ركي داود ، وليد خشيبون ، فؤاد خشيبون ، فضيل خشيبون .

ومن المشهد — ابراهيم حسن .

ومن سـولم — عبـد الفتـاح الزعبي ، عدنان بكر الزعبي .

ومن عرابة — محمـود شاكـر خطيب ، رمزي نعامنـة ، خالـد حسن بدارنة ، خالد نعمان نعامنة ، مصطفى عبد يحيى نصار ، احمـد صالح جربوني ، حسن علي جربوني ، سعيد خليل ياسين .

ومن معليا — رئيف ابو عقصـة ، … ابو عقصة ، يوسف جوزيف ، ابتهاج طنوس ، زكي نقولا ، اسعد طنوس ، شكري عسـراف ، حنـا فريس ، حنا متى ، فخري شوفاني .

دير الاسد : المحامي علي رافع .

من حصـــاد الاحتــلال فـي الاسبـوع الماضي

تبـادل اطـلاق النـار في عـدة مواقـع على طول خط وقف اطلاق النار مع الأردن

مكتـب الاتحـاد — اعلـن ناطق اسرائيلي انه مساء يوم الاثنين الماضي وقع اصطدام بين قوات الامن الاسرائيليـة وجماعة من رجـال الفتـح ، على مقربة من بـرك السمـك التابعة لكيبوتس « اشدوت يعقوب » في غـور بيســان . واضاف الناطق الاسرائيلي ان اثنين من رجال الفتح اصيبا بجراح وتركا وراءهما كميـة من الاسلحـة تـدل علـى ان المجموعة كانت تنوي ضـرب كيبوتسات المنطقة . وقـال ايضـا ان القـوات الاردنيـة المرابطة على مقربة من قريـة الباقورة ، غربي نهر اليرموك فتحت نيران رشاشاتها علـى القوات الاسرائيلية لتغطيـة انسحاب رجـال الفتـح ، وتبودل اطلاق النار في ذلـك الحادث مرتين ، في الساعـة التاسعة والنصف وفي الساعة الحادية عشرة والنصف ليـلا واستمر قرابة الساعة .

واذاع راديو عمان بيانـــا عسكريا حول الحادث نفســه ، جاء فيه ان القوات الاسرائيلية هاجمت قرية الباقورة مسـاء الاثنـين بنيـران الرشاشـات لمدة ست دقائق ، وفي صبيحة يوم الثلاثاء اطلق الاسرائيليون ٢٥ قذيفة هاون على منطقـة البـاقورة ، فاصيـب رجـل وطفل من المدنيين بجـراح وتضررت ثلاثة منازل .

معر ام صوص

واعلن نـاطق عسكــري اسرائيلي انه جرى تبـــادل اطلاق النـار بـين القــوات الاردنية والقوات الاسرائيليـة مرتين يوم الثلاثاء ، في منطقة تبعد حوالي ٦كم جنوبي معر ام صــوص على نهر الاردن ، ولكن لم تحدث خسـائر للقوات الاسرائيلية .

مقتل فدائي

ناطق عسكـري اسرائيلـي اخر ، اعلن انه في الساعــة الثامنة من ليلـة ٢٨–١/٢٩ اصطدمت قـوة عسكريـــة اسرائيليـة مـع ثلاثـة مـن الفدائيين قرب جسـر الملـك عبد الله شمالي البحر الميت . واضاف الناطق ان واحدا من الفدائيين قتل .

مقتـل متسللين

ثلاثة متسللين قتلـوا مـع الجمال الثلاثة التي كـانوا يركبونها مجتازين الحدود من الاردن ، وذلك شمالي ايـلات بست كيلومتـرات . وعثـر معهم على اسلحة وذخائـر . هذا ما اعلنه ناطـق عسكري اسرائيلي ليلـة الثلاثـاء — الاربعاء ، الماضيـة .

اجتماع احتجاجي

حيفا — لمراسلنا — بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في حيفا عقد يـوم الثلاثـــاء ٣٠–١ اجتمـــاع للاحتجـاج علـى اوامــر الاقامة الجبرية ومنع دخـول المناطق المحتلة .

وتكلم في الاجتماع سكرتير الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق جورج طوبي واستنكر الاجراءات التعسفية وهجـوم السلطات علـى الحريـات الدمقراطية وطالـب بالغـاء اوامر الاقامة الجبرية وغيرها من الاوامر التعسفية .

وقد افتتـح الاجتمـاع سكرتير الشبيبة الشيوعية في حيفا الرفيق الياس خشيبون

وفي نهاية الاجتماع تقـرر ارسال رسالة احتجاج الى وزيـر الدفـاع ورئاسـة الكنيست ، تطالـب بالغـاء الاوامـر التعسفيـة التـي اصدرتها السلطات العسكرية بحق عدد كبير من المواطنيـن الدمقراطيين واعداء الحرب .

نحو انتخابـات المجلس المحلي في عرابـة

بقلم : فضل نعامنة — عرابة

في شهر ايار القـادم تجـري انتخابات المجلس في عرابة . وتجري هذه الانتخابات بعد مرور ما يقارب الثلاث سنوات على تعيين المجلـس المحلي الحالي من قبل السلطات . ان الحاح اهالي قريتنا طيلة السنوات الماضية في مطالبتهم باقامة مجلـس محلي منتخب قد اضطر السلطـات الى تعيين المجلس الحالي ، ولكنها حسب خطها التقليدي ، وخلافـا لرغبة المواطنين ومصالحهم ، ضربـت بعرض الحائط نسبـة القـوى في القرية ولم تشرك القوى التقدمية الفعـــالة في القريـــة . ان تعيين المجلس الحالــي على هــذا الشكل جاء خدمة لمصالح السلطات ، وقد اكدنا منذ البدء ان مجلسـا معينا لا يمكن ان يخدم القرية ويقوم بمصالحها بشكل صحيح ومفيـد . وسبب ذلك سيطـرة السلطـات الحكوميـة ، ولا سيمـا الحكـم العسكري ، على المجلس ، وهـذه السلطات تقاوم كل مشروع تقدمي في اية قرية عربية . ان تجارب القرى العربية الاخرى التي ابتليت بمثـل مجلس قريتنا تشهد على ذلك .

كذلك اكدنا ان المجالس المعينـة ليست الا اداة في ايدي باتيهـا ، قائمة على التصارع على المصالـح الشخصية والانانية الفردية . لقد ظهر هذا ايضا في مجلس قريتنـا المعين حيث ادى هذا التصارع الـى اهمال مصالح العمال العاطلين عـن العمل ، اذ رفض المجلس في بادىء الامر قبول ايام عمل الطوارىء ، لتخفيف البطالة ، حتى تجند العمال ووحدوا صفوفهم ، والفوا لجنـة نضالية لهم ، وتوجهوا الى المجلس فاضطروه الى الوقوف الى جانبهم . ولكنه حتى اليوم مقصر في مطالبـة وزارة العمل بفتح مكتب عمل لعمال قريتنا ، بدل ان يسافروا الى سخنين ليسجلوا انفسهم في مكتب العمـل هناك .

اما موقفه من مسالة شـوارع القرية فموقف منتقد ايضا، اذ ما زالت الشوارع مرصوفة بالعبش ولا تستطيع السيارات اختراقهـا ، والمجلس يتساهل بذلك غير مكترث الى مطالبات السكان العديدة .

وكان من الطبيعي بسبب قصور المجلس ، وسخط جماهير القريـة عليه ، ان يستقيل بعض اعضائـه . ورغم علم السلطات بذلك فانهـا لم تقدم على تعيين موعـد لاجـراء انتخابات ، وظلت قريتنا محرومـة من المجلس ومن التطوير ، حتـى عينت الحكومة موعدا للانتخابات في تشرين الاول سنة ١٩٦٧ ، ثم اجلت الموعد الى ايار هذه السنة .

ان قريتنا عرابة ، التي يربـو عدد اهاليها على خمسة الاف نسمة محرومة من عدة امور بدائيـة في القرن العشرين : فلا طبيب دائـم فيها ، ولا انارة كهربائيـة ، ولا تلفون ، ومدرسة القرية تفتقر الى عدد من الغرف حتى تسد الحاجة . قد مضى على تعيين المجلس الحالي قرابة ثلاث سنوات واهالي القريـة يبدون رغبتهم بالتعاون معه اذا نوى حقا على خدمة القرية وتوفير طلباتها الحيويـة . وقد دفـع الاهالـي الضرائب للمجلس متوخين مـن وراء ذلك دفعة الى العمل . ولكن المجلس لم يقم باي عمـل الهـم سوى بناء مدرسة واحدة ، بينمـا تفتقر القرية الى بناء عمارتين كهذه لسد الحاجة الملحة .

ان اهالي قريتنـا ، شبابهـا وعمالها ، مستعدون للبذل والتعاون في سبيل تنفيذ المشاريـع المفيـدة والعمرانية . ولا يمكـن لاحـد ان ينتقدهم في هذا المجال . واكبر دليل على استعدادهم للعمل التعاوني هو مشروع المياه في القرية الذي تديره هيئة ادارة الجمعية التعاونية للمياه في عرابة . لقد زادت تكاليـف هذا المشروع على ١٦٢ الف ليرة ، لـم تسهم منها الحكومة بمبلغ يذكـر . لقد جمع المبلغ وتم المشروع بنجـاح فقط بتعاون الهيئة الاداريـة مـع الاهالي ، وها هي ذي الجمعيـة في وضع مالي حسن للغاية ، وتعتبـر من الجمعيات الناجحة في القـرى العربية . ومن الجدير بالذكـر ان الهيئة الادارية ، التي تقوم بهـذا الدور الايجابي ، تعمل بتعاون تـام وتفاهم كامل ، رائدهـا الاصـلاح والخدمة المخلصة ، رغم ان اعضاءها يمثلون وجهـات نظـر اجتماعيـة وسياسية مختلفة . ولكن تجمعهـم النية الصادقة والمخلصة للعمل .

ان الشيوعيين والدمقراطيين فـي قريتنا عرابة ، الذين ناضلوا طيلـة السنين الماضية جنبا الى جنب مـع جميع القوى التقدمية في اسرائيـل ضد ضريبة الراس المجحفة ، وضد سلب الاراضـي وضـد سياسـة الاضطهاد القومي والحكم العسكري والمناطق المغلقة وجميـع القوانيـن العنصرية ، ومن اجل الدمقراطيـة والمساواة التامة في هذه البـلاد ، ان الشيوعيين والدمقراطيين في عرابة يتوجهون اليوم الى جميع العناصـر المخلصة وحسنة النية والجريئة في الدفاع عن مصالح القرية ان تـرص صفوفها داخل الجبهة الدمقراطية ، من اجل خوض معركة انتخابــات المجلس المحلي القادمة ، وفي سبيل ايصال الممثلين الحقيقيين والمدافعين المخلصين عـن مصالـح جماهـير الشعب الى المجلس .

وفــاة بــولة بــن غــوريــون

سديه بوكر — رئيس الدولة وعدد من الوزراء ، وممثلـو جميع الكتـل البرلمانيـــة ، واعضاء السلك الدبلوماسـي الاجنبي وممثلـو عـدد مـن المؤسســـات الشعبيـــة في اسرائيل ، اشتركـوا يـــوم الثلاثـــاء ١/٣٠ في تشييـــع جثمان بولة بـن غوريـــون ، زوجة رئيس الحكومة ووزير الدفــاع السابــق ، عضـــو الكنيست دافيد بن غوريون .

وكانت السيدة بولة قد توفيـت في المستشفى المركزي في بئر السبع . وبناء على طلب زوجها جرى دفـن جثمانها في مقبرة خاصـة بجانـب المكتبة المركزية التابعة لكلية سديـه بوكر في النقب ، حيث اقـام بـن غوريون مع زوجته منذ خروجه مـن رئاسة الحكومة ووزارة الدفاع .

وقد بعثت الكتلة الشيوعيـة في الكنيست ببرقية الى النائب دافيد بن غوريون تعزية بوفاة قرينته .

وحدة ضد المصلحة الحقيقية — بقية

تشديد العدوان وتطويره .

ان فشل العدوان في تحقيق اهدافه السياسية ، لدليل على ان حركـة التحرر الوطني العربية قد تطورت تطورا كبيرا بحيث اصبح من المستحيل قصم ظهرها ، واعادة عجلة التاريخ الى وراء . انه لدليـــل على ان المستقبل هو لها ولانظمتها التقدمية ، وليس للاستعمار واجرائه في اسرائيل وغيرها . ان ضرب حركـة التحرر الوطني قد يعرقل تقدمها ويجعل الام تطورها اشد ، ولكنه ، بحكم الضرورة ، يقوي عودها ويضع امامها ، بشـكل حاد ، ضرورة صقل نفسها اكثر ، وتعميق مجراها ، والاسراع في التحول الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، ويوطد حلفها الجبار مع الاشتراكية . وهذا سيساعد على تصفية الاستعمار واجرائه وعلى افشال كل مخططات محتملة في المستقبل . ان طبيعـة مرحلتنا التاريخية هي انهيار النظام الاستعماري في العالم وفي منطقتنا . هذه ضرورة تاريخية لن يستطيـع حكام اسرائيل ولا اسيادهم ان يلغوها بقوة الســلاح .

ان عشرين سنة مضت منذ قيـام الدولة ، اثبتت انه لا مكان لحلول غير عادلة للنزاع الاسرائيلي — العربي عـلى الرغم من التفوق العسكري الاسرائيلي . ولذلك فعلى الرغم من محاولة حكام اسرائيـــل « لجم » خلافاتهم و « تنظيم » الصراع بينهم لانعـاش عدوانهم وسياستهم العـامة الفاشلة ، فان التطورات اللاحقـة لن تكون في صالح هذه السياسة ، بل ستزيد في فشلها وفشل اصحابها ، وستؤدي الى تعميق ازمة الحكم والى انفجار الصراع مجددا بين الشركاء .

(٤)

وبالاضافة لذلك فهذه الوحـــدة موجهة ضد مصلحة الطبقة العـاملة الاسرائيلية وجماهير الشعب العامل ، موجهة لتشديد الهجوم على مستوى المعيشة والحريات الدمقراطية .

ان سياسة الحرب والعدوان قـد ادت الى عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي منذ زمن بعيد . ولكن بعد العدوان اشتد اخضاع التوظيف في الصناعـة والزراعة لمقتضيات «الامن» . والاعداد العدوان الذي «ربــط بسياسـة «الاعتدال الاقتصادي» سيئة الذكر ، ثم العدوان نفسه الذي بلغت مصاريفه المباشرة اكثر من ٣ مليـــارات ليرة اسرائيلية باعتراف وزير المالية ، عمقا الازمة الاقتصادية في اسرائيل ، الامر الذي قاد الى انخفاض الاجــور الحقيقية للعمال وانخفاض القـوة الشرائية وازدياد البطالة ، وتقليص الصناعة المتوسطة المحلية .

ان انخفاض سعر الليرة جــاء ليعترف بان الازمة في الاقتصـــاد الاسرائيــلي دخلت طورا ادنى . وميزانية الدولة ١٩٦٩/٦٨ تعكس هذا الامر بشكل نموذجي . ان تشديد سياسة العسكرة والعدوان لم يكن من الممكن الا ان يؤدي الى تخفيض غير عادي لجميع مخصصات الخدمات العامة بلا استثناء في الميزانية ، والى ارتفاع غير عادي لمخصصات وزارتين فقط : الدفاع والبوليس . وهـذه الوحدة ، الموجهة الى مواصلـــة السياسة الاسرائيليـــة التقليديـــة وتشديد عسكرة الاقتصاد موجهــة ايضا ، بالتالي الى الهجوم عـــلى مستوى المعيشة وعلى مصالح العاملين .

وبالاضافة الى هذه الازمــة الاقتصادية المستفحلة ، ففي اسرائيل ازمة في الدمقراطية البرجوازية . ان الاخطار تزداد على اسلوب الانتخابات البرلمانية النسبي وعلى دمقراطيـة الانتخابات لرؤساء البلديات والمجالس المحلية . والاخطار تزداد على حرية الكلام والاجتماع ، وعملية « عسكرة القول » على اشدها لتسهيل ضرب كل كفاح دمقراطي ، وباستمرار يجري اضطهاد وارهاب الاصوات الدمقراطية اليهودية المناهضة للحرب ، ناهيك عن الحملة الشاملة التي لم يسبق لها مثيل ضد الوطنيين العرب وفرض اوامر الاقامة الجبرية واوامر تحديد التنقل ضد المئات منهم .

وقيام « حزب العمل الاسرائيلي » الجديد والمتفاهم « على القضايـا الاساسية » مع احزاب اليمـين البرجوازي ، سيزيد الضغط عـلى حزب «مبام» وخصوصا العناصر اليسارية المخلصة داخله . ان الحملة المحمومة التي شنت مؤخرا عـلى العناصر الصديقة للاتحاد السوفييتي داخل «مبام» استهدفت كل اصدقاء الاتحاد السوفييتي . وماير يعري ، زعيم مبام ، اعلن ، اياما قبل مؤتمر الوحدة ، انه سيقترح على حزبه اقامة «تجمع» مع الحزب الجديد . وبالفعل قررت لجنة مبام السياسية عرض هذا الامر على مؤتمر الحزب في اذار القادم ، الامر الذي يعتبر خضوعا لضغط اليمين في حركة العمـــال الاسرائيلية ، هـــذا الضغط الذي اكتسب ثقلا جديدا بهذه الوحـــدة الثلاثيـة .

* *

ان الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل مدعوة ، امام الوحدة بين فرسان العدوان واصرارهم على تشديد سياستهم الحبلى باخطار جسيمة الى اشد اليقظة والوحدة والكفاح لزعزعة اركان هذه السياسة ودفاعا عن لقمة الخبز والحريات الدمقراطية .

والتطورات المقبلة في منطقتنـــا ستساعد شعب اسرائيل على استخلاص الحقيقة الاساسية وهي ان الطريق الى السلام الحقيقي العادل تبـدأ بانسحاب القوات الاسرائيليـــة من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق عرب فلسطين ، وان مصلحة شعب اسرائيل الحيوية ليست في سياسة التوسع والضم الاقليمي وحماية مصــالح المستعمرين وانما في الكفاح المعادي للاستعمار يدا بيد مـــع الشعوب العربية المتحررة .



الى زوجة رفيقنا حسن بكري واولاده وعمــوم آل بكري والى فـرع الحـزب الشيوعي الاسرائيلي في البعنة بوفاة المأسوف على شبابـه

رفيقنا حسن بكري

* الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجنة منطقة الناصرة
اللجنة المحلية لفرع الناصرة
* الحزب الشيوعي الاسرائيلي كفر ياسيف
* الحزب الشيوعي الاسرائيلي ابو سنان
* الحزب الشيوعي الاسرائيلي عرابـة

الى الاب الخـوري نقـولا والى آل خوري

بوفاة الوالـدة

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ابو سنان

الى السيد توفيق المغيفي وابنائه وعموم افـراد عائلتـه

بوفـاة قرينته

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

الى آل بكـري في البعنـة

تعازينا

بوفاة صديقنا حسن

تسفي كتسمان

الى آل نصـار واقربائهـم وانسبائهم

بوفاة ايـوب ناصـر نصـار

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية
الناصرة

الوزير ديــان يعترف :

طرد فتيات من الضفة تزوجن في اسرائيل اتهامهن بدخول البلاد بصورة غير شرعية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – وزير الدفــاع ، موشه ديان ، اعترف في رده ، في الكنيست ، على استجواب مقدم من النائب الشيوعي توفيق طوبي بــان سلطــات الامن قد طردت من اسرائيل فتيات من الضفــة الغربيــة كن قد تزوجــن من شبــاب عرب في اسرائيل ، واتهمتهن بانهن موجودات في اسرائيــل بصورة غير مشروعة .

وكانت الشرطة قد اعتقلت في رام الله فتاة عربية كانــت قد تزوجت لشاب عربي من قرية الرامة واتهمتها «بدخول اسرائيل بصورة غير مشروعة» اي بتهمة السفــر (لعقــد الزواج) في الرامــة . امــا زوجها فقد اتهمتــه الشرطــة بمساعدة المتهمة على اقتراف الجريمة .. اي تهمة مساعدة خطيبته على الوصــول الى قرية الرامة لعقد الزواج ...

وبالاضافة الى اعترافــه بطرد نسوة متزوجــات فــان الوزير ديان اعلن ان وزارتــه غير مستعدة للعمل على ان لا تتكرر مثل هذه الحوادث كما ان وزارته غير مستعدة لتمكين فتيات من الضفة الغربيــة – عقدن زواجهن على شباب من اسرائيل بصــورة شرعيــة – من البقاء في بيوت ازواجهن .

وقــال ديــان ان ثمــة ترتيبــات معينــة اقرتهــا الحكومــة لتوحيــد شمــل العائلات تدخل مثــل هــذه الحوادث في نطاقها !

اتفاق عسكري بين السودان والاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا

الخرطوم – اعــلن المسؤولون في الخرطوم ان اتفاقية قد وقعت بين السودان والاتحاد السوفييتي وبين وبين يوغوسلافيا ، وبموجب هــذه الاتفاقية يؤسس الاتحاد السوفييتي مدرسة للطيران في الخرطوم ، ويقدم المساعدات لتطوير سلاحي الطيران والبحريــــة في السودان . كذلك ستقدم يوغوسلافيا مساعدات اخرى في هذين المجالين . وسيواصل الوفد العسكري السوداني الذي زار موسكو وبلغــراد ، جولته فيزور كلا من تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا ويرأس الوفد السوداني وزير الدفاع ويشترك فيه عدد من كبار الضباط .

محكمة عسكرية تصدر احكاما بالسجن ضد ثلاثة طلاب عرب من ثانويــة الناصرة

مكتب الاتحــــاد – امس الاول اصدرت محكمة عسكرية احكامها ضد ثلاثة طلاب عرب من مدرسة الناصرة الثانوية ، كانت سلطات الامن قد اعتقلتهم بتهمة ايواء ومساعدة جماعة رجال «الفتح» التي قــامت بنسف مصنع تجميع سيارات «الدودج» في «الناصرة عيليت» ، في الرابع عشر من تشرين الثاني ١٩٦٧ .

والطلاب الثلاثة في السابعة عشر من العمر ، وقد صدرت الاحكــام ضدهم كما يلي :

عبد الغفار عمر – السجن سنتين

حسن محمد قاسم – السجن سنتين

غسان البارية – السجن سنة ونصف

في افاداتهم ، قال الشبان الثلاثة ان رجال الفتح كانوا مسلحــين وانذروهم بوجوب التزام الصمت ولكن المحكمة العسكرية اخــذت بافادات شهود النيابــة : هشام مصالحه ، عبد العزيز مواسي ونائل فرحان ، من طلاب الصف الثاني عشر في ثانوية الناصرة . وهؤلاء الشهود قالوا ان زملاءهم اخبروهم بانهم التقوا برجال الفتــح ، ولكنهم لم يخبروهم بانهم تعرضوا لاي تهــديد بالسلاح .

وقد دافع عن الطــلاب المتهمين المحاميان عبد الحفيظ دراوشه ومحمد نمر الهواري من الناصرة .

في نقــاش عــام حــول الدمقراطية في اسرائيل :

مايرفلنر يقترح قانونا لحقوق المواطن

الكنيست – لمراسلنا – في النقــاش الــذي جــرى في الكنيست ، يــوم الثلاثــاء الماضي ، حول الدمقراطية في اسرائيــل ، اقتــرح النائب الشيوعي مايــر فلنــر سن قانون اساســي لحقــوق المواطن . وقد جرى البحــث حول هذا الاجتماع في اعقاب اقتــراح لجــدول اعمــال الكنيست قدمتــه عضــو الكنيست شوليت الوني «كتلة معي» والنائب تسيمرمان (غاحال) قبل ١٢ شهرا .

واعضاء الكنيست الذين اكثروا من الحديث عن التحلي بالصبر لم يظهروا شيئــا من الصبر . فعندما قدم النائب الشيوعي ماير فلنر امثلة على المس بالدمقراطية في اسرائيل مثل اصابة العمال العرب ، اكثر من غيرهم ، بالبطالــة ، واوامــر الاقامــة الجبريــة المتزايدة كسلاح سياسي وغير ذلك من الامثلة .. هب اعضاء كتلتي «معي» والمبــام وعلى راسهــم النائبــة شوشنــة اربيلي ، في عاصفة من المقاطعة والصراخ . فقال لهم الرفيق فلنر : «نحن اليوم نتحدث عن التحلي بالصبر المتبادل ، فعلى الاقل كونوا صبورين» ! . ولم تظهر امارات عدم الصبر فقط لدى تحدث الرفيق فلنــر . فمثلا عندما تحدثت النائبــة شوليت الونــي عــن حريــة الضمــير وهاجمــت الاكــراه الديني ، انفجــر م. بــروش (اغودات يسرائيل) بمجموعــة من الشتائم دفعــت رئيــس الجلســة الــى حذفهــا مــن بروتوكول الكنيست .. وذلك امر نادر للغاية !

واقترح النائــب تسيمرمان اقامة لجنة شعبيــة للاشراف على التربية والمواطنة الصالحة فقاطعــه النائــب أ. طيــار (الوسط الحر) قائلا : «وقــد تكون انت اول مــن يدعــى للمثول امام هذه اللجنــة – وبودي ان اذكرك بانك قلــت لرفيق لك في كتلتك «انــك اسوأ من عربي» – فهل هذه تربية » ؟

وفــور انتهــاء النائــب الشيوعي فلنر مــن الكــلام ، حاول النائــب المتديــن م. حزاني ان يعطــي مثلا علــى المواطنة الصالحة ، فبدأ كلامه قائلا «لن اناقش النائب فلنر، وانما سأهنئه بالسلامة بعــد حادث الاعتداء عليه . ويخيل لي ان ليس ثمــة في الدولــة شخص يتماثل مع المعتدي» .

وهنا ، قاطعه النائب المبامي يعقوب حزان « تمنــى لــه الشفاء الفكــري ايضــا » . فعاد حزاني وقال : « انني اضم صوتــي الــى نصيحــة حزان ، واتمنى لماير فلنر ان يعثر على طريق التوبة » ! !

الكتلــــة الشيوعيــــة في الكنيست تعــارض اقــامة مستوطنــات يهوديــة في المنــــاطق المحتلــــة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اعلن النــائب الشيوعي ، مــاير فلنر ، معارضة الكتلة الشيوعيــة في الكنيست اقامــة مستوطنات يهودية في المناطق المحتلة .

وقــد تكلم النائب فلنر في مناقشة تقرير وزارة الزراعة عن ميزانيتها للسنة الماليــة ١٩٦٩/٦٨ التي جــرت في الكنيست يوم الاثنين الماضي .

فقد تضمن هذا التقرير بندا خاصا عن «اقامة مستوطنات جديدة في اعقاب حرب الايام الستة» . وجاء في هذا البند انه اقيمت ثلاث مستوطنات في هضبة الجولان ، ومستوطنة في الضفة الغربيــة ، وثلاث مستوطنات في سيناء وان ١١ مستوطنة أخرى على الاقــل ستقام في هذه المناطق .

وقال النائب الشيوعي ماير فلنر ، في كلمته : في اعتقادنا انه لا خلاف ، على كل حال في حركة العمال ، حول توسيع الاستيطان العامــل . ولكن الامر هنا يتعلق بمناطق احتلال وعلى ذلك فليس الامر زراعيا ابدا ، بل هــو سياسي من الدرجة الاولى ونحن نعارض مثل هذه الاعمال . واضاف : ان اقامة مستوطنات يهوديــة في المناطق المحتلة يزيــد من ورطة اسرائيل .

ثم تعرض الى وضع القرية العربية في اسرائيــل وشجب سياسة الحكومــة التي لم ترصد سوى نصف مليون ليرة « لتطوير القرية العربية » من ميزانية قدرها ٦٤٠٦ مليون ليرة . ودعا الى رصــد ٤٠ مليون ليرة لهذا الغرض (بدلا من ٥٥٠ الفا) من اصل ميزانية للزراعة طالبت الكتلــة الشيوعية زيادتها زيادة كبيرة .

المحكمة العسكرية في غزة تحكم على الرفيق خالد كحيل :

دفع غرامة بمبلغ ١٢٠ ليرة بتهمــة توزيعــه «الاتحــاد» في غــزة ! !

غزة – نظرت المحكمة العسكرية التي انعقدت هنا يوم ٣٠–١ في قضية عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق خالد كحيل ، من الرملة ، المتهم بموجب انظمة الاضطهاد الجديدة في قطاع غزة وشمالي سيناء بمحاولة احضار جرائد («الاتحاد») و («الجديد») و («النشرة الاخبارية للاحزاب الشيوعية») الى قطاع غزة بدون اذن من المسؤول العسكري عن القطاع . وحسب قوانين الاضطهاد الجديدة هذه فان التهمة الموجهة في مثل هذه الحالة عقوبتها السجن ٥ سنوات او غرامة ١٠ الاف ليرة او العقوبتين معا .

وقد اعترف الرفيق خالد «بالتهمة» التي لا يعتبرها هو تهمة .. ودافعت عن خالد المحامية فولا لنغر . وقد استرعت المحامية انتباه المحكمة الى حقيقة ان المتهم بوصفه عضوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوزع بشكل دائم هذه الصحف منذ سنين عديدة في الرملة وضواحيها ، ولذلك لم يحاول ابدا نفي انه حاول ان يوزعها في غزة ايضا التي وصل اليها في زيارة عائلية . وقالت المحامية ان «الاتحاد» تدعو الى السلام بين الشعوب والى الاخوة بين شعبي هذه البلاد في وجه بحر الكراهية . ان توزيع صحيفة ذات مضمون كهذا لهو شرف كبير . ولذلك لم يخطر على باله بانه يقترف جنحة ما .

وقال القاضي العسكري ، لفرون ، لدى اصدار الحكم : انني اخــذ بالحسبان اقوال المحامية واميل الى تصديق اقوال المتهم نفسه بانه لم ينو شيئا سيئا باحضاره هذه الصحف التي اعتاد توزيعها في اسرائيل واخذ بالحسبان ايضا اعترافه بالتهمة ولذلك اخفف عنه الحكم واكتفي بفرض غرامة مالية بمبلغ ١٢٠ ليرة اسرائيلية .

مذكرة من جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية :

الاستيلاء على مبنى الجمعية ومستشفاهــا يثير عدم الطمانينة ويمس مشاعر المواطنين

القدس – محاولات حكومة اسرائيل للاستيلاء على بنــاء جمعيــة المقاصــد الخيريــة الاسلاميــة ومستشفاهــا الكائن علــى جبــل الزيتــون بالقدس ، لا تزال مستمرة .

فبتاريخ ١٨–١–٦٨ دعــا ممثــل الحكومة السيد رفائيل ليفي عــددا من اعضاء الهيئة الادارية للجمعيــة وابلغهم برغبة الحكومة الاسرائيليــة في الاستيلاء على بنــاء الجمعيــة ومستشفاها الكائن علــى ارض وقف الزاوية الاسعدية المقدسة على جبل الزيتون ، وعرض عليهــم امكانيــة اعطاء الحكومة الاسرائيلية للجمعيــة بدلا من مكانها الحالي ، مكانا اخر .

وعلى اثر هذا الاتصال الجديــد الذي قام به السيد ليفــي بعــث سكرتير الجمعية بالوكالــة المهندس ابراهيم الدقاق بمذكرة الى رئيــس الحكومة ونسخا عنها الى الــوزراء المختصين واعضاء الكنيست والهيئات السياسية المعنية والهيئات الدينية والحاكم العسكري العام ، اوضــح فيها ان امر الاستيلاء علــى مبنــى جمعية المقاصد الاسلامية ومستشفاها في جبل الزيتون بالقدس سيتسبب في خلق جو من عــدم الطمانينــة للمواطنين والمؤسســات الخيريــة والدينية ولن يساعد على خلق جــو الاستقرار والســلام الذي تقــول الحكومة الاسرائيلية انها تدعو اليــه.

وذكر سكرتير الجمعية بالوكالة في مذكرته لرئيس الحكومة ان الجمعية تعتبر هذا الامر بالــغ الخطــورة لحساسيتــه وارتباطــه بمشاعــر المسلمين في هذا البلــد وخارجــه فالملك هو للاوقاف الاسلامية ولا تملك الجمعيــة حــق التصــرف به الا للمشاريع التي خصص من اجلها . ثم ان هذه الجمعية تمثل جهــود وآمال فئة كبرى ممن عملوا لتحقيق اهدافها الانسانية ، كما ان الجمعية تقوم بمختلف النشاطــات بينهــا تقديم خدمات طبيــة وانسانيــة متنوعة .

بيان سوفييتي (بقية)

العربية ، وخاصة الجمهورية العربية المتحدة .

دعوة من افغانستان

اعلن في موسكو ان الكســي كوسيــغن سيقوم بزيــارة لافغانستان تلبية لدعوة وجهها اليه رئيس حكومة افغانستان نور احمد اطماري .

الحزب – بقيــــة

كانون ثاني ١٩٦٨ من صحيفة «التقــدم» التي تصدرهــا اللجنــة المركزية للحــزب الشيوعي الاردني في عمان .

هنا ويجد القارىء ، على الصفحة الثالثة من «الاتحاد» هذا العدد ، المقال الافتتاحي الذي ظهر في «التقدم» تحت عنوان «متطلبات النضــال لتصفية اثار العدوان» ، والذي يحدد فيه الحزب الشيوعي الاردني موقفه الايجابي مــن بعثة يارينغ ومن المساعــي لتسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا وسلميا .

السفن – بقيــــة

الغواصة «دولفين» تشترك في البحــث

واعلنت مصادر سلاح البحريــة الاسرائيلي ان الغواصة الاسرائيلية الحديثة « دولفين » شقيقة «دكار» ، اشتركت هي ايضا في عمليــات التفتيش .

والغواصة دولفين اشترتها اسرائيل من بريطانيا مع دكار ، وجرى تسليمها في قاعــدة بورتسماوث البحريــة البريطانية في التاسع من كانون الثاني من هذه السنة . ويعمل عليها بين ٦٥ الى ٧٠ ملاحا وضابطا .

واعلن قائد «دولفين» ان ما حــدث لدكار اساء الى معنويات ملاحيه .. واعلن ايضا ان دولفين قطعت المسافة الى حيفا مبحرة على سطح الماء ، ولم تقم باية تمرينات تحت مائية .

الدول غير الدائمة في مجلس الامن – بقيــة

الاحوال .

واما الوفد الامريكي في الامــم المتحدة فاعلن متحدثه ان بلاده لــن توافق على اجراء محادثات مباشرة مع سلطات كوريا الشمالية لايجــاد حل لقضية سفينة التجسس «بيبلو» بدون ان تجري ، اولا محادثات مع طغمة كوريا الجنوبية .. وكما هــو معروف فان هذه الطغمة تعارض في اشراك ممثلين عن كوريا الشمالية في البحث بمجلس الامن .

وقد اجتمعت الدول العشر ، غير الدائمة في مجلس الامن في محاولــة جديدة لايجاد مخرج . وذكرت وكالات الانباء امس ان هذه الدول تبحث امكانية مناشدة كوريا الشمالية اخلاء سبيل بحارة سفينة التجسس كخطوة انسانية والموافقة ، بعد ذلك ، على الاشتراك في ابحاث مجلس الامن . غير ان هذه الامكانية ما زالت في نطاق البحث حتى الان .

واعلن وزير خارجية اندونيسيا ان الحكومة الامريكية قد طلبت الى حكومته الاتصال بسلطات كوريــا الشمالية والقيام بمحاولة لاطــلاق سراح السفينة وبحارتها . وتشــير الانباء الى ان امريكا قد توجهــت الى اليابان ايضا بمثل هذا الطلب ولكن احتمالات النجاح لا تذكر .

وفي واشنطن اعلن متحدث بلسان البيت الابيض ان الحكومة الامريكية قد تلقت معلومات تفيد ان بحــارة سفينة التجسس يلقون معاملة حسنة من سلطات كوريا الشمالية .

الثوار الفيتناميون يقيمون مجالس – بقية

سايغون يعلن ان العاصمة «امنة» يسودها الهدوء ، اعلن الرئيس الفيتنامي الجنوبي الدمية الاحكام العرفية في جميع انحاء فيتنام الجنوبية ، وكذلك حالة حظر التجول . وقد اعلنت حالة الاحكام العرفية بعد ٤٨ ساعة من هجمات الثوار الشديدة على مدن الجنوب وعلى العاصمة سايغون التي تحولت الى ميدان للقتال . ثم اصدرت حكومة الدمى في العاصمة اوامر الى سكان المدينة الذين يبلغ عددهم مليوني نسمة بمغادرة المدينة لكي تقصفها الطائرات الامريكية ، وفعلا ، قامت قاذفات القنابل الامريكية بقصف العاصمة بعد ساعتين من صدور هذه الاوامر ، وهي فترة قصيرة جــدا لا تتيح للسكان امكانية تنفيذ الاوامر ومغادرة منازلهم ! ! وقد اذيع هــذا البيان من اذاعة عسكرية خارجية بعد تدمير دار الاذاعة الحكومية .

وفي الوقت الذي كان فيه الثوار يقتحمون سايغون ، كانوا يشنون هجمات عنيفة في جميع انحاء البلاد ، وتمتد المعارك من دلتا نهر ميكونغ في الجنوب حتى المنطقة الواقعة بين شمال الفيتنام وجنوبها شمالا . واعلن ان الثوار سيطروا على المدينة الشمالية هوا عاصمة فيتنام القديمة بعد ان اقتحموا المطار الامريكي هناك ودمروه . ويسيطر الثوار على اغلبية عواصم الاقاليم مثل فلايكو ونهاترانغ وهي مراكز مواصلات هامة ، وصد الثوار ، بقوة ، الهجمات المضادة التي شنها الامريكيون . وفي سلسلة من الهجمات الساحقة دمر الثوار اهم قاعدة جوية في الفيتنام هي قاعدة دانانغ ، وقاعدة مشاة البحرية الامريكية قرب دانانغ ، ويبلغ عدد الطائرات التي تم تدميرها اكثر من ٥٥ طائرة امريكية ، وتقول المصادر الامريكية ان ٩ قواعد عسكرية جوية من قواعد الجيش الامريكي وعشر عواصم في الاقاليم تعرضت لهجمات الثوار بالصواريخ والمدافع . ويعترف الامريكيون بانهم تكبدوا خسائر فادحة في الارواح . اما خسائرهم في الاعتدة فتبلغ مئات ملايين الدولارات . وشن الثوار ايضا هجمات عنيفة على مدينة « كان هو » حيث مقر قيادة الجيش الامريكي الرابع . هذا ، وتجري معارك عنيفة ايضا في المنطقــة الوسطى من الفيتنام .

وتشير الانباء الواردة من واشنطن ، الى ان العاصمة الامريكيــة اصيبت بالذهول الشديد لدى تلقيها انباء هجمات الثوار وتساقط المواقع الامريكية في ايديهم . وبقي الرئيس الامريكي جونسون على اتصال دائم بقيادة الجيش الامريكي في الفيتنام ، ودعا الى عقد اجتماع طارىء لمجلس الامن القومي الامريكي . واعلن البيت الابيض ان الهجمات على سايغون « تخلق انطباعا جديا للغاية » . واعترف الامريكيون بان هجمات الثوار منسقة بشكل مدهش !

واعلنت جبهة التحرير الوطنية ، امس ، انهــا اقامت مجالس ثورية لتسلم زمام الحكم في بعض المناطق ، تمهيــدا لتشكيل حكومة وطنية في البــلاد .

القــاهرة توقف حاليا ، عمليــات – بقيــة

طرد طريقة الخروج ، وذلك لتحديد اصلح الطرق واكثرها امنا . وقــال الزيات ان الجمهورية العربيـــة المتحدة لا تنتظر تحقيق مكاســب سياسية من عملية تخليص السفــن ولكنها تقوم بهذا العمل الانساني تجاه الدول المعنية بالامر ، واكد ان هذه العملية الانسانية المحدودة لاعلاقــة لها بمسالة اعادة فتح قناة السويس امام الملاحة الدوليــة . وقال ان القاهرة مستعدة لفتح ممر للسفــن من الطرف الشمالي او الجنوبي وفقا للمتطلبات الفنية والنفقات ، وهــي تفصل بين هذا الامر وبين النزاع في الشرق الاوسط .

وقال الزيات ان اسرائيل ، بعرقلتها اجراء دراسات ميدانية في الطــرف الشمالي من القناة ، لا تستهــدف فقط الحيلولة دون تخليص السفــن وانما تستهدف ايضا الحيلولة دون استخدام القناة ، واسرائيل تحاول ان تجعل الاحتلال وسيلة لاملاء رغبتها ولا تبالي بشيء .. ولا حتى بالمصالح الدولية .

وردا على سؤال حول ما اذا كــان الجنرال اود بول قد ابلغ القاهرة تهديد اسرائيل باستخدام الســلاح قال : لا داعي لان يوضح لنا اود بول ذلك ، فليس من صلاحيته ابــلاغ التهديدات ، ثم اننا لا ننتظر موافقة اسرائيل ام عدم موافقتها .

وتجري وزارة الخارجية المصريــة نشاطا كبيرا لشرح موقفها من الازمة الاخيرة في قناة السويس . وقــد اجتمع وكيل وزارة الخارجية صلاح جوهر بالسفير السوفييتي في القاهرة وبممثلي مجموعة من الدول وخاصــة الدول المعنية بتخليص الـ ١٥ سفينة المحتجزة في القناة .

ووصل الى القاهرة ، بشكــل مفاجىء مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ واجرى محادثات مع وزيــر الخارجية المصري محمود رياض حيث ابلغه ان القاهرة قررت وقف العمل على تخليص السفن . وفي القاهرة ايضا اجتمع اود بول بالمسؤولــين بوزارة الخارجية ، وتبين ان اود بول كان قد احيط علما باعتزام القاهرة مسح الطرف الشمالي من القناة وانه وافق على خطة العمل هذه .

وفي الامم المتحدة ، سلم المندوب المصري الدائم محمد عوض القوني رسالة الى سكرتير الامم المتحــدة اوثانت جاء فيه : ان الحكومة المصرية تعتبر العدوان الاسرائيلي الاخــير انتهاكا خطيرا لقرار وقف اطــلاق النار الذي اصدره مجلس الامن .

وكانت وزارة الخارجية المصريــة قد اصدرت يوم الثلاثاء الماضي بيانا اتهمت فيه اسرائيل بعرقلة عمليــة تخليص السفن . وجاء ان اسرائيــل تحاول جني المكاسب السياسية مــن وجودها العسكري على ضفة القنــاة الشرقية . ونفت القاهرة مزاعــم اسرائيل القائلة بوجود اتفــاق حول الامتناع المتبادل عن الملاحة في القناة .. وقال البيان لا وجود اطــلاقا لمثل هذا الاتفاق .

وفي القدس ، اعلن متحدث وزارة الخارجية الاسرائيلية «ان اسرائيــل تؤيد حرية الملاحة في قناة السويس لجميع الدول بما فيها اسرائيل . والى ان تحل هذه القضية ، ينبغي على مصر واسرائيل احترام الاتفاقيــات القائمة ، ولن توافق اسرائيل علــى اية خطوة من جانب واحــــد» . والمعروف ان اسرائيل تعارض قيــام القــاهرة باجراء مســح في الطرف الشمالي للقناة بدون موافقتهــا ، وترى انه لا يحق لمصر التصرف بقناة السويس التي اصبحت لاسرائيــل «الشراكة» فيها ! ولذلك اطلقت النار على قاطرات هيئة قناة السويس ، يوم الثلاثاء الماضي ، فردت عليهــا القوات المصرية ونشبت معركة تعتبر من اخطر الاشتباكات التي وقعــت في منطقة السويس طيلة الشهــور الماضية . واعلن المتحدث العسكري الاسرائيلي ان نتائج المعركة اسفرت عن اصابة خمسة جنود اسرائيليين بجراح وعن تدمير دبابتين مصريتين . وكتبت «الاهرام» ان المدفعية المصرية دمرت ٩ دبــــابات اسرائيليــة ووحدتي مدفعية ومصفحتين وعشرة مدافع و١٩ نقطة مراقبة ومركزين للقيادة ووحدة مدفعية ميدان ووحدة مدفعية مضادة للطائرات ، وقالت الاهرام ان خسائر الجانب المصري قتيل مدني واحــد وثلاثة جرحى .

كلمــة الاتحــــاد – بقيــــة

يشعلها المعتدون .

وهنا في اسرائيل ، وفي شرقنا العتيق كله ، نتامل ان يقرأ حكام بلادنا « الكف » قراءة صحيحة . لم نكن وحدنا ، نحن الشيوعيين ، الذين راوا الرابطة بين حرب الفيتنام وحرب الشرق الاوسط . اوثانت وديغول وغيرهما راوا ذلك ايضا . واوثانت اعلن ان ايقاف الحرب في الفيتنام سينقي الجو الدولي فيساعد ذلك على تسوية ازمة الشرق الاوسط . والوزير ديان ، قبل ان يصبح وزير «حرب الايام الستة» ، ذهب الى الفيتنام لاجراء « ستاج » . ورئيس الوزراء اشكول لم ياخذ من جونسون طيارات الا بعد ان تعهد باقناع التنظيمات اليهوديــة في امريكا بتاييد عدوان طيارات جونسون على الفيتنام .

ونحن نقول : ان هزائم المعتدين الامريكيين في الفيتنام ستقرب السلام في شرقي اسيا ، فتهز مشاريع العدوان في الشرق الاوسط من الاركان ، فتقرب السلام في شرقنا النازف دما .

سلامات لاختنا الفيتنام . سلامات ربيع مقبل ، ربيع الحرية والسلام . فكلنا في الربيــع شرق ...

(الاتحــاد)

اتحاد النســاء الدمقراطيــات في اسرائيــل حيفــا

يوم الاحد ٤–٢–٦٨ الساعة ٨ مســاءا في روضة الاطفــال على اسم هداســا جولدبرجر في شارع حــداد ٢٦ يعقد اجتماع تذكاري بمناســبة مرور عام على وفــاة هداسا جولدبرجر

الدعوة عامة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ، ت. ٥٢١٤٥٧

حيفا



אל • איתיחאד — الثمن ٣٠ اغ. — המחיר 30 אגורות — Al – Ittihad

الثلاثاء
٦ شباط ١٩٦٨
٦ ذي القعدة ١٣٨٧
العدد ٦٧ السنة ال ٢٤
יום ג׳ ז׳ שבט
6.2.1968
24 שנה 77 מס׳

مباحثات الرئيسين تيتو وعبد الناصر

القاهرة – استأنف الرئيسان عبد الناصر وتيتو محادثاتهما الرسمية في اسوان امس ، بعد الزيارة التي قاما بها لموقع السد العالي في اسوان ، وسيعود الرئيسان العربي واليوغوسلافي الى القاهرة اليوم حيث يستأنفان محادثاتهما بعد ان ينضم اليهما الرئيس السوداني اسماعيل الازهري .

وتقول صحف القاهرة ان مباحثات الرئيسين تناولت قضايا الشرق الاوسط ونتائج مباحثات يارينغ في المنطقة ، والوضع في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

اعداد اتفاق للتعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي والاردن

عمان – اتفق الاتحاد السوفييتي والاردن على اعداد اتفاق للتعاون الاقتصادي بين البلدين وللاشتراك في عدد من مشروعات التنمية الاقتصادية في الاردن . وجاء في البيان المشترك عن المباحثات التي اجراها الوفد الاقتصادي السوفييتي مع المسؤولين الاردنيين انه تم الاتفاق على استمرار العمل من اجل دراسة امكانية تنمية التعاون الاقتصادي بين البلدين .

وقد اكد رئيس الوفد الاقتصادي السوفييتي الذي يزور الاردن بان بلاده تؤيد الدول العربية وتقف الى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

الثوار الفيتناميون يشنون هجوما عنيفا على القاعدة الكبيرة في كينسان

● الثوار يحققون مزيدا من الانتصارات في جميع انحاء الفيتنام ● جبهة التحرير الوطنية تدعو الشعب الى الثورة للاطاحة بالغزاة الامريكيين وحكومة الدمى ● تدمير ١٩٠ طائرة امريكية وعشرات من المنشآت العسكرية

لا يزال الثوار الفيتناميون يسيطرون على زمام الموقف العسكري في جميع انحاء الفيتنام بعد الانتصارات الرائعة التي حققوها منذ نهاية الاسبوع الماضي ، ويلحقون بالغزاة الامريكيين وصنائعهم مزيدا من الهزائم والضربات العنيفة . وفي اليومين الاخيرين شدد الثوار من هجماتهم القوية على مزيد من القواعد والمواقع الامريكية ، ففي الساعات المبكرة من صباح امس ، شن الثوار هجمات ضارية على القاعدة الامريكية الكبيرة في كينسان ، بالصواريخ والمدفعية ، وحطموا خطوط الدفاع الامريكية الاولى لهذه القاعدة التي حوصر فيها اكثر من ستة آلاف جندي من مشاة البحرية الامريكية . واجتاح الثوار احدى القلاع الحصينة حول هذه القاعدة ، ودمروا جسرا حيويا يصل بين القاعدة ومدينة هوا التي يسيطر عليها الثوار .

★ وفي سايغون العاصمة ، لا يزال الثوار يحبطون محاولات الامريكيين استرداد بعض مواقعهم المنهارة . فرغم الغارات الوحشية وقصف المدفعية وهجوم الدبابات ، لا يزال الثوار سيطرون على القسم الاكبر من العاصمة ، ويجددون هجماتهم العنيفة على المواقع الامريكية . ويعرف المراقبون الامريكيون بان الثوار قادرون على تشديد هجماتهم. والجدير بالذكر ان المعارك الطاحنة في سايغون يشترك فيها الان اكثر من ١٢ الف جندي من القوات الامريكية والحلفاء من جهة، واربعة الاف جندي من الثوار البواسل ، من جهة اخرى.

وتجمع الانباء الواردة من فيتنام الجنوبية ، على ان اعلام جبهة التحرير الوطنية ترفرف على قلب مدينة هوا العاصمة القديمة ، وان الثوار هزموا جميع الهجمات المعاكسة التي قام بها الامريكيون . وقد اطلق الثوار سراح ثلاثة الاف اسير من جبهة التحرير كانوا معتقلين في سجون هوا .

واعلن ناطق امريكي ان الثوار يشنون هجمات عنيفة على اكبر قاعدة امريكية في دانانغ . وقد بلغ عدد الطائرات الامريكية التي دمرها الثوار في هذه القاعدة اكثر من مائة طائرة .

واعلنت وكالة انباء جبهة التحرير الوطنية عن تدمير مئات الطائرات الامريكية والمنشآت والقواعد العسكرية ، وفي مدينة بوين لونغ ، عاصمة اقليم دلتا مكونغ سيطر الثوار على مكاتب حاكم الاقليم ووكالة الاستخبارات الامريكية المركزية ، وعلى المطار الذي دمروا فيه ٦٤ طائرة حربية . وفي مدينة كان تو سيطر الثوار على المطار وعلى دار الاذاعة .

وكتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية ان قوات جبهة التحرير قد امسكت زمام السلطة التامة في ٩ مدن فيتنامية جنوبية ، وانها شكلت هيئة سياسية للادارة في المناطق المحررة .

واذاع راديو هانوي ان جبهة التحرير دعت سكان فيتنام الجنوبية الى التمرد واسقاط نظام المستبدين الامريكيين وصنائعهم ، واقامة دولة فيتنامية مستقلة ديمقراطية محبة للسلام .

وفي الوقت الذي يحاول الرئيس الامريكي جونسون فيه « تهدئة الخواطر » ويدعي ان هجمات الثوار قد باءت بالفشل ، يصرح القادة العسكريون الامريكيون في فيتنام بان الثوار قادرون على شن هجمات اعنف ، وان من المتوقع ان يقوموا بموجة اوسع واقوى من الهجمات . وصرح جنرال امريكي بان على الامريكيين ان يعترفوا بان الثوار قد نجحوا في « هجماتهم القوية التي فاجأتنا » . ونشرت صحيفة «التايمز» الامريكية ، امس ، ان جونسون قد ارغم القادة العسكريين في الفيتنام على التوقيع على نداء اعلنوا فيه انهم قادرون على الصمود . وقد اثارت تصريحات جونسون سخرية المراقبين في العالم ، فبينما ينزل الثوار ضربات قتالية بالقوات الامريكية ويحطمون قواعدها ومطاراتها يعلن جونسون ان هجمات الثوار قد احبطت . واعلن جونسون ، في مؤتمره الصحفي الذي عقد في البيت الابيض يوم السبت الماضي ، انه زود قادته العسكريين في الفيتنام بكل ما يحتاجون اليه .

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

الاعلان رسمياً، عن فقدان «دكار» وملاحيها

★ العائلات المنكوبة تستمع الى البيان الرسمي ★ ديان يوصي باجتماع وفد عن عائلات الملاحين بلجنة الخارجية والامن ★ قائد البحرية يروي قصة «دكار»

مكتب الاتحاد – بعد اكثر من عشرة ايام من القلق والحزن ، وبعد التوتر والارتقاب اللذين سادا البلاد وصلت ماساة الغواصة الاسرائيلية ، «دكار» ، ذروتها يوم الاحد الماضي . ففي الاجتماع الذي عقد لذوي الملاحين التسعة والستين ، تكلم وزير الدفاع موشه ديان وقائد الاركان ، بارليف ، وقائد البحرية شلومو ارئيل واعلنوا ، رسميا ، ان الغواصة «دكار» وملاحيها يعتبرون في عداد المفقودين . وجاء هذا الاعلان الرسمي بعد عمليات تفتيش واسعة عن الغواصة المفقودة لم تثمر شيئا .

واعلن وزير الدفاع انه سيوصي امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست باستقبال وفد عن العائلات المنكوبة والاستماع الى اقوال اعضائه بشان قضية دكار .

وروى قائد البحرية قصة الغواصة المفقودة فقال ان «دكار» مرت في سلسلة من الفحوص الجارية وانها قامت بعملية غوص تجريبية لعمق ٣٥٠ قدما رغم ان الحد الاقصى لغوصها هو ٣٠٠ قدم ..

وبانتهاء عمليات التحسين انتقلت الغواصة الى قاعدة الغواصات البريطانية في سكوتلندة حيث قضت ستة اسابيع في التدريبات وهناك تدرب ملاحوها على مواجهة جميع حالات الطوارىء المتوقعة .

وعقب جميع هذه الاجراءات اجرى الخبراء البريطانيون فحوصا نهائية واعلن فيما بعد ان دكار صالحة للعمل .

وقد غادرت الغواصة ميناء بورتسموث البريطاني في التاسع من كانون الثاني ١٩٦٨ . وفي الرابع والعشرين من كانون الثاني ، وفي منتصف الليل تم الاتصال الواضح الاخير . في اليوم التالي ، وفي ساعات

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

وزارة الخارجية المصرية تعد تقريرا مفصلا عن نتائج محادثات المبعوث الدولي يارينغ

★ التقرير يتهم اسرائيل بوضع العراقيل امام تنفيذ قرار مجلس الامن ★ القاهرة قد تطلب اعادة القضية الى مجلس الامن ★ التلهوني يقابل يارينغ ويحتج على الاجراءات الاسرائيلية ضد القدس العربية

مكتب الاتحاد – اذيع ، من القاهرة ، ان وزارة الخارجية المصرية قد اعدت تقريرا مفصلا عن نتائج ابحاث مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، في ازمة الشرق الاوسط الراهنة ويتعرض التقرير الى ما تضعه اسرائيل من عقبات امام تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ويبرز ما قامت به اسرائيل مؤخرا من اعتداء على قارب هيئة قناة السويس للحيلولة دون تحرير السفن المحتجزة في القناة منذ عدوان الخامس من حزيران .

ونشرت جريدة «الاهرام» القاهرية تعقيبا لمحررها السياسي ذكرت فيه ان وزير الخارجية المصرية ، محمود رياض ، سيطلب الى المبعوث الدولي يارينغ ، ان يحدد النتيجة النهائية الحاسمة لمهمته كما تبدو في ظل الموقف الراهن .

واعلنت «الاهرام» ان محمود رياض سيوضح ليارينغ حقيقة ان الدول العربية قد عملت ما في وسعها لتمكينه ، منذ ان باشر مهمته ، من ايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط ، ولكن اسرائيل قد افشلت كل المحاولات الرامية لايجاد مثل هذه التسوية ، كما ان عدوانها الاخير على قناة السويس قد شكل خطرا مجددا لاندلاع نيران الحرب .

وذكرت انباء القاهرة ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة ستطلب انعقاد جلسة لمجلس الامن الدولي للبحث في الوضع الراهن في اعقاب احباط اسرائيل كل المساعي لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

وفي الوقت ذاته فان المبعوث الدولي قد قام بزيارة للاردن حيث قابل الملك حسين ورئيس الحكومة بهجت التلهوني . وقد ادلى التلهوني بتصريحات في اعقاب هذه المقابلة قال فيها ان المسؤولين الاردنيين قد اوضحوا للمبعوث الدولي ان موقف اسرائيل هو الذي يتناقض مع جوهر المهمة الموكلة اليه ومع قرار مجلس الامن . وذكر التلهوني ان الاردن ماض في التعاون الوثيق مع الدول العربية الشقيقة لاتخاذ موقف موحد من مهمة يارينغ ازاء الموقف الحالي .

واعلن التلهوني في تصريحاته انه قد احتج لدى المبعوث الدولي على الاجراءات التي قامت بها اسرائيل ضد القدس العربية وانه ابلغ يارينغ بان الاردن يجري الآن اتصالات مع الدول العربية الاخرى لمواجهة هذه الاجراءات الاسرائيلية غير الشرعية .

ويؤخذ مما تنشره الصحف الاسرائيلية – دافار ١٥–٢ – ان

– البقيه على صفحه ٤ عمود ٢ –

القاهرة أسقطت موضوع تخليص السفن عن جدول الاعمال

● او ثانت يؤيد وجهة النظر المصرية ● وزير الخارجية ابا ايبن يتمسك بمبدأ الامتناع المتبادل عن الملاحة في قناة السويس ● صحيفة «هآرتس»: «لا دخل للامم المتحدة»!

مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة «الاهرام» القاهرية ان السفن المحتجزة في قناة السويس ستبقى في امكنتها ، وان موضوع اخراجها قد ازيل عن جدول البحث الى ان يعاد فتح القناة ، وذلك لن يتم الا بانهاء الوضع الراهن الناجم عن العدوان . وقالت «الاهرام» ان موضوع تخليص السفن لن يقبل ايه معاوضات، لان مجرد تقديم ضمانات من اسرائيل سيفسر بأن لاسرائيل الحق في الاشتراك في تعيين مصير قناة السويس . وهذا ما لا توافق عليه الجمهورية العربية المتحدة باي حال من الاحوال .

واضافت الصحيفة ان السلطات المصرية قد بدات عمليات تطهير القناة ، تمهيدا لاخراج السفن ، لمصلحة العالم ولمصلحة الدول صاحبة هذه السفن ، ولكن اسرائيل تدخلت بالقوة العسكرية في هذا الامر ، رغم ان القاهرة ابلغت سكرتير الامم المتحدة اوثانت وسفراء الدول المعنية بالامر بعملية تطهير القناة .

والجدير بالتنويه هنا ان اوثانت في تقريره الى مجلس الامن قد اعلن انه يوافق على راي اود بول في ان خطة الجمهورية العربية المتحدة لتخليص السفن ، التي تتضمن مسح الطرف الشمالي من القناة ، هي خطة معقولة . واعلن اوثانت انه رفض طلب اسرائيل التدخل لدى السلطات المصرية لعدم اجراء المسح في الطرف الشمالي الذي لا توافق عليه اسرائيل . واعرب اوثانت عن اعتقاده بان عملية اخراج السفن قد اصبحت موضع شك كبير بسبب موقف اسرائيل .

ومن جهة اخرى ، فان اسرائيل ما زالت مصرة على تحدي الراي العام العالمي وعرقلة اخراج السفن مدعية ان وجود قواتها العسكرية على ضفة القناة يمنحها صفة ان تكون شريكة في القناة ، ولذلك ترى انه لا يحق للقاهرة التصرف في قناة السويس بدون موافقة اسرائيل !

وقد كرر هذا الموقف ، من جديد ، وزير الخارجية ابا ايبن في مقابلته يوم الجمعة الماضي مع صحيفة « هارتس » حيث اعلن : « ان مصر ان تعيد فتح القناة ما دمنا جالسين على الضفة الشرقية ، بدون تسوية سلمية . وينبغي علينا ان نعرف كيف نشترط الملاحة في القناة باحترام القانون الدولي (!) الذي يعني حرية الملاحة للجميع » .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٤ –

وفد الحقوقيين الدولي يعد تقريرا عن المناطق المحتلة

عمان – يزور الاردن في هذه الايام وفد عن « المنظمة الدولية لرجال القانون الديمقراطيين » ، مكون من رجل القضاء جيل شوم من بروكسل والبروفيسور فرانشسكو فابري استاذ القانون الدولي في جامعة نابولي .

وقد صرح عضو الوفد في مؤتمر صحفي عقداه هنا انهما عقب زيارتهما لمخيمات اللاجئين وعقب اطلاعهما على نتائج الحرب الاخيرة في الجمهورية العربية المتحدة ، فانهما ينويان وضع تقرير شامل عن « خرق اسرائيل للمواثيق الدولية » .

ويذكر أن الاتحاد كانت قد نشرت خبرا عن الوفد قبل وصوله الى المنطقة .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمؤتمر الحزب الشيوعي الهندي

مكتب الاتحاد – غدا ، الاربعاء ، السابع من شباط يفتتح المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الهندي . وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الهندي الشقيق قد بعثت بدعوة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لارسال وفد عنها للاشتراك في هذا المؤتمر الهام .

وقد ردت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برسالة تحية شكرت فيها الحزب الشيوعي الهندي الشقيق على دعوته واعربت عن اسفها على انها ، في الظروف الراهنة ، لا تستطيع ارسال وفد عنها للاشتراك في المؤتمر . وقد تضمنت الرسالة التي وقعها الرفيق ماير ملنر سكرتير المكتب السياسي تحية للمؤتمر . ويجد القارىء نص هذه التحية على الصفحة ٢ من هذا العدد .

استمرار البحث في لجنة الهدنة المشتركة بصدد قضية سفينة التجسس الامريكية

لم تظهر ، حتى الان ، نتائج الاجتماعات في لجنة الهدنة المشتركة بين ممثلي كوريا الشمالية والولايات المتحدة بشان احتجاز سفينة التجسس الامريكية « بيوبلو » . ورفضت المصادر الرسمية في سيول عاصمة كوريا الجنوبية الادلاء باية تصريحات حول تقدم المباحثات ، ولكن اذاعة كوريا الجنوبية اذاعت ، امس الاول ، انه ربما يكون الجانبان قد توصلا الى اتفاق ما لتسوية الازمة .

واذاعت وكالة انباء كوريا الشمالية ان ممثلي البلدين سيستمران في محادثاتهما في لجنة الهدنة المشتركة . وقالت الوكالة ان ضابط العمليات في سفينة « بيوبلو » قد اعترف بان السفينة الامريكية المحتجزة قامت بعمليات تجسس في مياه كوريا الشمالية .

ومن جهة اخرى ، صرح وزير الحربية الامريكية ، في مقابلة تلفزيونية ، انه لا يستطيع القول ان سفينة « بيوبلو » لم تدخل مياه كوريا الشمالية الاقليمية . ولكن مكنمارا يدعي بان السفينة ، لدى اعتقالها ، كانت خارج المياه الاقليمية .

وصرح وزير الخارجية الامريكي ، في مؤتمر صحفي ، بانه لا توجد اية دلائل الان تشير الى ان كوريا الشمالية مستعدة للافراج عن السفينة وملاحيها . وقال دين راسك : « ان الحل الوحيد لازمة « بيوبلو » هو « الافراج الفوري » عن السفينة وملاحيها » !

واعلن الرئيس الامريكي جونسون انه لا يزال يجرب كل الوسائل الدبلوماسية الممكنة للافراج عن السفينة . ومقابل ذلك فانه يتخذ « تدابير عسكرية وقائية » .

وتشير الانباء التي تصل الى سيول من واشنطن ، الى ان الولايات المتحدة قررت مضاعفة قواتها العسكرية في كوريا الجنوبية .

وتقول بعض المصادر في واشنطن ، ان كوريا الشمالية قد اشترطت الافراج عن ملاحي « بيوبلو » باعتراف واشنطن بان السفينة انتهكت حرمة مياه كوريا الاقليمية ، وباعتذارها عن هذا العمل والوعد بعدم تكراره .

وفي موسكو ، نصحت صحيفة

– البقة على صفحه ٤ عمود ٣ –

عارف يبدأ اليوم زيارته لفرنسا

■ الحكومة العراقية تقر اتفاقية النفط مع فرنسا ■ يتوقع حصول العراق على ٤٨ طائرة ميراج

مكتب الاتحاد – اعلنت وكالات الانباء العالمية انه من المقرر ان يصل اليوم الثلاثاء الى فرنسا الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف في زيارة رسمية يجري خلالها محادثات مع الرئيس الفرنسي شارل ديغول وكبار المسؤولين في الحكومة الفرنسية .

وسيرافق الرئيس عارف في زيارته لفرنسا وفد كبير يضم عددا من كبار الضباط العراقيين ، الذين سيزورون عددا من المنشآت العسكرية الفرنسية للاطلاع على مختلف تشكيلات الاسلحة الفرنسية . وكانت وكالات الانباء قد اعلنت ان العراق قد يحصل على ٤٨ طائرة ميراج مقاتلة وطائرات للتدريب وعتاد حربي اخر يتضمن السيارات المصفحة والصواريخ من طراز جو – جو وطراز ارض – جو ، ومدفعية .

وعشية هذه الزيارة عقدت الحكومة العراقية جلسة خاصة درست فيها رسالة ديغول الى عارف التي طلب فيها البت في مسالة اتفاقية النفط بين فرنسا والعراق . وفي تلك الجلسة اقرت الحكومة العراقية الاتفاقية المنعقدة بين شركة النفط العراقية الوطنية والشركة الحكومية الفرنسية « اراب » .

وتبلغ مساحة منطقة التنقيب المتفق عليها ١١ الف كيلو متر مربع ، تجري عمليات التنقيب فيها لمدة ست سنوات . وبعد ثلاث

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

بسبب حملة الارهاب المتكررة اتساع هجرة السكان من قطاع غزة

مكتب الاتحاد – هجرة السكان من قطاع غزة الى الاردن ازدادت كثيرا في المدة الاخيرة ، بسبب اتساع حملة الارهاب التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان القطاع .

وبموجب احصاءات غير رسمية ، تعتمد على تقارير لموظفي وكالة الغوث الدولية ، فان معدل الذين يغادرون القطاع شهريا ، في الاشهر الثلاثة الاخيرة ، بلغ ٣٠٠٠ شخص . بينما قبل ذلك لم يزد المعدل عن بضع مئات . وتقول هذه الاحصاءات ان ١٥ الف شخص غادروا القطاع الى الاردن منذ نهاية الحرب .

وواضح ان هذه الاحصاءات غير دقيقة لانها تعتمد على حصص المؤن التي لم توزعها وكالة الغوث الدولية على اصحابها في القطاع او على الحصص الاضافية التي توزعها الوكالة في الاردن .

ومعروف ان كثيرين ممن غادروا القطاع الى الاردن هم من سكان القطاع الاصليين ، الذين لا يتلقون اية مساعدة من وكالة الغوث الدولية .

اما معظم افراد العائلات من اللاجئين الذين يغادرون القطاع فلا يحملون معهم بطاقات تموينهم ويتركونها لذويهم في القطاع لتعينهم على مشقة الحياة .

تحيــة الحزب الــشيوعى لاسرائيــلي للمؤتمر الثامن للحزب الشيوعى الهندي

بالنيابة عن الشيوعيين اليهود والعرب الموجودين في حزبنا ، بالنيابة عن العاملين اليهود والعرب الاسرائيليين الواعين ، تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مندوبي المؤتمر الثامن بتحيات الاخوة الحارة وتتمنى لمؤتمركم الثامن العمل الناجح المثمر . اننا نحيي الحزب الشيوعي الهندي الشقيق ، ونحيي عن طريق الشيوعيين الهنود ، ملايين الشعب العامل الهندي ، ونتمنى لها المزيد من النجاحات في النضال البطولي من اجل تحقيق الاماني التاريخية للشعب الهندي العظيم من اجل بناء الهند اشتراكية ، مزدهرة ، متطورة ، تؤمن السعادة والعيش اللائق لملايين العمال والفلاحين الهنود وتقوم بدورها التاريخي في تقدم السلام العالمي والصداقة بين الشعوب والتقدم الانساني .

اننا نتمنى للحزب الشيوعي الهندي الشقيق النجاح في جهوده لتعميق وتوسيع الانتفاضة الشعبية في الهند التي ادت ايضا الى تشكيل حكومات « الجبهة الموحدة » التقدمية في عدد من ولايات الهند وتعزيز وتوسيع الوحدة اليسارية وبناء جبهة دمقراطية تقدمية على المقياس الوطني لانزال الهزيمة بسياسة حكام حزب المؤتمر المعادية للشعب وصد هجوم القوى الاجنبية والرجعية على مستوى معيشة الشعب وعلى حكومات الجبهة الموحدة الشعبية ، الهجوم الذي يتوخى ايضا تصفية الحياد وعدم الانحياز وبعض مظاهر تأييد السلام من سياسة الهند الخارجية .

ونحن نتمنى للحزب الشيوعي الهندي الشقيق النجاح في جهوده الوطنية المشرفة لهزم القبلية في الحياة العامة التي تنشرها الرجعية ومصالح الاستثمارات ، ولتعزيز وحدة العمال والفلاحين والمثقفين الهنود من كل المجتمعات ولا سيما وحدة الهندوس والمسلمين التي هي على غاية من الاهمية في الدفاع عن المصالح اليومية للشعب العامل وفي السير على طريق التقدم الاجتماعي والاقتصادي وفي تعزيز قضية السلام والدمقراطية والاشتراكية .

وفي هذه المناسبة نود ان نشكركم ، ايها الرفاق الاعزاء ، على ما عبرتم عنه من التضامن مع نضال حزبنا ولا سيما في الاشهر الاخيرة العصيبة التي مرت على هذه المنطقة .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مخلصا لاسمى المصالح القومية لاسرائيل ولمستقبل العلاقات السلمية المضمونة بين اسرائيل والاقطار العربية ، قد عارض وندد بحرب حزيران الماضي التي شنتها الدوائر الحاكمة الموالية للاستعمار في اسرائيل ضد الاقطار العربية المجاورة .

ان هذه الحرب ، التي شنتها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة بتأييد المستعمرين الاميركيين وغيرهم من المستعمرين تحت الشعار الكاذب ، الدفاع عن النفس ، ومستفيدة من شعارات شوفينية قومية عربية ضد وجود اسرائيل اطلقها مختلف المتحدثون العرب ــ ان هذه الحرب تتعارض تعارضا جذريا مع مصالح اسرائيل القومية الحقيقية . ان اهداف هذه الحرب الواضحة هي دعم المخططات الاستعمارية ضد حركة التحرر الوطني العربية ، وتقويض الانظمة المعادية للاستعمار في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، وتحقيق المخططات التوسعية ضد الاقطار العربية المجاورة وتأييد تصفية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ومنذ اليوم الاول من الحرب دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى وقفها ، والى انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها قبل الخامس من حزيران والى تسوية النزاع الاسرائيلي ــ العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني . اننا نناضل من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة كما قرر مجلس الامن الدولي ، فذلك خطوة ضرورية لا غنى عنها نحو تسوية سلمية عادلة للنزاع . فهذه التسوية يجب ان تقوم على اساس اعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة وتلقي التعويضات ، واعتراف الاقطار العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها المشروعة وبضمنها حق الملاحة الحرة في المياه الدولية في المنطقة .

اذ نناضل ضد السياسة الموالية للاستعمار والعدوانية التي تنتهجها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، والتي تشكل عقبة جدية امام السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ، فان حزبنا يشجب التصريحات التي تطلقها مصادر عربية شوفينية وقومية متعصبة وتتنكر لحق دولة اسرائيل في الوجود ، ويعتبر مثل هذه التصريحات ضارة بمصالح الشعبين الاسرائيلي والعربي .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوحد في صفوفه العمال الواعين ، اليهود والعرب ، ويناضل من اجل سياسة اسرائيلية بعدم الارتباط بالاستعمار ، والحياد ، والسلام ، ومن اجل المصالح اليومية للشعب العامل ، وضد تسرب راس المال الاحتكاري الاجنبي الى اسرائيل ، ومن اجل المساواة في الحقوق للاقلية القومية العربية في اسرائيل ومن اجل الصداقة والاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي .

ونحن على ثقة بانه على الرغم من كل المصاعب واجراءات القمع ضد اعضاء حزبنا وغيرهم من المناضلين من اجل السلام في بلادنا فان قضية السلام والدمقراطية والصداقة بين الشعوب ستنتصر في بلادنا وفي منطقتنا .

وسوية معكم ومع الاحزاب الشيوعية الشقيقة الاخرى نرى في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية مهمة ملحة لمواجهة الهجمات الامبريالية المضادة ولضمان استمرار المسيرة التاريخية لقوى الاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

وسوية معكم ايها الرفاق الاعزاء ومع كل قوى التقدم الانساني فقد احتفلنا مؤخرا بالذكرى التاريخية ، ذكرى اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية . فليتعزز ويزدهر الاتحاد السوفييتي الاشتراكي العظيم ، حصن السلام العالمي واستقلال الشعوب والاشتراكية ، من اجل مصلحة كل الانسانية وازدهارها .

وليسر الحزب الشيوعي الهندي البطل قدما من نصر الى نصر مسترشدا ، بالنظرية الماركسية اللينينية الخالدة ، وقائدا للشعب الهندي العظيم في الطريق المظفر للسلام والدمقراطية والاشتراكية .

عاش المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الهندي
عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية
عاشت الماركسية ــ اللينينية
عاشت الصداقة بين شعوب الهند واسرائيل

رسالة من روما :

الحركات الثوريــة توحــد قواهــا لمقاومــة الوجود الامبريالي في حوض البحر المتوسط

روما ــ خاص بالاتحاد ــ في صيف العام الماضي ولدت في العاصمة الايطالية ، روما ، فكرة توحيد الحركات الثورية والاحزاب التقدمية في حوض البحر المتوسط لمواجهة الوجود الامبريالي وما يحدثه هذا الوجود من اخطار على شعوب هذه المنطقة وعلى السلام العالمي باسره .

تمخضت هذه الفكرة في لقاء اقامه مجلس السلام العالمي في روما في اب ١٩٦٧ ، ثم تلا ذلك نشاطات ولقاءات واتصالات اسفرت عن عقد المؤتمر التحضيري لممثلي هذه القوى الثورية والاحزاب التقدمية في روما في الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٨ . واهمية هذا المؤتمر الذي استغرق انعقاده يومين ليس في انه المؤتمر الاول من نوعه وحسب بل تبرز اهمية هذا المؤتمر في تلبية الاكثرية الساحقة من الاحزاب والحركات الثورية الدعوة للاشتراك في هذا المؤتمر .

وفي هذا البيان الذي صدر عن الاجتماع التحضيري في روما في ٢٣ كانون الثاني الماضي ، يصدر المجتمعون من ان العدوان الامبريالي هو مصدر الاحداث الخطيرة التي وقعت مؤخرا في المنطقة . وقد اجرى المجتمعون تحليلا عميقا للاوضاع القائمة في حوض البحر الابيض المتوسط ، كما استعرضوا الاحداث الخطيرة التي وقعت في الشهور الاخيرة وخصوصا العدوان الاسرائيلي على الدول العربية والانقلاب الفاشي في اليونان وازمة قبرص وتعاظم نشاط حلف الاطلنطي . ويعتبر المجتمعون ، كما ورد في البيان ، ان هذه الاحداث مصدرها العدوان الامبريالي الاميركي ، الذي هو جزء من هجوم استعماري معاكس شمل منطقة واسعة من العالم وبلغ ذروته في العدوان على فيتنام .

ويعتقد ان من المواضيع التي جرى بحثها في المؤتمر التحضيري ، كما يشير البيان ، كانت مسألة تصفية نتائج العدوان الذي وقع على الاقطار العربية وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي تحتلها لاتاحة السبيل امام تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي ــ العربي ، الى جانب الخطر الذي يشكله الوجود الامبريالي باحلافه واساطيله في حوض البحر المتوسط ، كما بحث الوضع في حوض البحر المتوسط وقضايا النضال ضد الاستعمار وازدياد نشاط حلف الاطلنطي العدواني .

وقد قرر المجتمعون عقد اجتماع للقوى الثورية والاحزاب التقدمية في حوض البحر المتوسط . وكان المؤتمر في روما في ضيافة الحزب الشيوعي الايطالي وحزب الوحدة البروليتارية الاشتراكي الايطالي .

واشترك في هذا الاجتماع ، كما ورد في البيان الصادر عن المؤتمر ، ممثلون عن : جبهة التحرير الجزائرية ، حزب العمل التقدمي في قبرص ، الحزب الشيوعي الفرنسي ، الحزب الاشتراكي الفرنسي الموحد ، حزب الوحدة الدمقراطية اليساري في اليونان ، حزب التحالف الاشتراكي اليوغسلافي ، حزب الوحدة البروليتارية الاشتراكي الايطالي ، الحزب الشيوعي الايطالي ، الاتحاد الوطني للقوى الوطنية في المغرب ، الحزب الشيوعي المغربي ، الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة ، الحزب الشيوعي الاسباني ، جبهة المعارضة لفرانكو ، حزب البعث السوري ، وحزب العمال التركي .

بعد مناقشة واسعة وعميقة ، قرر المجتمعون عقد مؤتمر لتوحيد كل القوى المعادية للامبريالية من اجل تنسيق نضالها ، مع احترام استقلال كل حزب وحركة ، والاخذ بعين الاعتبار ظروف عمل كل واحد منها .

وقد وضع المجتمعون هدفا رئيسيا لهذا المؤتمر .. هو تحويل منطقة حوض البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام وتعاون سلمي . واعرب البيان الصادر عن الاجتماع عن :

التضامن مع شعبي فيتنام واليمن . فقد قرر المجتمعون في روما تحية الشعب الفيتنامي في نضاله ضد العدوان الامبريالي في فيتنام ، واعلنوا تعهدهم بمواصلة التضامن السياسي حتى النصر النهائي والى ان يحقق الشعب الفيتنامي مطالبه العادلة .

واعرب ممثلو الحركات الثورية والاحزاب التقدمية المجتمعون في روما عن تحيتهم لنضال شعب اليمن من اجل التقدم وتدعيم الاستقلال . واعرب المجتمعون عن تضامنهم مع النظام الجمهوري واستنكارهم التدخل الامبريالي والرجعي في هذه المنطقة من العالم العربي .

وتعتبر هذه الحركة خطوة هامة في النضال من اجل السلام في منطقة البحر الابيض المتوسط ، ومن اجل صيانة حقوق شعوب هذه المنطقة من العدوان الامبريالي .

ومما لا يخفى ان هنالك عددا من الصعوبات التي على هذا المؤتمر ان تتغلب عليها . فلأول مرة يعقد مؤتمر من هذا النوع ، تشترك فيه احزاب وحركات ، بعضها في الحكم وبعضها علني وبعضها سري ، وعليها ان تجد نقاط التقاء فيما بينها وتوجها مشتركا للعمل الموحد ، بهدف مقاومة الضغط الامبريالي المتعاظم في حوض البحر

ــ البقية على ص ٣ عمود ١ ــ

محمد حسنين هيكل ، في مقاله الاسبوعي :

لـــم نقبل الخبراء السوفييت ولكننا طلبناهم !

الاستعمار يغري الشاه بالعدوان على منطقة الخليج العربي !

تناول محرر « الاهرام » القاهرية في مقاله الاخير ، الجمعة ٢ شباط الجاري ، عددا من القضايا الهامة التي تواجه الجمهورية العربية المتحدة والعالم العربي . وقد ركز هيكل كثيرا من الضوء على طبيعة دور مصر في قيادة الاقطار العربية ، وطبيعة الاوضاع في تلك الاقطار ، التي تفرض طابعا خاصا من العلاقات بين مصر الرائدة والاقطار الشقيقة .

ويرى هيكل في المحكمة الثورية المنعقدة في القاهرة لمحاكمة المتآمرين على النظام ، دليلا على سلامة النظام وجرأته فيقول : « لقد اثبت النظام الثوري المصري قدرة هائلة على المراجعة واجراء الحساب .. فالنظام يحاكم نفسه ، لان الذين يقفون في قفص الاتهام كانوا المع الاسماء خلال ١٥ سنة ، وهذا دليل على ان النظام من الشعب وليس من النهب » .

ويقول ايضا ، في تدليله على صحة النظام في مصر : « اثبتت السياسة المصرية انها تستطيع التحرك في جو مصاب بالشلل » ، واشار من ثم الى النشاط الدبلوماسي الذي اعقب الحرب الاخيرة ، والذي تمثل في زيارة الرئيس السوفييتي بودغورني للقاهرة وزيارة وزير الدفاع غريتشكو ، وزيارة زعماء العالم الثالث مثل تيتو وانديرا غاندي . واشار كذلك الى النشاط الذي قامت به الدبلوماسية المصرية في المجال العربي ، في المجال الاسيوي ــ الافريقي ، في المجال الاوروبي ،



حسنين هيكل

وخاصة مع فرنسا ، ومع بريطانيا ، وفي الامم المتحدة ، « ورغم معارضة مصر لكل ما هو اميركي وبريطاني فقد آثرت اعطاء مشروع القرار البريطاني فرصة التجربة » .

ويناقش هيكل اولئك الذين يأخذون من القرار حديثه عن « الحدود الآمنة » ولا يأخذون منه ادانته للعدوان .. ويصف دعوة القرار الى تأمين حدود معترف بها بانها « امر عام ليس فيه اي خطر » .

لم يتبرى لاولئك الذين يحاولون « التشهير » بالجمهورية العربية المتحدة لتعاونها الوثيق مع الاتحاد السوفييتي فيقول :

« حين يقولون ان مصر قبلت خبراء عسكريين سوفييت فاننا نقول لهم ان مصر لم تقبل هؤلاء الخبراء ولكنها طلبتهم ، ورجت منهم ان يساعدوها في مجالات التدريب » .

واعداء الصداقة السوفييتية العربية ، الذين « يتندون » بمصر لسماحها للاسطول السوفييتي بزيارة موانئها ، يرد عليهم هيكل :

« الاتحاد السوفييتي ، وفي وقت عصيب ، اقام جسرا بحريا لينقل الى مصر ما فقدته من السلاح » .. ثم يقول ان السفن السوفييتية بحاجة الى مياه حلوة ، وهي تطلب الينا بتعبئة خزاناتها من بور سعيد مثلا ، فهل نقول لتلك السفن التي حملت الينا السلاح بان تعود الى الاتحاد السوفييتي لتاخذ ما تحتاج اليه من الماء » ؟

ويؤكد هيكل على اهمية وجود الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط لردع الاسطول السادس ، ويقول : « من حق العالم العربي ، بل من واجبه ان يشجع وجود اسطول سوفييتي لحفظ التوازن ، ولردع الاسطول السادس الذي كان حرا طليقا » .

ويتطرق هيكل الى قضيتين من اخطر القضايا العربية ، وهما قضية اليمن وقضية الخليج العربي ، فيشيد بالاستراتيجية المصرية التي ساندت الثورة اليمنية ، لان من حقها ان تعيش ، واشار الى خطورة هجمات المرتزقة على صنعاء في الوقت الذي ما زالت الاجزاء الاخرى من اليمن « هادئة تحت العلم الجمهوري » .

واضاف هيكل ان اخطارا جديدة تواجه منطقة الخليج العربي « فالاستعمار يغري الشاه بتوسيع ملكه ، لالهاء الشعب الايراني عن الوضع الداخلي ، وعدوانه على الخليج قد يرفع من قيمته في نظر الاميركيين ، ويدفعهم لحماية عرشه » .

ويتساءل هيكل عن واجب مصر في وضع كهذا فيقول انه « يجب التمييز بين مصر الثورة ومصر الدولة ، بين مصر الشعب ومصر الحكومة » . ويضيف ان مصر لا تستطيع بصفتها الحكومية ان تتصل بالشعوب العربية من فوق رؤوس حكامها ، كأن تلجأ الى قلم الاستخبارات مثلا ، لان ذلك تآمر واضح ، « ولكن مصر » ــ يقول هيكل ــ « يجب ان تكون نموذجا تتوجه اليه العرب من فوق رؤوس حكوماتهم » .

«برافدا» تكتب عن الوضع في العربية المتحدة

رغـــم المؤامرات

رغم توقف العمليات العسكرية ، لا يزال الموقف في الشرق الاوسط معقدا ومتوترا . فاسرائيل ومن خلفها الاوساط الاستعمارية الاميركية تمدد الازمة وترفض ، بشكل عملي ، تنفيذ قرار مجلس الامن الذي صدر في شهر نوفمبر . وقد صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلية ، في هذه الايام ، اراضي عربية في القدس كانت تابعة لافراد ولحكومة الاردن . وبعد ان ضمت الجزء العربي من القدس متحدية قرار الجمعية العامة للامم المتحدة اخذت السلطات الاسرائيلية تنهب اراضي عربية اخرى . وثمة انباء اخرى تقول انه الغي الحظر الذي كان قائما قبل ذلك على الاشخاص غير العرب لشراء الاراضي في قطاع غزة . و « الحاكم الاسرائيلي الحالي لهذا الجزء المحتل من المنطقة الفلسطينية التي كانت موجودة ، بموجب اتفاقيات هدنة ١٩٤٩ ، تحت اشراف مصر .. يفتح الطريق امام الاستعمار الفعلي لهذه المنطقة التي لا تخص اسرائيل » .

ان الزعامة الاسرائيلية تريد ان تتوطد في الاراضي العربية التي احتلتها في اعقاب عدوان الخامس من حزيران ضد الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا . واحد اشكال هذا الاحتلال « المستتر » لهذه الاراضي هو اقامة دولة « عربية » مرتبطة كليا باسرائيل . بذلك تنوي الزعامة الاسرائيلية « حل » قضية اللاجئين الفلسطينيين . وبهذه العملية تريد ايضا ان تخفي حقيقة ان الاكثرية الساحقة من اللاجئين الفلسطينيين قد طردوا من تلك الاراضي التي احتلتها اسرائيل بعد الخامس من حزيران .

ثمار ايجابية

ان الرئيس جمال عبد الناصر وقادة اخرين في الجمهورية العربية المتحدة ينتهجون خطا واقعيا ومنطقيا يرمي الى تحقيق جلاء الجيوش الاسرائيلية عن المناطق العربية . وقد اثمر خط الحل السياسي هذا عدة ثمار ايجابية للجمهورية العربية المتحدة . فالوضع في البلاد قد استقر . واعادة تنظيم الجيش المصري هي اساس هام لحل الازمة حلا سياسيا . ومراكز مصر السياسية ــ الخارجية قد تعززت تعزيزا مطلقا . ويظهر هذا الامر ، بصورة ملموسة ، في العلاقات العربية ، رغم تأجيل مشاورات رؤساء البلدان العربية التي كانت مقررة في منتصف كانون الثاني . وبالرغم من كل الشاق والاصطدامات وخيبة الامل احيانا ، فان هنالك تقربا بين البلدان العربية . وتقوم الجمهورية العربية المتحدة في هذا النهج بدور اكبر من الدور الذي قامت به في السابق .

واحدى النتائج الاخرى لنهج القاهرة الواقعي هي هبوط تأثير الاوساط المتطرفة في العالم العربي التي الحقت ضررا كبيرا بموقف العرب العادل ، فباعمالها المتطرفة كان من شانها ان تقدم خدمة اكبر للمستعمرين والاوساط الصهيونية . ان ابعاد الشقيري من منصب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية هو دليل هام على تنازل الجماهير العربية عن خدمات المتطرفين والمغامرين .

طيلة الشهور الاخيرة تعززت اكثر فاكثر العلاقات الودية بين الجمهورية العربية المتحدة والدول الاشتراكية . وفي النهاية ، فان خط التسوية السياسية يساعد على توسيع تأييد الراي العام في بلدان العالم الراسمالي لمواقف العرب العادلة . ويساعد على تغيير الراي العام ، موضوعيا ، ايضا تصعيد السياسة الاسرائيلية المتطرفة .

وفي الولايات المتحدة الان ايضا يضطرون الى الاعتراف بتحطم امالهم في اسقاط النظام التقدمي في الجمهورية العربية المتحدة . واكثر من ذلك ، فان واشنطن تنظر بعدم ارتياح واضح الى تعزز مواقع النظام الحالي على شواطئ النيل نتيجة الضرورة ، التي ادركت جيدا ، بانتهاج خط التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط .

وفي القاهرة ، لا يعتقد احد ، بالطبع ، بان خط التسوية السياسية هذا هو الجواب الممكن الوحيد للعمليات الاسرائيلية مهما كانت . وفي هذا المجال ، فان الاوساط الدبلوماسية الغربية في القاهرة تعرب عن استغرابها الموقف الاسرائيلي الذي يتجاهل المطلب العام لتصفية الازمة في الشرق الاوسط .

قاعـــدة مادية تقنية

ان الزيارة التي قام بها وفد الحكومة السوفييتية برئاسة الرفيق ك. ت. مزوروف للجمهورية العربية المتحدة دلت مرة اخرى بان الطرفين لا يزالان يقدران ، كما في السابق ، بان قضايا النضال من اجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي ، واحلال السلام الحقيقي في الشرق الاوسط ، هي قضايا حادة وعملية .

واستقبل اعضاء الوفد السوفييتي استقبالا اخويا في كل مكان في مصر ، وخاصة في اسوان . فان بناء سد اسوان واقامة محطة القوة الجبارة ليس بناء بسيطا بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة . انه محك عام لمقدرة الشعب المصري ، الموهوب والمحب للعمل ، على حل قضايا اقتصادية ، سياسية كبرى تواجه البلاد . ان الاستقبال الودي والحار بشكل غير عادي الذي استقبل به الضيوف السوفييت في اسوان يدل على ان الشعب المصري يدرك جيدا من هو الذي يساعده على تعزيز الاستقلال وعدم الارتباط في حل قضاياه .

وليس صدفة ، ان تجربة البناء في اسوان تتحول الى قاعدة لخطوات اخرى في تطور مصر الصناعي . ففي الدور تشكيلة لمصانع الصلب ومصانع لبناء الالات في حلوان ، حيث سيكون بناؤها مساهمة ضخمة في اقامة القاعدة المادية ــ التقنية لتطور البلاد في طريق التطور اللارأسمالي .

والعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة تتطور في اتجاه التفاهم المتبادل والصداقة المتزايدة .

ى . برماكوف
« برافدا » ٣ ــ ١٩ ــ ١

محاضرات حول وحـدة الحركة الشيوعية

شفاعمرو	٦ــ٢	شفيق خورية
عبلين وطمره وكابول	٩ــ٢ في عبلين	نصري المر
اكسال	٩ــ٢	اسعد يوسف
عرابة ودير حنا وسخنين	١٠ــ٢ في عرابه	شفيق خوريه

اجتماعــات شــعبية

عبلين	١٦ــ٢	منعم جرجوره
يافة الناصرة	١٧ــ٢	جمال موسى
دير حنا	١٧ــ٢	فؤاد خوري

مجلس عمال الناصرة يقرر مطالبته الحكومة بتطوير الناصرة وبسن قانون تأمين ضد البطالة

اقتراح الكتلة الشيوعية بشجب سياسة تجميد الاجور

عقد مجلس عمال الناصرة مساء الجمعة الماضي ٢٦–١ ، جلسة حضرها غالبية اعضائه، وقد افتتحها سكرتيره ، ببيان استعرض فيه الاعمال التي قام بها المجلس خلال سنة ١٩٦٧ وبرنامج عمله لسنة ١٩٦٨ .

وعلى الرغم من انه حاول في بيانه ان يخفف من الصعوبات التي يقاسيها عمال الناصرة ، بابراز بعض النشاطات التنظيمية والثقافية والرياضية التي قام بها المجلس ، لم يستطع ان يخفي المشاكل التي واجهها خلال السنة المنصرمة نتيجة لتفشي البطالة بين عمال المدينة وتدهور مستوى معيشتهم بسبب ذلك .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية الرفيق سليم القاسم ، فانتقد سكرتارية المجلس على تأخرها في الدعوة لهذه الجلسة وبذلك حالت دون ارتفاع صوت عمال الناصرة ضد السياسة القائمة على تجميد الاجور وحرمان العمال من علاوة الغلاء قبل اقرار هذه السياسة .

واشار الى فشل سياسة «الاعتدال» واضرارها وقال ان مئات عمال الناصرة الذين كانوا يعملون في البناء وفي المصانع فصلوا من اعمالهم وقذف بهم الى جحيم البطالة ، وهم الان اما بدون عمل ، او يعملون في اعمال طوارىء لا تمت لمهنهم بصلة ، باجور منخفضة وشروط عمل سيئة .

ومما زاد الطين بلة ، سياسة الحرب والاحتلال التي تمارسها الحكومة ، والتي زادت الامور تعقيدا وشددت ويلات العمال .

وقال : من واجب مجلسنا ان يضع برنامج نضال عمالي لتامين حقوق العمال .

ثم تقدم المندوب الشيوعي باقتراحات الكتلة مطالبا بان يقرها المجلس وهي :

١ – ضمان العمل المناسب لجميع العمال في الناصرة ، كل حسب مهنته وقدرته ، وبالاجور الحقيقية التي تتناسب مع صنعته .

٢ – زيادة الاجور من ١٥ – ٢٠٪

٣ – دفع علاوة غلاء المعيشة كاملة مرتين في السنة على الاقل .

٤ – ضمان الحقوق الاجتماعية ، والمساواة التامة في حق العمل والاجور وشروط الاستخدام للعمال العرب مع اخوانهم العمال اليهود .

٥ – معارضة الفصل من العمل وسن قانون للتامين ضد البطالة .

كما طالب بان يستنكر المجلس اوامر تحديد الاقامة التي تفرضها السلطات على عدد من اعضاء الهستدروت ومن اعضاء مجلس العمال ، لانها اجراء اضطهادي ضد القوى الدمقراطية بين المواطنين العرب .

غير ان الاكثرية المباينية – المبامية رفضت اتخاذ اي قرار بمعارضة سياسة تجميد الاجور ، فطلبت الكتلة الشيوعية تسجيل معارضتها للسياسة المهنية التي تتضمن تجميد الاجور وعدم دفع علاوة غلاء المعيشة .

وقد اتخذ المجلس بالاجماع عددا من القرارات وبينها قرار الاستمرار في مطالبة الحكومة بتنفيذ وعودها بتطوير الناصرة ، وباقامة المشاغل والمشاريع لاستيعاب العمال كل حسب مهنته وقدرته .

ومطالبة هيئات الهستدروت بالاسراع في اتخاذ قرار يطالب الحكومة بسن قانون لتامين العمل لجميع طالبيه والتامين ضد البطالة .

وكذلك قرار بالقيام بدورات مهنية.

مجلس الطيبة المحلي يقر ميزانيته للسنة الجديدة

- المجلس يقرر بالاجماع عدم زيادة الضرائب
- الكتلة الشيوعية تقدم بيانا شاملا ، وتكشف عن الغبن اللاحق بالمجالس المحلية العربية ، وتطالب بزيادة الهبات والقروض والخدمات الحكومية

الطيبة – لمراسلنا – في جلسته المنعقدة يوم السبت (٢٧–١) ، اقر مجلس الطيبة المحلي مشروع الميزانية لسنة ١٩٦٩/٦٨ ، وبالاجماع وافق المجلس على عدم زيادة الضرائب في هذه السنة ، آخذا بعين الاعتبار وضع السكان المادي الصعب ، والازمة الاقتصادية الخانقة التي تعيشها البلاد .

وقد قدمت الكتلة الشيوعية بيانا شاملا وافقت فيه على الميزانية ، ولكنها قدمت رأيها في بعض البنود ، وكذلك هاجمت الكتلة الشيوعية الغبن والاجحاف والتمييز اللاحق بمجلس الطيبة المحلي وبجميع المجالس المحلية العربية .

ومن الامور الهامة التي وردت في بيان الكتلة الشيوعية ما يلي :

١ – ضرورة زيادة الهبات الحكومية للمجلس . فمثلا في ميزانية السنة الحالية ٦٨/٦٧ طالب المجلس بهبات مقدارها ١٠٠ الف ليرة فلم تصادق وزارة الداخلية الا على مبلغ ٧٥ الفا ، وحتى هذا المبلغ الضئيل لم تسدده السلطات حتى اليوم !

٢ – كذلك يجب زيادة القروض والخدمات الحكومية، لانه لا يمكن تطوير قرية الطيبة ، او القرى العربية ، عن طريق جباية الضرائب والقروض فقط . ويجب اعتبار القرى العربية من اماكن التطوير (مثل المستوطنات اليهودية التي يأتيها مهاجرون جدد) ، فالقرى العربية التي نهبت معظم اراضيها هي في امس الحاجة الى التطوير .

ان تمييزا كبيرا يلحق القرى العربية ، فمثلا في سنة ٦٧/٦٦ ، ومن ضمن ميزانية التطوير البالغة ١٦ مليون ليرة خصص للمجالس العربية مبلغ ٥٥٠ الفا ، اي ما يعادل ٣،٤٪ من الميزانية .

٣ – وكذلك طالبت الكتلة الشيوعية بزيادة مشاريع التطوير والاعمار في القرية ، وتقليص المبالغ التي خصصت لامور لا فائدة منها للقرية .

٤ – طلبت الكتلة الشيوعية من رئيس المجلس ابلاغ الاعضاء متى صادقت وزارة الداخلية على الميزانية ، وليس ابقاء الامر مجهولا كما جرى في السنة الحالية .

٥ – طلبت الكتلة الشيوعية من رئيس المجلس تقديم تقرير مالي مرة كل شهرين (او على الاقل كل ثلاثة اشهر) ، الى جميع اعضاء المجلس ، حتى يكونوا على بينة من امرهم ، ويعرفوا كم صرف في كل بند من البنود ، ومقدار ما وصل الى المجلس من الهبات والقروض وغيرها .

وعندما دعت الكتلة الشيوعية الى المطالبة بزيادة الهبات ، وعدم الاكتفاء بمبلغ ٨٠ الفا الذي خصص في الميزانية ، نالت هذه الدعوة موافقة جميع اعضاء المجلس.

كذلك طالبت الكتلة الشيوعية باعفاء الفقراء من الضرائب .

وهكذا كشفت كلمة الكتلة الشيوعية عن الغبن اللاحق بالبلديات والمجالس المحلية العربية من قبل وزارة الداخلية والسلطات المسؤولة

وقد رد رئيس المجلس على بعض البنود التي وردت في الكلمة الا انه اقر بأن مجلس الطيبة بحاجة الى هبات وقروض اكثر ، حتى يستطيع تنفيذ المشاريع العمرانية التي ينوي القيام بها ، وبشكل خاص بناء مدرسة صناعية في الطيبة.

والكتلة الشيوعية تعد جماهير الطيبة باصدار نشرة بلدية لبحث أمور المزانية واطلاع جمهور الطيبة على جميع الامور الحيوية ، فهم المادة الحية والاساسية لتطوير قريتهم وتقدمها .

قرارات منافية لمصلحة الناصرة يتخذها الائتلاف المباني – المبامي

اجحاف بالغ يصيب سكان الحارتين الشرقية والغربية.. تضمين مسلخ الخنازير.. وتنسيق عمال قسم الهندسة

الكتلة الشيوعية تعارض القرارات وتطالب بالتوفير في مجالات اخرى

الناصرة – لمراسل الاتحاد – باصوات الائتلاف المباني – المبامي ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية ، اقر المجلس البلدي في اجتماعه يوم الجمعة الماضي (٢–٢) عددا من القرارات المنافية لمصلحة الناصرة ، وبينها ما يلحق الاجحاف البالغ بالمنتفعين من خطي المجاري الجديدين ، وتضمين مسلخ الخنازير لاحد المقاولين ، وتنسيق عمال قسم الهندسة .

فبالاصوات المبائية – المبامية في المجلس اقر نظام للمجاري ينزل اجحافا كبيرا بسكان الحارتين الغربية والشرقية . فبموجب هذا النظام تتقاضى البلدية رسوما معدلها ٨ ليرات عن كل متر مربع من البناء – من كل طابق – وحوالي ليرة واحدة عن كل متر مربع من الارض غير المبني عليها . وقد عارضت الكتلة الشيوعية ، في المجلس ، في هذا واوضحت ان هذه الرسوم ستبلغ ضعف ما بكلفه خطا المجاري المذكوران واكدت بان من الخطل المساواة بين مناطق الناصرة المختلفة . غير ان ائتلاف المباي – المبام اقر هذا النظام غير آبه باعتراضات الاهالي وتذمرهم .

وكذلك قرر المجلس – باصوات الائتلاف – تضمين مسلخ الخنازير لاحد المقاولين معتمدا في ذلك على حسابات وهمية حضرها محاسب البلدية ابراهام عوفيد. وهكذا نقل الائتلاف مصلحة هامة من مصالح البلدية الى ايدي مقاولين فرديين بحجة صعوبة ادارة المسلخ وضعف ميزانية البلدية الامر الذي لا يجعلها قادرة على تطويره وتوسيعه بحيث يكفي لذبح عدد اكبر من الخنازير !!

والامر الثالث الذي اقره الائتلاف بمعارضة الكتلة الشيوعية هو مبدأ تنسيق عمال قسم الهدسة واعطاء اعمال البلدية العادية في المستقبل بالمقاولة . وهذا يعني قذف عدد آخر من عمال الناصرة الى مهاوي البطالة .

وحجة الائتلاف ضعف البلدية المالي الذي يمنعها من امكانية تشغيل هؤلاء العمال . وقد اشار عضو البلدية فؤاد خوري الى الطريق الصحيحة لمعالجة الوضع وهي بتحسين قسم الهندسة واعداد البرامج والخطط للاصلاح والمراقبة وبمطالبة الحكومة بالقيام بالتزاماتها المالية تجاه البلدية، الامر الذي يجعلها قادرة على تشغيل هؤلاء العمال . ومن الجدير بالذكر ان الحكومة لم تدفع لبلدية الناصرة قرشا واحدا من المنحة المالية خلال الاشهر التسعة الاولى المنتهية بـ ٣١–١٢–٦٧ ، مضيفة اجحافا على اجحاف السنوات العشرين الماضية . وقد طالب عضو البلدية فؤاد خوري باجراء التوفيرات في مجالات اخرى في البلدية وجهازها من الموظفين الكبار الذين حقا لا يعملون ، والذين يتقاضون عشرات الوف الليرات ، والمسؤولين حقا عن سوء ادارة البلدية .

كذلك اتخذ الائتلاف ، بمعارضة الكتلة الشيوعية ، قرارات اخرى بخصوص معلمي المدرسة الثانوية تعتبر مهينة لمهنتهم . ورفض الائتلاف اقتراح الكتلة الشيوعية بأن تجتمع لجنة المعارف مع هؤلاء المعلمين ومع نقابة المعلمين وتبحث معهم مختلف الامور المتعلقة بالمدرسة ، قبل ان تقرر تلك الامور .

وتوج الائتلاف وحدة الآراء الرجعية والخانعة باقرار ضم عضو البلدية محمود القاسم الى لجنة الادارة ، الامر الذي امتنع عن التصويت عليه اعضاء الكتلة الشيوعية .

ولدى سؤال رئيس المجلس موسى كتيلة ورئيس الائتلاف سيف الدين الزعبي عما اذا كان محمود القاسم قد انضم الى الائتلاف اعلن سيف الدين الزعبي ان محمود القاسم من اقطاب الائتلاف ، ووافق محمود القاسم على ذلك . وبذلك تنتهي مرحلة المعارضة الهزلية التي قام بها عضو البلدية محمود القاسم .

هذا وقد اتخذت قرارات اخرى باجماع المجلس مثل اعفاء سكان حي الصفافرة وقسم من حي المسلخ من مصاريف تعبيد شارعين ، عبدا في فترة الانتخابات بقصد الدعاية الانتخابية . كذلك ووفق على اعطاء اكمال المدرج البلدي وتعلية سور الملعب ، للسيد موسى طنوس ، بمبلغ ٤٢ الف ليرة تقريبا .

تعزيــات

الى محمد عبد الرؤوف وعائلته بوفاة شقيقه **سليم**

***

الى عبد المالك سليم عازم وعائلته بوفاة **والده**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبة الشيوعية
– الطيبة –

الحزب الشيوعي في عرابة يطالب بتمثيله في لجنة الانتخابات

عرابة – لمراسلنا – ارسل فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية رسالة الى وزير الداخلية يطالبه فيها بتمثيل الحزب الشيوعي في لجنة انتخابات المجلس المحلي التي ستجري في شهر ايار من هذه السنة ، خاصة وان نسبة ما حصلت عليه قائمة الحزب الشيوعي في انتخابات الكنيست الاخيرة كانت اكثر من ٥٠٪ من مجموع الاصوات في القرية .

عريضة في طرعان تطالب بالغاء اوامر الاقامة الجبرية

طرعان – لمراسلنا – وقع ٢٣ شخصا من اهالي طرعان على عريضة موجهة الى وزير الدفاع يحتجون فيها على اوامر الاقامة الجبرية ومنع مئات المواطنين العرب ، وبضمنهم عدد من سكان القرية ، من الذهاب الى المناطق المحتلة . وقد طالب هؤلاء المواطنون بالغاء هذه الاوامر التي تحد من الدمقراطية وحرية الفرد .

الحركات الثورية (بقية)

المتوسط . فقد اعلن الرفيق بغو بكيولي من قادة الحزب الشيوعي الايطالي ، بافتتاحه هذا المؤتمر التمهيدي ، ان المهم أن يكون حوض البحر المتوسط منطقة سلام تقوم فيه اشكال من التعاون والتفاهم السلمي يمكن بواسطتها التغلب على الانقسام والازمات التي خلقتها الامبريالية مؤخرا لاعادة عجلة التاريخ الى وراء.

واختتم هذا المؤتمر لوتشيو لوتساتو رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الوحدة البرولتارية الاشتراكي الايطالي .

الذي يمكن تلخيصه هو ان ... عدد كبير من القوى ... لاحزاب التقدمية للاشتراك ... الاجتماع التحضيري في روما ، والاتفاق على عدد هام ... النقاط المدنية وخصوصا ... مؤتمر واسع لم يعلن ... عده بعد ، كل ذلك يشير الى بداية موفقة لتنسيق نضال القوى الثورية المعادية للامبريالية في حوض البحر المتوسط .

الزاويـــة الرياضيـــة

هزم مكابي تل ابيب هبوعيل حيفا ١ : صفر ليتربع على عرش الدوري بفارق قدره ست نقاط من منافسه !

في الدقائق ٤ و ١٤ حطم (رياض عبدو) الرقم القياسي لتعادلات الناصرة : هبوعيل نحطئيل ٢ : صفر .

في كريات طبعون حقق الازدهار شفاعمرو نصرا رائعا على هبوعيل كريات طبعون ٣ : ١ !!

فازت الترسانة على الاتحاد الليبي ٤ : ١ والاسماعيلي على النادي الطرابلسي ٣ : ١

دوري الفرق الممتازة

اهم ما انتهت به مباريات الدوري الممتازة التي جرت بعد ظهر السبت الماضي فوز مكابي تل ابيب على منافسه هبوعيل حيفا في تراس القائمة بهدف واحد مقابل لا شيء .

على استاد كريات حاييم وامام اكثر من عشرة آلاف متفرج قدم الفريقان عرضا لا بأس به وكان للاعبي تل ابيب الاثر الاكبر في تحسين مستوى المباراة ، فقد تميزوا بسرعة التحرك والتمريرات القصيرة اللبقة والفنية بينما ظهر الفريق الاخر بمظهر بنقصه تفاهم اللاعبين والسرعة في الانقضاض والتصويب .

في الدقيقة ٦٧ من المباراة صد (دهان) حارس مرمى حيفا كرة عالية لتنزل ساقطة في قلب المرمى الا ان الدفاع شتتها باعجوبة لترجع مهياة على قدم (شيكما) لاعب تل ابيب فصوبها قوية في الشبكة لاحراز هدف فريقه الذي تربع الفريق بواسطته على عرش الدوري بفارق ست نقاط من منافسه هبوعيل بيتح تكفا الذي تعادل على ملعبه مع هكواح بهدف واحد لكل منهما .

اما مكابي حيفا فقد تعادل هو الاخر مع هبوعيل رمات غان ١ : ١ ليحتل المركز الرابع وله ٥٤ نقطة .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالآتي :

شمشون تل ابيب : بني يهودا (١ : ١)

هبوعيل تل ابيب : مكابي شعرايم (٢ : صفر)

مكابي يافا : محنيه يهودا (١ : ١)

هبوعيل القدس : نس تصيونا (٣ : صفر)

مكابي نتانيا : هبوعل بئر السبع (٢ : ٢)

فرق الدرجة الاولى

على الملعب البلدي في الناصرة جرت واحدة من مباريات فرق الدرجة – ١ – وكانت بين شباب الناصرة وهبوعيل نحطئيل . لاول مرة وبعد لقاءات الفريقين خلال السنوات الماضية والتي انتهت دائما بالتعادل لم يرض (رياض عبدو) هذه المرة بالتعادل نظرا لموقف الناصرة الحرج في قائمة الدوري فأحرز هدفي الفوز في الدقائق ٤ و ١٤ . سجل الهدف الاول من ضربة حرة مباشرة خارج منطقة الجزاء صوبها قذيفة في الزاوية المعاكسة ١ : صفر . بعده بعشر دقائق تلقى رياض الكرة من فرهود ليخترق بها الدفاع حتى ارسلها قذيفة من مسافة عشرين مترا لتحتضنها شبكة نحطئيل و ٢ : صفر لصالح الشباب .

قدم شباب الناصرة عرضا مثيرا وسريعا وكان في مظهر بعيد كل البعد عن ذلك الذي بدا به في هرتصلية في الاسبوع الماضي ، وكان الخط المتحرك والفصل خط افراد الهجوم الذين تميزت العابهم بالسرعة والتفاهم ثم الخطورة كلما اقتربوا نحو مرمى نحطئيل .

اما فريق نحطئيل فقد اقتصرت العابه على منتصف الملعب ولم يستطع الوصول الى مرمى ملدشتاين الا في كرات طويلة طائشة التقطها الاخير بسهولة وثقة .

رغم فوز الشباب الاخير ظل الفريق في المركز الرابع عشر يهدده الهبوط الى مركز الذيل في كل مباراة قادمة قد يخسر فيها !!

اهم نتائج المباريات الاخرى :

بيتار القدس : مكابي حولون (٣ : ٢)

مكابي رمات عميدار : بني يعوب (صفر : صفر)

هبوعيل كفر سابا : هبوعيل هرتصلية (١ : صفر)

مكابي بيتح تكفا : هبوعيل رعنانا (٣ : ١)

هبوعيل عكا : هبوعيل نهريا (١ : ١)

هبوعيل اللد : بيتار الرمله (٣ : ٢)

فرق الدرجة الثالثة

– ج –

● على ملعب كريات طبعون وامام جمهور كبير جرت اكثر مباريات فرق الدرجة الثالثة اثارة وحساسية . وقد فاجأ فيها فريق الازدهار شفاعمرو هبوعيل طبعون بعرض مثير وسريع سيطر به على اغلب فترات المباراة حتى هز شبكة مرمى طبعون ثلاث مرات .

في الدقيقة ١٥ من المباراة سجل (سلمان) هدف الازدهار الاول وقبل انتهاء الشوط الاول احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح طبعون سجل بواسطتها هدف التعادل لطبعون .

في الشوط الثاني من المباراة سيطر لاعبو الازدهار على الملعب تماما فانتشروا في الملعب يصولون ويجولون حتى استحقوا النصر في نهاية المباراة ٤ : ١ ، احرز الاهداف على التوالي كابتن الفريق زاهر خطيب ، عبد الله قدري وصبحي خضر .

● في طيرة المثلث افلح فريق مكابي الطيرة في انهاء مباراته مع هبوعيل كفر قاسم بالتعادل بثلاثة اهداف لكل منهما بعد ان ظلت النتيجة حتى الدقائق الاخيرة في صالح كفر قاسم ٣ : ١ الا ان « جميل فضيل » سجل هدف الطيرة الثاني في الدقيقة ٨٠ تلاه غالب منصور الذي احرز هدف التعادل لفريقه قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة . اما اهداف كفر قاسم فقد سجلها على التوالي كل من اللاعبين عبد القوي ومحمود صرصور كما سجل دفاع الطيرة هدف الضيوف الثالث ٣ : ٣ بين هبوعيل كفر قاسم : مكابي الطيرة .

● على ملعب الطيبة استطاع كل من احمد ربيع ، زياد مصاروه وعبد الحليم ان يحرز هدفين اثنين في شبكة فريق تنوفوت في مباراة حماسية سيطر على اغلب مجرياتها فريق الطيبة ٦ : صفر بين هبوعيل الطيبة : تنوفوت .

● وهزم فريق هبوعيل ام الفحم هبوعيل باقة على ملعب الاخير بهدفين مقابل واحد سجل هدفي ام الفحم اللاعبان رفيق ، ومحمد امين .

● في الناصرة العليا خرج هبوعيل عين ماهل من مباراته مع فريق الناصرة هناك وبيده نقطة ثمينة بعد تعادله ٣:٣ سجل اهداف عين ماهل كل من محمود عبد الرحيم ، خالد ومحمود سليم .

● وعلى الملعب البلدي في الناصرة جرت مباريتان الاولى بين السلام الناصرة والرينة وقد تعادلا ١ : ١ . وفي الثانية فاز الاهلي الناصرة على هبوعيل دبورية ٨ : صفر سجل اهداف الاهلي الاخوان عثمان ثلاثة اهداف وعدنان هدفين ثم تلاهما اللاعب رياض فاخوري الذي سجل ثلاثة اهداف اخرى للاهلي لتنتهي المباراة بفوز الاخير على دبورية بثمانية اهداف .

اخبــار متفرقة

■ اقيمت في طرابلس ليبيا بعد ظهر الجمعة الماضي اول مباريات « الترسانة » القاهري الودية وكانت ضد «الاتحاد» الطرابلسي وقد فاز في المباراة الترسانة (٤ : ١) .

■ في دورة سانتيافو الدولية في كرة القدم تعادل فريقا المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا بهدفين لكل منهما بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول (٢ : صفر) في صالح المانيا الدمقراطية .

■ يزور « الاسماعيلي » بطل دوري اندية الجمهورية العربية المتحدة في كرة القدم بيروت . وقد اقام بعد ظهر الجمعة الماضي اول مبارياته الودية مع النادي الطربلسي وقد حضر المباراة رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي وفاز فيها الاسماعيلي بثلاثة اهداف مقابل واحد .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

مكابي تل ابيب : هبوعيل القدس
١ ١ x

بني يهودا هبوعيل بئر السبع
١ x ٢

مكابي شعرايم : هبوعيل رمات غان
x ٢ ١

محنيه يهودا : مكابي نتانيا
١ x ١

هكواح : هبوعيل تل ابيب
٢ ١ x

مكابي يافا هبوعيل بيتح تكفا
x ٢ ١

نس تصيونا : هبوعيل حيفا
٢ ١ x

مكابي حيفا : شمشون تل ابيب
١ x ١

مكابي الخضيرة : مكابي بيتح تكفا
٢ ٢ ٢

بيتار القدس : هبوعيل مرمورق
١ ١ ١

مكابي رمات عميدار كريات اونو
١ ١ ١

هبوعيل كفر سلوم : شباب الناصرة
x ١ ٢

المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يعقد في ١٨-٢٠/٤/٦٨ في تل ابيب

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تقر رؤوس الاقلام وتدعو الفروع الى بذل الجهود لضمان نجاح المؤتمر

مكتب الاتحاد – عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا موسعا بتاريخ ٢٦ و ١٩٦٨/١/٢٧ . وقد استمع الاجتماع الى محاضرة حول الوضع السياسي وشرح شامل حول رؤوس الاقلام نحو المؤتمر القطري التاسع للحركة قدمها الرفيق بنيامين غونين السكرتير العام للحركة، كما استمع الاجتماع الى محاضرة قدمها الرفيق جورج طوبي حول « الشبيبة الشيوعية بين مؤتمرين » . كذلك قدم الرفيق غسان حبيب « مشروع تعديلات الدستور » .

وقد استمع الاجتماع الى البيان الذي قدمه الرفيق يورم غوجنسكي حول مؤتمر الشبيبة الشيوعية في بلغاريا. واثر ذلك جرى نقاش حي ومثمر لخصه الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب الذي نقل الى الاجتماع تقدير الحزب لاهمية المؤتمر القطري التاسع للشبيبة الشيوعية ودعا الى تشديد النشاط وبذل الجهود لضمان نجاح المؤتمر .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق نمر مرقس .

وعلى ضوء مناقشة المواد والتلخيص اتخذ الاجتماع الموسع للجنة المركزية القرارات التالية :

١ – نحو المؤتمر القطري التاسع

أ – تقرر اللجنة المركزية عقد المؤتمر القطري التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ١٨–٢٠–٤–٦٨ في تل ابيب .

ب – تقر اللجنة المركزية رؤوس الاقلام المقترحة للمؤتمر ، وتدعو اعضاء الشبيبة الشيوعية الى دراستها والتحضير لانتخاب المندوبين وضمان نجاح المؤتمر وتحويله الى نقطة انطلاق جديدة لتشديد نضال الحركة من اجل السلم والدمقراطية والاستقلال القومي واخوة الشعوب وحقوق الشباب .

جـ – لتغطية نفقات المؤتمر تقرر اللجنة المركزية القيام بحملة مالية قيمتها ٣ الاف ليرة . وتدعو المناطق والفروع الى ضمان جمع المبلغ المطلوب وتخطيه .

د – تقرر اللجنة المركزية اجراء مباراة اشتراكية على شرف المؤتمر وتمنح المنطقة الفائزة علم الحركة .

٢ – القرارات السياسية

تشير اللجنة المركزية بقلق الى الوضع السياسي المتازم والخطر في المنطقة والى مواصلة حكام اسرائيل في السير على طريق العدوان والاحتلال والتوسع ورفضهم تنفيذ قرار مجلس الامن في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ والانسحاب من المناطق المحتلة ووقف ملاحقة المواطنين في هذه المناطق .

ان اللجنة المركزية تدعو اعضاء الشبيبة الشيوعية والشبيبة التقدمية الى تشديد نضالهم ضد هذه السياسة التي تلحق اشد الاضرار بأمن اسرائيل وبمستقبل علاقاتها مع الشعوب المجاورة .

وفي قرار اخر استنكرت اللجنة المركزية اوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل التي صدرت بحق عشرات الرفاق اعضاء الشبيبة الشيوعية وقادتها وبحق المئات من الشيوعيين وغير الحزبيين .

واللجنة المركزية تهيب بجماهير الشبيبة اليهودية والعربية وكل ذوي الضمائر الحية الذين تعز عليهم قضية الدمقراطية والسلام بأن يستنكروا هذه الاجراءات ويطالبوا بالغائها .

استمرار – بقية

« برافدا » السوفييتية الولايات المتحدة بالامتناع عن اتخاذ الخطوات المتسرعة في قضية « بيويلو » . وكتبت مجلة « الازمنة الحديثة » السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي رفض محاولات واشنطن في ان يقوم بدور الوساطة بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة . وقالت المجلة ان الولايات المتحدة ستتحمل مسؤولية جنونها .

عارف – بقية

سنوات من العمل تتنازل الشركة الفرنسية عن ٥٠ في المئة من الارض، وفي نهاية الست سنوات تتنازل عن النصف الباقي منها ، ومدة الاتفاقية عشرون سنة .

وعقب مراسل « نيويورك تايمز » في باريس على مطالبة اسرائيل بتزويدها بخمسين طائرة من طراز « ميراج ٥ » – المقاتلة القاتلة – بان الرئيس ديغول مصر على عدم رفع الحظر الذي اعلنه عقب حرب حزيران .

ويضيف مراسل نيويورك تايمز ان ديغول مقتنع بعدم حاجة اسرائيل لطائرات الميراج فعندها طائرات كافية.

اجتماعان في عكا وابوسنان احتجاجا على الاوامر الادارية

مكتب الاتحاد – العديد من المعلمين والموظفين ، في كافة قرى المثلث تقريبا ، تلقوا ، في هذا الاسبوع ، اوامر الحكام العسكريين ، التي يقوم البوليس بتوزيعها ، بمنعهم من دخول المناطق المحتلة : القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة . غير ان التبليغات « الجديدة » لم تقتصر على هؤلاء المعلمين والموظفين فمواطنون كثيرون ، في مختلف القرى العربية ، وصلت اليهم ، عن طريق البوليس ، مثل هذه الاوامر .

من عكا تضمنت قائمة الممنوعين من دخول المناطق المحتلة : جمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، وسلوى موسى ، وفخري بشتاوي وصالح شعيب .

ومن الناصرة : احمد جمال

ومن نحف : سعيد قشقوش ، محمد بكر ايوب ، شحادة احمد مطر ، ابراهيم عبد الله محمود ، احمد عاطف الفني .

ومن ام الفحم : محمود محمد خبزنة ، كمل كتناب ، حمد حسين صافي .

ومن الطيبة : احمد يوسف مصري ، سليم احمد مصري ، سعيد احمد حبيب ، عبد القادر حسين قاسم .

ومن عرعرة : سعيد نايف شرقية ، احمد يوسف مصاروة ، احمد محمد ابو سالم .

ومن عارة : فاروق محمد عبد القادر .

وقد عقد المواطنون في عكا وابو سنان هذا الاسبوع اجتماعين شعبيين احتجاجا على حملة الاوامر الادارية التي صدرت ضد مقاومي الحرب والعدوان ، وانصار السلام في البلاد . وتكلم في الاجتماعين الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتقرر في الاجتماعين ارسال رسالة احتجاج على هذه الاوامر وللمطالبة بالغائها الى السلطات المسؤولة .

اطلاق سراح صالح برانسي ثم فرض الاقامة الجبرية واثبات الوجود عليه

الطيبة – لمراسل الاتحاد – عادت السلطات فاطلقت سراح السيد صالح برانسي من السجن الاداري قبل انتهاء مدة الثلاثة اشهر التي كانت قد فرضت عليه .

وتجدر الاشارة الى ان النائب الشيوعي توفيق طوبي كان قد قدم استجوابا بشأن توقيف هذا المواطن دون اية تهمة ، وطالب باطلاق سراحه . كما ان صالح نفسه قد توجه ، عن طريق محاميه، الى « لجنة فيتكون » مطالبا باخلاء سبيله .

وفي اعقاب اطلاق سراحه فقد ابلغ صالح برانسي باوامر تفرض عليه الاقامة الجبرية في قريته ، الطيبة ، وعدم الخروج من البيت بعد ساعة من غروب الشمس وحتى الصباح ، واثبات الوجود يوميا في مركز الشرطة .

موجة كبيرة من الاضرابات تجتاح مدينة نيو يورك

مكتب الاتحاد – رغم القانون التعسفي الذي يحظر الاضرابات على عمال البلديات في ولاية نيويورك ، فقد اعلن عمال التنظيف في بلدية نيويورك ، والذين يبلغ عددهم حوالي عشرة الاف ، اضرابا شاملا ابتداءا من يوم الخميس الماضي ، حتى تلبي البلدية مطالبهم برفع اجورهم وتحسين اوضاعهم . وقد اخذت نتائج الاضراب تظهر في الاحياء المزدحمة بالسكان ، الامر الذي اضطر المواطنين الى استئجار عمال خصوصيين القيام باعمال التنظيف .

وليس هذا هو الاضراب الوحيد ، فقد اجتاحت نيويورك في الاونة الاخيرة موجة كبيرة من الاضرابات .. المعلمون في المدارس البلدية اعلنوا الاضراب في بداية السنة الدراسية .. ورجال الاطفائية اضربوا وطالبوا بتحسين اوضاعهم . وفي لحظة اخيرة ، وبعد ان لبيت مطالبهم ، امتنع سائقو الباصات والقطارات التحت ارضية عن الاضراب ، الامر الذي كان من الممكن ان يشل الحركة في نيويورك .. واضرب سائقو سيارات الاجرة ولم يتوقفوا عن الاضراب الا حين رفعت اجورهم .

ويهدد عاملو المستشفيات بالاضراب ، وتعاني المدينة اليوم من اضراب عمال الكراجات ومواقف السيارات العامة .

مجهول يطلق النار على بيت في طرعان

طرعان – لمراسل الاتحاد – بعد منتصف ليلة يوم الاحد الماضي اطلق مجهول النار على جماعة من سكان القرية كانوا في بيت السيد موريس حنا حداد . وباعجوبة نجا الحاضرون من الاصابة ، فان العيارات التي اطلقها المجهول اصابت موقعا يبعد عن راس احد الحضور عشرة سنتمترات وعن كتف اخر نفس المسافة ، الامر الذي يشير الى ان الذي اطلق النار كان يتعمد القتل .

وهذا هو الحادث الثاني من نوعه الذي يقع في القرية ، وكان الحادث الاول قد وقع في بيت سكرتير المجلس المحلي اميل سعيد سعد .

وعلى اثر الحادث هرع المواطنون الى بيت موريس حنا حداد للاستفسار عما وقع .

ان اهالي القرية الذين يستنكرون هذا الحادث استنكارا شديدا يطالبون بالضرب بيد من حديد على من يقترف مثل هذه الاعمال الاجرامية التي تثير النزاعات وتسيء الى سمعة القرية . والاهلون في القرية يطالبون السلطات بعدم المرور على هذا الحادث حتى لا يصبح اطلاق النار على بيوت الناس موضة.

قرار باصلاح حيين في ابو سنان

ابو سنان – لمراسل الاتحاد – قرر المجلس المحلي هنا ، بالاجماع ، توسيع طرقات حي كرم الرجمة واضافة عدد من المصابيح الكهربائية في الطرق، والعمل على ايصال التيار الكهربائي الى حي الحصيني .

وقد حضر جلسة المجلس هذه التي اتخذ فيها القرار ، وفد يمثل سكان هذين الحيين . والاهالي ينتظرون الان تنفيذ هذا القرار .

وتجدر الاشارة الى ان «الاتحاد» كانت قد نشرت مؤخرا انباء اهمال هذين الحيين وطالبت المجلس المحلي بالاهتمام بهما .

القاهرة اسقطت موضوع تخليص – بقية

واضاف ابا ابين : « ولكن يمكن الاعتماد على اتفاق متبادل ينص على حظر الملاحة المصرية بدون الملاحة الاسرائيلية » . واضاف : « وثمة من يقول : لماذا لا يعمل هذا المنطق بعد فتح القناة ؟ وانا اقول : ان هذا الامر ، من ناحية نظرية ، معقول (!) ولكن من ناحية عملية ليس معقولا لان استخدام القناة بدون ملاحة مصرية متواصلة لهيئة القناة والعاملين المصريين المرشدين غير ممكن . ولذلك ، فان فتح القناة يستوجب ملاحة مصرية واسرائيلية. اما مبدأ التساوي السلبي بعد فتح القناة (اي منع مصر واسرائيل من الملاحة) فليس ممكنا » !

وتحاول صحيفة « هارتس » في عددها الصادر يوم الاحد نقلا عن الاوساط السياسية الاسرائيلية تفسير العزلة التي اصيبت بها السياسة الاسرائيلية في موقفها من تخليص السفن ، فتقول ان اوثانت واود بول متاثران بتاريخ اتفاقيات الهدنة اكثر من تاثرهما بالواقع الجديد ، وانهما يتصرفان وكأن اتفاقية الهدنة لا تزال قائمة ، وقد افترضا ان لجوء اسرائيل الى القوة للحيلولة دون اجراء المسح في الطرف الشمالي من القناة سيدفع الراي العام العالمي الى الوقوف مع مصر » وتضيف الصحيفة ساخرة من الامم المتحدة ومن الراي العام العالمي فتقول : « ليس للامم المتحدة في وقف النار مكانة عنصر ثالث يستطيع البت بين الطرفين . فمهمة هذا الجهاز هي التطلع وتقديم التقارير والتراح تقديم الخدمات وقت الحاجة » !! وقالت « هارتس »: ان رد اسرائيل العازم جاء لكي يوضح وجود مواجهة مباشرة بين اسرائيل ومصر ، هذه المواجهة التي لا دخل للامم المتحدة فيها » !! .

وزارة الخارجية المصرية تعد – بقية

الدوائر الاسرائيلية لا تستبعد ان تطلب الدول العربية عقد جلسة لمجلس الامن الدولي في محاولة لاحراز ضغط سياسي على اسرائيل واجبارها على الانسحاب من ضفة القناة . واضافت الجريدة ان كافة الدول العربية التي اجرى يارينغ محادثات فيها قد رفضت جدول ابحاث تقدمت به اسرائيل للمفاوضات مع العرب ، وان يارينغ لم يستطع ان يحرز اي اقتراح من اي زعيم عربي سوى المطلب الاساسي : انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة .

وذكرت وكالات الانباء ان يارينغ سيقدم تقريرا الى اوثانت عما اسفرت عنه ، حتى الان ، المحادثات التي قام بها في اسرائيل والدول العربية .

وقد استعرض وزير الخارجية الاسرائيلية في اجتماع الحكومة الاسبوعي ، يوم الاحد الماضي ، نتائج محادثاته مع المبعوث الدولي يارينغ . وقالت هارتس (ص٢) ان يارينغ قد يعود الى اسرائيل اليوم ، الثلاثاء لاجراء جولة جديدة من المحادثات مع ابا ابين .

وكما هو معروف فان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ترى ان مهمة يارينغ هي ان يعمل على « جمع اسرائيل والدول العربية على مائدة المفاوضات المباشرة » . بل ان هذه الدوائر ترفض ان تدلي باي شيء قبل ان تبدأ المفاوضات المباشرة !!

تعزيات

فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بلجانها واعضائها، في عكا والرامة والبقيعة ونحف والمكر ويركا وعبلين وترشيحا

تقدم تعازيها الحارة

الى آل بكري والى فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في البعنة بوفاة

الرفيق حسن بكري

الثوار الفيتناميون يشنون هجوما – بقية

واعلن ، بغطرسه المعروفة ، ان خسائر الامريكيين لن تؤثر على العمليات العسكرية ، وانهم سيصمدون في المعركة الحاسمة التي ستجري في المنطقة المجردة الواقعة بين شمال الفيتنام وجنوبها .

واعلن وزير الخارجية الامريكي ، دين راسك ، بان الثوار قد شنوا هذه الهجمات العنيفة لتعزيز مكانتهم استعدادا للمفاوضات . واضاف : «ان هذا الهدف قد فشل ، لان المفاوضات قد اصبحت الان ابعد مما كانت عليه في السابق » !

وتشير بعض المصادر المطلعة في واشنطن الى ان وزير الحربية الامريكية روبرت مكنمارا قد اعترف ، في مذكرته الى الكونغرس ، بعدم جدوى شن الغارات على فيتنام الشمالية . واعترف بان خسائر سلاح الجو الامريكي في منطقة هانوي هي خسائر فادحة .

الاعلان رسميا عن فقدان ((دكار)) – بقية

الظهر كان الاتصال مشوشا ولكنه لم يثر اية شكوك .. وفي السادس والعشرين بدأت عمليات التفتيش .

واعلن قائد الاركان انه بقدر الامكان سيجيب على الاسئلة التي توجه اليه .

وبعد تردد ، انهالت الاسئلة على قادة الجيش .. كانت بعضها محرجة ، وبعضها غاضبة وبعضها عبرت عن الشك بان الغواصة كانت تقوم بمهمة عسكرية في مكان ما ، وهناك ضربت !! وطالب بعض الاباء بمواصلة البحث «انا دمنا نصرف الملايين في مجالات اخرى» .

وفي نهاية الاجتماع اعلن قائد البحرية عن امله في ان يكون هناك متطوعون جدد لسلاح الغواصات من اجل تعزيزه طبقا للبرنامج الموضوع.

استمرار النظر في قضية الاعتداء على عضو الكنيست ، الرفيق ماير فلنر

تل ابيب – واصلت المحكمة هنا النظر في قضية ابراهام بن موشه ، الذي اعتدى على الرفيق ماير فلنر ، عضو الكنيست وسكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بطعنه بسكين في محاولة لاغتياله .

وقد استمعت المحكمة الى شهادات الرفيق ماير فلنر وزوجته يوديت فلنر واحد الاطباء الذين عالجوا الرفيق فلنر .

كما استمعت المحكمة الى اقوال المتهم الذي طلب ان يدلي بشهادة ، في جلسة مقفلة ، عن سبب وجوده في السجن في الاتحاد السوفييتي! وقد وافقت المحكمة على طلبه واجلت القضية حتى موعد اخر .

بلاك يجتمع بعبد الناصر ويجري معه محادثات وصفت بانها هامة . قد يزور اسرائيل في نطاق جولته في المنطقة

القاهرة – وصل الى هنا يوم الاربعاء الماضي يوجين بلاك ، الرئيس السابق للبنك الدولي ، وحل ضيفا شخصيا على وزير المالية المصري الدكتور عبد المنعم القيسوني.

وقد اجتمع يوجين بلاك يوم السبت الماضي بالرئيس جمال عبد الناصر واجرى معه محادثات وصفتها مصادر رسمية بانها على جانب من الاهمية الخاصة .

وبلاك من المقربين الى البيت الابيض الاميركي وهو يقوم بجولة في دول الشرق الاوسط في مهمة اوكلها اليه الرئيس الاميركي جونسون ، واعلن ان هذه المهمة تتناول قضية استئناف العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة والبلدان العربية .

ويعتقد ان جولة بلاك ستشمل السعودية والكويت والاردن واسرائيل ولبنان .

سلطات الاحتلال تحصل حوالي ٨٠٠ الف ليرة كل شهر ، من المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد – نشرت الصحف المحلية نبأ يقول ان حوالي ٤٠ موظفا كبيرا ومتوسطا من موظفي الجمارك في اسرائيل يعملون في المناطق المحتلة ، ويساعدهم حوالي ١٣٥ موظفا اضافيا . ويتركز عمل هؤلاء في محطات مركزية في الخليل وبيت لحم ورام الله ، ونابلس واريحا وعلى الجسور التي تصل الضفة الغربية بالضفة الشرقية ، حيث يجري تبادل بعض البضائع بين سكان الضفتين ، استمرارا للعلاقات التجارية العادية التي كانت قائمة حتى الاحتلال .

ورجال الجمارك الاسرائيليون – كما تقول الصحف – يحصلون ضرائب عن الاعمال التجارية في المناطق المحتلة تقدر بمبلغ ٨٠٠ الف ليرة شهريا !

مصادرة كتاب ((اسرار معارك الاردن)) !!

قامت الشرطة ، امس ، بمصادرة كتاب ((اسرار معارك الاردن)) الذي اعادت طبعه في البلاد ((دار الجليل)) لصاحبها غازي السعدي في عكا .

وقد اصدر امر مصادرة هذا الكتاب المراقب الرئيسي للصحف والمطبوعات « لاسباب امنية » .

وكتاب « اسرار معارك الاردن » صدر في لبنان بقلم الصحفي فؤاد القصاص ، واعادت « دار الجليل » طباعته في عكا قبل اكثر من اسبوعين ، وقد نفذت منه اكثر من الف نسخة .

والجدير بالذكر ان هذا الكتاب ، الذي يعتمد على الخيال اكثر من اعتماده على الواقع ، لا يتميز باية قيمة خاصة تستحق الذكر !

اعداد – بقية

جانبها في نضالها من اجل تحقيق السلام العادل . واعرب وزير الاقتصاد الاردني عن امله في ان يتم توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادي بين البلدين . وقال ان الاردن يعمل على تنمية اقتصاده للصمود امام التحديات التي يواجهه .

عقد قران

حيفا – تم يوم الثلاثاء ٦٨/١/٣٠ عقد قران السيد اياد نور الدين العباسي على كريمة السيد موفق الماضي في حفل اقتصر على اهل العروسين .

تهانينا لذوي العروسين ونتمنى لهما الحياة السعيدة والرفاه والبنين .

ندوة الثقافة التقدمية – حيفا

تدعوكم يوم الخميس ٦٨/٢/٨ في الساعة الثامنة مساء ، في فندق وولمان (ديرخ هيام .. شارع البحر ١٨) مركز الكرمل ، لحضور امسية ادبية عن :

الشعر العربي في اسرائيل

بأشتراك الشعراء :

حنا ابو حنا ، مردخاي ابي شاؤول ، محمود درويش ، عصام العباسي ، توفيق زياد

ويلقي المحامي **محمد ميعاري** محاضرة عن **الشعر العربي في اسرائيل**

الدعوة عامة

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت.٥٢١٤٥٧
حيفا

تحرير لنج فوي وبدء الهجوم على القاعـدة الكبيرة كيســان

الاتحاد

الجمعة

٩ شباط ١٩٦٨

٩ ذي القعدة ١٣٨٧

العدد ٦٨ السنة ال ٢٤

יום ו׳ י׳ שבט

9.2.1968

24 שנה 78 ’00

Al – Ittihad — الثمن ٣٥ اغورا — אל־איתיחאד . המחיר 35 אגורות

تبادل النيران عبر نهر الاردن

تل ابيب ـ اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية والاردنية قد تبادلت اطلاق النيران ظهر امس الخميس على بعد ١١ كيلومترا شمالي جسر داميا وقال ان ٢ جنود قتلوا و ١١ جنديا جرحوا . واعلن المتحدث ان لغما قد انفجر في عربة يجرها تراكتور جنوبي بحيرة طبريا في منطقة اشدود يعقوب مما ادى الى مقتل ٢ اشخاص واصابة ٢ اخرين بجراح .

وقد استمر تبادل اطلاق النيران ، بصورة متقطعة ، حتى الساعة السادسة من مساء امس .

واذاع راديو عمان ان القوات الاسرائيلية هي التي ابتدات باطلاق النيران وان قوات الاردن ردت بالمثل .

تيتو : اسرائيل لا تزال ترفض الحل السلمي

بلغراد ـ صدر هنا مساء الخميس بيان صحفي عن زيارة الرئيس اليوغسلافي تيتو للجمهورية العربية المتحدة ومحادثاته فيها . واكد البيان اهمية سياسة عدم الانحياز وتمسك البلدين بها وابرز اهمية التعاون بين البلدين وبينهما وبين الهند ولدى وصوله الى بلغراد اعلن الرئيس تيتو ان اسرائيل تمضي في سياستها برفض اي حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط وترفض الامتثال لقرارات الامم المتحدة . وقال انه سيبذل جهده حتى لا يحرز المعتدون اي ثمار من عدوانهم . وقال ان العالم كله يقر بضرورة توقف الحرب الفيتنامية

ثـوار فيتنـام يسيطرون على ٧ من ٩ احيـاء سايغون

• الثوار يحطمون خط الدفاع امام القاعدة الكبيرة كيسان • مدينة لانغ فوي القريبة من كيسان تسقط في ايدي الثوار • الثوار يسيطرون على سبعة احياء من بين تسعة احياء العاصمة سايغون • الامريكيون يحاولون ، دون جدوى ، استرداد بعض مواقعهم في مدينة هوا • وزارة الدفاع الامريكية تقول ان بيانات القيادة الامريكية في الفيتنام كاذبة • ممثل جبهة التحرير الوطني في موسكو يعلن ان المعارك ستشتد وان المعتدين سينالون العقاب ..

اكتسح الثوار الفيتناميون يوم امس الاول ، خط المعسكر الحربي الامريكي الذي يضمن الوصول الى القاعدة الامريكية الضخمة كيسان . وقد استطاعت دبابة فيتنامية الوصول الى موقع قيادة المعسكر الامريكي . وهذه هي اول مرة يستخدم فيها الثوار الدبابات والمدرعات في هجماتهم العنيفة على المواقع الامريكية . واذاعت وكالة انباء فيتنام الشمالية ان الثوار قد احتلوا ، صباح امس ، مدينة لانغ فوي التي تبعد سبعة كيلو مترات عن قاعدة كيسان المحاصرة منذ اسابيع .. ويعتقد الخبراء العسكريون ان هجمات الثوار هذه ليست الا مقدمة للهجوم الكاسح التي سيشنونه على قاعدة كيسان .

وتشير تطورات المعارك العنيفة في جميع انحاء فيتنام الجنوبية الى ان الثوار ماضون في تحقيق مزيد من الانتصارات على الغزاة الامريكيين وحلفائهم ، ولا يزالون يسيطرون سيطرة قوية على زمام الموقف العسكري هناك ، ويصدون جميع الهجمات المضادة التي يشنها الامريكيون لاسترداد بعض مواقعهم .

وفي سايغون ، التي تشهد معارك ضارية للاسبوع الثاني ، اصبح الثوار يسيطرون سيطرة تامة على سبعة احياء من بين تسعة احياء العاصمة ، ولا يسيطر الامريكيون الان الا على حيين .

وشهدت اربع مدن فيتنامية محررة مظاهرات ضخمة معادية لحكومة الدمى اشترك فيها الاف المواطنين .

وفي مدينة بلايكو ، جدد الثوار هجماتهم على القاعدة الامريكية والحقوا بها خسائر جسيمة . وفي مدينة هوا ، لا يزال الامريكيون يحاولون دون جدوى ، استرداد مواقعهم المنهارة . ولا تزال اعلام جبهة التحرير الوطنية ترفرف على المدينة . وقد نسف الثوار جسرا حيويا في مركز المدينة . وفي المطار العسكري

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

تيتـو في مؤتمـره الصحفـي بالقـاهرة

امريـكا هي المسبـب لازمتـى الشرقيـن الاقصـى والاوسـط

الانسحاب الاسرائيلي اولا ثم اصدار بيان عن الغاء حالة الحرب . مهمة جونار يارينغ لم تصل الى نتيجة ويجب نقل القضية الى مجلس الامن

القاهرة ـ غادر الرئيس اليوغسلافي ، جوزيف بروس تيتو ، القاهرة امس الخميس عائدا الى بلاده بعد زيارة للجمهورية العربية المتحدة استغرقت اربعة ايام اجرى خلالها محادثات مع الرئيس عبد الناصر وكبار المسؤولين المصريين . وصدر ، في القاهرة وبلغراد ، مساء امس ، بيان مشترك عن هذه المحادثات .

وكان الرئيس تيتو قد عقد قبيل سفره مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن جولته في عدد من اقطار اسيا وافريقيا وعن محادثاته في القاهرة ، كما رد على اسئلة الصحفيين .

وقال تيتو ان محادثاته في اقطار اسيا وافريقيا قد تركزت ، اساسا ، في قضية العلاقات الثنائية بين هذه البلدان ويوغسلافيا ، كما تناولت الوضع في الشرقين الاوسط والاقصى .

وقال ان زعماء هذه الدول التي زارها اعربوا عن دهشتهم من رفض امريكا الاصغاء الى مطلب فيتنام الدخول في مفاوضات على اثر وقف الغارات على فيتنام الشمالية ووقف الاعمال الحربية ضدها . واضاف تيتو انه لمس في هذه البلدان الرغبة في زيادة جهود هذه الدول لحل المشاكل بالطرق السلمية .

وقال تيتو ، ردا على سؤال احد الصحفيين ، ان جهود يارينغ لم تات بما يرجى وان اللوم في ذلك يقع على اسرائيل فان الجمهورية العربية المتحدة اتخذت موقفا مرنا وقد تمثل ذلك في عملها لاخراج السفن المحتجزة في القناة .

وردا على سؤال اخر قال تيتو ان من الممكن ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط في هيئة الامم المتحدة ولكن امريكا تسد الطريق امام مثل هذا الحل .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

الوضع في الشرق الاوسط والعالم ـ في مركز ابحاث عارف ـ ديغول

ديغول يقدم لضيفه برنامجا من ٥ نقاط لاحلال السلام في المنطقة

باريس ـ اليوم ، الجمعة ، يعقد الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف ، الذي يزور فرنسا زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام ، اجتماعه الثالث والاخير بالرئيس الفرنسي ديغول وكبار المسؤولين الفرنسيين . وكان الاجتماع الاول بينهما قد استغرق ساعة استعرض الرئيسان العراقي والفرنسي خلاله الوضع في الشرق الاوسط والوضع العالمي .

وكان الرئيس العراقي قد وصل الى العاصمة الفرنسية يوم الاربعاء الماضي حيث كان في استقباله الرئيس ديغول وستة من وزرائه وحاشية كبيرة من المسؤولين الفرنسيين .

وقد تبادل الرئيسان الفرنسي والعراقي كلمات التحية والترحيب في المطار . وقال ديغول في كلمته : ان الزيارة ستساعد على اعادة السلام للشرق الاوسط . واضاف « بسبب الاحداث التي سببت الحرب في المنطقة ، التي يشكل العراق جزءا منها ، ولسبب التهديدات الشاملة الصادرة عن تلك الحرب فان قدومك ينطوي على معنى كبير وهو يعبر عن التأييد الذي من شانه ان يؤتي ثماره في اعادة العدل والسلام الى نصابهما » .

ورد عارف على كلمة الرئيس ديغول بكلمة مماثلة اشاد فيها بموقف فرنسا من الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط وبالصداقة العربية الفرنسية .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

القاهرة تسأل يارينغ : ماهو موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن

• الحكومة الاردنية سترفع قضية القدس الى مجلس الامن

اجتمع مبعوث الامم المتحدة الى الشرق الاوسط غونار يارينغ مع وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض ، امس . وكتبت صحيفة «الاهرام» ان لمباحثات يارينغ ورياض هذه اهمية خاصة لان يارينغ في اعقابها سيقدم تقريره الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت عن نتائج جولته في الشرق الاوسط . واعلن المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة محمد حسن الزيات ، يوم امس الاول ، ان القاهرة ترحب بزيارة يارينغ وتقدر المساعي التي يبذلها التادية مهمته .

وسئل الزيات حول ما اذا كانت مهمة يارينغ ستكلل بالنجاح ام ستمنى بالفشل ، فاجاب : ينبغي ان يطرح على اسرائيل هذا السؤال : هل سلطات الاحتلال الاسرائيلية مستعدة لاستقبال يارينغ كمبعوث اقيت على كاهله مسؤولية تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يدعو القوات الاسرائيلية الى الانسحاب من المناطق التي احتلتها ؟

وكان راديو القاهرة قد اذاع ان الدكتور غونار يارينغ سيقدم الى اوثانت تقريرا عن نتائج مباحثاته في الشرق الاوسط . وسيشرع في اعداد التقرير بعد محادثاته مع محمود رياض . وقال راديو القاهرة ان الجمهورية العربية المتحدة تطلب من يارينغ توضيح موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن الذي يطالبها بالانسحاب من المناطق المحتلة .

وفي اسرائيل ، علمت الاوساط المطلعة ، كما تقول بعض الاوساط الصحفية الاسرائيلية ، ان حكومة الاردن تعتزم رفع قضية القدس الى مجلس الامن . وتقول هذه المصادر ان قضية مركز القدس قد احتلت مكانا كبيرا في المباحثات التي جرت بين المسؤولين الاردنيين وغونار يارينغ . وقد ابلغ الاردنيون يارينغ بان اسرائيل تقر وقائع تخلق وضعا جديدا في القدس ، رغم ان الجمعية العامة للامم المتحدة دعت اسرائيل الى الغاء ضم القدس العربية اليها . واكثر من ذلك فان السلطات الاسرائيلية تقوم بهدم المباني ومنها التابعة للوقف الاسلامي ، وتقوم بمصادرة الاراضي لاقامة وحدات سكن عليها للسكان اليهود ، وغير ذلك من الاجراءات التي تتنافى مع قرار الجمعية العامة للامم المتحدة .

ولا تخفي الاوساط السياسية الاسرائيلية مخاوفها من بحث قضية القدس في مجلس الامن ، لانها

البقية على صفحة ٦ عمود ٥

في رسالتين للقوني وشماس

اوثانت يدرس الشكاوى عن سوء المعاملة في مناطق الاحتلال

ويقول : ساتصل ، في هذا الصدد بالحكومات المعنية * تكوع ينفي التهم .. * والانباء تتناقل مايجري من عمليات الاعتقال وقذف المواطنين الى الضفة الشرقية

مركز الامم ـ ابلغ سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، مندوبي الجمهورية العربية المتحدة ولبنان ـ محمد عوض القوني وسهيل شماس ـ انه يعكف الان على دراسة الشكاوى التي قدماها له عن سوء المعاملة التي يلقاها المدنيون العرب في المناطق المحتلة على ايدي اسرائيل .. وقال اوثانت في رسالتيه الى القوني وشماس انه سيجري مشاورات مع جميع الحكومات المعنية حول المسائل الانسانية التي اثارها المندوبان .

وكان القوني قد بعث بثلاث رسائل الى اوثانت تحدث فيها عن الارهاب الذي يتعرض له سكان قطاع غزة . وارفق بها ما ذكرته جريدتا «الاوبزرفر» و «الغارديان» البريطانيتان .

اما سهيل شماس (لبنان) فقدم رسالته ، باسم الدول العربية ، عما يلحق بسكان الضفة الغربية وغيرها من المناطق المحتلة من ارهاب واضطهاد .

وقد ردت اسرائيل على الشكاوى بمذكرة بعث بها مندوبها ، تكوع ، الى اوثانت ، نفى فيها التهم وقال ان الرسائل العربية لاوثانت جزء من حملة

ـ البقيه على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

تمديد اعتقال القائد الشيوعي نعيم الاشهب والطالب الجامعي خليل طعمه

مكتب الاتحاد ـ مددت سلطات الاحتلال امر اعتقال نعيم الاشهب ، الشخصية الشيوعية البارزة من القدس العربية ، لمدة ثلاثة اشهر اضافية . وكان نعيم الاشهب قد تلقى امرا مماثلا ينتهي مفعوله يوم الاربعاء ، امس الاول .

ويوم الاربعاء ، امس الاول ، اعلن محامي الدفاع عن خليل طعمه ، اليكيم مرجليوت ، ان امر تمديد الاعتقال صدر دون علم منه ، قبل انتهاء الامر السابق بيوم واحد .

البقية على صفحة ٦ عمود ٥

وقد بلغت ادارة سجن الرملة المركزي ، موكلة نعيم الاشهب المعتقل هناك ، المحامية فليتسيا لانغر ، بهذا الامر .

وعلم مراسلنا ان المحامية لانغر قدمت الى لجنة فيتكون للاستئناف ، المشكلة بموجب قوانين الطوارئ الانتدابية ، اعتراضا على تجديد اعتقال موكلها بموجب امر اداري .

تمديد اعتقال خليل طعمه

على طلب المستشار القضائي للحكومة صدر امر بتجديد اعتقال سكرتير منظمة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ، خليل طعمه ، الى حين مثوله امام المحكمة ـ اي بدون تحديد مدة معينة ! !

وتزعم بعض الصحف المحلية الصادرة يوم امس ، الخميس ، انه يجري اعداد الملفات اللازمة لتقديم خليل طعمة واحمد خليفة ـ المتهم بتنظيم اعمال المقاومة في الاراضي المحتلة ـ للمحاكمة امام محكمة

وفي محكمة الصلح بالقدس ، وبناء عسكرية .

برقية شكر من الرفيق تشاوشيسكو الى الرفيق ماير فلنر

مكتب الاتحاد ـ بعث الرفيق نيقولاي تشاوشيسكو ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ، الى ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية جوابية على رسالة التحية التي بعث بها اليه .

وجاء في هذه البرقية الجوابية :

« انني ابعث اليك بشكري الحار على تمنياتك وتهانيك لي بمناسبة عيد ميلادي الخمسين » .

بدأت محادثات ويلسون جونسون

يونايتدبرس : ويلسون يحمل في ذهنه ان اعضاء حزبه يطالبونه بأن تكف حكومته عن تأييد امريكا في قضية الفيتنام

واشنطن ـ عقد رئيس الوزارة البريطانية ، هرولد ويلسون ، محادثات هنا ، امس الخميس ، مع الرئيس الاميركي جونسون .

وقالت وكالة يونايتدبرس ان ويلسون قد غادر لندن وهو يحمل في ذهنه ان عددا من نواب حزبه يطالبونه بوقف تأييد بريطانيا لاميركا في قضية فيتنام .

واضافت الوكالة ان جدول ابحاث جونسون ـ ويلسون مشحون بالموضوعات الهامة . وقال مسؤولون اميركيون ان البحث سيتركز في خمسة مواضيع هي : ازمة الشرق الاوسط ، وقرار بريطانيا الانسحاب من « شرقي السويس » ، والمحادثات التي قام بها ويلسون في موسكو مؤخرا ، وتقرير جونسون عن الوضع في كوريا والفيتنام ، ومعالجة ميزان المدفوعات .

كلمة الاتحاد

بوصول بعثة يارينغ الى نقطة الحسم : تتعاظم الجهود الدولية للتسوية السلمية

بانقضاء ثمانية اشهر على حرب حزيران تقترب بعثة يارينغ السلمية من نقطة الحسم . ولكن ، في الوقت نفسه ، يشتد الضغط الدولي نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا . وهذا بالضبط ، ومع الاسف الشديد الذي اقلق حكام بلادنا . فشنعوا على الرئيس اليوغسلافي تيتو ، وابدوا القلق من قيام الاردن باحالة قضية القدس على مجلس الامن . فشهوة التوسع الاقليمي الرخيص طمست على ابصارهم كل رؤية متزنة ، فهلا يتورعون عن تضييع فرصة اخرى لتحقيق تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي ، وعن السماح للمستعمرين الامريكيين بالمقامرة بالقدس مصالح اسرائيل والدول العربية ، مصالح السلم والحرية . لم تكن حرب حزيران ماساة على الشعوب العربية فقط بل ماساة ايضا على شعب اسرائيل حيث ان هذه الحرب عززت سياسة القوة والتوسع والتحالف مع الاستعمار التي منعت عن شعب اسرائيل دائما تحقيق اعز امانيه في السلم وفي التفاهم مع الشعوب العربية . ونحن الشيوعيين ، الذين حذرنا دائما من مغبة هذه السياسة المأساة ، نواصل كفاحنا الان في اصعب الاوضاع دون اي تنازل للشوفينية وللعسكرية المسعورة مدركين اننا بذلك نخدم اقدس اماني الشعب في اسرائيل ، اليهود والعرب ، واننا نعتمد على منطق التاريخ .

من الطبيعي ان لا تدوم بعثة يارينغ الى الابد . ولكن يظهر انه توجد اوساط حاكمة في بلادنا توهمت انه من الممكن اطالة عمر هذه البعثة كما طال عمر لجنة التوفيق منذ سنة ١٩٤٩ الى يومنا هذا ، حتى يستتب الامر الواقع الجديد في المناطق المحتلة . وفي اثناء ذلك تتغير معالم القدس القديمة ، وتندثر اسماء عمواس ويالو وبيت نوبا بعد اندثار معالمها ، ويتم « تحرير » غزة من اهاليها بمعدل ثلاثة الاف نازح شهريا ، وما الى ذلك . لذلك تثور ثائرة هذه الاوساط الان حين تتبين ان حساباتها خاطئة ومغامرة . ونحن نعتقد انه من قبيل الفريق بحبال الهواء ما تحاوله هذه الاوساط ، وصحافتها ، من وضع اللوم على الدول العربية في فشل بعثة يارينغ . فليس في مصلحة اسرائيل ولا الدول العربية ، ليس في مصلحة السلم في الشرق الاوسط وفي العالم ، ان تفشل بعثة يارينغ . انما المصلحة العامة هي في نجاح هذه البعثة ، وقبل كل شيء في نجاح المساعي لتسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا . وهذا يتطلب في الاساس الانسحاب من المناطق المحتلة ، اي الاعتراف بان سلام الشعوب لا يمكن ان يقوم على اساس القوة واملاء الارادة بل بالاحترام المتبادل لحقوق الشعوب .

لقد ايدنا قرار مجلس الامن من نوفمبر الماضي وطالبنا حكومة اسرائيل بالموافقة عليه وبالعمل على تنفيذه بكامل نصه وبروحه . وشجبنا موقف الحكومة السورية التي عارضته . ولكن حكومة اسرائيل لم توافق عليه . وحين طالبنا وزير الخارجية بان يعلن صراحة عن موقف حكومته منه اعلن في الكنيست : « قرار مجلس الامن شيء وسياسة حكومة اسرائيل شيء اخر » . وبينما ينص قرار مجلس الامن بوضوح تام على ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة يعلن وزير الخارجية (في تصريحاته لهارتس) : « ان حدود السلام تختلف عن حدود الرابع من حزيران ولكنها قد تختلف عن حدود وقف اطلاق النار » . وفي البيان الرسمي ، الذي صدر هذا الاسبوع في شجب مساعي الرئيس اليوغسلافي السلمية ، تجاهلت الحكومة تجاهلا تاما بند الانسحاب من المناطق المحتلة في قرار مجلس الامن وادعت ان هذا القرار يدعو الى سلام « قائم على حدود مضمونة ومعترف بها وعلى الغاء السياسة العادية والاعمال العادية » . وكل اصرار الحكومة على المفاوضات المباشرة انما هو صادر عن الرغبة في اكراه الدول

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

على هامش التصريحات الاخيرة للمسؤولين الاسرائيليين :

لعبة الورق المكشوفة

بقلم: محمد خاص

كثرت ، في الايام الاخيرة ،التصريحات التي يدلي بها الرسميون الاسرائيليون في قضايا النزاع الاسرائيلي ـ العربي وفي الازمة الراهنة في الشرق الاوسط التي جاء بها العدوان الذي شنه حكام اسرائيل ، في الخامس من حزيران الماضي ، على الاقطار العربية : الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا .

ومن بين ذلك تصريحات ادلى بها وزير الخارجية ، ابا ايبن (في مقابلة له مع جريدة هارتس ـ ٢/٢) ، ووزير الدفاع ، ديان (في اجتماع طلابي عقد بالقدس ـ ٢/٦) ووزير العمل ، الون (في اجتماع عقد في بريطانيا) ووزير السياحة ، موشه كول (في اجتماع لادارة الحزب الليبرالي المستقل ـ دافار ٢/٧) .

وعلى الرغم مما في هذه التصريحات من اختلاف في الصيغ والعبارات ، وعلى الرغم من مدى ما فيها من غموض او وضوح ، فانها كلها تنطلق من مواقع السياسة الاسرائيلية الرسمية القائمة على موالاة الاستعمار وتأييد مخططاته وعلى معاداة حركة التحرر الوطني العربية وعلى مواصلة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وفي الظروف الجديدة التي نجمت من عدوان الخامس من حزيران على الاقطار العربية فان هذه السياسة ، وانطلاقا من المواقع نفسها ، تتميز بالرغبة في ـ والعمل على ـ تثبيت الاحتلالات التي اسفر عنها ذلك العدوان حتى ولو كان ذلك على حساب ضياع امكانيات التسوية السلمية ـ السياسية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

ويترتب على هذا الموقف ما نراه اليوم من قيام حكام اسرائيل بوضع مختلف العراقيل والعقبات امام تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي بشأن تسوية النزاع وامام مهمة المبعوث الدولي ، جونار يارينغ ، في نطاق هذا القرار ، وامام اي مساع للوصول الى تسوية سياسية ، الامر الذي يزيد من خطورة الوضع ويهدد باندلاع نيران الحرب ، مجددا ، في هذه المنطقة ويشدد الاخطار المحدقة بالسلام العالمي .

وقد برز هذا الامر بجلاء ووضوح في تصريحات وزير الخارجية لجريدة هارتس وفي خطاب وزير الدفاع امام الطلاب في القدس .

واذا كان الوزير ديان ، وهو العسكري ، يتحدث بصراحة ، فان الوزير ابا ايبن ، وهو الدبلوماسي ، يغلف تصريحاته بكثير من الغموض واللف والدوران حتى لينكون الانطباع لدى المرء بان المعركة السياسية ، بالنسبة له ، لعبة ورق من شروطها الاساسية عدم الكشف من الاوراق .. حتى ولا امام المبعوث الدولي نفسه !!

ومن هذه الاوراق السرية ، التي يتمسك بها وزير الخارجية ، المصطلحات الغامضة المسماة « الحدود الامنة » و « الخريطة الجديدة » و « المفاوضات المباشرة » وغير ذلك ..

ففي تصريحاته لجريدة هارتس اعترف ابا ايبن ان العرب ارادوا ، بواسطة جونار يارينغ ، ان يفهموا ما هي هذه « الحدود الامنة » وهل تختلف من الحدود القائمة . فماذا كان جواب ابا ايبن ؟ قال لجريدة هارتس : ان الجواب العام (!) هو ان « حدود السلام ستكون مختلفة من حدود الرابع من حزيران ولكنها قد تختلف من حدود وقف اطلاق النار » . واضاف : صحيح ان هذا تعريف رياضي ولكننا لم نقسمه الى مصطلحات جغرافية دقيقة » !!

وحتى « يوضح » ما يريد قال : ان خريطة الرابع من حزيران لن تعود ابدا .. ولذلك ليس من المنطق ان نتصرف وكاننا نعيش في نطاق هذه الخريطة » . وقال في مكان اخر ـ بالنسبة لسيناء ـ « لقد اوضحنا أن العودة الى خطوط سنة ١٩٤٩ لن تكون » .

وباللغة البسيطة ، التي لا تحتاج الى دبلوماسية ، فان كلام وزير الخارجية هذا يسيل لعابا لالتهام مناطق عربية جرى احتلالها في العدوان الاخير .

وهذا الامر اوضحه وزير الدفاع ، ديان ، في كلمته في اجتماع الطلاب بالقدس . قال ديان « لا يمكن ان اتصور احتمال ان تخرج من سيطرة الشعب اليهودي في وطنه مناطق يهودا وشمرون التي كانت عرشا للشعب اليهودي » .

وتجدر الاشارة هنا الى ان « مناطق يهودا وشمرون » تعني منطقتي القدس والسامرة المحتلتين . ونحن نشير الى هذا لان رئيس الحكومة رد مؤخرا على استجواب قدم اليه « بشأن ما يسمى الصفقة الغربية » ، فقال ان هذا الاسم سيستبدل باصطلاح « يهودا وشمرون » !!

غير ان نوايا التوسع التي تراود حكام اسرائيل ، والمحاولات الدائبة التي يقومون بها لنسف مهمة المبعوث الدولي وتقويض كل المساعي للتسوية السلمية يصممون الى اخفائها تحت ستائر « المفاوضات المباشرة » .

الوزير ابا ايبن يقول (في المقابلة ذاتها) ان اي شيء ـ عدا المفاوضات المباشرة ـ لن يساعد على تقدم قضية السلام !! ويضيف الى ذلك ان « القضية الاولى والرئيسية ليست الانسحاب (!) من المناطق المحتلة وانما التقدم نحو السلام .. ان الانسحاب لن يقرب السلام » !!

والاكثر من هذا ان المسؤولين الرسميين في اسرائيل واجهزة الاعلام الرسمية اخذت تغرق في اختراع تفسير وهمي لقرار مجلس الامن الدولي ولمهمة المبعوث جونار يارينغ زاعمة ان القرار ومهمة المبعوث يعنيان « جمع الدول العربية واسرائيل على مائدة المفاوضات » . وامعانا في هذا يقول ابا ايبن لجريدة هارتس « ساصاب بالدهشة اذا لم يتوصل جونار يارينغ الى هذه النتيجة » ..

وغني عن القول ان هذا التفسير لقرار مجلس الامن ولمهمة المبعوث الدولي لا ينطوي على التزوير والتضليل وحسب وانما تكمن فيه ايضا محاولات افشال القرار واحباط مهمة المبعوث يارينغ . ولا بد من الاشارة في هذا الصدد الى ان الدوائر الرسمية كانت قد اعلنت ، قبل ان يشرع يارينغ في مهمته ، انها ستعتبر المبعوث الدولي « مجرد سائح » اذا لم ير ان واجبه هو جمع العرب واسرائيل على مائدة المفاوضات المباشرة !

فلا نص قرار مجلس الامن ، ولا روحه ، تذكر قضية المفاوضات المباشرة . بل ان المساعي الاسرائيلية والامريكية التي جرت في الامم المتحدة ومجلس الامن لادراج مطلب « المفاوضات المباشرة » في قرار يتخذ قد فشلت ولم يكتب لها النجاح .

والاصرار الذي يبديه حكام اسرائيل على مطلب « المفاوضات المباشرة » لا على الانسحاب بل على « الخرائط الجديدة » بما يؤمن احراز ثمرات من العدوان ، يهدد مهمة المبعوث يارينغ بالفشل ويقضي على امكانيات التسوية السياسية للنزاع .

واذا نحن تتبعنا النشاط السياسي ـ الدبلوماسي العالمي ، سواء الذي قام به زعماء الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية، او زعماء اقطار عدم الانحياز والحياد ، او قادة دول راسمالية عديدة ـ النشاط الذي يستهدف العمل على حل ازمة الشرق الاوسط سياسية وسلميا ، نرى ان التاكيد هو على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة كخطوة اولى واساسية لتسوية الازمة . بل ان اصحاب المشروع البريطاني ، الذي اقره مجلس الامن لتسوية الازمة ، قد اكدوا على لسان رئيس الحكومة البريطانية ، هرولد ويلسون ، (في البيان الذي صدر عن محادثاته مع رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن) ان القضية الاساسية والاولى نحو التسوية هي انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة .

ان الوزير ابا ايبن اعترف في حديثه لجريدة هارتس بهذا الواقع اذ قال : ان سياسيين كبار في العالم قالوا لي انه طبقا لما يرد في جرائدكم فانكم كففتم عن الاهتمام بالسلام . في حزيران تحدثتم عن المناطق المحتلة وكانها رافعة لتحقيق السلام والان تغيرت الحالة فقد اصبحتم مغرمين بالمناطق المحتلة نفسها » ..

والواقع ان شهوة التوسع والضم الاقليمي لم تكن بارزة ، في يوم مضى ، كما هي اليوم ، فحتى مندوب هارتس وجد نفسه مضطرا ، ازاء ذلك ، الى ان يقول للوزير : بعد الحرب قلنا ان اسرائيل معنية فقط بالقدس وباجراء تعديلات خفيفة على الحدود اما الان فنحن نتحدث عن مساحات واسعة في مناطق اخرى من غور الاردن ومن جبل الخليل . فهل يأتي الملك حسين بعد كل هذا ويفاوضنا ؟

ولكن الوزير الدبلوماسي لم ير في هذا الامر سوى انه « سيزيد من رغبة حسين في المفاوضات » !! اما اطماع الاحتلال والتوسع فبقيت لدى الوزير ابا ايبن وعبر عنها بقوله ان « الاعمال التي تشير الى هذا الاتجاه ينبغي ان لا تلغى .. وهذه الاعمال هي اقامة المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة .

لقد اعلن ديان في اجتماعه بالطلاب بالقدس وفي معرض حديثه عن قيام اتحاد فيدرالي مع الاردن ـ « انني لا اعرف اية امكانية اخرى في اطار سياسي مشترك لاسرائيل والاردن بحيث تشمل اسرائيل قطاع غزة ويهودا وشمرون » !!

ان اهداف حكام اسرائيل التوسعية هذه ونواياهم بضم مناطق اليهم هي التي تنسف مهمة يارينغ وليس ان « العرب لا يريدون الجلوس مع اسرائيل على مائدة المفاوضات » .

وازاء التصريحات الاخيرة من المتحدثين الرسميين في الجمهورية العربية المتحدة (تصريحات محمد حسن الزيات وغيرها) التي اعربت عن استعداد للتسوية العادلة والاعتراف بكيان اسرائيل على اساس عادل من احترام حقوق الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني واللاجئين العرب ـ ازاء هذا تبدو واضحة الاخطار التي تكمن في الموقف الرسمي الاسرائيلي من مهمة يارينغ ومن قرار مجلس الامن الدولي .

ان محاولة حكام اسرائيل فرض الامر الواقع على الشعوب العربية ، واقع الاحتلال والضم ، بالاعتماد على التأييد الاستعماري ، مهما يكن الزي الذي تلبسه هذه المحاولات ، لن تقرب السلام والهدوء والاستقرار بل تهددها باشد الاخطار والكوارث .

خطوة جديدة في محاولة ضم قطاع غزة لاسرائيل
سلطات الاحتلال تقرر معاقبة كل من توجد في حوزته نقود مصرية !

ابتداء من صباح الثلاثاء الماضي بدأ استبدال جميع النقود المصرية في قطاع غزة بنقود اسرائيلية وذلك بموجب الامر الصادر من قيادة الحكم العسكري الذي ينص على انه لا يجوز لسكان هذه المناطق حمل او استعمال النقود المصرية ابتداء من ١٦ الجاري . وسيعاقب كل من يخالف هذا الامر .

واستنادا لهذا الامر تقرر استبدال النقود المصرية من فئة الليرة الواحدة بست ليرات وذلك اعتبارا من صباح الثلاثاء الماضي حتى نهاية يوم الجمعة القادم . كما ستستبدل النقود المصرية من فئة ٥ او ١٠ ليرات باربع ليرات اسرائيلية مقابل كل ليرة مصرية .

وتدعي سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان استعمال الليرة المصرية في القطاع قد ادى الى عرقلة النشاط الاقتصادي . والمعروف ان استعمال العملة المصرية في القطاع ممنوع منذ عدة اشهر ، والجديد في الامر هو معاقبة كل من يحمل هذه العملة . وهذا معناه محاولة جديدة تقوم بها سلطات الاحتلال لنهب سكان القطاع وقطع كل امل لهم بعودة السلطات المصرية الى القطاع . وبكلمات اخرى : دمج القطاع من ناحية اقتصادية باسرائيل تمهيدا لضمه اليها نهائيا .

هذا وتدل عمليات ابدال العملة المصرية بالعملة الاسرائيلية بانها تجري على نطاق ضيق ، ويبدل السكان فقط العملة المصرية من فئة الليرة ومن القطع النقدية الصغيرة . اما النقود المصرية من فئة الخمس ليرات والعشر ليرات فيرفض السكان ابدالها، خاصة لان السعر المعروض مقابل الليرة المصرية الواحدة هو ٤ ليرات اسرائيلية فقط وليس ٦ ليرات كما يتطلب المنطق .

رسالة المكر :

السبيل الصحيح هو اقامة مجلس محلي

قبل مدة مثل عدد من مواطني قرية المكر امام المحكمة بعد ان تقدمت سلطة المعارف المحلية بشكوى ضدهم بحجة انهم لم يدفعوا الضريبة المطلوبة منهم لهذه السلطة .

واود في هذه العجالة ان اضع النقاط على الحروف بالنسبة لقضايا ومشاكل القرية المتعددة والتي من اهمها :ـ

أ ـ الغرف المدرسية وتجهيزاتها .

ب ـ الشارع الرئيسي الذي يربط القرية بشبكة المواصلات العامة في البلاد .

ج ـ طرقات القرية الداخلية الموحلة شتاء والمغبرة صيفا .

د ـ البطالة التي يعاني منها العديد من العمال وعائلاتهم .

هـ ـ عدم توفر النور الكهربائي .

و ـ لا نواد ولا مجالات ثقافية اجتماعية للعناية بالشبيبة وتوجيهها .

ان هذه المشاكل والتي تعاني منها قرية المكر تكاد تكون مشتركة بين معظم القرى العربية وحلها يتأتى بواسطة اقامة مجلس محلي ودعمه بالهبات والقروض الحكومية بالاضافة الى الجباية من السكان المحليين .

ولكن بدلا من ان تقيم السلطات الحكومية المجلس المحلي الذي تكون صلاحيته شاملة لكافة المجالات الضرورية والحيوية للقرية والذي يترتب على الحكومة مده بالمنح والقروض عمدت الى التوكؤ على ما يسمى « سلطة معارف محلية» ، تعين بارادة ومشيئة من فوق والى اجل غير مسمى مما يترتب عليه عدم الاهتمام بمصالح المواطنين الذين لا مشيئة ولا ارادة لهم فيما «تفعل» هذه اللجنة او فيما تهمل بخلاف المجلس الذي يحاسبه المواطنون عند الانتخابات .

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى تتهرب الحكومة بهذه الطريقة من مسؤولياتها بتقديم المنح والقروض ، التي من المفروض ان تقدم للمجلس المحلي .

الذ فول هدفت السلطات من تقديم بعض المواطنين الى المحكمة بحجة عدم دفع ما يسمى ضريبة معارف ـ مصلحة التعليم في المدرسة بالذات ؟

ان قضية المماطلة في اقامة المجلس المحلي في القرية ومن ثم عدم اقامته رغم الوعود العرقوبية باقامته منذ سنة ١٩٦٢ ورغم انه في سنة ١٩٦٤ تسلمت القرية رسالة جوابية من حاكم لواء الشمال في الناصرة يقول فيها : « ان الاستعدادات تجري على قدم وساق من اجل اقامة مجلس محلي في قريتكم » . ان هذه المماطلة لهي خير دليل على عدم الاهتمام بمصالح القرية وتطورها .

في رايي ان السلطات تستهدف ضرب عصفورين بحجر واحد في قضية المحاكمات التي تنتظر عددا من مواطني القرية .. بحجة عدم دفع ما يسمى بضريبة المعارف . فهي تهدف الى اظهار المواطنين العرب وكانهم غير مستعدين للمساهمة في تطوير قريتهم من طريق دفع ولو ضريبة واحدة ووحيدة لمصلحة قريتهم ، حتى ولو كانت هذه المصلحة هي المدرسة ... وبذلك تبرر عدم اقامة مجلس محلي بترديد الاسطوانة : « ان المواطنين العرب يرفضون اقامة المجالس المحلية في قراهم تهربا من المسؤولية في دفع الضرائب التي هي لصالح تطوير قراهم » ...

هذا عصفور ...

اما العصفور الثاني فهو اظهار السلطات الحكومية وقد «انقذها» هم مواطني القرية ... فبعد ان «رجتهم» لسنوات عديدة ، بواسطة لجنة المعارف ، وابوا رات ان لا بد من اللجوء الى المحاكم .. وكانما هم « يقادون الى الجنة بالسلاسل » ..

ان اهالي قرية المكر ، كغيرهم من مواطني القرى الاخرى ، تهمهم مصالح قريتهم وعلى راسها مدرستهم . وعندما كانت لجنة المعارف تتعاون مع لجان اباء او مع لجنة شعبية في القرية كانت تنجح في جمع ما تتطلبه المدرسة واكبر دليل على ذلك الاموال التي صرفت على ما تم انجازه حتى الان من بناية المدرسة حيث جمعت هذه الاموال بالاساس بالتعاون مع لجنة شعبية في القرية .

ولكن المسؤولين في ادارة المعارف العربية وعلى راسهم غديش الذين رفضوا الاعتراف بهذه اللجنة الشعبية ورفضوا التعاون معها ساعدوا من حيث « دروا ام لم يدروا » على تثبيط العزائم خاصة وان لجنة المعارف نفسها منقسمة على نفسها ولا تعاون البتة بين اعضائها ولا ثقة المواطنين بمعظم اعضائها .

فان كانت لدى السلطات بقية من نية حسنة وبعد هذه التجارب فما عليها الا ان تستجيب للمطالب المتكررة والملحة من قبل مواطني القرية باقامة مجلس محلي يرعى كافة مصالح القرية ومن ضمنها المدرسة . هذا اذا لم يكن هدفها من كل المماطلة والتسويف التهرب من دفع هبات وقروض لتطوير القرية .

واخيرا : من الضروري تذكير مواطني قرية المكر بامر هام ، من اجل تشديد الكفاح لاقامة مجلس محلي ، الا وهو انه اعتبارا من السنة المالية القادمة ستدفع ضرائب المال (الويركو) من الاملاك بزيادة نسبة مئوية معينة لصالح المجلس المحلي . فالقرى التي لا توجد فيها مجالس محلية كقرية المكر تذهب هذه الزيادة الى خزينة الدولة ، وبذلك لا يكتفى بسلب مواطني القرية حقهم في الحصول على المنح وقروض بحرمانهم من اقامة مجلس محلي يرعى شؤونهم بل سيطالب منهم دفع مزيد من الضرائب دون خدمات ! .

ابن المكر

برافدا : الشعب الجزائري اختار الاشتراكية !

نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية مقالا بتاريخ ١/٥ كتبه و. بريوزوف وحلل فيه الوضع في الجزائر عقب محاولة الانقلاب الفاشلة التي قام بها القائد السابق للجيش الجزائري الجنرال طاهر الزبيري . ويقول المقال ان الانقلابيين لم يحظوا بتاييد الشعب والجيش ، لان الشعب الجزائري الذي حارب طيلة سبع سنوات في سبيل استقلاله يرفض حل المشاكل الاقتصادية والقضايا الاخرى التي تواجه البلاد عن طريق الانقلابات والحرب الاهلية .

ويضيف المقال « ان الشعب الجزائري ، بعد ان حرر نفسه من الاضطهاد الاستعماري ، اختار الاشتراكية . وهو يطمح الى تعزيز استقلال وطنه ، وتحريره من رأس المال الاجنبي ، ورفع مستوى المعيشة ، وبناء دولة دمقراطية حقا » .

ويستشهد كاتب المقال بالخطاب الذي القاه رئيس مجلس الثورة في الجزائر هواري بومدين عقب فشل محاولة الانقلاب ، والذي قال فيه ان محاولة التمرد العسكري جاءت في الوقت الذي بدأت فيه الحكومة باقامة اقتصاد مستقل ، وفي الوقت الذي اممت فيه الشركات الاجنبية ، ووضعت البنوك تحت اشراف الدولة ، وحيث تشن نضالا قاسيا ضد الاستعمار في كل اشكاله » .

ويفند كاتب المقال ادعاءات الصحافة الغربية بان الحكومة الجزائرية قد تتنازل عن الطريق الاشتراكي ، وانها تنوي التقرب من الغرب وادخال عناصر يمينية اليها . ومن ثم يعود بريوزوف الى خطاب بومدين المذكور فيقول ان الرئيس الجزائري ختم خطابه بالهتاف : « عاشت الثورة الاشتراكية » .

ويقتبس الكاتب الدعوة التي وجهتها صحيفة « الثورة الافريقية » الى ضرورة تصعيد العمل على ازالة مخلفات الاستعمار من الفقر والتخلف .

ويؤكد بريوزوف انه يجري فتح مدارس خاصة لتثقيف كوادر الحزب في الجزائر حتى تصبح قادرة على مواجهة المشاكل بصورة عملية ، وحتى تتمكن من تحقيق رغبة الجماهير العاملة ، على طريق الاشتراكية .

مقال لاميل توما في مجلة سوفييتية

مكتب الاتحاد ـ في العدد الثاني عشر ١٩٦٧ من مجلة « اسيا وافريقيا اليوم » الصادرة عن معهد الشعوب الاسيوية والافريقية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ، نشر مقال كتبه الرفيق اميل توما بعنوان « المخططات التوسعية لدى قادة اسرائيل » .

واشارت هيئة تحرير المجلة الى ان الرفيق اميل هو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومحرر « الاتحاد » .

وفي المقال الممتد على ثلاث صفحات من المجلة يستعرض اميل توما الاهداف التوسعية لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، قبل وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، ويشير الى انها تطمع في مواصلة احتلال مناطق ماهولة باقل عدد ممكن من السكان العرب . ويضيف انهم يفكرون في نقل سكان قطاع غزة الى الضفة الغربية كخطوة اولى في طريق طردهم من جميع المناطق المحتلة .

وبعد ان يصف الرفيق اميل توما عمليات الارهاب ضد المواطنين في المناطق المحتلة ، يقول ان الشعب العربي ـ رغم الارهاب ـ يعمل في سبيل اخراج القوات الاسرائيلية ، ويجد الاساليب التي يعبر فيها عن معارضته للمشاريع الاسرائيلية .

ويؤكد الكاتب على أن شهية الاوساط الحاكمة في اسرائيل تزداد من جراء التأييد الذي تحظى به من الدول الاستعمارية وفي مقدمتها الولايات المتحدة .

ويكرس الكاتب جزءا من مقاله لوصف نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الاحتلال ومن اجل سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية .

ويتطرق اميل توما الى الجو الشوفيني والمعادي للشيوعية الذي سبق محاولة اغتيال الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي ، ويشير الى انه حتى الصحافة البورجوازية التي تؤيد الحكومة ، عبرت عن استيائها من الاعتداء الغادر على الرفيق فلنر . ويسجل الرفيق اميل توما اقوال الرفيق ماير فلنر في موسكو ، التي ندد فيها بجميع اشكال التعصب القومي والشوفينية ، واكد ان الشيوعيين اليهود والعرب يرون في القوى التقدمية اليهودية والعربية صديقة لهم ، ويرون في الرجعية اليهودية والعربية عدوة لهم .

سنة على وفاة هداسا جولدبرجر

بدعوة من فرع اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي في حيفا ، عقد في روضة الاطفال على اسم هداسا جولدبرجر اجتماع تابيني بمناسبة مرور سنة على وفاتها . وقد حضر الاجتماع جمهور غفير من النساء اليهوديات والعربيات .

هداسا جولدبرجر

وقد تكلمت الرفيقة تسيلا عيرم سكرتيرة اتحاد النساء في حيفا فتحدثت عن حياة الفقيدة ، عن القابلة هداسا التي خدمت النساء الفقيرات على وجه الخصوص في الاحياء العربية واليهودية في حيفا ، خلال سنوات طويلة .

وقالت ان وعي هداسا اوصلها الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عملت في صفوفه سنين طويلة مقدمة له كل قواها وجهودها .

لقد عملت هداسا في صفوف اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا ، وكانت دائما في الصفوف الاولى في كل عمل قام به الاتحاد . وقد سميت روضة الاطفال في وادي النسناس على اسمها تقديرا للجهود الكبيرة التي بذلتها هداسا في سبيل هذه الروضة وتعبيرا عن الاخوة اليهودية ـ العربية الحقيقية التي عملت هداسا كثيرا من اجلها .

ثم تكلمت اولغا طوبي ، بالعربية ، فتحدثت عن هداسا كقابلة خدمت باخلاص النساء اليهوديات والعربيات ، كشيوعية ناضلت من اجل الاخوة اليهودية ـ العربية ومن اجل مستقبل افضل للشعب في بلادنا ، وكعضو في اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي في حيفا ، بذلت كل نشاطها وجهودها في خدمة اهدافه .

وفي الختام استمع الحضور الى قصيدة وموسيقى صامتة .

هذه هي ملحمة البطولة..

هـذه هـي الفيتنــام !

ملحمة البطولة في الفيتنام.. واحدة من اقسى وأروع الملاحم التي عرفها التاريخ البشري المعاصر والقديم . ولعلنا لا نملّ من القول ان الثوار الفيتناميين البواسل يحولون البطولات الى اخبار يومية . ان الدم الذي دفعه هذا الشعب الرائع ثمنا للحرية يمنح هذا العصر شمسا جديدة متألقة تزود الشعوب المناضلة اينما كانت على سطح هذا الكوكب بالحرارة والضوء والوعد باقتراب نهاية العالم القديم . فالمعركة المصيرية الدائرة في الفيتنام منذ سنين ، لن تنتهي فقط بانتصار شعب شجاع على عدو متوحش . انها نصر الانسانية والتقدم وحب الحياة والعمل والبناء على اعداء هذه الآمال في معركة كبيرة ستقلم ، الى حد بعيد ، اظافر استراتيجية القوى الاستعمار في اعتداءاته المتكررة على الشعوب . ان ما يجري في الفيتنام وما يتمخض عنه من اشراق وربيع ذو صلة عميقة بمصارك البشرية المعاصرة اينما كانت ، بالقضية .. قضية التحرر والسلام الواحدة ، وهزيمة العدوان والتدخل المسلح باعنف صوره واشكاله . ولذلك ، فان عيون العالم كله تتطلع الى الفيتنام وتلتهم اخبارها الملحمية الفذة . انصار الحرية والسلام يتطلعون بفخر واعتزاز وتفاؤل ، وانصار الظلام والعدوان يتطلعون بخوف وحرج وانقباض .

والانباء المشرقة الاخيرة القادمة من الفيتنام تؤكد ، من جديد ، طبيعة عصرنا الذي لا يكتب فيه للعدوان ، اي عدوان ، نجاح . الشعوب بنضالها واصرارها على الحياة بحرية وكرامة هي هي المقررة.. هي صاحبة النصر النهائي الحاسم . ورغم ذلك ، فان الانتصارات الفذة التي يحققها الثوار الفيتناميون الان تبعث على الاكبار والاجلال ، فاخبار الفيتنام ، في هذه الايام ، مذاق خاص .. مذاق يشبه طعم الاساطير التي تصنعها الايدي الشجاعة في أتون الغضب والبطولة .

ان شعب الفيتنام ليس وحده في المعركة . انه يحظى بالتأييد الاممي العالمي ، وبالمساعدات المادية الحاسمة من الاتحاد السوفييتي خاصة والبلدان الاشتراكية عامة .

وفيما يلي ، نحاول ان نبحث عن بعض جذور هذا « السر » .. سر البسالة التي لا توصف بالكلمات الصحفية .. ان السر كامن ، بالاساس ، في المأساة التي صنعها الغزاة الامريكيون لهذا الشعب الرائع .. المحب للحياة والسلام .

* منذ اكثر من عشرين عاما والمستعمرون الامريكيون ينتهجون في فيتنام سياسة تدخل واعتداء . فما ان طردوا من البحر الصيني في نهاية سنة ١٩٤٩ حتى زادوا من تدخلهم في حرب الهند الصينية .

الاعتداء يحتد

* ولكي يحلوا محل المستعمرين الفرنسيين جرب المستعمرون الامريكيون اقامة نظام من الاستعمار الجديد في جنوب فيتنام . وحولوا هذا القسم الى منطقة للاستعمار وقاعدة عسكرية تساعد استراتيجية البنتاغون في الجنوب الشرقي من اسيا .

* ونتيجة للمعارضة الشديدة التي واجهتها الولايات المتحدة من شعب جنوب الفيتنام ، لجأت خطوة بعد اخرى الى شن حرب عدوانية مكشوفة بكل معنى الكلمة .

* وخلال قيام حكومة نو دن دم الدكتاتورية من سنة ١٩٥٤ حتى سنة ١٩٦٠ نقضت واشنطن بكل وقاحة اتفاقيات جنيف حول فيتنام التي عقدت في ٢٠ تموز ١٩٥٤ بعد خروج الفرنسيين منها اثر هزيمتهم .

اتفاقيات جنيف

تنص هذه الاتفاقيات :

* الاعتراف رسميا باستقلال وسيادة فيتنام ووحدة وسلامة اراضيها .

* اجراء انتخابات عامة في شمال البلاد وجنوبها لاعادة توحيدها .

* تحريم ادخال قوات جديدة وموظفين عسكريين واسلحة ومعدات حربية وكذلك اقامة قواعد عسكرية في فيتنام .

* لقد رفضت واشنطن اجراء انتخابات في البلاد كلها كما ورد في الاتفاقيات . وفي نفس الوقت جرب الامريكيون وعملاؤهم اغراق حركة الشعب الوطنية في جنوب فيتنام في بحر من الدماء .

حرب من نوع خاص

* في منتصف سنة ١٩٦١ شنت « حربها الخاصة » . وكانت تلك الحرب اعتداء مستترا يجري في الظلام املت من ورائها اجبار الشعب الفيتنامي على التخلي عن نضاله وقبول السيطرة الامريكية .

* وفي ٨ شباط ١٩٦٢ ارسلت الى سايغون قيادة امريكية للاشراف مباشرة على العمليات العسكرية .

* ولكن هذه « الحرب الخاصة » قهرها شعب جنوب الفيتنام المناضل بقيادة جبهة التحرير الوطني وتفرقت ايدي سبا .

انشاء الفرقة الامريكية

* منذ ١٩٦٥ وما بعدها نقلت حكومة جونسون الوف الجنود الى جنوب الفيتنام للقيام بحرب اعتدائية مباشرة .

* فالى جانب ٦٠ الف رجل من الاسطول السابع وسلاح الطيران الامريكي المتمركزين في جوام وتايلاند اللذين تشتركان مباشرة في مهاجمة فيتنام وصل عدد القوات الامريكية الموجودة في فيتنام حتى نهاية سنة ١٩٦٧ الى قرابة نصف مليون . وبهذا وصل عدد القوات المعتدية كلها في فيتنام (امريكا وحلفائها) الى مليون ومئتي الف جندي !

امتداد الحرب الى فيتنام الشمالية

* في شباط ١٩٦٥ بدأ اول اصطدام مع فيتنام الشمالية على شكل حرب جوية مدمرة . ومنذ ذلك الوقت والطائرات الامريكية التي تطير من فوق حاملات الطائرات التابعة للاسطول السابع الامريكي ومن قواعد في فيتنام الجنوبية وتايلاند تقوم يوميا بغارات وحشية على جمهورية فيتنام الدمقراطية وترتكب الجرائم التي لا توصف ضد شعبها المسالم . كذلك تقوم هذه الطائرات بضرب المناطق التي تسيطر عليها قوات جبهة التحرير في فيتنام الجنوبية . وبالاضافة الى ذلك تضرب مناطق الحدود . وقد اخترعت حكومة جونسون قصة عدوان تقوم به فيتنام الشمالية على فيتنام الجنوبية وتتخذ من هذه القصة حجة لعدم انسحابها من فيتنام .. وتذكرنا هذه القصة باللص الذي صرخ : « حرامي » ! ليحول الانظار عن اعماله اللصوصية .

جرائم الحرب الامريكية في فيتنام

* استعمل المستعمرون الامريكيون اوحش الاساليب في ذبح السكان المدنيين دون تمييز بين النساء والاطفال . قرى كاملة مسحوها من الوجود وقتلوا سكانها دون تمييز . اعداد كاملة من السكان كانت تحشد كالقطيع وتحصد بالمدافع الرشاشة وكانت النار تطلق على كل فريسة تخرج منها رصاصة واحدة .

* كذلك استعمل المعتدون الامريكيون وعملاؤهم اساليب وحشية لا تصدق في تعذيب وقتل المدنيين والمناضلين من اجل التحرر الذين يقعون في ايديهم . فهم يحزون الشفاه واجزاء الجسم الاخرى الى ان تموت الضحية . ويحرقون ويدفنون الناس احياء ويعطبون ويقتلون الاطفال امام امهاتهم . ويغتصبون النساء حتى يمتن او يقتلن . ويبقرون بطون الناس ويمزقون اكبادهم ويقتلعون عيونهم . ويربطون الضحايا بالدبابات ويجرونها ويحشرون المدنيين في الملاجيء ويخنقونهم بالغاز وهكذا .. فان فظائع الامريكيين في جنوب الفيتنام لا تقل سادية ووحشية عن الفظائع التي كان يرتكبها النازيون في « اشويتس » ومعسكرات الاعتقال الاخرى .

ابادة مناطق كاملة

* حسب تقرير بعث به وزير الدفاع الامريكي مكنمارا ، فان قوات امريكا وصنيعتها قامت بمعدل ١٢ الف هجوم في الشهر في سنة ١٩٦٥ والقت بـ ٢٥٠ الف طن من القنابل على مختلف الاهداف في فيتنام الجنوبية .

* ومنذ كانون الثاني ١٩٦٦ وصل معدل الهجومات الى اكثر من ٤٠٠ هجوم يوميا . وفي ٢٥ كانون الثاني كان ٥٢٠ هجوما ، وفي ٩ اذار كان ٦٤٨ هجوما ، وخلال سنة ١٩٦٦ وصلت كمية القنابل التي القيت الى ٦٣٨ الف طن ، اي ٩١٪ من مجموع المتفجرات التي استعملت في الحرب الكورية خلال كل فترة العدوان الامريكي هناك ..

ـ ومنذ ١٧ حزيران ١٩٦٥ قامت القوات الجوية الامريكية المتمركزة في « جوام » باستعمال قاذفات القنابل من نوع « ب ٥٢ » . وقد شنت هذه القاذفات حتى الان الاف الغارات . وهذه القاذفات تحلق عادة بشكل مجموعات على علو يتراوح بين ٦ ـ ٨ الاف متر . ولكي تسبب اكثر ما يمكن من الخراب والموت كانت تستعمل نوعين من القنابل : تلك التي تنفجر على علو اربعة امتار فوق سطح الارض وتلك التي تنفجر على عمق خمسة امتار تحت الارض . وذلك حتى تستطيع تدمير الملاجيء تحت الارض وقتل من تبقى حيا . وقد القت هذه القاذفات ١٨٠٠ طن من القنابل على منطقة « تشوتشي » التي لا تزيد مساحتها عن ٦ كيلومترات مربعة !

* بالاضافة الى امطار القرى بالغارات (الاف القنابل كانت تسقط في منطقة محدودة) وضربها المراكز بالقنابل لجعلها حطاما لا اثر فيها لحياة الانسان ، كان الامريكيون وعملاؤهم يعملون على تدمير المحاصيل والحقول الخضراء لاجاعة السكان واذلالهم . وقد استخدموا الطائرات لرشها بالمواد الكيماوية السامة .. كذلك استعملوا المواد الكيماوية السامة والغازات السامة لابادة السكان . وهم كالنازيين يحشرون ملايين البشر في معسكرات خاصة لابادتهم . وفي هذه المعسكرات يبقى الناس وراء صفوف من الاسلاك الشائكة خاضعين لنظام قاس وارهاب مكشوف . وفي هذه المعسكرات يفقدون حرياتهم الاساسية وتداس كرامتهم وتسحق حياتهم بشدة .

ويستعمل المستعمرون الامريكيون وعملاؤهم جنوب الفيتنام مسرحا للتجارب على اسلحة فتاكة جديدة . وتحول جنوب الفيتنام الى منطقة خاصة للتجارب على طائرات « الجت » الضاربة والهيليكوبترات والدبابات البرمائية ووسائل المواصلات الاخرى مثل القوارب الطائرة والات النقل والاستكشاف واحدث انواع الاسلحة كالمسدس الالي والبنادق التي تصيب القذيفة وذات الرصاص من نوع « دم دم » والصواريخ والغازات المتفجرة وغيرها من الاسلحة الكيماوية بما في ذلك السموم والغازات السامة .

* وقد وجه المعتدون الامريكيون غاراتهم على المدارس في المناطق التي تسيطر عليها جبهة التحرير الوطني . ومدارس كثيرة هدمت ، وكثيرون من الطلاب والمعلمين قتلوا .

ولم تسلم من هذه الغارات لا الكنائس ولا المعابد .

والمواصلات العامة البرية والبحرية تعرضت للغارات .

ونتيجة لغارات المعتدين الامريكيين على فيتنام الدمقراطية تعرضت المدن المكتظة بالسكان والقرى للقنابل .. مئات المدارس ، ومحطات الارصاد الجوية والمستشفيات ودور الاستجمام والاسواق والجسور والزرائب والمخازن قد دمرت ، حتى قنوات الري والسدود وخزانات المياه ضربت بالقنابل . ولم تسلم من هذه الغارات حتى العاصمة هانوي ومدن اخرى كبيرة .

......

ولكن ...

كلما غاص المستعمرون الامريكيون في مستنقع الجريمة كلما اصر الشعب المناضل في جنوب الفيتنام على طرد هؤلاء المستعمرين من بلاده وزادت نقمة الراي العام العالمي عليهم . وقد وصلت هذه النقمة الى كل بقعة من بقاع الارض حتى داخل الولايات المتحدة نفسها .

ان الانتصارات الرائعة التي يحرزها الشعب الفيتنامي البطل الان على المعتدين الامريكان وحلفائهم تشير الى ان يوم القصاص العادل من هؤلاء المعتدين قد اتى لما اقترفوه من جرائم بحق الشعب الفيتنامي المسالم .

الصين الشعبية

خليج تونكين

فيتنام الشمالية

لاوس

الحدود

تايلاند

كمبوديا

فيتنام

★

السكان

٣٢,٦١٥,٠٠٠

★

المساحة

٣٢٩,٥٥٦ كم²

كيف تتحرك الرجعية في اليمن

بقلم : أ. بريماكوف

(من مقال نشرته «نيوتايمز» السوفييتية ـ العدد ٣ سنة ٦٨)

« الملكيون اليمنيون يكررون الهجوم ..

نيران الحرب ، تشتعل ثانية في البلاد .. ويدور القتال ، ليس في مناطق الحدود الشمالية فحسب ، بل في مشارف صنعاء العاصمة . فما هي عوامل هذا النشاط الملكي المتصاعد؟»

« لا السعودية ولا بريطانيا اعترفت بالنظام الجمهوري ، وانه لسر مكشوف ان كلتا هاتين الدولتين بالاضافة الى الولايات المتحدة ـ التي اعترفت بالحكومة الجمهورية لاعتبارات تكتيكية صرف ـ قدمت للملكيين مساعدات واسعة » .

« ونتيجة للبناء الاجتماعي القبلي الذي استمر رغم سقوط الملكية فقد ظل الشيوخ من اهم عوامل القوة . ونادرا ما استغلوا قوتهم للمصلحة القومية . ومعظم الشيوخ عارضوا دائما تأسيس حكومة مركزية قوية . وفي الواقع ، فان احد الاسباب في عدم رضى هؤلاء الشيوخ عن الامام احمد الذي توفي قبل الثورة باسبوع واحد ، في سنة ١٩٦٢ ، كانت سياسته الداعية الى المركزية الصارمة . فقد فضل الشيوخ ان يظلوا السادة المطلقين في مناطقهم .

وحين اوضحت الحكومة الجمهورية انها تنوي اقامة نظام مركزي قوي ، في الادارة ، غير كثيرون من الشيوخ مواقفهم . وقد لعبت دورا هاما في هذا التحول ، التسع الشهرية المدفوعة بالذهب لبعض زعماء القبائل ، من اعداء الجمهورية من الخارج . وكثيرون من الشيوخ انقلبوا على النظام الجديد بسبب الدعاية التي استغلت مشاعرهم الدينية . فقد صورت تلك الدعاية ، النظام الجديد ، بانه يتنافى مع الاسلام » .

« ومقاومة الشيوخ للنظام تعطي بعض التفسير لعدم تمكن الحكومة الجمهورية من بناء جيش نظامي خاص بها ، فقد استدعي المواطنون للخدمة في الجيش اكثر من مرة ، وفتحت المدارس العسكرية ، وارسل الضباط اليمنيون للدراسة في الخارج ، ولكن كل ذلك لم يؤد الى خلق جيش حقيقي . وهذا الموضوع يعتبر اليوم من اخطر المهام التي يتوجب القيام بها في السنوات القليلة القادمة . وفوق ذلك فان قوات الجمهورية المسلحة مكونة في اكثريتها من رجال القبائل الذين يعتمد اشتراكهم في العمليات او عدم اشتراكهم فيها على ما يقوله شيوخهم . ولسنا بحاجة الى القول ان شيوخا كثيرين ، وبضمنهم زعماء القبائل الكبرى القوا بثقلهم الى جانب الجمهورية ، وتمسكوا بها ، ولكن الدافع لهذا الموقف هو العداء الشخصي لعائلة حميد الدين التي ينحدر منها الامام المخلوع » .

« ووجدت الجمهورية تأييدا حقيقيا بين الحرفيين وصغار التجار والمثقفين الجدد في المدن .

وفي كانون الاول سنة ١٩٦٧ ، مثلا وحينما دخل الملكيون ضواحي صنعاء وقطعوا الطرق التي تصل بين العاصمة وتعز وميناء الحديدة ، فان التجار الصغار والحرفيين والطلاب وموظفي الحكومة استدعوا لحمل السلاح . وهذه هي الفئات من السكان التي استفادت اكثر من غيرها ، من الثورة .

فصغار التجار لا يريدون العودة الى قبضة عهود الامامية المتاخرة ، واما فيما يتعلق بالشباب في المدن فقد كانت تسودهم المشاعر المعادية للملكيين بسبب ازدياد وعيهم بانهم جزء من قوى الثورة في العالم العربي كله . وكثيرون من هؤلاء الشباب تخرجوا من معاهد الجمهورية العربية المتحدة والعراق والجزائر وسوريا » .

« هناك سببان اساسيان اديا الى تفعيل قوى الثورة المضادة في نهاية السنة الماضية وبداية السنة الحالية ، الامر الذي هدد النظام القائم اليوم . السبب الاول يرتبط بالعدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية . والسبب الثاني يرتبط بقيام جمهورية جنوب اليمن الشعبية » في مكان اتحاد الجنوب العربي الذي اقامه البريطانيون .

فقبل الهجوم الاسرائيلي بقليل ، وحينما بلغ التوتر على الحدود الاسرائيلية ـ العربية نقطة الانفجار ، قامت القاهرة بسحب جزء من قواتها الموجودة في اليمن والتي جاءت بناء على طلب الحكومة الجمهورية .

وبعد النكسة التي اصابت العرب في حرب الايام الستة ، اصبح سحب هذه القوات المدربة والمجهزة جيدا ضرورة ملحة من اجل استعادة قوة مصر العسكرية . وفي الوقت نفسه ضاعفت القاهرة جهودها في الميدان السياسي من اجل وحدة العالم العربي . وقد تضمن هذا تخفيف الاصطدام مع العربية السعودية في قضية اليمن .

وعلاوة على هذا ، فان انسحاب القوات المصرية قد فتح امام الجمهورية العربية المتحدة مجال الحصول على معونات من الدول الملكية الثلاث المنتجة للنفط : السعودية والكويت وليبيا . وكانت هذه الاموال ضرورية بسبب اغلاق قناة السويس والاحتلال الاسرائيلي لسيناء وبالتالي فقدان جزء كبير من مصادر النفط في الجمهورية العربية المتحدة وكذلك توقف السياحة تماما تقريبا ، الامر الذي اصاب الميزانية المصرية باضرار كبيرة . ان اغلاق قناة السويس وحده ينزل خسارة بالبلاد قدرها ١١٠ مليون جنيه مصري .

وفي مؤتمر الخرطوم للاقطاب الذي انعقد في ايلول ١٩٦٧ وهو مؤتمر الاقطاب الاول منذ حرب حزيران ، احتلت قضية اليمن مكانا كبيرا رغم انها لم تكن مدرجة في جدول الاعمال الرسمي ، ووجدت صيغة مساومة : فقد وعدت القاهرة بسحب قواتها من اليمن حتى نهاية السنة مقابل تاكيد السعودية بانها لن تتدخل في الشؤون الداخلية لتلك البلاد وفي اعقاب المحادثات بين الرئيس عبد الناصر والملك فيصل ، اعلن ان الدول الملكية الثلاث المنتجة للنفط ستدفع للجمهورية العربية المتحدة مبلغا مساويا تقريبا لخسارتها من اغلاق قناة السويس . وفي ذلك المؤتمر اليمت لجنة مؤلفة من ممثلي السودان والعراق والمغرب للمساعدة في حل القضية اليمنية . والسلال ، رئيس اليمن في حينه الذي ترأس الجمهورية منذ ثورة ١٩٦٢ ، عارض هو وانصاره تشكيل لجنة الهدنة . لقد سمحت وزير خارجية اليمن في حكومة السلال يلقي تصريحا حاد العبارة يرفض فيه كل القرارات التي نتجت من محادثات ناصر ـ فيصل . وقال ان اعضاء اللجنة لن تصدر لهم حتى تاشيرات دخول الى اليمن . واما السلال فقد القى بيانا يتحلى اكثر بضبط النفس ولكنه بعد مغادرته الخرطوم كرر ما صرح به وزير خارجيته .

وبينما كان مؤتمر الخرطوم منعقدا ، اعتقد الكثيرون ان حكومة السلال لن تدوم طويلا لانها كونت لنفسها اعداء كثيرين في نفس معسكر الجمهورية . بعضهم كانوا ضده لاسباب شخصية واخرون رأوا ان سياسته صارمة .

وعندما غادرت القوات المصرية اليمن ، عزل السلال واستلم مقاليد الامور مجلس جمهوري برئاسة رئيس الوزراء السابق الارياني ، الذي قضى سنة منفيا في القاهرة . ولم يكد اخر جنود الجمهورية العربية المتحدة يصل الحديدة حتى اعطيت الاشارة لبدء الهجوم المادي ـ للثورة . ان السياسيين الانجلو امريكيين قد قرروا انهم ما داموا قد فشلوا في اسقاط الانظمة التقدمية في البلدان العربية عن طريق العدوان الاسرائيلي فقد حان الوقت لاستغلال الهزيمة العسكرية للجمهورية العربية المتحدة وسوريا لتقوية مراكز اليمين في الشرق العربي .

لقد حصلت الثورة ـ المضادة في اليمن على مساعدات كبيرة على شكل اسلحة وذخائر وذهب . وحقيقة ثابتة ان المرتزقة قد لعبوا دورا ملحوظا في الاحداث الاخيرة . لقد كانوا راس الحربة في تقدم القوات الملكية في كانون اول الماضي في المناطق الجبلية المحيطة بصنعاء .

ومن الجدير بالذكر ان انفجار النشاط الاخير للثورة المضادة التي جرت اثارته من خارج البلاد ، وقع بالضبط عندما كان على بريطانيا ان تنسحب من عدن وكان على

ـ البقية على ص ٤ عمود ٧ ـ

مختصر مفيد

الانسانيـــة .. في الســـوق

■ مهمـا بدل الذئـب الاستعماري من ثيـاب الجدات الطيبات ، فانـه سيضطر في نهاية الامر الى الكشف عن انيابه ، ضاحكا او باكيـا ... وتنفضـح الحيلة ، وتنهال على راسه الضربات !

واجهـزة الدعايـة الاستعمارية تركز بشكـل واضـح على المشاعـر الانسانية محاولة استغلالها في الحروب القذرة التي يشنها المستعمرون على الانسانية نفسها ..

ولعل القـراء يذكـرون حـادث ضـرب القـوات البريطانية في عدن لسيارة تقل عـددا مـن طـلاب المدارس .. لقـد قتـل جميـع هـؤلاء الطـلاب الابرياء في سبيل خديعـة استعمارية سافلة ، فلـم تكد الدماء تتفجـر مـن الاجسـاد الطريـة حتـى سارع البريطانيون الـى اصدار بيان يتهمـون فيه الثوار الوطنيين بانهم هـم الذيـن ارتكبـوا هـذه الجريمـة ، استفـزازا للمشاعر الانسانية وتاليبـا للمواطنين ضد اخوانهـم الثوار !

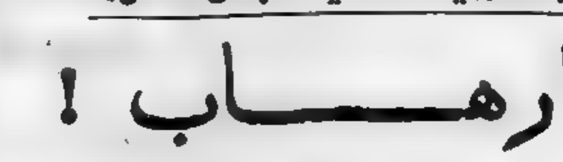
والرئيـس الاميركـي جونسون يحب ان يعرف عنه « حبه » للاطفـال ، وكثيرا ما يعرض نفسـه امام كاميـرات الصحفيـين وهو يداعب طفلا او يرفـع طفلة بين يديه .. ولسنـا بحاجة للتساؤل عما فعله جونسون ، وما زال يفعله ضد الانسانية ، وضـد الاطفال بشكل خاص !

■ جميـع الانسانيـين والتقدميـين في العالـم ، غمرتهم انباء انتصـارات الثـوار الفيتناميـين الكاسحـة ، في الاسبوع الماضي ، بموجة من الفرح

والصحافة التقدميـة ، تنشر الى جانـب صـور الانتصـارات ، صـور الفظائـع والمآسـي التي تجرها الحـرب ، وتدعـو الى وضع حـد للعـذاب الانساني ..

وما دامـت الصحـف الرجعية ، غيـر معجبـة بانتصارات جبهة التحريـر الوطني في فيتنـام ، فـلا احد يلزمهـا بـان تنشـر صورا لتلك الانتصارات .. ولكـن اذا ركـزت تلـك الصحف ـ كمـا حـدث فعلا ـ على « الفظائـع » التي ارتكبهـا رجـال الفييتكونغ .. واذا اكثرت من نشر صـور الاطفـال الذين قتلهم «الشيوعيون» فان احتقارنا الهائل لتلك الصحف يصبـح امـرا لا مرد له ! ونجـد انفسنـا ملزمين « بتذكيـر » تلـك الصحف ، بانها اذا كـانت حقـا ، مفعمـة بالمشاعـر لانسانية وبحب الاطفال ، فلا حاجة بها الى الذهاب بعيدا ، الى فيتنام .. وما عليها سـوى ان تخطـو خطـوة لتجـد نفسهـا في « المناطق المحررة » !!

« س. أ »



من الادب الكوبي الانساني ، قبـل الثـورة

ارهـــاب !

قصة

بقلم : سيزار ليانت

ترجمة : محمد زفزاف — الرباط

قفزت من مكانها في هلع عندما تناهى الى سمعها صوت احتكاك عجلات سيارة ما بارض الشارع الصلبة ، وازداد هلعها عندما رات عبر النافذة سيارة الدورية وقد توقفت كريفادرها شرطيان وهما يصفقان الباب خلفهما . كان احدهما يعلق على كتفه رشاشا ، وقد بدا نحيفا ذا جسم قصير ، يعلو شفتيه شاربان خفيفان اسودان ، وكان الاخر يبدو كبير السن والجسم معا .

ولما صعدا درجات السلم واخذا يطرقان الباب ترددت ازابيلا في فتحه لان الخوف استبد بها ، فلما ازدادت الطرقات لم تجد بدا من ان تفتحه .

قال الشرطي الكبير : ـ مساء الخير .

فردت عليه التحية بصوت مضطرب رغم محاولتها اخفاء الاضطراب .

واضاف الشرطي الكبير ـ بينما كان صديقه ينظر داخل البيت من خلال الباب شبه المفتوح ـ :

ـ هل البرتو هرنانديز يقطن هنا ؟

اجابت بعد فترة في حيرة :

ـ البرتو هرنانديز ؟ !

ـ نعم . هل يسكن هنا ؟

ـ نعم ..

ـ هل هو الان موجود ؟

ـ لا ..

وكان صوتها انذاك اكثر ثباتا .

اما الشرطي فقد طفق يفكر كما لو كان في هذا الجواب مشكلة صعبـة يتعين عليه حلها .

اما الاخر فكان لا يزال يشرئب بعنقه الى الداخل ، وهو يزن بعينيه ازابيلا ذات الوجه الجميل اللامع .

وتمتم الشرطي الذي كان يفكر :

ـ حسنا . قولي له عندما يعود بان يحضر الى المركز رقم ١٢ .

وتساءلت ازابيلا بصوت مرتعش :

ـ ولماذا ؟

ـ لا ادري الكبتن يود ان يراه .

وفي هذه الاثناء كانت طفلة صغيرة في السادسة من عمرها تتمسك بثياب المراة .

قال الشرطي وهو ينظر اليهما امامه :

ـ لا ادري لماذا يود ان يراه يـا سيدتي . اننا لم نكلف سوى باخذه الى المركز او ترك كلمة له بالحضور اذا لم يكن موجودا .

والتفت الى صديقه :

ـ هيـا بنا

وتحركا ليخرجا ، لكن ازابيـلا بادرتهما الى العتبة :

ـ انتظرا من فضلكما . لقد نسيت . اي مركز سيحضر اليه زوجي ؟

ـ آه ، هل هو زوجك ؟

ـ نعم .

قال الشرطي وهو يحملق في الطفلة من جديد :

ـ رقم ١٢ .

وذهبا ... كان صوت عجـلات السيارة يرتفع وقد خلفت الغبـار وراءها . اما ازابيلا فكانت تنظر الى الناس وهم مكومون يحدقون فيهـا بصمت امام ابواب دورهم بين اشجار الرند التي تقف دون ادنى حركة ، منتصبة على جانبي الطريق . واغلقت الباب ودخلت لتاخذ مكانها في الغرفة وقد نضح جسمها بالعرق الذي عرفت انه ليس من جراء شدة حرارة هذا الصباح الصيفي .

قالت الطفلة وهي تاخذ بيد امها :

ـ ماما ، ماما .. هل ذانك الرجلان شرطيان ؟

ـ نعم ..

ـ وماذا يريدان ؟

ـ لا شيء .

ثم اخذت الطفلة بين ذراعيهـا واتجهت نحو المطبخ . كانت تجيب على اسئلتها في هـدوء وهي تبتسر جوابها ما امكن .

وعندما عاد زوجها اثناء الغداء ، كانت تنظر اليه كثيرا . وكان يبدو هادئا باسما كالعادة وكان شيئا لم يحدث . وداعب طفلته ردحا من الوقت ثم اخذ دوشا . وحملت اليه ازابيلا ثيابه حيث وقفت على عتبة غرفـة الاستحمام وهي تمد له المنشفة .

ولبثت تنظر اليه وهو ينشف جسمه من الماء . لم يكن نحيفا ورغم ذلك فقد كانت عضلاته متسقة ، وصدره عريضا ، وساقاه طويلتين . كـانت تحدق فيه ببساطة . وعندما اراد ان يمازحها سالها اذا كان يعجبها وهو عار .

فقالت له محاولة اخفاء اضطرابها ومنعه من الذهاب :

ـ « البرتو » ...

لكنه امسك بذراعيها وجذبها اليه ليقبل شفتيها في رفق . فاحاطت هي عنقه بذراعيها ، وردت له القبلـة بحرارة .

وتبعته داخل الحجرة ، ووقفت على مقربة منه وهو يرتدي ثيابه . ثم جلست على السرير وطفقت تنظر اليه . وعندما كان البرتو يسالها لماذا تبدو متغيرة اليوم كانت تجيب وهي تبتسم في وهن بان لا شيء قد وقع البتة . وعندما وقف الى المراة يمشط شعره كانت هي تتامل صورته ذات الجبين العريض والانف الكبير والشفتين الدقيقتين .

فظلا سالها ـ مازحـا ـ كيف استطاعت ان تحبه . وكانت انذاك تجيبه بانها لا تعرف كيف تم ذلك ، وينتهي حوارهما المعتاد بالضحكات الصاخبة وبالقبل الدقيقة .

لما انتهى البرتو من تسريح شعره جلس على حافة السرير ليعالج فردتي حذائه . وكانت ازابيلا تحدق فيـه باستمرار ، ثم قالت في تلعثم وتردد :

ـ البرتو ..

ـ ماذا ؟

ـ كيف ..؟ كيف هو سير العمل ؟

ـ جيد . كما هي الحال دائما .

ـ الم يحدث لك شيء هناك ؟

ـ لا .. لماذا ؟

ـ لا شيء .

فحول وجهه اليها وحدق فيها :

ـ هل حدث شيء ؟

ـ لا .. (اجابت وقـد حولت عينيها عنه) .

فامسك بكتفيها :

ـ انظري الي .. ازابيلا .

كانت تنتحب وهي تحكي له مـا جرى ، اما هو فقد قال :

ـ ربما كانوا على خطا . انا لا ادري لماذا يرغب الكبتن في رؤيتي .

ـ هل تنتمي الى هيئة ثورية ما ؟

ـ لا ..

ـ قل لي الحقيقة .

ـ لا ..

ـ والحزب ؟

ـ انت تعرفين اني ابتعدت عنـه طويلا .. تعرفين ذلك .

ولبثا صامتين بضع ثوان ، ثم قالت :

ـ ما العمل الان ؟

ـ يجب ان اذهب الى المركز .

ـ اليس في ذلك خطورة ؟

ـ سيكون اخطر اذا لم اذهب . لانهم سيظنون انني انتمي الى هيئة ما ، ولذلك فسياتون لياخذوني بالقوة .

ـ ولكن ماذا يريدون منك ؟

ـ لا ادري . ولكن الكبتن سيقول لي ذلك .

وداعب خديها وقال لها بالا تحزن وان تعد الطعام على المائدة .

كانا ياكلان بصمت ، ولمـا وقف البرتو واتجه الى الباب ، تبعتـه ازابيلا ، ولبثا برهة تحت السقيفة .

ـ هل انت ذاهب الى العمل ؟

ـ لا ..

ـ الى مركز الشرطة الان ؟ ؟

ـ نعم ..

كانا يتحدثان في عمر وكان القلبان تتقلب منها جهدا . وكانا يتحاشيان النظر الى بعضهما . واضافت هي :

ـ انا لا احب ان تذهب .

ـ من الواجب ان افعل .

وصمتت قليلا ثم قالت :

ـ اخبرني بمجرد ان تكلم الكبتن . عد الى البيت او تلفن الي .

ـ سالتفن لك قبل بدء العمل .

ـ افعل ذلك . لا تنس . لان روحي لن يهدا الا اذا كلمتني .

فابتسم لها وشد على يدها بحرارة ثم خرج . وتبعته بنظراتها وهو يختفي كما كان يفعل ابدا في الايام الماضية ، بل في السنوات الماضية عندما كانت تقف ترقبـه وهـو في طريقه الى العمل الذي لم يكن متجها اليه الان . وكانت يداها تعصران خشبة المدخل عندما صفقت الريح باب الشارع بقوة .

كانت الساعة الثانية وهي جالسة قرب آلة التلفون تنتظر مكالمة زوجها ، واقتربت منها طفلتها وفي يدها دمية صغيرة وقالت :

ـ ماما ، غيري لي ثوب دميتي لانني لا استطيع ذلك .

فاستجابت الام . وعندما انتهت من ذلك انفجرت الطفلـة ضاحكـة .

فتساءلت ازابيلا بفضول :

ـ لماذا تضحكين ؟

ـ لانك البست الدميـة الثوب معكوسا !

فابتسمت ازابيلا واصلحت خطاها .. وذهبت لتنظر الساعة في الغرفـة المجاورة . كانت تشير الى الثانيـة وعشرين دقيقة . ولما مرت امام المراة لاحظت ان وجهها كان يبدو شاحبا . ودق جرس التلفون انذاك . وهبت اليه ازابيلا لتلقف السماعـة . وقالت بالم وهي واثقة من انه صوته :

ـ البرتو ...

لكنه لم يكن هو . فقد كانت امها هي التي تخابرها وتسالها اذا كـان بامكانها ان تزورها مساء . فاجابتها ازابيلا بالنفي ، ووضعت السماعة باسرع ما وسعها . ودق التلفون مرتين اثنتين . كانت المرة الاولى خطا ، وكانت الثانية من صديـق لالبرتو يرغب في الحديث اليه .

ولما دقت الساعة الرابعة قررت ان تلفن الى مكتب زوجها . ودق الجرس كثيرا قبل ان يتناهى الى سمعهـا صوت رجل :

ـ اني اسمع ..

ـ من فضلك اريد ان اكلم البرتو هرنانديز .

ـ لم يات الى العمل ..

ـ الم يات ؟

ـ لا ..

وتملكتها رعشة مثل التي احستهـا قبل ساعات عندما رات الشرطيين . وبعد نصف ساعة من هذه المكالمـة تلفنت مرة اخرى الى المكتب . لكنها كانت تسمع نفس الجواب « البرتو لم يات الى العمل » ...

وخرجت ازابيلا الى الشارع . كانت الريح تهز اشجاره وتقـذف بالغبار عبر الفضاء . ورغم ذلـك فقد اتخذت قرارها ، اذ البسـت طفلتها ثيابها لتبعثها الى امهـا . وركبت سيارة اجرة الى المركـز رقم ١٢ .

وهناك طلبت الكبتـن ، لكـن جاويش الحراسة اجابها بانـه غير موجود . فطلبت زوجها فلم يستطع احد ان يدلها عليه . وسالت اخيرا اذا كان بامكانها ان تنتظر مجيـيء الكبتن . فاجابها الجاويش بان تنتظر على المقعد اذا كانت ترغب في ذلك . وجلست على مقعـد بـارد عـن الجراتيت . ولبثت دون حراك وقد انضم ساقاها الى بعضهما بشـدة ، وكانت رائحة رطبة تغزو خياشيمها . كما ان حبات الجراتيت كانت تعكس لون البسة رجال الشرطة الزرقـاء الذين كانوا يدخلـون ويخرجـون باستمرار . اما ارض المركز فلم تكن سوى بساط انطرحت فوقه بقـع صفراء وبنية لان رجال الشرطة كانوا يبصقون ويلقون بلفائف سجائرهـم على الارض دون اي حرج . وعن يمين المدخل كان هناك رواق يؤدي الـى اقصى المركز ، اما عن اليسار فقـد بدا باب كتب عليه « الكبتن » .

وكان في الزنزانة القريبة معتقلان تحاشت ازابيلا النظر اليهمـا .. تعلق احدهما بالقضبان وهو يتابـع كل ما يحدث في المركز بنظراتـه . اما الاخر فكان منطرحا على مقعد وقد قلت ذراعاه وجهه والتوت احـدى ساقيه على الاخرى . وكانا يرتديان ثيابا وسخة . اما المتعلق بالقضبان فكان ذا لحية لم تحلق منذ عـدة ايام . وكانت عيناه حمراوين .

وتساءلت ازابيلا عما اذا كـان زوجها في هذه الزنزانة . لكنهـا طردت بسرعة هذه الفكرة « لا يلقى هنا الا خارقو القانون » . وبينمـا كانت تنظر لمحت شرطيي سيـارة الدورية وهما يخرجان من المركز ، فعرفت الرجل الكبير الذي كلمهـا قبل ساعات . وقد راها بدوره لكنه تظاهر بعدم رؤيتها . ولما وقفـت تحاول ان تتكلم معه كان قد غـادر المركز . وعادت لتجلس على المقعـد وقد تلبدت يداها . وجيء بمعتقـل اخر لم يدخل الى الزنزانة ، ولكنـه اخذ الى اقصى المركز ، كان شابا في هيئة طالب يبدو عليه الخوف . وفي الرواق كان ياخذ بذراعه شرطيان ، وتبعه اخران من الخلف . وعندمـا رفض ان يتحرك ضربوه على عنقـه بالبندقية ، فاخذ دمه ينزف وسقط ارضا في شبه اغماءة ، وجروه مـن ذراعيه الى الداخل . وكانت ازابيلا تحس لحظتها بالالم مع انها اعتادت الا تتالم حتى في احرج المواقـف . واتكات على فسيفساء الجدار البارد واغمضت عينيها ، وكان كل الاتعاب التي تعانيها قد اثقلت اجفانها .

وعندما جاء الكبتن كان الليل قد اخذ في الانحدار الى العالم . وكان يرافق الكبتن نصف دزينـة مـن الرجال ، بعضهم كانـوا مرتديـن ثيابا مدنية ومسدساتهـم تحـت قمصانهم . ووقفت ازابيلا في آلية عندما رات الجميع يلقون معيين ومن جملتهم الرجلان اللذان كانا في الزنزانة . وعلى كل حال فقد كـان امامها الان الرجل الذي يمكنه ان يخبرها عما آل اليه زوجها . الا ان الكبتن دخل الى مكتبه في رفقة عدد من اتباعه واقفل الباب خلفـه . وتمتمت ازابيلا : « مهما يكـن ، ساكلم الكبتن الان » . واقتربت من الجاويش وسالته في خجل عمـا اذا كان هذا الرجل هو الكبتن ، فـرد عليها بجفاف :

ـ نعم . ولكن يجب ان تنتظري .

فانتظرت ساعة اخرى . وسالـت من جديد اذا كان بامكانها ان تقابل الكبتن ، فقال لها الجاويش وهـو ينظر اليها في سام : « انتظري ... » وطرق باب الكبتن طرقات خفيفـة وعاد ليقول لها :

ـ انه لا يستطيع ان يقابل احدا يا سيدتي لان لديه اشغالا كثيرة ، وهو يقول بان تعودي اليه في يـوم اخر .

اما ازابيلا فقالت بلين :

ـ ولكني في حاجة الى ان اكلمه . لن اخذ منه وقتا طويـلا . اريـد فقط ان يخبرني اين ذهب زوجي . فقد طلبه هذا الصباح ، فذهب اليه بعد الغداء لانه كـان يرغب في ان يكلمه . ولهذا السبـب اريد ان اخبره ـ ارجوك ـ بانـي اريد ان اقابله .

كانت تتحدث بسرعة وقد امتلات عيناها بالدموع وتشنجت يداهـا . ثم اضافت : ـ ارجوك .

ـ لقد قلت لـك يا سيدتـي ان الكبتن جد مشغول ، ولا يمكـن ان يقابلك .

ـ ابتهل اليك .

ـ لا تلحي يا سيدتي فانا لـدي ايضا اشغالي .

واستمرت ازابيلا في ابتهالاتهـا بدون جدوى . وكانت تنتحب عندما امسكها شرطي واخرجها .

كانت تضرب في الطرقات على غير هدى حتى دخلت مقهى لتتلفن منـه الى مكتب زوجها ومنه الى بيتها . لكن ذلك لم يجدها في شيء .

وعندما خرجت من المقهى واشارت الى سيارة الاجرة ان تقف كـانت اضواء الانارة العامة والسيـارات والنيون تسطع بقـوة . وبـدل ان تتجه لتاخذ طفلتها توجهت الى بيتها مباشرة ، وادخلت المفتاح في ثقـب قفل الباب . كان البيت غائمـا في الظلمة . ولم تشعل المصباح وانما اكتفت بان تجلس صامتة وسـط الظلام . وكانت تنادي « البرتو .. البرتو » وهي تذرف الدموع مدرارا . انتحبت كثيرا ثم هدات هدوءا غريبا ومفزعا . وعندما دق جرس التلفون هبت اليه مسرعة . وكانها لـم تكن تنتظر غيره . ووقفت لتجيـب في توان ووهن . وكان صوت ـ ظنـت انه سبق لها سماعه ـ يكلمهـا في الطرف الاخر من الخط :

ـ استمحي لي يا سيدتـي . لا استطيع ان اقول لك من انا لك من المتكلـم . ولكني اود ان اقول لك ان زوجـك مات بعد ظهر اليوم . لقد حاول ان يفر عندما كانوا ياخذونه الى المركز رقم ٥ . مات تحت فوهة السـلاح . فاذا كنت ترغبين في رؤيتـه فـان جثته رهن اشارتك الان .

واخـذت ازابيـلا في الصـراخ والعويل . وكان وجهها بين يديها قد تبلل بالدمع . ثم خرجـت كيمـا تسترد جثة زوجها .

فكرة .. في لوحة ..



تمثال الحرية الامريكي !!

بحّـارة

للشاعر الفلسطيني اللاجيء : فواز عيد

دربـي اليـك
دربي الى المرجان .. نحو معابد العتمات
ابحث عـن هياكل شهرزاد
عن موجة كتمتا هوى « اوليس »
عـن جـزر السهـاد ،
عن ضفة ترتج فوق جدارها الالقي
اعمـدة غريقـه
عـن قارب ، في الليل ضـل
اضاع مرفـاه ، طريقـه ..
عن معبد في الغاب داخ به السراج
دربـي اليـك ،
وفي يدي ، زيت لقنديلين
في داري نسيتهما ، وقلت : الى اللقاء !

كلمة

ان دعوى الاشتراكيـة ، وان قل نصراؤها اليوم ، فلا بد ان تسود في العالم يوم يعم فيه العلم الصحيح ، ويعرف الانسـان انه واخاه من طين واحد او نسمة واحدة ، وان التفاضل انما يكون بالانفع من المسعى للمجموع .

جمال الدين الافغاني
عام ١٨٧٩

كيف تتحرك الرجعيـة في اليمن ـ بقيـة

الحكومة الدمية الاجيرة لبريطانيـا ان تستبدل بجمهورية جديدة . ان مجرد اسم هـذه الجمهوريـة ـ جمهورية جنوب اليمن الشعبيـة ـ ليؤكد على المصالح المشتركة بينهـا وبين الجمهورية اليمنية . ان توحيد هاتين الجمهوريتين من الممكـن ان يكون ضربة جدية لمراكز الاستعماريين والرجعيين العرب في تلك الناحيـة . ان اقامة دولة معادية للاستعمار في مدخل طريق امبراطوريـة النفـط الاحتكارية الغربيـة كـان تهديـدا شديدا لمصالح لندن وواشنطـن . واكثر من ذلـك فـان انجـذاب مشيخات النفط الغنية والصغيرة في شبه الجزيرة العربية ، الى جمهورية جنوب اليمن الشعبية ، يجـب ان يبقى عالقا في الذهن .

من الواضح ان الهجوم المعادي للثورة في اليمن كـان جزءا مـن التخطيط الذي استهدف ايقـاف تقدم العملية الثوريـة الجاريـة في القسم الجنوبي من شبه الجزيـرة العربية . فاسقاط النظام الجمهوري يجعل من الممكن محاصرة الدولـة الجديدة في عدن من الشمال وبالتالي التاثير على التطور في المنطقة كلها .

* * *

ما هي الافاق المفتوحـة امـام اليمن ؟

ان فكرة الوساطة التي تشكلـت في سبيلها اللجنة الثلاثيـة فـي الخرطوم ، لاقت قليلا من التاييـد بعد تغيير الحكومة في الحال . ولكن رئيس الوزراء الجديد حسن العمري اعلن في بيان اصدره في اوائل كانون الثاني انه يحبذ الفكرة . وفي الثاني عشر من كانون الثاني بدات اللجنـة مشاوراتها في بيروت باشتراك ممثلين لمختلف التيارات السياسية ، بهدف اعداد الجو لعقد مؤتمر قومي يقـرر مستقبل البلاد . واقترحت اللجنة ان يتكون المؤتمر التحضيري مـن ١٥ عضوا ـ خمسة من الجمهوريـين الموجودين في الحكم ، وخمسـة من الجمهوريين المستقلين الموجوديـن خارج الحكم ، وخمسة من الملكيين .

وقد حظيت هذه النسبة بتاييـد واسع ، ولكن ظهر فيما بعـد ان تنفيذها اصعب بكثيـر مما قـد يتصور .

وكان موضوع الخلاف الاساسي ، هو مسالة من يكون الجمهوريـون المستقلون . وقد اصر الجمهوريـون الموجـودون في الحكـم علـى ان « الجمهوريين المستقلين » يجب ان يكونوا اولئك المؤيديـن العازمـين للنظام الجمهوري ، وليس اولئـك الذين قد تنطوي نفوسهم على ميول ملكية .

ونقطة الخلاف هذه ، ذات اهمية بالغة ، لان المستقلين سيرجحون كفة الميزان في المؤتمر التحضيـري ، وبطبيعة الحال ، سيرجحون كفـة الميزان ايضا في المؤتمـر القومـي الموعود ، للمصالحة اليمنية .

طيلة اكثر مـن خمس سنوات ، مزقت اليمن النزاعات الداخلية .

وبسبب مؤامرات الاستعماريـين والرجعية العربية فقد كان اليمن ، بين حين واخر ، يغرق بالدماء .

والمفتاح لحل القضية يكمـن في وضع حد للتدخل الاستعماري مرة ، والى الابد .

أحاديث أسبوعيات

مزحة الدمقراطية والدمقراطية المزحة

نشرت «عل همشمار» (ص-٢) عن مزحة وقعت داخل اسوار السجن المركزي في الرملة والقت السجانين على اقفيتهم من شدة الضحك .

وقع الامر حين كان الممثل الاسرائيلي المعروف جاك كوهن واقفا في حوش السجن بلباس السجناء وعلى كتفه آلة تصوير (تلفزيونية) للشروع في التقاط صور لفيلم سينمائي جديد . وصدف ان دخل الى السجن في تلك اللحظة سجينان عربيان جديدان من المناطق المحتلة . فدهشا من رؤية «سجين» يتجول بحرية وعلى كتفه آلة تصوير . فقال واحدهما للآخر : « انظر كيف يجري الامر عندهم . سجين يقف في الشارع دون حراسة ، وعلى كتفه كمرة — هذه ، يا حبيبي ، هي الدمقراطية » ! .

وسمع الممثل جاك كوهين حديثهما فانسجم في «الدمقراطية» واراد ان ينقشها عميقا في قلبيهما . فلما اقترب منه احد السجانين وطلب منه — بالعبرية طبعا — ان يدخل للاستمرار في تصوير الفيلم ، دفعه جانبا بفظاظة ثم دفشه بشدة وهو يصرخ في وجه السجان بالعربية : « اتركني ، ما عندي وقت ، لا اريد الدخول ، تعال مرة اخرى ، اخص عليك ، روح من هنا » الخ ...

اما السجينان العربيان الجديدان ، من المناطق المحتلة ، فوقفا مشدوهين ، فاغري الفم ، ومعجبين بهذه «الدمقراطية» . واما السجان ، الذي لم يفهم هذا التصرف من الممثل السينمائي المحترم ، فانه فهم كل شيء حين دخلا داخلا واستمع مع بقية السجانين الى قصة المزحة فاستلقى معاهم على الاقفية من شدة الضحك ...

وقديما قيل : مزح الرجال جد ! وانا اقول : ان مزحة الدمقراطية هذه تعبر اصدق تعبير عن المضمون الزحي لهذه الدمقراطية !

خذوا اسرارهم من اطفالهم !

اما الممثل السينمائي جاك كوهن فعلها بنية طيبة ومتهكما ، واما المتاجر بالاقلام ، الدكتور روزنبلوم صاحب « يديعوت احرونوت » ، فقد فعلها واسنانه تقطر دما :

نشر في «يديعوت احرونوت» (١-٢) افتتاحية طالب فيها الحكومة ، باسم «الدمقراطية» ، بحل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبمنعه .

ماذا عدا مما بدا ؟

كتب الدكتور الهالل : الشيوعيون الان احرار في اختيار طريقهم . ومع ذلك فالحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) سار مختارا على طريق تاييد الاتحاد السوفييتي « في الوقت الذي قررت فيه روسيا موقفها من اليهود ومن اسرائيل موقفا يدعو الى القتل والى الابادة » ... وكتب : « كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يستطيع ان يقرر موقفا ايجابيا من اسرائيل وموقفا سلبيا من اعدائنا العرب الفاشست . ولكنه لم يشأ ذلك » ... وكتب : « منظمة «الارض» لم تكن سوى ظل الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ومع ذلك قمنا بحل هذه المنظمة . فكيف نسمح لركاح بما لم نسمح للارض ؟ خوفا من « تنظيم شيوعي سري » ؟ كلام فارغ » ! وكتب : وحين نخرج الشيوعيين خارج القانون « حينئذ سيرتدع العرب الذين يؤيدونهم ويلفون السنتهم ويتراجعون . وبعدهم يلف اليهود من مؤيديهم السنتهم ، هؤلاء اليهود الذين يكتبون رسائل ضدنا في جريدة التايمز » الخ ...

فماذا عدا مما بدا ؟

احسن طريقة لحل لغز هذه الولولة الروزنبلومية هي السير بموجب الحكمة القديمة : « خذوا اسرارهم من اطفالهم » . والدكتور روزنبلوم ، في الهوجنة السياسية مثل الطفل . وانفجاراته الهستيرية والعنصرية بين وقت وآخر هي بارومتر لا بأس به لتسجيل حرارة الاوساط العسكرية المغامرة والمتطرفة في بلادنا التي قامرت بكل رأسمالها على ورقة « حرب الايام الستة » .. وليس سرا ان حرارة هذه الاوساط قد ارتفعت في المدة الاخيرة .

ارتفعت لا لان شيوعيين يهود «يكتبون رسائل ضدنا في جريدة التايمز» ، بل لان الاهداف التوسعية لحكام بلادنا ، التي اخفتت سكرة النصر العسكري السنتهم في الافصاح عنها ، قد كشفت امام الرأي العام العالمي كله حقيقة هذه الحرب ، وابعدت عن اسرائيل اوساطا دمقراطية واسعة انطلت عليها دعاية « الحرب الدفاعية » في بداية الامر . ومن الحمق التوهم انه بقذف الشيوعيين الى النار كبش فداء يستطيع اصحاب هذه السياسة المغامرة انقاذ سياستهم من الفشل المحتم .

والشيوعيون ما كانوا ولن يكونوا كبش فداء . ولا ننتظر من الدكتور الهالل ، روزنبلوم ، ان يدرك هذه الحقيقة البسيطة والاولية . ولكننا ننتظر من العقلاء وبعيدي النظر في بلادنا ان يدركوها وان يلجموا صبيانهم .

هذا ما لزم في مجال الرد على هذه الافتتاحية الروزنبلومية . واما بقية المسبات والشتائم السوقية ، التي وردت فيها ، فانها ادنى من مستوى الرد عليها ، خصوصا بعد ان جاءت ، بالضبط ، من هذا الدكتور الهالل . وحين يكتب آدمي ، على هذه الكرة الارضية ، ان الاتحاد السوفييتي يقف من اسرائيل « موقفا يدعو الى القتل والابادة » ، عن الاتحاد السوفييتي الذي بذل ولا يزال يبذل اقصى الجهد ، قبل الحرب واثناءها وبعدها ، لمنع الحرب ولايقافها ولمنع تجددها ولتسوية القضايا سلميا بما يضمن حقن الدماء وحقوق اسرائيل والدول العربية فمن حقنا ان نتساءل : هل اصبحت الادمية بلا حدود ؟

وما بقي علينا غير الدكتور روزنبلوم يتهم الاخرين بالفاشية !! انني لا ازال احتفظ في سجلاتي بقصاصة ورق تتضمن مقالا بعنوان « الاداة » نشره هذا الدكتور في يديعوت احرونوت في عز حرب الايام الستة ، حيث اراد ان يقنع قراءه ، من مدنيين ومن جنود ، انهم يجب الا ينظروا الى العرب على انهم آدميون ، انما العرب « اداة » ، لا تحس ولا تتألم ، اداة عمياء في ايدي الدول الكبرى ...

لقد عرف عرب فلسطين ، في تاريخهم المأساوي ، هواتل امثال الدكتور روزنبلوم ، ونبذوهم نبذ النواة . والعرب، بعد تجاربهم المؤلمة ، يحبون الشيوعيين ويحترمونهم على نضالهم الحكيم والصلب من اجل تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي عدلا وسلما .

ونحن واثقون ان شعب اسرائيل لا يختلف عن بقية الشعوب . وهو ايضا سيلقي بشقيريه في سلة المهملات ، وسيحب الشيوعيين وان ينسى فضلهم . ونحن الشيوعيين ، اليهود والعرب ، نعتز بسياستنا ونتباهى بها . انها تخدم المصالح الحقيقية لليهود والعرب وتضمن مستقبل اسرائيل السلمي . واما اذا لم تضمن تجارة الدكتور روزنبلوم ، فالحق على هذه التجارة .

(جهينة)

لجنة عمال الطيبة تعارض زيادة رسوم العضوية في الهستدروت

وصندوق الجباية يصر على دفع الرسوم حسب التعريفة الجديدة :

الطيبة — لمراسلنا — عقد يوم الجمعة ٢-٢-٦٨ ، في نادي الهستدروت ، اجتماع لجنة عمال الطيبة . وشكلت في هذا الاجتماع اربع لجان هي : لجنة صندوق المرض ، لجنة الرياضة ، لجنة التربية والثقافة ، لجنة التنظيم المهني . وقد انتخب العضو الشيوعي الرفيق عثمان ابو راس عضوا في لجنتي التربية والثقافة والتنظيم المهني .

وكان الرفيق عثمان ابو راس قد اعترض على حرمان الشيوعيين من حق العضوية في لجنة صندوق المرض وهي في ظروف القرى العربية هامة وتستطيع ان تعمل الكثير ضد تعسف صندوق الجباية وسوء الخدمات التي يقدمها صندوق المرض . ولكن احتجاجه رفض ، فقد كانت كتلة الاحزاب الثلاثة المتحدة في حزب العمل الاسرائيلي قد قسمت المقاعد سلفا وهي تملك الاكثرية المطلقة بسبب التعيين التعسفي .

وقدم سكرتير اللجنة السيد محمد عبد الغني نص رسالة كان قد بعث بها الى الدوائر المعنية باسم اللجنة يحتج فيها على رفع رسوم عضوية الهستدروت للكثيرين من عمال الطيبة بشكل استبدادي ودون التشاور مع لجنة العمال وقال في نهاية رسالته ان اللجنة ترفض رفع رسوم العضوية دون التشاور معها .

وقد طلب الرفيق عثمان ابو راس حق الكلام فقال : كنت قد بعثت بطلب باسم الشيوعيين الى اللجنة لبحث رفع رسوم العضوية في هذه الجلسة وكان على السكرتير ان يشير الى هذا الامر .

وطالب الرفيق بالاحتجاج على رفع الرسوم من وراء ظهر اللجنة وطالب ببيان تعارض اللجنة في رفع الرسوم خصوصا ان العمال العرب حالتهم سيئة جدا واجورهم منخفضة ويفقدون ايام عمل كثيرة في الشهر بسبب البطالة والامطار وغير ذلك .

واتهم الذين يصرون على رفع الاجور ، على الرغم من خروج العديد من الاعضاء من الهستدروت ، بانهم يعملون على تنفير العمال العرب من الهستدروت وطالب بانتهاج سياسة عدم رفع الاجور ومسايرة العمال العرب اعضاء الهستدروت نظرا لظروفهم القاسية .

وكل الاعضاء الذين تكلموا وافقوا على ان رفع الرسوم مجحف وان اللجنة تعارض الرفع وتصر على مشاركتها في اقرار رسوم العضوية .

رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة يفشل في زيادة الضرائب

يافة الناصرة — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي في يافة الناصرة ، يوم الاربعاء ٢١-١-٦٨ ، جلسة خاصة لدراسة ميزانية المجلس للسنة الجديدة .

وكانت الميزانية الحالية قد تميزت بزيادة الضرائب وزيادة المصروفات وبالعجز المتزايد . ولذلك اقترحت كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس عدم زيادة الضرائب بل تخفيضها امام الوضع الاقتصادي السيء ومطالبة السلطات بتقديم الهبات الكاملة ليقوم المجلس باعماله .

ولكن الرئيس اصر على اقتراحه بزيادة الضرائب ٢٥٪ تقريبا . وباصوات الكتلة الدمقراطية وبعض اعضاء الائتلاف فشل اقتراح الرئيس بالزيادة ، وقرر المجلس تخفيض الضريبة بنسبة ٧٪ المطلوبة من كل مكلف يدفع قبل بدء السنة المالية الجديدة .

ومما يلفت الانتباه ان في الميزانية بندا ينص على اشراك المجلس المحلي في منظمة الاطفائية برسم قدره ١٤٠٠ ليرة سنويا . وقد طالبت الكتلة الدمقراطية بحذف هذا البند من الميزانية وطالبت بان تقوم الحكومة بتسديد هذا المبلغ كما طالبت المجالس الاخرى في القرى العربية بالعمل من اجل الغاء هذا البند في ميزانياتها .

ان الميزانية الجديدة تعطي صورة واضحة عن اوضاع المجلس المحلي التي تزداد سوءا يوما بعد يوم .

وقد اصدرت الكتلة الدمقراطية نشرة خاصة شرحت فيها اوضاع المجلس والديون المتراكمة والمتزايدة عليه ، وحقيقة « المشاريع العمرانية » التي طبلوا وزمروا لها .

وقد حذرت الكتلة الدمقراطية في نشرتها من خطورة الوضع الحالي وخطر الاستمرار فيه . كما دعت اعضاء الائتلاف الاخرين الى معرفة واجبهم امام تصرفات الرئيس الشخصية التي يعرفونها جميعهم : وتساءلت الكتلة في نشرتها : الى متى سيبقون مطأطئي الراس امام هذا الوضع ؟!

واكدت النشرة ان الطريق الوحيد للخلاص من هذه الفوضى ولايجاد مجلس فعال تتوحد فيه جميع الكتل هو ابدال الرئيس الحالي برئيس آخر والعمل المشترك مع الكتلتين الحيادية والدمقراطية

اعلان ثاني لبيع اموال غير منقولة لدى محكمة مركزية حيفا

قضية اجرائية رقم ٦٧/٩٠٠٠

يعلن بهذا بان الاملاك الموصوفة بالجدول المرفق خاصة الراهن علي نعيم بيراني وذلك لتسديد قيمة الرهن بمبلغ ١٩٦٠ ليرة اسرائيلية عدا الرسوم والمصاريف واجرة محاماة المطلوب لصالح المرتهن بنك بركليس .

سيجري البيع في دائرة اجراء حيفا في كل يوم عدا ايام السبوت بين الساعة ٩ صباحا والساعة الواحدة بعد الظهر ، وذلك لمدة ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر .

تقبل المزايدات بعد دفع تامين بمبلغ ١٠ بالمئة من قيمة التخمين . ان رسوم التسجيل في دائرة الطابو عائدة على المشتري . لزيادة ايضاحات يمكن مراجعة مامور دائرة اجراء حيفا .

الجدول : ١ — الموقع : شفاعمرو قرب حدود قرية عبلين .

٢ — صنف ووصف الاملاك : قطعتين ارض اميرية زراعية .

٣ — تفاصيل التسجيل والمساحة : ا — قسيمة ١٠٢٦٧ قطعة ٩ مساحة ٣٠٩٧٠ دونم . ب — قسيمة ١٠٢٦٧ قطعة ١٠ مساحة ٦٤٢٣ دونم .

٤ — الحصص : ا — ثلث حصة . ب — حصة كاملة .

٥ — القيمة المخمنة : ا — ٧٠٠ ليرة للدونم . ب — ٨٠٠ ليرة للدونم . المجموع ٦٠٧٢ ليرة .

٦ — القيمة المعروضة : ٦٢٠٠ ليرة اسرائيلية .

ملاحظة : لزيادة ايضاحات عن الاملاك يمكن مراجعة تقرير الخبير في ملف دائرة الاجراء .

هرتسل روفي

مدير دائرة اجراء حيفا

تعزية

تعازينا الحارة الى رفاقنا وعموم آل بكري في البعنة بوفاة رفيقنا العزيز

حسن بكري

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية في بيت جن

فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافا ، ام الفحم ، وفي « قطاع شفاعمرو » (شفاعمرو ، عبلين ، طمرا ، كابول ، سخنين ، عرابة ودير حنا) وفي « قطاع الخط » (يافة الناصرة ، اكسال ، عيلوط ، الرينة ، المشهد ، دبورية ، كفر كنا ، طرعان ، عيلبون والمغار) .

●●

الى الصديق موسى ابو راس واخوانه وعموم عائلة ابو راس تعازينا بوفاة المرحوم والدكم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الطيبة

تعزيــة

الى الرفيق اسكندر شومر واخوانه وعموم آل شومر تعازينا القلبية بفقد المرحوم

الياس شومر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — الناصرة

قضايا قانونية في محاكمة الدكتورة هبت الخياط ورفيقاتها

هل انظمة الطوارىء مطبقة على سكان الضفة المحتلة؟

تمخض الجبل .. ولم يلد شيئا ..

وتناثرت ، بسرعة ، تلك الضجة الكبيرة التي اقامتها اجهزة الاعلام الاسرائيلية حول التهمة الموجهة الى النساء الاربع من نابلس اللاتي انتهت محاكمتهن قبل اكثر من اسبوع . وكلمة « الفتح » التي كانت عماد هذه الضجة لم تذكر ابدا في المحكمة ، لا « فتح » ولا منظمة .. ولا تهمة جدية . وعاد الصحفيون الى جرائدهم يكتبون عن خيبة الامل ، وعن « طابع المصالحة » الذي ساد جو المحكمة . ووصفت « يديعوت احرونوت » كلمات النيابة بانها دفاع عن المتهمات ، وبان المدعي عالج القضية « بقفازات حريرية » .

لماذا ؟ لان السلاح الذي اتهمت النساء بالتدرب عليه لم يكن ، على ما يبدو ، الا اشياء من الحرير !

والمحاكمة جرت قبل حوالي عشرة ايام ، في محكمة عسكرية في مدينة نابلس . والمتهمات هن : الدكتورة هبت الخياط ، وزينب الحبش ، وسعاد عبوه ، ونائلة عطعوط . وجرت المحاكمة في نطاق « الاجراءات المستعجلة » .

وقد تولى الدفاع عن المتهمات المحامون : حنا نقارة ، رايق جرجوره ، وكامل الظاهر .

وقبل المباشرة في المحاكمة ، اثار محامو الدفاع عدة نقاط قانونية منها : عدم قانونية التهمة الموجهة الى المتهمات ، وهي تهمة قائمة على انظمة الطوارىء سنة ١٩٤٥ ، لان هذه الانظمة غير مطبقة على الضفة الغربية ، ولم تكن من قوانين الضفة . وتبعا لذلك ، لا يجوز الاستناد اليها ووفقا لاحكامها في توجيه التهم .

والنقطة الثانية : ان المحكمة ليست ذات صلاحية للنظر في القضية لانها مشكلة من قاض عسكري عينه الحاكم العسكري للضفة الغربية وفقا لاحكام منشور تعليمات الامن في الضفة الغربية ، في حين ان القاضي العسكري الذي يحاكم بتهمة وفقا لاحكام انظمة الطوارىء يجب ان يتم تعيينه من قائد الاركان العامة او من وزير الدفاع ، الامر الذي يجعل القاضي الذي ينظر في القضية غير اهل ، من الناحية القانونية ، للنظر في القضية .

والنقطة الثالثة : قضية معاهدة جنيف لسنة ١٩٤٩ حول معاملة المدنيين في المناطق المحتلة . وقد طلب وكلاء الدفاع تاجيل القضية لاستشارة زملائهم المحامين في نابلس حول قانونية انظمة الطوارىء في الضفة الغربية او عدم قانونيتها . ولكن لعدم توفر جميع الاستنادات التي ينبغي تقديمها الى المحكمة في حوزة محامي الضفة الغربية ، ومنها قانون الدفاع الاردني لسنة ١٩٣٨ ، وبما ان محامي الضفة الغربية قد رفضوا المثول امام المحكمة العسكرية لاداء الشهادة حول عدم تطبيق انظمة الطوارىء ، قانونيا ، في الضفة الغربية ، ولم تطبق فعلا منذ توحيد الضفة مع المملكة الاردنية ، اضطر وكلاء الدفاع حنا نقارة ورايق جرجوره وكامل الظاهر الى التنازل عن النقاط القانونية المذكورة ، خصوصا وان وكيل النيابة قد استند الى قانون اردني صادر سنة ١٩٥٠ ينص على ان جميع القوانين الفلسطينية التي كانت سارية المفعول في فلسطين تبقى سارية المفعول في الضفة الغربية الى ان يجري تغييرها او تبديلها بقانون اردني آخر . ولكن المحامين الاردنيين قد اوضحوا انه في سنة ١٩٤٨ سن قانون اردني يقضي بتطبيق قانون الدفاع الاردني على المناطق التي كانت واقعة تحت سيطرة الجيش الاردني .

ولكن ، لماذا تنازل محامو الدفاع عن النقاط التي اثاروها في البداية ؟ لان تعليمات الامن في الضفة الغربية لا تعطي الحكام العسكريين صلاحية ابعاد المواطنين مثلا ، واذا صدر قرار من المحكمة العسكرية بان انظمة الطوارىء سارية المفعول هناك ، فقد يتذرع الحكام العسكريون بهذا القرار لاستخدام صلاحية الابعاد والنفي التي تنص عليها انظمة الطوارىء (المادة ١١٢) . ولذلك ، تنازل محامو الدفاع عن النقاط التي اثاروها للحيلولة دون صدور قرار يؤثر على اجراءات لاحقة تتخذها المحاكم العسكرية او الحكام العسكريون في الضفة الغربية . والمطلوب من المحامين الاردنيين المساعدة على توضيح هذه الامور بصورة قانونية .

وحول معاهدة جنيف لمعاملة سكان المناطق المحتلة : فقد تبين ان البند الوارد في منشور تعليمات الامن بهذا الشأن قد الغي من المنشور الان !

وفي نهاية المحاكمة ، وافق النائب العسكري على عدم طلب عقوبة السجن وعدم التشديد في العقوبات الاخرى كالغرامة وغيرها ، فاصدرت المحكمة العسكرية حكما مع وقف التنفيذ ضد الدكتورة هبت وزميلاتها ، ودفع غرامة بمبلغ ٣٠٠ ليرة لكل من المتهمات الثلاث . اما الدكتورة فقد حكم عليها بدفع غرامة بمبلغ ٥٠٠ ليرة !!

«اتسعت الحدود» فاتسع الاضطهاد القومي

الرامة — لمراسلنا — بتاريخ ٦٨/١/١١ وفي باص الساعة التاسعة ليلا الذاهب من حيفا الى صفد ركب عامل عربي من مجد الكروم عائدا الى قريته . وفي الطريق اشعل سيجارة كغيره من المسافرين .. فطلب منه احد المسافرين اطفاء سيجارته فرفض وشرح له ان القانون يسمح له بالتدخين . وفي الحال تدخل شرطي كان موجودا في الباص وشرطي بدرجة اومباشي فانتزعا هويته منه . وعندما حاول النزول في قريته ارغماه على البقاء في الباص وانزلاه في مركز بوليس كرمئيل . وهناك ادعيا انه هدد الاومباشي بالقتل !

وقد انتظر الباص بركابه امام المركز اكثر من نصف ساعة الى ان تمت فبركة التهمة واخذ شهادة الشهود ! وكانت النتيجة ان العامل امضى ليلته في سجن كرمئيل !

والجدير بالذكر ان الاومباشي هو الذي هدد العامل المذكور بالقتل واستعمل معه القوة عندما انتزع هويته منه ومنعه من النزول في قريته واجبره على النزول في كرمئيل .

وهذا الحادث يشير الى اتساع سياسة الاضطهاد القومي باتساع « حدود الدولة » !

عمال نحف يرفضون التنازل عن اراضيهم ويصرون على حقهم في العمل

نحف — لمراسلنا — في قرية نحف حوالي ٢٧٠ عاملا يسجلون في مكتب العمل على انهم عاطلون عن العمل . وكان مكتب العمل يقدم لكل عامل من ١٤ — ١٧ يوم عمل كل شهرين على اساس ان كل من يعمل في الشهر الاول لا يحق له العمل في الشهر الثاني .

وقبل شهر جرت تصفية للعمال الذين يملكون اراضي زراعية يفلحونها فيقال للعمال : انت تملك اربعة دونمات زراعية ولا يحق لك ان تتلقى ايام عمل من المكتب ، واذا اجاب بانها صودرت يكون الجواب : صودرت ولكنك لم تبعها اذهب وبعها وبعدها تعال الى المكتب لتتلقى ايام عمل !

بهذه الطريقة يريدون تصفية ما تبقى من اراضي مصادرة . ولكن العمال رفضوا التنازل عن الارض ويطالبون مكتب العمل ووزارة العمل بايجاد العمل المناسب لهم لان الارض المصادرة لا تعود عليهم بأي نفع وهم متمسكون بأرضهم ولا يريدون التنازل عنها .

وقد علمنا ان عاملا طرد من العمل بحجة انه يملك نصف دونم زيتون فقط وعندما احتج على طرده قال له الموظف «روح ودبر حالك» وبعدها تأخذ عملا !

كذلك علمت ان عاملا من عرب السواعد يعمل في المدرسة الزراعية في الرامة كعامل طوارىء طرد من العمل لانه لفت انتباه المسؤول عن العمال بانه يسجل لعدة عمال ايام عمل مع انهم غير موجودين في العمل . وقد ادعى هذا المسؤول امام مدير العمل بان العامل المذكور لا يصلح للعمل ولا ينجز المقرر له انجازه في اليوم . وهذا العامل يحتج بشدة على هذا التصرف ويطالب باعادته الى العمل .

قرارات لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي اجتماعا في الطيبة يوم الاربعاء ٢١-١-٦٨ .

وقد قدم سكرتير المنطقة الرفيق عثمان ابو راس تقريرا للاجتماع عن مدى تنفيذ قرارات الاجتماع السابق المتعلقة بنشاط الحزب في منظمة الشبيبة الشيوعية ، وعن العمل بين المؤيدين في القرى التي لا توجد فيها فروع . وجرى بحث هذه المواضيع من ناحية علاقتها بتوسيع صفوف الحزب .

وجرى نقاش حي اشترك فيه كل الرفاق المشتركين في الاجتماع ولخص النقاش الرفيق توفيق طوبي .

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية :

١ — تتبارى فروع المثلث حول القضايا التالية (على شرف مؤتمر المنطقة) :

ا — توسيع صفوف الحزب ب — توسيع صفوف الشبيبة الشيوعية ج — اقامة خلايا وحلقات مؤيدين في القرى التي ليس فيها فروع للحزب د — اقامة خلايا المؤيدين الى جانب خلايا الحزب في القرى التي فيها فروع .

٢ — يعقد المؤتمر الثالث لمنطقة المثلث في صيف هذا العام .

٣ — التوجه الى اعضاء الحزب والمؤيدين غير الاعضاء في الهستدروت للدخول الى الهستدروت والنضال ضد محاولات تنفير العمال العرب من الهستدروت .

محكمـة الصلـح في الناصرة تبـدأ النظر في حادث وفـاة الشاب عبد اللطيف عبد الجيد

الناصرة ـ عقدت محكمة الصلح جلستها الاولى ، يوم الثلاثاء الماضي ، للنظر في حادث الشاب عبد اللطيف عبد المجيد في مركز شرطة الناصرة في الثامن من كانون الثاني ، في ظروف غامضة مشتبه بها .

وقد استمعت المحكمة في هذه الجلسة الى الشهادات التي ادلى بها رجال الشرطة في الناصرة . وقال رجال الشرطة انهم حققوا مع الفقيد فور اعتقاله وانه نفى التهمة الموجهة اليه حول اجتيازه الحدود الى لبنان في ايلول ١٩٦٧ . ويقولون انهم وجدوه في مساء يوم اعتقاله مشنوقا بخيطان سحبها من الفراش في غرفة التوقيف .

وقد تركزت اسئلة المحامين وهم : حنا نقارة ، رايق جرجورة ، كامل الظاهر ، عبد الحفيظ دراوشه ووليد صالح ، تركزت اسئلتهم في ظروف وملابسات الوفاة ، والاسباب التي حدت بالشرطة الى نقل الجثة الى سجن الجلمة بحجة اجراء التشريح هناك ، رغم انه كان يمكن اجراء التشريح في احد مستشفيات الناصرة او عيادات الاطباء فيها ، والاسباب التي جعلت عملية الدفن تجري بالصورة التي جرت بها ، وهي نقل الجثة ، مباشرة ، الى المقبرة دون تمكين شقيقة الفقيد من مشاهدته وغسله والصلاة عليه .

وقد تأجل النظر في القضية الى ١٩ شباط الجاري حيث تستأنف المحكمة الاستماع الى الشهود .

اوثانت يدرس ـ بقية

الدعاية التي تقوم بها القاهرة ضد اسرائيل . واضاف ان مصر اتخذت موقفا في انساني ضد اليهود القلائل الذين ما زالوا يعيشون فيها .

ومع ذلك فقد اذاعت وكالات الانباء ، في الوقت نفسه ، ان عدد الذين غادروا قطاع غزة قد بلغ ٢٥ الف شخص .

وما زالت حملة الاعتقالات للمواطنين مستمرة في قطاع غزة . واذاعت القاهرة ان عددا من شخصيات غزة قد اعتقلوا وبينهم رئيس البلدية السابق ، منير الريس ، الذي اعلن ، منذ ٣ شباط ، الاضراب عن الطعام .

ونقلت اذاعة عمان ان مئة شخص من قطاع غزة قد عبروا يوم الثلاثاء الماضي جسر اللنبي في طريقهم الى الضفة الشرقية من نهر الاردن . وقالت الاذاعة ان الاعياء والتعب كانا يبدوان بجلاء على وجوههم . واضافت ان السلطات الاسرائيلية كانت قد القت القبض عليهم في القطاع ثم ارسلتهم الى معسكر في اريحا حيث جرى التحقيق معهم وبعد ذلك قذفت بهم الى الاردن .. وقال هؤلاء لدى وصولهم انهم تعرضوا للتعذيب على ايدي القوات الاسرائيلية .

امريكا هي ـ بقيـة

وسئل تيتو عما اذا كانت هناك رابطة بين احداث الشرق الاوسط واحداث الشرق الاقصى فقال ان ثمة رابطة بينهما هي ان امريكا مسؤولة عن ذلك في المنطقتين . ومن الحل قال تيتو انه يرى ان تكف امريكا عن عملياتها الحربية في الشرق الاقصى وان تنسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

واجاب على سؤال اخر بقوله ان مهمة جونار يارينغ لم تصل الى نتيجة وانه يرى احالة الموضوع الى مجلس الامن الدولي . وحبذ تيتو عقد مؤتمر جديد لدول عدم الانحياز .

وقال تيتو في تصريحاته انه بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة يجب اصدار بيان عن الغاء حالة الحرب بين العرب واسرائيل ثم اجراء مفاوضات بعد ذلك . واضاف ان الدول العربية قد وافقت على ان يصدر ، بعد انسحاب القوات الاسرائيلية ، بيان عن الغاء حالة الحرب واحراز اتفاق عن حرية الملاحة في خليج العقبة للسفن الاسرائيلية .

وذكر تيتو في تصريحاته انه يعتقد بان قضية اللاجئين العرب وكذلك قضية حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية في قناة السويس يجب حلهما في موعد لاحق وتدريجيا .

فنيـك لحـظة

حكومـة لبنـان الجديدة للاشراف على الانتخابات

بيروت ـ شكل الدكتور عبدالله اليافي الوزارة الجديدة للبنان وتتالف من ٩ وزراء للاشراف على الانتخابات البرلمانية العامة التي ستجري في البلاد قريبا .

وقد احتفظ الدكتور اليافي ، بالاضافة الى منصب رئيس الوزراء ، بوزارتي الدفاع والمالية . ويشغل فؤاد بطرس وزارة الخارجية . وعين هنري فرعون وزيرا للدولة ، ورشيد بيضون للعدلية ، وخالد جنبلاط للصحة والزراعة ، وعثمان الدنا للاشغال ، وادوار حنين للاقتصاد وجون عزيز للبريد والانباء .

مسيرة معادية لامريكا في طوكيو

طوكيو ـ نحو ٥٠ الف ياباني قاموا امس ، الخميس ، بمسيرة تظاهرية كبيرة الى السفارة الامريكية والدوائر الحكومية في طوكيو احتجاجا على الحرب الامريكية ضد الشعب الفيتنامي . وطالب المتظاهرون بوقف الغارات على فيتنام الشمالية وبانسحاب القوات الامريكية من فيتنام الجنوبية . كما دعا المتظاهرون حكومة اليابان الى الامتناع عن الاشتراك في العدوان الامريكي على فيتنام .

وفاة شاب في سجن الرملة

مكتب الاتحاد ـ اتصل بنا ذو الشاب نعيم احمد ابو واصل واعلمونا ان ابنهم ، نعيم ، قد توفي في سجن الرملة في ظروف لا يعرفونها وقالوا ان ابنهم ، نعيم ، قد اعتقل منذ شهر ووجهت اليه تهمة « اخفاء جريمة » . وهم يطالبون باجراء تحقيق لمعرفة الظروف التي توفي فيها ابنهم المذكور .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩٨ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

النازحون يقابلـون بـلاك بالمظاهرات

عمان ـ اذاعت وكالة الانباء الامريكية يونايتدبرس ، ان مظاهرات غاضبة معادية لامريكا قد استقبلت يوم الاربعاء الماضي يوجين بلاك حينما قدم لزيارة مخيمات النازحين من الضفة الغربية بسبب الاحتلال الاسرائيلي الموجودة في موقع الشونة . وقد القى احد الشباب ، من ابناء المخيم ، كلمة ندد فيها بالمستعمرين الامريكيين ومساندتهم عدوان اسرائيل على الاقطار العربية الامر الذي جر الى مآس جديدة تنزل بالسكان العرب .

وقال يوجين بلاك انه سيبلغ المسؤولين الامريكيين بوضع النازحين وبما رآه وسمعه .

ويوجين بلاك هو الرئيس السابق للبنك الدولي (الامريكي) ومبعوث من الرئيس جونسون لزيارة اقطار المنطقة وكان قد زار الكويت والسعودية والجمهورية العربية المتحدة وسيغادر الاردن اليوم قادما الى اسرائيل .

الوضـع في الشـرق الاوسـط ـ بقيـة

واعلنت وكالات الانباء ان الرئيس ديغول قد قدم لضيفه عبد الرحمن عارف برنامجا من خمس نقاط لاحلال السلام في الشرق الاوسط . وهذه النقاط هي :

* الانسحاب عسكريا واداريا من جميع المناطق المحتلة .
* اشراف الامم المتحدة على حدود توضع بدقة ويفرض على قوات من الامم المتحدة بالمحافظة عليها .
* علاقات طبيعية ، في ظروف سلمية ، بين اسرائيل وجاراتها .
* اعادة اللاجئين .
* تامين حرية الملاحة للجميع وفي كل مكان .

وكتبت وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن مصادر غير رسمية ان العراق سيطلب شراء ٥٤ طيارة من نوع ميراج ٣ و ٥ بالاضافة الى صواريخ من الجو الى الجو ومن الجو الى الارض وكذلك شراء مصفحات ودبابات خفيفة من طراز « ا.م ١٣ » .

واستقلت صحف اليمين زيارة عارف لمواجهة ديغول وسياسته وموقفه من اسرائيل والتحذير من مغبة تزويد العراق بالسلاح الفرنسي .

هذا وقد اعد برنامج حافل للضيف العراقي يزور خلاله المنشآت والمؤسسات الفرنسية .

تحرير لنغ فوي وبـدء الهجـوم ـ بقيـة

الكبير في داناغ اعلن الامريكيون حالة الطوارئ خوفا من هجمات مفاجئة يشنها الثوار على اكبر مطار امريكي هناك ، بعد ان سيطروا على المنطقة الجبلية المحيطة بالقاعدة الامريكية .

وفي واشنطن ، اعلن مسؤول كبير في وزارة الدفاع الامريكية ان الارقام التي تذيعها قيادة الجيش الامريكي في فيتنام عن خسائر الامريكيين وحلفائهم ليست صحيحة . والمعروف ان هذه القيادة تعلن ان الخسائر ليست باهظة !! . وفي فيتنام الجنوبية حذر قائد القوات الامريكية وستمورلند جنوده من احتمال قيام الثوار بشن موجة جديدة من الهجمات العنيفة . ونفى وزير الحربية الامريكية روبرت مكنمارا الانباء القائلة ان الولايات المتحدة ستعين قائدا جديدا لقواتها في الفيتنام .

وفي موسكو ، عقد ممثل جبهة التحرير الوطنية مؤتمرا صحفيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، اعلن فيه ان الصراع في فيتنام سيشتد وسيكون اعنف مما هو عليه الان . وقال ان الامريكية لم يحافظوا على هدنة راس السنة الفيتنامية وانهم عززوا ، في المدة الاخيرة ، اساليب الحرب الكيماوية ضد المدنيين . وصرح بان السلام في الفيتنام مرتبط ، في الاساس ، بالمعتدين الامريكيين . ونفى ان تكون قوات فيتنام الشمالية مشتركة في العمليات العسكرية مع الثوار . وقال ممثل جبهة التحرير ان عشرات من المتطوعين السوفييت يجيئون الى مكتبه في موسكو كل يوم طالبين الانضمام الى صفوف المقاتلين في فيتنام الجنوبية .. وقال ان طلبات اخرى ترد اليه من متطوعين في البلدان الاشتراكية ومن الولايات المتحدة نفسها . واضاف : ولكن جبهة التحرير تعتقد بان قواتها كافية للانتصار على العدو .

واعرب ممثل جبهة التحرير عن تاييد جبهته موقف فيتنام الشمالية من شروط احلال السلام في الفيتنام . وقال : ان الشروع في اجراء مفاوضات لانهاء الحرب مرتبط بموقف الحكومة الامريكية . فاذا تعنت المتعدي ، عقدت جبهة التحرير العزم على معاقبته .

قذيفتـا هـاون على حي روميما بالقدس

القدس ـ في الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء يوم الاربعاء ، امس الاول ، فوجيء سكان حي روميما في القدس بانفجارين متتاليين في قلب الحي ..

وسارع السكان الى الاتصال تلفونيا بقيادة شرطة المدينة ، التي هرعت الى المكان وباشرت عمليات واسعة في التحري عن مصدر القذيفتين .

وتبين ان القذيفتين اطلقتا من مدفع هاون ، وقد احدثتا اضرارا لم يعلن عنها حتى كتابة الخبر .

عقب الانفجار ، اطفئت الانوار ، ولزم السكان منازلهم ، عدا بعض الشبان الذين خفوا لمساعدة الشرطة واخبروها ان صفير القذيفتين قدم من جهة الشرق ..

بصورة سرية ، اقر ترشيح غولدة مئير لمنصب سكرتيرة « حزب العمل الاسرائيلي »

مكتب الاتحاد ـ عقد اعضاء سكرتارية مباي (سابقا) ، اجتماعا لانتخاب مرشحهم لمنصب السكرتير العام « لحزب العمل الاسرائيلي » الجديد .

وقد افتتح الاجتماع عضو الكنيست روبين بركات فاشار الى اهمية انتخاب مرشح المنصب المذكور وقال ان غولدة مئير هي المرشحة الوحيدة ، وانها تصر على اجراء انتخابات سرية .

واعلن البعض معارضتهم لاقتراح غولدة مئير وطالبوا بانتخابات علنية .. ولكنها اصرت على موقفها مؤكدة انها ستقبل بالترشيح حتى لو حصلت على ٥١٪ من الاصوات ، فقط .

ومن ثم اشترك في الانتخابات ٨٩ شخصا ، حصلت غولدة مئير على اصوات ٧٧ منهم ، وعارضها ٥ والقى سبعة اخرون باوراق بيضاء في صناديق الاقتراع .

وحال ظهور النتائج ترأست غولدة مئير الجلسة وقالت انها تقترح تشكيل السكرتارية العامة للحزب الجديد من ٢٨ عضوا ، يكون ١٦ منهم من المباي ، وستة من احدوت هعفودا وستة من رافي ، وقد ووفق على هذا الاقتراح بالاجماع .

واعلن فيما بعد ان ترشيح غولدة مئير سينقل الى السكرتارية العامة للاحزاب الموحدة للاقتراع عليه .

معتقلون .. بلا سبب والى متى ؟

علمت « الاتحاد » ان حوالي ١٨٠ مواطنا من الضفة الغربية معتقلون منذ شهور عديدة في سجن الرملة بموجب امر بالاعتقال الاداري يجدد كل ثلاثة اشهر .. وبلا نهاية .

والجدير بالذكر ان هؤلاء المعتقلين لا يعرفون سببا لاعتقالهم .. لم يجر معهم اي تحقيق ولم توجه اليهم اية تهمة ، ولا يعرفون متى ينتهي اعتقالهم .

وهؤلاء المعتقلون معزولون ، تماما ، عن سائر السجناء الاسرائيليين .

وعلمنا ايضا ان الدكتور صبحي غوشي من شعفاط (القدس) ومحمود الكلبوني من القدس معتقلان اعتقالا اداريا منذ شهور . وهذه ثالث مرة يجدد فيها امر اعتقالهما لمدة ثلاثة شهور ، وينتهي الامر الاخير في الحادي عشر من شباط الجاري .

وعلمنا ان المعتقلين يطالبان باطلاق سراحهما او تقديمهما الى المحاكمة . وقد اعلنا انهما سيضربان عن الطعام اذا لم يطلق سراحهما بانتهاء امر اعتقالهما الاداري الاخير .

تمديد اعتقال ـ بقية

وذلك لوضعه امام الامر الواقع ... وقال ايضا انه لم يتسلم نسخة من طلب المستشار القضائي بتجديد الامر ، كما هو مالوف في مثل هذه الحالة .

القاهرة تسال ـ بقية

ضربت بقرار الجمعية العامة عرض الحائط ، واتخذت مزيدا من التدابير لتعزيز ضم القدس العربية اليها . وتتبع مخاوف اسرائيل من احتمال اخر هو ان بحث قضية القدس يكون بمثابة مدخل الى بحث قضايا الشرق الاوسط الناجمة عن العدوان الاخير خاصة ان موقف اسرائيل سيضعها في وضع اصعب مما كان في السابق .

تعزية

الى الرفيقة وردة شومر (حبيب) وعائلتها تعازينا الحارة بوفاة الـدك المرحوم

الياس شومر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

امين ورشيد ومسعد صالح ابو حنا واولادهم وآل خميس ومعمر وعرام والشايب

ينعون بمزيد الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

اسعد صالح ابو حنـا

المتوفى في البرازيل في ١٩٦٨/١/٤ عن عمر يناهز ٥٦ عاما

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز

ارملة الفقيد واولاده واخوانه وعموم آل مرجيه والريالوهم وانسباؤهم

يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم **توفيق عيد حبيب مرجيه**

وذلك يوم السبت الموافق ٦٨/٢/١٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في ياقة الناصرة.

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

حـل البرلمان السوداني ومظاهـرات في الخرطـوم

الخرطوم ـ اعلن رئيس الحكومة السودانية ، محمد احمد محجوب ، في اذاعة من راديو الخرطوم ، ان الرئيس السوداني ، الازهري ، قد حل المجلس التشريعي السوداني (البرلمان) واعلن ان انتخابات عامة جديدة ستجري في البلاد .

وذكرت وكالات الانباء ان اعضاء حكومة محجوب قد استقالوا جميعا من مناصبهم في المجلس التشريعي وذلك على اثر المظاهرات التي وقعت في البلاد بين مؤيدي حل البرلمان والمعارضين في ذلك .

فاستقالة كل الوزراء تمكن الرئيس السوداني من حل البرلمان وهو ما تريده احزاب الحكومة ان يتم في اخر الشهر الحالي حينما تنتهي مدته . بينما تريد احزاب المعارضة ان تمدد مدة البرلمان سنة اخرى يتم خلالها اقرار الدستور الدائم للدولة .

هنا وقامت الشرطة وقوات من الجيش بتفريق المظاهرات وباحتلال المراكز الرئيسية في الخرطوم .

وكما هو معروف فان الرئيس السوداني كان سيصل الى القاهرة للاجتماع بالرئيسين تيتو وعبد الناصر ولكنه الغى زيارته هذه بسبب الاحداث التي جرت في السودان .

وصدر بيان في الخرطوم جاء فيه ان المهدي ، والميرغني والازهري وهم زعماء السودان يؤيدون خطوة حكومة محجوب باقرار حل البرلمان .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

العربية على التفاوض على المناطق المحتلة نفسها ، لا على التسوية السلمية . وليس سرا ان الحكومة ترفض التنازل عن جميع المناطق المحتلة ، بل كل النقاش الدائر في الحكومة هو نقاش حول : هل ننسحب من بعض المناطق او لا ننسحب بالمرة ! وواضح ان هذا الموقف ، في جميع اتجاهاته ، هو موقف معارض لقرار مجلس الامن .

ان حكام بلادنا ، بهذا الموقف المتعنت والمجحف ، انما يضيعون فرصة اخرى لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي تسوية سلمية عادلة . لقد اعلن الرئيس تيتو ، في مؤتمره الصحفي في القاهرة هذا الاربعاء ، ان الدول العربية موافقة ، على اثر جلاء القوات الاسرائيلية ، على اصدار بيان في الغاء حالة الحرب وعلى تسوية تضمن حرية الملاحة الاسرائيلية في مضائق تيران . كذلك اعلن الرئيس اليوغسلافي في هذا المؤتمر ، وبعد مشاورات مع الرئيس ناصر ، انه « بعد جلاء القوات الاسرائيلية يجب اصدار بيان عن الغاء حالة الحرب ، ثم اجراء مفاوضات لتسوية قضايا الحدود والملاحة في قناة السويس واللاجئين » . فحتى المفاوضات المباشرة هناك امكانية جدية لاجرائها اذا ما وافقت حكومة اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة . فاذا كانت حكومة اسرائيل راغبة حقا في تحقيق السلام الاسرائيلي العربي فكيف تعارض هذا المشروع ؟ ان حكومة اسرائيل في معارضتها هذه تجني على اقدس امنية من اماني شعب اسرائيل ، الا وهي تحقيق السلام .

على اي شيء يعتمد حكام بلادنا في موقفهم المتعنت هذا الذي اصبح يلاقي اشد المعارضة في الراي العام ؟ يعتمدون على تاييد حكومة الولايات المتحدة الامريكية . ان هذا الاعتماد هو اعتماد اعمى ومغامر ولا يقيم وزنا ، في نهاية الامر ، لمصالح اسرائيل الحقيقية . فالمستعمرون الامريكيون يستغلون شهوة التوسع الاقليمي لدى الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في مشاريعهم العدوانية في هذه المنطقة . ولكن الاستعمار الامريكي ليس قادرا على كل شيء . ومشاريعه العدوانية تتخبط في كل مكان . والضربات التي تتهاوى على راس عدوانه البربري في الفيتنام تضيق مجالات الحركة عليه في الشرق الاوسط . ولن يستطيع المستعمرون الامريكيون طويلا ان يقامروا بكل راسمالهم في الشرق الاوسط ، بل في كل العالم الثالث ، على ورقة التوسع الاسرائيلي .

يقينا انه على جونار يارينغ ، ان عاجلا او آجلا ، ان يقدم تقريره الى مجلس الامن ، وان تعود القضية ، حتى بدون فشل بعثته ، الى مجلس الامن . وهذه الحقيقة لا يستطيع حكام بلادنا التهرب منها . ان بعثة يارينغ هي جزء هام من المساعي الدولية لتسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا . ومهما يكن مصير هذه البعثة فان المساعي الدولية لتسوية الازمة سلميا مستمرة وتتعاظم وتتوسع . وفي هذا الاطار نرى الزيارات التي قام بها الرئيس اليوغسلافي وكذلك زيارة او لقاءات الى موسكو . وعلينا ايضا ، في هذا الاطار ، ان نراقب زيارة مبعوث الرئيس جونسون ، يوجين بلاك ، للقاهرة ولعمان وهل هي بداية تراجع امريكي امام صمود الانظمة الوطنية في البلاد العربية ام مؤامرة ضغط امريكي جديدة ؟

والخلاصة : اننا لا نزال في بداية المساعي الدولية المباركة لتسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا . وعلى كل الوطنيين الحقيقيين ، جميع محبي السلام ، في اسرائيل وفي البلاد العربية ، ان يعملوا كل ما هو ضروري لنجاح هذه المساعي .

ان نجاحها يفتح الابواب على مصارعيها نحو تسوية النزاع الاسرائيلي العربي المزمن والمؤلم تسوية سلمية عادلة ويوقف نزف الدماء في شرقنا الجريح .

نحو المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

★ انسحاب اسرائيل التام والعاجل ـ طريق التسوية السلمية العادلة

★ شبيبتنا صمدت لاقسى التجارب وتواصل طريقها الصعب المشرف

الاجتماع المنطقي لمجلس النشيطين ، في منطقة الناصرة يعقد غدا ، السبت ١٠-٢-١٩٦٨ الساعة التاسعة صباحا في نادي الشبيبة

يقدم البيان عن تطورات الاحداث السياسية وتنفيذ برنامج عمل المنطقة حتى المؤتمر :

الرفيق غسان حبيب

ثم يجري النقاش وبعده التلخيص واتخاذ القرارات واعلان النتائج الاولية للحملة المالية للمؤتمر



Al – Ittihad

אל - איתיחאד — الثمن ٣٠ اغورة — המחיר 30 אגורות

الثلاثاء

١٣ شباط ١٩٦٨

١٢ ذي القعدة ١٣٨٧

العدد ٧٩ السنة ال ٢٤

13.2.1968

منع تجول وتفتيش واعتقالات في نابلس !!

ذكرت « معاريب » بعد ظهر امس ، ان منع التجول قد فرض صباح امس على الاحياء القديمة في مدينة نابلس وكذلك على القسم الجنوبي من المدينة ، وقامت قوات الجيش وحرس الحدود بتطويق هذه الاحياء والتفتيش فيها من بيت الى بيت بحجة البحث عن رجال المقاومة المختبئين في هذه الاحياء — كما تدعي سلطات الاحتلال .

ويبلغ عدد السكان الذين يقطنون الاحياء التي جرى فيها التفتيش ٣٠ الف شخص .

وقالت « معاريب » ان السكان استقبلوا عمليات التفتيش هذه « بعدم الهدوء » سواء في المناطق التي جرى فيها التفتيش او في خارجها .

واذاع راديو اسرائيل ان عشرات الاشخاص قد القي عليهم القبض ..

رئيس الحكومة اشكول يحذر الاردن !!

حذر رئيس الحكومة ليفي اشكول ، مساء امس ، في مؤتمر لممثلي الصحفيين اليهود بالقدس — حذر الاردن وهددها باتخاذ اجراءات شديدة ضدها تضع حدا لحوادث اطلاق النار من الاردن على اسرائيل — على حد قوله .

وقال ان اسرائيل لن توافق ابدا على وضع تفتح فيه النار باستمرار على اسرائيل .

والجدير بالذكر ان حوادث اطلاق النار بين اسرائيل والاردن تجددت ظهر امس لمدة نصف ساعة ...

ثلث جيش الدمى مشلول وفرق كاملة منه تنضم باسلحتها للثوار

القاعدة كيسان محاصرة تحت نيران الثوار والاتصال معها مقطوع

جنرالات امريكا المذعورون يدعون الى استخدام الاسلحة النووية ● بعثة علماء نوويين امريكية موجودة في فيتنام

● امريكا تتحدى الراى العام العالمي برفضها عرض حكومة هانوي وبمواصلة الغارات على فيتنام الشمالية

● برجنيف يعلن ان الاتحاد السوفييتي سيواصل مساعداته لشعب فيتنام البطل

مكتب الاتحاد — تحطم العمود الفقري لحكم عصابة سايغون ، وجيش الدمى العميلة ينهار بسرعة . فاكثر من ثلث هذا الجيش مشلول الان تماما ، بعد ان قضي على ٤٠ الف جندي منه . فرق كاملة من هذا الجيش انضمت ، بمواقعها واسلحتها ، الى قوات جبهة التحرير الوطني — هذا ما اذاعه راديو هانوي ، امس ، نقلا عن اوثق المصادر في فيتنام الجنوبية .

واما وزير خارجية امريكا ، دين راسك ، فما زال مصرا على ان « هجوم الفيتكونغ قد فشل » !! وقد ذكر ذلك في اجتماع عقده مع معلمي المدارس الثانوية في واشنطن .

وفي الوقت ذاته ما زالت الانباء تتدفق من شتى انحاء فيتنام الجنوبية حاملة معها انباء انتصارات قوات جيش التحرير الشعبي على مختلف الجبهات . وتستخدم القوات الامريكية سلاح الطيارات في قصف المدن التي حررتها قوات الثوار في محاولة يائسة لارجاع عجلة انتصارات الثوار الى وراء ! !

ويستمر الحصار المضروب ، والقصف المتواصل ، على القاعدة الامريكية كيسان بعد ان حررت قوات الثوار مدينة لنج فوى . وقد تمكنت قوات الثائرين من قطع الاتصال ، الجوي والبري ، بين هذه القاعدة ، كيسان ، والعالم الخارجي . وقد اصابت مدفعية الثوار طائرة وقود امريكية حاولت الهبوط في القاعدة فانفجرت بحمولتها في منتصف مدرج الطيران فاتلفته .

واما هجوم الثوار على البقية الباقية في ايدي قوات الامريكيين وعملائهم من احياء سايغون ، فمستمر ويُنزل بقوات الغزاة «والجيش» سايغون اشد الخسائر .

وازاء ما يتهدد القوات الامريكية ونظام حكومة العملاء من هزيمة منكرة فان الجنرالات الامريكيين في فيتنام الجنوبية وغلاة المستعمرين المتطرفين في واشنطن يلوحون الان باستخدام

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

عارف : ديغول لا يرى امكانية لمفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية

● انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، بدون شروط مسبقة .. ● اتفاقية سرية حول صفقة الاسلحة (؟) ● عارف يجتمع بعبد الناصر ، مرتين ، ويطلعه على مجرى المحادثات ..

الزيارة الرسمية لفرنسا ، والمحادثات التي اجراها الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف مع شارل ديغول ، ما زالت موضوعا رئيسيا في تعقيبات الصحافة العالمية ، والصحافة الفرنسية والاسرائيلية والعربية ، على وجه الخصوص . ويوم السبت ، حال وصول عارف من باريس الى القاهرة اجتمع الى الرئيس عبد الناصر لمدة ساعة وربع ، واطلعه على مجرى محادثاته مع الرئيس الفرنسي .

وتحدث عارف الى مراسل الاهرام القاهرية فقال ان ديغول «ابدى تفهما تاما لموقف الدول العربية من ازمة الشرق الاوسط» ، واكد ان الرئيس ديغول «لا يرى امكانية لاجراء مفاوضات مباشرة بين الدول العربية واسرائيل» .

واضاف عارف ان المحادثات كانت «ايجابية للغاية» وان الرئيس الفرنسي يرى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها ، دون اي شرط مسبق .

وقال ايضا في حديثه لمراسل الاهرام «ان الرئيس الفرنسي ما زال يعتقد بضرورة عقد مؤتمر للدول الكبرى الاربع ، من اجل فرض حل على اسرائيل والعرب» .

وردا على سؤال حول المحادثات بشأن الاسلحة التي طلبها العراق من فرنسا قال عبد الرحمن عارف ان «تلك المحادثات ستكون لها في المستقبل نتائج ايجابية وعملية» .

وقبل عودته الى بغداد ، ظهر يوم الاحد ، امس الاول ، اجتمع عارف مرة ثانية الى عبد الناصر وتدارس معه « الخطوة العربية القادمة بالنسبة لقضية الشرق الاوسط » .

وكان عارف قد تحدث الى عدد من مراسلي الصحف الفرنسية والاجنبية

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

الحكومة تقرر التعاون مع يارينغ في جهوده لجمع الطرفين

((الاهرام)) : مهمة يارينغ وصلت الى مرحلة حاسمة ● المبعوث يجتمع مرتين بابا ايبن

● يارينغ سيغادر الى نيويورك في مطلع آذار المقبل ..

مكتب الاتحاد — في نطاق محادثات ((الجولة السادسة)) وصل مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، يوم الاحد الماضي ، الى اسرائيل حيث عقد اجتماعين بوزير خارجيتها ابا ايبن . وقد غادر يارينغ البلاد الى نيقوسيا امس الاثنين .

وتقول بعض وكالات الانباء ان المبعوث الدولي قد يصل القاهرة ، اليوم الثلاثاء لمواصلة مباحثاته ثم يزور عمان .

وقد ذكرت جريدة « الاهرام » القاهرية ان مهمة المبعوث الدولي قد وصلت الى مرحلة حاسمة وانه من المتوقع ان يقدم تقريرا الى اوثانت عن نتائج محادثاته .

وكما هو معروف فان القاهرة قد الامت ان المسؤولين المصريين قد طلبوا من المبعوث الدولي ان يوضح لهم موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن الدولي اذ انه يتوقف على توضيحه هذا امر اتخاذ موقف من مهمته . وكانت وكالات الانباء قد ذكرت ان الدول العربية قد تطلب الى يارينغ تقديم تقرير عما وصلت اليه مباحثاته حتى الان ، وانها ربما طلبت عقد جلسة لمجلس الامن لبحث الوضع على ضوء هذا التقرير .

وبحثت الحكومة الاسرائيلية في جلستها الاسبوعية من يوم الاحد الماضي الموقف من مهمة المبعوث الدولي جونار يارينغ . واعلن في القدس رسميا ان الحكومة قد ايدت الموقف الذي اتخذه وزير الخارجية ابا ايبن في محادثاته مع يارينغ طبقا لسياستها التي اقرت في حينه وهي « تعاون اسرائيل مع مبعوث الامم المتحدة في جهوده لجمع الطرفين لاحراز اتفاق بينهما على احلال السلام في المنطقة » .

وهكذا فان هذا البلاغ الرسمي يشير الى ان حكومة اسرائيل ما زالت تفسر مهمة يارينغ على « جمع الطرفين » سوية وهو ما لم ينص عليه قرار مجلس الامن ولا مهمة المبعوث الدولي الامر الذي يضع عقبات امام تنفيذ القرار والمهمة .

وعلم ان المبعوث الدولي سيسافر الى نيويورك في مطلع الشهر القادم ، اذار ، للاجتماع بسكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، واطلاعه على نتائج مباحثاته . غير انه ليس من الواضح فيما اذا كان تقرير يارينغ الى اوثانت سينشر ام انه سيبقى وثيقة داخلية لسكرتارية الامم المتحدة .

نائبان بريطانيان يهاجمان اسرائيل

لندن — نشرت صحيفة التايمز اللندنية في عددها الصادر بتاريخ ١٠-٢ ، رسالة كتبها نائبان بريطانيان احدهما ، يان جلمور من حزب المحافظين ، والاخر ، كولين جكسون من حزب العمال ، حول بعض ما يجري في المناطق المحتلة .

ويقول النائبان البريطانيان في رسالتهما : « يبدو ان الراي العام لم ينتبه الى حقيقة انه في الحادي عشر من كانون الثاني ، صادرت حكومة اسرائيل بشكل تعسفي ٨٣٤ دونم ارض ، من الاراضي العربية في جوار القدس » .

ويضيف جلمور وجكسون : « ان هذا الحادث وقع في اعقاب رفض اسرائيل السماح لعدد من اللاجئين العرب بالعودة الى منازلهم ، وفي اعقاب عمليات هدم القرى الاردنية ، وارهاب المواطنين العرب في قطاع غزة وفي اماكن اخرى ، بقصد « تشجيعهم » على مغادرة اراضيهم .. وفي اعقاب اقامة مستوطنات اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية . وليس واضحا ، لماذا يجب التسليم بالاستعمار الاسرائيلي ، حين يشن الهجوم على اي استعمار اخر» !

ويلسون في مقابلة تلفزيونية :

استخدام امريكا الاسلحة النووية هو الجنون وسينزل بمكانتها كارثة

واشنطن — في مقابلة تلفزيونية ، اعلن رئيس الحكومة البريطانية ، هرولد ويلسون ، ان قيام امريكا باستخدام الاسلحة النووية التكتيكية في فيتنام هو بمثابة جنون وسينزل بمكانة امريكا كارثة كبيرة

وكان الصحفي الذي اجرى هذه المقابلة قد سأل ويلسون ، الذي اجتمع مؤخرا بالرئيس الامريكي جونسون ، عن رأيه في الانباء التي تقول ان حكومة امريكا تواجه ضغطا يرمي الى ان تستخدم الاسلحة النووية التكتيكية في فيتنام . وقد وصف ويلسون هذا الامر بانه جنون وسينزل بمكانة امريكا كارثة كبيرة واضاف واذا اقدمت واشنطن على هذه الخطوة فانها ستخسر تأييد بريطانيا لها في سياستها نحو فيتنام

وقال ويلسون ، في هذه المقابلة ، ان وقف الغارات على فيتنام الشمالية هو «الطريق الى السلام» . ولكنه اضاف ان اقتراحه بوقف الغارات شريطة ان لا تأخذ هانوي من ذلك فوائد عسكرية لم يفهم كما يجب ..

وذكر انه بحث القضية الفيتنامية مع رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، واطلع الرئيس الامريكي ، جونسون ، على نتائج

(البقية على ص ٤ عمود ١)

الاتحاد السوفييتي يحذر امريكا

واشنطن — حذر الاتحاد السوفييتي في مذكرة سلمها سفيره في واشنطن الى وزارة الخارجية الامريكية — حذر الولايات المتحدة من مغبة اقتراب طياراتها المحملة بالقنابل النووية من حدود الاتحاد السوفييتي .

وذكر التحذير السوفييتي ان سقوط الطيارة الامريكية بالقرب من جرينلاند وهي محملة بقنابل ذرية يكشف عن الاخطار الجسيمة المترتبة على مثل هذا الامر ويشدد التوتر الدولي ويثير لدى الانسانية المخاوف من عواقب خطوات كهذه .

محادثات اوثانت والقادة السوفييت

موسكو — بدا السكرتير العام للامم المتحدة ، اوثانت ، محادثاته امس مع رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن . واشترك في هذه المحادثات وزير الخارجية ، غروميكو ، ونائبه فاسيلي كوزنتسوف .

وكان اوثانت قد وصل الى العاصمة السوفييتية قادما من نيودلهي حيث عقد محادثات مع رئيسة الحكومة الهندية ، انديرا غاندي ، تناولت الوضع في فيتنام وجنوب شرقي اسيا والوضع في الشرق الاوسط .

وقالت وكالات الانباء ان هذه المواضيع هي التي سيبحثها اوثانت مع المسؤولين السوفييتيين .

وكتبت جريدة دافار (٢/١٢) ان عددا من المراقبين يعتقدون بان الاتحاد السوفييتي «سيطرح في المحادثات مع اوثانت مسالة فرض عقوبات على اسرائيل» بسبب عدم تنفيذها لقرارات الامم المتحدة بشان النزاع في الشرق الاوسط .

هذا وقد كتبت «برافدا» مقالة افتتاحية جاء فيها ان الهجوم البطولي الذي يشنه جيش التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية قد اوضح للعالم كله ان لا امل لجهود امريكا في التصرف في قضية فيتنام من مراكز قوة .

اعترافات مثيرة في محاكمة المتآمرين بالقاهرة

قائد سلاح الجو المصري السابق يدلي باقواله واعترافاته

● حصته من الرشوة ٢٨ الف جنيه ● ثلاثة ملايين جنيه مزيفة !

القاهرة — نشرت جريدة ((الاهرام)) القاهرية انباء ما يجري في محاكمة المتآمرين لقلب نظام الحكم في الجمهورية العربية المتحدة بالاستيلاء على قيادة القوات المسلحة . وابرزت الصحيفة الاعترافات التي ادلى بها ، في المحكمة ، صدقي محمود ، قائد السلاح الجوي المصري السابق .

وقد اعترف صدقي محمود هنا بان المتآمرين قد تلقوا اموالا بمبلغ ٤٤٥ مليون جنيه تبين فيما بعد ان ثلاثة ملايين جنيه منها .. مزيفة . واعترف ان حصته من هذا المبلغ هي ٢٨ الف جنيه .

وسأل رئيس المحكمة ، حسين الشافعي ، المتهم عن عدد الطيارات التي كانت في حوزة الجمهورية العربية المتحدة عشية الحرب الاخيرة . فقال المتهم ان هذا هو « سر عسكري ! » . ولكن رئيس المحكمة الح عليه بقوله : لقد كان ذلك سرا بالنسبة للشعب اما بالنسبة لاسرائيل فلم يكن سرا . ولهذا اطلب اليك ان تجيب . فقال المتهم ٤٥٠ طيارة .

وقال رئيس المحكمة : لقد قال لكم الرئيس عبد الناصر بان لديه معلومات بان الاسرائيليين سيقومون بهجوم في الرابع او الخامس من حزيران .

وقال المتهم — ان المعلومات كانت لدينا حتى قبل ان يقول لنا ذلك الرئيس عبد الناصر .

رئيس المحكمة — وما هي الاستعدادات التي قمتم بها ؟

المتهم — لقد كان الاتفاق مع القيادة العامة انه في حالة الاعتداء على اي بلد عربي ان نقوم ٤٠٠ طيارة بضرب اسرائيل مئة ساعة وان تخترق ٢٥٠ طيارة الاجواء اللبنانية على الرغم من عدم وجود اتفاقية جوية بينهما لحماية ظهر سوريا ، وان نقوم مثنا طيارة باعطاء غطاء جوي الى الاردن وخصصت ٤٠٠ طيارة لمقاومة الاسطول الامريكي السادس اذا حاول التدخل .

وسأل رئيس المحكمة عن عدم استخدام الطيران الذي بقي سالما في المعركة ، فاجاب المتهم ان المدرجات قد دمرت . ولما ساله عن المدرجات الاصطناعية الكهربائية والسبب في عدم استخدامها احرج صدقي محمود .

ثم اعلن المتهم ان مدكور ابو العز قام بتهريب ما بقي من الطيارات ، بعد ان شعر بالمؤامرة ، الى السودان ومناطق اخرى .

وسأله رئيس المحكمة عن رأيه في العقاب الذي يجب انزاله به . فقال المتهم : الاعدام رميا بالرصاص ...

وهنا قال رئيس المحكمة : الرصاص للرجال ، الشجعان ، وانت لا تستحق ذلك ! .

٦٠ حزبا شيوعيا يشتركون في مؤتمر بودابست

بودابست — اعلن رئيس دائرة الشؤون الخارجية التابعة للحزب الشيوعي الهنغاري، عضو اللجنة المركزية الرفيق فرجيس بوجا ، في صحيفة الحزب ((نيز سباد ساج)) ، ان ٦٠ حزبا شيوعيا اعلنوا عن استعدادهم للاشتراك في المؤتمر الاستشاري للاحزاب الشيوعية الذي سيعقد في بودابست في ٢٦ شباط الجاري .

واضاف ان الدعوة لحضور المؤتمر ارسلت الى ٧٤ حزبا شيوعيا كانوا ممثلين في مؤتمر ١٩٦٠ الذي عقد في موسكو . وقد رفض الحزبان الشيوعيان في الصين والبانيا قبول رسالة الدعوة للمؤتمر بينما تعذر ارسال الدعوات الى الاحزاب الشيوعية في اندونيسيا وتايلاند وبورما وماليزيا بسبب عقبات لا يمكن التغلب عليها .

وذكر الرفيق بوجا ان ٦٥ حزبا

(البقية على ص ٤ عمود ١)

كلمة الاتحاد

على الحكومة ان تخرج ((صندوق المرضى)) من ازمته الخانقة

اليوم (الثلاثاء) يفتتح مؤتمر « صندوق المرضى » الثامن في القدس ، باشتراك ٥٠١ مندوب يمثلون كل الكتل والاحزاب الهستدروتية ، على اساس نتائج انتخابات الهستدروت العامة سنة ١٩٦٥ . ويعقد هذا المؤتمر بعد مرور ست سنوات على المؤتمر السابع ، مع ان انعقاده كان يجب ان يجري قبل سنتين .

ويعترف المسؤولون في هذه المؤسسة الطبية بان ابحاث المؤتمر ستتركز ، في الاساس ، على الوضع السائد في عيادات هذه المؤسسة ، وما تعانيه من قلة الاطباء . فصندوق المرضى مسؤول عن المعالجة الطبية لمليوني نسمة يشكلون ٧٢٪ من سكان البلاد . ولكن امكانيات هذه المؤسسة لم تعد تفي بحاجة هذا الجمهور الكبير ، لانها تمتلك الف عيادة طبية يعمل فيها ١٨٠٠ طبيب ، و ١٤ مستشفى تحتوي ٣٣٠٠ سرير تشكل ٢٢٪ من مجموع الاسرة في المستشفيات . ويتوجه الى عيادات هذه المؤسسة ، يوميا ، ١٥٠ الف مريض . وهذا يعني ان على الطبيب الواحد ان يعالج ما يزيد عن ٨٢ مريضا يوميا . ويعني ايضا ان ال ٢١٪ من اسرة المستشفيات يجب ان تسد حاجة ٧٢٪ من السكان ! .. ويعني ان اقل من نصف الاطباء في البلاد يجب ان يعالجوا ٧٢٪ من السكان ، لان عدد الاطباء العاملين في هذه المؤسسة لا يتجاوز ٢٧٠٠ طبيب من اصل ٦ آلاف طبيب في البلاد ولذلك ، تحتاج هذه المؤسسة الى استيعاب ١٥٠ طبيبا سنويا .

ويسأل السؤال : لماذا يسود هذا الوضع المتردي هذه المؤسسة المسؤولة ، بشكل اساسي ، عن معالجة ثلاثة ارباع السكان ؟

والجواب على ذلك يعود الى موقف الحكومة من المؤسسة ومدى ما تنفق من اموال لميزانيتها ، لكي يتسنى لها سد حاجات الجمهور المسؤولة عن معالجته .

ان القسم الاكبر من مصروفات المؤسسة يجمع من اعضائها ، مع ان اصحاب العمل والسلطات المحلية يدفعون قسما اخر .

والى الارقام : في السنة الماضية انفقت هذه المؤسسة ٢٩٠ مليون ليرة ، دفعت الحكومة منها حوالي ٣٠ مليون ليرة فقط اي ١٠٫٤٪ . واكثر من ذلك .. فان الحكومة تسترد من « صندوق المرضى » ١٢ مليون ليرة رسوما جمركية عن الادوية والالات والادوات المستوردة من الخارج ، ولذلك ينحصر اشتراك الحكومة في ميزانية هذه المؤسسة في ٦٫٤٪ فقط ! . وهكذا ، فان الحكومة تدفع ١٨ مليون ليرة فقط لشؤون معالجة ثلاثة ارباع المواطنين . وهذا يعني ان الحكومة ، في الواقع ، متحررة من مسؤولية معالجة جماهير المواطنين ، وتفرض عليهم تحمل تكاليف معالجتهم ، رغم ان ميزانية الحكومة بلغت ٦ بلايين ليرة .

وهكذا ، فان سياسة الحكومة المعادية لمصالح العاملين والشعب ، والتي تخدم رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية وتنفق على العدوان والاحتلال ، هي هي المسؤولة عن الوضع السيء الذي يعانيه صندوق المرضى . ان هذه الحكومة تدفع لبعض الشركات او الراسماليين من الهبات والمساعدات المالية ما يفوق بكثير ما تدفعه لضمان معالجة اكثر جماهير البلاد .

وكتلة حزبنا الشيوعي في الهستدروت وفي مؤتمر « صندوق المرضى » تطالب بان تشترك الحكومة بـ ٥٠٪ من مصاريف المرضى المطلوبة لسد حاجات هذا الجمهور الكبير .

واما قيادة الهستدروت والمسؤولون عن هذه المؤسسة من قيادة حزب العمل الاسرائيلي (الذي وحد المباي ورافي واحدوت هعبودا) فانها تخنع لسياسة الحكومة المذكورة ، ولا تطالبها بالقيام بواجبها تجاه ضمان صحة اكثرية المواطنين .

والانكى من ذلك ، ان هذه القيادة نفسها تتبع سياسة تقليص المصاريف على حساب تضييق معالجة المرضى الذين يقفون في صفوف طويلة في العيادات ، والذين يضيعون الايام في الذهاب والاياب الى العيادات ، خاصة وان الاطباء يضطرون الى معالجة المرضى بسرعة كبيرة ، مما يجعل المعالجة غير كافية وغير مجدية .

وتتبع هذه القيادة سياسة تمييز تجاه العاملين العرب اعضاء هذه المؤسسة المسؤولة عن معالجة ١١٠ آلاف مواطن عربي في ٩٥ قرية بالاضافة الى المدن . ويعترف هؤلاء المسؤولون بان العيادات التي فتحت في القرى

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

« الزمن لا يعمل لصلحتنا » ..

هذا القول الذي قاله ليفي اشكول لجونسون ، اثناء زيارته الولايات المتحدة ، يعكس بعض الاراء الرائجة بين الاوساط الحاكمة في اسرائيل . فبعد عشرة شهور مرت منذ الحرب تقف السياسة الرسمية امام البت في هذا السؤال – ماذا تفعل بعد ؟

ان اسرائيل ماضية ، فعلا ، في احتلال المناطق المحتلة ، ولكن من الواضح ان هذا الوضع لن يستطيع الاستمرار الى اجل غير محدد . وقد اشار موشه ديان الى ذلك منذ مدة عندما قال ان المصريين لن يسلموا بوجود الجيش الاسرائيلي على الضفة الشرقية لقناة السويس . ورغم ذلك ، فان احدا من مصممي السياسة الاسرائيلية لا يفكر الان بالجلاء عن المناطق المحتلة من تلقاء نفسه ، الا اذا انزل الضغط السياسي او العسكري على اسرائيل .

ولذلك ، « فان الزمن لا يعمل لصلحتنا » ، فبمرور الايام يزداد ضغط الراي العام العالمي الذي يرى في الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة جيشا محتلا ، وتزداد بين الاوساط الحاكمة في الدول الغربية وفي الولايات المتحدة نفسها الاصوات المتحفظة من التاييد الشامل لاسرائيل . ومن جهة ثانية ، لا يوجد اي تفكير بالانسحاب الان ، ما هو المخرج ؟

يحاول الاجابة على هذا السؤال « الف شيم » مراسل « هارتس » في لندن ، في مقالين نشرا في الاسبوع الماضي (٢٤ و ٢٦ كانون الثاني) . يعترف المراسل بان « الجميع يدركون بان المتوقع نضالا سياسيا شاقا » ، ويدعو الحكومة الى اتخاذ « قرارات مصيرية بشان الاستراتيجية السياسية العامة » بروح الخط الذي يقترحه . فما هو هذا الخط الذي من شانه على حد قول الكاتب ، ان يحول دون خسارة اسرائيل « منجزاتها في حرب الايام الستة » ؟

دور عالمي جديد

يشير الكاتب « الى موقف الغرب من العالم العربي » والى الفروق القائمة بين وزارة الخارجية الامريكية التي يصفها بانها « موالية للعرب » وبين البنتاغون والبيت الابيض اللذين يصفهما بانهما صاحبا تفكير شامل ومواليان لاسرائيل (« بكثير او قليل ») . واستخلاص الكاتب هو انه ينبغي « استغلال الحرب الباردة والنزاع بين الكتل استغلالا فعالا » ، لتعزيز تاييد القوى المتطرفة في الولايات المتحدة لاسرائيل .

وهنا ، يقدم الكاتب خطة شيطانية :

انه يقترح ان تتحول اسرائيل الى «الشوكة في لحم الشيوعيين » ، اي الى اداة هامة للحرب الباردة بالنسبة للبلدان الاشتراكية .

خطط شيطانية

بقلم : تمار جوجانسكي

ويقول : « حتى الان احجمت اسرائيل ، كسائر الدول اللاشيوعية ، عن استغلال خلافات الراي في الكتلة الشيوعية ... هنالك مناسبات وفيرة لخلق المصاعب التي لم يكن الغرب شجاعا في استغلالها » . ما هي هذه « المناسبات الوفيرة لخلق المصاعب » ؟ . يعدد الكاتب جملة من المناقشات او التناقضات التي كانت قائمة في الماضي بين شعوب البلدان الاشتراكية ، والتي ما زالت بعض بقاياها حتى الان ، ويقترح على اسرائيل (التي لا تنقصها الشجاعة) اثارتها . وعلى سبيل المثال يذكر نظرة البولونيين الى الروس ونظرة التشيكيين الى الهنغاريين ، هذه النظرة التي كانت نتيجة العداء القومي القديم الذي اثارته قوى الظلام بين هذه الشعوب .

ولا يكتفي الكاتب باقتراح « خلق المصاعب » للمعسكر الاشتراكي عن طريق اثارة خلافات الراي القومية ، ولكنه يقترح اية وسائل ينبغي استخدامها . يقول : « هنالك امكانية استغلال الاذاعة كوسيلة من وسائل الحرب السياسية . واسرائيل كان في استطاعتها ان تكون شوكة في لحم الشيوعيين ، وان تعمل اكثر على تسويد الوجه الشيوعي في الغرب ، في هذه اللحظة التي نرى فيها « الليبراليين » وذوي النوايا الطيبة ، وحتى بعض المحافظين ، يتعلقون بالاوهام تجاه النوايا السلمية الاساسية والحرية في البلدان الشيوعية . وهنالك امكانية تنظيم حصار تجاري وثقافي واشياء اخرى مؤذية » .

يبدو من اقواله انه يخصص لاسرائيل دورا عالميا جديدا في نطاق الحرب الباردة . فاذا كان دور اسرائيل ، في الماضي ، في الدعاية المعادية ينحصر فيما يسمى « المسالة اليهودية في الاتحاد السوفييتي » من ناحية ، وبعزل اليهود عن النضال في سبيل التعايش السلمي وضد الاستعمار الامريكي من ناحية اخرى ، فان معطفها الان قد اصبح ضيقا فيقترح عليها هذا الكاتب معطفا جديدا يكتب عليه « جيش الانقال لفرسان الحرب الباردة » صنع في الولايات المتحدة الامريكية » .

وماذا « تكسب » اسرائيل من « تسويد الوجه الشيوعي في الغرب » ؟ على ذلك يجيب الكاتب : « بمثل هذه السياسة المعادية للسوفييت والمعادية للشيوعية يستطيع مصممو السياسة الاسرائيلية « توريط حكومات الغرب اكثر فاكثر مع اسرائيل » ، اي ارغامها على تاييد كل خطوة تخطوها اسرائيل في الشرق الاوسط .

طبعة موسعة لحرب حزيران

في حديثه عن استراتيجية اسرائيل الشرق اوسطية ، يطرح الكاتب عدة فرضيات اساسية :

أ – واقفت اسرائيل على وقف النار « مبكرا اكثر مما كان ينبغي عليها ان تفعل » .

ب – لا معنى لشعار المفاوضات المباشرة مع البلاد العربية ، لانه على اية حال لن يؤدي الى السلام .

جـ – يجب عدم الاكتفاء بالنضال ، على الصعيد العسكري وصعيد الاستخبارات ، ضد المخربين ، لان تجربة فرنسا في الجزائر اثبتت عجزها .

ويصل الكاتب من هذه الفرضيات الى استخلاص ان على اسرائيل الا تكتفي بالاستعداد للحرب القادمة فقط ، وانما يجب عليها ايضا ان تعين اهدافا واضحة للحرب ، سلفا .

ما هي اهداف الحرب القادمة (الجولة الرابعة كما يقول) ؟

١ – « هدف الحرب الاول الذي تفرضه الجغرافيا هو الضفة الشرقية » .

٢ – « الهدف الثاني تحطيم النظام العسكري المصري وكل الاطر السياسية التي تؤيده » .

٣ – « السيطرة على انبوب نفط شركة النفط العراقية وانبوب شركة ارامكو » .

٤ – « السيطرة على الشاطئ السعودي لخليج العقبة ، واحتلال ميناء العقبة الذي فيصناه في حرب حزيران » .

وهكذا ، فان الكاتب يقترح نسخة جديدة من حرب حزيران ، يكون من بين اهدافها احتلال الاردن كله ، واحتلال مناطق اخرى في سوريا ، وربما في لبنان ايضا ، واستمرار الاحتلال في مصر واحتلال شاطئ السعودية ايضا .

ثمة من يقول ان هذه الخطة مستوحاة من عالم هذا الكاتب الخيالي . ليت الامر كذلك . ولكن المصيبة هي ان هنالك مثل هذه الخطة التي تجد مؤيدين لها بين الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، ولا تخجل صحيفة اسرائيلية من نشرها .

الى الهاوية

واذا حاولنا ان نلخص ما هو الامر الجديد في هذا المقال ، فيمكن القول ان التجديد هنا هو مدى الصراحة التي يتحدث فيها الكاتب عن اندماج اسرائيل بالتجمع المعادي للسوفييت ومن اهداف الاستراتيجية الاسرائيلية في الشرق الاوسط . انه لا يحتاج الى القول ان اسرائيل ستشن « حربا دفاعية » ، ولكنه يقول بصراحة ان اسرائيل ستشن الحرب : أ – للتوسع ب – لخدمة الامبريالية الاستعمارية في منطقتنا – لضمان مواقع احتكاري النفط ، ولتحطيم حركة التحرر القومي .

الى اين تقود هذه النوايا اسرائيل ؟ بالتناقض التام مع مجرى التطور التاريخي ، والتجاهل الكامل للتغييرات الجارية في البلدان العربية ، وتغييرات موازين القوى العالمية ، تريد الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ربط اسرائيل ، اكثر فاكثر ، بعجلة الاستعمار والحروب والرجعية .

ولذلك ، لا يمكن وصف هذه المخططات الا بانها شيطانية من شانها ان تقود اسرائيل الى الهاوية .

تكريما للذكرى الخامسة والعشرين لمعركة ستالنغراد (٢ شباط)

جزيرة ليدنكوف – او صفحة من اروع صفحات البطولة

بقلم بطل الاتحاد السوفييتي هـ. ب. هوفمان

كنت اقف على جرف عال يشرف على الفولغا اتفحص التلال المجاورة واتساع النهر العظيم الهادئ محاولا ان ارسم صورة فنية لشتاء ١٩٤٢ الكئيب وقصة معركة ستالنغراد البطولية ، عندما طلع علي عامل متقدم في السن :

– هل تعرف اين نحن ؟ – قال عارفي النظر – هذه جزيرة ليدنكوف .

– جزيرة ؟ سالت في دهشة . لان امتداد ضفة النهر لا يشكل راسا وبالاحرى لا يشكل جزيرة .

– « الحياة الواقعية لا تتفق دائما مع تعريفات الكتب » – واصل محدثي القول – « في سنة ال ٤٢ كانت هذه جزيرة – جزيرة سوفييتية محاطة ببحر من النازيين جاءوا موجة فوق اخرى ليحطموا انفسهم امام هذه القطعة من الارض وصلابة الرجال الذين اقسموا ان لا يهجروها ابدا . لقد دافع شعبنا عن ارضه – تلك التي جاء ذكرها حتى في تاريخ الحرب .. انا اعمل هناك » – اضاف وهو يشير الى « منشأة التراس » التي تلوح من بعيد : « لقد جعلت من هنا مثالا احتذي به في اكثر الاحيان ، وهذا عهد له بذكرى هؤلاء الرجال » .

ان قصة هذا القطاع من الارض شحذت مخيلتي فقررت ان اتفحصها بالتفصيل . في كتاب مدرسي عن تاريخ الحزب الشيوعي السوفييتي قرات :

« بضغط العدو على الفولغا الذي احاط تقريبا بمنطقة عرضها نصف كيلومتر فقط قامت وحدات من فرقة يقودها ا. ل. ليدنكوف بالتصدي لهجمات خصم اقوى منها بكثير ودحره » .

ولاستعادة حقيقة ما جرى نقبت في الارشيفات وفتشت على ليدنكوف بالذات . وفيما يلي صورة لما وجدت :

في منتصف اكتوبر ١٩٤٢ تلقت فرقة المشاة ال ١٣٨ بقيادة الكولونيل ليدنكوف اوامر من الجنرال جوكوف « باحتلال منشأة التراس » واقامة مجموعة من التحصينات تمنع العدو من دخول منطقة العمل » .

وبعبورهم ضفة النهر اليمنى بدأ رجال ليدنكوف الحفر بين اقسام المصنع . وفي هذه الاثناء احتل النازيون منشأة التراكتور وراحوا يطبقون على « منشأة التراس » .

واستمر هجوم مشاة العدو والمدرعات عدة ايام بلا انقطاع . كانت هنالك عدة هجمات في اليوم . ولكن الفرقة ال ١٣٨ وهي تحت نار المدفعية الثقيلة ، كانت تردهم في كل مرة . مع انها كانت ، بناء على معلومات تم الحصول عليها من الاسرى ، تواجه فرقتين المانيتين . ومهما يكن من امر فقد اخترق العدو المنشأة في النهاية ولكنه دفع ثمنا باهظا – ٨٠٠ قتلوا و ١٢ دبابة دمرت .

وفي نهاية الشهر وجدت الفرقة نفسها في موقف حرج ، فبفضل تفوقهم العددي احتل المهاجمون الحانوت رقم ١٥ ولكن الفرقة ال ١٣٨ استرجعتها في قتال بالسلاح الابيض استمر ليلة بطولها . ومع انهم كانوا معرضين للنيران المدفعية المتواصلة فقد صمد المدافعون في مكانهم حتم مساء اليوم التالي . وبعد ضربات جوية كثيفة دمرت كل الوحدات السوفييتية في الاماكن الامامية تقريبا ، استولى النازيون على الورشة الميكانيكية . لم يتراجع احد من المدافعين . فقط عندما لم يبق احد من الرجال على قيد الحياة تمكن الفاشست من احتلال البناء .

من ستالنغراد الى قلب برلين

اربعون رجلا بعث بهم ليدنكوف من الجناح الايسر اوقفوا تقدم الالمان نحو الفولغا . كانت ليلة ٢٥ تشرين الاول هادئة نسبيا . ولكن في الصباح وضعت مدفعية العدو الثقيلة وست مدافع هاون ستارا متينا في منطقة العمل . وتجدد الهجوم وعند الظهر ردت الفرقة ال ١٣٨ ثماني هجمات جرى فيها مرارا القتال بالسلاح الابيض . وبقي فقط ثلاثمائة رجل ، كلهم فضلوا الموت على هجر المنشأة .

خلال اليوم اجبرت وحدة من جناح ليدنكوف على التراجع . واستغل النازيون الفرصة لاقتحام الفولغا وقطع الطريق على ما تبقى من الفرقة ال ١٣٨ وعزلها عن هيئة جيش جوكوف .

ومن ٢٧ تشرين الاول حتى ١١ تشرين الثاني انشغلت الفرقة بعمل متواصل في منطقة العمل ، باشد قتال لمناسبة عيد ثورة اكتوبر . وقد بذل الالمان جهودا يائسة ، غير مبالين بالخسائر ، لزحزحة المدافعين ولكن دون جدوى .

وقطاع الارض البالغ طوله ٦٠٠ متر وعرضه ٤٠٠ متر كان ، بالفعل ، جزيرة في بحر من النازية المسعورة !

وبجلبهم امدادات جديدة شن الالمان ، في ١١ تشرين الثاني ، هجوما جديدا على جزيرة ليدنكوف واضيفت فرقة الى الفرقتين العاملتين . ونقلت بالجو طوابير منفصلة من « مولودولو » . واستمر الهجوم خلال ٢١ ساعة بدون تمهل . واستعملت حراب البنادق مرارا في الخنادق المبللة بالدم وفي السلالم وفي الغور الارضية .

وفي احد الانفاق شق النازيون الطريق الى مركز قيادة ليدنكوف . والتحم ووجهوا بكل من استطاع حمل السلاح . وكان ليدنكوف يقود الهجوم المضاد ، ومرة اخرى فشل الفاشست .

عند المساء بعث العدو بامدادات جديدة ، وغمر جناح الفرقة الايسر الذي دمر تماما – سبعة رجال محاربين وقائد الفرقة المصاب بجراح خطيرة الفتنانت كولونيل كولوباتكوف .

توقف جهاز لاسلكي الفرقة ال ١٣٨ عن العمل وانقطعت الفرقة عن الجيش وقيادة الجبهة .

ولكن لم يكن احد يفكر بالاستسلام . واستعملت القنابل اليدوية لتنظيف السلالم وارضية الابنية . ولكن في صباح ١٥ تشرين الثاني كان قد تبقى للفرقة ١٥٢ رجلا بالاضافة الى ال ٢٥٠ جريحا الذين يجب نقلهم في الحال . كانت الذخيرة تنفذ بسرعة ، والطعام المتبقي لا يستحق الذكر . ووضع ليدنكوف الجراية اليومية : ٢٥ غراما من الخبز الجاف و ١٢ غراما من الحبوب ، و ٥ غرامات من السكر . وامر الرجال بالتقاط اسلحة النازيين وذخيرتهم .

كان يجب اعادة الاتصال مع قيادة الجبهة بكل ثمن . وتطوع الكابتن « زويف » ، محرر صحيفة الفرقة ، بقطع الفولغا المتجمد في الليل لينقل الرسائل الى الجنرال يارمنكو قائد الجبهة .

ولكن بالاضافة الى المخاطرة التي اوجدتها قطع الجليد الطافية فوق ماء الفولغا فان عرض النهر كله كان تحت نيران العدو . وقد نجح « زويف » في محاولته الثانية . وتساقطت المؤن على ارض المتراس من الجو ونقلت الذخيرة والطعام عبر النهر . وضاعف رجال ليدنكوف جهودهم . وحارب كل رجل لنفسه وفي سبيل رفاقه الموتى .

« مرة وبينما كنت اتفقد الخطوط الامامية » – قال ليدنكوف – « صادفت اوتياشيا وحيدا في بيت شبه مهدم . ولسوء الحظ لم اتذكر باسمه :

– « اين رجالك » ؟ سالته .

– « كان هنالك ثلاثة منا » – اجاب – « ولكن اثنين اصيبا بجراح خطيرة وقد نقلا الى المؤخرة . انهما تركاني ولكني قد حصلت على مدفع رشاش وبندقية ، وبندقية خفيفة سريعة الطلقات . اني استعملها بالتناوب حسب المكان الذي يهاجم منه العدو . وبهذه الطريقة لن يعرف العدو اني هنا لوحدي » .

« اردت مكافأة الجندي ، ولكن هجوما جديدا جعلنا سوية نفتح النار » .

موجة وراء موجة تحطمت هجمات النازيين ضد هذا القطاع الصغير من التربة السوفييتية الصامدة التي يحميها الوطنيون السوفييت الذين

– البقية على صفحة ٣ عمود ١ –

هيكل يدعو الى اعادة بناء الجامعة العربية

كرس محرر « الاهرام » القاهرية مقاله الاسبوعي الاخير لجامعة الدول العربية .. فتحدث عن السلبي فيها ومن الايجابي الذي يمكن ان يصنع في اروقتها . واذا كانت بعض الصحف اليمينية في بلادنا قد وضعت التاكيد على الحديث عن الجانب السلبي ، واختارت عناوين تعقيباتها من الكلمات : « هيكل يهاجم الجامعة العربية » ، فنحن نؤثر استعراض السلب والايجاب والافاق التي يرسمها هيكل لمستقبل الجامعة .

يفتتح محرر « الاهرام » مقاله باصدار حكم واضح يسم هذه المنظمة بالعجز وانعدام النجاعة .

ولكن هيكل يخلص ، على الفور ، الى القول بان « المسؤولية ليست على الجهاز او على الامين » .. بل هي تعود الى امراض عميقة الجذور وبعيدة المدى ، ومن تلك الامراض :

١ – لحقت بالجامعة منذ انشائها شائبة ، هي دور بريطانيا في انشاء الجامعة سنة ١٩٤٤ .

ويضيف هيكل ان ايدن اعطى الضوء الاخضر لتشكيل الجامعة لانه كان يريد تأييد العرب لبريطانيا في الحرب ضد المحور النازي .

ثم يقول هيكل ان بريطانيا ارادت الجامعة ان تكون شكلا يحقق فيه العرب بعض امانيهم في الوحدة بينما يكون المضمون من صنع بريطانيا نفسها .

٢ – وقعت الجامعة في عنكبوت الدسائس بين الاسر المالكة في ذلك الوقت ، وهي : الاسرة الهاشمية في الاردن والعراق ، الاسرة المالكة في مصر ، والاسرة المالكة في السعودية . ومن نتائج تلك الدسائس ظهور مشكلة مشروع « سوريا الكبرى » ، ومشكلة عرش دمشق .

٣ – الدسائس والمنافسات بين تلك الاسر ، كانت من اكبر اسباب الهزيمة في سنة ١٩٤٨ . وتبودلت التهم بعد تلك الهزيمة ، وكان لا بد من كبش فداء .. كان لا بد من كبش شارد يذبح دون ان يحس احد بالاسى ، وهكذا ذبحت الجامعة العربية .

٤ – بعد سقوط الاسرة المالكة في مصر ، تغير ميزان القوى ، وتغير شكل النزاع السياسي ، ووجد الصراع الاجتماعي بين الانظمة التقدمية والانظمة التقليدية .. وظلت الجامعة العربية ميدانا للصراع وليس طريقا لتجاوزه . ودفعت الجامعة مرة اخرى ثمن هذا الصراع ، وصرف عنها النظر ، واصبحت لا تجلب خيرا ولا ترد شرا .

٥ – اصبحت الجامعة حشدا لكل ما هو سلبي .. لم تعد محصلة عملية جمع للطاقات العربية ، بل محصلة طرح لتلك الطاقات .

٦ – انهار جهاز الجامعة .. فالدول العربية لا تعطيها مايلزم من الكفاءات . والموظفون الموجودون فيها الان هم نوعان : الشباب الذين رغبوا في العمل في وزارات خارجية بلدانهم ، للعمل في الخارج ، ولما لم يتوفر لهم هذا العمل اختاروا الجامعة العربية ليحققوا بعض ما ارادوا .. والكهول الذين لا تريدهم اوطانهم فتتخلص منهم باطماعهم عملا في الجامعة .

***

ويسجل هيكل وصفا مؤسفا لمظهر من مظاهر الفساد في الجامعة فيقول :

– حسب رواية من محمود فوزي انه اذا ارادت دولة عربية الاحتجاج عن طريق الجامعة على ما كتب او ما قيل في دولة عربية اخرى ، فان سفير الدولة صاحبة الاحتجاج يجند عددا من السفراء العرب ، ومن ثم ، يظهر موكب السفراء المكون من سفير الدولة المحتجة وعشرة او اثني عشر سفيرا جاءوا للتضامن معه ، وبعد الفروغ من المهمة يعود موكب السفراء « وكانه موكب جنائزي عاد بعد انهاء مهمته في المقابر » .

***

لا ينتهي هيكل الى الحسم بان لا جدوى من الجامعة ، فهو يقول : من المنطقي ان تكون الجامعة الاطار للعمل العربي المشترك ، ولكن اوضاعها كما هي الان ، صورة حية للعجز او هي العجز نفسه بدون حاجة الى صورة .

ويعود الى القول : ان الجامعة اريد لها ان تكون بديلا للوحدة ، وليس سبيلا للوحدة ... ولكننا – يقول هيكل – نستطيع جعلها منطلقا للوحدة ، وذلك يتطلب اجتياز ثلاث مراحل :

المرحلة الاولى

تتفق الدول العربية في مؤتمر قمة ، او بغير مؤتمر قمة ، على انه لا بديل للعمل العربي المشترك ، وان الجامعة العربية هي اطار معقول لذلك العمل .

المرحلة الثانية

١ – انشاء مركز واحد قوي للدراسات عن اسرائيل في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

٢ – انشاء شركة طيران دولية واحدة .

٣ – انشاء شركة ملاحة دولية واحدة .

٤ – توحيد الابحاث الذرية وانشاء مجلس اعلى للابحاث الذرية لتوحيد امكانيات جميع الدول العربية .

٥ – توحيد البرامج الدراسية مع المحافظة على امكانية وضع اضافات لتلك البرامج في كل بلد ، تلائم وضعه الاجتماعي .

المرحلة الثالثة

١ – تأسيس مجلس للمصالح العربية المشتركة ، مثل قناة السويس والبترول .

٢ – تأسيس قيادة واحدة للطيران الاستراتيجي على مستوى العالم العربي كله ، للدفاع عن اية دولة عربية تتعرض للعدوان .

٣ – انشاء برلمان عربي على نسق البرلمان الاوروبي ، يناقش القضايا العربية ويفتح الطريق امام الوحدة في المستقبل .

٤ – النشاط النقابي والطلابي والنسائي يستطيع ان يفعل الكثير .

٥ – قيام علاقات بين الاحزاب المتقاربة بشرط الا تكون جبهات ومحاور .

***

واخيرا ..

يقول محمد حسنين هيكل ، ان كل هذا يستطيع ان ينتظر سنوات ، ولكن ماذا بالنسبة لازالة آثار العدوان ، التي لا تستطيع ان تنتظر شهورا ؟

ويعطي هيكل الجواب : ان وحدة الطاقات العربية كفيلة بازالة آثار العدوان !

القاضي حسين اسماعيل الشيوبي من الخليل يرفض مرافعة محام اسرائيلي امامه

الخليل – يوم الخميس الماضي ، رفض القاضي حسين اسماعيل الشيوبي من الخليل السماح للمحامي الاسرائيلي ن. موني بالمرافعة امامه ، في قضيته ضد احمد الجعبري من الخليل .

وفسر القاضي الشيوبي رفضه ، بقوله ان امر الحاكم العسكري الاسرائيلي الذي يخول المحامين الاسرائيليين صلاحية المرافعة امام المحاكم في الضفة الغربية هو امر غير قانوني .

وفي جلسة سابقة ، كان ممثل النيابة المحامي نمورة من الخليل ، قد صرح بانه ينوي اثارة قضية امر الحاكم العسكري المذكور .

والمحامي نمورة عبر عن معارضته لظهور محامين اسرائيليين امام محاكم الضفة الغربية منذ الجلسة الاولى التي حاول المحامي موني الظهور فيها .

وعزز المحامي نمورة موقفه هذا بالاستناد الى ميثاق « لاهاي » من سنة ١٩١٧ الذي يقرر ان الحاكم العسكري في مناطق محتلة لا يحق له التدخل في مجرى الحياة اليومية ، الا اذا كان الامر حيويا .

واستند المحامي نمورة ، ايضا ، الى قانون مكتب المحامين الاردنيين ، الذي ينص على عدم السماح للمحامين الاغراب بالمرافعة امام محاكم المملكة الهاشمية .

رسائل القراء

لماذا يغضب الدكتور ؟!

الدكتور زياد ديب ، من الرامة ، بعث الى « الاتحاد » رسالة ونسخا عنها الى جريدتي (هارتس) و (اليوم) — يقول فيها :

« في عدد صحيفتكم الغراء بتاريخ ٢-٢-٦٨ نشر ان حضرة النائب توفيق طوبي قد استجوب وزير الدفاع حول قضية الزواج بين الشبان والشابات العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة وجاء في هذا الخبر بان الشرطة قامت **باعتقال شاب من الرامة تزوج فتاة من رام الله** . وبما ان **المقصود بهذا الخبر هي زوجتي من رام الله وانا من الرامة** لذلك ارى من الضروري تصحيح هذا النبأ **المختلق** .

ويقول الدكتور زياد ديب في رسالته ايضا : لقد تقدمت بطلب لاقامة زوجتي في اسرائيل بصورة دائمة ضمن مشروع جمع شمل العائلات وهي تقيم الان في البلاد بصورة موقتة باذن السلطات وبمعرفتها ولم يجر اي تحقيق او اعتقال بالنسبة لي او لزوجتي كما جاء الخبر المذكور في جريدتكم .

ويختتم رسالته بالقول : « ان نشر خبر لا اساس له خصوصا وانه يمس امورا تعتبر خاصة وعائلية سوف يساء فهمه وسيحلق بالتاكيد مضاعفات نحن في غنى عنها . ارجو نشر تحريري هذا في العدد القادم من صحيفتكم **والتاكد في المستقبل من صحة الانباء قبل نشرها** » .

هذه هي رسالة الدكتور زياد ديب .

*

ولنبدأ من الجملة الاخيرة في رسالة الدكتور ديب ، جملة « التاكد من صحة الانباء قبل نشرها » لنقول له ان « الاتحاد » ، في مجال عملها ، تنشر الانباء بعد التاكد من صحتها . واذا حدث ان نشرت « الاتحاد » نبأ ثم « تبين » فيما بعد ان « صحته لم يجر التاكد منها » فذلك ، في اغلب الحالات ، مرده ان صاحب النبأ ، او مصدره ، تراجع وقال ان « الصحة لم تتوفر فيه » ... لاسباب معروفة ...

ثم نحن لا نرى موجبا لان يقول الدكتور ان « المقصود بهذا الخبر هي زوجتي وانا » . فالاتحاد لم تذكر اسماء في خبرها الذي يعترض عليه الدكتور — لا اسمه ولا اسم زوجته ولا اسم غيرهما ..

اما ان النبأ الذي نشرته الاتحاد « مختلق » فنترك الرد عليه للوقائع نفسها ..

ان النائب الشيوعي توفيق طوبي قدم استجوابه لوزير الدفاع استنادا الى ما نشرته في حينه جريدة هارتس ..

والنائب الشيوعي ، يا دكتور ، لم يذكر اسماء . وذكر ما نشرته جريدة « هارتس » واضاف ان ثمة حالات اخرى طردت فيها من البلاد فتيات (من الضفة الغربية) تزوجن بشباب عرب (من اسرائيل) . اي ان النائب توفيق طوبي راى في القضية قضية عامة ..

وما بالك تريد ان تنسب للنبأ الذي نشرته « الاتحاد » ، صفة « الاختلاق » بينما وزير الدفاع نفسه يعترف بالوقائع التي اوردها النائب توفيق طوبي في استجوابه .

وكيف وجدت ، يا دكتور ، في الخبر الذي نشرته الاتحاد ان « الشرطة قامت باعتقال شاب من الرامة » .. نحن لم نقل ذلك وانما قلنا ان الزوج اتهم بمساعدة الزوجة على اقتراف الجريمة — اي تهمة مساعدة خطيبته على الوصول الى قرية الرامة لعقد الزواج .

يسرنا ان زوجتك « تقيم الان في البلاد بصورة موقتة » بعد ان تقدمت بطلب لكي تقيم في البلاد بصورة دائمة . ونامل ان تتحول هذه الاقامة الموقتة الى اقامة دائمة .

تكريما للذكرى الخامسة والعشرين — بقية

لا يمكن قهرهم . وفي منتصف كانون الاول ، بعد شهر من القتال المرير ، تقدم العدو ٢٠٠ متر فقط .

ارجاء المنطقة اهتزت من القصف وقنابل الهاون ، وقنابل « الفوال » تقلصت حتى ٤٠٠ متر طولا و ٢٠٠ متر عرضا . ولكن الحلقة الباقية من الفرقة ال ١٣٨ لم تزل هناك .

ووجدت رسالة من غير طريق البريد في جيب ضابط المانى ميت كانت لناه — ولو انه ابي — على شجاعة المدافعين من جزيرة ليمنكوف وصلابتهم .. لقد كتب فيها : « مئات قليلة من الامتار حتى تصل الى الفولغا . ولكننا لا نستطيع ذلك فقط . لقد حاربنا من اجل هذه الامتار اطول مما حاربنا من اجل فرنسا كلها . وفقدنا من الرجال هنا اكثر مما فقدنا في القتال من اجل سباستبول . ولكن الروس صامدون . لقد قرروا بوضوح ان يحاربوا حتى اخر رجل » .

تلك ، في الحقيقة ، كانت القضية . لما استولى النازيون على بناء مقابل خسائر جسيمة وجدوا هناك جثث القتلى من الرجال المحاربين السوفييت الذين فضلوا الموت على التراجع . ولم يستطيعوا تخطي هذه « الجزيرة » التي سدت امامهم الطريق الى الفولغا .

واخيرا .. ان ايفان ليمنكوف كان واحدا من اوائل الذين عبروا الدنيبر واصبح قائد جيش . وهو اليوم يحمل رتبة كولونيل — جنرال ولقب بطل الاتحاد السوفييتي وهو يعيش في موسكو .

من « نيوتايمز » ٣١-١-١٩٦٨

شكر على تعاز

محمد وشريف احمد مصاروه من باقة الغربية يتقدمون بشكرهم لجميع من واساهم في مصابهم الاليم بوفاة شقيقهم

عبد الرؤوف

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او بتقديم التعازي في البيت او بالاشتراك في ذكرى الاربعين — آملين ان يردوا للجميع جميلهم في مناسبات هنيئة .

في النقاش على ميزانية وزارة المالية :

ماير فلنر يدعو الى اقامة جبهة عمالية ضد جبهة اصحاب العمل

القدس — في النقاش الذي جرى في الكنيست يوم الاثنين الماضي حول ميزانية وزارة المالية لسنة ١٩٦٩/٦٨ ، دعا النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر الى تضامن طبقة العاملين المستاجرين ضد تضامن البرجوازية واعتزامها تجميد الاجور وخفض مستوى معيشة العمال .

وجاء في بيان نائب وزير المالية ، ان وزارته تعتزم اقامة هيئة للاوراق النقدية للدفاع عن مصالح المستثمرين في الاسهم . واشاد نائب الوزير « بنجاح » تجنيد الراسمال الاجنبي وخاصة الامريكي ..

وجاء في كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر : ان بيان نائب الوزير يقر بان سياسة « الاعتدال » رافقتها مظاهر سلبية . واقواله لا تتفق مع تمجيد الوزير لنجاح سياسة الاعتدال اثناء تلخيصه النقاش العام حول الميزانية في ٢١-١-١٩٦٨ : « ربما تكون هنالك نجاحات » قال الرفيق فلنر : « ولكن السؤال هو : لمن هذه النجاحات ؟ للمستثمرين وللبنوك وللشركات الراسمالية .. اما العمال المستخدمون فلم يحققوا اي نجاح من سياسة الاعتدال » .

وقال الرفيق فلنر ان سياسة الحكومة الاقتصادية المرتبطة ، الى حد ما ، بالخط الذي اقره مؤتمر اصحاب الملايين في شهر اب الماضي ، والاستعدادات لمؤتمر اصحاب الملايين في نيسان القادم لا يمس العاملين المستخدمين فقط ، ولكنه يمس ايضا اصحاب المصانع الصغيرة والمتوسطة . فان عدد حوادث الافلاس ، على سبيل المثال ، بلغ ١٦٤ مقابل ٩٤ ، وهذا يثبت ان السياسة الاقتصادية تنزل ضربات قوية بالطبقة العاملة وبالفئة الوسطى .

وانتقد ماير فلنر ، بشدة ، شمل المناطق المحتلة في عمليات دائرة ضريبة الدخل وقال : انا نرى في هذه الاعمال اعمالا غير قانونية . فالوضع القائم ليس الا وضعا مؤقتا ، ولمصلحة السلام ولمصلحة اسرائيل يجب العودة الى الظروف العادية حيث يكون كل شعب صاحب سيادة .

استمرار محاكمة عدد من شيوعيي الطيبة

محاميا الدفاع يفندان اقوال النيابة ويطالبان بتبرئة المتهمين

الطيبة — عقدت في محكمة الصلح في نتانيا محاكمة الشيوعيين من الطيبة : عثمان ابو راس ، عبد الحميد ابو عيطه ، شاكر عازم ، عبد الرحيم عازم ، محمد حسنين ، ومحمد ابو اصبع . وتهمتهم هي عقد اجتماع شعبي في نادي الحزب الشيوعي بتاريخ ٢٨-٧-١٩٦٧ .

وبعد سماع اقوال المتهمين عثمان ابو راس وعبد الحميد ابو عيطه ، وكذلك الشاهد محمد عواد ، تقدمت النيابة باقوالها ثم تقدم المحاميان فاكسمان ولانجر بدفاعهما عن المتهمين ، وتاجل اعطاء القرار حتى ١٨ شباط الجاري .

وقد فند المحامي فاكسمان ، اقوال النيابة وشهودها ، وبرهن على انه لا يجوز محاكمة المتهمين على عقد اجتماع شعبي داخل النادي ، وانه لا حق للبوليس ايقاف الاجتماع واعتقال المتهمين .

وقال ان كل نظام دمقراطي لا يخاف من حرية القول والعمل ، بل يسمح بجلاء ، ومن الطبيعي ان تعطى الحرية في القول والعمل لكل الاحزاب والهيئات القائمة والحزب الشيوعي الاسرائيلي هو احد هذه الاحزاب .

واستطرد المحامي فاكسمان قائلا : « حتى ولو فرضنا ان خطباء الاجتماع هاجموا سياسة الحكومة في مناطق الاحتلال ، فهذا ليس جريمة او تهمة » وتوجه الى النيابة قائلا : « اولم تسمع باعمال مخزية وبشعة قام بها الجنود ، وتنبه الى سمعة الدولة ، مثل قتل عربيين من رام الله من قبل شرطيي بوليس الحدود ؟ » .

واثبتت المحامية لانجر ان القصد من هذه المحاكمة المختلقة ، هو التضييق على الحريات الدمقراطية ، ومنع سماع كلمة المعارضين للحروب ، خصوصا كلمة الشيوعيين ، انصار السلام . وقالت ان للحزب الشيوعي منظماته ونوابه في الكنيست . وان هذه المحاكمة هي اعتداء على الدمقراطية .

وطالب المحاميان بتبرئة المتهمين .

وقد تاجلت المحاكمة لتاريخ ١٨ شباط الجاري ، لسماع القرار .

عامل مع عائلته يعلنون اضراب جلوس في المجلس المحلي بباقة

باقة الناصرة — اعلن العامل احمد علي سرحان اضراب جلوس ، مع زوجته واطفاله الثمانية ، يوم الثلاثاء الماضي ، في مكتب المجلس المحلي في القرية وذلك بعد ان مضى على هذا العامل مدة تقاربية اشهر لم يعمل خلالها سوى سبعة ايام .

وهذا العامل لا معيل لعائلته غيره وقد ساء وضعه المعاشي كثيرا . وهو ، كغيره من العمال ، يذهب في كل صباح وينتظر السيارة التي تقله مع غيره الى مكان العمل في الاحراش ولكن بدون جدوى .

وقد اضطر هذا العامل الى عدم ارسال اثنين من اولاده الى المدرسة وذلك بسبب تردي وضعه .

وبدلا من ان يقوم رئيس المجلس المحلي بالتجاوب مع مطلب هذا العامل فانه قام باستدعاء الشرطة لطرده . ولكن ازاء اصرار العامل وعائلته المضربة على حقهم في العيش والعمل ، فقد وعده المسؤولون بتوفير العمل له قريبا وعلى ذلك فقد انهى اضرابه مؤكدا انه سيعود الى النضال مجددا اذا لم يلب مطلبه ويوفر له العمل .

وقامت الكتلتان ، الدمقراطية والحيادية ، بارسال رسالة الى المجلس تطالب فيها بعقد جلسة مستعجلة للبحث في مشكلة البطالة في القرية .

ليكف البوليس عن ملاحقة سكان الطيبة بقصد تخويفهم

الطيبة — لمراسلنا — في الاسبوع الاخير من شهر كانون الثاني الماضي جاء شرطيان تقلهما سيارتهما الى بيت المواطن عبد العزيز مصطفى ابو اصبع حيث يسكن مع اخوته . وطرقا الباب فخرجت والدته المسنة مستفسرة فسالاها عن ابنها عبد العزيز فاجابت انه يتعلم في مدرسة تل ابيب (يتلقى دروسا في جامعة الاقتصاد والعلوم الاجتماعية ويضطر للمبيت في تل ابيب بعض الايام في الاسبوع) . وقبل ان ينصرفا سالاها : هل صحيح انه القي القبض على ابنك عبد العزيز في نابلس قبل يومين او ثلاثة ؟ فاستغربت هذا السؤال لانها تعلم ان ابنها موجود حيث يتعلم وانتابتها الهواجس والمخاوف .

وعلى اثر هذا الحادث ، اتصل بي عبد العزيز المذكور وطلب مني نشر هذا الحادث على صفحات الاتحاد وقال ان الشرطة استهدفت من وراء اكذوبة اعتقاله في نابلس اثارة المخاوف والارتباك بين اخوته في البيت وفي نفس الوقت البدء في حملة ملاحقة ضده بقصد تخويفه ، وذلك لانه من الاشخاص الذين تقدموا بشكوى الى وزير الشرطة بواسطة موكلهم المحامي الشيوعي ملامد ، على البوليس الذي اعتدى عليهم بالضرب في مركز بوليس الطيبة في الايام الاولى من العدوان على الدول العربية . وعلى اثر هذه الشكوى استدعي للتحقيق مع غيره ، في مركز بوليس بيتح تكفا .

وكما ذكرت الاتحاد في حينه فان المسؤولين في مركز بوليس المنطقة يحاولون الانتقام من المشتكين وقد تبين هذا بوضوح من استجوابات البوليس لهم عن كيفية نقل قضيتهم بواسطة الشيوعيين .

تهانينا الحارة
الى الاخ زهير ايليا نواطحة
بالخطوبة السعيدة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الرينة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ام الفحم
يدعو اعضاء الحزب وجميع الاصدقاء الى الاستماع الى
محاضرة
حول : عمل الحزب في النقابات ووحدة الطبقة العاملة
يلقيها : **محمود حسين**
وذلك مساء الجمعة ١٦-٢-٦٨ في نادي الحزب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
باقة الغربية
يدعو جميع مؤيدي الحزب وانصاره في القرية الى الاستماع الى المحاضرة التي يلقيها النائب الشيوعي :
توفيق طوبي
في الساعة ٥:٣٠ من مساء يوم السبت ١٧-٢-٦٨ في نادي الحزب ويتحدث فيها عن الاوضاع في البلاد والمنطقة وعن الوضع العالمي

الزاوية الرياضية

خلال اسبوعين : تحققت هزيمة هبوعيل حيفا الثانية على يد فريق القيل نس تصيونا (١ : ٢) !!

انهى شباب الناصرة مباراته في كفر بلوم ومعه نقطتان ثمينتان اضافهما الى رصيده (٢ : ١) ضد هبوعيل كفر بلوم !!

في مباراة مثيرة هزم الاهلي : السلام الناصرة (٥ : ٢) .

تعادل « التفاهم اللبناني » مع بطل الدوري الممتاز في ج.ع.م (١ : ١) .

فرق الدوري الممتاز

انتهت مساء السبت الماضي جميع مباريات الاسبوع التاسع والاربعين في دوري فرق الدرجة الممتازة ، وقد حملت فيها اكثر من مفاجأة . فعلى استاد بلومفيلد في يافا حقق فريق مكابي يافا فوزا حساسا على واحد من فرق القمة هبوعيل بيتح تكفا بهدف واحد مقابل لا شيء وبنقطتي المباراة الثمينتين اللتين فاز بهما مكابي يافا وابتعد ، بذلك ، عن مراكز الخطر في ذيل القائمة ..

على نفس الاستاد وبحضور جمهور كبير هزم « فريق العرش » مكابي تل ابيب هبوعيل القدس بهدف واحد مقابل لا شيء كي يضيف على رصيده الكبير نقطتين اخريين يجعل بهما الفارق كبيرا بسبع نقاط عن منافسه هبوعيل بيتح تكفا الذي يحتل المركز الثاني وله ٥٩ نقطة .

وفي نس تصيونا حقق فريق القيل هناك فوزا غير متوقع على ضيفه هبوعيل حيفا الذي يحتل المركز الثالث بهدفين مقابل واحد ولكن رغم فوزه الاخير ظلت نس تصيونا في القاع ولها ٣٢ نقطة وما زال الخطر يهددها بالهبوط الى فرق الدرجة الاولى .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالتالي :

مكابي حيفا : شمشون تل ابيب (١ : ١)

هبوعيل رمات غان : مكابي شعرايم (٢ : ١)

هكواح رمات غان : هبوعيل تل ابيب (صفر : صفر)

بني يهودا : مكابي نتانيا (صفر : صفر)

بني يهودا : هبوعيل بئر السبع (٢ : صفر)

فرق الدرجة الاولى

في فرق الدرجة — أ — ما زال العراك محتدما في مؤخرة القائمة بين اكثر من فريق يسعى بكل جهده وعرقه للفوز في المباريات القصيرة للتخلص من القاع ثم البقاء في الدرجة الاولى .

على ملعب كفر بلوم كان واحد من لقاءات هذا النوع بين شباب الناصرة في المركز الرابع عشر من جهة وفريق هبوعيل كفر بلوم في المركز الحادي عشر من جهة اخرى .

رغم تغيب المع نجوم الناصرة مثل (رمزي وفرهود) قدم الشباب عرضا مثيرا وقويا استحق عليه الفوز .

في الشوط الاول فاجأ افراد هجوم الناصرة مرمى كفر بلوم بوابل من القذائف من قريب وبعيد حتى حقق « اللاعب جوزيف » منها هدفا جميلا في الدقيقة ٣٠ حين تلقى كرة نصف مرفوعة تهيات على يمناه حتى ارسلها في الشبكة (١ : صفر) .

في الشوط الثاني من المباراة تبادل الفريقان الهجمات وشدد لاعبو كفر بلوم هجماتهم على مرمى الناصرة حتى حققوا هدف التعادل في الدقيقة ٧٠ .

لم يرض الشباب بهذه النتيجة لا سيما انهم « الفريق الاحسن في المباراة والاليق بالنصر النهائي » . في الدقيقة ٨٣ من المباراة تلقى نجم المباراة جوزيف نفسه كرة مرتدة من الدفاع ليصوبها قوية في شبكة مرمى كفر بلوم (٢ : ١) .

في الدقائق الثالثة والاخيرة من المباراة عزز جناح ايسر الناصرة ، بنيشتي ، فوز فريقه بهدف ثالث واخير حتى صفر الحكم معلنا فوز الشباب على هبوعيل كفر بلوم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد ، هذا الفوز الذي اثلج قلوب لاعبي الناصرة والاف مشجعيهم ليصبح الامل كبيرا في تقدم الفريق قدما نحو مركز آمن بعيد من منطقة الخطر .

وفي مباريات اخرى ضمن دوري فرق الدرجة الاولى في القسمين الشمالي والجنوبي كانت نتائج بعضها كالاتي :

هبوعيل كفر سابا — هبوعيل نحلئيل (٢ : صفر)

مكابي بيتح تكفا — مكابي الخضيرة (٢ : صفر)

بيتار القدس — هبوعيل مرمورك (٤ : صفر)

مكابي رمات عميدار — هبوعيل كريات اونو (٤ : صفر)

هبوعيل نهريا — هبوعيل الخضيرة (٢ : صفر) !

هبوعيل هرتسليا — هبوعيل عكا (٢ : صفر)

فرق الدرجة الثالثة

نجمل فيما يلي نتائج مباريات يوم السبت ضمن دوري فرق الدرجة الثالثة ج :—

على الملعب البلدي في الناصرة جرت مباراة مثيرة وحماسية كان طرفاها الفريقين الناصريين : الاهلي والسلام . لعب الفريقان في مستوى واحد الا ان خطورة افراد هجوم الاهلي اثمرت عن فوز الاخير بخمسة اهداف مقابل اثنين . سجل الاهداف للاهلي كل من اللاعبين عدنان ، رياض ، فاخوري ، وبسام .

***

في مباراة اخرى جرت على ملعب شفاعمرو فاز فريق الازدهار شفاعمرو على هبوعيل الرينة (٢ : صفر) ، سجل هدفي الفوز للازدهار اللاعبان : سلباق وزاهر خطيب .

***

في الخضيرة حقق فريق باقة الغربية فوزا هاما على فريق اور عقيبا بهدفين مقابل لا شيء وقد احرز الهدفين اللاعب الناشيء محمود ، وفوزي الحلاق .

***

في كفر قاسم استضاف فريق الهبوعيل لاعبي جلجولية وقد فاز الاول بخمسة اهداف مقابل لا شيء سجل اهدافه على التوالي اللاعبون : عبد القوي صرصور هدفين اثنين ، وكل من محمود سعيد ، محمد اسماعيل واسماعيل هدفا واحدا .

***

في تل ابيب وعلى ملعب فريق بيتار فيتزرا هزم فريق اتحاد شباب يافا — الاول — بستة اهداف مقابل لا شيء . سجل اهداف الاتحاد الستة احمد داود ثلاثة اهداف ، فوزي هدفين ، وخميس هدفا واحدا واخيرا .

***

على ملعب سخنين هزم فريق الجديدة الضيف فريق سخنين (٤ : صفر) ، سجل اهداف الجديدة على التوالي : محمود رزق ثلاثة اهداف ، وعليف كيال هدفا واحدا .

***

في الطيبة فاز فريق شبيبة الطيبة على شبيبة هود هشرون (٣ : ٢) سجل اهداف الطيبة الثلاثة كل من اللاعبين عمر ، بسام ، ويونس .

***

وفي قرية كفر كما هزم فريق هبوعيل كفر كما فريق « الصناع » بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، سجل الاهداف الثلاثة اللاعبون : موسى ، سميح ، وعلي .

***

اما فريقا الاهلي مجد الكروم ، وهبوعيل الطيبة فقد فاز الاول على هبوعيل مجد الكروم (٢ صفر) اداريا نظرا لعدم حضور الاخير ، وفازت الطيبة بنفس النتيجة على بيتار تسلي نتانيا نظرا لعدم توجيه دعوة من الاخير الى هيئة تحكيم المباراة .

مباريات في الخارج

على ملعب المدينة الرياضية في بيروت اجرى الاسماعيلي ، بطل الجمهورية العربية المتحدة في كرة القدم ، مباراته الودية الثانية خلال زيارته في لبنان . كان الطرف اللبناني في هذه المباراة تفاهم اندية بيروت . والمهم في هذا الفريق انه قد تضمن هذه المرة في مباراته مع الاسماعيلي نجمين من نجوم الاتحاد السكندري العربي في كرة القدم وهما مساعد هجوم الفريق الايسر ، واخطر مهاجميه (محمد جابر) ولاعبا اخر من ابرز افراد دفاع الفريق احمد ابازه .

وقد اشترك اللاعبان بشكل فعال وتفاهم تام مع زملائهما اللبنانيين في الفريق وتميزت المباراة بالاثارة والسرعة والفن ، وقدم الفريقان اقوى واجمل عروض الموسم في لبنان وقد انتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما .

تكهنات الاتحاد في السبور توتو

افلحت زاوية « الاتحاد » الرياضية في عدد الثلاثاء الماضي بتكهن ثمان من مجموع اثنتي عشر نتيجة في مسابقة السبورتوتو . هذا رقم قياسي بالنسبة لتكهنات مختلف صحف البلاد ، ومع ذلك نتمنى ان تفوز تكهنات « الاتحاد » باكثر من هذا الرقم في مسابقات اخرى قادمة .

واليكم في هذا العدد تكهنات الزاوية لمسابقة الاسبوع الحالي :—

١ — هبوعيل الخضيرة — مكابي بيتح تكفا
× ٢ ١

٢ — هبوعيل طبريا — مكابي الخضيرة
١ ١ ×

٣ — هبوعيل كريات حاييم — بيتار نتانيا
١ ١ ١

٤ — هبوعيل الناصرة — هبوعيل نتانيا
١ ١ ١

٥ — هبوعيل عكا — هبوعيل نحلئيل
١ × ١

٦ — هبوعيل نهريا — هبوعيل هرتسليا
× ١ ٢

٧ — هبوعيل كفر سالم — بيتار تل ابيب
٢ × ١

٨ — مكابي حولون — بيتار اللد
١ ١ ١

٩ — بئر يعقوب — بيتار القدس
٢ ٢ ٢

١٠ — هبوعيل كريات اونو — بيتار كريات اونو
× ١ ١

١١ — ريشون لتصيون — رمات عميدار
٢ ٢ ٢

١٢ — بيتار الرملة — هبوعيل حولون
١ × ٢

اشتداد التوتر وتبادل النيران بين القوات الاسرائيلية والاردنية

مذكرتان من اسرائيل والأردن لمجلس الأمن بشأن الحوادث

وزير الدفاع ديان يستعرض الحوادث ● اصوات تطالب بالرد على الاردن بعملية انتقامية !

مكتب الاتحاد – طلبت الحكومة الاسرائيلية من مندوبها في الامم المتحدة تقديم مذكرة الى رئيس مجلس الامن الدولي بشان حوادث تبادل اطلاق النيران ، امس الاول ، على طول خط وقف القتال مع الاردن . واستدعت حكومة الاردن مندوبها الدائم في الامم المتحدة ، محمد الفرا ، من القاهرة حيث كان يجري اتصالات مع المسؤولين فيها ، وزودته بتوجيهات وتعليمات بشان هذه الحوادث من بينها تقديم مذكرة بهذا الشان الى اعضاء مجلس الامن . ولكن المذكرتين ، الاسرائيلية والاردنية ، لم تطلبا عقد جلسة لمجلس الامن .

وفي جلسة الحكومة الاسبوعية ، يوم الاحد الماضي ، استعرض وزير الدفاع موشي ديان حوادث اطلاق النيران على خط وقف القتال . وارتفعت اصوات تطالب بالرد على هذه الحوادث بعملية انتقامية واسعة وطالبت اخرى بالتوجه الى الاوساط الدبلوماسية العالمية بهذا الصدد.

وكان ناطق عسكري اسرائيلي قد اعلن أن معركة نشبت بين القوات الاسرائيلية والقوات الاردنية في غور الاردن نهار امس الاول، استمرت حوالي ثماني ساعات ، واستعملت فيها الاسلحة الخفيفة والدبابات والمدافع.

واتهم الناطق الاسرائيلي القوات الاردنية بفتح نيران رشاشاتها على مصفحة اسرائيلية كانت تتحرك على الطريق الترابي المحاذي لخط وقف اطلاق النار ، وعلى نقطة مراقبة . وقد جرح جنديان اسرائيليان .

وفي مساء السبت الماضي كانت قد انفجرت ست قذائف هاون على محطة الشرطة القديمة في كيبوتس جيشر ، وبعد اربعين دقيقة انفجرت ٣ قذائف اخرى ، وتبودلت النيران من مدافع الهاون ، واستمر اطلاق النار حتى منتصف الليل .

واتهم متحدث عسكري اردني القوات الاسرائيلية بانها هي التي فتحت نيرانها الخفيفة على موقع اردني في الساعة العاشرة وخمس دقائق ، فرد عليها الموقع الاردني واستمر تبادل اطلاق النار حتى الساعة ١١٠٥ . وقال لم جددت القوات الاسرائيلية نيرانها مستعملة المدافع من عيار ١٠٦ ملم ، وبعد ٢٥ دقيقة استعمل الاسرائيليون مدافع الميدان ضد محطة جمرك ومحطة كهربائية في الثلثة واستمرت النار حتى الساعة الواحدة .

التلهوني يخطب في النازحين

يوم السبت الماضي ، زار بهجت التلهوني ، رئيس الحكومة الاردنية معسكر اللاجئين « كرامه » حيث قتلت القذائف الاسرائيلية ١٤ مدنيا وجرحت اكثر من خمسين ، حين قصفت المعسكر يوم الخميس الماضي .

والقى التلهوني كلمة قال فيها ان الاردن مصمم على استرداد ما اخذ منه ومدينة القدس ، على وجه الخصوص . وقال ان الشعب العربي لن يتهاون في كل ما من شانه الاسهام في استرداد حقوقه .

واضاف : علينا ان نكون مستعدين في كل لحظة لرفع غصن الزيتون من اجل السلام ، ولحمل البندقية اذا اقتضت الحاجة .

«دافار» تقول:

اهالي قطاع غزة لا يبدون حماسا لاستبدال النقد المصري بنقد اسرائيلي

مكتب الاتحاد – نشرت « دافار » (١٢–٢) ان سكان غزة والقطاع لا يبدون حماسا لاستبدال العملة المصرية ، التي فيحوزتهم ، بالعملة الاسرائيلية ، وخصوصا العملة من فئة ٥ او ١٠ جنيهات . وقالت الجريدة ان عدد المتوجهين الى محطات استبدال العملة قد انخفض انخفاضا كبيرا .

وتعزو الجريدة السبب في هذا الى السعر المنخفض الذي حددته السلطات العملة من فئة ٥ و ١٠ جنيهات وهو ٤ ليرات اسرائيلية للجنيه المصري .

وذكرت جريدة «هآرتس» (١٢–٢) ان دائرة الطابو في غزة بدات في العمل وان الممتلكات العائدة « للغائبين » والموجودة الان تحت يد القيم في دائرة الحاكم العسكري تنقل الى اقارب الغائبين بصورة ايجار ...

وقالت الجريدة انه اتضح ان ثمة املاك اليهود في غزة (ممن كانوا يعيشون في زمن الانتداب البريطاني) وبينها بيارات وبيوت وشركة الكهرباء .. وقالت الجريدة ان الحكم العسكري قد اصدر امرا بموجبه ستعاد هذه الممتلكات الى اصحابها اليهود اذا وجدوا وطالبوا بها ...

---

٢٠٠ من سكان القدس العربية يقتحمون مكتب الشؤون الاجتماعية

القدس – ذكرت جريدة «هآرتس» في عددها الصادر امس ، الاثنين (١٢–٢) ، ان مئتي مواطن من سكان القدس العربية قد اقتحموا يوم الاحد الماضي مكتب الشؤون الاجتماعية في المدينة .

واضافت «هآرتس» انها علمت من البلدية ان سكان «شرقي القدس» الذين انتظروا في الصفوف امام مكتب الشؤون مدة طويلة لترتيب امورهم وقضاياهم قد اقتحموا المكتب واعتدوا بالضرب على موظفيه . وان هؤلاء الموظفين تمكنوا بعد ذلك من السيطرة على الموقف .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورة الانعقاد الـ١٩

خلال يومي ٨و٩/٢/٦٨ ، انعقدت الجلسة التاسعةعشرة للجنة المركزيةللحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وترأس الجلسة الرفيق يهوشع ايرغه سكرتير اللجنة المركزية .

في القسم الاول من الجلسة حاضر الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وامين السكرتارية ، في موضوع « النضال من اجل الحل السياسي وبالطرق السلمية ، لازمة الشرق الاوسط» .

وقدم الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي ، تقريرا عن محادثات مندوبي الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وجمهورية المانيا الديمقراطية ورومانيا .

وحاضر الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ، في موضوع « نحو لقاء الاحزاب الشيوعية في بودابست» .

وجرى نقاش لخصه الرفيق توفيق طوبي ومن ثم اتخذت قرارات .

في القسم الثاني من الجلسة القى الرفيق ماير فلنر محاضرة حول الموضوع « نحو المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي» .

وحاضر الرفيق وولف ايرليخ عضو المكتب السياسي حول «برنامج عمل الدائرة المركزية للتثقيف السياسي النظري ، لسنة ١٩٦٨ » .

وقدم الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، تقريرا حول نشاطات المكتب السياسي وسكرتارية الحزب .

وجرى نقاش لخصه الرفيق ماير فلنر واتخذت قرارات .

(ستنشر القرارات في عدد قادم)

ثلث جيش الدمى مشلول – بقية

الاسلحة الذرية التكتيكية . وقالت وكالات الانباء ان مثل هذه الاسلحة موجودة الان في فيتنام كسلاح «دفاعي» اخير . واثارت هذه الانباء موجة من السخط والاستنكار في العالم اجمع اذ انها تشير الى تصعيد خطير جدا في الحرب يهدد لا السلام في فيتنام وجنوب شرقي اسيا بل والسلام العالمي كله .

وتحاول وزارة الخارجية الامريكية التخفيف من وقوع هذه الجريمة ضد الانسانية كلها ، التي قد تقدم امريكا عليها ، بالزعم انها «لم تتلق اي توصية باستخدام الاسلحة الذرية التكتيكية» .ولكن متحدثا رسميا امريكيا اضطر الى الاعتراف بان بعثة من اربعة علماء نوويين موجودة الان في فيتنام الجنوبية .

وما زالت امريكا ، في الوقت ذاته مستمرة في غاراتها الجوية على هانوي وهايفونغ في فيتنام الشمالية وبذلك فهي لا تحبط مقترحات حكومة هانوي الرامية الى عقد مفاوضات وحسب بل وتتحدى الراي العام العالمي الذي يطالب بوقف هذه الغارات وبوقف العمليات الحربية الامريكية في فيتنام الجنوبية تمهيدا لعقد مثل هذه المفاوضات .

وقد اعلن وزير خارجية فيتنام الشمالية ، دوي ترين في احاديث خاصة من راديو هانوي ان شروط بلاده للسلام هي نفس الشروط التي اعلنت عدة مرات في السابق .واضاف ان واشنطن قد بعثت بقواتها العسكرية للعدوان على فيتنام وعليها ان توقف عدوانها هذا وان تسحب قواتها من فيتنام .

غير ان الولايات المتحدة الامريكية رفضت ، مرة اخرى ، عرض حكومة هانوي ورفضت التعهدات الجزئية التي كانت قد فرضتها على الغارات الجوية على هانوي وهايفونغ وضمن فيتنام الشمالية الاخرى .

وفي موسكو اجتمع سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، بمندوب جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية واطمأن برجنيفه بان بلاده ستواصل مساعداتها لشعب الفيتنام .

وكتبت جريدة «نيويورك تايمز» ان القضية التي تواجه امريكا الان هي هل تريد امريكا حقا ان تبدأ في مفاوضات مع هانوي .

وقالت الجريدة ان بيان وزير الخارجية الفيتنامية الشمالية قد ازال العقبات التي بقيت في طريق بدء المحادثات مع امريكا . واضافت الجريدة الامريكية وازاء هذا فان القضية الحقيقية هي اتريد امريكا حقا اجراء مفاوضات كهذه في المرحلة الحالية !! .

استخدام – بقية

مباحثاته في موسكو .

وقال ويلسون في هذه المقابلة التلفزيونية ان بيان وزير خارجية فيتنام الشمالية في الاسبوع الماضي يشير الى طريق الوصول الى الجسر الذي يجب اجتيازه . واضاف وسيكون امرا حكيما جدا ان يوافق ممثلو فيتنام الشمالية على الجلوس مع رئيسي مؤتمر جنيف – بريطانيا والاتحاد السوفييتي – واطلاعهما ، بصورة دقيقة ، على مقترحات فيتنام الشمالية !!

هذا وقد عاد ويلسون يوم الاحد الماضي الى بريطانيا من واشنطن .

٦٠ حزبا – بقية

شيوعيا ارسلوا ردهم على الدعوة لحضور المؤتمر منهم ٦٠ حزبا اعربوا عن موافقتهم على الحضور بينما اعلن ممثلو الحزبين الشيوعيين في هولندا والسويد في ردهما على الدعوة بانهما لن يرسلا ممثليهما الى المؤتمر . اما الحزب الشيوعي اليوغسلافي فقد اعرب عن شكوكه في فائدة المؤتمر ولكنه اعلن بانه سيؤيد تلك الاراء في المؤتمر التي يرى بانها مفيدة .

عارف – ديغول – بقية

في باريس قبل عودته الى القاهرة .

اتفاقية سرية (؟)

في الصحف الاسرائيلية كان شبه اجماع على « الخطر » الذي تنطوي عليه زيارة عارف لباريس . ولكن بعض تلك الصحف حاولت التقليل من اهمية الزيارة ، وابرزت الانباء التي زودها بها مراسلوها في اوروبا.

فمراسل «الرحاب» في لندن يقول في رسالة الى صحيفته (١٢–٢) ان اوساطا معينة في لندن تعتقد انه رغم الضباب الذي يحيط بمسالة السلاح في البيان الفرنسي – العراقي المشترك، فقد تم الاتفاق بين الرئيس الفرنسي وضيفه العربي على تزويد العراق بالسلاح الذي طلبته .

اما « يديعوت احرونوت » (١١–٢) فقد نشرت ان وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن قدم تقريرا للحكومة حول الامور التي تضمنها البيان الفرنسي – العراقي المشترك . وقالت الجريدة ان ابا ايبن يرى في نتائج زيارة عارف لباريس امورا « تفشل الجهود الدولية المبذولة للوصول الى حل سلمي دائم » !!!

ونشرت الصحف ان الحكومة سترد على محادثات ديغول – عارف وذلك في احدى المناسبات التي سيتحدث فيها رئيس الحكومة .

وفي مقابلة مع « ليموند » قال عارف ان امتياز النفط في منطقة الرملية سيعطى لمن يقدم للعراق الشروط الافضل .

وبالنسبة للاسلحة قال عارف لليموند ان الاتفاقية تتناول اكثر من خمسين طائرة ميراج .

كلمة الاتحاد – بقية

العربية هي ٣٦ عيادة فقط ، يضاف الى وجود طبيب بشكل يومي ، ويفتقر الى اطباء اختصاصيين والى الادوية وغيرها من المتطلبات . حتى العيادة المركزية ، في الناصرة مثلا ، تعاني هذه النواقص ، مما يدفع مئات المرضى الى السفر من قرية الى اخرى حيث توجد عيادة ، او الى السفر من الناصرة الى العفولة وحيفا وغيرها ، الامر الذي يكبدهم نفقات كبيرة ومشاق كثيرة .

ان حاجة الجماهير اليهودية والعربية تتطلب من الحكومة ان تتحمل مسؤوليتها وان ترفع نسبة اشتراكها في مصاريف هذه المؤسسة ، على اساس تغيير سياستها الاساسية ، لزيادة عدد الاطباء والمستشفيات والاسرة ، وزيادة العيادات في القرى العربية ، وتزويدها بالاطباء والادوية لسد حاجاتها .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير ، شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢، ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

لجنة خاصة في نيوجرسي تقرر :

الشرطة هي المسؤولة عن الاضطرابات العنصرية !

نيوجرسي – الولايات المتحدة – اللجنة الخاصة التي شكلها حاكم نيوجرسي ريتشارد هيوس ، لتقصي دوافع الاضطرابات العنصريةالتي سادت الولاية في الصيف الماضي ، وضعت تقريرا اتهمتفيه الشرطة الامريكية والحرس القومي باستعمال قوة مبالغبها وغير عادلة ، ضد الزنوج ، في الاضطرابات العنصرية التيقتل فيها ٢٦ شخصا واصيب ١٨٠٠ بجراح .

وقررت اللجنة المكونة من عشرة اشخاص بينهم ثلاثة من الزنوج ، ان الاكثرية البيضاء تتحمل القسط الاكبر من المسؤولية عن نشوب الاضطرابات .

وحذرت اللجنة ، بأن اية قوة لن تستطيع حماية المدن من اضطرابات مماثلة ، واي مبلغ من المال لن يحل المشكلة، دون اجراء تغيير جذري في التوجه الى تلك المشكلة .

ويضيف تقرير اللجنة ان الاضطرابات العنصرية قد تتحول الى « ماساة دائمة » ما لم يجد المسؤولون طريقا يقنعون بها الفقراء ، بصورة عملية انهم – المسؤولين – ياخذون على عاتقهم تغيير الاوضاع .

ويرى التقرير ان عمليات الشرطة والحرس القومي شددت الوضع ، لانهما تصرفا دون تفهم للزنوج واطلقا النار دون تمييز ، واتلفا حوانيت الزنوج دون اي مبرر .

وينسب التقرير كثيرا من المسؤولية عن الاضطرابات الى الادارة البلدية، ويطالب باجراء تحقيق قانوني .

ويستبعد التقرير الافتراض القائل بان الاضطرابات نشبت من جراء مؤامرة معدة سابقا ، ويصدق على سلسلة من الخطوات الضرورية لتحسين وضع الزنوج .

ومن الجدير بالذكر هنا ان الرئيس الامريكي كان قد شكل لجنة مماثلة . وفوجىء الراي العام بالقرارات الصريحة التي توصلت اليها لجنة جونسون والتي تقول انالمجتمع الامريكي هو مجتمع عنصري ، واشبه ما يكون ، بالمجتمع العنصري في جنوب افريقيا ! !

تعزية

نشارك عائلة بن دافيد حزنها العميق على فقدان « عامي » الذي ناضل دون هوادة من اجل مصالح الكادحين والسلام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اللجنة المركزية –

وزير البريد يعلن عن نيته في تنسيق عدد كبير من موظفي وزارته

تل ابيب – في اجتماع عقد في قاعة «بيت بربر» ، هنا ، في تل ابيب ، صرح وزير البريد يسرائيل يشعياهو انه خلال مدة قصيرة سيتقلص عدد العاملين المؤقتين في وزارة البريد ، الى الحد الادنى .

واضاف الوزير يشعياهو ان هؤلاء العاملين ، وخاصة في قسم الهندسة ، يجب عليهم ان يمروا في مرحلة انتقالية لاجراء الفحوص الطبية واستكمال خبرتهم الفنية ، بشرط الا تزيد هذه المرحلة عن ١٨ – ٢٤ شهرا ومن لا يتمكن من النجاح في الامتحانات او لا تثبت سلامته الصحية ، عليه ان يغادر مكان عمله .

ويجدر بالذكر انه يعمل الان في وزارة البريد ٩٥٠٠ موظف دائم ، و ١٣٩٣ موظفا مؤقتا . وكانت لجنة تابعة لمكاتب مراقبة الدولة قد اقرت ضرورة تثبيت عدد من المؤقتين ، في اعمالهم ، ولكن الوزارة سارعت الى تشكيل لجنة لتقليص عدد الذين يجري تثبيتهم الى الحد الادنى الممكن .

انتخابات السودان في ٢٦ نيسان القادم

الخرطوم – اعلن رئيس الحكومة السودانية ، محمد احمد محجوب ، التزام حكومته بتنفيذ الوعد الذي قطعته باجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة في ٢٦ نيسان القادم . وقال ان حكومته قد قررت تشكيل لجنة وزارية عليا للاشراف على الامن في البلاد وتتالف من ٦ وزراء .

وذكر محجوب ان قانون الانتخابات قد اقر واحيل على لجنة الانتخابات العامة وان عملية تسجيل الناخبين في البلاد مستمرة وتنتهي في ٢٨ شباط الجاري لم تبدا فترة الطعون .

وقد اوردت الانباء انقوات الجيش والشرطة تتخذ مواقعها بالقرب من مبنى البرلمان للحيلولة دون وصول المعارضة اليه والبقاء فيه احتجاجا على حله من الحكومة .

اتحاد الطلاب العالمي يبرق لاشكول احتجاجا على اعتقال خليل طعمه

مكتب الاتحاد – بعثت سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي الى « الاتحاد » نسخة برقية كانت قد ارسلتها الى رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، وجاء فيها :

اننا نحتج بشدة على اعتقال خليل طعمة سكرتير لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية . اننا نطالب باطلاق سراحه فورا . ونحن نحتج على اوامر الاقامة الجبرية التي صدرت بحق مئات الاشخاص المعارضين لسياستكم العدوانية التوسعية ، اننا نطالب باحترام حقوق الشعوب وبوضع حد للارهاب الموجه ضد التقدميين .

اكثر من ثمانين عاملا في مصنع « هملحيم » يتهددهم الفصل من العمل !

في بيتح تكفا مصنع قديم للاقلام ، يعمل فيه اكثر من ثمانين عاملا ، بينهم ١٩ عاملا من القدامى الذين اسهموا في انشاء المصنع وما زالوا منذ تاسيسه يكرسون له كل طاقاتهم .. وكانت ادارة المصنع في ايدي شركة « همشبير لتصيا » ويقول العمال انها ادارة سيئة لم تتقدم بالمصنع كما يجب . وقيل لهم ان الادارة ستنتقل الى ايدي شركة « كور » .. ولم يمض وقت طويل حتى تبين هؤلاء العمال ان مسالة نقل الادارة لم تكن سوى عملية ذر الرماد في عيونهم ، وعلموا ان النية متجهة لاغلاق المصنع ، وشنوا نضالا عادلا ضد مثل هذه الخطوة التي ستلقي بهم الى الشارع، وقيل لهم فيما بعد ان ثلاث وحدات من المصنع ، فقط ، ستغلق وستبقى الوحدة التي تضم حوالي اربعين عاملا ، اي اقل من نصف عدد العمال .. وفهم العمال ان هذه العملية ليست سوى مقدمة لاغلاق المصنع نهائيا ..

واعلنوا الاضراب ، وانضم اليهم سكرتير مجلس عمال بيتح-تكفا ، ولكنهم فوجئوا بعد ايام بان السكرتير اتفق مع ادارة المصنع على اغلاق الوحدات الثلاث !

وفي يوم الجمعة الماضي انعقدت جلسة ضمت سكرتارية مجلس عمال بيتح تكفا ولجنة عمال مصنع هملحيم .. وفي تلك الجلسة هاجم العمال بشدة تصرف سكرتير المجلس ، وطالبوا السكرتارية بالوقوف الى جانبهم وصد الهجوم الموجه ضدهم من اصحاب العمل بقصد القضاء على مصدر رزقهم الذي كرسوا له حياتهم وخبرتهم .. ولكن المشكلة ما زالت قائمة ، واكثر من ثمانين عاملا يتهددهم خطر الفصل من عملهم والانضمام الى جيش العاطلين عن العمل!

ليتوقف التدهور الخطير على خطوط وقف النـار مـع الاردن !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד

الجمعة

١٦ شباط ١٩٦٨

١٣ ذي القعدة ١٣٨٧

العدد ٨٠ السنة ال ٢٤

[illegible]

מס' 80 שנה 24

مكتب الاتحاد – حتى اعداد هذا الخبر في ساعة متأخرة من الليلة الماضية لا تزال تتوارد الانباء القلقة عن استمرار الاشتباكات على خطوط وقف اطلاق النار مع الاردن . وكان اذيع في القدس وعمان ان الاشتباكات بدأت في الساعة الواحدة من صباح الخميس ثم توقفت في الصباح . ثم اذيع ان الاشتباكات تجددت في الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر اليوم نفسه وانها لا تزال مستمرة . وبينما كل فريق اتهم الاخر بالبدء في اطلاق النار ، فقد اعلنت الاوساط الاسرائيلية المختصة انها تستخدم الطيران في المعركة لاسكات المواقع الاردنية ولحماية المستوطنات الاسرائيلية التي توجه اليها النار . وكذلك ارسلت حكومة اسرائيل مذكرتين الى مجلس الامن تتهم الاردن بالعدوان . واما الناطق العسكري الاردني فاتهم اسرائيل بالعدوان واعلن ان المواقع الاردنية اصابت ست طيارات اسرائيلية ، ونفت المصادر الاسرائيلية الرسمية هذا الخبر .

واذاع راديو عمان في الساعة التاسعة مساء ان لجنة الدفاع المدني العليا استدعيت الى اجتماع عاجل . وكان «صوت اسرائيل» قد اذاع ، في الساعة الثامنة والنصف مساء ، ان الاشتباك توسع الى منطقة اريحا وان البطاريات الاردنية تضرب اريحا نفسها وما وراءها ، وان الطيران الاسرائيلي لا يزال مشتركا في المعركة .

وامام هذا التدهور الخطير في الوضع اعلن رسميا ان المبعوث الدولي ، يارينغ ، سيزور اسرائيل ، غدا الجمعة ، بعد ان زار عمان والقاهرة زيارة عاجلة . وابرزت الاذاعات العربية ما جاء في خطاب عبدالناصر امام الصحفيين العرب عن رغبته في حل القضية الفلسطينية سلميا . ان محبي السلام على جانبي الحدود يدعون الى وقف هذا التدهور الخطير ويتاملون ان ينجح الضغط الدولي والتدخل في ايقاف الاشتباكات ومنع مغامرات جـديدة لا يعلم احد نتـائجها .

ثوار فيتنام يحطمون محاولات الامريكيين استرداد مواقعهم

• معارك طاحنة حول القلعة القديمة في مدينة هوا اسفرت عن هزيمة الامريكيين هزيمة نكراء • واشنطن تعزز قواتها المحاربة في الفيتنـام باكثر من عشرة آلاف جنـدي ...

مكتب الاتحـاد – انزل الثوار الفيتناميون هزيمـة ماحقـة جديـدة بالقوات الامريكية التي تبذل محاولات يائسة لاسترداد مواقعها فـي مدينة هوا التي ترفرف عليها اعلام جبهة التحرير الوطنية منذ اسبوعين . كل الهجمات المضـادة ، المعززة بقصف الطائرات الامريكية الضخمـة وقنابل النابالم واحدث المعدات الحربيـة ، حطمـها الثوار البواسل واحدة تلو الاخرى .

وكانت اشتدت هذه الهجمات واكثرها وحشية ، امس وامس الاول ، حيث حاول مشاة البحرية الامريكيون ، من جديد ، السيطرة على مدينة هـوا المحررة ، وقامت قاذفات القنابـل الامريكية الضخمة بقصف المدينـة بقنابل النابالم ، ولكن الثوار الذين يسيطرون على المدينة ردوا الامريكيين وحلفاءهم على اعقابهم وكبدوهـم خسائر فادحة في الارواح والمعدات . ولا تزال قاعدة مشاة البحرية الامريكية الكبيرة في كيسان المحاصرة ، معرضة لوابل من نيران مدفعية الثـوار وصواريخهم . هذا ولا تزال المعارك الطاحنة دائرة في بعض ضواحـي سايغون ، ويسيطر الثوار على المواقع التي حرروها سيطـرة تامة ويردون جميع هجمات الامريكيـين المعززة بقاذفات القنابل الضخمة .

ومما يشير الى هزائم الامريكيـين المتلاحقة وعجزهم عن تحقيق اي نصر بيان وزارة الحربية الامريكية فـي واشنطن بشأن ارسـال ١٠،٥٠٠ جندي اخر الى فيتنام الجنوبية . وقالت وزارة الحربية ان هذه القوات الجديدة ارسلت بناء على طلب قائـد القوات الامريكية في فيتنام الجنرال وستمورلند . يضاف الى ذلـك ان المصادر الامريكية المطلعة قد كشفت النقاب مؤخرا عن أن الحكومـة الامريكية تبحث الان امكانيات تجنيد القوات الاحتياطية للتغلب على العجز في القوة البشرية المحاربة ، بالاضافة الى التعزيزات الاخيرة . وكذلـك التلويح باستخدام السلاح النووي في الحـرب الفيتنامية ، وقد صرح المسؤولون عن العمليات الحربيـة الامريكية بان الوضع في الفيتنـام لا يستوجب استخدام السلاح النووي «الان» . وهذا التصريح يعني ان الامريكيين لا ينفون احتمال لجوئهم الى استخدام السلاح النووي ، ولكن المسألة تتعلق بالوقت !! وتشير الانباء الى ان هذه الانواع من الاسلحة قد نقلت فعلا الى الاسطول الامريكـي السابع !

وفي الوقت الذي كان جونسون يعلن فيه انه شخص محترم وشريف وانه قدم اقصى ما يمكن ان يقدمه شخص شريف باقتراحه أجراء المفاوضات على اساس صيغة «سان انطونيو» – حيث لا يوافق على وقف الغارات على هانوي كشرط مسبق لاجراء المفاوضات – في هذا الوقت كان الراي العـام العالمي يثبت لجونسون خطأ رأيه في نفسه وسخطه على سياسته الوحشية في الفيتنام . ففـي باريس ، جرت مظاهرة جبارة اشترك فيها اكثر مـن عشرة الاف مواطن احتجاجا علـى

(البقية على ص ٦ عمود ٦)

اصابع الاتهام ، من كل حدب وصوب ، توجـه الى جونسون

موشي ديـان في الكنيست يوجـه انـذارا الى الاردن !

وزير الدفاع يعترف ان عرب فلسطين معنيون بتسوية سلمية عادلة ويشرح كيف أخذت الدول العربية على غرة في حرب حزيران

القدس – لمراسلنا البرلماني – «ليس المقصود من هـذا البحـث (في الكنيسـت) ان نستخلص نحن انفسنا النتائج .. اعتقد ان الذي عليـه استخلاص النتيجة من هـذا البحث هو حكومـة الاردن ، التي يجب ان تدرك اننا ننظر نظرة جدية جدا نحو الوضـع القـائم على طول الحـدود الاردنية » – بهذا انهى وزير الدفاع رده على النقاش يوم الثلاثاء الماضي في الكنيسـت موجها انـذارا واضحا الـى الاردن .

وكان وزير الدفـاع قدم ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيان الحكومة الـى الكنيست حول الحوادث الاخيرة مـع الاردن . واثار بيانه ، ثم رده علـى النقاش اهتماما واسعا لما فيه مـن اشارات واضحة الى خطر تصعيـد الحرب والقيام بعمليات عسكرية ضد الاردن .

واعلن وزير الدفاع ان حكومتـه تعتبر اعمال «الفتح» اعمالا حربيـة وتحمل الاردن مسؤوليتها . وذكر وزير الدفاع اعمال الانتقام التي قامـت بها القوات الاسرائيلية ضد مدن القناة المصرية بعد اغراق الباخرة ايـلات مشيرا بذلك اشارة واضحة الـى تهديد مماثل للاردن .

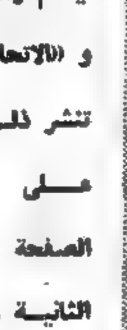
ورفض وزير الدفاع ان يتعهد بعدم ضرب الاهـداف المدنية واضعـا المسؤولية في ذلك على الاردن ومصر اللتين ، كما قال ، تضعان المدافـع بقرب المستشفيـات وفي مخيمـات اللاجئين .

وفي الوقت نفسه اعترف ديـان ان عرب فلسطين ، في المناطق المحتلة غير معنيين باندلاع الحرب من جديـد وانما هم يرغبون في تسوية سلميـة مع اسرائيل ، وانهم غير راضين عـن اعمال المقاومة المسلحة التي قال انها لا يمكن ان تنجح بل تؤدي فقط الى زيادة المصائب .

وتعرض وزير الدفاع الى وضـع اهالي المناطق المحتلة فقال انهم الان تحت حكم اسرائيل وتمالح العلاقات بينهم وبيننا ، بما في ذلك توحيـد العائلات والسماح لهم بزيارة الضفة الشرقية وحتى العمل في الكويت وغيرها

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

أقـرأ



قابل رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، محرري مجلة « لايف » الامريكية ، ورد على اسئلتهم حول حرب فيتنام والوضع في الشـرق الاوسط ..

و «الاتحاد» تنشر ذلـك علـى الصفحة الثانيـة .

جريدة « التقدم » ، جريدة الحزب الشيوعي الاردني تكتب عن الاوضاع الاردنية والمناطق المحتلة .

**

وانتصرت الدراجات على الدبابات بقيادة وزير الدفاع لجمهورية فيتنام الشمالية ، جياب .

**

في الملحق الادبي – كلمة ، وقصة ، وشعر ..

**

ما جرى في الكنيست – الصفحة الرابعة – وانبـاء محكمة الثورة في القـاهرة .

النائب الشيوعي ماير فلنر في الكنيست :

« اقوى منكم اوصلهم تصعيد العمليـات العسكرية الى طريق مسدود » . يدعو الحكومة الى تنفيذ قرار مجلس الامن بنصه وبروحه

القدس – لمراسلنا البرلماني – ننشر فيما يلي النص الكامل للخطاب الهام الذي القـاه النائب الشيوعي ماير فلنر في الكنيست يوم الثلاثـاء الماضي في النقاش على بيـان وزير الدفاع حول الحوادث على حدود وقف اطلاق النـار مع الاردن :

« مرة اخرى تقطف زهرات شبان في ربيع العمر . عدد الثواكل يتصاعد . ويتصاعد عدد اليتـامى والارامل .

هذا الصباح زرت أسرة واحد من اواخر الضحايا .. عامي بن دافيد – ارملة شابة وام لطفلين . ووالد ثاكل .. واخوة واخوات يسودهم الحزن والحداد . لقد سقط عامل مخلص ، عضو لجنة عمال مصنع « ارجمان » ، وكان قد اشترك في وفد لجان العمال الذي قابل لجنة العمل في الكنيست ، عقب المظاهرة الكبرى للجان العمال في يناير ١٩٦٧ . لم يرغب في سفك الدماء والحرب . وضع حد لسفك الدماء كان هو امل البيت المنكوب . ويمكن الاعتقاد بان هذا هو امل الاسر على جانبي الحدود ، تلك الاسر التي فقدت اعزاءهـا .

لا شك لدي في ان اولئك الذين يوهمون انفسهم بان الحرب جلبت الامن لشعبنا هم قلة من الناس . البعض قالوا ان خطوط وقف إطلاق النار هي « حدود آمنية » . منهم مثلا ، وزير الدفاع ، الذي قال في مقابلة صحفية مع صحيفة « هآرتس » (١٩–١–٦٨) : « ارى في نهر الاردن حدا امنيـا لاسرائيل » . وفي كريات موتسكين اعلن رئيس الحكومة عشية سفره الى واشنطن ، في ٢٨–١٢–٦٧ : « من يعلم اذا كنا لن نظل عشرين سنة أخرى ، وربما اكثر من ذلك ، في اطار خطوط وقف اطلاق النار ، التي هي طبيعية اكثر ، وهي اقوى وافضل ، ولمنحنا املا اكبر ؟ »

ولكن الواقع يثبت العكس . لان تلك الحدود تتعارض مع الامن ، وعلى اي حال فانها تضمن الامن اقل بكثير من خطوط الهدنة ، قبل الخامس من حزيران .

البعض يقترحون « العلاج » التقليدي ، وهو « حل » الازمة الراهنة في منطقتنا ، بواسطة توجيه ضربات عسكرية اخرى ، وتعيين « حدود امنية » اوسع ...

اننا نحذر من مبادرات من هذا النوع ، ومن تصعيد العمليـات العسكرية . فاولئك الذين كانوا اقوى بكثير ، اوصلهم تصعيد العمليات العسكرية الى طريق مسدود .

نحن نقترح حلا سياسيا ، بالطرق السلمية ، يحول دون تجـدد الاشتعال الحربي ، ويضمن الامن والسيادة لجميع الدول في منطقتنـا ، ويضمنها دولـه اسرائيل .

في رأينا ، فان المنطلق لهذا الحل ، يمكن ان يكون في قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢–١١–٦٧ الذي يدعو الى الانسحاب من المناطق التي جرى احتلالها في حرب حزيران ، والغاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية ، والاعتراف بحقوق جميع دول المنطقة – بدون استثناء – في الحياة بسلام . ولماذا لا تتم الموافقة على هذا الحل السياسي للازمة في الظروف الجديدة ؟

ان حلا سياسيا كهذا ، وبالطرق السلمية ، يوافق افضل المصـالح القومية والامنية ، لشعب اسرائيل ، وهو حل واقعي ، اذا اسهمت حكومة

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

بينما تتظاهر حكومة اشكول بالتعاون مع يارينغ تنسف مهمته

اشكول : « الاردن حـدود اسرائيل الطبيعية » – ومستوطنات جـديدة في الجولان !

مكتب الاتحاد – تتكشف ، يوميا ، الوقائع التي تؤكد ان حكام اسرائيل ماضـون في نهجهم بتكويم العقبات امـام المبعوث الدولي ، جونار يارينغ ، للحيلولة دون نجاح مهمتـه بتنفيـذ قرار مجلس الامن الدولي حول ازمـة الشرق الاوسط من تاريـخ تشرين الثاني الماضي . وهذه الوقائع تتكشف رغم التصريحـات الرسميـة عن « الترحيب بيارينغ » وعن «التعاون معه» وغير ذلك من عبارات التلاعب بالكلمات . بينما يبقى جوهر السياسة الاسرائيلية الرسمية السعي لفرض الامر الواقع على الدول العربية ولاكتساب ثمرات من العدوان مما يهدد بنسف قرار مجلس الامن ومهمـة المبعوث الدولي من الاساس .

فرئيس الحكومة اشكول اعلن في مؤتمر نساء منظمة «هداسا» يوم الاربعاء في ١٤ الجاري ان « الحد الطبيعي لاسرائيل هو الاردن » ...

واما عن مهمة يارينغ فقال اشكول ان « اسرائيل تأمل في نجاح المبعوث في مهمته لجمع الجانبين في « مفاوضات مباشرة » ..»

واما وزير الخارجية ، ابا ايبن ، فتحدث في حفل توزيع شهـادات الدكتوراه في معهد وايزمن في اليوم نفسه وقال : لقد انقضت تسعة اشهر على الحرب واسرائيل مازالت موجودة بثبات في الحدود الجديدة بدون ان تكون هناك اية مطالبة من اي جهاز عالمي بتغيير الوضع !! (واين قرار مجلس الامن ؟ !) وفي هذا يوجـد تجديد كبير بالمقارنة مع الوضع الذي كان قبل ١٢ سنة !!

وفي الوقت ذاته نشرت الصحف الاسرائيلية (هـارتس ١٥–٢) ان مستوطنتين يهوديتين جديدتين قـد اقيمتا مؤخرا في هضبة الجولان وبذلك اصبح عدد المستوطنات اليهودية التي اقيمت منذ حرب حـزيران خمس مستوطنات . وذكرت هارتس ايضا ان ثمة اعدادات تجري الان لاقامـة مستوطنة اخرى في منطقة العمة .

هذا وكان مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، قد وصل الى القاهرة امس ، لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين . واذاع راديو عمـان ان رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني قد تباحث مع يارينغ في نتائـج محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين ، كما بسط امامه وجهة نظر الاردن في الوضع المتوتر على الحدود والمخططات الخطيرة التي تقوم بها اسرائيل في القدس العربية .

وعقبت الاذاعة في القاهرة على مهمة يارينغ واشارت الى ان اسرائيل تريد

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

اوثانت يعود الى نيويورك بعـد زيـارته المفاجئة لبـاريس .

مباحثات سرية بين اوثانت وديغول ومندوب فيتنـام الشمالية في باريس

مكتب الاتحاد – عاد الى نيويورك امس السكرتير العام للامم المتحدة بعد زيارتـه المفاجئة في باريـس حيث اجرى مباحثـات سريعة مـع الرئيس الفرنسي ديغول ووزير الخارجيـة كوب دي مورفيل ، ومع مندوب فيتنام الشمالية في باريس .

وقد وصل اوثانت الـى باريـس يوم امس الاول قادما من لندن حيـث اجتمع برئيس الحكومة البريطانيـة هارولد ويلسون ووزير الخارجيـة جورج براون . وكانت اولى مقابلات اوثانت في باريس مع مندوب فيتنام الشمالية ، ووصف اوثانت هـذه المقابلة بانها جرت في جـو ودي ، ولكنه امتنع عن الادلاء باية تفاصيل .

ثم اجتمع اوثانـت ، بعـد ذلـك مباشرة ، بالرئيس ديغول بحضـور وزير الخارجية الفرنسي كـوب دي موريفل . وقال اوثانت للصحفيين بعد المقابلة انه عائد الى نيويورك ولا يستطيع الادلاء باية تصريحات الان . ثم اجتمع اوثانت بالسفير البريطاني في باريس .

ويعتقد المراقبـون بان منـدوب فيتنام الشمالية قـد ابلغ اوثانـت موقف حكومته من اجراء المفاوضات واصرارها على ان توقف الولايـات المتحدة ، دون شرط ، قصف فيتنام الشمالية وسائر العمليات الحربية ، وعند ذلك فان هانوي على استعـداد للجلوس امام مائدة المفاوضـات .

وقبل اجتماع اوثانت بديغـول ، عقدت الحكومة الفرنسية جلستهـا الاسبوعية ، وصرح وزير الاعـلام الفرنسي بان فرنسـا لا تنظر نظـرة متفائلة الى امكانيات اجراء مفاوضات مباشرة في القريب العاجل . واضاف : ولكننا لا نتجاهل ان اتصالات غـير مباشرة لتسوية النزاع قـد جـرت بين الطرفين ، ومع ذلك ، اضاف – ليس هناك اساس للاعتقاد باننا قد وصلنا الى المرحلة المؤديـة الـى الباحثات .

ولكـن بعض المصـادر اللندنيـة تعتقد ان واشنطن وهانوي تقتربـان الان من احتمالات اجراء الباحثـات بينهما . ويستند هذا الاعتقاد الى المفاوضات التي اجراها اوثانت مـع رئيس حكومـة بريطانيـا هارولـد ويلسون ، وعبر فيها اوثانـت عـن بعض التفاؤل .

عبد الناصر : نريد حل القضية سلميـا اذا كان ذلـك ممكنـا

اعلن الرئيس جمال عبد الناصر في الكلمة التي القاها ، امس ، في استقبال اعضاء وفود الصحفيين العرب في القصر الجمهوري ، ان الجمهورية العربية المتحدة تريد حل قضية فلسطين وقضايا احتلال اسرائيل للمناطق العربية ، بدون حرب ، اذا كان ذلك ممكنـا .

واستعرض عبد الناصر في كلمته دروس الهزيمة العسكرية التي لحقت بالجيوش العربية وقال : « الهزيمة معركة وليست نهاية المطاف ، والان يجب علينا ان نفرق بين أمرين اساسيين : مبادئنا ، والاخطاء ، فلا عمل بدون اخطاء ، والحرب النفسية المعادية التي نتعرض لها تريد ان تخلط المبادئ بالاخطاء ، وعلينا ان تكون على بينة من امورنا . والمهم هو ان نراجع انفسنا حتى نستطيع ان ننتصر في المستقبل . ونحن نراجع انفسنا مراجعة كاملة في جميع النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية وننقي الثورة من الشوائب»

وعن المستقبل قال عبد الناصر : « لا أريد الاستفاضة في الكلام عن المستقبل . كنا في الماضي نتكلم عن المستقبل على اساس الاماني والاحلام ، والموضوع اليوم ليس موضوع احلام ، فنحن الان في اوضاع مصيريه ولا يمكن ان نحتمل هزيمة اخرى . المستقبل هو عمل وتخطيط وتصحيح وتقويم ، وهو يحتاج الى موارد الامة العربية والى تجميع قواها والى الصبر والصمود ومجابهة عوامل اليأس والحرب النفسية» . واضاف : « ان الوقت الى

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

من قرارات الاجتماع ال ١٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

من اجل تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط

تل ابيب – خلال ايام ٨ – ٩ شباط الجـاري انعقـد اجتماع ال ١٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيـلي

(نشرنا بيانا عن هذا الاجتماع في العدد الماضي من الاتحاد)

وأقر قرارات هامة من بينها : قرار حول حل أزمة الشرق الاوسط ، قرار حول التضامن مع فيتنام البطلة ، وقرار حول الاجتمـاع التحضيري في بودابست للاجتماع التشاوري للحركة الشيوعية العالمية .

وستنشر الاتحاد نص هذه القرارات الهامة في عددهـا المقبل .

حديث رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيفين ، الى مجلة « لايف » الامريكية

امير كا لن تستطيع هزم فيتنـــام ، ونحن لـن نمكن امير كا مـن هزم فيتنـــام

الحل الوحيد الانسحـاب من المنـاطق المحتلة واعـادتهـا للعرب ، ويجب تنفيذ ذلك بسرعة

قابل محررو مجلة « لايف » الامريكية ، في الكرملين ، بموسكو ، رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيفن ، حيث وجهوا اليه عددا من الاسئلة تناولت القضايا المتعلقة بالعلاقات السوفييتية – الامريكية ، وبحرب فيتنـــام ، وبعدوان الخامس من حزيران الماضي في الشرق الاوسط ، وباليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية ، وبالتطورات اللاحقة في الاقتصاد السوفييتي وبمستوى المعيشة المرتفع باستمرار في البــلاد السوفييتية .

وقد نشرت مجلة « لايف » هذه المقابلة في عددها بتاريخ ٢ شباط الحالي . و «الاتحاد» تنشر فيما يلي نص الاسئلة والاجوبة المتعلقتين بحرب فيتنام وبعـــدوان الخامس من حزيران في الشرق الاوسط .

لايف – سيدي الرئيس . كيف تصور المرحلة الراهنة من العلاقات السوفييتية – الامريكية ؟

كوسيفن – المرحلة الراهنة من العلاقات السوفييتية – الامريكية معقدة جدا . والطابع المعقد للوضع قد نجم لا بذنبنا بل بذنب الولايات المتحدة الامريكية . انكم تشنون حربا على قطر اشتراكي . على جمهوريـــة فيتنام الدمقراطية . وهذا قطر مقرب الينا . انه قطر نناضل سوية معه من اجل افكار الاشتراكية والشيوعية ومثلهما . لقد هاجمتم هذا القطر بصورة غادرة . وانكم تحاولون هدمه بالقصف الوحشي . وجيوشكم قد غزت الجزء الجنوبي من فيتنام وهي تقترف الجرائم بحق السكان المدنيين وتدمر البيوت والمدارس والمستشفيات .

وعدوان امريكا في فيتنام يعقد الوضع العالمي كله . وجميع الاحداث في العالم تمتحن من خلال ما يجري في فيتنام . وكذلك فان للعدوان الامريكي اثرا مباشرا على العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية . وعلى هذا فليس في مقدورنا القول ان علاقات طبيعية قائمة بيننا . والعلاقات السياسية بيننا متوترة اليوم بصورة قصوى .

لماذا يوجد جنود امريكيون في فيتنام ؟

ان لبلادكم وبلادي تقديرات متباينة جدا عن الوضع في فيتنـــام . لقد هاجمت امريكا الفيتنام بصورة غير مشروعة ابدا ، وهي تنتهج حربـــا مدمرة ، عدوانية . منذ ثلاث سنوات وانتم تشنون الحرب لا ضد جنوبي فيتنام فقط بل ضد جمهورية فيتنام الدمقراطية ايضا .

ولكن من اجل ماذا تشنون هذه الحرب ؟ استطيع الناس الامريكيون الاجابة على هذا السؤال ؟ ولاي سبب يوجد جنود امريكيون على ارض الفيتنام ؟ يقولون ، احيانا ، في امريكا ، ان هذه حرب للدفاع عن مصالح « حكومة » جنوبي فيتنام ، التي كما يزعمون ، استدعت الجيوش الامريكية ولها مع الامريكيين ترتيبات مناسبة في هذا الصدد .

ولكن ايـــة « حكومة » هذه في فيتنام الجنوبية ؟ من تمثل ؟ من المعروف ان احدا لم ينتخبها ، وانه ليس لها اي تأييد لا من الشعب في جنوبي فيتنام ولا من الراي العام العالمي . انها حفنة من الجنرالات في سايغون لا قيمة لهم بالنسبة للمجتمع وليسوا سوى صندوق قمامة .

اذن لمصلحة من يشن رجالكم هذه الحرب القذرة على فيتنـــام ؟ لمصلحة من يحتلون ولمصلحة من يحاربون ؟ وهل يمكن القول ان بيـــن الضباط والاشخاص الذين يسهمون في المغامرة الامريكية في فيتنام يوجـد شعور وطني ؟

يسمع المرء ان مكانة امريكا تمنعها ، كما يدعون ، عن التخلي عن هذه الحرب والجلاء من فيتنام . ولكن بعد عدة سنوات من شن هذه الحرب غير الانسانية ، استطيع بلادكم القول ان مكانتها قد ارتفعت ولو بلاشي واحد ؟ ايوجد انسان واحد ، في امريكا ، سعيد بان بلاده تقتل الفيتناميين وان جنودها ايضا يقتلون ؟ بصعوبة بالغة قد تجدون مثل هذا الشخص ، وربما حفنة ضئيلة من المتعصبين الذين رفعتهم الهستيريا الحربية .

لمصلحة من تشن امريكا الحرب ؟

لقد كنت في امريكا ، والتقيت باشخاص كثيرين وكانت لي محادثات مع صحفييكم . وتلقيت عددا كبيرا من الرسائل ، وما زلت القي الرسائل حتى الان . انها من مواطنيكم العاديين ، من عمال ومزارعين ومن علماء . تلقيت رسائل من مثقفيكم . ولم ار رسالة واحدة يقول احدهم فيها انـه سعيد بحرب امريكا في فيتنام او ان هذه الحرب ترفع من مكانة امريكا .

واتيحت لي فرصة زيارة عدد من الدول في الغرب ، وبضمنها فرنسا وبريطانيا . وهناك ايضا لم التق بواحد يريد اعطاء امريكا تبريرا على عدوانها على الشعب الفيتنامي . ولذلك فستنشأ دائما الاسئلة ذاتها :

لمصلحة من تشن امريكا الحرب ؟ باسم من تقتل الناس ، النساء والاطفال والشيوخ الكثيرين ؟ لماذا يصوب الجندي الامريكي سلاحه الى الشعب الفيتنامي المحب للحرية ؟

في مجلات ، وبينها عدد تنشره شركتكم ، رايت صورا عن الحرب تبين ، بصورة حقيقية ، المعاملة الفظة الوحشية من الجنود الامريكيين للسكان ، وكذلك المحن القاسية التي تمر بالفيتناميين بسبب التدخل الامريكي . وانا اعرف ان صناع الافلام سيجتمعون وينتجون فلما مليئـا بوقائع الاعمال الوحشية التي يقترفها الجيش الامريكي ، ومعبرا عن الصورة في حقيقتهـا .

فطما انكم لم تربحوا شيئا من هذه الحرب وفي نظر الراي العـــام فانكم فقدتم الكثير . لا يوجد من يستطيع قول كلمة طيبة عن هذه الحرب القذرة سوى حفنة الاشخاص الذين يغتنون منها . ولكن هذه الحفنة لا تعبر عن الراي العام ، بل هي تحاول استغلال الهوس الحربي لتاييد العدوان . ويدرك كل انسان جيدا ما يختفي وراء الدعاية – شهوة الربح على حساب دم الانسان .

لقد جلبت حرب فيتنام على الشعب الامريكي مصاعب جمة : بصورة ازدياد كبير في الضرائب ، والحاجة لوسائل نقل هائلة لنقل الجنود والعتاد العسكري ، وضرورة صيانة جيش قوامه نصف مليون جندي ، وضرورة اقامة جيش الدمى في سايغون .

وهذا كله يؤثر تاثيرا متزايدا على الاقتصاد كله . ليس للدولار اليوم قوته السابقة . وميزانيتكم تكشف عن عجز كبير . وبمدى ما تطيلون امد الحرب ستزداد الاثار الضارة على اقتصادكم . وحقيقة هـــذا القانون الاقتصادي ستثبت فعاليتها اكثر في انخفاض احتياط امريكا الاقتصادي وفي عجز شامل واكبر في الميزانية . وهذا العجز سيضطرون الى تغطيته باي طريقة . ان حكومتكم تحاول نقل مصاعبها الاقتصادية – الناجمة عن الحرب – الى حليفاتها ، الى اقتصاد دول اوروبية اخرى . ونتيجة واحدة لهذا الامر يمكن ادراكها من الاحداث الاخيرة المرتبطة بتخفيض قيمة النقد .

وعلى ضوء العدوان الامريكي فمن غير الممكن ان تكون لنا علاقات طبيعية مع امريكا ما دامت هي مستمرة في الحـــرب . فالشعب السوفييتي لا يستطيع تاييد سياسة تعزيز الصداقة مع امريكا طالما الجيوش الامريكية تقتل الابرياء وتشن حربا غير مشروعة وتحتل اراضي اجنبية .

انني لا اعرف كم من الزمن ستستمر الحرب في فيتنام . ان هذا الامر مرتبط بامريكا وبالزمن الذي تواصل فيه عدوانها . ان الناس الفيتناميين يكافحون ، ببطولة ، الصناع صامدين لهذا العدوان . انهم يدافعون عن قضيتهم العادلة ، عن حريتهم واستقلالهم ولا يمكن هزمهم ابدا .

« العربشة » لن تؤدي الى انهاء الحرب

لايف – حينما كنت في لندن في شباط الماضي ، ساد الانطباع بان الحكومة السوفييتية تبذل جهودا جدية لايجاد طريقة لانهـــاء الحرب في فيتنام . والان ، عند استقبال رئيس الحكومة هرولد ويلسون في موسكو ، هل من الممكن ان نستخلص من هذا انك ستبذل ، ثانية ، جهودا جدية من اجل انهـاء الحرب ؟

كوسيفن – في المرحلة الراهنة ثمة حكومات كثيرة راغبة في التوسط بين امريكا وفيتنام لوقف المعارك . وهذا الامر ليس مجرد صدفة ، بالطبع . ذلك ان الناس جميعا يريدون حقا وقفها . ولكننا اذا نظرنا الى الامور بدون اي رتوش ، فان هذه الحرب يمكن وقفها بصورة اسرع على ايـدي امريكا نفسها . ففي نهاية الامر ان امريكا هي التي بدأت العدوان وغزت اراضي فيتنام ، وهي التي ، حتى الان ، تطأ اراضي فيتنام الجنوبيـــة . وبالاضافة الى هذا يقوم سلاح الجو الامريكي بقصف فيتنام الشمالية . اذا اوقفت جيوش امريكا هذا كله فان الحرب ستتوقف .

وانه لغريب ان تسمع ، احيانا ، كيف « تتعربش » امريكا باول انســان تلتقي به وترجو منه ان يتحدث الى الطرف الثاني بحيث تستطيع انهـاء هذه الحرب . هل هذا جدي ؟ العله هي الطريق لانهاء الحرب ؟ اذا كانت امريكا تعتقد حقا بانهاء الحرب لكان عليها ان توقف منذ زمن عملياتها التي خلقت موقد توتر خطير في هذه المنطقة .

ليس لي اية صلاحية باجراء محادثات مع اي كان بشأن انهاء الحرب في فيتنام . واريد ان اوضح ذلك حتى لا يكون لدى اي انســان الانطباع الخاطيء بان للحكومة السوفييتية صلاحية كهذه – باجراء محادثات مع هرولد ويلســون ، او ليندن جونسون او اي انسان اخر .

لايف – اتقصد صلاحية من حكومتك ام صلاحية من الفيتناميين ؟

كوسيفن – لاجراء محادثات من الضروري ان يكون للانســان صلاحية من اولئك المشتركين في الحرب . ان الجانب الفيتنامي لم يعطنا اي صلاحية للقيام بذلك . ولكني اريد ان استرعي انتباهكم الى واقع ان جمهوريـــة فيتنام الدمقراطية وجبهة التحرير الوطني في جنوبي فيتنام قد تقدمتـــا بمقترحات هامة . وبودي ان اتوقف عند المشروع الذي نشرته جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية . يقترح هذا المشروع اجراء انتخابات حرة في جنوبي فيتنام ، انتخاب جمعية وطنية (برلمان) بصورة دمقراطية حقـــا تعتمد على الانتخابات العامة ، المتساوية ، المباشرة والسرية . ثم يقترح المشروع ان تكون هذه الجمعية الوطنية المنتخبة اعلى هيئة سياسية تتمتع باعلى الصلاحيات في البلاد . وهذه الجمعية تضع دستورا دمقراطيا وتقيم حكومة دمقراطية ، حكومة وحدة قومية تشمل ممثلي فئات السكان المختلفة – القوميات ، والطوائف الدينية ، والاحزاب الوطنية والدمقراطيـــة ، وزعماء وقوى وطنية ممن ساندوا التحرر القومي .

وجبهة التحرير الوطني في جنوبي فيتنام تقول انها تقترح سياسة خارجية حيادية تدعم السلام العالمي وتضمن الاستقلال والسيادة والوحدة والتكامل الاقليمي للبلاد . وهذا المشروع الدمقراطي الحقيقي قد نشرته جبهة التحرير الوطني .

وماذا تريد بلادكم في جنوبي فيتنام ؟ انها تريد ان تسيطر هناك ، عمليا ، حكومة فاشية . الا تعرفون ذلك كله ؟ الا تعرف حكومة امريكا كل هذا ؟ انني اعتقد بان حكومة امريكا تعرف جيدا الصورة وتعرف ان مـا يسمى حكومة جنوبي فيتنام غير محبوبة ابدا من الشعب الفيتنامي . وعلى الرغم من ذلك تريد بلادكم ان تفرض هذه الحكومة على الشعب ، وان تفرضها بالقوة . وبودي ان اسأل عما اذا قالت حكومة امريكا ان مشروع جبهة التحرير الوطني هو مشروع معقول ويجب تنفيذه . وهل امريكا حقا ضد الدمقراطية ، ضد الانتخابات الحرة ، وضد حكومة دمقراطية ؟ اي شيء تريـدون ؟

لقد ذكرتم زيارتي لبريطانيا (٦ – ١٩٦٧/٢/١٣) . وسألتم اذا كانت الحكومة السوفييتية تنوي القيام بمحاولات جدية لانهاء حرب فيتنام . هل نريد نحن الحرب ؟ كلا . ان الناس السوفييتيين لا يريدون الحرب ونحن نعلن رأينا باننا نعارضها . وحينما كنت في لندن في شباط الماضي قـال اصدقاؤنا الفيتناميون انهم مستعدون للمفاوضات اذا اوقفت امريكا قصف اراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية . وقد قلت للسيد ويلسون ذلك . وهو ، حسب ما اعرف ، نقل ذلك الى امريكا . ونشر بيان جمهورية فيتنام الدمقراطية ، فماذا كان الجواب على هذا الاقتراح ؟ تضاعفت قوة الغارات على اراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية . فكيف ننظر الى هذا الامـــر ؟ ان احدا في امريكا لم يجب . لقد اجابوا ، ببساطة ، بارسال قاذفات القنابل الضافية فورا الى فيتنام . فهل يدل هذا على ان امريكا تريد وقف حـــرب فيتنام ؟ كلا . ان هذا يدل على رغبة معاكسة .

والان فاني احيلكم الى البيان الذي اعلنـه وزير خارجية فيتنـــام الدمقراطية ، نجوين ديو ترين ، في الاول من كانــون الثاني . لقد اعلـــن بوضوح متناه استعداد حكومة جمهورية فيتنـــام الدمقراطيـــة للشـــروع في المفاوضات بعد ان توقف امريكا ، بدون شروط ، الغارات وكافة الاعمال العدوانية على جمهورية فيتنام الدمقراطية . غير ان امريكا لم تجب على هذا الاقتراح حتى الان .

وقد يسأل من يسمع الحكومة الامريكية : اية مفاوضات ستكون هذه المفاوضات ؟ انكم تريدون في هـــذه المرحلة ان تعرفوا كيف تنتهي هـــذه المفاوضات . ولكن كيف يمكن التقدم بمثل هذا السؤال اذا كانت المفاوضات لم تبدأ بعد ؟ من الضروري قبل كل شيء ، البدء في مفاوضات كهذه . ومن الممكن البدء فيها حينما توقف امريكـا قصف اراضي جمهوريـــة فيتنـــام الدمقراطيـــة .

ان امريكا تريد ان تملي شروطها على الفيتنام ؟ ولكن فيتنام ليســت بلادا مهزومة . بل انها لن تكون ابدا بلادا مهزومة . وامريكا لن تستطيـــع هزم فيتنام . ونحن من جانبنا سنبذل كل ما في وسعنا حتى لا تهزم امريكا الفيتنام . والعدوان الامريكي سيصطدم بمقاومة متعاظمة . وهنـــاك مـــن القوى في العالم ما يكفي للاستمرار في مقاومة العدوان الامريكي .

« النسور » و « الحمائم »

لايف – اعندكم ايضا « نسوركم » و « حمائمكم » ايضا في موسكو ؟

كوسيفن – عندنا فقط « حمائم » . فعندكم انتم كل « النسور » .

لايف – قلائل يسمون انفسهم « نسورا » والكثيرون يستعملون هذه الكلمة بالنسبة لاشخاص اخرين .

كوسيفن – عندي الانطباع بان بعض الامريكيين فخورون بان يطلق عليهم « نسور » .

لايف – احد اعضاء مجلس الشيوخ عندنا ، السيد ايكن ، قال انه يطلق على نفسه اسم « خفاش » لان الخفاش هو الاقوى بين الطيور .

كوسيفن – انه يقوم بعمله في الليل .

انني اريد ان اقول بعض كلمات اخرى بالنسبة للفيتنـــام . انني اعتقد بان اية دولة اخرى واي انسان اخر لا يستطيعان الموافقة على تحمل مسؤولية وضع حل يرضي فيتنام وامريكا في ان واحد ، ما لم تستفيدوا ، انتم الامريكيين ، من المقترحات البناءة التي عرضتها فيتنام . وهكذا فـــان مفتاح الســلام في فيتنام موجود في يد امريكا – والمسؤولية عن استمـــرار الحرب ملقاة كلها على عاتق امريكا . اذا كانت امريكا تعتقد بانها راغبة في تحمل المسؤولية التي تثير حفيظة العالم كله ، اذن فانه لمن الواضح انهـــا حرة في ان تفعل ذلك . ولكن التاريخ لن يصفح ، الى الابد ، عـــن امريكـــا ومن اولئك المسؤولين عن السياسة الامريكيـــة . وعليهم ان يفهموا ذلـــك جيدا . وخلاصة القول انه بقدر ما تمتنع امريكا عن الاستفادة من الامكانيات المناسبة لحل القضية ، فانه يتزايد الضرر على امريكا نفسها وهي تتحمل ذلك الضرر سواء على الصعيد السياسي او بمكانتها في العالم .

ان الاتحاد السوفييتي من ناحيته ، سيبذل قصارى جهده مـــن اجل وضع حد للنزاع الفيتنامي في اسرع وقت . ولكن ليس انطلاقا مـــن مواقـــع القوة التي تتمتع بها بلادكم ، ولا من الموقف الذي ينظر الى فيتنام وكأنهـــا بلاد محتلة ومهزومة . سنبذل كل ما في وسعنا من اجل حل سلمي يمكـــن تحقيقه على الاسس التي يقترحها رفاقنا الفيتناميون .

ضرورة بذل جهـد سياسي للجـــلاء عن المنـــاطق المحتلـة

لايف – سيدي رئيس الحكومة . لكي ننتقل الى منطقة اخرى من النزاع – الى الشرق الاوسط – نسأل : كيف تقدر السياسة السوفييتية بالمقارنة مع سياسة امريكا ؟

كوسيفن – اننا قلقون جـــدا من الاحداث في الشرق الاوسط . ولســـت اريد هنا تحليل تاريخ النزاع . والصيغ والوسائل التي اقترحناها وقدمناها ، طيلة اعمال عدوان اسرائيل ، معروفة بصورة عامة وبضمن ذلك استخدام خط التليفون المباشر بين موسكو وواشنطن . ولكن هذا كلـــه مرحلة تعود الى الماضي .

اما الان فثمة قرار اتخذه مجلس الامن في تشرين الثاني (نوفمبـــر) الماضي . وهذا القرار يطلب ان تحرر المناطق التي احتلها المعتدي . ومهما يكن من الامر فان هذا لم ينفذ حتى الان . وتعاظم القوات مستمـــر علـــى الجانبين . ونحن نعتقد ان من الضروري تعزيز كل جهد سياسي لضمـــان جلاء القوات الى المواقع التي كانت فيها قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ . وبايماننا بهذا فانه ليست لنا اي مطامع عدوانية ضد اسرائيل . فنحـــن لا نؤيد ابادة اسرائيل . وفي الماضي كنا المبادرين لاقامتها وما زلنا نواصـــل الاعتقاد بان اسرائيل يجب ان تقوم كدولة .

اما سياستكم فيما يتعلق بالمناطق المحتلة فمختلفة . ان امريكا تقـــدم لاسرائيل الاساس لعدم اخلاء هذه المناطق . وهذا يخلق توترا في المنطقة . من الصعب القول كيف ستكون نهاية ذلك . اننا واثقون من انه لو انتهجت امريكا سياسة بعيدة النظر لكانت تضم جهودهـــا مع جهودنـــا . غير ان امريكا ، لسبب او لاخر ، تشجع سياسة العدوان وتلعب بالنار . ونتيجة لهذا فمن غير الممكن القول ان مكانة امريكا في العالـــم الغربي قد هبطت . انها ، بكل بســـاطة ، غير موجودة .

ولو كانت امريكا قد انضمت الى جهود الاتحـــاد السوفييتـــي فـــان اسرائيل عندها ، دون شك ، كانت تخلي المناطق المحتلة خلال يومين اثنين . ولكن ، لاسباب ليست معروفة لنا ، فان امريكا غير موافقة على ذلـــك مـــع اننا عدنا وطلبنا اليها ان تقوم بهذا .

وحينما تحدثنا حول ذلك في امريكـــا ، في ٢٣ وفي ٢٥ حزيران سنـــة ١٩٦٧ ، اقتنعنا بان حل قضايا من مثل الاعتراف باسرائيل كدولة وحريـــة الملاحة وعدد من القضايا الاخرى ، سيجعل اخلاء المناطق المحتلة ممكنـــا . واعتقدنا ان هذه النظرة تتفق مع وجهات نظر حكومة امريكا . ولكن اذ ذاك ، فجأة ، تغير كل شيء في امريكـــا .

ان الاقطار العربية ، وخصوصا الجمهورية العربية المتحدة – التـــي تنتهج سياسة مرنة جدا – قد وافقت تقريبا على تسوية قضية اللاجئـــة والتخلي عن المطالب بابادة دولة اسرائيـــل . ولكـــن امريكا ، بتقديمهـــا كل التاييد لاسرائيل انما تشجعها على عدم اخلاء المناطق المحتلة . وسياســـة الموافقة السرية هذه على مطامع اسرائيل العدوانية تخلق حتما موقد توتر

موقـــف وزارة الداخليـــة من ازمة السلطات المحلية العربية .. مكانك عد ... !!

الناصـــرة – لمراسلنـــا – دعا حاكم اللواء الشمالي الى عقـــد اجتمـــاع في مكتبـــه ١٦–١–٦٨ لرؤساء السلطات المحلية العربية في الشمـــال ، وذلـــك للبحث في اوضـــاع السلطات المحلية العربيـــة . وتكلم حاكم اللـــواء فقال ان هذه السلطات المحلية لا تقدم الخدمات المحليـــة المطلوبـــة ! وادعى ان « جباية الضرائـــب منخفضة » وان « قيمتهـــا منخفضة » .

ولكن حضرتـــه تجاهـــل المسؤوليـــة الواقعـــة علـــى وزارتـــه وباقـــي الوزارات المعينة ، فلم يتحدث عن قيمة الهبات التي تتلقاها السلطات المحلية العربية منها ، ولا عـــن التمييـــز اللاحـــق بهـــذه السلطات !

والسؤال الذي ينبغي ان يسأل : من الذي لا يقدم الخدمات المطلوبة ؟ الحكومـــة ام السلطـــات المحليـــه العربية الرازحة تحت ديون بفوائـــد باهظة والتـــي لا تنـــال الهبـــات المناسبة اسوة بالسلطـــات المحليـــة اليهودية ؟ !

حتى سعادة الحاكم اضطر ان يعرف في هذا الاجتماع ان الهبات المخصصة للسلطات المحلية العربيـــة تذهب مباشرة لتسديـــد الديـــون المتراكمة على هذه السلطات . وبهذا فسر السبب لعدم تمكن السلطـــات المحلية العربية من تقديم الخدمـــات المطلوبة .

ولكنه بدلا من اصلاح الامـــر عـــن طريق زيادة الهبات ، اعلـــن عـــن استعداد وزارته لتقديـــم قـــروض جديدة !! وهذا يعني زيادة العبء على السلطات المحلية العربية .

والامر الخطير الذي كشفه حاكـــم اللواء في هذا الاجتماع هو ايضاحـــه الهدف من اجراء وزارة الداخليـــة بتحويل ضريبة الاملاك من السلطـــات المحلية الى وزارة المالية ، وهـــو ان يكون المبلغ المتجمـــع مـــن هـــذه الضرائب احتياطيا لدى المحاســـب العام لخصم الديون المطلوبـــة مـــن هذه السلطات !!

ان هذا الاجراء سيؤدي حتما الى تردي خطير جدا في وضع السلطـــات المحلية وخاصة العربية .

وجدير بالذكر ان هذا الاجـــراء اتخذ دون اي تشاور مـــع السلطات المحلية نفسها !!

وفي الاجتماع تصدى كل رؤســـاء السلطـــات المحليـــة لسعادة حاكـــم اللواء وطالبوا وزارة الداخلية بـــان تخصـــص هبـــات خاصـــة لتسديـــد الديون . وكذلـــك زيادة الهبـــات السنوية ودفعها على اقساط شهرية للسلطـــات المحليـــة ، وان تخصـــص لها قروضا طويلة الاجـــل وبفائـــدة منخفضـــة .

ان الامر يستدعي مـــن السلطـــات المحلية العربية توحيـــد جهودهـــا وتوجيه الضغط الثابر تجاههـــا ، وكذلك من اجل اقامة سلطات محلية في القرى العربيـــة علـــى أســـاس دمقراطي عن طريـــق الانتخابـــات وليس بالتعيين والضغـــط وشـــراء الضمائر .

مع المرأة

قرارات المجلس المنطقي لاتحاد النساء الديمقراطيات في منطقة النـاصرة

تحت شعارات الســلام في فيتنام وفي الشرق الاوســـط والكف عـــن اثـــارة الحـــروب المحلية من قبل المستعمريـــن الامريكيين ومن اجل المساواة التامـــة في الحقـــوق ورفـــع الاضطهاد عـــن الجماهيـــر العربية في هذه البلاد .

وتحت شعـــار الانسحـــاب التـــام والعاجـــل – طريـــق التسوية السلمية العادلة –

عقـــد اتحـــاد النســـاء الدمقراطيـــات في منطقـــة الناصـــرة اجتماعـــا لمجلـــس النشيطـــات في الحركـــة النسائية يوم الثلاثاء الماضي . وقد اشترك في هذا الاجتماع ممثلات عن اربعة عشر فرعـــا يعمل فيها الاتحاد في منطقـــة الناصرة وقد دار البحث في هذا الاجتماع حول الاوضـــاع والتطورات الجديدة التـــي خلقها الفيتناميون الابطـــال بانتصاراتهم على المستعمريـــن الامريكيين وما سيكون لهـــذه الانتصـــارات من تاثير علـــى العالـــم وعلى مشكلة الشرق الاوسط .

وقد دار البحث ايضا حول الوضع في هذه البلاد وموقف حكام اسرائيل المتعنت مـــن قرار الامم المتحدة التي اتخذ مؤخرا بناء على مشروع بريطانيا الذي يطالب بالانسحاب مـــن المناطق المحتلة قبل كل شيء .

كما ان المجتمعات درسن في هذا الاجتماع اعمال القمـــع والاضطهاد الذي توجهـــه الحكومة ضد المواطنين العرب باصدار اوامر الاقامة الجبرية واوامر منع الدخول الى المناطق المحتلة التي تضمنت النســـاء ايضـــا .

واستمعت النساء المجتمعات الى تلخيص لاهم الاعمال التي قامت بها فروع اتحاد النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة خلال السنة الماضية . كمـــا انهن درسن ايضا برنامـــج عمل للسنة الحالية . واهـــم هذه الاعمال

أ – اقامة لقاء لكل النساء اللواتي اصدرت ضدهن اوامر الاقامة الجبرية او اوامر منع الدخول الى المناطق المحتلـــة وقد تقرر ان يقام هذا اللقـــاء في الساعة العاشرة من يـــوم الاحد الموافق ١٨–٢–٦٨ في مقر اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة .

وفي هـــذا اللقاء ستنظـــم النساء اعمال الاحتجاج علـــى هذا الاجحاف اللاحق بهن .

ب – اما الامر الثاني فهو احتفالات ٨ اذار عيد المـــرأة العالمي في هذه السنة .

فقد قررت المجتمعـــات ان تقام في هـــذه السنـــة ثلاثـــة مهرجانات كبيرة في منطقـــة الناصرة . في الناصرة وسيكون في الخامـــس عشـــر من اذار وستشترك فيه القرى المجاورة . في طـــمره في الثامن من اذار وتشترك فيه شفاعمرو وعبلين وقـــرى البطوف وفي كفـــر ياسيف وتشترك فيه ابوسنان والبعنة والرامة وقرى الشمال ولهذه البرامج يدعو اتحـــاد النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة كل اعضائه لزيـــادة النشاط والعمل من اجل انجاح هذه الاعمال والمهرجانات التي ستعقد من اجل المساواة فـــي الحقوق ومن اجل السلام في العالم وفي منطقة بلادنا ..

الشيوعيـون الاردنيـون يعالجـون الوضـع الاقتصـادي فـي الاردن علـى اثـر العـدوان

المطالبة بالافراج عن ودائع صغار المودعين في الضفتين وبتخفيض اجور المساكن

الدعـوة الى الخروج فورا من منطقة الاسترلينـي والى بنـاء علاقـات متينـة مـع الاتحـاد السوفييتـي

مقـال ظهـر في عـدد كانـون ثانـي ١٩٦٨ مـن جريـدة « التقـدم » التـي تصدرهـا اللجنـة المركزيـة للحـزب الشيوعـي الاردنـي

من الاساليب التـي مارسهـا وتمارسها المعتـدون الاسرائيليـون وحلفاؤهـم المستعمـرون لتحقيق الاهـداف الاجراميـة لعدوانهـم الغادر ، توجيه ضربات قاصمة الى اقتصاديات الدول العربية التـي تعرضت للعدوان ، بغيـة خلـق المصاعب والتعقيـدات الاقتصاديـة لاضعاف مقاومة وصمود هذه الدول والضغط عليهـا وارغامهـا علـى الاستسـلام والرضـوخ لمخططـات الاستعمار والصهيونية . وقد ادرك مؤتمر الخرطوم هذه الناحية فاقـر بان الصمـود الاقتصادي لا يقـل اهمية عـن الصمـود السياسـي والعسكري من اجل احباط اهداف العدوان ومراميه ومن اجل تصفيـة آثاره .

وفي الاردن ، حيث اوقع العـدوان والاحتلال اضرارا بالغة باقتصـاد البلاد ، وحيـث تمارس الدوائـر الاستعمارية والصهيونيـة ضغطـا اقتصاديا مسعورا تجلى مؤخـرا في رفض الولايات المتحدة دفع ما تبقى من مساعداتها المالية المدرجـة فـي موازنـة الاردن للعـام الماضـي ومقدارها حوالي ٥ ملايين دينـار ، ورفض المساهمة كليا في موازنـة العام الحالي بمبلغ ٩ ملايين دينـار تقريبا . وكان يفرض مواجهة هـذه الظـروف المشحونـة بالاخطـار والتحديات برسم وانتهاج سياسـة اقتصادية ومالية ونقدية تنبع مـن المصالح الحقيقية للشعب ، وتضمن مواصلة الصمود وافشال مخططات واساليب المعتدين ، ومعالجة المشاكل الناجمة عن العدوان . فهل تحقق شيء من هذا القبيل ؟

لقد تدفقت على البلاد منذ العدوان الغادر مساعدات نقدية من الـدول الشقيقة والصديقة بلغت حتى الان حوالي ٣٥ مليون دينار ، منها ٢٥ مليون على شكل تبرعات متفرقة و١٠ ملايين الدفعة الاولى من المساعدات التي قررها مؤتمر الخرطوم . هـذا بالاضافة الى المساعدات العينيـة الضخمة لاغاثة النازحين فكيف تم التصرف بهذه الاموال ؟ وهل اعـدت خطة سليمة لانفاقها في اوجه تضمن تحقيق المزيد من الصمود والمنعـة لاقتصاد البلاد ، ومعالجة الاضرار الاقتصادية الناجمة عـن العـدوان صحيحة وفعالة ؟

لا ينكر انه قد ترتب على الخزينة دفع نفقات اضافية طارئة لمواجهـة العجز الناشيء عن انقطاع مواردها من الضفة الغربية ومن توقـف المساعدات الامريكية ، ولاغاثة الاعداد الكبيرة من النازحين . ولكن الـم يكن من الاجدر ، وتمشيا مع مبادىء الدستور ، تنظيم موازنة ملحقـة انذاك بهذه الاموال واوجه وخطـة صرفها ليناقشها البرلمان ويطلع عليها الشعب كاحدى الضمانات ضـد اعمال الاختلاس والتلاعب والارتجال في الانفاق ؟ ثم الم يكن من الاجـدر تكوين «لجان اغاثة» نظيفة ونزيهـة تضم ممثلين عن المنظمات والجمعيات والنقابات والهيئات الشعبية والنواب بالاضافة الى ممثلين عن السلطـات المختصة وديوان المحاسبة ، تتولى الاشراف على توزيع المساعدات بنزاهة وعدالـة تحاشيا لوقوع الاختـلاس والتلاعب والسرقة على نحو مايجري الان وتتحدث عنه مختلف الاوساط .

اما في مجال الشؤون النقديـة والمصرفية فقد خسرت خزينة الدولة بجرة قلـم واحدة مبلغ ٦ ملايين و ٤٢٥ الف دينار نتيجة تخفيـض قيمة الجنيه الاسترليني ونجم عن ذلك تدني سعر الدينار في الاسواق المالية . لقد كان بالامكان تجنب هذه الخسارة الطائلة لو توفر لـدى القائمين على شؤون البنك المركزي الحد الادنى من الحرص والاخلاص وتقدير عواقب الامور ، خاصة وان البنك يزخر بالخبراء الاقتصاديـين المحليين والاجانب الذين يفترض فيهم الوعي على مثل هذه القضايا الهامة علما بانهم يكبدون الدولة رواتـب ونفقات باهظة ، فراتب المدير العام مثلا ، وهوخبير فاشل معار من صندوق النقد الدولي ، يبلغ حوالي ٥٠٠ دينار شهريا ! وعلما بان قرار تخفيض الاسترليني لم يكن مفاجئا للمهتمين في المسائل النقدية والمالية ، فقـد تحدث عن احتمال وقوعه العديد من الصحف والمجلات قبل ان يحـدث بمدة كافية ، وعلى اثر ذلك سـارع الكثير من البنوك المركزية ، ومنهـا بنوك مركزية عربية مجاورة ، كمـا في لبنان والعراق مثلا ، الى التخلص مما كان لديها من استثمارات وارصدة بالعملة الاسترلينية متجنبة خسائر كبيرة . وعلى العكس من ذلك فقـد قرر مجلس ادارة البنك المركـزي الاردني ، قبل وقوع التخفيض بمدة وجيزة ، وبصورة تدعو الى الاستغراب والتساؤل ، زيادة استثمارات البنك بالعملة الاسترلينية بحوالي مليوني دينار بحيث وصل مجموعها الى ٤٦ مليون دينار او ما يعادل ٥٠ بالمئـة من مجموع استثماراته !

لقد كنا نحذر باستمرار من مغبة الارتباط بمنطقة الاسترليني ونطالب بالخروج من هذه المنطقة لا سيما عند تأسيس البنك المركزي في اواخر عـام ١٩٦٤ . حيث طالبنا انذاك بان يتولى البنك مهمة تحقيق الاستقلال النقدي للبلاد بالخروج من منطقة الاسترليني واستثمار غطاء النقد الاردني على نحو يدعم الاقتصاد الاردني ، يعزز مركز الدينار . واشرنا في حينه الى النواقص والاخطاء التي رافقت انشاء البنـك ، ومنها على سبيل المثال اختيار مجلس ادارته من رؤوس مجالس ادارة البنوك التجارية الذين تتعارض مصالحهـم حتما مع مصلحة البنك بحيث يمكـن القول ان البنك المركزي كان يتوخى في معظم ما يصدر عنه من اعمـال خدمة اغراض ومصالح البنوك التجارية ومن ذلك مثلا انه قد ساعد هـذه البنوك بصورة غير مباشرة على تجنب خسارة تقدر باكثر من مليوني دينار وتحميل هذه الخسارة دفعة واحـدة الى خزينة الدولة . وتفصيل ذلـك ان من ضمن استثمارات البنـك المركزي بالعملة الاسترلينية مبلـغ ١٥ ونصف مليون دينار ، هي عبارة من اموال للبنوك التجارية مودعة في البنك المركزي ، وهذا الاخير يقـوم باستثمارها في بريطانيا لمصلحة البنوك التجارية ويتقاضى عليها فائدة يدفع معظمها لهذه البنوك ، ولما خفض سعر الاسترليني هبطت قيمة هذه الودائع بمقدار نسبة التخفيض اي بمعدل ١٤٫٣ بالمئة ، والخسارة الناجمـة من ذلك والبالغة اكثر من مليوني دينار تحملها البنك المركزي نيابة عن البنوك التجارية لانه ملزم بان يرد لهـا ودائعها بالعملة الاردنية وليـس بالجنيهات الاسترلينية .

ومثال اخر على تخبط السياسة النقدية والمصرفية ومسؤولية البنك المركزي وقيامه بدور المنفذ لمصالح البنوك التجارية على حساب مصلحة المواطنين ، الاجراءات والقيود التي فرضها على ودائعهم ، فمنعهم مـن سحبها اثر العدوان ثم اجاز سحب ٢٠٠ دينار شهريا لكل مودع في حدود ربع وديعته وبشرط موافقة البنك التجاري نفسه على ذلك . الامر الذي جعل البنوك التجارية طليقة اليد في التصرف باموال المودعين وتشغيلهـا بفوائد تكدس لها المزيد من الارباح وهي مطمئنة الى ان هذه الودائـع في مامن من السحب . هذا في حين تضرر اصحاب الودائع الصغيـرة وخاصة المقيمون منهم في الضفة الغربية المحتلة ، والذين اصبحوا بعـد العدوان في امس الحاجة الى سحب ودائعهم ومدخراتهم القليلة ليواجهوا بها مصاعب الحياة الناجمة عـن العدوان ، ولكن حيل بينهم وبين حقهم المشروع في سحب ودائعهم بدون اي مبرر ، وخاصة بعد ان قامت الحكومة من جانبها بايداع مبلـغ حوالي ٥٫٥ مليون دينار في البنوك التجارية دعما ومساعدة لها للتغلب على كل الاحتمالات ، وقامت كذلـك بضمان ديونها في الضفة الغربية . اما اصحاب الودائع الكبيرة ، والذين كان ينبـغي التفريق بينهم وبـين اصحاب الودائع الصغيرة عند اصدار تلك القرارات ، فلم يعدموا الحيلـة بما لهم من نفوذ وكلمة مسموعة لدى البنوك التجارية من سحب ودائعهم بكل سهولة .

ومثلما تسود الفوضى والارتجال والمصلحية السياسية المالية والنقدية تسود كذلك السياسة الاقتصاديـة بصورة عامة . فالتجارة الخارجية ما زالت تـدور في فلك الـدول الاستعمارية واحتكاراتها رغم التجربة المريرة الزاخرة بامثلة الاستغلال وعدم التكافؤ التي عانتها البلاد زمانـا طويلا والتجارة الداخلية التي سيطر عليها وكلاء الرساميل الاستعماريـة الاجنبيـة تمتص عرق ومجاعيـد جماهير الشعب بدون رقيب اوحسيب فهؤلاء يحتكرون قوت الشعب ويتحكمون بالاسعـــار ويتمتعون بالامتيازات والاعفاءات السخية من الضرائـب والرسوم التـي تطحن فئات ذوي المداخيـل المحـدودة . والملاكون العقاريون في المدن يتحكمون فـي اسعار الاراضي وايجارات المساكن الى حد لايطاق ، متاجرين حتـى بالكارثة التي المت بالنازحين لدرجة ان الايجار الشهري للغرفة الواحـدة وصل احيانا الى مبلغ ١٠ دنانير .

ورغم العداء السافر الذي يعلنه الاستعمار الامريكي المجرم ضدشعبنا ووطننا ، وافتضاح دور الامريكان في العدوان على الاردن والتحريض على اقامة كيان منفصل عنه وتابع لاسرائيل في الضفة الغربية ، ورفضهم تزويد الاردن بالاسلحـة ، وقطع المعونات المالية عنه ، لا يزال عدد من العملاء المفضوحين داخل بعض اجهزة الدولة الذين اثروا نتيجة نهب وسرقـة المعونات الامريكية ، يتشبثون ببقـاء النفوذ الامريكي في البلاد . وكـان الشغل الشاغل لهم في الاونة الاخيرة الضغط من اجل الرضوخ لمطالـب الامريكان والانسياق مـع حلولهم ومخططاتهم تحت ستار اظهار حسن النية لهم ليتراجعوا عن قرارهم بقطع المساعدات المالية عن الاردن . هذا في الوقت الذي صرح فيه احد المسؤولين في السفارة الامريكية لمسؤول اردني قائلا : « اذا كان لا بد من تقـديم المساعدات المالية فالحكومة التي ستقوم في الضفة الغربية اولى منكم بهـذه المساعدات اما انتم فيكفيكم مساعدات مؤتمر الخرطوم » .

ان هذه الاوساط المغرقة في العمالة والرجعية التي لا تزال معشعشة في العديد من اجهزة الدولة هي التي تقف حائلا دون ان ينهج الاردن سياسة اقتصادية متحررة ، وهي التي تضع العراقيل في سبيل انفتاح الاردن على العالم الاشتراكي الصديق ، حيث التعامل الاقتصادي النزيه والمتكافىء الذي يعود على بلادنا بفوائد كبيرة .

ان الظروف العصيبة والخطيـرة التي تجتازها بلادنا تحتم الاستفادة من دروس وعبر النكسة ، ورسـم سياسة اقتصادية مستقلة متحررة تتوخى اولا وقبل كل شيء مصلحـة جماهير شعبنا الكادحة وتحقيـق الاستقلال الاقتصادي لبلادنا وتحريره من عجلة الاستعمار واحتكاراتـه ، وتعريب الموازنة ، وبناء علاقـات اقتصادية متينة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية الصديقة ، والتجاوب المخلص مع الوفد الاقتصادي السوفييتي الذي يزور بلادنا حاليا لما فيه خير شعبنا واقتصادنا الوطني ، والخروج فورا من منطقة الاسترليني ومطالبة بريطانيـا بالتعويض عن الخسائر التي اصابت الخزينة الاردنية من جراء تخفيض قيمة الجنيـه الاسترليني ، وفي حالة امتناعها عن ذلك ابلاغها بخصم هذه الخسارة من رصيد قروضها المترتبة على الخزينة الاردنية ، ومعالجة البطالة والغلاء وارتفاع الاسعار واجـور المساكن ، والافراج عن ودائع صغار المودعين في الضفتين ، ومطالبة البنوك التجارية بتحمل نصيبها من الخسائر الناجمة عن تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني ، وتقوية مركز الدينار الاردني ، ورسم خطة اقتصادية بعيدة المدى للاستفادة من المساعدات العربية وغيرها وفق برنامج مدروس ، والقضـاء على السرقات والاختلاسات ومعاقبـة المتلاعبين باموال الشعب واقواته ، ووقف البذخ والاسراف ، وانتهـاج سياسة تقشف تضمن لاقتصادنا الوطني الصمود والثبات حتى زوال اثار العدوان وتعود لنا الضفة الغربيـة المحتلة .



انقلاب في أمريكا !

■ نيو اورليانز — اعلن جيم جاريسون المدعي العام الاقليمي في نيو اورليانز ان لجنة وارين التي اسند اليها التحقيق في مصرع الرئيس الامريكي كينيـدي ، اغفلت سماع ثلاثة شهود كانوا في وضع يمكنهم من مراقبـة الاعمال المتصلة باغتيـال كنيـدي ، وان السبب الرئيسي في عـدم سماع اقوال هؤلاء الشهود هـو اخفاء حقيقة انه لاول مرة في تاريخ امريكا حدث انقلاب ادى الى اعـدام رئيس الولايات المتحدة ، وفقـا لخطة وضعت بعناية !

لا خوف على القلوب

■ اعلـن الدكتـور كريستيان بارنـارد الـذي اجرى اول عمليـة نقـل قلب في العالم ، انه لـم تعد هنالك اية حالة مرض قلب ميئوسا منها ، وانـه يمكن علاج جميـع امراض القلب ..

وقال ايضـا ان لديـه قائمة بخمسة عشر مريضا بالقلـب ، سيقـوم في المستقبل بتغيير قلوبهم بقلوب اخـرى ، مـات اصحابها !

تسريحة جديدة لشعر جونسون !

■ لوس انجلس — اعلن حلاق من لوس انجلـس ، كان قد حاز لقب « احسن حلاق » في السنة الماضية ، اعلن ان الرئيس الامريكي جونسون قد اختار لنفسه تسريحة جديدة لشعـره ، ليغطي بها بعض العيوب في شكل جمجمته !

وقـال الحـلاق ان التسريحـة الجديـدة لجونسون تدعى «بومباز»، وهي لفظـة مـن اصـل فرنسي معناها «بالون من الشعـر» ، وعلـى ذمـة الحلاق ، فـان جونسـون اختار هذه التسريحة حين كان يستعد للظهـور علـى شاشة التلفزيون ، لالقـاء خطابه عن «حالة الامة» !

كلاي يتحدى دائما !

■ ولايـة اريزونـا — اجرى بعـض الصحفيـين مقابلة مع بطل العالـم في الملاكمة ، محمد علي كلاي، قال فيها انه قـرر اعتزال هذه الرياضة الى الابد ، وانه سيقوم في المستقبـل بالتجول بين المدن والقرى لالقاء محاضرات عن تاريخ الزنوج ونضالهم .

ويذكر القراء ان محكمة اميركية حكمت على كـلاي بالسجـن خمس سنـوات لانه رفض التجند والذهاب الى الفيتنام لعدم اقتناعـه بالحرب القـذرة الدائـرة هناك ، واستأنـف كلاي ، وحتى الان لم يصدر قرار نهائي .. وحين ساله احد الصحفيين عـن رايـه في امكانية سجنه اجاب كلاي متحديـا وساخـرا : ان شعبنا سجين في الولايـات المتحدة منذ ٤٠٠ سنـة ، وما دمت سجينا على ايـة حـال ، فـلا يضيرنـي ان اسجن خمس سنـوات اخرى !!

شيء عـن وزيـر دفـاع فيتنـام الشماليـة ، الجنـرال جيـاب

وانتصرت الدراجات على الدبابات

■ الحرب الضاريـة القذرة ، المفروضة علـى الشعب الفيتنـامي الطيب المسـالم ، رفعت الى منشيتات الصحافة العالمية أسماء كريهة مثل «مكنمارا» و«كاوكي» و«وستمورلند»

ولكن الاسماء النبيلة ، التي تقف في جبهة الحرية والسلام ، ظلت في منطقـة الظل ، تعمل بدأب، وتحوك بيـارق النصر في صمت وايمان .

من هذه الاسماء ، اسم صغير ورشيق ، كسـائر الاسماء الفيتنامية الصغيرة والرشيقة ، كقامـات اصحابها ، تماما .

● ●

■ قبل اربعة عشر عاما، كانت الارض الفيتناميـة تطفو وتغرق في خليط من الدماء .. دمـاء الثـوار الفيتناميين ودمـــاء المستعمرين الفرنسيين ، حتى كان النزال الفاصل في المعركة الفاصلة .. وعلى رأس صفحة جـديدة من تاريخ الارض البطلـة ، سجل الالاف من قرابين الحرية كلمات لا تنسى .. « ديان بيـان فو » .. الميدان الذي ركع على ارضه المحروقـة ، الاستعمار الفرنـسي المتوحش ، بكـل جبروته وبكل عنجهيته ..

وفي نهاية الصفحة طرّز الفيتناميون إسما احبوه واخلصوا له ، لانه احبهم واخلص لهم .. الاسم : « جيـاب » ..

انه الجنرال جيـاب ، قائد الثوار في معركة ديـان بيان فو ، ووزير الدفاع في جمهورية فيتنام الديمقراطية اليـوم .

ومرت سنوات ، عاشها الجنرال جياب في الظل ، لا يقابل الصحفيين ، ولا يهتم بنشر صوره في الصفحات الاولى .. ولكن جياب ظل يعمل .. ظل يعمل كالنمل، ويرسـم ستراتيجيتـه المدهشة ، اعدادا للمعركـة المقبلة .. المعركة الحاسمة مـع الاستعمار الامريكي الجديد وعملائه في الجنوب، الجنرالات الدمى .

اذا كـانت الآداب الراسمالية والبرجوازيـة والشوفينية قـد صورت البطل ، رجلا ضخما قوي العضلات ، قسيم المحيا ، ووجهه لا يعرف الابتسام ، فان الجنرال جياب ينسف هذه الصورة ، ليطل بقامته النحيلة والتي لا يزيد طولها على ١٦٠ سم .. وبوجهه البسام وملامحه المتواضعة.

الجنرال جياب

بطولة جياب لا تعود الى قوى خارقة خفئت لنصرته من الملأ الاعلى ..

لقد صنعتها مقدرة هائلة على احـكام الخطط ، والاسراع في تسديد الضربة، والتعرض الى ادنى حـد ممكن لنيران العدو المباشرة، في حالة تفوق العدو عليـه من الناحية العددية ونوعية السلاح وكميته ، ومـدى التـدريب بالوسائـل التكنولوجية الحديثة .

رغم مثل هـذا التفاوت حقق الجنرال جياب نصرا هائـلا على الفرنسيين في ديان بيان فو .. فكل مـا كان يملكه جياب من الآليات لم يتجاوز الستين شاحنة وعشرين الف .. درّاجة !!

اجل .. بالدرجـات الهوائية جابه جياب ورجاله دبابات ومصفحات ومدفعية وطـائرات المستعمرين الفرنسيين !

ومن العناصر الاساسية في ستراتيجية جياب عنصر المفاجأة التي تصيب العدو « بالتخمة » ..

■ اليوم .. وتحت امطار القذائف الهائلة التي تقـدر زنتها بجميع ما استعمل في الحرب العالمية الثانية من القذائف .. يتكلم الجنرال جياب في مقر قيادته في مكان ما من شمالي فيتنـام ، فيقول : ان الامريكيـين يتفوقون علينا في المعطيات العسكرية ويتفوقون علينـا بالآليات الحديثة التي لا نستطيع ان نواجهها باي شيء مما نملكـه .. وهم قادرون على صناعة كل ما يشتهونه .. وهم متقدمون تكنولوجيا بشكل مدهش.. وهم متفوقون علينا عدديا ، ولكننا سننتصر عليهم !

قد يغزون بلادنـا ، ولا ادعي اننا نستطيع في اليوم الاول الالقاء بهم في البحر ، ولكنني واثق من انهم لن يظلوا طويلا على ارضنا .. وفي نهايـة الامر سيكون النصر حليفنا .. وسنتمكن من القذف بهم الى البحر.. لقد قتلوا الكثيرين منا بحجة انهم يقـاومون « الارهـاب الاحمر » .. ولكنهـم سيدفعون الثمن، سيدفعون ثمنا غاليا من دمـائهم ، وسيعودون محمولين علـى حمالات حمراء .. حمراء بدماء الفيتناميين وبدمائهم هم ايضا !

انهم ينسفون الجسـور والاهداف المدنية ، يحاولون أن يخربوا المواصـلات في بلادنا ، ولكننا في اسرع مما يتصورون نصلح خطوط مواصلاتنا ، وتعود قوافلنا الآلية وقطاراتنا الى الحركة الطبيعية .. وعلى كل حال فاننا نملك اليـوم آلاف الشاحنات ومئـات آلاف الدراجات .. والـدول الاشتراكيـة الشقيقة تساعدنا وتمدنا بما نحتاج اليه.. لذلك فان الامريكيين يخوضون معركة فاشلـه ، معركة حكم عليهم فيهـا بالسقوط الذريع.. ستذل الكبريـاء الامريكي ، وستبرهن لهم انهم غـير قادرين على فعل كل شيء تشتهيه نفوسهم ..

ان الرعب يدب في قلوب جنودهم حين يقتربون من ادغالنا.. ادغالنا تقاتلهم.. اطفالنا يقاتلونهم .. كـل شيء لدينا يقـاتلهم .. وسننتصر لاننا مؤمنـون بعدالة قضيتنا ، ولا يكفي للجيش أن يكون كبـير التعداد ومدججـا بالسلاح حتى يحقق النصر .. لا بد من الايمان ، لا بد من الهدف الذي يندفع اليه الجندي، ونحن نملك الايمان ، ونملك الهدف، لذلك فسننتصر ، وسنقذف بهم الى البحر ، ان عاجلا او آجلا !

سخنين على عتبة انتخابات المجلس المحلى

بقلـم : محمد بدارنة

تجري انتخابـات المجلس المحلي في قرية سخنين بتاريخ ٢١ ايار القادم . والمعروف ان هـذه الانتخابـات هـي اول انتخابات محلية تجري في هذه القرية الكبيرة التي يبلغ عدد سكانها حوالـي سبعـة الاف نسمة ، رغم مرور عشرين عاما على تاسيس دولة اسرائيل . ونرجـو ان تكــون هـذه الانتخابات نقطـة تحول فـي تاريخ هذه القريـة وفاتحـة لعهد جديد .

فقرية سخنين كسائر قرانا العربية ابتليت منذ زمن طويل بنظام المخاتير البائد وبتحكـم الزعامة التقليدية بمصالحهـا وشؤونها ، وكان هذا سببا من اسباب تاخرها وعدم تطورها وتقدمهـا . وجـاءت سلطات الحكم العسكري والاضطهـاد القومي فابقت قريتنا ترسـف في قيود النظام البائد تنفيـذا للسياسـة المتعصبة التـي تستهدف تخليـد التاخـر في قرانا العربية .

ونتيجـة لمطالـب الاهالـي المتكـررة والحاحهـم لاقامة مجلس محلـي يرعـى شؤون القريـة ويقودهـا في سبيـل التقدم والازدهار ، فقد عينت السلطات المسؤولة مجلسا محليا في القرية منذ حوالي ثـلاث سنوات على اسـاس عائلي ، كما نجحـتـا بعض الاحـزاب الصهيونية بادخال ممثلين عنها في المجلـس . امـا القــوى التقدمية في القرية فقد بقيت بدون تمثيل على الرغم من ان هذه القوى تشكل قوة كبيرة بالنسبة لاحزاب اخرى ممثلة في المجلس مثل المبام والاحيروت والمتدينين .

ولقد اشرنا دائما وفي كـل مناسبة الى ان المجلس المحلي المعين لا يمكن ان يخدم مصالح جماهير قريتنا بشكل صحيح وعادل ، لانه لا يمثل السكان بمختلف فئاتهم ، بل يصبـح اداة طيعة بيد السلطات التي قامت بتعيينه . كذلك فانـه لطبيعة تشكيله سيكون قائما على الانانية والتصارع علـى المصالح الشخصية كما حدث لمجلسنا المحلي .

فمكتب العمـل مثلا قـام بتنسيق اكثر من ٣٠٠ عامـل من ابناء القرية ، وحرمهم من اعمال الطـوارىء بحجـة ان احدهم يملك دونما من الارض او خمسة رؤوس مـن الماعـز او ماكنة باطون او غير ذلك . ومكتب العمل يقـوم بهـذا الظلم على مرأى مـن المجلس الذي لم يتخذ اي اجراء عملي لمساعدة العمـال العاطلـين في كفاحهم من اجل الحصول على العمل . بل على العكس مـن ذلك فقد رفـض المجلـس التعاون مع العمـال حينمـا توجهوا اليه لدعـم مطالبهـم لتوفير العمل لكل طالبيه .

كذلك فان المجلس لم يقـم باي مشروع يذكر منذ تعيينه، اللهم الا بناء مدرسة واحـدة جديدة تابعة لشعبة المدرسـة (ب) ، كان من المقرر بناؤها قبل قيام المجلس . وهـي ، على كل حال ، لا تكفي لحـل مشكلة ازديـاد عدد الطـلاب الذين يزداد عددهم سنة بعد اخرى . وهذه المدرسة احدى ثلاث مدارس . فمدرسة (ج) ليست ملك القرية ، بل غرف مستاجرة ، وهي غرف قديمة متصدعة . واما مدرسة (أ)

— البقية على صفحة ٥ —

مختصر مفيد

دم جديد ..

■ اذن ، فالاحتلال مفيد ! لم لا ، وقد اتاح لنا الاطلاع على بعض المطبوعات العربية التي لم نسمع بها من قبل ؟

ومما وصلنا ، محمولا على رؤوس الحراب ، اكتشفنا حقائق مبهجة عن التطورات الادبية في العالم العربي.. واكتشفنا كذلك، امورا سيئة للغاية .

الامور السيئة نترك مرارتها على شفاه اولئك الذين قراوا كتب « سيد قطب » النظرية .. وكتب الاستخبارات الامريكية السامة التي كانت تملأ واجهات المكتبات في الضفة الغربية – على حد رواية اولئك الذين « زاروا » الضفة الغربية قبل ان تصدر ضدهم اوامر تحديد الاقامة – ونترك مرارتها ايضا ، في قلوب اولئك الذين لم يعثروا في الضفة الغربية بطولها وعرضها على كتاب واحد من مؤلفات غسان كنفاني .. لماذا ؟.. لانها مدرجة على القائمة السوداء .. لانها « سموم فكرية » لم يسمح النظام الهاشمي « بتسللها » الى عقول الناشئة !

■ اما الحقائق المبهجة فقد قدمت من قواصي الوطن العربي ودوانيه ، في شكل قصائد واقاصيص وابحاث لم ننعم بها من قبل ..

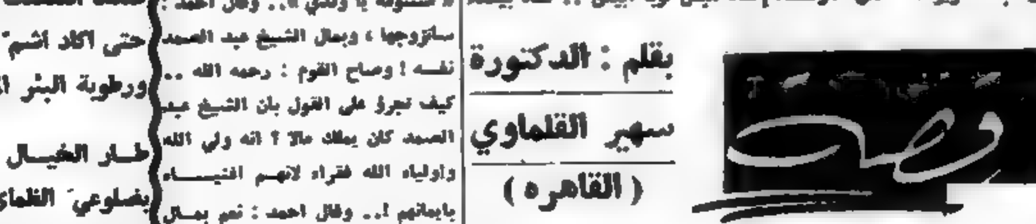
ففي بعض الصحف التي « سبيت » من المناطق المحتلة قرانا شعرا من الكويت ، فوجئنا بزخم الحياة الذي يمور فيه ، وفوجئنا بالدم الجديد الذي يجري في عروقه .. فبعد ان كانت قصائد الامام احمد وقصائد مندوب السعودية في الامم المتحدة – التي يضمنها خطبه السياسية – بعد ان كانت تلك السخافات هي اشهر ما وصلنا من الجزيرة والخليج ، تعرفنا الى قصائد مشحونة بالاحاسيس الانسانية ، ولاصقة بحياة اخوتنا هناك، كجلودهم . ويسعدنا ان نقدم في هذا العدد قصيدة لشاعر كويتي .

وما رايك ايضا ، في ان ليبيا التي لا نملك عنها سوى صورة مهزوزة كسلى، نشهد اليوم ميلادا ادبيا مدهشا ؟ لقد اطلعنا على نماذج من ذلك الادب لا تقل روعة عن خيرة ما وصلنا من سائر الاقطار العربية وسنحاول ان ننشر شيئا منها في اعداد قادمة .

(س . ١)

لقد كان هو ايضا جبلا صخريا عاتيا يعوق ماء الحياة عن عقولكم .. لقد هدمنا الجبل وفجرنا النهر ، لقد هدمنا عبد الصمد ..

وهدمنا الجبل



قصة

بقلم : الدكتورة سهير القلماوي (القاهره)

وبدا الصبح يتنفس هادئا اثر معركة الشمس مع الظلام . لقد انتصرت الشمس ولكن الانتصار جاء اثر جهاد عنيف لم يحس به كائن من الكائنات الاخرى ان كلا منها مشغول بمعركته عن معركة الشمس مع الظلام .

وفي القرية الوادعة في ريف النوبة حيث عبدت الشمس قبل ان يتطلع اليها انسان في اي مكان ، كانت بقايا مساكن ساذجة فقيرة مجمعة حول نفسها كلها بتجمعها تتحدى الصحراء القاسية او مصيرها المحتوم وعلى بعد بعيد وعلى ضفة النهر الخالد الذي كانت الرحلة اليه اشق اعمال الصباح سارت القافلة الحزينة هادئة وديعة نحو مستقبل مجهول مستقبل البلدة الجديدة . وانعكست صورة القافلة على الافق واصابع الفجر الوردية ما زالت تطبع هزيلة على سمائه .. وكان الكون كله تغشاه رغم الضوء الاحمر الوليد سحابة حزن وقنوط قدسي . وبين الافق والقافلة كانت تتراءى بضع نخلات مفردة هزيلة كانما هي كل جهاد الانسان مع هذه الصحراء الجبارة العنيدة بضع نخلات استنبتها الانسان والماء عليه ضنين . نعم الماء سلاحه الوحيد امام هذه الصحراء .

وكان الغلام الاسمر الذي يقود جمل شيخ القبيلة يغني غناء هادئا حييا وكانما هو يتادب امام وقار الصحراء وجلال الفجر . انها اغنية رتيبة ، بسيطة النغم ، تتكرر على نغمها القصير كلمات وكلمات ، والنغم يعاد ثم يعاد في تكرار ورتابة كتكرار الشمس والظلام وتتابع الليل والنهار. انه نبض الحياة كنبض الانسان رتيب رتيب نبض الكائنات الذي لا يحس كنبض الانسان لا يلتفت اليه الا في ازمات المرض وخوف الموت .

ووقفت القافلة وتنحنح الشيخ ونزل الراكبون ووقف السائرون وامهم الشيخ في الصلاة .. الشيخ عبد الصمد الوقور ولحيته البيضاء ووجهه الاسمر الغامق هما في حد ذاتهما ليل ونهار ولكن ما بال النهار عند الشيخ عبد الصمد لا يقوى على كسب معركته مع وجهه الاسمر الكالح . انها معركة طويلة .

وعلى هودج غطي بقماش ابيض نظيف كانت امينة المجلوبة يحرسها عشرة من اشداء الرجال .. رجال تسامعوا بامينة المجلوبة من بعيد فلقد كان حديثها يتردد بين حين وحين في ناديهم في القاهرة حيث كانوا يعملون . لقد جاءوا لينقلوا اسرهم من القرية القديمة الى البلدة الجديدة .. منهم من لم ير القرية منذ اعوام ومنهم من كان يحرص على ان يزورها كل عام ، وكلهم ، الوفي والعاق ، قد استقبله الاهل بترحاب شديد ... وكلهم اقاموا له الافراح يوم وصل ، ولكنها كانت افراحا مختصرة قصيرة تغشاها سحابة حزن دفين .. سيتركون بيوتهم .. سيتركون موتاهم هناك على البر الاخر البعيد من النيل .. سيتركون هواء مشبعا بانفاسهم وترابا يحمل آثار اقدامهم .. اقدامهم الصغيرة يوم دبت اول ما دبت على الارض واقدامهم القوية الفتية ، واقدامهم المرتعشة الفانية ، كلها لاجيال واجيال تتتابع على هذه الارض.

ولم تكن امينة تعي شيئا . امينة السمراء الجميلة التي استقبلت الصباح ذات يوم مشئوم زاد في شؤمه انه اتى بعد موجة فرح عالية . فلقد ظلت امينة تعمل في الخوص والصوف تنسج لبسطاويسي ابن عمها ثيابا وتعمل لنفسها ثوبا وتزين جدار غرفة صغيرة . وعلى الجدار كانت اطباق او حلقات كبيرة زاهية الالوان منسوجة بيد الجميلة امينة . ولما جاء ابن العم وسلم اباها مهرها وعمت القرية الافراح ، راح بسطاويسي يطلب بركات الشيخ عبد الصمد . وتمتم الشيخ وبصق في الارض وحوقل في الفضاء وتطلع الى السماء : «مشئومة يا بني مشئومة . بينك وبينها حجاب انزله رب الارباب ليقي زين الشباب من شر الاحباب.. مشئومة مشئومة».

وعاد الشاب وقد انقشعت الامال واسلمت سماءها الى شمس محرقة تحرق القلب والفكر والجسد . وتلقت امينة الخبر اول الامر ذاهلة ثم ولولت وبكت ثم ضربها الوالد الشيخ بعصا خشبية غليظة كان يتوكا عليها حتى انقذها منه الاهل والناس . وعاد بسطاويسي الى القاهرة ولم ير في القرية وادرج في سجل الغائبين .

ومر عام وعام وجاء ادريس ليخطب امينة بعد ان رفضت السماء زواجها بابن عمها . ولكن الشيخ عبد الصمد يصر « انها مشئومة يا بني مشئومة » .. وفي المرة الثالثة ظهرت اعراض الجنون ، وسميت امينة بالمجلوبة . امينة الشابة الجميلة التي كان يتمنى كل شاب من القرية ان يظفر بها لجمالها ومهارتها ودابها على العمل ، محرومة مشئومة . لماذا ؟ لا يدري احد .. ان الشيخ عبد الصمد لا ينطق الا بكلمات جسام .. كلمات ترج القرية وتقرر مصيرها .

ولما عرفت القرية بامر الهجرة جاءت الى الشيخ عبد الصمد تستفتيه فمانع اول الامر . وفرح القوم وقالوا سنموت في القرية ولن ننتقل منها . وتسامع الناس بقوم ياتون الى الشيخ عبد الصمد من اسوان يتحدثون اليه ويحتفلون به . ولكن القرية كانت واثقة من الشيخ عبد الصمد . الم يقف يوما في جماعتهم ليقص عليهم كيف حاول ادريس ان يرشوه بعشر جنيهات ؟ والله يا اولادي عشرة جنيهات ! وماذا لو تزوج ادريس بامينة ؟ ولكن الشيخ امين .. انه يرفض الرشوة في سبيل ان يقول الحق والحق ان امينة مشئومة !

وفي صباح يوم لم يعرف اهل القرية ماذا حدث ليلتها ، والشيخ عبد الصمد في خلوته يقرا الادعية وعدة الاحجبة عن يمين والدواة والقرطاس من شمال ، قال : « لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام » . وصلى الناس وسلموا على سيد المرسلين .. « انه يامرنا جميعا بان نذهب الى البلدة الجديدة . انها مشئومة ولكن هذا هو مصيركم فلقد نصلي هناك فيغفر لنا رب السموات والارض .. ان في غرق القرية التي عاشت الاف الاعوام عطشى ، لحكمة لا يعلم سرها الا رب السموات » .

وصلى القوم وبعد اسابيع بدأت الرحلة . وسارت القافلة تودع الشمس كل مساء وتستقبلها كل صباح . رحلة طويلة حزينة على راسها الشيخ عبد الصمد واجما حزينا وفي ذيلها امينة مجلوبة لا تعي شيئا .

وقال احمد : انا اكره الشيخ .. وقال عبد العزيز : اخفض صوتك – واستغفر ربك . انه ولي من اولياء الله ! الم يتنبأ بشؤم امينة قصة بسطاويسي وادريس او عمر اذا ما تزوج بالمجلوبة . وقال احمد : نعم .. ولكن امينة لم تكن هكذا يوم خطبها الخطاب . وقال عبد العزيز : لقد عرف الشيخ الغيب .. انه امين ! اتذكر رشوة الجنيهات العشرة ؟ ... وقال احمد : لا ادري . انا لا اطمئن اليه . ولا ادري ايضا لماذا احببت امينة بل لا ادري لماذا انا فرح بالبلدة الجديدة .

واستقرت القرية في البلد الجديد، ومضت ايام في قلق واضطراب .. موظفون ومشرفون ووجوه باسمة كالنغم وكلمات جميلة يستمعون اليها وبشائر مستقبل قريب تلوح هناك في افق لا يرونه . وبدت الجدران اول الامر صماء قاسية خانقة وقليلا قليلا زانتها اطباق الخوص وعقود الخرز والقناديل الزاهية الالوان . واخذت الحياة تتكلم وتتكلم .. وتعود القوم ان يذهبوا في مشاكلهم الى بعض رجال يسكنون بيتا وسط البلدة يقدمون لهم غذاء ودواء وبذورا يبذرون بها الارض . وجاء وجه ذات يوم .. وجه فتاة تلبس ثوبا ابيض .. فتاة بيضاء سمحة تحنو على الاطفال تغسل عيونهم وتشفي امراضهم .. وصادقتها الامهات . ورجال البندر والست عفيفة المرضة يملاون فراغ الشكوى فيقل ذهابهم الى الشيخ عبد الصمد ... وفجاة في يوم جمعة اعلن الناس ان الشيخ عبد الصمد قد فر في ظلام الليل . قال قوم : لقد رفع الى السماء . وقال قوم : لقد شوهد يعدو في الطريق الى الصحراء . وقال رجال البندر : ما لكم وله ؟ سيعود اذا كان حيا ... وفرح احمد وامتلأ عبد العزيز زهوا وتفاخر بانه هو ايضا لم يكن يحب الشيخ . وبدا الناس ينظرون الى امينة . وحملت امينة الى الست عفيفة .. وبعد ان استاذنت الوالد الشيخ رحلت امينة الى مستشفى العاصمة .

وتحدت الحياة الهادئة نبوءة الشيخ عبد الصمد ... البلدة مبروكة .. انها ليست مشئومة . صحيح ان هناك حنينا قويا نحو القرية الصغيرة هناك، ولكن اين الحياة هنا منها هناك ! لم اليس النيل سيغرقها ؟ فكيف اذن سيعودون . وبدات الوان جديدة من الافراح تظهر .. شباب القرية لن يرحل الى العواصم .. سيمكث هنا ليزرع وليعمل في المصنع البعيد هناك، ليعود اخر النهار . وعاد الى اهل القرية من الشيوخ شبابهم لما راوا ابناءهم الى جوارهم . ان اللوعة ، لوعة فراق الابناء ، ستغرق هناك .. هناك مع النيل . والبلدة لن تحرم من شبابها لن تحرم من عصب حياتها.

وذات صباح ، صاح في الناس احمد الجميل : امينة يا قومي قد عادت ! لقد شفيت وساتزوجها ...

ووجم القوم وصاح شيخ : « مشئومة يا ولدي ».. وقال احمد : ساتزوجها ، وبطل الشيخ عبد الصمد نفسه ! وصاح القوم : رحمه الله .. كيف تجرؤ على القول بان الشيخ عبد الصمد كان يملك مالا ؟ انه ولي الله واولياء الله فقراء لانهم اغنياء بايمانهم !.. وقال احمد : نعم بمال الشيخ الذي فر منكم ذات ليل ... الشيخ الذي ترككم ليعود الى القرية حيث كان قد دفن المال في بيته ولكن عملية اعداد الارض لتستقبل الماء سبقته .. وهذه بعض اوراق الشيخ عبد الصمد ، وهذا هو المبلغ الذي وجد فيها ! لقد مات الشيخ على مشارف القرية ، وهو في طريقه الى كنزه ، وحمله بناة السد كما يحملون الصخور ، والقوه بعيدا في حفرة من تراب .. لقد كان هو ايضا جبلا صخريا عاتيا يعوق ماء الحياة عن عقولكم ! لقد هدمنا الجبل وفجرنا النهر ... لقد هدمنا عبد الصمد واعدنا الحياة لامينة !

شعر من الخليج العربي :

اللــؤلــؤة

لمحمد الفايز – الكويت

وصرختُ : عندي (١) ، وانتفضت ، وابرقت كل العيونْ
كشموع الفية المناجم ، كالجروح الداميات :
قمر صغير
في عشه الفضيّ امسكهُ ، وصاح بي الصحاب :
طوباك ، وانتفض الرئيس (٢) كمن يحاذر ان تذوب
من نار عيني ،
– انه يوم جميل !
قال الرئيس ، وراح يشبع ناظريه
ورحتُ اسال : ايّ جيد يا فلان
ستشع فيه قلادة حملتْ عذابي في البحار ؟

وذكرتُ ليلى ،
عندما انتفضت ضلوعي كالحمامة في الصباح
حتى اكاد اشمّ رائحة الضفيرة والوشاح
ورطوبة البئر المثرثر حين تلقي دلوها عند المساء .

طار الخيال
بضلوعيَ الظماى ، واقدامي تقرّحها الحبال
وكان سرا في البحار
ما زلت اجهلهُ ، ويفهمه القراصنة الكبار
الباحثون عن المحار
وعن اللآليء والجواهر للنساء الاخريات

وككفّ عفريتٍ تمد من العباب
ابصرت صارية (٣) تكاد تطير ، وابتسم الصحاب
« عاد الغراب »

وضحكتُ من غيظ ، وغنى بعضنا : ليت النساء
اللابسات لآليء البحار قد ذقن العذاب
ومرارة الدنيا ، كزوجته الحزينه
في بيتها الطينيّ حالمة وحيده
سيعود ثانية بلؤلؤة فريده
يا جارتي سيعود بحّاري المغامر
سيعود من دنيا المخاطر
ولسوف تغرقني هداياه الكثيره
العطر ، والاحجار ، والماء المعطر ، والبخور
ولقاؤه لما يعود ، كانه بدر البدور .

وفي الصباح ،
جلس الرئيس يمصّ غليونا ، ويسعل في رياء كالملوك
– هذا هو الطوّاش ، والكيس الكبير
كيس النقود ، وكالغراب
يعلو ويهبط في سفينتنا الحزينة ، والجميع
يتساءلون – بكمْ يبيع ؟
وكفارتين ،
عيناي تندسّان في ثوب الرئيس ، تفتشان
عن خرقة حمراء (٤) تحجب ضوء لؤلؤة عجيبه
تحلو على صدر الحبيبه

وسمعتُ دندنة النقود ، وضحكةً كصرير باب :
– خذها ، فاسواق الهنود
هيهات تملك مثلها ، وكغيمة سوداء تلعنها الجرار
شقّت سفينتنا العباب .. وغاب طوّاش البحار
كاللص في وضح النهار
والارض تشتم من بعيد : يا بحار
ما زلتِ مثلي ترزحين بكل عبءٍ .. والسماء
خرساء صامتة ، تطلّ على الجميع بلا حياء !

١ – عندي : في الفجر ، يطلق الغواصون المحارات التي عادوا بها ، بينما يجلس الرئيس في مكان مشرف على الجميع ، ومن عاداتهم ان يهتف من يعثر على لؤلؤة ، بكلمة : عنـدي !

٢ – الرئيس : قائد السفينة وزعيم الغواصين .

٣ – صارية : هي صارية سفينة تاجر اللؤلؤ ، ويسمونه الطوّاش ، ياتي ليساوم في شرائه ، ليدفع ثمنا بخسا .

٤ – خرقة حمراء : من عادات الغواصين انهم بعد ان يستخرجوا اللؤلؤ يضعونه في اكياس حمراء .

أخبار الأدب والفن

امسية للشعر العربي

■ في الاسبوع الماضي ، كرست « ندوة الثقافة التقدمية » امسية للشعر العربي في اسرائيل ، عقدتها في فندق وولن على جبل الكرمل .

اشترك في الندوة الشاعران مردخاي ابي شؤول ومحمود درويش ، وتكلم المحامي محمد ميعاري عن تطور الشعر العربي في بلادنا ، ثم تليت قصائد للشعراء حنا ابو حنا وتوفيق زياد وسميح القاسم باللغتين العربية والعبرية .

ومن الجدير بالذكر ان الشاعرين سميح القاسم وتوفيق زياد لم يعط لهما تصريح من الشرطة ، لحضور الامسية .

موسيقى للاطفال

■ قررت وزارة الثقافة في الجمهورية العربية المتحدة فتح قاعاتٍ خاصة تعزف فيها مقطوعات موسيقية للاطفال . وسيجري اختيار تلك المقطوعات ، من جميع بلدان العالم .

اللغة العربية .. رسمية

■ اللغة العربية الفصحى اصبحت ، كما هو معروف ، لغة رسمية في الامم المتحدة ، تترجم فوريا .. واخيرا ، قررت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة استعمال العربية كلغة رسمية في جميع مؤتمراتها ، الى جانب اللغات : الانجليزية والفرنسية والاسبانية .

دكتوراة للبنى عبد العزيز

■ الممثلة العربية المعروفة لبنى عبد العزيز ستحصل قريبا على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، من جامعة مينسوتا الامريكية . وهي تقدم هناك برنامجا تلفزيونيا تتحدث فيه عن شخصيات عربية بينها الدكتور فيليب حتي المؤرخ المعروف ورئيس الدراسات العربية في جامعة برينستون ، والمطربة الكبيرة ام كلثوم .

وفي الوقت نفسه يجري زوجها الدكتور اسماعيل براده دراسات في موضوع ترقيع وتعويض اعضاء الانسان .



الامر يعود الينا ، اولا واخيرا ..

● قال بعض ندماء الاسكندر له : « ان فلانا يبسط لسانه فيك » !

فقال : « انا اعلم ان فلانا ليس بشرير ، فينبغي ان ننظر هل ناله من ناحيتنا امر دعاه الى ذلك » ..

فبحث عن حاله فوجدها رثة ، فامر له بصلة ، فبلغه بعد ذلك انه ينشر الثناء عليه في المحافل ..

فقال : اما ترون ان الامر الينا ، ان يقال فينا خير او شر ؟ !

.. فكرة .. بالريشة ..




هكذا ترفع الثقافة الرجعية راسها ، من صفحات الكتب المعادية للشيوعية!

أسبوعيات

بين مازح وغير مازح

حين اصبح علينا ان نرفع شعار « اطلقوا سراح نعيم الاشهب » ، القائد الشيوعي من القدس القديمة الذي اعتقلته سلطات الاحتلال الاسرائيلي اداريا وزجته في سجن الرملة ، تذكرت اننا ، قبل عشرين عاما ، بدأنا نشاطنا السياسي في اسرائيل بشعار مماثل طالبنا فيه باطلاق سراح اخيه وغيره من شيوعيين فلسطينيين وجدتهم القوات الاسرائيليه في معسكر ابو عجيلة وزجتهم في حينه في احد معسكرات الاعتقال في اسرائيل ، ولم تطلق سراحهم الا بعد نضال شعبي واسع النطاق .

وبين مازح وغير مازح سألت نفسي : هل يعيد التاريخ نفسه ؟

وبين مازح وغير مازح ظل هذا السؤال يتردد في ذهني حتى قرأت في « هآرتس » ، يوم الاثنين الماضي ١٢ الجاري ، خبرا بعنوان « املاك اليهود في القطاع سترجع اليهم » .

ومفاده ان حاكم قطاع غزة العسكري اصدر امرا بارجاع املاك اليهود ، التي كانت في حوزتهم في غزة وقطاعها قبل سنة ١٩٤٨ ، اذا ما وجد اصحابها واذا ما طالبوا بها .

وكتبت هآرتس ان الحكم المصري كان اقام في القطاع دائرة « قيم الاملاك » ـ ابوتر وبس ـ ادارت هذه الاملاك ، وبينها اراضي وبيارات ودور ، وان مدخول هذه الاملاك بلغ ٧٠ الف جنيه مصري في السنة .

قلت ، بين مازح وغير مازح : ان التاريخ في بلادنا ، على ما يظهر ، بدأ يعيد نفسه . فها هو حاكم قطاع غزة العسكري بدأ يعيد الامور الى نصابها من قبل عشرين عاما ، ويعيد املاك اليهود في القطاع الى اصحابها . ولما كان الحكم في بلادنا هو حكم دمقراطي ، عادل ومتنور ، وواحة دمقراطية الخ ، وينقل النور الى افريقيا السوداء وغيره وغيره ، فانه لا شك يدرك قاعدة الدمقراطية الاولى وهي ان الحق لا يتجزأ .

ولذلك هو فاهم وانا فاهم ، انه عليه تبعا لذلك ان يعيد املاك العرب الشاسعة التي استولت عليها حكومة اسرائيل بعد سنة ١٩٤٨ : القرى التي هدمت ، والاراضي التي صودرت ، والبيارات الباقية والمحروثة ، والدور الباقية والمهدمة ، والخ مما توهم اهالي القدس القديمة انه بعد ضمها الى اسرائيل سترجع حتما اليهم .

واما اذا لم ترجع هذه الاملاك فلا اقل من ان نرجع الى الجد :

لقد ادركنا دائما ان قضية فلسطين ، قضية النزاع الاسرائيلي العربي ، هي من اعقد القضايا واشرها ايلاما . فبغض النظر عن المسؤولين عن نكبة الشعب العربي الفلسطيني فان هذا الشعب قد نكب ولا تستطيع اية « دمقراطية » ان تنفي حقوقه في وطنه . وفي الوقت نفسه ، وكيفما نحمل سياسة حكام اسرائيل المسؤولية ، فان حق شعب اسرائيل في ان يعيش في بلاده ضامنا حقوقه ومستقبله هو حق ايضا مقدس . ولذلك ادركنا دائما ان حل هذه القضية المعقدة والمؤلمة لا يمكن ان يقوم الا على اساس اشد الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين صاحبي الحقوق .

ولكن حكام بلادنا رفضوا هذا الاساس دائما ، وارادوا ان يستعيضوا عنه بعقيدة « حق القوة » .

ومن هنا سياستهم المغامرة ، العمياء التي كثيرا ما تثير الذهول من شدة عماها !

فمع ان الحكمة العبرية هي القائلة : « لا توقظ ولا تثير » فانهم يفعلون هذا الامر بالضبط . حين تم لهم الفتح في حرب حزيران اعلنوا على العالم : خطوط الهدنة انتهت الى غير رجعة . فماذا دهاهم ؟ الم يكن الزبد يتطاير من افواههم ، وطنية ، قبل حرب حزيران ، حين كانوا يشيرون الارض علينا اذا ما ذكرنا ان الحدود القائمة آنذاك هي مجرد خطوط هدنة ويجب تسويتها على اساس حق تقرير المصير للشعوب ؟ او لم تكن في اعينهم حدودا مقدسة ، ولا شبر ارض ، حتى ولا فتر ؟! يقينا ان عقيدة « حق القوة » تخرج اصحابها عن جادة الصواب حتى لا يروا الخوازيق التي يقيمونها بأيديهم .

وهذا هو شأن حكام بلادنا حين سال لعابهم فاعلنوا عن حق ملاكي الاراضي والدور اليهود في قطاع غزة في استعادة املاكهم . هذا حق . ولكن حقوق الشعب الاخر هي حق . وهذه الحقوق لا يمكن ان تضمن بموجب « حق القوة » لان « حق القوة » لا يؤدي الا الى الدمار المتبادل .

الاحترام المتبادل او الدمار المتبادل : هذه هي المشكلة . وفي هذا المجال لا ، لن يعيد التاريخ نفسه !

ليش ؟ لانه تاريخ ، مش معركة ...

(جهينة)

تعازينا الحاره

الى الزميل نبيل عويضة ، المحرر في مجلة « الغد » والى والدته وعموم افراد العائلة بوفاة خاله ، في عمان ، المأسوف على شبابه المرحوم

توفيق شطارة

هيئات تحرير « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » « وعمال مطبعة الاتحاد »

تعازينا الحاره

الى الرفيقين شلومو وموريس دافيد ولعائلتيهما في بني براك بوفاة العزيز **عامي دافيد**

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الكنيست تبحث موضوع «الموت على الطرق»

توفيق طوبي يدعو الى زيادة ميزانية المواصلات

القدس ـ لمراسلنا ـ بحثت الكنيست ، في الاسبوع الماضي موضوع «الموت على الطرق» على ضوء تكرر حوادث الطرق المفزعة وازدياد عدد ضحايا هذه الحوادث . وقد استمعت الكنيست الى ارقام فظيعة تشير الى الوضع المتردي على شوارع البلاد . وتبين ، في هذا البحث ، ان عدد ضحايا حوادث الطرق منذ اقامة الدولة قد تجاوز الاربعة الاف شخص ، وكان نصيب سنة ١٩٦٧ وحدها من حصاد الدم هذا ٤٠٠ قتيل وثلاثة الاف جريح ، تحول عدد كبير منهم الى مشوهين لا امل في شفائهم .

وتبين ايضا ان من بين كل الف مواطن في البلاد يصل عدد المصابين بحوادث الطرق ٥٫٧ ، بينما معدل هذه الاصابات في اوروبا ٤٫٥!

وقد جرى بحث هذا الموضوع في اعقاب اقتراح قدمته الى جدول الاعمال النائبة المتدينة ط. ستهيلاي في شهر كانون الثاني المنصرم . قالت النائبة لدى افتتاح النقاش : عندما قدمت اقتراحي المذكور في كانون الثاني بدأت وزارة المواصلات ومجلس منع حوادث الطرق بحملة تنوير واسعة حول الشهر منع حوادث الطرق» .. وكان يحق لنا الافتراض بان حجم الحوادث سيتقلص في هذا الشهر ، ولكن من اعتقد ذلك اصيب بخيبة امل كبيرة ، ففي شهر منع حوادث الطرق بالذات قتل ٣٢ شخصا ، بينما كان عدد القتلى في الشهر السابق ١٧!!

من كلمة توفيق طوبي

وقد اشترك في مناقشة هذه القضية النائب الشيوعي توفيق طوبي ، الذي اشار الى ان عدد ضحايا حوادث الطرق قد ارتفع سنة ١٩٦٧ بنسبة ٢٣ بالمئة عما كان عليه في عام ١٩٦٦ وقال الرفيق طوبي «ان الخبراء الرسميين يحاولون القاء التهمة على ما يسمى «العنصر الانساني» اي على سائق السيارة والمارة. وانا لا اود تجاهل هذا العنصر فانه مركب ولا يمكن فصله عن الظروف المادية المحيطة به . فمن المهم ، ولا شك ، توعية سائقي السيارات والمارة ومقاومة السائق غير الحذر ، ومن المهم ايضا الانتباه الى انعدام حذر سائقي السيارات العسكريين الشبان الذي يشكل نسبة غير ضئيلة من حوادث الطرق . ويجب مقاومة ظاهرة استهتار الاخرين على الطرق» .

واضاف الرفيق طوبي : ولكن الامر المقرر ، كان ويبقى ، هو خلق ظروف مادية تساعد على منع حوادث الطرق ، والمقصود هو : توسيع الطرق وتعبيد شوارع ذات ممرين ، وتحسين منعطفات الطرق ، وتركيب اشارات مرور ضوئية ، وتحسين الاضاءة ووضع حواجز تامين للمارة وغيرها .

واضاف : وهنا ننتقد الحكومة وسياستها الميزانية اشد الانتقاد فجميع خبراء حوادث الطرق يشيرون الى انه بمقدوما يقلل من اجل توسيع شبكة الشوارع وتحسين وسائل التامين على الطرقات ـ يقل عدد الضحايا ويسهل على السائق والمار. وحيث تزداد الحاجة الى زيادة ميزانية الواصلات ، نرى ان هذه الميزانية تنخفض هذا العام ، اذ ستنخفض بـ ٤٢ مليون ليرة اي انخفاض بنسبة ٤٠ بالمئة عن العام الماضي ، في ميزانية ١٩٦٨-٧ كانت ميزانية الواصلات ٧٠ مليون ليرة .

ودعا الرفيق طوبي الى الاسراع لانتهاء من العمل في الشوارع ذات الممرين مثل خط حيفا ـ الخضيرة ، وتل ابيب ـ حيفا ، والقدس . ودعا ايضا الى وضع حواجز على جانبي الشوارع التي تمر في القرى العربية .

سخنين على عتبة انتخابات ـ بقية

القديمة جدا فبنايتها تتالف من ثلاث غرف فقط ، تملكها القرية ، اما اكثرية طلابها فيتعلمون في غرف قديمة مستعارة في انحاء القرية ، استاجرها المجلس من اصحابها الامر الذي يكلف القرية مصاريف وايجارات باهظة .

ومكتب الشؤون الاجتماعية الذي كان مفتوحا حتى في عهد المخترة السابق وكان يقوم بمساعدة بعض المحتاجين والموزين ولو جزئيا ، فقد اقفل منذ سنة ونصف في عهد المجلس المعين الحالي ولم يكترث المجلس لذلك ولم يسع لفتحه من جديد .

اما الاهالي ، فعلى الرغم من صعوبة اوضاعهم المادية بسبب البطالة من جهة وبسبب مصادرة اراضيهم من جهة اخرى ، فلقد قام معظمهم بواجبهم تجاه المجلس ودفعوا الضرائب المطلوبة منهم آملين ان يقوم المجلس بواجبه في تطوير القرية ودفعها الى امام. وما احوج قريتنا الى التطوير وهي التي ينقصها الكثير من المشاريع الحيوية الهامة كالكهرباء والتلفون وتعبيد الشوارع التي يصعب السير عليها ، وغير ذلك من الخدمات الاجتماعية .

وفوق كل ذلك فلا يكفي السلطات انها تنظر الينا وتعاملنا كمواطنين من الدرجة الثانية من حيث مساعدة المجلس الماليه والمساهمة في الخدمات المحلية والحكومية ، بل تمادت الى مصادرة قسم كبير من اراضي قريتنا في عهد هذا المجلس ، حتى اصبحت القرية تعيش في جزيرة محاصره بالمناطق المغلقة من جميع الجهات تقريبا واصبحت مواشي القرية دون مراع . ومدت الحكومة باعها فهدمت بيت احد المواطنين وارغمته على ترك ارضه وبيته ، ولم يجرؤ المجلس على الاستنكار .

وامام اهمال مصالح القرية هذه وحقوقها كان من الطبيعي والبدهي ان يلعب التصارع على المصالح الشخصية لعبته بين الاعضاء ، فاضطر البعض منهم الى ترك المجلس ومقاطعة جلساته ، ومنهم من قدم استقالته اكثر من مرة ، ثم عاد بتاثير يد خفية كانت تعمل من وراء الستار .

وهكذا فقد ثبت للجميع ما اكده الشيوعيون دائما ان مجلسا محليا معينا لا يكتب له النجاح مهما طال عليه الزمن أو قصر .

ان اهالي قريتنا سخنين وخاصة الشباب العمال والمثقفين الذين تعنيهم مصلحة قريتهم وسمعتها يطالبون اليوم بالعمل بوحدة صف واخلاص لتبييض صفحة هذه القرية في معركتها الانتخابية المحلية ، فقد اقترب اليوم الذي تنتظرونه بفارغ الصبر .

ان الشيوعيين والتقدميين في القرية يتوجهون الى جميع العناصر المخلصة والجريئة ، صاحبة النية الحسنة ، بغض النظر عن ارائها السياسية ، من اجل العمل بجدية صفا واحدا لاقامة قائمة دمقراطية لخوض معركة الانتخابات القادمة على اساس برنامج يتلخص في الدفاع المخلص الجريء عن مصالح جميع جماهير القرية : عمالها وفلاحيها وشبابها ، من اجل تطويرها والاخذ بيدها الى الامام لتسير في طريق التقدم التي سبقتها اليها كثير من قرانا العربية .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق خليل الياس وزوجته **بالمولود الجديد**

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا

رسالة من طمرة

كتب الينا عفو زيداني ، من طمرة حول ما نشرته مجلة المرصاد في عددها رقم ٨٦٦ (يوم الخميس ٨-٢) المدعو عمر زيداني . وقال في رسالته :

بودي ان اوضح حقيقة عمر زيداني هذا . انه احد الذين دخلوا صفوف الشبيبة الشيوعية ثم ، بعد فترة قصيرة من الزمن ونتيجة لتصرفاته فقد طرده فرع الشبيبة الشيوعية في طمرة من صفوفه .

فقد اتضح لفرع الشبيبة ان اعمال عمر زيداني هذا تبعث على الشك ، وتقرر فصله من صفوف الحركة في ١١-٧-٦٧ . وحتى الاعتراض الذي قدمه المذكور على قرار فصله وارفقه بانتقاد ذاتي لم يقنع اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية واقرت فصله .

وبعد هذا لتهنأ «المرصاد» بهذا الشخص الذي فصله اتحاد الشبيبة الشيوعية من صفوفه بسبب تصرفاته ، وبما يكتبه لها من مسبات وشتائم على الشيوعيين ..

حديث رئيس الحكومة السوفييتية ـ بقية

خطير اخر . ان اميركا تتحمل مسؤولية ذلك امام العرب وامام الجمهور الواسع في العالم . ونحن غير مقتنعين بان اميركا لا تملك القدرة والوسائل لارغام شريكتها ، اسرائيل ، على التسليم بقرار مجلس الامن . فلاميركا ، على ما يبدو اعتبارات بموجبها ترى هذا الموقف موقفا مريحا لها . هذه هي الطريق الوحيدة التي تستطيع بها تقدير سياستكم وانا اقول لهم ذلك بكل صراحة .

اننا نريد تنفيذ قرار مجلس الامن . واذا كانت اميركا ايضا تريد ان تقوم بذلك ، فاي قوى في العالم تستطيع منعنا من ذلك ؟ ولا قوة . ولكن اميركا غير موافقة . والخلاصة توضح ان هذا العدوان يتلاءم مع سياسة اميركا العامة . وهذا الامر يضع الناس في العالم ، في موضع اليقظة .

لايف ـ باي شيء ، ومع من ، كنتم تقترحون استبدال الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ؟ ام انكم تريدون تسليم هذه الاراضي للعرب بصورة مباشرة ؟

كوسيغن ـ ان كلمة « تسليم » غير ملائمة هنا . فهذه الاراضي يجب اعادتها ، وليس « تسليمها » ، الى اصحابها الشرعيين . ثم لماذا كان عليكم ان تسالوني هذا السؤال اصلا ؟ ايمكن ان يكون الامر خلاف هذا اذا كان المعتدي قد احتل مناطق اجنبية ؟ اذكروا فقط كم من الناس غادروا اراضيهم ، كم من اللاجئين الكثيرين يعيشون ، مع اولادهم ، بصورة تثير الرحمة ، في الخيام . ولهذا فلن يكون هنا سوى حل واحد ـ تسوية المناطق المحتلة واعادتها الى العرب . وهذا الامر يجب تنفيذه باقصى السرعة .

لايف ـ اليس ثمة سابقة في ان تدير هيئة الامم المتحدة منطقة مختلفا عليها ؟

كوسيغن ـ منذ متى كانت شبه جزيرة سيناء منطقة مختلفا عليها ؟ فبمثل هذه الطريقة يستطيع احدهم ان يحول واشنطن الى منطقة مختلف عليها بواسطة احتلالها بالقوة .

بريد القراء

عامل يهودي يشكو التفرقة

وصلت الينا رسالة من يسحق صدقة من كريات اونو يقول فيها انه عمل ثلاث سنوات في مكان عمل في بني براك يدعى «ماس ار» وقد بذل المستحيل في اتقان عمله بغية الحصول على نظرة استحسان من رؤسائه لدرجة انه اقرضهم كمية من النقود غير قليلة . والنتيجة .. انهم حاولوا انكار النقود التي اقرضهم اياها ثم راحوا يجدون المبررات لاضطهاده ومعاملته بخشونة وتحريض العمال عليه .. وهدفهم اجباره على ترك العمل وحرمانه من التعويض

وعندما اشتكى الى الهستدروت رفضت التدخل بحجة ان مكان عمله غير منظم في الهستدروت .

واخيرا اضطر الى ترك العمل وعندما ذهب مطالبا بالتعويض رفض اصحاب العمل دفع اي شيء وافهموه انه مدين لهم ! واجبروه ! على التوقيع على اعتراف بانه اخذ حسابه كاملا .

ولم يقف الامر عند هذا الحد فمكتب العمل في كفار اونو يرفض تشغيله بحجة انه مريض بالقلب كما يرفض التنقيط له ـ اي تسجيله بانه عاطل عن العمل ـ مما يؤدي الى حرمانه من منحة البطالة .

وفي نهاية رسالته يقول ان المعاملة التي يلقاها لاتختلف عن المعاملة التي يلقاها المواطنون العرب لانه يهودي شرقي وربما تضطره هذه المعاملة الى مغادرة البلاد .

شكوى من سوء معاملة طبيبة

نجيب محمد جبارين من ام الفحم عضو في الهستدروت

وهو يشكو سوء المعاملة التي يلقاها من الطبيبة التي تعمل في عيادة صندوق المرضى ويضيف ان تصرفات هذه الطبيبة تثير نفور العمال من الهستدروت ومؤسساتها وقد رفضت مرارا فحص اولاده المرضى

وهو يطلب وضع حد لتصرفات هذه الطبيبة .

ينتظر منذ ست سنوات الدخول في دورة للتمريض !

من محمد حسين حبايب من قرية عرعرة وصل الينا كتاب مفتوح الى رئيس الوزراء ! يشكو فيها حرمانه من الدخول الى دورات التمريض على الرغم من تسجيله لهذه الدورات طوال السنوات الست الماضية وبعدد الدورات التي تسجل لها وتواريخ تسجلها فيها ويقول انه اجرى الامتحانات والفحوص اللازمة وكانت النتائج مرضية . ولكنه لا يعرف السبب في عدم قبوله لهذه الدورات . وقد ارسل شكوى الى وزير الصحة فكان جوابه ان ينتظر .

وفي ختام كتابه يسال هل معنى ذلك ان انتظر مدى الحياة ؟ وهل ست سنوات من الانتظار لا تكفي ؟ وهو يطلب مساعدته للدخول في دورة للتمريض في اقرب وقت .

اجتماع للسكان في طرعان يستنكر حادث اطلاق النار على موريس حداد

طرعان ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ١٠-٢-٦٨ عقد المجلس المحلي في طرعان اجتماعا لسكان القرية بحث فيه حادث اطلاق النار على السيد موريس حنا حداد من طرعان . وقد قرر الاجتماع ارسال كتاب الى مدير البوليس يطالب فيه بالكشف عن الجاني وايقاف مثل هذه الاعمال المشينة .

افتتح الاجتماع رئيس المجلس السيد ظاهر دحلة بكلمة قصيرة طالب فيها بوقف مثل هذه الحوادث الاجرامية . ثم تلاه نائبه السيد سليمان سلامه فاستنكر الحادث .

ثم تكلم الرفيق امين سمعان فاستنكر الحادث ودعا الى وحدة الصف والاهتمام بحل المشاكل التي تواجهها القرية مثل ايجاد صف عاشر وتعبيد شوارع القرية وغير ذلك من المشاكل . وطالب البوليس بالضرب بيد من حديد على مرتكبي مثل هذه الجرائم واظهار الجاني ودعا الى ارسال وفد من المجلس المحلي والاهالي لاستنكار مثل هذه الاعمال

ثم تكلم مصطفى دحلة فطالب بالتوقيع على عرائض تستنكر مثل هذه الاعمال الاجرامية .

وانتهى الاجتماع في جو من التفاؤل والعزم على العمل الموحد لوقف مثل هذه الاعمال الاجرامية والسير قدما من اجل مصلحة القرية .

اجتماع هام لمجلس نشيطي اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ انعقد هنا صباح السبت ١٠-٢-٦٨ اجتماع مجلس نشيطي اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة الناصرة . وقد اشترك فيه نشيطو ستة عشر فرعا ، واعضاء لجنة المنطقة ، وسكرتير منطقة الحزب الرفيق فؤاد خوري . وحضر الاجتماع ممثلون عن منطقة تل ابيب لاتحاد الشبيبة . وعلى جدران قاعة الاجتماع برزت الشعارات

« الانسحاب التام والعاجل طريق التسوية السلمية العادلة » ، « لننجح بتحقيق برنامجنا ، المؤتمر القطري التاسع » ، « تحياتنا الى رفاقنا اليهود الذين صمدوا لاصعب الامتحانات » . وغيرها .

افتتح الاجتماع الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية المنطقة ، فطلب من المجتمعين الوقوف دقيقة لذكرى الرفيق حسن بكري سكرتير فرع الحزب في البعنة . ثم اعلن هدف الاجتماع : تلخيص العمل من الفترة المنقضية من برنامج العمل ، والاستعداد لمؤتمر الحركة القطري الذي سينعقد في نيسان القادم .

وقد قدم بيان لجنة المنطقة الرفيق غسان حبيب سكرتير المنطقة ، فاستهله ببيان سياسي عميق عن احداث عالمنا ، ثم تحدث عن الاعمال التي انجزت . ومن البيان ظهر ان عشرات الشباب وجدوا طريقهم الى صفوف الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة ، وان عدة منظمات جديدة لابناء الكادحين قامت في فروع مختلفة .

كذلك ابرز البيان التقدم المحسوس في مجال التثقيف النظري والسياسي ، والتحسن في مبيعات الغد ، وفي مجال التنظيم والعمل بين الطلاب . كما عدد النشاطات السياسية التي قامت بها الفروع خلال فترة البرنامج المنقضية .

اما بالنسبة للحملة المالية بمناسبة مؤتمر الحركة فقد حققت المنطقة ٣١٪ من حصتها حتى الان .

ثم عرض الرفيق غسان برنامج العمل حتى مؤتمر الحركة ، والذي يرتكز على النقاط الاربعة للمسابقة القطرية بين المناطق على شرف المؤتمر .

بعد انتها البيان حيى الرفيق بنيامين المجتمعين باسم منطقة تل ابيب التي تتبارى مع منطقة الناصرة على علم الحركة ، وقد استقبل المجتمعون كلمات الاخوة الطبقية بتصفيق وحماس .

بعد هذا بدأ النقاش ، وقد اشترك فيه اربعة عشر رفيقا ، ولخصه نمر مرقس .

وقد حيى الاجتماع الرفيق فؤاد خوري سكرتير منطقة الحزب بكلمة حدد فيها المهام الاساسية امام الحركة في منطقة الناصرة واكد على المساعدة المتبادلة بين الحزب وكتيبته الفتية ـ الشبيبة الشيوعية .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارات بتحية الشباب والشعب الفيتنامي البطل ، وتحية الشباب والشعب في الاتحاد السوفييتي الذين يساندون شعب الفيتنام في كفاحه البطولي ، كذلك اتخذت قرارات تطالب الحكومة بالانسحاب من المناطق المحتلة وتستنكر اوامر الاقامة الجبرية وتحديد الاقامة .

كذلك وجه الاجتماع دعوة الى اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقائها في المنطقة بان يبذلوا قواهم من اجل الوصول الى المؤتمر القطري للحركة بمكاسب ونجاحات اكبر .

ندوة للشباب في الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية عقدت في نادي الصداقة بالطيبة مساء السبت الماضي ، ندوة ادبية اشترك فيها جمهور من الشباب .

وافتتح الندوة الرفيق محمد ابو اصبع شارحا الاخطار التي تتهدد طريق السلام والتي يعاني منها الشباب . ثم جرى نقاش عام اشترك فيه عدد كبير من الحضور . وقد لاقت هذه الندوة استحسان الشباب .

حشر جميع رجال البلدة القديمة في نابلس في الساحات العامة يوما كاملا اثناء تطويقها وتفتيشها !!

المدارس الثانوية في نابلس تضرب احتجاجا على هذه الاعمال

٣٠٠ من ممثلات جميع المنظمات النسائية في الضفة الغربية والقطاع يرسلن مذكرة احتجاج الى وزير الدفاع

القدس – لمراسلنا الخاص– طول يوم الاثنين الماضي ١٢ الجاري ، ذاق ٣٠ الفمن سكان البلدة القديمة في نابلس الطعم المر للتطويق والتفتيش الذي كان ذاقه في سنتي ١٩٤٨ و ١٩٤٩ ،سكان الاحياء العربية في حيفا واهالي الناصرة والقرى العربية في اسرائيل .

التمشيط والاعتقال وغربال الرؤوس المكيسة

حوالي الساعة الثامنة من صباح الاثنين الماضي بدأ تطويق بلدة نابلس القديمة ، التي يبلغ عدد سكانها ٣٠ الفا ، حوصرت ووضعت الاسلاك الشائكة في مداخلها . وفي الوقت نفسه منع الدخول الى نابلس كلها او الخروج منها .

واستيقظ اهالي البلدة القديمة على مكبرات الصوت تعلن عن منع التجول في البلدة القديمة لحين اشعار اخر . وفهم انه في الوقت نفسه جرى تبليغ رئيس البلدية عن قرار التطويق والتفتيش .

وفي حوالي الساعة السادسة صباحا بدات القوات في مداهمة البيوت وتفتيشها بيتا بيتا .

وحشرت جميع الذكور ، بين ١٦ – ٦٠ سنة ، في ساحات داخل البلدة القديمة حيث ظلوا محشورين حتى الساعة الخامسة مساء بدون طعام ، بما فيهم العجز والمرضى ، وكثيرون منهم كانوا في ثياب النوم .

ثم وصلت ٧ سيارات وقفت الواحدة الى جانب الاخرى وفيها اشخاص مجهولون اخفوا رؤوسهم باكياس من الخيش . وكان على كل انسان من المحشورين في الساحة ان يمر امام هذه السيارات ، سيارة سيارة ، بين الاهانات والاستفزازات.

وهذا « الغربال » كان يلتقط المشبوه بهم حيث جرى اعتقال ٧٤ شابا على هذه الطريقة اودعوا سجن نابلس .

واعلنت السلطات ان التفتيش اسفر عن اكتشاف بعض الاسلحة في بيتين في البلدة القديمة . وقامت السلطات حالا بنسف هذين البيتين .

ويقول اهالي البلدة القديمة ان اكتشاف الاسلحة لم يكن الغرض الرئيسي من عملية التطويق والتفتيش هذه ، فالاسلحة اكتشفت مطمورة داخل ارض البيتين المذكورين . انما كان القصد الرئيسي من هذه العملية ارهاب الاهالي واذلالهم .

وقد تعطلت الحياة في نابلس كلها اثناء هذه العملية التي قابلها الاهالي باستنكار اجماعي .

اضراب الطلاب والطالبات

ومن مظاهر الاستنكار الشعبي لهذه العملية الارهابية الاضراب العام الذي اعلنه طلاب وطالبات جميع المدارس الثانوية في نابلس طول يوم الثلاثاء ١٣ الجاري .

مذكرة المنظمات النسائية في الضفة وفي القطاع

وكان اكثر من ٣٠٠ من ممثلات جميع المنظمات النسائية في الضفة الغربية ، بما فيها القدس القديمة ، وغزة وقطاعها قد وجهن ، بتوقيعاتهن، مذكرة الى وزير الدفاع الاسرائيلي في الاعلان عن استنكار الشعب لاعمال الارهاب والسجن والطرد خارج البلاد ونسف البيوت ومصادرة الاراضي .

وجاء في المذكرة الامثلة التالية على اعمال الارهاب :

١ – « اعتقال السيدات دون مبرر وبدون حق ودون ان تقدم ضدهن اية تهمة حقيقية وبتجاهل التقاليد والعادات العربية وشعور المواطنين».

٢ – استمرار تشرد لاجئي الحرب الاخيرة الذين نزحوا عن ديارهم نتيجة الحروب والارهاب . « وان اصرار سلطات الاحتلال على رفض اعادتهم تنكر للقيم والمشاعر الانسانية والعدالة ، وتحد للراي العام العالمي الذي يطالب بعودة هؤلاء المشردين » .

٣ – ابعاد المواطنين الى الضفة الشرقية ، ومنهم « مديرة مدرسة جنين للبنات ، الانسة تودد عبد الهادي ، بعدما قامت من قبل بابعاد سماحة الشيخ عبد الحميد السايح والسادة فائق وراد ، ابراهيم بكر ، كمال ناصر ، خليل سالم ، كما منعت المحامي انطون عطاالله من الرجوع للضفة الغربية .. وهذا يعتبر انتهاكا لحرمة القانون الدولي ولابسط حقوق الانسان وللمادة ٤٩ من اتفاقية جنيف لسنة ١٩٤٩ » .

٤ – « ان اعمال القسوة والارهاب التي تتبعها السلطات المحتلة في قطاع غزة من هدم للمخيمات والمنازل وموتورات البيارات ، وفرض منع التجول لايام متتالية ، دون الالتفات الى حاجة السكان الابرياء بما في ذلك الاطفال والمسنون ، وعدم السماح للاطباء بتقديم الاسعافات الضرورية ومعالجة المرضى وفرض العقوبات الجماعية مما لا تقره الشرائع والقوانين الانسانية ... ان هذه الاعمال تؤيد مخاوف سكان القطاع من نوايا السلطات بتشريدهم .. وليس خافيا ان الافا من هؤلاء اللاجئين قد تم نقلهم بالقوة والارهاب والضغط الاقتصادي الى مخيمات منطقة اريحا » .

٥ – قيام سلطات الاحتلال باستملاك الاف الدونمات من الاراضي في القدس وسائر الضفة الغربية ، وانشاء المستوطنات ، واستغلال اراضي في القدس القديمة ، مما « يؤكد النوايا التوسعية لسلطات الاحتلال » .

– اتجاه نية السلطات الى الاستيلاء على مباني جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية القائمة على اراضي الوقف الاسلامي في القدس . « هذا الاجراء يخالف المادة ٤٦ من اتفاقية لاهاي ، كما يعتبر انتهاكا لقدسية المكان القائم عليه مشروع خيري انساني يقدم خدماته الصحية والانسانية لمختلف فئات المواطنين في المدينة المقدسة ، كما يعد تحديا لمشاعر ملايين المسلمين اصحاب الوقف الاسلامي ».

وانا تحتج الموقعات في نهاية العريضة على هذه الامور لتعبرن عن املهن بوضع حد لهذه التحديات والاعتداءات التي لا يقرها انسان في القرن العشرين» ..

حاملة طائرات سوفييتية

مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية نبأ يقول ان حاملة طائرات هليكوبتر تابعة للاسطول السوفييتي تقوم الان بعمليات التدريب وعمليات التزود بالوقود في عرض البحر ، في مياه البحر الاسود . ويعتقد المراقبون الغربيون انها قد تدخل البحر الابيض المتوسط في المستقبل القريب .

وحاملة الهيليكوبتر السوفييتية تدعى «موسكو» وبوشر في بنائها سنة ١٩٦٣ في حوض بناء السفن في اوديسا .

وهي قادرة على حمل ٣٠ – ٣٥ طائرة هليكوبتر ووحدات من مشاة البحرية!

صحيفة « دير شتيرن » : الجاسوس لوتس ليس المانيا بل ضابط اسرائيلي !

مكتب الاتحاد – افرجت السلطات المصرية عن الجاسوس وولفغانغ لوتس وزوجته ، بعد ان حكم عليه بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة بعد اعترافه بانه تجسس لصالح اسرائيل . واتهم هذا الجاسوس ايضا بانه حاول عرقلة برنامج الصواريخ المصرية عن طريق ارساله مواد متفجرة ، بالبريد ، الى العلماء الالمان الذين كانوا يعملون في مصر . وقد قضى الجاسوس في السجن ثلاث سنوات .

ونشرت مجلة « دير شتيرن » الالمانية في عددها الاخير ان الجاسوس لوتس ليس مواطنا المانيا غربيا ، انه في الواقع مواطن اسرائيلي . ولو عرفت سلطات الامن المصرية ذلك لما حكمت عليه بالسجن المؤبد .. بل بالاعدام . وتقول الصحيفة ان هذا الجاسوس موجود الان في اسرائيل ، وهو ضابط اسرائيلي .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧٠
حيفا

وزير الدفاع يعترف ان عرب فلسطين – بقية

وان هذه الامور لا تدخل ضمن علاقاتنا مع حكومة الاردن التي ، قال ، لن نسمح لها باي تدخل في شؤون الضفة الغربية .

وكان وزير الدفاع في بيانه قد روى كيف اخذت الدول العربية على حين غرة في حرب حزيران ، واعترف ضمنا انها كانت غير مستعدة للحرب

فقال ان الاردن عقدت اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر في ٣٠ ايار وفي اول حزيران وصل الى عمان القائد المصري عبد المنعم رياض وفي ليلة ٣و٤ حزيران وصلت الى الاردن فرقتا كوماندو مصريتان . وفقط في الرابع من حزيران وصلت فرق من الجيش العراقي الى الاردن .

وقال : ان الجيش الاردني دخل الحرب وليس في حوزته سوى ٢٤ طيارة حربية ، فقدها كلها في الحرب .. والان يوجد لدى الاردن ٨ طيارات ..ودخلت الاردن الحرب وهي تملك ٢٧٠ دبابة وأنهيت الحرب بعد ان بقي لها ١١٠ دبابات ، ولديها الان ٢٠٠ دبابة ، اضف الى ذلك القوات العراقية المعسكرة في الاردن والتي يبلغ عددها عشرة الاف جندي و ١٠٠ دبابة .

وفي النقاش الذي جرى على هذا البيان تبارى اكثرية الخطباء في الدعوة الى تلقين الاردن درسا . اما المتكلم عن المبام ، النائب حزان ، فدعا الى التريث . وكذلك استهجن النائب الثيري كل نظرية التوسع في الاحتلال لحماية الخطوط القائمة قائلا ان هذا امر لا نهاية له.

واستمعت الكنيست هذه المرة باهتمام وبدون مقاطعة الى الكلمة الهامة التي القاها النائب الشيوعي فلنر ونشرناها كاملة في مكان اخر من هذا العدد .

ووصل النائب المارق على الشيوعية ميكونس ، في خطابه في النقاش الى مستويات اعلى من السابق في التحريض على الدول العربية وفي اشاراته المفضوحة ضد الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية. فاعلن ان «العدوان الاردني العسكري الذي تزايد في الفترة الاخيرة بحيث يهدد السلام» هدفه «منع التسوية السياسية للازمة الاسرائيلية العربية» والافشال مهمة يارينغ . وعاد هذا النائب المارق على الشيوعية يلوح بخطر «القضاء على دولة اسرائيل» صارخا : «ليعلم من يجب ان يعلم فيما وراء خطوط ايقاف النار وفي اماكن اخرى ، أن اسرائيل حية وقائمة» . وبلغ الامر به ان هاجم ديان لانه يعتبر الاعمال المسلحة في المناطق المحتلة اعمال تحرير ، وصرخ: تل ابيب ليست سايغون الخ ..

ومع أن الكتلة الشيوعية قدمت اقتراحا لتلخيص النقاش ينص فقط على دعوة الحكومة الى تنفيذ قرار مجلس الامن بنصه وبروحه فان هذا النائب المارق على الشيوعية ، ومع النائب الثيري ، صوتا مع الحكومة ضد هذا الاقتراح .

ثوار الفيتنام – بقية

التدخل الامريكي في الفيتنام ، ساروا تحت الامطار رافعين اعلام جبهة التحرير الوطنية الفيتنامية الجنوبية واعلام فيتنام الشمالية ، ومنددين بجونسون والسياسة الامريكية .وفي فينا جرت مظاهرة ضخمة امام «البيت الامريكي» وقذفوه بالبيض الفاسد والقاذورات .

وفي استراليا دعت منظمة الطلاب التي تضم اكثر من مئة الف طالب الى انسحاب جميع القوات الاسترالية من فيتنام . وجاء في القرار الذي اتخذته منظمة الطلاب ان ارسال الجنود الاستراليين الى فيتنام يساعد على استمرار حرب غير عادلة تهدد السلام العالمي بالخطر .

واعلن وزير خارجية السويد ان قيام الامريكيين بقصف سدود النهر الاحمر هي بمثابة ابادة شعب .

النائب الشيوعي ماير فلنر في الكنيست : اقوى منكم اوصلهم تصعيد العمليات – بقية

اسرائيل في تنفيذه .

الحقيقة الواقعة ، هي ان الاوساط المقررة في العالم العربي ، بالاضافة الى اوساط عالمية ، على استعداد للموافقة على حل حسب قرار مجلس الامن.

الاكثرية الساحقة من دول العالم ، والراي العام الموحد تقريبا ، في هذه القضية ، في جميع انحاء العالم ، تؤيد قرار مجلس الامن ، من اجل السلام في منطقتنا ، من اجل السلام العالمي .

واضح ان في العالم العربي سياسيين متطرفين . ويجب رفض مواقفهم باعتبارها شوفينية ، وتصب الزيت على النار .

في الحديث الصحفي الذي اجراه وزير الدفاع موشي ديان في ١٩-١-١٩٦٨ ، مع صحيفة « هارتس » ، والذي ذكر آنفا ، يؤكد ديان تقديرنا ، وعلى الامل من ناحية الوقائع . فالوزير يقول في ذلك الحديث : « ربما يكون عبد الناصر على استعداد – بدون اي ارتباط بحسين – للتوصل الى حل معنا ، بشرط ان ننسحب الى الحدود القديمة . وهذا يعني الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ، وعندها قد يوافق عبد الناصر على الاعلان عن انهاء حالة الحرب ، والملاحة الحرة في مضائق ايلات ، وربما بعد بشيء في قضية السويس . واذا كنا على استعداد للعودة الى الخط السابق ، فاننا نكون قد حللنا ، الى مدى بعيد ، القضية المصرية » .

هذا ما قاله وزير الدفاع . ثم وجهت صحيفة «هارتس» اليه سؤالا صعبا : « وانت ، هل تعارض في ذلك ؟ »

وجاء جواب ديان : « انا اعارض ، قطعا ! »

يوضح وزير الدفاع في تلك المقابلة انه يعارض ، حتى ولو ادى تدهور الوضع الى جولة رابعة ، الى حرب رابعة ، فهو يعدنا بالنصر فيها .

وانه لامر واضح ان الذي يرى هدفه الاول ، ليس في احلال السلام ، وليس الامن ، بل الضم الاقليمي ، وفرض «شروط الصلح» ، بواسطة مواصلة الاحتلال ، من يرى ذلك ، لا يساعد ، بل يعرقل التوصل الى حل سياسي ، ويتحمل مسؤولية كبيرة عن تطورات المستقبل .

لا شك في ان جميع الامكانيات والاوضاع الدولية والمحلية مهيأة للحل السياسي للازمة الراهنة ، والاعتراف بحق الكيان لاسرائيل ، واعتراف الدول العربية الاساسية بحقها في الامن . ولكن هذه الامور يمكن تحقيقها على اساس متبادل وعلى اساس المساواة فقط .

حتى الرئيس جونسون ، الذي افشل حتى الان اي حل سياسي للازمه في منطقتنا ، لا يؤيد المطالبة الرسمية لحكومة اسرائيل ، بشأن المفاوضات المباشرة في ظروف الاحتلال .

وفي تلخيصه لنتائج محادثات رئيس الحكومة السيد اشكول مع رئيس الولايات المتحدة ، كتب مندوب صحيفة «هارتس» في الولايات المتحدة ، في ١٢-١-١٩٦٨ :

« السلام بالنسبة لجونسون ، لا يقتضي اجراء مفاوضات بالضرورة ، .. وبكلمات اخرى : اسرائيل والولايات المتحدة ترى كل منهما طريق السلام في ضوء مختلف عن الاخرى » .

وكما ورد في التقرير المذكور ، من مندوب «هارتس» ، فان هذا الاختلاف يحدث في الوقت الذي « كانت فيه ضرورة لاقناع الرئيس جونسون بان اسرائيل وحدها ، القادرة اليوم على التعاون مع المصالح الامريكية في المنطقة ، ضد التغلغل السوفييتي » .

هذه هي نقطة الضعف في سياسة الحكومة . فنحن ننصح بعدم جعل العلاقات مع الاتحاد السوفييتي اكثر سوءا ، كما فعل رئيس الحكومة امس ، وننصح بعدم حرق الجسور الى المستقبل . لماذا لا نصغي الى موقف الاتحاد السوفييتي ، بشكل موضوعي ؟ وقد جرى التعبير ثانية عن ذلك الموقف ، في المقابلة الصحفية التي اجراها محررو مجلة « لايف » الامريكية بتاريخ الثاني من شباط الجاري ، مع رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ، حيث قال : « في راينا انه يجب بذل جميع الجهود السياسية لضمان انسحاب الجيوش الى المواقع التي كانت فيها قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ . وحين نقول هذا فانه ليست لدينا اية اهداف معادية ضد اسرائيل . فنحن لا نؤيد فكرة القضاء على اسرائيل . في الماضي كنا من المبادرين الى تأسيسها ونحن اليوم ايضا ، نرى ان اسرائيل يجب ان تبقى كدولة » .

هذا بالنسبة للموقف المبدئي للاتحاد السوفييتي ، الذي لم يتغير ولا يمكن أن يتغير ، منذ سنة ١٩٤٨ ، لان هذا الموقف قائم على السياسة المبدئية اللينينية بالنسبة للقضية القومية والسياسة الخارجية . انها سياسة مخلصة للشعب الاسرائيلي وللشعوب العربية على حد سوى .

وبالنسبة للحل السياسي في الظروف الراهنة ، قال رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي في تلك المقابلة مع « لايف » : « حين تكلمنا حول ذلك في الولايات المتحدة في ٢٣ و ٢٥ حزيران ١٩٦٧ ، اقتنعنا بان حل قضايا معينة ، مثل الاعتراف باسرائيل كدولة ، وحرية الملاحة ، وقضايا اخرى ، تجعل تحرير المناطق المحتلة ممكنا . واعتقدنا ان هذا يتلاءم مع وجهة نظر حكومة الولايات المتحدة . ولكن ، وبشكل فجائي تغير كل شيء في الولايات المتحدة » . ويضيف كوسيغن : « لو ان الولايات المتحدة اسهمت في جهود الاتحاد السوفييتي ، فلا شك في ان اسرائيل كانت ستغادر الاراضي المحتلة خلال يومين » .

وبموقفها ذلك ، فان حكومة الولايات المتحدة تزيد من توريط دولة اسرائيل ، وتجعل بلادنا مرتبطة بها بشكل خطر .

قبل الضربات الهائلة التي يتلقاها الان الغزاة الامريكيون في فيتنام ، كان البعض يتسلون بالوهم القائل ان الولايات المتحدة هي دولة قادرة على كل شيء . ولعل الكثيرين يجيدون الحساب الان ، فيما اذا كان وضع اسرائيل تحت رحمة الولايات المتحدة يتناسب مع المصالح القومية ، ويلبي الاحتياجات لكيان وسلامة دولة اسرائيل .

نحن نقترح انتهاج سياسة واقعية ، تؤمن سلامة اسرائيل ، وتؤدي الى حل سلمي مع الدول العربية ، على اساس تامين الحقوق لجميع الشعوب المعنية ، وقبل كل شيء ، حقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

ولكن ، في الظروف الراهنة ، وحتى يصبح من الممكن خلق الجو المناسب لحل القضايا الاساسية المختلف عليها ، ولتوقيع اتفاقيات سلام ، فانه من الضروري تنفيذ قرار مجلس الامن . لذلك فان الاقتراح الذي نطرحه على الكنيست لتلخيص النقاش ينص على :

« ان دولة اسرائيل على استعداد من ناحيتها ، لتنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢-١١-١٩٦٧ ، بحذافيره ، نصا وروحا » .

ان تنفيذ قرار مجلس الامن يشكل خطوة هامة ، الى الامام ، نحو حياة امن وسلام في منطقتنا .. وهي خطوة في مصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سوى .

قـداس وجنـاز

يوسف عوده المعلم واولاده واخوانه وعائلاتهم واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لفقيدهم الغالي – كمال

وذلك الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ١٧-٢-٦٨ في كنيسة مار الياس الارثوذكسية بحيفا

وآل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف

لا اراكم الله مكروها بعزيز

في محكمة الثورة بالقاهرة :

ضباط مكتب عامر قاموا بمظاهرة عسكرية

بدران احرق مستندات قبل القاء القبض عليه

القاهرة – واصلت محكمة الثورة في القاهرة ، برئاسة نائب رئيس الجمهورية ، حسين الشافعي ، النظر هذا الاسبوع في قضية الاربعة والخمسين ضابطا ومدنيا المتهمين بمحاولة قلب نظام الحكم بالاستيلاء على قيادة القوات المسلحة

وفي سياق جلسة يوم الاربعاء ، اول امس ، استمعت المحكمة الى شهادة المتهم عبد السلام فهمي ، الذي اوضح ان المشير السابق ، عامر ، قد عقد عدة اجتماعات سريه في قصره مع كبار الضباط وانه قد طلب قائمة باسماء ضباط سلاح المدرعات وزودت القائمة له وانه طلب ايضا آلة كاتبة وقال للمسؤولين في مكتبه « اذا سئلتم عنها فقولوا انها سرقت » !!

وقال المتهم ان شمس الدين بدران (وزير الحربية السابق) حينما شعر بان المتآمرين على وشك الوقوع في المصيدة حرق بعض الاوراق في منزل عامر وان عملية الحرق استمرت نحو ساعتين .

وتلا رئيس المحكمة ، الشافعي ، تقريرا اوضح ان الضباط في مكتب المشير عامر قد قاموا ، بالسلاح ، بمظاهرة عسكرية الى مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في حزيران الماضي ، بعد الحرب ، مطالبين باعادة عامر الى منصبه .

واجلت الجلسة الى يوم الاثنين المقبل .

الجيش السوفييتي مزود باقوى الاسلحة الموجودة في العالم

موسكو – اعلن المارشال زخاروف ، نائب وزير الدفاع السوفييتي ورئيس هيئة اركان الجيش السوفييتي ، بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس الجيش ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الجيش والاسطول السوفييتي مزودان باقوى واحسن الاسلحة في العالم ، وهما مزودان بالوسائل الحربية الجبارة وبالاسلحة النووية الحرارية والصواريخ التي لا مثيل لها . واضاف : «ان قواتنا المسلحة مستعدة في كل وقت وفي كل ساعة لسحق المعتدي ، بالتعاون مع جيوش الدول الاشتراكية .

واعلن المارشال يكوبوبسكي القائد الاعلى لقوات حلف وارسو ان قوات الدول الاشتراكية المسلحة اقوى من قوات الحلف الاطلنطي في جميع الميادين الهامة .

وفي مقابلة مع صحيفة «برافدا» اعلن الادميرال غورشكوف قائد الاسطول السوفييتي الحربي .. ان الغواصات السوفييتية مزودة الان بالسلاح الذري القادر على ضرب العدو عن بعد آلاف الكيلومترات ، وان هذه الغواصات تستطيع المكوث تحت سطح الماء مدة طويلة وغير محدودة .. وتستطيع الغوص بسرعة فائقة .

عبد الناصر : نريد حل القضية سلميا اذا امكن – بقية

جانبنا وفي صالحنا ، لاننا بالوقت نستطيع بناء قواتنا الذاتية . وعلينا الا نقيد انفسنا ونقول دائما : لا ، فيجب علينا ممارسة حرية الحركة في الامم المتحدة والاتصال بكل الدول في العالم وكشف حقيقة اسرائيل » .

بينما تتظاهر – بقية

فرض شروطها على العرب وانتزاع اعتراف منهم بالامر الواقع الذي خلقته هي باحتلالها في الاراضي العربية وباصرارها على شعار « المفاوضات المباشرة » الذي لم يقره مجلس الامن ورفضته الدول العربية ، بالاجماع ، في مؤتمر الخرطوم .

ورفض المتحدث الرسمي المصري ، محمد حسن الزيات ، الرد على اسئلة الصحفيين حول الموقف من مهمة يارينغ على ضوء التطورات الاخيرة واكتفى بالقول ان يارينغ سيزور القاهرة ويجتمع بالمسؤولين فيها .

الفشل الذريع – مستقبل مشاريع الاستعمار في العالم وفي الشرق الاوسط !

مستقبل اسرائيل يضمن فقط بعدولها عن سياسة الارتباط بالاستعمار

الانسحاب من المناطق المحتلة – ضرورة حتمية للتسوية السلمية

اجتماعات ومحاضرات

يعقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة – السبت ١٧-٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في مقهى كردوش – الخطباء اميل حبيبي وسليم القاسم

باقة الغربية – السبت ١٧-٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب الخطيب توفيق طوبي

ام الفحم – الجمعة ١٦-٢ مساء في نادي الحزب الخطيب محمود حسين

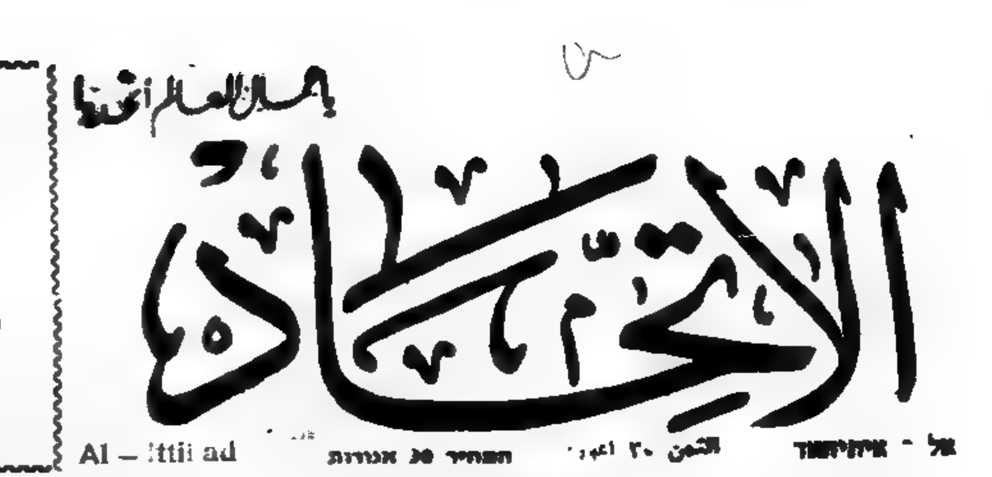
عبلين – الجمعة ١٦-٢ مساء – في نادي الحزب الخطيب منعم جرجوره

يافة الناصرة – السبت ١٧-٢ مساء – في نادي الحزب الخطيب جمال موسى

دير حنا – السبت ١٧-٢ مساء – في نادي الحزب الخطيب فؤاد خوري

اعـــلان

سيزور المسؤول عن الصحف في منطقة الناصرة قطاع الطوف والشمال يوم السبت الموافق ١٧-٢-٦٨ . فعلى المسؤولين عن الصحف في فروع هذين القطاعين تحضير البيانات مع اثمان الصحف



الثلاثاء
٢٠ شباط ١٩٦٨
٢٠ ذي القعدة ١٣٨٧
العدد ٨١ السنة ال ٢٤
20.2.1968

محمود رياض يبدا جولته الثانية الى العواصم العربية

اذاع راديو القاهرة ، امس ، ان وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض سيبدا جولته الثانية الى العواصم العربية في الاسبوع القادم ، حيث يزور ليبيا والمغرب والجزائر .

ومن المقرر ان يقوم محمود رياض بزيارة اسبانيا لاجراء مباحثات مع وزير خارجيتها ، ثم يعود الى القاهرة في الثالث من اذار القادم .

واذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان محمود رياض لن يقوم بزيارة تونس بسبب وجود حبيب بورقيبة خارج تونس .

هذا ، وسيقوم محمود رياض بجولته الثالثة لزيارة العواصم العربية الاخرى في موعد يحدد فيما بعد .

وكان رياض قد بدا جولته الاولى في التاسع عشر من كانون الثاني الماضي حيث زار سوريا والعراق ولبنان والاردن والعربية السعودية ، واجرى محادثات مع المسؤولين فيها وصفت بانها ايجابية ومثمرة ، في نطاق العمل العربي الموحد لازالة اثار العدوان وحل الازمة بالطرق السياسية .

في الموجة الجديدة من الهجوم الكاسح

ألثوار يحررون مزيدا من المدن في فيتنام الجنوبية

● الثوار يهاجمون ٤٧ قاعدة عسكرية امريكية دفعة واحدة ● قذائف الثوار تصيب مقر الجنرال ويتسمورلاند قائد الجيش الامريكي في فيتنام ● محاولات الامريكيين لاسترداد القلعة القديمة في هوا تتحطم تحت ضربات الثوار المحصنين في القلعة ● مظاهرات في العالم تندد بالعدوان الامريكي الوحشي

بعد المحاولات اليائسة التي قامت بها القوات الامريكية لاسترجاع مواقعها المنهارة في فيتنام الجنوبية وتحطمت كلها امام ضربات الثوار البواسل ، وجد الامريكيون انفسهم مرة اخرى في حالة دفاع .. فقد بدات قوات الثوار ، منذ يوم امس الاول ، موجة جديدة من الهجمات الكاسحة على القواعد الامريكية والمطارات ومراكز قيادة الجيش الامريكي ، وبلغ مجموع القواعد العسكرية الامريكية التي تعرضت لقصف مدفعية الثوار ٤٧ قاعدة هوجمت دفعة واحدة .

ولم يكتف الثوار بانزال الضربات القاصمة على العمود الفقري للقوات الامريكية ، بل اندفعوا يحررون مزيدا من مدن فيتنام الجنوبية ، ومن اهم المدن التي حررها الثوار في هذا الهجوم : فان تايت ، وبنت لونغ ، كاي لاي ومي تو وكلها قريبة من سايغون العاصمة .

وقصف الثوار عشرات المطارات العسكرية ومنها مطار سايغون ومقر الشرطة فيها . واصابت قذائف الثوار مقر قائد الجيش الامريكي وستمورلاند ، واصيبت عشرات الطائرات ومخازن الاسلحة والذخيرة بخسائر تقدر بملايين الدولارات . والجدير بالذكر ان هذه هي اول مرة يهاجم فيها مقر قائد الجيش الامريكي نفسه . وقد تعرضت قاعدة الفرقة العسكرية الامريكية في دلتا نهر مكونغ لقصف متواصل طيلة ليلة امس .

ولا تزال المعارك الطاحنة دائرة حول القلعة القديمة في مدينة هوا التي يسيطر عليها الثوار منذ عشرين يوما ، ويصدون عنها ببسالة جميع الهجمات الامريكية الوحشية المعززة بالطائرات التي تقذف القلعة بقنابل النابالم ، واشتركت في هذه المحاولات قطع الاسطول الامريكي والمدفعية والدبابات .

ولكن هذه المحاولات لم تعد على الامريكيين الا بمزيد من الهزائم . وقد اعترفوا ، امس ، بمرارة الخيبة وبتحطم هجماتهم . وقصف الثوار ، من القلعة ، خمس سفن امريكية . ويعلن الامريكيون عن دهشتهم ويتساءلون : كيف يتجمع الثوار المحصنون في القلعة بادخال الذخيرة اليها لان نيرانهم لا تنقطع ؟! .

ولا تزال قيادة الجيش الامريكي تعرض نفسها للسخرية وتعلن ان الموجة الجديدة من هجمات الثوار لم تنجح !

ويمضي الامريكيون اكثر من ذلك في تعريض انفسهم للسخرية .. فقد اعلن السفير الامريكي في سايغون : « ان وضع حكومة فيتنام الجنوبية افضل مما كان عليه قبل هجمات الثوار ، وقد اثبتت هذه الحكومة انها ذات قدرة على العمل وانها تتمتع بتاييد اكبر لدى اوساط الشعب » !!

وفي واشنطن ، ما زال الرئيس الامريكي يدفن راسه في رمال التضليل وتحدي العالم ، فقد اعلن يوم امس الاول ان الولايات المتحدة ستعزز قواتها المحاربة في فيتنام الجنوبية

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —

شعار السفارة الامريكية في قلب سايغون .. اسقطه رجال جبهة التحرير .. وداسته اقدامهم التي داست عنجهية المستعمرين الامريكيين في عقر قواعدهم !

الزعماء السوفييت : برجنيف ، كوسيغين ، وغروميكو يدعون اسرائيل الى :

الانسحاب الكامل والسريع من جميع المناطق المحتلة

● الرئيس الروماني تشاوشيسكو يطالب بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة باسرع ما يمكن ..

مكتب الاتحاد – مرة اخرى دعا الزعماء السوفييتيون ، ليونيد برجنيف (سكرتير الحزب) والكسي كوسيغن (رئيس الحكومة) واندريه غروميكو (وزير الخارجية) – دعوا اسرائيل الى الانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها انسحابا كاملا وباقصى سرعة كشرط لاية تسوية سياسية لقضايا الشرق الاوسط . وفي العاصمة الرومانية ، بخارست ، اعلن رئيس الدولة وسكرتير الحزب الشيوعي ، تشاوشيسكو ، قد طالب بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة باسرع ما يمكن .

ففي اجتماع عقد في لننغراد ١٦–٢ هاجم سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، الحكومة الامريكية واتهمها بانها هي المسؤولة عن عدم ايجاد تسوية لقضايا الشرق الاوسط . واعلن برجنيف ان الاتحاد السوفييتي سيواصل العمل على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة انسحابا كاملا وبالسرعة الممكنة

واعلن رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن ، في اجتماع عقد في منسك يوم الاربعاء الماضي : ان على اسرائيل ان تنسحب من المناطق المحتلة كشرط اولي للسلام واضاف ان الاتحاد السوفييتي مستمر في نهجه لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي عن طريق التسوية السياسية لا العسكرية .

وقال كوسيغن في كلمته ان لاسرائيل الحق في العيش كدولة ، وان الاتحاد السوفييتي يؤيد احلال سلام دائم في الشرق الاوسط ويقاوم نشوب حرب جديدة في المنطقة .

وذكر كوسيغن ان الاتحاد السوفييتي قد قام باعمال واسعة ، بعد العدوان

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —

المارشال زخاروف :

لا تستطيع قوة في العالم منع الاسطول السوفييتي من التجول في جميع البحار

موسكو – بمناسبة اليوبيل الخمسيني للجيش السوفييتي ، عقد المارشال ماتفي زخاروف ، رئيس الاركان السوفييتي ، مؤتمرا صحفيا ، اجاب فيه على عدد من الاسئلة الخطيرة المتعلقة بالتطورات العسكرية في العالم .

وردا على سؤال عن الوجود السوفييتي في البحر المتوسط قال المارشال زخاروف : «ان الاتحاد السوفييتي لا يرى اي مبرر لعدم الوجود البحري السوفييتي في البحر المتوسط .. وليست هناك اية قوة في العالم تستطيع ان تمنع الاسطول السوفييتي من التجول في جميع بحار العالم» .

واضاف زخاروف :

«لقد مضى الى غير رجعة ، الوقت الذي كان من الممكن فيه منع الاسطول السوفييتي من الابحار في جميع بحار العالم» .

وبالنسبة لحلف وارسو ، قال المارشال زخاروف : «نحن على استعداد لحل هذا الحلف بشرط ان يحل كذلك حلف شمالي الاطلسي» .

العملية العسكرية الاسرائيلية ضد الاردن تثير قلق الدوائر السياسية في العالم

● هجرة مئات اللاجئين والقرويين من الضفة الشرقية الى داخل الاردن بعد اصابة مخيماتهم وقراهم ● اوثانت يعرب عن قلقه من تدهور الموقف على خطوط وقف النار بين اسرائيل والاردن ● صحيفة «لي موند» الفرنسية تقول ان اسرائيل لا تحسن الا استخدام العنف ضد العرب وهذه هي ماساتها ● الملك حسين : «لن نسمح لاحد بتزويد اسرائيل بذرائع لاستخدامها للضغط علينا »

مكتب الاتحاد – اثارت العملية العسكرية الاسرائيلية الواسعة ضد الاردن ردود فعل سلبية في الدوائر السياسية العالمية حتى تلك الدوائر المعروفة بعطفها على السياسة الاسرائيلية . ويبدو ان اتساع نطاق هذه العملية العسكرية وعنفها لم يتح حتى لاصدقاء الحكومة الاسرائيلية ، على الصعيد العالمي ، امكانية الدفاع عنها او تبريرها حتى واشنطن كما يقول المراقبون السياسيون اعربت عن مخاوفها من ان تؤدي مثل هذه العمليات المتطرفة الى دفع الملك حسين «الى احضان موسكو» . ومن ابرز الاعتبارات السياسية التي تدفع الدوائر السياسية الغربية الى التحفظ من هذه العملية ونقدها هو انها تاتي في الوقت الذي يتابع فيه يارينغ بذل جهوده لايجاد مخرج سياسي من ازمة الشرق الاوسط .

وقد انتقدت صحيفة «لي موند» الباريسية ، بشدة سياسة اسرائيل في مقال جاء فيه ان اسرائيل لا تحسن الا استخدام وسائل العنف ضد العرب ، ولا تحاول ايجاد طريق نحو قلوبهم عن طريق التسوية . وقالت الصحيفة ان ماساة اسرائيل هي انها فشلت فشلا ذريعا في ايجاد طريق الى قلوب العرب الذين يتحتم عليها ان تعيش معهم .

ويجمع المراقبون في العالم على ان الحوادث الدامية التي جرت على

(البقية على ص ٤ عمود ١)

يارينغ الى القدس .. والقاهرة

«يديعوت احرونوت» : اسرائيل سلمت يارينغ مذكرة حول موقفها من قرارات مجلس الامن .

مكتب الاتحاد – وصل غونار يارينغ الى اسرائيل ، امس ، لاجراء مباحثات مع وزير الخارجية ابا ايبن في نطاق مهمته في الشرق الاوسط

وسيصل يارينغ الى القاهرة ، اليوم ، لاجراء مباحثات مع المسؤولين في وزارة الخارجية المصرية . وتقول صحيفة «الاهرام» القاهرية ان يارينغ قد وصل الى اصعب مرحلة في مهمته .

وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ، ان اسرائيل قد صاغت موقفها من قرارات مجلس الامن حول النزاع الاسرائيلي – العربي ، في مذكرة سلمتها الى مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ . وطلبت منه ابلاغ القاهرة وعمان مضمون هذه المذكرة . وقالت الصحيفة ان المصريين قالوا ليارينغ : «ان هذه المذكرة غامضة للغاية» . واضافت «يديعوت احرونوت» : «ومن المحتمل ان يكون يارينغ قد طلب من اسرائيل اعادة كتابة موقفها من قرار مجلس الامن ، في اعقاب محادثاته مع المسؤولين في القاهرة وعمان حيث طلبوا توضيحات اخرى حول ما ورد في المذكرة الاسرائيلية .

وتقول الصحيفة ان بعض الوزراء الاسرائيليين رفضوا فكرة كتابة موقف اسرائيل حتى لو كان يارينغ هو صاحب هذا الطلب . وقالت يديعوت احرونوت ان اسرائيل قد اكدت في مذكرتها على ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والعرب بدون وضع شروط مسبقة .

شرطة بون تمنع مؤتمرا صحفيا للحزب الشيوعي وتعتقل اثنين من زعمائه ..

فرانكفورت – المانيا الغربية – تحت ضغط الراي العام العالمي والالماني الغربي ، اعلنت حكومة كيسنغر انها تطالب الحزب الشيوعي الالماني الغربي باعلان برنامجه من اجل الغاء عدم شرعيته والسماح له بالقيام بنشاطاته المشروعة .

وبادر الحزب الشيوعي الى عقد مؤتمر صحفي لاعلان برنامجه ولتوزيع نسخ مطبوعة منه على الصحفيين ..

واثناء انعقاد المؤتمر الصحفي فوجئ المشتركون فيه برجال شرطة كيسنغر يداهمون القاعة ويعلنون اعتبار المؤتمر «غير قانوني» . ثم اعتقلوا عضوي المكتب السياسي للحزب ماكس شيفر وهربرت ميس. ورغم مصادرة رجال الشرطة لنسخ برنامج الحزب ، فقد تسرب عدد منها الى ايدي الصحفيين .

عقب هذا التصرف الذي اثار استنكار الصحفيين والراي العام ، اعلن ناطق عن الحزب الشيوعي في

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —

تغييرات في الحكومة السورية وفي قيادة الجيش

مكتب الاتحاد – يتضح من اذاعة دمشق ومن الصحف البيروتية ان تغييرات قد جرت في الايام الاخيرة في الحكومة السورية وفي قيادة الجيش . ففي الاسبوع الماضي نحي رئيس الاركان السوري الجنرال احمد سويداني عن منصبه في قيادة الجيش ، وعين سكرتيرا لفرع حزب البعث في دمشق . واسند منصب القيادة العامة الى الجنرال مصطفى الكلاس ، وهو في الواحدة والاربعين من العمر ، واثناء حرب حزيران كان قائدا للمنطقة السورية الوسطى ونائبا لوزير الدفاع ورئيسا للجنة الطوارئ .

وتقول بعض الصحف البيروتية ان رئيس الدولة السورية الدكتور نور الدين الاتاسي سيستقيل لاسباب طبية ، وان رئيس الحكومة الدكتور يوسف زعين قد يستقيل هو الاخر .

وزعمت صحيفة «الصفاء» اللبنانية ان تنحية رئيس الاركان السابق جاءت في اعقاب صراع بينه وبين وزير الدفاع الجنرال حافظ اسد من جراء عزل اكثر من مئة من قدامى ضباط الجيش السوري .

واضافت تلك الصحيفة ان الدكتور الاتاسي كان قد عارض في عزل هؤلاء الضباط «لان سوريا في وضع حرج وهي بحاجة الى الضباط الذين صرفت عليهم الدولة مبالغ طائلة» .

سفير بون في نادي الروتيري

علاقات اسرائيل – بون تقوم على المساعدات المتبادلة بينهما

مكتب الاتحاد – سفير المانيا الغربية في اسرائيل ، باولوس ، كان ضيفا على نادي الروتري في مادبة عشاء اقيمت له في كريات موتسكين بالقرب من حيفا في نهاية الاسبوع الماضي . وقد نشرت «هآرتس» (١٨–٢) فقرات من الكلمة التي القاها باولوس في هذه المادبة ..

ومما قاله سفير بون هذا في كلمته : « لم نستطع تحمل التهديد غير العادل المحدق باسرائيل عشية حرب الايام الستة ونحن مسرورون بانكم خرجتم منتصرين من صراعكم الصعب هذا» .

وتحدث سفير بون عن علاقات حكومته باسرائيل فقال ان هذه العلاقات تعتمد على المساعدة المتبادلة .. فاسرائيل تساعد المانيا الغربية من على المنابر العالمية وتشكل سوقا لها والمانيا الغربية تساعد اسرائيل في قضية «السوق المشتركة» وفي المجال الاقتصادي وفي مجال الامن .

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —

معارضة شديدة لاشتراك الحكومة العنصرية في جنوبي افريقيا في الالعاب الاولومبية

مكتب الاتحاد – القرار الذي اتخذه رئيس المنظمة الاولومبية العالمية افري براندج بالموافقة على اشتراك حكومة جنوب افريقيا العنصرية في الدورة الاولومبية لهذا العام ، التي ستنعقد في المكسيك ، هذا القرار اثار ردود فعل عنيفة في عدد من الدول الاعضاء في المنظمة الاولومبية .

وقد اعلنت اكثر من سبع دول افريقية بينها الحبشة وتنزانيا واوغنده وغانا والجزائر عن مقاطعتها للدورة الاولومبية احتجاجا على اشراك الحكومة العنصرية .

وكانت جنوب افريقيا قد قررت اشراك بعض الرياضيين الزنوج للتغطية على سياسة التفرقة العنصرية التي تنتهجها . واستغل رئيس المنظمة هذه «الخدعة» فطالب الدول المعارضة باعادة النظر في قرارها «لاعطاء فرصة للرياضيين غير البيض من جنوب افريقيا لاثبات مقدرتهم» .(!)

واذاع راديو القاهرة ان الجمهورية العربية المتحدة قررت مقاطعة الدورة اذا اشتركت الحكومة العنصرية .

واعلن ناطق رسمي باسم الحكومة المصرية ان بلاده اتخذت هذا القرار لانها تؤمن بوحدة نضال الشعوب الافريقية ضد جميع اشكال التسلط والاضطهاد والاستغلال ، التي تنتهجها الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الجمهورية العربية المتحدة قررت اثارة هذه القضية في مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية المنعقد في اثيوبيا منذ امس الاثنين ، لاتخاذ موقف موحد .

وينتظر ان تعلن عدة دول اخرى افريقية وغير افريقية عن مقاطعتها للدورة الاولومبية القادمة .

كوريا الدمقراطية تحذر المستعمرين وعملاءهم من مغبة اي استفزاز

مكتب الاتحاد – رغم الهدوء النسبي الذي ساد قضية سفينة التجسس الامريكية («بويبلو») المعتقلة لدى قوات كوريا الدمقراطية ، فان المشكلة ما زالت معقدة وخطيرة .. فقد وقع ملاحو السفينة الاثنان والثمانون على اعتراف كتبوه بخط ايديهم ، قالوا فيه انهم تغلغلوا في المياه الاقليمية الكورية بقصد التجسس .

وردت وزارة الخارجية الامريكية على بيان كوريا الشمالية من هذا الاعتراف ، وادعت انه مزيف . ولم تلجا حكومة الولايات المتحدة الى التهديدات السابقة التي اعقبت «بويبلو» ، بل اكتفت بتوجيه تهديد «العادي» ، بانها ستعتبر محاكمة بحارة بويبلو «محاولة لتازيم القضية العادة» .. ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء البحارة كانوا في اواخر الاسبوع الماضي قد اعتذروا عن فعلتهم وطلبوا الرحمة من حكومة كوريا الدمقراطية.

وفي مقابلة صحفية مع وكالة الانباء الكورية ، قال باك سونغ تشول نائب رئيس حكومة كوريا الشمالية ، ان اي عملية انتقامية من المستعمرين الامريكيين وعملائهم في الجنوب ستؤدي الى نشوب الحرب . واضاف باك سونغ تشول : ان شعبنا وجيشنا الشعبي سيردان على اية عملية انتقامية من جانب الاستعماريين الامريكيين بحرب ضارية» . ثم قال ان اعتقال «بويبلو» هو عمل دفاعي محض ، لحماية بلاده ، ونشوب الحرب او عدم نشوبها متعلق بموقف

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

قرارات الاجتماع التاسع عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ننشر فيما يلي نص القرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها التاسع عشر الذي عقد في ٨ و ٩ من شباط ١٩٦٨ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية :

تعود اللجنة المركزية وتؤكد ان مصالح شعب اسرائيل والشعوب العربية ، على حد سواء ، تستلزم تسوية سياسية ، بطرق سلمية ، للازمة الراهنة في منطقتنا . وفي الظروف التي نشأت ، فان الطريق لتسوية سلمية ، ولمنع حرب جديدة ، هي تنفيذ قرار مجلس الامن من تاريخ ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ ، الذي يدعو الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ، والى الغاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية ، والى الاعتراف بحقوق كل دول منطقتنا في الوجود والامن . فبذلك سننشأ ظروف ملائمة لتسوية القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية ، لتسوية سلمية شاملة ، تضمن الحقوق القومية لكل الشعوب المعنية بالامر ، وقبل كل شيء لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان السياسة الرسمية التي ننهجها حكومة اسرائيل ، الرامية الى خلق الامر الواقع في مناطق الاحتلال ، بالاعتماد على تاييد المستعمرين الامريكيين ، من شانها ان تحبط الجهود التي تتوخى التسوية السلمية بطرق سياسية وبضمن ذلك مهمة مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارنغ ، التي تهدف الى تنفيذ قرار مجلس الامن . وموقف الحكومة المتعنت : المفاوضات المباشرة فقط ، وفي اوضاع الاحتلال فقط ، وباضافة تصريحات رسمية بان خطوط وقف القتال من ٤ حزيران لاغية ملغية — ان هذا الموقف يمنع التقدم نحو تسوية الازمة بطرق سلمية . ان هذا الموقف غير واقعي وقصير النظر يتجاهل توازن القوى في العالم والتحولات الحتمية في توازن القوى في منطقتنا ، وهو مبني كله على الوهم بان الاستعمار الامريكي قادر على كل شيء . والهزائم الكبرى التي تمنى بها المعتدون الامريكيون على ايدي الشعب الفيتنامي البطل تثبت انه ليس في مقدور الاستعمار الامريكي فرض ارادته على الشعوب .

ان اللجنة المركزية تؤكد ان الحرب والاحتلال الاقليمي ليس فقط لم يعززا امن اسرائيل بل قد زعزعاه بمدى لم يكن له مثيل في الماضي . فـ « حدود الامن » تحولت الى حدود عدم امن . وحياة الشباب تقصف في ريعان الصبا وباعداد متزايدة . وهناك خطر مغامرة عسكرية اخرى . والنفقات العسكرية تتضخم باستمرار على حساب الخدمات الاجتماعية ومستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب . وخشية ازدياد وعي فئات شعبية واسعة اكثر ، في اسرائيل ، شنت السلطات حملة ملاحقة شديدة ضد انصار السلام في اسرائيل . واكثرت من عدد اوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل . وفي المناطق المحتلة تفاقم الاضطهاد . وتعاظم التهديد لطريقة الانتخابات الدمقراطية للكنيست .

ان اللجنة المركزية تحذر من الاخطار المحدقة بالامن والسلام الناجمة عن السياسة الرسمية عديمة المسؤولية القومية .

واللجنة المركزية ترفض التصريحات التي يدلي بها سياسيون عرب متطرفون عن « حل » الازمة بطرق عسكرية ، التصريحات التي تسكب الزيت على النار والتي تساعد في الواقع احابيل المستعمرين الامريكيين وعملائهم .

وتدعو اللجنة المركزية كافة الاوساط الدمقراطية وانصار السلام الى تكتل القوى وتشديد النضال لوقف سفك الدماء ، ولتسوية الازمة تسوية سياسية بطرق سلمية ، بالانسحاب دون تباطؤ من المناطق المحتلة ، والغاء حالة الحرب ، والاعتراف بحق كل دول منطقتنا في العيش والامن . فبذلك تنشأ الظروف للتقدم نحو سلام دائم بين اسرائيل والدول العربية .

التضامن مع الشعب الفيتنامي البطل

تبعث اللجنة المركزية باحر تحياتها ، باسم كل الشيوعيين اليهود والعرب في بلادنا وباسم كل مقاومي العدوان الاستعماري الامريكي على فيتنام ، الى جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية بمناسبة النجاحات العظيمة على الغزاة الامريكيين والطغمة العسكرية المباعة في سايغون . ان نجاحات الشعب الفيتنامي البطل ، المناضل لحرية واستقلال وطنه ، تثير الحماس والاكبار في اوساط كل الشعوب المحبة للسلام ولدى كافة الناس في العالم المعنيين بدرء حرب عالمية ثالثة وبضمان الاستقلال والحرية لكل الشعوب . ان كل المسؤولية ، عن الدم المهدور في فيتنام ، تقع على المستعمرين الامريكيين الذين غزو بلادا ليست لهم ويريدون ان يملوا ، على الشعب الفيتنامي نظامه الداخلي بالدم والنار . ولكن حرب فيتنام بالضبط قد اثبتت انه لا توجد في ايامنا قوة تستطيع اخضاع شعب يناضل لحريته ضد العدوان الاستعماري . وتراص قوى الشعب الفيتنامي وبطولته السامية ، ومساعدة الاتحاد السوفييتي العظيمة ، ومساعدة كافة الدول الاشتراكية للشعب الفيتنامي ، وانتفاضة الراي العام في العالم كله وفي امريكا نفسها ضد الحرب القذرة التي تشنها حكومة جونسون في فيتنام ، قد ادت كلها الى انتصارات الشعب الفيتنامي التاريخية والى الهزائم المنكرة للاستعمار الامريكي .

ان اللجنة المركزية تدعو الى تشديد التضامن مع الشعب الفيتنامي . ليوضع حد للعدوان الامريكي في فيتنام . ليخرج الجيش الامريكي من فيتنام . ليقرر الشعب الفيتنامي نفسه مصيره ونظام حكمه .

نحو الاجتماع التحضيري للاحزاب الشيوعية والعمالية في بودابست

تؤكد اللجنة المركزية الاهمية الكبرى للقاء بودابست بشأن تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

ان تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية ضرورة اولى وحيوية لحركة العمال العالمية وللحركات القومية المعادية للاستعمار ، وللشعوب المحبة للسلام في العالم كله ، ولقضية الاشتراكية . وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي سيعمل من اجل تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية . ان تعزيز وحدة الحركة الشيوعية سيوسع ويزيد امكانيات التعاون الشيوعي — الاشتراكي ، وتعاون الشيوعيين مع الاحزاب القومية التقدمية ، والتعاون بين الدول الاشتراكية والدول الجديدة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وسيساعد في تكتيل القوى الثورية في عصرنا : المنظومة الاشتراكية العالمية ، وحركة العمال العالمية ، والحركة القومية المعادية للاستعمار .

واللجنة المركزية تعرب عن تاييدها عقد اجتماع تشاوري عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية في سنة ١٩٦٨ بعد اعدادات جماعية مناسبة .

واللجنة المركزية تقرر ان يتألف وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاجتماع بودابست التحضيري من الرفيقين دافيد حنين (ساشا) ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، وصليبا خميس ، عضو المكتب السياسي .

— البقية على ص ٣ عمود ٢ —

صحيفة « الاوقات الجديدة » السوفييتية :

الحوادث الاخيرة بين اسرائيل والاردن دليل قاطع على سياسة اسرائيل العدوانية ..

مكتب الاتحاد — علقت صحيفة « الاوقات الجديدة » السوفييتية في عددها الاخير على حوادث الحدود التي جرت مؤخرا بين الاردن واسرائيل فاتهمت اسرائيل بالمسؤولية الكاملة عن هذه الحوادث بما في ذلك قذف مخيمات اللاجئين بالقنابل وقالت ان هذه الحوادث دليل قاطع على سياسة تل ابيب العدوانية ، وهي تستهدف الابتزاز والتهديد والاستفزاز وتهدد باندلاع حرب جديدة .

وتساءلت الصحيفة : كيف من الممكن شرح عمليات اسرائيل السريعة من اجل تسليح جيشها باحدث الاسلحة حتى في اوقات السلم ؟ فقالت : ان اسرائيل اليوم هي اكثر دولة مجندة في العالم فكل شاب وشابة فيها من فوق ال ١٨ سنة مفروض عليهم التجند لمدة شهر في كل سنة وقد زيدت المدة الان الى شهرين . وهذا يعني ان كل الشبيبة الاسرائيلية مستعدة الان لاي عمل ومن اول نداء للبدء في عمليات حربية ضد جيرانها .

وقالت الصحيفة ايضا ان تل ابيب لا تخفي في هذه الايام موقفها المتطرف من مبعوث الامم المتحدة يارينغ الذي جاء في محاولة لتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة . فحكام اسرائيل لا يزالون يضعون العراقيل امام يارينغ فيصرحون بفكرة ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل واقامة اسرائيل الكبرى .

واتهمت الصحيفة اسرائيل برغبتها في ابتلاع المناطق المحتلة ، فقد اعلن حكام اسرائيل عن ضم القسم العربي من القدس الى دولة اسرائيل فعلا .

واضافت ان حكام اسرائيل يقومون بعمليات لارهاب وطرد سكان المناطق المحتلة التي تبلغ مساحتها اربعة اضعاف مساحة اسرائيل .

وتختتم « الاوقات الجديدة » تعليقها بالقول ان حكام اسرائيل يعتبرون الان المناطق المحتلة وكأنها اجزاء من اسرائيل وان سياسة حكام اسرائيل تقوم على اساس امكانية ابقاء اللاجئين في الدول العربية او على حساب وكالة الغوث التابعة للامم المتحدة . وبهذه السياسة — تقول الصحيفة — يتلاعب حكام اسرائيل بمصير دولتهم نفسها .

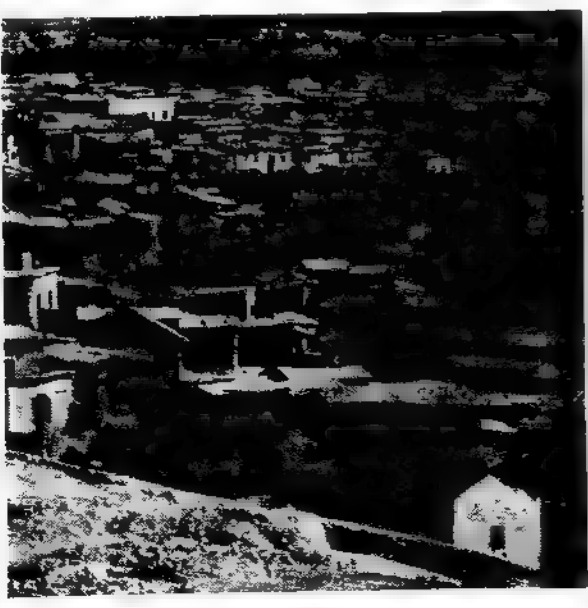
في اريحـــا :

مخيمات قديمة .. ولاجئون جدد

بقي في المخيمات ٥ آلاف لاجيء من اصل ٧٠ الفا . احد المخيمات يخصص لآلاف اللاجئين النازحين من قطاع غزة !!

كتب عمناويل فرات في ملحق « هآرتس » (١٦—٢) يصف مدينة اريحا في ظل الاحتلال الاسرائيلي : « فقط ٦ آلاف شخص بقي فيها من اصل ١٥ الفا قبل الحرب .. اما مخيمات اللاجئين الثلاثة التي كان يقطنها ٧٠ الف شخص فلا يوجد احد فيها تقريبا الان . لقد بقي حوالي خمسة آلاف لاجيء وضعوا كلهم في مخيم واحد : عقبة جبر .

« خرجت الى الشارع . المركز التجاري مقفر



مخيمات اللاجئين في اريحا

تقريبا . كلهم ينتظرون يوم السبت . لا ليغلقوا حوانيتهم بل ليفتحوها للسواح الاسرائيليين الذين يواصلون القدوم الى اريحا ولكن ليس على نطاق واسع كما في ايام الصيف ...

« كذلك في عمارة البلدية يسود الهدوء التام . ان رئيس البلدية صالح عبدو غير موجود اليوم : لقد سافر للقدس لتنظيم بعض الامور . يقولون عنه « لقد انهى مؤخرا دورة سريعة وهو اليوم يستطيع ان يوقع اسمه » ولكن حسب قول جدعون (الحاكم العسكري في اريحا) فان توقيعه يساوي مقدارا كبيرا من النقود . ان عبدو شريك في شركة باصات القدس — اريحا — عمان . ويملك فندقا فخما وداريـن من دور السينما الثلاثة في اريحا واسهما في شركة كهرباء القدس هذا بالاضافة الى عشرات الحوانيت في القدس واريحا » .

ويتحدث بن فرات عن هجرة مئات اللاجئين من قطاع غزة الى اريحا فيقول ان الدافع الى هذه الهجرة هو العمل وارسال النقود لاعاشة عائلاتهم « فهنا ، في اريحا ، — يقول فرات — الاجرة هي ٤،٢٠ ليرة في اليوم مقابل ٢،٤٠ ليرة في غزة (اذا وجد العمل) » !!

اما اجرة الرئيس (المسؤول من العمال) فهي خمس ليرات في اليوم !

ويعمل في اريحا الان — حسب قول فرات — ٢٥٠٠ غزاوي . وكثيرون منهم قد جلبوا معهم نساءهم واولادهم ويسكنون الان في مخيم اللاجئين الذي كان يسمى عين السلطان واصبح الان يسمى مخيم الغرازوة .

ويتحدث عمناويل فرات عن الوضع على جسر اللنبي — الذي احتل مكانة بوابة مندلباوم — عند الجسر قابل عمناويل فرات شخصا من الخليل وقد عاد لتوه من الاردن فحسب فرات احد رجال الصليب الاحمر فطلب مساعدته لجلب امه التي هربت الى الاردن واعادتها الى الخليل ولكن فرات اقترح عليه الانضمام الى امه في الاردن بدلا من محاولة اعادتها الى الخليل ولكن الخليلي قال له : ماذا هل انا مجنون ؟ ماذا اعمل هناك ؟ هنا بيتي ومصدر معيشتي . وبهذا القول عبر هذا الخليلي عن تصميمه على البقاء في وطنه واعادة اهله اليه .

ليس ردا على النار بالمثل .. وليس « عملية انتقامية » عادية !!

.. وكان الزلزال اصاب الضفة الشرقية من نهر الاردن . كانت كلها تحترق وتغوص في ليل الدخان والنار . ومع ذلك لم تكف المدفعية والطائرات الاسرائيلية ، وحتى الساعات المتأخرة من الليل ، عن القصف والتدمير . وائع وائع منظر هذه الطائرات التي تقوم بعمل مدهش ينتزع صيحات الاعجاب والفرح . غارة تلو غارة تنقض على المواقع الاردنية وتقصفها بكل انواع القذائف حتى في الليل .. يا للروعة ! ولماذا لا يخرج سكان الكيبوتس من ملاجئهم الى سطوح المنازل ليتمتعوا بمسرحية النصر والبطولة ! لقد خرجوا وابتهجوا وتعانقوا من شدة الغبطة والفرح وهم يرون الى مواقع العدو وهي تحترق . والعدو .. العدو العربي يتوسل الينا ان نكف عن القصف ، ولكننا لا نجيب . ليتعلم درسا هذا العدو الاعوج الذي لم يقتنع ، بعد ، بانه ليس حر التصرف في الضفة الغربية التي حررناها ، وان جيشنا الذي اعطيناه احلامنا والوسائل قادر على كل شيء .

اما المذياع ، فليصدح بالموسيقى الناعمة ساعة طويلة يصل فيها اللحن المنساب الى لحظة الرعشة في موجز الانباء السريعة : طائراتنا تواصل قصف العدو رغم الظلام . لا . لم تعد الموسيقى الناعمة قادرة على التعبير المطلوب . فليصدح المذياع بالنغمة الراقصة القوية الموقعة على النحاس . ومضى المذياع كما شئنا ، وطربنا ما شاء المذياع ! .

بمثل هذه اللهجة السادية نفثت غالبية الصحف الاسرائيلية باخبار يوم الخميس الدموية . كان يبدو للقاريء ، الذي لم تتعطل انسانيته ، ان ما جرى على خطوط وقف اطلاق النار مع الاردن هو حفلة موسيقية يقودها قادة الجيش الاسرائيلي ، ويقوم فيها الطيران ، بمصاحبة المدفعية والدبابات ، ببطولة العزف الساحر ! وذلك ما يدفع المراقب السياسي الى الخوض في قضايا ، وان كان جوهرها سياسيا ، الا انها تتخذ مظاهر تثير اسئلة قاتلة حول الانسانية والاخلاق في المجتمع الاسرائيلي الذي تريد اجهزة الاعلام النسقة الناعمة ان الطائرة القاتلة ضرب من ضروب القيثار . لقد حولت الصحف الاسرائيلية وصف المعارك الى احتفال ومهرجان .

ولكن الحقيقة ، رغم هذه اللعبة اللااخلاقية ، تبقى غير ذلك . وحياة الاخرين ليست وسيلة لهو . ودم الاخرين لن يكون حبرا لتجارب الصحفيين الذين امتهم الغطرسة القومية وسممهم الحقد المجنون .

فماذا حدث ؟ ماذا حدث يوم الخميس الماضي على خطوط وقف النار مع الاردن ؟

رغم الوجه الذي واجهت به السياسة الاسرائيلية العالم بارسالها مذكرتين الى مجلس الامن ليلة الجمعة تشكو فيهما « العدوان » الاردني ، الذي بدأ كما تقول ، بفتح نيران المدفعية على المواقع الاسرائيلية ، فان جملة من الوقائع التي نجمعها من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين اثناء التهاب الحوادث الاخيرة قادرة على خلق الانطباع الذي يناقض الشكوى الاسرائيلية . ان ما لا يجب ان يغيب عن بالنا ، بادئ ذي بدء ، هو الجو الذي سبق الاصطدام ، فقد شهدنا في الايام الاخيرة حملة من التهديد السافر للاردن بنيل العقاب تحت ستار ان « المخربين يتسللون منه للاراضي الاسرائيلية » ، تماما كما حدث في ايار الماضي عندما كانت دمشق عنوانا لهذه التهديدات ، لاغراض سياسية وعسكرية اتضحت في حرب حزيران . ولا يستطيع المراقب ان ينخدع ببراءة الامن هذه . وقد وصفت وكالة الانباء الفرنسية ما حدث يوم الخميس الماضي بانه عدوان مبيت على الاردن . الا ؟ كتبت صحيفة « نيو تايمز » السوفييتية ، قبل ذلك بايام ، ان الدوائر السياسية الاسرائيلية تريد خلق مواقد توتر دائمة لاحباط مهمة يارينغ . ومما لا شك فيه ان اسرائيل تحاول الضغط على الملك حسين لدفعه الى عقد صلح معها ، والى التصرف المنفرد بالقضية الفلسطينية .

ولذلك ، فان ما حدث يوم الخميس لم يكن ، في نهاية الامر ، ردا على النار الاردنية بالمثل . وفي ذات اليوم قال وزير الدفاع موشيه ديان لمراسل « صوت اسرائيل » تعليقا على العملية : « لن تكون تسوية بوقف النار من جانب القوات النظامية الاردنية ، طالما هي تساعد رجال « الفتح » وتمكنهم من العمل ضد اسرائيل » واضاف ديان : « ان رد الجيش الاسرائيلي العنيف قد يعلم الاردنيين درسا » .

وقال قائد الجيش الاسرائيلي بارليف ، في مؤتمر صحفي عقد في اليوم ذاته ، « ان تحذيرات رئيس الحكومة ووزير الدفاع لم تخلق الانطباع المطلوب ولم تؤد الى وقف تسلل المخربين ، ولذلك عيل صبرنا ، واليوم اتخذنا اسلوبا اعنف ، اسلوبا نامل ان يؤدي الى تغيير في توجه الاردنيين ، ولكنني غير واثق من ذلك . ربما يكون النظام في الاردن عاجزا عن الايصال الى النتائج المطلوبة . ولذلك ، فان امامنا امكانيات القيام بعمليات اعنف وبعيدة المدى » !

واعترف القائد الاسرائيلي بان عملية الجيش الاسرائيلي قد اصابت المدنيين ايضا . ولخص بارليف الموقف قائلا : لقد فتحنا مرحلة جديدة في علاقاتنا مع الاردن . نامل ان يؤدي هذا الاسلوب الى الهدوء ، والا ، فان في جعبتنا وسائل وسبلا اخرى » !! ..

المرحلة الجديدة .. والعمليات بعيدة المدى .. هي السؤال . ولذلك لا يمكن النظر الى ما جرى يوم الخميس ، كما قلنا بانه رد على النار بالمثل ، او « عملية انتقامية » عادية .

محمد حسنين هيكل :

حرب الشرق الاقصى ليست بعيدة عن حرب الشرق الاوسط !

■ « دروس للنضال العربي من الفيتنام » .. كان هذا هو العنوان الذي اختاره محرر الاهرام القاهرية محمد حسنين هيكل لمقاله الاسبوعي الاخير ، الذي افتتحه مؤكدا ان « ما يجري في الشرق الاقصى يعنينا هنا في الشرق الاوسط » ، فبالاضافة الى وحدة النضال ضد الاستعمار — يقول هيكل — « يمكن ان نستفيد مما يجري هناك ، باستخلاص الدروس واستيعابها » .

يقول هيكل : بعد هزيمة فرنسا في ديان — بيان — فو قررت امريكا « ان تشغل الفراغ » الذي سببه انسحاب فرنسا ، ومن هنا ، تورطت في الحرب الفيتنامية .. ويضيف ان امريكا قد تتورط في حرب اخرى بعد انتهاء الوجود البريطاني في شرقي السويس .

ومن ثم ينتقل هيكل الى تفاصيل السياسة الامريكية في اسيا فيقول انها « تريد ان توقف الحركة الثورية لجحافل الجماهير الفقيرة في اسيا ، للحفاظ على ثروات الجماهير الغنية » .. وهي تمارس العمل على عدة جبهات :

ثم ينتقل محمد حسنين هيكل الى الحديث عن الحرب نفسها فيقول : « امريكا لن تنجح عسكريا ، لان حرب العصابات تملك امكانيات هائلة » ..

ويؤكد هيكل في مقاله ان « التدخل العسكري الامريكي وصل الى طريق مسدود ... فالولايات المتحدة لا تستطيع ان تفرض على شعب فيتنام حكومة جنرالات سايغون لانها لا تعبر عن اماني الشعب وآماله ... والولايات المتحدة لا تستطيع ان تغزو فيتنام الشمالية لان غزوا كهذا سيؤدي الى حرب برية لا تستطيع الولايات المتحدة ان تحشد الجيش اللازم لمواجهتها ... والولايات المتحدة لا تستطيع اللجوء الى الاسلحة الذرية ، لان ذلك يؤدي الى تدخل الاتحاد السوفييتي .. وبالتالي يؤدي الى نشوب حرب نووية عالمية » .

ويضيف ، ان عجز الولايات المتحدة عن تحقيق نصر حاسم دفعها الى شن الغارات الجوية على الشمال ودفعها الى ارتكاب الفظائع المروعة في الجنوب .. وبدا الضمير العالمي يتحرك ضد الولايات المتحدة .. وكذلك فان الضمير الامريكي نفسه اخذ يعاني التمزق .

ويضيف هيكل ان المشكلة الفيتنامية اصبحت محور معركة الانتخابات للرئاسة في منتصف ١٩٦٨ ، وجونسون يبني الدعاية لنفسه على اساس امكانية تحقيق النصر بتأكيدات من الجنرال وستمورلند . وحصل جونسون على تقرير خطي من وستمورلند يعترف فيه بان القوات التي تحت امرته في فيتنام كافية لتحقيق النصر .. واكثر من ذلك ، ذهب وستمورلند الى الكونغرس الامريكي ليتحدث لاعضائه عن ثقته بقرب يوم النصر .

ولكن الاحداث الاخيرة — يقول هيكل — كانت صدمة للامريكيين ، وحاولوا التقليل من هولها باطلاق الاقوال غير المقنعة فالجنرال وستمورلاند قال في مؤتمر صحفي ان الهجوم على السفارة الامريكية في سايغون يعتبر فشلا للمهاجمين « لان قواتنا قتلتهم جميعا » (!)

وهنا تصدى له احد الصحفيين :

— لا اعرف .. ولكن باحتلال السفارة حققوا كل ما ارادوا اثباته سياسيا ، من ان امريكا لا تستطيع ، حتى الدفاع عن سفارتها .

ويقول هيكل في مقاله انه في امريكا نفسها يتزايد الاحساس بفقدان الثقة بالحرب وعدم جدواها .

والان — يقول هيكل — على جونسون ان يقبل حلولا اقرب الى موقف الثوار ، او ان يصعد الحرب بشكل يزيد من عزلة امريكا .

ويشيد هيكل بعبقرية وزير الدفاع الفيتنامي الشمالي الجنرال جياب « عبقري حرب العصابات » .

واخيرا ، يتساءل محرر الاهرام : — ما هي الدروس ، وما هي الخبرة التي يمكن استيعابها من الحرب الفيتنامية ؟

ويعطي الجواب :

١ — ليست هناك اية قوة عسكرية تستطيع ان تخضع او ترهب شعبا اعلن ارادته وقرر تحقيقها .

ويضيف هيكل ان الحرب الطويلة هي السبيل الى تعطيل التفوق التكنولوجي ، فاسرائيل لا تقدر الا على الحرب الخاطفة .

٢ — تعدد الجبهات يشل قدرة العدوان على ان تكون الجبهات حية وفعالة .. واثناء حادث بويبلو كانت الولايات المتحدة في حالة شلل كامل . وبكل جبروتها لم تستطع اكثر من الاحتجاج (!) .

٣ — اي شعب ، لا يستطيع ان يتحمل الثورة بمعزل عن الراي العام العالمي . وقد استطاعت اسرائيل ان توجه الراي العام كما تريد .

ونحن — يقول هيكل — لم نستطع ان نصور قضيتنا بشكل يتفهمه الراي العام العالمي ، وخاصة المثقفون ، الذين يثيرون الضمير العالمي لاجل فيتنام

٤ — لم نتمكن من رسم خريطة امن ستراتيجي لبلادنا ، لتحديد الدور الذي تقوم به المقاومة الفلسطينية ، والدول العربية ، لم الدور الذي تقوم به الدول الاخرى في العالم ، وكذلك ، بالنسبة ليهود العالم .

٥ — لم تنسق بين الكفاح الفلسطيني والجبهة العربية كلها ، بينما نرى ان جبهة التحرير الفيتنامي تنظيم متماسك ومستقل .

٦ — الثورة الفيتنامية حددت اهدافها ولم تلجأ الى المزايدات والمناقصات .

٧ — القوة العسكرية قد تفرض الصمت على الشعوب ولكنها لا تغير ما في قلوبها (!)

البوليس يتسبب بضيـــاع اجور يوم عمل لمئـات عمـــال الطيبة والقرى المجاورة لهـا

الطيبه – لمراسل الاتحاد – اوقفت الشرطة ، صباح يوم الخميس الماضي (١٥–٢) ، السيارات التي تقل عمـــال الطيبة والقرى المجاوره الى اعمالهم بالقرب من هرتسليا . ولكن افراد الشرطة لم يكتفوا بالتحقق من الهويات الشخصية او بالتمتيش في السيارات بل اقتادوا السيارات ، بما فيها من عمال ، الى مراكز البوليس المجاورة حيث فتشـــوا في « زوايد » الاكل ، وعـــلى الهويات مستخدمين ، اثنـــاء ذلك ، الشتـــائم والمسبات والالفاظ النابية . وقـــد استغرقت هذه « العمليـــة » من الساعـــة السادسة حتى الثامنة والنصف مما اضـــاع على العمال يوم عملهم فعادوا الى بيوتهم ...

ان العمال يحتجون على هذا الاستهتار بهم وبمصالحهـــم ويطالبون السلطات المختصـــة بالتحقيق مع من افقدوا مئات العمال اجور يومهم ومعاقبتهم وبالعمل على عدم تكرر هـــذه التصرفـــــات البوليسيـــة الاستفزازية .

وزير الدفـاع يرفض السماح لاهـالي كفر برعم بالعـودة الى قريتهـــم !!

القدس – في الرد عـــلى استجواب النـــائب الشيوعي اميل حبيبي اعلن وزير الدفاع في الكنيست انه يرفض السماح لاهالي قرية كفر برعم المهدومة والتـــي طردوا منها بالعودة الى قريتهـــم وذلك عـــلى الرغم ان قيود التصاريح الغيت عنها ولم يعد هناك اي مبرر لمنعهم من العودة اليها .

وكان اميـــل حبيبي ، في استجوابه ، قد ذكر انمحكمة العدل العليا ، في ١٨–١–٥٢ ، قد قررت انهم يستطيعـــون العودة اليها حين يحصلون على تصريح بذلك .

كذلك رفض وزير الدفاع ، في رده ، ارجاع اراضي كفر برعم التي كانت السلطات قد صادرتها منهم . وكل الذي تنازل وسمح به هو انهـــم يستطيعون زيارة اطلالهم ...

اطـلاق سراح منير الريس

مكتب الاتحاد – علمنا ان السلطات الاسرائيليـة اطلقت سراح السيد منير الريس ، رئيس بلدية غزة السابق .

وكان السيد منير قد اعتقل في نهاية شـــهر كانون الثاني الماضي ، بدون اية تهمة ، مع العلم انـــه مريض بالسكري وصحته بشكل عام ضعيفة .

وبعد ثلاثة ايام من اعتقاله اعلن الاضراب عن الطعام فنقل الى احد المستشفيات . وقـــد تبرع عدد من المحامين للدفاع عنه والعمل على اطلاق سراحه .

هذا وقد صرحت عقيلـــة السيد منير : ليس لـــدى سلطات الاحتلال اية تهمـــة توجهها الى زوجي ولكنهـــا تحاول الضغط عليه لاجبـــاره على التعاون معها . ان زوجي لا يريد التعاون معها . وهذا من حقه . ليتركوا زوجي .. انه لا يريد التعاون معهم ! .

القتل التدريجي للدينار الاردني في الضفة الغربية

مكتب الاتحاد – بينما العملة المصرية محرمـــة في سيناء وقطاع غزة فان الدينـــار الاردني يعتبر حتى الان عملة قانونية في الضفة الغربية جنباالى جنب معالليرة الاسرائيلية .

واعتبارا من يوم الاحـــد (اول امس) اصبحت لهـــذا الدينار مهمة جـــديدة .. فبواسطته شرع تجار الضفة الغربية في استيراد البضائع من الاردن بصورة رسمية .. وستخضع هذه البضائع الى نظام الجمارك المتبع في استيراد البضائع الى اسرائيل .

ويتوجب عـــلى مستوردي هذه البضائع ان يدفعوا ضريبة الاستيراد على البضائع التي لا تستوجب رخص استيراد اثناء نقل هـــذه البضائع من الاردن الى الضفة الغربية في احد المراكز الجمركية الواقعة على نهر الاردن . اما ضريبة الاستيراد على البضائع التي تحتـــاج الى رخص استيراد فيدفعها التجار اثنـــاء حصولهم على هذه الرخص في احد المراكز الجمركية في الضفة الغربية .

المهم .. لن تخصص عملـــة اجنبية للمستوردين من الضفة الغربية ويتوجب عليهم دفـــع قيمة البضائع المستوردة من الاردن بالدينار الاردني . وبما ان التجار في الضفة الغربيـــة لن يبيعوا بضائعهم للمستهلكين بالدينار الاردني وحده وانمـــا بالليرة الاسرائيلية ايضـــا فسيختفي الدينار الاردني مع الوقت من الضفة الغربيـــة وعندها تصبح الليرة الاسرائيلية هي العملة القانونية الوحيـــدة في الضفة الغربية . وهكـــذا تعمل سلطات الاحتلال عـــلى قتل الدينار الاردني في الضفة الغربية تدريجيا ...

العملة الحشيش !!

منذ الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعـــة الماضي اصبحت العملة المصريـــة في سيناء وقطاع غزة محرمة اكثر من الحشيش وتجارة الكوكائين ! فمن توجد في حوزته عملـــة مصرية يعرض نفسه لعقوبـــة السجن خمس سنوات او دفع غرامة قدرها عشر آلاف ليرة (اسرائيلية ، بالطبـــع ...) او كلتا العقوبتين .

بدأ حكم المخاتير في الضفة الغربية !!

مكتب الاتحـــاد – بدات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في اقامة حكم المخاتير في الضفـــةالغربية ، الذي ربما سيكون في نظرها الخطوة الاولى نحـــو « الحكم الذاتي » !!

ففي احتفال جرى في رام الله (هآرتس ١٨–٢) قـــام الحكم العسكري بتوزيع اوسمة المخترة على ثمانين مختارا في المنطقة ...

وكان هؤلاء المخاتير قـــد استلموا من الحاكم العسكري بطاقات وقعها القائد العسكري في الضفة الغربيـــة اعتبروا بموجبها شخصيات رسميـــة امام الحكم العسكري في كل ما يتعلق بشؤون قراهم . وزودوا باختام كتبت عليهـــا اسماء قراهم بالعبريـــة والعربية . وسيعتبر الحـــكم العسكري الاوراق الموقعة بها ذات صفة رسمية .

اما المخاتير فسيعتبرون صلة وصل بين الاهالي وسلطـــات الحكم العسكري . ويحمل كل مختـــارا دفترا (او دستورا للمخترة !!) سجلت فيـــه بالعربية حقوق وواجبـــات المختار امام السلطات والاهالي .

وفي احتفالات مماثلة في بقية المناطق سيجري توزيع اوسمة المخترة هذه على بقية المخاتير في الضفة الغربية الذين يبلغ عددهم الف مختار ! .

وقـــاض لا يرى مانعـــا ...

يقول مراسل « هآرتس » بالقدس ان حاكم الصلح في رام الله ، عزيز ابو سبا ، صرح بانه لا يرى اي مانع قانوني يحول دون ظهور المحـــامين الاسرائيليين امام المحـــاكم في الضفة الغربية . وهو بدوره لا يمارض في ظهورهم امامه .

وهذا الحاكم ، كزملائه في الخليل وبيت لحم ، عين حاكما بامر من الحـــاكم العسكري الاسرائيلي . وقبل ذلك كـــان يعمل محاميا ولم يكن في يـــوم من الايام حاكم صلح .

هـــذا وقد علم مراسل « هآرتس » المذكور ان حاكم الصلح في رام الله عصام عناني قد استقال مؤخرا من منصبه . وكان احد حكام الصلح الذين عينهم الحكم العسكري .

قاض آخر يرفض مرافعة محـام اسرائيلي

مكتب الاتحاد – يوم الثلاثاء الماضي ، اعلن القاضي توفيق خليل السقا من بيت لحم انه يرفض السماح لمحام اسرائيلي بالمرافعة امامه في محكمة بيت لحم .

واستند القاضي توفيـــق خليل السقا في رفضـــه الى ميثاق « لاهاي » من سنـــة ١٩١٧ الذي يقرر ان الحـــاكم العسكري في مناطق محتلـــة لا يحق له التـــدخل في مجرى الحياة اليومية ، الا اذا كـــان الامر حيويا .

واستند كذلك الى قـــانون مكتب المحامين الاردنيين الذي يمنع ظهور محامين اجانب امام المحاكم الاردنية .

وكانت «الاتحاد» قد نشرت في العدد الماضي خبرا عن رفض القاضي حسين اسماعيـــل الشيوبي من الخليل السماح لمحام اسرائيلي اخـــر بالظهور امامه .

لـذكرى « عـــامي » بن دافيـد

كل اولئك الذيـــن عرفـــوا عامي اصيبوا بالذهول حينما وصل اليهم نبا موته . صورته ماثلة امام نظري دائما . فان عامي ، على الرغم مـــن كونـــه شابا ، (كان في الثالثة والثلاثين عندما قتل) كان انسانا متزنا ، مفكرا ، يعبـــر عـــن رايـــه في مختلف القضايا بتفكير عميق .

كان عامي مخلصا لقضيـــة جمهور العمال . وكان مـــن طليعة المناضلـــين بين عمـــال « ارغمان » من اجل حقوقهم اثنـــاء الاضـــراب المستمـــر احتجاجا على تنسيق العمـــال من المصنع ونقله الى « يبنه » . كان نشيطا في لجنة العمـــال واهتم بكل قضاياها . وكان بـــين النشيطـــين في مختلـــف النضالات التي شنت بمبادرة من اجتماع لجـــان العمـــال . وقاوم بكـــل جـــراة محاولات قيادات احزاب معينة الرامية الى الاملاء عـــلى العمال مـــا ينبغـــي عليهـــم فعلـــه وكيف يؤلفـــون هيئـــات هـــذه الاجتماعات .

وفي اخر مقابلة لي مع عامي في بيتي تحدثنـــا عن سبـــل تكتيل لجـــان العمـــال بغـــض النظـــر عـــن وجهـــة النظـــر السياسيـــة . واعرب عامي عن مقاومتـــه بالاخـــلاص المعروف عنه لاية محاولة بان يكون هذا التكتيل مفروضا من قيادة اي حزب ، وبسط الطرق لتوحيد لجان العمـــال

وقد تماثل عامي مع وجهة نظـــر الحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلي ووافق على نهجـــه وعلى طريقة حلها كل القضايا . انه لم ير في السبيـــل الـــذي يسير فيه موجهو السياســـة الرسمية المخرج لحل النزاع الاسرائيلي –العربي ، وقد عبر عن ذلك في اكثر من مرة .

ان عامي لـــم يرغب في ان يكون في ميدان القتال . كـــان يريد ان يلتقي مـــع الشعـــب الشقيق لا في ميدان القتـــال ، بل في اوضاع السلام . لقـــد اراد الحياة والسلام ، ولهذا فقد تماثل مع طريقنا ومـــع مقاومتنا حرب حزيران .

لقد ترك عامي وراءه زوجة شابة وطفلا عمره ثلاث سنوات وطفلة عمرها ستة اشهـــر . وخير عزاء نقدمـــه لهم هو ان نناضل بقوة من اجل السلام ، وضد مثيري الحرب ، ضـــد اولئك الذين سببـــوا مـــوت عامي . وسنحدث اطفالـــه ان اباهم كان رجلا مستقيما في حياته ، وسنعمل من اجـــل السلام حتى يعش ابناء عامي بهدوء وطمأنينة وسلام . —

عوزي بورشتاين

قرارات – بقيـــة

لانجاح مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تدعو اللجنة المركزية كل هيئـــات الحزب وفروعه الى تقديم كل المساعدة المطلوبة لهيئات وفروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في التحضيرات المؤتمره التاسع الـــذي سيعقد في نيسان من هذه السنة .

حملـة الحزب الماليـــة لـــسنة ١٩٦٨

تقرر اللجنة المركزية القيام بحملة الحزب المالية لسنة ١٩٦٨ بمبلـــغ ٧٥ الف ليرة تحت شـــعار « تعزيز الحزب وتشديد نضاله نحو الاؤتمر الـ ١٦ » .

وتبدا الحملة المالية في الاول من ايار وتستمر ٥ اشهر .

هيئة الاتحاد الاشتراكي العربي البرلمانية تحيي اعـــادة تنظيـــم الجيش والمساعـــدة الســـوفييتية المقررة

القاهرة – اذاعت محطات الاذاعة في القاهرة طوال يومين في الاسبوع الماضي ، ونشرت صحافة مصر والبلاد العربيـــة بتوسع وبتعليقات مؤيـــدة ، نص القرارات التي اقرتهـــا الهيئة البرلمانية للاتحـــاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحـــدة الاسبوع الماضي بعـــد استعراض الاجراءات التي اتخذت لاعادة تنظيم الجيش ، وتنميـــة العلاقات الاقتصادية مـــع الاتحاد السوفييتي .

وفي هذه القرارات تحيي الهيئة البرلمانية النجاح الذي تحقق في استكمال اعادة تنظيـــم القوات المسلحة وتعلن ثقتهـــا التامة بهـــا .

وفي قرار اخر تحيي الاتحاد السوفييتي على مساعدتـــه الاقتصادية الضخمـــة التي انقذت الجمهورية العربيـــة المتحدة من حرب التجويع التي شنها الاستعمار عليها . وفي هذا القرار تقدير عال للاتحاد السوفييتي ولصداقته النزيهة

ويعتقد المراقبون ان هـــذه القرارات تعبر عن مرحلـــة جديدة تدخلها الجمهوريـــة العربية المتحدة على اثر حرب حزيران من حيث التغلب على الهزيمة العسكرية من جهـــة ومن حيث تعزز الصداقـــة العربية – السوفييتيـــة .

الوزير يحيل العمال على مكتب العمـــل ومكتب العمـــل لا يعطي للعمال عمـــلا !

الكر – تتفشى البطالة بين شبان القرية وعدد من العمال ذوي العائلات . وكان هؤلاء الشبان يـــجولون انفسهم في مكتب العمل في كفر ياسيف ، متحملين مشقات الذهـــاب وتكاليف السفر خلال عـــده اشهر . غير ان المكتب لم يعط اي عامل من هؤلاء الشبان اي عمل . وعندما توجه الشاب لطفي حمدو برسالة الى وزير العمل يطلب عملا رد عليـــه برسالة يقول فيها : عليك ان تتوجه الى مكتب العمل ! .. وهكذا تتنصل وزارة العمـــل من مسؤولية اعطاء العمل الى الشبان والعمال في القرية .. ويسود التذمر بـــين الشبان واولياء امورهم لانهم يتسكعون في طرقات القرية دون عمل ثم ان مكتب العمل يرفض اعطـــاء اذن بالعمل لاولئك العمـــال الذين يجدون العمل بانفسهم .

اننا نطالب مع هؤلاء العمال بتوفير العمـــل لهم وبتأمين مستقبلهم .

الزاويـــة الريـــاضيـــة

هبوعيل شباب الناصرة في المركز الحادي عشر بعد فوزه في مبـــاراة حساســـة ومثيرة ضد هبوعيل نتانيا ٢ : صفر !

بعد هزائم دولية متلاحقـــة حقق الفريـــق الاسرائيلـــي في كرة القدم فوزا هامـــا علـــى المنتخب السويسري (٢ : ١) !!

بعـــد تدخـــل الجمهـــور توقفت مباريـــات هبوعيـــل شفاعمرو : الاهلي الناصـــرة (٣ : صفر) والسلام الناصرة : الازدهار شفاعمرو (٣ : ٢) .

فرق الدوري الممتاز

توقفت يوم السبت الماضي مباريات الاسبوع الخمســـين للفرق الممتـــازة تلبية لقـــرار الاتحاد العام لكرة القدم وذلك استعـــدادا لمبـــاراة المنتخـــب الدولية التي ستجري عـــلى اســـتاد بلومفيلد ضد منتخـــب السويد بعد ظهر الاثنين .

وكان المنتخب الاسرائيلي قد اجرى بعد ظهر الاربعاء الماضي مباراة دولية ودية مع المنتخب السويسري وتميزت المبـــاراة بالاثارة والسرعة والفن وقدم لاعبو المنتخب الاسرائيلي عرضا قويا وسريعا فـــيطروا عـــلى اغلب فترات المباراة .

في الشوط الاول من المباراة وفي الدقيقة ٤٢ تلقى «شبيغلر» نجم المباراة والفريق الاسرائيلي كرة امام مرمى السويسريـــين قذفها قوية داخـــل الشبكـــة مسجلا هدف اسرائيل الاول الا انه وقبل انتهاء الشـــوط بثواني احرز الضيـــوف هـــدف التعادل (١ : ١) .

في الدقيقة ٦٧ وبعد عـــدة هجمات سريعة مـــن جانـــب الفريق الاسرائيلي تلقى شبيغلر نفسه الكرة من خارج منطقـــة الجزاء فاختـــرق بها دفـــاع سويسرا واحدا تلو الاخر حتى انفرد بها في النهاية وارسلهـــا كرة لولبية على يسار الحارس مسجلا هدف الفوز لفريقه . وانتهت المباراة بفوز اسرائيل – سويسرا (٢ : ١) !!

شبـــاب الناصـــرة في المركز الحادي عشر

في الدقيقـــة الخامســـة والعشرين من مباراة الناصرة وهبوعيـــل نتانيـــا المرتقبـــة



سمير مظهر

والحماســـة عـــزز (سمـــير مظهر) نجم الناصرة وقلـــب دفاعها فوز فريقه بهدف ثان ثمين حـــين صـــوب كـــرة صاروخية ارتطمت بدفـــاع الضيوف حتـــى استقرت في موقعها اللائق في شبكة مرمى نتانيا . (٢ : صفر) لصالـــح شباب الناصرة .

هكذا انتهـــت بعـــد ظهـــر السبت الماضـــي واحدة مـــن مباريات دوري فرق الدرجـــة الاولى واكثرهـــا حساسيـــة بالنسبـــة لطرفـــي المبـــاراة خاصة « لشبـــاب الناصرة » الذي يسعى ويكد بكـــل مـــا لدى لاعبيه من كفاءة وقـــوة للابتعاد من خطر الذيل الـــذي ظل يهددهم حتـــى السبـــت الماضي .

من بدايـــة المبـــاراة حتـــى دقيقتها التسعين وقف دفاع الشباب صخرة صلبة تحطمت عليها كل هجمات الضيوف . وقام لاعبا الوسط « رياض » و «نسيم» بواجبهما خير قيام فرجعا لمساعدة الدفاع حـــين تقدم هجوم نتانيا ، ومونـــا افراد هجوم الناصرة بكـــرات طويلة وقصيرة مهددين مرمى الضيف في كل هجمة .

اما افراد الهجوم فمهمـــا اضاعوا واهدروا من فـــرص فقد قدمـــوا عرضـــا سريعـــا ومثيرا في سبيل النصر الـــذي تحقق لهم . في النصف ساعة الاولى مـــن المبـــاراة سيطـــر الناصريون على الملعب تمـــام السيطرة محاصرين لاعبي نتانيا في قلب مرماهم وفي الدقيقـــة التاسعة بالذات تلقى جنـــاح ايـــسر الشباب (بنيشتي) كرة متقنة مـــن «ريـــاض» حتـــى ارسلها قنبلة في مرمى نتانيـــا مسجلا هدف الناصرة الاول .

لم يكتف الفريـــق الناصري بهدف واحد وحتى يتاكد من « وضـــع نقطتي المبـــاراة في الجيب » اتم اللعب باعصـــاب هادئة وظل محاصـــرا ساعيا وراء اهـــداف اخـــرى . وفي الدقيقة ٢٥ وحين تقدم الدفاع لمساعدة افـــراد الهجـــوم في تسجيل الاهداف حقق «سمير مظهر» دفاع الناصرة الايمـــن هدف «الشباب» الثاني كمـــا ذكرت اولا .

بفوز الناصرة الاخير صعـــد الفريق الى مركز متقـــدم في قائمة الـــدوري واصبـــح في المرتبة الحادية عشر ولكن رغم الخطوة التي حققها الشبـــاب هذا الاسبوع فما زال الخطر محدقا فاي فوز للفرق التـــي تلي الشبـــاب وخســـارة لـــه فـــيتغير وضع الفريق الـــى مركز تخلص منه قبلا .

اما نتائج المباريات الاخـــرى فكان اهمها كالتالي :

بيتار القدس : هبوعيل بئـــر يعقوب ٥ : صفر

مكابي رمات عميدار : هبوعيل ريشون لتصيون ٦ : ١

هبوعيل عكا : هبوعيل حولون ١ : صفـــر

مكابي بيتح تكفا : هبوعيـــل الخضيرة ٢ : ١

هبوعيل كفر سابا : هبوعيـــل كفـــر بلوم ٣ : صفر

بيتار كريات اونو : هبوعيـــل كريات اونو ٤ : صفر

دوري فرق الدرجـــة الثالثـــة

كانت اهم احداث الاسبوع في مباريات فـــرق الدرجـــة – ج – كما يلي :

على ملعـــب كفر ياسيـــف وبحضور اكثر من ثلاثة الاف متفرج جرت مبـــاراة الاهلي مجد الكـــروم وهبوعيل كفـــر ياسيف . فاجـــأ الضيـــوف لاعبي كفر ياسيـــف بعـــرض قوي وسريـــع حرج في نهايـــة المبـــاراة بنتيجـــة مشرفـــة استحقها بالفعل . فقد تمكن لاعبو الاهلي خليل ، عمـــر ، ويوسف من تسجيـــل ثلاثـــة اهداف في مرمى كفر ياسيف في الدقائق ١٨ و٣٥ و ٨٢ كما سجل لاعب كفر ياسيف سمير هـــدف فريقـــه الوحيـــد في الشوط الثاني وانتهت المباراة بفوز الاهلي مجد الكروم على هبوعيل كفر ياسيف (٣ : ١) .

مـــا زال فريـــق هبوعيـــل الطيبة يوالي انتصاراته سواء على ارضه او خارجها فقـــد هزم في لقاء السبت الماضـــي فريق هبوعيل « كفر يونس » بسبعـــة اهـــداف مقابـــل لا شيء ! احرز الاهداف عـــلى التوالي زياد مصاروة ثلاثـــة اهداف ، يونس جبالي هدفين وعبد الحميد راس وعصـــام واحسان كل منهمـــا هدفـــا واحدا .

في كفر قاسم تـــم لقـــاء الدوري بين فريقـــي مكابـــي كفر قاســـم والطيـــرة يفـــوز الثاني (٢ : ١) ! سجل هدفي الفوز للطيرة نجماه : عاشـــور منصور وسليـــم فضيلـــي . اما هدف كفر قاســـم فقـــد احرزه لاعبه – داود –

في الفريديـــس استضـــاف مكابـــي الفريديـــس فريـــق هبوعيل ياجور وقـــد انهـــى الفريقان المبـــاراة بتعدلهمـــا بهدف واحـــد لكـــل منهمـــا وتقاسما نقطتي المباراة .

اما ما جـــرى بعـــد ظهـــر السبت الماضي علـــى الملعب البلدي في الناصرة فقـــد كـــان بعيدا عن الـــروح الرياضيـــه المطلوبـــة سواء من طرفي المباراة او جمهورهمـــا فقـــد توقفت مبـــاراة السلام الناصرة : الازدهار شفاعمرو في الدقيقة ٥٥ بعد ان كـــانت نتيجة المباراة (٣ : ٢) للسلام .

وبعدها وعلى نفس الملعب توقفت ايضا مباراة هبوعيـــل شفاعمرو والاهلـــي الناصـــرة بعد تدخل الجمهور وقد كانت النتيجة حتى الدقيقة التـــي توقفت فيها المباراة (٣ : صفر) لصالح هبوعيل شفا عمرو .

وهناك فريقان اخران قرر الحكم فوز كل منهما اداريـــا فقد فاز هبوعيل تلنـــوة على مجدئيـــل (٣ : صفـــر) والجديدة : معلوت ترشيحـــا (٣ : صفر) .

الالعـــاب الاولمبيـــة في المكسيـــك

هدد الاتحاد السوفييتي ودول افريقيا واسيا بتحريم الالعاب الاولمبية التي ستقـــام في المكسيك في اكتوبر القـــادم بعد قبول اشتـــراك جنـــوب افريقيا العنصرية في الـــدورة الدولية بصورة غامضة . ومن المتوقع ان تنضم الى الـــدول المذكـــورة دول المعسكـــر الشرقي ايضا .

تكهنـــات الاتحـــاد في مسابقة السبورتوتو

هبوعيل القـــدس : مكابـــي يافـــا
١ ١ ١

هبوعيل بئر السبع : نس تصيونـــا
١ ١ ١

هبوعيل تل ابيب : مكابـــي حيفـــا
١ × ١

شمشـــون تـــل ابيـــب : هكـــواح
٢ ١ ×

هبوعيل رمات غان : مكابـــي نتانيـــا
× ٢ ١

مكابي شعرايـــم : محنيـــه يهـــودا
١ ٢ ×

هبوعيـــل حيفـــا : بنـــي يهـــودا
١ ١ ١

هبوعيل بيتح تكفـــا : مكابي تل ابيب
× ١ ٢

هبوعيل نتانيا : هبوعيل كفر سابـــا
٢ × ٢

سنار تل ابيـــب : مكابـــي حولـــون
١ × ١

مكابي بيتح تكفـــا : هبوعيل طبريـــا
١ ١ ١

بيتار اللـــد : هبوعيـــل مرمـــورك
× ١ ٢

في الاجتماعات الشعبية التي عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الجماهير تطالب الحكومة بتنفيذ قرار مجلس الامن

.. تحية شعب الفيتنام .. استنكار اوامر الاقامة الجبرية

.. التنديد باعمال القمع في المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد — في الناصرةوكفر ياسيف، في باقة الغربية وام الفحم، في دير حنا ويافةالناصرة وعبلين — عقدالحزب الشيوعي الاسرائيلي يومي الجمعة والسبت الماضيين، اجتماعات شعبية تكلم فيهاالرفاق النائب اميل حبيبي وسليم القاسم (الناصرة)والنائب توفيق طوبي (باقة الغربية). كما تحدث النائبطوبي ومحمد الحاج ويوسف شحادة في اجتماع كفر ياسيفوفؤاد خوري (في دير حنا) وجمال موسى (يافة الناصرة)ومنعم جرجوره (عبلين) ومحمود حسين (ام الفحم).

وتناول الخطباء في كلماتهم الوضع في منطقة الشرق الاوسط والوضع الدولي. ومن هذه الاجتماعات انطلقت التحيات لشعب فيتنام البطل والمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن الدوليبشأن ازمة الشرق الاوسط واستنكار اوامر الاقامة الجبرية وقيود التنقل المفروضة على الالاف من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين معارضي الحرب في اسرائيل، وشجب اعمال القمع في المناطق المحتلة.

في الناصرة

افتتح الاجتماع الشعبي الكبير، الذي عقد مساءالسبت في الناصرة، سليمالقاسم فقال ان سياسةالمغامرات العسكرية والتوسع الاقليمي التي يسير عليهاحكام بلادنا لا تخدم سوى مشاريع الاستعمار العدوانية وتعمق ازمة البلاد الاقتصادية وتبعد السلام، وانه لامستقبل لهذه السياسة.

واستنكر اميل حبيبي، في كلمته اعمال القمع والتفتيش والتطويق في المناطق المحتلة وقل: حين تسمع عن هذه الاعمال وان الحكومة تدعي انها ضرورية لمكافحة الاعمال المسلحة نتذكر اعمال التطويق والتفتيش والترحيل في الحي الشرقي في الناصرة وفي الاحياء العربية من حيفا وفي قرى عربية عديدة في اسرائيل في سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٤٩ حين لم تكن هناك اية اعمال مسلحة وكان كل هم الجماهير العربية القليلة التي بقيت في وطنها هو ان تضمن استمرار بقائها في وطنها، في مدنها وقراها، وفي بيوتها واكواخها.

وقال اميل حبيبي: ولكننا صمدنا في تلك الظروف الصعبة للغاية، وقاومنا هذه الاعمال، واعلنا الاضرابات العامة، وتمددت النساء امام سيارات الترحيل. ان حكام بلادنا ينتهجون سياسة مغامرة عمياء تعمق خنادق العداء وتهدد بالانفجارات في كل لحظة.

ويبدو اكثر من اي وقت مضى ان حكام بلادنا غير احرار في تصرفاتهم. فلو كانوا احرارا لاستفادوا من امكانيات التسوية السلمية التي اعلنت اكثرية الدول العربية موافقتها عليها وتضمن حقوق اسرائيل وسلمها وامنها .. ولكن هؤلاء الحكام، الذين اسالت المناطق المحتلة لعابهم، يسمحون للاستعمار الامريكي بالمقامرة، من اجل مصالحه العدوانية، على مقدرات اسرائيل والشعوب العربية، وعلى مصير السلام.

وقال اميل حبيبي: ولكن على الرغم من كل ذلك يزداد الضغط الدولي من اجل التوصل الى تسوية سلمية تمنع تجدد الحرب وكوارث الحرب. ان الضربات التي يوجهها شعب الفيتنام البطل الى العدوان الامريكي تفتح افاقا جديدة لعودة السلام الى الفيتنام، وهذا بدورهسيساعد على عودة السلام الى الشرق الاوسط. وكل جهودنا، نحن الشيوعيين، متجهة الان نحو نجاح المساعي للتسويةالسلمية العادلة.

في كفر ياسيف

واكد النائب توفيق طوبي في كلمته في الاجتماع الذي عقد بكفر ياسيف مساء يومالجمعة الماضي، اكد حتمية انتصار قضايا الشعوب المناضلة ضد الاستعمار. وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية وبتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يفتح الطريق الىالتسوية السلمية للازمة في الشرق الاوسط. وحذر الخطيب الاوساط الاسرائيلية الحكومية من مغبة الاستمرار في احتلال الاراضي العربيةحتى لاتتدهور الامور الى اسوا مما هي عليه الان. وندد بالتنكيل الذي تقوم به سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة.

العملية العسكرية الاسرائيلية ضد — بقية

خط وقف النار بين اسرائيل والاردن كانت اخطر المعارك منذ حرب حزيران .. لقد استغرقت العملية التياشترك فيها الطيران الاسرائيلي ثمانيساعات متواصلة واصيبت فيها اهداف مدنية اردنية كثيرة منها مخيمات اللاجئين .. وقد اعلنت عمان ان عدد القتلى قد تجاوز الخمسين. ومن نتائج هذه العملية زيادة تشرد اللاجئين، فبعد قصف خيامهم لم يعودوا يجدون الطمانينة في استمرار البقاء قريبا من خطوط وقف النار مع اسرائيل. وتشير الانباء الى ان مئات من اللاجئين والقرويين في الضفة الشرقية لنهر الاردن يرحلون من اماكنهم، بشكل جماهيري، متجهين داخل الاردن، خوفا من نيران المدفعية الاسرائيلية.

وفي المذكرةالتي بعثتها حكومةالاردن الى مجلس الامن اتهمت عمان السلطات الاسرائيلية بالقيام بعدوان مبيت على الاردن وبارتكاب اخطر انتهاك لقرارات وقف اطلاق النار .. واتهمت المذكرة اسرائيل بتوسيع جبهة النار الى مناطق واسعة عن عمد وسبق اصرار. وجاء في المذكرة ان قاذفات القنابل الاسرائيلية اصابت مخيم اللاجئين في الكرامة والحقت به خسائر فادحة.

وأذاع راديو عمان ان ٣٦ طائرة اسرائيلية اشتركت في عمليات القصف وان المدفعية الاسرائيلية الموجودة على هضبة الجولان قد اشتركت في القصف ايضا.

اما المذكرتان الاسرائيليتان الى مجلس الامن فقد اتهمتا الاردن بالبدء باطلاق النار.

وفي الامم المتحدة، اعرب اوثانت عن قلقه من تدهور الموقف على خطوط وقف النار بين اسرائيل والاردن، وعبر عن رايه في ضرورة زيادة عدد المراقبين على خط وقف النار.

وقال قائد اركان الجيش الاسرائيلي بارليف بعد العملية: «لقد بدانا مرحلة جديدة في علاقاتنا بالاردن، ونامل ان يؤدي هذا الاسلوب الى الهدوء، والا فان في جعبتنا طرقا ووسائل اخرى» !!

والمعروف، ان احد المبررات التي دفعت اسرائيل الى القيام بهذه العملية، كما تعلن، هو تسلل الفدائيين من الضفة الشرقية للقيام باعمال تخريب في الضفة الغربية وفي اسرائيل. وقد اعلن الملك حسين بعد هذه العملية، انه لن يسمح لاحد في توريط الاردن في عمليات انتقامية اسرائيلية. وقال: «ان رئيس دولة مسؤول عن بلاده وشعبه ويدرك المسؤوليات الملقاة عليه، لا يمكن ان يسمح لاحد بتزويد اعداء شعبه وبلاده بالذرائع التي تدفعهم الى مهاجمة الاردن».

واعلن وزير الداخلية الاردني ان الحكومة الاردنية ستستخدم اليد الحديديةضد اولئك الذينيستخدمون الارض الاردنية لاغراض تزوداسرائيل بذريعة زيادة ضغطها على المملكة الاردنيه. وقال الوزير: ان الحكومة لن تسمح بان يتحول الاردن الى ممر للاشخاص الذين يرسلهم اولئك الذين لهم حدود كحدودنا، وتنقصهم الشجاعه لتحمل مسؤولية سياستهم ونتائجها.

وتحاول هذه الدوائر، ازاء النقد الشديد الذي تعرضت له العملية الاسرائيلية في العالم، خلق الانطباع بان العملية الضيقة قد حققتالنتائج المرجوة. وتضيف هذه الدوائر املا اخر بتحقيق نتائج اخرى منالعملية هو «ان يكون لها تاثير بعيد المدى على العلاقات الاسرائيلية الاردنية فيقضايا اخرى».

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير: شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢، ت. ٥٢١٤٥٧٠
حيفا

تزداد مقاومة العمال لتجميد الاجور

اكثر من مئة لجنة عمل تمثل نحو ١٠ الاف عامل تنضم الى المعركة

حيفا — اكثر من ١٠٠ لجنةعمال تمثل اكثر منعشرة الاف عامل انضمت الى النضال ضدتجميد الاجور ومن اجل دفع علاوة غلاء المعيشة. هذا ماقاله ممثل اجتماع لجان العمال، الذي عقد قبل اكثرمن شهر في تل ابيب، وذلك في مؤتمر صحفي في بيتسكولوف في تل ابيب.

قال يوسف عتسموني من عمال الكراج المركزي للسوليل بونيه: ان العمال يعارضون قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت القاضي بتجميد الاجور دون اخذ راي العمال بالحساب.

وستقوم السكرتاريةالمبادرة للجان العمال بعقد اجتماعات عمال في اماكن العمل، حيث تشرح قضايا العمال وتتخذ قرارات ترسل الى اللجنة التنفيذية للهستدروت بهذا الشان.

شرطة بون تمنع مؤتمرا صحفيا — بقية

المانيا الغربية: «اردنا ايضاح برنامجنا بعد ان طلبت حكومة كيسنغر منا ان نفعل ذلك ،ولكن تصرف تلكالحكومة بالنسبة للمؤتمر الصحفي يؤكد انها خائفة من برنامجنا».

وكان ماكس شيفر قد اعد خطابا يؤكد فيه ان حكومة بون غيرت ٨٤ بندا من القوانين التاسيسية في المانيا الغربية، وان تلك التغييرات تمس بالديمقراطية وحرية الراي.

ويؤكد ماكس شيفر على ضرورة وحدة القوىالديمقراطية لتكون البديل للحكم الراهن في المانيا الغربية، ويدعو الى تعزيز العمل في هذا الاتجاه.

سفير بون في نادي الروتيري — بقية

ومما قاله سفير بون: «لا يجب تعليق اهمية كبيرة على الحركة النازية الجديدة في المانيا. فالشعب الالماني قوي بحيث يستطيع التغلب على نسبة مئوية ضئيلة من اصحاب الرؤوس الحامية الموجودين في المانيا مثل اي دولة اخرى» !!

الثوار يحررون مزيدا من المدن — بقية

اكثر فاكثر اذا تأزم الموقف العسكري. واعلن ان جونسون يطير بشكل مفاجيء من قاعدة عسكرية الى اخرى ... وخطب في مشاة البحرية قائلا: «ان هذه الساعة هي ساعة العزم في فيتنام. فعيون الامة والعالم كله، وعيون التاريخ (!) تتجه الى اولئك المدافعين الشجعان الصامدين في قاعدة كيسان» !! واضاف: «لا يخامرنا الشك حول نتائج المركة» !!

ولا يزال الراي العام العالمي يعبر عن سخطه الشديد على التدخل الامريكي الوحشي في الفيتنام .. وفي برلين الغربية اشترك لمانية الاف طالب الماني في مظاهرة جبارة نددت بالحرب الامريكية في الفيتنام.

الانسحاب الكامل والسريع من جميع — بقية

الاسرائيلي، لتعزيز الطاقة العسكرية لمصر وسوريا وتقوية دفاعهما.

وفي صوفيا تحدث وزير الخارجية السوفييتية، اندريه غروميكو، فقال اذا لم تنسحب اسرائيل الى المواقع التي كانت فيها قبل نشوب الحرب الاخيرة فسينشا خطر تجدد الاعمال الحربية في المنطقة. واضاف ان الدول العربية، خاصة مصر، تتطلع الى تحسين الوضع في الشرقالاوسط.

وتحدث رئيس الدولة وسكرتير الحزب الشيوعي، في رومانيا شاوشيسكو، في اجتماع منطقي حزبي فطالب بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة والى تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي بطرق سلمية.

رئيس بلدية نابلس يحتج لدى الحاكم العسكري

كتبت صحيفة «الدستور» الاردنية ان رئيس بلدية نابلس السيد حمدي كنعان بعث يوم الجمعة الماضيبرسالة احتجاج الى الحاكم العسكري، باسم المجلس البلدي، على اخراج رجال ورؤساء دين الى ساحة المدينة اثناء منع التجول الذي فرض على حي السوق في الاسبوع الماضي. وقد نشرت «الدستور» نص هذه الرسالة

ويقول مراسل «دافار» ان السيد حمدي كنعان قال له ان رسالة الاحتجاج المذكورة ارسلت بعد ما سمع من «راديو اسرائيل» بانه مدح تصرف الجنود الاسرائيليين اثناء فرض منع التجول والتفتيش في حي السوق .. واضاف ان «راديو اسرائيل» قد شوه فحوى الحديث الذي اجراه مع الحاكم العسكري بعد منع التجول. وقال: «انني لا انكر انني امتدحت تصرف جنود الجيش الاسرائيلي. فجوابا علىسؤال للحاكم قلت انه لم يكن هنالك اي حادث سرقة او اضرار بالجمهور ولكن، مع ذلك، فقد احتججت امام الحاكم على اخراج رجال ورؤساء دين الى ساحة المدينة حيث بقوا فيها ساعات بكاملها، كذلك احتججت على اعتقال اقارب المشتبه بهم».

محكمة عسكرية تصدر حكما بالسجن ٤ و ٧ سنوات على ثلاثة مواطنين من الطيبة

اللد — اصدرت المحكمة العسكرية المنعقدة هنا يوم الجمعة الماضي، احكامها القائمة على انظمة الطواريء الانتدابية من سنة ١٩٤٥ ضد ثلاثة من سكان الطيبة هم: عمر برانسي (٣٥ سنة)، محمد دسوقي (٤٤ سنة) وعبد الحليم الناشف (٢٦ سنة). وقد حكم على عمر برانسي ومحمد دسوقي بالسجن سبع سنوات وعلى عبد الحليم الناشف بالسجن اربع سنوات.

وكانت السلطات قد اعتقلتهم قبل اشهر بتهمة الانتماء الى «منظمة الفتح» «والعمل على تشكيل خلية لها في الطيبة».

وفسر رئيس المحكمة الكولونيل آ. البريين «تخفيف» الحكم على عبد الحليم الناشف بان المتهم لم يبد نشاطا بقدر المتهمين الاخرين.

وفي لائحة الدفاع التي قدمها المحامي يعقوب بريدور موكل عمر برانسي ومحمد دسوقي، قال ان ممثل النيابة الكولونيل يعقوب قدمي بالغ في تقدير النشاط المنسوب الى المتهمين، حتى ولو كان ذلك النشاط قد حدث بالفعل.

وفي الكلمة الاخيرة التي سمح للمتهمين بقولها امام المحكمة، انكروا التهمة مرة اخرى.

عمال صقل الماس في نتانيا يضربون ضد الاعتداء على اجورهم

نتانيا — منذ اكثر من اسبوع، ما زال مستمرا، الاضراب الذي اعلنه العمال التسعون في مصنع «نرشيس» لصقل الماس، في نتانيا، وذلك احتجاجا على هجوم اصحاب المصنع على اجور العمال. وكانت ادارة المصنع قد قررت دفع اجور رسمية للعمال القدامى فقط، والتصرف في اجور العمال الجدد، كما تشتهي.

وبعد الضغط الذي وجه الى تلك الادارة عدلت عن موقفها السابق وبدلته بموقف لا يقل عنه سوءا اذ قررت دفع اجور مناسبة للعمال الجدد، على حساب العمال القدامى ..

ثم هددت ادارة المصنع بفصل هؤلاء العمال، فهبوا ضد هذا التهديد واعلنوا الاضراب.

وفي اواخر الاسبوع الماضي اعلن عدد اخر من العمال في فرع صقل الماس الاضراب في سبيل زيادة ٥ بالمئة كان قد جرى الاتفاق عليها في اتفاق العمل من السنة الماضية.

النقابة المهنية الافريقية تعلن عن تضامنها مع كفاح الشعب الفلسطيني

اعلنت النقابة المهنية الافريقية المنعقدة في الجزائر، عن تاييدها نضال الشعب الفلسطيني العادل ضد الصهيونية، التي تحظى بالتاييد العسكري والسياسي والاقتصادي من الاستعمار الامريكي والالماني الغربي.

وفيجملة من القرارات التي اتخذتها النقابة بعد مناقشات دامت ثلاثة ايام، اعربت النقابة عن تاييدها حركات التحرر في افريقيا واسيا واميركا اللاتينية، وتاييدها بشكل خاص الشعب الفيتنامي المكافح ضد المعتدي الامريكي وضد جيش حكومة الدمى في سايغون.

كوريا الديمقراطية تحذر المستعمرين من مغبة الاستفزازات — بقية

اتهمت كوريا الشمالية، امس، الولايات المتحدة بالقيام باستعدادات عسكرية للعدوان عليها. وفي لجنة الهدنة الكورية المشتركة قال مندوب كوريا الشمالية ان الايام الاخيرة قد شهدت ٤٠ حادثا لانتهاك الهدنة بين كوريا الشمالية والجنوبية. واعترف المندوب الامريكي في لجنة الهدنة بان طائرتين امريكيتين قد دخلتا المجال الجوي لكوريا الشمالية. وادعى بان الحادث وقع خطا !.

المستعمرين الامريكيين وعملائهم فقط.

اضرابات العمال على الرغم من سياسة «الاعتدال» والبطالة

حيفا — على الرغم من ضغط سياسة «الاعتدال» وتفشي البطالة استمر العمال في الكفاح من اجل حقوقهم، كما تدل على ذلك احصائيات الاضرابات التي وقعت في سنة ١٩٦٧. ولكن مما لا شك فيه ان هذه السياسة المعادية للعمال، والتي اتبعت خدمة للمشغلين والراسماليين على حساب لقمة العمال، اثرت الى حد كبير على كفاح العمال هذا وادت الى تخفيضه بالنسبة لسنة ١٩٦٥ التي وصلت فيها الاضرابات الى ذروتها، وكذلك بالنسبة لسنة ١٩٦٦.

وفيما يلي نقدم مقارنة لهذه الاضرابات:

السنة	عدد الاضرابات
١٩٦٥	٢٨٨
١٩٦٧	١٤٤

عدد ايام الاضراب	عدد المضربين
٢٠٧،٥٦١	٩٠،٢١٠
٦٦،٤٤٥	٢٥،٣٤٩

وكانت الاضرابات الموافق عليها من قبل هيئات الهستدروت في سنة ١٩٦٧ نحو ٥٠ بالمئة. بينما كانت نسبة هذه الاضرابات في سنة ١٩٦٥ نحو ٤٠ بالمئة. وكانت اسباب الاضرابات الاساسية في السنوات الثلاث الاخيرة: المطالبة بزيادة الاجور، وتدريج الاجور، وضد تأخير دفع الاجور، وضد فصل العمال وتصفية المصانع، ومن اجل عقد اتفاقيات عمل. وقد برزت مقاومة تنسيق العمال في هذه الاضرابات في سنة ١٩٦٧ التي اطلق عليها اسم سنة «الاعتدال».

حريق هائل في التخنيون

حيفا — شب حريق هائل في معهد التخنيون في الساعة الثالثة من صباح امس. وقد وجد رجال المطافيء صعوبة بالغة في اخماد اللهيب الذي شب في احد طوابق المعهد.

وتقدر الخسائر التي لحقت بالمعهد من جراء هذا الحريق بمليون ليرة.

وقد بدأت الشرطة بالتحقيق في ملابسات هذا الحادث واسبابه.

حادث اعتداء على احد سكان الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — بينما كان المدعو مصطفى الحاج اسماعيل عودة عائدا الى القرية يوم السبت ٣—٢—٦٨ وقت الظهيرة (ويعتقد انه كان راجعا من طولكرم) طلبت منه قوات الامن الوقوف، ثم اطلقوا النار في الهواء، وبعد القاء القبض عليه انهالوا عليه باعقاب البنادق، مما ادى الى اصابته بجرح في وجهه. ان هذا الامر لاقى استنكار جميع اهالي الطيبة، وهم يطالبون بوقف هذه الاعمال الارهابية.

الثوار الفيتناميون يحاصرون العاصمة سايغون من جميع الجهات

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

אל - איתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعة

٢٣ شباط ١٩٦٨

٢٣ ذي القعدة ١٣٨٧

العدد ٨٢ السنة ال ٢٤

יום ו' כד שבט

23.2.1968

24 שנה 82 מס'

فشلت العملية العسكرية في تغيير السياسة الاردنية

حكومة التلهوني وسياسة التضامن العربي تتعززان في الاردن

تصريحات خطيرة لبارليف عن محاولة فرض التسوية بقوة السلاح

مكتب الاتحاد – اوضحت التطورات الاخيرة في عمان وردود الفعل التي احدثتها العملية العسكرية الاسرائيلية الواسعة ضد الاردن في نهاية الاسبوع الماضي ، ان هذه الخطة المبيتة لم تحقق الاهداف السياسية المنشودة. فان كان احد هذه الاهداف هو التدخل في الصراع الدائر بين الاوساط السياسية الحاكمة في عمان لترجيح كفة العناصر الموالية للولايات المتحدة التي تضغط على الحكومه الاردنيه للرضوخ والاستسلام وتصفية القضية الفلسطينية وضرب التضامن العربي ، فان جو التوتر واحتدام الصراع في الدوائر الاردنية الذي اثارته الضربة العسكرية الاسرائيلية قد انتهى ، الآن ، بانتصار الجناح الذي يمثله رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني الذي يتمسك بخط العمل العربي الموحد وعدم الانفراد بالتصرف بالقضية الفلسطينية .

وتحاول الدوائر الاسرائيلية خلق الانطباع بان الموقف من نشاط الفدائيين العرب هو جوهر الازمة السياسية في عمان ، لتتخذ من ذلك ذريعة للمضي في استخدام الضغط العسكري على الاردن لارغامه على الاستسلام والاذعان لشروط التسوية الاسرائيلية . ولكن من الواضح الان ان معارضة بهجت التلهوني لخط وزير الداخلية المكشوف الذي اعلن الحرب على الفدائيين العرب في بيانه الصادر يوم السبت الماضي ، لا يعني ان الحكومة الاردنية ستتحول الى التعاون مع الفدائيين ، ولكن الراي العام الاردني وبهجت التلهوني يرون ان اعلان الحرب المكشوفة على الفدائيين لا يعني الا مرحلة اولى من مراحل الرضوخ للضغوط الاسرائيلية وتهديداتها الرامية الى ارغام الاردن على الاستسلام النهائي . ولذلك اشتد الصراع في دوائر عمان الحاكمة بعد تنديد التلهوني بتصريحات وزير الداخلية واعلن يوم الاحد الماضي ان حكومة الاردن لم تتخذ اي قرار العمل ضد الفدائيين الفلسطينيين . وقال اننا سنمضي

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

كلمة الاتحاد

من ضرب غزة سنة ٥٥ حتى الصدام الاخير سياسة فاشلة واحدة يجب انهاؤها

تتزايد الاصوات في اسرائيل التي ترتفع معلنة الشك في جدوى العملية العسكرية الواسعة النطاق التي وجهت ضد الاردن في الاسبوع الماضي . فمرة ثانية تصب النتائج ماء باردا على الرؤوس المحمومة التي توهمت ان انشودة «خلي السيف يقول» – بالعبرية هذه المرة – تفرض التسوية . وبصراحة متناهية تبدي الصحف اسفها لان هذه العملية العسكريه لم تؤد الى سقوط حكومة التلهوني وسياسة التضامن العربي في عمان كما كان منتظرا بل ترسخت سياسة التضامن العربي وتعاظم التفاف الشعب الاردني حولها . لقد حذر ماير فلنر – باسمنا – من مغبة سياسة تصعيد الحرب فسمرت الاوساط العسكرية المتطرفة المارق ميكونس عليه وعلينا . ولكن الهستيريا المعادية للشيوعية لا تستطيع طمس السموات بالعموات ، وقوانين تطور المجتمع اقوى من قوانين المدفع !

ولم تعد الاوساط المسؤولة في اسرائيل تستطيع اخفاء الاغراض التي استهدفتها من وراء الهجوم الاخير على القرى والمراكز والمخيمات الاردنية . فلم يكن الغرض الاساسي ايقاف تسلل المسلحين بل التاثير على الصراع الدائر في الاردن لمصلحة عملاء الاستعمار الامريكي . وكان وزير الدفاع ديان، في مقابله مع هارتس قد اعلن ان مصلحته هو توطد النفوذ الامريكي في الاردن . والهجوم على المواقع الاردنية جاء في وقت واحد مع اعلان الحكومة الامريكية عن استعدادها ان تزود الاردن بالسلاح الامريكي .

والقائد العام ، بارليف ، اعلن امام المراسلين العسكريين بصراحة ان الهجوم الاخير على الاردن يثبت ان عملية عسكرية اوسع نطاقا تستطيع ان تكره الاردن على قبول التسوية التي يراها حكام اسرائيل وان يكون ذلك درسا يكره دولا عربية اخرى على التسليم بهذه التسوية .

ان هذا اتجاه خطر وخطر للغاية . انه يثبت ان الاوساط العسكرية المتطرفة في بلادنا لا تزال ماضية ، على الرغم من خذلان اهدافها السياسية ، في الوهم انه بقوة السلاح ، وبالاندماج في مخططات الاستعمار الامريكي ، تستطيع ان تفرض على الدول العربية مطالبها التوسعية .

واضح ان هذا الاتجاه المغامر يتعارض مباشرة مع المساعي المتعاظمة لتسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا وينسف بعثة يارينغ السلمية ويدخل بلادنا في مغامرات جديدة لا يعلم احد نتائجها .

ان كل ماضي سياسة الحسم العسكري ، بالاندماج مع مخططات الاستعمار ، قد اثبت فشل هذه السياسة وانها تنقلب على رؤوس مدبريها. ان هجوم الاسبوع الماضي يذكرنا بضرب غزة بالمدافع سنة ١٩٥٥ على زمن بن غوريون والذي كان هدفه الضغط على مصر حتى ترتمي في احضان الاستعمار الامريكي فكانت النتيجة ان مصر انتهجت سياسة الاستقلال والصداقه مع الاتحاد السوفييتي .

كذلك يذكرنا هذا بالهجوم على قرية السموع الاردنية الذي استهدف الضغط على الاردن حتى لا تنهج سبيل التضامن العربي فحقق عكس ذلك .

وكل شهر مر على حرب حزيران يثبت ان هذه الحرب لم تؤد الى القضاء على الانظمة الوطنية في البلاد العربية بل زادتها رسوخا وتعمقا ، ولا على الصداقة السوفييتية بل زادتها اتساعا ، ولم تحقق التسوية السلميه بل عمقت خنادق العداء وزادت الاخطار على الامن .

لقد قلنا دائما ، وها هي الوقائع تثبت ذلك اكثر فاكثر ، ان سياسه الحسم العسكري لا تحقق اهدافها بل تجرنا الى كوارث جديدة . ان اصحاب هذه السياسة لا يتجاهلون حقوق الشعوب فحسب انما يتجاهلون ارادتها .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

بعد حملة الاعتقالات الواسعة جاء دور

نسف المزيد من البيوت في قطاع غزه وفرض منع التجول على بعض مناطق المدينة

مكتب الاتحاد – بعد حملة الاعتقالات الواسعة في قطاع غزة ، جاء دور عمليات نسف البيوت وفي يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين نسفت السلطات مزيدا من البيوت : ثلاثة بيوت في مدينة غزة وثلاثة بيوت اخرى في بلدة رفح ، ثم نسفت بيتا اخر في غزة .



ركام بيت فوزي كحيل من غزة الذي نسفته السلطات يوم الاثنين الماضي

فقد نشرت جريدة «معريف» ٢١–٢ ان الحكم العسكري قد نسف امس – الثلاثاء – ثلاثة منازل في رفح يقطن منزلين منها ضابطان في جيش التحرير الفلسطيني كانا يعملان منذ اشهر في المنطقة ونظما خلايا لهذه المنظمة . وقالت الجريدة انما المنزل الثالث فكان مقرا لقيادة عمليات التخريب .

وكانت صحيفة «دافار» قد نشرت في ٢٠–٢ ان الجيش الاسرائيلي قام يوم الاثنين ١٩–٢ بنسف منازل ثلاثة اشخاص من وجهاء غزة بزعم ان اثنين من المنازل كانا ماوى المخربين وان الثالث عثر فيه على بعض التفجرات والمنازل الثلاثة موزعة بين احياء المدينة ، وادى نسفها الى حدوث اضرار لعدد من المنازل المجاورة .

نيجيريا تتهم اسرائيل بمساعدة المتمردين في اقليم بيافرا المنشق .. وزارة الخارجية الاسرائيلية تنفي التهم ..

باريس – وزعت سفارة نيجيريا في باريس بيانا رسميا اتهمت فيه اسرائيل بتدريب ضباط اقليم بيافرا المنشق وبمد المتمردين فيه بالسلاح . ويضيف البيان ان صفقة اسلحة تم الاتفاق عليها بين تل ابيب وبيافرا ، بموجبها يحصل المتمردون على ٢٠ الف رشاش صغير من طراز «عوزي» الاسرائيلي .

وجاء في البيان : «ان اسرائيل

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

انتهت مباحثات أوثانت وجونسون بلا نتائج ملموسة

● القوات الامريكية ، على امتداد الجبهات في فيتنام الجنوبية ، لا تزال في موقف دفاع

يبدو من بيان « البيت الابيض » ان المحادثات التي اجراها السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت مع الرئيس الامريكي جونسون حول قضية الفيتنام .. لم تحقق نتائج ايجابية ملموسة . فقد عاد جونسون الى التمسك بشروطه التي رفضتها هانوي بشان السبل المؤدية الى وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية واجراء المفاوضات . ولكن اوثانت ، على ما يبدو ، لا يزال مقتنعا بان وقف الغارات الامريكية ، بدون شروط ، على فيتنام الشمالية سيؤدي الى موافقة هانوي على اجراء المفاوضات .

وقد وصل اوثانت الى واشنطن ، يوم الاربعاء الماضي ، بعد الجولة التي قام بها الى اوروبا قبل اسبوع واجرى خلالها مباحثات مع ممثلي فيتنام الشمالية والاتحاد السوفييتي والهند وفرنسا وبريطانيا ، تعزز بمجملها رايه القائل بضرورة وقف الغارات الامريكية كشرط مسبق لتسوية الازمة الفيتنامية . وتفيد الاوساط المطلعة في واشنطن ، بان الدوائر السياسية الامريكية لم تعلق اي امل ، منذ البداية ، على محادثات اوثانت – جونسون ، بعكس دوائر الامم المتحدة التي علقت على هذه المباحثات اهمية كبيرة . ويبدو ، ان الرئيس الامريكي جونسون ، رغم حملة النقد الواسعة التي يتعرض لها ورغم اصابة الكبرياء الهيبة الامريكية بضربات جارحة ، لا يزال ينادي بالاستمرار في الحرب اليائسة التي يشنها في الفيتنام .

ومن الناحية الاخرى ، نشرت المجلة الفرنسية واسعة الانتشار «نيل اوبزرفاتير» ، اعتمادا على مصادر مقربة من الامم المتحدة ، انه خلال المباحثات التي اجراها اوثانت مع دبلوماسيي فيتنام الشمالية قد اوضحوا له ان هانوي مستعدة لاجراء المفاوضات بعد ٤٨ ساعة من وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية .. واوضحت هانوي ايضا موقفها من عدة نقاط هي : الا تشترك حكومة النمي في سايغون بالمباحثات حول احلال السلام ، وان هانوي مستعدة لسحب وحدات فيتنامية شمالية من الجنوب بشرط ان يحترم الامريكيون الاتفاقيات الدولية التي انتهكوها باحتلالهم المنطقة المنزوعة من السلاح.

الاتحاد السوفييتي يحذر امريكا من استخدام الاسلحة الذرية

وكانت وكالة الانباء الفرنسية قد اذاعت ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان اوثانت سيبلغ جونسون ان الاتحاد السوفييتيا يحذر الولايات المتحدة من مغبة استخدام الاسلحة الذرية التكتيكية للدفاع عن قواتها المحاصرة في كيسان او اية منطقة اخرى ، فاذا

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

الجمهورية العربية المتحدة والاردن والعراق تطلب من اوثانت

اقامة لجنة دولية للتحقيق في اوضاع مناطق الاحتلال

المذكرة العربية تتهم اسرائيل بتنظيم عمليات ترحيل جماعية لسكان قطاع غزة باساءة معاملة السكان والسجناء

القاهرة – اذيع رسميا هنا ، مساء الاربعاء الماضي ، ان الجمهورية العربية المتحدة قد تقدمت بطلب رسمي الى سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، تدعوه فيه الى اقامة لجنة دولية خاصة للتحقيق في الظروف السائدة في المناطق التي تحتلها اسرائيل والاطلاع على المعاملة السيئة التي يتعرض لها سكان هذه المناطق العرب .

واعلنت وكالة « يونايتدبرس » ان المندوب المصري الدائم في الامم المتحدة محمد عوض القوني ، قد اجتمع مع اوثانت ، وقدم له باسم الجمهورية العربية المتحدة والاردن والعراق طلبا لاقامة لجنة تحقيق دولية .

وقد اذاع راديو القاهرة في هذا الصدد ان تقديم طلب اقامة لجنة تحقيق دولية قد جاء في اعقاب مذكرات كانت ارسلتها الجمهورية العربية المتحدة الى سكرتير الامم المتحدة واوضحت فيها ان السلطات الاسرائيلية تقوم بعمليات ترحيل جماعية لسكان قطاع غزة بالاضافة الى اساءة معاملة السكان والسجناء الموجودين في مناطق الاحتلال .

وفي مؤتمره الصحفي الاسبوعي ، مساء امس الاول ، اعلن المتحدث الرسمي المصري ، محمد حسن الزيات ، ان مذكرات مصر للامم المتحدة قد تضمنت مقتبسات مما كانت صحف عالمية قد نشرته عن عمليات الترحيل واساءة معاملة السكان . واضاف ان الدول العربية لا تخشى هذا التحقيق بل انها هي التي تطالب به .

((مهمة يارينغ تصل الى مرحلة دقيقة))

القاهرة : اسرائيل تتلاعب ولا تريد الانسحاب

اوساط اسرائيلية : الحكومة قررت ان لا تقدم ليارينغ اي موقف محدد من صلب الموضوع

مكتب الاتحاد – «اتصالاتنا وصلنا ، في محادثاتنا مع المبعوث الدولي جونار يارينغ الى مرحلة دقيقة . ومع استمرارنا في الاتصال مع المبعوث فاننا ندرك ان اسرائيل ما زالت تتلاعب بالالفاظ ولاتريد الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة تطبيقا لقرار مجلس الامن الدولي» – هذا ما اعلنه المتحدث الرسمي بلسان الجمهورية العربية المتحدة ، محمد حسن الزيات مساء الاربعاء اول امس ، في مؤتمره الصحفي الاسبوعي في القاهرة . واضاف الزيات : ونحن لا نستطيع القول انه قد حدث اي تقدم له اهميته في هذه المرحلة .

وكما هو معروف فان المبعوث الدولي كان في الاسبوع الماضي قد اجرى محادثات مع وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن ، ثم سافر الى القاهرة حيث عقد محادثات مع وزير

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

ماير فلنر في الكنيست

لعملية العسكريه الاخيرة استهدفت رمي الاردن في احضان الاستعمار

نحذر بكل قوانا من الوهم انه من الممكن فرض التسوية على الدول العربية بقوة السلاح

القدس – لمراسلنا البرلماني – في النقاش على تحديد ضريبة الامن ، الذي جرى في الكنيست ، مساء الثلاثاء الماضي ، كانت الكتلة الشيوعية الوحيدة التي عارضت ذلك ، والقى النائب الشيوعي ماير فلنر كلمة عنها تعرض فيها في الاساس الى ما جرى على الجبهة الاردنية في الاسبوع الماضي ، وقال :

ان الحرب لم تعزز امن اسرائيل ، والنجاح العسكري لم يقلل ، بشيء ، النفقات العسكرية بل هو قد زادها ، غير ان المصيبة هي انه لم تستخلص من ذلك ، النتائج الصحيحة . ان الاحتلال يثير المقاومة بصورة طبيعية. ووزير الدفاع قد اعترف في مقابلة له بانه من غير الممكن القضاء عليها تماما. وفي الاسبوع الماضي اعلن في الكنيست ان المسؤولية عن اعمال التخريب ستلقى على الدول المجاورة . وبعد تبادل النيران ، التي اصيبت بها مستوطنات في اسرائيل ايضا ، نفذت يوم الخميس الماضي عملية عسكرية شاملة وواسعة المدى باشتراك سلاح الطيران ، ضد القرى ومخيمات اللاجئين والمواقع العسكرية في الاردن، ونتيجة للعملية ، التي يسمونها « عملية عقاب » ، قتل وجرح مئات الاشخاص في الاردن واكثريتهم الساحقة هي من المدنيين .

ثم استشهد النائب فلنر بتصريحات القائد العام للجيش الاسرائيلي الذي دعا الى فرض الحلول على الدول العربية بقوة السلاح وحالا .. (اقرا التصريحات في مكان اخر من هذا العدد) .

وقال ماير فلنر : ومعنى ذلك ليس تسوية سلمية للازمة بل تشديدها بالوسائل العسكرية في محاولة لارغام الاردن على قبول شروط الاستسلام السياسي .

واضاف النائب الشيوعي ، فلنر : وليس صدفة ايضا ان حكومة الرئيس الامريكي جونسون قد توجهت في الوقت نفسه ، الى الاردن ، مقترحة استئناف المساعدة العسكرية الامريكية للاردن . ان حكام امريكا ينظرون ، بقلق بالغ ، الى التطورات في الاردن، الى تقاربه مع الدول العربية المعادية، والى بدء العلاقات الطبيعية بينه وبين الاتحاد السوفييتي . ان مخططي الاستراتيجية الكونية الامريكية ما زالوا يأملون – اخذا بالحسبان الصراع الداخلي في الاردن وبالافراد من ناحية وبالضغط العسكري من الناحية الاخرى – ما زالوا يأملون في ارجاع عملية التطور في الاردن الى وراء وفي اقامة حكومة متطرفة في موالاتها لامريكا . وكل هذه المخططات يجب ان تثير اشد القلق . فهي تتناقض مع المساعي لايجاد تسوية سياسية بطرق سلمية للازمة ، ومن شانها ان تورط بلادنا

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

ساشا حنين وصليبا خميس ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مشاورات بودابست

تل ابيب – غادر البلاد اول امس الرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي متوجها الى بودابست لحضور الاجتماع التحضيري لمشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية . وقد ودعه في مطار اللد ممثلون عن المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب .

وسيلتقي الرفيق حنين في بودابست مع الرفيق صليبا خميس عضو المكتب السياسي للحزب والموجود حاليا في اوروبا لتمثل الحزب سويا في مشاورات بودابست التي ستبدأ في ٢٦–٢–١٩٦٨ .

((نيويورك تايمز)) :

واشنطن تنصح اسرائيل بالتنازل عن شعار ((المفاوضات المباشرة))

نشرت صحيفة النيويورك تايمز الامريكية ، امس ، ان وزير الخارجية الامريكي دين راسك قد بعث برقية الى وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن ، نصحه فيها بان تعلن اسرائيل موافقتها الواضحة على قرار مجلس الامن وبان تتنازل عن مطالبتها باجراء مفاوضات مباشرة مع العرب .

وقد نفت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ، هذا النبا

١ – حمامة الغراب

الحجة التي يلتجىء اليها حكام بلادنا ، لتبرير رفضهم تنفيذ قرار مجلس الامن بالانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ، هي ان هــــذه العودة تعيدنا الى الوضع الذي كان قائما في ذلك الوقت والذي قــاد الى سفك الدماء ثم الى الحرب .

ولذلك فان « المعتدلين » من بينهم – « الحمائم » – يصرون على انه اولا يجب تخطيط حدود جديدة لاسرائيل (بين خطوط ٤ حزيران والخطوط الحالية – كما اعلن وزير الخارجية) وموافقة الدول العربية عليها بمفاوضات مباشرة قبل موافقة اسرائيـل علـى الانسحاب من بعض المناطق المحتلة . اما الغربان ، من بينهم فيرفضون اي انسحاب معلنين ان نهــر الاردن في الشرق وقناة السويس في الغــرب هي « حدودنا الامنية » .

ومن بين « الحمامات » ، التــي ليست في السلطة ، الدكتور موشي سنيه وسكرتيره ش. ميكونس اللذان يتنافسان مع التنائيـي القصيرة في تدليل صحافة البلاط لهما . موشي سنيه تحول بعد الحرب الـى موتور ضاغط على الحكومة ، في تصريحاته وفي المنابر التي يدعونه اليها ، ضـد الانسحاب من المناطق المحتلة قبـل تقرير « حدود امنية » لاسرائيـــل مؤكدا ان المطالبين بالانسحاب ، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي طبعــا ، يريدون ان يعيدونا الى عهد سفـك الدماء الذي يجب الا ترضـى بـه اسرائيل « المدافعة عن قيامهـا » .

واما عضو الكنيست ميكونس فرفـع يده في الكنيست ، للمرة الثانيـة ، ضد اقتراحنا الذي دعونـا فيـه الحكومة الى تنفيذ قرار مجلس الامن بحذافيره . وفي اجتماع لجماعتـه في تل ابيب يوم الاحد الماضي اكـد ان حرب اسرائيل من اجـل قيامهـا « مستمرة عشرين سنة » !

سأخبركم فيما بعد لماذا اسهبت في شرح « الحمامة » سنيه وسكرتيره ميكونس . اما قبل ذلــك فمــن الضروري ان نمزق ورقة التوت عـن هذه الحجة التي يلتجىء اليها حكام بلادنا

فالادعاء ان العودة الى خطوط ٤ حزيران هي عودة الـى اوضـاع الماضي المؤلمة هو ادعاء يتجاهل علـى الاقل رغبة الدول العربية في تسوية عادلة للنزاع الاسرائيلـي العربـي ، للقضية الفلسطينية ، كما اعلن عبد الناصر مؤخرا امام وفـد مؤتمـر الصحفيين العرب . انه على الاقل تجاهل فظ لواقع ان الراي العـام العربي اصبح يرفض بكـل شـدة الشعارات الشوفينية المتطرفة التـي تنكرت لحق اسرائيل في الوجــود ، واصبح مستعدا للتوصل الى حــل سلمي عادل يعترف بقيام اسرائيــل وبحقوقها المشروعة .

كل هذا على الاقل فقط .

اما الحقيقة الكاملة فهي ان حكام بلادنا يسيرهم مع الاستعمار ضـــد حرية الشعوب العربية وبتنكرهـم لابسط حقوق الشعب العربــي الفلسطيني ، بل لمجرد وجــوده ، ولحقوق اللاجئين ، هم المسؤولـون الاساسيون ، مع سيدهم الاستعمار ، عن منع التسوية السلمية وعن تهديد السلام وعن المآسي التـي حلـت باليهود وبالعرب قبل الخامس مــن حزيران .

لقد نشر ما لا يعد ولا يحصى مـن كتب وابحاث ومقالات ، في اسرائيل كشفت تمـامـا عن الــــدور الذي قام به حكام بلادنـا في خدمـة مؤامرات الاستعمار العدوانية ضـد حرية الشعوب العربية ، في العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ وقبلـه وبعده حيث كانت توجه الضربـات العسكرية ، باسـم « الانتقـام » و « الردع » الى كل دولة عربيـة تبني سياسة معادية للاستعمـار او ظهر انها تتجه نحو مثـل هـــذه السياسة . ودائما ، نحن الشيوعيين، حذرنا من هذا الدور المغامر الـذي اضطلع به حكـــام بلادنـــا ، ومن سياسة القوة وتجاهـل حقـــوق الشعب الاخر ، ونبهنا الـى ان هذه السياسة تجني على اسرائيل نفسها وتجني على السلام .

اسبوعيات

فهل يوجد اي ابله الان يتوهم انه بقوة النصر العسكري والتوسـع الاقليمي يستطيع ان يقلب التاريخ راسا على عقب ؟

وهذا السؤال ياتي بنـا الــى « الحمامة » الدكتـور سنيــه وسكرتيره ميكونـس . فحين كانـا شيوعيين كانا يشرحان التاريخ على حقيقته . وكتبا المقالات والتقارير والقيا الخطب الرنانة ، في تأكيـد مسؤولية حكام اسرائيل ، بسياستهم السائرة في ركب الاستعمار المتنكرة لابسط حقوق الشعـب العربـي الفلسطيني ، عن تعكير صفو السلام وعن عدم التوصل الـى التسويـة السلمية العادلة . وكم مرة بـح ميكونس صوته وهو يفسر لنـا ان الخطوة الاولى نحو تحقيق التسويـة السلمية ونحو اعتـراف العـرب باسرائيل وبحقوقها هو تغيير السياسة الاسرائيلية الرسميـة واعترافهـا بحقوق العرب ؟ فهل يتوهم هـذان المارقان انهما اذا مرقا على الشيوعية يستطيعان تلويث الحقائق في عرقـة عمس ؟ !

لا ، ان الانسـحاب من المناطـق المحتلة لن يعيد الوضع الى سابقه . فاما الدول العربية فتظهر استعدادها لتسوية سلمية عادلة تضمن حقـوق اسرائيل وحقوق العرب. واما سياسة السير مع الاستعمار والتنكر لحقوق العرب المشروعة ، سياسة القوة في اسرائيل ، فسيصيبها الانسحاب من المناطق المحتلة بضربة شديدة نتأمل ان لا تقوم لها بعدها قائمة ، حينئذ يستتب السلام حقا ويعيش اليهـود والعرب في هذا الشرق المتحرر بسلام وامان .

يقينا انه يوجد في السياسة حمائم ويوجد غربان . ولكن يظهر انه يوجد ايضا طير ثالث : « حمامة » ترفرف من امام الغراب ومن ورائه للتهويـة عليه من حر الجو . هذه هي « حمامة الغراب » ...

٢ – كفى ..

كتبنا كثيرا عن الدكتور روزنبلوم ، محرر يديعوت احرونوت ، وعن اسفافه في التحريض العنصري على العرب . ان صحيفته هي صحيفـة مسائية واسعة الانتشار وقراؤهـا الوف الشباب في اسرائيل . نحن نعلم ان حرية التحريض العنصري مضمونـة في بلادنا . ولكننا نعتقد انه يوجد راي عام لا تستطيع معدته ان تبلع كل شيء . ولقد احسن وزير الخارجية ابا ايبن صنعا ، حين دعا الطلاب والشباب في اسرائيل ، هذا الاسبوع ، الى احترام الشعب العربي الذي ، كما قال ، اغنى الحضارة الانسانية بثقافته ، وحين دعاهم الى التعرف على هـذا الشعب والى تعلم لغته وثقافته .

لقد راينا العودة الى الدكتـور روزنبلوم وغزواته حين قرانا افتتاحيته يوم الاحـد (١٨–٢) في يديعوت احرونوت . لقد قرر الدكتور روزنبلوم انه يجب التخلص من الملك حسين في الاردن . هذا شأنه ، وهو « فحعا » . ولكنه ، في سورة غضبـه على ملك الاردن تهكم عليه وكتب : « هذا الشرقي المتوج » ...

فكون الانسان « شرقيا » هو مثلبة في عين هذا المحرر المثقف في حب « الدمقراطية والنور والتنور » ! هل نفهم من هذا ان نظرية « اسرائيل هي الطرف الشرقي من اوروبا » لا تزال منتشرة في بلادنا ؟ وكيف يتلاءم هـذا التعالي الساقط مع الرغبة في اندماج اسرائيل في هذا الشرق ؟ اننا نتأمـل ان يقوم ، حتى من بين حكام بلادنا ، من يقول لهذا الدكتور : كفى !

وفي الختام : هذا هو الدكتــور روزنبلوم الذي يتهم غيره بالفاشية !

(جهينــة)

ارباح جديدة لاصحاب رؤوس الاموال باسم بنــاء دور للايجــار الشهري

النـائب توفيق طوبي يطـالب الحكومة والبلديات ببناء مساكن شـعبية بايجـار شهري وبقروض وارض بنــاء في القـرى العربيــة لمساعـدة سكانهــا عــلى بنــاء المساكن

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الحكومة للكنيست في الاسبوع الماضي ، تعديـلا لقـــانون « تشجيع رؤوس الاموال» يقضي باعطاء امتيازات لاصحــاب رؤوس الاموال المستثمرة في بنــاء المساكن بايجار شهري للازواج الاحداث والمهاجرين الجدد .. واعفاء المستثمرين من دفـع ضرائب حكوميه وبلدية وغير ذلك ...

وناقشت الكنيست مشروع هـذا القانون يوم الثلاثاء الماضي ، وتكلم في النقاش عضو الكنيست توفيق طوبي باسم الكتله الشيوعية فانتقد مشروع القانون الذي لا يقصد في الواقع تأمين مساكن بايجار شهري رخيص وانمـا تأمين ارباح جديدة للمستثمرين .

واشار توفيق طوبي الى سلسله الامتيازات العديدة التي يضمنهـــا القانون الاسرائيلي العام للمستثمرين الكبار .. فذكر الكنيست بما قـاله مؤخرا وزير العمل «العمالي» ايغال الون امام المؤتمر العالمي للصحفيين اليهود يوم الجمعة الماضي – كما جاء في الجروزاليم بوست (١٨–٢–٦٨) – بان « قانون تشجيع استثمار رؤوس الاموال المعمول في اسرائيل يجعل البلاد جنة عدن للمستثمرين اصحاب رؤوس الاموال » ...

وقال توفيق طوبي ان الحكومة من جهة وحسب القانون المقترح تضمن لاصحاب رؤوس الاموال المستثمرة في بناء دور السكن ان لا يدفعوا ضريبة دخل على ارباحهم اكثر من ٢٨٪ من الربح المستحقة عليه الضريبة ... وهذا اعفاء بعيد المدى على ارباح كبيرة .. والامتياز الثاني هو اعفاؤهم من دفع ضريبة الملك والبلديات. والامتياز الثالث هو تمكين صاحب الملك من استهلاك قيمة الملك خلال ١٥ سنه مما سيقلل اكثر الضريبة المستحقة عليه . وماذا يقدم القانون للمستأجر ؟ اية تسهيلات ؟ حسابات نائب وزير المالية لدى تقديمه مشروع القانون بين ان الايجار الذي سيطلب من المستأجر دفعه هو ٣٠٠ – ٣٥٠ ليرة شهريا لبيت ذي ثلاث غرف او ١٥٠ – ٢٠٠ ليرة شهريا لبيت مؤلف من غرفه ونصف غرفة الى غرفتين ... فاي ايجار شعبي هو هذا ؟

وطالب عضو الكنيست توفيق طوبي الحكومة بمساعدة مشاريع بناء شعبي من طريق البلديات والمجالس المحلية تأمين مساكن بايجار شهري يتمكن العامل من دفعه وذلك باعطاء مساعدات وقروض طويلة الامد للبلديات ، وقال توفيق طوبي ان هذا هو القائم في البلدان الاشتراكية وحتى في بــلاد اوروبية اخرى غير اشتراكية حيث تقوم البلديات بمساعدات حكوميــة بضمان مساكن شعبية بايجار شهري رخيص .. فاي «مساكن شعبية» هي تلك التي تتبجح الحكومة بتأمينهـا عندما سيكون ايجارها الشهري ٢٠ – ٢٥٪ من دخل العامل .

وطالب توفيق طوبي في هذا النقاش بان توجه الحكومة اهتمامها لبنــاء المساكن بين الجماهير العربية حيث تبلغ نسبة كثافة السكان للغرفـــة الواحدة اعلى من اي قسم اخر من السكان. فمعروف مثلا ان نسبة كثافة السكان في الناصرة للغرفة الواحدة – حيث يبلغ المعدل للغرفة حوالي ٥ – ٤ انفار – هي اعلى نسبة بين جميع مدن اسرائيل .

وقال توفيق طوبي ان اكثريـة البناء في القرى العربية هو نتاج جهد العائلة صاحبة البيت . فاغلبيـة الذين يبنون هم عمال ادخروا القليل خلال سنوات من العمل المضني لشراء مواد البناء ليقوموا هم وابناء عائلتهم واصدقاؤهم ببناء بيــوت سكنهم بانفسهم ايام العطلة وبعد ساعات العمل . والكثيرون اليوم في القـرى العربية لا يتمكنون من بناء مساكنهم للنقص الفادح في الارض في القريـة ، وهذا النقص يزداد باضطراد . فلماذا لا تقوم الحكومة بتقـديم القروض والمساعدات والارض لاولئك الـذين يريدون ان يبنوا في قراهم بيوتــا لسكنهم الخاص !

فاذا كانت الحكومة بهذا القانون تريد ضمان الربح للمستثمرين لبناء بيوت سكن فلماذا لا تساعد اولئك الذين يريدون بانفسهم بناء بيــوت لسكنهم . اننـــا نطالب بقروض ، بارض ، ومواد بناء رخيصة لسكان القرى العربية ، العمـــال ، الذين يريدون بناء بيوت لسكنهم الخاص .

وفي نهاية كلمته اعلن توفيق طوبي عن معارضته لمشروع القانون المقترح .

في المحكمـــة العسكريـــة بالقـــاهرة :

الحكم على صدقي محمود بالسجن ١٥ سنـــة

القاهرة – اصدرت المحكمة العسكرية العليا حكمها بالسجن لمدة ١٥ سنة على محمد صدقي محمود ، قائد سلاح الجــو المصري السابق ، بعـــد ان ادانته ببعض التهم الموجهـــة اليه ومنها الاهمال الذي ادى الى الهزيمة العسكرية .

وحكمت المحكمـــة على اسماعيل محمد لبيب ، رئيس قسم الدفاع الجوي السـابق ، بالسجن لمدة عشر سنوات . وقد برأت المحكمة الجنرالين جمال عفيفي ، رئيس هيئـة اركان القوات المسلحة ، وعبد السلام الدحق من التهـــم الموجهة اليهما .

وكانت محاكمـــة هؤلاء الجنرالات الاربعة قد بدأت في شهر اكتوبر الماضي ، وجاء في لائحة الاتهام ضــــدهم انهم مسؤولون عن الكارثـــة التي حلت بسلاح الجو المصري في الخامس من حزيران الماضي . وقد شهد الجلسة الاخيرة التي صدرت فيها الاحكام عدد كبير من رجال القوات المسلحـــة والمحامين واقـــارب المتهمين والصحفيين .

وفي اليوم ذاتـــه اصدرت محكمة الميدان العسكريـــة في القاهرة حكما بالسجن لمدة ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة على الجنرال عواد الفول ، قـــائد فرقة المدرعـــات السابق في سيناء ، بعد ان ادانته بتهمـــة الهرب من قيادته في الاسماعيلية حين كان عليه ان يغطي انسحاب القوات المصرية من سيناء .. واصدرت المحكمة احكامـــا بالسجن المؤبد مع الاشغـــال الشاقة على متهمين اخرين ، وبرأت متهما واحدا من التهم الموجهة اليه .

مؤتمــر ذو اهمية خاصة

دخلت الاعدادات للمؤتمر القطري التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مرحلتها الحاسمة .

في اواخــر الشهر الماضي عقدت اللجنة المركزية للحركة اجتماعا موسعا اقر مكــــان وموعد انعقاد المؤتمر (في تـل ابيب من ١٨ – ٢٠/٤/٦٨) ، كما اقر الابحاث المقترحة من اللجنـــة المركزيـــة للمؤتمـر (رؤوس الاقلام) وحملة مالية لتسديد نفقـــات المؤتمر ، وبرنامج مسابقة على عــــلم الحركة .

وفي منتصف شباط الجاري صدرت رؤوس الاقلام وجرى توزيعها على فروع الحركة من اجل دراستها .

ان اعضاء اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يشعرون بالاهميـــة الخاصة لمؤتمرهم القادم ، فهو ينعقد في ظروف قاسية تمر على البلاد والمنطقة بسبب السياسة العدوانيـــة التي ينتهجها حكام اسرائيـــل خدمة للاحتكارات الامريكيـــة وسعيا وراء شهوتهم هم في التوسع ، وبسبب النتائـــج الخطرة لهذه السياسة عـــلى جماهير الشعب وعلى الشباب العامل والمتعلم .

كذلك تنبع الاهمية الخاصة لهذا المؤتمر من واقع انه المؤتمر الاول الذي ينعقد بعــــد ان انفرزت عن الحركة فرقـــة المقسمين الـــذين ساروا وراء كتلة ميكونس – ســـنيه في نهجها الشوفيني والتخريبي . لقد حاولت هذه الفرقـــة التي خانت مبادىء الحركة ان تضلل الراي العــــام للشباب الدمقراطي في الداخل والخارج بانها هي اتحـــــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ! فعقدت مؤتمرا قبل سنة تقريبا اسمته زورا : « المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي »! مع انها وقيادتها لا تمثل سوى اقلية ضئيلة جدا انفصلت قبل سنتين ونصف عن الحركة .

ولكن مؤتمرها كان هزيــلا مثلها وكشف عن حقيقتها بانها فرقة مارقة لا تمثل اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لا بقليل ولا بكثير .

وهذه الحقيقة فهمتهـــــا الاكثرية الساحقة من حركات الشبيبة الشقيقة في العـــالم ، وفهمت معها ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الحقيقي هو الاكثرية الساحقــــة من قيادته واعضائه اليهود والعرب الذين بقوا امينين للماركسية اللينينية ، وتمسكوا بوحدتهم الاممية وحافظوا عليها .

وقد زادت هذه الحقيقـة سطوعا عندما عبروا بقيـادة لجنتهم المركزية وتحت رايـة قائدهم ومرشدهم – الحزب الشيوعي الاسرائيـلي ظروف حرب حزيران العدوانيـــة ، وصمدوا للملاحقة والاضطهاد الذي كان ومـــا زال نصيب معارضي الحرب .

وعلى هــــذا فان المؤتمر سيكون ذا اهمية خاصة ليس بالنسبة لاعضـــاء الشبيبة الشيوعية والشباب التقدمي في بلادنا وحسب ، بل ولحركات الشبيبة الشقيقة في كثير من اقطار العـــالم .

ان هذا ليضع على عـــاتق اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مهام اضخـــم في الاعداد لمؤتمرهم القطـــري التاسع . واننا واثقون بانهم سيتمكنون من انجازها ليصلوا الى مؤتمرهم باكبر واكثر مـا يمكن من نجاحات ومكاسب . خصوصا وان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيـــلي دعت في اجتماعها الاخير كـــل هيئات وفروع الحزب ان تقدم كل مساعدة لازمة للشبيبة في الاعداد لمؤتمرها القطري التاسع

ان هذا القرار الذي يجسم اهتمام حزبنا الدائم بكتيبتـه الفتية يعزز ثقتنا باننا سنحقق اهدافنا حتى المؤتمر بنجاح ، ولن نخيب أمل الحزب بنا .

سير الحملـة الماليـة

ان المبلغ الذي تقرر جمعه لتسديد نفقات المؤتمر هـــو ثلاثة آلاف ليرا ، وقد بدأت الحملة في اول شباط الحالي وتستمر حتى نهايــــة آذار القادم .

من كل المناطق وصلتنـــا المعلومات بانها قررت رفـع حصصها في الحملة المالية ..

ويظهر ان اللجنة المركزية كانت متواضعة عندما اقرت المبـلغ المذكور . ففي الاسبوعــــين الاولين للحملة تم جمع ٨٠٠ ليرا ، اي مـــا يساوي ٢٧٪ تقريبا من المبلغ العــام .

وفيما يلي توزيع الحمـلة على المناطق ، وكم جمعت كل منطقة خلال الاسبوعين الاولين من شباط :

المنطقة	حصتها	حققت
الناصرة	١٢٥٠	٪٢٧٫٦
تل أبيب	٧٥٠	٪٢٢٫٧
المثلث	٥٠٠	٪١٨٫٤
حيفـا	٣٥٠	٪١٧٫١
متفرقات	١٥٠	—
	—	—
المجموع	٣٠٠٠	٪٢٦٫٧

المباراة بين المنـاطق لكسب علـم الحركة

بدأت المباراة تحتـــد بين المناطق على تنفيـــذ برنامج المسابقة . ويتضمن هــــذا البرنامج البنود التالية : كسب اعضاء جدد للحركة ، النشاط السياسي ، الحملة المالية ، توزيع الصحف .

وتشير المعلومات الاوليـــة التي وصلتنا من المناطق الى ان كل منطقة قد حققت حتى الان مكاسب غير قليلة في جميع البنـود :

● منطقـة الناصرة حققت الهدف في مجال كسب الاعضاء الجدد وتعمل الان على تجاوزه كذلك حققت اعـلى نسبة حتى الان بين جميع المناطق في جمع الحملة المالية .

وفي عدد غير قليـــل من فروعها زادت مبيعات «الغد» ، مجـــلة الحركة ، نسبة ملموسة ، وتجاوزت الهـدف العام الموضوع امام المنطقة .

● ومنطقة تل ابيب تعلن انه لا يمضي اسبوع دون قبول اعضاء جدد . وفي مجـــال النشاط السياسي تركز هذه المنطقة جهودا مباركة . امـا في الحملة المالية فقــد قررت هذه المنطقة رفع حصتها نسبة كبيرة .

● اما منطقتا المثلث وحيفا فتخبئان مفاجآت لباقي المناطق ينبغي اخذها بالحسبان ..

في مادبة اقامها الشيخ الجعبري في الخليل :

« دردشة » بين وزير الدفاع « ووجهاء » الخليل

بمناسبة شفائه من مرضه ، اقام رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري حفلة غداء (يوم الاثنين ١٢–٢) لوزير الدفاع الاسرائيلي ، موشي ديان ، حضرها عدد من الحكام العسكريين ووجهاء الخليل واعضاء البلدية ومخاتير القرى المجاورة .

وفي هذه الحفلة ابى وزير الدفاع الا ان يرد على كرم الشيخ محمد علي الجعبري « بكرم » من عنده ، فوهبه صلاحية التوصية باعطاء المسدسات للقرويين في منطقة الخليل لحمايـة انفسهم من اللصوص ومن كل من ياتي للاضرار بهم !

وقد تحدثت « هآرتس » (١٢–٢) عن حفلة الغداء هذه وعما دار فيها من حديث بين سعادة وزير الدفـاع وغيره من الحاضرين . والحديث ذو شجون – كما يقولون .

وفيما يلي بعض هذه « الدردشة » كما وردت في « هآرتس » :

كان الجو وديا حتى قبل تناول الطعام . عندما جلس الضيف ووجهاء الجبل في الغرفة المقابلة سأل ، اول ما سأل ، عن صحة المضيف . وكان يجيب « دوغري » على كل سؤال وكل شكوى .

قال وزير الدفاع في رده على وزير الاقتصـــاد الاردني السابق رشاد الخطيب الذي شكا من البطالـة :

« لحكومة اسرائيل حقوق . ولكن عليها واجبات . ومن واجب الحكومة الاهتمام بتأمين العمل . فاذا لم يتوفر العمل في مكان ما فانها تمكن العامل من السفر والحصول على العمل في مكان اخر » ! !

وعندما اثار احد المشايخ قضيـة الـ ١٤٠ معتقلا الذين لا يزالون حتى الان « رهن التحقيق » قال الوزير انه يضمن انهاء التحقيق مع كـــل المعتقلين خلال ستة اسابيع بعدهـا يقدم الذين توجد ضدهم البيانات للمحاكمة ويطلق سراح الاخرين .

وهنا قــال رئيس البلدية الشيخ محمـد علي الجعبري : « ان سكان المدينة والمنطقة يعيشون بسلام مع السلطات . وخلال الاشهر الثمانية الماضية لم يقذف جندي واحد حتى بحجر » . واضــاف : « ان الحكومة تعتقد انه يوجد في المنطقة سلاح . ولكن الواقع يشير الى ان النار لم تطلق من هنا على الجيش الاسرائيلي. اننا لا نعتقد بان الارهابيين يسببون الاذى لاسرائيل . انهم يؤذوننا نحن فقط . وهدفهم دفعكم الى طردنا من هنا » .

ورد عليه وزير الدفاع قائلا :

« صحيح . ما عدا بعض حوادث التخريب القليلة ساد الهدوء المنطقة. انا لا ارتاب في ذلك . ولكن هنـــاك منظمات ارهابية . وكلنا يعرف ذلك . عندما قبضنا على سيارة شحن مـع الغام بين ان الخليل كانت وجهتها . فقط في الاسبوع الماضي اكتشفنـــا كميات كبيرة من السلاح في مغــاور بالقرب من بيت جـــالا . ان على الحكومة واجبات ولها حقوق . وهي مسؤولة عن المحافظة على الامن . وهذه المسؤولية لا اقدر ان اسلمها لاي واحد منكم . ومن واجبي الاهتمام بذلك » .

وتحدث مختار حلحول فقـــال :

« كنت تحت حكم خمس دول : الاتراك الانجليز ، المصريين ، الاردنيـــين ، والاسرائيليين . وانا اعرف ان المختار هو صلة الوصل بين الشعب والحكومة .. في قريتي اعتقل خمسة اشخاص. وقد اطلق سراح ثلاثة ، وبقي اثنان في السجن ... »

ولم يتركه وزير الدفاع يتم كلامه وساله : هل انت مستعد ان تشهد انهم ابرياء ؟

المختار : لا .

واقترح المختار ان تستعين السلطات العسكرية بالمختار وقت الاعتقالات .

واجاب وزير الدفاع :

« انا نفسي كنت احد رجـــال العصابات . ولم يكن مختاري في نهلال يعرف ماذا كنت افعل . ان من الصعب علي ان اصدق ان المخاتير سيسلمون ابناء قريتهم الى الجيش الاسرائيلي»

وقال : « نحن نهتم بمحاربــــة العصابات ، اما ان نسلم المخاتـــير مسؤولية محاربة العصابات فهذا امر غير حسن . فهم لو اخذوا على عاتقهم مسؤولية محاربـــة « الفتح » فلن يعيشوا عشرة ايام » .

واضاف الوزير :

« ان الحكومة لا تتدخل في حياة الناس ! ! فمنـــذ انتهاء الحرب لم تستقل اي رئيس بلدية عربي . ونحن لم نعزل احدا منهم . حتى ولا رئيس بلدية غزة المعادي بشدة لاسرائيل ، ولا رئيس بلدية نابلس . ولو كنتم تعرفون ما اعرفه عن بعض رؤساء البلديات لاقمت بهـــم منذ زمن في السجن » .

في النضال من اجل حل سياسي وبالطرق السلمية لازمة الشرق الاوسط

من محاضرة الرفيق توفيق طوبي في الجلسة ال ١٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٨-٩/٢/١٩٦٨



– ١ –

العدوان الاستعماري ، حيثما كان ، سيمنى بالفشل الذريع

■ الاحداث الاخيرة على شواطىء كوريا الشمالية ، ارسال سفينة التجسس الامركية « بويبلو » الى كوريا الاشتراكية ، الهزائم الجديدة للامركيين وحلفائهم في فيتنام ، كل هذه الامور توضح الخطوط العامة في ملامح الوضع الدولي :

انا نشهد استمرار وتصاعد العدوان الاستعماري المغامر والخطر ، على المعسكر الاشتراكي ومعسكر الشعوب المتحررة . وارسال سفينة التجسس « بويبلو » الى شواطىء كوريا الاشتراكية ، هو استفزاز كان من الممكن ان يكلف العالم حربا اخرى تشبه حرب فيتنام .

ان الاستفزاز الامركي الذي ارفق برفع العصا الكبيرة ، اثبت ، من ناحية شدة الاخطار الناجمة عن الاستفزازات الاستعمارية ، ومن ناحية اخرى ، اثبت عجز « البوليس العالمي » عن اخافة الشعوب بالعصا الكبيرة .

وتطورات الاحداث في فيتنام ، والهزائم المريرة التي يمنى بها المستعمرون الامركيون المعتدون وحلفاؤهم ، اثبتت ثانية ، ان مصير الشعوب لا يقرره الاستعمار وعدوانه ، مهما كان متوحشا .. ونضال الشعوب من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ، بتاييد قوى الاشتراكية في العالم ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، هو الذي يقرر التطور التاريخي . والنجاحات الكبيرة التي يحققها الشعب الفيتنامي في نضاله البطولي ، تشكل تشجيعا كبيرا لجميع الشعوب ، وخاصة لضحايا العدوان الاستعماري . ونحن نبعث من هنا بتحياتنا وتمنياتنا الى الشعب الفيتنامي ومناضليه ، ونتمنى لهم ان يحققوا قريبا نصرا تاما على الغزاة الامركيين .

ان التطورات العاصفة في فيتنام ، هي دليل وبرهان على فشل سياسة الحروب المحلية ، التي ينتهجها الاستعمار الامركي ، لتحقيق اهدافه الشريرة ضد الشعوب وضد المعسكر الاشتراكي .

التطور العنيف في الشرق الاقصى ، والاذلال المعتدي الاستعماري الامركي وعجزه عن تحقيق اهدافه ، هذه الامور ، لا شك في انها تصعب عليه العمل في جبهات اخرى .

هناك كل الامل ، في ان تساعد هزيمة المستعمرين الامركيين جهود الشعوب وقوى السلام لرد ضغطهم في الشرق الاوسط ضد استقلال الشعوب – الضغط الذي يساعده الاحتلال الاسرائيلي – وتساعد في ايجاد حل سلمي لازمة الشرق الاوسط ، مع احترام حقوق جميع الشعوب .

ان جو الاسى الذي يخيم على الاوساط الرسمية في اسرائيل ازاء هزائم الغزاة الامركيين في فيتنام ، يثير الاسف والقلق . وهذه الاوساط تشعر بالاثر الذي تتركه التطورات في الشرق الاقصى على مستقبل سياسة القوة والاحتلال والعدوان ، التي ينتهجونها ، والتي تعتمد على مساعدة المستعمرين الامركيين .

والازمة الاقتصادية التي تتسع وتتعمق في الولايات المتحدة ، لا تحل بواسطة اجراءات الطوارىء الاقتصادية التي وضعها الرئيس جونسون . لا بواسطة ضرائب السفر وتحديد توظيف رؤوس الاموال في الخارج ، ولا بواسطة المزيد من التقليص في الخدمات الاجتماعية . العجز في ميزان المدفوعات في الولايات المتحدة الذي يصل هذه السنة الى ٣٢٠٠ مليون دولار ، هذا العجز ناجم ، ليس عن الحرب الفيتنامية فحسب ، والتي تكلف الولايات المتحدة حوالي ٣٠ مليار دولار في السنة ، بل هو ناجم ايضا عن الازمة العامة التي تصيب الراسمالية الامركية ، التي جاءت الحرب الفيتنامية وجميع مصروفات سباق التسلح ، لتقتنيها بالتشجيع . ان الحلقة المفرغة التي صنعها جونسون لا تحل الازمة ، وجل ما تستطيعه هو دفعها قليلا ، ولكنها في الوقت نفسه تعمق ازمة الراسمالية . وانها لظاهرة ملازمة ، ان النمو الصناعي في الولايات المتحدة سنة ١٩٦٧ لم يبلغ اكثر من ٠،٥٪ رغم جميع مشجعات الحرب الفيتنامية وسباق التسلح .

ان ازمة الاستعمار تتسع وتتعمق ، والتناقضات في المعسكر الاستعماري تتعمق . وحين اعلن وزير الحربية البريطاني برنامج اجلاء القوات البريطانية من شرقي السويس ، كنتيجة للمصاعب الاقتصادية التي عانتها بريطانيا ، وبرنامج تقليص مواقعها الاستراتيجية ، فانه اعلن رسميا عن تصفية الامبراطورية البريطانية التي لم يعد لها وجود .. وكل هذه الامور ثغرات جديدة في سور العالم الراسمالي .

واضح ان الاستعمار ما زالت لديه مخالب حادة ملطخة بالدم ، وهو ما زال يستعمل تلك المخالب . وهو ما زال قادرا على جلب الخيوط في الشرق الاوسط وتكديس العقبات في وجه تطور المنطقة ، وفي وجه التطور في مناطق اخرى من العالم . والخطر الجدي من حرب عالمية ، نتيجة لمؤامرات الاستعمار ، ما زال قائما ، ومهمة الحيلولة دون تلك الحروب ما زالت ملقاة على عاتق الانسانية التقدمية .

ان الاستعمار يعاني الزوال ، حتى وهو يشتد ويهيج كالحيوان المفترس الجريح .

لا للاستعمار ، لا لاعداء السلام ، لا للراسمالية ، لا لمضطهدي الشعوب وحلفائهم ، لا للدكتاتوريين في اليونان ، لا للعسكريين ودعاة الضم الاقليمي في اسرائيل ، لا لعملاء الاستعمار في الشرق الاوسط ، لا لامام اليمن ، لا للملك فيصل وامثاله الذين يحاولون اعادة عجلات التاريخ الى الوراء لا لهؤلاء المستقبل ، بل للشعوب المناضلة في سبيل الحرية والاستقلال والاشتراكية .

ان تطور القوى الاشتراكية لا يسير الى الامام بدون عراقيل ، ولكنه يسير الى الامام ، وهذه هي الحقيقة التاريخية الحاسمة .

اذا كانت وتيرة نمو الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي قد وصلت في سنة ١٩٦٧ مدى ١٠٪ (مقابل ٧،٥٠٪ حسب الخطة) ، مع الارتفاع المتواصل في مستوى المعيشة ، ومستوى الدخل القومي ومستوى الاسكان ، واذا كان الانتاج الصناعي في العالم الراسمالي قد ارتفع بنسبة ٢٪ فقط (في الولايات المتحدة زيادة ٠،٥٪ ، في بريطانيا انخفاض ١٪ وفي المانيا الغربية انخفاض ٣٪) ، فان هذا يدل على الاتجاه الحاسم في التطور الانساني في عصرنا .

– ب –

الحرب سببت اضرارا بالغة لمصالح الطبقة العاملة والشعب



ضربات شديدة على راس الاستعمار الامريكي ! ..

■ من واجب جماهير الشعب ، والطبقة العاملة وقوى السلام والتقدم بشكل خاص ، ان تفحص – بعد مرور ثمانية شهور على حرب حزيران – نتائج تلك الحرب وآثارها ، من ناحية المصالح الاساسية للطبقة العاملة والشعب في اسرائيل . ان الاختبار الطبقي لنتائج الحرب يشير الى الضرر البالغ الذي سببته هذه الحرب لقضية الطبقة العاملة ، ولقضية القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار ، ولقضية السلام في الشرق الاوسط وفي اسرائيل .

حين تحاول القوى الرجعية في العالم العربي ، والقوى الموالية للاستعمار في المنطقة ، ان ترفع راسها ، مستغلة نتائج الحرب والضغط السياسي والاقتصادي الذي يوجهه الاحتلال الاسرائيلي ، من اجل ان تعيد الى اليمن نظام القرون الوسطى الذي يمثله الامام ، او من اجل تعزيز مواقع الملك فيصل في السعودية ، او من اجل ابقاء الاردن في سبيل الولايات المتحدة ، او من اجل زعزعة الوحدة العربية المعادية للاستعمار ، او من اجل زعزعة النظامين المعادين للاستعمار في مصر وسوريا ، او من اجل تعزيز نفوذ الاستعمار الامركي في المنطقة باسرها ، حين يحدث كل هذا ، فانه ليس ، قطعا ، لمصلحة الطبقة العاملة الاسرائيلية ولا لمصلحة السلام والتقدم في اسرائيل .

لقد اقام حكام اسرائيل سياستهم في الماضي ، ويريدون ان يقيموا سياستهم في المستقبل على اساس سيطرة القوى الرجعية وعملاء الاستعمار في الدول العربية ، من نوع الامام والملك فيصل ، وعلى اساس السيطرة الاستعمارية في المنطقة ، وهذا التوجه يتنافى مع المصالح الطبقية للطبقة العاملة في اسرائيل ومع مصلحة السلام بين اسرائيل وجاراتها .

من ناحية تاثير الحرب على تطور الامور في اسرائيل نفسها ، تجدر الاشارة الى الامور البارزة التالية :

١ – قوى اليمين تعززت :

الحرب ونتائجها ، عززت حتى الان ، قوى اليمين ، سواء في المجتمع الاسرائيلي او في الحركة العمالية الاسرائيلية ، ومن ناحية اخرى ، اضعفت قوى اليسار والقوى الدمقراطية .

« فالحيروت » ، حزب الرجعية والشوفينية المتطرفة في اسرائيل ، يعزز مواقعه في حكومة التكتل القومي . القوى العسكرية المتطرفة ، قادة رافي الذين يمثلهم وزير الدفاع ، بالاضافة الى جنرالات احدوت عفودا التشيفين ، وبالاضافة الى اكثر القوى تطرفا في الباي نفسه ، اصبحوا بمساعدة الجو الشوفيني الفائق الذي اوجدته الحرب ، القوة المقررة في تشكيل سياسة الضم الاقليمي ، والاحتلال ، والحرب المتواصلة ضد الشعوب العربية ، وفي تشكيل السياسة الداخلية المعادية للدمقراطية والمعادية للعمال .

ان استمرار قيام حكومة التكتل القومي باشتراك « جاحال » والاحزاب الثلاثة التي اتحدت على اساس السياسة الغامرة ، العسكرية ، الموالية للاستعمار ، والمعادية للعمال ، مع تصاعد نفوذ اليمين المتطرف في هذا المعسكر ، هذه الامور هي ضد المصالح الحقيقية للطبقة العاملة .

٢ – انتشار الافكار الشوفينية :

الحرب ونتائجها عززت الافكار الشوفينية والعسكرية ، وزادت الشهوة للضم الاقليمي والتوسع ، ليس في الاوساط الحاكمة فقط ، بل شملت اوساطا واسعة في الجمهور الاسرائيلي .

ان شهوة التوسع والاحتلال المغلفة بالاوهام التاريخية والدينية ، تسمم نفوس الشعب والشبيبة ، وتشوه شعور التشوق الى السلام . ففي مقابلة صحفية مع « هارتس » (٦٨/٢/٢) يقول وزير الخارجية ابا ايبن : « اليوم لا توجد في البلاد احلام بالسلام بل احلام بالمناطق ، وهي ملموسة اكثر ، وتوجد احلام امنية » .

ان « احلام المناطق » والجو الشوفيني والعسكري المنتشر ، تتخذ اشكالا مختلفة ، ابتداءا من « اللجنة الجماهيرية من اجل ارض اسرائيل الكاملة » وانتهاءا بكتابة مقالات من نوع مقال « الف شهر » ، مراسل « هارتس » في لندن ، بتاريخ ٦٨/١/٢٤ ، الذي يعرض بشكل واضح جدا الاشياء التي يطمح اليها الكثيرون من بين النشيطين الموجودين في الحكم . . فهو يدعو الى انتهاج سياسة خارجية وسياسة امن اسرائيلية « اكثر نشاطا » ، باتخاذ الخطوات الاتية : التاييد التام لمصالح الغرب الاستراتيجية ، في الحرب الباردة ضد دول شرقي اوروبا ، والمبادرة الى شن حرب جديدة ضد البلدان العربية ، احتلال ضفة الاردن الشرقية ، هدم النظام في مصر وجميع الاطار السياسي الذي يسانده ، السيطرة على انبوب النفط التابع لشركة بترول العراق ، وعلى الانبوب التابع لشركة « ارامكو » ، والسيطرة على الشاطىء السعودي في خليج العقبة ، وهلم جرا ..

ان هذا وضع مؤسف ومأساوي ، ويتنافى كليا مع المصالح الحقيقية للطبقة العاملة ، وهي ليست بتوسيع المناطق ، بل باحلال السلام ، وليست بالاحتلال الاقليمي بل بالحصول على الحقوق الاجتماعية وبتحسين الاوضاع المعيشية والتطور والازدهار الاجتماعي والاقتصادي . واحلام التوسع لا تبعد التشوق الى السلام فحسب بل انها تشوه المشاعر الطبقية لدى جماهير الكادحين ، وتضعف النضال اليومي في سبيل المصالح الاساسية للطبقة العاملة وتثير الغرائز القومية المتعصبة لمصلحة اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ، المحلية والاجنبية ، الذين يستفيدون من الوضع الراهن .

وتجدر الاشارة الى انه بالرغم من كون اصوات محبذي المناطق ، والمطالبين « بتكامل الوطن » واصحاب شعار « لا تعيدوا المناطق المحررة » ، هي المسيطرة اليوم ، فاننا نسمع اصوات المتعقلين واصحاب الضمائر الذين ينتقدون هذه الطرق الغامرة . اننا نشيد بهذه الاصوات ، ونشيد بمواقف مثل الموقف الشجاع الذي اتخذه الاديب يزهار سميلانسكي ، ذلك الموقف الذي صدر من معسكر رافي ، بالذات . والنداء الذي رفعته بعض الشخصيات المعروفة ، تحت شعار « نعم ، السلام .. ولا ، للضم الاقليمي » ، يستحق التقدير رغم النقص الذي يعتوره . وانه لما يدعو الى الاسف انهم لم يوالوا على مقارعة التيار الشوفيني المكر الذي يجتاح الاوساط الشعبية الطيبة .

٣ – ضرر للطبقة العاملة :

الحرب ونتائجها سببت ضررا بالغا للمصالح اليومية للطبقة العاملة ولجماهير الشعب . فنحن نشهد تضخما هائلا في المصروفات الحربية ، التي ستبلغ في ميزانية السنة الجديدة ٢،٠٢٥ مليار ليرة ، اي اكثر من ٣٦،٥٪ من الميزانية كلها (مقابل ٢٦،٣٪ في سنة ٦٨/٦٧) ، واكثر من ٢٢،٥٪ من الدخل القومي .

انه عبء ثقيل ، يقلص الخدمات الاجتماعية ، ويخفض مستوى معيشة جماهير الشعب .

الميزانية الجديدة قائمة على تقليصات مثيرة في الخدمات الاجتماعية ، في مجال الثقافة ، وفي مجال الصحة والشؤون الاجتماعية . فميزانيات وزارات المعارف والصحة والشؤون الاجتماعية ، خفضت معا باكثر من ١٧٢ مليون ليرة . وجميع ميزانيات الخدمات الاجتماعية ، بما فيها بناء وحدات السكن ، والهبات للسلطات المحلية ، انخفضت باكثر من ٢٠٠ مليون ليرة ، ووزنها في الميزانية العامة انخفض من ٢٦،٥٪ الى ٢١٪ .

ضريبة الحرب الخاصة ، واضافة ١٠٪ على ضريبة الدخل ، ستستمر هذه السنة ايضا . والقروض المختلفة التي تنوي الحكومة فرضها لتغطية تكاليف الحرب ، ستدفعها جماهير الكادحين . لتمديد الخدمة العسكرية بستة اشهر للشبان ، يشكل ضربة لآلاف الاسر ، التي انتظرت انتهاء خدمة ابنائها ليساعدوها في معيشتها .

اننا نحذر من النتائج السلبية المترتبة على المفاسد الخطيرة في الاقتصاد الناجمة عن جعل الاقتصاد الاسرائيلي اقتصادا حربيا ، ونحذر من النتائج السياسية المترتبة عليها .

ان حكومة « التكتل القومي » تنظم حملة اكبر ضد العمال ، مستغلة الحرب ونتائجها . وفي الخطاب الذي القاه وزير الاقتصاد ردا على النقاش حول الميزانية ، اعلن انه يعارض في دفع علاوة الغلاء ، وسيعمل على تجميد الظروف الاجتماعية لدى جمهور العاملين . وخطورة هذا الخط تتضح اكثر فاكثر مع ارتفاع الاسعار والانخفاض في قيمة الاجور الحقيقية .

المتوسط الشهري لاجور العمل في شهر حزيران ١٩٦٦ ، مثلا ، كان ٥٧٦ ليرة . وفي شهر حزيران ١٩٦٧ انخفض المتوسط ب ٨،٦٪ ووصل الى ٥٢٤ ليرة . وفي الزراعة انخفضت اجور العمل من معدل ٢٤٨ ليرة الى ٢٦٧ ليرة اي بنسبة ٧،٥٪ . وفي اعمال البناء انخفض متوسط الاجور من ٥٩٢ ليرة الى ٤٥٩ ليرة اي بنسبة ٢٢،٤٪ .

ان جمهور العمال لن يسلم بهذه الاجراءات ، فهو اليوم يجبر ، حتى موظفي الهستدروت من جماعة الحكومة ، على معارضة عدم دفع علاوة الغلاء ، فيما اذا حدث ارتفاع في جدول الاسعار .

واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي مدعوون الى مساعدة جمهور العاملين على التنظم ضد تلك الاجراءات ، التي هي في مصلحة اصحاب رؤوس الاموال ، ولا تمت بصلة الى المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل .

٤ – خطر متزايد على الحريات الديمقراطية

لقد زادت الحرب ونتائجها الاخطار على الحريات الديمقراطية في اسرائيل . والمطالبة المتكررة في الصحافة الرجعية بحظر نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي بسبب موقفه الوطني والاممي ضد الحرب والاحتلال ومن اجل السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية ، تشكل خطرا لا يهدد حرية نشاط حزبنا الشيوعي فحسب ، بل يهدد كسل الحريات الديمقراطية في البلاد . اننا نحذر من مغبة هذه الخطوة الخطرة على الديمقراطية الاسرائيلية وندعو كل القوى التي تعز عليها مصلحة السلام الى مقاومة هذا التهديد المتكرر بحظر نشاط حزبنا الشيوعي .

وتزداد باطراد اوامر الاقامة الجبرية ضد معارضي الحرب والاحتلال ، شيوعيين وغيرهم . واضيفت الى اوامر الاقامة الجبرية اوامر اخرى تحدد حرية تنقل مواطنين اسرائيليين وتمنعهم من الدخول الى المناطق المحتلة . اننا نرفض بشدة احابيل وزير الدفاع وكأن هذه الاوامر الادارية تتخذ ضد المتعاونين مع رجال « الفتح » . ان هذه الخطوات المعادية للديمقراطية تتخذ ضد مواطنين اسرائيليين بسبب مواقفهم السياسية ، ولكونهم اعضاء في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، او اصدقاءه ، او لكونهم معارضين آخرين لسياسة الحرب والاحتلال .

وتزداد بين الاوساط الحاكمة الاتجاه لتغيير قانون الانتخابات في الكنيست ، ورفع النسبة الحاجزة التي تبلغ اليوم ١٪ . ان الهدف الذي يرمي اليه هذا التعديل هو تصفية التمثيل البرلماني للكتل الصغيرة في الكنيست وبالطبع كتلتنا الشيوعية . وليس ذلك مسا بالحزب الشيوعي وبكتلته في الكنيست ، بل هو مس بالكتل الاخرى ايضا . ففي الكنيست اليوم ست كتل حصلت كل واحدة منها على اقل من ٥٪ وهي تمثل سوية ١٧،٣٪ من مجموع الناخبين ، والتعديل المقترح من شأنه ان يحرمها من التمثيل البرلماني .

اننا لا ندعو فقط اولئك الذين يهددهم التعديل مباشرة ، بل ندعو كل معارضي هذا المس الشديد بالديمقراطية ، الى التكتل والعمل المشترك لاحباط هذه المؤامرة المعادية للديمقراطية والحيلولة دون اشتداد هذا المجرى الخطر الذي يستمر ببطء ولكن باستمرار وهو المس بسيادة الكنيست ونشاط اعضاء الكنيست البرلماني .

ان التهديد الجديد لحرية الصحافة الذي يتمثل بادخال تعديل جديد على القانون الذي يحظر نشر تصريحات الوزراء يشكل حلقة جديدة في سلسلة المس بحرية الصحافة والحريات الديمقراطية العامة .

واستخدام برامج سن قوانين معادية للعمال ضد حرية الاضراب وضد النضال النقابي بدأ بتقديم قانون اقامة محاكم للعمل .

ان المصلحة الوهمية لامن الدولة والتي باسمها يقللون من اهمية هذه الاعتداءات على الحريات الديمقراطية تستطيع ان تضع الضباب على رؤية اقسام كبيرة من الجمهور بعض الوقت ، ولكنها لا تستطيع ذلك دائما . فالتجربة القاسية ستفتح العيون وسترى جماهير العاملين ان الاعتداء على الحريات الديمقراطية يستهدف تقوية قوى اليمين والرجعية والمس بطاقة نضال الطبقة العاملة الاسرائيلية .

٥ – زيادة الارتباط بالاستعمار

وادت الحرب ونتائجها الى زيادة ارتباط الاوساط الحاكمة بالاستعمار الامركي . فان تطور العلاقات الاسرائيلية – الامركية على خلفية حرب حزيران قد ابرز مدى اندماج حكومة اسرائيل بالمخططات الاستعمارية الامركية في الشرق الاوسط وفي اجزاء اخرى من العالم . واصبح اكثر وضوحا ان تاييد الولايات المتحدة لسياسة الحرب والاحتلال الاسرائيلية لا تمت باية صلة الى القلق المزعوم على قضية السلام وعلى سلامة اسرائيل وامنها . لقد استغلت الولايات المتحدة ولا تزال تستغل حكام بلادنا ومطامعهم الاحتلالية والتوسعية وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وسياسة القوة تجاه الشعوب العربية ، والسياسة المعادية للاتحاد السوفييتي ، لمصلحة المصالح الامركية الاستعمارية الاستراتيجية والاقتصادية في المنطقة . ولقد زادت الحرب ارتباط حكومة اسرائيل بالولايات المتحدة ، الارتباط الاقتصادي والسياسي والعسكري ، وكشفت ، بدون مساحيق ، الخدمة الشاملة التي تستعد الاوساط الحاكمة في



مناطق اوسع – اجور اقل .. !

اسرائيل لتقديمها لحكام واشنطن ، وللاستراتيجية الامركية الاستعمارية ولارباب النفط .

والمغزى الحقيقي لزيارة اشكول لدى جونسون هو تعميق ارتباط اسرائيل بالاستعمار الامركي ، وربطها باليدين والرجلين بالمركبة الامركية التي يقودها ارباب النفط والسلاح . ولقد وافق جونسون على دراسة حاجات اسرائيل الدفاعية ، اي المضي في تاييد سياسة القوة الاسرائيلية ضد جيرانها . واعرب اشكول من جانبه عن تقديره لجونسون « ولرغبة الولايات المتحدة التي يمثلها ، في تقوية السلام والحيلولة دون تزعزعه عن طريق العدوان .. » ان هذه الكلمات الغامضة في قادرة على اخفاء التاييد للولايات المتحدة في الفيتنام ايضا . وكشفت « نيوزويك » (٦٨/١/٢٢) في مقالها عن مباحثات جونسون – اشكول ، انه بعد اجتماع اشكول وجونسون توجه رئيس الحكومة الى زعماء يهود امركيين ومن بينهم معارضون لسياسة جونسون في الفيتنام ، وقال لهم ان ما يفعله جونسون في الفيتنام هو امر عادل ..

وفي مقابلة مع « هارتس » في ٦٨/١/١٩ قال وزير الدفاع موشه ديان ، بصراحة ، ما اخفاه اشكول . قال وزير الدفاع : « انني من اجل ان نرى كسياسة مطلوبة لنا تعزيز مكانة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . ولن نجني اية فائدة اذا ما فقد الامركيون نفوذهم في الاردن ، فبدلا من الطائرات والبعثات العسكرية الامركية ستكون هناك طائرات

– البقية على ص ٥ –

نماذج من الادب العالمي

شارع الاحياء

قصة

للاديب البلغاري : ديمتر بوليانوف

كتب بوليانوف هذه القصة سنة ١٩٠٩ على اثر وقوع حادث في مصنع ادى الى مقتل اربعة عمال . وكان سبب الكارثة اهمال المسؤول عن المصنع .

لما كان الجميع يعرفون ان الطريق الى المقبرة تمر بالكنيسة ، فقد وضعوا الضحايا في توابيت خشبية خالية من كل زخرف الا بعض الاشرطة الورقية ومادة اخرى تسمى « ابرشية الكاهن » . وحملوا الضحايا الى الكنيسة للصلاة عليها .

وكان جمع غفير يزدحم في الشارع : نساء شاحبات الوجوه ، غطين رؤوسهن بشالات سوداء ، وعجائز تقوست ظهورهن يحملن الشموع في ايديهن ، واطفال تملكهم حب الاستطلاع فجاءوا الى المأتم وهم عاجزون عن مشاركة الجمهور كمده واساه حتى ولو رغبوا في ذلك ، ورجال مطرقو الرؤوس ، ذوو عيون سوداء .. كل هذا الحشد الفقير الناحب الاخرس سار متراصا حذاء جدران الاكواخ المهدمة القذرة الرطبة .. يغمر الوحل احذيتهم وتلسع برودة نوفمبر القارصة اجسادهم .

تحرك هذا الحشد الاسود وقد ران عليه صمت قاتل ممزق . وكان صوت الكاهن يرتفع وحيدا في الجو مخترقا الشارع اللامتناهي . لم يكن هؤلاء المشيعون احياء بل اشباحا سوداء تتحرك ، لقد كان يلحق الميت ميت آخر . ان اولئك الذين ما برحوا يعيشون يمشون وراء نعش من ماتوا في سبيل العيش . كان الموت ينتشر هنا وهناك . فهو هنا بارد ، جامد ، لا حراك فيه ، وهو هناك نائم ، اعمى ، منتشر انتشار الاوحال في الشوارع الفقيرة التي يقطنها هؤلاء الاحياء .

كانت رائحة الموت تنتشر انتشارا مريعا في هذا الحي الذي يعتبر افقر احياء المدينة . بل ان الموت نفسه قد اقام فيه . والا فهل يمكن ان نعدهم احياء اولئك الاطفال الذين تهرات اجسامهم التي لا تسترها الا اسمال بالية قذرة ، والذين شحبت وجوههم وهدهم الوباء ؟ . او هل تحسب ، في عداد الاحياء امهاتهم اللواتي بعن الدم من شرايينهن والحليب من اثدائهن والحرارة من اجسادهن ؟ أم يعتبر احياء آباؤهم او اخوتهم الكبار الذين يمضون حياتهم يكدحون من الفجر حتى الليل في الحوانيت والمصانع ، في الاماكن الرطبة او جالسين على الصقالات ؟ ؟

وكلما قطع المشيعون شارعا ازدادت جموعهم . وكان الصمت يرين على الجميع حتى يتعذر على المراقب ان يعرف ايهم اشد اطراقا واعمق حزنا . وبعد مسير شاق متعب انفتح امامهم شارع عريض جميل . انهم الان في قلب المدينة الصاخبة . لقد بنيت على جانبي الشارع عمارات شامخة وفنادق ضخمة علقت على ابوابها يافطات كبيرة متعددة الالوان ، ومقاه صاخبة ينبعث منها هواء خانق مثقل برائحة التبغ . ومن شرفات تلك المباني الجميلة اطلت نساء باسمات . وكانت العربات تمر بسرعة عجيبة دون ان تصطدم الواحدة بالاخرى وكانت تتوقف قليلا لينزل منها بعض الركاب ويصعد غيرهم ثم تواصل سيرها مخترقة جماهير المارة . لم يكن هنا وحل . بل شارع نظيف معبد ، مليء بالاعلانات الزاهية المشوقة . ان هؤلاء المارة يختلفون عن المشيعين اشد الاختلاف . فقد بدت النساء طويلات ضامرات الخصور ، منتعلات احذية ذات كعب عال ومرتديات اردية اضافية فوق ثيابهن وكانت اعينهن تشع رضا واطمئنانا ورغبة في المرح . وكان الرجال يسيرون بسرعة الى اعمالهم التي تتعقبهم باستمرار . لقد اختلف الامر هنا .. فالحياة هي التي تنتشر وليس الموت .

***

تابعت الجنازة سيرها لا تقل ازدحاما عن ذي قبل . ولكن الشارع العريض والغاص بالمارة ابتلعها ، ومع ذلك فقد لمحها كل انسان . لقد كان الحادث غريبا من نوعه . اربع ضحايا لاقت حتفها دفعة واحدة ! وبالاضافة الى ذلك فقد ذكرت الصحف تلك الكارثة الاليمة . ولكن ، من المؤكد ، انه ما ان يطل فجر اليوم التالي حتى يكون الناس قد دفنوا الحادث في مقبرة النسيان .

«يا لهم من بؤساء» هتفت امراة بنفس اللهجة التي تقول فيها « اواه ، كم نحن سعداء » ونهض شاب ممتلىء الجسم من مقعده في المقهى ورفع قبعته ثم قال لزمرته الملتفة حول الطاولة « انهم سيدفنونهم ... الاوبئة » . ولكنهم لم يابهوا لكلامه . واحنوا رؤوسهم على الطاولة كي لا يغادروا اماكنهم الدافئة.

واخيرا وصلت الجنازة الى الكنيسة فدخلوها واحدا واحدا. وانيرت شموع وضعت على شمعدانات حديدية علاها الصدا . وتقدمت فتاة تورمت عيناها من البكاء وانارت شمعدانا عاليا فنهرها خادم الكنيسة. لان هذه الشمعدانات تنار لموتى الطبقة الاولى بينما الموتى من طبقة رابعة ولدت حديثا . وكان صوت المرتل يواصل ترديد عبارة « ارحمنا يا رب » .

سعل طفل مصاب بالدفتريا، فالتفت اليه كل من كان حوله



فراوا وجهه قد ازرق . واخذ يختنق . وما لبث الجمهور ان التف حوله في كتلة سوداء متراصة . وكانت الشموع المحترقة تلقي ظلا قاتما فوق التوابيت الاربعة فتزيدها حلكة ورهبة .

وكان الكاهن يجار بالدعاء الى الخالق فيرد عليه المرتل « ارحمنا يا رب » .

« ارحمنا يا رب » عبارة سمعها ورددها كل انسان في كل مناسبة وفي كل آن ، في الصباح وفي المساء ، في الافراح وفي الاتراح .. انها كلمات تبعث السحر في نفوس المؤمنين فتجعلهم يسلمون حياتهم للقدر المحتوم ، ويستسلمون لارادة الله وكلهم ثقة وأمل في ان رحمة الله ستنزل عليهم !

وقد فعلت هذه الكلمات فعلها في نفوس الزوجات الاربع المرزوءات فرفعن ابصارا كليلة نحو الايقونات التي كان الظلام يوشحها بحلكته . لقد نفذ الزيت من المصابيح المعلقة امام الايقونات فاصبح من العسير رؤيتها .

ارتعشت النسوة . لم يكن هناك احد يسمعهن او يرى حزنهن . ان الله لا يريد لهن الرحمة رغم ان المرتل طلب الرحمة باسمهن ! هل من الممكن ان يسيطر الظلم الذي يهد كاهل الفقير والضعيف على الله ايضا ؟ وهل انحاز الله الى جانب الاغنياء والاقوياء ؟ وهل يؤيد الله جريمة ذلك الموظف الذي ضن بالوقود طمعا في الربح فادى الى رزئهن بازواجهن ؟ .

انفجرت النساء باكيات وشاركهن النحيب اطفالهن واقرباؤهن والاصدقاء الاوفياء ولم يكن بكاؤهم على هؤلاء الاموات الذين جاءوا لتشييعهم الى مقرهم الابدي ، ولكن على انفسهم ، على أولئك الذين ما برحوا على قيد الحياة وهم اموات يائسون مرذولون من الله والناس .

كلاب الصيد

■ في عدد سابق ، تعرضنا الى الصحف المحلية الرجعية التي تتطاول على معقل الانسانية السوفييتي ، وتقود الاستعمار الاميركي المتوحش .. محاولة تجميله في عيون قرائها ، وحقنهم بقاذوراته السياسية والاجتماعية وافرازاته « الادبية » .

وتستغل تلك الصحف بعض الاصوات المتوهمة التي يقذفها تيار الاشتراكية على الشواطىء ..

فحين حاكمت السلطات السوفييتية بعض الرقعاء الذين اتصلوا « بالروس البيض » المنفيين في الدول الراسمالية ، قامت قيامة الصحف الرجعية في بلادنا .. وبقليل من الحبر والورق اصبح هؤلاء المخربون رجال فكر وادباء ومثقفين تنهال عليهم النعوت الجميلة التي لم يحلموا بها قط .

ورغم ان الصحافة الراسمالية في الولايات المتحدة وفي دول اوروبا الغربية تراجعت بعض الشيء واعترفت « بعداء هؤلاء للاشتراكية » ، فقد واصلت « صحفنا » حملتها الشعواء على الاتحاد السوفييتي الذي « يكمم الافواه » ويضطهد اصحاب « الفكر النير » .

واذا كانت بعض تلك الصحف تسرف في المهاترة وكيل الشتائم فان « معريب » تمتاز « بالرصانه » و « العمق » في صفاقتها وعمالتها .

ويوم الاثنين الاخير ، كانت زاوية « مفكرة معريب » وقفا على « ثورات رجال الفكر » .. وحتى يبدو محرر معريب انسانا حياديا وموضوعيا فانه يعترف بوجود تمرد فكري ليس في « روسيا » وبولونيا فقط ، بل في الولايات المتحدة الاميركية ايضا ..

وتسقط ورقة السنديان .. فيقول ذلك المحرر الجهبذ انه شتان بين موقف سلطات الولايات المتحدة وموقف سلطات « روسيا » (حتى اسم الاتحاد السوفييتي يتجنبه هؤلاء الموتورون) .. ففي الولايات « يدرس » الرئيس جونسون آراء المعارضة – كما تقول معريب – اما في «روسيا» ، فان السجون والتعذيب والمطاردة تنتظر كل من « يرفع راسه » ..

وينفضح كاتب معريب اكثر فاكثر حين يؤكد ان من اسباب « ثورة المفكرين » في ما وراء « الستار الحديدي » والدول « المتدنية » له ، موقف السلطات من «حرب الايام الستة» .. ذلك الموقف الذي يخفي في طياته الشاعر «اللاسامية»!!

ويختتم روائعه «الفكرية» بالمقولة الحكيمة : «على جانبي الستار ، الظاهرة نفسها ، ولكن ما اعظم الفرق» .

وهكذا ، فان سدنة الاستعمار الاميركي في اسرائيل لا يكتفون ببيع السنتهم ، بل يحاولون الزج بماساة الملايين من شعبهم والشعوب الاخرى، في خدمة العالم المنهار .. وفي العداء السافل لكل ما هو تقدمي وانساني ..

ونحن نقول لهؤلاء : حذار .. فان مثل هذا الكلام يستطيع اللاساميون الحقيقيون استغلاله على افضل وجه .. ويبدون وكان الحق الى جانبهم !

« س. ا »

قصائد

شعر : توفيق زياد

قبل ان يجيئوا

فتح الورد على
مرفق شباكي ، وبرعم

*

والدوالي عرشت ،
واخضر منها الف سلم

*

واتكا بيتي ، على
حزمة شمس .. يتحمم

*

وانا احلم بالخبز ،
لكل الناس .. احلم

*
*
*

كان هذا ، قبل ان جاؤوا
على ..
دبابة ..
لطخها ..
الدم !!

ثلج على المناطق المحتلة

اي شيء يقتل الاصرار
في شعب مكافح .. ؟!

*

اي حرب قدرت يوما ، على
سرقة اوطان الشعوب .. ؟!

*

وطني .. !! – مهما نسوا –
مر عليه .. الف فاتح

*

ثم ذابوا ..
مثلما ..
الثلج ..
يذوب .. !!

امثال

– ١ –

عن جدنا الاول ،
قد جاء في الامثال :
وادي ..
يلع ..
منجل .. !!

– ٢ –

كل ما تجلبه الريح
ستذروه العواصف

*

والذي يغتصب الغير
يعيش ..
العمر ..
خائف .

شيء عابر

لست عرافا ،
ولا الفتح في الرمل ،
ولا اقرا النجوم

*

انما اعرف ان الظلم
شيء عابر ،
ليس يدوم ...

شجرة توت

عندما مروا صباحا فوقها
همست شجرة توت :

*

العبوا بالنار ما شئتم
فلا ...
حق ..
يموت .. !!

اخر مرة

عندما داسوا عليها هتفت
جنب نبع الماء – زهرة :

*

ايها المحتل حذك !
هذه آخر مرة .. !
هذه ..
آخر ..
مرة .. !!

سلمان

قال « سلمان » لنا
قبل ان تدفنه قنبلة
في ساحة البيت الكبير :

*

ايها الاحباب ..
ما كنا كما نشتاق
والان .. نصير .. !!

حكايات

بين الشعراء

لقي «ابو العتاهية» «ابن مناذر» بمكة فجعل يمازحه ، ثم دخل على الرشيد فقال : يا امير المؤمنين ،هذا «ابن مناذر» يقول قصيدة في سنة ، وانا اقول في سنة مائتي قصيدة . فقال «الرشيد» : ادخله الي . فادخله وقدر انه يضعه عنده ، فدخل فسلم ودعا فقال : ما هذا الذي يحكيه عنك «ابو العتاهية» ؟ فقال «ابن مناذر» : وماذاك يا امير المؤمنين ؟ قال : زعم انك تقول قصيدة في سنة ، وانه يقول كذا وكذا في السنة ، فقال : يا امير المؤمنين لو كنت اقول كما يقول :

الا يا عتبة الساعة
اموت الساعة الساعة

لقلت منه الكثير ، ولكني الذي اقول:

ان عبد المجيد يوم تولى
هد ركنا ما كان بالمهدود
ما درى نعشه ولا حاملوه
ما على النعش من عفاف وجود

فضحك الرشيد وغضب ابو العتاهية !

الشاعرة والمغني

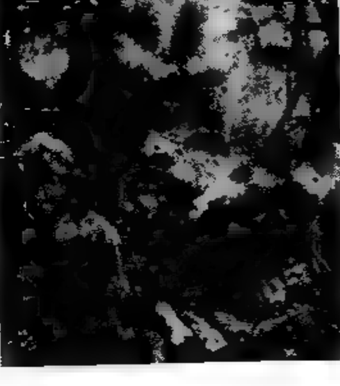
انتصر « سعيد بن احمد » فارسلت اليه «فضل» الشاعرة الهدايا فكتب اليها : «ان سروري لا يتم الا بحضورك» . فجاءته في اخر النهار وجلسا يشربان وحضر الى المجلس «بنان» وهو يومئذ شاب طرير ، حسن الوجه ، حسن الغناء نظيف الثياب ، شكل . فذهب بها كل مذهب واقبلت هي عليه بحديثها ونظرها فتشمر «سعيد» واستطار غضبا . وتبين «بنان» القصة فانصرف . واقبل عليها سعيد يعذلها ويؤنبها ساعة ، ثم كتبت فضل الى بنان

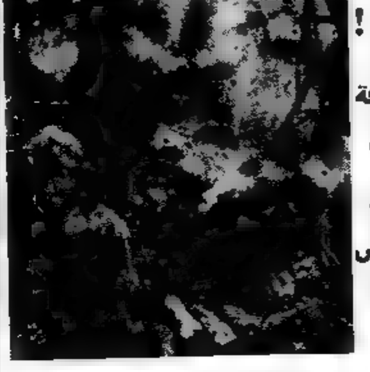
يا من اطلت تفرسي
في وجهه وتنفسي
افديك من متدلل
يزهى بقتل الانفس
هبني اسات وما
اسات بلى اقر انا المسي
احلفتني الا اسارق
نظرة في مجلسي
فنظرت نظرة مخطىء
اتبعتها بتفرسي
ونسيت اني قد حلفت
فما عقوبة من نسي .

فقام «سعيد» فقبل راسها وقال: لا عقوبة له بل نتحمل هفوته ونتجاوز عن اساءته . ولكن هذا لم يعد فقد علقت «فضل» «بنانا» فلم تزل حتى واصلته وقطعت «سعيدا» .

الصور تتكلم !

● من المشاهد المالوفة التي تصنعها قنابل المستعمرين الاميركيين المتوحشين ، على ارض الفيتنام المناضلة الصامدة !





لمحة ..

لمحة اميركية جدا !

■ قدم رجل زنجي الى المحاكمة بتهمة انه خالف قوانين المرور ، واجتاز الطريق مع ان الشارة الحمراء كانت مضاءة. وحين ساله القاضي عن السبب ، اجاب :

– لقد رايت السادة البيض يسيرون على الشارة الخضراء، فرايت ان من « الادب » الا افعل مثلهم كيلا ينزعجوا مني ويعتقدوا انني اتمتع بمثل ما يتمتعون به .. وهكذا اجتزت الطريق بالشارة الحمراء !



وزير الدفـاع يرفض التـدخل والغـاء «القوائم السوداء» !!

قبل اسبوعين وقع العشرات من سكان المثلث ممن فرضت عليهم الاقامة الجبرية (القوائم السوداء) على عرائض ارسلوها الى وزير الدفاع موشي ديان، يطالبونه فيها بالتدخل وبايقاف هذا الاعتداء على حقوقهم وحريتهم كمواطنين.

وقد تلقى الرفيق عبد الحميد ابو عيطه (وهو احد هؤلاء الموقعين) رسالة من وزارة الدفاع تبلغه رد الوزير، ورفضه التدخل لدى القائد العسكري، بخصوص هذه الاوامر.

ان العشرات المفروضة عليهم هذه الاوامر يسألون جناب وزير الدفاع من يا ترى يتدخل بهذا الامر ؟ ولمن ينصحهم بالتوجه ؟

وهم يطالبون بايقاف هذا الاستهتار بحقوقهم كمواطنين، ورفع هذه التقييدات عنهم وعن باقي المواطنين.

مزارعو التبـغ في اكسال يطـالبون بتصريف انتـاجهم

اكسال — لمراسلنا — هذه هي السنة الثالثة التي تدخل على مزارعي التبغ في قرية اكسال، وانتاجهم من الدخان لا يزال مكدسا عندهم في بيوت غير صالحة لخزنه وحفظه من التلف.

وكان هؤلاء المزارعون قد بعثوا بشكوى، بهذا الخصوص، الى مدير الجمارك العام والى وزير الزراعة بالقدس فوعدا بالعمل على مساعدتهم.

وبالفعل جاء الى القرية خبراء من دائرة الزراعة والجمارك لفحص الدخان فأعجبهم وامروا اصحابه بتحضيره للاستلام. ومنذ ذلك الحين وهم ينتظرون بفارغ الصبر تصريف دخانهم وقبض اثمانه التي لا تكاد تغطي الجهود المبذولة في انتاجه.

ومما يزيد الطين بلة انهم يحرمون من اعمال الطوارئ، بحجة انهم مزارعون يعيشون على انتاج الدخان. وبهذا يفرض عليهم الموت جوعا.

والمعروف ان مزارع الدخان في اكسال يزرع ستة دونمات بدون ري او دونمين مع ري. ولهذا فانتاجه من الدخان، اذا تم تصريفه، لا يكفي لاعاشة عائلته الكبيرة التي يتراوح عدد افرادها بين ٧ — ١٢ نفرا.

ان مزارعي الدخان في اكسال يطالبون بتصريف دخانهم، وبعدم حرمانهم من العمل حتى يتمكنوا من اعالة عائلاتهم.

بلدية القدس تحاول الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية

التهـديد بتـدخل الحـارس على امـلاك الغـائبين اذا لم يتم ذلـك !!...

الحـكمة تتطلب ترك هذه الشركة لاصحابها لحين حل القضية السياسية الاساسية

القدس — لمراسلنا — بينما كانت الصحف تنشر تصريحات رئيس بلدية القدس، تدي كولك، الذي انتقد فيها تصرفات الوزارات المتسرعة تجاه اهالي القدس العربية والتي لا تحترم مشاعرهم، كان هو نفسه يقوم بتصرفات ابشع منها. فمنذ وقت طويل وهو يضغط على شركة كهرباء القدس العربية من اجل ان تستولي بلديته عليها.

والقضية تتلخص فيما يلي: ان هذه الشركة تملكها بلديات القدس العربية وبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا واريحا والبيرة ورام الله، شركة مساهمة توفر الكهرباء لهذه المدن في الضفة الغربية. ولما كانت حكومة اسرائيل قررت ضم القدس العربية الى اسرائيل، على الرغم من قرار الامم المتحدة الذي وافقت عليه ٩٩ دولة، ولما وسعت صلاحيات بلدية القدس العبرية لتشمل القدس العربية ايضا، فان رئيس بلدية القدس، تدي كولك، يطلب ان يرث بلدية القدس العربية في مجلس ادارة الشركة حيث لها عضوان في مجلس الادارة.

وواضح انه لا توجد اية مصلحة مادية او اية منفعة للجمهور في الامر الذي يطالب به رئيس بلدية القدس. ومن الواضح ايضا انه لا يوجد اي قانون اسرائيلي يخول بلدية القدس التدخل في شؤون شركة كهرباء القدس او الاستيلاء عليها، فهي شركة مساهمة لاصحابها المساهمين. ولكن كل هذا الاجراء هو اجراء سياسي لاكراه اهالي القدس العربية وبقية المدن المجاورة على تقديم فرمان رسمي يعلن موافقتهم على احتلال القدس العربية وضمها الى اسرائيل. وهذا ما يرفضه الاهالي رفضا باتا.

وفهمنا انه يجري ضغط من قبل اوساط رسمية على ادارة الشركة الموافقة على طلبات رئيس بلدية القدس الاسرائيلية، تدي كولك، التي هي طلبات سياسية. وهذه الاوساط تهدد مجلس الادارة بانه اذا لم يوافق على طلبات تدي كولك فان «الحارس على املاك الغائبين» سيتدخل في الامر ويضع يده على الشركة.

كيف ؟ لقد تبين ان عشرة بالمئة من المساهمين موجودون خارج البلاد، يراد اعتبارهم غائبين ويرث «الحارس» حصتهم ايا من جد ... ولا يقتصر التهديد عند هذا الحد بل هنالك من يريد ايهام مجلس الادارة ان «الحارس» يستطيع الاستيلاء على كل الشركة بحجة ان القانون الاسرائيلي يعتبر سكان القدس العربية وبقية المدن المجاورة «غائبين» لانهم لم يكونوا في اسرائيل في الموعد المحدد سنة ١٩٤٨ !!

وفهمنا ان اكثرية اعضاء مجلس الادارة صامدون امام هذا الضغط وهذه الاحابيل. فمن الواضح انه لا تدع كولك يستطيع السيطرة على هذه الشركة ولا «الحارس» يستطيع انتزاعها من اصحابها الشرعيين، انما كل هذه المحاولات هي محاولات تهديد وتزوير.

وتثير هذه الضغوط والمحاولات قلقا شديدا في الاوساط الشعبية في القدس وبقية الضفة الغربية.

ونحن نتساءل: كيف تتلاءم هذه التصرفات مع محاولات رئيس بلدية القدس الاسرائيلية ان يتظاهر بالحكمة وباحترام مشاعر اهالي القدس العربية ؟ ان قضية شركة كهرباء القدس هي قضية متفرعة عن القضية الاساسية وهي قضية المناطق المحتلة. ومهما يكن الرأي فان الحكمة تتطلب ترك القضايا الفرعية جانبا حتى يتم حل القضية الاساسية.

الحـكم بالسجن لمدة سنة على مواطن من القدس العربية بسبب احتفاظـه بمسدس

اللد — حكمت المحكمة العسكرية في اللد، يوم الاثنين الماضي، على احد سكان القدس العربية — محمد عبد الغني الجولاني — بالسجن سنة واحدة بالاضافة الى سنتي سجن مع وقف التنفيذ بتهمة الاحتفاظ بمسدس بدون تصريح.

وكان من المنتظر ان تجري محاكمة المتهم المذكور مع متهمين اخرين من القدس — منير حجازي، ومجدي نجم — اتهما بحمل سلاح وذخيرة ولكن بسبب اعترافه بالتهمة في بداية المحاكمة فصلت قضيته عن قضية المتهمين الاخرين.

وجاء في لائحة الاتهام ان المتهم — الجولاني — احتفظ بمسدس اعطاه اياه اخوه ليسلمه الى «الدكتور نور» فاحتفظ بالمسدس في مكتب التكسيات الذي يعمل فيه.

وقد ذكر المتهم في المحكمة انه حذر اخاه وطلب منه عدم التورط في مثل هذه الامور. وعندما جاء اليه «الدكتور نور» لاستلام المسدس هدده بتسليمه الى الشرطة اذا استمر في علاقته مع اخيه.

وبعد صدور الحكم على المتهم المذكور تابعت المحكمة النظر في قضية المتهمين الاخرين اللذين لا علاقة لقضيتهما بقضية المتهم الاول. وتأجلت المحاكمة حتى صباح اليوم التالي.

رسائل القراء

كتـاب مفتـوح لوزير العـدل

بعث الينا محمد ابراهيم محمد من ام الفحم الكتاب المفتوح التالي الموجه الى وزير العدل والمستشار القضائي، (وقد بعث بنسخة عنه الى صحيفة «اليوم»):

بتاريخ ٢٦—١١—٦٤ اصدر حاكم صلح الخضيرة حكمه علي في القضية الجزائية رقم ٦٤/٢٦٢٢ بعد ان اخذ بالاعتبار شهادة الشاهد الثاني بدل شهادة الشاهد الاول الذي كان في مكان الحادث. وبعد ان رفض اعطائي حرية الدفاع عن نفسي.

ونتيجة لهذا الحكم تولدت قضية حقوق رقم ٦٦/٢١٧٧

وقد عقدت المحكمة جلسة للاستماع لهذه القضية في غيابي وبدون ابلاغي او ابلاغ وكيلي المحامي ملامد بها وحكم علي غيابيا.

فقدمت اعتراضا على الحكم وعقدت جلسة للاستماع الى هذا الاعتراض بتاريخ ١٥—٢—٠ وعندما بدأت الجلسة رفض الحاكم قبول الاعتراض مع العلم ان لدي اكثر من ايضاح. ورد علينا بلهجة جافة وامرنا بالانصراف من المحكمة.

وفي نهاية كتابه يطلب محمد المذكور اعادة النظر في القضية لاعادة الحق الى نصابه.

اميـل حبيبي في النقـاش على ميزانيـة الكنيست:

لماذا لا تقدم الحكومة بيانات الى الكنيست عن مفاوضاتها مع يارينغ ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — في مجال البحث في ميزانية الكنيست نفسها، الذي جرى مساء الاثنين الماضي استعرض الاعضاء عمل الكنيست ومركزها وموقف الحكومة منها. واكثرية المتكلمين، حتى من المباي، انتقدوا تغيب الوزراء عن جلسات الكنيست وتأخرهم في الرد على الاستجوابات.

وتكلم عن الكتلة الشيوعية، في هذا النقاش، النائب اميل حبيبي، الذي عاد واكد الموقف الشيوعي المبدئي والايجابي من النظام البرلماني على الرغم من نواقصه. وقال: «سرنا وسنسير في صفوف النضال الاولى من اجل المحافظة على هذا النظام، لتوسيعه وتعميقه، في خدمة الطبقة العاملة وجميع الكادحين، في خدمة الاستقلال الوطني والسلام والديمقراطية واخوة الشعوب».

وقال النائب الشيوعي انه في هذه الايام بالضبط ايام التوتر والاحتلال وسفك الدماء والآلام التي يعانيها شعبا هذه البلاد، يرى الشيوعيون اكثر من اي وقت مضى ضرورة الدفاع عن النظام البرلماني وعن حقوق الكنيست واعضائها. فاذا استطاعت الكنيست ان تحافظ على صلاحياتها تستطيع ان تقيم حاجزا معينا امام ذوي الرؤوس الحامية وتستطيع ان تمنع اعمالا مغامرة لا يعرف احد نتائجها كالعمل الذي جرى على الجبهة الاردنية يوم الخميس الماضي.

وقال: ان قانون الكنيست يحتم على الحكومة ان تقدم بيانات للكنيست عن اعمالها. ولكن الحكومة ترفض ان تقدم اي بيان للكنيست عن مفاوضاتها مع مبعوث الامم المتحدة يارينغ، بل تضفي اشد السرية على جلساتها في هذا الخصوص وبذلك تترك الشعب ضحية المغامرين والصحافة الرخيصة التي تستغل عدم معرفة الشعب لتوازن القوى الحقيقي في العالم وفي الشرق الاوسط، ولجهل الشعب بمقترحات السلام العينية التي تقترحها دول عربية معينة.

وقال: ان املنا كبير انه في النهاية وعلى الرغم من الآلام، سنصل الى تسوية سلمية عادلة تمنع تجدد الحرب .. وحينئذ ستجد الحكومة ثم الكنيست صعوبة بالغة في تفسير الحقائق للشعب.

ثم انتقل النائب اميل حبيبي الى التضييقات المستمرة على عمل الكنيست واعضائها بما في ذلك محاولات زيادة النسبة المئوية التي لا يحق دونها انتخاب اعضاء الكنيست. وقال: هذا ليس فقط اعتداء على حرية عمل كتلتنا وغيرها من الكتل الصغيرة، بل هو اعتداء على كل النظام البرلماني. وقال: ان من يعتقد انه يستطيع تقديمنا كبش فداء عن فشل السياسة الرسمية انما يغش نفسه، ومن الافضل له ان يتعلم من تجارب الماضي.

ووجه اميل حبيبي انتقادا مرا للجو التحريضي الذي كثيرا ما يسود جلسات الكنيست. وذكر الحقيقة المزعجة وهي ان محامي الشخص الذي حاول الاعتداء على الرفيق ماير فلنر استشهد بصرخات اعضاء الكنيست الهستيرية ضد ماير فلنر ليبرر طعنه بالخنجر. وقال: انتظرنا من الكنيست ان تتخذ موقفا رسميا اشد وضوحا وحزما ضد هذا الاعتداء. فهذه هي قضية اساسية تمس مستقبل النظام البرلماني في الصميم.

٦٠ شخصا يعـودون من الاردن

القدس — تجددت يوم الاثنين الماضي عملية جمع العائلات العربية بدون اشراف ممثلي الصليب الاحمر الدولي. فقد عاد عن طريق جسر اللنبي ستون نسمة من الاردن للانضمام الى عائلاتهم في الضفة الغربية. وقد اشرف على اعادتهم ممثلو اسرائيل والاردن فقط.

نجـاح .. ولـكن ...

مكتب الاتحاد — ذكرت الصحف ان ٩٠٪ من طلاب المدارس الثانوية في قطاع غزة الذين تقدموا الى امتحانات البجروت (الدراسة الثانوية) نجحوا في هذه الامتحانات.

فمن مجموع ١٨٠٠ طالب تقدم الى هذه الامتحانات ١٢٥٠ طالب فنجح منهم اكثر من ١١٠٠ طالب. وسيحصل الناجحون على شهادة بالنجاح من ادارة التعليم في القطاع. ولا يوجد على هذه الشهادة اي توقيع من السلطات الاسرائيلية .. وستعترف السلطات الاسرائيلية بهذه الشهادة كشهادة رسمية مساوية لشهادة البجروت الرسمية في اسرائيل.

والسؤال: هل سيضمن لهؤلاء الناجحين العمل والدخول مجانا الى الجامعات كما كان الحال ايام الادارة المصرية في قطاع غزة ؟ ام ان حالهم سيكون كحال الشباب المثقف العربي في اسرائيل ؟ وهل سيعترف احد غير السلطات الاسرائيلية بشهاداتهم هذه ؟

اليوم يبدأ سفر الحجاج من المناطق المحتلة ..

مكتب الاتحاد — ستون شخصا فقط من سكان المناطق المحتلة تقدموا بطلب الى السلطات السماح لهم بالسفر الى مكة لاداء فريضة الحج الى بيت الله الحرام.

وكانت سلطات الاحتلال، قبل ذلك، قد اعلنت ان الف شخص من الخليل وحدها سيسافرون الى مكة لاداء فريضة الحج هذا العام، وان رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري قام باتصالات مع السلطات الاردنية لهذا الغرض بواسطة اشخاص ارسلهم الى عمان.

وقد اعلنت معظم الصحف ان سفر هؤلاء الحجاج سيبدأ يوم الثلاثاء الماضي .. ولكن «دافار» اعلنت ان سفرهم تأجل الى يوم الجمعة (اليوم) بعد ان اعلن ناطق باسم الحكم العسكري في الضفة الغربية ان دوائر الحكم العسكري تنتظر وصول طلبات من حجاج اخرين ! بعد ان سمح للسكان في سيناء وقطاع غزة بتقديم مثل هذه الطلبات.

حرس الحدود يقتـل متطوعـا فرنسيا واصابة متطوعة فرنسية ايضا ومحام اسرائيلي بجراح

القدس — اطلق شرطي من حرس الحدود النار على سيارة خصوصية قرب قرية ابو ديس (قرب القدس)، فقتل متطوعا فرنسيا في السادسة والعشرين من عمره، واصيبت متطوعة فرنسية ايضا بجراح خطيرة، واصيب محام اسرائيلي بجروح طفيفة.

وقع الحادث في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء الماضي .. واتضح من التحقيق الذي اجرته الشرطة ان المصابين الثلاثة قاموا بنزهة ليلية من القدس الى اريحا.

ويقول المحامي الذي كان يقود السيارة ان احدا لم يعترض طريقه عندما اجتاز الحاجز قرب «ابو ديس» ولم ير اية علامة تشير الى ان العبور من هناك ممنوع، ولم يسمع اية طلقات انذار.

تهنئـة

تهانينا الى عبد القادر كرميه وزوجته بالمولود الجديد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الطيبة

شكر على تعـازي

موريس وشلومو وعموم افراد عائلة بن دافيد يتقدمون بالشكر لكل من واساهم بفقيدهم الغالي

عـامي

سواء بتقديم التعازي او الاكاليل.

برقيـة تعزيـة

الى آل بكري

مكتب الاتحاد — تلقينا برقية من الطلاب الاسرائيليين الذين يتلقون دراستهم في جامعة لينينغراد في الاتحاد السوفييتي يعزون فيها آل بكري بوفاة فقيدهم الغالي الرفيق حسن بكري في البعنة.

تعزيـة

تعازينا الحارة الى الاخ عبد الله صالح عباس واخوانه بوفاة

محمود صالح عباس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع كفر كنا

في النضال من اجل حل سياسي وبالطرق السلمية — (بقيـة)

وبعثات عسكرية روسية. ربما لا يكون ذلك بالغ الاهمية بالنسبة لامريكا. اما بالنسبة لنا، فان الامر هام للغاية: اميركيون ام روس في الاردن. اعتقد ان هنالك خوفا من هذا القبيل.

«اعتقد انه اذا كان هنا ميل لدول خارجية، فستحاول قدر المستطاع وستكون معنيين بالا يرث الاتحاد السوفييتي كل النفوذ في الشرق الاوسط. بل، اذا كان الامر ممكنا، ان تفعل الولايات المتحدة ذلك».

ولم ندهش حين قرأنا في «دافار» (٦٨/١/١٨) ان رئيس الحكومة لدى مقابلته رئيس حكومة بريطانيا هارولد ويلسون في لندن قد اعرب عن قلق كبير من الجلاء عن الخليج الفارسي، «لان كل فراغ سيملأ»، وواضح من هو الذي قد يملأ الفراغ في هذه الحالة. وتحدث عن «ضرورة المحافظة على استقلال الدول التي تم الجلاء عنها» ..

كيف تفسر القوى المعادية للاستعمار في منطقتنا وفي العالم كله تماثل حكومة اسرائيل هذا مع المصالح الاستعمارية في الشرق الاقصى والتطلع الحار الى استمرار وجودها في المنطقة ؟ ان حكام اسرائيل، بسياستهم الموالية للاستعمار، هم هم الذين لطخوا سمعة اسرائيل في اسرة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار. وقد اثبت الواقع الى اي مدى صدق حزبنا الشيوعي عندما اقر في رؤوس الاقلام لمؤتمره الرابع عشر في ١٩٦١:

«ان الارتباط بالاستعمار يقوي تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني يدفعهم الى الاعتماد على الاستعمار. وهذه السياسة تبعد التسوية السلمية مع البلدان المجاورة وهي العنصر الاساسي لعزلة دولة اسرائيل وتزعزع مكانتها في المجال الدولي».

ان هذا الارتباط المتزايد بالاستعمار الامريكي يتناقض مع خيرة مصالح جماهير الشعب في اسرائيل، ويتناقض مع مصلحة السلام مع الشعوب العربية.

وقد صرح الدكتور موشه سنيه النائب الى المعسكر الصهيوني لصحيفة «دافار» (٦٨/١/٥) بان «السياسة السوفييتية زادت ارتباط اسرائيل بالولايات المتحدة» .. ويتهم موشه سنيه الاتحاد السوفييتي بانه «يلصق طابع العداء للاستعمار بالمعسكر العربي لتبرير تأييده غير المتحفظ للعرب» و «بتضخيم النزاع في الشرق الاوسط الى اشكال عالمية» ويتهم الاتحاد السوفييتي ايضا بانه «يفتح الابواب امام التسرب المتدفع للاستعمار الفرنسي الى البلدان العربية .. وادى الى اضعاف النضال ضد الرجعية الاقطاعية العربية في اعقاب مصالحة عبد الناصر مع فيصل، وادى الى اهمال السلال والى انتعاش الملكيين في اليمن. وادى الى فشل حركة تحرير جنوب اليمن المحتل في شبه الجزيرة العربية».

هكذا يقدم موشيه سنيه لائحة التغطية على الاستعمار الامريكي في المنطقة وعلى سياسة حكام اسرائيل الموالية للاستعمار. ولتقوية هذه التغطية ينشر الدكتور موشه سنيه سمومه ضد الاتحاد السوفييتي.

ليس الاتحاد السوفييتي هو المسؤول عن ارتباط اسرائيل بالاستعمار، فان الاتحاد السوفييتي معني ويعمل لضمان استقلال كل شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل. ان المسؤولين هم الحكام الاسرائيليون انفسهم بسياستهم العدوانية والمتنكرة لحقوق الشعب الاخر. اننا نرى في الاستعمار الامريكي ومؤامراته ضد حرية الشعوب واستقلالها وفي سياسة حكام اسرائيل الموالية للاستعمار مصدر الاخطار على اسرائيل نفسها وعلى سائر بلدان المنطقة. من اجل ضمان السلام، ومن اجل سلام اسرائيل وامنها ورفاهيتها، ومن اجل ضمان المصالح الحقيقية لجماهير الشعب والعاملين في اسرائيل .. سنمضي في نضالنا لتغيير السياسة الاسرائيلية التقليدية التي تعرض اسرائيل وجاراتها للخطر، وسنستمر في شرحنا لجماهير الشعب في اسرائيل بان عدوها الحقيقي هو الاستعمار الامريكي الذي هو ايضا عدو الشعوب العربية، وسنمضي في النضال من اجل سياسة عدم ارتباط، واستقلال قومي، وسلام، لان شعب اسرائيل بسيره على هذه الطريق يسير على طريق التعاون مع الشعوب العربية.

٦ — مستقبل المنطقـة يعـود الى الشعوب

يجري في منطقتنا صراع شاق ومتواصل بين القوى المعادية للاستعمار على اشكالها المختلفة في العالم العربي، وبين الاستعمار الامريكي وحلفائه في المنطقة مستمدا العون، قبل كل شيء، من سياسة القوة التي ينتهجها حكام اسرائيل حيث الاحتلال هو اشد مظاهرها سطوعا، وكذلك من الرجعية العربية التي تحاول ان ترفع رأسها في اعقاب الحرب، التي الحقت بالقوى المعادية للاستعمار في البلدان العربية مشاق كثيرة. ولا يزال الصراع في اوجه، وهنالك كل الاحتمالات في ان تبدد خطوط التطور امال المستعمرين.

وفي الاردن، الذي اعتبر مرة بانه في جيب الامريكيين يجري صراع يهدد النفوذ الامريكي في هذه المملكة. فان تقرب الاردن من مصر، والتعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي (زيارة الملك حسين الى موسكو وزيارة وفد اقتصادي سوفييتي الى الاردن)، ووقف المساعدة المالية الامريكية، ونشاط الشيوعيين الاردنيين شبه المشروع — كل هذه الامور هي بمثابة امارات على مجرى التطور الذي يقلق موشه ديان.

وفي جنوب شبه الجزيرة العربية، قامت دولة مستقلة مكان المستعمرة البريطانية، هي جمهورية جنوب اليمن الشعبية. والملكيون في اليمن لم يظفروا بانتصارهم المنشود، والجمهوريون رغم كل المشاق يوطدون مركزهم. والمستعمرون البريطانيون يضطرون الى جلاء قواتهم عن المناطق العربية هناك. وتوثق الجمهورية السودانية علاقاتها السياسية والاقتصادية والعسكرية مع الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا.

والنظام المعادي للاستعمار في مصر يتغلب على مصاعب الهزيمة العسكرية وعلى الصعوبات الداخلية ويعزز مواقعه. وفي الدول العربية تعزز القوى الداعية الى حل سلمي للازمة الراهنة في المنطقة والنزاع الاسرائيلي — العربي. واحدى الدلائل على ذلك هي ابعاد احمد الشقيري. ان موافقة اغلبية الدول العربية على قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر من العام الماضي، واستعدادها للتعاون على تنفيذه هو امر هام في هذا الاتجاه. ان حكام سوريا، زعماء حزب البعث السوري، الذين يرفضون اتخاذ هذا الموقف ويرفضون قرار مجلس الامن وحل الازمة بالطرق السلمية، يلحقون الضرر بالنضال العادل لانهاء الاحتلال واحباط مؤامرات الاستعمار. ولكن، رغم ذلك، يتسع ويتعمق التعاون الشامل لاغلبية الدول العربية — وخاصة مصر وسوريا والعراق والسودان واليمن والاردن مع الاتحاد السوفييتي الذي يعمل كل ما في وسعه، بدافع الموقف المعادي للامبريالية والاستعمار.. وبدافع الاممية، لاحباط الضغط الاستعماري على الدول العربية، ويساعدها على الصمود امام الضغط والابتزاز الاستعماريين لمصلحة السلام واستقلال الشعوب.

هذه هي خطوط التطور الحاسمة في منطقتنا، وهي تصطدم حقا بمصاعب غير قليلة، وبنهوض تيارات رجعية داخلية، وبمظاهر عدم توحد بعض القوى التقدمية والمعادية للاستعمار، وبمعارضة تيارات قومية ومغامرة في حركة التحرر العربية لخط حل النزاع الاسرائيلي — العربي بالطرق السلمية، وبمظاهر سلبية مثل التسرب الاستعماري الفرنسي الى المنطقة، الذي يزيد من الناحية الاخرى التناقضات الاستعمارية. وفي كل هذه القضايا والمشاكل فان الخط المقرر في التطورات في منطقتنا ليس كما يريد المستعمرون الامريكيون وحلفاؤهم. لا الاستعمار وعدوانه هو الذي يقرر مستقبل المنطقة. ولذلك، لن يبنى مستقبل اسرائيل على هذا الاساس المتزعزع للوجود الاستعماري او السيطرة الرجعية في المنطقة. ومن لا يقرر المواقف والافاق من خلال هذه الرؤية فانه يقوم بحساب خاطيء وخطر. وحرب حزيران ونتائجها ابرزت مدى التدهور الخطير لحكومة اسرائيل في خط وضع كل شيء على ورقة الارتباط بالاستعمار الامريكي ومصالحه في الشرق الاوسط بما يتعارض تعارضا تاما وكل مصلحة حقيقية للطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل.

حين يفقـد الخـائن صـوابـه ..

معاريب «ميكونس الاحمر يستحق لقـب : بيفـن الجنجـي» :

القدس — لمراسلنا البرلماني — حين كان النائب الشيوعي فلنر يلقي كلمته في معارضة الحرب وفي الدعوة الى الحلول السلمية ، في النقاش على تمديد ضريبة الامن في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي — نشرنا الخطاب في مكان اخر — ، لم يقاطعه نواب الحكومة كما جرت عادتهم بل استمعوا اليه باهتمام . ولكنه ظهر فيما بعد ان مهمة التحريض على الشيوعية وعلى العرب وعلى الاتحاد السوفييتي قد اوكلوها الى المارق المرتد على الشيوعية ش. ميكونس .

فحالا اعتلى المذكور منصة الكنيست وزعق بخطاب هستيري ، بينما كان يهتز ويتزيد ويضرب المنصة بقبضته حتى تراكض حجاب الكنيست وعاملات مطعمه من كل حدب وصوب يتساءلون : ما حدث !

وفيما يلي ترجمة بعض الهستيريات المسمومة ، ضائعة الرشد ، التي انطلقت من فم هذا المارق الذي اضاع صوابه امام انكشاف حقيقته في العالم «ايدت حرب الايام الستة واويدها الان .. لقد كانت حرب دفاع قومي شنها شعب اسرائيل دفاعا عن مجرد وجوده الجسماني .. عدم وجود السلام لا تقع مسؤوليته على اسرائيل والعرب فقط انما اخرون مسؤولون عنه ، هؤلاء الذين يلوصون في المنطقة — يقصد الاتحاد السوفييتي» .

ثم قال هذا المارق : «النائب فلنر قال انه اعترض على ضريبة الدفاع لانه يدافع عن السلام . فيا لمصيبة السلام الذي يدافع عنه فلنر ! خطاب الذي يتحلى بوقاحة العاهرة هو الذي يرفض ان يرى خطر افناء اسرائيل الذي كان قائما عشية الخامس من حزيران .. لقد دافع فلنر عن الجبهة العربية المعادية لاسرائيل.. كل خطاب فلنر كان موجها الى اسرائيل دون ان يرى ما تعمل عصابات الفتح ، هذه المنظمة الارهابية والفاشية داخل اسرائيل والتي يرسلها القوميون الاشتراكيون السوريون بعد هذا هو الاسم الذي اختاره هتلر لحزبه في المانيا» ، ويرسلها حكومات عربية اخرى عن طريق الاردن الى داخل اسرائيل لكي تذبح وتخرب تحت علم افناء اسرائيل ، الذي هو علم دمشق علم افشال مهمة يارينغ .. كل انتقاد فلنر وجه الى اسرائيل .. واما هم فمحقون . (وبتمايل) : الشوفنيون العرب محقون والانتقاد موجه الى اسرائيل» .

وقال :

«ان الذين يفسرون قرار مجلس الامن تفسيرا استبداديا ، هـذا التفسير الذي انضم اليه فلنر ، انه اولا يجب تنفيذ الانسحاب من المناطق المحتلة وبعد ذلك نرى ، وربما يعطينا العرب ، (وبعويل مسرحي) يعطوننا الاصبع الثالثة ، ان من يفعل ذلك لا يفسر قرار مجلس الامن تفسيرا صحيحا ... هل هذا هو تفسير الذين يريدون سلاما بين اسرائيل والبلاد العربية ام هو تفسير الذين يريدون افشال السلام ووضع الالغام تحت السلام بين اسرائيل والبلاد العربية؟ (يعني الاتحاد السوفييتي) .

وقال : «انني اطلب الا يوجهوا الى اسرائيل تهمة تصعيد العرب . فليست لاسرائيل اية مصلحة سياسية في خرق ايقاف النار .. وكل من في راسه عقل يفهم هذا . اما الدول العربية فهي التي من مصلحتها خرق ايقاف النار . وهم يخرقونها بتصعيد متزايد للعرب . ليست اسرائيل المشغولة بتصعيد الحرب فهما تفعل ذلك الشوفينية العربية المحرقة .

ثم اشتد تمايله وصراخة : المايير فلنر ينذرنا .. ولكننا لا نخاف حين ينذرنا من هم اقوى واكبر من مايير فلنر (يعني الاتحاد السوفييتي) .. لا يوجد اي شيء يستطيع ان يركعنه ولا واحد يستطيع ان يفرض علينا اوضاعا نختنق بها (مجال حيوي) ، اوضاع فيتو .. نحن نكافح من اجل حقوق اليهود ومساواة اسرائيل داخل عائلة الامم . تاريخ اليهوديثيت ماهي نهاية هؤلاء الذين يبدأون باليهود .. لن يستطيعوا كسر ظهورنا . اسرائيل يجب ان تكون اصدق دولة في العالم كلـه» .

واخذت المنصة تهتز تحت وقع ضرباته والقاعة تتجاوب بزعيقه وهو ينهي هستيريته كما يلي : «ان الـذي يريد السلام الاسرائيلي العربي ، ويريد ضمان وجودنا القومي .. عليه ان يؤيد السلام ليس بالاقوال وانما بالفعل وذلك من اجل تقريب يـوم المفاوضات بين اسرائيل والدول العربية على الرغم من الفتح ، على الرغم من مايير فلنر ، على الرغم من حسين ، على الرغم من الاتاسي ، وعلى الرغم من جميع الذين يحفرون الحفر حتى يمنعوا السلام من الوصول الى هذه المنطقة» (يقصد الاتحاد السوفييتي) .

ميكونس ـ بيفن ـ ديان

اثار خطاب المارق ميكونس حماس صحافة البلاط من اقصى اليمين الحيروتي حتى اليسـار المبامي ، وهارتس اعتبرته «خطابا قوميا من الدرجة الاولى» . ومع ذلك لم تستطع هذه الصحف ان تخفي دهشتها من التبدل الذي انحط اليه هذا الخائن للشيوعية . فكتبت معاريب : ٢١-٢-٦٨ «ان ميكونس الاحمر يستحق — بعد هذا الخطـاب — لقب يبفـن «الجنجي» — اي الاشقر .

وذكرت عل همشمار ٢٠-٢-٦٨ ان النائب الشيوعي طوبي كان قبل اسبوع مضى قد اتهم ميكونس في الكنيست بانه مارق على الشيوعية وبانه «حزب ديان» . فعلق محـرر عل همشمار شيف فكتب ان هذا غير صحيح .. واستشهد بجريدة ميكونس «قول هعام» ١٥-٢-٦٨ التي كانت قد انتقدت ديان لانه في اجتماع له مع مخاتير جبـل الخليل شبه الفتح بالهغانا ولانـه قال انه لا ينتظر من المخاتير العرب ان يقبضوا على رجال العصابات الفتح وغيرهم وبذلك يشجع ديان سكـان الضفة الغربية بالتستر ومساعـدة جماعة الفتح المخربين . ويضيف محرر عل همشمار «لذلك فليس من الصحيح القول ان ميكونس هو من حزب ديان لان ديان ليس عسكريا متطرفا بمـا فيه الكفاية بالنسبة لميكونس» !

رئيس بلدية القدس الادارة الاسرائيليـة للقدس العربية فشلت تمامـا ..

مكتب الاتحـاد — الادارة الاسرائيلية للقدس العربيـة فشلت فشـلا كامـلا .. واستعداد السكان للتعاون مع هيئات البلدية بعيـد عن ان يكون مرضيا .. ومعاملـة السكان العرب معـاملة بيروقراطية ناجمة عن فرضيتين — الاولى : ان مثل هذه المعاملة ستؤدي الى ان يترك العرب القدس والثانية : ان من الممكن تحويل العرب الى مواطنين من الدرجة الثانية ...

— هـذه الامـور اعترف بهـا رئيس بلدية القـدس الاسرائيلية ، تيدي كولك في محاضرة القاها يـوم الاثنين الماضي (١٩-٢) على المشتركين في يوم دراسي عن قضايا ادارة «القدس الموحدة» عقد في القدس ونشرت انباء جريدة «عل همشمار» يـوم الثلاثاء الماضي (٢٠-٢-٦٨)

واذ يقرر تيدي كولك واقع فشل الادارة الاسرائيلية للقدس العربية فانه لا يعزو ذلك الى طبيعة فشل الاحتلال والضم بـل يعزوه الى ان الادارة الاسرائيلية « لم تدرك ان من غير الممكن ان تنقل الى هذه المنطقة (القدس العربية) النماذج البيروقراطية المتبعة في كل مكان اخر في الدولة » .

وقال كولك في محاضرته هذه ان المقياس الحقيقي للتوحيد (القدس) هو الامكانيات التي وجدت للتخالط بين مواطني شطري المدينة . وفي هذا المجال فان النجاحات ضئيلة ..

واضاف كولك في محاضرتـه ان معاملة سكان شرقي القدس (العرب) معاملة بيروقراطية ناجمة عن فرضيتين اساسيتين — نفسانية وسياسية — خاطئتين . الاولى — ان مثل هـذه المعاملة ستؤدي الى ان يترك العرب القدس . والثانية ان من الممكن تحويل العرب الى مواطنين من الدرجة الثانية .

واعترف كولك ، بعد هذا ، «ولكن العرب لن يغـادروا القدس فهم مرتبطون بها لا اقل من ارتباطنا بها واذا احلناهم الى مواطنين من الدرجة الثانية فان ذلك سينتقم منا في العصر وقت» .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

الشبيبة الشيوعية تنظم مظاهرة صاخبة امام السفارة الامريكية بتل ابيب

تل ابيب — جرت مساء الاثنين الماضي مظاهرة صاخبة امام السفارة الامريكية في تل ابيب ، اشترك فيها جمهور كبير من الشباب تلبية لدعوة فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في المدينة . وقد حمل المتظاهرون عشرات الشعارات التي تنـدد بالعـدوان الامريكي على شعب الفيتنام وتعلن تضامن الشباب الاسرائيلي الدمقراطي مع شعب وشباب فيتنام البطـل ، وضد خطر استعمال السلاح الذري من قبل المعتدين الامريكيين .

كذلك حمل المتظاهرون الشبـاب اعلام جبهة التحرير الوطني لفيتنـام الجنوبية ، واعلام جمهورية الفيتنام الدمقراطية ، وعلم اسرائيل

ومع الشعارات والاعلام رفـع المتظاهرون صورا من الفظائع التـي يرتكبها الامريكيون في الفيتنام .

وقد وزع اعضاء الشبيبة الشيوعية قبل وبعد المظاهرة منشورا علـى الجماهير اصدره فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في تل ابيب .

وفي نهاية المظاهرة قام وفد من المتظاهرين بمقابلـة موظف السفارة الامريكية وسلمه مذكرة احتجاج موجهة الى رئيـس الولايـات المتحدة — جونسون ، كما عبر عن استنكاره للعدوان الامريكي على فيتنام وتضامنه مع شعب وشباب فيتنام البطـل .

المتظاهرون امام السفارة الامريكية بتل ابيب

القاهرة : اسرائيل تتلاعب — بقيـة

الخارجية العربي محمود رياض .

وادلى متحدث باسم الامم المتحدة بتصريح ٢٠-٢ اعلن فيه ان المبعوث الدولي سيقدم تقريرا في نهاية شهر شباط الحالي يذكر فيه الاماكن التي زارها والمسؤولين الذين تحدث معهم فيها . واضاف المتحدث ان التقرير لن يتضمن اي تفصيل عن نتائج هذه الابحاث حتى الان .

ويؤخذ مما نشرته الصحف الاسرائيلية (هارتس ٢٢-٢) ان المقترحات الاسرائيلية للاجتماع بممثلي الجمهورية العربية المتحدة والاردن في مفاوضات مباشرة لم تثمر شيئا . وذكرت هارتس ان هذه المقترحات كانت موضوع المحادثات الاخيرة التي جرت بين وزير الخارجية ، ابا ايبن ، والمبعوث الدولي . واضافت ان بين المقترحات الاسرائيلية عقد لقاء بين ممثلي اسرائيل وممثلي مصر والاردن في مكان محايد برئاسة المبعوث الدولـي . وكانت اسرائيل قبل ذلك تصر على ان يجري مثل هذا اللقاء بـدون اشتراك المبعوث .

وذكرت «هارتس» ، لمحررها السياسي ، ان المدى الذي ستكون اسرائيل مستعدة للوصول اليه قد بحث في مشاورات وزارية داخلية .. واضافت : وقد تقرر ان لا يزود يارينغ باي شيء عملي ، بل تزود بذلك الدولة العربية المعنية نفسها ..

واتضح مما نشرته الصحف الاسرائيلية والمصرية ، ان القاهرة قد طلبت ان تعلن اسرائيل وجهة نظرها من قرار مجلس الامن وان توضح ما تريده من «حدود امنة» . وقد نقل يارينغ هذا الطلب الى المسؤولين الاسرائيليين . وفي المشاورات التي جرت بين الوزراء — يقول المحرر السياسي لهارتس — تقرر ان لا تقدم اسرائيل الى المبعوث اي موقف محدد من صلب الموضوع» ..

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، استنادا الى مصـادر موثوقة ان القاهرة تـرى ان اعلان استعداد اسرائيل للانسحاب من الاراضي المحتلة هو الشرط الذي تعلن هي بعـده خطواتها . غير ان اسرائيل ترفـض الاعلان عن ذلك وتشترط اجـراء المفاوضات المباشرة حيث تعلن هناك مقترحاتها .

وفي موسكو ، اشادت صحيفـة «برافدا» بتعاون الجمهورية العربية المتحدة التام مع غونار يارينغ ، على عكس موقف اسرائيل التي ترفـض الاستجابة الى قرار مجلس الامـن بالانسحاب من المناطق المحتلة .

اللجنـة المحليـة للتخطيط والبناء — حيفـا —

بيان بموجب البند ١٤٩ من قانون التخطيط والبناء سنة ١٩٦٥ .

بهذا نعلن ان السيد فارس سماره قدم طلبا لاضافة مطبخ بمقدار ثمانية امتار من منطقة البناء الى منزله في شارع حداد ٦

كل من يعنيه الامر يستطيع ان ينظر في الطلب المذكور في مكتب دائرة بناء المدينة ، دار البلدية شارع حسن شكري في ايام الاحد والثلاثاء والخميس من الساعة الثامنة حتى الثانية عشرة ومن حقه ان يعترض على اعطـاء الرخصة المذكورة اعلاه . وعلـى المعترض ان يقدم نسختين مفصلتين الى اللجنة المحلية للتخطيط والبناء في مدينة حيفا ، خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر .

ي. كوهين
مهندس المدينة

نيجيريا تتهم اسرائيل بمساعـدة — بقيـة

تساعد المتمردين في بيافرا . والبرهان الرسمي على ذلك اكتشفناه في رسائل رسمية ارسلت من منطقة ابنوفو ، وفي بطاقات عثرنا عليها في ثياب ملازم متمرد يدعى اجبي ، كان قد عـاد من اسرائيل حيث تلقى التدريبات العسكرية . وثلاثة ضباط اخرين من قوات المتمردين تلقـوا التدريبات المالتلق معسكر الكوماندو ، غـرب الله ، التابع للمظليين الاسرائيليين

ويضيف البيان :

«لقـد زودت اسرائيل قـوات المتمردين بالسـلاح ، وتجري الان مفاوضات للحصول على كميات جديدة من الاسلحة الاسرائيلية ، بواسطـة حكومة البرتغال»

ومقابل هذه المساعـدة — يضيف البيان ، تحظى اسرائيـل بامتيازات التنقيب عن النفط في اقليم بيافرا .

وانكرت حكومة اسرائيل هـذه التهم . واعلن متحدث بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان حكومـة اسرائيل لم تقدم مساعدة عسكريـة الى بيافرا ، لا بالتدريب ولا بالسلاح .

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

فنحن نعتقد ان زيادة روح المغامرة لدى الاوساط العسكرية المتطرفة في بلادنا انما هو راجع الى ازدياد ادراكها ان المساعي الدولية لتسوية ازمة الشرق الاوسط تتعاظم وتؤتي ثمارها . وهذه الاوساط تحاول ان تسبق الزمن . ونحن نعتقد انها بذلك لن تحقق اي شيء سوى زيادة المآسي على اليهود والعرب . ولكنها فشلت وستفشل حتما .

وفي اسرائيل تتزايد وستتزايد الاصوات التي تبدي الشك في جدوى هذه السياسة المغامرة كلها . والقوى الصحية في الشعب ستتغلب على جو التحريض الخانق وتوجد متنفسا لقوى السلام ، وتكنس المغامرين العسكريين الذين لن يكون مصيرهم افضل من مصير حكومة بن غوريون . وسينتصر السلام العادل لانه المصلحة العليا لاسرائيل وللشعوب العربية .

انتهت مباحثات اوثانت — جونسون — بقيـة

اقدمت الولايات المتحدة على استخدام مثل هذه الاسلحة سيقوم الاتحـاد السوفييتي بتزويد قوات فيتنـام الشمالية باسلحة مماثلة .

هوا .. مقبـرة للغزاة

وفي مدينة هوا لا تزال المعـارك الضارية دائرة على اشدها اليـوم العشرين منذ حررها الثوار . وقـد اعلنت قيادة الثوار يوم امس الاول : لقد عقدنا العزم على تحويل حصن هوا الى مقبرة للغزاة الامريكيين وعملائهم . وجاء في البيان ان الشعب والجيش لا يزالان يسيطران على المدينة ، وعلم جبهة التحرير الوطنية لا يزال يرفرف على القلعة .

وقال ناطق امريكي معترفا بالهزيمة والخيبة «ان الهة الحرب تحـارب مع الشيوعيين» لان «احوال الطقس الرديئة لا تمكن الامريكيين من القيـام بغارات واسقطي على مواقع الشيوعيين» .

وفي سايغون ، يتوقـع الامريكيون موجة كاسحة من هجمات الثوار الذين يقصفون ، بلا انقطاع ، القاعـدة الامريكية هناك . وبدات قوات الحكومة العميلة باقامة متاريس جديدة لمواجهة هجمات الثوار .

ولا تزال القوات الامريكية ، على امتداد الجبهة من الشمال الـى الجنوب في حالة دفاع .

قـداس وجنـاز

اسعد مخائيل مزاوي وجميع آل مزاوي وعبود واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

يوسف اسعـد مزاوي

يوم السبت الموافق ٢٤-٢-٦٨ الساعة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم

الاتحاد السوفييتي يقدم الـى واشـنطن مذكرة احتجاج شديدة اللهجة ، على عملية التخريب في جـدار السفارة السوفييتيـة

مكتب الاتحاد — امس الاول ، بعث الاتحاد السوفييتي الى واشنطن ، بواسطة سفيرها في موسكو ، مذكـرة احتجاج شديدة اللهجة ، على حادث الاعتداء على السفارة السوفييتية في واشنطن .

ففي ساعات الفجر من صبيحة ذلـك اليوم دوى انفجار كبير في شارع ١٦ الذي يبعد قليلا عن البيـت الابيض .. وقد سمعت الشرطة صوت الانفجار بالتلفون حين كان رجل مجهول يبلغها بان حزمة من المتفجرات القيت على مدخل السفارة السوفييتية وادى الانفجار الى حدوث ثغرة في جدار السفارة ، والى تلف غرفة في الطابق الارضي ولكن لم يصب احد من موظفي السفارة باذى .

وقد عقبت وكالة الانباء السوفييتية تاس على هـذا الاعتداء فوصفته بانه «استفزاز ما كان ليحدث لولا موافقة بعض المسؤولين الامريكيين الذين عبروا عن موافقتهـم بالصمت» . وقالت «تاس» ان هؤلاء المسؤولين الامريكيين صموا اذانهم عن لفت النظر المتكرر الذي وجهته اليهم السفارة السوفييتية ، بضرورة تعزيز الحراسة عليها .

وطالبت مذكرة الاحتجاج السوفييتية بانزال اشـد العقاب بالمسؤولين عن الحادث ، وباتخاذ خطوات جديدة لضمان سلامة السفارة وموظفيها .

اما جونسون فقد عبر عن اسفه «لهذا الاعتداء الاحمق» . ومن الجدير بالذكر ان جامعة جورجتاون في واشنطن تنظم في الايام الاخيرة حملـة مسعورة ضد الشيوعية وتشرف عليها عددا من الرجعيين من الدول الاشتراكية

فشلت العملية العسكرية في تغيير — بقيـة

في التعاون مع مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ ، رغم ان اسرائيل تصر على التعنت والتمسك بمطالبها مما يخلق الانطباع بان مهمة يارينغ ستبوء بالفشل بسبب الموقف الاسرائيلـي العنيد . ولكننا سنمضي في محادثاتنا مع يارينغ ، ونعرب في هذه المباحثات عن الموقف الذي بلورتـه الـدول العربية ولن نخرج عن هذا الموقف .

ويرى المراقبـون ان من دلائـل انقلب التلهوني على انصـار تصفية القضية ، الزيارة التي قام بها الملك حسين ، يوم الثلاثاء الماضي ، الـى منزل رئيس الحكومة تعبيرا عـن تاييده موقفه ، تحت ضغط الـراي العام الذي زادته العملية العسكريـة الاسرائيلية اصرارا وتمسكا بقضيته . وقد سبقت زيارة الملك حسين لبهجت التلهوني جلسة البرلمان الاردنـي التي كرست ، كما اعلن ، لبحـث الموقف الناجم عن العدوان . وفـي هذه الجلسة اقرت سياسة الحكومة بعدم اعلان الحرب علـى الفدائيين الفلسطينيين نزولا للضغط العسكري الاسرائيلي .

وكان تعليق الدوائر السياسيـة والعسكرية الاسرائيلية على تمسـك الاردن بالموقف العربي العام مزيـدا من التهديدات والاحساس بالخيبة ، التي اوضحت اكثر فاكثر الاغـراض السياسية للعملية العسكريـة ضـد الاردن في الاسبوع الماضي . فقـد اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي ، « ان تراجـع الاردن عن اعلانها مقاومة نشـاط الفدائيين سيؤدي الى الحاق الضرر بسكان الضفة الشرقية والغربية من نهر الاردن » ! وجاء في هذا البـلاغ الرسمي « ان موقف رئيس حكومـة الاردن هو بمثابة تنكر لما سمعناه من عمان في الايام الاخيرة . ان خـط رئيس الحكومة الاردنيـة يعنـي التوتر المتزايد على حسـاب سلامـة السكان في الجانبين وامنهم » !

ولهجة عسكرية اوضح ، كشـف قائد الجيش الاسرائيلي بارليـف ، يوم الاثنين الماضي عن الاهـداف السافرة وبعيدة المدى المرجوة مـن العمليـة العسكرية الواسعـة . قال للمراسلين العسكريين كما جاء في صحيفة « معريب » : « انني لا ارى في رد الجيش الاسرائيلي الكلمـة الاخيرة للقضية .. اي انه ، وعلى ضوء التقديرات المتبلورة لدي ، فان الوضع الفوضوي علـى الحـدود سيستمر . والحل هـو : فـرض تسويات فورية على الدول العربية.. اننا قادرون على فرض التسوية على الاردن ، اذا احسنا استخدام قوتنـا العسكرية التي سترغم الملك حسين على طلب التخاطب معنا . لقد نجحنا في فرض وقف النار في ضربة الاسبوع الماضي . ونحن قادرون علـى فـرض التسوية السياسية على حسـين . ويمكننا ان نعمل ذلك فقط اذا مـا كنا في الجانب الثاني من الحدود » .

واضاف قائد الجيش الاسرائيلي بارليف قائلا : « اذا فرضنا ارادتنا على الاردن اليوم فسيكـون ذلـك نموذجا جيدا ودرسا مثيرا لجيـران الاردن ايضا حين يحين الوقت » .

وفي اليوم ذاته الذي اولى فيـه بارليف بهذه التصريحات ، نشرت الصحف المحلية تصريحات لعضـو مجلس الشيوخ الامريكي يعقـوب يعيتس في مؤتمر جباية الهستـدروت في نيويورك ، جاء فيها : « في زيارتي الاخيـرة لاسرائيـل ادركـت ان الاسرائيليين بداوا يعترفون بواقـع ان عليهم ان يجروا مفاوضات منفردة مع كل واحدة من الدول العربيـة ، وانهم لن يتمكنوا من التوصـل الـى تسوية مع الدول العربيـة دفعـة واحدة » !

العملية العسكرية الاخيرة استهدفت — بقية

وشعبنا اكثر فاكثر مما يضر بامننا القومي .

وقال النائب الشيوعي ، فلنـر ، ايضا : ان شعبنا محتاج السـلام والامن . وهذا الامر كما دلت الخبرة لا يمكن احرازه بوسائل عسكريـة . والتصعيد العسكري ليس فقـط لا يعزز امننا بل هو قد يكون محشـوا بالاخطار على اسرائيل . لقد اتخـذ مجلس الامن قرارا في ٢٨ تشريـن الثاني تضمن برنامجا لاحلال السـلام لمصلحة كل الفرقـاء . وتسويـة سلمية فقـط ، طبقا للخطـوط السياسية التي وضعت في مجلـس الامن ، يمكن ان تكون ثابتة . وهذا يعني : الانسحاب من مناطق الاحتلال ، والغاء حالة الحرب بين اسرائيـل والدول العربية ، والاعتراف بحقوق كـل دول منطقتنـا ، وبضمنهـا اسرائيل ، في العيش والامن . وليس هناك سبيل اخـر لحيـاة امـن والسلام . اننا نحذر ، تحذيـرا شديدا ، من وهـم فرض حلـول بالوسائل العسكرية على الاردن وعلى اية دولة اخرى .



الاتحاد
Al – Ittihad
אל – איתיחאד   המחיר 30 אגורות   الثمن ٣٠ اغورة

الثلاثاء
٢٧ شباط ١٩٦٨
٢٧ ذي القعدة ١٣٨٧
العدد ٨٣ السنة ال ٢١
יום ג' כח שבט
גל' 83 שנה 24

أبا ايبن يعلن الموافقة على مفاوضات بواسطة يارينغ

اميل حبيبي: هذا التزحزح لا يحل القضية الاساسية وهي الانسحاب

القدس – لمراسلنا البرلماني – في البيان الذي القاه وزير الخارجية أبا ايبن في الكنيست ، امس ، في افتتاح النقاش على ميزانية وزارته ، ظهرت البوادر الاولى لتأثير الضغط الدولي على حكومة اسرائيل من اجل ان تتزحزح عن موقفها السلبي من بعثة يارينغ ، ففي الوقت الذي اعاد فيه وزير الخارجية مواقف حكومته ضد اي انسحاب من المناطق المحتلة قبل عقد اتفاقية سلام مع الدول العربية ، اعلن عن موافقته على مفاوضات مع الدول العربية ليست مباشرة وانما عن طريق مبعوث الامم المتحدة ، وقال :ان حكومته بهذا تسهم في نجاح مهمة يارينغ .

ولكن هذا التزحزح الطفيف ، كما قال النائب الشيوعي اميل حبيبي في كلمته التي القاها في هذا النقاش ، غير كاف ولا يحقق الانسحاب الذي هو المفتاح لكل حل سلمي . وحين قام وزير الخارجية بتفسير قرار مجلس الامن ، تجاهل تجاهلا تاما بنده الرئيسي الذي يدعو الى الانسحاب من المناطق المحتلة ، واعتبر هذا القرار « رأيا دوليا لا اكثر ، واعلن ان الحكومة اخذت بالاعتبار « المفهوم الايجابي للبنود المركزية في هذا الرأي الدولي » .

وحول المفاوضات الجارية مع يارينغ قال : ان يارينغ يستمع الى آراء حكومة

– البقية على صفحة ٤ عمود ٧ –

الدوائر الاسرائيلية تصاب بصدمة وخيبة امل كبيرتين من قرار مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا

● القرار يندد باسرائيل ويدعوها الى الانسحاب الفوري غير المشروط .

ديالو تيلي: «هذا قرار تاريخي وهذا اليوم يوم عظيم لافريقيا»

● «حينما يكون جزء من مصر محتلا فان دول افريقيا تشعر بان اراضيها محتلة ايضا»

مكتب الاتحاد – اصيبت الدوائر السياسية الاسرائيلية بالخيبة والصدمة ، من القرار الهام الذي اتخذه مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا يوم السبت الماضي ، الذي اعربعن تنديد القارة الافريقية باسرائيل ، ودعاها ، الى الانسحاب الفوري ، بلا قيد او شرط ، من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران .

ورغم ان وزارة الخارجية الاسرائيلية لم تصدر ، حتى الان ، بيانا رسميا حول هذا الامر ، الا ان الاوساط الصحفية المبرة ، الى حد بعيد ، عن آراء الدوائر السياسية قد اطلقت العنان للحديث عن خيبة الامل التي تثيرها افريقيا ، وللاعراب عن مخاوفها لخروج القارة الافريقية من النفوذ الاسرائيلي . وتطلعت بعض هذه الاوساط الى الابعاد السياسية لهذا القرار ، وخاصة على صعيد توازن القوى في الجمعية العامة للامم المتحدة . وقد بلغ الامر بصحيفة « هارتس » الى حد تهديد افريقيا بقطع المساعدات الاسرائيلية عنها لانها خضعت « للديماغوغية العربية » . وتحاول بعض هذه الاوساط تخفيف اهمية هذا القرار باللجوء الى البحث عن مدى شرعيته القانونية احيانا ، والى ابراز العدد الضئيل من الوفود التي قدمت بعض التحفظات في مؤتمر اديس ابابا ، كما تشير التقارير الاولية التي تلقتها وزارة الخارجية الاسرائيلية ، كما تقول . ولكن جميع هذه الاوساط لا تريد ان ترد الموقف الافريقي الى السياسة الاسرائيلية التي بلغت من التعنت والصلابة حدا ارغم الكثيرين من اصدقائها على التحرر من هذه الصداقة السياسية المزورة . وتعزو هذه الاوساط الصحفية قرارها بالقول ان سكرتير منظمة الوحدة الافريقية ديالو تلي ليس الا « عميلا مكشوفا لعبد الناصر » . ولكن جميع هذه المحاولات العصبية لا تستطيع اخفاء حقيقية هامة تزداد توطدا في هذا القرار الافريقي الهام وهي : ان الرأي العام العالمي اخذ بالتحول عن تأييد السياسة الاسرائيلية والامريكية ، على ضوء انكشاف حقائق حرب حزيران وابعادها . ومن الانصاف القول ان تمادي السياسة الاسرائيلية في التعنت وتوطيد الاحتلال والارتباط بمصالح الاستعمار الامريكي في منطقة الشرق الاوسط وغيرها ، وعدم تنفيذ قرار مجلس الامن الذي ينص على الانسحاب .. كل ذلك يساعد الرأي العام العالمي ، بما فيه الافريقي ، على تضارب مصالح السياسة

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

اوثانت يستدعي يونار يارينغ الى نيويورك

التلهوني: الخطوة الاولى هي انصياع اسرائيل لقرار مجلس الامن

● اسرائيل ما زالت تلف وتدور حول شعار «المفاوضات المباشرة»

● «صاندي تايمز» اللندنية : القاهرة مستعدة للتسوية مقابل موافقة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن ● «دافار» : اسرائيل اعلنت ليارينغ انها لن توافق على اية ترتيبات وسطية مع العرب ..

جاء في نبأ عاجل من مقر الامم المتحدة ، مساء امس ، ان سكرتير الامم المتحدة اوثانت ، قد استدعى ، بصورة مفاجئة ، المبعوث الدولي غونار يارينغ الى نيويورك لاجراء مباحثات معه حول احتمالات البدء في مرحلة جديدة من المهمة التي كلفه بها مجلس الامن حول ازمة الشرق الاوسط . ومن المتوقع ان يصل يارينغ الى نيويورك يوم الاربعاء (غدا) .

وكان يارينغ قد زار عمان يوم الاحد الماضي .

ويؤخذ من البيان الاردني الرسمي ان التلهوني قد اكد للمبعوث الدولي ان حكومة الاردن تنظر الى قرار مجلس الامن الدولي نظرة ايجابية وهي تعتقد بان على اسرائيل التصرف طبقا لهذا القرار من اجل احلال السلام الدائم في الشرق الاوسط . واضاف البيان الاردني ان التلهوني قد اعلن في محادثاته هذه ان الخطوة الاساسية الاولى نحو ضمان تقدم محادثات يارينغ ومهمته انصياع اسرائيل لقرار مجلس الامن وموافقتها على تنفيذه . واضاف التلهوني ان احلال السلام الدائم القائم على العدل مرهون بالخطوات العملية التي على السلطات الاسرائيلية القيام بها تطبيقا لقرار مجلس الامن .

واوضحت جريدة «الرحاب» الاسرائيلية ٢٥–٢ ان المبعوث الدولي بحث ، في جولة محادثاته الاخيرة ، امكانية ارسال دعوات لممثلي اسرائيل ومصر للمجيء الى نيقوسيا لاستمرار المحادثات . وقالت «الرحاب» استنادا الى الدوائر السياسية الاسرائيلية ، ان مصر تريد ان تأخذ تعهدا ملزما من اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة قبل ان تقرر موقفها من هذه المحادثات . وتضيف «الرحاب» ، بعد هذا الوقت اسرائيل عادت واعلنت مقاومتها لهذا الامر واكدت انها مستعدة للموافقة على اية ترتيبات يتم التوصل اليها في محادثات بين اسرائيل ومصر بواسطة المبعوث وتكون ملزمة للطرفين ..

والواقع ان الحكومة الاسرائيلية ما زالت ماضية في تكديس العقبات امام تنفيذ قرار مجلس الامن ونجاح مهمة يارينغ باصرارها على المفاوضات المباشرة وبدورانها ، بمختلف التعابير حول هذا الشعار . وقد كتبت دافار

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

بهجت التلهوني

سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، في بيانه عن حرب الفيتنام:

وقف الغارات الامريكية الشرط الاول لاجراء المباحثات

● الولايات المتحدة تفكر بارسال ١٠٠ الف جندي اخر الى الفيتنام

مكتب الاتحاد – اعلن السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت ، مرة اخرى ، ان وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية سيفتح الطريق امام المحادثات لانهاء الحرب الفيتنامية ، واذا استمر الوضع الراهن في الفيتنام سيزداد النزاع توسعا وخطورة ، وستنجم عنه تطورات حبلى بالاخطار لا يمكن التنبؤ بنتائجها .

وقد ورد هذا التصريح في البيان الذي اصدره اوثانت ، يوم السبت الماضي ، عن نتائج المباحثات التي اجراها في عدد من عواصم العالم ومع الرئيس الامريكي جونسون حول الحرب الفيتنامية . وعاد اوثانت اكثر اقتناعا بان الشرط الاول لتجنيب العالم مخاطر تطور الوقف في الفيتنام هو وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية بلا قيد او شرط . وقال اوثانت : اذا وافق الامريكيون على وقف الغارات ، فان المحادثات المفيدة ستبدأ خلال ايام معدودة . واعرب اوثانت عن تشاؤمه قائلا : ولكن لا توجد الان احتمالات لمثل هذا التطور لان حكومة جونسون لا توافق على وقف الغارات .

واعلن اوثانت ، في بيانه الذي وجه الى الحكومة الامريكية ، بان ممثلي فيتنام الشمالية قد ابلغوه ، خلال اجتماعه بهم في باريس ، بان فيتنام الشمالية على استعداد لاجراء المباحثات مع الولايات المتحدة بعد ان توقف غاراتها وعملياتها الحربية بدون شروط .

وتشير التطورات الاخيرة الى ان الولايات المتحدة مصرة على التورط في الفيتنام وعلى تحدي الرأي العام

– البقية على صفحة ٤ عمود ٧ –

اوثانت

مؤتمر الاحزاب الشيوعية التشاوري يفتتح في بودابست

مكتب الاتحاد – افتتح في بودابست ، امس ، المؤتمر التحضيري لمشاورات الاحزاب الشيوعية العالمية باشتراك الممثلين عن ستين حزبا شيوعيا من جميع انحاء العالم . وسيتم في هذا المؤتمر بحث تكتل القوى الاشتراكية والديمقراطية في النضال ضد الاستعمار ، والتغلب على خلافات الرأي في صفوف الحركة الشيوعية العالمية ، والاعداد لمؤتمر مشاورات الاحزاب الشيوعية العالمية .

وقد دعيت الى هذا المؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية التي اشترك ممثلون عنها في مؤتمر مشاورات موسكو سنة ١٩٦٠ ورفضت الصين والبانيا وكوبا الاشتراك في مؤتمر بودابست .

ويمثل الحزب الشيوعي السوفييتي في هذا المؤتمر ميخائيل سوسلوف وبونماريوف . وقد اعلن سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ، عشية انعقاد المؤتمر ، ان مؤتمر بودابست سيضطر الى تحليل

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

وزير الدفاع السوفييتي ، جريتشكو ، يقول:

في مواجهة قوى العدوان تقف شبكة دفاع الدول الاشتراكية

موسكو – شهدت البلاد السوفييتية طوال هذا الاسبوع ، اوسع الاحتفالات والمهرجانات تكريما ليوم العيد الخمسيني لقيام الجيش الاحمر السوفييتي . وجرت في عواصم جمهوريات الاتحاد السوفييتي ، الاستعراضات التي اشتركت فيها وحدات رمزية من مختلف القوات

جريتشكو

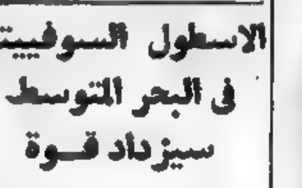
السوفييتية . وعقد في الكرملين بموسكو اجتماع احتفالي اشترك فيه قادة الحزب والدولة والقوات المسلحة في الاتحاد السوفييتي ، حيث القى وزير الدفاع السوفييتي ، جريتشكو ، كلمة بهذه المناسبة .

وفي كلمته حيا الوزير السوفييتي القوات المسلحة بعيدها الكبير .

واتهم جريتشكو الولايات المتحدة الامريكية بالسير في طريق المغامرات الخطيرة بشنها الحرب العدوانية ضد الشعب الفيتنامي الباسل وبتأييدها المعتدين الاسرائيليين وبخلق مواقد توتر في مناطق اخرى من العالم .

وقال الوزير جريتشكو ان الاستعمار ليس نمرا من ورق . واضاف : وفي مواجهة قوى العدوان تقف الان شبكة دفاع دول المنظومة الاشتراكية العالمية المتكتلة في حلف وارسو .

ودعا الوزير السوفييتي الى اليقظة الدائمة لاحباط مؤامرات الاستعمار ولمنع نشوب الحرب .



الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط سيزداد قوة

لندن – اعلن متحدث بلسان شركة التلفزيون الجرانادا البريطانية ان الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط سيزداد قوة عن طريق تزويده بعدد من الغواصات ذات المحركات الذرية ، والغواصات حاملة الصواريخ من طراز حديث ، وبسفن فوق مائية وغيرها .

وقال متحدث شركة التلفزيون ان اميرالا سوفييتيا قد ادلى لمندوب الشركة بهذه المعلومات في مقابلة تلفزيونية ستذاع اليوم من لندن ولم يفصح متحدث الشركة عن اسم الاميرال السوفييتي .

وقد اتهم الاميرال السوفييتي الاسطول الامريكي السادس بالقيام باعمال خطرة في البحر الابيض المتوسط وان بعض قطع هذا الاسطول الامريكي قد انتهكت مرات عديدة الاصول المتبعة في الملاحة في المياه الدولية وخلقت اوضاعا انطوت على خطورة بالغة .

في لجنة حقوق الانسان:

مندوبا لبنان ومصر يثيران قضية التمييز القومي في اسرائيل

مركز الامم المتحدة – اثار المندوبان المصري واللبناني في لجنة حقوق الانسان ، التابعة لهيئة الامم المتحدة ، في اجتماعها يوم الجمعة الماضي ، قضية استمرار التمييز العنصري اللاحق بالسكان العرب في اسرائيل . وقد نفى مندوب اسرائيل التهمة ...

وقد قال المندوب اللبناني في كلمته ان التمييز ضد العرب في اسرائيل ما زال مستمرا .. واضاف : ان الاعتداءات الفظة التي تقترفها السلطات الاسرائيلية لا تقل عن اعتداءات حكومة جنوبي افريقيا على المناضلين للحرية .

وفي كلمته اعلن المندوب المصري ان اسرائيل تنتهج سياسة «الابرتهايد» (التمييز العنصري) وقال ان العرب في اسرائيل محرومون من الانتقال من مكان لاخر ويتعرضون الى اعتداءات على حقوقهم . وطلب الى اللجنة ان تتخذ اجراءات ضد هذه المعاملة ووعد بتقديم مقترحات في هذا الصدد .

ونفى مندوب اسرائيل التهمة وقال ان حكومة اسرائيل قلقة جدا من وضع اليهود في اجزاء الشرق الاوسط المختلفة

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

مظاهرات صاخبة في انحاء الجمهورية العربية المتحدة ، احتجاجا على الاحكام الخفيفة الصادرة ضد قائد الطيران و متآمرين آخرين

شهدت القاهرة والاسكندرية وحلوان سلسلة من المظاهرات الضخمة التي نظمها العمال وطلبة الجامعات ، تعبيرا عن سخطهم الشديد على ليونة الاحكام الصادرة ضد قائد الطيران السابق صدقي محمود وغيره من الضباط المسؤولين عن الكارثة التي لحقت بالطيران المصري في الخامس من حزيران .. وقد دامت هذه المظاهرات الصاخبة يومين كاملين ، فقامت وزارة الداخلية المصرية بعدها باصدار امر يحظر قيام اية مظاهرات . واعلنت وزارة التعليم اغلاق الجامعات ووقف الدراسة في المدارس العليا الى اجل غير محدد .

واعلن في القاهرة ، يوم امس الاول ان مجلس الوزراء قد عقد جلسة استغرقت خمس ساعات ، برئاسة جمال عبد الناصر لبحث الوضع الداخلي في الجمهورية العربية المتحدة . وبعد ذلك ، اعلن قائد الجيش المصري محمد فوزي انه بعد ان اطلع على محاكمات قادة الطيران السابقين ، قرر الغاء الاحكام الصادرة ضدهم ، وتقديمهم الى محكمة عسكرية اخرى .

ومن الواضح ، ان اعلان قائد الجيش هذا الامر جاء استجابة لنقمة الجماهير الساخطة التي نادت في مظاهراتها الصاخبة «بالموت للخونة المتآمرين» . وتفيد الانباء الواردة من القاهرة ان جميع اعوان قادة الطيران السابقين سيقدمون الى المحاكمة الجديدة .

بدران : اسرائيل كانت تعرف كل شيء

القاهرة – اثناء استجواب وزير

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

جو رائع من الحماس والتفاؤل يسودان الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مكتب الاتحاد – في يومي الثالث والعشرين والرابع والعشرين من شهر شباط الجاري ، عقد في حيفا الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واشترك فيه اعضاء اللجنة المركزية ، اعضاء لجنة المراقبة المركزية ، لجان المناطق ، لجان فروع الحزب ، اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، ونشيطون اخرون من الحزب ، بحيث كان عدد المشتركين اكثر من ٢٠٠ رفيق .

وقد غصت قاعة نادي الحزب في درج الموارنة حيث عقد الاجتماع عن الصفحا الى الصفحا ، بجمهور من اعضاء الحزب اليهود والعرب المتلئين حماسا ، والذين توافدوا من جميع انحاء البلاد ، وقد زينت جدران القاعة شعارات الاجتماع باللغتين العبرية والعربية :

«من اجل حل سياسي للازمة في منطقتنا .. من اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، والغاء حالة الحرب ، والاعتراف بحقوق جميع دول المنطقة في البقاء والامن» .. «عاشت الاخوة اليهودية – العربية في النضال ضد سياسة الحرب ، والاحتلال والاضطهاد القومي» .. «من اجل الدفاع عن حقوق الكادحين» .. «الحرية لشعب الفيتنام» .. «الغاء اوامر الاقامة الاجبارية وتحديد حرية التنقل» .. «الانسحاب من المناطق المحتلة يخلق الظروف الملائمة للسلام العادل» ..

افتتح الاجتماع ، مساء الجمعة ، الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبكلمات حارة ، حيى الرفيق ماير فلنر بمناسبة شفائه عقب المحاولة الرهيبة بالاعتداء على حياته ، وبمناسبة عودته الى العمل المنتظم في قيادة الحزب . كذلك فقد ارسل زاهي كركبي تحية حارة ، بين الهتافات العالية من المجتمعين الى شعب الفيتنام البطل ، المناضل ضد العدوان الاستعماري الامريكي على بلاده .

الكلمة الرئيسية في الاجتماع القاها الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

الاسقف مكاريوس يفوز في انتخابات الرئاسة

نيقوسيا – اشارت نتائج انتخابات الرئاسة في قبرص ، التي جرت يوم الاحد الماضي في الجزيرة الى ان الاسقف مكاريوس ، الرئيس القبرصي قد حصل على اكثر الاصوات وبذلك جددت رئاسته لمدة خمس سنوات اخرى . وعقب المراقبون السياسيون في الجزيرة على نتائج الانتخابات بقولهم انها قد اوضحت ان الرئيس مكاريوس يتمتع بثقة واسعة بين القبارصة اليونانيين وان سياسته قد اكتسبت مزيدا من القوة بهذه الانتخابات خصوصا وان من الشعارات التي خاض بها المعركة الانتخابية شعارات حساسة من مثل ان الوحدة مع اليونان غير قابلة للتنفيذ ولو في المرحلة الحالية على الاقل .

مؤتمر صندوق المرضى (كوبات حوليم) يقدم مطالبه الى الحكومة

في مؤتمر كوبات حوليم الثامن الذي انعقد في القدس خلال الايام الماضية ، جرى تبادل الاتهامات بين ادارة كوبات حوليم والاطباء . فقد ادعت الادارة انها توفر للاطباء العاملين خارج المدن ، وفي مناطق الحدود ، جميع الظروف المريحة ، بينما فند الاطباء هذا الادعاء وقالوا ان على الادارة ان تهيء ظروفا مناسبة بالفعل ، لتشجيع الاطباء على العمل في مناطق التطوير البعيدة .

سياسة الحكومة هي المسؤولة

بين المتناقشين كانت الرفيقة يوخيفد غونين (حيفا) ، فتكلمت باسم الكتلة الشيوعية في المؤتمر وقالت ان سوء التفاهم بين الاطباء وبين الادارة من جهة ، وبين الاطباء والممرضات وسائر عاملي صندوق المرضى ـ وبين الجمهور من جهة اخرى ، يعود الى اسباب مالية .. فمن الضروري زيادة ميزانية كوبات حوليم بشكل يضمن زيادة عدد الاسرة في المستشفيات وزيادة العيادات في مستوطنات التطوير وفي القرى العربية ، ومن ثم زيادة عدد الاطباء والعاملين في عيادات كوبات حوليم .

واقترحت الرفيقة يوخيفد غونين ان تشترك الحكومة بـ ٥٠٪ من الميزانية وان يدفع اصحاب العمل ضرائب اخرى لصندوق المرضى .

واضافت : ان العمل يجب ان يستمر من الثامنة صباحا حتى السابعة مساء بالمناوبة (الشيفت) ، الامر الذي يضمن مواصلة استقبال المرضى طيلة النهار ويضمن اوقات الفراغ للاطباء والعاملين الاخرين الذين يرغبون في استكمال تحصيلهم .

■ ثم تكلم الرفيق غازي شبيطه (الطيرة) فأثار قضية الاهمال الذي تتعرض له القرى العربية في مجال الخدمات الصحية . واعطى مثلا واضحا على هذا الاهمال ، فقريته الطيرة يقطنها ٧٬٥٠٠ مواطن وليس فيها سوى مركز صحي واحد يعمل فيه طبيب واحد ، وهو يشرف ايضا على عمليات الولادة .

وقال المندوبان الشيوعيان ان سياسة الحكومة هي السبب في جميع الاوضاع السيئة فلو انتهجت هذه الحكومة سياسة سلام لامكنها تخصيص ميزانيات كافية للشؤون الصحية .

قرارات

■ باكثرية اصوات المؤتمر ، اتخذت قرارات هامة . منها :

✱ تشجيع اسلوب «طبيب العائلة» في اطار المركز الطبي ، وذلك بواسطة تخفيف الازدحام والضغط على الاطباء .

✱ اقامة عيادات في الاحياء وفي مستوطنات التطوير تعمل فيها هيئات طبية بالتعاون مع الهيئات الاجتماعية .

✱ تشجيع فكرة تأسيس عيادات اختصاصية تعمل بالتنسيق مع المستشفيات وفي حالة عدم توفر طبيب اختصاصي معين في احدى العيادات يعطى الحق لعضو كوبات حوليم بالتوجه الى طبيب مستقل .

✱ طالب المؤتمر الحكومة والهستدروت بالعمل على سن قانون عام ، لكل البلاد ، يضمن تأمين جميع المشوهين .

✱ عبر المؤتمر عن قلقه للنقص الشديد في مجال تأمين المرضى النفسانيين ، وطالب بزيادة عدد الاسرة في المستشفيات النفسانية الحكومية ، وطالب كذلك باشراف الحكومة على المستشفيات الخصوصية للامراض النفسانية .

✱ بالنسبة للنقص في عدد الاطباء اتخذ قرار شديد يدعو الى وضع قانون فعال يلزم الاطباء الذين ينهون تعليمهم بالبقاء خمس سنوات في البلاد يقضون سنة او سنتين منها في الاماكن التي يؤمرون بالعمل فيها .

✱ طالب المؤتمر بتوسيع مدارس الطب وبفتح مدارس اخرى ، وتوسيع المنح التي يقدمها صندوق المرضى لطلاب الطب ، لتمكين ابناء العمال وابناء القرى الزراعية من دراسة الطب .

✱ في قرار خاص ، طالب المؤتمر بأن تزيد الحكومة من اشتراكها في ميزانية « كوبات حوليم » التي تقدم الخدمات الطبية الى ٧٠٪ من سكان البلاد .

تحفظات الكتلة الشيوعية

■ لقد ايدت الكتلة الشيوعية في المؤتمر معظم مشروعات القرارات التي عرضت ، ولكنها تحفظت من البعض .

وقدم تحفظات الكتلة الشيوعية الرفيق يهوشع ايرغه . فبدلا من الاقتراح الداعي الى ان يدفع اعضاء « كوبات حوليم » اثمان الادوية ومبالغ اضافية مقابل المعاينات طالبت كتلتنا بأن تدفع الحكومة ٥٠٪ من ميزانية صندوق المرضى التي تبلغ ٣٠٠ مليون ليرة .

وطالبت كتلتنا بأن ترتفع الضريبة التي يدفعها اصحاب العمل مقابل تأمين عمالهم من ٢٬٧٪ الى ٣٬٧٪ فمن واجبهم الاسهام في تأمين الاوضاع الصحية لهؤلاء العمال ، واسهامهم يخفف الضغط عن ميزانية «كوبات حوليم» .

وعارضت كتلتنا الاقتراح الداعي الى سن اي قانون يلزم الاطباء بالعمل في اي مكان ، وطالبت مقابل ذلك بتحسين اوضاع الاطباء وتأمين الاحترام لمهنتهم وفتح المجالات امامهم لاستكمال التحصيل واكتساب مزيد من الخبرات وتأمين حياة كريمة لاسرهم الامر الذي يشجعهم على الذهاب للعمل في اي مكان من البلاد .

وطالبت كتلتنا بفتح عيادات طبية في القرى العربية التي ما زالت محرومة من العيادات .

وطالبت كذلك بأن يكون عدد الاطباء متناسبا لعدد المرضى الذين يشرفون عليهم .

انتخاب المؤسسات

■ في المؤتمر ، جرى انتخاب لجنة المراقبة القطرية لكوبات حوليم ، ومن الكتلة الشيوعية انتخبت لهذه اللجنة الرفيقة الدكتورة ايتيل كلينغر .

وفي المجلس الدائم للمؤتمر ، مثل الكتلة الشيوعية الرفيق يهوشع ايرغه . كذلك جرى انتخاب الدكتورة كلينغر للرئاسة .

منظمة الوحدة الافريقية تطالب بابعاد «جنوب افريقيا» عن دورة الالعاب الاولمبية

اديس ابابا ـ مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية المنعقد هنا ، اوصى في الرابع والعشرين من الشهر الجاري ، بأن تقاطع الدول الثماني والثلاثون الاعضاء في المنظمة دورة الالعاب الاولمبية القادمة التي ستنعقد في المكسيك ، ما لم يتم ابعاد حكومة جنوب افريقيا العنصرية عن الاشتراك في هذه الدورة .

ومن الجدير بالذكر ان جنوب افريقيا استبعدت دائما عن الالعاب الاولمبية بسبب سياستها العنصرية ، ولكن ادارة مجلس الالعاب الاولمبية قررت اشراكها هذه المرة بحجة انها ستشرك رياضيين زنوجا في فريقها !

براندت الابن ... وبراندت الاب ..

نشرت صحف هذا الاسبوع خبرا متواضعا في حجمه كبيرا في دلالته ، وهو ان شرطة برلين الغربية القت القبض على بيتر براندت ـ ابن وزير خارجية المانيا الغربية ، وهو يوزع منشورات تستنكر العدوان الامريكي على فيتنام وتدعو الى مظاهرة احتجاجية امام المراكز الامريكية في المدينة .

ويبلغ بيتر براندت الثامنة عشرة من العمر .

وهكذا ، بينما يتآمر الاب والحكومة التي هو عضو فيها مع الامريكيين ضد حرية وامن الشعوب ، يقوم الابن بواجب معاكس تماما الا ـ مرحى الشباب !

٧٥ الف لاجيء هربوا من مناطق وقف النار بين اسرائيل والاردن

اعلن في عمان ، ان عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين هربوا من المناطق القريبة من خطوط وقف النار بين اسرائيل والاردن ، نتيجة العملية العسكرية الكبيرة ضد الاردن قبل اسبوعين ، قد وصل الى ٧٥ الف لاجيء ، وهم الان يهيمون على وجوههم بدون مأوى .

وقد اذاعت وكالة غوث اللاجئين ، في بيان رسمي ، ان ٧٠ الف لاجيء فلسطيني قد شردوا ، مرة اخرى ، بعد العملية العسكرية الاسرائيلية واعلنت ان عددا غير معروف من القرويين في المناطق القريبة من خطوط النار بين اسرائيل والاردن قد شرد عن دياره .

فهل كل هذه المآسي المتكررة هي من متطلبات امن اسرائيل؟!

امريكا وبريطانيا تشجعان نمو النازية في المانيا الغربية

موسكو ـ في المؤتمر الصحفي الذي عقده هنا ليونيد زميتين رئيس الدائرة الصحفية في وزارة الخارجية السوفييتية قال ان الولايات المتحدة وبريطانيا تشجعان تجديد النازية في المانيا الغربية . وحكومة بون ، بسياستها العسكرية ، تعمل هي الاخرى على بعث النازية .

وقد عزز زميتين رأيه هذا بالردود التي تلقتها حكومة الاتحاد السوفييتي من الولايات المتحدة وبريطانيا وبون ، تعقيبا على البيان السوفييتي عن تصاعد النازية في المانيا الغربية .

واضاف زميتين ان الرد الفرنسي على البيان السوفييتي تضمن تعبيرا عن القلق من تجدد النشاط النازي في بون .

الاهرام : لن تتجدد قريبا العلاقات العربية ـ الامريكية

القاهرة ـ في عدد ٢٤-٢ من الاهرام القاهرية ، جاء تكذيب للاشاعات القائلة بأن العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والجمهورية العربية المتحدة ستجدد قريبا

وقالت «الاهرام» ان الموقف الامريكي ما زال كما كان عليه ، لذلك فلا مجال للاعتقاد بأن تتجدد العلاقات بين البلدين في المستقبل القريب .

على عتبة المعركة الانتخابية

مــاذا في لبنـــان ؟

بقلم : مراسل صحيفة «برافدا» في بيروت

.. بيروت اعتبرت دائما مركزا للنشاط الدعائي في الشرق العربي .. وتزداد الان ، بشكل خاص الاحداث والضجة في «مكتب الصحافة» العربية هذا . تصدر في بيروت اكثر من مائتي صحيفة ومجلة يمكن بموجبها ، الحكم على اراء كل البلاد والحكومات العربية والاحزاب والجماعات السياسية . واذا حكمنا وفقا لمواقف هذه الصحف فان واشنطن غير راضية عن مواقف حكومات لبنان ومن اخلاصها للخط العربي العام . وفي الغرب لا يعملون فقط على تحويل لبنان الى دولة «حيادية بالنسبة للقضايا العربية» ولكنهم يعملون ويكرسون الجهود

شارل الحلو

في هذا الاتجاه . وقد بدأت الاحزاب اليمينية تتسلح بهذا الشعار الذي تعتزم الظهور به في انتخابات الرئاسة القادمة في الربيع . وفي نهاية العام الماضي نادى حزب الكتائب بتحقيق «الحياد اللبناني» قائلين ان هدفهم هو اقامة «سويسرا الشرق الاوسط» !

لقد ذكرت الانتخابات القادمة ولذلك من المناسب تفصيل ذلك

كل من تتحدث معه اليوم من الدعاة السياسيين يبدأ بهذه الجملة العادية : «الانتخابات في هذا العام ستكون ملتهبة» . وعلى ما يبدو ، فان الامر سيكون كذلك لان لبنان موجود الان في وضع اقتصادي صعب : الحكومة تبحث عن قروض ، ولكنها لا تريد تلقيها بشروط سياسية . والسعودية مثلا تعود وتقترح قرضا كبيرا وسهلا ولكن يمكن اعتباره مشروطا .. ولبنان لا يوافق على هذه الاقتراحات ، فيصب اليمينيون جام غضبهم على الحكومة ويملأون اعمدة صحفهم بالاهانات والاتهامات .. وقد انضمت الى هذه المعركة الصحافة الامريكية ايضا بشكل سافر .

واثار تحالف الاحزاب اليمينية بقيادة الرئيس السابق شمعون قضية «حرية الانتخابات القادمة» وطالب بشدة باستقالة حكومة كرامي بالسرعة الممكنة ، وبنقل السلطة الى حكومة انتقالية تدير الانتخابات . وفي احتفالات عيد الاستقلال قدم الرئيس شارل الحلو وعودا لضمان «حرية الانتخابات» . ولكن ، لا مطالب اليمين ولا وعود الرئيس الحلو اظهرت ماذا يقصدون بهذه الحرية المطلوبة والمضمونة ؟ وفي مطلع هذا الاسبوع اعلن رسميا في بيروت عن استقالة حكومة رشيد كرامي .

والقوى اليسارية والتقدمية تستعد هي ايضا لخوض المعركة القادمة . وتعمل ، بشكل فعال ، «جبهة الاحزاب السياسية التقدمية والقادة اللاحزبيين» بقيادة عضو البرلمان كمال جنبلاط .. وقد قامت هذه القوى التقدمية بمظاهر قوية في احتفالات ٥٠ سنة لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وفي هذه الايام ، يواجه العديدون هذا السؤال : في اي طريق يسيرون ؟ ومع من يكونون؟ ان الصراع اخذ في الاحتدام ومن الصعب ان يكون المرء حياديا فيه! وهنا في بيروت ، نرى بوضوح شديد كيف يعمل التحالف الرجعي الجديد: واشنطن ـ تل ابيب ـ الرياض . ومهما يحاول السياسيون والدعاة الغربيون اخفاء هذا الارتباط الجديد ، فان وحدة النشاطات الامريكية ـ الاسرائيلية ـ السعودية بادية للعيان . ويصل الامر الى حد انك تسمع احيانا من عواصم هذه البلدان الثلاث الاتهامات والذرائع المتشابهة كلمة كلمة . فبواسطة تل ابيب تضغط واشنطن على البلاد العربية من الخارج ، بينما تضغط عليها من الداخل بواسطة الرياض . واحدى المهام الرئيسية التي تضعها واشنطن امام الرياض هي شق الوحدة العربية بكل الوسائل وعرقلة التعاون والتأييد المتبادل بين الدول العربية . وقد حقق السعوديون شيئا من ذلك في هذا المجال : نسفوا مشاورات القمة العربية التي كان من المقرر ان تنعقد في كانون الثاني ، وارجئت الان الى اجل غير مسمى . ومنذ مدة اتضح نشاط انقسامي اخر تقوم به الرياض : ففي بيروت تم التوقيع على قرار بشأن اقامة منظمة نفطية عربية جديدة يريد الملك فيصل اخضاعها لمصالحه ووضعها ضد البلدان العربية الاخرى .

وقد انتقلت الرجعية الداخلية والخارجية الى هجوم دعائي واسع .. وفتح المحور الامريكي ـ الاسرائيلي ـ السعودي معركة مطلقة العنان غير متورع عن استخدام اية وسيلة . ومن جديد اخذوا يلوحون بـ «الفزاعة الشيوعية» المعروفة ، و «المؤامرات الشيوعية» و«الوجود السوفييتي» .. ويزعمون بان العالم العربي «سيقع في الفخ الذي نصبته موسكو» . هذا هو محور المعركة الصاخبة في كل الصحف اليمينية في بيروت . وقد اشترك في المعركة صاحب اليد غير النظيفة ابدا غلوب باشا ، ففي كتابه الذي صدر حديثا «ازمة الشرق الاوسط» نجد هذا الاكتشاف المدهش : يبدو ان العدوان الاسرائيلي قد اعده الاتحاد السوفييتي» !

وفي الوقت ذاته يحاول دعاة الدولار ، والجنيه الاسترليني ، وبكل وسيلة ، اقناع الرأي العام المحلي بان «العرب انفسهم غير قادرين على حل اي شيء» و«لا توجد الا دولتان كبيرتان ـ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وهما اللتان امتنا كل شيء انطلاقا من مصالحهما الانانية ، والان لا احد غيرهما قادر على حل الازمة» . وهدف كل هذه الاقوال والسعي هو حرف الشعوب العربية عن النضال لحل قضاياها ، ودفع الحكومات العربية الى السلبية ، ومحاولة خلق موازاة بين الخط السياسي

كمال جنبلاط

السوفييتي والخط الامريكي وبذلك يزعزعون الثقة بالاتحاد السوفييتي وفي المدة الاخيرة تنشر مصادر غربية شائعات حول وجود «معادلات سوفييتية ـ امريكية من وراء ظهر العرب» . اليس ذلك نغمة معروفة ؟ ان مخازن اسلحة الدعاة الغربيين ليست غنية على ما يبدو !

ولكن ، ومهما حاول الاعداء تعكير صفو الصداقة السوفييتية ـ العربية ، فانهم لن ينجحوا بمقدار كبير . فان الشعوب تعرف كيف تميز بين الصديق والعدو . والان يحكمون على الافعال لا على الاقوال . ومن هنا فزعت الرجعية الداخلية والخارجية من اشتراك عشرات الالاف من اللبنانيين البسطاء في احتفالات ذكرى ثورة اكتوبر .

ـ أ . فيشنيفيتسكي

مراسل صحيفة «برافدا» في بيروت

(برافدا ٨-٢-٦٨)

هيكل في «الاهرام»

قدمنا ليارينغ كل المساعدات

القاهرة ـ في مقاله الاسبوعي من يوم الجمعة الماضي (٢٣-٢) تناول رئيس تحرير «الاهرام» القاهرية ، محمد حسنين هيكل ، قضية الابحاث التي يجريها المبعوث الدولي ، غونار يارينغ ، في الدول العربية واسرائيل في نطاق تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ تشرين الثاني الماضي .

قال هيكل في مقاله ان الوقت قد حان لمراجعة ما تحقق من مهمة يارينغ .

واعلن هيكل ان مهمة يارينغ قد وصلت الى حلقة مفرغة . يجيء المبعوث الى اسرائيل فيقال له « المفاوضات المباشرة » ويجيء الى الدول العربية فيقال له «الانسحاب» .

وحمل هيكل اسرائيل وامريكا مسؤولية هذا الوضع .

وقال : لا بد من الافتراض بان اعضاء مجلس الامن ، قبل تأييدهم المشروع البريطاني ، قد استوضحوا عما اذا كانت امريكا ستدعم تنفيذ القرار فأكد لهم ان حكومة امريكا ستعمل كل ما في وسعها لتنفيذه . غير ان امريكا بعد اتخاذ القرار وبدلا من تنفيذ وعدها بالضغط على اسرائيل تراجعت . ومحادثات جونسون ـ اشكول كانت بمثابة غزل بين عشاق .

وتعرض هيكل في مقاله الى قضية المفاوضات المباشرة التي تطلبها اسرائيل وقال ان قرار مجلس الامن هو قرار يتضمن اجراءات لا تفاوض عليها .

وقال ان هذا القرار يقوم على اساسين اثنين : النزاع الاسرائيلي ـ العربي وهو قضية فلسطين التي يجب ان يبرز فيها دور الشعب الفلسطيني ، والعدوان من ٥ حزيران وهذا يستلزم الانسحاب اولا وقبل كل شيء تأكيدا للمبدأ الذي ينص على انه لا يمكن الاقرار والتسليم باحتلال اراضي الغير بالعدوان والقوة .

وقال هيكل ان الجمهورية العربية المتحدة قد قدمت للمبعوث الدولي ، غونار يارينغ ، كل مساعدة تمكنه من تنفيذ مهمته .

ففي قضية تبادل الاسرى بين مصر واسرائيل اصطدم المبعوث يارينغ باصرار اسرائيل على ان تتضمن قائمة الاسرى الاسرائيليين الجاسوس الاسرائيلي ، لوتس ، وهو من اصل الماني . وكادت عملية تبادل الاسرى ان لا تتم . ولكن القاهرة قالت وما قيمة جاسوس اسرائيلي مقابل ان يعود الجنود والضباط المصريون الى اهلهم ووطنهم وواجبهم . ووافقت مصر وتمت العملية .

وذكر هيكل كيف ان مصر ارادت اتمام عملية اخراج السفن المحتجزة بعد ان ناشدتها دول صديقة كبولونيا والهند وبعد ان الح وزير الخارجية البريطانية ، جورج براون ، في الرجاء . وان اسرائيل قد حالت دون تنفيذ هذه العملية . وقال ان مصر مستعدة لان تسمع من دول صديقة بل ومن براون ولكنها ليست مستعدة ابدا للسماع من اسرائيل في اي شأن يتعلق بالقناة .

واضاف هيكل : غير ان اسرائيل تضع مختلف العقبات امام يارينغ حتى لا ينفذ مهمته وحتى تستطيع هي الاستمرار في الاحتلال والتوسع .

سؤال وجواب

سؤال ـ ما اهمية مقالات هيكل الاسبوعية في « الاهرام » حتى تتابعها الصحافة في العالم وهنا ؟

قارىء ـ عكا

الاتحاد ـ منذ حرب حزيران دأبت دوائر الاعلام في العربية المتحدة على توزيع مقالات هيكل الاسبوعية على الصحف والاذاعات ووكالات الانباء في العالم . ويميل المراقبون الى الاعتقاد ان هذه المقالات التي تذاع كل يوم جمعة مرتين (من القاهرة وصوت العرب) تعبر الى حد بعيد عن تفكير الاوساط السياسية في القاهرة على الرغم من قول هيكل ان مقالاته هي اجتهاد شخصي فقط - وهي في النهاية لا تلزم احدا سواه .

قالت الصحف المحلية

هآرتس .. تهدد افريقيا بقطع المساعدات الاسرائيلية عنها !

■ اثار القرار الذي اتخذه مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية ، بدعوة اسرائيل الى الانسحاب العاجل وغير المشروط من المناطق العربية المحتلة ، اثار غضب صحيفة «هارتس» وافقدها ادنى درجات الاتزان ، فكتبت افتتاحية يوم الاحد الماضي قالت فيها : «ان الديماغوغية والعداء لاسرائيل قد سيطرا على منظمة الوحدة الافريقية» . واضافت : «لا يحق لدول افريقيا ان تدعونا الى احترام حدود تشجع تسلل المخربين الينا» ! وادركت «هارتس» الخطر السياسي النابع من هذا القرار على صعيد الامم المتحدة ، فكتبت ! «ان اصوات الدول الافريقية هامة لنا في الجمعية العامة للامم المتحدة ، ولكننا لن نضمن بعد الان تصويت الدول الافريقية اذا لم ننظر بجدية الى ما حدث في مجلس الوزراء الافريقي ، لقد اكدنا دائما ان مساعدة اسرائيل للدول الافريقية لا تلزم من يحصل عليها بمنحنا تأييده السياسي . ولكن يبدو ان من حقنا ان نتوقع من هذه الدول الامتناع عن تأييد اعدائنا على الاقل . وقالت الصحيفة : «من المناسب ان يقوم ممثلونا الدبلوماسيون بالاعراب عن استيائهم من هذا القرار امام الدول التي ايدته . وعلينا ان نندد بهذه الديماغوغية التي تسلطت على مجلس الوزراء الافريقي . وعلينا ان نفهم الدول الافريقية بان اسرائيل ليست مستعدة بعد الان ، لتقديم المساعدة لها ما دمنا نحظى بمظاهر العداء . وعلينا ان نوضح ان لصبرنا حدودا» . وادعت الصحيفة ان هذا القرار لن يخدم الا مصر «اما سائر الدول الافريقية فسيلحق بها الضرر» !!

استمرار عمليات البوليس في ملاحقة العمال العرب

يافا — لمراسلنا — يكاد يكون واجباليليا لرجال الشرطة والمباحث اقتحامهم البيوت والاكواخ التي ينام فيها العمال العرب في حي العجمي بيافا ، فلا تمر ليلة تقريبا في الاسابيع الاخيرة دون ان يقتحم رجال البوليس بيوت هؤلاء العمال في ساعات ما بعد منتصف الليل بحجة التحقيق في هوياتهم . وفي الايام الاخيرة اخذ رجال الشرطة يسجلون اسماء العمال في قوائم خاصة واستجوابهم لعدة اسئلة ، في الوقت الذي تعرف الشرطة حق المعرفة ان هؤلاء العمال ما جاءوا لقضاء فسحة في تل ابيب انما ركضا وراء لقمة العيش يحصلون عليها مغمسة بعرق جبينهم وكدهم طيلة ساعات النهار في اقسى الاعمال خاصة بعد ان استولت السلطات على القسم الاوفر من اراضي القرويين العرب في المثلث والجليل .

ان عمليات الازعاج هذه انما هي لارهاب العمال العرب ولخلق جو من الريبة والشك ضدهم بين السكان اليهود في حي العجمي ذاته .

ولقد علمنا بان هؤلاء العمال سيقومون بارسال عريضة احتجاج الى وزير الشرطة يستنكرون فيها هذه العمليات التعسفية ضدهم كما وسيرسلون مذكرة باسمهم الى الصحف الاسرائيلية والى جميع الكتل البرلمانية في الكنيست يعربون فيها عن سخطهم على عمليات الازعاج والارهاب التي يشنها رجال دوريات البوليس ضدهم .

فصل ٤٣ عاملا في عسقلان

عسقلان — يوم الخميس الماضي تلقى العمال الثلاثة والاربعون في مصنع الماس باشكلون تبليغا بفصلهم من العمل ابتداء من يوم ١١ من الشهر القادم .

عمر المصنع ١١ سنة .. وبدات محاولات فصل عماله منذ مدة ، وبذلت النقابة المهنية المنبثقة عن العمال محاولات لمنع الفصل ، ولكن جهودها باءت بالفشل . ومن الجدير بالذكر ان ممثلي وزارة العمل زاروا المصنع قبل صدور امر الفصل بيوم واحد .

اعتقال اداري .. بعد ان لم تثبت التهمة !

علم مراسلنا ان السيدين ابراهيم غنايم من باقة الغربية واحمد الفحماوي من حيفا ، اللذين اعتقلا بحجة الاشتراك او التعاون مع «الفتح» لم يثبت ان التهمة المنسوبة اليهما تستند الى اية براهين .

ولكن .. بعد ان انتهى توقيف البوليس لهما قامت السلطات العسكرية بسجنهما اداريا حسب المادة ١١١ من القانون الانتدابي للطوارىء .

ومن الجدير بالذكر ان صالح برانسي الذي نسبت اليه نفس التهمة لم يثبت ضده اي شيء واوقف اداريا لمدة ثلاثة اشهر ولكن اطلق سراحه قبل انتهاء هذه المدة .

ليقم المجلس المحلي في المشهد بواجبه نحو عمال القرية

المشهد — من ابراهيم حسن — بفارغ الصبر انتظرنا قيام مجلس محلي ياخذ على عاتقه النهوض بالقرية وتحقيق المشاريع العمرانية مثل بناء مدرسة وتعبيد الشوارع وغيرها . وقام المجلس ولكن القرية لا تزال كما كانت .

في القرية اليوم ما يزيد عن مئة عاطل عن العمل . منهم من يشتغل بضعة ايام كل شهرين ومنهم من هو محروم من العمل كليا بموجب القانون المجحف الذي يحرم من العمل كل من يملك ما يزيد عن خمسة دونمات من الارض .

ان المجلس المحلي يقوم بتوزيع العمل على اساس المحسوبية ، بينما من واجبه مطالبة الحكومة بزيادة ايام العمل الممنوحة للقرية حتى يتمكن من تشغيل كل العمال ، والغاء القانون المجحف الذي يحرم العمال من العمل .

ان الاهالي يتساءلون اين تذهب الضرائب التي يدفعونها للمجلس ما دام هذا المجلس لا يقوم باي عمل عمراني ؟!

انهم يدعون المجلس الى مطالبة الحكومة بان تقدم له الهبات والقروض لكي يتمكن من تحقيق مشاريع مثل بناء المدرسة وتعبيد الشوارع

كما يدعونه الى المطالبة بزيادة ايام العمل الممنوحة للقرية حتى يتمكن من تشغيل كافة العمال ، والغاء قانون العمل المجحف المذكور .

موظفو مجلس بيسان المحلي يواصلون اضرابهم

مكتب الاتحاد — امس الاول ، كان اضراب موظفي مجلس بيسان المحلي قد بلغ يومه الخامس عشر ، وكانوا قد اضربوا في سبيل تحسين اوضاعهم واوضاع مجلسهم . وكانت ادارة المجلس قد توصلت الى اتفاق مع المضربين تدفع بموجبه اجورهم عن ايام الاضراب ، ولكنها اخلت بهذا الاتفاق مما ادى الى استمرار الاضراب .

ونشرت مصادر مطلعة ان وزير الشؤون الاجتماعية توجه الى سكرتير الهستدروت والى رئيس النقابة المهنية في بيسان طالبا منهما العمل على وضع حد للاضراب .

كذلك فقد طلبت وزارة الداخلية من وزارة العمل التدخل رسميا لانهاء اضراب الموظفين .

والازمة ما زالت قائمة .. ومجلس العمال يعلن انه يوافق على وساطة وزير العمل او سكرتير الهستدروت بينما تصر ادارة المجلس المحلي على وساطة وزارة الداخلية .

لتستجب الهستدروت لرغبة اعضاء جمعية المياه التعاونية في يافة الناصرة

حيفا — ارسلت الكتلة الشيوعية في الهستدروت رسالة ثانية الى رئيس الدائرة العربية في اللجنة التنفيذية بشان الوضع السيء الذي لا يحتمل الذي يسود جمعية المياه التعاونية في يافة الناصرة

وجاء في هذه الرسالة انه منذ الرسالة الاولى بتاريخ ٢٤-٨-٦٧ حتى الان لم يتحسن وضع الجمعية ولم يعقد اجتماع لاعضائها ولم تتخذ اجراءات من قبل الدائرة العربية ووضع الجمعية يزداد سوءا يوما عن يوم ، والمسؤولون فيها لا يحترمون ارادة اعضاء الجمعية ولا يهتمون بوضع الجمعية السيء من الناحية المالية والادارية . وفي نهاية الرسالة طالبت الكتلة الشيوعية بالتدخل السريع من قبل الدائرة العربية لعقد اجتماع لاعضاء الجمعية ولانتخاب هيئة ادارية جديدة .

وفي الاجتماع العام الذي عقد في نادي الحزب الشيوعي في يافة الناصرة اتخذ المجتمعون قرارا يطالب اللجنة التنفيذية للهستدروت بالتدخل من اجل تمكين اعضاء الجمعية من انتخاب ادارة جديدة .

ومن الواضح ان المسؤولين في الهستدروت يصمتون صمت اهل القبور عن المتصرف بشؤون هذه الجمعية محمد شريف المرضي عنه من قبل الاوساط الحاكمة على الرغم من ان اعضاء الجمعية لا يامنون طرفه لما يعرفون عنه من تصرف مشبوه في هذه الجمعية . فلعل الهستدروت تستجيب هذه المرة لرغبة اعضاء الجمعية .

ابا ايبن يزور بيت لحم واريحا

زار وزير الخارجية ابا ايبن ، يوم الخميس الماضي ، بيت لحم واريحا .

في بيت لحم تباحث لمدة ساعة مع رئيس البلدية الياس البندك . واجتمع مع اعضاء المجلس البلدي في دار البلدية . وتجول في انحاء المدينة . ثم زار كنيسة المهد واجرى حديثا مع رؤساء الطوائف المسيحية .

وفي اريحا اجتمع مع رئيس البلدية وسكرتير المدينة في دار الحاكم العسكري وبحث معهما وضع العمل في المدينة وعدد السكان ومصادر العيش فيها .

ثم زار جسر اللنبي ، واستمع الى الاجراءات التي اتخذت مؤخرا لتنظيم العبور على هذا الجسر . وتحدث مع عائلة عربية جاءت من الاردن لمقابلة كبيرها الذي بقي في الضفة الغربية .

وقبل ان يصل الوزير الى جسر اللنبي بقليل عبر الجسر ، بتوصية خاصة من الملك حسين ، دافيد روكفلر الذي جاء ليقضي مدة ساعة في مزرعة موسى العلمي في اريحا .

تصريحات ديان في جنين تشير — بقية

الامن . » وتحدث « هارتس » عن بعض الابعاد السياسية لهذه العملية ، فكتبت : « ومن جهة اخرى ، فان الملك حسين سيدرك من خطاب ديان بانه ينبغي عليه الاسراع في الموافقة على المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ، اذا كان لا يريد ان يعرض نفسه لخطر فقدان الضفة الغربية كلها حيث ستنتظم كوحدة منفصلة واسعة قضايا الامن تحت تصرف الجيش الاسرائيلي » .

الان ، هذا هو الهدف المزدوج : اصابة عصفورين بحجر واحدة !

ويقول « هارتس » : « اذا اظهر سكان الضفة الغربية استعدادا للعمل ، وفقا لفكرة ديان ، فقد تتحقق وحدة ثلاثة بين اسرائيل وبين الاردن ، وقد تتحقق ، مع بعض التعديلات ، فكرة اقامة دولة عربية في جزء من البلاد الى جانب الدولة اليهودية . وموشه ديان يدرك ان طاقة اسرائيل وحدها لا تكفي لتحويل هذه الفكرة الى واقع ، والذلك مطلوبة رغبة عرب الضفة الغربية » !

وتعرب « هارتس » عن املها ان « تثير تصريحات ديان تحركا بين المواطنين العرب في المناطق المحتلة . ومن المهم ان تتعقب هذا التحرك ونرى الى اي اتجاه سيتطور » ! .

واذا ارادت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان تاخذ العبرة من التجارب التي سبقت هذه المحاولة الجديدة ، فانها مدعوة الى عدم التمسك بحبال الوهم ، فكل الحلول او محاولات التوصل الى حلول ، قائمة على اساس بقاء الاحتلال ليست الا ضربا من ضروب اللعب السياسي والمناورات التي لا توصل الى اي حل ، فلا يمكن لشعب ان يرضى بناء مستقبله على حراب الاحتلال .

ولا يمكن لحراب احتلال ان تبني مستقبل شعب .

تعازينا الحارة

الى رفاقنا يعقوب وشلومو وردان عطار بوفاة **الوالدة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
القدس

في الرد على استجواب اميل حبيبي

وزير الدفاع يتعهد بدراسة طلب عائلة فائق وراد ان يعود ضمن مشروع «توحيد العائلات»

القدس — لمراسلنا البرلماني — ادعى وزير الدفاع ان القائد الشيوعي الاردني من رام الله فايق وراد ، طرد من بلده وعائلته الى الضفة الشرقية في شهر ديسمبر الماضي لانه «تسلل» الى بلده بعد الخامس من حزيران . ثم تعهد وزير الدفاع ان تنظر السلطات المختصة بطلب عائلته ان يعود ضمن مشروع «توحيد العائلات» اذا ما قدم هذا الطلب .

وكان الوزير ديان يرد على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست الذي استنكر فيه طرد فائق وراد وطالب بارجاعه الى بلده .

في اول اذار يبدأ توزيع الهويات في القطاع وسيناء

ذكرت هارتس (٢٠-٢) انه ابتداء من الشهر القادم (اذار) ستوزع الهويات الاسرائيلية على سكان قطاع غزة وشمالي سيناء . وسيستغرق توزيع هذه الهويات ثلاثة اشهر .

ويستفيد ١٥٠ الف شخص ممن تزيد اعمارهم عن ١٦ سنة سيحصلون على هذه الهويات وستلغى الهويات المصرية التي يحتفظ بها السكان حتى الان .

يعقوب رفتين يعارض اقامة مستوطنات في المناطق المحتلة

حيفا — في ندوة عقدت هنا مساء السبت الماضي ، تحدث يعقوب رفتين عضو مركز حزب المبام فعبر عن معارضته لاقامة مستوطنات اسرائيلية في المناطق المحتلة .

وقال رفتين في هذا الصدد : «اعتقد ان اقامة مستوطنات في المناطق الجديدة لا تسهل العمل على اجراء مفاوضات للسلام مع الدول العربية ، بل انها تفشل وتنسف كل امكانيات التفاوض» .

وزير العمل يعترف بانخفاض الاجور في المناطق المحتلة

الكنيست — تحدث وزير العمل يغال الون في الكنيست عن وضع العمال العرب في المناطق المحتلة ، فقال ان حوالي ١٠١٠٠ فقط ، من عمال المناطق المحتلة يعملون في اشغال الطوارىء الحكومية . ومن هؤلاء ٦٣٠٠ من الضفة الغربية ، ١٧٠٠ من سكان غزة ويعملون في الضفة ، ١٣٠٠ يعملون في القطاع ، ١٢٠٠ من سكان سيناء يعملون في منطقتهم .

اما الاجور التي يتقاضاها هؤلاء العمال فهي منخفضة جدا وتتراوح بين ٤،٥٠ - ٧،٥٠ ليرة لليوم ، ما عدا عمال الهضبة السورية .

ولتبرير هذه الاجور المنخفضة ، قال الوزير الون ان الاجور الاردنية لم تكن افضل من الحالية .

ولكن الوزير اضاف ان السلطات الاسرائيلية فحصت قضية الاجور مرتين منذ توقف معارك الحرب الاخيرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الرملة
اجتماع شعبي
يوم الجمعة ١-٣-٦٨ الساعة السابعة والنصف مساء حول:
الحل السلمي لقضية الشرق الاوسط
خطيب الاجتماع :
عضو الكنيست **اميل حبيبي**

زواج مبارك

تم بعد ظهر يوم الاحد الماضي ، في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا اكليل سامر نجيب كركبي على الانسة سامية سعيد شحادة

وبهذه المناسبة السعيدة يتقدم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية بحيفا باحر التهاني للعروسين ولعائلتيهما وبالرفاه والبنين .

تهنئة

تهانينا الى الصديق عبد محمد عازم وعروسه بمناسبة **زفافكما السعيد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع الطيبة

زاوية الرياضة

هبط شباب الناصرة الى المركز الثالث عشر
بعد هزيمته امام بيطار نتانيا (صفر : ٢) !
من مفاجآت مباريات فرق الدرجة الثالثة :
هبوعيل دبورية — هبوعيل اكسال (٣: صفر)
هبوعيل طمره — ابو اسنان (٨ : ١) !!
ضمن بطولة فرق العالم العسكرية فازت تركيا على الكويت (٢ : ١) .

فرق الدوري الممتاز

لم تبق على نهاية موسم مسابقة الدوري الممتاز التي بدات منذ عامين «لاول مرة» الا عشرة اسابيع ! ولو نظرنا الى قائمة الفرق الممتازة لراينا ان بطولة دوري هذا الموسم مضمونة لفريق مكابي تل ابيب تقريبا ! بعد ان اصبح الفارق في النقاط بينه وبين تاليه في المركز سبع نقاط وقد اضاف بعد ظهر السبت الماضي نقطة ثمينة الى رصيده بعد تعادله مع منافسه هبوعيل بيتح تكفا على ملعب الاخير (١ : ١) وبات مكابي تل ابيب بحاجة الى اربع نقاط فقط حتى يفوز بالبطولة فعلا وهذا شيء يحققه الفريق بسهولة في المباريات العشر القادمة وقد اعترف اخيرا كابتن فريق هبوعيل بيتح تكفا ولاعب اسرائيل الدولي — ناحوم ستلماخ — في كلمة اجراها مع مندوب الاذاعة اثر انتهاء مباراة فريقه ومكابي تل ابيب الاخيرة — اعترف بتقدم الاخير واستحقاقه لبطولة مسابقة دوري الموسم الطويل للفرق الممتازة !!

ومن النتائج الهامة التي انتهت بها مباريات السبت ضمن مسابقة الدوري الممتاز فوز مكابي حيفا على هبوعيل تل ابيب بهدف واحد مقابل لا شيء في المباراة المثيرة التي جرت على ملعب الثاني . اما فريق هبوعيل حيفا ففقد نقطة هامة في مبارياته البيتية التي اجراها مع بني يهودا بعد تعادل الفريقين دون اهداف .

في مؤخرة قائمة الدوري الممتاز لم يعرف بعد الفريقان اللذان سيهبطان الى فرق الدرجة — ا — رغم ان هبوط نس تصيونا ومحني يهودا اصبح من المؤكد تقريبا ولكن صراع فرق الذيل على البقاء كثيرا ما يتصف بالاثارة والعنف والحماس وكذلك بنتائج مفاجئة هذا ما سنراه خلال العشرة اسابيع المتبقية القادمة حتى نهاية المطاف .

هكواح رمات غان : شمشون تل ابيب (٢ : ١)
هبوعيل القدس : مكابي يافا (٢ : ١)
مكابي نتانيا: هبوعيل رمات غان (١ : ١)
هبوعيل بئر السبع : نس تصيونا (٣ : صفر)
مكابي شعرايم : محني يهودا (١ : صفر)

فرق الدرجة الاولى

على ملعب نتانيا جرت واحدة من مباريات دوري فرق الدرجة — ا — الحساسة بالنسبة لفرق المؤخرة وكانت بين فريقي بيطار نتانيا وهبوعيل شباب الناصرة . في الشوط الاول من المباراة تبادل الفريقان اللعب والهجمات الا ان هجمات نتانيا كانت اكثر واخطر احرز منها لاعبه «حداد» هدف فريقه الاول في الدقيقة ٣٤ حين تلقى الكره ومن مسافة ٣٥ م سددها قذيفة على يمين «فلدشتاين» الذي اخطا تقديره وابطا في القفز اليها .

في الشوط الثاني من المباراة حاول لاعبو الناصرة السيطرة على المباراة والتقدم نحو مرمى نتانيا لاحراز الاهداف الا ان دفاع نتانيا كان قويا . كما اهدر افراد هجوم الناصرة اكثر من فرصة كان بالامكان صنع شيء منها .

في الدقيقة ٥٨ سجل (حجاج) من نتانيا هدف فريقه الثاني ليعزز بذلك فوز فريقه وينقطني المباراة . بعد خسارة الناصرة الاخيرة هبط فريقها

رمزي حنني نجم الناصرة عاد بعد تغيب اسبوعين

الى المركز الثالث عشر بعد ان كان في الحادي عشر ! اما اذا فاز شباب الناصرة في المباراة القادمة التي ستجري على ملعبه بعد ظهر السبت الماضي مع فريق هبوعيل رعنانا فسيعود ثانية الى المركز الذي فقده اخيرا .

اما اهم نتائج مباريات دوري فرق الدرجة الاولى الاخرى فكان كالاتي :

مكابي بتح تكفا : هبوعيل طبريا (صفر : صفر) هبوعيل كريات حاييم : هبوعيل رعنانا (٤ : ٣) !! بيطار القدس : هبوعيل كريات اونو (٣ : ١) ! رمات عميدار : هبوعيل اللد (١ : صفر) هبوعيل كفار سابا: هبوعيل نتانيا (١ : صفر)

فرق الدرجة الثالثة

كالعادة جرت بعد ظهر السبت الماضي مباريات دوري فرق الدرجة الثالثة — ج — وقد انتهت نتائجها الاتية :

على ملعب عادة جرت مباراة فريقي مكابي الفريديس وهبوعيل بات يام وقد قدم لاعبو الفريديس عرضا سريعا وحماسيا طوال شوطي المباراة واستحقوا الفوز عن جدارة بثلاثة اهداف مقابل واحد . سجل اهداف الفريديس على التوالي احمد زيدان نجم الفريق هدفين وابراهيم عبد الرازق هدفا واحدا .

في مباراة اخرى حقق فريق هبوعيل الجديدة رقما قياسيا في عدد الاهداف المسجلة اذ استطاع كل من لاعبيه محمد شامي ، محمد ماضي زياد ، عفيف ونجيب كيال تسجيل سبعة اهداف متتالية في شبكة مرمى مكابي طمره مقابل لا شيء

على ملعب دبورية هزم فريق هبوعيل دبورية ضيفه من اكسال بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في الدقيقة (٢٠) احرز سعيد مصطفى هدف دبورية الاول تبعه كروي بعد عشر دقائق ثم ابراهيم شحبري الهدف الثالث والاخير وقد سجلت جميع الاهداف في الشوط الاول وعندما حاول فريق هبوعيل اكسال تقليص النتيجة في الشوط الثاني صمد دفاع دبورية وحافظ على الفوز

في مجد الكروم حدث شيء غريب في مجريات مباراة الاهلي وهبوعيل سخنين فقد سجل يوسف ابو عطا ، حسن الجندي ورجب حجازي من الاهلي الثلاثة الاهداف الاولى لمجد الكروم نتيجة ضربات راس تلقوها من ثلاث ضربات ركنية سددها نجم الفريق والمباراة اللاعب (علي مناع) الذي احرز هو الاخر هدفا رابعا لفريقه . وقد انتهت المباراة بفوز الاهلي (٥ : ١)

وبنفس النتيجة انتهت مباراة هبوعيل كفر كنا وتل يوسف التي جرت على ملعب الاول . سجل اهداف كفر كنا اللاعبون : سميح هدفين وكل من عز الدين ، لالا ، وموسى هدفا واحدا وقد حكم المباراة عادل يونس من عارة بصورة موفقة ومتقنة .

في قرية قلنسوة تمت مباراة فريق الهبوعيل هناك وفريق رعنانا بهدفين مقابل واحد سجل هدفي قلنسوة نجم المباراة اللاعب (غزاوي)

ما زال فريق هبوعيل شفاعمرو يتربع على عرش قائمته بفارق كبير من النقاط من الفريق الذي يليه في المرتبة . وقد اضاف بعد ظهر السبت الماضي نقطتين اخريين على رصيده بعد فوزه على فريق هبوعيل عين ماهل بهدفين مقابل واحد . وقد امتاز نجم شفاعمرو اللاعب (زهير مروشي) في المباراة وكان دينامو الملعب طوال شوطيها . اما الفرق التي فازت اداريا بسبب تأخر الفرق الاخرى او عدم دعوتها الى حكم فهي :

الازدهار شفاعمرو : الاهلي الناصرة (٣ : صفر) هبوعيل الطيبة : بورغونا (٣ : صفر) هبوعيل ام الفحم : بيطار الخضيرة (٣ : صفر)

اخبار متفرقة

■ في الكويت جرت المباراة الدولية في كرة القدم بين فريقي الكويت وتركيا العسكريين وقد انتهت المباراة بفوز الفريق التركي بهدفين مقابل واحد وستجري المباراة الثانية في انقرة ضمن الدورة الدولية للفوز بكأس العالم للفرق العسكرية في كرة القدم .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

١- مكابي يافا : هبوعيل رمات غان	١ × ١
٢- بني يهودا : هبوعيل بيتح تكفا	× ١ ١
٣- مكابي نتانيا : شمشون تل ابيب	١ × ١
٤- نس تصيونا : هبوعيل تل ابيب	٢ ٢ ٢
٦- هبوعيل القدس : مكابي شعرايم	× ١ ١
٦- هكواح رمات غان : هبوعيل حيفا	١ ١ ١
٧- هبوعيل محني يهودا : مكابي حيفا	٢ ١ ×
٨- مكابي تل ابيب : هبوعيل بئر السبع	١ ١ ١
٩- هبوعيل كفر سابا : بيطار نتانيا	١ ١ ١
١٠- ريشون لتصيون : بيطار القدس	٢ ٢ ×
١١- بيطار الرملة : رمات عميدار	٢ × ٢
١٢- شباب الناصرة : هبوعيل رعنانا	١ ١ ١

تصريحات ديان في جنين تشير الى تبلور مخطط «كسب ود» سكان المناطق المحتلة

● المخطط يرمي الى اضفاء صفة «الاختيار الحر» لبقاء الضفة الغربية تحت ظل السيطرة الاسرائيلية ● «هآرتس» تكشف النقاب عن ابعاد هذا المخطط وتقول : محاولة التوصل الى اتفاق مع سكان الضفة الغربية يدفع الملك حسين الى الاسراع في اجراء تسوية مع اسرائيل

مكتب الاتحاد – التصريحات الاخيرة التي افضى بها وزير الدفاع موشه ديان في بلدية جنين ، في الاسبوع الماضي تشير الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تبلور ، الان ، مخططا جديدا عكست تصريحات موشه ديان طريقة تنفيذه ، واكتفت بالايحاء حول ابعاده السياسية واغراضه الحقيقية . وهذا المخطط هو خطب ود سكان الضفة الغربية المحتلة في محاولة للتوصل الى اتفاق معهم حول مستقبل ارتباطهم السياسي والاقتصادي ، لخلق صفة الشرعية و«الاختيار الحر» لبقاء الضفة الغربية تحت ظل الاحتلال .

ويدخل وزير الدفاع نفسه هذا المضمار بعد اخفاق « وزير المستعمرات » ساسون . ولا يستطيع المراقب ان يتجاهل الوعد الذي اختاره ديان لمخاطبة رؤساء السلطات المحلية في منطقة جنين بهذه اللهجة . فهذا الوعد هو فشل العملية العسكرية الاخيرة في ارغام حكومة الاردن على اجراء التسوية .

لقد اعلن ديان ، في هذه التصريحات انه « اذا جاء الوجهاء العرب ورؤساء المجالس البلدية في الضفة الغربية الى حكومة اسرائيل وطلبوا تحميلهم المسؤولية عن ادارة شؤونهم ، فربما نوافق على طلبهم شريطة ان يكونوا مسؤولين بمعنى الكلمة » . وبعد هذا الاعلان بايام ، نشرت بعض الصحف الاسرائيلية ومنها صحيفة « اليوم » (التي توزع في المناطق المحتلة) « من المتوقع ان يتم قريبا تعيين عدد من ابناء الضفة الغربية في مناصب رفيعة في ادارة مختلف الشؤون المدنية في الضفة » !!

وجاء في تصريحات ديان ايضا : « الى ان يتم التوصل الى تسوية سلمية نهائية مع الاردن او مع سكان فلسطين ، فان اسرائيل ستستمر في القيام باعباء المحافظة على الامن وتقديم المساعدة والخدمات والمال لسكان المناطق التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي » . ولم ينس ديان ان يستخف برؤساء السلطة المحلية في منطقة جنين الذين اجتمع بهم ، فاستخفاف بالحديث عن الكرم الحاتمي الذي يعد به المحتلون سكان المناطق المحتلة ، ثم منتهم بهذا الكرم فقال « ان دافع الضرائب الاسرائيلي يدفع ١٠٠ مليون ليرة لتامين رواتب المعلمين والمستخدمين استمرار الخدمات العامة في هذه المناطق » وتناسى ديان بان سكان المناطق المحتلة « يلقون » على هذه المبالغ الطائلة » ويريدون لاسرائيل ان توفرها .. وتنسحب !

وقد انتبهت صحيفة « هآرتس » القريبة من ديان الى المخطط الجديد وهو « كسب رضا » سكان هذه المناطق للتوصل الى تسوية معهم تضمن رضاهم عن الاحتلال واختيارهم البقاء ، عن طيبة خاطر ، تحت كنف اسرائيل . قالت « هآرتس » في مقالها الافتتاحي يوم الجمعة الماضي : « ان خطاب ديان اظهر ، لاول مرة ، الى اي مدى نستطيع التجريب الفلسطينيين كشريك اسرائيل البديل الذي يتسنى لنا الانتقال في علاقاتنا معهم الى مرحلة نهائية . ويستطيع عرب المناطق المحتلة ان يستنتجوا من اقوال ديان بان اسرائيل تفضلهم على اي شريك اخر . اذا ما تحلوا بالشجاعة وتنظموا لكي يبلوروا لانفسهم ممثلية موثوق بها تاخذ على عاتقها ادارة امورهم ، ما هذا موضوع

– البقية على صفحة ٢ عمود ٤ –

مؤتمر ذروة لامارات الخليج العربي

مكتب الاتحاد – اعلنت وكالات الانباء العربية ان حكام امارات الخليج العربي عقدوا مؤتمرا في دبي يوم الاحد امس الاول ، وتدارسوا حول مستقبل المنطقة بعد استكمال جلاء القوات البريطانية عنها في سنة ١٩٧١ .

واعلن ان حكام الامارات السبع بالاضافة الى حاكمي البحرين وقطر ، اجمعوا على ضرورة انتهاج سياسة دفاع وسياسة خارجية ، موحدة .

واعلن ايضا ان حكام الخليج العربي يدرسون الان مشروع وضع ميثاق للعمل المشترك . وقد اقترح في مؤتمرهم تشكيل مجلس اعلى من الحكام ، ومجلس فدرالي من خبراء في الشؤون القانونية والتشريعية لوضع صيغة نهائية للميثاق .

ومن الجدير بالذكر ان امارتي ابو ظبي ودبي اعلنتا في الاسبوع الماضي عن اندماجهما في اتحاد فدرالي .

وجاء من اليمن ان محادثات على مستوى عال تجري الان في سبيل الوحدة بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الشعبية .

مندوبا لبنان ومصر يثيران – بقية

.. وقال هل من الحكمة اثارة قضية الشرق الاوسط في اجتماع اللجنة بينما سكرتير الامم المتحدة يحاول ايجاد حل للنزاع الاسرائيلي العربي .

وقد تكلم في الجلسة مندوبا الهند ويوغوسلافيا فاتهما اسرائيل بانتهاك حقوق عرب المناطق المحتلة .

الطلاب العرب في الجامعة العبرية ينتخبون خليل طعمة للجنتهم

القدس – خليل طعمة ، سكرتير اللجنة السابقة للطلاب العرب في الجامعة العبرية ، والموجود الان في السجن حتى بدء محاكمته غدا ، الاربعاء ، بتهمة ايواء احمد خليفة المتهم بتنظيم عمليات التخريب في المناطق المحتلة ، انتخبه الطلاب العرب في الجامعة العبرية للجنتهم مرة ثانية .

وقد فاز خليل طعمة باربعة وسبعين صوتا من بين مئة .

وفاز الطالب عزات درواشه (كلية الحقوق سنة ثالثة) باربعة وثمانين صوتا . ونال الطالب محمود حاج محمد (كلية الطب ، سنة خامسة) ٧٣ صوتا .

وقد صرح الطلاب العرب في الجامعة العبرية بانهم منحوا اصواتهم لخليل طعمة لاقتناعهم ببراءته من التهمة المنسوبة اليه .

لجنة تحقيق اجنبية ستدرس قضية الطالب تيسير قبعه

اعلنت اتحادات الطلاب في فرنسا وبلجيكا ويوغوسلافيا انها ستشكل لجنة مشتركة للتحقيق في قضية اعتقال السلطات الاسرائيلية للطالب الفلسطيني تيسير قبعه ، من قادة اتحاد الطلاب الفلسطينيين .

وقد ارسلت الاتحادات المذكورة مذكرة تتضمن ٢٠ سؤالا عن اوضاع تيسير قبعه الى اتحاد الطلاب الاسرائيلي .

ورد الاتحاد الاسرائيلي بان تيسير قبعه يتمتع بجميع حقوق السجناء حسب المواثيق الدولية ، وانه – الاتحاد الاسرائيلي – على استعداد للتعاون مع لجنة التحقيق في حالة وصولها الى اسرائيل بشرط الا تخرج ابحاثها عن نطاق قضية تيسير قبعه .

اضراب تباطؤ في مصنع باسدود

اشدود – بدا عمال مصنع « روجزين » لانتاج النايلون اضراب تباطؤ بعد ان رفضت ادارة المصنع تلبية مطالبهم بتحسين اجورهم . فمنذ يوم الجمعة الماضي توقف العمال في المصنع عن العمل ساعات اضافية والعمل بالقطوعية وفي بعض اقسام المصنع انخفض انتاج عمل العمال بنحو الربع .

وكان العمال قد تقدموا بثلاثة مطالب : رفع درجات العمال ، زيادة اجور لسنة ١٩٦٨ بنسبة ٧ بالمئة ، وزيادة علاوة الاقدمية . وذكر العمال في تقديم مطالبهم انهم قد تنازلوا اكثر من مرة عن زيادة الاجور التي يستحقونها بسبب الازمات التي عبرت على المصنع . ولما طرأ تحسن على وضع المصنع فمن واجب الادارة ان تعوضهم على ذلك . ورفضت الادارة مطلب العمال اعتمادا على سياسة تجميد الاجور . اما مجلس العمال في المدينة فلم يقر اضراب التباطؤ الذي اعلنه عمال المصنع . ولكن العمال مصممون على مواصلة النضال الى ان تحقق مطالبهم .. وقد اعلنوا انهم سيلتجأون الى سبل نضالية اخرى في سبيل تحقيق مطالبهم .

تيدي كولك .. يؤكد اعترافه بفشل الادارة الاسرائيلية للقدس العربية

اثارت تصريحات رئيس بلدية القدس تيدي كولك حول فشل الادارة الاسرائيلية للقدس العربية (الاتحاد – عدد الجمعة) حملة شديدة من النقد والاستنكار وخاصة في اوساط بلدية القدس الاسرائيلية . وفي احدى جلسات المجلس البلدي قال احد الاعضاء ان تصريحات كولك هي بمثابة وقود لاعداء اسرائيل في هيئة الامم المتحدة .

ولكن تيدي كولك رد على الحملة قائلا : لن اتراجع عن اية كلمة قلتها في هذا الموضوع .

اي ان كولك لا يزال يعترف بفشل الادارة الاسرائيلية للقدس العربية .

جو رائع من الحماس والتفاؤل – بقية

السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي فقدم بيانا مفصلا ، باسم اللجنة المركزية ، عن الوضع السياسي عن محادثاته مع قادة الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي ، بلغاريا ، جمهورية المانيا الديمقراطية ، يوغسلافيا واحزاب اخرى ، وكذلك عن نشاطات الحزب وانجازاته وبرامجه .

في صبيحة السبت ، جرى نقاش عام ، اشترك فيه ٣٢ رفيقا ، شكلوا دائرة واسعة من نشيطي الحزب من جميع المؤسسات والمناطق ، وفي شتى مجالات العمل الحزبي .

جميع المشتركين عبروا في كلامهم عن وحدة الحزب التامة ، وتكتل اعضائه اليهود والعرب ، وعبروا عن التهم بصدق طريق الحزب ، وتفاؤلهم بالنسبة لامكانيات نجاحه ، رغم العقبات القائمة .

جميع المشتركين في النقاش دعموا اقوالهم بالكثير من الحقائق وتناولوا القضايا الملموسة في مجالات نشاطهم السياسي ، المهني ، والبلدي ، وفي المجالات الاخرى :

يوم السبت راس الاجتماع الرفيقان عوزي بورشطاين وتوفيق طوبي عضوا المكتب السياسي .

واشترك في النقاش : ابراهام ليفنبراون – اللجنة المركزية – ، جمال موسى – اللجنة المركزية – ، يوسف الفازي – هيئة تحرير «زوهديرخ» – ابراهام زليغ – منطقة الجنوب – النقب – ، ارية زابرك – لجنة المراقبة ، منطقة تل ابيب يافا – ، غازي شبيطة – الطيرة – ، بنيامين غونين – السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – ابراهام نويمن – منطقة تل ابيب يافا – منعم جرجوره – اللجنة المركزية – تمار غوجانسكي – الدائرة المركزية للتثقيف السياسي النظري – ، يعقوب الياس – عكا – ، روت لوبتش – لجنة المراقبة المركزية – ، حانوخ سوليدور – المنطقة الوسطى ، محمد ابو اصبع – اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – ، موشي بن حورين – تل ابيب – ، يهوشع ايرغه – سكرتير اللجنة المركزية – ، يوسف شحادة – منطقة الناصرة – ، تسيبورة شارون – حيفا – ، فليمد اشكنازي – منطقة تل ابيب يافا – ، محمود حسين – منطقة المثلث – ، ميلخ بيرغر – بئر السبع – ، اهرون بسك – بات يام – ، سليم القاسم – اللجنة المركزية – ، ميخائيل كونسمان – منطقة الجنوب – النقب سلمان نعيم – القدس – ، فضل نعامنه – عرابة – ، اتشيل برنشطاين – رمات غان – ، شاكر عازم – الطيبة – يحيئيل بنيامين – كريوت – ، ابراهيم بيادسة – باقة الغربية – ، فليتسيا لانغر – لجنة المراقبة ، منطقة تل ابيب يافا – ، جميل شحادة – كفر ياسيف ، يورم غوجانسكي – اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – .

وقد سلم الرفيق أ. زيرالا من تل ابيب مبلغ ١٠٠ ليرة الى رئاسة الاجتماع ، كتبرع اول لحملة الحزب المالية الجديدة .

في نهاية النقاش عقب الرفيق ماير فلنر على الموضوعات التي اثارها المشتركون ولخص النقاش .

ثم القى الرفيق توفيق طوبي كلمة الختام .

وقد جاء في اقواله : «لقد نجحنا في اختبار الاخوة اليهودية – العربية الذي اجتازه الحزب ، وفي اختبار المبادىء الاممية السامية ، واختبار التضامن والصداقة الوثيقة مع الاتحاد السوفييتي . لقد بقينا على اخلاصنا لتلك المبادىء التي تتفق مع مصالح الطبقة العاملة الاسرائيلية ومع المصالح الحقيقية لاسرائيل» .

واضاف : «ان الشيوعيين الاسرائيليين لجديرون بالاسم الشيوعي وجديرون بان يكونوا جزءا لا يتجزأ من الحركة الشيوعية العالمية . اننا نحن – الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين يقودون الطبقة العاملة الاسرائيلية الى النصر» .

واخيرا ، اقر بيان باسم الاجتماع الذي اختتم بنشيد الاممية .

(سننشر البيان في عدد قادم)

توطين العائلة اللاجئة يكلف نحو ٢٠ – ٢٥ الف ليرة

مكتب الاتحاد – يتضح من احصاء قدمه عدد من الخبراء الاقتصاديين الى رئيس الحكومة اشكول ان توطين كل عائلة من عائلات اللاجئين في المناطق المحتلة سيكلف مبلغا يتراوح بين ٢٠ – ٢٥ الف ليرة

وكان رئيس الحكومة قد عين هيئة من الخبراء لاجراء هذا الاحصاء . وذكرت الصحف ان هيئة الخبراء هذه قد توصلت الى الاستنتاج بان توطين العائلة اللاجئة سيكلف مبلغا يتراوح بين ٢٠ – ٢٥ الف ليرة .

وذكر هؤلاء الخبراء في تقريرهم ان توطين العائلة اللاجئة من الفلاحين سيكلف اكثر من توطين العائلة اللاجئة من المدن .

واعلن هؤلاء الخبراء معطيات من مكتب الاحصاء المركزي جاء فيها ان هناك نحو ٥٥,٨٠٠ عائلة لاجئة موزعة كما يلي : ٢٠,٧٠٠ (في الضفة الغربية) و ٣٤,٦٠٠ (في قطاع غزة) و ٥٠٠ عائلة (في [illegible] سيناء) . واما العائلة اللاجئة فهي ، كما يعتبرها هؤلاء الخبراء ، ممن ولد ربها في اسرائيل .

غونار يارينغ يواصل جولته – بقية

٢٥-٢ ان اسرائيل لن توافق على اية ترتيبات وسطية في علاقاتها مع العرب تعني العودة الى ميثاق الهدنة . واضافت وفي القدس نفي امس ، ما اوردته الانباء من ان اسرائيل قد سلمت المبعوث يارينغ رسالة خطية تلتزم فيها بتنفيذ الاتفاق الذي يحرز بواسطته مع الدول العربية على اساس قرار مجلس الامن .

والحكومة الاسرائيلية بموقفها هذا تحبط كل المساعي الرامية لايجاد تسوية سياسية سلمية في الشرق الاوسط في الوقت الذي تزداد فيه اتجاه عدد كبير من الدول العربية ، وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة لايجاد مثل هذه التسوية السلمية .

فقد نشرت صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية ان القاهرة مستعدة لارسال مبعوثها لاجراء محادثات مع ممثلي اسرائيل ، تحت وصاية الامم المتحدة ، حول الخطوات الاولى لتسوية النزاع .

وقالت الصحيفة البريطانية ايضا ونمة دلائل قوية على ان القاهرة مستعدة لتقديم اقتراح يعلن ، على الاقل ، عن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل الامر الذي ينطوي على الموافقة على قيام الدولة اليهودية ، والموافقة على حرية الملاحة في مضائق العقبة وقناة السويس مقابل انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران وان تقوم بدور اساسي في حل قضية اللاجئين العرب .

وذكرت الجريدة البريطانية ان القاهرة مستعدة لاجراء مثل هذه المحادثات بالصورة التي جرت فيها محادثات الهدنة سنة ١٩٤٩ . واضافت : والقاهرة لا تشترط لهذا سوى شرط واحد فقط هو ان تعلن حكومة اسرائيل ، بجملة واحدة ، انها تقبل تنفيذ قرار مجلس الامن .

ومهما يكن من امر ما كتبته «صنداي تايمز» فالامر الذي تكشف عنه التصريحات الرسمية العربية هو ان الدول العربية مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي وذلك شريطة ان تعلن اسرائيل ، هي الاخرى استعدادها لتنفيذه والانسحاب من المناطق المحتلة . وازاء هذا الموقف تمضي اسرائيل في تعنتها واصرارها على موقفها الذي تريد من ورائه تحقيق التوسع وفرض الشروط على الدول العربية ...

ابا ايبن يعلن الموافقة على مفاوضات – بقية

اسرائيل وينقلها بامانة الى الحكومات العربية وبالعكس . وقال : انه ليس حرا في الاعلان عن مضمون هذه المفاوضات ، ولكنه اعترف بان حكومته ، في المفاوضات مع يارينغ ، تصر على بحث قضية « الحدود الامنة والمعترف بها » قبل بحث اية قضية اخرى . وظهر في خطاب ابا ايبن انه يجري نقاشا مستترا مع دعاة البقاء في جميع المناطق المحتلة باي ثمن ، مثل غاحال ورافي ، فحذر من رؤية الوضع القائم حاليا على انه الامر المرغوب فيه . وقال : « ابواب سياستنا مغلقة في وجه العودة الى الوضع الماضي ، ولكنها مفتوحة على مصاريعها امام وضع جديد ، وضع سلام » . ولوحظ ان خطاب وزير الخارجية مقصود به ايضا الدعاية في البلاد العربية . وكان هذا واضحا حين حاول تحريض العرب على الاتحاد السوفييتي .

[illegible] النائب اميل حبيبي [illegible] الى خطوط ٥ حزيران يعيدنا الى الوضع الماضي . وقال : اما الدول العربية فتعلن بصراحة انها معنية بحل سلمي يضمن حقوق اسرائيل والعرب . ولكن عدم العودة الى الوضع الماضي متوقف على حكام اسرائيل ، فيما اذا كانوا مستعدين ان يتخلوا عن سياسة القوة وان يتوجهوا نحو حل النزاع الاسرائيلي – العربي ، حل القضية الفلسطينية حلا سلميا عادلا على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين . وطلب من الحكومة ان تتعلم من تجارب الماضي ، وان تفهم ان العالم الذي نعيش فيه لا يسمح بالتوسع الاقليمي . (سننشر كلمة النائب حبيبي في العدد القادم).

وقف الغارات الامريكية الشرط الاول – بقية

العالمي الساخط على عدوانها الوحشي فبعد صدور بيان اوثانت ، اعلن ان رئيس اركان الجيوش الامريكية الجنرال مايكل ويلر سيقترح على الحكومة الامريكية ارسال ١٠٠ الف جندي امريكي اخر و ٨٠٠ طائرة هليوكبتر اخرى الى الفيتنام . واعلن الجنرال ان من المتوقع ان تجري معارك ضارية اخرى في الفيتنام ، وان نهاية الحرب لا تبدو قريبة . وقال ان للثوار قوات كبيرة لم تشترك بعد في المعارك

ولا تزال قاذفات القنابل الامريكية تواصل غاراتها الوحشية على فيتنام وخاصة على العاصمة هانوي .

وفي فيتنام الجنوبية ، لا يزال الثوار يشنون هجمات قوية على القواعد الامريكية . وهاجم الثوار قاعدة فرقة المشاة الامريكية التاسعة في دلتا الميكونغ ، فدمروا عشرات المدرعات الامريكية وكبدوا الامريكيين خسائر فادحة في الارواح . وقرب القاعدة الجوية في سايغون نشبت معركة عنيفة بين الثوار والجنود الحكوميين ودمر الثوار مجموعة كبيرة من الطائرات . كذلك قصف الثوار بعنف ، القاعدة الامريكية الكبيرة في دانانغ . ولا تزال قاعدة كيسان المحاصرة تتعرض لوابل من قنابل الثوار وصواريخهم

واعلن الامريكيون ان قوات فيتنام الجنوبية سيطرت على القلعة القديمة في مدينة هوا بعد ان سيطر الثوار عليها مدة شهر كامل .

الدوائر الاسرائيلية تصاب بصدمة – بقية

الاسرائيلية مع مصالح الشعوب .

والجدير بالذكر ، ان هذا ليس اول موقف تعلنه افريقيا من حرب حزيران . ففي الرابع عشر من ايلول ١٩٦٧ ، قرر مؤتمر القمة الافريقي الرابع المنعقد في كنشاسا مطالبة الامم المتحدة بان تطلب من اسرائيل الانسحاب من المناطق التي احتلتها . وجاء في ذلك القرار « ان اسرائيل تمثل وجودا لقوة اجنبية على ارض افريقية ذات سيادة » .

اما القرار الاخير الذي اتخذه مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية ، في اديس ابابا يوم السبت الماضي ، فقد دعا اسرائيل الى الانسحاب الفوري من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران بلا قيد او شرط . ودعا القرار جميع الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية الى تقديم المساعدة السياسية والمادية والمعنوية للجمهورية العربية المتحدة وضحايا العدوان الصهيوني .

والجدير بالذكر ، ان هذه المنظمة تمثل ٣٨ دولة افريقية ، وقد انعقد مجلس وزرائها الاخير في اديس ابابا يوم الثلاثاء الماضي للبحث في قضايا المنظمة ، وفي قضايا افريقية عامة .

وقد اتخذ قرار التنديد باسرائيل في اختتام المؤتمر ، واعلنه سكرتير المنظمة ديلو تلي في مؤتمر صحفي ، ووصفه بانه قرار تاريخي . وقال : « ان هذا اليوم يوم عظيم لافريقيا .. وكدت اقول انه يوم عظيم للعالم كله » . وقد اتخذ هذا القرار بعد التقرير الذي قدمه وزير الارشاد في الجمهورية العربية المتحدة محمد فائق عن الموقف في الشرق الاوسط وفي مصر خاصة .

وقال ديلو تلي انه عندما يكون جزء من مصر محتلا على ايدي قوات اجنبية ، فان الـ ٣٧ دولة في المنظمة تشعر بان اراضيها هي ايضا محتلة » .

هذا ، وقد اهتمت الصحف والاذاعات العربية بهذا القرار الهام.

مؤتمر الاحزاب الشيوعية – بقية

الوضع الراهن ، وعلى ضوء الاستنتاجات التي سيتوصل اليها سيختار التكتيك والاستراتيجية في النضال ضد الاستعمار .

ومن الجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يمثله في محادثات بودابست الرفيقان ساشا حنين وصليبا خميس عضوا المكتب السياسي للحزب .

مظاهرات صاخبة في انحاء الجمهورية – بقية

العربية السابق شمس الدين بدران امام محكمة الثورة بتهمة التآمر ومحاولة الاستيلاء على الحكم بالقوة مع اربعة وخمسين متهما اخرين فقال بدران ان اسرائيل كانت ستربح الحرب سواء بدات الهجوم هي ام الجمهورية العربية المتحدة .

وقال ايضا : ان معرفة اسرائيل لعدد الجنود المصريين في سيناء وللاسرار العسكرية المصرية الاخرى كان سيضمن لها النصر في الحرب على اية حال .

واضاف انه حتى لو لم تقدم الولايات المتحدة مساعدات مباشرة لاسرائيل في تلك الحرب ، فلا شك في انها زودتها بجميع المعلومات السرية

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
ادارة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

שולם 40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV — YAFFO
P.P.40

اسرائيل تعلن ان المناطق العربية المحتلـة «لم تعد تابعـة للعدو» !

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל-איתיחאד

الجمعة

١ آذار ١٩٦٨

٢ ذي الحجة ١٣٨٧

العدد ٨٤ السنة ال ٢٤

יום ו' 8 אדר

[redacted]

24 שנה 84 מס'

اعلنت السلطات الاسرائيلية .. ان المناطق العربية التي احتلها الجيش الاسرائيلي في حرب حزيران لن تعتبر ، بعـد الان ، منـاطق « تابعة للعـدو » ! !

وجاء هذا الاعلان الرسمي في المراسيم التي اصدرها ، امس ، وزير الداخلية حاييم شبيرا ، وتقضي بان « الضفة الغربية والمرتفعات السورية وقطاع غزة وصحراء سيناء لم تعد تعتبر ، منذ صباح امس الاثنين ، مناطق للعدو من ناحية القانون الاسرائيلي » ! .

ووقع وزير الداخلية ايضا على امر يجعل جسر داميا نقطة اسرائيلية رسمية للدخول والخروج . وستقام على الجسر ، بموجب هذا الامر ، نقطة حدود رسمية مدنية ، والمرافق الخاصة بالجمارك والجوازات .

وقد استخدم الوزير في صياغة هذه المراسيم المصطلحات الاسرائيلية ، فاستخدم اصطلاح « يهودا والشومرون » بدلا من « الضفة الغربية » التي لم تعد ، وفقا لهذه المراسيم على ما يبدو ، « ضفة غربية » ! !

وابرزت الاذاعة لندن هذه الاجراءات ، واذاعتها في راس نشراتهـا الاخبارية طيلة يوم امس .

وكتبت صحيفة « معريب » في عددها الصادر ، امس ، « من الممكن رؤية دلالة سياسية معينة في تغيير مركز هذه المناطق في نظر القـانون الاسرائيلي » .

واذاع راديو-القاهرة ان هذه الاجراءات تكشف عن نوايا اسرائيل العدوانية والتوسعية . ونسب الى وكالة « رويتر » قولها ان الهدف من هذه الاجراءات هو منع السلطات الاسرائيلية حق اعتقال جميع الاشخاص الذين تركوا اراضيهم ، في حرب حزيران ، اذا ما حاولوا العودة اليها .

اوسـع الاهتمـام بسـفر يـارينـغ الى الامـم المتحـدة

محمـد حسن الزيات : اذا تعهدت اسرائيـل بتنفيذ قرار مجلس الامن تتحقق التسوية السلمية

مكتب الاتحاد ـ وصـل المبعوث الدولي لتنفيذ قـرار مجلس الامـن بشان الشرق الاوسط الى مقر الامم المتحدة في نيويورك لاجراء محادثات مع سكرتير المنظمة الدولية ، اوثـانت . واعلن امس ان المبعوث ، جونار يارينـغ ، قـدم تقريرا لاوثانت عمـا اسفرت عنـه محادثاته مع المسؤولين في اسرائيل والدول العربية حتى الان .

وكانت انبـاء ترددت في الصحف الاسرائيلية وبعض الصحف الغربية ، تلمح بان محادثات يارينغ في جولتـه الاخيرة قد تضمنت احتمال عقـد مباحثات في قبرص ـ عـلى غرار محادثات الهدنة التي جرت في رودس سـنة ١٩٤٩ ـ باشتراك المبعوث الدولي . غير ان التصريحات الرسمية ، من القاهرة وعمان ، نفت هذه الانباء .

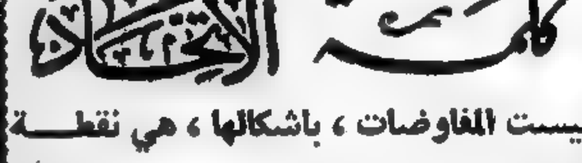
ففي مؤتمره الصحفي الاسبوعي ، الذي عقد في القاهرة مساء الاربعاء الماضي ، اعلن المتحدث الرسمي المصري محمـد حسن الزيـات ، ان الجمهورية العربية المتحدة لا تعتزم ارسال وفد الى قبرص لحضور اية محادثات مع اسرائيل تحت اشراف المبعوث الدولي جونار يارينغ . وقال

(البقية على ص ٦ عمود ٤)



يارينـغ





كلمـة الاتحاد

ليست المفاوضات ، باشكالها ، هي نقطـة الخلاف بل قضيـة التعهـد بالانسحاب من المنـاطق المحتلـة !

سيكون من الصعب على القارىء العابر ان يفك طلاسم السيل الجارف من الانباء المتناقضة الذي اطلقته عليه الصحف الاسرائيلية هذا الاسبوع عن المرحلة التي وصلت اليها بعثة يارينغ : « مصر وافقت على مفاوضات غير مباشرة مع اسرائيل » ، « مصر نفت ذلك » ، « اسرائيـل اقترحت المفاوضات غير المباشرة » ، « اسرائيل لا علم لها بذلك بل يارينغ اقترحها » ، « يارينغ ذهب الى نيويورك لاعلان فشله » ، « يارينغ ابعد ما يكون عن الفشل » الخ الخ .

نحن نعتقد ان هذه الطلاسم مقصود بها البلبلة حتى يضيع الحـابل بالنابل وتطمس نقاط الخلاف على الراي العام . وسنحاول هنا ان نضع النقاط على الحروف :

ليست المفاوضات ، مباشرة او غير مباشرة هي نقطة الخلاف الرئيسية . انما هذه النقطة هي : هل توافق حكومة اسرائيل ، قبل البدء باي نوع من المفاوضات ، على التعهد رسميا بتنفيذ قرار مجلس الامن ، اي البنود التي تخصها هي في هذه القرارات ، وعلى راسها الانسحاب من المناطق المحتلة ، ام ترفض تقديم هذا التعهد ؟ هذه هي القضية الاساسية المختلف عليها .

ومع ان حكومة اسرائيل اظهرت استعدادا معينا للتنازل عن شرطهـا المفاوضات المباشرة الا انها لا تزال تمتنع عن التعهد بتنفيذ قرار مجلس الامن وخصوصا بنده الرئيسي الذي يدعو الى الانسحاب .

واما الدول العربية المعنية ، خصوصا العربية المتحدة والاردن ، فتعلن انها مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن ، اي البنود التي تخصها في هـذا القرار وعلى راسها الغاء حالة الحرب مع اسرائيل والاعتراف بحقها بالقيام وبالامن وبحقوقها في حرية الملاحة . وحتى وزير الدفاع ، ديان ، اعترف في مقابلته الاخيرة مع صحيفة « هارتس » ان عبد الناصر مستعد ، اذا انسحبت القوات الاسرائيلية ، ان يتفق على تسوية تضمن حرية الملاحـة لاسرائيل ، لا في مضائق تيران فحسب ، بل حتى في قناة السويس .

لقد اظهر وزير الخارجية ، ايبن ، في بيانه هذا الاسبوع امـام الكنيست ، بعض التزحزح عن شرط المفاوضات المباشرة (عاد اشكول في تصريح نشرته معاريب يوم ٢٨ـ٢ ونفى ذلك) . ولكنه كشف بوضوح عن ان حكومته لا تزال تحلم بمكاسب اقليمية وبالقضاء النهائي على حقوق عرب فلسطين المشروعة حين اعلن ان حكومته لا تزال تشترط الاتفاق على «الحدود الامنة والمعترف بها » قبل بحث اي بند اخر من بنود قرار مجلس الامن .

لا يمكن قيام « حدود آمنة » الا اذا قام السلام . ولا يمكن ان يقوم السلام على اساس التوسع الاقليمي ودوس حقوق الشعوب . وشرط الاتفاق على « حدود آمنة » قبل كل شيء اخر هو نقض لقرار مجلس الامن الذي يدعو قبل كل شيء اخر الى الانسحاب لايجاد اوضاع تجعل من الممكن التقدم الى امام نحو حل سلمي عادل للنزاع الاسرائيلي العربي .

وحكام بلادنا لا يتجاهلون بند الانسحاب فحسب ، بل يتجاهلون ايضا البند الذي يدعو الى حل قضية اللاجئين حلا عادلا ، اي انهم يتجاهلون جميع البنود التي عليهم هم ، لا الدول العربية ، تنفيذها . ومن المخزي ان المارقين على الشيوعية ، كتلة ميكونس ـ سنيه ، يساعدون حكام بلادنا في اوهامهم ان السلام من الممكن ان يحقق بدوس حقوق الشعوب وبالتوسع الاقليمي .

الطلاسم التي تنشرها الصحف تستهدف امرين : اخفاء حقيقة الخلاف عن الراي العام في الداخل والخارج ، والتحايل على الضغط الدولي المشتد لتنفيذ قرار مجلس الامن . فالحقيقة ان هذا الضغط بدا يظهر تاثيره على حكام بلادنا . وفشل مؤامرات الاستعمار الامريكي في ضرب التضامن العربي بعده يخلق اوضاعا سياسية جديدة تجعل من الصعب على الاستعمار الامريكي ان يواصل مقامرته الخطرة على ورقة التوسع الاقليمي الاسرائيلي . الحقائق ، التي يخفيها حكام بلادنا عن شعب اسرائيل مصيرها ان تنكشف في نهاية الامر . ونحن لا ننتظر لمغامرة الخامس من حزيران مصيرا احسن من مصير غزوة سيناء سنة ١٩٥٦ !

ونهيب بجميع العقلاء في بلادنا ، في الحكم وفي خارج الحكم ، ان يزنوا

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة تقرر بالاجمـاع :

على اسرائيل ان تعيد لاجئي حرب حزيران الى بيوتهم

★ اللجنة تؤكد حق كل لاجئي الحرب الاخيرة في العودة ★ القرار يعتمد على قراري مجلس الامن والجمعية العمومية بهذا الصدد ★ المندوب الاسرائيلي يقاطع التصويت وينفي ان يكون للجنة صلاحية بحث القضية

مركز الامم ـ اتخذت لجنة حقوق الانسان الدولية ـ التابعة لهيئة الامم المتحدة ، يوم الثلاثاء الماضي (١٢/٢٧) ، قرارا بالاجماع يطلب الى اسرائيل ان تعيد الى المناطق التي تحتلها كل اللاجئين العرب الذين تركوا هذه المناطق بسبب حرب حزيران او بعدها .

واتخذ هذا القرار باصوات ٢٩ مندوبا وبدون ان يصوت اي مندوب ضده . اما المندوب الاسرائيلي في اللجنة فقاطع التصويت .

واعتمدت اللجنة في قرارها على القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي بهذا الصـدد في ١٤ حزيران الماضي وعلى قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في ٤ تموز الماضي . وقرارا مجلس الامن والجمعية العمومية يدعوان ، كما هو معروف ، الى اعادة لاجئي حرب حزيران الى بيوتهم .

والقرار الذي اتخذته اللجنة الدولية لحقوق الانسان قد اكد « حق كل المواطنين ، الذين هربوا من اماكنهم منذ نشوب الاعمال الحربية في الشرق الاوسط ، في العودة الى بيوتهم » . والقرار لم يذكر صراحة اسم اسرائيل بل جاء فيه ان « على الحكومة المعنية ان تتخذ الاجراءات المطلوبة لتمكين هؤلاء المواطنين من العودة الى بلادهم فورا » .

وكانت الكونغو (كينشاسا) والهند والباكستان ويوغسلافيا هي التي بادرت الى تقديم مشروع القرار . ثم انضمت بعد ذلك اليها تشيلي وفرنسا وايطاليا .

وقد تكلم المندوب الاسرائيلي ، شبتاي روزين ، معارضا مشروع القرار فقال ان هذه القضية ليست قضية انسانية فقط بل ان لها اعتبارات سياسية جدية . واضاف ان مشروع القرار يتجاهل رفض العرب عقد سلام مع اسرائيل ويتجاهل جهود الامم المتحدة لاحلال السلام بين الطرفين . وبعد هذا انكر المندوب الاسرائيلي ان للجنة حقوق الانسان الدولية صلاحية بحث هذه القضية !! وقال ثم ان قضية الشرق الاوسط ليست مدرجة في جدول اعمال اللجنة ..

اما المندوب الامريكي ففسر تاييده لمشروع القرار بانه

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

قوات جبهة التحرير الوطنية اخذة في الاقتراب من قاعدة كيسان

● الخنادق المتعرجة التي حفرها الثوار حول القاعدة تثير فـزع الامريكيين المحاصرين ● هـانوي تعلن ان خسائر الامريكيين في المعارك الاخيرة : ٩٠ الف قتيل و١٨٠٠ طائرة و١٣٠٠ دبابة ومصفحة ● فرنسا تؤيد مقترحات اوثانت حول ضرورة وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية ● الولايات المتحدة تعزز قواتها المحاربة في فيتنام

مكتب الاتحاد ـ مئة ياردة هي المسافة التي تفصل بين قوات جبهة التحرير الوطنية والقاعدة الامريكية المحاصرة ، كيسان . وقـد بدات قوات التحرير في حفر « الخنـادق المتعرجة » التي ستصل متاهاته القوات الى قلب القاعدة . وقالت وكالة « يونايتدبرس » ان خطة « الخنادق المتعرجة » ومفاجاة القوات الامريكية هي خطة مجربة استخـدمت في الحرب ضـد المستعمرين الفرنسيين وانتهت بسقـوط ديان بيان فو . واثار اقتراب القوات الوطنية اشد الفزع في قلوب المعتدين الامريكيـين المحاصرين الذين باتوا لا يعرفون من اين سياتيهم هجوم رجال قوات جيش التحرير .

واعلنت هانوي ، ان قوات جبهـة التحرير الوطنية قد استطاعت ، في هجماتها الاخيرة ، ان تسيطر سيطرة تامة على الاقلية الساحقة من الريف في فيتنام الجنوبية . وبذلك حررت مليونا ومائتي الف مواطن فيتنامي من سلطة سايغون . وقال بيان هانوي ان ٩٠ الف جندي امريكي وحليف قـد قتلوا في هذه المعارك الاخيرة ، وقد تم تدمير ١٨٠٠ طائرة امريكية و ١٣٠٠ دبابة وسيارة عسكرية مصفحة .

ولا تزال قوات جبهة التحرير تشن هجمات قوية على القواعد والمطارات الامريكية في انحاء فيتنام الجنوبية . وقد استخدم الثوار ، لاول مرة ، صواريخ من الارض الى الجو من صنع سوفييتي ومدافع حديثة مضـادة للطائرات ، حول القاعدة الامريكيـة المحاصرة كيسان . وقصف الثـوار قصفا شديدا القاعدتين الامريكيتين : كون تين ودونغ هي ، في مركز التجمع الامريكي . وشن الثوار هجوما قويا بالصواريخ على القاعدة الجوية بيان

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

عشرات الالوف في عمـان الذين شيعوا ضحـايا الاصطـدام الاخيـر هتفـوا :

«لتسقط امريكا ، ليسقط جونسون - لا نريد اسلحة امريكية!»

((التقـدم)) ـ صحيفـة الشيوعيين الاردنيـين تنشر عن لقـاءات القـوى الوطنيـة والتقدميـة في عمـان

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ ((على عكس ما توقع مدبرو العدوان فقد اجج ، اكثر فاكثر ، لهيب الحقد في صدور شعبنا على المعتـدين وحماتهم الامريكيين . وكانت الجنـازة المهيبة ، التي شيعت الشهداء الابرار في عمان تعبيرا حيـا وصارما عن ارادة شعبنا في الثبـات والصمود . ورددت عشرات الالوف السائـرة في الموكب الضخم : المجد للشهداء .. لا نريد اسلحة امريكية .. نريد اسلحة تشيكية . لتسـقط امريكا . ليسقط جونسون)) !

بهذه الكلمات وصفت « التقدم » ـ صحيفة اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي الاردني (شباط ١٩٦٨) رد الفعل الشعبي في الاردن لعدوان ١٥ شباط الماضي . ومن هذا يتبين ، مرة اخرى ، فشل المخططات التي استهدفت ، بواسطة العدوان ، ايصال اعوان الاستعمار الامريكي الى الحكم في عمان . فالنتيجة كانت عكسية تماما .

وفي مقال خاص حول هذا الحادث ، بعنوان « اهداف العدوان ومستلزمات الصمود » ، نفت « التقدم » ان يكون سبب هذا العدوان هو ان الاردن

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

التقـدم

تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

السنة العشرون ـ العدد (٢) ـ شـباط ١٩٦٨ ـ الثمن ١٠ فلسا

جلسـة بودابسـت تحضر بنجـاح للاجتماع العالمي التشاوري للحركة الشيوعية

الاحزاب الشيوعية تجمع على تقديم اكبر العون لشعب فيتنام البطل

بودابست ـ بحضور اكثر من ١٥٠ مندوبـا ، عن ٦٥ حزبا شيوعيا وعماليـا مـن اطراف المعمورة ، (بينهـا ٣ احزاب بصفـة مراقـب) ، افتتـح هنـا يـوم الاثنـين ٦٨/٢/٢٦ ، المؤتمر التحضيري التشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية ، ومهمته الاعـداد لانعقاد مؤتمر مشاورات عـالم للحركة الشيوعية العالمية .

وقد افتتح الجلسة الاولـى مـن المؤتمـر الرفيـق يانوش كـادار ، السكرتير الاول لحـزب العمـال الاشتراكي الهنغاري ، فحيى الوفود ودعا الى وحدة الاحزاب الشيوعية في النضال ضد الاستعمار ، ثم نـدد بالحرب العدوانية الامريكية التـي تعمل على ابادة الشعب الفيتنامي ، ودعا جميع القوى التقدمية في العالم الى توحيد نضالهـا مع الحركـة الشيوعية ، لصد الاستعمار وقهره .

واضاف يانوش كـادار : « حال توصلنا الى اتفاق مبدئي شامـل ، على الاهداف ، فاننا سنجد الطريـق الى تحقيق هذه الاهداف ، وتجنيد الجماهير في النضال من اجل القضية السامية » .

واشاد كادار بروح الصداقة بين الاحـزاب المجتمعـة ، والتوجـه الديمقراطي في النقاش .

واعلن الوفد السوفييتي الـذي يراسه الرفيق ميخائيل سوسلـوف عضو المكتب السياسي وسكرتيـر اللجنـة المركزيـة ، ان الحـزب الشيوعي السوفييتي يؤمن ، ويعمل على اساس المساواة التامة بين جميع الاحزاب الشقيقة . وذكرت الانبـاء ان سوسلوف قد اقترح عقد مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في تشرين الثاني او كانون الاول من السنـة الحالية على ان تحضره كل الوفود التي تشترك في مؤتمر بودابسـت الحالي .. وقد تحدث الرفيق غـاس هول سكرتير الحزب الشيوعي الامريكي فاعلن في ختام جلسة امس التـي القى كلمة في المؤتمر ، راسما ان المؤتمر اتفق على ضرورة زيادة المساعدات لجمهورية فيتنـام الديمقراطية والقوى الشعبية في فيتنام الجنوبيـة .

وفي خطاب دام القاؤه ساعة كاملة هاجم رئيس الوفد الايطالي الديمقراطي الرفيق اريك هونكر الانشقاقيـين والمحرفين ، وقال ان موقف جماعـة ماوتسي تونغ سمح للمستعمريـن الامريكيين بالتمادي في عدوانهم على شعب الفيتنام .

برقية من هوتشي مين

ابرق الرئيس هوتشي مين الـى المؤتمر متمنيا له النجاح ، ومعربـا عن اسفه لعدم تمكنه من الاشتراك فيه بسبب الاوضاع الراهنة فـي الفيتنام .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ويشترك في المؤتمر ، ممثلا لحزبنا وفد مكون من الرفيقين دافيد حنين وصليبا خميس . واذاع راديو اسرائيل امس صباحا ان الرفيق دافيد حنين

صحيفـة ((الاهرام)) القـاهرية :

عبد الناصر سمح بمظاهرات العمال والطلبة

● وزير الحربية يشكل محكمة عسكرية عليا لاعادة محاكمة المسؤولين عن كارثة الطيران ● وزير الداخلية : المظاهرات كانت تعبيرا عـادلا عن احتجـاج الجمـاهير وسخطهـا !

كتبت صحيفة ((الاهرام)) القاهرية ، ان الرئيس جمال عبد الناصر كان قـد سمح بالمظاهرات التي نظمها الاتحاد الاشتراكي العربي والمنظمـات النقابية والطلاب تعبيـرا عن نقمة الجماهير واحتجاجها على الاحكام الخفيفة التي صدرت ضد قادة الطيران السابقـين المسؤولين عن كارثة الطيران في الخامس من حزيران . ولكن بعض العناصر المعادية قـد اندست فيما بعد الى صفوف المتظاهرين ورفعت شعـارات اخرى غير شعارات التعبير عن الاحتجاج على الاحكام ، ممـا دفع السلطات الى حظر هذه المظاهرات .

وكتبت ((الاهرام)) ان الجنرال محمد فوزي وزير الحربية والقائد الاعلى للقوات المسلحة قد شكل محكمـة عسكرية اخرى لاعادة محاكمة الضباط الاربعة الكبار المتهمين بالمسؤولية عن كارثة الطيران . ونقلت الصحيفة عن وزير الداخلية نفيه ان تكون الشرطة قد اطلقت النار على المتظاهرين . وفي الاصطدامات بين المتظاهرين ورجال

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

اميل حبيبي في النقاش على بيان وزير الخارجية :

بعد موافقة الدول العربية على حلول سلمية عادلة يتوقف الامر على حكومة اسرائيل : هل توافق على الانسحاب من المناطق المحتلة وهل تتخلى عن سياسة القوة وتوافق على حل القضية الفلسطينية

فيما يلي نص الخطاب الذي القاه النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست مساء الاثنين ٢٦ شباط في النقاش على بيان وزير الخارجية وعلى ميزانية وزارة الداخلية . وكنا قد نشرنا في العدد الماضي خبرا عن خطاب وزير الخارجية :

في نطاق النقاش على ميزانية وزارة الخارجية ، بودي ان احصر البحث في قضية هي ، في نظرنا وفي نظر العالم القضية المصيرية التي تواجه بلادنا وكل بلاد المنطقة — وهي قضية منع تجدد الحرب ، وقضية الحل السلمي للازمة الراهنة في الشرق الاوسط ، وقضية انجاح مهمة مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ في تنفيذ قرار مجلس الامن من الثاني والعشرين من نوفمبر .

ايقاف الحرب فتح آفاقا جديدة

من المعروف ، اننا مختلفون في الراي حول تقدير حرب الخامس من حزيران ، ولكن بودي الان التاكيد على ان ايقاف هذه الحرب ، (وليس سرا ان قوى السلام الجبارة وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ادت الى ايقافها) ، هذا النصر الاخر لقوى السلام على قوى الحرب في الشرق الاوسط ، قد خلق شروطا جديدة وافضل للتسوية السلمية العادلة ولحل النزاعات بالطرق السلمية . وفي شرق اسيا ايضا ، في الفيتنام ، تعمل قوى السلام العالمية من اجل ايقاف الحرب ، وايقاف العمليات الحربية العدوانية التي يقوم بها الاستعمار الامريكي ، لكي تخلق هناك ايضا شروطا لتسوية سلمية عادلة ، ولكي تنقذ سلام العالم .

ولكن الحكومة لا تريد الحل السلمي العادل

ونحن نقول ان حكومة اسرائيل ليس فقط انها لا تبني سياستها على اساس هذه الظروف الجديدة ، وانها لا تحترم التسويات السلمية العادلة ، ولكنها ايضا تخفي عن الشعب حقائق استعداد البلدان العربية ، او اكثريتها على الاقل وعلى راسها الجمهورية العربية المتحدة ، للتوصل الى تسوية سلمية عينية وعدم العودة ، منجانبها الى الوضع السياسي الذي كان سائدا قبل الخامس من حزيران . كل هذا على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا وصريحا .

الدول العربية مستعدة لتسويات سلمية

في الايام الاخيرة ، تمتليء الصحافة الاجنبية والمحلية بالانباء عن استعداد مصر والاردن وبلدان عربية اخرى لتنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا ، لالغاء حالة الحرب من جانبها ، ولضمان حرية الملاحة الاسرائيلية في مضائق تيران ، وحتى — كما قال وزير الدفاع في مقابلته مع صحيفة « هارتس » في ١٩ كانون الثاني ، لتسوية قضية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس . وحكومة مصر مستعدة الى اكثر من ذلك . انها مستعدة — كما اعلن رئيسها — للعمل من اجل حل النزاع الاسرائيلي — العربي ، والقضية الفلسطينية بالطرق السلمية لا بالطرق الحربية . كل هذا شريطة ان تنفذ حكومة اسرائيل ، من جانبها ، قرار مجلس الامن بشأن الانسحاب من المناطق المحتلة .

ولذلك ، فان كل الحديث القائل بان الانسحاب يؤدي الى الوضع الذي كان سائدا قبل الخامس من حزيران ، ليس الا تضليلا عن عمد وسبق اصرار يحاول ان يتخطى الرغبة المخلصة لشعب اسرائيل بالسلام مع الشعوب العربية .

الامر متوقف على حكومة اسرائيل

ليست المسالة فقط فيما اذا كانت البلدان العربية مستعدة ، من جهتها الى عدم العودة الى الوضع السياسي الذي كان قبل الخامس من حزيران ، ولكن المسالة هي ايضا فيما اذا كانت حكومة اسرائيل ، من جهتها ، مستعدة الى التنازل عن سياسة القوة لحل النزاع الاسرائيلي — العربي ؟ هل حكومة اسرائيل مستعدة للتوجه الى حل هذا النزاع بالطرق السلمية وعلى اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق العادلة لشعبي هذه البلاد ، وعدم السماح للدول الاستعمارية باستغلال هذا النزاع لخدمة مخططاتها ضد استقلال شعوب المنطقة وتقدمها ، بما فيها شعب اسرائيل ؟

ضعوا حدا لسياسة القوة الفاشلة

اصبح القول المعروف بان الحرب هي استمرار السياسة باشكالها الوحشية ، مقبولا لدى الجميع اليوم . وهذا الامر واضح في اسرائيل ، خاصة لان العسكريين مكثرون من التصريحات السياسية . وقد نشرت صحيفة العربية في التاسع عشر من شباط مقتطفات من مقابلة قائد الجيش الجنرال حاييم بارليف مع المراسلين العسكريين بعد الصدام في الجبهة الاردنية ، وقد استخلص هذه النتيجة : « هدف اسرائيل يجب ان يكون : فرض التسويات الفورية على الدول العربية وخاصة على المزعجة منها . اننا نستطيع فرض تسوية على الاردن اذا احسنا استخدام قوتنا العسكرية التي ترغم حسين على مخاطبتنا . لقد نجحنا في فرض وقف النار بقرية الاسبوع الماضي . ونستطيع ان نفرض عليه تسوية سياسية اذا ما ارغمناه على ذلك . ويتسنى لنا عمل ذلك فقط اذا كنا في الجانب الثاني من الحدود ... واذا فرضنا اليوم ارادتنا على الاردن ، فسيكون ذلك مثلا طيبا وعبرة مثيرة لجيرانها عندما يحين الوقت » .

الدلالة واضحة : استمرار سياسة القوة وفرض التسويات بالقوة .

ولكن هل يصعب على هذه الحكومة الى هذا الحد استخلاص النتيجة الصحيحة الوحيدة من تاريخ سياسة القوة ، ابتداء من قصف غزة سنة ١٩٥٥ حتى العملية العسكرية الاخيرة ضد الاردن ، وهي — ان هذه السياسة ، رغم كل الانتصارات العسكرية ، ورغم كل التوسع الاقليمي في حرب الخامس من حزيران ، ليس في مقدورها ان تحل النزاعات بين الشعوب وان تفرض التسويات . اننا نعارض تجدد سفك الدماء ، ولكن السؤال هو : كيف نفعل ذلك ؟ لقد فشلت سياسة القوة ولا تزال تبوء بالفشل . انها سياسة مغامرة لم تزد الامن ولم توقف سفك الدماء وانما زادت الاخطار المحدقة بالسلام والامن .

الانسحاب يفتح الطريق الى السلام

هنالك كل البراهين على ان الانسحاب من مناطق الاحتلال ، في هذه الظروف ، وبموجب قرار مجلس الامن ، سيؤدي حتما الى تسويات سلمية عينية ، وسيدفع اسرائيل والبلدان العربية الى ذروة السلام الاسرائيلي — العربي المنشود ، ويمكن من اجراء مفاوضات مباشرة من اجل السلام والامن .

والحديث الرخيص القائل ان البلدان العربية ستقدم لنا ، مقابل الانسحاب ، « الاصبع الثالث » هو كلام غير مسؤول وغير مقرر في تطور الازمة الراهنة .

لا يمكن طويلا الاستمرار في الاحتلال

اني افترض بان وزير الخارجية يدرك بان الحكومة لا تستطيع طويلا التمسك بموقفها المتعنت ضد الانسحاب من المناطق المحتلة وضد تنفيذ البنود المتعلقة به في قرار مجلس الامن . وهذا الموقف يزيد من العزلة في العالم . فقرار مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية الذي يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة هو برهان جديد على هذه العزلة . اننا نطالب الحكومة بان تضع امام الشعب الحقائق حول نشاط قوى جبارة في العالم من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن . ونريد ان نامل بان هنالك تزحزحا ، ولو كان طفيفا ، في موقف حكومة اسرائيل من مهمة السيد يارينغ ، ولكن ليس كافيا . ونحن نامل الا يكون هذا التزحزح اخر الفترة .

عالمنا لا يحتمل الاحتلال

اننا ندعو الحكومة الى التعلم من تجربة الماضي : فان الضم الاقليمي ليس فقط ضد مصلحة اسرائيل ، وضد السلام ، ولكن عالمنا لا يحتمل الاحتلال والضم . لا بالتنافس بين وزير الدفاع ووزير الخارجية على النفوذ في المناطق المحتلة نصل الى التفاهم والسلام بين الشعبين الشقيقين : اليهودي والعربي ، بل باحترام حقوق الشعوب وحرية الشعوب .

خطوة حكومية جديدة ضد حرية الاضراب

اتخذت الحكومة خطوة جديدة في ميدان الاعتداء على حق العمال في اعلان الاضراب من اجل مطالبهم . ففي جلستها ، هذا الاسبوع ، اقرت تعديلا لقانون « تسوية نزاعات العمل » (الذي كان قد اقر في سنة ١٩٥٧) بحيث يصبح الان مفروضا ابلاغ المسؤول عن علاقات العمل ، في وزارة العمل ، بامر الاضراب او تعطيل العمل قبل ١٥ يوما من اعلانه .

ففي القانون الاصلي كان لكل طرف في النزاع — العمال او صاحب العمل — حرية ابلاغ المسؤول عن علاقات العمل بالنزاع او عدم ابلاغه . فجاء التعديل الجديد لاستبعاد هذه الحرية ولفرض امر ابلاغ المسؤول عن علاقات العمل بالنزاع .

والنية من وراء هذا التعديل واضحة . بل ان سكرتيرة الحكومة قد اعترفت ان القصد من التعديل هو « التقليل من الاضرابات » .. عن طريق ضرب حرية الاضراب ، التي اكتسبها العمل بنضالهم الطويل الشاق ، واخضاع النزاع لمختلف المؤامرات والمناورات من مثل الوساطة والتحكيم وفرض «الحلول» .

ويؤخذ مما ذكرته سكرتيرة الحكومة ان هذا التعديل المعادي للعمال وحقوقهم قد وضع بالتنسيق مع قيادة الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة وموافقتهم . وقد اعلن ان الحكومة لن تتخذ ، في المرحلة الحالية ، اية اجراءات ضد الذين لا يبلغون المسؤول عن علاقات العمل بالنية في علان الاضراب او التعطيل قبل ١٥ يوما . اما اذا اقتضت الضرورة مثل هذه الاجراءات فانها ستتخذ .

وعلم ان عددا من الوزراء ، وبينهم وزراء المبام وبعض وزراء احدوت هعبودا (حزب وزير العمل الذي اقترح التعديل !!) قد اعترضوا عليه وصوتوا ضده ولكن التعديل اقر باكثرية الاصوات ..

وواضح انه ستكون لهذا التعديل اذا ما نفذ نتائج بعيدة المدى فسيكون اداة في يد السلطات لضرب النضال النقابي وللحيلولة دون العمال وممارسة حقهم الذي اكتسبوه على مر السنين بنضالهم الشاق .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان التعديل الجديد هو بمثابة نسخة عن القانون الرجعي الامريكي ، قانون هرتلي ، مع فارق في المدة التي تسبق اعلان الاضراب . فبينما القانون الامريكي ينص على مدة ٩٠ يوما فان التعديل الاسرائيلي ينص ، كما ذكرنا ، على مدة ١٥ يوما !!

المحكمة الشرعية في القدس ترفض مثول محام اسرائيلي امامها

القاضي يقول : نحن لا نعترف بالضم وارتباطنا هو بجهاز القضاء الاردني

القدس — رفضت المحكمة الشرعية في القدس العربية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان يترافع امامها احد المحامين الاسرائيليين لانها ترى نفسها لا تزال مرتبطة بجهاز القضاء الاردني ، ولانها لا تعترف بضم القدس العربية الى دولة اسرائيل .

وكان المحامي الاسرائيلي ، رازي البطاط ، من القدس قد قابل القاضي سعيد عبد الله صبري وطلب منه السماح له بالمثول امام المحكمة الشرعية بخصوص قضية الغاء الوصاية عن احد سكان القدس العربية .. ولكن القاضي ، بعد مشاورات متواصلة ، رفض طلب المحامي الاسرائيلي لانه ليس من سكان المملكة الهاشمية .

وقد اجاب المحامي الاسرائيلي القاضي : ولكن حسب قانون مكتب المحامين الاسرائيلي يحق للمحامي الاسرائيلي الظهور في كل محكمة ؟ فأجابه القاضي بعصبية : « ولكننا حتى الآن غير مرتبطين بقانون مكتب المحامين الاسرائيلي ولا حتى بالقانون الاسرائيلي بوجه عام . وحضرتك تعرف هذا اليس كذلك ؟ » .

وهنا قال المحامي الاسرائيلي ان القدس العربية قد ضمت الى اسرائيل وبهذا تم فصل القدس كلها ومنطقتها عن القانون الاردني ... فأجابه القاضي : اننا لا نعترف بهذا الضم وهذا معروف تماما لحضرتك . والبحث حول هذا الموضوع جار حتى الان .. وما لم ينته هذا البحث فسنواصل العمل كأردنيين ، وامام محاكمنا سيظهر فقط المحامون الذين ليسوا من سكان اسرائيل .

وتقول «معريب» أن رفض القاضي الشرعي السماح لمحامي اسرائيلي بالظهور امام المحكمة الشرعية هو في نظر القضاة امر بالغ الخطورة بسبب الوضع الخاص الذي يمتاز به قضاة المحاكم الشرعية .

مقال لمعقب ازفستيا عن الشرق الاوسط يوزع على اعضاء الامم المتحدة

اسرائيل تحاول استغلال مهمة يارينغ

حدود الدول العربية ليست موضوعا للمساومة ويجب تنفيذ قرار مجلس الامن .. الدوائر الحاكمة الاسرائيلية تجني فوائد من موقف اميركا المرائي في الشرق الاوسط

مكتب الاتحاد — استعراض الصحف السوفييتية ، الذي وزع يوم امس الاول على اعضاء هيئة الامم المتحدة (كما جرت العادة) ، قد تضمن مقالا لمعقب جريدة « ازفستيا » ، الناطقة بلسان الحكومة السوفييتية ، فيكتور كودريافتسوف ، عن ازمة الشرق الاوسط .

وجاء في مقال « ازفستيا » هذا : في راي معظم المعقبين السوفييتيين ما زال التوتر في الشرق الاوسط خطيرا ، نتيجة لعدوان اسرائيل .

« فالمراقبون السوفييتيون يرون حزم الدول العربية الراغبة في التسوية السياسية ، من ناحية ، وعدم رغبة الاوساط الحاكمة في اسرائيل في ذلك من الناحية الاخرى» .

واضاف مقال «ازفستيا» : وتل ابيب ، في تظاهرها بالاستعداد لاجراء مفاوضات لتسوية النزاع ، لا تتورع عن تحويل مهمة يارينغ ايضا الى اداة لتحقيق مطالبها باجراء مفاوضات مباشرة مع كل دولة من الدول العربية على انفراد . فبالاضافة الى احابيل التباطؤ فانها تقوم بمحاولات لتفسيخ وحدة الدول العربية المعادية للاستعمار . واسرائيل تفتش عن الحلقات الضعيفة في هذه الوحدة ، تهدد جزءا من الدول العربية بتوجيه ضربات عسكرية جديدة وتدبر الاستفزازات ، بالسلاح ، على خط وقف القتال الحالي . والحوادث الاخيرة على الاردن ، مؤخرا ، وتصريحات قادة اسرائيل العسكريين المتكررة على الاردن لا تمكن من قبول اي تقدير اخر . ان الاوساط القيادية في اسرائيل التي تتخذ موقفا مستهينا بالامم المتحدة ، تجني فائدة من سياسة اميركا المرائية في الشرق الاوسط . فمن الناحية الواحدة يسعى زعماء اميركا الى ان يحرزوا لانفسهم اصوات اليهود في انتخابات الرئاسة التي ستجري هذه السنة عن طريق ضمان تزويد اسرائيل بالسلاح ، ومن الناحية الثانية فانهم معنيون بان تبقى الاقطار العربية واقعة تحت ضغط مستمر من اسرائيل بغية اضعافها وفي الوقت نفسه تسعى اميركا الى ان لا تخسر كل مكانتها في الاقطار العربية حيث للاحتكارات الاميركية عناية غير قليلة بها كمصدر للنفط لتعزيز القدرة الحربية الاميركية .

وفيما يتعلق بالجهود الرامية الى اعادة الوضع في الشرق الاوسط الى حالته الطبيعية تقول «ازفستيا» أن «حدود الدول العربية التي اعتدت عليها اسرائيل لا يمكن ان تكون موضوعا للمساومات . ومن الضروري تنفيذ قرار مجلس الامن بدون التغييرات التي يقترحها المعتدي .

النائب صدوق يعارض ضم المناطق المحتلة قبل اجراء تغيير في تركيب السكان

مكتب الاتحاد — في مقال منشور في صحيفة حزب «العمل» «اوت» التي ستصدر في الاسبوع القادم يدعو عضو الكنيست حايم صدوق حكومة اسرائيل الى حل كل مخيمات اللاجئين في غزة ، حلا ، «كطريق لاعداد القطاع من ناحية دموغرافية للحسم السياسي المرتقب» ! !

ويقول عضو الكنيست صدوق في مقاله ان كل الاحزاب والجماعات في اسرائيل بما فيها جماعة ميكونس — سنيه توافق من اجل الحسم بخصوص مستقبل المناطق المحتلة ، على انتظار اللحظة التي يكون فيها العرب مستعدين للمفاوضات للسلام .

ويضيف : علينا الامتناع ، بكل ثمن ، عن ضم المناطق المحتلة لان مثل هذا الضم يمكن ان يدفع الهجرة العربية الى اسرائيل نفسها وليس بالعكس .

ويضيف كذلك انه في الوقت الحاضر لا توجد امكانية لاعطاء راي نهائي وقاطع بخصوص الحدود النهائية وشعار «عدم التنازل عن شبر من الارض» يسد الطريق امام المستقبل السلمي .

وبكلمات اخرى فان عضو الكنيست حايم صدوق يريد اجراء تغييرات لمصلحة اسرائيل في وضع السكان في المناطق المحتلة وخاصة في قطاع غزة قبل ضم هذه المناطق الى اسرائيل .

نحو المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

من رؤوس الاقلام

ان المواد التي اصدرتها اللجنة المركزية وبحثت فروع الحركة بدراستها استعدادا للمؤتمر ، هي مواد واسعة ، شملت عدا بيان اللجنة المركزية عن عمل واوضاع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي خلال الفترة بين المؤتمر الماضي (الثامن) والمؤتمر القادم (التاسع) ، ابحاثا جدية عن اوضاع ونشاط الشبيبة الاسرائيلية ، اليهودية والعربية ، العاملة والمتعلمة وعن منظماتها وقضاياها ومطامحها .

وسنوافي القراء بتلخيصات عن هذه المواد بقدر ما يسمح لنا المجال . ونبدأ اليوم بالمادة عن الشبيبة العاملة الاسرائيلية .

●

* ان سياسة الحكم القائم تعكس اضرارها الكبيرة على اجيال الشبيبة الاسرائيلية في مختلف المجالات ، ماديا وروحيا .

وسنقتصر الحديث فيما يلي على ما تعانيه الشبيبة العاملة الاسرائيلية من مشاكل .

البطالة مشكلة اساسية :

حسب الاحصائيات الرسمية ، يبلغ تعداد الشبيبة الاسرائيلية في جيل ١٤ — ١٧ حوالي مئتي الف فتى وفتاة (الاحصاء عن ١٩٦٦) . من هذا العدد يتعلم في المعاهد فوق الابتدائية ٤٥٪ ، ويشتغل ٢٥٪ ، اما الباقون ٣٠٪ فهم عاطلون عن العمل وقسم منهم لا يفتش عن عمل .

ولكن مصادر وزارة العمل تقول ان المعدل الشهري للبطالة بين الشبيبة في النصف الاول من ١٩٦٧ لم يزد عن تسعة الاف !! (من معطيات مصلحة الاستخدام) بينما الرقم الحقيقي اكبر من ذلك باضعاف . ولكن المصادر المذكورة تعتمد فقط على الارقام التي تقدمها مكاتب العمل . ومعروف ان اكثرية الشباب العاطلين عن العمل لا تسجل في هذه المكاتب ، وتفضل التفتيش عن عمل بنفسها ، بعد ان يئست من التسجيل في المكاتب بلا طائل . ومعروف ان الاكثرية الساحقة جدا من الشبيبة العربية العاملة محرومة حتى من وجود مكاتب عمل لتسجل فيها ! (مكتب واحد في الناصرة فقط) . ومكاتب العمل الخاصة بالكبار يرفض موظفوها تسجيل من هم في جيل ادنى من الثامنة عشرة . ومعروف ايضا ان الشبيبة العربية العاملة مضطرة — حتى قبل داهم البطالة — الى التفتيش عن العمل بنفسها ، ولا تجد باكثريتها الساحقة سوى العمل الاسود .

ومشكلة اساسية ثالثة هي مسالة التدريب المهني ، ومعها مدى تنفيذ قانون عمل وتدريب الشبيبة .

ان اكثرية الشبيبة العاملة عامة (٧٥٪) تعمل في ظروف وشروط عمل ابعد ما تكون عما نص القانون : بالنسبة لساعات العمل ، والتدريب على المهنة ، والاستراحات والعطل .. الخ .

انها تعمل في نفس شروط عمل الكبار ولكن باجور اقل .

اما القسم الذي يعمل ضمن قانون التدريب فانه يتضاءل مع مرور الوقت . تشهد على ذلك الارقام الرسمية التي تقول : ان في سنة ٦٤ بدأ العمل ضمن هذا القانون ١١ الف فتى وفتاة ولكن الذين انهوا تدريبهم من هؤلاء بعد ثلاث سنوات فكانوا ٢٥٠٠ فقط !!

ومع هذا فلا تجد وزارة العمل ، ولا منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة ، من واجبهما ان يقفا ضد هذا الوضع ، الذي هو اسوأ بكثير بالنسبة للفتيات العاملات .

اما بالنسبة للشبيبة العربية العاملة فان الوضع اسوأ بما لا يقاس . فقوانين عمل وتدريب الشبيبة غير مطبقة بالمرة . والشبيبة العربية متروكة لرحمة اصحاب العمل المستغلين على اختلاف انواعهم .

والوضع اسوأ بشكل خاص بالنسبة للفتيات العربيات العاملات ، حيث ان اكثريتهن الساحقة جدا يعملن في الاعمال الزراعية الموسمية ويتعرضن لاستغلال مضاعف من قبل صاحب العمل ومن قبل سماسرة العمل .

وفوق هذا لا توجد في كل الناحية العربية سوى مدرسة صناعية صغيرة واحدة (اورط — الناصرة) وثلاث مراكز للتدريب المهني كان مجموع الطلاب فيها كلها ٢١٣ في سنة ١٩٦٦ .

اما وزارة العمل المسؤولة عن تنفيذ قوانين عمل وتدريب الشبيبة فليست بالوارد ! وأما منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة فمشغولة بتنظيم الرحلات الى المناطق المحتلة ، والدورات « المواطنة الصالحة » !!

●

امام هذه الاوضاع ، ستشدد الشبيبة الشيوعية عملها لتجنيد جماهير الشبيبة العاملة من اجل حقوقها ومطالبها : رفع الاجور ، ايجاد العمل لكل طالب عمل ، اجرة متساوية للعمل المتساوي ، تنفيذ قوانين عمل وتدريب الشبيبة العاملة ، الغاء التمييز اللاحق بالشبيبة العربية ، وتحويل منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة الى منظمة مكافحة عن حقوق ومطالب اعضائها والشباب عامة .

سير الحملة المالية

وصلت الى صندوق المركز حتى ٦٨/٢/٢٦ مبالغ اضافية من مناطق تل ابيب ، المثلث وحيفا والناصرة .

وعلى هذا فقد جرى تغيير كبير في تدريج المناطق بالنسبة لما حققته الحملة حتى الان ، وصارت المراكز كما يلي :

المنطقة	حصتها	بالمئة
المثلث	٥٠٠	٦٠٤٨
حيفا	٢٥٠	٥٢٤
الناصرة	١٢٥٠	٤٦٦
تل ابيب	٧٥٠	٣٤٤٢
متفرقات	١٥٠	

هذا وسننشر في الاسبوع القادم تلخيص النصف الاول من فترة الحملة . ولهذا مطلوب ان تصل المبالغ الموجودة لدى الفروع والمناطق الى المركز حتى مطلع الاسبوع القادم .

في النضال من اجل حل سياسي وبالطرق السلمية لازمة الشرق الاوسط

القسم الثاني من محاضرة الرفيق توفيق طوبي في دور الانعقاد التاسع عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٨–٩/٢/٦٨

((نشرنا القسم الاول من هذه المحاضرة في عدد يوم الجمعة الماضي من الاتحاد))

– ب –

■ تحدثنا حتى الان عن النتائج السلبية للحرب ، بالنسبة للمصالح الحقيقية للطبقة العاملة والقوى الدمقراطية في اسرائيل .

يخطيء هؤلاء الذين يزعمون انه بالرغم من جميع تلك النتائج السلبية ، فان حرب حزيران والاشهر الثمانية التي تلتها ، اقلقت كيان اسرائيل ، وامنت سلامتها ، وهذه هي المصلحة القومية الحاسمة ، على حد الزعم . وهؤلاء الذين يرددون هذا الزعم ، لا يكررون الحجة الرسمية لتبرير هذه الحرب العدوانية لمصلحة الاهداف الاستعمارية التي لا علاقة لها بكيان اسرائيل ، فحسب ، بل انهم ينظرون من زاوية خاطئة الى الحقيقة الجوهرية بالنسبة للمصلحة الحقيقية لامن اسرائيل ومستقبلها في المنطقة . « والحدود الامنية » التي يفاخر بها العسكريون وهواة الضم الاقليمي ، ليست حدودا امنية ، قط . ان « الامن » في هذه الايام مقلقل بشكل لم يسبق له مثيل من قبل . وهذه الحدود ، ومقاومة الاحتلال ، تسبب كل يوم سفك المزيد من دماء الابناء الاعزاء ، والسلام يعثر في الزاوية ، والعداء والكراهية بين الشعبين يشتعلان اكثر فاكثر ، « المصروفات الامنية » ارتفعت بشكل هائل .. وكل هذا الوضع هو العكس من « الامن » الذي يمجده فرسان الحرب والاحتلال ..

– ج –

حول توحيد الاحزاب الثلاثة وتشكيل حزب العمل الاسرائيلي

■ وحدة الطبقة العاملة هي امل تاريخي للطبقة العاملة الاسرائيلية وكل طبقة عاملة اخرى ، سواء من اجل تعزيز نضالها اليومي ، ام من اجل التحرر الاجتماعي ، او لجعل الوحدة منطلقا لتطورات اجتماعية لمصلحة جماهير الشعب الواسعة . وكل وحدة ، تكون جديرة بالتقدير ، وتسير قدما بمصالح الطبقة العاملة ، اذا ما ارسيت على قواعد دفع المصالح اليومية والتاريخية للطبقة العاملة ، الى امام . وحزبنا الشيوعي تطلع وما زال يتطلع الى وحدة من هذا النوع .

توحيد مباي واحدوت هعفودا ورافي لا يؤدي الى مثل هذه الوحدة المرجوه . فوحدة هذه الاحزاب لا تقوم ، فقط ، على اسس السياسة التقليدية لزعامة المباي ، سياسة الهدوء الطبقي وشل نضال الطبقة العاملة ضد مستغليها من اصحاب رؤوس الاموال المستفيدين من سياسة حكومة اشكول ، بل انها جاءت ، ايضا ، لتعزز العناصر المعادية لتحسين اوضاع الشعب الاجتماعية ، داخل هذا الحزب ، عن طريق ضم رجـال رافي « الرسميين » ، الذين تخلوا عن قيم الطبقة العاملة . وضم احدوت هعفودا لا يزيد من تأثير العناصر العمالية والاشتراكية داخل هذا الحزب ، بـل يلجمها « بالطاعة الحزبية » ، بحيث تفقد اي وزن حقيقي . ورئيس الحكومة ليفي اشكول هو نفسه الذي كان قد قال قبل مدة ، ردا على منتقدي تطلعاته للوحدة مع المبام ، ان هناك فرقا كبيرا بين مبام واحدوت هعفودا حين يكونان مربوطين الى المركبة ، ويتحملان المسؤولية الجماعية ، وبين مبام واحدوت هعفودا حين يكونان خارج الاطار .

وحدة مباي ، احدوت هعفودا ورافي ، قائمة ايضا على اساس السياسة الرسمية الاسرائيلية الموالية للاستعمار ، سياسة وحدة المصير مع الاستعمار في الشرق الاوسط ، سياسة القوة تجاه الشعوب العربية ، والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، السياسة التي ابعدت اسرائيل عن السلام ، وعن التعاون مع شعوب المنطقة ، الامر الذي يتنافى مع المصالح الحقيقية للطبقة العاملة .

الامر البارز ايضا ، من هذه الناحية ، هو ان هذه الوحدة تعزز ، في الشكل الجديد ، الذي سيصبح وزنه في الحكومة اكثر واكثر نفـوذا ، الاهداف العسكرية والمغامرة ، بالذات . فرجال رافي وجنرالات احدوت هعفودا يلتقون بالعناصر المتطرفة جدا في المباي نفسه ، ويشكلون بذلك القوة الموجهة في الحزب الجديد ، مما يضر بالسلام وبحقوق الكادحين .

تجدر الاشارة ايضا الى ان هذه الوحدة تتم في الوقت الذي يبدو فيه ان سياسة قادة المباي في هذه الايام ، ليست حتى تلك السياسة التي انتهجوها في فترة انشقاق رافي عن المباي . فمنذ ذلك الحين حدث تحرك جدي الى اليمين في الاتجاه الرجعي ، الموالي للاستعمار ، العـدواني ، المعادي للعرب ، والمعادي للسوفييت ، في مواقف زعامة المباي .

نحن لا نتجاهل الفروق القائمة داخل المباي نفسه وداخل الكيـان السياسي الجديد . من الصعب التحدث عن « الحمائم » و « الصقور » داخل قيادة هذا الحزب الجديد وداخل الحكومة . يمكن الحـديث عن « صقور » مهوشة ومغامرة اكثر ، و « صقور » مهوشة ومغامرة اقـل . ويجب الانتباه الى فروق كهذه . ليست هذه الوحدة الاولى بـين تلك الاحزاب ، وليست الكلمة الاخيرة في الحركة العمالية الاسرائيليـة . فسنشهد في المستقبل مزيدا من التطورات والتقلبات .

ان محاولات قيادة حزب العمل الاسرائيلي الجديد الرامية الى اغراء قيادة المبام بالانضمام الى هذا النادي باسم الوحدة الشاملة ، هـذه المحاولات تثير القلق . ومما يثير القلق ايضا ميل قسم من زعامة مبام الى الاستجابة للدعوة ، الامر الذي سيشكل تحركا اكبر الى اليمين ، من جانب قيادة مبام ، ضد مصلحة النضال الدمقراطي والعمالي في اسرائيل .

لا يراودنا اقل شك ، في ان سياسة زعامة حزب العمل الاسرائيلي الجديد ستؤدي في المستقبل الى خيبة الامل لدى اوساط تقدمية وواعية ، في الشعب ، وتعطي نتائجها السيئة في تطور الحركة العمالية في اسرائيل . انها مسالة وقت ، ومسالة تجربة ذاتية تجتازها الطبقة العاملة ، ونضال الجزء التقدمي منها ، الذي هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ازاء تراص صفوف اليمين في الحركة العمالية ، يجب تشكيل جبهة يسار ، تجتذب اليها العناصر السليمة من جماهير الكادحين ، والمثقفين الدمقراطيين والتقدميين ، لما فيه خير الطبقة العاملة ، ومصلحة سياسة اسرائيلية اخرى ، تكون في خدمة السلام .

نحن الشيوعيين سنواصل العمل من اجل التعاون ووحدة النشاط بين جميع اجزاء الطبقة العاملة ، في اماكن العمل وخارجها ، في سبيل كل قضية عادلة وتقدمية ، سواء على الصعيد الاقتصادي وعلى الصعيـد السياسي . سنعمل من اجل التعاون في وسط جماهير الكادحين ، في اماكن العمل وفي الاحياء ، حتى في سبيل تحقيق ابسط امر يتفق عليه ، ونتعاون ايضا مع اي عنصر عمالي ودمقراطي في سبيل انجاح اية قضية لمصلحة الطبقة العاملة ، ولمصلحة الدمقراطية والسـلام .

– د –

سياسة الحكومة تتعارض مع امكانيات السلام

■ ان جماهير الشعب في اسرائيل تتطلع الى السلام ، الى الامن والى مستقبل مزدهر من التعاون مع الشعوب العربيـة ، باعتباره المصلحـة الاساسية لهذه الجماهير . فهل تعمل حكومة اسرائيل على تحقيق هـذا التطلع وهـذه المصلحة ؟

ان السياسة الاسرائيلية الرسمية هي المسؤولة عن انه خلال ١٩ سنة لم تتقدم اسرائيل في طريق تحقيق امال السلام وتامين هذه المصلحـة التاريخية لجماهير الشعب ، التي تفوق اهميتها كل شيء .

١ – سياسة لا تتطلع الى الحـل

● سياسة حكومات اسرائيل ، في ادوارها المختلفة ، والتي كانت في واقع الامر السياسة نفسها دائما ، افشلت الفرص وكنست الطلبات . لا نريد ان نعود الى الماضي البعيـد ، حين افشل بـن غوريون وشركـاه امكانيات التحدث عن حل ، مع مصر عقب عام ١٩٥٢ .

ولكننا نذكر تأييد جميع الدول العربية لقرار مؤتمر بلتونغ في سنة ١٩٥٤ ، الذي دعا الى حل القضية الفلسطينية سلميا ، على اساس قـرار الامم المتحدة . ونذكر ايضا اقوال ابا ايبن للصحيفـة اللندنية « جويش اوبزرفر » في نيسـان ١٩٦٥ :

« اسرائيل لا تستطيع قبول الاقتراح باجراء مفاوضات على اساس قرار الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ . فهذا الاقتراح ليس جديدا ، فقـد عرضه العرب اكثر من مرة في الماضي ، في الامم المتحدة ، وفي مؤسسـات دولية اخرى ، ورفضته اسرائيل » .

ان الاعتبار الحقيقي لدى الاوسـاط الحاكمة هو تثبيت ما هو موجود ، دون اغلاق الباب ، مع ارتقاب فرصة جديدة لتوسيع « المجال الحيـوي » والاقتراب من « استكمال الوطن » ، باعتقاد ان مثل هذه الفرص ستتكرر مع مجرى الصراع التاريخي الدائر في منطقة الشرق الاوسط بين الاستعمار بسائر قواه المختلفة ، وبين الشعوب العربية المجاورة . وهذا التقديـر قائم على اساس الحلف الذي عقدته الاوساط الحاكمة في اسرائيـل مـع الاستعمار – مرة البريطاني والفرنسي ، والان الاميركي – وعلى اسـاس ضعف واخطاء حركة التحرر القومي العربية . وقد غطت تلك الاوساط هذا الخط الذي سارت عليه دائما ، بوشاح البحث عن الـسلام .

وهذا الخط يبدو واضحا للعين او يستتر ، حسب الظـروف فـي المنطقة وفي المجال الدولي . وضعف حركة التحرر القومي العربية المعادية للاستعمار واخطاؤها ، مثل عدم وضعها لبرنامج دمقراطي لحل القضيـة الفلسطينية بالطرق السلمية ، ساعدت المستعمرين وحكام اسرائيل في ابقاء موقد النزاع مفتوحا ، وفي استغلاله ضد نضال شعوب المنطقة في سبيـل التحرر والاستقلال ، وفي الحيلولة دون حل دمقراطي يحترم حقوق الشعبين معـا .

وكما في الماضي ، اليوم ايضا ، فان السياسة الاسرائيلية تواصـل رفض امكانيات قائمة للتفاهم ، بتمسكها بمشاريع التوسع والاستخفـاف بحقوق الاخرين . بالاضافة الى البيانات الرسمية من مصر ودول عربيـة اخرى ، التي تؤيد تنفيذ قرارات مجلس الامن بخطاطيرها ، فان تصريحـات عربية رسمية من هذا النوع ترتفع من حين لاخر .

وبين تلك التصريحات يبرز التصريح الذي ادلى به الناطق الرسمي باسم حكومة مصر في ٢٤ كانون الثاني من هذه السنـة ، الذي انتقـد التصريحات الداعية الى تدمير دولة اسرائيل ، وجاء في اقواله :

« نحن لا نؤيد تدمير اي كان » واكد ان تدمير اسرائيل ليس واردا ، فقد وقعت مصر معها اتفاقيات الهدنة في سنة ١٩٤٩ .

كذلك فقد اعلـن الناطق باسم حكومة مصر محمد حسن الزيات ، ان مصر ترجو ان يتقدم مبعوث الامم المتحدة نحو حل سلمي .

حقائق كثيرة تثبت ان هناك امكانيات للتوصل الى حـل عـادل ، اذا كانت حكومة اسرائيل معنية بذلك . اتخـاذ القرار في مجلس الامـن وارسـال ممثل خاص لسكرتير الامم المتحدة الى الشرق الاوسط ، زادا مـن تلك الامكانيات للحل . ولكن ، وفي الحـال ، مع خلـق تلك الامكانيـات ، انتهجت حكومة اسرائيل خطا يستهدف افشال قرار مجلس الامن وافشـال مهمة جونار يارينغ .

وفي كلامنا في الكنيست ، يوم الرابع من كانون الاول ، السنة الماضية ، اتهمنا الحكومة بان موقفها الحقيقي هو افشال قرار مجلس الامن ومهمـة يارينغ .

٢ – الموقف من قرار مجلس الامن ومهمة يارينغ

اليوم ، والصحف تكتظ باتهام سياسـة مصـر باحباط تنفيذ قـرار مجلـس الامن ، يجدر بنا ان نذكر موقف حكومة اشكول فور اتخـاذ القـرار وتعيين مبعوث الامم المتحدة . ففي اعقاب اتخاذ القرار في مجلس الامـن اجتمعت الحكومة في ٦٧/١١/٢٨ ، واجرت مناقشـات طويلـة واحيطـت الجلسـة بالغموض التام . ولكن الحكومة سمحت بنشر قرار واحد يقـول : « ان حكومة اسرائيل ستستمر في العمل وفقا لسياستها المعلنة بموجب قرار الكنيسـت من ٦٧/١١/١٢ » .

وجاء في القرار ذاته « ان اسرائيل ستحافظ على الوضع الذي تعين في اتفاقيات وقف النار ، وستوطد موقعها اخذة بالاعتبار المتطلبات الحيوية لامنها وتطورها . وتعود حكومة اسرائيل الى التاكيد علـى انه بالسـلام الدائم فقط على اساس المفاوضات المباشرة بين الدول العربية واسرائيـل يمكن حل قضايا المنطقة » .

وهذا القرار هو ، عمليا ، رفض لقرار مجلس الامن ورفض لمعالجـة هيئة الامم المتحدة حل الازمة .

وكتب مراسل « معريب » السياسي في ٦٧/١١/٢٩ ، يوم اعلان قرار الحكومة ، انه « من قرار الحكومة امس يمكن فقط استخلاص ان اسرائيل تنوي تقليص الاتصال بالسيـد يارينغ . اي انها لن تبحث معه اي امـر جوهري . وستؤكد انها مستعدة لتقديم الشروط والاقتراحات لحل الازمة الى مصر والاردن في المفاوضات المباشرة » .

ونحن لا نزال نذكر اقوال الوزير آلون الذي قال ان اسرائيل ستعامل يارينغ معاملتها السائح ، في حالة انه لا يرى ان مهمته هي فقط جمـع الاطراف في المفاوضات المباشـرة . ورئيس الحكومـة ايضا ، في خطابـه التلفزيوني امام الصحفيين في ٦٧/١١/٢٩ قال .. ان اسرائيل ستتعاون مـع غونار يارينغ وتساعده بمدى ما يعمل للتوصل الى المفاوضات المباشرة بـين الاطراف .

نحن لسنا ضد المفاوضات المباشرة او الوساطة ، ولكن اعتراضنا على حكومة اسرائيل اليوم – كما كان قبل الحرب عندمـا نادت بالمفاوضـات المباشرة المتغلبة على مواقفها المناوئة لمصلحة السلام – هو ان سياستهـا ومواقفها ليس فقط انها لا تؤدي الى المفاوضات المباشرة ، بل تبعدهـا ، وبمواقفها المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة تردع كل عنصر عربي مستعد للتوصل الى مفاوضات مباشرة وتسوية . ان الموقف الراهـن للاوساط الحاكمة في اسرائيل يزدان بريش المفاوضات المباشرة لكي يخفي الموقف الاساسي الذي تتمسك به ، الموقـف المبني على تخليد الاحتـلال والتنكر لحقوق الغير . لقد كشفت صحيفة « هارتس » كيف تحبط حكومة اسرائيل الاقتراحات القادرة على التوصل الى مفاوضات مباشرة وحـل ، فكتبت : « ان رد حكومة اسرائيل على المبعوث الدولي يارينغ هو انـه في هذه المرحلة لا استعداد للتنازلات ولاية اعمال تظهر حسن النية تجـاه العرب . هكذا ابلغ وزير الخارجية ابا ايبن المبعوث الدولي غونار يارينغ امـس » .

واعترف وزير الدفاع نفسه بوجود امكانية للتوصل الى تسويـة مـع الاردن ومع مصر ، ولكنه رفض هذه الامكانية « من الممكن ان يكون عبـد الناصر على استعداد ، بدون علاقة مع حسين ، لاجراء تسوية معنا ، شريطة ان ننسحب الى الحدود القديمة . وفي سبيل ذلك يجب الانسحاب الـى خطوط الرابع من حزيران ، وعندها من الممكن ان يكون عبد الناصر مستعدا للاعلان عن وقف القتال ، وحرية الملاحة في مضائق ايلات ، وربما الوعـد بشيء ما في قضية السويس ايضا . اذا كنا مستعدين للعودة الى الخطوط القديمة – فاننا نحل القضية العربية بقدر كبير للغاية » . (في مقابلة مـع « هارتس » في ٦٨/١/١٩) .

واعترف ابا ايبن في « هارتس » (٢/٢) بالرد السلبي لعديـد مـن السياسيـين في العالم على مخططات الضم الاسرائيلية ، متنازلة عن امكانية التسوية السلمية بقوله : « قال لي سياسيون كبار في العالم انه ، بموجب صحافتكم ، كففتم عن الاهتمام بالسلام . في حزيران تحدثتم عـن المناطـق كرافعة من اجل تحقيق السلام . والان تغير الوضع . فقد وقعتم في غرام المناطق » ...

ويسال السؤال .. ماذا تريد حكومة اسرائيل ؟ انها تسعى لاستمرار الوضع الحالي الى ان يتحول الى امر واقع جديد ويخلق واقـع اقليمي جديد . لقد قال رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيسـت دافيد هكوهين : عشنا عشرين سنة بدون تسوية حدود معترف بها ، وسنعيش عشرين سنة اخرى بدون تسوية وبدون حدود وستبلغ اسرائيل سن الاربعين . وهكـذا يحلق اشكول ويرس حلمهما « باسرائيل الكبرى » .

٣ – سياسة غير واقعيـة .. وخطرة

هل هذا الحلم واقعي ؟ انه ربما يكون ساحرا في الوضع القائم الان في العالم العربي ، ولكن ذلك سياسـة مغامرة وغير واقعية ، ناهيك عن انها تمنع التسوية والسلام .

ان الفترة القصيرة التي مرت منذ الحرب اثبتت : ان هـدف فـرض اقامة حكم خنوعة في البلاد العربية المجاورة قد فشل . وان هـدف شق الدول العربية وفرض تسوية استسلام عليها قد فشل . وان محاولة ايجاد متعاونين من الشعب العربي الفلسطيني في اطار « الكيان الفلسطيني » قـد فشلت ، رغم المساعدة التي حصلت عليها من تلك العناصر التي عملـت طيلة سنين ، على تصفية الشعب العربي الفلسطيني ، وقام الشعب العربي الفلسطيني بعزل امثال الجعبري ومحمد اليحيى وعزيز شحادة وغيرهـم . ونشاط الوزير ساسون ، مبعوث اشكول ، قد اثبت له ان لا قوة عربيـة جادة توافق على التعاون على اساس استمرار الاحتلال . وكشفت صحيفـة « جروزلم بوست » في ٦٨/١/٢٥ ان اغلبية اولئك الذين اتصـل بهـم الوزير ساسون قد طالبوا ، قبل كل شيء ، بالانسحاب كطريق لتحقيـق التسوية . وستحاول السلطة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غـزة ، بوسائل الاغراء والتهديد ، تحقيق اهدافها ، ولكـن التطور يسير نحـو تعزيز مقاومة الاحتلال .

ان استمرار الاحتلال هو الباعث على المقاومة بجميـع اشكالهـا . والامر الذي يميز الوضع في المناطق المحتلة اليوم هو الاضطهاد والارهـاب والاعتقالات وفرض حظر التجول ونسف البيوت والعقوبات الجماعية وغير ذلك . ومراسلو شتى الصحف العالمية ينشرون مقالات ومعلومات واسعة عن سياسة الارهاب المتبعة في المناطق المحتلة ومعاملة المواطنين العرب هنـاك ، وهي تشكل لائحة اتهام خطيرة ضد حكومة اسرائيل ووصمة عار على جبينها .

ان استمرار الاحتلال يزيد المقاومة ، بما فيها المقاومة المسلحة ، وهي حقا غير قادرة على حل القضية ، ولكنها تعبر عن الوضع المأساوي الذي هو كارثة على العلاقات بين الشعبين ، علاقات سفك الدماء والعداء التي يؤزمها الاحتـلال .

والزمن لا يؤدي الى استقرار الوضع ، كما كانـت تريد الاوسـاط الحاكمة في اسرائيل ، ولكنه يؤدي الى تطور شرق اوسطي وعالمي يتعارض مع مخططاتها . فالموقف الاسرائيلي معزول بين الراي العام العالمي ، ويفقد التأييد الذي حصل عليه . والزعيم المباي بيرتس مرحاب الذي عـاد مـن جولة في اوروبا ، ابرز في « عل همشمار » (٦٨/١/١٤) « هنالك عطف على اسرائيل بين فئات واسعة من الناس في اوروبا الشمالية ، ولكن هناك تراجعا كبيرا عن هذا العطف بين اوساط معينة من اليسار والشباب » .

وعبر عن الراي العام العالمي في موقف الدول الاشتراكية (وكذلـك في بيان الدول الثماني الاشتراكية الاوربية في اجتماع وارسو في كـانون الاول ١٩٦٧) ، وفي بيـان كوسيغين – ويلسـون (اثناء زيارة ويلسـون موسكو) حيث طالب بتنفيذ قرار مجلس الامن بواسطة انسحاب القـوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، وفي بيان كوسيغين – انديرا غاندي المشترك الذي رفع المطلب ذاته ، وفي موقف اغلبية الدول الافرو – اسيوية ، وفـي موقف فرنسـا وقوى السلام في العالم كله – كلها تطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة لكي يتم الخطو نحو التسوية السلميـة . ان هذا الوضع المستمر يزيد في عزلة السياسة الاسرائيلية التي تظهر عنصرا يحبط الجهود المبذولة لاحلال السلام .

ان موقف حكومة اسرائيل من ازمة تخليص السفن يثبت سياستهـا المقصودة لاحباط كل خطوة في اتجاه التسوية ، وفي الوقت ذاته يزيـد عزلة السياسة الاسرائيلية في المجال الدولـي . ان قيـام اسرائيل باطلاق النار في قناة السويس ومنع السفن المصرية مـن مسح القنـاة لتخليـص السفن المحتجزة (وربما للتقدم خطوة اخرى) قد جرى باسم المحافظة على الامر الواقع وحقوق اسرائيل في حرية الملاحة في قناة السويس . انـنـا نقول بحرية الملاحة لاسرائيـل في القنـاة . ولكن هل يمكن تحقيق حريـة الملاحة بطريقة اخرى غير طريق تسوية كل القضايـا المختلف عليها بـين اسرائيل والبلاد العربية ؟ ان مسالة الملاحة في السويس هي جزء من كافة قضايا العلاقات الاسرائيلية – العربية والقضية الفلسطينية ، ولا يمكن حلها على انفراد . ليست حرية الملاحة هي التي تشغل بال حكام اسرائيل ، بل كيفية استمرار اغلاق القناة ، ليس كوسيلة ضغط على مصر فقط ، وانمـا ربما ايضا استجابة لمصالح شركـات النفط الاميركية المعنيـة باستمـرار اغلاق القناة في وجه شركات النفط البريطانية في الخليج الفارسي .

(في العدد القادم – القسم الثالث والاخير من المحاضرة)

تصحيـح

في محاضرة الرفيق توفيق طوبي امام اللجنة المركزية التي نشرت في عدد الاتحاد يوم الجمعة الماضي ص ٥ جاء اقتباس من مؤوس الاقلام المقدمة للمؤتمر ال ١٤ في سنة ١٩٦١ ، للحزب الشيوعي الاسرائيلي . والصحيح ان الاقتباس هو من مؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٥ التي اقرت قبيل الانقسام في آب ١٩٦٥ ...

نداء الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي انعقد في ٢٣ و ٢٤ شباط سنة ١٩٦٨ بحيفا يدعو كافة اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجميع انصار السلام في بلادنا الى تشديد النضال دفاعا عن السلام ولمنع حرب جديدة .

ان حرب حزيران سنة ١٩٦٧ لم تحل اي قضية من القضـايا التي واجهت شعب اسرائيل ، ولم تعزز الامن بل زعزعته اكثر . ان التوتر يتفاقم . وثمة خطر جـدي لاندلاع النيران مجددا .

ويتوجـه الاجتماع القطري لكل الاوساط في اسرائيل ، المعنية بمنع نشوب حرب جديدة ، الى التكتل في النضال لتنفيذ قرار مجلس الامن من تاريخ ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧ الذي يدعو الى انسحـاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة والى الغاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية والى ضمان وجود وامن كل الدول في منطقتنا وبضمنها دولـة اسرائيل .

والاجتماع القطري يقر ان ثمـة احتمالات جدية لتسوية الازمـة في منطقتنا سياسيا وبالطرق السلميـة بمساعدة هيئة الامم المتحدة ولمصلحة كل الشعوب . وواقع هو ان الثرية الدول العربية قد اعلنت عن استعدادها لتسوية سياسية بالطرق السلمية مع اسرائيل على اساس قرار مجلس الامن .

ويطالب الاجتماع القطري حكومـة اسرائيل بان تعرب عن موافقتها على قرار مجلس الامن بكامله وبضمنـه الجزء الذي يندد بالمكاسب الاقليمية النـاجمة عن الحرب ويدعو الى الانسحاب من المناطق المحتلة . ان تأييد حكومة اسرائيل لقرار مجلس الامن يؤمن نجاح مهمة مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، ويمنع خطر اندلاع النيران مجددا ، ويفتح امكانيات ايجابية جديدة في العلاقات الاسرائيلية – العربية .

ويذكر الاجتماع القطري ، بقلق ، تصريحات قائد الاركان بارليف ، امام الصحفيين العسكريين بانه يجب ان نفرض على الاردن تسويـة سياسية بالوسائل العسكرية ، وكذلك التشجيع الذي اظهرته الدوائر الاستعماريـة الامريكية لهذا الخط الخطر الذي من شانه ان يؤدي الى تصعيد عسكري .

والاجتماع القطري يذكر ان تفاقم الاضطهاد في المناطق المحتلة ، وتوسيع اوامر الاقامة الجبرية وقيود التنقـل الصادرة بحق مواطني اسرائيـل المناضلين من اجل تسويـة سياسية عادلة بطرق سلمية ، وزيادة الميزانية العسكرية ، وتشديد عبء الضرائب على العاملين وجماهير الشعب – كل هذا يؤلف جزءا لا يتجزأ من سياسة القوة ، من السياسة غير الواقعية والخطرة لاسرائيل نفسها . ان شعب اسرائيل غير معني بالاحتـلالات والمغامرات العسكرية . ان شعـب اسرائيل معني بالسلام والامن .

ان الاجتماع القطري يدعو :

ليوضع حد لسفك الدماء ، الذي يسبب سقوط الضحايا ويزيـد الارامل والايتام والاباء الثكالى ، من اليهود والعرب .

لنعمل ، كرجل واحد ، لمنع نشوب حرب جديدة ، وللتسوية سياسية بالطرق السلمية طبقا لقرار مجلس الامن .

تحية الى اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في بودابست

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيـلي يحيي اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في بودابست ، من اجل تحضير مشاورات عـالمية للحركة الشيوعية .

ويبعث الاجتمـاع القطري الى الاجتمـاع التحضيري في بودابست تحيات الاخوة الشيوعية ويتمنى لـه النجاح في اعماله من اجل تكتيـل الحركة الشيوعية العالمية في مصلحـة السلام والدمقراطية واستقلال الشعوب والاشتراكية .

ويعرب الاجتماع القطري عن رضاه من تضامن الحركة الشيوعية العالمية مع النضال الوطني والاممي الـذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الامر الذي وجد تعبيرا عنه في لقاءات ممثلي حزبنا مع زعماء الحزب الشيوعي السوفييتي واحزاب شيوعيـة كثيرة اخرى .

وكما هو معروف فان وفد الحزب الشـيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفيقين دافيد حنين وصليبا خميس عضوي المكتب السياسي ، يشترك في اجتماع بودابست .

تحية الحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة اليوبيـل الخمسيني لقيام الجيش السوفييتي

يبعث الاجتماع القطري تحيـات الاخوة الشيوعية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة اليوبيل الخمسيني لقيـام الجيش

(البقية على الصفحة ٥)

> ان فكرة قصة « اليوم الموعود » لفتحي هاشم فكرة قصصية اصيلة ، واحدة من الافكار التي تصنع الادب العظيم .
>
> يوسف ادريس

اليوم الموعود

بقلم : فتحي هاشم – ج٠ع٠م

في امسية باردة ، دخل رجل غامض ، يلبس نظارة سوداء على مندوب الاعلان ، لاحدى الجرائد المشهورة ، وابدى رغبته في نشر اعلان في مكان بارز من الجريدة ، وكذلك ابدى استعداده لدفع اي مبلغ يطلب منه مهما غلا . واتبع كلامه بان ناول المندوب ورقة مكتوبة ما كاد نظره يقع عليها حتى ارتسم على وجهه الذعر ، وارتفع حاجباه من الدهشة . ثم هتف وعيناه لا تستقران على شيء : « ما هذا ؟! »

وكان الرجل الغامض واقفا يراقبه في صبر وصمت ، وقد ثبتت على فمه ابتسامة مكتئبة . ولما رآه يعلن دهشته على النحو السالف ، اجابه في صوت فاتر النبرات مختنق : « هذا هو الاعلان .. »

وحين لم يتلق جوابا استطرد « اسمع يا استاذ .. لا داعي لدهشتك على هذا النحو . كما اني اسبق فاقول لا تحاول الرفض . فان مهمتك هنا تنحصر في جمع الاعلانات ، اما الباقي فانه من اختصاص الادارة .. » ولكي يجعل كلامه اكثر اقناعا اردف « هذا .. والا القتلك »

بهت مندوب الجريدة . وظل لا يجد النطق برهة . وبحلقت عيناه في الوجه الغامض حيث طالعته ابتسامة متشنجة شنعاء . وجال بخاطره : ان رجلا يرغب في نشر مثل هذا الكلام ويبتسم مثل هذه الابتسامة ، وينطق التهديد بالقتل مثل هذا البرود الحازم ، لكفيل بان يكون تهديده جادا لا ريب في جديته . واحس بخوف ثقيل قاتم ، يرسب في هدوء على قلبه . وبعد لأي قال في صوت محتبس : « انه كما قلت تماما يا سيدي .. هذا ليس من شاني أنا الان ان تعطيني اسمك وعنوانك » .

وبعد لحظة صمت قال الرجل « اسمي احمد الزز .. وعنواني ١٣ جنينه ام فرج » . ولا شك ان المندوب احس بغرابة هذا الاسم كما انه احس بغرابة العنوان . بيد انه لم يكن في موقف يسمح له بالمناقشة . كما انه صار راغبا في التخلص من هذا الرجل باسرع ما يمكن فكان أن كتب ما املي عليه بسرعة واخذ الثمن واعطى الايصال .

وفي صبيحة اليوم التالي ، ظهر هذا الاعلان الغريب في منتصف الصفحة الثالثة !

« يعلن السيد / احمد الزز ، عن قيامه بلعبة نادرة المثال ، ستشد مشاعركم الى اقصى حد . وتتلخص اللعبة ، في انه سيلقي بنفسه ، من شرفة البرج الرمادي ، القائم في ميدان « س .. » ولرغبته في ان يسر عيونكم ، فقد اعتزم ان يحيط جسده بشرائط مبللة بالبنزين ، ثم يشعل فيها النار عوذلك ، حتى يتاح للمشاهدين ، ان يتتبعوا مسار جسده وهو يهوي نحو الارض . وعلى الذين يرغبون في الا يفوتهم هذا المشهد الممتع ان يجيئوا الى ميدان (س ..) حيث ان اللعبة ، ستتم في تمام الساعة الثامنة مساء يوم ١٤ اكتوبر المقبل » .

ولا يعلم احد حقيقة الدوافع التي جعلت رئيس التحرير ، يسمح بنشر هذا الاعلان . وان كان هو نفسه قد برر فيما بعد قائلا « كان اعلانا غريبا حقا . ولا انكر اني تحيرت ، وترددت في اول الامر . لكن كان هناك اعتباران : اولهما ، ان قسم الاعلان بالجريدة عليه التزام يجب ان يؤديه . والثاني وهو الاهم – فقد كان دافعا انسانيا بحتا .. قلت ، لا بد من نشر الاعلان ، حتى نلفت الانظار الى خطورة هذا العمل . وفي ذات الوقت ، نوجه نداء الى صاحب الاعلان نهيب به باسم الحياة ، والدين ، والانسانية ، الا ينفذ تلك الطريقة الشيطانية التي صمم عليها»

وكان ذلك حقا . فبعد الاعلان السالف مباشرة ، وتحت عنوان « نداء وضراعة » نشر هذا الكلام .

« نضرع الى تلك الروح المكدودة ، التي تبغض الحياة كل البغض ، نضرع اليها باسم كل ما هو جميل في هذه الحياة : باسم الامومة وحنانها ، باسم الطفولة وبراءتها ، باسم الحب وعذوبته .

باسم الطبيعة الحلوة : باسم الشمس ، والقمر ، والنجوم ، والبحار . باسم حبات العنب وثمار التفاح ، باسم الورود ونفحاتها الذكية . باسم كل لحن طروب وكل اغنية . باسم كل ذلك . وفوق ذلك باسم الامل ، ذلك الوهج الذهبي ، يجعل الحياة طريق مسرات ، رغم الالام والصعاب . نضرع الى تلك الروح الا تلاقي ربها منتحرة .

ايها المرور الحزين . تعال الينا . ان كنت مريضا ، فالاطباء كلهم لعلاجك . وان كنت فقيرا فاموالنا ملك يمينك . وان كنت خائفا ازلنا الخوف من قلبك واحللنا فيه الايمان . فقط ، نناشدك الله ، ان لا تقتل نفسك على هذا النحو البشع » .

ولا شك ان القراء استوقفهم هذا الاعلان . ولعلهم تلقوا فيه دون ان يصدقوه .. خوفا من ان يكون دعاية لفيلم او لسلعة . وعلى كل فنحن لا نستطيع ان نجزم بشيء في هذا الصدد .

على ان هذا الاعلان ، قدر له الذيوع والتاكيد ، بعد ذلك بيوم واحد . وقد تم ذلك على النحو الاتي :

قرا الكاتب « ن .. » هذا الاعلان مصادفة ، فاحيا في نفسه فكرة قديمة كانت تراوده بين حين واخر ، وتدور حول طرق الانتحار . ولما كان الشك قد راوده في صحة هذا الاعلان ، فانه اتصل بالجريدة التي نشرته ، حيث تلقى تاكيدا بصحته ، ومن ثم شرع في الكتابة .

وظهر له في اليوم التالي ، مقال تحت هذين العنوانين : « مجنون يعلن عن انتحاره » ، « طرق الانتحار وعلاقتها بالدافع » .

قصة قصيرة

وليس في استطاعتنا ان نورد هنا ، كل ما جاء في هذا المقال – رغم طرافته – وان كان يجدر بنا ان نذكر له ، بعض الكلمات الصائبة ، مثل قوله :

« من الفشل ، والغرور ، والالم ، يجعل الوجه المتحرين ، انه حتما – فيما يبدو – على بعض الناس ان ينتحروا . ليس هذا فقط بل وحتما عليهم ان يختاروا طريقة معينة لانتحارهم .. ان هذا يذكرنا ببعض المحاكم في العهود القديمة ، التي كان قضاتها يتركون المحكوم عليه ان يختار طريقة موته . والمحكمة قائمة ، والقضاة فينا .. انهم ضمائرنا ، ومشاعرنا وامزجتنا . انهم هم ، والاف الارتعاشات الصغيرة ، التي يصعب حصرها او تسميتها . هم الذين يفرضون الموت ، ويحددون الطريقة . ولعل القراء يوافقونني ، على ان الذي يختار لنفسه ، ان يموت على فراشه ، في حجرة هادئة ، بعد ان يخط كلمات رقيقة يودع بها العالم ، يختلف في مزاجه ودوافعه من ذلك الذي يلقي بنفسه تحت قطار صاخب ، يحطم عظامه .. والذي يحرق نفسه ، او يغرقها ، يختلف عمن يقطع شريانه .. ولعل الاول دافعه السخط والموجدة ، والثاني دافعه الحزن واليأس .

ثمة وسائل كثيرة للانتحار : الشنق ، الحرق ، السقوط من اعلى ، وهناك ايضا الغاز والتخدير ، حيث يذهب الانسان في غيبوبة ناعمة الى اخر الدهر ، ومع ذلك فالذين يلجاون الى تلك الوسيلة قليلون !

والان يحق لنا ان نسأل : ما الذي يحدو برجل كاحمد الزز ، ان ينتوي لنفسه تلك الميتة التي اعلن عنها ؟ تمنعني الاناقة ، واسباب اخرى . انسانية ، من الخوض في تعليل هذه الدوافع الان .. »

طالع الناس هذا المقال . وكان له رد فعل ، اذ عاد الكثيرون الى الاعلان وتحدثوا في امره .

ونشط كتاب اخرون الى التعليق والكتابة . وان كانت كتاباتهم مليئة باللغو والصيحات الجوفاء . من امثال ذلك ما كتبه الاستاذ « ا.ب » وهو كاتب مشهور ايضا . جاءت شهرته نتيجة تكرار اسمه تكرارا مملا امام اعين القراء . استهل مقاله بتلك الكلمات (بقلوب تفيض باللوعة العارمة . وعيون مغرورقة بالدمع الهتون ، قرانا في جريدة (...) اعلانا غريبا ، تعتبره النفوس الرقيقة ، صفعة مدوية على خد الانسانية .. اين الضمائر الحية ، حتى يسمح بمثل هذا العمل ؟ اين الانسانية ؟ اين الرحمة ... بل اين البوليس) وهكذا حتى نهاية المقال الذي شغل ثلاثة اعمدة في احدى كبريات الصحف .

والمقالات التي كتبت على هذا النحو كثيرة . ولا يهمنا الاشارة اليها او الى من كتبوها . وان كنا نستثني منهم الاديب (ص.ص) وهو اديب جاد سوداوي المزاج ، يميل احيانا الى الهجاء . كتب معلقا على مقال (ن..) وكان من اهم ما جاء في مقاله ، تلك الفقرة :

« تكلم يا سيدي عن طرق الانتحار ، وتعددها بشغف ، وكأنك تعدد انواع المسرات في هذه الدنيا ، انا لا انكر ما في مقالك من طرافة . كما اني لا انكر ما فيه من حسن التعبير وعمق اللمسات ولكني اعجب اشد العجب .. كيف غابت عن ذهنك المقلق ، تلك الحقيقة المرة ، القاتلة وراء هذا العمل ، الذي ينويه احمد الزز !! والحقيقة ، ان هذا الرجل يعرف مقدما ، ان اعلانه سيخدع الكثيرين – ان لم يكن الجميع – الى المكان والزمان ، اللذين حددهما لمشاهدته ، انه يعرف ما في الطبيعة البشرية من وقاحة وجسارة ، وفضول حيواني مقيت . ويعرف ايضا ما فيها من قسوة مغلفة بشتى التبريرات والاعذار... هو الذ يشق في ان الجموع سوف تاتي لمشاهدته وهو يحترق ويتهشم على حجارة الطريق.. اقول (يثق) . اليس هذا امرا محزنا ؟.. ولولا هذه الثقة لما فكر في نشر هذا الاعلان . بل لعله ما كان ليفكر اصلا في الانتحار . انظر الى قوله « ولرغبته في أن يسر عيونكم » اي سم ومرارة يقطران من هذه الكلمات ؟

اقول يا سيدي « انه مجنون » ، ولكني اقول « هو فيلسوف » واقلب القلم ، ان هذا (الزز) يريد ان يبقى طعمه في مذاق الناس امدا طويلا . »

ولم تكد تمضي بضعة ايام على هذا الجدل في الصحف ، حتى صار انتحار ، احمد الزز ، من الامور التي تشغل الراي العام . واحتل اسمه قائمة الاحاديث اليومية المتسادة عن الجو ، والسياسة ، والحرب . ونشط الصحفيون في اخذ الاحاديث من كبار علماء النفس والاجتماع . وتمتع الكثيرون منهم بنشر صورهم واسمائهموآرائهم الفطرية المتناقضة. وانتشرت على صفحات الجرائد كلمات علمية وقورة مثل : « الشيزوفرانيا » ، « المالنكوليا » و « السيكوباثية » و « الفوبيات » على مختلف انواعها ، و « النقمة على المجتمع » و « جنون الشهرة » ، وغيرها .. وغيرها .. اسماء ضخمة مهولة ، معقدة .

ولم ينج رجال القانون من اللوثة ، اذ عادوا الى التخبط في براثنالسؤال القديم « هل الانتحار جريمة ؟ »

الفئة الوحيدة التي ظل جميع افرادها متشابهين في الراي ، هم رجال الدين . فقد ظلوا جميعا على راي واحد لا يتزحزحون عنه قيد انملة . فاذا سئل احدهم عن رايه في الانتحار ، اجاب بملء فمه « انه كفر ومعصية » .

وفي خلال الايام القليلة التي سبقت يوم ١٤ اكتوبر ، استطاع بعض الناس – ممن يتمتعون بنشاط متهوس غريب – ان يؤلفوا جمعيات انقاذ .. واطلقوا من انفسهم . ومن استعدادهم للعمل والتضحية من اجل انقاذ هذا البائس المنكود ، المدعو احمد الزز ، فكان ان ظهرت هذه الاسماء المثقلة الانقاذ : (جماعة الانقاذ الانسانية) ، و (جماعة العمل من اجل الحياة) ، طائفة اطلق افرادها على انفسهم (عشاق الحياة). حدث هذا واطن للناس ، رغم انه لم يكن لدى اي واحد من هؤلاء « المنقذين » فكرة واضحة عن وسائل هذا الانقاذ المزعوم .

الشخص الوحيد الذي كان لديه فكرة واضحة عما يجب ان يعمل ، هو حكمدار بوليس المدينة ، فمنذ اليوم الاول ، اصدر اوامره باقامة شرطي مسلح عند مدخل البرج . وقد فعل ذلك ، لا بدافع من الاحساس باهمية الموضوع ، بل بدافع من روتينية المهنة حتى انه قضى ليلته دون ان يفكر فيه اطلاقا . ولكنه بعد ذلك – في اليومين التاليين – صدم بالضجة الهائلة التي قامت حول شخصية احمد الزز .

والحق ، ان اهتمام الناس والصحافة بهذا الموضوع ، قد اثار مخاوف البوليس ، الى الحد الذي جعلهم يزيدون عدد الحراس المسلحين، الذين راحوا يتناوبون الحراسة ليلا ونهارا . ليس هذا فقط بل ان مدير المباحث اصدر الى رجاله اوامر مشددة ، بالبحث عن المدعو احمد الزز ، والاتيان به في اسرع وقت . وقد ظن ان من اليسير ايجاده ، خاصة وان اسم (احمد الزز) من الاسماء النادرة ، الامر الذي يتيح الوقوع على صاحبه بدون جهد . ولكن رجال المباحث النشيطين ، استطاعوا ان يجمعوا – خلال ايام قليلة – ما يقرب من عشرين احمد زز . وحين عرض هؤلاء على مندوب الجريدة ، للتعرف على احمد الزز الحقيقي ، اعلن انه ليس فيهم . واصيب رجال البوليس بخيبة امل ، واعتبروا الامر مزحة ثقيلة من بدايتها. خاصة وانهم حين ذهبوا الى العنوان ، وجدوا ان الذي يحمل رقم ١٣ هو مخبأ قديم من مخابيء الغارات القديم في خرابة واسعة ، يطلقون عليها – لسبب غير معلوم – الجنينة ام فرج».

هذا .. والايام تجري . وكان مساء ١٣ اكتوبر ، بمثابة الوقفة ليوم ١٤ اكتوبر المشئوم . وفيه ابدى رجال البوليس والصحافة نشاطا غير عادي. فمنذ الصباح ، شوهد العمال منهمكين في اقامة الكشافات الكهربية حول البرج . وانتشر رجال المباحث بكثرة في ميدان (س) وفي كل الطرق المؤدية اليه ، وهم لا ينفكون يرمقون العابرين بنظرات فاحصة مرتابة . وجاء رجال الصحافة والتلفزيون ليعاينوا المكان ، وليحددوا انسب الزوايا لاقامة اجهزة التصوير السينمائية ، والمرئالية .

وحين جاء الحكمدار ، وكبار رجال البوليس وشاهدوا هذه الاستعدادات تضاعف الخوف في قلوبهم وقال الحكمدار لمن حوله « ستكون فضيحة مدوية لو حدث شيء رغم كل هذه الاحتياطات . وستتحمل وحدنا مسؤولية ما يحدث » ومن ثم امر بجعل اربعة جنود مسلحين عند مدخل البرج . وزيادة في الحذر ، امر بان يقف شرطي في اعلاه ، عند مدخل الشرفة التي كان من المنتظر ان يلقي احمد الزز بنفسه من فوقها .

واخيرا جاء ١٤ اكتوبر . ومنذ الخامسة مساء ، بدأ جمهور الفضوليين يتدفق على الميدان في حشود زاخرة . وكان رجال الشرطة قد اعدوا عدتهم لمثل هذا اليوم ، فاقاموا حاجزا خشبيا حول البرج ، ليصد الطوفان البشري بعيدا عنه ، فكان ان تزاحم الناس حول هذا الحاجز .

واستطاع الكثيرون ان يجدوا لهم اصدقاء ممن يسكنون العمارات المحيطة بالميدان . فكان ان غصت النوافذ والشرفات بعدد غفير من الناس .. وكان في استطاعة العين ان ترى بعض اجهزة التصوير الضخمة ، تبرز فوهاتها من خلال النوافذ ، وكذلك كان هناك عدد من الكشافات القوية ، مثبتة في اماكن متفرقة من الميدان ، وان ظلت غير مضاءة .

وكان البرج الرمادي ، الذي هو محط الانظار ، قائما في طرف الميدان . وهو بناء اسطواني الشكل يرتفع بعيدا في الفضاء ، ويختفي اسفله في اكمة من الاشجار القصيرة والاعشاب . وكان الناس يمرون عليه كل يوم ، في غدوهم ورواحهم ، دون ان يحظى منهم بالاهتمام ، فالابنية – كالبشر – تصاب احيانا بضعف الشخصية .

ولا يعرف احد من بناه .. ولا ماذا كان الغرض من بنائه . وهذه حقيقة ظلت مجهولة حتى الان ، لم يتطرق اليها فضول الصحفيين .

واخذ الوقت يمر بطيئا . وراح الناس يشغلون انفسهم بالتكهنات والتعليقات . ولوحظ ان حالة من الترقب والفضول قد استولت على النفوس بل وقر في الاذهان . ان مثل هذا الحشد ، وهذا العدد الكبير من رجال البوليس ، لا يمكن ان يكونوا قد اجتمعوا من اجل لا شيء . الا يجب ان يحدث شيء . وسيطر هذا الوهم على العقول ، الى درجة اقرتاالكثيرين على المراهنة ، وكان المتراهنان يسال احدهما الاخر « هل سيحدث شيء ام لا ؟ »

وقال رجل فارع العود ، يتسابق برأسه فوق الجموع كأنه زرافة (لو لم يحدث شيء ، فالامر يدعو للسخرية .. واذا حدث شيء فالامر يدعو للسخرية ايضا ! !) .

وفي احدى الشرفات المطلة على الميدان ، وقف الكاتب (ن ...) والاديب (ص. ص) ومعهما بعض الاصدقاء . وراح (ن ...) يرقب الميدان بنظرات هادئة فاحصة ، بينما (ص. ص) كان يبدو عابسا شاحب الوجه . وقال موجها الحديث الى (ن ..) :

– اشعر بان الاوان قد فات . ولكن هذا لا يمنعني من ان اقول ، اننا اخطانا ... اننا لم نحسن التصرف – هذا واضح وكان يجب ان ننظر الى هذا الامر بعين جادة ! !

اصغى (ن ..) الى صاحبه باهتمام .. ثم قال وهو يداري وميض ابتسامة :

– انت ترى ان المدينة كلها تنظر الى هذا الامر بعين جادة ولعلها جادة اكثر من اللازم .

فرد (ص. ص) على الفور :

– ابدا ، انها ليست العين الجادة انها العين الشريرة ، العين الاسطورية الملعونة ، التي تصيب بسحرها الاسود كل حي ، فتحوله الى مسخ .. والله وحده يعلم ، عن اي شيء سوف يسفر هذا اليوم .

هز (ن ..) كتفيه قائلا :

– حسنا . ها نحن في الانتظار ..

واخذ القلق يزداد . ويزداد الفضول . والوقت يمر متلكئا .. الساعة .. السابعة والنصف ... الثامنة الا الربع .. الثامنة الا عشر دقائق .. الثامنة الا خمس دقائق ..

العسكري الواقف في اعلى البرج ، بدأ يتململ . ويشعر بسخونة تلفح جلده من تحت سترته الصوفية السوداء . وقال لنفسه متبرما : « لم اختاروني انا دون الخالين لاقف في هذا المكان اللعين ؟ ! » واستبد به ذعر لم يجد له تفسيرا.. كان الهواء البارد ينفذ اليه من الفتحات الضيقة في الجدار ، ويروح يضربوجهه كالمطارق، ورغم برودته فان ذلك لم يغسل من الحمى التي اندلعت في لحمه . وهكذا وجد نفسه في حالة غريبة بين البرودة والسخونة . حالة تمزق وتصدع . حالة خوف مبهم ، يثير الوسواس لاتفه النأمات .. حفيف الريح يجعله يتوجس ويتنفض ، فتتشنج اصابعه على بندقيته . وحاول عبثا ان يسيطر على نفسه . احس كأنه واقع تحت تاثير قوة شيطانية تثير فيه مشاعر غريبة عنه . وشمله احساس بالضيق والاختناق . واستبدت به رغبة لا تقاوم في ان يلقي نظرة على الجماهير المحتشدة . فتقدم خطوة من الشرفة ، ومط عنقه خارجها لينظر الى الميدان. وما كاد يفعل ، حتى صك اذنيه هتاف عارم ، هتاف الالف الحناجر . فاسرع يسحب راسه الى الداخل ، وهناك استند الى الجدار مبهورا ، باصداء تلك الصيحات البشرية العاتية .. يا للروعة ! ! توهم ان لحمه اسفنجة تمتص ذلك الهتاف المخملي الدافيء . شيء ما في اعماقه بدأ يشرب منتشيه ويرتوي . شيء بدأ يسترخي في استسلام ممتع ، ولم يستطع ان يقاوم الرغبة في أن يعيد الكرة . تقدم من الشرفة ، واطل بنصفه العلوي كله .

ومرة اخرى ، صعدت اليه الهتافات ، مبهورة ، ضارية ملهوفة . تراجع بسرعة الى الداخل ، واسند ظهره الى الجدار ، لاهث الانفاس ، مرصع الجبين بقطرات من العرق البارد . وفي خياله ترقص الالف الايادي البيض والرؤوس . ومضت على فمه ابتسامة متالقة ، كمن وقع اسير حلم متهوس سعيد . وفي ذهول اسند البندقية ، وخلع سترته ، وتقدم نحو الشرفة .. وحين ظهر فيها بالقميص الابيض والبنطلون ، ضج الهواء بالهتاف وارتج . وتوهجت عشرات الاضواء الفسفورية الخاطفة – من اجهزة التصوير – كأنها الشهب . وسطع ضوء كاشف قوي ، بهر عينيه. وزاد في الجو بوق عربة النجدة واستبد به شعور غليظ مسكر . وفي برهة ، كومض البرق ، القى بنفسه من حالق .

وفي اليوم التالي ، حين تكلمت الجرائد عن هذه الحادثة ، لوحظ ان عددا كبيرا – ممن تصدوا لهذا الموضوع – قد اهملوا الاسم الحقيقي للشرطي المنتحر .. ومنحوه اسما مستعارا هو « احمد الزز » .



● من اعرق الحضارات في التاريخ الانساني حضارة العرب القدماء في جنوب غرب الجزيرة العربية . ومن مظاهر ابداع تلك الحضارة ازدهار فن صناعة التماثيل الذي كاد يختفي عقب ظهور الاسلام . وفي الصورة تمثال من البرونز يعود تاريخه الى القرن السادس قبل الميلاد ، وقد عثر عليه علماء الاثار تحت انقاض مأرب الشهيرة .

سميح القاسم

الرعب والبيت الاخير في القصيدة ، والخفافيش

الرعب

حين تغيب الشمس . قالوا . اغيب
في حجرة من وطن !
احرم . قالوا . من عناق الهموم
بيني وبين القمر
يرعبهم . اعلم . بث الضجر
بيني وبين النجوم
يرعبهم لمسي جذوع الشجر !
. . . .
وفي مغيب الشمس ، قالوا اغيب
في حجرتي يا وطن
قالوا اكون الغريب
وانت ملء البدن
فمن ترى يحمل عبر الزمن ،
في قلبه ، وجهك هذا الحبيب
ومن مغنيك .. من ؟
غيري انا .. يا وطن ؟!

البيت الاخير في القصيدة

صعدوا السلّم ..
اسمع وقع الخطوات المشبوهه
ابصر تحت معاطفهم
عنوان المنزل ، والفوهه
صعدوا السلّم ..
همسوا ،
ثانيهم يتقدم
يعقف سبابته ، ينقر بابي !
. . . .
. . . .
– ويلمك يا هذا .. عكرت الصمت
ويلمك .. نقرت الصوره ،
عن آخر بيت !

الخفافيش

الخفافيش على نافذتي ؛
تمتص صوتي
الخفافيش على مدخل بيتي
والخفافيش وراء الصحف ،
في بعض الزوايا
تتقصى خطواتي
والتفاتي
والخفافيش على المقعد ،
في الشارع خلفي ..
وعلى واجهة الكتب وسيقان الصبايا ،
كيف دارت نظراتي !
. . . .
الخفافيش على شرفة جاري
والخفافيش جهاز ما ، خبيء في جدار
والخفافيش على وشك انتحار
. . . .
انني احفر دربا للنهار !

أسبوعيات

حول الانفلونزة الاسيوية وكيف يتغلب الجسم عليها

اهتمت الصحافة في بلادنا وفي العالم بمظاهرات العمال والطلبة في القاهرة هذا الاسبوع . فالراي العام ينتظر تاثير الصدمة الهائلة التي اوقعتها حرب حزيران في جسم الانظمة القائمة في البلاد العربية : هل يقوى هذا الجسم على صدها ام يتداعى امامها . فلقد كان تاثير هذه الحرب مثل تاثير الانفلونزا الاسيوية على الجسم الذي تصيبه : تكشف جميع امراضه المزمنة .

نحن نعرف الان عن الاوضاع الداخلية في البلاد العربية اكثر مما كنا نعرف قبل حرب حزيران . ومع ذلك لا نعلم كل شيء . الا اننا من بعيد نستطيع ان نلاحظ ظهور عامل جديد في حياة الجمهورية العربية المتحدة ، وهو تدخل الشعب المتزايد ، تدخلا مباشرا ومقررا ، في ادارة الدولة وفي توجيه سياستها وفي تقرير مصيرها .

طلع هذا العامل الجديد على العالم ، اروع طلوع واقواه ، يومي ٩ و ١٠ حزيران ، في مظاهرات الملايين العشرة في القاهرة التي كانت العامل المقرر في انقاذ النظام الوطني التقدمي من الانهيار الذي تأمل المستعمرون ان تودي به الضربة العسكرية الماحقة . لقد سمعنا من عبد الناصر نفسه، فيما بعد ، ان جهاز الحكم في القاهرة كانت تتآكله الانقسامات، وكان قادة الجيش والمخابرات يتآمرون على الحكم الوطني ، وان الصراع داخل الحكم بين القوى الوطنية والقوى الرجعيه كان سجالا . ولم يقرر في نتيجة هذا الصراع ، لصالح القوى الوطنية التقدمية ، سوى الشعب نفسه حين القى بثقله في المعركة ، مباشرة وبدون ادنى تردد .

وهناك صحف في القاهرة كتبت ان مظاهرات الطلاب والعمال الاخيرة احتجاجا على الاحكام الخفيفة التي صدرت ضد قادة الطيران المصري المسؤولين عن هزيمة الخامس من حزيران ، والتي اضطرت الحكومة الى عدم الموافقة على هذه الاحكام الخفيفة وعلى اعادة النظر في القضية من جديد ، انما هي استمرار لانتفاضة الشعب التاريخية يومي ٩ و ١٠ حزيران .

وهذا التقدير صحيح الى حد كبير . فوكالات الانباء العالمية كتبت ان هذه المظاهرات قررت ، مرة اخرى ، نتيجة الصراع الذي لا يزال دائرا داخل الحكم في مصر ، ومرة اخرى ادت الى ان تكون النتيجة في صالح القوى الوطنية التقدمية .

ها هي التجارب المؤلمة التي مرت بها البلاد العربية مؤخرا، تثبت مجددا ان اي نظام وطني تقدمي ، مهما يكن مخلصا ويقدم للشعب انجازات ، لا يستطيع الصمود امام ضربات الاستعمار والرجعية المحلية بدون اشراك الشعب اشراكا فعليا مباشرا وفعالا في تقرير سياسة الدولة ونظامها .

ونحن نعتقد ان هذه قضية لم يعد من الممكن المساومة عليها او السير فيها على حبلين . لا جيش ولا بوليس ولا مخابرات يستطيعون حماية النظام الوطني التقدمي اذا ظل الشعب مكبوتا موؤود الحركة ، وممنوعا عن الاسهام المباشر في تقرير الامور ،لانه حينئذ يصبح الجيش والبوليس والمخابرات عشوشا معتمة للرجعية ذات السبع والسبعين حياة !

ان اخطر مرض مزمن تكالبت عليه انفلونزة حرب حزيران هو واقع ان الانظمة الوطنية التقدمية التي قامت في عدد من البلدان العربية قامت من فوق بدون رؤية الحاجة الماسة الى حركة الجماهير المباشرة والفعالة . وعلينا ان نلاحظ ان التطورات نفسها تدفع القوى الوطنية القائمة على الحكم في العربية المتحدة الى السير ، ولو بطيئا ، في طريق التغلب على هذا المرض المزمن . فعبد الناصر نفسه ، حين اضطر الى الوقوف في وجه مؤامرة عبد الحكيم عامر وضباطه قال انهم توهموا انهم ورثة الثورة ولكن مظاهرات ٩ و ١٠ حزيران اثبتت ان الشعب هو الذي ورث الثورة وتبناها .

ونحن نعتقد انه لولا ذلك لما كان مصير النظام الوطني التقدمي في القاهرة خيرا من مصيره في اكرا او في جاكارتا .

ولكن ، لا يمكن انتظار الفرج من حركة الجماهير العفوية دائما . لانها عفوية ، اي ربما تحدث وربما لا تحدث .

لا يمكن رمي التجربة الانسانية المتراكمة عبر الاجيال في البحر ، والاستهانة بها . وهل هناك تجربة انسانية اروع من النجاح في تشييد صرح النظام الاشتراكي الثوري لاول مرة في التاريخ ، في الاتحاد السوفييتي ومن النجاح في المحافظة عليه مع انه كان جزيرة في محيط استعماري صاخب! لقد تحقق ذلك لانه قام حزب طليعي ثوري ، حزب بناة الاشتراكية والمدافعين عنه ، وسمه ما شئت . فهذه الطليعة هي التي تستطيع ان تحرك الجماهير في الاتجاه الصحيح وفي الوقت الصحيح ، وان تقود حركتها العفوية نحو الهدف الصحيح ، وان تبقي قوى الشعب معبأة .

اننا نقدم هذه الملاحظات من بعيد . ولكنها ليست بعيدة عنا . لقد عجلت هزة سنة ١٩٤٨ ، التي اصابت البلاد العربية ، في انهيار الانظمة الرجعية العفنة التي كانت قائمة فيها . وهزة سنة ١٩٦٧ ، التي توهم الاستعمار واعوانه انها ستذيل براعم الانظمة التقدمية التي قامت هنا وهناك ، انما تصلب اعوادها ، وتفني دودة القطن ، وتفتح اكمامها .

وهذا يجري خلال اشد العمليات ايلاما وتعقيدا . ولكن هذا يجري . ان المسارب التي يختارها التطور التاريخي ، في سيره الحتمي الى امام ، هي مسارب متشعبة ومجهولة حتى تفاجىء ابعد الناس نظرا واعمقهم حسابا . ولكن التطور التاريخي ، مهما يختار من مسارب ، انما هو تطور حتمي الى امام .

ولذلك قلنا : هذه الاحداث ليست بعيدا عنا . فهي تثبت ان ضربات الاستعمار تنقلب على رؤوس المستعمرين انفسهم . ولن يسمح شعب اسرائيل بان تروح مقدراته في هذه الدولة . ان سياسة الانتظار حتى تعود البلاد العربية الى عهد ملوك الاستعمار وباشواته ، والعمل في سبيل ذلك ، هي سياسة عقيمة ، وها هي الاحداث تثبت ذلك . ان الوقائع تدعو العقلاء الى اختيار طريق السلام والتفاهم حتى ولو كان هذا الاختيار على سبيل « مكره اخاك لا بطل » ..

(جهينة)

في ٧ اذار يصدر القرار في قضية العدوان الغادر على ماير فلنر

الادعاء العام يطالب بادانة المتهم ويقول ان من غير الممكن قبول طريقة ان ينصب شخص نفسه حاكما وان يخلق لنفسه قانونا

تل ابيب - تصدر المحكمة المركزية هنا ، في السابع من اذار الحالي ، حكمها على المعو ابرهام بن حايم الذي اعتدى في ١٥ تشرين الاول الماضي على النائب الشيوعي وسكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر بطعنه من الخلف بسكين في محاولة لاغتياله .

وفي جلسة امس الاول القى المدعي العام كلمته التلخيصية فطالب بادانة المعتدي بتهمة محاولة القتل او ايقاع اضرار خطيرة . وقال المدعي العام ان المتهم الذي يتظاهر بانه انسان جدي وصاحب تفكير قد قرر ان ينصب نفسه حاكما لان تصرف فلنر لم يرق له . والحادث ، لاسفي ، ليس حادثا وحيدا فمؤخرا قدم الى القضاء متهمان اخران ارادا ان يخلقا قانونا خاصا بهما : الاول متهم باشعال النار في هيئة تحرير مجلة اسبوعية لانه اعتبرها غير خلاقية . والثاني قام وطار لان من الضروري ، في رايه ، انتهاج سياسة اخرى .

واضاف المدعي العام : يجب عدم قبول مثل هذا التوجه بحل قضايا عامة عن غير طريق النقاش والقرار . وهذا النهج اذا اقر فلن يكون هناك حد لمثل هذه الاعمال .

وفند المدعي العام ادعاء المتهم من انه اراد بعدوانه هذا « مجرد مظاهرة » . ففي القضية التي نحن بصددها قام المتهم بالتحضير لتنفيذ العمل وبحث عن فرصة موانية للاعتداء على ماير فلنر بسكين . ثم انه لم يكن هناك استفزاز قام به فلنر .

وطلب المدعي العام ادانة المتهم واصدار الحكم عليه وفقا لهذه التهمة .

اما محامي المتهم فادعى ان موكله لم يحاول التهرب من العقاب ، فقد بقي في مكان الاعتداء وهو مستعد لتحمل العقاب . وقال هذا المحامي انه لم تحدث للنائب فلنر اضرار خطيرة فالمتهم اراد ان يسبب الالام لفلنر وليس ايقاع الاضرار به .

هذا وقررت المحكمة بعد ذلك اعطاء حكمها في السابع من اذار الحالي .

سجن مؤبد بدلا من الاعدام لمواطن من جباليا

غزة - الغت محكمة الاستئناف العليا في غزة ، يوم الاثنين الماضي ، حكم الموت الذي اصدرته المحكمة المركزية في غزة على احمد ابو بلال (٢٦ سنة) من جباليا وحكمت عليه بالسجن المؤبد .

وكان محامي المتهم قد ادعى ، في كتاب الاستئناف الذي قدمه للمحكمة العليا ، ان احمد ابو بلال لم يشترك بشكل فعال في قتل محمد الشرفة في ١٣ آب الماضي ولكنه حضر ارتكاب الجريمة فقط !

وقد وافقت المحكمة على ادعاء المحامي وقررت استبدال حكم الاعدام بالسجن المؤبد .

الحكم بالسجن ٤ - ٢٠ سنة على اعضاء جبهة التحرير

نابلس - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس ، يوم الاثنين الماضي ، على تسعة من اعضاء جبهة التحرير الفلسطينية بالسجن لمدد تتراوح بين ٤ و ٢٠ سنة ، بعد ان ادينوا بتهمة « الانتماء لمنظمة معادية لاسرائيل وبالتسلل المسلح الى الضفة الغربية وبحمل السلاح بدون ترخيص » .

وكان المتهمون التسعة قد القي عليهم القبض - مع متهمين اخرين اصيبا بجراح ولا يزالان في المستشفى - في مغارة في ١٦ تشرين الاول الماضي ، وبحوزتهم اسلحة وكميات كبيرة من الذخيرة .

يحكم بالسجن ٢٠ سنة لايوائه رجال « الفتح »

كذلك حكمت المحكمة العسكرية في نابلس بالسجن ٢٠ سنة على محمد الحولي من قرية ارطه المجاورة لطولكرم لايوائه اثنين من اعضاء منظمة «الفتح» قاما بوضع متفجرات الى جانب خط سكة الحديد الذي يمر امام القرية .

وحكم على مواطن من نابلس يدعى سايس صوالا بالسجن ٨ سنوات بتهمة التسلل المسلح من الاردن للضفة الغربية وحمل سلاح بدون ترخيص .

اوامر قيود التنقل تبلغ لعدد اخر من المواطنين

مكتب الاتحاد - جدد البوليس نشاطه هذا الاسبوع في ابلاغ المواطنين العرب اوامر الاقامة الجبرية او اوامر تحديد تنقلهم بمنعهم من الوصول الى القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد تلقى منعم جرجوره ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي امرا بالاقامة الجبرية في منطقة الناصرة لمدة سنة بالاضافة الى امر منعه من الوصول الى المناطق المحتلة. ومثل هذا الامر الاخير ابلغ ايضا الى الرفيق سهيل نصار وزوجته (من الناصرة) والياس فضيل خشيبون (من كفركنا) وعمر احمد حمدان وخليل صالح وعبد الله عوض وعبد الله عيسى (من كفر قاسم) ومدحت الشعار وصالح عبد الرحمن (من يافا) .

الوزير الون : الاجور في المناطق المحتلة على مستوى الاجور في السابق

القدس - اعلن وزير العمل ، يغال الون ، في الكنيست ان اجور العمال العرب في المناطق المحتلة تتراوح بين ٤٫٥ ليرة و ٧٫٥ ليرة وليس بين ٤ و ٥ ليرات . وقال الوزير ان مستوى اجور عمال المناطق المحتلة قائم على اساس مستوى الاجور التي كانوا يتقاضونها بالاضافة الى علاوة الغلاء الذي طرا بعد « حرب الايام الستة » .

ورد الوزير على استجواب في الكنيست فقال ان عدد المتطوعين الموجودين في البلاد الان هو ٣٥٠٠ متطوع منهم ١٩٠٠ في الكيبوتسات ، وفي المستوطنات ٧٠ شخصا وفي مستوطنات المناطق المحتلة ٨٠ شخصا وفي المهن المختلفة في المدن ٤٥٠ شخصا وهناك نحو ٦٥٠ يدرسون في معاهد البلاد .

مقتل راع في منطقة للمناورات

مكتب الاتحاد - نشرت جريدة « هآرتس » (٢٨-٢) ان راعيا في الحادية والعشرين من العمر من عرب الهزيل في النقب يدعى جمعه عيد ابو نجع ، وجد صباح يوم الثلاثاء الماضي ميتا في منطقة للمناورات تقع في الجنوب ، وكان مصابا بشظية قنبلة . ويبدو انه اصيب بهذه الشظية اثناء مناورات قامت بها وحدة من الجيش بالذخيرة الحية .

نداء - بقية

الاحمر السوفييتي . ان الجيش السوفييتي ، درع ثورة اكتوبر والبناء الاشتراكي والشيوعي في الاتحاد السوفييتي : الجيش السوفييتي الذي انقذ ملايين اليهود والانسانية كلها من براثن الافعى النازية ، الجيش السوفييتي الذي يقف حارسا للسلام والامن في الاتحاد السوفييتي - هذا الجيش السوفييتي يشكل القوة الرئيسية المدافعة عن كل المنظومة الاشتراكية العالمية وعن امن واستقلال شعوب العالم كله ، والرادعة للاستعماريين الامريكيين والالمان الغربيين وحلفائهم عن شن حرب عالمية ثالثة .

وبمناسبة يوبيل الجيش السوفييتي يبعث الشيوعيون وكل اصدقاء الاتحاد السوفييتي ، المناضلون لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية تغييرا يمكن من تجديد العلاقات الديبلوماسية واقامة علاقات ودية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي - يبعثون بتحياتهم . فان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي مصلحة حيوية لشعب اسرائيل .

نحو المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

نحو المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يدعو الاجتماع القطري كل اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية، والاصدقاء والعاملين وانصار السلام في بلادنا - الى تشديد النضال دفاعا عن السلام والديمقراطية وشؤون العاملين والى تعزيز الوحدة اليهودية - العربية لحزبنا ، والى العمل من اجل انجاح المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، والى توسيع صفوف الحزب عشية مؤتمره السادس عشر الذي سيعقد في اواخر سنة ١٩٦٨ .

العمال المهنيون العاطلون عن العمل في حيفا يحرمون بكل وسيلة ، من منحة البطالة

حيفا - لمراسلنا - العمال المهنيون في حيفا ، اليهود والعرب ، العاطلون عن العمل يستنكرون بشدة الاساليب التعسفية التي يستعملها المسؤولون في مكاتب العمل لحرمانهم من منحة البطالة التي يستحقونها حسب القانون .

واحد هذه الاساليب هو ان المسؤولين في مكاتب العمل يعرضون على العامل المهني ، العاطل عن العمل ، بعد ان يكون قد امضى ما يقارب المدة التي تخوله اخذ منحة البطالة - يعرضون عليه العمل في اعمال الطوارىء التابعة للكيرن كايمت او في اعمال التنظيفات التابعة للبلدية !

وبالطبع يرفض هذا العامل المهني العاطل عن العمل ، في اكثر الاحيان ، هذا العرض الذي لا يمت الى مهنته باية صلة ويعتبره مهينا لكرامته كصاحب مهنة . وعندها يستغل المسؤولون في مكاتب العمل هذا الرفض لحرمانه من منحة البطالة التي يستحقها .

ان العمال المهنيين في حيفا ، العاطلين عن العمل يطالبون باعطائهم العمل ، كل حسب مهنته ، ويرفضون استغلال عروض اعمال الطوارىء عليهم، وسيلة لحرمانهم من منحة البطالة ويطلبون التدخل لاثارة قضيتهم في الكنيست .

الحكم بغرامات باهظة على ٧ شيوعيين في الطيبة

الطيبة - لمراسلنا - بعد عدة جلسات اصدر القاضي كوهين ، قاضي محكمة صلح نتانيا ، حكمه على الرفاق الشيوعيين السبعة من الطيبة المتهمين « بعقد اجتماع شعبي غير قانوني » في اعقاب العدوان الاخير على الدول العربية ..

فبعد سماع اقوال النيابة ودفاع المحامية واعتمادا على قول النيابة ان الاجتماع عقد بعد « حرب الايام الستة » مباشرة وان الاجتماع طالب الجيش الاسرائيلي بالانسحاب من المناطق المحتلة وبعد النظر في اسبقيات المتهمين قرر القاضي كوهين اصدار الحكم بالغرامات الباهظة التالية : تغريم عثمان ابو راس بمبلغ ٥٠٠ ليرة او السجن ٥٠ يوما ، وتغريم عبد الحميد ابو عيطة بمبلغ ٣٠٠ ليرة وشاكر عازم بـ ٣٠٠ ليرة وكل من محمد ابو اصبع ، عبد الرحيم عازم ، محمد سعيد عودة ، محمد حسنين بمبلغ ١٥٠ ليرة . ومجموع الغرامات ١٧٠٠ ليرة .

ووافق القاضي (طيب القلب !) على دفع الغرامات خلال ٢١ يوما .

وردت المحامية فورا على هذا القرار مطالبة بالاستئناف .

وقد ترك هذا الحكم استياء كبيرا في اوساط السكان في الطيبة وقرى المثلث .

السجن سنتين لاحمد خليفة

اللد - اصدرت المحكمة العسكرية التي انعقدت هنا حكمها ، يوم الاثنين الماضي ، على الصحفي احمد محمد خليفة (من بيروت) ، بالسجن مدة سنتين بتهمة التسلل في محاولة لاقامة منظمة تخريب في اسرائيل بعد حرب حزيران الماضي .

واحمد محمد خليفة قد غادر حيفا في سنة ١٩٤٨ مع عائلته الى الاردن . وتلقى علومه في دمشق ولندن ثم عاد الى بيروت وعمل محررا لجريدة «الحرية» . وقد انتقل بعد ذلك الى مصر لاستكمال دراسته . وقالت جريدة «معريب» (٢٧-٢) التي نشرت ذلك انه تسلل من عمان الى الضفة الغربية في «اواخر حزيران الماضي لتنظيم نشاط جماعة القوميين العرب في الضفة الغربية .

وكما هو معروف فان الطالب خليل طعمة من الجامعة العبرية قد اعتقل بتهمة ايواء احمد خليفة . وقد بدات امس الاول محاكمة الطالب طعمة بهذه التهمة .

سطو في وضح النهار ؟ !!

الطيبة - ٢/٢١ - لمراسلنا - اتصل بنا الشاب محمود جبالي ابن احمد الجبالي وطلب منا نشر الخبر التالي في جريدة الاتحاد :

قام موظفو ضريبة الدخل بالسطو على بيت المواطن احمد الجبالي في وضح النهار وتسلقوا الجدار حيث كان الباب مغلقا ولم يكن احد في الدار . وفي اثناء عملية فتح الباب الداخلي دخلت عليهم صاحبة الدار بعد ان كانوا قد تمكنوا من الحجز على راديو يعود للابن محمود الجبالي وليس لابيه . وقد علم الشاب محمود بالامر بعد عودته من العمل وجاء حالا ونقل الينا هذا الخبر معلنا استنكاره لهذه الاساليب التي تنهك فيها حرمة البيوت .. ويتساءل : كيف يدخل موظفون في ضريبة الدخل داره وهو غير موجود وكيف يحجزون على اشياء غير خاضعة للضريبة وهو الذي يملكها وليس أبوه ؟ .

الى عائلة الحاج اسماعيل في ام الفحم

تعازينا القلبية لكم بوفاة المأسوف على شبابه عزيزنا **عبد الفتاح الموسى**

لكم من بعده طول البقاء

الشيخ يوسف الكرم واولاده بيافا

الى عائلة الحاج اسماعيل في ام الفحم

اقدم لكم التعازي بمصابكم وبمصابي الاليم بوفاة صديقي **عبد الفتاح**

لكم من بعده طول البقاء

عبد القادر محمد وتد - جت

تعزية

الى عرسان وفهيم ونعيم وسليم عبيد وعموم آل عبيد في حيفا وطرعان تعازينا الحارة بوفاة عمكم

المرحوم عيسى عبيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية بحيفا

تعازينا الحارة الى آل بلان في حيفا وكفركنا بوفاة المرحوم

كايد صالح بلان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيفا

رسائل القراء

شكوى من ام الفحم على « كوبات حوليم عمميت »

من محمد مصطفى كرم محاميد ، من ام الفحم ، وردت الينا الشكوى التالية على « كوبات حوليم عمميت » :

بتاريخ ٦٨/٢/١٧ اخذت زوجتي وولدي المريضين الى مركز « كوبات حوليم عمميت » في ام الفحم ، وكان دوري الرابع . وعندما جاء دوري رفضت الموظفة بحجة زوهر ادخالهما وادخلت سبعة مرضى قبلي بحجة اعطائهم ابرا . ولما دخلت زوجتي وولدي طلبت منها السماح لزوجتي ان تكون لوحدها حتى تقول للطبيب كل شيء عن مرضها . فرفضت واخذت تشتم محمد والدبابنات وتشتمني ورفعت يدها علي بحضور شهود .

وذهبت الى عضو لجنة «كوبات حوليم عمميت » شحادة يوسف عباس واشتكيت عليها ولما سالها ردت بالشتائم نفسها .

ان هذه الحادثة ليست الاولى من نوعها فقد سبقتها عدة حوادث مشابهة .

قبل ثلاثة اشهر عقد اجتماع لاعضاء « كوبات حوليم عمميت » بحضور احد المسؤولين وفي الاجتماع طلب الاعضاء اصلاح الوضع في « كوبات حوليم عمميت » وتحسين المعاملة فيه وتزويده بالادوية الناقصة وجعل الطبيب يزوره اربع مرات في الاسبوع .

ووعد المسؤول بتلبية كل هذه الطلبات وانتخبت لجنة من الاعضاء للاشراف على الوضع .

ولكن معاملة الموظفة المذكورة ازدادت سوءا وخاصة بالنسبة لي لانني انتقدتها في الاجتماع المذكور امام المسؤول .

انني مع اعضاء آخرين ، اطالب باقالة هذه الموظفة وبتحسين الوضع بشكل عام واذا لم يلب طلبنا فسننسحب من « كوبات حوليم عمميت » وننضم الى كوبات حوليم التابع للهستدروت .

ضريبة الدخل تاخذ ولا تدفع !

ومن « ناقد » في الناصرة جاءنا ما يلي :

ايها المكلف ! الويل لك ان ان كنت مدينا لضريبة الدخل في الناصرة الاوراق الحمر ، الجباة ، الحجز على الاموال المنقولة وغير المنقولة تنهال عليك بكل قوة لتحصيل المال منك ولا شفيع !

ولكن اذا صدف وخرجت دائنا للضريبة فهل ترجع لك اموالك ؟

اعرف مكلفا جرى حساب دقيق معه وخرج وله على ضريبة الدخل اكثر من الفي ليرة . ومنذ تشرين الاول ١٩٦٧ وحتى الان لم يوقع مدير الضريبة الاوراق لاعادة المبلغ المذكور الى صاحبه !

يقال ان ، دائرة ضريبة الدخل تدفع فائدة لكل دائن لها . ولكن يقال ايضا ان دفع الفائدة هو مجرد اشاعة .

ولو كنت مديرا لدائرة ضريبة الدخل ، لدفعت لكل دائن للضريبة الدخل ما يستحقه في الحال مع الشكر الجزيل على ما وفر على الدائرة وموظفيها من عناء وتعب .

ولكن يظهر ان ضريبة الدخل همها ان تاخذ ولم تتعود على الدفع !

برنامج نضال مشترك بين الحزب الشيوعي واتحـــاد اليسار الدمقراطي في فرنســـا

اتفاق حول السياسة الداخلية واتفاق جزئي حول السياسة الخارجية

في الرابـــع والعشرين من شباط الماضي ، تم التوقيـــع على برنامج نضال مشترك بين الحــــزب الشيوعي الفرنسي واتحـــاد اليسار الدمقراطي الفرنسي .

وفي مجـــال السياسة الداخليـــة ، يطالب البرنامج المشترك الذي وقع عليه فالدوك روشه وفرانسوا ميتران ، بتعزيز دور البرلمان وتقليص سلطة الرئيس الفردية . ويطالب بالغـــاء البند السادس عشر من دســـــتور الجمهورية الخامسة الذي يخـــول الرئيس صلاحيات فردية بدون اشراك البرلمان .

وفي المجـــال الاقتصادي ، يطالب البرنامج بتاميم البنوك والصناعات الحربية ، وبزيادة الضرائب عـــلى اصحاب رؤوس الاموال الكبـــيرة ، وبتخفيفها عن اصحاب الدخل الصغير والمتوسط . ويطالب البرنامج بان يكون الحد الادنى من الاجر ٦٠٠ فرنك في الشهر (حوالي ٨٠٠ ليرة اسرائيلية)، وبالغاء تقييدات حريـــة الاضراب ، وبتقليص النفقات العسكريـــة ومدد الخدمة العسكرية .

وفي مجال السياسة الخارجية تم التوصل ، في البرنامج ، الى وحـــدة جزئية فقط . فقد سجل كـــل من الجانبين مواقف منفردة في عدد من النقاط ، مثل الموقف من السوق الاوروبية المشتركة والقضية الالمانية. وحول المسالة الالمانية تم التوصل الى اتفاق فيما يتعلق بتعيين حدود اودر – نيسه حدودا بين بولونيا والمانيا ، وفيما يتعلق بمقاومة تسليح المانيـــا الغربية بالسلاح الذري. وتم التوصل الى اتفاق ايضا حول المطالبة بوقف الغارات الامريكية على فيتنـــــام الدمقراطية بدون قيد او شرط .

وحول قضية الشرق الاوسط تم الاتفاق (كما تقول الصحف الاسرائيلية) حول النقاط التالية : ضرورة حـــل الازمة بالطرق السياسية ، السلام القائم على اساس حق قيام دولة اسرائيل وعلى اساس احترام حقوق الدول العربية ، وفقا لقرار مجلس الامن الذي رفض السيطرة على مناطق الغير بواسطة الحرب ، والتسويـــة السلمية التي تؤمن ضمانات بالنسبة للحدود ، وحل قضية اللاجئين وحرية الملاحة .

ولم يتوصل الجانبان الى اتفـــاق تام بشأن الانسحاب ، وسجل كل من الجانبين موقفه على حدة . فاكـــد الحزب الشيوعي الفرنسي على ضرورة الانسحاب الفوري غير المشروط من المناطق التي احتلها الجيش الاسرائيلي في اعقاب العدوان .

لجنة حقوق – بقيـــة

قائم على الافتراض بان القرار يختـــص بالمنطقـــة وبنفـــس الاشخاص الذيـــن قصدهـــم قرار مجلس الامن فقط .

وبعد هذا النقاش الـــذي كان قد اشترك فيه مندوبـــو الـــدول العربيـــة والـــدول الاشتراكية ودول كثـــيرة مـــن اسيـــا وافريقيـــا واميركـــا اللاتينيـــة ، اتخـــذ القـــرار بالاجماع .

عشرات الالوف في عمـــان – بقيـــة

يشجع الاعمال الفدائية ، بل اعتبرته محاولة واضحة لارغام الاردن عـــلى الخضوع والاستسلام لمخططات حكام اسرائيل التوسعية ، ولارغامهـــا على السير في ركاب الاستعمار الامريكي والتخلي عن سياسة التضامن العربي. وتؤكد « التقدم » ان هذا العـــدوان احدث نتائج عكسية تماما .

وتحت عنوان « الشعب يطـــالب بحكومة وحدة وطنية » نشرت «التقدم» افتتاحية ضافية اعلنت فيها انه «تمت لقاءات ومشاورات بين عدة قـــوى وطنية وتقدمية حول الاوضاع الراهنة. ولكن الملاحظ انها لم تتمخض بعد من النتائج المرجوة » . وتدعو « التقدم » الى الاسراع في اقامة حكومة وحـــدة وطنية « على اساس النضال المشترك لتحقيق المهمات الملحة التي طرحهـــا العدوان الاسرائيلي ، وفي مقدمتهـــا ازالة آثار العدوان واسترداد الضفة الغربية كاملة ودون قيد او شرط ، والحفاظ على وحدة الاردن بضفتيه وتوطيد استقلاله وسيادته الوطنية ».

هذا وسننشر في اعداد قادمة مقـــاطع من هذه الافتتاحية ومن غيرها مما جاء في هذا العدد الهام من « التقدم » .

قوات جبهـــة التحرير الوطنية – بقيـــة

هوا شمال سايغون وكبدوها خسائر فادحة .

وازاء خسائر الغزاة الامريكيـــين المتلاحقة ، تفكر الحكومة الامريكيـــة بزيادة تعزيز قواتها في الفيتنام . وقد اجتمع الرئيس الامريكي جونســـون ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمستشاريـــه لبحث التعزيزات المادية والبشرية في حرب الفيتنام ، واشترك في اجتمـــاع « المجلس الحربي » قائـــد القوات الامريكية المشتركة الذي اقترح ارسال ١٠٠ الف جندي آخر الى ساحـــة القتال . وتجمع الانباء على ان الاوساط الامريكية الحاكمة تعد الراي العـــام الامريكي لارسال مزيد من الجنود الى فيتنـــام .

فرنسا تؤيـــد اقتراحات اوثانت

اعلن وزير الاعلام الفرنسي تأييـــد الحكومة الفرنسيـــة مقترحات سكرتير الامم المتحدة اوثانت بشأن فيتنام . وكان اوثانت ، في تقريره عن الحرب الفيتنامية ، قد اكد من جديد على ان وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية هو السبيل الوحيد لاجراء المباحثات السلمية . وقـــال وزير الاعلام الفرنسي ان حكومته تعتقد ، كسكرتير الامم المتحدة ، بان عـــدم التوصل الى حل للازمة سيجعـــل الحرب الفيتنامية ترتدي طابعا من شانه ان يضع السلام العالمي في موضع شك . واضاف : ان تقدير اوثانت حول احتمال اجراء مفاوضات اذا ما اوقفت الولايات المتحدة غاراتها على فيتنام الشمالية يتفق مع المعلومات التي تلقتها الحكومة الفرنسية .

ولكن وزارة الخارجية الامريكيـــة لزمت الصمت ازاء هذا البيـــان الفرنسي ، وكانت واشنطن قد اعلنت قبل ذلك ان من المتوقع احتدام الوقف العسكري في فيتنام ، متجاهلة بذلك دعوة اوثانت والراي العام العالمي . واعلن قائد القوات الامريكية المشتركة الجنرال ويلو ان الولايات المتحـــدة ستمضي في « الضغط على الشيوعيين بلا انقطاع الى ان يتحقق النصر » !!

وطالب السناتور مايك مانسفيلد زعيم الاكثرية الدمقراطية في مجلس الشيوخ ، الرئيس جونسون بالاستجابة الى دعوة اوثانت بوقف الغارات على فيتنام الشمالية كخطوة اولى نحـــو المفاوضات . وطـــالب السناتور فولبرايت رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ .. طالب الحكومة باستشارة الكونغرس قبل القيام باي تصعيد في الحرب الفيتنامية .

عبـــد النـــاصر سمح بمظـــاهرات – بقية

الشرطة اصيب ٥٧ شرطيا بجراح ، اما عدد الطلاب الذين اصيبوا بجراح في هذه الاصطدامات ، فقد بلغ ٢١ طالبا .

وقد اهتمت الصحافة العربيـــة واهتمته بهذه المظاهرات الضخمة . ورأت صحيفة « الحرية » اللبنانية في هذه المظاهرات تعبيرا عن « نقمـــة الجماهير في الجمهورية العربية المتحدة على البرجوازيـــة العسكرية التي سيطرت على اجهزة الدولة في مصر».

وقد القى وزير الداخلية بيانـــا امام مجلس الامة عن هذه المظاهرات ، وقال انها كانت تعبيرا عادلا عن احتجاج الجماهير وسخطها على الاحـــكام . وذكر ان التحقيق مع المتظاهرين الذين القي القبض عليهم قد جرى بسرعـــة والفرج عنهم . وقال : لقد وقع بعض ما كنا نخشى . فثمة عناصر اندست بين المتظاهرين واستغلت التعبـــير العادل عن الاحتجاج لرفع شعارات تضر بمصلحة الجبهة الداخليـــة وضرورة زيادة توطدها .

هذا وقد نشرت وكالات الانبـــاء ان بعض عناصر الاخوان المسلمين اندســـت بين المتظاهرين ورفعت شعارات معادية وان من بين الذين تم اعتقالهم عددا من اعضاء هذه المنظمة المغربة .

اطلاق سراح الدكتور صبحي غوشه

القدس – الدكتور صبحي غوشه ، من الشخصيـــات المرموقة في القدس العربية ، اطلقت سلطات الاحتلال سراحه بعد ستة اشهر قضاها معتقلا في احـــد السجون ، بموجب امر اداري ...

وكـــان الدكتور غوشه من اوائل سكان القدس العربيـــة الـــذين اعتقلتهم سلطـــات الاحتلال، بتهمة قيامه بنشاط معاد للاحتـــلال الاسرائيلي ، وتوزيع مناشير تحريضيـــة .

وكان الدكتور صبحي غوشه قد حصل على اكبر عدد من الاصوات في الانتخابات لبلدية القدس ، قبل الاحتلال ، ولكن السلطات الاردنية حالت دون رئاسته للبلدية بسبب نشاطه السياسي التقدمي .

خـــط باصات دائم من غـــزة الى عمـــان

افتتحـــت شركـــة عربيـــة للباصات في الضفة الغربية ، يوم الاثنين المـــاضي ، خـــط باصات دائم مـــن غزة الـــى عمان .

ويسافر البـــاص من غـــزة الى عمـــان مـــرة واحـــدة في اليوم . ويمكن ان يسافر فيه السكان من قطاع غزة وشمال سيناء بتصريح مـــن الحاكـــم العسكري . واجـــرة السفـــر من غزة الى عمـــان ٣٥ لـــيرة اسرائيلية .

وتقول « هآرتس » التـــي اوردت هذا الخبر ان شركـــة الباصات في غزة ستعمل على فتح خط لها ، قريبا بين غزة وعمـــان وحالما يتم افتتاح هذا الخط توقف شركة الباصات في الضفة الخط الذي افتتحته في غزه .

ويتراوح عدد السكان الذين يسافرون من غزة الى عمان ، في الوقت الحاضر ، بين ٥ – ١٠ اشخـــاص في اليـــوم الواحد .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع الحوري ٢٥، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت ٥٢١٤٥٧
حيفا

الملك حســـين في مقـــابلات صحفيـــة :

على اسرائيل الا تضيع الفرصة لتسوية سلمية لن تتخلى الاردن عن سياسة التضامن العربي

حيفا – من مكتب الاتحاد – اذاع راديو لوكسمبرغ مقابلة مع ملك الاردن اعلن فيها الملك انه اذا اضاعت اسرائيل امكانية التسوية السلمية الان فانهـــا ستكون هي المسؤولة . وقال : « اما ان نتقدم نحو حل سلمي او نفقد الامل منه ونضطر في لحظة معينة الى الاتجاه الى وسائل جديدة » .

وكانت جريدة « النهـــار » البيروتية قد نشرت ، هـــذا الاسبوع ، تصريحـــات للملك حسين اذاعها راديو عمان عدة مرات اعلن فيها ان الاردن لن تتخلى عن سياسة التضـــامن العربي ولن تتنازل عن القدس العربية او عن اي شبر من اراضي الضفة الغربية .

امارات الخليج العربي تشكل اتحادا «فدراليا»

الخليج العربي – اعلنت الاذاعات العربية ووكالات الانباء العالميـــة ان حكام الامارات العربية التسع ، على الخليج العربي ، اعلنوا مساء الثلاثاء الماضي ، في ختام المؤتمر الذي عقدوه في دبي ، عن اتفاقهم على تشكيـــل اتحاد فدرالي يجمع المحميات السبع والبحرين وقطر ، من اجل تنظيـــم شؤون الخليج عقب جلاء القـــوات البريطانية عنه في عام ١٩٧١ .

وجاء في البيان الصادر عن المؤتمر انه تم الاتفـــاق على تشكيل مجلس فدرالي اعلى ومجلس للشؤون الادارية. واتفقت الامارات التسع على تنظيم دفاع مشترك وتمثيل دبلوماسي مشترك وتنسيق السياسة الخارجية .

واعلن ايضا ان الاتحاد الفدرالي الجديد سيتقدم الى الجامعة العربية بطلب لقبوله عضوا فيها .

وقد حظي الاعلان عن هذا الاتحاد بتعقيبات واسعة في الصحافة والاذاعات العربية ، التي رات فيه خطوة فعالة لردع التهديدات الايرانية وادعاءات الشاه الفارسي بانه يملك حقـــا في البحرين .

وحتى كتابة الخبر كانت حكومـــة الكويت قد اعلنت اعترافها بالاتحاد واستعدادها لتقديم جميع المساعدات المطلوبة من اجل ارساء قواعده .

ويرى المراقبون ان الزيارة الثانية التي سيقوم بها وزير خارجية الكويت الى بغداد ، ستتركز حول هذا الاتحاد.

ازمـــة الشرق الاوســـط تبحث في دورة الامم المتحدة الخاصة المقبلة

مكتب الاتحـــاد – نشرت جريدة «هآرتس» (٢٥–٢) لمكاتبها في واشنطن ان الوفد الاسرائيلي في الامم المتحـــدة يقظ لاحتمالات عقـــد جلسة لمجلس الامن الدولي للبحث في ازمة الشرق الاوسط بمبادرة من الدول العربية .

ويتوقع اعضاء الوفـــد الاسرائيلي ان تتخـــذ الدول العربية من مذكرة الاردن حول الاعتداءات الاسرائيليـــة على الاماكن الاسلاميـــة المقدسة ذريعة لمثل هـــذا البحث في مجلس الامن الدولي .

وذكر مكاتب الجريدة انـــه اذا لم تطلب الدول العربيـــة جلسة لمجلس الامن حتى شهر نيسان المقبـــــل فليس من المستبعد ان يثيروا قضيـــة الشرق الاوســـط في الدورة الخاصة للامم المتحـــدة التي ستعقد في نهاية شهر نيسان. وكما هو معروف فان الجلسة الخاصة للامم المتحـــدة التي بحثت هذه القضيـــة كانت قد انتهت بدون اتخـــاذ قرار وبتاكيد العودة لبحث القضية في الدورة الخاصة المقبلة التي ستبحث حظر انتشار الاسلحة الذرية والوضع في جنـــوب غربي افريقيا .

حكومة جنوب اليمن تطهر الجيش من الضباط البريطانيين

مكتب الاتحاد – اعلنت حكومـــة جمهورية جنوب اليمن الشعبية انهـــا اتخذت خطوة هامة لتطهير الجيش من العناصر الاستعمارية والرجعيـــة ، باقالة ٢٤ ضابطا بريطانيا استمروا في الخدمة العسكرية بعد اعلان الاستقلال.

وقد اثارت هذه الخطوة سخـــط بريطانيا فاعلن بعض المسؤولين فيهـــا ان طرد الضباط البريطانيين سيؤثر على العلاقات الجارية بين بريطانيـــا وجنوب اليمن الشعبية حـــول المساعدات الاقتصادية .

الغاء الحواجز الجمركية بين اسرائيـــل والضفة الغربية

القدس – جميع الحواجز الجمركية القائمة بين اسرائيل والضفة الغربية ستلغى خلال الايام القليلة القادمة .

وقد تقرر الغـــاء هـــذه الحواجز بالنظر الى ان اكثر تجار الضفة الغربية قد دفعوا الضرائب الجمركية المستحقة على البضائع الموجودة لديهم وانهم يدفعون الضرائب علـــى البضائع والحاجيـــات التـــي يستوردونها من الاردن .

البرتقال في الاردن ياتي من غـــزة

عمـــان – صـــرح وزيـــر الاقتصـــاد الاردنـــي ، حاتـــم الزعبي ، في بيان للصحفيـــين ان « البرتقال الذي ياتي الى الاردن من الضفـــة الغربيـــة مصدره قطاع غزة » .

وردا على الانتقادات التـــي وجهتها الصحـــف اللبنانيـــه بهذا الخصوص قـــال الوزير ان الاردن لـــن يسمـــح ابدا بتسرب البضائع الاسرائيليـــة الى الـــدول العربيـــة وقـــد اتخذت الاجراءات الفعالة لمنع مثل هذا النشاط .

وذكر الوزير ان قطاع غزة ينتج ما يقرب من ٦٠ الف طن مـــن البرتقـــال ولا مكـــان لتسويقه ، منذ سنة ١٩٤٨ ، ســـوى اســـواق الـــدول العربية . واضاف ان الاردن هو البلد العربي الوحيد الذي بامكانه الان ان يكون سوقـــا للبرتقال من غزة .

الحكم العسكري في ((الضفة)) يقيم .. ((جهـــازا اداريـــا تربويـــا)) ...

يقـــول مراســـل هآرتس بالقدس (٢/٢٧) ان قـــائد الضفة الغربية قد اقام جهازا اداريا تربويا للاهتمام بشؤون التعليم في الضفـــة . ويضـــم هذا الجهاز عشرة اشخـــاص هم : ابراهيم صنوبر من نابلس (المدير العام السابق لوزارة التعليم الاردنيـــة وقـــد عـــين رئيســـا لهذا الجهاز) ، قدري طوقان (مدير دار المعلمين في نابلـــس ووزيـــر الخارجيـــة الاردنية السابق) ، الدكتور سليم الناشف (مدير مدرسة خضوري في طولكرم) ، قرينة زكي ابو ديـــر (مديـــرة دار المعلمـــات في رام اللـــه) ، ومفتشو المعارف الستـــة في الوية الضفة الغربية .

وتضيـــف « هآرتس » ان هذا الجهاز الاداري التربوي الجديد قرر في اجتماعه الاول اجراء امتحانـــات البجـــروت (الدراســـة الثانويـــة) في ٨ تموز هذه الســـنة وامتحانـــات الانتقال من المدرسة الاعدادية للمرحلة الثانوية في ٢٩ تموز.

محمد حسن الزيات : اذا تعهدت – بقيـــة

الزيات ان موقف القاهرة واضح تماما فان جونار يارينغ سيجد الفرصـــة لنجاح مهمته اذا قررت اسرائيل قبول قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وتنفيذه .

ومن الناحية الاخرى صدر في عمان بيان رسمي اعلنت فيه رفضها ارسال وفد لاجراء محادثات في قبرص ، مع ممثلي اسرائيل .

ومع ذلك فقد كان المتحدث الرسمي المصري ، الزيات ، قد ادلى بتصريحات يوم الاثنين الماضي اعلن فيها ان عـــلى اسرائيل ان تعلن ما اذا كانت مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ام لا . ان الدول العربية لا يهمها شكل المفاوضات مع اسرائيل . فنحن نريد ان تقبل اسرائيل بمساعي السلام التي تبذلها هيئة الامم المتحدة لتسويـــة قضية الشرق الاوسط ولا سيما فيما يتعلق بقضية اللاجئين ايضا .

وقال الزيات ان اسرائيل تريد ان تفرض على العرب شروط السلام التي تريده هي . واذا كانت القضية هي قضية غالب يريد معاوضة المغلوب ، واذا كانت اسرائيل تنوي استغلال قرارات الامم المتحدة لمصالحها فليس ثمة ضرورة لمهمة السلام التي يقـــوم بها يارينغ .

ومن تصريحات الزيات هذه ، ومن الانباء التي نشرتهـــا بعض الصحف لمراسليها يتضح ان الدول العربيـــة تشترط ان تعلن اسرائيل قبولها لقرار مجلس الامن واستعدادها لتنفيـــذه الامر الذي يفتح آفاقا واسعة لتسوية سياسية سلمية لازمة الشرق الاوسط.

غير ان الموقف الاسرائيلي الرسمي ما زال يضع العراقيل امام احتمالات التسوية السياسيـــة السلمية . ولا يزال يستهدف جر الدول العربية الى مفاوضات لا على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) بل على احراز مكاسب اقليميـــة لاسرائيل نتيجة للحرب التي شنتها في حزيران .

في الرد على استجواب الكتلة الشيوعيـــة :

رئيس الوزراء يوافق على استمرار ((جمعية المقاصد الخيرية)) في بنـــاء مستشفاهـــا

القدس – لمراسلنا البرلماني – في الرد علـــى استجـــواب النائب الشيوعي اميل حبيبي اعلـــن رئـــيس الـــوزراء في الكنيست ، مســـاء الاثنـــين الماضي ، ان حكومته وافقـــت علـــى استمـــرار ((جمعيـــة المقاصد الخيريـــة)) في القدس العربيـــة في تنفيـــذ مشروعها الخيري ببناء مستشفاها على اراضي الوقـــف الاسلامي . وقال رئـــيس الـــوزراء انـــه يطلب من الجمعية الاسراع في اتمام البناء . وقال انه يعلـــم ان المشـــروع بـــدا منـــذ ١٣ سنة .

ومعروف ان الحكومة كانت قد حاولت ان تصـــادر هـــذا البناء لتجعله مقـــرا لـــوزارة البوليس الا انها تراجعت عن ذلك على اثر الضجة المحليـــة والعالميـــة التي قامت ضـــد هذا الاجراء .

رئيس الحكومة في رده على استجواب :

١٧ مستوطنة في المنـــاطق المحتلـــة ! ..

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اعلن رئيس الحكومة ليفي اشكول ، في رده عـــلى استجواب قدم اليه ان ٢٤ هيئة قد تقدمت ، حتى الان ، بطلبات الى قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية لاقامـــة مستوطنات في المناطق المحتلة وان ١٧ هيئة منها قـــد لبي طلبها وبينها اقامة مستوطنات في ((جوش عتصيون)) (بـــين القدس والخليل) وكاليـــه (شمالي البحر الميت) .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

الامور بتعقل : توجد امكانيات جديدة لتسوية آزمة الشرق الاوسط سلميا والانتقال الى تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي المزمن والمؤلم والدامي والذي جر الكوارث على شعبي هذه البلاد . زماننا ليس زمـــان التوسع الاقليمي ودوس حقوق الشعوب ، انما هو زمان الانتصار الحتمي لقوى سلام الشعوب بحق الشعوب .

ونحن ندعو الى اشد اليقظة ، امام القوى المتطرفة المغامرة التي ترى ان التطور يسير حثيثا في غير صالح مطامعها الاقليمية فتلقي تصريحـــات وتقوم بتحركات لا تتورع فيها عن جر بلادنا الى حرب جديدة مدمرة لمنـــع التسوية السلمية العادلـــة .

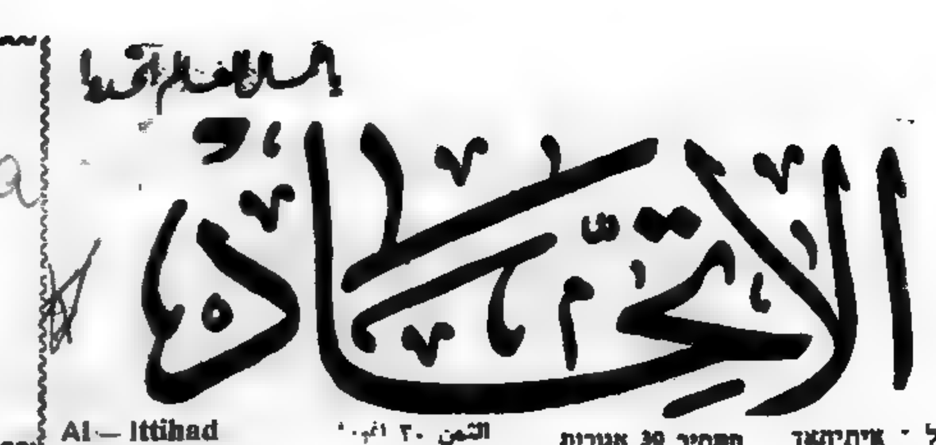
ان التهديد « بتعليم الاردن درسا اقوى واوسع من درس ١٥ شباط الماضي » بعد ان فشل « درس ١٥ شباط » في تحقيق اهدافه السياسيـــة ، والمساعي المبذولة لنفخ الحياة في جثة « المحمية الفلسطينية » الهامدة في الضفة الغربية – كل ذلك وغيره هو استمرار عقيم في سياسة القوة التي فشلت وستفشل دائما .

لا يمكن اخفاء الحقائق طويلا عن الراي العام الاسرائيلي . وسيعلم ان عاجلا او آجلا ان الانسحاب من المناطق المحتلة ، اي موافقة اسرائيل على قرار مجلس الامن ، يفتح طريقا مضمونا للسلام الذي ينشده حقا مـــع جيرانه العرب . ولن يغفر هذا الشعب جريرة الذين يفوتون عليه فرصة السلم والامن والصداقة الحقيقية مع الشعوب العربية .

صـــدر الكراس الدراسي :

نحو مشاورات جـــديدة للحركـــة الشيوعيـــة العـــالمية

صدر هذا الاسبوع الكراس الدراسي الاول ، في سلسلة « صحائف دراسية » التي تصدرها الدائرة المركزية للتثقيف السياسي النظري للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهو بعنوان « نحو مشاورات جديدة للحركة الشيوعية العالمية » بقـــلم اميل حبيبي . الثمن ٥٠ اغورا . ويطلب من مكتب اللجنـــة المركزية ومكاتب المناطق .



الاتحاد
Al – Ittihad
אל - איתיחאד   המחיר 30 אגורות   الثمن ٣٠ اغورة

الثلاثاء
٥ آذار ١٩٦٨
٦ ذي الحجة ١٣٨٧
العدد ٨٥ السنة ال ٢٤
יום ג' ה אדר
5.3.1968
24 שנה 85 מס'

الثوار يشنون هجمات على ١٢ قاعدة امريكية في فيتنام الجنوبية

شنت قوات جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية ، صباح امس ، سلسلة جديدة من الهجمات العنيفة ، بمدافع الهاون والصواريخ ، على اثنتي عشرة قاعدة امريكية ، مكبدة القوات الامريكيين خسائر بالغة في الارواح والمعدات . وقد تعرضت قاعدة الاسطول الامريكي واكبر خزانات النفط قرب سايغون الى هجوم قوي اسفر عن تدمير المنشآت النفطية والخزانات . واعترف ناطق امريكي بان النيران ما زالت تلتهم اكبر خزانات النفط في فيتنام . ولم تقدر ، بعد ، خسائر الامريكيين . وفي الوقت ذاته ، شن الثوار هجوما على مدينة نافيه القريبة من سايغون ، وهاجموا خزانات النفط في مدينة دانانغ ، وقصفوا المطار الكبير هناك ودمروا عددا كبيرا من الطائرات . وهاجم الثوار ايضا قاعدة طائرات الهيليكوبتر في « ماونت مارفل » ، وشنوا هجوما عنيفا على القاعدة الجوية الامريكية في بيين هوي قرب سايغون ودمروا عددا كبيرا من الطائرات . وفي المنطقة المنزوعة السلاح شن الثوار هجمات قوية على قاعدتين امريكيتين ، ونشبت بين الثوار وبين الجنود الامريكيين معارك عنيفة .

وكان الثوار قد نصبوا ، يوم امس الاول ، كمينا لمائة جندي امريكي على بعد ١٥كم من سايغون . واعترف الامريكيون بان عدد ضحاياهم قد بلغ ٧٦ جنديا اصيبوا في هذا الكمين .

وشنت القوات الوطنية هجوما عنيفا ، يوم السبت الماضي ، على قاعدة مشاة البحرية « كيسان » المحاصرة والتي احاطها الثوار بخنادق متعرجة . ووصف الامريكيون هذا الهجوم بانه اخطر هجوم تعرضت له القاعدة الامريكية المحاصرة .

وفي هانوي ، كتبت الصحيفة الرسمية ان الهجوم الشامل الذي شنته القوات الوطنية مؤخرا قد ارغم القوات الامريكية والحكومة على تشتيت قواهما في محاولة فاشلة للدفاع عن قواعد الامدادات التي تعرضت لهجمات قوية جعلت من العسير على الامريكيين ارسال اية تعزيزات .

مؤتمر بودابست يواصل اعماله في جو دمقراطي وسيحقق نتائج عظيمة

● برافدا : رومانيا كانت معزولة في المؤتمر ● تقرر عقد المؤتمر العالمي للاحزاب الشيوعية في اواخر السنة الحالية

بودابست : في جو دمقراطي للغاية ، واصلت الاحزاب الشيوعية المشتركة هنا في المؤتمر التحضيري للمؤتمر المشاورات القادم للحركة الشيوعية العالمية ، اعمالها بانتظام وتوصلت الى نتائج على غاية كبيرة من الاهمية .

وقد عبر مندوبو الاحزاب ال ٦٤ عن اسفهم على انسحاب رومانيا . وكان الوفد الروماني قد غادر المؤتمر احتجاجا على عدة امور منها الهجوم الذي شنه مندوب الحزب الشيوعي السوري خالد بكداش على « السياسة القومية الشوفينية » التي تنتهجها رومانيا ، وعلى النكران لجميل الاتحاد السوفييتي ، والارتماء في احضان الصهيونية . وقد طالب الوفد الروماني بان يندد المؤتمر بموقف خالد بكداش ، ولكن هذا الطلب رفض .

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني بيانا ... سنيه ، وجماعة ماو تسي تونغ . واضافت في بيانها انها احتجت ايضا على الاقتراح الداعي الى عقد المؤتمر العالمي للحركة الشيوعية في موسكو في اواخر السنة الحالية .

وفي مجرى الجلسات تحدث مندوب الحزب الشيوعي الهنغاري زلطان كوماش ومندوب الحزب الشيوعي الايطالي انريكو برلينغر فقالا ان هدف المؤتمر هو اعادة الوحدة الى صفوف المعسكر الشيوعي .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

برافدا تتحدث عن الصدام بين الوفدين السوري والروماني

بودابست – (تلفونيا) خاص بصحيفتي « الزوهديرخ » و « الاتحاد » :

نشرت صحيفة « برافدا » في عددها الصادر في الثاني من آذار ، في سياق حديثها عن الخلاف الذي وقع بين الوفدين السوري والروماني في مؤتمر بودابست ، ان وفد الحزب الشيوعي السوري وافق على ان تحذف من البروتوكول اقوال مندوبه . وقد اعرب وفد الحزب الشيوعي الروماني عن رضاه عن ذلك . وبهذا انتهى الصدام . ولكن في التاسع والعشرين من شباط قام وفد الحزب الشيوعي الروماني ، بناء على التعليمات التي تلقاها من لجنته المركزية ، بطرح القضية للبحث من جديد ، رغم انه تم التوصل الى التسوية المذكورة بالاجماع . وقال وفد الحزب الشيوعي الروماني انه اذا لم يعرب الاجتماع التشاوري عن عدم موافقته على اقوال وفد الحزب الشيوعي السوري ، فانه سيغادر الاجتماع . ورغم المناقشة الطويلة التي جرت في جو دمقراطي ، ورغم الجهود التي بذلتها مجموعة من الوفود لايجاد تسوية تحظى بموافقة الجميع ، الا ان وفد الحزب الشيوعي الروماني اصر على تنفيذ مطالبه . اما الاجتماع التشاوري فقد ... لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية . ولا غرض للاجتماع للتنديد بأي حزب كان .

مذكرتا احتجاج من الاردن ومصر على اسكان اليهود في القدس ، وتبليط المقبرة في غزة

الامم المتحدة – يوم الجمعة الماضي ، قدم مندوب الاردن في الامم المتحدة محمد الفرا مذكرة احتجاج الى الامم المتحدة مرفقة ببيان وقعه ٤٦ من الشخصيات البارزة في القدس العربية ، وجاء فيه ان خطة اسرائيل الرامية الى « اسكان اعداد كبيرة من اليهود في القدس العربية ستنسف جميع امكانيات السلام المنشود » .

وحسب تعليمات الحكومة المصرية ...

عبد الناصر في الاجتماع العمالي في حلوان :

معمتنا ليست الدخول في نزاع قانوني حول العدوان بل تحرير الاراضي العربية المحتلة

★ قرار اسرائيل ضم المناطق المحتلة لا يغير شيئا من الموقف ولعله يغير مواقف بعض الدول الكبرى ★ المظاهرات تعبير عن الصدمة التي سببتها الاحكام للمشاعر الشعبية ★ شعارات رجعية ارتفعت تطالب بالغاء الاتحاد الاشتراكي وبحل مجلس الامة ★ وراء هذه الشعارات محاولة لالغاء نسبة ال ٥٠٪ للعمال والفلاحين في المجلس

القاهرة – القى رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، خطابا ، يوم الاحد الماضي (٣/٣) ، في الاجتماع الكبير الذي عقده الاتحاد العام للعمال في مدينة حلوان . وفي هذا الخطاب استعرض عبد الناصر دوافع المظاهرات الاخيرة وما تخللها من اصطدامات وما رفع فيها من شعارات . وتعرض الرئيس عبد الناصر ، في نهاية كلمته ، الى قضية اعلان اسرائيل المناطق المحتلة اراضي غير تابعة للعدو . وفي هذا المجال قال : ان قرار اسرائيل هذا لا يغير شيئا في الموقف ولعله يغير اشياء بالنسبة للدول الاعضاء في مجلس الامن التي اتخذت القرار لتسوية ازمة الشرق الاوسط . ولعله يغير في موقف بعض الدول الكبرى ، ولعله يكون دلالة واضحة امام اقطار آسيا وافريقيا التي تتعرض لعدوان الاستعمار الجديد . واضاف عبد الناصر : ان هذه المناطق موجودة تحت الاحتلال العسكري للعدو ، ويجب تطهيرها مهما كانت الاوصاف القانونية .

القرار الاسرائيلي بشأن المناطق المحتلة يثير ردود فعل عنيفة في الدوائر السياسية العربية والعالمية

● الصحف العربية : هذا القرار ينقل ازمة الشرق الاوسط الى مرحلة خطيرة ، يحبط مهمة يارينغ ، يزيد التوتر ، ويعطي دليلا جديدا على نوايا اسرائيل التوسعية ● حكومة بريطانيا تطلب ايضاحات عاجلة ● حكومة اسرائيل تضطر الى الاعلان ان « القرار لا يحمل دلالة سياسية » ! .

مكتب الاتحاد – اثار القرار الاسرائيلي الاخير بشأن اعتبار المناطق العربية المحتلة « مناطق غير تابعة للعدو » ردود فعل عنيفة في العواصم العربية وفي الدوائر السياسية العالمية . واجمعت العواصم العربية على ان هذه الخطوة الاسرائيلية تزيد التوتر في الشرق الاوسط وتهدد بنسف مهمة يارينغ ، وتعطي دليلا جديدا على نوايا اسرائيل التوسعية والعدوانية .

وقال الرئيس جمال عبد الناصر ، ردا على القرار الاسرائيلي ، ان اسرائيل ترتكب خطأ مروعا باتخاذ هذا القرار الذي سيكلفها الكثير – اقرأ خطاب عبد الناصر في مكان آخر –

وقد ابرزت جميع الصحف والاذاعات العربية نبأ هذا القرار الاسرائيلي منذ يوم الجمعة الماضي ورأت فيه عملية ضم المناطق المحتلة .. واصدرت الحكومة المصرية تعليمات الى مندوبها الدائم في هيئة الامم المتحدة لابلاغ اوثانت واعضاء مجلس الامن بهذا الامر . واعلن في عمان ان وزير الخارجية الاردني سيقدم مذكرة الى هيئة الامم المتحدة بهذا الصدد .

ان هذا القرار يثقل على مهمة يارينغ وهو بمثابة انتهاك اسرائيلي جديد لقرار مجلس الامن الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة .. ودعت « الجمهورية » القاهرية ...

وكتبت « الاهرام » ان القرار ينقل الازمة في الشرق الاوسط الى مرحلة جديدة اخطر من الصعب التكهن بنتائجها واضافت الصحيفة ...

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

اسرائيل لم تتنازل عن شعار «المفاوضات المباشرة»

اوثانت ينفي موافقة العرب على اجراء مباحثات مع اسرائيل تحت رعاية الامم المتحدة .. ابا ايبن يقول : الحدود الآمنة تعني .. حدودا جديدة !!

مكتب الاتحاد – ادلى وزير الخارجية ابا ايبن ، في جلسة الحكومة يوم امس الاول ، ببيان عن مباحثاته مع المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط غونار يارينغ . وصرحت سكرتيرة الحكومة بان جميع البيانات التي قدمها ابا ايبن في المدة الاخيرة لا تتضمن اي تراجع عن مبدأ « المفاوضات المباشرة » .

وتعتقد الدوائر السياسية الاسرائيلية بان اشتراك طرف ثالث في المباحثات لا يعني الخروج عن مبدأ المفاوضات المباشرة ، ما دام الطرف الثالث يكتفي بجمع الجانبين الاسرائيلي والعربي الى المباحثات وخلق وسائل الاتصال بينهما .

وصرحت سكرتيرة الحكومة بان احدا من الوزراء لم يقدم اية ملاحظات حول بيان ابا ايبن في الحكومة الذي ذكر فيه امكانية اجراء مباحثات اسرائيلية – عربية على طريقة مباحثات رودوس سنة ١٩٤٩ . واتضح ان المقصود هو « التكتيك » لاجراء الاتصال بين الطرفين ، لا الجوهر . فمن ناحية الجوهر – قالت سكرتيرة الحكومة – ان اسرائيل لا تنوي ، اطلاقا ، الاكتفاء باقل من معاهدة سلام رسمية ومفصلة . وكان ابا ايبن ، في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي يوم السبت الماضي ، قد اوضح ما يعنيه « بصيغة رودس » . قال : ان ذلك يعني المفاوضات المباشرة . واعلن وزير الخارجية ايضا ان اسرائيل تريد العيش في « حدود آمنة ومعترف بها » . وفسر ذلك بقوله : « اي انها تريد حدودا جديدة » !

واعلنت سكرتيرة الحكومة ايضا ان اسرائيل لم تتلق اي بيان حول ...

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

المندوب السوفييتي في لجنة حقوق الانسان الدولية :

التحريض المعادي للسوفييت في اسرائيل هدفه التستر على انتهاك حقوق العرب

مركز الامم – رد المندوب السوفييتي ، يفغيني نسينوبسكي ، في لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة ، يوم السبت الماضي على الافتراءات المعادية للاتحاد السوفييتي التي قالها المندوب الاسرائيلي ، روزن . وقال المندوب السوفييتي ان لافتراءات مندوب اسرائيل هدفا واحدا هو التستر على انتهاك حقوق العرب في اسرائيل والتستر على المعاملة التي تعامل بها اسرائيل العرب في المناطق المحتلة .

وكان المندوب الاسرائيلي قد اتهم الاتحاد السوفييتي بانه « استأنف مؤخرا ، الدعاية اللاسامية على طراز نازي يبعث على القلق » ! ! واضاف ان حكومة اسرائيل « تعتقد ان وضع يهود الاتحاد السوفييتي خطير الى درجة تبرر اتخاذ هذه اللجنة اجراءات مناسبة بل ان الوقت قد حان لذلك » ...

وقد اعلن المندوب السوفييتي في رده على هذه الافتراءات ان اقوال المندوب الاسرائيلي لا اساس لها من الصحة وهي للتحريض ، فان كل اقلية قومية في الاتحاد السوفييتي هي حرة وتتمتع بتحقيق مطامحها الثقافية الطبيعية .

استمرار الاتصالات لعقد مؤتمر ذروة عربي

★ وزير الاعلام السوداني يزور القاهرة وبيروت ★ مندوب مغربي يصل الى الرياض ★ ليبيا تعلن تأييدها لعقد المؤتمر ★ محمود رياض يعود من جولته

الخرطوم – يجري ممثلو عدد من الدول العربية اتصالات مستمرة للاسراع في عقد مؤتمر جديد للاقطاب العرب للبحث في التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط .

واعلن هنا ان وزير الاعلام السوداني سيصل قريبا الى القاهرة بتكليف من رئيس الحكومة ، محمد احمد محجوب ، لبحث هذا الامر مع المسؤولين المصريين . ثم يسافر ، للغرض نفسه ، الى بيروت للاجتماع بالمسؤولين فيها .

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط ان المدير العام لوزارة الخارجية المغربية قد وصل الى الرياض حاملا رسالة من ملك المغرب الى ملك ...

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

اسرائيـــل و« سنــة حقوق الانســـان »

بقلم : المحامية فولا لنجر – القدس

تلك السنوات الاولى التي اعقبت الحرب العالمية الثانية . الجروح لم تلتئم بعد . ولا الدموع جفت . وهب المنتصرون ، في المعركة ، لترميم ما خرب ودمر . « لا حرب بعد اليوم » – نداء انطلق من افواه الجميع . واقسم المنتصرون على الفاشية بان يزيلوا عن وجه الارض كل مخلفات الاضطهاد وبان يبنوا عالما جديدا تسوده الحرية والعدل .

وهكذا ولد ، في كانون الاول من سنة ١٩٤٨ في اجتماع الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بباريس ، « بيان حقوق الانسان » ، فكان اقراره حدثا عالميا قيما .

وقد اعلنت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة السنة العشرين لاقرار البيان – سنة ١٩٦٨ « السنة العالمية لحقوق الانسان » تعقد فيها الامم المتحدة مختلف الندوات التي تبحث في تحقيق اهداف هذا البيان في شتى انحاء العالم .

ولهذا فان هذه المناسبة عيد لنا كما هي لاعضاء المنظمة الدولية . وفيها يتوجب علينا ان نتحقق وان نرى كيف تعمل السلطات في دولة اسرائيل بالنسبة لروح البيان ونصه .

جاء في مقدمة البيان :

لما كان الاعتراف بالاحترام الطبيعي لكل ابناء الاسرة الانسانية وبحقوقهم المتساوية التي لا تسلب هو اساس الحرية والعدل والسلام في العالم .

ولما كان الاستخفاف بحقوق الانسان واهانته قد اثمرا اعمالا وحشية اضرت كثيرا بضمير الانسانية . واعلن ان بناء عالم يتمتع فيه كل بني الانسان بحرية التعبير والمعتقد وبالتحرر من الخوف والفاقة هو في راس مطامح كل انسان .

ولما كانت الشعوب المتآلفة في هيئة الامم المتحدة قد عادت فاكدت ، في الميثاق ، ثقتها بالحقوق الاساسية للانسان وبالاحترام والتقدير لشخصيته ، وبالحقوق المتساوية بين الرجل والمراة ، وانها عازمة على مساعدة التقدم الاجتماعي وعلى رفع مستوى المعيشة مع مزيد من الحرية .

ولما كانت الدول الاعضاء قد التزمت بالعمل ، متعاونة مع منظمة الامم المتحدة ، على تطوير علاقات الاحترام العام لحقوق الانسان والحرص على تنفيذها .

« ... وعلى هذا تعلن الجمعية العمومية امام اجيال العالم هذا البيان من حقوق الانسان كمكسب عام كبير لكل الشعوب والامم » .

هذه ، الاقوال التي اقتبسناها اعلاه ، هي مقدمة البيان الذي ينص البند الثاني منه على ما يلي :

« لكل انسان الحق في الحقوق والحريات التي وردت في هذا البيان ، بدون اي تمييز من حيث العنصر واللون والجنس واللغة والدين والراي السياسي او الراي في قضايا اخرى ، بسبب اصله القومي او الاجتماعي ، او ملكيته او مولده او اي سبب اخر » .

الديمقراطية الناقصة

والسلطات الثلاث في الدولة – التشريعية والتنفيذية والقضائية – قد دمجت سويا لاضطهاد العاملين والتضييق عليهم ، ولا سيما العاملين العرب . مهمة السلطة الاولى هي تشريع قوانين السلب والاضطهاد ، ومهمة الثانية التنفيذية ، الحرص على تنفيذ تلك القوانين والانظمة بنجاعة ودقة ، بينما السلطة الثالثة ، القضائية ، تصم اذانها في الغالب ، امام مطالب المضطهدين بالعدل او انها تعلن : ان يدها قد قصرت عن تقديم المساعدة » .

وطبقا لقوانين الدولة يمكن ان يسجن انسان مدة ثلاثة اشهر او اكثر عقابا على سرقة رغيف خبز ، ولكن الراسماليين ، الذين يسرقون الوف وملايين الليرات من خزانة المالية لا يقدمون الى القضاء ابدا . وطبقا لقوانين الدولة تستطيع الشرطة ان تفرق ، بالهراوات وخراطيم الماء ، مظاهرات عمال او عاطلين عن العمل او مظاهرة سياسية في هذه القضية او تلك ، وتستطيع مساعدة مكسري الاضرابات على الدخول الى المصنع وغير ذلك .

وسلطات الحكم في الدولة تنتهج خطا معاديا للعمال ولكنها تحافظ على مدى معين من الديمقراطية ، كتساوي المواطن امام القانون ، بغية خلق الانطباع ان في البلاد « اسمى ديمقراطية » . ولكن حينما يتعلق الامر بالسكان العرب فانه حتى هذا المدى المعين من الديمقراطية يقلص تقليصا كبيرا . ان ثمة قيود مختلفة قائمة بالنسبة لعموم المواطنين في الدولة ولكن « قوانين الطوارىء » من سنة ١٩٤٥ التي بقي معمولا بها منذ ايام الانتداب والتي تتعلق بكل مواطني الدولة ، تستخدم في الاساس ضد المواطنين العرب .

لقد كتب الكثير ، في حينه ، عن المؤتمر الاحتجاجي الذي عقده المحامون في ٧ شباط سنة ١٩٤٦ ضد « قوانين الطوارىء » هذه ولكن الاشخاص نفسهم ، الذين هتفوا ضدها في حينه ، قد راوا فيها ، فجاة ، امرا سليما حينما توجه ضد العرب في دولة اسرائيل وغني عن القول ان الذين ينفذون هذه القوانين انما يستخفون بما ورد في بداية بيان حقوق الانسان الاساسية .

حرية التنقل

وبند اخر من البيان ينص : « من حق كل انسان حرية التجول والسكن في كل دولة . قول بسيط واضح . ولكن لنتصور في ظل هذا كيف ان اسعد مكي من يافا ، الذي حظر عليه ان يجتاز وادي ايلون ، او ارونا خميس من حيفا التي تحتاج الى تصريح من السلطات لكي تزور امها . والشاعر سميح القاسم الذي فرض عليه ان يرقب طلوع الشمس ومغيبها من غرفة بيته . وكل مئات الوف الوطنيين في الدولة الذين نسوا منذ زمن ما هو التجول الحر – لنقل حتى على « تمسك » الحكومة بما نص عليه البيان .

لا يجرد انسان من ملكه

وبند اخر في الميثاق ينص ١٧ « لا يجرد انسان من ملكه بطريقة تعسفية » .

وطوال العشرين سنة من قيام الدولة سلبت من الفلاح العربي مئات الوف الدونمات من الارض التي هي ملكه وملك ابائه واجداده . سيوجد من يقول : ان ذلك لم يجر بطريقة تعسفية بل حسب القانون . انهم يقولون عن ذلك « استملاك الاراضي » . لقد كان هذا هو طريق الصهيونية بكل تياراتها وفي كل مراحلها ، الطريق الذي اكتسب انتفاضا بعد قيام الدولة بواسطة الكنابه صفة القوانين المخصصة لسلب الفلاحين العرب .

وبرعم والناصرة ، البعنة ودير الاسد ، هي علامات بارزة لهذه السياسة . لقد هب الكثيرون من ابناء شعبنا ضد هذه السياسة .

حق العمل

ولمابند اخر في بيان حقوق الانسان ينص « لكل انسان الحق في العمل وفي الاختيار الحر وفي ظروف عمل عادلة ومعقولة وفي التامين من البطالة .

حسب القانون فان الدولة غير ملزمة بتوفير العمل لكل طالب عمل .. وبفضل نضال عمال اسرائيل نص القانون على مسؤولية الحكومة بصورة معينة عن العاطلين عن العمل .. وطبقا للقانون القائم فان الحكومة ملزمة بتوفير حصة معينة من ايام العمل للعاطلين الذين يتسجلون في مكاتب الاستخدام ، وبدفع منحة بطالة لجزء من العاطلين . ولكن لا يوجد في البلاد حتى الان قانون تامين عام من البطالة .

وفي مجال التشغيل يبرز التمييز ضد العامل العربي والمثقف العربي . وان ما جاء في هذا البند من « الحق في الاختيار الحر للعمل » ليثير سخرية مريرة لدى المثقفين ، من ابنائنا في المثلث والجليل ، الذين يغسلون الاواني في مطاعم تل ابيب وباسماء يهودية ايضا .

ان عيوننا لترى كيف تنفذ حكومتنا الامور الاساسية التي ينص عليها بيان حقوق الانسان وان هذا العرض الموجز لما تقوم به في المجالات التي نص عليها البيان لن يروق في عيون الحكومة

فلتكن سنة حقوق الانسان لابناء شعبنا دافعا لمضاعفة النضال في هذا الميدان .

التحقيق مع محاميين لتعاونهما مع الحكم العسكري الاسرائيلي

نشرت « هآرتس » (٣–٣) ان نقابة المحامين الاردنيين استدعت اثنين من اعضائها المحامين للتحقيق معهما امام محكمة خاصة للنقابة حول تعاونهما مع الحكم العسكري الاسرائيلي . والمحاميان هما اسماعيل شيحو من الخليل وتوفيق السقا من بيت لحم .

وكان هذان المحاميان قد قبلا ان يعينهما الحكم العسكري الاسرائيلي قاضيين للصلح في مكان سكنهما وبذلك عملا على ملء الفراغ الذي تركه رفض قضاة الضفة الغربية التعاون مع الاحتلال الاسرائيلي .

وكانت نقابة المحامين الاردنيين ، كما هو معروف ، قد قررت قبل عدة شهور طرد المحامي شفيق عمل من صفوفها لانه قبل ان تعينه سلطات الاحتلال مدعيا عاما ورئيسا للادعاء العام .

من هنا وهناك

٨٢ الف عاطل عن العمل!

● اعلنت دائرة الاحصائيات المركزية في اسرائيل ان عدد العاطلين عن العمل في سنة ١٩٦٧ ارتفع بنسبة ٤٠ بالمئة عما كان عليه في سنة ٦٦ ، وقد بلغ في الاشهر الاولى من السنة حوالي ١٢٠ الف متعطل .. ثم كانت الحرب ، « فانخفض عدد المتعطلين » الى ٨٢ الفا!

واعلنت الدائرة ان المعدل الشهري للذين يتقدمون بطلب للعمل في مكاتب العمل ولدى السماسرة يبلغ ٤٠ الف .

وهذا التقرير من دائرة الاحصاء المركزية يعيد الى الذهن ما كان قد نشر عن اوضاع البطالة في مجلة «جويش اوبزيرفر» ، الامر الذي ادى الى اقالة المحرر جون كمحي من منصبه .

وفي اكثر من مناسبة اعلن وزير الاقتصاد سبير عداءه لهذه الاحصائيات التي تضر «بالمصالح الرسمية» (!)

لو زرعنا الـ...

● جاء من لندن ان ونستون تشرشل ، حفيد تشرشل المعروف ، والذي يبلغ الان السادسة والعشرين من العمر قرر ان يخوض المعركة الانتخابية في بريطانيا تيمنا بجده الذي بدأ حياته السياسية في السادسة والعشرين من العمر !

واجرى بعض الظرفاء حساباتهم ثم خرجوا بالنتيجة التالية : اذا توفرت لتشرشل الحفيد مواهب جده فانه في سنة ٢٠٠٧ يصبح رئيسا للحكومة ، وفي سنة ٢٠١٢ ينتصر في الحرب ، في سنة ٢٠٢٠ يحظى بجائزة نوبل ومن سنة ٢٠٣٠ وصاعدا يكرس ما يتبقى له من نشاط لفن الرسم !

٤٢ بالمئة من الانجليز لا يعرفون يوثانت

● اسفر استفتاء جرى في بريطانيا حول «من هو يوثانت ؟» عن نتائج مثيرة للغاية فقد عرف ٥٨ بالمئة فقط انه السكرتير العام للامم المتحدة . اما الاخرون ، اي ٤٢ بالمئة ، فقد اعطوا اجابات مدهشة . بعضهم قالوا انه ممثل في افلام الرعب ، وقال البعض انه قائد الحرس الاحمر في الصين ، واخرون قالوا انه خياط مشهور ، وانه هو الذي اثار الحرب في الشرق الاوسط ، ومن اكثر الاجابات طرافة ، ان يوثانت هو .. «غواصة» !

طائرة امريكية تتحطم في متجر !

● اعلنت رويتر ان طائرة امريكية نفاثة سقطت على احد السطوح في اريزونا ثم انحدرت وتحطمت في متجر قريب . وقد تفجرت الطائرة واحرقت المتجر وادت الى مقتل خمسة من زبائنه بينهم طفلان !

حتى الثلوج !

● الهنود الحمر ، سكان امريكا الاصليون ، يبدو ان المآسي التي تحل بهم تتضافر فيها جهود العنصريين وجهود الطبيعة في ان واحد . وقد تعرضت احدى المناطق المعزولة التي يعيشون فيها الى عواصف ثلجية لم يكن لها مثيل منذ ٢٥ سنة ، وادت الى موت ٤ منهم متجمدين من البرد ، دون ان يتلقوا اية مساعدة !

رمزور الكتروني

● اعلنت وكالة نوفوستي السوفييتية ان المعهد الالكتروني للمواصلات في لينينغراد يصنع الان دماغا الكترونيا لتنظيم المواصلات في الشوارع المزدحمة . وهذا الدماغ يجري حسابات دقيقة وسرعة هائلة لعدد السيارات واتجاهاتها ، ثم يصدر تعليماته الى الرمزورات المركبة على مفترقات الطرق ، فتعطي الشارات الحمراء او الخضراء تبعا لتلك المعلومات !

المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الهندي يعلن تضامنه مع الشعوب العربية في نضالها لتصفية اثار العدوان

الشيوعيون الهنـود ، في مؤتمرهم ، يحيون شيوعيي البلاد العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي ويندون بما يتعرض له اعضاؤه من اشكال القمع والارهاب

اعرب المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الهندي ، الذي اختتم مؤخرا ، في قرار اتخذه – اعرب عن التضامن مع الشعوب العربية في نضالها لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي . وفي هذا القرار حيا المؤتمر الشيوعيين في البلاد العربية . كما حيا المؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقوده الرفيق ماير فلنر وندد بما يتعرض له الشيوعيون الاسرائيليون من اشكال القمع والتهجمات الشريرة بسبب موقفهم البطولي ضد العدوان الاسرائيلي .

وجاء في هذا القرار :

« المؤتمر يبعث بتحياته الى جميع الشيوعيين في البلدان العربية الذين يلعبون دورا قياديا ، سوية مع كل القوى الاخرى المعادية للامبريالية ، لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي .

« كذلك يحيي المؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقيادة الرفيق ماير فلنر ، الذي اظهر بطولة عظيمة وشجاعة في مقاومة تصرفات الاوساط الاسرائيلية الحاكمة .

« ان الشيوعيين الاسرائيليين ، اليهود والعرب ، على حد سواء ، عانوا كل اشكال القمع والتهجمات الشريرة بسبب الموقف البطولي الذي وقفوه ضد العدوان الاسرائيلي » .

وجاء في القرار ايضا :

« ان المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الهندي يبعث بتحياته الحارة ، ويعبر عن تضامنه التام مع الشعوب العربية في ساعة محنتها .

« انه يندد ، بغضب ، بالمعتدين الاسرائيليين الذين بتحريض ومساندة الامبرياليين الامريكان والانجليز والالمان الغربيين لا يتمسكون فقط بالاحتلال القسري وغير الشرعي للاراضي العربية وانما يخططون لاستفزازات جديدة . ان المعتدين الاسرائيليين يتنكرون لقرارات هيئة الامم المتحدة ولطلب الراي الوطني وراي جميع محبي السلام في مختلف انحاء العالم .

« ان الولايات المتحدة وغيرها من الامبرياليين ، الذين يعملون بواسطة المعتدين الاسرائيليين ، قد فشلوا في محاولتهم الاطاحة بالحكومات المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية وزيادة سلطتهم ونفوذهم في كل مكان في غرب اسيا .

« انهم فشلوا في محاولاتهم اقامة رؤوس جسر في هذه المنطقة الاستراتيجية الغنية بالبترول . وبالعكس فان نفوذهم وسلطتهم قد تدهورا بشكل حاد ، على الرغم من المكاسب الاقليمية المؤقتة التي حققوها والانتصارات العسكرية المؤقتة التي احرزوها .

« ان المساعدة الهائلة التي قدمها الاتحاد السوفييتي للبلدان العربية هي درع قوي للدفاع عن سيادة الشعوب العربية الوطنية وسلامتها ، وهي قد لعبت دورا حيويا في افشال الخطط الامبريالية في غرب اسيا .

« ان المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الهندي يتعهد بان يعمل كل الشيوعيين الهنود ، بلا كلل ، وبدون انقطاع ، سوية مع كل القوى الهندية الاخرى المعادية للامبريالية ، على مساندة نضال الشعب العربي الباسل هذا .

« ان المؤتمر يحث حكومة الهند على اتخاذ مبادرات جديدة في المجالس العالمية ، وفي اي مكان اخر ، طبقا لسياستها لمساندة القضية العربية والتاكيد على ان القوات الاسرائيلية يجب أن تنسحب الى المواقع التي كانت فيها قبل الخامس من حزيران طبقا لقرارات الامم المتحدة » .

وبعد ان يحيي القرار الشيوعيين في البلدان العربية وفي اسرائيل – كما جاء في مقدمة الخبر – ينتهي بما يلي :

« ان الشيوعيين الهنود سيعملون كل ما في استطاعتهم لانهاء العدوان الاسرائيلي ومن اجل حق اللاجئين الفلسطينيين المشروع في العودة الى وطنهم ومن اجل حل سياسي للنزاع والدفاع عن حق جميع البلدان في المنطقة في السيادة والسلامة الوطنية » .

مؤتمر الحزب الشيوعي الهندي

وكما هو معروف فان مؤتمر الحزب الشيوعي الهندي قد اختتم اعماله في ١٥ شباط الماضي في جو من الوحدة في الاراء بعد ان اتخذ سلسلة من القرارات الهامة من بينها القرار المذكور حول « التضامن مع نضال الشعوب العربية من اجل تصفية اثار العدوان الاسرائيلي » .

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد بعثت برقية تحية للمؤتمر وقعها سكرتير المكتب السياسي الرفيق ماير فلنر ونشرتها « الاتحاد » في حينه .

وفي البيان الاساسي اوضح الرفيق سردساي عضو لجنة الحزب التنفيذية ان قوى الرجعية الداخلية التي تغذيها وتساندها الامبريالية اخذت تعمل في سلسلة من البلدان النامية في اسيا وافريقيا ، وبضمنها الهند ، على تهديد الاستقلال القومي والديمقراطية . ونشاط هذه القوى الرجعية الذي ياتي في وقت يزداد فيه خطر حرب عالمية جديدة ، يتطلب من الحركة الشيوعية العالمية ايجاد طريق متفق عليها لصد هذا الخطر .

وفي اشارته الى الخلاف في الراي بين جماعة ماو وبين الاكثرية الساحقة في الحركة الشيوعية العالمية اتهم الرفيق سردساي الحزب الصيني بالانحراف عن المبادىء الماركسية اللينينية وباتخاذ المواقف الشوفينية للدولة الكبرى .

وفي حديثه عن الحركة الشيوعية في الهند اوضح ان الوحدة مع الحزب الشيوعي الهندي المسمى ب « الموازي » تعرقلها كثيرا حقيقة ان قيادة هذا الحزب « الموازي » لا تزال تتخذ مواقف ايدلوجية كثيرة تتخذها القيادة الصينية . مع ذلك – يقول الرفيق سردساي – فقد نتج في الهند ، في هذا الوقت بالذات ، وضع يسهل على قوى اليسار الوحدة ، من اجل الدفاع عن مستوى معيشة الشعب وعن الديمقراطية .

واثناء الابحاث في المؤتمر صوت ٧٠٠ مندوب من ذوي حق الاقتراع على التقديرات التي تضمنها البيان السياسي وكذلك على سلسلة من القرارات الخاصة .

ومن التقرير الذي قدمته لجنة الاعتمادات للمؤتمر تبين ان الحزب الشيوعي الهندي يضم في صفوفه الان ١٧٢ الف عضو .

تضامن

وقد اخذت قسطا هاما من ابحاث المؤتمر قضية التضامن مع الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال والحرية والديمقراطية . ففي قرار خاص اعرب المؤتمر عن تضامنه مع شعب الباكستان واوضح ان المصالح الحقيقية لشعبي الهند والباكستان تتطلب العمل المشترك في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وفق روح بيان طشقند .

واتخذ المؤتمر قرارات تاييد خاصة للشعب اليوناني ، والحزب الشيوعي الالماني ، وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .

وفي الجلسة الختامية للمؤتمر خطب الرفيق س. أ. دانجي رئيس الحزب الشيوعي الهندي. وفي خطابه انتقد الرفيق دانجي حزب المؤتمر الحاكم في الهند واوضح ان واجب الحزب الشيوعي الهندي هو توحيد صفوفه واختيار طريق التطور غير الراسمالي المؤدي الى الاشتراكية . وحذر الرفيق دانجي من الاستهتار بمقدرة البرجوازية الهندية على ايجاد مخرج من الوضع الصعب الذي تعاني منه الهند الان .

وفي معرض وصفه للنفوذ الكبير الذي يتمتع به الحزب بين الفئات الشعبية الواسعة اوضح رئيس الحزب الشيوعي الهندي ان من الضروري ان يستغل الحزب بشكل افضل عمله في حكومات الاقاليم الائتلافية التي تضم ايضا الشيوعيين والوصول الى وحدة كل القوى الديمقراطية اليسارية .

«صوت المعلمين» ، نشرة اتحاد المعلمين الاردنيين تكشف عن اوضاع التعليم في ظل الاحتلال

زيارات « ضبـاط التربية » للصفوف تستهدف استعراض عضلات ممثلي سلطة الاحتـلال

بعثرة الهيئات التدريسية الاصلية واستبدال المناهج بمناهج الدعاية الصهيونية .. معلمو مدارس وكالة الغوث يعانون اوضاعا سيئة واجور بعضهم لم تصرف ...

« في بعض المدارس كان المعلمون يغادرون الصفوف حال دخول « ضباط التربية » هؤلاء ، بينما كان بعضهم يتعمد اجراء فحص كتب الطلاب ليفوت على هؤلاء الضباط استعراض عضلاتهم كممثلين لسلطة الاحتلال » –

هذا ما جاء في العدد الثاني من « صوت المعلمين » ، وهي النشرة التي يصدرها اتحاد المعلمين الاردنيين في الضفة الغربية ، في معرض حديثها عن الزيارات التفقدية التي يقوم بها من يسمون انفسهم «الضباط التربيين» الاسرائيليين لمدارس الضفة الغربية « ليراقبوا سير التعليم وتطبيق المناهج » !

واعتبرت النشرة هذه «الزيارات» تعديا على اختصاص الموجهين التربويين العرب . وقالت انها جوبهت في اغلب المدارس بالاستهجان والتحدي .

وقد حيت النشرة كل المعلمين الذين وقفوا هذه المواقف الجريئة واهابت بكافة المعلمين الا يتهاونوا امام زيارات التحدي التي يقوم بها هؤلاء « الضباط » .

ضرورة التنظيم المهني

ويطالب هذا العدد من نشرة اتحاد المعلمين الاردنيين قضايا المعلمين والتعليم في ظل الاحتلال الاسرائيلي ويؤكد على ضرورة التنظيم المهني ويناشد المعلمين والمعلمات في الضفة الغربية الانضمام الى اتحاد المعلمين الاردنيين لتحقيق المهمات التي نذر نفسه لتحقيقها .

وضع معلمي القدس

وتحدث النشرة عن وضع المعلمين في القدس العربية فتقول :

« تجتاح الاسر التعليمية في القدس العربية موجة من القلق نتيجة الواقع المر الذي فرضته السلطات المحتلة على مدارس المدينة والمتمثل في بعثرة الهيئات التدريسية الاصلية والغاء مناهج التدريس العربية واستبدالها بمناهج تفوح منها رائحة الدعاية الصهيونية المغرضة » .

وتناشد جميع معلمي ومعلمات الضفة الغربية ان يظهروا تضامنهم الفعلي مع معلمي القدس بمختلف الوسائل التي تمكنهم من وضع حد لمهزلة المناهج التي تطبقها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مدارس الضفة الغربية دون مراعاة لمشاعر السكان الوطنية وتاريخ شعبهم وثقافته .

كما تدعو رؤساء البلديات وكافة الهيئات والقوى الوطنية في الضفة الغربية الى التفكير الجدي وبذل الجهود من اجل ايجاد مخرج من هذا المأزق الحرج .

وتدعو معلمي القدس الى رص صفوفهم والى النضال بشتى الطرق من اجل :

١ – فضح المناهج الاسرائيلية المزيفة امام الطلاب .

٢ – الامتناع عن شرح المغالطات التاريخية للطلاب .

٣ – توقيع ورفع العرائض ضد المناهج الاسرائيلية .

٤) – تنظيم اضرابات جزئية او شاملة للاحتجاج .

وفي الحديث عن الوضع السيء الذي يعاني منه المعلمون في وكالة الغوث ، ذكرت النشرة العدد الكبير من الخبراء الاجانب (يتراوح راتب الواحد منهم بين ٢٥٠ – ٤٥٠ دينارا شهريا) دون اي حاجة لهذا العدد .

واشارت النشرة الى اساليب الضغط والتهديد وتهجير عدد من المعلمين الى الضفة الشرقية بحجة انهم كانوا يعملون هناك بينما رفضت اعادة المعلمين النازحين الى مدارسهم في الضفة . كما أن الوكالة لم تصرف منذ ثلاثة اشهر رواتب المعلمين الذين رفضوا مغادرة الضفة الغربية .

ثم ذكرت النشرة انباء اعتقال ٦ طلاب من القدس العربية واعتقال معلمين في رام الله وحرمان بعض طالبات المدرسة القادسية من متابعة الدراسة واجراء تنقلات بين المعلمين في رام الله حسب المحسوبية .

اشكول يريد ابقاء قوات اسرائيلية في بعض المناطق المحتلة، حتى في حالة التوصل الى اتفاق سلام !

اذا تدخل «الروس» فسنحارب حتى .. الرجل الاخير !!

القدس – في مقابلة صحفية اجراها مراسل وكالة «يونايتد برس» في القدس مع رئيس الحكومة ليفي اشكول ، اجاب اشكول بصورة «حازمة» على عدد من الاسئلة التي تناولت قضايا الساعة ، ومستقبل الوضع في منطقة الشرق الاوسط .

وقد كرر اشكول عبارته المعروفة : « نحن هنا » ... وقال انه لا يعتقد ان الروس «الذين يواصلون اعمال هتلر» سيتورطون في حرب عالمية بسبب الشرق الاوسط ، ولكن اذا ما تدخلوا مباشرة لصالح العرب في الحرب « فاننا سنحارب حتى الرجل الاخير».

وقال اشكول انه تعرض لضغط شديد من رجال الجيش ومن الشعب عقب اغلاق مضائق تيران !

ثم اعلن عن رفضه لاية ضمانات من الدول الكبرى او من الامم المتحدة .. فخلال ساعات قليلة – قال اشكول – خرجت قوات الطوارىء من سيناء ، ورغم ان الرئيس الامريكي (سابقا) الجنرال دوايت ايزنهاور وعده ذات يوم بان تلجأ الامم المتحدة الى القوة في حالة اغلاق مضائق تيران فان شيئا من هذا لم يحدث .

وبالنسبة لامكانيات السلام قال اشكول ان الامل موجود بالنسبة لمصر والاردن ومن ثم لبنان ، اما سوريا فلا امل في السلام معها .

وردا على سؤال حول الموقف الفرنسي قال اشكول انه رغم « رائحة النفط والكبريت » فان الشعب الفرنسي سيعارض سياسة فرنسا في المنطقة وسيعود الى العلاقات التقليدية مع اسرائيل .

وحول قناة السويس ، قال اشكول انه يرى في هذه القضية ، قضية مستقلة ، لذلك فهو على استعداد للتحدث فيها على انفراد ، اذا شاءت ذلك الدول البحرية ، بشرط ان تكون القناة مفتوحة امام سفن جميع الاطراف .

وتحدث اشكول عن مهمة يارينغ ، مبعوث الامم المتحدة ، فقال انه لا يرى فيه طرفا ثالثا ، ولكنه يوافق على ان يرئس يارينغ الجلسة الاولى في المفاوضات بين اسرائيل والعرب في قبرص او في اي مكان اخر !

وفي حالة التوصل الى اتفاق سلام – قال اشكول – فان الضمانات وحدها لا تكفي ، وستكون هناك ضرورة في بقاء قوات اسرائيلية في بعض المناطق (تيران ، مثلا) حتى يتعرف الطرفان جيدا ، احدهما على الاخر .

وتكلم اشكول عن «الفتح» فقال ان عمليات «الفتح» لن تصل الى مستوى عمليات الفيتكونغ لان طبيعة البلاد الخالية من الغابات تحول دون ذلك .

اما حول قضية اللاجئين فقد اكد اشكول ان سكان القدس العربية وسكان القطاع (باستثناء اللاجئين) يستطيعون الحصول على الهويات والمواطنة الاسرائيلية .

وذهب اشكول ابعد من ذلك فقال ان يهود العالم واسرائيل سيكونون على استعداد لمساعدة الدول المجاورة لحل مشاكلها ، اذا طلبت تلك الدول مثل هذه المساعدة !

في محاولة لتثبيت نتائج العدوان والاحتلال : شتى المغريات تقدمها السلطات لتوطين اليهود في القدس العربية !

القدس – ابتدأت في مكاتب «ادارة اراضي اسرائيل» هنا ، هذا الاسبوع ، عملية تسجيل المواطنين اليهود الراغبين في الاستيطان في القدس العربية. ومن بين هؤلاء سيجري اختيار ٢٦٥ مستوطنا في المرحلة الراهنة .

وقامت السلطات بحملة دعاية واسعة شملت مختلف انواع الاغراء. ومن بين هذه المغريات ، كما نشرتها جريدة « دافار » (٣-٣) :

● ان المساحة التي يقوم عليها البيت المؤلف من طابق واحد هي ٢٥٠ مترا مربعا ، والمساحة للبيت ذي الطابقين هي ٧٠٠ مترا مربعا .

● يدفع المستوطن ايجارا للارض (المقام عليها البيت) الاف ليرة (للبيت ذي الطابق الواحد) و ٨ الاف ليرة (للبيت ذي الطابقين) .

● ومن هذا المبلغ يدفع المستوطن من ٤٠ – ٨٠ بالمئة من المبلغ والباقي يقسط سنويا ..

● من ليس لديه المال يستطيع ان يحصل على قرض بشروط سهلة ولمدة طويلة قيمته ٢٥ الف ليرة . اما الذين يطلبون قرضا بمبلغ ٥ الاف ليرة فيعطون الافضلية .

● تركيب تليفون حال دخول المستوطن البيت الجديد !

المهم .. استوطنوا القدس العربية وثبتوا مكاسب العدوان والاحتلال .. وعلى اونه ، على دو ....

موت عامل من دير حنا اثناء عمله في شق طريق

دير حنا – العامل كريم شويكي من دير حنا اصيب يوم الجمعة الماضي اصابات خطيرة بينما كان يقوم باعمال تفجير في شق الطريق المؤدية الى « يودفات » في الجليل ،

وقد كان العامل وعمره نحو ٢٠ سنة قد ابتعد نحو ٢٥٠ مترا من موقع التفجير ولكن حجرا من بين الحجارة التي تطايرت اصابه في رأسه فنقل الى مستشفى «كابلن» بحيفا حيث توفي متاثرا بجراحه . وقد اعتقلت الشرطة عاملا اخر هو المسؤول عن التفجير للتحقيق معه .

قيادة الهستدروت وقضايا العمال العرب

بقلم : محمد الشريدي

يعلق عمال اسرائيل آمالا كبيرة على الهستدروت كنقابة لهم تضم في صفوفها حوالي ٩٠٠ الف عضو بينهم عدد كبير من العمال العرب .

فهل اثبتت قيادة الهستدروت بانها فعلا محط آمال هؤلاء العمال ؟

لا اريد ان اتعرض في هذا المقال الا لبعض مواقف هذه النقابة من قضايا العمال العرب في الوقت الحاضر ..

لقد حصل العمال العرب على اعمال الطوارىء بفضل نضالهم ومطالبتهم المثابرة واستمرارهم في التسجيل في مكاتب العمل . ولكن شروط العمل هذه قاسية وتصرفات المسؤولين في الكيرن كايمت وغيرها سيئة للغاية والاجور تافهة وايام العمل قليلة ،

فماذا فعلت الهستدروت ؟

وقفت على الحياد وكان الامر لا يعنيها ! على الرغم من ان قادتها يسمعون بفصل العمال في مختلف الاماكن وقيام الكيرن كايمت بخصم ثلث او نصف اجورهم بحجج واهية !

كان العمال يحتجون على تصرفات المسؤولين وكانت الشكاوى منهم تصل الى فروع الهستدروت العديدة ولكن دون جدوى .

واذا حصل وان تدخلت الهستدروت فيكون تدخلها لمصلحة اصحاب العمل وليس لمصلحة العمال كما هو الحال بالنسبة الى النورما ولو ادى ذلك الى طرد العمال .

في اعمال التحريش التابعة للكيرن كايمت بلغت النورما بمساحة ١٨٠ متر مربع لكل عامل وانتهت بنصف دونم ! ويفرض على العامل الان حفر ٩٠ حفرة في اليوم لزراعة الاشجار دون فرق بين عامل وعامل ومن لا يتم هذا العدد يخصم ثلث او نصف اجرته واذا ابدى تذمرا يطرد من عمله في الحال . هذا بالاضافة الى التلاعب والتزوير والمحسوبيات سواء من قبل صاحب العمل او من مكتب العمل .

في الشهرين الماضيين ذهب العمال الى قطف الحمضيات عن طريق مكتب العمل على اساس المقاولة . ولما كانت شروط المقاولة قاسية لم يحصل معظمهم الا على ثلث او نصف اجرتهم اليومية فعادوا الى مكتب العمل وامضوا بقية الدورة بدون عمل وحرموا من منحة البطالة .

وهناك عدد كبير من العمال رفضوا العمل في الحمضيات بالشروط القاسية فمنعوا من التسجيل في مكتب العمل لمدة ١٥ يوما وبذلك حرموا من منحة البطالة التي لم يحصل عليها اي عامل في ام الفحم ومنطقتها حتى الان !

كل هذا والهستدروت لا تحرك ساكنا !

ونفس الموقف تتخذه الهستدروت من الشكاوى العديدة التي يسمعها العمال حول عيادة صندوق المرض .

ففي عيادة ام الفحم نقص في الادوية وسوء معاملة وتبذير لاموال العمال على الذهاب والاياب للفحوصات في الخضيرة وتل ابيب وغيرهما دون ان يحصل المريض على علاج يشفيه من مرضه مما يضطره الى السفر الى اطباء اخرين مستقلين ودفع الاجرة لهم بالاضافة الى ما يدفعونه من رسوم الى الهستدروت . عدة عرائض ارسلت تطالب بنقل الطبيبة لتصرفاتها السيئة ولكن دون جدوى .

ان موقف الهستدروت اللامبالي من قضايا العمال العديدة الخاصة بالعمل او بعيادة صندوق المرض دفع الكثير من عمال ام الفحم الى الانسحاب من الهستدروت لانهم اصبحوا يشعرون بانهم يدفعون اتاوات وليس رسوما مقابل خدمات يحصلون عليها.

ان ظاهرة انسحاب العمال العرب من الهستدروت هي ظاهرة خطيرة يجب معالجتها بكل جدية والمسؤولية عن هذه الظاهرة تقع على عاتق المسؤولين في قيادة الهستدروت ، الذين يصمون آذانهم عن مشاكل العمال العرب وقضاياهم .

فلتكن الهستدروت نقابة للعمال بالمعنى الصحيح ، لتكن رمزا لتضامن العمال اليهود والعرب . ولتعمل على ضمان الخبز والعمل والحياة الافضل للعمال ولتدافع عن السلام .

اضراب عمال برديس حنا ينتهي بنجاح

باقة الغربية – لمراسلنا ابراهيم بيادسة – انتهى بنجاح يوم الجمعة الماضي الاضراب الذي اعلنه عمال شركة مناحيم برغر في برديس حنا بعد ان جرى الاتفاق على تلبية مطالبهم .

وكان ١٣ عاملا – يهود وعرب – يعملون في شركة مناحيم برغر في برديس حنا اعلنوا يوم الاربعاء الماضي (٢٨-٢) الاضراب احتجاجا على ارتفاع النورما (القطوعية) وعدم دفع الشركة ما تطلبه منها صناديق الشروط الاجتماعية للعمال .

وقد اعلن الاضراب بموافقة مجلس عمال برديس حنا الذي كان قد ارسل انذارا للشركة بخصوص مطالب العمال وقرر اعلان الاضراب في اليوم المذكور اذا لم تلب تلك المطالب .

ولكن بعد مرور يوم من اعلان الاضراب تراجع ممثل مجلس العمال العمو « فينبرغ » عن تأييده للاضراب وراح يضغط على العمال لفكه بحجة ان بعض المطالب لبيت ، مع ان المطلب الاساسي وهو تخفيض النورما لم ينفذ !

وقد رفض العمال حل الاضراب واصروا على مواصلته الى ان تنفذ مطالبهم كاملة .

هذا وقد زرت المضربين وتحدثت معهم حول الاضراب . واثناء وجودي معهم حضر صاحب العمل ومعه مكاتيب بفصل العمال النائمين .. والعمال الذين ابلغوا بالفصل هم : محمود مصاروة من باقة وقد مضى على خدمته ١٥ سنة ، يوسف شرعبي من الخضيرة (٢٥ سنة) ، سامي رضا مصاروة من باقة (٨ سنوات) ، قاسم عطية منير (سنة واحدة) ، احمد ابو فرج (١٥ سنة) .

وعلى الاثر قرر العمال مواصلة الاضراب وطلبوا رفع قضيتهم الى الجهات المختصة والراي العام .

ونتيجة لوحدتهم واصرارهم على حقهم انتهى اضرابهم بالنجاح .

عمليــة تخريب بالقرب من قرية ابو غوش

● فرض حظر التجول على ٥ قرى واعتقال عدد من السكان بتهمة الانتماء الى « الفتح » ..

● مقتل مواطن من الرامة كان يقوم باعمال الحراسة قرب قرية ابو غوش .

● تدمير جرارين وسيارة شحن وناقلة سولر .

مكتب الاتحاد – في تمام الساعة الثانية والنصف من بعد منتصف ليلة الجمعة – السبت ، الماضية ، دوت ثلاثة انفجارات على مقربة من قرية ابو غوش ، وسمعها حارس في منطقة قريبة فسارع الى ابلاغ الشرطة .. وفي الصباح الباكر هرعت قوات من الشرطة والجيش وحرس الحدود الى المكان الذي سمعت منه الانفجارات ، واكتشفت نقطة الحادث حين ابصرت ناقلة وقود مشتعلة في مخيم عمل لدائرة الاشغال العامة على الشارع المختصر بين القدس وتل ابيب ، الذي يجري فتحه بقرب ابو غوش .

وقد عثرت قوات الامن في المكان على جثة الحارس المرحوم عبد الله تركي من قرية الرامة، وهو في السابعة والاربعين من العمر وقد عمل في الحراسة منذ مدة طويلة ، ونقلت الجثة الى معهد ابو كبير للتشريح الطبي .

كذلك فقد تبين ان جماعة مكونة من ستة اشخاص من «الفتح» دست ثلاثة شحنات من المتفجرات ، مرفقة بساعات توقيت ، تحت سيارة شحن وناقلة سولر ، وبين جرارين ، وادت الانفجارات الى تخريب هذه الاليات .

واعلن ناطق رسمي انه عثر في المكان على منشورات من منظمة «الفتح» ، لم يعلن عن مضمونها ، وان المخربين اخذوا معهم بعض الادوات من مخيم العمل .

وعلى الفور قامت قوات حرس الحدود والشرطة والجيش بفرض حظر التجول على خمس قرى في المنطقة ، هي : قطانة ، بيت سوريك ، بيدو ، قبيبة وبيت عنان ، وقامت بعمليات تفتيش واسعة، اعتقلت اثناءها عددا من السكان بتهمة الانتماء الى منظمة «الفتح» . وفي المساء رفع حظر التجول ، وحتى كتابة الخبر لم تعلن اية نتائج للتحقيق .

والحديث ذو شجون ..

ميكونس وسنيه لدى اشكول ..

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة المرتدين عن الشيوعية «قول هعام» (٣-٣) انه في هذه الايام جرت مقابلة بين زعيمي جماعة المرتدين ص. ميكونس وم. سنيه ، ورئيس الحكومة ليفي اشكول .

وقالت الجريدة ان ميكونس وسنيه قد اكدا ان البند الذي ورد في قرار مجلس الامن بشأن الانسحاب من مناطق محتلة لا يجب فصله عن البند الذي يتعلق بضرورة وجود حدود معترف بها ومامونة .

واضافت قول هعام وفي اعقاب حديث ميكونس وسنيه تطور حديث متواصل مع رئيس الحكومة حول قضايا الساعة وان الحديث جرى بروح طيبة بالاستماع المتبادل.

ونشرت «يديعوت احرونوت» (٣-٣) ان سنيه قد القى محاضرة في عسقلان قال فيها : اذا ارغمنا على خوض جولة اخرى فانه لا يدور بخلدي اي شك باننا سننتصر في هذه المرة ايضا على الرغم من المساعدة الكبيرة التي يقدمها لجيراننا العرب هؤلاء الاوصياء عليهم (اي الاتحاد السوفييتي ؟ !)

واضاف المرتد سنيه يقول : وانا واثق من ان موسكو ستتعلم من درس فيتنام وستذكر ان الامريكيين ارسلوا قبل عدة سنوات خبراء واسلحة لحكومة جنوبي فيتنام ثم انتهوا بوجود نصف مليون جندي محارب ! !

زاوية الرياضة

هزم مكابي حيفا – محني يهودا (١ : صفر) ليصعد الاول الى المركز الرابع ويقبع الثاني في الذيل !!

في مباراة الناصرة – رعنانا اقتنص الاخير نقطة ثمينة بعد تعادل الفريقين (٢ : ٢) !!

خرج هبوعيل الطيبة من مباراته في تنوفوت وبيده نقطة . وقلنسوة – الطيرة (١ : ١) .

في نهائي كاس انكلترا فاز فريق « ليدس » بالكاس لاول مرة : ارسنال (١ : صفر) !! .

فرق الدوري الممتاز

في مباريات الاسبوع الواحد والخمسين ضمن الفوز ببطولة دوري الموسم والتي جرت بعد ظهر السبت الماضي حصلت نتائج هامة وحاسمة بالنسبة لمراكز الفرق في قائمة الدوري الممتاز .

على استاد بلومفيلد في يافا حقق فريق هبوعيل بيتح تكفا فوزا هاما على بني يهودا بهدف واحد مقابل لا شيء ليضيف الى رصيده في المركز المتنافس على العرش نقطتين ثمينتين.

اما المركز الثالث في القائمة فما زال يحتفظ به فريق هبوعيل حيفا رغم هزيمته امام هكواح بعد ظهر السبت (صفر : ١) .

مكابي حيفا صعد الى المركز الرابع متساويا مع الهبوعيل في عدد النقاط بعد فوزه على فريق الاخيرة محني يهودا ، بهدف واحد مقابل لا شيء وسيتقرر في الاسبوع القادم الفريق الذي سينفرد في المرتبة الثالثة في مباراة هبوعيل – مكابي حيفا التي كثيرا ما تتميز في طابع خاص من حيث الاثارة والسرعة والحماس .

في مؤخرة القائمة فقد اصبح من المؤكد هبوط نس تسيونا .. اما محني يهودا فقد الامل هو الاخر في البقاء ضمن فرق الدوري الممتاز بعد هزيمته على ملعبه امام مكابي حيفا ليظل قابعا في المركز قبل الاخير . اما مكابي يافا فقد شق طريقه في سبيل البقاء بعد ان اصبح في المركز الحادي عشر وله ٤٦ نقطة وقد فاز في المباراة الاخيرة على هبوعيل رمات غان بهدفين مقابل لا شيء .

وكانت نتائج المباريات الاخرى كالتالي :

مكابي تل ابيب – هبوعيل بئر السبع (٢ : صفر)

مكابي نتانيا – شمشون تل ابيب (٢ : ١)

هبوعيل القدس – مكابي شعرايم (٢ صفر)

هبوعيل تل ابيب – نس تسيونا (٢ : ١)

فرق الدرجة الاولى

على ملعب الناصرة البلدي وامام الاف المتفرجين التي غصت بهم المدرجات تحت المطر ! جرت واحدة من مباريات فرق الدرجة المثيرة والحماسية في قائمة فرق الدرجة (أ) كان طرفاها هبوعيل شباب الناصرة وهبوعيل رعنانا .

عن المباراة في كامل دقائقها التسعين

نستطيع القول بان نتيجة التعادل (٢ : ٢) التي انتهت بها المباراة كانت مفاجأة حققها الفريق الضيف ليقتنص من الناصرة نقطة لم تكن بحسبانه ولم يستطعها من جدارة بعد العرض السيء الذي قدمه لابوء الام « الشباب » .

في الشوط الاول من المباراة سيطر شباب الناصرة على الملعب تماما محاصرين الضيوف في منطقة جزائهم ساعين وراء احراز الاهداف .. وقد اضاع لاعبو الناصرة اكثر من هدف اكيد وكان ينقصهم دائما وطوال هذا الشوط القدم التي تنهي الكرة داخل الشبكة .

والشيء العجيب الذي حدث في هذا الشوط رغم العرض الممتاز الذي قدمه الشباب هو احتضان شبكة مرمى الناصرة هدفين اثنين سجلهما لاعبو رعنانا في الوقت الذي كان فيه لاعبو الشباب الاحد عشر في منتصف ملعب الضيوف . وقد كان الهدفان نتيجة لخطأين فاحشين ارتكبهما فلشتاين حين خرج من مرماه بعيدا ليلتقط الكرة واخطأ التقدير فسجل هدفين لرعنانا في مرماه .

في الشوط الثاني من المباراة ظلت الناصرة محاصرة ضاغطة على مرمى رعنانا وقد سجل الشباب في هذا الشوط هدفين اثنين الاول في الدقيقة ٦٢ حين تلقى رياض عبدو نجم الناصرة كرة سهلة من بنيشتي ارسلها قوية في شبكة مرمى رعنانا (٢ : ١) .

في الدقيقة ٧٧ سجل بنيشتي ، جناح ايسر الناصرة ، هدف فريقه الثاني لتصبح النتيجة هدفين لكل من الفريقين .

في الربع ساعة الاخيرة من المباراة حاول شباب الناصرة تسجيل ولو هدف واحد للفوز بنقطتي المباراة الا ان دفاع رعنانا وحارس مرماه البارع صدوا كل هجمات الناصرة لتنتهي المباراة بنتيجة لم يتوقعها الشباب والاف مشجعيه من قبل (٢ : ٢) !! اضاع الفريق بها نقطة هامة هو بحاجة ماسة اليها للتقدم نحو مركز آمن في القائمة .

فرق الدرجة الثالثة

على ملعب عارة جرت مباراة دوري مثيرة كان طرفاها فريقي الكرمل والفريديس . وقد انتهت بالتعادل دون اهداف وليقتسم الفريقان النقطتين .

• • •

في مباراة اخرى جرت على ملعب الطيرة بين فريقي هبوعيل الطيرة وقلنسوة تعادل الفريقان بهدف واحد لكل منهما . سجل هدف قلنسوة اللاعب الممتاز ابراهيم قاني .

• • •

بهدف واحد مقابل لا شيء هزم فريق مكابي كفر قاسم هبوعيل جلجولية . سجل الهدف لاعب كفر قاسم احمد ياسين حين تلقى الكرة من عبد الرحمن ليرسلها داخل الشبكة : (١ : صفر) لصالح كفر قاسم .

• • •

في بيسان حقق فريق هبوعيل كفر كما فوزا عليها على مكابي بيسان ، فقد احرز الهدف الاول في المباراة فريق بيسان الا ان الفريق الضيف استطاع تسجيل ستة اهداف متتالية في مرمى بيسان لينهي المباراة لصالحه .. سجل اهداف كفر كما على التوالي: عز الدين ثلاثة اهداف ، وكل من الا ، موسى وعلي هدفا واحدا .

• • •

اما مباراة الاهلي مجد الكروم ومكابي طمرة فقد توقفت في الدقيقة الثامنة بسبب هطول الامطار ولنفس السبب توقفت ايضا مباراة هبوعيل طمرة ومجد الكروم .

• • •

وفاز فريق هبوعيل الطيبة على فريق تنوفوت بثلاثة اهداف مقابل لا شيء اداريا بسبب تغيب الاخير من المباراة .

في سطور

■ سافر فريق نادي الزمالك (القاهرة) صباح الاحد الماضي الى الكويت ليجري هناك ثلاث مباريات ودية مع الفريق العربي الكويتي .

■ في نهائي كاس انكلترا فاز فريق « ليدس » لاول مرة بكاس الدولة بعد ان فاز على (ارسنال) بهدف واحد مقابل لا شيء في مباراة مثيرة وفنية شهدها اكثر من مائة الف متفرج غصت بهم مدرجات « ومبلي » في لندن .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو :

في تكهنات الزاوية الرياضية في عدد الثلاثاء الماضي اخفقت الزاوية في تكهن تسع نتائج صحيحة من مجموع اثنتي عشر .. وهذا رقم قياسي ! ! نتمنى لقراء الزاوية جائزة مقبولة والا فالى تكهنات اخرى في مسابقات اخرى قادمة :

تكهنات المسابقة رقم ٩

١ – هبوعيل حيفا – مكابي حيفا
١ × ٢

٢ – هبوعيل تل ابيب – بني يهودا
× ٢ ١

٣ – شمشون – مكابي يافا ٢ ١ ×

٤ – هبوعيل بيتح تكفا – مكابي شعرايم
١ ١ ١

٥ – مكابي تل ابيب – هبوعيل رمات غان
١ ١ ١

٦ – هكواح – هبوعيل بئر السبع
٢ × ١

٧ – هبوعيل القدس – مكابي نتانيا
١ ١ ×

٨ – نس تسيونا – هبوعيل محني يهودا
٢ × ١

٩ – هبوعيل رعنانا – هبوعيل كفار سابا
٢ ٢ ٢

١٠ – مكابي الخضيرة – شباب الناصرة
× ٢ ١

١١ – مكابي حولون – هبوعيل مرمورك
١ × ١

١٢ – بيتار الله – كريات اونو
× ١ ١

سلطات الاحتلال تناور في قضية مرافعة المحامين الاسرائيليين امام المحاكم في المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد – الامر الذي اصدرته سلطات الحكم العسكري في المناطق المحتلة، والذي يسمح بموجبه للمحامين الاسرائيليين بالمرافعة امام المحاكم في المناطق المحتلة، هذا الامر زاد من صلابة اضراب المحامين في الضفة الغربية، ومقاومتهم السلبية للاحتلال بعدم التعاون مع سلطاته.

وقد لجأت سلطات الحكم العسكري الى شتى اساليب المناورة لثني المحامين العرب عن موقفهم الصلب، وحاولت اكثر من مرة فتح ثغرات في صفوفهم، وحين اعلنت ان القانون الاردني يبقى ساري المفعول في محاكم الضفة المحتلة لم تفلح في اغراء المحامين بالعودة الى العمل الطبيعي.. ومن ثم بادرت الى اصدار الامر المذكور، بشأن ظهور المحامين الاسرائيليين امام تلك المحاكم..

ولكن هذا الامر لم يحطم موقف المحامين وظل حوالي ٨٠ في المئة منهم مضربين اضرابا تاما، الامر الذي دفع الحكم العسكري الى مناورة اخرى فاعلن انه اذا ما انهى محامو الضفة الغربية اضرابهم، فان السلطات قد لا تجدد الامر بشأن المحامين الاسرائيليين، والذي ينتهي مفعوله في الثالث والعشرين من نيسان القادم.

وفي البيان نفسه اعلن الحكم العسكري عدم اعترافه بالمحكمة الشرعية في القدس العربية وقال ان سكان المدينة يستطيعون التوجه الى المحكمة الشرعية في يافا التي تتمتع بصلاحيات النظر في جميع قضايا «سكان الدولة من المسلمين».

اعتقال امرأة وجد في بيتها ٨٥ جنيه مصري!

غزة – التفتيش عن العملة المصرية في قطاع غزة وسيناء اصبح على مستوى التفتيش عن الاسلحة.

وفي احدى عمليات التفتيش عن هذه العملة في احد احياء غزة عثر على مبلغ ٨٥ ليرة مصرية لدى احد النسوة.

فصودر هذا المبلغ وستقدم المرأة للمحاكمة.

وكما هو معروف فان العقوبة على حيازة عملة مصرية هي ٥ سنوات سجن او غرامة ١٠ الاف ليرة او العقوبتان معا!!

عبد الناصر في اجتماع العمال – بقية

المظاهرات في حلوان واشترك فيها قادة الاتحاد الاشتراكي. وهكذا من ناحية المظاهرات ممنوعة، ومن ناحية ثانية فان الاتحاد الاشتراكي يقود المظاهرات. وفي مظاهرات اليوم التالي اصطدم البوليس بالمتظاهرين ووقعت مبالغات فيما حدث. وبعض الناس كان لهم مصلحة في المبالغة. ولما سارت مظاهرات طلاب الجامعات لم يعترض احد سبيلها، ووصلت الى مجلس الامة ولكن بعد ذلك جرى استغلال المظاهرات وكان لا بد من تفريقها ووقعت اصطدامات باقل ما يمكن من الاصابات. وعدد المصابين من الشرطة ٣ اضعاف المصابين من المتظاهرين.

وذكر عبد الناصر ان شعارات غريبة رفعت في المظاهرات مثل «الغاء الاتحاد الاشتراكي» و «الغاء منظمات الشباب» و «حل مجلس الامة» ومعها شعارات عن الحرية والديمقراطية وحرية الصحافة.

وقال: ان الثورة المضادة موجودة وهناك حزب رجعي في البلد يريد الانقضاض على الثورة. واضاف: ان اعداءنا يعتبرون النكسة ارضا خصبة والرجعية استغلت انفعالات الناس وحاولت الاتصال بالعمال في اماكن عمل مختلفة ليسيروا في طريق الرجعية وقد دفعت اليهم بشعارات الحرية والديمقراطية للتضليل.

وذكر ان الرجعية في شعارها حل مجلس الامة ارادت الغاء نسبة ال ٥٠ بالمئة التي للعمال والفلاحين في المجلس.

وتحدث عن المعارضة وقال: حتى في مجلس الامة نفسه هناك معارضة. هناك كتلة معارضة ومتماسكة ومع ذلك لم نر في هذا اي تناقض. ودعا الى الكشف عن الانتهازية والرجعية، وتحدث عن الخطوات التي اتخذت بعد النكسة فقال: كان علينا ان نعيد بناء القوات المسلحة، وقد حققنا ما نعتبره من المعجزات بالنسبة للمدة التي تحقق فيها ذلك. ثم كانت الخطوة الثانية: الصمود الاقتصادي وبعدها الخطوة الثالثة: اعادة بناء الجبهة الداخلية العربية.

وفي ميدان حديثه عن انحرافات جهاز المخابرات قال ان ٣٠٠ من رجال هذا الجهاز قد ابعدوا عن العمل فيه. وقال ان الجامعات ما زالت مغلقة ولكنها ستفتح بعد العيد وان المحتجزين من الطلاب وعددهم ٦٠ طالبا سيخرجون قبل العيد ايضا. وقال ان المحاكمات قد قصد بها ان تكون منبرا للانتقاد الذاتي الذي تقوم به الثورة، ودليلا على صيانة الطهارة الثورية.

وكان السكرتير العام للاتحاد، عبد اللطيف بورقية قد القى الكلمة الافتتاحية اعلن فيها ان العمال هم طليعة الشعب الذي خرج في ٨ و ٩ حزيران لايمانهم بالثورة وانهم سيكونون الدعامة القوية للثورة.

واعقبه رئيس الاتحاد العام، احمد فهيم فقال اردنا نحن العمال ان نجتمع لنحدد مسؤولياتنا في مواجهة الموقف في هذه اللحظة التي بلغت فيها معركة المصير في مواجهة الصهيونية والامبريالية ذروة عالية.

واشار احمد فهيم الى ان بعض العناصر غير الثورية والانتهازية تستخف بالعمال وبدورهم وتغرق في الروتينية. وقال ان العمال يتعرضون الى مختلف التصرفات من جانب المسؤولين عن الادارات لا تتفق مع روح الثورة ولا مع واقع ان العمال هم اصحاب الثورة. وقال هناك قلة اصيبت بمرض التعقيدات الديوانية ونزعة التسلط وهي تعرقل مسيرة الثورة. واضاف ان الحركة النقابية هي الممثل الوحيد للطبقة العاملة وان العمال قد ادركوا مسؤولياتهم ولكن ذلك لم يغير شأن الادارة. وهنا ارتفعت شعارات يا جمال.. في.. في.. واعلن احمد فهيم ان العمال يقفون مع الثورة في معركة التغيير الجذري.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨٠ – حيفا
هيئة التحرير: شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢، ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

انفجار لغم يؤدي الى مقتل اثنين من عمال «مقوروت»

يد مردخاي – يوم الاحد، امس الاول، انفجر لغم تحت سيارة كانت تقل عاملين من شركة مقوروت، وذلك على بعد ٥٠٠ كم جنوب غرب كيبوتس يد مردخاي الواقع شمالي قطاع غزة. وقد ادى الانفجار الى مقتل العاملين وهما رحميم كلوف (٥٠ سنة) وشلومو كوهن (٢٥ سنة). وقد استدعيت قوات الشرطة والجيش الى المكان فباشرت تقصي اثار المخربين. وقد فرض حظر التجول على قرية بيت لاهيا شمالي قطاع غزة [illegible]

حظر التجول في قطاع غزة

وقد فرضت السلطات الاسرائيلية، امس، حظر التجول على جميع القرى العربية الواقعة في الجزء الشمالي من قطاع غزة، وواصلت قوات من الجيش والشرطة البحث عن الاشخاص الذي قاموا بوضع اللغم [illegible]

نسف منزلين في نابلس

وفي يوم الاحد الماضي نفسه، نسفت سلطات الحكم العسكري منزلين في مدينة نابلس بتهمة استعمال رجال الفتح لهما [illegible]

وقد شاهد الحاكم العسكري وضباط الجيش وحرس الحدود عملية النسف.

عمال ثلاثة مصانع في بيتح تكفا يهددون بالاضراب

بيتح تكفا – اعلن العمال في مصانع «عدين»، «هنيغ روزنتال» و «ارتيك» في المنطقة الصناعية التابعة لمدينة بيتح تكفا، انهم سيضربون احتجاجا على تصرف مديري المصانع ما لم يصلح هؤلاء المديرون موقفهم بالنسبة لتبرعات كانوا قد خصموها من اجور العمال لمصلحة القرض الامني. وقد طالب العمال بان يدفع اصحاب المصانع هذه التبرعات ولكن مطالباتهم لم تجد اذنا صاغية حتى الان.

وكانت لجنة العمال ومجلس عمال بيتح تكفا قد توجها بطلب مشترك الى ادارة المصانع بان تلبي مطالب العمال المذكورة.

اسرائيل لم تتنازل عن شعار – بقية

استعداد الدول العربية لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

وفي مقر الامم المتحدة، نفى اوثانت، يوم السبت الماضي، الانباء القائلة ان هيئة الامم المتحدة تؤمن بان العرب على استعداد للانتقاد، وجها الى وجه، مع اسرائيل اذا ما تراس مبعوث الامم المتحدة هذه المفاوضات. وقال اوثانت: ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة.

ورفض اوثانت الادلاء باية تفاصيل عن المباحثات التي يجريها مع غونار يارينغ.

وصرح متحدث بلسان الامم المتحدة بان يارينغ لم يضع مخططا نهائيا بشأن عودته الى الشرق الاوسط للقيام بجولة جديدة من المباحثات.

وفي عمان، نفت الحكومة الاردنية الشائعات حول وصول مندوب اردني الى قبرص للاشتراك في مباحثات مع اسرائيل تحت رعاية هيئة الامم المتحدة. وقال ناطق رسمي في عمان ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة، وان الاردن لم يوافق على اجراء مثل هذه المباحثات [illegible]

«اوثانت يبحث امكانية عقد مؤتمر رباعي»

نشرت مجلة «روز اليوسف» القاهرية، انه وفقا للمعلومات التي حصلت عليها حكومة العربية المتحدة، فان اوثانت يقوم الان بجس نبض الدول الكبرى الاربع بشأن عقد مؤتمر ذروة رباعي لبحث الازمة في الفيتنام وفي الشرق الاوسط.

وكتبت «روز اليوسف» ايضا ان اوثانت الغى جولته في الشرق الاوسط لانه لم يشأ زيارة القدس، واسرائيل رفضت استقباله خارج القدس.

ويعود سبب رفض اوثانت الى انه لا يريد ان تفسر زيارته القدس بانها اعتراف من الامم المتحدة بان القدس هي عاصمة اسرائيل.

القرار الاسرائيلي بشأن المناطق – بقية

نشرت ايضا ردود الفعل التي اثارها في البلاد العربية.

وازاء عاصفة النقد والتنديد الشديد التي استقبل بها القرار الاسرائيلي في العالم، اضطرت الحكومة الاسرائيلية الى بحث هذا الامر في جلستها يوم الاحد الماضي واعلنت ان اجراءات وزير الداخلية حول المناطق المحتلة لا تحمل اي مغزى سياسي! رغم ان الناطق بلسان وزارة الداخلية الاسرائيلية كان قد صرح للصحفيين بان للاجراءات «دلالة سياسية». ونشرت الصحف الاسرائيلية ان قرار وزارة الداخلية لم ينسق مع وزارة الخارجية التي فوجئت بالقرار. ولكن وزارة الداخلية اعلنت ان وزارتي الخارجية والدفاع على علم بهذا القرار.

وقررت الحكومة ان يكون هنالك تنسيق مع وزارة الخارجية فيما يختص بالقضايا الادارية التي قد تكون لها ابعاد سياسية. واتخذت في سبيل ذلك الترتيبات اللازمة.

والجدير بالذكر ان الصحف الاسرائيلية قد نشرت نبأ القرار «ابتوامبه» يبحث على الهضبة» في اعدادها الصادرة يوم الجمعة الماضي.. وكانت «الاتحاد» قد نشرته في العنوان الرئيسي على الصفحة الاولى في عدد الجمعة الماضي.

مؤتمر بودابست يواصل اعماله – بقية

وتحدث جورج مارشي مندوب الحزب الشيوعي الفرنسي فقال: «اخذا باعتبار الظروف الموضوعية الراهنة، فان وفد حزبنا يدعو الى عقد المؤتمر العام في اواخر ١٩٦٨ في موسكو».

وقد علقت صحيفة «برافدا» على مجريات المؤتمر فقالت في عددها الصادر في ٢/٣ ان رومانيا عزلت في بودابست من جراء موقفها.

وفي الملحق الاسبوعي للصحيفة كتب المعلق السياسي جنكوف ان اعمال المؤتمر سارت في جو مفعم بالديمقراطية والمساواة بين جميع الاحزاب، مؤكدا ما كان قد اعلنه ميخائيل سوسلوف رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر عن ضرورة الحفاظ على المساواة بين اكبر الاحزاب الشيوعية واصغرها.

واعرب يوري جنكوف عن تفاؤله الكبير بان المؤتمر سيسفر عن نتائج عظيمة بالنسبة لاهدافه التي تتركز حول ضرورة تنظيم استراتيجية موحدة للحركة الشيوعية العالمية تؤدي الى اندحار الاستعمار في اقرب وقت.

واعلن ان المؤتمر اتخذ قرارا بتشكيل لجنة تحضيرية يكون مركزها الدائم في بودابست وتعد هذه اللجنة للمؤتمر العام الذي تقرر انعقاده في موسكو في نهاية العام الحالي.

استمرار الاتصالات لعقد مؤتمر – بقية

السعودية تتعلق بمؤتمر الاقطاب وقضايا عاجلة اخرى.

واعلن رئيس حكومة ليبيا، عبد الحميد باكوش ان بلاده تؤيد عقد مؤتمر الاقطاب.

رياض يعود من جولته

وعاد الى القاهرة وزير الخارجية المصرية، محمود رياض بعد ان زار عواصم المغرب العربي وعددا من عواصم اوروبا. وقد اعلن رياض في الجزائر انه راض عن نتائج المحادثات التي اجراها في هذه الجولة.

حادث اصطدام مؤسف بين باصين اصابة السائقين و٢١ راكبا بجراح

مكتب الاتحاد – في حادث اصطدام مؤسف بين سيارتي باص وقع صباح الاحد الماضي (٣/٣) على مقربة من زاوية نهلال على طريق الناصرة – حيفا، اصيب ٢١ راكبا بجراح كانت اصابة ٦ منهم بالغة [illegible]

وهذا الحادث قد وقع في نحو الساعة الثامنة من صباح الاحد بين سيارة باص «ايجد» كانت متجهة الى الناصرة وسيارة باص تابعة لشركة العفيفي كانت في طريقها الى حيفا. وادى الاصطدام الى اصابة سائقي السيارتين (طه شناوي ومردخاي كوهن) بجراح خطيرة. وقد نقل السائقان الى مستشفى العفولة اما الركاب الجرحى فنقلوا الى المستشفى الانجليزي بالناصرة والمستشفى المركزي في العفولة.

الى متى ستبقى «زاوية الموت» في شارع الخوري؟

حيفا – لمراسلنا – اصطدم باص ايجد صباح يوم الخميس الماضي بحائط المقهى الواقع في «زاوية الموت» ايضا في شارع الخوري بحيفا وتطايرت بلوكات الحائط وكادت تسقط على راس امرأة وابنتها كانتا بجانب الشارع، ولكنهما نجتا باعجوبة.

والجدير بالذكر ان عرائض عديدة ووفودا من السكان ارسلت الى البلدية من اجل التخلص من هذه الزاوية الخطرة بشكل جذري ولكن البلدية اتخذت فقط بعض الاجراءات الوقائية التي تخفف من الخطر ولا تقضي عليه [illegible]

والان الى متى يا بلدية حيفا ستبقى مشكلة هذه الزاوية بدون حل؟!

الا يكفي ان الناس يطالبون بالتخلص من خطر هذه الزاوية منذ قيام الدولة [illegible]

مجلس ادارة شركة الكهرباء القدس يرفض بالاجماع طلبات تدي كوليك

القدس – لمراسلنا – باجماع الاصوات قرر مجلس ادارة شركة كهرباء القدس (العربية)، في اجتماعه هذا الاسبوع، رفض طلب السيد تدي كوليك، رئيس بلدية القدس الاسرائيلية، بان يرث مقعدي بلدية القدس الاردنية في مجلس ادارة الشركة. ويظن المراقبون ان هذا القرار الاجماعي معناه انه فشلت محاولات السيد تدي كوليك ان يستميل الى جانبه بعض رؤساء البلديات المحيطة بالقدس مثل بيت لحم.

ويامل العقلاء ان يتوقف السيد تدي كوليك عن محاولته هذه التي اثارت ضجة استنكار واسعة في الاوساط الشعبية في القدس.

سفارات امريكا واليونان والبرتغال في لاهاي ولندن تصاب باضرار بسبب انفجار قنابل في مبانيها

لاهاي – انفجرت يوم الاحد الماضي ٣–٢، ثلاث قنابل في سفارات اليونان والبرتغال واسبانيا في عاصمة هولندة، لاهاي. وتلقت دوائر الشرطة الهولندية مكالمات تلفونية من مجهولين تقول ان قنبلة ستنفجر في سفارة امريكا في لاهاي. وفي الوقت ذاته انفجرت قنبلة في نادي الضباط الامريكيين، واخرى في سفارة اسبانيا في لندن [illegible]

ولم تسبب هذه الانفجارات اي قتلى بين موظفي هذه السفارات او بين الضباط الامريكيين. ولكن سبعة من رجال المطافي واربعة من رجال البوليس، في لاهاي، اصيبوا بجراح.

واعلنت دوائر الشرطة في لاهاي ان مباني السفارات الثلاث في المدينة قد اصيبت باضرار كبيرة.

وفي مساء السبت انفجرت قنبلة في مبنى القنصلية الامريكية في تورين بايطاليا ولكن احدا من الموظفين لم يصب باذى. وقد قذف مجهول قذيفة الى مبنى القنصلية البريطانية في امستردام كانتا قد غطيت بورق كتب عليه «جونسون مجرم حرب».

واعلنت دوائر الامن في لاهاي ان قضية الانفجارات ترتبط بالتصريحات التي كان قد اعلنها زعيم الطلاب الراديكاليين في برلين الغربية وقال فيها (في ١٨ شباط) ان سفارات الدول الديكتاتورية في اوروبا كلها ستتعرض الى التفجير.

وقد عمدت الشرطة، في لاهاي ولندن، الى وضع حراسة مشددة على سفارات هذه الدول.

يوم الجمعة القادم ٦٨/٣/٨ يصدر عدد اذار من:

الجديد

وبمناسبة يوم الذكرى المئة على ميلاد مكسيم غوركي استاذ الواقعية الاشتراكية في الادب، (الواقع في ٢٨ اذار) تقدم الجديد مقالا عن اثر غوركي في الادب الشاعر السوفييتي ريلتكوف كما تنشر قصة ماكار تشودرا وهي القصة الاولى التي كتبها غوركي.

كما تقدم الجديد في هذا العدد تقريرا عن الاضطهاد البربري الذي تقوم به الطغمة الحاكمة في اليونان وعن حملة التضامن العالمية مع الشعب اليوناني وكذلك مقالا تحليليا للمشكلة الكردية في العراق. وفي العدد تقرأ مقال نصائح الى الشباب يتحدث فيه الكاتب الكبير ارنست همنغواي عن وجهة نظره للادب والحياة، وبحثا عن القصة العربية في اسرائيل يكتبه عفيف سالم.

وفي هذا العدد تقدم لك الجديد بالاضافة الى ماكار تشودرا اربع قصص قصيرة هي «مع الغروب» لمصطفى احمد (من الضفة الغربية) و «لقاء» لنبيل عودة و «الدود» القصصي العراقي غائب طعمة فرمان و «سر السيد كورني» لالفونس دوديه.

وتلتقي في هذا العدد مع خمس قصائد جديدة هي الحق باق لا يزول للشاعرة المصرية جليلة رضا و ادفنوا امواتكم وانهضوا (توفيق زياد) و الا على يدها (ابو الصيد) و على الصفاف الخضر (فتحي قاسم) و اغنية (شادي الريف).

هذا بالاضافة الى باب شيء من كل شيء وحكايات من التراث وطرائف ولوحات.

فانتظروه

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع عكا

اجتماع شعبي

يعقد في يوم الاربعاء (غدا) ٦٨/٣/٦ في الساعة السابعة مساء في نادي الاخوة

يتكلم في الاجتماع

النائب الشيوعي توفيق طوبي

حول: الحل السياسي لازمة الشرق الاوسط

برافدا تتحدث عن الصدام – بقية

تحقيق هدف الاعداد لمشاورات عالية للاحزاب الشيوعية والعمالية لمصلحة وحدة الحركة الشيوعية العالمية، والنضال ضد الاستعمار، ومن اجل السلام.

وهنا، ينتهي خبر «برافدا».

ومن الجدير بالذكر ان جميع المشتركين في اجتماع بودابست ابعدوا اقتراح الوفد الفلسطيني.

بلدية رام الله تحتج على اهانة رئيسها امام مقر الحكم العسكري

القدس – لمراسلنا – ارسل مجلس رام الله البلدي رسالة احتجاج الى الحاكم العسكري في رام الله ابلغه فيها قراره بتاريخ ٢٦ شباط بالاحتجاج على «التهجم والتهديد والشتم الذي تعرض له رئيس البلدية من قبل احد حراس» دائرة الحكم العسكري عندما كان يهم بدخول الدائرة مع بعض المواطنين لمقابلة المسؤولين في اليوم السابق.

وجاء في رسالة الاحتجاج: ان مجلس بلدية رام الله يرى في هذا الحادث «تعرضا لكرامة كافة المواطنين في هذه المدينة». وجاء: «ان ما جرى لرئيس البلدية لم يكن الحادث الوحيد، فانه سبق وتعرض كثير من المواطنين في هذا البلد، ومنهم اعضاء من هذا المجلس، للاهانات والشتم وهم يقفون امام دائرتكم لمراجعة المسؤولين.

الجامعة العربية تكلف حسونة الاستمرار في منصبه مدة ٦ اشهر

القاهرة – قرر مجلس جامعة الدول العربية، في اجتماعه امس، تكليف الامين العام للجامعة عبد الخالق حسونة بالاستمرار في منصبه لمدة ستة اشهر اخرى.

وقرر مجلس الجامعة ان يحيل موضوع تعيين امين عام جديد على اجتماع تعقده الجامعة على مستوى اعلى. والجدير بالذكر ان مدة امانة حسونة تنتهي في الثامن عشر من اذار الحالي.

يارينغ يبدأ جولة جديدة من المباحثات في الشرق الاوسط

باسم الله الحمد
الاتحاد

الجمعة
٨ اذار ١٩٦٨
٩ ذي الحجة ١٣٨٧
العدد ٨٦ السنة ال ٢٤

Al – Ittihad
אל - איתיחאד · الثمن ٣٥ اغورا · המחיר 35 אגורות

مؤتمر بودابست يقرر :

عقد مؤتمر المشاورات العالمية فى أواخر ١٩٦٨

■ الرفيق ساشا حينين : تعميق وحدة الحركة الشيوعية ، يجب ان يكون هدف المشاورات

بودابست – يوم الثلاثاء ، الخامس من الشهر الجاري ، وبعد عشرة ايام من النشاط والبحث الدائب ، اختتم هنا المؤتمر التحضيري الذي عقده ٦٥ حزبا شيوعيا ، بالاجماع على القرار الداعي الى عقد مؤتمر المشاورات العالمي للحركة الشيوعية ، في موسكو ، في اواخر العام الحالي . وتقرر دعوة ٨٨ حزبا شيوعيا للاشتراك فيه . وقد شكلت لجنة تحضيرية ستجتمع في الرابع والعشرين من نيسان ، في بودابست .

في الرابع من اذار ، استمع المؤتمر الى كلمة رئيس وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ساشا حينين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

القاهرة : سنحاول التوصل الى تسوية سلمية باستمرار

مكتب الاتحاد – بدأ المبعوث الدولي غونار يارينغ جولة جديدة من المباحثات ، امس ، في نطاق مهمته في الشرق الاوسط . وقد اجتمع امس مع وزير الخارجية المصري محمود رياض . وفي هذا الاجتماع تم استعراض التطورات الاخيرة للموقف في الشرق الاوسط من مختلف جوانبه . واذاع راديو القاهرة ان محمود رياض ابلغ يارينغ ان قرار اسرائيل الاخير بشأن المناطق المحتلة يوضح عدم استعدادها لقبول قرار مجلس الامن .

وفي القاهرة ، كرر المتحدث الرسمي باسم الحكومة المصرية حسن الزيات رغبة بلاده في التعاون مع المبعوث الدولي وحل ازمة الشرق الاوسط بالطرق السياسية . فقد اعلن الدكتور محمد حسن الزيات ، في مؤتمره الصحفي الاسبوعي يوم الاربعاء ، ان القاهرة ستحاول باستمرار التوصل الى تسوية سلمية مع اسرائيل وحتى « بالميكروسكوب » اذا تطلب الامر ذلك . واضاف الزيات : اننا نؤثر الحل السلمي على الحل العسكري ، ولكننا سنضطر الى التصادم مع اسرائيل اذا لم يكن مفر من ذلك . وقال الزيات : ان القاهرة لن تجري مباحثات مع اسرائيل طالما هي لم تسحب قواتها من المناطق العربية المحتلة ، وطالما لم توافق على تنفيذ قرار مجلس الامن . واضاف : ان موقف اسرائيل لم يتغير .

ومن الناحية الاخرى ، اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، ان اسرائيل « لا تزال مصرة على مبدأ المفاوضات المباشرة مع العرب .. وجها الى وجه ، وعلى معاهدات السلام التي ستكون الغاليات متبلورة ذات طابع معاهدة والصحة ..

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

الألوف تشيع جثمان فؤاد خوري الى مقره الأخير

● برقيات تعزية من رجالات الضفة الغربية ومن الشيوعيين الاردنيين

الناصرة – من مندوب الاتحاد – بالحزن والاسى العميقين اللذين خيما على الناصرة منذ انتشار نبأ وفاة رفيقنا العزيز فؤاد جابر خوري ، مساء يوم الاربعاء الماضي عقد بلغنا الذروة في الساعة الثالثة من بعد ظهر امس الخميس ، في موكب تشييع جثمانه . الالوف من ابناء المدينة ، ومئات الوفود من شتى انحاء البلاد من اليهود والعرب هرعت الى الناصرة مشاركة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وال الفقيد هذا المصاب الاليم .

كان جثمان الفقيد قد اسجي في بيته منذ مساء الاربعاء ، حيث مرت الالوف من ابناء الناصرة ووفود المدن والقرى تلقي عليه النظرة الوداعية الاخيرة في صمت حزين ، بينما تناوب قادة الحزب والشبيبة الشيوعية الوقوف حرس شرف على الجثمان . وعند الساعة الثالثة رفع اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفاق : ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي وولف ايرليخ وعوزي بورشتاين ، الجثمان عاليا على الاكف ، وقد لف بالعلم الاحمر وغطي بالزهور فتلقفته منهم اكف الجماهير المحتشدة ، وبدأ الموكب سيره .

تقدمت الموكب وفود اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وفرقة الكشاف الارثوذكسية في الناصرة بلباسيها الرسميين ، ثم

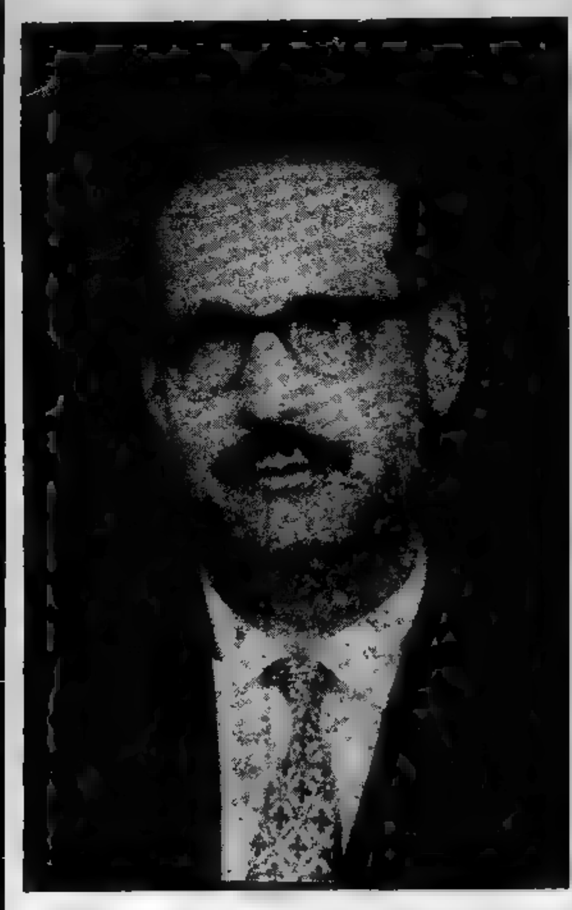
– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

فؤاد جابر خوري – وداعا

بأعمق الحزن والاسف تنعي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق الغالي فؤاد جابر خوري ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، الذي توفي بعد ظهر الاربعاء ، السادس من اذار ، في مستشفى العفولة ، بعد مرض عضال لم يمهله طويلا . ان خسارتنا بفراق الرفيق فؤاد هي خسارة فادحة لحزبنا الشيوعي ، لجميع الشيوعيين اليهود والعرب ، للطبقة العاملة الاسرائيلية ، لجميع اصدقاء الاتحاد السوفييتي ، لانصار السلام والاخوة اليهودية – العربية ، لبلده الناصرة التي كان احد اعمدتها الاساسية ولشعبه كله .

انتزع الموت الرفيق فؤاد خوري من بيننا وهو في اوج نشاطه وحيويته ، وهو في الثامنة والاربعين من عمره .

ولد فؤاد جابر خوري في قرية يافة الناصرة وترعرع في قرية كفر كنا وانهى علومه العالية في الكلية العربية في القدس . واصبح في زمن الانتداب البريطاني على فلسطين من رجال التربية البارزين في البلاد . وربى اجيالا في مدرسة الناصرة الثانوية . ولنشاطه الوطني والتقدمي نفته حكومة الانتداب الى مدينة الخليل فعمل مدرسا في مدرستها الثانوية وعلم ايضا في حيفا . ولا يزال العشرات



من الديمقراطيين والوطنيين في كل مكان علم فيه يذكرونه بالخير وبالمحبة ويدينون له بالفضل في توجيههم توجيها تقدميا ثوريا .

وكان فؤاد جابر خوري من النشيطين البارزين في نقابة المعلمين العرب زمن الانتداب ، وبرز قائدا مخلصا وحكيما في معارك الموظفين من اجل حقوقهم في سنوات الحرب العالمية الثانية .

انضم فؤاد جابر خوري شيوعيا الى عصبة التحرر الوطني في سنة ١٩٤٠ . ومنذ اللحظة الاولى تميز باخلاصه المتناهي لقضية الطبقة العاملة ، لقضية الاشتراكية ، لقضية التحرر والتقدم ، التي يناضل من اجلها الشيوعيون

وحين قامت دولة اسرائيل استمر الرفيق فؤاد جابر خوري في نضاله حيث ظهرت صلابته في النضال ضد الاضطهاد القومي الواقع على شعبه رافعا عاليا اعلام الكفاح اليهودي العربي المشترك من اجل السلام العادل ومن اجل المستقبل المشترك .. فطردته الحكومة الرجعية في اسرائيل من سلك التعليم بجريرة مساعيه لتنظيم المعلمين في الناصرة والجليل ولمواقفه الديمقراطية .

وفي سنة ١٩٥٠ انتخبه المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي عضوا في لجنته المركزية ، واعادت جميع مؤتمرات الحزب فيما بعد انتخابه لهذا المنصب المسؤول . وفي المدة الاخيرة انتخب الرفيق فؤاد جابر خوري عضوا في سكرتيرية لجنة الحزب المركزية .

وخلال سنوات طويلة احتل الرفيق فؤاد خوري

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

عيد الاضحى المبارك

بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك غدا (السبت) تتقدم هيئة تحرير « الاتحاد » وعمال مطبعتها الى المواطنين المسلمين وقراء الاتحاد ، بأحر التهاني والتبريكات .. آملة ان يعود هذا العيد في اوضاع سلام واطمئنان وهدوء .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجماهير النساء بمناسبة ٨ اذار – يوم المراة العالمي

وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا الى جماهير النساء العاملات وكل النساء والامهات في اسرائيل تحييهن فيه بمناسبة يوم الثامن من اذار يوم المراة العالمي وتدعوهن لتشديد النضال من اجل السلام والحقوق المساوية للمراة . وجاء في البيان :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحييكن بمناسبة يوم الثامن من اذار – يوم المراة العالمي .

في شتى انحاء العالم تذكر ملايين النساء ، في هذا اليوم ، نجاحاتهن في كل مجالات الحياة .

ان مكاسب النساء في الاتحاد السوفييتي وفي الاقطار الاشتراكية انما هي مثل للنساء في كل مكان . وفي الاقطار الراسمالية تشن النساء معارك عامة من اجل حقوقهن ، وتسجلن تقدما هاما . فالنساء قسط كبير في المعارك من اجل السلام في العالم . وبطلات فيتنام المدافعات عن اولادهن وبيوتهن يثرن الاعجاب ويلهمن الشجاعة لنساء العالم كله لرص صفوفهن من اجل وضع حد الحرب في فيتنام ومن اجل ان تنتهي بالنصر معركة الشعب الفيتنامي الكبيرة من اجل الحرية والسلام .

لقد تعاظمت وتقوت قوى السلام في العالم كله . غير ان اعداء السلام ، وفي المقام الاول الاستعمار الامريكي ، مستمرون في الغارات الوحشية على جمهورية فيتنام الديمقراطية ، على مدنها وقراها .

فلتشدد اعمال التضامن مع نساء وشعب فيتنام من اجل سلامهما وسلام العالم كله .

ايها النساء والامهات .

لنحتفل هذه السنة بالثامن من اذار في بلادنا بتشديد النضال لمنع نشوب حرب جديدة . ان حرب حزيران ، التي شنتها حكومة اسرائيل ، لم تجر في اعقابها الهدوء والامن ، بل يتما وثكلا لآلاف النساء والاطفال اليهود والعرب . والقلق لم يبتعد بعد من قلوب الامهات ، فان الحرب قد شددت العداوة ، والضحايا من جانبي الحدود يسقطون يوميا .

في الثامن من اذار ، يوم المراة العالمي ، لنطالب حكومة اسرائيل بان تنفذ كاملا قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي – القرار الذي يدعو الى انسحاب الجيش الاسرائيلي والغاء حالة الحرب والاعتراف بحقوق كل دول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ، في العيش والامن . لنطالب بوقف الارهاب واعمال الاضطهاد ضد السكان في المناطق المحتلة .

ايها الرفيقات ، النساء العاملات !

لقد جاء في اعقاب الحرب ايضا هجوم على مستوى معيشة العائلة العاملة . الاسعار ارتفعت ، والضرائب المباشرة وغير المباشرة ازدادت ، وتسن قوانين معادية للعمال لتقليص حرية الاضراب وحقوق العاطلين . وتتعرض الحريات الديمقراطية الى الهجوم والوف اوامر الاقامة الجبرية وتحديد التنقل صدرت بحق مواطنين اسرائيليين .

ففي يوم المراة العالمي ليرفع العمال والنساء مطالبهم : ضد الضريبات المختلفة التي توجه للشعب العامل ، وضد الغلاء .

لنعمل ضد تسميم نفوس الشبيبة بالكراهية والتعصب القومي ، وضد المطالبة « بفلسطين الكاملة » ، وضد التحريض المعادي السوفييت والشيوعية ، ومن اجل الغاء اوامر الاقامة الجبرية عن مقاومي الحرب من نساء ورجال ، ومن اجل وحدة القوى للدفاع عن الديمقراطية ، ومن اجل الاخوة بين النساء اليهوديات والعربيات .

ايها النساء والامهات ، والعاملات ،

في الثامن من اذار – يوم المراة العالمي ، لنرفع المطلب باحترام حقوق النساء ، وضد قوانين الاحوال الشخصية الرجعية ومن اجل قانون زواج وطلاق مدني ولنعمل .

من اجل رفع مستوى الثقافة والمهنية للنساء والفتيات ومن اجل تنفيذ قانون الاجر المتساوي لقاء الاعمال المتساوية تنفيذا نظريا وعمليا .

ومن اجل تنفيذ ميثاق حقوق الانسان الذي يؤمن للمراة مكانة محترمة ومساواتها في العمل والعائلة والمجتمع .

عاش الثامن من اذار – يوم التضامن بين نساء العالم في النضال للسلام والحقوق النساء ولمستقبل افضل لاولادنا .

للتناضل لوحدة نساء اسرائيل في النضال ومساواة المراة ولحياة رفاهية للعائلة العاملة .

عاشت وحدة النساء اليهودية – العربية في النضال للسلام والمساواة في الحقوق للمراة .

عاش السلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

الكتلة الشيوعية فى الكنيست تعارض إجراءات ضم القدس العربية

توفيق طوبي يندد بمطالبة كتلة « حيروت » بحل المحكمة الشرعية فى القدس العربية ويشجب اوامر مصادرة الارض والمساعي للسيطرة على شركة كهرباء القدس

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – شجب عضو الكنيست توفيق طوبي في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي اجراءات الضم التعسفي التي تنتهجها حكومة اسرائيل بالنسبة للقدس العربية وبقية المناطق المحتلة . وقال ان التهديد بحل المحكمة الشرعية واوامر مصادرة الاراضي في القدس العربية وطرد مئات العائلات من مساكنهم والسعي للسيطرة على شركة الكهرباء بعد حل بلدية القدس العربية ، هذه الاجراءات ليست عدوانا على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحسب وانما تتعارض مع المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل ، ومع مصالح التفاهم والاخوة والسلام .

وقد اعلن عضو الكنيست توفيق طوبي ذلك في الكنيست لدى تقديمه معارضة الكتلة الشيوعية لاقتراح عضو الكنيست شوفمان (عضو حيروت في كتلة جاحل) ، الذي اقترح ان يدرج على جدول اعمال الكنيست موضوع « ضرورة تطبيق القوانين والسلطة الاسرائيلية في القدس » . وقد اثار عضو الكنيست شوفمان موضوع رفض القاضي الشرعي سعيد عبد الله صبري قاضي المحكمة الشرعية في القدس العربية ظهور المحامي الاسرائيلي رازي بطاط امام المحكمة الشرعية .

وقال النائب شوفمان ان الحكومة تسكت على عدم تطبيق جميع قوانين اسرائيل على القدس الموحدة ... وقال انه نتيجة لذلك تزداد جراءة هؤلاء الناس الذين يعلنون ان دولة اسرائيل غير قائمة بالنسبة لهم في القدس الشرقية ، وانهم يعملون حسب القوانين الاردنية . وقال ايضا انه من الوجهة القانونية الاسرائيلية فالمحكمة الشرعية في القدس الشرقية غير قائمة بالنسبة لنا . وطالب الحكومة بتطبيق اوامر الضم التي اقرتها الكنيست في جميع النواحي .

وقام وزير العدلية يعقوب شمشون شبيرا واقترح احالة الموضوع على لجنة القانون واضاف ان الموضوع بحد ذاته ليس على غاية من الاهمية . وقال ان امر تطبيق القوانين الاسرائيلية على منطقة كانت خلال

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

جمال عبد الناصر فى حديث مع محرر مجلة « لوك » الامريكية :

الانسحاب سابق لأي جانب من جوانب القضية

● اسرائيل تناور وهدفها تثبيت العدوان ، وهي التي نقضت اتفاقية الهدنة ● مبادىء جونسون الخمسة شديدة الغموض ولا تتضمن شيئا عن الانسحاب وحقوق شعب فلسطين ● اننا نقدر للسوفييت المعونات التي يقدمونها لنا فى النواحي الاقتصادية وغيرها

« .. نحن العرب لم نكن ، في ذلك الوقت نخطط لشن حرب في الشرق الاوسط . وكان هذا هو الراي السائد في جميع مناقشات لجاننا العسكرية . ولا تنس وانت تتحدث عن شكاوى الاسرائيليين انهم هم الذين هاجمونا في سنوات ١٩٥٥ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ » – هذا ما اعلنه رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، في حديثه الصحفي الى رئيس تحرير مجلة « لوك » الامريكية الواسعة الانتشار .

وفي الرد على سؤال اخر قال عبد الناصر : ان اشكول ، رئيس حكومة اسرائيل ، قد تحدث عن تهديد سوريا في شهر مايو (ايار) وقال ان اسرائيل مستعدة للزحف على سوريا وان كان لم يوجه تهديدات الجمهورية العربية نفسها . وتلقينا معلومات عن التعبئة الاسرائيلية ضد سوريا وكان هذا هو السبب في ارسال قواتنا الى سيناء لردع الاسرائيليين . كذلك فانه كان من الواضح منذ مدة طويلة ان اسرائيل تحاول فرض تسوية على العرب وكانت تبحث عن فرصة لفرض هذه التسوية . ولهذا فاني اقول انها كانت مهتمة بشن الحرب في شهر يونيو الماضي .

وسأل الصحفي عن « الغارات الجديدة التي كان الفدائيون يقومون بها وما اعقب ذلك من الحصار الذي فرض على مضيق تيران – الم تكونوا تقدرون ان ذلك سيؤدي الى رد فعل من اسرائيل ؟

* وقال عبد الناصر : لا تنس ان الاسرائيليين بدورهم كانوا يقومون بمثل هذه الغارات . اما بالنسبة للمضائق فاننا كنا نعيد الوقف الى ما كان عليه . اننا لم نعقد اي اتفاق مع اي طرف من الاطراف بشأن المضائق . واما

– البقية على صفحة ٣ –

ثوار الفيتنام يكيلون الضربات القاصمة للمعتدين

مكتب الاتحاد – شددت قوات جبهة التحرير الوطنية من ضرباتها القاصمة على المواقع العسكرية الامريكية في فيتنام الجنوبية ، خلال اليومين الاخيرين . وقد اسقطت مدفعية الثوار المضادة للطائرات حول القاعدة المحاصرة كيسان طائرة نقل امريكية ضخمة كانت تقل ٤٧ جنديا من مشاة البحرية ، وتعذر على الامريكيين انقاذ الطائرة التي التهمتها النيران بمن فيها . وهاجم الثوار القاعدة الامريكية الضخمة كامران والحقوا اضرارا باهظة بالمطار .

وشن الثوار هجوما عنيفا على مدينة كوان لونغ في دلتا نهر مكونغ ، ووصفت بعض وكالات الانباء المعارك الطاحنة التي دارت فيها بان « المدينة بدت وكأن العالم قد انتهى » . واخذت قاذفات القنابل الامريكية تقصف المدينة على من فيها من السكان . وتفيد الانباء بأن هجوم الثوار على مدينة كوان لونغ كان اعنف هجوم يشنه الثوار منذ نهاية كانون الثاني الماضي .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان خطرا جديدا يتهدد مدينة هوا شبيها بالخطر الذي يتهدد القاعدة الامريكية المحاصرة كيسان ، فان فرقة كاملة من قوات جبهة التحرير تحشد الان قرب مدينة هوا استعدادا للانقضاض عليها .

وتفيد الانباء بأن قوات جبهة التحرير قد قصفت سبعة مطارات امريكية والحقت بها خسائر باهظة .

وفي سايغون العاصمة ، تمكن

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

«التقـــدم»، جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، تدعو الى:

تشكيـــل حكومـــة وحـــدة وطنيـــة في الاردن

كتبت جريدة « التقدم » في عددها الثاني (شباط ١٩٦٨) مقالة افتتاحية دعت فيها الى قيام حكومة وحدة وطنية في الاردن . والاتحاد تقتطف من هذه المقالة بعض ما جاء فيها :

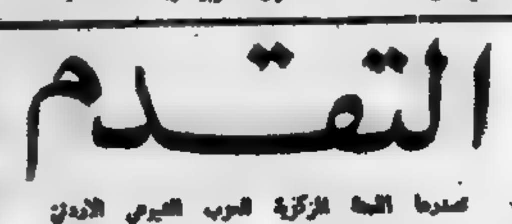
كل يوم يمر يقدم ادلة جديدة على ان اسرائيل ، مدعومة من قبـــل الامبريالية الامريكية ، تزداد اصرارا على الاستمرار في سياستها العدوانية والتوسعية . فهي لا تكتفي بالتنكر لقرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة ـ المتعلقة بانسحاب قواتها من جميع الاراضي التي احتلتها نتيجة لحرب الخامس من حزيران وبعودة النازحين الى بيوتهم واراضيهم في الضفة الغربية وبعدم ضم القدس ـ بل هي تواصل اعمال التقتيل والتشريد والتنكيل بسكان الاراضي المحتلة . وتصادر اراضي جديدة وتشيد عليها المستوطنات اليهودية ، كما تستمر في خرق اتفاقيات وقف اطلاق النـــار وترتكب اعمالا عدوانية جديدة . فخلال الاسابيع القليلة الماضية قامت بسلسلة من الاعمال العسكرية العدوانية ضد السكان الآمنين في منطقة الاغوار في الضفة الشرقية ، تسبب عنها سقوط عشرات القتلى والجرحى من الناس العزل . وتزداد الادلة على ان الاوساط العدوانية في اسرائيل تحضر لاعمال عسكرية واسعة ضد البلدان العربية خصوصا بعد الزيارة التي قام بها اشكول للولايات المتحدة الامريكية ، حيث تعهد جونسون بتزويد اسرائيل بالاسلحة وبتقديم كل دعم مـــادي ومعنوي لسياستها العدوانية ضـــد الشعوب العربية .

ان تحالف الاستعمار وحكام اسرائيل يواصل العمل لتنفيذ مخططاتـــه العدوانية ضد الشعوب العربيـــة ولضرب مكتسباتها ومنجزاتها التقدمية بهدف اعادة البلدان العربية الى عهود العبودية الاستعمارية . فالمعركة بين الشعوب العربية من جهة وبين هذا التحالف بين الاستعمار وحـــكام اسرائيل من الجهة الاخرى هي معركة طويلة وقاسية ، وهي تحتــــاج من البلدان العربية مجتمعة ومتفرقـــة جهودا جبارة وعملا مشتركا ومتناسقا على جميع المستويات وفي جميـــع المجالات لازالة آثار العدوان ولصد اي عدوان جديد . ففي الوقت الـــذي ينبغي فيه السعي للتوصل الى حـــل سياسي لازالة آثار العدوان الاسرائيلي الغاشم لا بد للبلدان العربية ، وخاصة المحيطة منها باسرائيل والمتضررة من العدوان ، ان تعمل بجد وبحزم على تعبئة نفسها ، سياسيا واقتصاديـــا وعسكريا وشعبيا ، لتكون مهيأة تماما لجميع الاحتمالات .

وفي هذا المجال فان الاردن قـــد اتخذ بعض الخطوات ولكن يمكن القول انها غير كافية ، كما انه لا يصـــح الوقوف عندها فقط ، بل ينبغي ان تعمق وتعزز بخطوات جديدة وجذرية تتلاءم مـــع الظـــروف الراهنـــة ومتطلباتها .

ونحن لا نبالغ اذا قلنا ان غالبيـــة الشعب الاردني في الضفتين تعيش في قلق وبلبلة لانها لا تلمس ان هنـــاك اهتماما كافيا من قبل الحكومة لوضع البلاد ، سياسيا واقتصاديا وعسكريا وشعبيا ، في مستـــوى الاحـــداث ومتطلباتها . كما ان غالبية الشعب لا تدري عما يجري لازالـــة آثـــار العدوان ان كان في الداخل او على النطاقين العربي والدولي . وعلـــى الرغم من مضي حوالي تسعة اشهر على العدوان الاسرائيلي الغاشـــم والانتكاسة المريرة التي نشأت عنه والتي هزت البلاد حتـــى اعمـــق اعماقها ، يرى الشعب نفسه انـــه ما زال بعيدا عن ممارسة حرياتـــه ونشاطه بشكل فعـــال ، بحيـــث يستطيع ان يساهم بشكل جـــدي ومؤثر في معركة ازالة آثار العـــدوان الغاشم او في معالجـــة قضايـــاه الحيوية . فاستمرار هذا الوضـــع يؤلف خطرا جديا على البلاد ، وهو يجعل الشعب فريســـة للشائعـــات والقلق والبلبلة .

بما من حاجة للبرهان على ان المخرج من هذا الجمود ومن حالة البلبلة التي تسيطر على الشعب ، يتطلب تكوين حكومة وحدة وطنيـــة تضم ممثلين عن مختلـــف القـــوى الوطنية والتقدمية وكـــل القـــوى والعناصر والفئات الجادة في العمـــل على ازالة آثار العدوان والحفـــاظ على وحدة التراب الاردني بضفتيـــه وتوطيد استقـــلال الاردن وسيادتـــه الوطنية ، حكومة وحدة وطنية تنـــال ثقة مختلـــف فئـــات الشعـــب في الضفتين ، وتبيح الحريات الديمقراطية وتلغي جميع القوانين المقيدة لهـــا ، وتطلق ارادة الشعب وتعبئ صفوفه، حكومة وحدة وطنية تعيد تنظيـــم الجيش وتسليحـــه مـــن الـــدول الاشتراكية الصديقة وترفع معنوياته وروحه ، وتطهر جهاز الدولة مـــن العناصر الفاسدة ، وتعالج مشاكـــل البلاد الاقتصادية والمالية ، حكومـــة وحدة وطنية تنتهج سياسة حازمـــة ضـــد الامبرياليـــة والاستعمـــار والاستعمار الجديد وتعمـــل علـــى توطيد اواصر الاخـــوة العربيـــة والتضامن العربي وطنـــي تعـــزز علاقات الاردن السياسية والاقتصادية والثقافية مع جميع الدول الصديقة ، وبخاصة مع الاتحـــاد السوفييتـــي والدول الاشتراكية الاخرى التـــي برهنت دوما على صداقتها للشعوب العربية ومساندة قضاياها العادلـــة ، وتقدم لها كل عون مادي ومعنـــوي ضد المعتدين والمستعمرين .


التقـــدم
تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني
السنة العشرون - العدد (٢) - شبـــاط ١٩٦٨ - الثمن ١٥ فلساً

واذا كان تكوين حكومـــة وحـــدة وطنية هو السبيل العملي للخـــروج من هذا الجمود المسيطر على حياة البلاد ، ولوضع البلاد في مستـــوى الظروف الراهنة ومتطلباتها ، فـــان هذا الوضع يتطلب ان يكون جميـــع الناس الوطنيين في الاردن ، علـــى مختلـــف اتجاهاتهم وانتماءاتهـــم وعقائدهم ، وجهـــا لوجـــه امـــام مهماتهم الكبرى . ولا يصح ابدا ان تبقى قواهم غير موحدة خصوصـــا في وقت يحتل فيه العدو جزءا من تراب الوطن ، وفي وقت تشتد فيه مؤامرات الامبرياليين وحكام اسرائيل وعمـــلاء الاستعمار علـــى الاردن والوطـــن العربي بكامله ، بهدف سلب الشعوب العربية استقلالهـــا ومكاسبهـــا ، ولادامة الاحتلال الاسرائيلي القـــائم وتحقيق الاطماع الصهيونية التوسعية وتشريد الالوف الآلفة مـــن ابنـــاء شعبنـــا .

لقد تمت حتـــى الآن اتصـــالات ومشاورات بين عدة قـــوى وطنيـــة وتقدمية حول الاوضاع الراهنـــة ، ولكن الملاحظ انها لم تفض بعـــد الى النتائج المرجوة التي تتناسب مـــع خطورة الوضع الراهن وما تتطلبـــه الظروف الراهنة . ان جميع القوى الوطنية والتقدميـــة وكـــل القـــوى الخيرة والشريفة ، مهما كـــانت ، مدعوة اليوم بشكل ملح الى القيـــام بواجباتها نحو بلادها وشعبهـــا . ومهما تكن الخلافات ، ماضيـــا او حاضرا ، وحول هـــذه القضيـــة او تلك ، فينبغي ان لا يحول ذلك دون التقائها ووحدتها في العمل جبهـــة موحدة متراصة على اساس النضال المشترك لتحقيق المهمات الملحة التي طرحها العدوان الاسرائيلي الغاشم ، وفي مقدمتها ازالـــة آثار العـــدوان واسترداد الضفة الغربية كاملة ودون قيد او شرط والحفاظ على وحـــدة الاردن بضفتيه وتوطيد استقـــلاله وسيادته الوطنية .

وبقدر ما يتعلق الامر بنا ـ نحـــن الشيوعيين الاردنيين ـ فقد عملنـــا وسنواصل العمل بتفان وتكـــريس ذات من اجل الوحدة الوطنية ومـــن اجل قيام حكومة وحدة وطنيـــة . ونحن على ثقة وطيدة بان جميـــع القوى المادية المتحفز والاحتـــلال ستستجيب لرغبة الشعب هـــذه ، وانهـــا ستكـــون علـــى مستـــوى مسؤولياتها .

الانسحـاب سابق لاي جـانب من جوانب القضيـــة ـ بقيـــة

بالنسبة لتحركات قواتنا في سيناء فكانت لمجرد ردع هجوم محتمل على سوريا .

وبعدة اسئلة تناول الصحفـــي الامريكي قضيـــة العلاقـــات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي . وبينها سؤال عما اذا كنت تتوقع ان يقوم السوفييت بدور مباشر اكثر في الصراع .

★ قال عبد الناصر : اذا كنـــت تعني التدخل العسكري فالجـــواب هو : لا . اننا لم نكن نتوقع ابدا ان يأتي السوفييت ليقاتلوا عنا .

ومن سياسة الانحياز على ضوء العلاقات السوفييتية ـ العربية .

★ اجاب عبد الناصر : لا شـــك اننا نشعر بالصداقة نحو السوفييت اكثر من شعورنا بها نحو الغـــرب . ولكننا مع ذلك غير منحازين . ليس هناك تنسيق بين سياساتنا كما هـــو الحال بين دول حلف الاطلنطي . كل ما في الامر ان السوفييت يؤيدوننـــا في الامم المتحدة ويقدمون لنا المعونات في النواحي الاقتصادية وغيرها ونحن نقدر لهم هذه المساعدات ولكنها لا تحد من حريتنا .

ومن عدد الخبراء السوفييـــت ، الذين قال الصحفي ان عددهـــم يتراوح بين ١٥٠٠ و ٧ آلاف .

★ رد عبد الناصر : انا الـــذي رجوت السوفييت ان يرسلوا بعض خبرائهم لتدريب قواتنا العسكريـــة وانا الذي اقرر ان اخرجهم . ثـــم انهم لا يتولون اي سلطات قيادية . وبالنسبة للارقام فان رقم الآلاف مبالغ فيه .

ومن احتمال تقديم قواعد بحرية للسوفييت .

★ قال عبـــد الناصر : هـــذا الموضوع لم يثر لامن جانبهم ولامن جانبنا .

سؤال ـ اسمح بان يقود طيارون سوفييت طائراتكم كما حـــدث في اليمن ؟

★ عبد الناصر ـ لم يكن في اليمن اي طيـــار سوفييتي ومثل هـــذا السؤال لا يطرح اصلا .

وقال الصحفي ان الروس انفقوا اموال طائلة في الشرق الاوسط فما سر اهتمامهم بالمنطقة ؟

★ رد عبد الناصر : لا اعتقد انهم يتقيد الكثير من القلق انهم مهجوسو

لنا السلع ونحن نشتريها منهـــم . والمعدات العسكرية التي يزودونا بها ليست هدية . ثم انهم يقدمون لنـــا القروض كما يفعلون مع غيرنا وعلى سبيل المثال ـ الهند .

قال الصحفي ـ هل حافزهـــم تجاري ؟

★ عبد الناصـــر : حوافزهـــم سياسية ايضا يريـــدون اضعـــاف النفوذ الغربي والسيطرة الغربية في الشرق الاوسط . ان الامريكيـــين والبريطانيين يفرضون شروطـــا على شحنات الاسلحة اما الروس فـــلا يفعلون ذلك ويؤيـــدون الشعـــوب العربية في نضالها .

وبعض الاسئلـــة التي وجههـــا الصحفي كانت تتعلق بجوهر النزاع الاسرائيلي ـ العربي .

★ وقال عبد الناصر في ردوده : ما دام شعب فلسطين لم ترد اليـــه حقوقه فان قضيـــة الســـلام في الشرق الاوسط ستظل صعبة جدا .

وقال الصحفي : اترحب بخطـــة التفاوض بين الفلسطينيين واسرائيل لانشاء دولة فلسطينية تعيش بســـلام مع اسرائيل ؟

★ ورد عبد الناصـــر : ذلـــك مستحيل ولا يمكن لهم ان يوافقـــوا عليه . فمثل هذه الدولة ستكـــون ضعيفة وتحت سيطرة اسرائيل .

ورد عبد الناصر على اسئلـــة تتعلق بلجنة الهدنـــة والمفاوضـــات المباشرة ومهمة يارينغ وقرار مجلـــس الامن .

★ ومما قاله في ردوده (حـــول لجنة الهدنة) هذا هـــو رد علـــى طلب اسرائيل الجلوس على مائـــدة واحدة مع العرب . ليس هناك زعيم عربي واحد يقبل الجلوس معهـــم . ان شعار المفاوضات المباشرة الـــذي ترفعه اسرائيل امر تكتيكي . ثـــم ان اتفاقية الهدنة قد نقضتها اسرائيل . وكانت هذه اللجنة تبحث المشاكل . لكن اسرائيل تناور وهدفها تثبيت العدوان .

سؤال ـ ألا يزال الانسحـــاب من جميع الاراضي واحدا مـــن الشـــروط للتسوية مع اسرائيل ؟

عبد الناصر ـ اجـــل . وكمـــا تعرف فاننا نتحادث مع يارينغ لكننا مصرون على ان يكون الانسحاب سابقا لاي جانب من جوانب المسألة .

وماذا يحدث اذا فشل يارينغ ؟ سأل الصحفي .

★ اجاب عبد الناصر : المسألـــة ليست القضية الفلسطينية وحدها . علينا ان نحرر اراضينا المحتلـــة . واذا لم يتيسر تحريرها سلمية فـــلا بد لنا من ان نحارب . علينا ان نعيد تنظيم جيشنا فقد فقدنا ٨٠ بالمئـــة منه .

وسأل الصحفي : مع مرور الوقت ونشاط الفدائيين الا تعتقد ان الوضع يتعقد : اخراج الاسرائيليين ليـــس هدفنا وحسب بل هو واجبنا لـــم ان حق الفلسطينيين ان يقاومـــوا تماما كما قاوم النـــاس الاحتـــلال الهتلري . للناس المحتلة اراضيهـــم الحق في المقاومة .

وردا على سؤال عما اذا كـــانت المبادئ الخمسة التـــي اعلنهـــا الرئيس جونســـون تصلح ان تكـــون اساسا لتسوية دائمة في المنطقـــة ، قال الرئيس عبد الناصر :

★ ليست المسألة هي الالفـــاظ بل هي مفهوم هذه الالفاظ . ومـــع ذلك فهذه النقاط شديدة الغموض فضلا عن انها لا تتضمن شيئـــا عـــن الموضوع الرئيسي وهو انسحـــاب القوات الاسرائيلية من اراضينـــا فضلا عن حقوق شعب فلسطين التي هي الاساس في مشكلـــة الشـــرق الاوسط .

وسأل الصحفي حول اتهام امريكا بالتحيز لاسرائيل وهي التي قدمت كميات كبيرة من المعونة لمصر .

★ واجاب عبد الناصر : المسألـــة ليست مسألة معونـــة فقـــط . فالصداقة تتضمن امورا اخـــرى غيرها . وفيما يتعلق بالمعونة فلقـــد استعملت للضغط . وهنا ذكر عبد الناصر وقف امريكا شحنات القمح فجأة ، الامر الذي خلق مصاعب لنا .

ـ ولماذا يمضي العـــرب فيمـــا يقولونه من اننا نؤيـــد اسرائيـــل بشدة ؟ سأل الصحفي .

★ ورد عبد الناصر : لموقفكـــم العملي المتحيز في كل تصرفاتكم نحو اسرائيل ، لانه لا تكـــاد تقال كلمـــة طيبة واحدة في امريكا عـــن وجهـــة النظر العربية وكذلك لانكم تزودون اسرائيل بالاسلحة ، ففي سنة ١٩٦٠

اتخذتم الاجراءات التـــي تكفـــل لاسرائيل الحصول علـــى اسلحـــة مجانية من المانيا وكانت في الحقيقـــة اسلحة ارسلتموها انتم انفسكم عـــن طريق المانيا هدية لاسرائيل . امـــا بالنسبـــة للاسلحـــة الفرنسيـــة لاسرائيل ، فالامر مختلـــف لانهـــا اسلحة مشتراه . انكم تضغطون على المانيا لدفع تعويضات لاسرائيـــل ، فاذا حسبنا ذلك كله لوجدنـــا ان اسرائيل قد تلقت من امريكا سبعة مليارات دولار على الاقل بطريق او باخر .

وقال عبد الناصر ان القرار الذي اتخذه مجلس الامن غير دقيق وغير حازم ولا سيما بالنسبة للانسحاب التي هي القضية الاساسية . ان هذا القرار غامض ويمكن لكل واحـــد تفسيره كما يرى . والاسرائيليـــون يفسرونه على انه يعطيهم الحـــق في البقاء على ارضنا .

وذكر عبد الناصر ان « الميزانيـــة العسكرية لمصر هي ٢٠٠ مليون جنيه او نحو ١٥ بالمئة من الميزانية اي انها اقل كثيرا منها في ميزانيتكم » .

ومن مؤتمر الرباط قـــال عبـــد الناصر انه اجـــل لان السوريـــين والسعوديين لم يروا عقده في ذلـــك الوقت واثر التأجيل ولكن احدا لم يتحدث عن الغاء المؤتمر .

ومن المحاكمات قال عبد الناصر : ان المتهمين تآمروا فقط للاحتفـــاظ بالسلطة التي كانوا سيفقدونها عند اعادة تنظيم الجيش والحكومـــة بعد شهر يونيو .

ومن وضع اليهود في مصر وعددهم وعدد المعتقلين منهم ـ قال عبـــد الناصر ـ ان عددهم هو نحو ٢٤٠٠ يهودي . وفي شهر يونيو اعتقلنـــا نحو ٣٠٠ يهودي كانت الشبهات قد حامت حولهم انهم عملاء لاسرائيـــل . ثم افرج عن بعضهم ولم يبق معتقلا سوى ١٥٠ شخصا .

نحـــو المـؤتمر القطـري التــاسع لاتحــاد الشبيبة الشيوعيــة الاسرائيلي:

عن وضع التعليم وقضاياه

أ ـ تبرز في مجال التعليم جيدا السياسة الرجعية لحكام بلادنا واثرها الخطر . انهـــا تبرز في النواقص الخطرة في ابنية المدارس ولوازمها ، وفي مدى تنفيذ قانون التعـــليم الالزامي والمجاني ، وفي مـــا يعانيه التعليم فوق الابتدائي من مشاكل .

● ان آلافا عـــديدة من التلاميذ اليهود والعرب مازالوا يتعلمون حسب نظام المناوبـــة («الشفت») ، وفي صفـــوف غير ثابتة ! ونسبة كبـــيرة من المدارس لا يوجد فيها غرف للمعلمين ، او المختبرات ، او للطعام ، او للاشغال اليدوية والصناعة ، وغير ذلك .

● وقانون التعليم الالزامي ليس باكثر من حبر على ورق ، بالنسبـــة لعشرات الالاف من النشء اليهودي والعربي .. فبناء على ارقام ومعطيـــات « كتاب الاحصـــاء السنوي » (١٩٦٦) ، ونشرة « معطيات عن التعليم الابتـــدائي وفوق الابتدائي » الصادرة عن وزارة المعارف (آذار ١٩٦٥) ، يظهر ان : ١١٫٥٪ من النشـــء اليهودي ، و٣٥٪ من النشء العربي في جيـــل التـــعليم الالزامي لم يطبـــق عليهم القانون . اما مجانية التعليم الابتـــدائي فليست سوى اسطورة ، وهذا ما يعرفه كل اب .

● والى التعـــليم فوق الابتدائي ـ الثانوي النظري والمهني ـ يصل فقط نصف اجيال الشبيبة التي في سن ١٤ ـ ١٧ . هذا ما جاء في نشرة « مصلحة تخطيط قوى العمل الانسانية » (التابعـــة لوزارة العمل) سنة ١٩٦٦ . وسبب ذلك بالاساس هـــو

ارتفاع اجور الدراسة التي زادت خلال السنوات الخمس او الست الاخيرة ليس اقل من ١٠٠٪ ! وهذا ما يظهر زيف الشعار الذي رفعه قادة الحكم في المعارك الانتخابية السابقة : شعار «تعليم ثانوي مجاني» !

● وفي التعليم العالي تظهر الارقام والمعطيات الرسمية ان مقابل كل ١٠ الاف مـــواطن يهودي هنالك ٨٤ طـــالب جامعي ، اما بين المواطنـــين العرب فالنسبة ٨ طلاب الى كل ١٠ الاف مواطن !!

من الارقام الآنفة يظهـــر التأخر بشكل عام في هـــذا المجال ، كما يظهـــر التمييز الفاضح ضد المواطنين العرب.

ب ـ مضمون التعـــليم واتجاهاته :

● يتميز التعليم في الناحية العبرية باربعة خطوط موجهة اساسية !

ـ سيطرة التثقيف الاكليركي غير العلمي ، المنـــافي لروح عصرنا . فالتلاميذ في المرحلة الابتدائية مثلا يدرسون التوراة اكثر بكثير من دروس الهندسة والحساب .

ـ تثقيف بالروح العسكرية يكفي ان نذكر بأن «للجدناع» (التدريب العسكري) مخصص في برنامج الدراسة ٢٧٢ حصة سنويا .

ـ تثقيف بروح الاستعلاء والتعصب القـــومي المتطرف المعادي للعرب . ولا حاجة هنا لضرب الامثال ، فالامر معروف جيدا للجميع .

ـ تثقيف بروح المـــوالاة للغرب والعداء للاتحـــاد السوفييتي . وهنـــا ايضا لا حاجة الى برهان .

● اما التعليم في المدارس العربيـــة فيتميز بنشر روح

العلمية القومية ، وقطع الصلة بين الاجيال العربية الناشئة وبين ماضي وتراث شعبها .

ان ما يدرسه التلميذ العربي في كل المرحلة الابتدائيـــة عن تاريخ العرب هو ٤٦ حصـــة فقط !! وعن تاريخ اليهـــود والحركة الصهيونية ٥٨ حصة!

اما في كل المرحلة الثانوية فيدرسون ٣٤ حصة عن تاريخ العرب !!

كذلك يحرم التلاميذ العرب في المرحلتين من دراسة الانتاج الادبي العربي الجـــدي ، ويعطون للدراسة انتاج « ادباء وشعراء » لا يستحقـــون ، باكثريتهم الساحقة ، هـــذا الاسم . كما يحظر عليهم دراسة اي قطعة شعرية او نثريـــة فيها ، ولو بالرمز ، شيء عن حب الوطن ، او التقـــدم الاجتماعي .

وأمر من هـــذا وانكى ، محاولات وزارة المعـــارف ببرامجها ، والمواد الدراسية المتعلقة بالبلاد ، ان تمحو اي ذكر للعرب وعلاقتهم بالبـــلاد قديما وحديثا ، وان « تقنع » التلاميذ العرب بعدالة سياسة العدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي .

فكتاب « معالم اسرائيل » (دوسية مطبوعـــة على « الستانسل ») الذي يدرسـه طلاب الصفة العاشرة اذ يتحدث من استيطان البـــلاد عبر الاجيال لا يذكر بالمرة ان هنا استوطن العـــرب !! واذ يتحدث عن موضوع السكان لا يأتي على ذكر العرب !! واما عن حدود البلاد ففيـــه عن « حدود ارض الميعاد من النيل الى الفرات » ، وعن وجـــود « قسم كبير من الجليل الاعلى داخل لبنان حاليا » !! (يعني من الضروري «تحريره» عندما يحين الوقت !!!) .

ومما يجدر ذكره ان مـــادة هذا الكتـــاب مترجمة عن مصادر دراسية عبرية !

● من اجـــل « ضمان » تثقيف التلاميـــذ العرب بكل هذا ، تلجأ وزارة المعارف مع اجهزة الحكم الاخرى ، الى كبت المعلمين العرب واجراء عمليات «التمشيط السياسي» بينهم سنويـــا ، حتى تضمن رضوخهم وسكوتهم عن كـــل ذلك !

★

من اجل تغيير هذه الاوضاع في مجال التعليم في النـــاحية اليهودية والعربيـــة ، يناضل اعضاء الشبيبة الشيوعية ، مع كل القوى الديمقراطية في البلاد.

تلخيص حملة المؤتمر

المنطقة	المبلغ المقرر	المدفوع	بالمئة
المثلث	٥٠٠	٤٢٤	٨٤٫٨
حيفا	٣٥٠	٢٣٨	٦٨
تل ابيب	٧٥٠	٣٨٣٫٥٠	٥١٫٣
الناصرة	١١٢٥	٦١٢	٥٠٫٠
متفرقات	١٥٠	٥٠	٣٣٫٣
المجموع	٢٠٠٠	[illegible]	٥٧٫٣

رسالة طالب جامعي عن مشكلة السكن

يواجه الطلاب العرب في جامعتي القدس وتل ابيب المصاعب في ايجاد مساكن لهم . فاكثر العائلات اليهودية تأبى اسكان عربي في محلات سكنها . فالسياسة الحكومية والدعاية الشوفينية للصحف الصفراء ضد العرب جعلتهم يؤمنون بان العربي حتى ولو كان طالبا في الجامعة لا يركن اليه ولا يؤمن جانبه . ناهيك عن الكراهية التي غرستها تلك السياسة والدعاية في قلوبهم .

والقصة التالية التي يرويها الطالب محمود دسوقي مثال على ذلك :

انا طالب ادرس في تل ابيب ، سكنت عند احدى العائلات اليهودية من الطوائف الشرقية ، ولحسن الحظ ان هذه العائلة لا تخشى ان يسكن عربي في بيتها . كان ذلك قبـــل « حرب الايام الستة » . وقد عرفت الشرطة ان هذا الحي يسكنه عربي.. فداهمت البيت عدة مرات ، مرة في الساعات المتأخرة من الليل ، ومرة في الصباح الباكر ، لتفتيش غرفـــة العربي الذي يسكن في البيت ... وفي كل مرة لم تجـــد سوى الكتب الدراسية والملابس ! ...

ولكن هذا التصرف اضطر صاحب البيت في النهاية الى ان يقول لي : « انا يا حبيبي ما بدي وجع راس .. فتش لك عن مكان آخر » ! ! ...

وبعد هذا بايام وقعت الحـــرب فغادرت المدينة الى قريتي وبعد ان وضعت الحرب اوزارها اخذت اسافر من القرية الى المدينة كل يوم .

وقبل ثلاثة اشهر سكنت عنـــد احدى العائلات في رمات غان مع صديق آخر هو ايضا عربي ، دون ان تعرف العائلة باننا عرب . وبطريق الصدفة عرفت العائلة بان صديقي الـــذي اسكن واياه عربي ! فقامت العائلة ولم تقعد .. وهنا قلت : لم اعرف انـــه عربي ! ولكن على كل حال : الست انا يهوديا ؟! قالوا : نعم . قلت : انا مسؤول عن هذا العربي فهو عربي طيب ولا تخافوا ... وبهذا هـــدأت العاصفة .

ولكن الشرطة قامت بنفس الدور الذي قامت به قبل عدة اشهر فداهمت المكان ليلا لتفتيش العربي الذي يسكن فيه . ولحسن الحظ لم يكن احـــد غيري في البيت في تلك الساعة فحمدت الله على ذلك وقلت في نفسي لقـــد عرفت الشرطة بأني طالب في الجامعة والامر فقط من متطلبات الامن ولن تعـــود مرة ثانية ... ولكن للاسف الشديد لم تكتف الشرطة بذلك ، فقـــد داهمت البيت مرة اخرى في الصباح الباكر بعد اسبوعين فقط وقد ازعجت سكان البيت في ساعات نومهم بدون مبرر .

وكانت النتيجة ان عرفت العائلة التي اسكن عندهـــا انني عربي واخرجتني من البيت .

ويختتم الطالب محمـــود دسوقي قصته بالسؤال التـــالي الى وزير الشرطة : الى متى يا جناب الوزير تبقى الشرطة تقوم باعمـــال غـــير ديمقراطية ؟ وهل تسمح بالتدخـــل بالامر حتى لا تكون الشرطة ايضـــا احدى المصاعب والعثرات التي تقف امام الطلاب العرب في ايجاد مساكن لهم ؟ .

٨٨ شخصيـة ـ بقيــة

موظف راني ذخروتي ـ صحفي ، توفيق خوري ـ طالب ، يعقوب حن ـ موظفة يوسف حمدان ـ طالبة ابرهام تيبلوم ـ رسام ، نتان يلين مور ـ صحفي ، دب اسرائيلي ـ مهندس معماري ، الدكتور امي اسرائيلي ـ عطـــل ميكروسكوبي ، الدكتور يعقوب ريعور ـ رجل قانون ، اهرون كوهـــين ـ مستشرق ، المحامي كفر غازي ، البروفسور موشه كاتس ـ محاضر ، يعقوب كشر ـ عامل ، راني فيلنبراون ـ طالب ، عاموس لفين ـ مهندس ، روث لفين ـ اديبة ، المحامية فليتسيا لنغر ، اوري لفشتس ـ رسـام ، الدكتور موشه محوير ـ محاضر في الجامعة ، المحامي ابراهام ملامد ، احمد مصاروة ـ عامل ، دافيد موزس ـ طالب ، المحامي حنا نقاره ، جبرا نقولا ـ اديب ، يحزقيل سـليم ـ مستقل ، ساير سموروديسكي ـ محاضر في الجامعة ، المحامية انت حبيب ، جيلا عيرم ـ طالبة ، علي عاشور ـ صحفي، شلومو باز ـ ممثل، بنيامين فيشمان ـ مهندس ، عوده فيلبسكي ـ موظف ، ليور فلدي ـ معلم ، الكسندر بن ـ شاعر ، سلمه فريدمان ـ سكرتيرة ، الدكتور ميخائيل فرقان ـ طبيب ، راحل فتو ـ عاملة مختبر ، فكتور تسيجلمان ـ صحفي ، يهودا كوفلرمان ـ معلم ، الدكتور ا. كوفرشميدت ـ طبيبـــة ، دنيس كوفلرمان ـ طالبة ، نعمي كورلند ـ معلم ، الدكتور ائل كلنغر ـ طبيبة ، غرشون ربينوفتش ـ مزارع ، راحل روبينسكي ـ مهندس زراعي ، المحامي البرت رومنو ، البروفسور ماركوس رينو ـ محاضر ، ماير روبينشتين ـ وكيل ، شلومو شملي ـ عامـــل ، تسبورا شاروني ـ معلمة ، يشعياهو شيك ـ صحفي ، ايلن شليف ـ مزارع ، موشه سامسون ـ مزارع .

في النضال من اجل حل سلمي لازمة الشرق الاوسط

القسم الثالث والاخير من محاضرة الرفيق توفيق طوبي في دور الانعقاد التاسع عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٨ – ١٩٦٨/٢/٩ ، نشر القسم الاول من هذه المحاضرة في عدد الجمعة ١٩٦٨/٢/٢٣ ، والقسم الثاني في عدد الجمعة ١٩٦٨/٣/١

٤ – لتنفيذ قرارات مجلس الامن

ان الطريق نحو الحل السلمي هي في التنفيذ الفعلي والشامل لقرار مجلس الامن . لقد ايدنا القرار ودعونا حكومة اسرائيل الى التعامل معه والعمل وفقا لروحه ونصه . ولكن موقف حكومة اسرائيل العاقدة العزم على جني المكاسب الاقليمية من الحرب هو هو الذي يحبط كل القرار والجهود المبذولة لتحقيقه . وقام معلقون عديدون في البلاد بتفسير قرار مجلس الامن ، ابتداء من ابا ايبن حتى الدكتور موشه سنيه . والامر المشترك بين جميع هؤلاء هو تجاهل مدخل القرار الذي اكدت فيه معارضة جني المكاسب الاقليمية بواسطة الحرب ، وضرورة العمل من اجل السلام العادل .

ان شهوة الاحتلال والضم تشكل اليوم العقبة الاساسية للسير في اتجاه الحل السلمي . والامر المقلق اليوم هو ان القوى السياسية في اسرائيل من « جاحال » حتى جماعة ميكونيس – سنيه ، تعارض مبدأ الانسحاب كعنصر اساسي في حل الازمة .

وتقرر الحكومة بحزم ، ان خارطة الرابع من حزيران قد ماتت ، ولن تكون عودة الى تلك الخطوط . وقال ابا ايبن : لن تكون عودة الى ١٩٤٩ . وديان ووزراء اخرون لا يريدون التزحزح ابدا من القناة والاردن . والمبام الذي يعارض العودة الى خطوط الهدنة قبل الحرب يفصل في برنامجه : « القدس الشرقية لنا ، قطاع غزة لنا ، هضبة الجولان لنا .. بالاضافة الى مناطق في الضفة « لمتطلبات الامن » .. وتنتقد جماعة ميكونيس – سنيه المبام لانه وضع برنامجا مفصلا ، ومع ذلك فان ميكونيس وسنيه يعارضان الانسحاب من المناطق المحتلة « قبل التوصل الى تسوية واقرار حدود آمنة ومتفق عليها » . ومع ذلك يقول سنيه ان خطوط الرابع من حزيران لاغية وغير قائمة بعد الان .. لم يدعي السذاجة ويقول انه لا فارق بين خطوط وقف النار من شهر حزيران ١٩٦٧ ، متجاهلا تجاهلا تاما طابع الحرب العدوانية ، وكل اتفاقيات الهدنة من سنة ١٩٤٩ من قبل حكومة اسرائيل ، ويقتبس سنيه الشعار الذي اقره الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمره الرابع عشر : استبدال خطوط الهدنة من سنة ١٩٤٩ بحدود سلام متفق عليها على اساس حق الشعوب في تقرير المصير . وموشه سنيه لا يتجاهل فقط طابع الحرب وان حكومة اسرائيل انتهكت والغت اتفاقيات الهدنة بينها وبين الدول العربية المجاورة ، ولكنه يتجاهل ايضا ان شعار الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول استبدال خطوط الهدنة بحدود سلام متفق عليها على اساس حق تقرير المصير كان استمرارا لخط معارضة الحزب الاحتلال الاقليمي ، وكان تعبيرا عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد سياسة « لا لاجيء ولا شبر ارض » ، وضد السياسة التي كانت ولا تزال عقبة في الطريق نحو السلام .

ولكي يغطي موقفه الشوفيني المعادي للشيوعية والذي يبرر الاحتلال والضم ، « بصيغة ماركسية » يسأل موشه سنيه في مقاله في ٦٨/١/١٢ : « منذ متى يضع الشيوعيون حلولا اقليمية عينية ؟ » كيف لم يطرح هذا السؤال ، المفصول تماما عن الواقع العيني وعن الطابع العالمي والقومي للازمة العينية ، في سنة ١٩٥٦ عندما طالب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بحق ، كما يطالب اليوم ، بالجلاء عن شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة وبانسحاب قوات الجيش الاسرائيلي الى خطوط الهدنة ، طبقا لمواقفه المبدئية ضد الاحتلال وضد الغاء الاتفاقيات عن طريق العنف .

ويمضي موشه سنيه في مقاله قائلا : « ان التوجه العيني الصحيح للقضية الاقليمية لا يعين سلفا اية خارطة مفصلة ، واي توزيع للمناطق ، واية خطوط حدود ، ولكنه يقر المبادىء التي ينبغي ، وفقا لها ، رسم الخارطة وتوزيع المناطق ، ووضع خطوط الحدود » .

وفقا لمنطق سنيه هذا ، لو احتل الجيش الاسرائيلي دمشق ، فعندها كان يعارض الانسحاب ويطالب « بتوزيع المناطق من جديد » . اي مبدأ تقرير مصير هذا الذي يستوجب وجود الجيش الاسرائيلي في القسم العربي من فلسطين ، اذا لم نشأ الحديث عن الهضبة السورية وشبه جزيرة سيناء ؟! . لا عجب في ان مواقف سنيه خالية من اي توجه عيني او دمقراطي عام . ان من يعارض انسحاب قوات الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة يسعى ، عمليا ، لتخليد هذا الوضع املا تخليد الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

٥ – الانسحاب – مفتاح السلام

هنالك من يسأل : ما هو الضمان في ان الانسحاب يحقق التسوية ؟

ان الانسحاب في نطاق تنفيذ قرار مجلس الامن (٦٧/١١/٢٢) الذي يربط الانسحاب بالغاء حالة الحرب وبالاعتراف بحق كل الدول في المنطقة بالسيادة ضمن حدود متفق عليها وآمنة ، تضمن التوصل الى تسوية . يجب عدم استبدال الاعتراف بالحق في حدود آمنة ومتفق عليها بمجرد تعيين الحدود المتفق عليها والآمنة والتي يجب السعي اليها سوية مع حل كل القضايا المختلف عليها ، بما فيها قضية اللاجئين وحرية الملاحة وغيرها .

ان عناصر عالمية هامة تقرر اليوم ان انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة الذي سيكون مرتبطا باعلان الغاء حالة الحرب والاعتراف بحق كل دول المنطقة في السيادة ، سيخلق الشروط لتسوية سلمية بين اسرائيل والبلاد العربية ولحل القضايا المختلف عليها .

ان معارضة حكام اسرائيل للانسحاب ، وتغطية قرارهم البقاء في المناطق المحتلة بشعار المفاوضات المباشرة ، الذي لا غرض له الا ابعاد امكانيات التسوية القائمة ، ومحاولة خلق الامور الواقعة في المناطق المحتلة من خلال الحسابات الخاطئة بأن مرور الزمن سيحول الوضع الجديد الى واقع دائم – كل ذلك لا يحمل الا اخطارا جدية جديدة ، خطر اصطدام جديد سيكون المسؤولون عنه هم حكام اسرائيل .

ولذلك ، يدعو حزبنا الشيوعي ، في هذه الايام المصيرية ، جميع القوى المعنية بالتسوية السلمية العادلة بين اسرائيل وجاراتها ، الى العمل من اجل دفع حكومة اسرائيل الى التراجع عن مخططات الضم ، والى التعاون مع غونار يارينغ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا مخلصا ، والذي ينص مبدأه الاول على الانسحاب من المناطق المحتلة ، وبذلك يفضل السلام على اوهام الضم . هذا هو الواجب العاجل لكل المعنيين بالسلام في المنطقة وبايجاد مستقبل آمن لاسرائيل ، بالتعاون مع جاراتها الدول العربية . هذه هي المهمة العاجلة لكل المعنيين بوقف التدهور نحو هاوية حرب جديدة .

٦ – ما هو الافق ؟

ازاء هذا الوضع المليء بالاخطار الشديدة على السلام ، ينتصب السؤال : ما هو الافق ؟ . من خلال تقويم الفترة التاريخية التي نعيش فيها ، ومن خلال تقدير خط التطور في المنطقة وفي العالم ، نستطيع ان نجزم بأن الافاق لا تضمن بانتصار سياسة القوة ضد حقوق الشعوب ، هذه السياسة التي تعتمد على التاييد الاستعماري ، وانما هي انتصار مبدأ احترام حقوق الشعوب . الافاق لا تضمن بتخليد الاحتلال ، بل بالغائه . ولا تضمن بتخليد الكراهية والعداء بين شعوب المنطقة ، بل بتصفيتها مع ضمان الحقوق العادلة .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يضع طريقا للوصول الى هذه الافاق بدون سفك دماء اخرى ، وبدون دمار وخراب ، وبدون حروب اخرى .

وحكام اسرائيل يتحملون مسؤولية مصيرية – هل تسير اسرائيل نحو حل سلمي للازمة الراهنة ، ام تسير في طريق آلام حروب لا نهاية لها مع جيرانها . ان موشه ديان الذي يعد شعب اسرائيل بحرب رابعة ستكون وحشية ومرة ، لا حرب « دي لوكس » على طريقة حرب حزيران ١٩٦٧ ، قد قال في محاضرته امام الطلاب في القدس « ان مفتاح الحروب موجود في يد الاتحاد السوفييتي ، ومفتاح التسوية السلمية موجود في يد الولايات المتحدة » . ليست هذه الاقوال خالية من الصحة ومضللة فحسب ، ولكنها ايضا ترمي الى تغطية مسؤولية السياسة الاسرائيلية عن الاتجاه الذي يسير التطور نحوه . فبمدى ما يستمر حكام اسرائيل في ربط قضايا اسرائيل وعلاقاتها مع الدول العربية بمصير المصالح الاستعمارية ضد حركة التحرر الوطني العربية ، وضد المعسكر الاشتراكي ، وبمدى ما يستمرون في الاعتماد على سياسة القوة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فانهم يكنسون العراقيل على الطريق نحو السلام ، ويضرون بمصالح اسرائيل الحيوية ، ويلعبون لعبة خطرة بمستقبل اسرائيل في المنطقة .

يعزي موشه ديان الشعب بانتصار اخر وبحرب رابعة ، ولكن المصلحة الحقيقية لجماهير الشعب في اسرائيل ليست في النصر العسكري الذي سيجلب معه الدمار والثكل ، ولن يحل اية قضية اساسية لاسرائيل ، بل مصلحته في السلام والتعاون مع الشعوب العربية . وفي سبيل ذلك يعمل حزبنا الشيوعي رغم العقبات الكبيرة في طريقه .

ان الاصوات القومية المتطرفة في العالم العربي التي تدعو الى الحسم العسكري كطريق وحيد لحل الازمة ، تساعد بذلك سياسة القوة والعدوان التي ينتهجها المستعمرون وحلفاؤهم غير المعنيين بحل عادل للازمة وبانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

اننا نقدر بأن ثمة امكانية لتطور غير الذي تدفع اليه سياسة العسكريين الاسرائيليين امثال ديان وعملاء الاستعمار الامريكي في منطقتنا . هنالك امكانية لحل الازمة حلا سلميا عادلا ، حلا يتعارض واهداف الحرب العدوانية ، حيث تكون الخطوة الاولى اليه هي انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة . ولمثل هذا الحل تعمل اليوم قوى كثيرة في المنطقة وفي العالم . ومن اجل هذا الحل ، وهو لمصلحة شعب اسرائيل ، يعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

رغم كل المشاكل والعناصر القوية التي تعرقل مثل هذا الحل ، فان هنالك ظروفا موضوعية وقوى سترغم المستعمرين الامريكيين وحلفاءهم المعنيين باستمرار الازمة والضغط الكامن فيها ضد استقلال شعوب المنطقة ، وستحول هذه الامكانية الى واقع ، وهي :

أ – التطور الاساسي في المنطقة يسير في خط تغلب القوى المعادية للاستعمار ، في البلدان العربية والدول العربية المعادية للاستعمار ، على ضربة الحرب رغم المناورات والضغوط الاستعمارية .

ب – التاييد الشامل الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية ، وتقديم المساعدة الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، وتطور العلاقات وتوثيقها بين الدول المعادية للاستعمار وبين الاتحاد السوفييتي كل ذلك يساعد على صد الضغوط الاستعمارية ، ويساعد الحلول العادلة للازمة بالطرق السلمية .

ج – موقف الاتحاد السوفييتي الواضح الذي سيعارض ، بكل الوسائل ، تجدد الحرب العدوانية ضد الدول العربية ، يوقف التدهور نحو الحرب ، ويمنع نشوبها من جديد ، ويخلق الفرصة للنشاط الحيوي الذي تقوم به عناصر السلام في العالم من اجل الحل السلمي .

د – سياسة الاستعمار الامريكي في المنطقة لن تؤدي الى تقوية مركزه ، بل الى اضعافه باستمرار ازمة الشرق الاوسط وتطورها .

هـ – صعوبات الاستعمار الامريكي المتزايدة في شرق آسيا ، وهزائم القوات الامريكية العسكرية في الفيتنام ، وفشل الاستفزاز في كوريا ، يدل على المجرى الاساسي للتطور ويردع الولايات المتحدة عن امكانية التورط في مناطق اخرى في العالم ، بما فيها الشرق الاوسط .

و – تناقضات الاستعمار تعمل ضد سياسة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط .

ز – تعاظم القوى في البلاد العربية المنادية بحل الازمة الراهنة في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بالطرق السلمية ، سيفشل مساعي اصحاب سياسة الحسم العسكري ويساعد على تقدم الحل السلمي العادل .

ح – موقف اغلبية الدول الاسيوية والافريقية والقوى المعادية للاستعمار في العالم كله ضد استمرار الاحتلال ، والوقوف الى جانب المطالبة بالتسوية السلمية العادلة .

ط – الرأي العام العالمي المتطور ، وتاييد اتجاه الحل السلمي العادل القائم على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ، وعزل سياسة استمرار الاحتلال .

كل هذه العوامل الاساسية المتعاظمة يزداد تاثيرها لمصلحة الحل السلمي العادل وتخلق الظروف التي تحول استمرار الاحتلال واستمرار الازمة الى امر يهدد الولايات المتحدة بخسائر اكبر . ويهدد سياسة القوة والتوسع الاسرائيلية بهزائم جديدة ، وهكذا تخلق ظروف تمكن من الاتفاق على حل سلمي عادل .

ومن خلال رؤية هذه الافاق ، وهي لمصلحة اسرائيل ، نؤيد نحن الشيوعيين الاسرائيليين نشاط قوى السلام في العالم من اجل حل سلمي

• • • • • • • • • • • •

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

١٢٠ عاما على البيان الشيوعي

بقلم الدكتور وولف ارليخ

١ – – – –

قبل ١٢٠ عاما ظهر الكتاب العبقري الذي وضعه كارل ماركس وفريدريك انجلز : « بيان الحزب الشيوعي » . في السنوات التي سبقت عام ١٨٤٨ وضع الاثنان اسس المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية . وقد تمكن ماركس وانجلز بتاسيسهما لجنة الارتباط الشيوعي في بروكسل وفروعهما في انجلترا وفرنسا والمانيا ، تمكنا من خلق شكل اول ، في التعاون الدولي بين الاشتراكيين الثوريين .

في السنوات نفسها كبرت « عصبة المستقيمين » ، وهي الحركة العمالية الاولى التي تأسست في سنة ١٨٣٦ في دول اوروبا الغربية والوسطى ، ذات الانتاج الراسمالي المتطور ، والطبقة العاملة المتوزة .

وحين تخلص زعماء العصبة من اخطائهم وافق ماركس وانجلز على الانضمام الى العصبة ، وعلى ان يصبحا الشرحين النظريين لها .

وهكذا فقد امتزجت لاول مرة في التاريخ ، النظرية العلمية الثورية بمنظمة عمال قوي وعي طبقي ، الامر الذي يعتبر لافتة هامة على طريق حزب البروليتاريا الثوري .

في المؤتمر الثاني « لعصبة المستقيمين » (تشرين الثاني ١٨٤٧) والذي دعيت فيه العصبة باسم « عصبة الشيوعيين » ، انيطت بماركس وانجلز مهمة وضع برنامج باللغة الالمانية في مطلع شهر شباط ١٨٤٨ وارسل من ثم الى لندن ليطبع فيها . وقد اطلق على هذا البرنامج اسم « بيان الحزب الشيوعي » ، ونشر في اواخر شباط ١٨٤٨ .

لاول مرة في التاريخ اعلنت الحقيقة عن الدور العالمي التاريخي للطبقة العاملة ، سبيله واهدافه .

في ذلك البيان اتخذت نظرية ماركس وانجلز شكلا واضحا ومحددا ، ففي هذه الصيغة عرضت اسس الماركسية بشكل مركز وملخص وبوضوح كلاسيكي ودقة علمية وحماس ثوري .

٢ – – – –

قبل زمن بعيد من ظهور البيان حلم ابناء البشرية بمستقبل سعيد ، خال من الاستغلال والاضطهاد والحروب . والبيان ، وحده ، اثبت ان هذا الحلم سيتحقق على ايدي الطبقة العاملة .

منذ زمن بعيد قبل ظهور البيان تشوق البشر الى القضاء على المجتمع الراسمالي والى انتصار الاشتراكية ، والبيان ، وحده ، اعطى جوابا على السؤال : لماذا انتصار الاشتراكية حتمي ؟ .

في الوقت نفسه ، الذي انطلق فيه « الاشتراكيون الطوباويون » من منطلق المبادىء المجردة والاحلام الارتجالية ووصفوا نظام المجتمع المنتظر بشكل خيالي ، في ذلك الوقت جاء البيان فحلل الظروف القائمة في الواقع ، والتكوين الداخلي للمجتمع القائم ، وعلى هذا الاساس تمكن البيان من البرهنة على انه كما حلت الراسمالية بصورة حتمية مكان الاقطاع ، فان الاشتراكية ستحل بصورة حتمية مكان الراسمالية .

بشكل قاطع وبواقعية مدهشة اوضح البيان قوانين التطور في المجتمع الراسمالي والدور الذي تؤديه الطبقتان الاساسيتان : البرجوازية والبروليتاريا .

لقد اعطت الماركسية – وبوضوح لاول مرة ، في البيان – المنطلق الذي يمكن من اكتساب الشرعية في المجتمع حسب نظرية الصراع الطبقي .

ان الصراع بين الطبقتين الاساسيتين في المجتمع الراسمالي ليس ظاهرة فريدة في تاريخ الانسانية ، فمنذ قيام السيطرة الفردية على ادوات الانتاج فان الصراع الطبقي هو القوة التي تحرك تطور المجتمع .

يثبت البيان ان البرجوازية لعبت دورا ثوريا في التاريخ وخلقت قوى انتاجية هائلة .

ولكن مع مجرى تطورها ، تحولت البرجوازية ، فاصبحت عائقا في طريق تطور القوى المنتجة ، وعائقا امام التقدم الاجتماعي ، والاستقطاب الراسمالي وسع صفوف الطبقة العاملة واوجد الظروف الحافزة الى تنظيم العمال كطبقة .

« مع تطور الصناعة الثقيلة فقدت اقدام البرجوازية القاعدة الاساسية التي تنتج عليها المنتجات وتمتلكها ، انها تنتج ، قبل كل شيء ، حافر قبرها . وزوال البرجوازية وانتصار البروليتاريا كلاهما امر لا مفر منه » (صفحة ٢٧) « كل صراع طبقي هو صراع سياسي » (صفحة ٤٤) ● ونضال الطبقة العاملة ضد البرجوازية لا يجري ، في نهاية الامر ، لخلق ظروف افضل لمصلحة المستغلين (بفتح الغين) ، بل من اجل القضاء على الاستغلال . وهذا الامر يمكن تحقيقه فقط ، بواسطة الصعود الثوري للطبقة العاملة وتحولها الى طبقة حاكمة ، بواسطة الثورة البروليتارية واقامة دكتاتورية البروليتاريا .

٣ – – – –

بينما الفصل الاول من الكتاب ، « برجوازيون وبروليتاريا » يحلل الجانب النظري – التاريخي ، فان الفصل الثاني « بروليتاريا وشيوعيون » يعطي مبادىء النظرية الماركسية حول حزب البروليتاريا الثورية بصفته الطليعة والموجه السياسي للطبقة العاملة .

وهنا الجواب على السؤال بالنسبة للفرق بين الشيوعيين وسائر الاحزاب العمالية – « فمن جهة ، الشيوعيون هم الذين يقدمون ويبرزون خلال النضالات القومية التي تخوضها البروليتاريا المصالح المشتركة لجميع البروليتاريا ، والتي هي غير متعلقة بالتعصب القومي . ومن جهة اخرى ، فانهم يمثلون دائما ، وفي جميع مراحل التطور في الصراع الدائر بين البروليتاريا والبرجوازية ، المصلحة الشاملة للحركة العمالية » . (صفحة ٢٨) ●

وهكذا فالامر الاول الذي يقرر هو مبدأ الاممية البروليتارية ، الذي لا يقتصر على الاعتراف بحقوق الاخرين ، بل يبرز مصلحة الحركة كلها ، التي لا ترتبط بالنظرية القومية . والبيان يؤكد دائما على مسؤولية الطبقة العاملة بالنسبة لمصير الامة . فالطبقة العاملة ليست « قومية بالمفهوم البرجوازي » (صفحة ٣٢) ● ، ذلك المفهوم الذي يمثل تحت علم الوطنية ، المصالح الطبقية الانانية واللاقومية . وهكذا فان الطبقة العاملة تمثل في نضالها الطبقي ، مصلحة المجتمع بأسره ، مصلحة الامة .

ان اعلان الحقيقة ، القائلة بكون الشيوعيين ، وحدهم من بين الاحزاب العمالية ، يمثلون مصلحة الحركة بأسرها ، لا يتناقض مع النضال اليومي : الشيوعيون « يناضلون في سبيل تحقيق الاهداف والمصالح المباشرة والملحة للطبقة العاملة ، ولكنهم ايضا يمثلون في الحركة الراهنة ، مستقبل هذه الحركة » ؛ (صفحة ٤٦) ●

هذا رد على الانتهازيين الذين لا يرون الرابطة بين النضال اليومي والنضال التاريخي . وهو رد ايضا على الانتهازيين ، بتحديد المبدأ حول الاستراتيجية والتكتيك الثوريين .

ان تحديد الدور الخاص للحزب الشيوعي يوضع التحليل الجذري للعلاقات بين الطبقات . والمقولات النظرية للشيوعيين لا تقوم على اراء ومثل مختلقة . ان النظرية الثورية للحزب الشيوعي ليست سوى وضوح علمي شامل لكل الواقع التاريخي والنضال القائم للبروليتاريا وتطور هذا النضال ، كما يحدث حسب التركيب الداخلي للمجتمع الراسمالي . لذلك « ليست لديهم اية مصالح تختلف عن مصالح عموم البروليتاريا » (صفحة ٢٨) ● . فمصالحهم تتطابق مع المصالح الحيوية لعمال بلادهم ومصالح جميع عمال العالم .

يدافع البيان بشكل مكافح عن النظرية الشيوعية ضد مزيفيها البرجوازيين . وايديولوجيو البرجوازية الذين لا يقدرون ان يتصوروا مصلحة اخرى سوى المصلحة البرجوازية ، يتهمون الشيوعيين بانهم يرغبون في القضاء على المصلحة كلها . ولكن الثورة البروليتارية لن تقضي على المصلحة كلها بل على المصلحة الاستغلالية في مجال وسائل الانتاج . والبرجوازيون يسمون هذه التصفية للاستغلال « الغاء الشخصية والحرية » (صفحة ٣٠) ● .

ذلك يعني ان الحرية بالنسبة لهؤلاء الايديولوجيين هي حرية الاستغلال ، والشخصية هي شخصية البرجوازي .

والبيان يصف التعابير الزائفة التي

– البقية على صفحة ٤ عمود ٤ –

من المنجزات الطبية الرائعة في الاتحاد السوفييتي :

وعادوا الى عالم الصوت ..

من وكالة « نوفوستي » – خاص بالاتحاد

اجرى سيرجي لابتشنكو – ٣٥ سنة – الكوفوجراح (من كلمة « كوفو » اليونانية ومعناها الصمم) في معهد الابحاث العلمية لامراض الانف والاذن والحنجرة بموسكو العملية رقم ١٠٠ على مريض مصاب بالصمم منذ الولادة ، لقد عاد ١٠٠ شخص الى دنيا الاصوات .

العملية تستمر نصف ساعة

وضع الطبيب التشخيص التالي : « عدم تكامل نمو ولادي (خلقي) للاذن اليسرى واليمنى ، وعدم تكامل نمو صدفة (محارة) الاذن ونتيجة له الصمم » .

سمح لي سيرجي لابتشنكو بان القي نظرة على الاذن الوسطى للمريض عن طريق ميكروسكوب ضخم .

وتراءى لي ان الطبيعة نفسها اقامت عشرات الحواجز لحرمان الانسان من امكانية السمع . وترى عظمة مكان القناة السمعية . العظميات السمعية لم يكتمل نموها على الاطلاق . ولهذا يتحتم على الجراح ان يصنع تقريبا من جديد جهاز نقل الصوت في الاذن الوسطى والخارجية . تستمر العملية اربع ساعات ونصف الساعة .

وسيرجي لابتشنكو – كمصمم – يصنع قطع الاذن الواحدة تلو الاخرى . ادخل في الاذن الوسطى بواسطة قمع خاص اعواضا اصطناعية للعظمات . وصنع من جديد من انسجة المريض فتحة ثابتة للقناة السمعية .

تجري العملية على سطح يقاس بالمليمترات وكسور المليمترات وبواسطة آلات جراحية لا تزيد ابعادها على حجم ابرة . وبعد أن وضع لابتشنكو طبلة الاذن في مكانها هتف المريض النائم على مائدة الجراحة باصوات دلت على انه بدأ يسمع .

وهكذا اخذ جريجوري ساتاروف الفلاح من موردوفيا يسمع بعد مرور ٢٦ سنة على ميلاده .

ولكن العملية لم تنته بذلك . اذ مرتين اخريين نام جريجوري ساتاروف على مائدة الجراحة خلال ستة اشهر ، ولكن لابتشنكو لم يكتف باعادة السمع له بل واعاد انشاء الاذن الخارجية باجراء جراحة ترقيعية .

وبطبيعة الحال اخذت الدولة على عاتقها كل نفقات سفر ساتاروف الى موسكو لعلاجه في المستشفى .

النتائج مشجعة

ابتكر العلم في السنوات الاخيرة وسائل علاجية جديدة لمكافحة امراض الاذن . وتزود اطباء الانف والاذن والحنجرة باجهزة ومعدات ابتداء من الاجهزة البصرية ومنتهيا باللدائن والسبائك الجديدة . وتساعد المضادات الحيوية على وقف العمليات القيحية (الصديدية) بشكل حاسم وسريع . واما احدث طرق التشخيص بالكهرسمعيات (قياس السمع باللهجة والنطق واستقصاء الصوت ما بعد السمع ودون السمع) فتساعد على كشف انواع الصمم الولادي (الخلقي) بدقة .

ويستفاد من معطيات غير شاملة على الاطلاق ان شخصا واحدا من كل ثمانية آلاف او عشرة آلاف شخص يصاب بتشوه ولادي (خلقي) في الاذن .

قال سيرجي لابتشنكو :

– عندما صادفني لاول مرة في مهنتي الطبية اناس تشوهت لديهم الاذن الخارجية وتعطل جهاز نقل الصوت لم يعط لي الشعور بعجزي راحة البال . فقررت دراسة هذه القضية وحدها .

مضت السنوات . واذا بسيرجي لابتشنكو يجري اول عملية جراحية في ١٠ تشرين الثاني سنة ١٩٦٦ . فقد ابتكر طريقة جراحية خاصة به . وبين الذين اعاد اليهم السمع سيرجي لابتشنكو عشرون طفلا في سن الرابعة . وهذا معناه انهم يدخلون الحياة دون ان يعانوا من الالام التي هي من نصيب الذين لا يسمعون .

ان الكوفوجراحية حديثة السن ولكن نجاحاتها لا بد ان تفرح كل امريء . فمنذ عشر سنوات كان عدد كبير من الجراحين يعتبرون ان الجراحة في حالات تصلب الاذن والتهاب القيحي شيء عديم الجدوى . وكان الصمم الولادي يعتبر مرضا مستعصيا

لمناسبة الذكرى المئة لميلاد غوركي :

غوركـــي — من القــاع الى القمـــة

بقلم : ميخـائيل نعيمة

(لمناسبة الذكرى المئة لميلاده)

في الثامن والعشرين من آذار عام ١٨٦٨ ، وفي مدينة نيجني نوفغورود ، ولد لنجار روسي فقير يدعى « مكسيم بشكوف » صبي اسماه « الكساي » . فما درى بولادته غير والديه والقابلة وبعض الجيران والاقرباء ، ولا اهتز بالنبا اي سلك من اسلاك البرق التي تهتز دائما بولادة امير او اميرة لاحد «المالكين سعيدا» هنا او هنالك في الارض ، ولا شعر الجالس على عرش رومانوف ان عرشه ماد ميدة قوية من تحته . ولا الناس في روسيا ، وفي مشارق المعمورة ومغاربها ، جاءهم خبر بان ذلك الصبي سيدخل يوما ما قلوب الملايين منهم وافكارهم دون استئذان . فيثير نقمتهم على الجهل والظلم والتعسف والاستثمار .

ولعل اقصى ما كان يرجوه الوالدان للطفل هو ان ينمو ويحذق مهنة والده ، ويكون اوفر منه حظا في تحصيل رزق العائلة . ولو ان قائلا قال لهما يومذاك ان ولدهما سيكون احد الجبابرة الذين سيقوضون عرش القياصرة ، وان الناس في كل مكان سيحتفلون بذكرى ولادته ، لاعرضا عنه واتهماه بالجنون المطبق .



لم يمهل الموت الوالدين ليأكلا من تعب ولدهما ، فقد ارتحل الوالد ثم الوالدة من الارض قبل ان يبلغ الكساي الحادية عشرة من عمره . فانتقل الى بيت خاله ليبدأ حياة مرة من الحرمان والبؤس والمذلة . اذ اضطر ان يعمل لكسب عيشه . فما استنكف من غسل انية المطاعم ، وشحن البواخر ، وكنس التراب في الحدائق ، ونقل البضائع في المحلات التجارية وعجن الدقيق وحمل الوقود في المخابز . وكان الى جانب جوعه الى الرغيف ، يحس جوعا اعظم الى التثقيف والمعرفة . فراح يطالع بنهم ، ويتردد على الجمعيات السرية حيث يكثر الطلاب الناقمون على الاوضاع القائمة وما تنطوي عليه من فساد واستبداد .

وقد بلغ من ثقة الكساي بنفسه وبما حصله من العلم باجتهاده الخاص ان حاول وهو في السادسة عشرة من عمره الالتحاق بجامعة كازان . فاخفق في امتحانات الدخول . وكان اخفاقه صدمة عنيفة له كادت تؤدي به الى الانتحار بعد ثلاثة اعوام . ولكنه تغلب عليهما في النهاية عندما ادرك ان المعرفة التي كان يتشوق اليها ليست وقفا على الجامعات المألوفة ، بل في استطاعته الوصول اليها في جامعات الحياة اليومية ـ تلك الجامعات التي خصص لها فيما بعد مؤلفا طريفا بعنوان « جامعاتي » . فانطلق يطوف في بلاده الشاسعة الابعاد ، المتعددة الطوائف والاجناس ، يعاشر العمال والفلاحين والمشردين والمنبوذين ، ويغني نفسه الحساسة بما يجمعه من خبرة مباشرة ، نادرة ، وبما تبعثه فيه تلك الخبرة من احاسيس عميقة وتأملات بعيدة . ومن بعد ان لمع اسمه وسمت مكانته في دنيا الادب اتيح له ان يطوف في العالم فيزور اميركا ومعظم الاقطار الاوروبية ويمضي سبع سنوات في جزيرة كابري .

اطل الكساي مكسيموفيتش ـ اول ما اطل ـ على دنيا الادب في جريدة تصدر في تفليس . وذلك في العام ١٨٩٢ واتخذ لنفسه اسم « غوركـــي » والكلمة تعني « المر » . وقد شاء ان يعبر باسمه المستعار عن مرارة حياته . وتخلى عن اسمه الاول « الكساي » مكتفيا باسم والده « مكسيم » فاصبح يعرف باسم مكسيم غوركي .

لا مجال هنا للتوسع في حياة غوركي فقد دخل السجن اكثر من مرة . وانضم الى اكثر من جمعية ثورية الى ان كانت ثورة اوكتوبر المظفرة . فاعطاها كل ما يملك من عبقرية وحيوية ، وكرس لها ما تبقى من عمره الى ان خر صريعا بيد احد التروتسكيين وذلك في الثامن عشر من حزيران سنة ١٩٣٦ .

ولا مجال للكلام ـ ولو لماما ـ عن الثروة الادبية الهائلة التي خلفها غوركي لبلاده وللعالم . فقد نظم الشعر وكتب المقالة والقصة والرواية والمسرحية . فاجاد في كلها . وابدع في معظمها . وفي جملة المسرحيات التي بلغ فيها الذروة مسرحية « في القاع » . وقد رأيت ان اجعلها محور حديثي اليوم .

مثلت هذه المسرحية للمرة الاولى في المسرح الفني بموسكو مساء الثامن عشر من كانون الاول سنة ١٩٠٢ واعيد تمثيلها في ذلك الشتاء احدى وستين مرة . وانتقلت الى المقاطعات فلاقت في كل مكان اقبالا منقطع النظير . وخشيت السلطة ان يتأثر الشعب كثيرا بما فيها من دعوة مبطنة للثورة على الظلم والفساد والاستبداد فارسلت وزارة الداخلية تعميما على جميع ولاة المقاطعات تحثهم فيه على منع تمثيل تلك المسرحية « غير المستطاع » .

ولماذا ؟

لانها ـ على حد قول الكاتب ميخايلوفسكي ـ « جاءت بمثابة قرار هائل يتهم النظام القائم بانه يدوس الناس ويطرحهم في الحفرة ويشوه ارواحهم » . ولانها ـ في نظر كاتب اخر ـ « صورة تهزك هزا لمقبرة يدفن فيها الناس احياء ، ومعهم تدفن مواهبهم الثمينة . وليس غير الجثث المتحركة تستطيع ان تصم اذانها دون العويل المتصاعد من « القـــاع » والمليء بالوعيد والالم » .

لقد اختار غوركي لمسرحيته هذه مكانا لست اجد في العربية كلمة تفي بوصفه . فلا هو بالنزل ، ولا بالخان ، ولا بالاسطبل . انه قبو ضيق ، انه قبو ضيق مقذر ، مظلم ، يملكه رجل وزوجته الشرسة الطباع ، المتهالكة على كسب القروش . وقد جعلا منه مبيتا او تكية بشرية يأوي اليها باجور بخسة اولئك الذين اسقطهم المجتمع « المعتبر » من حسابه . فهو قاع بالمعنى الحرفي ، لانه تحت الارض . وبالمعنى المجازي ، لان الذين يرتادونه يمثلون اسفل دركات الجماعة البشرية المنظمة في نظر الذين يحسبون انفسهم « محترمين » .

اما الشخوص الذين نجمهم غوركي في ذلك « القاع » فخليط غريب من

٣٤

النفايات البشرية ، ومن الميول والامزجة والاتجاهات الدنيوية والروحية . بينهم اللص والقامر ، والسكير والقاتل ، والنشال والمريض والفاجر والشرطي ، والممثل الذي لا يحتاج الى موهبته احد ، والبارون الذي خانه الحظ فانحدر من القمة الى القاع ، والفتاة التي تطالع الروايات فتمثل نفسها ابدا بطلة بالعشاق ، وصاحبة الزريبة التي هامت باحد اللصوص من « نزلائها » وعندما مال عنها الى شقيقتها انهالت عليها بالضرب حتى كادت روحها تطير من بين جنبيها .

ولم يشأ غوركي ان تخلو هذه الجماعة الغريبة من اناس فيهم بقية من الفضيلة التقليدية . فضم اليهم سنكريا يأبى ان يأكل خبزه الا بعرق جبينه ، وصانع قبعات واسكافا ثم جوالة متعبدا ، في نفسه شيء من الاشراق الصوفي . ومن هذه الشرذمة التائهة ، المنسية ، التي لا يجمع بينها غير سقف واحد وجيران واحدة ، وغير البؤس والحرمان ، والنقمة على الذين ابتلوهم بهما ، يخلق غوركي [illegible] متضاربة .

وتعيش انت في ذلك العالم ساعة ، او ساعتين ، ترقب حركاته ، وتصغي الى احاديثه واغانيه وعربداته . واذا باحاسيسه ومشكلاته تسطو عليك بقوة لا تعاند . فلا تستطيع التخلص منها على مدى ايام وايام . واذا بسؤال يلح عليك ويلحف ، في طلب الجواب :

« اي النظام هو هذا الذي تعيش في ظله ، والذي يرضى بان يكون في الارض الملايين من امثال هؤلاء المحرومين ، المهملين ، المنبوذين ؟ »

وتود لو كان لصوتك زخم الصاعقة ، ولكلماتك قوة الزلـــزال ، اذن لصرخت في الذين يتنعمون بخيرات الارض ويبذرونها ، ويمسكونها عن الملايين من المحرومين :

« انكم لقوم قاتلون ! انكم لقاتلو اجساد ومشوهو ارواح ! انكم لمجرمون وسيأتي يوم تعرفون فيه اي منقلب تنقلبون ! »

ذلك ما يفعله سحر غوركي بتوجيهه الحوار والحركات توجيها هو الفن يتدفق من اصفى منابعه . فما من شخص في المسرحية الا يتكلم ويتحرك بما يتناسب وذاتيته ونفسيته . فلا ازدواج ، ولا تكرير بغير معنى . وما من كلمة او حركة الا لتزيد هذه الشخصية او تلك وضوحا ، والا لتدفع بالمسرحية الى غايتها دونما اقل عنف او تصنع او تكلف . انها بمجموعها لوحة رائعة ، وقطعة حية من صميم الحياة البشرية .

وها انا اعرض عليكم نماذج مما في المسرحية من بديع المشاهد والحوار . وابدأ بالاغنية التي يغنيها الذين « في القاع » ذات مساء وبعضهم يلعب الورق ، وبعضهم الداما ، وبعضهم يلهو بلا شيء :

« تطلع الشمس وتغيب ،
والظلام في سجني مقيم .
وامام نافذتي الحــراس
لا يبرحونها ليل نهـار
احرسوا كيفما شئتم
فلن اهرب حتى ولو لم يكن هنالك حراس !
وكيف لي ان اقطع سلاسلي
مهما لج بي الشوق الى الحرية ؟
ايه سلاسلي ، يا سلاسلي ،
يا حراسا من حديد !
ليت لي ان احطمك تحطيما ،
ولكن ... هيهات ، هيهات ! »

واني لاذكر ايام دراستي في روسيا وكيف كان رفاقي يغنون تلك الاغنية ، واي وقع كان لها في نفسي ونفوسهم ونفوس جميع الطلاب والعمال والاجيال الطامحة !

وهذا ما يقوله اللص للسكري وقد سمعه يفاخر بانه عامل شريف ، وذو ضمير حي ، يأكل خبزه بتعب يديه ، وليس كباقي الجماعة الذين لا نفع ولا خير فيهم :

« ليس هناك من احط منك . ولا جدوى في ما تقول .. واي خير في الشرف والضمير ؟ .. فانت لن تنتعلهما اذا كنت بدون نعل . انما يحتاج الى الشرف والضمير اولئك الذين في ايديهم السلطة والقوة .. »

وهذا السكري بالذات يتذمر مرة من قلة العمل . واذ ينصح له احدهم ان ينقطع عن اي عمل يقول انه يخجل من الناس اذا هو عاش بطالا . فيجيبه رفيقه :

« خل عنك يا هذا . فهل يخجل الناس منك لانهم ارغموك ان تعيش عيشة لا يرضاها الكلب ؟ »

ويقول احدهم البارون الذي كان يملك الجياد والعربات فانحط الى « القاع » :

« لن تسافر بعيدا في عربة الماضي .. ما كان ـ كان . ولم يبق غير التوافه . ما من اسياد هنا .. لقد نصلت السيادات ولم يبق الا الانسان »

ويقول الشيخ المتصوف البارون في هذه المناسبة :

« كلنا بشر . كيفما مثلت نفسك ـ مهما تلونت ـ فانسانا ولدت وانسانا تموت » .

وعندما يسأله البارون من عساه يكون ؟ اجواب افاق ؟ يجيب الشيخ :

« كلنا في الارض جواب افاق . بل قد سمعت ان ارضنا كذلك تسبح في الفضاء » .

ويسأل احدهم الشيخ عن الله ـ هل هو موجود ؟ فيأتيه الجواب :

« اذا امنت به فهو موجود . وان لم تؤمن فهو غير موجود .. ما تؤمن به ـ ذلك موجود » .

المحت في ما سبق الى صاحبة البيت او الزريبة والى العلاقة الاثيمة التي كانت بينها وبين احد اللصوص من نزلائها ، وكيف ان ذلك اللص مال عنها الى شقيقتها . وها هي تغريه بالمال ليقتل زوجها . ثم تتوسل اليه ان لا يهجرها فتقول بخبث :

« كنت طوال المدة التي ساكنتك فيها ارجو ان تعينني على التخلص من زوجي ومن خالي .. ومن هذه الحياة كلها .. ولعلني ما احببتك في ذاتك .. بل احببت فيك هذا الامل .. كنت اتوقع ان تنتشلني ـ ان تنتشلني من هنا .. »

فيجيبها العشيق :

« لا انت مسمار . ولا انا كماشة » .

وعندما يطردها عشيقها من ضرب اختها تقول بكل بساطة :

« لست اطيق ان اراها .. واغضب عليها من اجلك .. فلا اتمالك عن

ـ البقية على صفحة [illegible]

على موعــد

شعر : محمود دسوقي
الطيبة

اذا غبنا يوما عن الموعد … فلا تغضبي يا فتاة الغد
فمهما تأخرت عن موعدي … فــلا بد القاك كي تسعدي
رويدا رفاقي فلا تحزنوا … فاني وسلمى على موعد
غدا نلتقي فوق خضر الروابي ، بنيت على سحرها معبدي
على ربوة كم كساها الربيع … بساطا من الزهر كالعسجد
غدا نلتقي في ظلال النخيل … على واحة كم رعتها يدي
غدا نلتقي ، لن تحول النوائب بيني وبين لقاها الندي
سيصدح في الشرق لحن اللقاء … وترقص اوتاره في يدي
غدا نلتقي .. يلتقي اهلنا ، فانا جميعا على موعد !

١٩٦٧/١٢/٣١

لتشرق الحيــاة

شعر : فوزي الاسمر
اللـد

الوشم عـار ..
وضحكة الصغـار
ولغة الاصام ، والعقال ،
وحرف ضاد ،
وما روى الزمان عن عنترة الشداد ،
وفلسفات « جاحظ » التي تعانق الحياة ،
وتزرع الحياة في الحياة ،
ونكهة « النواس » ،
وساحة « الحمراء » ، والاهرام ،
تظل في عيوننا ، بلا ضياء ،
وفي حيين طفلنا ظلام ،
وفوق رمحنا الذي تعانقت على سنانه
البلاد .. والبلاد
جميعها ، يا صاحبي ، تظل عار ،
ان لم تغب غمامة العطاء
وتشعل الصحراء شمعة الحياة
لتشرق الحياة !

١٢٠ عاما على البيــان الشيوعي ـ بقية

تستعملها البرجوازية عندما تتحدث عن العائلة وعن الوطن . ان انتصار الطبقة العاملة يخلق الاساس للمساواة بين الجنسين ولتطهير الحياة العائلية فبانتصارها ترث الطبقة العاملة وطنها باكمله . و « اذا ما الغي استغلال الانسان للانسان ، فبنفس المدى يلغى ايضا استغلال امة لاخرى » (صفحة ٣٣) ●.

ويثبت البيان ان الطبقة الصاعدة بالذات ، هي التي تحمل جميع القيم الروحية والثقافية . وهي التي تفضح الطابع الاقطاعي للنظريات الاشتراكية الطوباوية وكذلك طابعها الطبقي المعادي للبروليتاريا .

٤ ـ ـ ـ ـ

وهكذا فقد كان البيان شهادة ميلاد الاشتراكية العلمية والوثيقة المنهجية الاولى والاكثر شمولا للحركة الشيوعية العالمية .

انه مثال ونموذج للتوجه الدياليكتيكي الماركسي في حياة المجتمع ، بفضل المفهوم الثوري العظيم لاستعمال هذه الشهادة في تحليل التطور التاريخي .

يتضمن البيان تجربة التطور في الماضي من الناحية النظرية ويتنبأ بالمستقبل . لقد اعطى للطبقة العاملة العالمية الافاق المفتوحة على الهدف العظيم ، هدف الاستيلاء على السلطة وبناء الاشتراكية . وبالاضافة الى ذلك فقد اشار الى الهدف البعيد الذي بموجبه يشكل صعود البروليتاريا الى السلطة ، بداية مرحلة انتقالية الى المجتمع الخالي من الطبقــات « يكون فيه التطور الحر لكل فرد شرطا للتطور الحر للمجموع » (صفحة ٣٦) ●.

كتب فردريك انجلز في مقدمة الطبعة الثانية من البيان سنة ١٨٩٠ :

« تاريخ البيان يوضح الى حد ما ، تاريخ حركة العمال الجديدة منذ ١٨٤٨ » . وقد برهن انجلز خلال العقود الاولى عقب ظهور الكتاب ان تعزز حركة العمال رافقه انتشار كبير ومتزايد للبيان ، وبقدر ما اتسع انتشاره ازدادت مكانة حركة العمال .

في هذه الاثناء مرت ثمانية عقود اخرى تقريبا ومقولة انجلز تحققت اكثر فاكثر . في كل مكان وفي كل مناسبة جرى فيهما تزييف البيان على ايدي الانتهازيين كان هذا يؤدي الى تراجع في الحركة العمالية . وفي كل مكان ومناسبة اخلص فيهما العمال لهذه الحقيقة تطورت الحركة العمالية الثورية وحققت انتصارات رغم شتى التراجعات على طول الطريق .

ان انتصار الطبقة العاملة في ١٤ دولة اوروبية واسيوية وامريكية ـ لاتينية ، تحقق بالاستعمال الواعي لافكار البيان ـ لقد قاد مئات الملايين من البشر ـ بواسطة البيان والادب الكلاسيكي للماركسية اللينينية ـ الى فهم الحقيقة التاريخية والقانونية الاجتماعية .

٥ ـ ـ ـ ـ

خلال ١٢٠ سنة منذ صدوره ، صمد البيان لاختبار الزمن . من الواضح ان الوضع العيني تغير خلال المائة وعشرين سنة بشكل جذري ، وحتى في المقدمة لطبعة ١٨٧٢ كتب ماركس وانجلز ان « هذا التفصيل او ذاك من الممكن ان يكون بحاجة الى تصحيح هنا او هناك » (ص ٣) . في نفس المقدمة استخلصا النتيجة من تجربة كومونة باريس ، وهي انــه « لا يمكن ان تأخذ الطبقة العاملــة بايديها جهاز الدولة كما هو ، وان تستخدمه لاهدافها هي » (ص ٤) ● ان هذه النتيجة صحيحة حتى يومنا هذا بالنسبة للدول التي تسير على طريق التطور اللاراسمالي . ما عدا هذا التغيير الضروري ، واضح حتى اليوم باية درجة علمية رائعة حلل واضعا البيان قبل ١٢٠ سنة قانونية التطور الاجتماعي .

خلال كل المدة حاول ايديولوجيو البرجوازية ان يحطموا افكار البيان . وفي ايامنا يسعون للبرهنة على ان الراسمالية في ايامنا تختلف اختلافا جوهريا عما كانت عليــه في القرن التاسع عشر ، لانها صارت نظامــا يضمن الحاجات المادية الاساسية التي ربطت سابقا مع الاشتراكية ، وبعد ان صارت الراسمالية قادرة ان تقدم السعادة والكفاية للشعب كله .

ولكن هذه الطوباويــة (الافكار الخيالية غير العلمية ـ المترجم) الرجعية تتنافى يوميا مع واقع المجتمع الراسمالي ، ومع كل التغيرات لمصلحة مستوى حياة وحقوق الطبقة العاملة ، التي حصلت نتيجة نضالات متواصلة . ان الراسمالية تقــدم للشعوب البؤس والاستغــلال ، والاستغلال المتزايد ، ازمة وبطالة ، تدهور اخــلاقي ، كره الشعوب ، والحرب .

ان الشيوعية التي بنا الشعب السوفييتي بناءها في بلاده ، تعطي للشعوب كل ما هي بحاجة اليــه وتتطلع اليه : سلام ، عمل ، حريـة ، مساواة ، اخوة وسعادة (برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي اقره المؤتمر ال ٢٢ في اكتوبر ١٩٦١) .

●

لقد ترجم البيان ونشر في بلادنــا منذ وقت بعيد . ايضا في بلادنا تبرهن التجربة ، ان نشاطا يعكس حقيقة البيان يؤدي الى تراجع الطبقــة العاملة والى ارتباطها اكثر بالبرجوازية

بالضبط في اسرائيــل تزدهر الاتجاهات الطوباوية الرجعية المختلفة للنظريات الاشتراكية ، التي يرفضها البيان . وايضا في اسرائيل ـ بعد ١٢٠ سنة من ظهوره ـ البيان واقعي جدا .

ايضا على اسرائيل « شبح يجول » ـ شبح العداء للشيوعية . ليس في مقدور افكار غير علمية ، وحتى دعاية معادية للشيوعيـــة ان توقف مسيرة الشيوعية الى الامام ـ الى النصر . سيأتي يوم ـ وهو اقرب مما يفترض الاعداء والمعادين ـ فيه تنقش ايضــا الطبقة العاملة الاسرائيلية على رايتها شعار « بيان الحزب الشيوعي » :

يا عمال العالم اتحدوا !

* كـــل الاقتباسات مأخوذة من « البيان » كما اصدره الكيبوتس الموحد .

في النضال من اجل حل سلمي لازمة ـ بقية

الازمة في منطقتنا ، ونؤيد تأييدا كاملا سياسة السلام السوفييتية في الشرق الاوسط التي تهدف الى المحافظة على السلام وضمان الحقوق العادلة لجميع الشعوب . ومن خلال رؤيتنا هذه الافاق ، نندد نحن الشيوعيين الاسرائيليين بالقصرية التي لا ترى طريقا اخر لمعالجة الازمة غير طريق الحرب .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو كل الفئات السلمية في الجمهور ، والقوى الدمقراطية وانصار السلام الى التراص ومضاعفة نضالهم ضد السياسة الاسرائيلية القاهرة التي تهدد السلام وتعرقل امكانيات التسوية .

ان الظروف التي نعمل فيها لاقناع جماهير الشعب بصحة سياستنا ليست سهلة . انها صعبة ومعقدة . ومع ذلك ، فان ثمة قيمة كبيرة لنشاطنا . ان اوساطا واسعة على استعداد للاصغاء الى آرائنا . هنالك ضرورة العمل وتجنيد اوساط اوسع في العمل ضد الاضطهاد والاحتلال والمس بمستوى معيشة جماهير الشعب وبالدمقراطية . اننا على يقين بان تجربة جماهير الشعب في اسرائيل ستساعد على خلق القوة التي ستسير باسرائيل على طريق سياسة اخرى ، طريق الانسحاب من المناطق المحتلة ، لكي تقترب من السلام .

اديب جهشان في المسرح العبري

■ وقع اختيــار ادارة المسرح البلدي في حيفا على الممثل العربي الشاب اديب جهشان ليقوم باحد الادوار في مسرحية « نفتر وملك » التي كتبها المؤلف المسرحي الشاب يسرائيل الياز واخرجها روبين موريغان . وقد اعرب المعلق الفني في اذاعة اسرائيل بالعبرية عن اعجابه باداء اديب لدوره

الرسام فيكتور بوبكوف : « البناية الجديدة ـ جاهزة »

تصوير وكالة « نوفوستي »

اسبوعيات

التغيير

اهتمت صحافة اسرائيل ، والعالم ، بخطاب عبد الناصر الاخير في عمال حلوان . والمراقبون في الخارج خلصوا من كلامه عن «التحرير وتطهير المناطق المحتلة » بان آمال الحل السلمي تتعثر . ورايت احد معارفي في رام الله هذا الاسبوع مهموما . ولما سالته عن ذلك قال : لانه يظهر – من الخطاب – انه من الصعب حل الازمة سلميا. لقد اعترف وزير الخارجية ابا ايبن ، ومن قبله وزير الدفاع ، بان عرب فلسطين يرغبون في السلام . والحقيقة ان هذه هي الرغبة الحقيقية لجميع الشعوب العربية . وانا موقن بان هذه ايضا هي رغبة شعب اسرائيل . لقد آمنا دائما بان هذا السلام لا يمكن ان يتحقق على طريق الاستسلام ، وانه لا يكون سوى سلام الشعوب ، بالاحترام المتبادل لحقوق الشعوب المعنية . وكل التطورات ، بما فيها تلك الفقرات في خطاب عبد الناصر ، تؤكد صحة موقفنا . لقد كنا ولا نزال من اجل التسوية السلمية العادلة. واملنا لا يزال كبيرا بان تتحقق هذه التسوية في نهاية الامر .

ولكنني لا اريد التعليق على تلك الفقرات في خطاب عبد الناصر ، انما على غيرها . الوف عمال حلوان هتفوا ، في استقبالهم له : « غَيِّر ، غَيِّر » ! لقد كان واضحا ان التغيير ، في اتجاه التقدم الى امام ، هو رغبة الملايين المصريـــة التي استلمت مقاليد امورها في ٩ و ١٠ حزيران فمنعت مصيرا سوكارنويا .

ان ما يجري في مصر الان هو من اروع معارك الشعوب الداخلية لكنس الرجعية المحلية من طريقها الى الابد .
ولكن عبد الناصر ظهر مترددا في تنفيذ هذه الرغبة التي نعتقد انه لا مرد لها لانها سنة التطور التاريخي الحتمي .

واعتذر عن موقفه المتردد ، اي عن تردده في توجيــه ضربات قاصمة الى الرجعية المصرية كما طالب العمال والطلاب ، بقوله ان الارض التي يقف عليها هي ضيقة . نحن لا نعرف الاوضاع الداخلية في مصر ، ولا شان لنا في التدخل في هــذا الامر . ولكن الملايـــين العشرة التي خرجت الى الشوارع والساحات في القاهرة يومي ٩ و١٠ حزيران لحماية النظام الوطني التقدمي ، هي في اعتقادنا اوسع ارض وانسبهـــا للانقضاض على الرجعيـــة .

لقد عاد عبد الناصر الى نظرية « الثورة البيضاء » . لا خلاف بيننا على الرغبة في الثورة البيضاء . وثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، اول ثورة اشتراكية مظفرة في العالم ، تمت دون ازهاق روح واحدة . انما الرجعيـــة الروسية المهزومة ، مع حلفائها المتدخلين الاجانب ، هي التي حولتها فيما بعد الى حمراء .

ولكن الاعتذار عن عدم ضرب الرجعية ضربة قاصمة بان « ثورتنا بيضاء » ، بعد حرب حزيران وما ازهقته من ارواح عشرات الالوف بتآمر وخيانة الضباط الرجعيين ، هو امر يدعو الى الدهشة حقــا .

وعاد عبد الناصر ورفض الدعوة الى اقامة حزب الطبقة العاملة قائلا ان هذا الحزب يؤدي الى دكتاتورية طبقة ، هي الطبقة العاملة ، البروليتاريا ، وانه ضد دكتاتورية ايـــة طبقــة الخ ...

لن اعود الى شرح موقفنا من هذا الموضوع الحساس . ولكنني اريد ان اقول الان ! ان قضية الطبقة العاملة ومركزها القيادي في النظام التقدمي في مصر قد وضعتها التطورات على بساط البحث . ولقد حدث في هذه القضية تطور هائل ، من اواخر سنة ١٩٥٨ حين عُرض حكم الطبقة العاملة كما لو انه مسبة، حتى هذه الايام حيث تعرض القضية بكل جدية.

حاول الضباط الرجعيون ان يدّعوا باسم الشعب ، وراثة الثورة . فخذلهم الشعب . فمن يرثها ، باسم الشعب حقا ؟ هذا هو مغزى هتاف عمال حلوان : « غَيِّر ، غَيِّر » !

كتبنا في مرة سابقة ان المسارب التي يتخذها التاريخ في تطوره الحتمي الى امام كثيرا ما تفاجىء حتى ابعد الناس نظرا . ولكن التاريخ يتطور حتما الى امام . وكتبنا ان زلزال ١٩٤٨ اطاح بالانظمة الرجعية العفنة في اكثر البلاد العربية ، وان زلزال ١٩٦٧ يحدث اعمق التغييرات في المجتمعـــات العربية . ونقول الان : ان جرارات الاشتراكية تشق اثلاما عميقة وتقلب الارض في هذا الشرق العتيق الذي يجـــدد شبابه . التغيير حتما سيتحقق .

وسيكون من المدهش حقا ان لا يرى حكام بلادنا اتجاه هبوب الريح .

(جهينـــــة)

الحكومة تبدأ بتحريش ٢٠٠ دونم من اراضي اكسال

العضـــو الشيوعي يطـــالب بعقــد جلسة خــاصة للمجلس المحـــلي لبحث الموضـــوع ومنـــع المصـــادرة

اكسال – لمراسلنـــا – قامت الحكومة ، في المدة الاخيرة ، بتحريـــش ارض وعـزة السريس التي تبلـــغ مساحتها ٢٠٠ دونم . وتبين للاهالي ان الحكومـة عازمـة على مصادرة هـذه الارض ، التي هي ملك القرية وتعتبـر مراعيا لها .

وعلى الاثر سارع العضـــو الشيوعـــي في مجلس القريـــة المحلي الى طلب عقد جلسـة مستعجلة للمجلس للبحث في هذا الموضوع . وللاسف فان رئيس المجلس لم يستجـب حتى الان الى هذا الطلب ولم يعمل شيئا من اجل الاحتجاج على نية المصادرة .

وهنا يحق لنا ان نســـال لماذا لم يبادر الرئيس الـــى عقد الجلســـة ولم يهتـــم بالموضوع !

ان عدم استجابة رئيـــس المجلس حتى الان الى طلـب عقد الجلسة هو دليـــل على عدم اهتمامه بالموضوع ، هذا اذا لم يكن قــد اتخذ هـــذا الموقف ، عن سابق تعمـــد واصرار حتى يساعد الحكومة على مصـــادرة هذه الارض .

فاذا لم يهتم رئيـــس المجلس بامر كهذا فبماذا يهتم ؟ !

هل يهتم فقط بالحجز على الاهالي وتقديمهـــم للمحاكمـــة لاجبارهم على دفع الضرائب ، كما طلب في جلســة المجلـــس الاخيـــرة التي بحثت فيهـــــا الميزانية !

الا يكتفي بسكوتـه علـــى القانون المجحف الذي يحـــرم بموجبه كثير من العمال مـــن العمل بحجـة انهـم يملكـــون خمسة دونمات من الارض ؟

الا يكتفي باحجامــه عـــن طلب الهيئات والمساعـــدات الحكومية الكافيـــة للمجلـــس القيام بمختلف المشاريع الـــى حد ان المجلس اضطر الى جمع التبرعات من المعلمين مـــن اجل تسديد أجرة غــــرف المدرسة ؟

اننا نناشد اهالي اكســـال القيام بعمل موحد من اجـــل ايقاف امر المصادرة .

وندعوهـــم للضغـــط علـــى المجلس من اجل عقد جلســـة واسعـــة ومفتوحة للتـــداول حول هذا الامر .

ونطالب بتاليـــف لجنـــة شعبية مـــن جميـــع العناصر التي تمثل كافـــة السكـــان للقيام بما تراه مناسبا لايقاف امر المصادرة .

عمـــال « سرن » يهـــددون بالاضراب

عسقلان – لمراسلنا – في اجتماع صاخب عقد هـــذا الاسبـــوع في مصنع « سرن » للاثاث في عسقلان قرر عمـــال المصنع البالـــغ عددهـــم ١٥٠ عاملا انـــه اذا لم يتوصـــل ، حتى منتصف الشهر الحالي ، الى حل بخصوص استمـــرار العمل في المصنع فسيعلنـــون كلهم الاضرابه سويـة مـــع عائلاتهم في مكاتـــب الحكومـــة بالقدس وفي مكاتب اخرى .

وكان اصحاب هذا المصنع قد اعلنوا الافلاس وقرروا اغـــلاق المصـــنع في منتصف آذار الجاري .

وقد نـــدد العمـــال في الاجتمـــاع بتهـــاون مجلس العمال في عسقلان وبمراوغته في ايجاد حـــل يمكـــن مـــن استمرار العمل في المصنع .

غوركي – من القـــاع الى القمـــة – بقيـــة

تعذيبها .. فاقربها .. واقربها الى حد ان ابكي شفقة عليها .. الا انني اقربها – وسابقى اقربها » .

وهذه نتفة من حوار يدور بين السكري ، وقد ماتت زوجته منذ ايام في الزريبة ، وصانع القبعات ، اذ يقول الاخير :

« انا لا اعرف الكذب . في شرعي : « قل الحقيقة كلها – كما هي » . فيم الخجل ؟ »

فيتفلسف السكري ويجيب رفيقه بحدة :

« اي حقيقة ؟ اين الحقيقة ؟ اليك الحقيقة – اني افتش عن عمل فلا اجده . وقوتي الى نفاد . تلك هي الحقيقة ! ما من ملجا .. ما من ماوى . علي ان اطس . تلك هي الحقيقة . دعني اتنفس .. اتنفس ! ما هو ذنبي ؟ العيش بات غير ممكن . تلك هي الحقيقة ! »

من ابرز الشخصيات في المسرحية رجل يدعى « ساتن » يجيد الهـــزء والسخرية اللاذعة مثلما يجيد التفكير الرصين وهو قاتل امضى في السجن اربع سنوات وسبعة اشهر حيث تعلم القمار . فلما خرج من السجن ولم يجد له عملا يعطله انصرف الى القمار . ويبدو لي ان غوركي ما اختار هذا الرجل والشيخ المتصوف الا ليخرج بالقارىء والناظر من جو التشـــاؤم والاستهتار والقتام الذي تثيره المسرحية الى جو يضفي على الحياة الوانـــا من الجد والامل الدائم بالتجدد المستمر ، والتقدم الى الاحسن فالاحسن .

فها هو « ساتن » ينقل كلاما عن لسان الشيخ فيقول :

« كلنا – كلنا من بكرة ابينا – نعيش للافضل .. للاحسن .. فلذلـــك يتوجب علينا ان نحترم كل انسان . اذ ليس من يعرف من هو ، ولمـــاذا ولد ، وماذا يستطيع ان يفعل . فقد يكون انه ولد لسعادتنا .. لنفعنا .. »

وها هو يقول بلسانه في الفصل الرابع والاخير ، وقد اشار له احدهـــم بازدراء الى رفيقهم التتري الراكع جانبا يؤدي صلاة العشي :

« دعه يصلي .. فالانســـان ان يؤمن او لا يؤمن ... هذا شغله . الانسان حر . والانســـان يؤدي حسابا عن كل ما يفعل .. عن ايمانه ، والحـــاده ، وحبه ، ومن عقله . انه يدفع بنفسه عن كل شيء . ولذلك فهو حر .

« الانسان – ذلك هو الحقيقة ! وما هو الانسان ؟ لا انا ، ولا انت ، ولا هم الانســـان . كلا . انه انت وانا وهم والشيخ والجوابة ونابوليون ومحمد وقد تجمعوا في واحد . افهمت ؟ انه الامر العظيم الـــذي فيه تلتقي كـــل البدايات والنهايات . كل شيء في الانســـان . وجميع ما تبقى فمن صنـــع يديه ودماغه !

الانســـان ! ذلك هو الامر الجلل ! في ذلك رنة العزة .. والكبرياء . الـ انـــســـا – ن ! يجب ان نحترم الانســـان . لا ان نشفق عليه .. ونحط من قدره بالشفقة .. يجب ان نحترمه !

« لنشرب نخب الانسان يا بارون ! ما احلى ان يحس الواحـــد نفســـه انسانا ! .. انا رجل عرف السجن . انا قاتل انا محتال . اجل . عندمـــا امشي في الشارع ينظر الناس الي نظرتهم الى نصاب . وما اكثر ما يقولون لي : « ايها السافل ! ايها النشاش ! اشتغل ! » ولماذا اشتغـــل ؟ لكـــي اشبع ؟ اني ابدا ازدري الناس الذين همهم الاكبر ان يشبعوا .. ليـــس السر في الشبع يا بارون . لا . ليس في الشبع انما الانسان اسمى مـــن ذلك . الانسان اسمى من الشبع ! »

هكذا يصعد غوركي بمسرحيته من القاع الى القمة حيث الانسان المتفتح ابدا هو الكائن الاحرى بالتكريم والتقديس في الارض ، وحيث يطل هـــذا الكائن على آفاق ، بعدها آفاق ، ويصعد غوركي صعود الفنان العبقري الواثق من فنه وعبقريته . ولا عجب . فقد كان ربا مـــن اربـــاب الكلمة المجنحة ، وعليما بخفايا النفس البشرية وصديقا حميمـــا للناس ، وعلى الاخص المنبوذين منهم والمهانين والمنسيين والمظلومين . ولولا انـــه خبر بنفسه حياة الاغوار والاعالي ، وابدع منتهى الابداع في وصف تلك الحياة ، لما كان ذلك العلم الذي تعتز البشرية بان تشير اليه ، وتغرف من معينه ، وتابى الا ان تعظم ذكراه عاما بعد عـــام .

اهمال الحكومة يزيد وضع قرية الرينة سوءا

بقلم : حسن محمود – الرينة

قرية الرينـــة هي اقـــرب قرية لمدينة الناصـــرة ويزيـــد عدد سكانهـــا الان عن ٢٥٠٠ نسمة . في زمن الانتداب كانت تملك مدرسة وحرشا ولجنة يتوجه اليها السكان . اما الان فلا سلطة محلية ولا مدرسة . والمدرسة سقـــط سقفهـــا ، مـــرة ، على رؤوس الطـــلاب واخيرا تهدمت .

منذ عشرين سنة – اي منذ قيـــام الدولة – وقرية الرينة مهملة تسير من سيء الى اسوا . وفي المـــدة الاخيرة ترددت شائعات تشير الـــى تامر مبيت على مستقبلها .

لقد اشيع ان نفـــرا حقيرا مـــن العملاء المفضوحين ممن يروجون لضم جزء من القرية لمنطقـــة الناصـــرة العليا قابل رئيس مجلس الناصـــرة العليا المحلي لهذا الغرض . وقـــد تلقى الاهالي هذه الشائعة بقلـــق بالغ واشمئـــزاز . واعربوا عـــن رفضهم لهذا « الضم » واعلنـــوا بانهم سيقاومونه بكل قواهم « فنحن اهل لادارة شؤوننـــا ولن نسمـــح بتجزئة قريتنا ، مهما كلف الثمن » .

وفي نفس الوقت الذي تدور فيـــه شائعة الضم والتجزئة تجري محاولات لتعيين مجلس محلي . ويجري الشين بيت واعوانه البحـــث والاتصـــال لاقتراح اشخاص مرضي عنهـــم من السكان . ولكن السكـــان يعربـــون عن رفضهم لكل مجلس يكون دميـــة لتنفيذ رغبة وشهوة الحاكمـــين في الضم والسلب والافقار خصوصـــا ان سياسة التعيين ثبت فشلها ولا يوجد شخص ، ســـوى الاعـــوان المفضوحين ، يقبلـــون بمثل هـــذا المجلس . واي مجلس لا يتمثل فيه الشيوعيون واصدقاؤهم سيكـــون مشلولا ولن تكتب لـه الحيـــاة . فالشيوعيون في الرينة حصلـــوا في انتخابات الكنيست الاخيرة علـــى ٤١٪ من اصوات الناخبين . وفـــي الانتخابات لجمعية المياه التي جـــرت قبل سنة حازوا هم واصدقاؤهم على الاكثرية المطلقة .

منذ زمن طويل وجهاز الشين بيت يعيث في قريتنا فسادا حتى اوصلها الى وضع مؤلم : فهي محرومـــة من الشوارع والانارة والمدارس . حتـــى وكالة البريد امروا باغلاقها ! وحتى اليوم لم تاخذ القرية يوم عمل واحد ولم تعط اية هبة او منحة لتطويرها او اصلاح اي شيء فيها . عشـــرون سنة متواصلة وسكـــان القريـــة يدفعون الضرائب بمختلف انواعهـــا حتى رخص الحواكيـــت يدفعـــون مقابلها . فالى اين تذهـــب هـــذه الضرائب ولاي الغايات ترصد ؟

هل يريدون سلب اجزاء اخـــرى من الارض ؟ الا يكفي ما استملكـــوه من اراض اقاموا عليهـــا مدينـــة الناصرة العليا ؟

ان ساكن الرينة ينظر الى الناصرة العليا فيرى الكهربـــاء بالوانهـــا المختلفة تتلالا فيها ويرى الشـــوارع المعبدة والحدائق والمدارس فيتالـــم ويتحســـر وكانه ليس مواطنـــا بـــل دخيل في ارض ابائه واجداده .

شوارع القرية تتحول الى بحيـــرة من الاوحال في الشتاء فيتعذر علـــى السكان الخروج من بيوتهم الا بشق الانفس . واطفالنا يتعلمون في غـــرف مستاجرة في اطراف القرية لا تتوفر فيها الوسائل العصرية حتى انهـــا تخلو من المراحيض ! وفي الليل يقيم على القرية الظلام وتخلو شوارعها من المارة .

وقد وصلت الصفاقة بالشـــين بيت ورجاله الى حد عرقلة كل عمل يحاول اهل القرية القيـــام بـــه . ففي الرينة توجد جمعيـــة تعاونيـــة للمياه ، جرت لها انتخابات وفازت العناصر الدمقراطية في القريـــة ، التي توحدت في جبهة واسعة . وقد قامت الهيئـــة الادارية للجمعيـــة بجهود جبارة فاستطاعت القضـــاء على الفوضى والفساد وجمعت حتى اليوم ٢٥ الف ليرة ووضعت المبلغ في بنك العمـــال في الناصـــرة . وبالتعاون مـــع الهستـــدروت رات الهيئة الادارية التبرع بمبلـــغ ٢٠ الف ليرا لاكمال بناء المدارس وعقدت العزم على ذلك ودعت الى اجتمـــاع عـــام للموافقة على هذا الغرض . ولكن هذا الامر لم يرق في اعين الشين بيت واعوانه فنظموا عريضة ضده وشلوا لم تظهر مؤامرة لتخريـــب الاجتماع وايقاع الفتنة بـــين ابنـــاء القرية . ولكن الاجتماع نجح وكـــان نجاحه تعبيرا عن موافقة الساحقين من سكان القرية علـــى هـــذا المشروع النبيل الذي تم بجهود الهيئـــة الادارية الجديدة . وقد اقتحـــم نجاح الاجتماع صوابهـــم فقامـــوا بحضور مراقب التموينات باستفزاز دنيء واعتدوا على بعض السامعين ولكن وعي اهل القريـــة وقيـــادة الاجتماع الشـــل مخطـــط الشـــين بيت الدموي . وبعدها اصـــدرت الهيئة الادارية بيانا استنكرت فيـــه هذه المؤامرة واعلنت انها ستواصل جهودها حتى تبني المدرسة . ثم ارسلت بكتـــاب الى الهستـــدروت تطالبها بتاييـــد هـــذا المشـــروع . ووعدت الهستدروت بانها ستبـــذل كل الجهود من اجل نجاح العمـــل . ولكنها مع الاسف لا تزال تماطل في وعدها . اما الدوائر المعنية الاخرى فوقفت موقف المتفرج وكان الامـــر لا يعنيها !

لقد اعترف الوزراء ، عندما رفع اهالي القرية احتجاجهم ، بالمرافعات والاستجوابات ، بسوء وضع القريـــة ووعدوا اكثر من مرة بتغيير هـــذا الوضع الخ ، هذا عدا عـــن الوعـــود الحكومية في كل انتخابات وما زال الوضـــع على حاله تحت رحمـــة الاقدار .

ان اهالي القرية يحملون الحكومة مسؤولية هذا الوضـــع ويطالبـــون باجراءات عاجلة وسريعـة لمعالجتـــه ، ويناشدون جميع الهيئات والمنظمات حكومية ام شعبية واعضاء الكنيست من مختلف الكتل ايصال صرختهم الى المراجع العليا .

انهم ينظمون كفاحهم ويتوجهـــون الى اعلى الهيئات في الدولة وحتـــى للمحاكم ، اذا اقتضت الضرورة لانقاذ قريتهم وابنائهم مـــن هـــذا الوضـــع . ويطالبـــون باجـــراء انتخابات لمجلس محلي للقرية .

العمـــال في جـــديدة بـــدون عمـــل !!

جديدة – لمراسلنـــا – في القرية ٥٠ الى ٦٠ عاملا عاطلا عن العمل يلحبون (التنقيط) مرتين في الاسبـــوع في مكتـــب العمـــل في كفـــر ياسيـــف المجاورة . وقد قضوا اشهر طويلة على هذا المنوال .

ولكن مكتب العمل هذا لا يعطيهم ايام عمـــل كافيـــة ، واحيانا ، في بعض الاشهـــر لا يعطيهم (او القســـم الاكبـــر منهم) عملا ! !

ففي الشهر الماضي مثـــلا لم يحصلوا على عمل الا بعـــد ان اتصلـــوا بمكتـــب وزارة العمل للشمال (في حيفا) . وكان عاملان قد اضطرا الـــى اعلان اضـــراب الجلـــوس في مكتب كفر ياسيف مطالبـــين بالعمل ، وكان جواب الموظف: اذهبا وبيعا ارضكما في البروة (قريتهما الاصلية المتروكة) ! واستدعـــى الشرطـــة التـــي اعتقلت العاملـــين ثم اطلقـــت سراحهما في نفس اليوم دون توجيه اية تهمة .

وقبل يومين عندما حضـــر عمال جديدة الى المكتب لاخذ عمل ، اعطى الموظف عمـــلا لـ ٣٤ منهم فقط ، اما للباقين فلم يعط اي يوم عمل !!

ان عمال جديدة يطالبـــون بحقهم في العمل . فمعظمهـــم ذوو عائلات كبيرة ، وكلهـــم بحاجة الى العمـــل ليعيشوا اذ لا وسيلة عيـــش اخـــرى عندهم .

ان وزارة العمـــل مطالبـــة بضمان العمل لهؤلاء العمال .

عمـــال « ترشيش » في نتانيـــــا مضربون منـــذ ثلاثـــة إسابيـــع

نتانيـــا – لمراسلنـــا – الاضراب في مصنع «ترشيش» لصقل الماس في نتانيا هو في نهاية اسبوعـــه الثالـــث ولا يزال العمـــال مصريـــن على تلبية طلبهم العادل وهو عدم تخفيض اجورهم .

هذا وقد عقـــد العمـــال اجتماعا لهم في « بيت رمز » واستمعوا الى بيـــان مـــن سكرتير نقابة عمـــال الالمـــاس في نتانيا . وقرروا مواصلـــة الاضـــراب الـــى ان تلبى مطالبهم .

عينت مواعيد الانتخابات للنقابات المهنيــة القطرية

قررت اللجنة التي عينتها دائرة التنظيـــم المهني للاعداد للانتخابـــات ، مواعيـــد الانتخابات التالية :

نقابة العمال الزراعيـــين المستخدمين – في ١٤ ايـــار .
نقابة العاملـــين في الجيـــش الاسرائيلـــي – ٢١ ايـــار .
نقابة عمـــال التمويـــن – ٢٥ حزيران .

وفي النشرة الدورية التـــي اصدرتها نقابـــة العمـــال الزراعيين ولجنـــة الانتخابات المركزية تقرر ان يعطى حـــق الانتخـــاب لجميع العمـــال الزراعيين وغير المهنيـــين – اعضاء الهستدروت العامـــة ، ونقابـــة العامـــل الشرقي (هبوعيل همزراحي) ، ونقابة عمـــال اسرائيل – الذيـــن اشتغلوا ثلاثة اشهـــر او ٧٠ يوم عمل خلال ثلاثة اشهـــر حتى تاريـــخ نشـــر قائمـــة الناخبـــين الاخيرة ، اي ٢٣ يوما قبل يوم الانتخابات .

وسيعطى حـــق الاقتـــراع لجميع العمال الذيـــن يعملون في فروع الزراعـــة والبيارات والكروم والحقـــول والفواكـــه والخضـــار ورزم المنتجـــات الزراعيـــــة والحدائـــق والمستخدمـــين وعمـــال التراكتـــورات والصياديـــن . ووفقا للمعلومات التي حصلنا عليها ، سيعطى حق الاقتراع لنقابـــة العمـــال الزراعيـــين المستخدمـــين في « الاعمـــال المبادرة » ايضـــا ، اعضـــاء الهستدروت .

وستنشر لائحة الناخبين في امكنـــة الهستـــدروت ، وفي فروع النقابة وصندوق تامين العمال الزراعيين ، وفي امكنة اخرى .

وفـــد يقـــابل يغال الون حـــول الابـــلاغ المسبق عـــن الاضراب

تل ابيب – اعلن يروحـــام ميشيل ، رئيس قسم التنظيم المهني في الهستـــدروت ان ممثلين عـــن هـــذا القســـم سيقابلون وزير العمل يغـــال الون بشأن القانون الذي يلزم باصدار بيـــان مسبـــق عـــن الاضراب قبل ١٥ يومـــا مـــن اعلانه .

ميشيل ، رئيس قسم التنظيم الهستدروت يجب تقريره على ضوء بيان المستشار القضائي للجنة الهستدروت التنفيذية الذي اعلن انـــه لا امكانيـــة لاستصدار امر لتوسيع المـــدة التي يجب الابلاغ سلفا فيها عن موعد الاضـــراب ، وهـــي المـــدة التي نـــص عليهـــا في الاتفاقية الاساسيـــة الموقعـــة بـــين الهستـــدروت واتحـــاد اصحاب الصناعة .

نزاع عمـــل خطـــير في مصنـــع « تعســـان » بعـــكا

عكا – لمراسلنا – وقع يوم الاثنين الماضي ، نزاع عمـــل خطير في مصنع « تعســـان » المجـــاور لعكـــا . فالادارة اوقفت العمل في المصنع ولكن لجنة العمال ابلغت العمال ان العمل مستمـــر . وردا علـــى ذلك قطعت الادارة التيـــار الكهربائـــي وبذلـــك اوقفـــت العمل كليا في المصنع .

وسبب النزاع ، الذي لم يوجد له حل حتى الان هـــو نقل المصنع من حيفا الـــى عكـــا .

الحكومة تعلن رسمياً فقدان دكار وملاحيها

القدس – اعلن وزير الدفاع ، موشه ديان ، باسم الحكومة ، في الكنيست يوم الاربعاء الماضي ان « الغواصة دكار قد غرقت وان بحارتها التسعة والستين ليسوا في عداد الاحياء » .

وقال ديان انه يقدم ، باسف وحزن ، الى الكنيست وبواسطته الى الشعب كله ، نبأ فقدان « دكار » . واعلن مشاركة الحكومة ابناء عائلات بحارة « دكار » في حزنهم .

وقد وقفت الكنيست وقفة حزن بينما قرا رئيس الكنيست اسماء البحارة التسعة والستين . وكان حاضرا هذه الجلسة رئيس الدولة وقائد الاركان وعدد من كبار الضباط.

والقيت في البحر حلقة تابين لضحايا دكار اشتركت فيها الغواصة « تنين » والمدمرة « يافو » . والقى كلمة التابين قائد سلاح البحر ، ارئيل . واعقبه الحاخام الاكبر في الجيش .

وعقدت استعراضات تابين في كل وحدات الجيش قرا فيها بلاغ قائد الاركان وقائد سلاح البحرية .

ليوضع حد للاضطهاد !

مكتب الاتحاد – قبل ايام نشر في البلاد بيان وقعه ٨٨ من الشخصيات الاسرائيلية العاملة في شتى المجالات ، وقد جاء في البيان !

« نشرت الصحف شيئا مما يدور في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، كاوامر الاقامة الجبرية وتحديد الاقامة وتحديد حرية التنقل والاعتقالات بدون محاكمة ، التي فرضت على مواطنين اسرائيليين من العرب واليهود » .

« فرض العقوبات الجماعية ، كحظر التجول ونسف البيوت في المدن والقرى في المناطق المحتلة ، مستمر على وتيرة مقلقة . عائلات عمال وفلاحين ، اطفال ونساء وشيوخ ، يظلون بلا مأوى وبلا كيان . تيار الهاربين واللاجئين من قطاع غزة ومن الضفة مستمر بلا انقطاع » .

« عدد العرب الذين يطردون من الضفة حسب اوامر الحكم العسكري الاسرائيلي يتصاعد . وفي عريضة احتجاج نشرت في الضفة ، جاء : « هذا الاسلوب يتناقض مع العرف الدولي ، ومع الحقوق الاولية للمواطن في ان يعيش على ارضه وفي بيته . وطرد المواطن رغم انفه ، وبدوافع سياسية ، يذكرنا بايام الحكم الاستعماري البريطاني . »

الى اين يؤدي هذا الاسلوب ، ان لم يؤد الى هاوية العداء ؟

« هذه التصرفات تزيد من حركة المقاومة والمقاومة السرية ، وتؤدي الى سقوط ضحايا من الجانبين ، وتؤدي كذلك الى اشتعال الحرب من جديد ، بشكل لا يمكن التكهن فيه ممن يكون بين الضحايا » .

« ان سيطرة شعب على شعب اخر ، تؤدي بالضرورة الى الفساد الخلقي والى زعزعة الديمقراطية عند الشعب الحاكم ، ايضا . فالشعب الذي يضطهد شعبا اخر ، يفقد هو نفسه حريته وحرية مواطنيه .

« ايها اليهودي ! اذكر الناس الطيبين من الامم الاخرى ، الذين وقفوا الى جانبنا في اوقات الشدة . وحين ترى جارك في ضائقة ، هل تقف ازاءه صامتا ؟

« ارفع صوتك ، واعمل ضد المس بحقوق الانسان » .

وقد وقع على البيان :

يوسف ابي ليا – موسيقار ، مردخاي ابي شاؤول – اديب ، فوزي الاسمر – شاعر ، الي البرت – صحفي ، يهينا التمان – كيماوية ، كالمان التمان – دكتور (التخنيون العبري) ، اسرائيل الكسندر – مؤلف ، سميح القاسم – شاعر ، البروفسور ه. ابشتاين – محاضر في الجامعة ، دافيد ارنفلد – صناعي ، يعقوب بيحصرا – طالب ، فيولا بينديش – رسامة ، يونا بن يهودا – بيي – شاعر ، يغال بن نون – طالب ، شمويل بار – مدير ، الدكتور ف. برونشتاين – طبيب ، تمار جوجانسكي – صحفية ، ارلود جولدرايخ – مهندس معماري ، المحامي صبري جريس ، اوري ديفس – طالب ، مكسيم جيلن – صحفي ، موشي جت – رسام ، يسحق دنسير – محاضر ، اريه دكار – شاعر ، المحامي عبد الحفيظ دراوشه ، طوفه درووري – مساعدة مخرج ، محمود درويش – شاعر ، البروفسور ه. ح. هايمان – مهندس كيماوي (التخنيون) ، الدكتورة انا همرمان – طبيبة ، حايم هنغبي – صحفي ، عديت يولف – صحفية ، ليون زهاي – مؤلف ، توفيق زياد – شاعر ، ابراهيم زلوتسبور – محاضر في الجامعة ، شلومو زند –

– البقية على صفحة ٣ –

السلطـــات تطرد روحي الخطيب الـــى الاردن

القدس – وصلتنا في اللحظة الاخيرة ان سلطات الاحتلال قامت في غفلة الليل ، في الساعة الثانية من صباح امس (الخميس) ، بطرد السيد روحي الخطيب الى الضفة الشرقية من نهر الاردن . والسيد الخطيب هو امين القدس العربية (رئيس البلدية) ورئيس مجلس ادارة شركة كهرباء القدس التي يحاول تيدي كولك الاستيلاء عليها .

القاهرة . سنحاول التوصل الى – بقيـــة

وياتي هذا الاعلان بعد ما كان ابين قد اعلنه ، قبل اسبوعين ، وراى فيه المراقبون شيئا من التزحزح من شعار المفاوضات المباشرة ، حيث اعلن استعداد اسرائيل للتفاوض تحت رعاية الامم المتحدة . ويبدو ان بيان ابين الجديد عن التمسك بالمفاوضات المباشرة هو تراجع عن « التزحزح والعودة الى الموقف المتعنت القديم » .

وفي واشنطن ، صرحت مصادر وزارة الخارجية الامريكية ، بشكل غير رسمي ، بان الولايات المتحدة قد ابلغت الجمهورية العربية المتحدة بانها طلبت من اسرائيل تخفيف موقفها من « المفاوضات المباشرة » والموافقة على قرار مجلس الامن . وتعتقد الولايات المتحدة – كما تقول هذه المصادر – انه ينبغي على اسرائيل الموافقة على اجراء مباحثات غير مباشرة تحت رعاية غونار يارينغ .

واعلن الرئيس الامريكي جونسون ، في بيانه لدى قبول اوراق اعتماد السفير الاسرائيلي الجديد يتسحاق رابين ، « انه للمرة الاولى منذ عشرين سنة هنالك فرصة واقعية لاجراء تسوية سلمية بين اسرائيل والعرب » . واضاف : « ينبغي الا تفوت هذه الفرصة » .

وفي نادي الصحافة في واشنطن ، اعلن السفير الاسرائيلي الجنرال رابين انه « ليس هنالك جدوى من الانسحاب حتى من شبر واحد من الاراضي العربية المحتلة ، ما دامت الدول العربية غير مستعدة للتفاوض بشأن تعيين حدود امنة ومعترف بها » ! . وقال رابين : « لماذا نعيد الى الدول العربية مناطق استخدموها في الماضي وسيستخدمونها في المستقبل كنقطة انطلاق للعدوان على اسرائيل ؟ » !!

عقد مؤتمر المشـاورات العالمية – بقيـــة

وقد اعرب الرفيق حينين عن تاييده للفكرة البادرة الى عقد مؤتمر المشاورات العالمية في نهاية سنة ١٩٦٨ . واقترح ان تدعى الى المشاورات ، بالاضافة الى الاحزاب ال ٨١ التي دعيت الى المؤتمر التحضيري ، عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين ، والاحزاب الشيوعية التي تشكلت عقب مشاورات موسكو في سنة ١٩٦٠ .

وعبر الخطيب عن اسفه لانسحاب الوفد الروماني من المؤتمر ، وعن امله في ان يعيد الوفد النظر في خطوته هذه .

وقال ايضا ان الوفد الاسرائيلي يؤمن بان الهدف من المشاورات يجب ان يكون العمل على تعميق وحدة الحركة الشيوعية العالمية في النضال ضد الاستعمار .

ودعا الرفيق حينين الى تحليل التكتيك الاستعماري الجديد ، الذي يعمل على اشعال حروب محلية، على ضوء الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط .

وقد عرض الرفيق حينين على المؤتمر البرنامج الذي وضعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل حل سلمي وبالطرق الدبلوماسية لازمة الشرق الاوسط . وندد بالتضامن الانقسامي الذي تقوم به جماعة ميكونس – سنيه .

التضامن مع الفيتنـــام

في الثامن والعشرين من شباط ، قرر المؤتمر ارسال تحية تضامن الى الشعب الفيتنامي ، الى اللجنة المركزية لحزب العاملين الفيتنامي ، والى رئيس اللجنة المركزية لجبهة التحرير القومي في فيتنام الجنوبية .

وجاء في التحية ان بطولة الشعب الفيتنامي هي نموذج لجميع الشعوب المناضلة في سبيل حريتها ، وهي عامل جبار من عوامل وحدة العمل بين القوى المعادية للاستعمار . وتضمنت التحية دعوة الى الشعوب اليقظة تجاه نوايا المستعمرين الامريكيين المتجهة نحو استعمال سلاح ذري ضد الشعب الفيتنامي .

وجاء ايضا ان الشيوعيين يسرون في التضامن مع الفيتنام واجبا امميا حيويا ، لذلك فانهم وطيدون في قرارهم مد الشعب الفيتنامي بكل المساعدات الممكنة .

الثـــوار – بقيـــة

الثوار من الدخول الى بناية البلدية ومركز الشرطة والى مقر القيادة الامريكية الوحيدة . ونسف الثوار عشرات من المباني الحكومية ودمروها تدميرا كاملا .

وبسبب ضغط الثوار الشديد على الاقليمين الشماليين ، اضطرت القيادة الامريكية الى اقامة قيادة منفصلة لهذين الاقليمين كوانغ تري وثوان تيين .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤

حيفا

طبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ، ت ٥٢١٢٥٧

حيفا

الالوف تشيع جثمان فؤاد خوري – بقيـــة

حاملو الاكاليل التي بلغ عددها نحو ١٥٠ اكليلا ، وفي مقدمتها اكليل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واكليل لجنة منطقة الناصرة ، واللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، ولجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، وصحف الحزب ، واكاليل من بلدية الناصرة ومجلس العمال في المدينة ، واكاليل اخرى من مجالس محلية ومنظمات شعبية وحزبية . ثم سار في مقدمة الجثمان رجال الدين وكتل متراصة من الجماهير ، وبدات اجراس الكنائس تدق دقاتها الحزينة ، وانطلق صوت المؤذن بالاذان . وخلف الجثمان سار اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة منطقة الناصرة .. وامتد سير الجنازة من بيت الفقيد في شارع النمساوي – فالشارع العام المؤدي الى ساحة الكراجات حتى زاوية شارع البنك ، ومنها الى كنيسة البشارة . وكان بين المشيعين اعضاء كنيست ورؤساء واعضاء بلديات ومجالس محلية عديدة ، عرفنا من بينهم نائب الهام عبد العزيز الزعبي ورئيس بلدية شفاعمرو جبور جبور ورئيس مجلس الرامة المحلي حنا مويس . وكان رئيس بلدية الناصرة قد زار بيت الفقيد معزيا .

واحاط حاملو الاكاليل ساحة اول ايار حيث عبر الجثمان بينها وسط دقات الطبول الحزينة الى ساحة الكنيسة ، حيث اقيمت عليه الصلاة الدينية . وعند انتهاء الطقوس الدينية ، القى التابين الشيوعيان ماير فلنر واميل حبيبي والسيد يعقوب مرجية (من آل الفقيد) والرفيق جميل شحادة ، نيابة عن فرع الحزب الشيوعي في كفر ياسيف وفروع المنطقة ، كلمات التابين . وبعد ان وودع الجثمان ، قام الوف الناس بتعزية عائلة الفقيد واعضاء لجنة الحزب الشيوعي المركزية ، ثم توجهت مواكب الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الى القبر حيث اسجيت اكاليلها ، والقى الرفيق غسان حبيب سكرتير الشبيبة الشيوعية كلمة تابين ، اشاد بعدها بنشيد الاممية .. وداعا وعهدا بالاستمرار في الطريق .

هذا ، وقد وصلت عشرات برقيات التعزية وبينها برقية من غبطة البطريرك الروسي ، وبرقيات من عدد من شخصيات الضفة الغربية من نابلس والخليل وغيرهما ، كذلك وصلت رسالة التعزية التالية من الشيوعيين الاردنيين يصحبها اكليل من الزهور : « ننقل اليكم تعازي الحزب الشيوعي الاردني على المصاب الاليم بوفاة رفيقنا الغالي فؤاد خوري . لقد اعتز الرفاق من الاعماق ، خاصة من عرف فؤاد منذ عشرين او اثنين عاما ، ولقد كانت خسارة الرفيق فؤاد خسارة لحزبنا مثلما هي خسارة لحزبكم وذويه الكرام . وسوف تبقى ذكراه حافزا لجميع الرفاق العمل الدائب المخلص النشيط ، لتحقيق المبادىء والاهداف التي عاش لها الرفيق فؤاد وقضى نحبه من اجل تحقيقها.

الكتلة الشيوعيـــة في الكنيست – بقيـــة

٢٠ سنة خارج نطاق هذه القوانين هو امر معقد ولكن الحكومة تتجه نحو ذلك . وقال ان القانون لا يعترف بمحكمة القاضي صبري والذا وجد القاضي صبري وزملاؤه الطريق القانوني للاندماج بالمحاكم الشرعية في البلاد فيمكنه ممارسة صلاحيات هذه المحاكم . واذا لم يندمج وهو لم يندمج حتى الان فليس لديه اية صلاحية .. وان القرارات التي يصدرها لن تنفذها الدوائر المختصة ... وهذا هو الطريق الفعال لاقرار موقف الحكومة من هذه المحكمة .

وصرح الوزير ايضا بهذه المناسبة ان الحكومة تحضر تعديلا للقانون السلطات المحلية يمنع بموجبه سكان القدس الجدد « حق الانتخابات للمجلس البلدي الموحد » .

ولدى التصويت ايد اعضاء الائتلاف الحكومي تحويل اقتراح عضو الكنيست شوفمان الى لجنة القانون وذلك بمعارضة اصوات الكتلة الشيوعية .

واما اقتراح عضو الكنيست توفيق طوبي لاسقاط الموضوع من جدول الاعمال فقد رفضه نواب الائتلاف وايده النواب الشيوعيون . وقد امتنع عن التصويت اعضاء الكنيست الثيري ونواب المركز الحر . اما عضو الكنيست ميكونس فقد « اختفى » لدى بدء البحث من الجلسة .

السياسة العادلة للسلام الذي هو المصلحة العليا لاسرائيل .

ان المطالبة باستكمال عملية الضم هذه هي في الواقع جزء من سياسة الضم التي تنتهجها الحكومة والتي ، نتيجة نقص في الواقعية السياسية تفضل سراب الضم والتوسع الاقليمي على السلام فتعتقد بذلك القضية اكثر وتمنع التقدم نحو علاقات سلام مع الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية . ان سياسة الضم التي يدعو عضو الكنيست شوفمان لتشديدها ولخلق مزيد من « الامور الواقعة » ليست نتيجة الواقعية فحسب وانما هي مغامرة خطرة ، تحمل في طياتها اخطارا شديدة للمستقبل .

ان قوانين ضم القدس العربية ، وحل المجلس البلدي العربي بالقدس وطرد مئات العائلات العربية من مساكنها ومصادرة مساحات واسعة من الارض يملكها السكان العرب في القدس الشرقية من اجل الاستيطان اليهودي ومساعي السيطرة على شركة الكهرباء في القدس – كل هذه الخطوات لا تضر فحسب بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وانما هي ايضا تتعارض مع المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل ، مع مصالح التفاهم والصداقة والسلام بين شعبي البلاد .

ان شهوة الضم والاحتلال التي برزت بوضوح بعد الحرب من قبل واضعي السياسة الاسرائيلية الذين ينسجون الستائر الدينية القومية لتبرير احتلال وضم اقاليم جديدة عبر التنكر التام للحقوق والمصالح العادلة للشعب العربي الفلسطيني – تقف اليوم سدا في طريق السلام .

ان التراجع عن سياسة الضم هو الشرط للتقدم نحو السلام . ان الانسحاب من مناطق الاحتلال مع ابطال حالة الحرب والاعتراف بحقوق دول المنطقة بان تعيش بسيادة ضمن حدود آمنة ومعترف بها حسب قرار مجلس الامن بتاريخ ٦٧/١١/٢٢ سيمهد الطريق للاعتراف بالحقوق العادلة لجميع الاطراف والاحلال السلام المنشود .

ان لدى سكان القدس الشرقي الرغبة الكبيرة للعيش سويا بسلام وبتعاون لصالح القدس باجمعها . ولكن هذا لا يمكن ان يكون على اساس الاملاء وتنكر الجانب الواحد للحقوق القومية العادلة للجانب الاخر .

ومن اجل خلق الاوضاع لذلك فلتراجع الحكومة عن سياسة الضم والاحتلال ، وهكذا يمكن لاسرائيل ان تتقدم نحو السلام والتعاون المثمر بين الشعبين . ولذا تقترح كتلتنا الشيوعية اسقاط اقتراح النائب شوفمان من جدول اعمال الكنيست .

من كلمة توفيق طوبي

استهل النائب توفيق طوبي كلمته بالمطالبة باسقاط اقتراح عضو الكنيست شوفمان من جدول اعمال الكنيست وكذلك باعلان معارضته اقتراح وزير الداخلية الذي تلبس بنفس روح النائب شوفمان .

وقال : « ان قضية عدم اعتراف المحكمة الشرعية في القدس العربية بصلاحية محاكم اسرائيلي ومحاكم اسرائيلية ليست هي قضية مكانة وحقوق محاكم اسرائيلي . القضية المطروحة امامنا هي قسم من القضية العامة ، قسم من مجموعة القضايا التي اثارتها حرب حزيران وسياسة الاحتلال والضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل .

ان مطالبة عضو الكنيست شوفمان بالغاء قانونية المحكمة الشرعية في القدس والسعي الانتقاص من مكانة وصلاحية هذه المحكمة مثله كمثل المجلس البلدي السيطرة على شركة الكهرباء وكاوامر مصادرة الاراضي الواسعة في القدس الشرقية . كل هذه هي قضايا مردها سياسة الضم الاقليمي والاحتلال –

خليل طعمة ، امــام المحكمـة العسكرية

اللد – يوم الاربعاء السادس من اذار ، عقدت المحكمة العسكرية في اللد جلسة للبحث في التهمة الموجهة الى الطالب الجامعي العربي خليل طعمة ، بايواء احمد خليفة المتهم بتنظيم عمليات عدائية ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلية .

وكان ضابط في الاستخبارات الاسرائيلية برتبة ميجر ، اخر شهود النيابة ، فقال ان منظمة « القوميين العرب » التي ينتمي اليها احمد خليفة هي « منظمة سياسية لتحرير فلسطين عن طريق الاعمال التخريبية » .

وقال الشاهد ، الذي منع نشر اسمه ، ان هناك اتصالا بين قيادة المنظمة الموجودة في بيروت وبين جماعة تابعة لها تقوم باعمال التخريب في الضفة الغربية .

وقد عارض محامي الدفاع ش. توسيا كوهن اقوال هذا الشاهد عدة مرات ، وطالب بعدم الموافقة على اقواله لانها تعتبر « شهادة مسموعة » . واضطر القاضي الى اغلاق الجلسة لسماع اجزاء من افادة شاهد النيابة بصورة سرية ، وذلك « لاسباب امنية » .

ثم صعد الى منصة الشهود خليل طعمة فشرح ظروف تعرفه الى احمد خليفة ، وقال ان بعض ما ورد على لسانه في الافادة المسجلة لدى الشرطة لم يقله هو ، قط ، وانما نسب اليه .

ولخص خليل طعمة افادته بانه استضاف احمد خليفة فعلا ، ولكنه لم يعرف عنه سوى انه كان نشيطا في حركة سياسية خارج اسرائيل ، ولم يعرف باية عمليات معادية كان ينوي القيام بها داخل حدود اسرائيل .

وبعد خليل طعمة ، لخصت النيابة اقوالها ولخص الدفاع اقواله واعلن القاضي ان القرار سيصدر في الثاني عشر من الشهر الحالي .

فؤاد جابــر خــوري – بقيـــة

منصب سكرتير لجنة منطقة الناصرة . وكان في هذا المنصب حين اختطفته يد المنون . ومثل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في عدة مؤتمرات للاحزاب الشقيقة في الخارج .

ومنذ ان اصبح شيوعيا حتى يومه الاخير كان فؤاد جابر خوري الصديق المخلص للاتحاد السوفييتي والمدافع المثابر عن وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، وراى دائما التضامن الذي لا يتزعزع مع الوطن الاول للاشتراكية ومع حزب لينين التعبير الصادق عن الاخلاص لقضية الطبقة العاملة وللمصالح الوطنية الحقيقية ولقضية اتحاد عمال العالم والاممية البروليتارية .

وفي سنة ١٩٥٤ انتخبه شعب الناصرة عضوا في بلدية الناصرة ورئيسا للكتلة الشيوعية الكبيرة فيها واعيد انتخابه بعد ذلك في جميع الانتخابات .

وبرز الرفيق فؤاد خوري في خدماته الجلى لمدينة الناصرة ولمصالح اهاليها وخاصة للجماهير العاملة فيها . وفي السنتين الاخيرتين كان رئيس الدائرة البلدية المركزية في حزبنا الشيوعي . وعشرات المجالس المحلية العربية تذكر بالاحترام والتقدير مساعدته القيمة لها .

وكان الرفيق فؤاد خوري من العاملين البارزين في مجالات الدفاع عن حقوق الجماهير العربية في اسرائيل ضد سياسة الاضطهاد القومي ، ضد سلب الاراضي ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري وتامين الحقوق المتساوية. كان عضوا بارزا في الجبهة الشعبية وعضوا في لجنتها التنفيذية ، وكان ايضا عضوا في اللجنة اليهودية – العربية من اجل الغاء الحكم العسكري التي خاضت معارك شعبية يهودية – عربية مشتركة عديدة ضد سياسة الاضطهاد القومي .

وبسبب مواقفه الجريئة في الكفاح من اجل حقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب وضد سياسة الحكومة الموالية للاستعمار والمعادية للسلام تعرض الرفيق فؤاد خوري للاعتقال عدة مرات كان آخرها اثناء حرب حزيران الاخيرة . وليس الاصدقاء فقط ، بل الاعداء ايضا ، يقرون للرفيق فؤاد شجاعته في الحق واستقامته وانسانيته العميقة وصلابته التي لا تلين امام اي ارهاب واخلاصه المتناهي لقضية الشعب والحزب .

ان خسارتنا بفقدان هذه الدعامة الصلبة ، هذا الشيوعي القديم والمحبوب من شعبه ، هي خسارة لا تعوض . وعزاؤنا ان الشباب الذين رباهم فؤاد جابر خوري سيكملون الرسالة السامية التي كرس لها حياته كلها.

باسم جميع الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ، باسم جميع المناضلين من اجل السلام والاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي ، نقدم احر تعازينا الى زوجته الرفيقة العزيزة سميرة واولاده جابر وخولة ونسرين ، والى والدته واخوته وعائلته والى اهالي الناصرة والى جميع الناس الطيبين في قرى منطقة الناصرة الذين فقدوا ، به ، صديقا لم يخيب ظنهم ابدا .

يقينا ان ذكراه ستبقى خالدة في قلوبنا . وستلهمنا دائما الاخلاص والصلابة والامل بانتصار قضية الشعب العادلة .

اللجنــة المركزيــة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاربعاء ١٩٦٨/٣/٦


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - איתיחאד · الثمن ٣٠ اغورة · המחיר 30 אגורות · Al – Ittihad

الثلاثاء

١٢ اذار ١٩٦٨

١٢ ذي الحجة ١٣٨٧

العدد ٨٧ السنة ال ٢٤

יום ג' יב' אדר
12.3.1968
מס' 87 שנה 24

اشتباكات بين دوريات اسرائيلية ورجال «الفتح» في منطقة وادي بيسان

وقع ، في الساعات الاولى من صباح امس ، اشتباك آخر بين دوريات القوات الاسرائيلية وبين رجال «الفتح» في منطقة وادي بيسان ، اسفر عن مقتل ثلاثة من رجال الفتح ، واصابة جندي اسرائيلي بجراح ، كما جاء في البلاغ الاسرائيلي . وقد استمر هذا الاشتباك مدة اربع ساعات . واثناء الاشتباك جرى تبادل اطلاق النار بين المواقع الاردنية والاسرائيلية على جانبي خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل والاردن . وهذا الاشتباك هو الثاني من نوعه في منطقة وادي بيسان خلال ٤٨ ساعة . وقد وقع الاشتباك الاول ليلة السبت الماضي ، واسفر الاشتباك الذي استغرق مدة ست ساعات متقطعة ، عن مقتل اثنين من رجال «الفتح» واصابة جنديين اسرائيليين بجراح ، كما يقول البلاغ الاسرائيلي . واثناء هذا الاشتباك ايضا ، جرى تبادل اطلاق النار بين المواقع الاردنية والاسرائيلية .

واعلن ناطق اسرائيلي ، امس ، عن اصابة اربعة جنود اسرائيليين بجراح نتيجة انفجار لغم تحت سيارة عسكرية في الجنوب على طريق دورية بين بئر اوره وتمناع .

ضجة عالمية ومحلية استنكارا لابعاد روحي الخطيب ولنسف البيوت في القدس المحتلة

● لجنة حقوق الانسان تطالب اسرائيل بايقاف عمليات هدم البيوت

● الكتلة الشيوعية تطلب من رئاسة الكنيست بحث القضية بشكل مستعجل

القدس – لمراسلنا – انقلبت عمليات القمع الجماعي التي تقوم به سلطات الاحتلال على رؤوس منظميها . طرد السيد روحي الخطيب رئيس بلدية القدس العربية ونسف البيوت في القدس المحتلة في نهاية الاسبوع الماضي اثار ضجة استنكار واسعة في الداخل والخارج اضطرت حتى حكومة الولايات المتحدة الامريكية الى اصدار بيان رسمي تستنكر فيه هذه الاعمال .

في غفلة الليل طرد روحي الخطيب

وتبين الآن ان قوة من رجال الامن داهمت بيت السيد روحي الخطيب في القدس العربية في الساعة الثالثة من صباح الجمعة ، الثامن من اذار وطلبت منه ان يصحبها رافضة ان تخبره الى اين . ونقلته الى مقر الحاكم العسكري في اريحا حيث بقي هناك حتى السادسة صباحا حيث ابعد الى ما وراء النهر .

وحال وصوله الى عمان عقد مؤتمرا صحفيا ذكر فيه كيفية ابعاده وقال ان هذا التصرف الفاجر والوحشي يعتبر نموذجا لتصرفات المحتلين ضد المواطنين العرب .

وقام مندوب الاردن في الامم المتحدة محمد الفرا ، بتقديم مذكرة الى مجلس الامن تتضمن احتجاج الاردن على ابعاد السيد روحي الخطيب ، وجاء في المذكرة ان سلطات الاحتلال ابعدت روحي الخطيب لمعارضته عمليات مصادرة الاراضي العربية في القدس لاسكان مهاجرين يهود ولتغيير صفة المدينة العربية ...

وكتبت الصحف الاردنية ان هذا الابعاد هو جزء من مخطط يهدف الى تصفية القيادات الصامدة في الضفة الغربية المحتلة حتى يتسنى لسلطات الاحتلال فرض زعامات مشبوهة على الجماهير .

وتبين ان ابعاد السيد روحي الخطيب جاء في وقت اشتد ضغط السلطات للاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية . وادعت الصحف الاسرائيلية الرسمية المحكومة ان ابعاد السيد روحي الخطيب جاء لانه يحرض اهالي القدس العربية على الصمود ضد الضم الاسرائيلي .

موجة استنكار في الداخل

وجاء في الصحف ان المسؤولين

– البقية على ص ٤ عمود ٥ –

نتيجة هزائم الامريكيين المتلاحقة في فيتنام:

ويستمورلاند يطلب ربع مليون جندي آخر

● بلغ عدد الجنود الامريكيين وعملائهم المحاربين في فيتنام مليون و ٢٠٠ الف جندي ! ● روبرت كندي يطالب بوقف الغارات على فيتنام الشمالية ، وبانهاء الحرب الفيتنامية

لا تزال قوات جبهة التحرير الوطنية تشن موجات من الهجمات العنيفة على القواعد الامريكية في فيتنام الجنوبية وتكبدها الهزائم والخسائر الباهظة ، مما دعا قائد القوات الامريكية الجنرال ويستمورلاند الى الاستنجاد بواشنطن ، طالبا مده بحوالي ربع مليون جندي اخر ، بالاضافة الى جنوده البالغ عددهم ٥١٠ الاف جندي امريكي و ٨٠٠ الف جندي من القوات العميلة وهكذا يبلغ عدد الجنود

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

كلمة الاتحاد

فشل سياسة الاحتلال محليا وعالميا ..

الضجة العالمية والمحلية التي قامت على نسف البيوت في القدس العربية ، والتي لم يتوقعها الناسفون ، كشفت مجددا عن الهوة السحيقة التي يقود البلاد اليها التوسعيون والمغامرون العسكريون . اننا نفهم عقلية هؤلاء المغامرين فقد خبرناهم عشرين عاما : انهم يتوهمون ان فشل قوى الاحتلال في انحاء اخرى من العالم في تخليد الاحتلال انما يرجع الى اخطاء المحتلين والى عدم حنكتهم وشطارتهم في الاتجاه الى الشدة والبطش . وقبل عدة اشهر تفاخر الوزير ديان ان القدس ليست عدن . وكان قد ذهب الى فيتنام وهو يعتقد انه يستطيع ان يعلم المحتلين الامريكيين اكثر مما يتعلم منهم . وكان اراد ان يوهم العالم ان الاحتلال الاسرائيلي هو «ارحم ...» . ومسكزيو «ارالي» ، من قبل ان يقيموا حزبهم الخاص ، اتخذوا انفسهم بنظرية شمعون بيرس ان العرب شعب من «صفات القومية» انه لا يفهم غير «لغة العصا» . ولدى حكام بلادنا وهم مفاده انهم اذا نجحوا في «اغلاق» عن شعب اسرائيل يستطيعون ان يخفوها عن الراي العام العالمي . ولا ندري على اية قاعدة يستندون حين يتوهمون ان الراي العام العالمي يقبل منهم ما لايمكن ان يقبل من غيرهم باي حال من الاحوال . ولكننا ندرك كل الادراك ان الطريق الذي اختاروه هو طريق لعب القمار بمقدرات اسرائيل وبقضية السلم والتفاهم مع الشعوب العربية التي هي اسمى والقدس قضية تجابهنا جميعا .

من اللحظة الاولى شجبنا اعمال التخريب ولم نر فيها سبيلا لتسوية ازمة الشرق الاوسط ولتصفية آثار العدوان ولتحقيق سلام الشعوب العادل . ولكننا نبهنا الى ان الطريق الوحيد لحقن دماء اليهود والعرب الابرياء ولمنع تجدد الحرب وسفك الدماء هو بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة الذي يفتح الابواب على مصاريعها امام التسويات السلمية التي تضمن السلام وحقوق اسرائيل ومستقبلها وحقوق العرب ومستقبلهم . قلنا : انه لا يمكن طويلا تحدي الراي العام العالمي الذي يقاوم بشدة اثارة بؤر الحرب والنزاع ، وهو يقف اشد يقظة لحماية السلام العالمي .

نبهنا الى ان سياسة تحدي قوى السلم العالمية الجبارة انما هو سياسة مغامرة تجر على بلادنا وعلى سمعتها اشد الاضرار ومصيرها الفشل الحتمي . طالبنا حكام بلادنا ان يستخلصوا العبرة الصحيحة من فشل العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ومن اضطرارهم ، بزعامة بن غوريون لا ديان فحسب ، الى الانسحاب الكلي انذاك من جميع المناطق المحتلة وعلى الرغم من انهم اقسموا الايمان المغلظة انهم لن ينسحبوا وعبئوا الشعب واثاروه لتاييد الاحتلال .

ها هو كل شهر يمر على الاحتلال الذي جاء في اعقاب حرب حزيران ، يؤكد ان استمراره يورط بلادنا اكثر فاكثر ويشوه سمعتها امام العالم ويهدد بتفويت فرصة التسوية السلمية العادلة .

لقد شجبنا العقوبات الجماعية من اليوم الاول ، نسف البيوت والتطويق وطرد السكان والاعتقالات الجماعية الخ . حذرنا الراي العام من الوهم انه يوجد ، او يمكن ان يوجد ، «احتلال رحوم» . اننا نسجل الان بتفاؤل وبامل ، تعاظم احتجاج اوساط يهودية واسعة ، بما في ذلك صحف ورجال مسؤولون ، على عمليات نسف البيوت وابعاد رجالات الضفة الغربية

نحن لا نتجاهل الجو الخانق الذي نناضل في ظله ضد هذه العمليات ومن اجل التسوية السلمية العادلة . ولكننا واثقون انه لا يستطيع اي تضليل تخريب ضمائر شعب اسرائيل الذي يعرف ربما اكثر من غيره من الشعوب معنى الاحتلال ومعنى الحروب وآلامها .

لم يبدأ نسف البيوت بالقدس . انما كان نسف البيوت في جميع المناطق المحتلة سياسة ثابرت عليها سلطات الاحتلال من اليوم الاول متوهمة انها «حجر الحكمة» الذي يحل كل المشاكل . ان وصولها الان الى القدس التي تقف في مركز الاهتمام العالمي ، هو امر حتمي لانه ، ما كان من الممكن الا التمادي في هذه السياسة لتتكشف نهائيا .

هناك مآس كثيرة يتحدث عنها اهالي المناطق المحتلة باشد المرارة ، مثل مأساة قرى اللطرون – عمواس ويالو وبيت نوبا – التي ازيلت من الوجود ، لاي سبب ؟ وتشريد الوف اللاجئين من مخيمات اللاجئين في غزة الى مخيمات اللاجئين في اريحا ، والوف المعتقلين . فهل هذا هو «الاحتلال الرحوم» ؟ هل هذه هي «السياسة الحكيمة» التي يتباهى بها وزير الدفاع حين يتظاهر بانه يقيم احسن العلاقات مع رجالات الضفة

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

الوف المعزين يتوافدون على بيت رفيقنا الراحل فؤاد جابر خوري

برقيات تعزية من مجلة السلم والاشتراكية ومن موسكو وبودابست

الناصرة – لمراسلنا – الحزن لا يزال مخيما على هذه المدينة العريقة التي اختطفت يد المنون ، فجأة عميدها ووجهها الناصع التقدمي – رفيقنا وقائدنا فؤاد جابر خوري . وتتحدث الجماهير بخشوع عن مواكب الالوف الخاشعة التي شيعته ، بعد ظهر الخميس الماضي ، الى مقره الاخير تقديرا وحبا له واعترافا بفضل حياته التي بذلها في سبيل بلده وشعبه ووطنه .

وخلال الايام الماضية توافدت الوف الناس من الناصرة ومن جميع انحاء اسرائيل ومن مدن الضفة الغربية المحتلة على بيته تقدم تعازيها . وفودا وفودا وصل المعزون من قرى الجليل القريبة والبعيدة ومن قرى المثلث ، ومن نابلس والخليل والقدس العربية ومن جنين وطول كرم وبيت لحم ورام الله واريحا وغيرها – الكل يذكر دين ابي جابر عليه : معلما في مدارس فلسطين الثانوية وقائدا لنضالات المعلمين وشيوعيا طبيبا حكيما صمد للاضطهاد وعلم الشعب كيف يصمد له ، واسس فروع الحزب الشيوعي في العديد من قرانا .

هذا ولا تزال تتوارد برقيات التعزية من داخل البلاد وخارجها ، من المناطق المحتلة ومن الاتحاد السوفييتي ومن مجلة الحركة الشيوعية العالمية ومن قنصلية كوبا في اسرائيل .

تعزية مجلة السلم والاشتراكية

بعثت هيئة تحرير مجلة قضايا السلم والاشتراكية في براغ مجلة الحركة الشيوعية العالمية ، البرقية التالية :

«حزننا عميق على وفاة الرفيق فؤاد خوري . اننا نشارك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وكل الشيوعيين وافراد العائلة حزنهم العميق على فقدان الرفيق المحبوب فؤاد»

■ من موسكو :

– البقية على ص ٤ عمود ٧ –

اوساط اسرائيلية رسمية : بعثة يارينغ تدخل مرحلة حرجة !

اوثانت قد يدعو الى جلسة لمجلس الامن

القاهرة على اسرائيل ان تعلن التزامها بتنفيذ قرار مجلس الامن

مكتب الاتحاد – تشير الانباء الى ان مهمة غونار يارينغ المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط .. تمر الان في مرحلة حرجة . ومن المتوقع ان يقدم يارينغ ، بعد جولة المباحثات الحالية ، تقريرا الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت لتوزيعه على اعضاء مجلس الامن . ولكن ليس من المتوقع ان يكون هذا التقرير ايذانا بانتهاء مهمة يارينغ الذي ما زال يامل بالتغلب على الباب المسدود .

وتقول الصحافة المحلية ان يارينغ قد ابلغ وزير الخارجية ابن ، في اجتماعهما يوم الاحد ، رفض الجمهورية العربية المتحدة التام اجراء اي نوع من المباحثات مع اسرائيل . ومن الجهة الاخرى ، ما زالت اسرائيل مصرة على التمسك بمبدأ «المفاوضات المباشرة مع العرب . وكتبت «هارتس» في عددها الصادر امس ان موافقة اسرائيل على اجراء مباحثات تحت رعاية يارينغ كانت مشروطة بالا يتم في هذه المباحثات بحث مواضيع جوهرية تشكل جزءا من التسوية . وكانت حكومة اسرائيل تامل من ذلك ان يتوصل الجانبان ، بعد التشاور مع حكوماتهما ، الى صيغة تمكن من اجراء مباحثات مباشرة «وجها الى وجه» في موعد لاحق !

ولكن القاهرة رفضت ذلك ، واعلنت انها لا تعتزم اجراء اية مباحثات مع اسرائيل ، واعلنت ان قرار مجلس الامن يتضمن اجراءات تقضي بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة ، ولا يتضمن الدعوة الى المفاوضات . وتقول القاهرة انه طالما لم تعلن اسرائيل عن استعدادها لتنفيذ القرار فان العرب في حل من الالتزام بالتفاوض معها . وكتب محمد حسنين هيكل في «الاهرام» يوم الجمعة «ان المباحثات بين اسرائيل والعرب لن تعود باية فائدة . فان يارينغ يعرف الان ، جيدا ، وجهات النظر العربية والاسرائيلية ولذلك فاية فائدة ترجى من ابعاد مندوبين الى قبرص» . وكان هيكل يرد على الانباء القائلة ان يارينغ ، في المرحلة الحالية من مهمته يحاول جمع المندوبين العرب والاسرائيليين في قبرص . وقال هيكل : «اذا كان الهدف من ذلك هو ان نوفر على يارينغ مشاق السفر ، فان للدول العربية سفراء في نيقوسيا يستطيع الاجتماع بهم هناك» .

وكتب هيكل : رغم ان مهمة يارينغ لم تنه حتى الان ، فمن الافضل ان يستمر في هذه المهمة ما دامت هنالك اية احتمالات قائمة لتسوية الازمة تسوية سياسية .

وكتبت صحيفة «الاهرام» يوم امس الاول ، ان المباحثات التي اجراها يارينغ مع اسرائيل ستقرر ، نهائيا ، موقفه ومصير مهمته . ومن المتوقع ان يطلب اوثانت عقد اجتماع لمجلس الامن لمعالجة الموقف في الشرق الاوسط .

وفي القدس ، اعلن وزير الخارجية ابا ايبن ان موقف اسرائيل سيبقى قائما على اساس قرارات الكنيست والحكومة القائلة باستمرار الوضع القائم على الحدود الى ان يتم التوصل الى السلام . وقال ايبن في اجتماع الحكومة انه لا يمكن التوصل الى مباحثات سلام الا عن طريق اجراء المفاوضات المباشرة ، وقال انه سيسترشد بهذا الخط في جميع اتصالاته بالمبعوث الدولي يارينغ .

وقال ابا ايبن ان وزارة الخارجية قد طلبت من السفير الاسرائيلي في واشنطن يتسحاك رابين ان تقوم الولايات المتحدة بابلاغ القاهرة بان الموقف الامريكي من قضية السلام في الشرق الاوسط لم يتغير !

والجدير بالذكر ان مساعد وزير الخارجية الامريكية لوش باتل قد دعا ، يوم امس الاول ، اسرائيل والدول العربية الى «الليونة والتعقل» بتطلعها الى السلام مع الاخذ بعين الاعتبار «المصالح المشروعة والمتطلبات النفسية المطلوبة» .

الحكم بالسجن لمدة سنة ونصف على المعتدي على الرفيق فلنر

تل ابيب – اصدرت المحكمة المركزية ، صباح امس ، حكما بالسجن لمدة سنة ونصف على ابراهام بسن موشه .. الذي اعتدى على الرفيق ماير فلنر وطعنه بالسكين في ظهره . وقد استبدل قضاة المحكمة تهمة محاولة القتل بتهمة «الاعتداء» ، مفسرين ذلك بعدم اقتناعهم ان المتهم كان يعتزم قتل ماير فلنر ، بل «كان ينوي اصابته» !

وقال القضاة ايضا : «انه من الممكن فهم نفسية المتهم (!) ومع ذلك فانه ادرك جيدا انه على وشك القيام بعمل جنائي ينبغي ان يعاقب عليه» .

واكثر من ذلك قال القضاة : «ان المتهم مثل الاخرين الذين يشمئزون من تصرف عضو الكنيست ماير فلنر (!!) يجب ان يكونوا معنيين بسلطة القانون» .. وجاء في تفسير القرار الذي يقضي بسجن المتهم سنة ونصف السنة «ان هذا العقاب لن يكون سابقة لحوادث مماثلة في المستقبل» . اما في هذا الحادث ، فان القضاة «اخذوا بعين الاعتبار» .. «ملابسات المتهم الخاصة» !!

صحيفة «ليموند» الفرنسية : اسرائيل تحبط مهمة يارينغ

اتهمت صحيفة «ليموند» الفرنسية .. الحكومة الاسرائيلية بانها مسؤولة عن احباط مهمة غونار يارينغ «بالخطوات الاخيرة في المناطق المحتلة مثل : سلسلة الضم الاداري والاستيطان الجديد في المناطق العربية المحتلة ، ونشر خرائط تضم «حدود» اسرائيل الجديدة ، واستيطان القدس القديمة .

وتقول «ليموند» في مقالها الافتتاحي يوم الاحد الماضي ، ان العرب يشكون في ان اسرائيل تسرف في مطالبها لكي تحول دون التوصل الى تسوية تلزم اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة .

الملك حسين يدعو الى وحدة الصف ويعلن استعداده للتعاون مع جميع القوى الوطنية

عمان – وجه ملك الاردن من راديو عمان ، عشية عيد الاضحى ، نداء الى شعبه والى الشعوب العربية دعا فيه الى وحدة الصف والى عقد مؤتمر القمة العربي وقال انه يعلن بصراحة عن استعداده للتعاون مع جميع القوى الوطنية في الاردن . وحيا اهالي الضفة الغربية الصامدين والذين لم تظهر من بينهم اية فئة منحرفة .

كذلك اعلن الملك حسين في هذا النداء ان الراي العام العالمي يؤيد حقوق العرب ويطالب بتصفية آثار العدوان ولكنه في الوقت نفسه يرى ان اسرائيل حقيقة قائمة ويجب بقاؤها .

هذا واثار نداء الملك حسين تكهنات حول اقترابه من شعار حكومة وحدة قومية الذي ترفعه الاوساط الوطنية في الضفتين وعلى رأسها الاوساط الشيوعية .

فلنر وحبيبي يؤبنان ابا جابر

الكلمتان اللتان القيتا يوم تشييع جثمان الرفيق فؤاد خوري الى مقره الاخير

كلمة الرفيق ماير فلنر:

ذكراك محفورة ، بحروف من ذهب، في قلوبنا وفي تاريخ حزبنا

من جميع انحاء البلاد ، جئنا نشيع الرفيق فؤاد خوري الى مثواه الاخير . ان هذا الجمهور الغفير ، الالوف من ابناء الناصرة الذين كان فؤاد قائدهم وزعيمهم ، والالاف الرفاق والاصدقاء الذين جاءوا من جميع انحاء البلاد ، يهود وعربا ، التعبير عن الهم ، قد جاءوا يحنون هاماتهم ويلقون التحية الاخيرة على فؤاد خوري الثوري المدافع عن العمال والفلاحين ، الابن الغيور الشجاع والبار لشعبه ، ومربي الجيل الجديد على الاشتراكية وعلى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وعلى العداء للاستعمار ، وعلى الاخوة اليهودية – العربية والسلام الاسرائيلي – العربي .

لقد كرس فؤاد خوري حياته كلها للنضال من اجل القيم السامية التي آمن بها : السلام والاخوة والاشتراكية . وكان فؤاد في عطه السياسي والشعبي رمزا وقدوة قل ما هو طيب في الانسان ، كان شيوعيا مخلصا ومنتصب القامة .

لم يخش فؤاد خوري الضغط والوعيد ، ولا الاعتقالات والاضطهاد ، كافح بشجاعة وحكمة ضد الاضطهاد القومي والحرب ، وضد سالبي العمال والفلاحين رغيفهم .

وفي ايام حرب حزيران الاخيرة ، برهن فؤاد خوري ، مرة اخرى ، على اخلاص الثوري الحقيقي لمصالح الحقيقية لشعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

لقد كافح فؤاد خوري من اجل توجيه العلم وقوى الانسانية في سبيل سعادة الانسان لا للحروب . ليتنا نحظى باليوم الذي توجه فيه ثروات العلم وحكمة الانسان للقضاء على الامراض التي تختطف الناس قبل اوانهم .

باستمرار الكفاح من اجل المبادىء التي كافح فؤاد خوري من اجلها – نعزي رفيقته ورفيقتنا سميرة ، والابناء ، وكل العائلة ، وفرع الناصرة وكل حزبنا .

ان ذكرى الرفيق القائد الشيوعي فؤاد خوري ستبقى محفورة ، بحروف من ذهب ، في قلوبنا وفي تاريخ حزبنا . سنكرم ذكراه بالمضي في عملنا الشيوعي بمزيد من القوة والنشاط والتضحية حتى يتم النصر لحزبنا ، للطبقة العاملة ، للقيم السامية التي كرس الرفيق فؤاد خوري حياته كلها من اجلها .

من اجل السلام الاسرائيلي – العربي ، من اجل مستقبل سعيد للشعبين ، اليهودي والعربي ، من اجل اسرائيل اشتراكية في اسرة شعوب المنطقة في الشرق الاوسط ، سنبقى مخلصين لذكراك بتشديد الكفاح الذي كرست له حياتك – يا رفيقنا فؤاد .

كلمة الرفيق اميل حبيبي:

« إننا ندفن حبة ستنبت شجرة تظلكم »

توديع الرفاق ، رفاق العمر والكفاح ، صعب ولكننا الان لا نودع رفيقا غاليا ، مخلصا ، متينا ، حكيما فقط . ولكن ، بذهاب ابي جابر ، انما نودع جيلا كاملا . وهذا الجيل هو جيلنا .

كان فؤاد دعامة ، فانهدمت . بدانا نشعر بالغربة . ولكن حياته القصيرة ، حياتنا ، ما ضاعت سدى . ابو جابر لم يرب اولاده فحسب بل اجيالا جديدة باسرها . وهذه اصدقاء له ، والامينة ، من الضفة الغربية المحتلة . يبكونه كما نبكيه . وهم مثلنا اهل فقيد .

اختطفته يد المنون حين كان بلده وشعبه في امس الحاجة اليه . هذا الفراغ الهائل الذي خلفه وراءه هو برهان حياته الغنية بالتفاني في خدمة وطنه وبلده وشعبه . والاجيال التي رباها ، على الرؤوس المرفوعة ، التي ستبذل جهدها لسد فراغه ، هي اعلى الانصاب لتخليد ذكراه .

كان ابو جابر يحب الدقة ويكره المبالغة . ولكن ، يا فؤاد لو كنت تستطيع ان ترى لرايت الى هذه الحشود المحتشدة من كل مكان ، عرب ويهود ، جاءت لانها تحبك . لقد كنت علمنا يا فؤاد ، منبرنا العالي ، القائد الحكيم الذي عرف كيف يكسب الاصدقاء . قم حتى ترى ان هذا الشعب يستحق ان نعيش وان نموت من اجله . قم حتى ترى ان مبادئك السامية ، انسانيتك ، شيوعيتك ، حزبك ، يحبها الشعب . واما الاحياء فهاهم يقومون ويرون بعيونهم .

حجزوا على حريتك وقيدوا تنقلك . اما حيث تذهب الان ، الى ضمائرنا وقلوبنا باقيا فيها الى الابد ، فلا يستطيعون ان يحجزوا على حريتك ولا ان يقيدوك .

نحن ، يا امه واخوته وزوجته واولاده ، نحن يا اهل الناصرة ، لسنا معزين بل فاقدون . اننا نودع جيلنا ، سنكون معكم في مصابكم فكونوا معنا .

وانتم ، يا جابر ويا خوله ويا نسرين ، فقدتم والدا حنونا ونحن امامكم ، فقدنا اخا . ولكن عزاءنا ان جيلكم ، الذي رباه فؤاد وحزبه ، هو جيل مستقيم القامة ، صلب العود ، ذو كرامة ، وسيرث الارض التي ستكون اطيب واسعد من ارضنا . فاذكروه بالخير فقد اراد لكم الخير . اننا ندفن حبة ستنبت شجرة تظلكم . اننا ندفن افئدتنا .



جانب من الالوف التي شيعت جثمان الفقيد الى مقره الاخير ، ويظهر في اعلى الصورة قادة الحزب ومؤبنو الفقيد

العلاقات السويدية – الامريكية على شفا الانهيار

السويد – في الاسابيع الاخيرة تدهورت العلاقات السويدية – الامريكية بشكل عنيف . وقد استدعت حكومة الولايات المتحدة سفيرها في السويد «لاجراء مشاورات خاصة» .

وتدهور العلاقات بين البلدين سببه حرب الفيتنام . ويوم الاحد امس الاول اعلن رئيس حكومة السويد تاغي ارلندر ان بلاده تعارض السياسة الامريكية في الفيتنام وانه متماثل مع وزير الثقافة في بلاده الذي اشترك في مظاهرات ضد الحرب الامريكية في الفيتنام .

ومن الجدير بالذكر ان السويد كانت قد قطعت علاقاتها مع حكومة الدمى في فيتنام الجنوبية وعقدت علاقات طيبة مع فيتنام الدمقراطية ، وهي تستقبل الامريكيين الذين يرفضون الاشتراك في الحرب وتعتبرهم لاجئين سياسيين .

في الرد على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي

وزير الزراعة يعد باستلام محصول التبغ حتى ايار

القدس – لمراسلنا البرلماني – اعترف وزير الزراعة ان شركات السجائر لم تستلم سوى ربع محصول السنة الماضية من التبغ من المزارعين العرب . ولكنه وعد ان يتم استلام المحصول كله في شهر ايار القادم .

وكان وزير الزراعة يرد بذلك على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي الذي استنكر هذا التاخير الذي يكبد المزارعين العرب خسائر فادحة ، وذكر على سبيل المثال التآمر الحاصل في استلام محصول كفرياسيف .

ووعد وزير الزراعة ، ايضا ، ان يقوم مجلس انتاج وتصريف التبغ بالاجراءات الضرورية حتى تنفذ شركات السجائر تعهداتها للمزارعين .

الزعيم المبامي يعقوب ريفتن في مناقشة رؤوس الاقلام لمؤتمر المبام

التجمع بين المبام «وحزب العمل الاسرائيلي» انما يخدم اليمين

في اعقاب نشر رؤوس الاقلام التي اعدها مابر يعري تحضيرا لمؤتمر المبام تجري على صفحات جرائد هذا الحزب مناقشة لبحث القضايا المركزية التي سببت فيها المؤتمر . وقد برزت حتى الان ثلاث قضايا اساسية للنقاش : مع او ضد اقامة تجمع مع «حزب العمل الاسرائيلي» ، الموقف من الاتحاد السوفييتي وبرنامج السلام .

ونحن لا ننوي ، في هذه العجالة ، مناقشة ما ورد في « منصة البحث » هذه ولكننا نكتفي بان نورد ما كتبه احد زعماء المبام ، يعقوب ريفتن في معارضته الوحدة او التجمع مع «حزب العمل الاسرائيلي» . قال ريفتن :

« ثمة ضرورة لقيام يسار في بلادنا . وليس سهلا ان يقام داخل نظام الكتلة التطور حزب ثوري ، اشتراكي يساري . والتخلي عن الاطار المستقل – الاتحاد مع اليمين الاشتراكي الديمقراطي – هو عمل انتحاري بالنسبة لحزب يساري حتى لو كان كبيرا ناهيك عن ان يكون صغيرا .

الحديث هنا ، بالطبع ، لا يدور حول التعاون بين احزاب لاهداف محددة ، فمثل هذا التعاون حيوي ومرغوب فيه . انما الحديث هو حول الغاء الاطارات الغاء الاستقلال .

يسالونني لماذا كنت اؤيد الوحدة سنة ١٩٤٨ ولكنني اشجب الاتحاد – التكتل – التجمع سنة ١٩٦٨ . انه لا مكان للمقارنة بين هذه الاتحادات . فقبل عشرين سنة كان ذلك الاتحاد يساريا ، اما اليوم فهو اتحاد يميني . وقبل عشرين سنة انجرف حزب احدوت هعفودا (الذي بقي خارج اطار المباي ينفصل عن بن غوريون وبعد مؤتمر كفار فيتكن) في الموجة المعادية للاستعمار نتيجة النضال ضد البريطانيين وفي موجة التضامن مع الاتحاد السوفييتي (المعركة ضد هتلر ، وتصريحات غروميكو) وكذلك لخلق بديل يساري في حركة العمال – سوية مع هشومير هتسعير ويوعلي تسيون . اما اليوم وبعد ان قررت الاكثرية في احدوت هعفودا العودة الى صخرة مجيره الحزبي ، فانه لا يشكل يسارا حتى في داخل « حزب العمل الاسرائيلي » (لا بالنسبة لعلاقات العمل ولا بالنسبة لقضايا الحرب والسلام) . ولمة انطباع بان المبام بدا في التحرك في اعقاب احدوت هعفودا نحو وحدة يمينية في حركة العمال .

ما هو الضغط الواقع على المبام التحرك في هذا الاتجاه ؟

ان العوامل الاساسية هي :

ان كيبوتساتنا قد تركت منذ زمن الميدان الطبقي العملي . وقسم كبير من اعضائنا لم يلق ابدا طعم حياة العامل الاجير . والقليل من رجال الكيبوتسات قد اصبحوا مختصين ومدراء في المصانع . والمختصون الكيبوتسيون فقط لا يستطيعون تجاهل انه بالنسبة لجزء غير قليل من ابنائنا فان النضال الطبقي والماركسية وغيرها ليست طريقا ولا علما بل مخلفات دروس مملة في مؤسسة ثانوية تتهاوى عند اول لقاء بالحياة العاصفة (الجيش وغيره) . وفي داخل المدن لم ينم بديل فكري سياسي كاف يكون له اثر لاحق على الاستيطان . وسوية مع فروع ثابتة توجد ، هنا وهناك ، فروع منفصلة ، بقدر كبير ، عن حياة جمهور العمال . والشعبية ليست محددة كما يجب والقيادة ليست جماعية ولا ديناميكية ولا بديلة ، كما يجب ، بالنسبة لسبل اخرى وقيادات اخرى في الدولة .

وعلى كل حال ، فازاء اقتراح الاتحاد – التجمع – الوحدة لا يمكن اعطاء تبرير للوضع الراهن . فطمس السبل في المجال السياسي ، او في الميدان الطبقي ليس فيه ما يشير الثقة باستمرار الطريق . ان التحرك ضروري . ولكن السؤال هو : الى اي اتجاه ؟

هناك ، بالطبع ، فرق عملي جدا بين المحافظة على الحالة الراهنة – بما في ذلك خوض الانتخابات بصورة مستقلة – وبين بداية التحرك في اتجاه – التجمع والوحدة . ان الحالة الراهنة تفرض امكانيات [illegible] من اجل ديناميكية اكثر انه يترك على الاقل حرية الحسم . اما خوض الانتخابات للكنيست بقائمة مشتركة ، وكذلك اقامة كتلة مشتركة – وقبل ذلك حملة دعاية شعبية مشتركة مع انصار الضم ومؤيدي نظرية الحرب المسبقة بمختلف اصنافهم ، ومع اصحاب التوجه كليا نحو امريكا ، ومع الداعين الى تقييد حرية النضال النقابي – الا يعني هذا كله نهاية المبام ؟

لا فائدة من طمس القضية . والحسم صعب . وانني على ثقة من انه لو كانت قيادة الحزب موحدة في هذه القضية لكان بامكانها حتى الان تجنيد الاكثرية الساحقة من الاعضاء ، في المدينة وفي الكيبوتس من اجل استمرار استقلال المبام . وعلى كل حال فنحن في نهاية الامر لم تنفصل صفقة من رجال الاقليم (الجماعة الروسية) عند قيام الكيبوتس القطري .

من الممكن جدا ان يكون مثل هذا الحسم ، بالنسبة للاعضاء ، صعبا .. بل قد يوجد بينهم من تلزمهم ضمائرهم بان يصوتوا حتى لقائمة حزب العمل . ومع كل الاسف على مثل هذه الخطوة الممكنة من بعض الاعضاء وبينهم من سار معنا سنوات طويلة ، فاننا لا نستطيع الا ان نقول : ان قراراتهم هي كرامتهم . ففي رأيي ان ذلك ليس اشد مخاطر ان يكونوا هم عنصر الحسم في الغاء المبام كحزب مستقل .

ففي رأيي – على كل حال – انه حتى لو خسرنا نائبا – وليست مقاعدنا من هنا – فمن الافضل ان يكون لنا ٧ نواب وان نكون نحن انفسنا بدون ان نشوه شخصيتنا ، على ان يكون لنا ٨ نواب وان نسير في طريق احدوت هعفودا اي في طريق التصفية التدريجية .

وليس ثمة من يعترض على ان من الممكن والمرغوب فيه ، في ظروف معينة ان تكون في الائتلاف . والشرط الاول هو الثقة بطريقنا وباستقلالنا ، الثقة بان الائتلاف لن يكون انتقالا الى «التجمع» و«الوحدة» كما قد يحدث ذلك معنا .

انني لا ارى خطر «حكم اليمين» شديدا بصورة خاصة . ولكن يبدو لي ان فكرة القائمة المشتركة مع «حزب العمل» انما تخدم اليمين بالضبط .

وهكذا فعلى المدى القريب والمدى البعيد ، فان الاقتراحات الرامية الى تصفية استقلالنا ، كليا او جزئيا فورا او بالتدريج ، انما هي اقتراحات ضارة ولا يمكن التسليم بتنفيذها في اي حال من الاحوال .

اوثانت يبحث مع مندوب اسرائيل ارسال لجنة تحقيق للمناطق المحتلة

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة «الرحاب» ٢٨-٢ ان سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت قد بحث مع رئيس الوفد الاسرائيلي في المنظمة الدولية يوسف تكوع ، امكانية ارسال مندوب او لجنة التحقيق في اوضاع السكان العرب في المناطق المحتلة التي تحتلها اسرائيل منذ حرب حزيران الماضي .

وكما هو معروف فان الجمهورية العربية المتحدة كانت قد تقدمت بمثل هذا الطلب نيابة عن بعض الدول العربية ، متهمة اسرائيل «باتباع سياسة ابادة شعب» .

وقد نفت اسرائيل التهمة غير ان اوثانت كان مضطرا لبحث هذه القضية .

وكتبت جريدة «المرحب» ، لمكاتبها السياسي ، ان اسرائيل ترى في مجيء مندوب او لجنة للتحقيق امرا غير مرغوب فيه ولو لسبب بسيط هو ان العرب سيستغلون ذلك في محاولة لاستنفار السكان العرب في المناطق المحتلة وتشديد التوتر .

لجنة تحقيق في اصابات العمل في مصنع « مكتشيم » الكيماوي في بئر السبع

القدس – لمراسلنا البرلماني – ردا على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي اعلن وزير العمل انه اقام لجنة تحقيق ، من بروفيسورين ، للتحقيق في اصابات العمل المميتة التي تكررت في مصنع « مكتشيم » الكيماوي في بئر السبع . وانه على هذه اللجنة ان تقدم تقريرها حتى ٢٦ – ٤ – ١٩٦٨ . وانه حتى تقديم التقرير امر بمنع العمل في المواد الحارقة التي ادت الى هذه الاصابات .

من هنا وهناك

شرطة النمل تكتشف السرقة !

■ بينما كان بعض الاولاد يلعبون في حي رمات يسرئيل بتل ابيب ، شاهدوا قافلة من النمل تحمل اشياء صغيرة لامعة .. وبدافع من حب الاستطلاع تتبع الاولاد قافلة النمل الى الثقب الذي انتقلت منه واليه .. وحفر الاولاد قليلا في التراب ، وكم كانت دهشتهم كبيرة حين عثروا على كمية من المجوهرات ! واستدعيت الشرطة ، فاكدت ان هذه المجوهرات التي تبلغ قيمتها حوالي ١٠٠ الف ليرة هي جزء من مجوهرات بقيمة ربع مليون ليرة كانت قبل اسبوع قد سرقت من مصنع قريب لصقل الماس ..

وقد اصدرت محكمة الصلح في تل ابيب امرا باعتقال شاب يقطن على مقربة من بيت النمل ، كانت الشبهات تحوم حوله ، في قضية سرقة المجوهرات !

دواء من السم

■ جاء في المجلة الطبية البريطانية « لانست » ان افضل دواء في العالم لمعالجة مرض « نقطة الدم » (ترومبوزا) ، جرى اعداده في بريطانيا ، من سم الافاعي !

واضافت المجلة ان عدة تجارب اثبتت ان السم الذي يستخرج من نوع خاص من افاعي الملايو ، يحتوي على مواد يمكن صناعة مصل خاص منها ، يدعى « ارفين » ، بامكانه ان يقضي على اسباب الترومبوزا !

اضخم تعويضات

■ دافيد ويلكوكس (٢٣ سنة) من كاليفورنيا بالولايات المتحدة حصل في الاسابيع الاخيرة على اضخم تعويضات فردية في تاريخ الولايات المتحدة . وكان ويلكوكس قد اصيب في حادث انقلاب سيارة الفولكسفاغن التي يمتلكها ، في منحنى احدى الطرق ، وحين قررت المحكمة ان انقلاب السيارة حدث بسبب خلل في احد اجهزتها منذ خروجها من المصنع ، سارعت شركة فولكسفاغن الى التعويض ، فدفعت لويلكوكس مبلغا يزيد على مليون دولار !

منظمة اسرائيلية تؤيد ليبكة

■ عقب الضجة العالمية التي ثارت حول رئيس المانيا الغربية هنريخ ليبكة والتي اتهمته بالتصلون في بناء معسكرات الاعتقال والابادة ضد اليهود ، في العهد النازي ، سارعت منظمة اسرائيلية لمصابي النازية ، برئاسة موشي روزنتال ، الى مقابلة ليبكة للاعراب عن الاسف الشديد للاتهامات الموجهة الى شخصيته . ولكن رئيس منظمة اسرى النازية في اسرائيل اعلن ان روزنتال لا يمثل جماهير المتضررين في عهد هتلر .

وفي المانيا طالب الطلاب الجامعيون باستقالة ليبكة، واعلن القضاة استغرابهم لرفض ليبكة رفع قضية ضد الصحف والاشخاص الذين نشروا وثائق تدينه .

العصافير الكسولة

■ اعلنت وكالة نوفوستي السوفييتية ان ١٢ رجلا من متسلقي الجبال في كازاخستان اكتشفوا على ارتفاع ٣٢٠٠ متر فوق سطح البحر ، عشا غريبا مبنيا من جذور النباتات وشعر الحيوانات .. وعثروا في العش على نوع جديد من العصافير التي تمتاز بلونها الاحمر الفاقع وكسلها الشديد . وقد نقلت هذه العصافير الحمراء الكسولة الى المتحف الطبيعي في كازاخستان .



• مهمة يارينغ ، واصرار اسرائيل على المفاوضات المباشرة • الضغط الامريكي على اسرائيل .. ونفي النفي • عمليات النسف في القدس العربية

مهمة غونار يارينغ ، والموقف الاسرائيلي المتمسك بشعار «المفاوضات المباشرة» ، والموقف العربي القائل بان انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة هو الشرط الاول لتسوية ازمة الشرق الاوسط .. كانت اهم المواضيع التي تناولتها افتتاحيات الصحف المحلية في اعدادها الصادرة يوم الاحد .

● ادعت صحيفة «دافار» ، بان تفسير القاهرة لقرار مجلس الامن «لا يمكن باي شكل من الاشكال نوايا واضعي القرار ومؤيديه ولا روح القرار نفسه» وقالت الصحيفة «ان ما اقترحه اسرائيل منطقي وعادل ويضمن السلام في المنطقة ، والتنازل عنه لا يعني الا التنازل عن السلام وعن الامن» !!

● وقالت صحيفة «الرحاب» : «ازاء رفض القاهرة اجراء المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ، تتعزز صحة الموقف الاسرائيلي الذي لا يرى في المفاوضات المباشرة مسالة ادارية بل نوعية جوهرية يكمن فيها المحك الاول لنوايا الحكومات العربية . فاذا لم تات هذه الحكومات العربية لمخاطبتنا وجها الى وجه ، كيف اذن نتصرف تجاه تسوية سلمية موقعة» ! واضافت «الرحاب» : «كل ما تبقى لاسرائيل ان تفعله هو ان تعزز مواقعها وان تتوطد في حدودها الحالية بقوة وبطول نفس ، بدون ان تخدعها المناورات . فالطريق الى امن اسرائيل والى السلام لا يمكن الا ان تمر بالمفاوضات المباشرة ومعاهدات السلام الموقعة» .

● وكتبت «قول هعام» التي تسير في الوكب الحكومي باعتزاز «ان محاولة القاهرة التوصل الى تسوية سياسية كانت ترافقها محاولة تزييف مضمون قرار مجلس الامن ، وكانه يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة . وهذا التفسير الذي يزيف قرار مجلس الامن هو الذي يحبط كل احتمالات تنفيذه» . وتقول «قول هعام» : «ان القاهرة تنوي احباط مهمة يارينغ» !

● وتناولت افتتاحية «هارتس» يوم الجمعة الماضي ، ما نشرته صحيفة «نيو يورك تايمز» عن الضغط الامريكي على اسرائيل الذي ورد في رسالة من دين راسك الى ابا ايبن بشان عدم التعنت في المطالبة باجراء «مفاوضات مباشرة» . وعالجت «هارتس» في مقالها ردود مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية على «نيويورك تايمز» ، فقالت ان «نفي مدير وزارة الخارجية لهذه الانباء لا يقوم على اساس ، وهو بمثابة تضليل الجمهور الذي من حقه الحصول على المعلومات الصحيحة من مدير وزارة الخارجية» .

واعربت الصحيفة عن دهشتها لقيام مدير الوزارة بنفي نبأ «نيويورك تايمز» الصحيح ، في الوقت الذي اعلنت فيه اوساط وزارة الخارجية الامريكية ان مضمون رسالة راسك الى ايبن قد نقل الى القاهرة .

وقالت الصحيفة : «لا نريد الدخول في مناقشة حول تعريف مضمون الرسالة ، هل هو ضغط ام لا . ولكننا نعتقد ان التوجه او اسداء النصح حتى اذا لم يرفق بالتهديدات ، يستحق ان يسمى ضغطا» .

«وعن قيام سلطات الامن بنسف منزل كمال نمر في القدس القديمة ، كتبت صحيفة «عل همشمار» مقالا افتتاحيا يوم الاحد اعربت فيه عن بعض التحفظ واللوم . قالت : «ان نشاط قوات الامن الاسرائيلية والجلاء لها في حربها من جماعات «الفتح» .. تستحق كل الثناء . وتستحق الثناء ايضا معاملة السلطات في المناطق المحتلة (!) . ولكن هل تصرفت سلطات الامن تصرفا سليما بنسفها منزل كمال نمر ؟»

ان «عل همشمار» تتحفظ من ذلك لهذه الاسباب : ١– انكمال نمر سيقدم للمحاكمة وسينال العقاب ، وسيتضح فيما اذا كان المنزل مخزنا للسلاح ويستحق النسف ٢– ان هذا المنزل موجود في «اورشليم الموحدة» الخاضعة للسلطة الاسرائيلية (!) ٣– نسف المنزل دب الفزع في قلوب السكان الابرياء ، والحق الاضرار التي تسرع السلطات الان الى تعويضها ٤– ان النسف في القدس قد احدث صدى عالميا .

ولهذه الاسباب تدعو «عل همشمار» الى البحث فيما اذا كان هذا هو الاسلوب .. وهذه هي الطريق» ! . وتضيف : «اننا ، بالطبع ، لا نسدي النصح لقوات الامن ، فالبيت الذي تطلق منه النار او تقذف القنابل لا يستحق الرحمة» .

في مذكرة الى الحاكم العسكري العام للضفة الغربية
شخصيات نابلس يحتجون على اوامر وزير الداخلية التي تعطي وصفاً جديداً للمناطق المحتلة

مكتب الاتحاد – بعث وجهاء مدينة نابلس وشخصياتها البارزة مذكرة الى الحاكم العسكري العام الضفة الغربية يحتجون فيها على الاوامر التي اصدرها وزير الداخلية واعطى بموجبها وصفا جديدا الضفة الغربية والمناطق المحتلة الاخرى ، وعين («جسر النبي») نقطة دخول لاسرائيل وخروج منها ، وامر بانشاء مركزين المراقبة الفنية والجمارك ، وبتغيير اسم الضفة الغربية الى اسماء يهودية ، وباصدار هويات اسرائيلية لسكان قطاع غزة ومدينة القدس .

واعلنت المذكرة انه على الرغم من اقوال وزير الداخلية والتحدث بلسان وزارة العدلية من ان الاجراءات المذكورة المقصد بها الناحية الادارية و «لا تغير الحالة الراهنة للمناطق المحتلة» ، فاننا لا نستطيع الا ان نجد فيها دلالة واضحة عن نوايا مبيتة لا ندري مدلولها وذكر موقعو المذكرة ما «كان مندوب اسرائيل في هيئة الامم المتحدة قد صرح به من ان ما قامت به اسرائيل من اجراءات لمدينة القدس كان القصد منها عملا اداريا ثم قامت السلطة المحتلة باجراءات في مدينة القدس ناقضت تلك التصريحات

وجاء ايضا في المذكرة :

اننا نعترض ، بكل قوة ، على تلك الاجراءات وعلى شرعيتها بالنظر للامور التالية :

١– ان ميثاق الامم المتحدة قد نص بما لا يحتمل التاويل بان الحرب لا يجبي منها احد ثمارا اقليمية ،

٢– هيئة الامم المتحدة اصدرت قرارين فيما يتعلق بمدينة القدس اعتبرت فيهما ان كل ما قامت به السلطة المحتلة من اجراءات وتشريعات باطلة من اساسها ٣– ان مجلس الامن اصدر القرار المعروف بتاريخ ٢٢–١١–٦٧ حول الشرق الاوسط ارسى فيه هذا المبدأ ٤– من ابسط مبادىء الامم المتحدة والقانون الدولي ان لكل شعب ان يقرر مصيره بنفسه لا ان يساق الى مصير لا يرضاه ، وان هذه الاوامر تناقض الوحدة الاقليمية لكل من المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية مع اتفاقية جنيف لا تجيز للسلطة المحتلة القيام باية اجراءات لا اصيل تمس الشعور القومي لسكان المناطق المحتلة .

واختتم الموقعون على المذكرة احتجاجهم بالقول انه لن المستغرب جدا ان تنفذ هذه الاجراءات في الوقت الذي تقوم فيه بعثة الامم المتحدة التي يراسها الدكتور يارينغ على تنفيذ قرار مجلس الامن . واننا في الوقت الذي نؤكد فيه رغبتنا في احلال السلام القائم على الحق والعدل لنعود ونعترض على هذه الاوامر والاجراءات برمتها ونؤكد تمسكنا بعروبة المناطق المحتلة وكونها اجزاء لا تتجزأ من الدول العربية .

المحكمة المركزية في القدس تبرىء القاضي مالحي من تهمة الرشوة

• يعود الى عمله في محكمة تل ابيب اللوائية • يتوقع ان يتقدم بطلب تعويضات الى الدولة

القدس – يوم الخميس الماضي انتهت هنا ، في المحكمة اللوائية ، اطول محاكمة في تاريخ اسرائيل ، وهي محاكمة القاضي اليعيزر مالحي الذي اتهمته المحامية يوناسوفير من حيفا بالارتشاء . وقد شغلت بروتوكولات الجلسات اكثر من خمسة الاف صفحة ، واشترك في المحاكمة عشرات من شهود النيابة والدفاع .

وبشكل لم يسبق له مثيل غصت قاعة المحكمة يوم الخميس الماضي بالمواطنين الذين حضروا لسماع القرار ، وتجمهر العشرات في الشوارع

وحين نطق رئيس القضاة بحكم براءة القاضي مالحي من جميع التهم الموجهة اليه ساد المحكمة جو من الدهشة والفرح

وقد عاد القاضي اليعيزر مالحي الى عمله في المحكمة المركزية في تل ابيب بعد ان ثبتت براءته .

ويعتقد الان ان القاضي مالحي سيطالب الدولة بدفع المصروفات الباهظة التي تكبدها من جراء المحاكمة والتي تقدر بمبلغ ١٥٠ الف ليرة .

السجن ٨ سنوات لمتهم بالتجسس

القدس – صدر هنا حكم على اليعازر ليفي (١٨ سنة) بالسجن ٨ سنوات بتهمة جمع المعلومات الامنية وتسليمها الى قلم الاستخبارات الاردني .

وكانت الشرطة قد القت القبض على اليعازر ليفي ووجهت اليه تهمة اجتياز الحدود الى الاردن قبل سنتين ، والاتفاق مع الاستخبارات الاردنية على تسليمها معلومات تتعلق بالامن في اسرائيل . وجاء في لائحة الاتهام ان ليفي اجتاز الحدود منذ ذلك الوقت حوالي عشر مرات ، وفي كل مرة كان ينقل الى الاردنيين معلومات تمس بامن الدولة .

اهالي اريحا يطالبون ، بسبب ظروف الحرب ومخلفاتها باعفائهم من الضرائب

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا نسخة عن عريضة رفعها اهالي مدينة اريحا الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية يطالبون فيها باعفائهم من جميع الضرائب ، نظرا لظروف الحرب ومخلفاتها التي دمرت اقتصاديات المدينة ، مما ادى الى انعدام الدخل والعمل بشكل عام .

وجاء في هذه العريضة : ان مدينة اريحا كانت مركزا لما يزيد عن مئةالف مواطن بالاضافة الى ارتباط هذه المدينة بمنطقة الغور بالضفة الشرقية واعتمادها على الانتاج الزراعي الذي اصبح مشلولا الان بعد نزوح اكثر من ثمانين الف مواطن من المنطقة جميعهم من المزارعين والعمال الفنيين بالاضافة الى ان دخلها الكبير من السياحة ومن كونها مشتى لكثير من سكان الضفتين قد انقطع الان .

وتضيف العريضة ان من تبقى من سكان المدينة اصبحوا الان عاجزين كليا عن دفع اية التزامات عليهم ومن بينها الضرائب .

ويامل اهالي اريحا ان تلقى عريضتهم الاهتمام اللازم والاستجابة الى مطالبهم الحقة في هذه الظروف الصعبة .

وقد ارسلت نسخة من هذه العريضة الى الحاكم العسكري في اريحا والى مدير دائرة المالية في اريحا .

جو من الانفراج في قبرص عقب الغاء الحواجز

نيقوسيا – يوم السبت الماضي حدث في قبرص انفراج كبير في العلاقات بين سكان الجزيرة اليونانيين والاتراك .. فبعد خمس سنوات من التوتر الشديد والاصطدامات الدامية اصدر الرئيس القبرصي الاسقف مكاريوس قرارا تزال بموجبه الحواجز التي اقامتها الشرطة في مدخل الحي التركي من نيقوسيا . ومنذ يوم السبت اصبح بامكان الاتراك ان يتجولوا في المدينة دون حاجة الى المثول للتفتيش في حواجز الشرطة . كذلك فقد رفع الحظر عن بعض المواد مثل الاسمنت والفولاذ والمواد الكهربائية ، التي كان ممنوعا ادخالها الى الحي التركي .

وجاء من مقر الامم المتحدة ان وزير خارجية قبرص كيبريانو قد يجري محادثات مع الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكتاش اثناء اشتراك الاثنين في جلسة مجلس الامن حول مشكلة قبرص .

وفي انقره ، اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية التركية ان بلاده مرتاحة لخطوة الرئيس مكاريوس وتعتبرها خطوة الى امام في سبيل حل المشكلة القبرصية .

مزيد من اوامر تقييد حرية تجول المواطنين

الناصرة – لا تزال السلطات تصدر اوامر تقضي بتقييد حرية التجول ضد الكثيرين من اهالي الناصرة ومنطقتها ، وتحظر عليهم الدخول الى المناطق المحتلة لزيارة اهلهم واقاربهم . ومن بين الذين تلقوا مؤخرا مثل هذه الاوامر :

الرفاق حسن يحيى ابو عيشة وكيل الصحف الشيوعية في الناصرة ، ومحمد ابراهيم طاطور عضو اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الرينة ، والاخ علي ذياب صلح عضو لجنة نقابة عمال البناء في الهستدروت .

تهنئة

الى الرفيق يوسف فراج وعروسه احر التهاني واصدق التبريكات نبعثها اليكما بمناسبة زواجكما السعيد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية في الناصرة

تخليدا لذكرى فقيد البعنة وابنهـا البار

الرفيق حسن بكري

ستقام ذكرى الاربعين للراحل العزيز

يوم السبت ١٩٦٨/٣/١٦ الساعة الثانية بعد الظهر
لدى ضريح المرحوم في قرية البعنة

آل بكري واهل البعنة يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة لجميع رفاق واصدقاء ومعارف الفقيد الذين يهمهم المشاركة في احياء ذكراه الغالية

لا اراكم الله مكروها بعزيز

زاوية الرياضة

في مباراة مثيرة وحماسة فاز هبوعيل : مكابي حيفا بهدف واحد مقابل لا شيء واحتفظ بالمركز الثالث !

حال الحظ دون تعادل شباب الناصرة على الاقل في لقائه الاخير مع مكابي الخضيرة صفر : ١ !!

احرز كل من زياد مصاروة واحمد ربيع « الطيبة » هدفين اثنين في مرمى تل موند ٤ : صفر – الجديدة : مجد الكروم ١ : ١ •

ضمن الدور قبل النهائي للفوز ببطولة اوروبا في كرة السلة خسر منتخب اسرائيل : تشيكوسلوفاكيا ٧٦ : ١٠٥ !!

فرق الدوري الممتاز

تميزت مباريات الفرق الممتازة التي جرت بعد ظهر السبت الماضي بطابع الاثارة والحساسية في اغلبها نظرا لقرب نهاية مسابقة الموسم وتقرير مصير كل فريق البطل منها والراسب الى درجة اسفل !

في مباريات الفوز بالبطولة فوجيء عشاق الكرة بتعادل مكابي تل ابيب المرشح الاول للفوز ببطل الموسم مع واحد من فرق الذيل هبوعيل رمات غان – اذ استطاع الاخير انهاء المباراة بالتعادل دون اهداف ليقتنص نقطة ثمينة هو بحاجة ماسة اليها حتى يحافظ على بقائه ضمن فرق الدوري الممتاز خاصة ان الخطر ما زال يهدده بالهبوط وهو في المركز الرابع عشر في القائمة .

في بيتح تكفا – قلص فريق الهبوعيل هناك المنافس على العرش من فارق النقاط بينه والقمة بست نقاط حتى لا يفقد الامل في الفوز بالبطولة وذلك بعد اضافته نقطتين الى رصيده بفوزه على مكابي شعرايم بهدف واحد مقابل لا شيء .

على استاد كريات حاييم كان لقاء فريقي حيفا العريقين الذي كثيرا ما يتميز بطابع خاص من الاثارة والحماس نظرا لما يتحلى به الفريقان من شعبية متساوية بالاضافة الى حساسية المباراة بالنسبة لتحديد المركزين الثالث والرابع في القائمة !

سيطر مكابي حيفا على اغلب فترات المباراة ، الا ان سوء التسديد الى المرمى وقوة دفاع الهبوعيل وقفا حائلا امام الفوز .

في الدقيقة ٦٥ وبعد واحدة من هجمات الهبوعيل الفردية تلقى مساعد الدفاع (انجلندر) كرة مرتدة ليصوبها قوية داخل شبكة المكابي (١ : صفر) واستبسل الهبوعيل حتى نهاية المباراة بالذود عن مرماه حتى احتفظ بالفوز . وبذلك احتل المركز الثالث على انفراد بعد ان شاركه فيه فريق المكابي في الاسبوع الماضي .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالتالي :

هبوعيل تل ابيب : بني يهودا ١ : صفر
هبوعيل القدس : مكابي نتانيا ١ : ١
هكواح رمات غان : هبوعيل بئر السبع ٢ : صفر
شمشون : مكابي يافا ١ : ١
محني يهودا : نس تصيونا ١ : ٣

فرق الدرجة الاولى

على ملعب الخضيرة جرت واحدة من مباريات فرق الدرجة الاولى بين فريقين من فرق المؤخرة واللذين يسعيان بكل جهدهما وقوتهما للبقاء ضمن مسابقة الموسم القادم لفرق الدرجة – ا – . مكابي الخضيرة في المركز الرابع عشر وله ٤٤ نقطة وشباب الناصرة في المركز الثاني عشر وله ٤٦ نقطة وبفوز الاول سيتبادل الفريقان مركز كل منهما في القائمة .

وهكذا كان ... فقد فاز بعد ظهر السبت الماضي مكابي الخضيرة على شباب الناصرة (١ : صفر) لينتزع المركز الثاني عشر من الشباب بينما هبط الاخير الى المركز الرابع عشر قريبا من المؤخرة .

اما مباراة الفريقين فقد تميزت بالاثارة والحماس وقدم لاعبوهما عرضا متساويا طوال مجريات اللقاء .

في الشوط الاول من المباراة تبادل الفريقان السيطرة على الملعب وكذلك الهجمات ، الا ان هجمات الخضيرة كانت اكثر خطورة على المرمى . احرزوا منها هدف الفوز في الدقيقة ٢٨ .

بعد الهدف وطوال الوقت المتبقي من المباراة كان لشباب الناصرة القسط الاكبر في السيطرة على الملعب وتهديد المرمى في كل هجمة ، ساعيا وراء التعادل على الاقل وكان تعادل الفريقين هو النتيجة الحقة والمرضية لكلا الفريقين بالعمل . الا ان الحظ وسوء تسديد مهاجمي الناصرة الى مرمى الخضيرة وقفا حائلا امام التعادل .

برز من الشباب اللاعبان السريعان (رمزي) و (فرهود) اللذان كثيرا ما فتحا ثغرات في دفاع الخضيرة معرضين مرماها في كل مرة للخطر .

وكانت أهم نتائج المباريات الاخرى كالاتي :

هبوعيل كفر سابا : هبوعيل رعنانا ٤ : صفر
هبوعيل نتانيا : هبوعيل نهريا ١ : ١
بيتار القدس : بيتار اللد ٥ : صفر
مكابي رمات عميدار : هبوعيل حولون ٣ : صفر
بيتار اللد : كريات اونو ٥ : ١

فرق الدرجة الثالثة

على ملعب تل حنان جرت مباراة فريقي الجديدة والاهلي مجد الكروم . وقد قدم الفريقان عرضا سريعا ومثيرا طوال شوطي المباراة وانتهت بالتعادل بهدف واحد لكل منهما . سجل هدف الجديدة زياد خالد أما هدف الاهلي فقد احرزه سمير خطيب .

سجل كل من نجمي الطيبة اللامعين زياد مصاروة واحمد ربيع هدفين اثنين في مرمى تل موند وقد احتفظ فريق هبوعيل الطيبة بالفوز ٤ : صفر حتى نهاية المباراة .

تعادل فريق هبوعيل ام الفحم مع فريق كريات اسحق بهدف واحد لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما بعد ظهر السبت الماضي وقد سجل هدف ام الفحم اللاعب محمد أمين .

في مباراة اخرى كان طرفاها اود عقيبا وهبوعيل جسر الزرقاء تعادل الفريقان بهدف واحد لكل منهما . سجل هدف التعادل للاخير اللاعب عبد اليس .

اما فريقا هبوعيل قلنسوة والاتحاد شفاعمرو فقد فاز الاول اداريا على فريق (عين يعقوب) ٣ : صفر نظرا لعدم حضور الاخير الى المباراة ، كما فاز الاتحاد شفاعمرو بنفس النتيجة نظرا لعدم توجيه دعوة البعنة الى حكم .

اخبار رياضية متفرقة

■ في الدور قبل النهائي في مسابقة التنس الدولية التي تجري في القاهرة فاز بطل الجمهورية العربية المتحدة « اسماعيل الشافعي » على الايطالي (جيثرا نجل) ٦ : ٤ ، ٤ : ٦ ، ٦ : ٤ و ٦ : ٣

■ في مسابقة الاسبوع الماضي للسبور توتو افلحت الزاوية الرياضية في تكهن تسع نتائج صحيحة من مجموع اثنتي عشرة ! للمرة الثانية وهذا رقم قياسي . تتمنى الزاوية لقرائها الاعزاء ربحا مقبولا عكس نتيجة مسابقة الاسبوع الماضي .

■ ضمن الدور قبل النهائي للفوز ببطولة القارة الاوروبية في كرة السلة هزم الفريق التشيكي المنتخب الاسرائيلي (١٠٥ : ٧٦) . وقد تميزت المباراة بالاثارة والفن خاصة من قبل التشيكيين الذين سيطروا على المباراة تماما خاصة في ربع ساعتها الاخير .

■ في مباراة ودية مثيرة جرت في الاسبوع الماضي بين منتخبي الاتحاد السوفييتي والمكسيك في كرة القدم تعادل الفريقان بهدف واحد لكل منهما سجل هدف السوفييت « بيشوفاتش » في الدقيقة ٢٧ .

الرأي العام العالمي يستنكر وحشية حكومة روديسيا العنصرية

مكتب الاتحاد — في ساعة متاخرة من مساء الاحد امس الاول عقدت حكومة ايان سميث العنصرية في روديسيا، جلسة طارئة للتشاور حول مستقبل الافريقيين الستة الذين صدرت ضدهم احكام بالاعدام ، عقب موجة السخط والاستنكار التي اجتاحت الراي العام العالمي ، وذلك بعد الجريمة المنكرة التي اقترفتها حكومة المنصريين في سولزبوري بتنفيذها حكم الاعدام شنقا في ثلاثة من الوطنيين الافريقيين. وقد نفذت السلطات العنصرية امس ، حكم الاعدام شنقا بوطنيين افريقيين آخرين .

وقد اثارت عملية الاعدام ردود فعل عنيفة في شتى انحاء العالم ، ولا سيما في القارة الافريقية التي اصدرت معظم حكوماتها بيانات تندد فيها بوقاحة حكومة العنصريين البيض ووحشيتها وتحديها الراي العام العالمي ، كما تستنكر في البيانات ليونة الحكومة البريطانية في معالجة القضية الروديسية .

وعلاوة على موجة الاستنكار والسخط في افريقيا فان ممثلي الدول الاربع والعشرين الذين يشكلون لجنة تصفية الاستعمار اجتمعوا واصدروا استنكارا للجريمة .

تقرير من اوثانت

وفي الامم المتحدة اعد اوثانت السكرتير العام ، تقريرا عما يجري في روديسيا لعرضه على الدول الاعضاء .

وبرقية من البابا

ومن حاضرة الفاتيكان ، ارسل البابا بولس السادس مذكرة الى رئيس اساقفة روديسيا يعبر فيها عن اسفه العميق على تنفيذ احكام الاعدام في الافريقيين الثلاثة ، ويطلب الامتناع عن اعدام الستة الاخرين .

في لجنة حقوق الانسان

وفي لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة التي ممثلو ٣٢ دولة كلمات استنكروا فيها الجريمة وطالبوا بوضع حد للتمييز العنصري ضد الوطنيين الافريقيين .

تعقيب من وكالة «تاس»

وفي الاتحاد السوفييتي عبر الراي العام من سخطه الشديد على عنصريي سولزبوري .. وعقبت وكالة «تاس» على الجريمة فوصفتها بانها جريمة وحشية ليس في حق شعوب افريقيا فحسب ، بل انها ضد الضمير الانساني بأسره ، وانتهاك فظ لكل حقوق الانسان . .

في الرد على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي:

الوزير جليلي يعترف بأن ايقاف اذاعة صلاة عيد الفطر من المسجد الاقصى لم يكن قانونيا

القدس — لمراسلنا البرلماني — لم تكن لموظفي « صوت اسرائيل » الذين نقلوا صلاة عيد الفطر من المسجد الاقصى في القدس العربية ،يوم ٢١-١٢-١٩٦٧، اية صلاحية بمراقبة هذه الصلاة او بايقاف اذاعتها .

هذا ما اعترف به الوزير جليلي في رده على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي . وقال الوزير : انه اتخذت اجراءات لمنع تكرر هذا الخطأ في المستقبل .

وكان اميل حبيبي قد ذكر ، في استجوابه، ان اذاعة الصلاة قطعت بعد ان بدا الامام يتحدث عن حرب حزيران ونتائجها مرددا بيت المتنبي المشهور « عيد باية حال عدت يا عيد » وقائلا انه لا مجال للفرح بينما كل واحد من المصلين قد فقد عزيزا او فارق عزيزا.

عمال « ترشيش » ينجحون في اضرابهم

نتانيا — بعد اضراب استمر ثلاثة اسابيع تحققت مطالب عمال مصنع صقل الماس « ترشيش » . وقد توصل ممثلو العمال المضربين الى اتفاق مع ادارة المصنع التي كانت تنوي ادخال اجهزة اوتوماتيكية الى المصنع وتخفيض اجور العمال بشكل مثير .

وحين احتج العمال وعددهم ٩٠ على هذه الخطوة اغلقت ادارة المصنع ابواب العمل فاعلن مجلس عمال نتانيا عدم اعترافه بخطوة الادارة ودعا العمال الى الاضراب .

وبموجب الاتفاق تضمن حقوق العمال رغم ادخال الاجهزة الاوتوماتيكية .

٢٠٠ عامل من مصانع ايلين للسيارات يتهددهم الفصل من العمل !

مكتب الاتحاد — في الاجتماع الذي عقدته سكرتارية مجلس عمال حيفا يوم الاحد ، امس الاول ، تكلم مندوبو لجان العمال في مصانع ايلين للسيارات ، فاعربوا عن قلقهم من ان اصحاب المصانع ينوون فصل اكثر من ٢٠٠ عامل من اعمالهم في الايام القريبة القادمة .

وقالوا ان حوالي ٤٠٠ عامل يشتغلون في مصانع ايلين قسم منهم اصحاب اقدمية تقارب الثمانية عشر عاما ، وتنوي ادارة المصانع التخلص من حوالي ٢٠٠ عامل من هؤلاء القدامى .

وكان العمال في احد فروع صناعة ايلين قد خطوا خطوة ايجابية من اجل تنسيق العمل بان اقترحوا تقديم عطلتهم السنوية بشهر كامل . ولكن اصحاب المصنع لم يوضحوا ما اذا كانت العطلة السنوية ستكون مدفوعة الاجر ام لا ؟ واعلم مجلس العمال اصحاب «ايلين» بانه اذا ما رفضوا اعادة العمال الى عملهم بعد العطلة فستجابههم مقاومة عنيدة من العمال ومن المجلس .

ومن الجدير بالذكر ان اصحاب صناعة ايلين كانوا في السنة الماضية قد حاولوا فصل عدد من العمال ولكن نضال لجان العمال حال دون اتخاذ مثل هذه الخطوة التعسفية .

ويستمورلاند يطلب ربع مليون جندي — بقية

الامريكيين والصنائع اكثر من مليون و٣٠٠ الف جندي مقابل ١٥٠ الف جندي من قوات جبهة التحرير الوطنية .

واعلن الجنرال ويستمورلاند انه يتوقع ان تقوم قوات الثوار ، في الاسابيع القادمة ، بشن هجمات قاسية في الاقاليم الشمالية من فيتنام الجنوبية . وقال ان الثوار يستهدفون سحق القوات الامريكية والحكومية واخذ مقاليد السلطة العسكرية والسياسية في تلك الاقاليم .

وقرب القاعدة الجوية الامريكية الضخمة ، دانانغ جرت معركة طاحنة بين الثوار وبين الامريكيين اسفرت عن حرائق كبيرة في القاعدة الامريكية . ودمر الثوار اعظم مستودعات الذخائر والبترول الامريكية في فيتنام الجنوبية .

وفي مقابلة اذاعية في لندن ، طالب السناتور روبرت كيندي بوقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية ، وبايقاف التدهور الحربي في فيتنام الجنوبية وحل الازمة عن طريق المفاوضات .

كلمة الاتحاد — بقية

القريبة ؟

اننا ندعو ، بكل اخلاص ومثابرة ، جميع العقلاء في بلادنا ، مسؤولين وشعبيين ، الى وضع حد لهذه السياسة المغامرة والتي جرت وتجر على بلادنا الكوارث . آن الاوان للاعتراف بفشل مغامرة حزيران وبالتراجع عن هذه المغامرة وعن نتائجها .

اعلان بيع ثاني اموال غير منقولة لدى محكمة مركزية حيفا قضية اجرائية رقم ٦٤/٢٨٠٠

يعلن بهذا بان الملك الموصوف بالجدول خاصة المرتهن احمد محمد احمد شاهر مطروح للبيع بالمزاد العلني وذلك لتسديد قيمة الرهن بمبلغ ٣٦٥٢ ليرة عدا الرسوم والمصاريف واجرة محاماة المطلوب لصالح الراهن بنك هبوعليم م. ض. سيجري البيع في دائرة اجراء حيفا في كل يوم عدا ايام السبت بين الساعة ٩ صباحا والساعة ١ بعد الظهر وذلك لمدة ١٥ يوم اعتبارا من تاريخ النشر . ستقبل الزايدات بعد دفع وديعة بمبلغ ١٠ بالمئة من قيمة التخمين ، ان رسوم التسجيل في دائرة الطابو عائدة على المشتري . لزيادة ايضاحات يمكن مراجعة مامور دائرة اجراء حيفا .

الجدول — ١ — الموقع : قرية المقار .

٢ — صنف ووصف الملك : قطعة ارض اميرية زراعية .

٣ — مساحة الارض : ٤٩٠١٢٦ دونم حدودهم الغربي اراضي دير حنا وحدودهم الشرقي وادي .

٤ — تفاصيل التسجيل : طبريا مقار قسيمة ١٥٦٢٨ قطعة ١٣ .

٥ — الحصص : بكاملها .

٦ — القيمة المخمنة : ٢٠ الف ليرة اسرائيلية .

٧ — القيمة المعروضة : ٣ الاف ليرة اسرائيلية .

ملاحظة : لزيادة ايضاحات عن الارض المطروحة للبيع يمكن مراجعة تقرير مخمن الارض في ملف دائرة اجراء حيفا .

مرشل روفي رئيس قلم دائرة اجراء حيفا

الى فروع قطاع الشمال

يقوم المسؤول عن الصحف بجولته الشهرية صباح السبت ١٦-٣-٦٨ لجمع اثمان الاتحاد والجديد .. فعلى الفروع ان تحضر حساباتها .

المسؤول عن الصحف
في منطقة الناصرة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥، تلفون ٦٢٢٥٩١ صندوق ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٤ ت. ٥٢١٩٥٧ حيفا

مجلة « دمقراطي نوفيل » الشيوعية الفرنسية تصدر عددا خاصا عن العالم العربي بعد النكسة

مقال لصليبا خميس

وقصيدتان لمحمود درويش وفدوى طوقان

مكتب الاتحاد — عدد شباط من هذه السنة كرسته المجلة الشهرية الفرنسية «دمقراطي نوفيل» التي يصدرها الحزب الشيوعي الفرنسي ، للعالم العربي بعد النكسة .

وقد تضمن العدد بين دفتيه عددا كبيرا من المقالات حول مجرى الامور في العالم العربي ، والاوضاع التي ادت الى النكسة ، والدروس المستفادة منها .

ومن الكتاب والمواضيع في العدد : جاك ديكلو — الحل ، وائل زياد — صوت من فلسطين : لماذا المقاومة ، جان لاكوتير — ديغول والعرب ، عبد الله الطريقي (خبير النفط والوزير السابق لشؤون النفط في السعودية) — الغرب والعرب والبترول ، عبد الرحمن الشرقاوي — مسؤولية المثقفين الثوريين ، خالد محيي الدين — من الاتحاد الاشتراكي والاخطاء في بنائه ، عصام الزعيم — عن الآفاق امام نظام البعث في دمشق .

كذلك فقد تضمن العدد المذكور مقابلات صحفية مع محمود رياض وزير الخارجية المصرية ، ومحمد فايق وزير الارشاد القومي ، وثروت عكاشه وزير الثقافة ، وكمال الدين رفعت ، وخالد بكداش وسميح عطية ، ومع زوجة صلاح حسين سكرتير الاتحاد الاشتراكي في كمشيش ، الذي اغتاله الاقطاعيون .

وتضمن العدد ريبورتاجات بالصور من القاهرة ودمشق وغزة والسويس واماكن اخرى واشترك عدد من المفكرين في تقديم وجهات النظر في القاهرة ودروس النكسة .. وبين الذين كتبوا في هذا الموضوع : لويس عوض ، احمد بهاء الدين ، فيليب جلاب ، محمد سيد احمد ، روجير دوس ، سعد زهران ولطفي الخولي .

ومن اسرائيل نشرت المجلة مقالا لصليبا خميس بعنوان : « اسرائيل اسيرة انتصارها »، وقصيدة « بطاقة هوية » لمحمود درويش .

ونشرت ايضا قصائد اخرى لفدوى طوقان — عودة الى البحر ، وجيلي عبد الرحمن — شوارع المدينة ، وعبد الرحمن الخميسي — ابو القاسم ، ومقطوعة من شعر ابي القاسم الشابي .

وفي نهاية العدد تعلن هيئة تحرير المجلة ان مواد اخرى عن العالم العربي ستنشر في اعداد قادمة .

ضجة عالمية ومحلية — بقية

العرب في القدس ، وعلى اثر ابعاد روحي الخطيب ، قدموا احتجاجهم لسلطات الاحتلال بشأن مستقبل الشؤون الادارية المتعلقة بالقدس العربية ، والاوقاف ، والاراضي التي تنوي السلطات المحتلة الاستيلاء عليها .

وان عددا من الشخصيات العربية في القدس يدرس الرد الذي يجب ان يوجه الى سلطات الاحتلال على عملها هذا .

نسف البيوت

وكانت الصحف الاسرائيلية ، منذ يوم الاربعاء الماضي ، انشغلت بنشر الاخبار المضخمة والمتناقضة عن اعتقال شابين من القدس العربية ، كمال نمري ووليم نجيب ناصر ، بتهمة انهما من قيادة «الفتح» وانهما اشتركا في نسف مركز لدائرة الاشغال العامة قرب قرية ابو غوش وقتل حارس المركز . وذكرت الصحف ان والدي هذين الشابين هما من اصل يهودي .

وفي نهاية الاسبوع الماضي قامت السلطات بنسف كراج كان النمري يضع سيارته فيه ومنزل من ثلاثة طوابق بدعوى ان كمال النمري كان يقطنه . ويقع المكانان في الاحياء الموحدة في القدس العربية . وادى نسف المنزل الى الحاق اضرار تقدر بـ٣٠ الفليرة بمؤسسات عامة مجاورة للمنزل المنسوف بينها مدرستان للاطفال ، احداهما للعميان . وتبين ان النسف جرى في غفلة الليل ودون انذار اصحاب الدور المجاورة .

تذمر واستنكار في اسرائيل

لقد اثار نسف البيوت في القدس ضجة استنكار واسعة في اسرائيل .. اذ لم يكن من الممكن اخفاء الطابع الوحشي لهذا العمل . وكتبت عل همشمار ان بقايا البيت المنسوف في وادي الجوز تحول الى مزار للعرب واليهود وعلى السواء الذين يزورونه زرافات ووحدانا ويتجمعون حوله ويعلنون استنكارهم لهذا العمل بلهجة شديدة .

ويعلن الواطنون ان وزير الدفاع موشي ديان الذي تبين انه هو الذي امر شخصيا بالنسف ، قد قضى بضربة واحدة على امال «الضم السلمي» للقدس العربية .

وتنشر عدد من الصحف الاسرائيلية بينها «البوستة وعل همشمار» افتتاحيات في شجب هذا العمل . ونشرت الصحف الامريكية ان رئيس بلدية القدس ، تدي كوليك استنكر هذا النسف ، وان البلدية لم يكن لها علم مسبق بقرار النسف .

لجنة حقوق الانسان تستنكر

وبطلب من باكستان والهند ويوغسلافيا اجتمعت لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة واستنكرت باكثرية الاصوات الساحقة وبمعارضة المندوب الاسرائيلي فقط ، اعمال النسف في القدس والمناطق المحتلة ، وابرقت الى حكومة اسرائيل تطالبها بوقف هذه الاعمال وبالمحافظة على حقوق سكان المناطق المحتلة .

الحكومة الامريكية تعترض

وعلى اثر الضجة العالمية التي ثارت ضد النسف في القدس اصدر المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن بيانا اعلن فيه ان «القدس الشرقية ، الواقعة تحت السلطة الاسرائيلية منذ حرب حزيران ،مثلها مثل المناطق المحتلة الاخرى . هذه هي منطقة محتلة ، ولذلك فهي خاضعة لميثاق جنيف الذي يضمن حقوق وواجبات المناطق المحتلة» .

وقال : ان اسرائيل وقعت على هذا الميثاق فهي ملزمة بتنفيذه فيما يختص بالدفاع عن المدنيين ايام الحرب .

الكتلة الشيوعية تثير القضية

وصباح امس الاثنين ارسلت الكتلة الشيوعية الى رياسة الكنيست طلبا بعرض قضية «ابعاد روحي الخطيب من القدس الى ما وراء الاردن ونسف بيوت في القدس وفي اماكن اخرى»على بساط بحث الكنيست هذا الاسبوع وبشكل مستعجل .

تعزيات

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
الى الرفاق الاعزاء سميرة جابر خولة ونسرين
تعازينا الحارة بوفاة القائد الشيوعي
الرفيق فؤاد خوري
الذي ربى أجيالا من الشباب بروح الجراة
والاستقامة والاخلاص للشعب
اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الى الرفيقة العزيزة سميرة خوري واولادها ، الى والدة
رفيقنا الخالد الذكر **فؤاد** والى اخيه واخته والى
جميع افراد عائلته واقربائهم
تعازينا من صميم قلوب مكلومة على وفاة
فؤاد جابر خوري
رفيق العمر وقائدنا الذي لن ننساه
لجنة منطقة الناصرة
لجنة محلية الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى رفيقنا العزيز جابر والى اختيه والى امهم الرفيقة
سميرة والى جدتهم وعمهم وعمتهم والى عموم آل خوري
واقربائهم ، تعازي الشباب ، الذين لن يحيدوا عن الدرب ،
على وفاة قائدنا واستاذنا
فؤاد جابر خوري
الذي كان وسيبقى مثلنا الهادي
لجنة منطقة الناصرة
لجنة محلية الناصرة
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
الناصرة والجليل
تنكس اعلامها حزنا على وفاة
فؤاد جابر خوري
الذي ارتبطت حياته بالصداقة الابدية مع بلد العمال
والفلاحين والمثقفين الاشتراكي الاول

الى اختنا العزيزة وسكرتيرة منظمتنا سميرة خوري والى
اولادها والى جدتهم وعمهم وعمتهم والى جميع افراد عائلة
خوري واقربائهم تعازينا القلبية على وفاة
فؤاد جابر خوري
صديق وقت الضيق
اتحاد النساء الدمقراطيات
في الناصرة وفي قضاء الناصرة

هيئات تحرير «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد»
تشارك اللجنة المركزية ولجنة منطقة الناصرة للحزب
الشيوعي الاسرائيلي وجميع افراد عائلة الفقيد
الغالي الحزن العميق بوفاة
الرفيق فؤاد جابر خوري
الذي اضاء بقلمه وبارشاداته دربنا الطويل

عمال مطبعة « الاتحاد » في حيفا يتقدمون باحر تعازيهم
الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بفقدانهم
الرفيق الراحل
فؤاد جابر خوري
والى الرفيقة سميرة خوري واولادها وجميع آل خوري في
الناصرة ويافة الناصرة بوفاة الرفيق المحبوب
فؤاد جابر خوري
لكم من بعده طول البقاء

الوف المعزين يتوافدون — بقية

ومن اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الموجودين في موسكو ، وصلت البرقية التالية :

« تلقينا بالم عميق نبا وفاة قائد هام في حزبنا . تعازينا الى زوجته واسرته ورفاقه والى حزبنا » .

الموقعون : زاهي كركبي ، اميل توما ، منشه خليفة ، يوسف صباغ ، اوديت نمر ، عبد الرحيم عازم ، عبد خياط ، ابراهام واستر فرين ، توفيق كناعنه ، محمد منصور ، سالم جبران ، محمد بكري ، مردخاي فريند ، راجي النجمي ، يسرائيل فاينبرغ ، نسيم وسمحا براخا .

ومن بودابست : **بعث الرفيقان ساشا حنين وصليبا خميس ، البرقية التالية : « بحزن عميق سمعنا عن وفاة رفيقنا العزيز فؤاد ، نشارك اللجنة المركزية وكل اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعائلة الفقيد الحزن» .**

■ ومن تل ابيب : **بعث الكسندر بن ، شلومو شملي ، وروث وعاموس لفين ، وليون زهافي** البرقية التالية : **«نشارككم الحزن العميق على وفاة فؤاد خوري المفاجئة»**.

برقيات اخرى

كذلك وصلت برقيات تعزية من السكرتارية القطرية في تل ابيب لاتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي ، ومن السادة امين جرجوره رئيس بلدية الناصرة الاسبق ، والمحامي مناحم فالسمان — حيفا ، وحسن عرفات مدير مدرسة الاخوة في حيفا ، ومحمد الحاج سليم — الطيبة ، ويهوشع حبوشي من وزارة العمل ، وبرقيات من نابلس والخليل وبيت لحم ، وبرقيات من يافا وصفد والرامة ويافة الناصرة مسقط راس ابي جابر .. وبرقية من تسفي برابنشتاين من محرري « قول هعام » .

الحكومة تستعيض عن التسوية بأنبوب نفط بدل قناة السويس !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad — الثمن ٣٥ اغورا — אל - איתיחאד

الجمعة

١٥ آذار ١٩٦٨

١٦ ذي الحجة ١٣٨٧

العدد ٨٨ السنة ال ٢٤

יום ו' 15 מרץ

15.3.1968

24 שנה 88 מס'

معارك طاحنة في الاقاليم الشمالية من فيتنام الجنوبية

الولايات المتحدة تضغط على حليفاتها لارسال المزيد من الجنود الى الفيتنام !!

تشير الانباء الواردة من فيتنام الجنوبية الى ان المعارك الطاحنة لا تزال دائرة في الاقاليم الشمالية من البلاد بين قوات جبهة التحرير الوطنية وبين القوات الامريكية . وتفيد الانباء بان القوات الوطنية قد قتلت وجرحت اكثر من ٢٣٠٠ جندي امريكي خلال الاسبوع الماضي . واعترف ناطق امريكي بان عدد القتلى الامريكيين قد زاد الى حد كبير .

وقد اوقعت القوات الوطنية ، امس ، قافلة من السيارات الامريكية المحملة بالصواريخ والاسلحة الاوتوماتيكية في كمين نصبته لها ، وقتل في هذا الكمين ١٢ جنديا امريكيا واصيب عدد كبير من الجنود الامريكيين بجراح .

وشن الثوار هجمات عنيفة ، بالمدافع ، على مطار عسكري امريكي في مقاطعة داغ لانغ ، واشعلوا النيران فيه .

واعلن ناطق امريكي ان قاعدة داغ تو الامريكية قد تعرضت لهجوم عنيف من الثوار ، بالمدافع والصواريخ .

وتفيد الانباء بان قاعدة مشاة البحرية الامريكية المحاصرة كيسان .. لا تزال تتعرض لوابل من نيران قوات جبهة التحرير الوطنية .

وعلى ضوء الهزائم المتواصلة التي تمنى بها القوات الامريكية ، اذاعت وكالة «يونايتدبرس» ان الولايات المتحدة تضغط على حليفاتها في الحرب الفيتنامية استراليا ونيوزيلندة وكوريا الجنوبية لارسال مزيد من الجنود الى فيتنام . وقالت الوكالة ان هذه الدول ستستجيب ، على ما يبدو ، الى الطلب الامريكي ، ولكن استجابتها مكرهة !

دول حلف وارسو مستعدة لارسال المتطوعين اذا رغبت فيتنام الدمقراطية في ذلك

الدول الاشتراكية تعلن انها ستزيد المساعدات للشعب الفيتنامي ، وتدعو الى تأييد مشروع اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي

ويم الجمعة الماضي اختتم في صوفيا الاجتماع الذي عقدته اللجنة السياسية الاستشارية لحلف وارسو ، والذي افتتح يوم الاربعاء قبل الاخير .

وقد صدرت عن الاجتماع الذي اشتركت فيه كل من بلغاريا ، الاتحاد السوفييتي ، المانيا الدمقراطية ، هنغاريا وبولونيا ، تشيكوسلوفاكيا ورومانيا ، ثلاث وثائق تركز الاهتمام فيها على حرب التحرير الفيتنامية .

وفي الوثائق انذار صارم للولايات المتحدة ، وتأكيد على ان المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاعضاء في حلف وارسو ستزداد بشكل يصبح فيه تصعيد واشنطن للاعمال الانتقامية امرا غير مجد .

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة السياسية الاستشارية لحلف وارسو هي الجهاز الاعلى الذي يضم امناء الاحزاب الشيوعية في الدول الاعضاء ورؤساء الحكومات ووزراء الدفاع والخارجية .

وحظيت قضية منع انتشار السلاح النووي بالقسط الاوفر من محادثات الاجتماع . ومن الاسف ان رومانيا لم توقع على الوثيقة المتعلقة بمشروع اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي عقب ظهور تناقض بين موقفها ومواقف سائر الدول الاعضاء التي وقعت على الوثيقة .

بيان عن الاجتماع

وبانتهاء الاجتماع ، اصدرت اللجنة بيانا ادانت فيه حكومة الولايات المتحدة التي تضع العراقيل امام جميع محاولات التوصل الى اتفاق لوقف الحرب العدوانية ضد الشعب الفيتنامي . وجاء في البيان انه بسبب هذا الموقف الامريكي فان المشتركين في الاجتماع يندون بالاجماع بالاعمال الاجرامية التي يرتكبها الاستعماريون الامريكيون الذين يحاولون ان يقضوا بقوة السلاح على حرب التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية ، والحيلولة دون بناء الاشتراكية في جمهورية فيتنام الدمقراطية .

وجاء ايضا انه ازاء الاخطار من توسيع الحرب العدوانية في الفيتنام تكرر الدول الاعضاء في حلف وارسو التأكيد على ضرورة وحدة العمل بين الدول الاشتراكية ، وجميع القوى التقدمية والمحبة للسلام ، لتقديم المساعدة الشاملة للشعب الفيتنامي في نضاله العادل .

وفي البيان ايضا :

« ان الدول الموقعة على ميثاق وارسو تعلن من جديد ، عن استعدادها لتمكين متطوعين منها للذهاب الى الفيتنام ، اذا رغبت حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية في ذلك » .

كلمة الاتحاد

حول الحكم في قضية الاعتداء على ماير فلنر

المشمئزون يستدعون أشد الاشمئزاز !

منذ اللحظة الاولى كان واضحا ان محاولة الاعتداء على حياة القائد الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر ، مساء ١٥ اكتوبر ١٩٦٧ ، ليست قضية شخصية ولا حتى قضية تمس حزبا واحدا فقط ، انما هي قضية عامة ذات اهمية خطيرة وتمس مستقبل الدمقراطية الاسرائيلية وكل العلاقات السياسية في البلاد . وعلى اساس هذا الفهم الصحيح استنكر الراي العام الاسرائيلي على نطاق واسع ، هذا الاعتداء النذل الذي انما يدل على حقارة مدبريه وعلى جبنهم وعلى خوفهم من صوت الحكمة الذي تجرأ ان يرتفع اعلى من زعيق الراقصين مسحورين حول النار في حلقة « زار » حرب تقليدية .

ولذلك كان من الطبيعي ان يهتم الراي العام بقرار محكمة تل ابيب المركزية التي حاكمت مقترف هذا الاثم ، وهو ابراهام بن موشي ، الذي يعمل مصححا في جريدة حزب الحيروت والليبراليين ، جاحال ، واسمها « هيوم » . وكان القضاة الذين جلسوا في هذه القضية هم السادة : م. كنات ، ي. دولب ، و ا. ماني .

ويوم ١٨ الجاري اصدرت هذه المحكمة حكمها بسجن ابراهام بن موشي ١٨ شهرا ، بعد ان خففت التهمة من محاولة القتل الى «احداث ضرر خطير» .

وليس سرا ان هذا القرار اثار اسئلة استفهام كثيرة . ولا تدور هذه الاسئلة حول مدى العقوبة بقدر ما تدور حول حيثيات ، تفسيرات ، الحكم التي اوردتها المحكمة الموقرة .

فقد جاء في هذه الحيثيات قول القضاة المحترمين : « من الممكن ان نفهم مشاعر المتهم ، ومع ذلك يظهر انه ادرك تماما انه كان مقدما على عمل جنائي » . وجاء : « والمتهم ، كالاخرين الذين يشمئزون من تصرفات المعتدى عليه السياسية ، يجب ان يكونوا معنيين بحكم القانون حتى لا يتصرف كل واحد على هواه » .

والقضاة الموقرون اعترفوا ، بحيثياتهم ، ان العقوبة « هي خفيفة » . ولذلك اعلنوا ان هذه العقوبة « لن تعتبر سابقة لحوادث اخرى في المستقبل» .

من الممكن ان نناقش هذه الحيثيات مناقشة فلسفية مجردة . فمن المشكوك فيه جدا ، مثلا ، ان « الذين يشمئزون من تصرفات المعتدى عليه السياسية ـ اي الشيوعي ماير فلنر ـ يجب ان يكونوا معنيين بحكم القانون » . فلقد راينا اعداء الشيوعية في اسرائيل ، بما فيهم هؤلاء الذين يتربعون على سدة الحكم ويسنون القوانين ، كيف « يحترمون » قوانينهم انفسهم حين يتناول الامر معارضيهم السياسيين وعلى راسهم الشيوعيون . هل الاعتداء ، قبل عدة سنوات ، على محرري « هعولام هزيه » هو « اهتمام بحكم القانون » ؟ ، او الاعتداء على اضرابات العمال ، او تنظيم الزعران للاعتداء على اجتماعات الشيوعيين الانتخابية ، او شراء الاصوات بالجملة امام الانتخابات ، او قيام زعماء الحيروت والمباي بنشر الافتراءات الدموية عن العرب في اسرائيل ـ هل يشير هذا كله وغيره الى ان « المشمئزين » من مواقف الشيوعيين معنيون حقا بحكم القانون ؟ اي قانون اسرائيلي او غير اسرائيلي اجاز ، مثلا ، هدم قرى عمواس ويالو وبيت نوبا وتشريد عشرين الف اهاليها دونما سبب سوى الاستيلاء على اراضيهم ؟ ان هؤلاء « المشمئزين » يستحقون حقا اشد الاشمئزاز من كل انسان يحترم انسانيته .

ولمناسبة هذه « الحيثية » ها نحن الشيوعيين نعلنها مرة اخرى اننا لسنا فقط في سبيل توطيد وتعميق النظام الدمقراطي البرلماني ـ على الرغم من نواقصه ـ في اسرائيل ، ولسنا فقط من اوائل المدافعين عنه ، بل ها نحن نتحدى مختلف معارضينا ، اصحاب الصول والحول في هذه البلاد ، ان يخوضوا المعركة السياسية معنا على كسب الرأي العام في ظل القوانين القائمة والمحافظة عليها بدون تنظيم زعران للاعتداء على اجتماعاتنا وبدون اعتقال رفاقنا وحجز حرية تنقلهم لاسباب سياسية وبدون استعمال لغة السكاكين . ها هو ماضينا في هذه البلاد ، وفي العالم كله ، شاهد على ان كفاحنا السياسي كله هو كفاح دمقراطي ، بينما اعداؤنا « المشمئزون » منا هم الذين يعزفون العوائين بالسكاكين . ان دليلنا في اسرائيل وفي جميع الاقطار هو ماير فلنر ورفاقه ، ومثلهم وعلمهم ، في اسرائيل وفي جميع الاقطار ، هو الحيروتي ابراهام بن موشي وامثاله !

ولكن القضية ليست فقط قضية فلسفية مجردة ، كل انسان حر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

بدل التسوية السلمية العادلة : انبوب نفط بدل قناة السويس !

فلنر : انبوب النفط ايلات ـ اشكلون ، مغامرة اقتصادية وسياسية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «انبوب النفط الكبير الذي تقوم الحكومة باعداده لشركات النفط ، هو مغامرة اقتصادية ومغامرة سياسية» ـ كان هذا ما قاله النائب ماير فلنر في الكنيست يوم الاربعاء الماضي وذلك في النقاش حول «قانون امتياز انبوب النفط» .

وقد عرضت الحكومة هذا القانون للقراءة الاولى في الكنيست بسرعة غير طبيعية .. ففي يوم الاحد طرح على بساط البحث في الكنيست ، وفي القناة افتتح وزير المالية بنحاس سبير النقاش .

وهذا القانون ، الذي احيل على اللجنة المالية باصوات الائتلاف ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية» والشيري وميكونس» ، يمنح الحكومة امكانية اعطاء الامتياز لاقامة خط انبوب النفط ، وتشغيله ، الى الشركة الكندية اي. بي. سي هولدينغ وهي بدورها تستطيع نقل الامتياز بجميع بنوده الى شركة اخرى .

ومن اقوال سبير ان هذه الشركة الكندية ليست سوى وسيلة لتوظيف رؤوس الاموال الاسرائيلية او الاجنبية لتشغيل الانبوب .

وقال سبير ايضا ان قناة السويس حتى ولو اعيد فتحها ، غير قادرة على استيعاب ناقلات النفط العملاقة التي يجري بناؤها في جميع انحاء العالم .

لذلك ـ على حد قول سبير ـ فان انبوب النفط الاسرائيلي يستطيع ان يكون بديلا جزئيا على الاقل : لنقل النفط من الشرق الاوسط الى اوروبا .

ومن هنا ، ومن حقيقة ان حكومة اسرائيل لن تحصل العائدات من عبور النفط في الانبوب الاسرائيلي ، يتضح ان الانبوب هو في الاساس لمصلحة شركات النفط الغربية .

والقصد انه في المرحلة الاولى من

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

الناخبون في ولاية نيوهمفشير ينزلون ضربة قوية بجونسون

انزل ناخبو الحزب « الدمقراطي » ضربة قوية بالرئيس الامريكي جونسون ، في انتخابات الترشيح الرئاسة التي جرت في ولاية نيوهمفشير ، فلم يحصل جونسون الا على ٤٧٪ من مجموع اصوات الناخبين (الدمقراطيين) مقابل ٤٢٪ من الاصوات حصل عليها منافسه الليبرالي يوجين مكارثي الذي يعارض سياسة الولايات المتحدة في الفيتنام .

ويجمع المراقبون على ان نتائج الانتخابات في هذه الولاية هي بمثابة مظاهرة الناخبين الدمقراطيين ضد استمرار الحرب في فيتنام ، وعدم تمتع جونسون باية شعبية .

ومن ناحية اخرى ، حصل نائب الرئيس الجمهوري السابق المرشح ريتشارد نيكسون على ٧٩٪ من اصوات الناخبين الجمهوريين مقابل ١١٪ من الاصوات حصل عليها حاكم نيويورك نلسون روكفلر .

واعلن روبرت كندي انه لا يزال مقررا عدم ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة . ولكن الانباء تفيد بان جماعة جونسون تنظر الى نوايا كندي بشك كبير .

محمود رياض يرد على اتهامات ابا ايبن :

لن تستطيع اسرائيل خداع العالم بحديثها عن السلام طالما لم تنفذ قرار مجلس الامن

ابا ايبن يتهم القاهرة بانها مسؤولة عن احباط مهمة يارينغ لانها لا توافق على اجراء المفاوضات ويعلن تشبث اسرائيل بالمفاوضات المباشرة

مكتب الاتحاد ـ رد وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض ، على الاتهامات التي وجهها وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن ضد القاهرة بشان مهمة غونار يارينغ في الشرق الاوسط . وكان ابا ايبن ، في مؤتمره الصحفي يوم الثلاثاء الماضي ، قد اتهم القاهرة بانها تحبط مهمة المبعوث الدولي يارينغ .

وقد نفى محمود رياض هذه التهمة ، وقال في بيان رسمي اذيع من راديو القاهرة يوم امس الاول :

« ان اسرائيل تطالب بالباحثات ، ولكن مجلس الامن لم يوافق على وجهة النظر الاسرائيلية ، وطالب الجانبين بتنفيذ قراره بوساطة غونار يارينغ » . وقال رياض : « ان اقوال ابا ايبن ليست الا محاولة للتغطية على موقف اسرائيل العدواني ، وعلى سياستها التوسعية واحتلالها الاراضي العربية . ان اسرائيل لن تستطيع الاستمرار في خداع الراي العام العالمي بحديثها عن السلام ، في الوقت الذي تنفذ سياسة حرب وعدوان» . واضاف محمود رياض : «لقد رفضت اسرائيل حتى اليوم ، تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يشجب احتلال المناطق بوسائل عدوانية ، ويطالب بانسحاب القوات المعتدية من جميع المناطق التي تحتلها» .. واختتم رياض بيانه قائلا : «ان الراي العام العالمي لن تخدعه الان سياسة اسرائيل ، فكل يوم يمضي دون ان تسحب هذه الدولة قواتها من المناطق التي احتلتها في الخامس من حزيران ، يشكل هجوما مجددا على الدول العربية وعلى ميثاق هيئة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

رسائل متبادلة بين راسك وابا ايبن حول ما يجري في المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد ـ نشرت الصحف المحلية انباء عن الرسائل المتبادلة بين وزير خارجية امريكا دين راسك وزميله الاسرائيلي ابا ايبن . وقالت «هآرتس» (١٤ـ٣) ان راسك قد طلب في رسائله من اسرائيل ان تبدي «اهتماما اكبر بسكان المناطق المحتلة وذلك ازاء الانباء الواردة عن اعمال منع التجول في القرى ونسف البيوت وما اشبه ذلك» .

وذكرت الجريدة ان ثمة خلافات في الراي بين الحكومة الامريكية والحكومة الاسرائيلية بشان القدس . واضافت الجريدة ان امريكا قد عادت واوضحت انها لن تعترف باي اجراء انفرادي في المدينة وان المكانة الخاصة التي تتمتع بها القدس ، كمدينة مقدسة للاديان الثلاثة ، تستلزم ترتيبا يعبر عن قدسيتها هذه بل وربما يوجد لها مركز سياسي خاص .

وذكرت الجريدة ان وزير الخارجية ابا ايبن اعلن انه لا يمكن الاعتراض على توحيد القدس وان مصادرة الاراضي في المدينة لمستلزمات التخطيط واقامة البيوت هي امر حيوي . وقدم ابا ايبن تبريرات لاعمال النسف ومنع التجول بانها اجراءات ضد جماعات المخربين .

وقالت الجريدة ان ابا ايبن قد اوضح لزميله الامريكي ان الحكم العسكري في المناطق التي تديرها اسرائيل لم يتخذ اية اجراءات لا يمكن تغييرها في حالة الاتفاق بشانها في نطاق معاهدة الصلح ! .

ناصر : لم نرفض قرار مجلس الأمن ، أكدنا انه غير كاف

القاهرة ـ امضى الرئيس عبد الناصر اليومين الثاني والثالث من ايام عيد الاضحى في زيارة الوحدات المصرية العسكرية المرابطة على خط وقف القتال . وخلال هذه الزيارة القى عبد الناصر خطابات في رجال هذه القوات استعرض فيها دروس حرب حزيران الماضي ودعا الى تشديد القدرة الكفاحية للقوات المسلحة .

وهاجم الرئيس عبد الناصر في خطاباته امام الوحدات العسكرية ، حكومة الولايات المتحدة الامريكية التي دعمت وما زالت تدعم اسرائيل بالاموال والسلاح ، قبل الحرب وبعدها ، الامر الذي يدل بوضوح على ان الحكومة الامريكية تقر العدوان وتؤيده .

وقال عبد الناصر ان حكومة امريكا تتخذ موقفا معاديا من العرب . واضاف : انها حالت دون اتخاذ قرار في هيئة الامم المتحدة يلزم اسرائيل بالانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها . وبسبب الضغط الذي مارسته امريكا في الامم المتحدة فقد اتخذ قرار غامض في مجلس الامن لا ينص بوضوح كاف على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها من قبل الحرب . ومع ذلك فنحن لم نرفض ذلك القرار وانما اكدنا انه غير كاف . ثم ان هناك محاولات اخرى تقوم بها امريكا لاذلالنا .. انها ترغب في اظهارنا مهزومين مغلوبين حتى نخنع لضغط اسرائيل ونسلم بمفاوضتها ونقبل ما تريده من شروط . ولكننا لن نخضع ولن نستسلم لهذا الضغط ولا لما ينطوي عليه من اهداف سياسية .

واعلن عبد الناصر انه غير متفائل من نتائج المحادثات السياسية بسبب رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

مقال في روز اليوسف عن مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

في عددها الصادر بتاريخ ٥ـ٣ـ٦٨ نشرت مجلة « روز اليوسف » القاهرية ، واسعة الانتشار ، وفي صفحاتها الاولى ، مقالا عن مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من العدوان الاخير ، ومن مستقبل أزمة الشرق الاوسط .

وقد استندت « روز اليوسف » في مقالها على مقابلة صحفية كبيرة كانت قد اجرتها صحيفة «نويز دويتشلاند» الصادرة في جمهورية المانيا الدمقراطية مع الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد اقتبست « روز اليوسف » قول الرفيق ماير فلنر « ان الاستعماريين الامريكيين في واشنطن وبون ليسوا اصدقاء للشعب الاسرائيلي او للشعوب العربية . انهم يعملون لمصالحهم الخاصة ويريدون توسيع قواعدهم الدفاعية في الشرق الاوسط ـ ولعل هذا هو الهدف الرئيسي للعدوان ـ ثم اسقاط حكومتي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا المعاديتين للاستعمار » .

ونشرت « روز اليوسف » ايضا موقف حزبنا من حل الازمة الراهنة ، كما ورد على لسان الرفيق فلنر في مقابلته مع «نويز دويتشلاند» :

ـ « اننا نؤمن بالحلول السياسية السلمية ، ونرفض كل محاولة لحل قضايا الشرق الاوسط باستخدام القوة العسكرية . ان كل محاولة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

شخصيات القدس العربية تحتج على نسف البيوت

مكتب الاتحاد ـ في مذكرة الى الحاكم العسكري احتج عدد من شخصيات القدس العربية البارزين على عمليات نسف البيوت في المدينة وعلى طرد رئيس بلدية القدس العربية روحي الخطيب . وجاء في المذكرة ، كما ورد في هآرتس (١٤/٣) التي نشرت النبأ ، ان « نسف البيوت في منطقة مدنية لا يتناقض مع القانون الدولي وحسب ، بل ومع القانون الانساني » .

وكما هو معروف فان السلطات كانت قد نسفت بيت المهندس كمال النمر ، في وادي الجوز ، المتهم بقيادة جماعة من « الفتح » . وتبين مما نشرته الجريدة ان نحو ٢٥ بيتا قد اصيبت باضرار بالغة بسبب نسف البيت المذكور . وبين البيوت المتضررة من عملية النسف مدرستان ومركز ثقافي وفندق وعدد من البيوت السكنية .

وتقول الجريدة ان المدعو فارس ايوب ، من دائرة علاقات الجمهور في البلدية ، قد زار البيوت المتضررة ودفع تعويضات لعدد من اصحابها بمبلغ ١٥ الف ليرة بينما هذه الاضرار تقدر ، حسب تقدير احد الخبراء الرسميين ، بنحو ٣٠ الف ليرة .

مايـر فلنـر ، في النقاش حول ميزانيـة وزارة الاسكـان :

لا مساكن سياسية . . بل تصفية الاحياء الفقيرة

القدس ـ لمراسلنا ـ شجب النائب الشيوعي ماير فلنر ، خلال البحث الذي جرى في الكنيست حول ميزانية وزارة الاسكان (في ١١ـ٣ـ٦٨) ، مخصصات المساكن « السياسية » في القدس القديمة ، وشجب سياسة ميزانيات الاحتلال والضم ، التي هي جزء من اسباب تقليص المخصصات لتصفية الاحياء الفقيرة ، وبناء المساكن في القرى العربية .. وللاسر الشابة .. والعائلات متعددة الاولاد وغيرها .

واعترف وزير الاسكان ـ مردخاي بنطوب ، لدى افتتاحه النقاش في الكنيست ، بأن ميزانية تصفية الاحياء الفقيرة ستنخفض في العام القادم لكي تخصص المبالغ المالية الكبيرة للبناء في القدس القديمة . وقال الوزير : « ان الضغط يتزايد بسبب الارتفاع العام في مستوى المعيشة من جهة ، وبسبب التفتت المتزايد لاحياء فقيرة عديدة ، وزيادة الاولاد وما ينجم عن ذلك من جهة اخرى » . وقال الوزير : «انني اتلقى موجة متزايدة من الرسائل التي تصف ظروف السكن غير الانسانية . وعندما تزور احد هذه الامكنة وتشاهد عائلة من ١٢ ولدا تعيش في غرفة واحدة مساحتها ١٦ مترا مربعا ، بدون مطبخ وخدمات ، وترى القاذورات التي يعيش فيها الاولاد ، بينما لا يزيد دخل المعيل الوحيد عن ٣٥٠ ليرة في الشهر ، فانك تواجه نموذجا حيا للدعاية ضد تكاثر الولادة. ونحن لا نستطيع ان نجد العزاء في الجواب القائل ان هذا الوضع يسود الالاف ، وان مصيبة الكثيرين بمثابة نصف عزاء . لا مفر لدولتنا ولمجتمعنا من هذه المشكلة . انها تلاحقنا اذا شئنا التهرب منها . ولذلك فان المشكلة تستحق عناية اسرع وميزانيات اكبر قبل ان نضطر الى دفع ثمن هذا الاهمال » .

من كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر :

وجاء في كلمة النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر حول هذا الموضوع :

« في السادس من آذار نشرت الصحف خبرا عن استمرار التسجيل للساحات بهدف بناء الفيلات في القدس القديمة ، وعن تقديم الحكومة قروضا سهلة لذلك . وكتبت «هآرتس» : « ان الهيئات المسؤولة عن اقامة الفيلات في « جبعات همفتار » في القدس القديمة هي : مكتب رئيس الحكومة ، وزارة الاسكان ، مدير اراضي اسرائيل وبلدية القدس . ولم تنشر اعلانات رسمية عن الشروط . وقد علمنا ان وزارة الخارجية منعت نشر الاعلانات لاعتبارات سياسية » . وقبل ذلك نشرت « هآرتس » « ان وزارة الاسكان تعتزم البدء في اعمال التطوير في المنطقة ـ تعبيد الشوارع ومد انابيب الماء للمباني المشتركة ، واقامة المباني التي ستبدأ في شهر ايار القادم » .

« وفي اليوم نفسه نشرت « عل همشمار » في السادس من اذار « اعلانا للجمهور » وهذا نصه : « بهذا ، نبلغ الجمهور انه بدأ العمل في بناء دور سكن في جميع انحاء القدس .. والاولوية في امتلاك الدور في القدس تعطى ل
١ ـ المهاجرين الجدد الذين قدموا الى البلاد بعد ١ـ٩ـ٦٧
٢ ـ السكان من خارج القدس . عنوان التسجيل : وزارة الاسكان في القدس ، تل ابيب ، حيفا وبئر السبع» .

وكتبت « هآرتس » في ١١ اذار « ان الصيغة المحدودة في الاعلان قد وضعت بضغط وزارة الخارجية » .

وفي اليوم الذي نشر فيه اعلان وزارة الاسكان في « عل همشمار » اي في السادس من اذار ، اذيع في « صوت اسرائيل » البيان الذي وزعه الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة على اعضاء مجلس الامن وكل الوفود في الامم المتحدة . وفي هذا البيان نفت حكومة اسرائيل اتهامات الاردن بشأن مصادرة ٣،٣٤٣ دونم في القدس القديمة . وادعى الوفد الاسرائيلي ، في هذا البيان ، ان « قسما كبيرا من دور الاسكان في هذا المكان ستكون مخصصة للعرب الذين نقلوا من الاحياء الفقيرة في المدينة القديمة » . هذا ما اذاعه « صوت اسرائيل » من البيان . وفي اليوم التالي لم يرد اي ذكر لذلك في اية صحيفة .

امامنا هنا في البلاد عمليات تمني الضم والسلب ، واعلانات دبلوماسية مخصصة لخارج البلاد لا تمت الى الواقع بأية صلة . هذه هي سياسة تتنافى مع جهود حل الازمة حلا سياسيا ومع التقدم نحو التسوية السلمية.

وقال ماير فلنر :

ان المخصصات للاستيطان السياسي في القدس القديمة هي احد الاسباب التي ادت الى انخفاض المخصصات لتصفية الاحياء الفقيرة في الميزانية الجديدة . اننا ننادي بتوجيه هذه المبالغ لا لاغراض سياسية وانما لغرض تصفية الاحياء الفقيرة . فبموجب المعطيات الرسمية ، وبموجب الميزانية الجديدة ستبنى دور سكن ، لتصفية الاحياء الفقيرة ، ل ٥٢٠٠ اسرة ، بتخصيص ٤٢،١ مليون ليرة . وقد خصص في العام الماضي لهذا الغرض مبلغ ٦١،٤ مليون ليرة . اي اننا نرى هنا انخفاضا كبيرا . وفي تعديلنا مشروع الميزانية نقترح ان يكون المبلغ ٨٢ مليون ليرة .

وقال ماير فلنر في نهاية كلمته : ان السياسة الميزانية القائمة على الاحتلال والضم لا تمكن من وضع ميزانيات لاغراض اجتماعية ، والسكن هو احد هذه الاغراض .

بعزم الشباب لنناضل في سبيل السلام ، الاستقلال اخوة الشعوب ، الديمقراطية وحقوق الشباب

الشباب عنصر فعال في الحياة السياسية

يكاد لا يمر اسبوع الا ونسمع او نقرأ عن مظاهرات الشباب والطلبة في اقطار عديدة من عالمنا ، وحتى في الولايات المتحدة الامريكية نفسها ، ضد السياسة العدوانية التي تنتهجها حكومة جونسون تجاه فيتنام البطلة .

ان ظاهرة كفاح الشباب ضد كل عدوان وظلم تقوم به القوى الاستعمارية والرجعية ، غدت ظاهرة عامة في عالمنا خلال السنوات الاخيرة . الامر الذي يشهد على الدور الهام المتزايد الذي يلعبه الشباب في الحياة السياسية على نطاق عالمي .

فما هو الوضع بالنسبة للشباب في بلادنا ؟ واي دور يلعبه في الحياة السياسية ؟

عن هذا الامر تتحدث بتوسع « رؤوس الاقلام » لابحاث مؤتمر ا. ش. ش. ا. التاسع .

تبحث « رؤوس الاقلام » في البداية مسألة التنظيم السياسي للشباب ، واشكاله التي تؤثر على اتجاه النشاط السياسي للاجيال الشابة . ومن هذا البحث يظهر ان نسبة المنظمين من اجيال ١٤ ـ ١٥ تصل الى ٢٤٪ . ولكنها تهبط كلما ارتفع الجيل ، فهي تصل الى ٧٪ فقط من اجيال ١٧ ـ ١٨ ، والى اقل بين الاجيال الاكبر .

واوسع حركات الشبيبة (بعضويتها) هي منظمات الشبيبة الصهيونية « الطلائعية » ، التي تضم ٨٠٪ من الشبيبة المنظمة . ومع هذا فانها تعاني مثل غيرها من ازمة ابتعاد الشباب عن الانتظام في صفوفها . وهذه « الازمة » استدعت اهتمام « خبراء الشبيبة » في السنوات الاخيرة .

لقد بحث هؤلاء عن اسباب الازمة ، وتحدثوا عنها « موضوعية » و« ذاتية » في مؤلفاتهم وتقاريرهم ، ولكنهم لم يقولوا (او لم يجرؤوا على قول) السبب الاساسي لما يسمونه « ازمة حركات الشبيبة » ، الا وهو التناقض الصارخ بين سياسة الحكم القائم ، وبين مطامح ومصالح الشباب . هذا من جهة ، وما جهة اخرى تأييد قيادات هذه المنظمات ، والاحزاب المشرفة عليها ، للسياسة المذكورة .

ومن هنا يمكن ان نفهم لماذا لم يخضع الشباب من اعضاء ومؤيدي هذه المنظمات واحزابها لتوجيهاتها في كثير من الاحيان .

اننا نذكر مثلا المظاهرات التي نظمها الطلاب والشباب ضد العلاقات مع المانيا الغربية ، وضد زيارة اديناور وغيره من المسؤولين الالمان الغربيين ، واصطدام هذه المظاهرات مع شرطة الحكومة التي فيها « احزابهم » .

ومعروف ايضا اعمال التضامن مع الشعب الفيتنامي التي ساهم فيها شباب من منظمات تابعة لاحزاب حكومية .

ومثل هذا ايضا الاضرابات والكفاحات الطلابية ضد رفع اجور الدراسة ، والاضرابات العمالية وكفاحاتهم التي ساهم الشباب فيها بشكل فعال .

فبكل هذا تحدى الشباب توجيهات قياداتهم واصطدموا بالسياسة القائمة التي تؤيدها .

● واذا خصصنا الحديث عن الناحية العربية فلا بد من ذكر الحقيقة الساطعة : ان الشباب العربي كان وما زال عنصرا فعالا وحاسما في كل الكفاحات والمعارك السياسية التي شنتها او دخلتها الجماهير العربية والقوى الديمقراطية ، بقيادة ابنائها الشيوعيين ضد سياسة الاضطهاد والتمييز وسلب الارض ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري . وكذلك في المعارك الانتخابية ، مساندا حزبنا الشيوعي .

ان الشباب العربي يحتل مكانا محترما في جبهة المكافحين اليهود والعرب ضد السياسة الرجعية القائمة .

ولهذا فليس صدفة ان لا تقوم في الناحية العربية اية منظمة سياسية للشباب تؤيد هذه السياسة . وليس صدفة ان يكون اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هو الحركة السياسية الوحيدة للشباب في الناحية العربية .

●

من المؤلم حقا ان تستطيع الحكومة والاحزاب المؤيدة لها الهاب المشاعر الشوفينية لدى الاكثرية الساحقة من الشباب اليهودي ، وكسب التأييد لسياستها العسكرية العدوانية ، الامر الذي شل في السنة الاخيرة كفاحات الشباب من اجل مستقبلهم ومصالحهم الحقيقية .

واننا لنأمل ان يكون الدور الذي يلعبه الطلاب والشباب في امريكا نفسها ، وفي الدول الاستعمارية الحليفة لها ، ضد سياسة جونسون العدوانية ، مثلا لشباب بلادنا في الكفاح ضد السياسة العدوانية لحكام اسرائيل تجاه الدول المجاورة .

حملة المؤتمر

● تحقق من المبلغ العام ٦٩،٤٪. وحققت المناطق النسب المئوية التالية: حيفا ٨٥،٦ ، المثلث ٨٤،٨ ، الناصرة ٦٧،٥ ، تل ابيب ٦٢،٤ .

● فروع : الطيرة ، الطيبة ، عبلين ، دير حنا ، شفاعمرو ، وابو سنان حققت ١٠٠٪ او تجاوزتها .

الصحفي السوفييتي برماكوف يكتب في مجلة « نيوتايمز » (رقم ٧) عن :

محاكمة المتآمرين في القاهرة

منذ اسابيع والمحكمة التي يراسها نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، الشافعي ، تستمع الى التهم الموجهة الى ٤٠ متهما في قضية تآمر عبدالحكيم عامر . ومن الشهادات تظهر الصورة العامة لهذه المؤامرة الرامية الى قلب النظام التقدمي ، وكذلك العديد من التفاصيل وارتباطات المتهمين وطابع القوى المشتركة في المؤامرة .

الخلفية والبداية

وتلقي الشهادات والافادات نوعا من الضوء الجديد على الاحداث في الجمهورية العربية المتحدة في اعقاب وقف القتال وعلى كل حال فانها ترسم بوضوح صورة ما حدث في القاهرة في ٩ ـ ١١ حزيران .

انني اذكر تلك الايام تماما .

في التاسع والعاشر من حزيران احاطت مئات الالوف من الشعب بمبنى مجلس الامة ثم سارت متجهة الى مقر الرئاسة مطالبة بان يبقى عبد الناصر رئيسا للبلاد ومعلنة استعدادها للدفاع عن القيادة الثورية. الدفاع عنها ممن ؟ !

كانت القوات الاسرائيلية قد ارغمت على وقف تقدمها عند قناة السويس . فاستمرارها ، في تحديها لقرار مجلس الامن وقف القتال ، كان ينطوي على نتائج خطيرة بالنسبة لتل ابيب . وهكذا فقد فشل الهجوم المباشر في تحقيق هدفه السياسي الاساسي . وبقي النظام التقدمي في القاهرة قائما.

غير ان الرجعية في البلاد استغلت الحالة لكي ترفع راسها . كانت هناك عناصر رفضت الاصلاحات الاجتماعية ، خصوصا اولئك الذين اصابتهم قوانين التأميم وكذلك هؤلاء الذين لهم ارتباطات بالغرب وفقدوا راس المال والنفوذ حينما سلكت البلاد طريق الاستقلال . وهاتان الجماعتان ارادتا التخلص من الحكومة الثورية . ومع ذلك فليس لاي منهما قوة منظمة ، نتيجة لحل الاحزاب السياسية في الايام الاولى من الثورة والخطوات التي اتخذت ضد الرجعيين الذين حاولوا اقامة تنظيم فيما بعد ، فان الرجعية الداخلية « المدنية » لم تكن في وضع يمكنها من العمل بل وكانت معزولة عن الجماهير .

وبعد ان اعلن الرئيس عبد الناصر استقالته كان هناك «فراغ في السلطة»، ولكن الرجعية لم تحظ بالفرصة لملء الفراغ . فقد حالت دون ذلك الجماهير التي تدفقت متظاهرة بصورة عفوية. وعند نهاية يوم التاسع من حزيران كانت منظمة القاهرة ، للاتحاد الاشتراكي العربي ، قد بذلت جهودا هامة للسيطرة على الحركة الشعبية ولتنظيمها تأييدا لعبد الناصر .

ولكن في بداية ذلك اليوم كان هناك من يحاول تحطيم حركة تأييد الرئيس. ففي اوج المظاهرات سمعت صفارات الانذار ودوي الانفجارات . وانطلقت من مكبرات الصوت التي تحملها سيارات عسكرية الاوامر للجماهير بان تتفرق فان « اسوأ غارة جوية اسرائيلية قد بدأت » .



المتآمرون : صلاح نصر ، شمس بدران ، عباس رضوان في قفص الاتهام

ولكن تلك كانت قذائف انفجرت في الشوارع وليس قنابل اسرائيلية ...

وماذا حدث في ١١ حزيران ؟ كانت المدينة آنذاك هادئة : فان الرئيس عبد الناصر ، الذي قوت مركزه المظاهرات المؤيدة له والتي لم يسبق مثيل لها ، قد عدل عن الاستقالة .

ولما كنت عائدا في ذلك الصباح الى هليوبولس وجدت ان علي ان اسلك طرقا بعيدة عن مبنى منزل عبدالناصر. فقد كانت حراسة قد فرضت على الطرق القريبة من المنزل وعلى بعد مسافة منها ايضا . ولم تكن هذه الاحتياطات امرا زائدا ..

وحتى المحاكمة الحالية لم يكن قد اعلن بعد انه في ١١ حزيران ان نوعا من « جماعات الضغط » قد ارسلت الى مبنى الرئاسة . جماعة من الضباط الذين ـ كما قال المدعي العام ـ يرتبطون بالقيادة العسكرية السابقة قد تظاهروا للمحافظة على سلطاتهم ونفوذهم والاحتجاج على تغيير القيادة . ولم تكن هذه الحركة حركة عفوية . وفي نفس ذلك اليوم ، ١١ حزيران ، وحينما لم تكن هناك وحدات نظامية في العاصمة فان عددا من المتآمرين الذين استولوا على السلاح وناقلات الجنود ، تحركوا من قاعدة العظمية في القيادة العسكرية مطالبين باعادة المشير عامر الى منصبه .

وبعد احداث ٩ و ١٠ حزيران فان الرئيس عبد الناصر ادرك قوته . وصدرت أوامر الاعتقال المنزلي لعدد من الاشخاص المسؤولين عن الهزيمة العسكرية والذين كشفوا عن عدم الانصياع للتطهيرات في الجيش . وهرب العديد من هؤلاء من الاعتقال المنزلي ، باللجوء الى منزل عبد الحكيم عامر . وقد حاول عامر تجميع كل شخص مهدد بالاعتقال ، وبضمن هؤلاء قائد الطيران السابق صدقي محمود الذي بسبب اهماله الاجرامي دمرت عشرات الطائرات المصرية وهي جاثمة على الارض في الساعات الاولى من الهجوم الاسرائيلي . ولكن الدعوة التي وجهها اليه المشير عامر مع رسول خاص وصلت متأخرة . واعتقل صدقي محمود .

كيف جرى التخطيط ؟

اصبح منزل عامر الان وكر المؤامرة. وجرى تخزين الاسلحة فيه . والتوقيت للانقلاب عين له السابع والعشرون من اب . لقد خطط عامر ان يصل ليلا الى القيادة المنطقة الشرقية في منطقة قناة السويس . وكان سيرافقه ١٥٠ من طلاب مدرسة الصاعقة الذين كان على مدير المدرسة ، وهو شريك في المؤامرة ، ان ينظمهم في تدريب ليلي . وكان على وزير الحربية السابق ، شمس الدين بدران ، ان يصل بعد ذلك الى قيادة الفرقة الرابعة وان يستولي على قيادتها وان يسير على راسها الى القاهرة . وكان على الميجور جنرال عثمان نصر ان يستولي على قيادة تشكيل عسكري اخر .

واما نائب السكرتير العام السابق للاتحاد الاشتراكي عباس رضوان ، الذي اشغل قبل ذلك منصب وزير الداخلية ، فكان عليه ان يكون حاضرا في القاهرة تساعده فرق المخابرات التي يزوده بها رئيس المخابرات صلاح نصر . وكان عليهم ان يقوموا بحملة اعتقالات يكون اكثر ضحاياها لا من الاشخاص المؤيدين لعبد الناصر وحسب بل ومن المعروفين بافكارهم التقدمية من مثل نائب الرئيس علي صبري ، ووزير الداخلية شعراوي جمعة ، ووزير الدولة امين الهويدي ، ووزير الارشاد محمد فايق وسكرتير الاتحاد الاشتراكي في القاهرة عبد المجيد فريد .

وبتنفيذ الخطة يدخل المشير عامر العاصمة دخول المنتصر « حتى يرى الرئيس بنفسه ما سيحدث » على حد تعبيره .

الجنرال الذي تخلى عن جنوده

« البرجوازية العسكرية » اصطلاح ظهر في صحافة القاهرة بعد حرب حزيران واستعمل بشكل واسع حتى في الاحاديث الشخصية عندما يتكلم الناس عن الصفوة العسكرية ودورها بعد الثورة . ان الجيش كان المصدر الاساسي للموظفين في جهاز الحكومة وكان ذلك بالطبع امرا مفهوما : فالعناصر البرجوازية التي عملت في عهد الملك فاروق كانت فاسدة تماما . ولكن الكثيرين من رجال الجيش الذين جاءوا بعدهم لم ينجوا هم ايضا من الفساد . واكثر من ذلك تمتع بعض الضباط الكبار بامتيازات زائدة في الجيش نفسه .

لقد زرع عامر روحا عشائرية غير صحية بين الصفوة العسكرية . وكثيرا ما انشغل جهازه بنشاطات لا تمت الى الجيش بصلة . وقبل هزيمة حزيران بعام القي القبض على بعضهم بتهمة التآمر والدس . كان هنالك حديث كثير عن ذلك ولكن الفضيحة طمست .

الى اي مدى غرقت هذه العناصر المنحطة ؟ هذا ما اتضح اثر النداء للمحاكمة . واليكم صورة واحدة : قبل اعتقاله حوّل صلاح نصر الى رضوان المبلغ الضخم ٦٠ الف جنيه مصري ليكون في « عهدته » . وعندما صودر المبلغ وجد ان ١٠ آلاف جنيه قد فقدت . وعندما ساله رئيس المحكمة ماذا فعل بالمبلغ المفقود لم يحر جوابا .

وسلوك الكثيرين من بين الضباط الكبار المفسودين خلال الحرب وصل الى حد الخيانة . ومن بين البراهين التي قدمت الى المحكمة التحليل الذي اعطاه قائد الاركان الجديد عن سلوك الميجور جنرال نصار قائد احدى الفرق :

طوال ليلة ٥ حزيران لم تكن الطائرات الاسرائيلية تحلق فوق سيناء . وكانت هذه فرصة حسنة للقيام بهجوم مضاد ، خاصة وان فرقة نصار كانت لديها مدفعية واسلحة صاروخية اكثر من العدو . ومع ذلك فانه لم يستغل هذه الفرصة . ولكنه اظهر كثيرا من البلادة والبراعة في جهوده للحصول على اذن بالتخلي عن مركزه القيادي. وعندما لم يأته الاذن تركه ، ببساطة ، قواته وولى هاربا الى الاسماعيلية ثم الى القاهرة .

ان الامر بالقبض على نصار وامثاله استقبل من قبل جماعة عامر على انه اشارة بان امتيازات اصحاب الرتب العليا على وشك الالغاء . وكانت مؤامرة عامر محاولة واضحة لاستعادة الحصانة لمركز البرجوازية العسكرية. ذلك لان طرده هو وتطهير الجيش من حوالي ٦٠٠ ضابط قد هزا مركز هذه العناصر التي تعني ، الخدمة في الجيش بالنسبة لها وسيلة للغنى والتقدم .

التقى في شارع الاهرام

في ساعة متأخرة من احدى الليالي كان لوزير الحربية السابق بدران لقاء مع قائد مدرسة الصاعقة احمد عبد الله في شارع الاهرام . وقد اخبر عبد الله انه « اذا جاءت الى السلطة حكومة جديدة مقبولة اكثر لدى الولايات المتحدة الامريكية فان النزاع مع اسرائيل سيحل حالا » . وفي خفاء الشارع المظلم المهجور بحثا تفصيلات مؤامرة ٢٧ آب . لم يكن المتآمرون غير ثوريين فحسب بل قوة غير وطنية ايضا . والطريق التي اتبعوها ادت حتما الى التعامل مع الامبريالية والمساومة على مصالح الشعب .

والذي جعلها خطرة ، بشكل خاص، هو ان هؤلاء الرجال لم يكونوا كلهم

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ـ

بيـان اجتماع بودابست التحضيري

فيما يلي جوهر البيان الذي اقره المشتركون في الاجتماع التحضيري لمشاورات الاحزاب الشيوعية العالمية الذي عقد في بودابست ، في اختتام اعماله :

« من السادس والعشرين في شباط حتى الخامس من اذار ، عقد في بودابست اجتماع تشاوري لممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية . وفي جو من النقاش الحر والمسؤول ، تبادل المشتركون في الاجتماع التشاوري وجهات النظر حول القضايا المتعلقة بالتحضير للمؤتمر العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية . وبعد المناقشة الواسعة اعربوا عن رغبتهم في عقد مثل هذا المؤتمر في تشرين الثاني ـ وكانون الاول سنة ١٩٦٨ في موسكو .

« ان الاجتماع التشاوري ينطلق من الفرضية القائلة ان هدف المؤتمر هو تقوية وحدة الحركة الشيوعية ، والمساعدة على تكتل كل القوى الاشتراكية والديمقراطية في النضال ضد الاستعمار ، ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي لكل الشعوب ، ومن اجل السلام العالمي . وبعد مناقشة الاقتراحات المتعلقة بجدول اعمال المؤتمر العتيد، توصل الاجتماع التشاوري الى استخلاص ان قضية اساسية واحدة فقط ينبغي ان تثار فيه وهي : مهمات النضال ضد الاستعمار في الوضع الراهن ، ووحدة عمل الاحزاب الشيوعية والعمالية ، وكل القوى المعادية للاستعمار .

« وفي راي جميع المشتركين في الاجتماع التشاوري ، يجب ان يجري التحضير للمؤتمر مع احترام مبدأ العمل الجماعي والتعاون الاخوي ، والمساواة في الحقوق لجميع الاحزاب الشيوعية والعمالية في التحضير للمؤتمر وفي اعماله .

« ووافق المشتركون في الاجتماع التشاوري على تشكيل لجنة مؤلفة من ممثلي جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية التي ترغب في ذلك ، في فترة التحضير للمؤتمر . وعلى اللجنة التحضيرية ان تدرس وتعد مسودات كل مقترحات الاحزاب الشقيقة وسائر المواد عن القضايا المتعلقة بالمؤتمر ، واعداد مقترحات التلخيص وعرضها على المؤتمر . وتجري ايضا اتصالات مع الاحزاب الشقيقة حول هذه القضية . وهذا الاسلوب يمكن من الاخذ بعين الاعتبار كل الاراء وكل الاقتراحات للاحزاب الشقيقة وتحضير المؤتمر العالمي بصورة جماعية . وسيكون مقر اللجنة في بودابست . ويرى الاجتماع التشاوري ان من الضروري عقد اجتماع اللجنة التحضيرية في الرابع والعشرين من نيسان ١٩٦٨ ويكلف اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي العمالي الهنغاري الدعوة الى عقدها .

« ان المشتركين في الاجتماع على اقتناع بان المؤتمر القادم يلبي مصلحة كل واحد من الاحزاب الشيوعية العالمية عامة ، ومصالح تكتل كل القوى المناضلة ضد الاستعمار .

« ويدعو الاجتماع التشاوري كل الاحزاب الشيوعية والعمالية ، بما فيها تلك الاحزاب التي لم تشترك ،

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ـ

اسرائيل في نظر محررة الاومانتيه

قامت مارتين مونو محررة الاومانتيه ، في نهاية السنة الماضية بزيارة استغرقت شهرا لاسرائيل ، نشرت على اثرها سلسلة مقالات في الفترة ما بين ٣٠ كانون الثاني حتى التاسع من شباط تحت عنوان : « اسرائيل كما شاهدتها » .

وهي في الواقع ريبورتاج نضالي ، وتقرير شيوعية ، امرأة ذات قلب حار ، ترد بسرعة وصراحة على كل غبن قومي او اجتماعي . وتبدو الكاتبة صديقة طيبة للشعب الاسرائيلي ، وعدوة غير مهادنة لسياسة حكامه . لذلك ، فليس من الغريب ، ان تنشر جريدة « معاريب » برقية من مراسلها في باريس ، في يوم صدور مقالها الاول بالضبط ، تحمل الاتهامات التقليدية من « مقالات تشهير » . ولا ريب في ان من يؤيد سياسة العدوان والاضطهاد يعتبر « صديق اسرائيل » في عيون الصحافة الصفراء ، وكل من يصبو الى الحقيقة ويحذر من مغبة نتائج تلك السياسة ليس سوى « مشهر » .

ولقد امتنعت مارتين مونو في مقالاتها الاولى عن استخلاص النتائج ، لذلك نراها تجيد في شرح انطباعاتها ومقابلاتها ، وتروي الشواهد والادلة حتى تترك للقارىء أن يستخلص النتائج ، غير انها قبيل النهاية تلخص الكاتبة ما كتبته .

زارت مونو اماكن كثيرة في اسرائيل واتصلت باشخاص ذوي آراء متباينة من جميع التيارات السياسية ، واتصلت بعرب اسرائيليين وبسكان من المناطق المحتلة . وهي تمتاز باذن تجيد الاصغاء وبعين ذكية ، وبقدرة على التفريق بين الغث والسمين . كما تمتاز كتاباتها باسلوب باريسي سهل بالعبارة غني بالنطق . لذلك كانت مقالاتها كما وصفتها الاومانتيه ريبورتاجا كبيرا .

ومن بين المقالات الثمان التي صدرت ، راينا ان نقدم للقارىء عددا من المقاطع .

● تقديس الحرب

تعيش اسرائيل اليوم في جو تقديس حرب الايام الستة . ويكفي أن تتحدث مع الناس لتتاكد من ذلك ، او أن تذهب الى المطعم حيث تجد من بين الصحون التي يعرضونها هنالك « افوكادو موشي ديان » او شواء « ستة ايام في حزيران » ، او تتفرج في واجهات العرض في الحوانيت . اما واجهات حوانيت الكتب فهي ملأى بالبومات ذات اسماء وغلافات لها دلالتها : « الحرب الخاطفة » او « الايام الستة الحاسمة » او « ساعة اسرائيل الكبرى » او « روح السيف » وجميع هذه الكتب مكرس للنصر ولتمجيد الجيش . اما في حوانيت الهدايا فتستطيع ان تشتري الجنرالات ديان ورابين والون وغيرهم في جميع الاشكال — منافض سجاير ، محارم او مناديل، او طقوم الاواني ... ولانشغالها بانتصارها تلقي في روعها انها تستطيع ان تفعل ما تشاء ، ذلك لان القلق العام كان عميقا وحقيقيا . ومن هنا ينشأ المفهوم المزدوج ، لان امورا كثيرة تجد لها تفسيرا غير ناشيء من ذلك القلق ، انما عن استعماله — واضحا ومحضرا له بدم بارد — بوساطة قادة اسرائيل .

● الام من ديمونة والجنرال يلعب البوكر

الشعب يريد السلام ، ولا يختلف الاسرائيليون عن غيرهم . ما زلت اذكر المرأة التي قابلتها في ديمونة ، لقد تكلمت بعصبية عن الحرب ، اذ تركت المقابلة الاذاعية مع بن غوريون العجوز في نفسها اثرا سيئا ، لقد سألوه عما يراه للمستقبل، اجاب : « الحرب » . وما بعد ذلك .. سأله المذيع ، اجاب : « حرب اخرى » . نظرت هذه السيدة الى اطفالها الثلاثة وبكت . وعندما سألتها كيف يكون السلام لم تجد الا عبارات الكراهية والعنف .

واذا قيل للاسرائيليين انهم كانوا المعتدين يبداون بالانفعال — انهم يريدون ان لا يروا انفسهم الا في دور داود الصغير الجريء الذي يتغلب على جليات الكبير السيء لجراءته وجسارته وقوة جنانه ولانتسابه الى الشعب المختار . وهذا دليل على الاوضاع القائمة مخففة نوعا . ان جيشا عصريا مدربا بصورة تضمن له التفوق ويعمل بالمباغتة والمفاجأة يضمن لنفسه الامكانيات الكبيرة بالنصر . ولقد قال لي ضابط من المقربين الى الاركان العامة : « كانت هذه لعبة بوكر » ، غير اننا نظرنا الى اوراق العدو » .

● نساء طمرة الغاضبات

ما زلت احفظ طمرة في ذاكرتي — اذكر وجهين : وجه امرأة ووجه صبية . وجهان رقيقان ينمان عن الاسى والكدح ، اسميهما في مقالي بالشابات الغاضبات كبراهما كانت في سنواتها العشرين من عمرها ، لاجئة من القرية المجاورة ، وسجلت ما ادلت به الي : كنت في الثامنة عندما اضطررت الى الخروج . ما زلت اذكر كل شيء . المكان الذي كنت العب فيه ، والمكان الذي كنت اجمع فيه الخضار . كان اسم قريتي الدامون انها تبعد نصف ساعة على الاقدام من هنا . حلمت دائما بالرجوع ، غير ان ذلك ممنوع . لكنني في يوم من الايام لم استطع الاحتمال ، وفي يوم الاستقلال ، وفيه تبطل جميع قيود التنقل في اسرائيل كلها قلت لصاحباتي : لنذهب هناك ولو مرة واحدة على الاقل، انهم لا يستطيعون ان يقولوا لنا شيئا . ذهبنا صفا طويلا مع زوادة لناكل هناك . كنت فرحة جدا ، غير انني عندما عدت لارى المكان مع جميع الاشخاص الموجودين فيه الان صرت ابكي . وصديقاتي ايضا كن حزينات .. جلسنا لناكل ولكننا فقدنا الشهية — وعندها جاء شرطي وسأل عما نفعله هناك .. « كانت هنا داري — لعبت هنا — هذا المكان بمثابة مكان مقدس لي» . اما هو فصاح : « اخرجن من هنا ! » ممنوع عليكن ان تكن هنا .. قلت له ان اليوم يوم الاستقلال .. فسخر منا وطردنا دون أن يمكننا من انهاء طعامنا . اردنا ان نتفرج في المكان ونستعيد الذكريات لا اكثر ولا اقل . وهكذا عدنا الى طمرة ونحن نبكي طول الطريق .

● المحتل

جرى لي حديث مع جندي اسرائيلي من اصل بلغاري ، اشترك في اعمال القمع . احتلت وحدته قطاع غزة . قال لي : « كشفت اعمال التفتيش عن امر فظيع .. في وسط الليل نقتحم البيوت فيجن جنون السكان ، هم نصف عراة في تلك الساعة ، النساء يبكين ، والاطفال يرتعبون . وعلى الذكور من فوق الرابعة عشرة ان ينبطحوا على بطونهم على الارض وايديهم مكتوفة حلف ظهورهم . ونحن نسير عليهم ندوسهم باقدامنا وباعقاب البنادق . ولاجل الدخول الى البيوت ندق الابواب بعقب البندقية فاذا لم يفتحها اصحابها خلال ثلاثين ثانية فلدينا التعليمات بكسرها . التفتيش امر روتيني ، نجريه في كل ليلة ولا داعي أن يحدث امر خاص يوجب ذلك التفتيش .. وان لم نجد شيئا فيكفي ان يترك ذلك العمل تأثيره النفساني . وعندما نقوم بالحراسة في الليل .. لدينا الاوامر الواضحة بان نطلق النار كلما راينا امرا مشبوها ، يجب أن نطلق النار دون سابق انذار ... الاوامر : اطلاق النار فقط لغرض القتل . كنت ايضا حارسا في محكمة عسكرية، حيث حوكم شبان خالفوا منع التجول ، وفي كثير من الاحيان كان هؤلاء في عمر ١٤ وحتى في عمر ١٢ سنة. اذكر شابا ضربوه حتى لم يعد يستطيع السير ، وبعد ذلك اخذوا يخزون خصيتيه بالابر . وعندما قال ذلك للقضاة ضحكوا . لقد ارادوا ان يجعلونا جواسيس ومخبرين . ومن حسن حظي انني لا اعرف العربية، غير أن الاخرين الذين يتكلمون العربية ومظهرهم الخارجي مناسب ، فقد طلب منهم الضباط ان يلبسوا لباسا مدنيا ويتجولوا في الشوارع ليتنصتوا لاحاديث الناس، حتى اقترحوا عليهم أن يستعملوا كلاما استفزازيا ضد اسرائيل لمجرد ان يروا رد الفعل . اما الجنود الذين رفضوا فقد صاروا ينظرون اليهم بعين السخط .. اتهموهم بانهم ليسوا وطنيين ، واحدثوا لهم المشاكل . عندما وصلنا غزة قيل لنا ان ليس من المستحسن ان تكون على علاقات طيبة مع الاهلين الذين يكرهوننا وان علينا ان نعمل كل شيء كي يخافوا ... قالوا لنا : اذا عرفوا اننا قساة فلن يتحركوا . ان جميع ما قلته لك صحيح . رأيت ذلك وفعلته وساخجل من ذلك طيلة عمري »

● المحتل ...

م. يعيش في رام الله . والواقع انه لاجيء فيها منذ الحرب مع عائلته ، جاءوا من قرية عمواس . ابوه بروفسور متقاعد من جامعة عمان ، فقد هو وزوجه واولاده واخوته كل شيء . وفي المكان الذي قابلوني فيه لا يوجد شيء من الاثاث عدا بعض الفرشات على البلاط ... ويتدلى من السقف مصباح: « لم تكن نتوقع الحرب ، لقد نزلت علينا نزول الصاعقة في منتصف ليلة السادس من حزيران .. تجمعنا جميعنا في كنيسة عند مدخل عمواس . وفي الصباح جاء قائد اسرائيلي الى الكنيسة ، وعندما رآنا قال لنا ان نخرج . اردنا ان نعود الى بيوتنا لكنه رفض واخبرنا ان علينا ان نغادر الى رام الله . رجونا ان يسمحوا لنا باخذ ملابس لنا لا سيما لاطفالنا فرفض الجنود . حملت الطفلين الكبيرين وهما في الخامسة والثالثة من العمر بينما حملت زوجي الرضيع في الشهر الثالث . وكانت زوجي قلقة جدا لان حليبها لا يكفي الطفل وسيكون بحاجة الى زجاجة حليب — ولم يكن لدينا الحق باخذ شيء . تحدثت زوجتي مع القائد فاجابها انه ليس ممرضة وان الامر لا يعنيه. كنا حفاة واشباه عراة .. وسرنا ومعنا سكان قريتين اخريين هما بيت نوبا ويالو ويرافقنا الجنود ، ولم يكن معنا طعام وكان الاطفال يبكون . وبعد ذلك فرقوا ما بيننا واوقفت مع ٢٣ شابا آخر وقالوا لنا اننا اسرى حرب . اريت للقائد اطفالي وقلت انني لا استطيع ان ابقيهم وانهم لن يصلوا الى الضفة .. فاجاب : ارمهم ... « ان ذلك يحررنا » ... ربطوا عيوننا ، وسمعنا الاخرين يخرجون . كنا متاكدين انهم سيرموننا بالرصاص ! انتزعوا من يدي خاتم الزواج والساعة وحتى محرمتي . وقفنا وعيوننا مغطاة وصاروا يطلقون الرصاص في الهواء ليخيفونا .. وسمعنا نقاشا بين الجنود . لم يعرفوا ما عليهم ان يعملوه بنا . كان هناك واحد قاسي القلب اراد ان يقتلنا ، وكان هناك آخرون قالوا ان ذلك غير ممكن . حملونا في السيارات الكبيرة دون رفع الغطاء عن عيوننا . وقبل ان نصل الرملة في اسرائيل ، توقفنا عدة مرات ، وفي كل مرة كانوا ينزلوننا ويضربوننا . واسوأ شيء كان في نقطة بوليس الرملة ... حققوا معنا وعيوننا مربوطة ، وضربونا حتى الاغماء .. ارادوا ان يعرفوا رقمنا العسكري كانما نحن جنود في الجيش الاردني !! وكلما عدت واكدت ان الامر غير ذلك زادوا في ضربي ... وطلب شاب في الثامنة عشرة ان يشرب ، اذ لم يعد يستطيع اكثر ان يتحمل ، وكان وجهه ممتلئا بالدم ، اروه مطرة ماء وسكبوا ما فيها من الماء على الارض دون ان يمكنوه من الشرب .. واستغرق ذلك العمل يومين » ..

● الشوفينية تصيب الجميع

ليس هدفي ان انكر على اعضاء الكيبوتسات كفاءتهم في العمل ، وانجازاتهم او الطريقة التي يعملون فيها في اراضيهم . غير ان الكيبوتس — حسب رأيي — يكوّن النموذج عن المأساة الكبرى في اسرائيل . فالقومية الاطيب تتزيف واحيانا كثيرة تتلاشى بسبب الروح القائمة فيه . وكلما كان المقياس اكبر كان مدى العيب اسوأ . اذ ليست الجرأة والنشاط والكفاءة مجرد قيم قائمة بذاتها . وتاريخ العالم حتى احداث المرحلة التي نمر فيها غني بنماذج عن دول تقوضت لانها صرفت القوى التي كان يمكن أن تكون ايجابية في اتجاه اخر في قصد سيء . ان اسرائيل تسبح في الشوفينية ، وحتى لو تسترت باسلوب بريء . ان الشوفينية تعيب كل شيء .

● وطنية حقيقية !

ويختتم الريبورتاج بهذه الكلمات : في يوم من الايام قال لي صديق اسرائيلي ، وهو عاقل ومتواضع : « انني اعرف ان هذه السياسة غير صحيحة وخطرة ، ولكنني اقول كما يقول الانكليز : صحيح او غير صحيح — بلادي — اذا كانت عادلة او لم تكن فهي بلادي » ....

واجبت عليه بقصة قديمة جدا من حكمة الشرق . قال الشيخ لتلاميذه : « عليكم ان تساعدوا الحاكم عادلا او غير عادل » . فسأله احد التلاميذ وكيف نساعده وهو غير عادل ؟ فاجابه : معنى أن تساعد الحاكم وهو غير عادل ان توقف يده لتمنعه من الخطأ .

امريكا الغنية والامريكيون الفقراء

« الحرب ضد الفقر » هي حرب ضد الفقراء في الولايات المتحدة

يتجاوز عدد العاطلين عن العمل كليا ، في الولايات المتحدة الامريكية الثلاثة ملايين شخص ، وذلك على رغم ظروف الحرب القائمة . واذا ما اضيف اليهم العاطلون عن العمل جزئيا او ما يسمى «بالبطالة الخفيفة» فيبلغ عدد العاطلين حوالي سبعة ملايين شخص .

— كما ان ثلاثة ملايين ونصف طفل من تلاميذ المدارس مجبرون بدافع الحاجة الى العمل .

— ويعيش ١١ مليون فرد من الذين يعتبرون بحكم الامين ، في حالة رعب دائم خوفا من فقدان العمل .

— ويسكن اكثر من سبعة ملايين ونصف مليون مواطن امريكي في اكواخ تسرح فيها الجرذان ولا تصلح للسكنى مطلقا .

— ويعاني الملايين من السكان « الملونين » مرارة الاملاق والفاقة .

— ولا يتسلم حوالي الثلاثة ملايين ونصف من الشيوخ والعجزة اية مخصصات للمعيشة .

ان هذه الحقائق والارقام الماخوذة نقلا من مصادر امريكية — كالجرائد والمجلات التي تنشر احيانا الى جانب الاعلانات الزاهية ومقالات الدعاية حول محاسن « النمط الامريكي في الحياة » ، مواد عن حقيقة وضع المواطنين الآلم في « اغنى بلد في العالم » .

وقد بلغت درجات الفقر في الولايات المتحدة حدا يصعب فيه تحديد ابعادها .

ابعادها . ولا نتجاوز الواقع اذا قلنا ان الفقر ينتشر في كل مكان . ويتركز بشكل خاص في الاقاليم التي تعاني من التدهور الاقتصادي .

الفقر ... من يطال

ويعاني من الفقر في الولايات المتحدة مختلف اوساط السكان ، ويعود ذلك الى حقائق كثيرة ، خلقها نظام « الاعمال الحرة » . ومن عشرات الملايين من الامريكيين الذين تشوهوا ماديا ومعنويا كتب عنهم الباحث الاجتماعي الامريكي م. هارنغتون ، نجد بينهم اولئك « الذين تجاوزوا الاربعين من العمر ويعانون مع عوائلهم الكبيرة شظف العيش في مناطق مجدبة ، واولئك الذين ليس لديهم اختصاص معين او من اصبح اختصاصه عديم النفع ، واولئك الذين ارتبطوا ، بحكم التقاليد التي خلقها لهم ابناؤهم ، بصناعة غير متطورة ، واولئك الذين لم يتسن لهم الحصول على قدر كاف من التعليم لسوء نظام التعليم في البلاد .. » .

تزايد الفقر بدل « المجتمع العظيم »

ويضيف الباحث الاجتماعي الامريكي المعروف العالم د. سويت الى فئات المعدمين «الثلاثالفئة من الامريكيين الذين كانوا وسيبقون عمليا من المنبوذين في المجتمع الامريكي ، والذين يؤلفون خمس سكان الولايات المتحدة » . وفي العصر الذي كان يجب ان يشهد بناء « المجتمع العظيم » الذي دعا اليه جونسون في كل مكان ، نجد ان الفقر يتزايد يوما بعد يوم بدل ان يتناقص . وهذه ليست ظاهرة عارضة بل تمثل اتجاه تطور الولايات المتحدة الراهن . ففي الماضي ابتلعت الصناعة التي كانت بحاجة الى القوة العضلية المجردة للانسان الملايين من الناس الذين لم ينالوا تعليما كافيا . بينما يتطلب الاقتصاد المعقد الحديث والصناعة الاوتوماتيكية الراقية اناسا يحملون الشهادة المتوسطة على الاقل تقدير .

الوضع الدراسي ..

ومع هذا بقي التعليم في الولايات المتحدة من نصيب النخبة المختارة في المجتمع . اذ يترك المدارس عدد كبير من التلاميذ سنويا ، لاسباب هي في الغالب اجتماعية واقتصادية . ففي عام ١٩٦٤ ترك المدارس حوالي المليون تلميذ ، وفي عام ١٩٦٦ مليون و ٤٠٠ الف تلميذ . وتشير الباحثة الاجتماعية الامريكية باتريشيا كايو سيكستون الى ان عدد التلاميذ الذين تركوا المدارس من « طبقات المجتمع الواطئة اجتماعيا واقتصاديا » يزيد بمقدار ٢٢ مرة عن عدد التلاميذ الذين تركوا المدرسة والذين ينتمون الى « الطبقات الارقى اجتماعيا واقتصاديا » .

ان التعليم العالي في الولايات المتحدة يقتصر عمليا على الفئات المتمكنة ماديا : اذ ان ٧٠٪ من الطلاب في المعاهد الامريكية العليا هم من عوائل يبلغ دخلها السنوي عشرة الاف دولار او اكثر وتؤلف هذه الفئات ١٢٪ من سكان البلاد .

وبذلك تتكون حلقة مفرغة : فابناء غير المتعلمين يبقون هم ايضا غير متعلمين . ويصبح فقر الوالدين شيئا موروثا لدى الابناء . وسيصبح ٢٢ مليونا من الشباب الامريكي امهات واباء اطفال اكثر املاقا منهم .

وليد النظام الراسمالي

ان الفقر في امريكا هو وليد النظام الراسمالي القائم هناك ولا يمكن القضاء عليه مع الابقاء على هذا النظام . لذا فقد باءت « الحرب على الفقر » والتي اعلنها الرئيس جونسون بالفشل الذريع . ويكمن سبب الفشل لا في قلة المبالغ المرصدة لهذا الغرض ، بل لان هذه الحرب موجهة ، في الواقع ، لا ضد الفقر بل ضد الفقراء انفسهم . وبالنتيجة نجد ان كافة المشاريع تهدف لايقاف انتشار مظاهر الفقر الجديدة ، دون تغيير الظروف الاجتماعية المسببة لها.

وقد اعلن هربرت هيل الشخصية الاجتماعية الامريكية المعروفة : « اننا يجب ان نقضي على خرافة الحرب ضد الفقر . انها ليست اكثر من قصف مدافع ذات دوي قوي ضد بضعة عصافير » .

مشهد مألوف في الاحياء الامريكية الفقيرة ..

استثمار «الحرب ضد الفقر»

هذا وقد استغل رجال الاعمال « الحرب ضد الفقر » لجني بعض الفوائد من ورائها . كتب الشيوعي الامريكي هايمان لومر « اصبح برنامج « الحرب ضد الفقر » مجالا نافعا لنشاط « الاجهزة » السياسية للبلديات ،التي سارعت الى استغلال المبالغ التي رصدتها الحكومة الاتحادية لاحداث اكثر ما يمكن من الوظائف لمصلحة متنفذيها السياسيين » .

اما الفقر نفسه ؟ فدوره في هذه « الحرب » لا يتعدى ان يحمل على كاهله الثقل الاكبر للمصاريف المالية ، وبشهادة سويت الذي جاء ذكره سابقا ، فان الجانب الاكبر من الضرائب تقع على عاتق تلك الفئات التي يراد اعانتها بهذا البرنامج .

ومع كل ذلك فلا ينتظر ان يتحقق حتى اقل من القليل من برنامج « كفاح الفقر » : اذ ان حرب الفيتنام امتصت حتى الاعتمادات القليلة وقد ابتلع توسيع الحرب العدوانية التوسع الذي طبل له وزمر في « الحرب ضد الفقر » . واصبح واضحا للعالم الان بشكل جلي المحتوى البائس لبرنامج « المجتمع العظيم » الذي كثر له التطبيل والتزمير . فان هذا البرنامج لا يختلف في شيء عن المشاريع المزيفة الكاذبة السابقة حول « الازدهار العام » الذي يلجأ اليه العالم الراسمالي من حين لاخر من اجل خداع الجماهير .

(نوفوستي)

من هنا .. وهناك

صمامات القلوب من الاموات الى الاحياء

■ قالت مجلة اوفسكريفت الطبية الاسبوعية التي تصدر في كوبنهاغن ان صمامات قلبية جديدة نقلتا من متبرعين اموات الى عشرة مرضى في احد المستشفيات ، منذ شهر حزيران ١٩٦٦ .

وذكرت المجلة ان ستة من المرضى عادوا الى اعمالهم بينما توفي اثنان وتحسنت صحة الاثنين الاخرين تحسنا كبيرا .

امير كانو ..

■ **امر قاضي محكمة عليا في نيويورك رجلا بالامتناع عن اضافة كلمة « الزانية » وعبارة « الزانية المتعددة الازواج » بعد اسم زوجته السابقة ، وذلك على الحوالات المالية التي يرسلها اليها كنفقة شهرية.**

وقال القاضي في قراره انه يجب عدم وضع اية امرأة في مركز مهين لها او يجعلها عرضة للتشهير بها كلما اضطرت الى قبض قيمة حوالة مالية مستحقة لها .

ابن ١٢ سنة قتل زميله !

■ قدم المدعي العام في حيفا لائحة اتهام الى محكمة الاولاد ضد تلميذ في الثانية عشرة من العمر ، من طيرة الكرمل . وجاء في لائحة الاتهام ان هذا التلميذ اختصم مع احد زملائه ، دافيد ليفي (١٢ سنة) ، وحين غادر الاثنان المدرسة هجم المتهم على زميله وركله عدة مرات في بطنه ، حتى اغمي عليه . واستدعي الطبيب الى المكان ، ونقل دافيد الى مستشفى روتشيلد في حيفا حيث فارق الحياة متاثرا بالضربات ...

جهاز لفحص النشاط العقلي

■ صمم العالم السوفييتي ج. سرغييف جهازا يسجل ويحلل بصورة اوتوماتيكيه التيارات البيولوجية للدماغ .. وحسب معطيات هذا المحلل يمكن التكهن بانخفاض او بارتفاع قوة النشاط العقلي للناس .

امسية صحفية مفتوحة مع الرفيــق ماير فلنر

قام محـرر « معريب » يجئال ليف باجراء مقابلـة صحفية علنية مـع النائـب الشيوعي الرفيق ماير فلنر في سينما « استر » في تنتانيا ، شهدها اكثر من خمسمئة شخص .

وفيما يلي اهم مـا جاء في اجوبة ماير فلنر على الاسئلة التي وجهها اليه الصحفي يجئال ليف :

سؤال : اولا سؤال عملي واقعي ما هـو سبب تـرك الوفد الروماني اجتمـاع الاحـزاب الشيوعيـة في بودابست ؟

جواب : اسبق الجـواب ببضع كلمات عن الاجتمـاع ذاته في بودابست . سبق هذا الاجتماع مشـاورات مرتـين سنـة ١٩٥٧ و ١٩٦٠ في موسكو . واجتمعت الاحزاب الشيوعيـة الان للتحضـير لمشاورات جديدة ، ستعقد ، كما يبدو في نهايـة السنـة ، وقد دعي للؤتمـر الراهن ٨١ حزبا شيوعيا مـن بـين ٨٨ الموجودة في العالم .

سؤال : حزبكم ـ ركاح ـ هل دعي ؟

جواب : نعـم حزبنـا ـ ماكي ـ اشترك في مشاورات ١٩٦٠ ، ودعي الان جميـع الاحـزاب المشتركـة في مشـاورات ١٩٦٠ . وفي بودابست يقـرر مـن يدعـى ايضا للمشاورات ذاتهـا ، مثلا حزب اتحاد الشيوعيين اليوغوسلافيين لم يدع لانـه لم يشتـرك في مشـاورات ١٩٦٠ ، ولكن قـد يتقرر ان يدعى للمشاورات القريبـة . انني متأسـف لان الوفـد الروماني تـرك ، لكنني للان لم اتلق تقريـرا من مصـدر رئيسي لذلك صعب ان يعين موقف .

سؤال : انت متـأسف . انا من وجهة اسرائيليـة لست متأثرا جدا على كسر حلف كهـذا بسبب الموقـف السـوري ، بسبـب قضيـة موجهة ضد اسرائيل .

جواب : لا توضع الامـور هكذا . يجـب التدقيـق في العبارات ، اولئك الذين قـد اجتمعـوا الان في بودابسـت الشيوعيـون السوفييـت والاخرون ليسـوا معاديـن لاسرائيـل ابـدا . بل علـى العكس ! أ. كوسيغن رئيـس حكومة الاتحـاد السوفييتي اعلن مرة اخرى قبـل شهـر فقط في مقابلـة مـع مجلـة « لايف » الامريكيـة ان الاتحاد السوفييتي كـان مـن المبادرين الى اقامة اسرائيـل ولا يزال حتى اليوم متمسكـا بحق اسرائيل بالبقاء وامنها .

سؤال : مـا هـي قاعـدة النقاش بين رومانيا وسوريا ؟

جواب : ليس الكلام هـو عن دولتين ، انما عن حزبـين شيوعيـين . الشيوعيـون السوريـون حتـى الان لا يديرون الدولة . هم ونحن لا نوافق على خـط اوسـاط حاكمة سورية معينـة فيمـا يتعلـق باسرائيـل . ويقـف الشيوعيون السوريون مع حق اسرائيل بالبقاء كدولة . وهم مثلنا من اجل حلول سياسية بطرق سلمية ، ومع ذلك هم ضد العدوان والاحتلال .

سؤال : الـمة قاعـدة اسرائيلية للنقاش بين الحزبين الروماني والسوري ؟ ارجـو ان تشرح ، ما هو الامر الذي يفصل بينهما .

جواب : اولا لنر مـا هـو المشترك بـين الاحـزاب الشيوعيـة ومـن ضمنهـا الروماني والسوري والسوفييتي والاسرائيلـي . الاحـزاب الشيوعية متحدة في تقديرهـا ان حل ازمة الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن التي تنص على انسحاب القوات الاسرائيليـة ، وقـف حالة القتـال وضمـان حـق البقاء لجميع دول المنطقـة . ورومانيا ايضـا وقعت علـى بيـان وزراء خارجية حلـف وارسو ذي هذه الروح .

والاحزاب الشيوعية علـى وجه العمـوم متحدة ايضا في تقديرها لحرب حزيران ، حتى ولـو كان لحـزب او اثنين تقدير للحرب يختلف قليلا .

سؤال : كيف تفسر انه ـ بعد الانقسام في حزبكـم ـ لدى الجمهور عـلاقة بالقسم الثاني وان انعزالكم اكبر ؟

جواب : امـا مـا يتعلق بشعبية حـزب فان القضيـة قضية ضمير . لو اردنـا ان نتنازل عما يبدو لنا حيويـا لاسرائيل ، ولبقائها ومستقبلها لاستطعنا ان نكون « محبوبين » فنحظى بالتصفيق والهتـاف وبالمخصصات المالية . هنالك حالات في حياة شعـب مـن الحماس الزائد ، يجب ان يمر وقت معين حتى يتاكد للجميع من الذي صدق ، ومن الذي قاد الشعب الى النكبة ، ومن تحمل عدم الراحة والمصاعب ، وتنـازل عـن ان يكـون « شعبيا » على حساب مصـير الشعـب ، انني اقول لكـم مخلصا ، ان ليـس للشعب في اسرائيل مستقبل اخر ، سوى ايجاد لغـة مشتركـة مع جميع الشعوب العربية .

سؤال : ان السؤال فقـط اذا كنا نريد ان نحيا فكيـف نصل الى ذلك ؟

جواب : ونحن ايضا نريـد ان نحيا . ولكننا لا نعتمد على الولايات المتحدة . لقـد كان هناك من اعتمدوا على ديغول وعلى طائرات الميراج ... وهم اليـوم يعتمدون على السكاي هوك والفانتوم . توقف ديغول عـن التاييـد ويستطيـع الاميركيون ان يتركوا . علينا ان نوافق على امر واحد : من الممنوع ان يبقى امن اسرائيل مرتبطا بامر كهذا ، ان تزودنا حكومة الولايـات المتحـدة بالطائرات . وعلى اسـاس مقررات مجلس الامن يمكـن ايجاد تدبير مع الدول العربية المجاورة . قـال م. ديـان في المقابلة الصحفية مع هآرتـس بتاريـخ ١٩ـ١ انه كان مـن الممكن الوصـول الى اتفـاق مع مصر وبضمنه وقف حالـة الحرب وحرية الملاحة شريطـة ان ننسحب من غزة وسيناء . غير ان ديان يعـارض ذلك . اننا مع اتفاق كهذا . والشعب في اسرائيل معني بالاتفـاق كذلك . **ان الانسحاب لا ريب فيه** . فلقد كان وضع مشابه بسنة ١٩٥٦ . وفي البدء كنـا الوحيدين اللذيـن دعونا الـى الانسحاب ، وفي النهاية جـاء الانسحـاب على عكس رغبـة الحكومة وتقديرها .

سؤال : اخـيرا يـا عضـو الكنيست فلنـر كنت بـين موقعي ميثـاق استقـلال اسرائيل ، ترى توقع اليـوم عليه ؟ ..

جواب : صحيح انني وقعت قبل عشرين سنة على ميثاق الاستقلال واني فخور بذلك . لانني وحزبي تنطلـق مـن اساس حق بقاء اسرائيل بدولة مستقلة .

مجري المقـابلة : جميعنـا متفقون في هذه النقطة مع النائب ماير فلنـر .. اي ان لدولة اسرائيل حق البقـاء . فقط النقاش بيننا هو : كيف نصل الى ذلك . شكرا جزيلا (تصفيق) .

مقابلة اسئلة واجوبة مع الرفيق توفيق طوبي

عقدت مساء يوم الجمعة الاول من آذار في قاعة « بيت همام » في جبعتايم / امسيـة اسئلة واجوبة كان عريفهـا السيد يهودا هارئيل واشترك جمهور غفير ، وكان النـائب توفيق طوبي اول من استجوب في تلك الامسية . وفيما يلي بعض الاسئلة واجوبتها :

س : هل قربت حرب حزيـران السلام ؟

ع : لا يمكن بلوغ السلام نتيجـة حرب بين اسرائيل والدول العربية ، انما على اساس الاحترام المتبادل للحقوق العادلة . كان يمكن الوصول الى السلام في الماضـي ويمكـن الوصول اليه على هذا الاسـاس . ان احترام قرار مجلس الامـن مـن تشرين الثاني الماضي هو التعبير عن الاحترام المتبادل للحقوق . ولقـد اعترف وزير الخارجية نفسـه في مقابلة صحفية اجرتها معه « الجويش اوبزيرفر » في نيسان ١٩٦٥ انه يمكن الوصول الى حل سلمي مع الاقطار العربية اذا قبلت اسرائيل الاقتراح النامي الى جعل قرار هيئـة الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ اساسا للحـل . ان ما تحتاجه اسرائيل السلام وليس مناطق اضافية . واننا نشجب بشدة شعار الشقيري : « ازالة اسرائيل » فليس هو الذي يقرر بين العرب .

س : هل احتـرم حسـين حقوق الشعـب الفلسطينـي اكثر مما نحترمهـا نحن ، الا يمكن ان يحدث ان نمنح نحـن ونحن بالضبط حقوق ذلـك الشعب ؟

ع : من حـق العـرب الفلسطينيين ان يقولوا كلمتهم بانفسهم . ولم تكـن هنـاك شخصية عربية واحدة قالت انها راضيـة عن الاحتـلال الاسرائيلـي . ان الشعـب العربي الفلسطيني لم يبـد الرغبـة تحـت الاحتـلال الاسرائيلي .

واذا ما تمكن من التعبـير عن ارادتـه طالب بانسحاب القوات الاسرائيلية .

س : هل عـرب اسرائيـل كانوا تحت الاحتلال . وانت كنت تحـت الاحتلال منـذ سنة ١٩٤٨ ؟

ع : ايدت وايد اعضـاء حزبي الشيوعي سنـة ١٩٤٨ قرارات الامم المتحدة لانهـا لبت مطالب الشعبين العادلة وهدفت الى اجـلاء المحتـل البريطـاني . ١٩٤٨ ليست ١٩٦٧ . اذ ذاك قامت دولـة مستقلة ـ اسرائيـل ، التـي ايدت قيامها بموجب قرارات الامم المتحـدة . وفي دولـة اسرائيـل ناضلت من اجـل استقلال البـلاد وحقـوق الاهلين العرب .

س : ما بشأن عكا ، فهـي لم تكن لتدخل ضمـن حدود دولة اسرائيل حسب قـرار الامم المتحدة سنـة ١٩٤٧ ، هل اخس اهلوها انهم تحت الاحتلال ١٩ سنة ؟

ع : انك تتجاهل فارقـا هاما وحاسما . قيام دولـة اسرائيل سنة ١٩٤٨ كان عملا عادلا وحرب الاستقلال اذ ذاك تختلف عن حـرب حزيـران العدوانيـة . خطـوط وقف النار كانت حينئذ ثمرة اتفاق بين الاطراف واذ ذاك طالبنا بازالة خطوط وقف النـار بالاتفاق وبحدود سلام وعلى اساس احتـرام حق تقريـر المصير لكل شعبه . اما اليوم فهنا نقض اتفاقات ولاحتـلال وهنا ثمرة حرب غير عادلة . لذلك نطالب بالانسحاب من مناطق الاحتلال وبموجب قرار مجلس الامن يكون ذلك مقترنا بالغاء حالة الحرب والاعتراف بسيادة الـدول واستقلالها . وهكذا تنشأ القاعدة والاوضاع لحل سائر القضايـا كقضيـة اللاجئين وحرية الملاحة .

س : سنيـه وميكونـس يعيشان العكس . اهمـا مـن اجراء الاستعمار ؟

ع : اراؤنا مختلفة ولهـذه المواقف انشقوا عـن الحـزب الشيوعي وانتقلوا الى مواقف السياسة القومية المتطرفـة الرسمية بينما نواصل نحـن طريـق الحـزب الشيوعـي الاسرائيلي .

س : هل الرومانيون اجراء استعمار ؟

ع : لانني لم اسم احـدا « باجير استعمار » فسؤالـك ليس في مكانه . اما فيمـا يتعلق بالقضية نفسها فاريد ان اقول لك ان عبارتك عـن رومانيا مغلوطة ، رغم وجود وجهات نظر مختلفة . لكـن مثل كل الاحزاب الشيوعيـة يعتقد الحزب الروماني ايضـا ان الشرط الاول لكل سـلام هو الانسحاب من المناطـق المحتلة ، وبرز ذلك في خطب الرفيق تشاوشسكو منذ امد ليس ببعيد ، وفي البيان عـن الشرق الاوسط حيث اعلنت الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية في وارسو والـذي وقعته رومانيا ، فلا مجـال للادعاء ان رومانيـا تسانـد موقف ابا ايبـن او موقـف سنيه .

س : هل تمكنت من التاثير على بن غوريون عندما قابلتـه مؤخرا وهل تاثرت منه ؟

ع : المقابلة التي اسميتهـا تمت بناء على طلب عضـو الكنيست بن غوريون ، لم اؤثر عليه ولم اتأثـر منـه . وملخص محادثتنا الطويلة ان اراءنا كما في السابق مختلفة .

ومن الجدير بالذكـر ان الجمهـور الواسـع استقبـل الرفيق طوبي باهتمام بالـغ وبتصفيق ، اما محاولة شخص حاول مقاطعته فقد اسكتت في الحال .

قحطـان الشعبي :

الاتحـاد السوفييتي صديـق يمـكن الاعتمـاد عليـه

اجرى ثلاثـة صحفيين سوفييت مقابلـة مع الرئيس قحطـان الشعبي ، رئيس جمهورية جنوب اليمن الشعبية (عـدن سابقا) ، في قصر الجمهورية (قصر الحـاكم البريطاني سابقا) . وفي تلك المقابلة اوضح قحطان الشعبي برامج حكومتـه الفتيـة ، ومواقفها المعادية للاستعمار .

وفيما يلي ننشر بعض اقوال الرئيس الشعبي ، كما وردت في صحيفة « برافدا » بتاريخ ١٩٦٨/٢/٥ :

ان شعبنا يرى في الاتحاد السوفييتي صديقا يمكن الاعتماد عليه . وفي جميع انحاء البلاد ، استقبلت بحماس ، التحية التي ارسلها الينا الزعمـاء السوفييت بمناسبة اعلان الجمهورية . ولا اخفي ان ذلك كان امرا مفرحـا بالنسبة لنا .

تسالون عن برامجنا ؟ واقول اننا نريد ان نبني مستقبلنا على اساس السياسة التقدميـة ، سواء على الصعيد الداخلي ، وعلى الصعيـد الخارجي ، وقد وضعت جبهة التحرير القومية خطوط التطور التقدمي ، حتى عندما كانت تعمل بصورة سرية .

واضاف قحطان الشعبي : ان المهمة الاساسية الماثلة على عاتقنا هي بنـاء اقتصاد قومي مستقل . وعقب ١٢٩ سنة من الاحتلال ترك لنا الاستعمار الانجليزي ميراثا ثقيلا ، ففي الجنوب العربي لا توجد صناعـة حقيقية . والعمل الزراعي في الحضيض .

من اسس سياستنا ـ قال الشعبي ـ الاصلاح الزراعي . وقد اتخذنـا الخطوة الاولى : صادرنـا اراضي السلاطين وسلمناها للدولة . ونحن عازمون على تصفية الاوضاع شبه الاقطاعية في القرية ، والخطوة القادمة بعد تصفية الملكيات الكبيرة للارض ، ستكون وضع قانون يعين الحد الاقصى لملكية الارض . والارض التي اخذناها من الاقطاعيين ننوي اعطاءها الى هؤلاء الذين يشتغلون فيها . ونحن نعلق اهمية كبرى على اقامة تعاونيـات الفلاحين . وسنحاول تاسيس مزارع حكومية .

من المشاكـل العسيرة بالنسبة لجمهورية جنوب اليمن الشعبية ، مشكلة الماء . فالبلاد تكاد تخلو من الانهار . ونحن نستغل المنخفضات الطبيعية ومجمعات المياه المنحدرة من الجبال . وسوف نركز الجهود على حفر آبار ارتوازية وآبار عادية .

واضح اننا بحاجة الى صناعـة ، وواضح ايضا اننا غير قادرين على اقامة صناعـة ثقيلـة . فسنبدأ بالصناعات التي تتوفر لهـا المواد الخام المحلية ـ مثل مصنع للنسيج : ومصانع لتعليب الاسماك واعدادها للتصدير ومصانع للصابون والتبغ .

لقد قلت انه نتيجة الحـكم الاستعماري الطويل فان بلادنا متخلفة ولكنها ليست فقيرة . ونحن ننـوي اجراء تنقيبات جيولوجية واسعة النطاق . ونامل بالعثور على النفط في حضر موت ، رغم ان الشركـة البريطانية لم تعثر هناك على « الذهب الاسود » ، فنحن لا نثق بهم ، ونعتقد انهم امتنعوا عن تلك النتائج التنقيب ، انطلاقا من اعتبارات سياسية . ان جمهورية جنوب اليمن الشعبية تنوي اعطاء امتيازات للشركات الاجنبيـة ولكن بشروط تختلف عمـا كان في السابق .

القطاع العام سيقوم بدور رئيسي في التطور الاقتصادي ، وستكون للدولة صلاحيات الرقابة في المجال التجاري ايضا .

لقد استغل الاستعمار البريطاني بلادنا بشتى اشكال الاستعمار الجديد .

هنا كانت القاعدة العسكريـة الكبرى ـ ميناء عدن . البلاد كـانت سوقا للبضائع البريطانية . لقـد استنزفوا من هنا ملايين الجنيهات في شكل ارباح مباشرة وغير مباشرة ، وحين انصرفوا تركوا بلادنا في وضع الفلس .

اننا نعرف ان الاعداء يريدون سقوط وانحسار الثورة في الجنوب العربي ، ولكننا مصممون على صيانتها بكل قوتنا . ونحن نعلم ان قوى الثورة المضادة لن تجلس مكتوفة الايدي ، ونعلم اية اخطار تهددنا . والقلق الشديد على هذه الاخطار ، الاحداث الجارية في الجمهورية العربيـة اليمنية . فالمستعمرون والرجعيون العرب يقومون هناك بمحاولات محمومة لاعادة الشعب العربي في اليمن الى الظلام الذي كان غارقا فيه طيلة مئات السنين . وبما ان الثورة المضادة في الشمال موجهة ايضا ضدنا : وربما ضدنا في الاساس ، فاننـا ندرك مسؤولياتنا وسنقوم بدور كبير في صد هجوم القوى المعادية للثورة في الشمال .. وسلطان مسقط يركز جيشه على الحدود ، بقيادة ضباط بريطانيين . نحن نعرف ان سلطان مسقط ليس شخصية مستقلة ولكن ليعلم اعداؤنا انه رغم انعدام سـلاح الطيران والبحرية عندنا ، ورغم ان الجيش النظامي صغير في عدده ، فان الشعب على استعداد للنضال الدائم ضد اولئك الذين يحاولون الانحراف به عن طريق التطور التقدمي .

ونهى الرئيس قحطان الشعبي حديثه بالقول : « بالنسبة للنضال الذي يشنه شعبنا ضد الاستعمار والرجعية ، والذي هو جزء من النضال الكبير في العالم العربي ، فاننا نرى اهمية خاصة لمواقف الاتحـاد السوفييتي .

لقد اثبت الاتحاد السوفييتي انه يدافع عن مصالح الشعوب العربية في نضالها العادل . وله شكرنا على ذلك » .

عـن الترابـط بـين الصهيونيـة والاستعمار الامريكي

نشر قبل فترة غير طويلة في الولايات المتحدة كتـاب باسم « وجه المالية الاخر » الكاتـب التقدمي الفرنسي ليفنتال . وقد عمل المؤلـف في كتابه هذا علـى كشـف اسباب الترابط بين الحركـة الصهيونية وحكام امريكـا المستعمرين .

ومن الارقام التي وردت في الكتاب ، وجـرى كشفها لاول مرة :

ان ٤٣٪ من كبـار رجـال الاعمال في الولايـات المتحـدة الاميركية هم من الصهيونيين . وان ٨٠٪ من الصحـف ووسائل الدعاية في امريكا موجودة بيد منظمات وافـراد صهيونيين ، وفي مقدمة هـذه الصحـف جريـدة « نيويورك تايمـز » المعروفة .

وجدير بالذكـر ايضـا ان المؤلف تحدث في هذا الكتـاب عن الاوضاع القاسية التـي يعيشها العرب في اسرائيل ، مدعما بذلـك رايـه بـأن الصهيونية حركة عنصرية .

قصائــد

شعر : توفيق زيـاد

١ • مليـون شمس في دمـي ..

سلبوني المـاء ، والزيتا ،
وملح الارغفـة

*

وشعاع الشمس ، والبحـر ،
وطعـم المعرفـة

*

وحبيبا ـ منذ عشرين ـ مضى
المنى لحظـة ان اعطفه

*

سلبونـي كل شـيء :
عتبة البيـت ، وزهر الشرفة

*

سلبوني كـل شيء
في ..
قلب ،
وضمير ،
وشفة .. !!

*

كبريائي وانا في قيدهـم ،
اعنف من كل جنون العجرفـة

*

في دمي مليـون شمس
تتحـدى الظلـم المختلفـة

*

وانا اتحم السبع سماوات
بحبي لـك
يـا شعب المآسي المسرفـة

*

فانا إبنك .. من صلبـك ..
قلبـا ،
وضميرا ،
وشفة .. !!

*

يـدنا ثـابتة ، ثـابتة ..
ويـد الظالم مهما ثبتت ..
مرتجفة !!

٢ • حتى .. ولـو !

انـا إنسـان بسيط
لم اضع يوما على كتفي مدفع

*

انـا لم اضغط زنـادا
طـول عمري

*

انـا لا املـك الا
بعض موسيقى توقـع

*

ريشـة ترسم احـلامي
وقنينـة حبـر

*

انا لا املك حتى خبز يـومي
وانا بالكـاد اشبـع

*

انمـا املك ايماني الـذي
لا يتزعـزع

*

وهـوى ..
يكتسح الكون ،
لشعب
يتوجـع

٣ ـ انبــاء

اول الانباء من تل ابيـب :
قال ديان .. وديان اريب :
« هاهنا نحن سنبقى قاعدين
والذي يحتاجنـا ..
يطلبنا في التلفون .. »

*

آخر الانباء مـن تل ابيب :
سيداتي ، سادتي !! لم تبض الفرخة ..
ما زالت تقو .. و .. و .. يـ .. !!

اسبوعيات

عـودة امنـون لـين

قرانا في صحف هـذا الاسبوع ان امنون لين ، عضـو الكنيست المباني فالمراخي فحزب « العمل » ، عاد يتنطح ل « السياسة العليا » . كتبت « هآرتس » انه يوم السبت الماضي جمع صبيانه « نشيطي المبـاي العـرب » في حيفـا والقى على مسامعهم خطابا من قاع النسـت ، اوسع مـن « اسرائيل الكبرى » ، نشرت عنـه الصحافة « اللبنانيـة » تعليقات بارزة .

خطط امنون لين ، في هذا الخطاب ، مصير المملكـة الاردنية . طالب حكومته بالتخلي عما سماه « مركب النقص الاردني » . ومعنى ذلك انه يجب ان تتخلص ، كما قال ، من التفكير ان بقاء الدولة الاردنية هو في مصلحة اسرائيل . قال : كان هذا صحيحا حين كانت الاردن واقعة كليا تحت النفوذ البريطاني . ولكن الامر تغير الان . ولذلك ، قال ، ليس على اسرائيل ان تقوم باي عمل لانقاذ حكم الملك حسين ، بـل على العكس . وقال : «سقوط الملك حسين وتوزيع دولته بين السعودية والعراق من الممكن ان يكون في مصلحة اسرائيل» .. ومن الناحية الاقتصادية ، قال ، فان ضم شرق الاردن الى العراق والسعودية يساعد على حل قضية اللاجئين نظرا للحاجة الى الايدي العاملة في العراق وفي السعودية وفي امارات النفط . واكد «الخبير العسكري» امنون لين انـه لا يترتب اي خطر على اسرائيل من قيام حدود مشتركة مع العراق بشرط ان تكون حدود اسرائيل والعراق المشتركة هي نهـر الاردن ..

بالطبع فان امنون لين ليس «خبيرا عسكريا» ، وانما ذكرنا ذلك مزحة . ولكن امنون لين ، كما يعرفـه الرأي العـام الاسرائيلي ، هو «طالب نصيب» لدى «الخبراء العسكريين» ، اي لدى اوساط وزير الدفاع ديان و «رافي» الذين كـان مسمارهم داخل المباي حين انفصلوا عن المباي واقاموا حزب بن غوريون الخاص ، قبل ان يعودوا الان ـ ولفرحة امنون لين ـ ويقيموا حزبا واحدا مع المباي باسم « حزب العمـل الاسرائيلي » (ماعي) .

هذا هو سبب اهتمامنا بخطاب امنون لين آنف الذكر . فهو يقول امورا يسمعها في الاوساط العسكرية المتطرفة التي يتحشر بها . ومما يؤكد وجود هـذه النوايا ان الشيوعيين الاردنيين كانوا حذروا شعبهم ، في الايام الاولى بعد حرب حزيران ، من وجود مؤامرة لتصفية دولة الاردن وتوزيـع اراضيها بين اسرائيل والسعودية . ومنطق الاستعمار واعوانه في هذا المخطط ان شعب الاردن افشل احلامهم بتحويـل الدولة الاردنية الى « حاجز » يعزل دول النفط عن بقيـة العالم العربي ، وهم يعتقدون ان اسرائيل فقط التي تستطيع ان تقوم بهذه المهمة .

ان امنون لين « يضرب معلاوي » دون ان يعتبر سقطاته في الماضي . كان في الماضي يتوهم انه «لورنس عرب اسرائيل» . ونذكر دون كيشوتياته اثناء الانتخابات البلدية الاخيرة في الناصرة ، وتحريضه العنصري الارعن عـلى العرب وعـلى الشيوعيين ، حتى اضطر اعوانه انفسهم في النـاصرة الى الطلب منه ان يتركهم وشانهم ...

وحين تم الاحتلال والتوسع ، بعد حرب حزيران ، توهم انه « ابن بجدتها » فدخل المناطق المحتلة فاتحا واخذ يزور شخصيات المناطق المحتلة ويحسب انه سيفعل ما لم يستطعه الاوائل . ويظهر انه جاء من اوعز اليه ان يعود الى قواعده سالما . فعاد الى « نشيطي المباي العرب » في حيفا ، الذين الله لا يريكم اياهم !

كان في الماضي يتوهم انه يضع مجالس محلية عربيـة ويعزلها . الان صار يتوهم انه يقيم ممالك ويحطها . فهـل نقول : هل جاء زمان الترالي ؟ !

لا . الزمان بخير . ولكن سياسة الخباطين الباطين هي سياسة ترالي . ويكفي لادراك مدى تدهور واضعي هذه السياسة ان نلحظ انه لم يبق غير امنون لين مخططا لهـا ومطنـا ...

هذا هو الافلاس يـا اولي الالبـاب !

(جهينـــة)

الى اللجنـة المركزيـة للحـزب الشيوعي الاسرائيلي

الى الرفيقة سميرة والاعزاء جابر وخولة ونسرين وجميع الاهـل والاقـارب

تعازينا الحارة بوفاة الفقيد الغالي

الرفيق فؤاد خوري

★ لجان مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي والفـروع في مناطق حيفا ، تل ابيب ، المثلث ، السهل ، الجنوب
★ اتحاد النساء الدمقراطيات ـ فرع ـ حيفـا
★ اتحاد النساء الدمقراطيات ـ فرع الطيبة
★ لجان مناطق وفروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
★ الكتل الشيوعية في المجالس البلدية والمحلية

الحكم على خليل طعمه بالسجن تسعة اشهر وتسعة اشهر اخرى مع وقف التنفيـذ

▪ خليـل طعمـة ينفـي التهمـة الموجهـة اليـه
▪ وممثـل النيابـة يطالـب بتشديـد الحكـم عليـه

مكتب الاتحـاد ـ بعـد الجلسة الصنيفة التي عقدتهـا المحكمة العسكرية في اللـد في الاسبوع المـاضي للنظـر في قضية الطالب الجامعي خليل طعمة من الرامة ، وسكرتير لجنـة الطـلاب العـرب في الجامعة العبرية بالقـدس ، اصدرت المحكمة قرارها بعـد ظهر يوم الثلاثـاء ١٢-٣ ، بالحكم على خليل طعمـة بالسجن لمدة تسعة اشهـر وبالسجن لمدة تسعة اشهر اخرى مع وقف التنفيذ .

وقبل صدور الحكم طالب ممثل النيابة الكولونيل قدمي بالتشديد ضد خليـل طعمـة واصدار حكم عنيف عليه ، ولكن محامي الدفاع توسيا كوهين طالب بتخفيف الحكم لان خليل طعمة لم يعلم باية نشاطات معادية للدولة كـان احمد خليفة ينوي القيام بهـا داخل اسرائيل . واضـاف المحامي توسيا كوهـين ان خليل طعمة لم يحاول اخفاء السرية على زيـارة احمـد خليفة له .

وكانت سلطات الامن قـد اعتقلتا خليل طعمة وقدمتـه للمحاكمة العسكريـة بتهمـة ايواء احمد خليفة الذي اتهم بالانتماء الى منظمة « القوميين العرب » .

والمحكمة العسكرية نفسها اصدرت حكما بالسجن سنتين ضد احمـد خليفـة قبـل اسبوعين . وكـان القـاضي العسكري الكولونيل البرين قد وافق على اعتبـار منظمـة « القوميين العرب » منظمـة ارهابية تعمل للقضـاء على اسرائيل ، وذلك حسب افادة ادلى بها احد ضباط الامن (منعت المحكمة نشر اسمه) .

ومن الجديـر بالذكـر أن خليل طعمـة نفـى التهمـة



خليل طعمة

الموجهة اليه مؤكدا انـه لم يعرف باية مخططات معاديـة لاسرائيل كان خليفة ينـوي تنفيذها .

وقد اثار اعتقـال خليـل طعمة في حينه ضجة واسعـة في اوسـاط الراي العـام التقدمـي في اسرائيـل وفي العالم ، وعبـرت الاتحـادات الطلابية والاوساط اليسارية في اوروبا عـن استنكارهـا لاعتقاله وطالبـت بالافـراج عنه .

محاكمـة المتآمرين في القـاهرة ـ بقيـة

جماعة صغيرة معزولة . بعد التطهير الاول في الجيش كان كثير من الناس في القاهرة يبالغون في نتائجه . وانا اذكر ان وزيرين كنا ، نحن مراسلي « برافدا » قابلناهما في مطلع تموز ، اخبرانا ان كل شخص لا يوثق به او في نوري ابعد عن الجيش . فماذا عن صلاتهم مع اولئك الـذين بقوا ؟ سألنا . فقيل لنا : لا صلة . بقي فقط الموالون للنظام التقدمي .

ولكن المحاكمة قد اظهرت ان مثل تلك الاستنتاجات كانت سابقة لاوانها . فقد اشترك في المؤامرة ليس فقط الاشخاص الذين جرى تطهير الجيش منهم وانما ايضا بعض الذين بقوا في الخدمة . فعدة لوريات محملـة بالاسلحة نقلت سرا الى بيت المشير عامر من قاعدة الحلمية . وقـد ركزت كل امال المتآمرين بالنجاح على اشتراك الضبـاط والوحدات التي « بقيت مخلصة للمشير » .

والفضل في فشل المؤامرة يرجع جزئيا الى ان الاكثرية الساحقة من الضباط الذين في الخدمة ، وبينهم ذوو الرتب العالية ، لم يؤيدوها . ان القبض على المتآمرين المختبئين في بيت عامر قام به الجيش . والعملية قادها الجنرال فوزي ، وزير الحربية الحالي . ومهما يكن فقد اظهرت المحاكمة ، ان التغييرات الشخصية التي جرت في الجيش ، حالا بعـد حرب حزيران لم تحل المشكلة كليا . وحتى بعض الناس اشاروا في نفس الوقت الى ان البرجوازية العسكرية لا تزال باقية كطبقة اجتماعية .

في الاشهر الاخيرة اخـذت تتطور بثبات في الجيش عمليات صحية تماما ، ويصمدون الاستفزاز الاسرائيلي في الصغار والمتوسطين يمسكون الخط ويصدون الاستفزاز الاسرائيلـي في منطقة القنـاة .

واحد الامور التي كشفت عنهـا المحاكمة وجعل المؤامرة اكثر خطورة هو ان بعض الضباط الكبار في جهاز الامن كانوا قد تورطوا ، ولنتذكر ان الجيش وجهاز الامن كانا لوقت طويل عماد النظام .

دروس من المحـاكمة

ان الجيش والبوليس بقيا ، بلا ريب ، اعمدة النظام . ولكن هـل يكفي هذا ؟

من المهم ، كما اعتقد ، انه في الوقت الذي جرت فيه محاكمـة المتآمرين اتخذت خطوات لتقوية الاتحـاد الاشتراكي العربي . ان السكرتير العام للاتحاد هو علي صبري ، الذي عمل كثيرا في الماضي من اجل بنـاء نواة المنظمة . وفي عشية الهجـوم الاسرائيلي بدأ الاتحـاد الاشتراكي العربي في تطوير جهاز من المحترفين الذين يعملون كل الوقت ، والان بعد مضي حوالي نصف السنة انجز هـذا العمل . ويجري بحث على نطـاق واسع في البلاد . وقـد اعلن علي صبري في خطاب امام اللجنة المركزية لمنظمة الشباب الاشتراكي عن مبـدأ انتخاب قيادة المنظمة على كـل المستويات . ومن المتوقع ان ينفـذ هذا المبدأ بشكل ما في الاتحـاد الاشتراكي العربي نفسه . والعناصر التقدمية وبضمنها المعروفة بارائها الماركسية تساهم بحريـة اكثر من السابق في نشاطات الاتحـاد الاشتراكي العربي .

ان احد قادة الاتحاد الاشتراكي العربي اخبرني : « كل هذا لا يعني ، بالطبع ، اننا قد استكملنا بناء حزب سياسي حقيقي ولكننا ننوي ذلك » . واضاف : « اننا نعرف انه سيعتمد عليه كثيرا . وبامكاني ان اذكر ان عامر وجماعته كانوا دائما لا يهمهم خلق حزب . لقد ارادوا احتكـار السلطة . وانت ترى الى اين ادت بهم ... » .

بيـان ـ بقيـة

لسبب او لاخـر ، في اجتمـاع بودابست ، يدعوها الى المساهمة في المؤتمر القادم . ويدعوهـا الـى الانضمام على اساس المساواة في اعمال التحضير .

« وقد اقر المشتركون في الاجتماع بالاجماع ، رسالة التضامـن الى الشعب الفيتنامي ، التي تعبر عـن اعجاب كل الشيوعيـين بنضالـه البطولي ، والتي تعد بان المساعدة التي تقدمها البلـدان الاشتراكيـة والكادحون في العالم كله للفيتنـام المكافحة ، لن تتوقف عن الاطـراد حتى يطرد المعتدون الامريكيون تماما من ارض الفيتنام .

« ان الحكومات التي اشتركت في اجتماع بودابست مقتنعة بان المؤتمر العالمي القادم للاحزاب الشيوعيـة والعمالية سيشكل مرحلة هـامة في الطريق نحو تكتل الشيوعيين لجميع انحاء الارض على اساس مبـادئ الماركسية ـ اللينينية والامميـة البروليتارية ، وخطوة ذات تأثير كبير على توحيد القـوى المعاديـة للاستعمار » .

تعزية

كاميليا وشاكر برانسي

يتقدمان من سميرة خوري وابنائها وجميـع آل خـوري والاقارب بأحـر التعزيات في الفقيد الغالي

فؤاد جبر خوري

نحـو انتخابـات مجلس محلـي في عرابـة
العملاء يصدرون منشورا بدون توقيع ..
تمجيدا لسياسة الحكومة وتحريضا على الشيوعية

عرابة ـ لمراسلنا ابراهيـم شكري شمشـوم ـ في ليلـة عيد الاضحى المبـارك وزع موظف البريـد ، كامـل ، وقسم من اعـوان المبـاي « والمتدينين » في القريـة ، منشورا بـدون توقيع (!) وبدعوى الغيرة الكاذبة على مصلحة السكـان ، يمجـد سياسة الاضطهـاد القومـي والتمييز العنصري ويفتري ، بوقاحة ، على الشيوعيين مـن ابناء القرية .

ولا يتعرض اصحاب المنشور الى وضع القرية السيء وبقائها بـدون شوارع وكهرباء وتليفـون فانهـم يبرأون ساحة الحكومة مـن ايـة مسؤولية ويلقون اللـوم علـى « انحراف السكان وعدم تمسكهـم بالاحزاب الايجابية ـ اي احـزاب الحكومـة ـ وانجرارهـم وراء الشيوعيين » ..

وكما هو واضح فان هذا المنشور قد قصد به ان يكون جزءا من معركة انتخابـات المجلس المحلي التـي ستجري في الحادي والعشرين مـن ايار المقبل .

واصحاب المنشور ، ومن وراءهم ، لا يجرأون على مناقشة اسيادهـم الحكام عما فعلوه بالنسبة لقريـة عرابة بل يكتفون بالكلام عن « الرقي والتطور والتقدم » .

انه لمن المعروف ، حتى لاجـراء المباي ، بل وما تؤكـده حسابـات المجلس المحلي المعين (والذي حـالت السلطات دون اشراك الشيوعيين فيه) ان المال لبناء مدرسة القريـة قد جمع من جماهيـر السكـان وفي المقام الاول القوى التقدمية وبنشاط من الشيوعيين رغم انهم لم يكونـوا ممثلين في المجلس .

ومشروع المياه قد كلف نحو ١٦٥ الف ليرة جبيت كلها من القرية ولم تقدم السلطات سوى ٧٠٠ يوم عمل (بما مقداره نحـو ٤٩٠٠ ليرة !) وهذا ما تثبته سجلات الجمعيـة التعاونية . واما بالنسبة لمسجـد القرية الذي اصبح العمل فيـه في نهايته لم تقدم له السلطات سـوى شيك بمبلغ ٧٥٠ ليرة مع ان تكاليـف بناء المسجد تبلغ عشرات الـوف الليرات .

واما الحديث عن الاحزاب الايجابية فاننا نسأل بدورنا عمـن حال دون الحكومة ومساعدة المجلس المحلـي الذي عينته من اعوانها والمقربين لها ام هل اصبح اعضاء المجلس المعينون [illegible] من غير « الايجابيين » ؟! حتى هذا المجلس قد سدت امامه ابـواب المساعدة الحكومية كمـا حـدث في قضية الشوارع التي وصلها المجلس بالمجاورة منذ حوالي سنة وما زال السكان يطلبون منها . واما الجـواب على طلب المساعدات فكان « لا توجد ميزانية » !!

ان افتراءات جهـاز الظلام ـ « الشين بيت » ـ وعملائـه مردودة الى نحورهم فان اهالي عرابة واعون لقضاياهم وقد خبروا ، اكثر مـن مرة ، نضال ابنائهم المخلصيـن ، الشيوعيين ، وسيزيدون من التفافهم حول الحزب الشيوعي الاسرائيلـي حتى يلقنوا العملاء والماجورين وخدم سياسـة الاضطهاد القومي درسـا في انتخابات المجلس القبلـة وحتـى يعملوا على اقامة مجلس محلي امين على مصالحهم ومخلص لقضاياهـم ولتطوير قرية عرابة وتقدمها .

تهانينا

الى الرفيق عثمان ابو راس وزوجته

بالمولود فؤاد

الحزب الشيوعي الاسرائيلـي والشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

اللجنـة التنفيذيـة للهستدروت تقـرر :

اشتراك ممثلي العمال في ادارة المصانع الهستدروتية

الكتلـة الشيوعيـة طالبـت بتخصيـص نصـف الارباح للعمـال وصناديـق العمـال الاجتماعيـة

مكتـب الاتحـاد ـ في اجتماعها صبـاح الاحـد ١٠-٣-٦٨ قررت اللجنـة التنفيذية للهستدروت ، اشراك ممثلي العمال في ادارة مصانع الهستدروت . وقـد امتنع عن التصويت على هذا القرار كتلة حروت ، الاحرار ، وايدته بقية الكتل بما فيـه كتلتنا الشيوعية . وقـد اتخذ هذا القرار بناء على قرارات وابحاث مؤتمر الهستـدروت العاشر ، واللجنـة المركـزة التي قدمت مشروع القرار .

ويشمل القـرار قانـون وشـروط الاشتـراك في الادارة . فـادارة المصنـع المحلية تعينها الادارة المركزية على ان يكون نصفها من ممثلي العمال ، والادارة المركزيـة للشركات الصناعية يجـري تعيينها مـن ادارة شركـة العاملين على ان يكون حتـى ثلثهـا من مندوبي العمـال الذين تقترحهـم النقابـات المركزية .

وينتخب ممثلـو العمـال لادارة المصنع من العمـال او مجلس العمال في المصنـع . ومدة اشتراك الممثل الواحـد للعمال في ادارة المصنـع لا تزيد عن ثلاث سنوات ويعطى كل امكانية للعمـل في الادارة مع انه يبقى يعمـل في نفس عمله كعامل .

وعلى ادارة المصنع المشتركة ان تقدم بيانا عن وضع المصنع من وقت الى اخر الى اجتماع عام للعمال او مجلس العمال فيه . كمـا ان هذه الادارة تجتمع شهريا مع لجنة العمال في المصنـع لبحـث شؤون وقضايا المصنع .

ويحصـل العمال علـى ٤٠ بالمئة من ارباح المصنع فقـط عن زيادة جهود العمـال في العمل بعد اشتراك ممثليهـم في الادارة .

وقد تكلـم في اجتمـاع اللجنة التنفيذيـة الرفيـق يشوعا ايرفا نيابة عن كتلتنـا الشيوعيـة فايـد اشتـراك ممثلي العمال في ادارة المصنع على ان يكون فعالا ومناصفه سواء اكان في الادارة المحليـة او المركزية ، كما طالب بـان يذهب نصف مجموع ربح المصنع (وليس فقط الناتج عن زيادة جهد العمال) الـى العمال وصناديق الهستدروت مثل « صنـدوق المرضـى » وصناديق المساعدات المتبادلة ، وصندوق الاضـراب الخ . والنصف الثانـي يستغـل لتوسيع الانتاج . كما طالـب بان يكون من حق العمـال تغيير ممثلهـم في الادارة اذا اساء التصرف . وختم كلمته داعيا الى اتباع هذا الاسلوب ايضا في المصانـع الخاصة في البلاد . وقد صوت الى جانب اقتراح كتلتنا الشيوعية هذا عضوا الكتلة فقط .

وجدير بالذكر ان محطـة اذاعة اسرائيـل في نشرتهـا العبرية في الساعة السادسـة من نفس اليوم قالت في خبرها عن هذا القـرار ان الكتلـة الشيوعية الجديدة امتنعـت عن تاييد هـذا القرار مـع انها صوتت تؤيده ، الامـر الذي اضطر الرفيق جمـال موسي عضو الكتلـة الـى ان يطلب تلفونيـا من التحـدث باسم الهستدروت الاسراع في تصليح ما اذاعتـه محطـة الاذاعة . ولكن المحطة كفت عن اذاعة الخبـر بدلا بـمن اصلاحه .

تعليمات عن انتخابـات النقابـات المهنيـة

مكتب الاتحاد ـ اصـدرت الدائره النقابيـه في الحزب الشيوعي الاسرائيلي نشـرة تتعلق بـانتخابـات اللجـان العمالية لنقابـة العمـال الزراعيين الماجورين ومجالس النقابات المحليـة ، التـي ستجري في الرابع عشر مـن ايار ١٩٦٨ .

وذكـرت النشـرة انـه بالاضـافة الى حـق العمـال الزراعيـين المأجوريـن في الانتخاب فان حق الانتخـاب هذا يمنح ايضا للعمـال في اعمال الطـوارئ في الكيـرن كايميـت وفي « همشكـم » في المدن الكبيرة وفي كل مناطق البلاد .

ودعت النشرة الى العمـل على ضمان حق الانتخـاب لاعضاء الحـزب والمؤيدين . وقالت انه في الاماكن التـي لا توجد فيها مجالس عمال وفي القرى العربية توجد قوائـم الناخبين في دور الهستدروت . وعلى من لا يـدرج اسمـه في القوائم ان يقدم اعتراضا .

وستنشر في كل اسبـوع قوائم ناخبين اخرى . وآخر قائمة للناخبين ستنشر في ٢١ نيسـان ١٩٦٨ .

اما القائمـة الاضافيـة فستنشر بعد الاعتراضات في ٢٨ نيسـان ١٩٦٨ . وتنشـر القائمة الاخيرة بعد الاعتراضات قبل الانتخابات بتسعة ايام .

وآخر موعـد لتسديـد الرسوم الموحـدة هـو ٢٦ نيسان ١٩٦٨ اي قبل موعد الانتخابات بـ ١٨ يوما .

وعلـى ممثلـي الحـزب الشيوعي الاسرائيلي في كـل مكان ان يتوجهوا الى لجـان الانتخابات ويدققوا في القوائم وعليهم اذا اصطدموا بايـة عقبات الاعتماد على النشـرة الدورية رقم ٥٣ التي بعثتها لجنة الانتخابات المركزية لكل اللجان الانتخابيـة المحليـة حيث قرار ضم ممثلي حزبنا الى لجان الانتخابات بـرأي استشاري .

ان البند ١٩ من قانـون الانتخابات يقول ان كل كتلـة يشترك ممثل منها في لجـان الانتخابات من حقها الحصول على نسختيـن مـن قوائـم الناخبين .

رسائل القراء

لـن نيـاس !

وصلت الينا رسالـة مـن « ابن حيفا » (الاسم الصريح معروف لدى هيئة التحريـر) يحتج فيها على عدم قبوله ، مع كثيرين غيره من خريجي المدارس الثانوية في الجامعـة العبريـة بالقدس .

وجاء في هذه الرسالة :

انا شاب عربي في الثامنـة عشرة من عمري ، اكملت دراستي الثانوية في حيفـا ، وتقدمـت بطلب دخول الى الجامعة العبرية بالقدس ـ قسم القانون ـ ولكني منيت بالرفض . وقـد مضـت علي سنتان وانا عاطل عن العمل ومحروم من مواصلة العلم .

لقد كانت حجتهـم في عـدم قبولي في الجامعة هي اني فاشل ولا استحق دخول الجامعة ولكن هل الكثيرون غيري من الطلاب العرب الذين تقدموا بطلب دخول الـى الجامعة ورفض طلبهم هم ايضـا فاشلون ولا يستحقـون دخـول الجامعة ؟ !

ويواصل كاتب الرسالة :

لقد نصحني احد اصدقائـي ان اجرب الدخول الى جامعـة حيفا ولكني رفضت لاني اريد ان اتعلم القانـون ـ وفي جامعـة حيفا المجال مفتوح فقط لدراسة العربية والتاريخ ، فكثير مـن الطلاب في هذه الجامعة طلبـوا تعلم علم النفس والفلسفة ولكنهم اضطروا بعد دخولهم اليها على تعلم العربية والتاريخ .

ويضيف :

واقترحوا علي الدخـول الـى دورة للمعلمين . ولكنني قلـت : لا يدخل هذه الدورة الا مـن كانت له واسطة وابي رجل مـن فقير ، وليست له علاقة باصحاب الواسطة .

واخيرا عرفت ان « ما في اليد حيلة » فنحن شعب مغضـوب عليه .. ولكننا لن نياس !

احتفالات بمناسبة الثامن من اذار في تل ابيب وحيفا

احتفلت النساء في اسرائيل، على مدار ايام الاسبوع الماضي، بعيد الثامن من آذار .. يوم المراة العالمي . ومن ابرز مظاهر هذه الاحتفالات اقامة (البازارات) الجميلة في تل ابيب وفي حيفا .

اقامت البازار في تل ابيب حلقة النساء التابعة لنادي الثقافة في شارع بار كوخبا ، وقد نظم البازار بشكل شيق وجذاب وعرضت فيه الاعمال اليدوية النسائية ، وخصص ريع البازار لمساعدة اطفال الفيتنام .

وفي اطار البازار ايضا اقيمت ، يوم الخميس الماضي ، حفلة للاطفال.

وفي يوم السبت اقيم اجتماع بمناسبة الثامن من اذار تحدثت فيه الرفيقة روت لوبتش التي اشادت بنضال النساء في العالم كله من اجل المساواة والسلام . وبعثت المشتركات في الاجتماع بتحياتهن الى نساء الفيتنام واتحاد النساء العالمي والنساء السوفييتيات والى رئيسة لجنة النساء السوفييتيات نينه بوبوفه بمناسبة يوم ميلادها الستين . واتخذ الاجتماع قرارات احتجاج على الغلاء والقوانين المعادية للعمال ، وعلى العقوبات الجماعية واضطهاد السكان في المناطق المحتلة . وبعثت المجتمعات برقية تعزية الى الرفيقة سميرة خوري

وشهدت المجتمعات برنامجا فنيا حافلا في نهاية الاجتماع .

وفي حيفا ، اقامت منظمة النساء الدمقراطيات بازارا شيقا وحافلا في روضة الاطفال على اسم عداسا غولدبرغ في شارع حداد . افتتح البازار في التاسع من اذار ، وخصص ريعه لروضة الاطفال. وفي جو احتفالي حار اجتمعت النساء اليهوديات والعربيات وجمهور غفير من نساء حيفا من وادي النسناس حتى الكرمل ، احتفالا بهذه المناسبة . وقد عرضت في البازار الاشغال اليدوية الجميلة واللوحات الفنية . وبمناسبة الاحتفال بيوم المراة العالمي عقد اجتماع احتفالي في فندق « كرمليت » تحدثت فيه تسيلا عيرم وابتهاج خوري . وشهدت المجتمعات برنامجا فنيا جميلا في نهاية الاجتماع .

وبعثت المجتمعات برقية تعزية الى الرفيقة سميرة خوري .



جريتشكو يزور دمشق

دمشق – اعلن هنا ان وزير الدفاع السوفييتي ، اندريه جريتشكو ، سيبدا في الخامس والعشرين من آذار الحالي محادثاته مع المسؤولين السوريين . وستستمر زيارة الوزير السوفييتي لسوريا خمسة ايام ويرافقه فيها عدد من كبار الضباط السوفييتيين

وقد اذيع في موسكو ان رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين ، قد اجتمع بالسفير السوري صلاح الدين الترزي وتبادلا الحديث في جو ودي .

حكومة روديسيا تتراجع قليلا امام ضغط الراي العام العالمي

سولزبوري – ازاء الضغط الشديد الذي وجهه الراي العام العالمي ضد حكومة ايان سميث العنصرية ، عقدت تلك الحكومة اجتماعا طارئا للتشاور حول مصير اربعة افريقيين صدرت ضدهم احكام بالاعدام . وقد تاجل تنفيذ الحكم الذي كان مقررا ان يتم يوم الاثنين الماضي ، واخيرا اعلن ان الحكومة الروديسية العنصرية قررت العفو عن الاربعة المحكومين وتخفيف الاحكام بالاعدام التي صدرت ضد ٣١ افريقيا آخرا .

وكان الراي العام العالمي قد استنكر بشدة وحشية العنصريين في روديسيا الذين اعدموا ثلاثة من الوطنيين الافريقيين قبل اسبوعين .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
الهيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
طبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢، ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

بدل التسوية السلمية العادلة : انبوب نفط – بقية

عملية مد انبوب النفط ، التي تؤمن – كما قيل – نحو ٣٠مليون طن في السنة وتنتهي حسب وعود الوزير سبير ، حتى اخر السنة الحالية – اتضح انه سيوظف في هذه المرحلة ٦٠ مليون دولار . واما في كل المشروع – اي حتى انتهائه ، فسيتم توظيف ٢٠٠ مليون دولار ..

واعترف وزير المالية ايضا بان القضية كلها تنطوي على مخاطرة اقتصادية .

وقد نشرت في الصحف خواطر مختلفة تكاد تؤكد ان تمويل المشروع، والمشروع نفسه لا يعودان بفائدة مقنعة وان دافع الضرائب الاسرائيلي سيتحمل عبئا ثقيلا اضافيا ، يخدم مصالح ليست له .

فلنر – انتم لا تريدون التسوية السلمية

وعلى الرغم من محاولة الحكومة ونواب ائتلافها الضخمة حول الاهداف الحقيقية لهذا المشروع ، فقد كان واضحا ان غرضه هو خدمة المصالح الاستعمارية الاجنبية التي تحلم بالتخلص من ضرورة المرور بقناة السويس . وقد فضح النائب الشيوعي ماير فلنر ، بكلمته ، هذه النوايا وحذر منها . وقال : ان هذا المشروع المغامر الجديد هو دليل اخر على استمرار الحكومة في معارضة التسوية السلمية العادلة مع العرب. فهي مستمرة في احباط مهمة يارينغ وفي مواصلة سياسة الضغط المغامرة على الدول العربية في خدمة مشاريع الاستعمار العدوانية دون اي اعتبار لمصالح اسرائيل الحقيقية ولمستقبلها في عائلة الشعوب العربية . وسننشر هذه الكلمة الهامة في العدد القادم .

من النقاش

جميع المشتركين في النقاش وعددهم اثنا عشر ، انتقدوا الحكومة على التسرع الذي قدمت به القانون وبدات النقاش ، وكلها على ان القانون عرض على الكنيست بعد مباشرة العمل ، فقد بدات الاعمال التحضيرية للانبوب المصنع في البلاد بفولاذ استورد من المانيا الغربية» .

م. بدر (جاحل) : اكد ان الحكومة لن تخضع لاي ضغط ، ولن تحصل العائدات من مرور النفط في الانبوب «كما يفعل جيراننا الابتزازيون» . وقد تنبا بدر ايضا بانه «لن يجري لدينا ايقاف سيلان النفط لاسباب سياسية» .

م. ايرم ، (من حزب العمل الاسرائيلي) ، كان ايضا بين الذين انتقدوا الحكومة على انها عرضت القانون على الكنيست بعد بدء العمل في الانبوب .

ش. غروس (اغودات يسرائيل) ، اثار الضحك حين قال انه سيصوت الى جانب القانون مع انه لا يفهم ما هو .

ف. شمطوب (مبام) ، ايد القانون ولكنه ابدى تحفظا من اعطاء امتياز لدولة داخل دولة .

ا. افنيري (هعولام هزه) ، عارض القانون ، باعتبار ان هذا هو مشروع اخر يلزم سكان اسرائيل بمواصلة دفع الاموال له بدون نهاية .

ا. فارديغر (عمال اغودات يسرائيل) طالب بعدم ضخ النفط في الانبوب في يوم السبت !

محمود رياض يرد على – بقية

الامم المتحدة وعلى قرار مجلس الامن وذلك رغم كل محاولات اسرائيل تضليل العالم بحديثها عن السلام» .

واعلن في القاهرة ، ان وزير خارجية العربية المتحدة قد ابلغ السفراء المصريين في عواصم العالم ، ان يوضحوا لحكومات هذه الدول ان الجمهورية العربية المتحدة ترفض التفاوض مع اسرائيل بشكل مباشر او غير مباشر . وكتبت صحيفة «الاهرام» ان القاهرة ابلغت سفراءها ان يوضحوا لدول العالم بانه لا يمكن ان يكون ثمة تقدم نحو حل الازمة في الشرق الاوسط طالما لم تعلن اسرائيل عن استعدادها قبول قرار مجلس الامن وتنفيذه .

والجدير بالذكر ، ان هذه البيانات المصرية قد جاءت ردا على التهم التي كالها وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن في مقابلة مع مراسلي الصحف الاجنبية ، للجمهورية العربية المتحدة متهما اياها بانها تتحمل كل المسؤولية من عدم وجود اي تقدم في الجهود التي يبذلها غونار يارينغ ، قائلا : «ان السياسة المصرية تتعارض مع قرار مجلس الامن» ! وقال ايبن : «ان مهمة يارينغ لم تنته لان الامم المتحدة لم تقرر انهاءها» . والهدف الاساسي لهذه المهمة كما يفهمه ابا ايبن هو : «جمع الاطراف لاجراء المفاوضات» ! وقال ايبن ايضا : «ان رفض مصر اجراء مفاوضات مع اسرائيل يمنح اسرائيل امكانية الظهور امام الراي العام العالمي والاشارة الى من هو المسؤول عن انعدام حل للنزاع في المنطقة» واضاف : «ان مفتاح الخروج من التجمد هو المفاوضات» . ورغم ان القاهرة تعلن ، صباح مساء ، انها توافق على تنفيذ قرار مجلس الامن الا ان وزير خارجية اسرائيل لا يزال متمسكا بنظرية «عنزة ولو طارت» فسمح لنفسه بالقول : «ان مصر تعارض قرار مجلس الامن» ! وعاد ابا ايبن الى التشبث بمبدأ المفاوضات المباشرة .

القوني يجتمع بيوثانت

ونشرت صحيفة «الاهرام» ان رئيس الوفد المصري في الامم المتحدة محمد عوض القوني قد اجتمع ، يوم الثلاثاء الماضي بسكرتير الامم المتحدة اوثانت وبحث معه التطورات الاخيرة في ازمة الشرق الاوسط والمرحلة الدقيقة التي وصلت اليها مهمة يارينغ . ووصفت «الاهرام» هذا الاجتماع بانه اجتماع هام .

واعلن ايضا ، ان القاهرة قد بعثت الى حكومة الاردن تقريرا عن المباحثات التي اجراها يارينغ مع وزير الخارجية محمود رياض .

هذا ، وقد وصل غونار يارينغ الى عمان امس ، لاجراء مباحثات مع المسؤولين الاردنيين .

وفي بيروت ، نشرت صحيفة «الانوار» ان مجلس الامن قد ينعقد في نيسان القادم لبحث النتائج التي توصل اليها غونار يارينغ .

ناصر : لم نرفض قرار مجلس – بقية

الامن والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . وقال انه ما زال عند رايه من ان ما اخذ بالقوة لن يسترد الا بالقوة . واضاف : ان علينا ان نحرر اراضينا من الاحتلال . واعلن ان مصر قد عوضت الكثير مما فقدته في الحرب وفي بعض المجالات يوجد لمصر الان عتاد واسلحة اكثر مما فقدته في الحرب ، ونحن على ثقة اليوم من ان العدو لن يستطيع احراز انتصارات اخرى . ولكننا نريد ان نحرر اراضينا .

هذا وقد اذاعت القاهرة ان رؤساء الجامعات قد دعوا الرئيس عبد الناصر الى القاء كلمة في جموع الطلاب وان الرئيس وافق على الدعوة . ولكن الاذاعة لم تذكر موعدا لعقد الاجتماع الطلابي الذي يتحدث فيه عبدالناصر.

لجنة فيتكون تستمع الى استئناف نعيم الاشهب

اللجنة احالت قراراتها على وزير الدفاع

تل ابيب – بطلب من وكلاء القائد الشيوعي في القدس العربية ، نعيم الاشهب ، اجتمعت لجنة الحكم العسكري الاستشارية برئاسة قاضي محكمة العدل العليا ، السيد فيتكون ، هنا يوم الثلاثاء الماضي ١٢ الجاري ، واستمعت الى دفاع المحامية ف. لانجر التي طالبت باطلاق سراح نعيم الاشهب . وبطلب من المحامين اشتراك نعيم الاشهب نفسه في هذه الجلسة . و «لجنة فيتكون» ، كما هو معروف ، هي لجنة استشارية تبلغ نتائج بحثها الى وزير الدفاع دون ان تبلغ المستانفين هذه النتائج . وقد علمنا ان اللجنة احالت نتائجها حالا على وزير الدفاع .

وقالت المحامية في دفاعها ان نعيم الاشهب معتقل اداريا منذ ٦٧/١١/١٧ ، وفي ٦٨/٢/١٧ مدد اعتقاله الاداري ٣ اشهر اخرى اي حتى شهر ايار القادم . ولو كان هناك اي شيء ضده لاحيل على المحاكمة . وقالت انه شيوعي يدعو الى حل النزاع الاسرائيلي العربي حلا سلميا عادلا . وليس هناك من سبب لاعتقاله سوى الانتقام السياسي من مبادئه . وذكرت ان نعيم الاشهب مريض ووجوده في المعتقل يسيء الى صحته اساءة كبيرة .

عمال سخنين وعرابة ودير حنا يطالبون بتنظيم سفرهم

سخنين – من حنيف ابراهيم حنيف – عمال سخنين وعرابة ودير حنا يتذمرون من سوء تنظيم الباصات من حيفا الى هذه القرى الثلاث المذكورة ومن ازدحامها بالركاب كما حصل يوم الثلاثاء الماضي (٦٨/٣/١٢) مما ادى الى تاخر ١٨٠ عاملا مدة تزيد عن نصف الساعة .

ان عمال القرى المذكورة يطالبون شركة ايجد ووزارة المواصلات بتنظيم سفرهم ذهابا وايابا وبزيادة عدد الباصات التي تنقلهم من اعمالهم واليها .

مقال في روز – بقية

لاقرار السلام يجب ان يسبقها انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها » .

واوردت « روز اليوسف » معارضة حزبنا لسياسة الاحتلال والضم الاقليمي ، والاصوات التي ارتفعت من على صفحات الاعلانات في جريدة « هارتس » معبرة عن معارضتها للاحتلال والضم الاقليمي .

واختتمت الصحيفة القاهرية مقالها باقتباس قول ماير فلنر حول موقف حزبنا من الحكومة :

« نحن نعارض سياسة الحكومة لا لانها تعادي العرب والشيوعية والاتحاد السوفييتي ، وتقف الى جانب الاستعمار فحسب ، بل لانها تعمل ايضا ضد مصلحة اسرائيل الوطنية».

حقوق الانسان وابا ايبن ونسف البيوت في كل مكان ! بأوامر ديان

مكتب الاتحاد – بينما كان وزير الخارجية ابا ايبن ، يلقي كلمه في اجتماع عقد في القدس يوم الثلاثاء الماضي (١٢–٣) بمناسبة « سنة حقوق الانسان » ، قاطعه بعض الحضور بالسؤال : « لماذا تسمح بنسف البيوت في المناطق المحتلة ؟ » وقد دوى هذا السؤال اكثر من مرة في القاعة ولكن حضرة الوزير الذي كان غارقا في خطابه لم يكلف نفسه عناء الرد .. بل ربما لم يكن لديه اي رد مقنع يقوله

وقد كتبت جريدة «معريب» (١٣–٣) عن هذا الاجتماع وعن المقاطعات التي وقعت بينما كان الوزير ابا ايبن يلقي خطابه . وقالت الجريدة ان القاعة كانت خالية تقريبا من الناس اذ انه لم يحضر هذا الاجتماع سوى ١٢٠ شخصا او خمس ما تتسع له القاعة .

وقالت «معريب» : ولما واصل الوزير ابا ايبن كلامه وقال : « وفي المجال القومي علينا ان نحرص على اصول التصرف وان نساعد في توسيع الدمقراطية ...» فان بقية كلامه غرقت في مقاطعة بعض الحضور «... بنسف البيوت ؟ ! » ومرة اخرى تجاهل الوزير ذلك ولكن المقاطعات لاحقته : « لماذا تسمح بنسف البيوت ؟ ! » ولكن الوزير لم يحر جوابا ...

وهنا اسرع الكثيرون من الحضور بمغادرة القاعة قبل ان ينهي الوزير كلامه ...

كلمة الاتحاد – بقية

في ان يعلن انه « يفهم مشاعر المتهم » . ونحن نستطيع ان نفهم مشاعر المجرم الذي يقتل لسلب الاموال ، والموس التي تاكل جسدها ، والرئيس جونسون الذي يامر بهدم البيوت على النساء والاطفال في فيتنام . هذا « الفهم » لا يغير موقف الانسان الشريف من هذه « المهمات » الثلاث . اما استتباع هذا « الفهم » بان العقوبة الخفيفة « يجب ان لا تكون سابقة ازاء حوادث اخرى في المستقبل » فهو الذي يستدعي الاستيضاح . الا يستطيع الناس ان يفهموا من هذا التحفظ ان العقوبة ستكون شديدة في حالة وقوع الاعتداء على شخص « لا يشمئز الاخرون من تصرفاته السياسية»؟ لقد اعلن الراي العام الاسرائيلي استنكاره للغة السكين في العلاقات السياسية . ومن حقنا الان ان نتساءل : هل هذه « الحيثية » تردع عن استعمال هذه اللغة وتعزز احترام القانون ؟

مرة اخرى نقول : ليست القضية قضية ماير فلنر ولا قضية حزبه الشيوعي وحدهما . فهيهات ما كانا ولن يكونا كبش فداء على مذبح سياسة مغامرة فاشلة اوصلت بلادنا الى الباب الموصود . انما هي قضية مستقبل الدمقراطية في اسرائيل ومجموع العلاقات السياسية فيها .

ان الحياة السياسية في اسرائيل تمر الان على امتحان قاس . غبار التوسع الاقليمي يعمي ابصار الكثيرين ، وجهاز الحكم العسكري – الذي عرفنا جميعا في الماضي حقيقته – يكاد يقيم دولة داخل الدولة ، والتحريض الشوفيني الارعن ، القائم على احط الاكاذيب ، اصبح مقياس « الوطنية » ، ومارقون على الشيوعية ، انزلقوا الى الدرك الاسفل ، اصبحوا المصدرين الاساسيين لهذا التحريض .ان الشجعان الحقيقيين ، الابطال حقا ، هم الذين يستطيعون المحافظة على رؤوسهم مرفوعة فوق هذا الموج العفن . الشرف كل الشرف لرفاقنا الشيوعيين اليهود الشجعان الابطال . انهم يصونون ضمير الشعب من التلف ويصونون ، بارواحهم ايضا ، مستقبل السلام والتفاهم بين اسرائيل والشعوب العربية .

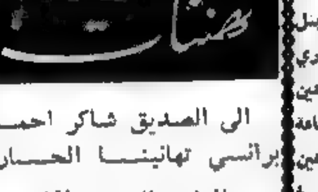
اما المصفقون في بله للراقصين المسحورين حول النار في « زار » الحرب والتوسع فانهم يطعنون بالسكاكين مصالح اسرائيل العليا ، يطعنون الدمقراطية في اسرائيل . وفي النتيجة لن يخلفوا وراءهم سوى زبد اشداقهم الذي سيذهب هباء في مسيرة الشعوب الحتمية نحو السلام .

الى فروع قطاع الشمال

يقوم المسؤول عن الصحف بجولته الشهرية صباح السبت ١٦–٣–٦٨ لجمع اثمان الاتحاد والجديد .. فعلى الفروع ان تحضر حساباتها .

المسؤول عن الصحف
في منطقة الناصرة

قريبا
يصدر :
« ولكم انتم الجنة »
تاليف :
لطفي مشعور



الى الصديق شاكر احمد برانسي تهانينا الحارة بالمولود الجديد **فؤاد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع – الطيبة

الى الرفيق عثمان ابو راس وروجته تهانينا بالمولود الجديد
فؤاد

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية – الطيرة

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل
اجتماعات وحفلات بمناسبة ٨ آذار ، يوم المراة العالمي ، ١٩٦٨

عكا – يوم الجمعة ١٥–٣ الساعة ٧ مساء ، في نادي الاخوة . الدكتورة ايدل كليتفر – وابتهاج خوري

يافا – الاثنين ١٨–٣ – في الجبلية – حي العجمي . اولغا طوبي ود. كوهين

بيتح تكفا – الجمعة ٢٢–٣ – في نادي الثقافة – شارع شطمفر ١٨ – الساعة الثامنة مساء . المحامية فولا لنغر – و د. كوهين

بني براق – الجمعة ٢٢–٣ – صونيا ادليرغ

شفاعمرو – الجمعة ٢٢–٣ – اجتماع منطقي للنساء . ندى حبيبي – وروت لوبتش

كفر ياسيف – الجمعة ٢٢–٣ – اجتماع منطقي للنساء . اليس الحاج – ونسيورا طوبي

الطيبة – الجمعة ٢٢–٣ – اجتماع لنساء المثلث . حافا ليفنبراون – وابتهاج خوري

بات يام – الاثنين ٢٥–٣ الساعة ٨ مساء . شولا حنين .

محاضرات تثقيفية – الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة الناصرة
مؤتمر دلهي الدولي للتنمية

ابو سنان الاثنين ١٨–٣	جمال موسى
المكر الثلاثاء ١٩–٣	جمال موسى

تعزيات

بعث الطلاب الاسرائيليون في لننغراد الى جريدة «الاتحاد»، وعن طريقها الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى عائلة الفقيد فؤاد يشاركونهم فيها الاسى والحزن على وفاة الرفيق **فؤاد خوري**

الى اختنا العزيزة سميرة خوري وابنائها والى جدتهم وعمتهم وعمهم احر التعازي القلبية بوفاة الرفيق **فؤاد خوري**
اسماعيل وآمنة وانعام المغربي
يافا

الى عائلة معروف في عبلين تعازينا الحارة بوفاة
مريم
اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع عبلين

تخليدا لذكرى فقيد البعنة وابنها البار



الرفيق حسن بكري

ستقام ذكرى الاربعين للراحل العزيز
يوم السبت ١٩٦٨/٣/١٦ الساعة الثانية بعد الظهر
لدى ضريح المرحوم في قرية البعنة
فآل بكري واهل البعنة يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة لجميع رفاق واصدقاء ومعارف الفقيد الذين يهمهم المشاركة في احياء ذكراه الغالية
لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل حجار في حيفا يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم الشاب المرحوم :
فؤاد حجار
وذلك يوم السبت الموافق ٦٨/٣/١٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين شارع همجينيم ٨٢ – حيفا
لا آراكم الله مكروها بعزيز

باسم الله العلي العظيم
الاتحاد
Al – Ittihad
الثمن ٣٠ اغورة — המחיר 30 אגורות — אל־איתיחאד

الثلاثاء
١٩ اذار ١٩٦٨
٢٠ ذي الحجة ١٣٨٧
العدد ٨٩ السنة ال ٢٤
יום ג׳ ים אדר
19.3.1968
מס׳ 89 שנה 24

في النقاش على ميزانية رئيس الوزراء

اميل حبيبي يحذر من فرض الأمر الواقع

القدس — لمراسلنا البرلماني — بدا النقاش امس (الاثنين) على ميزانية رئاسة الوزراء . وقد خصص رئيس الوزراء قسما كبيرا من كلمته لقضية تشجيع الهجرة الى اسرائيل ، وحرض على الاتحاد السوفييتي في هذا المجال ، واتهم بولونيا باللاسامية ، ودعا يهود بولونيا الى الهجرة الى اسرائيل . وفي البيان عن نشاط مكتب رئيس الوزراء الذي وزع على اعضاء الكنيست ، اعلن رئيس الوزراء ان التسجيل للاستيطان في القدس العربية بدا منذ مطلع الشهر الحالي ، وان تعبيد الطرق في مناطق الاستيطان هذه سيبدا في نهاية هذا الشهر ، وان بناء البيوت سيجري في ايار القادم ، وسيشمل المشروع ٢٥٠٠ وحدة سكن .

وفي النقاش الذي جرى على البيان ، هاجم نواب الحكومة بولونيا وحرضوا عليها ، ودعوا الى الاسراع في

— البقية على صفحة ٤ عمود ٥

بعد تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني — جاء دور الدولار ...

ازمة الدولار سببها سياسة امريكا الحربية

احتياطي الذهب في امريكا لا يغطي اوراق الدولارات التي تصدر بارقام خيالية * جورج براون يستقيل احتجاجا على خضوع حكومة ويلسون لاوامر جونسون * ضرائب وغلاء في امريكا * الاجراءات المالية لن توقف الازمة

مكتب الاتحاد — المراقبون ، في مختلف اقطار العالم ، يجمعون على ان الاجراءات التي اتخذها محافظو البنوك المركزية للدول الغربية المشتركة في « مجمع الذهب » ليس في وسعها ان تحول دون اتساع ازمة النقد الراسمالي بل ان كل ما تستطيع فعله الان هو تاخير انفجار هذه الازمة بصورة خطيرة ، بعض الوقت ، ومحاولة تلافي نتائجها الاقتصادية والسياسية ، الوخيمة ، موقتا .

ففي اعقاب اشتداد الطلب على شراء الذهب بصورة لم يسبق لها مثيل في السنوات الماضية في مختلف الاقطار الراسمالية ، ذلك الطلب المتعاظم بسبب التدهور السريع في قيمة الدولار الامريكي (بعد تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني مؤخرا) الناجم عن التضخم المالي في امريكا نفسها ، وبعد ان اتضح ان احتياطي الذهب في امريكا لا يغطي اوراق الدولارات التي تصدرها امريكا بارقام خيالية — حاولت الدوائر الامريكية ان تتخذ الاجراءات لمواجهة هذه الازمة عن طريق الاستنجاد بحلفائها من ناحية وعن طريق فرض خطوات داخل امريكا نفسها .

فقد اتصل جونسون ، تليفونيا ، برئيس الوزارة البريطانية ، ويلسون ، راجيا اغلاق بورصة الذهب والبنوك المركزية في بريطانيا حتى تتدبر امريكا حالتها .. ووافق ويلسون فورا الامر الذي احدث تصدعا في حكومته اذ استقال منها وزير الخارجية جورج براون احتجاجا على قبول الامر الامريكي حتى بدون الرجوع الى الوزارة . وتنادى زعماء الدوائر المالية في دول اوروبا الغربية المشتركة في « مجمع الذهب » للاجتماع في واشنطن حيث اتخذوا قرارات تحول — على الاقل في الوقت الحاضر — دون تدهور وضع الدولار بعد تخفيض الاسترليني ، وبالتالي النظام النقدي الراسمالي كله الى نهاية مدمرة . وبعد مشاورات بين محافظي البنوك المركزية في واشنطن تقرر وقف تزويد الذهب لبورصة لندن او اية سوق ذهب اخرى وتمكين امريكا من شراء الذهب وبيعه بمعدل ٣٥ دولارا للاونسة الواحدة . كما قرروا منح بريطانيا قرضا جديدا (بسبب عدم تزويد بورصتها بالذهب) بحيث يصل المبلغ الذي وضع تحت تصرف بريطانيا منذ تخفيض الجنيه الاسترليني الى مبلغ) الاف مليون دولار . كما قرر هؤلاء ان يبقى سعر الذهب رسميا بمعدل ٣٥ دولارا للاونسة على ان يكون هناك سعر اخر متحرك في اسواق الذهب الحرة ..

اما الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الامريكية في الداخل فكانت زيادة ضريبة الدخل بنسبة ١٠ بالمئة (بعد ان كان مجلس الشيوخ يرفض منذ اشهر اقرار هذه الزيادة) مما يؤدي الى تخفيض العجز في الميزانية بمبلغ ٣٠ مليار دولار .

وواضح حتى من تعليقات الصحف الامريكية والغربية ان الاسباب الاساسية لهذه الازمة المالية التي تنزل بامريكا الان هي عسكرة الاقتصاد الامريكي لمستلزمات الحرب القذرة التي تشنها امريكا في فيتنام وتضخيم النفقات العسكرية الى حدود خيالية .

وكتبت الصحف الامريكية انه على الرغم من كل الوعود المطمئنة التي تنشر في واشنطن في اعقاب الاجراءات الوقائية الاخيرة فانه لا مناص من وقوع موجة غلاء اسعار وزيادة في الضرائب في امريكا مع تخفيض في الخدمات العامة هذا اذا كان من الممكن عدم تخفيض قيمة الدولار ، بالنسبة للذهب ، بصورة رسمية .

وعلى الرغم من الاجراءات التي اتخذت سواء في المجال الداخلي ، ام في ميدان التحالف الغربي ، فان المراقبين يؤكدون على ان « ازمة الدولار » الحالية لا بد ان تنفجر ، وبصورة اشد ، اذا واصلت ادارة جونسون سياستها العدوانية الحربية في فيتنام وفي مناطق اخرى من العالم .

وقد جاءت « ازمة الدولار » ضربة جديدة لجونسون وسياسته ولا سيما الان حيث البلاد على ابواب انتخابات الرئاسة وحيث لا يتمتع جونسون ، حتى قبل هذه الازمة ، بتاييد كاف في الولايات المتحدة . ولهذا فان المرشحين اللذين ينافسان جونسون ، مكارثي وروبرت كينيدي ، قد اعلنا ان من برنامجهما انتهاج سياسة اخرى بالنسبة لفيتنام والعمل على تثبيت الدولار .

جونسون يرسل ٤٥ الف جندي آخر الى فيتنام
مظاهرات في لندن وروما وبرلين احتجاجا على امريكا

● التقارير الواردة من جبهة القتال في فيتنام الجنوبية تقول ان الجنود الامريكيين يقتربون من حالة الجنون ● الطائرات الامريكية تضرب المواقع الامريكية ! الامريكيون يخافون السير في شوارع سايغون

اعلنت مصادر رسمية في واشنطن ، ان الرئيس الامريكي جونسون قرر ارسال ٤٥ الف جندي اخر الى جبهة القتال في فيتنام الجنوبية . وصرحت هذه المصادر بان المسؤولين في وزارة الحربية الامريكية يدرسون ، الان ، امكانية تجنيد ٣٠٠ الف من رجال الحرس الوطني والقوات الاحتياطية لملء الفراغ الناجم عن زيادة التعزيزات الامريكية الى القوات المحاربة في فيتنام .

وكل التقارير الواردة من جبهة القتال في فيتنام الجنوبية تشير الى حالة الرعب والتدهور التي وصل اليها الجنود الامريكيون هناك ، وخاصة في قاعدة مشاة البحرية الامريكية المحاصرة كيسان . ولا تزال محاولات الطائرات الامريكية الهبوط الى القاعدة المحاصرة تبوء بالفشل . وقد وصلت البلبلة بالطيارين الامريكيين الى درجة انهم قاموا يوم امس الاول بقصف مواقع المدفعية الامريكية الثقيلة في القاعدة . واسقطت مدفعية الثوار المضادة للطائرات طائرتين امريكيتين قرب القاعدة المحاصرة . وتقول التقارير الصحفية الواردة من كيسان ان حالة الجنود الامريكيين النفسية تقترب من الجنون . وترفض القيادة الامريكية نقل الجنود المصابين بنوبات الجنون من القاعدة خوفا من ان يتحول جميع الجنود الى مجانين ! .

وقرب العاصمة ، سايغون ، وقع يوم امس الاول اعنف اشتباك بين القوات الامريكية والحكومية من جهة وقوات جبهة التحرير الوطني من جهة اخرى ، عندما حاول الامريكيون كسر الحصار الذي تفرضه القوات الوطنية على مداخل العاصمة ، ولكن محاولاتهم المتكررة لا تعود عليهم الا بالخسائر الباهظة والفشل الذريع . وتفيد الانباء ايضا بان الجنود الامريكيين في سايغون لا يجراون على الخروج الى الشوارع خوفا من الموت المتربص بهم في كل مكان . وتفيد الانباء الواردة من مدينة هوا ان وضع الجنود الامريكيين هناك لا يقل سوءا ، فان قوات جبهة التحرير تسيطر سيطرة تامة على المواقع المشرفة على ضواحي المدينة ، والاتصال الوحيد الذي يجريه الجنود الامريكيون مع اجزاء فيتنام الاخرى لا يتم الا عن طريق الجو ..

وقد ارسلت الولايات المتحدة ، يوم الاحد الماضي ، احدث طائراتها الحربية الى الفيتنام « ف ١١١ » للاشتراك في عمليات القصف الجوي على فيتنام الشمالية .

وفي العالم ، لا تزال الحرب الوحشية التي تشنها الولايات المتحدة

— البقية على صفحة ٤ عمود ١ —



جنود امريكيون محاصرون في قاعدة كيسان

روبرت كندي يرشح نفسه ضد جونسون
ويعارض سياسته تجاه الفيتنام وازمة الذهب وحقوق الزنوج ويقول: ((سياسة جونسون تجاه فيتنام كارثة على الشعب الامريكي))

باعلان روبرت كندي عن اعتزامه ترشيح نفسه الانتخابات الاولية ، يواجه الرئيس الامريكي جونسون عقبة جديدة في سلسلة العقبات التي تضعف احتمالات نجاحه في انتخابات الرئاسة . ومن ابرز العقبات التي يواجهها جونسون : معارضة الراي العام الامريكي الحرب الوحشية التي يشنها في فيتنام . وقد كانت الانتخابات الاولية في ولاية همشير ، كما اجمع المراقبون مظاهرة احتجاج على سياسة جونسون . وتلت هذه الازمة .. ازمة الدولار الامريكي ، وتبعتها تصريحات روبرت كندي التي اعلن فيها انه سيخوض المعركة الانتخابية لمواجهة جونسون ، تحت شعار انهاء الحرب الفيتنامية وانقاذ الدولار من التدهور .

وقد اعلن روبرت كندي ، يوم الاحد الماضي ، ان سياسة جونسون الفيتنامية كارثة على الشعب الامريكي .. وقال كندي : اذا انتخب جونسون مرشحا من الدمقراطيين ، فلن يكتب له النجاح في الانتخابات . واضاف انه لن يؤيد جونسون اذا استمر في انتهاج السياسة التي ينتهجها الان .

واذاعت محطة الاذاعة الكولومبية ان كندي كان قد ابلغ جونسون عباته (اي كندي) لن يرشح نفسه للانتخابات شريطة ان يشكل جونسون لجنة خاصة لوضع سياسة امريكية جديدة تجاه فيتنام . وتقول الانباء ان جونسون رفض اقتراح كندي فورا لانه راى فيه «صفقة سياسية» وعاملا مشجعا لهانوي !

ولذلك ، اعلن كندي ترشيح نفسه للانتخابات الاولية ، لمقاومة جونسون مستمدا التشجيع من نتائج الانتخابات في ولاية همشير التي اشارت الى تدهور شعبية جونسون .

وقال كندي في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم السبت الماضي انه يرشح نفسه لانتخابات رئاسة الولايات المتحدة خصما للرئيس جونسون . وقال انه لا يكن كراهية شخصية لجونسون وانه يعارض سياسته في الحرب الفيتنامية وموقفه من قضية الزنوج الامريكيين وازمة الذهب . وقال

— البقية على صفحة ٤ عمود ١ —

يارينغ يجري محادثات في اسرائيل

● اسرائيل تقوم ((بحملة تنوير)) في عواصم الدول لتحميل القاهرة المسؤولية عن وصول يارينغ الى الباب المسدود ! ● القاهرة وعمان تطالبان اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن

وصل المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط غونار يارينغ الى اسرائيل امس لاجراء مباحثات مع المسؤولين في وزارة الخارجية .

وفي اجتماع الحكومة ، يوم الاحد ، قدم وزير الخارجية ابا ايبن بيانا سياسيا ، جاء فيه — كما تقول الصحف الاسرائيلية — ان وزارة الخارجية تقيم في هذه الايام اتصالات نشيطة في عواصم الدول « لاطلاعها على الدلالة السلبية لموقف القاهرة من مهمة غونار يارينغ» . وقال ايبن : «ان القاهرة ، برفضها التام اجراء مفاوضات مع اسرائيل ، قد اغلقت الباب امام المبعوث الدولي الذي رفضت اقتراحاته لجمع الاطراف في مباحثات مسبقة» !

وتحدث ايبن عن المباحثات التي اجراها مع يارينغ في الفترة الاخيرة ، ويستفاد مما نشرته الصحف المحلية من اجتماع الحكومة ، ان حكومة اسرائيل تعتقد بان مهمة يارينغ قد وصلت الى الباب المسدود .

وعن موقف عمان ، تعتقد الاوساط الاسرائيلية ان هذا الموقف مشابه لموقف القاهرة وهو المطالبة بان تقوم حكومة اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن :

وفي القاهرة ، كتبت صحيفة «الاهرام» ان يارينغ سيقوم بزيارة القاهرة مرة اخرى ، قبلما يقدم تقريره الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت حتى نهاية هذا الشهر .

نقابة المعلمين تهدد بالاضراب في اول نيسان

حيفا — لمراسلنا النقابي — بعثت نقابة المعلمين برسالة الى وزير المعارف تهدد فيها باعلان اضراب المعلمين في اول نيسان المقبل اذا لم تبدا وزارته بالتفاوض مع النقابة حتى ذلك الوقت حول مطالب النقابة .

وقد تضمنت رسالة النقابة الى الوزير عددا من المطالب بينها طلب تخفيض حصص التعليم من ٣٠ حصة في الاسبوع ، كما هي الان ، الى ٢٤ حصة لمعلمي الصفين السادس والسابع .

ووزارة المعارف تتهرب من مواجهة هذه المطالب بتحويل طلب النقابة الى اللجنة البرلمانية التي اقرت تغيير نظام التعليم ، ولكن النقابة مثابرة في موقفها .

تخفيف ضريبة الدخل عن الاسر الكبيرة والقادمين الجدد

* النائب الشيوعي توفيق طوبي يقول نحن نؤيد مشروع القانون ، ولكن اذا كانت الحكومة معنية حقا بتخفيف الضرائب فعليها ان تخففها عن الدخل الاساسي للعميل

الكنيست — قررت الكنيست بالاجماع ان تحيل على لجنة المالية قانونا لتعديل جدول ضريبة الدخل ، بشكل يخفف قليلا من العبء الملقى على كاهل الاسر متعددة الاولاد والقادمين الجدد ، وكذلك ، الاسر الملزمة بالاحتفاظ باحد ابنائها في مؤسسة مغلقة . وفي شرح وزير المالية بنحاس سبير لهذه الخطوة اكد ان الدافع لها هو الرغبة في تشجيع النسل

من كلمة النائب توفيق طوبي

وقد جاء في الكلمة التي القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي : «نحن نؤيد مشروع القانون .. ولكن ابواق الدعاية الحكومية اثارت وما زالت تثير ضجة اكبر من اللازم حول مشروع هذا القانون» .

واضاف النائب طوبي ان هذه التخفيضات تنطبق على اصحاب الدخل المتراوح بين ٥٠٠—٦٠٠ ليرة شهريا فقط ، ولكنها على اي حال ، خطوة حسنة .

واقترح توفيق طوبي ان تبدا التخفيضات ليس من الولد الثالث ، بل من الولدين الاول والثاني . واقترح ان يرفع الدخل السنوي المعفى من الضريبة من ٥٠٠ الى ١٠٠٠ ليرة بالنسبة للولدين الاولين ، ثم ١٥٠٠ بالنسبة للولد الثالث ، وابتداء من الابن الرابع يزداد المبلغ المعفى من الضريبة بمقدار ٥٠٠ ليرة عن كل ولد بالنسبة للولد الذي يسبقه .

وقال ايضا انه ليس هناك اي منطق في تحديد المبلغ المعفى بالنسبة للاولاد ، الرابع والخامس والسادس ، بمستوى الولد الثالث ، كما تقترح الحكومة .

واضاف توفيق طوبي انه اذا كانت الحكومة ، حقا ، معنية بتخفيف الضرائب فعليها ان تخففها عن الدخل الاساسي للعميل . واقترح ان يرفع المبلغ الاساسي المعفى من الضريبة من ١٧٠٠ ليرة سنويا ، كما هي الحال اليوم ، الى ٢٥٠٠ ليرة سنويا على الاقل .

ومن الجدير بالذكر ان معظم الذين اشتركوا في النقاش اشاروا الى ان التخفيفات تتناول الاسر صاحبة الدخل الذي يزيد على ٥٠٠ ليرة شهريا ، الامر الذي يستدعي اجراء تعديل في القراءة الثانية والنهائية بشكل يضمن التخفيف عن طبقات اوسع من العائلات متعددة الاولاد .

وبالاضافة الى ذلك فقد ارتفعت عدة اصوات تطالب «بتشجيع الولادة بين اليهود ، ازاء الخطر الناجم عن التكاثر بين العرب» (!) . وانتقد هؤلاء الحكومة على وضع تخفيفات في ضريبة الدخل يتمتع بها العرب ايضا «الامر الذي يخطئ الهدف» .

اشكول وديان يحذران الاردن

حذر رئيس الحكومة ووزير الدفاع الاردن ، امس ، من مغبة ما اسمياه « استمرار الارهاب الاردني ضد اسرائيل » وحملا حكومة الاردن المسؤولية عن اعمال الفدائيين . وقد ورد تحذير ليفي اشكول في الكنيست متهما الاردن بانها لا تعمل شيئا لمقاومة الفدائيين العرب .

وفي تل ابيب ، قال وزير الدفاع في مؤتمر صحفي « ان اسرائيل تنظر باشد الخطورة الى الموجة الجديدة من الارهاب » . ودعا الملك حسين الى مقاومة الفدائيين وقال : ان حسين يستطيع وقف اعمالهم لان مكانته في الجيش قوية . وقال ديان ان هذه الاعمال لا يقوم بها عرب الضفة الغربية ، فان قواعد الفدائيين عبر الحدود ، وذلك — قال ديان — ليست تعبيرا عن المقاومة .

وكان ناطق عسكري قد اعلن عن مقتل جنديين اسرائيليين ، بعد اصابتهما بجراح بالغة ، يوم امس الاول ، خلال معركة نشبت بين دورية اسرائيلية وبين جماعة من الفدائيين قرب « طيرة تسفي » في وادي بيسان .

بلدية الناصرة تقرر بالاجماع الميزانية العامة لسنة ٦٩/٦٨
المجلس يقف دقيقة حداداً لذكرى القائد الشيوعي فؤاد خوري

الناصرة — لمراسل الاتحاد — وقف اعضاء مجلس بلدية الناصرة ، في جلسته من يوم الجمعة الماضي ، دقيقة حدادا لذكرى القائد الشيوعي الرفيق فؤاد خوري رئيس الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة .

وكان رئيس البلدية السيد موسى كتيلة قد افتتح جلسة المجلس بكلمة تابين لفقيد الناصرة ودعا اعضاء المجلس الى الوقوف دقيقة حدادا . وباسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة وباسم جماهير ناخبيها شكر عضو البلدية الشيوعي توفيق زياد ، رئيس المجلس على كلمته الحارة وقال ان فؤاد خوري لم يكن فقيد الكتلة الشيوعية فحسب بل وفقيد الناصرة وجماهير شعبنا العربي والقوى الدمقراطية في اسرائيل . واعلن ان الكتلة الشيوعيه ستواصل الطريق التي سار عليها فؤاد خوري مستلهمة حياته الغنية بالكفاح من اجل الحقيقة وقضايا الشعب .

وانتقل المجلس ، بعد ذلك ، الى دراسة الميزانية العادية للسنة المالية ٦٩/٦٨ . ولاول مرة منذ قيامه ، وافق المجلس البلدي بالاجماع على مشروع الميزانية المقترح . وكان ذلك بناء على مبادرة واقتراح الكتلة الشيوعية التي اعلنت استعدادها على الموافقة على مشروع الميزانية على الرغم من معارضتها الشديدة لبعض نقاط الضعف الجدية في الميزانية وخصوصا تخفيض ابواب اشتراك الحكومة في الشؤون الاجتماعية والخدمات العامة، مقابل موافقة الائتلاف على الطلب من الحكومة ان تقوم بتسديد العجز في الميزانية البالغ ١٠٣٢٠٠٠٠ ليرة بمنحة منها . وعلى هذا الاساس تم اقرار الميزانية بالاجماع .

وتبلغ ميزانية السنة المالية القادمة ٦٩/٦٨ مبلغ ٤٨٦٩٤١٠٠ ليرة مقابل ٤ ملايين ليرة للسنة المالية الحالية ١٩٦٨/٦٧ .

هذا وقد حلل اعضاء الكتلة الشيوعية ، الميزانية واشاروا الى نقاط الضعف الجدية فيها . وقد رفض اعضاء الائتلاف كثيرا من اقتراحات الكتلة الشيوعية البناءة والهامة ولكنهم وافقوا على بعض تلك المقترحات ومنها : زيادة المخصصات الطبية التي تصرف للمعالجات من ٢٦ الى ٥٠ الفا * تخصيص مبلغ لتشجيع الرياضة في المدينة * زيادة

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —

مـــاير فلنر ، اثنـاء منـاقشة ، «قـانون امتيـاز انبـوب النفط»:

انبوب النفط الكبير مغامرة اقتصادية وسياسية

عرضت الحكومة علـى الكنيست ، يوم الاربعـاء الماضي ، مشروع « قانـون امتياز انبوب النفط الكبير » بسرعة غير طبيعية . وقـد احيل هذا القانون على اللجنة المالية باصوات الائتـلاف وبمعارضة الكتلة الشيوعية وافنيري وميكونس . وبموجب هذا القانون تمنح الحكومة صلاحية اعطاء الامتياز لاقامة خط انبوب النفـط الـى الشركة الكندية اي. بي. سي هولدينـغ ، وهي بدورهـا تستطيـع نقـل الامتيـاز ، بجميع بنـوده ، الى شركـة اخرى .

وقد اعترضـت الكتلـة الشيوعية على هذا المشـروع المغامر . وفيمـا يلي ننشـر الكلمة التي القاهـا النائـب الشيوعي الرفيق ماير فلنـر اثناء مناقشة هذا القانون :

بسرعة البرق غير العادية ، قدمت الحكومة الى الكنيست مشروع القرار بشان انبوب النفط الكبير . ان هذه المناقشة وتصريحات بعـض اعضاء الكنيست الذين سبقوني في الحديث تثبت الى اي وضع وصلنـا . لقد اعلن احد اعضاء الكنيست انه لا يعرف عما يتحدث القانون ومـاذا وراء الكواليس ، ولذلك قرر التصويت ضد القانـون . واعلن عضـو اخر ان ثمة قضايا هامة هنا . ولم يشرح احد للكنيست عمـا يجـري الحديث . وبموجب ما كان يمكن فهمه في الفترة القصيرة الواقعة بـين تقديم القانون وبين المناقشة حوله ، فان موقف الحكومة مـن اعضـاء الكنيست كان يتعارض مع الحد الادنى المطلوب . ومن قراءة مقاطع الصحف يتضح ان الامر اشد وضوحا من اقوال الوزير في جوابه .

طبقا لتقديرات مشروع المياه القطري ستكلف خطة الانبوب الكبير ـ بقطر ٤٢ انش من ايلات الى عسقلان ـ ٢٠٠ مليون دولار ، اي ٧٠٠ مليون ليرة اسرائيلية ، ولكن هذه التقديرات برهنت على نفسها اكثر مـن مـرة بانها غير واقعية ، والمبلغ قد يكلف ضعفين او ثلاثة اضعاف .

ولم تنتظر الحكومة ابدا مصادقة الكنيست ، بل « قدمت طلبـات والتزمت بمبالغ باهظة تربطها بمخطط حتى ولو اتضح انه غير مربـح » . هكذا تقول صحيفة « عل همشمار » . وبالاضافة الى ذلك ستضطر الحكومة لتمويل جميع نفقات الانبوب الامنية ، بناء على البند ٢٠ من « اتفاقيـة الامتياز ».

« فان الحكومة اخذا بعين الاعتبار نوعية ومكان المنشاة والدفـاع الخاص الذي تستوجبه ، تقدر بان عليها اتخاذ تدابير الامـن المناسبـة لذلك . والحكومة تتخذ وسائل اخرى امنية وعسكرية او وسائل وقاية من الهجوم الجوي ، وتتحمل النفقات الناجمة عن ذلك » .

ويحرر البندان الثاني والعشرون والثالث والعشرون الشركة مـن الضرائب والجمارك ، وكذلك مدراء الشركة وكل خبرائها . وتتمتع الشركة بكل التسهيلات في نطاق قانون تشجيع توظيف رؤوس الاموال واكثر مـن ذلـك .

وبموجب البند ٣٩ تلتزم الحكومة بعدم جباية اية رسوم عن النفـط الذي سينقل بالانبوب ، وتتنازل ، سلفا ، عن العائدات من شركـة انبـوب النفط . ووفقا للبند ١٧ يحق لصاحب الامتيـاز بناء مينـاء او موانيء لتحميل او تفريغ النفط المطلوب لمنشاة تقام على شاطيء ايلات وعسقـلان . وعندها سيكون لصاحب الامتياز وحده فرض وجباية رسوم الميناء والقناة وغيرها على كل السفن التي تدخل الى كل ميناء كهذا او تخرج منه ، ويعين هذه الرسوم صاحب الامتياز بموافقة الحكومة » .

ان الانبوب القائم الان يكفي حاجة اسرائيل النفطية ويزيـد عنها الى الضعفين ، اذ تبلغ طاقته ٥٥ مليون طن في السنة . والشركـة الكندية تظهر هنا لتمكن من مرور القانون على الكنيست بسرعة . وقيل سلفـا ان انبوب النفط سينتقل الى الشركات والى اصحاب الرساميـل كامتيـاز ثانوي . وتتضمن الاتفاقية اتفاقية للشركة الثانوية التي ستاخذ عمليـا الشركة . من هي ؟ هل هي شركات امريكية ؟ ام المانية ام بريطانية ؟ لقد تحدث عضو الكنيست شحطوب عن المصالح العامة لاصحاب الامتياز . وماذا يجري وراء الكواليس ؟ وعلى اي اساس وقفوا منذ الان مبالغ كبيـرة في الامر قبل ان يعرض القانون على الكنيست ؟ كل هـذا يخفونـه عنا . ولا نسمع الا تلميحات اقتصادية وسياسية . انهم يريدون ان توقع الكنيست بعيون مغلقة ، وان تشتري سمكا في البحر !

ان طاقة انبوب النفط القائم تزيد ضعفين عن الحاجة . وهذا يعنـي ان قسما سينقل الى اوروبا .

ان انشاء انبوب نفط كبير ينقل في المرحلة الاولى عشرين مليـون طـن في السنة ، وبعد ذلك ٥٠ ـ ٦٠ مليون طـن نفط ، لا ينبـع من تخطيـط اقتصادي اسرائيلي ، بل من اعتبارات سرية بين الحكومة وبين شركات النفط الانجلو ـ امريكية ، واعتبارات سياسية ، استراتيجية واقتصادية ، ولكنها ليست اسرائيليـة .

بدلا من السعي الى تسوية العلاقات مع الدول العربية وخاصة مـع مصر ، فان الحكومة ، بهذا القانون ، تورط اسرائيل اكثر فاكثر ، وتعمـل في خدمة شركات نفط معينة وعمنية بخلق بديل لقناة السويس .

حتى صحيفة المبام التي تشترك في حكومـة « الائتـلاف القومي » تحتج : « بالاضافة الى الشكوك الاقتصادية تثور ايضا شكوك سياسيـة . اننا معنيون بالمفاوضات مع العرب وبالتسويـة معهـم » . واعتبـارات « عل همشمار » تفضي بها الى التقدير بان خطة انبوب النفط الكبيـر هي خسارة سياسية ، وتقول : « عندما تكون الخسارة السياسية مؤكدة ، والربح المالي مشكوك فيه ، ينضم عامل اخر يستلزم اعادة النظر في خطـة انبوب النفط الكبير » (عل همشمار ٦ اذار) .

وتكشف الصحافة ايضا عن ان شركـات الرساميل الاجنبية التـي تفاوضت معها الحكومة « تطالب بان توظف اغلبية رؤوس الاموال بشكـل سندات ديون ذات فائدة ثابتة تدفع في وقت محدد سلفا » .

حتى البارون روتشيلد يتحفظ من خطة انبوب النفط الكبير . وكمـا جاء في « هارتس » في ٢٥ شباط « ان تحفظ روتشيلد صادر عن المخاطـرة السياسية وضمان دوام التزويد بالوقود » .

ومن هنا ، لا شك في ان امامنا مغامرة سياسية واقتصادية من اخطـر المغامرات في تاريخ اسرائيل . ولا تستطيع المضي نحو هذه المغامرة الا حكومة غير معنية بالسلام الاسرائيلي ـ العربي ، ولا بسياسة استقـلال قومـي وسياسي واقتصادي .

ان مغامرة انبوب النفط الكبير وشركات النفط الاجنبية هـي احـدى الخطوات التي يرمي توقيتها المتسرع الى احباط جهـود السلام التـي تبذلها هيئة الامم المتحدة ، والى تعميق الهـوة بين اسرائيل والـدول العربية . وهي في راينا ، سياسة عديمة الاعتبارات القومية الاسرائيلية ، واستمرار لخط التحالف مع ارباب النفط الغربيين ضد الشعوب العربية ، مما يتعارض تعارضا تاما مع مصالح دولة اسرائيل الاساسية .

مجلة « قضايـا السلم والاشتراكية » تنشر مقالا بقلم امين سالم عن البرنـامج المرحـلي للحزب الشـيوعي الاردني :

تصفية العدوان وانسحاب قوات اسرائيل شرط مسبق للسـلام

الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية يقاوم الاحتلال ويدعو الى عـدم التعاون معه ويدعو الى اقامة جبهة وطنية واسعة ، ويطالب بالحل السلمي العادل لمشكلة فلسطين

« الشعب الاردني ، هو مثل كل الشعوب العربية التي تريد سوية مع شعوب العالم المحبة الحرية ، العيش بسلام وامن ، لا تهدد احدا ولا تعتدي على احد ، ولا تكون ، هي نفسها ، عرضة للتهديد وضحيـة العـدوان . انهـا ترفض الاستسلام وبالتالي مكافـاة المعتدين على عـدوانهم . والشعب يعتبر تصفيـة العدوان وانسحـاب القـوات الاسرائيلية الى مواقعها قبـل الخامس من حزيران الشرط المسبق ، الضروري والحاسم ، لضمان السلام العادل والامن » ـ هذا ما جاء في البرنامـج المرحلي للحزب الشـيوعي الاردني الذي نشرت مجلـة « قضايا السلم والاشتراكية » مقالا عنه بقلم امين سالم (في عددها الاول من هذه السنة)

وكانت اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي الاردني قد اعدت مسودة هذا البرنامج في اجتماع لها عقد في تموز الماضي ، وارسلت المسودة للبحث الى جميع منظمات وفروع الحزب ، وبعدهـا ارسلت كل التعديلات والاضافات الى اللجنة المركزية التي بدورها درستها واضافت الكثير منها الى المسودة . وبعد ذلك وافـق الاعضاء على البرنامج المرحلي بالاجماع .

ويعتبر هذا البرنامج ذا اهميـة حيوية للحزب ولنشاطه وستكون لـه ولا شك تاثيرات بعيدة المدى عـلى مستقبل عمل الحزب بين الجماهير وحلفائه على الصعيد الوطني .

ويتحدث امين سالم عن هـذا البرنامج فيقول :

« البارز في هذا البرنامج الذي يعكس خطة العمل في الفترة القادمة هو التاكيد على خطورة الوضـع في المنطقة ، نتيجة للعدوان الاسرائيلي . وهكذا فالمهمة الرئيسية للحزب ، كما حددت في البرنامج ، هي العمل على تصفية آثار العدوان . ويؤكد البرنامج على ان النضال الاساسي في المنطقـة العربية لا يزال ، بمجمله ، بين حركة التحرر الوطني العربية من جهـة ، والاستعمار والامبريالية وشركائهما ، الصهيونية والرجعية العميلة ، من جهة اخرى .

ولانجاز هذه المهمة يؤكد البرنامج على الحاجة للوفاء بالتعهدات التالية على الصعيد الوطني :

ان الاحتلال الاسرائيلي قـد حرم البلاد من منطقة هامة تعرف باسـم الضفة الغربية لنهر الاردن . وقـد استاصل الاحتلال ٢٥٠ الفا من السكان الذين طردوا من ديارهم واجبروا على التفتيش عن ملجا في الضفة الشرقية حيث يعيشون في خيام عرضة الجوع والمرض ، وخطر الموت يهدد بالفعل عددا كبيرا منهم . وعلى الرغم من ضغط الراي العام العالمي على حكام اسرائيل فقد سمح لعدد ضئيل جدا من اللاجئين ، لا يزيد عن ١٤ الفا ، بالعودة الى بيوتهم في الضفة الغربية . وقد اوجد هذا وضعا اقتصاديا خطيرا في الاردن . ان العدوان واحتـلال الضفة الغربية التي هي اكثر اجزاء البلاد تطورا (٤٨ بالمئة من المشاريع الصناعية مركزة فيها ، وتنتج ٦٥ بالمئة من الخضروات و٦٠ بالمئة من الفواكه وفيها ٨٠ من اشجار الزيتون) قد شل الحياة الاقتصادية وادى الى البطالة ، وتوقف المشاريع العمرانية .

وهكذا فان الحزب في الضفـة الغربية يقاوم الاحتلال ويناضل من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية الى المواقع التي كانت تحتلها قبـل العدوان . ان الحزب في قيـادته للنضال الجماهيري ، قد دعا الى عدم التعاون مع سلطات الاحتلال ، كما دعا الى جبهة وطنية متحدة واسعة تضم جميع الاحزاب والحركـات والشخصيات الوطنية . والجبهـة تتشكل الان وهي تنظم المقاومة الجماهيرية وتطالب بانهاء الاحتلال . ودعوتها لاضراب عـام نفذت صدى حسنا في جميع المدن في الضفـة الغربية . وهي تقود اضراب المحامين والقضاة الذي لا يزال مستمرا تحت شعار عدم التعاون مع سلطـات الاحتلال . وتقود كذلك اضراب الطلاب والمعلمين احتجاجا على قيام سلطات الاحتلال بتغيير مناهج الدراسة .

ويوما بعد يوم يزداد عدد الاشخاص الذين ينضمون للجبهة ، والمقاومـة لسلطات الاحتلال تقوى . وهـذا يفسر فشل كل محاولات المعتدين فرض حل مهين للقضية الفلسطينية ، ضد مصلحة العرب الفلسطينيين ، حل يستهدف اقامة كيان فلسطيني هزيل يكون تحت رحمة حكام اسرائيل .

ان الحزب في المناطق المحتلة من الاردن يسترشد في وضع سياسته بالحقيقة الموضوعية التاليـة : ان جهود الامبرياليين وعملائهم ، خـلال العقد الماضي ، لتحويل الاردن الى قاعدة التامر والعدوان على حركـة التحرر الوطني العربيـة ، ولشق الجبهة العربية المعادية للامبريالية ، قد فشلت . صحيح ان الحكومات التي تعاقبت على السلطة في الاردن خلال السنوات العشر الماضيـة ، انتهجت ، في الاساس ، سياسـة معادية للشعب . والقوانين الرجعية شرعت بهدف تقييد نشاطات الحـزب والمنظمـات الوطنية والتقدميـة الاخرى . ومكـن قانـون معـاداة الشيوعية من سجن اي شخـص ، بكل بساطة ، لمدة ١٥ سنة لمجرد الشك بانه شيوعي . وهذا القانون لم يلغ حتى الان . وتهدد اسرائيـل في الوقـت الحاضـر باستعمالـه لمصلحتها ضد اولئك الوطنيـين في الضفة الغربية الذيـن يرفضـون الاحتلال وينادون بوحدة الاراضـي الاردنية . ان الشيوعيين والوطنيين الاخرين يطالبون بالغاء هذا القانون وبضمان حرية النشاط السياسـي والنقابي وبحرية الصحافة . انهم يؤيدون قانون التجنيد الاجبـاري الذي اقر قبل شهر والذي سيغير طابع الجيش وسيعني في النهايـة انه لن يبقى قوة محترفة تجنـد في الاساس من قبائل البادية .

ان التطلع ثابت الى جبهة وطنية متحدة واسعة في الضفة الشرقيـة ، ويعمل الحزب ايضا على تقوية قاعدته وتوثيق علاقاته مع السكان العاملـين في المدينة والقرية . ويجري الادراك ، اكثر من ذي قبـل ، بان تقويـة الحزب هي الضمان لانجاز المهمـات التي تواجه الشعب الاردني .

ويعتبر الحزب ايضا ان تنقيـة وجهة النظر العربية تجاه مشكلـة فلسطين وطلب حل سلمي عادل لهذه المشكلة يجرد الامبريالية والصهيونية من السلاح الـذي يستعملونـه لتضليل الراي العام العالمي الـذي يلعب الان بازدياد دورا هاما في حـل المشاكل والتزامات الدولية » .

صحيفة « الوطن » في الضفة الغربية :

اجراءات ضرورية للرد على تحديات اسرائيل

● الاعتماد علـى الشعب باطلاق كامل حرياته الدمقراطية ليكون قادرا على الحركة .

● تعبئة ورص جميـع القوى والهيئـات والاحزاب والنقابـات والشخصيات الوطنية في جبهة شاملـة يقودها ميثاق وطني يلتزم به الجميع .

● تشكيل حكومة ائتلاف وطني تتمثل فيها كافة القوى الوطنية ، تكون في مستوى تحمل المسؤولية والقدرة على الصمود امـام كل الضغوط ومواصلة السير في الخـط العربي .

● تسليح الجيش سـلاحا فعلا ومضمونا من الـدول الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، ورفع كفاءتـه وقدرته العسكريـة وتسليم القيادة فيه وفي كـل مراكز الدولة الى العناصر الوطنيـة الشريفة والمخلصـة وتطهير الجيش واجهزة الحـكم من العناصر العميلـة والمرتشية والفاسدة .

● الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي في اسرع وقت لتوحيـد طاقات وجهود الدول العربيه كلها للوقوف صفا واحدا امام تحديات حكام اسرائيـل ، والعمل الجدي بكل طاقـات وامكانات العرب لازالة آثـار العدوان واسترداد حقـوق العرب في فلسطين .

● العمل المثابر لفضـح الاعتداءات الاسرائيلية في اروقة الامم المتحدة ولدى الراي العام كلـه .

هـذه هي الاجراءات التي اقترحتها صحيفة « الوطن » التي تصدرها « جبهة النضال في الضفة الغربية من الاردن لتصفية العدوان » في عددهـا الصادر في اواخر شـبـاط الماضي ، ردا على تحديـات حكام اسرائيل الخطـيـرة ومحاولاتهم فرض التسويـة التي يريدونها على الاردن عن طريق العدوان واحتلال اراضي اخرى ، كما ظهر ذلك واضحا في العدوان الـذي شنوه في اواسط شباط الماضي عـلى منطقة الاغوار شرقي النهـر وتركز في الاساس على القرى الآمنة ومخيمات اللاجئـين والمدارس والمزارع وقناة الغور الشرقيـة وادى الى عشرات القتلى والجرحى معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ والى تخريب قناة الغور وعدد من المزارع .

وقد وصفت « الوطن » ذلك العدوان بانه « ضربـة يائس هدفه اثارة الذعر وتحطيـم الاعصاب وزرع اليأس عنـد شعبنا ومحاولة للضغط على الاردن لتغيير نهجـه العربي والاستـسلام لمشيئة امريـكا وحكام اسرائيل بمجيء حكومة من العملاء تطعن امتنا العربية في الظهر وتجري تسوية منفردة مع اسرائيل لمصلحة امريـكا وحكام اسرائيل » .

واضافت « الوطن » : « غير ان يقظة الشعب وعزمه عـلى

ـ البقية على ص ٣ عمود ١ ـ

هـيـكل في « الاهرام » :

تغـيـيرات جوهريـة في جهـاز السلطة

مكتب الاتحاد ـ اثار المقال الاخير الذي كتبـه محرر « الاهرام » محمـد حسنين هيكل ، يوم الجمعة الماضي ، اهتماما خاصا لدى المراقبين السياسيين ، لانه ينطوي على اعتزام القاهرة اجراء تغييرات جوهرية في جهاز السلطة ، في الايام القريبة القادمة .

كتب هيـكل : ان تغييرات هامة ستجري قريبا في الحكومة المصرية ، فمنذ ثورة ١٩٥٢ تسيطر على الحكم جماعة او بعض الجماعات التي يقف على راسها رجال الجيش . ولكن هذا الوضع يجب ان يغـيـر ويجب ان يوضع حد للامتيازات التي حصل عليها اولئك الذين اشتركوا في ثورة ١٩٥٢ ، فقد اصبحوا عبئـا على الثورة ، ولذلك يجب القضاء عـلى حقوقهم التاريخية .

وقال هيكل : ان جمال عبد الناصر سيقدم قريبا بيانـا للامة حول العمـل السياسي والبرامج التي ستنفذ في الايام القريبة القادمة . سيزداد في المستقبل اشراك تحالف القوى العاملة في السلطة ، وسيعطى لهم تمثيل واسع في الحكم وفي هيئات السلطـة والحزب ، وسيمكنون من اخذ دور فعال في تقرير السياسة وتنفيذها .

وقال هيكل : لقد آن الاوان لتمكين الاجيال الجديدة من الوصول الى مواقع مسؤولة في جهاز الحكم ، لكي يتسنى لهم ادارة شؤون الشعب بشكل ناجع .

وقال حسنين هيكل : ان هذه التغييرات ليست مطلوبة لاستقرار الجبهة الداخليـة فحسب ، بل لتقوية الجيش الذي يحتاج الى قاعدة ثابتـة يستطيع الارتكاز عليها .

ونشرت صحيفة « الاهرام » في عددها الصادر يوم الاحد ان جمال عبد الناصر سينتهي من تشكيل حكومة جـديدة ، برئاسته ، غدا او بعد غد .

وقالت «الاهرام» ان جمـال عبـد الناصر سيبقى رئيـسا للجمهورية والحكومة سويـة الى ان ينتهي العمل من تصفية آثار العدوان .

وكتبت «الاهـرام» ان الحكومة الجـديدة ستعقد جلسة خاصة فور الانتهاء من تشكيلها ، وعندها سيقدم عبد الناصر بيانا الى الامة العربية عن الخطوط السياسية التي ستنتهجها الجمهورية العربية المتحدة في المرحلة الراهنة .

هذا العالم العجيب

لا مفر !

■ بينما كـان ارنـه سيوستروم يقـود سيارته بسرعة جنونية في شوارع ستوكهولم ، اوقفه شرطي المـرور ثم انحنى نحـوه قائـلا بسخريـة : اريد رخصـة « الطيران » التي تحملها يا سيد !

وفوجـيء شرطي المرور بيد ذلك الرجـل تمتـد نحوه وهـي تحمـل .. رخصة طـيران ! وتبين ان ارنـه سيوستروم هـو بالفعل طيـار في سـلاح الطيران ..

ولكن الشرطي لم يفقد وعيه امام المفاجاة ، فنظر نحو ارنـه قائـلا لـه بسخريـة : حسنـا ، ساسجـل ضدك مخالفـة بتهمة « الطيران المنخفض اكثر من اللازم ! »

قصاص معقول

■ في روما ، تقرر عدم السماح للذيـن يصلـون متاخرين الى دار الاوبرا ، بدخول القاعة بعـد بـدء العرض ..

ولكـن الادارة لم تشـا ان يكون القصاص عنيفـا بحيـث يحـرم هؤلاء مـن مشاهدة العرض ، فمـاذا فعلت ؟ فتحـت غرفـة خاصة للذين يتاخرون عن الموعد ، وفي تلـك الغرفـة يتمكنون مـن مشاهـدة العـرض ، على شاشـة تلفزيون خاصة !

الحرية للارانب !

■ قررت سلطات ميناء بورتو اليغرو في البرازيل عدم السماح لشحنـة من الارانب بدخول البـلاد لعدم استكمال شـروط الصفقة .

وكـان عـدد الارانب ، وهي مستـوردة مـن الارجنتين ٤٧٤ ارنبا .

ولكن تلك السلطـات اضطـرت بعد ايـام الـى اطـلاق سـراح الارانـب المحتجزة ، لانهـا تكاثـرت بصورة مدهشة وارتفـع عددها من ٤٧٤ الى ٢٠٠٠!!

كل ساعـة !

■ جاء في احصائيـات عالمية ان البشرية تستهلك كل ساعة ما يلي :

٣٥ مليون كيلوغرام خبز .

٣٠ مليـون كيلوغـرام بطاطا . ٦٠ مليون فنجان قهوة .

وفي العالم كله يقـرا النـاس كل ساعـة : ٧٠ مليون نسخة من الصحف.

وفي كل ساعة يتـزوج ٢٤٠٠ شـاب وشابـة . ويتم الطلاق بين ٢٤٠ زوج وزوجـة . وفي السـاعـة ايضا ، يولد ٦٠٠٠ طفـل .. ويموت ٥٠٠٠ انسان !

في سبيل الراحة !

■ راى موزعو البريد في مدينة تورينو الايطالية ان عملهم شاق ولا بـد مـن تخفيفـه حتـى يحـظوا ببعض الراحة ، فمـاذا فعلوا ؟ قرروا ان يحرقوا كل صباح عددا كبيرا مـن الرسـائـل التي يعتقـدون انها غير هامة .. وهكـذا كان ، فقد اخذوا يجتمعون كل صبـاح حول كومـة كبـيرة مـن الرسـائـل ويشعلون فيهـا النـار ، متمتعين من حولها بالدفء والراحـة .. واستمـرت هذه العمليـة حتى القي عليهم القبض اخيرا وهـم يقومون بهـذه المهمـة .. فحرمـوا مـن الراحة .. وحرموا ايضا من التعب !!

الزعيمة صوفيا

■ **في ايار القادم تحتدم فـي ايطاليـا المعركـة الانتخابية البرلمان .. ومن انباء رومـا ان الحـزب الجمهـوري عرض علـى النجمـة الشـيرة صوفيـا لورين ان تقبل بترشيحها في قائمته الانتخابات ..**

وفي مقابلـة اجراهـا محرر مجلـة « تمبـو » الايطالية مع زوج صوفيـا لورين المنتـج السينمائـي كارلو بونتي ، قال بونتـي انه حبـذ الفكـرة ولكـن صوفيا عارضت لانها لـم تفكر في تكريس حياتهـا السياسة ..

وواصـل الحـزب الجمهوري اغراءه لصوفيـا بانها لن تكون مجرد نائبـة عادية في البرلمـان ، بـل انها ستمنـح منصبـا تستطيع بواسطته ان تقرر في سياسـة البلاد العليا ! عـاشـت الفتنـة الدبلوماسية !

صـاحب القلب المزروع عاد الى بيتـه

■ في السادس عشر من الشهر الجاري عـاد الـى منزله من المستشفى ، في جنوب افريقيا ، الدكتـور فيليب بلايبـرغ بعـد ان نجحت عملية زرع القلـب له ، التي اجراها الدكتور برنارد المشهور .

وفيليب بلايبرغ طبيـب اسنان كـان يعاني مـن مرض القلب ، وهـو اول انسـان يستبـدل قلبـه بقلب شخص اخر مـات حديثا .

وقـد رافقـت بلايبرغ الى منزلـه قافلـة مـن السيارات بينها سيارتـان للشرطة .

وصرح الدكتور برنـارد ان بلايبـرغ يستطيع مـن اليوم فصاعدا ان يمارس حياته بشكل عادي ، ولكن عليه على ايـة حـال ان يتجنب الاعمـال العنيفـة لمدة معينة !

الشاعر

عدوان ماجد

ظلّ محبوساً خيالي في حقيبه
وانا ابحث في ليل المساخرْ
عن حروف تتحدى الريح في ليل الخناجرْ
قلت للطير المسافر :
اعطني من نقل رجليك غداً لي بعض تقلّه
علني اجري على دوب لاهلي
وعلى الآفاق اهدي اللاجيء الملهوف فلته
اعطني بعض الجناحين وقبل الصبح رحله
انني صبّ كما تدري
وفي الانحاء كان العاشق الولهان يمشي خلف ظله
اعطني يا طائري من عزمك الموروث ذرّه
علني ابني لاحبابي مناره
اعطني من ريشك المحبوب ريشه
علني اسمو الى كنزي الموارى في السحاب
ربما احكي له عن ارضنا الملاى حجاره
قلت لليل البهيم
اعطني ان جاء برد الفجر خبئه
اعطني للريح رايات والدنيا مقلته
ربما اوقظ في ليلي شعله
اعطني من صبرك المعهود جرّه
عندما ترنو قناديل الاحبه
او يناجي قلبك المغدور سرّه
قلت للبحر الذي في الارض نابت
ايها الرب الذي غلّ المراكب
عاد طفل للسحاب
والضباب
عاد يخشى
عودة الطحب يوماً للهضاب
والرحيل
صار تاريخ قديم
يورث الطير المذله .
دقت الساعات في اعلى المدينه
والرياح
خلعت باب الغيوم
عندما مرت من الافق النجوم

رسالة عتاب و .. اعتذار

المحامي نسيب محمد شنان ، من عكا ، ارسل الينا رسالة يعتب فيها علينا ويلفت نظرنا الى « انكم توجهون معايدة بمناسبة عيد الاضحى للمواطنين المسلمين فقط . اما المواطنون الدروز فلا تذكرونهم في هذه المعايدة في حين ان هذا العيد هو لابناء الطائفة الدرزية ايضا» .

*

والاتحاد اذ تعتذر عن هذا الخطأ غير المقصود ، تشكر للاستاذ المحامي نسيب شنان رسالته وما حوته من عتاب ولفت نظر ، وتتقدم ثانية ، الى المواطنين المسلمين والدروز بأطيب التحيات والتبريكات بمناسبة عيد الاضحى آملة ان يعود والوية السلام والامن والاخاء خفاقة في منطقتنا والعالم كله .

من الكنيست :

النائب الشيوعي توفيق طوبي يسال وزير الزراعة يجيب

القدس – في جلسة الكنيست المنعقدة بتاريخ ١٩٦٨/٣/١٢ وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الزراعة حول ما كان الوزير قد قاله من ان وزارته خصصت في ميزانية ٦٨/٦٧ قروضا عديدة للفلاحين العرب ، وانها اصلحت مساحات جديدة من الاراضي لهم ، وانها ، ايضا ، وسعت مساحةالزراعة بواسطة الغطاء البلاستيكي .

وقد سال الرفيق توفيق طوبي :

١ – كم فلاحا عربيا حصلوا على القروض في السنة المالية ٦٨/٦٧ ، وما هي المبالغ التي حصلوا عليها ؟

٢ – ما هي المساحة التي جرى اصلاحها وتسليمها للفلاحين العرب ، وفي اية مناطق ؟

٣ – ما هي مساحة الزراعة بواسطة الغطاء البلاستيكي ؟

وفي رد الوزير ، جاء ان وزارة الزراعة وافقت على اعطاء قروض بمبلغ مليون و١٢٠ الف ليرة توزع على ٦٥٩ طلبا للقروض .

وقال الوزير ايضا انه جرى بمساعدة وزارته ، اصلاح ١٩٠٠ دونم في اراضي القرى العربية .

وردا على السؤال الاخير ، قال الوزير انه في شتاء ١٩٦٧ كانت مساحة الزراعة بواسطة الغطاء البلاستيكي في القرى العربية ١٤٤٠ دونما اما في سنة ١٩٦٨ فقد بلغت تلك المساحة ٢٧٨٥ دونما .

رئيس الجامعة العبرية يتحدث عن : كيف تُرى اسرائيل في آسيا ؟

مكتب الاتحاد – القى رئيس الجامعة العبرية في القدس ، ا. ايلات ، محاضرة يوم الجمعة الماضي في النادي الهندسي بحيفا قال فيها ان ادراك واقع انتسابنا الى آسيا لا من الناحية الجغرافية فقط يستلزم منا التسرب بعمق اكثر الى هذه القضية . فان احد الامور الخطيرة جدا في سنوات قيام الدولة العشرين هو اننا لم نكرس وقتا او اهتماما ولم نضع برنامجا لتعلم ما يحيط بنا والقارة التي نسكن فيها .

وقال المحاضر : وفي آسيا لا يعرفون ولا يفهمون سبب وجودنا هنا . والتوراة غير معروفة ، وعدد المسيحيين قليل ، وقلائل هم المسلمون في آسيا ، ومع ذلك يرون فينا « اناسا بيض » مثل ما هو في روديسيا او جنوبي افريقيا ، احضرهم البريطانيون او دولة استعمارية اخرى لانتهاج سياسة « فرق تسد » .

صحيفة ((الوطن)) في الضفة الغربية : – بقية

الصمود قد افشلت مرامي هذا العدوان ، ولكن هل سيتوقف حكام اسرائيل عند هذا الحد ؟»

وتجيب على هذا السؤال بالقول ان « العدو ما زال يبيت هجوما واسعا على الاردن ليحتل اراضي اخرى فيه طمعا في فرض التسوية التي يريدها ومستغلا نواحي الضعف الخطيرة التي ما زالت توجد في اجهزة الجيش والحكومة وبشكل خاص عدم تسليح ورفع كفاءة ومقدرة القوات المسلحة منذ النكسة حتى الان»

وتقترح الاجراءات التي ذكرناها سابقا للوقوف امام هذه التحديات الخطيرة الداهمة ومن اجل التصدي لها واحباطها .

تعزية

الى خليل صباح وعائلته
تعازينا الحارة بوفاة زوجتك
الشابة مريم
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
شفاعمرو

عمال مصنع «ايلين» يقاومون عملية تنسيقهم

بعد ان اغتنى صاحب المصنع على حساب عرق العمال وكدهم طوال ١٨ سنة يريد تنسيق ٢٠٠ منهم !

حيفا – تفيد اوساط العاملين في مصنع ايلين (لتركيب السيارات) وعددهم نحو ٤٦٠ عاملا ، ان المقاومة تشتد لنوايا الادارة تنسيق نحو ٢٠٠ عامل منهم .

وقد احرز اتفاق مؤقت يقضي بمنح اجازة لمدة ٦ اسابيع مدفوعة الاجر لنحو نصف العمال . واما بالنسبة لمخطط تنسيق العمال فقد وافق اعضاء لجان اقسام المصنع وممثلو مجلس العمال بحيفا على البحث في الموضوع الامر الذي اثار سخط العمال الذين يشيرون الى ضرورة الضغط على صاحب المصنع ، الذي اغتنى على حساب عرقهم وكدهم طوال الثماني عشرة سنة الماضية ، حتى يمتنع عن فصل العمال من عملهم ، خصوصا وثمة اقسام في المصنع يريد المخدم ان يستمر الانتاج فيها ، وفي هذه الاقسام يمكن تشديد الضغط عليه .

ويطالب العمال بالتوجه الى لجان المصانع الكبيرة في المدينة لاحراز تضامنها وتاييدها ويؤكدون ان نجاح صاحب مصنع ايلين في تنفيذ نواياه وتنسيق العمال سيكون ضربة موجهة لجمهور العمال كله وليس للعمال العاملين في المصنع وحدهم .

خلافات بين كتل الائتلاف في بلدية القدس

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة «دافار» (١٧–٢) ان خلافات قد نشبت بين مختلف الاحزاب التي تشكل الائتلاف في بلدية القدس الذي لم يمض على اقامته سوى مدة قصيرة، وذلك بسبب التصريحات السياسية التي ادلى بها مؤخرا رئيس البلدية تيدي كولك .

وتقول «دافار» ان هذه الخلافات قد نشبت بعد مطالبة كتلتي « جاحل» و « اغودات اسرائيل» و « حزب المتدينين القومي» ، و «بوعلي اغودات اسرائيل» بأن يتوقف رئيس البلدية عن الادلاء بتصريحات في القضايا السياسية بدون التشاور المسبق مع الكتل الاخرى .

ويؤخذ مما نشرته « دافار» ان هذه الكتل تنوي اثارة هذا الموضوع في المجلس البلدي وان من المتوقع ان تحصل على ١١ صوتا من مجموع ٢١ صوتا . وقد اعلن رئيس البلدية ، كولك، معارضته لهذا الاقتراح وقال ان البلدية ليست هيئة سياسية ولكل من اعضائها الحق في الادلاء بآراء سياسية وكما هو معروف فان كولك كان قد ادلى بتصريحات اشارت الى فشل عملية « توحيد المدينة » في اعقاب حرب حزيران الماضي واثارت تصريحاته تذمرا في بعض الاوساط الرسمية .

رمزي خوري يبلغ امر الاقامة الجبرية

عكا – لمراسلنا – تسلم الرفيق رمزي خوري عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو بلدية عكا امرا اصدره الحكم العسكري في الشمال يحظر عليه فيه الخروج من المنطقة رقم ٩ التي يسكنها بدون تصريح من الحاكم العسكري لمدة سنة واحدة .

كذلك تسلم امرا صادرا من الحاكم العسكري لمنطقة غزة والحاكم العسكري للضفة الغربية المحتلتين يمنع فيه من دخول هاتين المنطقتين بدون اذن خاص منهما لمدة سنة .

والجدير بالذكر ان الرفيق رمزي خوري قد عاد مؤخرا من الاتحاد السوفييتي بعد ان امضى هناك مدة ستة اشهر .

اشكول يجيب بعد سنة ! ويقول : ((لا استطيع توضيح الاعتبارات التي توجه الرقابة)) !

منذ حوالي السنة قدم النائب الشيوعي ماير فلنر استجوابا الى رئيس الحكومة ليفي اشكول حول صلاحيات الرقابة العسكرية ، وذلك بعد الضجة الكبيرة التي اثارها اعتقال محرري مجلة ((بول)) وحذف الرقابة لرسم كاريكاتوري في صحيفة الطلاب في الجامعة العبرية «نيتسوتس»

وبعد سنة تفضل اشكول باعطاء الجواب ، ولكن كعادته بالنسبة للاستجوابات التي توجه اليه اعطى جوابا مقتضبا وغير واضح ، بقوله ان الرقابة تعمل على اساس مصلحة الامن ، وانه لا يستطيع ان يوضح الاعتبارات التي توجهها ! .

موشه سنيه يعترف : ((انا صهيوني)) !!

اعلن موشه سنيه ، بلا لف ودوران ، انه صهيوني .

ففي اجتماع عقد ، يوم الجمعة الماضي ، في « بيت سوكولوف » في تل ابيب ، باشتراك موشه سنيه وايسر هرئيل ، قال موشه سنيه بالحرف الواحد : « عندما يريدون المس بدولة اسرائيل او بالشعب اليهودي ويلصقون به صفة الصهيونية ، فانا ايضا .. صهيوني » !

وهاجم سنيه الحركة الشيوعية العالمية ، وقال « لا يمكن بعد الان تحقيق الاشتراكية بدون حريات سياسية وديمقراطية » . وقال سنيه : « ان محاولة اتهام الصهيونية بتنظيم المظاهرات في بولونيا تنبعث منها رائحة اللاسامية » .

جدول الناخبين لسنة ١٩٦٩/٦٨

ايها المواطن ،

تبعث وزارة الداخلية الى المواطنين باشعارات عن حقهم في الانتخابات وعن ورود اسمائهم في جدول الناخبين .. وسينتهي ارسال هذه الاشعارات حتى يوم الثلاثاء ٦٨/٥/١٤ وفي اليوم التالي ٦٨/٥/١٥ تعرض جداول الناخبين ويستمر عرضها حتى ١٩٦٨/٥/٢٤ .

وقد حددت المدة الواقعة بين ٦٨/٥/١٥ و ٦٨/٦/٣ موعدا لتقديم الطلبات والاعتراضات وستصدر وزارة الداخلية قرارها بهذا الشان حتى يوم ٦٨/٦/٢٧ ، وبعد ذلك مباشرة تبدأ فترة تقديم الاعتراضات الى المحاكم ، من ٦٨/٦/٢٧ حتى ٦٨/٧/٧ . وستعطي المحاكم قراراتها حول هذه الاعتراضات حتى يوم ٦٨/٧/٢١ .

ومن ثم يكمل جدول الناخبين يوم ٦٨/٨/٤ وسيبدأ مفعول جدول الناخبين لسنة ٦٩/٦٨ في يوم ٦٨/٨/١١ .

فعلى الذين لا تصلهم اشعارات الناخبين او الذين لا يتضمن جدول الناخبين اسماءهم الاعتراض الى وزارة الداخلية ، وفي حالة عدم قبول الاعتراض التقدم باعتراض الى المحكمة لتامين حقهم الانتخابي بمراعاة التواريخ المذكورة في هذا النبأ . كما ان عليهم التوجه الى فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اماكن سكنهم لمساعدتهم في تامين هذا الحق .

زاوية الرياضة

الناصرة في اروع انتصاراتها الكروية : بيتح تكفا ٣ : صفر !! رمزي حناني نجم المباراة افقد دفاع الضيوف اعصابهم وهز شباك مرماهم ثلاث مرات !

الازدهار شفاعمرو والجديدة في اوج انتصاراتهما ! فاز الاول على الناصرة العليا ١٠ : صفر والثاني على ابو سنان ٥ : ١ .

وصل فريق سيلان في كرة القدم الى البلاد ليجري اول مبارياته الاولمبية التمهيدية ضد منتخب اسرائيل !!

فرق الدرجة الاولى

كان اكثر اللقاءات السبت ضمن مباريات فرق الدرجة – ا – قوة وحماسا ذلك الذي جرى على الملعب البلدي في الناصرة بين شباب الناصرة ومكابي بيتح تكفا .

ما زال الشباب يحاول ويسعى في سبيل البقاء ، بينما يحتل الطرف الاخر المركز الثاني في القائمة بعد كفر سابا .

في بداية الشوط الاول من المباراة فاجأ لاعبو الناصرة الضيوف بعرض سريع ومتناسق مهددين مرماهم في كل هجمة وفي الدقيقة الثالثة عشرة احدث هجوم الناصرة بلبلة خطرة امام المرمى كللت في اخرها النجم (رمزي) الكرة حتى ارسلها قوية في سقف الشبكة (١ : صفر) للشباب . طوال الوقت المتبقي من الشوط الاول ظل الشباب مهاجمين



رمزي حناني

مستقتلين في سبيل تعزيز النصر وقد ضاعت منهم فرصا قاتلة خاصة تلك التي اهدرها فرهود في الدقيقة ٢٥ حين تلقى كرة (رمزية سهلة) من اليمين اطاح الاخير بها خارج القائم !

في الشوط الثاني من المباراة حاول الضيوف بلياقاتهم وسرعتهم اختراق دفاع الناصرة ومرماه الا ان (رمزي حناني) حطم مساعيهم في التعادل حين تلقى كرة طويلة متقنة من قلب الهجوم الممتاز (رياض عبدو) ليخترق الاول بها دفاع مكابي بيتح تكفا واحدا تلو الاخر بتمويهات وترقيصات هتفت لها الجماهير بحمة عندما انفرد رمزي في المرمى وارسل الكرة فنية على يمين الحارس (٢ : صفر) في صالح الناصرة !!

حاول الضيوف الضغط على الناصرة بعد الهدف الا ان دفاع الناصرة وعلى راسه (حنا) وقف الحارس في صد القنابل التي وجهت صخرة صلبة تبددت عليها القلب هجماتهم كما تفشن (فلشتاين) الى مرماه باكثر من براعة .

للمرة الثالثة خلال التسعين دقيقة وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق احرز (رمزي) اجمل اهداف المباراة وبل الموسم كله حين سار بالكرة من منتصف الملعب ليخترق بها دفاع بيتح تكفا كالسهم واحدا تلو الاخر حتى اكملها لولبية جميلة في الشبكة (٣ : صفر) بين شباب الناصرة وواحد من اقوى فرق الدرجة – ا – الذي ناصر كفر سابا على الصعود الى الدرجة الممتازة وبهذا الفوز الكبير صعد الشباب الى المركز الحادي عشر في القائمة !

اما اهم نتائج المباريات الاخرى فكانت كالاتي :

هبوعيل كفر سابا : هبوعيل الخضيرة ٢ : ١

هبوعيل كفر بلوم : هبوعيل نحلئيل ٥ : صفر

بيتار القدس : بيتار الرملة ٦ : صفر

هبوعيل عكا : هبوعيل رعنانا ٢ : صفر

مكابي رمات عميدار : هبوعيل عسقلان ١ : صفر

هبوعيل نهريا : بيتار نتانيا ٢ : صفر

بيتار كريات اونو : هبوعيل حولون ١١ : صفر !

فرق الدرجة الثالثة

– ج –

على ملعب الجديدة وامام جمهور كبير من المتفرجين فاز هبوعيل الجديدة على الفريق الضيف من ابو سنان بخمسة اهداف مقابل واحد وقد قدم لاعبو الجديدة عرضا قويا وسريعا طوال شوطي المباراة فاستحقوا النصر . سجل اهداف الجديدة على التوالي زياد هدفين ، ومحمد كيال ، عفيف كيال ، ومحمد الشامي هدفا واحدا لكل منهم .

الازدهار في اوج انتصاراته

فقد هزم هبوعيل الناصرة العليا بعشرة اهداف مقابل لا شيء . واشترك في تسجيل الاهداف كل من اللاعبين : مجيد سلباق (٤) حسن وادي (٢) صبحي بوشناق (٢) وصبحي خضر هدفا واحدا . (١٠ : صفر) بين الازدهار : الناصرة العليا .

في ام الفحم هزم الهبوعيل هناك فريق اور عقيبا الضيف بثلاثة اهداف مقابل لا شيء احرز الاهداف الثلاثة اللاعب شفيع هدفين ومحمد امين هدفا واحدا .

خلال الخمس دقائق الاولى من مباراة دبورية : الرينة التي جرت على الملعب البلدي في الناصرة ، سجل الاول هدفين في مرمى الرينة .

وفي الدقيقة السابعة من بداية المباراة اوقف الحكم المباراة نتيجة خلاف مع لاعبي هبوعيل الرينة !! سجل هدفي دبورية حسين ويوسف نجار .

احرز هبوعيل كفر قاسم فوزا هاما على هبوعيل الطيرة وعلى ملعب الاخير بهدف واحد مقابل لا شيء سجل هدف المباراة الوحيد نجم كفر قاسم عبد القوي صرصور .

في نتانيا خسر هبوعيل الطيبة امام عميدار نتانيا (١ : ٢) !

اما شبيبة الطيبة فقد تعادلت مع شبيبة هرتصلية بهدفين اثنين لكل منهما . احرز هدفي الطيبة اللاعبان بسام وعبد الفتاح .

اما فريقا الاهلي وهبوعيل مجد الكروم فقد فاز الاول اداريا على هبوعيل شلومي ٢ : صفر وبنفس النتيجة فاز الثاني على معليا ! وقد انتهز هبوعيل مجد الكروم الفرصة ليجري مباراة ودية مع فريق المكر وقد فاز الاول فيها ٦ : صفر . سجل الاهداف لمجد الكروم اللاعبون نور (٤) ، يوسف ومحمود كل منهما هدفا .

٤ قذائف في مرمى تل موند

جرت مباراة بين فريقي الطيبة – وتل موند لفرق الدرجة الثالثة كانت من اكثر المباريات قوة وحساسية لا سيما والفريقان يتنافسان على المركز الاول في منطقتهما . قدم فريق هبوعيل الطيبة خلال شوطي المباراة عرضا رياضيا سريعا ومنسقا بين خطي الدفاع والهجوم مما اثمر عن الهدف الاول لفريق هبوعيل الطيبة سجله اللاعب الممتاز زياد مصاروة في الدقيقة العاشرة من بدء الشوط الاول وهذا زاد في حرارة الجمهور وتشجيعه سيما وانه ارتقب هذه المباراة الهامة منذ شهور وتوالت الهجمات الضاغطة على مرمى الضيوف وفي الدقيقة العشرين من نفس الشوط افلح اللاعب السريع احمد ربيع في تسديد ضربة ثابتة الى مرمى هبوعيل تل موند وبعد دقيقة واحدة فقط والجمهور ما زال يصفق للهدف الثاني واذا باللاعب احمد ربيع نفسه يسدد ضربة ثالثة . وفي الشوط الثاني وبالرغم من ان الضيوف جاهدوا من اجل التخفيف من وقع الهزيمة الا ان تماسك الدفاع لم يمكنهم من احراز اي هدف وكل هجماتهم تحطمت على اقدام النجم اللامع وبحق وكابتن الفريق سامي مصاروة كالصخرة .

وبالرغم من ان الحكم قد اخرج في الشوط الثاني اللاعب البارع من خط الدفاع عبد العظيم ابو راس ولعب الفريق بعشرة فقط تمكن اللاعب زياد مصاروة في الدقيقة ال ٣٥ من اختراق خطي الهجوم والدفاع لوحده ووصل مرمى الضيوف واركنها في منتصفه محرزا الهدف الرابع ليعزز انتصار فريقه ولتنتهي المباراة بهذه النتيجة .

اخبار رياضية متفرقة

● الفريق الوحيد الذي استجاب للاتحاد الدولي الاولي في كرة القدم للاشتراك في المباريات التمهيدية التي ستجري على ملاعب اسرائيل كان الفريق الاهلي لسيلان . اما الدولتان اللتان رفضتا الاشتراك فهما كوريا الديمقراطية والهند .

● هزم (الجاموجي) العداء التونسي مئة وسبعة عدائين من ثلاث عشرة دولة في سباق الاثني عشرة كيلومترا الذي جرى في المنطقة الغربية لتونس .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبور توتو

هبوعيل عسقلان : هبوعيل هرتصلية
٢ ١ x
هبوعيل طيرية : مكابي الخضيرة
١ ١ ١
بيتار القدس : هبوعيل ريشون لتصيون
١ ١ ١
هبوعيل كفر سابا : مكابي رمات عميدار
١ x ١
برنلي : ماوطها مبطون x ١ ١
الرطون : نيو كاسل ١ x ٢
فولهام : ارسنال ٢ ٢ ٢
ليدس : مانشستر سيتي ١ ١ ١
مانشستر يونايتد : نوطينجهام
١ ١ ١
ساندرلند : كوفانتري سيتي
١ ٢ x
طوطنهام : سطوك سيتي ١ x ١
وستهام : تشيلسي x ١ ٢

عدم اتخاذ اجراءات انتخابية بين العمال الزراعيين العرب يهدد بحرمان اعداد كبيرة منهم من حق الانتخاب

حيفا – لمراسلنا النقابي – حتى الان لم تصدر اية قائمة الناخبين من عمال الزراعة العرب الذين سيشتركون في انتخابات نقابة عمال الزراعة المقرر ان تجري في ١٤ ايار المقبل ، مع انه صدرت اول قائمة الناخبين من العمال الزراعيين اليهود حسب تعليمات لجنة الانتخابات المركزية .

ومركز الهستدروت المسؤول عن قرى الجليل العربي لا يعلم حتى الان اي شيء عن هذه الانتخابات . وهذا يعني التخلف عن المواعيد المقررة لاصدار قوائم الناخبين ، وعدم قيام لجنة انتخابات في المناطق العربية تعد لهذه الانتخابات وتنظم نشر قوائم الناخبين ، وتمكن العمال الزراعيين الذين لم تظهر اسماؤهم في هذه القوائم من الاعتراض لادراج اسمائهم فيها ولضمان حقهم في الانتخابات وغير ذلك من الشؤون الهامة . ولذلك فهناك خطر حرمان اعداد كبيرة من العمال الزراعيين العرب من الاشتراك في هذه الانتخابات . مع ان لجنة الانتخابات المركزية قررت اقامة لجنة انتخابات لقرى الجليل الغربي مركزها في عكا ، ولجنة اخرى لقرى الناصرة مركزها في الناصرة يمثل فيها كل كتلة حزبية ممثلة في اللجنة التنفيذية للهستدروت . والعمال يطالبون بالاسراع في تعيين هذه اللجان واتخاذ الترتيبات لضمان حق العمال من الاشتراك في هذه الانتخابات .

انبـاء من الضفـة الغربيـة تقـول :

سلطات الاحتلال تعتقل ٨ فتيات من نابلس

وعلمت «الاتحاد» ان سلطات الاحتلال في نابلس قد اوقفت خلال الاسبوع الماضي ثماني فتيات من طالبات المدارس تتراوح اعمارهن بين ١٥ – ١٧ سنة بتهمة التدريب على حمل الاسلحة وهن : جميلة الرمحي ، غادة عبد الهادي ، رنده النابلسي ، زين عرفات ، رائقه ابو صالحه ، سهام الوزني ، سهاد جرار وريمه سالم .

وبعد تدخل بعض الشخصيات في المدينة جلبت الفتيات الى محكمة بحضور الوجهاء واولياء امور الطالبات ، وفي جو من الكلام القاسي والتقريع افرج عنهن بتعهد خطي من اولياء الامور مع كفالة مالية لكل واحدة قدرها ٥٠٠ دينار اردني !

كما اعتقل الشاب غازب عبد الهادي بتهمة توزيع النشرات وهو في السادسة عشرة من عمره .

المبام يزداد خنوعا لليمين وللسياسة المعادية للعمال

حيفا – لمراسلنا – وقع ممثلو المبام و«حزب العمل» في الهستدروت ، بالاحرف الاولى ، على اتفاقية لخوض الانتخابات النقابية المقبلة بقائمة مرشحين مشتركة من الحزبين . وحسب هذه الاتفاقية يكون برنامج الانتخابات لهذه القائمة المشتركة : توطيد وتقدم قضايا العاملين ، حل المشاكل الخاصة المهنية ، توسيع الدمقراطية في النقابات واخذ سياسة الاجور لسنتي ٦٨–٦٩ كما قررتها الهستدروت بعين الاعتبار .

وتشكل قائمة المرشحين حسب نسبة القوى في الانتخابات السابقة للنقابات ، اما النقابات التي تجري فيها الانتخاب لاول مرة ، فتشكل قائمة المرشحين حسب نسبة القوى الحالية في الهستدروت ومجالس العمال .

وهذا يعني تنازل المبام عن سياسته النقابية المستقلة والانضواء تحت علم سياسة الاجور المعادية لمصالح العاملين التي وضعها «حزب العمل» والتي هي مجرد تجميد وتخفيض اجور العمال واساءة شروط العمل وتوسيع البطالة وغير ذلك .

الحكم على فيصل الحسيني بالسجن سنة ، وسنتين اخريين ، مع وقف التنفيذ

اللد – امس الاول ، اصدرت المحكمة العسكرية المنعقدة هنا حكما على فيصل عبد القادر الحسيني من القدس العربية ، بالسجن سنة ، وسنتين اخريين مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات . وذلك بتهمة حيازة السلاح والذخيرة غير المرخصة . واتخذ هذا الحكم بموجب انظمة الطوارىء الانتدابية .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت فيصل عبد القادر الحسيني قبل شهور ، ووجهت ضده النيابة العسكرية تهمة الانتماء الى تنظيم غير قانوني يستهدف المس بدولة اسرائيل وحيازة بندقية ورشاش وذخائر في منزله في القدس .

ولكن فيصل الحسيني انكر التهمة الاولى واعترف بالثانية . وعندما تراجع ممثل النيابة الكولونيل فدمي واكتفى بتوجيه التهمة الثانية .

وبعد صدور الحكم ضد فيصل الحسيني قابله مراسل وكالة «عتيم» الاسرائيلية واجرى معه محادثة قال فيها انه من اجل الحل السلمي ويعارض العنف ، وحين ساله المراسل عما يعنيه بالحل السلمي اكد الحسيني ان العرب واليهود يستطيعون العيش بسلام جنبا الى جنب وبالمساواة التامة في الحقوق .

روبرت كنـدي يرشـح نفسـه – بقيـة

كندي : اصبح الان واضحا انه لا يمكن تغيير هذه السياسة الجنونية بالكوارث الا بتغيير الاشخاص الذين ينتهجونها .

ويعتقد بعض المراقبين ان تصريحات كندي تنطوي على نيته التعاون مع جون مكارثي للحيلولة دون اعلان جونسون مرشحا عن الحزب الدمقراطي في مؤتمر الحزب القطري الذي سيعقد في السادس والعشرين من اب . ويعتقد كندي انه ينبغي التعاون بينه وبين مكارثي حتى انعقاد المؤتمر القطري .

ولكن اخر الانباء تفيد بان جون مكارثي قد اعلن انه لن يتوصل الى اية تسوية ولن يعقد اية صفقة مع جونسون .. او مع روبرت كندي .

جونسون يرسل ٤٥ الف جندي – بقيـة

تدفع الراي العام العالمي الى الاحتجاج الشديد على السياسة الامريكية . وقد جرت هذا الاسبوع اضخم المظاهرات التي تعبر عن اشمئزاز الضمير العالمي من السياسة الامريكية . في لندن ، ندد الاف المتظاهرين بالولايات المتحدة امام مبنى السفارة الامريكية ، واشتبكوا مع رجال الشرطة الذين استخدموا قنابل الدخان للدفاع عن مبنى السفارة من المتظاهرين الذين زاد عددهم عن عشرين الفا . وبلغ عدد رجال الشرطة الذين اشتركوا في العملية ١٥٠٠ شرطي . وقد وقع عشرات الجرحى في هذا الاشتباك .

واستطاع المتظاهرون ان يطلوا النسر الامريكي المرفوع على بوابة مبنى السفارة بالوان علم جبهة التحرير الوطنية الفيتنامية .

وفي روما وبون سار الاف من الطلاب اليساريين في مظاهرة احتجاج كبيرة ضد السياسة الامريكية وهتفوا بانتصار جبهة التحرير الفيتنامية .

في ذكرى الاربعين لوفاة الرفيق حسن بكري

وفود من القدس العربية ومن الناصرة والمثلث والجليل تشترك في حفل تأبين الفقيد الشيوعي حسن بكري

البعنة – لمراسل الاتحاد جميل شحادة – بحضور امام المسجد الاقصى في القدس العربية ، فضيلة الشيخ ياسين البكري ، وعضوي الكنيست توفيق طوبي واميل حبيبي ، واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ورؤساء واعضاء مجالس محلية وبلدية ، وعدد كبير من الاساتذة والمحامين والوجهاء ومشايخ قرى الجليل والشاغور ، وممثلي جماهير القرى المجاورة ووفود عديدة من مدن البلاد وقراها ، ومندوبي لجان مناطق وفروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في الناصرة وعكا وقضائيهما ، اقيم يوم السبت الماضي احتفال تأبيني ضخم للفقيد حسن بكري ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في البعنة ، بمناسبة الذكرى الاربعين لوفاته .

واشتركت ، في هذا الاحتفال التأبيني ، جماهير قريتي البعنة ودير الاسد تكريما للفقيد الذي كانت حياته مليئة بالاخلاص لجماهير الشعب والسلام والاخوة ومفعمة بالكفاح والنضال من اجل قريته وقرى الشاغور ومن اجل مصالح الكادحين والدمقراطية والاشتراكية .

المرحوم حسن بكري

وعند اكتمال وصول الوفود الى بيت الفقيد توجه الموكب المهيب الى مقبرة القرية يتقدمه اعضاء الشبيبة الشيوعية وحملة الاكاليل وصورة الفقيد . وبعد ان القى المحتفلون نظرة على قبر الفقيد انتقلوا الى المكان المعد للاحتفال التأبيني ، حيث تمت المراسيم الدينية وتلاوة القرآن الكريم ثم القيت كلمات التأبين .

وقد افتتح احتفال التأبين ، صديق الفقيد وزميله في الكفاح الشاعر حنا ابراهيم بقصيدة رثاء مؤثرة . ثم اعطيت الكلمة لفضيلة الشيخ ياسين البكري امام المسجد الاقصى (واحد اقارب الفقيد) ، فاشاد بآراء ومبادىء الفقيد التقدمية وبما كان يتمتع به من عزم وتصميم في الدفاع عن حقوق شعبه . وذكر فضيلة الاستاذ البكري تعرفه على الفقيد من خلال اللقاء سويعات . واحدثت كلمة الاستاذ ياسين البكري الجريئة اثرا كبيرا بين الجمهور لما له من تاريخ في الحركة الوطنية مع زميله وصديقه في الكفاح ، القائد الشيوعي الاردني ، فؤاد نصار . ثم القى بعض ابيات شعرية نظمها بهذه المناسبة ، وهو قادم للاشتراك في الاحتفال التأبيني .

وقد ابن الفقيد بكلمة جامعة النائب الشيوعي اميل حبيبي قال فيها : ليس هناك اعمق من حبنا للناس سوى حبنا للذين تطوعوا لمسير في كتيبة الصدام الامامية في المعركة ضد اعداء الناس ، حبنا للشيوعيين ، لرفاقنا الذين شبههم مكسيم غوركي برجل سائر امام جمهور يخترقون غابة مظلمة فلما ادلهم الليل وكادوا ان يضلوا الطريق انتزع فؤاده من صدره واحرقه مشعلا اضاء لهم سبيلهم . وكان حسن واحدا من هؤلاء السائرين . لقد اجتمعت فيه انسانية الشيوعي . نحن نعتقد اعتقادا راسخا بان الجماهير هي التي تصنع التاريخ . ولكننا بذلك لا نتجاهل دور الافراد المتقدمين في حركة الجماهير . وقد كان حسن محمد بكري كنزا ودعامة . والشاغور بقبره ، ازداد قدسية . وابو محمد لم تذهب حياته سدى بل كانت برهان حياة هذا الشعب واستمرارها في وطنه . وها هو العالم كله يرى اننا لم ننجح فقط في البقاء في وطننا بل ندفن فيه ، ربطا ابديا للابناء بقدسية الارض التي دفن فيها الاباء .

والقى محمد شعبان ، عضو بلدية عكا وصديق الفقيد الشخصي ، منذ الصغر ، كلمة تأبين . وتبعه نيابة عن فروع الحزب الشيوعي في المثلث وجماهيره الرفيق غازي شبيطه من الطيرة . ثم نائب رئيس المجلس المحلي بكفر ياسيف ، الرفيق يوسف شحادة ، وباسم قرية البعنة احمد حسين ابو علي ، وعن فرع الشبيبة في البعنة الرفيق محمود حسين العابد ، وكان اخر المؤبنين الشاعر الشعبي سعيد حسن عابد .

ثم اختتم الشاعر حنا ابراهيم الاحتفال التأبيني شاكرا المشتركين من اهل القرى والوفود وناقلا التعزيات الحارة لاهل الفقيد واقاربه واصدقائه .

وفد نسائي من الضفة الغربية يعزي زوجة الفقيد فؤاد خوري

الناصرة – زار وفد نسائي كبير ، من الضفة الغربية ، يوم السبت الماضي ، رفيقتنا سميرة خوري ، زوجة الرفيق الفقيد فؤاد خوري ، في بيته بالناصرة ، حيث قدمت عضوات الوفد تعازيهن وتعازي الكثيرين من النساء في عمن وقرى الضفة الغربية .

وكان الاستاذ رشدي شاهين ، احد زملاء واصدقاء الفقيد ، قد استحصل على تصريح من السلطات المحتلة في مدينة نابلس حيث زار زوجة الفقيد وقدم لها تعازيه .

ووصلت الى مكاتب «الاتحاد» بحيفا رسالة باسم الذين عاشوا مع فؤاد من اهالي كفر كنا موجهة الى والدته وزوجته وابنائه يشاركونهم فيها الاسى والحزن على وفاة فؤاد الذي اخلص لشعبه كل الاخلاص والذي بوفاته احدث ثغرة كبيرة لنا وطيد الامل بان يعوضنا عنها ولده .

حملـة تفتيـش في قطـاع غـزة

غزة – عقب حادثي انفجار الغام في الاسبوع الاخير ، قامت سلطات الاحتلال بحملة تفتيش واسعة النطاق في منطقة غزة وخان يونس .

وقامت وحدات خاصة تابعة للجيش الاسرائيلي بعمليات الدورية على الطرق الترابية .

وكان قد انفجر لغم تحت تراكتور في منطقة كيبوتس ناحل عوز ونقل سائقه الى المستشفى في بئر السبع حيث اجريت له عملية جراحية .

وانفجر لغم اخر تحت سيارة عسكرية مجنزرة في منطقة كيسوفيم في الفترة نفسها .

لغـم يخـرب سيـارة مجنـزرة

مكتب الاتحاد – امس الاول صدمت سيارة مجنزرة اسرائيلية كانت تقوم باعمال الدورية شمالي ايلات ، على لغم . واعلن ناطق عسكري ان السيارة خربت ولكن احدا لم يصب باذى . واضاف الناطق ان قوات الجيش التي خفت الى المكان اكتشفت آثار ثلاثة رجال في اتجاه الحدود الاردنية .

واعلن ان هذا هو اللغم الرابع الذي زرع في تلك المنطقة في الاسبوع الاخير . فيوم الاحد الماضي صدمت سيارة كوماندكار على لغم وادى الانفجار الى جرح ثلاثة جنود . واكتشف الجنود الاسرائيليون لغما زنته ١١ كغم على مقربة من مصنع النحاس في تمناع . وانفجر لغم تحت سيارة في مدخل بئر اورا فجرح سائقها .

بطاقات «خضراء» لسكـان المناطق المحتلـة

القدس – اعلنت السلطات الاسرائيلية هنا انه ابتداء من يوم امس الاثنين اصبح بمقدور جميع سكان المناطق المحتلة ان يحصلوا على بطاقات هوية خاصة ، صادرة عن سلطات الجيش الاسرائيلي .

والبطاقات المتيدة خضراء اللون وتشبه في شكلها الهويات الاسرائيلية الزرقاء ويستمر التسجيل للحصول عليها حتى اول تموز القادم . واعلنت السلطات المختصة ان سكان المناطق المحتلة يستطيعون الحصول على هذه البطاقات كبديل للقسائم التي اعطيت في اعقاب الاحصاء العام الذي اجرته سلطات الاحتلال في شهر ايلول من السنة الماضية .

وقد اقيم من اجل هذه المهمة ١٩ مركزا في اماكن مختلفة من المناطق المحتلة .

وفي مؤتمر صحفي عقدته السلطات العسكرية في مقر الحاكم العسكري في غزة قال المسؤولون ان السكان غير مجبرين على استصدار تلك البطاقات ، ولكن حصولهم عليها يسهل عليهم العمل لدى الشرطة والحكم العسكري والمؤسسات الرسمية في البلاد .

ويجدر بالذكر ان من يحصل على البطاقة الخضراء يدفع مقابلها ليرة اسرائيلية واحدة .

اميل حبيبي يحـذر مـن – بقيـة

استيطان القدس العربية . والنائب برعام استغرب لماذا لم تنتقل لجنة الهستدروت التنفيذية الى القدس ، كذلك هيئات تحرير الصحف ومراكز الاحزاب .

ونائب المبام ازري ، طالب الحكومة بتوجيه دعاية خاصة الى الاوساط اليسارية في اوروبا لصد ما سماه دعاية الاحزاب الشيوعية المعادية لاسرائيل . ونائب « الوسط الحر » تمير دعا الى تعليم الاردن درسا وفرض التسوية عليها فرضا .

وتكلم في النقاش النائب الشيوعي اميل حبيبي ، فدعا الحكومة الى تقدير توازن القوى الدولي تقديرا صحيحا . ودعاها الى استخلاص النتائج الصحيحة من ظاهرتين اساسيتين : اولهما اتساع المعارضة داخل الولايات المتحدة الامريكية لسياسة جونسون في فيتنام . وثانيهما – واقع ان النصر العسكري لم يكره الدول العربية على التنازل عن حقوق عرب فلسطين المشروعة . وحذر النائب الشيوعي من سياسة التوسع الاقليمي وفرض الامر الواقع في هذه المناطق . ان هذه السياسة ، قال ، لن تمنع الانسحاب الحتمي ولكنها ستجعل الانسحاب اشد ايلاما ومصحوبا بمصائب جديدة تقع على العرب وعلى اليهود .

واستنكر اميل حبيبي مصادرة الاراضي وهدم البيوت وطرد الشخصيات العربية من القدس القديمة . هذه السياسة ، قال ، لا تؤدي الى توحيد القدس ، بل الى تعميق خنادق العداء بين شعبيها . (وسننشر خطاب اميل حبيبي في العدد القادم) .

بلدية الناصرة – بقية

مخصصات نوادي الشبيبة والمخيمات والاعمال الثقافية ● تخصيص مبلغ لانشاء حديقة عامة جديدة في المدينة .

وقال مراسلنا في الناصرة ان الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ترى ان اقرار الميزانية العامة بالاجماع من كتل المجلس المختلفة على اساس ان تقوم الحكومة بتسديد العجز بمنحة منها ، هو خطوة جديدة هامة ، على المجلس ، بكل كتله ، النضال لتحقيقها .

اتحاد النساء الدمقراطيات – الناصرة

اجتمـاع تقليـدي

بمناسبة يوم المرأة العالمي

يعقد في مقهى منصور كردوش يوم الجمعة ٢٩–٣–٦٨ الساعة العاشرة صباحا

تتكلم فيه :

ندى حبيبي ، اليس حاج ، تسيلا عيرم

الدعوة عامة

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل

اجتماعات وحفلات بمناسبة ٨ آذار ، يوم المرأة العالمي ، ١٩٦٨

عكا – يوم الجمعة ٢٢–٣ الساعة ٧ مساء ، في نادي الاخوة . الدكتور ايتل كلينغر – وابتهاج خوري

بيتح تكفا – الجمعة ٢٢–٣ – في نادي الثقافة – شارع شطمر ١٨ – الساعة الثامنة مساء . المحامية فولا لنغر – و ا. كوهين

بني براك – الجمعة ٢٢–٣ – صونيا الدليرغ

طمرة – الجمعة ٢٢–٣ – اجتماع منطقي للنساء . ندى حبيبي وروت لوبتش في نهاية الاجتماع يعرض فيلم

كفر ياسيف – الجمعة ٢٢–٣ – اجتماع منطقي للنساء . اليس الحاج – وتسيورا طوبي

الطيبة – الجمعة ٢٢–٣ – اجتماع لنساء المثلث . حافا شيفتيرلون – وابتهاج خوري

بات يام – الاثنين ٢٥–٣ الساعة ٨ مساء شولا حنين

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

لا - ليس بالحرب يتحقق السلام وتحقن الدماء !

بإسم العامل نحن

الاتحاد

Al – Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة

٢٢ اذار ١٩٦٨

٢٢ ذي الحجة ١٣٨٧

العدد ٩٠ السنة ال ٢٤

في اشد جلسات الكنيست صخبا وهستيرية

مـاير فلنر : ليس في بولونيـا تحريض على اليهود بل في اسرائيـل على الاشتراكيـة !

النواب الشيوعيون يتصدون لوزير الحيروت بيغن الذي تكلم لاول مرة باسم الحكومة ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – اجمع المعلقون على ان جلسة الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي، كانت اشد الجلسات صخبا وهستيرية في تاريخ البرلمان الاسرائيلي . اضاع النواب المحترمون صوابهم حين استطاع ثلاثة نواب شيوعيون ان ينفسوا بالونهم التحريضي القذر ، لا على بولونيا الاشتراكية فحسب ، بل على الاتحاد السوفييتي وعلى القدس مثل الاشتراكية العليا.

اقتراحات مستعجلة زعيق الفاشلين

ففي جلسة الثلاثاء ، ١٩ اذار الجاري ، استمعت الكنيست الى ثلاثة اقتراحات لجدول الاعمال كانت رئاسة الكنيست قد اقرت انها اقتراحات مستعجلة ، قدمها النواب شوستاك – الوسط الحر – وتسيمرمان – جاحال – وافنيري – هعولام هزيه – حول ما سمي «تحريض السلطات البولونية ضد اليهود واسرائيل والصهيونية» . وقررت حكومة «التكتل القومي» ان يرد عليها ، لاول مرة وزير الحيروت مناحم بيغن لا غيره .

وواضح ان كل ما جرى كان تمثيلية مدبرة وهدفها القديم «الخدمة اسرائيلية» للتحريض والتآمر الاستعماريين على بولونيا وبقية الاقطار الاشتراكية ، ولتصعيد الهستيريا في الراي العام الاسرائيلي تمهيدا لمغامرات جديدة . وفي الوقت نفسه ارادت اشد العناصر اليمينية تطرفا في الرجعية الاسرائيلية ان تجري حسابها مع حركة العمال الاشتراكية . اضف الى ذلك كله ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، مثلها مثل الاوساط الاستعمارية ، اضاعت صوابها حين خيبت احداث بولونيا احلامها في زعزعة النظام الاشتراكي في بولونيا . وزعيق المرتد ميكونس كان ايضا لان اماله خابت في تحويل الحزب البولوني الشقيق عن سياسته المبدئية الاممية الشيوعية .. اما انضمام افنيري الى هذه الجوقة ، التي ترأسها بيغن ، فانما يدل على انتهازيته وطفولته السياسية

بيغن يركب حماره القديم والشيوعيون ينفسون البالون

بعد ان قدم النواب الثلاثة اقتراحاتهم ، وصرخوا ما شاء الله التحريض على بولونيا الاشتراكية واتهموها باللاسامية ، قام وزير الحيروت بيغن يرد على الاقتراحات باسم الحكومة لاول مرة معلنا ان

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

القوات الاسرائيلية تهاجم على طول النهر المقدس

● اشكول : « بعد ان فشلت تحذيراتنا قمنا باستخدام الجيش » ● مجلس الامن يعقد جلسة طارئة لبحث الهجوم الاسرائيلي

مكتب الاتحاد – حيفا : نفذت حكومة اسرائيل تهديداتها ضد الاردن الذي كان يتوقع هجوما اسرائيليا واسع النطاق . في الساعة السابعة من صباح امس (الخميس) اعلن « صوت اسرائيل » ان القوات الاسرائيلية بدأت ، منذ ساعات الصباح الباكر ، اجتياز نهر الاردن نحو الضفة الشرقية بحجة « تطهير اوكار المخربين .» على اثر ازدياد نشاطهم ، وخصوصا بعد انفجار لغم تحت سيارة باص في الاسبوع الماضي . واذاع راديو عمان ان الهجوم الاسرائيلي بدأ في الساعة الخامسة والنصف من صباح امس ، باختراق قوات الجيش الاسرائيلي جسر الملك حسين وجسر الامير محمد وجسر داميا ، واشتبكت معها القوات الاردنية في معارك دامية استمرت حتى المساء .

وظهر امس ، القى رئيس الوزراء اشكول ، بيانا في الكنيست برر فيه هذا الهجوم العسكري الواسع ، واعلن ان القوات الاسرائيلية قد « طهرت اوكار المخربين وابادت عشرات منهم » .

وقال اشكول : « ان الاردن لم يوقف اعمال الفدائيين فاضطررنا الى استخدام الجيش . فاخترقت قواتنا خط وقف النار : واحدة طوقت معسكر الكرامة وقرية الكرامة ، وقتلت عشرات المخربين وطهرت اوكارهم . والفرقة الثانية جنوبي البحر الميت ، دخلت عدة مراكز بوليس وهدمتها وطهرت اوكار المخربين . وقال : «ان قواتنا لا تزال تقوم بمهمتها وحين انتهائها تعود الى مواقعها اليوم » .

واذاع « صوت اسرائيل » ان المعارك تدور بين القوات الاسرائيلية والاردنية لان « وحدات من الجيش الاردني تدخلت لعرقلة قيام الجيش الاسرائيلي بتنفيذ مهمته ضد مراكز المخربين» !

مجلس الامن يعقد جلسة طارئة

وعقد مجلس الامن ، مساء امس ، جلسة طارئة لبحث الموقف المتدهور ، بناء على طلب الاردن والجمهورية المتحدة واسرائيل الذين طلبوا انعقاد المجلس لبحث الهجوم الاسرائيلي .

وقد احدث الهجوم الاسرائيلي على الاردن ردود فعل قوية في شتى العواصم العربية . ففي عمان ، بعث الملك حسين برقيات عاجلة الى رؤساء وملوك الدول العربية ابلغهم فيها تطورات الموقف الناجم عن الهجوم ، ودعاهم الى عقد مؤتمر قمة عاجل لاتخاذ موقف موحد من الهجوم الاسرائيلي . وكانت وزارة الخارجية الاردنية على اتصال دائم بالسفراء العرب في عمان . وفي القاهرة اجتمع وزير الخارجية محمود رياض بسفراء الدول العربية لبحث الموقف ، وجرى اتصال تليفوني بينه وبين رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني . وفي بغداد ، عقد مجلس الوزراء العراقي جلسة طارئة لبحث الموقف واتخاذ التدابير العسكرية اللازمة ، واغلق مطار بغداد . واعلن في دمشق عن حالة الطوارئ في القوات السورية المسلحة ، واعلن ان الحكومة السورية على اتصال دائم مع الجمهورية العربية المتحدة والعراق والجزائر لاتخاذ موقف موحد ، وعقد مجلس الوزراء السوري جلسة خاصة لاستعراض الموقف . وفي عمان ، اعلن ايضا تعطيل الدراسة في الجامعة والمدارس العليا ، والاغلاق الطائرات .

وقد رد وزير الاعلام الاردني ، في مؤتمر صحفي ، على ادعاءات اسرائيل التي تبرر بها هجومها على الاردن قائلا : ان حركة المقاومة تنبع من الاراضي المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي . والمعروف ، ان الدوائر الاسرائيلية تشرح اسباب قيامها بهذا

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

● وارسو : اقلية ضئيلة من الطلاب هي التي تظاهرت ضد النظام

سكرتير الحزب في وارسو نحن ضد اللاسامية

ولكننا لن نسمح للصهيونية باتهامنا باللاسامية للدفاع عن نفسها

مكتب الاتحاد – فيما يلي ننشر بعض اقوال الرفيق يوزف كمفا ، السكرتير الاول للجنة حزب العمال الموحد البولوني في العاصمة وارسو امام جماعة من العمال المتطوعين للمحافظة على النظام ، وذلك حول مظاهرات الطلاب التي جرت اخيرا في وارسو . وقد نشرت هذه الاقوال في صحيفة « تريبونا لودو » في ١١ اذار :

... الثامن من اذار كان مسرحا لاحداث مؤسفة في الجامعة في وارسو . فان جماعة من مثيري الشغب ، والمغامرين السياسيين من بين طلاب الجامعة في وارسو ، وهي جماعة كانت معروفة بنشاطها السياسي المنظم الضار ، قامت بعقد اجتماعات ، بما يتناقض مع تعليمات ادارة الجامعة ، وادت هذه الاجتماعات فيما بعد الى مظاهرة عدائية لم يسبق لها مثيل .

واضاف الرفيق يوزف كمفا ان تلك الجماعة تسترت وراء شعار الدفاع المزعوم عن الحقوق الدمقراطية والتضامن مع طالبين كانا قد ابعدا من قائمة الطلاب الجامعيين بسبب نشاطهما السياسي الضار .

في ٨ اذار حين حاول العمال المتطوعون للمحافظة على النظام التحدث الى الطلاب المتجمهرين في ساحة الجامعة سخر منهم هؤلاء الطلاب ، واخذوا يصرخون نحوهم : اذهبوا الى « العمل » ، لتنفيذ « البرنامج » .. « جستابو » .. « زعران » ..

وحين حاول نائب عميد الجامعة التحدث اليهم اخذوا يضحكون ويصفرون بشكل استفزازي ..

وقال الرفيق كمفا :

« ان التعبير السياسي والخلقي من مثل هذا التصرف ، لا يحتاج الى شرح » .

ولم يكد الهدوء يعود الى جامعة وارسوا حتى خرجت جماعة من الطلاب الى شوارع المدينة واخذوا يصرخون :

« لتسقط الحكومة .. » « لتسقط الجماعة الفاشية الحاكمة » .. وقد تدخلت الشرطة وفرق العمال لوضع حد للفوضى .

لقد استغل مثيرو الشغب شعارات فضفاضة ، ولم يصرحوا بما يريدونه بالضبط . وشعاراتهم العادية للحكومة كانت اشف من شعارات جماعة « اوروبا الحرة » المعروفة بعدائها للنظام الاشتراكي .

واضاف الرفيق كمفا ان الاحداث الاخيرة لم تكن مفاجئة . فمؤسسات الحزب تدرس منذ زمن بعيد وضع زمرة داخل الجامعة تقوم بنشاط سياسي معارض .

وقد لعب بعض المسؤولين عن النشاط السياسي في البلاد دورا في الاحداث الاخيرة .

ولما كان بعض المشتركين في المظاهرات من اصل يهودي فقد حاولت بعض العناصر القذرة استغلال هذا الامر ولجأت الى رفع شعار « اللاسامية تتصاعد » . انهم يستعملون « شرشوح » اللاسامية في كل مناسبة . وقد عادوا الى هذه

– البقية على صفحة ٩ عمود ٤ –

جومولكا يشجب كل تحريض لاسامي وعل همشمار وقول همام تسعران التحريض

حيفا – مكتب الاتحاد – لم نتلق بعد نص الخطاب الذي القاه ، اول امس ، في وارسو الرفيق جومولكا السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد الشقيق في شرح موقف الحزب مما حدث مؤخرا في بولونيا . ولكن صحف اسرائيل اليومية ، من اليمين الى اليسار ، قررت على هواها انه قال كذا وكذا « ضد اليهود » وسعرت الحملة التحريضية القذرة على بولونيا الاشتراكية .

وبزت الجميع في هذا التحريض القذر صحيفة المرتدين ، قول همام ، التي نشرت الافتتاحية صباح الخميس ما خلت فيها ولا بقت القيادة الحزب البولوني الشقيق متهمة جومولكا باللاسامية . واستمرت « عل همشمار » ، بافتتاحية مماثلة في اليوم نفسه ، في مسابقة قول همام في هذه المضمار في التحريف .

ولكن على همشمار نفسها نشرت ، في اليوم نفسه وفي صفحة داخلية ان : « مراسل نيويورك تايمس في وارسو كتب ان غومولكا في خطابه امام ٣٠٠٠ من نشيطي الحزب في وارسو لم يتهم ، ولا مرة واحدة ، الصهيونيين او الستالينيين في تنظيم مظاهرات الطلاب ، وانما وضع المسؤولية على مثقفين ليبراليين » .

وان جومولكا قال : « من الخطأ ان

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

رودوبرافو : «لن يكون هنـاك اي شك بطابع مجتمعنا الاشتراكي وبعلاقاتنا بالسوفييت»

نقاش حاد في تشيكوسلوفاكيا يتناول اساليب الاصلاح الاقتصادي وتعميق الدمقراطية

مكتب الاتحاد – في صحافة واذاعة وتلفزيون تشيكوسلوفاكيا يجري في الاونة الاخيرة نقاش حاد حول الخطوات التي يجدر اتخاذها من اجل الاصلاح الاقتصادي وتعميق الدمقراطية الاشتراكية في البلاد . وكان قد تقرر اجراء هذه الاصلاحات في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، الذي انعقد في حزيران – تموز ١٩٦٦ .

وفي جلسات اللجنة المركزية للحزب في ١٩٦٧ و ١٩٦٨ درست الاساليب التي يجب انتهاجها لتنفيذ الاصلاحات .

واجتماعات العمال في جميع انحاء تشيكوسلوفاكيا تشهد وعيا كاملا في توجيه النقد والنقد الذاتي . ففي مدينة كلادنو التي تعتبر معقل الحركة العمالية الثورية اتخذ العمال قرارا بالاجماع قالوا فيه : « اللجنة المركزية هي لنا ، ونحن الوباء بحيث اننا قادرون على تنفيذ قراراتها . لذلك يجب عدم بلبلة الامور ، وعدم جعلها موضوعا للاثارة . ان ما يطلبه الحزب بمبادرته هو امر جاد وهام » .

وجاء من براغ ان عناصر معادية للاشتراكية حاولت استغلال الخطوات التي اتخذها الحزب في سبيل تعميق الدمقراطية في البلاد ، ولكن وعي العمال افشل تلك المحاولات وفضحها .

وفي اجتماعات لجان المناطق للحزب اتهمت الصحافة والتلفزيون والاذاعة بانها بالغت في وصف الامور وركزت على جانب واحد من مجرى الامور . وطالب المجتمعون اجهزة الاعلام بعدم المبالغة والتزام الدقة في البيانات .

وفي اجتماع حزبي في براتسلافا قال احد المندوبين : « حين يشتد النقاش ، كما هي الحال عندنا ، وحين يدور الحديث عن قضية الدمقراطية ، علينا ان نفهم جيدا اية دمقراطية هي المقصودة . واضح انه ليس المقصود دمقراطية الانظمة البورجوازية » .

وقد القى سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الرفيق كولدر خطابا في براغ قال فيه : « لن نعيش في اساليب غير صحيحة ، لن نكتم اصوات النقد ، ولن نحكم بواسطة الاوامر .. ولكن اذا كان هناك من يظن ان الحزب يتنازل عن دوره القيادي ، وانه يوافق على ان يصبح ناديا للنقاش ، وانه يفتح ابوابه لاهداف وآراء غير اشتراكية وغير ماركسية ، فان صاحب الظن على خطأ » .

وبتاريخ ١٢–٣ كتبت صحيفة « رودو برافو » لسان حال اللجنة المركزية للحزب : « لن يكون هناك اي شك بشأن الطابع الاشتراكي الاساسي لمجتمعنا وعلاقاتنا بالاتحاد السوفييتي » .

حتى مراسلو الصحف الغربية من براغ يؤكدون على طابع النقاش وانه لن يمس بالاشتراكية والعلاقات الوثيقة مع الاتحاد السوفييتي . وفي تقرير من مراسل صحيفة « انترناشنل هيرالد تريبيون » من براغ جاء انها بعدت هناك ليس لاي شكل من الاشكال ، ثورة معادية للاتحاد السوفييتي ، لان صداقة التشيكيين والسلوفاك لروسيا هي تاريخية وابدية » .

نائب وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا : الاعتراف باسرائيل شيء وبتوسعها الاقليمي شيء اخر

براغ – في اذاعة تلفزيونية هنا تعرض نائب وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا ، يان بودلاك الى قضية قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل . فقال :

« لسنا من دعاة التسرع في قطع العلاقات الدبلوماسية . واذا كنا قطعنا هذه العلاقات مع اسرائيل فهذه كانت خطوة غير عادية ولم نتخذها لوحدنا . حاولنا ان نضغط على اسرائيل حتى تنفذ قرار مجلس الامن ، واردنا بذلك ان نؤكد تأييدنا للدول العربية . ولما لم نستطع ان نقدم مساعدة عاجلة اخرى للدول العربية ، بعد هزيمتها العسكرية ، كان علينا ان نقدم لها مساعدة سياسية . لم نعترض ابدا على حق اسرائيل في الوجود . ولكننا رفضنا الاعتراف بحقها في الضم الاقليمي ، وهذا امر اخر بالمرة » .

وكالة الانباء الفرنسية : بيان مشترك للحزبين الاسرائيلي والتشيكوسلوفاكي

حيفا – مكتب الاتحاد – اذاع راديو اسرائيل ونشرت الصحف المسائية – يوم امس الخميس – خبرا عن وكالة الانباء الفرنسية انه صدر في براغ بيان مشترك عن الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والتشيكوسلوفاكي على اثر مقابلة جرت في براغ بين عضوي المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقين دافيد حنين وصليبا خميس وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الرفيق فلاديمير كوتشكي .

تيتو : اسرائيـل احبطت مهمة يـارينغ

اعلن الرئيس اليوغوسلافي تيتو في اجتماع لعصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين في بلغراد انه « اذا رغبت اسرائيل في ضمان وجودها فيجب عليها ان تنسحب من المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران » . واتهم اسرائيل بانها تطيل امد الازمة في الشرق الاوسط وتخرب السلام والامن في حوض البحر الابيض المتوسط كله . وان موقف اسرائيل يشكل تهديدا مستمرا لسلامة العالم .

وقال تيتو ان مهمة يارينغ لم تكلل بالنجاح بسبب موقف اسرائيل .

المراقبون السياسيون في العالم يجمعون على ان

الحكومة المصرية الجديدة ذات طابع يساري ويتجاوب مع المطلب الشعبي بتغييرات ثورية

مكتب الاتحاد – يجمع المراقبون السياسيون في العالم على ان الحكومة الجديدة التي شكلها جمال عبد الناصر ، يوم امس الاول، ذات طابع يساري واضح . ويعتبر هذا التعديل الوزاري الكبير استجابة للمطلب الشعبي الواسع في الجمهورية العربية المتحدة باجراء تغييرات ثورية عميقة في جهاز السلطة ويشير ايضا الى ان الرئيس جمال عبد الناصر لا يزال يسيطر سيطرة تامة على مقاليد الحكم . ويعتقد المراقبون ايضا بان هذا التعديل ذا الطابع اليساري سيزيد العلاقات المصرية – السوفييتية تعمقا وتوثقا .

ومن الدلائل التي تشير الى طابع الحكومة الجديدة ابعاد زكريا محيي الدين الذي يعتبره المراقبون ذا ميول غربية ومن انصار التفاهم مع الولايات المتحدة الامريكية ، وكذلك ابعاد عبد المنعم القيسوني ومحمود يونس . وبرز في التعديل الوزاري الكبير تعيين وزراء جدد من الخبراء في شتى حقول العلم واستبعاد ضباط الجيش ، باستثناء وزير الحربية الفريق اول محمد فوزي . واهتم المراقبون ايضا بحقيقة ان علي صبري الذي يعتبر من زعماء الجناح اليساري في القاهرة سيستمر في اشغال منصبه رئيسا للاتحاد الاشتراكي العربي .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

المناضلون الافريقيون في روديسيا يشددون نضالهم ضد الحكومة العنصرية

سالزبري – (روديسيا) – بدأ يوم الاربعاء الماضي ، في مجلس الامن الدولي ، البحث حول الوضع في روديسيا في اعقاب قيام الحكومة العنصرية هناك بتنفيذ حكم الاعدام في خمسة من الوطنيين الافريقيين في بداية اذار الجاري .

وجاء من موسكو ان الاتحاد السوفييتي اعلن ، مساء الاربعاء ، عن استعداده لاتخاذ خطوات من شأنها وضع حد للعنصرية في روديسيا .

وكانت الانباء قد ذكرت ان اصطدامات دامية تجري منذ بداية الاسبوع الماضي بين قوات نظام سميث العنصري في روديسيا وقوات المناضلين الافريقيين استعملت فيها قوات سميث الطائرات النفاثة وطائرات الهيلوكبتر . وقد اذاعت قوات سميث انها قتلت ١٤ من قوات المناضلين بينما قتل من افرادها اثنان فقط . ولكن ناطقا بلسان الوطنيين اعلن ان عشرات من قوات سميث قتلوا حتى الان .

وتدعي حكومة سميث في بياناتها

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

نص خطاب النائب الشيوعي اميل حبيبي في مناقشة ميزانية رئيس الوزراء في الكنيست (١٨-٣-٦٨):

الفشل هو مصير كل سياسة تتجاهل التغييرات الجذرية في العالم
نحن الشيوعيين نقدم اوضح بديل للسياسة الرسمية المغامرة

يحاول بعض الوزراء ، مؤخرا ، حينما يردون على النقاش ، تجاهل الاراء التي ندلي بها . فوزير الخارجية ، مثلا ، يخرج من القاعة ، بصورة تظاهرية ، حينما يلقي احد اعضاء كتلتنا كلمته . نحن لا نعتقد بان هذا التصرف يسيء الينا او يقلل من اثر ارائنا على جماهير الشعب في اسرائيل . فالحقيقة هي انه في مجال الطرق لاحراز التسوية السلمية مع الاقطار العربية ، نحن الذين نقدم اوضح بديل واكثره عينية للسياسة الرسمية الحالية التي لم تحرز السلام بل يؤدي استمرارها الى ابعاده اكثر فاكثر .

وقد رايت من الضرورة ان اقدم بهذه الملاحظة املا في ان يتبارز رئيس الحكومة ، علانية ، مع ارائنا . انه لمن المفيد التعلم من خبرة الماضي . من المفيد التعلم من فشل السياسة المغامرة في سنة ١٩٥٦ ، التي لم تهتم بتوازن القوى العالمية . في ذلك الوقت ايضا حاول مخططو السياسة المغامرة تجاهل ارائنا . واذ ذاك ايضا كنا وحيدين في الكنيست . ومع هذا لم يكن في مقدور التكتل "القومي الموهوم" ، من تلك الايام ، ان ينقذ مغامرة سنة ١٩٥٦ من الفشل التام .

كان ثمة اناس املوا في ان يشير قيام حكومة اشكول الى بداية طريق التخلي عن سياسة القوة والاشتراك في مؤامرات الاستعمار في الشرق الاوسط . غير ان هذه الامال ، لاسفنا ، قد خابت . وليس بودي ان اعود الى احداث السنة الماضية . بل ان اذكر امرين يثبتان انه من غير الممكن النجاح في سياسة تتجاهل توازن القوى العالمية وتطلع الانسانية كلها لمنع نشوب حرب عالمية ثالثة .

والامر الاول هو ، ان التطورات ذات الامكانيات الكثيرة بالنسبة لقضية صيانة السلام في العالم داخل امريكا . ان المقاومة لسياسة الرئيس جونسون في قضية فيتنام تزداد اتساعا .

وداخل حزب الرئيس جونسون يتقدم مرشحون لانتخابات الرئاسة ضد ترشيحه وعلى اساس وقف الحرب في فيتنام . ولا يستطيع اي تأييد رسمي اسرائيلي لسياسة جونسون وترشيحه ان يغير المجرى الحتمي لفشل المغامرة الامريكية في فيتنام . والاقتصاد الامريكي ، رغم كل قوته ، يسقط الى ازمة عميقة نتيجة لحرب فيتنام ، ازمة تؤثر على كل العالم الراسمالي . نحن الشيوعيين نبني سياستنا على الامكانيات الواقعية لوقف حرب فيتنام وعلى الامكانيات الواقعية لتسويات سلمية عادلة لا في شرقي اسيا وحسب بل في شرقنا ايضا .

ان سياسة اسرائيلية حكيمة هي تلك التي تاخذ بالحسبان العمليات الموضوعية التي دفعت دولة كبرى ، كفرنسا ، الى مقاومة السياسة الامريكية المغامرة ، ودولة كبرى ، كبريطانيا ، الى التخلي عن سياستها بالوجود العسكري « شرقي السويس » .

هذا هو مصير كل سياسة تتجاهل التغييرات الجذرية التي طرات في العالم بظهور المنظومة الاشتراكية العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . ان الاتحاد السوفييتي يسعى ، بكل قواه ، لصيانة سلام العالم ولحل النزاعات بطرق سلمية وباطفاء مواقد الحرب في كل قطر . واما اقوال رئيس الحكومة من انه اذا تدخل الاتحاد السوفييتي في النزاع في الشرق الاوسط « فستحارب حتى الاسرائيلي الاخير » ، فاقول ناجمة عن استمرار العداء للاتحاد السوفييتي ومن عدم الاهتمام بالمصلحة الاسرائيلية السامية بكسب صداقة الاتحاد السوفييتي .

وخطير جدا هو الوهم باننا نستطيع الاعتماد على وقوع هزات داخلية في الاقطار الاشتراكية ، على وهم انها تؤدي الى تغيير سياساتها ، بدلا من ضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية .

والامر الثاني هو ان الانتصار العسكري في حرب الخامس من حزيران ، الانتصار العسكري لسياسة القوة الذي لم يسبق له مثيل ، لم يرغم الشعوب العربية على التخلي عن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ان هذه النتيجة تثبت ان سياسة القوة ، سياسة تجاهل الحقوق المشروعة للشعب الاخر ، قد منيت باشد الفشل .

ان الحكام العقلاء لا يلقون التهم على الاخرين ، على خيانة ديغول ، على موقف الاتحاد السوفييتي او على تعنت العرب . فماذا يفيد هذا ؟ ان هذه وقائع يضطر السياسيون الى الاهتمام بها اذا لم يكونوا راغبين في انتهاج سياسة مغامرة . والعالم قد ايد ، ويؤيد ، حق اسرائيل في الوجود ، حقها في الامن والسلام ، وبحقوقها في الملاحة الحرة . غير انه لضرب من الوهم خطير الاعتقاد بان عالمنا المعاصر سيؤيد سياسة التوسع الاقليمي وتجاهل حقوق اي شعب . فمن الممكن اقناع اقسام كبيرة من شعب اسرائيل ، بعض الوقت ، بان القدس الشرقية ، العربية ، جزء من دولة اسرائيل ، وبان غزة هي « مدينة الاباء » ، وبان من غير الممكن التخلي عن الاماكن المقدسة . ولكن عالمنا المعاصر يرى ان القدس امر هو منع نشوب حرب جديدة .

لقد دعونا ، ونعود فندعو ، الحكومة الى ان تتوقف عن تضليل الشعب بوعود فارغة تصعب التراجع الحتمي عن سياسة التوسع الاقليمي . ثمة فرصة تاريخية لوقف العداء بين اسرائيل والشعوب العربية والتقدم نحو سلام دائم .

وا زعم بان الانسحاب من المناطق المحتلة سيعود بنا الى الوضع الذي كان قائما قبل الخامس من حزيران هو زعم يتجاهل الدماء الكثيرة التي اريقت في الحرب الاخيرة والتي عززت ادراك العرب واليهود ضرورة السلام .

والنقاش على حدود امنة هو نقاش فارغ اذ انه لا حدود امنة بدون تسوية سلمية عادلة . ان رئيس الحكومة ، في مقابلة مع « يونيتدبرس » لم يكتف بالمطالبة بحدود امنة بل اعلن ايضا ان « اسرائيل ستطالب بضمانات ومن جملتها الاحتلال الوقت لبعض الاجزاء قبل ان تتخلى عن هذه المناطق عند توقيع معاهدة سلام بينها وبين جاراتها » . فهل هذه سياسة واقعية ، او تستطيع سياسة كهذه ان تؤدي الى تسوية سلام ؟ !

اننا نحذر من عواقب خلق امور واقعة في المناطق المحتلة ، سواء في القدس الشرقية ام غزة ام في اي مكان اخر . اننا نرى ان هذا الامر لا يقتصر على ابعاد السلام بل يجعل الانسحاب الحتمي امرا مؤلما ينطوي على عذاب كبير للا الشعبين . من الممكن ، في تسوية سلمية ، تنظيم العلاقات بين القدس الاسرائيلية والقدس العربية بدون احتلالات . ان مصادرة الاراضي في القدس الشرقية وطرد الشخصيات العربية ونسف البيوت لن تؤدي الى توحيد القدس وانما ستعمق هوة العداء بين الشعبين .

وفي المقابلة نفسها مع وكالة انباء « يونيتدبرس » قرانا الامور المحزنة عن مصير سكان قطاع غزة . لقد وعد رئيس الحكومة باعطاء الجنسية الاسرائيلية للسكان الاصليين في قطاع غزة « باستثناء اللاجئين الموجودين فيه » . نحن ضد ضم قطاع غزة . ولكن الى اي حد يصل رئيس الحكومة في اعلانه ضم قطاع غزة « بدون اللاجئين الموجودين فيه » . لقد نددنا كلنا ، وبحق ، وبتصريحات الشقيري العدوانية والمغامرة في حينه حينما اعلن عمن هو مستعد ان يمنح له الجنسية من بين المواطنين اليهود وعمن هو غير مستعد ان يمنحه ذلك . ان الشعب العربي الفلسطيني ، الذي كان المتالم الاساسي من هذه التصريحات ، قد ادار ظهره للشقيري وبرامجه .

ان رئيس الحكومة الذي يرسل مندوبه الشخصي لمحادثة شخصيات من المناطق المحتلة يعرف ان السكان العرب يريدون تسوية سلمية عادلة . فهل على شعب اسرائيل ، بعد كل ما حدث ، ان يمر بالتجربة المؤلمة التي مر بها الشعب العربي الفلسطيني وان يبدا رئيس الحكومة في توزيع الجنسية وفق هواه ؟

ان السياسة المغامرة لها نتائج غير مجدية . وقد حان الوقت لاجراء تعديل لهذه السياسة كلها . اننا نريد ان تكون حرب الخامس من حزيران الحرب الاخيرة حقا ونحن على ثقة من ان هذا الامر ممكن بمدى ما تتخلى الحكومة عن سياسة القوة والتوسع الاقليمي . ان قوى اكثر جبروتا قد اضطرت الى التراجع عن السياسة المغامرة . واملنا هو ان تستخلص الحكومة النتائج .



حملة على الاردن ..

غصت صحف هذا الاسبوع ، بشكل سافر ، بالتصريحات العنيفة والصريحة الموجهة الى الاردن ، مما يخلق الانطباع ، بان عملية عسكرية واسعة النطاق وشيكة الانفجار . بدات الحملة الصحفية بابراز الموقف الاردني الذي اعلن رفض عمان اجراء مباحثات مباشرة مع اسرائيل ، ومطالبتها اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن . واصرت الصحف الاسرائيلية على ان عمان تعرقل الجهود التي يبذلها غونار يارينغ لتسوية الازمة ، لانها ترفض الانصياع للشروط الاسرائيلية ابتداء من المفاوضات المباشرة .. حتى « الحدود الامنة » ... ! وبعد ذلك ، غصت الصحف بالتصريحات التي اطلقها رئيس الحكومة اشكول في الكنيست مهددا الاردن .. وموشه ديان في مؤتمر صحفي مهددا الاردن .. وفي اليوم الذي تلا هذه التهديدات الرسمية المكشوفة ، كرست الصحف مقالاتها الافتتاحية وتعليقاتها العامة لتحميل الاردن مسؤولية « التخريب والارهاب الذي تتعرض له اسرائيل » وهددتها بنيل العقاب الذي اعتادت ان تناله من الجيش الاسرائيلي ..

هآرتس

● كتبت « هآرتس » (يوم الثلاثاء الماضي) : « من حق اسرائيل ان تصر على تحميل الاردن مسؤولية اعمال منظمات « فتح » . ولا يراودنا الشك في ان اسرائيل ستستخدم كل قواها اذا ما توصلت الى نتيجة ان حكومة الاردن لا تقوم بواجبها . فلا يكفي الا يجدد الجيش الاردني قصف المستوطنات اليهودية ، بل من حقنا ان نطالب سلطات الاردن بسد الطريق امام الجماعات الارهابية . ان حكومة الاردن تنتهك امر وقف اطلاق النار بغضها الطرف من قيام قواعد للفتح على اراضيها » .

دافار

● وكتبت صحيفة « دافار » (يوم الثلاثاء) « تحذير رئيس الحكومة يجب ان يدفع الاردن الى اعادة التفكير بهذا الصدد . فان اسرائيل لا تستطيع الصبر على ان تقدم حكومة الاردن الحماية وامكانية العمل للارهابيين الذين يعتدون على حياة مواطنينا » .

لمرحاب

● وكتبت صحيفة « لمرحاب » (يوم الثلاثاء) : « على السلطات الاردنية ان تفهم من تجاربها بانه لا يجدر بها الاستخفاف بتحذيرات القدس » .

وكتبت « لمرحاب » يوم الاربعاء ايضا : « اذا كانت عمان غير مستعدة لاستخدام كل قواها لمقاومه المخربين ولضمان وقف اطلاق النار ، فلن يستطيع وقف النار ان يكبل ايدي اسرائيل . واذا لم تقم السلطات الاردنية بمكافحة عصابات الارهاب ، فلن تتمكن اسرائيل من الامتناع عن ذلك وستستخدم الطريقة والصورة والموعد الذي يناسبها . وكما تعلم عمان من تجاربها الخاصة فان الجيش الاسرائيلي يملك هذه الوسائل » .

عل همشمار وقول هعام

● وكتبت «عل همشمار» (يوم الثلاثاء) عن الموضوع ذاته : « ان الكيل قد طفح » .

● وكتبتا « قول هعام » (يوم الاربعاء) : « من واجبنا الدفاع عن امننا والتغلب على الارهاب وعلى الذين يساندونه ، بدون التنكر لمبادئ الدفاع عن النفس » .

مؤتمر الادباء العرب يختتم اعماله باتخاذ القرارات والتوصيات

اشاعة الارتباط بالارض والامة في الانتاج الادبي

✱ وجوب التمييز بين اليهودية والصهيونية ✱ المؤتمر القادم في بغداد

مكتب الاتحاد — كرس الادباء العرب القاهم ، في المؤتمر السادس الذي انعقد في القاهرة من ١٦ الى ١٩ اذار ، لتحديد « رسالة الاديب العربي ودوره في الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار وابراز المقاومة العربية للاحتلال الاسرائيلي» .

وبعد مناقشة المؤتمر الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال ، اتخذت اللجان المختصة جملة من القرارات والتوصيات اذيعت مساء الاربعاء الماضي من راديو القاهرة وصوت العرب . وقد اهتمت الصحافة العربية اهتماما بالغا باعمال المؤتمر ، واذاع راديو القاهرة عدة برامج عن المؤتمر والاعمال الادبية للادباء المشتركين فيه وتضمنت قصائد لبعض الشعراء العرب في اسرائيل .

ومن التوصيات العامة التي اتخذتها لجنة مكافحة الامبريالية والاستعمار : التنديد بخطورة بقاء القواعد الاستعمارية في بعض البلدان العربية والمطالبة بتصفيتها ، وتاييد الشعب اليمني في صموده دفاعا عن مكاسبه الثورية ، وتاييد الجهود الرامية الى تثبيت عروبة الخليج العربي ، واستنكار التفرقة العنصرية اينما كانت ، والتضامن مع شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في نضالها المشروع ، وفضح دور الولايات المتحدة الامريكية في قيادة الثورة المضادة ، واستنكار العدوان الامريكي على الفيتنام وصيانة الشعب الفيتنامي في نضاله ضد العدوان الامريكي . واوصت اللجنة بتوثيق الاتصال بالادباء والمفكرين في العالم وترجمة انتاجهم الى اللغة العربية .

ومن التوصيات الخاصة : دعوة الكتاب والصحفيين العرب الى التركيز على موضوعات الاستعمار وعلى تكوين الوطن العربي تكوينا اخلاقيا وقوميا ، والتصدي لجميع الدعوات الفكرية الرامية الى تشويه الوطن العربي ، والدعوة الى عقد ندوات فكرية ولقاءات مع الكتاب الاحرار في العالم ، وترجمة الكتب الاجنبية التي تفضح الاستعمار وتعطف على القضية العربية ، ومكافحة جميع الوسائل والادوات والمؤسسات الثقافية التي يستخدمها الاستعمار لتشويه الثقافة العربية كمجلة « حوار » التي تمولها الاستخبارات الامريكية ، ومؤسسة « فرانكلين » وسواها ، ويدعو المؤتمر الكتاب العرب الى الترفع عن الابتذال ، والى الاتسام بالجدية والعمق ، ويدعو الحكومات العربية الى اتخاذ تدابير جذرية لمكافحة الافلام والمطبوعات التي تعتمد على الاثارة الجنسية الصرف .

● ومن توصيات لجنة مكافحة الصهيونية : « دعم المقاومة العربية في الاراضي المحتلة بمختلف السبل » وتوجيه « التحية الصادقة الى الشعراء والكتاب العرب في اسرائيل وتقديرهم كل التقدير » ، ووجوب التمييز بين اليهودية كدين والصهيونية كحركة عنصرية توسعية ، وضرورة عرض الصور الصحيحة للقضية الفلسطينية على الصعيد العالمي ، ودعوة الادباء الى الالتزام بالربط بين قضية فلسطين وقضايا التحرر العالمي ، وضرورة اشاعة فكرة الارتباط بالارض والامة في الانتاج الادبي ، والتاكيد على ضرورة بقاء ابناء فلسطين في وطنهم .

ومن توصيات لجنة ادب المقاومة العربي : دعوة الجامعة العربية الى نشر ادب المقاومة وتضمين نماذج منه في البرامج الدراسية ، ودعوة اجهزة الاعلام بان تولي ادب المقاومة مزيدا من العناية ، وزيادة العناية بالادب العربي في اسرائيل بنشره وترجمة ما يصلح منه للترجمة الى اللغات الاجنبية . وناشد المؤتمر الادباء العرب بالمحافظة على سلامة اللغة والمستوى الفني .

واوصت اللجنة التنظيمية المؤتمر الادباء العرب السادس باصدار مجلة لاتحاد الادباء العرب واصدار دليل الادباء ، وبان يعقد المؤتمر السابع في بغداد ويكون موضوعه مشكلات الاديب العربي .

نداء اللجنة التحضيرية في اسرائيل للمهرجان العالمي للشباب والطلاب

مكتب الاتحاد — وقع عدد كبير من الشخصيات اليهودية والعربية — الذين ننشر اسماءهم فيما يلي — على النداء الذي اصدرته اللجنة التحضيرية للمهرجان العالمي للشباب والطلاب » في اسرائيل .. وقد جاء في هذا النداء :

« منذ الانتصار على النازية وانتهاء الحرب العالمية الثانية تفتقت بين صفوف الشباب في العالم فكرة اقامة المهرجانات العالمية لتعبر عن رغبة شباب العالم اجمع في السلام والصداقة والاخوة بين الشعوب .

ومع السنين تحولت المهرجانات الى تقليد رائع لابناء الجيل الجديد ، فقد التقى في هذه المهرجانات الاف الشباب من كافة بقاع الارض يمثلون اتجاهات سياسية مختلفة وحدهم النضال من اجل السلم ، ونزع السلاح ، وتحريم استعمال السلاح الذري الذي يهدد العالم بالدمار .

والى هذه المهرجانات احضر الشباب خيرة ما لدى شعوبهم من تراث قومي ، وقد عقدت حتى الان ٨ من مهرجانات عالمية كان اخرها المهرجان الذي عقد في هلسنكي عام ١٩٦٢ .

في صيف ١٩٦٨ سيعقد في صوفيا — عاصمة جمهورية بلغاريا الشعبية — المهرجان العالمي التاسع

ان الشبيبة الاسرائيلية التي اشترك ممثلون عنها في جميع هذه المهرجانات الى جانب شباب العالم ستبذل جهدها ليكون المهرجان التاسع استمرارا ناجحا لتقاليد المهرجان الرائعة ويعبر بنجاح عن وحدة الجيل الجديد في عصرنا والتفافه حول مبادئ المهرجان .

نحن الموقعين ادناه ندعو الشبيبة الاسرائيلية اليهودية والعربية الى دعم مبادئ المهرجان والاشتراك بصورة فعالة في التحضير له وعمل كل ما يمكن لايصال فكرة المهرجان الى الشباب في بلادنا ، واشتراك وفد اسرائيلي فيه ، وفد يعبر بصدق عن رغبتها في السلام واخوة الشعوب ومستقبل سعيد .

وبين النقاط التي ستتركز عليها نشاطات لجنة المهرجان الاسرائيلية :

✱ التضامن مع كفاح الشعب والشباب في فيتنام ضد العدوان الامريكي .

✱ المساهمة في النضال العام ضد القوى النازية الجديدة في المانيا الغربية ، وضد توثيق العلاقات بين حكام اسرائيل وحكام بون .

✱ التضامن مع كفاح الشعوب والشباب في اليونان ضد الدكتاتورية الفاشية ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين

✱ التضامن مع كفاح الشعوب ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال القومي .

✱ النضال من اجل احلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية على اساس ضمان الحقوق القومية العادلة للشعب اليهودي في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، على اساس النضال المشترك ضد مؤامرات الاستعمار وهجومه على استقلال الشعوب وحريتها في المنطقة .

✱ المطالبة بتحسين اوضاع الشبيبة الاسرائيلية ورفع مستواها وفتح امكانيات العمل والعلم امامها .

✱ مقاومة موجة الشوفينية وتوثيق روابط الاخوة اليهودية — العربية

وقد وقع النداء كل من :

ابو نوفل مشيل — مهندس الناصرة ، ابو شاؤول مردخاي — كاتب — تل ابيب ، الدكتور الطمان كلمان — محاضر في التخنيون — حيفا ، القاسم سميح — شاعر — حيفا ، البروفسور ابشتين هلموت — محاضر في الجامعة — تل ابيب ، صابر احمد — محامي — الطيبة ، جوجنسكي يودم — اقتصادي — تل ابيب ، جوجنسكي تمار — صحفية — تل ابيب ، غولدريخ ارلور — مهندس — تل ابيب ، غونين بنيامين — موظف — حيفا ، جرجوره رايق — محامي — الناصرة ، ضاهر كامل — محامي — الناصرة ، دكر اريه — شاعر — تل ابيب ، هنجبي حاييم — صحفي — تل ابيب ، زعبي عبد الرحمن — محامي — الناصرة ، زياد توفيق — شاعر — الناصرة ، طوبي جورج — صحفي — حيفا ، كفر غازي — محامي — الرملة ، لفين روت — كاتبة — تل ابيب ، لنغر فولا — محامية — تل ابيب ، مطانس مطانس — استاذ — كفر ياسيف ، ملاميد ابرهام — محامي — تل ابيب ، صالح وليد — محامي — الناصرة ، سيلفر يهوايت — مغنية — تل ابيب ، ميرم اميت — محامية — حيفا ، بن الكسندر — شاعر — تل آبيب ، لعبار شمعون — رسام — تل ابيب ، محمد كيوان — طالب — ام الفحم ، شروني تصبوره — معلمة — حيفا .

اربعة اسابيع حتى المؤتمر

المسابقة الاشتراكية تحتدم ... التحضيرات للمؤتمر تدخل مرحلتها الحاسمة ...

●

✱ منطقة تل ابيب : ستعمل كل ما بوسعنا لايجاد احسن الظروف لاستضافة المؤتمر التاسع لحركتنا .

✱ منطقة الناصرة : تجاوزنا هدفنا في زيادة الاعضاء .

✱ حيفا والمثلث : تجاوزنا الهدف في الحملة المالية .

✱ دراسة رؤوس الاقلام في الفروع قاربت على النهاية .

✱ سلسلة من الاجتماعات للشباب على شرف المؤتمر ابتداء من هذا الاسبوع .

●

الحملة المالية

حققنا ٩١٫٣٪ من الهدف العام . وحسب المناطق : حيفا ١٢٥٫٧٪ ، المثلث ١٠٨٫٤٪ ، الناصرة ٨٩٫٠٥٪ ، تل ابيب ٧٧٫٨٪ ، متفرقات ٣٦٫٦٪ .

(وستنشر في اعداد مقبلة تفاصيل نشاطات المناطق) .

قطاع الدولة في الدول النامية :

الجزائر ، بورما ، مالي ، الجمهورية العربية المتحدة وسوريا

ننقل فيما يلي هذا المقال الذي نشر في مجلة « الشؤون الدولية » السوفييتية ، العدد الاول من هذه السنة .

من الواجبات الرئيسية التي تواجه الدول النامية التي تحررت من نير الاستعمار مؤخرا ، انجاز الاستقلال الاقتصادي . وهذا يعني تحويل الاقتصاد الكولونيالي السابق ، الى شكل قومي متطور . ولكن كل هذه البلدان ينقصها راس المال . الراسمال الخاص المحلي ضعيف ومبعثر وليس في وضع يمكنه من حل هذه القضية المعقدة . والقوة الوحيدة التي تستطيع وضع حد للاحتكار الراسمالي الاجنبي ، وتعجيل تطور الاقتصاد القومي ، هي الدولة .

وانشاء قطاع الدولة في البلدان النامية تاثر بسرعة من المنظومة الاشتراكية العالمية . ولقد ساعدت الدول الاشتراكية ، سواء بنجاحاتها او تعاونها ، الدول الجديدة على توطيد اقتصادها القومي .

وتطور قطاع الدولة بسرعة كبيرة في البلدان التي الحكم فيها بيد القوى التقدمية التي تتعهد بانشاء الاشتراكي . وفيما يلي نقدم احصائيات عن النجاحات التي انجزت في الجزائر ، بورما ، مالي ، الجمهورية العربية المتحدة ، وسوريا .

جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية : قسم كبير من القطاع القومي للجزائر خلق مبكرا في سنة ١٩٦٢ عندما استولى الشعب العامل على المزارع والمشاريع التي تركها الاستعماريون الفرنسيون الهاربون . وبعد سنة اتخذت الادارة الذاتية للمؤسسات وضعا شرعيا ، واخذت تتسع بسرعة . وفي اواخر سنة ١٩٦٤ ، شملت ٣٢ بالمئة من الاراضي المفتلحة ، و٢٫٥ بالمئة من المشاريع ، التي تنتج ما يقرب من ٢٠ بالمئة من الانتاج الصناعي للبلاد .

— البقية على صفحة ٥ عمود ٣ —

من كلمة سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيـل سوسلوف في اجتمـــــاع بودابست التشـــاوري .

امكانيـــات جديدة لتصـــاعد الحركـــة الثوريـــة العـــالمية

فيما يلي تنشر « الاتحاد » القسم الاول من الخطـاب الهام الذي القاه سكرتير اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعـي السوفييتي ، سوسلوف ، في اجتمـاع الاحزاب الشيوعيـة والعمالية الذي انعقد في ٢٦-٢-٦٨ واستمر عشرة ايـام في بودابست وقرر الدعوة لعقد مشاورات عالية جديدة للاحزاب الشيوعية في نهاية السنة الحالية . وسننشر القسم الثانـي من هذا الخطاب في عدد الجمعة القادم .

خلال العامين او الثلاثة الاخيرة جرى في حركتنا بصورة فعالـة بحـث امر مشاورات جديدة . ولم تكتسب هذه الفكرة فقط الادراك الواسع لها ، وانما بدات تتبلور في الحياة . واننا ننتقل من الابحاث المتبادلة في امـــر المشاورات ، الى التحضير الجماعي المباشر .

اننا نعتقد ان قيام مشاورات دولية ، في الاوضاع الراهنـة ضـرورة طبيعية للحركة الشيوعية . ومن المفهوم ان العلاقات الاممية بـين الاحـزاب تتطور على اسس متبادلة واقليمية . غير ان المشاورات الدولية ذاتها توفر اسباب تنسيق عمل الشيوعيين في جميـــع اقطار العالـــم ، مع احترام الاسـتقلال الكامل لكل حـزب .

ان تضامن الطبقة العاملة الاممي وتضامن طليعتها الشيوعيـة كـــان ولا يزال وسيبقى العامل الهام في تطور العملية الثورية العالمية . وفي زمننا اكثر من اي زمن مضى يحتاج الاخلاص للاممية البروليتارية الى نشــــاط عملي يهدف الى تقوية وحدة الحركـة الشيوعية والتعــاون الوثيـق في المجموعة الاشتراكيـــــة العالمية ويعتقد الحزب الشيوعي السوفييتي ان ضرورة تكتل الحركة الشيوعية في النضال ضد الاستعمار الذي يتــــزايد عدوانه ، ووضع الحركة الشيوعية ذاتها يتطلبان عقد مشاورات جديدة .

امكانات جديدة لمـد ثـوري

اذا اريد تقييم الوضع الدولي ، بصورة شاملة ، فمن الممكن القــول باطمئنان ، انه على الرغم من المصاعب المعروفة في الحركة الشيوعية ، وعلى الرغم من ان المعتدين الاستعماريين اصبحوا انشط ، فان الاتجاه الاساسي للتطورات العالمية يبرز في تزايد قوى الثورة والاشتراكيــــة التي يقف في طليعتها الشيوعيون . ودخل العالم مرحلة تواجه القـوى الثورية فيهـــا واجبات جديدة وتتفتح امامها امكانيات جديدة .

ان اقطار المنظومة الاشتراكية العالمية تزيـد من قوتها السياسيـــة والاقتصادية والعسكرية . وبهذا وقبل كل شيء يتعين واجبها المتعاظـــم كالقوة الاساسية المعادية للاستعمــار . ويزداد تاثيـــر سياسة الاقطـــار الاشتراكية على التطور العالمي . وبنجاح البنـاء الاشتراكي والشيوعـــي تتعلق امكانات التباري بين النظامين ، وزيادة نفوذ الاشتراكية العالمية ، واتساع التاييد لحركة التحرر القومي ، وبمدى كبير ، استمرار تجـب العــــداء للشيوعية . وثمة شرط لا يمكن تجاوزه او التغاضي عنـه لاكتساب نجاحات جديدة في الاقطار الاشتراكية هو النشاط الموجه الهادف للاحزاب الشيوعية ، وتكتلها على اسس مبادىء الماركسيــة اللينينية والامميــــة البروليتارية .

ويرتفع نضال الشعوب التي طرحت عن ظهرها نير الاستعمــار الــى مرحلة جديدة . وهي الان ، بعد ان تخلصت من جهاز الحكم السيـــاسي للاستعمار تجابه ــ وفي الصفوف الاولى ــ واجبات هامة لبلوغ الاستقــلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي في النضال ضد الاستعمــار الجديد . اذ ان الامبريالية بوساطة سياسة الاستعمار الجديد وبتنسيق اساليبهـــا مـع الاوضاع الجديدة ، تحاول المحافظة على سيطرتها في المستعمرات سابقا ، و « تجديد » اسلوب الاضطهاد القومي والاستغلال . وفي هذا الجزء الواسع من العالم تتبلور وتتكون قوى سياسية في النضال ضد مؤامرات الامبريالية والقوى الرجعية في الداخل ، ولا تظهر تلك القوى ضد الضغط الامبريالي ونتائج الحكم الاستعماري في اقطارها وحسب ، بل ايضا ضد الراسمالية كنظام اجتماعي . ان حركة التحرر الوطني وصلت الى حدود جديدة .

ان تحركات هامة تطرا في الحركة العمالية والديمقراطية العامـــة في الاقطـــار الراسماليـــة المتطورة . ان نضــــال البروليتــــاريا آخـــذ في التقوي ضد سيطرة الاحتكار المطلقة . وعدم الرضا يتصاعد في اوســاط واسعة من المجتمع لا سيما بين المثقفين والشبيبة ، الذين يرون بجزيد مــن الوضوح فساد الراسمالية السياسي وافلاسها الفكري . وتزداد ظهــورا اسباب عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في النظام الراسمالي .

وكل ذلك يفتح امكانات جديدة لتصاعد الحركة الثورية . ولا ريــب في ان تحويل هذه الامكانات الى قوى عملية مرتبط الى المدى البعيد بالحركة الشيوعية العالمية وبقدرتها على ان تاخذ بالحسبـــان مميزات المرحلـــة الراهنة وان تحســن خطها السياسي ، وتغني تكتيكها ، وان تظهــر متراصة ضد الامبريالية والراسمالية .

وذلك هو ، في راينا ، المبرر الاول لعقد مشاورات عالية جديدة .

ضعف السيطرة الاستعمارية

وثمة مبرر هام آخر ، هو محاولات القوى الرجعية المتزايدة لقطـــع الطريق على العملية الثورية . اذ ان الامبريالية باستغلالها ــ من جملـة ما تستغل ــ الضعف المعين في تكتل المنظومـــة الاشتراكية وفي الحركـــة الشيوعية العالمية تصبو الى المحافظة على مواقعها والى ان تستعيد هنـــا وهناك ما فقدته . فالولايات المتحدة التي تبدو في دور الشرطي الدولـي ، تنتقل اليوم بسرعة متزايدة الى العدوان المباشر لتخمـد بالسلاح بعـض كتائب حركة التحرر .

ان الحرب الضارية التي تشنها الامبريالية الامريكية على الشعـــب الفيتنامي ، واستفزازاتها في كوبا وفي جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ، والتدخل الوقح في الشؤون الداخلية لاقطار امريكا اللاتينية ، وتنظيــم انقلابات رجعية في عدد من اقطار اسيا وافريقيـــا ، والعدوان في الشرق الاوسط ، والانقلاب الفاشي في اليونان ، وزيادة نشاط المغامرين النازيين الجدد في المانيا الغربية ، ونمو العسكرية غير المتوقـف . ان جميع هـــذه الامور تشهد على محاولة الامبريالية تغيير ميـــزان القـــوى في العالـــم لمصلحتها .

ان القوى الامبريالية العدوانية تعتمد على المؤامرات والغزو والاحتلال والحروب المحلية ، الامر الذي يعود الى تازم الوضع الدولي ، ويزيـــد التهديد بخطر حرب عالمية . ومع ذلك فان هـــذه الاستراتيجية تكشف بوضوح عن ضعف الامبريالية ، وتؤكد عدم ثباتها كقوة اجتماعية : فهي في صراعها مع قوى الاشتراكية والثورة انما تعتمد اقل من اعتمادها في الماضي على جدوى وسائلها الاقتصادية ــ ناهيك عن وسائلها السياسية الفكرية غير ان الامبريالية في الولايات المتحدة باختيارها هذه الطريق لم تقترب من هدفها . اذ ان محاولاتها لوقف العملية الثورية بالمغامرات العسكرية قد اصطدمت برفض الشعوب المهددة بالعدوان ، وبرفض الاقطار الاشتراكية والاحزاب الشيوعية التي وقف معظمها متضامنا الى جانب تلك الشعوب وايدها تاييدا ملموسا . والاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى تمد لشعب فيتنام يد المساعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية الواسعة وكل ما يحتاج اليه في رد العدوان الامبريالي . والتنديد المعنوي والسياسي لاعمال الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة ، التنديد الذي وجهه الراي العام العالمي ، امر معروف للجميع . اذ ان سياستها تثير عدم الرضا حتى بين حلفاء الولايات المتحدة المخلصين ، والتناقض في المعسكر الاستعماري في كثير من الاحيان يحمل طابع الازمة . وفي هذه الاوضاع تفتح امكانيات جديدة امام القوى الثورية لانزال الضربة باسلوب السيطرة الامبريالية كله . واستغلال هذه الامكانيات مرتبط بمدى عظيم باعمال هذه القوى الموحدة.

وهذا حسب راينا المبرر الثاني لعقد المشاورات .

مشاورات من اجل تعزيز التكتل

ان الاجتماع التشاوري ضروري من اجل تعزيز تكتل الحركة الشيوعية وليس سرا انه ظهرت في السنوات الاخيرة فروق جديدة في وجهات النظر في عدد من الاحزاب حول قضايا جدية من النضال الثوري . وخرقت الوحدة في رد الهجوم الامبريالي ، وفي بعض فئات الحركة الشيوعية ظهرت انحرافات قومية خطرة . ان الاعمال المتفككة تضعف قوة ضرب العدو المشترك . ان الواجب الاساسي المباشر في الحركة الشيوعية هو نقض حساب الامبريالية القائم على تفريق القوى المتصدية له ، وكذلك وضع عمل منسق مشترك امام تكتيك الامبريالية يشترك فيه جميع انصار السلام والديمقراطيـــة والاستقلال القومي والاشتراكيـة .

ان الاتجاه البارز في الحركة الشيوعية هو الاتجاه التكتل . ولا نقاش ، مع ذلك ، حول انه لا يوجد اليوم فهم واحد حول تلك الوحدة اللازمة لنا ، وان هناك وجهات نظر متباينة حول الطرق والاشكال والاساليب لتحقيقها .

ان بحثا رفاقيا بدون راي مسبق في هذه القضايا قد يقود الى نتائج هامة ، ويمكن من ايجاد تنسيق افضل في اعمال الاحزاب الشيوعية في المجال العالمي.

اننا من اجل الحفاظ على استقلال جميع الاحزاب وتساويها . وفي انطلاقها من هذه المبادىء التي دلت عليها الخبرة الجماعية في الحركـــة الشيوعية العالمية تستطيع الاحزاب المشتركة في المشاورات ان تتبادل الاراء حول الاسس الفكرية والسياسية لاستمرار تطور العلاقات الاممية بين الاحزاب الشقيقة وحول مفاهيم العلاقات المتبادلة بينهـــا في اوضاع استقلالها ، وازدياد تاثيرها وتعاظم مسؤوليتها عن مصير شعوب بلادها ومن مصير الحركة الشيوعية كلها . ويبدو لنا طبيعيا بالتاكيد وجوب بحث صريح ورفاقي اثناء التشاور في تلك القضايـــا التي للاحزاب فيهـــا آراء مختلفة . ففي ذلك ما يمكن من توضيح مواقف الاحزاب ، ومن البحث فيها بشمول وبصورة فعالة ، الامر الذي يساعد على تنسيق وجهات النظر حول تلك القضايا ، الموضوعة على بساط ابحاث المشاورات .

ان المشاورات ستعقد من اجل ان نقوي في حركتنا مبادىء الامميـــة البروليتارية . وبالبحث الجماعي في قضايا الواقع العملية ، وبالتحدث عن اعمال التضامن في النضال ضد الاستعمار ، تظهر الاحزاب الشيوعية رغبتها في دعم الواجبات الوطنية والدولية في اعمالها .

ومن شان هذا ان يكون ايضا ضربة جدية للرجعية المعادية للشيوعية ، التي تحاول ان تستغل نظرية التعصب القومي لتفريق صفوفنا .

ولا ريب في ان لاجتماع المشاورات قضايا ليست سهلة .

وكنا نود ان نرحب من اعماق القلب هنا وفي المشاورات بوفود جميع الاحزاب الاشتراكية والعمالية ، ومن بينها تلك التي توجد بيننا وبينها فروق في الاراء فكرية وسياسية جدية ، غير ان الاشتراك في التحضيـــر للمشاورات امر تطوع وهو في صلاحية الهيئات القيادية في كل حزب .

والاساليب الديمقراطية التي نسلكها لدى التحضير للمشاورات تمكن الاحزاب المشتركة في الاجتماع من ان تشترك في اعمال التحضير على اساس المساواة التامة ، وحسب راينا ففي مجرى التحضير للمشاورات وخــلال انعقادهـــا لا يمكن ان يقـــال من التنديد باي حزب او « عزلــه » من الحركة في اي منطقة كان . والشعار الاساسي والهدف الاساسي من هذه المشاورات الجديدة هو التكتل والتكتل فقط .

ولكن يجب الا يوافق على ان يكون رفض اي حزب ان يسهم في البحث والحل الجماعيين للقضايا المشتركة لحركتنا امرا يجري استغلاله لتاجيل ، لا مبرر له ، في عقد اجتماع المشاورات ، ولزعزعة الثقة بفكرة ادارته . ولا يستطيع اي حزب كان ان يفرض ارادته على سائر الاحزاب الشيوعية والعماليـة .

لقد قيل هنا ، ان جماعة ماوتسه تونغ تشن منذ زمن حملة تشهير على اجتماع المشاورات وعلى رغبة الاحزاب الشقيقة في استغلال المشاورات من اجل تكتل صفوفها . ولقد تقوت هذه الحملة لا سيما بعد ان اتخذت التحضيرات شكلا عمليا . وفي جوابها الصلف على دعوتها لهذا الاجتماع اظهرت جماعة ماوتسه تونغ مرة اخرى عدم رغبتها في الاشتراك مع الاحزاب الشيوعية في حل قضايا حركتنا ، وفي تنظيم هجوم جديد على الامبريالية .

ان خطوة التحدي هذه دليل على صمم جماعة ماوتسه تونغ الكامل عن سماع لغة الاممية البروليتارية المعروفة بين الشيوعيين . وواضح الان تماما ان مواقفها لا تستطيع ان تكون ابدا حجة لتاجيل للمشاورات مرة اخرى .

ــ البقيــة في العــدد القــادم ــ

يكتبها محمد خاص

٢ زائـد ٢ يساوي ؟

الاذكياء كثيرون .

منهم ، على سبيل المثال ، واحـد سـالوه ذات مرة : « ما مجموع اثنين واثنين ؟ » ففكر قليلا ثم قـال : اذا كـان حاصل الجمع دينا لي فسيكون خمسة (!) واما اذا كـان دينا علي فسيتراوح بين صفر وثلاثة !!

اما الجواب الصحيح على عملية الجمـع هذه ، التي يدرسونها حتى في بساتين الاطفال فلم يخطر له على بـال . الم نقل انه ذكي ؟!

ومن الاذكياء ، على سبيل المثال ايضا ، حكام بلادنا . ودرجة الذكاء عندهم غير موصوفة .

في المدة الاخيرة اقاموا الدنيـا ــ ولم يقعدوهـا بعد ــ على الجمهورية العربية المتحدة بدعوى انهـا تفشل مهمـة المبعوث الدولي يارينغ ..

ولو سالناهم السؤال البسيط : وما هي مهمة يارينغ ؟ لاجابوا : قرار مجلس الامن .

واذا الححنا : وما هو هذا القرار ؟ لضحكوا ، وبذكـاء ايضا ، من جهلنا ، وقالوا : « احضـار الـدول العربية ، في طابور نظامي او واحدا واحدا ، الى طاولـة المفـاوضات المباشرة » وربما تكرموا بالسماح للمبعوث يارينغ بحضـور افتتاح « المفاوضات المباشرة » ..

طبعا هذا اولا . وثانيا : « الحـدود الامنة المعتـرف بها » بحيث تكون خريطتهـا غير خريطـة ٤ حزيران وغير خريطة سنة ١٩٤٩ . وثالثا : حرية الملاحـة لاسرائيل لا في مضائق تيران وحدها بل وفي قناة السويس ..

وقد يعدون رابعا وخامسا ..

اما ان القرار الذي اتخـذه مجلس الامن ينص علـى انسحـاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتهـا .. وعلى حل قضية اللاجئين العرب .. وعلى الغاء حالة الحرب فكل ذلك لا يعرفونه .. ولم يسمعوا به تماما كما هو الحال مع صاحب العملية الحسابية البسيطة حينمـا سئل عـن حاصل جمع اثنين واثنين ..

والاذكياء كثيرون .

«التقدم» تقوم بتحليـــل شـــامل لموازنة الاردن الجديدة

● الضفة الغربيـــة المحتـــلة تسهم بـ ٤٠ بالمئة من دخـــل الاردن الوطني ● الاسراف طـابع مميز للموازنـــة الجـديدة ● اراقـــة مـــاء الوجـه لاقنـاع الامريكيـين بتسليح الجيش تتعـارض مع كرامـــة الشعب ومصلحة الجيش والوطن ● يجب تنفيـــذ قـــانون الخدمة الالزامية بدون تمييز او رشوة او محسوبيـــة ● معونات الدول العربيـــة ٤٠ مليونـــا بينما المعونات الغربيـــة لم تتجـــاز ١١ مليونا ، ويجب الاستفادة من المعونـــات العربيـــة لبنـــاء مشاريـــع في قطـــاع عـــام للدولـــة ..

في عددهـــا الثاني (شهر شباط من هذه السنة) نشرت « التقدم » ، جريدة اللجنـــة المركزية للحزب الشـــيوعي الاردني ، مقالة في « مناقشة الموازنة العامة للدولة لسنة ١٩٦٨ » وذلك على ضـــوء الظـــروف السياسيـــة والاقتصادية الخطـــيرة التي تجتازها البلاد الان .

واوضحت « التقدم » ان هـــذه الظروف تتسم بان « الضفة الغربية التي تسـاهم باكثر من ٤٠ بالمئة من مجموع الدخل الوطني ، واقعة تحت وطاة الاحتلال الاسرائيلي ، وبسـان العدوان يتهدد الضفة الشرقيــــة باستمرار ، بالاضافة الى الضغوط السياسية والاقتصادية التي تمارسها الدوائر الاستعمارية وخاصة الامريكية ضد الاردن لارغامه عـــلى الرضوخ لمخططاتها الاجرامية والتي من بينهـا قطع المعونات المالية الامريكيــة عن الخزينة الاردنية . وهذا الى جانب العديـــــد من المشاكل والمصاعب الاقتصادية الناجمة عن العدوان » .

وقالت « التقدم » : « وكان من الواجب ان تؤخذ هـــذه الظروف جميعها بعين الاعتبار عند اعـــداد هذه الموازنة الجديدة بحيث تـكون اداة فعالة لمواجهـــة تلك الظروف ومعالجة مضاعفاتها . فالمواطن الاردني الذي هزته الكارثة وفتحت عينيه على الواقع المرير الذي يعيشه كان يتوقع ان تكون الموازنة العامة على مستوى الاحداث والمسؤوليات بحيث يتـوفر العيش الكريم والعدالة الاجتماعيــة والتقـــدم الاقتصادي والاجتماعي واستكمال استقلال البلاد اقتصاديا والتقشف وضبط النفقات الحكومية الطائلة وتخفيف اعباء الضرائب عن جماهير الشعب الكادحة » .

واضافت « التقدم » قائلة : « غير ان من يتفحص ارقام الموازنة يجدها ، بكل اسف ، بعيدة عن تحقيق كل مـا يطمح اليه الشعب وتحتمه طبيعــة المرحلة » . وهنا تورد « التقدم » الحقائق الرقمية التالية :

بينما اعلن وزير المالية في تقديمه الموازنة لمجلس النواب « ان هـــذه هي موازنة اعتدال وتقشف » فــان « الارقام تشير الى ان هذه الموازنة هي اضخم موازنة في تاريخ البلاد . فان مجموع النفقات العامة فيها يبلغ ٨٤٫٧ مليون دينار ، مقابل ٦٩ مليون دينار في العام الماضي و ٦٠ مليـــون دينار في موازنة ١٩٦٦/٦٥ . وفي الوقت الذي يكون فيه نصف البلاد تحت الاحتلال فانه لا يمكن ان يكون ذلك دليل تقشف واعتدال او مراعـــاة للظروف القائمة .

والاسراف ، لا التقشف والاعتدال ، هو الطابع المميز للموازنة . فمجموع النفقات العادية المستهلكة ، كالرواتب والعلاوات ومصاريف التنقل والسفر والايجارات والاثاث ، يقدر بمبلغ ٤٢ مليون دينار (مقابل ٤١ مليونا في الموازنة السابقة) . وباستعراض فصول النفقات العادية ومقارنتها مع ما كانت عليه في الموازنة السابقة نجد زيادات في غالبية هذه الفصول ، اما نتيجة احداث وظائف جديدة واما نتيجة زيادة العلاوات او ما يسمى ببدل التمثيل وهو عبارة عن رواتب شهرية تصرف للوزراء والنـــواب والاعيان والمحافظين وكبـــار موظفي الدولة . فالنفقات الاستهلاكية المقدرة لوزارة الخارجية ، مثلا ، زادت عما كانت عليه في العام الماضي بمبلغ ٦٨ الف دينار ، ونفقات مجلس الوزراء بمبلغ ١١ الف دينار ، ومجلس الامة بمبلغ ٥٧ الفا ، ووزارة الاعـــلام والسياحة والتلفزيون بمبلغ ٧١٦ الفا ، ووزارة الداخلية ودائرة الجوازات بمبلغ ١٥٧ الفا ، ووزارة المواصلات بمبلغ ١٤٥ الفا .

✱ ورصد للقوات المسلحـــة ٣٥ مليون دينار اي بزيادة ١٥ مليونا عن العام الماضي .. كما رصدت ايضا المخصصات الضرورية لتنفيـــذ قانون الخدمة الوطنية » .

التقـــدم
تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني
السنة العشرون - العدد (٢) - شبـاط ١٩٦٨ - الثمن ١٥ فلسا

وقالت « التقدم » في معرض حديثها عن هذا الامر : ان شعبنا الذي طالب بتسليح الجيش تسليحا حديثا وفعالا للدفاع عن الوطن يهمه ان ترصـــد المخصصات لذلك ، ولكنه في الوقت نفسه يطالب باتخاذ اجراءات عمليـة عاجلة لتسليح الجيش من الاتحـــاد السوفييتي ووقف الجهود المضنيـــة التي تهدر عبثا لاقناع الامريكان بتزويد الجيش بالاسلحـــة او الطائرات . فلدى شعبنا قناعة اكيدة بان اراقة ماء الوجه لاقناعهم لا تتعارض مـــع كرامته وحسب وانما تتعارض كذلك مع مصلحة الجيش نفسه ومصلحـة الوطن . اذ لم يعد هناك ادنى شك بان الاوساط الاستعمارية في امريكا ، السائرة لعدوان اسرائيل واطماعهـا التوسعية ، لا يمكن ان تنظر نظرة جدية لموضوع تسليح الجيش الاردني او اي جيش عربي آخر الى المستوى الذي يصبح فيه قوة رادعة ضـــد عدوان اسرائيل .

وواصلت « التقدم » كلامهـــا عن قانون الخدمة الوطنية الالزاميــــة فطالبت بتنفيذه بدون تمييز او رشوة او محسوبية وباسلوب منظم ومعقول. وقالت : وجماهيـــر شعبنا التي لا تتوانى عن تقديم اي بذل او عطاء او تضحية تنتقد بمرارة ما يقـــال من عمليات الرشوة لاعفاء بعض المكلفين بالخدمة ، والاسلوب المتبع حاليـــا لتنفيذ القانون ، حيث يتم ســـوق المواطنين بصورة عشوائيـــة وهم في طريقهم الى اعمالهم اليومية ، ومعظمهم من الشلية ، ونقلهم الى معسكرات التدريب حتى دون علم اهلهم وذويهم.

وتتحدث « التقدم » بعد ذلك عن ان في الموازنة مبالغة واضحة وتضخيما في ارقام النفقات العامـــة ولا سيما النفقات الانمائية التي قدرت بنحـــو ٢٨ مليون دينار اذ لا يمكن انفـــاق مثل هذا المبلغ على المشاريع الانمائية في مدى سنة مالية واحدة حتى لو كانت الاحوال في البلاد عادية وطبيعية بدليل ان النفقات الانمائيـــة التي صرفت فعلا في العام الماضي لم تتجاوز ١٥٫٥ مليون وفي العام الذي سبقه ١١ مليونا . ان تضخيم ارقام النفقات الانمائية في الموازنة هو الذي ادى الى العجز الوهمي الكبير الظاهر فيهـــا والبالغ نحو ١٢ مليونـــــا . ثم ان النفقات العامة في موازنة كل عـــام من الاعوام الثلاثة الاخيرة قد كانت ٥١ مليونا و ٦٠ مليونا و ٦٩ مليونا على التوالي بينما النفقات الفعليـــة كانت ٤٤ و ٤٧ و ٥٥ مليون ديـــنار على التوالي .

وتعرضت جريدة « التقدم » بعـد ذلك الى باب الواردات المحليــة وقدره ١٨٫٥ مليون دينار ويتكـون معظمها من الضرائب غير المباشـــرة كالجمارك والمكوس التي يقع عبؤهـــا على كاهل الجماهير الشعبية الكادحة وذوي الدخل المحـــدود . امـــا الضرائب المباشرة ، كضريبة الدخـل مثلا ، التي يفترض ان يقع عبؤهـــا على الاثرياء بشكل تصاعدي فـــلا تشكل سوى نسبة قليلة .

ففي الموازنة الجديدة يبلغ مجموع الواردات من الضرائب ١٣٫٤ مليـــون دينار تشكل الضرائب غير المباشـــرة منها ١٢٫٤٢ مليونا بينما لا تشكـــل الضرائب المباشرة سوى ١٫٢ مليـــون دينار . وخلال السنوات العشــــر الاخيرة كان معدل الضرائـــب غير المباشرة حوالي ٨٧ بالمئة مقابـــل ١٣ بالمئة للضرائب المباشرة . وتـــزداد نسبة الضرائب غير المباشرة من سنة الى اخرى ، وتؤدي الـــى ارتفـــاع الاسعار وبالتالي الى تدني مستوى المعيشة للجماهير الشعبية . ورغـــم ذلك يجري بين الحين والاخر زيادة الجمارك او الرســـوم على سلـــع الاستهلاك الشعبي . فقبـــل ايـــام مثلا زيدت الرسوم على نوعيـــن مـــن السجاير التي يستهلكها الفقــــراء وذوو الدخل المحدود بينما كـــان الشعب يتوقع تخفيض الضرائـــب والرسوم الباهظة المفروضـــة علـــى السلـــع والخدمـــات الاستهلاكيـــة الضرورية مراعاة للظروف المعاشيـــة القاسية وبسبب تدفق مساعـــدات مالية كافية على الخزينة من الدول العربية الشقيقة .

وقالت « التقـــدم » ان الموازنة الجديدة خالية مــــن اية مساعدات مالية من امريكا وبريطانيا بعـــد ان قررت كل منهما قطـــع معوناتهـــا السنوية عن الاردن بسبب انتهاجــه سياسة لا تعجب هـــذه الدوائـــر الاستعمارية . ولن يكون لقطع هـــذه المعونات اي تاثير على مالية الاردن او اقتصاده . فالمساعدات العربية المقدرة في الموازنة تبلغ ٤٠ مليـــون دينار في حين لم تتجاوز المساعـــدات الامريكية والبريطانيـــة ١١ مليونـــا بالاضافة الى انها مثقلة بالشـــروط والقيود التي تنتقص مـــن سيـــادة البلاد واقتصادها . فمن شـــروط المساعدات الامريكيـــة مثلا استيراد بضائع امريكية وعلى سفن شحـــن امريكية توازي قيمة تلك المساعدات .

وبصدد المساعدات العربية حذرت « التقدم » من عواقب السياســـة المالية المطبقة بخصوصها . فليـــس من الحكمة او الصواب التوسع في الانفاق الى الحد الذي يبتلع هـــذه المساعدات باكملها . فهذا الاسـراف يؤدي اولا الى التضخـــم النقـــدي وما يتبعه من مشاكل اقتصاديـــة ، ويؤدي ثانيا الى صعوبة التراجـــع في المستقبل عن الحدود التي بلغهـــا هذا الانفاق نظرا لعدم مرونته ممـــا يجعل من المتعذر على الدولة الاعتماد على مواردها المحلية وحدها لســـد نفقاتها العامة لا سيما وان المساعدات العربية ستتوقـــف بـــزوال آثـــار العدوان . ولقد كان من الواجـــب ضغط النفقات العامة الى اقصى حد ممكن لتوفير قسم من هـــذه المساعدات يكون بمثابة احتياطـــي للخزينة تحسبا لكـــل الاحتمالات او رسم خطة اقتصادية لانفاقهـــا في بناء مشاريع انتاجية حكومية تـــدر على الخزينة دخلا معوضا . ويبقـــى مطلبا شعبيا ملحا وعاجلا وضع حـــد للتلاعب باموال الخزينة واموال المساعدات والضـــرب على ايـــدي السارقين.

وذكرت « التقدم » ان القـروض الخارجية المقدرة في الموازنـــة هـــي ١٠ ملايين دينار (كانت ٥ ملايـــين في العام الماضي) وقالت ان تراكـــم القروض وفوائدها يؤثر على ميـــزان المدفوعات عدا عن الشروط الجحفـــة التي تتصف بها القروض الامريكيـــة

ــ البقية على صفحة ٤ عمود ٣ ــ

أنوار

روديسيا (زيمبابوي)

تعتبر قضيــة روديسيــا احدى القضايــا الملتهبـه في العالم . وقــد بــدأت هــذه القضيــة في تشريــن الثاني ١٩٦٥ عندما قام النظــام في سالزبري ، بمساعدة وتاييــد السلطـــات الاستعماريــة البريطانيه باعلان هذه البــلاد « دولة مستقلة » للبيــض . وبهذا خلقت دولــة عنصريــة جديدة في افريقيا الجنوبيه .

وعلى الاثر اتخذ مجلس الامــن قرارا يدعو الحكومة البريطانية الى اتخاذ خطوات فعالة للقضاء علــى حكم المغتصبين في روديسيا . كذلك اقترح مجلس الامن خلق ظـــروف تمكن السكان الافريقيين في روديسيا من تقرير مستقبلهم حســب نــداء الامم المتحدة بمنح الاستقلال لشعوب البلدان المستعمرة . ودعا المجلــس الى مقاطعــة النظـــام العنصري في روديســيا واتخــاذ العقوبـــات الاقتصادية ضدها .

وقــد اطلـــق رئيـــس الوزراء البريطاني ويلسون ستارا دوليــا من الدخان حين اعلــن بانه سيسحــق نظام سميث بعقوبات اقتصاديـــة . والحقيقة ان هذه العقوبات لم ولــن تطبق ابدا . فتطبيق عقوبـات ضد روديسيا يعني في الواقــع تطبيـــق عقوبات ضد الاحتكارات الاجنبية . ومن الصعب تصــور ان الحكومـــة البريطانيـــة ستطبق مثــل هـــذه العقوبات التي ستكلف الاحتكـارات البريطانية وحدها ٥٠٠ — ٨٠٠ مليون جنيه استرليني كما اعلن مؤخـــرا ، بالاضافة الى ان احتكارات جنــوب افريقيا والبرتغال وامريكا ستعرقــل كل خطوة من هذا القبيل .

وفي الوقت الــذي حالت فيـــه بريطانيا دون اتخاذ خطوات فعــالة ضد النظام في روديســيا قــامت بمناورات سرية للاتفاق معه مما دفع الدول الافريقية الى اثارة القضيــة في اجتماع الامم المتحدة ال ٢١ فــي تشرين الاول الماضي ، وقد اتخـــذ ذلك الاجتماع قرارا ينتقد السياسة البريطانية ويحتج على اقامـــة اي علاقة بريطانية مع نظام سميـــث . وطالب الاجتماع بريطانيـا بان تغير سياستهـــا بخصـــوص القضيـــة الروديسية بشكل جذري ودعاها الى مقاومة نظـام سميـــت العنصـــري واستعمال القوة ضده اذا احوجـت الضرورة الى ذلك . كما دعـا كـل الدول الى مساعدة شعب زيمبابوي ماديا ومعنويا في نضاله .

ولكن بريطانيا ظلت تناور داخـل مجلس الامن وخارجه ، تؤيدهـــا في ذلك الولايات المتحدة ، ولم تتخـذ حتى الان اي خطوة فعالـة ضـــد نظام سميث في روديسيا ، الامـــر الذي ادى الى تقوي مركز حكومـــة سميث العنصرية .

والحكم العنصري لا يهتم بـــاي كلام من بريطانيا ثم ان تحالفـــه العسكري والسياسي مع جنوب افريقيا والبرتغال يمنحه المساعدة في حالـة اي صدام داخلي او خارجي .

فعندما ذهبت القوات المسلحـــة المتحدة لاتحاد شعوب زيمبابـــوي الافريقي والمؤتمــر الوطني الافريقـي في جنوب افريقيا للعمل في روديسيا في اب ١٩٦٧ سارع جيش جنــوب افريقيا ووحدات الشرطـــة فيهـــا بالسيـــارات المدرعـــة والطائـــرات النفاثة والهيلكبتـــرات لمساعـــدة سميث . وقــد ســـدت الحكومـــة البريطانية اذانها ورفضــت طلـــب الدول الافريقية انسحـــاب قـــوات جنوب افريقيا من الاراضي التي كانت مسؤولة عنها سابقا .

واكثر من ذلك ، بدلا من التنديد بالعنصريين في جنـــوب افريقيـــا ، وضعت اللوم من الوضع على عاتـــق الوطنيين الافريقيين .

وبسبب هذا التشجيـــع هـــدد رئيـــس وزراء جنــــوب افريقيــــا باستخدام القوة ضد زامبيا اذا هـــي لم توقف مساعدتها للمناضلين مـــن اجل الحرية في روديسيا .

ان لندن وسالزبـــري تعلنـــان ان القضية هي « قضية عائلية » تهـــم فقط حكومه بريطانيا والعنصريـــين في روديسيا ، والواقع انها منذ مـــدة طويلة اصبحت قضية عالمية ، ويجب حلها على اساس انها مشكلـــة تهـــم افريقيا الجنوبية والقارة الافريقيـــة كلها . ذلك لان روديســـيا قـــد اصبحت بؤرة النضال بين حركـــة التحرر الوطني وكتلة العنصريـــين الاستعماريين الذين يساندهم الغرب الامبريالي .

بعض المعلومـــات

وروديسيا هي اخـــر المستعمرات البريطانية في افريقيا ، وهي العضـو الوحيد في اتحاد روديسيا ونياسالاند (روديسيا الشماليـــة وروديســـيا الجنوبية ونياسالاند) الــذي بقـــي مستعمرة (فنياسالاند اعلنت دولـــة مستقله باسم ملاوي في منتصف تموز ١٩٦٤ وروديسيا الشماليـــة اعلنـــت مستقلة في ٢٤ تشريـــن الاول ١٩٦٤ باسم زامبيـــا) . فالمستوطنـــون الاوروبيون الذين يشكلون اقليـــة في روديسيا الجنوبية ، رفضوا التخلي عـــن امتيازاتهـــم ويعارضـــون اي اصلاحات تؤدي الى اعطاء الافريقيين الذين يؤلفون اكثرية السكان الحـــق في ادارة البلاد . فقـــط ١٠٥ الاف شخص يتمتعون بحق الانتخاب مـــن بينهم ٩٠ الفا من الاوروبيين .

كل الحقوق في روديسيا الجنوبية اعطيت للمستوطنين البيض الانجليز ، بينما حرم الافريقيون ، البالغ عددهم اربعة ملايين من ابسط الحقـــوق واصبحوا غرباء في ارض اجدادهـم وبمثابة ارقاء .

ان روديسيا الجنوبية في الوقت الحاضر هي ميدان اقتصادي واسع يملكـــه الراسماليـــون الانجليـــز والامريكيون والافريقيون الجنوبيون . ويديره مستوطنون بيض . وقـــد وظفت بريطانيا اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه في روديسيا ، كما وظفـــت افريقيـــا الجنوبيـــة ١٧٥ مليونـــا والولايات المتحدة مبالـــغ لا تقـــل اهمية .

وتعتبر روديسيا من اكبر منتجـــي التبغ والكروم والاميانـــت وهـــي منتجات يهتم بها اهتماما شديـــدا اصحاب التوظيفات الاجنبية .

ويمثـــل نظـــام سالزبـــري الان مصالح الاحتكارات الاجنبية . ويجد الاحتكاريون « اشخاصا مضمونين » بشخص المستوطنين البيض الذيـــن يشكلون الاقلية الضئيلة مـــن سكان البلاد . ولذلك فهذه الاحتكـــارات بدعمها هذا النظام انما تحافظ على وجودها .

وفقا للقانون حول توزيـــع الارض قســـمت الارض الـــى قسمـــين : الاراضي الفقيرة القاحلة والمجدبـــة للافريقيـــين والاراضـــي الغنيـــة للاوروبيين سواء استثمروها ام لـــم يستثمروها . وبهذا النظـــام فـــان اربعة ملايين افريقي قد حشـــدوا في اقل من نصف الاراضي الروديسية ، في حين ان اكثر من نصـــف الارض يعود ل ٥٠٠٠ مزارع ابيض . فضلا من ذلك فـــان المزارعـــين البيض يحصلون على مساعدة ماليـــة مـــن المصارف الاحتكارية من اجل تجديد مزارعهـــم في حـــين ان الفلاحـــين الافريقين يحرمون عمدا مـــن كـــل فائدة من هذا النـــوع كي يتخلى الافريقيون عن الارض وكي يصبحوا عبيدا اجراء في الصناعة والتجارة .

ان اي ابيض بغض النظـــر عن كفاءاته وصفاته يعتبر متفوقـــا على الافريقي من جميع النواحي وواجب الابيض هو « قيادة وتمدين الزنوج » ولهذا فالحكومة هي من البيض فقط ولا تضم احدا من الزنوج !!

ان شعب زيمبابوي الافريقي (اي شعب روديســيا الجنوبية) يعيش في ظل نظام طغياني هدفه ادامة القمع بالتزوير والقوة والاســاليب الفاشية .

وفي ظل هذا النظام يقتل رجـــال ونساء واطفـــال ويسجن الـــوف الوطنيين ويعذبون ، والاحكام العرفية دائمة . وقانون القمع الذي يستخدم على نطاق واسع بذريعة المحافظـــة على النظام والقانون لا يختلـــف من حيث محتواه ومن حيث تطبيقه عـــن الحكم العرفي .

اعداد : علي عاشور

لقد طور نظام الاقلية العنصريـــة جيشا من اقوى الجيوش العسكريـــة وشبه العسكرية في افريقيا ، وكذلك قوات شرطة وامن وذلك لصيانـــة التفـــوق الابيـــض والامتيـــازات الاقتصادية وسحق المقاومـــة وحماية مصالح المستوطنين البيض .

وقد الغيت الحريـــات المدنيـــة ودمر كل اثر للحق السياسي واعلنت المنظمات السياسية والعمالية خـــارج القانون وقضي على حريـــة القـــول والاجتماع والقي باكثر من ٥٠ الفا من قادة ونشيطي الشغيلة والفلاحين وغيرهم من الوطنيين الى اجل غـــير مسمى في السجن او في معسكـــرات الاعتقال دون محاكمة ولا تحقيق .

ونتيجة لهذا الوضع توصل اتحاد الشعب الافريقي لزيمبابوي ، وهـــو الحركة التي تقود المقاومة الشعبيـــة لنظام الحكم العنصري في روديسيا ، الى الاستنتـــاج بان القوة هـــي الاسلوب الوحيد للتوصـــل الـــى الاستقلال « فكل المناورات السلمية التي استخدمت من اجل حل الازمة قد قوبلـــت بالعـــداء من قبـــل المستعمرين . وقد حان الوقـــت كي تفرض الجماهير ارادتهـــا والاسلـــوب الوحيد هو القوة » .

وهكذا فقد « توجب على الشعـــب الافريقي ان يرد بالعنف علـــى عنـــف الامبرياليين وان يستخدم العنـــف في وضع عنيف والمحاربة حين تفـــرض عليه الحرب والدفـــاع عن حقوقـــه امام العدوان . ولا يمكن ان يكـــون هناك سلم حين تكون اسس السلـــم قد قوضت من جانب واحد » .

والان يتحـــول النضال التحرري لشعب زيمبابوي الى حرب تحـــرر وطني وهو باستمرار ينمي قوالــــه ويتدارك نواقصه وينتقل من الدفـــاع الى الهجوم .

واليوم اذ تحتل قوى الامن كـــل المناطق الزراعية فهي تحتلها ليـــس على سبيل الوقايـــة ، كما يزعـــم سميث ، بل لان نضالات مسلحـــة تجري في زيمبابوي كلها .

ان الجرائم الوحشيـــة وخطـــف النساء والفتيات ، ونهب القـــرى وتعذيب الفلاحين هي امثلة قليلـــة على نشاط قوات سميث . وهـــذا هو الثمن الذي يتوجب على شعـــب زيمبابوي دفعه لقاء تصميمـــه علـــى استعادة ارضه واشغال مكانتـــه فـــي اسرة الامم .

مظاهرة تضامن مع شعب زيمبابوي

« برافــدا » تلفت نظر الولايات المتحــدة الى سـلوك رابـين المعـــادي للاتحـــاد السوفييتي

موسكو — لفتت « برافــدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، يوم الثلاثاء الماضي ، انتباه الولايـــات المتحدة الى النتائج التي يمكن ان تنجم عن السلوك المعادي للاتحـــاد السوفييتي الذي يسلكه رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق يتسحق رابين الذي هو اليوم سفير اسرائيل في واشنطن .

وقالت « برافدا » : « ان هـــذا السلوك الذي يلقى التاييد من جانب حكومة الولايات المتحدة يثير قضيـــة المحافظة على الحقوق الدوليـــة ، واصول تصرف الممثلين الدبلوماسيين في البلدان الاجنبية » .

واضافت « برافدا » انه منـــذ وصول قائد الاركان الاسرائيلي السابق الى واشنطن وسمت الصحف الامريكية حملة الدعاية التي تستهدف تبرير العدوان الاسرائيلي .

« ان السفير رابين ، قالت برافدا — حتى قبل ان يتمكن من تقديم اوراق اعتماده الى الرئيس جونسون ظهر في نادي الصحفيين وخطب مهاجمـــا الدول العربية . كذلك في مناسبات عديدة اخرى ردد رابين آراءه المتطرفة التي شملت تهجمات شديدة وغـــير لائقة على الاتحاد السوفييتي » .

واختتمت « برافدا » قولها ان هذا العمل هو من اساسه معاد للاتحـــاد السوفييتي والدول الاخرى .

احتفال ضخم في الطيبة تكريما لذكرى تاسيس الجيش السوفييتي والانتصار على النـــازية

الطيبـــة — لمراسلنا — بمناسبة مرور ٢٥ عاما علـــى الانتصـــار على النازية و ٥٠ عامـــا على تاسيس الجيـــش السوفييتي (الاحمر) ، دعت حركة الصداقة بين اسرائيـــل والاتحـــاد السوفييتـــي في الطيبة الى الاحتفـــال بهـــذه الذكرى الخالـــدة في مســـاء الجمعة ١٥-٣-٦٨ .

وما ان حانت ساعة البدء في الاحتفال حتى كانت قاعـــة نادي الصداقة في الطيبة قـــد غصت بالجمهور من شبـــاب وطلاب وعمال حتى لم يبـــق موطئ قـــدم . وكثيـــرون اضطـــروا الى الوقـــوف في مداخل النادي وفي داخله .

افتتح الاحتفال الجماهيري الضخم الرفيق عبد الحميـــد ابو عيطة الذي حيا شعـــوب الاتحـــاد السوفييتي بهـــذه المناسبة الهامة . ثم تكلم عضـــو اللجنـــة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيـــق المحامي ملامد الذي تحدث عن الدور الكبير الذي لعبته شعوب الاتحاد السوفييتي في صـــد هجوم جحافل النازية واشار الى اهمية وحـــدة المعسكـــر الاشتراكي وخاصة في هـــذه الايام التي تـــزداد فيهـــا الهستيريا الحربية الاستعمارية.

وبعده تحـــدث سكرتيـــر المنطقة وعضو اللجنة المركزية عثمان ابـــو راس فابـــرز في كلمته دور الاتحاد السوفييتي في تقديم المساعدات السخيـــة الى الشعـــوب المدافعـــة عـــن حقوقها ودوره في العمل على تصفيـــة اثـــار العـــدوان الاسرائيلي على الدول العربية.

وقد قوبلت كلمات الخطباء بالتصفيق والهتاف . وعرض في نهايـــة الاحتفـــال فيلـــم سوفييتي ناطق باللغة العربية عن معارك ستالينغراد .

دعـوى ضـد رئيس بـون وزوجته بتهمة التزوير لاخفـاء الجريمـة

بون — رئيس جمهوريـــة المانيا الغربية وزوجتـــه ويلهيلمينا ، رفعت ضدهمـــا الى القضاء الالماني الغربي دعوى بتهمة تزوير وثائق شخصية تخصهما ، في دوائر تسجيل السكان . وجاء في الاتهام ان ويلهيلمينا زوجة ليبكه زورت وثائق ميلادها بحيث تصبح اصغر من عمرها الحقيقـــي بعشر سنوات . ويقول المراقبون ان عملية التزوير التي اشترك فيها الزوجان تمتا للتغطية على فضيحة اشتراك ليبكه في بناء معسكرات الابادة النازية ولتكذيب هذه الفضيحة .

وقد اثار قضية التزويـــر محرر مجلة «شتيرن» الالمانية واسعة الانتشار التي كانـــت قد اثارت ايضا قضية تعاون ليبكه مع النازيين .

واللذان رفعا القضية ضد ليبكه وزوجته هما صحفـــي ومذيـــع تـــلفزيون لم ينشر اسماهما حتى كتابة الخبـــر .

التقـــدم تقـــوم بتحليـــل — بقيـــه

والالمانية الغربية .

وفي اخر مقالتها عن الموازنة قالت « التقدم » واخيرا فاننا نسال مصير جماهير شعبنا من مصير المساعـــدات النقدية البالغة ٢٥ مليون دينـــار والمساعدات العينية الاخرى التـــي تدفقت على البلاد من الدول الشقيقة والصديقة في اعقاب العدوان ، والتي لم يرد لها اي ذكر في الموازنـــة . وكنا قد طالبنا بعرضها على مجلس النواب في موازنة ملحقة ووعد وزيـــر المالية بالقيام بذلك ونحـــن نتساءل من جديد عن الاسباب التي حـــالت وتحول دون تقديمه ذلك حتى الان .

واختتمت « التقـــدم » مقالتهـــا بالقول : كـــان ينبغي ان ترســـم سياسة مالية جديدة بعيدة النظـــر تقام على ضوئهـــا موازنة الدولـــة ، تاخذ بعين الاعتبار تطبيق العدالـــة الاجتماعيـــة في جباية الضرائـــب وانفاقها وتخفيض اسعـــار السلـــع والخدمـــات الضروريـــة بتخفيض الضرائب والرسوم عنها والاستفـــادة من المعونات العربية المؤقتة في تصنيع البلاد وتطوير اقتصادها ضمن قطاع اقتصادي عام للدولة .

من هنا وهناك

الى فوق ..

■ اعلن عدد من العلماء ان معدل ارتفـــاع قامـــة الانسان ظل ثابتا طـــوال ملايين السنوات ، ولكن في القـــرن العشرين ارتفـــع معدل القامة بمقدار ٥ — ١٥ سم !

كلـــب يرث ٥٠٠ جنيـــه

■ ترك مبلغ ٥٠٠ جنيه استرليني لكلب عمره ١٤ سنـــة ويـــدعى « بين » ، ليستطيـــع العيش براحـــة بال ، بقيـــة حياتـــه ، في بلدة تقع في وسط منطقـــة البحيرات في انجلترا .

واسست صاحبة الكلب السيدة مادلين ارينسون ، التي توفيت عن ٨٤ عاما ، صندوقا ماليـــا للكلـــب في وصيتها التي بلغت قيمتها ٢٠،٠٠٠ جنيه . وستؤمن العائدة التي يحصل عليهـــا الصندوق من ٥٠٠٠ جنيه خصصت لـــه ، لطعـــام الكلب واجر ثلاثه اشخاص يعتنـــون به وياخذونـــه في نزهات يوميا !

نساء لندن اكثر من رجالهـــا

■ في احصاء اخـــير في العاصمة البريطانية لندن ، والتي يبلغ عـــدد سكانهـــا ٧،٦٧١،٢٢٠ نسمة ، ظهر ان عدد النساء فيها يفوق عدد الرجال .

ففي المدينة الرجـــال والاولاد ٣،٦٧٠،٦٦٠ نسمة .. اما عدد النساء فيبلـــغ ٤،٠٠٠،٦٠٠ امراة !

الاجهـــاض غـــير الشرعي ، ثالث مشـــاكل امريكـــا !

■ قال الدكتـــور الان غوتماتشر رئيس اتحـــاد اميركا لتخطيط الاسرة ان الاجهاض غير الشرعي هـــو ثالـــث انـــواع الجريمـــة انتشارا في الولايات المتحدة بعد المقامرة والمخدرات .

وابلغ الدكتور غوتماتشر ٤٠٠ طالبـــا في كنيـــة سيمبســـون ان قوانـــين الاجهاض في اميركا «قاسيه جدا» .

وقال ان هناك مليـــون عمليه اجهاض غير شرعيـــة في السنـــة ، مقابـــل ٤،٤٠٠،٠٠٠ ولادة وعشرة الاف اجهـــاض قانونـــي فقط .

مرض النـــوم في كنـــدا

■ جاء من كندا ان فتاه في العشرين من العمر نامت يومين كاملـــين بعد وجبـــه دسمـــة ، وان فتـــى في السادسة عشرة من العمـــر « ادمـــن » النـــوم ٥ — ٦ ايـــام مـــن حين لآخر .. وهاتـــان الظاهرتـــان تدلان على الاصابة بمرض النوم .

ومن الجدير بالذكر انـــه خلال الاربعين سنة الاخيرة لم تحدث في العالم ســـوى ٢٩حادثة من هذا النوع !

وسجن آخـــر

■ بالاضافة الى السجون المعروفة في اسرائيل يجري الان بناء سجن جديد على مقربة من بئر السبـــع .. وتبلغ تكاليف هذا السجن ٧ ملاييـــن لـــيرة وسيتـــم بناؤه خلال سنتين .

ومن الجديـــر بالذكر ان سور السجن وحـــده كلف مليون ليرة !!

الشاعرة الكبيرة فدوى طوقـــان

لن ابكي

« الى الشعراء الثوريين هدية لقاء في حيفـــا » .

على ابواب يـــافا يا احبـــائي
وفي فوضى حطام الدور ، بين الردم والشوكِ
وقفت وقلت للعينين :
قفـــا نبـــكي
على اطـــلال من رحـــلوا وفـــاتوها
تنـــادي من بنـــاها الـــدار
وتنعى من بنـــاها الـــدار
وانّ القلب منسحقاً ، وقال القلبُ (مـــا فعلتْ
بـــك الايـــام يا دارُ
واين القاطنون هنـــا
وهل جاءتك بعد النأي ، هل جاءتك اخبار
هنـــا كـــانوا
هنـــا حـــلموا
هنـــا رسموا مشاريع الغد الآتي
فاين الحـــلم والآتي
واين همو ؟
واين همو ؟)
ولم ينطق حـــطام الـــدار
ولم ينطق هنـــاك سوى غيـــابهمو
وصمتِ الصمت والهجران
وكـــان هنـــاك ...
غريبُ الوجه واليـــد واللسان ، وكان
يحومُ في حواشيهـــا
يمـــدُّ اصولـــه فيهـــا
وكـــان الآمر النـــاهي
وكـــان ، وكـــان ..
وغصَّ القلب بالاحزان

**

احبـــائي
مسحتُ عن الجفون ضبابة الدمع الرماديه
لالقاكم وفي عينيَّ نور الحبِّ والايمان
بكم ، بالارض ، بالانسان
فواخجلي لو اني جئت القـــاكم
وجفني راعش مبـــلول
وقلبي يائس مخـــذول
وها انـــا يا احبـــائي هنـــا معـــكم
لاقبس منكمو جمره
لآخذ يا مصابيح الدجى من زيتكم قطره
لمصباحي ؛ وها انـــا يـــا احبـــائي
الى يـــدكم امـــدُّ يـــدي
وعنـــد رؤوسكم القي هنـــا راسي
وارفعُ جبهتي معكم الى الشمسِ
وهـــا انتم كصخر جبـــالنا قوّه
وهـــا انتم كزهر بلادنـــا الحـــلوه
فكيف الجرح يسحقني
وكيف اليـــاس يسحقني
وكيف امـــامكم ابـــكي
يمينـــاً ، بعـــد هـــذا سوف لن ابـــكي

**

احبـــائي
حصانُ الشعب جـــاوز كبوة الامسِ
وهبَّ الشهمُ منتفضـــاً وراء النهر
اصيخوا : ها حصـــان الشعب يصهل واثق النهمه
ويفلت من حصـــار النحس والعتمه
ويعـــدو نحو مرفئه على الشمس
وتلك مواكب الفرسان ملتمه
تبـــاركه وتفـــديه
ومن ذوب العقيق ومن دم المرجان تسقيهِ
ومن اشلائها علفـــاً وفير الفيض تعطيـــهِ
وتهتف بالحصان الحر :
عدْوا نحو عين الشمسِ عدوا يا حصان الشعب
فانت الرمز والبيرق
ونحن وراءك الفيـــلق
ولن يرتدَّ فينا المد والغليان والغضبُ
ولن ينداح في الميدان فوق جباهنا التعبُ
ولن نرتاح حتى نطرد الاشباح والظلمه

**

احبائي مصابيح الدجى ، يا اخوتي في الجرحْ
ويا سرَّ الخميرة ، يـــا بذار القمحْ
يموت هنـــا ليعطينـــا
ويعطينـــا
ويعطينـــا .
على طرقـــاتكم امضي
وهـــا انـــا بين اعينـــكم
الملمها وامسحها دموع الامسْ
وازرع مثلكم قدميَّ في وطني وفي ارضي
وازرع مثلكم عينيَّ في درب السنى والشمسِ



عـالمــان

في الاسبوع الماضي توهمت صحف البلاط في اسرائيل ان ما يجري في بولونيا وفي تشيكوسلوفاكيا الاشتراكيتين يستطيع ان يستر عورات الانظمة الراسمالية ـ الاستعمارية التي تؤيدها . فملات صفحاتها بما هب وبما دب عما يجري وعما تدعي انه يجري في بولونيا وفي تشيكوسلوفاكيا من امور.

ولكن حظ هذه الصحف سيء للغاية فان انظمتهـا الراسمالية ـ الاستعمارية ، وهي تحشرج ، لا تهدي لها بالا . فعلى الرغم من انف هذه الصحف تصدرت صفحاتها الاولى انباء « فزع الذهب » ، ازمة الدولار ، الزلزال الاقتصادي الذي هز العالم الراسمالي من اساساته . اضف الى ذلك انباء الاوساط الواسعة التي قامت على الرئيس جونسون ، داخل حزبه ، مطالبة بوقف الحرب القذرة في الفيتنام . ومظاهرة ٢٠ الفا في لندن ، امام السفارة الامريكية ، ضـد حرب الفيتنام مما لم تشهد لندن مثيله في القوة والثورية منذ عشرات السنين .

ان اعداء الاشتراكية يحاولون ان يبرزوا وان يؤكدوا المصاعب والعثرات التي تمر عليها الاشتراكية في طريقهـا المظفر نحو بناء العالم الجديد . وبذلك يريدون ان يزرعوا اليأس في نفوس الشباب من مستقبل الانسانية . ولكن حقائق انهيار النظام الراسمالي ـ الاستعماري ، وتآكلاته وازماته وحروبه تقلب حسابات اعداء الاشتراكية راسا على عقب .

ان الاشتراكية ، العالم الجديد ، لا تقوم وتترسخ في فراغ وانما جنبا الى جنب مع الراسمالية ـ الاستعمارية التي تتعفن وتنهار وتلبط لبطات النزع الاخير .

وحين نبحث في اسباب مصاعب بناء الاشتراكية علينا ان ناخذ هذه الحقيقة في الحساب . وان ابسط مقارنة بين ما يجري في العالم الاشتراكي ، على مصاعبه ، وبين حلقات الندب والزعيق في العالم الراسمالي تجعلنا نتوجه نحـو مصاعبنا بهدوء اعصاب وبثقة تامة بمستقبل الانسانية .

ولن يستطيع اعداء الاشتراكية ، في حملة التيئيس الفاشلة التي يشنونها علينا، ان يطمسوا السموات بالعموات. فطريق بناء العالم الجديد ، على هذه الكرة الارضية التي اثخنها العالم القديم بالجراح وملاها بالقاذورات ، ليس طريقا مفروشا بالورود وبالرياحين .

ونحن الاشتراكيين ، الذين نعلم تاريخ الاشتراكيـة حق العلم ، نعرف ان المصاعب التي تجابهنـا الان ليست جديدة . وهذه المصاعب لا تساوي شيئا اذا قارناها بمصاعب بناء الاشتراكية ، لاول مرة في التاريخ ، في الاتحـاد السوفييتي . ففي ظل التطويق الراسمالي التام ، بل وفي ظل تدخل ١٤ دولة راسمالية تدخلا عسكريا مباشرا للقضاء على دولة العمال والفلاحين الاولى ، ظهر انقساميـون وانتهازيون ومترددون داخل حزب لينين وفي جهاز الدولة الاشتراكية الاولى .

ومع ذلك ما هي النتيجة ؟ ان النتيجة الماثلة امـام العالم كله ، هي ان الاشتراكية انتصرت في الاتحاد السوفييتي، والاشتراكية اصبحت نظاما عالميا ، والاشتراكيـة اقامت حلفها الابدي مع حركة التحرر الوطني ، والاشتراكيـة اصبحت امل ملايين شعوب الارض . ان تاريخ بناء الاشتراكية هو تاريخ التغلب على المصاعب التي تعترض هذا البناء . ولا يمكن ان يكون الامر خلاف ذلك لان العالم الجديد يولد من داخل العالم القديم وعليه ان ينقي نفسه من الامراض الموروثة .

ليس هنا هو المكان لشرح ما يجري في بولونيـا وفي تشيكوسلوفاكيا . ولكن الذي نراه ، وسنراه في المستقبل القريب باشد وضوح ، يخيب آمال اعداء التقدم الـذين ياتون ليزرعوا بذور اليأس في نفوس الناس فتزيد انتصاراتنا ياسهم فيعولون ويزبدون حتى يخرجوا من اثوابهم .

ولقد رايتهم ، مساء الثلاثاء الماضي ، في الكنيست على هذه الحالة ، لا خلوا ولا بقوا لبولونيا ـ فرثيت لحالهم .

(جهينـــة)

تعزيـــات

الى الاخت سميرة خـوري وانجالها تعازينا الحارة بمصابكم الاليم بوفـاة

الرفيق فؤاد خوري

حبيبه وعـقيل فوجمان
ـ القـدس ـ

الى الرفيقة العزيزة سميرة خوري وابنائهـا نعزيكم من اعماق قلوبنا الحزينة بوفـاة

الرفيق فؤاد خوري

حبيبة ويعقوب فوجمان والابناء
ـ بيتح تكفا ـ

الى رفيقتنا العزيزة سميرة خوري وابنائها نشاركم الاسى والحزن بوفـاة

الرفيق فؤاد خوري

كلير ودفيد كوهن والابناء
ـ بيتح تكفا ـ

الى الصديق محمود سلمان والى جميع عائلة غزالات نعزيكم بوفاة المرحوم الجد

حسن

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية في ام الفحم

الى السـيدة سميرة خوري وانجالها نقدم لكم احر التعازي وفـاة

الرفيق فؤاد خوري

الدكتور ماير فوجمان وعائلته
ـ نتانيا ـ

الى الياس وناصر ويعقوب حكيم وعموم اقربائهم نعزيكم بوفاة الوالد

موسى حكيم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ـ الناصرة ـ

سـبير يبـلغ ممثلي المعلمين والمهندسين:

سياسـة الحكومـة هي عـدم زيـادة الأجـور خـلال السنتين المقبلتـين

القدس ـ اعلن وزير الماليةورئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاجور ، بنحاس سبير ، ان سياسة الحكومة تنص على انه لا يمكن الدخول في مفاوضات حول الاجور وشؤون اوضاع العمل خلال سنتي ١٩٦٨ و ١٩٦٩ .

وقد اعلن وزير المالية هذا في اجتماعه بممثلي ثـلاث منظمات هي نقابة المعلمين ، ونقابة المهندسين ومنظمة معلمي المدارس العليا الذين تقدموا اليه بطلبات جمهور اعضاء منظماتهم بازالة الغبن اللاحق بهم في ميدان الاجور .

وفي هذا الاجتماع اعلن اعضاء اللجنة الوزارية الاخرون ـ وزير العمل ، يغال الون ، ونائب وزير الداخلية بن مئير ، ونائب وزير التطوير شمري ـ انهم يحذرون من ان المتطلبات الاقتصادية والوضع الامني هي التي دفعت الهستدروت العامة والحكومة الى اتخاذ قرار بعدم زيادة الاجور خلال السنتين المقبلتين .

واعرب الوزراء في هذا الاجتماع ان سياسة عدم زيادة الاجور وتحسين شروط العمل يبررها ايضا استقرار الاسعار (!) وارتفاع الدخل الصافي (!!) والغاء التوفير الالزامي والغاء قرض الاستيعاب .

واعلن سبير ان الحكومة عاقدة العزم على ان لا تدخل في اية مفاوضات حول زيادة الاجور او اصلاح الغبن الذي يعني زيادة الاجور .

٢٥٠٠ ـ عـدد سكان الحي اليهـودي في القـدس العربيـة

مكتب الاتحـاد ـ نشرت الصحف المحلية ، من يوم الاربعاء الماضي (٣/٢٠) ان عدد السكان في الحي اليهودي في القدس العربية سيبلغ نحو ٣ الاف ـ ٣٫٥ الاف شخص وذلك حسب البرنامج الذي اعده بعض الخبراء لتوطين اليهود في القدس العربية .

وسيجري التوطين في الحي اليهودي بصورة تدريجية على ان ينتهي ، كما يبدو الان ، في مدة تتراوح بين سبع وعشر سنوات . ومشروع التوطين هذا يتضمن فتح طرق جديدة الى حائط المبكى . كما ان وتيرة التوطين مرهونة بالمصادر المالية التي ترصدها الحكومة لهذا الامر .

وكتبت جريدة «عل همشمار» (٣/٢٠) لكاتبها في القدس انه خلال سنة سيجري توطين اربعمئة طالب في مبنى المختبرات القديمة على جبل المكبر . وسيجري اعداد هذا المبنى لهذا الغرض .

استقبال في الطيبـة للضيف من اورغواي

الطيبة ـ لمراسلنا ـ في يوم الاحد (٣/١٠) استقبل اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في الطيبـة واصدقاؤهـم القائد الشيوعي من اورغواي ـ الرفيق ماير ـ استقبالا حافلا .

وقد القى القائد الشيوعي ، الضيف ، محاضرة قيمة عن الاوضاع في امريكا اللاتينية ودور الشيوعيين والقوى التقدمية في امريكا اللاتينية ازاء الاوضاع والتطورات السياسية الراهنة .

وقد وجهت الى المحاضر مختلف الاسئلة فرد عليها باسلوب واضح اثار اعجاب الحاضرين .

وبعد انتهاء المحاضرة اقيمت مائدة غنية على شرف الضيف الكريم .

صلحة بين عائلتين في كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ تم يوم السبت الماضي (١٦ـ٣) عقد الصلح بين عائلتي شحادة وحـديد من كفر ياسيف في ساحة كنيسة البروتستانت في القرية حضرها جمهور غفير من القرية ووفود عن القرى والمدن في الجليل .

وكان الخصام بين العائلتين قد وقع في سنة ١٩٦٤ عندما نشب شجار بينهما ذهب ضحيته المرحوم الشاب نقولا نايف شحادة . وعلى الاثر نزح اهل القاتل وقطنوا في شفاعمرو حسب العادات التقليدية .

وقد تم عقد رايـة الصلح بين العائلتين بجهود محمودة من وجهاء القرى وممثلي الراي العام فيهما وعلى راسهم السيد شفيق فرح ، الذين نشطوا في الفترة الاخيرة حتى اثمرت جهودهم في عقد الصلح بشروط قبلها الطرفان .

وقد تكلم في الصلحة كل مـن السادة جبور جبور رئيس بلدية شفاعمرو وعوض خلايلة رئيس المجلس المحلي في سخنين ورئيس لجنة الصلح ، وقدس الاب الخـوري اسيدوروس ابو حنا من عبلين .

وباسم العائلتين المتصالحتين تكلم السيدان سليم جريس شحـادة وخليل اسكندر حديد فاعربا عن الشكر لجميع من ساهموا في احلال الصلح بين الطرفين .

قطاع الدولـة في الدول النامية ـ بقيـة

ويوجد شكل اخر للملكية العمومية لوسائل الانتاج ـ الشركات والمشاريع التابعة راسا الى الدولة . في اواسط ١٩٦٦ ، كان تحت سلطة الدولـة السكك الحديدية ، والطيران المدني ، وبواخر الملاحة ، وانتاج وبيع القسم الاكبر من منتجـات البترول ، والنسيج ، والملابس ، والبضائـع الجلدية . واكثر من هذا للدولة حصة كبيرة من الشركات المشتركة مع الاموال الاجنبية ، وفي النصف الاول من سنة ١٩٦٦ انتجت المشاريع المؤممة ٤٠ بالمئة من الاثاث ، و ٧٥ بالمئة من الحجارة المصنوعة .

وفيما يلي نسبة حصة الدولـة ومشاريع الادارة الذاتية في سنوات ٦٤ ـ ١٩٦٦ :

الانتاج الزراعي الاجمالي في ١٩٦٤	٤٤ بالمئة
البضائع المسوقة	٦١ بالمئة
الانتاج الصناعي (ما عدا البترول ومشتقاته) في ١٩٦٥	٢٥ بالمئة
منتجات البترول (القيمة الخام في اب ١٩٦٦)	٣٧ بالمئة
البنـاء في ٦٤ ـ ١٩٦٥	٣٠ بالمئة

وفي سـنة ١٩٦٦ اممت الجزائر المشاريع الرئيسية ، وشركات التامين، واقامت البنك القومي . وفي السنة التالية حققت احتكار الدولة تصدير الفولاذ والحديـد ، ووضعت تحت المراقبة مصنعين فرنسيـين كبيرين للصلب . وتبني الجزائر حاليا عددا من المشاريع الكبيرة للدولة ، واكبر مشاريع الفولاذ والحديد تبنى حاليا بمساعدة السوفييت بعنابة .

الاتحاد بورما : قام قطاع الدولـة بالاساس على المشاريع والمنظمات التي كانت للادارة الاستعمارية البريطانية. وحتى سنة ١٩٦٢ استحوذت الدولة على المشاريع الخاصة بالاجانب ، ولم تقترب التاميمات من مشاريع الراسمال المحلي . وبانتقال السلطة في ١٩٦٢ الى مجلس الثورة برئاسة الجنرال ني وين وضع حد للتطور الراسمالي في البلاد . وفي ١٩٦٣ بدا قطاع الدولة في الاتساع السريع بتاميم الدولـة العديد من المشاريع الخاصة . وفي ١٩٦٥ اصبح انتاج قطاع الدولة ٥٩ بالمئة من الانتاج الصناعي ، و ٥١ بالمئة من البناء ، و ٣٩ بالمئة من وسائل النقل ، و٦٣ بالمئة من التجارة واخذ يسبق في معدل النمو القطاع الخاص . وحسب مشروع الاربـع سنوات سيكون معدل زيادة الانتاج الاجمالي ٨ بالمئة سنويا ، ابتداء من ٦٦ ـ ١٩٦٧ .

حصة قطاع الدولة في بورمـا بالنسبة المئوية

السنة المالية	الانتاج الاجمالي	الانتاج الاجمالي للصناعة	الرصيد البنكي	مجموع الاستثمار	التجارة داخلية	التجارة خارجية
٤٩\٤٨	١٦	ـــ	ـــ	٣٠	١٧	٤٣
٥٤\٥٣	١٩	٥	٢٢	٥٢	١٨	٧٠
٥٨\٥٧	٢٢	١٤	٥٦	٤٧	٢٣	٧٤
٦٢\٦١	٢٤	١١	٤٧	٥٤	٤٤	٦٦
٦٥\٦٤	٤٧	٦٠	٦١	٨١	٩٩	٩٦
٦٧\٦٦	٥٣	٦٢	ـــ	٨٢	ـــ	ـــ

مـالي : تفوق تطور القطاع القومي في مالي يسير في كل الطرق ابتداء من اعلان الاستقلال في ١٩٦٠ . ويبنى هذا القطاع بالاساس من الاستثمارات في المؤسسات والمشاريع . في ١٩٦١ وضعت الدولة يدها على « مكتب نيغر » اكبر شركة زراعية في البلاد كان ملكا للاستعماريين الفرنسيين في السابق ، وفي ١٩٦٢ اليم بنـك الجمهورية ، وفي ١٩٦٣ اممت المصادر المعدنية في البلاد ، وفي ١٩٦٤ اخذ يشمل قطاع الدولة حوالي ٩٠ بالمئة من البناء في البلاد ، و٨٠ بالمئة من الانتاج الاجمالي الصناعي ، و ٣٢ بالمئة من البضائع السوقية ، واكثر من ٤٥ بالمئة من التصدير . ونمو قطاع الدولة في الاقتصاد ، علـى اساس البرمجة ، وسع الارتباطات الاقتصادية لمالي مع البلـدان الاشتراكية .

تصيب قطاع الدولة في مالي			تصيب التجارة: البلدان الاشتراكية ـ مالي	
السنة	مجموع التجارة	الرصيد البنكي	استيراد	تصدير
١٩٦٢	[illegible]	٤٢	٤٧	١٥
٦٤ـ٦٥	٦٦	٤١	٤٠.٤	٣٢
٦٦ـ٦٧	٧٥	٤٥	٤٦	٣٨

الجمهورية العربيـة المتحدة : اممت شركة قناة السويس في ١٩٥٦ ، وبعد فشل العـدوان الانجليزي ـ الفرنسي ـ الاسرائيلـي ، اعلنت الحكومة تمصير كل البنوك ، وشركات التامين ، والوكالات التجارية الاجنبية ، واشترت الدولة ما تملكه بريطانيـا وفرنسا من شركات صناعية تعمـل في البلاد . والنضال من اجل الاستقلال الاقتصادي وسع ارتباطات الجمهورية العربية المتحدة الاقتصادية مـع البلدان الاشتراكية .

في ١٩٦٠ استولت حكومة الجمهورية العربية المتحدة على اكبر بنكين في البلاد ، البنك القومي وبنك مصر ، وفي السنة التالية وضعت خطة تاميم الصناعـة والتشييد والمواصلات وقطاعات اخرى . وفي ١٩٦٧ اعلنت الحكومة برنامج تاميم تجارة الجملـة خلال ١٨ شهرا . وهكذا اصبح قطاع الدولة العنصر الحـاسم في تطور الاقتصاد . وحصل اتساع محترم في التشييد والاستخدامات في مشاريـع قطاع الدولة .

نسبة تصيب قطاع الدولة والتجارة مع البلاد الاشتراكية

السنة المالية	الدخل القومي	مجمل الانتاج القومي	الارصدة البنكية	الاستثمارات الجديدة
١٩٥٣\٥٢	١٥	ـــ	٢١	٤٧
١٩٥٧\٥٦	١٦	٢٠	٣٧	٦٢
١٩٦١\٦٠	٢٢	٤٣	٤٢	٧٩
١٩٦٣\٦٢	٢٤	٦٤	٦٢	٩٠
١٩٦٦	٦٠	فوق ٨٥	٨١	٩٦

التجارة مع البلدان الاشتراكية في نفس السنوات المذكورة اعلاه

الاستيراد	التصدير
٥	١٤
١٥	٢٥
٢٧	٥١
٢٨	٤٦
٣٣	٦١

الجمهورية العربية السورية : في ١٩٦١ وتحت ضغط الشعب اتخذت رئاسة الحكومة عدة خطوات لتقليص نشاط الراسمال الاجنبي ، وتقويـة قطاع الدولة . احدى الخطوات كانت تاميم البنوك الاجنبية وفروعهـا . وبعد سنتين ضم الى قطاع الدولة ١٤ بنكا قوميا خاصا ، و٦٢ شركـة تامين . وفي ١٩٦٤ اعلن امتلاك الدولة كليا او جزئيا ثلاث وعشرين شركة صناعية كبيرة . وفي ١٩٦٥ اممت ٢٢ شركة صناعية اخرى ، وامتلاك الدولة لـ ٩٠ بالمئة من حصص ٢٠ شركة ، و٧٥ بالمئة من ٦٣ شركة اخرى . وفي نفس الوقت اممت الدولة المصادر الطبيعية والتعدينات الخاصـة . واحتكرت الدولة التصدير والاستيراد لمعظم البضائع الهامة .

وفي ١٩٦٦ اصبح قطاع الدولة هو الاقوى ، وتعاظم دوره في الاقتصاد ، وشمل على الغالب كل فروع الصناعة، موحدا اكثر من ١٠٠ شركة براسمال ٢٢٥ مليون ليرة سورية . ولقطـاع الدولة القسم الاكبـر من تشييد المشروعات الجديدة .

حصة قطاع الدولة السوري في ١٩٦٦

من قيمة المشروعات الصناعية في ١ـ١ـ١٩٦٦	٧٧ بالمئة
من مجمل الانتاج الصناعي	٩٠ بالمئة
من الارصدة البنكيـة	٦٦ بالمئة
التجارة الخارجية (في ١٩٦٥) تصدير	٧٥ بالمئة
استيراد	٥٢ بالمئة

في محكمـة شرطيي الحدود المتهمين بقتـل عربيين :

«لم اتصور ان يستخف بي عربي بهذه الصورة فقررت العين بالعين والسن بالسن» !

القدس ـ واصلت المحكمة المركزية هنا النظر في قضية شرطيي الحدود المتهمين بقتل مواطنين عربيين من الضفة الغربية . وقد قـدم المتهم الثاني ، في القضية ، الشرطي الياهو الياس افادته حيث شرح فيها ظـروف مقتـل هذين المواطنين . وكان المتهم الاول قد ادلى بافادته امام المحكمة في جلسة سابقة .

وقد ادعى المتهـم الاول ، البير ايلوز ، انـه كـان في « وضـع نفسي صعـب » بسبب حـادث طـرق تورط فيه ، ولما برزت السيارة التي كانت تقل العاملـين تصور ان هذين العاملين يريدان التسبب في حادث طرق « ولم امكـن من تصور ان يستخف عربـي بي بهذه الصـورة . ولهـذا قررت ان العين بالعين والسن بالسـن ، اذ انني قـررت ان حادث الطرق هـذا سيقتلنـا وانني اذا لـم اقض عليهمـا فانهما سيقضيان علينا » !!

واما المتهم الثاني ، الياهو اليـاس ، فادعى انه اعطـى افادته في الشرطة لان الضابط جولن تعهـد اليـه باطـلاق سراحه بعد ٤٨ ساعة وبـان لا يحـدث له اي ضـرر مـن الادلاء بافادته .

وهنا عقدت المحكمة جلسة صغيرة للبحث في ادعاء هـذا المتهم . وقد ادلى بشهادتـه الضابط بن شمونيـل الـذي قال : لم نعرف في البداية مـا الذي حدث . وحينما شرعنا في التحقيق مع المتهم لم يـدل باي شـيء ، وفي استمـرار التحقيق كانت اجابات المتهـم عصبية ثم اعلـن انـه وعـد زميله بان لا يقول شيئا ولكنه بعد ذلك اعترف بما وقـع .

هـذا وستواصل المحكمـة جلستها .

بلدية الشيخ محمد علي الجعبري في الخليل تقيم حفلـة تكريم للوزير الون

مكتب الاتحـاد ـ اقامت بلدية الشيخ محمد الجعبري في الخليل حفلة تكريم لوزيـر العمل ، يغال الـون ، يـوم الثلاثاء الماضي .

والقى الوزير الون كلمة في حفلة تكريمه فاعلن ان « رغبة اسرائيل هي في السلام » ؟ ! وقـال ان السـلام مطلـوب لإسرائيل والدول العربية .

ولم يشر الوزير الـون ، بالطبع ، الى اهمية وضرورة انسحاب القوات الاسرائيليـة من المناطـق العربية المحتلـة الامر الذي يخلـق امكانيـات واقعية لتحقيق السلام الذي يقول ان حكومتـه راغبـة فيه ..

وعاد الوزيـر الـون ، في خطابه هنا ايضا ، الى تكرير دعوة « المفاوضات المباشرة ». واضاف : « نحن نتطلع الـى حل قضيـة اللاجئين وهـذا الامر ممكن بالتعـاون مـع الاقطار العربية .

وقال : حتى اذا كـانت الدول العربية ترفض اليـوم اجراء مفاوضات معنا حـول السلام فاننـا على استعـداد ايضا لاجراء مفاوضات معهـا لحل قضية اللاجئين وحدها .

والوزير الون يقول هذا في الوقت الـذي لا يريد فيـه رئيس الحكومـة للاجئين في قطـاع غزة ، مثـلا ، حتـى مجرد الحصول على هويـات اسرائيلية مثل سكـان القطاع الاصليين ..

اما رئيس البلدية ، الشيخ محمـد الجعبـري ، فوعـد الوزير قائلا : « اننا كلنا ، في منطقة الخليل انصار السـلام وانه اذا حل السلام فـتسوى القضايا تسوية عادلة » ..

ممـا اغفلتـه الصحف وتجاهلتـه الانبـاء :

ضربة مدفع تقضي على ٩٦ راسا من المـاعز

ام الفحـم ـ لمراسلنا ـ الحادث يعود الى ما قبـل شهرين ، فبينما كان الراعي محمد خالد عطية من قريـة معاوية يرعى اغنامه في منطقة جبال الكرمل حضرت سيارة عسكرية ووقفت على مقربة من القطيع واطلقـت طلقـة مدفع ، فذعر القطيع بشـدة ثم اطلقت طلقة اخـرى مـن الجهة الثانية فتجمـع الماعـز في ساحة صغـيرة من الارض نتيجة الرعب . عندها صوب المدفع نحو القطيـع المتجـم وبطلقة ثالثة تطايرت اشـلاء القطيع في مساحة من الارض تبلغ اكثر من دونم !

شاهـد عيـان روى لـي بمرارة ذلك المنظـر المفجـع للاغنام المهشمـة والمبتـورة واكثريتها يتدلى منها اولادها حيث كانت في شهور الحمـل الاخيرة .

لقد اتصلت بارملة خالـد عطيـة صاحبـة الماعـز وام الراعي المذكور السـيدة ثريـاموسى فروت لي الخبر بشكل اوسع مما ذكرناه . وقـالت انها اوكلت المحامي بـاروخ روتمن من الخضـيرة لطلـب تعويضات واضافـت انهـا ارسلت رسالتين احداهمـا لوزير الدفاع والاخرى لوزير الزراعة ولكنها حتى الان لـم تتلق اي جواب .

ان سكـان قريـة معاوية يستنكرون الحادث ويسردون الكثير من الحوادث الاخـرى التي ذهب ضحيتها كثير مـن المواشي كذلـك يـتذكـرون اسماء الرعـاة الذين شوهـوا بفعـل الالغـام او رصـاص المناورات .

ان الـسكان والراي العـام في المنطقة يطالبون بالتحقيـق النزيه في الحـادث وبتقديـم المسؤولين للمحاكمـة وبدفـع التعويضات للعائلـة المنكوبـة التي تقدر خسـارتها بمبلغ ١٥ الف ليرة .

وفاة فاضـل

توفي يوم الجمعة الماضـي الشيخ **راضي يوسف خطيب** من كفر ياسيـف (كويكـات سابقا) عن عمر يناهز ال ٩٠ عامـا .

وقـد شيعـه الى مثـواه الاخير جمهور غفير من اهـل القرية والقرى المجاورة مـن معارفه واصدقائه .

فأحر التعازي لاولاد الفقيد وعائلته .

نظـام الاقتصاد الرأسمـالي يستمر في التزعزع

جونسون يدعو الكونغرس الى زيادة الضرائب . • ميزانية غلاء وضرائب في بريطانيا وخوف اسرائيل مــن هزات اقتصاديــة جديــدة

مكتب الاتحاد – ما زالت مستمرة الهزة العميقة التي اصابت الدولار ، وبالتالي نظام الراسمالي الدولي ، على الرغم من الاجراءات الموقتة التي اتخذت لتلافي تدهور الحالة الاقتصادية لا في امريكا وحسب بل في مختلف الاقطار الراسمالية . فمع ان الحكومة الامريكية قد حررت ذهبا بقيمة ٤ مليارات دولار في محاولة لدعم الدولار ، فان اسعار الذهب ، في البورصات والاسواق العالمية ، قد وصلت الى اكثر من ٤٠ دولارا للاوقية الواحدة ، مع ان السعر الرسمي هو ٣٥ دولارا . وقبل ذلك وصل السعر الى ٤٤ دولارا للاوقية.

وقد اصدر جونسون ، استمرارا في جهوده لمنع تدهور الدولار ، امرا يلغي ما كان متبعا من الاحتفاظ بكميات ذهب تعادل نحو ٢٥ بالمئة من الدولارات المتبادلة . ووجه نداء الى الكونغرس الامريكي يناشده فيه زيادة الضرائب . وقال في ندائه : « الوقت متاخر ولكن الحاجة ملحة » .

واعتبر قرار ممثلي البنوك المركزية في دول « مجمع الذهب » ، فرض سعرين للذهب واحد رسمي (٣٥ دولارا للاوقية) واخر حر خاضع لمبدأ العرض والطلب – هذا القرار اعتبر اجراءا موقتا او فرصة « لالتقاط الانفاس » رغم انه ينطوي على خطر اتساع اعمال المضاربة والسمسرة . اذ ان بعض الدول ستشتري الذهب بالسعر الرسمي ثم تبيعه بالسعر الحر ..

ويرى المراقبون ان من غير الممكن بقاء حالة الدولار حتى كما هي الان ما دامت الحرب الامريكية العدوانية في فيتنام مستمرة ، وان الحكومة الامريكية ستعود فتجد نفسها ، قريبا ، امام حالة يتوجب معها وقف الحرب في فيتنام او تخفيض قيمة الدولار .

وليست حالة الجنيه الاسترليني الان بافضل كثيرا من حالة الدولار (رغم تخفيض قيمة الجنيه مؤخرا) . وقد عكست الميزانية البريطانية هذا الامر .

وكتبت الصحف البريطانية ان الميزانية التي قدمها وزير المالية امس الاول الى البرلمان هي اسوأ ميزانية عرفتها بريطانيا طوال حياتها في زمن السلم .

فهذه الميزانية تنص على عدم رفع مستوى المعيشة خلال السنتين القادمتين . كما انها تضمنت ازدياد الضرائب على المشروبات والسجاير والمنتجات الاستهلاكية الشعبية والبنزين ورخص السيارات وغيرها .

وقال الوزير البريطاني انه في الوضع الراهن لا بد من ان يقبل الشعب تقديم التضحيات .

ولا شك ان محاولات امريكا وبريطانيا موازنة ميزان مدفوعاتهما – بتخفيض العجز الكبير المتراكم فيه – ستترك اثرها على كثير من الدول المرتبطة بهاتين الدولتين الاستعماريتين . وقد اعلن مدير بنك اسرائيل هورفتش ، مثلا ، ان خطوات امريكا وبريطانيا لموازنة ميزان المدفوعات ستؤثر بصورة غير مباشرة على توظيفات الرساميل الاجنبية في البلاد وعلى السياحة من هذين البلدين الى اسرائيل .

وفي باريس واصل الرئيس الفرنسي ديغول هجومه على اسلوب النقد الدولي القائم على الدولار والاسترليني ودعا الى قيام نقد دولي لا يمنح الدولار والاسترليني امتيازات خاصة .

القوات الاسرائيلة – بقيــة –

الهجوم بحجة ان حكومة الاردن تشجع الفدائيين ، او هي لا تعمل على مقاومتهم .

منشور الجيش الاسرائيلي

وقد وزع الجيش الاسرائيلي منشورا باللغة العربية على السكان في المناطق التي تعرضت للهجوم جاء فيه : « انكم مطالبون بالتعاون مع قوات الجيش الاسرائيلي . ونحن لن نتعرض لكم بسوء اذا لم تتعرضوا لنا ، وعليكم ان تنصاعوا ، فورا ، للاوامر التالية بحرص : ١ – ادخلوا الى بيوتكم فورا ٢ – من في حوزته سلاح ليلقيه في الشارع .. خارج البيت ٣ – اغلقوا نوافذ بيوتكم وشبابيكها ٤ – اجلسوا في بيوتكم بهدوء وانتظروا بصبر تلقي مزيد من الاوامر من الجنود الاسرائيليين » – لبوا هذه الاوامر فورا » .

حصار المعارك

واعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي حوالي الساعة الخامسة من مساء امس ، ان كافة المهام التي اوكلت الى وحدات الجيش قد نفذت . واعلن ان وحدات من الجيش قد بدأت باجتياز خط وقف اطلاق النار عائدة الى مواقعها . وقال الناطق ان حوالي ١٥٠ من المخربين قد قتلوا ، وقد نسفت منشآتهم في كافة المواقع . واضاف ان ١٥ دبابة اردنية قد اصيبت ، واصيبت قطع مدفعية اخرى . اما خسائر القوات الاسرائيلية ، فيقول الناطق انها : ١٥ قتيلا و ٧٠ جريحا وست سيارات مدرعة ، وطائرة .

ولكن راديو عمان يقول : ان خسائر القوات الاسرائيلية تقدر بـ ٢٠٠ جندي اسرائيلي بين قتيل وجريح وتدمير ٤٢ دبابة ومدرعة ، واسقاط ثلاث طائرات مقاتلة من طراز « مستير » . واعلن الناطق الاردني ان عدد القوات الاسرائيلية التي اشتركت في العملية يتراوح بين ١٢ – ١٥ الف جندي ، بجميع انواع الاسلحة ، والطائرات المقاتلة من طراز « ميراج » ومستير قامت بقصف المواقع الاردنية الامامية . واعلن ان معركة بالسلاح الابيض دارت في منطقة الكرامة بين القوات الاسرائيلية والاردنية بعد قيام طائرات الهيلكوبتر بانزال الجنود هناك .

وقال راديو عمان ان القوات الاردنية كانت منذ الساعة الثالثة بعد الظهر تتعقب فلول القوات الاسرائيلية العائدة في اتجاه النهر وكانت القوات الاسرائيلية ، كما يقول راديو عمان ، تحاول تغطية انسحابها تحت ستار كثيف من القصف الجوي ونيران المدفعية . وقال الراديو ان القوات الاسرائيلية فقدت معظم مدرعاتها التي استخدمتها في الهجوم وفي الساعة الخامسة اذاع الراديو ان القوات الاردنية ما زالت تعرقل عملية انسحاب القوات الاسرائيلية .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تقدم اقتراحا عاجلا لجدول الاعمال

على اثر الهجوم الاسرائيلي ، قام النائب الشيوعي توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية ، بتقديم اقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست عن « الوضع على خطوط ايقاف النار في اعقاب عملية الجيش الاسرائيلي يوم ٢١ اذار وحوادث اخرى » . وقال توفيق طوبي في تفسير خطورة القضية ان هذه العملية تهدد قضية السلام باشد الاخطار .

حكومة الاردن توافق على تنفيذ قرار مجلس الأمن

• غونار يارينغ يجري مباحثات مع وزيــر الخارجيــة ابــا ايبــن

مكتب الاتحاد – وصل المبعوث الدولي غونار يارينغ الى اسرائيل ، امس ، لاجراء مباحثات اخرى مع وزير الخارجية ابا ايبن ، بعد الباحثات التي اجراها مع رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني ، يوم امس الاول .

وتميل الصحف الاسرائيلية ، لسبب ما ، الى عدم الربط بين زيارة يارينغ المفاجئة وبين التوتر الشديد بين اسرائيل والاردن . وتقول الصحف ان موعد زيارة يارينغ يعود الى ان وزير الخارجية ابن سيغادر ، البلاد يوم الاحد القادم متوجها الى بعض الدول الاوروبية .

وتقول الاوساط السياسية الاسرائيلية ان حكومة الاردن قد ابلغت يارينغ بانها توافق على تنفيذ قرار مجلس الامن ولكن ليس كقاعدة للمفاوضات بل كاجراءات يجب ان تنفذها اسرائيل اي ان تسحب قواتها من المناطق العربية المحتلة .

وفي عمان ، اعلن رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني بان الاردن يوافق على قرار مجلس الامن لاحلال السلام في الشرق الاوسط ، وان الاردن يحترم القرار ويلتزم بالمساهمة في تنفيذه . وجاء في بيان التلهوني عن مباحثاته مع يارينغ انه اوضح للمبعوث الدولي بان حكومة الاردن تعتقد بان قرار مجلس الامن يشكل الصيغة الملائمة لتسوية الازمة . وقال التلهوني ان موقف الاردن الايجابي هذا هو الطريق العملي لاحلال السلام في الشرق الاوسط . واضاف التلهوني ان الحكومة الاردنية تتمنى ليارينغ النجاح في مهمته لخدمة الهدوء والعدل والسلام .

ومن الناحية الاخرى ، ما زالت الدبلوماسية الاسرائيلية تحاول اقناع الراي العام العالمي ، بان رفض الاردن اجراء مباحثات مباشرة مع اسرائيل ، بالاضافة الى رفض القاهرة ، هو الذي يحبط مهمة يارينغ ويوصل جهوده الى الباب المسدود .

واجتمع وزير الخارجية الاردنية بسفيري العربية المتحدة ولبنان حيث اطلعهما على نتائج الابحاث الاخيرة بين يارينغ والمسؤولين الاردنيين .

جومولكا يشجب كــل تحريض – بقيــة

نرى في الصهيونية خطرا على الاشتراكية في بولونيا . ان البحث عن كبش فداء هو سلاح لا يلتجيء اليه سوى امثالنا الذين يحتاجونه .

ان تتستر على المسؤولين ، ولكن واجبنا جميعا هو الدفاع عن الابرياء » . وحول اليهود الذين في حرب حزيران « اعلنوا عن رغبتهم في الذهاب الى الحرب ضد العرب » قال جومولكا : « من الواضح ان هؤلاء هم قوميون يهود . ولكننا نستطيع ان نتهمهم فقط بقدر ما على الشيوعيين ان يتهموا جميع القوميين » .

ولكن الحقائق لا تعني اعداء الاشتراكية .

الحكومــة المصرية الجديدة ذات – بقيــة

واذاع راديو القاهرة ان الحكومة الجديدة هي حكومة سياسية ، وستدرس خطة العمل السياسي الجديدة التي ستتبعها الجمهورية العربية المتحدة في الظروف الراهنة .

واذاع راديو القاهرة عن تشكيل ثلاث لجان في الحكومة هي : لجنة التخطيط – برئاسة جمال عبد الناصر ، ولجنة التشريع – برئاسة نائب رئيس الحكومة ووزير الاوقاف حسين الشافعي ، ولجنة القوى العاملة – برئاسة وزير السد والطاقة الكهربائية صدقي سليمان .

وتتالف الحكومة الجديدة من ٣١ وزيرا منهم ١٣ وزيرا يدخلون الحكومة لاول مرة . ومن الوزراء البارزين الذين بقوا في الحكومة : وزير الخارجية محمود رياض ، ووزير الحربية محمد فوزي ، ووزير الثقافة ثروت عكاشة ووزير السد والطاقة الكهربائية صدقي سليمان ووزير الداخلية شعراوي جمعة . كما ان محمود فوزي سيشترك في اجتماعات الحكومة بوصفه مساعدا للرئيس في الشؤون الخارجية . والجدير بالذكر ان اكثرية الوزراء الجدد كانوا يشغلون مناصب عالية في الجامعات وهم من الخبراء المختصين في ميادين العلم . وعين كمال رفعت وزيرا للعمل .

ومن المتوقع ان يذيع الرئيس جمال عبد الناصر بيانا عن الخطة السياسية في الايام القريبة القادمة . وقد عقد امس الاول اجتماعا للحكومة الجديدة لدراسة هذه الخطة .

في اشد جلسات الكنيست ضجة – بقيــة

الحكومة موافقة على احالة الموضوع على لجنة الخارجية والامن .

وباسم حكومة «التكتل القومي» شن وزير الحيروت اشنع هجوم تحريضي لا على بولونيا الاشتراكية فحسب بل على الشيوعية والاشتراكية والاتحاد السوفييتي . واعلن جنابه ان «الثورة الصحيحة لم تكن ثورة اكتوبر بل ثورة فبراير في روسيا» . فقاطعه اميل حبيبي : «هل بحثت الحكومة هذا الشرح التاريخي» ؟ وقاطعه توفيق طوبي : «لقد كنت محرضا على الشيوعية وبقيت كما كنت دون تغيير» .

فاستشاط الوزير بيغن غضبا واخذ يسب الكتلة الشيوعية ويشتمها واتهمها بالخضوع العبودي للاتحاد السوفييتي ، فتوهمت نائبه المبام نالي انه يعني حزبها المبام فاخذت تصرخ . فلما افهموها انه يعني الشيوعيين اطمأنت واخرجت سيجارة واخذت تدخنها في الجلسة حتى جاء احد الحراس وافهمها ان الامر ممنوع ، فخرجت من الجلسة !!

فلنر ينتصب متحديا كل الهستيريا

ثم وقف النائب الشيوعي ماير فلنر وطلب الكلام مقترحا اسقاط الموضوع من جدول الاعمال معلنا : « ليس في بولونيا تحريض على اليهود بل في اسرائيل تحريض على الاشتراكية » . فخرج النواب المحترمون من اوابهم وهم يزعقون محاولين اسكاته . وبرز بين الزاعقين نائب الراهي سوركيس الذي اصابه الهيجان الكلي وتفقه بالفاظ بذيئة جدا ضد ماير فلنر ، وتحول نحو النائبين طوبي وحبيبي يزعق : ما لكما وهذا البحث : شعبي لا شعبكما هو الذي ذبح الخ . فاجابه ماير فلنر : عائلتي انا ، امي وابي ، قتلا في مصكرات الموت النازية .

واحتج النائبان دغاني وطيار على محاولة منع فلنر من الكلام .

وهتف فلنر : ان زعماء بولونيا الشيوعيين ، الذين تتهمونهم باللاسامية ، هم هم الذين قادوا الكفاح المسلح داخل بولونيا ضد الغزاة الهتلريين ، هم هم الذين ساعدوا متمردي غيتو وارسو . على راس الحكم في بولونيا يقف فلاديسلاف غومولكا الذي كان قائد المنظمات السرية المحاربة ضد الهتلرية ، ومعه يقف يوسف تسيرانكيفتش الذي كان مع اخوتنا اليهود معتقلا في معسكر الموت في اوشويتس .

وقرا فلنر من الصحف البولونية مقاطع تدل على ان الشيوعيين البولونيين ، في الحوادث الاخيرة ، قاوموا كل محاولة لعرض هذه الحوادث على انها لاسامية .

وهتف فلنر في وجه الزعيق الهستيري : لقد كان الشيوعيون وما يزالون اشد المناضلين مثابرة في النضال ضد العنصرية واللاسامية .

وحالما نزل فلنر عن المنصة صاح نائب المراخ دافيد هاكوهن داعيا وزير الحيروت بيغن : ناوله ، عليه !

فصعد وزير الحيروت مرة ثانية وبدا يشن تحريضا دمويا على حزبنا الشيوعي وعلى الشيوعية كلها . فصاح اميل حبيبي في وجهه : الشيوعية غيرت وجه العالم وهذا ما يحركك ليلا . من الاسف انك لن تجد مصححا يصحح احرف خطابك هذا في جريدة هيوم (الاشارة الى ابراهام بن موشي المسجون لاعتدائه على ماير فلنر حيث كان يعمل مصححا في هيوم) .

ثم انتقل الوزير الحيروتي بيغن الى تحريض دموي شخصي على الرفيق فلنر ، فصاح توفيق طوبي في وجهه : انك تحرض لاعتداء جديد على حياة ماير فلنر . انت محرض عريق على الشيوعية .

وصاح ماير فلنر في وجهه : لقد كنت صديقا لموسوليني الذي كان شريك هتلر .

واخيرا – هل تعتقد الحكومة انه شرفا لها ان الذي حمل باسمها لواء التحريض على بولونيا الاشتراكية وعلى الشيوعية هو زعيم الحيروت مناحم بيغن . على كل حال فان اختياره يشير الى الصفة الحقيقية لهذا التحريض ، فانعم واكرم .

سكرتير الحزب في وارسو ضــد – بقيــة

التاورة بشكل خاص بعد العدوان الاسرائيلي على الدول العربية ، والخطاب الذي القاه فلاديسلاف غومولكا في المؤتمر الخامس للنقابات المهنية ، والنشاط السياسي بالنسبة للقضية ، الذي صدق عليه تنظيمنا الحزبي في وارسو ..

نحن ضد اللاسامية ولكننا لا نسمح كذلك بان تنشر لدينا الدعاية الصهيونية . ولا نسمح ايضا بان يتهمنا الصهيونيون باللاسامية للدفاع عن انفسهم » .

واخيرا قال الرفيق يوزف كبفا ان نسبة الطلاب الذين اشتركوا في الفوضى ضئيلة جدا اذا قورنت بعدد الطلاب . واكثرية الجامعيين لم تنجر وراء الفوضى لانها وثيقة العلاقة بالحزب ، وسياسته ، وقيادته ، وهي تحترم وطنها .

المارق ميكونس يؤيد المظاهرات المعادية للنظام الاشتراكي في بولونيا

القدس – لمراسلنا البرلماني – انضم المارق على الشيوعية ، ش. ميكونس ، الى جوقة التحريض الارعن على بولونيا الاشتراكية . وفي كلمته ، يوم الاثنين في النقاش على ميزانية رياسة الوزراء ويوم الثلاثاء في البحث الحاصل في الكنيست عن بولونيا ، ايد المظاهرات الرجعية التي قام بها بعض الطلاب في وارسو واعتبرها «نضالا من اجل توسيع الدمقراطية وزيادة الاستقلال» . وبدون وعي لنتائج اقواله اعلن ان مصاعب بولونيا ناتجة ايضا «عن موقفها المتحيز والخاطئ من النزاع الاسرائيلي العربي ومن حرب الايام الستة على وجه الخصوص» .

وفي كلمته يوم الثلاثاء صب جام غضبه ، وبشكل استدعى السخرية ، على حزبنا الشيوعي . فانضم الى ابشع جوقة تحريض في الكنيست علينا وعلى الاشتراكية صارخا ان دفاعنا عن بولونيا الاشتراكية قدم له «دليلا جديدا على ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يتنكر لمصالح اسرائيل القومية ، لمصير الجاليات اليهودية في العالم ، في مرحلة الصعود الجديد لموجة النازية الجديدة اللاسامية والمعادية لاسرائيل» ، وبالطبع يعني في بولونيا .

وبهجومه علينا هاجم باقذع الالفاظ قيادة الحزب البولوني الشقيق ودافع دفاع المستميت عن العناصر الرجعية التي رفعت يدها على النظام الاشتراكي . فقال : لا يهمهم – يعني حزبنا الشيوعي – في اي جانب يقف الحق واضاف :

«المقرر بالنسبة الى ركاح – يعني حزبنا الشيوعي – هو واقع ان المحرضين الشيوعيين على اليهود في بولونيا هم نفس الاشخاص والاوساط الذين ، ضد مصلحة البولونيين ، ورطوا بولونيا الاشتراكية في موقف متحيز تجاه النزاع الاسرائيلي العربي ، الى جانب الجبهة العربية المعادية لاسرائيل وضد اسرائيل» .

ميقوروت تستولي على شركة ميــاه القــدس العربيــة ... والبلديــة تطرد عشرات العمــال العرب من الشركــة !!

مكتب الاتحاد – اعلن المدير العام لشركة المياه « ميقوروت » في اجتماع مدراء الاقسام في الشركة الذي انعقد بتل ابيب – اعلن ان اتفاقا قد عقد مع بلدية القدس تحصل شركة ميقوروت بموجبه على مصادر ومنشآت المياه في القدس الشرقية (العربية) وتقوم باستغلالها وتشغيلها .

وقال مدير « ميقوروت » ان شركته ستصبح من الان فصاعدا المسؤول عن تزويد « القدس الموحدة » بالمياه وانه نتيجة لهذا فان الشركة ستستولي على منشآة عين الفرا وبرك سليمان وبئر السموع . وقال ايضا ان الشركة ستقوم بحفريات جديدة في القدس وضواحيها كما انها ستجري تبديل موتورات الديزل بموتورات كهربائية .

ومن الناحية الاخرى فان بلدية القدس ستطرد ، تدريجيا (!) ، عشرات العمال العرب العاملين في منشاة المياه الحالية ..

اقيمت لجنة تحضيرية للمهرجان في اسرائيل شخصيات يهودية وعربية توقع نداء لجنة المهرجان

مكتب الاتحاد – بناء على قرار اللجنة التحضيرية العالمية سيعقد المهرجان العالمي للشباب والطلاب في صيف عام ١٩٦٨ في صوفيا عاصمة بلغاريا ، باشتراك ٢٠ الف شاب وشابة من مختلف اقطار العالم .

وقد عقد في اواخر الشهر الماضي اجتماع في تل ابيب حضره عدد من الشخصيات اليهودية والعربية وتقرر اقامة لجنة اسرائيلية قطرية تاخذ على عاتقها مهمة التحضير للمهرجان العالمي التاسع وتعمل على تنظيم وفد الى المهرجان العالمي يمثل الشبيبة اليهودية والعربية في اسرائيل.

واصدرت اللجنة التحضيرية للمهرجان في اسرائيل نداء وقعه عدد كبير من الشخصيات بينها الشعراء ، والكتاب ، والاساتذة ، والمحاضرون ، والمحامون ، والصحفيون ، والعمال والطلاب وغيرهم .

(اقرا ما جاء في النداء واسماء الموقعين عليه على الصفحة الثانية) .

المناضلون – بقيــة

ان الوطنيين المقاتلين في روديسيا هم من « الارهابيين » الذين « تسللوا » من زامبيا وعددهم حوالي مئة .

وواضح ان ادعاء حكومة روديسيا العنصرية بان المقاتلين الوطنيين يتسللون من زامبيا هو ادعاء باطل لا اساس له من الصحة . فجميع الذين يناضلون في سبيل التحرر في روديسيا هم ابناء وبنات زيمبابوي (روديسيا) وهم يعيشون في وطنهم وليسوا بحاجة لان « يتسللوا » . (اقرا انوار كاشفة على روديسيا في هذا العدد) .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الزيتون ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
• حيفا

تعزيــة
الى الرفيقة سميرة خوري وعموم عائلة الخوري بالناصرة
لكم منا احر التعازي بوفاة الرفيق المناضل
فؤاد خوري
روضة وعلي النابلسي – يافا



باسم الشعب

Al – Ittihad | אל - איתיחאד | الثمن ٣٠ اغورة | המחיר 30 אגורות

الثلاثاء

٢٦ آذار ١٩٦٨

٢٧ ذي القعدة ١٣٨٧

العدد ٩١ السنة الـ ٢٤

יום ג' כ"ו אדר

26.3.1968

מס' 91 שנה 24

اشكول يتنبأ بتعدد الصدام وربما بحرب جديدة

توفيق طوبي: طريق الغزوات العسكرية تعقد جميع المشاكل

القدس – لمراسلنا البرلماني – خيم الوجوم على اعضاء الكنيست امس (الاثنين) حين ناقشوا بيان رئيس الوزراء الذي القاه ظهر الخميس الماضي عن غزوة «الكرامة». فقد ظهر من كلام نواب الحكومة اعترافهم بان هذه الغزوة لم تحل اية مشكلة.

ورد رئيس الوزراء على النقاش فقال: اننا دخلنا مرحلة جديدة في المساعي من اجل الامن والسلام، وذلك بعد ان فشلت الطرق السياسية في ايقاف تسلل المخربين. وعاد ووجه الانذار الى حكومة الاردن انها اذا استمرت في مساعدة المخربين فستتحمل مسؤولية ثقيلة جدا. وقال: اقول هذا الكلام بالفاظ دبلوماسية، ولكن الملوك يجب ان يفهموا. وقال: ما دام الامر هكذا، فالصدام سيقع وسيتعدد، وربما تقع حرب اخرى، ونحن لسنا مسؤولين عن ذلك. وقال اشكول: لقد اصبنا بالخيبة من قرار مجلس الامن الذي ندد بالعملية الاسرائيلية ضد الاردن.

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

مجلس الأمن يندد بالهجوم الاسرائيلي

● المندوب الاسرائيلي يتحدى مجلس الامن ويقول: «اسرائيل ترفض القرار» ويهدد باستخدام القوة ضد الاردن مرة اخرى!! ● الاوساط الاسرائيلية الرسمية مستاءة من القرار

ندد مجلس الامن، صباح امس، بالهجوم الاسرائيلي على الاردن. وانذر باتخاذ خطوات اخرى اكثر فعالية، بما في ذلك فرض العقوبات او التدخل العسكري، اذا ما تكررت مثل هذه الحوادث في المستقبل. وقد وافق اعضاء مجلس الامن، بالاجماع، على هذا القرار بعد اربعة ايام من المناقشات والاتصالات المستمرة في محاولات التوصل الى حل وسط بين مشروع القرار الذي قدمه ممثلو الدول الاسيوية والافريقية ومشروع القرار الامريكي. وفي ساعة متأخرة من ليلة امس تمكن اعضاء المجلس من الاتفاق الاجماعي على القرار الذي يندد بالهجوم الاسرائيلي الكبير على الاردن، ويحذر من تكرار مثل هذه الحوادث.

وهذا هو نص القرار:

● «ان مجلس الامن يندد بالعملية العسكرية التي قامت بها اسرائيل، منتهكة بذلك انتهاكا سافرا ميثاق الامم المتحدة وشتى القرارات المتعلقة بوقف اطلاق النار.

● «ان مجلس الامن يعرب عن الاسف لجميع اعمال العنف المتعارضة مع اتفاقيات وقف النار، ويعلن بان مثل هذه العمليات الانتقامية وكذلك انتهاكات اخرى لوقف النار، لا تحتمل.

● «ان مجلس الامن سيكون مضطرا الى بحث خطوات جديدة واكثر فاعلية، طبقا لميثاق الامم المتحدة بما في ذلك فرض العقوبات او التدخل العسكري، لمنع تكرار مثل هذه الحوادث.

● «ويستذكر مجلس الامن القرار الذي اتخذ في العام المنصرم، في هذا المجلس، والذي طلب فيه من حكومة اسرائيل الاهتمام بامن وحياة وممتلكات السكان في المناطق التي تجري فيها عمليات عسكرية، اثناء حرب حزيران ١٩٦٧.

● «وينوه مجلس الامن الى ان العملية العسكرية التي قامت بها القوات الاسرائيلية في منطقة الاردن، كانت عملية على نطاق واسع، واعدت بحرص شديد».

وبعد ان اقر هذا القرار، بالاجماع، تحدث بعض المندوبين في مجلس الامن، ومنهم المندوب السوفييتي الذي قال: «ان تفسير المندوب الامريكي لقرار المجلس يمكن ان يكون ذريعة لاسرائيل لتقول انها لا تقوم باعمال تصفية». وقال المندوب السوفييتي بطرس مالك: «ان مجلس الامن لا يستطيع ارغام الشعب العربي على خفض رأسه واطاعة المحتلين». واضاف: «ان القرار تحذير خطير لحكام اسرائيل

– البقية على ص ٤ عمود ٥ –

انذار سوفييتي

مكتب الاتحاد – «ما دام محترفو الزعامة في اسرائيل يقفون في مواقع ضم المناطق العربية، بتأييد اجنبي، فان الاتحاد السوفييتي ودولا اخرى – الصديقة للدول العربية والمؤيدة للسلام الدائم في الشرق الادنى – ستمد يد العون لضحايا العدوان، لانها بذلك تقوم بواجبها، حسب ميثاق الامم المتحدة، ومصالح الحفاظ على السلام.

وهذا الامر يجب ان يكون واضحا للجميع، كل الوضوح».

كان هذا مما جاء في ختام بيان الحكومة السوفييتية الذي نشرته «برافدا» في الثالث والعشرين من آذار الجاري.

وهذا البيان السوفييتي الذي يتسم بالانتقاد العنيف للسياسة الاسرائيلية، يوجه لحكومة اسرائيل تهمة مواصلة السياسة العدوانية تجاه الدول المجاورة، ويدينها بعدم تنفيذ قرارات مجلس الامن من تاريخ ٢٢–١١–١٩٦٧.

معركة انتخابات الرئاسة الامريكية تدفع جونسون الى:

إجراء تغييرات هامة في قيادة الجيش الأمريكي

● ابعاد وستمورلند عن قيادة الغزاة في فيتنام، ● جونسون يمتنع عن اعلان الاستراتيجية الجديدة للقوات الامريكية في الفيتنام ● قوات جبهة التحرير الوطنية تشدد ضرباتها.

واشنطن – اعلن الرئيس الامريكي ليندون جونسون، مساء يوم الجمعة الماضي، ان الجنرال وليام وستمورلند، قائد القوات الامريكية في الفيتنام، سيعاد الى الولايات المتحدة، حيث يتسلم منصب القائد الاعلى للقوات الامريكية البرية. وقال جونسون ان وستمورلند سيباشر العمل في منصبه الجديد ابتداء من ٢–٧، ولكنه لم يعلن اسم القائد الجديد للقوات الامريكية في فيتنام.

وحين سئل جونسون عن التكتيك الذي سينتهجه القائد الجديد، اجاب بانه من غير اللائق ان يتحدث الان في هذا الموضوع.

وفي سايغون عقب وستمورلند على هذا القرار بقوله: «يؤسفني انني اغادر القيادة قبل انتهاء المعركة». ولكنه قال ايضا انه سيواصل تأييد السياسة الامريكية الراهنة هناك.

وكان وستمورلند الذي يبلغ الرابعة والخمسين من العمر قد عين عام ١٩٦٤ نائبا لقائد القوات الامريكية في فيتنام، وبعد مضي ستة اشهر اسندت اليه القيادة.

وقد راجت في الولايات المتحدة اشاعات في الاونة الاخيرة عن تغييرات هامة في قيادات الجيش الامريكي، ولكن البيت الابيض انكر هذه الاشاعات دائما حتى تحقق اخيرا ان ناقليها كانوا يكذبون طيلة الوقت. ومن الانتقادات الشديدة التي

– البقية على ص ٤ عمود ٥ –

الحكومة تبحث العملية العسكرية ضد الأردن

● وزير الدفاع موشه ديان يقول: «ان العملية جزء من معركة متواصلة ما دمنا نرغب في المحافظة على المكاسب العسكرية والسياسية التي حققناها في حرب الايام الستة»!!

القدس – استمعت الحكومة في جلستها الاسبوعية، الى بيان مفصل عن العملية العسكرية الواسعة التي قام بها الجيش الاسرائيلي ضد الاردن. قدم البيان قائد الجيش الجنرال حاييم بارليف.

واعلن رئيس الحكومة، ان «الوثائق العديدة وكميات السلاح والمتفجرات التي وجدت في قواعد «الفتح» تؤكد ضرورة عملية الردع التي قام بها الجيش الاسرائيلي والوعد الذي حدد لها». واضاف: «ان الجيش قد تمكن من احباط مخططات خطيرة لاعمال التخريب والقتل كانت هذه المنظمات تنوي القيام بها من تلك القواعد التي دمرت».

وفي جلسة الحكومة، استعرض وزير الخارجية ابا ايبن المناقشات في مجلس الامن والحملة الاعلامية التي تمارسها اسرائيل في عواصم الدول وفي مقر الامم المتحدة. وقال وزير الخارجية، كما جاء في الصحف المحلية، انه «بعث مذكرات السفراء خارجية عدد من دول العالم جاء فيها انه لا ينبغي على اية دولة محبة للسلام ان تأسف على اصابة جماعات من القتلة الذين ينتهكون القانون الدولي والعرف الانساني».

وفي الجلسة ذاتها، ادلى رئيس قلم الاستخبارات في قيادة الجيش بتفاصيل عما تم العثور عليه في قواعد رجال الفتح وعن نتائج التحقيقات الاولية مع المتسللين منهم.

هذا وقد عقدت الحكومة جلسة اخرى امس الاثنين.

ديان: هذه العملية جزء من معركة طويلة

وصرح وزير الدفاع موشه ديان، في مقابلة مع مندوب «صوت اسرائيل» في مستشفى تل هشومير: «ان عملية الجيش الاسرائيلي يوم الخميس الماضي كانت حتمية. ولا بد من الحرب

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

الملك حسين في مؤتمره الصحفي في اعقاب الهجوم الاسرائيلي:

الأردن يرفض أن يحمي أمن الاحتلال في الضفة الغربية

● نريد حلا سلميا ونتعاون مع يارينغ ● لسنا دعاة حرب ● الهجوم الاسرائيلي لم يكن عملية انتقامية ضد الفدائيين!..

مكتب الاتحاد – حظي المؤتمر الصحفي الذي عقده الملك حسين، يوم السبت الماضي في اعقاب الهجوم الاسرائيلي على الاردن، باهتمام كبير في الدوائر السياسية العالمية والعربية والاسرائيلية. وقد نفى ملك الاردن ان تكون حكومته مسؤولة عن اعمال «الفتح» وقال: ماذا نستطيع ان نفعل لناس فقدوا وطنهم وفقدوا كل شيء؟ واضاف: من الصعب، الان، معرفة من هو الفدائي ومن هو غير الفدائي، فكلنا فدائيون. وقال: ان الاردن يرفض ان يكون حاميا لامن القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، وان الجيش الاردني لا يستطيع فعل اي شيء ضد اللاجئين الذين يريدون العودة الى بيوتهم.

وقال الملك حسين ان العرب ليسوا دعاة حرب. وانهم يريدون حلا سلميا عادلا للقضية، وانهم يتعاونون مع المبعوث الدولي غونار يارينغ ومع الهيئات الدولية في سبيل ذلك. واضاف: اذا فشلت مهمة يارينغ فان اسرائيل هي المسؤولة عن ذلك وهي تفقد فرصة تاريخية لاحلال السلام، وحذر الملك حسين من مغامرات عسكرية اخرى ستقوم بها اسرائيل. وقال ان الهجوم الاسرائيلي الاخير على الاردن لم يكن عملية الانتقام من اعمال الفدائيين، بل كان محاولة للقضاء على القومية العربية.. ولو نجحت العملية لقضي على الاردن، ولو استطاعت القوات الاسرائيلية كسر خطوط الدفاع لاستمرت في تقدمها. ونفى الملك حسين وجود اية علاقة بين الاردنيين وحادث انفجار اللغم في سيارة الباص الاسرائيلية. وقال: بعد التحقيق الشامل الذي اجريناه ثبت لدينا انه اثناء هذا الحادث لم يقم احد باجتياز الحدود الاردنية. واضاف: وكان البيان الاسرائيلي عن الحادث بمثابة ضوء احمر نبهنا الى ان اسرائيل ستقوم بشن هجومها. واتهم اسرائيل بقتل ٥٠ مدنيا في الكرامة وجنوب البحر الميت وباسر عدد من المزارعين الاردنيين. اما عدد الجنود الاردنيين الذين قتلوا في المعارك، فهو اربعون جنديا.

وسئل الملك: هل ستعترف الاردن باسرائيل؟ فاجاب، بماذا نعترف؟ باسرائيل ١٩٤٧، ام باسرائيل ١٩٥٦، ام باسرائيل ١٩٦٧؟

وقال انه اثناء المعارك يوم الخميس الماضي، لم تكن ثمة ضرورة لتدخل جيوش عربية اخرى لان الجيش الاردني سيطر على الموقف. واضاف: لو تدخلت جيوش عربية لتوسعت رقعة المعارك ووقعت الدول العربية في الشرك الذي نصبته اسرائيل.

وعن السلاح قال: اذا فشلت محاولاتنا في الحصول على سلاح من الغرب، فسنتوجه الى مصادر اخرى مفتوحة امامنا.

كلمة الاتحاد

كفى دورانا في حلقة الدم المفرغة!

هل ذهبت الارواح البريئة هباء؟

هذا هو السؤال الذي يتردد على كل لسان منذ غزوة الخميس الماضي، ٢١ آذار الجاري، على مخيم «الكرامة» وغيره من المواقع الاردنية، شرقي النهر. كان رئيس الوزراء قد برر هذه الغزوة، في بيانه في الكنيست ظهر الخميس نفسه، بان اعمال رجال «الفتح» القادمين من الضفة الشرقية، ازدادت في الاونة الاخيرة وادت الى مقتل ستة من الاسرائيليين، فهل من اجل معاقبتهم كان من الضروري القيام بعملية عسكرية واسعة النطاق كلفت اسرائيل ٢٧ قتيلا وحوالي ٧٠ جريحا؟

لقد قرأنا في الصحف الاسرائيلية تعليقات المراسلين الاجانب في الاردن، الذين زاروا منطقة المعارك. ومن هذه التعليقات تبين انه حتى هدف الغزوة المعلن وهو «تطهير اوكار المخربين» لم يتحقق. وكتب مراسل «نيويورك تايمز» ان «اسرائيل ادعت انها ضربت مراكز نشاط الفدائيين في الجانب العربي من نهر الاردن، ولكن اليوم، الجمعة ٢٢ آذار، عاد الفدائيون الى مخيم الكرامة المهجور بقوة متزايدة، واقسموا ان يستمروا في النضال بعناد اشد من الماضي».

نحن نعتقد، انه لا رئيس الوزراء ولا وزير الدفاع – الذي نتمنى له الشفاء العاجل – يستطيعان اسكات القلق الشعبي من نتائج هذه المغامرة الجديدة ومن استمرار السياسة الرسمية المغامرة. اما رئيس الوزراء، فاراد ان يبرر الثمن الغالي الذي دفع بقوله «نحن دولة محاصرة» اي انه ليس امامنا سوى هذا الطريق! . واما وزير الدفاع فحاول ان يطمئن الرأي العام القلق بقوله انه اذا لم تنجح هذه الغزوة فستعقبها غزوات، وقال: «ليست القضية قضية معركة واحدة، انما هي عملية طويلة، حتى نصل الى الحسم»...

ان هذا الكلام لا يقنع احدا، بل يزيد في قلق الشعب. ومحرر «هارتس» ابراهام شفيتسر، صدق حين تساءل في مقاله يوم الاحد الماضي، انه اذا لم يكن امامنا من طريق سوى العودة الى الغزوات العسكرية فمعناه انه لم يتغير شيء منذ الانتصار العسكري في حرب حزيران الماضي. وقال: «هذا تقدير مؤلم للغاية. اذا كان هذا التقدير صحيحا فانه يستدعي اعادة نظر في الآراء وفي المواقف التي اعتنقها الجمهور وقادته منذ حرب حزيران».

لقد حذرنا، نحن الشيوعيين، دائما من مغبة سياسة القوة الغاشمة التي لا يمكن ان تحقق السلام المنشود ولا الهدف العاجل بضمان امن اسرائيل وحقن دماء مواطنيها. وحكام بلادنا الذين اسكرتهم نشوة النصر العسكري توهموا ان سياسة القوة قد حلت جميع مشاكل اسرائيل الملحة. ولكن، ها هي الوقائع المؤلمة، ها هو الدم البريء المسفوك على جانبي الحدود، يؤكد ان سياسة القوة انما تعقد جميع القضايا، وتدخلنا في حلقة دم مفرغة.. لا اول لها ولا آخر.

لقد اعتقد المغامرون العسكريون ان سياسة «الحسم» العسكري ستنجح في تحقيق «الحسم» السياسي. وعلى اثر عملية ١٥ شباط الماضي، اعلن قائد الاركان «اننا نستطيع، بعملية اوسع نطاقا، وبزحف القوات الاسرائيلية الى شرق النهر، ان نفرض على الملك حسين اجراء الصلح معنا. وان هذا سيكون درسا لغيره من الحكام العرب». وقبيل غزوة الخميس الماضي، تحمس نائب «الوسط الحر» في الكنيست، تمير، واعلن انه آن الاوان لفرض الصلح على حسين. وامس، اعلن وزير الدفاع انه لا بديل امامنا من الغزوات العسكرية المستمرة حتى نصل الى «الحسم» اذا كنا «لا نريد ان نخسر مواقعنا السياسية والعسكرية التي كسبناها في حرب الايام الستة». لن يكون سهلا على المغامرين العسكريين ان يخفوا

– البقية على ص ٤ عمود ٧ –

أغلبية الدول العربية توافق على الاشتراك في مؤتمر القمة العربي

● عبد الخالق حسونة يزور العواصم العربية تمهيدا لعقد المؤتمر ● انباء من بيروت تفيد بان وزراء الخارجية العرب سيجتمعون قريبا لوضع جدول اعمال المؤتمر

مكتب الاتحاد – زادت احتمالات عقد مؤتمر قمة عربي عاجل، بعد ان اعلنت اكثرية الدول العربية عن استجابتها لدعوة الملك حسين بضرورة عقد المؤتمر، في اعقاب الهجوم الاسرائيلي الكبير على الضفة الشرقية من الاردن في يوم الخميس الماضي. وبدأ الامين العام لجامعة الدول العربية عبد الخالق حسونة سلسلة من الزيارات لبعض العواصم العربية تمهيدا لعقد المؤتمر.

وكتبت صحيفة «الاهرام» القاهرية ان الدول العربية التي وافقت على الاشتراك في المؤتمر حتى الان هي: الجمهورية العربية المتحدة، العراق، لبنان، الكويت، السودان، اليمن، جمهورية جنوب اليمن الشعبية والاردن. ومن المعتقد ان تعلن المغرب وليبيا وتونس عن موافقتها قريبا. اما سوريا التي كانت تعارض مبدأ القمة العربي فلم تعلن موقفها بعد.

والجدير بالذكر، ان وزير خارجية سوريا ابراهيم ماخوس، قد صرح لدى عودته الى دمشق من زيارة القاهرة والجزائر وبغداد: «ان مرحلة النقاش النظري يجب ان تنتهي فورا، ويجب ان تحل محلها مرحلة التنفيذ العملي».

واعلن في بيروت، ان وزراء الخارجية العرب سيجتمعون قريبا، لوضع جدول اعمال مؤتمر القمة العربي القادم الذي سيعقد في الرباط. وتفيد الانباء ان الملك حسن ملك المغرب سيقوم بزيارة السعودية في محاولة لاقناع الملك فيصل الاشتراك في مؤتمر القمة.

وفي القاهرة، اعلن المتحدث الرسمي باسم الحكومة المصرية محمد حسن الزيات: ان القاهرة تؤمن بضرورة عقد مؤتمر القمة، وان هذا المؤتمر سيعقد فعلا، ولكن من الصعب تحديد تاريخ انعقاد هذا المؤتمر الذي سيعالج بعناية وحرص شديدين.

إسرائيل ترفض الاجتماع مع الأردن في لجنة الهدنة

● اود بول يقول ان الهدنة سارية المفعول. ● السلطات الاسرائيلية: اللجنة ميتة ولا وجود لها!

نشرت «هارتس» في عددها من يوم الاحد الماضي ان محاولة جرت يوم الجمعة الماضي لاحياء لجنة الهدنة المشتركة بين اسرائيل والاردن وذلك عندما بعثت هيئة المراقبة الدولية التابعة للامم المتحدة دعوة لعقد جلسة طارئة للجنة الهدنة للبحث في الهجوم الاسرائيلي الاخير على الاردن.

واضافت «هارتس» انه طلب من ممثلي اسرائيل ضمان سلامة وامن اعضاء اللجنة الاردنيين اثناء سفرهم – يوم الجمعة – من جسر اللنبي الى دار لجنة الهدنة المشتركة القريبة من بوابة مندلباوم في القدس.

وتواصل «هارتس» ان الجنرال اود بول قال لممثلي وزارة الخارجية الاسرائيلية المخولين من هذه الدعوة ان الهدنة بين اسرائيل والاردن سارية المفعول ومن حق الجانبين طلب عقد جلسة طارئة للجنة الهدنة.

ولكن اسرائيل – كما تقول هارتس – رفضت هذه الدعوة رفضا باتا. لانها تعتبر لجنة الهدنة ميتة منذ حرب حزيران ولا وجود لها.

وكشفت «هارتس» النقاب عن ان الكولونيل الداسوقي، كبير الممثلين الاردنيين في لجنة الهدنة، كان قد طلب يوم الاربعاء (اي قبل الهجوم الاسرائيلي الاخير بيوم واحد) الاجتماع مع ممثلي اسرائيل في اي مكان. ولكن الممثلين الاسرائيليين رفضوا هذا الطلب لان هيئة الرقابة الدولية طلبت السماح لها بحضور الاجتماع!

واعلن ناطق باسم هيئة الرقابة الدولية ان طلب الاردن الاجتماع مع ممثلي اسرائيل لم يكن يستهدف الاجتماع مع ممثلي اسرائيل لوحدهم بدون ممثلين عن هيئة الرقابة الدولية.

خطة التغيير في الجمهورية العربية المتحدة تعلن يوم السبت القادم

اذاع راديو القاهرة، ان مجلس الوزراء المصري بدأ، منذ يوم الاحد الماضي، مناقشة خطة التغيير في الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة البيان الذي سيقدمه الرئيس جمال عبد الناصر الى الامة يوم السبت القادم.

وقال راديو القاهرة ان المناقشة تناولت جميع مجالات السياسة العامة التي تنطوي عليها خطة التغيير.

خطاب دافيد حنين في لقاء بودابست التشاوري

آن الاوان لاجتمــاع عــالمي

يود الوفد الاسرائيلي ان يشكر حزب العمال الاشتراكي الهنغاري على المساعدة المحسوسة التي تسهل اعمال هذا اللقاء .

قد حيا الحزب الشيوعي الاسرائيلي مبادرة ١٨ حزبا شيوعيا وعماليا شقيقا مهدوا الطريق لاجتماعنا التشاوري هذا ، الذي هدفه فحص الامكانيات لعقد اجتماع تشاوري عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية .

وضمن اطارات مختلفة ، ومنها محادثات ثنائية مع احزاب شقيقة عبر حزبنا عن راية بضرورة قيام مشاورات كهذه . لذلك اتخذت اللجنة المركزية لحزبنا في اجتماعها الموسع التاسع عشر الذي عقد في الثامن والتاسع من شباط ١٩٦٨ قرارا بتاييد مبادرة الاحزاب الشقيقة الثمانية عشر ، والتي تدعو الى عقد هذا الاجتماع التشاوري الذي هدفه المعين هو التحضير لمشاورات عالمية بين الاحزاب الشيوعية والعمالية .

واننا نشارك في الراي جميع الاحزاب الشقيقة التي تعتقد ان اتجاه التطورات والوضع الدولي ، الذي نشأ في العالم تتطلب منا شروطا جديدة من اجل بلوغ وحدة اكثر تماسكا في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية . ولقد ازدادت وحدة الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم ، رغم العوامل السلبية التي تضعفها . غير اننا نعتقد ان الاوضاع قد نضجت وان الاوان لعقد اجتماع تشاوري كهذا . ان وحدة وثقى تجلت في النضال ضد العدوان البربري الاستعماري وضد الحرب على الشعب الفيتنامي البطل واجزاء اخرى من العالم .

علينا ان نعترف انه فقط بفضل اعمال الاقطار الاشتراكية الموحدة ، لا سيما الاتحاد السوفييتي امكن في حزيران الماضي ايقاف الحرب في الشرق الاوسط التي شنتها الاوساط الحاكمة في اسرائيل على البلاد العربية وانظمتها التقدمية ، وهكذا منعت وقوع ويلات في هذه المنطقة . ان عاجلا او آجلا سيعترف الشعب الاسرائيلي بان الاعمال السريعة التي قام بها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وجميع القوى التقدمية والتي كان من نتيجتها وقف العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية – ان هذه الاعمال تناسبت مع مصالح الشعب الحيوية في اسرائيل وهي العيشة بسلام مع جيرانه على اساس من الاحترام المتبادل للحقوق والسيادة .

ولقد ابرزت هذه الحقائق امام جميع قوى محبي السلام والانسانية المتقدمة ، ذلك الدور الحاسم الذي تستطيع ان تؤديه حركة شيوعية وعمالية متراصة في قضية تقوية السلام ورد العدوان والاستفزاز الاستعماريين .

وفي هذه الايام تتوجه الى لقائنا الذي يجري في العاصمة الرائعة ، عاصمة الجمهورية الشعبية الهنغارية ، افكار الملايين وآمالهم . وعلينا ان ندخل هذه التجربة وننجح فيها ونصل الى اتفاق يستطيع ان يؤدي واجبا من الدرجة الاولى من واجبات هذا اللقاء الحالي ، والى اتخاذ قرار بشان مشاورات عالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية . ويخلق قرار كهذا شروطا افضل لاستمرار تقوية الوحدة وتعززها . ان وحدة الحركة هي الاساس المتين لوحدة الطبقة العاملة جميعها ، والقوى التقدمية والمناهضة للاستعمار وحركات التحرر الوطني .

ويبارك وفدنا ايضا فكرة اجتماع المشاورة لجميع القوى الثورية والتقدمية في ايامنا والمبادرة اليه . غير ان الخطوة الاولى في الطريق لخلق الشروط الضرورية للمشاورات بين القوى الثوريه والتقدمية يجب ان تكون مشاورات جديدة لقوى الحركة الشيوعية العالمية .

★ عن جماعة ميكونس – سنيه

كان للمصاعب الحالية في الحركة الشيوعية ، مثل الفرقة والاختلاف في الاراء اللذين ظهرا نتيجة اعمال جماعة ماو تسي تونغ – زعامة الحزب الشيوعي الصيني ، تأثير مضر على احزاب شيوعية مختلفة – ومنها حزبنا – وعلى الحركة باجمعها . اذ اعطى الوضع الذي نجم للمنحرفين القوميين المتطرفين والعناصر الانتهازية الجرأة على الوقوف ضد وحدة الحركة الشيوعية . ولقد استغلت جماعة ميكونس – سنيه – وكانت اقلية في حزبنا – هذا الوضع ، وفي سنة ١٩٦٥ سببت الانشقاق في صفوفنا .

ومنذ الايام الاولى للانشقاق بدا واضحا ان العناصر الانتهازية التي خانت خط حزبنا الاممي ، تستغل الوضع القاسي الذي دب في الحركة الشيوعية .

ولم يتردد زعيم هذه الحركة ميكونس ولو بلحظة ، فصوت الى جانب الميزانية الحربية وايد اقتراح قانون فرض الزامي للامن . والقى في الكنيست خطابا حماسيا يؤيد العدوان . ولم يتورع ميكونس وسنيه عن الادلاء بتصريحات تقول ان حرب حزيران كانت « اعدل حرب في تاريخ الانسانية » . ولقد تطفلت هذه الجماعة حتى بلغت القومية المتطرفة وصار علمها كره الاتحاد السوفييتي الواقف ضد العدوان . وهذه الجماعة تكافح الحركة المناهضة للاستعمار ، وحزبنا الاممي اليهودي العربي في اسرائيل . ولقد انضمت هذه الجماعة الى الاوساط المغامرة التي تقف ضد انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي احتلتها وتؤيد بصفاقة الشروط التي تنوي الاوساط الحاكمة في اسرائيل ان تفرضها على البلاد العربية كثمن معارض لقرارات مجلس الامن في هيئة الامم المتحدة .

ان وجهة نظرهم في قضية الحرب والسلام وتاييد العدوان الاستعماري الذي يقدمون على مذبحه مصالح الطبقة العاملة ومصلحة الشعب في اسرائيل ، والانحراف عن مبادئ الاممية البروليتارية ونقضها – هي الاسباب الاساسية التي ابعدتهم من معسكرنا وحركتنا ، وهم قطعوا انفسهم بانفسهم عن حزبنا ، عن المصالح الحقيقية للطبقة العاملة في اسرائيل ، عن مصلحة النضال من اجل السلام ولا يمكن ان يكون هنا حتى حديث عن ابعاد هذه الجماعة . لقد حنثت بالاخلاص لعلم الماركسية اللينينية ، ولا يشغل هذه الجماعة النضال ضد الاستعمار ، بل كيف تدافع عن المؤامرة الاستعمارية الخطرة وتبريرها ، الامر القائم في اساس العدوان الاسرائيلي الاخير . يشغلها باي شكل تفسر سياسة الاوساط الحاكمة في التوسع الامر الذي يتهدد المصالح الاساسية الحيوية للشعب في اسرائيل والطبقة العاملة في هذا الجزء من العالم .

★ برنامج لحل المسألة الفلسطينية

ترتكز مصالح الشعب في اسرائيل على التفاهم المتبادل مع الشعوب العربية في النضال المشترك ضد الاستعمار ومن اجل احترام متبادل للحقوق والسيادة ، مع حلف مع حركة التحرر الوطني العربية في النضال ضد الاستعمار وليس في حلف مع الاستعمار ضد حركة التحرر العربية . هذه هي حجر الزاوية لخط حزبنا العام ، الذي يتضمن حل الخلاف الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية ، الخط الذي رفضه ميكونس وسنيه .

يناضل حزبنا من اجل تكتل جميع الناس انصار السلام في جبهة واحدة تطالب بالجلاء عن المناطق المحتلة – وبالحل السلمي للخلاف الاسرائيلي – العربي على اساس اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وقبل كل شيء حق اللاجئين العرب بموجب قرارات الامم المتحدة .. هكذا الامر يشق الطريق الى اعتراف الدول العربية بحقوق اسرائيل القومية .

لقد كان رفاقنا هم الذين زجوا بالسجون لوقوفهم ضد الحرب وليس اولئك الذين وافقوا على العدوان . تأكد بوضوح ان الخط الفاصل دون خط توتر بين قوى السلام وبين قوى الحرب ، بين اولئك الذين يؤيدون الاستقلال القومي وبين الذين خانوا مصالح الشعوب . ولا يفصل هذا الخط بين اليهود والعرب كما تدعي فئتنا وخصامنا الجماعة ايضا .

اننا حافظنا على اخلاصنا لطبقتنا العاملة ولشعبنا الكادح بتوجيهنا : وطنية الحقيقية والاممية البروليتارية . وحقيقة ان الاحزاب الشيوعية الشقيقة في الاقطار الراسمالية والاشتراكية عبرت عن تضامنها مع حزبنا منحت القوة لشعبنا وقوت ايمانه بان برنامجنا هو البديل للبرنامج السياسي الرجعي ومن شأنه ان يكون حلقة تربط ما بيننا وبين الشعوب العربية ، ومع قوى السلام والاشتراكية في العالم .

★ موقفنا من حرب حزيران

اما بخصوص ازمة الشرق الاوسط فقد اردنا ان ننتهز هذه الفرصة لنصف باختصار موقفنا منها . ان هذه الحرب اغنتنا بتجربة جديدة ، رأينا فيها كيف يمكن ان تستغل الخلافات المحلية على يد الاستعمار لشن العدوان على حركات التحرر الوطني وعلى الاستقلال القومي . وهذا ما جرى في الشرق الاوسط .

ان الضربة القاصمة التي اراد الاستعماريون ان ينزلوها بحركة التحرر القومي العربية بمساعدة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، توجه انتباهنا الى ضرورة تحليل هذه المسألة في المشاورات مواجل ان يصبح في الامكان استخلاص النتائج .

ان عدوان الاوساط الحاكمة في اسرائيل على الاقطار المتقدمة في حركة التحرر القومي العربية : الجمهورية العربية المتحدة وسوريا يكشف حقيقة الصراع الخطرة ، ذلك الصراع الذي اشتد على اثر مساندة الاستعمار لهذا العدوان . ويقدر حزبنا تقديرا صحيحا طبيعة هذا الصراع كخلاف بين قوى استعمارية من جهة وبين قوى مناهضة للاستعمار من جهة اخرى ، ان حرب حزيران والعدوان الاستفزازي المستمرين يعمقان الخطر لحرب جديدة قد تنفجر كنتيجة من فقدان الحل السياسي الايجابي لهذا الخلاف . وساعدت التصريحات الشوفينية التي يدلي بها المتطرفون القوميون العرب الى درجة ليست بالقليلة ، ساعدت الاوساط الحاكمة في اسرائيل لتجد حجة للهجوم على الاقطار العربية .

ان تنسيق العمل والتعاون بين جميع القوى التقدمية في هذه المنطقة واحزابها الشيوعية من اجل مصالح الشعوب ومن اجل السلام ، امور ضرورية لوقف الهجوم المضاد من جانب القوى الاستعمارية والرجعية . وذلك يساعد تجنيد قوى جديدة في بلادنا في النضال من اجل تغيير سياسة اسرائيل الرسمية . ان توجها امميا فقط يستطيع ان يدافع عن مصالح الطبقة العاملة وعن حقوق جميع الشعوب العادلة .

★ مواجهة القوى

ويمكن ان نشير الى مصالح محتكري النفط العالميين بانها السبب الاساسي للحرب العدوانية في الشرق الاوسط ، وقبل كل شيء مصالح الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية .

وتتبين طبيعة هذه الحرب بالنضال بين مصالح الاستعماريين وبين المناهضين للاستعمار . لذلك فليس من قبيل الصدفة ان يقف المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية وحركة السلام والنظمات المهنية ومنظمات النساء والشبيبة الافرو – اسيويين ، ضد عدوان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التي يؤيدها الاستعمار الامريكي . ان النضال في الشرق الاوسط جزء من النضال العام بين قوى الاستعمار وبين القوى المناهضة للاستعمار ، بين قوى الحرب وبين قوى السلام . ان جبهة انفصال هذه تمتد من الفيتنام في جنوب شرقي آسيا وحتى المانيا الغربية في اوروبا وتمر باليونان وقبرص والشرق الادنى .

وواضح الآن ان الحرب كانت نتيجة محادثات بين رئيس حكومة اسرائيل اشكول وبين الرئيس جونسون ، واتفق عليها لاجل القضاء على الحكومات المناهضة للاستعمار في البلاد العربية وهدم العلاقات بين هذه الاقطار وبين الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، وضمان المصالح الاستعمارية التي للولايات المتحدة وبريطانيا وغرب المانيا في هذه المنطقة . ولم يكن عبثا ما عبرت عنه علنا السياسة المغامرة في حكومة كزنجر – شتراوس عندما ابدت ارتياحها من الحرب الخاطفة الاسرائيلية .

وفي سياستها المغامرة العدوانية تعرض حكومة اسرائيل شعبنا للخطر . وتنبه محادثات اشكول – جونسون في الشهر الماضي الى نواياها السافلة لمواصلة العدوان . وتكشف هذه المحادثات الحقيقة في امر تنسيق جديد في السياسة المتعلقة باستمرار الازمة في الشرق الاوسط متجاهلة نشاط الامم المتحدة .

ولقد وعد جونسون بتاييد اكثر فعالية بزيادة القرض المالي والمساعدة العسكرية لتحقيق « الاهداف المشتركة » ، ومقابل المساعدة الامريكية وعد اشكول بتاييد حكومة اسرائيل تاييدا اشد في عدوان الولايات المتحدة في الفيتنام .

★ التأثير على الاقتصاد الاسرائيلي

ان لسياسة التحالف مع الاستعماريين الامريكيين اثرا مضرا على اقتصاد البلاد . ففي هذه السنة زيدت الميزانية العسكرية على حساب الخدمات الاجتماعية واجور العمل . وانخفاض الهجرة الاسرائيلية سنة ١٩٦٧ مرتبط بالنفقات العسكرية الباهظة اكثر من ارتباطه بانخفاض الجنيه الاسترليني . ونتيجة الحرب هبطت اجور العمال الحقيقية مع ارتفاع مواز بالاسعار . وزيدت مدة الخدمة العسكرية للرجال من سنتين ونصف الى ثلاث .

★ اعمال تسعر الوضع

ويعقد الحكام الاسرائيليون الوضع ليعرقلوا حل النزاع بطرق سلمية .

بعد احتلال القسم القديم من القدس صادروا مساحات واسعة من البلد لاجل اسكان يهود وطردوا مواطنين عربا . وقاموا بخطوات مماثلة في اماكن اخرى ، حتى يمهدوا السبيل لضم تلك المناطق .

– وانزل الضغط على سكان المناطق المحتلة ، والمئات والالوف من الناس صاروا لاجئين يعانون شظف العيش .

– اشتدت ملاحقة حزبنا . وكان الشيوعيون والديمقراطيون الكثيرون عرضة للملاحقة بغية الحيلولة دون تطور جبهة النضال الشعبي ضد العدوان ومن اجل حل الازمة سلميا .

ان الصحف والناطقين الرسميين الحكوميين تتحدث اليوم عن « حرب رادعة » جديدة . ان اوساط الجنرال ديان تصرح بانه « يمكن ان يحدث صدام مع العرب في وقت ليس ببعيد » .

ولا يرى حزبنا الشيوعي في النضال ضد العدوان ، والدفاع عن السلام واجبا امميا فقط ، بل نضالا من اجل ضمان امن الشعب الاسرائيلي واستقلاله . ان سياسة حكومة اشكول – ديان المعادية القومية لا تستطيع ان تصل حتى وفي المستقبل الى توقيع السلام بين اسرائيل والدول العربية المجاورة .

ان الحرب التي نشبت في الشرق الاوسط تتطلب دون اي تأجيل ، بحثا في مشاوراتنا حتى نصل الى النتائج الحاسمة في هذه القضية فيما يتعلق بالتكتيك الاستعماري الجديد : الحروب المحلية والمنطقية التي اصبحت نوعا من ضريبة مضادة تستهدف نزع الاستقلال عن شعب بعد اخر .

★ الحاجة الى تحليل جديد

لقد نضجت الاوضاع لعقد مشاورات جديدة في الحركة الشيوعية العالمية . ويعتقد حزبنا ان الوضع الحالي في العالم يلزم اجراء مشاورات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية . واننا مقتنعون بان تاجيل هذه المشاورات العالمية الجديدة الى وقت غير محدد لا يساعد على التغلب على الفرقة ، بل على العكس يقدم في تعميق الخلاف . ان الضرورة لعقد اجتماع عالمي تزداد . واحد الاسباب لضرورة الاجتماع العاجل التشاور ولبلوغ الوحدة الوثقى هو تصاعد العدوان الاستعماري الاستفزازي لا سيما في الحرب الفيتنامية والعدوان الاستعماري في الشرق الاوسط .

اثبتت احداث العالم حيوية خط حركتنا العام الذي وضع في مشاورات موسكو سنة ١٩٥٧ و ١٩٦٠ باستثناء بعض البنود . ان تزايد نفوذ النظام الاشتراكي في العالم اوجد شروطا

– البقية على صفحة ٣ عمود ١ –

هجوم اسرائيل على الاردن في الصحف العالمية والعربية والاسرائيلية

الخلاصـــة : فشـــل

- اغلبية الصحف العالمية : الهجوم الاسرائيلي نسف لمهمة يارينغ
- الصحف العربية : الهجوم واد لامكانية حل الازمة حلا سلميا
- هآرتس تهدد : « التفاهم مع اسرائيل فقط هو الذي ينقذ كيان الاردن » !

مكتب الاتحاد : لم يكن من المبكر القول ان الغزوة الاسرائيلية الخطيرة ، يوم الخميس الماضي ، كانت من اشد الهزائم السياسية التي تحظى بها السياسة الاسرائيلية ، ولم تستطع تحقيق اي غرض قريب او بعيد ، على العكس من ذلك تماما ، فان نتائج الغزوة ، سياسيا وعسكريا ، كانت ضربة قاسية للاوساط الاسرائيلية الحاكمة . ولم ننتظر طويلا ، هذه المرة ، لنرى ان ردود الفعل العلمية على هذه الغزوة قد نددت جميعها ، وبلا استثناء ، بهذه العملية المغامرة التي تعتبر عدوانا كاسحا على امكانيات حل ازمة الشرق الاوسط حلا سياسيا . وسنرى ، بعد قليل ، ان نتائج المغامرة قد دفعت بعض الصحف ، هنيا ، الى اعادة النظر في جدولها ، والمعروف ، ان الصحافة الاسرائيلية ازدحمت ، طيلة الاسبوع الماضي ، بالتهديدات للاردن تمهيدا لهذه الغزوة التي اظهرت نتائجها « انها خيبت الامال » .

وقد طلت الصحف ، يوم الجمعة الماضي ، بزي احتفالي تمجيدا للغزوة وابتهاجا بضحايا العرب . ومن الصور ذات الدلالة ، في هذا المهرجان الدموي ، تلك الصورة التي نشرتها بعض الصحف يوم الجمعة ، ويرى فيها ضابط من ضباط رجال الفلات التدينيين ، وهو ينفخ بالبوق لدى عبور فرقته نهر الاردن « لاول مرة منذ ايام يوشع بن نون » . ولعل هذا النصر السخيف هو ما ستعزي به بعض الاوساط انفسها !

وسنحاول ، فيما يلي ، القاء الضوء على صورة بردود الفعل في الصحافة العالمية والعربية والاسرائيلية :

●● اعترفت الصحف الاسرائيلية بان جميع الصحف العالمية ، بالاضافة الى الاوساط السياسية العالمية الرسمية ، قد نددت بالغزوة .

كتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية ان العسكريين الاسرائيليين قد انتهكوا اتفاقية وقف النار عدة مرات ، ومهدوا السبيل لشن حملات ضد الاردن ، باشاعتهم جوا من الهستيريا الحربية . وقالت الصحيفة ان حكومة اسرائيل تتحمل كامل المسؤولية عن فشل مهمة يارينغ . ووصفت راديو موسكو وصحيفة « ازفستيا » العملية الاسرائيلية بانها « حملة مجرمة » وحذروا حكومة اسرائيل من ان نتائج هذه العملية ستكون خطيرة للغاية .

واجمعت اغلبية الصحف الفرنسية على التنديد بالهجوم الاسرائيلي على الاردن . وكتبت صحيفة « لي ناسيون » : « منذ عدة شهود والدائرة المفرغة مستمرة في الشرق الاوسط . من الممكن التوصل الى تسوية لو ان اسرائيل وافقت على انسحاب قواتها من المناطق المحتلة .

وفي واشنطن ، انتقدت صحيفة « نيويورك تايمز » بعنف ، هجوم اسرائيل على الاردن . وكتبت : « لا يمكن قبول الرواية الاسرائيلية القائلة بان الهجوم على الاردن بالطائرات الثقالة والدبابات والمظليين ، هي « وسيلة عقاب محددة ومحلية » .

وتقول مراسلة « هارتس » في روما ، ان العملية الاسرائيلية ضد الاردن قد زودت الصحف الايطالية بمادة طازجة معادية لاسرائيل والدعاية ضدها . وتقول المراسلة : حتى الصحف الصديقة لاسرائيل ، بشكل عام ، قد اعربت عن شكوكها بالحكمة السياسية التي تنطوي عليها العملية .

وفي امستردام ، وبون ، وبروكسل بالاضافة الى البلدان الاشتراكية والاسيوية والافريقية ، كان نصيب العملية الاسرائيلية التنديد احيانا ، واللوم احيانا اخرى .

●● وفي العالم العربي ، تميزت ردود الصحف العربية بالتاكيد على ان الهجوم الاسرائيلي دليل اخر ساطع على نوايا الحكومة الاسرائيلية التي تريد نسف امكانية الحل السلمي ، وكان هذا الهجوم مناسبة للدعوة الى ضرورة العمل العربي الموحد . وقد نشرت صحيفة « الاهرام » القاهرية افتتاحية عنيفة يوم الجمعة الماضي ، قالت فيها : « ان هجوم اسرائيل على الاردن قد واد مهمة يارينغ ، وشيع احتمالات الحل السياسي للازمة الى مقرها الاخير » . واضافت الصحيفة « ان اسرائيل لا تفهم الا لغة واحدة هي لغة القوة » .

●●● وفي اسرائيل ، اجرت الصحف تلخيصا اوليا لنتائج المعارك التي استغرقت خمس عشرة ساعة وقتل فيها ٢٣ جنديا اسرائيليا وفقد ستة جنود ، وجرح اكثر من سبعين جنديا .

كتب المحرر السياسي لصحيفة « يديعوت احرونوت » ارئيل غيناي يوم الجمعة الماضي :

« نهر الاردن لا يشكل بعد الان حدودا للدفاع عن « الفتح » ومن القوات الاردنية . وهذه هي اهم خلاصة تستخلص من العملية العسكرية » . واضاف : « ان القوات الاردنية تعرف الان ان الخطر المتربص بها هو اكثر من عملية قصف مدفعية او قصف جوي » . وايضا : « وسيعرف السياسيون الاردنيون ومن يؤيدونهم انهم لا يستطيعون الاعتماد على اية دولة عربية تهب لمساعدتهم . وسيفهمون ان عنادهم سيضطرهم الى تحمل كافة المسؤولية والى دفع الثمن .. كاملا » . ولكن المحرر السياسي ليديعوت احرونوت يعترف بان « التجربة التي اكتسبناها في الماضي تشير الى ان اية عملية عسكرية ، مهما كانت جبروتها ، لا تنجح في وضع حد لنشاط المخربين » . وهذا الاعتراف ، بحد ذاته ، نقض للحديث عن نجاح العملية اذا كان احد اهدافها المعلنة هو : القضاء على « اوكار المخربين » كما تقول البيانات الاسرائيلية الرسمية . هذا اولا . وثانيا – اذا كان احد اهداف العملية ، غير المعلنة ، هو الضغط على الحكومة الاردنية للاستسلام او مساعدة انصار الاستسلام في عمان ،

– البقية على الصفحة الرابعة –

من هنا وهناك

٨٢ قتلوا ، و ٤٨٨ جرحوا

■ في الفترة بين ١٠ – ١٦ من شهر اذار وصل عدد ضحايا حوادث الطرق ذروته . فخلال هذه الايام قتل عشرة اشخاص واصيب ٥٣ بجراح خطيرة .

واعلن المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق انه من بداية ١٩٦٨ وحتى السادس عشر من اذار قتل في حوادث الطرق ٨٢ رجلا واصيب ٤٨٨ بجراح خطيرة .

وفي الفترة نفسها من السنة الماضية قتل ٥٧ واصيب ٥٤٢ بجراح خطيرة .

القطار الصاروخي

■ منذ ٨ سنوات تجري في احدى جامعات اليابان اختبارات على قطار ينطلق بسرعة الصوت ، بواسطة محركات صاروخية .

وخلال هذه المدة جرب الخبراء اليابانيون ١٧ موديلا . وهذا القطار الصاروخي العتيد لن يسير على عجلات بل على اكياس هوائية في الارض وتدور بسرعة هائلة .. في العشر كيلو مترات الاولى ينطلق القطار الصاروخي بواسطة حركة الدواليب ثم ينطلق على وجه الارض حتى يصل محطة قريبة مثبتة في ارضها دواليب مماثلة طولها عشرة كيلو مترات تكون مهمتها المساعدة في تخفيف السرعة . وفي احدى التجارب سار هذا القطار بسرعة ٩٢٠كم في الساعة .

وقد صرح احد الخبراء ان القطار العتيد سيتسع لالف شخص واول خط له سيكون بين طوكيو واوساكا . ومن المتوقع ان يقطع المسافة بين هاتين المدينتين في ٣٥ دقيقة . هذه المسافة تقطع اليوم في ٣ ساعات .

جهاز رنتغن متنقل

■ في ستوكهولم اخترع العلماء جهازا للتصوير باشعة رنتغن يمكن حمله في احد الجيوب .. والجهاز الصغير معد لتصوير الاسنان وذلك بواسطة ادخال قطعة منه الى الفم ووضع ورقة تصوير على الوجه وخلال ٤٠ ثانية تتم عملية التصوير . وهذا الجهاز سيسهل العمل في عمليات الفحص الجماعية في المدارس وفي المؤسسات العامة ولفحص اسنان المرضى الذين لا يستطيعون مغادرة منازلهم .

بلطجة !

■ فوجئ مدير مدرسة « وايزمن » في هرتسليا بالفراش الذي يعمل في المدرسة ، يهاجمه امام المعلمين والطلاب ويهوي على راسه ببلطة !

وحاول المدير الجريح الهرب ولكن الفراش ركض وراءه واهوى على راسه بضربة ثانية وسكب على وجهه سائلا كيماويا محرقا .. ثم تحول الفراش الى سكرتيرة المدرسة وسكب على وجهها ما تبقى لديه من السائل المحرق .. وسارعت الشرطة الى المكان واعتقلت المعتدي بينما نقل المدير وسكرتيرته الى المستشفى ..

دعاية !

■ تضايق اصحاب منجرة من قطع الاثاث التي انتجوها بعد ان اكتشفوا انها غير مريحة .. ولكنهم لم ييأسوا من بيعها ، فنشروا اعلانا في الصحف قالوا فيه :

« اشتروا اثاثنا ، لان الضيوف لن يظلوا عندكم اكثر من يوم واحد اذا استعملوا منتجاتنا » !

وهكذا كان .. فلم يمض يوم واحد على صدور الاعلان حتى « نفقت » جميع القطع الموجودة في المنجرة !

رسائل محلية

رسالة البقيعة :

((بسرعة الكترونية)) يقر المجلس المحلي في البقيعة ميزانيه اعدتها آلة الكترونيه

البقيعة – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي في البقيعة في ١٤-٣-١٩٦٨ جلسة المصادقة على الميزانية الجديدة لعام ٦٨-٦٩ .

وقد تميزت الجلسة بالسرعة ومحاولة « لف الطابق » ، اذ لم تعط للاعضاء فرصة الاطلاع على الميزانية ودراستها الا في هذه الجلسة اثناء القراءة الاخيرة نظرا لضيق الوقت الذي حدده وزير الداخلية والتي ينتهي في ١٥-٣ مع ان بعض الاعضاء طلبوا الاطلاع على الميزانية قبل هذا الموعد بشهر ولم يتمكنوا من ذلك بحجة اعداد الميزانية هذه السنة على آلة الكترونية حديثة !

ومن سيئات هذه الآلة – التي لحقتنا – ما يلي :

١ – انها تكلف مجلسنا اكثر من ٣ آلاف ليرة كل سنة .

٢ – انها تحضر الميزانية باللغة العبرية فقط ، وكانت الميزانية سابقا تقدم بالعربية ايضا .

٣ – انها تصعب نقل او تصليح اي بند في الميزانية ، او ان تعاد طباعتها من البداية مع كامل التكاليف .

٤ – انها تعد الميزانية متى شاءت هي ! لا متى شاء المجلس المعني كما حدث هذه السنة عندنا .

٥ – ان السلطات المحلية مجبرة بامر ملزم من وزير الداخلية باعداد ميزانيتها « الكترونيا » .

وقد تقرر في هذه الجلسة ايضا رفع الضرائب على المباني بالنسبة للسكان بـ ٥ ليرات على الغرفة – بمعارضة العضو الشيوعي وحده – الذي اقترح مطالبة الحكومة بالكف عن حلب قريتنا الفقيرة بمختلف الحيل .

ومما يؤسف له ان المجلس لم يربح شيئا من هذه الزيادة اللهم الا القيام بدور « الحلاب المظلوم » لان الحكومة قررت هذه السنة ان تجبي ضريبة الاملاك على البنايات لحسابها هي – اي للسلطة المركزية – وهي تبلغ ٦ ليرات على الغرفة وكانت في السابق تجبيها السلطة المحلية .

ومن الحيل « الالكترونية » الجديدة التي استعملتها السلطات لتهب قرانا ، انها قررت تحويل الهبات المستحقة لنا الى فرع الاطفائية الذي زوجونا اياه « غصبية » مع ان معظم البيوت – وخاصة الحارة الشرقية – في قريتنا يعوزها الشارع ولا تصلها الاطفائية حتى ولو احترقت بيوتها ورمدت « اللهم الا اذا استعمل سلاح الجو للاطفائية » .

رسالة ابو سنان :

متى يعبد طريق حي ((عشوان والواد)) في ابو سنان ؟

ابو سنان – لمراسلنا – قدم سكان حي « عشوان والواد » ، في ابو سنان ، عريضة الى ادارة مجلس القرية المحلي يطالبون فيها بتعبيد طرق الحي التي تربطه بالقرية والتي لا تزال وعرة يصعب سلوكها .

فعلى الرغم من الحاجة الملحة لتعبيد هذه الطريق لم ترد ادارة المجلس بشيء حتى الآن على سكان هذا الحي ولم يبحث هذا الطلب في المجلس .

وقد ارسلت نسخ من هذه العريضة الى السلطات المختصة ولكن هذه ايضا تغمض العين .

فمتى تلبي ادارة المجلس هذا الطلب ؟ فسكان الحي ينتظرون بفارغ الصبر .

متى يدفع مجلس ابو سنان المحلي حصته من رسوم التعليم الثانوي ؟

ابو سنان – لمراسلنا – قدم حوالي خمسين طالبا ثانويا من ابناء القرية ، يدرسون في مدرسة كفر ياسيف الثانوية ، عريضة الى مجلس القرية المحلي يطالبون فيها بان يدفع المجلس المخصصات المالية المطلوبة منه عن هؤلاء الطلاب الى المدرسة الثانوية ومقدارها خمسون ليرة سنويا عن الطالب الواحد .

وكان المجلس قد قرر في السنة الماضية دفع هذا المبلغ عن الطلاب ولكنه لم يدفعه . وفي هذه السنة ايضا لم يدفع هذا المبلغ على الرغم من المطالبة بدفعه الامر الذي يزيد في عبء الاقساط من التلاميذ لان وزارة المعارف لا تدفع القسم المطلوب منها من المخصصات المالية للناجحين في الصف الثامن الا اذا دفع المجلس الحصة المطلوبة منه .

فمتى تلبي ادارة المجلس هذا الطلب العادل ؟

رسالة المغار :

عمال المغار يحرمون تعنتاً من اعمال الطواريء

المغار – لمراسلنا – امتنع مكتب العمل في طبريا عن اعطاء عمال المغار حصتهم من اعمال الطواريء لشهر آذار الجاري بحجة انهم رفضوا النعاب للعمل في قطف الحمضيات في الخضيرة وغيرها .

والحقيقة ان العمال الذين طلب منهم العمل في قطف الحمضيات لبوا الطلب وذهبوا للعمل الا انهم وجدوا ان محلات النوم التي اعدت لهم عبارة عن زريبة للبقر ! لذلك لم يستطع احد منهم المبيت هناك فتركوا العمل وعادوا الى بيوتهم .

ولا يزال عمال المغار محرومين من العمل . وقد تشكلت لجنة تمثل عمال الطواريء وتضم اربعة من اعضاء المجلس المحلي . وذهبت اللجنة الى وزير العمل في محل سكناه وبحثت معه الموضوع . ووعد الوزير بدراسته في اسرع وقت . وحتى الآن لم تتلق اي جواب . ولا يزال العمال يتظاهرون مطالبين بالعمل امام دار المجلس المحلي . والسؤال : الى متى هذا الاستهتار بحقوق عمال المغار ؟

رسالة الرامة !

مجلس الرامة يطالب الحكومه بزيادة هباتها وباعتبارها منطقه تطوير حتى يستطيع القيام بمهامه

الرامة – لمراسلنا – بتاريخ ١٦-٣-٦٨ عقد مجلس الرامة المحلي جلسة خاصة لبحث نظام الرسوم وميزانية ٦٨/٦٩ التي بلغت ٤٠٠ الف ليرة .

وافتتح الجلسة رئيس المجلس السيد حنا مويس بكلمة شكر للاعضاء لتعاونهم خلال السنة المنصرمة ، وقدم بيانا عن عمل المجلس خلال الفترة الماضية والاصلاحات الاضافية التي بلغت تكاليفها ٦١٨٤٥ ليرة . وعرض المشاريع الضرورية – كبرنامج عمل للمستقبل – مثل بناء مدرسة صناعية ، تعبيد الشوارع ، المجاري ، بناء طابق ثالث للمدرسة الثانوية ، بناء مدرسة ابتدائية ، مستوصف طبي ، مكتبة عامة ، دار لرعاية الطفل ، مسلخ .

وبعد النقاش عرض الرئيس نظام فرض الرسوم ، دون زيادة في الضرائب وقد ووفق عليه بالاجماع ، وبعد ان قرأ الرئيس بنود الميزانية ووفق عليها بالاجماع ايضا بعد ان اقرت مقترحات العضو الشيوعي الرفيق كمال غطاس .

وكان الرفيق كمال غطاس قد تحدث في هذه الجلسة شاكرا الرئيس على برنامج العمل المقدم لاهميته في تطوير القرية ، وانتقد بعض النواقص في عمل المجلس وطالب بالتخلص منها . وهاجم سياسة وزارة الداخلية وتبجحاتها بالمساعدة وفضح سياسة التمييز تجاه القرى العربية مقدما الارقام التي تفضح سياسة الاضطهاد وتزوير الحقائق . ومن هذه الارقام انه خلال السنوات الاربع الماضية كانت الهبات لمجلس الرامة المحلي ٢٩٩٣٠ ليرة فقط بينما كان اشتراك المجلس في مركز الاطفائية الالزامي ٢٦٢٢١ ليرة على الرغم من معارضة المجلس لهذا الاشتراك الذي لا فائدة منه . وكانت قيمة الاشتراك تخصم رأسا من الهبات .

وعدد الرفيق كمال المشاريع التي قام بها المجلس في السنوات الاخيرة والتي بلغت تكاليفها حوالي ٢١٠ آلاف ليرة . وتحدث عن المشاريع الضرورية التي يجب القيام بها والتي تفوق تكاليفها كل التكاليف التي صرفت حتى الآن .

وبعد ان فضح سياسة التمييز التي تتبعها وزارة الداخلية في اعطاء الهبات (٢ ليرات للراس بالنسبة للمواطن العربي بينما هي ٥٠ ليرة للمواطن اليهودي في طبريا وفي عكا ٤١ ليرة وفي قرية راس العين ٥٨ ليرة) ، قدم المقترحات التالية :

- مطالبة وزارة الداخلية بزيادة الهبات ليتمكن المجلس من القيام بواجباته .
- اعتبار الرامة منطقة تطوير واعطائها القروض بفوائد معقولة.
- فتح مختبر في المدرسة الثانوية .

وبعد النقاش ووفق بالاجماع على هذه المقترحات .

رسالة طرعان :

عيادة صندوق المرضى في طرعان بدون طبيب وتنقصها العقاقير

طرعان – لمراسل الاتحاد – مر على فتح العيادة الطبية في طرعان اكثر من نصف سنة . والعيادة واسعة تكفي ان تكون مستشفى صغيرا . فيها ماء وكهرباء وغرفها مقسمة حسب اصول العيادات الطبية في المدن .

في اليوم الاول من تدشينها اعلن بان الطبيب سيزورها مرتين في الاسبوع وفي المستقبل سيزورها يوميا ، وبانها ستحوي جميع انواع العقاقير الطبية . وعلى اثر هذه التصريحات الفنانة دخل اعضاء جدد الى الهستدروت .

ان العيادة مفتوحة يوميا ما عدا يوم الاحد ، ولكن للاسف يعوزها الطبيب الذي هو في اكثر المواعيد غير موجود ! فتارة هو مشغول في احد الاجتماعات ومرة هو مريض . واكثرية العقاقير غير موجودة ويضطر العضو الى السفر للناصرة للحصول عليها . مما يكلفه المصاريف الباهظة بالاضافة الى مشاق السفر .

ان الاعضاء يتذمرون من هذا الوضع ويطالبون باصلاحه .

رسالة دير حنا

العمل في دير حنا كل شهرين مرة !

اكثر من ٦٠ عاملا ذهبوا في اوائل شباط الماضي الى مكتب العمل في دير حنا فقال لهم مدير المكتب فهد قبطي ان كل عامل اعزب او متزوج وله ولدان فقط لا عمل له ! ولما احتج العمال على ذلك قال انه لا توجد ميزانية تكفي لاعطائهم العمل كل شهر ووعد باعطائهم العمل مرة كل شهرين .

والسؤال : هل يأكل العمال ونساؤهم واطفالهم شهرا ويصومون شهرا ؟ !

زاوية الرياضة

اصبح من المؤكد اشتراك منتخب اسرائيل في اولمبيادة المكسيك بعد تغلبه على سيلان (٤ : صفر) !

في مباراة ودية ومثيرة هزم هبوعيل عكا من الدرجة الاولى هبوعيل حيفا (٥ : ١) !!

خسر السلام امام هبوعيل دبورية (٢ : ٤)

هزم هبوعيل الطيبة فريق كفر يونا (٢ : صفر) !

توقفت هذا الاسبوع جميع مباريات فرق الدوري الممتاز نظرا لاشتراك اغلب نجومها ضمن منتخب اسرائيل في مباراته الدولية مع فريق سيلان للفوز بتذكرة السفر للاشتراك في المباريات الاولمبية النهائية للفوز ببطولة الاولمبيادة في المكسيك .

بعد ظهر الجمعة الماضي كان اللقاء الثاني للفريق الاسرائيلي مع منتخب سيلان وفاز فيهما الاول باربعة اهداف مقابل لا شيء .

اما من احداث المباراة فنقول ان المنتخب الاسرائيلي حقق الفوز الثاني له نظرا لضعف الطرف الآخر امامه الذي ينتقص لاعبيه الكثير من المميزات التي يتحلى بها لاعبو اسرائيل من لياقة وسرعة وفن .

في الشوط الاول من المباراة قدم الفريقان عرضا بطيئا ومملا وانتهى بتعادل الفريقين دون اهداف .

في الشوط الثاني سيطر الفريق الاسرائيلي على اغلب فترات المباراة وحاصر الضيوف في قلب مرماهم واستطاع كل من شبيغلر ، بتنغ ، تالبي ودبورية تسجيل اربعة اهداف متتالية في مرمى السيلانيين .

وبهذا الفوز تشترك اسرائيل اول مرة ضمن مباريات الفرق الست عشرة التي ستتبارى على كأس اولمبيادة المكسيك .

في نهاية مباراة الجمعة صرح رئيس الفريق السيلاني بانه سيجري بعض المباريات الودية مع بعض الفرق الاسرائيلية وسيجري اول مبارياته الودية هذه مع شباب الناصرة بعد ظهر الاحد .

مباريات الكاس

كما توقفت هذا الاسبوع ايضا مباريات دوري فرق الدرجة الاولى . وقد جرت بدلا منها بامر الاتحاد العام المباريات التمهيدية التبقية للفوز بكأس الدولة .

في كفر سابا كان اللقاء الشيق بين فريقي هبوعيل كفر سابا ومكابي رمات عميدار ، الاول يحتل قمة فرق الشمال ، اما الثاني ينافس بيتار القدس على الفوز بعرش قائمة فرق الجنوب .

انهما فريقان يحتلان بالفعل مستوى الكرة لفرق الدرجة الاولى .

في الدقيقة ٣٠ من المباراة احرز نجم كفر سابا اللامع اللاعب (مارتشنسكي) هدف فريقه الاول .

بعد الهدف وحتى قبيل نهاية المباراة بعشر دقائق قدم الفريقان عرضا سريعا ومثيرا الهب حماس المتفرجين . تبادل الفريقان الهجمات الا ان هجمات كفر سابا كانت اكثر واخطر واضاع لاعبوه اكثر من فرصة امام مرمى رمات عميدار .

قبل نهاية المباراة بعشر دقائق القذ لاعب كفر سابا (شاحار) امل الضيوف في الكاس بعد ان احرز هدف كفر سابا الثاني ليحرز نصر فريقه وليشترك في المباريات قبل النهائية المقبلة للفوز بكأس الدولة .

● على استاد طبريا البلدي هزم هبوعيل طبريا فريق مكابي الخضيرة (٢ : ١) ليصعد هو الآخر الى الدور قبل النهائي للفوز بالكاس .

فاجأ لاعبو الخضيرة الطبريين باول اهداف المباراة . الا ان لاعبي طبريا سيطروا على اغلب فترات المباراة طوال الوقت المتبقي منها وسجلوا هدفين اثنين في مرمى الخضيرة وانتهت المباراة بفوز طبريا على الخضيرة بهدفين مقابل واحد .

● في الجنوب كان لقاء بيتار القدس الذي يحتل عرش القائمة هناك من جهة وهبوعيل رشون لتصيون من جهة اخرى وقد فازت القدس بسهولة (٢ : ١) !

لعب ضيوف بيتار القدس بقوة وسرعة في الشوط الاول ، ان لاعبي القدس فندوا عرضهم اللائق بهم كما هو معروف في الشوط الثاني فسجلوا هدفين متتاليين في مرمى رشون لتصيون ليصعد بيتار القدس الى الدور قبل النهائي للفوز بكأس الدولة ايضا .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالآتي :

مكابي بيتح تكفا : هبوعيل كريات حاييم ٣ : صفر

هبوعيل عسقلان : هبوعيل هرتصلية ٢ : صفر

هبوعيل حولون : بيتار بات يام ١ : صفر

هبوعيل الخضيرة : شمال تل ابيب ١ : ٣

مباريات ودية

نظرا لتوقف مباريات الدوري الممتاز والدرجة الاولى اجرت مختلف الفرق من كلتا الدرجتين بعض المباريات الودية . وقد انتهت هذه المباريات باكثر من مفاجأة فقد فاز هبوعيل عكا من الدرجة – أ – على هبوعيل حيفا من الدرجة الممتازة بخمسة اهداف مقابل واحد بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول (١ : صفر) في صالح عكا !!

● في مباراة اخرى بين مكابي حيفا من الفرق الممتازة وهبوعيل نهريا من الدرجة – أ – جرت على ملعب الاخير تعادل الفريقان دون اهداف وهذه نتيجة يستحق هبوعيل نهريا التقدير عليها .

● في بئر السبع كان لقاء مكابي بيتح تكفا المنافس الاول على عرش الدوري الممتاز وفريق هبوعيل بئر السبع وقد استطاع اشائي انهاء المباراة فائزا بهدفين مقابل واحد بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول التعادل بهدف واحد لكل منهما .

اما نتائج المباريات الودية الاخرى فكانت كالآتي :

مكابي تل ابيب : مكابي اشدود ١٠ : صفر

مكابي نتانيا : بني يهودا ٢ : ١

هبوعيل محنيه يهودا : كريات اونو ٢ : ٤

فرق الدرجة الثالثة – ج –

اما مباريات فرق الدرجة الثالثة فقد جرت كعادتها وقد كانت اهم نتائج المباريات التي جرت بعد ظهر السبت الماضي كالآتي :

هبوعيل ام الفحم : هبوعيل كفر فرع ٢ : ٢

اتحاد شباب يافا : مكابي مونتفيوري ١ : ٧

هبوعيل دبورية : السلام الناصرة ٢ : ٤

هبوعيل مجد الكروم : هبوعيل ابو سنان ١ : صفر

هبوعيل الطيبة : كفر يونا ٢ : صفر

مكابي طمرة : هبوعيل طمرة ٢ : ٢

هبوعيل اكسال : الشباب الدرزي ١ : ٤

ام الفحم : اور عقيبا (٢ : صفر)

في ١٦-٣-١٩٦٨ جرت مباراة دوري بين فريق هبوعيل ام الفحم واور عقيبا .

تميزت المباراة بالحماس والسرعة خاصة في شوطها الثاني عندما سيطر لاعبو ام الفحم على الملعب تقريبا وسجلوا هدفين اثنين في مرمى الضيوف وقد كان نجم المباراة لاعب ام الفحم (شفيع رشيد) . وحضر المباراة الاف المتفرجين .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

هبوعيل رمات غان : هكواح رمات غان	١ x ٢
هبوعيل بيتح تكفا : نس تصيونا	١ ١ ١
مكابي نتانيا : هبوعيل حيفا	x ٢ ١
مكابي شعرايم : شمشون تل ابيب	١ ٢ x
هبوعيل تل ابيب : مكابي تل ابيب	٢ x ١
هبوعيل بئر السبع : مكابي يافا	١ ١ ١
مكابي حيفا : هبوعيل القدس	١ ١ ١
بني يهودا : محنيه يهودا	x ١ ١
مكابي بيتح تكفا : هبوعيل كفر سابا	٢ x ٢
هبوعيل مرمورك : هبوعيل بئر يعقوب	١ ١ ١
بيتار اللد : هبوعيل اللد	١ ٢ x
بيتار نتانيا : هبوعيل هرتصلية	١ ١ ١

الحزب الشيوعي الاسرائيلي منطقة الناصرة
محاضرات

● حول مؤتمر نيو دلهي للتجارة الدولية

عيلبون الاربعاء ٢٧-٣	اسعد يوسف
المغار الخميس ٢٨-٣	اسعد يوسف
اكسال الجمعة ٢٩-٣	اسعد يوسف
يافة الناصرة السبت ٣٠-٣	اسعد يوسف
عيلوط الاحد ٣١-٣	اسعد يوسف
المشهد الاربعاء ٣-٤	اسعد يوسف

● عن المشاورات للحركة الشيوعية

الرينة الثلاثاء ٢٦-٣	سليم القاسم
طرعان الاثنين ١-٤	اسعد يوسف

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع عكا

يعقد اجتماعا عماليا يوم الاربعاء ٢٧-٣ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الاخوة

يتكلم في الاجتماع :

جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن اوضاع العمال وانتخابات العمال الزراعيين

آن الاوان لاجتماع عالمي – بقية

جديدة لنضال القوى التقدمية في العالم كله .

وفي العالم الذي تحول فيه الاستعمار الامريكي الى سيد اساسي للرجعية وبوليس دولي ، يضطهد الشعوب من اجل اشباع رغبات الاحتكاريين الماليين ، تنطلق هذه المشاورات لتظهر امام الانسانية جمعاء اهمية الوحدة في الحركة العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية ، وكضمان للانتصار في النضال لاجل السلام والديمقراطية والتحرر الوطني .

✱ ميزان القوى في العالم

ويؤدي النظام الاشتراكي العالمي واجبا طلائعيا في الحركة الثورية الحالية ، ولصد العدوان الاستعماري على الشعوب علينا ان نقوي وحدة التيارات الثورية الحالية التي يشكل المعسكر الاشتراكي قاعدتها الاساسية . ان الازمة في الشرق الاوسط والنضال لازالة آثار العدوان الذي جرى منذ زمن تشيران بالتأكيد الى ضرورة حل هذه المشكلة .

اننا نعتقد ان توازن القوى الحالية الذي يساعد قوى السلام لا يعني ان الاستعمار كبح عدوانه ، وفي احوال كثيرة زادت وحشيته ، ومغامراته تهدد بافناء العالم برمته في اتون حرب ذرية ، كما نرى ذلك في العدوان على الفيتنام والاعمال الاستفزازية في كوبا .

ان الوضع الذي نشأ يدعو الحركة [illegible] تكبح جماح العدوان قبل فوات الوقت وتمنع نشوب الحرب .

يبدو لنا ان هذه الاوضاع الجديدة لم تفهم بعد جيدا في اوساط تقدمية ومناهضة للاستعمار . وهذا الامر هو مصدر عدم ادراك اهمية الواجب والجهود المبذولة في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى لعرقلة المشاريع الاستعمارية لبدء حروب عالمية وكبح جماح عدوان استعماري يتهدد الشعوب .

ان تجاربنا وحقائق الواقع ذاته اثبتت صحة الخط العام ، الذي سلكته الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي والقطار الاشتراكية .

ان سياسة التعايش السلمي بين دول العالم ذوات انظمة سياسية متباينة بثت قوة في نضال شعوب العالم من اجل السلام والتحرر . ان الحرب الحرارية النووية لاتستطيعان تكون وسيلة لالغاء آلام الشعب . ان تلك الحقيقة تحمس قوى اكثر واكثر للنضال ضد خطر الحرب الاستعمارية التي تهدد بابادة الشعوب .

ونتيجة لزيادة قوة الاتحاد السوفييتي وجميع المعسكر الاشتراكي تنضم قوى كثيرة الى المعسكر المعادي للاستعمار الى معسكر المناضلين من اجل السلام ، وفي الوقت نفسه تزداد الخلافات في المعسكر الاستعماري ، وحتى في حلف الاطلنطي العدواني .

لذلك يمكن ان نزيد شيئا ، وهو ان نقوي ثقة الشعوب كلها في العالم بطليعة الحركة الشيوعية الاتحاد السوفييتي وسياسته الحالية .

يعتقد حزبنا ان اسلوب اللقاءات التشاورية والمشاورات العالمية هي شكل مناسب للتعاون ، وان تشاورا من هذا القبيل يجب ان يجري بصورة تدريجية دون الارتباط بلقاءات مزدوجة بين الاحزاب الشقيقة . اننا نعتقد انه يجب الا يفرض على اي حزب الاشتراك في مشاورات مشابهة ، في اننا ضد ان يكون لكي حزب حق النقض فيما يتعلق بالرغبة المشتركة الجماعية . اما فيما يتعلق بنا فاننا نقف الى جانب احترام استقلال كل حزب ، ومع ذلك نظن ان ثمة ضرورة ان نقف ضد محاولات من يحاولون وضع مصالح حزب ضيقة امام مصالح الحركة جميعها .

✱ اقتراح الوفد الاسرائيلي

ان اجتماع لجنتنا المركزية الموسع التاسع عشر كلف وفدنا ان نقدم في هذا الاجتماع الاستشاري للاحزاب الشيوعية والعمالية الاقتراح بعقد المشاورات ونعتقد نحن ان عقدها يجب ان لا يتأخر عن نهاية هذه السنة وان اي تأجيل اضافي غير مرغوب به اذا نظرنا من مصلحة حركتنا . اما مكان الاجتماع فاننا نقترح موسكو .

وما غرض المشاورات القادمة التنديد بحزب ما او ابعاده بل وضع موقف يشمل القضايا في المرحلة الحالية من النضال ضد الاستعمار . يجب ان نقرر في الاجتماع وثيقة تناسب هذا الهدف . اننا نوافق على اقامة لجنة تحضيرية للاجتماع العتيد تسهم فيها جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية التي ابدت رغبتها الاشتراك في المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية .

واما ما يتعلق بالتحضير فنحن نقترح ان تدعى اتحاد الشيوعيين اليوغوسلافيين وجميع الاحزاب الشقيقة التي قاطعت بعد مشاورات موسكو سنة ١٩٦٠ واننا نعارض دعوة الاحزاب والمؤسسات المتشابهة والجماعات الاخرى .

ونعبر عن اسفنا على قطع اشتراك وفد الحزب الشيوعي الروماني في لقائنا ونأمل ان يقوم الحزب الشيوعي الروماني بواجب كبير في التحضير للاجتماع المقبل .

ان نجاح اجتماعنا الاستشاري سيكون خطوة هامة في تقوية الحركة ايديولوجيا ، ونعتقد ان بعد بودابست سيكون من الضروري اتخاذ خطوات والقيام باتصالات مع الاحزاب التي لم ترسل مندوبيها الى هذا الاجتماع او لم تحصل على دعوات لحضور هذا اللقاء ، حتى تقنعها ونحصل على موافقتها على اشتراكها في المشاورات المقبلة والتحضير لها . لذلك نقترح ان يتحمل حزب او عدد من الاحزاب هذا الواجب الذي هو جزء من التحضيرات .

كنا نود ان نؤكد على واجب مجلة « قضايا السلام والاشتراكية » الشهرية التي تساعد كثيرا في التكتل الايديولوجي والسياسي لتحليل القضايا السياسية والايديولوجية والتبادل في المعلومات والتجارب التي تحصل عليها الاحزاب المختلفة والحركة كلها . اننا نقترح ان يرى كل حزب كواجب عليه ان يساعد على تقوية لسان حال حركتنا ، ويؤيد حزبنا ايضا فكرة اقامة وكالة انباء لخدمة صحف احزابنا . ورغم الصعوبات الحالية تكون هذه الوكالة اسهاما فعالا في قضايانا المشتركة .

وفي الختام اود ان اقول ان حزبنا يرى في ضرورة عقد اجتماع المشاورات العالمي امرا هاما في امر تقوية وحدة الشيوعيين وتكتل الجبهة العالمية المناضلة من اجل السلام وضد الاستعمار .

صراع عنيف داخل حزب «مبام» في اعقاب مؤتمره الخامس

● مفاجأة لزعامة الحزب ● المعارضة تنظم نفسها في معظم الفروع

مكتب الاتحاد – فروع حزب المبام في مدن اسرائيل الرئيسية وفي اماكن مختلفة من البلاد ، تشهد في هذه الايام نشاطا متزايدا للجناح اليساري في الحزب ، المعارض للوحدة مع حزب العمل الاسرائيلي . وقد تشكلت في كل من تل ابيب وحيفا والقدس لجان لتنظيم العمل ضد رغبة زعامة الحزب في الوحدة مع المباي ورافي واحدوت هعبودا

وتشهد فروع مبام غليانا ضد مواقف الزعماء في مؤتمر المبام ، الذين وقفوا الى جانب القيادة رغم معارضة فروعهم . ففي القدس مثلا عارضت الاكثرية في الفرع خط قيادة المبام الداعي الى الوحدة مع حزب العمل الاسرائيلي ، ولكن مندوبي هذا الفرع في المؤتمر ، عضوي الكنيست ارزي وشمطوب ، وقفا الى جانب قيادة الحزب .

وبينما كانت زعامة المبام تتوقع معارضة ضئيلة لخطها في المؤتمر (الذي افتتح يوم الاربعاء الماضي) ، فقد فوجئت بمعارضة كبيرة تقارب الثلث ، وزاد من دهشتها ان حوالي ٢٠ كيبوتسا من حركة « هشومير هتسعير » عارضت الوحدة مع حزب العمل .

القرار الخطير

كان مؤتمر المبام الخامس قد قرر يوم السبت الماضي ، تفويض زعامة الحزب بالتفاوض مع حزب العمل الاسرائيلي في سبيل تشكيل جبهة تعمل على تنظيم عمل مشترك في الكنيست ، في السلطات المحلية ، وفي الهستدروت .

وقد اتخذ القرار باكثرية (٦١) صوتا (٦١٪) ضد ٢٥٤ صوتا (٣٩٪) .

وفي مساء يوم الجمعة الماضي وصل التوتر ذروته حين نوقش اقتراح الاكثرية الداعي الى وحدة العمل مع حزب العمل الاسرائيلي واقتراح المعارضة الذي يقول انه في هذه الظروف يجب المحافظة على الاستقلال التام للمبام . وقدم اقتراح وسط يحدد التعاون في اشكال معينة ولكنه لم يحظ بالاهتمام .

حزان يبرر

وفي ختام جلسة السبت القى الزعيم المبامي يعقوب حزان كلمة قال فيها : « نحن نتجه الى المفاوضات ليس بدافع الرغبة في حزب واحد بل لاننا نرغب في تشكيل وحدة عمالية باشتراك مبام » . وهاجم حزان حزب احدوت هعبودا الذي سارع الى الوحدة « لاعتبارات غير جدية » .

وماذا في حزب العمل ؟

في الاجتماع الذي عقدته سكرتارية حزب العمل الاسرائيلي يوم الاحد امس الاول ، نوقش الاتفاق بين الحزبين على التعاون في اربع نقابات . وباكثرية ٨١ عضوا ومعارضة ٢٠ عضوا اقرت السكرتارية اتفاقية اشتراك مندوبي الحزبين في قائمة موحدة للانتخابات في النقابات الاربع .

ومما قاله المتناقشون في ذلك الاجتماع :

بنحاس سبير : يجب اعتبار هذا الاتفاق مقدمة تاريخية . انها مقدمة للوحدة التي ترقبها الحركة منذ ٤٠ او ٥٠ سنة .

شمعون بيرس : مبام يريد الوحدة لان طريقه الايديولوجية وصلت ختامها.

اهرون بيكر : العمل المشترك مع مبام في اكثر المجالات حساسية – مجال النقابات المهنية – يعتبر نصرا كبيرا لحزبنا .

غولده مئير : نامل ان يتخذ المبام خطوات اخرى في اتجاه مطلبنا ، مطلب حزب العمل في الوحدة .

وفي هذه الاثناء ، يرى المراقبون ان المعارضة داخل حزب المبام ، والتي اخذت تنظم نفسها ، قد تتخذ قرارا حاسما في المستقبل القريب ، وهي الآن تنتظر تطور الموقف داخل الحزب .

اشكول يتنبأ – بقية

واستمعت الكنيست بانتباه تام الى كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي في هذا النقاش ، الذي اعرب عن اسفه على وقوع الضحايا البريئة وعلى استمرار سفك الدماء في العلاقات الاسرائيلية – العربية ، وقال : ان حرب الخمس عشرة ساعة ، يوم الخميس ، اثبتت مرة اخرى ان حرب حزيران لم تحل ولا يمكن ان تحل اية قضية من قضايا اسرائيل في علاقاتها مع البلدان العربية . وقال : ان حكومة اسرائيل تضلل الشعب عندما تدعي بان الغزوات العسكرية لا بديل لها للدفاع عن النفس .

ان هذه الطريق المرتوية بالدماء هي نتاج سياسة تستهدف خلق الحقائق القائمة على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى التعاون مع الاستعمار لفرض التسوية بقوة السلاح . وهذه الطريق لا توصل الا الى الباب المسدود ومحفوفة بالمخاطر الكبيرة .

ودافع توفيق طوبي عن سياسة الاتحاد السوفييتي قائلا انها كانت دائما وستبقى في مصلحة السلام وفي مصلحة شعوب المنطقة جمعاء .

(سننشر خطاب توفيق طوبي في عدد الجمعة القادم) .

وفي نهاية النقاش ، قدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا يعتبر ان غزوة يوم الخميس جلبت ضررا كبيرا على اسرائيل ، ولم تقلل من عمليات التخريب وسفك الدماء ، بل وسعتها وعرقلت المساعي لتسوية سلمية للازمة ، وانه على الحكومة ان تعلن عن موافقتها على قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ، وان تعمل على تنفيذه تنفيذا كاملا .

ولم يؤيد هذا الاقتراح سوى نواب الكتلة الشيوعية ، بينما عارضه الباقون بما فيهم ش. ميكونس .

وتضمن اقتراح احزاب الحكومة في تلخيص النقاش بندا يعلن اشتراك الكنيست مع اهالي الضحايا في حزنهم ، بالاضافة الى بنوده التي تؤيد الغزوة وسياسة الحكومة عموما. وطلب النائب توفيق طوبي الفصل بين هذا البند وبقية البنود حتى لا يتم استغلال العواطف الانسانية لشؤون سياسية . ولكن احزاب الحكومة رفضت هذا الطلب . واحتج النائب افنيري ايضا على هذا التصرف المخزي . وصوتت الكتلة الشيوعية ضد اقتراح الحكومة الذي نال اكثرية الاصوات طبعا .

الحكومة تبحث العملية العسكرية – بقية

اذا كنا نرغب في المحافظة على المكاسب السياسية التي حققناها في حرب الايام الستة » .

واضاف ديان : « ان الآلاف من العرب على استعداد الآن لمحاربتنا عمليا ، بمساعدة الجيش الاردني ، باشراف حسين وتشجيع عبد الناصر وسوريا » .

لم يعبر ديان عن مشاركته العائلات الاسرائيلية الثاكلة ، في حزنها على الضحايا .

وكتبت صحيفة « هارتس » امس ، ان خسائر الجيش الاسرائيلي ، في الارواح ، قد وصلت الى ٢٧ قتيلا . واضافت ان من بين الجنود الجرحى ثمانية جنود مصابين بجراح خطيرة . اما المفقودون فلم يعرف شيء عن مصيرهم .

الرئيس التشيكوسلوفاكي نوفتني يستقيل من منصبه

براغ – صدر في براغ يوم الجمعة الماضي بيان رسمي يعلن ان الرئيس التشيكوسلوفاكي انطونين نوفتني قد استقال من منصبه بسبب توعك صحته .

ويبلغ الرئيس التشيكي الثالثة والستين من العمر . وقد بعث بكتاب استقالته الى المجلس القومي التشيكوسلوفاكي .

هذا ومن المنتظر ان يجتمع المجلس التشيكوسلوفاكي ، اليوم – الثلاثاء – لانتخاب خلف للرئيس نوفوتني .

هجوم اسرائيل على الاردن في الصحف العالمية – بقية

فان النتيجة ترغم محرر « يديعوت احرونوت » على الاعتراف « بان العملية العسكرية الاسرائيلية قد توصل الى السلطة في عمان حكومة قومية يسارية تضمن الاستقرار في الاردن » . ويقول محرر يديعوت احرونوت في نهاية مقاله « ان اللذين هما اللذان اصيبا بالضرر بسبب التطورات الاخيرة التي بلغت الاوج في العملية العسكرية يوم الخميس . وهما : الولايات المتحدة .. صديقتنا وصديقة عمان ، وغونار يارينغ مبعوث السلام الى الشرق الاوسط . لقد فشلت الولايات المتحدة وفشل يارينغ » . ولكن المحرر لا ينسب هذا الفشل الى اسرائيل ، بالطبع ، يقول : « لسنا مسؤولين عن هذا الفشل ، ونامل ان يفهما ذلك » . ويقول : « بعد هذه العملية العسكرية هنالك شعور بان من السخف الحديث عن احتمالات السلام . ولكن في الشرق الاوسط هذا ، فان العمليات الحربية هي التي من شانها ان تقرب السلام ، اكثر من العمليات السياسية الهادئة » . ثم يكشف محرر «يديعوت احرونوت» عن جميع اوراقه حين يقول : « ان اجتياز الدبابات الاسرائيلية نهر الاردن نحو الضفة الشرقية يعادل احيانا عشرة او عشرين اجتيازا يقوم به يارينغ من دولة الى اخرى .

● وكانت صحيفة « هارتس » قد كتبت ، يوم الجمعة الماضي : « اننا نشارك العائلات الثكلى الامها ، ولكن كان من المحتم علينا ان نخاطر بعملية عسكرية واسعة النطاق لكي نحاول وضع حد لاعتداءات المنظمات الارهابية » . واتهمت « هارتس » وغيرها من اجهزة الاعلام الرسمية ، وخاصة « صوت اسرائيل » بمحاولة اقناع الملك حسين ببطلان « التضامن العربي » « الذي لا يعدو كونه كلاما » . والاهتمام بهذه الناحية ، وفي هذا المجال ، ذو دلالات تستدعي التفكير . وامل الملك حسين ، في مؤتمره الصحفي يوم السبت ، كان يقصد الرد على احد جوانب اهتمام اسرائيل « بكلامية » التضامن العربي، عندما قال « لو اشتركت الدول العربية في المعركة التي دارت يوم الخميس الماضي لوقعت في الفخ الذي نصبته لها اسرائيل » وهو استدراجها الى الحرب . كتبت « هارتس » وغيرها : « لا قوة مصرية او سورية او عراقية تحركت لمساعدة الاردن . كان الملك حسين ومستشاروه قادرين على تلافي الضربة الاسرائيلية لو انهم استخلصوا الاستنتاج المنطقي من العملية الاسرائيلية في الخامس عشر من شباط » . ان « هارتس » الرسمية تريد ان ترغم الملك حسين ، ومعه الدول العربية ، على احد اختيارين : اما الانجرار وراء حرب طاحنة ، واما الاستسلام لاسرائيل . واذا لم يستسلم الملك ، فان المملكة الهاشمية ستقف على كف عفريت ، اي ان كيانها كله سيكون مهددا بخطر التصفية . وهذا الاعتراف من صحيفة رسمية مثل « هارتس » يجعل حجة الحكومة الاسرائيلية « بتطهير اوكار المخربين » مسالة ثانوية للغاية لا تعدو كونها ستارا . قالت « هارتس » : « والآن ، يصعد الملك حسين ومستشاروه حصاد ايمانهم بالتضامن العربي ، وهو تضامن سطحي . لا التضامن العربي ، ولا مؤتمر القمة العربي هو الذي سينقذ الاردن ، وانما الذي سينقذه هو التفاهم مع اسرائيل والسلام مع اسرائيل . ان ذلك فقط هو مما يضمن استمرار وجود المملكة الاردنية الهاشمية وسلامتها » ! !

● ونشرت « هارتس » في عددها الصادر يوم الاحد مقالا لابراهام شفيتسر ، قال فيه « ان العملية العسكرية ضد الاردن يوم الخميس الماضي قد يتضح انها عمل مشكل .. فالعملية العسكرية ينبغي ان تنزل بالعدو خسارة لا تحتمل . والضربة التي انزلها الجيش الاسرائيلي بالمنظمات الارهابية كانت قاسية ولكنها لم تكن مميتة . ومقابل هذا الانجاز الجزئي دفعنا ثمنا غاليا في الارواح ، وذلك لا يعتبر نجاحا » . وقال الكاتب في مقاله : « ان سياسة الحكومة تجاه الاردن قائمة على الحد الاعلى من المرونة في المدى القريب ، وهدفها البعيد هو التوصل الى تسوية دائمة مع الاردن . والتصعيد اي احتدام الصراع لا يتفق اتفاقا حسنا مع هذه السياسة . والآن ، اصبحت التسوية تبدو بعيدة والامل بالتوصل اليها اصبح ضعيفا . ولهذا سنجد ان هذه العملية العسكرية تتعارض مع الاستراتيجية السياسية للحكومة » . واضاف الكاتب : « ان حملة يوم الخميس ليست خطوة مفروضة علينا . نحن اخترناها . ويبدو ان اختيارنا لم يكن جيدا » .

اجراء تغييرات هامة في قيادة – بقية

وجهت الى استراتيجية وستمورلند انه يوزع الوحدات الامريكية على مساحات كبيرة ، وانه يقدم تقارير متفائلة جدا عن الوضع هناك . ففي التقرير الذي قدمه في اواسط ٦٨ تنبأ وستمورلند بانتصارات امريكية في عام ١٩٦٨ اكبر بكثير مما تحقق في العام السابق . واضاف انه يثق بقدرة الاستخبارات الامريكية في الفيتنام على اكتشاف جميع تحركات ونوايا قوات جبهة التحرير الوطنية . وعقب هذا التقرير بتسعة وعشرين يوما بدأ الهجوم الشامل الذي شنته قوات جبهة التحرير والذي الحق بالغزاة الامريكيين خسائر وعارا فادحين !

لقد انتهج وستمورلند تكتيك : « فتش ودمر » ، وابادة قرى باكملها وقتل مئات الفلاحين الفيتناميين بشكل جماعي . ومنذ وصوله الى القيادة ترفع عدد الجنود الامريكيين في الفيتنام بشكل مطرد هائل حتى بلغ قرابة المليون . وفي الوقت نفسه ارتفع عدد القتلى الامريكيين وبلغ حوالي ٢١٠٠٠ .. ومعدل الخسائر الامريكية البشرية في هذه الايام هو ٥٠٠ قتيلا و ٢٧٠٠ جريح كل اسبوع !

وقد اثار تدهور القوات الامريكية الغازية في فيتنام قلق الجماهير الامريكية مما دعا جونسون الى استصدار تعهدات خطية من الجنرال وستمورلند يؤكد فيها « حتمية النصر الامريكي » .. واحضره اكثر من مرة ليتحدث امام اعضاء الكونغرس وفي التلفزيون عن « النصر القريب » ! . ولكن مكانة وستمورلند استمرت في التعزز ومطالبه كانت تحقق دائما بشكل اثار القلق لدى بعض الاوساط الامريكية من سيطرة الجنرالات على السياسة الامريكية ، واعلن الكثيرون من الامريكيين تخوفهم من معارضة وستمورلند وزملائه لاية مفاوضات مع الثوار الفيتناميين .

ويرى المراقبون ان ابعاد وستمورلند من قيادة القوات الامريكية الغازية جاء نتيجة للانتصار الكبير الذي حققه السناتور يوجين مكارثي منافس جونسون على الرئاسة ، في نيوهامبشير .. ومكارثي معروف بانه من معارضي الحرب في فيتنام ومن دعاة التفاوض مع الثوار لايجاد حل سلمي يشتركون بموجبه في الحكم في فيتنام الجنوبية.

والرئيس الامريكي جونسون يرمي من وراء ابعاد وستمورلند الى تجديد الثقة التي لولاه ابقاها انصار حزبه والذين اخذوا ينفضون من حوله بعد ان ظهرت لهم الحقيقة المرة عن وضع القوات الامريكية في الفيتنام وعبثية الحرب ضد قوات جبهة التحرير الوطنية .

الثوار يشددون الضربات

من اخر الانباء الواردة من جبهات القتال في الفيتنام ان الثوار ما زالوا يشددون ضرباتهم العنيفة على الغزاة الامريكيين . وجاء في برقية من وكالة يونايتدبرس ، يوم امس ، ان الثوار شنوا هجوما صاعقا بالمدافع على قاعدة جوية امريكية في دلتا نهر ميكونغ ، وشنوا هجوما مماثلا بالصواريخ على قاعدة جوية امريكية في وسط فيتنام .

والآلاف من سكان الفيتنام الذين حولتهم القوات الامريكية الهمجية الى لاجئين بدون ماوى يتدفقون للتطوع الى قوات جبهة التحرير .. والامريكيون يعيشون في رعب دائم ، والقواعد المحاصرة تحولت الى شبه مجمعات للمصابين بالهستيريا ، وتحاول السلطات العسكرية هناك ان تعزل من يغادر تلك القواعد عن سائر الجنود الامريكيين حتى لا يطلعوهم على الحقيقة المرعبة .

مجلس الامن يندد بالهجوم – بقية

المتطرفين واستنكار شديد للعدوان الجديد » . واكد تصميم بلاده على العمل ، سوية مع القوى المحبة للسلام ، لوضع حد للعدوان الاسرائيلي ، وتصفية كل اثاره ، واعادة الارض العربية المحتلة الى اصحابها الشرعيين ، وقال المندوب السوفييتي ان اسرائيل تتمتع بحماية الولايات المتحدة التي حاولت ان تبرر العدوان ، وحالت دون اتخاذ المجلس قرارا اشد ضد اسرائيل .

وبعد اتخاذ المجلس قرار التنديد ، وقف المندوب الاسرائيلي يوسف تكوع وقال : « ان اسرائيل ترفض قرار مجلس الامن . ونعود ونكرر ان عمليتنا يوم الخميس الماضي كانت دفاعا عن النفس . وهذه العملية تتفق مع ميثاق الامم المتحدة » ! ولم يتورع المندوب الاسرائيلي عن تحدي مجلس الامن بتحذيره من ان اسرائيل ربما تضطر الى تكرار هجومها على الاردن . قال : « ان تصرف الاردن والاستنتاج الذي تستخلصه من مناقشة مجلس الامن هما اللذان سيقرران فيما اذا كانت اسرائيل ستلجأ الى استخدام القوة في المستقبل » !

ورد المندوب الاردني محمد الفرا على هذا التحذير بقوله : « ان تحذير المندوب الاسرائيلي ليس الا تهديدا » واضاف : « ان قرار مجلس الامن يشكل تحذيرا اخيرا لاسرائيل » .

وقد اجمع المراقبون السياسيون على ان القرار الذي اتخذه مجلس الامن هو مشروع القرار الاسيوي – الافريقي بعد ادخال بعض التغييرات عليه ليحظى بموافقة جميع اعضاء المجلس .

وفي اسرائيل ، اعربت الاوساط الرسمية عن استيائها الشديد من القرار .

تعزية

نقدم احر تعازينا الى السيد توفيق واخيه انيس زهران وعموم اقاربهم وآل زهران بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم غسان

ولهم من بعده طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عبلين

الاقامة الجبرية تجدد على منصور كردوش

الناصرة – لمراسل الاتحاد – جددت السلطات امر الاقامة الجبرية على السيد منصور كردوش من الناصرة وحظرت عليه مغادرة الناصرة الى اي مكان في البلاد الا باذن خاص ، وفرضت عليه اثبات الوجود مرتين في مركز الشرطة يوميا ، وعدم الخروج من بيته اعتبارا من غروب الشمس حتى شروقها .

وتجدر الاشارة الى ان الامر الجديد قد ابلغ لمنصور كردوش حتى قبل ان ينتهي الامر القديم بالاقامة الجبرية المفروضة عليه .

في نطاق الاحتفال بالثامن من آذار :

اجتماعات نسائية كبيرة في القرى العربية

عقدت خلال الاسبوع الماضي عدة اجتماعات نسائية ، في اطار الاحتفالات بالثامن من آذار عيد المرأة العالمي . وقد تميزت هذه الاجتماعات بوعي المرأة دورها في مشاركة الرجل كفاحه اليومي والسياسي في ضوء التطورات الاخيرة في بلادنا وفي العالم . وانطلق من جميع هذه الاجتماعات قلق النساء على السلام في منطقتنا وفي منطقة جنوب شرق اسيا والتعبير عن تطلعهن الى السلام والاستقرار ، وعن اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، والاحتجاج على السياسة المغامرة التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية تجاه الشعوب العربية وتجاه المواطنين العرب في الداخل .

في كفر ياسيف ، عقد الاجتماع الاحتفالي يوم الجمعة الماضي . افتتحت الاجتماع نبيهة مرقس التي حيت وفود القرى المجاورة ، وعزت الرفيقة سميرة خوري بمصابها الاليم وشرحت المجتمعات اهمية تضامنهن وتجندهن في الكفاح لتحقيق السلام العادل . ثم قدمت اليس حاج ا في الاجتماع تحية نساء الناصرة ، وبيانا عن اعمال منظمة النساء الديمقراطيات ، وعن التطورات السياسية في شرقنا في اعقاب حرب حزيران . وتلتها روت لوبتش التي قدمت تحية النساء اليهوديات مؤكدة على اهمية تضامن المرأة اليهودية والعربية في هذه المنطقة . واختتم الاجتماع الرفيق يوسف شحادة مؤكدا لنساء كفر ياسيف استعداد المجلس المحلي لتقديم كل مساعدة مطلوبة .

وفي طمرة ، عقد اجتماع كبير يوم الجمعة الماضي باشتراك نساء القرية ووفود القرى المجاورة ، اتسم الاجتماع بالجو العائلي الدافئ . وقد افتتحته الشابة يسرى ريان مهنئة المجتمعات بعيدهن ، ومعزية – باسم نساء القرية – الرفيقة سميرة خوري بمصابها الاليم . وقالت يسرى : من المؤسف والمؤلم حقا ان نحتفل اليوم بهذا العيد ودم الضحايا التي وقعت من الشعبين ما زال سائلا . ومن نساء حيفا حيت المجتمعات لسبورا طوبي التي تحدثت عن اهمية العمل على دره الحرب وحماية الاطفال ، واكدت على اهمية التعاون بين المرأة اليهودية والعربية وما تنطوي عليه هذه الصداقة من ثمار . ومن دير حنا حيت الاجتماع فاطمة دلش . ومن عبلين فاطمة نجمي . واختتمت الاجتماع ندى حبيبي بكلمة وافية شرحت فيها دور المرأة واهمية تجندها مع الرجل .

دافيد حنين اجرى مباحثات مع الحزب الشيوعي البلغاري

في ٢٥ آذار الجاري نشرت صحيفة الحزب الشيوعي البلغاري « رابوتنيتشسكو ديلو » الخبر التالي :

غادر صوفيا امس عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دافيد حنين حيث كان في زيارة لها .

واثناء زيارته القصيرة اجتمع الرفيق حنين مع عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري بوريس الستشيف .. وقد جرى الاجتماع في جو ودي حيث بحثت القضايا تهم الحزبين .

وعند مغادرته صوفيا ودعه الرفيق بوريس الستشيف .

كلمة الاتحاد – بقية

من الشعب فشل غزوة يوم الخميس في تحقيق اي هدف سياسي من الاهداف التي اوكلت بهذه الغزوة . فالتضامن العربي ، الذي اريد تصديعه ، ازداد تماسكا . وحتى « الاصدقاء » الامريكان لم يستطيعوا في مجلس الامن منع قرار يشجب هذه الغزوة . ولن يطمئن الرأي العام الاسرائيلي حين يرى ان « العالم كله ضدنا » .

بكل قوانا ، نحن الشيوعيين ، نريد وضع حد لمأساة الشعبين التي تدمي هذا الشرق . ونريد ان نخرج من حلقة الدم المفرغة التي جرت على شعبينا ، خلال عشرين عاما ، اشد الويلات والكوارث . وكل الوقائع تثبت ان هذه الامنية السامية تتحقق اولا وقبل كل شيء بالاعتراف بان سياسة القوة لا يمكن ان تقيم علاقات سلام بين الشعوب . لا يستفيد من هذه السياسة سوى المستعمرين ، سفاكي دماء الشعوب ، الذين يعلمون بان يحاربوا دفاعا عن مصالحهم العدوانية في هذا الشرق حتى اخر شاب عربي ويهودي .

بقرار مجلس الامن ، في ٢٢ نوفمبر الماضي ، ظهرت امكانية جديدة وتاريخية لاحلال السلام في هذه البلاد الجريحة . اننا ندعو الى تنفيذ هذا القرار ، بحذافيره . ولتنفيذه ، لاحلال السلام ، على حكام بلادنا ان يتخلوا عن سياستهم المغامرة والفاشلة التي عبر عنها الوزير ديان بقوله انه يجب « الا نخسر مواقعنا العسكرية والسياسية التي كسبناها في حرب الايام الستة » .

لا . لا يريد شعب اسرائيل هذا المستقبل الذي يضعه الوزير ديان امامه . ليس في مصلحة اسرائيل ، ليس في مصلحة السلام ، غزوات جديدة.

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧ عرمان

من الحكمـــة .. الاصغـــاء الى التحذيرات السوفييتيـــة !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

אל - איתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعة

٢٩ آذار ١٩٦٨

٣٠ ذي الحجة ١٣٨٧

العدد ٩٢ السنة ال ٢٤

יום ו' כט אדר

29.3.1968

24 שנה 92 מס'

وزير الدفـاع السوفييتي في سوريـا يكرر تاييـد بلاده الـدول العربيـة

كرر وزير الدفاع السوفييتي الماريشال اندريه غريتشكو ، الذي يزور سوريا الان ، تاييد الاتحاد السوفييتي الدول العربية وجهودها من اجل اعادة جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل الى اصحابها الشرعيين . وقال غريتشكو ان الشعبين السوفييتي والعربي يقفان سوية في مواجهة جميع التحديات الاستعمارية .

وكان غريتشكو قد وصل الى دمشق قبل اربعة ايام قادما من بغداد بعد ان اجرى سلسلة من المباحثات مع كبار المسؤولين في الجيش العراقي ، وكرر تصميم بلاده على مساعدة الدول العربية في كفاحها لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي . وفي سوريا زار وزير الدفاع السوفييتي القواعد العسكرية الجوية والبحرية ، وشاهد في حلب تدريبات سلاح الجو السوري على طائرات « الميغ » . واذاع راديو دمشق ان جماهير غفيرة خرجت الى الشوارع لاستقبال الضيف السوفييتي الكبير .

رأس السنة الهجرية

يصادف غدا (السبت) عيد رأس السنة الهجرية ، و« الاتحاد » تتقدم بهذه المناسبة الى الطوائف الاسلامية باحر التهاني راجية لهم عاما سعيدا .

المراقبون : الشرق الأوسط على حافة الحرب !

الاردن ينفي مسؤوليته عن اعمال الفدائيين .. رفائيل : استمرار التسلل المسلح يقود الى حرب جديدة

مكتب الاتحاد : الهجوم الاسرائيلي الكبير على الاردن وما تلاه من التهديدات الاسرائيلية الرسمية السافرة بالللجوء ، مرات اخرى ، الى استخدام القوة ضد الاردن اذا لم يحارب الفدائيين ، رغم تنديد مجلس الامن الشديد بالعملية الاسرائيلية .. كل ذلك نقل الموقف في الشرق الاوسط من حالة التوتر الى وضع اشبه ما يكون بحافة الحرب ، مما دفع المراقبين السياسيين في المنطقة وفي العالم الى التكهن بخطر نشوب حرب جديدة ربما تكون ذات ابعاد دولية شديدة الخطورة . ولم يخف رئيس الوزراء اشكول وغيره من المسؤولين الاسرائيليين تنبؤهم باحتمال تجدد الصراع وربما الحرب .

وتقول صحيفة « هارتس » في عددها الصادر يوم الاربعاء ان الاوساط الحكومية الاسرائيلية عاكفة في هذه الايام على دراسة نتائج الهجوم الاخير على الاردن والوسائل التي ستلجأ الى استخدامها . ومن اول هذه الدروس ، كما كتبت « هارتس » هو انه من الافضل القيام بغزوات جوية فقط ، كما حدث في ١٥ شباط الماضي ، لا غزوات برية كما حدث مؤخرا . وتعتقد هذه الاوساط ان العالم يقبل هذا الامر الذي تقوم الولايات المتحدة الامريكية بمثيله ضد فيتنام الشمالية . ومن هذه الدروس ايضا القيام بحملة دعائية في الخارج وفي الداخل في محاولة للبرهنة على ان « لاسرائيل الحق الطبيعي في الدفاع عن النفس امام قوات غير نظامية تستهدف القيام بعمليات التخريب ، بعد ان فشلت الجيوش العربية النظامية في ذلك » وقالت الصحيفة : « ولكن اساس جميع النقاشات الجارية في الحكومة الان هو الفرضية القائلة بان اسرائيل ستضطر الى القيام في المستقبل ايضا باعمال لا يرضى عنها العالم ضد الاردن » .

وتبعث ذلك مباشرة الانباء الملحة التي تنشرها اجهزة الاعلام العربية وبعض وكالات الانباء الغربية عن وجود تحشدات قوية على طول خط وقف النار مع الاردن ، والمخاوف الاردنية من استعداد اسرائيل للقيام بهجوم واسع على الاردن وخاصة في المنطقة الشمالية منه . وقد قدم المندوب الاردني في هيئة الامم المتحدة محمد الفرا مذكرة الى مجلس الامن ، لفت فيها نظر الاعضاء الى استعداد اسرائيل لشن هجوم على الاردن بحجة انه مسؤول عن اعمال الفدائيين . ونفى الفرا ان تكون حكومته تتحمل هذه المسؤولية ، ورفض ان تقوم الاردن بدور حارس امن الاحتلال الاسرائيلي . وكانت حكومة الاردن قد اصدرت بيانا ، يوم الثلاثاء الماضي ، ردت فيه على التهديدات التي اطلقها رئيس الوزراء اشكول في الكنيست . ووصفت حكومة الاردن هذه التهديدات بانها تحد اسرائيلي لقرار مجلس الامن . ونفت ان تكون متعاونة مع الفدائيين العرب . وتفيد وكالات الانباء بان المراقبين العسكريين في عمان والمسافرين الذين جاءوا من اسرائيل يتحدثون عن تحشدات اسرائيلية ضخمة على الهضاب الواقعة جنوبي بحيرة طبريا . وتزداد المخاوف في عمان من هجوم اسرائيلي جديد . وقد بدا القرويون العرب الذين يسكنون منطقة الحدود الشمالية في الرحيل الى داخل الاردن وخاصة نحو اربد .

وفي القاهرة ، كتبت مجلة « روز اليوسف » ان الاردن تواجه الان ضغطا امريكيا كبيرا يطالبها بتصفية قواعد الفدائيين وابعاد الجيش العراقي عن الاردن ، واتخاذ موقف يتعارض مع حركة النضال العربي .

ونشرت صحيفة « الاهرام » ان

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

المعقب الامريكي سولزبورجر :

خطر المواجهة بين الاتحاد السوفييتي وامريكا في حالة نشوب جولة رابعة في الشرق الاوسط

في رسالة كتبها المعقب الامريكي سيروس سولزبورجر من القاهرة ، الى صحيفة « انترناشنل هيرالد تريبيون » ونشرتها الصحيفة في عددها الصادر بتاريخ ٢٧-٣ ، قال انه اذا نشبت جولة رابعة بين اسرائيل والعرب فمن الصعب التكهن حول امكانية تملص الدول الكبرى من التدخل .

ويضيف سولزبورجر ان النزاع في الشرق الاوسط اصبح برميلا من البارود ازاء امكانية حدوث مواجهة في المنطقة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ويقول المعقب الامريكي انه في سبيل المحافظة على الهدوء يجب اعطاء ضمانات من الدول الكبرى ، ويجب فرض رقابة بوليسية دولية . ويضيف انه يجب القيام بعمل مستعجل لان الوضع يتدهور الى اسوا ما يمكن ان يكون عليه .

ومن الاسباب التي يوردها سولزبورجر ، لتدهور الوضع ، كون العرب يخشون من ان اسرائيل ترغب في توسيع حدودها .

مصرع رائد الفضاء غغارين في حادث تحطم طائرة



فجعت الانسانية بوفاة رائد الفضاء الاول في تاريخ الانسانية يوري غغارين .

وقد اذاع راديو موسكو ، امس ، ان يوري غغارين مات في حادث تحطم طائرة يوم امس الاول ، وهو في عز الشباب ، عن عمر يناهز الرابعة والثلاثين ، بينما كان يجري تجارب على طائرة من طراز جديد .

والمعروف ، ان يوري غغارين قام باول رحلة يقوم بها الانسان الى الفضاء الخارجي في الثاني عشر من نيسان ١٩٦١ .. وكانت رحلة الرائد عبارة عن دورة حول الارض عاد منها سالما .. وفاتحا للانسانية آفاقا جديدة واسعة نحو الفضاء الكوني . وكان البطل السوفييتي يوري غغارين بمثابة رمز التفوق الاشتراكي في ميدان العلم وشق ابواب المجهول . وقد صفق العالم آنذاك .. صفق كثيرا ، وبحرارة ، لهذا الشاب السوفييتي الرائع الذي ادهش العالم بشجاعته الشيوعية . ومنح غغارين اعلى وسام في الاتحاد السوفييتي هو وسام لينين . وتهافتت على الرائد الشاب مئات الدعوات لزيارة مختلف انحاء العالم ، وكان يستقبل في كل مكان بالحفاوة والترحيب الحماسيين .

ورغم ان غغارين لم يقم بعد رحلته الرائدة برحلة اخرى ، الا انه لعب دورا كبيرا في اعداد وتدريب رواد الفضاء .

كلمة الاتحاد

حول البيان السوفييتي الرسمي :

الحكمة تستدعي الاصغاء لصوت الحكمة

ننشر في هذا العدد الترجمة الحرفية للبيان السوفييتي الرسمي الذي نشر في ٢٣ آذار الجاري على اثر الهجوم الاسرائيلي الاخير على الجبهة الاردنية وتدهور الوضع من جديد في الشرق الاوسط .

لقد تميز رد الفعل الرسمي في اسرائيل على هذا البيان ، في تعليقات صحف البلاط ، بامرين يثيران اشد القلق : اولهما الاستخفاف بما جاء في هذا البيان من تحذيرات واضحة ، وثانيهما تسعير الحملة على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية اكثر من اي وقت مضى .

يثير هذا الموقف اشد القلق لانه لا يدل على الحكمة بل على استمرار الوهم المغامر بان المستعمرين قادرون على كل شيء في هذا العالم . مرة اخرى ندعو حكام بلادنا الى اخذ العبرة من مصير مغامرة سنة ١٩٥٦ العسكرية حين اساء بن غوريون تقدير توازن القوى الدولي وتوهم ان تاييد الاستعمار يضمن له انتصار مشاريعه التوسعية . من اجل صيانة السلام في منطقتنا وفي العالم ، من اجل حقن الدماء البريئة ، ومن اجل تحقيق السلام الاسرائيلي العربي العادل ، ندعو الى اعتبار موقف الاتحاد السوفييتي الذي لا يستطيع القوى المستعمرين تجاهله .

جاء في البيان السوفييتي الرسمي : « ان الاتحاد السوفييتي يعلن بشدة عن عزمه على ان يحقق مع الدول الاخرى المحبة للسلام ، وضع حد للعدوان الاسرائيلي وتصفية جميع آثاره ، واعادة المناطق التابعة للدول العربية والتي جرى الاستيلاء عليها نتيجة لعدوان ١٩٦٧ ، الى اصحابها الشرعيين » .

وجاء في البيان السوفييتي الرسمي اعلان الاتحاد السوفييتي عن « عزمه على تحقيق الحل السياسي الضروري في الشرق الادنى ، على اساس احترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لجميع الدول في هذه المنطقة » .

واعلن الاتحاد السوفييتي ان الانسحاب من المناطق المحتلة هو « شرط اساسي لا يمكن التنازل عنه من اجل احلال السلام في الشرق الادنى . وعلى هذا الاساس فقط يمكن ضمان حدود آمنة ومعترف بها لدول المنطقة » .

وقرار مجلس الامن « ليس وجهة نظر ، من حق الحكومات ان تهتم بها او تهملها » انما يلزم جميع اعضاء الامم المتحدة .

ان الاتحاد السوفييتي ، في هذا البيان ، يؤكد مجددا رغبته في منع التدهور في الشرق الاوسط ، ورغبته في التوصل الى تسوية سلمية سياسية تضمن حقوق وامن جميع الدول المعنية بما في ذلك دولة اسرائيل وحقها في حدود آمنة ومعترف بها .

ليس من الحكمة بحال من الاحوال الاستخفاف بتحذير الاتحاد السوفييتي ان « صيحات التحدي التي تطلقها اسرائيل بالنسبة لمصلحة السلام والامن العالميين ، واعمالها التخريبية بشأن الحل السياسي في الشرق الادنى ، لا يمكن ان تستمر بدون عقاب » .

لقد اثبتت « غزوة الكرامة » مجددا ان طريق القوة لا حل اية مشكلة انما تزيد في سفك الدماء المتبادل .

ان اخطارا جدية جدا ، على سلامة المنطقة وسلام العالم ، تظهر في الاونة الاخيرة . اننا ندعو الى اعادة النظر في كل السياسة المهلكة التي ادت الى حرب حزيران ونتائجها . ان العالم الذي نعيش فيه هو عالم يرفض الحرب بكل شدة .

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

انهت الكنيست دورة الشتاء باقرار ميزانية الدولة

الكتلة الشيوعية تقترع ضد الميزانية وتشجب سياسة الحكومة المعادية لجماهير الشعب والسلام . نواب الكتلة الشيوعية يعارضون تقليص صلاحيات الكنيست .. ويطالبون بزيادة المخصصات لمساعدة السلطات المحلية في مناطق التطوير والقرى العربية ويطالبون بالعمل على منع اغلاق جامعة تل ابيب ..

القدس : لمراسل الاتحاد البرلماني : انهت الكنيست يوم الاربعاء دورة الشتاء باقرار ميزانية الدولة والبالغة حوالي ٦ مليارات ليرة وذلك بمعارضة اصوات الكتلة الشيوعية والمركز الحر ، وعضوي الكنيست افنيري وميكونس .

وتميزت ميزانية سنة ٦٩/٦٨ بازدياد مخصصات الدفاع الطائلة بحيث انها تبلغ الآن ٢٦٫٥ بالمئة من الميزانية العامة (٢٢٤٥ مليون ليرة) مقابل ٢٦٫٣٪ من ميزانية ٦٨/٦٧ . وقد خفضت مخصصات وزارات الخدمات العامة بمبلغ ٣٦١ مليون ليرة بحيث ان نسبتها من الميزانية العامة انخفضت من ٢٦٫٥ بالمئة في سنة ٦٧-٦٨ الى ٢١ بالمئة لسنة ٦٨-٦٩ ، وعلى الرغم من ادعاء الحكومة بان القيمة المخفضة ستعوضها الوكالة اليهودية من ميزانياتها الا ان تخفيض مخصصات الدولة في هذه المحاولات يعني تهديد مستقبل هذه الخدمات وحرمان هيئات الدولة من مراقبة هذه الميزانيات .

ولدى التصويت على ميزانية الدفاع والمخصصات العسكرية كان اعضاء الكتلة الشيوعية الوحيدين الذين صوتوا ضد هذه الميزانية بينما امتنع ميكونس وافنيري عن التصويت وتحفظ ميكونس في ميزانية وزارة الدفاع كان .. تخفيض ميزانية هذه الوزارة بليرة واحدة ..

وبموجب قانون خاص يقر كل سنة تعطى لجنة المالية ولجنة الشؤون الخارجية والامن حق مناقشة ميزانية الدفاع وحق اجراء تعديلات في مخصصاتها من بند الى بند ولا تناقش الكنيست هذه الميزانية بل تصوت عليها فقط .

ماير فلنر يشجب هذا الاجراء عضو الكنيست ماير فلنر : عارضنا وفي كلمته ضد هذا الاجراء قال —

البقية على ص ٦ عمود ٢ —

قتال عنيف على أبواب سايغون وفي دلتا نهر ميكونغ

- ابرامز : لدى القوات الشيوعية المقدرة على شن هجمات عنيفة .
- ثيو يدعو الى توسيع نطاق التجنيد في فيتنام الجنوبية .
- روبرت كنيدي يطالب بالاعتراف بجبهة التحرير الوطنية في فيتنام

مكتب الاتحاد — اذاعت وكالات الانباء العالمية ان القتال اشتد في الايام الاخيرة على ابواب سايغون وفي دلتا نهر ميكونغ .

والقى رئيس فيتنام الجنوبية العميل ثيو خطابا على الشعب دعا فيه الى توسيع نطاق التجنيد بحيث يضم المواطنين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ — ٤٠ عاما ، وقال انه يجب زيادة عدد قواته المسلحة بمقدار ١٣٥ الف رجل .

وقد شددت الطائرات الامريكية القاذفة من طراز « بي ٥٢ » غاراتها على مواقع المدفعية المضادة للطائرات ومدافع الهاون التي تحاصر قاعدة « كيسان » ، وبلغ عدد تلك الغارات ٧٢ غارة خلال يومين ، وذلك لتخفيف الضغط عن القاعدة الامريكية المختنقة .

وفي واشنطن ، اجرى الجنرال ابرامز نائب وستمورلند سابقا والوريث المنتظر له ، في قيادة جيش الغزاة الامريكيين في الفيتنام محادثات سرية مع زعماء بلاده طيلة يومين لتدارس الوضع العسكري والستراتيجية التي يجب اتباعها بعد عزل وستمورلند .

وفي صبيحة امس ، وقبل صعود ابرامز سلم الطائرة عائدا الى مقر العدوان الامريكي في سايغون ، القى على الصحفيين كلمة قال فيها : « لدى القوات الشيوعية المقدرة على شن هجمات عنيفة » ، ولكنه عبر عن امله في الا تمنى قواته وقوات حلفائه بالهزيمة !

وفي اجتماع انتخابي ضخم للطلاب والمحاضرين في بورتلاند الامريكية ، تكلم السناتور روبرت كنيدي ، منافس جونسون على الرئاسة ، فقال انه اعد برنامجا للسلام في فيتنام ، وبموجبه لا بد من اشراك جبهة

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

في الاردن يتعزز الاتجاه نحو إقامة حكومة جبهة وطنية

مكتب الاتحاد — يشير المراقبون الصحفيون الى ان القضية الجوهرية التي بحثها الملك حسين مع الشخصيات الاردنية ، في المؤتمر الوطني الذي عقده يوم الاثنين الماضي ، هي اجراء تعديلات كبيرة على الوزارة الاردنية .

ومن الشائعات القوية التي راجت قبل انعقاد المؤتمر وبعده هي اعتزام الملك حسين تعيين سليمان النابلسي رئيسا للحكومة الاردنية خلفا لبهجت التلهوني . وتفيد الانباء بأن مؤتمر القوى الوطنية قد اسفر عن اتخاذ قرار يقضي باقامة جبهة وطنية اردنية واسعة . وقد أخذت فكرة اقامة هذه الجبهة ، كما تفيد الانباء ، بالتبلور في اعقاب عملية الجيش الاسرائيلي ضد الاردن في الخامس عشر من شباط الماضي . ولامر ما ، تبرز الصحف الاسرائيلية ان الملك حسين كان يعتزم عقد مؤتمر القوى الوطنية في اليوم الذي هاجمت فيه القوات الاسرائيلية الصفة الشرقية من نهر الاردن ، « ولكن الهجوم الاسرائيلي عرقل هذا الامر » !

السعودية توافق على الاشتراك في مؤتمر القمة

استجابت السعودية الى دعوة الملك حسين لعقد مؤتمر ذروة عربي جديد . وبذلك تكون جميع الدول العربية ، باستثناء سوريا والجزائر وتونس ، قد اعلنت عن موافقتها على الاشتراك في المؤتمر . واعلن امين الجامعة العربية بأن وزراء الخارجية العرب سيجتمعون قريبا للاعداد لمؤتمر القمة

خطاب النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست بتاريخ ٦٨/٣/٢٥ اثناء مناقشة بيان رئيس الوزراء حول غزوة « الكرامة »

سفك الدماء إلى أين ؟

الكثيرون يتساءلون اليوم : الى متى يستمر هذا القتل الوحشي بين الشعبين . ويتساءل الكثيرون الى اين ستوصل طريق الدم هذه في العلاقات بين اسرائيل وجاراتها ؟ اننا نتألم لآلام العائلات الثكلى والارامل والايتام ، ونأسى معها لفقدانها بنيها الاعزاء .. ضحايا سفك الدم المتزايد يوما بعد يوم من العرب واليهود على السواء . ان دماء الذين سقطوا في بئر يهودا ووادي بيسان والكرامة واصابع ، او في اية قرية تعرضت للقصف .. هذه الدماء تستصرخ من تحت الارض : كفى ! كفى سفك دماء . ومن يفرق بين صرخة ام الضحية في بئر يهودا وبين صرخة الام الثاكل اللاجئة في الكرامة ، يرتكب انما بحق شعبه بادىء ذي بدء .

ان حرب الخمس عشرة ساعة يوم الخميس الماضي قد برهنت ، مرة اخرى ، على ان حرب حزيران الماضي ، مع كل ما حققت من نصر عسكري ، لم تحل ولا يمكن ان تحل اية قضية من قضايا اسرائيل في علاقاتها مع الدول العربية . ان الاوهام التي نماها مخططو الحرب الثانية في تاريخ اسرائيل ، بان قوة السلاح والحسم العسكري ستفرض الاملاء السياسي قد تناثرت شظايا مرة اخرى خلال الشهور العشرة منذ حزيران ، ويوم الخميس الماضي اثبت ذلك بشكل اشد . والعديدون الآن من جماهير الشعب بداوا يفهمون ما حذرنا منه نحن الشيوعيين ، وهو ان حرب حزيران ونتائجها ليس فقط انها لن تحل قضايا اسرائيل الامنية ، ولكنها ايضا ستضعها امام اخطار جديدة ، وستثقل على وضعها الامني اكثر فاكثر . ان التشبث بنتائج حرب حزيران ، وايثار الضم على السلام ليس في وسعها الا ابعاد السلام اكثر . لقد بررت الحكومة حرب حزيران بضرورة احباط حرب عربية شاملة على اسرائيل – على حد زعمها ، وبهذه الذريعة ذاتها تبرر الحكومة اليوم غزوة الجيش الاسرائيلي يوم الخميس الماضي للضفة الشرقية من الاردن . ان حكومة اسرائيل تضلل الشعب عندما تدعي بان طريق الحرب والغزوات وعمليات الانتقام وغيرها لا بديل لها للدفاع عن النفس . لقد كانت هذه الطريق ولا تزال نابعة من سياسة اساسية تمسكت بها كل حكومات اسرائيل .. سياسة فرض الامور الواقعة ومحاولة الاملاء على الجيران العرب بالقوة .. سياسة الارتباط بالدول الاستعمارية ومخططاتها في المنطقة ، ضد الشعوب العربية ، لفرض التسويات المنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الاساسية .

ان هذه السياسة المبنية على حسابات خاطئة ، حتى ولو تبينت للوهلة الاولى وبشكل زمني بانها ناجحة ، على حد الزعم ، هي طريق خطرة تبعد السلام فقط ، وتقوي في الجانب العربي يد الشوفينيين الذين يعارضون التسويات السلمية القائمة على احترام حقوق شعبينا العادلة .

وهؤلاء الذين يسجدون لسياسة القوة ، ويؤوسهم اكثر دوخانا نتيجة حرب حزيران ، لا يريدون استخلاص النتائج من فشل هذا النصر العسكري . لقد فشلت سياسة القوة والحسم العسكري ، حتى عندما حققت النصر في ساحة القتال ، لانها لا تأخذ بالحسبان علاقات القوى الاساسية في المنطقة وفي العالم ايضا ، التي لا يمكن ان تكون لصلحة هذه السياسة المغامرة التي تنتهجها حكومة « التكتل القومي » لفرض التسويات غير العادلة .

ان هؤلاء الذين يصبون جام غضبهم على السياسة السوفييتية لكي يبرئوا انفسهم ولكي يغطوا على الاسباب الحقيقية لفشلهم ، لن يتمكنوا من تزييف طابع الاتحاد السوفييتي وسياسته التي كانت ، عندما ايدت اقامة دولة اسرائيل واليوم ايضا ، سياسة سلام وصداقة بين الشعوب ، لصلحة كل شعوب المنطقة – الشعوب العربية وشعب اسرائيل على السواء .

ولذلك ، فان سياسة حكومة « التكتل القومي » هذه هي هي التي تكتب على اسرائيل الحرب تلو الحرب ، والمعركة تلو المعركة ، وتسقط مزيدا من الضحايا باستمرار .

لقد بشر رئيس الاركان بعملية يوم الخميس ، فور الهجوم الجوي وقصف قرى الضفة الشرقية في ١٥ شباط ١٩٦٨ . ففي حديث مع المراسلين العسكريين ، كما نشر في « معريب » في ١٩ شباط ، قال قائد الاركان : « ان هدف اسرائيل يجب ان يكون فرض التسويات الفورية على الدول العربية وخاصة على الشمالية منها . اننا قادرون على فرض تسوية على الاردن اذا وافقنا على استخدام قوتنا العسكرية التي تلزم حسين بطلب التخاطب معنا . لقد تمكنا من تكبيل النار بضربة الاسبوع الماضي . وقد فعل ذلك مرغما . ويمكننا ان نفرض عليه تسوية سياسية ، اذا ارغمناه على المطالبة بها . ويمكن تحقيق ذلك فقط اذا كنا في الجهة الثانية من الحدود» . كانت هذه اقوال قائد الاركان ، وقد تصرفت حكومة اسرائيل طبقا لهذه الطريق المغامرة .

بدافع من الالم الكبير على الضحايا العديدة التي سقطت ، نقول : كان ذلك سدى يا حضرات وزراء حكومة « التكتل القومي » . وها هي لم تمر بضعة ايام على الغزوة الاخيرة واذا بسياسة القوة تقف ، مرة اخرى ، على سياق مكسورة . ذلك هو الافلاس .. وتلك هي طريق الكوارث .

وماذا كانت نتائج الغزوة العسكرية ؟ انني لا اتحدث عن الجانب العسكري . ا) لقد قالوا ان هذه العملية البوليسية ، كما يسمونها ، ضرورية لوقف عمليات الارهاب ومقاومة الاحتلال . فماذا ترى ؟ اننا مقتنعون يا اعضاء الكنيست بان الشعب العربي الفلسطيني لن يجد الطريق لحل قضاياه باعمال التخريب . اننا نعارض ان تقع ضحايا بريئة . ولكننا نقول بان استمرار الاحتلال ، كاستمرار التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، سيزيد في ظروف الاحتلال من المقاومة المسلحة . وعمليات الانتقام والنسف في القرى والضربات العسكرية ، لن تنطوي على اي حل ، وسيزداد الوضع تدهورا طالما لم تكن ثمة طريق اخرى تفضي بالشعبين نحو الحل السياسي السلمي .

ب) قالوا ان عمليات العقاب هذه ستؤدي الى اقامة حكومة مطيعة في الاردن ترضى باملاء حكومة اسرائيل « لتعليق الاحتلال والضم والتراجع » بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وكانت النتيجة في الاردن غير ذلك . فهذه العمليات العسكرية لا تزيد الا الكراهية ، وتعقد القضية اكثر فاكثر ، وبالاضافة الى ذلك تحبط جهود التسوية السلمية المبذولة اليوم في المنطقة وفي المجال الدولي .

ج) يقولون هنا ان هذه العملية العسكرية ، التي تستهدف ايضا وضع التضامن العربي في امتحان الحرب ، ستضعف التضامن العربي . ولكننا نرى ان النتيجة معكوسة ، لانها لم توصل الى الفرقة .. وانما الى مزيد من التكتل .

وبالاضافة الى كل ذلك ، فقد انطوت هذه العملية العسكرية على فشل سياسي عالي ذريع ، لانها تظهر امام انظار العالم بان اسرائيل ليست لديها لغة اخرى للحديث مع جيرانها غير لغة الحرب والسلاح ، وذلك الحق ضررا كبيرا بسمعة اسرائيل ، واظهر الضرر الذي تلحقه بها هذه السياسة في المجال الدولي .

ان التنديد الاجماعي في مجلس الامن لا يشرف السياسة المغامرة ذات الطريق المسدود التي تنتهجها حكومة « التكتل القومي » . وكثيرون اليوم يقدرون بان هذه العملية العسكرية تتمشى مع خط الحكومة لاحباط مهمة يارينغ في تنفيذ قرار مجلس الامن .

***

في هذه الايام القاسية التي تنذر بمزيد من التدهور الاخطر الذي نحذر منه ، نقول : هنالك طريق اخرى .. هنالك طريق السلام . ليست تلك طريق سلب الحقوق التي نرفضها سواء كان دعاتها يهود ام عربا . ان اساس التسوية السلمية هو باعتراف كل جانب بحقوق الجانب الاخر ، اعتراف الدول العربية بحقوق اسرائيل ، واعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني مثل حقوق لاجئيه وسائر حقوقه العادلة . في ظروف اليوم توجد طريق للسلام وهي – طريق تنفيذ قرار مجلس الامن الذي تحاول حكومة اسرائيل منذ اتخاذه ان تحبطه بشتى الاشكال . حتى هذا اليوم لم تعلن حكومة اسرائيل ، علانية وبشكل رسمي ، انها توافق على هذا القرار .

اننا ندعو حكومة اسرائيل للعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني الماضي تنفيذا كاملا وتاما ، هذا القرار الذي يعني انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة . وكل تجاهل او تزييف لهذا الجزء الاول من قرار مجلس الامن هو فاسد يدفع اسرائيل الى طريق غير مجدية . ان الامر الاول في قرار مجلس الامن هو – انسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق الاحتلال ، ورفض كل مكسب اقليمي نتيجة الحرب . ويطالب القرار بان يعلن ، مع انسحاب القوات العسكرية من مناطق الاحتلال ، عن الغاء حالة الحرب والاعتراف بحقوق كل دول المنطقة بالكيان والسيادة ضمن حدود امنة ومتفق عليها . ان الموافقة على ذلك والعمل في هذا الاتجاه تؤدي ، حتما ، وفي الظروف الراهنة في المنطقة وفي العالم الى السير على طريق السلام وطريق حل قضية اللاجئين ، وحل قضايا الملاحة وضمان حقوق اسرائيل في هذا الاتجاه . ان السير على هذه الطريق يضمن السلام لاسرائيل ولسائر الدول العربية في المنطقة . هذه هي الطريق اليوم ، التي هي في جوهرها طريق التنازل عن الاحتلال والضم ، وفي الوقت ذاته طريق الاعتراف بحقوق الشعبين العادلة . والى هذه الطريق يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

بيان الحكومة السوفييتية في أعقاب الهجوم الاسرائيلي الأخير على الأردن يوم الخميس ١٩٦٨/٣/٢١

« الوضع في الشرق الادنى يشد اليه الان ، كما في السابق ، انتباه الشعوب العميق . والتوتر الذي خلقته ازمة الصيف الماضي ، الناجم عن سياسة اسرائيل الغادرة ما زال على اشده .

دولة اسرائيل الاستعمارية ما زالت تواصل عدوانها على الدول العربية المجاورة : بتعميقها اجذور الازمة ونتائجها الدولية الخطيرة.

ان حكومة اسرائيل تكرر تنظيم الاستفزازات العسكرية ضد الدول العربية . وتفيد الاحداث انها منتهكة قرار مجلس الامن بشان وقف العمليات العسكرية شنت الجيوش الاسرائيلية في ٢١ آذار من هذه السنة هجوما لصوصيا اخر على الاردن مستعملة قوات برية وجوية كبيرة .

والاوساط العسكرية الاسرائيلية تتصرف في المناطق المحتلة بقساوة قلب وبفظاظة ، وتقوم بعمليات انتقامية واسعة ضد السكان المحليين . وتتخذ خطوات معينة : تستهدف ضم المناطق العربية التي سيطر عليها نتيجة للعدوان ، الى الدولة الاسرائيلية . في ٢٩ شباط من هذا العام اعلنت وزارة الداخلية الاسرائيلية بشكل رسمي، ان شبه جزيرة سيناء ومنطقة غزة ، والجزء المحتل من الاردن ، الواقع غربي نهر الاردن ، وهضبة الجولان السورية « لن تعتبر بعد الان مناطق عدو » . وبموجب هذه العملية المنافية للقانون ، تحاول اسرائيل ان تجعل خط وقف اطلاق النار حدا رسميا لها .

وقبل ذلك ، بدأت السلطات الاسرائيلية بالسماح لجماعات عديدة من المستوطنين الاسرائيليين بالاقامة في المناطق العربية المحتلة وبضمنها الضفة الغربية من نهر الاردن . ويجري بناء مستوطنات عسكرية لاولئك الذين يطلق عليهم اسم « المزارعين – الجنود » (المقصود فرق ناحل – المترجم) والمواطنون العرب ابناء البلاد يطردون من الاراضي التي يستوطن عليها المستوطنون الاسرائيليون ، ومنازلهم يستولى عليه او يدمر .

كل يوم يرتفع عدد اللاجئين العرب . واسرائيل تنتهج ، مع سبق الاصرار ، سياسة طرد المواطنين العرب من المناطق المحتلة لخلق الظروف الملائمة لضم تلك المناطق الى اسرائيل واستعمارها.

رغم القرار الاجماعي في الجمعية العامة للامم المتحدة تواصل اسرائيل العمليات الاحتلالية بشان القسم العربي من القدس .

ان عمليات اسرائيل الحالية » بمساعدة حكومة الولايات المتحدة والصهيونية العالمية ، تستهدف ابعاد الحل السياسي في الشرق الادنى : الى اقصى حد ، وفرض الشروط الاستعمارية على العرب ، واجبارهم على الخنوع والتنازل عن المناطق التابعة لهم . وقادة اسرائيل يستغلون جيدا حقيقة كون الولايات المتحدة التي تدافع عنهم ، تقوم هي ايضا في الفيتنام بدور المعتدي ، كدولة تتجاهل بشكل فظ ، مبادىء ميثاق الامم المتحدة والاتفاقات الدولية . المسألة ، في الشرق الادنى ، كما في الفيتنام ، هي مسألة محاولة القوى الاستعمارية العدوانية توجيه ضربة الى حركة التحرر القومي وكتائبها الطلائعية .

ان السياسة الاستعمارية التي تنتهجها اسرائيل والقوى الرجعية العالمية التي تقف من ورائها ، هي احد المصادر الجدية للتوتر الدولي الخطير الراهن . ومن الامور التي ادت اليها هذه السياسة انه طيلة اكثر من تسعة اشهر ما زالت قناة السويس ، تلك الطريق الهامة للملاحة الدولية ، مشلولة ، الامر الذي يسبب ضررا اقتصاديا كبيرا للدول التي تستعمل سفنها هذه القناة ، وللتجارة الدولية بشكل عام .

وتعبيرا عن حسن نيتها اعربت حكومة الجمهورية العربية المتحدة عن استعدادها لان تنتشل من منطقة القناة السفن التي تعطلت فيها نتيجة للعدوان الاسرائيلي ، حتى تكون القناة صالحة للملاحة في اسرع وقت ممكن . ولكن سلطات اسرائيل حالت دون تنفيذ ذلك ، بواسطة الاستفزازات العسكرية .

ان الخط العدواني المتواصل الذي تسير عليه اسرائيل لا يمكن ان يظل بدون نتيجة .

وفي ٢٢-١١-٦٧ حين اتخذ مجلس الامن قرارا بالنسبة للشرق الادنى ، فقد وضع امام الشعوب مهمة واضحة – تحقيق انسحاب الجيوش الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة واتخاذ اجراءات اخرى ضرورية لاجل التوصل الى حل سياسي سريع للمشاكل في تلك المنطقة .

ان مبدأ « عدم السماح بالاستيلاء على الاراضي بواسطة الحرب » ، والمطالبة « بانسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من المناطق التي جرى احتلالها ابان الصدام الذي وقع في الاونة الاخيرة » ، كلاهما في المقام الاول من القرار ، وهما شرط اساسي لا يمكن التنازل عنه ، من اجل احلال السلام في الشرق الادنى . وعلى هذا الاساس فقط يمكن ضمان حدود آمنة ومعترف بها لدول المنطقة .

ان قرار مجلس الامن بالنسبة للشرق الادنى ليس توصية، وليس وجهة نظر ، من حق الحكومات ان تهتم بها او تهملها ولا تعيرها ادنى اهتمام .

فكل دولة ، بانضمامها الى منظمة الامم المتحدة اخذت على عاتقها الالتزام بان تنفذ بلا تحفظ قرارات مجلس الامن التي تتخذ بموجب ميثاق الامم المتحدة . وعدم القيام بالالتزام معناه مواجهة الامم المتحدة ، وتحدي هذه المنظمة ، التي اقيمت لتدعيم السلام العالمي .

لقد تلقت منظمة الامم المتحدة معلومات رسمية عن استعداد الدول العربية التي قاست اكثر فسحة من العدوان الاسرائيلي ، لتنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢-٧-٦٧ والتعاون مع مبعوث السكرتير العام الى الشرق الادنى ، الذي منح الصلاحيات للعمل على تنفيذ هذا القرار .

وازاء ذلك ، فان اسرائيل انتهجت منذ البداية وما زالت تنتهج خطا يرمي الى افشال قرار مجلس الامن والجمعية العمومية بشان الشرق الادنى . لقد وصلت اسرائيل بمغامرتها درجة انها ترد على نداء الدول الاعضاء في الامم المتحدة الداعي الى احترام مبادىء المنظمة وقرارات مجلس الامن ، بانها تعرض على الدول العربية مطاليب اقليمية وقحة ، مهددة بعمليات عدوانية جديدة وباستعمال القوة المسلحة من حين لاخر .

لقد عرقلت حكومة اسرائيل ، وما زالت تعرقل اعمال يارينغ ، المبعوث الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة الى الشرق الادنى ، والذي من مهامه ايجاد الطرق الاقصر الى حل سياسي للنزاع ، على اساس قرار مجلس الامن ، والجمعية العمومية للامم المتحدة وميثاقها . اسرائيل كانت ترغب في استغلال بعثة يارينغ لتزييف مضمون قرار مجلس الامن .

ودون ان تقول ولو كلمة واحدة عن استعدادها لسحب جيوشها من جميع المناطق التي جرى احتلالها ابان النزاع الاخير ، اي الى خطوط ما قبل « حزيران ١٩٦٧ » ، فان اسرائيل واولئك الذين يقفون وراء ظهرها ، يحاولون ان يفرضوا على الدول العربية مفاوضات في ظروف لا تتلاءم مع مصانعها المشروعة ، ولا تتلاءم مع سيادتها ، وكذلك ، تستهدف تضليل الرأي العام العالمي .

ان اسرائيل تقتفي آثار المجرمين الهتلريين . وكما هو معروف فان المانيا الفاشية هي الاخرى احتلت مناطق اجنبية ، وبعد ذلك ارادت ان تملي على ضحايا العدوان شروط « الحل » .

ولكن العمليات المماثلة تحدت بها الشعوب واعتبرتها قرصنة ، واولئك الذين حاولوا استغلال تلك العمليات حكم عليهم في اعقاب تدمير الرايخ الهتلري باعتبارهم مجرمين عالميين .

ويجدر بقناصة المناطق الاجنبية في ايامنا هذه ، الذين يحبسون التدخل في شؤون الدول الاجنبية يجدر بهم الا ينسوا ذلك .

ان الاتحاد السوفييتي يعلن بشدة ، عن عزمه على ان يحقق مع الدول الاخرى المحبة للسلام ، وضع حد للعدوان الاسرائيلي وتصفية جميع آثاره ، واعادة المناطق التابعة للدول العربية والتي جرى الاستيلاء عليها نتيجة لعدوان ١٩٦٧ ، الى اصحابها الشرعيين ، وعزمه على تحقيق الحل السياسي الضروري في الشرق الادنى ، على اساس احترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لجميع الدول في هذه المنطقة .

على حكومة اسرائيل ان تنفذ توجيهات قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢-١١-٦٨ . وقبل كل شيء ، عليها ان تسحب قواتها من جميع المناطق العربية المحتلة .

عليها ان تعلم ، ان صيحات التحدي التي تطلقها اسرائيل ، بالنسبة لمصلحة السلام والامن العالميين ، واعمالها التخريبية بشان الحل السياسي في الشرق الادنى ، لا يمكن ان تستمر بدون عقاب .

وما دام محترفو المغامرة في اسرائيل ، الذين يعتمدون على المساعدة الاجنبية ، ما داموا يقفون في مواقع ضم المناطق العربية ، فان الاتحاد السوفييتي ودولا اخرى ، صديقة للبلدان العربية ، ونصيرة للسلام العالم في الشرق الادنى ، ستمد يد العون لضحايا العدوان ، لانهما بذلك ، تفي بالتزاماتها نحو ميثاق الامم المتحدة ، ومصالح المحافظة على السلام . ويجب ان يكون هذا الامر واضحا للجميع ، وضوحا تاما » .

(« برافدا » ٢٧-٣-٦٨)

ثلاثة اسابيع حتى المؤتمر ...

التحضيرات تدخل مرحلتها النهائية ...

مكاسب هامة تحققها المناطق في المباراة الاشتراكية

مكتب الاتحاد : من مختلف مناطق اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وصلتنا هذا الاسبوع رسائل طافحة بانباء النشاطات والتحضيرات على شرف المؤتمر القطري التاسع للحركة .

● رسالة منطقة الناصرة :

بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف انعقد في نادي السلام بالقرية مهرجان ضخم للشباب اشتركت فيه وفود من قرى المكر ، ابو سنان ، ومن مدينة عكا ، يوم السبت ٢٣-٣-٦٨ .

وقد تحدث في المهرجان الرفاق محمود سعد سكرتير الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف ، وبنيامين غونين السكرتير العام للحركة ، ونمر مرقس عن منطقة الناصرة . كما حيا المهرجان باسم فرع الحزب في القرية سكرتير الفرع الرفيق يوسف شحادة .

وقد شرح المتكلمون الاوضاع السياسية واستنكروا استمرار حكام اسرائيل في سياسة العدوان على الدول المجاورة ، ودعوا الى الكف عن هذه السياسة ، والى العمل على تنفيذ قرار مجلس الامن وانجاح مهمة يارينغ . كذلك شرحوا اهمية الانتظام في صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية ، ودعوا الشباب الى تقديم المساندة بالمال والرجال للحزب وكتيبته الفتية .

وبعد الكلمات قدمت فرقة فنية من فرع الشبيبة الشيوعية في عكا تمثيلية نالت الاستحسان ، كما قدمت فرقة من منظمة ابناء الكادحين في عكا رقصات واناشيد بالعربية والعبرية .

في البقيعة قدم الرفيق نمر مرقس محاضرة عن الوضع السياسي ومؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، حضرها عدد من شباب القرية.

وتشير رسالة منطقة الناصرة الى انها حققت ضعف هدفها في مجال التوسع . والى تحسن كبير في مجال التنظيم ، وازدياد ملموس في مبيعات الغد .

وقد تمت دراسة رؤوس الاقلام في كل فروع المنطقة تقريبا .

● رسالة تل ابيب :

انتهت كل الترتيبات الضرورية لاستضافة المؤتمر على احسن وجه .

اشتراك فعال في النشاطات السياسية التي ينظمها الحزب ، والحركة (توزيع المنشورات ، المساهمة بنشاط في الاجتماعات والحلقات السياسية) .

دراسة رؤوس الاقلام في الفرق مستمرة .

اسبوعيا ينضم اعضاء جدد للحركة . وقد اقيمت فرقتان لمنظمة ابناء الكادحين مؤخرا .

جرت حفلتان لاعضاء الحركة بمناسبة عيد البوريم ، وحفلتان لابناء الكادحين .

وتنتهي الرسالة بقرار المنطقة « ستعمل كل ما بوسعنا لنستضيف مؤتمر حركتنا التاسع على احسن وجه » .

● رسالة المثلث :

جرى تدريس رؤوس الاقلام في فروع المنطقة ، وسيستمر هذا الاسبوع ايضا .

تخطت المنطقة هدفها في مجال زيادة الاعضاء، وينعكس هذا الامر في النشاطات التي تقام في نوادي الفروع .

تجري الاستعدادات في الطيبة وام الفحم لتقديم برنامج فني لائق في المؤتمر .

من اسبوع لاخر يزداد عدد اعضاء الشبيبة الذين يذهبون لتوزيع الاتحاد والغد في القرى المجاورة لفروع الحركة . وهنالك تحسن ملموس في تسديد اثمان الغد .

● رسالة منطقة حيفا :

يوم السبت ٢٣-٣ نظم فرع عكا زيارة الى كفر ياسيف اشترك فيها عشرات من الاعضاء والاصدقاء .

يستمر هذا الاسبوع ايضا تدريس رؤوس الاقلام في الفروع .

لقد تم في فرع حيفا مؤخرا انتخاب المندوبين للمؤتمر .

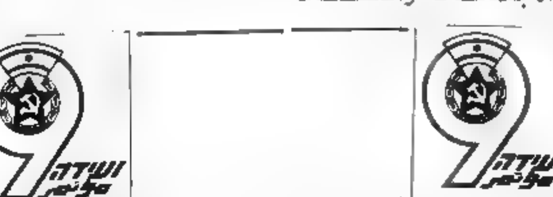
ايها الشباب !

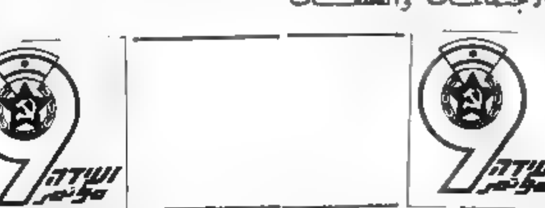
لتقوية الكفاح من اجل السلم واخوة الشعوب ، من اجل الاستقلال والديمقراطية وحقوق الشباب ، قووا حركتكم الاممية : اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ... ساهموا في انجاح مؤتمرها القطري التاسع .

حملة المؤتمر

المنطقة	الهدف	حققت بالمئة
حيفا	٢٥٠	١٦٣
المثلث	٥٠٠	١١١٫٤
الناصرة	١٢٥٠	١٠٢٫٤
تل ابيب	٧٥٠	٩٢٫٧
متفرقات	١٥٠	١٠٥٫٦
المجموع	٢٠٠٠	١٠٥٫٦

ايها الرفاق ! امامنا اسبوع واحد لانهاء الحملة . فلنحقق مكسبا اكبر .





خطـــاب م. سوسلوف في بودابست

فيما يلي القسم الثاني والاخير من الخطاب الهام الذي القاه سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل سوسلوف، في اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي انعقد في بودابست في ٦٨/٢/٢٦ واستمر عشرة ايام، وقرر الدعوة لعقد مشاورات عالمية جديدة للاحزاب الشيوعية، في نهاية السنة الحالية. وقد نشرت «الاتحاد» القسم الاول من هذا الخطاب في عددها يوم الجمعة الماضي (١٩٦٨/٣/٢٢):

ان لقائنا برهان محسوس على تصميم الاحزاب الشقيقة على عقد اجتماع المشاورات العالمي الجديد ولاجرائه بصورة تجعله مرحلة هامة في رص الاحزاب الشيوعية، وجوابا جديا وفي الوقت المناسب لاستراتيجية الامبريالية وتكتيكها. لذلك يبدو لنا هاما واساسيا ان نعين موعد اجتماعات المشاورات في تشرين الثاني – كانون الاول ١٩٦٨. وحسب راينا فان ثمة وقتا كافيا لتضمن التحضيرات الجماعية الدقيقة، وسيكون للتحدث في هذه المسالة التي سيشملها النداء التلخيصي، صدى عالمي هام، وبوسعها ان تضع امام العالم كله تصميم الاحزاب الشيوعية والعمالية على عقد مشاورات على اساس مبادىء الماركسية اللينينية، والاممية البروليتارية ولتقوية تراص صفوفها في النضال ضد الامبريالية.

وتستطيع الاحزاب الشقيقة، ببحثها المشترك في القضايا الحيوية لتقوية تراص الحركة الشيوعية، ان تعطي دفعة فكرية – سياسية جديدة نحو تطورها الجديد، الامر الذي يمكنها من تطوير اعمال جميع القوى الثورية والتقدمية في النضال ضد الامبريالية، ومن اجل السلام والدمقراطية والاستقلال القومي والاشتراكية. ان تقوية الحركة الشيوعية وجميع القوى الثورية في النضال ضد الامبريالية – هو الامر الذي من شانه ان يكون حسب راي الاتحاد السوفييتي الموضوع الاساسي في جدول اجتماع المشاورات.

اسمحوا لي ان اذكر بعض التاملات في هذا الموضوع.

الشيوعيون مسؤولون عن الحركة الثورية كلها

وكما هو واضح لدى جميع الشيوعيين فان النضال ضد الامبريالية يجب ان لا يكون موجها ضد اعمال عدوانية معينة بل ضد النظام الامبريالي بصورة شاملة، وضد سيطرة راس المال الاحتكاري. ويجب علينا نحن الشيوعيين ان نقدر الاتجاهات الاساسية في النضال ضد الامبريالية. وبتركز اهتمامنا على القضايا في التوسطة، من المهم ان لا نضيع من امام عيوننا اهداف حركتنا النهائية، وان نربط ربطا وثيقا الواجبات القريبة والبعيدة المنوطة بالشيوعيين. وفقط على اساس تحليل ماركسي لينيني عميق للاحداث التي جرت في السنوات الاخيرة يمكن ان نطرح بشكل صحيح وشامل قضية وحدة القوى الثورية – الدمقراطية، ووضع الاطروحة لتكتلها.

ويتطلب هذا الامر متمسا تقدير الامكانيات الثورية في الفرق الناهضة الاساسية للامبريالية.

وكان مجديا، قبل كل شيء ان نسبر غور مغزى وحدة الاقطار التي يضمها المجتمع الاشتراكي العالمي، وتقدير طريق تقوية تاثير كل حركة التحرر العالمية على المجرى الثوري كله.

وهنالك سؤال هام اخر: هو دور البروليتارية كمركز لجميع القوى المناهضة للاحتكارات مع التغيرات في البناء الاجتماعي في المجتمع الراسمالي المتطور، هذه التغيرات الجارية بتاثير الثورة العلمية التقنية وعوامل موضوعية اخرى. وعلى ضوء التجربة الجديدة يمكن فحص امكانات وحدة العمل بين الشيوعيين والاشتراكيين والاشتراكيين الدمقراطيين اليساريين في النضال ضد الراسمالية الحكومية الاحتكارية وضد الامبريالية، حتى يكون النضال ضد قوى الامبريالية والحرب والرجعية أكثر فعالية. نبرز نحن الشيوعيين مثابرين من اجل احلاف واسعة مع الحركات الدمقراطية عامة، التي تقترب اعمالها اكثر فاكثر من حركة العمال الثورية.

ان الشيوعيين مسؤولون عن الحركة الثورية، لذلك فمن المجدي حسب راينا ان نبحث في اجتماع المشاورات في امر تعزيز تاييد حركة التحرر الوطني وتنفيذ تحالفنا معها. وفي هذه المنطقة من العالم تنشا مجريات جديدة وهامة جدا. والمسالة السياسية والنظرية الكبرى بشان طرق تطور الاقطار المتحررة تحتاج بسبب حداثتها لاعداد عميق. ان تطور الاشتراكية العلمية الجديد لا يمكن وصفه دون شمل التجربة الاجتماعية لهذا القسم الضخم من الانسانية، وكذلك فالتطور المبرمج لاصطدام مع الامبريالية لا يتم دون تقوية العلاقات بين الاحزاب الثورية والقومية الدمقراطية.

هكذا هي تاملاتنا بموضوع جدول ابحاث المشاورات المقبلة المركزي.

يجب ان نلخص نتائج النقاش في وثيقة اساسية. وان اتخاذ وثيقة كهذه يمكنه ان يكون نتيجة شرعية لكل العمل الضخم الذي بداناه هنا في اجتماعنا التشاوري.

ويبدو ان الوثيقة الاساسية للمشاورات يجب ان لا تكرر اعلان سنة ١٩٥٧ ولا بيان سنة ١٩٦٠، والخط الاساسي الذي وضع في مشاورات موسكو اقر في الواقع، على الرغم من انه ليس هناك شخص لديه الرغبة التمسك بكل حرف من وثائق تلك المعاهدات ونحن نعتقد كغيرنا – من الاحزاب الشقيقة – انه سيكون لوثيقة المشاورات بالاساس طابع الاستنتاجات السياسية.

قرارات تتعلق بالفيتنام والنضال من اجل السلام

وقضية تقوية تاييد تلك الشعوب التي تشن الان نضالا على العدوان المسلح والاستفزاز الامبريالي تستحق اهتمام الشيوعيين الخاص في كل الاقطار سواء في التحضير للمشاورات وفي المشاورات ذاتها طبعا. والهدف قبل كل شيء هو تقوية التضامن الاممي مع الفيتنام المناضلة.

فما الهدف الذي من اجله يناضل الشعب الفيتنامي؟ قضيته الوطنية ليست خاصة به وحده، بل انها قضية اممية حيوية لحركة العمال والحركة الدمقراطية وحركة التحرر الوطني، لكل القوى التقدمية في جميع انحاء العالم. وواجب الشيوعيين الاممي هو ان يمنحوا الفيتنام تاييدا اكثر بلورة وتراصا.

اننا نعتقد انه من المجدي ايضا ان ندرس في اجتماع المشاورات قضية تعزيز النضال لمنع حرب حرارية ذرية، من اجل السلام. وبالاضافة الى ذلك من الضروري ان نكشف بصورة اعمق عن العلاقة المتبادلة بين هذا النضال وبين تقدم الانسانية الاجتماعي، وان نركز التكتيك على مزج النضال لتخفيف التوتر الدولي مع تنظيم الرد السريع للعدوان، وبصورة اعمق واكثر عينية يجب ان نرى الماهية الطبقية لسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المتباينة.

ان سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة والتي تهدف لمنع حرب حرارية ذرية عالمية تمكن من تجنيد جماهير واسعة ضد سياسة الامبريالية العدوانية والوصول الى تحقيق مبادىء في العلاقات الدولية كعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام السيادة والمساواة ومراعاة حدود الدول لدى جميع الشعوب الاخرى.

وهكذا فان وفدنا يؤيد ان تتخذ المشاورات قرارا خاصا بقضية الفيتنام وبقضية تقوية النضال لاجل السلام.

تحضير جماعي

وفيما يتعلق بمسالة وثائق المشاورات علينا ان نحل مسالة تحضيرها. ان الفكرة الاساسية للاقتراحات التي قدمت هنا بخصوص هذه المسالة تتلخص بالاقتراح لاعداد كل الوثائق بجهد جماعي من جميع الاحزاب الشقيقة. واننا نؤيد تاييدا تاما هذا التوجه.

ويبدو لنا هاما ان يضمن الشكل الذي نختاره هنا اولا: عملا منهجيا في التحضير للمشاورات، وثانيا: تمكين كل حزب من الاشتراك فيها. وبرأينا ان اقتراح الاحزاب الشقيقة هنا باقامة لجنة في اجتماعنا هذا لاعداد المشاورات يكفل هذين الشرطين. ويجب ان يكون لجميع الاحزاب، ومن بينها تلك التي لاسباب مختلفة ليست موجودة معنا في بودابست، الحق في المشاركة المتساوية.

ونتصور ان عمل اللجنة سيساعد على تقوية اهم مبدأ في التحضير للمشاورات والذي ندركه كلنا وهو: المشاركة الجماعية والحقوق التامة لجميع الاحزاب الشقيقة في جميع مراحل التحضير، وبرأينا، ان يعطى كل حزب صغيرا او كبيرا الامكانية التامة ليسهم في هذا العمل العام.

وتعمل الاحزاب الشيوعية اليوم في شروط متنوعة جدا. لذلك فليس لدينا ما نقوله في صدد تنظيم اي مركز دولي قيادي للحركة الشيوعية. ولا ضرورة لمركز كهذا – ذلك هو اعتقاد حزبنا المبدئي والاكيد، وكما نلمس فانه ايضا اعتقاد جميع الاحزاب الممثلة في هذه القاعة. وفي الاشكال الحالية من الوحدة وتنسيق العمل بين الاحزاب الشقيقة ليونة كافية وكثير من الحركة. وهي تضمن فعالية العمل الاممي لكل الاحزاب الشيوعية في النضال ضد الامبريالية وبلوغ الاهداف العامة على مجال دولي، وفي الوقت نفسه لا تقيد استقلال الاحزاب وعدم ارتباطها في تحديد سياستها وتنفيذها.

الحركة تحتاج الى تكتل

ايها الرفاق! وصلنا لحظة هامة جدا وذات مسؤولية كبيرة في تطور حركتنا، وليس ذلك من قبيل الصدف ان تتطلع عيون الجماهير في العالم الينا اليوم في بودابست.

ثمة تيار سياسي واحد، استطاع قبل خمسين سنة ان يقضي للمرة الاولى في التاريخ على نظام استغلالي، وان ينقل فكرة الاشتراكية الى تطبيق عملي للملايين، وبعد ذلك ان يجعل من الاشتراكية قوة قائدة في المرحلة الراهنة، انها الحركة الشيوعية، ان اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الذي احتفلنا به في العام السابق اظهر، بشكل مقنع، ان طريق الاشتراكية هي الطريق الرئيسية لتقدم الانسان ولجميع شعوب الانسانية.

ثمة تيار سياسي واحد في وسعه – بفضل النظرية العلمية الشاملة التي يهتدي بهديها – الماركسية اللينينية – ان يعبر باوسع ما يكون التعبير عن مصالح اوسع جماهير الشعب. لذلك فهو ذو الامكانيات الاوسع لرص كل القوى الدمقراطية والتقدمية والناهضة للاستعمار في النضال من اجل اهدافها المشتركة، انه الحركة الشيوعية.

وثمة تيار سياسي واحد يحمل عاليا لواء السلام ويعمل كل شيء من اجل جمع القوى التقدمية لصد سياسة العدوان الامبريالي والضغط والحرب وذلكم هو الحركة الشيوعية.

فما الذي نحتاجه نحن الشيوعيين، لنؤدي في هذه المرحلة من التطورات العالمية رسالتنا ذات المسؤولية؟ قبل كل شيء: التكتل. اننا نحتاج الوحدة، التي تنبت من واقع مصالح طبقة العمال الاساسية وتبنى على الاساس المبدئي الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

اسمحوا لي ان اعدكم، ايها الرفاق الاعزاء، بان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، المخلص الامين للتقاليد اللينينية سيعمل كل ما يتعلق به ليسهم اسهامه في حل مهامنا المشتركة، من اجل رص الحركة الشيوعية ومن اجل رص قوى الاشتراكية والدمقراطية.

هذا العالم العجيب

ثمن الزينة

■ بينما كانت فتاة في الخامسة عشرة من العمر تقوم بالتمارين المطلوبة لتجميل قامتها في معهد لتجميل الاجسام في حيفا، اشتبك شعرها باحدى الالات المتحركة، فاقتلعت جزءا منه مع جلدة الراس .. وقد نقلت الفتاة الى مستشفى روتشيلد، وباشرت الشرطة عملية التحقيق في الحادث.

قادمون ومتطوعون

■ وصل الى حيفا على ظهر الباخرة تيودور هرتسل ١٧٦ قادما جديدا من امريكا الجنوبية. ووصل على ظهر الباخرة نفسها ٧٠ متطوعا و ٧٢ مدرب شبيبة. وقد جرى توزيع هؤلاء القادمين والمتطوعين على اماكن مختلفة في البلاد.

انخفاض «حرارة» التفاؤل

■ في احصاء للراي العام الاسرائيلي ظهر ان «حرارة» التفاؤل بين سكان البلاد انخفضت بعد مرور تسعة اشهر على حرب حزيران. وظهر ان مستوى التفاؤل انخفض باربع نقط عما كان عليه قبل الحرب.

وقد جرى الاستفتاء في جميع انحاء البلاد.

١٢ كغم روج!

■ جاء في احصائيات جرت اخيرا في فرنسا، حول العناية الصحية والتجميل:

● ٤٠٪ من العائلات التي بدون اطفال ليس لديها سوى فرشاة اسنان واحدة!

● الفرد الفرنسي يستهلك كل عام انبوبتين من معجون الاسنان، ومن المفروض ان يستهلك ٦ اضعاف هذه الكمية.

● المراة، وهي تضع الماكياج تبلع طوال حياتها حوالي ١٢ كغم من احمر الشفاه.

● ٥٨٪ فقط من نساء فرنسا يضعن احمر شفاه.

٩٠ مليون فار امريكي

■ جاء في تقرير اعدته لجنة البنوك والعملة في مجلس النواب الامريكي ان عدد الفئران في الولايات المتحدة يقدر بتسعين مليون فار، وان الخسائر التي يسببها الفار الواحد تقدر بعشرة دولارات في العام. وهذا يعني ان الاحياء الفقيرة في الولايات المتحدة تخسر مليار دولار سنويا نتيجة وجود هذه الفئران!

وقال مسؤول في وزارة الصحة الامريكية ان الاضرار النفسية التي تسببها الفئران للامريكيين تعادل الامراض المدنية!

شعر نابوليون في المزاد

■ في مزاد علني جرى في بريطانيا بيعت خصلة من شعر نابوليون بمبلغ ١٤ جنيها استرلينيا.

وهذه الخصلة اجتزها ضابط بريطاني برتبة كولونيل، من شعر نابوليون اثناء نفيه في جزيرة سانت هيلانة من ١٤٦ سنة.

قس يبني جامعا

■ في مدينة كوبوكن البلجيكية، تمت اللمسات الاخيرة لمئذنة جامع شيده القس الكاثوليكي فراستيفت، وجعل المئذنة مساوية في الارتفاع لبرج كنيسته التي تجاورها.

وقال القس انه شيد المسجد حتى يجد ٥٠٠ عامل عربي من المغرب يعملون في ضواحي المدينة مكانا يصلون فيه. وقد جمع التبرعات لبناء المسجد، من اهالي المدينة.

برنـامج ينزل الاضرار بالتـلاميذ والمعلمـين على السـواء!

المطلوب تغيير في ماهية التعليم لا في تركيبه

اعداد: احمد الخطيب – المكر –

يوم ٢٨ تشرين الاول سنة ١٩٦٣ عين وزير التربية والتعليم السيد زلمان اران لجنة برئاسة البروفسور برافر لمهمة فحص الحاجة والامكانية لتوسيع قانون التعليم المجاني الالزامي ليضم سنتين اضافيتين (اي الصفين التاسع والعاشر). ومن الجدير بالذكر انه لم يشرك في هذه اللجنة اي معلم او اي شخص ممن لهم صلة مباشرة بالتعليم.

بعد خمسة عشر شهرا قدمت اللجنة اقتراحات تعديل في مبنى التعليم، الامر الخارج تماما عن المهمة التي من اجلها عينت تلك اللجنة.

والاسوا من هذا ان لجنة برلمانية اقرت هذه التعديلات لتتبناها وزارة المعارف.

لقد كان على اللجنة ان تبحث في طرق توسيع نطاق التعليم الالزامي المجاني ليشمل الصفين التاسع والعاشر ولكنها قررت توسيع نطاق التعليم الالزامي المجاني ليشمل سنة واحدة هي الصف التاسع فقط واشترطت لتنفيذ ذلك تغيير مبنى التعليم القائم حاليا اذ اقترحت تقسيم مبنى التعليم الى ثلاث حلقات بدلا من اثنتين، الاولى تتالف من الصف الاول – السادس وتشكل المدرسة الابتدائية، والثانية تضم الصف السابع – التاسع وتشكل المدرسة المتوسطة، التي اما ان تضم الى المدرسة الثانوية – وهي الحلقة الثالثة في مبنى التعليم – او ان تؤلف مدرسة منفصلة.

وفي المدرسة المتوسطة يتعلم الطلاب في مجالات مختلفة، مجال صناعي، زراعي والمجال النظري، اي ان يقرر المجال الذي على الطالب اختياره في سن مبكرة (بعد الصف السادس)!

التعليم بأمس الحاجة للإصلاح

لا شك ان التعليم في بلادنا بحاجة ماسة الى اصلاح تربوي يهدف الى رفع مستوى التعليم ومستوى تحصيل الطلاب، كما يهدف الى اعادة النظر في مناهج التعليم وملاءمتها لمتطلبات النصف الثاني من القرن العشرين، وملاءمة الكتب الدراسية واقامة الابنية والمختبرات ووسائل التعليم المختلفة لكافة الصفوف وخاصة للصفوف العليا.

لكن اقتراحات لجنة برافر الاصلاحية ليست اصلاحات تربوية بل انها في الاساس وقبل كل شيء اصلاحات وتعديلات ادارية – تغيير مبنى التعليم – واعتبار هذا التغيير الاساسي الذي يصلح لمعالجة كافة النواقص والعقبات التي تواجه التعليم.

المعلمون ضد مشروع برافر

ان جمهور المعلمين يرفض اقتراحات برافر لان هذه الاقتراحات تؤدي الى ان طلابا اكثر واكثر سوف يحرمون من التعليم بعد انهاء السنة الدراسية السادسة بالرغم من قانون التعليم الالزامي المجاني، مع العلم انه حتى في هذه الاوقات نلاحظ انه في اماكن التطوير ومناطق الحدود والقرى العربية – حيث الوضع الاقتصادي صعب – يترك عدد كبير من الطلاب المدرسة الابتدائية قبل انهائها. والوضع في الوسط العربي اسوأ بكثير (فمن الجيل الذي بدأ التعلم في الصف الاول سنة ١٩٥٧ ترك المدرسة ٤٥٪ منهم في سنة ١٩٦٤ اي قبل ان ينهوا الصف الثامن).

ان هذا الانقطاع عن التعليم قبل انهاء سني التعليم الالزامي سيزداد اذا ما نفذ البرنامج الاصلاحي الذي تقترحه لجنة برافر سواء كان المبنى ٦ سنوات + ٦ سنوات او ٦ سنوات + ٣ + ٣ وذلك لان المدرسة المتوسطة لن تقام في كل مستوطنة وقرية، وانما ستقام مدارس منطقية اي ان المدارس التي ستشمل كافة القرى والمستوطنات ستكون ذات ٦ صفوف فقط ومن لم تقام مدارس منطقية ينضم اليها الطلاب من قرى ومستوطنات متجاورة وعندها سيكون العديد من الاباء، بسبب الاوضاع الاقتصادية، غير قادرين على تحمل نفقات السفر لارسال اولادهم، ناهيك عن مشاكل السفر الصعبة خاصة في القرى العربية، اي ان الكثيرين من الطلاب سينهون التعلم بعد ست سنوات دراسية بدلا من ثماني سنوات. وبذلك فان مقترحات لجنة برافر ستلحق الضرر بالطلاب وبمستوى التعليم.

ويتحدث تقرير لجنة برافر عن ميزانيات من اجل المدرسة المتوسطة، فمن اين ستاتي هذه الميزانيات بعد تخفيض ميزانية التعليم بـ ٢٠٪ بسبب زيادة ميزانية الامن! . انه كان من الاجدر والافضل تخصيص هذه الميزانيات للمدارس في مبناها القائم بعد زيادة السنة الالزامية والمجانية للتعليم.

وبموجب تقديرات لجنة برافر تحتاج المدرسة المتوسطة الى خمسة الاف معلم، وتؤكد هذه اللجنة بان الذين سيعملون في هذه المدارس المتوسطة سيكونون فقط من المعلمين الجامعيين، ومن المعلوم انه حتى الان لا يزال عدد كبير من المعلمين في المدارس الثانوية غير جامعيين (٢٥ – ٤٠٪) واذا ما نفذ هذا (اي معلمون جامعيون للمدارس المتوسطة) فان هذا يعني فصل حوالي ٢٥٪ من معلمي المدرسة الابتدائية الحالية من الذين يدرسون في الصفين السابع والثامن هؤلاء الذين امضوا سنوات في تدريس هذه الصفوف واكتسبوا الخبرة والمقدرة على التدريس في هذه الصفوف، فهل سيكون مصير مثل هؤلاء المعلمين التسكع في الشوارع!

ان على اولياء امور الطلاب وكذلك السلطات المحلية ان يعلموا انهم لم يلمسوا بعد العقبات والمصاعب التي ستواجههم، ولكن اذا ما نفذ هذا التغيير في مبنى التعليم فان ضررا كبيرا سيلحق بهم وبابنائهم من ناحية تعليمية ومن ناحية مادية، لذا عليهم ان يناضلوا ضد هذه الضربة الجديدة الموجهة الى مستوى التعليم.

لقد قام مركز نقابة المعلمين بتنظيم نشاط احتجاجي ضد اقتراحات لجنة برافر بتغيير مبنى التعليم في البلاد، كما قام بتنظيم نشاط من اجل النضال المهني لتحقيق المطالب المهنية التي اقرها المركز منذ مدة وفي مقدمتها تخفيض حصص التعليم لمعلمي الصفوف السابع والثامن الى ٢٤ حصة. وفي يوم الاربعاء ٢٠-٣-٦٨ عقدت اجتماعات للمعلمين اليهود مخصصة للتوضيح واتخاذ القرارات المتضامنة مع مركز النقابة في مطالبه المهنية بمناسبة اقتراب موعد تجديد اتفاقية العمل.

ومن المؤسف بهذا الصدد ان كل هذه النشاطات يقوم بها جمهور المعلمين اليهود فقط ولا نشاط يذكر في هذا المجال بين جمهور المعلمين العرب .. فاين الدائرة العربية في نقابة المعلمين؟! واين حضرات الممثلين العرب في تلك الدائرة؟! اهم في سبات اهل الكهف!؟ فالحاجة ماسة لعقد اجتماعات منطقية للمعلمين العرب لبحث هذه التعديلات التي تمس مستقبل التعليم ومصالحهم على السواء، ومن حقهم ان تعقد لهم النقابة هذه الاجتماعات اسوة بالمعلمين اليهود.

ان نقابة المعلمين مطالبة بتشديد النضال ضد هذه المقترحات خاصة وان الكنيست لم تقر بعد هذه المقترحات. يجب التوجه الى اعضاء الكنيست، الى البلديات والمجالس المحلية، الى جمهور الاباء، الى كل الذين يهمهم مستقبل التعليم ومستواه لتجنيدهم في النضال ضد هذه المقترحات التي ستسيء الى الطلاب ومستوى التعليم وكذلك الى المعلمين.

ومن المؤسف ان يعلن شلوم ليفين سكرتير نقابة المعلمين بان جمهور المعلمين لن يلجا الى الاضراب اذا ما نفذت مقترحات لجنة برافر.

ان الاضراب كان وما زال السلاح الاخير والفعال في يد الطبقة العاملة من اجل الحصول على حقوقها ومطالبها بعدما تفشل الوسائل الاخرى، وان جمهور المعلمين هو جزء من الطبقة العاملة.

الخلاصة

اننا من اجل اصلاح تربوي في التعليم: من اجل مناهج وكتب دراسية افضل، من اجل ابنية ملائمة وكافية لكافة المدارس، من اجل مختبرات ووسائل تدريس، من اجل يوم تعليم طويل والغاء نظام المناوبة (الشفت)، من اجل افساح المجال امام المعلمين لرفع مستواهم العلمي والمهني، من اجل اضافة سنتي تعليم الزاميتين ومجانيتين ضمن المدرسة القائمة حاليا.

ان المدرسة الابتدائية هي اساس التعليم ويجب تطوير هذه المدرسة ورفع مستواها.

ان اصلاحات كهذه كفيلة برفع مستوى التعليم، وليس بتغيير مبنى التعليم كما تقترح لجنة برافر بل بتغيير ماهية التعليم ليكون مفعما بروح الاخوة والسلام واحترام حقوق الغير.

بيان مشترك للحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والتشيكوسلوفاكي

اجتمع سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فلاديمير كواتسكي بممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي: عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية دافيد حنين وعضو المكتب السياسي صليبا خميس. وقد تبادل ممثلو الحزبين المعلومات عن نشاط الحزبين، وتبادلوا الراي حول القضايا الجوهرية في المشاكل الدولية. وتوصلوا الى الاستنتاج القائل بان الوضع في الشرق الاوسط قد تازم مؤخرا نتيجة تطلعات الضم والتوسع الاقليميين لحكومة اسرائيل تجاه المناطق العربية المحتلة.

وفي هذا المجال، اكد مندوبو الحزبين ضرورة النضال لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٣ نوفمبر ١٩٦٧ .. هذا القرار السياسي الذي هو لمصلحة السلام في العالم، ولمصلحة الشعوب التي تعيش في هذه المنطقة من العالم. ويقدر الحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي والحزب الشيوعي الاسرائيلي تقديرا ايجابيا اللقاء التشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية في بودابست، وتكتل الحركة الشيوعية العالمية التي تعلن الان بانها ستبذل جهودا مشتركة لاعداد المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية التي ستجري في موسكو.

مروشيوس

جزيـرة الصيف الـدائم

المستعمرة البريطانيـة مروشيوس اصبحت دولة مستقلة في ١٢ آذار الجاري . وتتالف البلاد ، الى جانب الجزيرة التي تحمل نفس الاسم ، من جزر رودريغس الصغيرة ومجموعة جزر تشاغوس وكارغادس وكاراغوس واغاليغا والاعالي البركانية التي تحيط بها الصخور المرجانية . وتبلغ مساحتها كلها حوالي الفي ميل مربع وعاصمتها هي « بورت لويس » .

تقع مروشيوس في المحيط الهندي ، على بعد ٨٠٠ كيلو متر الى الشرق من مدغشقر . وهي في الحقيقة تعتبر من اكثر البقاع جمالا في العالم . وكثيرا ما وصفت بانها « لؤلؤة المحيط الهندي » أو « جزيرة الصيف الدائم » . فالشواطيء الرملية، غابات النخيل ، بقايا الحصون القديمة ، انعكاس الغروب على السطح الزجاجي لاحجار المحيط الخضراء كالزبرجد ، ظلال الجبال الكستنائية المحيطة – هي مثل على جاذبيتها .

لمدة طويلة بقيت هذه الجزيرة غير مأهولة . الملاحون الملاويون والعرب ، والقرصان ، عرف بأنهم زاروهـا في القرون الوسطى . واول من استوطنها كانوا من البرتغاليين ، ولكن الهولنديين طردوهم في سنة ١٥٩٨ وسموها مروشيوس ، على شرف موريس ناساو امير اورانج . وفي بداية القرن الثامن عشر احتلها الفرنسيون . وسموها لي دي فرانس . وبدأ المستعمرون المرسلون من قبل شركة الهند الشرقية الفرنسية في زراعة قصب السكر المستحضر من اندونيسيا . وفي سنة ١٨١٠ ، عند هزيمة نابليون ، أصبحت من الممتلكات البريطانية واعيد اليها اسمها الهولندي . ولكن في هذا الوقت فان السفن التي تحمل العبيد من اجل زراعة قصب السكر استمرت في الوصول اليها عن الطريق القديمة – من موزنبيق ، مدغشقر وجزر الكاميرو . وبعد سنة ١٨٣٣ ، عندما الغيت تجارة العبيد في جميع الممتلكات البريطانية ، حل محل الاسرى ذوي البشرة السوداء، في عنابر السفن ، العمال المستأجرون من الهند والصين.

ان التشكيل السلالي للسكان (يبلغ عددهم ٧٧٠ الفـا) مختلط كثيرا . وهو يضم ٥١٠ آلاف من اصل هندي ، و ١٨٦ الفا من الخلاسيين – المنحدرين من زواج مختلط بين الاوروبيين والافريقيين او المدغشقريين – ٢٥ الفا من الصينيين ، وعدة آلاف من البريطانيين والفرنسيين المروشيوسيين او الذين يسمون انفسهم احفاد المستوطنين الفرنسيين القدامى

يعتمد الاقتصاد على قصب السكر ، حيث يزرع في ٨٦٪ من الاراضي الزراعية .

معظم المزارع وكل معامل تكرير السكر ، تقريبا ، هي في ايدي من يسمون « بارونات السكر » الذين كلهم من البريطانيين والفرنسيين المروشيوسيين والخلاسيين .

والفلاحون عموما بحاجة للارض ، يضاف الى ذلك مشكلة البطالة . فان ١٥ من كل مئة بالغ لا يمكنهم الحصول على العمل . ومما يزيد الطين بلة النمو السريع في عدد السكان .

ان معدل الدخل السنوي للراس الواحد يقدر بحوالي ٧٥ جنيها . ولكن الاقتصاديين المحليين يعترفون بانه حتى هذا المستوى المتواضع يمكن الحصول عليه في المستقبل ، اذا وجد مقابل كل شخص طن واحد من السكر وبيع هذا الطن بسعر ٤٥ جنيها ، وهو السعر المحدد في بلدان الكومنولث . ويعتقد الاقتصاديون ان لا امل في ذلك

ان المحاولات لتطوير الاقتصاد المروشيوسي ، حسب مشروع السنوات الاربع الذي تقرر في سنة ١٩٦٦ يعرقلها وجود نظام ملكية الارض . وحسب راي حزب العمال، وهو المنظمة السياسية الرئيسية في الجزيرة ، ان المخرج الوحيد من هذا الوضع هو اجراء اصلاحات اجتماعية واقتصادية واسعة ، وقبل كل شيء الاصلاح الزراعي .

وحزب العمال الذي تأسس في سنة ١٩٣٦ هو في الوقت الحاضر الحزب الحاكم . وفي انتخابات المجلس التشريعي للمستعمرة التي جرت في اب الماضي احرز هذا الحزب الذي تؤيده البرجوازية الصغيرة والعمال الزراعيون والفلاحون (وعلى الاخص من اصل هندي) ٣٩ مقعدا من مجموع ٦٤ مقعدا . وزعيمه « سبي ووساغر رام غولام» هو الذي يراس مجلس الوزراء .

والجماعة السياسية الكبيرة الثانية هي الحزب المروشيوسي (دمقراطيون اشتراكيون) برئاسة « غوتان دوفال » . وقد مني هذا الحزب بالهزيمة في الانتخابات الاخيرة اذ حصل على ٢٣ مقعدا فقط . وهو يحبذ الاحتفاظ بعلاقات وثيقة مع بريطانيا والبلدان الغربية الاخرى . ان « بارونات السكر » من المروشيوسيين – الفرنسيين والخلاسيين ، والتجار الكبار وكبار الموظفين يشكلون لحمة هذا الحزب .

ان العلاقات القومية مشكلة صعبة في مروشيوس . وفي المدة الاخيرة تأزمت هذه العلاقات الى حد وقوع بعض الاصطدامات بين الجماعات القومية . بالاختصار صعوبات كثيرة تواجه مروشيوس . ولكن الاستقلال ، بلا شك ، سيساعد في التغلب عليها وفي تطور البلاد التقدمي .

(ل. كورنييف
عن نيوتايمز السوفييتية
١٣-٣-٦٨)

الكنيست تعيد انتخاب رئيس الدولـة – ٢٤ نائبا ، بينهم الشيوعيون ، يحجبون ثقتهم

القـدس – لمراسلنا البرلماني – عقدت الكنيست ، بعد ظهر الثلاثاء ، جلسة خاصة اعادت فيها انتخاب السيد زلمان شازار رئيسا لدولة اسرائيل لخمس سنوات اخرى . وكان الاقتراع سريا واشترك فيه ١١٠ نواب الذين حضروا الجلسة .

ولم يرشح لهذا المنصب العالي سوى رئيس الدولة الحالي ، الذي اجمعت عليه احزاب « التكتل القومي » الحاكم . ومن المعروف ان عشرة نواب على الاقل يحق لهم ان يقدموا مرشحا لهذا المنصب .

وحين تم فرز الاصوات فوجئت الكنيست بأن ٢٤ نائبا القوا اوراق بيضاء في صندوق الاقتراع وان ٨٦ نائبا فقط اعادوا انتخاب رئيس الدولة .

واصدرت الكتلة الشيوعية بيانا صحفيا اعلنت فيه : « مع كل الاحترام لرئيس دولة اسرائيل ، فان كتلتنا امتنعت من انتخاب السيد زلمان شزار لمنصب رئيس الدولة مرة ثانية ، وذلك لانه في مواقفه ايد سياسة الحكومة التي نعارضها . ولما لم نستطع ، بموجب القانون ، ان نرشح مرشحا مناسبا اخر ، فقد القينا اوراقا بيضاء في صندوق الاقتراع .

« خادم لسيدين » في عكا

بقلم : يعقوب حجازي

بمبادرة نادي الارض المقدسة، وعلى مسرح سينما بستان ، يوم الجمعة ١٥ الجاري ، كان لجمهور عكا والقضاء شرف اللقاء مع فرقة المسرح الشعبية بادارة الاستاذ انطوان صالح في مسرحية الكاتب الايطالي جلودني « خادم لسيدين » .

ولا بد لي من بعض الملاحظات حول المسرحية :

● في العرض – الخاص بالطلاب – لم يكن العرض متقنا وموفقا انما كان عبارة عن « بروفة » للعرض الثاني . ولا ضير في ذلك ، ولكن ايجوز الاستهتار بطلاب المدارس الى هذا الحد ؟

● في العرض الثاني الخاص بالجمهور الكريم لاحظنا التفاوت الكبير . ولكن ثمة اخطاء مشتركة بين الحفلتين وهي تغيير الديكور على مرأى من اعين الجمهور .

● الآنسة التي قامت بدور كلاريس ، خجولة وفي صوتها نبرات التهيب والخوف والانفعال . امل ان تتلافى ذلك في المستقبل . جل حركاتها لوحظ فيها البرود الذي ناسب طقس ذلك اليوم البارد !

● الامر الذي دوخني ، ودوخني كثيرا ، هو محاولة بعض الممثلين بلع الكلمات والتفوه بها باقصى سرعة ممكنة ، كذلك اللهجة الناصرية كانت جلية في اللفظ وخاصة حرف القاف .

● وهناك القضية الشينة – قضية اللغة . وقد حاولت ان اضرب عنها صفحا فما استطعت لانها كانت ملحوظة . ولا ارى غضاضة او عيبا ان يهتم اخواني الممثلون بتعلم ودرس قواعد لغة الضاد لضبط حركات الكلمة . فكم مرة بكيت ان واخواتها وتلوعت كان .. وانجر خاليا ذليلا حرف الجر المسكين .. المرفوع منصوب والمنصوب مرفوع .

● بعد هذه الملاحظات التي اسوقها هنا اهتماما بحركتنا المسرحية التي نريد لها التطور والتقدم واعتقد انها حظيت بما تستحقه من مدح وثناء . اتساءل : لماذا لا تقدم لنا مسرحيات تعكس حياتنا الاجتماعية في هذه البلاد ؟

واخيرا ، ان يوسف فرح « الخادم » كنز ثمين وشعاع قد يضيء الآفاق لمستقبل حركتنا المسرحية .

المـدينـة المحتلـة

شعر : عدوان ماجد

... كانت اطارات النوافذ ميته
ومن البيوت العاريه
من حائط خرب سمعت الاغنيات تجيئنا
ترقى الهواء مع الصباح .....
. . . .
. . . .
في باب منزلنا الجريح رأيت عصفورا جميل
وعلى اطارات النوافذ قد تكسرت الرياح
فكانها قيثارة ترثي الوطن
قبل الاصيل ....
ما اجمل الشال الذي قد حاكه في الصبح
هذا العنكبوت على الجدار
لا شيء اجمل من نوافذ بيتنا المغدور في هذا النهار
لا شيء مثل مدينتي تحت الغبار
– (بوابة الميناء قد هدمت ولكني اراها
في نقاء الموج في ابهى دثار) –
لا شيء يجعلني احب كما احب الان بعد العاصفه
لا شيء الف بين ضحكاتي ودمعي هكذا
لا شيء اخلد من مدينتنا الجريحة .....
– (الليل يكبر مثلما كبر الشجر
والريح في درب المدينة دمرت
ثوب المغني والوتر
لكن نما عند الغدير الورد وارتحل الضجر) –
لا شيء اروع من مدينتنا تحرر نفسها .

الوضـع في بلدية الناصرة

حول ميزانيـة ٦٨/٦٩

بالامكان إستبدال معاداة الشيوعيين بالتعاون معهم للمصلحة العامة

بقلـم : توفيـق زيـاد
عضو بلدية الناصرة الشيوعي

نبا اقرار مجلس بلدية الناصرة لميزانيته ، للسنة المالية ٦٨/٦٩ ، اذاعه راديو اسرائيل بالعربية والعبرية ، متاخرا اسبوعا . وكذلك فعلت جريدة « اليوم » الحكومية . وللتغطية قال راديو اسرائيل ان المجلس اتخذ قراره « اليوم » (اي يوم اذاعة النبأ) .

وسبب التاخير هو ، كما يبدو ، « اداري » ويشير الى ان المسؤولين لم تعجبهم مسألة اقرار الميزانية بالاجماع . فالسلطات المسؤولة عملت دائما ، على ان يهتم هذا الائتلاف البلدي والذي سبقه بمحاربة الشيوعيين اكثر من الاهتمام بقضايا البلدية نفسها . ولذلك اعتبرت دائما ان على الائتلاف ان يدير ظهره لكل امكانية تعاون مع الشيوعيين في المجلس البلدي . وهذا ما ظهر في عدة مناسبات ، وخصوصا عند تشكيل الائتلاف بعد الانتخابات الاخيرة والتي قبلها ، عندما ابدى الشيوعيون الذين يشكلون ٤٠٪ من اعضاء المجلس ، استعدادهم لائتلاف يضم جميع اعضاء المجلس ، على الرغم من الخلاف في وجهات النظر السياسية ، وبرئاسة غير شيوعي ، على اساس برنامج بلدي دمقراطي . ولكن العقلية العادية للعرب وللشيوعيين ، التي توجه اعمال المسؤولين الحكوميين وسياستهم ، منعت قيام مثل هذا الائتلاف وضغطت دائما في اتجاه منع اي تعاون دمقراطي ممكن مع الشيوعيين ، لان اي تعاون مع الشيوعيين لا يمكن الا ان يكون دمقراطيا ولصلحة السكان . ولكن طبيعة الحياة اقوى من هذه السياسة . ومشاكل الناصرة البلدية الحادة ، التي هي من نتائج تلك السياسة ، تجعل من الممكن ، بل ومن الضروري ، قيام تعاون دمقراطي بين اعضاء المجلس ، تعاون يستهدف جعل الحكومة تقوم بمسؤوليتها تجاه بلدية الناصرة .

من واجب الحكومة تسديد العجز في الميزانية

هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية فقد اغفل راديو اسرائيل وجريدة اليوم ، الامر الاساسي ، وهو ان المجلس اتخذ قراره بالاجماع على اساس « مطالبة الحكومة بشتى الوسائل ان تكون المخصصات لتسديد العجز لهذه السنة على شكل هبة وليس على شكل قروض ».

والحقيقة ان هذه هي المرة الاولى التي تقرر فيها ميزانية بلدية الناصرة بالاجماع . لقد كان هذا بمبادرة واقتراح الكتلة الشيوعية . لقد اعلنت الكتلة الشيوعية استعدادها للتصويت على الميزانية ، على الرغم من النواقص والثغرات الجدية التي تميزت بها ، بشرط ان يوافق اعضاء الائتلاف على الطلب من الحكومة لتسديد عجز الميزانية البالغ ١٠٢٤٠٠٠ ليرة ، وهكذا كان . فجميع اعضاء المجلس صدروا في موقفهم هذا من الشعور العام ، بان من حق بلدية الناصرة مطالبة الحكومة بتسديد هذا العجز ، لان وضع البلدية المالي السيء هو اولا وقبل كل شيء نتيجة للاجحاف الحكومي التراكم على مر السنين .

ان الدافع الاساسي لهذه الخطوة التي بادرت اليها الكتلة الشيوعية كان اخضاع المهم للاهم ، ورؤية القضية الاساسية وهي توحيد المجلس البلدي حول طلب انصاف بلدية الناصرة ، ومعاملتها على قدم المساواة مع البلديات اليهودية الموازية للناصرة من ناحية الامكانيات وعدد السكان . ومع ذلك فقد كان للكتلة الشيوعية عدد من الاعتراضات الاساسية على التركيب العام للميزانية وبنودها الاساسية . واثناء النقاش قدمت الكتلة الشيوعية عددا من الاقتراحات العينية لتعديل تلك البنود ، واجراء تحسين جذري في الميزانية ، يؤدي الى زيادة المصروفات في الخدمات العامة ، مع تقليص العجز في نفس الوقت . بعض تلك المقترحات قبل ، ولكن اكثريتها رفضها الائتلاف . ومع ذلك فقد رات الكتلة الشيوعية ، وبحق ، ان تقوم باخضاع اعتراضاتها تلك للهدف الاساسي ، وهو توحيد المجلس في الطلب العادل من الحكومة بتسديد عجز الميزانية .

ولكن ، على الرغم من كل ذلك ، لا بأس من ان نتعرض للنواقص والثغرات الجدية في البنى العام للميزانية :

الامر البارز : تخفيض مساهمة الحكومة في جميع ابواب الميزانية

ان الميزانية ، كما قدمها محاسب البلدية السيد ابراهام موفيد ، كانت خطوة الى وراء بالنسبة لميزانية ٦٧/٦٨ ، كما يدل على ذلك العجز الضخم الذي يساوي حوالي ٣٠٪ من مجموع الميزانية ! والامر الاساسي الذي يجعلها كذلك ، هو انخفاض مساهمة الحكومة في بندي الشؤون الاجتماعية ، والخدمات الحكومية . وهذا الانخفاض لم يكن نسبيا فحسب بل وكميا ايضا . في السابق كان انتقادنا الاساسي في هذا المجال ، هو ان نسبة مساهمة الحكومة في هذه الابواب في ميزانية بلدية الناصرة ، هي دون نسبة مساهمتها في مثل هذه الابواب ، في ميزانيات البلديات الاخرى اليهودية . ومع ذلك كانت تلك المساهمة تزداد من ناحية كمية ، بشكل او بآخر . واما في ميزانية ٦٨/٦٩ فقد انخفضت تلك المساهمة ، ليس فقط من ناحية النسبة بل من ناحية المبالغ أيضا ، الامر الذي يثير اشد الاستغراب والاستنكار .

زيادة ضئيلة في المنحة الحكومية

وبلغت المنحة الحكومية في مشروع الميزانية ٣٠٠ الف ليرة مقابل ٢٧٠ الفا للسنة المالية ٦٧/٦٨ اي بزيادة ٣٠ الفا . وهذه الزيادة البسيطة هي من قبيل « على عينك يا تاجر » لا اكثر ولا اقل . فمقابل هذه الزيادة البسيطة بلغت التخفيضات في مساهمة الحكومة في الابواب المختلفة مئات الالوف .

وبالاضافة لهذا فهذه المنحة الحكومية تبلغ نسبتها ١٠ ليرات للنفر الواحد ، في حين انها تقارب او تزيد قليلا عن ٥٠ ليرة للنفر الواحد في البلديات المشابه وضعها لوضع الناصرة . – في عكا مثلا بلغت المنحة الحكومية ٧) ليرة للنفر للسنة المالية ٦٧–٦٨ – .

ان سياسة الحرب والعدوان والتوسع الاقليمي تركت اسوأ الاثر على الوضع الاقتصادي في البلاد وعلى وضع البلديات في اسرائيل ، وليس ولا شك السبب المباشر الذي يختفي وراء هذه التخفيضات في التزامات الحكومة .

ارتفـاع في ضريبة الاملاك والضريبة العامة يبلغ ٢٦٪

ومقابل هذه التخفيضات فمشروع الميزانية اشار الى ارتفاع ملحوظ في ضريبة الاملاك والضريبة العامة . صحيح ان فئات الضرائب لم ترتفع ، وقرر المجلس ابقاءها كما كانت عليه . ولكن المبالغ المفروض جمعها والمثبتة في الميزانية قد ازدادت . وهذا ، بالضرورة ، سيؤدي الى تشديد التحصيل القسري للضرائب ، من المكلفين اصحاب المداخيل الضئيلة . ان ضريبة المالك الحالية (التي اصبحت وزارة المالية مسؤولة عن جمعها ابتداء من اول نيسان القادم) ازدادت ١٠٥ الاف ليرة (من ١٦٤ الى ٢٦٩ الفا ، اي ٦٤٪) . وضريبة الاملاك المتاخرة ازدادت ٢٣ الفا (من ١٠٨ الى ١٣١ الفا) ، اي ٢١٪) .

واما الضريبة العامة الحالية فقد ازدادت هي ايضا ٢٨ الفا (من ١٦١ الى ١٨٩ الفا ، اي ١٨٪) .

وهكذا فمجموع الزيادة في ضريبة الاملاك والضريبة العامة بلغت ١٤٧ الف ليرة (من ٥٣٩ الى ٦٨٦ الفا ، اي ٢٦٪) . وهذه زيادة باهظة امام الازمة الاقتصادية الخانقة . ومن المشكوك فيه ان تستطيع بلدية الناصرة جبايتها دون ان تسيء الى علاقاتها مع المكلفين ، باللجوء الى عمليات الحجز واساليب القسر الاخرى .

ومع هذا اضطر مشروع الميزانية الى الاعتراف بسوء الوضع الاقتصادي وذلك بتخفيض ملموس في ضريبة المهن يبلغ ٢٦ الفا (من ١٣١ الى ١٠٥ آلاف) . وفي رسوم رخص البناء بمقدار ١٥ الفا (من ٤٠ الى ٢٥ الفا) . وفي رسوم الملاهي والسينمات بمقدار ٢٥ الفا (من ١٥٠ الى ١٢٥ الفا) . وما كان من الممكن غير ذلك ، لان الواقع يشير الى انخفاض كبير في البناء ، وتقلص في مجال العمل في المهن الحرة . وهذا بحد ذاته يتناقض مع ما ورد من زيادة الضريبة العامة وضريبة الاملاك البالغة ٢٦٪ .

٧٥٢ الف ليرة لتسديد القروض وفوائدها

وبسبب الاجحاف وسياسة التمييز ضد بلدية الناصرة ، وعدم قيام الحكومة بتقديم التزاماتها الضرورية ، فان الطريق الوحيدة المفتوحة امام البلدية هي اغراق نفسها في القروض . ان مجموع الدين الذي على البلدية ، بسبب هذه القروض وفوائدها ، قد بلغ سبعة ملايين ليرة (اذا استثنينا عجز الميزانية قيد البحث) . وتسديد اقساط هذه القروض مع الفوائد ، ينهك البلدية ايما انهاك . ففي الميزانية قيد البحث بلغ مجموع الدفعات على حساب تسديد القروض والفوائد والارتباط (بالدولار) ٧٥٢٤٠٠ ليرة اي ١٦٪ من مجموع الميزانية !! صحيح ان بلديات اسرائيل غارقة في الديون حتى اذنيها ، ونسبة الفوائد التي تدفعها باهظة جدا نتيجة للسياسة الحكومية العامة المجحفة تجاه السلطات المحلية ، ولكن هل يمكن المقارنة بين وضع الناصرة الاقتصادي ومظهرها العام واية مدينة اخرى يهودية ؟ وهل يمكن المقارنة بين مجموع الهبات التي تسلمتها الناصرة والتي تسلمتها اية مدينة موازية ؟ وهل يمكن المقارنة بين امكانيات بلدية الناصرة الاقتصادية وامكانيات سكانها ، وامكانيات اي مدينة اخرى وسكانها ؟ ان نظرة واحدة منصفة تجعل المقارنة مستحيلة .

المقترحات الاساسية التي قدمتها الكتلة الشيوعية

وعلى هذا الاساس قدمت الكتلة الشيوعية عددا من الاقتراحات الهامة لاجراء تحسين جذري في الميزانية . ولاسفنا الشديد رفضها الائتلاف ولم يوافق الا على بعضها . وفيما يلي اهم تلك المقترحات :

● تخفيض الضرائب العامة وضريبة الاملاك بمبلغ ١٠٠ الف ليرة ● زيادة المنحة الحكومية العامة من ١٠ ليرات للنفر الى ٥٠ ليرة اسوة بالمدن اليهودية الموازية للناصرة ● الطلب من الحكومة تقديم منحة خاصة بمبلغ ٥٠٠ الف ليرة لتشجيع السياحة في الناصرة ● مطالبة رئيس الحكومة السيد ليفي اشكول باحترام وعده الذي قدمه اثناء زيارته لبلدية الناصرة في العام الماضي ، بتقديم منحة من مليون ليرة لم تصل منها ليرة واحدة حتى اليوم ! ● رفع مساهمة الحكومة في باب الخدمات الحكومية (التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية) بحيث تصبح ٤٠٪ من مجموع الميزانية كما في بلدية عكا مثلا . ورفع مساهمتها في اعمال الطوارىء الى ٥٠٠ الف ليرة كما في مشروع الميزانية ● رفض التخفيض المقترح في مساهمة الحكومة في جميع ابواب الشؤون الاجتماعية وزيادة تلك المساهمة .

هذه الاقتراحات رفضها الائتلاف باكثرية اصواته ، ولم يصوت الى جانبها غير الكتلة الشيوعية .

واما اقتراحنا الخاص بالطلب من الكنيست استبدال اسلوب فرض الضرائب الحالي القائم على اساس الغرفة ، باخر تصاعدي على اساس الدخل فلم يحظ الا بسبعة اصوات (الشيوعيون ومبام) في حين صوت ضده سبعة اعضاء الكتل الباقية فقط بترجيح صوت الرئيس .

وبالاضافة الى ذلك فقد اقر المجلس بالاجماع مقترحاتنا التالية :

● الطلب من الحكومة تخفيض نسبة الفوائد على القروض التي تحصل عليها البلديات والسلطات المحلية ● زيادة ٢٤ الفا على باب معالجات طبية بحيث يصبح المخصص ٥٠ الفا ● زيادة ١٤ الفا على باب نشاطات تربوية بحيث يصبح ٩٤ الفا ● زيادة ١٠ الاف ليرة على باب مساهمة الحكومة في نوادي الشبيبة بحيث يصبح ٤٠ الفا ● زيادة المخصصات للمخيمات الصيفية للاحداث بمبلغ ١١ الفا بحيث تصبح ٣٠ الفا ● زيادة المخصص للتعليم العالي (مساعدات لطلاب في المعاهد الجامعية) بمبلغ ٥ الاف بحيث يصبح ١٠ الاف ● انشاء حديقة جديدة وزيادة المخصصات في باب الحدائق بمبلغ ٥ الاف ليرة .

التوجه لجماهير الناصرة لتعزيز موقف المجلس

ان القرار الاجماعي لمجلس بلدية الناصرة الداعي الى ان تقوم الحكومة بتسديد عجز الميزانية هو خطوة اولى يجب عدم الوقوف عندها . على مجلس الناصرة البلدي ان يتوحد حتى النهاية حول هذا القرار وان يسلك مختلف السبل من اجل تحقيقه .

وكتلتنا الشيوعية اشارت دائما الى انه لا يمكن جعل الحكومة تقوم بتادية واجبها تجاه بلدية الناصرة ، عن طريق المراسلات والطلبات والاجتماعات فقط بل من الضروري التوجه الى جماهير الناصرة ومؤسسات المدينة وهيآتها وتوحيدها حول المجلس البلدي . ان اشراك جماهير الناصرة في التقرير في شؤون مدينتهم الاساسية وتوثيق الصلة معها وبالتالي تجنيدها هو الامر الاساسي الذي بواسطته تستطيع البلدية ان تدعم موقفها . وفي نفس جلسة المجلس الاخيرة اعترف رئيس الائتلاف البلدي الحالي السيد سيف الدين الزعبي متذمرا بان الائتلاف الحالي مثل الذي سبقه ، قد جرب كثيرا طريق المراسلات والطلبات ولكن عبثا وانه من الضروري اشراك جماهير الناصرة لتعزيز موقف البلدية . ان كتلتنا الشيوعية ترى انه يجب عدم الاكتفاء بالتنفيس عن التذمر بواسطة اطلاق التصريحات فقط بل يجب اخراج هذا الامر الى نطاق الواقع ، نطاق العمل الجماهيري . وجماهير الناصرة على استعداد دائما ان تلتف حول المجلس البلدي وان تدعمه في مساعيه للحصول على المساعدات الضرورية التي هي من حق بلدية الناصرة .

اسبوعيات

طريق التفاهم والكرامة
لا طريق « غزوة الكرامة »

– « هـل صحيح انه جرت مظاهرات في القدس وفي تل ابيب تطالب بالسلام مع العرب » ؟ هـذا هو السؤال المدهش الذي جابهني ، في مطلع هذا الاسبوع ، في كل مكان زرته في الضفة الغربية . ولقد تبينت ، فيما بعد ، ان شائعة انتشرت في المناطق المحتلة ، أثارت الفرحة في النفوس المتألمة ، ان مظاهرات قامت في اسرائيل ، بعد « غزوة الكرامة » ، تطالب الحكومة بالسلام مع الدول العربية .

ارجوكم الا تتسرعوا وتتهموا اهالي الضفة الغربية ، الذين صدقوا هذه الشائعة ، بالسذاجة. صحيح ان مظاهرات من هذا النوع لم تجر في اسرائيل . ولكن ، صحيح ايضا ان الرأي العام الاسرائيلي ، بعد « غزوة الكرامة » اخذ يشك في جدوى سياسة القوة والحرب والتوسع ، التي لم تحقق السلام كما وعد الحكام ، بل وسعت حلقة السفك المتبادل للدم التي لا نزال ندور فيها منذ عشرين عاما .

وتصديق ناس كثيرين في المناطق المحتلة لهذه الشائعة يشير الى ثقة العرب بأن شعب اسرائيل لا يمكن ان يرضى باستمرار هذه الحالة . وهو يشير مرة اخرى الى رغبة الشعب العربي في تحقيق السلام العادل .

مظاهرات الاحتجاج على استمرار سياسة القوة والحرب والتوسع لم تحدث . ولكن حكام بلادنا يحسبون الف حساب للتذمر الشعبي الذي وقع ولتطوره وتعمقه .

ورئيس الوزراء ، في خطابه في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، هاجم بشدة ما سماه شائعات منتشرة بين الجمهور عن « غزوة الكرامة » ونتائجها ، ودعا الى وضع حد لهذه الشائعات وبكل حزم .

والحقيقة ان النقاش ، الذي جرى يوم الاثنين في الكنيست على « غزوة الكرامة » ونتائجها ، تميز بالمحاولات المحمومة التي قام بها نواب الائتلاف ووزراؤه لاقناع الشعب بانه لم يكن امام الحكومة من مخرج لورطتها غير هذا الطريق ، وان الثمن الغالي الذي دفع يسوى ثمنا للنتائج « الباهرة » التي تحققت . حتى ان رئيس الوزراء سمح لنفسه ان « يطمئن » الشعب بان خسائر العدو كانت اكبر من خسائرنا ، وان « غزوة الكرامة » ابادت « عشرات القتلى والمرشحين لكي يكونوا قتلى » ...

بعد النصر العسكري في حرب حزيران كان صعبا على الرأي العام ان يفهم مواقفنا نحن الشيوعيين . واكثرية الرأي العام صدقت انه بعد اغلاق مضائق تيران لم يبق امام اسرائيل سوى الهجوم . ان حكام بلادنا يتوهمون الان انهم كما ضللوا الشعب في حرب حزيران يستطيعون ان يضللوه في « حرب ال ١٥ ساعة » كما تسمى غزوة الكرامة . حكام بلادنا يسمون الحروب بايامها وبساعاتها ولكنهم لا يلقون بالا الى ان الحياة تستمر بعد هذه الايام والساعات ، ومعها تستمر المشاكل . رحم الله القائل : « تستطيع أن تضلل بعض الناس بعض الوقت ، ولكنك لا تستطيع ان تضلل كل الناس كل الوقت » . لا يستطيع حكام بلادنا ان يخفوا عن الرأي العام الاسرائيلي فشل حرب ال ١٥ ساعة ، كما اخفوا ، بالنصر العسكري ، فشل حرب الايام الستة في تحقيق اهدافها السياسية .

هذه المرة لا تستطيع طبول النصر وزموره ان تطغى على آهات الارامل واليتامى . وتأكيدات رئيس الوزراء ان غزوة يوم الخميس الماضي انما هي صدام واحد وستعقبه صدامات ، وربما حرب اخرى ، لن تبعث الثقة في النفوس . صدقت « هآرتس » بتساؤلها : اذا كان سفك الدم المتبادل هو امر حتمي ، فماذا ربحنا من حرب حزيران ؟

انا لا انكر ذكاء حكام بلادنا ، وانهم يحسبون حساب الصغيرة والكبيرة . ولكن سياسة القوة تبقى ، مع ذلك ، سياسة مغامرة لا امل منها . ان سياستهم مغامرة لسببين رئيسيين : اولا لانهم يتوهمون ان الاستعمار الامريكي قادر على كل شيء ولا يحسبون حسابا لقوى السلم والحرية في العالم . وثانيا لانهم يستخفون بارادة الشعوب وكرامتها .

ان حكام بلادنا ، بشهيتهم المفتوحة على التوسع الاقليمي ، يفوتون على اسرائيل فرصة تاريخية لتسوية سلمية عادلة . ان الانسحاب من المناطق المحتلة سيتم ، عاجلا او آجلا ، والذي حدث بعد حرب ١٩٥٦ سيحدث بعد حرب ١٩٦٧ . فليس هنا مكان الاختيار . انما الاختيار الفعلي هو بين انسحاب على نمط ١٩٥٦ ، وبين انسحاب يفتح الطريق الى التسوية السلمية العادلة .

المارق ميكونس قال في الكنيست : « طلب الانسحاب هو وهم » . وكذلك اراد اصحاب هذا المارق ان يوهمونا ، سنة ١٩٥٦ ، ان طلب الانسحاب من غزة هو وهم . والنائب افنيري قال : «من الصعب مجرد التفكير بامكانية الانسحاب». واوري افنيري ، في سنة ١٩٥٦ ايضا ، تصور نتائج اخرى . وفي ذلك الوقت قامت مظاهرات ضد الانسحاب . ولكن الانسحاب في نهاية الامر تحقق ، وبعده انسحب بن غوريون من الحكم . وسيتحقق الانسحاب هذه المرة حتما ايضا . واملنا كبير ، هذه المرة ، ان يحوله الشعب الى انسحاب كلي ونهائي من سياسة القوة والتنكر للحقوق التي جرت على شعبينا اشد الكوارث ..

(جهينـــة)

اميل حبيبي في لقـاء شعبي في كركور :

لا مفر من الانسحاب ولكننا نريده
خطـوة نحـو التسويـة السلميـة العادلة

كركـور – في قاعـة « سافتا » ، التي غصت بعدة مئات من سكان كركور وباردس حنا والكيبوتسات المجاورة ، اجاب النائب الشيوعي اميل حبيبي ، مساء الجمعة الماضي ، على اسئلة ابيجال لوسينغ ، مراسل « صوت اسرائيل » ، اجوبة مقنعة قابلها الجمهور بالتصفيق الحار . ولوحظ ان احدا من الحضور لم يقاطعه بل عبرت الامسية بهدوء تام وباصغاء كلي .

وقال اميل حبيبي : نحن نعيش في عالم حساس جدا بالنسبة الى كل موقد حرب محلي ينذر باشعال حرب عالمية . وقوى عالمية جبارة تعمل من اجل صيانة السلام في العالم . ولذلك لا يمكن ان تنجح سياسة الاحتلال والتوسع الاقليمي . من الخطأ التوهم انه يوجد لنا خيار بين الانسحاب او عدم الانسحاب من المناطق المحتلة . فلا مفر من الانسحاب . ولكن الخيار هو بين انسحاب كما حدث بعد عدوان سنة ١٩٥٦ دون التقدم اية خطوة نحو التسوية السلمية العادلة ، وبين انسحاب يكون خطوة هامة نحو هذه التسوية . وهذا الامر الاخير هو ما نريده نحن الشيوعيين .

وعلى سؤال آخر اجاب اميل حبيبي : ليس الخلاف بيننا وبين الاخرين حول حق اسرائيل في الملاحة في مضائق تيران وفي قناة السويس . نحن نؤيد هذا الحق . ولكن الخلاف هو على كيفية ضمان هذا الحق : هل بالقوة وبالحرب ام بالاعتراف – من جهتنا ايضا – بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . اننا نحن الشيوعيين فنرى انه لا طريق لضمان حقوق اسرائيل الا بضمان حقوق العرب .

وحول اغلاق مضائق تيران قبيل حرب حزيران قال : لقد تبين ان هذا العمل كان عملا متهورا ومضرا . ولكننا لا نعتقد انه السبب الحقيقي للحرب التي وقعت . وكان من الممكن تسوية هذا الامر بدون الحرب .

وحول سؤال : ما هو الفرق بين الناصرة والخليل ؟ قال : ليس من المصلحة في شيء اجراء مقارنة بين الامرين . والذين يجرون هذه المقارنة لا يقلقهم مصير الناصرة انما يريدون ان يوهموا الشعب انه كما اصبحت الناصرة جزءا من اسرائيل خلال عشرين عاما هكذا يمكن ان يكون مصير المناطق المحتلة . هذا وهم مغامر وخطر ولا يأخذ في الحساب موقف الرأي العام العالمي من حرب حزيران ووضع الدول العربية الذي يختلف تماما عن وضعها في حرب سنة ١٩٤٨ .

وعلى سؤال آخر اجاب اميل حبيبي : حين نقول ان الاستعمار هو الذي دفع الى حرب حزيران واستغلها لا نعني ان الشبان الذين يضحون بحياتهم في هذه الحرب هم استعماريون ، بل هم ابرياء ويعتقدون ان هذه الحرب عادلة . فقاطعه المستجوب ! ولكنهم انتخبوا حكومتهم ! فاجابه اميل حبيبي : هذا لا يقرر في الامر . فحتى وزراء في الحكومة لا يعرفون الاهداف الحقيقية للعمليات العسكرية مثلما تبين بعد حرب ١٩٥٦ ان وزراء في حكومة بن غوريون لم يعرفوا اتفاقاته السرية مع فرنسا وبريطانيا .

ودافع اميل حبيبي عن موقف الاتحاد السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط . فقال : نحن نضع امام التحريض وقائع لا يستطيع احد ان ينفيها . وهذه الوقائع تثبت ان الاتحاد السوفييتي بذل اقصى جهده قبل الحرب : وبالاتصال بالفريقين ، لمنع وقوعها . وحالما وقعت عمل من اللحظة الاولى على ايقافها . وهو الان يبذل اقصى جهوده لتسوية الازمة سلميا .

وقال : نحن واثقون ان الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران لن يعيدنا الى الوضع الذي كان قائما آنذاك والذي جميعنا لا نريد عودته . ان الدماء الكثيرة ، التي سفكت في حرب حزيران ، لن تذهب سدى . والرغبة في التسوية السلمية العادلة هي رغبة عميقة في اسرائيل وفي البلاد العربية .

تهنئـــات

الى الرفيق عثمان ابو راس وزوجته تهانينا الحارة بالمولود
فؤاد
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عيلوط

تهانينا القلبية للصديق موسى محمد حوراني بالمولود الجديد : **حسام**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
عرابة

تهانينا القلبية للصديق محمد نمر اليوسف بالمولود البكر : **هيام**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
عرابة

نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سخنين بخصوص معركة انتخابات المجلس المحلي

ايها الشباب العامل والمثقف ، ايها الفلاحون !
يا اهالي قريتنا سخنين الكرام !

لقد اقترب اليوم الذي كافحتم جميعا من اجله وانتظرتموه بفارغ الصبر ، الا وهو يوم انتخابات المجلس المحلي في قريتنا ، الذي يصادف الحادي والعشرين من شهر ايار هذه السنة .

باقتراب هذا اليوم ، انكم ، من اجل مصالحكم الحقيقية ، مدعوون اكثر من اي وقت مضى الى رص صفوفكم في وحدة متينة ، ونبذ كل شكل من اشكال التفرقة العائلية او الطائفية ، هذه التفرقة التي كانت السلطات في الماضي تثيرها وتستغلها خصوصا في المعارك الانتخابية العامة ، والتي ستحاول اثارتها في معركة الانتخابات الحالية ، من اجل مواصلة تنكرها لحقوقكم العادلة وتنفيذ مآربها واغراضها المعادية .

انا نؤمن بان قريتنا لم تعد كما يريدها اصحاب سياسة الاضطهاد القومي ، مرتعا لهم . لقد اصبحت جماهيرها واعية ، ومن تجاربها ، تعرف كيف تدافع عن حقوقها ، وتدرك ان مصالحها تصان بوحدتها وتضامنها .

ايها الاخوان !

ان مضطهدنا واحد ، ومصالحنا جميعا واحدة ، فليس هنالك ما يبرر اية فرقة بيننا ، بل هنالك ما يؤكد وجوب توحيد صفوفنا .

لذلك يتوجه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، الى جميع الناس الطيبين ، ذوي النوايا الحسنة ، في هذه القرية الصامدة ، الذين تهمهم مصالح قريتهم ومستقبل اهاليها ، بغض النظر عن آرائهم واتجاهاتهم السياسية ، ويدعوهم الى العمل سوية من اجل اقامة جبهة دمقراطية تخوض معركة انتخابات المجلس المحلي هذه ، وتعمل بجد واخلاص من اجل نجاح ممثلين حقيقيين للعمال والفلاحين في الوصول الى عضوية المجلس المحلي ، يستطيعون الوقوف بامانة وجرأة في الدفاع عن حقوق كافة جماهير القرية .

يا اهالي قريتنا الكرام !

انكم جميعا مستاؤون من الاوضاع المزرية التي تفرضها السلطات على قريتنا باهمالها المقصود لمصالحها الحيوية .

انكم تتذمرون من اهمال مكتب العمل لحقوقكم وحرمان عدد كبير من العمال من العمل الذي هم في امس الحاجة اليه .

انكم متألمون من مصادرة اراضي القرية التي تمت قبل قيام المجلس الحالي وفي عهده ايضا ، والتي جعلت قريتنا محاصرة بالمناطق المغلقة من جميع الجهات تقريبا ، ولم يبق لها من جهة الغرب الا المرور في الشارع العام فقط .

فلنعمل سوية ، في وحدة صف ، على تغيير هذه الاوضاع المؤلمة التي لا تطاق ، ووجود مجلس محلي دمقراطي ممثل لمصالح الجماهير الشعبية في قريتنا ، سيكون عونا لنا جميعا في النضال من اجل تغييرها ، فلنعمل على انتخاب مجلس يقف معنا طيلة السنوات الاربع القادمة ، يساند كفاحنا ويسهر على مصالحنا ولا يكون العوبة في يد سلطات الاضطهاد القومي .

ان حزبنا يمد يده ويوجه نداءه هذا الى جميع الناس الطيبين الشرفاء والمستعدين الى خدمة هذه القرية واهاليها ، آملين ان يلبوا هذا النداء ، فنعمل سوية في هذه المعركة الانتخابية ، في جبهة دمقراطية ، هدفها الاساسي خدمة قريتنا واهاليها ، تعمل بجد ومثابرة من اجل توفير العمل للعمال ومن اجل الحفاظ على اراضي الفلاحين ، وتطوير القرية .

لنعمل من اجل ان تكون هذه المعركة الانتخابية فاتحة عهد جديد في تاريخ قريتنا .
لتعش وحدة اهالي سخنين .
لتقم الجبهة الدمقراطية الرقيبة .

اواخر آذار سنة ١٩٦٨

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع سخنين

رسـائل محليـة

رسالة معليا

مطالب مزارعي الدخان

معليا – لمراسلنا – تعتمد اكثرية سكان قريتنا في معيشتها على زراعة التبغ . وزراعة التبغ هي اكثر المزروعات جهدا . وعملية الانتاج تجعل الفلاح عرضة لاستغلال الشركات الاحتكارية حيث ان الفلاح لا يستطيع التصرف بانتاجه ولا يملك امكانية لتعيين الاسعار .

هناك شركتان – دوبك وتلسن – تحتكران التصرف بهذا الانتاج ومصير الفلاح . وهما تعينان الاسعار والتعريف وزمن الاستلام والدفع . ومجلس تعريف الانتاج يقوم بمساعدة هذه الشركات بدلا من وقوفه الى جانب الفلاحين للدفاع عن مصالحهم ، مما يظهر مدى استهتار هذا المجلس بمصلحة الفلاحين .

ان معدل الانتاج للدونم الواحد ٥٥ كيلو غراما . واذا علمنا ان اعلى سعر قبضه المنتج ٤٥ ليرة للكيلو غرام الواحد يكون مجموع الدخل من الدونم ٢٤٧٥ ليرة . فاذا علمنا ان تكاليف الانتاج هي : ٥٠ ليرة لضمان الارض ، ٦٥ حرث وسماد وماء ، ١٩٥ ليرة ايام عمل ، ٢٠ ليرة ثمن شتل يكون المجموع ٣٣٠ ليرة . وهذا يعني ان الفلاح يخسر ٨٢٥ ليرة في كل دونم يتحملها على حساب كده وعرقه . هذا بالاضافة الى المماطلة في استلام الانتاج ودفع الثمن . حيث ان الفلاح لا يستلم ثمن انتاجه الا بعد ان يستلم رخصة لزراعة التبغ في السنة الجديدة .

لقد بدأت الشركتان المذكورتان في استلام انتاجها من التبغ للسنة الماضية في اواخر شهر شباط . ولغاية الان هنالك تبغ لا يزال مكدسا في بيوت اصحابه ينتظر دوره – هذا مع العلم انهم قد طلبوا رزمه منذ اول شهر كانون الاول . والان هم يخصمون حوالي ٢٠٪ من الكمية بحجة التلف الذي احدثه التاخير في الاستلام .

اما بخصوص الاثمان فلم يستلم الفلاح سوى ٥٠ ليرة لكل دونم والباقي سيدفع عند اعطاء الرخصة للسنة الجديدة حسب وعدهم .

ان استمرار هذا الوضع يشكل خطرا كبيرا على زراعة التبغ ومستقبل الفلاحين . ولن يغير هذا الوضع الا بتلبية مطالب الفلاحين الاتية :

● زيادة الاسعار لتتلاءم مع تكاليف الانتاج .
● دفع ١٠٠ ليرة لكل دونم مساعدة عند استلام الرخصة لتحضير عملية الزرع .
● دفع بقية الثمن عند استلام التبغ .
● ان ينتخب الفلاحون مجلس تعريف بدون تدخل الشركات .

رسالة سخنين

تعيين لجنة انتخابات في سخنين وانتخاب رئيس لها

بقرار من وزير الداخلية ، وبحسب المادة ١٦ من قانون السلطات المحلية تم تعيين لجنة انتخابات محلية لتشرف على سير الانتخابات للمجلس المحلي التي ستجري بتاريخ ٢١–٥–٦٨ ، وتتألف هذه اللجنة من احد عشر عضوا .

وفي الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين ٢٥–٣–٦٨ ، وبحضور مأمور الانتخابات السيد ساسون رشتي عقدت هذه اللجنة جلستها الاولى من اجل انتخاب رئيس لها .

وقد تم انتخاب السيد فاروق زبيدات رئيسا للجنة باكثرية ستة اصوات مقابل خمسة اصوات حصل عليها منافسه السيد حمد خلايلة . وقد صوت ممثلا الكتلة الشيوعية (عضوان) لصالح رئيس اللجنة المذكور .

وعلمت من مأمور الانتخابات انه سيتم تقديم القوائم الانتخابية بتاريخ ١٧–٤–٦٨ بين الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة التاسعة مساء . وفي اليوم التالي ١٨–٤–٦٨ من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الثالثة بعد الظهر وذلك في دار المجلس المحلي .

كذلك يجري تسليم الارتباطات بين القوائم على فوائض الاصوات بتاريخ ١٢–٥–٦٨ من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الثانية عشر ظهر ذلك اليوم .

رسالة ام الفحم

ادارة المجلس المحلي في ام الفحم والائتلاف هما المسؤولان عن فوضى البناء وتضييق الشوارع

ام الفحم – لمراسلنا – ادارة المجلس المحلي في ام الفحم والائتلاف مسؤولان عن فوضى البناء وتضييق الشوارع . ورئيس المجلس المحلي والبوليس مسؤولان عما وقع في الشارع الكائن بين حيي المحاميد والجبارين . وكان من جراء هذا الموقف المهادن تضييق الشارع باكثر من اربعة امتار مما ادى الى اشتباك بين عائلتين . ولولا تدارك العقلاء من الطرفين للموقف لعم الخلاف عائلتين كبيرتين ووقع ما لا تحمد عقباه مما يفيد فقط السلطات والبوليس الذي وقف موقف المتفرج مدعيا انه يتدخل فقط اذا ما امره بذلك رئيس المجلس .

ان سكان ام الفحم يستنكرون موقف الرئيس والادارة المهادن ، والصادر عن اعتبارات شخصية او ترضية الاشخاص معينين خاصة ان هنالك عددا من الاماكن التي جرت حولها خلافات ولم يبادر المجلس المحلي لحلها وهم يطالبون بان يستعمل المجلس صلاحياته القانونية بغض النظر عن الدوافع الخاصة والاعتبارات الشخصية والترضية ، وباخذ مصلحة القرية الحقيقية وسكانها بالحسبان وعدم السماح لاي كان باستغلال نفوذه الشخصي على حساب مصلحة المجموع .

رسالة قلنسوة

تقديرات خيالية لضريبة الدخل وحجز غير مشروع

قلنسوة – لمراسلنا – عندما عاد الرفيق عبد الرحيم غزاوي من عمله مساء يوم الاحد ١٧–٣ الى بيته وجد ان رجال ضريبة الدخل قد حجزوا على طاولة وكراسي كانت موجودة في بيته وطلبا بدفع مبلغ ٦١٥١ ليرة وهو مقدار الضريبة المطلوبة منه حسب تقديرات موظفي ضريبة الدخل في نتانيا !

والجدير بالذكر ان الطاولة والكراسي التي حجز عليها هي ملك لفرع الحزب الشيوعي في قلنسوة .

والمعروف ان الرفيق عبد الرحيم غزاوي يعيل خمسة انفار ، وبالكاد يستطيع ان يسد رمقهم . ولا زالت ارض الدار التي يسكنها غير مبلطة وهو ينام على ضوء « الكاز » لانه لا يستطيع ادخال الكهرباء اليها . وهو عامل غير ثابت في مكان عمل . فاحيانا يعمل في « الرشق » اذا توفر له العمل والا فهو يفتش عن اي عمل في الزراعة او البناء .

انه يطالب برفع الحجز عن اشياء لا يملكها ويحتج على الضريبة الخيالية المطلوبة منه والتي لا تستند على اي اساس .

ليطالب العمال الزراعيون بحقهم في انتخابات نقابة عمال الزراعة

حيفا – لا يزال التقدم بطيئا في التحضير لانتخابات نقابة عمال الزراعة بين العمال العرب . فلم تصدر قوائم الناخبين بعد .

وفي الاسبوع الماضي اقيمت في الناصرة لجنة انتخابية تشمل القرى المجاورة ، والرفيقان سليم القاسم وتوفيق زياد ممثلا القائمة الشيوعية فيها .

وتدعو الكتلة الشيوعية العمال الزراعيين الى المطالبة بتأمين حقوقهم في الانتخابات ، بتقديم الاعتراضات في حالة عدم ظهور اسمائهم في القوائم .

ويشمل حق الانتخاب كل عامل زراعي عضو في الهستدروت وصندوق تأمين العمال الزراعيين ، ويعمل في اي عمل زراعي او في الاحراج وصيد الاسماك والزرائب وما الى ذلك .

نسـاء المثلث تحتفلـن بالثامـن من اذار

الطيبة – تحت شعارات « تعيش ذكرى الثامن من اذار يوم المرأة العالمي » ، « نطالب بالمساواة التامة في الحقوق » ، « ليتوقف الاعتداء الوحشي على فيتنام » « ونطالب بالخبز للاطفال والعمل للعمال » ، اقامت منظمة النساء الدمقراطيات في القرية احتفالا منطقيا واسعا في قاعة نادي الصداقة .

واشتركت في الاحتفال وفود من الطيرة وقلنسوة وباقة الغربية . افتتحت الاحتفال نجلاء ابو راس ، وقدمت الرفيقة حافا لفنبراون من حيفا تحية النساء الدمقراطيات اليهوديات ، وتلتها الرفيقة ابتهاج خوري من عكا . وعن نساء باقة تحدثت فريال ابراهيم بيادسي ، وعن نساء الطيرة حورية ابو خيط .

وفي نهاية الاحتفال عرض فيلم سوفييتي .

الى آل حبيب في شفا عمرو تعازينا الحارة بوفاة فقيدهم وفقيد البلدة
بولس حبيب (ابو رشيد)
الحزب الشيوعي الاسرائيلي شفاعمرو

تعازينا للصديق خالد حسن نصار بوفاة ولده :
حاتم
الحزب الشيوعي الاسرائيلي عرابة

من مآسي القدس المحتلة :

لماذا يمنع سكان حي دير ابو طور العرب من العودة الى بيوتهم

القدس – ارسل سكان حي دير ابو طور في القدس العربية رسالة الى الكتلة الشيوعية في الكنيست يشكون فيها من قيام البوليس بمنعهم من العوده الى بيوتهم .

وجاء في الرسالة ان قسما من سكان هذا الحي اضطروا ، اثناء حرب حزيران ، الى ترك بيوتهم والسكن في بيوت قريبة منها لدرء الخطر عنهم وعن اولادهم . والقسم الاخر بقي في بيوته في ذلك الحي .

وحين انتهت الحرب عادوا جميعا الى بيوتهم فطردوا منها بالضرب المبرح من قبل اشخاص حاولوا احتلال هذه البيوت . الا ان تدخل المحكمة ادى الى طرد هؤلاء الاشخاص . ولكن ، ما ان حاول اصحاب هذه البيوت العوده اليها ، حتى جاءت حراسة املاك الدوله ووضعت يدها عليها واغلقتها . وبعد فترة من الوقت فتحت هذه البيوت فعاد اصحابها وسكنوها . ولكن البوليس عاد وطردهم منها . وعادت حراسة املاك الدولة فاستلمتها وهي تجري مفاوضات لاصلاحها ولتاجيرها على الرغم من وجود اصحابها بالقرب منها .

هذا وفهمنا ان الكتلة الشيوعية ستثير هذه القضية في الكنيست .

عاد اميل توما من الاتحاد السوفييتي

حيفا – لمراسل الاتحاد – عاد الى البلاد من الاتحاد السوفييتي بعد ظهر امس ، الخميس ، الرفيق اميل توما عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برفقة عائلته وذلك بعد قضاء مدة سنتين وعشرة اشهر اجرى فيها دراسة وبحثا علميا عن تاريخ الشرق الاوسط الحديث . وفي نهاية مدة الدراسة والبحث قدم الرفيق اميل توما لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي اطروحة الدكتوراه في التاريخ عالج فيها موضوع الوحدة العربية حصل على اثرها على لقب دكتور في التاريخ .

واستقبل الرفيق اميل توما في مطار اللد ممثلون عن اللجنة المركزيه للحزب من اعضاء المكتب السياسي ولفيف من افراد العائلة والاصدقاء .

وترحب هيئة تحرير الاتحاد باحد افراد اسرتها الرفيق اميل توما بمناسبة عودته وتهنئه بلقب الدكتوراه في التاريخ .

الاستعراض العسكري ليوم الاستقلال

تل ابيب – نشرت الصحف امس ان الاستعراض العسكري لمناسبة عشرين عاما على قيام اسرائيل سيجري هذه السنة في « القدس الموحدة » وسيكون اضخم استعراض في تاريخ الدولة .

وسيبدا الاستعراض من منطقة شعفاط – على الطريق من القدس الى رام الله – حيث يمر امام منصة رئيس الدولة ، فوادي الجوز ، فمتحف روكفلر امام اسوار البلدة القديمة ثم في شوارع القدس الاسرائيلية .

وكتبت « دافار » ان « سكان المناطق الجديدة يستطيعون مشاهدة الاستعراض ، وسترسل دعوات الى الوجهاء في هذه المناطق » .

« برافدا » تنتقد الحكم الذي صدر ضد محاول اغتيال ماير فلنر

موسكو – نشرت « برافدا » لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي ، في عددها الصادر بتاريخ ١٢ اذار ١٩٦٨ تعليقا من مراسل وكالة « تاس » في لندن ، على الحكم الذي اصدرته المحكمة المركزية في تل ابيب على ابراهام بن موشي الذي حاول اغتيال ماير فلنر .

وفي المقال المعنون : « يتسترون على المجرم » ، جاء انه رغم تقديم لائحة اتهام بتهمه محاولة القتل ، حكمت المحكمة المركزية على المجرم بالسجن ١٨ شهرا فقط .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

שולם
40
תל-אביב - יפו
TEL-AVIV — YAFFO
P.P.40

أنهت الكنيست دورة الشتاء – بقيه

في الماضي ونعارض اليوم ايضا تخويل صلاحيات الكنيست الى اللجنة المالية ولجنة الامن والخارجية للبت في ميزانية الدفاع التي تشكل اكثر من ثلث الميزانية العامة فهذا اولا انتقاص من حقوق الكنيست وثانيا لانه لا ثقة لنا بالسياسة الامنية التي تنتهجها الحكومة . ان الغزوة الاخيرة على الاردن في ٢١-٣-٦٨ قد اثبتت ايضا الضرر الكبير الذي تجره هذه السياسة المعادية للسلام والتي تعمل اليوم لافشال مهمة يارينغ والافشال تنفيذ قرار مجلس الامن لتسوية الازمة في المنطقة بالطرق السلمية .

توفيق طوبي : ميزانية معادية للشعب وسياسة معادية للسلام

وتكلم في اخر مناقشة حول الميزانية عضو الكنيست توفيق طوبي مقدما تحفظات الكتلة الشيوعية من عدد من ميزانيات الوزارات التي لم تجر مناقشتها فقال :

ان كتلتنا الشيوعية ستصوت ضد الميزانية تعبيرا عن معارضتها لسياسة الحكومة في المجالين السياسي والاقتصادي فهي سياسة تزيد ارتباط اسرائيل بالاحتكاريين ورؤوس الاموال الاجنبية وتتعارض مع مصلحة جماهير الشعب اليومية وهي كذلك سياسة تعرض مستقبل البلاد الى اخطار شديدة باتجاهها خطا معارضا للسلام .

واثار توفيق طوبي عددا من القضايا العينية التي طالب الكنيست بالاهتمام العاجل بها .

فاعترض بشدة على قرار الحكومة الاخير بناء محطة القوة الكهربائية « ريدنغ » في تل ابيب لما في ذلك من اخطار صحية على سكان المدينة نتيجة الغازات غير الصحية التي ستنتشر في سماء المدينة . وقال توفيق طوبي ان قرار الحكومة هذا هو استهتار بالراي العام ، استخفاف بلجنة الشؤون الاجتماعية للكنيست التي قررت التوصية بالامتناع عن بناء هذه المحطة في تل ابيب وضرب بآراء وزارة الصحة عرض الحائط .

وطالب توفيق طوبي بالاستجابة بسرعة لطلب ادارة جامعة تل ابيب زيادة مساعدات الحكومة للجامعة بقيمة عشرة ملايين ليرة حتى لا تغلق ابواب الجامعة كما هددت الادارة نتيجة النقص في الموارد المالية . وكانت ادارة الجامعة قد اعلنت انها ستغلق ابواب الجامعة بعد عطلة عيد الفصح اذا لم تسرع الحكومة بتقديم هذه المساعدة الاضافية .

وشجب توفيق طوبي تقليص مخصصات الدولة لمساعدة السلطات المحلية وقال ان السلطات المحلية في مناطق التطوير وفي القرى العربية تنوء تحت عبء كبير ... واوضاع هذه الاماكن الاجتماعية تتطلب مساعدات اكبر .

وندد باهمال الحكومة تطوير القرى العربية وترك اعباء هذه المهمة على الاهالي وعلى السلطات المحلية فقط . وجاء بعملية ايصال الكهرباء للقرى العربية مثلا لذلك .

فحتى الان لم تصل الكهرباء الا الى ٢٧ قرية عربية تشمل ٧٠ الف مواطن (وليس جميعهم يتمتع بالكهرباء في بيته) ، الا ان حوالي ٨٠ قرية عربية لا تزال محرومة من التيار الكهربائي وعدد سكانها حوالي ١٨٠ الف نسمة . فالى متى ستبقى هذه القرى في ظلام اذا ما استمرت الخطة على ما هي عليه من البطء واذا ما استمر العبء الاكبر ملقى على عاتق السكان والسلطات المحلية غير الموجودة ايضا ؟ وقال ان ما خصصته الحكومة لسنة ١٩٦٩/٦٨ لمساعدة ايصال الكهرباء (لاربع قرى اضافية) هو ٢٠٠ الف ليرة وحتى هذه المساعدات الزهيدة ما هي الا قروض على الاهالي ويجب اعادتها بفوائد باهظة . فاية مساعدة هي هذه !

وقد رد رئيس اللجنة المالية كارجمان على هذا الموضوع قائلا ان اللجنة بحثت هذا الامر ايضا ووجدت ان مسؤولية التاخير لا تقع فقط على شركة الكهرباء . على الاهالي ان يتحملوا قسطهم كما هو الحال في الاماكن الاخرى من البلاد .. فهنا ايضا يجب ان تكون مساواة ....

محطمو الاضراب في المناطق المحتلة

وكانت الكنيست في جلستها الختامية قد ردت اقتراح النائب تمير (الوسط الحر) بالزام الحكومة على تجديد الاذن للمحامين الاسرائيليين بالعمل في المناطق المحتلة حيث ستنتهي مدة الاذن هذا في ١٥ نيسان القادم . واجاب وزير العدلية ، شبيرا ، على هذا الاقتراح مدعيا ان الذي دفع الحكومة الى اصدار هذا الاذن هو رغبتها في مساعدة الاهالي امام اضراب محامي الضفة الغربية ، وانه اذا توقف هؤلاء المحامون عن اضرابهم فسوف تلغي الحكومة اذنها للمحامين الاسرائيليين ، والا فانها ستجدده .. فقاطعه النائب الشيوعي اميل حبيبي : انهم محطمو اضراب لا اكثر ولا اقل .

فثارت ثائرة وزير العدلية واخذ ، بدون ترو ، يتهم اضراب المحامين في الضفة الغربية بانه « اضراب فاشيستي ، ارهابي » تؤيده المنظمات الارهابية ويؤيده الحزب الذي ينتمي اليه النائب اميل حبيبي » .

الكنيست تبدأ عطلتها

هذا وقد اختتمت الكنيست دورة الشتاء بكلمة من رئيس الكنيست قديش لوز اشار فيها الى عدد من نواحي عمل الكنيست مبينا النشاط الكبير الذي يظهره الاعضاء في تقديم الاستجوابات .

وتتوقف الكنيست عن اعمالها لعطلة الربيع حتى ٦ ايار القادم ، بعد عيد الاستقلال .

وخلال هذه العطلة ستعقد الكنيست جلسة خاصة يوم ٢٥ نيسان القادم لمناسبة مرور ٢٥ سنة على تمرد غيتو وارسو .

برقية تحية الى المؤتمر الـ ١٢ للحزب الشيوعي النرويجي

في ٢٢ – ٢٤ اذار الجاري عقد في اوسلو عاصمة النرويج المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي النرويجي .

وبهذه المناسبة بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية التحية التالية للمؤتمر بتوقيع الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النرويجي – اوسلو

ايها الرفاق الاعزاء

تقبلوا احر التحيات لمؤتمر حزبكم الثاني عشر . جميع الشيوعيين الاسرائيليين اليهود والعرب يتمنون لحزبكم النجاح التام في النضال من اجل السلام العالمي والامن الاوروبي ، ضد حلف الاطلسي ومن اجل الدمقراطية ورفع مستوى معيشة الشعب العامل . راجين لمؤتمركم تقوية حزبكم في تحقيق برنامجكم على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ماير فلنر
سكرتير المكتب السياسي

موسم من السرقات الناجحة في يافا

يافا – لمراسلنا – ازدادت في الاونة الاخيرة حوادث السطو والسرقة من الحوانيت والمنازل في يافا ، فلا يكاد يمضي اسبوع دون ان يجري حادث سرقة من حوانيت ومنازل السكان في يافا وخاصة في حي العجمي .

ومن الجدير بالذكر ان هذه السرقات تحصل دون ان يقبض البوليس على الجناة او يلاحقهم او يمنع حيله الحوادث فقد اصبح حديث السكان اليهود والعرب بالعجمي عن اهمال الشرطة في معرفة هؤلاء اللصوص ، فالقلق اصبح يساور جميع السكان في هذا الحي والكثير من السكان يشعر ان الشرطة مشغولة جدا في البحث عن اماكن نوم العمال العرب القرويين الذين يعملون طيلة يومهم في الاشغال المرهقة وينامون في يافا ، فهي لا تزال تقتحم اماكن نوم هؤلاء العمال وتقلقهم في ساعات بعد منتصف الليل للتاكد من هوياتهم .

ان الراي العام بيافا يطالب القائمين على الامن بوضع حد لهذه السرقات المتزايدة بدلا من اقلاق العمال في اماكن نومهم .

قتال عنيف على ابواب سايغون – بقيـــة

التحرير الوطنية في الحياة السياسية .. واضاف كنيدي : « لقد قام امثالنا هناك باعمال ارهابية عنيفة ولكن من المستحيل استثناؤهم عن الحياة السياسية في تلك البلاد ، وهذا الامر حقيقة مفروغ منها » .

المراقبون : الشرق الاوسط على حافة – بقية

القوات الاسرائيلية التي اشتركت في غزوة « الكرامة » قد اختطفت ٣٠ مزارع اردني بحجة انهم فدائيون ، وقتلت منهم عشرين شخصا لانهم لم يكشفوا اسرار منظمة « فتح » . وقالت الصحيفة ان خطرا بالغا يتهدد حياة هؤلاء المخطوفين . واذاعت نقابة عمال فلسطين انها توجهت الى النقابات المهنية في العالم والى لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة مطالبة بتعيين لجنة تحقيق دولية لمعرفة مصير هؤلاء المزارعين . ومعروف ان الاوساط الاسرائيلية الرسمية اعلنت انها اعتقلت عشرات الفدائيين في منطقة الكرامة وانها تحقق الان معهم .

تهديدات اخرى

ومن ناحية اخرى ، ما زال الاسرائيليون يهددون باتخاذ الخطوات العسكرية العنيفة ضد الاردن . وصرح المدير العام لوزارة الخارجية جدعون رفائيل ، يوم الاربعاء ، انه « اذا استمر التسلل المسلح الى اسرائيل للقيام باعمال التخريب فان الموقف قد يتدهور الى حرب جديدة » . واضاف : « اذا نشبت هذه الحرب فلن تكتفي اسرائيل بالحسم العسكري وانما ستتطلع ايضا الى الحسم السياسي » . وقال رفائيل « ان الحروب الثلاث الماضية بدات جميعها بعمليات العصابات التخريبية » .

وفي نيويورك ، اعلن السفير الاسرائيلي الجنرال رابين انه « لا الاردن ولا العصابات التخريبية ستملي علينا كيفية الرد .. وبابة ابعاد » . واضاف : « الحديث الان عن الاردن ، ولكن المقصود ايضا كل جيراننا الذين لا يلتزمون بوقف النار » .

وفي عاصمة هولندا ، اعلن وزير الخارجية ابا ايبن « ان القضية المطروحة على بساط البحث في الشرق الاوسط هي قضية كيان دولة اسرائيل لا كيان دول اخرى » .

والجدير بالذكر هنا ، ان صحيفة « هآرتس » قد نشرت يوم الاربعاء الماضي ان الحكومة لا تميل ، في موقفها من يارينغ ، الى تمديد الوضع الى ما لا نهاية ، لان وجود يارينغ في المنطقة يضع على اسرائيل قيودا » ! .

القاهرة : تحشدات اسرائيلية في صحراء سيناء

نشرت الصحف القاهرية ، امس ، ان اسرائيل تحشد قوات عسكرية ضخمة ومعدات كثيرة في صحراء سيناء ، بالاضافة الى تحشداتها على خط وقف النار مع الاردن .

عاد الرفيق وافيد حنين (ساشا)

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عاد من اوروبا مساء الاربعاء الرفيق دافيد حنين (ساشا) ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو سكرتارية الحزب . وكان والرفيق صليبا خميس ، عضو المكتب السياسي للحزب ، قد مثلا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاجتماع التحضيري للاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية الذي عقد في بودابست في اواخر شهر شباط واوائل اذار ، والذي تقرر فيه الدعوة لمؤتمر تشاوري عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم يعقد في موسكو في اواخر سنة ١٩٦٨ .

وقد استقبل الرفيق حنين في المطار وفد من اللجنة المركزية للحزب ولفيف من افراد العائلة والاصدقاء .

مستشار المانيا الغربية ضد الاعتراف بالحدود البولونية

بون – رفض كيسنجر ، مستشار المانيا الغربية ، الاعتراف بالحدود البولونية – الالمانية الحالية ، الاودر – نيسي ، وذلك حين اجاب على استجواب في البوندستاغ هنا يوم ٢٧ الجاري . وبذلك اكد مجددا الاهداف الانتقامية التوسعية لسياسة دولة بون .

اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي تبرق الى حكومة اسرائيل محتجة على الهجوم

برلين الدمقراطية – تلغرافيا خاص بالاتحاد – البرقية التالية ارسلتها الى حكومة اسرائيل اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي من اجتماعها هنا يوم ٢٢ اذار الجاري :

« نعلن عن قلقنا من العدوان على الضفة الشرقية من الاردن . اننا نشجب هذا العمل العدواني الذي يؤكد الصفة العدوانية لسياستكم الموجهة ضد حركة التحرر الوطني العربية وفي خدمة الاستعمار العالمي . عدوانكم يهدد سلام العالم وامنه . ونحملكم مسؤولية نتائجه . نطالبكم بسحب قواتكم حالا وبايقاف العدوان » .

لنفشل المؤامرة على عيد اول ايار !

مكتب الاتحاد – هذه السنة ايضا ، قررت اللجنة المركزة في الهستدروت الغاء المظاهرات والاحتفالات الشعبية بمناسبة عيد اول ايار ، عيد الطبقة العاملة ، في جميع اقطار العالم . وتكتفي اللجنة المركزه في قرارها هذا بالدعوة الى رفع الاعلام على مقرات مجالس العمال واستضافة لجان العمل لتناول النقل والمرطبات !

وتتذرع قيادة الهستدروت في قرارها هذا بمصادفة عيد اول ايار ليوم ضحايا الجيش الاسرائيلي وحلوله قبل عيد الاستقلال بيوم واحد .

وحتى رفع الاعلام واستضافة اللجان قررت اللجنة المركزة تقديمه عن الموعد بيومين او ثلاثة ايام .. ومن هنا يبدو ان تلك القيادة الهستدروتية استهدفت الغاء المظاهرات والاحتفالات الشعبية مع سبق الاصرار لافراغ ذكرى اول ايار من مضمونها النضالي .

ومما يذكر ان قيادة الهستدروت حاولت طيلة السنوات الاخيرة القضاء على الطابع الشعبي لاحتفالات اول ايار وفي كل عام تختلق ذريعة جديدة .

ان العمال اليهود والعرب في اسرائيل مدعوون الى اليقظة ، والعمل المشترك ضد المؤامرة التي تستهدف تمييع النضال العمالي في البلاد .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

ولذلك فان مصير سياسة الحرب وسياسة مواقد الحرب هو الفشل الحتمي .

امامنا فرصة تاريخية لايقاف التدهور المهلك ولتسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا وللتقدم نحو السلام الاسرائيلي العربي العادل خطوة حاسمة الى امام .

هذا يتطلب الموافقة التامة على قرار مجلس الامن حول حل هذه الازمة ، يتطلب من حكومة اسرائيل التنازل نهائيا عن احلامها التوسعية والاعلان الصريح عن استعدادها لسحب قواتها من جميع المناطق المحتلة .

اننا ندعو الى الاصغاء لصوت الحكمة والتعقل .

توقيف مواطنين في ام الفحم لمدة ١٥ يوما بدون تهمة معروفة !

ام الفحم – لمراسلنا – اعتقل يوم الاحد الماضي (٣/١٧) الرفيق محمود محمد خيزنة محاميد دون توجيه اية تهمة ضده ، كذلك اعتقل في نفس الوقت المواطن صالح محمد ملك محاميد ، وذلك بعد ان اجرى البوليس التفتيش في بيتيهما .

وبعد مضي ٤٨ ساعة على اعتقالهما اتصل ذووهما بالبوليس مستفسرين فقيل لهم بانهما موقوفان لمدة ١٥ يوما ولم يعرف ذووهما التهمة التي وجهت اليهما .

في اجتماع احتفالي :

تعيين لجنة لعمال شفاعمرو — جبور جبور يفضح عرقلة السلطات لتقدم القرية العربية

شفاعمرو – لمراسلنا – دعت قيادة الهستدروت ، مساء الاثنين الماضي بعض الشخصيات والعمال في البلدة الى اجتماع احتفالي بمناسبة تعيين لجنة لعمال شفاعمرو .

وحضر الاجتماع سكرتير الهستدروت بيكر ومدير الدائرة العربية ومدير التنظيم ، الذين استغلوا احاديثهم في الاجتماع للاعلان عن مواقفهم العمالية في الدفاع عن العمال العرب (كذا) وعددوا المكاسب التي حصل عليها العمال العرب متجاهلين ان هذه المكاسب ما هي الا نتيجة لنضال شاق وطويل خاضه العمال العرب ولم ينسوا – بالطبع في هذه المناسبة – ان يدافعوا عن سياسة الحكم القائم الذي يخرب السلام في المنطقة .

وقد القى رئيس البلدية السيد جبور جبور كلمة في الاجتماع هنأ فيها العمال باقامة اللجنة وفضح المخطط الحكومي لتاخير تقدم القرية العربية واحياء الصناعة فيها وقال انه اقترح على اوساط حكومية اقامة مصنع او مصانع في شفاعمرو لاستيعاب العمال العاطلين في البلدة والمنطقة ولكن هذه الاوساط قالت انها لا تستطيع تنفيذ الاقتراح لان مثل هذه الصناعة لن تمكن من منافسة الصناعة اليهودية ! مع انها كانت قد وعدت بان تقوم وزارة التجارة بتنفيذ الاقتراح .

هذا وقرئت اسماء اعضاء اللجنة فكانت كالاتي :

مباي ٨ [illegible] ، جاحال ٢ ، مبام ٢ ، احدوت هعفوداه ١ ، احرار ١ ، الحزب الشيوعي ١ .

وكما هو معد سلفا انتخبت اللجنة خليل مشيعل باكثرية ١٢ صوتا سكرتيرا لها .

ويمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اللجنة الرفيق محمود الخطيب الذي منع من القاء كلمة الحزب في الاجتماع . ولم يسمح بالحديث الا لجماعة المباي : خليل مشيعل وعلي كركبي . كذلك منع الحضور من اي نقاش او توجيه اي سؤال .

والجدير بالذكر ان تاييد العمال للحزب الشيوعي في شفاعمرو حسب انتخابات الهستدروت الاخيرة يزيد عن ٢٥٪ .

والمطلب الان امام العمال واللجنة هو العمل لاقامة مجلس عمال منتخب .

قداس وجناز

ارملة الفقيد ووالدته واخوانه واولاده وعموم عائلة خوري ومرجية واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لعزيزهم الغالي المرحوم :

فؤاد جابر خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٦/٤/٦٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

الثمن ٣٠ اغورة — המחיר 30 אגורות — אל איתיחאד

الثلاثاء

٢ نيسان ١٩٦٨

٤ محرم ١٣٨٨

العدد ٩٣ السنة ال ٢٤

יום ג׳ ד ניסן

2.4.1968

מס׳ 93 שנה 24

مجلس الامن يعود الى الانعقاد لبحث الاشتباكات بين اسرائيل والاردن

عاد مجلس الامن الى الانعقاد ، مساء امس ، لمواصلة مناقشاته حول الاشتباكات الاخيرة التي وقعت بين اسرائيل والاردن يوم الجمعة الماضي . وكانت مناقشات المجلس الذي انعقد بناء على طلب من الاردن واسرائيل قد ارجئت الى يوم السبت لاتاحة الفرصة للاعضاء لاجراء مزيد من المشاورات .

وكان اول المتحدثين في جلسة السبت المندوب الاردني محمد الفرا الذي اكد على ان بلاده غير مسؤولة عن قضايا امن اسرائيل نتيجة نشاط الفدائيين وقال : «لا يمكن ان يتوقع احد من الفلسطينيين ان يجلسوا مكتوفي الايدي امام احتلال اسرائيل لبلادهم» . ودعا المندوب الاردني مجلس الامن الى فرض عقوبات ضد اسرائيل . وقال المندوب السوفييتي ماليك ان على المجلس ان يتخذ خطوات اكثر فعالية لوقف الهجمات الاسرائيلية على الاردن . اما المندوب الاسرائيلي يوسف تكواع فقد قال ان على الاردن ان يختار احد اثنين : اما وقف عمليات الفدائيين ، واما ان تقوم اسرائيل بذلك . وقال سكرتير الامم المتحدة اوثانت انه لا يستطيع ان يقدم الى مجلس الامن تقريرا ناجعا عن الاشتباكات بسبب عدم وجود مراقبين دوليين على خط وقف النار ، ودعا الى وضع امثال هؤلاء المراقبين ، فوافق المندوب الامريكي والبريطاني على هذا الاقتراح . وقد عارض المندوب الاردني هذا الاقتراح . وقال المندوب الاسرائيلي ان المراقبين لا يستطيعون وقف اعمال الفدائيين .

بعد المعارك الدامية يوم الجمعة الماضي :

تهديدات اسرائيل المتكررة للاردن تثير اشد القلق

● بارليف : لن نقضي على نشاط الفدائيين الا اذا عبرنا الحدود ! ● اشكول : «يجب ان نوطد حدودنا في كل مكان يصل اليه الجيش الاسرائيلي» ● صحيفة «فيغارو» الفرنسية تصف العملية الاسرائيلية بانها وحشية ولا علاقة لها بنشاط الفدائيين ● القرى الاردنية القريبة من خط وقف النار خالية من سكانها الذين اصبحوا لاجئين ..

مكتب الاتحاد – أثار الانفجار الاخير على خط وقف النار بين اسرائيل والاردن ، يوم الجمعة الماضي ، اصداء واسعة النطاق في جميع انحاء العالم . وكانت المعارك الدامية التي استغرقت ثماني ساعات على امتداد جبهة طولها مائة كيلومتر مصدر قلق بالغ على الموقف المتدهور في الشرق الاوسط الذي يتكهن المراقبون السياسيون في العالم بانه وصل الى حافة حرب جديدة.

ولكن المراقبين يجمعون على ان الهدوء النسبي الذي يسود منطقة المعارك منذ ليلة السبت لا يزال مشوبا بالتوتر البالغ ، خاصة ان المسؤولين الاسرائيليين الذين مهدوا للضربة العسكرية بجملة من التهديدات السافرة لا يزالون حتى الان ، يكررون هذه التهديدات ، وينفرون بالسير على نهج الضربات العسكرية العنيفة ضد الاردن اذا استمرت عمليات الفدائيين العرب .

ومن ابرز هذه التهديدات ذلك التصريح الذي ادلى به قائد الجيش بار ليف ، يوم الجمعة الماضي : حيث قال : « انا على ثقة من اننا سنضطر في المستقبل ايضا الى اتخاذ عمليات عسكرية عبر الحدود لكي نضعف امكانية المخربين على العمل الفعلي بنشاط » . واضاف : «ان لدى الجيش الاسرائيلي وسائل عديدة منها الوسائل الدفاعية ، ومنها الوسائل الهجومية» وفسر الفرق بين هذه الوسائل بقوله : «الوسائل الهجومية تستهدف انزال الضربة التي سترغم متصرا ما على اتخاذ تدابير تمنع نشاط المخربين» . وقال : «ان عملية يوم الخميس ليس في مقدورها ان تقضي على ظاهرة الارهاب التي ستستمر ما لم يتم التوصل الى تسوية . وفي اعتقادي انه لا يتسنى لنا تقليص عمليات المخربين بالوسائل الدفاعية فحسب وانما علينا ان نعبر الحدود» !

اما رئيس الوزراء ليفي اشكول ، فقد اعلن يوم الجمعة الماضي ، انه سنرد بكل قوانا . ان حدود الاردن هي

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –



اعلن متحدث باسم وكالة الغوث : ان الاجئين الفلسطينيين الجدد يعانون نقصا خطيرا في ... الخيام !!!

ناصر يستقبل المارشال جريتشكو

القاهرة – استقبل رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، عبد الناصر ، وزير الدفاع السوفييتي المارشال جريتشكو الذي يزور القاهرة زيارة رسمية بعد ان كان قد زار بغداد ودمشق واجرى محادثات مع كبار المسؤولين فيهما .

ولم تكن زيارة المارشال جريتشكو في نطاق جولته في هذه المنطقة ولكنه وصل الى القاهرة ، كما تقول الانباء ، بعد العدوان الاسرائيلي الاخير على الاردن .

وقد قام المارشال جريتشكو يوم الاحد الماضي بزيارة مواقع القوات المصرية في منطقة القناة برفقة قائد الاركان المصري عبد المنعم رياض وكبار القادة المصريين .

وقد استقبل وزير الدفاع المصري ، محمد فوزي ، الضيف السوفييتي عند وصوله الى القاهرة

كلمة الاتحاد

نهاية المطاف

.. والدموع في عينيه (!) و « افراد العائلة » يحيطون به بوجوم حزين (!!) اعلن جونسون انه لن يرشح نفسه .. ولن يقبل ان يرشحه حزبه في انتخابات الرئاسة الامريكية التي ستجري في تشرين الثاني من هذه السنة ..

وهكذا تكون نهاية جونسون ..

قد تحزن هذه النهاية جونسون وكل من اتخذوا منه سندا لهم وركيزة ، ومن سياسته المغامرة ملهما لهم ومشجعا . ولكنها كانت نهاية محتومة ومصيرا مقررا .

ذلك ان حتمية السقوط المشين لجونسون امر مفروغ منه . لا يغير من هذ شيئا ان جونسون قد يكون اعتمد هذه الخطوة الان مناورة وخداعا ..

فهذه الحتمية يقررها واقع تغير توازن القوى العالمية لمصلحة اعداء الحروب ، لمصلحة انصار السلام والحرية والحياة .

وليست هذه النهاية مقصورة على جونسون او على هذا الزعيم او ذاك من اضرابه وامثاله ، بل هي المآل الذي سيؤول اليه ، ان عاجلا ام آجلا ، كل اولئك الذين يتعامون عن هذه الحقيقة الموضوعية ويحاولون تجاهل مقاومة الشعوب ، في عصر الشعوب ، للعدوان الاستعماري والحروب والمغامرات .

لقد صعد جونسون ، ومن يقف وراءه من طغم ارباب المال المغامرين وعسكرييهم وسياسييهم ، حربهم القذرة على الشعب الفيتنامي فما حصدوا سوى المقاومة العنيدة الباسلة من هذا الشعب الصغير ، المقاومة التي مرغت هيبتهم العسكرية في الوحل وحطمت موجات عدوانهم . وما حصدوا سوى العزلة المهينة على الصعيد العالمي ، وسوى الاستنكار المتصاعد في شتى بقاع الارض .

حتى في امريكا نفسها ، حتى في اوساط الحزب الدمقراطي نفسه لم يحصد جونسون سوى الخيبة المرة والفشل المرير . واعلانه اليوم عن تنحيه من انتخابات الرئاسة دليل قوي على افلاس سياسته ووصولها الى اعمق ازمة عرفتها .

لقد توالت الضربات على هذه السياسة في حرب فيتنام ، وفي مغامرة سفينة التجسس « بيوبلو » في كوريا ، وفي دعم العدوان الذي شنه حكام اسرائيل في الشرق الاوسط . بل وفي امريكا نفسها حيث تصاعد هبة الزنوج النضالية وتنتشر نضالات الفقراء والجياع ، وتتفاقم ازمة الدولار .

حتى بعض اولئك الذين نصبهم جونسون « حكومة » في فيتنام الجنوبية ، بقوة الحديد والنار والدولار ، يديرون اليوم ظهورهم له . ان « زعيم » فيتنام الجنوبية ، الجنرال كاو كي ، قد صرح امس الاول ان امريكا موجودة في فيتنام دفاعا عن مصالحها وانها استعمرت فيتنام واقامت فيها حكومة فاسدة ..

قد يكون اعلان جونسون ، كما قلنا ، ضربا من المناورة ولونا من الخديعة حتى تهب العناصر العسكرية المغامرة المتطرفة لنجدته داخل حزبه .. وداخل امريكا .. وداخل الاوساط التي اخذت في الابتعاد عن سفينته المغامرة الغارقة . وهذا الامر يستدعي يقظة وتجندا لا في امريكا وحدها بل وعلى جبهة النضال العالمي المتصاعد لكي يتراجع جونسون لا بالنسبة لتنحيه وحسب بل وبالنسبة لما اعلنه من انه « سيوقف الغارات في فيتنام الشمالية – ماعدا المنطقة القريبة من المنطقة المجردة من السلاح – ويقلص العمليات الحربية في فيتنام الجنوبية » .

فان غل يد جونسون عن تصعيد الحرب ، والعمل على استمرار الاتجاه المتعاظم نحو وقف الحرب الامريكية العدوانية في فيتنام سيكون له اثر كبير على كل الوضع الدولي وسيساعد على تحقيق انفراج دولي وعلى تهيئة الاسباب لصيانة السلام من الهوة السحيقة التي يريد المعتدون والمغامرون قذفه فيها .

ان مثل هذا التطور من شأنه ان يؤثر على الوضع في الشرق الاوسط . انه سيكبل ايدي المستعمرين المغامرين واعوانهم ويعزز المساعي من اجل

البقية على صفحة ٤ عمود ٦

جونسون لن يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة

● الاوساط الاسرائيلية تصاب بالذهول .. والحزن

مكتب الاتحاد – دامع العينين .. متهدج النبرات – هكذا تقول الانباء – اعلن الرئيس الامريكي جونسون في بيانه الى الامة الامريكية .. انه لن يرشح نفسه ، ولن يرضى بان يرشحه حزبه الدمقراطي لانتخابات الرئاسة الجديدة ، وقال : « لن أكون رئيس الولايات المتحدة بعد انتهاء فترة رئاستي الحالية» . وقد جاء هذا البيان المفاجئ في نهاية بيان جونسون عن الحرب الفيتنامية الذي القاه في الراديو والتلفزيون يوم امس . وتقول الانباء ان الفترة المتعلقة بنهاية جونسون لم تكن مكتوبة في البيان ، وفي نهاية البيان عن الحرب في الفيتنام ، امتلأت عينا جونسون بالدموع وتهدج صوته ، واذاع الخبر الهام المفاجئ . وقال : « توصلت الى نتيجة انه ينبغي علي الا امكن من وقوع انشقاقات حزبية تطورت لدينا في هذا العام » .

وقال جونسون في مؤتمر صحفي : « ان هذا القرار نهائي ولا يحتمل التراجع عنه . ومن يعتقد ان هذا القرار مناورة من جانبي ليس الا مخطئا . لقد فكرت كثيرا بالامر ، والان عقدت العزم على اتخاذ هذا القرار النهائي » .

وسئل جونسون : اذا وافقت هانوي على اجراء المفاوضات ، فهل تتراجع عن هذا القرار ؟

اجاب جونسون : كلا .. كلا لن التراجع ، فان بياني واضح للغاية .

واحدث قرار جونسون مفاجأة لدى الاوساط السياسية الامريكية والعالمية . وقال يوجين مكارثي المرشح لانتخابات الرئاسة الامريكية : « ان هذا الامر سيغير تغيرا تاما الصورة السياسية في امريكا » . وقال المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون معلقا على هذا القرار : « لقد قوي

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –



جونسون

جونسون يتراجع امام ضربات الثوار ويعلن تقليص الغارات . قوات التحرير سيطر على القسم الاكبر من فيتنام

دمى سايغون يتهمون جونسون بالخيانة .. اسقاط طائرتين من نوع « ف ١١١ » .. ووقف طيران ما بقي منها .. الاميركيون في الجبهة يقولون لا يهمنا من يكون رئيسا المهم ان نعود الى بيوتنا .

مكتب الاتحاد – اعلن الرئيس الاميركي جونسون مساء امس الاول عن قراره تقليص الغارات الاميركية على اراضي فيتنام الدمقراطية بنسبة ٩٠٪ . وقال جونسون ان الغارات الجوية ستقتصر على مناطق الحدود والشواطئ والاهداف العسكرية .

وحتى يترك الباب مفتوحا امام « الصقور » في حكومته وفي قيادة الجيش الاميركي ، اضاف جونسون في خطابه الذي كان قد وصفه بانه « هام جدا » ، انه في حالة عدم موافقة هانوي على اجراء مفاوضات فانه سيقوم بارسال قرابة ١٢٥٠٠ جندي اميركي جديد الى ميدان المعركة خلال الشهور الخمسة القادمة .

وفي فيتنام ، اسقط الثوار طائرتين من مجموع ست طائرات اميركية من طراز « ف ١١١ » ، كانت حكومة جونسون قد ارسلتها مؤخرا الى فيتنام ، وهذه الطائرات هي احدث القاذفات واضخمها لدى سلاح الجو الاميركي .

وتفيد وكالات الانباء من فيتنام الجنوبية « انه خلال شهر اذار نجح الشيوعيون في اجبار الاميركيين على الانتقال من وضع الهجوم الى وضع الدفاع » .

واضافت وكالات الانباء انه « حتى لو ارسلت الولايات المتحدة مليون جندي اضافيا فانها لن تقوى على كسر شوكة الفيتكونغ » .

وفي الولايات المتحدة نشرت صحيفة « يو.اس. نيوز اند وورلد ريبورت » (الجريدة العدوان الاميركي) مقالا تعترف به بهزيمة الولايات المتحدة . وتقول الصحيفة : « لقد حسن الشيوعيون وضعهم منذ بداية السنة الرابعة للنزاع ، ويجب الاعتراف بان الوضع اليوم مريح لهم اكثر من السابق . ففي الواقع خسرت الولايات المتحدة وفيتنام الجنوبية مناطق واسعة . القسم الاكبر من البلاد تحت سيطرة الشيوعيين . وتعززت السيطرة الشيوعية على دلتا نهر ميكونغ القنية . معظم المدن

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

يارينغ يعلن فشله .. ويحاول مرة اخرى

مكتب الاتحاد – رغم ان المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط غونار يارينغ قد اعلن في تقريره الى اوثانت ان جهوده لايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط قد باءت ، حتى الان ، بالفشل ، الا انه سيواصل جهوده في المنطقة . وقد وصل امس الى عمان لاجراء مزيد من المباحثات مع المسؤولين الاردنيين .

وكان سكرتير الامم المتحدة اوثانت قد قدم الى مجلس الامن تقريرا عن مهمة يارينغ جاء فيه : « ان يارينغ في جهوده المبذولة للتوصل الى اتفاق بين الحكومات المعنية بالامر قد وجد خلافات جوهرية بين توجه الحكومة المصرية والاردنية من جهة وبين حكومة اسرائيل من جهة اخرى » .

وجاء في التقرير ايضا : « ان جهود

– البقية على صفحة ٤ عمود ٦ –

عبد الناصر يعلن « برنامج ٣٠ مارس »

تغييرات عميقة في جميع أجهزة الدولة ..

● حشد كل القوات العسكرية والاقتصادية والفكرية لتحرير الارض ، وتعبئة جماهير الشعب في سبيل ذلك ● الاتحاد الاشتراكي العربي هو الصيغة الملائمة لحشد قوى الشعب العاملة في الجمهورية العربية المتحدة

مكتب الاتحاد – يؤخذ من اقوال الاذاعة والصحف في القاهرة ان وزارة الداخلية المصرية قد بدأت الاعدادات الفعلية لاجراء الاستفتاء الشعبي العام حول « بيان الثلاثين من مارس سنة ١٩٦٨ » الذي اعلنه رئيس الجمهورية ، جمال عبد الناصر ، مساء يوم السبت الماضي (٣٠–٣) وضمنه برنامج العمل السياسي للفترة الراهنة ، في مختلف المجالات ، بعد ان فسر ضرورة اجراء التغييرات التي فرضتها الاحداث .. تلك التغييرات التي هي – كما قال – اكثر عمقا وبعدا من استبدال شخص بشخص وتتضمن تغييرا في الظروف والمناخ .

وفي هذا البيان اعلن عبد الناصر ان البرنامج الذي يتقدم به ذو جانبين : ١– « حشد كل قواتنا العسكرية والاقتصادية والفكرية على خطوطنا مع العدو لتحرير الارض وتحقيق النصر » و٢– « تعبئة جماهير الشعب ، بكل ما لها من امكانيات ، من اجل واجب التحرير والنصر ومن اجل آمال ما بعد التحرير والنصر » .

وتحدث عبد الناصر في مطلع بيانه عن التغييرات التي تمت . وقال : ان جماهير الشعب بموقفها في يومي ٩ و١٠ حزيران هي التي جعلت ذلك قابلا للتحقيق : برفضها الهزيمة وبثقتها

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

دعوة عامة

تتشرف بدعوتكم الى الاشتراك في الاحتفال التابيني ، الذي سيقام بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة الفقيد الغالي :

فؤاد جابر خوري

[عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة]

وذلك في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر السبت الموافق ٦/٤/٦٨ ، في قاعة مجلس العمال « الهستدروت » بالناصرة

لجنة التابين

«نويز دويتشلند» تكتب عن:

خمس سنوات على حكم «البعث» في سوريا

هذا مقال نشرته مؤخرا جريدة «نويز دويتشلند» الناطقه بلسان حزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الدمقراطية وسلطت فيه الضوء على حكم حزب «البعث» في سوريا خلال السنوات الخمس الماضية.

مرت خمس سنوات على تولي حزب البعث السلطة في سوريا. وكانت هذه السنوات هامة في تطور البلاد، وحتي نتفحص ذلك يجدر ان نستعرض تطور سوريا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

في سنة ١٩٤٦ وبعد حروب مريرة بين حركة التحرر الوطني وبين جيوش الاحتلال الانجلو فرنسية واضطرار وحدات الاحتلال الاخيرة الى ترك الارض السورية وقفت القوى السياسية في ذلك البلد امام سؤال حاسم: اي طريق من طرق التطور الاجتماعي على الجمهورية السورية الشابة ان تسلك؟ وجاء الجواب في التصادم بين الطبقات على الحكم في الدولة.

خلال خمسة عشر عاما تقريبا، وحتى ١٩٦٣ كانت البرجوازية الكبيرة على راس الدولة. وخلال هذه الفترة الحت في السيطرة على السلطة، ولكن ضعف موقفها يدل عليه الكثير من الصراع على السلطة الذي كان يجري بين جماعات البرجوازية ضد بعضها البعض، ويشهد على ذلك الانقلابات العسكرية المتتالية، وحركات التمرد العسكرية والمؤامرات الدامية بين فئات رجعية متنافسة.

ويجب ان نبصر السبب الاساسي للمعارك الاجتماعية العنيفة التي جرت خلال سنوات كثيرة في خوف البرجوازية الكبيرة المسيطرة من ارادة جماهير الشعب ومن الجماعات الاخذة في التكون والتي تمثل المصالح القومية. والمعارك على السلطة التي جرت بين فئات البرجوازية الكبيرة قد عبرت عن اختلاف الاراء بين اجنحتها حول كيف يمكن اخماد القوى المعارضة المتكونة وباية اساليب.

وقد كان ينتسب لتلك القوى ايضا حزب البعث الاشتراكي العربي الذي تجسد في مجرى تطوره، بوضوح، النضال بين الرجعية والتقدم. فقد نشأ هذا الحزب كمعارضة برجوازية صغيرة ضد البرجوازية الكبيرة المرتبطة بالاستعمار، وخلال السنوات التي تبعت نشوءه ازدادت القوى الثورية الدمقراطية واشتدت. ولقد ناضلت هذه القوى بعناد من اجل برنامج حزبي يؤمن التقدم الاجتماعي واتخاذ مواقف اساسية تضمن تنفيذ البرنامج وتطهير صفوف الحزب من العناصر الرجعية.

وفي ٦٣/٣/٨ استولى حزب البعث على السلطة قبل ان يصل هذا الصراع الى نهاته، ولكن ما دام الحزب مسؤولا عن ادارة الدولة فقد كان عليه ان يحسم في الامر. وحاول الجناح الرجعي، في خريف ١٩٦٥، بثورة حزبية داخلية، ان يطرد القوى التقدمية من القيادة. غير ان هذه المحاولة فشلت وبعد صراع طويل تمكن الجناح التقدمي من ان يتغلب على خصمه في ٢٣ شباط ١٩٦٦.

ومنذ ذلك التاريخ اتضحت امور كثيرة في سوريا. فالبلاد تدار الان بقيادة قوى ثورية قومية كسرت شوكة سيطرة الرجعية السياسية وسارت في طريق التطور غير الراسمالي. وجاء في البرنامج الذي اتخذ سنة ١٩٦٥ ان هدف البعث هو اقامة نظام اجتماعي اشتراكي يعتمد على جماهير الفلاحين والعمال.

واليوم تظهر للعيان تبدلات اجتماعية واقتصادية هامة في البلاد. واهم الانجازات الداخلية هي تاميم الصناعة الكبيرة والاصلاح الزراعي الجاري. ومن الواضح ان تصطدم هذه الاعمل بمعارضة شديدة من البرجوازية الوطنية التي فقدت مراكز سياسيه واقتصادية هامة ولكنها لم تهزم تماما بعد.

وللمشاريع الصناعية الكبيرة التي دخلت في مشروع السنوات الخمس اهمية خاصة في بناء الاقتصاد السوري. وستصبح سوريا الدولة العربية الاولى التي ستستغل ثروتها النفطية بادارة وطنية بدون شركات النفط الامبريالية، ولاقامة سد الفرات العالي الذي يبنى الان بالاشتراك مع الاتحاد السوفييتي اهمية من الدرجة الاولى في مزيد من التطور في الصناعة والزراعة.

ووصلت سوريا في سياستها الخارجية الى اتجاه واضح. ولقد تعينت سياستها الخارجية بالنضال الاكيد ضد الامبريالية. وهذا هو اساس تعاونها مع مراكز الثورة العربية الاخرى كالقاهرة وبغداد والجزائر كما عقدت اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى وقطعت العلاقات السياسية مع الدول الاستعمارية كالولايات المتحدة والمانيا الغربية.

وجند القرار بسلوك الطريق غير الراسمالي ضد سوريا اعداء التقدم الاجتماعي. لقد بدأ هؤلاء النضال ضدها راسا بعد احداث شباط ١٩٦٦ باعمال مخططة وانكروا على حكومة الدكتور يوسف زعين كل كفاءة لادارة الدولة وتنباوا بسقوطها خلال اسبوعين.

وعندما لم يفلحوا في احداث تحرك داخلي «عفوي» نظمت اجهزة التجسس الامبريالية في خريف ١٩٦٦ محاولة انقلاب على يد فئة من المغامرين المتطرفين في الجيش السوري، وافشلت هذه المحاولة خلال ٢٤ ساعة نتيجة نشاط القوى التقدمية الموحد.

وانتقلت الدول الامبريالية الى الضربة القاصمة – كما توقعت – في حزيران ١٩٦٧ عندما شجعت المعتدين الاسرائيليين لضرب المركزين الاكثر تقدما في المنطقة: القاهرة ودمشق، ومع ان الدولتين منيتا بنكسة عسكرية ولكن الهدف السياسي: اسقاط الانظمة التقدمية، لم يتحقق.

ويدل تعميق علاقات حزب البعث مع الاحزاب الشيوعية والعمالية على التقارب في مسائل سياسية مع ان علاقة الحزب الحاكم مع الحزب الشيوعي السوري تدل على ان امام قيادة البعث عقبات تنظيمية وفكرية عميقة، وانها لا تفهم حتى النهاية مهمة توحيد جميع القوى المناهضة للاستعمار في البلاد وانها لم تتحرر بعد من تطرفها القومي.

ويبعث تطور سوريا السياسي والاقتصادي في السنوات الاخيرة الامل بانه باصلاح الاخطاء وبالتوجه الواقعي نحو حل النزاع الاسرائيلي العربي، وبتشديد اواصر العلاقات مع الاتحاد السوفييتي تستطيع سوريا ان تتقدم في الطريق الذي اختارته.

زميلة غاغارين .. الملاحة الكونية فالنتينا تيرشكوفا تتحدث عن:

غاغارين .. الانسان

يوم ١٢ نيسان – ابريل من عام ١٩٦١. كان ذلك يوما عاديا من ايام نيسان. واشعة الشمس غير وهاجة. وطيور النورس تصيح فوق كوتوروسل. ويختلط ضجيج الات النسيج بقرقعات قطرات الربيع في الشارع. وكنت اسير في الورشة بمحاذاة الالات التي تحمل الاعلام الحمراء الصغيرة لطليعات العمل الشيوعي.

وفجأة تركض نحوي عاملة شابة ثم تقف وعيناها الزرقاوان مملوءتان فرحا وتتكلم بنفس واحد:

– انسان في الفضاء..

– سوفييتي؟ سأل احدهم.

– غاغارين .. يوري – صاحت الفتاة.

– «منا .. منا .. شاب سوفييتي» تعالى الهتاف.

مثل ملاح عظيم فتح يوري غاغارين اقيانوس الكون..

يقال ان صفحة الجريدة لا تعيش الا يوما واحدا: تولد في الصباح وتموت في المساء. ولكن ليس الامر على هذا النحو بالنسبة للصحف التي حملت في ذلك اليوم انباء غاغارين.

لقد كان غاغارين مثل رسول السلام والصداقة. يظهر تارة في براغ الذهبية، التي عمت الفرحة كل اهلها، وتارة في فنلندة بلاد البحيرات الالف، وتارة في البرازيل اكبر دولة في القارة الاميركية، وتارة في كوبا الثورية جزيرة الحرية. ورصع طريق غاغارين بالورود في بلغاريا وغنت «المائة سنة» التقليدية تكريما له في بولندا. وقد سرنا مقدار اللياقة التي تحلى بها الشاب من مدينة تمجاتسك في حفلة الفطور في قصر باكينغهام مع ملكة بريطانيا، اليزابيت الثانية، التي سالته: هل ستطير امراة في الفضاء الكوني ومتى؟

اجاب غاغارين في ثقة: انها ستطير دون شك. فان الرجال والنساء في بلادي متساوون تماما.

وتقول تيرشكوفا عن زيارتها لبيت غاغارين:

كانت فالنتينا ايفانوفا تعمل في «بلدة النجوم»، كمستخدمة، مثلما كانت تعمل قبل تحليق يوري غاغارين. وكان آل غاغارين يعيشون في نفس البيت الذي كانوا فيه من قبل، في الطابق الرابع.

ان غاغارين يستقبل الضيوف دائما. اقارب من مدينتي كجاتسك واورنبورغ، زملاء في سرب الطيران او معارف من الصحفيين. ان شقته ليست كبيرة ولكنها مريحة ومؤثثة بذوق. وعلى البيانو والتلفزيون باقات من الزهور المقطوفة لتوها. وعلى الجدران لوحات لرسامين معاصرين. وفي دواليب الكتب كتب مهداة من كتابها. وفي كل ركن، وكانه متحف، هدايا مهداة الى غاغارين: مصباح عامل منجم من عمال المناجم البولونيين. وصحن مصري قديم مصنوع من الفضة. وسفينة نحتها من العاج فنانون هنود. ومروحة يابانية يدوية عليها تصاوير رسمت على الحرير. ومنديل برازيلي ذو مربعات .. وهدايا اخرى كثيرة.

وشربنا الشاي السيلاني المصبوب في اقداح من الصيني. وقدمت لنا فالنتينا ايفانوفا، بدلا من السكر، مربى التوت المقطوف من الغابة غير البعيدة من البيت.

وكنت اريد ان ارى مكتب يوري غاغارين واشاهد الوضع الذي يدرس فيه ويعمل.

وكانه خمن ما دار بفكري ودعانا الى غرفة صغيرة مؤثثة ببساطة. كانت فيها منضدة للكتابة مملوءة بالكتب الدراسية والتخطيطات. وعلى الاريكة لفة الحياكة الصوفية لفالنتينا ايفانوفا مثل قطة متكورة، ودمى البنت الكبرى لغاغارين، لينوتشكا.

وتحدثنا عن المستقبل. وغبط غاغارين ذلك السعيد الذي سيطأ ارض القمر لاول مرة.

قال غاغارين:

لا يستطيع احد ان يسمي اسمه. ولكنه يدرس ويعمل ويعيش بيننا.

عن كتاب:

«الكون اوقيانوس مفتوح»

هذا العالم الذي نعيش فيه

حلية من العصر الحجري

■ اعلنت صحيفة «ترود» الناطقة بلسان النقابات المهنية في الاتحاد السوفييتي ان جماعة من علماء الاثار السوفييت عثروا على اثر نادر في جزيرة صغيرة من جزر نهر الفولغا. فقد لاحظ هؤلاء العلماء على ارض الجزيرة بقعة حمراء وحين ازالوا الرمال عثروا على قبر سيدة ووجدوا فيه عقدا كانت تتزين به تلك السيدة، ووجدوا ايضا ادوات عمل مصنوعة من الحجر. واعلن هؤلاء العلماء فيما بعد ان العقد والادوات تعود الى العصر الحجري. وهذا الاكتشاف يعتبر من اكثر الاكتشافات غرابة في اوروبا.

الهدية القاتلة!

■ في سان فرانسيسكو، اصيب موظفو الجمرك بضربة خوف، حتى كاد يغمى عليهم جميعا.. وذلك بسبب علبة كرتون وصلت من استراليا في طريقها الى احدى المدن الامريكية وقد كتب عليها «اعمال يدوية من صنع الاطفال – هدية من استراليا».. ولما كان الاجر عن العلبة اكثر من ١٠ دولارات فقد اضطر موظف الجمرك الى فتحها لمعرفة ما فيها وذلك حسب أوامر القانون.. وصرخ موظف الجمرك حين فتح العلبة، واغلقها بسرعة.. ثم اتصل بحديقة الحيوانات وطلب خبيرا في شؤون.. الافاعي!

وحضر الخبير الى المكان فاكتشف في العلبة ثلاث حيات ضخمة من نوع «تيغريس» التي تعتبر اخطر الافاعي في العالم والتي لا يسلم من سمها احد، خاصة في الولايات المتحدة، فهذا النوع غير موجود هناك اطلاقا ولا يتوفر المصل الواقي منه للصيدليات.. وتلك الحيات تعتبر الان ضيفات على حكومة الولايات المتحدة، التي باشرت التحقيق في قصة الهدية القاتلة!

المحاسبة الذكية

■ هجم عدد من اللصوص على بنك في الولايات المتحدة وامروا المحاسبة بان تفرغ ما في الصندوق من نقود داخل كيس وتسلمه لهم. وبهدوء تام تقدمت الفتاة نحو الصندوق حيث وجدت ٣٠٠٠ دولار، حملتها والقت بها داخل الكيس، ولكنها دست بين النقود علبة غاز مثقوبة.. وانطلق اللصوص بسيارتهم بينما كان الغاز ينتشر فيها ويخدر اجسامهم بالتقسيط.. واحسوا بانهم على وشك فقدان السيطرة على السيارة فاوقفوها.. وناموا!

ولم تمض دقائق معدودة حتى حضرت الشرطة الى المكان فحملتهم بهدوء تام ونقلتهم الى الفراش.. في السجن!

محاكمة ابي ناتان

■ لم تعد السلطات في حاجة الى تمثيليات سلام.. لذلك فقد قررت محاكمة ابي ناتان الطيار المتقاعد الذي طار الى الجمهورية العربية المتحدة مرتين «ليجري محادثات سلام مع عبد الناصر».

ولكن المحكمة لا تسير بهدوء فابي يقذفها بالمفاجآت من حين لحين الامر الذي يستدعي تأجيل الجلسات.

وآخر قذيفة من ابي انه اراد ان يقرا افادته من ورقة كتبت سابقا.. وعارضتا النيابة، وامرت على ان «يرتجل» ابي اقواله.. وقال المتهم انه لا يجيد العبرية لذلك فسيتكلم بالانجليزية.. ووافقت المحكمة.. وبعد قليل توقف ابي من الكلام قائلا ان الترجمة العبرية جملة جملة تقطع حبل افكاره لذلك فهو يطالب بتسجيل اقواله بواسطة الاختزال.. وظهر اخيرا ان اية من موظفات المحكمة لا تحسن الاختزال بالانجليزية.. ورفعت الجلسة، الى الشهر القادم.

مقتل امراة وجرح ٢٣ شخصا في حوادث الطرق

■ نسبة حوادث الطرق في اسرائيل من اعلى النسب في العالم.. وفي يوم واحد من الاسبوع الماضي قتلت امراة واصيب سبعة اشخاص بجراح خطيرة واصيب ١٦ اخرون بجراح خفيفة.

وفي بيتح تكفا وحدها وقع ١١ حادث طرق، جرح فيها ١١ شخصا.

السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي، جاس هول، في حديثه عن لقاء بودابست:

تعاون متعاظم بين وفود الاحزاب الشيوعية العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي

ادلى السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي جاس هول، لدى وصوله الى مطار كيندي، بتصريحات اكد فيها تعاظم التعاون بين الاحزاب الشيوعية العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي برز في لقاء الاحزاب الشيوعية والعمالية في بودابست. كما اكد الرفيق جاس هول تزايد التعاون بين الحزب الشيوعي الامريكي والاحزاب الشيوعية في اقطار امريكا اللاتينية.

وكان الرفيق هول قد وصل الى مطار كيندي على راس الوفد الذي مثل الحزب

– البقية على ص ٣ عمود ٣ –



● اقتراح أوثانت بشأن وضع مراقبين على خط وقف النار بين الاردن وأسرائيل .. مرفوض! ● الثمن الذي دفعه الاردن في حرب حزيران سيكون ثمنا باهتا ازاء ما سيدفعه في المستقبل!

مكتب الاتحاد: لم يفاجأ القاريء بايه افتتاحيه من افتتاحيات الصحف المحليه الصادرة يوم الاحد الماضي، وكأن يدا واحدة كتبتها جميعا: المضمون واحد، والخط واحد، والاسلوب متشابه. كل الصحف، لدى تناولها المعارك التي دارت يوم الجمعة الماضي على طول خط وقف النار مع الاردن، اجمعت على ان الاردن هو المسؤول عن انتهاك وقف النار، وان الضربة الاسرائيليه ليست الفصل الاخير في العقاب. فما لم يوافق الاردن على الدور الذي تحمله اياه اسرائيل.. وهو ان يكون حارسا لامن الاحتلال الاسرائيلي من عمليات الفدائيين، فسيبقى عرضة للضربات العسكرية الاسرائيلية، وربما يكون «كيان المملكة الاردنية الهاشميه امام علامة سؤال كبيره»!!

واكثر من ذلك: رفضت الصحف المحلية اقتراح السكرتير العام للامم المتحده اوثانت، والذي توافق عليه الولايات المتحدة، بشأن وضع مراقبين تابعين للامم المتحده على خط وقف النار بين اسرائيل والاردن.

هآرتس

قالت «هآرتس» (٣١–٣): «ان هذا الاقتراح الذي يقترحه اوثانت يستند الى فرضيات ومزاعم لا اساس لها من الصحة، فان وجود امثال هؤلاء المراقبين لا يضمن الهدوء. ولا جدوى من العوده الى تجربه ثبت بطلانها طيلة تسع عشرة سنة. فان المطلوب لتهدئه المنطقة ليس وضع مراقبين على طول وقف النار بين الاردن واسرائيل. وانما المطلوب هو ان يصدر مجلس الامن قرارا يدعو حكومة الاردن الى النظام، ويندد بها بسبب تشجيعها المنظمات الارهابية. واذا اراد مجلس الامن العمل من اجل السلام، فعليه ان يندد بالحرب العدوانية».

واضافت «هآرتس»: «من واجب حكومة اسرائيل ان توضح لاعضاء مجلس الامن وللولايات المتحدة، بأن اقتراح اوثانت غير قادر على وضع حد للعدوان الارهابي، ولكنه سيطمس وضوح الفارق بين المعتدي والضحية، بين المتحرش والمدافع عن نفسه»!!

وعن العمليات العسكرية التي تقوم بها اسرائيل ضد الاردن، قالت «هآرتس»: «ان حكومة اسرائيل بدفاعها عن النفس ضد اعمال المخربين تستخدم الحق الذي يضمنه ميثاق الامم المتحدة لجميع الدول الاعضاء في المنظمة الدولية. وحكومة الاردن هي التي تنتهك وقف النار وهي التي تستحق تنديد مجلس الامن»!

لمرحاب

وكتبت صحيفة «لمرحاب» (٣١–٣) عن الموضوع ذاته: «ان الضربة التي انزلها سلاح الجو الاسرائيلي يوم الجمعة الماضي جاءت لتنتقم من الاردن على جرائم ثلاث: تشجيعها عصابات الارهاب، اعتدائها العسكري على قوات الجيش الاسرائيلي واعتدائها الدائم على مستوطنات الحدود في وادي بيسان». واضافت الصحيفة: «ان هذه الاعمال تقرب المواجهة التي لا بد منها مع الاردن. فاذا بقيت الاردن مصدرا للعدوان في المنطقة وبقيت تساعد الفلسطينيين، فانها ستقوم بالدور الذي قامت به سوريا في التدهور الذي اوصل الى حرب حزيران، فكما ان العدوان السوري القى بالمنطقة الى الحرب، فمن شأن العدوان الاردني ان يؤدي الى حرب شاملة».

ورفضت «لمرحاب» ايضا اقتراح اوثانت بشأن وضع مراقبين على خط وقف النار. وقالت الصحيفة: «ان الحل يكمن في تحقيق الامل الذي اعرب عنه الرئيس الامريكي جونسون وهو ان يجري العرب واسرائيل مفاوضات سلمية بدلا من الاستمرار في الحرب».

واختتمت الصحيفة مقالها بهذا التهديد: «ان الثمن الذي دفعته الاردن في حرب حزيران قد يكون ثمنا باهتا ازاء ما سيلحق بمصيرها اذا لم تقف على حافه الهاوية»!

وليس هذا التهديد الذي نورده هنا الا قطرة من وابل.

رسائل محلية

رسالة الناصرة

احتفال في الناصرة بيوم المرأة العالمي

الناصرة – لمراسلنا – غصت قاعة مقهى كردوش يوم الجمعة الماضي (٢٩–٣) بالنساء اللواتي اجتمعن للاحتفال بيوم المرأة العالمي .

افتتحت الاجتماع اليس حاج . ووقف الجميع دقيقة حدادا على القائد الشيوعي الراحل فؤاد خوري .

ثم تكلمت تسيلا عيرم عن نساء حيفا فاكدت على العمل المشترك بين النساء اليهوديات والعربيات . ثم حيت الاجتماع سهام سمعان من طرعان باسم القرى المجاورة . وباسم نساء الناصرة تكلمت ندى حبيبي بكلمة شاملة واختتمت الاجتماع اليس حاج بكلمة شكر للنساء الحاضرات واتخذت القرارات التالية :

● مطالبة الحكومة بتنفيذ قرار مجلس الامن .

● تحية النساء اليهوديات لصمودهن في المعركة من اجل السلام والديمقراطية واخوة الشعوب .

● مطالبة الحكومة بالغاء اوامر الاقامة الجبرية والغاء تحديد تنقل المواطنين .

● تحية اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي الذي يقف دائما مع نساء العالم من اجل السلام .

● ارسال التعزيات القلبية الى امراة رائد الفضاء الاول يوري ججارين .

رسالة حيفا

منشور الحزب الشيوعي الى عمال كايزر ايلن

وزع فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا منشورا على عمال كايزر ايلن دعاهم فيه الى النضال الموحد ضد المؤامرات التي تستهدف فصلهم من العمل والى اتخاذ الخطوات التالية :

● مطالبة لجنة العمال بالدعوة الى اجتماع عام للعمال من كل الاقسام .

● ارسال وفد الى مجلسي عمال حيفا واللجنة التنفيذية للهستدروت للمطالبة بالغاء عمليات الفصل .

● ارسال وفد الى اماكن العمل لدعوتها الى التضامن معهم وبعدم تنفيذ قرار الفصل .

وقد استقبل العمال هذا المنشور بالترحاب .

رسالة الرامة

جشع شركة الكهرباء

مضى على مشروع الكهرباء اكثر من ثلاث سنوات ونصف وقد كلف القرية حوالي ٣٧٠ الف ليرة . ولجمع هذا المبلغ اتفق المجلس مع الشركة على ان تجري معاملات ايصال الكهرباء الى داخل البيوت والمحلات في القرية عن طريق المجلس المحلي حتى يتمكن المجلس من جمع تكاليف الشبكة خلال خمس سنوات . وتضمن الاتفاق ان تتراوح تكاليف الوصلة بين ٢٦٠ – ٢٩٠ ليرة .

ورغم أن مدة الاتفاق لم تنته اخذت الشركة تفرض مبالغ خيالية مقابل الوصلة مع العلم ان المكلف مطالب بدفع حصته من تكاليف الشبكة الداخلية للمجلس . وقد بلغت تكاليف الوصلة لغرفة واحدة تخص السيد اميل قسيس ٥٠٠ ليرة بحجة انها دكان !! وقد طلب من السيد الياس بهو مبلغ ٩٤٥ ليرة مقابل ايصال الكهرباء الى منزله !

هذا وقد علمت ان رئيس المجلس سيتدخل في الامر لوضع حد لجشع شركة الكهرباء .

هل التبرع لخليل طعمة جريمة ؟

بعد سجن الطالب الجامعي خليل طعمة بتهمة ايوائه احمد خليفة قام بوليس كرمئيل باستدعاء عدد من شباب القرية للتحقيق معهم حول تبرعهم للسجين خليل طعمة ولم يخجل من التحقيق مع اخيه جميل طعمة وعشرات من اصدقائه .

والمعروف ان خليل طعمة هو من قرية الرامة وقد انتخب سكرتيرا للطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس وقد قام اصدقاؤه في مختلف انحاء البلاد بجمع التبرعات لتغطية نفقات الدفاع عنه . والسؤال : هل التبرع الى خليل طعمة جريمة ؟!

رسالة ام الفحم

المجلس يزيد الضرائب ويتنازل عن مشروع المياه

ام الفحم – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي في ام الفحم جلسة بتاريخ ٢٢–٣–٦٨ لبحث موضوع الضرائب ومشروع المياه ، وباصوات الائتلاف واحتياطي الائتلاف (المعارضة الصورية) وبمعارضة الكتلة الشيوعية وافق على زيادة في الضرائب بمعدل ليرتين على كل غرفة سكن . وهذه هي الزيادة الثانية في مدة اقل من سنة . كذلك وافق المجلس ، بمعارضة الكتلة الشيوعية وحدها على شروط « ميقوروت » المجحفة التي تنص على الغاء مشروع المياه القائم كله بدون اي تعويض واعطاء الشركة امتيازا جديدا عن كل ما خصص للقرية من مياه للري والشرب (اي ٣٦٠ الف متر مكعب) وعدم خصم قيمة الامتياز الذي دفعه المجلس عن مئة الف متر مكعب كان يستهلكها بموجب المشروع القائم . وهذا يعني خسارة كبيرة للقرية .

ان مثل هذه القرارات لا تصدر عن مجلس يعمل لخدمة قريته ومواطنيه بل عن مجلس خانع يتلقى الاوامر من اعلى وهمه ارضاء اصحاب سياسة التمييز .

رسالة عكا

عجز في ميزانية البلدية بسبب موقف الحكومة

رمزي خوري يتعرض لهجمات من اعضاء ((الحيروت)) و ((المتدينين))

عكا لمراسلنا – في جلستها بتاريخ ٢٤–٣–٦٨ اقرت بلدية عكا ، بمعارضة ممثل الحزب الشيوعي الرفيق رمزي خوري ، ميزانيتها لسنة ٦٨–٦٩ وتبلغ الواردات في هذه الميزانية ٧٨١٧٢٧٠ ليرة والمصروفات ٩٢١٢٢٦٠ ليرة اي ان العجز في الميزانية هو ١٣٩٥٠٩٠ ليرة .

وتساهم الحكومة في الميزانية المذكورة بمبلغ ٣٩٠٠٢٤٠ ليرة فقط بما في ذلك المنحة التي تقدر ب ١٥٦٠٠٠٠ ليرة في الوقت الذي تصرف فيه البلدية على الخدمات العامة (الثقافة ، الصحة ، المساعدة الاجتماعية وغيرها) مبلغ ٥٦٤٧٢٥٢ ليرة .

وفي حديثه عن الميزانية قال الرفيق رمزي خوري ان السبب الاساسي في العجز المستمر في الميزانية هو رفض الحكومة المساهمة بكل المبالغ التي تصرفها البلدية على الخدمات العامة بحجة انها في حاجة الى الاموال لصرفها على الامن . ولكن الامن لا يمكن ان يتحقق الا بالتخلي عن سياسة القوة والحرب والاحتلال .

وهنا راح اعضاء البلدية من احزاب الحيروت والمتدينين والباي يقاطعونه صائحين : « لا تتكلم عن الامن » ، « انت لا تتكلم عن الامن » !

ووصل الامر بمثل الحيروت الى القول : هنا لن يفعلوا بسك كما فعلوا بماير فلنر !

وقد رد الرفيق رمزي قائلا : « عليك ان تخجل مما فعلوا لماير فلنر » وتساءل : ما هذا الخوف من الحديث عن الامن ؟ ! ودعا الى انتهاج سياسة سلام وليس سياسة قوة على اساس الاعتراف بالحقوق المتبادلة .

وواصل الحديث عن الميزانية مفندا بنودها الاساسية . وقد ساله نائب رئيس البلدية : هل انت مستعد للتصويت على الميزانية اذا وافقنا على اقتراحاتك . فقال الرفيق رمزي : نعم اذا وافقت الحكومة على المساهمة بكل المبالغ التي تصرفها البلدية على الخدمات العامة .

وعند التصويت صوت كل الاعضاء ما عدا العضو الشيوعي على مشروع الميزانية المقترحة .

توفيق طوبي في مناقشة ميزانية وزارة التجارة والصناعة :

مؤتمر المليونيريين يعمق سيطرة الاحتكارات الاجنبية . على الحكومة ان تقوم بمشاريع صناعية في القرى العربية

القدس – لمراسلنا البرلماني – اجرت الكنيست يوم الاربعاء الماضي مناقشة حول ميزانية وزارة التجارة والصناعة وذلك بعد ان قدم الوزير شيرف بيان الحكومة . وقد تكلم عضو الكنيست توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية فانتقد سياسة الحكومة في تشجيع سيطرة اصحاب الاحتكارات الاجنبية على الصناعة الاسرائيلية وذلكليس لحاجات التطوير بقدر ما هي لحاجات حكام البلاد السياسية .

وانتقد كذلك سياسة كبت نضال الطبقة العاملة للدفاع عن حقوقها . وشجب توفيق طوبي بشدة اهمال الحكومة تطوير المناطق العربية وطالب باقامة مشاريع صناعية بالقرب من القرى العربية لاستيعاب العمال العرب في اماكن عمل ثابتة قريبة من اماكن سكنهم .

وفي رده قال وزير التجارة والصناعة ان اقامة مشاريع صناعية واختيار امكنتها هي ليس من شأن الحكومة وانما من شأن اصحاب رؤوس الاموال ! !

★ نحو المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
★ لتوحد الصف في سبيل السلام والمساواة والديمقراطية
★ الانسحاب طريق التسوية السلمية العادلة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع يافة الناصرة

عقد اجتماعا شعبيا يوم الجمعة الساعة السادسة مساء

في نادي الحزب الشيوعي في القرية

حطباء الاجتماع :

الرفيق بنيامين غونين السكرتير العام للشبيبة الشيوعية

الرفيق غسان حبيب سكرتير اللجنة المركزية للشبيبة

الرفيق سامي غطاس سكرتير فرع الشبيبة

السكرتير العام للحزب الشيوعي – بقية

الشيوعي الاميركي في لقاء بودابست .

وفي تصريحاته قال الرفيق جاس هول ان لقاء بودابست قد عمق الوحدة ضد الامبريالية وان امال المستعمرين في ان يعمق اللقاء الخلافات في الحركة الشيوعية قد تبخرت .

واضاف جاس هول : ويحاول المستعمرون الان ان يصوروا الوحدة في اللقاء المذكور وكانها « سيطرة سوفييتية » آملين بذلك ان يطمسوا رحابة الاتفاق الذي تم التوصل اليه .

وتحدث جاس هول ، في تصريحاته هذه ، عن دور الوفد الشيوعي الاميركي في اللقاء فقال : ان خبرتنا كحزب وكشعب وكمقاومين لاضطهاد الاميركيين الزنوج قد مكنتنا من ان نسهم في البحث حول النضال من اجل التحرر الوطني وضد العنصرية .

وفي معرض حديثه عن ترك الوفد الروماني اجتماع بودابست قال الرفيق جاس هول : ان ذلك قد شدد من عزم الوفود على خلق تكتل اشد واقوى . فالرومانيون قد انفجروا غضبا ، في اللقاء ، ردا على انتقاد معتدل وجهه المندوب السوري الذي ذكر ان المندوب الروماني لم ينضم الى التنديد تنديدا شديدا بالعدوان الاسرائيلي على جارات اسرائيل العربيات ، ومقابل ذلك وقعت رومانيا على اتفاق تجاري خاص مع اسرائيل بعد اسابيع معدودة فقط من الحرب العدوانية التي شنتها اسرائيل . واعرب الرفيق هول عن امله بأن تعيد رومانيا وزن موقفها وبان تنضم مجددا الى الوحدة المعادية للامبريالية .

مؤتمر حركة ((هعولام هزه)) يدعو الى اقامة دولة فلسطينية مرتبطة باسرائيل

● اوري افنيري يتخلص من معارضيه ويسير بالحركة الى التدهور السياسي !

كان واضحا ان مؤتمر حركة « هعولام هزه » الثاني ، قد استدعي على عجل .. لكي يتسنى لرئيس الحركة اوري افنيري التخلص من معارضي خطه السياسي والتنظيمي ؟ وقد صب المؤتمر مزيدا من الضوء على ضعف هذه الحركة وتفتتها . ورغم ان اكثرية قادة الحركة زعموا بان المؤتمر عقد لبحث موضوع « الاتحاد الفدرالي بين اسرائيل والفلسطينيين العرب » ، الا ان افنيري قد دعا الى عقد المؤتمر ، بهذا الشكل العاجل ، لكي يتسنى له تعيين ادارة جديدة ولابعاد معارضه دافيد ارنفيلد الذي اقترح على المؤتمر التعبير عن الاسف على موقف افنيري الذي ايد ضم القدس العربية الى اسرائيل . فاتهم ارنفيلد بانه يتعاون مع الشيوعيين .

وقد تركز موضوع بحث المؤتمر – الذي اشترك فيه مائة مندوب غير منتخبين ، وبلا اي مندوب عربي – على موقف اوري افنيري ايام الحرب، والجريدة اليومية التي كان يصدرها آنئذ وكانت بمثابة دعاية لموقف الحكومة . ولكن المؤتمر ، في آخر الامر ، اتخذ قرارا يقول : « ان حرب حزيران كانت دفاعا عن النفس » واعرب المؤتمر عن معارضته الضم الاقليمي والعقوبات الجماعية . ولكن القرار الجوهري هو الدعوة الى اقامة دولة فلسطينية . جاء في القرار : « على دولة اسرائيل ان تشجع اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، شريطة ان تكون هذه الدولة مع اقامتها مرتبطة بميثاق امني واقتصادي وسياسي مع اسرائيل » .

ورفض المؤتمر اقتراح دافيد ارنفيلد الذي ينطوي على ثلاث نقاط : انسحاب الجيش الاسرائيلي ، عدم دخول قوات الامم المتحدة الى الضفة الغربية ، واعطاء الفلسطينيين العرب حق تقرير مصيرهم . ورفض المؤتمر ايضا اقتراح ارنفيلد الذي يعارض اقامة مستوطنات في المناطق المحتلة ويدعو الى حل المستوطنات التي اقيمت .

وفرض اوري افنيري على المؤتمر ابعاد نائبه دافيد ارنفيلد وانتخاب المحامي سيقل مكانه .

وقد اختتم المؤتمر ، الذي عقد يوم الجمعة ، اعماله بجو من الخيبة ، وخلق شعورا بان الحركة اخذة في التدهور بسبب طرق اوري افنيري السياسية وتصرفه الدكتاتوري .

تهنئة

الى الصديق محمد نمر محاميد تهانينا الحارة بمناسبة

الخطوبة السعيدة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – ام الفحم

زاوية الرياضة

● اصبح الفارق بين فريق العرش وهبوعيل بيتح تكفا اربع نقاط بعد فوزه على نس تصيونا (٤ : ١) وهزيمة مكابي تل ابيب امام الهبوعيل (صفر : ١) !!

● يشارك بيتار القدس ومات عميدار في عرش دوري فرق الدرجة الاولى للجنوب بعد فوز الثاني على كفر سالم (٣ : صفر)

● تعادل الطيبة : مكابي هشرون (٤ : ٤) وام الفحم واليخين (٢ : ٢) .

● صعد الفريق العسكري العراقي الى دور الثمانية في بطولة العالم للفرق العسكرية بعد فوزه على تركيا (٣ : ١) .

فرق الدوري الممتاز

إهم ما حدث في مباريات السبت الماضي ضمن فرق الدوري الممتاز هو تقلص فارق النقاط بين مكابي تل ابيب المرشح الاول للبطولة وهبوعيل بيتح تكفا منافسه الاول على ذلك ، بحيث اصبح الفارق اربع نقاط فقط مما يزيد الامل في فريق بيتح تكفا في الاسابيع القليلة القادمة . وقد كان السبب في هذا فوز بيتح تكفا بنقطتي المباراة التي اجراها بعد ظهر السبت الماضي مع نس تصيونا وفاز عليه (٤ : ١) وخسارة مكابي تل ابيب فريق العرش نقطتين ثمينتين في مباراته مع نده في بلده هبوعيل تل ابيب بعد ان هزم امامه بهدف واحد مقابل لا شيء . وستقرر مباريات الاسبوعين القادمين مصير كلا الفريقين في قمة القائمة ، والفوز ببطولة الموسم .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالآتي :

مكابي حيفا – هبوعيل القدس (١ : ٢)

مكابي شعرايم – شمشون تل ابيب (١ : ١)

مكابي نتانيا – هبوعيل حيفا (٢ : ٠)

بني يهودا – هبوعيل محني يهودا (٢ : ٢)

مكابي يافا – هبوعيل بئر السبع (صفر : صفر)

هبوعيل رمات غان – هكواح رمات غان (٥ : صفر)

فرق الدرجة الاولى

كان اهم لقاءات دوري فرق الدرجة – ا – هذا الاسبوع في الشمال لقاء الفريقين اللذين ظلا يتنافسان على عرش الدوري حتى قبل ثلاثة اسابيع ماضية .. هبوعيل كفار سابا الذي اصبح من الاكيد صعوده الى الدرجة الممتازة في الموسم المقبل ... ومكابي بيتح تكفا الذي استعد لهذه المباراة منذ اسابيع لينتقم على الاقل وينهي المباراة بفوز ساحق له ان ينساه الضيوف من كفار سابا .

في الشوط الاول من مباراة الفريقين فاجأ لاعبو بيتح تكفا الضيوف بعرض سريع وهجمات خطرة على المرمى ، الا ان دفاع كفار سابا وحارس مرماه صدوها بقوة وفن ، وانتهى الشوط بتعادل الفريقين دون اهداف .

اما في الشوط الثاني فقد سيطر لاعبو كفار سابا على منتصف الملعب تماما وقاموا بهجمات سريعة وخطرة تخللتها بعض اللمحات الفنية الفردية والجماعية حتى استطاعوا تسجيل هدفين اثنين خلال ربع الساعة الاول في الدقيقة ٥٥ ، والثاني في الدقيقة ٧١ ، وسجل الاثنين نجم كفار سابا الناشئ سيقل .

● اما في الجنوب فما زال التنافس محتدما بين فريقي بيتار القدس ومكابي رمات عميدار للتربع على عرش الدوري ثم الصعود الى دوري فرق الدرجة الممتازة . وقد وصل العراك الى اوجه بعد مباريات هذا الاسبوع بعد ان اصبح الفريقان المتنازعان مشتركين في قمة القائمة ولكل منهما ٩٤ نقطة وذلك بعد فوز رمات عميدار على كفار سالم (٣ : صفر) وتأجيل مباراة بيتار القدس وهبوعيل حولون بسبب هطول الامطار هناك .

اما نتائج المباريات الاخرى فكان اهمها كالآتي :

هبوعيل طيريا – شباب الناصرة (٥ : صفر) !!

بيتار كريات اونو – هبوعيل عسقلان (١ : ٢)

هبوعيل عكا – مكابي الخضيرة (١ : ١)

بيتار بئر السبع – بيتار الرملة (١ : ٣)

هبوعيل رعنانا – هبوعيل نهريا (٢ : ٤)

هبوعيل صفد – هبوعيل كريات حاييم (٢ : صفر)

هبوعيل هرتصليا – بيتار نتانيا (١ : ٢)

بيتار تل ابيب – رشون لتصيون (٢ : صفر)

فرق الدرجة الثالثة

جرت بعد ظهر السبت الماضي كالعادة مباريات دوري فرق الدرجة ج وقد كانت نتائج بعضها كالآتي :

● على ملعب عكا وامام ثلاثة الاف متفرج جرت مباراة مثيرة حماسية بين فريقي الجديدة وهبوعيل مجد الكروم .. في الدقيقة ٢٥ احرز لاعب الجديدة (حنا مخول) هدف المباراة الاول . وقد كان عفيف كيال نجم المباراة ، فقد احرز هدفين اخرين للجديدة خرج فريقه من المباراة فائزا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .

● على ملعب الخضيرة هزم هبوعيل كفر قرع فريق بيتار اور عقيبا (٤ : ٢) ، احرز اهداف كفر قرع الاربعة عثمان عثامنة واسعد ابراهيم ، كل منهما هدفين اثنين .

● انتهت المباراة التي جرت بين فريقي هبوعيل الطيبة ومكابي هشرون نتانيا بالتعادل (٤ : ٤) . تبادل الفريقان السيطرة على الملعب طوال شوطي المباراة وقد ضاعت من مهاجمي الطيبة اكثر من فرصة محققة . سجل اهداف الطيبة اللاعبون : عبد الله جابر ، زياد ، وجابر مصاروه .

● كما تعادل فريقا هبوعيل ام الفحم واليخين في مباراة الفريقين التي جرت بعد ظهر السبت الماضي على ملعب الاول . احرز هدفي ام الفحم اللاعبان : محمد صبيح ومفيد يوسف .

● على ملعب الناصرة البلدي فاز فريق هبوعيل عين ماهل على هبوعيل الرينة بهدفين مقابل واحد . سجل هدفي عين ماهل نجماها علي رضا ومحمود سليم .

● في مباراة اخرى بين فريقي مكابي طمرة والاهلي مجد الكروم افتتح الاهداف لاعب طمرة تيسير ذياب في الدقيقة ١٢ ، الا ان لاعبي مجد الكروم علي مناع ، رجب حجازي والخطيب ، سجلوا ثلاثة اهداف متتالية في الوقت الذي تبقى من المباراة لتنتهي بفوز مجد الكروم على مكابي طمرة (٣ : ١) .

● أما هبوعيل الناصرة فقد فاز اداريا على هود هشرون (٣ : صفر) لعدم حضور الاخير لاجراء المباراة .

● من مراسل الاتحاد في ام الفحم :

جرت قبل ايام مباراة ودية في كرة القدم بين فريقي ام الفحم وكفر قرع على ملعب الاخير . وقد انهى الفريقان المباراة بالتعادل بهدفين لكل منهما ، بعد مباراة حماسية اتسمت بالروح الرياضية العالية . وقد اجرى الحكم هذه المباراة ودية نظرا لعدم صلاحية ملعب كفر قرع لاجراء مباراة دوري .

في سطور

* في انقره : بعد ان فاز منتخب تركيا العسكري على المنتخب العراقي بهدف واحد مقابل لا شيء يصعد الفريق الثاني الى دور الثمانية في بطولة اندية العالم العسكرية نظرا لفوز العراق في المباراة الاولى بنسبة اهداف اكبر (٣ : ١) .

* في لندن : حدثت مفاجأة في المباريات التمهيدية للفوز بكاس انكلترا وذلك بصعود فريق برمنجهام من الدرجة الثانية الى الدور ما قبل النهائي بعد ان هزم تشيلي من اقوى فرق الدرجة الاولى بهدف واحد مقابل لا شيء . !!

تكهنات ((الاتحاد)) في مسابقة السبور توتو

١ – هبوعيل رمات غان – نس تصيونا
١ ١ ٢

٢ – مكابي نتانيا – هبوعيل بيتح تكفا
١ × ٢

٣ – مكابي شعرايم – هبوعيل حيفا
× ٢ ١

٤ – مكابي تل ابيب – شمشون تل ابيب
١ ١ ٢

٥ – مكابي يافا – هبوعيل تل ابيب
٢ ٢ ×

٦ – مكابي حيفا – هبوعيل بئر السبع
١ × ١

٧ – بني يهودا – هبوعيل القدس
× ٢ ١

٨ – محني يهودا – هكواح رمات غان
× ١ ٢

٩ – هبوعيل الخضيرة – كريات حاييم
١ ١ ٢

١٠ – مكابي حولون – هبوعيل رشون لتصيون
٢ ١ ×

١١ – بيتار كريات اونو – مكابي رمات عميدار
٢ ٢ ٢

١٢ – مكابي الخضيرة – هبوعيل نهريا
١ × ١

يافة الناصرة لا تزال بدون ملعب رياضي !

لمراسلنا – وقع شباب يافة الناصرة هواة الرياضة على عريضة ارسلت للمجلس المحلي في القرية تطالبه فيها بالعمل على ايجاد ملعب رياضي للقرية .

والجدير بالذكر ان قرية يافة الناصرة لا يوجد فيها حتى الان ملعب رياضي . وهذا الامر الذي يمنع دخول فريق منظم في الاتحاد الرياضي لكرة القدم في اسرائيل ، بالرغم من وجود العديد من الفرق الرياضية في القرية والتي ترغب هي وهواة الرياضة الاخرون في القرية في الانضمام الى الاتحاد .

والمعروف ان الائتلاف الحالي في المجلس والذي يراسه المارق محمد شريف لا يزال يماطل في هذا الامر بالرغم من وجود ميزانية لهذا العمل والتي ووفق عليها بناء على اقتراح اعضاء المعارضة الذين طلبوا مضاعفة المبلغ المرصود للملعب لذلك يحق لشباب يافة الناصرة ان يتساءل الى متى ستبقى قريتنا بدون ملعب ؟

اللجنة التنفيذية تقر ميزانية الهستدروت لسنة ٦٨

الكتلة الشيوعية تطالب بتخفيض الرسوم وزيادة المخصصات الحكومية

حيفا — في اجتماعها صباح الاحد ٣١–٣–٦٨ اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت باكثرية اصوات حزب العمل والمبام والاحرار (٥٣) صوتا ضد اصوات الكتلة الشيوعية وجماعة ميكونس «والفاحل» (١٥) صوتا ، ميزانية الهستدروت لسنة ٦٨ البالغة ٥١ مليونا و ٩٣٢ الف ليرة ، بينما كان المبلغ الذي صرف في السنة الماضية ٤٩ مليونا و ٣٩٢ الف ليرة . وتعتمد هذه الميزانية على الرسوم التي تجبى من اعضاء الهستدروت والتي ستبلغ هذه السنة ٤٤ مليونا و ٩٢٦ الف ليرة ، بينما حصة الاقتصاد الهستدروتي هي ضئيلة وتبلغ هذه السنة ٦ ملايين ليرة .

وقد طالبت الكتلة الشيوعية التي تحدث باسمها الرفيق يشوعا ايرفا ، طالبت باعفاء العمال العاطلين عن العمل من الرسوم كليا ، وبتخفيض الرسوم عن اجور العمال من ٧٠٠ ليرة شهريا وما دون ذلك ، ومطالبة الحكومة بان ترفع حصتها في ميزانية صندوق المرضى حتى ٥٠ بالمئة من كافة الميزانية ، وزيادة حصة الاقتصاد الهستدروتي في ميزانية الهستدروت حتى ٢٠ مليون ليرة .

كما طالبت الكتلة الشيوعية بزيادة صندوق الاضراب ومعارضة تخفيضه بنصف مليون ليرة ، وبزيادة مخصصات التعليم المهني والمساعدات المقدمة للطلاب في التعليم الثانوي والعالي ، وبتوسيع شبكة المدارس المهنية في النطاق العربي . كما طالبت الكتلة الشيوعية بالغاء الدائرة العربية واقامة مجالس عمال في القرى العربية اسوة بالمستوطنات اليهودية ، واقامة مكاتب عمل في كل قرية . وطالب الرفيق ايرفا بتغيير سياسة الحكومة والاكثرية في الهستدروت .

وقد رفضت اقتراحات الكتلة الشيوعية هذه باصوات حزب العمل والمبام و « الاحرار » .

وقد صوتت الكتلة الشيوعية مع اقتراحات وتعديلات كتلة مبام وجماعة ميكونس .

ومن الجدير بالذكر ان طوبي الذي تكلم باسم كتلة جماعة ميكونس بدأ خطابه بتمجيد حرب حزيران والتحريض ضد البلاد العربية التي ترسل الارهابيين لاتمام مهمة هتلر في القضاء على اليهود » على حد تعبيره !!

واما يوسف خميس فقد اكد على ضرورة تثقيف العامل العربي على الوطنية الصالحة !

واما يعقوب كوهن رئيس الدائرة العربية فقد هاجم الرفيق خالد بكداش سكرتير عام الحزب الشيوعي السوري لان خطابه ادى الى انسحاب الوفد الروماني من المحادثات التشاورية للحركة الشيوعية في بودابست !! كما هاجم الاتحاد السوفييتي « الذي يملأ سلاحه الحدود حول اسرائيل » .

ثم دافع عن نشاط دائرته بين العمال العرب ، ولكنه اعترف بأن هذه الدائرة لا تعتني الا بشؤون نصف العمال العرب ، واما النصف الثاني فتتروك لمجالس العمال التي لا تعتني بهم كما اعترف بذلك . واعترف ايضا بان شركة العاملين المسؤولة عن الاقتصاد الهستدروتي لم تعمل شيئا في صالح العمال العرب ، وانه لم يبن سوى ٣ ابنية هستدروتية في القرى العربية البالغة ٨٠ قرية . ولكنه طالب بابراز تقدم العامل العربي كدعاية هامة للسياسة الرسمية في الخارج ، خاصة في هذه الظروف .

وقد ختم الاجتماع سكرتير الهستدروت العام بيكر بتحريض فظ على بولونيا الاشتراكية مدعيا انها تضطهد اليهود هناك واتهمها باللاسامية .

تهديدات اسرائيل المتكررة — بقية

الحدود الطبيعية التي ينبغي ان نوطدها» . واضاف : «اصبح واضحا لدينا ان اي مكان يصل اليه الجيش الاسرائيلي يجب علينا هناك ان نوطد حدودنا ضد محاولات التسلل» ! واضاف : «الاردن هو حدنا الطبيعي . وسنمضي في سبيلنا . نحارب حربنا الطويلة القاسية التي نؤمن بانها ستنتهي بالنصر» .

وفي القدس ، عقدت الحكومة جلسة ثانية ، خلال اسبوع واحد ، في ساعة مبكرة من صباح امس — الاثنين — لاستئناف المناقشات السياسية والامنية على ضوء البيان السياسي الذي قدمه قائد الجيش ، في اعقاب المعارك الاخيرة مع الاردن . وقد امتنعت سكرتيرة الحكومة عن الافصاح باي شيء بما يتعلق بالبيان السياسي .

اعنف اشتباك

بلغ عنف الاشتباك الاخير ، يوم الجمعة ، على طول خط وقف اطلاق النار حدا دعا بعض الصحف الاسرائيلية الى القول انه اليوم السابع المكمل لحرب الايام الستة . ويقول البلاغ العسكري الاسرائيلي الذي يرد هذه المعارك ان الاردنيين بداوا باطلاق النار على المستوطنات الاسرائيلية في المنطقة وكان الناطق العسكري قد اعلن في صباح ذلك اليوم عن انفجار لغم في تراكتور قرب مستوطنة «السادة» جنوب شرق طبريا اسفر عن مقتل اربعة اشخاص . ولكن الاردنيين اتهموا اسرائيل بالقيام بعدوان مدبر ومترقع . وقالت صحيفة «فيغارو» الفرنسية ان الضربة الاسرائيلية كانت «وحشية ولا علاقة لها بعمليات الفدائيين العرب» . وتوقعت الصحيفة ان يندد مجلس الامن بالهجوم الاسرائيلي مرة اخرى واضاف : «ولكن اسرائيل لم تعد تهتم بالراي العام العالمي» وقالت ايضا : «ان اسرائيل تتحين الفرص لاسقاط حسين ولاقامة حكومة «معتدلة» في عمان ، وقد بحثت حكومة اسرائيل هذه الامكانية ، وان خطرا شديدا يتربص بالملك حسين في وقت قريب جدا» .

وقد استخدمت اسرائيل في تلك المعارك سلاحها الجوي وقصفت طيلة ساعات طويلة مواقع الجيش الاردني وعشرات القرى ، بالاضافة الى القصف المدفعي . واعلنت ان المدافع الاردنية المضادة للطائرات قد اسقطت طائرة اسرائيلية . اما خسائرها في الارواح فهي جندي واحد .

ويقول البيان الاردني ان القوات الاردنية اسقطت سبع طائرات اسرائيلية ودمرت ١٧ دبابة و٢٢ الية من انواع مختلفة وسبعة مواقع مدفعية وست نقاط مراقبة . اما الخسائر البشرية فيقول البيان الاردني انها بلغت ١١٠ جنود اسرائيليين بين قتيل وجريح . وخسائر الاردن ثلاثة قتلى و ١٨ جريحا . واعلن وزير الاعلام الاردني في مؤتمر صحفي «ان الهجوم الاسرائيلي قد انتهى بالفشل التام لان اسرائيل كانت تستهدف اجتياز نهر اليرموك في الشمال ونهر الاردن في الجنوب لاقامة جسر في الضفة الشرقية والحاق مزيد من الضرر بنا ولكن قواتنا احبطت هذه الخطة» .

وتقول البيانات الاسرائيلية ان اضرارا بالغة قد لحقت بالمستوطنات الاسرائيلية التي تعرضت للقصف المدفعي الاردنية . وقالت الاردن ، من جهة ثانية ، ان ١٣ قرية اردنية قد تعرضت للقصف الاسرائيلي . وتقول الصحف الاسرائيلية ان بلدة «الشونة» الاردنية قد تهدمت فيها احياء كاملة وتحولت الى انقاض نتيجة قصف الطائرات والمدفعية الاسرائيلية . واصيبت كذلك القرى زملة والمشية والباقورة التي اصبحت الان خالية من السكان . ووصف مراسل وكالة «عتيم» الحالة في وادي الاردن شرقي النهر ، بعد القصف الاسرائيلي فقال : «لقد فرغت القرى من سكانها الذين اصبحوا لاجئين . وكذلك السدت جميع الظلال الزراعية في الحقول . وبلدة الشونة تحولت الى خرائب مهجورة» . وقد ابرزت الصحف الاسرائيلية على صدر صفحاتها الاولى الخراب والدمار اللذين لحقا بالقرى الاردنية التي انضم سكانها الى الالف الاجئين الذين يفرون من المنطقة المتعرضة للقصف الاسرائيلي الجوي والبري ..

الاتحاد السوفييتي يشيع جثماني غغارين ورفيقه

موسكو — تحت اعلام الشيوعية المجللة بالسواد .. وفي جو مهيب مثقل بالحزن العميق على الفقيد البطل رائد الفضاء الاول يوري غغارين ، ورفيقه الكولونيل فلاديمير سريوجين .. اللذين صرعا في حادث تحطم طائرة كانا يجربانها .. سار عشرات الالوف من سكان الاتحاد السوفييتي وفي طليعتهم قادة الدولة ليونيد بريجنيف والكسي كوسيغين ونيقولاي بودغورني ، مشيعين جثماني البطلين الرائدين اللذين سقطا في ميدان العلم والشرف .

وقد خرج موكب التشييع في الساعة الواحدة من بعد ظهر ٣٠ اذار ، من بيت الجيش في موسكو .. مخترقا الشوارع المجللة بالاعلام الحمراء والسوداء ، حيث اصطفت جماهير المواطنين على الارصفة والشرفات تلقي النظرة الوداعية الاخيرة على جثماني البطلين الراحلين .. وبعد ٤٥ دقيقة وصل الموكب الساحة الحمراء . وقد سار في طليعة الموكب حاملو الاكاليل الورد التي بلغت اكثر من ٤٠٠ اكليل ومن ورائهم ضباط سلاح الطيران السوفييتي الذين حملوا صور رجل الفضاء غغارين ورفيقه سريوجين والاوسمة التي حليا بها على اعمالهما البطولية .. ثم افراد اسرة الفقيدين وممثلو الحزب والجيش ورجال العلم .

وفي الساحة الحمراء ، ومن على منصة ضريح لينين القى عدد من كبار الشخصيات كلمات تابينية حارة ، وقد انفجر الجمهور بالبكاء حين القى رائد الفضاء ادريان نيقولاييف كلمة زاخرة بالعاطفة .

وكان بين المؤبنين مصمم الطائرات اوليك انطونوف ورئيس الاكاديمية العلوم السوفييتية كالديتش .

وقد حمل زعماء الاتحاد السوفييتي بريجنيف وكوسيغين وبودغورني مع رواد الفضاء الوعاء الزجاجي الذي وضع فيه رماد يوري غغارين ، ووارده التراب على مقربة من المكان الذي ووري فيه رماد الرائد فلاديمير كوماروف اول شهداء العلم والطيران اي الفضاء الخارجي في الاتحاد السوفييتي ، وذلك في المكان المحاذي لاسوار الكرملين وراء ضريح لينين .

ثم وضع اندري كيرلنكو عضو المكتب السياسي وعائلتي الزجاج في الحفرتين المعدتين لهما . ووقف الجمهور صامتا لذكرى الضحايا .

وانتهى الصمت المهيب بطلقات المدفعية .. وانتفضت ارملتا الفقيدين الى صورتيهما فبللتاهما بالدموع .. ومع انطلاق صوت الابواق بدأ عرض عسكري لطلاب كلية الضباط ، وضباط سلاح الطيران السوفييتي .

انتخاب لودفيغ سفوفودا رئيسا لجمهورية تشيكوسلوفاكيا

براغ — في الانتخابات السرية لرئاسة جمهورية تشيكوسلوفاكيا ، والتي جرت هنا يوم الاحد امس الاول ، فاز الجنرال لودفيغ سفوفودا بالاكثرية الساحقة واعلن رئيسا للجمهورية .

والرفيق سفوفودا في الثالثة والسبعين من العمر ومعروف بميله الشديد الى توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وقبل انتخابه بيوم واحد اعلن ان اية حكومة تريد أن تضمن لتشيكوسلوفاكيا الامن الدائم ، عليها المحافظة على الحلف مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

تغييرات عميقة في جميع اجهزة الدولة — بقية

بالنصر . فهذا الموقف البطولي هو وحده الذي صنع عددا من التحولات الهامة .

وعدد عبد الناصر هذه التحولات وهي : اعادة بناء القوات المسلحة ، تحقيق مطلب الصمود الاقتصادي ، تصفية مراكز القوى ، وضع صورة كاملة لانحرافات واخطاء مرحلة كاملة بواسطة المحاكمات العلنية ، القيام بجهد سياسي واسع على عدة جبهات عربية ودولية .

وفي توضيحه هذا الجهد السياسي الواسع قال عبد الناصر : اتصلنا اتصالا مباشرا مع الاصدقاء في الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الذي اكدت لنا ظروف النكسة وما بعدها اخلاصه وتأييده ووقوفه الصلب في الجبهة العالمية المعادية للاستعمار ، وكذلك الاتصال مع الدول في التحـ‍ـلقة ، والدول الاسيوية — الافريقية ، والدول الاسلامية ، ومع كل الساسة العالميين الذين يؤمنون بضرورة مقاومة العدوان .

وتحدث عبد الناصر بعد ذلك عن البرنامج الذي يتقدم به فاشار الى اعادة تشكيل الوزارة وقال ان هناك تغييرات قادمة في الانتاج والسلك الدبلوماسي ومحافظي المدن الـ‍ـذين اوضحت الاحداث ان « بعضهم لم يكن على مستوى المسؤولية سياسيا وتنفيذيا » .

وقال عبد الناصر انه يجب وضع المعركة وضروراتها من اجل تحرير الارض قبل اي شيء اخر ، ويصبح هذا الامر مسعونا سواء قبلنا بالعمل السياسي ام تركناه ، بدون الاستعداد للمعركة . واضاف : اننا نتحرك في هيئة الامم المتحدة ، ونضع مع اشقائنا العرب كل وسائلنا في مؤتمرات القمة او بالتنسيق الثنائي واننا نفتح طرقنا وقلوبنا للعالم كله استنادا الى مبدأ : نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا .

وتحدث عبد الناصر عن تعبئة الجماهير فقال : من الضروري والحيوي حشد كل القوى الشعبية بوسيلة الديمقراطية وعلى اساسها وراء المعركة نضالنا ، اي وراء المعركة ووراء التقدم بنضال المجتمع الاشتراكي . وقال : ان صيغة الاتحاد الاشتراكي هي اكثر الصيغ ملاءمة لحشد القوى ، فهذا الاتحاد هو واجهة عريضة تضم تحالف قوى الشعب العاملة كلها ، ثم تنظيم سياسي يقوم وسطها من الطلائع الثورية القادرة على قيادة التفاعل الثوري .

وذكر بعض المشاكل التي عانى منها الاتحاد الاشتراكي وقوله ان عملية اقامة «الاتحاد» لم تبن على الانتخاب الحر من القاعدة الى القمة واعلن ان البرنامج يتضمن :

اجراء الانتخابات للاتحاد الاشتراكي من القواعد الاساسية الى المؤتمر القومي الذي ينتخب اللجنة المركزية التي تنتخب بدورها بالتالي : اللجنة التنفيذية العليا على ان يبقى المؤتمر القومي قائما الى ما بعد ازالة اثار العدوان : وتكون لجنته المركزية المنتخبة في حالة انعقاد دائم .

واوضح عبد الناصر بعض المهام الرئيسية في المرحلة القادمة : تأكيد وتثبيت دور تحالف القوى العاملة ، تعميم عملية بناء الدولة الحديثة ، اطلاق القوى الخلاقة للحركة النقابية المهنية ، تعميق التلاحم بين جماهير الشعب والقوات المسلحة ، توجيه جهود مركزة نحو البحث عن البترول .

وتحدث عن بعض الخطوط العامة التي يجب ان يتضمنها الدستور الدائم : تاكيد الانتماء المصري الى الامة العربية ، حماية كل المكتسبات الاشتراكية وتدعيمها بما في ذلك نسبة العمال والفلاحين في كل المجالس واشتراك العمال في ادارة المشروعات وحقوق التعليم المجاني وتحرير المرأة وحماية حقوق الامومة والطفولة والاسرة ، وتوفير الضمانات للحريات الشخصية لكل المواطنين في كل الظروف ، حرية التفكير والتعبير والنشر والراي والبحث العلمي والصحافة ، تحديد واضح لمؤسسات الدولة واختصاصاتها ، التاكيد على اهمية العمل ، ضمانات لحماية الملكية العامة والتعاونية والخاصة وحدود كل منها ودوره الاجتماعي ، حصانة القضاء .

واعلن عبد الناصر انه في حالة موافقة الشعب على هذا البرنامج في استفتاء الثاني من ايار المقبل فسيصدر قرارا بتشكيل لجنة مؤقتة للاشراف على انتخابات المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي حتى يمكن عقد جلسته في ٢٣ تموز المقبل لانتخاب اللجنة المركزية .

جونسون يتراجع امام ضربات — بقية

وبينها سايغون مهددة . المبادرة في القتال معظمها في ايدي الشيوعيين رغم الهجوم الذي شنه احتفـاء في اواسط شهر اذار » .

ذيل العقرب

تحت عنوان « ذيل العقرب » كتبت صحيفة برافدا السوفييتية تعقيبا على الوضع في العالم الراسمالي من جراء الحرب الفيتنامية ، قالت فيه : « في الاسبوع الاخير اهتز العالم الراسمالي وفي مقدمته الولايات المتحدة من حمى المشاكل المالية على الصعيد الدولي والسياسي والعسكري . التي انهارت كلها تقريبا في آن واحد » .

واضافت برافدا : « اول وهلة قد يخلق الانطباع بانه ليست هناك علاقة بين مختلف هذه الحقائق ، ولكن في الواقع فان مصدر الشر يكمن في حرب الفيتنام وفي الخطر الموس من تصاعدها » .

في سايغون : خيانة !

قرار جونسون بتقليص الغارات ، وقوله ان ما تبقى منها مرتبط بمدى الموقف الذي يتخذه الثوار ، وانها تستهدف حماية ارواح الجنود الامركيين . وقوله ايضا انه اصدر اوامره الى مبعوثيه بجس النبض بالنسبة للمفاوضات ، وتساؤله الرئيسي هو متى من بان « يتفهم الوضع » ويبادر الى المفاوضات .. كل هذه الامور اثارت لدى الطغمة الحاكمة في سايغون رد فعل عنيف مشحون بالخوف والغضب . وقد صرح جنرالات سايغون وفي مقدمتهم كاو كي بان قرار جونسون يعتبر خيانة لهم . وقال كاو كي ان الامركيين لا يستهدفون الا المحافظة على مصالحها والبقاء في اسيا .

وفي الجبهة تفاوتت ردود الفعل بين الجنود الامركيين . فبعضهم قالوا انه لا يعنيهم من يكون رئيسا للجمهورية فالمهم ان يعودوا الى البيت . واخرون هاجموا جونسون على تخليه عنهم في منتصف المعركة .

جونسون لن يرشح نفسه — بقية

جونسون مكانته الان في الحزب الديمقراطي ، وسيشكل عنصرا رئيسيا في تعيين المرشح الديمقراطي للحزب » . وقال منافسه الخطير روبرت كندي « اصبت بالفاجعة والذهول » .

ويشاع في الاوساط الامريكية الان ان يقوم نائب جونسون .. يوبرت همفري بترشيح نفسه لانتخابات الرياسة . ولكن من المعروف ان شعبية همفري لا يمكن ان تضاهي شعبية روبرت كندي .

حكومة اسرائيل .. حزينة !

ومن ردود الفعل السريعة لقرار جونسون .. الحزن الذي شاع في اوساط الحكومة الاسرائيلية . وكتبت صحيفة « يديعوت احرونوت » امس ، ان اعضاء حكومة اسرائيل قد اصيبوا بالذهول لدى سماعهم قرار جونسون ، لانه يعتبر صديقا كبيرا لاسرائيل ، وقد اظهر تفهما حسنا لموقف اسرائيل في شتى المناسبات ، « ولذلك فان قراره يوصف بصورة خاصة بالنسبة لاسرائيل » وقالت الصحيفة : ان الوزراء قد اعربوا عن اسفهم العميق . واضافت : ورغم كل هذا الاسف ، فان الدوائر السياسية الاسرائيلية لا تعتقد بان ثمة اساس للتخوف من احتمال عدم قيام حكومة الولايات المتحدة بتنفيذ الالتزامات التي وعد بها جونسون في محادثاته مع رئيس الحكومة ليفي اشكول . وهذه الالتزامات تتعلق « بتعزيز امن اسرائيل هذه السنة وفي السنوات القادمة » .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع الحريري ٥، تلفون ٦٢٢٥٩١ صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢، ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

بيان الدائرة النقابية للحزب الشيوعي عشية الانتخابات للنقابات المهنية

ستجري في الرابع عشر من ايار ١٩٦٨ انتخابات نقابة العمال الزراعيين الاجيرين . ويحق الانتخاب لكل اعمال الزراعيين والمستاجرين والعاملين في الصيد وعمال القوارب على جميع انواعهم ، والعاملين في التحريش ، وكل العاملين في الزراعة . ومن ليس عضوا في صندوق التامين التابع للعمال الزراعيين ولكنه عضو في الهستدروت له حق الانتخاب .

ايها الرفيق ! ايها الصديق ! اذا لم يظهر اسمك في جدول اصحاب حق الانتخاب استانفه فورا . وفي القرى العربية لم تنشر ، حتى الان ، لوائح اصحاب حق الانتخاب ، ولذلك عليك ان لا تنتظر يوما واحدا . توجه الى لجنة الانتخابات وقدم استئنافا . طالب بان يدرجوا اسمك مع اصحاب حق الاقتراع .

ايها الرفيق ! اهتم بنجاح حزبنا في انتخابات النقابات المهنية .

اجتماع شعبي في حيفا

عقد مساء الخميس الماضي (٢٨–٣) اجتماع شعبي في قاعة « الثقافة » في شارع مار يوحنا بحيفا ، حضره جمهور غفير من المواطنين . وقد تكلم في الاجتماع عضو الكنيست توفيق طوبي عن الوضع السياسي في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط . وقد استقبل خطاب الرفيق توفيق بالانتباه الشديد .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق اديب شرش .

« قائمة التقدم » تدعو الى تشديد الكفاح ضد مشروع تغيير مبنى التعليم

حيفا — ارسلت « كتلة التقدم » في نقابة المعلمين العامة ، رسالة الى مركز النقابة طلبت فيها :

● عقد اجتماع مجلس النقابة العام بشكل مستعجل لبحث طرق الكفاح ضد مشروع تغيير مبنى التعليم قبل بحث هذا المشروع في الكنيست .

● عقد اجتماعات للمعلمين العرب لشرح الموضوع اسوة بالاجتماعات التي عقدت للمعلمين اليهود في ٢٠–٣ .

● النشر باللغة العربية خاصة في صدى التربية عن مشروع تغيير مبنى التعليم هذا لاطلاع المعلمين العرب عليه .

● شرح الموضوع لاباء الطلبة والتلاميذ بواسطة النشر ، ونشر مشروع النقابة المقترح مقابل المشروع المذكور .

والمعروف ان مشروع تغيير مبنى التعليم اقرته لجنة تدعى « لجنة برافر » ، ثم اقرته لجنة برلمانية لعرضه على الكنيست وجعله مشروعا حكوميا ، على الرغم من الاضرار التي ينزلها بمستوى التعليم وبالتلاميذ والمعلمين .

وكانت قائمة التقدم قد اصدرت بيانا للمعلمين بالعبرية والعربية تشرح فيه مضار هذا المشروع .

الكتلة الشيوعية تطالب بالتظاهر في اول ايار

حيفا — بعثت الكتلة الشيوعية في الهستدروت برسالة الى اللجنة المركزية تطالب فيها عقد اجتماع للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث تنظيم الاحتفال التظاهري في اول ايار المقبل .

وكانت اللجنة المركزة قد قررت الغاء مظاهرات اول ايار بحجة انه يقع في يوم ذكرى ضحايا النازية . وهذا القرار استمرار في محاولة تصفية محتوى اول ايار الكفاحي بمختلف الحجج لانه يمكن تنظيم المظاهرات قبل يوم ذكر ضحايا النازية بيوم او يومين .

كلمة الاتحاد — بقية

التسوية السلمية العادلة في هذه المنطقة من العالم ، عن طريق انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وبتنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي .

ان التطورات التي دفعت جونسون الى اعلان تنحيه والى محاولة تهدئة الراي العام العالمي الساخط على سياسته انما جاءت دليلا جديدا على صحة تقديرات قوى السلام والحرية والاشتراكية بان من الممكن لجم قوى الحرب والعدوان .

واما لاولئك الذين راوا في جونسون وسياسته رمزا وركيزة وملهما فليكن لهم هذا درسا وعبرة .

يارينغ يعلن فشله — بقية

يارينغ استهدفت التوصل الى تصريح متفق عليه تجاه تنفيذ قرار مجلس الامن الذي من شانه ان يؤدي الى التقاء الاطراف تحت رعايته . وحتى الان لم توصل هذه الجهود الى اتفاق . واكثر من ذلك ان هذه الجهود قد اوقفتها الاحداث الاخيرة . ولكن يارينغ يجدد الان اتصالاته مع الاطراف المعنية . وسيقدم تقريرا اخر عندما تتبين النتائج » .

والمعروف ، ان القاهرة وعمان قد اعلنتا دائما انهما توافقان على تنفيذ قرار مجلس الامن ، وتطالبان اسرائيل بان تعلن عن التزامها بتنفيذ القرار . ولكن ، اسرائيل ترفض ذلك وتصر على ضرورة اجراء المفاوضات المباشرة بينها وبين العرب قبل التزامها باي شيء .

قداس وجناز

ارملة الفقيد ووالدته واخوانه واولاده وعموم عائلة خوري ومرجية واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لعزيزهم الغالي المرحوم :

فؤاد جابر خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٦٨/٤/٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

جونسون ، بـانسحـابه ، سيسحب معه جميع المغـامرين !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad — אל - איתיחאד — המחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة

٥ نيسان ١٩٦٨

٧ محرم ١٣٨٨

العدد ٩٤ السنة ال ٢٠

יום ו' 7 ניסן

5.4.1968

24 שנה 94 'מס

مجلس الأمن يستأنف مناقشة شكوى الاردن وإسرائيل

استأنف مجلس الامن ، في الليلة الماضية ، مناقشاته حول تدهور الوضع على خط وقف النار بين اسرائيل والاردن . وتفيد الانباء بان اغلبية اعضاء المجلس يميلون الى انهاء المناقشات في هذه الجلسة ، وربما يكتفي المجلس باصدار قرار عام يدعو الى احترام وقف النار من اسرائيل والاردن ، ويدعو الجانبين الى التعاون مع المبعوث الدولي غونار يارينغ . ولا تتوقع اوساط الامم المتحدة بان يصدر المجلس قرارا بشان وضع مراقبين دوليين على خط وقف النار ، بناء على اقتراح اوثانت الذي حظي بموافقة المندوبين الامريكي والبريطاني ، ومعارضة المندوب الاردني وتحفظ المندوب الاسرائيلي ، لان انفاذ مثل هذا القرار مشروط بموافقة الاردن واسرائيل .

وكان مجلس الامن قد عاد الى الانعقاد ليلة الثلاثاء الماضي ، بعد ان اجرى اعضاؤه سلسلة من الاتصالات والمشاورات لم تسفر عن شيء كما يبدو . وكان اول المتحدثين في جلسة الثلاثاء المندوب الهندي الذي قال انه طالما ترفض اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة فلن تكون ثمة احتمالات كبيرة لاحلال السلام في المنطقة . وقال ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي يعني استمرار التوتر الشديد في المنطقة ، وسيستمر العرب في رفض هذا الاحتلال .

واضاف : من الخطا الاعتقاد بامكان احلال السلام في الشرق الاوسط تحت الضغط الاسرائيلي .

وقال المندوب السوري جورج طعمة ان اسرائيل تعتزم القيام بهجمات جديدة ، على نطاق واسع ، ضد الدول العربية .. « وتشير الى ذلك التحشدات الاسرائيلية في سيناء والغزوات للاردن » .

ودعا المندوب المصري محمد عوض القوني مجلس الامن الى فرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل ، وقال ان وجود القوات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة هو جذور التوتر المطرد في المنطقة .

وحذر المندوب الاسرائيلي يوسف تكواع .. حذر الدول العربية ومجلس الامن من ان اسرائيل ستستمر في ممارسة الاعمال الانتقامية ما دامت الدول العربية تؤيد الفدائيين .

هـانوي توافق على مبـاحثـات إستطلاعيـة

انهيـار سياسـة جـونسـون يبشـر بنقطـة تحـول تـاريخيـة وبانفـراج دولـي

مكتب الاتحـاد ـ تثير التطورات السياسية الاخيرة بشان الفيتنام تفاؤلا قويا لدى الاوساط السياسية والشعبية في العالم ، وتبشر ببوادر انفراج ملحوظ في الافق السياسي المتلبد بالغيوم . وتشهد المحافل السياسية العالمية ، في هذه الايام ، نشاطا كبيرا مشوبا بالامل من اجل السير خطوات ابعد نحو امكانية حل الازمة في جنوب شرق اسيا .

وقد ازداد تفاؤل المراقبين بعد البيان الذي اذاعه راديو هانوي ردا على مقترحات الرئيس الامريكي جونسون ، اذ اعلنت هانوي عن استعدادها لاجراء مباحثات استطلاعية كمرحلة اولى للشروع في المفاوضات اذا ما استجابت الولايات المتحدة الى مطالب هانوي الداعية الى وقف الغارات وجميع الاعمال الحربية ضد فيتنام الشمالية دون قيد او شرط .

ومنذ صدور بيان هانوي ، يوم الاربعاء الماضي ، والدوائر السياسية الامريكية عاكفة على دراسته . وتشير التعليقات الامريكية الاولية على هذا البيان الى ان الطابع الايجابي هو الذي يميز ردود الفعل الامريكية .

وجاء في بيان هانوي ، وهو اول رد على مقترحات جونسون ، ان فيتنام الشمالية مستعدة لاجراء مباحثات استطلاعية مع الولايات المتحدة حول وقف الغارات التام والاعمال الحربية ضد فيتنام الشمالية لكي يصبح من الممكن الشروع في المفاوضات السلمية . وجاء في البيان ايضا من الواضح ان حكومة واشنطن لم تستجب كما ينبغي وبشكل كامل الى مطالب حكومة فيتنام الشمالية والراي العام التقدمي في الولايات المتحدة والراي العام العالمي . ولكن هانوي ، رغم ذلك ، على استعداد لارسال مندوبيها الى مقابلة المندوبين الامريكيين لكي يقرروا سوية توقف الغارات وكل عمليات العداء التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد فيتنام الشمالية ، بلا شروط لكي يصبح من الممكن اجراء المفاوضات .

واستعرض البيان العدوان الامريكي على الفيتنام وجاء فيه : طيلة اكثر من عشر سنوات والاستعمار الامريكي ينتهك ، بصفاقة ، اتفاقيات جنيف بشان الفيتنام . وتريد واشنطن تقسيم الفيتنام الى الابد وتحويل فيتنام الجنوبية الى نوع جديد من المستعمرات والقواعد العسكرية . ولكن الشعب الفيتنامي هب للقتال دفاعا عن حقوقه القديمة .

واعلن جونسون ردا على بيان هانوي ان الولايات المتحدة المهتمة جدا باقتراح حكومة هانوي . وصرح كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية بان من شان هذا البيان ان يفتح او يشق طريق دبلوماسي على غاية كبيرة من الاهمية .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٦ ـ

كوسيغـن في طهـران :

تخطيء الأوساط الحاكمة في إسرائيل إذا ظنت أنها قادرة على التملص من تنفيذ قرار مجلس الأمن

طهران ـ وصل الى هنا ، في الثاني من نيسان الجاري ، رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن ، في زيارة رسمية تستمر اسبوعا ، وفي اعقابها يغادر ايران في طريقه الى الباكستان .

وقد رافق الرئيس السوفييتي وفد سوفييتي رسمي ضم رئيس حكومة ارمينيا ورئيس حكومة طاجكستان .

وفي الاحتفالات التي اقيمت في العاصمة الايرانية على شرف الضيف الكبير القى على مسامع الشاه والمسؤولين الايرانيين كلمات اوضح فيها الوضع في منطقة الشرق الاوسط .

واثناء حفلة العشاء التكريمية التي اقامها الشاه الايراني قال كوسيغن : « تخطيء الاوساط المتطرفة الحاكمة في اسرائيل اذا ظنت انها قادرة على التملص من تنفيذ قرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية . وقال ان هذا الانسحاب شرط لا مناص منه للتوصل الى حل للنزاع .

واضاف ان الشرق الاوسط يواجه خطرا جديا من تجدد المواجهة العسكرية .. وقال ايضا انه اذا كانت اسرائيل تواصل احتلال المناطق العربية ، فان ذلك راجع لكون « الطغمة الحاكمة في اسرائيل » ومن يقفون وراءها ، يواصلون انتهاج السياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط .

ووصف كوسيغن اسرائيل بانها « داعية حرب ، من الدرجة الاولى » ، وانها تعارض قرارات ومبادىء الامم المتحدة بشكل مفضوح .

وعبر عن ثقته في ان الامم المتحدة من شانها التوصل الى عدة طرق لتخفيف حدة التوتر العالمي .

سولزبرجر في « نيويورك تايمز » :

يجب ان تفهم إسرائيل ان امريكا لن تستطيع منع الاتحاد السوفياتي من تنفيذ قرار مجلس الأمن

تل أبيب ـ نشرت هارتس يوم الاربعاء ، مقالا هاما المعلق السياسي الامريكي المشهور سولزبرجر كان قد ارسله في مطلع هذا الشهر من القاهرة الى صحيفة « نيويورك تايمز » التي نشرته بعنوان : « من الممكن ان تخطيء اسرائيل في تقدير الموقف الامريكي » .

ومضمون هذا المقال الهام هو ان حكام اسرائيل اقدموا على الحرب في الخامس من حزيران الماضي بعد ان تاكدوا من ان الولايات المتحدة الامريكية ستمنع دخلا سوفياتيا الى

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الجديد يؤكد

توثيق الروابط بين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي

*** الرئيس سفوفودا يقول : شعبنا لن ينسى ابدا دور الاتحاد السوفييتي الحاسم لتحريره * استقالة نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع من منصبيهما * مستقبل العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل تقرره الدول الاشتراكية التي قطعت تلك العلاقات**

براغ ـ لودفيغ سفوفودا ، الرئيس الجديد لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية اعلن يوم الاربعاء الماضي عن « تعميق الصداقة والتعاون الشامل » مع الاتحاد السوفييتي

وردا على برقية التهنئة بانتخابه ، التي ارسلها اليه قادة الاتحاد السوفييتي ، ابرق سفوفودا الى ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ونيقولاي بودغورني رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، والكسي كوسيغن رئيس الحكومة السوفييتية ، يشكرهم فيها

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٦ ـ

مساعد رئيس تحرير كومسمولسكايا برافدا

ضيف على مؤتمر الشبيبة الشيوعية في اسرائيل

مكتب الاتحاد ـ تلقى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقية من جريدة كومسمولسكايا برافدا ، الناطقة بلسان اللجنة المركزية للشبيبة اللينينية (الكومسمول) في الاتحاد السوفييتي تعلن فيها تلقيها بالشكر ، الدعوة لارسال مندوب عنها للاشتراك في المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وتبلغ « كومسمولسكايا برافدا » اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي انها انتدبت مساعد رئيس تحرير الجريدة اناتولي وكادينتش اجارتشيف لحضور المؤتمر .

ويضيف مندوبنا بان مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي سيفتتح يوم الخميس ١٨-٤-٦٨ في قاعة سينما « ايلات » في يافا ، وسيستمر حتى يوم السبت ٢٠-٤-٦٨ .

بيان من الحـزب الشيوعـي الاردنـي علـى اثـر « هجـوم الكرامة »

الاعتداءات مركزة على الاردن بتشجيع الامبريالية الامريكية لضرب القوى الوطنية وللانتكاس بالاردن عن خط التضامن

عمان ـ وزع الحزب الشيوعي الاردني بيانا بتاريخ ٢٣ آذار الماضي على اثر الهجوم الاسرائيلي على الجبهة الاردنية يوم الخميس ٢١ آذار .. وشجب الحزب الشيوعي الاردني في هذا البيان بشدة الهجوم الاسرائيلي وثمن عاليا دفاع الجيش والشعب الشامخ لهذا الهجوم ودعا الى « تشديد الجهد لتعزيز الوحدة الوطنية والتضامن العربي والوقوف بحزم ضد الاتجاه الاستسلامي .. والمبادرة الى تكوين حكومة ائتلاف وطني تتمتع بثقة الشعب في الضفتين ، وتتمثل فيها جميع القوى الاردنية الخيرة المصممة على الصمود في وجه الضغوط الاستعمارية ـ الصهيونية » .

واعلن الحزب الشيوعي الاردني في بيانه ان من اهداف هذا الهجوم الاسرائيلي هو « عرقلة تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومساعي يارينغ ، وابعاد امكانيات تحقيق حل سياسي واقرار السلم في المنطقة » ، وذلك « رغم اعلان المسؤولين العرب موافقتهم على تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-٦٨ ، ورغبتهم في تخفيف التوتر ، كخطوة للتوصل الى سلم دائم قائم على العدل في المنطقة » .

وجاء ايضا : « ان العدوان هو تشديد للضغط على الاردن لاجباره على الركوع امام المحتلين والاستخذاء للمستعمرين الامريكيين ، وهو تقوية لمساعي الرجعية العميلة في الاردن والعالم العربي ، بغية ضرب القوى الوطنية والجبهة الداخلية ،

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

كلمة الاتحاد

من الفيتنام الى الشرق الاوسط

جونسون في مغامرته جر معه جميع المغامرين وجونسون في انسحابه سيسحبهم معه !

انظار العالم كله تتوجه الان ، بتفاؤل وبامل ، نحو التطورات المذهلة التي تبشر بايقاف الحرب الفيتنامية . وهي مذهلة بالنسبة الى الاوساط التي لم تستوعب التغيير الحاسم في ميزان القوى الدولي بعد الحرب العالمية الثانية بقيام العالم الاشتراكي وبانهيار نظام المستعمرات . واما ، نحن الشيوعيين ، فلم تذهلنا بل توقعناها دائما وبنينا سياستنا على اساسها .

لقد تميز حكم الرئيس جونسون في الولايات المتحدة الامريكية بضيق الافق وبسياسة مغامرة تجاهلت هذا التغيير الحاسم وتجاهلت مقاومة الشعوب للعدوان الاستعماري . توهم جونسون ، والاوساط العسكرية التي يمثلها ، انهم يستطيعون احياء سياسة جون فوستر دالس وارجاع عجلة التاريخ الى وراء . ومما لا شك فيه ان هذا التوجه الجونسوني قد اثار اوهام الرجعيين واعوان الاستعمار في مختلف انحاء العالم فازدادت مغامراتهم ، وتوهموا ان ساعتهم قد جاءت . ان التدخل العسكري الامريكي الوحشي في الفيتنام ، الذي استمر اكثر من اربع سنوات ، قد عكر الجو الدولي واوصل العالم الى حافة الحرب وفتح الطريق امام مختلف المغامرين والمهاويس لتنفيذ مخططات عدوانية وانقلابات رجعية ما كانوا يتجراون عليها لولا مظلة العدوان الامريكي على الفيتنام : غانا واندونيسيا ، حكم البيض المستعمرين في روديسيا ، ووقاحة الفاشيين في جنوب افريقيا ، والانقلاب الفاشي العسكري في اليونان والحرب في الشرق الاوسط ـ جميع ذلك وغيره هو من نشاط البوم في الظلام الذي القته حرب الفيتنام على العالم .

شعب الفيتنام البطل ، بجهاده الاسطوري ، بدد هذا الظلام . شمس ارادة الشعوب ، العالم الاشتراكي ، تطلع حتما فجرا جديدا . مهما يكن من امر جونسون وتخبطاته فدموع خيبته التي ذرفها هذا الاسبوع انما هي برهان تحطم سياسته العدوانية المغامرة على صخرة حقائق النصف الثاني من القرن العشرين . حرب الفيتنام ، التي اراد لها المستعمرون ان تنقذهم من ازمتهم ، قد عمقت هذه الازمة الى اقصى حد : فرطت عقد « الناتو » (حلف الاطلنطي) وهزت الاقتصاد الراسمالي الاستعماري من اعمق اعماقه .

وحين تنجح الانسانية التقدمية في ايقاف حرب الفيتنام ستفتح بذلك آفاقا مشرقة جديدة امام قوى الحرية والسلم في كل مكان .

ونحن نستطيع ان نتصور الرجفة التي تهز الان اعصاب الرجعيين المغامرين في كل مكان : الههم الامريكي يتحطم صنمه . شعب الفيتنام الصغير يثبت ان ارادته اقوى من ارادة اقوى استعمار . العالم الاشتراكي ، عالمنا ، يثبت انه هو ، لا الاستعمار ، المقرر في مسير التاريخ في

ـ البقية على صفحه ٦ عمود ٢ ـ

مقابلة مع الرفيق دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

نحو المشاورات الشيوعية العتيدة بموسكو

اجرى محرر جريدة « زو هديرخ » يوسف الغازي مقابلة صحفية مع الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اليوم التالي من عودته الى البلاد من لقاء الاحزاب الشيوعية والعمالية التشاوري في بودابست حيث كان مع الرفيق صليبا خميس عضو المكتب السياسي يشكلان وفد الحزب الى ذلك اللقاء ، كما زار الحزبين الشقيقين في تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا حيث اجرى محادثات معهما .

● اهمية لقاء بودابست وضرورة اجراء مشاورات جديدة

ان فكرة اجراء مشاورات جديدة بين الاحزاب الشيوعية والعمالية مطروحة على بساط البحث منذ عدة سنين ومنذ المشاورات الاخيرة مضى قرابة ثماني سنوات . وهذا الشكل من عقد المشاورات الذي تمكن الاحزاب الشقيقة في نطاقه من تبادل الاراء والمعلومات والتجارب وتجمل التطورات التي حدثت خلال السنوات ، قد دل على انه طريق صحيح ، تتفق والتطور التاريخي وانه شكل من اكثر الاشكال دمقراطية . وهذا الشكل صحيح ، اذ هو يتفق مع تطور الحركة الشيوعية العالمية وديناميتها ومع تطور كل حزب شيوعي . فالاشكال القديمة من



الكومنترن والكومنفورم لم تعد تلائم تطور الحركة الشيوعية والتطور العالمي . ان شكل التشاور العالمي قد اثبت بشكل خاص جدواه ، كما تاكد ذلك في سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٠ .

ان السبب الاساسي لطرح هذه الفكرة بضرورة اجراء مشاورات دولية متعلق قبل كل شيء بمستلزمات النضال العام للحفاظ على السلام ودفع النضال من اجل الاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية الى امام لا سيما ازاء محاولات الاستعمار ، لا سيما الامريكي ، لاستعادة مواقعه وخلق مواقد الحرب والتوتر مثل العدوان على الفيتنام ، وفي جنوب شرق اسيا واستغلال النزاعات المحلية . وازاء اشتداد عدوانية الاستعمار التي لا تدل على اشتداد قوته ، بل على انه بتراجعه انما يؤخر سقوطه ، يجب ان تقف ضده قوة متكتلة متينة .

لا تزال الامبريالية تجرب ، كما جربت من قبل ان تستغل الانشقاق في الحركة الشيوعية العالمية . ومن ابرز البراهين على ذلك الحرب العدوانية التي تسعرها الولايات المتحدة في الفيتنام ، اذ لا شك في انه لولا ذلك الانشقاق في الحركة الشيوعية ولولا موقف زعماء الصين في المعسكر الاشتراكي لمني الاستعمار بسقوط ذريع اشد .

وثمة سبب اخر هام لعقد اجتماع تشاوري جديد هو التطور الجديد الذي طرا على نضال الطبقة العاملة في البلاد المتطورة ، والمرحلة الجديدة التي دخلتها حركة التحرر القومي .

والوضع اليوم هو انه ليس التطور الجديد فقط هو الذي يفرض واجب رد العدوان الامبريالي بل ان التطور الجديد الذي طرا يوجد امكانات جديدة لنضال الطبقة العاملة والشعوب ضد بقاء الاسلوب الامبريالي . ويجد هذا المجرى تعبيرا عنه في زيادة انجازات القوى المناهضة للامبريالية على الرغم من بعض التقهقر في بعض الاماكن المعينة — وفي تصاعد نضال الطبقة العاملة وقوتها . ودليل ذلك انه في اكثر الاقطار التي جرت فيها الانتخابات تقوت الاحزاب الشيوعية، وهناك نماذج اكثر على التعاون والمشاركة بين الشيوعيين والاشتراكيين كما في فنلندة وفرنسا وايطاليا والتشيلي وغيرها .

لذلك فنحن نشهد اشتداد التناقضات في المعسكر الامبريالي . واذا اخذنا الفيتنام مثلا فيمكن ان يقال ان الولايات المتحدة لم تفلح في تجنيد جميع شركائها للاشتراك الفعال في عدوانها مثلما افلحت في حرب كوريا في اوائل سني الخمسين . وثمة نماذج اخرى على التناقضات في المعسكر الامبريالي منها خروج فرنسا من حلف الدفاع المشترك وجميع ما تكشفت عنه ازمة الاسترليني والدولار وفزع الذهب .

وكان لقاء بودابست مرحلة انتقال هامة فهو طرح فكرة الاجتماع التشاوري وعمل على اخراجها الى حيز التنفيذ. انه خطوة نحو عقد اجتماع المشاورات وعبر لقاء بودابست الذي اشترك فيه ممثلو ٦٧ حزبا شيوعيا وعماليا عن الغرض الاساسي للحركة الشيوعية وهو الرغبة والسعي لتكتيل المعسكر وتوحيده في مواجهة العدو الامبريالي . انه مرحلة جديدة في تطور الحركة الشيوعية وفي تعميق التعاون والتضامن في النضال ضد الاستعمار ومن اجل السلام والتقدم انه مرحلة هامة في توحيد جميع القوى المناهضة للاستعمار .

واضطرت الصحافة البرجوازية في استعراضها اللقاء التشاوري في بودابست الى الاعتراف انه كان حدثا تاريخيا هاما وانه يشكل مرحلة جديدة في تطور الحركة الشيوعية وانه بلغ اهدافه رغم تنبوءات الرجعية .

واثبت لقاء بودابست ان النضال المناهض للامبريالية يتطلب تحليلا عميقا في الوضع الدولي وفي الوضع في كل مكان في العالم . ولم يكن الغرض منه استعراض قضايا كل بلد ، ولكن ثبت مرة اخرى ان قضايا كل بلد وكل منطقة في العالم تتعلق بقضايا طابع العصر ، وبموازين القوى في العالم والنضال من اجل السلام ، والحرية والاشتراكية ، وليس في هذا اي تناقض مع حقيقة انه توجد في كل قطر امكانات مختلفة للنضال حسب الشروط المعينة في كل مكان .

ان الامبريالية تشكل عقبة اساسية في وجه التقدم الاجتماعي . وتحاول ان تبلغ اهدافها بالحروب العدوانية واشعال مواقد الحرب ، واخماد كل مظهر للاستقلال والحرية ، وانشاء الانظمة الرجعية وتقويتها واستغلال النزاعات المحلية . وتعمل الامبريالية على فصل المسائل والقضايا والنزاعات المحلية عن اطار النضال العام المميز لعصرنا ، وهكذا تعمل لاضعاف التضامن الاممي بين القوى المناهضة للاستعمار . ومقابل هذه الاستراتيجية الامبريالية وضع لقاء بودابست الهدف الاساسي : الوصول الى وحدة الحركة الشيوعية ووحدة الحركة المناهضة للاستعمار .

● مقررات بودابست

اثبت لقاء بودابست ان تبادل الاراء والخبرة ضروري من اجل فهم تطور التاريخي في المرحلة الراهنة، وتحليل الوضع العالمي ومجرياته وتعيين الواجبات الماثلة امام كل الاحزاب الثورية .

بحثت في بودابست جميع اشكال التعاون ، والتنسيق والتضامن ، وابديت الضرورة بانه بالاضافة الى محادثات بين حزبين او بين احزاب يجب قيام لقاءات اوسع ومكررة للحركة كلها ، على اساس احترام مبادىء العمل الجماعي والمساواة في الحقوق لجميع الاحزاب .

والنقاش الدمقراطي الصريح الذي جرى في بودابست هو نجاح لكل الحركة الشيوعية . فقد اسهم كل حزب بنصيبه لدرجة عبرت على ان هذه هي الطريق لتحقيق الوحدة . ويجب ان تجد هذه الروح تعبيرا عنها في جميع الاجتماعات واللقاءات في الحركة الشيوعية . وكما جاء في نداء اجتماع بودابست فقد تقرر بالاجماع ان تعقد في موسكو مشاورات جديدة لجميع الاحزاب الشيوعية والعمالية ، والبدء بالتحضيرات العملية لها . وتجري الاستعدادات عن طريق لجنة يشترك فيها كل حزب يريد ذلك ، وتبحث اللجنة في كل الاقتراحات التي تقدم اليها ، وتلخصها وتعد المواد استعدادا للمشاورات وتضع مسودة وثائق المشاورات .

وستكون هذه الوثائق ، كما يبدو ذلك الان من تبادل الاراء في بودابست ، ذات طابع سياسي واسع وتتناسب مع ضرورات النضال ضد الامبريالية في هذه المرحلة . وقد توجه اللقاء التشاوري الى جميع الاحزاب الشيوعية ومنها تلك التي لم تشترك في اللقاء يدعوها للاشتراك في المشاورات والتحضير لها .

● وضع الحقائق على وجهها الصحيح

ان قسما ضئيلا من الاحزاب الشيوعية والعمالية التي لم ترسل وفودها الى بودابست قد اعلن عن معارضته عقد اللقاء في بودابست . وكانت هناك احزاب لم تشترك ولكنها فسرت ذلك بالاوضاع الخاصة المحيطة بها . فالحزب الكوري الشقيق مثلا رد على دعوة الحزب الهنغاري هكذا : « مع ابدائنا شكرنا الجزيل لدعوتكم نحيطكم علما انه نظرا للاسباب التي نجمت لا يمكننا ان نرسل وفدا الى اللقاء الاستشاري نأمل ان تنظروا الى ذلك بتفهم تام».

ولدى ظهور كل وفد في بودابست اكد على انه ليس بنية المشاورات الجديدة ان تشجب اي حزب او تبعده ، واكد ان هدف المشاورات هو وحدة وزيادة التضامن في النضال المشترك .

وقدر المشتركون في لقاء بودابست ان تقوية المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي هي القوة الاساسية الحاسمة لرد العدوان الامبريالي .

وقدر اللقاء ان اجتماع بودابست هو خطوة موحدة ، وعلى الرغم من الفروق والاختلاف في الاراء في عدد من المواضيع ، فقد كان هدف تكتل الحركة الشيوعية ضرورة موضوعية لدفع النضال ضد الاستعمار . لذلك وعلى ضوء هذا الدور ، فمن الطبيعي ان لا تستطيع الوفود في بودابست ان تتجاهل وان لا تنتقد اعمال جماعة ماو تسي تونغ الانشقاقية والضرر الذي تنزله بالقضية الهامة .

● ازمة الشرق الاوسط
التضامن مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضاله وموقف الاحزاب الشيوعية العربية

ومن المسائل الدولية التي اثيرت عدا مسالة الفيتنام كانت مسالة الوضع في الشرق الاوسط الذي ورد ذكره على لسان اكثر ناطقي الوفود ، وابدي القلق من ان الوضع الراهن يشكل عاملا لخطر اندلاع جديد ، واكد على ان حرب حزيران فشلت في بلوغ اهدافها الاساسية ، واعرب عن تأييد النضال من اجل الحل السلمي للازمة وازالة اثار العدوان ، كشرط لحل سلمي ثابت دائم .

وظهر ذلك بشكل واضح في كلمات ناطقي الاحزاب الشيوعية العربية .

وقال الرفيق فؤاد نصار سكرتير الحزب الشيوعي الاردني العام في كلمته : اتخذ الحزب الشيوعي الاردني دائما خطا امميا واضحا في القضية الفلسطينية ، ويستمر حزبنا في اتخاذ هذا الخط على الرغم من كل الصعوبات . وبرنامج حزبنا المرحلي الذي قررناه بعد العدوان الاسرائيلي الاخير ، عاد واكد على ان حزبنا يؤيد قرارات الامم المتحدة التي يمكن على اساسها — دون تجاهل مصالح الشعوب العربية والشعب اليهودي ، او تناسي السلام العالمي ونضال شعوب المنطقة ضد الاستعمار — حل المسالة الفلسطينية. وفي الاوضاع الراهنة يرى حزبنا ان انسحاب الجيوش الاسرائيلية دون شرط الى مواقعها التي كانت فيها قبل الخامس من حزيران الماضي ، من شانه ان يوجد الشروط اللازمة من اجل حل النزاع الاسرائيلي — العربي بالطرق السلمية .

اما السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري خالد بكداش فقد جاء في كلامه :

لقد نظم حكام اسرائيل في تحضيرهم العدوان حملة واسعة اظهروا فيها اسرائيل كدولة معرض بقاؤها للخطر . اظهروا اسرائيل كدولة دمقراطية وتتوق الى السلام وتدافع عن ذاتها ، وانها محاطة بدول مختلفة ، شوفينية ، وتهدف الى القضاء على اليهود . وقد ساعدت الحركة الصهيونية زعماء اسرائيل في حملتهم الدعائية هذه . كما اسهمت بدور فعال فيها الدعاية الاستعمارية الامريكية والانكليزية والالمانية الغربية.

وعلى العكس فقد راينا ان الاوساط القومية التقدمية في سوريا ومصر وقوى اخرى ، التي كانت تعرف ان اسرائيل تعد العدوان عليهم بداوا يعدون للدفاع عن انفسهم امام ذلك العدوان بادلائهم بشعارات متطرفة . وكان من هذه الشعارات ما يمكن ان يرى كدعوة لقلب التصادم المسلح الى معركة من اجل القضاء على اسرائيل كدولة . ولقد استخدمت الاوساط الصهيونية والامبريالية هذه الشعارات عديمة المسؤولية لتغذية دعاياتها التي كانت تزعم ان اسرائيل تدافع عن بقائها .

اننا نتوق — مع رفاقنا في الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي — الى حل هذه القضية بالوسائل السياسية .

واشاد الرفيق بكداش باعجاب كبير الى موقف الشيوعيين الاسرائيليين اليهود والعرب الجريء ، لوقوفهم ضد العدوان مبرهنين على اخلاصهم لمبادىء الاممية البروليتارية

● العلاقات مع وفود الاحزاب الشيوعية العربية

لقد اجرى وفدنا اتصالات ومحادثات مع عشرات الوفود في بودابست وبينها وفود الاحزاب العربية . وتقدير الرفيق جاس هول سكرتير عام الحزب الشيوعي الامريكي كان صحيحا عندما ابرز في جريدة « وركر » التعاون المتزايد اثناء المشاورات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين وفود الاحزاب العربية .

ولقد وجدت هذه الامور تاكيدها في الكلمات التي قالها ناطقو الوفود الشيوعية العربية في اللقاء وفي المقابلات الصحفية .

● تمثيل الشيوعيين الاسرائيليين

وباشكال مختلفة كثيرة برز التقدير الكبير الذي تكنه الحركة الشيوعية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ولنضاله والى جانب ذلك تدهور جماعة ميكونس — سنيه التي كفت عن ان تكون منظمة شيوعية . والحقيقة هي ان لا علاقة بين الامور الصاخبة الموجهة ، التي نشرت في الصحف الرجعية وفيها الاقتراح بدعوة جماعة ميكونس — سنيه ، وبين ما كان في المؤتمر . الحقيقة هي انه بمدى ما بحثت الوفود في دعوة احزاب شيوعية متوازية ، فقد تناولت الوضع في الهند وليس في اسرائيل . والاحزاب التي تطرقت الى جماعة ميكونس — سنيه قد جردتها من كل حق للاتصاف بالشيوعية .

● ترك الوفد الروماني اللقاء

المعلومات حول ترك الوفد الروماني معروفة . فبعد كلمة الوفد السوري الذي وافق على حذف فقرة من كلمته من البروتوكول ، اعتبر الوفد الروماني الذي حيا اللقاء القضية منتهية . ولكنه تراجع بعد ذلك عن موافقته هذه وغادر اللقاء . وفي كلمتنا اعربنا عن اسفنا على مغادرة الوفد الروماني وتركه اعمال اللقاء واعربنا عن املنا بان يعود للاشتراك في التحضير للمشاورات وفي المشاورات .

● اهمية اجتماع بودابست بالنسبة لاسرائيل

اود ان اؤكد ان التضامن الذي برز في بودابست مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام الدائم يوطد عمليا التضامن مع رغبة الشعب الاسرائيلي في السلام التي تتفق مع مصالح اسرائيل ونفسها . وابدى مشتركو لقاء بودابست قلقهم المخلص من الوضع المحيق باسرائيل ومن الاخطار التي تكمن لها في سياسة حكامها . ولا يمكن ان يكون مستقبل اسرائيل مع بركان من التوتر ، والكراهية والحروب ولا يمكن فصل اسرائيل عن المنطقة التي توجد فيها ، وعما يحدث فيها ومن المجريات التي تمر فيها . والقضية المصيرية لاسرائيل هي تبديل السياسة الراهنة الخطرة بسياسة اخرى توصل سفينة اسرائيل الى شط السلامة .

● تلخيص اول

انني اقدر انه في بودابست وضع اساس هام لا يتسرب اليه الشك بان عمل اللقاء والمشاورات العتيدة ستاتي بنتائج ايجابية . والراي السائد في بودابست هو ان اجراء المشاورات في الحركة الشيوعية سيكون خطوة نحو اجتماع جميع القوى المناهضة للاستعمار في العالم . وستجري محاولات لاشراك الاحزاب الشيوعية والعمالية التي لم تشترك

— البقية على ص ٥ عمود ٣ —

نقاش حاد في مؤتمر المبام

بقلم : تمار جوجانسكي

انهى مؤتمر المبام الخامس ابحاثه باتخاذه قرارا بصدد تخويل هيئات المبام للتفاوض مع « حزب العمل الاسرائيلي» بشأن ظهور المبام معه مشتركين في الكنيست وفي السلطات المحلية . وصوت الى جانب القرار ٤٦١ مندوبا اي ٦٤،٥ بالمئة من المندوبين ، وصوت ضده ٢٥٤ اي ٣٥،٥ بالمئة . وقد افتتح المؤتمر يوم الاربعاء ٢٠ اذار مساء بخطاب برنامجي من ماير يعري ، وارفض بعد ظهر السبت التالي باتخاذ مقررات سياسية وتنظيمية .

وامتازت الجلسة الاولى من المؤتمر الخامس للمبام بتوتر النقاش ، بينما رأيان متناقضان كانا يتبلوران حول المسالة المركزية المبسوطة على جدول البحث وهي قيام جبهة مشتركة مع حزب العمال الاسرائيلي . وكان زعيما المبام ماير يعري ويعقوب حزان تقدما بالاقتراح بالحجة المعروفة وهي تفضيل «النضال من الداخل» وهي الحجة ذاتها التي تذرع بها المبام لدى انضمامه الى الحكومة عشية حرب سيناء ، وعشية حرب حزيران ١٩٦٧ .

رأي مؤيدي الجبهة

ويكاد يكون جميع المندوبين الذين اشتركوا في النقاش قد تطرقوا الى الجبهة المقترحة مع حزب العمال . وجرب محبذو الجبهة ان يشيروا الى التغييرات التي عمت الواقع السياسي والاجتماعي في البلاد على اثر حرب حزيران ، حتى يقنعوا الغير ان المبام مضطر الى الوصول الى جبهة مع حزب العمل ووصفوا دخول المبام حزبا كثير الالوان بانه انقاذ لحزب العمل من الوقوع في ايدي « رافي » السابق ، بل ان كثيرين طالبوا صراحة بان يجري المبام تغييرات اساسية في طريق عمله .

وامتاز محبذو الجبهة بنفختهم المعادية للاتحاد السوفييتي بل والمعادية للاشتراكية . ش. حولفسكي ، من عين هشوفيط ، مثلا القى مسؤولية حرب حزيران على الاتحاد السوفييتي وقال : ممنوع علينا ان نستند — ولو قليلا — الدول الشيوعية ونظريتها (عل همشمار ٢٤-٣) وتكلم بهذه الروح ايضا ا. هكوهن الذي اسمى طريق المبام بانه زواج محزن بين الصهيونية الطلائعية والصدوى بالاشتراكية الثورية .

كما ان بعض مؤيدي التجمع مع حزب العمل هاجموا مهاجمة شخصية ي. رفتن واهرون كوهن . كما « اتهم » ي. فارني من رمات غان وغيره رفتن بالعمل السري لاقامة تكتل يساري بقولهم : ان الشركاء الوحيدين لليسار هم توفيق طوبي وماير فلنر .

لماذا عدم الانضمام الى حزب العمل

ومع ان عل همشمار منحت مؤيدي الجبهة مع حزب العمل الافضلية لدى نشرها اقوال المندوبين، فقد امكن من المقاطع التي نشرت معرفة موقف شاجبي الجبهة . وامكن القول بشكل عام ان بين معارضي اقامة كتلة موحدة مع حزب العمال الذين اسموا في المؤتمر «بالمستقلين» رجحت كفة اهل المدن مع وجود عدد غير قليل من اعضاء الكيبوتسات.

وابرز « المستقلون » بعض الحجج ذات الوزن ضد الجبهة . لقد اشاروا الى ان قيادة المبام تتوق الى التمازج مع حزب العمل ليس عن ايمان داخلي بل عن تعب (ح. درين) وان « التجمع وهم ذاتي وهم رفاقنا ومؤيدينا » (ر. روط) . اما م. بليط من نهاريا فينقض اقوال زعامة المبام بان جبهة مبام — عمل المقترحة لا تشبه تجمع الباي احدوت هعفودا بقوله ان انهيار التجمع كشرط للاستقلال يشبه محاولة اقناع السمكة بان شص الصياد شرط لتحريرها .

كما ابرز شاجبو الجبهة النتائج السلبية المتوقعة من هذا الحلف المقترح منها ان المبام معرض للتماثل مع الحزب الموحد والاندماج به ، وان المبام سيفقد لونه اليهودي العربي ، ويكف عن الظهور كبديل يساري واقناع الجيل الطالع بضرورة بناء الاشتراكية ، وان المبام سيفقد نفوذه بين العمال سكان المدن ولا يستطيع المبادرة الى اعمال جماهيرية ، انه لن يستطيع الاستمرار على الاستقلال الايديولوجي والمحافظة عليه .

وعلى الخلاف من الدعاية التي اجريت عشية المؤتمر ، كان بين معارضي الجبهة اعضاء شبان . واقيمت عشية المؤتمر دورات مختلفة مثل « دورة مشمار هعيمق » التي دعت الى التنازل عن كل مساس بالاشتراكية الثورية والاتحاد السوفييتي . وهنا يتضح ان هؤلاء الشبان لم يعبروا عن راي جميع الشبان في المبام . وقال داني حبونيك من زيكيم في حديثه ان الراي بان الجيل الناشىء في الكيبوتس القطري هو الى جانب الجبهة غير صحيح ، وقال ان الكثير من الشبان تنادوا للدفاع عن استقلال المبام . وانكرت الشابة شوشانة مالكي على ماير يعري تقديره بان المبام سيكون السائق في العربة التي تسمى حزب العمل الاسرائيلي ، واما الشابة دالية حضوري فقالت : ان للاضراب تأثيرا اكثر من تصويت وزير في الحكومة .

يعري وحزان على ريفتين

ووجد « المستقلون » الذي اسموا ايضا بانصار ريفتين ، بين المندوبين تجنيدا لا بأس به . حتى ان جريدة هآرتس في عددها في ٢٤-٣ اعتبرت انه من غير الممكن عدم الاقتناع بافكار يعقوب ريفتن التي تنص على ان المبام مستقلا يبرر بقاءه ، اما المبام المبلوع في جهاز حزب العمل الكبير فلا يستطيع ذلك .

ولعل هذا الميل الى « المستقلين » هو الذي وجه ماير يعري كما يبدو عندما قرر ان يسهم في النقاش العام مع انه هو الذي القى كلمة الافتتاح وكرس معظم كلامه في النقاش ضد ريفتن ، الذي قال عشية المؤتمر « ان لا قوة يمكن ان تفرض على وجود اليسار في اسرائيل » واعترف يعري ان ريفتن يقف مرة ثانية في طليعة معسكر كبير ، غير انه ادعى ان اقوال ريفتن تشكل تهديدا على سلامة المبام وبانفصال قسم المدن عن قسم الكيبوتس .

واشار ي. حزان الى موقف ريفتن في كلمته في تلخيص المؤتمر . وفي معرض الانتقاد اضاف تهديدا مفضوحا : انني شريك في الرأي مع ماير يعري في مسؤولية الاستمرار مع ريفتن غير انني اخذ في الاقتراب من نقطة نهاية الحد من الصبر .. ولعلنا واصلون الى نهاية الطريق .

لماذا ثارت ثائرة يعري وحزان ؟ لان ريفتن قال في كلامه في المؤتمر انه لا يثق بتجمع بين الكيبوتس القطري وبين العلية الحاكمة في وزارة المالية ووزارة الصناعة والتجارة انما يثق بتجمع بين اهل المستوطنات وعمال المصانع . وابرز ريفتن ان الهدف يجب ان يكون بلوغ السلام ومنع نشوب الحرب ، على العكس التام من موقف حزان الذي كان مملوءا بالحماس لغزو جيش الدفاع الاسرائيلي للاردن يوم الخميس الماضي .. واكد ريفتن ان قيام تجمع مع حزب العمل الاسرائيلي معناه التنازل عن استقلال المبام . لان المبام سيكون في التجمع ايضا خاضعا لاطاعة الزامية وارتفع مع الموجة الى الاندماج الكامل .

درس المؤتمر

وكما قيل انفا تبلورت في مؤتمر المبام الاكثرية من اجل المفاوضة مع حزب العمل . ويشكل هذا القرار خطوة الى وراء في تاريخ المبام لانه يعكس استعداد الاكثرية في المبام للدخول في اطار حزبي مشترك مع الباي ورافي والخطر هو في ان معنى الجبهة اليوم الوحدة التامة غدا . ولكن من المهم ان نبرز ان هذا القرار لم يتخذ دون صراع داخلي شاق .

اما الحقيقة فهي ان زعماء المبام ارادوا ان يوافق المؤتمر على اقامة الجبهة مع حزب العمل ، غير انهم بعد ذلك تراجعوا ووافقوا على ان يوافق المؤتمر فقط على المفاوضات بشأن اقامة مثل هذه الجبهة ، وان الموافقة على الجبهة ذاتها فاتي في مرحلة ثانية من المؤتمر تعقد في المستقبل . وبالاضافة الى ذلك وافقوا على ان يتراجع عن المفاوضة لاقامة جبهة مشابهة في الهستدروت وحركة الكيبوتس .

ومما تجدر الاشارة اليه ان اكثر من ثلث المندوبين صوتوا مع اقتراح الاقلية الذي عرضه ي. شوشاني من تل ابيب وش. فيسكوب من عين دور . وعندما جاء امام مجلس المبام في كانون الثاني ١٩٦٦ اقتراح لجنته السياسية للانضمام الى حكومة اشكول صوت ضده ٢١ بالمئة من الاعضاء وهنا في المؤتمر ، صوت ضد خطوة اضافية نحو الامتزاج مع الباي ٣٥ بالمئة من المندوبين . ومن المفهوم ان ليس جميع المسجلين من طينة واحدة .

وماذا سيتم الان ؟ ورد في الصحف ان الخيبة سيطر في اوساط حزب العمل في اعقاب قرار المؤتمر بعدم المباشرة باجراء مفاوضات بشأن اقامة جبهة في الحقل الهستدروتي .

— البقية على ص ٥ عمود ٥ —

أسماء في الانباء :

سفوفودا رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية

ولد سفوفودا عام ١٨٩٥ لاسرة بسيطة من الفلاحين في منطقة مورافيا . وانضم للجيش . وتقدم بسرعة . وفي عام ١٩١٨ كان بين الضباط الوطنيين الذين تركوا الجيش « النمساوي — الهنغاري » المختلط ، وانضموا الى القوات الروسية .

وحين عاد الى بلاده بعد ان حظيت بالاستقلال عين استاذا في الاكاديمية العسكرية التشيكية .

وبعد الغزو الهتلري للاراضي التشيكوسلوفاكية كان سفوفودا في مقدمة قادة حركة المقاومة . ولما اخذ رجال « الجستابو» النازي يبحثون عنه ويضيقون عليه الحصار جلا الى بولونيا ثم الى الاتحاد السوفييتي حيث نظم الكتيبة التشيكية العظيمة . وقد اشترك في تحرير اوكرانيا وحظي بالتقدير العظيم من القادة والشعب السوفييتي . وظل الاتحاد السوفييتي يكن له الاحترام الى يومنا هذا .

وللدور البطولي الذي لعبه سفوفودا في الحرب ضد النازية حظي بلقب بطل الاتحاد السوفييتي وبطل تشيكوسلوفاكيا ووسام الشرف الفرنسي من الدرجة الاولى .

وحين تسلم سفوفودا منصب وزير الدفاع التشيكي الاول في اعقاب الحرب العالمية الثانية ساهم في نضال الحزب الشيوعي للوصول الى السلطة ، وانضم فيما بعد مع عدد من كبار الضباط الى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، وانتخب عضوا في اللجنة المركزية .

ثم ابتعد سفوفودا عن الحياة السياسية وتفرغ للعمل الزراعي في احدى القرى ، وذلك بسبب نزاع بينه وبين الرئيس التشيكي السابق غوتوالد . وفي عام ١٩٥٥ اعاد الرئيس السابق نوفوتني الاعتبار الى لودفيغ سفوفودا واعاد اليه اوسمته . ومنذ ذلك الحين عاد نجم سفوفودا الى الصعود حتى انتخب اخيرا رئيسا للجمهورية .

رســالــــة خــاصة من بــــراغ عن احــــداث تشيكوسلوفاكيــا :

مـــاذا يجري في تشيكوسلوفاكيـــا

● خبرة جـديدة تعكس ديناميــة المجتمـــع الاشـــتراكي .. ● الطبقــة العــاملة والشـعب وراء الحــــزب .. ● التطـورات الجديدة ومشروع ((الدمقرطـــة)) يثير اهتمام الراي العام في العالم ● لا تغيير في النهج الاشتراكي وسياسة وحدة المعسكر الاشتراكي والتضامن مع حركات التحرر الوطني

براغ ــ خاص بالاتحاد وبزو هديرخ ــ

مدينه براغ تبدو في هذه الايام كخلية النحل ، التي تدب فيها الحياة بحلول الربيع وتفتح الازهار . والذي يلاحظه المراقب ، من طبيعة الشعب التشيكي وطبقته العاملة ، انه منكب ضمنا على حل مشاكله الداخلية بالنقاش الدمقراطي الواسع فلا مظاهرات بالشوارع ، ولا يكاد المرء يشعر بالعاصفة السياسية التي تدور حوله ، منذ اسابيع الا من خلال تقارير الصحف او من حضور الاجتماعات المنظمة التي يعقدها الحزب ومنظماته .

ولم تشهد تشيكوسلوفاكيا مثل هذا النشاط السياسي الكبير الذي يدور اليوم ، منذ ايام شباط العاصفة سنة ١٩٤٨ ، حين ارسيت قواعد النظام الاشتراكي الجديد فيها .

ففي الاشهر الثلاثة او الاربعة الاخيرة كانت تشيكوسلوفاكيا مسرحا لاحداث كبيرة غاية في الاهمية ، تخللها تطورات هامة . وقبل ان ننتقل الى شرح هذه التطورات ودوافعها ، يمكن القول الان ، انه بعد اجتماع اللجنة المركزية الموسع للحزب الشيوعي التشيكي في ٢٨-٣-٦٨ قد تدخــــل تشيكوسلوفاكيا ، في حركتها الدمقراطية الجديدة للتطبيق الديناميـــي الاشتراكي ، مرحلة جديدة او كما ورد في قرار مؤسسة التخطيط الشيوعية في براغ معركة النضال ضد الظواهر السلبية الى النضال من اجل تحقيق الاهداف البناءة .

ماذا تعني الاحداث التي وقعت في تشيكوسلوفاكيا ؟

على ضوء ما تنشره الصحف الغربية ، من الضروري اولا وقبل كل شيء ، ان نطلع قراءنا على ما ليس عليه خلاف . فالاحداث التي وقعت في تشيكوسلوفاكيا هي :

✱ ليست معركة على السلطة بين افراد او بين زعيمين داخل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

✱ ليست نضالا بين التشيكيين والسلوفاكيين ..

✱ ليست حركة انقلابية معادية للثورة الاشتراكية كما وقع في بودابست سنة ١٩٥٦ . اي ليست «بودابست ثانية» كما تزعم ابواق الصحافة البرجوازية والرجعية في الغرب .

✱ ليست محاولة يقوم بها الحزب الشيوعي التشيكي او بعض فصائله للابتعاد او الانفصال عن الحركة الشيوعية والمعسكر الاشتراكي» ، وانتهاج ما تصفه هذه الابواق ب «الطريق المستقل» .

حركة دمقراطية واعية وموجهة

ان ما يجري في تشيكوسلوفاكيا ، عبارة عن حركة واعية منظمة صادرة عن مساعي الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لاشاعة درجــة اكبر من الدمقراطية في عمله ، وفي اجهزة الحكم والمؤسسات الشعبية المختلفة ، وهيئاتها ، وكذلك في حياة الشعب عامة .

وهي ايضا ، في نظر الشيوعيين هنا ، عبارة عن تطور موضوعي ، املته الظروف الموضوعية للتقدم الاقتصادي والعلمي والتكنلوجــــي في المجتمع ، وكذلك استحالة العمل في الظروف الجديدة بالاساليب القديمة

اما الظروف التي دفعت الى وقوع الاحداث الجارية هنا ، فقد كانت تتجمع خلال فترة طويلة ، حتى بلغت نقطتها الحرجة في جلسة اللجنة المركزية الموسعة للحـــزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في تشرين الاول ــ اكتوبر ــ الماضي ١٩٦٧ .

وتجدر الملاحظة بادىء ذي بدء ، انه في تلك الجلسة كان جميع اعضاء اللجنة المركزية موحدين حول الخط السياسي الذي اقره مؤتمر حزبهم ال ١٣ ، بما في ذلك برنامج الاصلاح الاقتصادي والسياسة الخارجية ، التي اكد المجتمعون صحتها . اما الخلافات فقد نشأت اثناء مناقشة عدد من الاطروحات حول كيفية تنفيذ المهام القيادية للحزب في تطبيق خط الحزب ، واسلوب العمل . حول هذه القضايا انقسم حاد في الاراء .

ومن الاسئلة التي طرحت في النقاش : لماذا فقد الحزب ثقة اقسام واسعة من الشعب ــ بينهم الشبيبة والمثقفون والمزارعون ، وحتى بين العمال ؟ وقال هؤلاء ان الجواب هو انه في حين ان اهداف الحزب الموضوعة هي توحيد قوى الشعب وفئاته للعمل من اجل خير البلاد ، اخفق الحزب في تحقيق ذلك لانه استخدم اسلوبا خاطئا في عمله . فقد اسيء استخدام القيم اللينينية في عمل الحزب بتشويه هذه القيم . اسيء تطبيق الدمقراطية المركزية ، وتفشت البيروقراطية واسلوب القيادة بالاوامر والمراسيم ، خنقت المبادرة لدى الجماهير. وقد اشير الى ان كل هذا اثر في كـــل ناحية من نواحي الحياة ــ في تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي ، في العلاقات بين الاجيال الصاعدة والقديمة ، في العلاقات بين العمال والمثقفين .

وسرعان ما ظهر على الملا قبل انقضاء العام المنصرم ، انقسام اعضاء اللجنة المركزية الى فريقين اساسيين : الفريق ــ الملقب «بالمحافظين» ، والذي فعلا يناضل من اجل استمرار الوضع الراهن ــ والفريق الذي يدعو الى اجراء تغييرات جذرية في عمل الحزب وحياة البلاد . وقد حاولت بعض الفئات المغربة في المجتمع استغلال هذا الوضع ورفع بعض الشعارات تحت لافتة «الليبرالية» ، بعيدة عن موضوع النقاش الدائر في الحزب . ولكن هذه الفئات معزولة لا وزن لهـا .

الجلسة المذكورة للجنة المركزية لم تلخص النقاش الذي دار فيها لانها اضطرت الى رفع الجلسة من اجل التحضير لاحتفالات الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية . وهكذا عقدت اللجنة المركزية جلسة اخـرى موسعة في اواخر كانون الاول ــ ديسمبر ــ ١٩٦٧ .

ومن الطبيعي انه في هذه الاثناء تسربت بعض التفصيلات من النقـاش الى كوادر الحزب والرأي العام ، وكان لذلك اصداء واسعة . واحتـــدم النقاش في كوادر الحزب حول « الايجابية » و « السلبيـــة » في ابحـاث اللجنة المركزية .

واحتدم هذا النقاش على نطاق جماهـيري ، خصوصـــا في اعقـــاب مظاهرة الطلاب التي جرت بعد اجتماع اللجنة المركزيــة في (٣٠ تشريـــن الاول) . وسبب هذه المظاهرة انقطاع التيار الكهربائي عن الجامعـــة فـي براغ مدة ايام ، والتذمر من سوء اوضاع السكن ورداءة الطعام . لم تجـد الاحتجاجات لدى المسؤولين وهكذا في مساء ٣٠ تشرين الاول تظاهر حوالـي ١٥٠٠ طالب ، ونظموا مسيرة حملوا فيها الشموع واللافتـات المكتـــوب عليها « نريد النور » . توجهت المظاهرة نحو مركز المدينة الى ان اوقفهـــا البوليس . وهناك وقع اصطدام بين البوليس والطلبة ، على اثر اعتقـال ثلاثة من الطلاب اسفر عن جرح عدد من رجال البوليس والطلاب . وقــد انتشرت انباء اعتداء البوليس على المتظاهرين ، فاحتلت معظم المساحـــة في جريدة المساء التي تصدر في براغ . كما وزع الطلبة المناشير في ميـــدان فنسلاف الرئيسي في قلب العاصمة .

تداعي الاحـداث

في اواسط ديسمبر (كانون الاول ١٩٦٧) ظهرت اوضاع شديـــدة التوتر واشتد القلق والغموض ، وحاولت بعض العناصر المغربة استغلال هذا الوضع لصرف الانظار الى مسارب اخرى بعيدة عن الاشتراكية . ومـن هذه المحاولة التشكيك في صحة السياسة الخارجية التشيكية ، وسياسة الوحدة مع المعسكر الاشتراكي ، والتضامن مع القوى المناضلـة ضـــد الاستعمار ، والموقف الذي اتخذته تشيكوسلوفاكيــا مع كافة المعسكـر الاشتراكي من العدوان الذي وقع على الدول العربية في حزيران الماضـي . ولكن هذه الاصوات الباهتة لم تجد لها صدى .

وفي اجتماع ضخم للشباب ضم اكثر من ٢٠ الف شخص في حديقـــة الثقافة على اسم « فوتشك » ، في العاصمة في ٢١-٢ حـــذر جوزيـــف سمركوفسكي ، وزير التربية الشباب بأن « هناك عملاء استفزازيون بينهم » ودعا الى « اشد اليقظة والى عدم الانجرار الى اعمال من شأنها ان تسبـب نزاعا مع اجهزة السلطة في الدولة » .

وفي اواسط كانون الاول الماضي اجتمعت رياسة اللجنـة المركزيـــة اجتماعا متواصلا . وتقول التقارير ان النقـاش في هـــذه الجلســـة كان واسعا ، ساهم فيه عمليا جميع الاعضاء وتناولوا فيه الانتقادات واعربوا عن عدم الرضى عن طريقة قيادة الحزب واسلوب عملــه . وتناول النقـــاش بشكل طبيعي ، في مثل هذه الحالات مسائل كثيرة تتعلق ب : الطريقة التـي عولجت فيها مسالة الكتاب ، في صيف العام الماضي ، اسلوب تفريق مظاهرة الطلبة ، مسالة الذين اعتقلوا ظلما اثناء محاكمات سلانسكي وجماعتـــه ، ولم يرد لهم اعتبارهم حتى الان ، ومسالة الرقابة والقيود المفروضة علـى الانباء ووسائل الاعلام .

لكن مرة اخرى تاجل هذا الاجتماع دون اتخاذ قرارات وذلك بسبـب اعياد راس السنة . الا ان اللجنة المركزية عادت الى الانعقاد في اوائـــل كانون الثاني (يناير) ، لمواصلة النقاش .

في هذين الاجتماعين ــ اجتماع كانون الاول وكانون الثاني ــ اللجنـــة المركزية ولدت فكرة او اقتراح فصل وظائف السكرتير العام للحـزب عـن وظائف رئيس الجمهورية (هذان المركزان لمدة طويلة تركزا في يد واحـدة ، يد الرئيس انطونين نوفتني) ، الذي قدم استقالته من رياسة الجمهورية في ٢٢-٣-٦٨ . وبعد نقاش مستفيض تقرر فصل مسؤولية سكرتير الحزب عن رئيس الدولة . وهكذا اعفي نوفتني من منصب سكرتير الحزب وانتخـب مكانه الكسندر دوبتشك ، الذي كان حتى انتخابه للمنصـــب الجديـــد سكرتيرا للحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا .

قررت اللجنة المركزية ايضا عقد جلسة موسعـــة اخرى ، في اذار ، والقت على عاتق مكتب الرياسة ان ينفذ الامور التالية الى حيـن موعـــد الجلسة المذكورة :

١ ــ مراقبة عمل ونشاط منظمات الحزب ولجانه في تنفيذ مهامهـا . ومن الجدير بالذكر انه جرت تغييرات في قيادات لجان المناطق الحزبيـــة عن طريق الانتخابات في هذه الفترة . فقد عقدت مناطق الحزب مؤتمـــرات لها كانت نتائجها السياسية والتنظيمية ايجابية ، وايدت بالاجماع قرارات اللجنة المركزية . وقد جرى في هذه المؤتمرات تغيير اكثر من ٥٠ بالمئة من القيادات المحلية وفي معظم الحالات فاز بالانتخابات الذين حصلـوا علــى نسبة تزيد عن ٨٠ بالمئة . ولوحظ في هذه الانتخابات المنطقية ان الذيــن يتمتعون بثقة شعبية عالية هم الذين فازوا بالانتخابات . وبحثت الاجتماعات الاقتراحات لتحسين عمل الحزب . كما وضع على عاتق الرياسة دراســـة كيفية العمل القيادي لمختلف اجهزة الحكم والتخلص من الازدواجية .

٢ ــ وضع مسودة برنامج العمل الذي يوجه عمـل الحـزب حتـى المؤتمر ال ــ ١٤ في سنة ١٩٧٠ . ويرى رفاقنا التشيكيون ان « برنامـــج العمل » هو وثيقة عملية ملهمة لاعضاء الحزب والجماهـــير الشعبيـــة في الجمهورية ، وهو يساعد كل مواطن على معرفة دوره في العمل على تقـــدم البلاد الاقتصادي ورفع شأن السكان ومستوى المعيشة .

ــ برنامج عمل لا دستور جديد ــ

ويتالف برنامج العمل من خمسة فصول ولكنه ليس « دليلا للعمـل » بالمعنى العام ، بل انه وثيقة منهجية سياسية ، من شانها ان تبلغ كمالهـــا اثناء التطبيق . انه يضع خط التطور على اسس صحيحة ، ومن شانه ان يطلق وحدة اشتراكية جديدة ، والى مستوى نوعـي اعلى في السياســـة الاشتراكية . ويقوم على الديناميكية والحرية الفردية والايجابيـة في التطور الاشتراكي . وسوف تنشر فصول هذا البرنامج بصورة مختصرة موجهـة الى الجماهير ، وبصورة مفصلة تشمل تحليل عدد من القضايا تستفيد منهـــا كوادر الحزب النشيطة . ومن المتوقع نشر هذا البرنامج بعد اجتماع اللجنة المركزية في اواخر اذار .

والفصل الاول من هذا البرنامج يحلل مرحلة التطور الحالية ، تحليل صفة الجماعات والطبقات في المجتمع ، مع التاكيد على دور الطبقــة العاملة التاريخي ومهمتها في بناء الاشتراكية . ولكنه يعالج الاخطاء التي احدثـت فرقة وتناقضا بين فئات المجتمع المختلفة . وهناك مشروع لاقامة منظمـــة تعاونية للفلاحين ، منظمة تساعد الاتجاه نحو الاستقلال الذاتي للفلاحين على غرار ما كان قائما في اوائل عهد الثورة . كما ان هذا الفصل يحلل الاخطـاء التي ارتكبت بحق المثقفين ، والتي صدرت عن الاتجاه الذي يمثله الرفيق نوفتني ، والذي يميل الى اعتبار المثقفين فئة خطرة على المجتمع الاشتراكي. ولكن احداث الماضي القريب اثبتت وحدة المصالح للمثقفين والطبقة العاملة في تشيكوسلوفاكيا . كما ان التطورات في الاسابيع الاخيـرة اثبتت عـــدم صحة السياسة نحو الجيل الجديد وتنظيماته . فلم تراع مصالح الشباب ، وظهر خطا الاجراءات الادارية لحسم الخلافات التي جرت مؤخرا . وهنـــاك اتجاه لاقامة مركز عام للشبيبة في تشيكوسلوفاكيا ، يمنح الشباب وفئاتهم المختلفة فرصة التعبير عن الراي في اتجاه ايجابـــي . ويدعو « برنامـــج العمل » الى رفض المساواة المطلقة . والى عدم تجاهل الفوارق بين الفني وغير الفني من العمال . ويتناول هذا الفصل قضية التفريق بين وظائـــف الدولة والحزب . وهذا يعني ان سياسة الحزب يجب تطبيقهـا في هـــذه المؤسسات عن طريق ممثلي الحزب وليس بقـرارات تفرض علـى هـــذه المؤسسات . فمن الاعوجاج بمكان كي ان تقرر اللجنة المركزية حول عمـل المجلس الوطني ، بينما ذلك هو مسؤولية الشيوعيين في المجلس . وهــذا ينطبق على المؤسسات الاخرى . هذه مسؤولية الشيوعيين داخـــل هـــذه المؤسسات . ويفرض البرنامج وضع الثقة في ممثلي الحزب علـى اساس المسؤولية الشخصية . الاساليب القديمة حولت قيادة النقابات الى اسم بلا مسمى ، او حبرا على ورق . وهذه الاساليب يجري تغييرها .

الفصل الثاني في البرنامج يعالج قضية العلاقات بين الشعبين . مـع ان هذه القضية حلت حلا مبدئيا يضمن وحدة الشعبين ، الا ان هناك امورا تتنافى وروح العصر . فلا يزال هناك شعور بان المجلس الوطني التشيكي ، هو المجلس الوطني الذي يتكلم باسم الشعبين ، مما يحط دور المجلـس السلوفاكي . ولم يرض السلوفاكيون عن هذا الوضـــع . ولذلك يتضمن برنامج العمل « اقامة اتحاد فدرالي » . وقبل الانتخابات المقبلة هنــــاك مسائل يمكن حلها في هذا الاتجاه الى ان تبحث مسالة الاتحاد الفدرالـي لادخالها في الدستور . ويصدر الحزب الشيوعي التشيكي عن نظريــة ان النظام الاشتراكي يضمن حرية الفرد اكثر من اي دمقراطية برجوازية . ومن هنا يتبع ضرورة الغاء الرقابة على الصحف ، والغاء القيود علـى منـح جوازات سفر للسكان بدون اعتبارهم مهاجرين اذا قضوا ردحا من الزمـن خارج بلادهم . ولن يكون هناك تركز في السلطة يمكن اساءة استعمالـه . وهناك مشاريع لتقسيم السلطة ، وتحديد مهمة جهـاز الامـن المقاومـــة التجسس والعملاء الاجانب وجعله خاضعا للجنة امن تابعة للمجلس الوطني ورقابته . وانتخاب القضاة ، مع التوفيـــق بين استقلال القضاء وعـــدم تعريضه لضغط المصالح الانتخابية .

الفصل الثالث يعالج مشاريع التخطيط الاقتصادي ، ومنح المشاريع الاقتصادية الاستقلال الذاتي . والتنسيق بين هذه الخطوة وبين التخطيط المركزي . وهكذا فان التخطيط المركزي سيكون عبارة عن مجموع المخططات الفرعية وجمعها والتنسيق بينها . بهذه الطريقة يبقى التخطيط المركزي مبدئيا قائما ولكنه يكتسب نوعية على مستوى اعلى . وهذا يتطلب اجـراء تغيير في عمل النقابات ومهامها والتوفيق بين مصالح المنشـــاة الاقتصادية ومطالب الطبقة العاملة ، وهذا يتطلب معالجة خاصة اكثر تفصيلا حين نشر برنامج العمل .

النقطة الرابعة تعالج شؤون التعليم والثقافة والفن وتحاول تحديد المهمة الاشتراكية للعلوم والفنون وكيف تستطيع الثقافة ان تســاهـم في التطور الاشتراكي . ويدعو البرنامج الى تحقيق الاستقلال الذاتـــي فـــي الثقافة ، انطلاقا من مبدا ان الرقابة تتنافى مع الثقافـــة . والثقافة تؤدي دورها بالمعنى الكامل للحرية مع عدم المبالغة في الدور الايديولوجي للثقافـة والفنون وابراز الدور الجمالي لها .

النقطة الخامسة في البرنامج تتناول السياسة الخارجية مؤكدة صحة هذه السياسة وانها تقوم على مبدا الوحدة مع الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي على اساس المساواة والاحترام المتبادل والوحدة العالمية للحركة . ويؤكد البرنامج على ان الموقف من اقطار العالم الثالث سيبقى علـى نفس الاسس القائمة حتى الان : المحافظة على التضامن مع الحركات المناضلـة ضد الاستعمار ، وفي اطار امكانياتها تساعد تشيكوسلوفاكيا هذه الاقطـار وتؤيدها . وقد انعكس موقف الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي مـن الحركة الشيوعية في اجتماع بودابست للمشاورات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في شباط الماضي . وبرنامج العمل الجديد يتضمـــن جميع هذه المبادىء الاساسية . ويؤكد الحزب الشيوعي التشيكي ان هذا الموقف هو جزء من واجباته الاممية نحو الاحزاب الشقيقة .

● ● ●

الطبقة العاملة والشعب وراء الحزب

يمكن القول ان الشعب التشيكوسلوفاكي رحـــب بحماس باجراءات الحزب الاخيرة . كان هنالك بعض الشك في حزم الحزب على تنفيـــذ هـــذه الاجراءات والوعود . ولكن تداعي الاحداث غير الجـو تغيرا كليـا نحـــو العمل البنـاء .

فالشعار الدمقراطية الان في تشيكوسلوفاكيا تلعب العصا السحريـة . وعملية التحويلات الدمقراطية في الحياة السياسية على اوسع نطاق بـدأت بعد اجتماع اللجنة المركزية في تشرين الاول الماضي ، داخل الحزب اولا ، ثم بين الجماهير . وهذه العملية تشبه كرة من الثلج تدحرجت من عل واخذت تتضخم حتى اصبحت جبلا . وتسود الثقة الراي العام الان انه لا عـودة الى اخطاء الماضي .

وقد شعرنا بادىء ذي بدء ان هناك مبالغة في الدمقراطية بلغت حـد الميوعة . وفعلا ظهرت في الصحف وفي الاجتماعات بـوادر اسيء فيهـــا استخدام الدمقراطية . وفهمت من مصدر مسؤول ان هذه ظواهر ثانوية ، لا تستحق الالتفات . وكل محاولة لقمعها ، قـد يستغلهــا التريمـــون والمنحرفون لاطلاق العويل وصرف الانظار عن الجهود الحقيقيـة . وهـــذه الظواهر تتلاشى تدريجيا مع وضوح السبيل .

فالاجتماعات والمؤتمرات الحماسية التي عقدها اعضاء الحزب في طول البلاد وعرضها شملت المصانع والمناجم والمدارس والمزارع ووحدات الجيش والمثقفين . وقد هاجم المجتمعون البيروقراطية والدوغمائية في اعلى هيئـات الحزب ، كما ايدت هذه الاجتماعات قرارات اجتماعي اللجنـة المركزيـــة الموسعين في كانون الاول وكانون الثاني .

ولا يخفى انه في مثل هذه الظروف يطول الانتقاد وحتى الهجوم عددا من الابرياء . وقد يذهب ضحية هذا التطور نحو التخلص من اخطاء الماضي عدد من الابرياء ، واعضاء الحزب المخلصين الذين قاوموا الاخطاء في الماضي . صحيح ان اللوم في اخطاء الماضي لا يقع على نوفتني وحده . هناك كثيرون يتحملون المسؤولية . وفي اجتماع الرياسة الاخير انيط بالرفيق دوبتشك ان يقدم تقريرا حول تغييرات المماثلة في القيـــادة . واللجنة المركزية في اجتماعها في ٢٨-٣-٦٨ ستكون قد استخلصت النتائج المترتبة على ذلك .

مكاسب واخطار

الحركة لم تنته ، بل تتخذ نهجا جديدا نحو العمل البناء والتنفيذ . وهناك طبعا جهات متطرفة قد لا ترضى بالتغيير الحالـي . خصوصا بـين الذين يرفعون تحت ستار « الليبراليـة » شعــارات ومشاريع لصــرف تشيكوسلوفاكيا عن طريقها الاشتراكي . وانطلقت اصوات مبحوحة تدعـــو الى « الحياد » مثلا ، ولكنها عديمة التاثير .

احدى الامور المميزة للوضع الجديد ، الطريقة التي نهجتها الصحافة والتلفزيون ، فقد تحررت هذه الوسائل من القيود والالتزام . فصحيفــة الحزب المركزية « رودو برافو » تخصص يوميا نصف صفحاتهـا تقريبـا للانباء والتقارير والمقالات والرسائل ، من شيوعيين وغير شيوعيين ، التـي يعرضون فيها وجهات نظرهم حول قرارات اجتماعي اللجنـة المركزيـــة . انباء النقاش والقرارات في كل الاجتماعات ، من اجتماعات رياسة الحزب حتى اجتماعات اللجان المحلية كانت تنشر يوميا . وكان التلفزيون يخصص الساعات الطوال لتوجيه الاسئلة الى مختلف افراد المجتمع ، وينقل مـــا يدور في الاجتماعات من نقـاش .

وبرز نشاط الطلبة بنوع خاص في هذا النقـــاش . ومن الظواهـــر المشجعة التي بدت مؤخرا ان روح اللامبالاة والسخرية التي كانت تســـود اوساط الطلبة ، وحتى العداء للحزب والدولة قد بـدأت تتحول ، علـــى نطاق واسع ، الى روح تضامن وتاييد .

وكان يشترك في اجتماعات الطلبة ، التي عقدت على شكل « اسئلــــة واجوبة » قادة الحزب الشيوعي للاجابة على الاسئلة . وكان احد المتكلمين م. سلروفا وجوزيف سمركوفسكي . وكلاهما من قادة الحزب القدمـاء . وفي احد هذه الاجتماعات وجه الطلبة اكثر من ١٠٠٠ سؤال .

في اجتماع اخر للطلبة الجامعيين تكلم فيه البروفســور « اوتاكــــار شيك » احد اقتصاديي تشيكوسلوفاكيا وعضو اللجنة المركزية اكد في كلمته على انه :

« كانت هناك اساءات شديدة لمبادىء الدمقراطية ومؤسساتها ، داخل الحزب وفي المجتمع الاشتراكي . ونتيجة لذلـك فان نشـــاط الجماهـــير ومبادراتهم قد تدهورا في السنوات الاخيرة . وقل اهتمامهم في الحياة العامة والشؤون السياسية ، ونما عندهم شعور بعدم الثقـة في اعلـــى الهيئات السياسية والعامة وفي ممثلي هذه الهيئات » . وقال في نهاية كلمته :

« نستطيع ان نقيم نموذجا للمجتمع الاشتراكي ، بحيث يكون بحـــق جذابا للشعب العامل ، في كل الاقطار الراسمالية ، او كما قـــال احـــد الصحفيين البريطانيين مؤخرا ، سوف يؤثر تاثيرا بعيـد المدى في تطويــر الجناح اليساري لكل حركة الطبقة العاملة في الاقطار الغربية . انها افاق تستحق ان نناضل من اجلها » .

● ● ●

وسط كل هذا النشاط العاصف والهـــادف ، خيمت على سمـــاء تشيكوسلوفاكيا سحابة غضب وقلق داكنة نتيجة هرب قائد اللواء « شينا » الى الغرب ، مع خليلته وابنه . وقد تبين الان مما اعلنه نائب القائد العام التشيكي قائد اللواء جوزيف شبشكي ، ان شينا لم يحمل معه وثائق مـن حلف وارسو الى الغرب . ولكنه قال ان « من الخطا القول ان شينا كــان يعرف قليلا عن الوضع العسكري او انه محدود القدرة العقلية . فقد تمتع شينا بثقة اعلى موظفي الدولة » .

هذه القضية طبعا غير منفصلة عن الاحداث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا. البينات تشير الى ان لشينا ، اصدقاء في المراكز العليـا ، وربما يكـــون هربه بتدبير من اصحاب هذه المراكز التي بدات فجاة تشعر بالخطر .

من اجل التحقيق الشامل في هذه القضية ، فقد اقام الحزب لجنـــة لتضع تقريرا عن ملابسات الحادث .

ان كل يوم يمر يقلل من شعور الفوضى والبلبلة والقلق ، وذلــــك بازدياد الادراك بان عملية « الديمقرطة » هي باشراف الحزب . وبدا يحـــل محل الشك وعدم الثقة شعور الاطمئنان والحماس لــدى اوســــع صفوف الجماهـير .

صحيح ان عملية « الديمقرطة » لا تزال في مرحلـة النقاش ، مـع ان عددا من الاجراءات ، في امور الدرجة الثانية بالاهمية ، قد تم تطبيقهـــا . وهذه التجربة في حاجة الى الوقت لتكشف عـن كل محتواهـــا وابعاده ، خصوصا بعد اجتماع اللجنة المركزية المنعقد في ٢٨-٣ لتلخيص هـــذه الحملة والمشاريع المطروحة على بساط البحث .

والشعور السائد هنا هو ان الحركة دخلت مرحلة جديدة ، خصوصا ، بعد ان استقال رئيس الجمهورية نوفتني . ويعتبر اجتماع اللجنة المركزية، بعد ان استقال رئيس الجمهورية نوفتني . ويعتبر اجتماع اللجنة المركزية ، ابحاث هذا الاجتماع تحليل انتقادي لعمل الحزب ، وواجبات كل عضو في اللجنة المركزية وانتقاد ذاتي حول اخطاء الماضي واقــرار برنامــج العمــل ، البرنامج المعلقة عليه الامال لتوجيه قوى الحزب والشعب .

احداث تشيكوسلوفاكيا جديرة بالدراسة

ان انظار الراي العـــام العالمي متجهــــة اليـــوم ترقب احــــداث تشيكوسلوفاكيا . فالواقع ان ما يجري هنا هو خبـــرة جديدة جديـــرة بالاهتمام والدراسة ، خصوصا في الايام المقبلة . اما احلام الغرب بتحـــول تشيكوسلوفاكيا عن طريقها الاشتراكي ، فهي بعيدة الاحتمال سنين ضوئية بلغة « الهيرالد تريبون » الامركية .

هناك مشاريع اشار اليها « اوتا شيـــك » احـــد مشرعي الخطـــة الاقتصادية الجديدة حول ضرورة اعتبار الذهب قاعـدة للنقد الدولـــي الاشتراكي بسندها الروبل الذهبي ، وهناك مسالة السمـاح باقامة احزاب معارضة فهي امور سابقة لاوانها باعتراف اصحاب هذه المشاريع .

ان وراء احداث تشيكوسلوفاكيا ، تصميم شعبي راسخ وعميق ، هـو ان في مقدور الاشتراكية ان تتفوق في جميع المجالات وبخطوات اسرع علـــى الانظمة الراسمالية . وهـــذا الهدف يتحدث عنه الناس ومن امكانيـة تحقيقه في غضون سنوات قليلة ، باطلاق طاقات كامنة لا حدود لها .

براغ ٢٣-٣-٦٨

مقال في المجلة السوفييتية « آسيا وافريقيا اليوم » (رقم ١ سنة ١٩٦٨) :

النكسة وآثارها في الاقطار العربية

بقلم : ف . ديمينتشنكو

منشات السيارات الخصوصية وسيارات النقل المكتظة بالناس والرزم والحقائب تتحرك من الاسماعيلية الى الغرب ، تلحق بعربات محملة بالامتعة وفوقها الاطفال والحوامل .

ويتفرع من الاسماعيلية طريقان احدهما طريق الصحراء المكشوفة البعيدة عن مناطق السكنى ، والثانية على طول قناة المياه العذبة قرب قرى كثيرة والحقول الخضراء اليانعة . في الطريق الاولى تقل السيارات ، والثانية ـ وهي طريق زراعية ـ تكثر فيها الحركة . ولكن سواء في هذه الطريق او تلك لا ينقطع سيل العربات والسيارات حتى ليظن الانسان ان المدينة بأسرها قامت وانطلقت في الطريق .. وفي نقطة قريبة من القاهرة تمتزج القافلتان في قافلة واحدة من اهالي الاسماعيلية والنازحين من السويس.

بعد انتهاء حرب حزيران بشهرين اضطرت مصر ان تتحمل مأساة اخرى. فالمدفعية الاسرائيلية قصفت مناطق السكان في الاسماعيلية والسويس وحواليهما . وفي هجوم المدفعية الاسرائيلية في ٢٧ ايلول الماضي سقط على الاسماعيلية وحدها ما لا يقل عن الف قذيفة . وقتل ٣٦ شخصا واصيب خمسون مسكنا ، ومستشفى ومسجد وكنيسة . وفي السويس والمنطرة هدم ٣٧ بيتا . ولتفادي هجمات اخرى اقترحت السلطات المصرية ابعاد الاطفال والنساء والعجزة عن الحدود . وفي مدينة الاسماعيلية التي يبلغ تعدادها مئة الف شخص اغلقت ثلاثة ارباع الحوانيت وانضم اصحابها والعاملون فيها الى تيار النازحين .

ولقد عرفت القيادة الاسرائيلية سلفا ان ضحايا القتال ، لدى البدء بالقصف المنظم على الضفة الغربية من السويس ، او خلال تبادل اطلاق النار ، سيكونون من الفلاحين وسكان المدن . فالضفة الغربية ـ كما هو معروف ـ تكتظ بالسكان . لذلك فمن الصعب ان يتخلص المرء من فكرة ان القصد هنا هو ابادة مقصودة لمناطق آمنة .

والمدشنة السورية في الكبرة «درعا» تقع تماما على الحدود مع الاردن . والى جانبها ، وحول بحيرة طويلة مخيم لاجئين ، حيث وجد فيه اولئك الذين فقدوا وطنهم سنة ١٩٤٨ ملجا ، فدبروا امورهم على صورة من الصور في قرية صغيرة قرب القنيطرة لكنهم اليوم هربوا الى مكان ابعد داخل سوريا . وخيامهم من القش وسعف النخيل . ومهودهم من القش ايضا ، وقد تجد لدى بعضهم مخدات لرؤوسهم . وهناك اربعون عائلة مع عشرة حمير وبقرتين او ثلاث . والنساء يخبزن الارغفة الهزيلة في طوابين من الطين ، وتجد جماعة من الاطفال لم تمشط شعورهم منذ زمن بعيد يتفرجون على الغرباء .

ويقول رب العائلة سعيد محمد : احرقوا القرية بالنابالم . لقد سلم بعض البيوت . انها ليست بعيدة ، عشرون كيلومترا من هنا . ارسلت اثنان من اولادي ليجمعا ما تبقى . لقد طردهما الجنود الاسرائيليون وقالوا لهما ان عدتما ثانية فسنطلق النار عليكما .

ويبدو الشيخ لنفسه بعد هذا الحديث متنفسا في سباب زاخر .. ويقول لدى مغادرتنا اياه كلمات تطفح بالاسى والويل :

ـ ليس لنا شيء ... لا دار ، ولا مال ولا عمل ... ولا شيء .

تقدير خاطئ

وفي مخيمات اللاجئين يحسون بقسوة خاصة ، لان فشل الجيوش العربية الحربي تحول الى مأساة للملايين من سكان المناطق المحتلة ، وضحايا الحرب ، والعائلات التي فقدت ابناءها واعزاءها . ومهما تكن اسباب ذلك الضعف فليس من الصعب الوصول الى نتيجة : لم يحقق المعتدي الامر الاساسي الذي تاق اليه لقد اجرى صفقة خاطئة .

وهنا ، كيف قدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الهدف الذي وضعه المعتدي نصب عينيه : « كان الهدف الاساسي من هذه الحرب اسقاط الحكومتين المناهضتين للاستعمار ، في مصر وسوريا ، وقطع علاقات الاقطار العربية مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى والدفاع عن امتيازات محتكري النفط الغرباء وعن قواعد الدول الاستعمارية والغربية الاستراتيجية في منطقتنا » .

هل افلح المعتدي في بلوغ ذلك ؟ لا ، لم يفلح . بقي استقلال الدول العربية ، ونجح النظام المتقدم في الجمهورية العربية وسوريا ، ان الانظمة ليست قائمة فحسب بل انها تواصل نضالها ضد الاستعمار .

ولم يكن عبثا اضطرار الجريدة الامريكية « نيويورك هرالد تريبون » الى ان تؤكد منذ زمن قريب : انه نتيجة للحرب لم تستطع اسرائيل ان تحصل ولو على هدف سياسي هام واحد وانها لم تستطع ان تقضي على الانظمة في القاهرة ودمشق .

ولكن وبعد وقف الاعمال العسكرية بقي الوضع في الشرق العربي معقدا جدا . ويكمن السبب ايضا في ان النضال لازالة آثار العدوان اطول من المقدر له واصعب ، وفي ان النكسة العسكرية ولدت في البلاد العربية مجريات خفية ، فقد حركت الرجعية ، والزمت تقدير الاحداث في السنوات الاخيرة تقديرا يمتاز بالانتقاد .

لقد كتب الصحفي المصري محمد انيس في جريدة « الجمهورية » : « لقد كان المعتدون راضين عن انهم في التاسع من حزيران تركوا للرجعية المحلية اتمام القضاء على الثورة « بطرق سلمية » . لذلك كان من الضروري ان نركز الوضع في الداخل قبل كل شيء » . ان هذه الكلمات تعكس حراجة الوضع الذي مر على الجمهورية العربية المتحدة .

هنا واساءت الحرب الى الوضع الاقتصادي في مصر ، فتوقفت الملاحة في السويس ، التي اعطت خزينة الدولة سنة ١٩٦٦ مبلغ ٩٥ مليون جنيه مصري . وفي حوزة الاسرائيليين مراكز التنقيب على البترول في شبه جزيرة سيناء ، والتي كانت تستخلص مصر منها نصف ما تحتاج اليه من البترول . هذه هي الخسائر المباشرة .. ناهيك عن زيادة النفقات على النازحين والعجزة والمشوهين وعلى اعمال الترميم .

اما الاوساط الرجعية فقد قررت ان الصعوبات الاقتصادية تفتح امامها امكانات كثيرة لتحريض الاهلين لتغيير النظام القائم . وقام ضد الحكومة التي يقف على راسها الرئيس جمال عبد الناصر جماعة من الضباط الذين فصلوا من الجيش بعد وقف العمليات العسكرية لفقدهم القدرة على السيطرة لاعمالهم ، ولاسباب اخرى .

والى جانب ذلك كان الضباط المصريون في وضع مميز فهم الذين قادوا النضال ضد النظام الملكي الفاسد واجروا انقلاب مصر من ملكية الى جمهورية . وزادت حرب السويس سنة ١٩٥٦ من نفوذهم وسلطتهم ، احتل ضباط كثيرون مراكز دولة هامة وكبيرة ، فدخلوا ادارة مجالس المشاريع الكبرى ، وصار منهم الوزراء والحكام .

وفي سنة ١٩٥٢ جرى تطهير بين الضباط ، وبعد سنة ١٩٦١ متضمنا تطور عدوان الرأسمال الكبير فصل عدد من جماعات الضباط . اما في جهاز القيادة فقد بقي اشخاص لم ترضهم القيود التي فرضت على اصحاب الاقطاعات والبرجوازية . واسكت عدم الرضا حسدا بالرواتب الضخمة والمراكز الخاصة في المجتمع ومع ذلك فلم يستطع قسم من الضباط ان يخفي عداءه للاتحاد الاشتراكي العربي ونشاطه ، وللاصلاحات المتقدمة ، وللتقارب مع الاقطار العربية ، ورأوا في ذلك تهديدا لامتيازاتهم الفائقة لاقتناعهم ان الجيش وحده هو طليعة الشعب ولذلك فهو الذي يعين سياسة البلاد . ولم يكن في وسع النظرة الناقدة للنظام الجديد الا ان تكون : كيف ادى الرجال مهام خدمتهم ، وكيف علموا الجنود وكيف استعدوا للدفاع عن الوطن ؟

ولم تكن اسباب الفشل العسكري اهمالا من جانب بعض الضباط بل يمكن ان يكون خيانة . وليس في فصل الرئيس عبد الناصر لاكثر من ثلاثين ضابطا كبيرا بامر مستغرب ، وكذلك فصله قادة سلاح المشاة والجو والبحر وقرابة ..؟ ضابط كبير وصغير .

الكثير من هؤلاء لم يرض ان يقبل المصير الذي نزل بهم لذلك تآمروا على الحكومة . وهذا مظهر واحد يبرز ان الصراع بين مؤيدي تطور البلاد المتقدم ومعارضيه لم ينته بعد . وفي القاهرة تسمع اصوات اليمين عالية تدعو الى ازالة القيود التي فرضت على الرأسمال الخاص واعادة المشاريع والاراضي المؤممة الى اصحابها القدامى

.. بينما يدعو اليسار الى تعزيز مهمات الاتحاد الاشتراكي العربي والسير حتى النهاية بالاصلاح الاجتماعي وعدم التراجع ابدا .

الصراع لم ينته بعد

وفي تلك الايام (اي اب ١٩٦٧) صدف ان كنت في لبنان في المقهى الجميل « دبلومات » على الروشه ، وشهدت نقاشا بين ثلاثة صحفيين اعرفهم جيدا ، لبناني ومصري وسوري جرى البحث حول الح سؤال على العرب : كيف يمكن انسحاب الاسرائيليين من المناطق التي احتلوها وكيف يمكن حل قضية اللاجئين ؟

وكان عدد الاراء كعدد المشتركين في النقاش ، رأى المصري انه في الوضع الحالي يجب سلوك الاساليب السياسية لتستطيع الامم المتحدة ان تقول كلمتها .. ان كفة الميزان راجحة لصالح العرب .

اما السوري فقال : ان النقاش السياسي يؤخر خلافا جديدا ولكنه لا يمنعه . اسرائيل لن تنسحب ، انها تريد ان تتملك على الاقل قسما مما احتلت وان تهاجم ثانية .

اما اللبناني فاكد على ضرورة الحديث مع الغرب حتى يضغط على اسرائيل ويضطرها الى الانسحاب . ولم يوافقه السوري والمصري في قوله انما اكدا ان الاعتماد يجب ان يكون فقط على الاقطار الاشتراكية .

الحاجة الى اطروحة توحد

الان « ان اصعب قضية تجابهنا هي قضية المناطق المحتلة الواقعة في الضفة الغربية » ـ هذا ما اعلنه موشه ديان وزير الدفاع الاسرائيلي وتسمع اقوال ديان كانها اعتراف مفروض . كذلك فمن الحمق ان نفكر ان يوافق المليون والمئة الف من الاردنيين والسوريين والمصريين ، بعد ان وقعوا في الاحتلال ، على وضع الاستعباد ويبدأوا بالتعاون مع المحتل . وللعرب تجربة كبيرة في النضال التحرري اكبر من ان يلقوا على اعناقهم طوقا جديدا . ان الجبهة الاساسية في النضال للقضاء على آثار العدوان قد انتقلت الى الحقل السياسي والدبلوماسي ، ومع ذلك يشترك فيها سكان المناطق المحتلة . وليس النضال المرتقب سهلا ، ولكن مهما يكن من امر فستضطر الجيوش الاسرائيلية الى الانسحاب من المناطق التي احتلتها .

ـ البقيـة على صفحة خمسة ـ

ماذا ، نزهة ومشوار ؟!

يكتبها محمد خاص

منذ عدوان الخامس من حزيران ، والمحاولات لا تنقطع ، كتابة وكلاما ، رسمية وغير رسمية ، لمحو صفة الاحتلال عن المناطق التي وصل اليها الجيش الاسرائيلي وما زال قابعا فيها .

تاره يقـال «الاراضي المحررة» (من مَن) وتاره اخرى « الاراضي المتمسك بها » (نيابة عن مَن ؟) وطورا « الاراضي المستولى عليها » (ومرة الحسرى من مَن ؟) وطورا « الاراضي الموجودون نحن فيها » (على الرغم من سكانها ؟) و .. « الاراضي الجديدة » و « والاراضي غير القديمة » و .. كل ما يخطر ، على البال ، من القاب واسماء وصفات .. ما عدا صفة .. « الاحتلال » !

وتتـردد في الصحف ، وفي البلاغات الرسمية وفي اقوال اساتذة وبروفسورين كبار .. جمل من مثل .. « نحن لا نعتبر انفسنا محتلين » .. « نحن في تلك المناطق لسنا عنصرا غريبا » ..

في كل قواميس العالم ، لغوية او سياسية لا يمكن ان تجد صفة لمثل هذه الحالة التي نحن بصددها إلا صفة واحدة هي : احتلال ومحتلون ..

فهل يقترح علينا حضرات اصحاب «الجمل المأثورة» تغيير القواميس بحيث نصف الاحتلال بانه .. « نزهة » و « شرب فنجان قهوة سادة » و « مشوار » ؟ !

الواقع ان حضرات هؤلاء السادة يجحدون شيئا عمن سبقهم في مضمار الاحتلال ..

فلم يكن مهما ، في اي يوم من الايام ، ما يقوله المحتل من نفسه ولا الاوصاف التي يسبغها على احتلاله . فسيبقى الامر البسيط الذي لا يحتاج تفسيره الى البحث في القواميس ، لغوية او سياسية ، ان دخول جيش الى اراضي الغير هو عدوان .. وبقاءه فيها هو احتلال لا اكثر ولا اقل ..

الخطاب الاخير للرفيق فؤاد خوري

في الدورة التاسعة عشرة للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية التي عقدت في ٨ـ٩ شباط هذا العام ، اشترك الرفيق فؤاد خوري في النقاش . وكان ذلك ، لاسفنا الشديد ، خطابه الاخير .

وفيما يلي ننشر كلمة الرفيق فؤاد خوري في الدورة المذكورة :

ها اننا اشارك في تحية الشعب الفيتنامي بمناسبة انتصاراته الكبرى في الاسابيع الاخيرة . ان ذلك ، في رايي ، بداية عهد جديد في النضال ضد الاستعمار في الفيتنام وفي الشرق الاقصى كافة . انه مرحلة اعلى من مراحل النضال التي تزيد ، بمقدار كبير ، من امكانيات دفع الغزاة الامريكيين الى الانسحاب عن ارض الفيتنام . ان سياسة حافة الحرب العالمية التي ينتهجها حكام الولايات المتحدة ـ توجد لها حدود . ان ثمة خطر نشوب حرب عالمية ثالثة اذا ما استمر تصعيد العدوان الامريكي . على الاستعمار الامريكي ان ياخذ بعين الاعتبار توازن القوى . لماذا اصبح وضع الاستعمار الامريكي في الشرق الاقصى سيئا الى هذا الحد ؟ اولا ، بفضل النضال المسلح والبطولي للشعب الفيتنامي . ثانيا ، لانه ليس للاستعمار هناك حلفاء اقوياء ، وليس له سوى طغمة صغيرة وفاسدة ، تمقتها كل فئات الشعب ، ومعروفة للجميع بانها عميلة للاستعمار . ثالثا ، بفضل المساعدة الضخمة والشاملة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وكل المعسكر الاشتراكي ، وكذلك بفضل عزلة المعتدين الامريكيين السياسية في العالم كله وفي داخل الولايات المتحدة .

وفي الشرق الاوسط ، مع الفارق عن الوضع في الفيتنام ، تحت تصرف الاستعمار الامريكي قوة صدام جدية ، جيش عصري ، على مستوى تكنولوجي عال (في اسرائيل) . وللاستعمار ايضا عملاء اقوياء في العالم العربي كالملك فيصل في السعودية مثلا . ولا يزال للاستعمار نفوذ كبيرة في بعض البلدان العربية . انه يحاول المس بالنضال من اجل وحدة عربية معادية للاستعمار ، وبالصداقة العربية ـ السوفييتية ، ويشجع عملاءه في اسرائيل على منع تسوية سياسية للازمة في منطقتنا . ومن شان الاستعمار ان يؤدي الى حرب اخرى في الشرق الاوسط لاسقاط الانظمة التقدمية ، معتمدا على العسكرية الاسرائيلية وعلى انعدام وحدة الدول العربية وعلى القوى التي تكافح ضد الانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا وعلى عملائه في الاردن .

علينا الا نغطي صفة الدرامية على خلافات الراي بين حكام اسرائيل وبين حكام الولايات المتحدة . فلا يزال قائما الدعم الامريكي الذي يمنع تنفيذ قرار مجلس الامن . ان حكام اسرائيل معنيون بانتصار العناصر المغرقة في الرجعية في الولايات المتحدة ، خوفا من ان تقلل سياسة امريكية اكثر واقعية في المجال الدولي من تأييدها المغامرات السياسية والعسكرية في منطقتنا . ولا شك في ان ثمة حدا لمدى الصدع الذي يسمح الاستعمار الامريكي لنفسه بان يقوم بينه وبين الدول العربية .

وفيما يتصل بالوضع في الحركة الشيوعية ، في رايي انه ينبغي تكتيل كل الاحزاب الشيوعية على اساس برنامج في صلبه النضال ضد الاستعمار وضد العدوان الاستعماري . ويجب تنظيم الوحدة المعادية للاستعمار على اوسع قاعدة . ولكن ، قبل كل شيء يجب على الشيوعيين ان يكونوا موحدين فيما بينهم .

هنغاريـــا (المجر)

(بمناسبة عيد تحررها الـ ٢٣ على ايدي الجيش السوفييتي)

امس ـ ٤ نيسان ـ احتفلت جمهورية هنغاريا الشعبية بالعيد ال ٢٣ لتحررها من الغزاة النازيين على ايدي الجيش السوفييتي . وهذا الحدث التاريخي فتح الطريق امام الشعب الهنغاري لبناء حياة جديدة . وفي عهد الحكم الشعبي حققت البلاد نجاحات في مجال التطور الاقتصادي والثقافي وبناء الاشتراكية .

في الصناعة : تنتج الان ستة اضعاف ما كانت تنتجه قبل الحرب العالمية الثانية ـ اي ما يزيد عن ٦٠ بالمئة من الدخل القومي (مقابل ٣٧ بالمئة في سنة ١٩٣٨) .

ان عدد السكان الذين يعملون في الصناعة الاشتراكية قد زاد ثلاثة اضعاف ، تقريبا ، خلال الثماني عشرة سنة الماضية ، فقد ارتفع من ٥٢١ الفا الى مليون و ٤٨٠ الفا . ومن بين المشاريع العديدة التي اقيمت في السنوات القليلة الماضية صناعة الحديد والفولاذ على نهر الدانوب والالنيوم في « المسفجرت » والملابس في « سزجد » والزجاج في « اوروشازا » وتركيب بيوت السكن في بودابست .

في فترة مشروع السنوات الخمس الثاني ازداد الانتاج الصناعي بمقدار ٤٧ بالمئة . وتنتج البلاد سنويا ١٠ الاف مليون كيلوواط من القوة الكهربائية (١٧ مرة اكثر مما كانت تنتجه في سنة ١٩٣٨) ، ٣٠٠ مليون طن من الفحم الحجري (ثلاث مرات ونصف اكثر مما في سنة ١٩٣٨) . وحصة البترول والغاز في ميزان طاقتها ارتفعت من ٢٣ الى ٢٩ بالمئة ، وفي مشروع السنوات الخمس الثالث (١٩٦٦ ـ ١٩٧٠) من المتوقع ان تزداد هذه الحصة الى ٣٨ ـ ٣٩ بالمئة .

وفي الزراعة : فان اعادة التنظيم الاشتراكي في الزراعة قد تمت في سنة ١٩٦١ . وفي نهاية مدة مشروع السنوات الخمس الثاني كان في البلاد ٢١٦ مزرعة للدولة ، و ٣٤١٣ تعاونية زراعية انتاجية ، و ١٧٢٤ تعاونية على النمط الابتدائي . ويضم القطاع الاشتراكي ٩٧ بالمئة من الاراضي الصالحة للزراعة . وقد ازداد الانتاج الزراعي بمقدار ١٠ بالمئة ، وانتاجية العمل بمقدار ٢٤ بالمئة .

وبينما تقلصت اراضي المحاصيل والمروج والمراعي فقد ازدادت المناطق المزروعة بالعنب والفواكه الاخرى .. (ومنذ سنة ١٩٦١ وهي تزداد بمقدار ١٣ الف هكتار في السنة) . ان اساليب التكثيف الزراعي والزيادة في حقول الغلال جعلت من الممكن تلبية حاجة البلاد من القمح في نهاية مشروع السنوات الخمس الثاني . فانتاج الهكتار الواحد من القمح ازداد من ١٥٥٧ طن في سنة ١٩٥٥ الى ٢٤١٧ طن في سنة ١٩٦٥ . ان عدد الخنازير والطيور الداجنة قد ارتفع بمقدار ١١ ـ ١٤ بالمئة خلال مشروع السنوات الخمس الثاني ، وارتفع عدد الشياه بنسبة ٤٧ بالمئة ، وانتاج اللحوم ازداد بمقدار ٢٠ بالمئة والبيض بـ ١٩ بالمئة والصوف بـ ٢٣ بالمئة . وكان هنالك في سنة ١٩٦٥ مليون و ٩٢٠ الف رأس من الماشية وستة ملايين و ٥٩٠ الف خنزير ومليونان و ٢٤٠ الف شاة .

ان ادخال الكيماويات والتجهيزات التكنيكية في الزراعة يتزايد باستمرار . وكمية السماد المستعملة في كل وحدة (٠٫٥٧ هكتار) ازدادت في فترة مشروع السنوات الخمس الثاني من ٨١ الى ١٦٤ كيلوغرام ، كما ازدادت الاراضي المستصلحة بنسبة ١٥٠ بالمئة . ان حصاد القمح يجري بواسطة الماكينات بنسبة ١٠٠ بالمئة في مزارع الدولة و ٩٠ بالمئة في المزارع التعاونية . وارتفع عدد التراكتورات بالنسبة لكل وحدة من الارض (٠٫٥٧ هكتار) باكثر من ٥٠ بالمئة . وفي نهاية سنة ١٩٦٥ كان في هنغاريا ٦٤٢٠٠ تراكتور و ٨٨٤١ آلة حاصدة .

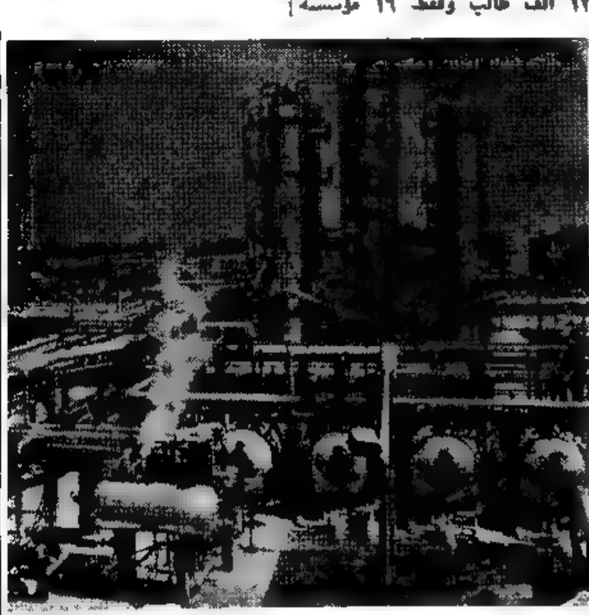
ان مشروع السنوات الخمس الثالث سيمكن من زيادة الانتاج الزراعي بمقدار ١٣ ـ ١٥ بالمئة . وستزود الزراعة بكمية مضاعفة من السماد الكيماوي ، وبحوالي ٤٠ الف تراكتور وباكثر من ٣٥ الف آلة للحرث و ٦ الاف حاصدة للقمح .

ارتفاع مستوى المعيشة : ان نجاح البناء الاشتراكي يؤدي الى تحسينات مستمرة في مستوى الحياة . فمنذ سنة ١٩٦٠ حتى سنة ١٩٦٥ ازدادت الاجور الحقيقية للعمال بمقدار ١٨ بالمئة . وخلال مشروع السنوات الخمس الثاني ارتفع استهلاك السكر بمقدار ١٢ بالمئة واللحم ٨ بالمئة والزبدة ١٤ بالمئة والبيض ١٧ بالمئة .. وشيدت ٢٨٢ الف شقة خلال الفترة مكنت من اسكان حوالي مليون شخص . ان المجموع الكلي للشقق التي بنيت منذ اقامة الدمقراطية الشعبية بلغت ٨١٥ الف شقة او اكثر من ثلث بيوت السكن التي كانت في هنغاريا قبل الحرب . وخلال مشروع السنوات الخمس الجاري سيتم بناء ٣٠٠ الف شقة اخرى .

التعليم والثقافة : هناك نجاحات اخرى تحققت في مجالات التعليم والثقافة . ففي نهاية سنة ١٩٦٦ كان هنالك مليون و ٨٢١ الف طفل في المدارس و ٩٤ الف طالب في ١١٠ كليات في البلاد منها ٩١ مؤسسة للتعليم العالي (في السنة الاكاديمية ١٩٣٧ ـ ١٩٣٨ كان هنالك اقل من ١٢ الف طالب وفقط ١٦ مؤسسة للتعليم العالي) . ان نسبة عدد الطلاب في هنغاريا لكل عشرة الاف مواطن تزيد عنها في بلدان مثل بريطانيا وفرنسا وايطاليا والسويد .

ان علاقات هنغاريا الاقتصادية والثقافية مع البلدان الاخرى تزداد من سنة لاخرى . ولهنغاريا اليوم علاقات تجارية مع ١١٥ بلدا وهي تصدر اليها البضائع المعدنية ، المخارط ، المعليات ، الروافع ، الادوات الصناعية ، الادوية ، المنسوجات ، والمعدات الطبية . وهنغاريا هي الدولة الثالثة في العالم من حيث تصدير بضائع الصيدلة .

حوالي ٧٠ بالمئة من تجارة هنغاريا هي مع البلدان الاشتراكية واكبر زبون تجاري لها هو الاتحاد السوفييتي الذي يستورد ما يقدر بثلث ما تصدره من بضائع .



احدى منشآت الصناعة الكيماوية في هنغاريا

معلومات عامة عن المجر

● تقع هنغاريا في وسط اوروبا بين جبال الالب والكرابات وتضم اجزاء من حوض الدانوب الاوسط . وتحدها النمسا وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا ورومانيا . مساحتها ٣٥٩٠٣ ميل مربع . وعدد سكانها حوالي عشرة ملايين نسمة . يشكل الهنغاريون ٨١٤٤٪ من مجموع السكان والباقي من قوميات مختلفة كالالمان والسلوفاك والصرب والرومانيين والغجر وغيرهم . وعاصمتها بودابست .

● في هنغاريا معادن هامة مثل الذهب والفضة . وهي غنية بصخور الملح وقد اكتشفت فيها حقول للنفط . واهم ثرواتها الغاز الطبيعي . وفيها مياه معدنية كثيرة . اما الفحم الحجري فهو قليل . ومنجم الاورال (حجر كريم كثير

ـ البقيـة على صفحة خمسة ـ

عرابة والمعركة الانتخابية

بقلم : ابراهيم شمشوم

تحولت قرية عرابة ، في هذه الايام ، الى شبه مدينة لا تفارقها السيارات الجديدة لا في الليل ولا في النهار . والقصد من ذلك هو التحضير للمعركة الانتخابية التي ستجري في ٢١ آذار من هذه السنة .

وهذه هي اول مرة تجري فيها انتخابات للمجلس المحلي الذي مر على تعيينه اكثر من ثلاث سنوات . ان هذه المعركة هامة خاصة لانها من اجل انتخاب مجلس محلي للقرية التي بوحدة عمالها وفلاحيها وقفت سدا منيعا ضد تزوير ارادة اهاليها في انتخابات الكنيست الاخيرة واعطت الشيوعيين اكثر من ٥٠٪ من اصواتها بعد ان خبرتهم من نضالهم العنيد دفاعا عن قضايا الجماهير . ان عرابة تستعد ، في هذه الايام ، للمعركة الاولى من نوعها في القرية ، والتي من شأنها ان تسفر عن انتخاب المجلس الذي سيعمل على رفع مستوى القرية وتقدمها . لقد عانت عرابة الكثير من سياسة الحكومة . انها تقدم ، منذ عشرين سنة ، الواجبات التي عليها من ضرائب وغيرها ، ولم تنل سوى ما نالته الجماهير العربية من الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي .

انهم يروجون شائعات مفادها انه اذا كان المجلس بادارة دمقراطية ، فلن تتعاون الحكومة معه . واهالي عرابة يعرفون من الذي يقود المجلس المحلي في كفر ياسيف وفي عبلين . ونحن نسأل مروجي هذه الشائعات لماذا لم تقدم السلطات المساعدات الوكالة للمجلس المحلي المعين ؟ هل كان بادارة عناصر دمقراطية .. ام كان برفض التعاون مع السلطات ؟ اننا نرد على العناصر التي تحاول ان تجد المبرر للسير مع القوائم الباقية ، بان المجلس المحلي النشيط في عمله وفي جمع الضرائب يرغم السلطات على تقديم كل المساعدات .

ان اهالي عرابة الذين استطاعوا بوحدة صف ، ان يمنعوا تزوير ارادتهم يعرفون كيف يوحدون الصفوف اليوم في جبهة واحدة لانتخاب اداره دمقراطية هدفها الاساسي خدمة مصالح القرية .

تكثر الشائعات حول كثرة القوائم التي ستخوض معركة الانتخابات : المباي من ناحية واحدوت هعفودا من ناحية ، والمتدينون من ناحية اخرى ، وكل واحد منهم يعمل وحده ، والقصد من ذلك هو تضليل الجماهير ومنعهما من انتخاب ممثليها الحقيقيين . ولكن اهالي عرابة ادرى باوضاعهم وهم يشعرون بحاجتهم الماسة الى مجلس شجاع يستطيع ان يقف معهم دائما ويدافع عن قضاياهم ، ويريدون مجلسا يستطيع ان يعمل على ضم كل اراضي القرية الى سلطة المجلس ، والتي لا يوجد سوى قسم بسيط جدا منها تحت سلطته وهي معرضة للقوانين الجائرة . ان اهالي قريتنا يعرفون من هم الايجابيون لصالح القرية والذين عملوا سابقا وسيعملون في المستقبل من اجل تقدم القرية .

وكلمة اخيرة اقولها للذين يتوهمون بان معركة المجلس غير معركة الانتخابات للكنيست : لقد بانت معالم المعركة وبين من اقوال مركزي القوائم المرتبطة بالاحزاب الصهيونية وهي « تعاونوا مع الشيطان ولا تعاونوا مع الشيوعيين » ! .

ان ابواب الجبهة مفتوحة ، حتى الان ، امام كل من يهمه خدمة القرية . وقد اثبتت الايام للجميع بانه ما من طريق امام المخلص الا التعاون مع الشيوعيين . ان مصلحة القرية وحاجتها الى التقدم تدعو كل القوى الشريفة المخلصة في هذه الظروف الى التكاتف في صف واحد .. في جبهة واحدة . فلا تدعوا الفرصة تفوت ..

نحو المشاورات الشيوعية العتيدة – بقية

في لقاء بودابست في اجتماع موسكو العتيد ، واذا قرر حزب ما ان لا يشترك او ان لا يؤيد فليس معنى ذلك ان اكثرية الاحزاب الموافقة على الاجتماع لن تعقده . لقد اتخذ القرار بعقد الاجتماع بالاجماع . ولما كان حزبنا سيشترك في المشاورات في موسكو وفي اعمال التحضير لها فلذلك سنسهم بقسطنا لانجاحها .

● **عن محادثات براغ**

اجريت والرفيق صليبا خميس في براغ محادثات مع ممثلي الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي حول مواضيع ذات مصلحة مشتركة لحزبينا ، وتبادلنا المعلومات حول الاوضاع في بلدينا ومن اعمال حزبينا . وجرى التأكيد على مسألة النضال من اجل حل سياسي للازمة في الشرق الاوسط ، حل قائم على تنفيذ مقررات مجلس الامن من تشرين الثاني الماضي ، وكذلك عن الوضع الدولي ومن لقاء بودابست والتحضير للمشاورات الجديدة . وقدم الرفاق التشيكوسلوفاكيون معلومات عن التغييرات الجارية في بلادهم التي تهدف الى دفع البناء الاشتراكي وتعميق الدمقراطية الاشتراكية ، واصلاح الاخطاء وتركيز اعمال الحزب ، واجهزة الدولة والمنظمات الشعبية على قاعدة اصح ، وتنفيذ تام لقرارات المؤتمر الثالث عشر ، وانجاز رد الاعتبار لجميع من مسهم تقديس الشخصية ومخالفات خرق الدستور الاشتراكي ، وايجاد اساليب دمقراطية واسعة في حياة الحزب ، والدولة والمنظمات الجماهيرية ، وسوية مع هذا كله ثمة ظواهر سلبية تجد لها في الغرب الذاعة مضخمة جدا مع مسخ الامور الحيوية التي هي في الواقع اساسية لتعزيز البناء الاشتراكي . واكد في قالنا في براغ انه لن تجري اية تغييرات في سياسة تشيكوسلوفاكيا الخارجية وستبقى قائمة على الحلف مع الاتحاد السوفييتي وجميع المعسكر الاشتراكي ، كما عبر عن ذلك لقاء درزدن حيث اتفق على العمل لتعميق التعاون المتعدد الجوانب مع المعسكر الاشتراكي لصالح السلام والاشتراكية .

معلومات عامة عن المجر – بقية

لالوان) الوحيد في اوروبا موجود في هنغاريا .

● تأسست دولة هنغاريا (المجر) من قبائل المجر والنجري الذين جاءوا اليها من الشرق . وكانت لمدة طويلة تشكل جزءا من امبراطورية النمسا المجر في ظل الحكم الملكي لال هابسبورغ .

● والحكم الملكي لال هابسبورغ الذي دفع شعوب امبراطورية النمسا – المجر الى هاوية الحرب العالمية الاولى قد اسقطته ثورة تشرين الاول ١٩١٨ . فقد انفجرت في بودابست في ٣٠ تشرين الاول انتفاضة مسلحة بقيادة الاشتراكيين الثوريين . وفي اليوم التالي شل اضراب عام سياسي كل النشاط الاقتصادي في البلاد . وانهارت الملكية . وقامت حكومة ائتلافية من البرجوازية الليبرالية والاشتراكيين الديمقراطيين . وقد ادى هذا التطور الذي جاء في اعقاب ثورة اكتوبر في روسيا الى تأسيس الحزب الشيوعي المجري والى زيادة قوى الثورة الاشتراكية .

● وخلال نضال القوى الثورية بقيادة الحزب الشيوعي المجري تعزز دور مجالس المعامل والمصانع ، وكذلك دور مجالس العمال والجنود في المدن والاقاليم . واقامتا مجالس المعامل والمصانع ، بوسائل ثورية ، اشراف العمال ، وبدأت بالتالي في بعض الاماكن تشرف على شؤون المؤسسات الصناعية . وبدأ الفلاحون في الوقت ذاته بالاستيلاء على الاراضي .

● وبعد ان فقدت الحكومة تأييد الجماهير وانفجرت ازمة وزارية استولت الطبقة العاملة على الحكم في ٢١ اذار ١٩١٩ ، وشكلت اول دولة بروليتارية في وادي الدانوب . ولم تدم هذه الدولة سوى ١٣٣ يوما اذ تمكنت قوى الثورة المضادة من القضاء عليها بسبب بعض الاخطاء . ولكن حكم الطبقة العاملة قام خلال هذه المدة القصيرة بمبادرات وانجازات كثيرة لتحويل المجتمع .

● لقد قطع الحزب الشيوعي المجري طريقا عسيرا خلال ٢٥ عاما من حكم الثورة المضادة . ومع ذلك فقد خاض الحزب معارك عديدة .

● في ١٥ اذار ١٩٤٢ نظم الحزب مظاهرة في بودابست . وكانت شعاراته عدم الاشتراك في الحرب وقطع العلاقة مع المانيا النازية وتكوين مجر ديمقراطية مستقلة .

● في ايار ١٩٤٢ شكلت بمبادرة الحزب الجبهة المجرية التي هي اتحاد معاد للهتلرية يتألف من الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب الليبرالي لصغار الملاكين والحزب الوطني الدمقراطي الفلاحي وهذا الائتلاف هو الذي شكل الحكومة المجرية الجديدة لدى تحرير البلاد على ايدي الجيش السوفييتي في ٤ نيسان ١٩٤٥ .

توجيهات بشأن انتخابات المؤتمر التاسع لنقابة الموظفين

فيما يلي توجيهات ضرورية بشأن الاجراءات الخاصة بانتخابات نقابة الموظفين :

في ٦٨/٤/٢ تنشر قائمة الناخبين الاولى ، ويستمر نشر قوائم ناخبين اخرى حتى ٦٨/٥/١٩ . وفي ٣-٤-٦٨ يبدأ تقديم الاعتراضات الى لجان الانتخابات المحليه او المنطقية من اصحاب حق الانتخاب الذين لم تدرج اسماؤهم في قوائم الناخبين التي نشرت . ويقدم الاعتراض على نموذج خاص صادر عن لجنة الانتخابات . ويستمر تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات حتى ٦٨/٥/٢٤ . وتنشر اخر قائمة ناخبين بعد الاعتراضات الى لجان الانتخابات في ٦٨/٥/٢٦ . ومن ترفض لجنة الانتخابات اعتراضه يحق له ان يعرض الى لجنة المراقبة المحلية حتى ٦٨/٥/٣٠ ، والى لجنة المراقبة المركزية حتى ١-٦-٦٨ ، وفي ٣-٦-٦٨ تنشر اخر قائمة ناخبين .

وحق الانتخاب لهذه النقابة هو لعضو الهستدروت الذي مضى على عضويته مدة ٣ اشهر واكثر ، ويعمل موظفا في مختلف المكاتب (باستثناء مكاتب الدولة) في التجارة والصناعة والشركات والمؤسسات العامة والخاصة وفي مؤسسات الهستدروت والجمعيات التعاونية ، على مختلف اشكالها ، وفي مكاتب الاحزاب والصحف ، وفي المجالس البلدية والمحلية والمنطقية ، والبنوك ، وفي مكاتب المحامين ، وفي الشركات الحكومية والنصف حكومية ، وفي مكاتب المحاسبين ، وفي شركات البناء ، وشركات التامين ، والموظفين المؤقتين ، والموظفين العاطلين عن العمل والمسجلين في مكاتب العمل ، ورجال المطافىء ، وموظفي نجمة داود الحمراء ، وفي المجالس الدينية ، الخ ..

وبطاقة الهستدروت هي الوثيقة الوحيدة في الانتخابات ويمكن الحصول على بطاقة هستدروت دائمة حتى منتصف يوم ٩-٦-٦٨ . وعلى الناخب ان يكون مسددا للرسوم الهستدروتية التي يستمر تسديدها حتى ٢٤-٥-٦٨ .

وحسب دستور الهستدروت على كل قائمة مرشحين ان تجمع تواقيع التزكية ، واخر موعد لتقديم قائمة المرشحين هو ٢٨-٥-٦٨ . ويمكن تقديم تواقيع تزكية بدل التواقيع الفاسدة حتى ٣١-٥-٦٨ ، و٢٨-٥-٦٨ هو موعد نشر اماكن صناديق الاقتراع ودائرة كل صندوق منها .

و ١١-٦-٦٨ هو يوم الانتخاب .

وكتلتنا الشيوعية في الهستدروت ممثلة في لجنة الانتخابات المركزية واللجان المنطقية .

نقاش حاد في مؤتمر المبام – بقية

وورد من جهة اخرى ان البحث جار في امر ظهور حزب العمل والمبام مشتركين في الانتخابات القادمة لاربع منظمات مهنية . وهكذا فلا تزال قيادة حزب العمل (او قسم منها) تبحث عن طريق لاقامة جبهة مع المبام .

ويتضح من جهة اخرى ان النضال في المبام ذاته لم ينته . ومع ان ريفتن وبري انتخبا لمجلس الحزب فان جريدة هآرتس بتاريخ ٢-٤ تستطيع ان تقول انه بموجب قرار قيادة المبام وصل ريفتن الى نهاية مطافه العام في المبام ، ومن المسلم به انهم سيسدون امامه الطريق الى اللجنة السياسية وقد يسدونها حتى الى مركز الحزب .

وهكذا ، وبعد ان لم ينتخب لاول مرة منذ نشوء هذا الحزب المستشرق المعروف اهرون كوهن حتى مندوبا للمؤتمر ذلك لانه وقع على المنشور « ضد دوس حقوق الانسان في اسرائيل وفي المناطق المحتلة » يشوي المبام ان يبعد ي. ريفتن وربما عددا من مؤيديه . ويولد هذا الوضع التقدير ان ثمة ضغطا من قيادة حزب العمل على المبام « ليتطهر » مما فيه من « يسار » واذ ذاك ينخرط على شكل من الاشكال في حزب العمل .

الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات يعزي سميرة خوري بوفاة زوجها

الناصرة – تلقت الرفيقة سميرة خوري، عضو سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي ، رسالة من سكرتارية الاتحاد العالمي ، بتوقيع سيسل هوجل ، السكرتيرة العام ، وفلورنس موفوشو سكرتيرة الاتحاد ، تعزية بوفاة زوجها رفيقنا الراحل فؤاد خوري .

وجاء في هذه الرسالة ان « سكرتارية الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات علمت بأشد الحزن بوفاة زوجك المفاجئة . ان وفاته هي ضربة، ليست لك فقط ، بل لجميع الناس محبي السلام .

والفراغ الذى خلفه وراءه سيشعر به عميقا جميع الناس القريبين له واعزاؤه . ولكن ذكراه ستبقى معنا دائما حتى تتحقق اهدافه » .

اسبوعان حتى المؤتمر ال ٩ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . بنشاط فوار ومتشعب تنهي فروع الحركة استعداداتها

حيفا – مكتب الاتحاد – افادت الرسائل التي وصلت من مناطق الشبيبة الشيوعية ان كل المناطق تجاوزت هدفها في الحملة المالية بنسب عالية . وبهذا ضمن اعضاء الحركة بما جمعوا ودفعوا من تبرعات تمويل حاجات المؤتمر .

– ومع نهاية هذا الاسبوع تنتهي انتخابات مندوبي المؤتمر في كل الفروع والمناطق . ويبدأ تسجيل المشتركين في حفلة افتتاح المؤتمر ، التي ستتضمن بالاضافة الى تقرير اللجنة المركزية ، تحيات من حركات الشبيبة الشقيقة ، وبرنامج فني غني .

■ وتشير رسالة تل ابيب الى ان دراسة رؤوس الاقلام قد انتهت هذا الاسبوع ، وقدم المحاضرات عن رؤوس الاقلام الرفاق بنيامين غونين (سكرتير الحركة العام) ويورم غوجانسكي ونمر مرقس عضوا السكرتارية .

كذلك قام اعضاء الحركة خلال الاسبوع الماضي بتوزيع منشور لجنة الحزب المركزية الذي صدر على اثر العدوان الاخير على الاردن .

■ وتشير رسالة الناصرة الى ان سلسلة الاجتماعات العامة للشباب في المنطقة مستمرة .

ففي يوم السبت الماضي انعقد اجتماع للشباب في قرية اكسال تحدث فيه الرفيق غسان حبيب سكرتير المنطقة والرفيق ابراهيم محسن سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية . هذا وتستمر الاجتماعات هذا الاسبوع وفي الاسبوع القادم .

ايها الشباب !

فلنجعل من المؤتمر التاسع لحركتنا الامية نقطة انطلاق جدية لحشد قوى الشباب اليهودي والعربي ضد السياسة الخطرة التي ينتهجها حكام بلادنا .

الحملة المالية

كل المناطق عبرت اهدافها .. حققنا ١٢٢٦٤٪

المنطقة	الحصة المقررة (ليرا)	حققت (ليرات)	مئويا
حيفا	٣٥٠	٦٥٢	١٨٦٤٣
المثلث	٥٠٠	٦٤٤	١٢٨٤٨
تل ابيب	٧٥٠	٩٢٥	١٢٣٤٣
الناصرة	١٢٥٠	١٣٩٥	١١١٤٦
متفرقات	١٥٠	٥٥	٣٦٤٦
المجموع	٣٠٠٠	٣٦٧١	١٢٢٦٤

ملاحظة : نزولا عند رغبة عدد من الفروع والمناطق اجلنا التلخيص النهائي للحملة الى الاسبوع القادم . فالمطلوب ارسال ما لدى المناطق من مبالغ اضافية حتى يوم الثلاثاء القادم .

وزير الداخلية شبيرا : القدس العربية – نعم ولكن بدون أهاليها !

تل ابيب – في تصريح نشرته هذا الاسبوع مجلة « بات كول » ، التي يصدرها طلاب جامعة بار ايلان ، اعلن وزير الداخلية شبيرا : ان « سكان القدس الشرقية (العربية) ليسوا مواطنين اسرائيليين . ولكن يستطيع كل واحد منهم ان يقدم طلبا للحصول على الجنسية الاسرائيلية ، وسندرس طلبه » .

وهكذا يتضح تماما ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تريد ابتلاع القدس العربية وغيرها من المناطق المحتلة ولكن بدون اهاليها العرب. وفي الشهر الماضي كان رئيس الوزراء قد صرح ان اهالي غزة (الاصليين) يستطيعون التقدم بطلب الجنسية الاسرائيلية ، ولكن مئات الوف اللاجئين في غزة لا يحق لهم ذلك .

واعلان وزير الداخلية ، الآنف الذكر ، يقضي على اوهام عدد من اهالي القدس العربية الذين توهموا ان ضمها الى اسرائيل سيفتح امامهم آمال استعادة املاكهم الموجودة داخل اسرائيل والتي صودرت منذ وقت طويل .

محاولات سلطات الاحتلال لتخفيض مستوى التعليم في مدارس وكالة غوث اللاجئين ...

علمت « الاتحاد » ان سلطات الاحتلال بعد ان فشلت في فرض رقابة على مناهج التعليم في مدارس الضفة الغربية ، تحاول فرض تغيير في مناهج مدارس اليونيسكو (وكالة غوث اللاجئين) التي امتازت بمستوى علمي مرموق ...

وقد ارسلت مذكرة الى رئاسة اليونيسكو تطلع على محاولات سلطات الاحتلال ..

وتفيد ان قبول ذلك التغيير يعني خفض المستوى العلمي في مدارس الوكالة .

وفاة فاضل

توفي يوم الاثنين الماضي صديقنا المرحوم

شحاده احمد شحاده

عن عمر يناهز ال ٨٠ عاما . وقد جرى تشييع جثمانه في قرية مجد الكروم .

وفرع الحزب الشيوعي في حيفا يتقدم الى اولاده محمد ومحمود وحسن ونعامه ونعمه واقربائهم وانسبائهم باحر اتعازي . له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

همسات

هملت – أمير شكسبير

لم تنكر « هآرتس » (٢ الجاري) الذهول الذي اصاب الاوساط الحاكمة الاسرائيلية حين فاجأها الرئيس الامريكي جونسون باعلانه التنازل عن ترشيح نفسه مرة ثانية . ولكنها أكدت انه لا يزال هناك بصيص أمل : « فهناك اقوال في القدس انه ربما يعود الرئيس جونسون ويتراجع عن قراره ، مع ان هذا الامر لا يبدو في نص خطابه » ...

وتشعر الاوساط الحاكمة الاسرائيلية انها في حاجة الى التشجيع والى تشجيع رأيها العام . فهذا الوزير يؤكد لذاك الوزير ان التأييد الامريكي غير مربوط باشخاص الرؤساء: « فالرأي المتفق عليه ، في اوساط المراقبين في القدس – بلهجة هآرتس – هو انه لن يحدث تغيير نوعي في السياسة الامريكية حتى ولو تغير الرئيس . ان التأييد الامريكي صادر عن مصالح امريكية عالمية » . اي « تأييد » ؟ كتبت هآرتس : « فان بقاء اسرائيل في المناطق (المحتلة) هو في مصلحة السياسة الخارجية الامريكية – كما قال المراقبون . فانها بذلك تثبت لجميع الاقطار ان امريكا هي التي تقرر في الامور ، وبرأيها يقوم الامر وبرأيها يسقط » ...

ومع ذلك فان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بدأت تشعر بالخوف . لم تكتف بتبادل التشجيع بل تحولت الى اقناع امريكا بان لا تتراجع عن تأييد « بقاء اسرائيل في المناطق » . كيف ؟ كتبت هآرتس على لسان هذه الاوساط : « فلو قامت امريكا بتوجيه الضغط على اسرائيل حينئذ يرى العرب بذلك خضوعا للمطالب السوفييتية لا نجاحا للسياسة الامريكية» . ثم يضيف المراقبون في القدس حجة شاملة أخرى لاقناع امريكا بعدم التراجع عن تأييد « بقاء اسرائيل في المناطق » . فكتبت هآرتس : « على كل حال لن تستطيع امريكا ان تكون متطرفة كطرف الاتحاد السوفييتي ، ولذلك فان تستطيع اية خطوة امريكية ان تكسب عطف العرب » .

اردت ان اضع لخمة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية على المشرحة حتى تروا ، يا سادة يا كرام ، ان الامور ليست على ما يرام . لقد وقع حكام بلادنا ، في حرب حزيران وبلع اراضي الجيران ، في الخطأ نفسه الذي وقعوا فيه حين قاموا بغزوة سيناء ، وضموا غزة والصحراء ، سنة ال ٥٦ . ولذلك بدأوا يشعرون بالخوف من النتيجة نفسها . ولكن الامر غير متوقف عليهم ولا على التأييد الامريكي .

ما هو هذا الخطأ الذي تكرر ؟ ها هم الان يعودون الى تأكيد اطروحتهم انهم اعتقدوا ، ويريدون ان يستمروا في الاعتقاد ، « ان امريكا هي التي تقرر في الامور ، وبرأيها يقوم الامر وبرأيها يسقط » . وكان هذا هو اعتقادهم ، بقوة الاستعمار التي لا مرد لها ، حين تحالفوا مع الانجليز والفرنسيين في العدوان الثلاثي الخسيس .

ومهما يقوم الوزير بتشجيع زميله الوزير فانهم لا يستطيعون ان يمنعوا تسرب الشك الى نفوسهم بمقدرة الاله الامريكي على الحل والربط . انا لا اتهمهم بالزندقة ، او بانهم كفروا بالاههم لانهم ، بعد مصيبتهم بالفرنسيين وبالبريطانيين، اصبحوا من الموحدين بعباده إله واحد . ولكنهم يفهمون ، بيني وبينهم على الاقل ، ان تنحي جونسون يثبت ان سياسته العدوانيه المغامره تصطدم بأعنف المقاومة الشعبية ، وعلى رأسها مقاومة شعب الفيتنام البطل ، وانها تتعثر وتتحطم . فليست امريكا قادرة على كل شيء وليس صحيحا انه « برأيها يقوم الامر وبرأيها يسقط » .

يضطر حكام بلادنا ، في ذعرهم وفي خوفهم من المستقبل ، الى الاعتراف الكلي بالحقائق المخزيه . انهم يصارحون اسيادهم الامريكيين بالخدمة الكبرى التي قدموها « للمصالح الامريكية العالمية » في حرب حزيران وفي وسعهم الاقليمي . هناك فرق بين العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، الذي اشترك فيه المستعمرون مباشرة ، وبين عدوان ١٩٦٧ ، الذي لم يشترك فيه المستعمرون مباشرة . ولكن الاتفاق الكلي مع الاستعمار ، الاستعمار الامريكي هذه المرة ، تم ايضا في عدوان ١٩٦٧ . وها هو وزير الداخلية شبيرا ، الذي هو عضو في لجنة الامن الوزارية ، يعترف بهذا الاتفاق في حديث نشرته هذا الاسبوع صحيفه طلاب جامعة بار ايلان ، التي اسمها «بات كول». ففي هذا الحديث رد الوزير على الانتقاد الذي اسمع على حكومة اشكول قبيل حرب حزيران حول ترددها في الهجوم عده ايام قبل الحرب . فقال : لم يكن هناك اي تردد بل لم نهجم حالا « حتى عززنا اكثر فاكثر صداقة اصدقائنا لنا . ولذلك استطعنا بعد ذلك ان نصمد في حربنا السياسية وان نضمن وقوف امريكا معنا » .

ستأتي ايام خيبة ، شبيهة بالايام التي جاءت بعد انهيار العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، وربما اخيب منها . وسيتقاذف فرسان سياسة القوه التهم فيما بينهم ، كما فعلوا بعد سنة ال ٥٦ ، وسيكشفون عن حقائق مخزية كثيرة كما كشفوا قبل عشر سنين عن حقائق العدوان الثلاثي .

ومن الان اريد ان اسلح رئيس الوزراء اشكول باسلحة دفاعية محض لمواجهه الهجوم المنتظر عليه من بن غوريون والوزير ديان وجماعتهما :

فحين سيهاجمونه بأنه استقتل ، في زيارته الاخيرة لامريكا ، على تجنيد التأييد من يهود امريكا لجونسون ولتجديد رياسته ولحربه في الفيتنام ، وان التأييد الاشكولي لم ينقذ جونسون من المصير المحتوم – على رئيس الوزراء ان يرد هذا السهم الى صدر شانئيه ، وان يذكرهم بأن بن غوريون في زمانه استقتل على تجنيد التأييد في فرنسا لبقاء الاحتلال الفرنسي في الجزائر ولاعتبار الجزائر جزءا من الوطن الفرنسي . ولكن التأييد البن غوريوني لم ينقذ الاحتلال الفرنسي للجزائر من المصير المحتوم .

وحين يهاجمونه بانه وضع كل رأسماله على ورقة الجبروت الامريكي ، ولم يحسب اي حساب لارادة الشعوب ولموقف الدولة الاشتراكية الكبرى ، الاتحاد السوفييتي ، فما على رئيس الوزراء اشكول الا ان يذكرهم بانهيار مولية وايدن واسمالهما بعد ان كان بن غوريون قد اعتقد انه حين [illegible] معهما قد ضمن احياء مملكة سيدنا سليمان الى الابد .

انا واثق انهم سيتعاونون ويتشاغمون . ولكن ، كيف سيتفق شعب اسرائيل ، الراغب حقا في السلام والامن ، الى جوقة هؤلاء الرداحين المفلسين ؟ هذه ، كما قال هملت ، هي القضية !

(جهينة)

حسين يصل الى القاهرة غدا

مؤتمر وزراء الخارجية العرب ينعقد في ١٥ نيسان الحالي

للبحث في عقد مؤتمر الاقطاب العرب المقبل

القاهرة – اذاع راديو القاهرة ان الملك حسين سيصل الى القاهرة ، غدا ، السبت ٦-٤ لاجراء محادثات فيها مع الرئيس عبد الناصر وكبار المسؤولين المصريين حول ما انتهى اليه الوضع في المنطقة ، وكذلك ما وصلت اليه دعوته الى عقد مؤتمر الاقطاب العرب هذا وعقد المتحدث بلسان الحكومة المصرية ، محمد حسن الزيات ، مؤتمره الصحفي الاسبوعي مساء الاربعاء الماضي .. وردا على سؤال قال الزيات ان مؤتمر القمة للزعماء العرب سينعقد خلال ما يقارب السنة .

ويرى المراقبون ان مؤتمر وزراء الخارجية العرب قد ينعقد في الخامس عشر من نيسان الحالي للبحث في قضية مؤتمر الاقطاب المقبل وموعد انعقاده .

كما هو معروف فان اكثر الدول العربية قد اعلنت موقفا ايجابيا من اقتراح مؤتمر الاقطاب ماعدا السعودية التي لم تعلن موقفها حتى الان

وعقب المتحدث بلسان الحكومة المصرية على زيارة الملك حسين للقاهرة وقال ان حسين سيجري محادثات مع عبدالناصر . واضاف : ان اتفاقية الدفاع المشترك المعقودة بين عمان والقاهرة ما زالت سارية المفعول .

خبر استفزازي دنيء في « دفار »

مكتب الاتحاد – في محاولة استفزازية دنيئة نشرت جريدة « دافار » في عددها من يوم الاربعاء الماضي ٣-٤ ، وعلى الصفحة الثانية خبرا مختلقا اتهمت فيه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي « بتوزيع مناشير الفتح » !! .

وعلى الاثر بعث الرفيق يشوعا ايرغا ، العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت رسالة الى هيئة تحرير « دافار » ، ذكر في مقدمتها فحوى الخبر الاستفزازي وقال لقد وضعت « دافار » عنوانا لخبرها « مناشير الفتح توزعها القائمة الشيوعية الجديدة » ثم قالت ، في صلب الخبر « ليس هناك مخالفة للقانون بتوزيع منشورات الفتح » !! وقال الرفيق يشوعا ايرغا في رسالته الى هيئة تحرير « دفار » : ان هذين الامرين يثبتان انكم نشرتم تحريضا كاذبا على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، تحريضا خاليا من الحقيقة ومن كل منطق .

واضاف الرفيق يشوعا ايرغا في رسالته ان المنشور الذي وزعه حزبنا الشيوعي ، وما زال مستمرا في توزيعه ، هو منشور اللجنة المركزية لحزبنا من تاريخ ٢١-٣-٦٨ الذي يبحث في غزوة الجيش الاسرائيلي لاراضي الاردن في ٢١-٣-٦٨ . وهذا المنشور هو بيان للرأي العام في اسرائيل ، باللغتين العبرية والعربية ، وبعنوان : « ليوضع حد لسفك الدماء » ... و « لنعمل لتنفيذ قرار مجلس الامن » ... وهذا البيان موقع من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ويعبر عن المشاركة في حزن واسى عائلات الضحايا ، ويقرر ان غزوة الجيش الاسرائيلي لا تستطيع ان تؤدي الى وقف اعمال التخريب بل من شانها ان تؤدي الى تفاقمها ... ويطالب المنشور بتسوية سياسية ، بوسائل سلمية ، تقوم على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي بكامله ... ويطالب المنشور ايضا الحكومة بدعم التسوية السياسية بالطرق السلمية على اساس ضمان حقوق كل الشعوب .

وقد احتج الرفيق يشوعا ايرغا على النشر الكاذب في دافار التي هي جريدة الهستدروت وطالب بنشر رسالته هذه . وقد ارفق بالرسالة نسخة من المنشور الذي وزع .

اوساط اسرائيلية حاكمة تحلم بعملية

« نهش كبرى » ضد الاردن

تل ابيب – نشر شموئيل سيجف المعروف بعلاقاته الوطيدة بالاوساط العسكرية المتطرفة في اسرائيل ، مقالا في «معريف» يوم الثلاثاء الماضي اعلن فيه ان هذه الاوساط تنتظر «عملية نهش كبرى» ضد الاردن تقوم بها السعودية والعراق وسوريا . وحينئذ «ستضطر اسرائيل لضمان امنها ، الى ان تحرك مواقعها الى امام» .

وينتظر هذا «الخبير» ان «تكون الاشهر القريبة شهورا يتعاظم فيها نشاط دول الشرق الاوسط من اجل التوصل الى حل (لقضية الاردن) يكون في صالحها» . وان اسرائيل ستدلو بدلوها بين الدلاء .

كلمة الاتحاد – بقية

عصرنا ، ان المجانين ، المفلسين كليا ، هم الذين يستطيعون بعد الان تجاهل توازن القوى الدولي .

نحن لا نخفي اننا ، في هذه الايام التحولية ، نتحول بانظارنا نحو حكام بلادنا ، حتى المعقب الامريكي الرجعي سولزبرجر طالبهم بالتخلص من الغرور وبرؤية توازن القوى الدولي على حقيقته ، وجولدمان نفسه ، رئيس المؤتمر الصهيوني العالمي ، طالبهم بالتعقل شفقة على كل ما تحقق . جونسون اضطر الى التراجع وهو يذرف دموع الخيبة ، فهل يتوهم حكام بلادنا انهم اقوى من جونسون ؟ !

مرة ثانية ندعو الى الاصغاء لصوت الاتحاد السوفييتي . امس اعلن رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيجن ، وهو في طهران : « اذا لم تستغد اسرائيل من الوضع القائم من اجل التوصل الى حل سياسي لقضايا الشرق الاوسط فانها ترتكب خطأ بالغا » .

نحن لا نريد الوقوع في هذا الخطأ البالغ ، والخيبة هنا لن تكلف ذرف دموع فقط . واليهود والعرب كفاهم ما « ذرفوه » من دماء .

انهيار المغامرة الامريكية العدوانية في شرقي اسيا ستفتح آفاق السلام في الشرق الاوسط .

جونسون في مغامرته جر معه جميع المغامرين . وجونسون في انسحابه سيسحبهم معه : هذا هو قرار التاريخ !

بيان الحزب الشيوعي الاردني – بقية

والانتكاس بالاردن من خط التضامن العربي ، وضرب الاتجاهات نحو تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية » .

واكد بيان الحزب الشيوعي الاردني ان « الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة مركزة على الاردن بتأييد وبتشجيع الامبريالية الامريكية ، في محاولة لاستغلال النواقص الموجودة فيه من مثل التردد في التسلح من الاتحاد السوفييتي وعدم تنفيذ الاجراءات الضرورية الاخرى المترتبة على دروس الهزيمة ، وفي مقدمتها تحديد عدونا الاول الاستعمار الامريكي ، وعدم الانخداع بمناوراته الكاذبة مثل اعلانه رفع حظر تصدير السلاح للاردن بهدف تقوية ضغط الرجعية العميلة لمنع تسلح الاردن من الاتحاد السوفييتي » .

يجب ان تفهم اسرائيل ان امريكا – بقية

جانب العرب . ولكن المعلق الامريكي يعلن عن اسفه الشديد لان حكام اسرائيل قد دوخ النصر رؤوسهم وهم ماضون في سياستهم التوسعية دون ان ياخذوا في الحساب الوقائع الجديدة والتي تجعل من الصعب على امريكا منع تدخل سوفييتي .

ومن دلائل هذه الدوخة ، كما كتب سولزبرجر في مقاله ، «الغزوة الوحشية التي جرت في الاذار الماضي عبر نهر الاردن . فان هذه الغزوة وضعت حدا لوقت طويل، لوقت طويل جدا ، لمساعي الامم المتحدة نحو تحقيق تسوية سلمية ، ونشرت روحا جديدة من التصميم لدى العرب . وفي الوقت نفسه عوض الاتحاد السوفييتي على العرب اكثرية السلاح الذي فقدوه في الحرب» .

والواقع الجديد الثاني هو قرار مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر الماضي الذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والذي اضطرت امريكا الى تأييده . ولكن « المقصود في القدس منعوا مفاوضات غير مباشرة التركمان في مقدورها تحقيق هذه الدعوة مع الغاء حالة الحرب . والسوفياتيون اوعزوا انه في حالة وقوع صدام خطير جديد بين اسرائيل ومصر فانهم سيتدخلون لصالح القاهرة» .

وقال سولزبرجر : «ويستطيع الكرملين ان يعلن امام الامم المتحدة وان يبلغ واشنطن ، ان تدخله لا يستهدف القضاء على اسرائيل ، بل مساعدة مصر على استعادة شبه جزيرة سيناء من قوات الاحتلال ، وان العملية السوفييتية ستتوقف حال الوصول الى الحدود الدولية القديمة .. وحينئذ ، هل تستطيع واشنطن ان ترد على ذلك بعملية عسكرية في سيناء خصوصا بعد ان ايدت قرار الامم المتحدة الداعي الى الانسحاب من المناطق المحتلة ؟ هذه تقديرات لا ترتبط بمصير اسرائيل فحسب بل بميزان القوى الدولي . وهذه امور من الضروري توضيحها امام القدس بشكل لا يحتمل التأويل» .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الفرن ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الراي ٤٢، ت. ٥٢١٩٥٧
حيفا

الشيوعيون يفتتحون معركة الانتخابات في عرابة

عرابة – باجتماع شعبي حاشد ، مساء يوم الجمعة الماضي ، افتتح الشيوعيون هنا معركة الانتخابات المحلية التي ستجري يوم ٢١ ايار القادم . ان الشيوعيين يتوجهون الى الشعب ، ولا يعملون كالباي وغيره في الخفاء ، ويخوضون المعركة في جبهة شعبية واسعة وعلى اساس وحدة الصف لا كما يفعل الباي وغيره الذين يحاولون تفرقة الشعب الى حمائل وعائلات متصارعة .

وظهرت هذه الحقيقة بكل روعتها في هذا الاجتماع الانتخابي الاول الذي تكلم فيه سكرتير الحزب في القرية الرفيق فضل نعامنة والنائب اميل حبيبي .

واكد فضل نعامنة في كلمته ان طبيعة سكان عرابة هي التعاون ووحدة الصف . ولذلك فانهم تعاونوا مع المجلس المعين الحالي الذي لا يمثل اهالي القرية تمثيلا صحيحا . والان ، قال ، تقوم جبهة شعبية واسعة من الشيوعيين وبقية القوى الخيرة في القرية تعمل على توحيد الصف وانتخاب مجلس محلي مخلص وشجاع وبناء يقف على راس اهالي القرية في كفاحهم الطويل من اجل مصالح قريتهم وتطورها .

وطلب النائب اميل حبيبي في كلمته من الرأي العام ان يرى الحقائق الجديدة التي ظهرت على اثر حرب حزيران التي هزت جميع الناس حتى الاعماق . وقال : ان الرغبة في وحدة الصف ، بعد هذه الحرب ، اصبحت اقوى من كل رغبة اخرى . وفي الوقت نفسه تعاظمت ثقة الشعب بالشيوعيين وبسياستهم الحكيمة . وكل ذلك يخلق ظروفا مواتية جديدة لتحقيق اوسع وحدة صف شعبية . وهذه الحقائق ، التي تتجاهلها الاحزاب الحاكمة ، من الضروري ان تؤكدها انتخابات عرابة القادمة .

وحذر اميل حبيبي من الانجرار وراء دعايات مبعوثي الاحزاب الحاكمة الذين لا هم لهم سوى تفرقة الشعب واثارة النعرات المحلية . ومع ذلك ، قال ، لا امل لهم الان وهم واهمون اذا اعتقدوا انهم يستطيعون ، بعد حزيران ونتائجه ، ان يعودوا الى اساليبهم التضليلية والتخويفية السابقة .

هانوي توافق – بقية

واعرب سكرتير الامم المتحدة اوثانت عن امله في ان يكون بيان هانوي «خطوة ايجابية اولى لانهاء النزاع المأساوي في الفيتنام» واضاف «يسعدني ان الاحظ بان مبادرة جونسون تخفيف الحرب قد خلقت وضعا يبشر بالخير» .

وفي باريس ، وصف الرئيس الفرنسي شارل ديغول خطوة جونسون بانها «خطوة اولى نحو السلام وعمل حكيم» .. واكد ديغول على ان وقف الغارات لا يزال غير كامل . وصرحت مصادر فرنسية مطلعة بان ديغول يعتزم الاسهام بكل طريق ممكن ، في المفاوضات حول مستقبل الفيتنام .

وفي لندن ، وصف الدبلوماسيون بيان هانوي بانه المناورة تكتيكية حكيمة ، لان البيان يقترح تغييرا في الاستراتيجية لا تغييرا في شروط السلام» .

وفي واشنطن ، دعا رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي وليام فولبرايت ، دعا الولايات المتحدة الى قبول اقتراح هانوي فورا وبدون وضع اية شروط .

ولكن الغارات مستمرة !

ورغم اعلان جونسون عن تقليص الغارات على فيتنام الشمالية والاكتفاء بشنها على المنطقة المنزوعة السلاح ، الا ان الطائرات الامريكية قامت ، يوم الثلاثاء الماضي ، بشن غارات عنيفة على اهداف تقع في فيتنام الشمالية على بعد ١٢٠ كيلو مترا من هانوي .

واعلن متحدث باسم وزارة الحربية الامريكية في واشنطن، بان الولايات المتحدة ستزود قوات فيتنام الجنوبية باحدث الاسلحة لتمكينها من القيام بقسط اكبر في الحرب . وستزودها بالطائرات النفاثة الحديثة والهيلوكبترات والزوارق وغيرها من الاسلحة البرية .

توثيق الروابط – بقية

على برقية التهنئة ، ويؤكد على ان الشعب التشيكوسلوفاكي لن ينسى الى الابد ، الدور الحاسم الذي قام به الحزب الشيوعي السوفييتي لتحريره . واعرب سفوبودا في برقيته عن الرغبة الاكيدة في تعميق الروابط وتعزيز الحلف القائم بين الشعبين .

وفي مقابلة اجراها التلفزيون الالماني مع رئيس نقابة الكتاب التشيكوسلوفاكيين والسفير السابق في اسرائيل ، البروفسور ادوار غولدشتيكر ، قال ، ردا على سؤال عما اذا كانت بلاده ستجدد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، ان قطع العلاقات جاء نتيجة لاتفاق بين الدول الاشتراكية وكل تغيير في الوضع يستلزم العمل المشترك بين تلك الدول المشتركة في الاتفاقية .

نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع يستقيلان

في نبأ من براغ ان اوتكار سيمونك نائب رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية والجنرال لومسكي وزير الدفاع قدما امس الاول استقالتيهما من منصبيهما الى قيادة الحزب والى الحكومة . وقد اعلن هذا النبأ الناطق بلسان اللجنة المركزية ياري هاجيك ، في مؤتمر صحفي .

الى جماهير السكان في الرملة . الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الرملة يدعوكم لحضور
الاجتماع الشعبي
الذي سيعقد في نادي الحزب يوم الجمعة ٥-٤-٦٨ الساعة ٧.٣٠ مساء
وسيتكلم فيه :
الرفيق جمال موسى
عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – كفر ياسيف
محاضرة عن : مؤتمر نيودلهي للتجارة الدولية
يلقيها : يوسف شحادة
يوم الثلاثاء ٩-٤ الساعة السابعة مساء ، في نادي الحزب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع عكا
يدعو الى المحاضرة الهامة التي سيلقيها عضو الكنيست :
توفيق طوبي
وذلك الساعة ٧.٣٠ من مساء الجمعة ٥-٤-٦٨ في قاعة « الاخوة »
حول :
من اجل الحل السلمي للازمة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع طمرة
يدعو الشباب لحضور الاجتماع الشعبي بمناسبة
المؤتمر القطري التاسع للحركة
وذلك يوم الجمعة ٥-٤-١٩٦٨ الساعة ٦ مساء
يتكلم في الاجتماع الرفيقان : غسان حبيب وعلي نمر
الدعوة عامة

قداس وجناز

ارملة الفقيد ووالدته واخواته واولاده وعموم عائلة خوري ومرجية واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لعزيزهم الغالي المرحوم :

فؤاد جابر خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٦/٤/٦٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة
آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة
لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء
لا اراكم الله مكروها بعزيز

جولدمان يطلب الى فولبرايت توجيه ضغط على اسرائيل

واشنطن – نشرت جريدة «كليفلاند بريس» الامريكية ان الدكتور ناحوم غولدمان ، رئيس الجمعية الصهيونية ، قد ناشد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ، وليام فولبرايت ، ان يبذل جهوده لدى الحكومة الامريكية لكي تضغط على اسرائيل من اجل ان تتخذ موقفا معتدلا واقل غطرسة .

وقد اعتمدت الجريدة الامريكية ، فيما نشرته ، على امسية عقدها السناتور الامريكي فولبرايت يوم الاحد الماضي في كنيس يهودي في كليفلند ورد فيها على ما وجه اليه من اسئلة .

فقد سئل فولبرايت عن موقفه من اسرائيل فقال انه غير معاد لاسرائيل واضاف ان الدكتور ناحوم غولدمان قد اجتمع به قبل نحو عشرة ايام وناشده ان يسعى لان تضغط الحكومة الامريكية على اسرائيل لكي تخفف من موقفها .

وتقول جريدة هارتس ٣-٤ في رسالة لكاتبها في امريكا ان متحدثا بلسان الوكالة اليهودية في نيويورك قد نشر بيانا باسم الدكتور جولدمان جاء فيه : لقد كانت لي محادثة مع السناتور فولبرايت وقدمت له انطباعاتي عن الوضع في الشرق الاوسط .. وقلت ان حكومة اسرائيل لم تتوصل حتى الان الى قرار بشأن سياستها المقيدة لكونها تمثل ائتلافا واسعا من كل الاحزاب من اليمين الى اليسار مع وجود خلافات في وجهات النظر . وقد اكدت ان من المرغوب فيه ان تتخذ الحكومة قرارا . وقلت له ان تقديري هو ان العناصر المعتدلة اكثرية في الحكومة .

وذكر بيان جولدمان ان محادثته مع فولبرايت لم تكن للنشر وان الغرض منها هو تقديم تقرير عن الوضع وليس للتأثير عليه بان يوجه ضغط امريكي على اسرائيل» .

وقد اثارت اقوال الصحيفة الامريكية ، «كليفلاند بريس» عن موقف جولدمان موجة سخط عليه في الاوساط الرسمية الاسرائيلية



الثمن ٣٠ اغورة — Al – ittihad — המחיר 30 אגורות — אל - איתיחאד

الثلاثاء

٩ نيسان ١٩٦٨

١١ محرم ١٣٨٨

العدد ٩٥ السنة ال ٢٤

9.4.1968

قوة من الجيش الاسرائيلي اجتازت خط وقف النار مع الاردن

اعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ، ان قوة من الجيش الاسرائيلي قامت ، بعد ظهر امس ، باجتياز خط وقف النار مع الاردن جنوبي البحر الميت « لمطاردة رجال منظمة « الفتح » ، مستخدمة طائرات الهيليكوبتر » . واعلن الناطق ان جميع افراد القوة العسكرية عادوا سالمين بعد ان قتلوا عددا من الفدائيين ، ونسفوا مبنى كان يستخدم قاعدة لهم وغنموا بعض الاسلحة .

ولكن الناطق الاردني يقول ان وحدات من المدرعات الاسرائيلية والطائرات القاذفة اشتركت في الهجوم الاسرائيلي . واضاف الناطق ان القوات الاردنية لم تمكن الاسرائيليين من تحقيق اهدافهم واضطرتهم الى الانسحاب وراء خط وقف النار .

وقد سبقت ذلك حوادث اطلاق النار على فترات متقطعة بين المدفعية الاسرائيلية والاردنية شمال البحر الميت ، واتهم كل من الجانبين الاخر بالبدء في اطلاق النار . وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد اعلن عن اصطدام سيارة عسكرية بلغم زرع في طريق ترابية قريبة من ام صوص ، اسفر عن مقتل جنديين اسرائيليين ومدني واحد .

في اعقاب جريمة اغتيال الزعيم الزنجي مارتين لوثر كينغ :

عواصف غضب الزنوج تتفجر مظاهرات واضطرابات في امريكا

* مدن امريكا الرئيسية اشبه بميادين قتال * واشنطن خاضعة لنظام منع التجول ، والجنود بدباباتهم ومصفحاتهم يحمون البيت الابيض !!
* القتلى بالعشرات والجرحى بالمئات والمعتقلون بالالاف * تشييع جثمان الزعيم الزنجي اليوم الثلاثاء ويشترك فيه جونسون شخصيا وكبار المسؤولين الامريكيين

مكتب الاتحاد – بسرعة البرق ، اندفع الزنوج المتفجرون بعواصف الغضب العادل .. الى شوارع المدن الرئيسية في الولايات المتحدة يدمرون ويشعلون النيران في المباني والحوانيت .. تعبيرا عن نقمتهم العارمة على ما يعانونه من تمييز واضطهاد كانت الرصاصة الغادرة التي اودت بحياة القائد الزنجي مارتين لوثر كينغ اعنف تعبير عنه واشده وحشية ، فامتدت هذه الرصاصة الى بارود الغضب واشعلته .

ولا يزال الالاف من الجنود الامريكيين ، منذ ليلة الجمعة الماضية حتى هذه اللحظة ، عاجزين عن كبت النقمة والغضب ، ويقتحم الزنوج الثائرون دبابات الجيش الامريكي صائحين بقوة : « اطلقوا النار علينا .. اطلقوا النار علينا » .

وقد بلغت قوة هبة الزنوج حدا جعل عاصمة الولايات المتحدة .. واشنطن ، خاضعة لنظام منع التجول التام . وتصف الرسائل الصحفية الوضع في كبريات المدن الامريكية بانه اشبه ما يكون بميادين القتال .. لا يرى في هذه المدن الا السنة النيران ، وغيوم الدخان ، والدبابات والمدرعات وسيارات الاسعاف التي تنقل عشرات الالكتروسات الجرحى الى المستشفيات التي اكتظت بالمصابين والكرحم من الزنوج . وقد اضطر الرئيس الامريكي جونسون ، بسبب خطورة الوقف الداخلي في امريكا ، الى تاجيل سفره الى هونولولو لاجراء مشاورات بشان الفيتنام . واعلن انه سيشترك ، شخصيا ، في تشييع جثمان الزعيم الزنجي الراحل مارتين لوثر كينغ ، داخل يوم الاحد الماضي يوم حداد عام في الولايات المتحدة .

انطلقت الشرارة الاولى التي اشعلت غضب الزنوج ، ليلة الجمعة الماضية عندما اغتال رجل ابيض .. الدكتور مارتين لوثر كينغ في ممفيس الواقعة في ولاية تنيسي : فالهب نبا هذه الجريمة الوحشية الذي شاع كالنار في الهشيم لهب المواطنين الزنوج فانطلقوا الى شوارع المدن الرئيسية ، واقتربوا من البيت الابيض الذي اصبح في حالة طوارئ ومحاطا بقوات ضخمة من الجيش الاتحادي . واعلن المدعي الامريكي العام ان رجال الشرطة يبحثون عن اثر المتهم بارتكاب الجريمة ويأملون بالقاء القبض عليه قريبا !

وتفيد الانباء بان في واشنطن وحدها الان ..١٢٥٠ جندي امريكي مسلح ، وان شوارع العاصمة تغص بالدبابات والمدرعات وسيارات الجيب العسكرية .. وقد بلغ عدد المعتقلين الزنوج كما تقول المصادر الامريكية ٤٠٠٠ شخص ، والتقدير الاولي للخسائر يبلغ عشرات الملايين من الدولارات من جراء وقوع ٦٠٠٠ حريق . وتقول الانباء ان مدينة شيكاغو كلها غارقة في سحب الدخان . وفي المدينة الان ٢٣ الف جندي لقمع هبة الزنوج .

واعلن في البيت الابيض ، ان الرئيس جونسون قد ارجا مثوله امام الكونغرس الى اليوم (الثلاثاء) بشان سن قانون جديد يستهدف تخفيف غضب الزنوج .. وقد قام جونسون بزعماء الزنوج ووعد بان يشتمل خطابه في الكونغرس على تلبية بعض مطالب المواطنين الزنوج ! . وكان جونسون قد توجه بندائين الى الامة الامريكية دعاها فيهما الى « التكتل لمنع المزيد من اعمال العنف » .

هذا ، ولم تنحصر ردود الفعل الساخطة على الجريمة النكراء في حدود الولايات المتحدة الامريكية ، بل تعدتها الى جميع انحاء العالم . وفي العديد من بلدان العالم عقدت اجتماعات تابينية للزعيم الزنجي الراحل ، ندد فيها باغتياله وبسياسة التمييز العنصري التي تنتهجها السلطات الامريكية ضد الزنوج . وكتبت جميع الصحف في العالم مقالات افتتاحية بهذا الشان .

وسيشيع جثمان مارتين لوثر كينغ اليوم (الثلاثاء) في مدينة اطلنطا ، وسيشترك في الجنازة الرئيس الامريكي وغيره من كبار المسؤولين الامريكيين والعالميين .

وكان مارتين لوثر كينغ زعيما زنجيا بارزا ، وحاز على جائزة نوبل للسلام ، وكان كينغ يؤمن باللاعنف في النضال من اجل مساواة الزنوج في الحقوق . وقد قاد عشرات المظاهرات السلمية في الولايات المتحدة .

الدكتور مارتين لوثر كينغ يخطب في جماهير الزنوج الامريكيين

البيان السوفييتي – الايراني :

انسحاب اسرائيل عامل هام لحل ازمة الشرق الاوسط

موسكو – عاد الى موسكو ، يوم الاحد الماضي ، رئيس الوزارة السوفييتية الكسي كوسيغين بعد زيارة قام بها لطهران استغرقت خمسة ايام . وقد نفى ناطق باسم وزارة الخارجية في موسكو ما ادعاه المراقبون من انه قصر زيارته لطهران يوما واحدا بسبب التطورات الاخيرة في قضية فيتنام والاتصالات التي تجري لحلها . وتقول الانباء ان كوسيغين قطع زيارته لطهران قبل يوم واحد من انتهائها للاشتراك في اجتماع هام في موسكو .

وقد صدر في موسكو وفي طهران بيان مشترك عن هذه الزيارة جاء فيه ان حل الازمة الفيتنامية يجب ان يتم على اسس اتفاقية جنيف في سنة ١٩٥٤ : وان انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها عامل هام جدا لحل مشكلة الشرق الاوسط .

كذلك جاء في البيان المشترك ان الدولتين وافقتا على حق الشعب الفيتنامي في تقرير مصيره بدون تدخل اجنبي . ويعلن البيان ان الاتحاد السوفييتي مصمم على زيادة مساعدته الاقتصادية لايران .

الملك حسين عاد من زيارته للقاهرة

القاهرة وعمان تعززان التنسيق السياسي

عمان – عاد الملك حسين ، يوم الاحد الماضي (٧–٤) ، الى عمان من زيارته القصيرة الى القاهرة حيث اجرى ، والوفد المرافق له ، محادثات مع الرئيس جمال عبد الناصر والمسؤولين المصريين . واعلن رئيس الحكومة الاردنية ، الذي اشترك في الاجتماعات ، ان المباحثات الاردنية – المصرية كانت ناجحة الى ابعد حدود النجاح . واضاف ان كل ما جرى خلال هذه الزيارة التي قام بها الملك حسين يدعو الى التفاؤل والاطمئنان .

ويؤخذ من اقوال اجهزة الاعلام في القاهرة وعمان انه قد تقرر في هذه المباحثات تعزيز التنسيق السياسي بين الجمهورية العربية المتحدة والاردن .. واعلن في عمان ان الملك حسين قد استقبل ، في القاهرة ، وزير الدولة للشؤون الخارجية عبد المنعم الرفاعي لتعزيز التنسيق السياسي بين البلدين .. كما ان سفير الجمهورية العربية المتحدة في عمان قد يلتقي هو الاخر في القاهرة . وكتبت « الاهرام » ان حسين قد بحث مع عبد الناصر برنامج العمل للمرحلة المقبلة وكذلك راي الاردن في تطورات الموقف على خط وقف القتال مع اسرائيل .

وتفيد انباء عمان وبغداد ان الملك حسين سيقوم ، قريبا ، بزيارة رسمية للعراق حيث سيجري مباحثات مع الرئيس عبد الرحمن عارف .

وعقبت وكالتا الانباء رويتر ويونايتد برس على محادثات حسين – عبد الناصر وقالتا انها تناولت موضوع عقد مؤتمر الاقطاب العرب ولكن الامل في عقد مثل هذا المؤتمر في القريب يبدو ضئيلا ، ولهذا فقد جرى التاكيد على اجراء محادثات ثنائية بين الزعماء العرب الى ان يوافق كل هؤلاء الزعماء على عقد مؤتمر الاقطاب . وكما هو معروف فان السعودية ما زالت تعارض في عقد هذا المؤتمر ما لم يعلن رسميا عن فشل مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ . وكذلك فان سوريا لا ترى الوقت مناسبا لعقد المؤتمر .

وذكرت بعض وكالات الانباء ان المحادثات بين حسين وعبد الناصر قد تناولت تقديم عون عسكري مصري الى الاردن ولا سيما في المجال الجوي ، غير ان اجهزة الاعلام في البلدين لم تشر الى هذا الامر مع ان جريدة « الدستور » الاردنية كتبت تقول : من حق الاردن ان يطلب الى شقيقته الكبرى تقديم مساعدة عسكرية لتمكينه من الصمود في مواقفه الحالية ومجابهة العدوان .

ونشرت وكالة الانباء الجزائرية حديثا ادلى به اليها الملك حسين قال فيه ان اعمال المقاومة التي تجري في المناطق المحتلة هي حق مشروع وواجب وعلى كافة الدول العربية ان تؤيده وتدعمه الى ان تستعاد هذه المناطق المحتلة . وقال الملك حسين في هذه المقابلة ان عقد مؤتمر الاقطاب امر ضروري وحيوي لصد الخطر الصهيوني الذي يهدد الكيان العربي . واضاف ان بلاده في حاجة للسلاح وستعمل على الحصول عليه من اي مكان اذا لم تزودها به المصادر التي كانت تزودها به سابقا .

سربان من القاذفات السوفييتية في زيارة ودية للقاهرة ودمشق

القاهرة – وصل الى القاهرة ، يوم امس الاول ، سرب من القاذفات السوفييتية في زيارة ودية تستغرق عشرة ايام .

واذاع راديو دمشق ، قبل ذلك ، ان سربا من القاذفات السوفييتية وصل الى سوريا في زيارة ودية تستغرق عشرة ايام .

وتفيد الانباء بان ثلاث مدمرات سوفييتية قد وصلت الى ميناء الاسكندرية يوم الجمعة الماضي وانضمت الى وحدات الاسطول السوفييتي هناك .

إحتمال اجراء مباحثات استطلاعية بين هانوي وواشنطن قريباً

* الاتحاد السوفييتي يؤيد موقف فيتنام الشمالية تاييدا تاما

مكتب الاتحاد – لم يحدد ، حتى الان ، الموعد الرسمي لاجراء المباحثات الاستطلاعية بين ممثلي فيتنام الشمالية والولايات المتحدة ، ولا المكان الذي قد تجري فيه هذه المباحثات .

وفي هذه الاثناء ، لا تزال تقديرات المراقبين السياسيين متمسكة بالتفاؤل . وقد اعرب سكرتير الامم المتحدة اوثانت عن امله في ان تجري المباحثات الاولية حول الفيتنام في القريب العاجل ، في مدينة جنيف . وكان البيت الابيض قد اعلن ان الولايات المتحدة اقترحت جنيف مكانا لاجراء المباحثات . وتقول بعض المصادر الامريكية الصحفية ان فيتنام الشمالية تريد ان تجري المباحثات الاستطلاعية في عاصمة كمبوديا : وعلى مستوى السفراء .

وفي موسكو ، صدر بيان رسمي ، يوم السبت الماضي ، اعلن فيه الاتحاد السوفييتي تاييده التام لبيان هانوي الذي صدر في الاسبوع الماضي ، واعلنت فيه موافقتها على اجراء مباحثات استطلاعية مع الولايات المتحدة يصدر عنها قرار وقف الغارات

– البقية على ص ٤ عمود ٥ –

« لونا ١٤ » السوفييتية تدور حول القمر

موسكو – اطلق الاتحاد السوفييتي يوم الاحد الماضي سفينة فضائية – « لونا ١٤ » – نحو القمر . وقد اذاعت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان « لونا ١٤ » ستكون بالقرب من القمر يوم الاربعاء (غدا) في ساعات المساء ، وانها ستقوم بجمع المعلومات الاضافية عن المنطقة المحيطة بالقمر . ويبدو من بيان « تاس » – ان السفينة الفضائية الجديدة لن تهبط برفق على سطح القمر كما فعلت « لونا ١٣ » في كانون الاول ١٩٦٦ .

الناصرة تحيي ذكرى الاربعين لفقيدها فؤاد خوري

* وفود من مختلف انحاء البلاد ومن الضفة الغربية المحتلة تشترك في الاجتماع التابيني * برقيات عديدة تصل الى لجنة التابين * الخطباء يشيدون بحياة الفقيد الحافلة بالنضال من اجل السلام والدمقراطية واخوة الشعوب والاشتراكيه

الناصرة – من مندوب الاتحاد – احيت الناصرة ، بعد ظهر السبت الماضي ٦–٤ ذكرى الاربعين لوفاة الفقيد ، فؤاد جابر خوري ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير لجنة منطقته في الناصرة وقائد الكتلة الشيوعية في مجلس المدينة البلدي ، بحفل تابيني ضخم عقد في بيت مجلس عمال المدينة على اسم فرانك سناترا بدعوة من لجنة تابين ضمت نفرا من شخصيات المدينة .

لقد ضاقت القاعتان الداخليتان والباحة الخارجية عن الاتساع لجماهير المدينة ووفود الضيوف من مدن الضفة الغربية وقراها والوفود الكثيرة التي جاءت من شتى انحاء اسرائيل ، من الجليل والمثلث ، من تل ابيب وحيفا ويافا واللد والرملة والقدس وغيرها .

وعلى المنصة التي ازدانت بصورة الفقيد محاطة بعقد من ورود حمراء ، وبمنضدة جللت بالسواد وكتبت في واجهتها بعض اقوال الفقيد في اول معركة انتخابية لبلدية الناصرة سنة ١٩٥٣ : «بدون الحزب الشيوعي لا تقوم وحدة شعبية ، وبدون الوحدة الشعبية يضيع اثر الناصريين» – جلس خطباء الحفل التابيني – رفاق الفقيد في الكفاح وزملاؤه في الدراسة وفي التعليم وفي الحياة العامة : الرفيق سليم القاسم – سكرتير لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة – والاستاذ حبيب حزان ، والنائب توفيق طوبي – عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي – والاستاذ سامي جرايسي ، والرفيق ساشا حنين – عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ونائب المبام عبد العزيز الزعبي والرفيق منعم جرجوره – عضو لجنة الحزب الشيوعي المركزية – والشاعر عصام العباسي .

– البقية على ص ٢ عمود ٢ –

تصريحات للسفير المصري في باريس في لقاء مع صحفيين بريطانيين وامريكيين :

الامل في الحل السياسي ليس طوبائيا بل منطق سليم

* القاهرة حاولت الوصول الى حل سياسي عشية الحرب ولكن اسرائيل قضت على الفرصة وشنت الحرب * بلادي ستواصل التعاون مع المبعوث يارينغ .. * الاتحاد السوفييتي زودنا بكل ما فقدناه في الحرب ..

باريس – الجمهورية العربية المتحدة تؤيد التوجه السياسي لتسوية ازمة الشرق الاوسط . فالقضية التي تسمم الجو هي قضية سياسية ولهذا فالمطلوب هو حل سياسي . ان الامل بتحقيق مثل هذا الحل ليس طوبائيا بل هو منطق سليم . – هذا ما اعلنه السفير العربي عبد المنعم النجار في باريس في مأدبة اقامها لممثلي الصحف البريطانية والامريكية يوم السبت الماضي (٦–٤–٦٨) .

وقال السفير ان الجمهورية العربية المتحدة حاولت الوصول الى تسوية سلمية عشية حرب حزيران فقد كان مقررا ان يسافر نائب الرئيس (السابق) زكريا محيي الدين الى واشنطن للبحث في كل المواضيع ومن بينها قضية حرية الملاحة في قناة السويس وخليج العقبة . كما ان القاهرة قد اجرت مع فرنسا ايضا محادثات حول هذه القضية .

واضاف السفير : ونوايانا اذ ذاك لم تكن عدوانية غير ان اسرائيل لم تعطنا فرصة وشنت الحرب علينا .

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

في ٢٤ نيسان الحالي – دورة خاصة للامم المتحدة

وكالات الانباء تقول ان ازمة الشرق الاوسط ستبحث في هذه الدورة

* انباء من اروقة المنظمة الدولية تقول ان كوسيغين سيشترك في هذه الدورة

مكتب الاتحاد – يؤخذ مما تنشره وكالات الانباء ان الدورة الخاصة التي ستعقدها هيئة الامم المتحدة في الرابع والعشرين من نيسان الحالي ستبحث في ازمة الشرق الاوسط بالاضافة الى الموضوعين الاخرين المدرجين على جدول اعمالها : اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية وقضية جنوب غربي افريقيا . وتعتمد وكالات الانباء في تكهناتها هذه على ان المراقبين يرون ان الوضع في الشرق الاوسط يزداد سوءا وتدهورا .. وهم يشيرون في هذا الصدد الى ان القرار الذي اتخذه مجلس الامن بشان الهجوم الاسرائيلي الاخير على الاردن ليس بوسعه ان يخفف من التوتر .

فكما هو معروف فان مجلس الامن قد اعرب عن عميق اسفه على تدهور الوضع في المنطقة ولكنه لم يوص باي

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

شعارات اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لمناسبة اول ايار ١٩٦٧

تل ابيـب اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعـي الاسرائيلي الشعارات التالية لمناسبة اول ايـار ١٩٦٧ يـوم العمـال العالمي .

- عاش اول ايار — يوم تضامن العاملين العالمي
- يا عمـال العالم اتحدوا
- عاشت وحدة العاملين وكل القوى المعادية للامبريالية في النضال ضد العدوان الامريكي في فيتنام ، وللدفاع عن السلام واستقلال الشعوب .
- عاش النضال البطولي للشعب الفيتنامي ضد الغزاة الامريكيين
- لتتوقف كل الغارات على جمهورية فيتنام الدمقراطية
- لتشتد اعمال التضامن مع الشعب الفيتنامي البطل
- ليسقط الاستعمار الامريكي الذي يؤجج نيران الحرب في الشرق الاوسط
- ليوضع حد لسفك الدماء
- حرب حزيران قد زادت من زعزعة الامن
- لا تضحية بحياة ابنائنا وبناتنا على مذبح امتيازات النفط الاجنبية في منطقتنا .
- الاحتلال لا يقوي اسرائيل بل يضعفها
- لنناضل من اجل تسوية سياسية بالطرق السلميـــة للازمة في منطقتنا .
- الانسحاب من المناطق المحتلة يؤدي الى الغاء حالـــة الحرب ولاعتراف الدول العربية بحق اسرائيـــل في العيش والامن .
- لنطالب الحكومة بالموافقة على قرار مجلس الامن بكامله
- الانسحاب من مناطق الاحتلال يمهد السبيل للسـلام الاسرائيلي — العربي .
- لتسقط سياسة التوسع الاقليمي لحكومة اشكول — ديان — بيغن .
- ان شعبا يستعبد شعبا اخر لا يمكـــن ان يكون حرا (كارل ماركس)
- ليدو عاليـــا صوت الاحتجـاج على نسف البيـوت والعقوبات الجماعية واعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة
- لتلغ اوامر النفي وكافة الملاحقات للسكان في المناطق المحتلـــة .
- لنطالب الحكومةبتمكين اللاجئين الجدد من العودة الى بيوتهم .
- سياسة حكومة اشكول — ديان — بيغن خطر علىاسرائيل
- من اجل امن اسرائيل ومستقبلها : لا مع المستعمرين ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضـــد المستعمرين .
- من اجل سلام اسرائيلي — عربي على اساس الاعتراف المتبادلبالحقوق القومية لشعب اسرائيل والشعـــب العربي الفلسطيني
- من اجل سياسة سلام ، وعدم ارتبـاط بالاستعمـار ، والدمقراطية ، والتقدم الاجتماعي .
- ليوضع حد لسياسة توثيق الروابط مـــع حكومـــة النازي كيزنغر .
- تقوي النازية الجديدة في المانيا الغربيـــة — خطر على السلام وامن الشعوب .
- لتضم حكومة اسرائيل صوتهـا لمطلـب الشعـوب : لا يعطين سلاح نووي لورثة هتلر في بون .
- لنطالب الحكومة بان تسانــد عقد ميثاق عالمي لمنـــع انتشار السـلاح النووي .
- عاش الاتحاد السوفييتي حصن الســلام والاستقـلال القومي والدمقراطية واخوة الشعوب والاشتراكية .
- ليوضع حد للتحريض المعادي للسوفييت .
- الصداقة مع الاتحاد السوفييتي — مصلحـة قوميـة حيوية لاسرائيل .
- الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال صديقـــا لشعـــب اسرائيل .
- لتتكتل كل قوى السلام والمسؤولية القومية في النضال لمنع حـــرب جديدة .
- عاشت وحدة العمال في النضال مـــن اجـــل العمـــل والاجور المعقولة والسلام .
- عاشت وحدة العاملين في النضال ضد هجوم الحكومـة والمختصين على اجورهم وحقوقهم .
- لتؤمن الحكومة العمل لكل من يطلبه .
- ليسن قانون تامين من البطالة .
- ليسقط الغلاء ، لتنخفض الاسعار .
- لتدفع علاوة الغلاء للعاملين .
- لتسقط المؤامرات الراميـــة لتحديد حريـــة اضـــراب العمال .
- لندافع عن حرية اضراب العاملين .
- عاش نضال الاستيطان العامل ضد الفوائـــد الباهظـــة والارتباط بالبنوك ، ومن اجل تجميد الديون .
- عاش نضال سكان الاحياء الفقيرة من اجل دار مقابـــل دار .
- لنصوت لمرشحي الحـــزب الشيوعي في انتخابـــات النقابات المهنية .
- لنناضل من اجل قيام قيادة تقدمية في النقابات المهنية للدفاع عن مصالح العاملين .
- ليوضع حد للتمييز الواقع على العمال العرب .
- ليوضع الحد لمصادرة اراضي الفلاحين العرب .
- لنناضل من اجل المساواة في الحقوق للسكان العرب .
- لنناضل من اجل الغاء الحكم العسكري كليـــا ، ومـــن اجل الغاء نظام التمييز القومي .
- لتلغ اوامر الاقامة الجبرية وتقييد حريـــة التجول التي فرضت على الشيوعيين ومقاومي الحرب .
- عاش التضامن العمالي اليهودي — العربي .
- عاشت الاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي .
- ليسقط التمييز الطائفي .
- لنناضل من اجل الاجور المتساويـــة لقاء الاعمـــال المتساوية بغض النظر عن القومية والطائفة والجنـــس والجيل .
- لتنفذ الهستدروت واجبهـــا — لتقـــف مع العمـــال في النضال دفاعا عن قضاياهم .
- لتقم جبهة يسار من اجل تحويـــل الهستدروت الـــى منظمة مناضلة للطبقة العاملة .
- لندافع عن الحريات الدمقراطية .
- لتسقط اعمال الزعرنة والارهاب في الحياة السياسيـــة والعامـــة .
- لتتوطد وحدة الحركة الشيوعية العالميـــة على اســـاس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .
- لترفع عاليا راية الاشتراكية والشيوعية — راية ماركس وانجلز ولينين
- عـــاش الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي — بوصلة وضمير شعب اسرائيل .
- عاش السلام — عاشت الشيوعية .
- عـــاش اول ايـــار .

في ختام المؤتمر العالمي لاصحاب الملايين اليهود

مزيـــد من الاربـــاح لاصحاب رؤوس الاموال ومزيد من الهجوم على مصالح الطبقة العاملة

■ اشكول يمتدح ((عمليات التنظيف)) ضد العمال ■ سبير يعد بتخفيفات اضافية لموظفي رؤوس الاموال الاجانب ■ المؤتمر يقرر تقليص الرقابة الحكومية واطلاق ايدي الراسماليين

صباح الاثنين ، الاول من نيسان الجاري افتتح في مباني الامة فـي القدس المؤتمر العـــالمي لاصحـــاب الملايين اليهود ، بدعـــوة من رئيس الحكومة ليفي اشكول .

وفـــي الخميس الرابع من نيسان الجاري اختتـــم المؤتمـــر مناقشاتـــه واصدر عدة قرارات تدشن عهـــدا جديدا من تعزيز مكانـــة اصحـــاب الملايين في الاقتصـــاد الاسرائيلـــي ، والاعتداء على مصالح الطبقة العاملة.

وحسب ما جاء في الصحف ، فقد دعي لحضور هذا المؤتمر الذي اصبح تقليدا سنويا،اثرمن ٥٠مليونيرا من شتى اطراف المعمورة ، ولكن حوالي مئة لم يشتركوا فيه .. قسم منهـــم لم يستجيبوا للدعوة مـــن البدايـــة وقسم اخر عدل عن الاشتراك ، فـــي اللحظة الاخيرة ، وذلـــك بسبـــب الوضع العسكري ، وخاصـــة الاحداث الاخيرة على خط وقف اطلاق النـــار مع الاردن .

لقد علقت الصحف البورجوازيـــة في اسرائيل لهذا المؤتمـــر وقطعـــت تفاصيل انبائه على صفحاتها الاولى ونشرت المقالات الموسعة على صفحاتها الداخلية .. فماذا حدث في ذلـــك المؤتمر .

كانت كلمة الافتتاح لرئيس الحكومة اشكول فامتدح العلاقة المتينة بـــين اسرائيل ويهود المهجر .. ومـــن ثـــم عرض الفكرة التي من اجلها دعا الى عقد المؤتمر فقال : « علينا ان نضاعف عدد السكان اليهود في اسرائيل حتى نهاية هذا القرن » .. ولكنه اعرب عن رغبته في ان تكون الهجـــرة الـــى اسرائيل قادمة من الدول الغربية ، لان هـــذا « لمصلحـــة البـــلاد ولمصلحتهم » . ومن اجل تطبيـــق هذه الفكرة دعا اشكول ضيوفه مـــن اصحاب الملايين الى توظيف رؤوس الاموال في البلاد مؤكـــدا لهم ان الظروف الان مواتية لتوظيف الاموال في اسرائيل اكثر من اي وقت مضى . وعلى سبيل الاغراء اكـــد اشكـــول لاصحاب الملايين ضمان الارباح لهم : « لقد قلت بوضوح في اجتماع اب التحضيري اننا دائما راينا في ضرورة ضمان الربح المقبـــول لاصحـــاب المصانع ، ليس امرا مسموحـــا بـــه فحسب ، بل امرا مرغوبـــا فيـــه ومطلوبا ايضا » .

ثم قال اشكول ان تخفيض قيمـــة الليرة الاسرائيلية سهل التنافسة امام البضائع الاسرائيليـــة في الاســـواق العالمية . ونحن ننوي — قال اشكول — مواصلة سياستنا حتى لو استلزم ذلك تخفيض تكاليف الانتاج !

وامتدح رئيس الحكومة ((عمليات التنظيف)) في المصانـــع .. تلـــك العمليات التي قذفت بالاف العمـــال الى سوق البطالة وضمنت مزيدا من الارباح لاصحاب العمل .

ثـــم شـــرح اشكـــول البرنامـــج الاقتصادي فقال انه « خلال اربـــع سنوات ، حتـــى ١٩٧١ ، علينا ان نزيد الانتاج باكثر من ٤٠٪ وعلينـــا ان نزيد الصادرات باكثر من ٨٠٪ . والتوظيف المالي السنوي لعام ١٩٧١ يجب ان يكون اكبر منه في عام ١٩٦٧ ب ٨٠٪ » .

سبير يعد

وصفت صحيفة هارتس (٤—١) وزير المالية بنحاس سبير « بالساحر » حين وقف على منصة الخطابـــة واخـــذ يطرح الوعود « من قبعته » وينثرها على اصحاب الملايين المؤتمرين .

ولكن سبير اعترف بانه ارتكبـــت عدة اخطاء اقتصادية في الماضـــي ، وعزا وزير المالية تلك الاخطـــاء الـــى السرعة في تنفيذ عمليات التطويـــر ، بشكل لا مثيل له في الدول الصناعية سوى في اليابان والمانيا الغربية !

وبعد قول اشكول ان الوضـــع الاقتصادي في اسرائيل تحســـن بعـــد الحرب الاخيرة ، جاء سبير ليقول : « لولا الحرب وذيولها لكان العجـــز في ميزانيتنا اقل بكثير ممـــا هـــو عليه » !

ووعد سبير بتخفيـــف الضرائـــب المفروضة على ارباح اصحـــاب رؤوس الاموال ، ووعد ايضا بتخفيف الرقابة على التداول بالعملة الصعبة ، رغم ان تلك الرقابة تستوجبها المصلحـــة الامنية !

ثم قال سبير انه في السنـــوات القريبة القادمة ستوظـــف امـــوال تقارب ٣٠٠ مليون دولار في جميـــع فروع الصناعة . واعرب عن امله في ان انبوب النفط الذي سيمتد مـــن ايلات الى اشكلون ، والذي سينقل عبره بين ٥٠ — ٦٠ مليون طن نفط في السنة ، سيساهـــم في تطبيـــق المشروعات الصناعية .

ووزير التجارة والصناعة

وزير التجارة والصناعـــة زئيف شيرف ، هو الاخر اغـــدق الاغـــراء للضيوف وقد لخص كلامـــه بقولـــه : « انا واثق من انكم جميعا تشاركوننا الشعور انه الان توفر الدافع والمكان والفرصة للاندماج في مشروع تطويـــر اسرائيل اقتصاديا » .

ومن مشاريع تطويـــر اسرائيـــل اقتصاديا التي تحدث عنها الوزيـــر شيرف ، مشروع انتـــاج الطائـــرات النفاثة « التي لم تكـــن الطائـــرة النفاثة كوماندر سوى طليعة لها » .

الكلمة الان للملايين ..

بعد كلمات المسؤولين الاسرائيليين توالى الضيوف في القاء كلماتهم .. واول هؤلاء المتكلمين كان المليونيـــر اللورد زيف من بريطانيـــا فهاجـــم البيروقراطية في اسرائيل التي تعرقـــل عمليات التوظيف ! وطالب اللـــورد زيف بمزيد من التخفيفات ، عوضـــا عما اعلن عنه سبير .. ومـــن تلـــك التخفيفـــات تخفيـــض الضرائـــب المفروضة على ارباح رؤوس الاموال وتقليص صلاحيات الحكومة في رقابة النشاط الاقتصادي ! ومن الجديـــر بالذكر ان اللورد المذكـــور يطالـــب بمزيد من التخفيفات بينما يعلن فـــي الكلمة نفسها ان صادرات اسرائيـــل من شركته التي اقامهـــا في البـــلاد ارتفعت خلال ثلاث سنـــوات مـــن ٩٠٠ الف جنيه استرليني الـــى ٢٣ مليون جنيه استرليني !!

وفي كلمات رؤساء فروع المؤتمـــر في الولايات المتحدة واوروبا وكنـــدا وامريكا اللاتينية ، رفعت طلبـــات اضافية في اطلاق ايـــدي اصحـــاب الملايين في الاقتصاد الاسرائيلي .

اما رئيس فرع جنوب افريقيا فقد

— البقيـــة على صفحة ٣ عمود ٦ —

اجتماع كبـير في الناصـرة لتابـين الفقيد فـؤاد خـوري — (بقيـــة)

في الساعة الثالثة والنصف دخلت القاعة فرقة منالشبيبة الشيوعية ، حرس شرف على طرفي المنصة . ثم وقف الرفيق سليم القاسم مفتتحا الاجتمـــاع التابيني فوقف الحضور دقيقة تكريما لذكرى الفقيد . وقال : كان الفقيد شيوعيا بكل ما تتضمنه هذه الكلمة من المعاني والمثلالانسانية ..احب واحترم كـل النـــاس الا القاتلين فكسب الحب والاحترام .. ولم تكن حياته وقفا على ذاته اوعائلته بل ملكها مختارا لجماهير الشعـــب الكادحة ، وكان علما من اعلام النضال من اجل حقوقها ومن اجل المساواة والاخوة الصادقة بين جماهيرشعبي بلادنا . ان تخليد ذكراه يفرض علينا مواصلة السير على الدرب الذيسرنا واياه عليه .. وسنواصل الكفاححتى تنتصر قضية السلم والاشتراكيـــة التي امن بها وكافح من اجلها فقيدنا العزيز .

واعطيت الكلمة للاستاذ حبيـــب حزان الذي قال : قبل بضع وعشرين سنة عرفت فقيدنا زميلا في مدرسـة هذا البلد الطيب فكان شمعة تحترق لتبي معالم الطريق امام طلابه .كان انسانا يعرف واجبه ومسؤوليتهوحق طلابه عليه فيعمل حتى يرضي ضميره ويؤدي واجبه . لقد امرت حياتـــه العريضة القصيرة محبة تملا القلوب وتضعه في سجل الخالدين . ثم قدم الاستاذ حبيب احر تعازيه الى والدة الفقيد وزوجته وابنائه وشقيقـــه وشقيقته وكافة اقاربه واصدقائـــه

والقى رفيق النضال وزميلالكفاح سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب توفيق طوبي ، كلمة مؤثرةقال فيها : ان نفوسنا ترفض الاستسلام للحقيقة المرة ، ترفض تصديقالخطب الجلل بان ابا جابر قد غادرنا الـــى غير رجعة .

اننا نكرم اليوم فؤادا ميتا لاننـــا احترمناه حيا . واذ نكرم امواتنا فما ذلك الا تكريماواحتراماللاحياءللانسان الذي يكمل درب فؤاد ويتابع حمـــل المشعل الذي حمله فؤاد مع رفاقه مشعل حزبنا الشيوعي ، لانارة الطريق في ظلمة الاضطهاد والاستغلال نحـــو حياة الفضل ، نحو حياة رفاهيـــة وسعادة وسلام واخوة ، نحو مجتمع الاشتراكية الزاهر . ان ذكرى فؤاد لا تخلدها كلمات التابين بقـــدر مـــا تخلدها حياته المفعمة بحب الشيوعيين والاخلاص لجماهير الشعب الطبقـــة العاملة ، المليئة بالنضال المتابـــر للقضاء على استغلال وظلم الانسان لاخيه الانسان .

وفي جميع المعارك التي خاضهـــا حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، وفي كافة الجبهات التي حارب عليها لتمســـك رفيقنا فؤاد بوحدة الحزب الشيوعي الاممية ودافع عن وحدة صفوفـــه الاممية اليهودية — العربية . فغـــي هذه الوحدة راى فؤاد السلاحالماضي الذي يجب ان يتمسك به الشيوعيون دائما في ظروف بلادنا للنضال مـــن اجل احقاق الحقوق العادلة لكـــلا الشعبين في البلاد .

وبقدر ما احب فؤاد شعبهوطبقته العاملة واخلص لهما ، فان فـــؤاد الشيوعي احب واخلص لمهد الثورة الاشتراكية الاولى للاتحاد السوفييتي

لقد ودعنا فؤادا الى مثواه الاخير قبل شهر وتابى نفوسنا التسليـــم بواقع غيابه عنا ان فؤادا سيبقى بيننا وسيكون دائما معنا وسويا سنطالـــع الفجر الذي امن باشراقـــه .

واعطيت الكلمة لصديق الصبـــا وزميل الدراســـة الاستاذ سامي جرايسي . فقال : لم يكن فؤاديخاف الموت لانه احب الحياة وعمل من اجل ان تكون حرة حلوة مليئة بالكرامـــة والشرف له وللاجيال . لقد كـــان صلبا في الحق ، لينا في المعشر نـــقي الذهن سليم النية والطوية . انالموت لم ينتصر على من يبكيه الالوف .

وبعد ذلك القى صديق العمـــر والكفاح الرفيق منعم جرجوره قصيدة مؤثره من بين ابياتها :

مذ ربع قرن حملت اللواء
وما ارتضت النفس الاخسر
تبنيت امـــال شعب ذبيح
تلوى من الـغدر والغـــادر
وخضت المعارك تلو المعارك
في وجـــه عـــاد طغـــى جائـــر
وقدت النضال براي سديد
زما حـــدت عنـــه الـــى اخر
فما بك في المعادلات الخصوم
وحييت من شعبك الشاكر

ومن ثم اعطيت الكلمة للنائـــب الباقي وعضو كتلة القيام في بلديـــة الناصرة ، عبد العزيز الزعبي . فقال: لم ار في حياتي مظاهرة محبة واكرام مثلما رايت في ذلك اليوم الذي شيع فيه جثمـــان فؤاد . عرفته منذ ٢٥ سنة . وقد التقينا في طريقناالاجتماعية .. وفي كل مرة كنت اشعر ان فؤادا نعم الرفيق الناصح المتعمق الـــذي يفكر بهدوء. وحتى حينما كنا نفترق فقد كان نعم الصديق الناصح .ولم نفترق ابدا خصوما . ولم اشعـــر بفراغ في يوم ما كما شعرت به قبـــل اسبوعين في جلسة المجلس البلـــدي الاولى بعد وفاته .. كان ذلك عنـــد بحث الميزانية . عشر سنوات مـــن الزمالة وفي كل سنة يجري بحـــث الميزانية . وكان فؤاد يدقـــــق وينتقد ويوجه الميزانية لمصلحـــة الناصرة ليست كتلته وحدها هيالتي فقدته ، ولم تفقده امه وزوجتـــه واولاده فقط : ولا الحزب الشيوعي وحده بل فقده كل اهالي الناصرة .

وبكلمة مؤثرة ابن عضو المكتـــب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ساشا حنين ، زميله ورفيقه فؤادا . قال : حينما وصل الينا النبا المحزن كنا في بودابست في جلسة مع ممثلي الحزب الشيوعـــي الهنغـــاري . واضطررنا لوقف الجلسة . مـــن غير الممكن تصور وقع هذه الضربـــة وعمقها التي نزلت بعائلتنا الصغيرة وبعائلتنا الكبيرة . لقد عرفناهانسانا يحب شعبه ويخلص له . انه عانى ما عاناه شعبه ولكنه عرف كيف يكون في الطريق الصحيح ، طريق اخـــوة الشعوب . لقد ربط حياته بالشعب بالعمال ، بالكادحين بالنظرية التي المستقبل والنصر في العالم ، بكراهية الاستغلال والفقر والجهل ، بالنضال لتصفية الشوفينية والكراهيـــة ، بالنضال لقيام مجتمع سلام وخـــير وطمانينة واشتراكية . ان وصيته هي: تكتلوا وسيروا قدما في طريق حزبنـــا الشيوعي فهذه هي الطريق للسلام والحب والخير والتقدم .

ثم القى الشاعر عصام العباســـي قصيدة رائعة من ابياتها :

«امتاتنـــا مذبح التضحيات
اشراقة الشمس تختال نورا
اعمارنا مثل برق الشتاء
خطف وتبقى صداها المثيرا
تمنى رجالا وتبقى الرجال
تاريخ شعب يعيش الدهورا
ايـــه فؤاد لتمضي سريعا
في العنفوان ملئت المسيرا
وقلب قوسين سرنا وادنى
لوعد النصر ، جزنا الكثيرا
الذاكروك حشود كبـــار
نم يا رفيق فخورا قريرا

والقىالرفيق سليم القلـــم رسالـــة بعث بها الى الحفل التابيني زميـــل الفقيد الاستاذ رشدي شاهين مـــن نابلس — يجدها القارىء على هـــذه الصفحة — .

ثم تليت البرقيات التي وصلـــت الى الحفل التابيني وبينها برقيـــة من رشدي شاهين واحمد الخطيـــب وصبحة طوقان ، وبرقية من المحامي ياسر عمرو سكرتير رابطة الجامعيين وبرقية منسعيد بشناق — من نابلس— وبرقية من مختار الروم الارثوذكس في طولكرم ميخائيل سابا .

وعلى اثر ذلك وقف شقيق الفقيد فاروق خوري فالقى كلمة شكر فيها كلمن شاركوا بمواساتهم هذا المصاب الجلل ، خصوصا اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واعرب عن امله في ان لا يروا مكروها بعزيز.

ثم اختتم الحفل التابيني بكلمـــة شكر من لجنة التابين لكل من شارك في هذا الحفل .

وفي صباح يوم السبت كان قداقيم قـــداس وجناز في كنيســـة الروم الارثوذكس عن روح الفقيد اشتـــرك فيه جمهور غفير . ثم سارت من هناك مسيرة اشتركت فيها فرق الشبيبة الشيوعية الى المقبرة حيث وضعـــت اكاليل الزهور على ضريح الفقيـــد والقى الرفيقوفيق زياد كلمة مؤثرة.

غـــاية الغايات للمنـاضل ان يموت مناضـــلا

بقلـــم رشدي شاهين — نابلس

نص الكلمة التي بعث بهـــا الاستاذ رشدي شاهين ، مـــن نابلـــس ، بمناسبـــة ذكـــرى الاربعين لوفاة رفيقنا الفقيد ، فؤاد خوري ، والقيت في حفل التابين الذي عقد في الناصرة يوم السبت الماضي (٦/٤) :

اعزائي

لقد ضنت علي الظروف القاسية بمشاركتكم في حفـــل تابين رفيقنـــا العزيز الراحل ابي جابر ، كمـــا حرمتني من قبل المشاركة في تشييع جثمانه الى مقره الاخير .

نحن ايها الاخـــوان نعيش علـــى فوهة البركان في هذه المنطقة مـــن العالم منذ اكثر من عشرين عامـــا ، وقد تكون بعض حممه التي يتقاذفها هنا وهناك على اي مدى . ولكننـــا اينما حللنا كنا نعمـــل ، وسنظـــل نعمل ما دام فينا عرق ينبض ، مـــن اجل ان تحقق ثورة البركان ، التـــي نحن جزء منها ، غايتها . وعندمـــا تنتهي حياة احدنا فهـــذا لا يعنـــي انتهاء مشاركته في ثورة البركان ، بل ان كلماته واعماله ستظل تفعل فعلها في الاحياء منا حتى تصـــل سفينـــة الشعوب الى غايتها في السلام العادل والمجتمع المتقدم والحيـــاة الراغدة ، وهذا هو معنى استفادة النـــاس مـــن التاريخ ، كما انه معنى من معانـــي الخلود للرجال العاملين .

لقد كان من حســـن طالع جيلنا انـــه يعيش في هذه الحقبةالفوارة المليئـــة بالاحداث من تاريخ هذه المنطقة من العالم ومن تاريخ الانسانية كلها ، حقبة التحول العميق الجريء مـــن حياة التخلف والتسلط والاستـــغلال والظلم والتحكم ، الى حياة التحرر والتقدموالمساواة والسلم والاشتراكية .. وليسقليلا ان نعيش في مرحلـــة انتقال المجتمعالانساني الى الاشتراكية وان نساهم في عملية التحول هذه ، انه امر يدعو الى الرضا والاعتزاز .

لقد امضى فؤاد خوري ربع القرن الاخير من حياته يناضل مع رفاقـــه بدأب وثبات من اجل مصالح ابنـــاء شعبه وبناته في التحـــرر والمساواة ومن اجل السلام العادل والاخوة بين الشعوب . عرفته منذ عام ١٩٣٩ طالبا في الكلية العربية في القدس وكانت ابرز صفاتـــه الصراحـــة والجراة والاستقامة وزاملنا معلمين فيالناصرة ثلاث سنوات حافلة بالعمل المشترك لمصلحة الطلاب ومصلحة المدينـــة الحبيبة . ونقلنا عام ١٩٤٤ منالمدينة ولكننا لم نفترق مذ ذاك ابدا منهجا واسلوبا وطريق نضال . لقد وحدتنا الام شعبنا وامانيه الى الابـــد . ان الحياة دون نضال لا قيمة لها ولاطعم وغاية الغايات للمناضل ان يمـــوت مناضلا . وقد وصل فؤاد خوري الى هذه الغاية ، فهنيئا له .

ان الشجاعة والثبات والاستقامة والموضوعية وبعد النظر والصبر على المكاره وسعة الصدر هي منالصفات التي لازمت فؤادا طيلة حياته والتي يجدر بنا نحن رفاقه واصدقـــائـــه وتلاميذه ومحبيه ، ان نتعلمهـــا منه ونتسلح بها في كفاحنا المتواصـــل لتحقيق الاهداف النبيلة التي نذرنا انفسنا لتحقيقهـــا لخير شعوبنـــا والانسانية جمعاء

ان ذكرى فؤاد العطرة ستظل معنـــا

— البقية على صفحة ٤ —

بـــيرني تـــافت في اسرائيـــل

تل ابيب — وصـــل يـــومالاحد الماضي الرفيق بيرنـــي تافت عضو المكتـــب السياسيللحزب الشيوعي الاستـرالـــي بعد ان مثل حزبه في اجتمـــاعبودابست التحضيري .

وقام الضيف الكريم بزيارةمعالم البـــلاد . وكذلـــك زار هيئة تحرير الاتحاد في حيفا ،ومدينة الناصرة وقرى عربيـــة في الجليـــل .

عمـــال الطيبــة يوقعــون علـى عرائــض تستنكــر الارتفـــاع المستمــر فـي رســـوم صنـــدوق المـــرضى

الطيبة – لمراسلنا – وقع عدد كبير من عمـــال الطيبة وارباب العائلات الكبيرة على عرائض تطالــب الجهـــات المختلفة في الهستدروت ب :

● عدم الزيـادة في رسـوم العضويـة فـي صندوق المرضى « لكوبات حوليم » .

● تخفيض هذه الرسوم نظـرا للاوضاع الاقتصادية السيئة التـي يعاني منها العمال نتيجة فقـدان العديد منهم لاماكن عملهم او انخفاض معدل ايام العمل التي يعملون فيها .

● تحسين الخدمات الاجتماعية في صندوق المرضى ، بما في ذلك توفير الادوية في صيدلية فـرع الكوبـات حوليم ، وكذلك الاطباء . فعابـر الشارع الرئيـسي لا بد له مـن مشاهدة منظر المرضى المكومين من نساء ورجال واطفال امام العيـادة ينتظرون دورهم للدخول الى الطبيب الذي يعمل فقط من الثامنة صباحا حتى الثانية بعد الظهر . وباختصار فالذاهب الى الكوبات حوليم عليه ان ياخذ بالحسبان ان عليــه ان ينتظر نصف يوم تقريبا ، بالاضافة الى ان الطبيـب يكتب احيانـا « روشيته » تصرف من صيدليـة الكوبات حوليم في تناتيا . ونتيجة لهذه الصعوبات المتعـددة فـان الكثيرين من العمـال قد تركـوا الكوبات حوليم بعد عضويـة سنين مديدة وبذلك فقد فقدوا حقوقهـم ، واذا حاول البعض تسديد الرسـوم المتراكمة عليه فان عليـه ان يعـود كعضو جديد . وقلائل هم العمـال الذين يتمكنون من تجديد عضويتهم . ورسوم العضوية الباهظـة تمنـع الكثيرين من العمـال الراغبيـن ، وبحق ، في الانضمام الى الهستدروت والانتساب الى صنـدوق المرضى والسبب او العائـق الاول هـو الارتفاع في رسوم العضوية بالاضافة الى الاسباب التي ذكرناها . ولهـذا فبحق وقع عمال الطيبة على عرائض الاحتجاج مطالبين بتنفيذ المطالـب المذكورة اعلاه ، ووجهـوا هـذه العرائض بواسطة اعضاء الحزب الشيوعي في الطيبة والعاملين فـي مجالس العمال ولجانها ، الى كـل من لجنة عمال الطيبـة وارسلـت نسخة من هذه العرائض الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت واخرى الى مجلس عمال تناتيا .

في عريضة موجهـة الى كل الكتــل البرلمانية
عمال عرابة يطالبون بحقوقهم
وبوضع حد لتصرفات موظف مكتب العمـــل

عرابة – لمراسلنا – وقـع عمال عرابة علـى عريضـة موجهة الى جميـع الكتـل البرلمانيـة في الكنيسـت يطالبون فيهـا بحقوقهـم العادلة والتي تتلخص بما يلي :

● فتح مكتب عمـل في القريـة حتى يستطيع العمال التسجيل فيه ويخفف من مشاكل العمال والتوفير عليهم خاصة وان السفر الى سخنين يكلفهم نصف ليرة ذهابا وايابا كـل مرة (ثلاث مرات في الاسبوع) .

● زيادة ايام العمل للعمال في الشهر لان الايام التي يوزعها مكتب العمل لا تفي لسد الحاجـة . ان اقصى ما يوزعه مكتب العمل علـى العمال ذوي العائلات الكبيرة هـو ١٦ يوم عمل في الشهـر اجورهـا لا تزيد عن ١٨٠ ليرة في الشهر .

● دفع مخصصـات « الكـيرن بتوح » عن العمال الذين يعملون عن طريق مكتب العمل والعمال مستعدون لدفع حصتهم « الكيرن بتوح » .

ان هذه العرائض ليست الاولـى من نوعها والمطالب التي تضمنتهـا تستحق البحث ولكن مكتب العمـل لا يحرك ساكنا لتحقيقها واكثر من ذلك فان موظف مكتب العمل المدعو زكي قسم مدلج يلاحق العمـال النشطين في الدفاع عـن حقـوق زملائهم . وفي هذا الاسبوع هـدد العمال الذين حملوا العريضة بالطرد من العمل كما هدد الموقعين عليهـا وطالبهم بسحب تواقيعهم منها ولكـن العمال الواعين رفضـوا سحـب تواقيعهم وارسلوا العريضة الـى كل الكتل في الكنيست .

والجدير بالذكر ، في هذه المناسبة، ان زكي المذكور يستغل عمله فـي مكتب العمل في النشاط الانتخابـي فهو يضغط على العمال للسير وراء القوائم الباقية ويهددهم اذا رفضوا طلبه ويتهمهم بالشيوعية ويطلـب منهم الاعلان في جريدة « اليـوم » بانهم ليسوا شيوعيين ! ولكن العمال يرفضون هذه المطالب الوضيعة .

ان عمال عرابة يطالبـون وزير العمل والكتل الحزبية في الكنيست بتلبية مطلبهم ووضع حد للنشـاط غير القانوني الذي يقوم به موظف العمل المذكور .

مجلـس كفـر ياسيـف المحلـي يقـر ميزانيتـه الجديدة

كفر ياسيف – اقر مجلس كفر ياسيف المحلي في جلسته في ٢١-٣ ميزانيتـه لسنـة ١٩٦٩/٨ بالاجمـاع . وقـد بلغت ٥٧٠ الف ليرة دون رفع الضريبـة . وتتميـز ابـواب الميزانية المختلفة بالاهتمـام بشؤون اقامة ابنية المدارس، وقد باشر المجلس ببناء بناية للمدرسة الثانوية ، واحـدى عشرة غرفـة للمدرسـة الابتدائية . ورصد لهـذا الغرض ٧٥ الـف لـيرة . وسيقام مختبر لمدرسة يني الثانوية .

كمـا ان وزارة المعـارف وافقت على منح المجلس قرضا بقيمة ١٠٠ الف ليرة لاقامـة هذه الابنية .

وتتميز الميزانيـة برصـد الامـوال اللازمـة لتعبيـد كيلومترين من شوارع القرية ، بالاشتراك مع وزارة العمل ، ويقوم المجلس برصف جميـع شوارع القريـة ، وباقامـة مركز تجـاري يشمـل ١٣ حانوتا وقاعة عامـة كبـيرة بالتعاون مع وزارة الاسكـان ، واقامـة مركـز لرعايـة الام والطفل بالتعـاون مـع وزارة الصحة ، واقامة بنايـة لمكتب الشؤون الاجتماعيـة بالتعاون مـع وزارة الشـؤون الاجتماعية . ورصد مبلغ ٢٢ الف ليرة للعناية بالفقـراء وتأمينهم طبيـا . وتضمنـت الميزانية مبلغ ٦٨ الـف لـيرة هبة من وزارة الداخلية . ان الامر يستدعي ان تتجـاوب وزارة الداخلية وتوافـق على هذا المبلغ .

كمـا شملـت الميزانيـة المصاريف اللازمـة لاقامـة حديقتين وملعب لكرة السلـة والطائرة ، وتحسـين ملعـب كرة القدم .

ومن الجديـر بالذكـر ان المجلس المحلي يدفع حصتـه كاملة في اجور التعليم المدرجة عن طلاب كفر ياسيف ، وبهذا يكون الطالب ابن كفر ياسيف الناجح في امتحانات الثوامـن معفى اعفاء تاما مـن رسـوم التعليم الثانـوي . وهـذا يكلف المجلس سنويا حوالـي ١٥ الف ليرة .

نســاء عكـا يحتفلــن بيوم المــرأة العــالمي

عكا – لمراسلنـا – غصت قاعة الاخوة بجمهور غفير من النساء والشباب احتفالا بيوم المرأة العالمي .

وقـد حيـت المحتفلـين الدكتورة كلنجر بكلمة هامـة عن اهمية هـذا اليـوم . وتحدثت الرفيقـة ابتهـاج خوري فشجبت سياسـة الاحتلال والعدوان وطالبـت باتباع سياسة سلام ودعـت الـى انسحـاب القـوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة كخطوة اساسية وضرورية من اجل احلال السلام في المنطقـة

وفي نهاية الاحتفال قـدم برنامج فني اشتركـت فيـه فرقـة الشبيبـة الشيوعيـة للتمثيل حيث قدمتا مسرحية من « يوميـات نـائب في الاريـاف» للكاتـب توفيـق الحكيم . وقامت فرقة ابناء الكادحين بتقديـم الدبكـات والاغاني الشعبيـة الرائعـة بالعربية والعبرية .

لاول مـرة فـي تاريـخ المحاكم العسكرية الاسرائيلية :
تبرئة السيد فهمي حموري من جميع التهم الامنيـة الموجهـة اليـه

لاول مرة في تاريخ المحاكـم العسكرية الاسرائيلية يصـدر قرار بتبرئة متهم من جميـع التهم الموجهة اليه .

حدث ذلك قبل اسبوعين ، عندما برأت المحكمة العسكرية في اللد فهمي حموري – مـن القدس – من التهمة التـي وجهت اليه ، وارفقتها بضجة دعائية كبيرة ، وهي حيـازة الاسلحة والذخيرة في مكتبـه والانتماء الى منظمة «فتح» .

وعندما القي القبض علـى فهمي حموري في ١١-١٠-٦٧ ثارت عاصفة في الصحـف الاسرائيلية حول اكتشـاف شبكة لرجال منظمة «فتـح» يتزعمها فهمـي حمـوري ، ووجهت الاذاعة والصحـف شتى التهم الى هذه المنظمـة «الحيالية» مثل وضع القنبلة في سينما «تسيون» وفنـدق «فاست» و .. و ..

والسيـد فهمي حمـوري مهندس ومديرشركة مهندسين ومقاولين في القدس العربيـة مكتبه مؤلـف من اربع غرف ومطبـخ في عمارة فنـدق فيكتوريا . اتهم ، باديء ذي بدء ، بانه صاحب مكتـب يجتمـع فيه رجال «فتـح» ويديـرون اعمالهـم ويخبئون الاسلحة فيــه . وصودرت الالة الكاتبة من مكتبه علـى اعتبار ان مناشير منظمـة «فتح» تطبع على الالة الكاتبة. ولكن تبين ، اثناء التحقيـق ان السيد حموري لا علاقة له بمنظمة «فتح» ولا بتلك المناشير «التي تطبع على الالة الكاتبة»

وعندئذ ، وجهت اليه تهمة جديدة و«منقحة» ، وهي : انه عثر في مكتبه بتاريخ ٩-١٠ على مدفع هاون و ١٤ قذيفـة ومدفع رشاش الماني الصنـع مليء بالذخيرة . وبعد ستة شهور من توقيفه ، قدموه الى المحكمة العسكرية في اللد قبل اسبوعين بتهمة حيازة الاسلحة والذخيرة المشار اليها . ومن شهود النيابة الذيـن خيبوا امل النيابة ثلاثة من رجـال منظمة «فتح» قالوا انهـم لا يعرفون السيد حموري ، وقالوا ان شخصا اسمه ابراهيـم استنبولي وشخصا آخر اسمه ابراهيم شويكي هما اللذان صادقوهما في المكتب المذكور . اما السيد فهمي حموري فلم يتصلوا به ولم يتعرفوا عليه. وثبت ايضا انه خلال هـذه الفترة كان السيد فهمي مريضا وتحت المعالجة الطبية لـدى الطبيب نبيه معمر المسؤول عن مستشفى المقاصد الخيرية والذي حضر المحاكمة وادلـى بشهادته . وقال السيد فهمي انه لم يغادر بيته ، طيلة هذه الفترة ، الا مرة واحدة عندما استدعته بلدية القدس بشأن اكمال بناء مستشفى المقاصـد الخيرية .

وقـد دافع عن المتهـم المحاميان حنا نقاره وغازي كفير اللذان قالا انه ، رغم ان المكتب يعتبـر تحت تصرف فهمي باعتباره مديرا للشركـة ومسؤولا عن محتويات المكتب الا انه لم يعلم بوجود الاسلحة والذخيرة المذكورة . وقالا : كان بامكان المتهم ، لو صـح انه مسؤول عن الاسلحة ، ان يبعدها عن المكتب او ان يهرب لان ١٥ يوما مرعلى القـاء القبض على هؤلاء المتهمـين بانتسابهم الى منظمة «فتح» والاجتماع في المكتب . ثـم .. ان مدير الشركة لا يمكن ان يكون مسؤولا عن المطبخ الذي عثر فيه على الاسلحة.

فاصدرت المحكمة قرارهـا بتبرئة فهمي حموري ..

فرض الاقامــة الاجبـارية على حنا ابراهيم

البعنة – قـام البوليـس بتبليغ الرفيق حنا ابراهيـم عضو لجنة منطقـة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلـي امرا يفرض عليـه الاقامـة الاجبارية ضمن المنطقة رقم ٩ ومنعه من الدخول الى المناطق المحتلة .

انجـازات تعـاونية الميـاه فـي دير حنـا بعـد مـرور اقـل مـن سنـة علـى انتخـاب هيئتهـا الدمقراطية

بقلم : عضو مراقبة الجمعيـة
محمود نمر دغش

بتاريـخ ٦٨/٤/٢٠ سيجري انتخاب هيئة ادارية جديدة لجمعيـة « الزهراء » التعاونية لمياه الشـرب في دير حنا . وقد تم تعيين هذا الموعـد بقرار مـن الادارة بالاتفاق مع اتحاد المراقبة .

وبهذه المناسبـة اود ان استعرض بعض الانجـازات التي قامت بها ادارة الجمعية بقيادة الجبهـة الدمقراطيـة خلال السنة الماضية !

بتاريـخ ٦٧/٤/٢٩ جـرت الانتخابات لجمعية الزهراء التعاونية لمياه الشرب في دير حنـا . وقـد نجحت في هذه الانتخابـات الجبهـة الدمقراطية وتسلمت كامـل هيئـة الادارة .

وفي اواخر شهـر ايـار ١٩٦٧ تسلمت الادارة الجديـدة دفاتـر ومستندات الجمعية .

عندما خاضت الجبهة الدمقراطية انتخابات الجمعية رفعت شعـار اعتبار القرض الذي دفعه الاعضـاء للجمعية وضم ثلاث سنوات الـى قيمة السهم – اعتباره قرضا وليـس من قيمة السهم ، واعادته للاعضـاء على مراحل حسب امكانية وميزانيـة الجمعية . وقد لاقى هـذا الشعـار القبول . وبعد ان تسلمـت الادارة الدمقراطية اعمالهـا في الجمعيـة وزعت المسؤوليـات بين اعضائهـا وبدات العمل بنشاط متواصل لجمع الديون التي بقيت متراكمـة علـى الاعضاء منذ ١٩٦٤ اي منذ تاسيـس الجمعية . كذلك بـدأت بتزويـد الاعضاء بالمياه . وعلى الرغم مـن التحريض الذي قام به عـدد مـن الاعضاء وعـدد من اعضـاء الادارة السابقة علـى الادارة الدمقراطيـة وعلى عدم تسديد الديون لها تمكنت الادارة الجديدة من التغلب على كـل المصاعب والعراقيل بسبب تعـاون الاكثرية الساحقة من اعضاء الجمعية مع الادارة الجديدة .

عندما استلمت الادارة الدمقراطية ادارة الجمعية كان موجـودا فـي الصندوق حوالـي السبعـة الاف ليرة . وكانت الجمعية مدينة بثمـن مواسير وكمبريسات للحفر وبديـون اخرى تزيد عن خمسة الاف ليرة . وكان للجمعية ديون على الاعضـاء تزيد عن ٢٢ الف ليرة .

وخلال ثلاثة اشهـر من تسلـم الجبهة الدمقراطية لادارة الجمعيـة استطاعت ان تجمع اكثر مـن عشـرة الاف ليرة من الديـون المطلوبـة للجمعية . وبتاريخ ٦٧/١٢/٣١ وبعد ان اقفل الصندوق تحضيرا للميزانية وارسالها لاتحاد المراقبة وصل رصيد الجمعية في البنك الى اكثر مـن ١٧ الف ليرة . وهذا رصيد صاف بدون ديون على الجمعية . بينمـا يوجـد للجمعية ديون قديمة وجديدة تقـدر بمبلغ ١٤ الف ليرة تقريبـا اثمـان مياه وقيمة اسهم ومواسير واثمـان ساعات الخ .

وتنفيذا للقرار الذي اتخـذ فـي الاجتماع العام السابـق بمبـادرة الجبهة الدمقراطية تم اعتبار القرض كقرض وبدأ تسديده على مراحـل وقد صرف مبلغ ٥٠ ليرة لكل عضـو قدم قرضا للجمعية (١٥٠ ليرة قيمة القرض) .

وبهذه المناسبة لي كلمة اوجههـا لكل اعضاء الجمعيـات في قرانـا العربية وهي ان يعملوا على اقامـة جبهات دمقراطية من شيوعيين وغـير شيوعيين لادارة جمعياتهم باخلاص .

زاوية الرياضة

اقتنص شمشون تل ابيب نقطة ثمينة مـن المكـابي !
هبوعيل شباب الناصرة في المركز الحـادي عشر وله خمسون نقطة – هزم صفد (٢ : ١)!!
في الدرجة – ج – هبوعيـل الطيبة : عـين هتخيلت (٣ : صفر) وقلنسوة : مكابي كفـر قاسم (٢ : صفر) !
في الدور قبل النهائي للفوز « بكاس الامم »
الاوروبي هزمت بلغاريا ايطاليـا (٣ : ٢)
وتعادلت يوغسلافيا وفرنسا (١ : ١) .

حرك الدوري الممتـاز

اهم احداث مباريـات السبت الماضي للفوز ببطولة فرق الـدوري الممتاز كان تعادل فرق القمة مكابي تل ابيب مع واحد من فـرق الذيل وعلى ملعب الاول وامـام جمهـوره بهدف واحد لكل منهمـا . الا ان تعادل منافسه على العرش « فريـق هبوعيل بيتح تكفا » مع مكابي نتانيـا على ملعب الاخير وبنفس النتيجـة (١ : ١) ابقى الفارق بين الفريقين المتنافسين كما كان حتى الاسبـوع الفائت اربع نقاط ! لمكابي تل ابيب ٧١ نقطة وليبتح تكفا ٦٧ نقطة .

اما في مباريات فرق الذيل التـي يحاول كل منهما اضافة اي نقط الى رصيده في القائمة ليأمن بقـاءه في فرق الدرجة الممتازة للموسم القادم فالعراك هناك اشد واقسى رغم انه اصبح من المؤكد هبوط الاخيـر في القائمة (نس تصيونا) الى الدرجـة الاولى .

كانت ابرز نتائج تلك المباريـات فوز محني يهودا قبل الاخير علـى هكواح رمات غان بهدفين مقابـل لا شيء محققا بذلك اول فوز له منـذ اكثر من اربعة اشهر ، عانى خلالهـا من خسارة تلوا الاخرى حتى بـات مهددا بالهبوط ويسعى الان التخلص من هذا الخطر .

وبفوز محني يهودا الاخير يصبح الفارق بينه وبين من قبله في القائمة نقطتان فقط تلوا الهزيمة الاخيـر امام هبوعيل حيفا (صفر : ١) !

اما نتائج المباريات الاخرى فكانـت كالاتي :

بني يهـودا : هبوعيل القـدس
٢ : صفـر
هبوعيل رمات غان : نس تصيونـا
٤ : ١
هبوعيل تـل ابيب : مكـابي يافـا
٢ : ١
مكابي حيفا : بئر السبع ٢ : صفـر

فرق الدرجـة الاولى

على ملعب الناصرة البلدي وامـام جمهور غفير جرت واحدة من مباريات فـرق الدرجـة – ا – الشيـرة والصفنـة . كان طرفـا المبـاراة شباب الناصرة وهبوعيل صفد ، الاول في موضع الفريق الذي يحـاول ويسعى بكل ما لديه للفوز والصعود نحو مركز بعيد عن خطـر الهبوط . اما الثاني فقد فقد الامل في ذلـك وتقرر هبوطه الى الدرجة الثانية ! واصبح في موضع الفريق المهزوم الذي يحاول وضع العراقيل امام الفـرق المتقدمة ليجرها هي الاخرى الـى نفس المكان الذي رسب فيه .

في الشوط الاول من المباراة فاجأ الضيوف لاعبي الناصرة ببعـض الهجمات السريعة مهددين المرمـى في اخر كل هجمة حتى الدقيقة ٢٢ حين احرز قلب هجومهم هـدف فريقه الاول (١ : صفر) لصفد !! بعد الهدف مباشرة وطوال التسع والستين دقيقة سيطر الشباب على اغلب فترات المباراة محاصرين لاعبي صفد في منطقة الجزاء ساعين وراء تسجيل الاهداف والفوز بنقطتـي المباراة .

في الدقيقة الاربعين مـن المباراة تلقى نجم الناصرة والمباراة « رمزي حنانيا » كرة طويلة من جهـة اليمين ليخترق بها دفاع الضيوف واحدا تلو الاخر كالسهم حتى اكمل تغلبه بهدف جميل (١ : ١) بين الشباب وصفد . لم يكن من المقبول ان يرضى شباب الناصرة بالتعادل والمباراة تجري على ارضه وامام جمهـوره ! فظلوا محاصرين هبوعيل صفد فـي قلب مرماه ، ولكن افراد هجـوم الشباب لم يفلحوا في تفكيك الدفاع المتكتل امام المرمى . ولحسن الحظ لمس دفاع الضيوف اثناء الهجـوم الضاغط للشباب ، لمس الكرة داخل منطقة الجزاء ليحتسب الحكم ضربة جزاء من ١١ مترا لصالح الشبـاب احرز منها حارس المرمى فلشتاين هدف الفوز للناصرة في الدقيقة ٥٥ . وبهذا الفوز صعد شباب الناصرة الى مركز اخر متقدم في القائمة ، في المركز الحادي عشر . وله ٥٠ نقطة .

اما نتائج المباريات الاخرى فكـان اهمها كالاتي :

مكابي الخضيرة : هبوعيل نهريـا
صفر : صفر
هبوعيل كفر سابا : هبوعيل طبريـا
٥ : ٢
بيتـار القدس : هبوعيل عسقـلان
١ : صفر
مكابي رمات عميدار : بيتار كريـات اونو ٣ : صفر
ديشون لتصيون : مكـابي حولـون
٣ : ١
هبوعيل الخضيرة : هبوعيل كريـات حاييم ١ : صفر
هبوعيل نحلئيـل : بيتـار نتانيـا
صفر : صفر

فرق الدرجة الثالثـــه

كانت اهم نتائج مباريات السبت الماضي ضمن دوري فرق الدرجـة – ج – كما يلي :

هبوعيل الطيبة : هبوعيل عين هتخيلت
٣ : صفر
هبوعيل قلنسوة : هبوعيل كفر قاسم
٢ : صفر
هبوعيل اكسال : هبوعيل الرينـة
١ : صفر
اتحاد شبـاب يافا : كريات شالوم
٤ : ٢

اخبــار متفرقة

■ فاز فريق بلغاريـا الاهلـي في كرة القدم على ايطاليا بثلاثة اهداف مقابل اثنين وذلك ضمن الدور قبل النهائي للفوز « بكاس الامـم » في اوروبا .

اما الفريق اليوغسلافي فقد انهى مباراته ضمن نفس الدورة مع منتخب فرنسا بالتعادل بهدف واحد لكـل منهمـا .

■ ضمن المباريـات التمهيدية للاشتراك في دورة المكسيك الاولمبيـة فاز منتخب كولومبيا علـى اوروغواي (٢ : صفر) واصبح من المؤكـد بعد هذا الفـوز اشتـراك الفريـق الكولومبي في المباريـات النهائيـة للفوز ببطولة اولمبيادة المكسيـك في كرة القدم .

تكهنات الاتحــاد في مسابقة السبور توتو

هبوعيل رمات غـان : بنـي يهـودا
٢ ١ x
هبوعيل بيتح تكفـا : مكابـي حيفـا
x ١ ١
هبوعيـل حيفـا : مكـابي يافـا
١ x ٢
شمشون تل ابيب : نس تصيونـا
١ ١ ١
هبوعيل تل ابيب : مكـابي نتانيـا
١ ١ ١
مكابي شعرايم : هبوعيل بئر السبـع
١ ١ x
مكابي تل ابيب : هبوعيل محني يهودا
١ ١ ١
هبوعيل القدس : هكواح رمات غـان
١ ١ ١
مكابي الخضيـرة : هبوعيل هرتصليـة
x ١ ٢
بيتار كريات اونو : هبوعيل كفرسالم
١ x ١
بيتـار القـدس : مكابي رمات عميدار
x ١ ١
هبوعيل بئر يعقـوب : كريات اونـو
٢ ١ x

في ختام المؤتمر العالمـي لاصحـاب الملايـين اليهـود – بقيـــه

عبر عن استعداد زملائه في جنـوب افريقيا تقديم التضحيـات الماديـة والروحية لاسرائيل كما فعلوا في عام ١٩٤٨ وفي عام ١٩٦٧ .

وتكلم فيما بعد زلمان سوزاييـف رئيس اتحاد اصحاب الصناعات في اسرائيل فقال ان هناك تمييزا فـي اسرائيل ضد القطاع الخاص .. وكان مضحكا حين قال : « صحيح ان المبدأ السائد هنا هو ان الجميع متساوون ، ولكن مع هذا ، يوجد « متسـاوون اكثر من سواهم » !

الهستـدروت تبـارك

للهستدروت ، منظمة العمـال في اسرائيل كانت كلمة في ذلك المؤتمـر الثري وقد القى كلمـة الهستدروت اشريدلين فادعى انه « لا تنـاقض بين مصالح العامل وبين الاقتصـاد في الدولة » .. ثم اشاد بالتسهيلات التي تمنحها الحكومة لموظفي رؤوس الاموال ، ولكنه لم يتطرق الى ازمات البطالة المتلاحقة ، باي شكـل مـن الاشكـال !

واخيـرا .. القرارات !

■ تتلخص قرارات المؤتمر بدعوة الحكومة الى تشجيع رؤوس الاموال الاجنبية بمنحهـا مزيـدا مـن التسهيلات ، والى تخفيف الرقابـة على العملة الصعبة ، وفوق كل ذلك يطلب من الحكومـة لجم زيـادة الاستهلاك بين المواطنين (اي تقليص القدرة الشرائية لدى المواطنـين) ، ويطلب منها ايضا تخصيص قسـم ضئيل من الارباح لزيادة الاجـور . ويطلب منها الكف عن منافسـة القطاع الحكومي للقطاع الفردي في مجـالات الانتاج ، وعليها ان تواصل عـرض اسهمها في المشار بيع الاقتصاديـة للبيع

ومن جهة ثانية يعد اصحـاب الملايين بالعمل على تشجيع زملائهم في الخارج على توظيف الامـوال في اسرائيل ، ورفع الطلبـات علـى البضائع الاسرائيلية في الخـارج . ولتحقيق هذه المهمة قـرر اصحـاب الملايين تشكيـل مجلس اقتصـادي يسمـى « مجلس رئيس الحكومـة للتطوير الاقتصادي في اسرائيـل » .. وتشكيل مثل هذا المجلس يعني في الواقع نقل الصلاحيـات المتعلقـة بالشؤون الاقتصادية في اسرائيـل من ايدي الحكومـة الى اصحـاب الملايين .

■ هذا هو المؤتمر الاقتصـادي العالمي لاصحاب الملايين ، الذي هللت له الصحف البورجوازية في اسرائيل .. مزيد من الارباح لاصحاب رؤوس الاموال ، ومزيد من الهجـوم علـى مصالح الطبقة العاملة !

جريمة قتل .. بدم بارد

• الجنود الاسرائيليون يقتلون عربيا ويصيبون ثانيا بجراح ، اما الثالث فقد تظاهر بالموت .. ونجا !
• السلطات تحقق في هذه الجريمة الجديدة !

نشرت صحيفة «هارتس» في عددها الصادر في ٣-٤ ان السلطات العسكرية تقوم الان بالتحقيق في مقتل مواطن عربي وجرح اثنين اخرين من سكان الضفة الغربية على ايدي افراد من الجيش الاسرائيلي . وقد وقع الحادث يوم الخميس الماضي في طريق البيرة – الطيبة – اريحا . وتحدثت عنه اذاعة عمان .

ونشرت صحيفة «معريب» في عددها الصادر في ٤-٤ ان افراد الجيش الاسرائيلي اوقفوا سيارة باص كانت في طريقها من رام الله الى اريحا ، وطلبوا من الركاب ابراز هوياتهم .. ويقول سائق سيارة الباص انه بعد ان استكمل الجنود العملية امروا السائق بمواصلة السفر . وبعد بضعة كيلو مترات اوقف الجنود انفسهم السيارة مرة اخرى وامروا ثلاثة ركاب بالنزول من السيارة . ويقول السائق انه فور مواصلة السفر سمع عيارات نارية ، ورأى رجلين يفران .

ويدعي الجنود ، كما تقول معاريب انهم وجدوا في سيارة الباص ثلاثة ركاب لم تكن في حيازتهم بطاقات هوية ، فامروهم بالنزول من السيارة وحاولوا الهرب منا وعندها اطلقوا النار عليهم فاردوا احدهم قتيلا وجرحوا الثاني .

وعلمت «الاتحاد» ان القتيل اسمه مصطفى ابراهيم سلامة وهو من قرية سردة ، والجريح اسمه عوض ناصر وهو من الله سابقا ومن سكان مخيم الامعري المجاور لرام الله . اما الشخص الثالث الذي طرح جسمه ارضا متظاهرا بانه قد مات .. فنجا فان اسمه غير معروف ، وهو من سكان مدينة غزة .

وما ان وصل الخبر الى قرية سردة والمخيم حتى اتصل الاهالي برئيس بلدية البيرة السيد صالح عبد الجواد والسيد نديم زرو رئيس بلدية رام الله ، وذهبوا الى مكان الحادث والتقوا الثلاثة يقفون واستطاعوا ان يفهموا من الشخص الثالث الذي نجا تفاصيل الحادث ، فطلبوا منه تبليغ السلطات العسكرية بذلك بوصفلا ذهب الى السلطات .. ولكن بدلا من تسجيل شكواه واتخاذ الاجراءات القي القبض عليه .

وقد عم رام الله والبيرة والقرى والمخيمات الاخرى جو من التوتر والصخب ، وظهر ذلك في الجنازة التي اشترك فيها العديد من اهالي القرى . وحاول رئيسا بلديتي رام الله والبيرة نقل الجريح الى مستشفى اوغستا ، ولكن السلطات نقلته الى مستشفى هداسا في القدس .

والجدير بالذكر ، ان هذا الحادث ليس الاول من نوعه ، فقبل بضعة شهور قتل عاملان من اهالي تلك المنطقة وتجري الان محاكمة القتلة . وقبل شهر تقريبا اطلق جنود اسرائيليون النار على عامل الاشغال محمد ابراهيم علي من سلواد واصابوه بجراح .

الحكومة تبحث الوضع الامني والسياسي

دافار : من المواضيع التي بحثت نتائج زيارة الملك حسين للقاهرة

مكتب الاتحاد – ستار من الكتمان الرسمي التام اسدل على الابحاث الامنية والسياسية التي اجرتها الحكومة في جلستين لها عقدتا يوم الاحد الماضي . وقد رفضت سكرتيرة الحكومة الاجابة على اسئلة بخصوص الابحاث حتى انها رفضت الاجابة فيما اذا كانت قد اتخذت قرارات وجرت تلخيصات حولها .

فقد جاء في بيان رسمي ان رئيس الحكومة ليفي اشكول استعرض الوضع الامني . وردا على الاسئلة قالت سكرتيرة الحكومة ان رئيس الوزراء تطرق ايضا الى الاصطدامات واعمال التخريب التي وقعت في الاسبوع الماضي ، وان قائد الاركان بار ليف حضر جزءا من الجلسة وقدم بعض الاضافات على بيان رئيس الحكومة .

وعلم ان وزير الخارجية ابا ايبن قد استعرض الوضع السياسي وتحدث عن سير الابحاث في مجلس الامن التي انتهت بدون اي قرار . كذلك تحدث عن مغزى زيارة الملك حسين الى القاهرة وعن الاتصالات التي اجراها ممثلو اسرائيل في عواصم العالم . وقال ان خط التفسير الاسرائيلي ، في هذه الايام ، يؤكد من جديد ان الطريق الوحيدة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط تكمن فقط في التوجه نحو سلام دائم بواسطة مفاوضات مباشرة بين الدول الاطراف في النزاع .. واضاف ان التفسير الاسرائيلي سيعتمد ايضا – كما يبدو : على السابقة الدولية التي جرت بموافقة الولايات المتحدة وشمال فيتنام على اجراء مباحثات بينهما تستهدف وضع حد للحرب في الشرق الاقصى عن طريق حل دائم .

وبهذا الخصوص قال وزير الخارجية ايضا ان مبعوث الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ سيصل الى القدس في نهاية الاسبوع الحالي ليجدد اتصالاته في عواصم المنطقة حول ايجاد حل دائم بين دولها .

وبعد ان انتهى وزير الخارجية من القاء بيانه اجرت الحكومة النقاش حول البيانين وقررت اسدال ستار من الكتمان الرسمي على محتوى النقاش .

وتقول « دافار » ان احد المواضيع الاساسية التي جرى حولها النقاش هي ، كما يبدو ، نتائج زيارة الملك حسين القاهرة . فالمراقبون السياسيون – كما تقول دافار – يرون ان هذه الرحلة شبيهة بتلك التي قام بها في نهاية ايار ١٩٦٧ وادت الى عقد اتفاق دفاع مشترك مع مصر . وتعتقد دافار ان الملك حسين اراد احياء هذا الاتفاق وتقوية شبكة الدفاع الاردنية بواسطة مصر والحصول على تاييد مصر التام لاعمال التخريب وتوزيع المسؤولية على كل الدول العربية في حالة قيام اسرائيل بالرد على هذه الاعمال .

وتفيد دافار ان هذا الخط الاردني الجديد يدل على واقع ازدياد التصلب الاردني ، الذي ظهر مؤخرا ، بخصوص الوصول الى سلام مع اسرائيل .

وتعتقد دافار ان هذا الوضع الجديد يمكن ان يؤثر بشكل مباشر على الوضع الامني على الحدود الاسرائيلية – الاردنية وعلى تنسيق الحركة السياسية بين مصر والاردن ضد اسرائيل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي مؤتمر الحزب الشيوعي في غواديلوب

مكتب الاتحاد – يعقد في ١٢-١٤ نيسان الجاري المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي في غواديلوب (مستعمرة فرنسية في جزر الهند الغربية) وبهذه المناسبة بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية التحية التالية :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في غواديلوب
١١٩ رو فتابل بونتا بيتر – غواديلوب

ايها الرفاق الاعزاء

باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل نقدم لكم ولجميع مندوبي المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي في غواديلوب التحيات الشيوعية الاخوية .

اننا نتمنى لمؤتمركم ، ايها الرفاق الاعزاء ، عملا ناجحا ومثمرا لتقوية الحزب الشيوعي في غواديلوب ونضاله من اجل مصلحة الشعب العامل في غواديلوب ، وبشكل خاص ، نضاله ضد النظام الاستعماري ولاجبار السلطات الاحتكارية على منح غواديلوب الحكم الذاتي .

اننا نتمنى لمؤتمركم النجاح في منح الحزب قوة اضافية لصد كل الهجمات على وحدته وخطه الماركسي-اللينيني :

عاش المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي في غواديلوب !

عاشت الصداقة بين شعب غواديلوب وشعب اسرائيل !

عاش السلام ! وعاشت الشيوعية .

مع التحيات الرفاقية – الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اللجنة المركزية

ماير فلنر – سكرتير المكتب السياسي

احتمال اجراء مباحثات – بقية

والعمليات الحربية ضد فيتنام الشمالية .

واعلن وزير الخارجية الامريكي دين راسك ، يوم السبت الماضي ، ان الحكومة الامريكية قد اتخذت عدة خطوات للبدء في اجراء اتصالات مع ممثلي فيتنام الشمالية . وعلم ان السرية التامة تحيط هذه الخطوات الاولية . وفي واشنطن ، اجرى الرئيس الامريكي جونسون مشاورات في مكتبه استغرقت ، كما تقول الانباء ، ٣٦ ساعة . وقد اجرى مباحثات مع الجنرال وستمورلاند الذي طلب منه جونسون العودة الى الفيتنام . واجرى جونسون مباحثات مع وزير الخارجية دين راسك ايضا . وتفيد بعض المصادر بان هذه المباحثات تناولت امكانية تقليص الغارات على فيتنام الشمالية .

وفي هذه الاثناء ، اتهمت فيتنام الشمالية الولايات المتحدة بانها زادت الغارات على المناطق الاهلة بالسكان في الاقليم [illegible] التي اعقبت بيان جونسون عن تقليص الغارات . وتقول وكالة انباء فيتنام الشمالية ان اشخاصا كثيرين قتلوا نتيجة هذه الغارات .

واعلنت القيادة الامريكية في فيتنام الجوية عن فك الحصار الذي كانت تفرضه قوات جبهة التحرير الوطنية على قاعدة مشاة البحرية الامريكية كيسان منذ ما يزيد عن عشرة اسابيع .

الاردن سيغير جوازات السفر

القدس – تفيد الاخبار الواردة من الاردن ان الحكومة ستغير جوازات السفر الاردنية باخرى جديدة وذلك لتوفر المعلومات لدى الحكومة هناك ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية استولت على جوازات سفر وبطاقات هوية اردنية يزيد عددها على عشرة الاف جواز ، وانها صارت تمنح لغير الاردنيين .

محكمة العدل العليا تنظر في قضية الاعتداء الوحشي على رمزي خوري

مكتب الاتحاد – تستمع محكمة العدل العليا اليوم (الثلاثاء) الى اقوال المحامي حنا نقارة الذي سيطلب من المحكمة اصدار امر تمهيدي ضد وزير الدفاع والمدعي العسكري العام لتبيين الاسباب التي حالتا دون تقديم المتهمين بالاعتداء الوحشي على الرفيق رمزي خوري الى المحاكمة .

وكان المحامي حنا نقارة قد تقدم بطلب الى وزير الدفاع والمدعي العسكري العام لاتخاذ الاجراءات القانونية ضد الضباط وافراد الجيش المسؤولين عن الاعتداء الوحشي على الرفيق رمزي خوري في ١٠-٧-٦٨ في نابلس بينما كان في زيارة عائلية هناك . ولكن المدعي العسكري العام رفض رفع القضية ضد المسؤولين عن هذا الاعتداء ، ورفض السماح للرفيق رمزي خوري بتقديم شكواه الى المحكمة بحجة انه الفت لجنة تحقيق عسكرية « بحثت الاتهامات الموجهة الى بعض رجال الجيش : ودل التحقيق على انه لا توجد بينات كافية لتقديم اي منهم للمحاكمة » .

وعلى اثر استلام هذا الجواب توجه الرفيق رمزي خوري بواسطة وكلائه المحامين : حنا نقارة ومناحم فالسمان وصبري جريس الى محكمة العدل العليا طالبين اصدار امر ضد وزير الدفاع والمدعي العسكري العام لتبيين الاسباب التي حالت دون تقديم المتهمين الى المحاكمة .

وقد بين الرفيق رمزي خوري في دعواه الى المحكمة التقارير الطبية التي حصل عليها من اطباء في نابلس وفي عكا تثبت تعرضه للضرب الوحشي وان القاضي العسكري الذي حاكمه في مدينة نابلس قد برأه من التهمتين الموجهتين اليه وهما : دخول نابلس بدون تصريح ، وشراء امتعة !

وعلمنا : ان الرفيق رمزي خوري قد تلقى في الاسبوع الماضي رسالة من جندي اسرائيلي كان معتقلا معه في سجن نابلس ، مرفقة باسمه الكامل وبرقمه الشخصي وبرقم وحدته العسكرية ، عارضا عليه كل مساعدة يطلبها منه ، واستعداده للادلاء بشهادته في المحاكمة .

الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية يزداد سوءا !

يخيم الركود على الحياة الاقتصادية في الضفة الغربية . وقد علمنا ان السلطات تمنع الان وصول الخضرة والفواكه الى القدس والجهات الاخرى من اسرائيل لئلا تكسد الخضار والفواكه الاسرائيلية التي تفوق اسعارها اسعار حاصلات الضفة . واخذت السلطات تعرض ضرائب جمركية على البضائع التي تستورد من الاردن حتى اصبحت اسعارها مرتفعة .

ويكاد العمل يكون منعدما في انحاء الضفة اللهم الا في المزارع وبعض المشاريع التي تتعلق بالبلديات والمصانع القليلة . ووزارة العمل لم تخصص ايام عمل في المنطقة .

ومن المعروف ان منطقة رام الله تعتمد على الاصطياف والموسم الحالي يبشر بالركود التام ، ذلك لان السلطات كانت تسمح حتى قبل مدة قصيرة بزيارة القليل من اهالي الضفة الشرقية الى تلك المنطقة ، غير انها منعت ذلك الان .

وفي تلك المنطقة العديد من غرف مخصصة للاصطياف تدر دخلا من اجورها يبلغ الثلاثين الف دينار ، والسلطات تطالبها بالضرائب كالعادة دون نقص مع انها غير مؤجرة .

غاية الغايات للمناضل – بقية

معنى الحياة نستلهم منها العزم والتصميم على مواصلة الكفاح من اجل التحرر والتقدم والسلم العادل والاخوة بين الشعوب .

ثم هانتا ابا جابر ، فرفاقك واخوانك يغذون السير نحو الهدف المنشود ، وانهم لاشك واصلون .

وانت يا جابر ، وانت يا ام جابر ويا خولة ونسرين ، ويا ام فؤاد وفاروق واخته ، ويا جميع اقاربه ، واعزائه لكم العزاء في الذكر الطيب والسمعة الحسنة التي تركها لكم فؤاد لكم العزاء في حزب فؤاد ورفاقه الشجعان الذين سيواصلون السير في الطريق الرحب الذي سلكه فقيدنا العزيز ، طريق جماهير الشعب العريضة ، طريق الملايين من ابناء الشعوب ، نحو الغد الافضل الذي ستشرق فيه شمس الحرية والاشتراكية العلمية لتضيء عالم الناس جميعا .

ايها الاعزاء

ان جميع التقدميين في الضفة الغربية والاردن كله يشاركونكم الحزن العميق للمصاب الجسيم ، فباسمهم جميعا اقدم لكم احر التعازي القلبية راجيا لكم العمر المديد والعمل المثمر السديد في خدمة قضية الحرية والسلام العادل والتقدم في هذا الجزء من العالم .

في ٢٤ نيسان الحالي – بقية

عمل معتمد للحيلولة دون وقوع مجابهة بين اسرائيل والاردن .

ويؤخذ من الانباء الواردة من الامم المتحدة ان الدول العربية قد تثير في الدورة الخاصة ازمة الشرق الاوسط في اطار القضيتين اللتين اصدرت الامم المتحدة قرارين بشأنهما وهما : قضية القدس وقضية المعاملة السيئة للمواطنين العرب في المناطق المحتلة .

وتناقلت الانباء في اروقة الامم المتحدة ان رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين ، قد يشترك في هذه الدورة الخاصة للامم المتحدة وانه ليس من المستبعد ان يجري محادثات مع الرئيس الامريكي جونسون تتناول اهم القضايا الدولية ومن بينها قضية الشرق الاوسط .

الامل في الحل السياسي – بقية

وتحدث السفير عن دور الدول الكبرى وقال ان عليها ان تضغط على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن . واضاف ان بلاده ستواصل التعاون مع المبعوث الدولي يارينغ فهي قد وافقت على قرار مجلس الامن بكامله رغم ما فيه من نواقص . ورفض السفير فكرة المفاوضات المباشرة وقال ان بلاده ترفض اي تسوية لا تعتمد على الانسحاب المسبق وبدون شروط للقوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة .

وتعرض السفير في ردوده على الاسئلة الى موقف الاتحاد السوفييتي وقال ان الاتحاد السوفييتي قد زودنا بكل السلاح والعتاد الذي فقدناه في الحرب . ورفض الافتراءات عن «السيطرة السوفييتية » على مصر .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٢٥٩ صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٤ ت. ٥٢٢٤٥٧
حيفا

الحكومــــة فى مفترق طرق ، ولـــكن لا بـــد من الانسحـــاب

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة

١٢ نيسان ١٩٦٨

١٤ محرم ١٣٨٨

العدد ٩٦ السنة ال ٢٤

12.4.1968

في هذا العدد

- على هامش اجتماعات الحكومة : محمد خاص
- الميثاق الوطني الاردني
- صون النظام التقدمي فى مصر وسوريا اهم قضية فى تطور الشرق الاوسط : خالد بكداش
- الخط الفاصل بين الاشتراكية والرجعية : غومولكا
- قصيدتان لعصام العباسي ومنعم جرجوره
- ١٢ نيسان – مرحلة رائعة فى تطور البشرية
- اسبوعيات .. والابواب الثابتة وغيرها من التعليقات والاخبار .

اشتباك جديد بين القوات الاسرائيلية والاردنية

وقع اشتباك جديد ، امس ، بين القوات الاسرائيلية والاردنية عبر نهر الاردن استمر ، على فترات متقطعة ، منذ الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر .

وقد استخدم الجانبان ، فى هذا الاشتباك ، المدافع الرشاشة ومدافع الهاون ومدافع الدبابات .

واتهم كل من الجانبين الجانب الاخر بالبدء فى اطلاق النار .

ويقول البيان الاردني ان القوات الاسرائيلية فتحت النار فى الساعة السابعة والنصف من صباح امس على بعض العمال المدنيين اثناء قيامهم بتحميل سيارة شحن قرب الشونة .

عشية وصول بعثة يارينغ الى نقطة الفصل ..

التطورات الاخيرة تهدد حكومة « التكتل القومي »

● الوزير ساسون : الزمن لا يسير فى مصلحة اسرائيل ● ابا ايبن : لا نستطيع اخضاع او احتلال العالم العربي ● هآرتس : من المنتظر الا تتزحزح عن سياستها

مكتب الاتحاد – بوادر الخلافات اخذت تظهر فـي صفوف حكومة «التكتل القومي» الاشكولية . ضغوط شديدة ، ولا سيما من دول «صديقة لاسرائيل» ، توجه الان الى مواقف الحكومة . وزراء ، بينهم ابا ايبن ، يطلبون تنقيح الموقف الاسرائيلي لمواجهة التحولات الجارية الان واللاحقة ، فى الراي العام العالمي وفى المنطقة . ووزراء ، بينهم رئيس الحكومة يعارضون اي تنقيح ويصرون على المضي فى الخط السياسي الحالي ، المليء بالاخطار ، سعيا وراء تثبيت الاحتلال واحراز المكاسب الاقليمية ، ويعلقون الامال على ان التطورات العالمية ، ولا سيما فيما يختص بالقضية الفيتنامية – لن يكون لها تاثير على الشرق الاوسط ، ويبنون على ان .. الحرب في فيتنام لم تنته بعد !!

ومنذ مطلع هذا الاسبوع والحكومة مشغولة بالبحث السياسي حول هذه القضايا .

وتقول جريدة هارتس ١١–٤ ان الحكومة ستلخص هذا البحث بعد عطلة عيد الفصح وستقرر فيما اذا كان عليها ان تجري تغييرا فى موقفها بان «تكشف عن شروط اسرائيل للتسوية السلمية فى المنطقة حتى قبل الاجتماع وجها لوجه مع العرب» .

ويؤخذ مما تشره جريدة «دافار» (١١–٤) ان الابحاث التي جرت مؤخرا في الحكومة قد دارت حول ما يجب ان تقوله اسرائيل المبعوث الدولي ، جونار يارينغ – الذي وصل الى البلاد امس – . وتضيف دافار ان اسرائيل سترفض طلب الدول العربية بان تعلن (اسرائيل) استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن باعتبار ان هذا هو مطلب مناورة عربية لا يقرب السلام !!

واضح ان استمرار الخط السياسي الاسرائيلي ، الذي يتمسك بشعار المفاوضات المباشرة : ويرفض اعلان الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي ، يكوم العقبات في طريق مهمة المبعوث الدولي ويعرقل احتمالات التسوية السلمية وشحن الوضع بمزيد من التوتر والتفجيرات .

وعلى الرغم من ان بوادر الخلافات اخذت في الظهور في «حكومة التكتل القومي» فان هارتس ١١–٤ تقول : «حسب الوضع القائم اليوم فان من المؤكد ان ترفض الحكومة اقتراحات تعديل موقفها وستتمسك بالموقف الذي يقول ان اسرائيل مستعدة ، في مفاوضات مباشرة فقط ، بحضور يارينغ اوبدون حضوره ، ان تكشف عن مقترحاتها للتسوية السلمية» وتضيف ان «رئيس الحكومة يعارض تعديل موقف اسرائيل وان له اكثرية حكومية تدعمه في ذلك» ومن بين هذه الاكثرية وزراء الحيروت ورافي واحدوت هعبودا وبعض وزراء المباي .

وقد كشفت « هارتس » و «دافار» و «معريف» وغيرها من الصحف عن ان ضغطا يوجه الان الى اسرائيل لتخليها عن تعنتها وتصلبها . واشارت هذه الصحف الى انه في الاتصالات التي اجراها المسؤولون الامريكيون وبينهم السفير الامريكي فى اسرائيل ، مع المسؤولين الاسرائيليين ، اوضحت امريكا انها مهتمة بانجاح مهمة المبعوث الدولي جونار يارينغ» وان الاصرار الاسرائيلي الرسمي على عدم «كشف الورقة» الا في المفاوضات المباشرة من شانه ان يحبط مهمة يارينغ .

وكتبت «هارتس» (١١–٤) ان هناك عددا من الوزراء بينهم وزير الخارجية ابا ايبن ، يعتقدون بان من الضروري اعادة وزن موقف اسرائيل من قضية المفاوضات المباشرة . ولمنع الجمود فى مهمة يارينغ ، يعتقد هؤلاء الوزراء ان على اسرائيل اطلاع المبعوث الدولي

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

انتخاب رئيس جديد لبولونيا

وارسو – انتخب وزير الدفاع البولوني الماريشال مريان سفيخلسكي رئيسا لبولونيا خلفا للرئيس البولوني السابق اوحاب الذي استقال من منصبه لاسباب صحية .



مفترق طرق

منذ يوم الاحد الماضي والصحف الاسرائيلية تنشر عن البحث الذي دار في اجتماع الحكومة « السري جدا » ، والذي عقد في اليوم نفسه ، وتعلق عليه . وهذا البحث مستمر ، وقد تعدى نطاق الحكومة . وليس فيه اي سر . وتقوم « الاتحاد » ، في هذا العدد ، بتزويد قرائها بمجمل هذه الابحاث والتعليقات .

ليس هناك اي سر في ان حكومة « التكتل القومي » في سياستها التوسعية العمياء قد وصلت الى مفترق طرق . ومهما يختلف الوزراء فيما بينهم على الخط الذي يجب انتهاجه فانهم متفقون على انهم وصلوا الى مفترق طرق . ان التطورات ، في الشرق الاوسط وفي العالم ، تسير في عكس الاتجاه الذي قدروه . ولم يعد في مقدورهم تجاهل هذا الامر .

ولم يفصح الوزير ساسون عن رايه فقط حين قال في اجتماع سكرتارية « حزب العمل » ، اول امس ، ان « الزمن لا يسير في مصلحة اسرائيل » ، وان « التطورات الاخيرة لم تكن في مصلحة اسرائيل ، لا التطورات في المنطقة ولا التطورات في امريكا » . وكتبت هارتس ان الوزراء قلقون من « الوضع الجديد حول الفيتنام ومن امكانية قيام مباحثات بين الكتلة السوفييتية والكتلة الامريكية » . واما الوزراء ، الذين يعارضون اي تغيير في سياسة الحكومة فانهم يعلقون آمالهم بفشل المساعي المبذولة لايقاف الحرب في الفيتنام ، وان « اسرائيل يجب الا تتسرع » في الخوف من تطورات في الموقف الامريكي ، كما كتبت هارتس ....

لقد كنا ، نحن الشيوعيين ، الوحيدين في اسرائيل الذين لم تعمهم انتصارات حرب حزيران العسكرية الكبيرة . ومن اللحظة الاولى نبهنا الى ان هذه الحرب لم تحل اية مشكلة ، ولا يمكن بحال من الاحوال الابقاء على نتائجها . لقد اعلنا ، في جو من الشوفينية لم يسبق له مثيل ، انه لا مناص من تصفية جميع آثار العدوان .

وها هي التطورات تثبت اكثر فاكثر اننا الوحيدون الذين كنا واعيين ورأينا وجهة التطور الحتمي . وها هي الاعمدة التي قامت عليها السياسة الاسرائيلية الرسمية المغامرة ، تنهار عمادا عمادا !

فالحرب الخاطفة لم تقض على الانظمة الوطنية والتقدمية في البلاد العربية بل زادتها رسوخا . ولم ترم الاقطار العربية في احضان الاستعمار الامريكي بل زادتها ابتعادا عنه . ولم تدق اسفينا بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي بل زادتها تشبثا بصداقته . ولم تؤد الى استسلام الشعوب العربية لسياسة املاء الشروط من المنتصر ، والى التنازل عن الحقوق المشروعة بل زادتها اصرارا على الحق .

وانهارت الاحلام الرسمية ، التي رددها ابا ايبن وغيره وكانما هي حقائق واقعة ، حول اكراه الاردن على مفاوضات منفردة وقبوله سياسة املاء الشروط من المنتصر . و « غزوة الكرامة » لم تؤد الى تخلي الاردن عن سياسة التضامن العربي مع مصر ، كما حلم منظمو هذه الغزوة ، بل عززت هذه السياسة .

وذابت ، مثل فص ملح ، الاحلام حول « الناع » العرب في المناطق المحتلة بالتعاون السياسي مع قوى الاحتلال وبقيام حركة تدعو الى اقامة لحمية الفلسطينية في جزء من الضفة الغربية . ولولا اننا نتحدث عن اهم قضية في عصرنا وهي مصير السلام لكان في استطاعتنا ان نعلق عن ... لحال المفلسين الذين دهاهم التطور الاخير في سلة الهملات ، زمرة العارفين الشوفينيين بزعامة الدكتور سنيه وحليفهم الانتهازي اوري افنيري ، الذين وهموا ان « حرب الايام الستة » قد اركبتهم على فرس مجنح فاذا هو حمار اجرب ...

هذا حول التطورات في المنطقة .

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

اتصالات بين ممثلى الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية للتمهيد للبدء فى المباحثات الاستطلاعية

● ربما تجري المباحثات فى عاصمة بولونيا ، وارسو ● رئيس لجنة العلاقات الخارجيـــة فى مجلس الشيوخ الامريكي يعرب عن القلق الشديد من العمليات الحربيـــة الامريكيـــة فى الفيتنـــام لانهـــا تتعارض مـــع الدعـــوة الى اجـــراء المبـــاحثات..

اعلن الرئيس الامريكي جونسون عن بدء الاتصالات بين الامريكيين والفيتناميين الشماليين لاجراء الترتيبات حول المباحثات الاستطلاعية التي ستجرى قريبا على مايبدو .. ويستدل من الانباء ان هذه الترتيبات تتعلق بالمكان الذي ستجري فيه المباحثات المرتقبة . واعلن فى واشنطن ، ان جونسون بعث رسالة الى هانوي بهذا الشان ، فى الوقت الذي استمرت فيه الاتصالات بين الامريكيين والفيتناميين فى عاصمة لاوس .

ومن العواصم المقترحة عاصمة كمبوديا . وقد اعلن الامير سيهانوك ان سفير فيتنام الشمالية في عاصمة كمبوديا سيمثل بلاده في المباحثات الاستطلاعية اذا ما جرت هناك .

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

عبد الناصر يحمل بشدة على امريكا لتأييدها حكام اسرائيل

القاهرة – القى الرئيس عبد الناصر خطابا يوم الاربعاء الماضي امام مؤتمر المحامين العرب حمل فيه بشدة على الولايات المتحدة بسبب تأييدها لحكام اسرائيل وقال ان هذا التأييد هو الذي يجعلهم يرفضون الانسحاب من المناطق المحتلة .

وقد اعلن عبد الناصر في خطابه ان المهمة الرئيسية للشعب العربي الان هي تعبئة الموارد الاقتصادية والعسكرية والادبية ضد العدوان الاسرائيلي . وقال : ان الوحدة العربية حيوية وعلينا ان نجند جميع مواردنا ورجالنا ومقدرتنا العسكرية .

واعرب عبد الناصر في خطابه عن تاييد مصر لحركة المقاومة الفلسطينية وقال ان مصر ستزود هذه الحركة بجميع الاسلحة والتجهيزات التي تحتاجها وقال : المقاومة حق مشروع وواجب للشعب العربي الفلسطيني . والجمهورية العربية المتحدة تؤيد هذا الحق كاملا وستقدم له كل عون تحتاج اليه وبضمنه السلاح ، لان هذه المقاومة جزء من المعركة العربية . وقال ان الراي العام في العالم قد عرف المقاومة للاحتلال النازي في اوروبا وقدرها وقدر رجالاتها .

وفي خطاب القاه امام ممثلي السيادة العرب في قصر القبة : استبعد عبد الناصر اية امكانية لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل وقال ان مثل هذه المفاوضات تعني في الحقيقة استسلاما وتراجعا .

صحيفة « فيغارو » تقول :

فرنسا باعت للعراق ٥٢ طائرة « ميراج »

باريس – ذكرت صحيفة «فيغارو» الباريسية في نبا لها يوم الثلاثاء الماضي ، ان العراق عقد صفقة مع فرنسا لشراء ٥٢ طائرة مقاتلة من نوع « ميراج » . وقد رفضت وزارة الحربية الفرنسية تاييد او نفي هذا النبا كما امتنعت محافل مسؤولة في باريس من التعقيب عليه ..

ويعتقد بان المفاوضات بشان شراء طائرات « الميراج » قد بدأت في شهر كانون الاول الماضي اثناء زيارة وفد عراقي لباريس برئاسة وزير الدفاع اللواء حسن صبري .

وتقول مصادر مطلعة في باريس انه يبدو ان العراقيين قد اشتروا فعلا طائرات « الميراج » باسعار وبشروط دفع اسهل مما حصل عليها الزبائن

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

استمرار الاضطرابات العنصرية فى امريـــكا

١٠٠ الف اشتركوا فى تشييع جثمان مـارتن لوثر كينـــغ

اطلنطا (جورجيا) – حوالي مئة الف شخص اشتركوا يوم الثلاثاء الماضي في تشييع جثمان الزعيم الزنجي ، رجل السلام ، مارتن لوثر كينغ ، الذي اغتاله القتلة العنصريون ، في مدينة ممفيس ، في الاسبوع الماضي . وقد اشترك في تشييع جثمانه مواطنون من مختلف انحاء الولايات المتحدة ، بينهم نائب الرئيس الامريكي هوبرت هامفري ، وجاكلين كينيدي ، ارملة الرئيس الراحل ، وحاكم ولاية نيويورك نلسون روكفلر ، وحكام ولايات اخرون . كذلك اشترك في تشييع الجثمان ممثلون اجانب من مختلف دول العالم من بينهم ممثلون عن الدول العربية واسرائيل .

وفي يوم الجنازة اغلقت المدارس والبنوك والبورصة ودوائر الحكومة والجامعات وشركات خاصة عديدة في مختلف انحاء الولايات المتحدة . كما نكست الاعلام حدادا على الزعيم الزنجي الراحل .

وقد جرت في مختلف انحاء العالم اجتماعات تابينية لذكرى الفقيد الراحل من بينها اجتماع تابيني عقد في « بيت الصداقة » في موسكو . وما زالت تتدفق على ارملة الفقيد برقيات التعزية من مختلف انحاء العالم .

هذا ولا تزال الاضطرابات مستمرة في مختلف مدن الولايات الامريكية احتجاجا على مقتل كينغ على الرغم من وجود عشرات الالوف من الجنود للمحافظة على الامن .

وقد بلغ عدد ضحايا هذه الاضطرابات منذ يوم الجمعة الماضي

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

مـاذا قـال كوسيغن فى طهـران عــن الشــرق الادنى ؟

لا يمكن التهرب من تنفيـذ قرار مجلس الامن

● السياسة التي تنتهجها اسرائيل تحرش بالشعوب المحبة للسلام وبمنظمة الامم المتحدة ● الدول العربية تظهر ضبط النفس والصبر لا لانها لا تستطيع التصدي لاسرائيل بل لانها تسترشد بالرغبة فى صيانة السلام وتصفية آثار العدوان على اساس قرارات الامم المتحدة

طهران – في المأدبة التكريمية التي اقيمت هنا لرئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، اثناء زيارته الرسمية لايران ، القى الرفيق كوسيغن كلمة تعرض فيها الى قضايا الشرق الاوسط والوضع الذي يخيم في اعقاب حرب حزيران الماضي .

قال كوسيغن فى كلمته :

ان تخفيف التوتر الدولي تعرقله السياسة الاستعمارية . فاذا كان في الشرق الادنى خطر واقعي لنزاع مسلح ، واذا كان المحتلون الاسرائيليون مستمرين في التمسك بالاراضي العربية ويقومون بالاستفزازات العسكرية ، فمرد ذلك ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، والذين يقفون وراءها ، ينتهجون في

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

علـــى هامش اجتماعات الحكومة الاخيـــرة

ألسرية .. لن تحول دون تكشف أزمة السياسة الاسرائيلية

بقلـم : محمـد خـاص

في هذا الاسبوع كرست الحكومة ثلاث جلسات للبحث فيما وصف بانه « قضايا سياسية وامنية » على ضوء التطورات الاخيرة في ازمة الشرق الاوسط الراهنة . ومع ان العادة هي ان تقـدم سكرتيرة الحكومة بلاغا صحفيا عن جلسات الحكومة وعما بحث فيها وما اتخذ خلالها من مقررات ، فان السكرتيرة اكتفت بذكر ان رئيس الحكومة قد استعرض الوضـع الامني وبـين ذلك حـوادث الاصطدامـات التي وقعت في الاسبوع الماضي . واضافت ان قائد الاركان ، بار ليف ، قد حضر جزءا من الجلسة وقـدم بعض الاضافات لتقرير رئيس الحكومة . واعلنت ان وزير الخارجيـة استعرض الوضع السياسي ومجرى ابحاث مجلس الامن (التي تناولت احداث الاصطدامات الاخيرة مع الاردن) ، والنتائج المحتملة لزيارة الملك حسين للقاهرة ومحادثاته مع الرئيس عبد الناصر ، والاتصالات التي يجريها ممثلو اسرائيـل في عواصم العـالم .

غير ان فحوى تقريري رئيس الحكومة ووزير الخارجية قد فرضت عليهـا سرية مطبقة . وقالت جريدة «دافار» (٨-٤) ان الحكومة قد اجرت بحثا مفصلا في التقريرين وتقرر فرض سرية كامله ورسميه على فحوى البحث ..

ومع هذه « السرية الكاملـة الرسمية » فان بعض الصحف كتبت انباء وتعليقات تشير فيها الى ان البحث الحكومي قد حسمه التطورات الاخيرة المحدة من تقرير المبعوث الدولي ، جونار يارينغ ، لسكرتير الامم المتحدة اوثانت ، الى الهجوم الاسرائيلي على الاردن (منطقة الكرامة) وما اعقبه من بحث في مجلس الامن الدولي وقرار التنديد باسرائيل ، والى الهجـوم الجوي الاسرائيلي على الاراضي الاردنية (منطقة الاغوار) وبحث مجلس الامن الذي تلاه ، واصداء هذين الهجومين في اوساط الراي العام العالمي كما لمسها وزير الخارجية ، ابا ايبن ، في زيارته الاخيرة لعدد من العواصـم الاوروبية الغربية حيث وجد « عدم تفهم » للموقف الرسمي الاسرائيلي .

والواقع ان « عدم التفهم للموقف الرسمي الاسرائيلي » لم يعد محصورا في الاوساط التي تعتبرها اسرائيـل « غير صديقة » بل هو قد تعدى ذلك الى « اوساط صديقة ومقربـة من اسرائيل جدا » .

وقالت جريدة « لمرحاب » (٥-٤) ان « مبعوثي الولايات المتحدة الامريكية يبدون نشاطا ملموسا ... وان السفير الامريكي في اسرائيل ، بربور ، قد اجتمع امس برئيس الحكومة ووزير الخارجية وبحث معهما التطورات في المنطقة . وليس من شك في ان اقواله قد تناولت هذه المواضيع » .

ان الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي يلف ويدور حول شعار المفاوضات المباشرة دون الالتزام بتنفيذ قـرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ومع الاصرار على احراز مكاسب اقليمية نتيجـة لحرب حزيران الماضي ، قـد فرض جمودا معقدا وعنيدا ، وما زال يهدد ، باحباط مهمة المبعوث الدولي وينطوي على خطر تجـدد اندلاع الحرب في المنطقة .

وهذا الامر يمكن رؤيته بوضوح على ضوء التصريحات الرسمية من الجانب العربي . فتصريح المتحدث الرسمي بلسان حكومة الجمهوريـة العربية المتحدة ، محمد حسن الزيات ، قبل مدة غير بعيدة ، الذي اعلن انه « ليس مهما شكل المباحثات انما الامر المهم ان تعلن اسرائيل رسميا قبولها بقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر واستعدادها لتنفيذه كاملا » – هذا التصريح قد اعقبه حديث ادلى بـه الملك حسين الاردني الى مجلـة « نيويورك مجازين » الامريكية جاء فيه ان « ثمة مكانا لمفاوضات غير مباشرة اذا اعلنت اسرائيل سلفا عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن » . ولهذا فان الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي لا يرى في قرار مجلس الامن امرا يجب تنفيذه لتسوية الازمة وتمهيد السبيل لاحلال السلام الدائم في المنطقة بل.. « مجرد وثيقة عمل » يسترشد بهـا في المفاوضات المباشرة ! !

وقد كتبت «معريب» تقول (في ٨-٤) «ان اصدقاء ، وفي مقدمتهم امريكا ، يلحون لمعرفة مـا هو راي اسرائيل ، في نهاية الامر ، في المخرج من الجمود السائد » .. فان «هؤلاء الاصدقاء لا يرددون في الحديث بصوت عال عن ضغط اسرائيل في هذا الجمود وهم معنيون بان يعرفوا ما هي ، في النهاية ، وجهة اسرائيل » .

وهكذا فان اخفاء واقع السياسة الرسمية الاسرائيلية بشعار المفاوضات المباشرة لم يعد في مقدوره ان يطمس الحقائق . فقد كتبت الصحف عن الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية ، ابا ايبن ، لكل من هولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ وبريطانيـا وقالت ان الوزير ابا ايبن قد ساده الانطباع بان «الاصدقاء ايضا قـد اصابهم الياس من الوضع حيث لا يرون بصيص نور للتسوية » .

وقـالت «معريب» (٨-٤) : « فبالنسبة لهم تفرض اسرائيل بين الحين والاخر امورا واقعة صغيرة من مثل اقامة المستوطنات (في المناطق المحتلة) وقرار وزير الداخليـة (اعتبار الاراضي المحتلة اراضي غير تابعة للعدو) وكـل هـذا يزيـد في استغرابهم » ...

ويؤخذ مما نشرته الصحف ايضا ان ممثلي اسرائيل في العواصم الاجنبية يسمعون صباح مساء وجهـات نظر كتلك التي سمعها وزير الخارجية ابا ايبن في جولته الاخيرة .

ومما يزيـد سوء طالع السياسة الرسمية الاسرائيلية ان الراي العام في عقر دار « الصديـق الوفي » ، امريكا ، قد اخذ في التحول الى غير صالح السياسة الاسرائيلية . وتشير « الدوائر » في هذا المجال ، الى المقالات التي تنشرها مؤخرا كبريات الصحف الامريكية و « فيها تساؤل عما اذا لم تكن امريكا قد بالغت كثيرا في تاييدها اسرائيل ؟ » . ثم ان اعلان الرئيس الامريكي جونسون عدم ترشيح نفسه للانتخابات الامريكية المقبلة ، والافاق الجديدة التي تفتحت لانهاء الحـرب الامريكية في فيتنام – وهو الامر الذي يؤكد فشل سياسة القوة والعدوان – كل هذا يزيد في مخاوف السياسـة الرسمية الاسرائيلية بـل ويعريها من الشعارات الضالة .

وكل هذه التطورات – كما تقـول الصحف – قد صعبت على الحكومة الاسرائيلية مواقفها وانوزير الخارجية ابا ايبن قد درس ذلك وباحث عددا من الوزراء بشانه قبل ان يقـدم تقريره في الحكومة .

وقالت «معريب» (٨-٤) : « وفي الامس ظهر مجـددا (في جلسات الحكومة) الانقسام بين الكتـل في الحكومة : بـين « المعتدلين » و «المتشددين» . وتضيف ان بـين «المعتدلين» الوزراء ابـا ايبن ، وزاران ، وشبيرا ، وسفير ، وبنطوف وبرزلاي .. وبين المتشددين وزراء «حيروت» «عمودا» وغيرهم » .

ويبدو ان البحث السياسي الذي جرى في جلسات الحكومة ، هـذا الاسبوع ، قد استهدف مواجهة هذه التطورات على ضوء مـا تنشره الصحف ، هنا وفي الخارج ، من احتمال اعادة بحث ازمـة الشرق الاوسط الى الدورة الخاصة لهيئة الامم المتحدة التي ستجتمع في ٢٤ نيسان الحالي ، وعلى ضوء احتمال تقديم المبعوث الدولي تقريرا جديدا لا يشير الى اي تقدم ملموس في تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

ومما لا شك فيه ان الجـو « الدرامي » الذي جرت فيه ابحاث الحكومة ، والاصرار على ان هـذه الابحاث احيطت بسرية تامة ، يقر بانه لا يمكن ، الى امد بعيد ، الحرص على تماسك حكومة « التكتل القومي» على حساب التطلع الى احتمـالات ايجاد تسوية للازمة . ان الوقوف امام هذا الاختيار ، وتحت ضغط الظروف العالمية الجديدة ، سيوصل الى ازمة حكومية حتمية يصعب على المسؤولين تلافيها طويلا تحت شعار عدم « كشف الاوراق » الا على مائدة المفاوضات المباشرة .

ان السياسة الاسرائيلية الرسمية تزداد عزلة بسبب الاصرار على احراز مكاسب اقليمية نتيجة للعـدوان والحرب . وهي في ذلك انما تقضي على احتمالات التسوية السلمية للازمة الراهنة ولقضية العلاقات الاسرائيلية – العربية ، وتزيد التوتر الخطر في المنطقة ، وكلها امور ليست في صالح الشعب في اسرائيل ولا في المنطقة ولا في صالح السلام .

والسبيل للخروج من ذلك هـو التخلي عن سياسة القوة والعدوان تجاه الشعوب العربية ، ونبذ مطامع المكاسب الاقليمية الناجمة عن مثـل هذه السياسة واعلان الموافقة عـلى قرار مجلس الامن الدولي والاستعداد لتنفيذه .

احزاب الاردن ورجالاتها الوطنية تقيم تجمعاً وطنياً

يصدر الميثـاق الوطني ويدعو الى حكومة وحدة وطنيـة

النـص الكامـل للميثاق الـذي يؤكد وحـدة الضفتين واردنية القدس العربيـة ..

الـدعوة الى اطلاق الحريـات العامـة والغـاء القوانـين المعاديـة للدمقراطيـة

القدس – لمراسلنا الخاص – تلقى اهالي الضفة الغربية الاردنية المحتلة بالتاييد وبالامل نص الميثاق الوطني الاردني ، الذي وصل مؤخرا الى هنا من عمان ، وهو الذي اصدره قبل حوالي الشهر اجتماع ممثلي الاحزاب والشخصيات الوطنية في عمان واقاموا على اساسه تجمعا وطنيا دعا الى قيـام حكومة وحدة وطنية . وعلم ان الملك حسين اشترك في هذا الاجتماع الذي عقـد في دار النقابات في عمان ووعد بالتعاون مع هـذا التجمع الوطني .واشترك في الاجتمـاع وفي التجمع الوطني جميع الاحزاب والشخصيات الوطنيـة دون استثناء . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي النص الكامل لهـذا الميثاق الوطني لاطلاع القراء والراي العام عليـه :

نص ميثاق التجمع الوطني العام في الاردن

نحن موقعي هـذا الميثاق ..

تقديرا منا لخطورة هذه المرحلـة الحاسمة والمصيرية التي تواجه امتنا العربية في اعقاب العدوان الصهيوني في الخامس من حزيران ١٩٦٧ الذي كان من نتائجه احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء ومرتفعات الجولان في سوريا ومضاعفة المصاعب والاخطار السياسية والاقتصادية والاجتماعيـة والنفسية التي تهدد الامة العربية في كيانها وآمالها في الحرية والوحـدة والتقدم واسترداد الاجزاء السليبة من الوطن العربي .

وادراكا منا لخطورة هذه المرحلـة الحاسمة والمصيرية التي تواجه الاردن بوجه خاص نتيجة احتلال الضفـة الغربية وتشريد عشرات الالاف من ابنائه والاضرار الجسيمة التي اصابت اقتصاده وثرواته وقواته العسكريـة بالاضافة الى ذلك المخطط الصهيوني والاستعماري الذي يرمي الى تكريس سلخ الضفة الغربية عامة والقـدس خاصة عن الكيان الاردني تحت ستار المشاريع والشعارات المطروحة لاقامة كيان فلسطيني ضعيف او دولـة فلسطينية هزيلة .

وبدافـع من الواجب الوطني والقومي الذي تفرضه مواجهة هـذه المرحلة الحاسمة والخطيرة على كافـة الافراد والمؤسسات والمنظمات والقوى الاخرى في الاردن وسائر اجزاء الوطن العربي من اجل مجابهة التحـدي الكبير والخطير الذي طرحته نتائج عدوان حزيران بالصمـود الشامخ والكفاح الصابر والاستعداد العلمي والمادي والتفهم لكل مقتضيـات الصمود والكفاح وبالايمان العميق بالنصر مهما كانت الصعوبـات والتضحيات .

... ومواجهة القوى الاستعمارية والصهيونية وجميع القوى العميلة لها او المساندة والمؤيدة بصورة مباشرة او غير مباشرة لمخططاتها التي تستهدف تكريس وتثبيت عـدوان اسرائيل واحتلالها على اشلاء شعب فلسطين .

... والتغلب على جميع العوائق والحواجز والاسباب القاهرة والعميقة التي فرضت هزيمة حزيران على الامة العربية والتي تحد من طاقات وقدرة الارادة العربية على حمل اعباء الكفاح الجدي المخلص في سبيل ازالة آثار الهزيمة ودفع اية احتمالات جديدة للهزيمة حتى بلوغ النصر .

وايمانا منا بان العمـل المنظم والمخطط والتقاء جميع القوى الوطنية حول منهاج يحدد طريق واسس العمل المنظم والمخطط هما السبيل الوحيد لتحمل مسؤولية المواجهة الخطيرة المفروضة على شعبنا وامتنا في هذه المرحلة الحاسمة والمصيرية .

فاننـا نعلن موافقتنا على تكوين تجمع وطني عام في الاردن مفتوح لكل من يطلب او يقبل الانضمام اليه وفق الاسس والاهداف التالية : –

١ – الضفة الغربية جزء لا يتجزا من المملكة الاردنية الهاشمية ويجب احباط اي محاولة لفصلها عن الدولة الاردنية ، كما يجب افساح المجال امام جميع المواطنين لمساندة نضال ابنـاء الضفة الغربية بجميع اشكاله .

٢ – مقاومة الاحتلال الصهيوني في الارض المحتلة بشتى الوسائل كحق مشروع للامة بما في ذلك القـوة العسكرية والمقاومة الشعبية مع عدم استبعاد الاساليب السياسيـة لرد العدوان والعمل دون اية تنـازلات لتحرير الارض العربية المحتلة واعادة النازحين الى ديارهم والمحافظة على القدس عربية اردنية .

٣ – وفي مجال اعداد الجيش : –

أ – يجب بناء القوات المسلحة في جميع المراحل القيادية على أسس الكفاءة العسكرية العلمية والتخصص والاحتراف .

ب – يجب العمـل باحدث نظم التجنيد الاجباري ولاطول مدة ممكنة تمارسها الدول الحديثة ، وتطبيق ذلك بدون تمييز او استثناء والعمل بدورات الانعاش السنوية للذين ينهون الخدمة الاجبارية .

ج – يجب انشاء المعاهد العسكرية الفنية وارسال الضباط في دورات حربية للمعاهد العسكرية العليا .

د – يجب اتخـاذ كل الاجراءات اللازمة لتوحيد تنظيم وتسليح وتدريب قواتنا المسلحة مـع جيوش الدول العربية الشقيقة .

هـ – الشعب سند الجيش النظامي في معاركه ، ويجب العمل على ايجاد منظمات للمقاومة الشعبية ومتابعـة تدريبها وتطويرها على احدث الاسس المتبعة في هذا المجال .

و – التوعية الشعبية والتعبئـة المعنوية والنفسية المستنده الى الايمان بالحق والهدف الذي يعمل لاجلـه الجيش والشعب امر حيوي يجب الاهتمام به بامانه واخلاص .

٤ – يجب العمل وبذل كل الجهود لتحقيق اوسع الخطوات الوحدويـة في كافة المجالات وبصفة خاصـة في المجالات العسكريـه والاقتصاديـة والثقافية وازالة الحواجز والقيـود السياسية لقيام اوسـع فـرص ومجالات التضامن والتعاون والتنسيق بين كافة اجزاء الوطن العربي .

٥ – انتهاج سياسـة خارجيـة تهدف الى طرد الاستعمار الاجنبي بكافه اشكاله والوانـه وخاصـة الاستعمار والنفوذ الامريكي والعمـل للتعاون مع كل الدول التي تقف الى جانبنا في القضية الفلسطينية وتعمل على دعمنا في المجـالات السياسيـة والعسكرية والدولية على اعتبار ان مشكلة فلسطين هي جزء من قضيـة الحرية والحقوق الانسانية العالميـة وان الصهيونية هي حركة عنصريـة عدوانية توسعيـة ينبغي القضـاء عليها .

٦ – يجب العمل لاعتماد سياسـة اقتصادية تمشى مع ظروف المعركـة ومقتضياتها .

٧ – مقاومة الاستعمار بمختلـف اشكاله ومظاهره وتاييـد حركـات التحرر وحقوق الانسان في العالم .

٨ – حتى يستطيع الشعب تحمل مسؤوليه النضال والدفـاع عـن الوطن فلا بد له من المشاركـة في توجيه ومراقبة الحكم بشكل فعلي مما يستوجب اطلاق الحريات العامه والغاء جميع التشريعات والقوانـين المقيدة لهذه الحريات .

٩ – محاربة النعرات الاقليميـة والطائفية والعنصريـة والعشائريـة والرشوة والفساد والمحسوبية .

١٠ – بناء اجهزة الدولـة علـى اساس الكفاءة والنزاهة والاخـلاص وتطهيرها من كافة العناصر الفاسدة .

١١ – قيام حكومة ائتلاف وطنـي من العناصر المؤهلة تتبنى نصوص هذا الميثاق وقادرة على معالجة مختلـف المشاكل السياسية والاقتصاديـة والاجتماعية التي خلفها العـدوان وتكون بمثابه قوة جذب كبيرة لشعبنا في الضفة الغربية تلهمه المزيـد من المقاومة والصمود والنطق بعروبتـه والحرص على وحدة الضفتين .

مـات غرهـارت ايزلر

في ٢٨-٣-٦٨ توفـي (غرهارت ايزلر) عضو اللجنة المركزية لحزب الوحـدة الاشتراكية في المانيا ، واحـد الثوريين في حركة العمـال الالمانية والعالمية . وكرئيس لجنة الراديو في جمهوريـة المانيا الدمقراطية زار جمهورية ارمينيا السوفييتية وهنـاك اصيب بالسكتة القلبية .

ولد غرهارت ايزلر في سنة ١٨٩٧ ابنا لبروفسور فـي ليبزغ . واخوه هو الملحـن العظيم هانس ايزلر . وعندما كان طفلا انتقل مع عائلته الى فينا . وفي سنة ١٩١٨ انضم الى الحزب الشيوعي النمسوي وانتخب عضوا في مجلـس العمل والجنود في فينا . وفي نهاية سنوات العشرين اشترك في الحركة الثورية في الصـين .. ورجع الى المانيا وعمـل سرا ضـد النظام النازي –

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

جمـاعة ميكونس – سنيه تواصـل التدهور

يواصل جماعة ميكونس – سنيه وصحيفتهم «قول هعام» تدهورهم السياسي بـدون توقف .. وقد وصلوا الى درك جديد» في تبريرهم الشامـل لغزوة الجيش الاسرائيلي عبر الاردن في يوم ٢١-٣-٦٨ وفي تنديدهم الشديد .. بقرارات مجلس الامن التي اعقبت هذه الغزوات .

حتى الجملة الاولى من مقال « قول هعـام » الافتتاحي في صبيحة تلك الغزوة تقرر بشكل قاطع : «ليس الجانب الاسرائيلي هو الذي ادى الى الاصطدامات على خط وقف النار مـع الاردن » . وبعد وضع اللوم على نشاط المخربين داخـل اسرائيل على حكومـة الاردن بصورة قاطعة وبانسجام تام مع الادعـاء الحكومي كتبت الصحيفة :

« ولكن من الواضح للجميع ان اعاق وقف النـار يلزم الجانبين في الخطوط الفاصلة فاذا قام بانتهاكه احد الجانبين يكون من السذاجة انتظـار المحافظة عليه من الجـانب الاخر . وهذا هو مغزى العمل الذي قام به الجيش الاسرائيلي والذي وجه ضد قواعـد المنظمات الارهابية في الشاطىء الشرقي من الاردن » .

وبعد ذلك ليس من المستغرب ان يحظى قرار مجلس الامن ، الذي ندد بالاجماع بالاعمـال العدوانية في الاردن بامر من حكومة اسرائيل ، ان يحظى بالطعن والتنديد من قبـل صحيفة ميكونس – سنيه . وقد وصف هـذا القـرار في قول هعـام (٣/٢٦) بانـه مشوه لانه ليس فيه ما يشير الى الموازنة بـين اعمـال التخريب المتفرقة وبين العمل الواسع الذي استعمـل فيه الجيش على نطاق واسع كمـا استعملت فيه اسلحه ثقيلـه عديدة وعلى مدى بعيد عبـر خط وقف النار – كما يطالب رحالات جماعـة ميكونس – سنيه .

ان مجلس الامن والـدول الاعضاء فيه كلهـم وصفوا في مقال قـول هعـام الافتتاحي المذكور كما يلي :

« ولكن ليس هذا ما قرره مجلس الامن ، لانه في الوضع الراهن في العلاقات الدوليـة لم تكن الاهداف الساميـة في ميثاق الامم المتحدة ولم يكـن استقصاء الحقيقة والعـدل الشمعة التي تنير الامر للدول الكبرى – الاعضاء الدائمين – والـدول التي انتخبتهـا الجمعية العموميـة الـى المؤسسـة العالميـة ذات الصلاحيات العليا ، انما كانت المصـالح الانانية الواقعيـة والوهمية ، لاعضـاء مجلس الامن الذين يراوغون لحسابهم بالطبع مع الفرقاء المذكورين» .

ان التبرير التام لاكبر عمل انتقامي ضد دولة مجـاورة ، عمل ادى الى مئـات القتلـى والجرحى مـن الجانبـين واستعمال تفسيرات حكومـة اشكول – ديان – يبغي مـن اجل ذلك بدون اي تحفظ – كل ذلـك هو تجديـد له – مغزى خطر ويشير الى علامة طريق جديدة في تدهور قيادة جماعة ميكونس – سنيه الى مستنقع الشوفينية .

محكمـة حيفـا تصـدر قرارا مبدئيـا :

تعويضات الفصل من العمل تدفع بموجـب اتفـاقية العمل المعمـول بهـا يوم الفصـل

حيفا – في يوم الجمعـة الفائت اصدر قاضي محكمـة الصلح في حيفـا ز. يهوداي قرارا مبدئيا بشان دفـع تعويضات الفصل من العمل . ويقضي هذا القرار بدفع هذه التعويضات بناء على القانون واتفاقية العمل المعمول بها في يوم الفصل ، وليس بنـاء على اتفاقيات العمل التي عمل بهـا خلال سنوات عمل المفصول من العمل .

وقد اتخذ هذا القرار بناء على الدعوى التجريبية التي قدمها محامي مجلس عمال حيفا ضد ادارة مستشفى « بلومنتال » الذي اقفل قبل شهرين وفصل جميع عماله .

والقضيـة هي انه حتى ١-٤-٦٤ كانت اتفاقية العمل تنص على دفـع تعويضات الفصل من العمل عـلى اساس حساب معدل الاجرة الاساسية مضافا اليها علاوة الغلاء المدفوعـة حتى يوم الفصل ، وينال العـامل الشهري اجرة شهر من السنة ، واليومي اجرة اسبوعين عن السنة .

ولكن في ١-٤-٦٤ وقعت اتفاقيـة عمل جديدة بين اصحاب المستشفى ومجلس عمال حيفا تقضي بدفـع تعويضات الفصل من العمل حسب الاجرة التي كانت تدفع يوم الفصل .

ولكن اصحاب المستشفى طلبـوا دفع تعويضات الفصل من العمل حتى ١-٤-٦٤ بناء على الاتفاقية التي كان معمولا بها حتى ذلك التاريخ ، ومنذ ذلك التاريخ حتى يوم الفصل من العمل بناء على الاتفاقية الجديدة .

ولكن مجلس عمال حيفا عارض في ذلك وطلب دفع التعويض بناء عـلى الاتفاقية الجديدة وحسب الاجـرة المدفوعة يوم الفصل من العمل .

وقـد قبل قاضي الصلح المذكور موقف محامي مجلس عمال حيفـا وقرر بانه يجب ان تدفع التعويضات حسب الاجرة التي كانت تدفع يوم الفصل من العمل .

حديث في البيدر

مات في الثلاجة

طفـل من بيسان عمره خمس سنوات دخـل الى الثلاجة ليلعب ، فـلم يستطع الخروج منها .

ابلغت امـه الشرطة ان ابنها خرج في الساعة الثانية عشرة من ذلك اليوم وقد بلغت الساعة الرابعة ولم يعد .

وعندما كان رجـال الشرطة يفتشون عن الطفل الضائع اصطدموا ، خـارج البيت ، بثلاجة . وعندما فتحوها وجدوا ان الطفل داخلها لا يزال حيا . ولكن محاولات انقاذه بواسطـة التنفس الاصطناعي بـاءت بالفشل ، فنقـل الى مستشفى العفولـة حيث مات ..

الطفل المليونير

وصل الى اسرائيل قادما من روما ، طفل في الخامسة من العمر حيث سيقيم في البلاد الى ان يبلغ الحادية والعشرين ويصبح عندهـا مليونيرا ، لان اباه المليونير وهو من اصل الماني وكـان متزوجا من اسرائيلية ، قد توفي ، وقررت المحكمة ان ابنه البالغ من العمر خمس سنوات هو وريثه الوحيد ، ولكن لن يسمح له بالحصول على الثروة الا عندما يبلغ الحادية والعشرين من العمر

الانتصـار

من الانتصارات المصورة التي حققتها وحدة الجيش الاسرائيلي في الغزوة الاخيرة عبر خط وقف النار جنوبي البحر الميت ، والتي نشرتها صحيفة «معريب» هو .. تدمير خيمة قيل انها كانت تابعة للفدائيين ! .

وهذا الانتصار يذكرنـا بأحد الانتصارات التي حققها الجيش الاسرائيلي في غزوة « الكرامة » ، آنذاك نشرت صحيفـة « يديعـوت احرونوت» صورة ضابـط الدين في الجيش وهو ينفخ في البوق لدى عبور الجيش نهر الاردن « لاول مرة منذ ايام يهوشع ابن نون » !

يونـا سوفر تبحث عن ناشر

لم تجد يونا سوفر ناشرا اسرائيليـا يوافق على نشر كتابهـا الذي كتبته عن حياتها وعن قضيتها مـع القاضي مـالحي . ولذلك سافرت ، بصورة مفاجئة ، الى بريطانيا بحثا عن ناشر .

وبالمناسبة ، سيصـدر قريبا في البلاد اول كتـاب عن محاكمـة مالحي من تاليف الصحفي جـدعون رايخر .

معلمـون

مدرسو اللغة الفرنسية في اسرائيل الذين عقـدوا اجتماعا قطريا لهم هـذا الاسبوع ، بعثوا رسالة الى السفير الفرنسي في اسرائيل ، اعربوا فيهـا عن اسفهم واحتجاجهم الشديد عـلى موقف حكومـة فرنسا من اسرائيل منذ حرب حزيران .. قـالوا في رسالتهم : « نحن لا نتطـلع الا الى السلام والاستقلال – ونحن نعرف كيف ندافع عن هذا الاستقـلال ، بأي ثمن ، ورغم كل التنديدات » .

مقال خالد بكداش الامين العام للحزب الشيوعي السوري

تصبح قضية صون النظام التقدمي في مصر وسوريا وتوطيده اهم قضية في تطور الشرق العربي

بدا نوع من التعاون بين الشيوعيين والبعثيين واشتراك وزير شيوعي في الحكومة .. الشيوعيون السوريون يدعون الى اوثق التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة

ننشر فيما يلي مقال الرفيق خالد بكداش في اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الذي نشرته جريدة الحزب الشيوعي السوري « نضال الشعب » في عددها الصادر في اواسط كانون الاول ١٩٦٧ ، وكانت برافدا السوفييتية نشرته في اول تشرين ثاني ١٩٦٧ :

ان حركة التحرر الوطني في العالم باسره تشارك الشعب السوفييتي وشعوب المعسكر الاشتراكي والطبقة العاملة العالمية الاحتفال بالذكرى المجيدة ، الذكرى الخمسين لثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى . فالموقف من ثورة اوكتوبر هو ، بالنسبة لكل مناضل في حركة التحرر الوطني مهما كان اتجاهه ، مسالة مبدئية : لان ثورة اوكتوبر هي اول ثورة في التاريخ قضت الى الابد على استعباد شعب لشعب على سدس الكرة الارضية ، وهي ايضا اول ثورة مظفرة رفعت راية وتاييد الثورات الوطنية التحررية في الدنيا باجمعها .

غير ان الموقف من ثورة اوكتوبر هو فوق ذلك مسالة عملية مرتبطة بالمصالح الوطنية . فما من مناضل وطني جاد في النضال ضد الاستعمار في سبيل تحرير وطنه وتامين استقلاله ، او في سبيل الحفاظ على هذا الاستقلال وتوطيده ، الا ويعلم بان لا غنى له عن الاتحاد السوفييتي وفعلا ما من بلد على وجه الكرة الارضية ، منذ خمسين عاما ، احرزت فيه حركة التحرر الوطني النصر في نضالها ضد الاستعمار الا وكان لبلاد ثورة اوكتوبر يد في هذا النصر .

لقد خلقت ثورة اوكتوبر قاعدة عظيمة جبارة لدعم حركة التحرر الوطني هي الاتحاد السوفييتي . وبنتيجة انتصار بلاد ثورة اوكتوبر في الحرب العالمية الثانية ، اتسعت هذه القاعدة واصبحت تشمل كل المنظومة الاشتراكية العالمية . وباتساع هذه القاعدة اتسعت ايضا امكانيات التقدم والنصر لحركات التحرر الوطني : سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

هكذا يقول واقع التاريخ . ونحن العرب نعرف هذا الواقع بتجربتنا الحية . فان بلادنا سوريا ، ثم بقية البلدان العربية الشقيقة : لبنان ومصر والعراق والجزائر وغيرها حصلت على استقلالها السياسي بنضالها وبفضل المعونة السياسية لبلاد ثورة اوكتوبر . ثم اخذت تبني استقلالها الاقتصادي بالمعونة الاقتصادية لبلاد ثورة اوكتوبر . واليوم تدافع عن استقلالها ضد العدوان الاستعماري بواسطة المساعدات التي قدمها ويقدمها لها الاتحاد السوفييتي . ولذلك فباسم المبدا ، وباسم المصلحة الوطنية ، وباسم امجد تقاليد العرب في الوفاء وعرفان الجميل ، يهب اليوم العمال والفلاحون والمثقفون الثوريون وجميع الوطنيين والتقدميين العرب لمشاركة الشعوب السوفييتية فرحها العظيم واحتفالها بالذكرى الخمسين لثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى وهم يهتفون : لتعش الى الابد الصداقة العربية السوفييتية !

ان اغتناء حركة التحرر الوطني على نطاق اوسع فاوسع بمحتوى جديد ، وتطورها الصاعد من حركة تحرر وطني الى حركة في سبيل التحرر الاجتماعي ايضا ، هو من اهم مظاهر التاثير العالمي المتعاظم لمبادئ ثورة اوكتوبر ولانتصاراتها العظمى . فبعد تحرر الاقطار المستعمرة المستعبدة من نير الاستعمار السياسي ، بدا النضال من اجل تصفية مواقع الراسمال الاجنبي . وادى ذلك الى تاميم المشاريع والمؤسسات التي يملكها الراسمال الاجنبي الاحتكاري ، ثم تطورت هذه العملية في العديد من الاقطار بما فيها بعض البلدان العربية آخذة شكلا اجتماعيا واضحا اذ اتجهت لضرب مواقع الاقطاعية (عن طريق الاصلاح الزراعي) ومواقع البرجوازية الكبرى (عن طريق تاميم شركات ومعامل الراسمالية المحلية) . ولكن في الوقت ذاته لم تفقد هذه العملية الاجتماعية طابعها الوطني الموجه ضد الاستعمار . ذلك لان الاصلاح الزراعي يزعزع ويحطم مواقع بقايا الاقطاعية التي هي اقوى سند داخلي للاستعمار الاجنبي ، كما ان تاميم ممتلكات البرجوازية الكبرى يحول دون نشوء راسمالية احتكارية كبرى تعمل للتفاهم ، بل حتى الاندماج ، مع الاحتكارات الراسمالية الاستعمارية العالمية ، مما يفتح المجال بالتالي لامكان عودة السيطرة الاستعمارية بشكل جديد ، اي ان هذا التاميم ، كما تبرهن التجربة ، هو تدبير وطني هام لصون الاستقلال السياسي ودعمه وتوطيده .

ان هذا الاندماج بين النضال في سبيل التحرر الاجتماعي ، اصبح في ايامنا هذه ، ايام الذكرى الخمسين المجيدة ، ظاهرة هامة من مظاهر عصرنا ، عصر انتقال البشرية من الراسمالية الى الاشتراكية ، الذي بدا عام ١٩١٧ بقيادة لينين العظيم . وهي ظاهرة قد احرزت انتصارا كبيرا في بعض الاقطار المتحررة حديثا كما انها سائرة في صعود في جميع الاقطار الاخرى تقريبا .

والامبريالية العالمية تخشى هذه العملية خشية كبرى لانها اذا سارت الى الامام وانتصرت وتوطدت وتابعت تطورها المنطقي ، فهي تسد الطريق نهائيا على عودة الاستعمار بشكل جديد الى هذه البلدان .

ولهذا السبب يتجه حقد الامبريالية ، وخصوصا فصيلتها الرئيسية : الامبريالية الامركية ، في الشرق العربي ، نحو مصر وسوريا ، البلدين اللذين جرت فيهما تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة وهامة لم تضرب فقط مواقع الراسمال الاجنبي الاستعماري ، بل وجهت ايضا ضربات هامة لبقايا الاقطاعية ومواقع البرجوازية الكبرى في البلدين . ولهذا السبب بالذات تصبح قضية صون النظام التقدمي في كل من مصر وسوريا وتوطيده والسير به الى امام ، اهم قضية في تطور الشرق العربي باسره في المرحلة الحالية .

لقد كان الهدف الرئيسي الذي وضعه الاستعمار الامركي ، بالتفاهم مع الانكليز وبعض البلدان الاوروبية الغربية الاخرى ، امام العدوان الاسرائيلي الاخير هو : القضاء على النظام التقدمي في مصر وسوريا ، وضرب الصداقة العربية السوفييتية ، ومن ثم سحق حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية بمجموعها ، وتوطيد مواقع الاحتكارات النفطية الانكلو امركية في الشرق الاوسط وحماية هذه الاحتكارات من الغضب الشعبي المتنامي في جميع البلدان العربية . ولكن العدوان لم ينجح في تحقيق هذا الهدف السياسي الرئيسي بسبب الموقف الحازم الذي وقفه الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، فان قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ، ثم الموقف الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن على اساس الاتصال الوثيق بالبلدان العربية ، لعبا دورا حاسما في وقف الزحف الاسرائيلي الذي كان مستمرا على الاراضي العربية رغم قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار .

ولكن الاوساط القائدة في بكين هي كما يبدو ، غير مرتاحة اطلاقا لكون المعتدين الاسرائيليين لم يبلغوا دمشق والقاهرة . وقد هاجمت زمرة ماو تسي تونغ بعنف بالغ قرارات مجلس الامن حول وقف اطلاق النار ، هذه القرارات التي طالبت بها البلدان العربية التي تعرضت للهجوم واتفقت عليها مع الاتحاد السوفييتي . وبلغ راديو بكين في اذاعته كذلك على ان تقطع البلدان العربية علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وهكذا فان زمرة ماو تسي تونغ تطلب الى العرب القيام بما لم يستطع العدوان الاسرائيلي المسلح اجبارهم على القيام به . ومما لا شك فيه ان اكثر ما يثير حفيظة زمرة ماو تسي تونغ ، هو ان الصداقة العربية السوفييتية خرجت من المحنة الاخيرة وهي اكثر قوة وصلابة . ان الشعوب العربية بالرغم من محاولات زمرة ماو تسي تونغ ، هي الان امضى عزيمة على العمل لتوطيد الصداقة العربية في المستقبل ايضا .

ان تصفية آثار العدوان الاسرائيلي وتوطيد النظام التقدمي في سوريا ومصر ، وهما مهمتان مترابطتان متداخلتان لا يمكن الفصل بينهما .

ان الحزب الشيوعي السوري قد قام بواجبه امام وطنه ايام الاعمال العسكرية ضد العدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي . فالشيوعيون رجالا ونساء وشبابا قد بذلوا كل ما بوسعهم وذلك اينما كانوا واينما وجدوا . وقد ضحى العديدون بحياتهم في ساحة الشرف من اجل وطنهم . والان يبذل حزبنا كل ما باستطاعته للمساعدة على تحقيق المهمتين المترابطتين المتداخلتين المذكورتين آنفا واللتين لا يمكن الفصل فيما بينهما وهما : ازالة آثار العدوان الاسرائيلي والحفاظ على النظام التقدمي في سوريا وتوطيده وتقويته . وقد اعلن حزبنا ان تحقيق كل من هاتين المهمتين يتطلب اطلاق الحرية لمبادرات جماهير الشغيلة وتنسيق الجهود السياسية والعسكرية مع الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من البلدان العربية التقدمية ، والعمل لجلب جميع الدول العربية الى النضال تحت هذه الصورة او تلك ضد الاحتلال الاسرائيلي . كما انه من الضروري ، في الوقت ذاته ، تقوية التعاون وتوطيد الجبهة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . فعلى هذا الاساس فقط يمكن النضال بجميع الوسائل من اجل تصفية آثار العدوان وتوطيد الاستقلال الوطني والنظام الحالي في سوريا ، وعلى هذا الاساس فقط يمكن بالفعل تحقيق وحـدة العمل بين الجيش والشعب وتقوية طاقة الحرب الدفاعية ورفع قدرتهم القتالية بوجه عام وذلك لرد وسحق اية محاولة جديدة لمتابعة العدوان .

ان الحزب الشيوعي السوري بذل ويبذل كل ما في وسعه لتوطيد نظام الحكم التقدمي في سوريا ، وقد دعم حزبنا التحولات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية التي تمت فيسوريا وخصوصا الاصلاح الزراعي وتدابير التاميم الواسعة ضد البرجوازية السورية الكبرى التي بدات في اوائل عام ١٩٦٥ . وبعد ٢٣ شباط ١٩٦٦ عندما تم ابعاد زمرة عفلق والبيطارالبيمينية من الحكم ومن مراكز القيادة في حزب البعث الحاكم ، بدا نوع من التعاون بين الشيوعيين والبعثيين ووافقت اللجنة المركزية لحزبنا على اشتراك وزير شيوعي في الحكومة .

ان الحزب الشيوعي السوري ينطلق من ضرورة تطور الحريات الديمقراطية في البلاد ، وتقوية التعاون بين جميع الفئات والاحزاب التقدمية التي تكونت تاريخيا في سوريا بما فيها الحزب الشيوعي السوري .

اننا نعتقد ان من الضروري ان تتحقق بصورة تامة مبادئ الديمقراطية الشعبية التي ينادي بها « البعث » والتي تعني حجب الحرية عن الاقطاعيين وكبار الراسماليين وجميع الرجعيين ، مع اطلاق هذه الحرية ، في الوقت ذاته ، على اوسع مدى ، للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين والقوى السياسية التقدمية القائمة الموجودة في البلاد : اي لجميع القوى الطبقية وفئات السكان الاجتماعية التي تعمل فعلا لتوطيد التحولات التقدمية وتوسيعها والسير بها الى امام نحو الاشتراكية . ان السير في مثل هذا الطريق هو وحده الذي يجعل من الممكن تذليل الصعوبات العديدة في البلاد ، واستخدام جميع الامكانيات والقوى في النضال لاحباط مؤامرات الامبريالية والرجعية والصهيونية ، ولحماية وتوطيد طريق التقدم الاجتماعي الذي تسير فيه سوريا .

ان القلق على مصير الوطن بعد العدوان الاسرائيلي الاستعماري الغادر الاثيم ، يشكل اليوم اساسا لتيار ثوري عميق بين الجماهير الشعبية العربية . وفي راس مهمات القوى التقدمية سواء كانت داخل الحكم او خارجه ، ان تاخذ هذا التيار بالحسبان وان [illegible] .

والملحوظ بعد العدوان الاسرائيلي ، خصوصا في بلادنا سوريا ، ان الاتجاه يقوى بين الجماهير وفي داخل جميع الحركات والاحزاب التقدمية بدون استثناء نحو الشعار الذي رفعه دائما حزبنا الشيوعي ودعا اليه وهو شعار الجبهة الوطنية التقدمية التي يجب ان تحقق وحدة النضال المنظم بين جميع القوى الوطنية التقدمية في البلاد .

ان حزبنا الشيوعي يدعو الى جبهة وطنية تقدمية واسعة يستند اليها الحكم الوطني التقدمي في سوريا وتكون مهمة هذه الجبهة تجنيد الجماهير الشعبية وحشد طاقاتها للنضال ضد الاستعمار والرجعية والصهيونية ، ولدعم التحولات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية .. تبادل الراي في الوضع السياسي وفي السياسة العامة للبلاد .. تنظيم حملات في سبيل اهداف وطنية وتقدمية ملموسة معينة .. تقديم اقتراحات اقتصادية واجتماعية للحكم مع توجيه الانتقادات البناءة لعمل مختلف اجهزة الدولة .. تنسيق العمل بين القوى التقدمية في مختلف التنظيمات الجماهيرية .

وهكذا فان الشيوعيين السوريين لا يعتبرون ان الجبهة يجب ان تحل محل الحكم الحالي كما انها لا تعني ابدا التقليل او الانتقاص من دور اية فئة من الفئات التقدمية او وقف نشاطها الخاص ، ولا تعني ابتلاع اية فئة تقدمية لفئة تقدمية اخرى ، كما انها لا تنفي الانتقاد المتبادل الاخوي البناء بين مختلف القوى التقدمية المشتركة فيها .

ان من اهم دروس ثورة اكتوبر التي اكدتها تجربة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، كون النظام الجديد لا يبنى من فوق ، بل ان الجماهير هي التي ينبغي ، وهي التي تستطيع ان تبني النظام الجديد. فلا بد من ايقاظ طاقة الشعب الجبارة ولا يمكن ان يتم ذلك في ظروف سوريا الا بمنح الحريات الديمقراطية للجماهير الشعبية على اوسع مدى ، وبتوحيد جهود جميع القوى التقدمية الامينة للاشتراكية .

هذا هو المفهوم الحقيقي للديمقراطية الشعبية ، بل حتى ديكتاتورية البروليتاريا بمفهومها الكامل الصافي الذي تحقق في ثورة اكتوبر لم يكن يفهم منها لينين سوى توسيع ديمقراطية الشعب . وهذا ما قاله لينين في هذا الصدد في تقريره « حول الديمقراطية البرجوازية وديكتاتورية البروليتاريا امام المؤتمر الاول للاممية الشيوعية في ٤ اذار ١٩١٩ :

« ان ديكتاتورية البروليتاريا ينبغي ان تولد بالضرورة ليس تعديل الاشكال والمؤسسات الديمقراطية بوجه عام فحسب ، بل على الضبط توسيع الديمقراطية توسيعا لا سابق له ، في صالح الطبقات الكادحة المضطهدة من قبل الراسمالية . وفي الواقع فان شكل ديكتاتورية البروليتاريا المطروح عمليا ، اي سلطة مجالس الشعب (السوفييت) في روسيا ... والمؤسسات التي تشبهها في البلدان الاخرى كلها تعني وتحقق على الضبط ، في صالح الطبقات الكادحة ، اي صالح الاكثرية العظمى من السكان ، الامكانية الحقيقية التمتع بالحقوق والحريات الديمقراطية بشكل لم يسبق له مثيل ولو تقريبا ، في احسن الجمهوريات البرجوازية واكثرها ديمقراطية . »

ان الحزب الشيوعي السوري في كل اقتراحاته يستوحي هدفا رئيسيا هو : توطيد النظام الوطني التقدمي في البلاد والسير به الى امام . فالاستعمار وصنيعته اسرائيل عدونا عدوان شرسان يحيطان بنا من كل جانب ومن الخطر الاستهانة بهما . والاحتكارات النفطية الاستعمارية لها مواقع قوية في الشرق الاوسط كله . والرجعية الداخلية وان اصيبت بضربات قوية لم تلق سلاحها ولم تفقد كل امكانياتها .

كما انه لا يمكن من الناحية الاقتصادية ان يقال ان خطر نمو برجوازية كبرى من جديد في سوريا ليس موجودا. صحيح ان قطاع الدولة في الاقتصاد الوطني يتطور خصوصا بفضل معونة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، فسد الفرات العظيم ، الذي سيكون ، بعد سد اسوان في مصر ، من اعظم رموز الصداقة العربية السوفييتية في العالم العربي ، يجري العمل لبنائه بشكل جدي بمعونة بلاد ثورة اكتوبر . كما ان مشاريع انمائية صناعية عديدة اخرى سائرة سيرا حسنا ولم يستطع العدوان الاسرائيلي ايقافها (مثلا بناء الخطوط الحديدية ، ومعمل السماد الكيماوي ، واستثمار النفط المحلي). ولكن في الوقت نفسه نرى ان بقايا الاقطاعية ما تزال موجودة في الريف كما ان الراسمال الخاص لا تزال له مواقع هامة في الصناعة ومواقع قوية جدا في التجارة .

كل هذا الوضع يبين ان قضية توطيد التحولات التقدمية في البلاد وحمايتها من عدوان خارجي استعماري صهيوني من جهة ، ومن مؤامرات الرجعية في الداخل من جهة ثانية ، والسير بهذه التحولات الى امام في جميع الميادين لخلق الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية اللازمة للسير نحو الاشتراكية ، ليست قضية بسيطة وسهلة بل تحتاج قبل كل شيء ، كما تعلمنا ثورة اكتوبر ، التي نحتفل بذكراها الخمسين اليوم، الى اطلاق طاقة الطبقة العاملة والفلاحين وسائر الجماهير الشعبية الى اوسع مدى .

• • •

ان نشوء الحركة الشيوعية العالمية اثر ثورة اكتوبر وتلبية لنداء لينين العظيم ، كان حدثا ذا مغزى عالمي كبير اخذ اثره يتعاظم في سير مجموع العملية الثورية في الدنيا بما في ذلك سير حركة التحرر الوطني . وكان لينين يعلق اهمية كبرى على نشوء الحركات الشيوعية ولو بشكل جنيني ولو بشكل نواة بسيطة من المناضلين حتى في اكثر البلدان تخلفا .

كان لينين يدرك ان ليس من السهل ان يكون الانسان شيوعيا وامميا خصوصا في البلدان المتخلفة التي فيها الطبقة العاملة ضعيفة او غير موجودة. وقد حذر بشكل خاص من الذين يتحولون بسرعة وبين عشية وضحاها الى شيوعيين . ورغم ذلك فان لينين الذي كان عميق الثقة بالطبقة العاملة وبدورها الحاسم في تطور البشرية في المستقبل ، امر في المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية ، على ضرورة واهمية الحركة الشيوعية بالنسبة لاستقلال تطور حركة التحرر الوطني في البلدان المستعمرة والمتخلفة .

وفي الواقع برهنت الايام صدق تنبؤات لينين . فان نشوء الاحزاب الشيوعية ونشاطها في هذه البلدان كان له اثره الملموس في تطور حركات التحرر الوطني . ونعرف ذلك عمليا من تجربتنا في بلادنا العربية . فالحزب الشيوعي في سوريا منذ نشوئه ، انضم الى صفوف المناضلين في سبيل التحرر الوطني رافعا بحزم شعار الغاء الانتداب ، ومطالبا بمنح البلاد استقلالها التام ، وبجلاء القوات الاستعمارية ، دون قيد او شرط . وقد ادى ذلك الى توسيع وتعميق طابع الحركة الوطني الموجه ضد الاستعمار ، وبالتالي الى تضييق امكانيات التفاهم مع الاستعمار التي كانت تسعى اليه الفئات البرجوازية التي كانت تتزعم حركة التحرر الوطني اذ ذاك . ثم بفضل نشاط الحزب بين الجماهير الشعبية ، لم تبق حركة التحرر الوطني وقفا على فئة قليلة من الشخصيات ، بل دخل فيها العنصر الجماهيري . كذلك منذ البداية ادخل الشيوعيون الى حركة التحرر الوطني محتوى اجتماعيا يتمثل سياسيا في رفع مطالب العمال والفلاحين وفكريا في الطموح الى الاشتراكية ، واخيرا كان من اهم آثار نشاط الحزب في حركة التحرر الوطني انه رفع راية الاممية البروليتارية في داخل حركة التحرر الوطني وكان ذلك يتمثل من جهة في الدعوة الى علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي وحركة العمال الثورية العالمية ، ومن جهة اخرى في النضال ضد التعصب القومي والشوفينية .

ولا بد من القول ان الدفاع عن الاممية والسعي لادخالها في حركة التحرر الوطني كان ولا يزال من اشق المهمات التي يجابهها الحزب الشيوعي السوري ، ولكنها مهمة رئيسية لا يمكن للشيوعي تجاهلها بوجه من الوجوه .

لقد بلغ من قوة افكار اكتوبر في العالم ، ان الحركات القومية نفسها في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية اخذت تبدل محتواها واتجاه تطورها. فالحركة القومية العربية مثلا تبدل محتواها تبدلا كبيرا. خلال السنوات الاخيرة . فقبلا كانت قيادتها تقول بوحدة مصالح الامة وتنكر وجود الطبقات ، والصراع الطبقي ، والفرق بين اوضاع العمال والراسماليين . اما اليوم فان عددا اكبر فاكبر من القوميين العرب اخذوا يعترفون بوجود الطبقات والصراع الطبقي ، وذلك بعد ان حملتهم الحياة نفسها على السير في طريق التقدم الاجتماعي ، والهجوم على مواقع الاقطاعيين وكبار الراسماليين ، كما انهم اخذوا يسعون الى اقامة علاقات صداقة وتعاون ليس مع البلدان الاشتراكية فحسب ، بل ومع الاحزاب الشيوعية والحركة العمالية الثورية في البلدان الراسمالية المتطورة ، ولا جدال في ان هذا كله هو خطوة هامة من وجهة نظر الاقتراب من مواقع الاممية .

وفي قضية الوحدة العربية كان القوميون يتهمون الشيوعيين العرب بانهم اعداء الوحدة بين البلدان العربية لانهم يربطون تحقيق هذه الوحدة بتطور الصراع الطبقي من جهة ، وباقامة علاقات وثيقة مع المعسكر الاشتراكي من جهة اخرى . اما اليوم فقد تبين لكثير من القوميين العرب التقدميين ان الشيوعيين على حق عندما يقولون ان الوحدة العربية هي قضية وطنية واجتماعية في وقت واحد ، وان الطبقة العاملة وجماهير

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الثاني عشر من نيسان :
مرحلة رائعة في تطور البشرية

المركبة الفضائية السوفييتية « لونا – ١٠ »

في مثل هذا اليوم وقبل سبع سنوات ، كان صوت يخاطب امه الارض من الفضاء الكوني .. كان يقول : («انا اراقب الارض، الرؤية حسنة ، يمكن رؤية كل شيء ، قسم من الارض مغطى بسحاب كثيف» . وسرعان ما تحولت هذه الكلمات الى كنز ثمين للانسانية والتاريخ ، واصبحت اول فصل مكتوب في مرحلة جديدة رائعة من تطور البشرية : مرحلة غزو الفضاء .

ان ١٢ نيسان علامة رائعة على طريق تطور الانسان الذي فتحت له الاشتراكية مغاليق الكون . ومنذ سبع سنوات تحتفل الانسانية بهذا اليوم الفريد وفي جعبتها مزيد من الانجازات في مجال غزو الفضاء . ورغم كل السعادة والفرح ، فان مسحة من الحزن والاسف ستطغى على نخب ١٢ نيسان هذا العام لان فارس الفضاء الاول الشاب السوفييتي الرائد يوري الكسييفتش غاغارين سيكون غائبا عن المهرجان . انه استشهد على طريق الريادة ، وانضم اسمه في سجل الاستشهاد الكوني الى اسم كوماروف . ولكن غاغارين يبقى .. يبقى في ذاكرة التاريخ عنيدا وشجاعة .. يبقى وردا وبطولة .

لا يمكن افتتاح مهرجان الثاني عشر من نيسان الا واسم يوري غاغارين هو المفتاح . وماذا هو الثاني عشر من نيسان؟

في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عن هذا اليوم الخالد ، نقرأ :«لاول مرة في التاريخ انجز الانسان طيرانا في الكون . في ١٢ نيسان ١٩٦١ وفي تمام الساعة التاسعة والدقيقة السابعة حسب توقيت موسكو ، صعدت السفينة ـ السبوتنيك الكونية «فوستك» وعلى متنها انسان الى الفضاء الكوني، وبعد أن دارت حول الكرة الارضية هبطت بنجاح على ارض وطننا المقدسة . والانسان الاول الذي نفذ الى الكون هوانسان سوفييتي .. انه انتصار للانسان لا سابق له على قوى الطبيعة ومنجزة عظيمة للعلم والتكنيك وانتصار للعبقرية الانسانية . ان هذه المأثرة التي ستخلدها الاجيال قد عبرت عن عبقرية الشعب السوفييتي وعن قوة الاشتراكية التي لا تقهر . أن الاتحاد السوفييتي اول من اطلق الصاروخ البالستيكي عابر القارات ، واطلق اول كوكب اصطناعي ارضي وسير سفينة فضائية الى القمر وانشأ اول كوكب اصطناعي شمسي وانجز طيران سفينة كونية الى الزهرة . وقد توجت انتصاراتنا في غزو الفضاء الرحلة المظفرة التي قام بها انسان سوفييتي في سفينة كونية حول الارض» .

وبعد هذا الفتح الاول ، فتنت شعوب العالم بانجازات العلم السوفييتي المتلاحقة والجديدة . بعد يوري غاغارين شق ملاحو الفضاء الكوني السوفييتيون الشجعان غرمان تيتوف واندريان نيكولاييف ، وبافل بوبوفيتش ، وفاليري بيكوفسكي طرق النجوم في اقيانوس الفضاء الكوني مضيفا كل واحد منهم كنزا جديدا من المنجزات .

.. ولم يقتصر شرف الريادة والشجاعة على الرجال . لقد فتن العالم بتلك الشابة السوفييتية فالنتينا فلاديميروفنا تيرشكوفا التي قادت سفينة الفضاء الكوني «الشرق ٦» فكانت اول ملاحة كونية في التاريخ .

وتتالت الانجازات السوفييتية في ميدان غزو الفضاء الكوني . في سنة ١٩٦٥ حلق الطياران الكونيان بافل بيلياييف والكسي ليونوف على متن السفينة الكونية «فوسخود ٢» . وخرج الطيار الكوني ليونوف من السفينة ليسبح في الفضاء في ابان انطلاق السفينة ثم عاد اليها ! ! ويقول العلماء السوفييت أن خروج الطيار من السفينة في الفضاء والعودة اليها يقارب من حيث الاهمية اول تحليق للانسان في سفينة سبوتنيك ويعتبر ذلك مرحلة هامة من مراحل تطور علم الملاحة الكونية .

ولم تقتصر الريادة على تحليق الانسان السوفييتي في الفضاء الكوني ، فمن أهم الاحداث العلمية التي حققها العلم السوفييتي هو .. هبوط المحطة الاوتوماتيكية السوفييتية «لونا ٩» ، برفق على سطح القمر . وذلك لاول مرة في التاريخ . ومن الانجازات الكبرى عمليات اطلاق المحطتين الاوتوماتيكيتين «فينوس ٢» و«فينوس ٣» اللتين وصلتا في ١٩٦٦ الى منطقة كوكب الزهرة بنجاح مذهل . وفي الشهر ذاته جرى اول عملية اتصال اوتوماتيكية بين مركبتين فضائيتين ، ثم عادتا الى الارض بنجاح .

ان الثاني عشر من نيسان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

خلاصة خطاب السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد ، فلاديسلاف غومولكا

لن تنجح أية قوة في تغيير النظام الاشتراكي في بولونيا

«ان الخط الفاصل يقع بين الاشتراكية والرجعية»

في خطاب القاه الرفيق فلاديسلاف غومولكا عقد في العاصمة وارسو ، شرح دوافع الاحداث الاخيرة في بولونيا واستعرض ذيولها . وجاء في هذا الخطاب :

ابرز الرفيق غومولكا في مطلع كلامه ان مظاهرات الطلاب اثارت الشعور لدى الاوساط الشعبية في بولونيا التي تساءلت : لماذا خرج الطلاب ضد السلطات ؟ واذا قارنا بيان الطلاب مع خروج الطبقة العاملة في بولونيا يمكن الوصول الى نتيجة ، هي ان خطا سياسيا فاصلا يمر بينهما . غير ان نتيجة كهذه مغلوطة من اساسها .

« في الاحداث الاخيرة التي جرت في البلاد ، يمر الخط الفاصل بين الاشتراكية والرجعية على انواعها ، بين سياسة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وبين السياسة المعادية للسوفييت سياسة المفلسين الرجعيين ، بين السياسة التي تضمن لبولونيا امن حدودها وتطورها متعدد الاطراف ، وبين الرغبة في جر بولونيا الى طريق الضياع . والفرق الاساسي بين مقررات العمال وبين مقررات الطلاب يبدو في ان العمال راوا حالا الخط الفاصل الحقيقي بينما سمح قسم من الطلاب لشرذمة من العناصر الرجعية المعادية للسوفييت ان تضلله » .

يمكن تحليل الحوادث تحليلا اساسيا فقط عشية المؤتمر الخامس للحزب ، لكن ثمة ضرورة في استعراض الاحداث وفهم مسبباتها .

وفي خطابه اظهر غومولكا كيف استغلت عناصر معادية للسوفييت وللاشتراكية الغاء عرض المشهد التمثيلي « جادي » لميسكوفتش من اخراج دايمك ، وجعلت منه شعار دخان لنشاطها ضد النظام القائم في بولونيا . ونفى غومولكا الادعاءات القائلة ان الغاء التمثيلية ايقاعا كان مساسا بالتراث الثقافي البولوني . لقد طبع الجزء الثالث من تمثيلية « جادي » سنة ١٩٦٧ في طبعة من ١٥ الف نسخة . وليس ذلك فقط . فمنذ ١٩٥٥ اخرجت هذه التمثيلية ١٧ مرة وعرضت امام عشرات الالاف من المشاهدين . غير ان تغييرات ادخلت عندما اخرجها دايمك واشهر حدها ضد الاتحاد السوفييتي . « لا يمكن ان نسمح ابدا في اية حال من احوال الحرية المطلقة وحرية المسرح بان يتحول الحد الشهير ضد القيصرية الى سلاح ضد السوفييت » . ما كان ميسكوفتش لواء الرجعية ولن يكون . كانت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ولا تزال قاعدة استقلال بولونيا وامنها وتطورها — هذا ما اكده غومولكا في خطابه .

لذلك يجب ان نرى في قرار جمعية الكتاب في وارسو التي ترى في المشهد التمثيلي اياه « مساسا في الثقافة القومية » مجرد شعار خادع . وباستشهاده ببعض الامور التي قيلت في اجتماع الكتاب بتاريخ ٢٩ شباط يثبت غومولكا ان المثل الاعلى لتنظيمي ذلك الاجتماع هو البعث المجدد لبولونيا البرجوازية المعادية للسوفييت . وليس ذلك وحسب بل ان كيسلافسكي واضع نص ذلك القرار ، امتدح الكاتب ادولف نوفيسنسكي الذي الف اكثر من عشرة كتب لا سامية مسمومة . اما الكاتب الثاني باول ياسينيتسا فقد كان في راس عصابة قطاع طرق اغتالت جنودا ومواطنين لمجرد الشك بانتسابهم الى حزب العمال البولوني .

وكان ياسينيتسا هذا هو الذي نظم مظاهرات الطلاب ووفق بين خروج الكتاب والطلاب . وبذلك وجهت مظاهرات الطلاب لتؤدي الى سفك الدماء — وهكذا جرح التامحا عشرات العمال واعضاء الميليشيا . وبعد المظاهرات نشرت عشرات المناشير احتوت اخبارا كاذبة عن موت طالبة مزعوم ، وشعارات مثل : الى السلاح ! لتسقط الشيوعية ... ليسقط الاتحاد السوفييتي ... وليسقط نظام غومولكا . واسقط من هذه المناشير لامر ما امر تمثيلية « جادي » . ولم يكن منظمو المظاهرات بعد حوادث الشغب بحاجة الى ميسكفتش .

الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ضمان لبقاء بولونيا

ويستعرض غومولكا في خطابه تاريخ بولونيا العاصر ويؤكد ان الشعب البولوني كان احد الشعوب القليلة في اوروبا التي كانت محرومة من الاستقلال القومي خلال الزمن الجديد . والحزب الشيوعي البولوني رغم اخطائه ، هو الذي وضع برنامجا واقعيا لانقاذ بولونيا من نكبة لهاول ومن الاحتلال النازي . وكان حجر الزاوية في سياسة الحزب رؤية الحلف بين بولونيا والاتحاد السوفييتي كشرط حاسم لبلوغ استقلال بولونيا وضمانه .

وامام برنامج الحزب الشيوعي قام انذاك برنامج حكومة بولونيا في المنفى ، الذي امتاز بالكراهية في الكبوحة للاتحاد السوفييتي وبترقب حرب عالمية ثالثة . لقد رفض الشعب البولوني برنامج حكومة المنفى وخلال ٢٣ سنة وبقيادة حزب الطليعة العاملة بنى صناعة عصرية وطور الزراعة والثقافة . وحتى بعد اقامة بولونيا الشعبية استمر مفهومان سياسيان متناقضان بالبقاء : المفهوم الاشتراكي ، والمفهوم الذي يعبر عن وجهات نظر الرجعية . وتجد القوى التي تعبر عن المفهوم الرجعي تاييدا كبيرا في بلاد خارج بولونيا وهي تصدر جرائد ونشرات كثيرة .

وبين وجهات نظر الصحافة التي يصدرها المنفيون البولونيون وبين وجهات نظر مثيري المظاهرات الاخيرة تقارب فكري وسياسي ، ويحاول منظمو المظاهرات ومن بينهم ياسينيتسا ، وكيسلافسكي وسلونيمسكي ان يقنعوا البسطاء بانهم يريدون ان يبنوا في بولونيا شيئا هو « بين الراسمالية والاشتراكية » ، والى جانب ذلك المحافظة على الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، متجاهلين بذلك ان هذه الصداقة تركز على تماثل المصالح ، وتنتهي بانتهاء المصلحة المتبادلة .

وتوسع غومولكا في الكلام على اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسلامة بولونيا بحدودها واستقلالها . وقال ان من يخرج على الحزب البولوني وعلى الاشتراكية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي انما يخرج ضد بقاء بولونيا القومي .

كيف نمت الديماغوغية

وخلال خطابه يطرح غومولكا السؤال : لماذا سقطت بذرة الديماغوغية على ارض تقبلتها واعطت ثمرا ؟ وكيف وجدت الشعارات قبولا بين جانب من الشبيبة ، كان مستعدا للظهور ضد سلطات الجامعات ؟ فالدراسة الاسباب الاساسية ستضطر اللجنة المركزية الى اعطاء رايها بتوسع ، لكن ليس ثمة ادنى شك في ان قسما من التهمة يقع على المعلمين والعاملين في مؤسسات التعليم العالي ، لا سيما على اولئك المحاضرين والعاملين في بعض كليات الاداب في جامعة وارسو (وبينهم بسروس ، وكولاكوفسكي وبومان) الذين منذ مدة وهم يعملون ضد خط الحزب منطلقين من مواقف تنقيحية . ويتحمل المسؤولية البروفسوريون الذين ظهرت عليهم السلبية في الاونة الاخيرة . اذ لو اتخذ الكادر العلمي التربوي موقفا صارما ازاء ذويهم البلبلة ، لما بلغ الوضع الى درجة تشويش عمل الجامعات . والى جانب ذلك يبرز غومولكا ان الحزب والدولة اظهرا بتدخلهما في حياة الاوساط العلمية رخاوة وحذرا شديدين .

حول يهود بولونيا

ويستعرض غومولكا في القسم الاخير من خطابه اشتراك اليهود البولونيين في الاحداث الاخيرة ، وهكذا حلل موقفهم من بولونيا وموقف الحكومة والحزب منهم .

وقال غومولكا ان قلايا من اصل يهودي ، ويحتل ابناء قسم منهم مراكز هامة في الدولة ، اشتركوا في تلك الاحداث . وفي ذلك ما يفسر الحقيقة بانه قد وقع بين حين واخر شعار فهم على العكس من مضمونه : شعار مكافحة الصهيونية . ويبدو ان في بولونيا قوميين متطرفين يهودا يؤيدون الفكرة الصهيونية ، ولكن من سوء طالعهم ان ترى في الصهيونية خطرا يتهدد الاشتراكية في بولونيا . واذا كان ثمة خطر من هذا القبيل فان مصدره ولا ريب سيكون من بؤرات رجعية مختلفة .

وليس معنى ذلك ، ان القضية ليست موجودة في بولونيا . تلك القضية التي يمكن ان توصف بانها قربى عصبي ابى جانب من اليهود مواطني بولونيا . واشرح فارتني بتمالح ، انقد عدوان حزيران في السنة الماضية الذي قامت به اسرائيل على الدول العربية ، ابدى جزء معين من يهود بولونيا رغبته بشكل من الاشكال بالسفر الى اسرائيل ، للاشتراك في الحرب ضد العرب . فلا شك في ان هذه الفئة من اليهود مواطني بولونيا مرتبطة من الناحية العاطفية والفكرية ليس ببولونيا بل بدولة اسرائيل . وهؤلاء بدون ادنى شك قوميون متطرفون يهود . ايمكن ان تكون لدينا ادعاءات ضدهم بسبب ذلك ؟ يمكن ان تكون تلك التي لدى الشيوعيين ازاء القوميين المتطرفين من جميع الاجناس ومن كل القوميات . انني افترض ان هذا الصنف من اليهود سيترك بلادنا ان عاجلا او اجلا .

« لقد فتحنا في حينه حدودنا امام جميع اولئك الذين لم يشاؤوا ان يكونوا مواطني دولتنا وقرروا السفر الى اسرائيل . واننا الان مستعدون لان نصدر جوازات هجرة لجميع اولئك الذين يقدرون ان اسرائيل هي وطنهم » .

ويشير غومولكا فيما بعد الى ان في بولونيا اناسا لا يشعرون انهم بولونيون ولا يهود . ولا نستطيع ان نمنح ضمهم شيئا . انا لا يستطيع احد منا ان يبحث في غيره شعور الانتساب الى هذا الشعب او ذاك ، اذا كان ينقصه ذلك الشعور . وبسبب وجهة نظرهم الكوسموبوليتية على اولئك ان يمتنعوا عن العمل في النواحي التي يحتاج العمل فيها الى الوعي القومي » .

ويبرز غومولكا ان هناك جماعة تضم بولونيين كثيرين من اصل يهودي ، وهم مرتبطون بكل مشاعرهم ببولونيا وبرونها وطنهم الوحيد . ولكثيرين منهم مراكز مسؤولة في جهاز الدولة والحزب ، ويبدون باعمالهم فائدة لبولونيا ، والحزب يقدرهم كثيرا على ذلك .

« وبغض النظر عما هي مشاعر البولونيين من اصل يهودي ، فان حزبنا يقف بتصميم ضد كل بادرة تحمل الطابع اللاسامي . اننا نناضل ضد الصهيونية كبرنامج سياسي وهذا صحيح . ولكن لا شيء مشترك بين ذلك وبين اللاسامية . نستطيع ان نتكلم عن اللاسامية عندما يخرج شخص ما ضد اليهود كيهود . والصهيونية واللاسامية هما وجهان لقطعة النقود القومية المتطرفة .

وختم غومولكا كلامه بان مقياس المواطن البولوني الوحيد هو توجهه من الاشتراكية ومصالح بولونيا وشعبها الحيوية . وفي الوقت ذاته يحق لكل مواطن ان يعين قوميته حسب رغبته الشخصية . وكل مواطن بولونيا ان روسيا ابيض او يهوديا ، هو صاحب حقوق متساوية ، ولكنه ملزم ولو الى حد ما بالمحافظة على مبدأ الاخلاص لبولونيا الشعبية .

وفي نهاية كلمته امتدح غومولكا العمال لتاييدهم الحزب ، وقال ان موقف الطبقة العاملة والمثقفين العاملين هو برهان على انه لن تنجح اية قوة رجعية في تغيير النظام الاشتراكي في بولونيا .

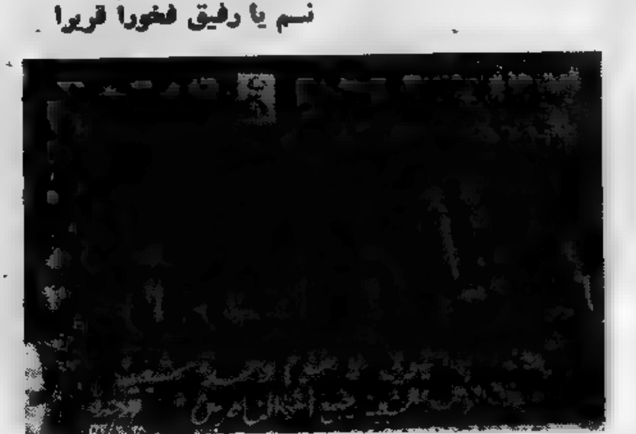
في حفل تأبين فؤاد خوري في الناصرة يوم السبت الماضي ٦/٤/٦٨

... ونبقى الرجال

شعر — عصام العباسي — حيفا

عشنا لاجل الحياة الحياة
حتى اكتهلنا الشباب النضيرا
نموت قبل ابتسام الربيع
روحا يفتح فيه الزهورا
تظل اعصابنا النابتات ،
بالمعجزات نسوي المصيرا
ونحرق العقل بالنيرات
اشعاع هدي يبز البدورا
اعناقنا مليع التضحيات
اشراقة الشمس تختال نورا
اعمارنا مثل برق الشتاء
خطف وتبقى صداها اثيرا
نفنى رجالا ، ونبقى الرجال
لتاريخ شعب يعيش الدهورا
عادت الى فؤاد السنين
خمسا وعشرين .. ردحا قصيرا
مرت رمادية المركبات
حمراء تشتاق يوما كبيرا
ايام صرنا تباشير حلم
كم لاح للناس طيفا غريرا
ايام كنا وراء الاماني

نجتاز درب سناها المسيرا
وعرا يعبد فيه العناد
حتى ترج القلوب الصخورا
فتحرق الليل والظلميه
تشعل فيه النهار الانيرا
ايه فؤادا انمضى سريعا
في العنفوان مللت المسيرا ؟
وقاب قوسين صرنا وادنى
لموعد النصر جزنا الكثيرا
فؤاد يا من صنعت الرجال
سويتهم للاماني البشيرا
وقفت قدام نعشك ابكي
وضحك رسمك يزهو فخورا
نهنهت دمعي بين الالوف
حتى اشف جنالك الوفيرا
الكبرياء تشق عويلي
زهوي يغالب حزني المريرا
هلي الالوف الثمار الدواني
فيها سفحت الشباب النضيرا
الذاكرون حشود كبار
نم يا رفيق فخورا قريرا



ساشا حنين
عضو المكتب
السياسي للحزب
الشيوعي الاسرائيلي
يلقي كلمته
التأبينية

مدى العمر ذكراك في خاطري

شعر : منعم جرجوره — الناصرة

مدى العمر ذكراك في خاطري   ستبقى وان غبت عن ناظري
مدى العمر ان طال عمري وظني   سيقصر من حزني الغامر

....

صغيري يسائلني كل يوم   الى اين راح ابو جابر
رحلت واسلمتني الاسى   يشد على قلبي الحائر
رحلت فودعت جيلي لما   تقدمت من صفه الناظر

....

دعاني الشعر داعي رثائك   فاقتصت ابكي على الامر
فعفوا ان غالبتني الاسى   فاشرق من دمعي الهامر

....

ابا جابر يا رفيق النضال   ابتداءك من عمرنا الباكر
تخضنا رابطة في الحياة   وما بعد البحر والساهر
يعيش الشيوعي بعد الممات   ويخلد في ذكره العاطر
فنحن مع الموت لا نلتقي   نظل مع الموكب السائر
بموكب من يصنعون الحياة   ويعلون في صرحها العامر

....

ابا جابر شئت تعداد فضلك   لكن تحيرت من كاثر
وقد كنت تابى المديح فدعني   اعد القليل بلا زاجر

صدى ربع قرن حملت اللواء   وما ارتحت للنفس الاخر
لواء شيوعية الخير تبني على   ارضنا جنة الحاضر

....

تبنيتنا آمال شعب ذبيح   تلوى من الغدر والغادر
فذكيت في نشئه نار حقد   على كل مستعمر قاهر
وخضت المعارك تلو المعارك   في وجه عاد طغى جائر
وقدت النضال براي سديد   وما حدت عنه الى آخر
فهابك في الحادثات الخصوم   وحييت من شعبك الشاكر

....

فقدنا بفقدك ركنا بنينا   عليه ذكرى حزبنا الظافر
وفاخر باسمك حزبي وشعبي   فديناك من قائد قادر

....

وفاءا لقدرك هذي الجموع   اتت كالحجيج الى الناصري
من الضفة المستباح حماها   وشاغورنا الصامد الصابر
الى تل ابيب ويافا وحيفا   واهل المثلث والعامري

....

على العهد نمضي ونقفو خطاك   على نور مبدئك الثائر
يسد الفراغ رفاق وجيل   تعهدته بالنهى الوافر
مع الحزب يحيا فؤاد الخلود   وان غاب عنه ابو جابر

جانب من الجمهور
في داخل
القاعة وهم
وقوف لكريما
لذكرى الفقيد

مقال خالد بكداش الامين العام — بقية

الكادحين في البلدان العربية هم القوة الاجتماعية المدعوة الى تحقيق هذه الوحدة ، وبالتالي فالنضال من اجل الوحدة العربية لا يمكن فصله البتة عن قضية توطيد الصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية وطليعتها الرئيسية : الاتحاد السوفييتي .

ان تجربة الحياة نفسها اثبتت لبين للملايين من العمال والفلاحين والشغيلة صحة مبادىء ثورة اكتوبر القائلة بان الانحصار القومي ، الانحصار في الافق القومي الضيق ، يؤدي الى نتائج خطيرة ليس على العملية الثورية العالمية ضد الامبريالية فحسب ، بل على الامة نفسها التي تسمح بدفعها في هذا الطريق . وما هي تجربة الصينيين تبين بشكل واضح كم هي خطيرة الانحرافات القومية البرجوازية الصغيرة التي غطست فيها كتلة ماو تسي تونغ ليس فقط على وحدة المعسكر الاشتراكي وعلى وحدة الحركة الشيوعية العالمية وليس على حركات التحرر الوطني في العالم فحسب ، بل على الامة الصينية نفسها . فجميع الثوريين في العالم يتابعهم اليوم قلق عظيم على مصير المنجزات التي حققتها الثورة الاشتراكية في الصين .

ان سياسة كتلة ماو تسي تونغ تلتقي عمليا مع مساعي الاستعمار في السعي لضرب وتحطيم الاممية البروليتارية التي هي اليوم اهم ما تحتاجه العملية الثورية العالمية بمجموعها لتحقق مهمتها التاريخية في تحرير البشرية من الامبريالية ومن ويلات الحروب والاستثمار وتحقيق الاشتراكية على النطاق العالمي .

ولكن رغم كل تهجمات التحريفيين ، ثورة اكتوبر قد ركزت قواعدها السياسية والاقتصادية والعسكرية على الكرة الارضية ، وعززت جذورها في اعمق اعماق الانسانية ولم تعد هناك اية قوة لا من « اليمين » ولا من « اليسار » تستطيع اقتلاعها او هدمها او منع سيرها المحتوم الى النصر الاكيد الشامل .

انـنا نحن الشيوعيين السوريين نعلم جيدا ان احسن مظهر للاحتفال بثورة اكتوبر بالنسبة لنا هو ان نشدد جهودنا في سبيل تقوية الحزب الشيوعي السوري سياسيا وفكريا وتنظيميا .. ان نشدد نضالنا في سبيل وحدة جميع القوى الثورية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .. وفي سبيل توطيد وتمتين اواصر الصداقة العربية السوفييتية !



مرحلة رائعة في تطور البشرية — بقية

المضيء ، عيد لا يخص الشعب السوفييتي وحده .. انه ملك للبشرية التي يوفر لها تطور العلم والتكنيك امكانات غير محدودة من اجل قهر قوى الطبيعة واستخدامها لصالح الانسان . ومن الشروط التي تضمن هذه المنجزات ضمان السلام — ولذلك يرتفع النداء ، في هذا اليوم للسلام . والاتحاد السوفييتي الذي فتح مرحلة رائعة في تطور البشرية يدعو جميع شعوب العالم وحكوماتها الى العمل على ضمان السلام ، واستخدام التقدم العلمي على الارض وفي الفضاء الكوني لخدمة الانسان .

مات غرهارت ايزلر — بقية

وخاصة في الاذاعة العربية بالراديو — وخدم في فرقة الالمان المعادين للفاشية في الحرب الاهلية في اسبانيا .

وبعد نشوب الحرب العالمية الثانية وضع في معسكر للاسرى السياسيين في فرنسا ، واطلق سراحه بفضل جهود اللجان المعادية للفاشية ، وبعد معارك قاسية سمح له بالهجرة الى الولايات المتحدة .. وبعد النصر هاجمته الرجعية المعادية للشيوعية برئاسة نيكسون وحكم عليه بالسجن سنوات طويلة لنشاطه « غير الامريكي » ، واطلق سراحه بالكفالة واستطاع الخروج الى بريطانيا ، وما ان وصل الى هناك حتى اعتقل بطلب من السلطات الامريكية ولكن في محاكمة مشهورة رفضت المحكمة البريطانية تسليمه للولايات المتحدة وانتقل الى المنطقة السوفييتية المحتلة في المانيا .

وفي السنوات العشرين الاخيرة احتل مراكز هامة في الحياة العامة في جمهورية المانيا الدمقراطية وكان احد دعاة الحزب العظام وكان محبوبا لدى عمال جمهورية المانيا الدمقراطية وشبيبتها .

وكان غرهارت ايزلر خبيرا في قضايا الشرق الاوسط وفي السنة الاخيرة من حياته اوضح بدقة الحقيقة عن النزاع الاسرائيلي العربي وعن امكانيات حله بالطرق السلمية .. وقد وضعت وفاته المفاجئة حدا لنشاطه الخلاق والمثمر في خدمة الطبقة العاملة وشعبه والانسانية التقدمية .

أسبوعيات

رومـــا تحتـــرق

اذا قدر لنا وامتد بنا العمر فلا شك اننا مشاهدون امورا مدهشة لا تخطر على بال . ولا اعني ما ينتظرنا من مفاجآت في الزهرة ، في المريخ وفي العقرب ، بل اقرب : هنا على هذه الارض . هل تذكرون اغاني الثوار في فلسطين ، في ال ٣٦ ، عن «التدن مربط خيلنا» ؟ فيها سذاجة ، ولكن فيها ايضا امل الاجيال بان الظالم سيظلم ، والذين حولوا اكواخنا الى اصطبلات لخيولهم ستتحول قصورهم الى خرائب .

وتذكرتها حين تواردت ، هذا الاسبوع ، انباء الاضطرابات الدموية التي تعصف بمدن الولايات المتحدة الامريكية من المحيط الى المحيط : «اضطرابات» !! وهكذا كان المستعمرون يسمون الاحداث المؤلمة التي ميزت حياة بلادنا طول حكم الانتداب البريطاني فيها ، وخصوصا في ايامه الاخيرة . انا شيوعي ، فيجب ان اواجه الامور باعصاب هادئة . ولكن الدم كان يطفر من عيني وانا اشاهد مباذل المستعمرين البريطانيين سنة ١٩٤٧ ، في القدس ، مثلا ، حين نظموا حرق الدكاكين اليهودية في حي الشماعة ، ثم فرضوا منع التجول ، واثناءه نظموا حرق الدكاكين العربية . فاججوا نار الاحتراب بين العرب واليهود ، وناموا مطمئنين .

لقد ايقنا باندثار امبراطوريات الاستعمار . ويقينا ان المظلومين في العصور القديمة حلموا باندثار امبراطورية روما . ولكنهم لم يتصوروا ان يحرقها امبراطورها نيرون . وماذا يجري الان في واشنطن ، عاصمة اقوى واخر الامبراطوريات ابد الدهر ، وفي عواصم جميع الولايات المتحدة الامريكية ؟ ان واشنطن لا تحترق كلها . وكذلك لا اتصور ان نيرون قد احرق روما كلها . ولكن لهيب الاضطرابات العنصرية «الذي كان بالامس يشوي لحوم شعوب المستعمرات ، يحول اليوم القصور الى حطام في اخر معاقل الاستعمار ، وفي عاصمة عواصمه . ليس في مقدوري التنبؤ بالمكان الذي سيخصصه التاريخ ، فيما بعد ، للرئيس جونسون . وربما لن يذكره بالمرة . وكتب التاريخ ان يندون اصيب بالجنون . والله اعلم . وفورستال ، وزير الحربية الامريكي الاسبق ، الذي القى بنفسه من ناطحة سحاب هروبا من الجيش الاحمر المختبيء تحت سريره ، كما تصور ، يعتبره حكام امريكا «عبقريا» . ومحاولة الرئيس جونسون ان يوجه احداث العالم من تحت طاقية راعي بقر يمكن اعتبارها جنونا مطبقا . ولكن الفيتناميين وسود امريكا اعلم مني بهذا الامر ..

لقد امضينا طفولتنا واستشببنا في فلسطين ، تحت الانتداب ، في حياة منع التجول وتطويق الجيش لحاراتنا ، والحرائق . فاعذروني اذا تسللت الى صدري غمامة من التشفي وانا اقرأ عن منع التجول في واشنطن ، وتطويقات جيشه ، وحرائق . ان روما الاستعمار تحترق ، ويحرقها نيرونها ، واثارها في مستعمراتها تقع على رؤوس اسيادها . والظاليون الامريكيون ، الذين كانوا بالامس يحرقون الاكواخ فوق رؤوس الاطفال في الفيتنام ، يطوقون البيت الابيض انقاذا له من الحريق . ان في فيتنام لخبرا وان في واشنطن لعبرا . وكل ما هو آت آت .

فهل يستطيع العنصريون المتغطرسون ، حيثما بقوا ، ان يقرروا المكتوب على ابوابهم ، على نور لهيب الحرائق

(جهينـــة)

ايهـا العمال الزراعيون ، يا عمال الطواريء !

اعملوا على ضمان حقكم في انتخابات نقابتكم التي ستجري في ١٩٦٨/٥/١٤ .

من لم ينشر اسمه في قائمة الناخبين عليه ان يعترض الى لجنة الانتخابات طالبا بادراج اسمه في هذه القائمة .

لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية تقبل الاعتراضات حتى ٦٨/٤/٢٦ . وحتى ٦٨/٥/٢ يمكن الاعتراض الى لجنة المراقبة المحلية . وحتى ٦٨/٥/٢ يمكن الاعتراض الى لجنة المراقبة المركزية .

ايهـا الكتبـة والموظفون !

في ٦٨/٦/١١ ستجري الانتخابات لنقابتكم .

في ٦٨/٤/٢ صدرت اول قائمة ناخبين .

من لم ينشر اسمه في هذه القائمة عليه ان يقدم اعتراضا الى لجنة الانتخابات طالبا ادراج اسمه في قائمة الناخبين .

يستمر تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات حتى ٦٨/٥/٢٤ . ويستمر تقديم الاعتراضات الى لجنة المراقبة المحلية حتى ٦٨/٥/٣٠ ، والى لجنة المراقبة المركزية حتى ١٩٦٨/٦/٢ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة
اجتماعات شعبية بمناسبة اول ايار ١٩٦٨

معليا ـ الخميس ١٨-٤-٦٨ مساء **جمال موسى**
كفر ياسيف ـ الجمعة ١٩-٤-٦٨ ٧ مساء ـ **اميل توما**
المكر الجمعة ١٩-٤-٦٨ مساء ـ **محمد الحاج**
بيت جن الجمعة ١٩-٤-٦٨ مساء ـ **جمال موسى**
طمرة ـ الجمعة ١٩-٤-٦٨ ٥ مساء ـ سليم القاسم
الرامة ـ السبت ٢٠-٤-٦٨ مساء جمال موسى
البقيعة ـ ٢٠-٤-٦٨ مسا ـ يوسف شحادة
يافة ـ الجمعة ٢٦-٤-٦٨ مساء ـ منعم جرجوره
ابو سنان ـ الجمعة ٢٦-٤-٦٨ ٧ مساء ـ سليم القاسم

تآمر في الغرف المغلقة لحرمان العمال العرب الزراعيين من حق الانتخاب

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ يظهر من المماطلة والتاخير المقصود في عدم اصدار قوائم الناخبين ان هناك محاولة اجرامية لمنع اكثرية العمال العرب الزراعيين من حق الانتخاب .

فلدى مراجعة الهستدروت والمسؤولين في الخضيرة تبين انه لم تصدر حتى الان ولا قائمة واحدة للعمال العرب . والقائمة الاولى لمنطقة ام الفحم ستصدر يوم ١٥-٤-٦٨ اي في موعد تقديم القوائم الانتخابية . وهذا الاجراء من شأنه ان يحرم اكثرية العمال اصحاب حق الانتخاب والذين لم تدرج اسماؤهم في سجل الناخبين من حق تقديم الاعتراضات اذا اخذنا بالحسبان ان اخر يوم لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٣-٤-١٩٦٨ .

ولقد علمت من مصدر مسؤول انه تجري مشاورات محمومة تستهدف عدم ادراج اسماء من لا يعتبرون مضمونين لانتخاب قوائم السلطات الحاكمة او من يشتبه بانهم سيصوتون لحزبنا الشيوعي . وفي احدى المشاورات قال احد الاجراء : عينوا صندوقا خاصا في قريتي وسترون انه لا يوجد في قريتي شيوعي واحد وان التصويت للشيوعيين جريمة !

ولهذا الاجير وغيره من المتآمرين نقول : ان الجريمة ليست في التصويت لقائمة المناضلين الحقيقيين عن مصالح الشعب والطبقة العاملة بل هي في التآمر على حقوق الطبقة العاملة في الغرف المغلقة ! .

محكمة تأديبية لرجال الشرطة الذين اعتدوا على مواطنين من الطيبة والطيرة .

مكتب الاتحاد ـ جرت في ٢١-٣ في المحكمة التأديبية التابعة للشرطة في بيتح تكفا ، محاكمة رجال شرطة الطيبة المتهمين بضرب بعض اهالي الطيبة والطيرة خلال ايام حرب حزيران .

وكما يذكر ، فقد سبق في ٨-١٠-٦٢ حزيران : لطفي حسان ابراهيم مصاروة ، شريف رشيد عمر ، احمد سعيد جبالي ، فارس صالح جبالي ، عارف ياسين ، عبد الله عزيز مصطفى ابو اصبع ، محمد احمد مصاروة ـ من الطيبة ـ وكذلك وصفي احمد منصور ـ من الطيرة ـ كل هؤلاء سيقوا الى مركز شرطة الطيبة وتعرضوا لضرب رجال الشرطة الوحشي والشتائم والاهانات .

وقد قرر الاطباء ان هؤلاء الاشخاص يعانون اصابات من جراء الضرب .. واثارت هذه الاعتداءات في حينه عاصفة من السخط لدى سكان القريتين ، وندد بها الراي العام الديمقراطي في البلاد .

وقد توجه المعتدى عليهم الى المحاميين أ. ملاميد ، وفولا لانجر . وجمع المحامي ملاميد شهادات من المصابين ، وقدمت المحامية فولا لانجر ، باسم موكليها ، شكوى الى المستشار القضائي للحكومة والى وزراء القضاء والشرطة والامن ضد المعتدين وهم رجال الشرطة : شعبي ، أ. كفري ، بن ابراهام ، ش. حداد ، حمد سلمان ويوسف وبطرس الحاكم العسكري . وطلبت المحامية تقديم المسؤولين عن الاعتداء الى المحاكمة لكي لا تتكرر مثل هذه الاعمال المشينة .. وقالت المحامية انه اذا لم تتخذ خطوة مناسبة ضد رجال الشرطة المذكورين في اسرع وقت ، فستضطر الى التوجه الى محكمة العدل العليا .

وقررت الشرطة محاكمة هؤلاء في محكمة تأديبية في بتح تكفا . ولكن لم يسمح للمحامي أ. ملاميد بحضور سير المحاكمة . وقد ادخل اصحاب الشكوى ، كل واحد منهم على حدة الى قاعة المحكمة للادلاء باقواله . اما المتهمون الذين دافعوا عن انفسهم ، فقد حاولوا ان ينفوا التهم الموجهة اليهم ..

ولم يبلغ المحاميان ملاميد وفولا لانجر ، حتى الان ، نتائج المحاكمة .

اصحاب مشاغـــل الخياطـــة في القدس يطالبـــون باعفائهـم من الضرائـــب

بعث اصحاب مشاغل الخياطة في القدس العربية عريضة الى لجنة الضرائب المهنية في بلدية القدس ، طالبوا فيها بالغاء القرار القاضي بفرض ضريبة المهن عليهم وباعفائهم منها كليا للاسباب التالية :

١ـ ان هذه المشاغل يديرها اصحابها بانفسهم ولا يستخدمون عددا كبيرا من العمال . ٢ـ ان اصحاب هذه المشاغل يعانون البطالة منذ حرب حزيران ، انعكاسا للبطالة التي يعاني منها جميع سكان المدينة بلا استثناء .

٣ـ ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية مع ارتفاع اسعار الاقمشة .

٤ـ مزاحمة المصنوعات الاسرائيلية لهذه المشاغل ، وذلك بسبب استعمال الالات الضخمة والكثيرة ، مما يسهل امامها الانتاج باسعار قليلة بالنسبة لاصحاب هذه المشاغل .

بجلس نقابة المعلمين يدعو الى النضال ضد التعديل

يومي الاحد والاثنين ٣-٤/٤ انعقد مجلس نقابة المعلمين للبحث حول سبل النضال ضد اقتراح التعديل الذي وضع بموجب استنتاجات لجنة تبرافر ، والبحث حول قضايا النضال المهني .

وقد اعرب جميع اعضاء المجلس عن ارائهم حول تشديد النضال ضد التعديل الذي اقترحته اللجنة البرلمانية الذي هو تعديل تنظيمي يضر بالتعليم والتلاميذ والمعلمين . وايد المجلس كذلك النضال المهني ، واقر المطالب المهنية التي قدمت الى وزارة المعارف ومنها : ١ـ ان تكون حصص معلمي الصفين السابع والثامن ٢٤ حصة في الاسبوع ٢ـ ان تكون حصص المعلمين ٢٦ حصة في الاسبوع ٣ـ مساواة اجور المعلمات المؤهلات في رياض الاطفال باجور المعلمين المؤهلين ٤ـ زيادة اجور خريجي دور المعلمين ذات السنوات الثلاث .

وقد اشترك عضوا كتلة «التقدم» في مجلس نقابة المعلمين الرفيقة تسبورا شاروني والرفيق احمد الخطيب في المناقشة التي اشترك فيها حوالي ٤٠ بالمئة من اعضاء المجلس .

وانتقد اعضاء كتلة «التقدم» مركز نقابة المعلمين بسبب موافقته على التحكيم ، واللجنة متساوية الاعضاء ، وتجميد الاجور . ودعت الرفيقة تسبورا شاروني واحمد الخطيب نقابة المعلمين الى النضال لتحقيق المطالب المهنية والغاء التعديل .. وانضما الى الراي القائل باعلان الاضراب العام اذا لم تحقق هذه المطالب .

وفي ختام اجتماع المجلس اتخذت القرارات التي تكلف المركز بالاستمرار في النضال ضد التعديل المقترح ، ومن اجل تنفيذ المطالب المهنية ووضع اتفاقية عمل جديدة .

كتلة «التقـــدم» فـــي نقابـــة المعلمـــين

لقاء المعلمين القطري الذي كان مقررا عقده يوم الاحد ٦٨/٤/١٤ ارجيء ، بسبب الاعياد ، الى يوم الثلاثاء القادم ٦٨/٤/١٦ الساعة العاشرة والنصف صباحا في قاعة المؤتمر ـ حيفا (شارع مار يوحنا ٣٩) .

جدول الاعمال : ● النضال النقابي ● التعديل المقترح واستنتاجاته ● نشاطنا ضد التعديل .

يرجى من جميع المعلمين التوجه الى هذا اللقاء الهام .

بسبـــب تاخـــر السيـــارات
مئات من عمال الطيبة يخسرون اجرة يوم عمل

الطيبة ـ لمراسلنا ـ مئات عمال الطيبة فقدوا يوم عمل كاملا عندما انتظروا ، دون جدوى ، يوم الثلاثاء الماضي (٩-٤-٦٨) ، السيارات التي تقلهم الى اعمالهم بسبب خروج هذه السيارات الى رحلات . وهذه السيارات تابعة الى مكتب نقليات الطيبة والمثلث الذي يقوم بينه وبين العمال تعاون تام خلال سنوات عديدة

هذا وقد الف العمال وفدا للتحدث مع المكتب حول هذا الحادث المفاجيء الذي ادى الى تذمر شديد بين صفوف العمال ولمنع تكراره في المستقبل

ان العمال لا يعارضون في تنظيم هذه الرحلات ولكن مع ضمان وصول العمال الى اعمالهم .

كذلك يطالب العمال بتنظيم سير السيارات في اوقات عودة العمال من العمل . فعدد كبير من العمال يتاخر في عمله او يعمل في اماكن بعيدة مثل ريشون او مجدل عسقلان وغيرهما ويصل الى تل ابيب متاخرا ولعدم وجود سيارات في ساعات الرابعة والنصف الى الخامسة يضطر الى سلوك طريق نتانيا او غيرها للوصول الى الطيبة ويضيع وقته في السفر .

اننا نامل ان يراعي مكتب نقليات الطيبة ظروف العمال ويحافظ على مصالحهم حتى تبقى علاقاته حسنة مع العمال كما كانت خلال السنوات الماضية .

اعمـــال طواريء ... بالامتحـــان !!

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تحاول وزارة العمل في هذه الايام سلب اعمال الطواريء من الخريجين الثانويين المسجلين في مكتب العمل في الناصرة ، اذ اعلنت انه حتى ١-٦-٦٨ اذا لم يقدم الخريجون امتحانا في «بيت هكيد» في حيفا او فشلوا فيه فان عليهم ان يعملوا في الاحراش ..

هذا ويوقع الخريجون على عريضة احتجاج سترسل الى وزير العمل قريبا جاء فيها : « نتوجه اليكم بطلبنا هذا لالغاء الامتحان المذكور والذي نعتبره خطوة لتنسيق عدد كبير ممن يحق لهم العمل في قسم الموظفين على الرغم من حيازتهم على شهادة التعليم الثانوي .

اننا على استعداد لتقديم امتحان في حالة تقدمنا الى وظيفة دائمة في مكتب حكومي ولا نرى اية ضرورة لتقديم امتحانات من اجل عمل طواريء مؤقتا ، راجين ان تنظروا الى طلبنا العادل نظرة حق وانصاف » .

ويفيد مراسلنا ان التذمر يسود اوساط المسجلين في مكتب العمل من هذا العمل التعسفي الذي يقدم عليه المسؤولون لسلب لقمة الخبز من افواههم .

المنـدوب الشيوعـي في بلديـة الرملـة يعارض ميزانيـة البلديـة لسنـة ٦٨-٦٩ ويطالـب بزيـادة المساعـدة الحكوميـة

الرملة ـ لمراسلنا ـ في ٣١-٣-٦٨ وباصوات الائتلاف الباقي وبمعارضة العضو الشيوعي الرفيق فوزي ضبيط اقرت ميزانية بلدية الرملة لسنة ١٩٦٩/٦٨ التي تبلغ الواردات فيها ٦٦٧١٠٠٧٦٦ ليرة والمصروفات ٧٠٩٨٣٠٨٩٩ ليرة ، اي بعجز قدره ١٠٢٧٣٠١٣٣ ليرة .

وفي النقاش اقترح العضو الشيوعي رفض هذه الميزانية ودعا اعضاء المجلس الى مطالبة الحكومة بزيادة مساعداتها المالية بدل تخفيضها عن السنة الماضية ، حتى تتمكن البلدية من مواجهة العجز .

والجدير بالذكر ان وزارة الشؤون الاجتماعية قلصت مساعداتها بحوالي ٢٠٪ مما يزيد العبء على البلدية في مساعدة المحتاجين . وبينما تبلغ الضرائب المفروضة على السكان حوالي ٣٣٪ من الواردات لا تزيد الضرائب المفروضة على الشركات والمصانع والبنوك وعميدار عن ٧٪ ..

لقد ابرز العضو الشيوعي فوائد الديون الباهظة التي يتحملها دافع الضريبة اذ ان القروض التي يجب ان تسددها البلدية هذا العام تربو على المليون ليرة . وقال ان الميزانية المعروضة على المجلس البلدي لا تعكس متطلبات السكان واحتياجاتهم من الخدمات الاجتماعية والصحية الملحة وخاصة سكان الاحياء الفقيرة الذين في حاجة الى اصلاحات ضرورية مثل المجاري وانارة وتعبيد الشوارع وطالب بالاهتمام بسكان هذه الاحياء والغاء التمييز الواضح ضدهم .

تعزيات

الى خليل صباح ـ شفاعمرو
تعازي القلبية الحارة بوفاة المرحومة **زوجتكم**
لهـا الرحمة ولكم الصبر والسلوان .
عيسى طه ـ حيفا

اجتماعات للشباب على شرف مؤتمر الشبيبة الشيوعية التاسع

✱ بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة عقد مساء الجمعة الماضي اجتماع كبير لشباب القرية ، افتتحه الرفيق سامي غطاس سكرتير الفرع ، وتحدث فيه الرفيق بنيامين غونين سكرتير الحركة العام .

✱ وفي طمره عقد اجتماع مماثل افتتحه الرفيق عفو زيداني وتحدث فيه الرفيق غسان حبيب عضو سكرتارية الحركة .

وقد استنكر المجتمعون جريمة قتل الزعيم الزنجي الامريكي مارتن لوثر كينغ ، كما استنكروا سياسة العدوان التي يصر عليها حكام اسرائيل . وقد اثار الخبر عن ايفاد نائب رئيس تحرير مجلة « كومسومولسكايا برافدا » كممثل للكومسومول والشباب السوفييتي الى مؤتمر الحركة الاستحسان والحماس بين المجتمعين .

الحملة المالية

كل المناطق عبرت اهدافها : حققنا ١٣٣٠٥٪

المنطقة	الحصة المقررة (ليرة)	حققت (ليرات)	مئويا
حيفا	٣٥٠	٧٤١٠٥	٢١١٠٧
تل ابيب	٧٥٠	١١١٤٠٥	١٤٨٠٦
المثلث	٥٠٠	٦٤٩٠	١٢٩٠٨
الناصرة	١٢٠٠	١٤٤٠٥	١١٥٠٦
متفرقات	١٥٠	٥٥٠	
المجموع	٣٠٠٠	٤٠٠٠٥	١٣٣٠٥



وفـاة مردخاي كاسبـي

توفي فجاة ، مساء السبت الماضي ، مردخاي كاسبي ، عضو اللجنة المركزية لجماعة ميكونس ـ سنيه ، واحد المحررين البارزين في صحيفتها «قول هعام» ، وكان مراسلا لها في موسكو من ٦٤ ـ ١٩٦٦ وهو بولوني الاصل من مواليد سنة ١٩٢٠ وكان في السنوات الاخيرة يقاسي من مرض في القلب . وقد عمل لسنوات طويلة كعامل زراعي في بيتح تكفا ومنطقتها وتجند في الجيش البريطاني سنة ١٩٤١ وحارب في طبرق . وانضم الى الحزب الشيوعي الفلسطيني سنة ١٩٣٧ ، وانتخب عضوا للجنة المركزية في المؤتمر الثالث عشر سنة ١٩٥٧ ، واعيد انتخابه للجنة المركزية في المؤتمر الرابع عشر . ولكنه انشق عن الحزب مع جماعة ميكونس ـ سنيه في عشية المؤتمر الخامس عشر .

وقد خلف وراءه زوجة وطفلة في العاشرة من عمرها .

واسرة «الاتحاد» تقدم احر التعازي الى زوجة الفقيد وطفلته .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة
يدعوكم الى الاستماع الى محاضرة

الرفيـق اميـل تومـا

(العائد من موسكو)

بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٩٨ لميلاد فلاديمير اليتش لينين وذلك في الساعة ٧٠٣٠ من مساء يوم الثلاثاء ١٦-٤-٦٨ في نادي الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية على اسم فؤاد خوري

الدعوة عامة

تهنئات

الى الصديق رمزي ابو ناجي بالمولودة البكر
الخنساء

الى الرفيق احمد الجمال وعروسه **بزواجهما**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة
الخلية الجنوبية

الى الصديق توفيق سعيد عوض بالمولود الجديد
زيـاد
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة
الخلية الشرقية

الى الرفيقين انور وسنجانا عوض في بلغاريا بالمولود البكر
عـلاء
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الرامة

قائد الجيش بارليف: لم نستخدم جميع الوسائل لمقاومة «الفتح»

● « سنستخدم وسائل جديدة بين الفينة والاخرى » !

● عمان : « القوات الاسرائيلية زرعت منطقة غور الصافي بالالغام » ! !

مكتب الاتحاد — في اعقاب « الاسلوب الجديد » الذي استخدمه الجيش الاسرائيلي، يوم الاثنين الماضي ، ضد رجال منظمة «الفتح» ، ادلى رئيس هيئة اركان الجيش حاييم بارليف بتصريحات جديدة ، يوم الثلاثاء الماضي ، جاء فيها : «ان عمليات الارهاب هي قضيتنا الامنية اليومية ، ولكن علينا ان نذكر اننا لم نحل حتى الان ، قضية الامن الاساسية . ان الارهاب مزعج، ولكنه اقل خطورة من قضية الامن العامة ، وعلينا ان نحرص على حل قضايانا الاستراتيجية والمحافظة على جبروتنا » .

واضاف بارليف : « ان الجيش الاسرائيلي لم يستخدم جميع الوسائل المتاحة له في حربه ضد الارهاب ، وسيستخدم وسائل جديدة بين الفينة والاخرى طبقا للضرورة . ومن هذه الاساليب استخدام ما يسمى « الارهاب المضاد » » .

وجاء في تصريحات بارليف : « ان القوة الاسرائيلية يجب ان تردع العدو، ولكن اذا لم ينجح هذا الردع ، يجب ان تكون هذه القوة قادرة على الحسم في ساحة القتال . هكذا كان في السابق ، وهكذا اليوم بالضبط ، وانا اعتقد اننا في المستقبل ايضا سنحافظ على تفوقنا ، وستبقى الثغرة التي كانت قائمة بيننا وبين الجيوش العربية في حزيران ١٩٦٧ » .

عمان : الجيش الاسرائيلي زرع الغاما في منطقة غور الصافي

يقول بلاغ اردني ان القوات الاسرائيلية قد زرعت الغاما في منطقة غور الصافي حيث قامت بعملية عسكرية يوم الاثنين الماضي ، وقد انفجر احد هذه الالغام وادى الى قتل اردنيين .

وتقول المصادر الاردنية ان اسرائيل بدات بانتهاج سياسة زرع الالغام عبر خط وقف النار ، وان هذه الطريقة هي اسلوب انتقامي جديد ردا على الالغام التي يزرعها الفدائيون.

ايجاز

سوريا تمدد الخدمة الالزامية في الجيش

دمشق — اعلنت الحكومة السورية ، يوم الاربعاء الماضي ، انها مددت الخدمة الالزامية في الجيش من سنتين الى سنتين ونصف.

قطع بحرية سوفييتية جديدة الى البحر الابيض المتوسط

اسطنبول — ذكرت وكالات الانباء ان سفينتي حراسة وغواصة تابعة للاسطول السوفييتي عبرت يوم الاربعاء الماضي مضيق البوسفور للانضمام للاسطول السوفييتي المرابط في البحر الابيض المتوسط .

وتضيف هذه الوكالات ان ثلاث عشرة سفينة حربية سوفييتية وصلت الى البحر الابيض المتوسط خلال الايام العشرة الاخيرة

تجديد العلاقات بين الجزائر وبريطانيا

الجزائر — اعلنت الجزائر ومالي وموريتانيا والكونغو برازافيل ، بصورة مشتركة يوم الاربعاء الماضي عن تجديدها العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا التي قطعت في كانون الاول ١٩٦٥ بسبب قضية روديسيا .

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب الزيارة التي قام بها مبعوث وزارة الخارجية البريطانية السير ريتشارد بيومنت للجزائر في الشهر الماضي .

وجاء في بيان وزارة الخارجية الجزائرية بهذا الصدد ان الدول الاربع المذكورة ستتبادل السفراء مع بريطانيا حالا بعد انتهاء الترتيبات اللازمة .

اتصالات بين ممثلي الولايات المتحدة — بقية

وكانت هانوي ، في الاسبوع الماضي ، قد اقترحت عاصمة كمبوديا مكانا لاجراء المباحثات الاستطلاعية ، ولكن الولايات المتحدة تفضل ان تجري المفاوضات في جنيف . ثم اعلنت هانوي ، امس ، انها تقترح اجراء المفاوضات الاستطلاعية في وارسو عاصمة بولونيا .

ورغم ان التفاؤل يسود المراقبين السياسيين في العالم الا ان زيادة القصف الجوي الامريكي على فيتنام الشمالية وتشديد العمليات الحربية الامريكية في الجنوب يثير اشد القلق خصة في هذه اللحظات الحساسة التي يقترب فيها كل من الجانبين نحو المباحثات الاستطلاعية التي من شانها ان تسفر عن احتمالات انهاء الحرب الفيتنامية . وقد اعلن عضو مجلس الشيوخ الامريكي ورئيس لجنة العلاقات الخارجية فولبرايت ، ان عددا من اعضاء اللجنة كانوا قلقين من الهجوم الامريكي الاخير في فيتنام الجنوبية حيث اشترك فيه ٧٠ الف جندي امريكي وحليف . وقال فولبرايت ان القلق نابع من السؤال : هل هذه الهجوم يتفق والمحاولات للتوصل الى السلام ؟ . وقال : ان وزير الخارجية دين راسك ، في بيانه امام اللجنة لم يكن من اصحاب الراي القائل ان الهجوم يتناقض مع الاقتراح لاحلال السلام .

وكان دين راسك قد صرح بان الولايات المتحدة كانت تود ان تبدا المباحثات السلمية مع هانوي قريبا «ولكن لا دليل على ان فيتنام الشمالية قد خففت من جهودها الحربية» .

وفي سايغون ، دعا رئيس فيتنام الجنوبية نغوين فان تيو الى التجنيد العام في البلاد والى اعلان حالة الطوارئ في جميع انحاء فيتنام الجنوبية . وقال ان حكومته لن توافق ابدا على اقامة ائتلاف مع جبهة التحرير الوطني ولا توافق ايضا على اشتراك الجبهة في المباحثات !!

وتفيد المصادر المطلعة في سايغون ، بان برلمان فيتنام الجنوبية سيرفض طلب الرئيس باعلان حالة الطوارئ، لان ذلك سيمكنه من السيطرة بدون اللجوء الى مصادقة البرلمان . وكان نغوين فان تيو قد اعلن في البرلمان ان فيتنام الشمالية قد اعادت قواتها من قاعدة كيسان لكي تستخدمها في مكان اخر .

التطورات الاخيرة تهدد — بقية

على بعض التفاصيل المتعلقة بما تقترحه على كل دولة عربية تريد الوصل معها الى تسوية حتى قبل اجراء المفاوضات . ويشير هؤلاء الوزراء الى ان من الضروري اخذ الضغط الموجه على اسرائيل وخاصة من امريكا ، بعين الاعتبار . وهم يقولون ان الوضع الجديد الذي نشا حول قضية الفيتنام ومحاولات التخاطب بين الكتلتين السوفييتية والامريكية سيؤثران على موقف امريكا في الشرق الاوسط بالاضافة الى تعاظم نفوذ الاتحاد السوفييتي في المنطقة . كما انهم — هؤلاء الوزراء — يخشون عواقب اعادة القضية الى هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن» .

وتشير هارتس الى ان الوزراء الذين يعارضون هذا الموقف يدعون بان اية ثغرة في موقف الحكومة الخاص بالمفاوضات المباشرة من شانه ان يقوض الموقف السياسي الاسرائيلي وانه سيعطي ورقة ابتزاز سياسي لعبد الناصر وحسين . كما ان هذه الفئة من الوزراء تطلب عدم المبالغة في تقدير الموقف الامريكي في فيتنام لان الوضع لا ينبيء بتغييرات فورية ولهذا فيجب على اسرائيل ان لا تتسرع !!

ومما تنشره الصحف يتضح ان بعض الوزراء وممثلي الاوساط الحاكمة (من احزاب الائتلاف القومي) اخذوا يدركون ما يجري من تحولات في المنطقة وفي العالم . واحد هؤلاء — كما ذكرت هارتس — الوزير الياهو ساسون الذي قال في اجتماع قيادة « حزب العمل الاسرائيلي » ان « الزمن لا يعمل لصلحة اسرائيل » وتساءل عما « اذا كان الوقت لم يحن للقيام بمبادرة اسرائيلية لكسر الجمود السائد منذ عشرة اشهر » . وقال الوزير ساسون: ان « الوضع الذي نشا لا يعمل لصلحة اسرائيل سواء بالنسبة للاحداث في المنطقة او التحولات السياسية في اطار صديقة لاسرائيل مثل امريكا » . واضاف انه في حالة تدخل سوفييتي نشيط الى جانب العرب فان امريكا لن تكون مستعدة للعمل من اجل اسرائيل خشية وقوع مجابهة بينها وبين الاتحاد السوفييتي.

وكان النقاش في قيادة « حزب العمل الاسرائيلي » قد جرى في اعقاب تقرير ابا ايبن حيث طالب بوضع برنامج سلام مع الدول العربية واعرب عن « خوفه من ان توصف اسرائيل في العالم الحر بوضع عراقيل في طريق كسر الجمود الزائد » . واعلن ان على اسرائيل ان تكف عن محاولة اخضاع العالم العربي او احتلاله . وكان بين معارضي موقف ابا ايبن زعماء احدوت هعبودا الذين دعوا الى الاستمرار في استيطان الاراضي المحتلة والى رفض التقدم باي تنازلات مقابل السلام ! !

ويصف المراقبون الموقف الاسرائيلي بانه صعب وحرج خصوصا وان الجولة الحالية التي يجريها المبعوث الدولي ستكون جولة حاسمة يتقدم بعدها بتقرير عن مهمته .

ولا يقتصر الضغط الموجه على اسرائيل على اوساط الدول التي تعتبر صديقة لاسرائيل بل قد تجاوز ذلك الى الراي العام اليهودي في امريكا . وقد كتبت الصحف (هارتس وغيرها) ان مجلة الراي العام في امريكا تدور الان نحو تفهم وضع المغلوبين وانه حتى الراي العام اليهودي بدا يتساءل عن التعنت الاسرائيلي وقد برز ذلك في المقابلات التي عقدها السفير الاسرائيلي وزملاؤه مع الاوساط اليهودية في امريكا .

وهذه العوامل كلها ستزيد من الخلافات في اوساط الحكومة الائتلافية . وقد قالت معريب (ا.ف) ان المطالبين بتغيير الموقف الاسرائيلي الرسمي ستقعون بطلبهم هذا حتى ولو ادى الى تفكك حكومة التكتل القومي ! !

وفاة الرفيق موشي زكس

مكتب الاتحاد — توفي ، امس ، الرفيق موشه زكس (امبي) بعد مرض طويل ، عن عمر يناهز التاسعة والثلاثين. وكان الرفيق موشه ، منذ طفولته ، عضوا في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وكان طيلة سنوات عديدة عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية . وقد انضم الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي سنة ١٩٤٨ ، وشغل مناصب مركزية في الحزب ، وقد تميز بالاخلاص للحزب والطبقة العاملة والتفاني في العمل . وكان في الفترة الاخيرة سكرتير فرع الحزب الشيوعي في منطقة النقب .

وسيجري تشييع جثمانه اليوم (الجمعة) الساعة الحادية عشرة صباحا من مستشفى « بيلنسون » في بيتح تكفا . وسيوارى جثمانه التراب في الساعة الثانية عشرة في مقبرة حولون .

اثناء زيارة وفد سوفييتي لمخيمات اللاجئين في الاردن :

مظاهرات عفوية ضد العدوان واعلان الثقة بالعودة السريعة

موسكو — نشرت «ازفستيا» السوفييتية مقالا عن مشاهدات مراسلها الخاص في الشرق الاوسط كودرياتشوف في زيارته الاخيرة للاردن مع وفد سوفييتي زارها مؤخرا .

وجاء في هذا المقال انه حين كان الوفد السوفييتي يزور مخيمات اللاجئين في الضفة الشرقية كانت تنتظم اجتماعات عفوية يعلن فيها الرجال والنساء والشيوخ والشبان استنكارهم للمعتدين الاسرائيليين والمستعمرين الامريكيين ، ويؤكدون فيها ايمانهم بتحرير المناطق المحتلة سريعا .

واستنكر المراسل السوفييتي تشريد ما يزيد على ٣٥٠ الف عربي من المناطق المحتلة ، وادان اعمال السلطات الاسرائيلية « التي تدعي انها حاملة علم المدنية في الشرق الاوسط » .

في قضية العدوان على رمزي خوري :

امر تمهيدي ضد المدعي العام العسكري

القدس — اصدرت محكمة العدل العليا ، يوم الثلاثاء الماضي ، امرا تمهيديا ضد المدعي العسكري العام بناء على طلب من المحامي حنا نقاره .. وطلبت المحكمة من المدعي العسكري المثول امامها ، خلال ثلاثين يوما من صدور الامر ، لتبيين الاسباب التي حالت دون استمراره في التحقيق في حادث الاعتداء الوحشي على الرفيق رمزي خوري في نابلس على ايدي افراد من الجيش الاسرائيلي في ١٠-٧-٦٧ ، وتقديم المسؤولين عن الاعتداء الى المحاكمة .

كلمة الاتحاد — بقية

واما حول التطورات في العالم فانها ايضا امور واضحة جدا وتؤكد الافلاس الكلي الذي وصلت اليه سياسة فوارس « حرب الايام الستة » : فان اليهم الامريكي ، الذي حسبوه قادرا على كل شيء ، تتحطم اصنامه بضربات الفيتناميين والزنوج . والاستعمار الامريكي ، الذي بهدل حاله بتأييد حرب حزيران ونتائجها ، كان يامل ان تصفي له هذه الحرب جميع الانظمة الوطنية في البلاد العربية ، فاذا هو الان لا يجني من وراءها سوى البهدلة . ومن السذاجة حقا ان يتوهم اي كان ان جونسون ، بتأييده التوسع الاسرائيلي ، مشغول بضمان الوصول الى حائط المبكى او الى قبر راحيل !

وليس سرا ان حكام بلادنا بنوا سياستهم على اشتداد التوتر الدولي ، على امتداد حرب الفيتنام ، وعلى انقطاع كل امل في مباحثات سوفييتية امريكية لتسوية القضايا الدولية سلميا . ان اضطرار الرئيس جونسون الى التنحي عن ترشيح نفسه للرياسة ، وخطواته الاخيرة في الفيتنام ، كل ذلك اذهل حكام بلادنا وكشف عن حقيقة سياستهم القاصرة .

لقد نبهنا ، وها هي التطورات الاخيرة تؤكد مجددا صحة تنبيهنا ، الى انه من الوهم التفكير بان حكام بلادنا يستطيعون الاختيار بين الانسحاب او عدم الانسحاب . فكما لم يكن هناك بد عن الانسحاب بعد عدوان سنة ١٩٥٦ ، كذلك لا بد من الانسحاب هذه المرة . انما الاختيار امامهم هو بين انسحاب لا يقدمنا اية خطوة نحو التسوية السلمية العادلة للنزاع الاسرائيلي العربي ، كما حدث سنة ١٩٥٦ ، وبين انسحاب سلمي يفتح آفاقا جديدة نحو التسوية السلمية . هذا هو مفترق الطرق الفعلي الوحيد الذي تقف امامه السياسة الاسرائيلية الرسمية حاليا : بين الحرب والسلام بين التشبث بالمستحيلات وبين الموافقة على قرار مجلس الامن .

واما نحن ، الشيوعيين ، فندعو الى انتهاج الطريق الثاني ، طريق تنفيذ قرار مجلس الامن وبدون تاخير ، لمنع تدهور جديد في الوضع ، لحقن الدماء ، ولفتح الطريق الى سلام الشعوب العادل .

كان المارق ميكونس هو الذي قال في الكنيست انه لا يستطيع ان يتصور تحقيق الانسحاب ، وان الانسحاب هو طلب خيالي . ولكننا لا نتوجه الى امثاله ، من الذين لا في العير ولا في النفير ، حين ندعو الى الاعتراف بالامر الواقع ، وهو ان مغامرة « حرب الايام الستة » قد انتهت الى مصير اشد فشلا حتى من مغامرة « حرب سيناء » .

لا يمكن التهرب من تنفيذ — بقية

الشرق الادنى سياسة استعمارية .

واضاف كوسيغن :

ان هذه السياسة التي تنتهجها اسرائيل هي تحرش صريح بالشعوب المحبة للسلام ، تحرش مباشر بمنظمة الامم المتحدة وبقراراتها وبمبادىء ميثاقها .

وقال كوسيغن : وبالنسبة للشرق الاوسط فان الشرط الذي لا يمكن بدونه تسوية النزاع هو جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية .. وهذا ما استهدفه قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر . واذا كانت الاوساط المتطرفة في اسرائيل تعلق امالها على انه سيكون في مقدورها التهرب من تنفيذ هذا القرار فانها تخطيء خطا جسيما . ان الدول العربية تظهر الصبر وضبط النفس لا لانها لا تستطيع التصدي لاسرائيل بل لانه ترشدها الرغبة في صيانة السلام وفي تصفية اثار العدوان على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة . ان حكومة اسرائيل ترتكب خطا فادحا اذا هي لم تستغل اللحظة الراهنة لتحقيق تسوية سياسية في الشرق الادنى .

نسف بيت في منطقة جنين

ذكرت الصحف ، امس ، ان قوات الامن نسفت يوم الاربعاء الماضي بيتا في قرية عرانة بالقرب من جنين ، بحجة ان آثار المخربين ، الذين اطلقوا يوم الخميس الماضي قذائف البازوكا نحو قرية صندلة العربية المقابلة لخط الهدنة السابق ، قد ادت اليه .

استمرار — بقية

٢٥ قتيلا ، بالاضافة الى عشرات الجرحى والاف المعتقلين . ولا يزال منع التجول مفروضا في عدد كبير من المدن الامريكية . وتقدر الخسائر بعشرات الملايين من الدولارات ، بالاضافة الى مئات العائلات التي اصبحت بدون ماوى نتيجة لحرق منازلها .

فرنسا باعت — بقية

الاخرون . وتضيف هذه المصادر نفسها ان الطائرات لن تسلم للعراق قبل سنة ١٩٧٠ ، ولكن العراقيين طلبوا ان يبدا الفرنسيون فورا في تدريب الطيارين العراقيين على استعمال هذه الطائرات .

ويقال ان العراق طلب ٣٢ طائرة مقاتلة نفاثة من نوع « ميراج ٥ » و١٦ قاذفة قنابل من نوع « ميراج ٣ ا » وكذلك ٦ طائرات للتدريب .

صحيفة « ازفستيا » السوفييتية تعلق على مؤتمر المليونيريين في القدس :

برهان جديد على الرابطة بين الراسمال الغربي واسرائيل

علقت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية ، في عددها الصادر يوم امس الاول ، على مؤتمر اصحاب الملايين الذي عقد في القدس في الاسبوع الماضي ، فكتبت : ان هذا المؤتمر يبرهن على الرابطة بين راسماليي الغربيين ومخططات اسرائيل لضم المناطق العربية المحتلة اليها .

وقالت الصحيفة : هل ثمة ضرورة للتاكيد على الروابط المباشرة بين هذه المخططات التي تعد اصحاب البنوك والاحتكارات في الغرب بارباح ضخمة وبين سياسة اسرائيل التي تحاول ضم المناطق العربية التي احتلتها ؟

ان اربابه المال — تقول الصحيفة — يؤيدون اسرائيل بكل ما يملكونه من وسائل ويزودونها بالمال والسلاح . ومقابل ذلك ، يمكنهم الاشكوليون والديانيون من استثمار الثروات التي ليست لاسرائيل .

وسخرت الصحيفة السوفييتية من اقتراح البارون روتشيلد الداعي الى تقديم المساعدة الى الدول العربية المستعدة لعقد السلام مع اسرائيل» . ووصفت هذا الاقتراح بانه طعم يستخدمه اولئك الذين يؤمنون بقوة الذهب .

اجتماعات شعبية تكريما للمؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الانسحاب طريق التسوية السلمية العادلة

من اجل العمل والعلم والمساواة ومستقبل افضل

في الناصرة : الساعة التاسعة صباحا يوم السبت (غدا) ١٣-٤-٦٨ في قاعة سينما امبير ، يتكلم في الاجتماع :

مصباح زياد ، بنيامين غونين ، غسان حبيب

تحية الحزب : **سليم القاسم**

تحية الشعر : **حنا ابراهيم** (العائد من موسكو)

في الطيبة : الساعة السادسة مساء يوم السبت (غدا) ١٣-٤-٦٨ في نادي الصداقة ، يتكلم في الاجتماع :

محمد عواد ، يورم جوجانسكي ، محمد ابو اصبع

نحو مظاهرة اول ايار الكفاحية

ايها العمال والفلاحون والشباب ، في الناصرة وقرى الجليل !

يومكم الخالد ، يوم وحدة وتضامن الطبقة العاملة العالمية ، **اول ايار** ، يقترب .

استعدوا لاحتفالاتكم التقليدية بهذا اليوم العظيم .

رصوا صفوفكم لتنظيم **مظاهرتكم الكفاحية** التقليدية بهذه المناسبة ، واقيموا اللجان في احيائكم وقراكم استعدادا لهذه **المظاهرة** .

عاش اول ايار — يوم تضامن الكادحين العالمي !

عاشت الوحدة الكفاحية للعمال اليهود والعرب في اسرائيل !

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad — אל - איתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

الثلاثاء
١٦ نيسان ١٩٦٨
١٨ محرم ١٣٨٨
العدد ٩٧ السنة ال ٢٤
יום ג' יח ניסן
16.4.1968
מס' 97 שנה 24

غونار يارينغ يبدا جولة جديدة من المباحثات في عمان والقدس

مكتب الاتحاد — يصل المبعوث الدولي غونار يارينغ الى البلاد اليوم — الثلاثاء — بعد زيارته عمان امس ، في جولة جديدة من المباحثات حول تنفيذ قرار مجلس الامن . ورغم ان يارينغ قد صرح هذا الاسبوع بانه متفائل بنجاح مهمته ، الا انه لا يمكن معرفة الاسس التي يعتمد عليها هذا التفاؤل . فمن التصريحات الرسمية في القدس وعمان والقاهرة لا يزال كل من الجانبين العربي والاسرائيلي متمسكا بموقفه المعروف من قرار مجلس الامن .

وقد صرح رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني في اعقاب المباحثات التي اجراها مع يارينغ يوم الجمعة الماضي ، بان المباحثات دارت حول جهود يارينغ للتوصل الى تنفيذ قرار مجلس الامن ، وبان عمان قد عادت الى توضيح موقفها المعروف من النزاع الاسرائيلي — العربي . وصرح وزير الخارجية الاردني الرفاعي بان موقف الاردن من المباحثات مع يارينغ مماثل لموقف الجمهورية العربية المتحدة . وكان تصريح الرفاعي بمثابة نفي لما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» من ان يارينغ قد وضع صيغة اتفاقية بين الاردن واسرائيل . ونشرت صحيفة «اوبزرفر» ، يوم امس الاول ، عن انتشار شائعات في عمان حول احتمال اجراء مفاوضات قريبة بين الاردن واسرائيل . وتقول «اوبزرفر» ان يارينغ قدم للمسؤولين في عمان «بعض الاقتراحات الاسرائيلية» ، وان مباحثاته قد اوضحت وجود ضغط امريكي على اسرائيل لتكون اكثر مرونة .

هانوي تتهم واشنطن بالمماطلة ، وعرقلة المباحثات

• زيادة العمليات الحربية الامريكية في الجنوب والقصف الجوي الوحشي على فيتنام الشمالية • ٩٦ غارة في يوم واحد • «ازفستيا» : الولايات المتحدة تحاول كسب الوقت والحصول على بعض المكاسب العسكرية

اتهمت فيتنام الشمالية ، رسميا ، الولايات المتحدة بعرقلة اجراء الاتصالات والمباحثات الاستطلاعية بين ممثلي البلدين ، وطالبتها بالكف عن تكديس العقبات في طريق اختيار المكان الذي ستجري فيه هذه المباحثات . ومن الناحية الاخرى ، فان تصعيد القصف الجوي على فيتنام الشمالية وسائر العمليات الحربية الاخرى في فيتنام الجنوبية ، بالاضافة الى المماطلة الامريكية حول مكان المباحثات يجعل الامل في احتمال السير نحو تسوية الازمة مترددا ومتعثرا بالعقبات الامريكية الخطيرة .

وقد اذاعت هانوي بيانا رسميا من وزارة الخارجية الفيتنامية الشمالية يوم السبت الماضي ، حذرت فيه الولايات المتحدة من تكديس العقبات امام اختيار مكان المباحثات ، وطالبتها بالكف عن ذلك اذا كانت ترغب حقا في اجراء هذه المباحثات . وجاء في بيان هانوي : ان واشنطن رفضت اجراء المباحثات في عاصمة كمبوديا بحجة عدم وجود علاقات دبلوماسية بين الولايات المتحدة وكمبوديا ، فاقترحت عواصم لا توافق عليها جمهورية فيتنام الديموقراطية . واضاف البيان : ان جونسون وغيره من المسؤولين الامريكيين عادوا واعربوا عن رغبتهم في اجراء المباحثات باسرع وقت ممكن ، ولكن حكومة الولايات المتحدة تحاول عرقلة اجراء هذه الاتصالات التمهيدية . وفي هذه الاثناء ترسل قوات اضافية الى فيتنام الجنوبية وتزيد القصف الجوي على الاجزاء الجنوبية من فيتنام الشمالية . وجاء في البيان :

— البقية على صفحة ٤ عمود ١ —

المظاهرات والاصطدامات تعم مدن المانيا الغربية احتجاجا على محاولة اغتيال زعيم الطلاب اليساريين

★ المانيا الدمقراطية تمنع وزراء بون وكبار موظفيها من المرور باراضيها الى برلين الشرقية

برلين الغربية — على الرغم من التحذير الذي وجهه رئيس حكومة المانيا الغربية الدكتور كورت كيزينغر ، استمر آلاف الطلاب ، في مختلف مدن المانيا الغربية ، في التظاهر احتجاجا على محاولة اغتيال زعيم الطلاب اليساريين رودي دوتشكا . وهذه المظاهرات مستمرة منذ يوم الخميس الماضي .

وفي برلين الغربية هاجم رجال الشرطة ، يوم الاحد الماضي مظاهرة قام بها ٥٠٠٠ طالب واستعملوا لتفريقهم الهراوات وخراطيم المياه . وقد قام الطلاب بقذف رجال الشرطة بالحجارة وبصفائح الدهان وباشياء اخرى وحاولوا اقامة المتاريس على عرض الشارع الرئيسي . وقد تطورت هذه المظاهرة الى معركة حقيقية مع الشرطة ووقعت عدة اصابات بين الطرفين .

وكانت مظاهرات الطلاب قد اجتاحت عدة مدن في المانيا الغربية مثل برلين وفرانكفورت وهامبورغ وميونخ ، وادت الى مئات الجرحى والمعتقلين من الطلاب من بينهم بيتر برانت ابن وزير خارجية المانيا الغربية والبالغ من العمر ١٩ عاما . وقد اتهم الطلاب وزير الداخلية في المانيا الغربية بانه مسؤول عن

— البقية على صفحة ٤ عمود ٤ —

احتمال بحث الازمة في الامم المتحدة

ونشرت صحيفة «الاهرام» ، يوم السبت الماضي ، ان القاهرة تجري الان تقديرا مفصلا للوضع في الشرق الاوسط استعدادا للمرحلة القادمة التي سيتجدد فيها بحث النزاع الاسرائيلي — العربي ، على مايبدو في مجلس الامن او في الجمعية العامة وتقول الصحيفة ان القاهرة قد اطلعت على وجهات نظر العواصم الغربية ، وخاصة الدول الاعضاء في مجلس الامن ، في نتائج مهمة يارينغ.

ويوحي هذا الامر بان القاهرة قد تحيل القضية على مجلس الامن او الجمعية العامة في دورتها القادمة .



الجنود الامريكيون يحتلون المواقع الرئيسية في واشنطن لحمايتها من غضبة الزنوج !

برافدا تحذر

الشعوب المحبة للسلام لن تغفر لحكام اسرائيل

الاتحاد السوفييتي سيقوم بواجبه طبقا لميثاق الامم المتحدة والناجم عن قرارات مجلس الامن

موسكو — حذرت جريدة «برافدا» السوفييتية ، في مقال نشرته يوم السبت الماضي بقلم «مراقب» — حذرت الاوساط الحاكمة في اسرائيل من مغبة مواصلة العدوان واحتلال الاراضي العربية وقالت : ان الاتحاد السوفييتي سيقوم بالواجب الملقى عليه وفقا لميثاق الامم المتحدة والناجم عن كافة القرارات التي اتخذها مجلس الامن الدولي بشأن العدوان الاسرائيلي .

وجاء في تحذير «برافدا» : ان هذا الواجب ملقى على الاتحاد السوفييتي بوصفه بلدا يقع على مقربة مباشرة من منطقة النزاع ويؤيد النضال العادل الذي تشنه الشعوب العربية .

وقالت «برافدا» : ان الشعوب

— البقية على صفحة ٤ عمود ٦ —

في قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الصادرة في ١٠ نيسان :

تشديد مقاومة الايديولوجية البرجوازية في جميع الميادين

موسكو — اقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في القرار الذي اصدرته بعد اجتماعها الموسع في ١٠ نيسان ١٩٦٨ سياسة المكتب السياسي في ميدان السياسة الخارجية والحركة الشيوعية العالمية ، كذلك دعا القرار الى تشديد المعركة الايديولوجية ضد الايديولوجية البرجوازية .

ولاحظ قرار الاجتماع الموسع ارتفاع مكانة الاتحاد السوفييتي ونفوذه في دفاعه عن مصالح السلام والاشتراكية وفي النضال ضد السياسة الامبريالية العدوانية .

كذلك لاحظ القرار انه بالتعاون المتبادل مع الاحزاب الشقيقة حقق الحزب الشيوعي السوفييتي نجاحات هامة في ميدان العمل من اجل تقوية الحركة الشيوعية العالمية . وبهذا الصدد اعرب الاجتماع الموسع عن تأييده التام لنتائج اجتماع بودابست التشاوري الذي اصبح حدثا هاما في تطور الحركة الشيوعية وتجسيدا للاممية البروليتارية .

ويعتقد الاجتماع الموسع — كما جاء في القرار — ان القضية المركزية في الفترة القريبة في الكفاح من اجل توطيد الحركة الشيوعية العالمية هي اعداد اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في تشرين الثاني — كانون الاول ١٩٦٨ .

— البقية على صفحة ٤ عمود ٥ —

تصريحات اشكول حول مستقبل التكتل القومي بتفاقم التمايز داخل الحكومة

مكتب الاتحاد — ادلى رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، بتصريحات الى مندوب جريدة «دافار» (١٢/٤) اعلن فيها انه لم يطرأ اي تغيير على موقف الحكومة . وفي رده على سؤال المندوب الجريدة قال اشكول : ان التكتل القومي في الحكومة يسهل علينا العمل وتحمل المسؤولية . غير ان هذا لا يعني انه من غير الممكن ان ينشأ وضع تكون فيه مصلحة القضية بالضبط حل هذه الحكومة او عدم امكانية

— البقية على صفحة ٤ عمود ١ —

عيد سعيد

بمناسبة اعياد الفصح المجيد لدى الطوائف المسيحية (الغربية والشرقية) وبمناسبة عيد الفصح المجيد لدى المواطنين اليهود ، تتقدم «الاتحاد» باطيب تهانيها وتمنياتها بان يعود هذا العيد ، والسلام والاطمئنان يخيمان على ربوع المنطقة والعالم .

الملك حسين يزور العراق والكويت والامارات

بغداد — وصل امس (الاثنين) الملك حسين الى بغداد وسيسافر غدا (الثلاثاء) الى الكويت ثم يغادرها الى امارات الخليج الفارسي . وسيجري الملك حسين محادثات مع زعماء البلدان التي يزورها حول الوضع في الشرق الاوسط واحتمالات عقد مؤتمر قمة عربي جديد .

ويضم الوفد الذي يرافق حسين شقيقه وولي العهد الامير حسن ، ورئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني والمستشار العسكري للملك الشريف ناصر بن جميل وموظفين اخرين .

وهذه هي المرة الاولى منذ ١٨ عاما التي يزور فيها الملك حسين العراق ويعتقد المراقبون ان الملك حسين سيبحث التنسيق السياسي والعسكري مع العراق وسيجتمع مع الرئيس عارف وقادة الجيش العراقي .

بعد غد ، الخميس ، المؤتمر ال ٩ للشبيبة الشيوعية

★ عشرات برقيات التحية والتضامن تصل الى المؤتمر ★ وفدان من فرنسا وهنغاريا ضيفان على المؤتمر ★ منع الضيف السوفييتي ، اجارتشيبف ، من دخول البلاد يثير اوسع الاستنكار ★ النائب الشيوعي ، فلنر ، يطالب وزير الخارجية بالتدخل لالغاء المنع

مكتب الاتحاد — بعد غد الخميس ، الثامن عشر من نيسان الحالي ، سيفتتح المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في قاعة سينما «ايلات» بيافا . التحضيرات النهائية في فروع الشبيبة الشيوعية في مختلف انحاء البلاد قد اختتمت بحماس وثقة كبيرين ، بعد ان تم انتخاب مندوبي المؤتمر — ٢٣٣ مندوبا .

وقد وصلت الى اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عشرات برقيات التحية الرفاقية والتضامن الاخوي من منظمات الشباب في كثير من الاقطار الاجنبية . ووصلت برقيتان من فرنسا وهنغاريا تفيدان ان مندوبا عن منظمات الشبيبة في كل منهما سيشترك في المؤتمر ضيفا عليه .

— البقية على صفحة ٤ عمود ٢ —

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — اللجنة المركزية
افتتاح احتفالي المؤتمر القطري التاسع
في قاعة سينما «ايلات» — يافا

★ يوم الخميس ٦٨/٤/١٨ الساعة ٧،٣٠ مساء :

- افتتاح المؤتمر — جورج طوبي — عضو السكرتارية
- بيان اللجنة المركزية — بنيامين غونين — السكرتير العام
- تحية اللجنة المركزية للحزب — ماير فلنر — سكرتير المكتب السياسي للحزب .
- تحيات الى المؤتمر .

★ يوم الجمعة ٦٨/٤/١٩ الساعة ٩ صباحا :

- انتخاب هيئات المؤتمر .
- نقاش
- امسية الحركة الساعة ٧،٣٠ مساء

★ السبت ٦٨/٤/٢٠ الساعة ٩ صباحا :

- نقاش وقرارات
- انتخاب اللجنة المركزية
- اختتام .

الاتحاد .. تصدر يوم الخميس

بسبب الاعياد ، سيصدر العدد القادم من «الاتحاد» يوم الخميس بدلا من يوم الجمعة . وستصدر «الاتحاد» في اربع صفحات ، على ان تصدر يوم الثلاثاء في ست صفحات بمناسبة الذكرى الثامنة والتسعين لميلاد لينين .

ثمن عدد الخميس القادم : ٣٥ اغورا ، وثمن عدد الثلاثاء ٣٠ اغورا كالمعتاد .

الدورة العشرون للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية

مكتب الاتحاد — انعقدت في الحادي عشر من نيسان الدورة العشرون للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

لدى افتتاح الجلسة ، ابن سكرتير المكتب السياسي ماير فلنر ، سكرتير لجنة الحزب المركزية وسكرتير منطقة الناصرة فؤاد خوري الذي اختطفته يد المنون بعد الدورة التاسعة عشرة . وابن ايضا موشه زكس الذي مات في عز شبابه ، في ذلك اليوم ، وكان زكس عضوا قديما في الحزب وشابا كرس كل حياته للقضية الشيوعية السامية .

ترأس الجلسة عضو اللجنة المركزية دمزي خوري .

وحاضر عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية دافيد حنين عن : «اللقاء التشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية في بودابست» .

وحاضر عضو المكتب السياسي وولف ايرليخ عن : «التحولات في المجال الدولي والشرق الاوسط وتاثيرها على اسرائيل»

وقدم عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية دافيد بورشطاين تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية وخاصة عن التحضيرات عشية الانتخابات القريبة للنقابات المهنية التي تستوجب تجند كل منظمات الحزب واعضاءه .

وبعد النقاش الذي اشتركت فيه غالبية المشتركين في الدورة والذي لخصه الرفيق ماير فلنر ، اتخذت القرارات ، واقرت التقارير الثلاثة .

وانتخبت دورة اللجنة المركزية عضو اللجنة المركزية الرفيق سليم القاسم سكرتيرا للجنة الحزب المركزية.

وعينت دورة اللجنة المركزية الرفيق اميل توما عضو اللجنة المركزية رئيسا لتحرير صحيفة «الاتحاد» لسان حال الحزب باللغة العربية .

البقية على صفحة ٢

كلمة الاتحاد

تحياتنا الى المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يقينا ان عقد مؤتمر الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، في هذا الوضع المتوتر يعتبر حادثا هاما في حياة البلاد السياسية .

لقد ارادت المحافل الحاكمة في عشية عدوان حزيران ١٩٦٧ ان تكبت القوى الدمقراطية الاسرائيلية التي قاومت النهج الرسمي المغامر ليسهل عليها مواصلة طريق العدوان .

وفي جو جنون التعصب القومي نجحت هذه المحافل في ان تسوق في تيارها بعضا من اولئك الدمقراطيين الذين عارضوا هذا الطريق المحفوف بالمخاطر على مستقبل البلاد وامن شعبها ، ولكنها رغم انسلاخ كتلة المنحرفين القوميين ميكونس — سنيه ، اخفقت في تحطيم الحركة الشيوعية الاسرائيلية التي ظلت امينة على مبادئ الاممية البروليتارية واخوة الشعبين اليهودي والعربي ونددت بالعدوان ودعت الى تصفية ذيوله لخلق الظروف لتسوية القضية الفلسطينية وانهاء النزاع العربي الاسرائيلي الناجم عنها سلما .

وعقد مؤتمر الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية يجسم اخفاق المحافل الحاكمة في قمع القوى الدمقراطية ، ويرفع الى مرحلة اعلى وحدة الشباب اليهود والعرب في النضال من اجل تصفية اثار العدوان واقامة السلام على اسس احترام حقوق الشعبين القومية العادلة .

والواقع ان الحركة الشيوعية في اسرائيل اعتادت منذ عشية العدوان ان تعيش في جو حملة تشهير وتشويه مشددة مسمومة وان تضفي الرجعية على كل نشاط من نشاطها وكل معركة من معاركها وان توجه لها مختلف الاتهامات الوضيعة والمكائد الرجعية ولكن الايام التي مرت منذ العدوان تبرهن على تفاقم ازمة السياسة الاسرائيلية الموالية للامبريالية الامريكية وتقنع الجماهير بان الحرب والعدوان المتواصل لا توصلان الى شاطئ الامن والسلامة وان الطريق الى هذا الامن لا يمكن ان يمر عبر المدافع والالغام .

ولهذا فمن الطبيعي ، رغم جوقة الجنون القومي ، التي تصب حممها على الاتحاد السوفييتي ، في هذه الايام ، لموقفه المبدئي المثابر الداعي الى تصفية اثار العدوان بانسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة .

من الطبيعي ان تفتش الجماهير عن طريق للخروج من ازمة العدوان الى طريق السلام مع الشعوب العربية وان تجد هذا الطريق في سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي يهتدي بها مؤتمر الشبيبة الشيوعية ويدعو الشباب من الشعبين الى الالتفاف حولها .

لقد كان الاعداد لهذا المؤتمر عملا سياسيا كبيرا لفت انتباه الشباب من ابناء الشعبين في المدينة والقرية وحفز الكثيرين على تشديد النضال من اجل اخوة الشعبين في النضال من اجل مستقبل الشعبين القائم على السلام العادل لا على الاحتلال العدواني .. وسيكون المؤتمر تتويجا لهذا النشاط وحافزا لتشديد المعركة من اجل انهاء حالة التوتر التي تهدد بالخطر البلاد ومنطقة الشرق الادنى .

اننا نحيي الشباب في مؤتمرهم ونتمنى لهم العمل المثمر والنجاح في كفاحهم .

قرارات الدورة العشرين للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٩٦٨/٤/١١

١ـ تقر اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي تقرير ونشاط وفد الحـــزب في اللقاء التشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية الـذي عقد منذ ٢٦ـ٢ حتى ٥ـ٣ـ١٩٦٨ في بودابست ، والمؤلف من الرفيقين : دافيد حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، وصليبـا خميس عضو المكتب السياسي .

وتقدر اللجنة المركزية الاهميـــة الكبيرة للقاء بودابست وتؤيد بيـان اللقاء الذي قرر عقد مؤتمر مشاورات عالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية في تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٦٨ في موسكو ، والطريقة العملية لتحضير المشاورات .

وتقدر اللجنة المركزية اللقاء التشاوري في بودابست كخطوة هامة لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية : ولتكتل كل القوى المعادية للاستعمار . وقد اثبت لقاء بودابست ان الهدف المقرر والمطرد في الحركة الشيوعية العالمية هو توطيد وحدة الحركة على اساس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية .

وقد جرى تبادل الاراء في لقـاء بودابست بجو من الحرية التامـــة والمساواة بين جميع الاحزاب المشتركة وابرز عقد العزم على التغلب على المصاعب الراهنة ، وتضافر كل القوى في النضال ضد الاستعمار الذي هو مصدر كل الحروب العدوانية ويشكل العقبـــة الاساسية امام التطـــور الاجتماعي وانتصار قضية الســلام والدمقراطية والاستقلال القومـــي والاشتراكية في كل العالم .

وستعمل اللجنة المركزية من اجل زيادة وتعميق التعاون والتضامـــن العالمي بين جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية وكل القوى المعاديـــــة للاستعمار ، وضد مظاهر التعصـــب القومي والانغلاق القومي . ان تقوية الاممية البروليتارية في حركتنـــــا الشيوعية تقوي نضال الحزب في كــل قطر من الاقطار .

وتقرر اللجنة المركزية الاستجابــة الى الدعوة للاشتراك في اللجنـــــة التحضيرية في بودابست التي ستكون مهمتها التحضير لمشاورات الاحـزاب الشيوعية والعمالية التي ستجري في تشرين الثاني ـ كانون الاول في موسكو والمساهمة بشكل فعال في انجاحها .

ـ ٢ ـ

ان جزءا هاما من استراتيجيـــــة الاستعمار العالمية هو استغـــــلال النزاعات المحلية ، واقامة مواقد توتر وحرب في مختلف المناطق . والطابع البربري للاستعمار الامريكي تجلـــى باوضح الاشكال في حربه العدوانية في فيتنام .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعرب عن تأييدها الكامل لرسالة التضامن التي بعثها لقــاء بودابست الى الشعب الفيتنامــــي البطل ، هذه الرسالة التي تشكـــل تعبيرا عن الاممية البروليتاريـــة ، والمرفقة بتقديم المساعدة الحاسمة من الاتحاد السوفييتي الى شعب فيتنام وتقديم المساعدة من كل الــــدول الاشتراكية ، واعمال التضامن مـــع شعب الفيتنام من جانب كل الاحزاب الشيوعية وكل القوى التقدمية والمحبة للسلام في كل العالم .

ـ ٣ ـ

في الشرق الاوسط يتطلع الاستعمار الامريكي الى تخليد النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، مستغلا الاوساط الحاكمة في اسرائيل واوساطا رجعية اخرى في المنطقة لاغراضه النفطيـــة في الشرق الاوسط . ان المساعدة السياسيـــة والاقتصادية والامنية التي تقدمهـــا حكومة جونسون لحرب حزيـــــران ولاستمرار الاحتلال في الاردن ومصر وسوريا تشكل جزءا لا يتجزأ مـــن استراتيجية الاستعمار الامريكـــي العالمية .

ان الفشل العسكـــري للعدوان الامريكي في فيتنام ، وازمة الولايات المتحدة المالية ـ الاقتصادية نتيجـــة المغامرة الحربية في الفيتنام وعزلة حكام الولايات المتحدة المطردة في المجال الدولي ، في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وفي الولايات المتحدة نفسها وتعزيز الاهداف العادية للاستعمار في البلاد العربية ، وفشل مخططـــات الاستعمار الامريكي في منطقتنا التي تستهدف اسقاط الانظمة المعاديـــة للاستعمار ، وزيادة توثيق العلاقات بين الدول العربية وبين الاتحــــاد السوفييتي ـ كل هذه الامور تضطر الاستعمار الامريكي الى التصرف بحذر اكبر ، والى اعادة النظر في امكانياته وحدوده . لقد ادى الضعف الاستعمار الامريكي الى ايقاع حكومة اشكول في فوضى والى احتدام التناقضات فيها .

وتدعو اللجنة المركزية الى تشديد النضال من اجل حل سياسي ، بطرق سلمية هي رفض حكومة اشكول ـ ديان ـ يبفن الموافقة على قرار مجلس الامن كاملا ، وعملياتها العدوانية في منطقة الاردن ، بحجة «القضاء على اوكار المخربين» . فقد اثبتت التجربة وتقرب امكانيات الحل بالطــــرق السلمية ، وتعزل اسرائيل في العالم ان كل عملية عسكرية كالمذكورة اعلاه لا تزيد الا عدد المخربين ، وتوسع اعمال مقاومة الاحتلال ، وتزيد العداء اكثر فاكثر .

وتدعو اللجنة المركزية كل منظمات الحزب وكل الرفاق الى العمل ، بكل قوة ، من اجل تضافر كل القـــوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل في النضال من اجل وضع حد لسفك الدماء ، والاضطهاد ودوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة ، ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

ان الاحتلال لا يقوي اسرائيل ولكنه يضعفها . والغزوات العسكرية لاتزيد من الامن ، ولكنها تزعزعه اكثر فاكثر . لمصلحة اسرائيل ، لمصلحة سلامتهـا وامنها ، سنناضل من اجل حـــل سياسي بالطرق السلمية لتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يدعو الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة والى الغاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية ، والى الاعتراف بحق كل دولة من دول المنطقة في البقـــاء والامـن .

الرئيس تيتـو : بعـد فيتنـام سيطرا تقــدم في الشـرق الاوسـط ايضـا

طوكيو ـ ادلى الرئيـــس اليوغسلافي ، تيتو ، الـذي يزور اليابان زيارة رسميـة الان بحديث الى مندوبي الاذاعة اليابانية اعرب فيه عن الامـل بانه سيكون ممكنا الان ، بعـد التخفيف القليـل الذي طـرأ على الوضع في فيتنام ، اتخاذ خطوات الى امام في الشـرق الاوسط ايضا .

وفي كلمته لمندوبي الاذاعـة اليابانية ندد تيتو باسرائيـل كمعتدية . وقال ان الـــدول العربية تظهر الان بوادر تشير الى انها تعتبر اسرائيل امـرا واقعيا وان من الممكن تسوية النزاع بطرق سلمية . ولكـن اسرائيـل تتمسك دومـــا بمطلبهـا باجراء مفاوضـات مباشرة ، اي ان المنتصر يريد ان يفاوض المغلوب برفـع السكين فوق رقبتـه . ان العرب لا يستطيعون الموافقـة على هذا . ونحن نواصـــل مساعدة الدول العربية تمسك منا بانه لايمكن اعطاء جائـزة للعدوان وبان على المعتدي ان ينسحب من الاراضي العربية .

وقال تيتو : ان استمــرار اغلاق قناة السويس ينـــزل ضررا بالغا بكل دول اسيــا وباقطار مثل يوغسلافيـــا والحبشــــة . ومن الضروري اعادة فتحها . وقد حاول عبد الناصر ان يعيد فتح القنـاة ولكن اسرائيـل لم تسمح بذلك واصرت على الاستمرار فـــي الاستيلاء على قسم من الاراضي المحتلة .

من هنا . وهناك

حوادث الطرق في اسبوع ..

■ خلال الاسبوع الماضي كان معدل حوادث الطرق العنيفة ٢ لليوم الواحد .

وقد اصيب حوالي ١٢ مواطنا بجراح نقـــلوا على اثرهـا الى المستشفيات ، وبين الجرحى طفلتـان من اسرائيل وطفل من غزة .

وفوق ذلك وقعت عـدة حوادث ادت الى خسـائر في العتـــاد ولكن لم تؤد الى اصابات في الانفس ...

يا اورشليم المعتمة

■ من الاغـــاني التي اشهرتها الحرب الاخيـــرة الاغنية التي تمجد الاحتلال: « يا اورشليم الذهبية » .. وما زالت هذه الاغنية تتردد على الافواه حتى اليوم .. ولكن قطا خبيثا اثار قبـل ايام قلقا في القدس حـين حولهـــا الى « اورشليم المعتمة » .. ففي ساعات المساء انطفات الاضواء فجاة في شوارع القدس الرئيسيـة وغاصت المدينة في الظلام ، الامر الذي اثار قلقا شـديدا .. وبعد ساعات عـــادت الاضواء الى ما كانت عليه . وتبين ان قطا قفز الى داخل احد محركات شركة الكهرباء فعطلـه !

الحيوانات المقدسة

■ في احـــدى ضواحي بروكسل ، عاصمة البلجيك ، اسس الراهب دي وولف ، حديقة حيوانات خاصة .. وقد اثارت هذه الهوايـــة الخطيرة اعجاب رعايـــا الراهب ودهشتهم .

وفي هذه الحديقة التي اقامها الراهب المذكور على مقربة من الكنيسة جمـع عددا من الضباع والنمور والتماسيح ، وهـو يدعو الرعايا من حين لاخر للتفرج على اعماله في ترويض هذه الحيوانات .

الحبل المتآمر !

■ حاول خـــون سجينا من المكسيك الفرار من احد السجون المركزية بينما كان يجري تبديل الحرس .. وقد تسلقوا جدارا ورموا حبلا الى الخارج . ووقفت مجموعة من المتفرجـــين مذهولة بينما هبط احـــد السجناء على الحبل بسرعة الى الارض وركض . ثم بدا سجين ثان بالنزول ولكن الحبل انقطع فسقط ارضا وكسر ساقــــه . ونبهت صرخات الالم الصادرة منه الحراس فخفوا الى المكان وادخلوا بقية السجناء الى زنزاناتهـــم ... وبشرت الشرطة البحث عن السجين الهارب .

نـــار !

■ قتل ثلاثة اشخاص في بنسلفانيا ، من جراء انفجار غاز وحريق ادى الى تدمير فندق . وذكر البوليس ان الاشخـــاص الثلاثة الذين قتلوا هم رجـــل في العقد الثامن ، احترق بشكل لم يمكن معه التعرف عليه ، وامراة في الثانية والستين قتلت عندمـــا قفزت من نافذة في الطبقة الثالثة ، وامراة في الستين اصيبت بسكتة قلبية !

سارق التلفون

■ داهمت شرطة مدينة هرتسليا منزل المدعو يوسف حلمون للتفتيش بعـد ان حامت حوله شبهة سرقـة محتويات الصناديق في فرع كوبات حوليم وفي مستشفى تـــل هشومير . وفوجئت الشرطة حين عثرت في ساحة البيت على ٤٠٠ «اسيمون» (القطع المدنيـة للمكالمات التلفونية) .. وتعتقـــد الشرطة ان المتهم سرق هذه « الاسيمونات » من حادث السطو على مركز البريد في رعنانا والذي لم تتوصـل تحقيقات الشرطة حوله الى اية نتيجة .

مقتل شخصين وجرح ٢١ في حريق متعمد بحيفـا

بينمـــا كان ثلاثون من سكان حيفا ملتمين في منزل عائلة مزراحي بشارع عكرون رقم ١٧ ، في حيفا ، داهمهم بنحاس كوهين (٥٨ سنة) فسكب عليهم صفيحة من البنزين واشعل النـــار ، الامر الذي ادى الى نشوب حريق هائل وانفجـــارات شديدة . وخف السكان الى المكان المشتعـــل فاكتشفوا ان شابا في الرابعة والعشرين قد قتـــل ، واصيب ٢١ بجراح ، ١٧ منهم جراحهم خطيرة ، وبين المصابـــين بالجراح الخطيرة المعتـــدي نفسه . وتوفي في المستشفى شخص اخر متاثرا بجراحه

وحين سارع الجيران الى استدعاء سيارات الاسعاف فاجاهم الموظف في محطـــة نجمـة داوود الحمراء في حيفا ، والتي هي المحطــــة الوحيدة في المدينة ، بقولـه ان سيـــارة الاســــعاف الوحيدة (!!) خرجت فـــي مهمة ولم تعد بعد ..

واضطر الجيران الـــى نقل الجرحـــى بالسيارات الخاصة الى مستشفـــى رمبام .

الى الذين مـا زالت تستهويهم فكرة الرحيـــل الى كنـــــدا :

كنـــدا . . . ليست بلاد الفرص الكـــبيرة !

بقلم : محمـــد خـاص

يمكن القول ان « الرحيل الى كندا » قد كف عن ان يكون « موضة » شائعة بين الشباب العرب في هذه البلاد كما كان الحال قبل سنتين او ثـــلاث سنوات . ومع ذلك فثمة نفر من الشباب ما زالت هـــذه « الموضة » تستهويه فيسعى لاخراجها الى حيز التنفيذ .

والذ يتحدث المرء مع بعض هذا النفر فانه يلمس ، اول ما يلمس ، يأسا من الوضع القائم ثم محاولة لرسم صورة ، بالوان زاهية ، لما ينتظره في « بلد الفرص الكثيرة الكبيرة » ..

وليس من شك في ان المصدر ، الاساسي ، لهذا اليأس هو مـــا يلقاه السكان العرب ، وفي المقام الاول الشباب ، من شرور سياسة الاضطهاد القومي التي تنعكس في ظروف قاسية من البطالة والتمييز في الاجور والغبن في شروط العمل وسد ابواب الرزق امام المثقفين العرب والاعتداءات المتكررة التي يتعرض لها العمال والشباب العرب

ومع ان جمهرة الشباب تـأخذ طريقها نحو الاسهام في معركـــــة النضال لالغاء سياسة الاضطهاد القومي ، سوية مع باقي فئـــات السكان العرب والقوى الدمقراطية اليهودية مؤكدة ، بنهجها هذا ، عدم جدوى الهرب من المعركـــة والرحيل عن ارض الوطن ، الا انه لا يمكن تحميل مسؤولية هذا اليـــــأس على الشباب الذين تستهويهم فكرة الرحيل وحدهم بل ان هذه المسؤولية واقعة ، في الدرجة الاولى ، على سياســـة الحكومة التي تضيق الخناق على السكان العرب ، بمختلف فئاتهم ، وتنكد عليهم حياتهم ومعيشتهم .

واما الصورة الزاهيـــة التي رسمتها ابواق الدعوة الى الرحيل ، سواء اكانت هذه الابواق كندية ام اسرائيلية ، فقد اخذت تتكشف عن الزيف والخداع والالوان القاتمة السوداء .

وقد برز هذا الامر في العديد من الرسائل التي بعث بها كثيرون من هؤلاء « المغتربين » الى ذويهم واصدقائهم في البلاد ، وذكـــروا فيها ، بمرارة واسى ، انهم خدعوا وان وصيتهم هي الحيلولة دون مؤامرة خداع الاخرين من زملائهم الشباب . وقد كنا ، في الاتحاد ، قد نشرنا ، منذ مدة ، رسالـــة وصلت الينا من كندا بهذا الصدد

وفي هذا الاسبوع بعث الينـــا صديق برسالة وصلت اليه من احد اقاربه ممن كانوا قد هاجروا الى كندا . ورغم ان هذه الرسالة مكتوبة بلغة بسيطة فانها تفصح بالمرارة وتمتلئ بمشاعر الندم ، وتشع منها عبارات الرجاء والامل الناثر على هؤلاء الذين ما زالت تستهويهم فكرة الرحيل الى كندا ، ولا سيما العائلات منهم : فانا ـ كما يقول في رسالته ـ لا اريد ان ارى عائلاتنا تتشرد بهذه الصورة فان لديها اطفالا ابرياء ..

ويقول : اني اقول لك بصراحة : مجنون كل من يترك بلده . فهناك كثير من عائلاتنا التي تركت بلادنا الاستيطان في كندا قـــد فشت بالدقائق . ان غالبيتهم عاطلون عن العمل ينتظرون الشيك من دائرة الشؤون الاجتماعية وهو بمبلغ ٣٢ دولارا في الاســـبوع . والدولار الكندي لا يساوي اكثر من لـيرة اسرائيلية . ولست اريد ان اسمي لك هذه العائلات او اربابها خوفا من حصول سوء تفاهم . لقـــد اكلوا ايديهم ندما على ما فعلوا . وبعض الشباب يرسلون الى اهلهم انهم مبسوطون وان الاشغال كثيرة وكل شيء على ما يرام . ولكن اذا اردت الحقيقة فهم كاذبون . نعم ان البعض يشتغل وسالك ومستور ، والبعض متذمر ويود الرجوع لولا حكي الناس عليه . ثم هناك الغلاء الكبير الـذي ينتظر العائلات في اول كل شهر وهو دفع ايجار البيت الـذي يتراوح بين ١٦٠ ــ ٢٠٠ دولار شهريا واذا لم يدفع المرء فهناك من يطرده الى الخارج فيذهب الى .. الشؤون الاجتماعية طالبـــا للمساعدة . وهكذا الامر في نهاية كل شهر ! .

وليس ما جاء في هذه الرسالة سوى النزر اليسير مما يلقاه العائلات او الشباب ممن هاجروا الى كندا . فقد اتضح للكثيرين منهم ، بعد فوات الاوان ! ـ ان هذه البلاد ليست بلاد الفرص الكثيرة الكبيرة كما قيل لهم ..

والامر لا يقتصر على العائلات او الشباب العرب بل ان هذه الحالة هي نصيب المهاجرين من ايطاليـا او اليونان او اسبانيا او البرتغال او غيرها ...

وتحت العنـوان البـــارز : « وعدناهم بالاعمال فلم يجدوا » في كندا ، نشرت اليــوم الثلاثاء الجريدة الكندية « تورنتو ديلي ستار » (١٤ـ٣) تحقيقا صحفيا مدعوما بنماذج حية عن الواقع المرير الذي يعيشه « مواطنـــو كنـدا الجدد » ...

قالت هذه الجريدة في بدايـــة تحقيقها الصحفي : « مئات من المهاجرين المهرة والفنيين هم اما عاطلون عن العمل واما يعملون في اعمال اقل كثيرا من قدراتهـــم وكفاءاتهم . ومئات من الاخرين استولى عليهم اليأس فعادوا الى بلادهم ، واخرون يحاولون توفير المال اللازم للحاق بهم » .

وهكذا فليست القضية قضية فرد او افراد انما هي قضية عامة تصيب اولئك الذين غشهم بريق الدعاية الكاذبة . لقد كانت جريدة « تورنتو ديلي ستار » مضطرة الى توجيه الاتهامات على صورة اسئلة المسؤولين الكنديين ..

فقالت ، متسائلة : الم تكن كندا كاذبة في دعايتها عن الفرص التي تنتظر هؤلاء القادمين ؟ ! الم يخطر هؤلاء مسبقا بان ثمة مجالات كثيرة تتطلب خبرة كندية بغيـــة الحصول على عمل كندي ؟ ! الم يخبر لهم احد ان الكفاءات الكندية اعلى من مثلها في الاقطار الاخرى ؟ الم يقل لهم احد ان الوكالات التي ستسهل عليهم الحصول على كفاءة كندية هي غير قائمة ابدا .

وتضيف الجريـــدة ان موظفي الهاجرة الكنديين ينكرون التهم بينما القادمون .. وبعضهم مضى عليه سنتان او ثلاث سنوات ـ يؤكدون انها صحيحة .

وبعض النماذج :

بيو اليسي (من ايطاليا) وعمره ٣١ سنة ترك في بلاده عملا محترما عمل فيه ٧ سنوات . رجـــال السفارة قالوا له : كل شيء في كندا سيكون ممتازا . وجاء ، لكنه لم يجد اي عمل في مهنته . والان يعمل في عمل يحصل منه على ٤٩ دولارا كنديا في الاسبوع .

واما زميله في الغرفة .. ارمو كاوتروسي (٢٢ سنة) فلا عمل له ومسجل لدى .. دائرة الشؤون الاجتماعية . في البداية قالوا له تعلم الانجليزية فتحصل على عمل ممتاز . وتعلم ، ولكنه لم يجـد عملا لا ممتازا ولا غير ممتاز .

كارمن نيبا ، اتصل باحـــدى الشركات الكبيرة وعرض عليها ان يعمل مجانا لمدة ٣ اشهر على ان يعطوه بعدها ـ وبعد التدريب ـ عملا . ولكن مدير الشركة ابتسم وقال ان هذا العرض لا يمكن قبوله فثمة قانون للتعويضات عن اصابات العمل ، فماذا لو اصيب نيبا بشيء ؟ !

وفرانكو دي لوكا كان ميكانيكيا كهربائيا في بلاده فلم يجد عمـلا سوى ... غسيل السيارات ! .

وغيرهم وغيرهم ..

ونعود الى الرسالة التي بعث بها الينا الصديق بعد ان وصلته من احد اقاربه :

« اذا علمت بان هناك عائلة تود الرحيل الى كندا فارجو منك اذا استطعت ، ان تردها عن القيام بهذا . ولكني لست ادري مـاذا اقول للشباب عندكم الـذي لم يشتغل منذ مدة سنتين او اكثر !! انني لا اريد ان اذم كندا ولكن هذا هو الواقع .. »

ان طريق الرحيل ، الى كنـدا او غير كندا ، لم تكن ، ولن تكون ، السبيل الصحيح . وهي ليست الا هربا من المعركـــة لتحسين الاوضاع هنا ، في بلادنا ، ولتامين حياة سلام واطمئنان واخوة .. فكيف والحالة ، في البلاد التي يراد الهروب اليها ، هي كمـــا وصفها صاحب الرسالة وكمـــا نشرت عنها الجريدة الكنديـــــة « تورنتو ديلي ستار » ؟ !

مواقف زعـامة ميكونس ـ سنيـــه تثير الانتقـــاد حـــتى في اوســـاط اعضـائهـــا

الموقف العسكري المتطرف الذي اتخذته جريدة المرتدين عن الشيوعية ، «قول هعام» ، من الغزوة التي قام بها الجيش الاسرائيلي على الكرامة قـــد اثارت الانتقاد حتى في اوساط اعضاء جماعـــة ميكونس ـ سنيه .

وفي المقال الافتتاحي بتاريخ ٢٢ـ٣ـ٦٨ هبت «قول هعام» للدفاع المستميـــت عن الغزوة العسكرية نفسها وعن التفسير الحكومي لدوافعها .

وفي اعقاب ذلك كتب روبين كامنير ، عضو اللجنة المركزية لجماعة ميكونس ـ سنيه هذه ، مقالا في «قول هعـام» بعنوان «فشل عملية الكرامة» . ونشر المقال في ٣ـ٤ـ٦٨ مع انه كتب فـــي ٢٦ـ٣ـ٦٨ .. وروبين كامنير صدر في مقاله من نقطة نفعية وليس من نقطة مبدئية . وهو يثبت ان عملية الكرامة لم تحقق الاهداف التي اعلنتهـــا الحكومة كاهداف الغزوة ويعلن ان الغزوة انزلت ضررا بمهمة ياريتغ .

ويعرب كامنير عن موقف يتعارض مع موقف الاستخفاف بمجلس الامــــن وقراراته في اعقاب غزوة الكرامـــــة الاستخفاف الذي برز في مقـــــال الافتتاحي كتبته قول هعام (٢٦ـ٣) . يقول كامنير «ومن هنا حتى عدم اعتبار مركز اسرائيل في هيئة الامم المتحدة او في الراي العام العالمي ـ فـــان البون شاسع» .

وفي النهاية يستعرض كاتب المقال تصريحات الوزيرين ديان وجليلي في اعقاب عملية الكرامة ويذكر تقـــوى «يد القوى العسكرية والمغامرة فـي الحكومـــة» ويقـــول «ان انتقـــاد حزبنا لنهج الحكومة قد اصبـــح ذا دلالة ملحة للغاية» . اي ان كاتـــب المقال يشعر بانعدام مثل هذا الانتقاد

وفي رسالة من حنه لهب الى هيئة تحرير «قول هعام» برزت معارضـــة واضحة لموقف قيادة جماعة ميكونس ـ سنيـــه . قالت :

«فوجئت جدا من المقال الافتتاحي بتاريخ ٢٢ـ٣ـ٦٨ بصدد عملية الجيش الاسرائيلي من اليوم السابـــق . ان الموقف غير واضح ابدا ولكن يبـدو انه يجند القيام بعمل انتقام ومـع ان فقرة ذكرت في النهايـــة تقول : «وعموما فنحن لا نؤيد الانتهاك مقابل الانتهاك» ولكن ذلك قيل بلغة واهية جـــدا» ..

وجاء في اخر الرسالة : «... علينا ان نعارض اعمالا « تقوم بهـا الجيش الاسرائيلي عبر خطوط وقف القتـــال وان نعارض ذلك بوضوح» .

ولكن «قول هعام» بدلا من ان ترد على حنه لهب مباشرة فانها تحيلها الى مقال موشه سنيه الذي نشر في ذلك العدد تحت عنوان «خواطر بعـد معركة» . وهذا المقال ، بالمناسبة ، قد كان بمثابة استباق الضربة ـ اي استباق مقال كامنير الذي اجل نشره

وقد عاد سنيه في مقاله الى تبرير الغزوة العسكرية على اراضي الاردن ومنحها اسسا على غرار اليميـــن المتطرف .

ومما ذكره سنيه في مقاله :

بعد قتال الكرامة ، وكذلك بعـد ان عرف عدد الخسائر في ساحـــة الميدان واصداء التنديد في مجلـــس الامن ـ فاننا لم نتحقق من عمليـــة الجيش الاسرائيلي ضد قواعد «الفتح»

وقال سنيه ايضا : وهكذا فان عملية الجيش الاسرائيلي من يوم الخميس الماضي قد كانت عملية دفاع قومـــي واضح . وعلى الرغم من كل القلـق من الانتهاك المتبادل لوقف القتـــال فانه من غير الممكن ان نوحي باي حال من الاحوال بالمحافظة على وقف القتال من جانب واحد مع انتهاك الجانـــب الاخر له . فمثل هذه التوصية اذا ما طالب بها احد ، فانها ليســـت اخلاقية ابدا ..

وطالما ان الحديث يجري عن موشه سنيه فلا بد من ان نذكر انه قـــد اخذ مؤخرا في الظهور «جوكرا» معاديا للسوفييت ومعاديا للعرب يثير المشاعر الشوفينية ويحظى بالتصفيق مــــن العناصر الشوفينية جدا .

ففي الاجتماع الذي ظهر فيه سوية مع الفاشي الشوفينـــي المتطرف ، الدكتور اسرائيل الداد ـ من الجناح اليميني في «المنظمة اليهي» سابقــا ومع عضـــو الكنيست لاندو(مـــن «حيروت») ورئيس قيادة «الاتســـل» سابقا قال سنيه ـ كما نشرت هارتس في ٤ـ٤ ـ :

«ان فلسطين كلها قد حررت فـي سنة ١٩٤٨ من الحكم البريطاني واذا كان العرب لم يقيموا دولة في قسمهم فذلك دليل على انهم لم يريدوا ذلك»

واضاف سنيه :

«وفي كل مقارنة مع ما يجري فـي فيتنام فان اليهود هم الفيتكونغ . ان دولة كبرى مثل الولايات المتحدة لـم تنجح لانهم يقيمون في بلادهـــــم ويعرفون ما يحاربون من اجله .. وانه لمن المفضل ان نقول ذلك على مسامع الدول الكبرى ومن المفضل ان لاناتوا لمحاربتنا .

فمن هي «الدول الكبرى» هـذه التي يهددها السيد موشي سنيه ؟ ؟

و برنامج القائمة الشيوعية الجديدة في انتخابات نقابة العمال الزراعيين وعمال الطواريء

البرنـامج يطـالب بزيـــادة الاجـور وبالمساواة للعمـــال العـــرب ، وبضمـان العمـــل لكـل طـــالبيه وبسن قـانون تـامين من البطـــالة !

حيفـــا — اصدرت القائمة الشيوعيـــة الجديـــدة في الهستدروت المشتركة فـــي انتخابات نقابة العمال الزراعيين برنامجـــها الـى العمـال ، واصدرت منشورا خاصا الى العمال الزراعيين وعمـــال الطواريء .

وقد ابرزت الكتلة الشيوعية في برنامجها الظروف الصعبة المحيطة بعمل العمال الزراعيين وعمال الطواريء ، فايام العمل قليلة ، والعمل موسمي وغير ثابت ، ومنهـــك ، ويفرض «نورما» منهكة على عمـــال الاحراش ، والاجور منخفضة ، وشروط العمل سيئة . وهناك تمييز قومي شنيع يوجه ضد العمال العرب ، وسياســـة الحكومة هي المسؤولة عـــن الهجوم الشنيع على حقـــوق العمال . وقيادة الهستدروت خنوعة تسير في ذيل الحكومة والراسمالية وتهمل حقـــوق العمال وتقرر تجميد اجورهم ، في الوقت الذي تفرض فيـــه عليهم رسوما هستدروتيـــة عالية وتسيء ظروف المعالجـــة في عيادة «صندوق المرضى» .

وتضع الكتلة الشيوعية في برنامجها المطالب التالية :

١— زيادة الاجور ب ١٥—٢٠ بالمئـــة .

٢— معارضـــة زيـــادة «النورما» في اعمـــال القطـــاف والبيارات .

٣— ضمان العمل لكل طالب عمل وسن قانون تامين ضـــد البطالة .

٤— ضمان عمل دائم يومي للذين يعملون في اعمال الطواريء .

٥— الغاء «النورما» العالية في اعمال الطواريء .

٦— زيادة اجور العمال في اعمال الطواريء .

٧— ضمان شروط العمل الاجتماعية والتأمين والتقاعـــد .

٨— المساواة في الحقـــوق للعمال العرب من حيث تأمين العمل والاجرة وشروط العمل .

وقد وزع هذا البرنامج على العمل باللغتين العربيـــة والعبرية .

وتدعو القائمة الشيوعيـــة العمال الى التصويت لها دون غيرها من القوائم ، وحرفها و

ليسارع العمال الى تامين حقهم الانتخابي

وقد بدأ العمل في اصدار قوائم الناخبين للعمـــال الزراعيين وعمال الطواريء في القرى العربية ، لانتخابـــات نقابة عمال الزراعة . وقـــد اجتمعت لجنة الانتخابـــات الخاصة بقرى الجليل الغربي ، وقررت اصدار قائمة الناخبين في ٢١—٤ ومركز هذه اللجنة في مكاتب الهستدروت فـــي عـــكا ، ويمثل القائمـــة الشيوعية الجديدة فيهـــا الرفيق كمال غطاس .

وفي يوم الثلاثاء المقبـــل ستجتمع لجنة الانتخابـــات الخاصة بقرى الشمال فـــي الجليل . ومركز هذه اللجنة في مكاتب الهستدروت في نهاريا ويمثل القائمة الشيوعيـــة الجديدة فيها الرفيق جميـــل شحادة .

وفي يوم الاربعاء المقبـــل ستجتمع لجنة الانتخابـــات الخاصة بالقرى المحيطـــة بالناصرة . ومركز هذه اللجنة في مكاتب الهستدروت في الناصرة .. ويمثل القائمة الشيوعيـــة الجديدة فيها الرفيق اسعـــد يوسف .

ايها العمال !

اتصلوا بهذه اللـــجان ، او بممثلي القائمة الشيوعيـــة الجديدة فيها من اجل ادراج اسمائكم في قوائم الناخبـــين التي ستصـــدر .

لقـــاء ابنـــاء الكادحين من حيفـــا وعكـــا

عكا — لمراسلنا — حـــل فرع حيفا لابناء الكادحين يوم السبت ٦ نيسان على فـــرع ابناء الكادحين في عكا ، حيث امضى يوما تجلت فيه افـــاق التعـــاون والمستقبل النير للبراعم الفضة من شبابنا .

وكان البرنامج حافلا ضـــم الالعاب الرياضية والاناشيـــد الفنائية المختلفة .

باسم فرع عكا رحب الرفيق زياد سليم حسن المسؤول عن ابناء الكادحين في عكا بالضيوف وتحدث عن نشاطات الفـــرع المختلفة . ثم تلاه الرفيـــق الياس خشيبون باسم فـــرع حيفـــا .

العمـــال المسنون يتجمهرون امـــام مكتب العمل مطالبين بحقوقهم

الناصرة — تجمهر في نهاية الاسبوع الماضي عدد كبير من العمال المسنين العاطلين عن العمل امام مكتب دائرة العمل في بناية المسكوبية ، مطالبين بحقوقهم العادلة ، بعـــد ان تقلصت ايام العمـــل والاجرة اليومية .

هذا وقد ارسل مكتب العمل عددا من عمال الناصرة للعمل في الاحراش ، الا ان المسؤولين هناك رفضوا قبولهم للعمل .. بادعاء انهم مسنون ولا يقدرون على حفر ثمانين حفرة يوميا !. ولانهم لا يحتاجون الى عمـــال بهذا العدد الكبير !!

ويفيد مراسلنا ان هـــذه الالاعيب يقوم بها مكتب العمل ليسلب منحة البطالـــة من العمال خصوصـــا وانهم لا يقتنعون اليوم بحجة « عـــدم وجود ميزانية كافية » ..

هذا ويسود التذمر والسخط اوساط العمال العاطلين عن العمل المسنين والمعيلـــين لعائلاتهم الكبيرة .

والسؤال : الى متى يتلاعب مكتب العمل بحقوق العمال ؟ ! والى متى يصمت مجلس عمال الناصرة والهستدروت على هذا الوضع ؟ ! واين المجلس البلدي الذي لا يطالب الحكومـــة بتخصيص ميزانية لعمـــال الناصرة كباقي مدن البلاد ! ؟

مئات العمال عـاطلون عن العمل في كفركنا

كفر كنا — لمراسلنا — منذ سنتين واكثر والعمال في كفر كنا يعانون من البطالـــة المستفحلة فقد تسجل في مكتب العمل حتى نهاية شهر حزيران ١٩٦٨ ما يزيد على ٥٠٠ عامل عاطل اكثريتهم من اصحـــاب العائلات الكبيرة والمتوسطة ، ومن الملاكين الفقراء — الذين صودرت املاكهم — والمعدمـــين من العمال .

في شهر اذار ١٩٦٨ عمـــل ١١٠ عمال فقط منهم ٢٠—٢٥ عاملا عملوا في الاحراش و ٨٠—٨٥ في الاصلاحات داخل القرية — طرق زراعية ، في اصلاح المدارس واملاك الوقف — .

من العاملين في شـــهر اذار نستطيع ان نستعرض ايـــام العمل للعمال :

حوالي ٦٠ عاملا من اصحاب العائلات الكبيرة ينالون اقـــل من ١٢٥٠ يوم عمل .

٥٠ عاملا من اصحـــاب العائلات المتوسطة والصغيرة ينالون حوالي ٧٠٠ يوم عمل .

وبصعوبة بالغة ينال كـــل عمال كفركنا ٢٠٠٠ يوم عمل في الشهر وذلك بعد الترجـــي والمقابلات والمهاترات مع الدوائر المسؤولة .

اما بقية العمال فلا ينالون شيئا .

زيادة على ذلك يخصم من اجر العامـــل اشتراكـــات الهستدروت وضريبة ليرتين من كل عامل ايـــجار الطريـــق للمسؤولين ومصاريف اخرى والمنحة للعمال العاطلـــين الفيت وهي برنامج دعائي على الورق فقط .

واعطاء العمل في كفر كنـــا لا يسير حسب الدور وعلـــى اساس الحق بل على اســـاس المحسوبية والوجاهة والمصلحة الانانية الضيقة .

ان قائمة الانتقادات لمكتـــب عمل كفر كنا كثيرة الى درجـــة اضطر البوليس والشين بيـــت للتحقيق فيها .. ونحن فـــي كفر كنا الذين اكتوينا بنـــار المشاكل العائلية سنين طويلة نستنكر كل الاعمال التي تزيد هذه المشاكل .

واذا كانت وزارة العمـــل معنية حقا بالعامل العربـــي فعليها تامين العمل للعمـــال ليس باعمال الطواريء بـــل بفتح المشاريع العمرانيـــة والصناعية في الناصرة والقضاء

وحتى يتم ذلك يطلب مـــن وزارة العمل زيادة ايام العمل من ٢٠٠٠ يوم عمل في الشهر الى ٤٠٠٠ يوم عمل ليتمكـــن كل العمال من اخذ دورهم في العمل .

وكذلـــك نطالب الوزارة باعطاء المنحة للمستحقين مـــن العمال لا ان تكون حبرا علـــى ورق فقط ..

انتخابات نقابة الموظفين واشتراك القرى العربية

حيفا — اصدرت لجنة الانتخابات المركزية لنقابة الموظفين تعليمات تقضي بالحاق الموظفين في القرى العربية الى لجـــان الانتخابات التابعة لمجالس العمال في المدن المجاورة ، وبناء عليه وزعت القرى العربية على الشكل التالي :

مجلس عمال الخضيرة	مجلس عمال القدس	مجلس عمال العفولة
جت	بيت صفافا	صندلة
باقة الغربية	ابو غوش	مقيبلة
كفر مصر	بيت نقوبة	قرى الزعبيـــة
كفر قرع	مجلس عمال نتانيا	اكسال
عارة	الطيبة	دبورية
ام الفحم	قلنسوة	مجلس عمال عكـــا
مصمص	بير السكة	سخنين
معاوية	مجلس عمال معلوت	عرابة
زلفة	فسوطة	دير حنا
مشيرفة	ترشيحا	شعب
مجلس عمال حيفا	معليا	مجلس عمال طبريـــا
دالية الكرمل	البقيعة	المغـــار
عسفيا	حرفيش	عيلبون
شفاعمرو	مجلس عمال الناصرة	وادي الحمام
عبلين	يافة الناصرة	مجلس عمال صفـــد
طمرة	عين ماهل	الجش
بسمة طبعون	الرينة	الريحانية
مجلس عمال نهاريا	كفر كنا	عكبرة
ابو سنان	طرعـــان	مجلس عمال بيتح تكفا
كفر ياسيف	عيلوط	كفر قـــاسم
يركـــا	كفر مندا	كفر برة
جولس	المشهد	جلجولية
مجلس عمال كرمئيل	بعينة	مجلس عمال كفار سابا
مجد الكروم	مجلس عمال زخرون يعقوب	الطيرة
الرامة	الفريديس	

بيت جن ، البعنة ودير الاسد

هذا وقد تقرر ايضا اعطاء حق الانتخاب الى نقابة الموظفين ، لعمال التنظيفات الذين يعملون في المجالس البلدية والمحلية .

محاضرة هامـــة بعكا للنائب الشيوعي توفيق طوبي

عكا — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في عكا القى عضو الكنيست توفيق طوبي محاضرة هامة يـــوم الجمعة ٥ نيسان عن الحـــل السلمي لازمة الشرق الاوسط

وباسم فرع عكا تحـــدث الرفيق اسرائيل سكرتير الفرع عن العدوان الاخير على البلدان العربية فقال ان العدوان فشل في تحقيق اهدافه .

اما عضو الكنيست توفيـــق طوبي طوبي فحلل الوضـــع العالمي والوضع في فيتنـــام حيث الاستعمار الامريكي ليس حتى الاذنين فحسب بل حتى الراس .

وعن عدوان ٥ حزيران قال الرفيق توفيـــق طوبـــي «ان العدوان الاخير مثـــل الواوي الذي بلع منجلا» ثم اجـــاب الرفيق طوبي على اسئلـــة الجمهور باسهاب وشرح عميق ودعا الجماهير لتأييد قائمـــة الحزب الشيوعي لانتخابـــات نقابات عمال الزراعة والكتبـــة وعمال الاغذية ودعا الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة لان العدوان لا يخدم السلام .

سؤال الى الدوائر المسؤولـــة :

اين هـــو المواطن محمود كامل ابو عطـــا ؟ ؟ !

الناصرة — المواطن محمود كامل ابو عطا ، من بئر الامير في الناصرة ، لم يعد الى بيته وعائلته منذ يوم الجمعـــة الاسبق (٥ نيسان الحالي) ولم تجد اتصالات اقاربه في معرفة مكان وجوده او المصير الذي آل اليـــه .

وهذا المواطن ، اللاجيء من قرية المجيدل ، يعيل عائلـــة كبيرة مؤلفة من تسعة اطفال وزوجته ووالده المسن . وهو يعمل منذ خمس سنوات مـــع تاجر اللحوم شمعون في شارع سيركن بحيفا . وقد غـــادر البيت يوم الجمعة الخامس من نيسان الحالي ، بسيارة النقل التي يملكها ، بطلب من صاحب العمل ، متوجها الى كيبوتس «هكوشريم» قضاء روش بينا ، لاحضار ابقار من هناك .

وعلم ان هذا المواطن لـــم يصل الى الكيبوتس المذكـــور ولم يعد الى بيته او الى مكان عملـــه . الامر الذي اثـــار قلق ومخاوف افراد عائلتـــه خصوصا وان استفساراتهـــم وبحثهم عنه لم تؤد ، حتـــى الان ، الى اي نتيجة .

اننا نطالب المسؤولـــين بالتحقيق في امر اختفاء هـــذا المواطن بصورة غريبة وبيـــان مكان وجوده او المصير الـــذي آل اليه مع سيارته .

تصحيح خطأ

وردت في العدد الماضي تعزية باسم الحزب الشيوعي في ام الفحم بوفاة محمد احمـــد شريدي ، والصحيح ان المتوفي هـــو **احمد محمد شريدي** فاقتضى التصحيح .

رسالة البقيعـــة :

«شنشنـــة نعرفها من أخزم»

افتتح في مساء الثلاثـــاء ٢—٤—٦٨ في نادي الهستدروت في البقيعـــة ما سمي بفـــرع للشبيبة العاملة والمتعلمة فـــي القرية . وكانت المعـــوات لحفلة الافتتاح خاصة . وقـــد تكلم في هذه الحفلة ٦ موظفين في الهستدروت لاغير ، وعندما اراد احـــد المستمعـــين ان يستفسر عن بعض النقـــاط ، منعوه ، بحجة ان هذه الحفلة للافتتاح فقط ، وكانـــت الكلمات جميعها على نفـــس النمط من حيث الركاكـــة والتفاهة ، شكلا ومضمونا ، اذ تكررت فيها قرية «العـــرب اشمئزاز وتأفف ابنـــاء القرية والدروز» مرارا ، وســـط الواعين الذين لا تخترط عقولهم كل سياسة «فرق تســـد» الرعناء .

فهم يعرفون عن قريتهم :

١— انها القرية الوحيـــدة بعد عرب المرامشة — في المنطقة التي بقيـــت حتى الان بدون مشروع للمياه .

٢— انه صودر حـــتى الان اكثر من نصف ارضها الزراعية

٣— ان قسما كبيرا مـــن عمالها في بطالة مزمنة ومنهـــم من سجل ٧ اشهر في مكتب العمل ورد على اعقابه خاسرا في كل مرة .

٤— ان ثلثي بيوتها لا تصلها السيارة ، ولا زالت تنقـــل مرضاها الى الشارع ، ومواد البناء الى البيوت على الحمير وعلى «اكتاف الاجاويـــد» ، حسب تعبير احد الشيوخ

٥— ان شركات الدخان لـــم تحاسب المزارعين فيها حتـــى الان عن دخان السنة الماضيـــة

٦— ان هذه القرية دفعـــت عشرات الـــوف الليـــرات في المحاكم بحجة العمار بـــدون رخص ، ولا تزال حتـــى الان اكثر من ٢٠ بيتا فوق الشارع مهددة بالهدم .

٧— ان السلطات تقوم فيها بصفقات انفرادية على حساب الســـكان ، واخرها مبادلـــة قطعة الارض التي تخـــص مشاع القرية في — وادي امربابع — من احد اعضاء المجلس وهـــو السيد جمال ابن يوسف بيك ، الامر الذي استنكره ٩٨ بالمئة من سكان القرية والذي اتخذ المجلس بشأنه قرارا في تاريخ ٢٠—١—٦٨ بالمطالبة بالغاء هذه الصفقة ، والتوجه الى القضاء بخصوصها .

ان شبيبتنا تستمع فقـــط وتلتف حول من يريد مصلحتها فعلا ، ومن يعمل من اجـــل مستقبلها وافادتها عمليـــا ، وهي تعرف مصلحتها الحقيقية وليست بحاجة لـ ٦ موظفين دفعة واحدة «للتوجيه وللسهر على مصالحها» قبيل كـــل انتخابات .. فلشباب حقوق ومطالب عادلة ومنها :

١— قسم كبير من الشباب عاجز عن متابعة تعليمه ، فهل تساعدهم منظمة الشبيبة عمليا في هذا المجال ؟

٢— قسم من الشباب عاطل عن العمل ، ويذهب للتسجيل في مكتب العمل ، فيطرد بحجة السن ، فهل من الممكن ايجاد عمل ملائم لهؤلاء ؟

٣— الشباب يريدون ملعبا ، وقد وقعوا عريضة بهذا الشأن فهل تعطيهم الهستدروت قطعة ارض من املاك الدولة لهذا الغرض ؟ واذا كان لا ، فهـــل

— البقية على صفحة ؟ —

زاوية الرياضة

■ مكابي يافـــا في المركز العاشر بعد فوزه على هبوعيل حيفا في حيفا (٢ : صفر) !!

■ انضم بيتار القدس الى كفار سابـــا في الاشتراك في دوري الفرق الممتازة في الموسم القادم لاول مرة !

■ نادر وجورج (من العمل الكاثوليكي) سجلا اربعـــة اهداف في مرمى كريات طبعون

■ الاتحاد السوفييتي يهاجم رئيس الاتحاد الاولمبي لقبوله اشتراك جنوب افريقيا في دورة المكسيك .

فرق الدرجة الممتازة

نتيجتان التـــان مفاجئتان انتهت بهما مباراتان من مباريات دوري الفرق الممتازة التي جرت بعد ظهر السبت الماضي !

في حيفا وعلى استاد كريات حاييم استطاع فريق مكابي يافا ، الضيف ، ان يهزم هبوعيل حيفا عن جـــدارة واستحقاق بهدفين مقابل لا شيء .

خلال شوطي المباراة قدم لاعبـــو يافا عرضا قويا في الدفاع وسريعا في الهجوم حتى استحقوا الفوز بنقطتي المباراة وبذلك عملوا على انقـــاذ فريقهم من مؤخرة القائمة .

اما لاعبو حيفا فلم يقدموا شيئا من العرض المطلوب واللائق مستهترين بالضيوف لذلك كانت نتيجة المباراة لطمة في جبين مدربهم الغاضب !

* * *

وفي تل ابيب فاجأ مكابي نتانيـــا فريق هبوعيل تل ابيب بعرض سريع تعاون فيه اعضاء الفريق فيما بينهم تعاونا كاملا حتى استحق الفوز (بهدف واحد مقابل لا شيء) .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالاتي :

هبوعيل بيتح تكفا — مكابي حيفـــا (١ : صفر)

مكابي تل ابيب — محني يهـــودا (١ : صفر)

هبوعيل رمات غان — بني يهـــودا (١ : ١)

هبوعيل بئر السبع — مكابي شعرايم (٢ : ٢)

هبوعيل القدس — هكواح رمات غان (٥ : ٢) !

شمشون تل ابيب — نس تصيونـــا (٧ : ٢) !!

فرق الدرجة الاولى

كانت مباراة فريقي بيتار القدس ومكابي رمات عميدار التي جرت بعد ظهر السبت الماضي في القدس وامام عشرة الاف متفرج تقريبا ، كانت اكثر مباريات موسم دوري فرق الدرجة الاولى الحالي اثارة وحماسية نظرا لما يتنافس عليه الفريقان منذ بداية الموسم الا وهي البطولة والصعود الى دوري فرق الدرجة الممتازة !

كانت مباراة الفريقين الاخيرة حسما لذلك النزاع الطويل والمرير ، فقـــد فاز فيها بيتار القدس بهدف واحـــد مقابل لا شيء ، ليتربـــع على عرش دوري فرق الدرجة الاولى في الجنوب دون منازع وبفارق قدره اربع نقـــاط عن تاليه رمات عميدار .. فللاول ... نقطة وللثاني ٩٦ نقطة .

اما في الشمال فقد ضمن هبوعيل كفار سابا منذ اسابيع بطولة قائمته واصبح في عداد الفرق الممتازة التي ستتبارى على بطولة الموسم القادم !

في مؤخرة القائمة ما زال العراك على اشده بين الفرق التي تحـــاول التخلص من الهبوط الى الدرجـــة الثانية .

في نطاق خطة الانقاذ اجرى شباب الناصرة مباراتهم في كريات حاييم مع هبوعيل كريات حاييم ولسوء الحظ خرج الشباب مهزومين (١ : ٢) .

في الشوط الاول من المباراة سيطر لاعبو كريات حاييم على المباراة تماما فاحرزوا هدفيها الاولين .

في الشوط الثاني حاول الشباب صنع شيء ولو الخروج بنقطة ولكن دون جدوى !

في دقيقة المباراة التسعين تلقى (ابو علي) كرة مرتدة امام المرمى ليرسلها قوية في الزاوية اليمنى لحارس مرمى كريات حاييم لتنتهي المباراة بفـــوز المضيفين على شباب الناصرة (٢ : ١) لتظل الناصرة في المركز الحادي عشر في القائمة .

وكانت نتائج اهم المباريات الاخرى كما يلي :

هبوعيل صفد — هبوعيل كفار سابا (٢ : ٢)

هبوعيل بئر يعقوب — هبوعيل كريات اونو (١ : صفر)

هبوعيل طبريا — هبوعيل عكا (٢ : ١)

مكابي بيتح تكفا — هبوعيل نهريـــا (٢ : ٢)

بيتار الرملة — بيتار تل ابيب (١ : ٢)

فرق الدرجة الثالثة

توقفت في الاسبوع الماضي مباريات دوري فرق الدرجة — ج — تلبيـــة لطلب الاتحاد العام لتجري بدلا منها المباريات المؤجلة من قبل ، واليكم بعض نتائجها :

على ملعب الناصرة البلدي جرت اكثر مباريات دوري فرق الدرجـــة الثالثة اثارة وحماسا .. كان طرفاها فريقي العمل الكاثوليكي وكريـــات طبعون .. سيطر لاعبو العمل علـــى اغلب فترات المباراة .. وقد كـــان اللاعبان ، نادر وجورج ، نجمي المباراة وقد احرز كل منهما هدفين اثنين .. الاول سجلهما في الشوط الاول والاخر في الشوط الثاني لتنتهي المباراة بفوز العمل الكاثوليكي باربعة اهداف مقابل هدف واحد لكريات طبعون .

* * *

وعلى نفس الملعب جرت مبـــاراة فريقي السلام الناصرة وهبوعيل دبورية وكان الاول منهما اليق بالفوز ، نظرا للعرض الذي قدمه لاعبوه خلال شوطي المباراة . وقد انهى فريق الســـلام المباراة في صالحه (٣ : ١) . احرز الاهداف صبحي القاسم هدفـــين ، وفتحي عابد هدفا واحدا .

* * *

في مجد الكروم كانت مباراة هبوعيل مجد الكروم ومكابي طمرة ، والذي فاز فيها الاول بثلاثة اهداف مقابل اثنين ، سجل اهداف مجد الكروم الثلاثـــة نجمه اللامع سهيل خطيب .

* * *

اما مباراة هبوعيل الجديدة وهبوعيل طمرة فقد توقفت قبل نهايتها بقرار من حكم المباراة ، حسين اسدي ، بعد خلاف نشب بين اعضاء الفريقـــين وتدخل الجمهور اثناء المباراة .

* * *

وفي كفر قرع جرت مباراة وديـــة في كرة القدم بين فريقي هبوعيل كفر قرع وقلنسوة .. وقد انتهت بفوز الاخير (٣ : صفر) .. سجل اهدافه على التوالي : طه مرعي ، ابراهيم قاسي وعثمان .

اخبـــار متفرقـــة

■ وجهت اللجنـــة الاولمبيـــة السوفييتية الى الاتحاد الاولمبي الدولي طلبا باخراج جنوب افريقيا من مجموعة الدول المشتركة في اولمبياد المكسيك القادمة .

وقد هاجم الاتحاد السوفييتي في نفس الرسالة رئيس اللجنة الاولمبية الدولية متهما اياه بالخضـــاع عن « التمييز العنصري » لقبوله اشتراك الدولة المذكورة .

وكتبت مجلة التايمز اللندنية في عدد الاسبوع الماضي بانه اصبح من المحتم عقد اجتماع طارىء للجنـــة الدولية الاولمبية لاخراج جنوب افريقيا ثانية من الاشتراك في دورة المكسيك .

تكهنـــات الاتحـــاد في مسابقة السبورتوتو

١ — هكواح رمات غان — هبوعيل بيتح تكفا — ٢ x ٢

٢ — هبوعيل محني يهودا — مكابي يافا — x ٢ x

٣ — مكابي تل ابيب — هبوعيل حيفـــا — ١ ١ ١

٤ — هبوعيل تل ابيب — مكابي شعرايم — ٢ x ١

٥ — هبوعيل بئر السبع — مكابي نتانيا — ١ ١ x

٦ — مكابي حيفا — هبوعيل رمات غان — x ١ ٢

٧ — نس تصيونا — هبوعيل القـــدس — ٢ x ٢

٨ — بني يهودا — شمشون — x ٢ ١

٩ — هبوعيل الناصرة — هبوعيل كفار سابا — ٢ x ٢

١٠— مكابي بيتح تكفا — هبوعيـــل تحليئيل — ١ x ١

١١— مكابي حولون — هبوعيل حولون — x ١ ٢

١٢— مكابي الخضيرة — هبوعيل كفار بلوم — x ٢ ١

في ناصرة الجليل سترتفع هذه السنة ايضا رايات اول ايار يوم العمال العالمي

الناصره – لمراسل الاتحاد – متذرعة بان اول ايار في هذه السنة يحـــل في يوم ذكرى ضحايا حرب الاستقلال قررت زعامة الهستدروت الغـــاء المظاهرات العماليـــة في يوم التضامن العمالي العالمي .

ان زعامة الهستدروت ، منـذ عدة سنوات ، تعمل على خفض راية اول ايار مستهدفة حرمان عمال اسرائيل من التعبير عن وحدتهم وتضامنهم مـع عمال العالم . وفي كل سنة لا يعوزها السبب الذي تتذرع به في سبيل ذلك .

وفي هذه السنة ايضا تدل كـــل القرائن على ان سبب الغاء الزعامة الهستدروتية المظاهرات العمالية في اول ايار ، ليس الحداد على ضحايا حرب الاستقلال . اذ ان من الممكن تنظيم هذه المظاهرات في يوم اخر قبل اول ايار او بعده . ثم ان تظاهـــر العمال في يوم وحدتهم الامميـــة وتضامنهم العالمي لا يسيء الى ذكرى الضحايا انما الذي يسيء الى ذكراهم والى مستقبل الاحياء هو سياســـة الارتبـــاط بالاستعمار والمغامرات العسكرية والعدوان واحتلال مناطق من الدول العربية المجاورة ، سياسة الافقار والبطالة والضرائب الباهظة والكوارث .

لقد طالب عمال الناصرة الهستدروت بان تنظم مظاهرة اول ايار هذه السنة في يوم السبت الموافق ٢٧–٤–٦٨ ، الا ان قيادة لجنتها التنفيذية اعلنت عدم موافقتها عـــلى ذلك ، وقررت استبدال المظاهرة باجتماع عام في قاعة مجلس عمال الناصرة مساء ٤–٥–٦٨ .

وهكذا ، اكدت هذه القيادة انها لا تريد ، خصوصا الان ، ان يرتفع في بلادنا علم الكفاح العمالي المشترك مع عمال العالم اجمع ، في سبيـــل السلم وحرية الشعوب وعدم احتلال اية دولة لاراضي دولة اخرى ، وفي سبيل القضاء على الاضطهاد والتمييز والاستغلال ، ومن اجل حيـــاة حرة كريمة لبني الانسان في العالم وفي منطقتنا وبلادنـــا .

ان عمال بلادنا في اشد الحاجـــة للتظاهر في اول ايار هذه السنة ، ورفع شعاراتهم النضالية ضد سياسة الحرب والمغامرات والاحتلال ، ومن اجل التسوية السلمية العادلة لازمة الشرق الاوسط ، وضد البطالـــة وتخفيض الاجور والافقار .

ان لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي ترى ان من واجبها كجزء لا يتجزأ من الحزب كله ، دعوة العمال في الناصرة وقرى الجليل الى مواصلة تقاليدهم النضالية وعدم انزال علم اول ايار الخالد ، تدعوكم ايهـــا العمال والفلاحون والشباب الى الاستعداد لمظاهرتكم الكفاحية التقليدية في النـــاصرة ، في الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٧ – ٤ – ٦٨ .

اليموا ايها الاخوان ، لجان اول ايار في احيائكم وقراكم ، وتجندوا من اجل نجاح مظاهرتكم العظيمة هذه ، معبرين بذلك عن تمسككم بوحـــدة الكادحين الامية وتضامنهم العالمي .

عاش اول ايار – عاشت وحدة عمال العالم ، عاشت وحدة عمال اسرائيل اليهود والعرب .

تكريماً لمؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الشباب يعقدون الاجتماعات الكبيرة في الناصـرة وحيفـا والطيبة

حيفا – مكتب الاتحاد – تحت شعارات : « يعيش المؤتمر القطري التاسع لحركة الشبيبة الشيوعيـــة » ، « الانسحاب طريـق التسويـــة السلمية العادلة » عقدت فروع اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي سلسلة من الاجتماعات عـــلى شرف المؤتمر التاسع .

في النـــاصرة

ففي الناصرة التقت جماهير شباب الناصرة في قاعة سينما أمير .

وافتتح الاجتماع الرفيق مصبـــاح زياد قائلا « اننا نعقد اجتماعنا هـــذا عدة ايام قبل المؤتمر التاسع لحركتنا لما فيه اهمية كبرى هي التعبيـــر الصادق لما يكنه شبابنا في الناصرة الطريق شبيبتنا الشيوعية . الطريق الذي يرسمه مرشدنا وقائد جماهيـــر شعبنا الحزب الشيوعي الاسرائيلي . واضاف ان مؤتمر الشبيبة الشيوعية الذي سيفتتح مساء الخميس القادم في تل ابيب سيكون نقطة انطـــلاق لتشديد كفاحنا من اجل مستقبـــل سعيد وشرق اشتراكي .. »

وحيى الاجتماع الرفيق سميـــح بلال وتطرق في كلمته الى التوصيـــات لجنة برامج التعليم وفضـــح مخططاتها ، ودعا الشباب قائلا « لتكونوا معنا دائما ، لنمضي متآخين متراصين ولتحقق اهدافنا وليدوي صوتنا عاليا . لنسر دوما الى الامام »

وقدمت الرفيقة نادرة نصار تحيتها وذات لتحطيم القيود من اجل ان تسير الفتاة جنبا الى جنب مـــع الشباب في النضال من اجل حقوق الشباب والشعب العادلة »

ووسط عاصفة من التصفيق القى الرفيق سليم القاسم تحية الحـــزب وقال « انكم لتعرفون ايها الشباب لانكم تعيشون في هذا العصر ، عصر انتصار الاشتراكية في عالمنا ، والحزب يحييكم ، فلتشحذوا النضال من اجـــل السلام والحقوق العادلة » . وتحدث الرفيق بنيامين غونين السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الذي شرح الوضع السياسي العام في العالـــم والمنطقة . وقال في كلمته « ان حكام اسرائيل يتهموننا « بالخيانة » لاننـــا نقف في وجه العدوان وخدمة مصالح الاستعمار والارتباط به . ونقولهـــا قوية مدوية في كل مكان انا كـــان النضال من اجل السلام واخوة الشعوب « خيانة » فنحن فخورون بهذه الصفة »

ثم تحدث الرفيق غسان حبيـــب سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة .. وفضح سياسة حكام اسرائيل الداخلية والخارجية ، ووسط عواصـــف التصفيق التالية قال « ان الشباب هم الذين يصنعون مستقبل شعوبهم وهم الذين يطعنون الاستعمار سواء في فيتنام البطلة او الجنوب العربي المكافح . وقد انتصرت ارادة الثورة بـــارادة الشباب في كوبا والجزائـــر والفيتنام والجنوب العربي واليمـــن السعيد .. وحيى في كلمته صمـــود رفاقنا اليهود الذين يقفون بشجاعة وقوة امام الموجه الشوفينية العاتيـــة التي تتعرض لها بلادنا .. »

والقى الرفيق الشاعر حنا ابراهيم عدة قصائد رائعة تحفز الشباب للعمل والنضال العنيد ..

في حيفـــا

وفي قاعة الثقافة في حيفا عقـــد يوم الخميس الفائت ، اجتماع شعبي على شرف المؤتمر التاسع لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وتكلم في الاجتماع الرفيق يورم جونسكـــي عضو سكرتارية الحركة .

افتتح الاجتماع الشعبي اليـــاس خشيبون سكرتير فرع حيفا مبينـــا فوائد واهمية عمل الشباب في هـــذه الظروف جنبا لجنب مع حركة الشبيبة الشيوعية .

ثم تلاه الرفيق يورم جوجنسكي مستعرضا الظروف الصعبة التي يعقد فيها المؤتمر التاسع . وقد حمـــل الرفيق يورم في كلمته على الاستعمار الامريكي وعلى حكام اسرائيل المرتبطين بالاستعمار والعاملين على دفع الشعب الى هاوية الحرب – هاوية الموت .

وقد استقبل الجمهور كلمات الخطباء بحماس بالغ .

في الطيبـــة

وفي الطيبة عقد مساء السبـــت الماضي اجتماع في نادي الصداقة حضره جمهور غفير من الشباب وتكلم في الاجتماع محمد عواد ، يورم جوجنسكي ، محمد ابو اصبع .

تبـادل اطـلاق النـار بـين القـوات الاردنية والاسرائيليـة

مكتب الاتحـــاد – تجـددت حوادث تبـادل اطلاق النار ، يـوم امـــس الاول ، بـين القوات الاسرائيلية والاردنيـة عبر نهر الاردن . واستخدمت في هذه الحوادث الرشاشـات المتوسطة والخفيفة . واتهم كل من الجانبين الجانب الاخر بالبدء في اطلاق النار .

وعلن الناطق الاسرائيلي عن مقتل جندي اسرائيلي بعـــد اصابته بجراح خطيرة نتيجـــة اطلاق الاردنيين نيران اسلحة خفيفة على دورية اسرائيلية في منطقة اشدود يعقوب . ورد رجال الدوريـــة على النـــار بالمثل فاصيـــب احدهـــم بجراح ثم توفي بعد ذلك .

وقـــد استمرت حـــوادث اطلاق النار ، علـــى فتـــرات متقطعة ، من الساعة العاشرة والنصف صباحا حتى الساعة الثانية بعد الظهر .

ويقول الناطـــق الاردني ان القوات الاسرائيليـــة بـــدات اطلاق النار على موقع مراقبة اردني امامي في منطقـــة تـــل الباقورة ، فـــردت القـــوات الاردنية على النار بالمثل . ولم تقع اصابات وخسائر بـــين القوات الاردنية .

قرار بتشجيـــع الاستيطـــان فـــي القنيطـــرة

ذكرت « هارتس » في عددهـــا بتاريخ ١١–٤–٦٨ ان لجنة المـــدراء العاملين للمناطق المحتلة قـــررت الحث بسرعة على الاستيطان فـــي القنيطرة وربط هذه المدينة بـــراس المال الخاص من اجـــل تطويرهـــا وشملها في اقتصاد هضبة الجولان . ولتشجيع الافراد على الاستيطان في القنيطرة وتوظيف رؤوس الاموال فيها تقرر منح موظفي الاموال نفس التسهيلات التي تمنح في مناطـــق التطوير .

وقد رفعت لجنة المدراء العاملين قرارها هذا الى اللجنة الوزاريـــة للمصادقة عليه .

لا يريـــدون التعويـــض ..

القدس – بدات السلطـــات بتوزيع اراضي القرى العربية الثلاث التي هدمت في منطقـــة اللطرون بعد الاحتلال ، لاقامة الكيبوتسات والمستوطنـــات فيها . وقد بدا اهالي القـــرى الثلاث بالاتصال بالزعمـــاء في القدس العربية لتنظيم المطالبة بالرجوع الى اراضيهم ، وهـــم يرفضون اي شكـــل مـــن التعويض وهـــم مستعـــدون للرجوع الى قراهم المهدومـــة واراضيهم المهجورة ، حتـــى ولو ادى الامر السكن في الخيام على انقاض قراهم .

تصريحـــات اشكـــول حـــول – بقيـــة

استمرارها .

ولما قال الصحفي : انت تقصـــد بشوه وضع يتطلب الحســـم حيـــث لا يكون ممكنا التوصل الـــى خـــط مشترك ؟ .. قال اشكـــول نعـــم . لقد يطرا وضع يقـــول فيه هـــذا القسم او ذاك من الحكومـــة انـــه لا يستطيع تحمل المسؤولية . مـــا دام الامر ممكنا للمحافظة على الامـــر المشترك في الشؤون الاساسية فـــان من الحكمة المحافظـــة على التكتـــل القومي .

ومع ذلك اعلن اشكول ، في مكـــان اخر من حديثه ، ويخطىء من يعتقـــد بانه بالضغط على اسرائيل يمكنـــه تغيير موقفها او جعلها تتخلى عـــن مصالحها الحيوية .

وفي هذا الحديث انكر اشكول ان تكون لاسرائيل مطامع باحتلال مناطق عبر نهر الاردن . وقال ان الوضـــع في الاردن يتميز بالفوضى . واضـــاف ان الكلمة الاخيرة لم تقـــل بصـــد وان ثمة امكانيات مفتوحة لتحولات في اتجاهات مختلفـــة . ثم – قـــال اشكول – علينا ان نذكر ان امريكـــا معنية بمكانة حسين وهذا قد يقويه .

ولما سال الصحفي عـــن موقـــف اسرائيل من تزويد الاردن بالســـلاح الامريكي . قال اشكـــول : اذا لـــم يحصل الاردن سلاح امريكي فسيحتاج الى سلاح سوفييتي وانا لا اعـــرف اية مصلحة لنا في هذا . ان تزويـــد السلاح مرتبط باحـــراز النفـــوذ ويضمن ذلك ارســـال المرشديـــن والخبراء . وليست لنا مصلحة فـــي ازدياد نفوذ عناصر معادية لنـــا في هذه المنطقـــة .

المظاهـــرات والاصطدامات تعـــم – بقيـــة

توتر الوضع في اعقاب محاولة اغتيال زعيمهم رودي دوتشكا . وقد هاجم الطلاب بشدة أ. شبرنغر صاحب عدة صحف تصدر في برلـــين الغربيـــة واتهموه بانه كان المحرض الاساسي على اغتيال زعيمهم .

وتقول الانباء ان حالـــة زعيـــم الطلاب دوتشكا الموجـــود في احـــد المستشفيات الجامعية قد تحسنت وسمح لاصدقائه واقاربه بزيارته . كذلك تحسنت حالة الـــذي قـــام بمحاولة الاغتيال والموجـــود في نفس المستشفى .

منـــع وزراء بـــون من عبـــور اراضي المانيـــا الشرقية

هذا وقد اصدرت حكومة المانيـــا الشرقية قرارا حظرت بموجبـــه على الوزراء والموظفين الكبار في المانيـــا الغربية المرور عبر اراضي المانيـــا الشرقية في طريقهم الـــى برلـــين الغربية . وقد فاجا هذا القـــرار سلطات بون واعتبرته « امرا خطيرا » و « خطوة غير قانونية » .

وقد عقد سفراء الدول الكبـــرى التي تحتل برلين (امريكا ، فرنسا ، بريطانيا) مشاورات فيما بينهـــم حول قرار حكومة المانيا الشرقيـــة ، ويعتقد بانهم سيتقدمون بكتـــاب احتجاج ، حول هذا القـــرار الـــى السفير السوفييتـــي في برلـــين الشرقية .

بعـــد غـــد الخميس المؤتمـــر – بقيـــة

واثار اشد الاستنكار واوسعـــه ، ولا سيما في اوساط الشبيبة والراي العام الديمقراطي في البلاد – قـــرار حكومة اشكـــول بمنـــع الصحفـــي السوفييتي ، نائب رئيس تحريـــر جريدة الشبـــاب السوفييتـــي – « كومسومولسكايا برافدا » – الرفيق اناتولي اركاديفتش اجارتشيـــف ، من دخول البلاد والاشتـــراك فـــي المؤتمر .

وقد اعلن متحـــدث بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية هذا القـــرار المستهجن ردا على سؤال وجه اليه . وبرر المتحدث هذا القرار زاعمـــا ان « اجارتشيف قد اشتهـــر ، فـــي الماضي ، بنشر مقالات تشهيرية متطرفة لا مثيل لها ضد اسرائيل ، وليس من شك في ان زيارته لاسرائيل تتوخى خدمة اغراض معادية » ! واضاف المتحدث الرسمي الاسرائيلي ان اجارتشيـــف « قد قام بعد حرب حزيران الماضـــي بجولة في الاقطار العربية كتـــب في اعقابها سلسلة مـــن المقالات عـــن جرائم الطغمة الاسرائيلية العسكرية في المناطق العربية المحتلة ، وذكر في مقالاته ان حرب حزيران تمت باتفاق مع حلف الاطلنطي الذي كانت قيادتـــه على علم تام بنية اسرائيل هذه » .

وعلى اثر هذا القرار التعسفي بمنـــع الصحفـــي السوفييتـــي اجارتشيف من دخـــول البـــلاد والاشتراك في مؤتمـــر الشبيبـــة الشيوعية التاسع اصدرت اللجنـــة المركزية للشبيبة الشيوعية بيانا الى الصحف احتجت فيه علـــى هـــذا القرار وطالبت بالغائه . كما بعـــث النائب الشيوعي ، ماير فلنـــر ، ببرقية الـــى وزيـــر الخارجيـــة الاسرائيلي طالبا اليـــه التدخـــل شخصيا لمنح اجارتشيـــف تاشيرة دخول البلاد . واعلن الرفيق ماير فلنر ان قرار وزارة الخارجية هـــو خطا كبير ولا سيما في هذه الاوقات .

هذا وقد اتمت قيـــادة اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيلـــي ترتيباتها لاستقبال مندوبي المؤتمـــر وضيوفه وتحويل المؤتمر في جلستـــه الافتتاحية الكبيرة ، الـــى مظـــاهرة للاخوة اليهودية العربيـــة ولاماني الشباب في بلادنا بحياة سلام وامن وعمل ومستقبل زاهر ، والتضامـــن مع شبيبة العالم في النضـــال مـــن اجل السلام والحياة الكريمة .

شنشنة نعرفهـــا مـــن أخـــزم – بقيـــة

تساعدهم منظمة الشبيبة على شراء قطعة الارض من احـــد السكان ؟

٤ــ بعض شباب قريتنـــا يتعلم الان في الخارج علـــى حساب حزب الكادحين الحزب الشيوعـــي ، فهـــل منظمـــة الشبيبة العاملة والمتعلمـــة مستعدة لتعليم احد علـــى حسابها حـــتى في ترشيحا او الرامة ؟

٥ــ قسم من شباب الدروز يخدم في الجيش ، واهلهـــم عاجزون عن فلاحة ارضهـــم الباقية فتبور سنتين او ثلاثا فتصادرها الـــسلطات ، فهـــل تحمون هؤلاء من قانون الارض البور ؟

نايف سليم

هانـــوي تتهـــم واشنطـــن – بقيـــة

ان ما يستخلص مـــن المماطـــلات الامريكية هو ان الولايات المتحـــدة لا تظهر شيئا من حســـن النيـــة ، وتعمل على تاجيل المباحثات .

وفي موسكو ، اتهمت صحيفـــة « برافـــدا » الولايـــات المتحـــدة باستخدام مناورات المماطلة وتكديس العقبات على طريق اجراء الاتصالات التمهيدية بينهـــا وبـــين فيتنـــام الشمالية . ونصحت « برافـــدا » الامريكيين بالكف عن هذه المناورات التي يستهدفون منها الدخـــول فـــي المفاوضات من مركز القوة .

وبهذه الروح ، كتبت صحيفـــة ازفستيا السوفييتيـــة ايضـــا ، فقالت : ان الولايات المتحدة تلجـــا الى مناورات المماطلة لكي تكســـب الوقت وتحظـــى ببعض المكـــاسب العسكرية .

وفي هذا الوقت الـــذي تكـــدس فيه امريكـــا عقبات امـــام اجـــراء المباحثـــات الاستطلاعيـــة يواصـــل السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت جهوده لايصال الجانبين الـــى مائـــدة المفاوضات . وقد اجتمع في بـــاريس مع ممثل فيتنام الشمالية ثـــم عـــاد الى نيويورك ووجه الدعـــوة الـــى الجانبين للتوصل الى اتفاق بشـــان مكان المباحثات . وتكهن اوثـــانت ، من جديد ، بان المباحثات ستبـــدا قريبا . وتقول بعض مصادر الامـــم المتحـــدة القريبـــة من اوثانـــت ان واشنطن وهانوي قد توافقان علـــى اجراء المباحثات في باريس .

وفي سايغون ، اعلـــن الناطـــق العسكري الامريكي ان القـــوات الامريكية في فيتنام الجنوبية تشـــن هجوما عنيفا ، منذ اسبوعين ، علـــى طول حدود المنطقة المنزوعة الســـلاح بين شمال الفيتنام وجنوبهـــا ، وان المعارك الاساسية تدور رحاها حـــول العاصمة القديمة هوا .

وفي يوم واحد ، يوم امس الاول ، شنت الطائرات الامريكية ٩٦ غـــارة وحشية على مدن فيتنام الشماليـــة وقراها الاهلة بالسكان . واعلنـــت هانوي عن وقوع خســـائر كبيرة بين المدنيين .

الشعوب المحبة للسلام لن تغفر – بقيـــة

المحبة للسلام لن تغفـــر للمتطرفـــين الاسرائيليين ما يقترفونه من جرائم . فلكل شيء حساب ، وليس ثمة شيء ينسى . وقد اكد التاريخ ان احـــدا من المعتدين لم يهرب من العقـــاب ، والمعتدون الاسرائيليـــون لن يكونـــوا استثناء في هذا الشان .

واضافت برافـــدا : ان محـــاولات حكام تل ابيب الادعاء بان لهم الحق في ملاحقة الشعـــوب التي تشـــن نضالا للتحرر انما يذكرنا بدعايـــة غوبلز . ليس للمعتدي اي حق مـــن هذا القبيل بل ان الشعوب التـــي تتعرض للعدوان الحـــق في مقاومـــة الاحتلال وفي تحرير اراضيها .

واعلنت « برافدا » ان الاتحـــاد السوفييتي يواصل تاييد تسويـــة قضايا الشرق الاوسط سلميا وتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبـــر تنفيذا عاجلا . وهو بوصفه دولـــة تقع على مقربة مباشرة مـــن منطقـــة النزاع ويؤيد النضال العادل الـــذي تشنه الشعوب العربيـــة . سيؤدي واجبه الملقى عليه طبقا لميثاق الامـــم المتحدة والناجم عن قرارات مجلـــس الامن الذي اتخذت بشان العـــدوان الاسرائيلي .

هذا وعقبت وزارة الخارجيـــة الاسرائيلية على هذا التحذير بمزيـــد من التحريض الارعن علـــى الاتحـــاد السوفييتي . فقالت : لو ان الاتحاد السوفييتي مخلص لالتزاماته العاليـــة لكان عليه ان يكف عن تاجيج المشاعر الناجمة من عضويته في الامم المتحـــدة العدوانية لدى الدول العربية وعـــن تزويدها بالسلاح وعن تاييدهـــا في مواقفها السياسية !!

تشديـــد مقاومة الايديولوجية – بقيـــة

وتعهد اللجنة المركزية للمكتـــب السياسي ان يعمل في اتصالاته مـــع الاحزاب الشقيقـــة على انجـــاح الاجتماع العالمي الجديد .

كذلك ثمن الاجتماع الموسع عاليـــا نشاط وفد الاتحاد الـــسوفييتـــي في اجتماع اللجنة الاستشارية في صوفيا واقر بالاجماع « البيان حول الخطـــر على السلام الناجـــم عن العـــدوان الامبريالي في فيتنام » .

واخذا بعين الاعتبـــار استمـــرار خطورة الوضع في الشـــرق الادنـــى نتيجة سياسة العدوان التي تنتهجها المحافل الحاكمة الاسرائيلية بتاييد الامبريالية الامريكية ، فرد الاجتمـــاع الموسع تاييد اجـــراءات المكتـــب السياسي والحكومـــة السوفييتيـــة التي تهدف الى تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية المحتلة وتاييد القوى التقدميـــة في الاقطار العربية بكافة الاجراءات .

ولاحظ الاجتماع الموسع ان الصراع الايديولوجـــي بـــين الراسماليـــة والاشتراكية يميز المرحلة المعاصرة من التطور التاريخي وان كافة الاجهزة الضخمة المعادية للشيوعية تعمل من اجـــل اخفـــاق وحـــدة الاقطـــار الاشتراكية والحركـــة الشيوعيـــة العالمية .

وبعد ان حدد القرار ان الامبريالية الامريكية تقـــف في مقدمـــة هـــذه المقاومة السياسية الايديولوجية ضد الاقطـــار الاشتراكيـــة والحركـــة الشيوعيـــة وكـــافة الحركـــات الديمقراطية ، اكـــد انه لا يمكـــن التهـــاود في مكـــافحة العـــدو الايديولوجي ودعـــا كافة اعضـــاء الحـــزب الشيوعـــي السوفييتـــي والعمـــال والعامليـــن في الميـــدان الايديولوجي الى مقاومة الايديولوجية البرجوازية في كافة الميادين وبينهـــا الادب والفنـــون .

ودعا قرار الاجتماع الموسع الـــى جعل الاحتفالات بمرور ١٥٠ سنـــة على ولادة كارل ماركس و ١٠٠ سنة على ولادة ف. ا. لينين حافـــزا لرفع راية النشاط الايديولوجـــي وتوسيع الدعاية للافكار الماركسيـــة اللينينية الرفيعة .

وفي الختام يؤكد القرار علـــى ان الحـــزب الشيوعي الـــسوفييتي سيرد بحزم على الامبريالية ويوطد التعاون مع الاقطار الاشتراكية ويقوي تلاحم الحركة الشيوعية وكافـــة القـــوى المعادية للامبريالية .

هذا وكانت اللجنة المركزيـــة في بداية الاجتماع الموسع قد استمعت الى بيـــان السكرتـــير العـــام ل. برجنيف « حول قضايـــا الوضـــع الدولي الجارية وكفـــاح الحـــزب الشيوعي السوفييتي في تقوية الحركة الشيوعية العالمية » . واقرت القرار بعد مناقشة اشترك فيها عدد مـــن اعضاء المكتب السياسي واللجنـــة المركزية .

وقد انتخبت اللجنـــة المركزيـــة ف. ف. كاتوشيف سكرتيرا لها .

قـــداس وجنـــاز

ارملة الفقيد واولاده وعموم اقاربـــه وانسبائـــه يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين الذي يقام عـــن روح الفقيد الغالي المرحوم :

مشيل خليل صعـــب

وذلك يوم السبت الموافـــق ٦٨/٤/٢٠ الساعـــة التاسعـــة صباحا في كنيســـة مار اطناس للموارنة في الناصرة

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامـــة لجميـــع الاهل والاقارب والاصـــدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة

يدعوكـــم الى الاستمـــاع الـــى محـــاضرة

الرفيـــق اميـــل تومـــا

(العائـــد من موسكو)

بمناسبة الذكرى السنويـــة الـ ٩٨ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين وذلك في الساعة ٧،٣٠ من مســـاء يوم الثلاثاء ١٦–٤–٦٨ في نادي الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية على اسم فؤاد خوري

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الحريري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢ . ت . ٥٢١٤٥٧ . حيفا

تحياتنا الكفاحية الى الشبيبة الشيوعية فى مؤتمرها التاسع

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad אל - איתיחאד الثمن ٣٥ اغورا מחיר 35 אגורות

الخميس

١٨ نيسان ١٩٦٨

٢٠ محرم ١٣٨٨

العدد ٩٨ السنة ال ٢٤

יום ה' יח ניסן

24 שנה 98 'גל

محمود رياض يقوم بزيارة رسمية الى موسكو

يتوجه الى موسكو اليوم (الخميس) وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من وزارة الخارجية السوفييتية .

ونشرت صحيفة « الاهرام » امس ان مباحثات محمود رياض مع المسؤولين السوفييت ستتركز على الوضع في الشرق الاوسط ، وعلى المواضيع التي يحتمل بحثها في الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها القريبة القادمة . وقالت « الاهرام » ان المباحثات ستتناول امكانات معالجة الازمة في الشرق الاوسط التي وصلت المساعي الدولية بشأنها الى باب مسدود ، وسيبحث ايضا العلاقات السوفييتية العربية والتنسيق بين البلدين .

وسيقوم محمود رياض فور انتهاء مباحثاته في موسكو ، بزيارة هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا حيث يجري مباحثات مع وزيري خارجية البلدين .

وصرح محمود رياض عشية سفره الى موسكو بان اسرائيل لا يشغلها الان الا امر واحد هو : تكديس العقبات امام تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي .

وكان محمود رياض قد اجتمع عدة مرات ، هذا الاسبوع ، بوكيل السفارة السوفييتية في القاهرة . اما السفير السوفييتي في القاهرة فانه موجود حاليا في موسكو لاجراء مشاورات .

يارينغ يواصل مساعيه لتنفيذ قرار مجلس الامن ، والدوائر الاسرائيلية ترى ان :

« صلب المباحثات مع يارينغ هو دعوة الطرفين الى المفاوضات » !

• محمود رياض يصرح بعد اجتماعه بيارينغ امس : « لم يطرأ اي تغيير على الوضع في الشرق الاوسط ، ولم نطلب اعادة القضية الى مجلس الامن »

• اسرائيل تنفي الانباء القائلة ان يارينغ يقترح اعلان الضفة الغربية منزوعة السلاح مقابل جلاء القوات الاسرائيلية

مكتب الاتحاد ـ ما زال المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط ، غونار يارينغ ، يواصل جولاته في عمان والقدس والقاهرة ، في جو من الغموض المليء بالتكهنات والشائعات حول المرحلة التي وصلت اليها مهمته في محاولته تنفيذ قرار مجلس الامن . ولكن الموقفين العربي والاسرائيلي المعلنين ما زالا بعيدين عن دفع المراقب السياسي الى التقدير بان يارينغ قد تمكن من تخطي العقبات الجوهرية التي تعترض مهمته ، خاصة وان حكومة اسرائيل ما زالت تصر على رفض المطلب العربي الذي يدعوها الى الاعلان الصريح عن موافقتها على قرار مجلس الامن والالتزام بتنفيذه .

وما زالت حكومة اسرائيل ، حتى الان ، مصرة على ان المفاوضات المباشرة بينها وبين العرب هي الخطوة الاولى نحو التسوية ، وبدون ان تعلن عن اوراقها . وما زالت ترى ان قرار مجلس الامن هو بمثابة وجهة نظر او صيغة لجدول اعمال المفاوضات المباشرة .

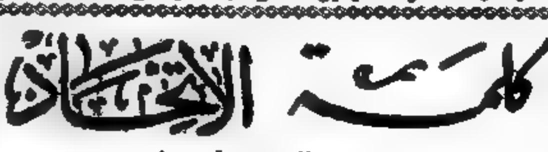
وقد صرحت الاوساط الاسرائيلية السياسية بعد الاجتماع الاخير الذي جرى بين يارينغ ووزير الخارجية ابا ايبن بان « صلب المباحثات بين يارينغ وايبن هو دعوة الطرفين العربي والاسرائيلي الى الاجتماع تحت رعاية يارينغ الذي يواصل هذه الجهود » !

ونفت هذه الاوساط الانباء التي نشرتها الصحف الغربية والتي تفيد بان يارينغ يحمل « خطة لتجريد المناطق المحتلة مع جلاء القوات الاسرائيلية » . وقالت هذه الاوساط ان وزير الخارجية لم يبحث ، في اية مرحلة من مراحل المباحثات مع يارينغ اي قضية اقليمية . ورفضت هذه الاوساط ايضا الادلاء باي تصريح حول موضوع المباحثات التي اجراها يارينغ في عمان . وتؤكد المحافل السياسية الاسرائيلية ان مهمة يارينغ تتطلب « وقتا وصبرا ومثابرة » و « ستتعاون اسرائيل معه املة ان يطرأ تزحزح على موقف عمان والقاهرة » ! !

وفي القاهرة ، نشرت صحيفة « الاهرام » اعتمادا على مصدر اردني مطلع انه لا اساس من الصحة للانباء القائلة ان يارينغ قد اقترح تجريد المناطق المحتلة مع انسحاب القوات الاسرائيلية .

وقد وصل يارينغ الى القاهرة ، امس ، لاجراء مباحثات مع وزير الخارجية المصري محمود رياض الذي كان قد قدم الى مجلس الامة ، يوم امس الاول ، في جلسة مغلقة ، بيانا عن الموقف السياسي وعن المرحلة

— البقية على صفحة ٤ عمود ٢ —



مهمة يارينغ

تضاربت انباء هذا الاسبوع بشأن نتائج وافاق اتصالات غونار يارينغ مبعوث الامم المتحدة .

وهكذا ، في حين ابرزت « الاهرام » ان المحافل السياسية في القاهرة تعتقد بان جهود يارينغ وصلت الى درجة الجمود ومن الضروري احالة القضية الى الامم المتحدة من جديد ، اكدت الصحافة الاسرائيلية ان المبعوث يواصل مساعيه من اجل عقد اجتماع يحضره ممثلو اسرائيل والجمهورية العربية المتحده والاردن باشرافه .

وفي الوقت ذاته روجت الصحافة الاسرائيلية ثم كفت انباء توحي بان التفاؤل يسود القاهرة بشأن نجاح مهمة يارينغ الذي تقدم بمقترحات عينية تقود الى تسوية النزاع العربي الاسرائيلي .

وهناك ما يدل على ان الحكومة الاسرائيلية ستنتهج في مباحثاتها مع يارينغ سياسة تؤدي الى تفادي احالة القضية الى هيئة الامم المتحدة التي ستعقد جمعيتها العامة اجتماعا طارئا في الايام القريبة القادمة .

من الواضح تماما ان نجاح مهمة يارينغ ليست ضرورة حيوية فقط بل الطريق الوحيد لتجنيب منطقتنا ويلات تجدد النزاع العسكري وما يواكبه من كوارث ودمار .

ولهذا لا يمكن ان تكون هذه المهمة موضع مناورات ومماطلات تجري في ظروف توتر دائم خطير بين الاقطار العربية واسرائيل .

ولذلك يتحمل الجانب الذي يحبط هذه المهمة وينسف التسوية السياسية السلمية مسؤولية تاريخية ضخمة لما يجره مثل هذا الاخفاق من ذيول خطيرة .

ويتاكد من جديد ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة بتاييد من الامبريالية الامريكية هي التي تعمل على احباط مهمة يارينغ وافشال التوجه نحو التسوية السياسية السلمية .

وهي لا تقوم بذلك بمجرد ترديد التمسك بالمفاوضات المباشرة مع ممثلي الدول العربية المعنية بل بتصريحات واجراءات تبرهن على انها لا تدير وجهها نحو التسوية السلمية .

ومن هذه التصريحات تصريح رئيس الوزراء اشكول لمجلة « لوك » الامريكية : « يجب ان تكون حدود الامن لاسرائيل على الاردن » . وما نشرته يديعوت احرونوت امس الاول من ان كافة احزاب الائتلاف القومي تجمع على ضرورة الضم وتختلف على مداه .. فمنها من يطالب بضم المناطق العربية المحتلة ، واخرون ينادون بضم المساحات كلها ويتطلعون الى الضفة الشرقية من الاردن .

من هذه الاجراءات استمرار الاستيطان في المناطق العربية المحتلة لخلق حقائق ثابتة ومواصلة سياسة « تخفيف » كثافة السكان العرب في تلك المناطق .

ومن المفارقات ان يقف هذا الاسبوع احد غلاة المنادين بالضم الاقليمي يغال الون وزير العمل ويزعم « ان قلوبنا مفتوحة دوما وبعزيمة مخلصة وصادقة من اجل التفاهم والسلام » .. ثم يدعو « حكام الدول العربية لان يجربونا ولو مره واحدة في امتحان المحادثات المباشرة من اجل السلام » .

لا يمكن لاحد ان يتهم حكام اسرائيل بالسذاجة السياسية ولذلك فمن الحق اتهامهم بتعمد احباط التسوية السلمية .. فهم يدركون تماما ان الشعوب العربية لن تقبل تسوية تقوم على الضم الاقليمي ولا تحقق تصفية اثار العدوان .

— البقية على صفحة ٤ عمود ٦ —

صحيفة هانوي الرسمية :

واشنطن لم تثبت بالافعال ما وعدت به بالاقوال

• جونسون يجري مباحثات حول فيتنام وكوريا في هونولولو • « ضغوط عسكرية على جونسون تطالبه بعدم اجراء تنازلات لهانوي »

عادت فيتنام الشمالية الى اتهام الولايات المتحدة بتكديس العقبات امام اجراء المباحثات الاستطلاعية بين البلدين . فقد كتبت صحيفة «نان دان» الرسمية في هانوي ، ان الولايات المتحدة لم تثبت ، بالافعال ما وعدت به بالاقوال . وانها تعرقل اجراء المباحثات وتماطل بشأن اختيار المكان الذي ستجري فيه هذه المباحثات

— البقية على صفحة ٤ عمود ٤ —

نجاح سوفييتي جديد ، وخطوة جريئة نحو ارسال انسان الى القمر

ربط قمرين اصطناعيين في الفضاء ثم فصلهما ـ باوامر من .. الارض

موسكو ـ اطلق الاتحاد السوفييتي يوم الاثنين الماضي قمرين اصطناعيين الى الفضاء هما «كوسموس ٢١٢» و«كوسموس ٢١٣» . وقد ارتبطا ببعض بامر من الارض في الساعة ١٢،٢١ حسب وقيت اسرائيل وانفردا عن بعضهما في الساعة الرابعة و١١ دقيقة بعد الظهر .

وهذه هي المرة الثانية خلال ستة اشهر التي ينجح فيها علماء الفضاء السوفياتيون في ربط قمرين اصطناعيين في الفضاء وهما يدوران حول الكرة الارضية ويعودون فيفصلونهما .

هذا وقد ظهرت عملية ارتباط القمرين الاصطناعيين السوفياتيين وانفصالهما عن بعض على شاشة التلفزيون السوفييتي .

وتعتبر هذه العملية خطوة اخرى جريئة في محاولة ارسال انسان الى القمر وهي كما قالت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء اكثر تعقيدا من العملية الاولى لانها جرت دون ان يكون انسان في اي من القمرين وقد صرح

— البقية على صفحة ٤ عمود ٢ —

اليوم ، الخميس ، المؤتمر ال ٩ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

* وفدا الضيوف من فرنسا والمجر يشتركان في المؤتمر * ممثلة الشبيبة الشيوعية الفرنسية تقول : مؤتمركم حدث هام وقد جئنا لمساندتكم في نضالكم السامي
* برقيات جديدة تصل بينها برقية اتحاد الشبيبة الديمقراطية العالمي
* الرفيق ماير فلنر يلقي تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للشبيبة الشيوعية في مؤتمرها الهام

مكتب الاتحاد ـ اليوم الخميس ، وفي الساعة السابعة والنصف مساء ، يفتتح في قاعة سينما «ايلات» بيافا المؤتمر القطري التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وسيرحب مندوبو المؤتمر وجمهور المدعوين بوفدي الضيوف من هنغاريا وفرنسا .. ويستمعون الى عشرات برقيات التحية التي وصلت الى المؤتمر من منظمات الشبيبة الشقيقة في خارج البلاد .

وفي حفلة الافتتاح ، يلقي عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية جورج طوبي ، كلمة الافتتاح ، ويقدم السكرتير العام بنيامين غونين بيان اللجنة المركزية . ويلقي سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ماير فلنر ، تحية الحزب للشبيبة الشيوعية في مؤتمرها الهام .

ووفدا الضيوف يضمان : من

— البقية على صفحة ٤ عمود ٢ —

حسين يواصل جولته

من المنتظر ان يصل الملك حسين ، ملك الاردن ، اليوم الى قطر بعد ان زار البحرين والكويت والعراق . واعلن ان الملك سيصل غدا الى الرياض للتباحث مع ملك السعودية فيصل .

وكان الملك حسين قد اجرى مباحثات مع الرئيس العراقي عارف اشترك في بعضها وزير الدفاع العراقي ورئيس الاركان وضباط كبار من الجيش العراقي .

وقد قال الملك حسين للرئيس العراقي في برقية بعث بها اليه وهو في طريقه الى الكويت : « ان ملك الاردن وحكومته وجيشه وشعبه يجدون صعوبة في التعبير عن شعور الامتنان نحو المساعدة والتاييد الفعلي اللذين قدمهما العراق

— البقية على صفحة ٤ عمود ٦ —

رغم اعتداءات البوليس وتهديدات رئيس الحكومة

مظاهرات الطلاب في المانيا الغربية مستمرة

* كيزنغر يجتمع بزعماء الائتلاف لاتخاذ اجراءات قمع جديدة ضد الطلاب * بيتر برندت ابن وزير الخارجية يقول : الهدوء لن يعود والمظاهرات ستشتد وتتسع

استمرت مظاهرات الطلاب الاحتجاجية في مختلف انحاء المانيا الغربية ، بينما راح المستشار كيزنغر يبحث مع زعماء الائتلاف حول الخطوات التي يجب اتخاذها للتغلب على موجة المظاهرات والاضطرابات التي تجتاح المانيا الغربية .

وقد دعا الدكتور كيزنغر عددا من رؤساء الاحزاب الى اجتماع للبحث في الوضع المتوتر الذي وصفه احد النواب من الحزب الديمقراطي المسيحي فيلكس فون الكرت ، بانه تمرد وارهاب .. وقد هدد المستشار باتخاذ اشد الخطوات البوليسية ضد الطلاب اذا استمروا في التظاهر

هذا وقد اعلن الطلاب عن نيتهم في القيام بمظاهرات اخرى . ومنذ ان بدأت المظاهرات في يوم الخميس الماضي ، اعتقل في برلين الغربية وحدها ٢٨١ شخصا ، اطلق سراحهم جميعا فيما بعد ، وجرح ٥٤ شرطيا في الاصطدامات ، بينما بلغ عدد الجرحى من بين الطلاب ٦٠ ـ ٨٠ طالبا .

وفي هذه الاثناء اعلن في برلين الغربية ، ان المعتدي على حياة زعيم الطلاب دوتشكا قد اعترف بجريمته ولكنه ادعى انه خطط لوحده الاعتداء . وقال المعتدي اثناء التحقيق معه (ويدعى يوسف باخمان وهو في الـ ٢٣ من العمر) ان فكرة قتل دوتشكا راودته حالما سمع بمقتل الزعيم الزنجي الامريكي مارتن لوثر كينغ !

وناشد وزير خارجية المانيا الغربية ويلي برانت الطلاب وضع حد لاعمال العنف والانصياع للقانون .. وقد وصل برانت اول امس الى فرانكفورت بعد ان امضى ثلاثة اسابيع في افريقيا . وقد رفض

— البقية على صفحة ٤ عمود ٢ —

كوسيغن في الباكستان

كراتشي ـ وصل الى باكستان امس ، بطريق الجو رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام .

ومن المنتظر ان يبحث مع الزعماء الباكستانيين قضايا سياسية واقتصادية وتوثيق التعاون بين البلدين في مختلف المجالات .

قيام جبهة وطنية في الاردن

• الجبهة تضم جميع الاتجاهات السياسية في البلاد ، وتدعو الى وحدة الضفتين الشرقية والغربية ، والى تشكيل حكومة وطنية قادرة على المحافظة على هذه الوحدة

مكتب الاتحاد ـ تحقق في الاردن ، هذا الاسبوع ، مطلب شعبي على غاية كبرى من الاهمية . فقد اعلن ، رسميا يوم امس الاول عن قيام وحدة وطنية في الاردن تضم جميع الاتجاهات السياسية والهيئات الشعبية ونقابات العمال والنساء والمحامين والمهندسين والاطباء .

ومن المهام التي تتصدر بيان هذه الجبهة الوطنية الهامة .. تكتيل صفوف الشعب ، بجميع اتجاهاته السياسية ، للعمل على اعادة الضفة الغربية المحتلة الى الاردن ، ولاحباط محاولات اقامة دولة فلسطينية هزيلة في الضفة الغربية على حراب الاحتلال الاسرائيلي .

وتعلن الجبهة ان الضفة الغربية جزء من الاردن ويجب العمل ضد

— البقية على صفحة ٤ عمود ٢ —

الاجلال والاكبـــار لابطـال غيتـــو وارسو

بيـان اللجنـــة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلـي لمناسبة الذكرى الخامسـة والعشرين لهبة غيتو وارسو .

مضت ٢٥ سنة على الهبـة المكللة بالظفر في غيتو وارسو ، التي سجلت اروع الصفحات في الحرب ضد الهتلرية . لقد فرق النظام العنصري الفاشي الالماني بين ضحاياه على اساس قومي ، فسجن اليهود في الغيتوات . غير انهم في اقسى الاوضاع لم يفقدوا صفه الانسان ولم يحنوا هامة الابطال . وبجراة علوية ، تشجعهم انتصارات الجيش السوفييتي في ستالينغراد ، والضربات الشديدة التي كانت تنزلها فرق الانصار بالزبانية الهتلريين ، هب سكان الغيتو والسلاح في ايديهم يقاتلون الدائسين على كرامتهم .

ان ثوار غيتو وارسو وغيره لم يذهبوا كالقطيع الى المذبح في معسكرات الابادة ، بـل حاربوا وسقطوا ابطالا في معركة كرامة شعبهم وكرامه الانسان . واسهموا بقسطهم البطولي العنيف في النضال ضد الوحوش الهتلرية .

وحظي تمرد وارسو بمساعدة اخوية من الجيش السوفييتي ومن ابطال المقاومة السرية البولونيه الشعبيه . وبالنضال المشترك وبالدماء التي سفحت انهارا قوضوا آلة الحرب الهتلريه وساعدوا على انتصار جماهير الشعب البولوني ولبناء بولونيا الشعبية الدمقراطية الاشتراكيه .

ان تمرد غيتو وارسو رمز للوحده ضد النازية ، لوحدة ضحايا النازية والمناضلين ضد النازية في الغيتو . فلقد ارتفع ابطال الغيتو فوق الفروق في وجهات النظر وفوق الانتساب الحزبي واتحدوا وصمدوا في النضال الماسي المصيري .

لقد مرت خمس وعشرون سنة . والفاشية ، مره اخرى ، ترفع راسها وتتقوى في المانيا الغربية ومن جديد يعمل بحرية الحزب النازي الجديد . وتداور حكومة المانيا الغربية الكرة في انتهاج سياسة قومية متطرفة تتوق الى حرب انتقامية ، واقتناء السلاح الذري . وكما في المانيا النازية ، يمنع اليوم الحزب الشيوعي في المانيا الغربية . ويلاحق اعداء النازية بينما مجرمو الحرب النازيون يتجولون احرار ويحتلون مراكز اساسية في الدولة .

ومهندس ابنية معسكرات التركيز النازية هو هاينريخ ليبكه رئيس المانيا الغربية .

وكورت كيزنجر موظف وزارة الخارجية النازي هو مستشار المانيا الغربية .

وفي قيادة الجيش الالماني الغربي جنرالات هتلريون . ويحتل النازيون مراكز هامه في الجهاز الحكومي .

ومع المانيا هذه توثق حكومة اسرائيل علاقتها ، وتشترك معها على قاعدة عداء الشيوعية .

يجب الا ننسى والا نسمح بان ننسى ان المانيا النازية بدات الحرب العالمية الثانية تحت علم مكافحة الشيوعية فابادت ستة ملايين يهودي والملايين من ابناء الشعوب الاخرى .

وسوية مع سياسة توثيق العلاقات مع ورثة هتلر تقوم حكومة اسرائيل بحملة دعائية ضد الاتحاد السوفييتي الذي بدم عشرين مليونا من اعز ابنائه انتصر على هتلر ، وضد بولونيا الشعبية التي يقف في رئاستها قادة العمل السري البولوني ضد النازية والذين قدموا المساعدة للمتمردين في غيتو وارسو والذين يقفون مع الاتحاد السوفييتي وجميع الشعوب محبة السلام ، في المعركة ضد الخطر الكامن في تجدد النازية والحرب . ولقد نقشت بولونيا الشعبية الاشتراكية على علمها ، منذ قيامها ، النضال ضد العنصريه وضد النازية ، ومن اجل المساواة في الحقوق والحرية لجميع المواطنين بغض النظر عن قوميتهم .

فلنقدس ذكرى ابطال غيتو وارسو بمضاعفة تكتل كل القوى المضادة للنازية في النضال ضد النازية الجديدة المتقوية في المانيا الغربية ، ومن اجل السلام في منطقتنا والعالم .

لننفذ وصية ابطال غيتو وارسو ، مع الاتحاد السوفييتي والدمقراطيين البولونيين ومن ابناء الشعوب جميعها في النضال ضد الفاشية والحرب ، ومن اجل السلام والحرية .

التمجيد الخالد لابطال غيتو وارسو .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
تل ابيب نيسان ١٩٦٨

مشـاريع الدولــة في المـزاد العلنــي

بقلم : تمـار غوجانسكي

شغل المؤتمر الاقتصادي — اي مؤتمر اصحاب الملايين وكبار الموظفين، طوال اسبوع من الزمن ، صفحات الصحف . والى جانب التقارير المفصلة عن الخطب التي القيت استطعنا ان نجد وصفا مثيرا لكل القادمين الى المؤتمر . ففرانسوا برار رئيس الشركة المالية الخاصة بالبارون روتشلد مثلا قيل عنه انه يبدو من البلاد ... وليس ثمة مكان المبالغة اذا قلنا ان اسرائيل الرسمية رقصت حول ارباب المال من الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا وجنوب افريقيا وامريكا اللاتينية وكندا .

ثمن النجاح

والرقص حول اصحاب الملايين من خارج البلاد لم يخرج في الواقع عن نطاق السياسة الحكومية العادية ، وكان مرحلة اعلى في نقل الملكية الحقيقية للمرافق الاسرائيلية الاقتصادية الى ايدي صقور المال في العالم الراسمالي . ولقد اتخذت الحكومة خلال السنتين الاخيرتين سلسلة طويلة من الخطوات كان هدفها التخفيف على كبار اصحاب الصناعة والتجار ، لا سيما على موظفي الاموال الاجانب . وكان من بين ما قررته الحكومة ان تمنح اصحاب الاموال الاجانب منحة تبلغ نحو ثلث المبلغ الذي يوظفونه وتصل مع القروض الى ٨٠ بالمئة من المبلغ الموظف ، الى جانب خصم ضريبة الاملاك وضريبة الارباح غير الموزعة ، كل ذلك لاقامة شركة تسيل الملايين تلو الملايين الى جيوب اصحاب الصناعة وتخفف من الرقابة على العملات الاجنبية . ولقد كانت هذه التخفيفات ذات صدى بعيد حتى ان صحفا برجوازية اعترفت انه « خلال السنتين الاخيرتين جرت امور لم يسبق لها مثيل في الاقتصاد الاسرائيلي من حيث مداها الليبرالي» (هارتس ٢٩-٣) .

غير ان التخفيفات والمغريات لراس المال الاجنبي ، التي توسعت الى حد كبير بعد اجتماع اصحاب الملايين في اب ١٩٦٧ لم تكف حتى الان لتلبية مطالب موظفي الاموال ، لذلك ساومت الحكومة ، وبالضبط مع افتتاح المؤتمر ، (افتتح المؤتمر في المساء ، وفي صبيحة ذلك اليوم تبنت الحكومة الاقتراحات) فاعلنت عن تخفيفات اخرى . وهكذا تقرر تخفيض ضريبة الدخل بنسبة ٢٥ — ١٥ بالمئة عن الارباح التي تبقى لدى الشركات ، والسماح بتخفيض مستعجل خلال اربع سنوات بدلا من عشر سنوات ، والسماح لمشروع رابح ان يندمج مع مشروع خاسر (حسب حساباته) وبذلك لا يدفع ضريبة الدخل وطائفة من الضرائب المفروضة عند نقل المشروع ودمجه .

وبعد ان وافقت الحكومة على التخفيفات الاضافية سار السادة اشكول وسبير وشرف برؤوس مرفوعة الى افتتاح المؤتمر اذ اصبح للكلمات التي سيلقونها تغطية فعلية محسوسة في شكل قرارات بالمغريات الاضافية لاصحاب الاموال . وليس من قبيل العبث ان يطلق على قرارات الحكومة تلك بانها الثمن الذي وافقت على دفعه (الحكومة) حتى تضمن امكانيات نجاح المؤتمر .

وعود اشكول وسبير

واذا لخصنا اقوال اشكول وسبير في المؤتمر في القدس فيمكن القول انها شابهت كثيرا اقوال الدلالين في المزاد العلني ، وهم يمتدحون البضائع المعروضة للبيع ولا يتضح لهم من هو المشتري . غير ان هؤلاء لم يكونوا مجرد دلالين ، فالبضائع التي عرضت للبيع هي املاك الدولة اما المشتري فلم يكن الذي اجزل في الثمن بالضبط . وكانت كلمات اشكول وسبير في المؤتمر الاقتصادي حشدا العبارات الرنانة الثرة المحببة على مستوى عال حول الانجازات في الحقل الاقتصادي وامكانات تطوره ، غير ان الشيء الاساسي فيها كان الاقتراحات العملية . فقد اعلن اشكول في خطابه : دائما كنا نرى الربح المحترم لاصحاب المشاريع ليس امرا مسموحا به فقط بل امرا مرغوبا فيه ولازما ايضا .. وشرح خلال كلامه ان الطريق لبلوغ « الربح المحترم » هي بتخفيض نفقات الانتاج (يعني تخفيض الاجور) وفي نجاعة العمل وتنقل العمال (اي فصل العمال بسبب نجاعة العمل) .

اما وزير المالية بنحاس سبير فقد وعد ارباب الملايين بان الحكومة ستستمر في الاشتراك في المجازفة التي ينطوي عليها تطوير الصناعات العصرية والصناعات العسكرية ، ولكنه مع ذلك عرض عليهم شراء اسهم في شركات الدولة خصوصا تلك التي وصلت درجة معقولة من الارباح . لقد طرح سبير في المزاد العلني اسهم الحكومة في بنك الاستثمار ، في منشآت المواد الكيماوية والفوسفات ، وشركة الكهرباء ، وبنك الرهونات وبنك تطوير الصناعة ، حيث تبلغ قيمة تلك الاسهم ١٤٠ مليون ليرة .

وكما يتضح تتعهد الحكومة لاصحاب الملايين الاجانب بانها ستواصل بل ستوسع سياستها القائمة على :

أ — بيع مشاريع تمتلكها الدولة ومربحة لراس المال الاجنبي .

ب — اقامة مشاريع تنطوي على مخاطرة اقتصادية على حساب ميزانية الدولة .

ج — مواصلة تجميد الاجور وفصل العمال بدعوى نجاعة العمل .

وبفارغ الصبر كان اشكول وسبير وشركاؤهما ينتظرون كلمات التدوين (ترى من التخبهم ؟) المؤتمر ارباب الملايين .. فهل ارضت الخطوات الاخيرة هؤلاء الابطال ؟

قال اصحاب الملايين من جميع انحاء العالم كلامهم بوضوح : التخفيفات لطيفة جدا لكنها لا تزال غير كافية . لقد طلب اللورد زيف ، من رؤساء مجموعة الحوانيت الضخمة في انكلترا والمعروفة باسم « ماركس اند سبنسر» تخفيفات اخرى في حدود الضرائب وتوظيف الاموال ودعـا الى تقليص تدخل الحكومة في الاقتصاد الاسرائيلي. اما فكتور كارتر من الولايات المتحدة وهو صاحب شركة وظفت اموالها في صناعة مواد البلاستيك ، ووظف في اسرائيل اكثر من مليوني دولار ، فقد دعا الى « خلق جو مناسب للتوظيف». اما الن برونفمان من كندا فصاغ ذلك بعبارة : « اقليم اقتصادي يشجع الربح » . وبالاختصار : اعطونا المزيد من التخفيف في الضرائب والرسوم الجمركية ، ولا تبادروا الى انشاء شركات تابعة للدولة ومكنونا من ان نجري الصفقات ، اذ ذاك ، نأتي نحن اصحاب رؤوس الاموال من الخارج ، اليكم ..

ومن الخطأ ان يفكر احد ان اصحاب الملايين من اوروبا والولايات المتحدة اهتموا فقط بالقضايا « التافهة » المتعلقة بارباحهم من توظيفاتهم اذ في الجلسة الختامية للمؤتمر الاقتصادي في القدس اتخذ قرار يتعلق بسياسة اسرائيل الاقتصادية ، والتي تجسد موقف موظفي الاموال الاجانب من كل المشاكل الاقتصادية . لقد طلب اصحاب الاموال الاجانب من الحكومة ان تركز سياستها على ما يلي :

١ — تحديد وتيرة زيادة الاستهلاك (وليس القصد من ذلك استهلاك الكماليات لدى اصحاب الملايين) .

٢ — تخفيض نسبة الرسوم الجمركية التي تحمي الانتاج المحلي (الامر الذي يقود الى اغلاق عدد كبير من المشاريع الصغيرة والمتوسطة ، ويؤدي الى فصل العديد من العمال) .

٣ — تشجيع تحرك العاملين وتنقلهم (ومعنى ذلك فصل العمال بدعوى النجاعة ، وطبعا حسب هوى الادارة) .

٤ — تشجيع دمج المشاريع (والقصد منه ابتلاع المشاريع الكبيرة للمشاريع الصغيرة) .

٥ — انفاذ مجموعة مجدية من الوسائل لتشجيع موظفي الاموال ..

٦ — عدم ربط رفع الاجور بارتفاع انتاجية العمل (اي ان ارتفاع انتاجية العمل يجب ان لا يكون اساسا للمطالبة برفع الاجور) .

٧ — تشجيع اسلوب التياري في الانتاج (اسلوب استنزاف عرق العامل على اساس النورما والبريميا) .

وبكلمات اخرى فقد طلب اصحاب الاموال الاجانب من الحكومة ان تمهد الطريق لتوظيفاتهم المالية باتباع سياسة ضد العمال وغيرهم من العاملين باجرة (مثل تجميد الاجور ، والفصل بسبب نجاعة العمل ، واساليب انهاك العمال) وهي في الوقت ذاته ضد البرجوازية الصغيرة (كشف انتاج البلاد وتشجيع دمج المشاريع)

كيف يربحون ؟

ولا ريب في اننا نخطىء ان لم نورد ولو مثلا واحدا عن الطريقة التي بها يوظف اصحاب الملايين الاجانب اموالهم وبها يربحون في اسرائيل . لاننا ان لم نصف ذلك سيقول احدهم لعل في تلك

— البقية على ص ٣ عمود ١ —

القرد لزميله : من الصعب الاعتقاد ان هؤلاء احفادنا !! ..

هذا العالم الذي نعيش فيه

٧ اطفال جدد في كل ٣ دقائق

الاحصاءات الاخيرة في الجمهورية العربية المتحدة تثبت انه يولد ، في مصر ، مليون و ٢٠٠ الف مولود جديد كل عام، اي ان البلاد تستقبل ١٠٠ الف مولود في الشهر الواحد ، او ٣٣٠٠ في اليوم الواحد ، او ١٣٨ في الساعة الواحدة ، او ٢٫٣ مولود في الدقيقة اي انه في كل ٣ دقائق يولد ٧ اطفال .

وقالت « الاهرام » التي نشرت هذه الاحصاءات ودعت الى تنظيم النسل وتحديده انه بعد ١٠ سنوات سيتزاحم نحو ٧ ملايين طفل امام ابواب المدارس الابتدائية وان هذا العدد سيزداد الى ٩ ملايين طفل بعد ٢٠ سنة !!

الانتحار .. والضرائب

كتبت مجلة « تايم » الاميركية ان خبيرا موثوقا قد اعلن ان شخصا واحدا ينتحر في اميركا كل ٢٠ دقيقة . واضاف هذا الخبير ان معدل الانتحار يبلغ ذروته خلال الفترة الواقعة بين ١٥ اذار و ١٥ نيسان من كل سنة فهذه هي الفترة التي يقدم فيها الافراد اقراراتهم الضريبية ...

كلوديا كردينالي في سيبيريا

الممثلة الايطالية كلوديا كردينالي هي بطلة يفلم ايطالي — سوفييتي يجري اخذ بعض لقطاته الان في سيبيريا حيث الجليد الابيض الناصع الذي يحتل خلفية الصورة . ويمثل البطولة امام كلوديا كردينالي الممثل السوفييتي ادوارد مارتسفيتش .

راديو تليسكوب

اعلن في بون ان اكبر راديو تليسكوب يقام الان فوق جبل ايفل احد القمم الجبلية السبع امام بون في المانيا الغربية . وقطر مرآة التليسكوب الجديد هو ١٠٠ متر . وسيبدأ استعمال هذا التليسكوب الجديد عند الانتهاء من انشائه ، بعد سنتين .

تجربة مثيرة

العلماء في معهد جراحة الاعصاب بمدينة كييف في الاتحاد السوفييتي تمكنوا من مراقبة تطور الاورام — لاول مرة — بواسطة انبوبة رقيقة خاصة ادخلت الى جمجمة حيوان تجريبي . وقد استطاع العلماء عن طريق هذه الانبوبة مراقبة صورة تطور الورم خلال مدة طويلة . وكانت الصورة الواضحة في اثناء المراقبة على نزيف المخ ، خلاف ما كانت معروفة من قبل .

ويقول الدكتور رومودانوف ، مدير المعهد ، ان نزيف المخ سببه توتر الاعصاب وانه لا ياتي بشكل مفاجىء كما كان معروفا كما انه ياتي نتيجة التطورات والعمليات خلال مدة طويلة . ويساعد على هذه التطورات اشتداد الضغط على الجهاز العصبي للجسم مما يؤدي الى الانفجار .

ولما كانت امراض القلب والشرايين هي اكثر الامراض انتشارا في هذه الايام ، فان مرض تصلب الشرايين ، وهو احد امراض القلب ، يؤدي الى انسداد صمامات القلب ثم النزيف في المخ

مواقف احزاب الحكومة من مستقبل الضفة الغربية المحتلة

● لا خـلاف حـول القـدس : « انهـا لنـا .. والى الابـد » !!

لم يعد سرا ان الاحزاب التي تشكل حكومة « التكتل القومي» في اسرائيل ليست موحدة الراي في مواقفها من المناطق العربية المحتلة . وفي الحكومة اليوم خلاف شديد في الراي وان لم يبلغ حد الصراع بعد ، الا انه يهدد حكومة « التكتل القومي » بالتفسخ عندما تضطرها التطورات في المنطقة وفي العالم الى « الكشف عن الاوراق » .

وقد حاول احد محرري « يديعوت احرونوت » شلومو نكديمون تسليط الضوء على موقف كل حزب من احزاب الحكومة من مستقبل الضفة الغربية المحتلة ، وعن مدى استعداده للتنازل ، في حالة موافقة الملك حسين على الجلوس على مائدة المباحثات مع اسرائيل . كتب في « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي ١٥-٤ : « هكذا يفكر وزراء وزعماء الاحزاب حول مستقبل الضفة الغربية » :

● **حزب العمل** : ان قوس قزح من الالوان يميز موقف زعماء هذا الحزب بكل اجزائه . ويمكن ملاحظة بعض الفروق الساطعة في هذه المواقف :

* ان وزير الخارجية ابا ايبن الذي يعتبر زعيم «الحمام» يرى ان خارطة حدود الخامس من حزيران لن تعود مرة اخرى . انه يؤيد السلام القائم على تعديل الحدود ، ولكنه لم يحدد حتى الان ، بشكل قاطع ، خارطة الحدود الجديدة كما يرسمها في عينيه . وفي زعامة حزب العمل يروج الراي القائل ان وزير الخارجية سيكون مستعدا للتنازل عن مناطق واسعة في الضفة وخاصة تلك المناطق الآهلة بعدد كبير من السكان العرب . وقد حدد ابا ايبن بنفسه موقفه هكذا : علينا ان نتوصل الى واقع جديد « ينطوي على اتساع امني ، وخارطة معقولة ، والمحافظة على الطابع اليهودي القاطع لدولتنا ، وعلى مدى اساس من موافقة دول المنطقة والعالم» .

ومن وزراء المباي (سابقا) ، يؤيد موقف ايبن بشكل تام الوزراء بنحاس سبير ، زلمان اران والياهو ساسون . وقد دافع ساسون ، بقوة ، عن موقف ايبن في جلسة سكرتيرية حزب العمل .

* وزير الدفاع موشه ديان ، يطالب بفرز الضفة الغربية ، مع وضع قوات الجيش الاسرائيلي في جبال السامرة وجبال القدس وجبل الخليل .

* وزير العمل يغال الون ، يطالب بمرابطة الجيش الاسرائيلي في كل غور الاردن حتى شمال البحر الميت . ويطالب الون بأن يوطن هذا الغور بالمستوطنات اليهودية .

ويرى ديان والون في نهر الاردن حدودا امنية لاسرائيل. وقد اعرب رئيس الحكومة ليفي اشكول عن راي مماثل عدة مرات . ومثل هؤلاء يعتقد ايضا الوزيران موشه كرمل ويسرائيل غليلي ، ويبدو ان وزير القضاء يعقوب شبيرا سينضم الى هذه الجماعة .

* الوزراء حاييم غباتي ويسرائيل يشعياهو وزئيف شيرف، لم يحددوا حتى الان موقفهم النهائي من هذه القضية .

* اما جماعة العاملين في « الحركة من اجل اسرائيل الكاملة » داخل حزب العمل ، وزعماء احدوت هعبودا (سابقا) فانهم يطالبون بالاستيطان اليهودي التام في جميع المناطق المحتلة وبالتوطد في الحدود القائمة .

حتى الان لم يحسم الامر داخل حزب العمل ، ولكن مما لا شك فيه ، فانه من المتوقع وقوع مواجهة جدية بين « مدرسة ابا ايبن » وبين مدرسة معارضيه ، باقتراب موعد الحسم . وفي مثل هذه الحالة ، من المتوقع حدوث اقتراب في الآراء بين موقفي ديان والون . وسيكون موقف رئيس الحكومة ، في مثل هذه الحالة ، ذا اهمية حاسمة .

● **حزب المتدينين** : تبدو في مؤسسات هذا الحزب اغلبية ساحقة تنادي « باسرائيل الكاملة » كما هي الان . ولكن الوزير موشه شبيرا ، زعيم الحزب ، يسمع اقوالا تتعارض مع اقوال رفيقيه الوزيرين يوسف بورغ وزيرح فرهفتغ . فالوزير شبيرا ، يجري ، على الغالب ، وراء موقف وزير الخارجية ، بينما الوزيران بورغ وفرهفتغ يؤيدان موقف اشكول — الون — بيغن — ديان . ويتعرض موقف شبيرا لانتقاد شديد داخل حزبه خاصة من الشباب وهم يلعبون دورا رئيسيا في « الحركة من اجل اسرائيل الكاملة » .

● **غاحال** : هذا الحزب ، وبالطبع الوزيران مناحم بيغن ويوسف سفير ، يؤيدون — بلا تحفظ — اسرائيل الكاملة . وقد قيل منذ مدة طويلة ان بيغن يحظى بمكانة محترمة في الحكومة وله فيها نفوذ كبير . ان بيغن يكافح دائما اهداف الوزراء الذين تطلق عليهم صفة « الحمام » .

● **المبام** : هذا الحزب مستعد لاجراء تنازلات بعيدة المدى لتحقيق السلام . ان سياسته المعلنة هي ان يقرر منذ الان على ماذا توافق اسرائيل ان تعيد للعرب وقت المفاوضات .. ولكن لم يعلن زعماء المبام حتى الان ، وبصراحة ، عن اية مناطق هم مستعدون ان يتنازلوا . كل ما قالوه هو ان غزة وهضبة الجولان يجب ان تبقيا في منطقة اسرائيل !! اما الوزيران يسرائيل برزيلاي ومردخاي بنطوب فانهما يؤيدان على الغالب ، موقف ابا ايبن في الحكومة .

● **الليبراليون المستقلون** : يعتبر الوزير موشه كول من انصار سياسة وزير الخارجية ، ولكنه من حين الى اخر ينضم الى موقف « الصقور » . ويعتقد انه ، في القضية الحاسمة ، سينضم الى ابا ايبن .

وجميع الوزراء متفقون على امر واحد : القدس الموحده « يجب ان تبقى لنا .. والى الابد » .

رسالـة الى مقاتل ..

شعر : عبد الدايم طه

صديقي الساكن اقصى الارض في الفيتنام
تحيتي اليك والسـلام
وبعد .. كيف حال ارزك الذي يقاتل الدمار
والترع الحبلى التي تجهضها السمـوم
وكيف حـال عاشقي الحيـاة ،
من يحضنون المـوت في الغابـات
صديقي الساكن اقصى الارض في الفيتنام
من أجل ساعة من الافراح تبذل الدموع الف عـام
وفي سبيل ومضة نخوض كل العمر في مجاهل الظلام
فلتعشقوا المأسـاة
يا من سمعت انكم نسفتم الحدود بين الموت والحياة
لا فرق بين ان يكون الغيث وابلا من المطـر
او وابلا من الرصاص ، او من الزهـر
ما اعجب الاصرار والاقـدام
في عصرنا هذا الذي تختلط الامور فيـه
وتلتوي الـدروب
مـا اروعـك !
يا ليتني معـك !
يا ليتني معـك !
واخجلي ! من معطفي المستورد الانيق
اذا ذكرت ثوبك المخضب المشقـوق
واخجلي وانت تعطي في حماس الآخذ المنهوم
بينما انا ازاحم الصفوف كي آخذ قبل دوري المقسوم
واخجلي ! من هذه القصيدة الجوفـاء
تريد ان توهمني بانني معـك !

مشاريع الدولة في المزاد العلني ـ بقيـــة

التوظيفات الماليـــة اشياء مـــن المزعجات ، لكنها « تطور الاقتصـاد »

قررت الحكومة منذ زمن ليـس ببعيد اقامة شركة عليا للصناعـات الكيماوية ، وعين لرئاستها جـاري سودرسكي ، احد مديـري كبرى شركات الكيمياء في العالم الغربي . وبعد ذلك نشر سودرسكي مقـالا في ملحق « جروزلم بوست » بتاريـخ ٢١-١ يشرح فيه لارباب رؤوس المال العائدة المتوقعة لهم اذا ما وظفـوا الاموال في الشركة العليا هكيميكاليم هيسرائيليم (الكيمائيا الاسرائيلية) وفيما يلي كلامه :

« كالعادة فان موظف الامـوال في دولة اجنبية يحتاج الى شريك محلي يساعده في تطوير المشـروع » والان تستطيع اسرائيل ان تقترح شركـة قوية مركزة وذات تجارب وخبـرة ، وتعمل كشركة مستقلة « في شكـل شركة هكيميكاليم هيسرائيليم » . ويفسر سوردرسكـي الامر كانمـا الحكومة طورت الصناعات الكيماويـة لصالح موظفي الاموال الاجانب حتى يسرعوا ليوظفوا الاموال فيها .

وبعد يوم واحد من نشر مقـال سودرسكي اعلنـت الصحـف ان الحكومة اشترت حصـة اصحـاب مشاريع الكيمياء الصخرية الامريكان ، وهذه المشاريع هي جزء من المشاريع التي تحت ادارة سودرسكي . وكيف ذلك ، والحكومة تعلن عن رغبتها في جلب الراسمـال الاجنبي وفجـأة « تؤمم » وتشتري حصة الاجانب ؟

ولكن يتضح لدى قراءة صلـب الخبر ان الحكومة سارعـت الـى شراء الاسهم التي كانت للشركـاء الامريكيين لان مشاريـع الكيميـاء الصخرية لم تتمكن من الربح. واثـار عدم نجاحها في احراز الربح « خيبة امل بين موظفي الاموال الاجانب » . ويفهم ان موظفي الاموال الامريكيين والجنوب افريقيين كانوا يحتفظـون بـ ٧٥ بالمئة من اسهم مشاريـع الكيمياء الصخرية ، ومع ذلك لـم يرغبوا في ان يكونوا شركاء في خسائر الشركة . في البـدء وافقـوا ان تعطي الحكومة المساعدات حتى يعدل الميزان المالي على الربـح وهكـذا يستطيعون الحصـول علـى ربـح لاسهمهم ، ولكنهم الان « زهقـوا » يريدون ان تعاد اليهم اموالهم .

هذا المثل يدل على معنى دعـوة الحكومة للشركـات الاجنبيـة ان توظف اموالهـا في اسرائيـل . ان الشركات الاجنبية تدعى لتوظيـف اموالها في اسرائيل دون آن تعـرض نفسها للخطر في شيء . فاذا كـان ثمة ربح جنوه ، وان كانت خسـارة فالحكومة تغطيها بالمساعدات او انها تشتري الاسهم . وهكذا فالراسمال الاجنبي معني فقط بالارباح ، وليس مهما ما هي قومية موظفي الامـوال الاجانب ، وفي هـذه الحالـة مـن الواضح ان مصلحة الاقتصاد وتطوره المستقل لا تعنيهم ، انمـا تعنيهـم امكانيات الربح فقط .

الى أين تسير الامور ؟

وبالمناسبة ، فان احد القـرارات العملية في المؤتمر الاقتصادي فـي القدس يستهدف اقامة هيئة مـن اجل « ضمان الارباح » . والغرض من القرار بانشاء شركة راسمالهـا مئة مليون دولار هـو شراء اسهـم المشاريع المختلفة في البلاد (القائمة والتي ستقوم) . ولا شك فـي ان الهدف هو شراء اسهم المشاريـع المربحة كتلك التابعة للدولة والتـي عرضها سيبر للبيع .

اما بخصوص شركة التوظيفـات الجديدة فقد وردت بعض الامـور المذهلة . قيل اولا ان الحـد الادنى للتوظيف في الشركة هو مئـة الـف دولار ، ومن هنا يفهـم ان هـذه الشركة ستكون شركة « حيتـان » فقط ، ويفهم ثانيا انـه كان بـين المشتركين في المؤتمر من طالبوا بـأن تكون الحكومة كفيلا لفائـدة حـد ادنى قيمتها ٨ بالمئة لكـل اسهـم الشركة ... وكما قيل : مـا هـو مضمون مضمون . وثالثـا قـالت جهات مطلعـة ان وزير التجـارة والصناعة كان يعارض قيام الشركـة بحجة ان في البلاد الكثير من الشركات للتوظيـف ، اما وزيـر الماليـة (واصدقاؤه في البلاد وخارجهـا) فقد طالب باقامة شركة ذات راسمال اكبر ، وعندئذ امكن الوصول الـى حل وسط في شكل شركة لتوظيـف اموال بقيمه مئة مليون دولار .

وقد قامت الشركـة . وبيعـت المشاريع الحكومية للراسمال الاجنبي (ما دامت رابحة) .

اما كادحو اسرائيل (الذيـن لـم يدعوا للاشتراك في المؤتمر لامر ما) فسيضطرون لخلق تلك الارباح مقابل تجميد الاجور والفصل من العمـل بسبب التقصير في تجاعته ، وتوسيع اسلوب العمل بالقطعة ... الى هذا الحد سارت الامور ؟ ! ..

مجلس السلام العالمي يندد بغزوة الكرامه ويوزع بيان الشخصيات الاسرائيلية ضد الاضطهـاد

● مجلـة « روز اليوسف » تبرز المعارضة الدمقراطية في اسرائيل وتكتب عن بيـــان الشخصيات الاسرائيلية

مكتب الاتحاد ـ اصـدر مجلس السلام العالمي بيانـا ندد فيه بالعدوان الاسرائيلي على الاردن في ٢١ اذار الماضي (غزوة الكرامة) ، ودعـا كل انصار السلام في العالم الى بذل الجهود لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

وقع على البيـان رومش تشاندرا السكرتير العـام لمجلـس السـلام العالمـي وايزابيـل بلـوم رئيسـة المجلس .

واعرب البيان عن تاييده قـرار مجلس الامن في نوفمبر الماضـي ، وقال ان مجلس السلام يعتقد بان الشرط المسبق لحل سلمي عـادل يعتمد على تصفيـة اثار عـدوان حزيران ، واولا وقبل كـل شـيء انسحاب اسرائيـل مـن المناطـق العربية المحتلـة . ودعا البيـان مجلس الامن الى اتخاذ الخطـوات الفعالة التي تضمن تنفيذ قـراره المذكور في اسرع وقت .

مجلس السلام العالمي يـوزع نداء الشخصيات الاسرائيليـة ضد الاضطهـاد

وقد وزع مجلس السلام العالمي ، على اعضائه وقراء نشرته ، النـص الكامل لبيان الشخصيات الاسرائيلية المائة الذي صدر في الشهر الماضـي تحت عنوان « ليوضع حد للتنكـر لحقوق الانسان في اسرائيل وفـي المناطق المحتلة » . كذلـك نشـر المجلس اسماء جميع الذين وقعـوا على البيان .

وكانت « الاتحـاد » قـد نشرت هذا البيان بتاريخ ٨ شباط ١٩٦٨ . وكان البيان المذكـور قـد صـدر بشكل اعلانات علقت على لوحـات الاعلانات العامة في تل ابيب وحيفـا واماكن اخرى . واحدث ، في حينه ، ضجة كبيرة لاعرابه عـن احتجـاج الراي العام الدمقراطي في اسرائيـل على اعمال القمع التي تقـوم بهـا السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب .

« روز اليوسـف » تبـرز المعارضة الدمقراطيـة في اسرائيل

في عدد مجلـة « روز اليوسف » القاهرية الصادر في ٢٥ اذار كتـب رئيس تحرير المجلة ،احمد حمـروش تحت عنـوان « المعارضـة فـي اسرائيل » :

« وفي اسرائيـل ترتفع اصـوات المعارضة لتصرفات حكام اسرائيـل ، وهي اصوات لا تمثل الغلبية ولكنهـا تعبر عن حقيقة تعيش هناك ..

منذ ايام نشرت جريدة « لي موند » الفرنسية : قام اخيرا نحو مئة مـن المثقفين الاسرائيليين من قصاصيـن وملحنيـن وصحفيـين ومدرسيـن وفلاسفـة واطبـاء ومحاميـن وسينمائيين باصدار تصريح يحتجـون فيه على انتهاك حقوق الانسـان في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة » .

ويقتبس الكاتب في « روز اليوسف » ما جاء في البيان حول نسـف المنازل وحظر التجول وتدفق اللاجئيـن من منطقة غزة ومن الضفة الغربية الـى الاردن باوامر الحاكم العسكري .

ام الفحم تحصل على دور الكهرباء بجهود السكان وحدهم دون هبات ولا مساعدات مالية من السلطة

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ كان من حق ام الفحم التي يسكنها اكثر من عشرة آلاف نسمة الحصول على الكهرباء قبـل عشرين سنة . ولكن سياسة التمييز التي اتبعها المسؤولون في السلطة كانت تضع مختلف العراقيل امام مطلب السكان ، وبقي هذا المطلـب وعدا مـن وعود المواسـم الانتخابيـة لاحزاب الحكومة في الكنيست لكسب الاصوات .

وكان الحزب الشيوعي من اول البادرين الى تقديـم العرائـض وارسال الوفود لمطالبة السلطـة بايصال الكهرباء الى القرية .

واخيرا اثمر نضال سكان القريـة وعين للقرية دور للحصـول علـى الكهرباء هذه السنة .

ففي ٢٤-٢-٦٨ وفي جلسة خاصة للمجلس المحلي حضرهـا حاكـم اللواء والقائمقام ومديـر شركـة الكهرباء وممثل دائـرة الاسكـان بحث مشروع ايصال الكهربـاء الى ام الفحم . وفي هذه الجلسة قدم حاكم اللواء السيد كهانـا بيانـا مفصلا ابلغ فيه اعضاء المجلس ان قرية ام الفحم حصلت علـى دور لايصال الكهرباء اليها هذه السنة .

ولكن تكاليف الكهربـاء تقـدر بمليون ونصف المليون ليرة ، ستكون حصة السكان منها ١٢٥٠ بالمئـة اي ١٨٧٥٠٠ ليرة توزع على ٣٠٠٠ غرفة وتدفع كل غرفة سلفية مقدارهـا ٦٢٥٠ ليرة . هذا بالاضافـة الـى مبلغ مماثل يدفعه المجلس المحلـي ، اي ان المجموع هو ٣٧٥٠٠٠ لـيرة تدفع الى شركة الكهرباء لمباشـرة عملها .

وما بقي من المليون ونصـف ليرة ستقدمه الحكومة قروضا للمجلـس وللسكان . واما قـروض المجلـس فستكون بدون فائدة لمدة ١٤ سنـة وتكون القروض الممنوحة للسكـان بفائدة ٥٥٥ بالمئة .

وعلى اساس هـذه الميزانيـة التقديرية والتي سيتحملها في النهاية الاهالي انفسهم ستكون قيمة مـا يدفعه الاهالي لايصـال الكهربـاء ٥٠٠ ليرة عن كل غرفة ، هـذا عـدا المصاريف الداخلية في كل بيت والتي يتحملها ايضا صاحـب البيـت نفسه . ويمكن تخفيض هذا المبلغ اذا ما ربطت ام الفحـم بشبكتهـا العامة اماكن مجاورة اخرى .

وبموجب هذه الخطـة ستقـدم دائرة الاسكان قرضا للمجلس المحلي قيمته ٢٥٠٠٠ ليرة .

وقد ناقش هذا البيان الذي تقدم به حاكم اللـواء عضـو الكتلـة الشيوعية في المجلس محمد شريدي وقال ان خمسة بالمئة من سكـان ام الفحم هم موظفون وملاكون متوسطون واصحاب حوانيت بقالة ومهنيـون مستقلون والباقي ٩٥٪ هم عمـال كادحون وفقراء معدمون يعيشـون منذ سنين في ازمات البطالة ونقـص الأجور وقد تكدست عليهم الديـون والضرائب المحلية وليس في مقدورهم دفع المبالغ المطلوبة منهـم لمشروع الكهرباء خاصـة ان السلطات لـم تقدم المساعدات ولا الهبات التـي كان بامكانها ان تخفف عـن كاهـل السكان وخاصة الفقراء منهم .

وقد اجاب حاكم اللواء محـاولا وضع حد للنقـاش فقال : لـم اطالب بالكهرباء لمدينة حيفـا التـي يوجد فيها كهرباء . ونـور الكهرباء متوفر في بيتي . كذلك يوجد نـور الكهرباء في مكاتب البلدية . ولكـن قريتكم هي التـي ينقصها نـور الكهرباء . فاذا دفعتـم وحدكـم تكاليف المشروع فستحظـون بنـور الكهرباء لقريتكم . واذا لم تدفعـوا فلن تحصلوا علـى الكهربـاء ، وسنضطر الى اعطاء دور الكهربـاء الى قرية اخرى مستحقـة ، ممـا يبعد عنكم موعد الدور مـدة خمس او ست سنوات اخرى ، ولكننـي انصحكم بان تتفقوا مع الشركة على هذه الشروط .

وبهذه الكلمات غـادر الجلسـة يرفقه القائمقام باستعجال .

وقد استمرت جلسـة اعضـاء المجلس والرئيس البت في القضية . وبعد النقاش كان جميع الاعضـاء والرئيس يتوقعون معارضـة كتلـة الحزب الشيوعي في المجلس ولكـن عضو الكتلة محمد شريـدي راى ان من مصلحة القريـة ومن واجـب الحزب التمسك بمشروع الكهربـاء بسبب حاجة سكان القرية لهـذا المشروع ورغبتهم في تطوير القريـة ولو على حسابهم ، فاعلن موافقـة كتلة الحزب على المشروع حتـى لا يعطي المجـال لاي كـان لالقـاء المسؤولية عن فشل المشروع علـى عاتق الشيوعيين . وقال : ولكننا ، مع موافقتنا على المشـروع ، لـن نتنازل عن حـق المجلس بجميـع اعضائه ، في المطالبة بالمساعـدات والهبات الحكومية وتخفيف الفوائـد والغاء الديون عن المجلس .

وقد وعد رئيس المجلس والاعضاء بالتوجه الى المراجع المسؤولة لتنفيذ المطالب التي تقدم بها الشريدي .

وعلى اثر هـذه الجلسة دعـا المجلس المحلي الى اجتماع عـام لسكان القرية في قاعة الهستـدروت يوم السبت ٣٠-٣ حضره جمهـور غفير من السكان . وتكلم في الاجتماع رئيس المجلس فشرح للسكـان قـرار المجلس . وتكلـم ايضـا محمـد شريدي فاعلـن موافقـة الكتلـة الشيوعية في المجلس علـى مشروع الكهرباء وقد لاقت كلمتـه تاييـدا حارا وقوبلت بالتصفيق .

ومما قالـه شريـدي في هـذا الاجتماع : بالرغم من كل النواقـص وقصور دوائر الحكومة في تقديـم المساعدات والهبات راينا ان مـن واجب كتلتنا الموافقـة على المشروع الذي سيربط القرية بتيار الكهربـاء بجهودكم وتضحياتكم . ونحن سنبذل قصارى جهدنا لمواصلة الكفاح مـن اجل الحصـول علـى القـروض والمساعدات المالية في داخل المجلس وخارجه متعاونين مع اعضاء المجلس واهالي قريتنا .

وفي النهاية جمع الحاضرون مـا يزيد عن اربعة الاف ليرة . بالاضافة الى مبلغ ١٠٠ الف ليرة تم جمعهـا قبل الاجتماع . وستستمر حملـة الجمع حتى ٢١-٤-٦٨ وهو موعـد الاتفاق مع الشركة وبدء العمـل في المشروع .

عشـية المفـاوضات مـع المبـام :

حزب العمل يعارض اشتراك عرب في هيئاته !

مكتب الاتحـاد ـ نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » (٤/١٥) ان « الطابع اليهودي ـ العربي لحزب المبام قـد يشكل عقبة في المفاوضات بين المبام و « حزب العمـل الاسرائيلي » لاقامـة تجمع بينهما » .

واضافت « يديعـوت » ان مصدرا موثوقا في « حـزب العمل الاسرائيلي » قد صرح بان زعامة هذا الحزب (العمل الاسرائيلي) لن توافق علـى انخراط اعضاء عرب في قيادته .

وكما هو معروف فان للمبام نائبا عربيا في الكنيست وعدد من المواطنين العرب ينتسبون له ولهم مراكز في هيئاته .

وعلم ان المفاوضات بـين المبام وحزب العمل الاسرائيلي ستبدأ في الاسبوع المقبـل ، وثمة معارضون في حزب العمل لاقامة تجمع مع المبام ويطالبون بوحدة كاملة ، وبين هـؤلاء جماعة رافي وبعض زعمـاء المباي السابقين .

هذا واعلن ان مجلس المبام قد انتخب مركزا جـديدا للحزب . وهذا المركز مؤلف من ٢٢٠ عضـوا من مختلف الاتجاهات في الحزب . وذكرت الصحف انه يضم بعض الذين يعارضون اقامة تجمع مـع حزب العمل الاسرائيلي .

الصحف الاسرائيلية تفطن ، فجاة ، الى ان : عبد العزيز الزعبي انتقد برنـامج المبـام ..

مكتب الاتحاد ـ اهتمـت الصحف الاسرائيلية ، فجاة ، بالمقال الذي نشـره النائب المبامي عبد العزيز الزعبي في صحيفة « المرصـاد » (٢٠ اذار) بمناسبة انعقاد مؤتمر المبام الخامس . واقتطفـت من المقال الفقرات التي انتقد فيها ، بشدة ، برنامج حزبه .

ومن هذه الفقرات : « باعتقادي ، ان اي برنامج سـلام مبني علـى التوسع او حتى تشتم منه رائحـة التوسع كبرنامج مبام الذي يتحدث عن ضم قطاع غـزة الى اسرائيـل والمرتفعات السورية او بعضا منهـا زيادة على القدس العربيـة .. لا يمكن ان يكون مقبولا على الطـرف الاخر » . و « ان اصطلاح الحـدود الامنية ناتج عن عدم الثقة مسبقا بالفريق الاخر حتى بعد عقد اتفاقية صلح . وانا لا اتفق مع خالقي هـذا الاصطلاح ، الا ان مجـرد وضعـه كشرط قبل المفاوضات من شانـه نسف امكانية حدوث مثل هـذه المفاوضات وبالتالي عقد اتفاقيـة صلح ، ولذلك فان اقوى ضمـان امني هو السلام نفسـه وليسـت الحدود والهضاب » . و : « لا اعتقد ان هناك اي زعيم عربي يتمكـن في الظروف الحالية بعد الانكسار الشنيع في حرب حزيران من الاستجابـة الى مفاوضات مع اسرائيل لايجـاد حـل سلمي رغم الحاجة الماسة لمثل هـذا السلام لجميع الاطراف . اقول لـن يتمكن من الاستجابة للمفاوضات من موقف ضعيف ودون شعور المساواة بين الطرفين المتفاوضين . وضـم القدس العربية بقرار من طرف واحد وضد رغبة سكانها الى دولة اسرائيل والحديث عن الحدود الامنية التـي تعني التوسع وليس تعديلات متفقـا عليها في الحدود فقط . كـل هـذه مما اصبحت شروطا سابقة سـدت الطريق امام اي زعيم عربي للاستجابة لمحادثات سلام حتى ولو كـان هـذا الزعيم العربي حمامة سلام » .

و .. « ما زال التعادل بين اليهود والعرب في المبام غير موجود . ولذلك فان قراراته السياسية قد تكـون مقبولة على اغلبية الرفاق اليهـود وغير مقبولة على اغلبيـة الرفـاق العرب . وانا لا اشعر كرفيقـي اليهودي في الحزب « باخوة السلاح » ولا « بجمع الشتات » كما هـو لا يشعر مثلي بحق اللاجئين او بالوحدة العربية . ومن هنا تنبثق مواقـف مختلفة سياسية تكـون لمصلحـة الاكثرية العددية غالبا » .

ان المقال الذي اقتبست منـه الصحـف الاسرائيليـة ، مثـل « جروزلم بوست » و « لمرحـاب » هذه المقتطفات قد نشرت في ٢٠ اذار والاهتمام « المفاجيء » به الان يثير التساؤل ! .

هل هـذه هي الدمقراطية ؟ !

وصلت الينا رسالـة مـن محمد ابراهيم محمد مـن ام الفحم يقول فيها :

بتاريـخ ٢٣-٢-١٩٦٨ وجهت كتابا لحضـرة وزيـر العدل والمستشار القضائـي في اسرائيل ،اطلـب فيهـا انصافي في قضية شخصيـة جرى النظر فيها في محكمـة صلح الخضيرة . وقد ارسلت نسخة عن الكتاب الى جريدة « اليوم » .

ولكن حتى الان لم اتلـق اي جواب على كتابي المذكـور الذي ارسلته بالبريد المسجل (وصل رقم ٢٦٣٠) . كما ان جريدة « اليوم » لم تنشـر شيئا عنه .

ويختتم محمـد ابراهيـم محمد رسالته بالقول : ليتذكر الذين ارسلت اليهم الكتـاب ان الدمقراطية ملك للجميـع والعظمة لله وحده .

اشـتباكات بـين الجنـود الاسرائيليـين والفـدائيين العرب في منطقـة نـابلس

فرضـت السلطـات الاسرائيلية نظام منع التجـول على قريتي بيت دجن وبيـت سوريك في اعقاب الاشتباكات التي وقعت ، يومي السبـت والاحد ، بين قوة من الجيش الاسرائيلي وجماعة من رجال « فتح » .

وكان الناطق العسكـري الاسرائيلي قد اعلن ، يـوم الاثنين الماضي ، عن مقتـل خمسة فدائيين وجنـدي اسرائيلي في هذه الاشتباكات التي وقعت قرب قرية بيـت دجن في منطقة نابلس . واعلن الناطق عن اصابة سبعـة فدائيين بجراح .

وفي اعقاب فرض منـع التجول على القريتين ، اعتقل ستة اشخاص قيل أن احدهم من جماعة « فتح » .

وقـد اعلنت منظمـة « العاصفة » التابعة لمنظمة « فتح » ان الفدائيين العرب قتلوا ١٥ جنديا اسرائيليا في معركة جرت بين الفدائيـين والجنود الاسرائيليين يـوم الاربعاء الماضي قرب تل العربة جنوبي بحيرة طبريا . وجاء في بيان « العاصفة » ان فدائيـا واحدا قد قتل .

بعد ان اعلن المصنع افلاسه ..

قسم من امـوال مصنـع « طبـور » هربت الى خـارج البـلاد !

مكتب الاتحـاد ـ اعلـن ضابط الشرطـة ، في محكمـة الصلح بتل ابيب ان قسمـا من اموال مصنع « طبـور » في العفولة ـ الـذي اعلـن افلاسه بعد ان تورط في عجز قدره نحو ١٢ مليون ليـرة ـ قد جرى تهريبها الى خـارج البلاد .

وكانت المحكمة قد انعقدت للنظـر في طلـب يوسـف سرديولم السماح له بمغـادرة البلاد . وكان هذا الشخـص قد اعتقل بتهمـة التزييف في حسابات مصنع طبور واخلي سبيله بكفالة قدرها ١٠ آلاف ليرة .

وعارض ممثل النيابـة في هذا الطلب وقال ان المتهـم ، بالاتفاق مع اخرين ، قد عمل على تهريب نحـو ٦٠٠ الـف ليرة من اموال المصنـع الـى الخارج .

وقبلت المحكمة اقوال ممثل النيابة ورفضـت السمـاح للمتهم بمغادرة البلاد .

تهنئات

تهانينا الحارة الى الرفيق علي يوسف محاميد وروجتـه بالمولودة **نسرين** .

اعضاء الحزب الشيوعي بالعجمي ـ يافـا

★★

تهانينا الحارة

★ الى الرفيق ادوار سـلم **بالمولودة الجديدة**

★ الى الرفيق حسين عـلي **بالمولودة الجديدة**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع يافة الناصرة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
فرع وادي النسناس ـ حيفـا

يدعوكم للاحتفال بالذكرى ال ٩٨ لميـلاد لينين وذلك يوم الخميس ٦٨/٤/٢٥ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة الثقافة ـ شارع مار يوحنا ٣٩

يتكلم في الاحتفال : **الرفيق اميل توما**

الدعوة عـامة



الغاء احتفالات عيد الجلاء في سوريا

دمشق ـ الغت الحكومة السورية احتفالات عيد الجلاء التي تجري عادة في ١٧ نيسان من كل عام وذلك بسبب الاوضاع الراهنة التي تسود العالم العربي ومنها احتلال القوات الاسرائيلية بعض مناطق سوريا .

مظاهرات معادية للولايات المتحدة في اليابان

طوكيو ـ قام يوم الاثنين الماضي الاف المتظاهرين احتجاجا على افتتاح مستشفى عسكري في طوكيو . وكانت المظاهرة التي اشترك فيها النقابيون من قادة الجماهير اليابانية احتجاجا على استخدام البلاد قاعدة عدوان امريكية .

وقد فرق المظاهرة ٥٠٠٠ شرطي استخدموا الغاز والدخان .

قرض سوفييتي بـ ٣٠٠ مليون دولار لايران

طهران ـ اعلن رئيس وزراء ايران يوم الاثنين الماضي ان حكومته تتوقع قرضا سوفييتيا بقيمة ٣٠٠ مليون دولار ينفق على تطوير الصناعة في البلاد .

وكان رئيس الوزراء السوفييتي قد زار ايران في بداية هذا الشهر واجرى مباحثات سياسية ـ اقتصادية مع زعماء ايران .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

في يوم السبت ٢٧ نيسان الحالي

مظاهرة اول ايار الكفاحية للناصرة وقرى الجليل

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ تجري على قدم وساق الاستعدادات في الناصرة وقرى الجليل لمظاهرة اول ايار هذه السنة ، التي ستقام في الناصرة صباح السبت ٢٧ـ٤ـ٦٨ .

في مختلف الامكنة تعقد الاجتماعات وتقام اللجان التحضيرية ، ويجري تحضير الشعارات التي سترفعها المظاهرة . وبعد غد السبت تنعقد لجنة اول ايار لعمال الناصرة والقضاء لوضع اخر الترتيبات لسير المظاهرة .

ونتيجة للاوضاع السياسية القائمة ، تتقدم الشعارات السياسية شعارات تطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن بخصوص ازمة الشرق الاوسط بنصه وروحه ، وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وتحقيق التسوية السلمية العادلة لازمة الشرق الاوسط التي من شانها ان تؤمن الحقوق القومية المشروعة لليهود والعرب ، وفي ذلك من الشعارات التي تعبر عن التضامن مع عمال العالم ومع كل قوى السلم والاشتراكية العالمية .

ونتيجة لاوضاع العمال الحالية ، والهجوم الذي تشنه السلطات على العمال العاطلين عن العمل بتقليصها للميزانية المخصصة لتشغيلهم وباغلاقها عددا من مكاتب العمل ، تتقدم الشعارات النقابية ، شعارات تطالب بتوفير العمل لكل عامل حسب مهنته وزيادة المخصصات المالية لتشغيل العمال العاطلين عن العمل باجور انسانية ، ومطالبة الحكومة بتقديم الهبات المالية الضرورية للناصرة والقرى من اجل تطويرها وايجاد الاعمال لعمالها وشبيبتها ومساعدة فلاحيها مساعدة فعالة .

هذا وقد جرى تقديم طلب للسلطات من اجل الحصول على تصريح بالمظاهرة .

تزييف وعدوان على ابسط الحقوق الديمقراطية في انتخابات العمال الزراعيين

المثلث ـ لمراسلنا ـ على الرغم من ان القائمة الاولى لاصحاب حق الانتخاب لنقابة العمال الزراعيين قد ظهرت منذ ٥ـ٣ـ٦٨ ، ومن ان اخر موعد لظهور قوائم الناخبين هو ٢١ـ٤ ، فحتى الان لم تظهر اية قائمة للعمال العرب في المثلث سوى قائمة عمال الطيرة التي ظهرت في ١١ـ٤ .

واما عمال الطيبة وقلنسوة وام الفحم وباقة وبير السكة وجت وكفر قرع وعارة وعرعرة وغيرها من القرى (٣٥ قرية) فلم تظهر قوائم رسمية باسماء الناخبين فيها .

والقائمة التي ظهرت في الطيرة تحتوي على اسماء موظفي الحكم العسكري واصحاب مقاهي ومعامل بلوكات وحوانيت ليس لهم اية صلة بالعمال الزراعيين .

هذا مع العلم ان كثيرا من اصحاب حق الانتخاب المدفوع عنهم لصندوق الضمان الاجتماعي (كين بتوح) والذين حقهم بالانتخاب ليس موضع جدل لم تظهر اسماؤهم في القائمة .

وقد حاول موظفو الانتخابات بكل الطرق عرقلة تسليم قوائم الشيوعيين وعرقلة اشراكهم في اللجان الانتخابية على الرغم من حقهم الصريح المنصوص عليه في النشرات الهستدروتية الانتخابية .

ويتحدث بعض المطلعين على الامور في الهستدروت عن الاعداد الفظيع لتزييف الانتخابات خصوصا بين العمال العرب ، بقصد صريح هو اضعاف نفوذ الحزب الشيوعي قدر الامكان في هذه الانتخابات .

فبعض الاخبار تقول انهم يتصلون بالعامل العربي قبل تسجيل اسمه في قائمة الناخبين فاذا اعتقدوا انه سيصوت لهم ، فليس مهما انه صاحب حق او لا ، فلابدا هو تسجيله ، اما اذا كان مشكوكا بانه سيصوت لهم فلابدا هو تجاهله وعرقلة حقه بالانتخاب .

وقد وردت اخبار انهم في بعض القرى التي يعتقدون ان سيطرتهم فيها كبيرة سيدخلون المئات من العمال غير الزراعيين في قائمة الناخبين ... وسيصدرون هذه القائمة في اخر يوم حتى تصعب امكانية الاعتراض على هذا التزييف .

ويوصون عملاءهم منذ اليوم بانهم لن يسمحوا لمندوبي الحزب الشيوعي بالجلوس في غرفة الصندوق ... وسيسمحون لهم فقط بالمراقبة من الخارج وبالدخول احيانا الى غرفة الاقتراع مع الاخرين لتفقد الاحرف . انهم لا يريدون السماح للمندوبين الشيوعيين بالجلوس في غرفة الاقتراع من اجل امكانية التاثير على الناخب داخل غرفة الصندوق ومراقبته وهو يقترع .. انهم بكل بساطة يريدون تحويل الانتخابات الى انتخابات علنية .

ان واجب كل عامل وكل انسان شريف محب للديمقراطية ان يحتج على هذه الاساليب المعادية للديمقراطية وعلى هذا التزوير للانتخابات .

ان الاعتداء على حق الشيوعيين اليوم سوف يكون سابقة للاعتداء على حق احزاب وهيئات اخرى وهو مرافق للعدوان على حقوق العمال مثل حق الاضراب والتظاهر وغيرها من الحقوق ، ومرافق لسياسة تجميد الاجور .

انهم يريدون تحويل الانتخابات للنقابات المهنية الى مجرد انتخابات شكلية من اجل الدعاية وخداع الراي العام وخداع الطبقة العاملة والتستر على كونهم يحولون الهستدروت الى جهاز لخدمة اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والكبيرة وخدمة سياسة الاستعمار الامريكي والاحتلال والعدوان المعرقلين للسلام .

ان الشيوعيين لن يسكتوا على اي انتهاك لحقوقهم كما انهم لن يسكتوا على انتهاك الديمقراطية والعدوان على الطبقة العاملة وحقوقها وهم يناشدون كل من يهمه امر الديمقراطية الاحتجاج على هذا الخرق للديمقراطية ! .

مقال لماير فلنر في مجلة ((قضايا السلم والاشتراكية))

نشرت مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » وهي المجلة النظرية للحركة الشيوعية العالمية مقالا للرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في عددها رقم ٤ سنة ١٩٦٨ . وعنوان المقال « الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال ضد العدوان ومن اجل السلام » .

وهذا المقال يتحدث عن الخلفية لحرب حزيران ١٩٦٧ وطابع هذه الحرب الذي يتميز بالنضال بين مصالح الامبريالية ومصالح القوى المعادية لها . كما يتحدث عن الدور المساعد الذي لعبته الولايات المتحدة في هذه الحرب .

كذلك يتحدث المقال عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد عدوان حكومة اسرائيل وما يبذلونه من جهود في شرح ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة .

ويفضح المقال كذب الادعاء بان حرب حزيران كانت حربا دفاعية . ويقول لو كان هذا الادعاء صحيحا لاستقبلت حكومة اسرائيل بجدية قرار مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ٩١٦٧ .

ويشرح المقال نتائج الحرب وكيف انها ادت الى زيادة الميزانية العسكرية وزادت مدة الخدمة في الجيش وشددت اضطهاد السكان العرب في المناطق المحتلة .

ويقول المقال ان برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي يمكن الحزب من ايجاد لغة مشتركة مع الشيوعيين والقوى المعادية للاستعمار في البلدان العربية ويدعو هذا البرنامج الى النضال من اجل حل سلمي للنزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلمية على اساس انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني واولا وقبل كل شيء حق اللاجئين في العودة على اساس قرارات الامم المتحدة .

اليوم الخميس المؤتمر ال ٩ ـ بقيـــة

هنغاريا ـ الرفيقان شاندور كوباتش وتشابا كيش ، ومن فرنسا ـ الرفيقة سيمون انجيل عضوة اللجنة القطرية لحركة الشبيبة الشيوعية الفرنسية وعضوة المكتب القطري لاتحاد الطلاب الشيوعيين في فرنسا . وقد قالت في حفل استقبالها «جئنا لكي نساندكم في نضالكم السامي . وقد قررنا تلبية دعوتكم والاشتراك في مؤتمركم لاننا نقدر ان المؤتمر التاسع الذي تعقدونه هو حدث هام في نضالكم الشاق في هذه الفترة . واشتراكنا في مؤتمركم هو تعبير عن تقديرنا لحركة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ونضالها من اجل السلام في هذه المنطقة والعالم .

وبين البرقيات العديدة الجديدة التي وصلت حتى الان الى المؤتمر برقية اتحاد الشبيبة الديمقراطي العالمي وبرقيات من منظمات الشبيبة في اقطار كثيرة .

وكما هو معروف فان السلطات الاسرائيلية حالت دون نائب رئيس تحرير جريدة الكومسومول ـ «الكومسومولسكايا برافدا» ـ الرفيق اجار تشيف من الاشتراك في المؤتمر عن طريق رفض منحه تاشيرة دخول الى البلاد الامر الذي اثار اوسع الاستنكار والاحتجاج .

والمؤتمر سيواصل اعماله يومي الجمعة والسبت (١٩ و٢٠ـ٤) حيث ينتخب هيئات المؤتمر ويشرع المندوبون في النقاش وفي مساء يوم الجمعة ستعقد امسية الحركة . وينهي المندوبون النقاش في يوم السبت ثم تلخص النقاش وتتخذ القرارات ويجري انتخاب اللجنة المركزية الجديدة .

وسيكون مكتب المؤتمر مفتوحا اليوم الخميس من الساعة ٣ـ٦ بعد الظهر في مبنى سينما ايلات حيث يقدم للمندوبين والمدعوين ما يحتاجون اليه من معلومات وترتيبات .

ربط قمرين اصطناعيين ـ بقيـــة

البرفسور مستسلاف كلدش رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية ان عملية اطلاق القمرين الجديدة ستفتح افاقا واسعة نحو بناء محطات فضائية علمية وستطور اكثر الطيران في الفضاء .

هذا ويجري البحث في الصحف السوفييتية الان حول امكانية بناء محطة فضائية لصد النجوم التي يتعذر رصدها من الارض ولاستعمالها كمختبر لابحاث على الفضاء .

صلب المباحثات مع يارينغ ـ بقيـــة

الحالية من مهمة يارينغ .

وصرح محمود رياض بعد اجتماعه بيارينغ امس انه لم يطرا اي تغيير على الوضع في الشرق الاوسط منذ زيارة يارينغ . وقال ان القاهرة تصر على تطبيق قرار مجلس الامن ، وانه اذا ما باءت مهمة يارينغ بالفشل فسيكون مرد ذلك ، بصورة رئيسية ، الى عدم قبول اسرائيل بالقرار . واضاف محمود رياض ان الجمهورية العربية المتحدة لم تطلب اعادة قضية الشرق الاوسط مرة ثانية ، الى الامم المتحدة ، وانها ستنتظر حتى يقدم يارينغ تقريره عن مساعيه .

قيـــام جبهـة وطنيـة ـ بقيـــة

كل محاولة لقطعها عن الاردن . وتدعو الجبهة الى تأييد اعمال المقاومة المشروعة والكفاح السياسي ايضا ، من اجل تصفية العدوان بدون اية تنازلات اقليمية ، واعادة اللاجئين الى منازلهم وضمان القدس عربية ـ اردنية .

وتطالب الجبهة حكومة الاردن بتسليح الجيش الاردني بسلاح موحد كسائر الجيوش العربية ، وبالتجنيد الالزامي لمدة طويلة ، وتشكيل جيش شعبي ، وتبني سياسة خارجية تؤدي الى تصفية النفوذ الاجنبي ، وخاصة الامريكي ، وتعزيز العلاقات مع الدول الصديقة .

وتطالب الجبهة حكومة الاردن بان تعرض قضية فلسطين كجزء من قضية الحرية وحقوق الانسان العالمية ، وان الصهيونية هي حركة عنصرية عدوانية تتطلع الى التوسع .

ويطالب اعضاء الجبهة بتشكيل حكومة وطنية في الاردن تستطيع المحافظة على وحدة الضفتين الغربية والشرقية .

مظاهرات الطـلاب في المانيـــا ـ بقيـــة

الاجابة حول اغتيال ولده بيتر في برلين وكان بيتر براندت قد صرح في مقابلة صحفية في برلين ان الهدوء لن يعود الى المانيا وبالعكس فان المظاهرات ستتوسع وستستمر ، وعبر عن ارتياحه من واقع ان موجة المظاهرات لم تنحصر في برلين وحدها بل غطتها الى مختلف انحاء المانيا .

هذا وقد سار ، اول امس ، ٥٠٠ من اعضاء رابطة الطلاب الاشتراكيين الالمانية في شوارع بون ، على بعد كيلو مترين فقط من دار البوندستاغ التي وضعت عليها حراسة مشددة .

واشنطن لم تثبت بالافعال ـ بقيـــة

التمهيدية .

واستذكرت الصحيفة بيان الرئيس الامريكي جونسون في حزيران ١٩٦٦ ، حيث قال «ان كل ما على زعماء فيتنام الشمالية ان يفعلوه هو ان يعلنوا فقط المتى واين ؟» وعلمكة ستيرسل ممثليه الى هناك» .

وليس هذا اول اتهام بالمماطلة وعرقلة المباحثات يوجه الى واشنطن فقد اتهمت كل من هانوي وموسكو وبكين في الاسبوع الماضي الولايات المتحدة بانها تماطل وتناور لكسب الوقت للحصول على مكاسب عسكرية وتخفيف حدة غضب الراي العام .. ويضاف الى ذلك ما تعلنه فيتنام الشمالية عن قيام الطائرات الامريكية بشن غارات على المنطقة الواقعة شمالي خط العرض ٢٠ بعكس ما وعد به الرئيس الامريكي جونسون .

ومن الناحية الاخرى ، دعا جونسون الموجودين الان في هونولولو لاجراء مباحثات حول قضية فيتنام وكوريا ، ودعا هانوي الى الاستجابة «لاستجابة جديدة ومتزنة» بشان مكان المباحثات!! وقال انه سيكرس الشهور التسعة المتبقية من فترة رئاسته لبذل كل ما في وسعه للتوصل الى السلام عن طريق المفاوضات .

وتتحدث الانباء الواردة من واشنطن عن تزايد الضغط العسكري على جونسون للتقليل من تنازلاته لهانوي الخاصة بعد تحسن الوضع العسكري الامريكي في الجبهة . وتفيد هذه الانباء بان بعض مستشاري جونسون سيوصون باتخاذ خط متشدد .

وفي سايغون ، اعلنت قيادة الجيش الامريكي عن شن هجومين كبيرين في الليمين قرب العاصمة القديمة هوا .

واعلنت هانوي ان عدد الطائرات الامريكية التي تم اسقاطها في سماء فيتنام قد بلغ ٢٨٢٥ طائرة .

تعيين وزيرين جديدين في هانوي

اعلن في هانوي ، عن تعيين وزيرين جديدين في حكومة فيتنام الشمالية هما : تاتحوان توي الذي كان وزير الخارجية منذ سنة ١٩٦٣ وعين الان وزيرا بلا وزارة ، وتران كوان هوي عين رئيسا للجنة الثقافة والتعليم التابعة لمكتب رئيس الحكومة . ويعتقد المراقبون الغربيون بان هذين الوزيرين سيمثلان هانوي في المباحثات مع الولايات المتحدة .

نيوزويك : دين راسك سيستقيل

نشرت مجلة «نيوزويك» الامريكية في عددها الاخير عن انتشار شائعات في واشنطن عن احتمالات استقالة وزير الخارجية الامريكي دين راسك . ولكن متحدثا باسم وزارة الخارجية نفى هذا النبا .

انتهاء مؤتمر القوى المعادية للاستعمار في اقطار حوض البحر المتوسط

روما ـ انهى مؤتمر القوى التقدمية المعادية للاستعمار في اقطار حوض البحر الابيض المتوسط اعماله هنا في روما هذا الاسبوع . وقد اصدر المؤتمر بيانا حول الوضع في هذه المنطقة ونضال شعوبها ضد وجود الاستعمار الامريكي والقوى المتحالفة معه في حوض البحر الابيض المتوسط . وقد اقر هذا البيان بالاجماع (وامتناع الوفد اليوغسلافي عن التصويت) . كما بعث المؤتمر برقيات التحية والتضامن للشعب الفيتنامي .

وابرق المؤتمر الى ارملة الزعيم الزنجي الامريكي الراحل ، مارتن لوثر كينغ مستنكرا جريمة اغتيال زوجها ومعربا عن تضامنه معها ومع نضال الزنوج من اجل المساواة والديمقراطية .

وكان هذا المؤتمر قد عقد في روما يوم الثلاثاء (٩ـ٤) بناء على قرار اتخذته لجنة تحضيرية انعقدت في روما في ٢٢ كانون الثاني الماضي .

واشتركت في المؤتمر وفود تمثل الاحزاب والقوى التقدمية في الجزائر وقبرص واسبانيا وفرنسا واليونان وايطاليا والمغرب والبرتغال والجمهورية العربية المتحدة وسوريا وتركيا ويوغسلافيا .

وجاء في بيان الدعوة لعقد المؤتمر ان تشديد النضال ضد النشاط العدواني الذي يقوم به الاستعمار الامريكي في حوض البحر الابيض المتوسط هو الدافع الاساسي لعقد المؤتمر . فهذا النشاط العدواني يشكل تهديدا خطيرا للسلام والاستقلال الشعوب لا في هذه المنطقة وحدها فقط بل لشعوب العالم كله .

حسين يواصل ـ بقية

ولا تزال تقدمها للاردن في ظروفه التاريخية الصعبة » .

وتقول انباء بيروت ان الملك حسين طلب من امير الكويت زيادة المساعدة المالية التي يقدمها الكويت للاردن .

ومن المنتظر ان يبحث الملك الاردني ، مع ملك السعودية مؤتمر القمة وسيحاول التاثير عليه للموافقة على عقد المؤتمر .

زعماء ((الضفة)) لا يعرفون شيئا عن .. ((المذكرة الهامة)) التي ذكرتها صحف اسرائيل

القدس ـ نشرت هرتس وغيرها من الصحف العبرية نقلا عن جريدة ((الدفاع)) الاردنية خبرا مفاده ان زعماء الضفة الغربية ارسلوا مذكرة الى الحكومة الاردنية وصفت بانها هامة . ولكن شيئا من التفصيل لم يورد في صلب الخبر . وقد ترامى الخبر الى الضفة الغربية وابدى زعماؤها ممن يعول عليهم دهشتهم لدى اطلاعهم على الخبر المذكور خصوصا وان الاذاعه الاردنية لم تورده في اخبارها وانهم لم يرسلوا اية مذكرة ، وكل ما ارسلوه من مذكرات نشر واذيع مع ذكر اسماء موقعيه .

ويظن البعض ان المذكرة المذكورة ان كانت ارسلت فعلا ، فهي من الافراد القلائل الذين يدعون ـ بوحي من السلطات المحتلة ـ الى قيام الدولة الفلسطينية . ونشرت « معريب » (١٥ اذار) مقالا لاحد محرريها حول الاختلاف في الاراء بين الزعماء في الضفة الغربية . يفهم منه ان ثمة فريقين من الزعماء يدعوان الى قيام الدولة الفلسطينية .

وبينما يذكر بالتفصيل اسماء معارضي فكرة الدولة الفلسطينية ويصف تطرفهم واعتدالهم وميولهم الحزبية فانه يمسك عن ذكر اسماء الفريق الداعي الى قيام الدولة ويكتفي بذكر ان رئيس بلدية الخليل الشيخ الجعبري يقف في راس فريق ثالث . وهذان الفريقان ـ كما تقول « معريب » ـ سيوجهان الى الحكومة الاردنية مذكرة او مذكرين لامهالهما شهرا ، حتى اذا ما فشل يارينغ من مهمته فانهما سيدعوان الى استفتاء شعبي . وتؤكد الصحيفة ان الاستفتاء سيجري باشراف السلطات الاسرائيلية ـ طبعا سلطات الاحتلال ـ وسيدعوان الى عقد مؤتمر لاعلان رايهم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية
في قاعة سينما ((ايلات)) ـ يافا

★ يوم الخميس ٦٨/٤/١٨ الساعة ٧،٣٠ مساء :

افتتاح احتفالي للمؤتمر القطري التاسع

- افتتاح المؤتمر ـ جورج طوبي ـ عضو السكرتارية
- بيان اللجنة المركزية ـ بنيامين غونين ـ السكرتير العام
- تحية اللجنة المركزية للحزب ـ ماير فلنر ـ سكرتير المكتب السياسي للحزب .
- تحيات الى المؤتمر .

★ يوم الجمعة ٦٨/٤/١٩ الساعة ٩ صباحا :

- انتخاب هيئات المؤتمر .
- نقاش
- امسية الحركة الساعة ٧،٣٠ مساء

★ السبت ٦٨/٤/٢٠ الساعة ٩ صباحا :

- نقاش وقرارات
- انتخاب اللجنة المركزية
- اختتام .

اجتماعات شعبية بمناسبة يوم اول ايار

ايها العمال والفلاحون والشباب ، اشتركوا في الاجتماعات الشعبية التي يقيمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تحضيرا لمظاهرة اول ايار الكفاحية .

معليا ١٨ـ٤ـ٦٨ مساء	جمال موسى
كفر ياسيف ١٩ـ٤ـ٦٨ ٧ مساء	اميل توما
طمرة ١٩ـ٤ـ٦٨ مساء	سليم القاسم
المكر ١٩ـ٤ـ٦٨ مساء	محمد الحاج
بيت جن ١٩ـ٤ـ٦٨ مساء	جمال موسى
البقيعة ٢٠ـ٤ـ٦٨ مساء	يوسف شحادة
اكسال ٢٠ـ٤ـ٦٨ مساء	منعم جرجورة
المغار ٢٥ـ٤ـ٦٨ مساء	اسعد يوسف
نحف ٢٥ـ٤ـ٦٨ مساء	جمال موسى
يافة ٢٦ـ٤ـ٦٨ مساء	اميل توما
ابو سنان ٢٦ـ٤ـ٦٨ ٧ مساء	سليم القاسم
عيلبون ٢٦ـ٤ـ٦٨ مساء	منعم جرجورة
شفاعمرو ٢٦ـ٤ـ٦٨ مساء	شفيق خورية
عبلين ٢٦ـ٤ـ٦٨ مساء	جمال موسى

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

لقد غضبت المحافل الحاكمة على تحذير الاتحاد السوفييتي الاخير وحركت حملة تشهير صحفية شديدة لتشوه حقيقة هذا التحذير ولتمنع الجماهير الاسرائيلية من فهم ابعاده .

ان هذا التحذير يستهدف الاسهام في الكفاح من اجل تسوية النزاع العربي الاسرائيلي سلميا بوضع مسؤولية عرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن على حكومة اسرائيل وبدعوتها الى قبول هذا القرار الذي دعا الى سحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وانهاء حالة الحرب بين الفريقين وتسوية قضايا اللاجئين والملاحة .

ولن نتكهن بنتائج اتصالات يارينغ النهائية فهو الذي سيعلنها في الوقت الذي يقرره او تقرره الظروف ولكننا حرصا على السلام ورغبة في تسوية النزاع سلميا ندعو الحكومة الاسرائيلية الى قبول قرار مجلس الامن والتحول عن سياسة الضم الخطيرة وسحب قواتها المحتلة فذلك يمهد الطريق فعلا امام السلام العربي ـ الاسرائيلي .

« الاتحاد »

ليعلن العمال ارادتهم فى السلام فى مظاهرات اول ايار

الاتحاد
Al – Ittihad
الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الثلاثاء
٢٣ نيسان ١٩٦٨
٢٥ محرم ١٣٨٨
العدد ٩٩ السنة ال ٢٤
23.4.1968
24 שנה 99 'מס



افتتح مؤتمر حقــوق الانسان فى طهــران

افتتح في طهران ، امس ، مؤتمر الامم المتحدة لحقوق الانسان الذي سيستمر ثلاثة اسابيع . ويشترك فى هذا المؤتمر العشرين لحقوق الانسان ممثلو ١٣٠ دولة ومنظمة دولية .

وقد افتتح المؤتمر شاه ايران ، وتحدث فى حفل الافتتاح سكرتير الامم المتحدة اوثانت الذي ندد بالتفرقة العنصرية والتمييز العنصري ، ودعا الى القضاء على الاستعمار والتفرقة العنصرية وانتهاك حقوق الانسان : وحذر من تزايد النزاع العنصري الذي قال انه يتحول الى وحش مدمر ..

والمعروف ، ان الموضوع الرئيسي لهذا المؤتمر هو بحث قضية التمييز العنصري .

وقد بعث الكسي كوسيغن رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ببرقية الى المؤتمر يحث فيها على اتخاذ خطوات عملية فى سبيل القضاء على جميع مظاهر التمييز والاستغلال في العالم .

المؤتمـر التـاسع لاتحـاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيـلي :

مظاهرة رائعة للاخوة ووحدة النضال بين شبيبة الشعبين

تل ابيب ـ مساء الخميس ، الثامن عشر من نيسان الجاري ازدانت قاعة سينما «ايلات» فى تل ابيب بـاللـوحـات والشعـارات التي تبرز اعمق مشـاعر الاخـوة اليهودية العربية والاممية ، وتجسـد وحدة ابناء الطبقة العاملة فى اسرائيل تحت راية حزبهـا الشيوعي . واخـذت تتوالى وفود الشبيبة من سائر المدن والقـرى للاشتراك فى المؤتمـر القطري التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي ... منصة الرئاسة ازدانت بشعار المؤتمر والازهار ، وفى صدرها ارتفع الشعار: «بعزم الشباب، لنناضل مـن اجـل السلم والاستقلال والدمقراطية واخوة الشعوب والدفـاع عن حقوق الشبـاب » .

وفى تمام الساعة السابعة والنصف حيث افتتح المؤتمر غصت القـاعة بالمندوبين وجمهور غفير من اعضـاء الحزب واصدقائه . .

على منصة الرئاسة جلس اعضاء اللجنة المركزية السابقة لاتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، اعضاء المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والضيوف الاجانب الرفيقان شاندور كوباتش وتشابا كيش من قيادة اتحاد الشبيبة الشيوعية الهنغاري ، الرفيقة سيمون انجيل عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الفرنسيـة ، والرفيق اليخنـدرو غوميز عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي .

افتتح المؤتمر بمراسيم رفع الاعلام وفى طليعتها علم اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وتليه اعلام الدولة واعلام الطبقة العاملة .. ثم وقف المؤتمرون وانشدوا نشيدي الاممية والتكفاه .

باسم اللجنة المركزية للاتحاد افتتح الرفيق جورج طوبي عضو السكرتارية بتحية الى قيادة الحزب والمندوبين والضيوف الاجانب وأعرب الرفيق جورج عن التنديد الشديد بقرار وزارة الخارجية الاسرائيلية منع الرفيق المريتشيف نائب رئيس تحرير صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» من دخول البـلاد للاشتراك فى المؤتمر . ثم استعرض الاحداث العالمية الهامة بين المؤتمرين الثـامن والتـاسع ، وفي مقدمتها حرب حزيران ١٩٦٧ .

ووقف الجميع احتراما حين حيى الرفيق جورج ذكرى الرفيقين الراحلين فؤاد خوري، وموشي زاكس الـذي كان لسنوات عديدة عضو اللجنـة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

ثم القى الرفيق بنيامين غونين السكرتير العام لاتحاد الشبيبـة الشيوعية الاسرائيلي بيانا من اللجنة المركزية حول الاوضاع المحلية والعالمية ونضالات الشبيبة (اقرأ قسما من البيان على صفحة ٢)

. وبعاصفة من التصفيق والهتافات استقبل الجمهور الرفيق ماير فلنر الذي القى كلمة رائعة حيى فيها المؤتمر ودعا شبيبة الحزب الى مواصلة النضال وتصعيده خاصة فى هـذه الظروف الصعبة التي تواجه الحركة من جراء الاوضاع القائمة فى المنطقة .

من كلمة الرفيق ماير فلنر

من اهمية مؤتمركم التاسع انه ينعقد عندما تقصف المدافع فى الشارع وعندما يطمع اسياد البترول الامريكيون فى ان يستعملوا حكام اسرائيل كما استعملوا فى سنة ١٩٥٦ ، وسيلة فى ايديهم لاسقـاط الانظمـة المناهضة للاستعمار فى الاقطار المجـاورة وفي احتلال الاراضي العربية .. انتم يا اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعيـة اليهود والعرب على حـد سواء ، صامدين بمواقفكم .. وعيتم ضد الجنون الحربي ، والدفاع عن السلام.

ابان الحرب والازمة التي خلقتها لم تتضائل فيكم ثقتكم بالاخوة اليهودية ـ العربية الشيوعية المناهضـة للاستعمار ، وحافظتم كل الحفـاظ على وحدتكم اليهودية ـ العربية .

انكم شيوعيون حقيقيون لانكم تعرفون فى كل الاوضاع ان تناضلوا رغم الاعتقال والنفي ، واوامر الاقامة الجبرية وشتى صور الانتقام ، بدون خوف ولا وجل عن المصالح القومية

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

تحيــة الكومسومول اللينيني

الى المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء !

باسم الملايين الثلاثة والعشرين ، اعضاء الكومسومـول اللينيني ، وباسم الشبيبة السوفييتية كلها ، نحييكم بمناسبـة الحدث الكبيـر فى تاريخ حركتكم ـ المؤتمر القطري التاسع ـ ونزف الى جميع مشتركيه .. الى شيوعيي اسرائيل الشباب التمنيات الاخوية الحارة .

اننا نتتبع عن كثب نضالكم الشجاع ، فى ظروف العدوان المستمر من جانب العسكريين الاسرائيليين وحليفيهم : الاستعمار الاميركي والصهيونية العالمية ، ضد الدول العربية المجاورة . والشبيبة السوفييتية تقف الى جانب اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المناضل ضد العدوان وفي سبيل

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

اعدادات واسعة لمظاهرات ١ ايار

فى تل ابيب والناصرة ، صباح يوم السبت ٢٧ نيسان

وفي طـيرة المثلـث يوم السبت ٤ ايـــار ..

فى جو من الحماس والتفاؤل تعقد اجتماعات حاشدة فى عدد كبيـر من المـدن والقـرى اعـدادا للمظـاهرات

مكتب الاتحاد ـ رايات اول ايار ، يوم العمال العالمي ، لن تطوى فى هذه السنة ايضا .. لا فى الناصرة ولا فى تل ابيب ولا فى المثلث . ومحـاولات قيادة الهستدروت تجريد اول ايار من مضمونه النضالي ، بمختلف الذرائع ، لن يكتب لها النجاح امام اصرار جماهيـر الكادحين على مواصلة تقاليد اول ايار المجيـدة بتنظيم مظاهراتها ومواكبها . فقـد اعلن الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي عقد هذه المظاهرات والمواكب تحت شعارات النضال من اجل السلام وضد الحرب والعدوان والاحتلال ، من اجل المساواة القومية والعمـل والخبز والمستقبل المشرق ..

وفى تل ابيب ستجري المظاهرة فى الساعة العاشرة من صباح يـوم السبت ٢٧-٤-٦٨ من نقطـة التركز والاحتشاد فى زاوية التقاء شارع ليلنبلـوم بشارع نحلات بنيامين ، وفى انتهائها يعقد اجتمـاع شعبي كبير فى زاوية التقاء جـادة القدس بشارع سلمه فى يافا .

واما مظاهرة اول ايار فى المثلث ، التي ينظمهـا الحـزب الشيوعي الاسرائيلي فستجري هذه السنة فى قرية الطيرة فى الساعة العاشرة من صباح السبت ٤-٥-٦٨ باشتراك جماهير عمال وفلاحي ومثقفي وشبيبة كافة قرى المثلث .

واما فى الناصرة فالمظاهرة ستجري فى السـاعة التاسعة من صباح السبت ٢٧-٤-٦٨ من ساحة اول ايـار . والتحضيرات لها قائمة على قدم وساق .. والوف العمال والفلاحين والشباب والمثقفين وابناء الشعب ، فى الناصرة وقرى الجليل تستعد لمظاهرتهـا السنوية التقليدية التي تحولت ، على مر السنين ، الى مظاهرة الشعب بأسره ، حيث يسير بالوفه الواثقة تحت اعلام اول ايار الخفاقة ، اعلام الاممية البروليتارية واخوة الشعوب الحقيقية .

وجماهير الناصرة وقرى الجليـل تستعد لمظاهرتها التقليدية فى جو من التفاؤل والامل والحماس والثقـة بالنفس وبانتصار كفاحها العادل . فمظاهرة اول ايار قد اصبحت ، على مر السنين ، يوما مشهودا من ايام شعبنا الكفاحية حيث يجدد فيهـا العهد على تشديد وحدته الكفاحيـة والاصرار على السير قدما فى كفاحه العادل .

وجاءنا من مراسلنا فى الناصرة ان عمالها قد قاموا ، فى اجتماع عقدوه فى الاسبوع الماضي ، « لجنة اول ايار » لاعداد المظاهرة . وقد قررت اللجنة التوجه بنداء الى جميع اعضاء نوادي الشبيبة ومؤسساتها وهيئاتها الكشفية للاشتراك فى المظاهرة .. واما التحضيرات الفنية فهي جارية على اتم وجه ومن ضمنها اعداد شعارات المظاهرة . ومن بين شعارات المظاهرة يبرز الشعار الرئيسي : « انسحبوا نحو السلام » ، الذي هو مفتاح الحل

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

فلاديمير ايليتش لينيـن

مندوبو اسرائيل والاقطار العربية يوافقون على قرار يحقق السلم العادل والدائم فى المنطقـة

★ القـرار يشمل الدعوة لسحب قوات الاحتلال الاسرائيلية وانهـاء حـالة الحرب والاعتراف باستقلال الدول وسيادتها ★ اتخـاذ قرار بارسال لجنـة لتقصي الحقـائق فى المنـاطق المحتلـة

داكار ـ اجمعت اللجنـة التنفيذية للاتحـاد البرلماني الـدولي فى دورتهـا التي اختتمت اول امس على قرار يدعو الى تحقيق سلام عـادل ودائم فى الشرق الاوسط يقوم على المبادىء التالية :

★ سحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

★ انهاء حالة الحرب .

★ الاعتراف بسيادة الدول فى المنطقة واحترام تكاملهـا الاقليمي واستقلالها السياسي والاعتراف بحقهـا فى العيش بسلام فى داخل حدودها .

وقد صوت على هذا القرار مندوبو اسرائيـل والدول العربية المشتركة فى الدورة : الجمهورية العربية المتحـدة والاردن وتونس ولبنـان . وعارض مندوبو اسرائيل القرار الذي اتخذ بأكثرية ٨٧ صوتا ضد ، ٥ اصوات وامتناع ١٣ ، ويدعو الى ارسال لجنة لتقصي الحقائق فى المناطق العربيـة التي تحتلها القوات الاسرائيلية.

وكـانت الاردن هي التي اقترحت تأليف اللجنة لتحقق فى الاضطهاد الذي يتألم منـه سكان المناطق المحتلة .

وفى حين جاءت الانباء ان اللجنة التنفيذية بدأت فى تأليف لجنة تقصي الحقـائق اعلن رئيس وفد اسرائيل البرلماني دافيد هاكوهين ان حكومتـه سترفض استقبال مثل هـذه اللجنة ! .

رئيس الحكومـة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، فى الباكستان :

اسرائيل تقترف خطأ فادحا اذا لم تنسحب والشعب لن يغفر لحكومته هذا الخطأ ابـدا

« معريب » : خلافات بين الوزراء حول التحذيرات السوفييتية .. فبعضهم ينظـر الى هـذه التحـذيرات بجـدية !!

مكتب الاتحاد ـ التحذيرات السوفييتية الاخيرة ، التي وجهها رئيس الحكومـة السوفييتية ، الكسي كوسيغن، وجريدة « برافدا » ، وكذلك التحـذيرات التي وردت فى البيانيـن المشتركيـن ـ السـوفييتي ـ الايراني ، والسوفييتي ـ الباكستاني ـ والتي تدعو اسرائيـل الى سحب قواتها من المنـاطق العربية التي احتلتها فى حرب حزيران الماضي كخطوة أولى ، ضرورية ، لاحـلال السلام فى منطقة الشرق الاوسط وحرصا على مصالح شعب اسرائيـل الحقيقية وعلى مستقبـل

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

كلمة الاتحاد

فى الذكرى ال ٩٨ لولادة ف. ا. لينيـن

لا يمكن قهـر اللينينيـة !

قالت العرب : فى الليلة الظلماء يفتقد البدر ، وقصدت فيما قصدت اليه ان تقول مجازا ويعتقد الناس فالنجم فى الملمات والمصائب .

وفى التاريخ مضى كان من حق الشعوب ان تفتقد « بدرها » فى لياليها الظلماء ولا ترى بصيصا من امل عندما تتراكم عليها المصائب لان القوى القاهرة على ... لم ... بعد .

ولكن منذ انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى لم يعد من الممكن ترديد هذا القول .. وحتى فى الحرب العالمية الثانية رات الشعوب فجر النصر يلوح فى الافق حتى فى احلك ليالي الانتصار النازي . والفضل فى هذا يعود الى الماركسية اللينينية التي اكتشفت قوانين التطور الاجتماعي وبدات فى تطبيقها وبذلك سلمت جماهير العاملين سلاح الكفاح من اجل النصر على انظمة الاستغلال ومنحتها الثقة بحتمية بنـاء الشيوعية .

وعبقرية لينين ، الذي نحتفل بالذكرى ال ٩٨ لولادته الان ، تجسدت فى بعض ميادينها فى تطوير الماركسية، لتتوافق مع ظروف عصر نمو الراسمالية الى اعلى مراحلها الامبريالية .. والعصر الراهن : عصر الانتقـال من الراسمالية الى الاشتراكية .

لقد مزج لينين بين الفكر والعمل ، فصاغ ايديولوجية الثورة الاشتراكية فى ظروف الراسمالية الاحتكارية وبنى الحزب الذي قاد كادحي روسيا القيصرية الى النصر .. ووضع اسس الاتحاد السوفييتي اول دولة عمـال وفلاحين وخطط بخطوط عريضة سبيل بنـاء الاشتراكية .

وبالاضافة الى هذا كله بادر الى بناء الاممية الشيوعية ، التي وحدت الثوريين من مختلف انحاء العالم ، وزودها بايديولوجية ساعدتها فى وضع استراتيجيتها وتكتيكها الى امد طويل حتى توطدت الحركة الشيوعية العالمية وامتدت جذور فروعها فى تربة اقطارها .

ولذلك فمن البديهي ان يلجا الشيوعيون الى تراث لينيـن ، الى الماركسية اللينينية ليستوحوا منها ما يساعدهم على قيادة نضالهم من اجل التقدم الاجتماعي .

ولا خلاف فى ذلك بين شيوعيين يكافحون فى اقطار راسمالية متطورة وآخرين يكافحون فى اقطار تحررت مؤخرا من نير الامبريالية وبدات توطد استقلالها السياسي والاقتصادي .

لقد حاربت الامبريالية الماركسية ـ اللينينية بلا هوادة منذ البداية ولم تخفف من حربها بعد قيام النظام الاشتراكي العالمي .. فهي تواصل محاولتها التشكيك بالماركسية اللينينية والانتقاص منها اليوم .

وفي السنوات الاخيرة استخدمت الامبريالية كل بادرة خـلاف او مناقشة فى الحركة الشيوعية العالمية وكل شيء مهما كان نوعه فى العلاقات ما بين الاقطار الاشتراكية لتشهر بالماركسية اللينينية و « تبرهن » على « اخفاقها » فى تحليل الظواهر الاجتماعية وتحديد اتجاهات التطور .

ولكن الواقع ينسف مزاعم الامبريالية .. فالاحداث التاريخية فى القرن الاخير اثبتت مقولات الماركسية اللينينية الجوهرية وفندت تمامـا اسس الايديولوجية البرجوازية التي حاولت التصدي لايديولوجيـة البروليتاريا ـ الماركسية اللينينية .

ان انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى وتحول النظام الاشتراكي الى نظام عالمي وتحرر الاقطار المستعمرة سابقا : واحتضار الامبريالية والراسمالية كلها تبرهن على صدق الماركسية اللينينية وقوتها الدينامية .

والحقيقة ان ما تجده الامبريالية والرجعية العالمية من مطاعن على اللينينية ليس من ماهيتها بل مما تزعم انه ماهيتها من طريق الاستشهاد بصيغ جامدة او افكار انتزعت من اطارها .

ان من عظمة تراث لينين ـ اللينينية ـ نبذ الصيغ الجامدة واخذ الظواهر السياسية والاجتماعية والاقتصادية فى ظروف الزمـان والمكان والانطلاق من الرؤيا الطبقية ووضع الخطط حسب توازن القوى الطبقية

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

موجز التقرير الذي قدمه ، بنيامين غونين السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى المؤتمر التاسع

في خدمة مصالح الشبيبة والشعب والسلام

افتتح بنيامين غونين تقرير اللجنة المركزية لمؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي التاسع بالاشارة الى ملابسات ظرف عقد المؤتمر وقال :

تعالوا نسأل ما هو مصير البند القائل ان « دولة اسرائيل ترتكز على أسس الحرية والعدل والسلام بهدى نبوءات انبياء اسرائيل وتقيم حقوقا متساوية اجتماعية وسياسية مطلقة لجميع مواطنيها بدون فرق في الدين والعنصر والجنس » . وكيف تحقق البند القائل « ولابناء الشعب العربي سكان دولة اسرائيل مواطنة تامة ومتساوية على اساس تمثيل مناسب في جميع المؤسسات المؤقتة والدائمة». والامر الاساسي اكثر كيف تحقق البند القائل في الوثيقة : « ونحن نمد يد السلام والمجاورة الحسنة لجميع الدول المجاورة وشعوبها مناشدين اياها للعمل المشترك والمساعدة المتبادلة مع الشعب العبري المستقل في بلاده . دولة اسرائيل مستعدة لتقديم قسطها في الجهود المشتركة لتقدم الشرق الاوسط » .

ثم لاحظ خطورة مؤامرات الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط لصيانة مصالحها في النفط واستغلالها النزاع الاسرائيلي - العربي وارتباط سياسة حكام اسرائيل بالامبريالية كما ظهر ذلك في حرب حزيران التي لم تؤد الى وقف سفك الدماء او الى الامن .

واضاف :

والكثيرون يسألون : ما العمل ؟ كيف يمكن ايقاف سفك الدماء ؟ كيف الوصول الى السلام ؟ ونحن نجيب : هنالك طريق ! طريق السلام هو بتنفيذ قرار مجلس الامن من يوم ٢٢-١١-١٩٦٧ والذي منذ اتخاذه تعمل حكومة اسرائيل كل شيء من اجل التهرب منه واحباطه . ونحن الشيوعيين الاسرائيليين مقتنعون ، انه من الضروري عمل كل شيء من اجل حل سياسي بطرق سلمية . ان من يرغب بحق وحقيق في ايقاف سفك الدماء على كلا جانبي الحدود وبالتقدم نحو السلام يتوجب عليه قبل كل شيء ان ينسحب من ارض ليست له. ان قرار مجلس الامن يؤكد انه يجب الانسحاب من المناطق المحتلة يعلن الغاء حالة الحرب والاعتراف بحقوق جميع دول المنطقة بالسيادة والامن ضمن حدود متفق عليها وآمنة . ان هذا الوضع يقود الى الطريق لحل قضايا اللاجئين والملاحة ، يقود الى طريق يضمن السلام المرتقب لاسرائيل والدول العربية على حد سواء .

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية دافع ويدافع عن حق اسرائيل في القيام كدولة ذات سيادة ويرفض كل اعتراض على حقها في الوجود . وفي نفس الوقت فاننا لمقتنعون ان سياسة حكومة اسرائيل تضر بشعب اسرائيل وتعرض للخطر مستقبل اسرائيل اذ ترتبط مع القوى الاجنبية ضد الشعوب العربية وتركض وراء التوسع الاقليمي .

ثم اكد ان الشباب اليهود والعرب متضامنون مع الشباب في العالم في النضال من اجل الحرية ويؤيدون نضال الشعب الفيتنامي البطولي ضد الامبريالية الامريكية ، وابرز خطر احياء العسكرية والنازية في المانيا الغربية .. واستنكر محاولة اغتيال دوتشكو ، احد زعماء الشباب الالماني الغربي ، وقال في معرض الحديث عن حملة التشهير بالاتحاد السوفييتي :

ان المواقف المعادية للسوفييت هي جزء لا يتجزأ من سياسة الحكومة .

ان التجربة التاريخية منذ ايام لينين وحتى يومنا تبرهن ، ان الشيوعيين في كل العالم وفي الاتحاد السوفييتي خاصة ، هم المكافحون الاكثر مثابرة ضد اللاسامية . ليس بمقدور اي ستار من الدخان ، اي تحريض على الاتحاد السوفييتي ان يخفي حقائق تاريخية ثابتة الى الابد ، ان النظام السوفييتي كان الاول في العالم الذي حرم قانونيا اللاسامية واعتبرها جريمة ، وانه فتح ، بدون تمييز ، امام اليهود الجامعات التي كانت مغلقة في وجوههم ايام القيصرية . ان اليهود في الاتحاد السوفييتي يحتلون مراكز محترمة في كل نواحي الحياة كمواطنين متساوي الحقوق ، كمساهمين مع كل الشعوب السوفييتية في بناء الاشتراكية ..

لقد قال الرفيق كوسيغين ، رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، في اجتماع منظمة هيئة الامم المتحدة الاخير : « اذا كان لاسرائيل مطالب من جيرانها كان من واجبها ان تأتي الى منظمة الامم المتحدة وتبحث هنا عن حل بطرق سلمية ، كما ينص ميثاق الامم المتحدة لا ايها السادة ، ليس ضد اسرائيل يقف الاتحاد السوفييتي ، وانما ضد السياسة العدوانية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في هذه الدولة » .

خلال الخمسين سنة من تاريخه عامل الاتحاد السوفييتي كل الشعوب باحترام ، كبيرها وصغيرها ، لكل شعب الحق ان يقيم دولة وطنية مستقلة - هذا هو احد المبادئ الاساسية في السياسة السوفييتية .

لهذا فاننا في مؤتمرنا نصد بعزم كل حملة معادية للسوفييت او للشيوعية من اي نوع كانت ، ونحن نقوم بهذا بدافع القلق على اسرائيل قبل اي امر اخر .

الشبيبة العاملة في اسرائيل

وتطرق التقرير الى اوضاع الشبيبة العاملة فذكر بعض ملامح الميزانية لعام ١٩٦٩/٦٨ ليؤكد طبيعتها المعادية للشعب ، وقال :

ومن الطبيعي ان هذه السياسة تترك آثارها على الاوضاع المعاشية وظروف العمل لدى الشبيبة في اسرائيل

فحسب الاحصاءات ، يوجد في اسرائيل ٢٠٠ الف شاب ، تتراوح اعمارهم بين ١٤ - ١٧ . ان هذه الشبيبة كنز كبير للشعب والدولة اسرائيل ومن الضروري الاهتمام بتطوره الكامل ، فهذا هو كنز يقرر في المستقبل القريب صفة المجتمع الاسرائيلي .. فهؤلاء هم مواطنو الغد .

وحسب الاحصاءات الرسمية يتألف جيل المستقبل من الفئات التالية :

	بالآلاف	بالنسبة المئوية
يتعلمون في المدارس الابتدائية	٩٠	٤٥
عاملون	٥٠	٢٥
عاطلون عن العمل	١٤	٧
لا يعملون ولا يفتشون عن عمل	٤٦	٢٣
	٢٠٠	١٠٠

وحسب هذه الارقام يظهر ان اكثر من نصف الاحداث في اسرائيل لا يحظى بتعليم ثانوي منظم . عشرات الوف الاحداث يضطرون وهم في عمرهم الغض للخروج الى سوق العمل ، والكثيرون منهم لا ينجحون في الوصول الى العمل والى الانخراط في عجلة الانتاج .. و « السعيدون » من بينهم الذين يحصلون على العمل ، يعملون بظروف عمل صعبة يتعرضون للاستغلال المعالم اذ يتلقون اجرة منخفضة .

وبحجة تعليم المهنة ينجح المخدمون باستغلال الاحداث بشكل مزر . ان قانون استخدام الاحداث ، والذي على الرغم من جميع نواقصه كان من الممكن ان يساعد بشيء ما ، لا يطبق . والكثرة الشبيبة العاملة تتعرض لظلم واستغلال المخدمين المرهق .

ان الكثيرين من الاحداث يعملون اليوم باجر منخفض اكثر بكثير مما اقرته هستدروت الشبيبة العاملة (وهو ايضا بحد ذاته منخفض) .. كثيرون هم الاحداث الذين يعملون باجر قدره ٢ - ٣ ليرات يوميا . وهؤلاء هم فتيان تركوا مقاعد الدراسة وخرجوا الى سوق العمل من اجل ان يساعدوا ، ولو بالقليل ، اقتصاد العائلة .

البطالة بين الشبيبة

انه لامر مفزع ان نرى الاف الفتيان الذين في بداية طريقهم كمواطنين ، وفي نفوسهم الشعور بان المجتمع يتنكر لهم ويحكم عليهم بحياة بطالة . ان نسبة البطالة بين الشبيبة تصل الى ١٤٪ من مجموع الذين يعملون او الذين يفتشون عن عمل (حسب تحقيق القوى العاملة - تشرين الثاني ١٩٦٧) . لكن هذا الرقم غير كامل .

من التقارير والاحصائيات يظهر ان ٤٦ الف فتى وفتاة في البلاد لا يشتغلون ولا يتعلمون ، وحتى لا يحسبون عاطلين عن العمل . كيف ؟ قسم منهم فتيان لا مقدرة لهم على العمل . وقسم اخر فتيات لا يخرجن الى العمل لاسباب دينية . ولكن مما لا شك فيه ان قسما منهم هم فتيان لو اوجدت لهم الاعمال اللائقة لاشتغلوا . فتيان اخرون يئسوا من امكانية ايجاد عمل ، ولا يسجلون في مكاتب العمل . على هذا يمكن التقدير انه بشكل واقعي يوجد حوالي ٣٠ الف فتى تقوم امامهم مشكلة ايجاد مكان للعمل .

ان نسبة البطالة في اوساط الشبيبة في مناطق التطوير هي اعلى بكثير وتصل احيانا الى ٥٠٪ من مجموع الشبيبة .

وضع الشبيبة العربية اخطر من هذا بكثير . ومع انه لا توجد ارقام رسمية في هذا المجال ، الامر الذي يشهد على اهمال مكاتب الحكومة ونقابة الشبيبة العاملة ، لمصير الشبيبة العربية ، فاننا لا نبالغ اذا قلنا ان الكثرة الشبيبة العربية عاطلة عن العمل .

هستدروت الشبيبة العاملة

ان هستدروت الشبيبة العاملة تنظم اليوم حوالي ٤٠ الف حدث . دون شك هذه هي قوة هائلة اذا ما فعلت وتجندت للدفاع عن حقوقها العادلة . وبمزيد الاسف فالقيادة الحالية لهستدروت الشبيبة العاملة لا تعمل تقريبا شيئا للدفاع عن حقوق الشبيبة ، لاصلاح وضعها وشروط عملها وتدريبها المهني ولضمان العمل للعاطلين عن العمل .

ان نشاط منظمة الشبيبة العاملة بين الشبيبة العربية ، محدود الى اقصى الحدود ، وهدفه خدمة احزاب السلطة بين الشبيبة العربية متجاهلا القضايا والمطالب الحيوية للشبيبة العربية .

ان السياسة التي اقرت لسنة ١٩٦٩/٦٨ ، هي سياسة تجميد الاجور ، ابطال علاوة الغلاء وتجميد الشروط الاجتماعية . وكل هذا يشكل عمليا تخفيضا للاجور في اعقاب ارتفاع الاسعار وتخفيض الليرة . ان هذه السياسة الحكومية ، وسياسة الهستدروت وهستدروت الشبيبة العاملة ، تضر قبل كل شيء بالعمال الذين يتقاضون اجرا منخفضا واكثر من ذلك تضر بالشبيبة العاملة ممن معدل اجرهم اقل من ٥ ليرات يوميا .

لقد مرت سنوات عديدة منذ مؤتمر الشبيبة العاملة الاخير . فالقادة لا يدعون لمؤتمر جديد بحجة انهم لا يريدون جر الشبيبة الى معارك انتخابات . لقد « البسوا » الحركة قيادة ثابتة من جماعة « المراخ » . مرة في السنة يجمعون مجلسا اكثرية اعضائه معينة ، وبهذا تنتهي « الديمقراطية الهستدروتية » .

لا يمكن قبول هذه الحجة ، ولا يمكن التسليم بهذا الوضع .

من على هذه المنصة ندعو جمهور الشبيبة العاملة الى النضال من اجل انتخابات حرة وديمقراطية في نقابة الشبيبة العاملة ، والوصول الى قيادة جديدة مستعدة وقادرة ان تقف الى بين الشبيبة العاملة وتجندها للكفاح دفاعا عن حقوقها وتحقيق مطالبها العادلة .

من اجل نضال موحد دفاعا عن حقوق الشبيبة

ودعا التقرير الى ان تقوم الشبيبة العاملة ، بغض النظر عن الفروق السياسية والقومية والطائفية ، بنضال موحد حيال ظروف الشباب الصعبة وشدة الاستغلال والبطالة من اجل :

١ - رفع اجور الشبيبة بـ ٢٠٪ على الاقل .
٢ - الدفاع عن علاوة الغلاء .
٣ - اجرة متساوية للعمل المتساوي .
٤ - عمل كامل للشبيبة ورفض الفصل من العمل .
٥ - تدريب مهني على حساب الحكومة والمشغلين .
٦ - تنفيذ فعلي لقوانين عمل الشبيبة وتوسيع قانون التدريب المهني ليشمل كل المهن .
٧ - منع فصل الفتيان قبل تجنيدهم للجيش .
٨ - الغاء التمييز القومي تجاه الشبيبة العربية . واقامة فروع لنقابة الشبيبة العاملة في القرى العربية .
٩ - المحافظة على المكاسب الاجتماعية وتحسينها ، زيادة ايام العطلة السنوية ورفع مخصصات الاستجمام من قبل المشغل .

التعليم

واهتم التقرير باوضاع التعليم في البلاد فابرز ان التعليم يجري بروح القومية المتطرفة والتعصب المعادي للعرب ، في حين ان التعليم ما بين العرب يجري بروح العدمية القومية . واضاف .. ان التثقيف يجري بروح الموالاة الامبريالية ومعاداة الاتحاد السوفييتي .

وفي معرض الحديث عن حاجات التعليم قال :

في الميزانية الجديدة خفضت ميزانية التعليم بـ ٢٤٪ الى جانب رفع ميزانية الامن .

مدارس عديدة حتى اليوم بعد عشرين سنة من قيام الدولة في ابنية غير صالحة . في عدة اماكن لا يوجد غرف دراسة كافية والصف مقسم الى اثنين . وفي اماكن كثيرة ٣ - ٤ تلاميذ يجلسون على مقعد مخصص لاثنين .

لا يوجد مواد المختبرات ولا وسائل ايضاح . فقط في ٣٠٧٪ من المدارس اليهودية توجد غرف للطبيعة . واما في المدارس العربية فيوجد مثل هذه الغرف في ٤٤٣٪ .

في اكثر المدارس لا توجد نوادي للتلاميذ حتى يستطيع التلاميذ الذين لا يجدون مكانا في بيوتهم ان يحضروا دروسهم وان يطالعوا كتبا . هذا بدون ان تتحدث عن المكتبات وغرف المطالعة .

نقص اللوازم وتخفيض الميزانية تجلب الضرر على مستوى التعليم . وزير المعارف اعترف ان ١٠٠ الف تلميذ متأخرون في دراستهم . ٣١٪ من مجموع صفوف المدارس الابتدائية « بحاجة الى عناية » .

ان نقص الامكانيات للعناية والمساعدة بالنسبة للتلاميذ عمن العائلات الفقيرة يزيد نسبة الترك في المدارس وقانون التعليم المجاني الالزامي لم ينفذ بالنسبة لـ ٢٠٪ من التلاميذ اليهود وبالنسبة الى ٤٥٪ تقريبا من التلاميذ العرب الذين تركوا المدارس في دورة ثماني سنوات .

ان هذا الوضع يتدهور اكثر اذا نفذ « اصلاح لجنة برافر » في صفوف السابع والثامن والتاسع والتي بموجبها تكون هذه الصفوف مرحلة منفردة والمدرسة الابتدائية تكون لست سنوات فقط . تلاميذ كثيرون ينهون دراستهم بعد ست سنوات دراسة الامر الذي معناه ان لا تزيد عندهم سنة دراسة وانما تنقص سنتان من السنوات التي يحصلون عليها الان . وهكذا ينتج تعميق اكثر التمايز الاجتماعي بين التلاميذ .

في التعليم فوق الابتدائي الوضع اصعب بكثير . في ١٩٦٦ شمل هذا التعليم فقط نصف اجيال ١٤ - ١٧ في الناحية اليهودية واقل من الربع في الناحية العربية .

ضمن الذين شملهم هذا التعليم تصل نسبة الترك الى ٥٥٪ واكثر . ان السبب الاساسي لنسبة الترك الكبيرة هو اجرة التعليم العالية المطلوبة من تلاميذ المدارس فوق الابتدائية التي ارتفعت بين ٦٢-١٩٦٧ اكثر من ١٠٠٪ . اليوم وصلت اجرة التعليم سنويا الى مبلغ كبير هو ٩١٥ ليرا . وبالاضافة الى ذلك توجد مصاريف اخرى لشراء اللوازم المدرسية . فكم من العائلات تستطيع ان تقوم بهذا ؟ .

نتيجة تخفيض المساعدات الحكومية للمدارس الثانوية فان مستوى التعليم قد انخفض . وتصل نسبة الفاشلين في امتحانات البجروت الى ٥٥٪ في الناحية اليهودية والى ٨٠ - ٨٥٪ في الناحية العربية .

في التعليم العالي تهبط نسبة المتعلمين اكثر بكثير . ان المعطيات الرسمية تشير الى ان في سنة ٦٦/٦٥ شمل التعليم العالي ٨٤ طالبا من كل ١٠ الاف مواطن يهودي . و ٩ طلاب من كل ١٠ الاف مواطن عربي .

وشرح التقرير اسباب تعثر نسبة الطلاب في التعليم العالي فذكر ارتفاع اجرة التعليم وعدم قدرة المؤسسات لاستيعاب الجميع ودعا الى توحيد صفوف التلاميذ والطلاب من اجل زيادة ميزانية التعليم ودفع اجور المعلمين وتنفيذ قانون التعليم الالزامي والمجاني فعلا .. وتعليم ثانوي نظري ومهني مجاني للجميع ، تخفيض رسوم التعليم في مؤسسات الدراسة العليا ..

كذلك دعا الى نبذ التعليم الشوفيني العسكري والتثقيف بروح المثل الانسانية .

الجرائم بين الشبيبة

وتعرض التقرير الى وضع الجرائم بين الشبيبة وجاء فيه :

حسب المعطيات الرسمية يوجد في اسرائيل ارتفاع في جرائم الاحداث . اكثر من هذا ان نصيب الشبيبة من مجموع الجرائم في الدولة يصل الى ٥٠٪ . ولاسفنا الشديد هو في تزايد مستمر .

في سنة ١٩٦٦ اتهم ١٨٩٠٦ احداث حسب تقرير المجلس لمنع الجرائم (٦٦/٦٥) . ومن هنا نعرف ان في الثلاث مدن الكبرى - تل ابيب القدس وحيفا سجل ١٢٢٨ مجرم في جيل التاسعة .

لكل عامل وعاملة اجتماعية ولكل ضابط احداث معروف ان الاصل لاغلبية الاحداث المجرمين هو احياء الفقر والعائلات الفقيرة . ومعروف جيدا ان هؤلاء المجرمين الاحداث ينشأون على تربة البؤس والانحلال والتثقيف المتدهور .

ان هذا الوضع المزري الذي يسيء الى شخصية المجتمع الاسرائيلي ومستقبل الجيل الناشئ لا يمكن تغييره عن طريق تواصي وعظات وانما بتخصيص جهود ووسائل لاقتلاع السوء من اساسه واقتلاع البؤس والفقر والجهل . والضمان شروط معيشة معقولة وتثقيف قائم على مثل انسانية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بين مؤتمرين

واحتل القسم الاخير من التقرير استعراض نشاط الشبيبة بين مؤتمرين في ظروف عدوان الامبريالية في فيتنام وقيامها بانقلابات رجعية في بعض الاقطار وعدوان المغامل الاسرائيلية في حزيران ١٩٦٧ .

كذلك ابرز التقرير اهمية التثقيف بروح الماركسية اللينينية والاخوة اليهودية العربية ودعا الى تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية وتسوية النزاع الاسرائيلي العربي سلميا .

عبد الناصر في خطابه في المنصورة :

الهدف الاول تحرير المناطق المحتلة

القاهرة - في اول خطاب ، من سلسلة الخطابات التي تفسر « بيان ٣٠ مارس » اعلن رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، في مدينة المنصورة مساء يوم الخميس الماضي ، (١٨-٤) ، ان اول هدف يواجه العرب هو : « تحرير المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل » ، وقال ان اسرائيل قد احرزت في عدوانها نصرا لم تكن تحلم به بفضل تأييد الاستعمار والصهيونية العالمية .

واضاف : ويجب ان نصبر على الاحتلال الى ان نحرز النصر ، والطريق الى النصر ليست مفروشة بالورود بل بالدم والموت ، والمعركة ستكون طويلة ومريرة وتحتاج الى الصبر ، والى حشد كل قوى الامة العربية الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

واعلن عبد الناصر انه حتى الان لم ينجح في توحيد وحشد مصادر القوى العسكرية والسياسية والاقتصادية .

وفي حديثه عن الخطوات التي ستتخذ في اطار « بيان ٣٠ مارس » اعلن عبد الناصر ان اعضاء اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي قد قدموا له استقالاتهم .. وقال ان الطريق الوحيد للوصول الى مؤتمر الاتحاد الاشتراكي هي الانتخابات

ودعا عبد الناصر جماهير الشعب ، من العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازية الوطنية ، الى تأييد «بيان ٣٠ مارس» في الاستفتاء الذي سيجري في الثاني من ايار . وقال : واذا كانت نتيجة الاستفتاء هي «نعم» فانه سيعين اللجنة التي ستشرف على انتخابات المؤتمر . واضاف انه هو شخصيا سيكون رئيسا لهذه اللجنة.

وقال عبد الناصر ان « بيان ٣٠ مارس » ليس بيانا من عنده بل هو خلاصة النقاشات ونتيجة لارادة التغيير التي اعربت عنها قوى الشعب العاملة. واشار الى وجود قوى الثورة المضادة واكد ان هذه القوى المعادية ستقمع اينما وجدت . وفي هذا الاطار تحدث عن مظاهرات العمال والطلاب في حلوان والقاهرة وقال انه رفض ان يرى في هذه المظاهرات عملا معاديا للنظام او للثورة بل رأى فيها تعبيرا عن نفاد الصبر . ودعا جماهير الشعب الى التحلي بالصبر اذ ان المعركة طويلة وقاسية .

وقال عبد الناصر ان ثمة تطورات ايجابية قد حدثت خلال هذه المدة منها اشتداد المقاومة للاحتلال في المناطق العربية التي يقوم بها « الفتح » و « العاصفة » ... وقال ان الجمهورية العربية المتحدة تؤيد اعمال المقاومة هذه .

طوباس .. في ظل الاحتلال

تقع طوباس في منطقة الغور وتمتد اراضيها الى حدود ضفة نهر الاردن ، وتبلغ مساحة تلك الاراضي عشرات الالاف من الدونمات .. وبعد ان كانت الزراعة في القرية قبل عشرين عاما تقريبا بدائية ، اصبحت متطورة ، وصارت الاراضي الشاسعة الخصيبة تروى اما بالابار الارتوازية واما بالمضخات المرتفعة على ضفة الاردن ، وتعتبر تلك المنطقة من اخصب الاراضي وتمتاز بتعدد انواع الانتاج الزراعي فيها من الحبوب والخضروات والفواكه من مختلف الانواع.

غير ان سكان تلك المدينة قد جابهوا موسمين سيئين الان وقبل عام بسبب حرب الايام الستة كما يسمونها.

في السنة الماضية تلف الجانب الاكبر من المحصول بسبب المعارك ، وفي هذه السنة لم يتمكن اهل القرية من استغلال الارض بسبب تصرفات السلطات المحتلة

ان ضفة نهر الاردن كلها في عرف سلطات الاحتلال الاسرائيلية هي منطقة حدود ! لذلك لا يستطيع احد الذهاب الى ارضه الا بتصريح وكانه يغادر الى الضفة الشرقية . وكثيرا ما يحصل اصحاب الاراضي والفلاحون على التصريح اللازم لهم ولعمالهم ولكن ما ان يسيروا في طريقهم الى اراضيهم حتى تأخذ قوات الاحتلال باطلاق النار عليهم فيعودون الى المسؤولين ويشكون امرهم اليهم فيدعي المسؤولون ان تلك القوات لا تعرف بأن لديهم تصاريح سفر ... وتتكرر التعديات حتى فضل الكثيرون فلاحة الاراضي القريبة من القرية. لذلك فلم يكن ممكنا استغلال الا عشرة بالمئة من الاراضي.

وأحس الاهلون بألم بالغ ان سلطات الاحتلال « تبثت » في دوائر الطابو ، ووجدت ان في بعض القرى « غائبين » و « نازحين » .. فوضعت يدها على تلك الاراضي .. ومن تلك الاراضي ما يخص اشخاصا يقيمون في القرى ولم يبرحوها ! .

لاحد افراد عائلة الزعبي مثلا عدد كبير من الدونمات .. حوالي طوباس . اكتشفت السلطات ان الرجل سجل الارض باسم اولاده الطلاب في الجامعات خارج البلاد . وقد علمت السلطات بالامر فاستولت على الارض رغم أن الاب موجود في طوباس ، وركبت فيها الرشاشات وزرعتها ! كل ذلك على مرأى من الرجل العجوز .. وكان قد دفع عشرين الف دينار لاقامة البئر الارتوازية فيها .

ويتساءل اهالي الضفة الغربية : هل من حق السلطات ان تصادر املاك الغائبين ، او هل يحق لها تطبيق قوانينها في المنطقة المحتلة ! . أن معاهدة جنيف لسنة ١٩٤٩ ومعاهدة لاهاي من قبلها تحتمان ذلك صراحة وتتركان للدولة المحتلة امر المحافظة على الامن فقط ولا تجيزان تدخلها في شؤون البلاد ودساتيرها والقوانين السارية فيها وفي حالة تزوج احد اصحاب الاملاك او غيابه يتبع التقليد القانوني السائد في المنطقة المحتلة .

وفي حالة الضفة الغربية، فالتقليد الشرعي السائد هو انه في حالة غياب احد تاركا أملاكه ، يتقدم اهله او اهل البلد التي يقيم فيها بعريضة الى القاضي الشرعي في المنطقة بطلب تعيين أوصياء على املاك الغائب يستغلونها ويشرفون عليها ويقدمون ريعها للمجلس الشرعي يحتفظ بها حسب الاصول المتعارف عليها حتى رجوع الصاحب الاصلي .

حقوق الانسان - مسابقة سينمائية

من المعروف ان عام ١٩٦٨ قد اختير « عاما دوليا » للاحتفال باعلان حقوق الانسان . وبهذه المناسبة قرر المجلس الدولي لمنظمات الفنون التصويرية اجراء مسابقة عالمية في هذا الموضوع . والمسابقة مفتوحة امام جميع الطلاب في معاهد الفنون التصويرية والمدارس السينمائية ، لتناول موضوع هذا التصريح وعلاجه فنيا .

وتقرر ان يكون اخر موعد لقبول الموضوعات هو اليوم الاول من شهر مايو .. وستقدم هذه الاعمال الى لجنة تحكيم دولية تتالف من خبراء ينتمون الى عشر دول ، نذكر من بينهم ساؤول باس (الولايات المتحدة) ، نورمان اكلارن (كندا) ، بول جريمو وبيير باربان (فرنسا) ، جان لينيكا (بولندا) ، دبزان فوكوتيك (يوغوسلافيا) ، فوجين ماستيك (تشيكوسلوفاكيا) . هذا وستمنح الجوائز للفائزين في اثناء انعقاد المهرجان السينمائي الدولي في رومانيا في شهر يونيو عام ١٩٦٨ .

تحت رايـــة اللينينية ـــ تحـــت رايـة الاممية البروليتارية

(لمناسبـــة السنـــة الثامنـــة والتسعين لميـــلاد لينـــين)

بقلم : توفيـــق طوبي

ـ أ ـ

تحتفل الانسانية التقدمية كلها في هذه الايام بالذكـــرى الثامنـــة والتسعين لميلاد فلاديمير ايليتش لينين مؤسس حزب البلاشفة ، الحـــزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، مفجر ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبـرى ، وباني اول دولة اشتراكية ، زعيم حركة العمال الاممية ومرشدها ، وواضع الاساس لقيام النظام الاشتراكي العظيم الذي اصبح العامل الاول للتطـــور التاريخي في ايامنا .

وليس في القرن العشرين شخص اضفى طابعه على التطور التاريخي الانساني كما فعل لينين .

فباعتماده على النظرية الحية ، نظرية ماركس انجلس ، وبتطويـــره اياها بعبقرية ، وبواسطة الحزب الثوري من نوع جديد لم يحرك لينـــين فقط عجلات الثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا ، بل في العالم اجمع .

ان بطولة لينين ، كما يقول غوركي ، هي بطولة الانسان الـــذي امـــن بثبات بان العدالة الاجتماعية ممكنة في العالم ، انها بطولة الرجل الـــذي تنازل عن رخاء الحياة من اجل عمل صعب لاسعاد المجموع .

عظمة لينين هي في انه قد طور ، في مرحلة الامبرياليـــة ، النظريـــة الماركسية واستنتج نتائج جديدة حاسمة بالنسبة للثورة البروليتاريـــة . وكان لينين هو الذي اشار الى امكانات شق الجبهة العالمية للامبريالية في عدد من الاقطار وحتى في قطر واحد في البداية . وهذا التطور الخـــلاق للماركسية وضع استراتيجية ثورة اكتوبر وتطبيقها والخط العام للحـــزب البلشفي الذي نظم كادحي روسيا من مختلف القوميات ووحدهم وقادهم الى النصر الرائع الاول من نوعه في التاريخ . لقد شقت ثورة اكتوبر السلسلة في اضعف حلقة في النظام الامبريالي وقوضت بذلك اسس العالم القديم .

لقد مرت خمسون سنة منذ انتصار ثورة اكتوبـــر . والتغيـــيرات التاريخية التي جرت في العالم ، وتداعي نظـــام المستعمرات ، وتحريـــر الشعوب المستعبدة واحرازها الاستقـــلال السياسي ، وقيـــام النظـــام الاشتراكي العالمي ، وضعف الراسمالية المتزايد باستمرار ، كل هذه الامور تؤكد طابع مرحلتنا : الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . واسهـــام لينين ونظريته في هذه التطورات حاسم .

خلف لينين ميراثا فخما ، ميراثا سيواصل تحريك الانسانيـــة الـــى امام نحو الحرية والدمقراطية وتحرر الشعـــوب وتساويهمـــا ، نحـــو الاشتراكية والسلام .

وميراث لينين هو الاتحاد السوفييتي العظيم الذي تقدم خـــلال خمسين سنة خطوات جبارة ، في الصناعة والزراعة والعلم ، وتغلب على مواطـــن الضعف والتخلف والفقر ، ورفع عاليا الانســـان السوفييتي ، وســـار بالمجتمع السوفييتي الى الصفوف الاولى في انجازات الثقافـــة والعلـــم ومستوى الحياة .

ميراث لينين هو النظام الاشتراكي العالمي الذي يمتد على ثلث الكرة الارضية ويضم ١٤ قطرا و ٣٥ بالمئة من الانسانية كلها .

ميراث لينين هو الحركة الثورية العالمية ، الحركة الشيوعية العالمية ، التي اصبحت اليوم القوة الحاسمة في يد الانسانية تحرك التطور التاريخي المعاصر وتدفعه الى امام .

ميراث لينين هو اللينينية ، التطور الخلاق للماركسيـــة ، نظريـــة البروليتارية العالمية الظافرة ، النظرية العلمية العبقريـــة التي ترشـــد البروليتارية المضطهدة في نضالها من اجل انتصار الاشتراكية ، التي ترشد البروليتارية المنتصرة في بناء الاشتراكية والشيوعية .

ـ ب ـ

ان القضايا المعقدة التي تصحب طريق التقـــدم نحـــو انتصـــار الاشتراكية التام على المدى العالمي ، وصعوبات النمو وعواقبـــه ، التـــي جابهت معسكر الاشتراكية الضخم ، مصدرها الرئيسي اشتداد الصراع بين النظامين العالميين في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكيـــة ، هذا كله من شانه ان يضع احيانا نظارات سوداء على عيون اناس يرهبـــون المصاعب او يبالغون في اهميتها ، ويغذي الياس وقصر اليد .

ومن هذه المصاعب والعوائق وحتى التراجع المؤقت والخسائر فـــي الصراع بين النظامين ما هو غير حتمي وهو ثمرة الخطأ يجب ان نراها على ضوء التقدم الضخم الذي احرزته اللينينية خلال الخمسين سنة الاخيرة ، على ضوء التحولات التاريخية لصالح الاشتراكية وتحرر الشعوب .

عندما باشر لينين اعماله ، كان الظلام يخيم على العالم الـــذي كبلـــه الامبرياليون واصحاب المال والقياصرة والملوك . وكانت حركة العمـــال في اوائل عهدها في اكثر اقطار العالم . وحكام بعض الاقطار اضطهدوا اكثر بني الانســـان واستعبدوهم . ورأى لينين ان الجدار الذي سخره عنه حراس اسوار القيصر ، بانه قد يشج له راسه ، انما يتداعى للسقوط . وهكـــذا بقيادة لينين هب البؤساء والفقراء والمستغلون ونسفـــوا ذلك الجـــدار وانشاوا عالما جديدا ينير الطريق امام الانسانية جمعاء .

وعرف لينين ، بعظمته ، ان الشرارة التي اشعلها بانشائه « الاسكرا » الشهيرة سنة ١٩٠٠ بالضبط ، ستنقلب الى لهيب ضخم يحرق القديـــم العفن ويضيء الطريق للعالم اجمع .

عندما انشا لينين « الاسكرا » لسان حال الماركسيين الروس الثوري الماركسي الاول قبل ٦٨ سنة ، كان معه عشرة ثوريين فقط ، وهم الذيـــن وضعوا الاساس للحزب الثوري . ولدى نشوء البلشفيـــة في الاتمريـــن السريين اللذين عقدا في بروكسل ولندن سنة ١٩٠٣ بلغ عدد هؤلاء الثوريين الاربعين .

وتطورت الحركة الشيوعية العالمية خطوة جبارة بانتصـــار ثـــورة اكتوبـــر .

ولم يكن عدد الشيوعيين في العالم عندما نشبت ثورة اكتوبر باكثر من ٤٠٠ الف شخص . اما اليوم فعددهم يربو على الخمسين مليونا منظمين في ٨٨ حزبا في جميع القارات .

وكان عدد الشيوعيين المنظمين خارج الاتحاد السوفييتي ، اي في العالم الراسمالي ، عشية الحرب العالمية الثانية ٧١٠ الاف ، امـــا في سنة ١٩٥٧ فبلغ عددهم اكثر من اربعة ملايين ونصف المليون ، وفي سنة ١٩٦٧ سبعـــة ملايـــين .

وارتفع عدد الشيوعيين ، في الاقطار غير الاشتراكية في اسيا من عشرين الفا سنة ١٩٣٩ الى ٢٤٨ مليون في السنة الاخيرة . وزاد عددهم في امريكـــا من ١٨٠ الفا سنة ١٩٣٩ الى ٣٤٢ الفا في السنة الاخيرة وفي افريقيا زاد العدد من خمسة الاف الى ستين الفا . وفي جميع اقطار امريكا اللاتينية تعمل احزاب شيوعية منظمة .

وفي الصف الاول من تقدم الانسانية يقف النظام الاشتراكي : تقف ١٤ دولة اشتراكية هي جني ايدي الطبقة العمالية العالمية . وتركز هذه القوة العظيمة ٤٠ بالمئة من الانتاج الصناعي العالمي ، وتكـــون قوة اقتصاديـــة وعسكرية وسياسية هائلة ، والتي رغم الصعوبات الخارجية والداخليـــة التي تصحب مسيرتها ، تسهم اسهاما حاسما من اجل نجاح الصراع العالمي الناشب بين النظامين الاشتراكي والراسمالي لصالح انتصار الشعوب على الامبريالية وانتصار الطبقة العاملة على الراسمالية . وفشـــل المعتديـــن الامبرياليين الامريكيين في الصراع الوحشي الدامي في الفيتنام ، الذي هو في اساسه جزء من الصراع بين قوى الاشتراكية والراسمالية انما يثبت تفوق الاشتراكية على الراسمالية .

وعلى الرغم من الصعوبات والاوضاع المعقـــدة التي يعمل فيها الشيوعيون في الاقطار الراسمالية فانهم يزيدون من نفوذهم وقوتهم . ففي فرنسا وايطاليا والتشيلي واليابان واقطار كثيرة اخرى يوجه الشيوعيـــون الذين من بني الانسان في معاركهم اليومية ويحتلون مراكز اخرى . فهم في فنلندا شركاء في الحكومة ، وفي الهند رغم الانشقاق المؤلم الذي طرا علـــى صفوفهم ، يزيد الشيوعيون قوتهم وهم شركاء في الحكم في بعض الولايـــات التي يبلغ تعدادها عشرات الملايين .

وفي بعض الاقطار الافريقية لا يقاس نفوذ الشيوعيين بعددهم انمـــا بنفوذهم الحاسم في تطوير بلادهم حيث يعملون في احزاب تسير ببلادهم في طريق التطور نحو تغيرات اجتماعية تقدمية عميقة ، وهم هكذا في مالـــي ، نيجريا وغينيا وكونغو برازافيل واقطار غيرها .

وهذه كلها انجازات كبرى قدمتها لهم اللينينية في فتـــرة من الزمن قصيرة جدا . اذ ما هي ستون او سبعون سنة بالنسبة لتاريخ الانسانية ؟

وعلى ضوء تعاظم القوة العالمية للماركسية اللينينية ونموهـــا وعلـــى ضوء اشتداد الصراع بين الاشتراكية وبين الراسماليـــة تبرز صعوبـــات وتنكس عقبات يجري احيانا تراجع هنا وهناك ، غير أن هذه الامور لا تمس توازن القوى الاساسي ، مع انها تثقل على النضال العام .

ويسلك الامبرياليون والراسماليون ، مقابـــل انجـــازات الحركـــة الشيوعية في الاقتصاد والسياســـة اساليب صراع متنوعة عسكرية وسياسية وايديولوجية . ويعمل العدو الطبقي بخداع محاولات كبيرة ليوقف تقـــدم الاشتراكية ويحطمها ويرشوها ويشقها .

لذلك فاننا نرى بعض حالات التراجع مثلما وقع في اندونيسيا ونحـــن لا نتجاهل طبعا صعوبات حركتنا الشيوعية النابعة من موقف التعصـــب القومي والثوري الزيف لجماعة ماو تسي تونغ في قيادة الحـــزب الشيوعي الصيني ، ذلك الامر الذي سبب اضرارا كبيرة لوحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية . وتبدو بين الحين والاخر خلافات واضحـــة تضعف الوحدة حتى في الاقطار الاشتراكية ، وهذه البوادر لا تزيد الحركة قوة ، بل تزيد الضغط الاستعماري . وفي بعض الاحـــزاب الشيوعيـــة (في بعض الاقطار) حدث انشقاق سبب ضررا كبيرا لقضية الشيوعيـــين ونضالهم فيها .

وفي اجزاء مختلفة من حركتنا هناك من ينشرون اراء ومواقف تتعارض مع الماركسية اللينينية ، تتعامى عن تعاليم الاممية البروليتارية ، وعـــن تماثل مصالح الدول الاشتراكية وعن تماثل مصالح الطبقة العاملة في كـــل قطر ، وتماثل المصالح القومية مع مصالح الاشتراكيـــة في العالم . وفـــي صفوف حركتنا بعض ظواهر حيث التوجه القومي يحتـــل محل التوجـــه الماركسي اللينيني وهي بذلك تثقل على الحركة ووحدتها .

والانحرافات القومية التي تجر احيانا الى انحرافات يمينية واحيانـــا الى انحرفات يسارية ، قد انعكست دوما بمواقف ضد السوفييت ، وصبت الماء على طاحن الامبريالية واعداء الاشتراكية .

ولكن ليس الخلاف هو الصفة اللازمة والمقررة في حركتنـــا الشيوعية العالمية انما الامر المشترك والموحد هو القاعدة التي تقوم عليها حركتنـــا وكل حزب شيوعي ، قاعدة الماركسية اللينينية الموحدة ، قاعدة الامميـــة البروليتارية .

ان خبرة الحركة وتجارب كل حزب شيوعي في بلاده دلالة على ان وحدة الحركة وتكتل صفوفها في الميدان العالمي هو امر الساعة الاول . ولهـــذا فقد اعرب عن الرغبة الشديدة في مشاورات جديدة لكل الشيوعيين تبحث في طرق تكتيل الصفوف وضمان وحدة النضال ضد الامبريالية ومستعبـــدي الشعوب ، وتشديدها .

لذلك تقبل الشيوعيون والكادحون الواعون بالتحية والحماس اللقاء الاستشاري للاحزاب الشيوعية والعمالية الـــذي تم في بودابست من ٢٦ شباط حتى الخامس من اذار ، وقرار عقد مشاورات عالميـــة للحركـــة الشيوعية العالمية في موسكو في تشرين الثاني ـ كانون الاول من هذه السنة .

وعلى الرغم من غياب مندوبي بعض الاحزاب الشيوعية عـــن اللقـــاء في بودابست اتخذ القرار بعقد المشاورات في موسكـــو في نهاية السنـــة وستكون اهدافها :

« تقوية وحدة الحركة الشيوعية ، والعمل لتكتل جميع قوى الاشتراكية والدمقراطية في النضال ضد الامبريالية من اجل تحرر الشعوب القومـــي والاجتماعي ومن اجل السلام في العالم » . ويعبر هذا القـــرار عـــن مرامي الشيوعيين في العالم وجهودهم .

وهناك في صفوف الحركة من يدعون بان تعاظم الحركة الشيوعيـــة ونموها يلزمان ويبرران وجود خلاف بين اجزائها وفرقها ، لذلك يجـــب ان نرى مسالة وحدة الحركة الشيوعية العالمية على ضـــوء اخر يختلـــف عن السابق . والعكس هو الصحيح ، ان وضع الحركة الشيوعية من ناحيـــة عالمية حيث الطبقة العاملة في الحكم في بعض الاقطار ، انما يركز في يدهـــا قوة اقتصادية وسياسية وعسكرية وفكرية قوية . وحيث اصبحت اعمـــال الشيوعيين عاملا يفرض تاثيرا كبيرا على التطور التاريخـــي ، فالحاجـــة الحيوية هي توثيق الوحدة وتنسيق العمل الاقصى بين الشيوعيين .

وكذلك فلقاء التطورات العالمية في ايامنا ، سياسية كانت او تقنيـــة او اقتصادية ، ازدادت العلاقة والتماســـك في المجريـــات الاجتماعيـــة والسياسية في جميع انحاء العالم . ولجميع القضايا الهامة مهمـــا تكـــن محليتها اصداء عالمية . واننا نشاهد صورا محلية من النضال بين التقـــدم والرجعية ، تتحول الى قضايا عالمية . ان هذا المجرى يفرض مسؤولية كبيرة على كل حزب ماركسي لينيني صغيرا او كبيرا . ولموقف كل حـــزب ولنشاطه صدى واسع خارج قطره ومنطقته وقارته . والازمة الاخيـــرة في الشرق الاوسط على اثر عدوان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية اثبتت ذلك .

ان المرحلة الحالية في التطور الاجتماعي ومهمة النضال العالمي ضـــد الامبريالية تلزم تقديرا جديدا للحركة الشيوعية العالمية .

ولقد راى لينين وحدة العمال من جميع الاقطار ومن كل الشعـــوب ، وحدة الماركسيين الاممية كامر حيوي من اجل انتصار مثلها العليا .

وفي رسالته الى العمال والفلاحين الاوكرائيين بعد الانتصـــار علـــى دانكين ، كتب لينين :

« تتطلب مصلحة الكادحين اكمل ثقة ، واجرا حلف بين العمـــال مـــن كل الاقطار والشعوب . ويتوق مؤيدو اصحاب الاقطاعات والملاكين ومؤيدو البرجوازية الى شق صفوف العمال واشعال التفرقة والكراهية القوميـــة ليضعفوا العمال وليقووا راس المال .

« المال قوة دولية ، والانتصار عليه نحتاج الى تحالف اممي ، واخوة العمال الاممية .

« اننا نقف امام كراهية قومية ، وتفرقة ، وعنصرية قومية . نحـــن امميون . اننا نرفع راية الوحدة الجريئة واندماج العمال والفلاحين مـــن جميع الشعوب التام في جمهورية سوفييتية عالمية واحدة » .

من كتاب لينين ووحدة الحركة الشيوعية العالميـــة صفحة ١٤٩ الطبعة الانكليزية

امر لينين الشيوعيين ان يحافظوا دائما وفي كل مناسبة على الوحدة الاممية ، وراى في هذه الوحدة ذخيرة كبيرة جدا لجيش الشيوعيين العالمي المنظم .

ان جميع الشيوعيين يتطلعون نحو مشاورات موسكو في نهاية السنـــة املين ان تقرب قضية وحدة الحركة الشيوعية العالمية ..

عمل حزبنا ولا يزال يعمل من اجل وحدة اكبر ، وسيعمل مـــع كـــل الاحزاب الشقيقة لنشوء اجدى الاشكال لضمان الحـــد الاقصـــى لوحـــدة الشيوعيين في العالم كله .

ـ ج ـ

كان النضال الثابر المبدئي الاممي الذي شنه لينين ضد الخائنـــين لمبادىء حركة العمال الاممية وضد الانتهازيين والشوفينيين الاجتماعيين مـــن قادة الاممية الثانية مثل كارل كاوتسكي وغيره ممن انتقلوا بخيانتهم المبادىء الاممية للحركة الثورية الى جانب برجوازيتهم اثناء الحرب العالمية الاولى ، كان ذلك النضال لتنقية مبادىء الاممية البروليتـــارية ، وسيبقى ثروة لا تزول للماركسية حتى ايامنا .

ورد لينين على جميع ادعاءات الخونة المنشقين عن معسكر الشيوعيـــة والاممية الى معسكر الشوفينية والقومية المتطرفـــة ، الى معسكرهـــم الرجعي .

هل كان جديدا يا ترى او مجرد صدفة ادعاء المنشقين عن حركتنـــا في اسرائيل لدى وقوفهم الى جانب حرب عدوانية غير عادلة باعلانهم انهـــم يقفون الى جانب الشعب وليس لديهم اية مطامع سوى الدفاع عن الوطـــن ومن بقائه ، وهذا ضمن تجاهل تام لسياسة الحكومـــة التي تقف في راس الدولة ومطامعها من الاحتلال ، وارتباطها مع سياسة الامبريالية الامريكيـــة في المنطقة وتفضيل مصالحها .

« ولان « الطبقات الحاكمة » تخدر البرجوازيـــة الصغيرة الحمقاء والفلاحين المضطهدين بسطحية حول الاهداف القومية للحرب الامبرياليـــة لذلك فرجل العلم مرجع « الماركسية » ممثل الاممية الثانية الحق في ان يوفق الجماهير لتقبل المخدر بوساطة « معادلة » مفادهـــا ان الاوســـاط الحاكمة تظهر الجامعات امبريالية ، في حين يظهـــر « الشعب » وجماهـــير البروليتاريا مطامع « قومية » . وهكذا تنقلب الجدلية الى سفسطه » .

« لينين من بحث « تداعي الاممية الثانية » من كتاب لينين ضد التنقيحية ص ٢٥٠ الطبعة الانكليزية

ومن الخونة الذين ايدوا الحرب غير العادلة بحجة « الدفاع عن الوطن » قال لينين : « انهم شوفينيون اجتماعيون اي اشتراكيـــون قولا ولكنهـــم شوفينيون عملا ، يساعدون برجوازيتهم ان تسلب اقطارا اخرى وتستعبـــد امما اخرى . اما مغزى المفهوم « شوفينية » هو بالضبط الدفاع عن وطنه « هو » ، حتى عندما يحاول ان يستعبد شعبا اخر » .

« لينين ضد التنقيحيين صفحة ٢٨١ النص الانكليزي

شجبت حركة العمال الثورية العالمية هؤلاء الشوفينيين الاشتراكيين الذين خانوا اسس الاممية البروليتارية وكانـــوا في الوقت نفسه عامـــلا معرقلا ومخربا في وحدتها . وتقوي حركتنا الشيوعية ايضـــا وحدتهـــا في النضال ضد الشوفينيين الاشتراكيين الجدد على شتى انواعهم وترتفـــع بهذه الوحدة الى مرحلة اعلى .

اكد لينين الاممي دائما على طابع ثورة اكتوبر الاممي وقيمـــة الاتحاد السوفييتي الدولية واهمية الوطن الاشتراكي الاول في جميع انحاء العالم .

واكد لينين هذا في اصعب الايام التي مرت على ثورة اكتوبر ، واثناء الحرب الاهلية القاسية ، وايام التدخل الامبريالي ، وفي ايام ملئت بالقلق على مصير الثورة .

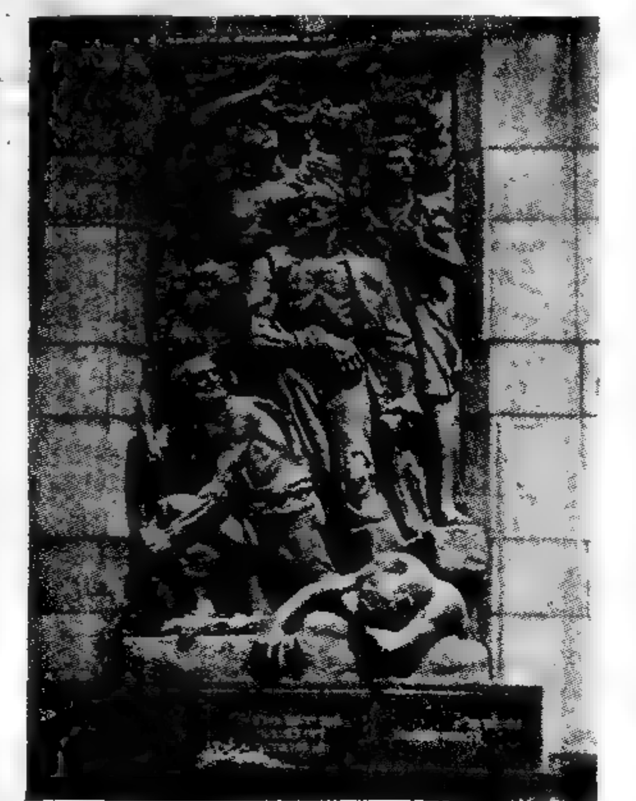
لدى تاسيس الاممية الثالثة في اذار ١٩١٩ قال لينين :

ـ البقيـــة على صفحة ٤ عمود ٤ ـ



● ولـــد فلاديمـــير ايلتش لينين في ٢٢ نيسان ١٨٦٠ في مدينـــة سيمبرســـك (اوليانوفسك اليـــوم) علـــى ضفاف الفولغا .

● كان فلاديمـــير ايلتـــش لينين مفعما بالحرارة الثورية وكان امينا مخلصا للقضيـــة الشغيلة ، وكان يحسن تقدير الامور بسرعـــة ، وبصـــورة صحيحة في الاحداث الاشـــد تعقيدا . والتنبؤ بنتائج ومآل هذه الاحداث . هذه المزايـــا جعلت منه قائدا معترفا بـــه للحركة البروليتارية الثورية .



نصب تذكاري لضحايا غيتو وارسو

من كلمات لينـــين عن القديم والجديد فى الفن والادب

● « ان استيقاظ القوى الجديدة ، وعملها من اجل خلـــق فن جديـــد وثقافة جديدة في روسيا السوفييتية ، ان هذا حسن .. حســـن جدا . ان وتيرة تطورها العاصـــف مفهومـــة ونافعة . ينبغي علينا ان نعوض عما فات في سياق قرون .

● « الثورة تفك جميع القـــوى المقيدة حتى الان وتدفعها من الاعماق الى سطح الحياة . اليكم مثلا واحدا من عداد كثرة من الامثلة . فكروا في ذلك التاثير الذي مارسته موضـــة البلاط القيصري واهوائه الغريبـــة في فننا ونحتنا ومعمارنا . ففي مجتمـــع يرتكز على الملكية الخاصـــة ينتـــج الفنان البضائع من اجل الســـوق ويحتاج الى شارين . ولقد حـــررت ثورتنا الفنانين من ربقة هذه الظروف المبتذلة . ان كل فنان ، كل من يعتبر نفسه فنانا ، له الحق ان يبـــدع بحرية ، وفقا لمثاله الاعلى ودون ان نكون تابعا لاي شيء .

● « ولكننا نحن شيوعيون ، وهذا مفهوم . ولذا يجب علينا الا نقـــف مكتوفي الايدي ونطلق الحبل علـــى غاربه للتشوش والفوضى . انمـــا ينبغي علينا ان نقود هذا المجـــرى بصورة منهجية تماما وتكون نتائجه . نحن لا نزال بعيدين عن هذا ، بلـــه بعيدين جدا . نحن « في ميدان الرسم هدامون » كبار اكثـــر من اللازم . فالجميل ينبغي الحفـــاظ عليـــه ، واخذه مثالا وقـــدوة ، والانطـــلاق منه ، حتى وان كان « قديما » . لماذا يتعين علينا ان ندير ظهورنا للجميل حقا وفعلا ، ونتخلى منه تخلينا عـــن نقطة انطلاق لاجل التطـــور لاحقـــا ، وذلك لسبب واحد ، هـــو انـــه « قديم » ؟ لماذا يجب الانحناء امـــام الجديد ، كما امام الرب ، ولماذا يجب الخضوع له لمجرد ان « هذا جديد » ؟ هذا غير معقول ، غير معقول اطلاقا ! هنا يطغو قـــدر كبير من النفـــاق ، ومن الاجلال غير الواعي ، بالطبـــع ، للموضة الفنية السائدة في الغرب .

● « ولكن المهم ليس راينا فـــي الفن . والمهم كذلك ليس ما يعطيـــه الفن لبضع مئات من الناس ، وحتى لبضعة الاف من مجمـــل السكـــان الذين يعدون بالملايين . فـــان الفـــن يخص الشعب . ويجب ان يمد اعمق جذوره الى اعمق اعماق الجماهـــير الكادحة الفقيرة . يجب ان يكـــون مفهوما لهذه الجماهير ومحبوبا منها . يجب ان يوحد احساس هذه الجماهير وفكرها ، وارادتها ، وان يرفعها .

كلمة فؤاد نصار السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاردني ، في اجتماع بودابست التحضيري

حزبنا ، آخذاً بالاعتبار مصالح الشعبين اليهودي العربي ، يدعو إلى الانسحاب وإلى الحل السلمي العادل .. وحدة الحركة الشيوعية العالمية

تهم مجموع القوى المكافحة ضد الامبريالية والاستعمار

ننشر فيما يلي النص الكامل الكلمة التي القاها الرفيق فؤاد نصار ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاردني ، في اجتماع بودابست التحضيري الذي عقد في نهاية الشهر الماضي :

ايها الرفاق

يود وفدنا ان يعبر عن تقديره وامتنانه للجهود الكبيرة التي بذلها حزب العمال الاشتراكي الهنغاري في التحضير الناجح للاجتماع التشاوري ولحسن الضيافة الودية التي شملنا بها . كذلك ينقل وفدنا تحياته المخلصة الى وفود كل الاحزاب الشقيقة التي تحضر الاجتماع .

ان حزبنا ، في جلسة لجنته المركزية في كانون الاول من العام الماضي ، رحب بالاجماع بنداء ال ١٨ حزبا شقيقا الى الاحزاب الشيوعية والعمالية حول عقد هذا الاجتماع التشاوري لبحث افضل طريق لضمان عقد مؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة في اسرع وقت ممكن . ان قرار اللجنة المركزية هذا ، يتفق تماما مع سياسة حزبنا الثابتة التي تعبر عن الحاجة لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتوحيد صفوفها اللذان هما الاساس الضروري لتوحيد القوى الثورية العالمية في النضال ضد الامبريالية ، والحرب والعدوان ومن اجل السلام ، والاستقلال القومي ، والدمقراطية والاشتراكية .

ان الاحداث والتطورات التي جرت خلال السنوات السبع الماضية وعلى الاخص ، تزايد العدوان الامبريالي الامريكي في نواحي مختلفة من العالم وتصعيد حربه القذرة ضد الشعب الفيتنامي ، والعدوان الاسرائيلي الامبريالي السافر ضد الشعوب العربية ، وتصاعد القوى الفاشية في المانيا الغربية ، والجهود المحمومة التي تبذلها الدوائر الحاكمة في بون للحصول على مدخل للاسلحة النووية ، وكذلك الانقلابات العديدة التي نظمتها الامبريالية في نواحي مختلفة من العالم – كل هذه جعلت الدعوة لمؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية ضرورة ملحة ، بهدف تقوية وحدة الحركة الشيوعية وجعلها قادرة على تنفيذ مهامها مع ضرورة الانتباه الى حقيقة ان هذه الحركة تشكل اكبر قوة سياسية عالمية مؤثرة في عصرنا .

ان وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتضامن البلدان الاشتراكية هما اليوم ليسا قضية تهم الشيوعيين فقط وانما ايضا كل القوى المعادية للامبريالية وكل القوى المناضلة ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد في عصرنا . ان هذه القوى ، اليوم ، تفهم ان الضعف او الافتقار الى مثل هذه الوحدة انما يشجع الامبرياليين ويمكنهم من توسيع سياستهم العدوانية اكثر فاكثر . ولهذا السبب فليس صدفة ان العدوان الامبريالي الامريكي قد ازداد في السنوات الاخيرة ، في نفس الوقت الذي ظهرت فيه الخلافات والاتجاهات الانشقاقية داخل الحركة الشيوعية العالمية وبين البلدان الاشتراكية .

والان فان جميع القوى المعادية للامبريالية تتطلع الى بودابست حيث ينعقد هذا المؤتمر التشاوري متاملة ان يكون عمل الاجتماع ناجحا .

اننا اذا تفحصنا الوضع الدولي الحاضر فسنلاحظ في الحال تزايد العدوان الامبريالي الامريكي وتصعيد حربه الوحشية ضد الشعب الفيتنامي البطل ، وسنلاحظ كذلك حاجة كل القوى الاشتراكية والدمقراطية في كل انحاء العالم الى توحيد جهودها من اجل وضع حد لهذه الحرب القذرة ، واجبار الامبريالية الامريكية على سحب قواتها من جنوب فيتنام حتى يتمكن شعب الفيتنام من تقرير مصيره . بعد بحث الحرب في فيتنام يجب ان نبحث موقد الحرب الجديد الذي خلقه العدوان الاسرائيلي الامبريالي ضد الشعوب العربية الذي يشكل تهديدا جديدا للسلام العالمي ويزيد التوتر الدولي .

مشهد من مظاهرات الطلاب في برلين الغربية

وبما ان دراسة هذه المشكلة ليست هدف المؤتمر فان وفدنا لا ينوي تقديم صورة كاملة هنا لتطور النزاع العربي الاسرائيلي ، لكن وفدنا يرغب ان يستعرض باختصار هذه القضية لان السياسة العدوانية الفاجرة للدوائر الحاكمة في اسرائيل ضد الشعوب العربية وحركة تحررها القومي والاجتماعي تحوي اخطارا عديدة وتهديدات للسلام العالمي .

ان الامبريالية العالمية – باتحاد مع الحركة الصهيونية والدوائر الاسرائيلية الحاكمة – قد حولت دولة اسرائيل منذ نشوئها الى قاعدة عسكرية ، ووسيلة للعدوان والتوسع موجهة ضد الشعوب العربية ، وكلب الحراسة لمصالح احتكارات النفط في الشرق الادنى . ان الحركة الصهيونية والدوائر الحاكمة في اسرائيل قد أصبحت أخطر الادوات في ايدي الامبريالية العالمية ، وعلى الاخص الامبريالية الامريكية ، التي تستعملها لاهدافها العدوانية الخاصة ضد الشعوب العربية ، كوسيلة للتخريب السياسي والايديولوجي ضد حركة العمال العالمية والحركة الشيوعية ، والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، تماما كما هي اسرائيل اداة للاستعمار الجديد في اسيا وافريقيا .

ان الصهيونية العالمية والدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، بالصاقها تهمة اللاسامية بكل اولئك الذين يعارضون ويقاومون اعمالها العدوانية والتخريبية انما تستغل لاغراضها الخاصة واغراض الامبريالية العالمية المأساة الفظيعة التي ارتكبها البرابرة الفاشست بحق ملايين اليهود . اذا استخففنا بخطر السياسة العدوانية والتوسعية للحركة الصهيونية والدوائر الاسرائيلية الحاكمة في الشرق الادنى فاننا لا نصيب بالضرر حركة التحرر العربية فحسب وانما ايضا النضال العالمي المعادي للامبريالية . ولهذا السبب فان فضح السياسة العدوانية والتوسعية للصهيونية وللدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، والنضال ضدها ليسا فقط مهمة الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية وانما يتقبلان الجهود المشتركة للحركة الشيوعية العالمية بمجموعها .

ان الحزب الشيوعي الاردني قد اتخذ دائما موقفا امميا واضحا فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية . ان حزبنا يواصل التمسك بهذا الموقف على الرغم من كل الصعوبات . ان البرنامج الوطني لحزبنا الذي وضعناه بعد العدوان الاسرائيلي الاخير ينص مرة اخرى على ان حزبنا يتمسك بقرارات الامم المتحدة ، التي على اساسها ، بدون غض النظر عن مصالح الشعبين العربي واليهودي ، او نسيان السلام العالمي ، ونضال شعوب المنطقة ضد الامبريالية ، من الممكن حل المشكلة الفلسطينية . في خضم الظروف الحاضرة ان حزبنا يرى ان الانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية الى المواقع التي كانت تحتلها قبل الخامس من حزيران الماضي بامكانه ان يخلق الشروط الضرورية لحل سلمي للنزاع الاسرائيلي العربي .

ان التأييد المعنوي والسياسي والعسكري الذي قدمه الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة العديدة للشعوب العربية قد لعب دورا حاسما في صد العدوان الامبريالي – الاسرائيلي ومنع تحقيق الاهداف الاساسية للعدوان وهي اسقاط الانظمة التقدمية والوطنية في الجمهورية العربية المتحدة وفي الجمهورية العربية السورية ، وتجريد البلدان العربية من استقلالها ومنجزاتها واعادتها الى عهد العبودية الاستعمارية .

ان الشعوب العربية بتضامنها ووحدتها ونضالها المشترك واعتمادها على تأييد ومساعدة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وكل القوى المحبة للسلام والاشتراكية في العالم ، قادرة على تصفية اثار العدوان الامبريالي الاسرائيلي ومواصلة خطها السياسي التقدمي .

ايها الرفاق

ان حزبنا يؤيد فكرة ان نعقد مؤتمرا للاحزاب الشيوعية والعمالية هذه السنة في موسكو ، وان ترسل الدعوات للمؤتمر الى جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية التي اشتركت في مؤتمر موسكو سنة ١٩٦٠ ، وان ندعو عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين والاحزاب الماركسية اللينينية التي تأسست بعد سنة ١٩٦٠ .

ان حزبنا يؤيد اقامة لجنة تحضيرية للمؤتمر المقبل يشترك في اعمالها كل حزب مدعو للمؤتمر . اننا نؤيد ايضا فكرة ان تقوم هذه اللجنة التحضيرية بعملها في بودابست ، كما اننا نؤيد المبدأ الصحيح وهو أن تبذل اللجنة التحضيرية جهودا جدية لضمان اشتراك كل حزب شيوعي وعمالي في المؤتمر المقبل بشرط ان لا يعرقل اي حزب او احزاب لا ترغب في الحضور عقد المؤتمر العالمي في اقرب وقت ممكن .

اما فيما يختص بجدول اعمال المؤتمر المقبل فان حزبنا يعتقد ان قضية وحدة الحركة الشيوعية العالمية والنضال المشترك المعادي للامبريالية كمشكل لتقوية الوحدة المعادية للامبريالية ستكون في مركز الاهتمام في المؤتمر . هذا ، بالطبع ، يتطلب تحليلا للقضايا الجديدة التي طرحتها الحياة خلال السنوات السبع الاخيرة . لا شك ان الاستنتاج الاساسي الذي توصل اليه المؤتمران الاخيران ، الذي لا يزال صحيحا ، والذي اثبتت الحياة صحته ، سيعتبر نقطة البداية في كل تحليل للوضع الدولي الحاضر والاحداث والتطورات التي حصلت في المسائل الدولية منذ ذلك الحين . ومن القضايا التي تستحق اهتمام المؤتمر المقبل ، بامكاننا ان نذكر ما يلي : استراتيجية واساليب الاستعمار الجديد ، طبيعة المرحلة الجديدة لحركة التحرر القومي وسياستها المعادية للامبريالية والراسمالية ، الدور المتزايد للطبقة العاملة وحزبها في البلدان المستقلة حديثا ، طبيعة واشكال النضال الطبقي والعلاقات بين مختلف الطبقات التقدمية في هذه البلدان ، واخيرا دراسة اشكال واساليب تقوية حلف البلدان الاشتراكية والطبقة العاملة في البلدان الراسمالية من جهة مع حركات التحرر القومي من جهة اخرى .

ان من رأي حزبنا ان لا تكون الوثيقة التي سيقرها المؤتمر العالمي المقبل فقط ذات طابع سياسي صرف وانما نحن نرى ان من الضروري ان تهتم هذه الوثيقة ببعض القضايا الايديولوجية الحيوية ، وكما قلنا ، يجب ان تكون مكرسة لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية والبلدان الاشتراكية وتعزيز وحدة الجبهة العالمية المعادية للامبريالية .

ان انعقاد اجتماعنا الحالي يمثل انتصارا كبيرا لحركتنا الشيوعية ولروح الاممية البروليتارية . ان هذا الاجتماع التشاوري هو برهان ساطع على ان الحركة الشيوعية العالمية المسلحة بالنظرية الماركسية اللينينية الخلاقة ، وبالحكمة وبثروة من التجربة والروح الكفاحية العظيمة ، قادرة على حماية وتقوية وحدتها . ان المؤتمر العالمي المقبل سيكون خطوة واسعة جدا في حياة حركتنا ، وفي نضال الطبقة العاملة العالمية وكل الانسانية التقدمية لتصفية الامبريالية والانتصار للسلام والتحرر القومي ، والدمقراطية والاشتراكية .

وشكرا على انتباهكم .

تحت راية اللينينية — بقية

« اولئك الذين يقفون بصورة مباشرة او غير مباشرة الى جانب البرجوازية غالبا يحاولون ان يثبطوا العمال ويستثيروا لديهم بتواضع عناء العمال الشديد اليوم . ونحن نقول لهم : صحيح ، العناء شديد ولا نخفي ذلك عنكم .. اننا نقول ذلك للعمال وهم يعرفون ذلك جيدا من تجاربهم ، الكم تستطيعون ان تروا اننا نحارب ليس لنصل الى الاشتراكية وليس لنضمن ان يكون الراسماليون والسياد الارض بالنسبة لاولادنا مجرد ذكرى لمخلوقات ما قبل التاريخ ، اننا نناضل لنضمن لجميع عمال العالم ان ينتصروا معنا » .

حول الطبقة العاملة الاممية والحركة الشيوعية
ص ٧٧ النسخة الانكليزية

وفي رسالة بتاريخ ٥-١١-١٩٢٢ الى المؤتمر الرابع للاممية الشيوعية والسوفييت بتروغراد لمندوبي العمال والجيش الاحمر قال لينين :

سلطة السوفييت في روسيا تحتفل بعيدها الخامس . انها تقف اقوى من ذي قبل . انتهت الحرب الاهلية . والنجاح الاول في الحقل الاقتصادي يبدو للعيان . روسيا السوفييتية تقدر ان ذلك واجبا كبيرا محترما ان تساعد كادحي العالم في نضالهم لاسقاط الراسمالية والنصر سيكون نصرنا .

امينا لنظرية لينين الاممية يواصل الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي طريق لينين . انه يعزز الدولة الاشتراكية الاولى ، وطن ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، ويزيد من قوتها الاقتصادية والدفاعية والثقافية ، ويبني المجتمع الشيوعي انه يفعل ذلك لاجل شعوب الاتحاد السوفييتي ولمصلحة جميع الشعوب وخصوصا الشعوب المتحررة من الطوق الاستعماري ، الذين يتمتعون اليوم بثمرات ثورة اكتوبر الى درجات بعيدة . وفي نفس الوقت يمد حزب لينين الدول الاشتراكية بالمساعدة الكبرى ، والشعوب المناضلة ضد الامبريالية ، ويعزز بدون كلل وحدة الحركة الشيوعية العالمية والقوى المناهضة للامبريالية في العالم كله ، كل ذلك من اخلاص لمصلحة انتصار الاشتراكية انتصار اللينينية في العالم كله .

مضى على موت لينين ٤٤ سنة ، غير ان نظريته وميراثه سائرا كالمشاعل امام الانسانية كلها ، تضيئان الطريق للشعوب ، نحو المستقبل الذي تنبأ به لينين الى انتصار الاشتراكية العالمية . وفي خطابه بالذكرى العاشرة لظهور البرافدا في ٥-٥-١٩٢٢ قال لينين :

« في وسع البرجوازية حتى الان ان تعذب وتقتل بحرية ولكنها لا تستطيع ان توقف الامر المحتوم ، ومن رؤيا تاريخية عالية ، ليس بعيدا انتصار البروليتارية الثورية الاخير » . (مقال بمناسبة عشر سنوات على صدور البرافدا) .

والى هذا الامر المحتوم تسير الانسانية التقدمية تحت راية اللينينية .

وكالة الانباء السوفييتية تقابل السكرتير الاول للحزب الشيوعي اليوناني

الشيوعيون سيتعاونون مع القوى الوطنية لاسقاط الدكتاتورية العسكرية الفاشية

ادلى السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني ، الرفيق كوليانس ، مؤخرا ، بحديث الى مندوب وكالة الانباء السوفييتية ، « ا.ب.ن » ، ونشرته جريدة « برافدا » ونحن فيما يلي ننشر بعض مقاطع من هذا الحديث :

سؤال – مؤخرا ترك عدد من الزعماء السياسيين اليونان ، وفي الخارج ، بعيدا عن نطاق الرقابة التي تفرضها الطغمة العسكرية ، ادلوا بتصريحات عن وضع اليونان وطرق تحريره من الديكتاتورية . فما رأيك في هذه التصريحات ؟

جواب – قبل كل شيء يجب ان نذكر ، كامر ايجابي ، واقع ان زعماء سياسيين من كل التيارات ، ممن سنحت الفرصة لهم مؤخرا للحديث بحرية – قد اعربوا عن موقفهم السلبي من الديكتاتورية العسكرية الفاشية فهذا الامر يخلق ، في اعتقادنا ، اساسا للوحدة للتعاون ، والعمل المشترك ، بين كل القوى المعادية الديكتاتورية من اجل هزم الديكتاتورية .

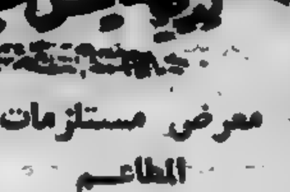
والدورة الموسعة ، الثانية عشرة ، للجنة المركزية تعتقد ان برنامجا عاما يكون من الممكن في الظروف الراهنة لتكتيل القوى المعادية للديكتاتورية حوله يجب ان يتضمن المطالب التالية : هزم الديكتاتورية ، اقامة حكومة تتألف من ممثلي كل الاحزاب والمنظمات المقاومة والمعادية للديكتاتورية ، تعزيز الحريات الدستورية والدمقراطية والنقابية المهنية ، احترام حقوق سيادة البلاد التي يدوسها الامبرياليون ، عفو سياسي عام وتحرير كل الوطنيين السجناء من مقاومي الديكتاتورية فورا ، الغاء قانون الطوارئ رقم ٥٠٩ الذي على اساسه حظر الحزب الشيوعي اليوناني ، والغاء كل القوانين الفاشية القديمة والجديدة ، تأمين النشاط الحر لكافة الاحزاب والمنظمات والنقابات المهنية والمنظمات الاخرى ، تصفية الطغمة العسكرية ومعاقبة زعمائها وسفاحيها الذين يقترفون الجرائم بحق الشعب ، حل كل المنظمات الفاشية المتعاونة مع الحكومة وبضمنها منظمة « ك.ي.ا.ا » ، اتخاذ الاجراءات من اجل تخفيف ضائقة العاملين الاقتصادية فورا ، انتهاج سياسة خارجية محبة للسلام ، واجراء انتخابات حرة للجمعية التأسيسية .

ولزاما علينا ان نعلن اننا لم نقصد ، في الماضي ، ونحن لا نقصد الان ، الموافقة على استبدال الديكتاتورية العسكرية الفاشية الحالية بمثيل دستوري مزعوم لها – فذلك مناقض لمصالح الاكثرية الساحقة من الشعب اليوناني .

سؤال – نريد ان نعرف ، بصورة خاصة ، رأيك في مواقف اندرياس باباندريو كما تعبر عنها التصريحات التي ادلى بها على اثر مغادرته اليونان .

جواب – بوجوده خارج البلاد عبر السيد اندرياس باباندريو ، فورا ، عن موقفه السلبي من النظام العسكري الفاشي الحالي . وفي تصريحاته بعد ذلك اكد انه يرى في النضال لتحرير البلاد من الحكم الفاشي امرا يهم كل اليونانيين واعلن انه من اجل تعاون القوى المعادية للديكتاتورية . ونحن اذ نقدر تقديرا ايجابيا مثل هذا الموقف من السيد اندرياس باباندريو فاننا نعلن ان الحزب الشيوعي مستعد دوما للبحث مع تحالف الوسط ، ومع كل حزب او تنظيم او شخصيات سياسية ايضا ، بشأن برنامج لاعمال مشتركة ضد الديكتاتورية . اننا مستعدون للبحث في كل اقتراح او في كل برنامج اخر من البرامج المشتركة والتعاون مع كل قوة معادية للديكتاتورية على اساس المساواة والاعتراف باستقلال

البقية على صفحة ٥



معرض مستلزمات المطاعم

افتتح ، مؤخرا ، في مدينة هامبورغ في المانيا الغربية المعرض الدولي الثامن والستون لمستلزمات المطاعم . وخصص نحو ٤٢ الف متر مربع لعرض الاجهزة العصرية التي تساعد على تخفيف العمل عن اصحاب المطاعم وربات البيوت .

وكان من جملتها ، مثلا جهاز لترضيب القهوة يغسل نفسه اوتوماتيكيا بعد الانتهاء من استعماله ، وجهاز يعد خبز الساندويشات ويوضب ٨٠ شريحة خبز بعد طليها بالزبدة بمدة دقيقة واحدة . ومن اهم الاجهزة الاوتوماتيكية التي عرضت ايضا جهاز يستخدم في المطاعم ويستطيع به الزبون طهو الطعام الذي يريده بنفسه في فترة تتراوح بين ست وثماني دقائق .

متحف الجياد

وفي المانيا الغربية ايضا ، احتفل مؤخرا بمناسبة مرور اربعين عاما على تأسيس متحف الجياد الاول والوحيد من نوعه في المانيا ، وكان هذا المتحف في اول الامر يشغل قسما من متحف مدينة فيردن ثم خصص له مبنى اثري فخم يعود تاريخه الى ما قبل مائتي عام . ويعنى المتحف بصورة خاصة بتقاليد تربية الجياد الالمانية الاصيلة ويضم مجموعة كبيرة من اللوحات والصور ورسوم الجياد . ومن جملة المعروضات سرج جواد مذهب كان يملكه قيصر روسيا ، وسرج تركي قديم من الخشب . وصرح مدير المتحف بانه سوف تضم الى المتحف قريبا مكتبة تحتوي على جميع الكتب التي وضعت عن الخيول في المانيا .

معقولة ! ..

من المعروف ، ان الشباب الامريكيين لا يتحمسون للتجند في الحرب الفيتنامية . وقد دفع هذا الامر المسؤولين في وزارة الحرب الامريكية الى التفكير بابتكار اسلوب جديد من شأنه ان يجلب الشباب الى التجنيد . فتمخض خيالهم عن نشر هذا الاعلان : « تجند في جيش المظليين ، فان الهبوط بالمظلة اقل خطرا من عبور شارع مزدحم » . وفور نشر هذا الاعلان ، تلقى وزير الحرب الامريكي رسالة من شاب هذا نصها : « كنت مستعدا لتلبية ندائكم لولا ان مكتب التجنيد يقع في الجانب الاخر من الشارع » ! .

رقم قياسي في العزف

الفرقة الموسيقية التشيلية «لوس جوكرس» عزفت مدة ٥٣ ساعة بدون توقف ، وبذلك حطمت الرقم القياسي العالمي السابق وهو ٥٢ ساعة ، كانت قد حققته فرقة موسيقية هولندية .

الحب من جانب واحد !

نشرت احدى المجلات الارجنتينية الاعلان التالي : « ارجوكم ان تعيدوا لي بغلتي . من السهل التعرف عليها ، فعندما يقال لها « يا عزيزتي » تجيب : « دعني بحالي » ! »

في اليوبيل الفضي فقط !

دخل رجل متقدم في السن الى مكتب تسجيل السكان في احدى المدن البريطانية ، وطلب معرفة عنوان زوجته . وفوجىء الموظفون عندما علموا ان الزوجة اختفت في اليوم الثالث لزواجها منذ ٢٥ سنة . وعندما سالوه : هل تبحث عن زوجتك بسبب رغبتك في الطلاق ؟ اجاب : ابدا .. ابدا . ولكنني اعتقد ان من اللياقة ان اجدها لكي احتفل معها بيوبيل زواجنا الفضي !!

المرتبة الاولى في شرب البيرة

احتل التشيكيون المرتبة الاولى في شرب الجعة دافعين بذلك الالمان الى المرتبة الثانية . معدل ما شربه التشيكي من البيرة خلال عام ١٩٦٧ هو ١٣١ لترا . اما معدل ما شربه الالماني الغربي فهو ١٢٥ لترا . ويليه البلجيكي الذي شرب ١١٨ لترا ، ثم النمساوي : ١٠٨ لترات .

مجموع ما شرب من البيرة في العالم كله خلال السنة الماضية : ٥١ مليار ليتر .

إتحاد المعلمين الاردنيين في الضفة الغربية يدعو إلى تأسيس نقابة معلمـــين في الاردن

حيفا – مكتب الاتحاد – « ان الساح المجال لطاقات شعبنا النضالية يعتبر من اهم ركائز العمل لتصفية آثار العدوان ، وفي غمرة نضالنا من اجل عروبة التعليم فاننا نقدر تقديرا عاليا فكرة تاسيس نقابة شرعيــة للمعلمين في الاردن ونعتبرها حافزا هاما لتدعيم نضال المعلمين في الضفــة الغربية ضد الاحتلال » .

هذا ما جاء في مذكرة بعث بها اتحاد المعلمين الاردنيين في الضفة الغربية الى المسؤولين الاردنيين وبحثوا فيهــا اوضاع معلمي القدس العربية .

وقد نشرت هذه المذكرة نشرة « صوت المعلمين » في العدد الثالث ٤ اوائل نيسان ١٩٦٨ ، التي يصدرها اتحاد المعلمين الاردنيين في الضفة الغربية .

وتحذر المذكرة من محاولة سلطات الاحتلال اجلاء المواطنين العرب من القدس العربيــة ومن الانزلاق الى احضان المحتلين وتؤكد ان تاسيس نقابة للمعلمين في الاردن ومقاومــة المناهج التي فرضها المحتلون يسهمان في « بقاء القدس عربية وعودة الوحدة الى ضفتي وطننا الاردن » .

والعدد الثالث من « صوت المعلمين » احتوى بيان الامانة العامة لاتحـــاد المعلمين الاردنيين في الضفة الغربيـــة واللجنة الوطنية للمعلمين والمعلمات التابعة للجبهة الوطنية المتحدة في قطاع غزة حول اجراءات السلطات المحتلة لشل التعليم وتخريبه بقصد ترحيل الشعب وضم الاراضي المحتلة .

وقد ارسل البيان الى الامين العام للامم المتحدة ومنظمة اليونسكو ووزارة التربية والتعليم في عمان واتحـــاد المعلمين العرب ... وغير هذه الهيئات .

وفي العدد ... « ان سلطات الاحتلال طردت ٣٨ طالبا من المدرسة الرشيدية في القدس بحجة انهم لا يحملون الهوية الاسرائيلية » ؟

ازاء ما يحدثــه استيطــان المناطق المحتلة من اصداء ..

إستيطـــان المنـــاطق بموافقـــة الهيئــات أولاً

مكتب الاتحاد – يؤخذ مما نشرته جريـــدة « لمرحــاب » (٤/٢١) ان استيطان المناطق العربية المحتلة لا يسير بصورة لينة هينــة ، وان ثمــة نيــة لكبت استيطان هذه المناطق .

فقد قالت الجريـــدة ان وزيـــر الزراعة ورئيس قسم الاستيطـــان في الوكالة اليهودية قد اتخذا قــرارا يشترط « موافقة الهيئات الرسمية المسؤولة على اقامـــة مستوطنـــات جديدة في المناطـــق ذات السيـــادة الاسرائيلية » .

واضافت لمرحاب تعقيبا لمحررهـــا جاء فيه : « ولما كان ... قامت نقطة استيطان في حدود ما قبل الخامس من حزيران ، فـــان هـــذا القرار بشأن المناطق ذات السيـــادة الاسرائيلية يرمي الى كبت استيطان المناطق المحررة » !!

وتذكر الجريدة ان الهجرة الـــى هضبة الجولان وكذلـــك هجـــرة مستوطنين الى جوش عتصيون قـــد تمتا بدون موافقة مسبقة من الهيئات المسؤولة . ثم ان بداية « الاستيطان المدني » في الخليل قد تمت ايضـــا بدون موافقة السلطات المسبقـــة .

وتضيف « لمرحــاب » : ولكن مـــن المشكوك فيه ان يكون مثـــل هـــذا « الاستيطـــان المدنـــي » ضمـــن صلاحيات وزارة الزراعة او قســـم الاستيطان في الوكالة اليهودية » ..

مكتب العمــل في سخنـــين يتحول الى مكتب للدعــايـــة الانتخابيـــة !!

عرابة – لمراسلنا – تحول مكتب العمل في سخنين – الذي يخدم عرابـــة وسخنين ودير حنا – الى مكتب للدعـــاية الانتخابية لقوائم المباي . وقد اصبح موظف مكتب العمـــل المدعو زكي (ابن الشيخ قاسم) يعمل بشكل علني وواضـــح للقوائم المبائية ويسخر مكتب العمل لهذه الغاية .

وفي هذا الاسبوع فصل المدعـــو زكي خمسة عمال من عرابة ، بعد ان تلقوا العمل ، لانهم لم يوافقوا على خطه السياسي ولم يزكوا القائمة التي يدعو لها ، ولم يعلنوا براءتهم من الحزب الشيوعي مع انهم اكدوا له بانهم ليسوا شيوعيين . وكـــان زكي المذكور قد طلب منهم اعلان براءتهم من الحزب الشيوعي في جريدة « اليوم » مقابل اعطائهم العمل .

والجدير بالذكر ان زكي المذكور لا يعطي العامل صاحب العائلة الكبيرة اكثر من ١٢ يوم عمل . وقد بعث العمال عريضة موجهة الى كل الكتل البرلمانية يطالبون فيها بزيادة ايام العمل وبفتح مكتب عمل في عرابة .

ان عمال عرابة يحتجون بشدة على تصرفات موظف مكتب العمل ويطالبون السلطات بوضع حد لتصرفاته التي تشبه تصرفات « شاويش سخنين » سيء الصيت .

هذا وقد علمت ان العمال المفصولين توجهوا بالشكوى الى وزارة العمل في حيفا ، وسيتوجهون للمحكمة ضد هذا الموظف الذي يسخر مكتب العمل لاهدافه الشخصية وهم يطالبـــون الهستدروت بالتدخل للمحافظـــة على حقوقهم .

وزارة العمــل تقطع العمــل فجـــأة عن عمــال الطوارئ بمنطقة ام الفحـــم .. العمـــال يتظاهرون امـــام مكتب العمل احتجاجـــا

ام الفحم – لمراسلنا – ١٥٠ عاملا من ارباب العائلات الكبيرة فوجئوا يوم الثلاثاء الماضي ، (١٦–٤–٦٨) ، بتعطيلهم عن العمل ، بعد ان عملوا في شهر نيسان (الحالي) من ٥ – ٩ ايام فقط بينما كان من المقرر ان يعملوا ٢٤ يوما في الشهر بشكل دائم . وقد فاجأ تعطيل هؤلاء العمال ، شركة الكيرن كايمت ايضـــا التي اصبحت اليوم بامس الحاجة للايـــدي العاملة .

وقد تظاهر العمال امام مكتب العمل في صباح يوم الاربعـــاء (١٥–٤) مطالبين باستئناف العمل ، وبعدها توجهوا للمجلس المحلي محتجين على هذا الاجراء ، خاصة انهم مطالبون بديون له وبقيمة الاشتراك في مشروع الكهرباء . ولكن عجز من مراوغة مكتب العمل والمجلس المحلي ان هناك محاولة لخداع العمال حتى ينقضي الشهر وبعدها يقال لهم : انتهت الدورة وسجلوا للدورة الجديدة !

لقد رفع العمال الساخطون عـــلى الوضع مطالب اهمها : ● ايجاد العمل الدائم ● تنزيل النورما التي زادت في هذه الايام خلافا لما ينبغي اذ وصلت الى ١٢٠ حفرة بدلا من ٦٠ حفرة في ايام الشتاء دون مراعـــاة لحرارة الطقس وصلابة الارض .

ويطالب العمال شركة الكيرن كايمت اذا كانت فعلا مهتمة بتشغيلهم بان تحـــد من تعسف المسؤولين وتوقف عمليات الخصم لاتفه الاسباب وتعطيل جماعات كاملة من العمال اذا قصر احدهم في انجاز مقطوعيته .

لجنة عمال الطيبة تجتمع في نادي الهستدروت

★ الاحتجــاج علـــى تاخــير اصـــدار قوائـــم الناخبـــين الزراعيـــين

★ اعضاء اللجنة يتذمرون من الوضـــع السائد في صنـــدوق المرضى

الطيبـــة – لمراسلنـــا – اجتمعت لجنة عمال الطيبـــة يوم الجمعـــة ١٢–٤–٦٨ في نادي الهستدروت في الطيبـــة وعلى جدول ابحاثها :

● انتخابات عمال الزراعة والموظفين ● اشتراكـــات العضويـــة في الهستـــدروت وخدمات صندوق المرضى .

وقد تكلـــم في الاجتمـــاع الرفيق عثمـــان ابـــو راس فاحتج على تأخـــر صـــدور قوائم الناخبين لعمال الزراعة العرب وعلى اعمال العرقلـــة التي تستعمل ضـــد القائمـــة الشيوعية وطالب بان تحتـــج اللجنة على هذا الانتهاك لحق العمال العرب في الانتخاب .

وقد ظهر ان كل اعضـــاء اللجنة متذمرون مـــن هـــذا التأخير والمماطلة في اصـــدار قوائم الناخبين في الناحيـــة العربية . وقد حـــاول رئيس اللجنة ان ينفي ان هـــذه الاجراءات غـــير الديمقراطيـــة مقصودة ومبرمجـــة وحـــاول اظهار الامـــر وكانه بسبـــب صعوبة اعداد قوائم الناخبين العرب .

ولم يقبل اعضاء اللجنـــة الاحتجـــاج ولا سيمـــا على التأخير بحجة ان الوقت متأخر الان ومع ذلك خولوا رئيـــس اللجنة الاعـــلان باسمهم عـــن ضرورة التعجيـــل في اصدار القوائم .

وقد دار نقاش حاد استمر اكثر من ساعة عندما بحثت قضية رفـــع اشتراكـــات الاعضاء بحجة ان ما يدفعونه لا يتلاءم مع دخلهم .

واصر الرفيق عثمان ابـــو راس على ان معظم العمـــال غير الدائميـــين مظلومـــون ويدفعون اشتراكات عن دخل هو اقل من دخلهم الحقيقي ، وحاول سكرتـــير اللجنـــة ، مستخدما امثالا نادرة وقليلة من عمال دائميين او مستقلين ، اظهار ان الدخـــل الـــذي يدفعون عنه الاشتراك هـــو اقل من دخلهـــم الحقيقي او مماثل له .

وفي النتيجة تقرر ان كـــل من يشعر بان الاشتراك اعلى من دخله الحقيقي يحق له الاعتراض .

وقد تذمر اعضاء اللجنـــة كلهم من سوء خدمات صندوق المرضى ومـــن كون طبيـــب واحد يعالج ما يقـــرب مـــن ٨٠ – ١٠٠ مريـــض خـــلال ساعات معدودة . كما تذمروا من ان العـــلاج ، وان كـــان تافها ، يضطر المريض الـــى جلبه من نتانيـــا مسافـــرا خصيصا لذلك .

واحتجـــوا على انتظـــار المرضى تحـــت الشمـــس او المطر خارج العيـــادة حيـــث يضطرون الى دخـــول غرفـــة الطبيب من الخارج . وطالبوا ببنايـــة خاصـــة لصندوق المرضى وللمجلـــس العمـــال وباستئجار مكان ملائم للعيادة حالا .

وعلى الرغم من وجـــود قرار ببناء عيـــادة لصنـــدوق المرضى والمجلـــس العمـــال فالقضية لا تخرج الى حيـــز الوجـــود وتستعمـــل اوهى الاسباب لدحرها من سنـــة لاخرى . وقد تقرر ارســـال رسالة الى المختصـــين فـــي الهستـــدروت عن احـــوال صندوق المرضى متضمنـــة المطالبة بتغيير هذا الوضـــع باسرع ما يمكن .

قوائم الناخبين لعمـــال الزراعـــة العـــرب في الطيرة تكشـــف عن :

تزوير وتآمر مستمر على حقوق العمال الزراعيين

الطيرة – لمراسلنا – بعد مماطلة دامت اكثر من شهر ، ومراجعات متواصلة قام بها مندوب القائمة الشيوعيـــة ، الرفيق عرابي عراقي ، لدى لجنة الانتخابات المنطقيـــة في كفار – سابا ، تبين الان ، ان اللجنة المذكـــورة ، ضربت عرض الحائط بقرارات لجنة الانتخابات المركزيـــة لعمـــال الزراعة في الهستـــدروت ، فعقدت اجتماعاتهـــا دون ان توجـــه لمنـــدوب القائمـــة الشيوعية الدعوة لحضـــور جلساتها ، بشأن التحضـــير لانتخابات عمال الزراعة ، مع انهم وافقوا منذ البداية على ذلك ، بعد ان قـــدم الرفيـــق عرابي اوراق انتدابه من قبل الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي « القائمة الجديدة » لكـــل من رئيس لجنـــة الانتخابـــات المنطقيـــة ، وسكرتير مجلس عمال كفار – سابا .

وقد ظهـــر الان بوضـــوح ، ان تجاهلهم لدعوته بالرغم من النـــص الصريح على ضرورة اشتراكـــه في اجتماعات اللجنة براي استشاري كما ورد في بيان لجنة الانتخابات المركزية في الهستدروت المعروف ببيان رقم) ... ان هذا التجاهل كان عـــن عمد واصرار ، ليتسنى لهم التآمر علـــى حقوق الناخبين ، وتاخـــير صـــدور جداول الناخبين من العمال العرب ، لغاية في نفس يعقوب .

ففي يـــوم السبـــت الموافـــق ١٣–٤–١٩٦٨ ، قـــام موظـــف الهستدروت في الطيرة المدعو عبـــد القادر عبد الحي ، بتسليم الرفيـــق عرابي عراقي قائمة باسماء اصحـــاب حق الانتخـــاب من عمـــال الطيرة ، تحتوي على ١٢٢ اسما فقط ، مـــع ان عمال الزراعـــة ، المنظمـــين في الهستدروت في الطـــيرة ، يبلغـــون المئات .

ومن ناحية اخرى ، فـــان هـــذه القائمة ، قد كشفت عن تزييـــف صارخ لاسماء اصحاب حق الانتخاب من العمال الزراعيـــين في الطـــيرة . فقد تضمنت عددا من اسماء النـــاس لم يسبق ان اشتغلوا في الزراعـــة يوما واحدا طيلة السنوات الماضية . نورد من بينهم على سبيل المثـــال اسم زهدي عبـــد الحي الـــوارد في القائمة تحت رقم التسلســـل ١١٢ وحامل هوية رقم ٥٢٧٨٤٠ وبطاقـــة عضوية في الهستدروت رقم ٩٦٧٥٢ ، والمعروف لدى جميع سكان القريـــة بان لا عمل له غير استضافة ممثلـــي الحكم العسكري والشـــيخ بيت في القرية ، والوساطة لدى الاجهـــزة المختلفة ، كما ويدعي احيانا انـــه موظف في دائرة ضريبة الدخـــل في نتانيا ، وغير ذلك من الاعمال التـــي لا تمت الزراعة بصلة .

وكذلك اسم نجيب عبد الحنـــان عبد الحي الذي يظهر في القائمـــة تحت رقم التسلســـل ١١٣ وبطاقـــة عضوية رقم ٩٢٥٦١٥ وهو صاحـــب اكبر حانوت في القرية المعروف باسم « مشمى مركزي » .

كما وتضمنت القائمـــة اسمـــاء الاخوين احمد سليمان عبـــد الحـــي رقم تسلسل ١٠١ ومحمود سليمـــان عبد الحي رقم تسلســـل ١٢٠ وهمـــا صاحبا اكبر مقهى في القرية .

ان شمول قائمة الناخبين لهـــذه الاسماء وبعض الاسمـــاء الاخـــرى ممن لا يعملون في الزراعة ، الى جانب اختفاء اسماء العشرات من العمـــال الزراعيين المنظمين في الهستدروت ، ليكشف عن الخوف المسيطر علـــى المسؤولين في الهستدروت في المنطقة ، من نتائج تصويت الناخبين العرب امام العمال الزراعيين لصالح العمـــال المنظمين في الهستدروت ، سواء من ناحية الاجرة والشروط الاجتماعية ، او من ناحية ... القريـــة ... حولهم .

ويفيد مراسلنـــا ، ان القائمـــة الشيوعية الجديدة في الهستدروت ، تقوم باتخاذ التدابير اللازمة الاحتراس لدى لجنة الانتخابات المركزيـــة في الهستدروت ، وخطـــوات اخـــرى جدية ، التحقيق في هذا التزييـــف المفضوح ، والمطالبة بادراج اسماء اصحاب حق الانتخاب الحقيقيين من عمال الزراعة . ومن جهة اخرى فقد علم مراسلنا بـــان الرفيـــق عرابـــي عراقي ، بعد تقديم الاحتجاج لـــدى لجنة الانتخابات المنطقية ، على عدم اشراكه في الجلسات التي تعقدهـــا ، كما وسيطالب بحذف الاسماء المزورة من جداول الناخبين ، الى جـــانب تقديم الاعتراضات الفعلية ، بشأن ادراج اسماء العمـــال الزراعييـــن اعضاء الهستدروت الذين لـــم ترد اسماؤهم في الجـــدول ، والمطالبـــة بادراج اسمائهم ، ليتسنـــى لهـــم الاشتراك في الانتخابـــات لعمـــال الزراعة .

تعزيـــة

تعازينا القلبية الى الرفيق نمر ياسين بوفاة والدته

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية – طمرة

زاويــة الرياضــة

في تل ابيب خسر فريق المكـــابي (١ : ٢) امام هبوعيل حيفا فاصبحت المنافسة علـــى البطولة اكثر اشتدادا بين فريقي مكابي تـــل ابيب وبيتح تكفـــا !

شباب الناصرة في المركز الثاني عشر بعد فوزه في مباراته قبـــل الاخـــيرة على فريـــق القمة كفر سابا (١ : صفر) !

احرز « سليم فضيلي » هدف الفوز لمكابي الطيرة على بيتار هرتصلية (١ : صفر)

فرق الدوري الممتـــاز

في قمة الفرق الممتازة ، كان الفوز لهبوعيل حيفا على مكابي تل ابيـــب ٢ : ١ وتعادل هبوعيل بيتح تكفـــا : هكواح ١ : ١ السبت الاول في تقليص الفارق في النقاط بين الفريق الاول مكابي تل ابيب ومنافســـه على العرش هبوعيل بيتح تكفا الى ثلاث نقـــاط فقط ! مما يجعل المنافســـة علـــى بطولة الـــدوري اكثـــر اشتـــدادا واحتداما . وستكون المباريات القليلة القادمة مثيرة وحماسة بالنسبـــة للفريقين المتنافسين على البطولـــة مكابي تل ابيب وهبوعيل بيتح تكفا .

اما بالنسبة للفرق المهددة بالهبوط من الدوري الممتاز فقد بات من الاكيد هبوط نس تصيونا ومحني يهـــودا ، الاول قد تاكد هبوطه فعلا قبل عـــدة جولات ، اما الثاني فلم تجد النقطـــة التي حصل عليها من مكابي يافـــا في مباراته الاخيرة بعد تعادلهمـــا دون اهداف لم تجد نفعا في سبيل البقاء ضمن فرق الدوري الممتازة وذلـــك لان الفريق الذي يسبقه في الرتبـــة وهو مكابي شعرايم قد حقق فـــوزا هاما في مباراة السبت مع هبوعيل تل ابيب بثلاثة اهداف مقابل واحد ليصبح الفارق بينه ومحني يهـــودا اربع نقاط !

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالاتي :

هبوعيل القـــدس : نس تصيونـــا
٥ : ٢

هبوعيل بئر السبع : مكابي نتانيـــا
١ : ١

مكابي حيفا : هبوعيل رمـــات غـــان
صفر : صفر

شمشـــون تل ابيب : بني يهـــودا
١ : صفر

الماضي اهمية كبيرة في نزاع الفـــرق المذكورة على البقاء ضمن دوري فرق الدرجة الاولى !

كان لشباب الناصرة الفوز واصعب مباراة بالنسبة لهم نظرا للفريـــق الذي يقابلهم وهو فريق كفر سابا ! على ملعب الناصرة وامام الجمهور المتفرجين جرت المباراة العصيبـــة بالنسبة لشباب الناصرة ... منـــذ بداية المباراة وحتى الدقيقة السبعين قدم الفريقان عرضا بطيئا انحصر اللعب فيه على منتصف الملعب دون تهديد مرمى كلا الفريقين بالخطـــورة الا في بعض اللمحات ! وقد صوب لاعبو الناصرة الى مرمى كفر سابـــا اكثر من كرة خطرة صدها حـــارس مرمـــاه المشهـــور (نوسوفسكي) ببراعة ! ظلت المباراة بطيئة ومملـــة حتى الدقيقة ... حين تلقى (سمير شحادة) دفاع الناصرة الايسر كرة مرفوعة من (ربـــاش) من جهـــة اليمين ، ادخلها الشباك بضربة رأس قاتلة فاحرزوا هدف النصر .

خلال الدقائق العشرين الباقيـــة حاول لاعبو الفريق الضيف تسجيـــل هدف التعادل على الاقل الا ان دفاع الناصرة وحارس مرماه استبسلوا في المحافظة على النتيجة والنقطتين حتى نهاية المباراة لتضيف الناصرة نقطتين ثمينتين الى رصيدها في القائمة حتى تلعب ضمن مباريات الدرجة الاولى في الموسم القادم .

بفوز الناصرة الاخير تصبح الناصرة في المركز الثاني عشر ولها ٣٢ نقطة « وتنقصها مباراة » . ١٣ – مكابي الخضيرة ولها ٣٢ نقطة ١٤ – هبوعيل نتانيا ولها ٣٢ نقطة ١٥ – هبوعيل نهريا ولها ٣١ نقطة ١٦ – هبوعيل صفد ولها ٢٨ نقطة .

في الجنوب صعد فريق بيتـــار القدس الى دوري الفرق الممتازة ! اما الفريقان اللذان هبطـــا الى فرق الدرجة الثانية فهمـــا بيتـــار كريات اونو وهبوعيل كفر سالم .

فرق الدرجـــة الاولى

جرت بعد ظهر السبت الماضـــي اخر لقاءات الموسم في دوري فـــرق الدرجة – ا – بالنسبة للشمـــال والجنوب .

في الشمال تأكد منذ مدة صعـــود هبوعيل كفر سابا الى دوري الفرق الممتازة ! اما في مؤخرة القائمة فقـــد كانت لنتائج مباريات الفرق : شباب الناصرة ، ومكابي الخضيرة ، وهبوعيل نهريا التي جرت بعد ظهر السبـــت

فرق الدرجة الثالثـــة

على ملعب طمرة جرت واحدة من مباريات فرق الدرجة – ج – كـــان طرفاها فريقي مكابي طمرة والاهلي مجد الكروم . وقد فاز فيها الاخـــير بخمسة اهداف مقابل لا شيء ، سجل اهداف مجد الكروم على التوالـــي حسن ، عمر بشير ، رجب حجازي ، يوسف ابو عطا والحج .

في مجد الكروم كاد هبوعيل طمرة يرد هزيمة المكابي بفوزه على هبوعيل مجد الكروم بهدف واحد مقابـــل لا شيء حتى نهاية الشـــوط الاول ! الا ان لاعبي مجد الكروم : يوســـف ، نور ، وسهيل احرزوا ثلاثة اهـــداف متتالية في الشوط الثاني من المباراة فانتهت في صالحهم بثلاثة اهـــداف مقابل اثنين .

على ملعب البعنة كانت مبـــاراة فريقي هبوعيل البعنة ودبورية وقـــد فاز فيها الاول بهدف واحد مقابـــل لا شيء ، احرز هدف المباراة اليتيم لاعب البعنة (فواز عباس) .

بنفس النتيجة فاز فريق مكـــابي الطيرة على بيتار هرتصلية وقد سجل نجم الطيرة (فضيلي) هدف النصـــر لفريقه .

في كفر كنا حقق هبوعيل كفر كنـــا فوزا كبيرا على فريق جيفع هكرمـــل بعد ان سجل كل من اللاعبين سميح ، علاء الدين ، وعز الديـــن ثـــلاثة اهداف متتالية في مرمى جيفع هكرمل (٣ : ١) !!

اخبـــار متفرقة

في موسكو : حطـــم السبـــاح السوفييتي نيكولاي فنكين الرقـــم القياسي في سباحة المئة متر صدرا بعد ان قطع المسافة في ثانيتين اقـــل من الوقت الذي قطع فيـــه هـــذه المسافة السبـــاح البرازيلي وهـــو ١٤,٦٦٢ دقيقة .

في صوفيا : ضمن بطولة اوروبا في كرة القدم تحت ٢٣ سنة ، فـــاز الفريق الاهلي البلغاري على منتخب هولندا بهدفين مقابل واحد .

ليون : صعد فريقـــا الاتحـــاد السوفييتي في التنس الطاولة للرجال والنساء الى الدور النهائي للفوز ببطولة اوروبـــا في تنس الطاولـــة وسيلعب فريق الرجال على البطولة مع السويد ، والنساء مـــع المانيـــا الغربية .

تكهنات الاتحـــاد في مسابقة السبور توتو

مكابي يافـــا : مكابي بيتح تكفـــا	١ ١ ١
بيتار القـــدس مكابـــي شعرايـــم	× ٢ ١
هبوعيل كفر بلوم : هبوعيل بيتح تكفا	٢ ٢ ٢
هبوعيل صفـــد : هبوعيـــل حيفا	٢ ٢ ٢
هكواح : هبوعيل طبريا	١ ١ ×
هبوعيل عسقلان : هبوعيل محني يهودا	٢ × ١
هبوعيل رعنانـــا : هبوعيل القدس	٢ ٢ ٢
هبوعيل كفر سابا : مكابي تل ابيب	١ × ٢
نس تصيونـــا : هبوعيـــل تطتيـــل	١ ١ ١
بيتـــار الرملة : هبوعيل تـــل ابيـــب	× ٢ ٢
بني يهـــودا : هبوعيـــل الخضيـــرة	١ ١ ١
مكابي رحوفـــوت : هبوعيل رمات غان	٢ × ٢

وكالـــة الانبـــاء السوفييتية – بقيـــة

القوى المتلونة وكذلك على مبـــدأ اتخاذ القرارات بالاجماع في كـــل قضايا الاعمال المشتركة .

سؤال – الدورة الثانيـــة عشرة للجنة حزبكم المركزيـــة اخرجت من المكتب السياسي ثلاثة اعضاء بسبب نشاطهـــم التكتلي . فمـــاذا تستطيـــع قوله لنا في هذا الصدد ؟

جواب – خلال السنوات الاخـــيرة اصطدمت اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعـــي اليونانـــي بمحـــاولات متسوس برتسليديس ان يفرض على الحزب اراء انتهازية يمينية خاطئـــة تتعلق بالتنظيـــم وطابـــع الحـــزب وتكتيكه . لقد اراد ارتسيديل الحزب بما هو اشبه بتجمع سياسي غـــير محدد وقام بكل ما في وسعه لعرقلة اشتراك الحـــزب بصورة منظمـــة ومستقلة في حياة البلاد السياسية . لقد كانت اراء يمينية تعارض خـــط الحزب لدى باتوس ديمتريو . وهذه الاراء التي بحثت اكثر من مـــرة في المكتب السياسي واللجنة المركزيـــة قد جرى رفضها بوصفها اراء خاطئـــة في دورتي اللجنة المركزيـــة – في اب سنة ١٩٦٥ وتشريـــن الاول سنـــة ١٩٦٧ .

وفيما بعد اتضـــح مدى ارائهـــم الخاصة ايضا في قضايا اخـــرى ، ولا سيما موقفهم الخاص في قضيـــة المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية ، فقد اشترطا سلفا شروطا لا يمكن تنفيذهـــا بشـــأن انعقـــاد المشاورات .

وصاحبا هـــذه الاراء وزيـــوس زورفوس الذي انضم اليهمـــا قـــد شكلوا جماعة اخذت تقوم بصـــورة منظمة بنشاط تكتلي متزلة الضـــرر الجسيم بوحدة الحزب وذلك بهدف ان يفرضـــوا على الحزب اراءهم التي هي في الواقع ، معاديـــة للحـــزب وانتهازية يمينية ومصفية والتي لـــو اقرت لغيرت طابع الحزب وحولته الى ملحق للبرجوازية واضعفت علاقاتـــه مع الحركة الشيوعية العالمية .

وهذه الجماعة التكتلية ، بدوسها مبادىء برنامج الحزب ، لم تصغ الى قرارات الهيئة الموثوقة الوحيـــدة – الى قرارات الدورة الموسعة للجنـــة المركزية . وهذه الجماعة بتنفيذهـــا برنامج عمل معدا سلفا ، وباعرابهـــا عن الاستخفاف بكل النتائج ، قـــد عمدت ، كما هو معـــروف ، الـــى النشاط الاستفزازي الذي لا يعرف مثيل له . وقد استغلـــت هـــذه الجماعة ، بصورة تصفية ، محطـــة اذاعة « صوت الحقيقة » واذاعت – – دون معرفة المكتب السياسي وادارة الاذاعة – رسائلها المعادية للحـــزب التي كانت فحوها تحرشا سياسيا فظا . وباعراب هذه الجماعة عن عـــدم الاكتراث بالاضرار التي تنزلهـــا وبالصعوبات الاضافية التي تكلفها للشيوعيين وشعبنا في هذه الايـــام الصعبة – فانها استخدمت الصحف والراديو البرجوازيين لتشويه الوقائع والحقيقة بالنسبة لاعمالها هي .

باجتماع شعبي حاشد يفتتح عمال سخنين المعركـة الانتخابيـة :

لن نسمح لمبعوثي الحكومة بتفرقتنا قيساً ويمناً ! اوضاع جديدة بالمرة نخوض خلالها هذه المعركة.

سخنين – لمراسلنا – شهدت هذه القرية الكبيرة بعد ظهر يوم السبت الماضي اجتماعا شعبيا من اضخم الاجتماعات التي عقدت فيها ، وذلك حين افتتح الشيوعيون معركة الانتخابات المحلية التي ستجري في هذه القرية لاول مرة يوم ٢١ ايار القـادم . وزاد عدد الحضور على ٥٠٠ نسمة من العمال والفلاحين والمثقفين والشباب .

كلمة محمد بدارنة

وافتتح الاجتماع الرفيق محمد بدارنة رأس القائمة الشيوعية في الانتخابات بكلمة قوية جامعة بين وضع القرية ومن ضرورة انتخاب كتلة شيوعية قوية في المجلس القادم .

وقال : لقد اثبت الوضع في المجلس المعين الحالي صدق تحذيراتنا من ان مجلسا لا يمثل جميع الفئات في القرية لا يستطيع ان يخدم مصالح القرية خدمة صحيحة بل يتحول الى مسرح للتصارع على المصالح الشخصية .

وذكر الرفيق محمد بدارنة وضع عمال القرية الذين اثرهم وقع ضحية البطالة ، ومكتب العمل رفض تسجيلهم بحجة ان احدهم يملك دونم ارض او متزلين وما اليه . ورفض المجلس المعين ان يهتم لمساعدتهم .

والفلاحون في سهل البطوف يتعرضون العطش في الصيف بينما قناة الماء تمر بالقرب منهم . ورفض المجلس المعين ان يدافع عن مصالحهم .

ولم يتجرأ المجلس المعين على رفع صوته ضد مصادرة اراضي القرية ، التي اصبحت جزيرة محاصرة بالمناطق المغلقة .

وشجب محمد بدارنة محاولات السلطات لتفرقة الاهالي على اساس العائلية . وقال : ما علاقة مزراحي ورداني وامثون لين وغيرهم بعائلاتنا ؟ لقد جاء هؤلاء ليجعلوا منكم قيسا ويمنا واشق وحدتكم .

وقال : نحن نحترم المشاعر العائلية بل نريد لكل العائلات ان تتحد في خدمة القرية . وقال : انا بمثلنا في المجلس ستتعاون مع كل العناصر الشريفة التي تعمل لمصلحة القرية ... فيما لنفتح صفحة جديدة في تاريخ هذه القرية العظيمة الصابرة . واتشر مع الشيوعيين من اجل مجلس دمقراطي جريء يسهر على مصالحكم .

كلمة اميل حبيبي

ثم كانت الكلمة للنائب الشيوعي اميل حبيبي الذي قوبل بالتصفيق الحاد من اهالي القرية ، واستمع الالوف الى كلمته من الشرفات والسطوح حيث كان مكبر الصوت ينقل اليهم اقواله .

واستعرض اميل حبيبي الوضع السياسي بعد حرب حزيران . وقال : لا نستطيع ان نتجاهل ان هذه الانتخابات تجري في اوضاع سياسية جديدة بالمرة . لقد فشل الاستعمار وحكام بلادنا في تحقيق اهدافهم السياسية من وراء هذه الحرب ، ولذلك تجابه سياسة القوة التي اتبعوها دائما اكبر فشل لها ، اكبر من فشلها سنة ١٩٥٦ ، ومن المنتظر ان لا تقوم لها بعدها قائمة .

وقال : نحن لا نريد حربا جديدة . وهناك امكانيات جدية لتحقيق سلام عادل . وكل هذا يتطلب قبل كل شيء موافقة حكام بلادنا على الانسحاب من جميع المناطق المحتلة وباسرع وقت .

وقال : نحن لا نوافق على التكتلات العائلية . ولكن هذا ليس الخطر الاساسي . انما الخطر الاساسي ان تقوم احزاب الحكومة باستغلال نتائج الانتخابات للادعاء انكم توافقون على سياستها الاحتلالية . انشا نطلب من جميع القوائم ان يمتنعوا منذ الآن مبعوثي الحكومة من تزوير ارادتكم . ليس سرا اننا ضد الاحتلال وضد الحرب ومن العصابة التكتلية انكم تؤيدون سياسة الحكومة .

ودعا اميل حبيبي في كلمته جميع التزعمين في القرية الى العمل يدا واحدة في سبيل تقدم اكبر قرية عربية في الجليل . واورد امثلة على تقدم المدن والقرى في الضفة الغربية وقال : رؤساء تلك البلديات ليسوا شيوعيين ولكنهم يفهمون واجبهم الاول هو تطوير بلدهم ورفاههم . فلماذا يجب ان نخضع هنا لسياسة الافقار والتأخر الحكومية .

وتمثيل الشيوعيين ، ممثلي الكادحين الحقيقيين في المجلس ، سيشجع كل القوى المخلصة في المجلس على تحدي سياسة الظلم وعلى العمل الثابر من اجل مصلحة القرية . وسخنين الكبيرة تستحق مجلسا يقود جميع المجالس المحلية في هذه المنطقة .

على باب الانتخابات للمجلسين المحليين في عرابة وسخنين

مكتب الاتحاد – في يومي الاربعاء والخميس الماضيين (١٧ و ٤/١٨) قدمت الى مأموري الانتخابات في عرابة وسخنين قوائم المرشحين لانتخابات المجلسين المحليين التي ستجري في ٢١ من ايار المقبل في هاتين القريتين .

وسيتألف المجلس المحلي المنتخب في عرابة ، من ١١ عضوا ، وفي سخنين من ٩ اعضاء . وتخوض الانتخابات في قرية عرابة ٩ قوائم ، وفي سخنين ١١ قائمة . وقد استغل « حزب العمل الاسرائيلي » الحاكم كل شيء من اجل تعدد القوائم وتوزيع القوى في هاتين القريتين . غير ان جماهير القريتين تعرف ، من خبرتها ، ان مصالحها الحقيقية ، التي تدوسها السلطات ، تستلزم منها رص الصفوف للدفاع عن هذه الحقوق والمصالح .

وفي عرابة قدمت قائمة الجبهة الدمقراطية « ج.د » وتضم عمالا وفلاحين وشبابا – شيوعيين وغير حزبيين . ويرأس هذه القائمة فضل محمد نعامنة ، ويليه خالد موسى محمد ، وابراهيم شكري شمشوم ، وسليمان حنيف زراقرة ، وشاكر ياسين ، وعلي لوباني ، وعمر السعدي ، ومصطفى محمد شحادة ، وعمر نصار ، وتوفيق الخطيب ، وهاشم عاصلة . ويختتم القائمة محمود شاكر الخطيب .

وفي سخنين قدمت القائمة الشيوعية وشارتها « و » . ويرأس القائمة العامل محمد عبد بدارنة ويليه العمال والشباب : فيصل ابو يونس ، حنيف ابراهيم زبيدات ، وعلي ابو ريا ، ووجيه طربية ، وخالد ابو يونس ، ومحمد زبيدات ، ويختتم القائمة جبر ابو يونس .

ورغم تعدد أسماء القوائم الاخرى ، ورغم ستار العائلية التي تستتر به هذه القوائم فان جماهير عمال وفلاحي ومثقفي وشباب عرابة وسخنين يتنادون الى منح قائمتي الجبهة الدمقراطية « ج.د » والقائمة الشيوعية « و » اوسع التأييد خدمة لمصلحة القريتين وسكانهما وتطورهما وازدهارهما .

عشرات الوفود ، وبرقيات يوقعها مئات العمال في الناصرة إحتجاجاً على إجراءات وزارة العمل وللمطالبة بالاعمال

الناصرة – عشرات من الوفود نظمها العمال هنا الى بلدية الناصرة ومجلس العمال في المدينة .. وعرائض وقعها المئات من عمال الطوارئ وجهت الى وزير العمل .. احتجاجا على الاجراءات التي اتخذتها وزارة العمل – منذ مطلع هذا الشهر – بوقف جميع اعمال الطوارئ في الناصرة وباعلان ان الباب الوحيد المفتوح للعمل هو العمل في الاحراش وحسب المقطوعية ! (النورما) التي تتراوح بين ٨٠ – ١٢٠ حفرة للعامل الواحد .

وكانت وزارة العمل قد اتخذت سلسلة من هذه الاجراءات تفرض على العمال ، القادرين وغير القادرين ، المهنيين وغير المهنيين ، الانتساب للعمل في الاحراش . ومن هذه الاجراءات ايضا ايقاف اعداد عمال طوارئ البلدية والمؤسسات الاخرى وابلاغ عمال الناصرة بان كل من لا يذهب للعمل في الاحراش سيحرم من المنحة المالية الشهرية .

وقد اثارت هذه الاجراءات جمهور العمال في المدينة فنظموا عشرات الوفود ووقع المئات منهم على عرائض الوجهة لوزير العمل والمطالبة باعادتهم الى اعمالهم السابقة وباعادة اعضاء بلدية المدينة والمؤسسات الاخرى عملا كما كان متبعا .

وقد طلبت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة عقد جلسة مستعجلة لبحث الوضع .

اسرائيل تقترف خطأ فادحا – بقيـة

علاقاتها بجيرانها العرب وبالدول المحبة للسلام – هذه التحذيرات تتردد اصداؤها عاليا لا في بلدان النزاع الاسرائيلي – العربي بل في مختلف انحاء العالم ايضا .

ولا يغير من هذه الحقيقة ، ومن جدية هذه التحذيرات واهميتها ان بعض الاوساط الحاكمة امثالنا منها في مواصلة سياستها الخطرة القاصرة تحاول الاستخفاف بها واتخاذها ذريعة لتأجيج التحريض المعادي للسوفييت .

تحذير كوسيغن

ففي مقابلة تلفزيونية اذيعت في الباكستان اعلن رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، ان الاسرائيليين يخطئون خطأ فادحا ان هم واصلوا الاعتقاد بفاعلية قوة السلاح . ونحن على ثقة بانه اذا لم ينسحب الاسرائيليون من المناطق المحتلة فانهم يرتكبون اكبر خطأ في تاريخهم . والشعب الاسرائيلي لن يغفر لحكومته ابدا هذا الخطأ ولكن الا انه قد يكون الوقت متأخرا .

بيان سوفييتي – باكستاني

وفي اعقاب محادثات الكسي كوسيغن والرئيس الباكستاني محمد ايوب خان صدر بيان مشترك ندد بالعمل العدواني الاسرائيلي المستمر ضد الدول العربية واعلن ان السلام في هذا الجزء من العالم لن يستعاد الا اذا سحبت اسرائيل قواتها من الاراضي العربية المحتلة . وقد اكد البيان المشترك ان السلام العادل يتطلب تسوية سياسية المشكلة الفيتنامية يقوم على الاعتراف بحق الشعب الفيتنامي في تقرير مصيره وتنفيذ اتفاقيات جنيف بهذا الشأن . واعرب البيان عن امل الاتحاد السوفييتي في ان تعمل الباكستان والهند على تسوية الخلافات بينهما على ضوء اتفاقية طشقند .

وكتبت جريدة العربية (٤/١١) : « وعلى غرار الجلسات الحكومية السابقة فانه من المحتمل ان تكون التحذيرات السوفييتية في هذه الجلسة موضوع خلاف في الرأي .. فان عددا من الوزراء ينظرون الى هذه التحذيرات بجدية بينما يدعي اخرون انها ليست سوى مناورة سياسية تستهدف تخفيف موقف اسرائيل » .

ان التحذيرات السوفييتية ، وفي السوفييتية ، تستدعي من جماهير الشعب في اسرائيل الحيلولة دون وقوع مزيد من التعقيد في الوضع ومزيد من الاخطار وذلك بتشديد الضغط على الاوساط الحكومية للتخلي عن مواقفها القاصرة والموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن لتسوية الازمة في الشرق الاوسط .

اعـدادات واسعـة – بقيـة –

السياسي لازمة الشرق الاوسط ، الحل الذي تنشده جميع قوى السلام والحرية في العالم وفي منطقتنا . وبالاضافة اليه تبرز مختلف الشعارات الثورية النيرة عن القضايا النضالية الاساسية للجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل : ضد الاحتلال والتوسع – من اجل الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني – من اجل وضع حد لسلك الدماء وعطيات النسف والطوبات الجماعية في المناطق المحتلة – من اجل تعزيز الوحدة الامية بين الكادحين العرب واليهود – ضد التمييز العنصري ونهب الاراضي ومن اجل المساواة القومية التامة للمواطنين العرب في اسرائيل – من اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية – من اجل حرية الاضراب والكفاح النقابي وتوفير العمل للعاطلين وزيادة الاجور .

وجاءنا من لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان فروع الحزب قد عقدت اجتماعات شعبية في عدد كبير من قرى الجليل من بينها : كفر ياسيف وعبليا وطمرة والمكر وبيت جن والبقيعة والكابل وعرابة وسخنين تكلم فيها بالاضافة الى القادة المحليين لتلك القرى ، عدد من قادة المنطقة والحزب منهم : اميل حبيبي واميل توما وسليم القاسم وجمال موسى ومنعم جرجوره ويوسف شحادة .

ويقول مراسلونا الذين اشتركوا في تلك الاجتماعات انها كانت جماهيرية حاشدة وحماسية القاية وتميز بالاصرار الرائع على الوحدة الشعبية ومواصلة الكفاح . هذا وسيعقد في الاسبوع القادم عدد كبير اخر من الاجتماعات الشعبية . ففي الناصرة ستعقد ٣ اجتماعات شعبية في احياء الشرقية والميدان والشوفاني ، كما ستعقد اجتماعات شعبية في كثير من القرى من بينها يافة الناصرة وشفاعمرو والبعنة ودير حنا وعيلبون وكفر كنا والرينة والمكر والمشهد ونحف ودبورية وابو سنان .

وقد وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة وقرى الجليل نداء الى العمال والفلاحين والشباب والطلبة واجيال الشعب المخلصة يدعوهم الى الاشتراك في المظاهرة .

كلمة الاتحـاد – بقية

في المجتمع .

ان مجموع ايديولوجيي الامبريالية والرجعية لا يستطيعون زعزعة قوانين التطور التاريخي ولا اسلوب العمل اللينيني في تطبيق هذه القوانين في الكفاح من اجل انتصار الاشتراكية .

ونحن في اسرائيل في امس الحاجة الى اللينينية التي وضعت مبادئ العلاقات بين الشعوب على اسس الاحترام المتبادل ورفض العدوان والاحتلال والضم .

اننا نحيي ذكرى ولادة لينين الثامنة والتسعين ونرى في اللينينية بعدا يتيح لنا السبيل للتخلص من ذيول العدوان الاسرائيلي في المنطقة ولاحلال السلام .

اجتماعـات شعبية بمناسبة يـوم اول ايـــار

ايها العمال والفلاحون والشباب ، اشتركوا في الاجتماعات الشعبية التي يقيمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تحضيرا لمظاهرة اول ايـــار الكفاحية :

الفـار ٢٥–٤–٦٨ مساء	اسعد يوسف
نحف ٢٥–٤–٦٨ مساء	جمال موسى
يافة الناصرة ٢٥–٤–٦٨ مساء	حنا نقاره
ابو سنان ٢٦–٤–٦٨ مساء	سليم القاسم
عيلبون ٢٦–٤–٦٨	منعم جرجوره
شفاعمرو ٢٦–٤–٦٨ مساء	شفيق خوريه
عبلين ٢٦–٤–٦٨ مسا	جمال موسى
عكا ٢٦–٤–٦٨ مساء	حنا نقاره وسميح القاسم
المشهد ٢٣–٤–٦٨ مساء	اسعد يوسف
قلنسوة ٢٤–٤–٦٨ مساء	عثمان ابو راس ومحمد ابو اصبع
الناصرة (حي الشرقية) ٢٥–٤–٦٨ مساء	توفيق زيـاد
الناصرة (حي الشوفاني) ٢٥–٤–٦٨ مساء	سليم القاسم
الناصرة (حي الميدان) ٢٦–٤–٦٨ مسا	توفيق زيـاد
دبورية ٢٥–٤–٦٨ مساء	اسعد يوسف
كفر كنا ٢٦–٤–٦٨ الساعة ٥ مساء	اميل حبيبي
الرينة ٢٦–٤–٦٨ الساعة ٧ مساء	اميل حبيبي
دير حنا ٢٦–٤–٦٨ الساعة ٤٫٣٠ مساء	جمال موسى
البعنة ٢٦–٤–٦٨ الساعة ٧ مساء	سليم القاسم

المنظمة الاسرائيلية لمحاربي الجبهة المعادية للهتلرية ، وضحايا النـازية – حيفـا

في يوم الثلاثاء (اليوم) ٢٣–٤–٦٨ الساعة ٨ مساء يعقد في قاعة بيت هحلتسوت – شارع بلغ ٣ اجتماع الذكرى بمناسبة ٢٥ سنة على تمرد غيتـو وارسو

باشتراك : الدكتور م. برمان ، ا. برلند ، ا. وولف ، م. كاتس

في البرنامج قراءات — الدعوة عامة

قـداس وجنـاز

اولاد الفقيد وعموم عائلة حبيب واقاربه وانسبائه يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين الذي يقام عن روح الفقيد

المرحوم الاستاذ بولس حبيب

وذلك يوم السبت ٢٧–٤–١٩٦٨ الساعة التاسعة صباحا

في كنيسة مار بطرس وبولس في شفاعمرو

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاهل والاقارب والاصدقـاء

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز

المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة – بقيـة

الحقيقية لاسرائيل ومن الانسان وحياته .

ومنـه اهمية اخرى خاصة ، فالمؤتمر ، يثبت انه حتى في الايام التي تزايد فيها حملة التربية قيادة الحركة العمالية الاسرائيلية على الحقد ومفاهيم اشتراكية اسمية من بلادنا ، والتام انجرار التربية لسادة الشبيبة وراء الدعاية ضد الاتحاد السوفييتي وبولونيا الشعبية والدول الاشتراكية وضد الحركة الشيوعية العالمية ، حافظتم اشتم على الافكار الاشتراكية والشيوعية ، وصمدتم مع الحزب الشيوعي امواج التشهير المنكرة ، وتمسكتم بقوة بعلم الاممية البروليتارية ورفضتم كل شوفينية يهودية او عربية ، رفضتم الصهيونية والتخلي عن الافكار التقدمية والقيم الخلقية والثقافية .

وهكذا .. دافعتم عن كرامة شعب اسرائيل وامنه ، وعن سلام العالم وسلام اسرائيل في آن واحد ..

تحيات الى المؤتمر

■ في اعقاب كلمات رئاسة المؤتمر والضيوف الاجانب ، تليت التحيات التي وصلت الى المؤتمر من ١٤ حركة شبيبة في العالم في مقدمتها تحية اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي والكومسومول اللينيني السوفييتي ثم الشبيبة الالمانية الحرة (جمهورية المانيا الدمقراطية) ، اتحاد الشبيبة التشيكوسلوفاكية ، اللجنة المركزية لاتحاد منظمات الشبيبة البولونية ، اتحاد الشبيبة الشيوعية الرومانية ، اتحاد الشبيبة الشيوعية البلغارية ، اتحاد الشبيبة الاشتراكية الاسترالية ، شبيبة الحزب الشيوعي التشيلي ، منظمة الشبيبة اليسارية السويدية ، اتحاد الشبيبة الشيوعية النرويجية ، حركة الشبيبة الدمقراطية في داهومي ، شبيبة الحزب الشيوعي البرازيلي ، منظمة الشبيبة الدمقراطية في قبرص ، والشبيبة الحرة في توغو وبرقية من منظمة الشباب الدمقراطي في اليونان .

كذلك وصلت تحيات من الطلاب الاسرائيليين في موسكو ولينينغراد وكييف ، وتحيات من الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، ومن ابناء الكادحين ، ومن عمال مصنع « هيوتي » ومن الاديب والشاعر المعروف مردخاي ابي شاؤول ، كما وصلت تحيات اخرى عديدة من طلاب المدارس الثانوية في اسرائيل ومن شخصيات وحركات تقدمية .

نقاش ، وامسية فنية

■ نهار الجمعة ١٩–٤ كرس للنقاش ، فقدم مندوبو الفروع بيانات عن نشاطات فروعهم وعن اوضاع الشبيبة في فروعهم ومدنهم ، وامتاز النقاش بروح الاخوة والتفهم العميق والرغبة الاكيدة في مواصلة النضال من اجل المستقبل الافضل في ظل الاشتراكية .

وفي المساء صعد الى منصة الرئاسة قادة الشبيبة الرفاق بنيامين غونين ، جورج طوبي ، يودم لوجانسكي ، غسان حبيب ونمر مرقس بافتتاح الامسية الفنية الرائعة التي اشترك في تقديمها اعضاء الشبيبة من تل ابيب والناصرة وعكا والطيبة وحيفا ورمات غان والبعنة .. فعرضت القصيدة « ضد » للشاعر الاستر بن ، وقدم الفنان الشاب وفيق حسين (البعنة) مع اعضاء الفرقة الموسيقية الشعبية من عكا برنامجا ممتعا ناجحا .

واشتركت فتيات يهوديات وعربيات في تقديم مجموعة من اغاني الشعوب . ودوت القاعة بالتصفيق حين اشترك بالغناء الرفيقان قوميز وسيمون انجيل فقدما بعض الاغاني الشعبية من امريكا اللاتينية وفرنسا ، وتليت ذلك مشاهد مسرحية لفرق من الطيبة وحيفا وبيتح تكفا ورقصات عربية .

وفي ختام الامسية اعلن فوز فرع تل ابيب بعلم الحركة لتفوق نشاطاته في سبيل انجاح المؤتمر ، رغم انه اصيب باكبر ضرر من جراء الانقسام الذي الم بالحزب .

واختتمت الامسية باناشيد جماعية .

قرارات وانتخابات

■ منذ الساعة التاسعة من صباح السبت ، ٢٠–٤ ، واصل المندوبون تقديم التقارير ، واستمر النقاش . وفي مقدمة المواضيع كان التنديد بعدوان حزيران الماضي ، ودراسة اوضاع الشبيبة العاملة والمتعلمة .

كذلك نوقشت بعض التعديلات المقترحة على الدستور ، وجرى التصويت على تلك التعديلات المقترحة واتخذت قرارات اجماعية .

وقدم الرفيق قوميز بيانا عن نشاطات اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي واعرب عن تضامن اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي مع كفاح الشبيبة الشيوعية التي تعمل وتناضل في اوضاع صعبة ومعقدة .

في اعقاب ذلك جرى انتخاب اعضاء اللجنة المركزية الجديدة : محمد ابو اصبع ، خدور ابرفه ، مريم الفاري ، نسيم برلطه ، سالم جبران ، يودم لوجانسكي ، بنيامين غونين ، جورج غريب ، روت فروبي ، غسان حبيب ، جورج طوبي ، تسبورا شاروني ، ابراهيم طوبي ، نمر مرقس ، اوديت نمر ، وجيه سمعان ، الرابع قصاب ، توفيق كناعنه وبنيامين شنيتير .

وانتخب ايضا مرشحون للجنة المركزية : غرابي عراقي ، محمد نفاع ، سميحا براخا وعمر سعدي .

واعيد انتخاب الرفيق بنيامين غونين سكرتيرا عاما لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

ثم تلا الرفيق جورج طوبي سكرتير اللجنة القائمة تلخيص النقاش وقرارات المؤتمر التي اتخذت بالاجماع وتناولت اهم القضايا التنظيمية والمحلية والعالمية .. وفي طليعة تلك القرارات :

■ موافقة المؤتمر على بيان اللجنة المركزية .

■ مواصلة التضامن مع كفاح الشعب الفيتنامي البطل ضد العدوان الامريكي الوحشي .

■ التضامن مع الشعب اليوناني ضد الدكتاتورية العسكرية الفاشية .

■ دعوة الشبيبة الاسرائيلية الى التحضير للاشتراك في مهرجان الشبيبة العالمي التاسع انعقاده في صوفيا .

■ اصدار نداء عام من المؤتمر الى الشبيبة الاسرائيلية يتضمن الدعوة الى الانسحاب من المناطق العربية المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن .. ودعوة الشبيبة الى النضال في سبيل الدفاع عن حقوقها وتحسين اوضاعها في شتى المجالات .

■ توجيه رسالة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاعراب عن التقدير العالي لموافقة ومساعدته على ان تقوم الشبيبة الشيوعية بدورها كاملا على هدى مبادئ الحزب وارشاداته .

وقد اختتم المؤتمر في جو من الحماس والفرح الغامرين ، بانشاد نشيد الاممية ونشيد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – حيفـا فرع وادي النسناس

بمناسبة الذكرى ال ٩٨ لميلاد لينين

تعقد اجتماعا

يتكلم فيه :

الرفيق اميل توما و الشاعر سميح القاسم

وذلك يوم الخميس ٦٨/٤/٢٥ الساعة ٧٫٣٠ مساء

في قاعة « الثقافة » شارع مار يوحنا ٣٩

الدعوة عامة

تحيـة الكومسومول – بقيـة

تصفية الازمة كلية ، والناضلة في سبيل سياسة عدل وسلام تضمن الخبز والعمل ، لا الرصاص والقنابل ، سياسة تشييد المدارس والمستشفيات ، لا حفر الخنادق والملاجئ .

ان مطالبتكم بانسحاب القوات الاسرائيلية بدون شروط ، من المناطق المحتلة ، وباقامة علاقات حسن جوار وسلام مع الدول العربية ، وبحل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا – ان هذه المطالب تتفق قبل كل شيء مع مصالح شعب اسرائيل الذي تحملون انتم شرفه وكرامته الى العلاء .

الشابات والشبان السوفييت يندّدون بشدة باعمال القمع ضد الشيوعيين الاسرائيليين واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

ونحن نشجب بشدة التمييز ضد المواطنين العرب في اسرائيل ، واعمال القمع الجماعي والتصرف الوحشي الذي ترتكبه القوات الاسرائيلية في المناطق المحتلة .

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينية والشبيبة السوفييتية باسرها تقدر عاليا اسهامكم في تعزيز حركة الشبيبة الدمقراطية العالمية ، واعمالكم التضامنية مع نضال الوطنيين الفيتناميين ضد العدوان الاميركي .

واللجنة المركزية للكومسومول ، ولجنة منظمات الشبيبة في الاتحاد السوفييتي ، والكومسومول والشبيبة السوفييتية ، تتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، نجاحات كبرى في نضالكم الشجاع من اجل السلام في الشرق الاوسط وفي العالم كله .

عاشت صداقة الاخوة بين اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينية في الاتحاد السوفييتي !

عاشت الاممية البروليتارية !

توقيع

اللجنة المركزية للكومسومول

لجنة منظمات الشبيبة في الاتحاد السوفييتي

في سبيل مجلس محلي يسهر على مصالح اهالي عرابة ويدافع عن حقوقهم

الجبهة الدمقراطية في عرابة (ج د)

تعقد اجتماعا انتخابيا يتكلم فيه النائب توفيق طوبي

وذلك في الساعة ٥٫٣٠ من مساء يوم الجمعة ٢٦–٤–١٩٦٨

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٥٢ ،
تلفون ٦٢٥٩ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
طبعة الاتحاد التعاونية
شارع الخوري ٢٤ ، ت. ٥٢١٨٥٧
حيفا

غداً، السبت، مظاهرتا أول أيار في تل ابيب والناصرة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

המחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا — של - איתיחאד

الجمعة

٢٦ نيسان ١٩٦٨

٢٨ محرم ١٣٨٨

العدد ٩١ السنة ال ٢٤

יום ו' כח ניסן

[redacted]

24 שנה 100'ס

نساء القدس العربية يتظاهرن احتجاجاً على الاستعراض العسكري

القدس – لمراسلنا – قام ما يزيد على ١٥٠ سيدة وفتاة من الاتحاد النسائي واخريات من القدس العربية بالسير في مسيرة صامتة ، في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس الخميس، احتجاجا على تنظيم الاستعراض العسكري في القدس المحتلة الامر الذي يمس بمشاعر اهلها .

ابتدات المسيرة من امام باب الزاهرة حيث حملت الشعارات واتجهت الى مقر القيادة في القدس .

الا انها ما كادت تسير ٥٠٠ متر حتى هاجمتها قوة بوليس كبيرة وفرقتها بغلظة : بما في ذلك جر النساء من شعورهن . وشوهد البوليس وهو يزج بعدد من السيدات في سيارات الاعتقال وقيل ان بينهن عقيلة انور نسيبة والسيدة آسيا حلبي والسيدة البديري .

وفي الوقت نفسه وزعت اللجنة العليا للتوجيه الوطني في الضفة الغربية نداءا على المواطنين استنكرت فيه تنظيم الاستعراض العسكري في القدس العربية واعتبرته عملا استفزازيا ودعت الاهالي الى مقاطعته مقاطعة شاملة، واستهجنت اللجنة العليا في ندائها اي تفكير بان الجماهير العربية في المناطق المحتلة ، التي لم تحتفل باعيادها التقليدية والدينية احتجاجا على الاحتلال ، من الممكن ان تشارك في مشاهدة هذا الاستعراض والرقص على الضحايا . وقالت اللجنة في ندائها انها تعلن « للدنيا كلها ان تمسكنا بعروبة القدس وعروبة الاراضي المحتلة ، واصرارنا على انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من اراضينا » . ومن المعروف ان اللجنة العليا للتوجيه الوطني في الضفة الغربية تمثل جميع الاتجاهات والهيئات والشخصيات الوطنية

الوف العمال والفلاحين من الناصرة وقضاها يتأهبون لجعل مظاهرة ايار هذا العام تهتف بنداء الانسحاب نحو السلام

مكتب الاتحاد – غدا ، السبت ، وعلى شوارع تل ابيب والناصرة ، سيلتقي الالوف من العمال والكادحين ،من الشباب والمثقفين والطلاب اليهود والعرب في مظاهرتي اول ايار الكفاحيتين ، في تل ابيب والناصرة . ستنطلق مظاهرة تل ابيب ، التي نظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ،في الساعة التاسعة من صباح غد السبت (٢٧–٤) من زاوية التقاء شارعي روتشلد – نحلات بنيامين ، مخترقة الشوارع الرئيسية حتى ميدان التقاء شارعي القدس – سلمه حيث تختتم هناك باجتماع حاشد يتكلم فيه عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيقان ساشا جنين وتوفيق طوبي .

ومظاهرة الناصرة التقليدية في اول ايار ، مظاهرة الالوف من عمال الناصرة وفلاحي قرى الجليل والمثقفين والشباب والطلاب وكل ابناء الشعب المخلصين والمتطلعين للتحرر من كل ظلم قومي واجتماعي – ستكون ، كما يدل جو الحماس والاستعدادات الكبرى لها ، اضخم مظاهرة تشهدها المدينة ويوما مشهودا من ايام الشعب الكفاحية من اجل الحقوق القومية واليومية المشروعة ، من اجل الانسحاب نحو السلام .. من اجل القضاء على سياسة العدوان والاحتلال ، ولتحقيق السلام العادل بدون ضم وعلى اساس احترام حقوق الشعبين ، من اجل فرض الانسحاب على المعتدين والتمهيد لاحلال السلام الاسرائيلي – العربي .

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

برنامج مظاهرة الناصرة

● يبدا تجمع المتظاهرين في ساعات الصباح في ساحة اول ايار .

● المظاهرة تبدا سيرها في الساعة التاسعة تماما من ساحة اول ايار فشارع باركليس بشارع ساحة الكراجات ثم تخترق الشارع الرئيسي صاعدة الى ساحة اول ايار حيث تختتم بمهرجان شعبي يتكلم فيه : عضو الكنيست اميل حبيبي ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ابراهام ليفنبراون وسكرتير لجنة اول ايار سليم القاسم .

● جمعيات الشباب بلباسهم الرسمي واعلامهم وشعاراتهم وعدتهم الموسيقية ، يتجمعون في ساحة دير اللاتين صباحا ، ومن هناك ينتقلون في موكب استعراضي ، الى ساحة اول ايار حيث يصلونها قبل بدء المظاهرة .

● على المسؤولين من وفود القرى الاتصال حال وصول وفودهم الى ساحة اول ايار بالمسؤولين عن تنظيم المظاهرة .

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي احتفاء بعيد أول أيار

حيفا – مكتب الاتحاد – « فليرفع عمال اسرائيل صوتهم في اول ايار ١٩٦٨ من اجل اخوة الكادحين اليهود والعرب في بلادنا ضد العدو المشترك – راس المال الكبير المستغل الذي يجمع الارباح على حساب عرق جميع العمال وصحتهم . »

بهذه الروح دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي العمال اليهود والعرب الى الاحتفال بعيد اول ايار تحت شعارات النضال من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا بالطرق السلمية .

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

جلسة طارئة لمجلس الامن ؟

لبحث عقد العرض العسكري الاسرائيلي في القدس

* اوثانت في رسالة للحكومة الاسرائيلية : عقد العرض العسكري في القدس خرق لاتفاقية الهدنة ومخالف لقرار مجلس الامن * اسرائيل ترفض تسلم الرسالة وتعيدها الى اوثانت ... * المندوب الاسرائيلي سيرد على مذكرة الاردن ويعلن ان اتفاقية الهدنة لاغية .. !

مكتب الاتحاد – طلبت الحكومة الاردنية عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي للبحث في « انتهاك اسرائيل قرار هيئة الامم المتحدة بشان القدس بعزمها على اجراء العرض العسكري في يوم الاستقلال في المدينة المقدسة» وقد اعلن هذا الامر رئيس الحكومة الاردنية ، بهجت التلهوني وقال « اننا سنطرح هذه القضية على مجلس الامن دليلا على ما تقترفه اسرائيل من مساس خطير بالقدس» .

وقد جاء طلب الاردن هذا عقد جلسة لمجلس الامن بعد ان كانت الحكومة الاردنية قد بعثت بمذكرة الى سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، تحتج فيها على اجراء العرض العسكري الاسرائيلي في القدس .

وفي اعقاب هذه المذكرة بعث سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت برسالة الى الحكومة الاسرائيلية يعلن فيها ان عقد العرض العسكري في القدس يتناقض مع اتفاقية وقف القتال مع الاردن ويتعارض مع قرار مجلس الامن الدولي من شهر تموز الماضي المتعلق بمركز القدس . وقد اشار اوثانت في رسالته هذه الى ان العرض العسكري في القدس ، سيجري في القدس العربية الامر الذي يجب اعتباره خرقا لاتفاقية وقف القتال ، كما انه لا يسهم في التقدم نحو السلام .

واما جواب الحكومة الاسرائيلية على هذه المذكرة فكان رفض تسلمها واعادتها الى اوثانت .. واعقب هذا شن حملة على اوثانت بسبب موقفه هذا واتهامه بعدم اتخاذ مثل هذه الخطوة حينما كانت الاردن تخرق اتفاقية الهدنة . واجتمع المسؤولون في وزارة الخارجية حيث تداولوا في الامر ثم بعثت توجيهات الى رئيس الوفد الاسرائيلي في المنظمة الدولية ومن بينها – كما ذكرت لرحاب – ٢٥–

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

الجمعية العمومية للامم المتحدة تستانف دورتها الـ ٢٢

أزمة الشرق الاوسط بند هام في الابحاث

كوزنتسوف : الوفد السوفييتي سيبذل مع وفود اخرى قصارى الجهود لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي ولضمان تسوية سياسية

مكتب الاتحاد – استانفت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، مساء يوم الاربعاء الماضي – ٢٤–٤ دورتها الثانية والعشرين التي كانت قد عطلت في اواخر السنة الماضية .. وعلى جدول ابحاث الدورة الان مشروع القرار اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية ،وقضية الشرق الاوسط ، والموقف الذي على المنظمة الدولية ان تتخذه في قضية جنوب غربي افريقيا .

وتعتقد الدوائر المطلعة في مركز الامم المتحدة بان قضية الشرق الاوسط ستحتل مكانا ملموسا في ابحاث هذه الدورة ازاء ما طرا على هذه القضية من تطورات منذ اتخاذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ تشرين الثاني – نوفمبر – الماضي .

ورئيس الوفد السوفييتي في هذه الدورة فاسيلي كوزنتسوف الذي اعلن عند مقدمه الى نيويورك للاشتراك في ابحاث الدورة ان «الوضع في الشرق الاوسط هو بند هام في جدول البحث» واضاف : ان الوفد السوفييتي سيبذل : مع وفود دول اخرى قصارى جهوده لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية بصورة عاجلة ولضمان تسوية سياسية للقضية الشرق الاوسط .

وتجدر الاشارة في هذا المجال الى

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

احياء ذكرى « الكارثة والبطولة » في اسرائيل

الكتلة الشيوعية في الكنيست تحتج على التحريض على بولونيا والاتحاد السوفييتي

بصفير الحداد وبشرات الاجتماعات واحتفالات الذكرى التي عقدت في مختلف انحاء البلاد ، وبجلسة خاصة للكنيست ، احيت جماهير الشعب في اسرائيل ، امس ومساء اول امس ، ذكرى الـ ٦ ملايين من ابناء الشعب اليهودي في اوروبا الذين ذهبوا ضحية النازية ابان الحرب العالمية الثانية ، وهي الذكرى التي تسمى ذكرى « الكارثة والبطولة » .

وقد اوقدت الشموع في الكنس والبيوت اليهودية ونكست الاعلام فوق الدوائر الرسمية والمؤسسات العامة واغلقت ليلة اول امس جميع دور السينما والملاهي .

واقيمت مساء اول امس في « غيو الكارثة » على جبل صهيون صلاة خاصة على ارواح الضحايا والابطال الذين قتلوا في الحرب . واقيمت حفلات تذكارية في قاعة «الهيكل الثقافي» في تل ابيب وفي « مباني الامة » و « هيكل سليمان » في القدس .

واقيم امس في مدرج فيبوص لوحمي « هغيتاوت » اجتماع شعبي باشتراك رئيس الحكومة لاحياء ذكرى ضحايا النازية .

وعقدت الكنيست ، ظهر امس الخميس ، جلسة خاصة لمناسبة مرور ٢٥ سنة على انتفاضة « غيتو وارسو » في الحرب العالمية الثانية . وافتتح رئيس الكنيست ، قديش لوز الجلسة . ثم القى عضو الكنيست (من «الاحرار المستقلين») جدعون هاوزنر ، الخطاب المركزي في هذه الجلسة .

وبعد ان وصف الخطيب بطولة

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

تجديد الاتصال بين هانوي وواشنطن لأزالة الجمود حول اختيار مكان المفاوضات

* باريس ووارسو هما العاصمتان اللائمتان لاجراء المحادثات ..
* سكرتير الامم المتحدة يحذر من استمرار الاعمال الحربية في فيتنام



طريق واشنطن الى المفاوضات ...

من « ازفستيا » رسم افيموف

مقر الامم المتحدة – الوكالات – اقترح اوثانت ، السكرتير العام للامم المتحدة ، يوم الاربعاء الماضي ، بصورة رسمية ، وارسو او باريس ، كمكانين ملائمين للمحادثات الاولية بين الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية ، وناشد الدولتين الوصول الى اتفاق عاجل بينهما حتى يمكن البدء بالمفاوضات .

وقد حذر اوثانت ، في بيان للصحفيين من استمرار الاعمال الحربية على نطاق واسع في فيتنام لان ذلك يزيد من صعوبة البدء في المحادثات الاولية.

وفي واشنطن اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الولايات المتحدة جددت اتصالها المباشر مع فيتنام الشمالية في الايام الاخيرة لازالة الجمود الذي استمر ٣ اسابيع بسبب

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

المتحدث الرسمي لحكومة القاهرة يعلن :

اذا اعلنت اسرائيل قبولها قرار مجلس الامن فنحن مستعدون لمباحثة اوثانت او يارينغ او غيرهما

الاوساط الاسرائيلية تريد ان يكون القرار بندا في المفاوضات ..

مكتب الاتحاد – يتاهب المبعوث الدولي ، غونار يارينغ، لاجراء جولة جديدة من المحادثات في عمان والقاهرة في الاسبوع المقبل . وقبل ذلك كان يارينغ قد تحادث في القدس مع وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن . وهذه الجولة الجديدة من المحادثات يقوم بها المبعوث الدولي بعد ان كان قد قابل سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، في طهران واطلعه على ما توصل اليه ، حتى الان ، في تنفيذ مهمته .

وفي اعقاب محادثات ابا ايبن – يارينغ نشرت الصحف الاسرائيلية استنادا الى «الاوساط السياسية في القدس» ان اسرائيل قد «ابلغت الدول العربية ، عن طريق يارينغ ، بانها تقبل قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

كلمة الاتحاد

لنرفع عاليا علم أول أيار ولنتظاهر من اجل التسوية السلمية

ليس جديدا تنكر قادة حزب العمل الاسرائيلي لتقاليد الصراع الطبقي وتخليهم حتى عن التظاهر بالتمسك بالمبادىء الاشتراكية .

بل ان مؤتمر توحيد احزاب العمال الثلاثة في حزب العمل الاسرائيلي كان مظاهرة قومية تعصبية تجلى فيها التدهور الايديولوجي بين قادة هذا الحزب وسخريتهم من الايديولوجية الاشتراكية التي كانوا يلوحون بها في يوم مضى .

ولهذا لم يكن غريبا ان يقرر زعماء هذا الحزب الذين يمسكون بدفة التنظيم النقابي الغاء مظاهرات اول ايار ، عيد تضامن العمال الاممي ويوم الكفاح من اجل حقوق العمال ومستقبلهم الافضل .

والواقع ان هذا الاجراء ، الذي دابت عليه هذه القيادة خلال السنوات الاخيرة بمختلف الادعاءات والذرائع ، ليس سوى استمرار لنهج مهادنة الاحتكارات الاجنبية والراسمالية المحلية الكبيرة على حساب مصالح الطبقة العاملة وحقوقها الاقتصادية والاجتماعية .

لقد اصبح من الصعب اخفاء هذه المهادنة التي تتكشف امام انظار ابناء الطبقة العاملة يوما بعد يوم .

وقبل اسابيع قليلة تلقى الكادحون درسا جديدا في خيانة قادة حزب العمل حين استمعوا الى خطبهم في مؤتمر اصحاب الملايين الذين جمعتهم الحكومة من انحاء العالم الراسمالي .

لم يعد هؤلاء القادة فقط بخلق افضل الظروف ليحصد اصحاب الملايين اقصى حد من الارباح .. ولم يعلنوا فقط نيتهم على بيع المصانع الحكومية من هؤلاء الاحتكاريين .. لقد وعدوا صقور المال بتمكينهم من التسرب على نطاق اوسع الى المؤسسات الاقتصادية التعاونية التي اقامها العمال بجهودهم الطويلة .. واكدوا لهم بانهم سيعملون على تجميد الاجور بقدر المستطاع ..

وبديهي ان يتذرع قادة حزب العمل بما يسمونه « بالمصلحة القومية العليا » ليمتصوا نضالية الكادحين وليشلوا ارادتهم في الكفاح من اجل حقوقهم الانسانية . وهم في هذه السنة يستخدمون كل مناورة من هذا النوع ويتسترون « بالامن » ، قضية القضايا ! ليضللوا الطبقة العاملة حتى لا تحتفل بعيد تضامن الطبقة العاملة الاممي وحتى يغيب عنها ما يوحيه من اخوة بين الشعبين العربي واليهودي وما يحمله من معنى خالد في ظروفنا يتلخص في الصرخة الطبقية : « ان شعبا يستعبد شعبا اخر لا يمكن ان يكون حرا » .

وازاء هذا الوضع كان لا بد للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يتقدم لرفع علم ايار وليدعو جماهير الكادحين من اليهود والعرب الى الاحتفال به وجعله يوما نضاليا له ما بعده .

فالتظاهر في اول ايار لا تستدعيه التقاليد الطبقية فحسب بل تستدعيه حاجات الحركة النقابية والسياسية في البلاد ...

ففي ظروف تفاقم العدوان على حقوق العمال اليهود والعرب ، في ظروف تجميد الاجور ورفع الاسعار المتزايد لا بد للكادحين من ان يتظاهروا

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

ملابسات اجتماع الملوك العرب الثلاثة

بقلم : اميل توما

وصفت بعض الصحف الاجنبية اجتماع الملوك الثلاثة حسين الاردني وفيصل السعودي وحسن الثاني المغربي باجتماع قمة عربي مختصر تناول اهم القضايا العربية الراهنة .

وكادت الصحف الاجنبية والمحلية تجمع على ان اقناع فيصل السعودي بالموافقة على الاشتراك في مؤتمر قمة عربي جديد كان في مركز ابحاث الملوك الثلاثة وان الملكين الحسن وحسين اخفقا في مهمة اقناع الملك فيصل بالموافقة على عقد مؤتمر قمة عربي جديد ، فالاخير لا يزال يرى ان نهاية مهمة مبعوث الامم المتحدة جونار يارينغ يجب ان تسبق انعقاد مؤتمر القمة الجديد . فما هي الاوضاع في العالم العربي اليوم ؟

دفع فكرة مؤتمر قمة عربي جديد

بديهي ان القوى الوطنية في العالم العربي تدرك التباين الجوهري بين حكومات الدول العربية من حيث تركيبها الاجتماعي ومناهجها السياسية الداخلية والخارجية ، ولذلك فهي تميز بين الجمهورية العربية المتحدة مثلا والعربية السعودية وبين الجمهورية السورية والمملكة المغربية .

وهذا الادراك يمكنها من التمييز بين دوافع مختلف الحكومات العربية – المتباينة من حيث التركيب الاجتماعي والنهج السياسي – حين تتخذ مواقف مماثلة من قضايا عينية او حين تتناقض هذه المواقف من تلك القضايا .

ومن الواضح مثلا ان دوافع مختلفة تحفز كلا من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة المغربية لتوافق على عقد مؤتمر قمة عربي جديد كما ان دوافع مختلفة تحفز كلا من الجمهورية السورية والمملكة العربية السعودية لتعارض في عقد المؤتمر المقترح .

فقادة الجمهورية العربية المتحدة حين يؤيدون عقد مؤتمر ذروة عربي يصدرون عن الاعتقاد بممكنات توحيد قوى اليسار واليمين في العالم العربي حول برنامج تصفية العدوان الاسرائيلي .. في حين يصدر قادة الجمهورية السورية البعثيون في رفضهم فكرة مؤتمرات القمة عن اعتقادهم بخيانة قوى اليمين وضرورة توحيد القوى التقدمية في مكافحة الامبريالية والصهيونية وتصفية آثار العدوان الاسرائيلي الذي تدعمه الامبريالية .

اما حكام المملكة المغربية ، مثل غيرهم من الحكام العرب المهادنين للامبريالية ، فهم في تأييدهم الدعوة لعقد مؤتمرات قمة عربية يسايرون ارادة جماهير اقطارهم الراغبة في تحقيق التضامن العربي المعادي للامبريالية ويهدفون الى صيانة مواقعهم والتخفيف من شدة القرارات التي عكست في الماضي ارادة الشعوب العربية الاستقلالية الثورية . وحين يعارضون عقد مثل هذا المؤتمر فلانهم يعتقدون ان خطره على مصالحهم الطبقية اشد من ان يحتمل مسايرة الجماهير .

والمؤكد ان القوى الوطنية في العالم العربي حين تؤيد اقتراح عقد مؤتمر قمة عربي جديد انما تؤيد الدعوة الى تعبئة كافة الموارد الاقتصادية والعسكرية والادبية في العالم العربي لتصفية ذيول العدوان الاسرائيلي والقضاء على مواقع الامبريالية التي ايدت ذلك العدوان ولا تزال تدعمه .

والمهم في رؤيا القوى الوطنية العربية لا اطار اللقاء العربي لتعبئة القوى المعادية للامبريالية والعدوان بل مضمون التعاون العربي ..

ولهذا لم يذكر رجالات الاردن وممثلو احزابها الوطنية حين صاغوا ميثاقهم الوطني امر مؤتمر القمة بل دعوا الى « العمل وبذل كل الجهود لتحقيق اوسع الخطوات الوحدوية في كافة المجالات وبصفة خاصة في المجالات العسكرية والاقتصادية والثقافية وازالة الحواجز والقيود السياسية لقيام اوسع فرص ومجالات التضامن والتعاون والتنسيق بين كافة اجزاء الوطن العربي »(١) ... وانتهاج سياسة خارجية تهدف الى طرد الامبريالية والنفوذ الاجنبي وتصفية ذيول العدوان الاسرائيلي بانسحاب القوات المحتلة من الاراضي العربية .

كذلك اكد رئيس الجمهورية العربية المتحدة في احاديثه وتصريحاته مؤخرا على ضرورة حشد القوى العربية ضد العدوان الاسرائيلي لا على مؤتمر قمة عربي جديد .

والواقع ان تفاقم العدوان الاسرائيلي على الاردن في آذار الماضي (غزوة الكرامة) هو الذي حفز شكليا على الاقل الملك حسين ليجدد الدعوة لعقد مؤتمر ذروة عربي يقوم بمهمة تنسيق الجهود العربية لصد العدوان .

واستمرار العدوان الاسرائيلي وتصلب حكام اسرائيل في رفض تنفيذ قرار مجلس الامن (قرار تشرين الثاني ١٩٦٧) حفزا اكثر القوى الوطنية على الموافقة على هذه الدعوة .

جولة الملك حسين في بعض الاقطار العربية

وخلال نيسان ١٩٦٨ قام الملك حسين بجولة في الاقطار العربية بداها بزيارة الجمهورية العربية المتحدة وختمها بالمملكة العربية السعودية . وبين البداية والنهاية زار العراق والكويت والبحرين وبعض امارات الخليج العربي الاخرى .

وصرح بهجت التلهوني رئيس وزراء الاردن الذي رافق الملك حسين في جولته اثر وصوله الى عمان(٢) ان الجولة كانت موفقة وحققت كل ما توخته الحكومة الاردنية من نتائج .

فماذا حققت هذه الجولة ؟

اثر زيارة الملك حسين في القاهرة واجتماعه بالرئيس عبد الناصر اذاعت الانباء ان الحكومتين قررتا القيام بتنسيق سياسي بينهما ...

واذاعت رويتر ان مباحثات عبد الناصر – حسين تناولت مسألة عقد مؤتمر الاقطاب العرب وانه بالنظر لضعف الامل بعقد مثل هذا المؤتمر تقرر التاكيد على اجراء مباحثات ثنائية بين الاقطاب العرب .

ومع ان وكالات الانباء واصلت التاكيد على ان الملك حسين كان يبحث في جولته مسألة مؤتمر القمة ، فوكالة رويتر في ٢٠ نيسان ١٩٦٨ لاحظت ان موضوع ابحاثه مع زعماء الاقطار العربية كان يتناول الوضع الراهن في العالم العربي وضرورة القيام بعمل عربي منسق والتقديم مساعدة عسكرية للاردن .

ثم ابرزت الوكالة ان العربية السعودية والكويت وليبيا تقدم ٤٠ مليون جنيه للاردن سنويا ، واضافت ان الملك حسين يسعى من اجل الحصول على مساعدات اضافية ليحافظ على جودة تسليح جيشه وليدفع لمن السلاح الذي وعدت الولايات المتحدة ان تزوده به .

ان البيانات التي صدرت بعد مباحثات الملك حسين بالزعماء العرب في العراق والكويت وامارات الخليج والعربية السعودية لم تتطرق الى المساعدات المالية الا انها كانت ودية للغاية وعامة للغاية وغير واضحة الى حد كبير .

ولذلك حين يحاول المراقب السياسي استخلاص النتائج من هذه الجولة يواجه صعوبات ناجمة عن وجود بعض التناقضات التي رافقتها .

ولكن مفتاح فهم حقيقة هذه الجولة ونتائجها يكمن في موقف الملك حسين السياسي وتذبذبه بين خطين سياسيين متعارضين : سياسة مواجهة الامبريالية .. وسياسة المهادنة معها .

فنتيجة الوضع الداخلي في الاردن وبالتحديد نتيجة نضالية جماهيره ويقظتها على مؤامرات الامبريالية وعدوان حكام اسرائيل المتواصل يساير الملك حسين الخط الوطني في العالم العربي ويستمر في سياسة التضامن مع الجمهورية العربية المتحدة وتنسيق السياسة المعادية للعدوان الاسرائيلي معها .

ولكن هذه المسايرة ليست من طبيعة تلك الطبقية . وهناك الف خيط من خيوط مصالح طبقية تشده الى خط التعاون مع الامبريالية على اعتبار ان هذا التعاون هو سبيل الابقاء على مصلحة طبقته ووقف عملية الاصلاحات الاجتماعية العميقة .

وهكذا فاذا كانت زيارة الملك حسين في الجمهورية العربية المتحدة تمثل الخط الوطني فزيارته في العربية السعودية وتفاهمه مع فيصل يمثلان التوجه في خط التعاون مع الامبريالية .

ومن المهم عند رؤية تذبذب الملك حسين بين خطي السياسة المتناقضين في العالم العربي تقويم عوامل الصراع بينهما في الاردن .

وعند هذا الحد لا بد من القول ان الولايات المتحدة وحكام اسرائيل يؤيدون الملك حسين ويعتقدون ان ذلك سيؤدي الى انتصار خط التعاون مع الامبريالية والصهيونية .

وقد نشرت المصادر الغربية في اكثر من مناسبة « ان الولايات المتحدة تعتبر استمرار بقاء المملكة الهاشمية من مصلحة الولايات المتحدة . وتثمن واشنطن الاردن بوصفها جسرا بريا مع الممالك العربية الاخرى وخاصة العربية السعودية » (٣) .

كذلك نشرت الصحف الاسرائيلية مثل هذا الكلام ، وصرح وزير الخارجية مؤخرا لصحيفة الاكسبرس الفرنسية : ان اسرائيل تفضل الملك حسين على الانظمة المرتبطة بالاتحاد السوفييتي(٤) .

بديهي ان الجماهير العربية في الاردن هي العنصر الحاسم في الصراع بين الخطين .. ومصير الحكم القائم سيقرره نهجه .. فلا امل في انتصار خط التعاون مع الامبريالية والذين يسيرون معها .

مكانة الملك فيصل في العالم العربي

من الصعب فهم الاوضاع في العالم العربي بدون فهم دور الملك فيصل في التطورات الراهنة .

وقد ظهر مجددا هذا الدور في اعقاب العدوان الاسرائيلي لعام ١٩٦٧ ، في اعقاب مؤتمر القمة العربي في الخرطوم في آب – ايلول ١٩٦٧ والاتفاق على تسوية الازمة اليمنية بسحب قوات الجمهورية العربية المتحدة من الجمهورية اليمنية ووقف مساعدة المملكة العربية السعودية للملكيين .

فمع ان الجمهورية العربية المتحدة وفت بتعهداتها وسحبت قواتها المسلحة من اليمن واصلت حكومة العربية السعودية تزويد الملكيين اليمانيين بالذهب والسلاح وجعلت من اراضيها ممرا للقوات المرتزقة من اوروبا الغربية التي جاءت لنجدة الملكيين .

وفي مقابلة اجراها مع مراسل تاس في ٢٩ كانون الاول ١٩٦٧ صرح رئيس مجلس الجمهورية اليمنية عبد الرحمن الارياني ان الجمهورية اليمنية تعرضت الى الهجوم من الخارج وان العربية السعودية واحتكارات البترول الامبريالية التي تدعمها زودت الملكيين بكميات كبيرة من السلاح وبالمرتزقة وبالمال لرشو القبائل (٥) .

وهذا يعني ان الملك فيصل الذي اشترك في مؤتمر القمة العربي في الخرطوم ووافق على قراراته ونفذ بعضا منها (تزويد الاردن مثلا بمساعدات مالية) واصل خطه الجوهري من قبل العدوان الاسرائيلي – الامبريالي ، خط مقاومة الثورات الديمقراطية والتحولات الاجتماعية العميقة المرتبطة عضويا بمكافحة الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية والبريطانية خاصة .

وهذا الخط الذي ينبع من مصالح العائلة السعودية المالكة الطبقية يتوافق مع نهج الامبريالية ولهذا يتوطد اكثر فاكثر التحالف بين الملك فيصل والامبريالية الامريكية والبريطانية .

والواقع ان العائلة السعودية تصبح نتيجة مكانها الجغرافي ومكانتها السياسية والاقتصادية والدينية ودعم الاحتكارات النفطية الامبريالية مركز التفاف القوى الرجعية في العالم العربي .

بل ان هذا الوضع اثار مطامع هذه العائلة الاقليمية .

ولاحظ بعض المراقبين السياسيين مشاريع هذه العائلة التوسعية حين قامت جمهورية جنوب اليمن الشعبية فكتبوا ان تهديد الانفصال للجمهورية حمل في طياته رغبته في النفاذ الى المحيط الهندي وهو يستخدم « تابلاين ارامكو » ويفكر باحتلال مكان بريطانيا والبحرين وحتى في مسقط وعمان .. واضافوا ان العربية السعودية ادعت بحقوق في حضرموت (٦) ...

والواقع ان الامبريالية الامريكية والبريطانية حين وضعت خطط مقاومة حركة التحرر القومي العربية في مرحلة نموها الى تحولات اجتماعية عميقة ، اخذت بعين الاعتبار استخدام حكام اسرائيل من ناحية والرجعية العربية من ناحية اخرى ، وقبل العدوان استخدمت الامبريالية هاتين القوتين حسب الظروف والممكنات .. وفي حين استخدمت حكام اسرائيل مثلا للضغط على سوريا قبل العدوان الاخير وحولتهما من الطرق المعادي للامبريالية ، استخدمت العربية السعودية في محاولة نسف الجمهورية اليمنية واعادة الملكية الاقطاعية الى اليمن .

وتوافقت في الحالتين مصالح الامبريالية وحكام اسرائيل والعائلة الملكية السعودية .

ولكن ظروف العدوان الاسرائيلي – الامبريالي خففت الى حد ما دور الرجعية العربية في عملية ضرب الانظمة العربية المعادية للامبريالية والسائرة في طريق التحولات الاجتماعية العميقة ولكنها لم تشلها .

لقد اضطرت هذه الرجعية حيال نهوض الجماهير العربية الثوري الى المناورة وحتى الانزواء في الظل الى وقت ما ولكنها لم تتوقف من العمل لا في داخل الاقطار العربية التقدمية : الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية السورية ولا على الصعيد العربي .

واذا كان تراجع الرجعية العربية قد ظهر في التضامن العربي العام اثناء العدوان وبعده بقليل .. فعودتها الى العمل يجسده نشاطها العام وتآمر العربية السعودية مثلا على الجمهورية اليمنية وعرقلتها محاولات توطيد التضامن العربي المعادي للامبريالية والعدوان الاسرائيلي .

ولا جدال في ان اخفاق العدوان الاسرائيلي في تحقيق اهداف الامبريالية في اسقاط الانظمة التقدمية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وضرب الحركة الاجتماعية العربية من اجل التحرر السياسي والاجتماعي وفصم الصداقة العربية السوفييتية .. لا جدال ان هذا الاخفاق وازدياد ازمة المحافل الحاكمة الاسرائيلية على الصعيدين الدولي والمحلي يدفع الامبريالية الامريكية والبريطانية الى تاكيد دور الرجعية العربية في مواجهة الاخطار التي تتهددها وتتهدد الامبريالية في وقت واحد .

وهذا ما ابرزته « واشنطن ايفننغ ستار » حين كتبت : « حان الوقت لان تتخذ الولايات المتحدة اجراءات جريئة في الشرق الاوسط اذا ارادت ان تنقذ مكانتها ... ان اكثر امر ملح هو تاكيد العلاقات القديمة القائمة بين الولايات المتحدة والدول العربية المعتدلة باكثر ما يمكن من قوة » (٧) .

ومما يزيد من اهمية ذلك قرار بريطانيا نتيجة لازمتها وبضغط المقاومة الوطنية سحب قواتها من شرق السويس حتى ٣١ كانون الاول ١٩٧١ مما يعني سحب قواتها من امارات الخليج العربي .

وبهذا الصدد لاحظت وكالات الانباء ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جودنوي روبرت قام في كانون الثاني ١٩٦٨ بمحادثات سرية في ايران والكويت والعربية السعودية وامارات الخليج العربي لاقامة شبكة امن مشتركة تدعمها بريطانيا والولايات المتحدة لصيانة مواقع الامبريالية ومصالح المشايخ الاقطاعيين في امبراطورية النفط التي تزرعها الاحتكاريون في شبه الجزيرة العربية (٨) .

ومن هنا تتضح الاسباب التي جعلت الملك فيصل ، على حد تعبير « الديلي تلغراف » ، يبدي قلقا متزايدا من تسرب النفوذ الشيوعي الى منطقة الشرق الاوسط ويجعل من ذلك كما يوحي النبأ الامر الجوهري في مباحثاته مع الملكين الحسن الثاني وحسين(٩) .

وليس من الصعب الاستنتاج ان مباحثات الملوك الثلاثة دارت حول توحيد قوى الرجعية العربية في العالم العربي واذا كان الملك فيصل قد اثار من جديد مشروع الحلف الاسلامي .. فقد لا يكون من قبيل المصادفة ان يكثر راديو الرياض اثناء مؤتمر الملوك الثلاثي من نشيد « التضامن الاسلامي » الذي « دعا اليه الفيصل » .

كذلك مما له دلالته ان يمر الملك الحسن المغربي في طريق عودته الى بلاده بتونس ويجتمع بالرئيس بورقيبة ليبحث معه نتائج جولته واوضاع الشرق الاوسط .

ان هذه اللقاءات لقوى متماثلة في تعاونها مع الامبريالية تاتي بديلا لمؤتمر قمة ايجابي واعدادا لتآمر رجعي على حركة التحرر القومي العربية .

وعند هذا الحد يجب الالتفات الى اجتماع حلف المركز (السنتو) في لندن في ٢٢ نيسان ١٩٦٨ لبحث الوضع في الشرق الاوسط والخليج العربي . في هذا الاجتماع اشار رئيس الوفد الامريكي نائب وزير الخارجية نيقولس كاتسنباخ ، حسب المصادر المطلعة ، الى ان الخطر الذي يتهدد امارات الخليج العربي لا يصدر من الاتحاد السوفييتي بقدر ما يصدر عن الاقطار العربية الراديكالية مصر والعراق(١٠) .

وهذا الكلام صياغة اخرى للقول ان ما يتهدد الامارات الاقطاعية الموالية للامبريالية هي حركة التحرر العربية بمضمونها السياسي والاجتماعي .

ولهذا فمن الضروري ان تقاوم هذا الخطر في منطقة الخليج العربي الرجعية العربية ومعقلها العربية السعودية .

وحيال هذا يبدو لقاء رئيسي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا خطوة ايجابية لتوطيد التعاون بين القوى المعادية للامبريالية والعدوان الاسرائيلي .

ومع هذا فمن الخطأ القول ان خطوط المعركة قد حسمت تماما .. فالجماهير تضطر بعض الحكام العرب مثل حكام الكويت الى اتخاذ اجراءات ايجابية في المعركة المعادية للامبريالية .. وهي التي تضطر الملك حسين الى السير في هذا الطريق ..

ولذلك تدعو القوى الوطنية الواعية الى اوسع تضامن عربي لمقاومة الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي .

والظروف العالمية التي احبطت العدوان الاسرائيلي في تحقيق اهدافه تخلق الظروف لاحباط تآمر الرجعية العربية على حركة التحرر العربية .. فالامبريالية نفسها في ازمة احتضار وهي تخفق في تغيير توازن القوى او سير التاريخ .. واخفاق الامبريالية في فيتنام والشرق الاوسط ليس مجرد صدفة بل ملمح العصر .

---

١ – الاتحاد ١٢-٤-١٩٦٨ .
٢ – الانباء في ٢٢-٤-١٩٦٨ .
٣ – جويش اوبزرفر اند ميدل ايست ريفيو ١٩-٤-١٩٦٨ ص ٦ .
٤ – الصحف المحلية ٢٢-٤-٦٨ .
٥ – الحياة السوفييتية بالانكليزية عدد آذار ١٩٦٨ ص ١١٣ .
٦ – أ. ملايف وي. بريماكوف في مجلة الحياة الدولية السوفييتية : دروس من ازمة الشرق الاوسط ١٩٦٧ العدد ٣ آذار ١٩٦٨ ص ٤٤ / ٤٥ .
٧ – مجلة الحياة الدولية ، اذار ١٩٦٨ ص ٧٦ .
٨ – المصدر ذاته ص ٧٦ .
٩ – عدد ٢٢ نيسان ١٩٦٨ .
١٠ – اجروزلم بوست ٢٤-٤-٦٨

في نطاق اسبوع فيتنام

مظاهرة امام سفارة امريكا بتل ابيب

* اجتماعات احتجاجية في القدس وتل ابيب وحيفا * اعتقال ٨ اشخاص في حيفا بتهمة « التظاهر من اجل فيتنام » !

دعت لجنة اسبوع فيتنام في اسرائيل الى مظاهرة امام السفارة الامريكية في تل ابيب في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت القادم (٤/٢٧) وذلك في اطار اسبوع فيتنام الذي يقام من ٢١ – ٦٨/٤/٢٧ في مختلف انحاء العالم .

وقد وزعت اللجنة منشورا في مختلف انحاء البلاد تحت شعار : ايها الامريكيون اخرجوا من فيتنام ! دعت فيه للاشتراك في المظاهرة المذكورة .

وقد نددت اللجنة في منشورها بجرائم الحرب الامريكية في فيتنام واعربت عن التفافها بالشعب الفيتنامي المناضل من اجل حريته وهتفت : النصر لجبهة التحرير في جنوب الفيتنام – الفيتكونغ – !

وفي نطاق اسبوع فيتنام في اسرائيل عقدت اللجنة اجتماعات احتجاجية يوم الاثنين ٢٢-٤ في القدس – الجامعة العبرية – وتل ابيب – جامعة تل ابيب – وحيفا – التخنيون – . كما عقدت اللجنة ندوة في التخنيون في حيفا حول قضية فيتنام اشترك فيها الدكتور التمان ، وشموئيل سيجف محرر «المعاريف» ومحرر «الدافار» .

ويوم الثلاثاء (٢٣-٤) قام عدد من اعضاء اللجنة والمؤيدين لها بتوزيع المنشورات ورفع الشعارات امام الجامعة في حيفا للتحدث امام الطلاب حول قضية فيتنام . وقد استدعى البوليس فجاء باعداد كبيرة واعتقل ثمانية اشخاص بينهم اثنان من العرب هما شكري دباح وسهيل اسعد . وقد نقلوا جميعا الى مركز البوليس وبعد التحقيق معهم اطلق سراحهم بكفالة .

ومما يجدر ذكره ان الشاويش لوتسكي ، الذي كان مع شكري دباح وسهيل اسعد في سيارة بوليس خاصة لوحدهما دون غيرهما من المعتقلين اليهود ، كان طوال الطريق يستعمل مع المعتقلين المذكورين لغة التهديد والسباب القذرة ، الامر الذي نستنكره اشد الاستنكار ونطالب بالتحقيق فيه .

« الوطن » السرية صحيفة جبهة النضال في الضفة الغربية لتصفية آثار العدوان تعلن :

الموقف يتطلب وحدة القوى الوطنية في الضفتين

حيفا – مكتب الاتحاد – « ان اسرائيل بشن اعتداءاتها المركزة على الاردن تستهدف استغلال النواقص والثغرات الخطيرة التي ما زالت موجودة منذ حرب حزيران في اجهزة الدولة والجيش بغية الضغط على الاردن لارغامه على الركوع امام المحتلين والاستخذاء للمستعمرين الامريكان ، ومن اجل تقوية مساعي الرجعية العميلة في الاردن لابعاد الاردن عن خط التضامن العربي وضرب الاتجاهات نحو تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية تمهيدا لفرض تسوية منفردة على الاردن تملي فيها قوى العدوان شروطها المذلة ، وبذلك تحقق اسرائيل كسبا سياسيا وهو ما عجزت عن تحقيقه في حرب حزيران من العام الماضي » .

هكذا حددت « الوطن » السرية لسان حال « جبهة النضال في الضفة الغربية من الاردن لتصفية آثار العدوان » في عددها الصادر في اواخر آذار ١٩٦٨ ، اهداف الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة .

واضافت في هذا المقال الافتتاحي المعنون : « اهداف اسرائيل من سلسلة اعتداءاتها على الاردن » : « وامام هذه التحديات والتصريحات الخطيرة فان الموقف يتطلب اكثر من اي وقت مضى من جماهير الشعب الاردني ولواء الوطنية في الضفتين وسائر العناصر والشخصيات المعادية للاحتلال والاستعمار والصهيونية على النطاقين الشعبي والرسمي ، العمل الجدي السريع لتعزيز الوحدة الوطنية والتضامن العربي والوقوف بحزم ضد الاتجاه الاستسلامي والمبادرة الى اقامة حكومة ائتلاف وطني تتمتع بثقة الشعب في ضفتي الاردن وتتمثل فيها جميع القوى الاردنية الخيرة المصممة على الصمود في وجه الضغوط الاستعمارية الصهيونية » .

وفي الصدد بحث عن « مدلول التغيير الوزاري في العربية المتحدة » ويشير الى ان التغيير ابعد بعض العناصر اليمينية المهادنة وبذلك اضعف عناصر التردد في مكافحة الامبريالية والعدوان .

وفيه مقال عن « الازمة الاقتصادية في امركا : اسبابها والسبل اين ستودي » .. ووصف حي لجريمة القتل التي ارتكبها جنود الاحتلال على طريق اريحا رام الله وذهب ضحيتها قتيلان . (وكانت الاتحاد قد نشرت تفاصيل الجريمة قبل حوالي ثلاثة اسابيع) .

مشاكل مالية معقدة وخطيرة تواجه مجلس باقة المحلي

بقلم : ابراهيم بيادسة

قبل فترة وجيزة اقر المجلس في باقة القربية ميزانيته المالية ٦٨-٦٩ ، ولوحظ من اعلان المجلس عن هذه الميزانية انه قد طرأ ارتفاع بنسبة الثلث على ضريبة المساكن ، حيث ارتفعت هذه الضريبة من ٣٠ ليرة للغرفة الى ٤٠ ليرة .

وبهذه المناسبة توجهت لرئيس المجلس المحلي واجريت معه حديثا حول الميزانية ومصادر تمويلها ، والمشاكل التي يعاني منها المجلس وما ينوي تنفيذه من مشاريع خلال سنة الميزانية الحالية .

ومن خلال الحديث تبين ان المجلس يواجه مشاكل مالية معقدة وخطيرة تهدده بالشلل التام اذا لم يتدارك امرها .

ان هذه الميزانية البالغة ٤١٥ الف ليرة تعتمد في اساسها على جباية الضرائب من السكان ، اذ تبلغ المنحة الحكومية ٤٠ الف ليرة فقط اي اقل من ١٠٪ واقل من ٦ ليرات للفرد .

وقد بلغت ديون المجلس ٧٠٠ الف ليرة وهي آخذة في الارتفاع نظرا لعجز المجلس عن تسديد الاقساط المستحقة الامر الذي يزيد الفوائد على هذه الديون . اي ان المجلس في هذه الحال لا يستطيع سوى تسديد بعض الفوائد .

ان ارتفاع نسبة ضريبة المساكن كان نتيجة اصرار حاكم اللواء على ذلك حيث هدد بقطع جميع المساعدات اذا لم ترفع هذه الضريبة .

ان المشاريع الموضوعة في البرنامج للسنة المالية الحالية هي :

- بناء مدرسة ثانوية بقيمة ٢٠٠ الف ليرة .
- تعبيد ٣ كيلو مترات شوارع في داخل القرية .
- تغيير مصابيح الانارة في الشوارع .

هذا بالاضافة الى تغطية العجز في ميزانية ادارة المدرسة الثانوية الذي بلغ ٢٠ الف ليرة سنويا والذي يفرض على المجلس تغطيته – لسم تسديد بعض فوائد القروض .

اما بخصوص توسيع شبكة الكهرباء في القرية فيبدو ان هذا المشروع شطب من البرنامج بسبب عدم وجود المصادر التي يمكن الحصول على المبلغ المطلوب لذلك وهو ٤٥٠ الف ليرة . وقد قال رئيس المجلس ان الحكومة اشترطت لمساعدتها في هذا المشروع فرض ضريبة خاصة على اصحاب البنايات الجديدة البالغة ٢٠٠ بناية بقيمة ٢٥٠ ليرة للبناية الواحدة ، مع العلم ان اصحاب هذه البنايات كانوا قد دفعوا امتياز الكهرباء بقيمة ١٦٠ ليرة للغرفة الواحدة . وهنا اشار رئيس المجلس الى امر هام وخطير حول هذا الموضوع اذ قال هنالك شك في وجود تلاعب من شركة الكهرباء ، والمعتقد ان الشركة لم تزود الشبكة بالقوة المنصوص عليها في الاتفاقية المعقودة في حينه بين المجلس والشركة ، لذلك فان المجلس ينوي استدعاء مهندسين لفحص هذه القوة لمعرفة ما اذا كانت حسب الاتفاقية .

ان التذمر المكبوت من سياسة الحكومة تجاه المجلس كان ظاهرا في حديث رئيس المجلس .

ان اوضاع مجلس باقة هي نفس اوضاع المجالس المحلية العربية الاخرى الناجمة عن سياسة الاضطهاد القومي تجاه الجماهير العربية ، هذه السياسة التي اخذ خطرها يستفحل في الاونة الاخيرة التي اعقبت الحرب العدوانية في حزيران ١٩٦٧ ، مما يستدعي تعبئة جميع القوى لمواجهة هذا الخطر وصده وارغام الحكومه على احترام ارادتنا وحقنا في الحياة الكريمة في وطننا .

محادثـات بين شيوعيي فرنسـا والمغـرب

باريس — قـام وفد عن الحـزب الشيوعي الفرنسي، مكون من الرفيقين ريمون جيوواندره ستيل، بزيارة مراكش لاجراء محادثـات مع وفد عن الحزب الشيوعي المراكشي برئاسة الرفيق علي يعطه، في الفترة مـا بـين ٣١ اذار والسادس من نيسان. ولدى انتهاء المحادثات نشر الوفدان بلاغا يستنكران فيه العدوان الاسرائيلي والتهديد الصهيوني.

ويستنكر البيـان المشترك استمرار عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ بتأييـد من الاستعمار الامريكي، كمـا يستنكر احتلال المنـاطق، والاجراءات العسكريـة، والملاحقات التي تقوم بهـا السلطات الاسرائيلية والتهديد الصهيوني. وان الحزبـين يعبران عن تضامنهما مع نضال القوى التقدميـة والشعوب العربيه والدفاع عن استقلالها.

ويعتبر الوفدان ان الضرورة الملحة الان هي الجلاء الناجز عن المناطق التي احتلتهـا القوات الاسرائيلية في الخامس من حـزيران والاعتراف بالحقوق القوميـة للشعب الفلسطيني وهـذان الامران شرطان حيويان لاعداد سـلام عادل قوي في هذا القسم من العالم.

وجاء في ختام البيان:

يعبر الحزبان عن اسفهمـا لان العـلاقات بين فرنسـا ومراكش قد ضعفت في الاونة الاخيرة نتيجـة اسـباب ومسببات لا مبرر لوجودها. ويعبران عن املهما بأن يصل البلدان — فرنسا ومراكش — الى الحالة الطبيعية، وتطوران التعاون بينهما في جميـع المجـالات الدبلوماسية والاقتصادية والتقنية والثقافية والعلمية مع احترام متبـادل لسيادة القومية لكل بلد على اساس المساواة بـدون التدخل في قضايا البلد الاخر، ودون اي ضغط تشتم منـه رائحة استعمار قديم او جديد.. ان هذا الامر يتفق مـع مصلحه الشعبين وقضيـة السلام.

البروفسور يشعياهو ليفوفتش يقول:

الضم معنـاه دمـار الدولـة وخـراب الشعب

نشرت « يديعوت احرنوت » في عددها الممتاز عشية عيـد الفصح العبري اراء ستة مـن الكتاب والشخصيات المعروفة حول قضايا سياسية تجابه اسرائيل الان لا سيما المتعلقة بضـم المناطـق المحتلـة والانسحاب منها. واخترنـا فيما يلي اراء البروفســور يشعياهو ليفوفتـش مـن الجامعة العبرية في القـدس، ونمتـاز اراء البروفسـور ليفوفتش بصدقها واخلاصهـا وجرأتها في الدعوه الى الجـلاء عن المناطق المحتلة.

والبروفسور ليفوفتـش يحمل شهـادة دكتـوراه في ثمانية مواضيع.

ضم؟! كارثة. ادخل عدد كبير من العرب تحت سلطـة يهودية — معنـاه — هـدم الدولة — خراب الشعـب، تداعي البنـاء الاجتمـاعي، وافساد الانسان. وخلال عدد من السنوات لن يوجد عامـل او مزارع يهودي. سنكـون شعب مراقبـين، موظفـين، ورجال بوليس سري.

ستكون هذه دوله ش.ب وستخلق جوا عاما من المساس البالغ بحرياتنا الاساسيـة: حرية الكلام والتعبير والتنظيم، ويصبـح الفسـاد فيهـا اسطوريا، والجهـاز الحاكـم سيرشو العـرب وسيأخـذ الرشوة من العرب.

والعلامة الاولى ستكون في السنة القادمة في انتخابـات القدس البلدية. في القـدس اليوم ٣٥ بالمئة مـن العرب سيشترون ويباعون. وهـم سيستغلون بفـرح ما يمكـن استغلاله لدى الحكم الاجنبي.

وثمة منظر اخر، في حـالة الضم، هو انقطـاع الدولـة العام عن الشعب اليهودي. فالحكومة ستكـون ملاحقـة بقضايا خاصـة ولـن تهتم بالشعب اليهـودي. انهـا ستهتم بتعزيـز آلة الحكـم والقوة العسكريه.

وانا متاكـد ان ذلـك لـن يستمر طويلا اذ بعد التعفـن لعكـري ستاتـي الابـادة العصوية.

اذن فما هـو البديـل؟ الانصراف عن حكـم مليـون ونصف عربي. لترجـع الـى الوضع الذي كـان قائما في الخامس من حزيـران. ان هذا سيكون ايضا وضع حرب كامنة وخطر دائم.

وملخص القول انني لا ارى في المكاسب الاقليميـة التـي نجمت عن حرب الايام الستـة اي محرك نحو تطور ايجابي. يتكلمون عن اتحـاد فدرالي. ان معنى الاتحاد الفدرالي هـو فرض نظـام المستعمـرات، فرض نظام الخونـة المرتزقين الكويز لنجيبين. وهذا اسـوا من الضم. انه احتـلال مـع خداع. ومع اننـا، نتصـرف تصرفا حسنـا نسبيا، فلا مفر في المستقبـل من التصـرف تصرفا حسنا اقل. اليـوم نحن نهدم البيوت، وغـدا نضطر لاقامـه معسكـرات اعتقال وربما نصب اعـواد المشانق.

لا ارى في هذه اللحظة، او في المستقبل البادي للعيان اي حل معقول للقضية اليهوديـه العربية. ومن كانت عينـاه مفتوحتين — وثمـة عيـون مفتوحة في ذروة الحكم ايضا، ولكنها تفضـل السكـون — يرى اننا نتدرج نحـو فيتنام ثانية. هذا هو مصير واضح لتصعيد الحرب. غدا ربمـا نضطر الى غزو عمان وبعـد غد ربما الى ابعد.

وفي هذا المجرى: فالنهايه النابوليونيـة واذا شئـت الصليبيه — لا يمكن منعهـا. لعلنا سنضطر الى طمر صورنا بأيدنـا.

ولكن ذلـك ليس امرا لا يمكن منع وقوعه. فليس في التاريخ قوانـين ومجريـات حتمية. قلت — لا امل لحـل القضيه العربية. لعل ذلـك كان في الامس. والحقيقة انه خلال ١٩ سنة لم تجر محاولة جدية للتحدث مع العـرب، على الرغـم — ويجـب ان اعـرف — انه لم يكـن اي ضمان باننا كنـا سننجـح. الطغمة الحاكمة عندنا اعتقدت ان لا ضروره لذلـك، وكـان الوضع القائم بالنسبة لهـا مريحـا. وقضيـة حملـة سيناء تثبت ذلك. كـانت تلك جريمه تاريخية لا تغتفر. لقد ظهرت اسرائيل سيفـا مؤجرا للاستعمـار الغربـي بدون مسـوغ، أو ضرورة او فائدة تعود عليها. واليـوم لا يمكن التحدث (مع العـرب) ايضا.

لو كنت ناصرا (جمال عبد النـاصـر) لمـا جلسـت للمفاوضات، اذ ليست لنـا الوسائل لنفرض عليه السلام، وليس لدينا ما نقترحه عليـه لقاء السـلام. ان العـرب يعرفون ان بقاءنـا متعلـق بالخيط الواهي الذي يربـط ما بيننا وبين البيت الابيض. واذا دخل الى البيت الابيض في تشرين الثاني رجل يرى ان لا مصلحة للولايات المتحـدة بالشرق الاوسـط.. فاننـا ضائعون. وفي الحقيقة ليست لهم اية مصلحة. اننا فقـط استفدنا من هـذا الجنسـون الامريكي.

ما الذي تستطيع زعامتنـا ان تقترحه هو — كما قلت، الانسحاب — كانسحاب ديغول من الجزائر. لقـد كان ذلك عملا عظيما قاد فرنسـا الـى العظمة.

كثيرا ما يدعون ان الـراي العام الاسرائيلي لن يوافق على الانسـحاب دون قيد او شرط من الضفة، ولا على الانسحاب من القدس باي شرط. ولكن ليس لدينا راي عام. اذا قرر مجلس سكرتـيري الاحزاب الانسحـاب فينسحبـون.

عندنا عكس ما في الولايـات المتحده، الشعـب ليـس سياسيا. واذا كان جميعهم يستطيعـون الجلوس مـع جميعهم في ائتـلاف واحد فان ذلك برهان غير سياسي.

وحزامه اخرى: العلاقـة التاريخية. مع كل الاحترام — ولكن ليس للشعب السـاكن في صهيون اية علاقة تاريخية مع الشعب اليهودي. تقديـس المبكى؟ ان البـلاد كلهـا — فلسطين — هي ارض مقدسـة، ولكن ليس المبكـى. لا ليس ثمة اية علاقة ولا مشاعـر. وغير السيادة والقـوة ليـس لدينا هنـا اي شـيء. ان المفاهيم الاخرى في مجتمعنـا هي تقليد مهـين للمجتمـع الغربي.

ما هي قيمنا؟ بطولـة؟ الحمـاس للانتصـارات العسكرية؟ ولهتلـر كـانت انتصـارات عسكريـة. والقوزاق ورجـال مشـاة البحرية الامريكيين ابطـال. البطولة هي صفه انسانيـة عامة ولكنها لا تبرهـن على شيء.

والتاريخ محشود بحـالات لا تحصـى عـن مجرمـين منتصرين. وكما ان البطولـة لا تدل على مستوى الانسـان، فان الانتصار لا يـدل علـى جودة الهدف الذي يحـاربون من اجله. هذه هي خلاصـه الوعي اليهـودي. ومـع ان اليهودية ليست (مسالمـة) ولكنه لا تعتبـر البطولـة الحربية مقياسا.

لذلك اعـود واكـرر ان امكانيتنا الوحيـدة هي الا نضم شعبا اخر. وقد سبـق ان قال أحدهـم: « التاريـخ هـو قصـة الكراهيـة، والويلات، والجنون والاخطاء التي يرتكبها الجنس البشري» ولكن ذلك ايضا كما قيـل ليس امرا محتوما.

الى الشاعرة فدوى طوقـان

أجـل لن ترتوي

فتحي قـاسم

اجـل
لن ترتوي من دمعنـا الـدار
ولن نبكي أسى، فبذلنـا العـار
سنمشي رافعين الرأس،
حشدا قد دعـاه الحق والواجب
لنروي غلـة الغائب
نظل هنـا، ولن نصمت
ولن يقوى علينـا الموت!!
اجل اختـاه بالاوطان ما خننا
وما وهنت لنـا قوه
مضت عشرون لم نيأس
بقلب القلب اصرار يعز النفس
على حرية الاوطان طرزنا حروف الشمس
وعاهدنا الروابي الخضر،
مذ شق الفؤاد الجرح
واقسمنا ا — نحارب ليلنا حتى يطل الصبح.
فصبرا يا اغاريد الضياء، ويا دموع الارض
سترجع حقنا الموروث، معجونا بعطر الورد
ونبني فوق اشلاء الجراح المجـد
فصبرا يا بشير الغـد

أنـا والليـل

حميد العرب — البقيعة

كنـا انـا والليل سهرانين
نروي حكاية شعبنا المظلوم
هالارض إلنا من زمن وسنين
وليه صار فيها حقنـا مهضوم؟
يـا اخوتي العمـال:
يا حاملين الطواري والمناكيش
يـا ابطال
اسالوا كروم الدوالي
واسالوا الاطلال
وجبالنا بتقول: ملاكها محروم،
يـا جبالنا:
يالي عليك فتح الزعرور
والمل حـاكى الغـار
والبطم حاكى السنديان
والريح صال وجـال
وتنهد بحرقه عميقه وقـال:
جنة عدن، والظلم فيها يعوم

استغـلال فاحش للفتيـات العربيـات

في السنة الماضية اقيـم مشروع « جليـل » باشراف ومساعدة وزارة العمـل والهسـتدروت، وبادارة شخصية تجارية. وهـذا المشروع عبـارة عن دورات لتعليم الفتيات العربيات حياكة السجاجيـد، وثم الاستمرار في العمل في هذه الحياكة.. والسجاجيد التي تحوكها ايدي الفتيات تصدر الى الخارج، وخاصة الى امريكا، وتـدر الربح السمين. وقد اقيمت مراكز لهذا المشروع في كل من عكا وكفر ياسيف وابو سنان والمغار وام الفحم والنـاصرة وغيرها.

وشروط هذا المشروع ذات نوعين او اكثر. ففي القرى على كل فتـاة تدخل دورة هذا المشروع، ان تدفع مبلغ ٥٠٠ ليرة. فمقابل السجادة الاولى التي تتعلم عليها (٦٠×١٠٠ سم) خلال حوالي الشهرين عـلى اساس عمل سبع ساعات في اليوم. وبعد انتهاء هذه السجادة تعطى للفتاة كما يعطى لها النول الحديدي الذي تعمل عليه. وهكذا مقابل الـ ٥٠٠ ليرة « تتعلم » الفتاة الحياكة خلال شهرين، وتحصل على السجـاده الاولى التي تصنعهـا هي، والتي تكلف اقل من ٥٠ ليرة من الصوف، وتحصل ايضا على النول الحديدي الذي يكلف اقل من مئة ليرة. فاين يذهب القسم الاكبر من مبلغ الـ ٥٠٠ ليرة؟ مع العلم ان الفتاة لا تنال اي قرش مقابل عملها خلال تعلمها في مدة الشهرين الاولين..

والنوع الثاني من الشروط وهو المتبع في عكا، هو ان تدفع الهستدروت مبلغ ٣٥٠ ليرة عن كل فتاة تدخل الدوره. والفتاة تدفع ٥٠ ليرة ثمن صوف اول سجادة تتعلم عليها لانهـا ستأخذها هي. وثم تدفع الفتاة ٢٥٠ ليرة ثمن النول الحديدي الـذي ستأخذه، مع انه يكلف اقل من هذا المبلغ.

واما المرحله الثانية فهي: تبدأ الفتاة في صنع السجاد، وتحصل على ٦٠ ليره مقابل المتر المربع الواحد الذي تحتاج حياكته الى حوالي شهر من الزمن، سواء اصنعتها في مكان العمل او في بيتها. ومساحه السجاده (٢١٥ × ٢٠٠ سم). وتحتـاج صنعها الى حوالي ٤ اشهر. وتصدر السجادة الواحده منها للبيع بحوالي ٨٠٠ ليرة.

فهذه الشروط وهذه الارقام تدل على ان هناك استغلالا وحشيا للفتيات العربيات تحت ستار تعليم مهني. والسؤال الكبير هو لماذا تدفع الفتاه هذا المبلغ الكبير من المال؟. ولماذا لا تدفع وزاره العمل تكاليف تعليم الفتاه اذا كان هناك تكاليف؟. ولماذا لا تنال الفتاه اجره يومه ابتداء من اليـوم الاول لهذه « الدورة المهنية »؟. ولماذا تنال فقط ٦٠ ليرة مقابل صنع المتر المربع الواحد، بحيث ان اجرتها اليومية تتراوح ما بين ٢ — ٣ ليرات

ان الرأي العام وذوي هؤلاء الفتيات يطلبون اجوبة على هذه الاسئلة من وزارة العمل ومن الهستدروت... ويطلبون قبل كل شيء ايقاف عملية الاستغلال هذه، والكف عن اخـذ اموال من الفتاة واعطائها اجرة يومية، وزيادة اجرة المتر المربع الواحـد لتحصل الفتاة العاملة على اجـرة يومية تسد الرمق.

بينمـا الصحف تقـول ان الحكومة لـم تتخـذ بعـد قرارا

المستوطنون اليهود في الخليل يقيمون مدرسـة.. وعدد من الوزراء يزورونهم لتقديم التهاني

مكتب الاتحاد — في الوقت الذي نشرت فيـه الصحف ان الحكومة قد بحثت الموقف من استيطان اليهـود في الخليـل وذكرت ان اوساطا رسميـة غير راضية على تصريحـات وزير العمل، يغال الـون، الذي اعلن ان لا قوة تستطيع منع استيطان اليهود في الخليل — في هذا الوقـت نشـرت الصحف (لمرحاب ٢٤/٤) ان المستوطنين الجدد قد اقاموا في الفندق الذين نزلوا فيـه «صفـا اول وروضه اطفـال ومدرسة دينيه وان صـوت التوراة قد بدأ ينطلق من بين غرف الفندق» !!

وكان نحو ١٥ عائله قد جـاءت الخليل عشية عيد الفصح واستأجرت غرفا في فندق « بارك ». وسـارع وزير العمل يغال الون يهنؤهم بالعيد وبالاستيطان ويؤكـد ان لا قـوه تستطيع الحيلولـة دون اليهـود واستيطان الخليل.. وقال الون انه يزورهم ويهنؤهم ويحبذ استيطانهـم بصفته... الشخصية!

اما المبادر في عمليه الاستيطـان هذه، ويدعى موشه لونجر، فقـد ذكر — كما قالت لمرحاب — ان عـدم اتخاذ الحكومـة قرارا في قضيـة استيطان اليهود في الخليل لا يعرقل اعمال المستوطنين..

وذكر لونجر هذا ان المستوطنين يجرون الان مفاوضـات لاستئجـار غرف سكن وان هـذه المفاوضـات اصبحت في مرحلة متقدمـة. ومـن الناحية الثانية اعلنت دوائر الحكم العسكري لمندوب وكالـة انبـاء « عتيم » انهـا « تسمح لليهـود باستئجار البيوت لاغراض السكن في كافة مناطق يهودا وشمـرون (اي الضفة الغربية المحتلة) ».

وعلى الرغم مما نشر في الصحـف من ان الحكومة لم تتخذ قرارا بشان استيطان اليهود في الخليل فان عددا من الوزراء بينهم يغال الون ومناحم بيغن وزيرخ ورهفيـغ قـد زاروا هؤلاء المستوطنين وقدمـوا لهـم التهاني..

اما وزير الدفاع ديـان فقـد بعث برقية الى زعيم المستوطنـين، لونجر، على عنوانه.. في الخليـل يهنؤهم فيها بعيد الفصح ولكنـه لا يتخذ موقفا لا ايجابيا ولا سلبيا، من قضيه استيطان الخليل نفسها.

ونشـرت الصحـف ان هـؤلاء المستوطنين قد دعوا رئيس بلديـة الخليل، الشيخ الجعبري، الـى حفل لتكريمه على حسن الضيافـه التي لقيها المستوطنون الجدد ولكـن الشيخ الجعبري اعلن انه لا يمكـن من تلبية الدعوة بسبب مرضه وانـه سيقوم بذلك حتما بشفي مـن مرضه..

من هنا.. وهناك

لمقاومة الزلازل

بسبب ما تعانيه المدن التي تعيش فوق احزمـة الزلازل والتي تتعرض دائمـا لهزات ارضيه وزلازل مخربـة من استمرار بناء مدنها، كما هو في تشيلي وسكوبلا وطشقند، اخـذ الاخصائيون في البحث عن اعمال انشائيه جديدة تقاوم الهزات والزلازل الارضية.

وقد اجرى المهندسون في جمهوريات اسيا الوسطى في الجنوب الشرقي من كازخستان السوفييتية، وخاصـة في منطقة الما — اتا التي تعرضت في السنوات الاخيرة لاكثر من الف هزة — اجروا ابحـاثا هندسية لجعل الطابق الاول من المبنى مرنا بأن يقاوم على اساس خرساني وحيد الكتلة وعلى عمق ٤،٥ متر ويحمـل ٣٢ عمودا طول كل واحد منها ثمانية امتار وهذا على اساس ان تتلقى هذه الاعمده العبء الاكبـر من الزلازل وتمتص الهزه الارضية.

ولتتأكد من صحة الابحاث اجريت هزة اصطناعية عنيفة لمبنى جديد يضم ٩ طوابـق استمرت خمسة ايام متتالية وما زالت نتائج هذه الابحاث قيد الدرس.

استرداد مدينة ضائعة

يقرر التاريخ القـديم ان زلزالا ثار في القرن الخامس الميلادي فابتلع مدينة قديمـه اسمها ابروبولس كانت واقعه في عرض البحر في السـاحل الافريقي. ولقد تقرر الان ان يتجه الاستاذ جـون هول، الاستاذ بجامعة ميامي على رأس بعثة آثار فيما تحت المياه بحثا عن هذه المدينة.. هذا ولقد سبق للاستاذ هول ان اشترك في جهود بعثة مماثلة تمكنت من انقاذ مدينه افريقية أخرى هي مدينة فيا وكانت المياه قـد ابتلعتها هي الاخرى.

ثروة جامعة سمرقند

تملك مكتبة جامعه سمرقند اكبر مجموعه من نصوص الادب الشرقي القديم، اذ لا يقـل عدد مجلداتهـا عن ٢٥٠٠٠ مصنف تحمـل أسماء اشهر الكتاب والشعراء والمفكرين في العالم الشرقي، وبينها ايضا عدد من المخطوطات الجميلـة الرائعة المحلاه بالرسوم الفنية الدقيقة.

ويعود الفضل في عدد من هذه المخطوطات الى جهـود كتاب انفقوا اعواما طويلـة في نسخ مصنفات ضخمة، نذكر منها ديوان « النوائي » الذي يتالف من ١٣٠٠ صفحـة، وديوان « البديل » الذي قـام بنسخه عادي محمودوف وهو عالم كان يعيش في بخارى في القرن الثامن عشر.

ومن بين آثار هـذا الكنز الثمين نجد مخطوطا لعـلم الحساب في صياغة منظومـه كان يعيش مؤلفها في سمرقند في القرن التاسع عشر، واسمه باير ميرزكولوف، وكـان رياضيا ولغويا وشاعرا ترك لنا ترجمه باللغـة الازبكستانيـة لصفحات في علم الجبر ودراسه في الجغرافيا البشريه لمجموعات من السكان الاسـيويين في التركستان.

اما اقدم مخطوط في هـذه المجموعه التي تفخر بها جامعه سمرقند فهو مخطوط في علم النحو العربي يرجع تاريخه الى عام ١٢٧٠، وهو مدون على ورق الحرير بينما حليت كل صفحه منه برسم لورده جميله

هـذا ويواصل الخبراء والاخصائيـون الان دراساتهم لهذه المخطوطات بغيه التحقق من تاريخ تدوينها ومدى قدمها

احصاء عن .. اللغات

وجدت جامعـة واشنطون بالولايات المتحده الامريكيه، ان بالعالم ١٣٠ لغه اساسية، وبين الجدول ادنـاه، اهم اثنتي عشره لغة منها. كمـا يرمز الاعداد الى ملايين الناس الذين يعتبرون اسمة لمابسه لغتهم الاصليه:

الصينيه	٤٦٠
الانجليزية	٣٥٠
الهندية / الهندستانية	١٦٠
الاسبانية	١٤٠
الروسيه	١٣٠
الالمانية	١١٠
اليابانيه	٩٠
العربيـة	٨٠
البنغالية	٧٥
البرتغالية	٧٥
الفرنسية	٦٥
الايطاليه	٥٥

موتور صغير يسير بقوة الكحول وزيت الخروع

قامت احـدى الشركات الالمانيه التي تنتج نمـاذج الطائرات والبواخر الصغيرة، مع جمعيه فراونهوفر بصنع صغر محرك من المحركـات المعروفة باسم « فانكـل » في العالم. والمحـرك هو كروي الشكل لا يزيد حجم خليته عن ٤،٢ سم مكعب ويبلغ قطره ٦،٥ سنتيمترا ووزنـه ٣٥٠ جراما. ويبلغ قوتـه نصف حصان ويدور ١٣٢٠ دوره في الدقيقه. ويستخدم فيـه الكحـول للتسيير، وزيت الخروع للتشحيم. ويمتـاز محرك فانكل الذي يحمل اسم مخترعه فلكس فانكل، عن بقيه محركات الاحتراق الاخرى بهدوئه الكبير أثنـاء الدوران وارتفاع طاقته عنها بنسبة ٣٠ بالمئة.

جمهـوريتـا اليمـن

بقلم : ديمتري فولسكي

(عن نيوتايمز السوفييتية ١٩٦٨/٣/٢٨)

- ١ -

منذ سنة ، وبينما كنت في المدينة اليمنية تعز سمعت هذا الحوار القريب نوعا : « اننا شعب صغير متخلف ، مصيرنا يعتمد اقل ما تكون على انفسنا ، هنالك قوى مؤثره في العالم العربي وخارجه ، وما يحصل لجمهورية اليمن سيعتمد على اي من هذه القوى تكون له اليد العليا . ان اليمني بامكانه فقط ان يساعد هذا الجانب او ذاك . هذا كل ما في الامر . والامر امر الله ... »

وهذا الراي عبر عنه رجل لعب دورا بارزا ، نوعا ما في شؤون اليمن . ويشارك في هذا الراي ، على ما يبدو ، الكثيرون .

ومهما يكن من امر فان التطورات اللاحقه قد دحضت تماما هذه النظرة المتشائمة . ان الشعب اليمني قد اظهر ما الذي يقدر عليه اليمنيون - سواء عن طريق الانتصارات الاخيرة على التمرد الملكي في جمهورية اليمن المعترف عليه من الخارج ، او بواسطة النجاحات الاوليه لجمهورية اليمن الشعبية التي كانت تعرف كمستعمرة بريطانية ، ومحمية عدن ، بعد ان احرزت الاستقلال في العام الماضي . ان الجمهوريتين ، كما يقول زعماؤهما ، شكلتا تاريخيا كلا واحدا . والتطورات في كليهما متصلة تقريبا ، ومستقبل العالم العربي الذي لا يزال يوجب عليه التغلب على اثار العدوان الاسرائيلي يعتمد الى حد بعيد على كيفيه تشكل الوضع في الجنوب العربي .

***

من المعروف عموما ان الهدف الرئيسي لاولئك الذين شجعوا العدوان الاسرائيلي هو توجيه ضربة الى القوى العربيه التقدميه . ولا شك ان اليمن الجمهوري كان هدفا غير مباشر لهذا الهجوم .

لقد جاء الهجوم الاسرائيلي في وقت كان فيه الوضع في الجنوب العربي قد وصل الى مرحلة تزعج الامبرياليين كثيرا . ان التمرد الملكي في اليمن المدبر بتأييد مكشوف من بريطانيا والعربيه السعودية التي سندها واشنطن قد شمل الجبال الشماليه . وقد لعبت جزءا كبيرا في حصر النزاع القوات المصريه التي ارسلت الى اليمن بطلب من حكومه الجمهوريه . انها منعت التمرد من الانتشار الى المناطق الوسطى في البلاد . وفي نفس الوقت وسويه مع الكتائب المرسلة من الجمهورية العربية المتحدة ساعدت الجمهورية كمؤخرة يركن اليها لقوات التحرير في عدن المجاورة .

وبعد العدوان الاسرائيلي ، اجبرت الجمهوريه العربية المتحدة على سحب قواتها من اليمن لتسعيد قوتها العسكرية . وقد جاء هذا بعد ان توصلت الجمهوريه العربيه المتحده والعربيه السعوديه الى اتفاق في الخرطوم في نهايه اب الماضي ، وعدت الجمهورية العربية المتحدة ، بموجبه ، بسحب قواتها المرسله مقابل تعهد العربيه السعوديه بوقف مساعدتها للمتمردين الملكيين . وشكلت لجنة ثلاثية خاصة تضم ممثلي العراق ومراكش والسودان للمساعده على حل القضية . واللجنة الثلاثيه ، كما هو معروف ، اجتمعت مؤخرا ، للتشاور في بيروت ودعت الجمهوريين اليمنيين والملكيين لارسال ممثلين عنهم . ومهما يكن من امر فان الملكيين قدموا ، على المكشوف ، شروطا غير مقبولة ، وتعرقلت المحادثات . ان مؤيدي الامام المخلوع ، البدر ، ماطلوا عن عمد . ومساندوهم ايضا ، لعبوا لعبة مزدوجة معتقدين ان العدوان الاسرائيلي قد اوجد ظروفا ملائمة لتوجيه ضربة الى النظام الجمهوري في اليمن .

وفي هذه الاثناء ، شرع العملاء الاجانب في اعداد هجوم ملكي على صنعاء . مبالغ هائلة وزعت من مصادر مختلفة لتمويل احتلال العاصمة الجمهورية . واستعملت النقود لرشوة مشايخ القبائل الجبلية ، الذين وعدوا بالزيادة ، للمساعدة في احتلال صنعاء . ولم يكن هنالك حد للنقود التي تدفع للمرتزقة الاوروبيين الذين كان تجنيدهم يجري لبعض الوقت . وحسب صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» وعدوا بمبلغ الف دولار في الشهر . وتدفق على معسكر الملكيين ضباط بلجيكيون ذوو تجربة خدمة في الكونغو ، وحوالي ٥٠ من الفرنسيين من المنظمة العسكرية السرية المرحومة ، ومرشدون بريطانيون وخبراء اسلحه . لقد جندهم ، كما قالت الصحيفة ، كولونيل بريطاني متقاعد يعمل بالنيابة عن الحكومة السعودية . واقيمت قاعدة التموين الاساسية لهذه القوه في مدينة الحدود نجران ، ووصلت كميات كبيرة من المدافع الالية ، والبازوكا ، ومدافع المورتر الثقيلة ، وقطع حربية للجبال، من طرق القوافل والممرات الملتوية .

***

شن الهجوم في كانون الاول . وفي الحال قطع الملكيون المعدون جيدا بقيادة « الاستراتيجي اللامع » الامير محمد بن حسين ، قريب البدر ، الطرق التي تصل صنعاء باجزاء البلاد الاخرى ، وحصنوا مواقعهم في المرتفعات التي تشرف على المدينة وعرضوها لنيران المورتر . واستطاع الامير ومستشاروه الغربيون ان يروا الشوارع المهجوره في العاصمة بواسطه نواظير الميدان . وكان المشايخ المتمردون يتنازعون حول توزيع الاسلاب .

ان الوضع في العاصمة المحاصره كان يتدهور بسرعة . كان احتياطي الطعام ينفد وكان العملاء المتخبون ينشرون الفزع . واسوا شيء ان الحكومة الجمهورية كان لديها جيش نظامي صغير لا يزال في بداية التكوين .

ومهما يكن من امر فان كل سكان المدينة البالغ عددهم ٨٠ الفا هبوا للدفاع عنها . ووحدات الجيش الرابط احتشدت في الظهور الواحدة تلو الاخرى ، العمال والموظفون المدنيون ، الحرفيون والتجار والطلاب التحقوا بالجيش بحماس . حتى النساء ، وكان العديد منهن يلبسن الحجاب ، تطوعن . وفتيات من مصنع النسيج الصيني امسيات بعد العمل يتعلمن تقديم المساعده الاولية للجرحى واستعمال الاسلحة . وانشئت مخازن الاسلحة في البيوت الخاصة خلف جدران لا منفذ فيها . واتخذت خطوات قوية لامداد الجيش النظامي واسندت الوظائف القيادية للضباط الصغار الذين اثبتوا انهم جمهوريون اوفياء .

وقرر قائد الجمهوريين عدم انتظار ان يقوم الملكيون بمهاجمة المدينة وشن هجوما مضادا . كان الهدف الاساسي هو كسر الحصار . وفي اوائل شباط ، وبعد قتال مرير ، نظف الالاف من الجنود النظاميين والقوات الرابطة ، بمساعدة المدفعية والمدرعات الطريق التي تصل العاصمة بمينائها الحديدة . وابعدت الـ ٢٥٠ عربة المحملة بالمواد الغذائية ، التي وصلت حالا بعد ذلك الى صنعاء ، خطر الجوع . ان هذا النجاح الاساسي تلته نجاحات اخرى . فالقوات الجمهورية اقامت حالا الرقابة على الطريق الجبلي المتعرج الذي يؤدي الى تعز في الجنوب ثم يتحول الى الشمال .

ان الانتصارات الاولية كانت ذات اهمية سياسية ايضا . فالنزاع في معسكر الملكيين ازداد . وبدا الفلاحون المغدورون بالعودة الى قراهم ، وكثيرون من المشايخ غيروا وجهتهم ، كما فعلوا ذلك مرارا خلال الحرب الاهلية . وممثلو القبائل المختلفة بداوا في الوصول الى صنعاء للتفاوض مع الحكومة الجمهورية . ومحاربون من قبائل الحاشد والباقل الكبيرة قاتلوا الى جانب القوات الجمهورية النظامية والقوات الرابطة في معركة مريرة في منطقة حمدان في اوائل هذا الشهر (اذار) . وفي الوقت الحاضر يطارد الجمهوريون عصابات الملكيين التي اهلك عدد كبير منها بالقرب من الحدود السعودية .

وفي منطقة تمرد اخرى ، حيث الحدود اليمنية بين العربية السعودية وجمهورية جنوب اليمن الشعبية ، قبض الجمهوريون تدريجيا على زمام المبادرة . وفي نهاية شباط ، وبعد قتال شديد ، اشتركت فيه ايضا قوات من جنوب اليمن طرد المتمردون الى الجبال . وقائدهم ، سلطان حسين احمد ، الحاكم السابق لمقاطعة البيحة اخذ اسيرا ، واربعة من اولاده قتلوا . واستولى الجمهوريون على كميات هامة من الاسلحة وما يساوي مئة الف جنيه استرليني من الذهب والفضة .

ان عمل الجمهوريتين اليمنيتين المشترك شكل انعطافا جديدا هاما في تطورات الجنوب العربي .

***

- ٢ -

السرعة التي بها سحب البريطانيون قواتهم المسلحة من عدن ومنحوها الاستقلال في نهاية السنة الماضية ، جاء كمفاجاة لكثير من المراقبين . بعد تاخر طويل عملت بريطانيا فجاة قبل التاريخ الذي كانت هي قد حددته . لماذا ؟ ان الرغبة في تخفيض المصروفات العسكرية ليست التفسير الوحيد . هنالك بوضوح سبب سياسي . وهو في الحساب النهائي مرتبط مرة اخرى بالعدوان الاسرائيلي . ولفهم ذلك ينبغي للمرء ان تكون لديه فكرة واضحة عن الوضع الذي كانت عليه المستعمرة والمحمية عدن .

في الحقيقة كانت بلادا غريبة . ان الحقب التي تفصل بين اجزائها المختلفة كانت قرونا كاملة . ان ميناء عدن الحر ، الذي تدخله كل سفينة تقريبا تبحر من اوروبا الى اسيا عن طريق قناة السويس ، قد مكن ٢٥٠ الفا من السكان من العيش . ان حوانيته مزدحمة بركاب السفن والملاحين من كل الشعوب وبالسواح ، وهو يتفجر ، بمعنى الكلمة ، بالبضائع التي تباع عمليا بابخس الاسعار في العالم . الحقيقة ان اكثر السكان لا يستطيعون الشراء حتى بهذه الاسعار . ولكن الحقيقة ايضا ، ان الالاف من عمال الميناء ، والتجار الصغار ، ومستخدمي شركات البترول والموظفين العاملين في القاعدة البريطانية العسكرية لم يكونوا في عسر . لقد كان لعدن مثقفوها وعواطفها السياسية . ولكن على بعد عشرة كيلومترات او ما يقرب من ذلك تجد نفسك في العصور الاسلامية الوسطى . وبالمقارنة بالامارات التي تشكل محمية عدن كانت يمن الامام تبدو كدولة حديثة . ان المشايخ شبه الاميين كانوا يفعلون ما يريدون بشعبهم ، وبالنسبة للفلاحين الذين ركبهم الفقر ، كان يبدو وكأن لا سلطة اخرى غير ارادة الاقطاع التي تبرر بالقرآن . مع ذلك فان هؤلاء الفلاحين والبدو يشكلون اكثرية سكان البلاد البالغ عددهم حوالي ١،٥ مليون . لم تكن هنالك بالطبع اية صناعة . وعدن نفسها تعتمد كليا على واردات الميناء وعلى تجارة الترانزيت . وكما قال مرة قحطان الشعبي رئيس اليمن الجنوبي فان البريطانيين « لم ينشئوا حتى مصنعا لانتاج الفتائل للمصابيح التي تعمل بالكاز » .

ان ايقاف الملاحة في قناة السويس في اعقاب العدوان الاسرائيلي شل ميناء عدن . واصبحت المراكب الشراعية السفن الوحيدة التي تغادر الميناء ، وهجرت الحوانيت واغلقت دكاكين الصرافين . وبتعطل الاشغال فقد الكثيرون اعمالهم ، وانتقل الالاف الى اماكن اخرى . كل هذا والامراء والمشايخ كانوا يصلون لله كي ينصر الملكيين في اليمن المجاور .

في هذه اللحظة الحرجة اختار البريطانيون منح عدن الاستقلال ! . لقد عرفوا جيدا انهم ليسوا في وضع يمكنهم من الاحتفاظ بها - فالنضال التحرري كان يكتسح البلاد . ولكنهم املوا ان تاتي البلاد ، وهي خراب ، مستعطفة الى سادتها القدامى . في عشية الاستقلال ، عملوا كل شيء لتقويض الدولة الجديدة اكثر عن طريق سحب مبالغ كبيرة من البنوك وطرد ٢٠ الف عامل . وقبل ذلك بقليل حزم موظفو « بان امريكان » التي تزود المحمية بالبترول امتعتهم وسافروا مع معداتهم . وبعد ذلك بدات لندن تبتز جمهورية جنوب اليمن الشعبية الحديثة العهد رافضة منحها المساعدة المالية التي وعدت بها .

ربما كانت الصعوبات العديدة هذه هي التي اجبرت قادة جنوب اليمن على النهاب ، ابعد الى اليسار ، اكثر مما كان يتوقع البريطانيون .. فمد حلت الحكومة في الحال الاتحاد الكراكوزي الذي كان تحت كنف البريطانيين ، ويضم حكام الجنوب العربي الطيعين . والغيت الامارات والشيخات وقدم للمحاكمة بعض الحكام الكروهين كثيرا ، وغيرهم من عملاء الاستعمار ، وطرد الضباط البريطانيون في الجيش الجمهوري ، واقامت الحكومة اجهزة جديدة للسلطة شرعت في اعداد برنامج لاصلاح اجتماعي اقتصادي اساسي . وبحثت الخطط لهذه الاصلاحات في مؤتمر جبهة التحرير في جمهورية جنوب اليمن الشعبية في بداية اذار (الماضي).

ووثيقة البرنامج التي اقرها المؤتمر تتحدث عن « بناء مجتمع اشتراكي على اساس علمي» وتشكيل «حزب اشتراكي طليعي» لهذه الغاية . وفي الحقل الاقتصادي فان المهمة الاساسية هي « وضع حد لنفوذ راس المال الاجنبي » . وقرر المؤتمر كذلك القيام باصلاح زراعي بدون تاخير وشن حمله ضد الامية . وفي تنديده بمؤامرات الامبريالية اعلن ان جنوب اليمن عاكف على تقوية التضامن مع كل الشعوب المناضلة من اجل الحرية . واكد ان جنوب اليمن « مستعد ان يساعد بكل الوسائل شعب اليمن الشمالي وان يكافح في المستقبل من اجل وحدة اليمن كلها على اساس ثوري » .

وهذه الفقرة الاخيرة ليست فقط برنامجا للمستقبل ولكنها اقرار بما قد لم انجازه حتى الان . ان دولتي اليمن اقامتا وزارات للتوحيد وقد تبادل الوزراء الزيارات لبحث هذه المسالة . ومن المتوقع ان يجتمع في الحال ايضا وزراء الداخلية والاقتصاد والمالية .

***

ان الاحداث التي جرت في الجنوب العربي في مطلع هذه السنة هي ولا شك نتيجة للتغييرات العميقة التي اجرتها الثورة اليمنية في سنة ١٩٦٢ ، التي حطمت النظام الاستعماري الاقطاعي الاستقلالي في هذا الجزء من العالم العربي .

ان الثورة التي حطمت الحواجز امام التطور الاجتماعي قد ادت الى نشوء فئات اجتماعيه يعتمد وجودها نفسه على صيانة الجمهورية ومكتسباتها . ان الطبقة العاملة الناشئة ، المهنيين ، الطلاب ، وكذلك العناصر القايرة التي صنفت كبرجوازية وطنية ، هي مرتبطة ارتباطا لا ينفصم مع النظام الجمهوري . ولا عودة الى عهد الامامة مهما صرف من نقود ومهما كانت القبائل المستخدمة لاجل ذلك متاخرة ومتعصبة . وفي الحقيقة تكف القبائل عن ان تكون دعائم لاعداء التقدم ، والدليل هو ان مجيء حكومة جبهة التحرير الى السلطة اصبح ممكنا الى حد كبير بفضل التاييد الذي احرز بين البدو والفلاحين في الامارات النائية . ولا شك ان وعي القبائل القومي والاجتماعي سينمو كلما اقترب اليمنان الى بعضهما اكثر ووطدا الروابط بينهما .

ان الامبرياليين لا يزال لديهم ، بالطبع ، ترسانة كاملة من الوسائل التي بواسطتها يؤخرون نهايتهم . ولا تزال هنالك عدة عوامل موضوعية بامكانهم ان يستعملوها ايضا . انهم يأملون ، مثلا ، ان تخيف الاجراءات الاساسية ، التي يتخذها قادة جنوب اليمن ، التجار ورجال الاعمال في الدولة المجاورة . وهذا سيساعد على دق اسفين بين البلدين . وتواصل لندن وواشنطن الاعتماد على الاقطاعيين العرب في كلا اليمنين وفي غيرهما .

ولكن الموقف الحازم الذي اتخذته القوى التقدمية في الجنوب العربي والنجاحات التي احرزتها بدا يكون لها تأثير جدي - وذلك باعتراف الصحف الغربيه - على السياسه التي تتبعها عناصر الجناح اليميني في العالم العربي تجاه اليمن . ومع ان الطريق الى حل قائم على الاعتراف بالتغيرات لا تزال تتطلب الايضاح ، فانه يتضح اكثر فاكثر ان مثل هذا الحل هو ضروره اساسية للوحده العربية .

في المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي



في حفلة الافتتاح . سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنـر يحيي مؤتمر الشبيبة الشيوعية



بنيامين غونين ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يقدم التقرير للمندوبين



عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي جورج طوبي يلقي كلمة الافتتاح

مشهد من المحتشدين في القاعة وهم وقوف ينشدون نشيد الاممية

صورة عن غزة في ظل الاحتلال

كانت المدارس في غزة قبل الحرب الاخيرة كثيرة جدا ، ويكفي ان نقول ان عدد خريجي المدارس الثانوية كان يصل الى ستة الاف طالب كل سنة ليدل على وفرة المدارس الثانوية والابتدائية .

وكانت المدارس اهلية وحكومية ، وهناك مدارس تابعة لوكالة الغوث . اما اليوم فمعظم المدارس الاهليـة معطل لان المساعدات الحكومية التي كانت تصلها كل سنة زالت بسبب الاوضاع التي نجمت بعد الحرب .

ولم تكن المساعدات مالية فقط ، بل كانت الحكومة المصرية ترسل معلمين ذوي درجات جامعية ليعلموا في معاهد القطاع ، وتتولى دفع رواتبهم .

ولم تكن البطالة منتشرة بين المثقفين وخريجي المعاهد المحلية ، اذ ان القسم الاكبر كان يواصل تعليمه في الجامعات في مختلف الاقطار العربية والعالمية ، والقسم الاخر يجد له العمل سواء في بلده او في اي بلد عربي اخر لا سيما اقطار البترول. لذلك امتازت غزة بكثرة الجامعيين ، وبلغ عددهم خلال العشرين سنة الاخيرة ثلاثين الف جامعي ، خصوصا في السنوات الاخيرة بعد اعلان مجانية التعلم في مصر ارتفع هذا العدد .

وفي غزة اليوم حوالي ستة الاف طالب انهوا دراستهم الثانوية في العام الماضي هذا مع الجامعيين الذين لم يتمكنوا من ايجاد عمل .

ان الوضع الاقتصادي في القطاع سيء للغاية ، ذلك لان الحرب الاخ

القسم الاكبر من النتاج الزراعي ، ناهيك عن فرض السلطات المحتلة الضرائب الباهظة على النتاج الزراعي من جهة وتخفيض سعره من جهة اخرى ، فصندوق البرتقال كان يباع ٢٠٧٥ قرشا صار يباع بنصف هذا السعر تقريبا ، كما ان الابطاء في تصريف الانتاج الزراعي يبدو متعمدا مقصودا .

واذا اضفنا الى ذلك ان سعر الجنيه المصري كان في لبنان تسع ليرات وفي الاردن ٨٥٠ فلسا قدرته السلطات الاسرائيليه بـ ٦٥٠ اغورا : نجد مدى الخسارة التي الحقت الاهلين هناك .

هذا ويضطر الكثير من التجار الى ارجاع بضائعهم الى اصحابها في بيروت عن طريق الضفة الشرقية لان السلطات المحتله ترفض اخراجها من نقاط الجمارك ما لم يدفع اصحابها رسوما جمركية مضاعفه .

والتعامل مع التجار الاسرائيليين صعب لان البضائع ليست على مستوى الجودة التي كانت شائعة في الاسواق الغزية ، هذا من جهه والاسعار باهظة جدا من جهه اخرى .

قلنا ان العديد من ابناء غزة والقطاع يعملون في العالم العربي ، وكان هؤلاء يساعدون اهلهم بمبالغ وفيره شهريا حتى ان الممكن اعتبار ذلك مصدرا هاما من مصادر الدخل او ذاك .

المدينة والقطاع ، لكن هذا المصدر تعطل اليوم .

وكان مصدر ثان هو الزراعه والصناعات الخفيفة مثل البسط والفخار ومصنوعات القش ، والبلاط والطوب .

وبعد ان كانت غزة توزع جانبا لا يستهان به من نتاجها الزراعي ومن صناعاتها الخفيفه صارت تعاني ازمه اقتصادية خانقة .

وكانت الحكومه المصريه تقدم لبلديه غزه نصف مليون جنيه مصري كل سنه منحة ، وقد انقطعت هذه المساعدة ، وصارت البلدية تحاول ان تكفي احتياجات المدينه بما تجبيه من ضرائب ، لان سلطات الاحتلال لا تقدم ايه مساعده .

ولا تزال السلطات المحتلة مسؤوله على البنوك ، ولا يعلم الاهلون متى سيفرج عن اموالهم المودعه فيها ، وللبلديه فيها اموال كبيره يمكن الاستفاده منها .

امام هذا الوضع السيء القاسي ، يصمد الاهلون ، اما ذوو العائلات كثيره الاطفال فلا يستطيعون تحمل شظف العيش فيتزحون الى الاردن ، ومن الناس من يفقد الامل في ايجاد عمل يساعده على المعيشه فينزح الى اي قطر عربي .

و « يسهل » السلطات المحتلـه لاولئك الذين يودون النزوح بدون رجعه ، بينما تضيق على الذين يودون زياره اقاربهم في هذا القطر

أشخـروا لهـم !

(تعقيبات)

في الشهر القادم ، ٢١ ايار ، سيجري انتخاب السلطات المحلية في كل من سخنين وعرابة وبيت جن . وباستثناء بيت جن كانت في هذه القرى العربية مجالس محلية عينتها الحكومة . وللمعلومية لا تزال في اسرائيل ٧٧ قريه عربيه ، بما يزيد على ٨٠ الف نسمة ، بدون اية سلطة محلية . وبهذا الوضع يجري الاحتفال في هذه القرى بمرور عشرين عاما على قيام الدولة .

ومن هنا تستطيع ان تفهم اهالي سخنين وعرابة حين يعتبرون الانتخابات المحلية ، التي ستجري لاول مره في قراهم ، كسبا دمقراطيا هاما يأملون ان يفتح عهدا جديدا في حياة هذه القرى . فللمعلومية لا تحقق الجماهير العربية في اسرائيل اي حق ، حتى ولو كان حقا اوليا كحق البقاء في الوطن ، الا بكفاح طويل وعنيد ومليء بالتضحيات .

فمن المعروف ، مثلا ، ان حق البقاء في مسقط الراس لم نستطع ان نصونه كاملا على الرغم من كل التضحيات التي نبذلها . وهنا انا لا اتحدث عن ماساة اللاجئين الفلسطينيين سنة ١٩٤٨ ، انما اتحدث عن المواطنين العرب الذين بقوا في ديارهم . اتحدث عن اهالي مجدل غزة ، الذين طردوا من بلدهم بعد انتهاء القتال . واتحدث عن اكثر من ٢٠ الف مواطن عربي اسرائيلي يقيمون داخل اسرائيل لاجئين عن قراهم ، اهالي كفر برعم والعاسيه والمجيدل وصفوريه والدامون وميعار والفرث وعشرات القرى العربية التي ازيلت من الوجود ومنع اهلها ، وهم مواطنون اسرائيليون عرب ، من العودة اليها .

كذلك لم نستطع ان نصون حق الجنسية كاملا على الرغم من كل ما بذلناه من تضحيات . فقانون الجنسية الاسرائيلي يميز ضد اهالي اسرائيل العرب في بنوده الرئيسية ويحرم عشرات الالوف منهم من الجنسية الطبيعية .

واما قضية المحافظة على الارض من مخلف المصادرة فلا تزال في عنفوانها . وما يزيد على مليون دونم ، اكثر من ٥٥ بالمئة ، صودرت من اراضي العرب مواطني اسرائيل ، لا اللاجئين . وليس بعيدا عن اذهاننا مصادرة ١٢٠٠ دونم من اراضي الناصرة ، و ٥٥٠٠ دونم من اراضي الشاغور ، و ١٥٠٠ دونم من اراضي سخنين وعرابه في البطوف .

لا تزال سخنين وعرابة ، وعشرات القرى العربية الكبيرة ، بدون مدارس ثانويه . ومدارسها الابتدائيه مهدمة وغير صالحة وغير كافية . واما الانارة الكهربائية فمعدومه في هاتين القريتين . ان الكهرباء وصلت الى اول قريه عربية فقط في سنه ١٩٥٥ . ومن اصل ١١٢ قرية عربية في اسرائيل لا تنير الكهرباء الان اكثر من ٣٠ قرية عربية . ومعروف ان الاهالي هم الذين يتحملون تكاليف ايصال الكهرباء الى قراهم . وكل ما تعطيه الحكومه هو مدهم ببعض القروض التي يدفعونها عدا ونقدا مع الفوائد المتراكمه . وحدث في كفر ياسيف وغيرها ان الاهالي استعدوا لتمويل مشروع الكهرباء ولكن الحكومه كانت تؤخر من سنه الى اخرى الموافقة على المشروع . وكذلك ايصال ماء الشرب وتعبيد الطرق الى القرى العربية كله على حساب اهالي هذه القرى .

لماذا أعود الان الى جميع هذه الحقائق المعروفة ، ولمناسبة اول انتخابات محليه في سخنين وعرابة ، والانتخابات في بيت جن ؟

لسببين :

الاول : حتى نعرف اين الله حاططنا . اريد ان اقول : لا نستطيع تجاهل المضمون الاضطهادي للسياسة الرسمية القائمة ونحن نبحث في تطوير وتقدم قرانا . فهذا التقدم لا يمكن ان يتم ، اية خطوه فيه ، الا خلال نضال عنيد . لسنا نحن الذين فرضنا ضرورة النضال بل السياسة الرسمية نفسها . ومن هنا الحاجة الماسة الى انتخاب الشيوعيين وغيرهم المستعدين ان يكافحوا بصلابة وبوحدة صف . فبدون هذا الكفاح ، في ظل هذه السياسة ، من الوهم الاعتقاد ان قرانا تستطيع ان تتقدم . ان نظريه انه فقط بانتخاب اشخاص ترضى عنهم الحكومه يمكن احراز التقدم في قرانا هي مزيفة وتتجاهل جميع تجاربنا المؤلمة وتتجاهل المضمون الاضطهادي المتعمد للسياسة الرسمية التي عملت ولا تزال تعمل لعرقلة تطور القرية العربية .

والسبب الثاني : انني أريد ان اقنع مختلف المتزعمين في قرانا ، من رجالات الحمائل ومن المربطين بأحزاب السلطة ، انهم يستطيعون ، وواجبهم الاولي ، خدمه قراهم بدون ان يفكروا ان هذا هو عمل مستحيل او فوق طاقتهم او انه يجر عليهم الويل الثبور من نقمة السلطة الحاكمة .

لقد زاروا ، كما زرت ، مدن وقرى الضفة الغربية . ولا شك انهم لاحظوا انها خلال السنوات العشرين الماضية ، وفي ظل حكم رجعي متأخر ، تطورت وتقدمت وسبقت بمراحل تطور مدننا وقرانا العربية في اسرائيل .

زرت رام الله والبيرة ونابلس وبيت لحم وغيرها ، فرأيت ان عناية بلدياتها بشؤونها هي عناية تستدعي الاحترام اذا ما قورنت بعناية بلدياتنا وسلطاتنا المحلية بمدننا وبقرانا . قارنت بين اوساخ حاراتنا في الناصرة والنظافة المثالية في رام الله والبيرة مثلا . لقد كانت في قرية عمواس في اللطرون ، التي ازيلت من الوجود في حرب الايام الستة ، مدرسة ثانويه مصرية ، مع ان عدد سكانها هو اقل من عدد سكان قرية سخنين . ويجب ان الاحظ ان اكثرية رؤساء البلديات في الضفه الغربية يحترمون انفسهم فتضطر السلطه الحاكمة الى احترامهم . لا اريد ان تستنتجوا من هذا الوصف ان الوضع البلدي في الضفة الغربية كان مثاليا . ولكن البلديات هناك تهم على الاقل ان واجبها تنظيف الشوارع من الاوساخ والاهتمام بالمدارس . فلماذا لا نحرم انفسنا هنا ايضا ؟! وهل السهر على النظافه وعلى المدارس في قرانا هو عمل ثوري هائل لا يقوى عليه سوى الشيوعيين الذين يحملون قلوبهم على اكفهم ؟!

يوجد هنا استلطاخ من السلطة الحاكمة لعدد من المتزعمين في قرانا . نحن لا نحسدهم على زعاماتهم ، حتى ولو كانت حمائلية . انما نطالبهم بالقيام بواجباتهم الاجتماعية الاولية .

ونحن الشيوعيين اثبتنا في الماضي وسنثبت في المستقبل ايضا ان سيطان السلطة الحاكمه ليس مخيفا الى الدرجة التي يتصورها ناس كثيرون .

ولا باس في بعض المرات ان نقابل تحدي الظالم ، وتخويفه ، بشخرة . فنحن ، بعد كل الذي ابتلينا به ، نعرف من اين تؤكل الكتف .

فهلموا نحوها ...

(جهينة)

وزيـر الماليـة ينشـر في الجريـدة الرسمية امرين يعلن فيهمـا :

مصادرة اراض في القدس العربية ومنطقة قلندية

مكتب الاتحاد — نشر وزير الماليـة ، بنحاس سبير ، في الجريـدة الرسمية ، امرين بمصادرة مساحات من الاراضي في القدس العربية وفي المنطقة القريبة من قلندية .

ويتعلق الامر الاول بمصادره نحو ١١٦ دونما من الاراضي في حارة اليهود . وقالت « هارتس » (٢١-٤) ان هذه المصادرة قد تمت لتمكين وحدة استيطان القدس القديمة من اصلاح الحي وترميمه . وكانت الحكومة قبل نحو ٦ اشهر قد اصدرت امرا بالاستيلاء على هذه المنطقه وحظرت اعمال البناء فيها . وقالت الجريدة ان المصادرة « لا تنطبق على اراضي الوقف — من كنائس ومساجد — الموجودة في هذه المنطقة » !! اما السكان المقيمون في هذه المنطقة « فسينالون تعويضات عن الاراضي المصادرة » .. واذا كان لهم اعتراض على قيمة التعويضات فيمكنهم التوجه الى المحاكم .

وتجدر الاشارة هنا نحو ٦٢٠ عائلة تقيم في هذه المنطقة وان اجلاءها سيتم فيما بعد .

والامر الثاني يتعلق بمصادرة مساحة قدرها ٧٦٠ دونما .. وادعت السلطات في امر المصادرة ان نحو ٤٠٠ دونم منها تمتلكها الكيرن كايمت ويهود افراد وانه في سنة ١٩٤٨ كان هناك مستوطنة يهوديه .

وقد صدرت الصحف الاردنية بانباء وتعقيبات تندد فيها بهذه المصادرة وتعتبرها خرقا للمواثيق والعواسين الدولية ولقرار مجلس الامن وهيئه الامم المتحدة .

قرار بجباية رسم ((حزبي)) للهستدروت

قررت اللجنة المركزة للهستدروت ، أول امس ، جباية رسم خاص من اعضاء الهستدروت تستفيد منه الاحزاب المعترف بها في الهستدروت ، حسب وزنها النسبي في مؤتمر الهستدروت .. ويجوز للعضو ان يعلن خطيا عن رفضه دفع هذا الرسم وعلى اساس هذا الاعلان لن يطالب بدفعه .

وستقوم لجنة خاصة بتعيين قيمة هذا الرسم بموجب الدرجات القائمة في الرسم الموحد . والفرض من الرسم الجديد تمويل نشاطات الاحزاب على الصعيد الهستدروتي . وسيحال هذا القرار على اللجنة التنفيذية للهستدروت للمصادقة عليه .

مكتب العمـل في يافـة الناصـرة يغلـق ابوابه ويقـذف بعمـاله الى البطـالة

يافة الناصرة — على اثر ابلاغ العمال الذين يعملون عن طريق مكتب العمل في القرية بايقاف مكتب العمل وبان مكتب العمل قد اغلق (وذلك يوم الخميس ١١-٤-١٩٦٨) قامت لجنة العمال في القرية المبادرة لعقد اجتماع تداولي حضره قسم من عمال الطوارىء في القرية وذلك يوم السبت ١٢-٤ للبحث في الموضوع .

وقد اتخذوا في هذا الاجتماع قرارا بارسال مذكره الى وزير العمل يستنكرون فيها هذا التصرف ويطالبون بالتدخل السريع لاعادة فتح المكتب وتفادي خطر الجوع الذي اصبح يهددهم وعائلاتهم .

هذا وقد اتصل العمال بممثلي كتلة الجبهة الدمقراطية والعائمه الحيادية في المجلس المحلي وابلغوهم بتفاصيل الموضوع وكيف ان المسؤولين عن العمل في القرية اخذوهم بأساليب الغش والخداع مدعين ان مكتب العمل في القرية اغلق أسوة بمكاتب العمل الاخرى في المنطقة ، بينما الحقيقة هي ان رئيس المجلس وغيره من اعضاء الائتلاف والمسؤولين في وزارة العمل هم الذين عملوا على اغلاق المكتب بحجة ان العمال « لا يريدون العمل » ! وهم ، حسب قول رئيس المجلس ، « لم يجوعوا بعد » ! ويجب ان « يتربوا » !

هذا وقد قامت الكتلة الدمقراطيه في المجلس بارسال رسالة للمجلس تطالبه بعقد جلسة خاصة لبحث هذا الموضوع باسرع وقت . كذلك ارسلت مذكرة الى وزير العمل تستنكر فيها هذا التصرف وتطالب بمعاقبة المسؤولين عنه وباعادة فتح مكتب العمل في القرية .

والان لماذا يتغاضى ممثلو وزارة العمل في الناصرة عن هذا الموضوع مع علمهم التام به ؟ وهل صحيح ، كما علمت ، ان الاتفاق على اغلاق المكتب تم بالاتفاق معهم ؟

اننا نطالب وزارة العمل بالتدخل السريع ونستنكر محاولة تجويع عمال قريتنا الصامدة . كما تدعو عمال القرية لرص صفوفهم لسد الطريق على المتآمرين على لقمة اطفالهم .

تهنئـة بالزواج

تهانينا الحارة الى الصديق منصور خالد ابو ريا بمناسبة

زفافه السعيد

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة — فرع سخنين

الطالب الجـامعي محمد صديـق مضرب عن الطعام

علمنا ان الطالب الجامعي من شعاعمرو ، محمد احمد صديق ، الذي اعتقل قبل بضعة اشهر بتهمة التسلل الى الاردن والعودة منه ، والموجود حاليا في سجن الرملة مضرب عن الطعام منذ عدة ايام وهو يطالب اما بتقديمه للمحاكمة او اطلاق سراحه .

مقتل عامليـن عربيـين وجـرح اخريـن في انفجـار لغـم تحت سيـارة تقـل عمـالا

مكتب الاتحاد — قتل شابان عربيان من قرية عرابة ، صباح يوم الاحد الماضي ، وجرح اثنان عندما انفجر لغم تحت سيارتهم وهم في الطريق الترابية التي تبعد ٣٠٠ متر عن القرية .

وكان في السيارة (سيارة تندر) ١١ شخصا من سكان القرية ، في طريقهم للعمل في حقول كفار تبور التي يملكها المزارع جيبلي .

والقتيلان هما : عرسان خطيب (١٥ سنة) واسعد قاسم معدي (١٧ سنة) .. والجريحان هما سائق التندر عثمان محمد ناصر (١٨ سنة) وفاطمة علي عواد (١٦ سنة) .

وبالصدفة مرت بعد الحادث مباشرة سيارة عسكرية يسوقها جندي فسارع الجندي الى نقل المصابين الى مستشفى العفولة .

هذا وقامت شرطة يزراعيل وطبريا بالتحقيق في الحادث . وتقول التحقيقات ان اللغم من صنع صيني ويبلغ وزنه حوالي ١٠ كيلوغرامات . وقد ادت قوة الانفجار الى احداث حفرة في الارض يزيد عمقها على متر واحد وقد دمر القسم الامامي من السيارة تماما .

حجة التعـاون مع ((الفتـح)) يستخدمهـا البوليس لفـرض ارهـابه

باقة الغربية — لمراسلنا — في الساعة الواحدة من صبيحة يوم الثلاثاء (١٦-٤-١٩٦٨) داهم بوليس بردس حنا عددا من بيوت القرية واعتقل ستة شباب واستاقهم الى مركز البوليس وهناك قيل لهم بانه يشتبه بتعاونهم مع ((الفتح)) .

واثناء التحقيق الذي اشترك فيه مفتش الجرائم واحد رجال الاستخبارات العاملين في منطقة باقة وجهت للمعتقلين بعض الاسئلة الاستفزازية التي لا تمت الى سبب اعتقالهم المعلن بصلة . فقد سئلوا جميعا عما اذا كانوا من قراء جريدة الاتحاد ! وعن انتمائهم الحزبي وغير ذلك من الاسئلة ! وبعد اعتقال دام ٤٨ ساعة اطلق سراحهم .

ان المعتقلين وذويهم واهالي القرية عموما يستنكرون بشدة هذه الحملات البوليسية التي يقصد منها فرض جو من الارهاب على المواطنين العرب .

اما حجة التعاون مع « الفتح » فقد اصبحت من الوسائل الجديدة التي يستعملها البوليس لفرض ارهابه وتبرير حملاته والتدخل في الامور الشخصية للمواطنين .

اننا نستنكر هذه الاجراءات الارهابية التي استفحل خطرها ونطالب المسؤولين بوضع حد لها .

اميـل تومـا يمنـع مـن دخـول ((الضفـة))

مكتب الاتحاد — سارع البوليس «النشيط» الى ابلاغ الرفيق اميل توما ، رئيس تحرير «الاتحاد» ، امرا يمنعه بموجبه من دخول الضفة الغربية . وكذلك ابلغ البوليس امرا مماثلا لزوجته حايا توما .

كما وتجدر الاشارة هنا الى ان هذا الامر قد ابلغ الى الرفيق اميل توما وزوجته على اثر عودتهما من موسكو .

الحزب الشيوعي الاسـرائيلي — منطقـة المثلث

يدعو جموع العمال والفلاحين والشبيبة العاملة والمتعلمة وسائر جماهير قرى المثلث للاشتراك في :

مسـيرة الكفـاح

تحت اعلام النضال الخفاقة التي يقف في مركزها شعار مطالبة حكام بلادنا بالاعلان عن استعدادهم لتنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢-١١-١٩٦٨ بكامله وفي مقدمته الانسحاب من المناطق المحتلة كخطوة اولى لتمهيد الطريق امام الحل السلمي لقضايا الشرق الاوسط على اساس صيانة الحقوق العادلة والمشروعة لكلا الشعبين .

وذلك في الساعة الثانية من بعد ظهر السبت الموافق ٤-٥-١٩٦٨ في قرية الطيرة .

اقيموا لجانكم التحضيرية واستكملوا استعداداتكم والى اللقاء في ساحة الكفاح في مظاهرة اول ايار في الطيرة

لجنة منطقة المثلث

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقـة المثلث

يا جماهير قرى المثلث الصامد :

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعوكم للاشتراك في التحضيرات والمساهمة في المظاهرات والاجتماعات الشعبية التي تعقد بمناسبة عيد **اول ايار** ، عيد كفاح وتضامن الطبقة العامله ونضال الجماهير الشعبية من اجل قضاياها اليومية والقومية العادلة في جميع انحاء العالم . وذلك حسب الاماكن والمواعيد الاتية :

المكان	اليوم	التاريخ	الوقت	خطيب الاجتماع
طلنسوة	الاربعاء	٤/٢٤	٦ مساء	عثمان ابو راس ومحمد ابو اصبع
الطيبة	الجمعة	٥/٣	٥ مساء	ماير فلنر وعثمان ابو راس
باقة العربية	الجمعة	٥/٣	٥ مساء	يشوعا ايرغـه وعبد الحميد ابو عيطه
ام الفحم	السبت	٥/٤	١٠،٣٠ صباحا	توفيق طوبي ومحمود حسين
الطيره	السبت	٥/٤	٢ بعد الظهر	اميل حبيبي

تعزيات

الى آل كيوان بوفاة المرحوم **مصطفى صالح كيوان**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعيه — ام الفحم

الى عائلتي الفقيدين الشابين **عرسان خطيب واسعد ماضي**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعيه — عرابه

موظف الهستـدروت في الطـيرة يحـاول الاعتـداء على رفيقنا غـازي شبيطـة

الطيرة — لمراسلنا — في حوالي الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاثنين ٢٣-٤-٦٨ وبينما كان الرفيق غازي شبيطه ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة ، ينتظر في قاعة نادي الهستدروت في القرية ، لاستصدار مصادقة من موظف صندوق المرضى ، لاعفاء ابنه من رسوم المعالجة في مستشفى «هشرون» في بيتح تكفا ، بصفته عضوا في الهستدروت وصندوق المرضى — كان عميل المباي في الهستدروت ، عبد القادر اصفير ، يقوم بالتحضير لعقد اجتماع للعمال الزراعيين في الغرف المجاورة لمكتب موظف صندوق المرضى ، في نفس البناية ، في محاولة لاقناعهم بانتخاب الحزب الحاكم . وفجاة تقدم العميل المذكور من الرفيق غازي شبيطه وطلب اليه مغادرة القاعة . وقد ابلغه الرفيق غازي رفضه هذا الطلب الوقح ، وشرح له ان وجوده في القاعة متعلق بغرض معين مع موظف صندوق المرضى .. غير ان الموظف لم يعجبه ذلك ، وحاول اخراج رفيقنا غازي بالقوة ، مطلقا سيلا من المسبات البذيئة التي دلت على عنصر الموظف وحقيقته ، وملوحا بيديه في هستيرة محمومة للاعتداء على الرفيق غازي ، غير ان عددا من العمال المدعوين للاجتماع ، حالوا دون ذلك وابعدوا الموظف المغرور الى غرفة الاجتماع .

وامام اشمئزاز العمال من تصرفات هذا العميل المفضوح اضطر واحد من ضيوف الاجتماع الثلاثة الذين حضروا من كفار سابا وتل ابيب ، للخروج من غرفة الاجتماع والتحدث الى الرفيق غازي شبيطة ، معلنا استياءه مما حدث ، ومحاولا شرح حق الاحزاب الهستدروتية بعقد اجتماعات حزبية وعامة في نوادي الهستدروت . وهنا شرح له الرفيق غازي ان لا علاقة لوجوده بالاجتماع ، وانما حضر لامر اخر يتعلق بصندوق المرضى .

ولما سأل الرفيق غازي الضيف عما اذا كانوا يخجلون ان يقولوا امامه ما سيقولونه في اجتماع العمال ؟ فاجاب الضيف بصراحة متناهية ان نعم ! ! وعندها غادر الرفيق غازي شبيطه القاعة ، بعد ان كان قد حصل على مبتغاه من موظف صندوق المرضى .

تحريض سافـل علـى رفيقنا بنيامين غونن السكرتير العـام للشبيبـة الشيوعيـة

نشرت سكرتارية اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ٢٤-٤-٦٨ البيان التالي :

انهى بعد ظهر السبت مؤتمر اتحاد الشبيبة التاسع . وجاء في ابحاثه ومقرراته ما يحمل القلق العميق على قضايا الشعب والشبيبة الاساسية .

وانتخب المؤتمر الرفيق بنيامين غونين سكرتيرا عاما لحركتنا .

والرفيق غونين موظف قديم في شركة الكهرباء ، وهو معروف باخلاصه لقضايا العمال والدفاع عن حقوقهم ، كما انه مدافع امين عن موقف حزبنا الذي يتفق مع مصالح اسرائيل الحقيقية ، وهكذا وقف رفيقنا بنيامين في مؤتمرنا التاسع .

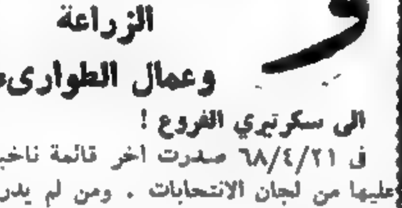
ولدى عودته — على اثر انتهاء المؤتمر — الى عمله في شركة الكهرباء تنظمت ضده حركة استفزاز سافلة ، فقد صدرت منشورات تفتري على الرفيق غونين انه « عدو اسرائيل » !!

اننا نرفض كل افتراء او محاولة يرميان الى وصم سكرتير حركتنا العام ووصمه بأنه معاد لاسرائيل !!

لقد اشترك بنيامين غونين كغيره من رفاقنا في حرب اسرائيل التحررية وهو اليوم مناضل عنيد في سبيل اسمى قضايا اسرائيل والشعب والشبيبة .

لقد علمت التجارب التاريخية ان هذه الافتراءات لا تمس الشيوعيين وحدهم ، بل تمس الدمقراطيين ايضا وتمس الحياة العامة .

اننا نتوجه الى موظفي شركة الكهرباء كي يستنكروا هذه الاستفزازات ، ولا تدعوا التحريض يسيطر عليكم ، اذ من شأن ذلك ان يكون بداية خطرة لا يعرف نهايتها احد .



انتخابات نقابة عمـال الزراعة وعمال الطوارىء

الى سكرتيري الفروع !

في ٦٨/٤/٢١ صدرت اخر قائمة ناخبين ويمكن الحصول عليها من لجان الانتخابات . ومن لم يدرج اسمه في قائمة الناخبين من ذوي حق الانتخاب يحق له ان يعترض الى لجنة الانتخابات حتى ٤/٢٦ . وفي ٤/٢٨ تصدر لجنة الانتخابات ملحقا لقايمة الناخبين . من لم يدرج أسمه في هذا الملحق لقائمة الناخبين يحق له الاعتراض الى لجنة المراقبه المحلية حتى ٥/٢ ، والى لجنة المراقبة المركزية حتى ٥/٤ .

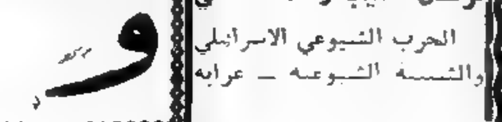
فالواجب الاول في هذا الاسبوع هو اعداد اعتراض صاحب حق الانتخاب مع بطاقته الهستدروتيه والوصولات التي لديه من اعمال الطوارىء واعطاء هذا الاعتراض الى ممثل القائمه الشيوعية الجديدة في لجنة الانتخابات التابع اليها المعترض لتقديم الاعتراض اليها . الوقت ضيق ويجب الاسراع وتوسيع الاتصال بالعمال .

وقد عرف بانه ستجري في نفس الوقت انتخابات مجلس محلي للنقابه في نهاريا باشتراك العمال من قرى الجليل الشمالي . ولمجلس النقابة المحلي في عكا ، وغيرها .

ومن الضروري جمع التواقيع لقائمة المرشحين المحلية التي ستقدم في نفس الموعد المذكور اعلاه . وهذا يعني الاسراع في جمع تواقيع التزكية للقائمة المحلية .

ايها العمال ! ايدوا وزكوا القائمة الشيوعية الجديدة ، التي تدافع عن حقوقكم من اجل العمل وزياده الاجور وتحسين شروط العمل .





و الى العمال الزراعيين و

في ٦٨/٥/١٤ ستشتركون في انتخابات مؤتمر نقابتكم القطري . ان هذه الانتخابات هي جزء لا يتجزأ من كفاحكم من اجل العمل، واجور وشروط عمل تؤمن لكم حياة انسانية.

سياسة الحكومة والراسمالية القت بكم الى هاوية البطالة، وهي تحرمكم من اعمال الطوارىء بشكل دائم ، وتحرمكم من منحة البطالة ، فالقلة والفقر يخيمان على بيوتكم ، مئات من العمال المهنيين يحرمون من العمل الدائم في مدتهم واصبحوا عمال طوارىء موقتين بأجور لا تشبع .

القائمة الشيوعية الجديدة التي تدافع عن حقوقكم دون هوادة ، تدعوكم الى الاشتراك بشكل فعال في هذه الانتخابات

من اجل تأمين العمل ، وزيادة الاجور ، وتحسين

شروط العمل ، والتخلص من سياسة الاضطهاد والعدوان ،

انتخبوا القائمة الشيوعية الجديدة وشارتها و

« نيويورك تايمس » :

صواريـــخ سوفييتيـــة من الارض الى الارض لمصر

نيويورك ـ نشرت جريدة «نيويورك تايمس» خبرا يستفاد منه ان الاتحاد السوفييتي ارسل الى الجمهورية العربية المتحدة عشرين صاروخا ارضيا .. وتضيف الجريدة ان هذه الصواريخ هي تطوير لصاروخ «اوزير» الارضي السوفييتي، وتستعمل للدفاع عن الشواطىء او لمواجهة تجمعات الجيش

وتدعي الجريدة المذكورة ان هذه هي المرة الاولى التي تتلقى دوائر الاستخبارات الامريكية خبرا عن ان الاتحاد السوفييتي يمد الجمهورية العربية المتحدة صواريخ من الارض الى الارض يمكن استعمالها في الهجوم .. وحسب ادعاء الجريدة ان تلك الجهات لا تزال تستمد معلومات الاستخبارات الاسرائيلية عن ارسال الاتحاد السوفييتي صواريخ من نوع «لونا.م»

وتقول المصادر الامريكية انه على الرغم من المنع الذي تفرضه فرنسا على ارسال الاسلحة الى اسرائيل فان مصانع مارسيل داسو التي تنتج طائرات «الميراج» تطور ـ من اجل اسرائيل ـ صاروخا من الارض الى الارض ـ رمزه ام ـ ٦٢٠ ـ الى بعد ٤٥٠ كيلو مترا . وفي وسع هذا الصاروخ ان يحمل راسا من المتفجرات تبلغ زنته من ٤٥٠ـ٥٥٠ كيلو غراما .

وتقول الجريدة ان اسرائيل خصصت مبلغ مئة مليون دولار في سبيل تطوير هذا الصاروخ الذي كان يجب ان يكون جاهزا في اول هذه السنه ولكن تسليمه تاخر الى السنة القادمة ويظن ان سبب التاخير الصعوبات في جهاز التوجيه .

وتفيد اخبار وكالات الانباء ان المصادر الامريكية المطلعة تقول على الرغم من ان مصر تلقت ولا تزال تتلقى الصواريخ والطائرات النفاثة والدبابات لم تعد القوات المصرية الى مستوى تسلحها قبل حرب حزيران .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢، ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

ضريبة جديدة لتغطية النفقات الحربية ..

قرض «اختياري» ! بنسبة ٥ بالمئة من الاجور

الحكومة ستطلب اقرار ميزانية امن اضافية بـ ٥٠٠ مليون ليرة !

القدس ـ اقرت الحكومة « قرضا اختياريا » بمقدار ٥ بالمئة من الاجور الشهرية تجبى على عشر دفعات شهرية وذلك لتغطية المصاريف الاضافية «الحيوية» والحيلولة دون ازدياد التضخم المالي ..وسيكون هذا «القرض الاختياري» بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة ، عدا ذلك ستقدم البنوك ٣٠٠ مليون ليرة في نطاق القرض العادي..

وسيجري تسديد سندات هذا القرض في السنوات التاسعة والعاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة من تاريخ اصدار السندات وسيكون لمشتري السندات حق الاختيار بين امكانيتين . تسلم فائدة اعتيادية كل سنة ، على ان يكون القرض مرتبطا بجدول غلاء المعيشة او جمع الفائدة الى موعد تسديد القرض .. وفي الحالة الثانية تكون الفائدة المجمعة ايضا مرتبطة بجدول الغلاء وليس راس المال وحده .

وكما هو معروف فان وزير المالية سيطلب الى الكنيست المصادقة على مخصصات امن اضافية بمبلغ ٥٠٠ مليون ليرة ، منها ٢٠٠ مليون ليرة توفر عن طريق تقليصات في ميزانية التطوير ، ٣٠٠ مليون ليرة تمول من طريق بيع سندات «القرض الاختياري» الجديد ، ١٠٠ مليون ليرة سندات قرض تشتريها البنوك.

وبهذا تبلغ ميزانية الدفاع المقترحة مع الميزانية الاضافية وتحويل المبالغ من ميزانية التطوير ٢،٢ مليارد ليرة.

وقد اضيف للميزانية كذلك اكثر من ١٠٠ مليون ليرة لنفقات امن غير مباشرة مثل حرس الحدود ومد طرق لاغراض الامن الخ .

وستصرف مخصصات الامن الاضافية ، كما تقول الحكومة ، على التزود بوسائل الحرب ، وتغطية العجز الذي نجم في احتياطي الذخيرة في اعقاب حرب حزيران واعداد استحكامات ، واتخاذ تدابير ضد نشاطات العدو ، وتاجيل تسريح جنود في الخدمة الالزامية ، وزيادة جهاز الدفاع المدني عن طريق بناء ملاجيء ووسائل دفاع اخرى .

ازمة الشرق الاوسط بند هام ـ بقية

ما اذاعه راديو القاهرة من ان المحادثات التي اجراها وزير الخارجية العربي محمود رياض في موسكو مؤخرا قد تناولت الوضع في الشرق الاوسط من كافة جوانبه وكذلك الاجراءات الدبلوماسية التي ستتخذ في هيئة الامم المتحدة لتصفية اثار العدوان .

وقد ابلغت اسرائيل رئيس الدورة الحالية انها لن تبادر الى اجراء بحث حول قضايا الشرق الاوسط في الدورة الراهنة «اعتقادا منها بضرورة التعاون مع يارينغ» !! وقال رئيس الوفد الاسرائيلي ، تكوع ، انه اذا جرى مثل هذا البحث فان«اسرائيل لن تتردد في ان تعلن للامم المتحدة والراي العام العالمي ، مسؤولية الدول العربية التي فرضت حالة الحرب عشرين سنة على اسرائيل واحبطت الجهود لاحلال سلام عادل مقيم» !!

ومع ذلك فان المراقبين في الامم المتحدة يشيرون الى واقع ان الحكومة الاسرائيلية ، حتى الان ، لم تعلن قبولها لقرار مجلس الامن الدولي واستعدادها لتنفيذه بغية التمهيد لاحلال السلام الذي يتهم تكوع الدول العربية باحباط الجهود الرامية لاحلاله ..

اذا اعلنت اسرائيل قبولها ـ بقية

الماضي ، بروحه ونصه ، كل واحد يبحث في مفاوضات السلام ، وان اسرائيل تريد ان تعرف ما اذا كانت مصر مستعدة للاعتراف باسرائيل والتوصل معها الى اتفاق وتسوية بشان كل القضايا الواردة في قرار مجلس الامن» وقالت هذه الاوساط «ولكن سؤال اسرائيل هذا بقي دون رد ايجابي» .

غير انه يتضح من موقف الاوساط السياسية الاسرائيلية هذا انها لاتريد الاعلان مسبقا عن قبولها لقرار مجلس الامن واستعدادها لتنفيذه بل انها تواصل تمسكها المعلن باعتبار القرار موضوعا للمفاوضات المباشرة ، او بحضور يارينغ .

وجاء من القاهرة ان المتحدث الرسمي بلسان الحكومة ، الدكتور محمد حسن الزيات ، قد اعلن في مؤتمره الصحفي الاسبوعي ـ مساء الاربعاء ٢٤ـ٤ ـ ان «الحكومة الجمهورية العربية المتحدة مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن ولكنها تريد ، قبل اجراء مباحثات مع سكرتير الامم المتحدة بهذا الصدد ، ان تكون واثقة من ان اسرائيل ايضا مستعدة لتنفيذه والانسحاب من المناطق التي تحتلها » .

واتهم الزيات حكومة اسرائيل بعرقلة نجاح مهمة يارينغ حتى الان . وقال: انه من الصعب الاستمرار في المحادثات اذا لم تقبل اسرائيل قرار مجلس الامن . واضاف : اننا مازلنا ننتظر اصدار بيان سياسي اسرائيلي رسمي واضح من قبول القرار . واذا صدر مثل هذا البيان فستكون على استعداد لمباحثة اوثانت او يارينغ او اي شخص اخر من الامم المتحدة حول تنفيذ القرار . واعلن الزيات : اذا واصلت اسرائيل موقفها الراهن فان احتمالات نجاح حتى اوثانت نفسه هي احتمالات ضئيلة . فان اسرائيل باعمالها تثبت انها لا تريد سحب قواتها من المناطق المحتلة ومن الدلائل على ذا اقامة خط الكتروني على طول نهر الاردن . فمثل هذا العمل لا يقام حينما تكون ثمة نية باعادة المناطق المحتلة .

وفي تعليقات اجهزة الاعلام في عمان اتضح ان الاردن يتخذ مثل هذا الموقف الذي تتخذه القاهرة . وفي الرد على سؤال لاحد الصحفيين عما اذا كان الاردن مستعدا لاجراء محادثات منفردة مع اسرائيل قال متحدث الحكومة المصرية : انني لا استطيع التحدث بلسان حكومة الاردن . ولكن بمدى ما اعرف فان الشائعات التي رددت في هذا الشان كاذبة من اساسها .

بيـــان الحزب الشيوعي ـ بقيـــة

وجاءت هذه الدعوة في منشور الحزب الشيوعي الاسرائيلي احتفاء بعيد اول ايار ، عيد تضامن العمال الاممي .

واستنفر الحزب الشيوعي في بيانه العمال لتشديد كفاحهم ضد سياسة تجميد الاجور وتخفيض مستوى المعيشة .. من اجل رفع اجور العمال وتحسين شروط العمل وضد الغلاء ومن اجل تخفيض الاسعار .. وضد القوانين التي تحدد حرية الاضراب ومن اجل حرية الكادحين في النضال .

وجاء في البيان :

« ان كادحي اسرائيل يدركون اكثر فاكثر ان سياسة القوة ، سياسة الحرب والغزوات العسكرية ، سياسة الاحتلال والضم الاقليمي ، لم تعجز عن جلب السلام والامن لنا ، فحسب، بل جعلت الوضع الامني اسوأ مما كان عليه ، وهذه السياسة تتهدد ايضا الحريات الدمقراطية في اسرائيل.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مدفوعا بالقلق على امن اسرائيل ومستقبلها ، ومدفوعا بالقلق على سلامة ابنائنا وبناتنا ، يهيب بعمال اسرائيل الى النضال في سبيل حل سلمي وبالطرق السلمية للازمة في منطقتنا : ولتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ـ١١ـ٦٧ ، والذي يدعو الى :

الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، والغاء حالة الحرب ، والاعتراف بحقوق جميع دول المنطقة في البقاء والامن .

وينتهي البيان بدعوة العمال الى رفع العلم الاحمر ، علم الاشتراكية الظافر ازاء التحول نحو اليمين الذي برز في اقامة حزب العمل وفي التخلي عن القيم الاشتراكية .

الوف العمال والفلاحين ـ بقيـــة

واما مظاهرة عمال وفلاحي المثلث التي ستجري هذه السنة في الطيرة فستعقد يوم السبت الموافق ٤ـ٥ـ١٩٦٨ .

وكتب الينا مراسلنا في الناصرة يقول :

وعمال الناصرة وشبابها يفتحون ازرعهم وقلوبهم لاستقبال وفود القرى الناشطة ولاستقبال العديد من وفود اخوانهم العمال اليهود من مختلف المناطق ، الذين سيحضرون الى الناصرة لمشاركة اخوانهم في الكفاح مظاهرتهم تحت اعلام اول ايار ، اعلام الاممية البروليتارية واخوة الشعوب الحقيقية

وقد جاءنا من لجنة اول ايار في الناصرة ان المظاهرة مشروعة وقانونية وقد حصلت على تصريح رسمي بذلك وان اللجنة قد اتخذت كل الاجراءات الضرورية كي تسير المظاهرة في نظام تام كالعادة . وانه ، قبل المظاهرة سيجري استعراض للشبيبة من ساحة دير الروم (حيث يبدأ تجمعها منذ الصباح) بلباسهم الرسمي وبموسيقاهم الثورية وانطلاقهم الى ساحة اول ايار قبل بدء المظاهرة .

هذا وقد قامت لجنة اول ايار بتوزيع ندائها النهائي للاشتراك في المظاهرة بالوف النسخ على العمال والفلاحين والجماهير في الناصرة وكل قرى الجليل : كما ان مكبرات الصوت المنصوبة في مقر الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، ومكبرات الصوت التي تجوب شوارع المدينة واحياءها : تحمل الى المواطنين نداءات لجنة اول ايار والامل والثقة بانتصار الكفاح العادل.

وجاءنا من مراسلينا في الجليل ان عشرات الاجتماعات الشعبية الحاشدة عقدت في منطقة الناصرة وقراها احتفاء باول ايار واستعدادا لمظاهرة الناصرة الكفاحية .

جلسة طارئة لمجلس الامن ـ بقيـــة

٤ ان اتفاقية الهدنة قد اصبحت لاغية منذ ان شن الاردن الحرب على اسرائيل في حزيران ٥. وكذلك خرق الاردن لهذه الاتفاقية بمنعها حرية الوصول الى الاماكن المقدسة وانتهاك مقابر اليهود .

واذيع من عمان ان الاردن تقدمت بمذكرة الى المنظمة الدولية اتهمت فيها اسرائيل بالقيام بحملة دعائية تشبه دعاية غوبلز ـ وزير الدعاية الهتلري ـ بغية حرف انظار الراي العام من عقدها العرض العسكري في القدس .

وكتب مكاتبنا السياسي .

تعترف المحافل الرسمية ان استعراض الاستقلال العسكري الذي قررت اقامته في القدس يحمل مغزى سياسيا واضحا .

ولا شك في ان هذا القرار لا يحتمل التاويل . فالحكومة كما يبدو قد صممت على ان يكون الاستعراض مظاهرة حربية سياسية تؤكد استمرارية سياستها القائمة على الاحتلال والضم والعدوان .

ويتضح ان الحكومة ، في حمى مطامع التوسع ، واعتمادا على التاييد الامبريالي لاتابه لقرارات الامم المتحدة وتستهتر بتحذير اوثانت وتستمر بسياسة التصلب والاحتلال .

ولا شك في ان اجراء الاستعراض العسكري في القدس يعتبر بمثابة اعلان صريح برفض اتخاذ اي خطوات تقرب التسوية السلمية بل انه ينسف كثيرا من ممكنات هذه التسوية

اضف الى هذا ان المحافل الحاكمة باستهتارها بالامم المتحدة تضع نفسها اكثر من اي وقت مضى ضد اكثرية هذه الامم الراغبة في التسوية السلمية وتثيرها عليها .

ومن المفارقات بعد هذا ان تعجب هذه المحافل من التحذيرات السوفييتية وتحاول اغراقها بسيل من التشهير والتشويه والقذف والسباب .

ان الاوضاع لا تخدم العدوان .. والزمن ليس في مصلحة الاحتلال .. ولذلك فمن مصلحة اسرائيل العليا ان توقف انزلاقها المتواصل نحو الباب المسدود وما يحمله من اخطار شديدة وان تتجه نحو التسوية السلمية ومن الخطوات نحو ذلك الغاء الاستعراض العسكري في غير القدس التي قررت الامم المتحدة ضرورة الغاء توحيدها القسري .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

في اول ايار ليعربوا عن ارادتهم في اجور انسانية وشروط عمل معقولة .

وفي ظروف استمرار اخطار العدوان الاسرائيلي الذي لا يزال يؤجج التوتر في المنطقة فلا بد للكادحين من ان يتظاهروا مطالبين بجلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق العربية المحتلة وبتنفيذ قرار مجلس الامن الذي دعا الى هذا الانسحاب والى انهاء حالة الحرب وتسوية القضايا المتنازع عليها .

ولهذا ندعو جماهير الكادحين والمستقيمين من اليهود والعرب الى التظاهر احتفاء بايار في تل ابيب والناصرة والطيرة (المثلث) فيعربوا بذلك عن ارادتهم الصلبة في تغيير مجرى الاحداث التي سارت في طريق محفوف بالكوارث والانتقال بالسياسة الاسرائيلية من درب العدوان والتعاون مع الامبريالية الى درب السلام والتعاون مع الشعوب العربية .

اننا ندعو جماهير اليهود والعرب الى التظاهر احتفاء بايار لانهم يحملون واجبا تاريخيا حاسما واجب انقاذ السلام ووقف الانزلاق نحو اخطار حرب جديدة .

ان الاوضاع العالمية وتوازن القوى الدولية ليست في مصلحة العدوان بل في مصلحة الشعوب ورغبتها في الحياة الامنة والسلام .. واخفاق العدوان الامريكي من تحقيق اهدافه في فيتنام واضطراره الى التراجع يرجع اثر توازن القوى في مصلحة الشعوب ويخلق ظروفا مريحة اكثر لانتصار النضال من اجل التسوية السلمية العادلة في منطقتنا .

احياء ذكرى ـ بقيـــة

المقاومين اليهود في «الغيتو» وتاثيرها على حركات المقاومة الاخرى ضد الاحتلال النازي : انتقل الى تعريض مسموم على قادة بولونيا الاشتراكية الحاليين واتهمهم بانهم يواصلون ما ابتدا به هتلر . كذلك هاجم هاوزنر الاتحاد السوفييتي متهما اياه بانه « لم يساعد المحاربين في الغيتو » ! ! وادعى هاوزنر ان المقاومة اليهودية في « الغيتو » «قام بها الصهيونيون » فقط متناسيا الوحدة الرائعة من جميع الاتجاهات ، وعلى راسهم الشيوعيون ـ التي قامت اثناء المقاومة

كذلك القى الوزير جليلي كلمة .

وعلى اثر هذه الجلسة اصدرت الكتلة الشيوعية في الكنيست بيانا وزعته على الصحف احتجت فيه على التعريض الارعن على بولونيا الشعبية الذي جاء في خطاب هاوزنر . وجاء في البيان ان الكتلة الشيوعية كانت قد توجهت الى رئيس الكنيست داعية الى ان يكون خطاب هاوزنر بالروح التي وحدت محاربي « الغيتو » الابطال في نضالهم ضد النازية ، وان يعبر الخطاب عما يوحد الكنيست في يوم الذكرى هذا .

ومع ذلك ـ جاء في البيان الصحفي ـ سمح الخطيب هاوزنر لنفسه بمهاجمة بولونيا الشعبية وقادتها المعروفين انهم بذلوا كل حياتهم في الكفاح ضد النازية والعنصرية واللاسامية . ومعروف ان الانصار البولونيين قدموا مساعدة حيوية الى ثائري « غيتو » وارسو وان الضربات الجبارة التي وجهها الجيش السوفييتي في ذلك الوقت الى الوحش النازي قد اوجدت الاوضاع الفعلية للنضال البطولي الذي قام به ثوار « غيتو » وارسو الخالدون .

وجاء في البيان ايضا ان هذا التعريض لا يخدم اية مصلحة اسرائيلية او يهودية وانما هدفه التغطية على المانيا الغربية التي رئيسها ، ليبكه ، كان من مهندسي معسكرات الموت النازية والتي يرئس حكومتها النازي كيزنغر .

واضاف البيان : انه لمن الاسف ان الخطباء في جلسة الكنيست لم يذكروا احياء النازية في المانيا الغربية وموجات اللاسامية المتعاظمة في اقطار غربية كثيرة اخرى .

ان الكتلة الشيوعية تحتج على التعريض على بولونيا الشعبية التي هي صديق صدوق للشعب اليهودي والشعب اسرائيل وفي المدة الاخيرة احيت بشكل رسمي ذكرى ثوار «الغيتو» وارسو واقامت نصبا خاصا لذكرى الضحايا اليهود في اوشفتس .

تجديد الاتصال ـ بقية

قضية اختيار المكان لاجراء المحادثات الاولية بين الدولتين . واضاف الناطق ان اتصالات « شخصية ومباشرة » جرت مع فيتنام الشمالية وان مذكرة امريكية جديدة قد ارسلت الى هانوي

ويعتقد في واشنطن بان الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية قد توافقان على اجراء المحادثات في باريس . وفي حفلة استقبال اقامها الرئيس جونسون الليلة الماضية لرؤساء المثليات الدبلوماسية الاجنبية ، كشف النقاب عن انه جرت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين اتصالات بين الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية ، واضاف ان هذه الاتصالات ستستمر .

بدأت اللجنة التحضيرية الاعداد للقاء موسكو

بودابست ـ ممثلو خمسين حزبا شيوعيا وعماليا التقوا في بودابست عاصمة هنغاريا ليؤلفوا لجنة تحضيرية تعد لاجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي تقرر ان يعقد في موسكو في تشرين الثاني ـ كانون الاول هذا العام .

وكان اللقاء الاستشاري لممثلي ٦٥ حزبا شيوعيا وعماليا الذي عقد في بودابست في شباط ـ اذار الماضي قد قرر هذه الخطوة .

وكتب مراسلنا في بودابست ان ثمانية احزاب اضافية ابلغت اللجنة التحضيرية تاييدها واعتذرت عن الحضور لاسباب طارئة ..

والمتوقع ان يصل الى بودابست ممثلون اخرون للمساهمة في هذا اللقاء الذي سيمهد لاجتماع موسكو المقبل .

وقد افتتح اعمال اللجنة التحضيرية رئيس الوفد الحزبي الهنغاري زولتان كاموشين بكلمة استعرض فيها نشاط حزبه في اعداد هذا اللقاء .

ويراس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ب. بوناماريوف سكرتير الحزب .

ويمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا اللقاء صليبا خميس عضو المكتب السياسي .

وفي محاولتها تشويه اهمية هذا اللقاء اهملت الصحف الرجعية كل شيء لتبرز ان احزاب رومانيا ويوغوسلافيا والصين لم تشترك في الاجتماع !

جمال عبد الناصر يتحدث الى المثقفين العرب

القاهرة ـ مساء امس ، تحدث الرئيس جمال عبد الناصر في اجتماع ضخم في قاعة الاجتماعات الكبرى في جامعة القاهرة ، الى المثقفين العرب ، وذلك ضمن الاجتماعات التي يتحدث فيها الى الشعب اعدادا للاستفتاء الذي اقترحه حين عرض « برنامج ٣٠ مارس » حول مستقبل الوضع في الجمهورية العربية المتحدة .

وقد تناول عبد الناصر في خطابه اهم القضايا التي تواجه الامة العربية اليوم ودعا المثقفين الى الالتزام بما فيه مصلحة الشعب والوطن وعدم الاستسلام للانفعالات .

اجتماعات شعبية بمناسبة يوم اول ايار

ابو سنان ٢٦ـ٤ـ٦٨	مساء	سليم القاسم
عيلبون ٢٦ـ٤ـ٦٨		منعم جرجوره
شفاعمرو ٢٦ـ٤ـ٦٨	مساء	شفيق حوريه
عبلين ٢٦ـ٤ـ٦٨	مساء	منعم جرجوره
عكا ٢٦ـ٤ـ٦٨	مساء	حنا نقاره وسميح القاسم
المشهد ٢٣ـ٤ـ٦٨	مساء	اسعد يوسف
الناصرة (حي الميدان) ٢٦ـ٤ـ٦٨	مساء	توفيق زياد
كفر كنا ٢٦ـ٤ـ٦٨	الساعة ٥ مساء	اميل حبيبي
الرينة ٢٦ـ٤ـ٦٨	الساعة ٧ مساء	اميل حبيبي
دير حنا ٢٦ـ٤ـ٦٨	الساعة ٤،٣٠ مساء	جمال موسى
البعنة ٢٦ـ٤ـ٦٨	الساعة ٧ مساء	سليم القاسم
الرملة ٢٦ـ٤ـ٦٨		اميل توما

قداس وجناز

اولاد الفقيد وعموم عائلة حبيب واقاربه وانسبائه يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين الذي يقام عن روح الفقيد

المرحوم الاستاذ بولس حبيب

وذلك يوم السبت ٢٧ـ٤ـ١٩٦٨ الساعة التاسعة صباحا

في كنيسة مار بطرس وبولس في شفاعمرو

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع

الاهل والاقارب والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

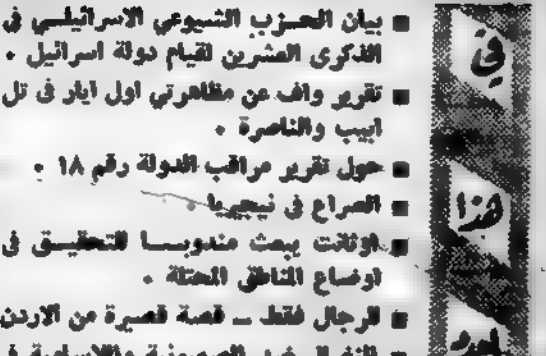
عــاش اول ايــار يــوم تضــامن العمــال الامـمي

لنناضل من اجـل تسوية سيـاسية سلمية لأزمة منطقتنـا

الاتحاد
Al – Ittihad

الثلاثاء
٣٠ نيسان ١٩٦٨
٢ صفر ١٣٨٨
العدد ١٠١ السنة ال ٢٢
30.4.1968

الثمن ٣٥ اغورة



في هذا العدد



مشهدان من مظاهرتي اول ايار في تل ابيب والناصرة

مظاهرتا تل ابيب والناصرة حطمتا جدار الصمت

الهتافات تدوي بانتصار اهداف اول ايار . هتاف الالوف بشعارات الاخوة والتسوية السلمية وبفصم التحالف مع الامبريالية وبالصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، كان بمثابة منارات تقود الجماهير الى شاطىء السلام

حيفا – مكتب الاتحاد – الوف العمال والفلاحين والمثقفين والشباب من ابناء الشعبين حطموا جدار الصمت الذي ارادت الرجعية ضربه حول عيد العمال العالمي وهتفوا هتافات مدوية بانتصار اهداف اول ايار حين ساروا باقدام ثابتة وارادة صلبة في مظاهرتين كفاحيتين اخترقتا شوارع تل ابيب والناصرة في ٢٧ نيسان ١٩٦٨ .

وكانت روعة المظاهرتين في شعاراتهما الثورية التي كانت بمثابة ومضات من نور ساطع اخترقت ظلام التعصب القومي والانزلاق السريع المتواصل نحو سياسة المغامرة والعدوان . لقد كان الهتاف بالاخوة اليهودية العربية وبالتسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط وبسقوط التحالف مع الامبريالية وبتوطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي منارات مشرقة تسير الجماهير على هديها نحو شواطىء الامان والسلام والتعاون الحقيقي بين الدول العربية واسرائيل .

الناصرة – من مندوب الاتحاد الخاص – « نحن شعب ما يلين .. يشهد علينا ايار » – هكذا ، قويا مدويا ، انطلق النداء . وشهد ايار . فالناصرة الوفية كانت في هذه السنة ايضا على العهد . ورايات اول ايار الكفاحية ، رفعها سواعد العمال والفلاحين والشباب ، من الناصرة وكل الجليل ، خفقت في زهو وفخر وعزم . ان اعلام اول ايار ، في ساحة اول ايار بالناصرة ، لم تطو ، بل ولن تطوى ..

قالوا : قيادة الهستدروت « العمالية » قررت الغاء مظاهرة اول ايار في الناصرة هذه السنة . وكانت في سنوات خلت قد الغتها في المدن الاخرى . ولكن العمال والفلاحين ، الشباب ، الطلبة ، المثقفين تدفقوا ، مواكبا مواكبا ، منذ ساعات الصباح الباكر يوم السبت الماضي للتظاهر ، احتفالا ونضالا ، في يوم تضامن العمال العالمي .

تقليد لا يمكن التخلي عنه .

والذين حلموا ، او صورت لهم اوهامهم ، ان « المظاهرة شيوعية صغيرة » و « هزيلة » ستجري في الناصرة ، قد الجمتهم الحقيقة : الالوف من ابناء الشعب ، عماله وفلاحيه ومثقفيه وشبابه من نساء ورجال ، قد ضاقت بهم ساحة اول ايار الرحبة والشوارع المؤدية اليها حتى لكانها كتلة واحدة بشرية وبحر من الاعلام والشعارات والصور .

موسيقى واناشيد .. نغمات وهتافات .. تاهب واستعداد ..

وبدا ، في الساعة التاسعة صباحا انطلاق مسيرة اول ايار .

« يا عمال العالم اتحدوا » – شعار تقدم المظاهرة مرفوعا بسواعد العمال . باقة من اعلام الطبقة العاملة الحمراء وعلم الدولة .. فقيادة المظاهرة : اعضاء لجنة اول ايار وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة في مدينة الناصرة والاعضاء الشيوعيين في المجلس البلدي ومجلس العمال ، الضيوف من ممثلي العمال اليهود ، الرفيقان بنيا فاينهاوز (عضو لجنة الرقابة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي) وابراهام ليفنبراون عضو مجلس الهستدروت العام وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكان من الطبيعي ان تبرز في طليعة شعارات المظاهرة المكتوبة والمذاعة من مكبرات الصوت ، شعارات الدعوة الى تسوية سياسية سلمية لازمة الشرق الاوسط ، والتنديد بالعدوان والاحتلال والضم الاقليمي .

« انسحبوا تحصلوا على السلام » .. « لينفذ قرار مجلس الامن المتخذ في ٢٢–١١–١٩٦٧ كاملا » .

كتلة ضخمة ، من العمال الشباب والفلاحين الشباب ، والشباب المتعلم ، يتقدمها مكبر صوت مثبت على سيارة وشعاران « ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا » ثم « يا اخواننا العمال اليهود سوية نطلع فجرنا المشرق » .

سحبة طويلة ، ذات ايقاع حماسي ، تنتظم وراء سيارة مكبر الصوت .. ويجلجل النداء « شرقنا لم يتحرر » فتنطلق مئات الحناجر في « الازمة » الرائعة : « نحن نريد الانسحاب » « يهود العمال » « ومجلس الامن قرر » .. وتتكرر « الازمة » .. « نحن نريد الانسحاب » .

مواكب اثر مواكب . شارع البلد « يتزر » شبابا واعلاما وشعارات . لا مكان للدم . ومعزوفات الفرقة الموسيقية الحماسية تثير الحماس وتستنفر عزما من الناس فتكاد بهم

– البقية على صفحة ٢ –

((مظاهــرة تــل أبيـب))

عاش اول ايار عيد العمال العالمي ... يا عمال العالم اتحدوا .. من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية للتمهيد لحل النزاع الاسرائيلي العربي .. من اجل التسوية السلمية في الشرق الاوسط ... من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ... عاشت الذكرى العشرون لقيام دولة اسرائيل .. ايها الامريكيون عودوا الى بلادكم .. ليسقط صقور النفط المحرضون على العرب ..

بهذه الشعارات .. وبغيرها من النداءات الداعية الى صيانة حقوق العمال والشباب وتوطيد الاخوة اليهودية العربية سارت المظاهرة الشعبية التي دعا اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي في شوارع تل – ابيب – يافا .

وقد تصدر هذه المظاهرة الشعبية زعماء الحزب الشيوعي مابر فلنر سكرتير المكتب السياسي وتوفيق طوبي وناثيد حنين وولف ارليخ وعوزي بورشتين اعضاء المكتب السياسي وروث لوبيتش رئيسة لجنة المراقبة المركزية وعدد من اعضاء اللجنة المركزية بينهم يشوعا ايرجو وعثمان ابو راس واميل توما ورمزي خوري .

وبروحها النضالية التي تجسدت في الاناشيد الثورية المتفائلة .. وبطابعها الاممي اليهودي – العربي وباعلامها الحمراء واعلام الدولة ، رفعت هذه المظاهرة رايات ايار التي حاولت قيادة حزب العمل طيها والراق الطبقة العاملة في التعصب القومي والعزلة عن تيار حركة العمال العالمية ليسهل عليها سوقها في طريق الاحتلال والتعاون الامبريالي .

وطوال مسيرة المظاهرة التي اخترقت شارع تل أبيب يافا كان الالاف من المراقبين المظاهرة باهتمام بالغ ويقراون شعاراتها ويفكرون بهتافات التسوية السلمية التي انطلقت من صفوفها .

وكان قطاع الشباب والطلائع مثيرا بشعاراته والاناشيد وحسن تنظيمهما

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

كلمة الاتحاد

في الذكرى العشرين لقيام دولــة اسرائيل

بيـان الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى جمهور العمال

الى كل سكان اسرائيل ،

يحتفل شعب اسرائيل في هذه الايام بالذكرى العشرين لاقامة دولة اسرائيل . ان عيد الاستقلال هو عيد مقدس في حياة كل شعب . اننا نحيي ذكرى الابناء الذين سقطوا في معركة استقلال اسرائيل ، من اجل ان لا يكون شعب اسرائيل مرتبطا بالدول الاستعمارية ، ومن اجل ان يكون حرا في وطنه . لقد قاتل خيرة ابناء الشعب اليهودي والعربي في فلسطين ضد الحكم البريطاني الاجنبي في بلادنا ، من اجل تحرر الشعبين واستقلالهما القومي . ووقف الحزب الشيوعي في بلادنا في الصفوف الاولى للنضال المعادي للاستعمار . وفي الذكرى العشرين لاقامة دولة اسرائيل نمجد جميع المكافحين ضد الحكم الاستعماري في بلادنا ، من اجل الحرية والاستقلال القومي .

ان يوم استقلال اسرائيل يرمز لكل من يعز عليه مستقبل بلادنا الى حب الوطن والامل في تطورها وازدهارها وسلامتها وامنها .

لقد وقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الصفوف الاولى للنضال من اجل استقلال اسرائيل ، ضد الحرب التي فرضها الاستعمار البريطاني بمساعدة عملائه ، على شعبي فلسطين راميا الى الغاء قرار الجمعية العامة للامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ بشان الغاء الانتداب البريطاني وجلاء الجيش البريطاني عن فلسطين ، وبشان اقامة دولتين مستقلتين ودمقراطيتين في فلسطين – دولة يهودية ودولة عربية . لقد وقف حزبنا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في النضال من اجل تحقيق قرار الامم المتحدة ومن اجل حرية شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ووقع ممثل حزبنا على ميثاق استقلال دولة اسرائيل ، وقام اعضاء الحزب بتجنيد المساعدة لحرب الاستقلال .

وساند الاتحاد السوفييتي وبولونيا الشعبية وتشيكوسلوفاكيا الشعبية ودول اشتراكية اخرى ، نضال شعب اسرائيل الاستقلال القومي ، واستقلال شعبي فلسطين .

لقد كانت سياسة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ولا تزال ، سياسة مبدئية لينينية تعترف بحق تقرير المصير لكل شعب .

واعلن رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ا.ن. كوسيغين ، في شباط هذا العام ، في مقابلة مع « لايف » الامريكية : « كنا في الماضي من المبادرين الى اقامة دولة اسرائيل ، ولا نزال عند راينا اليوم ايضا بان اسرائيل يجب ان تعيش كدولة » .

ان حكام الولايات المتحدة هم الذين حاولوا القضاء على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة من ٢٩ نوفمبر بشان اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين .

يجب علينا وعلى شعب اسرائيل الا ينسى انه عشية اعلان اقامة دولة اسرائيل بذل الاستعماريون الامريكيون جهودا محمومة في الامم المتحدة لكي تبقى فلسطين في حالة مستعمرة ، ولكي يرثوا البريطانيين عن طريق اقامة نظام وصاية دولي من قبل هيئة الامم المتحدة وتحت هيمنة الولايات المتحدة .

في ١٩ اذار ١٩٤٨ اعلن مندوب الولايات المتحدة في مجلس الامن ان

– البقية على صفحة ٢ –

مجلس الامن يجتمع ثانية ، غــدا

للبحث في مدى تنفيذ قراره الاجماعي بشان الاستعراض في القدس

مكتب الاتحاد – لم تفاجأ الاوساط السياسية الاسرائيلية بقرار مجلس الامن الذي اتخذ ، بالاجماع ، ودعا اسرائيل الى الامتناع عن اقامة عرض عسكري في القدس بمناسبة يوم الاستقلال . ولكن بعض الاوساط السياسية ، ومنها وزير الخارجية ابا ايبن ، تحاول ان ترد هذا القرار الى ما اسمته « تدخل » اوثانت الذي كان قد بعث رسالة الى اسرائيل دعاها فيها الى الامتناع عن اقامة العرض العسكري في القدس .

وادعى ابا ايبن في اجتماع الحكومة الاسرائيلية ، يوم الاحد الماضي ، ان البحث في مجلس الامن حول هذا الموضوع كان نتيجة لتدخل اوثانت . وفي اجهزة الاعلام الاسرائيلية يتعرض السكرتير العام للامم المتحدة الى هجمات عنيفة واتهامات تصل احيانا الى حد الصفاقة . وتصف بعض الصحف الاسرائيلية اوثانت بانه مجرد « عميل » العرب !

ومن المقرر ان يعود مجلس الامن الى الانعقاد غدا (الاربعاء) للاستماع الى تقرير من اوثانت حول استجابة اسرائيل او عدمها الى دعوة مجلس الامن ، ومن المتوقع ان يطالب المندوبون العرب ومؤيدوهم في مجلس الامن بالتنديد باسرائيل بسبب رفضها السافر قرار مجلس الامن . وكانت اسرائيل قبل اتخاذ القرار ، وحتى قبل اتخاذه ، قد اعلنت رفضها هذا القرار متحدية بذلك مجلس الامن والسكرتير العام للامم المتحدة . واعلن رئيس الحكومة ليفي اشكول ، في اجتماع حكومته ، ان العرض العسكري

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

المكتــب السياســي للحــزب الشيــوعي الاسرائيلــي يقــرر :

النواب الشيوعيون يقاطعون العرض العسكري احتجاجـا على عقــده في القدس المحتلـة

مكتب الاتحاد – اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم الخامس والعشرين من نيسان الحالي بيانا الى الصحف اعلن فيه انه بحث ، في جلسته من يوم ٢٣–٤–٦٨ ، قرار الحكومة اجراء استعراض الجيش الاسرائيلي هذه السنة في يوم الذكرى العشرين لقيام دولة اسرائيل ، في القسم العربي ، المحتل من القدس .

واعلن المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيانه هذا انه يرى في خطوة الحكومة عملا سياسيا يتنزل ضررا جسيما بدولة اسرائيل . فهذه خطوة تتوخى ابراز ضم القدس الشرقية لاسرائيل ، وخطوة تحرش بالشعوب العربية وبالراي العام العالمي وبهيئة الامم المتحدة التي قررت الجمعية العمومية فيها ، بالاجماع تقريبا ، ضد ضم القدس الشرقية .

وجاء في بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان قرار الحكومة يشكل مساسا جديا بالجهود المبذولة لتحقيق تسوية سلمية للازمة في منطقتنا طبقا لقرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٧ ، وكذلك بجهود مبعوث

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

عبد الناصر :
((لا مفر من المعركه))

اعلن جمال عبد الناصر امس ، في خطابه امام القوات المسلحة المصرية ، ان واجب الجمهورية العربية الان ان تمنع اسرائيل من جرها الى معركة « قبل ان نكون على ثقة من اننا اصلحنا عيوبنا واخذنا الدروس المطلوبة من النكسة » . ودعا الامة العربية الى ان تتكتل وتتفق سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، واضاف : « ولكني ما زلت اقول اننا يمكن ان ندخل المعركة وحدنا لعدم وجود خطة سياسية وعسكرية عربية ، ولا يزال العدو قادرا على ان ينفرد بكل ميدان على حدة سواء كان في الشمال ام الجنوب . ونحن نعمل في تخطيطنا الاستراتيجي على اساس اننا قد نواجه اسرائيل وحدنا » .

وقال عبد الناصر : ان سير الحوادث يؤكد ان المعركة مع اسرائيل سوف تجيء حتما ، وفسر ذلك قائلا : « لقد قبلنا الاسلوب السياسي والحل السياسي ، ولكن الاتصالات مع يارينغ لم توصلنا الى نتيجة . قبلنا قرار مجلس الامن ، واسرائيل لم تقبل القرار وتصمم على تنفيذ استراتيجيتها وهي اجبارنا على قبول شروطها بتحقيق السلام بالقوة . واسرائيل عندما تتكلم عن

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

انتخاب لجنة لصياغة وثائق اجتماع موسكو المقبل

بودابست – تلفونيا – قررت اللجنة التحضيرية باشتراك ممثلي ٥٤ حزبا شيوعيا وعماليا وبتاييد ١٥ حزبا لم يتمكنوا من الاشتراك في الاجتماع لكنهم ايدوه القضايا التي ستطرح على جدول اعمال اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي تقرر الان ان يعقد في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٨ في موسكو .

كذلك انتخبت اللجنة التحضيرية لجنة لصياغة الوثائق التي ستطرح في اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية المقبل .

ودعت اللجنة التحضيرية في بيانها الصادر امس الاحزاب الشيوعية والعمالية التي لم تشترك في اجتماعها الى ارسال اقتراحاتها الى لجنة الصياغة .

ولاحظت اللجنة في بيانها ان

– البقية على ص ٦ ع ١ –

الانسحاب من الاراضي العربية يمهد السبيل للسلام في المنطقة

في الذكرى العشرين على قيـــام دولـــة اسرائيل (بقيـــة)

حكومه غيرت موقفها وانها تقرح عقد دورة خاصة لجمعية الامم المتحدة العامة ، لكي تلغي قرار التاسع والعشرين من نوفمبر ، ولفرض نظام وصاية دولي على فلسطين ، يستبدل الانتداب البريطاني في ١٥ ايار .

في الذكرى العشرين لاقامة دولة اسرائيل فلنتذكر ولا تمكن من النسيان ان الاستعمار الامريكي بذل جهودا لمنع استقلال شعبي فلسطين ، اليهودي والعربي على السواء . وكان الاتحاد السوفييتي هو الذي احبط المخطط الامريكي .

لقد كان الاستعمار الامريكي ولا يزال عدو الشعبين . وكان الاتحاد السوفييتي ولا يزال الصديق المخلص لشعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

وبعدما تحولت اقامة الدولة الى واقع ، خفت حكومة الولايات المتحدة الى الاعتراف بها على اساس الامر الواقع . وعملت على استغلال دوله اسرائيل لخدمة مصالحها الاستعمارية في المنطقة . والدولة الاولى التي اعترفت بدولة اسرائيل ، لا على اساس الامر الواقع وانما قانونيا ، هي الاتحاد السوفييتي .

وحكام اسرائيل ، بعد فترة وجيزة جدا من الاعلان عن سياسة « عدم انحياز » ، انتقلوا بسرعة الى سياسة موالية للاستعمار ، وبالاساس موالية للاستعمار الامريكي بشكل سافر ، وبدأوا ايضا بتزييف التاريخ .

ووضعت حكومة بن غوريون واشكول ، كاساس لسياستها ، التحالف مع الدول الاستعمارية ضد حركة التحرر الوطني العربية وضد الشيوعية ، وذلك ما يتعارض ومصالح اسرائيل القومية ، واندمجت في المخطط العالمي للولايات المتحدة في المجال الدولي ضد شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وضد الدول الاشتراكية .

وبدات الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، مسترشدة بالايديولوجيا الصهيونية التوسعية الاقليمية ، واثناء حرب الاستقلال بالذات ، كما اقر ذلك دافيد بن غوريون مرة اخرى في هذه الايام ، بدات تشن المعركة لا لضمان قيام اسرائيل فقط ، وانما لتوسيع الحدود على حساب الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى حساب خرابه . وهكذا تعقدت القضية الفلسطينية وخلقت قضية اللاجئين العرب الخطيرة ، الضحايا الرئيسية لسياسة وخلقت قضية اللاجئين العرب الخطيرة . الضحايا الرئيسية لسياسة اثارة الخلافات الاستعمارية ، وسياسة حكام اسرائيل الشوفينية والسياسة الفاشلة لقيادة اللجنة العربية العليا .

ان التحالف مع قوى الاستعمار والظلام في كل قطر ضد الشعوب العربية وضد الاتحاد السوفييتي وكل قوى التقدم ـ قد لازم باستمرار السياسة الاسرائيلية الرسمية .

لقد احبطت هذه السياسة كل احتمال لحل قضايا اسرائيل الاساسية وفوتت فرصا عديدة لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ العربي ، وتوطيد استقلال دولة اسرائيل الاقتصادي ، والتحرر من الارتباط الخطر بالدول الغربية وخاصة بالاستعمار الامريكي .

في الرابع من نوفمبر ١٩٥١ ، اعلن وزير الخارجية في حكومة بن غوريون السيد السيد موشيه شاريت ، في الكنيست رسميا عن انضمام اسرائيل الى جهود الدول الاستعمارية لاقامة كتلة عسكرية معادية للاتحاد السوفييتي في منطقتنا « للدفاع عن العالم الحر » .

واعلن وزير الخارجية ان اسرائيل « ملزمة بتعميق قلقها على مصير المنطقة كلها في حالة نشوب حرب عالمية .. وملزمة بانتهاج تفكير اوسع وابعد مدى بالنسبة لقضية امننا ومستقبلنا ، وانطلاقا من هذا التوجه ابدت الحكومة رايها في مخططات دفاع شاملة عن منطقة الشرق الاوسط ، اثار منذ مدة في اوساط الدول الغربية » .

هذه هي الحقيقة التاريخية . ليس الاتحاد السوفييتي هو الذي اصبح معاديا لاسرائيل ، بل ان حكام اسرائيل ، منذ خطواتها الاولى ، هم الذين انتقلوا بشكل مكشوف ورسمي الى خط سياسة معادية للاتحاد السوفييتي ، وقرروا الاشتراك في مخططات الغرب العسكرية « للدفاع عن المنطقة كلها في حالة نشوب حرب عالمية ثالثة » .

هذا هو اساس جميع مشاكل اسرائيل : سياسة خدمة الاستعمار ضد العالم الاشتراكي وضد حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية . وهذه السياسة تتعارض كل التعارض مع مصالح اسرائيل القومية .

رغم سياسة حكام اسرائيل المعادية للاتحاد السوفييتي ، انتهجت حكومه الاتحاد السوفييتي سياسة ترمي الى البرهنة لشعب اسرائيل ، على ان وقوفهم ضد الشعوب المجاورة بدافع التطلع الى التوسع الاقليمي ، والوقوف ضد العالم الاشتراكي بدافع العداء للشيوعية ، بهذه الامور يعرض حكام اسرائيل قبل كل شيء البلاد نفسها الى الخطر ، ويبعدون امكانيات السلام الاسرائيلي ـ العربي ، وعلى ان هنالك طريقا اخر يوصل الى السلام والامن .

في عام ١٩٥٤/١٩٥٥ وقع الاتحاد السوفييتي اتفاقيات مع دولة اسرائيل لتزويدها بالنفط مقابل الحمضيات . وفي مؤتمر باندونغ لدول اسيا وافريقيا الذي عقد في نيسان سنة ١٩٥٥ ، وافقت جميع الدول العربية الثلاث عشرة على القرار الداعي الى حل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي بالطرق السلمية وعلى اساس قرار الامم المتحدة . وكان هذا الموقف اعلانا عن الاستعداد للاعتراف بحق دولة اسرائيل في البقاء ، بشرط ان تعترف دولة اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء ، بحقوق اللاجئين العرب .

ولكن حكام اسرائيل صموا وعموا عن سماع ورؤية المصالح القومية الحقيقيه لاسرائيل . وراوا في كل امكانية للسلام الاسرائيلي ـ العربي خطرا على سياستهم القائمة على « ولا لاجيء ، ولا شبر ارض » .

في عام ١٩٥٦ ، حين قامت حكومة عبد الناصر المصرية المعادية للاستعمار بتاميم شركه قناة السويس الفرنسية ـ البريطانية ، شنت حكومه بن غوريون بالتآمر مع حكومتي فرنسا وبريطانيا حربا على مصر ، وبهذا ، عمقت الخنادق وابعدت امكانيات السلام الاسرائيلي ـ العربي ، وعزلت اسرائيل في الميدان الدولي .

لقد سببت حرب السويس ـ سيناء ضررا لا يقدر لدولة اسرائيل ، وجعلتها تبدو في نظر الراي العام العالمي دولة غير مستقلة ، تنفذ رغبات الدول الاستعمارية في منطقتنا ، وتعرض استقلال وحرية الشعوب المجاورة الى الخطر . وكانت تلك ، من ناحية اخرى ، تفويتا لفرصة تاريخية في الوقوف مع الشعوب العربية في نضالها من اجل التحرر من نير الاجانب ، وخلق قاعده للتفاهم والثقة والاتفاق .

وحرب حزيران ١٩٦٧ كانت استمرارا مباشرا لسياسة خدمة الدول الاستعمارية ضد الشعوب العربية . وهذه المرة كان المحرك الرئيسي للحرب الاستعمار الامريكي ، الذي قرر بالتعاون مع ارباب النفط البريطانيين وحكام المانيا الغربية ، وضع حد التطور المعادي للاستعمار في سوريا ومصر ، وفصل هاتين الدولتين عن سياسة الصداقة مع الاتحاد السوفيتي ، واعادة مجرى التطورات الاجتماعية التقدمية في داخل هذين البلدين الى الوراء .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بوقوفه ضد سياسة الحرب والحسم العسكري ولصيانة السلام يدافع عن سلامة اسرائيل وكرامتها ويحمل عاليا علم استقلال اسرائيل ، علم السلام والتقدم الاجتماعي . ان الشيوعيين ، مدافعين بكل قلوبهم عن استقلال اسرائيل ، رفضوا ويرفضون كل اعادة نظر في حق قيام دولة اسرائيل ، وحقوق شعب اسرائيل القومية العادلة . يجب عدم الخلط بين شعب اسرائيل وحكومة اسرائيل ، ويجب عدم التنكر لحقوق شعب اسرائيل القومية بسبب السياسة الشوفينية السياسة العدوانية ، الموالية للاستعمار التي تنتهجها حكومة اسرائيل .

ان حرب حزيران التي نظمت بالسلاح والمال والتاييد السياسي الامريكي ، لم تقو اسرائيل ، لم تحل وانما عقدت كل قضاياها . ولم تقو حرب حزيران امن اسرائيل ، وانما هزته حتى الاعماق . وقد كلفت حرب حزيران دما عزيزا من الشباب اليهود والعرب . ان شعب اسرائيل والشعوب العربية معنيون بوضع حد لسفك الدماء . وسياسة الاضطهاد في مناطق الاحتلال والعقوبات الجماعية ونسف البيوت والمس بحقوق الانسان الاولية لا تزيد الا المقاومة ، وتزيد الوضع خطورة .

ولقد برهنت حرب حزيران بصورة اكبر ، على ان القضايا المتنازع عليها بين اسرائيل وبين الدول العربية لا يمكن حلها بالطرق العسكرية ، بطرق الحرب والاملاء ، وانما بالطرق السياسية السلمية فقط .

طيلة العشرين سنة التي مرت ، اثبت عاملو اسرائيل ـ بناتها في المدينة والقرية ـ طاقاتهم الخلاقة وارادتهم القوية . واظهر المثقفون والعاملون في العلم والثقافة مقدرة كبيرة في شتى المجالات . وطرا تطور اقتصادي في فروع عديدة .

ولكن ، بدلا من تطوير الاقتصاد والعلم لمصلحة العاملين ولمصلحة استقلال بلادنا الاقتصادي ، حول حكام اسرائيل البلاد الى اقطاعية وجنة للاحتكاريين الاجانب على حساب مستوى معيشة العاملين ومنجزاتهم الاجتماعية . ورافقت التطور الاقتصادي مجريات عمقت ارتباط اسرائيل الاقتصادي ، وشوهت بناء الاقتصاد (تضخم فرع البنوك والخدمات على حساب تطور منشآت الانتاج) وأدت الى البطالة ورفع الاسعار وانخفاض قيمة الليرة الاسرائيلية . وادت النفقات العسكرية الضخمة ، وعسكرة الاقتصاد ، والتغلغل المطرد للراسمال الاجنبي ادى الى ارتفاع مستمر في ديون اسرائيل الخارجية (بالاضافة الى الداخلية) التي تزيد على ١٠٥ مليار دولار ، والتي هي بالنسبة للفرد اعلى نسبة في العالم . ويزداد ويتعمق ارتباط اسرائيل الاقتصادي بالولايات المتحدة التي هي اكبر مدين لاسرائيل . فاسرائيل مدينة للولايات المتحدة بـ ٨٨٪ من ديونها الخارجية (فالقائهرخطا من الحساب فرص الاستقلال والتطوير).

لقد زعزعت حرب حزيران الاقتصاد الاسرائيلي . وتصل ميزانية الحرب العلن متهامع الاحتياطات الخاصة في الميزانية مستالميزانية الحالية في ماهرولة اسرائيل العشرين ، الى مبلغ مليارين و٧٠٠ مليون ليرة او ٤٢٪ من الميزانية وذلك بعد الزيادة الجديدة لحاجات الجيش بقيمة نصف مليار ليرة . ان عسكرة الاقتصاد المتزايدة « تحل » ـ على حد الزعم ـ ازمة البطالة مؤقتا ، ولكنها تنطوي على خطر انهيار الاقتصاد على مدى بعيد .

وادت حرب حزيران الى موجة من الارهاب وتقييد حرية التجول ضد كل مناوئي الحرب . وحرب حزيران واستمرار الاحتلال يعرضان كل الحريات الديمقراطية في بلادنا الى الخطر .

لم تكن دولة اسرائيل ابدا مرتبطة بحسنات دولة استعمارية كما هي عليه الان بارتباطها الخطر للغاية بالاستعمار الامريكي .

ان المستعمرين الامريكيين وحلفاءهم ورثة هتلر في المانيا الغربية غير قادرين على ان يكونوا حلفاء شعب اسرائيل . فالمستعمرون الامريكيون ملطخو الايدي بدم الحرب القتالة التي يشنوها على الشعب الفيتنامي البطل المكافح من اجل تحرير وطنه من الغزاة الاجانب ، ومن اجل حريته واستقلاله .

ويحكم في مملكة بون نازيون يتطلعون الى حرب انتقام ذرية . ورئيس المانيا الغربية هو النازي هنريخ ليبكه مهندس معسكرات الاعتقال النازية ، ورئيس حكومة بون هو النازي كورت كيزنغر . ومجرمو الحرب النازيون يتجولون بحرية في مملكة بون . فلا نكون في معسكر واحد مع ورثة هتلر في المانيا الغربية .

ان اصدقاءنا الطبيعيين هم الاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية التي تنتهج سياسة صداقة مبدئية ومثابرة مع جميع الشعوب ، وسياسة دفاع عن السلام .

الاتحاد السوفييتي صديق شعب اسرائيل كما هو صديق الشعوب العربية . ومعارضة الاتحاد السوفييتي سياسة العدوان والتوسع الاقليمي التي تنتهجها حكومة اسرائيل ليست سياسة معادية لاسرائيل ، ولكنها سياسة ترمي الى ضمان السلام واستقلال الشعوب في المنطقة والى انقاذ اسرائيل من أشد الاخطار التي تتهددها بسبب استمرار سياسة الاحتلال والضم والمغامرات العسكرية .

ان السياسة الاسرائيلية الرسمية ذات العشرين من العمر ، لم تعد على شعبنا الا بالحروب والعذاب وعدم الثقة بالمستقبل . وبدلا من تحقيق مبادىء ميثاق الاستقلال بشان « مساواة الحقوق الاجتماعية والسياسية التامة لكل مواطنيها بدون فارق في الدين والعنصر والجنس » و « تطوير البلاد لمصلحة جميع سكانها » انتهج حكام اسرائيل سياسة تمييز واضطهاد تجاه المواطنين العرب في اسرائيل . طيلة عشرين سنة يعيش السكان العرب في اسرائيل في ظل اضطهاد الحكم العسكري وسلب التربة اراضيهم ، والتمييز ضدهم في كل مجالات الحياة .

لنناضل رافعين راية استقلال اسرائيل لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية الى سياسة سلام وعدم ارتباط بالدول الاستعمارية ، دمقراطية وتقدم اجتماعي .

لنناضل رافعين راية استقلال اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي يدعو الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة الى خطوط الرابع من حزيران ، والغاء حالة الحرب ، والاعتراف بحقوق كل الدول في منطقتنا ، بما فيها اسرائيل ، بالقيام والامن في حدود معترف بها .

لنناضل رافعين راية استقلال اسرائيل لالغاء التمييز القومي تجاه المواطنين العرب في اسرائيل ، ولتحقيق ميثاق الاستقلال الذي يدعو الى المساواة في الحقوق لجميع سكان اسرائيل .

لنناضل رافعين راية استقلال اسرائيل ضد امتيازات اصحاب الملايين الامريكيين وغيرهم ، ومن اجل تحويل اسرائيل الى بيت الشعب العامل ووطنه .

لنناضل رافعين راية استقلال اسرائيل من اجل سياسة صداقة مع الاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية .

لنناضل رافعين راية استقلال اسرائيل من اجل سياسة اسرائيلية جديدة : مع الشعوب العربية ضد المستعمرين .

يعيش النضال المتراص لكادحي اسرائيل ، يهود وعربا ، دفاعا عن قضاياهم ومن اجل الاستقلال القومي والاجتماعي التام ، ومن أجل مستقبل اشتراكي لدولة اسرائيل !

تعيش وحدة كل القوى ذات المسؤولية القومية في النضال من اجل سياسة اسرائيلية جديدة ، مستقلة ، محبة السلام ، حيادية ودمقراطية ، تعود على اسرائيل بالامن والازدهار الاقتصادي !

تعيش الذكرى العشرون لاستقلال اسرائيل !

تعيش الاخوة اليهودية ـ العربية !

يعيش السلام !

عبد الناصر في اجتماع المثقفين في القـاهرة :

لا طريــق للسلام غــير طريـــق العـدل

مكتب الاتحاد ـ المثقف يجب ان يكون ثوريا .. ملتزما المجتمع وحركة تطوره .. ملتزما تجاه الشعب وآماله . فالثقافة في صميمها هي البحث عن الحقيقة ، والالتزام هو السعي الدائب لايجاد تناسق بين الحقيقة والواقع وملاءمة حركة المجتمع مع اتجاهات التطور الانساني ـ هذا ما اعلنه الرئيس عبد الناصر في الاجتماع الذي عقد في قاعة جامعة القاهرة مساء يوم الخميس الماضي للطلاب والمثقفين واساتذة الجامعات .

وهذا هو الاجتماع الثاني الذي يعقده الرئيس عبد الناصر في مجال دعوته الى تأييد « بيان ٣٠ مارس » الذي سيجري الاستفتاء عليه في الثاني من ايار هذه السنة . وقد اعلن عبد الناصر انه سيعقد اجتماعين اخرين : واحد مع القوات المسلحة والثاني مع العمال في عيد اول ايار .

وقال عبد الناصر : نحن لسنا مجتمعا اشتراكيا ولكننا نمر في فترة التحويل من المجتمع الاقطاعي ـ الراسمالي الى المجتمع الاشتراكي الذي تذوب فيه الفوارق بين الطبقات .

وتحدث عبد الناصر عن « الحاجة الى التحليل السلمي فان مجتمعنا معقد بالكثير من التفاصيل » . وقال : ان امل الوحدة العربية ، مثلا ، يشعر به كل واحد منا . ولكنه مرتبط بالاوضاع الطبقية في العالم العربي وبالرواسب التي تركتها التجزئة ، وبالدور الذي تقوم به اسرائيل ، وبالتركة التي ورثناها خلال قرون طويلة من الحكم الاستعماري .

وذكر عبد الناصر ان عملية التغيير ، كما وردت في « بيان ٣٠ مارس » لم تكن ممكنة قبل هذا التاريخ . كانت هنالك نواح اهم : اعادة بناء القوات المسلحة وتحقيق امكانية الصمود الاقتصادي وتصفية مراكز القوة واجراء المحاكمات العلنية تعبيرا عن اصرار الثورة على تطهير نفسها .

وتحدث عبد الناصر عن هزيمة ٥ حزيران وعن الخسائر التي بلغت نحو ٨٠ بالمئة من المعدات ، وعن ضرورة اخذ الدروس من ذلك . وقال : لا نستطيع ان نبني جيشا كبيرا في يوم وليلة . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي ساعدنا الى اقصى حد . نحن عوضنا الاسلحة التي خسرناها . ولمقابلة قوة اسرائيل يجب ان نكون متفوقين عليها في البر والجو . في نفس الوقت ليس عندنا فلوس لشراء السلاح . حتى لو كان معنا فلوس فان الغرب لا يعطينا سلاح ، وفي سنة ١٩٥٥ كان عندنا فلوس ولم يعطنا الغرب سلاح . الاتحاد السوفييتي اعطانا هذه الاسلحة ونحن لم ندفع مليما واحدا . جزء اخذناه مساهمة من الاتحاد السوفييتي بدون مقابل . وقد ارسل لنا طيارات بدون ثمن وارسل دبابات واسلحة . وهذا هو الذي جعلنا نطمئن . هناك فترات مرت على المرء وهو يحس بالكابوس بان اسرائيل ستعبر قناة السويس . ولكن هذه الايام ولت رغم النكسة . نحن اليوم في وضع احسن بكثير .

وتناول عبد الناصر قضية العمل السياسي : هل نبقى في العمل السياسي وحده ، والعمل السياسي نتيجته مخدودة ؟ ان العمل السياسي وجزء من ارضنا محتل لا يمكن ان يعطينا النتائج التي يريدها كل واحد منا . فاسرائيل وهي تحتل هذه الاراضي لا بد ان تفرض شروطها وشروطها هي شروط المنتصر . الاستفتاء الشعبي سيوضح هل تعبنا وهل نحن على استعداد للتنازل لاسرائيل ومن هم وراءها ؟ انه سيوضح

ـ البقية على ص ٣ عمود ٦ ـ

العمال والفلاحون يرفعون اعلام ايار في الناصرة (بقية)

الشرفات والنوافذ والاسطحة . ومن احدها تتساقط على رؤوس المتظاهرين .. حبات السكاكر « طوفي » .

وعند بوابة الكنيسة جمهرة من السواح .. عشرات آلات التصوير ، السينمائي والفوتغرافي : تسجيع « طقطقتها » في لجة الهتافات . امريكيين كانوا .. والزيارة مدينة السلام جاءوا .

« جونسون طار طار ـ والحبل على الجرار ..

« شعب الفيتنام تحرر ـ والحبل على الجرار » .

هل ترجم « المرشد » لهم هذه الهتافات الداوية ؟ قد لا تكون حاجة لذلك . وربما انقذه من تفسير الامر كاريكاتور كبير : « الاستعمار الامريكي في وضع مستقر » : انه يصور الاستعمار مستقرا على .. خازوق !

واصفرت وجوه بعض السواح ... وابتسم البعض الاخر . ولم يعدم بينهم ، من صفق ايضا !

وواصلت المظاهرة الكفاحية سيرها . وعند ساحة الكراجات توقفت ، قليلا وترقب الحشد الذي ملأ الساحة الخطاب التقليدي الذي يلقى ، في العادة ، هنا . ولما نابت المظاهرة المسيرة سمعت من سائل : « لماذا لم يلق خطاب هنا ؟ » وسمعت من اجاب « البوليس مانع ! »

الشارع الرئيسي على امتداده ، من « ساحة الكراجات » حتى « عين العذراء » ، كله ... مظاهرة .

لكل فوج نداماته .. ولكل فرقة شعاراتها .. ولكل موكب هتافاته . لقد تحول الشارع الى حركة حية ، سحجية ودبكات واهازيج . موسيقى واناشيد .. اعلام وشعارات .

لقد حشدت الشبيبة الشيوعية قواها وخيراتها ، الفنية والتنظيمية ، وزودت مسيرة اول ايار بمواكب الشباب ، من مختلف الاعمار تحت شعارات النضال : العمل لخريجي المدارس الثانوية ، تطالب بحياة انسانية للشبيبة العاملة ، وكان بارزا ، في المظاهرة ، اشتراك المراة والفتاة . لقد كانت بالشيدها وزغاريدها وهتافاتها تؤلف جزءا لا يتجزأ من موكب ايار . وتعالت هتافات التضامن والتحية لنساء فيتنام لنساء القدس العربية اللواتي تظاهرن رغم كل الارهاب ، ضد الاحتلال والعدوان .

نساء من الناصرة والجليل رفعن شعارات : لتوقف الحكومة العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة ليقف نسف البيوت في المناطق المحتلة .

واخذت المسيرة تصب ، موجة اثر موجة من الناس ، في ساحة اول ايار واعتلت قيادة المظاهرة منصة تستقبل المواكب الهائلة بمزيد من الحماس والثقة . وحينما وصل اخر المواكب استحالت الساحة ، مرة

الحرى واكثر مما كانت في البداية ، الى بحر من حشود الناس والشعارات والاعلام والصور .

« نحن هنا » ـ قال الرفيق سليم القاسم مفتتحا اجتماع اختتام المظاهرة . لقد عمل المسيطرون على الحكم وعلى قيادة الهستدروت من اجل تخفيض اعلام اول ايار ولكننا هنا ، وفي تل ابيب ايضا ، نرفع عاليا هذه الاعلام . ونحن سنواصل الكفاح من اجل تعزيز الوحدة الاممية للعمال اليهود والعرب بوصفها سلاحا ماضيا لتحقيق السلام العادل

واعطيت الكلمة للرفيق ابراهام ليفنبراون ، عضو مجلس الهستدروت وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . فاستقبلته جموع المحتشدين بهتافات : عاشت الاخوة اليهودية ـ العربية . ونقل الرفيق ليفنبراون تحيات العمال اليهود والعرب في منطقة حيفا . وقال : اننا نحتفل باول ايار هذه السنة في جو توتر . ان يهود وعربا سقطون على جانبي الحدود بسبب سياسة الحرب والعدوان . لقد كنا قبل نشوب الحرب الاخيرة ، وبعدها ، ضد العدوان ومن اجل تسوية سياسية وسلمية عادلة تتفق ومصلحة الشعبين الحقيقية . انا نطالب حكومة اسرائيل بتنفيذ

قرار مجلس الامن الدولي الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وعلى الغاء حالة الحرب وعلى الاعتراف باستقلال وسيادة شعوب المنطقة . نحن لا نقول هذا في الناصرة وحدها ، فاليوم ايضا يعقد حزبنا الشيوعي مظاهرة اول ايار في تل ابيب وسترتفع نفس الشعارات ونفس المطالب . وسياستنا الصحيحة هذه تلقى التاييد من القوى العالمية المعادية للاستعمار والمحبة للسلام وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وهتف الرفيق ليفنبراون لحياة الاخوة اليهودية العربية والسلام .

واستقبل المتظاهرون الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعواصف التصفيق والهتافات .

قال اميل حبيبي في كلمته :

« نريد للراي العام ان يسمع صوتنا . انه صوت الشعب في الناصرة وقرى الجليل ، المعبر عن مشاعر ٣٠٠ ألف عربي في اسرائيل : نحن ضد الحرب ومن اجل السلام . نحن ضد تجدد الحرب وسفك دماء الابرياء . نحن ضد الاحتلال والتوسع الاقليمي . نحن متضامنون مع اخوتنا في المناطق المحتلة بالانسحاب الكلي . انا نهتف في

وجه حكام بلادنا ان يستفيقوا من السكرة الى الفكرة ، وان ينسحبوا نحو السلام . فليس في كل مرة تسلم الجرة .

وقال اميل حبيبي : حرب حزيران لم تحل اية مشكلة ولم تصف اية قضية ، انما عقدت جميع المشاكل الزمنة والهبت جميع القضايا المحرقة . حرب حزيران كانت مغامرة عسكرية فاشلة في سياسة القوة والمغامرات في خدمة الاستعمار . لم تقض على الانظمة الوطنية المعادية للاستعمار في البلاد العربية بل رسختها ووسعتها ، والتوسع الاقليمي لم ينجح في اكراه الشعوب العربية على الاستسلام وعلى التنازل عن الحقوق المشروعة .

ووسط عواصف التصفيق والهتافات اعلن اميل حبيبي : اننا نقول لحكام بلادنا كما قلنا لهم سنة ١٩٥٦ لا مناص من الانسحاب . فهذا ليس متوقفا عليكم . لا خيار امام حكام بلادنا بين الانسحاب وعدم الانسحاب . فالانسحاب واقع لا محالة . انما الخيار الفعلي هو بين انسحاب اجباري كما جرى سنة ١٩٥٦ يبقي القضايا المزمنة قائمة ، وبين انسحاب على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن يفتح الطريق امام التسوية السلمية العادلة . ونحن

من اجل الخيار الثاني . تظهر فرصة تاريخية لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي المزمن تسوية سلمية عادلة على اساس الاحترام المتبادل لحقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني بالاقلاع نهائيا عن سياسة القوة الفاشلة والمهلكة ، بالانسحاب نحو السلام .

واستنكر اميل حبيبي التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي وقال : نحن بتشبثنا بصداقة الاتحاد السوفييتي نعلن الولاء الابدي لمستقبلنا الوضاء .

اننا نمد ايدينا الى اخواننا العمال اليهود في وطننا المشترك ومن اجل مستقبلنا المشترك . ها نحن نرى كيف ان الحرب هي وحش لا يعيش الا على دماء الشعبين . فمن واعتقال ونسف بيوت هناك ، وبطالة وضرائب جديدة وتوقف مشاريع البناء هنا . لقد جمعنا القدر في وطن واحد ، في شرق واحد ، فلنبنيه على صورتنا ، صورة العمال والكادحين ، وطن السلام والاخوة والمساواة وشرق السلام

وانتهت كلمات الخطباء .. غير ان حلقات الدبكة والاناشيد استمرت حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا وهو موعد انتهاء ترخيص البوليس للمظاهرة ! ومع هذا فقد بقيت المظاهرة حديث المدينة وقرى الجليل كلها .

قصــة قصــيرة

للرجـــال فقـــط

ابراهيم ابو نـــاب

خلت الطريق من المارة تماما . مع صفارة الانذار دخل الناس الى بيوتهم وبدأ الجنـــود يتجولون في الشوارع . ووقفت امام بيتنا اتفرج . امي لم تناديني على عادتها . كانت مشغولة عني . احيانا لا تدعني امي العب في الطريق مع اصحابي بل هي دائما تناديني الى داخل البيت وتحشرني فيه . كنت احب اللعب كثيرا واحب ان اتفرج . وكان المشهـد امامـي الان مليئـا بالاشياء الغريبة التي تستحوذ على انتباهي التـــام . كان عدد من الجنود يدخلـون كـل بيت وبعد برهـة يخرجون منه ويضعون على بابه علامـة بالطباشير . وكانوا احيانا يسوقون امامهـم بعض الرجال رافعـي الايدي ويوقفونهم في الطريق تحت حراسـة جنـدي شاكي السلاح . كنت اسمع رطانتهم فلا ادرك شيئا . ولكنني كنت اعرف كلمة واحدة استطيع ان احدثهـم بها واتوهم انني اعرف لغتهم . وعندما مر احدهم من امام بيتنا ابتسمت وقلت : هلو جورج . ولكنه ما كان منه الا ان التفت الي ورفسني ببسطـاره الثقيـل . المتني الضربة ولكن الذي المني اكثـر من ذلك هو انـه رفسني في الوقت الذي كنت ابتـسم له واحدثه بلغته . ولم اتوقف بل رحت اركض مسرعا الى داخل البيت . كنت اريد ان ابكي ولكنني ظللت احبس البكـاء حتـى اصل الى المكان الذي اعتدت ان ابكي فيه . كنت ابحث عن امي لكي اجلس في حضنها وابكي . ولكن امي كـانت مشغولة . كل واحد في البيت كـان مشغـولا عني . اردت ان اصرخ لكي اجلب الانتباه ، ولكن بلا فائدة . كان ما يجري داخل البيت لا يقل غرابة عمـا يجـري خارجه . كل واحـد يتراكض من غرفـة الى اخـرى ويتجمعون حول فوهة البئر . حتى جدتـي العجـوز التي كانت رجلها اليسرى دائما تؤلمها كانت هي الاخرى تمشي بسرعة وتلهث ملهوفة . كانت تدخـل غرفـة وتخرج منها وتدخل اخرى . وكانت فوهة البئـر هي مركز التجمع . نسيت انني اريد ان ابكي بل نسيـت الضربة المؤلمة من بسطار الجندي ورحـت اقف عنـد فوهة البئر لارى ما يحدث .

في ايام الصيف الحـارة كـان جـدي يجلس في دهليز البيت عند العصر ويقول :

اريد شربة ماء بارد . وتذهب امـي الى البئر وتدلي بالسطل المصنوع من مطاط اطار سيارة وتستخرج الماء وتصبه في طشت ناصع البياض . وعندما يشرب جدي من الماء يرسل آهة استحسان طويلـة والكاس مـا زالت في يده ثم يناول الكاس لامي ويقـول : « الحمـد للـه ! »

كنت احس بصلة وثيقـة بين سعادة جدي والماء البارد في تلك البئر . وكنت ادرك تلك الصلة لانني كنت اشرب ذلك الماء فاحس بارتواء ونشوة . وكنت اطيـل النظر الى داخل تلك البئر لاستكشف عمقهـا وكميـة الماء فيها فلا ارى الا ظلاما وبعض التماعات على سطـح الماء على بعد عميق . ويتصاعد هواء بـارد فيلامـس وجهي وما ازال اعرض له وجهي حتى تزجرني امـي : انني اذا وقعت في البئر فانني لا بد ميـت . وعندمـا بدات ادرك كنه الموت صرت اخاف من البئر .

ولكنني رايتهم الان يتجمعون حول فوهته . جدي ووالدي وجدتي وامي وعمي وامراته رايتهم يربطـون وسط والدي بحبل ولم افهم ذلك . ثم امسك والدي بكمية من الرصـاص والقى بها في البئر وسمعـت لهـا اصواتا متناثرة وهي تلامس صفحة الماء . وسمعـت جدي يقترح ربط البندقية بالحبل وانزالهـا لضمـان اخفائها في الماء تماما . وكان والدي امسك بها والقاهـا فسمعت لها اصواتا كثيرة وهي تتلاطم مع جدار البئر قبل ان ترتطم بصفحة الماء . حزنت على البندقية التي غرقت وماتت . ولكن الحزن زال مــن ذهنـي لان البندقية لا تموت . انها ليست انسانا . لا ادري مـا الذي جعلني احن عليها باديء الامر واحس كما لـو انني انا الذي القيت في البئر .

ورأيت والدي يجلس على فوهة البئر والحبـل مشدود الى وسطه ورجلاه متدليتان . لم ادرك مـاذا يريد ان يصنع . ولكنني فهمت من حديثهم انه يريـد ان ينزل في البئر . كان عمي يقول ان الماء لن يغمـره وعليه ان يجرب . اذا احس ان المـاء سيغمـره فسينتشلونه . سيحاولون انزاله رويدا رويدا .. قال والدي لعمي :

ـ هل تعتقد ان الحبل قوي ؟

فرد عمي :

ـ الحبل متين . لا تخف ..

اما جدتي فقد اظهرت مخاوفها . كان وجههـا متشنجا من الخوف . قالت :

ـ لماذا يا رب هذه الحال ؟ الله يقطع الانكليز واليوم الذي رايناهم فيه . رايت امي تريد ان تصرخ ولكنهـا تمنع نفسها . تذكرت انا الاخر الضربة التي تلتهـا في مؤخرتي . كانت لا تزال تؤلمني . وتذكرت انني اريـد ان ابكي . ولكن جدي كان يلتفت الينا جميعا ويضـع سبابته على فمه ويقول :

ـ هس ... لا نريد كلاما من النســوة .. نريد ان نعرف كيف نشتغل .

ولكن لماذا يريد والدي ان ينزل الى البئر . هذا السؤال كان يدور في ذهنـي . احسست ان هنالـك علاقة بين نزوله هو والقاء البندقية في البئر لكنني لـم اعرف بالضبط تلك العلاقة . هل هو يريد ان ينتشلها ثانية ؟ ولكن لماذا القاها ؟ هل هو يريد ان يطمئن الـى موضعها ؟ ام هل هو يريد ان يموت ؟ كنت في الرابعـة من عمري ولم اكن اعرف كيف يموت الناس . هــل يموتون لانهم يسقطون في الابار ام انهم حينما يريدون ان يموتوا ينزلون في الابار . حسبت انهـم يموتـون باختيارهم احيانا لانهم يريدون ان يذهبوا الى الجنة . لم يكن هنالك في عقلـي من تفسـير آخر معقـول . واعتقدت ان والدي يريد ان يتركنا ويذهب وحده الى الجنة . كانت الرغبة في البكاء الان مستبدة بي وانـا امنع البكاء . ولكنه كان يتجمع في زوري كقطعة كبيرة يابسـة من الجليد لا استطيع ابتلاعها او اخراجهـا . واستبدت في الرغبة في الكلام لكي اعـرف ما يـدور حولي فصرخت :

ـ بابـا ...

ثم انفجرت باكيا . انحنت امي تحاول تهدئتي . ولكنني اجهشت في البكاء . صـرت احس القطعـة اليابسـة في زوري كانها عقدة كبيرة من الخيطان التـي بدات تتفكك . ووجدت ان البكاء يسرع في تفكيكهـا فاجهشت فيه . صار زوري الان خاليا وليس فيه ما يسد طريق الكلام . وقلت وانا ابكي :

ـ هل يريد بابا ان يذهب الى الجنة ويتركنا ؟

وراحت امي تبكي هي الاخـرى وكذلك جدتي .

وكان جدي يقول بصوت اجش :

ـ النساء والاطفال اساس كل بلية .

في تلك اللحظة سمعنا صوت باب البيت يفتـح ويطرق بالحائط بقوة ثم اندفعـت اصوات بساطـير ثقيلة كثيرة تصعد الدرج مع الرطانة الانكليزية . اغلق والدي باب البئر بسرعة وفك الحبل عـن وسطـه وابتعد الجميع عن البئر .

كان مع الانكليز شرطي عربي راح يستمع الى مـا يقوله له الانكليز ثم يتكلم مع والـدي وجدي وعمي . امرهم ان يقفوا في زاوية ويرفعوا ايديهم الى الاعلى .

شعرت انا براحة لان والدي لم ينزل الى البئـر ثم ذهبت الى جانب والدي ووقفت ورفعت يدي انـا الاخر الى الاعلى . ورايت الجنود الانكليز ينظرون الـي ويقهقهون . الجندي الذي ضربني ببسطـاره الثقيـل كان يضحك هو الاخر . تعلمت الا اقول « هلو جورج » ابدا في حياتي . اختبأت النسـاء في غرفة واحدة ولكنني اخترت ان اقف مع الرجال . شعـرت بان العمليـة مهينة ولكن اذا كان والدي يقف ويرفع يديه فلمـاذا لا اقف وارفع يدي انا الاخر ؟

انصرف الجنود يدخلون كل غرفة مـن غـرف البيت . لماذا لا يستطيع والـدي وجـدي وعمـي ان يمنعوهم ؟ راحت الاسئلة تـدور في ذهني . البيـت بيتنا فلماذا يتجولون فيه كانـــه لهـــم . ثم رايتهم يدلقون المؤونة في دهليز البيت . ثار غبار الطحين ثم صبوا فوقه السمن من الصفيحة ولفـت السمن اللزج انتباهي وهو ينزل من فوهة الصفيحة كمية صفراء . كل هذه الاشياء غير المفهومة تختلط في ذهني ولكنهـا تأسر انتباهي وتستحوذ عليـه . كل المسألـة تبـدو وكانها لعبة مثيرة للغاية . ولكنني احســس بالاهانـة العميقة وانظر الى والدي اود لو يلتفت الي لكي يتكلم معي .

بعد برهة ، حينما تجمع الجنود كلهـم في دهليز البيت راح الشرطي العربي ينظر الى ورقـة في يـده ويسال والدي عن اسمه ثم نظر الى الجنود الانكليـز وهز راسه وقال لوالدي وعمي ان يخرجا معهـم مـن البيت . وخرج كلاهما رافعين ايديهما واردت ان الحق بابي ولكن الشرطي العربي قال لي :

ـ انت يا ولد ابق هنا .

وخرجت النساء من الغرفة يبكين وراحت جدتي العجوز تجمع المؤونة المخلوطة وهي تولول وتقول :

ـ الله يقطع الانكليز .

عندها احسست بكره عميق للانكليز وبحقـد عليهم . ورحت احدث نفسي : عندما اكبر سانتقم مـن هؤلاء القوم .

مضت ايام ولم يعد ابي . سمعت جدي يقـول لامي ان والدي موجود في سجن المسكوبيـة . وذات يوم احسست بشيء من الابتسـام يعـود الى البيت ولكنه كان ممزوجا بالحزن . اخذني جدي من يـدي وقـال :

ـ اليوم ستذهب امك لزيارة والـدك في السجـن وستذهب معها لكي تاخذا اليه بعض الطعـام .

كانت جدتي منهمكة تعد الطعام وتتصاعد بخـاره من الوعاء الى وجهها الذي يتصبب منه العرق . وكانت الرائحة تفوح لذيذة مشهية . ورق عنب وكوسا .

وقال جدي :

ـ حينما ترى اباك قل له ان السجن للرجال فقط .

ثم سالني :

ـ ماذا ستقول له ؟

قلت :

ـ السجن للرجال فقط .

وابتسم جدي واغرورقت عيناه بالدموع .

ورحت اعيد الجملة في نفسـي لئلا انساهـــا . السجن للرجال فقط . كنت احس ان والدي سيسر بذلك الكلام الذي يقوله الكبار حينمـا يسمعـه مني واتخيل انه سيحملني ويقبلني . حينمـا ترك البيـت رافعا يديه لم يلتفت الي ولم يقبلني . وشعرت آنذاك بالكآبة لان احدا لم يكن يهتـم بي . ولكنـه سيقبلني حينما اقول له : السجن للرجال فقط .

وضعت جدتي وعاء الطعام في سلة صغيرة وكانت امي قد لبست ملاءتها وخرجت معها اسير الى جانبهـا في الازقة والطرقات والشوارع حتى وصلنا الى شارع فسيح . كان الحر شديدا ولكنني كنت فرحـا لانني سارى ابي وساقول له : السجن للرجـال فقـــط . وسيحملني ويقبلني ووصلنا الى ساحة تؤدي الى باب واسع من الحديد يقف على جانبيه جنديان مسلحان . وكان امام الباب اناس كثيرون وصف طويل من بائعـي الكعك المسمسم وعدد من بائعي الخـروب يضربـون بالطاسـات النحاسية في ايديهم وينغمون نداءاتهم : احلى من العسل يا خروب .

وقفنا امام الباب طويلاً واختلطنا بالناس الواقفين . وعندما فتح الباب اندلع الجمهــور الى الداخـــل يتراكضون واندفعت امي هي الاخرى تشدني من يدي ورامها الى الظل في الداخل والهواء البارد المنعش . ووصلنا الى مكان غريب فيه سلك مشبك شائك ووراءه سلك آخر . رأيت الناس يقفون بمحاذاة ذلك الشريط ونداءاتهم تتصاعد باسماء كثيرة . اصوات متشنجـة مبحوحة فيها بكاء . وخلف الشريط الآخر يقف رجال كثيرون . ولمحت ابي فاشرت الى والدتي به فـراحت تركض لكي تحتل لنا مكانا في مقابله . كان ابي يبتسـم وراحت امي تبكي وهو ينتهرها بعدم البكاء . من ايـن لي ان اقول له شيئا وسط هذا الضجيـج والبكـاء . من اين له ان يسمع . كان يسال والدتي اسئلـة وهي تجيب عليها باكية . وجاء جندي يسير بين الشرطيين . كان يتناول الاطعمة من الزوار ويناولهـا للسجنـاء . وعندما مر بمحاذاتنا ناولته امي السلة فاخذها وناولها لابي الذي وضعها علـى الارض بجانبـه وراح يتابـع حديثه . كنت اريده ان يلتفت الي وان تسكت امي عن بكائها وتطيعه . ورحت اشد ملاءتهـــا وهي لا تني تبكي .

وهنا حانت من ابي التفاتة الي فابتسم وقال لي :

ـ كيف حالك ؟

واردت ان اقول شيئا . ولكـن الجملـة التـي علمني اياها جدي قد ضاعت . وضعت يدي في جيبي كانني ابحث عنها ونظرت الى الارض خجلا من نفســي وقالت لي والدتي :

ـ ابوك يقول كيف حالك ؟ قل له ما قاله جدك ..

واحسست بانتشال فسالتها واخبرتني وعندها صحت باعلى صوتي :

ـ بابا ... بابا ... السجن للرجال فقط .

عندها رايت والدي تغرورق عينـاه وتحمـران ورايته يبتسم ولكن الدموع كانت تنساب على خديـه بغزارة . واردت ان اقول له شيئا من عندي اواسيـه به فصحت باعلى صوتي :

ـ بابا .. بابا .. لا تزعل .. اعـددت حجـارة كثيرة في البيت لكي اضرب بها الانكليز الذين اخذوك .

ورايت والدي يبتسم نشـوة وهو ينظـر الي والدموع في عينيه .

الجنود الامريكيون على استعداد لمواجهة نقمة الزنوج في الولايــات المتحدة الامريكية ...

منـــدوب «اومانتيه» في بولونيا يكتب عن :

النضـــال ضـد الصهيونيـــة واللاســـامية في بولونيـــا

بيير دوراند ، الكاتب الخاص لجريـــدة الحزب الشيوعي الفرنسي المركزية «اومانتيه» ، يقوم بزيارة جمهورية بولونيـــا الاشتراكية وينشر سلسلة من المقالات عما يجري فيها . وقد نشر في «الاومانتيه» (١٩ نيسان الحالي) مقالة عن مكافحـــة الصهيونيـــة واللاسامية في بولونيا . وجاء في هذا المقال :

هنالك حملة مبرمجة مصدرها عدد في الاسلس ، المانيا الغربية واسرائيـــل والولايات المتحدة ، تهدف الى اقناع الراي العام العالمي بان هناك موجة من اللاسامية في بولونيا وان من بين الاشخاص الذين اعفوا من وظائفهم وخدماتهم السبب عدم مقدرتهم ، او بسبب المواقف معادية للاشتراكية ، او كما يقولون ، بسبب انه حان الاوان بعد عشرين سنة من الحكم الشعبي ان ترتفع طاقات جديدة شابـــة ـ تختار ابواق الدعاية الرجعية بقصد دقيق الاسماء ذات الرنة العبرية ، متجاهلة ، طبعا ، اسماء الاخرين .

يؤكدون مثلا على اصل البروفسورين بروس وبراون اليهودي ، وهما اللذان فصلا من كلية الاقتصاد والقانون في وارسو ، ولكنهم يغفلون ان البروفسور مرالسكي الذي اعفي من وظيفته لنفس تلك الاسباب ليس من اصل يهودي .

والواقع انه بالنسبة للشيوعي ، ليس من المريح ان يوزع الاشخاص ـ سواء اكانوا متهمين ام لا ـ حسب اصلهم او انتسابهم لهذا الدين او ذاك ، وان كنا نفعل ذلك في هذا المقال فذلك لان القضية التي وضعت لم نضعها نحن بل وضعها خصوم بولونيا الشعبية .

لقـــد كانت بولونيا ايام الحرب والابادة النازية البلد التي عاش فيها اكبر عدد من اليهود ، اكثر مما في اسرائيل اليوم . ولاسباب تاريخية لا علاقة لها ابدا بالاشتراكية التي لم تكن قائمة اذ ذاك ، حافظ عدد كبير من اليهود على خطوط فارقة ـ منها اللغة ـ فانقلبوا الى اقلية قوميـــة فعلا . اما الدولة الاشتراكية ، التي يشجب دستورها الاساسي كل تمييز عنصري او ديني وتتيح فيها المساواة التامة بين جميع المواطنين على حـد سواء ، فتعترف في الوقت نفســـه للاقليات القومية بحرياتها الثقافية . والمواطنون الذين من اصل يهـــودي وطلبوا التمتع بهذا الحق اعطوا ذلك دون اي تردد . وهكذا توجد مدارس خاصة تعلم فيها الايديشية والعبرية ، وهناك صحيفتان يهوديتان ومسرح ، وجمعية للثقافة اليهودية فيها ثمانيـــة آلاف عضو (ورئيسها هو دومف الذي برز اسمه في الاونة الاخيرة مع فضائح كتاب « الفرقة الموسيقية الحمراء » الذي ظهر من وكالات التجسس ضد النازية في اوروبا) .

وبعد سنة ١٩٥٦ سمح للمواطنين الذين هم من اصل يهودي ، بناء على طلبهم ، ان يتركوا بولونيا ليصلوا الى اسرائيل ، او اي بلد آخر . لقد سافر ٣٥ الفا الى اسرائيل وعشرة الاف الى اماكن اخرى . وفي بولونيا اليوم ثلاثون الفا .

مسألة سياسية

عندما شنت اسرائيل عدوانها على البلاد العربية في حزيران الماضي ، اتخذت بولونيا موقفا ضد المعتدي . اما المواطنون من اصل يهودي والذين يعترفون بصحة هذا الموقف سياسيا فقد فهموه ، اما الاخرون ، مقابل ذلك ، ولهذا السبب اذ ذاك ، واحيـــانا لاسباب وجيهة ، ولو كانت خاطئـــة مبدئيـــا ، فقـــد احسوا انفسهم متضامنين مع اسرائيل .

ان بولونيا تابعة في الحقل العسكري لحلف وارسو ، بينما تقف اسرائيل في المعسكر المعاكس ، المعسكر الامبريالي ، ففي وضع كهذا يصبح من الصعب ان يكون مقبولا ان يعلن جنرال مـا تأييده للمعتدي . طبعا ان شخصا كهذا قد فصل . وهناك اشخاص كان لوظائفهم علاقة بامن الدولة وجدوا في ذلك الوضع . ولانهم لم يختاروا بولونيا بل بلدا شجبت بولونيـــا سياسته ، طلب اليهـــم ان يكونوا متأثرين مع انفسهم . ليس ثمـــة شخص يمنع عليهم الذهـــاب الى اسرائيل ، اذا كانت تلك رغبتهم ، كما اكد على ذلك غومولكا بنفسه في خطابه في ١٩ آذار الماضي . وان موقفنا في هذه القضية ، كما يقولون هنا ، يحظى بنفس الانتقاد الذي وجهوه ضد حكومة فرنسا عندما اكدت انـــه لا يمكن ان تكون في آن واحـــد ذا جنسيتين ، فرنسية واسرائيلية . اننا لا نقول امرا جديدا ، فاية دولـــة توافق على العكس من ذلك ؟

لذلك ، فانكم ترون ان الحديث هو عن مسألـــة سياسية وليست عنصرية ، موجهة ضد الصهيونيـــة وليس ضد الدين اليهودي . ويبرز زعماء بولونيا هذا في جميع المناسبات ابتـــداء من غومولكا السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد او تسيرنكفتش رئيس الحكومة .

قضية طبقيـــة

اما من الناحية العملية فالحديث هو عن قضية طبقية . لقـــد شرح الرفيق غيارك عضو اللجنة المركزية وزعيم منطقة كاتوفيتسا (شلازيا) انه في منطقته لم يكن للصهيونية اي اثر اذ ان الاكثرية من المواطنين الذين من اصل يهودي هم من العمال لذا فهم يتفقون في الغالب مع الاشتراكية ، وسياسة الدولة الاممية . وهكذا هي الحال في سائر المناطق . امـــا في وارسو العاصمة فالوضع هو غير ذلك .. ففيها تركزت اكثرية بقايـــا البرجوازية القديمة ـ وهي طبعـــا تشمل البرجوازية يهودية الاصل . وقلوبها تحن ، لاسباب طبقية ، الى الماضي الراسمالي .

وفي الوقت نفســه يوجد هنا عدد من الزعماء القدماء من قبل ١٩٥٦ ، اقترن اسماؤهم باخطـــاء الماضي ، واحيانا بوظائف هامة ، واكثريتهم من اصل يهودي . لذلك فالنضال ضـــد هؤلاء المعادين للاشتراكية ـ وهذا ما يبرزونه هنا ـ لم ينته بعـــد . والواضح اننا نعني بذلك النضـــال السياسي . وفي حالات معينة يمكنه ان يمد بالذرائع اولئك الذين يتهمون بولونيا باللاسامية .

لقد كان ذلك اطلاقا مبالغا فيه ، وكان مؤامرة بيتها اعداء الاشتراكية . كان من الممكن ان نقرا في الصحف تحذيرات يجب شجبها حـــول بعض المسؤولين عن تحريض الطـــلاب ، منها : « الطلاب باكثريتهم من اصل يهودي » ونشا من ذلك مرض نفساني من الشك لدى اوساط من الاهلين من اصــــل يهودي في وارسو ممن استمروا في اخلاصهم للاشتراكيـــة ولبولونيا . وتعمل الحكومة لابعـــاد الاوساط التي اثارت تلك الشكوك ، ولا شك في ان الزعماء البولونيين يؤكدون على الفارق بين اللاسامية ومكافحة الصهيونية .

ويقدر زعماء بولونيا انه يجب ان لا تسامح دولة اشتراكية على تطبيق او تقدير له علاقة بالعنصرية ، مهما تكن الاسباب . لقـــد صرح رئيس حكومة بولونيا تسيرنكفتش في جلسة البرلمان الاخيرة : عندما ناضلنا عشية الحرب ضد اللاسامية ، كنضالنا ضد كل تطرف قومي ، فاننا ناضلنا في الوقت نفسه ضد الراسماليين اليهود وضد الراسماليين الماليـــين او الصناعيين الاخرين ، وناضلنا ايضا ضد الصهيونية . ولن نسمح اليوم بان يجروا ضدنا حركة ابتزاز باتهامهم ايانا باللاسامية في حين اننا نحارب الصهيونية .

حول تقرير مراقب الدولة رقم ١٨ :

اموال الشعب تتدفق على كبار الرأسماليين

نشر مراقب الدولة ، في الاسبوع الماضي ، تقريره رقم ١٨ الذي تناول عمل ونشاط الوزارات الحكومية المختلفة . والتقرير حافل بالاشارة الى ما يتخلل عمل هذه الوزارات من نواقص واخطاء ومخالفات للنظم والقوانين . ويوجه المراقب ، في تقريره هذا ، انتقادات الى المسؤولين في هذه الوزارات ويدعو الى اصلاح ما برز من نواقص واخطاء ومخالفات .

ومن ابرز مواد التقرير ذلك الفصل الذي يتناول عمل ونشاط وزارة المالية . فهذا الفصل يوضح كثيرا من تصرفات هذه الوزارة التي تترك اموال الخزانة عرضة لنهب كبار الرأسماليين اجانب ومحليين ، وتهبهم مختلف الامتيازات والجوائز .

يذكر المراقب في تقريره ان القروض التي تقدمها الدولة مع استثماراتها – المأخوذة من ميزانية التطوير – تصل الى مبالغ طائلة جدا . ويقول التقرير ان مراقب الدولة قد وجد ان اهتمام الحكومة بجباية مقابل القروض والاستثمارات الحكومية يتخلله نقص في مجالات عديدة . ففي خلال السنوات الثلاث الاخيرة ، مثلا ، جرى تأجيل موعد الدفع بصورة واسعة . ومع هذا فان التدقيق في ملفات القروض لم يسفر ، عموما ، عن السبب في هذا التأجيل . واما المستندات المتعلقة بهذا الامر فمبعثرة على ملفات كثيرة بل واحيانا لا يوجد ذكر للاعتبارات التي ادت الى التأجيل .

ثم ان وزارة المالية ، في بعض الاحيان ، قد حددت شروطا عادية لاستعادة القروض ثم – يقول التقرير – جرى تغيير هذه الشروط او جرى تغيير صورة القرض (كأن يستبدل القرض بأسهم) . ولهذا فقد تضاءلت احتمالات جباية المبالغ التي وظفتها الحكومة .

واكثر من هذا يورد التقرير انه قد وقعت حالات شطبت فيها القروض .. ففي سنتي ١٩٦٦/٦٥ و ١٩٦٧/٦٦ شطبت قروض قيمتها ٥٠ مليون ليرة . وخلال سنتي ١٩٦٤/٦٣ و ١٩٦٦/٦٥ استبدلت وزارة المالية قروضا بأسهم في عدد من البنوك بقيمة ٩٥ مليون ليرة . وفي حالات اخرى غيرت وزارة المالية مواعيد التسديد او غيرت نسبة الفائدة .

ويذكر التقرير ان وزارة المالية قد منحت شركة السفن « اليم » قروضا مباشرة بقيمة ٥٥ مليون ليرة خلال السنوات العشر الماضية – ١٩٥٧ الى ١٩٦٧ . كما منحت الشركة ضمانات وكفالات بلغت قيمتها ٣٣ مليون ليرة .

وشركة « اليم » هذه مرتبطة بأحد البنوك الكبيرة الغنية في البلاد ، هو بنك « ديسكونت » .

وهنا يتساءل المراقب في تقرير : لماذا منحت الحكومة هذه الشركة قروضا ومعونات كبيرة لهذه الشركة ؟ ألم تكن الشركة تستطيع الحصول على هذه المبالغ ، او على الاقل على جزء منها ، من « بنك ديسكونت » او من اي مصدر آخر ؟ ويقول المراقب : ان مرونة وزارة المالية في علاقاتها مع الشركة قد مكنت الاخيرة من تأجيل تسديد المبالغ عدة مرات .

وفي ميدان الحديث عن هذه الشركة يذكر المراقب في تقريره ان شركة « اليم » قد اشترت خلال سنوات ١٩٥٧ – ١٩٦١ ٨ سفن . وفي تلك السنوات حددت الترتيبات لتسديد القروض . ولكن في سنة ١٩٦٣ وافقت وزارة المالية على تحديد مواعيد متأخرة للتسديد . ثم جرى تأجيل آخر في تموز ١٩٦٤ ثم في تشرين الثاني ١٩٦٦ . وحسب المعطيات التي توصل اليها المراقب فان الشركة لم تدفع خلال المدة الواقعة بين نيسان ١٩٦٣ وآذار ١٩٦٧ سوى ... نصف مليون ليرة فقط ! !

وبينما يذكر التقرير هذه الامور من شطب قروض وتأجيل متواصل في مواعيد التسديد ، بل وعدم تأمين سداد هذه القروض – فان التقرير يتحدث عن جمع الضرائب من جماهير الشعب .. ويقول انه لم يجد خرقا فظا للقوانين .

فقد جمعت دائرة مداخيل الدولة خلال السنة المالية الاخيرة – عن طريق ضرائب الدخل وضريبة الشراء والمكوس والرسوم الجمركية وغيرها – اكثر من ٣ مليارات ليرة .

واكثرية ضريبة الدخل تجبى الآن عن طريق تخفيض قيمة الضريبة من المبلغ الاصلي . اي ان كل مستخدم يدفع الاجور للعاملين عنده يخصم قيمة الضريبة رأسا ويحولها الى مأمور التقدير .

ولكن الاموال التي يخصمها المستخدم ، كضريبة دخل ، من اجور العاملين عنده لا تصل احيانا الى مأمور التقدير او الخزانة . واما المراقبة على المستخدمين فتجري احيانا بعد سنتين ، الامر الذي يمكن المستخدمين من استغلال هذه الاموال .

وتقرير مراقب الدولة يذكر في هذا الشأن انه وجد لدى الهيئات التي تخصم عشرات الوف المال تأخيرا ملموسا في الجباية المذكورة . وفي آخر السنة المالية ١٩٦٧/٦٦ وجد هذه الهيئات مدينة بمبالغ تزيد عن ١٠ ملايين ليرة . ثم وافقت سلطات ضريبة الدخل على ان تقوم هذه الهيئات بدفع تلك الديون بالتقسيط وبمساعدة قروض بنكية .

ويشير المراقب في تقريره الى تحايل الشركات الرأسمالية الكبيرة على سلطات الضريبة . ويقول ان شركات صناعية وتجارية عديدة لا تقوم بتوزيع ارباحها على المساهمين واصحاب الاسهم بسبب الضرائب المفروضة على الارباح . بل تدعي تجميد هذه الارباح ثم تقوم بعد ذلك بتوزيعها بطرق مختلفة لا تنطبق عليها الضرائب ..

ويعرض التقرير الى وزارة التجارة والصناعة . ويقول ان الحكومة في تشجيعها قيام مصانع في مناطق التطوير تقدم معونات وهبات ومنح بل وتشترك في نفقات هذه المصانع بمبالغ تصل احيانا الى ٨٠ بالمئة من قيمة الاموال الموظفة في هذه المصانع .

وذكر التقرير ان المراقبة قد اوضحت انه كانت هناك حالات عديدة وافقت فيها الوزارة على تقديم قروض ومنح بدون ان تدقق فيما اذا كانت هناك احتمالات معقولة لنجاح هذه المصانع . واتضح ايضا ان هذه القروض قد اعطيت بناء على امر من ادارة الوزارة اما البحث في اللجنة الفرعية فتحول الى امر شكلي فقط .

ويقول التقرير : وقد وقعت حالات ان عددا من المصانع التي فشلت في السابق قد تلقت قروضا اضافية بدون اجراء اي بحث اساسي في سبب فشلها . وفي بعض الحالات رفض « بنك تطوير الصناعة » تقديم القروض المقررة لاقتناعه بعدم جدواها ولكن الوزارة وجهت ضغطا عليه وغيرت موقفه .

ويضرب التقرير مثلا صارخا على ذلك هو حادث نقل مصنع يعمل في انتاج البلاستيك والالمنيوم الى منطقة تطوير . لقد حصل هذا المصنع على ٦٤٧ مليون ليرة خلال سنوات وجوده السبع ، منها ٢ مليون ليرة بكفالة مباشرة من الحكومة و ٤٤٧ مليون ليرة بكفالة بنك تطوير الصناعة سوية مع احد البنوك الخاصة . ويتضح – كما يقول التقرير – ان هذه القروض قد اعطيت للمصنع خلال المدة التي كان وضع المصنع فيها سلبيا ومعروفا ولم يجر اي تدقيق حول امكانيات نجاحه .

وفي سنة ١٩٦٥ اتفق على تكتيل ٤ مغازل للقطن ، بسبب الوضع المالي المتردي . وكان الهدف من تكتيلها ومزجها اقامة مجمع انتاج كبير تقوده ادارة موحدة قوية . وادعت الحكومة واصحاب المغازل انه بهذا الامر سيمكنها من جني الارباح بعد مدة من الزمن .

واوضحت الرقابة انه خلال السنوات الاخيرة وظفت الحكومة – عن طريق شراء اسهم وتقديم قروض – نحو ٢٣ مليون ليرة في هذه الشركة المتحدة . ومع ذلك فان الامر لم يقتصر على ان الحكومة لم تحل دون ضياع الديون التي بكفالتها بل ان خسائر جسيمة اضافية تنتظرها .

ويؤخذ من التقرير انه حينما تقرر مزج المغازل الاربعة كان ٣ منها في مناطق التطوير والآخر في القدس ، وكان وضعها هو : المغزل الاول لم يخسر ولكنه كان يواجه وضعا ماليا صعبا ولذلك فقد حصل على قرض قيمته ١٠٣ مليون ليرة . والمغزل الثاني احيل على مصفي حسابات ثم اشترته شركة خاصة وشرعت في تشغيله . والمغزل الثالث كان خاسرا ولم يكن في وسعه تسديد القروض والقيام بالتزاماته . اما المغزل الرابع فحول على مصفي حسابات ايضا وكانت ديونه تبلغ ٢٥٥ مليون ليرة . ويذكر التقرير بعد ذلك ان الوزارة لم تجر اي تدقيق اقتصادي في ذلك .

كل هذا الوصف الذي قدمه تقرير مراقب الدولة عن نشاط الوزارتين الاساسيتين – وزارة المالية ، ووزارة التجارة والصناعة ، يدل بوضوح على ان اموال خزانة الدولة التي تجبى الضرائب الكثيرة ، المباشرة وغير المباشرة ، المفروضة على جماهير الشعب ، تنفق على اصحاب الرساميل الكبار بمختلف الوسائل والطرق ، في الوقت الذي تتشدد فيه الاوساط الحاكمة في جباية الضرائب من الجماهير الكادحة فان الكثير من المبالغ الطائلة تنفق على خدمة رأس المال الكبير الاجنبي والمحلي .

وفي عدد قادم من الاتحاد سنأتي على ذكر بعض ما تضمنه تقرير مراقب الدولة عن عمل ونشاط الوزارات الاخرى .



في بريطانيا ايضا يشتد الكفاح من اجل الغاء التمييز العنصري وقد اقر البرلمان مؤخرا قانونا يسهم في مساواة الملونين بالانجليز في السكن ... والصورة لمظاهرة احتجاج قام بها الملونون قبل صدور القانون ....

انوار
الصراع في نيجيريا

المتوقع ان تجري مباحثات بين ممثلي حكومة نيجيريا الاتحادية وحركة الانفصال الشرقية بقيادة اوجيكو لتسوية الحرب الاهلية التي بدأت في تموز الماضي حين اعلن الكولونيل اوجيكو انفصال شرق نيجيريا عن الاتحاد واقامة دولة جديدة باسم بيافرا .

ولتحقيق هذا الانفصال استثمر الكولونيل اوجيكو قبائل الايبوس التي تعيش في هذه المنطقة ولعب على مشاعر العداوات القبلية القديمة ليعمق الفرقة ويوطد الانفصال .

ولم يؤد اعلان بيافرا الى اعتراف اي من الدول بها كمعاقل الانفصال وخصوصا على التربة الافريقية .

وقد كان اعتراف تنزانيا بدولة بيافرا قبل اسبوعين شذوذا على الاجماع الافريقي، على عدم التدخل بشؤون نيجيريا الداخلية ولم يؤثر على الاتجاه العام بعدم الاعتراف ببيافرا . كذلك لم يؤثر على نتائج الحرب الاهلية او يشدد من موقف الانفصاليين الذين وافقوا على اجراء مفاوضات مع الحكومة الاتحادية بدون شروط مسبقة .

والمقال الذي ننشره هنا ظهر في مجلة « الاوقات الجديدة » عدد ١٤ بتاريخ ١٠ نيسان بقلم ف. سيدينكو وهو يلقي اضواء على بعض عوامل الصراع ويكشف عن دور الامبريالية الامريكية فيه.

ثلاث مرات في الاسبوع ، تدور طائرات محركة ، تحت جنح الظلام ، وانوارها مطفأة ، دورة واسعة بعيدا عن ساحل افريقيا الغربي لتتجنب مقاتلات سلاح الجو النيجيري وتحط على مهبط طائرات غير مستو بالقرب من ميناء هاركورت .

وهذه المراكب الجوية التي اعد بحارتها ، كما تقول وكالة يونيتد برس (العالمية) ، من « الامريكين ذوي الشفاه الطبقة » تأتي الى ميناء هاركورت عبر عدة الاف من الكيلو مترات . وهي تقلع من مطار عسكري قريب من لشبونه في الساعة الخامسة صباحا . وتتوقف في الطريق مرة واحدة في بيساو (في غينيا البرتغالية) ويبقى جهاز الارسال فيها مفتوحا لمدة ١٧ ساعة . وتبلغ المطار في ميناء هاركورت ، عن وصولها ، باشارة خاصة من جهاز ارسال اعد لهذا الغرض . ولا تشعل انوار الهبوط الا بعد ان تصبح ، فعلا ، فوق المطار . وتشعل الانوار في اللحظة التي يكون قد تم فيها الهبوط . وتفرغ المراكب الجوية حمولتها خلال ساعة ثم تقلع حالا الى ساوتومي ، الجزيرة البرتغالية في خليج غينيا .

هكذا يعمل الجسر الجوي بين مينائي لشبونة – هاركورت وبواسطته يتلقى انفصاليو ما يسمى بجمهورية بيافرا الاسلحة والمساعدة العسكرية الاخرى من البلدان الغربية . ويقول مراسل يونيتد برس (العالمية) ، بيتر لونش ، الذي قام برحلة على احدى هذه الطائرات ان هذا الجسر الجوي « هو الصلة الاساسية بين بيافرا والعالم الخارجي » ، وهو مكون من اربع طائرات ضخمة : ثلاثة تابعة للولايات المتحدة ، وواحدة لبيافرا .

والجسر الجوي – كما يقول لونش – نظم بمساعدة روبرت فولشتاين ، الشخصية المرموقة في هوليوود « الذي افتتح مؤخرا مكتبا في نيويورك في نفس البناية التي هي مكتب استعلامات بيافرا » . ولكن ، اذا حكمنا بموجب تقارير الصحافة الاوروبية الغربية والنيجيرية فان مساهمته في هذا الامر كله ليست اكبر مساهمة ، وهو ان كان شيئا فهو تمثال للعرض تابع للمهمات الامريكية الخاصة . وتكتب الصحف النيجيرية ان وكالة الاستخبارات الامريكية (س.ي.أ) لها يد في استمرار بقاء الحركة الانفصالية في البلاد .

ان العناصر الامبريالية الامريكية تساعد اودمجوو – اوجيكوو على امل تخليد انقسام نيجيريا ، وتحويل شرق نيجيريا الى « كاتنغا ثانية » ، وتوطيد نفوذها السياسي والاقتصادي في هذا الجزء من افريقيا . هكذا يفسر الرأي العام الافريقي التدخل الامريكي في النزاع النيجيري . وقد اذاع مراسل « اسشيتيد برس » ارنولد زيتلن ، في ٢٧ شباط تقريرا من عبدان عن « اشتباه الشعب النيجيري بوكالة الاستعلامات الامريكية المركزية واستيائه من الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في الحرب الاهلية في نيجيريا » . وفي هذا التقرير يقتبس الصحفي الامريكي مثلا لهيئة تحرير « نيجيريسيان تريبون » ، ذات النفوذ ، جاء فيه ان وكالة الاستخبارات الامريكية كانت تلعب دورا هاما في الحرب الاهلية في نيجيريا .

ان ميناء هاركورت الذي يرسل منه الامريكيون مواد حربية للانفصاليين هو المدينة الكبيرة الوحيدة التي لا تزال تحتلها قوات اودمجوو – اوجيكوو . ولادراك القوات الاتحادية كم هي هامة بالنسبة للانفصاليين شنت عليها الهجوم في آذار ١٩٦٨ مستهدفة احتلال المدينة .

ان هذا هو الهجوم الواسع النطاق الثاني ضد قوات بيافرا منذ نشوب الحرب في تموز الماضي . كان الاول في ايلول وادى الى نجاح ملحوظ للحكومة الاتحادية : فقد طردت قواتها الانفصاليين من انوغو ، المركز الاداري في شرق نيجيريا ، الذي اعلن عاصمة لبيافرا ، كما طردتها من ميناء كلابار ، ومن اماكن اخرى . ومهما يكن من امر فقد فشلت في مواصلة هذا النجاح ، خاصة بسبب بلدان غربية معينة رغبت في عدم سقوط بيافرا وقدمت المساعدة للانفصاليين وزادت من شحن الاسلحة اليهم . واكثر من ذلك فقد ظهر المرتزقة في قوات الانفصاليين المسلحة تحت ستار خبراء فنيين ومستشارين عسكريين ، وهذه حقيقة اعترف بها اودمجوو – اوجيكوو نفسه . ولكن حتى بمساعدة هؤلاء المرتزقة والاسلحة الغربية ، فشل الانفصاليون في تحويل التيار . فبعد هدوء قصير امسكت القوات الاتحادية بزمام المبادرة .

ان هجوم آذار ، حسب كل الدلائل ، كان ناجحا . فبعد قتال مرير احتلت القوات الاتحادية اونيتشا ، وهي المركز التجاري وحلقة الوصل على نهر النيجر ، وقد وضع سقوطها الانفصاليين في مركز حرج لانه فتح حدود بيافرا الغربية امام القوات الاتحادية . وتملك هذه القوات الآن طريقا اقصر وملائمة اكثر لارسال المؤن من لاغوس ، والاهم من ذلك انها قاعدة للهجوم على « اموآهيا » التي يعتقد المتمردون بانها ستكون مركزا لقيادتهم .

في ٩ آذار قامت القوات الاتحادية ايضا بعملية اخرى اساسية ! انها حطت بالقرب من جاستون الواقعة على مصب نهر كروس وقضت على فلول المتمردين في المنطقة المحيطة بهذه المدينة الصغيرة .

وهكذا ، اصبح جزء هام من شرق نيجيريا تحت السيطرة الاتحادية . ومع ان الحكومة الاتحادية تمسك بزمام المبادرة الا انها مستعدة للتباحث مع الانفصاليين . وشرطها الوحيد هو ان يقبلوا بتقسيم البلاد الى ١٢ ولاية تبقى في اطار الاتحاد . (حسب القرار الصادر في الاول من نيسان فان شرق نيجيريا سينقسم الى ثلاث ولايات وذلك طبقا لعدد القوميات الموجودة فيه) . ومهما يكن من امر فان قادة الانفصاليين رفضوا هذا الشرط ، ودعوا قبائل الايبوس لمواصلة القتال . ومثل هذه الدعوة ستطيل فقط المأساة النيجيرية ، وتسبب المزيد من الضحايا التي لا مبرر لها .

ويرى المراقبون الذين يتتبعون تطورات الحرب في شرق نيجيريا انه اذا احتلت القوات الاتحادية ميناء هاركورت والاماكن الاخرى التي لا تزال في ايدي الانفصاليين قبل فصل الامطار (وهو يبدأ في نيسان) فسيصبح مركز بيافرا صعبا للغاية .

اوثانت يبعث مندوبا جديدا للتحقيق في اوضاع العرب في المناطق المحتلة

المراقبون : خلاف بين اوثانت واسرائيل حول مهمة يارينغ * موافقة سوريا مشروطة بقصر مهمة المندوب على قراري مجلس الامن والجمعية العمومية * انور الخطيب يعلن ليونايتدبرس انه اعد قائمة من الشكاوى سيقدمها الى المندوب حال وصوله .

مكتب الاتحاد – اعلن رسميا ان سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، سيبعث مندوبا خاصا للتحقيق في اوضاع السكان العرب في المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران الماضي ولتزويده بتقرير عن ذلك وعما تم في تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي (في ١٤ حزيران ١٩٦٧) والجمعية العمومية للمنظمة الدولية (في ٤ تموز ١٩٦٧) – اي القرارين المتعلقين بالنازحين والمدنيين في مناطق العمليات العسكرية خلال حرب حزيران .

وكان اوثانت قبل مغادرته طهران الى مقر عمله في نيويورك قد اعلن : « لقد ابلغت ان اسرائيل والدول العربية قد وافقت على ان يجري غونار يارينغ تحقيقا في المناطق المحتلة » .

وفي رسالته الى الحكومة الاسرائيلية اعاد اوثانت ذكر قراري مجلس الامن والجمعية العمومية وقال : « لقد قدمت مطاعن واعرب عن القلق ، بمختلف الاشكال وفي اوقات متباينة ، بصدد معاملة المواطنين في المناطق العربية المحتلة » .

واعلن اوثانت ان مهمة مندوبه الجديد ذات طابع استقصاء الحقائق وبهدف تزويده بالمعلومات الضرورية لتقديم تقاريره .

ويؤخذ مما نشرته الصحف الاسرائيلية ان المراقبين الدبلوماسيين في مقر الامم المتحدة يعتقدون بوجود خلاف واضح بين اوثانت وحكومة اسرائيل فيما يختص بتقدير صلاحيات المندوب الجديد .

فحسب الصحف الاسرائيلية ان موافقة اسرائيل على اجراء التحقيق في المناطق المحتلة كانت مقرونة بملاحظة مفادها ان اوثانت قد وعد بان يقوم مندوبه بالتحقيق في وضع اليهود في الاقطار العربية . وتقول هآرتس (٢٤–٤) ولكن موافقة اسرائيل الرسمية لم تذكر هذا الامر كشرط لموافقتها .

واعلن في دمشق ان الحكومة السورية قد وافقت على طلب اوثانت بشرط ان تقتصر مهمة المندوب على قراري مجلس الامن والجمعية العمومية اللذين يدعوان اسرائيل الى صيانة امن وسلامة مواطني المناطق التي جرت فيها العمليات العربية وتمكن النازحين من هذه المناطق من العودة اليها .

واذاعت وكالة انباء « يونايتدبرس » ان محافظ القدس العربية انور الخطيب قد اعلن لمندوبها انه قد اعد قائمة طويلة من الشكاوي المتعلقة بما يلقاه سكان القدس العربية من المعاملة السيئة . واضاف انه سيقدم قائمة الشكاوي هذه الى مندوب اوثانت الجديد حال وصوله .

وذكر انور الخطيب ان قائمة الشكاوي هذه تتضمن وقائع عن هدم المباني العربية ، واساءة معاملة السجناء ، والاعتقالات التعسفية وعدم احترام الاماكن المقدسة وغير ذلك من مثل مصادرة رخص الاستيراد من التجار العرب ، وفرض البرامج الاسرائيلية في التعليم ، والحيلولة دون نزول السواح في المناطق العربية .

المعهد الماركسي – اللينيني يحيي ذكرى ميلاد ماركس

في اجتماع علمي عقده في موسكو المعهد الماركسي – اللينيني من ٢٢ حتى ٢٥ نيسان ، بمناسبة ١٥٠ سنة على ميلاد ماركس اشترك ثلاثون وفدا بضمنهم الوفد الاسرائيلي ، بحثت فيه قضايا نظرية وعملية . وقد تحدث في الاجتماع الرفيق زاهي كركبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عن الاممية البروليتارية والنزاع الاسرائيلي العربي ، موضحا سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد ندد الرفيق زاهي كركبي بالعدوان الاسرائيلي وباضطهاد السكان المدنيين ، واكد على السياسة المبدئية التي يتبعها الاتحاد السوفييتي بخصوص الشرق الاوسط .. وقال ان حزبنا يناضل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وانهاء حالة الحرب وحق كل دول المنطقة في البقاء والامن .

الدمار الذي اصاب مونتيفاغو في صقلية بعد الزلزال الذي اودى بحياة ٥٠٠ انسان وشرد ٤٠،٠٠٠ ! !

من الناصرة يهنئون العمال وكافة المواطنين بعيد اول ايار

الجبهة الدمقراطية تدعو الى انتخاب (بقية)

اهالي عرابة لتطوير قريتهم وتقدمها ، بعيدة عن المصالح الانانية ، وتناضل ضد سياسة التمييز الرسمية معتمدة على ثقة الجماهير وتجنيدها في المعركة.

وكما ان القوى الرجعية في اسرائيل - القوى العدوانية والموالية للاستعمار والمعتدية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني - معنية بنتائج انتخابات المجلس المحلي في عرابة فترسل رسلها واعوانها لتجنيد الجماهير لقوائمها المختلفة باسم العقال ، فالقوى الدمقراطية المعارضة للحرب العدوانية والمعارضة للاحتلال والمناضلة من اجل الحل السلمي للازمة الراهنة على اساس احترام حقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية ، ان تلك القوى التي يقف في مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي معنية ايضا بان تقف الجماهير العربية في اسرائيل الى جانبها ، الى جانب الحركة العادلة الدائرة رحاها في اسرائيل وفي المنطقة اجمع ضد العدوان ، من اجل الانسحاب ، من اجل السلام .

وختم توفيق طوبي كلمته قائلا ان جماهير عرابة مثل الجماهير العربية التي عرفت دائما كيف تلقي بوزنها واختارت ان تقف دائما الى جانب الحزب الشيوعي برفاقه اليهود والعرب ، الى جانب معركة السلام والحقوق العادلة ، وضد الاستعمار واعوانه ، ستقف الان ايضا الى جانب قائمة الجبهة الدمقراطية وستحافظ على وجه عرابة الدمقراطي والوطني.

من كلمة فضل نعامنه

وقال فضل نعامنه في كلمته ايضا :

ان هذه الوحدة في الجبهة الدمقراطية ليست صدفة ، بل هي نتيجة العمل المستمر والجهود المتواصلة لشباب قريتنا الواعي طيلة السنين الماضية متحدين الحواجز العائلية والانانية الفردية وهي من الامور التي تفتخر بها قريتنا دائما .

واضاف : انه منذ تقرر موعد الانتخابات في قريتنا ومركزو الاحزاب الصهيونية يستخدمون جهاز الشين بيت ومختلف الاجهزة الاخرى حتى مكتب العمل ، يمارسون ضغطا شديدا ، وتحت جنح الظلام ، من اجل مقاومة هذه الوحدة في قريتنا ويعملون بدأب على تفسيخ وحدتها . ودعايتهم كانت واضحة جدا ولا جدال في تأويلها بقولهم « صوتوا لجميع القوائم الشر ما عدا قائمة الجبهة » ! ...

انهم يرغبون ان مجلسا تكون الجبهة الدمقراطية في ادارته من شأنه حتما ان يفوت عليهم فرصة السيطرة على هذا المجلس ومن شأنه حقا الدفاع عن مصالح قريتنا والحفاظ على ارضها ومقدراتها والمطالبة بجرأة بحقه بالهبات والمساعدات القانونية .. هذا اولا .

وثانيا ان حصول قائمة الحزب الشيوعي في انتخابات ١٩٦٥ على ٤٠،١٥٪ من مجموع الاصوات في القرية قد افقد السلطات صوابها وهي تحاول بشتى الوسائل كسر روح النضال في قريتنا وتعتمد بذلك على التضليل والمراوغة بادعائها ان المجلس اذا كان بادارة الجبهة فانه يفقد بالطبيعة دعم الحكومة ومساعدتها .

وقد فند فضل نعامنه هذا الادعاء الباطل قائلا : ان المجلس السابق عينته الحكومة فكيف حاله ؟ وأين المساعدات والمعونات التي قدمتها له الحكومة ؟ كلنا يعرف الجواب !

واضاف : لناخذ مثلا قرية مثل عرابة بعدد السكان بل هي اقل وهي كفر ياسيف . فالجبهة الدمقراطية بكفر ياسيف بادارة المجلس منذ سنين عديدة والقرية متطورة الى حد بعيد بالنسبة لقريتنا ففيها مشاريع مياه وكهرباء وتلفون وشوارع ومدرسة ثانوية وغيرها الكثير مما تفتقر اليه قريتنا .

وهناك عبلين حيث الجبهة الدمقراطية ايضا بادارة المجلس ، ولم يتحرك عمل المجلس الا منذ ان دخلت الجبهة الى ادارته . ومن عرف هذه القرية قبل سنة فقط سيراها قد تغيرت الان فعلا .

وفي نهاية خطابه فند فضل نعامنه الادعاء بأن المعركة داخلية ومفصولة عن السياسة وقال : ان مزراحي وداني وسمحان داوود وغيرهم ليسوا ابناء حمائل عرابة بل كل منهم ينتمي الى حزب سياسي معين مع ان هدفهم السياسي واحد . واضاف ان المعركة جامعة ومصيرية بالنسبة لمستقبل قريتنا فهي معركة بين الجماهير الواعية والتقدمية من جهة وبين الحكومة واعوانها والرجعيين من جهة اخرى . ودعا الى اليقظة ووحدة الصف وتقديم كل تأييد ممكن للجبهة الدمقراطية والعمل على ايصال مرشحي قائمة الجبهة الى المجلس المحلي .

بسبب اضراب المحامين في الضفة الغربية :

تمديد امر ظهور المحامين الاسرائيليين في محاكم المناطق المحتلة !

مددت السلطات الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي ، الى اجل غير مسمى ، الامر الذي يمكن المحامين الاسرائيليين من الظهور امام المحاكم في المناطق المحتلة ، وذلك بسبب استمرار اضراب المحامين في هذه المناطق واصرارهم على عدم الظهور امام هذه المحاكم ما دام الاحتلال الاسرائيلي قائما .

وبموجب الامر الذي صدر قبل ستة اشهر وجرى تمديده الان ، بعد ان انتهت مدته ، يستطيع المحامون الاسرائيليون تمثيل السكان في المناطق المحتلة امام القضاء بدون اية قيود !

ويظهر ان صمود المحامين في المناطق المحتلة واصرارهم على مواصلة الاضراب قد اثار غضب السلطات الاسرائيلية ، فراحت هذه السلطات تتهم نقابتهم بتسريب كميات كبيرة من الاموال من الاردن الى الضفة ، بشكل غير قانوني ، لدفعها الى المحامين المضربين. وقد ذكرت «عل همشمار» ان هذه السلطات ستقوم بالتحقيق للكشف عن المسؤولين عن تهريب هذه الاموال ! !

وادعت «عل همشمار» ان اكثرية المحامين يريدون انهاء الاضراب ولكنهم اضطروا الى مواصلته بسبب اغرائهم بالنقود ! ولان رؤساء نقابتهم هددوا كل من يتعاون مع السلطات الاسرائيلية بالطرد من النقابة وبتسجيل اسمه في القائمة السوداء ! !

زاوية الرياضة

٤ من فرق الدرجة - أ - اخرجت من الدرجة الممتازة في مباريات الادوار القادمة للفوز بكاس الدولة !!

هزم هبوعيل صفد : هبوعيل حيفا ٢ : ١

هبوعيل رعنانا : هبوعيل القدس ١ : صفر !

مكابي بيتح تكفا : مكابي يافا ٢ : صفر !

وهبوعيل عسقلان : محني يهودا ٢ : صفر !!

في دوري فرق الدرجة الثالثة : هبوعيل : مكابي كفر قاسم ٣ : صفر - دبورية : عليت ٣ : ١ !

صعد فريق الجيش الاحمر السوفييتي للنساء الى مباراة نهائي كاس اوروبا في كرة الطائرة !

مباريات كاس الدولة

التقى بعد ظهر السبت الماضي ٦٤ ناديا في مباريات تمهيدية للصعود الى « دور الثمانية » للفوز بكاس الدولة . واشتركت في هذه المباريات فرق من الدرجة الممتازة والاولى وفرق من الدرجة الثانية . ولاول مرة تفوز اربع من فرق الدرجة الاولى على فرق من الدرجة الممتازة تشترك ضمن دور الثمانية !

وهذه الفرق هي : هبوعيل صفد ، هبوعيل رعنانا ، مكابي بيتح تكفا ، وهبوعيل عسقلان . تبارى الاول في ملعبه مع هبوعيل حيفا ، ورغم هبوطه في نهاية الموسم الى فرق الدرجة الثانية فقد استطاع تحقيق قنبلة الموسم في كرة القدم بفوزه على خصمه من الدرجة الممتازة بهدفين مقابل هدف واحد بعد الوقت الاضافي !!!

في مباراة اخرى من نفس النسوع جرت في رعنانا بين فريق الهبوعيل المحلي من الدرجة الاولى مع هبوعيل القدس الذي يحتل المركز الخامس في قائمة الدوري الممتاز ! وقد افلح هو الاخر بهزم القدس بهدف واحد مقابل لا شيء ليصعد لاول مرة في تاريخ رعنانا الرياضي الى دور الثمانية كمنافسة على الكاس !

وعلى استاد بلومفيلد في يافا انتهت مباراة الكاس بين مكابي يافا من الدوري الممتاز ومكابي بيتح تكفا من الدرجة - ا - والتهت بفوز الثاني بهدفين مقابل لا شيء .

في الجنوب تبارى فريقان يحتل كل منهما مركزا في مؤخرة القائمة . الاول في قائمة الدرجة الاولى ، والثاني في قائمة الدرجة الممتازة ، هبوعيل عسقلان ومحني يهودا ، وقد فاز الاول بهدفين مقابل لا شيء !!

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالاتي :

مكابي شعرايم : بيتار القدس ٢ : صفر

هكواح رمات غان : هبوعيل طبريا ٢ : ١

مكابي تل ابيب : هبوعيل كفر سابا ٢ : صفر

شمشون تل ابيب : هبوعيل حولون ١ : ٢

مكابي حيفا : هبوعيل نهريا ٤ : صفر

هبوعيل بيتح تكفا : هبوعيل كفر بلوم ٥ : ١

هبوعيل بئر السبع : بيتار نتانيا ٢ : ١

بني يهودا : هبوعيل الخضيرة ٢ : صفر

نس تصيونا : هبوعيل نحلئيل ١ : ٥

مكابي نتانيا : هبوعيل اللد ٤ : ٢

هبوعيل رمات غان : مكابي رحوفوت ٢ : صفر

وقد اصبح من المقرر اشتراك الفرق التالية ضمن دور الثمانية في مباريات قد تجري بعد ظهر السبت القادم :

هبوعيل رمات غان : مكابي بيتح تكفا
مكابي شعرايم : هبوعيل تل ابيب
هبوعيل عسقلان : شمشون تل ابيب
مكابي تل ابيب : هبوعيل بيتح تكفا
بني يهودا : مكابي حيفا
هبوعيل صفد : هبوعيل بئر السبع
هبوعيل رعنانا : هكواح رمات غان
نس تصيونا : مكابي نتانيا

فرق الدرجة الثالثة

شباب ام الفحم : هبوعيل ام الفحم ٥ : ٣

لمراسلنا في ام الفحم : التقى في الاسبوع الماضي فريق شباب ام الفحم مع شبيبة هبوعيل ام الفحم في مباراة حماسية استطاع الاول فيها الفوز بخمسة اهداف مقابل ثلاثة ! وقد سجل اهداف الشباب على التوالي : حسين محمد ، زكي مصطفى ، وغانم محمد .

وقد جرت بعد ظهر السبت الماضي كالعادة مباريات دوري فرق الدرجة الثالثة - ج - وكانت اهم نتائجها كالتالي :

هبوعيل كفر قاسم : مكابي كفر قاسم ٣ : صفر !

السلام الناصرة : الشباب العزي ٣ : صفر

الاهلي الناصرة : العمل الكاثوليكي ٣ : ٣ !!

هبوعيل دبورية : الناصرة عليت ٣ : ١

هبوعيل كفر كما : هبوعيل بيسان ٥ : ١

اخبار متفرقة

■ صعد فريق الجيش الاحمر السوفييتي للنساء الى نهائي كاس اوروبا في كرة الطائرة بعد فوزه على فريق دينامو بوخارست (٣ : صفر) : ١٥ : ٣ ، ١٥ : ١٠ ، ١٦ : ١٤ .

■ للفوز بكاس الدولة في انكلترا سيلتقي فريقا « افرتون » و « وست بروميتش » في المباراة النهائية للفوز بالكاس . وقد صعد الاول الى الدور النهائي بعد تغلبه على « ليدس » بهدف واحد مقابل لا شيء ! اما الثاني فقد هزم « بيرمنجهام » من الدرجة الثانية ٢ : ٤ .

■ انتهى في الاسبوع الماضي دوري فرق الدرجة الممتازة لكرة السلة في الاتحاد السوفييتي بفوز فريق « تفليس » ببطولة الدولة في كرة السلة .

اما في نهاية دوري فرق الدوري الممتاز في كرة السلة للنساء فقد فاز فريق « ريغا » ببطولة الموسم .

تكهنات الاتحاد في السبور توتو

١ - برنلي : شفيلد يونايتد	١ x ٢
٢ - افرتون : ستوك	١ ٢ x
٣ - فولهام : ساوثهامبتون	١ x ١
٤ - ليدس : ليفربول	x ٢ ١
٥ - لستر : نوتينجهام	٢ ١ x
٦ منشيستر يونايتد : نيو كاسل	١ x ٢
٧ - شفيلد وتنسدي : ارسنال	٢ ٢ x
٨ - سندرلند وست بروميتش	x ٢ ١
٩ - طوتنهام : منشيستر ستي	
١٠ - وستهام : كوفانتري	١ ١ ١
١١ - ولفس : تشيلسي	١٢ x ٢
١٢ - بورطسموت : اوفسويش	١٠ ٢ x

عبد الناصر في اجتماع المثقفين (بقية)

هل نبقى في العمل السياسي ام نستعد لخوض المعركة اذا لم يكن امامنا غير هذا السبيل مهما كانت الصعاب والتضحيات .

وقال عبد الناصر : ان موضوع ازالة اثار العدوان موضوع له ظلال كثيرة . هل هو مسألة جلاء اسرائيل عن سيناء وحدها ؟ العملية هي ليست سيناء . انها مصيرنا ، مصير العرب ، اذا كنا نريد استرداد سيناء بتنازلات يعني ان نقبل بشروط اميركا وبشروط اسرائيل وان نتخلف عن الالتزام العربي وتترك لاسرائيل اليد الطولى في القدس والضفة الغربية او اي بلد عربي ، هذا يعني ان نعطي هذه التنازلات وتقول اسرائيل تمر في القناة وترفع علمها . وهي ستمشي وتترك سيناء . الموضوع ليس الجلاء من سيناء بل هو اكثر بكثير . هو ان نكون او لا نكون .

وتساءل عبد الناصر : ما هو المقصود من ازالة اثار العدوان هل نقبل بشروط اسرائيل واميركا للجلوس مع اسرائيل والتفاوض . لقد قلنا اننا سنجرب الحل السياسي وسنقوي قوتنا العسكرية ولكننا لم نقل اننا سنستسلم .

واعلن عبد الناصر : ان المسالة ليست مسالة حل ازمة الشرق الاوسط بل هي نوعية الحل ، شرف الحل ، شرفنا ومستقبلنا ومصيرنا . اني اعرف سلفا ان الشعب على استعداد للشوط حتى نهايته مهما كانت التكاليف والاعباء . ولقد وجدت لزاما ان يسمع الشعب صوته اريد ان تسمعه الامة العربية اجماعيا وقويا وبدون تردد وبغير تحفظات ، ان يسمعه العالم الخارجي لكي يعرف ، بطريقة قاطعة ، ان لا مساومة وان لا طريق للسلام غير طريق العدل . وان يسمعه الاعداء ليدركوا انهم لا يستطيعون كسر شوكة المقاومة لدى شعبنا .

عــاشت وحدة العاملين من أجـــل العمل والأجور المعقولة

لنناضل من اجل المســـاواة فى الحقوق للســـكان العرب

جماهـــير عرابة الـى جـانـب الجبهـــة الديمقراطيـــة

الجبهة الديمقراطية تدعو الى انتخاب مجلس محلي يظهر الوجه الديمقراطي الوطني للقرية ويعمل على تطويرهـا

عرابة – لمراسلنا – بحماس كبير استقبلت الجماهير المحتشدة في اجتماع شعبي عقد مساء يوم الجمعة الماضي كلمة قائمة الجبهة الديمقراطية لمجلس عرابة المحلي الـذي سيجري انتخابه في ٦٨/٥/٢١

وتكلم في الاجتماع الانتخابي الكبير ، الذي ضم الكثير من شباب عرابة وعمالها ومزارعيها فضل نعامنه رئيس القائمة ، وعضو الكنيست توفيق طوبي

واوضح رئيس القائمة فضل نعامنه ان ابناء عرابة كانوا دائما في جبهـة دمقراطية موحدة للدفاع عن مصـالح القرية ورفع شأنها وان هذه الجبهة المكونة من الشيوعيين وجميع العناصر الطيبة والمخلصة ، بمختلف اتجاهاتها السياسية ، عمالا وفلاحين ومثقفين ، تجمعهم المصلحة المشتركة والهـدف الواحد وهو السير بقرية عرابة قدما والعمل على تطويرها حسب برنـامج معلن وواضح يشمل جميع نـواحي الحياة لسكان القرية والعمل عـلى خدمتهم .

من كلمة توفيق طوبي

وقال عضو الكنيست توفيق طوبي ان مجرد ذهاب اهالي عرابة لانتخاب مجلسهم المحلي هو ثمرة نضال طويل خاضوه لممارسة حقهم في قيام سلطة محلية ومجلس منتخب ، ولكن حقيقة اجراء انتخابات لمجلس محلي لاول مرة ، بعد عشرين عاما منذ قيـام اسرائيل هو دمغة في جبين الحكومة التي عملت ولا تزال تعمل على حرمان القرى العربية من السلطات المحلية .

وندد توفيق طوبي بسياسة الحكومة التي تحرم القرى العربية ليس فقط من السلطات المحلية ولكن ايضا من المساعدات المالية الضرورية لتطور القرية العربية . واشار الى ان من بين ١١٠ قرى عربية في اسرائيل لا اكثر من ٢٧ قرية قد ربطت بالتيار الكهربائي وان مساعدات الحكومة لذلك لم تكن اكثر من قروض بفوائد تدفعها السلطات المحلية والاهالي ..

واشار ايضا الى ان مدفوعات الحكومة للسلطات المحلية عامة في اسرائيل في سنة ١٩٦٧/٦٦ كانت ٦٨٤٧ مليون ليرة (قروض ومساعدات وبضمنها قروض لبناء مبان عامة) ، اما حصة السلطات المحلية العربيـة والقرى العربية من هذه المخصصات فلم تكن اكثر من ٢٥٥ مليون ليرة او ما يعادل ٣٧٤٪ (عدد السكان العرب في اسرائيل ١٢٪) مما يشير الى التمييز اللاحق بالمواطنين العرب في اسرائيل نتيجة للسياسة الرسمية .

وقال توفيق طوبي ان انتخاب مجلس محلي تتمثل فيه بقوة القوى الدمقراطية والوطنية المتمثلة بالجبهة الدمقراطية والتي في مركزها يقف الحزب الشيوعي لا يعني « ثورة في البلد » وانما يعني ايصال قوة الى المجلس تمثل بامانة واخلاص رغبـة

– البقيـة على صفحة ٥ عمود ٢ –



نعديـلات في الوزارة الاردنيـة

عمان – وافقت الوزارة الاردنيـة والملك على استقالة حابس المجالي وزير الدفاع وبشارة غصيب وزيـر الاشغال العامة وحسن الكايد وزيـر الداخلية ومحمد اديب العامـري وزير التربية .

وقد رأت المحافل الوطنية بالقرار هذه الاستقالات اجراء ايجابيا خاصة وانها اقترنت بابعاد محمد رسـول الكيلاني مدير الاستخبارات واكرم زعيتر رئيس الديوان الملكي .

الحسن في تونس

تونس – وصل امس الملك الحسـن الثاني المغربي الى العاصمة التونسية وباحث مع الرئيس حبيب بورقيبـة حول الشرق الاوسـط والعلاقـات المغربية التونسية .

وكان الحسن قـد انهى زيـارة رسمية في العربية السعودية اجتمع خلالها مع الملك فيصل السعـودي مرات ، ومع الملك فيصل والملـك حسين الاردني مرة عند مرور الاخير بالرياض في طريق عودته الى الاردن في جولة تنقله الى العراق والكويت والامارات على الخليج العربي . وفي خطاب القاه في مكة دعا الملك الحسن الى تعاون الدول الاسلامية ضـد اعدائها .

– انتخاب لجنة – بقيـة –

المناقشات التـي جـرت خـلال اجتماعاتها التي امتدت من ٢٤ الـى ٢٨ نيسان امتازت بالصراحة والروح الودية وتطرقت الى عدد كبير من قضايا النضال المشترك للاحـزاب الشيوعية والعمالية . هذا ويمثـل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لجنة الصياغة صليبا خميس عضو المكتب السياسي الذي يمثل الحـزب في اللجنة التحضيرية كذلك .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٤ ، ت ٥٢١٤٥٧ ، حيفا

مجلس الامن يجتمع ثانية غـدا – بقيـة

وكل مراسيم الاحتفالات بيـوم الاستقلال ستجري كما هو مقرر .

والمعروف ، ان مجلس الامن قـد انعقد يوم السبت الماضي بناء على شكوى الاردن ورسالـة اوثانت الى اسرائيل . وقال اوثانت ان اجـراء العرض العسكري في القدس يزيـد التوتر في منطقة الشرق الاوسط ويهدد مساعي المبعوث الدولي غونار يارينغ . وقال اوثانت انـه لم يتلـق ردا من اسرائيل على رسالتـه . والمعروف ، ان اسرائيل كانت قد اعادت رسالة اوثانت اليه ، في مظاهرة احتجـاج صامتة .. تبعتها حملات صحفيـة عنيفة على اوثانت !

وفي مناقشات مجلس الامن اعرب جميع المندوبين عن ارائهم في عـدم شرعية اجراء العرض العسكـري الاسرائيلي في القدس ، وقالوا انهذا العرض سيكون عاملا كبيرا من عوامل التوتر في المنطقة . وقد صوت مندوبو مجلس الامن ، بالاجماع ، على مشروع القرار الذي قدمه مندوبو الهنـد والباكستان والسنغال ، والذي يحضر اسرائيل الى الامتناع من اجراء العرض العسكري الذي تعتزم اجراءه فـي ٢ ايار ، ويدعو سكرتير الامم المتحدة الى تقديم تقرير حول تنفيذ هـذا القرار . وقال المندوب السوفييتي ي. مالك : اذا رفضت اسرائيـل الانصياع الى هذا القرار فسيكون من الممكن التفكير باتخاذ اجراءات اخرى . واضاف : اثبتت التطورات الاخيرة في القدس ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربيـة المحتلة . ووصف المندوب السوفييتي اعتزام اسرائيل اجراء العرض العسكري في القدس بانه استفزاز جديد وتجاهل اخر لتعليمات هيئة الامم المتحـدة ومجلس الامن .

اما المندوب الاسرائيلي يوسف تكواع فقد اعلن ان اسرائيل ترفض القرار وان المسيرة التي انتظرناها الفـي سنة .. ستسير !

مظاهـرة تـل ابيـب – بقيـة

الآن اهتمام العشـالي توزع على طوال طريق المظاهرة .

وعند ملتقى جادة القدس وشارع سلمة في يافا احتشدت جماهـير المتظاهرين والمئات الذين انضمـوا اليهم في مظاهرة كفاحية لاختتـام مظاهرة اول ايار عام ١٩٦٨ .

وفي جو من الحماس افتتح الاجتماع التظاهري عوزي بورشتين عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة تل ابيـب – يافا بتحية اول ايار عيد العمـال العالمي وبالدعوة الى التسوية السلمية بانسحاب القوات الاسرائيلية مـن المنطقة المحتلة وبالتضامن مع الشعب الفيتنامي المناضل ضد الامبرياليـة الامريكية المعتدية .

وتكلم بعده دافيد حنين عضو المكتب السياسي فاعلن ان اليهود والعـرب ظهروا اليوم تحت شعارات الحركة من اجل السلام والتقدم والحريـة والاستقلال والاشتراكية وساروا مع تيار العمال الضخم الذي يتظاهر في اول ايار من اطراف الكرة الارضيـة كلهـا .

وتطرق الى الذكرى العشرين لقيـام دولة اسرائيل فاكد ان الحكام ساروا في طريق الحرب ولذلك لم يحققوا السلام ومن الواجب ان يتحولوا الى طريق السلام .

وندد دافيد حنين بحملة التشهيـر بالاتحاد السوفييتي وذكر المحتشدين ان الاتحاد السوفييتي هو الذي قـام بالدور الحاسم في هزم النازية فـي حين ان كستنر – من القادة الصهيونيين الذين احتلوا مراكز هامة في اسرائيل – وامثاله تعاونوا مع النازية . وتساءل بغضب اين كان اولئك الذين يشهرون بالاتحـاد السوفييتي وبالاقطـار الاشتراكية ويتهمونها باللاسامية حين ناضلنا من اجل فتح جبهة ثانية فـي الغرب للاسراع في نهاية الحرب وانقاذ الملايين من الشعوب ومن بينهم اليهود من مذابح النازيين .

واكد ان طريق السلام هو الطريق الذي يشير اليه الشيوعيون خـلال العشرين سنة الاخيرة .. ودعا الى تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريـخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ..

وتكلم في اعقاب ذلك توفيق طوبي عضو المكتب السياسي فحيا المتظاهرين اليهود والعرب المناضلين من اجـل الحرية والاخوة لشعبيهما . وقال ان سير اليهود والعرب جنبا الى جنب في هذه المظاهرة يثبت ان من الممكن ان يعيش اليهود والعرب في سلام وامن .

وابرز توفيق طوبي ان الحـزب الشيوعي الاسرائيلي قاوم الحرب ودعا الى وقف سفك الدماء ودعا الـى تسوية النزاع الاسرائيلي العربي بدون انتقاص حق من حقوق الشعبـين بل بالاعتراف بحقوق الشعبـين : الاسرائيلي والعربي الفلسطيني .

واكد ان الطريق الى التسويـة السلمية في الشرق الاوسط يكمن في انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلـة من المناطق العربية فذلـك يمهـد الطريق الى حل النـزاع واحـلال السلام . وقال ان الطريـق امـام اسرائيل هو في السير مع الشعـوب العربية ضـد الامبرياليـة لا مـع الامبريالية ضد الاقطار العربية .

وقد استقبلت الجماهير المحتشدة كلمات زعماء الحـزب الشيوعـي بالحماس والتصفيق واعربت بذلـك عن تصميمها لمواصلة المعركة حتـى النصر .

عبد الناصر – بقيـة

السلام نخادع ونريد من العرب ان يستسلموا » . واضاف : « ومن الواضح ان اسرائيل لا تحترم قرارات الامم المتحدة .. واخر شبيه هو قرار الامم المتحدة بشان منع اسرائيل من اجراء استعراض عسكري لتحتل القدس . وموضوع القدس بالنسبة لنا هو ان اسرائيل ستدفع ثمن هذا التحدي . وكل الذين يتحدثون عن الحل السياسي سنطالـب منهم ونرجوهم ان يتدبروا موقف اسرائيل في ازمة القدس لان الازمة ليست معنا وحدنا ولكنها مع العالم كله » .

واكد عبد الناصر ان المعركة اتية لا ريب فيها .

وقال عبد الناصر : « استطعنا الحصول على اسلحة بدلا من التي خسرناها من الاتحاد السوفييتي الذي فعل كل ما يمكن لكي يستجيب الى طلبنا في التسليح المطلوب لقواتنا . وقد وقف الاصدقاء في الاتحاد السوفييتي معنا وقت الشدة ولولاه لما استطعنا تعويض الاسلحة والجلوس بالطمئنان » . واضاف : « الوقت في صالحنا ، وصداقـة الاصدقاء ادت دورها وتؤدي دورها في نواح مختلفة » .

النـواب – بقيـة

الامم المتحـدة ، الدكتور جونار يارينغ ، التوخـاة بتنفيذ قـرار مجلس الامن .

واعلن المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلـي : وبدافـع مقاومة سياسة الضم الاقليمي فان المكتب السياسي يقرر ان لا يلبـي اعضاء الكتلة الشيوعية في الكنيست ، في هذه السنة ، دعـوة الحكومـة الاشتراك في الاستعراض العسكري في يوم الاستقلال الذي سيمر ايضا في الجزء المحتل من القدس » .

عـدد الجمعة القادم

يصدر باربع صفحات فقط وذلك بسبـب تعطيـل العمل في المطبعة يومي الاربعاء والخميس (عيد اول ايـار وعيد الاستقلال) . يبقى ثمن العدد ٣٥ اغورا .

اما اليوم « الثلاثاء » فهو بست صفحات (بمناسبـة عيد اول ايار وعيد الاستقلال) . وثمن العدد ٣٥ اغورا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – لجنة منطقة المثلث
اجتماعات اول ايـار

الطيبة يوم الجمعة ٣–٥ الساعة ٥ مساء ماير فلنر وعثمـان ابو راس

باقة الغربية يوم الجمعة ٣–٥ الساعة ٥ مساء يشوعـا ايرغه وعبد الحميد ابو عيطـه

ام الفحم السبت ٤–٥ الساعة ١٠،٣٠ صباحا توفيق طوبي ومحمود حسين

الطيرة السبت ٤–٥ الساعة ٢ بعد الظهر اميل حبيبي

الحزب الشيوعـي الاسرائيلي – حيفـا

في يوم السبت ٤–٥–١٩٦٨ الساعة ٨ مسـاء في قاعـة « بيت محلتسوت » شـارع يلغ ٣

اجتماع لاول ايـار

وللاحتفال بالذكرى ال ١٥٠ لميلاد كارل ماركس

يتكلم :

الدكتور وولف ارليخ – عضو المكتب السياسي

الدكتور اميل توما – عضو اللجنة المركزية

يفتتح الاجتماع :

ا. ليفنبراون عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

مسيرة في ام الفحـم احتفـالا بـاول ايـار

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحـم

يدعو جماهير العمال والفلاحين والشبـاب الى الاشتراك في المسيرة التي تخترق شوارع القرية في الساعة ١٠،٣٠ مـن صباح يوم السبـت ٤–٥–٦٨ وتنتهي في

اجتماع شعبي يتكلم فيه :

النائب توفيق طوبي و محمود حسين

الحزب الشيوعي الاسـرائيلي – منطقـة المثلث

يدعو جموع العمال والفلاحين والشبيبة العاملة والمتعلمة وسائر جماهير قـرى المثلث للاشتراك في :

مسـيرة الكفـاح

تحت اعلام النضال الخفاقة التي يقف في مركزهـا شعـار مطالبة حكام بلادنا بالاعـلان عن استعدادهم لتنفيذ قـرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢–١١–١٩٦٨ بكاملـه وفي مقدمتـه الانسحاب من المناطق المحتلة كخطوة اولى لتمهيد الطريـق امام الحل السلمي لقضايا الشـرق الاوسـط على اسـاس صيانة الحقوق العادلة والمشروعة لكلا الشعبين .

وذلك في الساعة الثانية من بعـد ظهـر السبت الموافـق ٤–٥–١٩٦٨ في قرية الطيرة .

اقيموا لجانكم التحضيرية واستكملوا استعداداتكم والى اللقاء في ساحة الكفاح في مـظاهرة اول إيار في الطـيرة

لجنة منطقة المثلث

اعــــلان

الى الرفاق المسؤولين عن صحف الحـزب في قطامـي الشمال والبطوف يطلب تحضير اثمان الاتحـاد والجديـد لتسليمها الى المسؤول عن صحف الحزب في منطقـة الناصرة الذي سيزور هذه الفروع صباح السبت ٤–٥–٦٨ .

قـداس وجنـاز

ارملة واولاد وعائلة المرحـوم شاكر خـوري يدعون الاهـل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز نصف السنة الذي سيقام عن روح المرحوم :

شاكر خـوري

وذلك يوم السبت الموافق ٤–٥–٦٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشـارة للروم الارثوذكس في النـاصره

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعـوة عامة للجميع

لا آراكم الله مكروها بعزيز

تعزيـة

الى آل بلعوم في الطيبـة نعزيكم بوفاة المأسوف عليـه

حسن ابو صالح بلعوم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي الطيبـة

فرقت قوات الشرطة ، بالقوة ، مظاهرة عقدت امام مبنى السفـارة الاميركية في تل ابيب يوم السبت الماضي احتجاجـا على استمرار الحـرب الاميركية ضد شعب فيتنام البطل . وكان المتظاهرون يحملون لافتات تعرب عن التضامن مع نضال شعب الفيتنام . وفي الصـورة العليا جانب مـن المتظاهرين واللافتات . وفي الصورة السفلى البوليس يعتدي على المتظاهرين

العرض العسكري في الـــقدس يزيـــد التـوتر في المنطقــة

بسم العمال والفلاحين
الاتحاد
Al – Ittihad
الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة
٣ ايار ١٩٦٨
٦ صفر ١٣٨٨
العدد ١٠٢ السنة ال ٢٤

مجلس الامن يبحث العرض العسكري الاسرائيلي في القدس

● جمال عبد الناصـر يبعث رسالة الـى رؤسـاء الـدول الاعضـاء في مجلس الامـن

عاد مجلس الامن الدولي الى الانعقاد في الليلة الماضية لاجراء مناقشة اخرى حول العرض العسكري الاسرائيلي في القدس . وابلغ اوثانت اعضاء المجلس ان اسرائيل قد اجرت عرضها العسكري رغم قرار مجلس الامن الذي دعاها الى الامتناع عن ذلك . وقال اوثانت انه سيقدم تقريرا اخر في الجلسة التي يعقدها المجلس في نفس الليلة . واعلن رئيس المجلس اللورد كارادون انه تشاور مع الاعضاء واعرب عن اعتقاده بان ثمة ميلا لدى اعضاء المجلس لانتظار تقرير اوثانت . وتفيد الانباء بان الوفود الافريقية والاسيوية تعد مشروعا لادانة مجلس الامن باسرائيل .

واذاع راديو القاهرة مساء امس ، ان الرئيس جمال عبد الناصر وجه يوم امس الاول رسالة الى رؤساء الدول الاعضاء في مجلس الامن اشار فيها الى خطورة الوضع الناجم عن تحدي اسرائيل قرار مجلس الامن الصادر في ٢٧ نيسان . واشارت الرسالة الى ان هذا العمل غير المشروع

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٢ ـ

اسرائيـــل تتحدى العـــالم وتقيم استعراضا عسكريا في القدس العربيــة

● اشتركت في الاستعراض ٣٠٠ طائرة و ٤٠٠ دبابة ومدرعة وآلية عسكرية ● اغلاق المدارس والمحلات التجارية في القدس العربية وسائر مدن الضفة الغربية احتجاجا على الاستعراض ● مظاهرات ضخمة في بيروت ودمشق

تحدت اسرائيـــل قرار مجلس الامن وسكرتير الامم المتحدة اوثانت والراي العام العالمي ، واقامت اكبر استعراض عسكري في القدس العربية في جو من التحدي والاستفزاز . واشتركت في هذا الاستعراض اكبر تشكيلة من الطائرات الحربية (٣٠٠ طائرة ومن بينها طائرات السكايهوك التي حصلت عليها اسرائيل من امريكا مؤخرا) و ٤٠٠ دبابة ومدرعة وآليات عسكرية اخرى ، واشتركت في الاستعراض مختلف انواع المدفعية والصواريخ المضادة للدبابات والطائرات ، واربعة آلاف جندي من سلاح الطيران والمشاة والبحرية . واشتركت في الاستعراض تشكيلات من الاسلحة التي غنمتها اسرائيل من الجيوش العربية في حرب حزيران وخاصة الدبابات الضخمة .

وقد سار موكب الاستعراض الذي بدا في الساعة العاشرة من صباح امس (الخميس) في طريق طوله خمسة اميال ، وقدر عدد المواطنين الاسرائيليين الذين شهدوه بنصف مليون شخص جاءوا من جميع انحاء البلاد .

وكان الاستعراض العسكري مركز الاحتفالات التي جرت هذا العام بمناسبة يوم الاستقلال العشرين ، والتي تميزت بالروح العسكرية المتطرفة . وكانت ابرز الصور التي ازدانت بها شرفات المنازل والاماكن

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٤ ـ

جرى الاستفتـاء على برنامج ٣٠ مــارس

عبـد الناصـر يعالـج فـي خطـابه فـي اول ايــار قــوى الشعـب العاملـة ودورهـا فـي المجتمع

القاهرة ـ منذ صباح امس ومواطنو الجمهورية العربية المتحدة اصحاب حق الاقتراع يتجهون الى صناديق الاقتراع ليشتركوا في الاستفتاء على بيان وبرنامج ٣٠ اذار الذي اعلنه الرئيس عبد الناصر في ذلك التاريخ .

والتوقع ان يقترع اكثر من ستة ملايين مواطن ومواطنة . ١٤٦١٠ مواقع خصص ٦٠٠ منها للسيدات ليسهل عليهن امر الاقتراع .

وحسب المقرر انتهى الاقتراع في الخامسة من بعد ظهر امس الا ان نتائج الاستفتاء ستعرف اليوم صباحا .

خطـاب الرئيس

هذا وكان الرئيس عبد الناصر حسب مخطط لقاء قوى الشعب العاملة قد القى خطابه الرابع والاخير قبل الاستفتاء في مؤتمر شعبي كبير عقده العمال في كفر الدوار في عيد العمال ، في الاول من ايار .

وفي هذا الخطاب الذي تركز في جوهره وجله حول تحديد قوى الشعب العاملة : العمال والفلاحين والراسماليين الوطنيين ، اكد عبد الناصر على اهمية العمل قائلا ان العمل هو المعيار الوحيد للقيمة الانسانية .. وان الفارق الاول بين المجتمع الراسمالي والاشتراكي يكمن في ان الراسماليين يقولون ان المال هو كل شيء ، بينما يقول الاشتراكيون ان العمل اهم شيء وهو صانع كل شيء .

وقال ان العمل هو الذي صنع الانتاج الذي يمكن الجمهورية العربية المتحدة من تصدير ما قيمته ٩٠ مليون جنيه لكي تدفع اقساط الديون وتزيد ..

واضاف ان استثمار ١٠٠٠ مليون جنيه استوعبت نصف مليون عامل تبلغ اجورهم ١٢٠ مليون جنيه .

وقال في مقدمة خطابه ان برنامج وبيان ٣٠ مارس كان حصيلة الحوار الذي جرى بين ٩ ـ ١٠ حزيران حتى ٣٠ مارس وموافقة الشعب عليه تعني انه ليس راي فرد او طبقة او مجموعة بل راي الشعب كله ..

والتطبيق بعد الاستفتاء سيكون هدف البيان والبرنامج نقل السلطة الى قوى الشعب العاملة كافة .. وتحقيق سيطرة الشعب على العمل الوطني وغاياته واساليبه . واضاف ان الموافقة على البيان والبرنامج خطوة جديدة لتطوير العمل السياسي والعمل الاجتماعي ، يتحمل الشعب فيه المسؤولية كلها وبذلك تتحقق المواجهة الصحيحة لاثار النكسة وما بعد النكسة .

وقد حدد الرئيس تعريف الفلاحين ليستبعد من ذلك اصحاب الاراضي الذين لا يعملون في الارض بانفسهم .

وقال ان الصدفة وحدها هي التي جعلت الاستفتاء يجري في وقت تحدت فيه اسرائيل مجلس الامن وقامت باستعراضها العسكري في القدس .

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ١ ـ

كلمــة الاتحــاد

الواجـــب :
فصم الارتباط بالامبريالية الامريكيــة

تميزت احتفالات استقلال اسرائيل هذا العام اكثـــر من اي عام مضى بطابعها العسكري ..

وكان الاستعراض العسكري الضخم الذي ســـار في القدس العربية بمثابة تهديد شرس للاقطار العربية وتعبير عن امعان حكام اسرائيل في سياسة تكريس العدوان وســـد الطرق امام التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط . ولم يكن من الصعب رؤية مصادر القوة التي يعتمد عليهـا حكام اسرائيل في هذا الموقف الارعن .

ففي التصريحات والاخبار عشية عيـــد الاستقلال مـــا يكشف عن مصدر هذه القوة .. وبايجـــاز فهؤلاء الحكـــام يستمدون قوتهم من الاعتماد على الامبرياليـــة الامريكيـــة وارتباطهم بها .

وهذا ما قاله وزير الدفاع ديان في مقابلته الصحفية مع معريب حين صرح ان في وسع اسرائيل الاستمرار في وضـــع الاحتلال اقتصاديا وامنيا مئة وعشرين سنة ، ولكن من ناحية سياسية فالمفتـــاح في يـــد الولايات المتحدة فـــاذا وافقـــت فتستطيع اسرائيل الاستمرار بهذا الوضع .

والواضح ان الولايات المتحـــدة لا تزال توافق علـــى سياسة مواصلة الاحتلال والعدوان وهي حسب تصريـــح رئيس الوزراء اشكول في مقابلته الصحفيـــة مع مكاتـــب يديعوت احرونوت لا تضغط على اسرائيل .

بل ان معريب ابرزت في عددها الصادر عشية الاستقلال ان الرئيس الامريكي جونسون تدخل حتى لا يشمـــل قـــرار ادانة اسرائيل لقرارها اجراء العرض العسكري في القدس اي اشارة لاتفاقات الهدنة الاسرائيلية ـ الاردنية لعـــام ١٩٤٩ .

والهدف واضح : عدم الاعتراف بهذه الاتفاقات التـــي يعلـــن حكام اسرائيل ان عدوان حزيران ١٩٦٧ الغاهـــا والغـــى قيودهـــا ..

وهكذا في عيد استقلال اسرائيل العشرين .. في وقت اجراء اعظم عرض عسكري ، تجد اسرائيل نفسها ابعـــد ما تكون عن الاستقلال الحقيقي .

ومن الممكن ادراك خطورة هذا الارتباط مع الامبرياليـــة الامريكية عدوة الشعوب . فهذا الارتباط الذي يربط مصير اسرائيل بالامبريالية الامريكية يجـــر علـــى البلاد المصائـــب والكوارث على اعتبار ان نهاية هذه الامبريالية تقترب بسرعـــة ازاء اشتداد كفاحية الشعوب .. واخفـــاق الامبرياليـــة الامريكية في فيتنام ليس سوى بشائر هذه النهاية .

ولهذا يكتسب الكفاح من اجـــل استقلال اسرائيـــل الحقيقي وفصم الارتباط مع الامبريالية الامريكيـــة اهميـــة حاسمة فهو مفتاح التخلي عن سياسة الاحتـــلال والعدوان والانطلاق الى سياسة تقوم علـــى الانسحـــاب من المناطـــق العربية المحتلة ونبذ المطامع التوسعية وبناء العلاقات العربية الاسرائيلية لا على التهديد الحربي والاملاء الاستبدادي بـــل على المساواة والتسوية السلمية والتعاون الحقيقي .

احتفـالا بذكرى ١٥٠ سنة على ولادة كارل ماركس



تحتفل الانسانيـة بذكـرى مرور ١٥٠ سنة علـى ولادة كارل ماركس وفي هذه المناسبة تمت اول طبعة كاملة باللغـة الالمانية لكل ما كتبه كـارل ماركس وفردريـك انجلز ، وستنشر في الذكرى ال ١٥٠ لميلاد ماركس في الخامس من ايار . وتضـم الطبعـة ٤٠ مجلدا (وهي مما عبارة عـن ٤٣ كتابا) ، وتصدرهـا دار ديتس النشر ، في جمهوريـة المانيا الدمقراطية .

ومنذ خريف ١٩٤٥ ، عندما اعيد نشر بيان الحزب الشيوعي في المانيا بعد هزيمة الفاشية ، طبـع فـي جمهورية المانيا الدمقراطية حوالي ١١

ـ البقيـة على صفحة ٤ عمود ٤ ـ

ديان يصلى لئـــلا يأتي يـــوم الســـلام

لان الســـلام سيكلف غاليـــا وهو يفضل الوضـــع الراهن التوسعي

مكتب الاتحاد ـ صلى وزير الدفاع موشه ديان لربه لكي يحميه من ذلك اليوم الـــذي يتم فيه التوقيع على معاهـــدة سلام بين اسرائيل والـــدول العربية ، لان هذه المعاهـــدة ستكلف اسرائيل ثمنا غاليا ! . ففي مقابلة صحفية مع صحيفة « معريب » الصـــادرة يـــوم الثلاثاء الماضي ٣٠ـ٤ـ١٩٦٨ عشية عيـــد الاستقـــلال ، اعترف موشه ديان بامكانيـــة اجراء تسوية مع العـــرب . قال : « انا لا اعرف بالضبط ما تعنيه كلمة سلام . هـــل السلام هو الامر الواقـــع ـ ام هو معاهدة موقع عليها . وعلى اية حال ـ قال ـ فاني اومـــن بانه ممكن . وقبل كل شيء على اساس الامر الواقع ، اي حالة عدم الحرب بيننا وبـــين العرب . ان ذلك ممكن بكـــل تاكيد .. في جيلنا وزماننـــا وايامنا » .

واضـــاف : « ان الوضـــع الان هو حالة وقف النـــار . ولكني آمل بوضـــع افضل مـــن الوضـــع الراهن . وانا لا اقول ان السلام على اســـاس الامـــر الواقع معناه الوضـــع الراهن ، ولكنني اتحـــدث عن وضـــع افضل بكثير مـــن الوضـــع الراهن ، وانا مؤمن بامكانيـــة

ـ البقيـة على صفحة ٤ عمود ٢ ـ

اشكول يصرح :

لا ضغط امريكي علينا

مكتب الاتحاد ـ صـــرح رئيس الحكومة ليفي اشكول ، في حديـــث مـــع محـــرري صحيفة « يديعوت احرونوت » عشيـــة يـــوم الاستقـــلال ٣٠ نيسان ١٩٦٨ ، بان لديـــه اساسا للاعتقاد بان اسرائيـــل ستحصل على الطائرات التـــي طلبتها من الولايات المتحدة .

وتحدث اشكول ، بنشـــوة وعذوبة ، عن لقائه بالرئيـــس جونسون ، وعن العلاقـــات العميقة التي تربط البلدين .

وقال : لا يوجد الان اي ضغط

ـ البقيـة على صفحة ٤ عمود ٢ ـ

اعتقـال ٥٠٠ متظاهر اثنـــاء مظاهرات اول ايار في اسبانيا

لندن ـ اعتقلت سلطـــات الدكتاتورية الفرنكويـــة ٥٠٠ عامل وطالب اثناء المظاهـــرات النضالية التي جرت في مدريد وفي غيرها من مدن اسبانيـــا احتفاء بذكرى اول ايار .

وقد هتـــف المتظاهـــرون حسب ما روته الاذاعـــات في غربـــي اوروبـــا بالحريـــة والدمقراطية .

وهنالك ما يوحي ان سلطات الدكتاتوريـــة كانـــت قـــد اتخذت اجـــراءات لتكفـــل « الهدوء » في عيد اول ايـــار ولهذا كانت المظاهرات تحديـــا قويا لنظام الحكم الفاشـــي . ويعكس عدد المعتقلين الكبـــير اتساع المظاهـــرات وقســـوة الحكم نتيجة ذلك .

الطبقـــة العاملة في عواصم العالـــم تحتفـــل بعيـــد اول ايـــار

استعراض عسكري جبار في الساحـــة الحمراء في موسكو

مكتب الاتحاد ـ تظاهرت الطبقة العاملـــة في مختلـــف عواصم العالم احتفاء بعيـــد اول ايار .. يـــوم تضامـــن العمال العالمي . وقد احتلـــت مظاهرة اول ايار في موسكـــو مركز الصدارة لانها جسمته من جديد ، جبروت الطبقـــة العاملة المنتصرة .

واذاع راديـــو موسكو ان عروضـــا عسكرية وتظاهـــرات عمالية كبيرة جرت في مختلف انحاء الاتحاد الســـوفييتـــي . وكان الحدث المركزي في هذه الاحتفالات العرض العسكـــري الكبير الذي جرى في الساحـــة الحمراء في موسكو ، وحضره ممثلون عن سبعين دولـــه . وقد استعرض وزير الدفـــاع الســـوفييتي المارشال غريتشكو قطاعات القـــوات المسلحـــة ، والقى خطابا قـــال فيـــه ان الولايات المتحدة الامريكية هي التي تشكل خطـــر نشـــوب حـــرب جديـــدة . وقال ان الولايات المتحـــدة تشـــدد العـــدوان والنشـــاط الايديولوجي الهـــدام ضـــد البلدان الاشتراكية ، وتتدخل في شؤون الدول الداخلية .

واعلن المارشال غريتشكو ، من جديد ، تأييـــد الاتحـــاد السوفييتي نضـــال شعـــب الفيتنام والشعوب العربية .

وقد عرضـــت في الاستعـــراض العسكري الجبار مختلف الاسلحـــة السوفييتية الثقيلـــة : الدبابـــات والصواريخ المختلفة ، من احدثهـــا الصواريخ عابـــرة القارات ذات المراحل الثلاث . وقام الرياضيـــون باستعراضاتهم المنسقة التي اثارت اعجاب النظارة المحتشدين . ثـــم بدات مسيرة عمال موسكو الرائعة ..

بيان سوفييتي يوغوسلافي

موسكو ـ صـــدر بيـــان سوفييتي يوغوسلافي مشترك في نهاية زيارة المرشال تيتـــو رئيس جمهورية يوغوسلافيـــا في الاتحـــاد السوفييتـــي والمباحثات التي اجراها مـــع سكرتير عام الحزب الشيوعـــي السوفييتي .

وشمل البيـــان اتفـــاق الطرفين بشـــان فيتنـــام والشرق الاوسط .. وجـــاء في البيان ان الطرفين يدعوان لازالة اثار العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية .. وتسوية النـــزاع العربي الاسرائيلي سياسيا .

هانوي ترفـــض اجراء المباحثات الفيتنامية ـ الامريكية على ظهر سفينة اندونيسية في تونكن

واشنطن ـ رفضت حكومة فيتنام الدمقراطيـــة اقتـــراح اندونيسيا الداعي الى اجـــراء المباحثات بين الولايات المتحدة وفيتنام الدمقراطية الشعبيـــة على ظهر سفينة اندونيسية في خليج تونكن .

وكان الشيخ وليم فولبرايـــت رئيس اللجنة الخارجية التابعـــة لمجلس الشيوخ قد دعا حكومته الـــى قبول مقترحات فيتنـــام واجـــراء المباحثات في وارسو .

هذا ولاحظت وكالات الانبـــاء ان المماطلة الامريكية في الاتفاق علـــى الجوية .. وتجاوزوا الحدود التـــي مكان لاجراء المباحثات مـــع فيتنـــام الدمقراطية يصاحبه تكثيف الغـــارات الجوية علـــى فيتنـــام الدمقراطيـــة . واوردت الاذاعـــة البريطانية امس انباء مـــن هانـــوي تؤكد ان الامريكيين شددوا غاراتهـــم رسموها بانفسهم .

ونفت فيتنام الدمقراطية ما اشيع من اتصالات جرت بين ممثليها وممثلي الولايات المتحدة في فينتيان عاصمة لاوس وعقبت على ذلك وزارتهـــا الخارجية بالقـــول ان رجال وزارة الخارجية الامريكية ارادوا بهـــذه الانباء تخفيف النقد الشديد الـــذي يتعرضون له في الولايات المتحـــدة بسبب عنادهم وتسويفهم بشـــان المباحثات (الامريكية ـ الفيتنامية) .

كارل ماركس مؤسس الشيوعية العلمية

في عشية الاحتفالات بذكرى ١٥٠ سنة على ولادة كارل ماركس اصدر معهد الماركسية اللينينيــة باشراف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فــي الاتحاد السوفييتي اطروحــة بعنوان «مؤســس الشيوعية العلمية» جسمت جوهر انجازات كارل ماركس .

وتقع الاطروحة في ثلاثة اجزاء :

● ماركس : اعظم نظري وقائــد البروليساريا الثورية ...

● انتصار الاشتراكية في الاتحــاد السوفييتي واقامة النظام الاشتراكي العالمي هو اعظم انتصار للماركسية اللينينية.

● الماركسية ــ اللينينية والعملية الثورية العالمية في وقتنا المعاصر .

ونترجم جزءا من القسم الاول : ماركس : اعظم نظري وقائدالبروليتاريا الثورية .

«تمثل النظرية التي طورهاماركس بالتعاون مع انجلس وجهة نظر عالمية متكاملة ونظاما متناغمـــا من الاراء الفلسفية والاقتصادية والاجتماعيــة السياسية . لقد وضع ماركس وانجلز الفلسفة المادية الجدلية والاقتصــاد السياسي العلمي والاشتراكية العلمية وهي تؤلف اجزاء الماركسية الثلاثــة التي لا تنفصم ...

**

«١ ــ لقد حقق ماركس وانجلزاعظم ثورة في الفلسفة في وضعهما المادية الجدلية والمادية التاريخية علم اكثــر القوانين العامة التي تحكم الطبيعة والمجتمع وفكر الانسان .

«في الفترة ما قبل الماركسية وصل فلاسفة كثيرون الى استنتاجات مادية . ولكن مادتهم لم تكن شاملةومثابرة ولم تكن مرتبطة عضويا مع نظريــة التطور ولم تمتد الى الوعي بالمجتمع الانساني . وبتصميم تجاوز ماركس وانجلز مثالية وميتافزيقية الاتجاهات الفلسفية المختلفة وجمعا بين المادية والجدليــة وطبقـــا مقولاتها لادراك العمليات الاجتماعية وبذلك وضعــا مبدأ فلسفياعلميا حقيقيا جديدا هو المادية الجدلية .

«وبعد ان قطعت علاقاتها مـــع طبيعة الفلسفة السابقة المضاربة ، منحت الماركسية الفلسفة طابع التغيير الفعال وربطها رباطا وثيقا بنشاط المجتمع التاريخي العملي . وبين ماركس في هذا الصدد «الفلاسفة بطرق مختلفة فسروا العالم ولكن المسالة هي تغييره». (مختارات ماركس وانجلز المجلد ٢ ص ٤٠٥)

وبتطبيقه المادية لفهم التطورات التاريخية بين ماركس دور الانتــاج المادي المقرر في الحياة الاجتماعية . وحسب ماركس فالتاريخ عملية يسودها النظام وفي مسيرته يحل بناء اجتماعي اقتصادي مكان آخر . واكد ماركس على دور الجماهير الحاسم في التاريخ وازدياد هذا الـــدور الاجتماعي . وادراكا منها لطبيعة العملية التاريخية تفرد الماركسية دورا كبيرا لنشاط الانسان الواعي وتعلق اهمية عظيمـــة على النظرية الثورية» .

«ب ــ وضع ماركس اقتصــــادا سياسيا علميا وزود النضال الثوري وانتصار الطبقة العاملة بدعامـــة اقتصادية .

وكشف ماركس في بحثه الرئيســي «راس المال» وابحاثه الاخرى عـــن القوانين الاقتصادية التي تحرك المجتمع البرجوازي وميكانيكية الاستغــــلال الرأسمالي مبرهنا ان ذلك يتم باستيلاء الراسماليين على انتاج الجزء غــير المدفوع من عمل العمال المستاجرين.. وهكذا اوضح اساس العداء الطبقي الذي لا يسوى بين البروليتاريـــا والبرجوازية . واصبحت نظريـــة القيمة الزائدة حجر الزاوية في مبدأ ماركس الاقتصادي .

«ومن الممكن انجاز تحرر الطبقـــة العاملة فقط عن طريق تدمير اسلوب الانتاج الراسمالي ثوريا . وبرهـــن ماركس ان الراسمالية في تطورهـــا الانتاج تتعرض لعملية اجتماعيـــة راسمالية وتعد الشروط الماديـــة الضرورية لنظام اجتماعـــي ارقى : الاشتراكية . وكشف ماركس عـــن التناقض بين القوى الانتاجية والعلاقات الانتاجية في المجتمع البرجوازي بين طبيعة الانتاج الاجتماعية والاستيلاء الراسمالي الخاص على نتائجه . ويؤكد هذا التناقض تلازم تناقضـــات الراسمالية الاخرى وهو شرط موضوعي للثورة الاشتراكية . وهكذا يصـــدر الاستنتـــاج حول حتميـــة الثورة الاشتراكية من نظرية ماركس الاقتصادية هذه النظرية وفهم التاريخ المـــادي اضفيا الطابع العلمي على الاشتراكية. لقد صاغت مبـــادىء الماركسيـــة الاقتصادية خطوط الاقتصادالسياسي الجوهرية للاشتراكية .

«جـ ــ ان الاشتراكية العلميـــة التي وضعها ماركس وانجلز هي نظرية وبرنامج حركة الطبقة العاملة الثورية.

«مكنت دراسة القوانين التي تتحكم بتطور الرأسمالية ماركس وانجلز ان يريا في البروليتاريا القوة الاجتماعية التي اوكل اليها التاريخ اعظم مهمـــة ثورية من كافة المهمات الثورية مهمة الغاء الراسمالية وكافة اشكـــال الاستغلال عامة وبناء المجتمـــــع الشيوعي، وتعميم رسالة البروليتاريا التاريخية هذه هي اعظم خدمة قدمها ماركس .

وقد طور ماركس وانجلز مبـــدأ الثورة الاشتراكية بوصفها الطريـــق الوحيد الذي تكسب به البروليتاريا السلطة السياسية وتخلـــق الشروط لبناء المجتمع الجديد . وعلقا اعظم اهمية على مساعي الجماهير الثورية الخلاقة وقاوما التوجه الجامـــد لقضايا الثورة الاشتراكية وايدا فكرة الاشكال المختلفة التي يمكن ان تتحقق بهـــا .

ورفــض ماركس وانجلز باصرار محاولة الجناح الانتهازي استبدال نظرية النضال الطبقي الثوري بالدعوة لتعـــاون طبقــي بين البرجوازيـــة والبروليتاريا وازاحا النقاب عـــن الادعاءات الاصلاحية حول امكانيـــة نمو الراسمالية سلما الى اشتراكيـــة والتاكيدات بان من الممكن ازالة شرور وتناقضات الراسمالية وفي الوقـــت ذاته الاحتفاظ بأسسها الاجتماعيـــة الاقتصادية . وانتقـــد مؤسســـا الماركسية في الوقت ذاته الاساليـــب المغامرة والشعارات الشبيهة بالثورية التي يطلقها البرجوازيون الصغـــار «اليساريون» الانتهازيون والانعزاليون .. وحذرا من محاولات «صنع» الثورة بدون اعتبار الوضع القائم واكدا ان ثورة اجتماعية راديكالية ــ جذرية ــ مرتبطة بشروط التطـــور الاقتصادي التاريخية المعينة .

«وفسر ماركس وانجلز ان اعـــادة صنع التاريخ ثوريا هو عملية دقيقـــة طويلـــة لا يمكن ان تتحــدد بالثورة البرجوازية الديمقراطية . يجـــب الاستمرار بالثورة حتى تزاح جميع الطبقات المالكة من القمة حتى تفوز البروليتاريا بالسلطة . وفي هـــذا النضال تعرب الطبقة العاملة عـــن مصالح الشعب العامل باسره الذي يستغله راس المال وبالدرجة الاولـــى الفلاحون . وهكذا يجـــد الفلاحون حليفهم الطبيعي وقائدهم في بروليتاريا المدينة التي عليهـــا قلب النظـــام البرجوازي . ــ المختارات المجلـــد الاول ص ٢٢٨ ــ» .

**

ويعالج الجزء الثاني من هذا القسم اراء ماركس حول النضال الطبقـــي التي يحتل مكانا جوهريا فيها مبدأ ديكتاتورية البروليتاريا .

كذلـــك يتطرق الى المبـــادىء الاستراتيجية والتكتيكية التي فـــرد ماركس ان علـــى البروليتاريـــا ان تستخدمها في نضالها الطبقي واهمها ان على الطبقة العاملة بقيادة حزبهـــا السياسي أن تمارس دورها القيادي خلال عملية التحرر باسرها .

وتؤكد الاطروحه على الاهميه التـــي علقها ماركس على وحدة الطبقةالعاملة الاممية حيال قوة راس المال الموحدة وتستطرد :

«في محاربته الثابرة ضد القومية البرجوازية والتعصب القومـــي ــ الشوفينية ــ اكد ماركس علـــى ان مصالح الطبقة العاملة الوطنيـــة الحقيقية لا تتعارض مع المصالــــح الاممية وهي تمتزج بها عضويا . ان تجاهل مبادىءالاممية لا ينزل الضرر بحركة الطبقة العاملة عامة فحســـب بل وقبل كل شيء بمصالح الطبقة العاملة القومية في النظر البعيد» .

وتعالج الاطروحة في هذا القسم وحدة الطبقة العاملة كما تحققت في الاممية الاولى عام ١٨٦٤ بفضل نشاط ماركس الثوري وتلاحظ ان في نهاية القـــرن التاسع عشر كانت قد نشات احزاب الطبقة العاملة السياسية في اكثـــر الاقطار الرأسمالية ولهذا نشات من جديد ظروف اقامة اممية جديـــدة وهكذا قامت الاممية الثانية في عـــام ١٨٨٩ .

وتختتم الاطروحة هذا القســـم باسهام لينين في تطوير الماركسيـــة بروح خلاقـــة .



ثلاثة مشاهد من مظاهرة الالوف .. مظاهرة الناصرة للعمال .. من الناصرة والجليل .. في اول ايار ، يــوم العمــال العــالمي !

لمحــات من حياة

كـــارل مـــاركس

من مقـــال للينين

● ولد كارل ماركس في الخامس من ايار ١٨١٨ في مدينة تريف (بروسيا ــ رينانيا) . وبعد ان اتم دراستـــه الثانوية في مدينة تريف ، دخل جامعة بون ، ثم جامعة برلين، فدرس الحقوق وبنوع خاص التاريخ والفلسفة . وفي سنة ١٨٤١ انجز دراسته بتقديـــم اطروحته حول فلسفة ابيقور (١) اما مفاهيمه ، فكانت حتى ذلك الوقـــت ما تزال مفاهيم هيغلي (نسبة الـــى هيغل) مثالي . في برلين انضم الى حلقة «الهيغليين اليساريـــين» (برنو باوير وغيره) الذين كانوايحاولون ان يستخلصوا مـــن فلسفة هيغـــل (٢) استنتاجات الحادية وثورية .

● عندما غادر ماركس الجامعة انتقل في مدينة بون حيث كان يامل بالحصول على منصب استاذ في الجامعة . ولكن السياسة الرجعية التي كانت تسلكها الحكومة كانت قد اقصت عام ١٨٣٢ لودفيغ فورباخ عن منصبه كاستـــاذ ومنعت في سنة ١٨٤١ الاستاذ الشاب بروتر من القاء محاضرات في بـــون فاضطر ماركس الى العدول عن الحياة الجامعية . في ذلك الوقت كانت الافكار الهيغلية اليسارية تتقدم تقدما سريعا جدا في المانيا .

وكان لودفيغ فورباخ قد اخـــذ منذ ١٨٣٦ على الخصوص ، يوجـــه النقد الى علم اللاهوت ويتجه نحـــو المادية التي احرزت الغلبة نهائيا عنده في سنة ١٨٤١ ــ كتاب «جوهـــر المسيحية» ــ . وفي سنة ١٨٤٣ ظهر كتابه «اسس فلسفة المستقبل» .

● في ذلـــك الوقـــت اسس البرجوازيون الراديكاليون في منطقة الراين مع جريدة معارضة في مدينـــة كولونيا باسم «الجريدة الرينانيـــة» ــ التي اخذت تصدر ابتداء من اول كانون الثاني سنة ١٨٤٢ ــ . وقـــد عين ماركس ، وبرونو باوير محررين اساسيين فيهـــا . وفي تشرين اول سنة ١٨٤٢ ، اصبح ماركس رئيس تحريرها ، فانتقل من مدينة بون الى كولونيا . وتحت ادارة ماركس ، اخذ اتجاه الجريدة الديمقراطي الثـــوري يزداد وضوحا . اما الحكومة فامرت بتعطيلها تماما ابتداء من سنة ١٨٤٣

● ومن نشاطه الصحفي ادرك ماركس ان معلوماته في الاقتصاد السياسي غير كافية فاندفع بحماسة الى دراستـــه . وفيما بعد احدث ماركس في هذا العلم تحولا ثوريا وقد برز مذهبه في مؤلفيه «مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي» و«راس المال» .

● في سنة ١٨٤٣ تزوج ماركس في كدوزناخ من جيني فون ويستفالن ، صديقة طفولته التي خطبها وهو مايزال طالبا . كانت زوجته تنحدر من عائلة نبيله رجعية بروسية . وكان اخو جيني فون ويستفالين الاكبر وزيـــرا للداخلية في بروسيا في مرحلة كانت من اشد المراحل اغراقا في الرجعية وذلك بين ١٨٥٠ و ١٨٥٨

● في خريف ١٨٤٢ انتقل ماركس الى باريس ليصدر في الخارج مجلة راديكالية مع ارنولد روغه . ولكن لم يصدر من هذه المجلة المسماة «المجلة السنوية الالمانية الفرنسية» سوى العدد الاول اذ اضطرت للتوقف بسبب الصعوبات الناجمة عن توزيعها بصورة سريـــة في المانيا وبسبب الخلافات مع روغـه.

● في ايلول ١٨٤٤ جاء فريدريك انجلس الى باريس لقضاء بضعة ايام فيها فاصبح منذ ذلك الحين الصديـــق الحميم لماركس . وقد اسهم كلاهما باكبر قسط من النشاط في الحياة المحمومة للجماعات الثورية التي كانت انذاك في باريس . وخاضا نضالا حادا ضد مختلف نظريات الاشتراكيـــة البرجوازية الصغيرة وصاغا نظريـــة وتاكتيك الاشتراكيـــة البروليتاريـــة الثورية او الشيوعية ــ الماركسية ــ

● في سنة ١٨٤٥ طرد ماركس من باريس لكونه ثوريا خطيرا ، بنـــاء على طلب الحكومة البروسية . فجاء الى بروكسل واقام فيها . وفي ربيـــع ١٨٤٧ انتمى ماركس وانجلس الـــى جمعية سرية للدعاية هي عصبـــة الشيوعية وقاما بقسط بارز فـــي المؤتمر الثاني لهذه العصبة المنعقـــد في لندن في تشرين الثاني ١٨٤٧ . وبناء على طلب المؤتمر وضع مـــاركس وانجلس «بيان الحـــزب الشيوعي» المشهور الذي نشر في شباط ١٨٤٨ . ان هذا البيان يعرض بوضوح ودقة عبقريين المفهوم الجديد للعالـــم ، يعرض المادية المتماسكة ونظرية نضال الطبقات ، والدور الثوري الـــذي اضطلعت به في التاريخ العالمي طبقة البروليتاريا ، خالقة المجتمع الجديد المجتمع الشيوعي .

● عندما انفجرت ثورة شبـــاط ١٨٤٨ طرد ماركس من بلجيكا فعـــاد الى باريس ليتركها بعد ثورة آذار ويعود الى المانيا ليقيم في مدينـــة كولونيا حيث صدرت من اول حزيران ١٨٤٨ الى ١٩ ايار ١٨٤٩ «الجريدة الرينانية الجديدة» التي كان ماركس رئيس تحريرها . وقد اثبتت مجرى الاحداث الثورية في سنة ١٨٤٨ ــ ١٨٤٩ ، كما اثبتت فيما بعد جميـــع الحركات البروليتارية والديمقراطية في جميع بلدان العالم صحة النظريـــة الجديدة على نحو ساطع . في بادىء الامر اقحمت الحركة المعاديـــة للثورة على احالة ماركس الى القضاء (فبرىء في ٩ شباط ١٨٤٩) ثـــم طردته من المانيا (في ١٦ ايار ١٨٤٩) فانتقل اولا الى باريس، حيث طـــرد منها بعد تظاهرة ١٣ حزيران ١٨٤٩ . ثم ذهب الى لندن حيث عاش حتـــى اخر ايامه .

● لقد عاش ماركس وعائلته تحـــت وطاة الفقر المدقع ، ولولا المساعـــدة المالية الدائمة والمخلصة التي كـــان يقدمها له انجلس لاستحال علـــى ماركس انجاز كتاب «راس المـــال» ولهلك حتما من البؤس .

● في اواخر العقدين الســـادس والسابع من القرن الماضي (١٨٥٠ ــ ١٨٦٠) جاءت مرحلة تجدد النشاط في الحركات الدمقراطية ، فدفعـــت ماركس من جديد الى النشاط العملي. ففي سنــــة ١٨٦٤ ــ ٢٨ ايلـــول ــ تأسست في لندن الاممية الاولـــى الشهورة او جمعية العمال الدولية وكان ماركس روحها ، كما كان ايضـــا واضع «رسالتها» الاولى مع كثير من المقررات والتصريحات والبيانات.

● بعد سقوط كومونة باريـــس (١٨٧١) التي تحدث عنها ماركـــس بتعابير عميقة الخلاقة ، باهرة ثوريـــة (كتابه «الحرب الاهلية في فرنســـا» ١٨٧١) . وبعد الانشقاق الذي حـــدث في الاممية انتقل عام ١٨٧٢ المجلس العام للاممية الى نيويورك بناء على راي ماركس . واعقب ذلك مرحلـــة من النمو في الحركة العمالية فـــي جميع البلدان نموا اقوى واشد ممـــا مضى الى مالا حد لـــه ، مرحلـــة تطور هذه الحركةمن حيث الاتساع ، مرحلة تأليف احزاب اشتراكيـــة عمالية جماهيرية على اساس شتـــى الدول القومية .

● أن ما بذله ماركس من نشـــاط شديد في الاممية وما قام به مـــن اعمال نظرية بمزيد من الشدة ايضا، قد زلزلا صحته زلزلة نهائية . وقد واصل كتابة كتاب «راس المال» جامعا عددا ضخما من المستندات الجديدة ودارسا عدة لغات (اللغة الروسيـــة مثلا) ولكن المرض افعده عن انجـــاز هذا كتاب الذي اتم زميله انجلـــز اصداره .

● في الثاني من كانون الاول سنـــة ١٨٨١ ماتت زوجته وفي ١٤ اذار ١٨٨٣ رقد ماركس في كرسيه رقادا اخيـــرا هادئا ، ودفن مع زوجته في مقبـــرة هايجيت في لندن .

● وقد مات لماركس عدة ابنـــاء وما يزالون احداثا في لندن بينمـــا كانت عائلته تعاني بؤسا مدقعـــا . وكانت بناته الثلاث متزوجات مـــن اشتراكيين من انجلترا وفرنسا .

(١) ابيقور (حوالي ٣٤١ ــ ٢٧٠ قبـــل الميلاد) فيلسوف مادي يوناني مشهور .

(٢) هيغل جورج ويلهلم (١٧٧٠ــ ١٨٣١) اعظم فلاسفة المانيا ذو نزعة مثالية موضوعية ، وضع نظريـــة الديالكتيك المثالي ودعمها من جميـــع وجوهها .

نظـرة سـريعة عـلى وثيقــة الاســتقلال

في منتصف ليلة ١٤ ايار ١٩٤٨ اعلن المجلس اليهودي القومي في فلسطين خلال جلسة امتدت الى ١٥ ايار ١٩٤٨ قيام دولة اسرائيل واستقلالها .

وفي اعلان الاستقلال جاء ان دولة اسرائيل ستطور البلاد في مصلحة جميع سكانها و«ستقوم على مبادىء الحرية والعدل والسلام كما أرتاها انبياء اسرائيل وستتمســـك بمساواة جميع مواطنيها الكاملة اجتماعيا وسياسيا بـدون تمييز في الدين او العنصر او الجنس وستكفل حرية الدين والضمير والتعليم والثقافة وستحمي كافة الاماكن المقدسة التي تعود لكل الاديان وستتمسك باخلاص بمبادىء ميثـاق الامم المتحدة» .

واليوم بعد عشرين عاما على صدور هذه الوثيقة من الممكن رؤية مصير هذه الوعود .

جولة عابرة في البلاد لا تترك مجالا للشك بان التطوير لم يكن في مصلحة جميع السكان .. بل كان في مصلحة قوميـــة واحدة من القوميتين هي القومية الاسرائيلية ..

وفي حين تعبد الطرق الى كافة المستوطنات وتقوم فيها المنشآت الاجتماعية المختلفة وتصلها المياه والكهرباء منذ بداية الاستيطان فيها ، تبقى القرى العربية العريقة في القدم تعيش في ظروف القرن التاسع عشر .

والواقع ان بعض القرى العربية فازت بعد جهد جهيـــد بايصال المياه والكهرباء اليها واكثرها يفتقر الى المنشآت الاجتماعية الحيوية ويعيش في ظلام دامس .

ومن الصعب أن يرى الانسان مبادىء الحرية والـــعدل والسلام التي اعلنها القيمون على اسرائيل في حياة البـــلاد اليوميـــة .

فمنذ الايام الاولى فرضت المحافل الحاكمة الحكـــم العسكري على المواطنين العرب وجردتهم من حق التجـــول بحرية في وطنهم واخرجتهم من اطار العدالة بفرض قوانـــين طوارىء عليهم تمكن وزارة الدفاع من نفيهم واحتجازهم في السجون دون محاكمة واعتقالهم تعسفا دون اتهام .

اما التوجه نحو السلام مع الشعوب العربية المجاورة فقد تجاهله الحكام واتجهوا وجهه معارضة ادت الى حربين عدوانيتين خلال عقد ونيف .

ولا جدال أن الكثيرين من أبناء الدولة يبتسمون بمرارة حين يقرأون في اعلان المساواة التامة بين كافة المواطنين اجتماعيا وسياسيا بدون تمييز في الدين أو العنصر او الجنس .

حتى الطوائف اليهودية الشرقية تتالم من التمييـــز الاجتماعي ومن الاستعلاء «القومي ــ الطائفي» الذي حملـــه معهم زعماء الصهيونية الذين تولوا الحكم في اسرائيل مـــن أوروبا الامبريالية .

ولكن المواطنين العرب هـــم الذين افتقدوا ويفتقدون المساواة الاجتماعية والاقتصادية مع سائر المواطنين .

انهم افتقدوا ويفتقدون هذه المســاواة في كافة الميادين .. في ميدان فرص العمل والاجور والشروط الاجتماعية .. وفي كافة ميادين الحياة الاخرى . وهم يفتقدون هذه المساواة حتى في داخل التنظيم النقابي الذي يزعم قادته انهم يؤمنون بمساواة العمال ووحدتهم .

واي مســاواة تلك التي جردت الفلاحين العرب من اكثر اراضيهم وضيقت عليهم الخناق في قراهم ونسفت البيوت التي اضطروا الى اقامتها ليأووا اليها بعد ان يئسوا من تلبية مطالبتهم برخص بنـــاء.

ليـس هذا تقويما لحياة الجماهير العربية في اسرائيـــل في ذكرى مرور عشرين سنة على قيام الدولة انما هو نظرة خاطفة على وثيقة الاستقلال .

ولكن حتى هذه النظرة الـسريعة تهز الانسان من الاعماق لرؤية مدى ابتعاد حكام اسرائيل عن المبادىء الانســانية التـي جاءت في تلك الوثيقة .

وكيف لا يهتز الانسان قلقا حين يذكر مصير الوعد بحماية حرية الضمير والتعليم والثقافة ..

لقد اقام حكام اسرائيل جهاز استخبارات مروعا يعد على الناس حركاتهم وسكناتهـــم ويحاول أن يعد على العـــرب انفاسهم .. فهل يمكن ان تكفل الدولة حرية الضمير فـــي مثل هذا الوضع ؟

لقد كانت معركة العرب من اجل وقف عملية اشاعـــة العدمية القومية وصيانة الثقافة العربية في نفوس جماهـــير الشعب العربي في اسرائيل احدى المعارك الطويلة التي تدين حكام اسرائيل وتصفع مزاعمهم بالولاء لهذه الوثيقة .

ان لائحة الاتهام طويلة وقصة التمييز القومي واضطهاد الشعب العربي في اسرائيل قصة مسلسلة تمتد عبر العشرين سنة الاخيرة . ومع هذا فهي تتلخص بخيانة حكام اسرائيـــل

ــ البقية على صفحة ٣ عمود ٥ ــ

أسبوعيات

كل الطرق تقود الى الطاحونة !

لم تستطع صحافة البلاط ان تتجاهل مظاهرة اول ايار في الناصرة التي جرت يوم السبت الماضي ، قبلها بيوم ، الجمعة ، تحسبت « هآرتس » منها فكتبت ان هذه المظاهرة ستذكر الراي العام بان الناصرة ، مركز الاقلية العربية في اسرائيل ، بمشاكلها ، لا تزال قائمة بعد حرب حزيران .

ويظهر ان هذه الحقيقة اذهلت صحف البلاط . « عل همشمار » استحت من الكذبة الكبيرة فقدرت المشتركين في المظاهرة بالف وخمسمئة . و « دافار » وغيرها انقصت الرقم الى الف . ولكنهم جميعا « اجمعوا » على ان اهالي الناصرة راقبوا المظاهرة بعدم اهتمام . اما « معاريب » المسائية فاتخمت . كتبت ان هذه المظاهرة هي اصغر من مظاهرات الشيوعيين السابقة لاول ايار في الناصرة ، « حيث كان يسير فيها في الماضي لا اقل من خمسة الاف متظاهر » . ولو راجعت «معاريب» ما كانت تنشره هي وغيرها من مظاهراتنا في الماضي ، وان المشتركين فيها كان اكثرهم من الاولاد ، وان عددهم ما كان يزيد على ٥٠٠ لا ٥٠٠٠ ، لاستحت على حالها .

وكذلك «صوت اسرائيل» اذاع بالعبرية خبر المظاهرة وطمان مستمعيه بان اهالي الناصرة « لم يكترثوا للمظاهرة »، وحتى تضمن الحكومة ان يكون « عدم الاكتراث » كليا ، فهمنا ان السلطات المسؤولة منعت اهالي الضفة الغربية وغزة من دخول الناصرة في يوم المظاهرة .

لقد جرت مظاهرة اول ايار في الناصرة في وضح النهار. والوف سارت فيها تردد بقوة القضاء والقدر : « واحنا نريد الانسحاب » ، وعشرات الالوف شاهدتها باعناق مشرئبة وبقلوب تنبض بالامل وبالثقة . وبين المشاهدين كان سائحون اجانب كثيرون . والتقطوا صورا . ويرجعون الى بلادهم ويخبرون . فلا تستطيع صحافة اسرائيل « الحرة جدا » ان تخفي نور الشمس بعباءة .

ولكن ، لماذا تصر صحافة البلاط على تطمين نفسها وقرائها بان الجماهير العربية في اسرائيل «ليست في الوارد» ؟

لانهم كانوا توهموا ان النصر العسكري والتوسع الاقليمي ، في حرب حزيران ، قد مسح نهائيا قضايا الشعوب واماني الشعوب . لم يتصوروا ، بعد الخبط واللبط والتمدد العضلاتي ، واكتساح ثلاث دول عربية ، ان يرفع عربي في اسرائيل صوته مطالبا بحقه ، بلقمته وبارضه ، وان يتضامن مع نضال شعبه العادل . ان الغطرسة القومية قد اعمت صحفيين كثيرين وحكاما كثيرين ومستشارين كثيرين ، حتى توهموا ان الظهر انكسر وصوت الحق اندثر وما بقي سوى حابين على اربع يعلنون الولاء لسياسة التوسع والعدوان ، ويهتفون كما هتف زُعَيْم (بتسكين الياء تصغيرا) في الناصرة بعد حرب الايام الستة : الى الامام !

لذلك ذهلوا حين سمعوا الالوف تهتف : انسحبوا نحو السلام ! الى الوراء نحو السلام !

استشاطوا غيظا حين سمعوا خطيب المظاهرة يهتف : « نعم ، ان الناصرة ، مركز الاقلية العربية في اسرائيل ، لا تزال قائمة . ونحن لا نزال قائمون . وقائمون على العهد . وهذه الغمامة السوداء ستعبر ، كما عبرت غمامات قبلها . وكما يجيء الربيع اليوم سيجيء ربيع السلم والحرية الى هذه الاراضي العطشى الى السلم والحرية . وفي سنة ١٩٥٦ كان هناك ناس كثيرون لم يصدقوا تقديراتنا ، ويئسوا . وحكام كثيرون حرضوا علينا واستخفوا بنا ، وانسحبوا .. وهذا ما سيحدث الان ايضا فلا بد مما ليس منه بد . ان سياسة القوة ودوس الحقوق ، التي حققت اكبر انتصاراتها العسكرية في حرب حزيران ، تمنى باكبر انهزاماتها السياسية . وبعدها لن تقوم لها قائمة . ولن يبقى سوى شعارنا الذي رفعناه عشرين عاما . ونرفعه الان كما رفعناه في الماضي ، بقي الان كما كان واكثر : سلام الشعوب بحق الشعوب » !

ولكن الغيظ لا يقدم ولا يؤخر . والتحريض لا يقرر في سير التاريخ الحتمي . واخفاء الحقائق لا يزيلها : ستنتصر سياستنا كما انتصرت سنة ١٩٥٦ . وسينحسر طوفان سياسة القوة عن مغاني سلم الشعوب العادل .

بعد عشرين عاما ها نحن نجدد الولاء لسلام الشعوب بحق الشعوب . شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . واذا تمعنتم في الامر ، وسبرتم غور الاحداث ونتائجها ، فانكم سترون ان كل الطرق تقود الى الطاحونة !

(جهينة)

في الضفة الغربية المحتلة

لجان لجمع المعلومات عن الاحتلال الاسرائيلي

القدس – علمنا ان لجانا تشكلت في مختلف مدن الضفة الغربية وقراها ، لجمع المعلومات الدقيقة والمفصلة عن الاحتلال الاسرائيلي لتقديمها الى مندوب هيئة الامم المتحدة لتقصي الحقائق .

ومن ناحية اخرى ، تواصل سلطات الاحتلال تصرفاتها المنافية لمواثيق الامم المتحدة ومعاهدة جنيف ولاهاي . وفي الاسبوع الاخير وصلتنا هذه الحلقة الجديدة من هذه التصرفات :

انتقام في بيت فوريك

شهدت قرية بيت فوريك ، الواقعة على منحدر جبل يشرف على الغور ، معركة في مشارف الجبال وقعت اثناء الليل قبل اسبوعين .

وفي صباح اليوم التالي

ضابط .. التعليم

عينت سلطات الاحتلال المدعو رحمان ضابطا للتعليم في رام الله . وهذا الضابط يتدخل تدخلا سافرا في شؤون التعليم . والجدير بالذكر ايضا ان الحاكم العسكري في رام الله يتدخل هو ايضا مباشرة في شؤون التعليم . وعلمنا ايضا ان الحاكم العسكري يتدخل في الخلافات الشخصية بين المعلمين ، ويامر هذا المعلم او تلك المعلمة بعدم مواصلة التعليم .

وقد دخل احد المفتشين الاسرائيليين الى احدى المدارس ، وحين راى كتبا اردنية هناك اخذ يمزقها اربا اربا وعلى مراى من التلاميذ .

.. والزيتون ؟

وطالب السلطة المالية الفلاحين الذين يقطفون الزيتون بدفع حصص املاك الغائبين لها . (!)

مطاليب معروفة

علمنا ان رئيس الحكومة استدعى القاضي تيسير كنعان وساله : ما هي مطاليبكم ايها الفلسطينيون ؟

اجاب القاضي : مطاليبنا معروفة . وان كان لديك ما تقوله ، فقل !

ولكن اشكول قال : لا . ان كان لدي ما اقول ، فادعوا ١٥ شخصية من الضفة الغربية لاعرض عليهم مقترحاتنا .

وعلمنا ، ان رجالات الضفة الغربية سيرفضون اية دعوة من هذا القبيل .

امرأة عربية تدافع عن كرامتها بشجاعة

الطيبة – لمراسلنا – بينما كانت الرفيقة نجلاء ابو راس ، زوجة الرفيق محمد ابو راس ، تصطحب طفلتها الى احدى غرف المعالجة في كوبات حوليم في نتانيا ، وبينما كانت واقفة بباب الغرفة ، فاجاها احد رجال الانضباط – الامن – وطلب منها ان يفتش شنطتها فرفضت بإباء وقالت : انا مواطنة منذ عشرين عاما في هذه البلاد وولدت هنا ولن اسمح لك بالتعرض لكرامتي واهانتي . وقد استنكرت السياسة التي تعمق الكراهية بين الشعبين وناشدت النساء اليهوديات اللواتي تجمعن حولها وايدنها الوقوف في وجه هذه السياسة التي يذهب ضحيتها ابناء الشعبين .. وازاء هذا الموقف الصلب والشجاع انسل رجل الامن قائلا : انا انفذ واجبي فقط وقد دفعت دفعا لتفتيشك .. وعندما دخلت الى الطبيب طلب منها ان لا تغضب وقد اعلن عن استنكاره لمثل هذه التصرفات بحق المواطنين .

« نصائح » شينبيتية مضمونها التهديد والتدخل في الحريات

ام الفحم – لمراسلنا – قبل اسبوع حضر الى ام الفحم رجل الشين بيت المعروف بلقب «المثقف» واخذ يجوب القرية بشكل تظاهري . وقد فاجا العامل جبر صالح عابد في بيته واتهمه بانه يقوم بنشاط سياسي معاد للحكومة ! ثم «نصحه» بلغة التهديد الدبلوماسية بعدم مرافقة الشيوعيين وعدم الاشتراك في مظاهرة اول ايار وقد استجوبه عن مكان عمله ومكان نومه والمكان الذي يذهب اليه بعد العمل !

ويبدو ان هناك حملة منظمة لارهاب المواطنين وعزلهم عن الحزب الشيوعي ، عشية مظاهرة اول ايار في المثلث . وقد علمت ان العامل محمد عطيه منصور من ام الفحم – استدعي الى مركز بوليس عارة وهناك «نصح» بعدم قراءة «الاتحاد» . وقيل له بانه سيدعى للتحقيق معه مرة اخرى في تل ابيب !

انا نستنكر بشدة هذه الحملة الارهابية ونطالب بوقفها .

في اصطدام استمر ربع ساعة ... مقتل ١٢ من رجال « الفتح » وجنديين اسرائيليين

اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان دورية تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي تصدت قبل ظهر يوم الاحد الماضي لجماعة من رجال « الفتح » في منطقة وادي عوجا شمالي اريحا وتمكنت ، بمساعدة طائرات الهيلكوبتر ، من قتل ١٢ منهم وجرح اخر والقي عليه القبض ، وتمكن اثنان من الهرب عبر الضفة الشرقية . وقد قتل في هذه العملية التي استمرت ١٥ دقيقة فقط ! ، اثنان من افراد الدورية الاسرائيلية احدهما ضابط ، واصيب اخر بجراح بسيطة .

واضاف الناطق انه كان بحوزة رجال « الفتح » هؤلاء ، كميات كبيرة من الاسلحة والعتاد وعقاقير ومواد غذائية وكميات كبيرة من المتفجرات وقنابل البازوكا ! .

تجديد امر الاقامة الجبرية على صالح برانسي

الطيبة – لمراسلنا – تجدد امر الاقامة الجبرية لثلاثة اشهر اخرى ضد المواطن صالح برانسي من ٢٥/٤ – ٢٥/٧/٦٨ . وهذا الامر يقضي بمنعه من مغادرة القرية بدون تصريح ، ومن مغادرة بيته ليلا ومن تغيير محل سكناه بدون موافقة مدير شرطة المنطقة . ان هذا المواطن يخضع لمثل هذه الاوامر منذ حوالي اربع سنوات ، على الرغم من انه لم تدنه اية محكمة اسرائيلية باية مخالفة امنية .

نظرة سريعة على وثيقة – بقية

لهذه المبادىء ولميثاق حقوق الانسان .

قبل حوالي عشر سنوات نشرت هعولام هزه ان الكثيرين من المواطنين رفضوا التوقيع على نداء يدعو الى احترام المبادىء التي جاءت في وثيقة الاستقلال بذريعة انها .. شيوعية .

ان هذا الرفض لا يدين هؤلاء الناس بل يدين السلطات التي خلقت جوا فكريا وروحيا يجعل الناس يعتقدون ان وراء المبادىء الانسانية «مؤامرة شيوعية» !

لاسبيل الى ارساء قواعد الحرية والعدل والسلام... واقامة المساواة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بغير تحول تام عن سياسة العدوان في الخارج والاضطهاد القومي في الداخل .

الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة تصدر نشرة محلية بعنوان : « الطيبة الصامدة »

الطيبة لمراسلنا – اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي نشرة بعنوان «الطيبة الصامدة» وهي لمرة واحدة .

والكتلة الشيوعية تصدر هذه النشرة ، كما جاء في المقال الافتتاحي بقلم ابوعصام «لبحث امور الميزانية واطلاع جمهور الطيبة على جميع الامور الحيوية ، وكل ما يجري في مجلسهم المحلي ، حتى يكونوا على بينة» .

وتضمنت النشرة مقالا للرفيق عبد الحميد ابو عيطه حول الميزانية الجديدة للمجلس المحلي ذكر فيه أن المجلس اقر بالاجماع عدم زيادة الضرائب اخذا بعين الاعتبار وضع السكان المادي الصعب والازمة الاقتصادية الخانقة التي تعيشها البلاد . وتحدث فيه عن بيان الكتلة الشيوعية الذي اكد عدم زيادة الضرائب وقال ان الكتلة الشيوعية قدمت بعض التحفظات وهاجمت في بيانها الغبن والاجحاف والتمييز اللاحق بمجلس الطيبة وبجميع المجالس المحلية العربية .

كذلك تضمنت النشرة مقالا للرفيق عثمان ابو راس عما يشغل بال عمال الطيبة ، مثل مصير السلام في شرقنا ، والبطالة وانخفاض الاجور ، وسوء خدمات صندوق المرضى وارتفاع الاشتراكات الهستدروتية واعتداء البوليس على حقوق العمال وحرياتهم وكرامتهم .

وفي النشرة «اضواء على مدرسة الطيبة الثانوية» بقلم طالب ثانوي استعرض فيه وضع هذه المدرسة من جميع النواحي ، و«مشاكل باشكال مختلفة» بقلم محمد ابو اصبع يتحدث عن مشاكل وقضايا في القرية تتطلب الحل

وفي النشرة بيان من فرع الحزب في القرية يعلن ان الرفيق احمد يوسف المصري قد اصبح عضوا في المجلس وممثلا الكتلة الشيوعية ، مكان الرفيق عبد الرحيم عازم الذي استقال من منصبه نظرا لغيابه عن البلاد .

وهذه النشرة جديرة بالدراسة والاهتمام وهي تهم كل مواطن في الطيبة .

تهاني

● تهانينا الحارة الى الرفيق عبد الكريم ابو راس وزوجته بالمولود الجديد منذر

● تهانينا الحارة الى الرفيق ابراهيم سليمان عازم وزوجته بالمولودة الجديدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

والشبيبة الشيوعية في الطيبة

● الى سعد الدين شبيطة وخطيبته في الطيرة

تحياتي القلبية الحارة بمناسبة خطوبتكما السعيدة

عبد الرحمن حاج يحيى

الطيبة – المثلث

ايسر هرئيل ، المدير السابق لـ «ش.ب» يكشف النقاب عن :

نشاط استفزازي يقوم به جهاز الاستخبارات ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووحدته الاممية

مكتب الاتحاد – كشف ايسر هرئيل ، المدير السابق لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي («الشين بيت») ، النقاب عن نشاط استفزازي ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد وحدته اليهودية – العربية ، قام به جهاز الاستخبارات الاسرائيلي عن طريق صلات عقدها مع بعض قادة الحزب سابقا من بين جماعة المنشقين .. وذلك في مقابلة صحفية اجراها معه المراسل رفائيل باشان ونشرتها «معريب» يوم الجمعة في ٢٦ نيسان ١٩٦٨ (ص ١٤) .

هذا وقد تطرق الحديث في صيغة اسئلة واجوبة الى نشاط قلم الاستخبارات الاسرائيلي في ميادين عديدة .

وقد عاد ايسر هارئيل فكرر فرية الشين بيت المعروفة سابقا حول وجود حركة سرية ● موهومة ● بين الرفاق العرب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي تستهدف تنظيم حركة عربية ● قومية ● انقلابية في البلاد !!

ان هذا الاستفزاز القديم ليس بالشيء الجديد . اما الجديد في تصريح هارئيل الان فهو اعترافه بان جهازه عمل ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد وحدته بالتنسيق مع بعض قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي سابقا ، مما ادى الى «تفجير الطابق» على حد تعبيره .

ونقتطف هنا حرفيا هذه الفقرة من حديث هارئيل كما نشرته معريب .

سؤال – اتستطيع ان تحدثني عن اية قضية من قضايا السنوات الاولى لقيام جهاز الاستخبارات (ش.ب) ؟

هارئيل (بعد تفكير طويل) حينما اطلت على العالم الوحدة السورية المصرية ، الجمهورية العربية المتحدة ، جرت في اعقابها ذروة من الاعتزاز في الحركة القومية العربية ، حول المركز السياسي والقيادي لمصر ولعبد الناصر . فاقامة الجمهورية العربية المتحدة قد اثارت اصداء قوية في العالم العربي ، ولمس اثرها على عرب اسرائيل . والقوميون العرب في كل مكان اعتقدوا بان هذا هو بداية عملية ستؤدي الى انتصار عربي على اسرائيل . وفي تلك الفترة كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي واقعا تحت تاثير مجريات تفكير قومي عربي وخصوصا في الجناح العربي من الحزب وقد وصلت الامور الى حد ان القسم العربي في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد شرع في تنظيم داخلي سري موجه ، قبل كل شيء ، ضد دولة اسرائيل ، وكذلك وبمدى كبير – ضد اليهود في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. ولما كان جهاز الاستخبارات (ش.ب) يعمل لضمان الدولة من اعمال التآمر الموجهة من الخارج فقد تغلبنا ، بهذه الطريق على هذا التنظيم ايضا وكشفنا النقاب عن هذه المؤامرة . وقد ادى ايصال الوقائع . بالطرق المناسبة الى الجناح اليهودي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ادى الى احباط هذه المؤامرة والى تفجير الطابق!!

الميكرفون في غرفة يعري

وازاء ما ادعاه هرئيل من «الدمقراطية الخاصة التي تميز جهاز الاستخبارات الاسرائيلي» قال مراسل «معريب» .

سؤال : كيف يتفق هذا الامر مع حادث اكتشاف الميكرفون (التجسسي) في غرفة مابر يعري ، زعيم المبام ؟!

هرئيل – صحيح انه كان هناك ميكرفون في غرفة مابر يعري . ولكنه لم يكن موجها ضده شخصيا . واريد ان افسر الامر . لقد كانت هذه هي الفترة اليسارية جدا في المبام : واشخاص معينون في الحزب الشيوعي الاسرائيلي اذ ذاك وهم ينتسبون اليوم الى القائمة الشيوعية الجديدة المعادية للصهيونية والمعادية لاسرائيل – هؤلاء الاشخاص وجدوا سبل تاثير مباشرة على اشخاص ذوي مناصب مركزية في المبام . وقد قمنا بتحذير رجال المبام من هذه المؤامرة ولكن تحذيراتنا جابهت عدم الثقة وعدم الرضى من زعامة المبام اذ ذاك وكانت هناك شكوك بان كل غرضنا هو ايقاع النزاع في المبام . وازاء انعدام التفهم ، والاستخفاف لدى زعامة المبام التي لم تدرك مغزى التطورات فقد كنا مضطرين الى معالجة التسرب الشيوعي بقوانا الخاصة . ان قضية الميكرفون مرتبطة بهذا النشاط ولكن الميكرفون لم يكن ، كما قلت لك ، موجها ضد مابر يعري . ولما تكشفت للمبام حقيقة تحذيراتنا فان ذلك قد كان بعد ان نزلت اضرار كثيرة بمعسكر المبام الذي عرف في اللحظة الاخيرة ان يتغلب على عنصر التخريب ومعاداة الصهيونية وان يطرده من صفوفه ..

اتحاد الطلاب العالمي يحتج على محاكمة تيسير قبعة

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الى « الاتحاد » ، من سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي ، نسخة عن برقية الاحتجاج التي بعثت بها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي ليفي اشكول ، على محاكمة تيسير قبعه ، نائب رئيس اتحاد الطلاب الفلسطينيين . وقد جاء في برقية الاحتجاج ان « تيسير قبعه جرد من حق اساسي وهو اختيار محام للدفاع عنه وجرت محاكمته على تهم ناجمة عن الاحتلال غير الشرعي للاراضي العربية»

وتطالب البرقية باطلاق سراح تيسير قبعه حالا ، وكذلك اطلاق سراح كل السجناء السياسيين الاخرين ، وبانسحاب اسرائيل العاجل من المناطق العربية المحتلة .

تعزية

تعازينا الحارة الى آل بلعوم بوفاة المأسوف على شبابه

حسن صالح بلعوم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

والشبيبة الشيوعية في الطيبة

لم تتوخ الشروط الدستورية لانتخابات النقابات المهنية

انتخابات النقابات المهنية عمل دمقراطي يجب ان يمكن العاملين من انتخاب ممثليهم من اجل قيادة النقابة وفقا لرغبتهم . غير ان ثمة تفاصيل عديدة ، في مجرى اعداد هذه الانتخابات ، لا تبشر بان مثل هذه الامكانية ستتوفر .

فحتى هذا اليوم لا توجد ترتيبات دستورية تضمن امكانية الاشتراك في التصويت لكل اولئك الذين لهم حق التصويت . ثم انه ليست هناك ضمانة بان لا تتسرب الى هذه النقابة او تلك ، لسبب ما ، اسماء اشخاص لا علاقة لهم بالامر . وعلى سبيل المثال فان قوائم منظمة العمال الزراعيين الاجيرين تتضمن – في تل ابيب – اسماء بدون ذكر ارقام بطاقات عضويتهم في الهستدروت وبدون ذكر امكنة سكنهم . وفي رمتانا ادرج اسم احد موظفي الهستدروت في قائمة ناخبي نقابة العمال الزراعيين الاجيرين وفي قائمة ناخبي نقابة الموظفين ... وفي طيبة المثلث ادرج ، لسبب ما ، صاحب حانوت منذ سنوات كثيرة وصاحب مقهى في قائمة اصحاب حق الانتخاب مع انهم لم يعرفوا العمل في الحقل منذ مدة طويلة . كما انه ليست هناك امكانية للتحقيق في الواقع العملي ، في امكنة عمل مختلف اصحاب حق الانتخاب . فمن يضمن لنا ان لا يحدد طابع النقابات المهنية ، بمعنى كبير ، على ايدي ناخبين ممن لا ينتسبون الى هذا الفرع او غيره بل جوهر الامر انهم من المقربين الى السلطة وزعمائها .

ان الانتخابات تجري وفقا لقانون انتخابات . ورغم انه قديم ويجب تحسينه واصلاحه الا انه يجب المحافظة عليه بغية تامين الحد الادنى من الترتيب في اجراء الانتخابات . فحسب هذا القانون يجب نشر اولى قوائم الناخبين قبل ٧٠ يوما من موعد الانتخابات ثم نشر قوائم ملحقة اسبوعيا ، بغية تمكينه ، بعد صدور قائمتين او ثلاث قوائم ، من تقديم الاعتراض ان لم يكن اسمه قد ادرج في القوائم . ثم ان على لجنة الانتخابات ان تقبل الاعتراضات بعد يوم واحد من صدور قائمة الناخبين الاولى . وبالنسبة للعمال اليهود فان هذه الامور قد حفظت ، الى حد ما ، ولكن بصورة غير كاملة . ولكن بالنسبة للعمال العرب فان هناك تعسفا ، لا يحتمل ، ينزل بهم تمييزا واضحا ويؤدي الى حرمان الكثيرين من حقهم في انتخابات نقابة العمال الزراعيين الاجيرين .

فقائمة الناخبين الاولى قد صدرت في ١٦–٦٨/٤/١٧ بينما القانون ينص على اصدارها في ٦٨/٢/٩ . ليس ان القوائم التي نشرت لا تتضمن سوى عشرات اصحاب الحق في الانتخابات بينما هناك الاف كثيرة من العمال والعاملات العرب الذين يعملون في البيارات والحقول واعمال الطوارىء لم تدرج اسماؤهم . وقد صدرت قوائم الناخبين في الطيبة وقلنسوة في ٦٨/٤/١٨ وفيها ٤٦ عاملا ، وفي ام الفحم لم تنشر بعد قائمة الناخبين . ولجان الانتخابات المحلية الثلاث التي اقيمت في المناطق العربية بدأت اجتماعاتها من ٤–٤/١٧ ولم تكن حتى ذلك الوقت قد صدرت قوائم الناخبين . فهل جاء هذا التأخير صدفة ام انه جاء قصدا لحرمان الوف العمال العرب من حقهم ؟ .

لقد احتجت الكتلة الشيوعية على هذه الامور واثارت الموضوع في لجنة الانتخابات المركزية ولكن بدون جدوى . ان على لجنة الانتخابات المركزية ولجنة المراقبة المركزية ان يتدخلا في الامر فورا بغية قبول الاعتراضات التي يقدمها العمال العرب وازالة العقبات التي تهدف الى حرمانهم من حقهم الانتخابي .

و

برنامج القائمة الشيوعية الجديدة لانتخابات نقابة العمال الزراعيين

١– زيادة اجر العامل الزراعي الاجير بنسبة ١٥–٢٠ بالمئة .

٢– معارضة زيادة نسب العمل العليا (العليا) في اعمال القطف في البيارات .

٣– ضمان العمل لكل طالب عمل ، وسن قانون التأمين ضد البطالة .

٤– ضمان عمل دائم يومي للذين يعملون في اعمال المبادرة

٥– الغاء النسبة العالية (النورما) في اعمال المبادرة

٦– زيادة اجور العمال في اعمال المبادرة .

٧– ضمان شروط العمل الاجتماعية ، والتامين والتقاعد

٨– ضمان شروط العمل الاجتماعية لجميع العمال الزراعيين .

٩– المساواة في الحقوق للعمال العرب ، من حيث تامين العمل والاجرة وشروط العمل .

اشكول يصرح – بقيــة

امريكي على اسرائيل .

وهاجم اشكول السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت واتهمه « بعدم الموضوعية » .

وعن شكوى الاردن الى مجلس الامن بشأن الاستعراض الاسرائيلي العسكري في القدس ، قال اشكول : ان هذا الامر سخيف للغاية ويبعث على الدهشة والاستهجان ! .

واضاف : ان اعتماد الاردنيين على اتفاقية الهدنة « الميتة » اكثر من سخيف . والمثل العربي يقول : ضربني وبكى ، سبقني واشتكى (!!) . والعالم كله يدرك موقفنا من « اورشليم الموحدة » . ان الاعتماد على اتفاقية الهدنة اهانة للعقل السليم (!) فاتفاقية الهدنة ماتت ولا وجود لها .

وسئل اشكول : هل تتزايد احتمالات السلام في اعقاب مهمة يارينغ ؟ فاجاب : كلا ! .

وسئل هل اتخذت الحكومة قرارا داخليا بشأن شروط السلام في الشرق الاوسط ، أم انه لم يتم التوصل ، حتى الان ، الى موقف متبلور ؟ اجاب اشكول : ان الحكومة لا ترى حتى الان ضرورة وامكانية لقول اكثر مما قالت . وعندما ندخل مرحلة المفاوضات الجدية ، تستطيع الحكومة ان تتوصل الى موقف مشترك ومتفق عليه .

ديان يصلي لئلا ياتي يوم السلام – بقيــة

التوصل اليه . اما فيما يتعلق بمعاهدة سلام موقع عليها بيننا وبين البلدان العربية ، وبسرعة في ايامنا ، فان تلك ايضا ممكنة التحقيق ، ولكنهم الان يريدون منا ان ندفع مقابل ذلك ثمنا يجعلني اصلي من اجل الا نصل الى هذا اليوم » .

وقال موشه ديان ايضا : « ان اسرائيل تستطيع ، من ناحية امنية واقتصادية ، الاحتفاظ بالوضع القائم وبالخطوط الحالية حتى مائة وعشرين سنة ! . اما من ناحية سياسية فان المسألة لا تتعلق بنا وحدنا . ويبدو لي من هذه الناحية ان المفتاح موجود في ايدي الولايات المتحدة . اي اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لان نستمر في سياستنا ، والتي بموجبها نستمر في الوضع الراهن طالما لا يوجد سلام ، فاننا نستطيع الاستمرار بها » .

وسئل موشه ديان عن معنى « الحدود الآمنة » او « حدود الامن » التي تضعها اسرائيل شرطا اوليا للتسوية ، فاجاب : « كوزير دفاع ، لا اريد الاجابة على هذا السؤال . وكرجل امن ، لا اريد الاجابة على هذا السؤال . ان هذا السؤال ليس من طراز الاسئلة التي ينبغي على وزير الدفاع الاجابة عليها علانية » !!

ولكن ديان قال في لحظة اخرى : « آمل الا نصل الى انفصام الضفة الغربية عنا » !

وعن حرب اسرائيل مع منظمات « فتح » قال ديان : القضية لا تتعلق بمعركة واحدة . علينا ان نحارب حتى تحسم المعركة ذات يوم ، وعلى ارض العدو .

لحم اصطناعي

نجح الباحثون في معهد باتيل التذكاري في جنيف في اختراع نوع من اللحم الاصطناعي يكون اقل كلفة من اللحم الطبيعي اذا ما انتج على نطاق واسع (وربما كان هذا النوع من اللحم اطرى على الاسنان من معظم اللحوم التي ناكلها) ويمكن انتاج هذا اللحم باشكال متعددة لباع اما مجففة او مدخنة وتستعمل لكافة الاغراض .

ويحتوي هذا اللحم الجديد على البروتين بنسبة ٣٥٪ وهو مفيد للغاية . ويمكن انتاجه بكميات ضخمة تحل مشاكل الغذاء في نواح عديدة من العالم حيث يوجد نقص في البروتين الذي يتوفر عادة في اللحوم .

ضحايا

كانت حصيلة غضبة الزنوج في الولايات المتحدة وما والاها من اعمال قمع عنيفة : وفاة ٤٣ شخصا وجرح ٢٠٠٠ واعتقال ٢٠ الف .

وقد امتد لهيب انتفاضة الزنوج الى ١٢٥ مدينة في طول الولايات المتحدة وعرضها .

حملة الفقراء

يستعد الفقراء في الولايات المتحدة ، واغلبيتهم من الزنوج لتنظيم مظاهرات كبيرة في خمسين مدينة في ثلاثين ولاية ، مطالبين بتحسين احوالهم الاجتماعية .

وقد اعلن المشرفون على هذه الحملة ان الحملة ستتحول الى حركة عالمية اذا لم يستجب المسؤولون الامريكيون الى مطالبهم .

ابتزاز مشروع

« لم يبق لديك من الوقت الا عشرة ايام ، لكي ترسل دولارا واحدا الى جون سميث . ارسل الدولار بموجب العنوان المرفق » .

هذا الاعلان نشر في ١٥ صحيفة امريكية ، ثم اكتشفت الشرطة هوية السيد سميث هذا ، ولكنها لم تتمكن من تقديمه الى المحاكمة بتهمة الابتزاز ، لانه – في الاعلان الذي نشره – لم يعد احدا باي شيء . وعلى هذا الاساس كان من حقه ان يحتفظ لنفسه بالاموال التي جمعها بهذه الطريقة وتبلغ : ٢٠٠ الف دولار « فقط » ! .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، ت. ٥٢١٤٥٧
[illegible] حيفا

שולם
40
תל-אביב - יפו
TEL-AVIV — YAFO
P.P.40

بن غوريون في جريدة الطلاب « نتسوس » :
في هذه الساعة العظيمة .. انها لكارثة ان يقود الدولة اشخاص حمقى

اعلن النائب دافيد بن غوريون في حديث له مع جريدة طلاب الجامعة العبرية في القدس ، « نتسوس » :

« لو اقترح علي هو : حدود ما قبل حرب الايام الستة مع السلام ، او فلسطين كاملة بدون السلام ، فانني اختار فلسطين الصغيرة من قبل حرب الايام الستة » .

وتفسير ذلك – كما ذكره بن غوريون – انه في فلسطين الصغيرة يمكن توطين ما لا يقل عن عشرة ملايين يهودي . وانا اعرف – بقدر ما اتمكن من معرفته – اننا لن نحصل على عشرة ملايين يهودي فلماذا هذه الحاجة للاراضي ؟ واذا اراد ١٢ مليون يهودي ان ياتوا فمن الممكن استيعابهم ايضا فليس سوى ٢،٥ مليون قد استوطنوا منطقة صغيرة جدا توازي نحو ٣٠ بالمئة فقط من البلاد .

وتنقل جريدة هارتس (٣٠–٤) التي نشرت هذا الامر ان بن غوريون بعد ٣ ساعات من المحادثة « قد توقف عن الكلام واغلق كلتا عينيه وامسك راسه بيديه وقال همسا : « وهكذا .. كارثة كهذه انه في مثل هذه الساعة العظيمة يقف على قيادة الدولة اشخاص حمقى لا يدركون ما يجري في البلاد ولا ما هو مستقبلنا » ...

جونسون تدخل « لصالح اسرائيل » !

ذكرت « معريب » في عددها الصادر بتاريخ ٣٠–٤–٦٨ ان مصدرا موثوقا في واشنطن ذكر ان تدخل الرئيس الامريكي جونسون شخصيا لصالح اسرائيل هو الذي حال دون تاييد مجلس الامن ، (في قراره الاخير حول عرض اسرائيل العسكري في القدس العربية) لاتفاقيات الهدنة من سنة ١٩٤٩ .

فبموجب امر شخصي من الرئيس جونسون ، رفض الوفد الامريكي التصويت على مشروع قرار مشابه للقرار الذي اتخذ في سنة ١٩٦١ ، عندما اجرت اسرائيل في تلك السنة ايضا عرضها العسكري في القدس ، خلافا لاتفاقيات الهدنة من سنة ١٩٤٩ . وقد تضمن ذلك القرار ان اتفاقيات الهدنة من سنة ١٩٤٩ والخطوط الفاصلة التي اقرتها لا تزال سارية وتلزم الجميع بما فيهم اسرائيل .

ويقول مراسل « معريب » انه بسبب رفض الولايات المتحدة التصويت على هذا القرار اضطر الدبلوماسيون الاردنيون في الامم المتحدة الى تغيير صيغة مشروع القرار بحيث لا يتضمن اي ذكر لقرار سنة ١٩٦١ ، وذلك لعدم رغبتهم في اتخاذ قرار تمتنع الولايات المتحدة عن التصويت عليه .

احتفالا بذكرى ١٥٠ سنة – بقيــة

مليون نسخة من مختلف ما كتبه ماركس وانجلز .

والطبعة الكاملة تتضمن حوالي ١٧٠٠ مخطوطة واكثر من ٤٠٠٠ رسالة . وهي ستصدر الى حوالي ٤٠ بلدا وستكون ، على الغالب ، القاعدة لطبعات بلغات اخرى ، مثلا تلك التي ستنشر في اليابان ، وتشيكوسلوفاكيا ، وبولندا ، وهنغاريا ، ويوغسلافيا .

والقسم الاول من الطبعة (من المجلد الاول حتى المجلد ال ٢٢) الذي جرى ترتيبه حسب الوقائع التاريخية ، يضم كل مخطوطات ماركس وانجلز ، ما عدا « راس المال » ، منها حوالي ٤٠٠ من كتاباته التي لم تكن معروفة في السابق .

« وراس المال » ، وكذلك النظريات حول القيمة الزائدة تكون القسم الثاني (من المجلد الثالث والعشرين حتى المجلد ال ٢٦) وتضم المجلدات الباقية كل الرسائل التي تبودلت بين ماركس وانجلز وكذلك الرسائل التي ارسلت الى اشخاص اخرين .

مجلس الامن يبحث العرض العسكري – بقيــة

من جانب اسرائيل يضر بالجهود التي يبذلها الممثل الخاص لسكرتير الامم المتحدة ، وان تحدي اسرائيل لهذا القرار امر خطير يؤثر تاثيرا سيئا على فعالية الامم المتحدة وهيبتها ومستقبلها كمنظمة دولية قامت من اجل المحافظة على السلام والعدل . وطلب عبد الناصر في رسالته العمل على ان تحترم اسرائيل قرارات الامم المتحدة منعا لزيادة تدهور الموقف في المدينة المقدسة والشرق الاوسط .

جرى الاستفتاء على برنامج – بقيــة

واستطرد ان ذهاب اكثر من ستة ملايين مصري ليقرروا ارادتهم ويرفعوا صوت ارادة مصر لاقوى من هدير ٣٠٠ دبابة وازيز ٣٠٠ طائرة .. ومهما كانت مطامع الجماعة العسكرية الحاكمة في اسرائيل فالموكب الصامد سيثبت في نتائجه انه اقوى من العرض العسكري .

زواج سعيد

جرى في فسوطة ، يوم الاحد الماضي ، اكليل صديقنا المحامي صبري جريس على الآنسة حنه شاهين . وبهذه المناسبة تتقدم الاتحاد للعروسين ولعائلتيهما باحر التهاني راجية لهما السعادة والهناء .

اسرائيل تتحدى العالم وتقيم استعراضا عسكريا – بقيــة

العامة هي صور قادة الجيش ووزير الدفاع والجنرالات ، تليها صور رئيس الدولة ورئيس الحكومة .

وقد اثار تحدي اسرائيل لقرار مجلس الامن والراي العام العالمي والمشاعر العربية موجات قوية من الغيظ والسخط في البلدان العربية التي شهدت بعض عواصمها مظاهرات احتجاج ضخمة من ابرزها المظاهرات التي عمت شوارع بيروت واحياءها الشعبية ، فقد سار الالوف من طلاب الجامعات واعضاء المنظمات والاحزاب والمواطنين من جميع الفئات في مظاهرات كبيرة نددت بالاستفزاز الاسرائيلي ودعت الى تحصين القرى العربية الواقعة على الحدود .

وفي دمشق سار الالوف من الشباب والفتيات في مظاهرة احتجاج ضخمة .

وفي القدس العربية وسائر مدن الضفة الغربية المحتلة اغلقت جميع المدارس والمحال التجارية واعتكف المواطنون في بيوتهم ، احتجاجا على الاستعراض العسكري في القدس ، واستجابة الى نداء المقاطعة الذي وجهته منظمات المقاومة في الضفة الغربية . واغلقت جميع المدارس في الضفة الشرقية ايضا . ويقول مراسل القناة لندن في القدس انه لم يشاهد هناك الا حفنة ضئيلة من العرب .

وقد اتخذت سلطات الامن الاسرائيلية اجراءات امن مشددة ، اشترك فيها رجال الجيش والشرطة ، لحراسة الاستعراض . وقال ضابط كبير في الشرطة لمراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » : « لقد اتخذنا هذه المرة اجراءات امن مشددة للغاية للحيلولة دون وقوع اي حادث ممكن من شانه ان يكدر فرحة العيد » . وقالت الصحيفة : منذ ان تقرر اجراء الاستعراض في القدس قررت الشرطة وقوات الامن اقامة فرق خاصة للاشراف على جميع المناطق العربية المحتلة .

وكانت اللجنة العليا للتوجه الوطني في الضفة الغربية قد اصدرت منشورا وزع على السكان ، وصفت فيه قرار السلطات الاسرائيلية اقامة العرض العسكري في الاحياء العربية من القدس بانه « امعان في التحدي والاستفزاز » وان الهدف من وراء ذلك « تكريس ضم القدس العربية لاسرائيل ، واظهار موافقة وتعاون العرب معهم » . وقد اهابت بكل المواطنين الى « استنكار هذا التحدي والعمل الاستفزازي بالمقاطعة الشاملة » . ودعت سكان القدس العربية الى مقاطعة الاستعراض والتزام البيوت في ذلك اليوم تعبيرا سلبيا عن استنكار هذا التصرف الاستفزازي » .

وقد وقع عشرات المواطنين من نابلس وجنين وطولكرم والقرى الاخرى على مذكرة الى وزير الدفاع تحتج على اجراء الاستعراض في القدس العربية ، كما ان مذكرة اخرى ارسلت لوزير الدفاع من القدس ورام الله والبيرة وبيت لحم والمدن والقرى الاخرى . وقد احتجت المذكرتان على اقامة العرض في القدس وراتا فيه استهتارا بشعور المواطنين العرب وبقرارات الامم المتحدة وبالرأي العام العالمي .

وارسلت طالبات المدارس الثانوية في منطقة نابلس مذكرة الى الحاكم العسكري في المدينة اعربن فيها عن استنكارهن الشديد اجراء العرض العسكري في القدس . وارسلت نسخة من المذكرة الى القناصل والسفراء الاجانب .

التجمع الوطني في الاردن يستنكر العرض العسكري في القدس

عمان – اصدر التجمع الوطني في الاردن بيانا استنكر فيه العرض العسكري الاسرائيلي في القدس العربية وقال ان الرد على هذا التحدي يجب ان يكون مزيدا من الانتاج والصمود . ودعا الى تشديد المقاومة ضد الاحتلال وندد البيان باجراءات اسرائيل التعسفية في المناطق المحتلة وبعدم تنفيذها لقرار مجلس الامن الداعي الى الانسحاب وقال ان السبيل الوحيد امام الشعوب العربية للرد على تحديات اسرائيل هو سبيل الكفاح والصمود وحشد كل الطاقات الشعبية .

الملك حسين في بريطانيا

ذكرت الانباء ان الملك حسين ملك الاردن قد دخل احد المستشفيات في لندن لاجراء بعض الفحوص الطبية وقالت انه يشكو من آلام في المعدة منذ ثلاثة اشهر .

التلهوني في القاهرة

واذاع راديو القاهرة ان رئيس الوزراء الاردني بهجت التلهوني قد حمل من الملك حسين ، رسالة خاصة الى الرئيس عبد الناصر ، وقد رد الرئيس عبد الناصر على هذه الرسالة . وسافر التلهوني الى بغداد وبيروت لتسليم رسالتين مماثلتين من الملك حسين الى الرئيسين العراقي واللبناني .

وكان التلهوني قد اجتمع قبل سفره من القاهرة بوزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض وبحث [illegible] الشرق الاوسط .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – لجنة منطقة المثلث
اجتماعات اول ايار

الطيبة يوم الجمعة ٣–٥ الساعة ٥ مساء ماير فلنر وعثمان ابو راس

باقة الغربية يوم الجمعة ٣–٥ الساعة ٥ مساء يشوعا ايرفه وعبد الحميد ابو عيطه

ام الفحم السبت ٤–٥ الساعة ١٠،٣٠ صباحا توفيق طوبي ومحمود حسين

الطيرة السبت ٤–٥ الساعة ٢ بعد الظهر اميل حبيبي

مسيرة في ام الفحم احتفالا باول ايار

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم

يدعو جماهير العمال والفلاحين والشباب الى الاشتراك في المسيرة التي تخترق شوارع القرية في الساعة ١٠،٣٠ من صباح يوم السبت ٤–٥–٦٨ وتنتهي في اجتماع شعبي يتكلم فيه :

النائب توفيق طوبي و محمود حسين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

[illegible] في يوم السبت ٤–٥–١٩٦٨ الساعة ٨ مساء في قاعة « بيت محلتسوت » شارع يلغ ٣

اجتماع لاول ايار

وللاحتفال بالذكرى ال ١٥٠ لميلاد كارل ماركس

يتكلم :

الدكتور وولف ارليخ	**الدكتور اميل توما**
عضو المكتب السياسي	عضو اللجنة المركزية

يفتتح الاجتماع :

ا. ليفنبراون عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة المثلث

يدعو جموع العمال والفلاحين والشبيبة العاملة والمتعلمة وسائر جماهير قرى المثلث للاشتراك في :

مسيرة الكفاح

تحت اعلام النضال الخفاقة التي يقف في مركزها شعار مطالبة حكام بلادنا بالاعلان عن استعدادهم لتنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢–١١–١٩٦٨ بكامله وفي مقدمته الانسحاب من المناطق المحتلة كخطوة اولى لتمهيد الطريق امام الحل السلمي لقضايا الشرق الاوسط على اساس صيانة الحقوق العادلة والمشروعة لكلا الشعبين .

وذلك في الساعة الثانية من بعد ظهر السبت الموافق ٤–٥–١٩٦٨ في قرية الطيرة .

اقيموا لجانكم التحضيرية واستكملوا استعداداتكم والى اللقاء في ساحة الكفاح في مظاهرة اول ايار في الطيرة

لجنة منطقة المثلث

اعــــلان

الى الرفاق المسؤولين عن صحف الحزب في قطاعي الشمال والبطوف يطلب تحضير اثمان الاتحاد والجديد تسليمها الى المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة الذي سيزور هذه الفروع صباح السبت ٤–٥–٦٨ .

اعــــلان

الى الذين ساهموا في شراء بطاقات يانصيب منطقة المثلث . نعلن للجميع انه بسبب الانشغال تقرر تأجيل السحب من ٦٨/٤/٢٦ – ٦٨/٥/٢٦ فالمعذرة .

لجنة منطقة المثلث
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

قداس وجناز

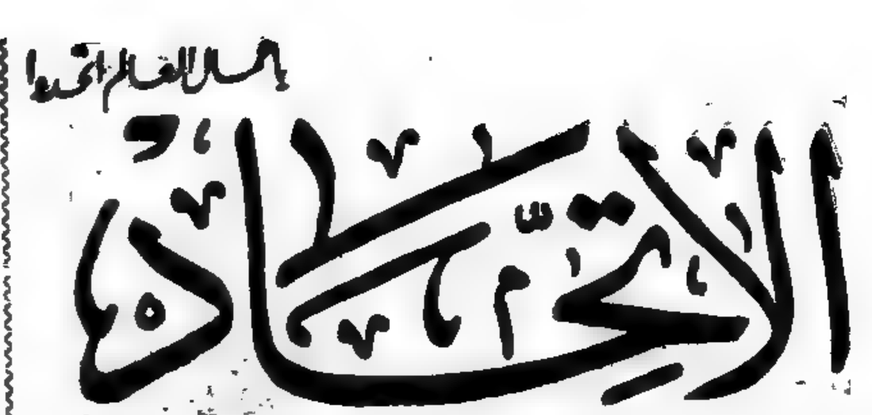
ارملة واولاد وعائلة المرحوم شاكر خوري يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز نصف السنة الذي سيقام عن روح المرحوم :

شاكر خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٤–٥–٦٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع

لا آراكم الله مكروها بعزيز



Al – Ittihad

الثمن ٣٠ اغورة

الثلاثاء

٧ ايار ١٩٦٨

١٠ صفر ١٣٨٨

العدد ١٠٣ السنة الـ ٢٤

7.5.1968

ميزانية الامن تزداد ٥٠٠ مليون ليرة

سبير : المدافع بدلاً من الزبدة !

افتتحت الكنيست دورتها الصيفية امس (الاثنين) بالاستماع الى بيان من وزير المالية بنحاس سبير حول ميزانية الامن ، الذي قدم الكنيست اقتراح الحكومة بزيادة ميزانية الامن بنصف مليار ليرة اسرائيلية ، بحيث تصل ميزانية الامن ، بشكل رسمي ، الى ٢٦٢ مليار ليرة .

وستتم زيادة هذه الميزانية بواسطة فرض قرض الامن على الجمهور بمبلغ ٣٠٠ مليون ليرة ، وبتخفيض ميزانيات التطوير – الاسكان ، الصحة ، الشؤون الاجتماعية ، الثقافة والزراعة – بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة . وسيجبى قرض الامن من المستخدمين على شكل نصف راتب شهري في السنة .

وقد اعترف وزير المالية سبير بان ميزانية الامن ازدادت خلال السنوات الخمس الاخيرة اربعة اضعاف عما كانت عليه . وقال انها تبلغ ثلاثة اضعاف ميزانية التطوير

البقية على صفحة ٤ عمود ٦

المباحثات بين واشنطن وهانوي في ١٠ أيار في باريس

• قوات جبهة التحرير الوطنية تشن هجمات عنيفة في جميع انحاء فيتنام الجنوبية • الولايات المتحدة هي التي شددت الغارات والهجمات اثناء الاتصالات لاختيار مكان المباحثات

مكتب الاتحاد – في عشية بدء المباحثات الفيتنامية – الامريكية المتوقع ان تجري في ١٠ ايار شنت قوات جبهة التحرير الوطنية هجمات عنيفة على اكثر من ١٢٠ موقعا عسكريا امريكيا في جميع انحاء فيتنام الجنوبية ، من دلتا نهر مكونغ في الجنوب حتى مدينة هوا في الشمال . وتدور اعنف المعارك الان في شوارع العاصمة سايغون بين قوات الثوار وبين القوات الامريكية وحلفائها . وتمكن الثوار من القضاء على فصيلة كاملة من الجنود الامريكيين في قلب العاصمة . وقصف الثوار مقر قيادة الجيش الامريكي في سايغون.

وقد بدا الهجوم على سايغون بقذفها بالقنابل ، وبعد ذلك دارت معارك طاحنة في الشوارع . وقد انفجرت احدى قذائف الثوار قرب منزل السفير الامريكي ، وانفجرت قذيفة اخرى قرب السفارة الامريكية هناك . واستنجد الامريكيون بالدبابات والطائرات التي بدأت بقصف المدينة والمناطق الاهلة بالسكان فيها . واعلن الثوار ان خسائر الامريكيين وحلفائهم امس ، بلغت الفي قتيل .

واعلن جورج بول الذي سيصبح المندوب الامريكي في الامم المتحدة ان « هانوي تخطىء اذا هي اعتقدت بان هجمات الثوار الجديدة في فيتنام الجنوبية ستحسن مركزها في المباحثات » . واضاف : « ان هجوم الثوار الجديد يترك مكانا للافتراض بان هانوي تقدم بمناورة مشابهة لتلك التي قامت بها سنة ١٩٥٤ عشية المفاوضات حول جلاء الفرنسيين عن الهند الصينية » . وقد تجاهل جورج بول ان الولايات المتحدة هي التي شددت غاراتها وهجومها على فيتنام الديمقراطية وقوات التحرير اثناء مماطلتها في الاتفاق حول موقع المفاوضات .

ومن ناحية اخرى ، اعلنت فيتنام الشمالية والولايات المتحدة ، في الاسبوع الماضي ، عن موافقتهما على اجراء المباحثات الاستطلاعية بينهما في باريس ، بعد ان ماطلت الولايات المتحدة مدة شهر كامل قامت خلاله بتصعيد الغارات الجوية على فيتنام الشمالية والعمليات الحربية الاخرى في الجنوب ، في محاولة لتحقيق مكاسب عسكرية . ومن المتوقع ان تبدأ المباحثات الاستطلاعية بين البلدين في العاشر من ايار الجاري ، وسيمثل الولايات المتحدة في هذه المباحثات سفيرها المتجول افريل هاريمان وسيروس فانس نائب وزير الحربية . ويرأس وفد فيتنام الشمالية كواش توي الذي كان وزيرا للخارجية .

اما حكومة الدمى في سايغون فهي تطالب بالاشتراك الكامل في هذه المباحثات . وتشير بعض الانباء الى ان حلفاء الولايات المتحدة في اسيا ينتابهم القلق البالغ لان معركة الانتخابات الامريكية قد تدفع واشنطن الى تنازلات كثيرة لهانوي .

وقد اوضحت هانوي انها

– البقية على صفحة ٤ عمود ٧ –

اقيم في الاتحاد السوفييتي معرض للاعلانات البيانية المعادية للامبريالية الصامدة في جمهورية فيتنام الديمقراطية .. والرسم هو لدو خوان دوان واسماه الاستقلال والحرية اعز كنز نملكه ..

بمناسبة جولة ابا ايبن في بريطانيا والدول الاسكندنافية ، تقول صحيفة « دافار »

وزارات الخارجية في اوروبا سئمت من إصرار اسرائيل على المطالبة بالمفاوضات المباشرة

• ابا ايبن يرفض الالتزام باي شيء يشير الى حسن نية اسرائيل ...

مكتب الاتحاد – تعترف الصحف الإسرائيلية بالعقبات السياسية المتزايدة التي تعترض وزير الخارجية ابا ايبن في جولته الجديدة في بريطانيا وبعض الدول الاسكندنافية ، لان الرأي السائد في تلك البلدان يميل الى تحميل اسرائيل مسؤولية الوضع المتجمد في الشرق الاوسط.

ويبدو ان ابا ايبن يحاول ادخال بعض «التعديلات» على لهجته ، فادعى – في مقابلة مع صحيفة ليموند – ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي استجابت لقرار مجلس الامن !! .ولكنه لا يفهم من هذا القرار الا انه يدعو اسرائيل والعرب الى المفاوضات حول حدود اسرائيل الجديدة ! والتحديد الوحيد في الموقف الاسرائيلي ، على ما يبدو وكما عبر عنه ابا ايبن ، هو ان اسرائيل مستعدة لقبول القرار كاساس للمفاوضات .. اي التفاوض بين اسرائيل والعرب حول القرار، بدون ان تقدم اي التزام لتنفيذه . والغرض ابا ايبان ايضا الاقتراح البريطاني الذي ينص على ان تعلن اسرائيل التزامها بقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر لتريح من المكان اجراء اتصالات غير مباشرة بينها وبين العرب.

وكتبت صحيفة «الرحاب» التي اوردت هذا النبأ ان وزير الخارجية البريطاني سيتورت طلب من ابا ايبن ، في لقائهما في لندن هذا الاسبوع ان تظهر اسرائيل علامة من «حسن النية» . ولكن ابا ايبن رفض الالتزام باي شيء .

وكتبت صحيفة «الويزرفر» اللندنية

– البقية على صفحة ٤ عمود ٤ –

كلمة الاتحاد

ضد التغطية الإسرائيلية الرسمية على خطر احياء النازية

الارتفاع الاخير في نسبة الاصوات التي نالها حزب النازية الجديدة – الحزب الوطني الديمقراطي – في انتخابات جرت على مستوى المقاطعات في المانيا الغربية .. هذا الارتفاع زاد في يقظة القوى المتقدمة على خطر بعث النازية الانتقامية في المانيا الغربية .

وليس الخطر في هذا الارتفاع فحسب بل في ظروف المانيا الغربية العامة التي تخلق التربة الموافقة لنمو النازية الجديدة التي تضع في مقدمة اهدافها اعادة «مجد» المانيا النازية باحتلال المانيا الديمقراطية ونسف اتفاقات حدود السلام الالمانية البولونية وتشهد الوقائع ان حكومة المانيا الغربية لا تكتفي بالتسامح مع حزب النازية الجديد بل تبذل جهدا كبيرا للتخفيف من خطورة ازدياد نموه في محاولة لتهدئة الراي العام وتسكين الغضبة التي يبديها حيال هذا الخطر .

وفي هذا الصدد حمل مغزى كبيرا تصريح مستشار المانيا الغربية كيزنغر بمناسبة عيد استقلال اسرائيل العشرين .. فقد حذر فيه الشعب اليهودي من الدعاية الشيوعية (كذا) التي تحاول ان تشهر بالمانيا الغربية!) وقال «ان القوى المتطرفة كثيرة الضجيج في المانيا الغربية ولكنها ليست السائدة بين شعبنا» ..

وبكلمات اخرى ان النازية الجديدة كثيرة الضجيج ولكنها بلا خطر ولا داعي للقلق !! واولئك الذين ينبهون الى خطر النازية المتجددة انما يقومون «بتشهير شيوعي» !!

لن تضلل هذه المزاعم القوى المعادية للنازية في العالم فهي تدرك دور حكومة كيزنغر والحكومات التي سبقتها في احياء النازية الجديدة .. وسوف تواصل يقظتها وكفاحها لعزل هذه القوى السوداء وخنقها لئلا تجر على الانسانية كوارث جديدة .

ومع هذا لا يمكن للقوى المعادية للنازية والامبريالية الالمانية الغربية في هذه البلاد ان تتجاهل دور حكام اسرائيل في التغطية على معاقل الحكم في المانيا الغربية في سعيها للتقليل من خطر احياء النازية .

هكذا كتبت جيروزلم بوست في افتتاحيتها امس تحت عنوان : قلق على المانيا «الم تبد المانيا الغربية تقلل من اهمية نجاح النازية الجديدة في الانتخابات كما فعلت في السنة الماضية . كما انها لم تعد تعزو ذلك للدعاية الشيوعية.

«ان الاسرائيليين لا يستطيعون ان يتجاوزوا مساعي الالمان للتكفير من الماضي بسلسلة من الاجراءات الرسمية التي لا مثيل لها وتمتد من اتفاقية التعويضات الى المساعدات العسكرية التي تقدمت بها المانيا الغربية لاسرائيل ...

«ان اولئك الذين ينتقدون المانيا اليوم يجب ان يذكروا ان المانيا الغربية يجب ان يسمح لها بالقيام بكل شيء يمكن لتقوية الديمقراطية ومن الحكمة منحها المساعدة بقدر المستطاع» .

ليس في هذا الكلام غير استمرار لسياسة التغطية على النازية الجديدة في المانيا الغربية .. وليس في صلبه سوى استمرار لسياسة الارتباط بالامبريالية الالمانية الغربية .واذا كانت هذه السياسة الاسرائيلية الرسمية قد اضرت بمصالح اسرائيل بقدر معين في الماضي فهي تضر بها ضعافا بقدر ارتفاع نفوذ حزب النازية الجديد واتساع قاعدته الانتخابية .

ولهذا يستنفر هذا الاتجاه يقظة كافة القوى المعادية للنازية وخطر الحرب والوتر والمغامرة الانتقامية في اسرائيل ويدعوها الى تشديد النضال لحسم هذا الارتباط المشين بين المحافل الحاكمة الاسرائيلية وحكام المانيا الغربية والاسهام في المعركة العالمية لدرء احياء النازية وشل العصبية الانتقامية في المانيا الغربية .

« حملة تأديب » ضد رام الله والبيرة عقاباً على اضرابهما العام يوم الاستقلال

.. اغلاق حوانيت واقامة حواجز ومنع الخروج من البلدين او الدخول اليهما .. سلطات الاحتلال ترفض استلام طلبات جمع شمل العائلات وتلغي التصاريح .. فك الحصار امس

مكتب الاتحاد – في اعقاب الاضراب الاحتجاجي العام الذي اعلنته مدينة رام الله وبلدة البيرة (القريبة منها) في يوم الاستقلال – يوم الخميس الماضي ، الثاني من ايار – شنت سلطات الاحتلال « حملة تاديبية » على البلدين وسكانهما تتميز باغلاق عدد من الحوانيت واقامة الحواجز على كل الطرق المؤدية للبلدين ومنع الخروج منهما او الوصول اليهما وبانتشار دوريات المصفحات والدبابات في شوارعهما ، وبالغاء كافة التصاريح لزيارة الاردن او اسرائيل ، وبعدم قبول طلبات جمع شمل العائلات ، ومنع الاتجار مع اسرائيل وغير ذلك .

والذي اقلق السلطات الاسرائيلية ودفعها – كما تقول – الى اتخاذ هذه الاجراءات ان « الاضراب كان عاما شاملا ومنظما » بعكس ما وقع في مدن الضفة الغربية المحتلة من اضرابات جزئية ..

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان الاضراب في رام الله والبيرة قد شمل المدارس والحوانيت والمواصلات العامة ومختلف الاعمال التي يعمل فيها العمال . فان العمال الذين يعملون في خارج البلدين قد امتنعوا عن الذهاب الى اعمالهم .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

٣٠ الف دعوة ! و ١٠٠٠ تلميذ معتقل

علمنا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية وزعت ٣٠ الف دعوة على رجالات الضفة الغربية المحتلة لمشاهدة العرض العسكري في القدس احتفالا بعيد اسرائيل العشرين .

ولكن الذين وصلتهم الدعوة رفضوها ورفضوا اقتراح الحكام بان يشاهدوا العرض متسترين !!

كذلك رفض ابناء الضفة الغربية المحتلة الاشتراك في الحفلات « الشخصية » التي حاول تنظيمها ممثلو الدوائر الاسرائيلية بهذه المناسبة وزعموا انها ليست سياسية.

وعلمنا كذلك ان الطلاب في نابلس يقدرون ان السلطات الإسرائيلية المحتلة تعتقل اكثر من الف تلميذ مدرسة .. وان بعضهم مر على اعتقاله اشهر .

اطلاق سراح نعيم الاشهب

اطلقت السلطات الاسرائيلية صباح امس الاثنين ، سراح الزعيم الشيوعي الاردني نعيم الاشهب ، الذي تم اعتقاله قبل خمسة اشهر ، وزج به في سجن الرملة . وكانت مدة اعتقاله الاداري ، التي جددت للمرة الثانية قد انتهت امس .

وقد علمنا انه فرضت عليه الاقامة الجبرية في القدس لمدة ستة اشهر مع اثبات الوجود مرتين في مركز البوليس في المسكوبية .

في البيان السوفييتي – التشيكوسلوفاكي

تطوير العلاقات على اساس الماركسية اللينينية بين الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا

موسكو – اتفق الطرفان – السوفييتي والتشيكوسلوفاكي – على تطوير العلاقات بين القطرين كما بحثا المشاكل الراهنة في الحركة الشيوعية العالمية .. واعربا عن اصرارهما على تطوير العلاقات المتعددة الجوانب بين الحزبين الشيوعيين والحكومتين في الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا على اساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

هذا ما جاء في البيان المشترك الذي صدر بعد مباحثات زعماء الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا خلال زيارة وفد من الزعماء التشيكوسلوفاكيين للاتحاد السوفييتي .

واشترك في هذه المباحثات ، التي وصفت بالصراحة والرفاقية ، عن الجانب السوفييتي ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي والكسي كوسيغن رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ونيقولاي بودغورني رئيس رياسة السوفييت الاعلى واخرون ، اما الجانب التشيكوسلوفاكي فمثله ا. دوبشيك

– البقية على صفحة ٤ عمود ٧ –

نتائج الاستفتاء في مصر ضربة لقوى الثورة المضادة والعدوان

القاهرة – ٩٩٫٩٨٩ بالمئة من الذين اشتركوا في عملية الاستفتاء على بيان وبرنامج «٣٠ مارس» الذي اعلنه الرئيس عبد الناصر مستهدفا من ورائه نقل السلطة الى قوى الشعب العاملة ، صوتوا «نعم» على الاستفتاء .

وتعتبر هذه النتيجة انتصارا رائعا على قوى الثورة المضادة في مصر ومكملا لمسيرة الشعب الظافرة ، بعد النكسة ، التي خرجته في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ .

كان عدد الناخبين المدعوين للادلاء باصواتهم ٧٫٢٤٥٫٠٤٧٨ وعدد من حضر منهم للاقتراع ٧٫٣١٧٫٤١٩ وعدد الاراء الصحيحة ٧٫٣١٦٫٥٣٢ ، أي ان عدد الاراء الباطلة ٧٨٧ .

وكان عدد الموافقين الذين صوتوا « نعم » ٧٫٣١٥٫٧٣٤ وغير الموافقين الذين صوتوا « لا » ٧٩٨ .

وعلى اثر انتهاء عملية الاستفتاء قدم كل اعضاء سكرتارية «الاتحاد الاشتراكي العربي» استقالاتهم كما كان متوقعا .

وقد علقت صحيفة «برافدا» لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي على نتيجة الاستفتاء بالقول : ان هذا الاستفتاء دل بشكل واضح على تصميم العالم العربي الاكيد على مواصلة النضال لتصفية العدوان الاسرائيلي ومن اجل احلال السلام الحقيقي في الشرق الاوسط .

واضافت «برافدا» ان نتائج هذا الاستفتاء تشير الى ميل مصر وسكانها الواضح نحو الاشتراكية ومن اجل سياسة خارجية نشيطة معادية للامبريالية

وكتبت «برافدا» ايضا : البينما ترابط قوات اسرائيلية على ضفة السويس تظهر نتائج الاستفتاء انه قد فشلت كل مشاريع البادرين العدوان الاسرائيلي بقية اسقاط الانظمة التقدمية التي قامت في الشرق الاوسط» .

هذا ومن المنتظر ان تجري قريبا الانتخابات لاعادة «الاتحاد الاشتراكي العربي»

وفي ٢٣ تموز سيجتمع مجلس الامة للبحث في نتائج الانتخابات .

في الطيرة الصامدة تظاهر ابناء المثلث احتفالا باول ايار

اجتماعات في الطيبة وام الفحم وباقة الغربية اعداداً للمظاهرة

الجماهير المتظاهرة تنادي بالانسحاب وبتحقيق السلام العادل .. فرق من الشبيبة اليهودية تشترك في المظاهرة تعبيرا عن التضامن والاخوة بين ابناء الشعبين

الطيرة – الوف العمال من الفحم وقلنسوة وكفر قاسم وباقة الغربية وقرى عديدة في المثلث ومعهم مئات من العمال والشبيبة اليهود من القرى اليهودية المجاورة ومن تل ابيب ومنطقتها اخترقوا بعد ظهر يوم السبت الماضي الشوارع الرئيسية في طيرة المثلث الصامدة في مظاهرة جبارة بمناسبة عيد اول ايار .

كان يتقدم المظاهرة شعارا يا «عمال العالم اتحدوا» ! ، عاش «اول ايار عيد العمال الاممي» ! ووراءهما سار حملة الاعلام ثم عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي اميل حبيبي وعوزي بورشتاين وعضوا اللجنة المركزية مقوب فوجمان وعثمان ابو راس واعضاء لجنة المنطقة ثم الفرقة التخشبية وفرق الشبيبة اليهودية من تل ابيب ومنطقتها وفرق الشبيبة الشيوعية من المنطقة بنظامها واعلامها وشعاراتها وبعدهم سارت وفود العمال من مختلف قرى المثلث وهي تحمل عشرات الشعارات

كان الحداء يميز سير هذه الفرق من الكتل البشرية وكلها صوت واحد

– البقيه على صفحة ٤ عمود ١ –

مزاعم « الثورة الفكرية » في المجالس المحلية العربية

ابن خلدون

كان من البديهيات ان تلتفت بعض الصحف الإئتلافية ، في غمرة احتفالات الاستقلال العشرين ، الى ظروف الشعب العربي في اسرائيل فتسهب في وصف انجازات المحافل الحاكمة في تطوير مدنه وقراه ورفع مستوى حياته المادية والثقافية !

وليس في الامر جديد فهذه المحافل لم تخجل منذ قيام الدولة ان تتحدث عن الحرية الدمقراطية التي يتمتع بها ابناء الشعب العربي في حين كانت تفرض الحكم العسكري عليهم .. كما انها لم تتورع عن الاشادة بالمساواة والتطوير في وقت كان التفاوت في الاجور بين العمال الاسرائيليين والعرب هائلا وكانت عملية مصادرة الاراضي من القرويين تجري بسرعة محمومة ..

ولعل من افضل الامثلة على نفاق هؤلاء الحكام وسخريتهم بالمنطق والعقل السليم قول شموئيل طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في ذكرى الاستقلال العشرين :

« ففي السنتين الماضيتين خطونا خطوات واسعة كان الغرض منهما تحقيق الحد الاقصى من الدمج السياسي والعام . كالغاء جهاز الحكم العسكري (لا نظامه وقوانينه ـ المحرر) وفتح المناطق المغلقة ! وبذل اقصى الجهود للامتناع من مصادرة اراضي وحرية التنقل الى المناطق الجديدة . ـ » (١)

وهكذا فمن « المنجزات » بذل اقصى الجهود للامتناع من مصادرة الاراضي .. أي الامتناع من تجريد الفلاحين من مصدر رزقهم في عملية عنصرية اشتهرت بتهديد الجليل والمثلث .

● من صفحات الماضي القريب

ولناخذ اليوم معالم هذه « الانجازات » في ميدان السلطات المحلية في المحيط العربي التي يصفها شمعون لندمان مدير الدائرة العربية في وزارة الداخلية « بالثورة الفكرية » و « بالانقلاب في المفاهيم » . (١)

يقول لندمان في توضيح هذه « الثورة الفكرية » :

« توجد في اسرائيل مائة واربع مدن وقرى عربية . قبل قيام الدولة كانت سلطات محلية في عدد قليل جدا منها . وكانت المهام تقتصر على (الكناسة والحراسة) » . (٢)

وما دام لندمان يعود الى التاريخ الماضي فلنتوقف عنده قليلا .. فماذا كان الوضع في ميدان السلطات المحلية ؟

في فصل « الحكم المحلي » الوارد في « استعراض فلسطين » وهو التقرير المفصل الذي قدمته الحكومة البريطانية المنتدبة الى لجنة التحقيق الانجلو ـ امريكية عام ١٩٤٦ جاء ما ياتي :

« عند احتلال بريطانيا فلسطين عام ١٩١٧ كانت هناك ٢٢ بلدية وقد اقيمت بموجب قانون البلدية العثماني لعام ١٨٧٧ . وكان الحكام الاتراك يتدخلون عمليا ومباشرة في الشؤون البلدية . ولم تكن المجالس البلدية اكثر من ارقام وفقط عند الاحتلال البريطاني بدأت البلديات تطور مسؤولياتها في ادارة امورها المحلية » (١)

وهكذا فكلما وجد البريطانيون المجالس البلدية التي خلفتها الدولة العثمانية مجرد ارقام .. وجد الحكام الاسرائيليون المجالس البلدية والمحلية التي خلفها البريطانيون مجرد سلطات تقتصر سلطاتها على « الكناسة والحراسة » .

والواقع الذي يتجاهله لندمان ان قلة السلطات المحلية لم تكن امرا يتعلق بالشعب العربي في فلسطين بل بشعبي البلاد .. وكانت بسبب سياسة بريطانيا الامبريالية التي هدفت الى عرقلة الحكم المحلي وحالت لسنين عديدة بمساعدة القيادة الصهيونية والرجعية العربية دون استقلال البلاد .

وحين اضطرت بريطانيا الى الانسحاب من فلسطين كان مجموع المجالس البلدية والمحلية والقروية ٨٦ منها ٥٣ في المدن والقرى العربية و ٢٨ في المدن والمستوطنات اليهودية و ٥ في المدن المشتركة . (١)

وهكذا نوافق البريطانيين في ادانتهم الحكم العثماني وفي الوقت ذاته ندينهم هم انفسهم لانهم بذلوا كل جهد لعرقلة تطور الحكم المحلي عامة والحكم المحلي في المدن والقرى العربية ..

وعلى هذا الضوء كان من الغريب ، وان لم يكن من الجديد في شيء ، ان يزعم لندمان ان وزارة الداخلية هي التي سعت « الى اقامة شبكة من السلطات المحلية والمجالس المنطقية تشمل جميع المدن والقرى العربية » ... وهي التي اصرت على اقامتها على الرغم من العقبات والصعوبات التي واجهتها ..

فالوقائع تشهد على ان الجماهير العربية هي التي كافحت من اجل اقامة المجالس المحلية وواجهت الصد والماطلة المضنية من وزارة الداخلية وسائر اجهزة الدولة .

ان اتهام الجماهير العربية في هذه البلاد بعدم الرغبة في الحكم المحلي وفقدان القدرة على التمتع بخيراته قديم ومعروف .. وقد ردده المنتدبون البريطانيون حين كانوا يبررون التضييق على الحكم المحلي والسلطات المحلية ...

ولكن حتى هيئات بريطانية كانت مضطرة امام الحقائق ان تعترف بفساد هذا التقدير .. فاللجنة الملكيه التي عينتها بريطانيا عام ١٩٣٦ للتحقيق في اضراب عام ١٩٣٦ الوطني المعادي للامبريالية البريطانية اعترفت ان سلطات الانتداب لم تظهر مرونة في التوجه نحو هذه القضية فجمعت بين المدن المتطورة والقرى المتخلفة في اطار قانوني واحد اولا ، وثانيا مغالاة في المركزية والاصطناع ظهر في عدم الاستفادة بما يكفي من دوافع الذاتي الكامنة في الشعب (العربي) ومؤسساته القائمة . (١)

لقد تجلت دوافع الشعب العربي في اسرائيل للحكم الذاتي ولم تكن كامنة .. وتاريخ العشرين سنة هو تاريخ محاولات الحكم القائم اعاقة اقامة السلطات المحلية .. واقامتها حين يشتد الضغط الشعبي بطريقة تزج اهالي القرى العربية في المماحكات العائلية والطائفية .. وحين يصل الامر الى انتخابها تتكالب كافة قوى الرجعية لتفسيخ وحدة الجماهير والحيلولة دون قيام ائتلافات شعبية تخدم مصالح القرى المعينة .

بعض الاحصاءات

ولنترك الماضي القريب الى الوضع القائم .

يقول لندمان ردا على السؤال : وهل توجد حاليا سلطات محلية في جميع القرى العربية الاسرائيلية ؟ : « توجد الان بلديتان واربعون مجلسا محليا في اربعين قرية وتوجد لجان محلية في خمس قرى اخرى اعضاء في مجالس اقليمية » (١)

وهذا يعني ان الحكم القائم « نجح » ، خلال العشرين السنة الاخيرة على وجوده ، في اقامة مجالس محلية في ٤٠ بالمئة من المدن والقرى العربية لا غير ! (٢)

طبعا قد يزعم الحكام ان البطء في اقامة المجالس المحلية في القرى العربية يعود الى « التطور غير المتبادل بينها » مما فرض على السلطات ان يعترفوا بحق هذه القرية في الحكم الذاتي اولا والوصاية على تلك حتى تصل الى درجة من الرقي يخولها التمتع بالحكم الذاتي ثانيا . ولكن مثل هذا الزعم يعرض الحكام الى السخرية اذ أن من الصعب اقناع احد ان الزينة ، التي يجري الان فقط العمل على اقامة مجلس محلي فيها ، متخلفة عن كفر قرع مثلا التي قام المجلس فيها قبل سنوات الستين .

لقد كان في وسع الحكم القائم اقامة المجالس المحلية في القرى العربية دفعة واحدة او على دفعات خلال سنتين او ثلاث .. فالجماهير العربية التي تمتعت بحق انتخاب اعضاء البرلمان منذ الانتخابات الاولى عام ١٩٤٨ كانت تستطيع انتخاب مجالسها المحلية وادارة شؤونها والقيام بمشاريعها العمرانية .. ولكن الحكم القائم اختار طريق تخطيط اقامة ـ وفي البداية عن طريق التعيين المفرض ـ المجالس المحلية لتوافق سياسته المعادية للشعب العربي ومصالحه .. وهو لم يقم مجلس ما الا بعد ان يكون قد اتخذ الاحتياطات التي تجعل اكثر المجالس عاجزة عن القيام بدورها كاملا دفاعا عن مصالح ابناء قراها وعن الشعب العربي عامة . لقد كان هذا الحكم يخاف ان تكون المجالس مثل مجلس كفر ياسيف الذي تصدر خلال سنوات معركة الشعب العربي في اسرائيل ضد الاضطهاد القومي .

ثم أن كفاح الشعب المتواصل كان يضطر السلطات الى الاعتراف بحق القرى العربية في الحكم المحلي . ومع هذا فهل يمكن اعتبار المجالس البلدية والمحلية في المدن والقرى العربية سلطات محلية بمفهوم الحكم المحلي الذي تطبقه الحكومة على المدن والمستوطنات الاسرائيلية ؟

المؤكد ان هذه المجالس مشلولة في اكثر من ميدان ومن اهم هذه الميادين ميدان التطور .. فحتى الان وبعد ستين من انكفاح تفتقر اغلبية القرى العربية الى خرائط هيكلية لا تستطيع بدونها ان تخطط تطورها العمراني والسكني .

ومن المضحك المبكي ان يقول لندمان متبجحا أن تقدما ما طرا على اعداد الخرائط الهيكلية واته « تجري حاليا دراسات لاعداد خرائط لتسع واربعين قرية تمت منها سبع عشرة على وشك انهاء هذا المشروع !! (١)

يقينا ان تاجيل اعداد هذه الخرائط لا يعود الى نقص في الخبراء والمساحين ومنظمي المدن والقرى بل سياسة خنق القرى العربية في اطارها القديم بقدر الامكان وحرمانها من اراضيها التي ادعت الحكومة ملكيتها في بعض الاحيان وصادرتها في اغلب الحالات .

لقد كان من جراء هذه السياسة الضيقة بناء اكثر من الفي بيت بدون ترخيص (٢) .. تهدد الحكومة حتى الان بهدمها .

ولو تركنا جانبا تدخل السلطة المركزية في المجالس البلدية والمحلية العربية لمنع تطورها الدمقراطي (حل مجلس بلدية الناصرة مثلا) لوجدنا ان هذه السلطات المحلية العربية تفتقر الى الادوات التي تمكنها من القيام بمشاريعها العمرانية بوتيرة سريعة تتناسب ولو قليلا مع وتيرة التطور في سائر انحاء البلاد الاسرائيلية .

فحتى لم تصل المياه الى كافة القرى العربية (١) .. ولم تصل نسبة القرى التي وصل اليها التيار الكهربائي ٢٥ بالمئة (٢) .

وكل ما يعد به مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية شموئيل توليدانو ميزانية تطوير خماسية جديدة ـ لا تزال تفتقر الى تصديق وزير المالية ـ تزيد على ميزانية التطوير الخماسية السابقة ١٩٦١ ـ ١٩٦٢ ـ ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ والتي بلغت ٨٤ مليون ليرة اسهم المواطنون العرب بقسطها الاخر (١) .

مرة اخرى نعود الى القول ان الجماهير العربية هي التي حققت كل انجاز بعرقها وكدحها وبنضالها وتضحياتها .. وليس ما اسهمت به الحكومة غير واجبها وبعض ما عليها ان تؤديه الى مواطنيها ..

ومرة اخرى نكرر ان هذه الانجازات تجري في القرن العشرين وفي نصفه الثاني حين حققت الشعوب استقلالها السياسي وتحقق استقلالها الاقتصادي

وعلى هذا الضوء فهل قيام حوالي ٤٠ مجلسا محليا في اسرائيل انجاز يحق لحكام اسرائيل الفخر به ؟

ان التخلف في اقامة اجهزة الحكم المحلي في القرى العربية في هذه الاجهزة في سائر المستوطنات والمدن الاسرائيلية .. ان التخلف في ميدان التطوير الذي يبدو باهتا حيال ما طرا على سائر انحاء البلاد ليس سوى تجسيم لسياسة الاضطهاد القومي .

اليس من المخجل ان يتحدث طوليدانو عن مشروع تطوير خماسي يزيد قليلا عن ٨٤ مليون ليرة في وقت ستبلغ فيه ميزانيات التطوير العامة خلال الفترة ذاتها رقما لا في الملايين بل في المليارات ؟

ان يطول الحديث عن ملايين الليرات التي صرفت لدعم مشاريع السلطات المحلية في المحيط العربي احدا وستبقى سياسة الاضطهاد القومي بملامحها المختلفة وصمة عار في جبين هذا الحكم .

---

١ ـ اسرائيل ١٩٤٨ ـ ١٩٦٨ ملحق اليوم الصادر في ٣ ايار ١٩٦٨ ص ٥

١ ـ المصدر ذاته ص ٢٩

٢ ـ المصدر ذاته ص ٢٩

١ ـ التقرير نفسه ص ١٢٩

١ ـ التقرير المذكور ص ١٢٨/١٢٩

١ ـ اسرائيل ١٩٤٨ـ١٩٦٨ ص ٢٩

٢ ـ على اعتبار ما قاله لندمان ان هناك ١٠٤ مدن وقرى عربية في اسرائيل .

١ ـ اسرائيل ١٩٤٨ـ١٩٦٨ ص ٣٠

٢ ـ الاحصاء قديم وقد يكون العدد زاد ..

١ ـ في مقاله في اسرائيل ١٩٤٨ ـ ١٩٦٨ كتب سمير احمد درويش ان ٩٠ بالمئة من القرى يصلها الماء ولكن هذا التقدير تنقصه الشواهد .

٢ ـ كذلك تنقص الشواهد قوله ان نصف القرى العربية اي ٥٢ قرية دخلها التيار الكهربائي . (ص ٣٢)

١ ـ انفقت ميزانية التطوير على تحسين وضع التشغيل وتقديم مساعدات لبناء المساكن واكمال الخدمات الاساسية وتوسيع شبكتي التعليم والصحة . المصدر ذاته ص ٤ ـ ٥ .

اصداء تحديات اسرائيل لمجلس الامن :

مهمة يارينغ في خطر ..

.. وكان شيئا لم يكن .

هكذا اراد المندوب الاسرائيلي في مجلس الامن ان يوهم نفسه ، وان « يمتع » اعضاء المجلس ، وسط الموجات الكبيرة من ردود الفعل التي اثارها اصرار السلطات الاسرائيلية على تحدي مجلس الامن واجراء الاستعراض العسكري في القدس العربية ، مستهترة بالراي العام العالمي ومقررات هيئة الامم المتحدة . وقد لخص المندوب الاسرائيلي ، يوسف تكواع ، الموقف كله بسهولة واستخفاف يدعوان الى الدهشة . قال في اختتام المناقشات التي اسفرت عن اعراب المجلس عن اسفه العميق على اجراء الاستعراض « المسيرة انتهت . لم تنتهك اي مبدأ من القانون الدولي ولم تخلق وضعا جديدا ولم تمس باحد » ! !

ولم يقف تكواع سماداته لان اسرائيل لم تحظ بالتنديد او التوبيخ المتوقع من مجلس الامن ، ولان قرار المجلس الذي صدر ليلة الجمعة الماضية اكتفى بالتعبير عن « الاسف العميق » بسبب اجراء اسرائيل استعراضها العسكري في القدس ، متجاهلة القرار الذي اتخذه المجلس يوم السبت الماضي ودعاها الى الامتناع عن اجراء الاستعراض في القدس .

وقد اتخذ مجلس الامن هذا القرار بعد الاستماع الى تقرير اوثانت الذي جاء فيه : « يؤسفنا ان الاستعراض جرى كما كان معدا . وانه جرى في المنطقة الواقعة شرقي خط الهدنة » .

فهل صحيح ، ان شيئا لم يكن ؟

اذا كانت اسرائيل تختار ، طواعية ، ان تفقد أحد الاعمدة السياسيه الهامه وهي : الراي العام العالمي والامم المتحدة ، يصبح من حق يوسف تكواع وغيره من السياسيين الاسرائيليين ان يباهي بان شيئا لم يكن . ولكن ، لا يمكن ان يكون التحدي المستمر لقرارات الامم المتحدة واحتجاج الراي العام العالمي لا شيء .

فماذا نرى الان بعد هذا السافر ؟ ان اسرائيل ، قبل كل شيء ، اخذت تفقد وبوتيرة سريعة عطف الراي العام . واذا استثنينا الولايات المتحدة ، لا نجد بلدا اخر في هذا العالم الكبير لم يندد بقوة ، بالتحدي الاسرائيلي الذي كان من اهم نتائجه الانتقال بمهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ الى مرحلة خطيرة بعد العقبات التي وضعتها اسرائيل في طريقه . واصبح الراي العام مهيئا ، منذ الان ، لتحميل اسرائيل مسؤولية احباط مهمة يارينغ ، التي تقترب من ساعه النزع . وذلك ما دفع وزير الخارجيه البريطاني مايكل سيوارت الى توجيه الدعوة الى وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن ، يوم السبت الماضي ، طالبا منه « ان تتخذ اسرائيل موقفا اكثر ليونة لانفاذ مهمة يارينغ » مبينا له ان « الزمن لا يعمل لمصلحة اسرائيل » .

وفي الولايات المتحدة نفسها ، انتقدت كبريات الصحف الامريكية اقدام اسرائيل على اجراء الاستعراض العسكري في القدس ، فكتبت « نيويورك تايمز » : « ان مثل هذا التلويح بقوة اسرائيل العسكرية ، وفي الارض التي احتلتها من الاردن ، يهدد بنسف مهمة يارينغ ، وبانفجار جديد في المنطقة » . وتقول الصحيفة ايضا « ان عمل اسرائيل هذا هو بمثابة تشجيع للمتطرفين العرب » .

وكتبت صحيفة «ايفننغ ستار» التي تصدر في واشنطن نقدا عنيفا ضد اسرائيل بسبب تجاهلها القلا هيئة الامم المتحدة وبسبب عملها على زيادة التوتر في المنطقة.

وفي بريطانيا ، شنت معالم الصحف البريطانية حملات عنيفة على اسرائيل ، مبرزة اصابة السلطات الاسرائيلية بالغرور والغطرسة، ومؤكدة على ان تحدي اسرائيل هذا يصيب ، اول ما يصيب ، مهمة يارينغ واحتمالات اجراء تسوية سياسية للازمة .

وفي العالم العربي ، ابرزت جميع الصحف العربية هذا التحدي الاسرائيلي ، ودعت الى تجميع القوى العربية لمواجهة تحديات اسرائيل التي « لا تفهم الا لغة القوة » .

اما الاوساط السياسية والصحفية الاسرائيليه ، فما زالت تتغنى بالنصر الكبير الذي حققه الاستعراض العسكري في القدس ، وما زالت تحاول اقناع الراي العام في اسرائيل بان اوثانت عميل عربي ، وان الامم المتحدة جهاز لا قيمة له : وان اتفاقيات الهدنه قد ماتت واورشليم موحدة ، ولا يحق لاحد التدخل في « شؤون اسرائيل الداخلية » ، لان هيمنه اسرائيل على القدس ليست خاضعة للمناقشات . كتب رئيس تحرير « يديعوت حرونوت » عن دروس الاستعراض : « اول درس يجب ان يتعلمه اوثانت الذي اراد ان يمرغنا في الوحل ، فمرغ نفسه ومرغ هيئة الامم المتحدة في الوحل. وقد فعل اوثانت ذلك لانه اراد ان يثبت اخلاصه لروسيا التي بدونها لا يستطيع الاحتفاظ بمنصبه كسكرتير الامم المتحدة » ! . ولم يتورع رئيس تحرير « يديعوت احرونوت » عن القول : « ان المصالح البهيمية والانانية والمادية، لا مبادىء العدل هي التي تقرر طريق الامم المتحدة في السياسة ». وقال رئيس تحرير هذه الصحيفة الواسعة الانتشار : « لقد حول اوثانت منظمته الى منظمة سخيفة » ! .

وكتبت صحيفة « لمرحاب » : « ازاء قوة الاستعراض على ارض المدينة الخالدة وفي سمائها ، ظهرت المناقشات في الامم المتحدة حول هذا الامر بعيدة وعديمة الاهمية اضعاف الاضعاف » ! .

وبمثل هذه اللهجة .. بمثل هذه العنجهية والاستهتار الذي لا حد له بالامم المتحدة وبالراي العام العالمي ، وبمصالح اسرائيل في نهاية الامر ، كتبت الغالبية الصحف الاسرائيلية عن الاستعراض العسكري في القدس وعن تحدي مجلس الامن . وكان واضحا ان تحدي السلطات الاسرائيلية كان يستمد التشجيع من الولايات المتحدة ، فقد نشرت بعض الصحف الاسرائيلية «ان جونسون تدخل شخصيا لصالح اسرائيل وهو الذي حال دون تاييد الوفد الامريكي في مجلس الامن اتفاقيات الهدنة مع الاردن من سنة ١٩٤٩ ، فرفض الوفد الامريكي التصويت على مشروع قرار مشابه للقرار الذي اتخذ سنة ١٩٦١ عندما اجرت اسرائيل آنذاك استعراضا عسكريا في القدس منتهكة اتفاقيات الهدنة سنة ١٩٤٩ » . ولكن السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت لا يزال يعتبر اتفاقية الهدنة سارية المفعول كما ورد في تقريره امام مجلس الامن .

وبسبب الموقف الامريكي ايضا، لم يتخذ مجلس الامن قرارا يدعو الى التنديد باسرائيل ، واكتفى بالاعراب عن الاسف العميق . ولكن الاعراب عن الاسف العميق ليس، بالطبع ، لصالح اسرائيل.. وذلك ما اثار هيجان الصحف الاسرائيلية .

والسؤال الان ، بعد كل هذا التحدي والاستفزاز والاستهتار بالعالم : الى اين ؟ .

من هنا وهناك

عمر مديد ..

المواطنة الكولومبية ، الينا هيريرا ، اطفات شموع عيد ميلادها ... الـ ١٤٦ في حفل اقامه لها ابناؤها الستة وحضره احفادها وعددهم ٣١ وابناء احفادها وعددهم ١٤٨ شخصا !! وقد قالت المعمرة ، الينا ، بعد ان اطفات الشموع انها تتمنى مزيدا من السنين تعيشها ..

« كامل الاوصاف » ـ قصيدة انجليزية !

نشرت « الاهرام » ان برنامج « الناس والشتاء » الذي يذاع من القاهرة قد استضاف مؤلف الاغاني مجدي نجيب الذي كتب الموشح الذي يغنيه عبد الحليم حافظ « كامل الاوصاف » . وقد قال مجدي نجيب ان الموشح « كامل الاوصاف » ليس من الفولكلور العربي ولكنه قصيدة من الشعر الانجليزي القديم كتبها شاعر مجهول ثم ترجمها هو نظما ! !

الذكرى ١١٠٠ لوفاة الجاحظ

انقضت الان على وفاة الجاحظ ، اظرف ادباء العرب : عمر بن بحر الجاحظ ـ الاديب العالم الكاتب الساخر ـ ١١٠٠ سنة .

ولد في البصرة .. وكان قبيح الوجه .. واكتسب لقب الجاحظ من جحوظ في عينيه . في طفولته كان يبيع الخبز والسمك .. ثم يتلقى العلم في « الكتاب » والمسجد حتى صار من ائمة اللغة العربية . كان يجيد العربية والهندية والفارسية واليونانية . وعندما دخل بغداد فتح له الخلفاء والوزراء قصورهم وعينه المامون العباسي رئيسا لديوان الرسائل . اشهر كتبه . الحيوان ، البيان والتبيين ، المحاسن والاضداد ، البخلاء . وقد توفي عن ٩٠ سنة ودفن في مسقط راسه البصرة .

مشكلة !

انتشرت في قرية « كيرشفارنباخ » بالمانيا الغربية ظاهرة غريبة هي امتناع شباب القرية عن الزواج . والسبب هو كما قيل ـ خجلهم الشديد ! وطوال السنوات الخمس الماضية لم يعقد اي زواج . ومشكلة تجر مشكلة . فهذه القرية التي يبلغ عدد سكانها ٢٩٧ نسمة لا تستطيع الاستفادة من قانون البلديات الا اذا بلغ عدد سكانها ٣٠٠ نسمة . ومن اين تاتي بالانفس الثلاث المطلوبة ؟! حينما نشر هذا الامر تقدمت ١٠٠ فتاة الى العزاب طالبات الزواج منهم . ولكن هؤلاء ما زالوا ... يخجلون !

الهواء يخطف طيارا

حدث من اندر حوادث الطيران . فقد جذب الهواء قائد احدى طائرات الخطوط الجوية التركية بعد اقلاعه بقليل من احد المطارات . وعلى اثر اختفاء الطيار قام مساعده بجهد غير عادي للسيطرة على الطائرة التي اختل توازنها بشدة نتيجة خلع الباب المجاور لغرفة القيادة فجاة عندما كسر قفله وطار الباب فاصاب احد جناحي الطائرة .

وقد هبطت الطائرة .. ونزل ركابها الـ ٤٩ دون ان يصاب احد منهم باذى .

انسان آلي .. يغني ويبكي و ..

في الاتحاد السوفييتي ابتكر العلماء انسانا آليا له تصرفات مثيرة ويشبه في شكله رواد الفضاء او رجال الغوص تحت الماء ، يتحرك ويغني وينكت ويحيي الناس ، وكل شيء تطلبه ينفذه فورا ، يضم الانسان الالي في معدته ١١



الف جزء من القطع الالكترونية، ووزنه ١٥٠ كيلوغراما واسمه « روبوت » .. كما يؤدي هذا الانسان قائمة اخرى من الخدمات تشمل ٣٠ نوعا اهمها .. الرد على التلفونات ويستطيع تسجيل ٣٠ مكالمة تلفونية ويوصل رسالة عاجلة ويستطيع الاتصال بمكاتب الاستعلامات والخدمات لحجز تذاكر قطار او طائرة او سينما والاستعلام عن ميعاد وصول طائرة ، كما انه يذكر رئيسه بالحاجات المطلوبة منه والمواعيد المحجوزة ، واكثر من هذا فهو مسئول ايضا عن ضبط درجة حرارة حجرة المدير ـ فاذا ارتفعت درجة الحرارة عن المعدل المطلوب تضاء عيونه باشارات حمراء . ويجيب على اي نداء موجه له ويفتح الباب لاي زائر . ويحفظ رسالة ليبلغها الى رئيسه ويلعب الدمينو ويمكنه ان يهزم منافسه بدرجة من ٦٠ الى ٧٠٪ في كل الالعاب اذا تحرى منافسه البشري الامانة .

وقد شاهد الانسان الالي زوار معرض موسكو الذي اقيم مؤخرا .

أضخم قائمة في العالم

عهدت مكتبة الكونغرس الامريكي في واشنطن الى دار من دور النشر البريطانية بطبع قائمة تحوي اسماء جميع الكتب التي ظهرت في العالم الغربي منذ اختراع المطبعة الى يومنا هذا .

وتحوي هذه القائمة على ١٢ مليون عنوان ، وتقع في ٦١٠ مجلدات ينطوي كل واحد منها على ٧٠٠ صفحه . وسوف يستغرق هذا العمل حوالي عشر سنوات . ولقد قام هؤلاء الناشرون بطبع قائمة للمتحف البريطاني وقعت ، هي الاخرى ، في ٢٦٣ مجلدا .

ومما يذكر ان الناشرين قد لجأوا الى طريقة حديثة في اعداد هذه القائمة الضخمة ، فاستعانوا بآله تصوير اوتوماتيكية تلتقط صور البطاقات الخاصة حسبما تلقى اليها توجيهات . وبلغ متوسط عملها في الساعة ٦٠٠ بطاقه تقريبا .

وزير المالية يهدد «باعتدال» اشد من السابق .. يعلن : لن نخضع لمطالب زيادة الاجـــور

مكتب الاتحاد ـ في حديثمع جريدة « دافار » (مـــه) اعلن وزير المالية ، بنحــاس سبير ، مقاومته اي زيادة في الاجور قائلا : « اننا لن نخضع لمطالب زيادة الاجـــور » . واعلن سبير ايضا : اذا نحــن لم نتخذ الوسائل لكبح جماح الاستهلاك المتزايد ، بسبب فائض المال الموجود في ايدي كثيرين ، فسنعـــود الـــى « اعتدال » اشد ايلامــا مـــن « الاعتدال » الاخير .

وقد ذكر وزير المالية ، سبير ، في حديثه هذا ، ان في ايدي المواطن الان مالا اكثر لا بسبب الانتعــاش الاقتصادي وحسب بل لان المواطـن ، منذ شهر نيسان ، يدفع اقل ممــا كان يدفعه سابقا من الضرائب ... في اعقاب الغاء ضريبي الاستيعاب والامن ، والتخفيضات في ضريبة الدخل !!

ورد وزير المالية علـى اسئلـــة « دافار » فيما يتعلق بزيادة الاجـــور فقال : لست الوحيد الذي يقرر في هذه القضايا ولكني كرئيس للجنـــة الاجور ساقف ضد ذلك بشـــدة على غرار « اموت ولا يمر » !!

وقال سبير : لقد اجتمعنا بالمعلمين وليس مهما كيف يقدرون مطالبهم ـ بزيادة الاجور وتعديل الغبن او اجراء حساب ـ ونحن لن نخضع لهـــم ولا للمهندسين ولا للمعلمين الثانويـــين الذين يهددون بانهـــم سيقدمـــون مطالبهم اذا حققت مطالب الاخرين .

وتحــدث سبـــير عــــن مؤتمـــر المليونيرين فقال لقد كان هناك قلق قبل المؤتمر بسبب ظروف الامن التي كانت سائدة في البلاد ولكن النتائج كانت اكبر مما توقعه اشد المتفائلين .

ورفض الوزير سبير الانتقـــادات التي توجه لموقف الحكومـــة مـــن « البحث العلمي » . وقال فبالاضافة الى البحث الامني الذي يؤلف فصلا هاما جدا فان الحكومة قد زادت من مساهمتها خلال السنوات الخمـــس الماضية من ٣٢ مليـــون ليرة الى ٦٢ مليون ليرة .

واعلن سبير في حديثه ايضـــا ان ميزانية الامن قد ارتفعت الان الـــى مليارين و ٢٠٠ مليون ليرة . واضاف ان ميزانية الامن قد ارتفعت خـــلال خمس سنوات بنحو ٤ اضعاف ..

وذكر سبير ان خسائر شركـــة « راسكو » قد بلغت ٧٢ مليون ليرة وان الوزارة قد خصصت ٨ ملاييـــن ليرة كميزانية طوارئ لمستوطنـــات غور الاردن .

قائمــة شيوعيــة لانتخابـــات لجنــة العمــال الزراعيين في عكـــا

عكا ـ لمراسلنا ـ قدم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا قائمة مرشحيه لانتخابات لجنة العمال الزراعيين المحلية التي تمثل عمال عكا والمنطقة ، وتضم القائمة الرفاق : محمود ابو شنب ، صالح ادريس ، فكتور لوزاتسكي .

والجدير بالذكر ان عمـــال عكا والمنطقة الزراعيين قـــد اعربوا عن تأييدهم للقـــائمة الشيوعية التي سوف تناضل من اجل مصلحة العمــــال ومستقبلهم . وهـــذه القائمة تدعو عمال عكـــا والمنطقة الى تأييدها من اجـــل مستقبلهم وتحقيق مطالبهم العادلـــة وحرفها (و) .

رســـالة مـــن الشيـــخ الجعبـــري الـــى رئيـــس الحكومة تعارض فـــي استيطـــان اليهود في مدينة الخليل

مكتب الاتحـــاد ـ بعث رئيس بلدية الخليل ، الشيخ محمد علي الجعبري برسالـــة عاجلة الى رئيس الحكومة ، عن طريق الحاكم العسكري ، يطلب اليه فيها عدم السماح باستيطان بعض اليهود مدينة الخليل .

وجاء في رسالـــة الشيخ الجعبري ان قضية الضفـــة الغربية لم تحل بين الحكومتين الاسرائيلية والاردنية وانه مـــا دامت الامور على ما هي عليه « فانني ارجو من دولتكم ، ونحن الحريصون علـــى الامن والسلام في جميع انحاء العالم عامة والخليل خاصة ، عـــدم السماح لهذه الفئـــة بسكنى الخليل » .

وقـــال الشيخ الجعبري في رسالته ايضا : ارجو ان يأتي اليوم الذي يعود فيه اليهـــود الخلايلة الى الخليل ويعـــود عرب فلسطين الذين نزحـــوا سنة ١٩٤٨ الى ديـــارهم واماكن سكناهم التي ورثوها من قديم الزمان .

وبعث الشـــيخ الجعبري نسخا عن رسالته هـــذه الى كل من وزيري الدفاع والعمل .

في رسالة الى وزيـــر البوليس

المحامي دراوشه يطالب بمعرفة مصير محمود ابو عطا

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ ارسل المحامي عبـــد الحفيظ دراوشه كتابا الى وزير الشرطة نيابة عن موكلته السيدة نصرة يوسف ابو عطا من النـــاصرة شارحا له فيها ظروف اختفاء زوجها محمود كامل ابو عطا ـ الذي غادر بيته صباح يـــوم ٦٨/٤/٥ مع سيارته «التراك» الى كيبوتـــس « غوشريـــم » لاحضار ابقار الى مكان عمله في شارع سيركين بحيفا ، ومنذ ذلك التاريخ اختفت آثاره ولم يعد الى بيته .

وكانت زوجته قد اعلمت بوليس الناصرة في حينه عن اختفاء زوجها ، ولكنها حتى اليوم لم تتلق ايـــة معلومات عن زوجها ، وقد قام البوليس بتاريخ ٢٢-٤-٦٨ باجراء تفتيش في بيت المختفي ، في غياب زوجته ، وبدون اعلامها عن سبب ذلك .

ومما تجدر الاشارة اليه ان محمود المذكور هو المعيل الوحيد لعائلـــة مؤلفة من ٩ اطفال صغار بالاضافة الى زوجته ووالده المسن .

هذا وقد طلب المحامي دراوشه من البوليس الاهتمام الشخصي بمصير محمود ابو عطا ، وطالبه بالاجابـــة خلال ١٠ ايام والا فانه سيتوجه الى محكمة العدل العليا بهذا الخصوص .

وقد تلقى المحامي المذكور جوابـــا من مكتب وزير الشرطة يعلمه فيـــه بأنه قد حول كتابه الى المختصين وسيعلمه بنتائج التحقيق .

اننا بدورنا نضم صوتنا الى صوت زوجته واطفاله الذين اصبحوا بدون معيل مطالبين البوليس والمسؤولـــين بالاهتمام الجدي بمصير الشاب المذكور

ازقة عكـــا بـــدون كهربـــاء

عكا ـ لمراسلنا ـ منهــــم من يخاف الضـــوء ، لانـــه يكشف زيفه ويظهر وجهـــه القبيح ، وهذا في رأينا هـــو الجبان . وبلدية عكا تتـــرك ازقة المدينة القديمة ، رغـــم ظلامهـــا تغـــرق في الظـــلام الدامس .

ان دافعي الضرائب مـــن سكان المدينة يطالبون البلدية بتركيب المصابيح الكهربائية في الحارات والازقـــة المعتمـــة ويطالبون بوضع حـــد لهـــذا الظلام الدامس .

الاحتفـــال بـــأول ايـــار فـــي عكـــا يحضـــره سكرتـــير الاتحـــاد العالمـــي للشبيبـــة الدمقراطيـــة



الرفيق اليخندرو غوميز في الوسط ، ومعه (من اليمين) الرفاق سخي جريس ، يعقوب ابراهيم ، فخري بشناوي ، حنـــا نقـــاره ، سميـــح القاسم ورمزي خوري .

أقيم في عكا ، مساء الجمعة الموافق ٢٦ نيسان الماضي ، مهرجان احتفالي كبير احتفالا بعيد أول أيار اشترك فيـــه اليخندرغوميز عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الدمقراطيـــة العالمي وضيف المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي ، الذي حل ضيفا على مدينة عكا . وقد تكلم في الاحتفال المحامي حنا نقـــاره والشاعر سميح القاسم الذي القى باقة من قصائده الثورية الرائعة . واختتم الاحتفـــال ببرنامج فني حافل .

وقد رحب الرفيق يعقوب ابراهيم بالضيف الـــكريم ، وباسم فرع اتحـــاد الشبيبة الشيوعية في عكا قدم اليـــه الرفيق احمد ابو شنب هدية تذكارية . وقد القى الضيف كلمة حارة دعا فيها الشباب الى تشديد النضال ضـــد الاستعمار .

متى ستجري انتخابات جمعية المياه التعاونية في يافة ؟

المساهمون يعقدون اجتماعا تداوليا لبحث امر الجمعية لانقاذها مـــن ايدي العابثين . الهستدروت لم تحرك ساكنا حتى اليوم ، فالى متى؟

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ مر على اجراء الانتخابـــات لجمعية مياه يافـــة الناصرة التعاونية اكثر من سنتين . فقد جرت الانتخابات للهيئـــة الادارية الحالية في شباط ٦٦ ، وحتى الان لم تجر انتخابات جديدة ، مع العلم ان دستور الجمعيات التعاونية ينص على اجراء الانتخابات للهيئـــات الادارية كل سنة .

اكثر من مرة استجوب جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت من يعنيهم الامر في دوائر الهستدروت عن « سر » تأخير هذه الانتخابات ، كما ان ١٦٠ من المساهمين في الجمعية وقعوا على عريضة طالبوا فيها بتعيين موعد لاجتماع عام للمساهمين ولاجراء انتخابات هيئة ادارية جديدة ، ولكن كل هذا ، على ما يظهر ، لم يؤثر على المسؤولين في الهستدروت ويجعلهم يحترمون شعور المساهمين ، وبقيت الجمعية في ايدي العابثين وخاصة سكرتير الجمعية الذي له في طرق العبث المالي وغيره قصص معروفة .

لذلك عقد اجتماع تداولي لعدد من المساهمين دعي له رئيس لجنة المراقبة للجمعية واخرون ، وذلك يوم الجمعة ١٩-٤-٦٨ وانتخبت لجنة من ١١ عضوا من بين المساهمين تمثل فئات واتجاهات القرية لتقود العمل لاجراء انتخابات للجمعية . وقـــد عقدت هذه اللجنة اكثر من اجتماع وكان اجتماعها الاول بتاريخ ٢٠-٤-٦٨ واتخذت في هذا الاجتماع القرارات الاتية :

● دعوة لجنة المراقبة للاجتماع . ● توقيع المساهمين على عريضـــة تطالب بعقد اجتماع عام لانتخـــاب هيئة ادارية ● ارسال وفود لدوائر الهستدروت المعنية لمطالبتهـــا باجراء الانتخابات .

والان لنا سؤال لدوائر الهستدروت والمسؤولين : هـــل ستحترم ارادة هؤلاء المساهمين ؟ ومتى ســـتجري انتخابات الجمعية ؟

بيـــت جـــن علـــى عتبـــة الانتخابـــات

في الحادي والعشرين مـــن ايار المقبل يجري التصويـــت لانتخاب تسعة اعضاء يشكلون المجلس المحلي في بيت جـــن . وتخوض المعركـــة الانتخابيـــة احدى عشرة قائمة من بينهـــا القائمة الشيوعية .

ورغم الاسماء الرنانة التـــي تطلقها القوائم على نفسها والتي تشمل ، الاصلاح ، التعاون ، والعمال والفلاحين ، والايمان الخ . الا ان معظـــم هـــذه القوائم هي عائلية ، هدفهـــا الرئيسي ليس خدمة القريـــة بقدر ما هو خدمة للسلطـــة وخدمة للتعصب والتفرقـــة العائلية في آن واحد .

وتضم القائمة الشيوعية سبعـــة مرشحين هم الرفاق : محمد نفاع ، سليمان قبلان ، كامل ذيب ، محمـــد حسن نفاع ، فايز قبلان ، والصديق محسن ابو طافش ، والصديق سعيد قبلان .

واصدرت القائمـــة الشيوعيـــة منشورا ينادي بوحـــدة الصفـــوف وقلب وجه الانتخابات من عائليـــة الى سياسية ، وعـــرض المشاكـــل الكثيرة التي تواجه القرية والمجلس الجديد امام الاهالي مثـــل ايجـــاد العمل وفتح مكتـــب عمل ، وتأمـــين الارض للفلاحين بمـــا فيهـــا الارض الباقية في الخيط ، تأمين تصديـــر منتجات القرية خاصة العنب ، تعبيد الشوارع الزراعية ، بناء مدرســـة وتحسين المواصلات للقرية خاصـــة للطلاب الثانويين الذين ينتظـــرون الساعات على الطرق في قرية الرامة ، وربط القرية بالتيار الكهربائي .

وقد كان لهذا النداء صدى واسع واستقبله الناس بالحماس الشديد ، ولكن جهاز الامن (الشين بيت) لا يكف من « كاره » في الدس والتفرقة وهو يحاول اقناع رؤوس القوائـــم كل واحد على حدة بـــان القائمـــة الشيوعية وجدت فقط ضـــد هـــذا او ذاك من المرشحين .

نحن المرشحين في القائمة الشيوعية نقولها بصراحة اننا ضد كل معصب عائلي يعمـــل لمصلحتـــه وكرامتـــه الشخصيه الموهومه على حســـاب مصلحة القرية ، ولا نرى اي تناقض بين مصلحة القرية ككل ومصلحـــة كل واحد من السكان على حدة .

والقرية التي لا تزال تغـــط فـــي الظلام والجهل والخلاف العائلي كمـــا تريد لها السلطة ، لا يمكن ان تظـــل مسرحا للشين بيت واذنابهم .

ان في بيت جن قـــوة جديـــدة صاعدة تنادي بفخر وجرأة بوضـــع حد لهذه المهازل التـــي تفرضهـــا الحكومة على قرانا العربيه وبضمنهـــا قريتنا .

والشباب الواعي سيناضل بـــلا هوادة ويفشل كل مخططات السلطـــة التي تحاول ايجاد الظروف اللائمـــة بالدس والتفرقة واثارة الخلافـــات لتستطيع نهب بقية ارض القرية .

بوحدتنا سنفشل هذه المؤامـــرات الاجرامية ، وستعمل علـــى اقامـــة المشاريع الحيوية التي تتعطش لهـــا قريتنا .

ليكن هدفنا الوحدة ، فهاتـــوا ايديكم ايها الشباب والعمال لاننـــا نحن دعاة الوحدة ، فعائلتنـــا هـــي القرية كاملة بفلاحيهـــا وكادحيهـــا

تهاني

الى انيس شاما وعروســـه وعائلتيهما بمناسبة زواجهمـــا وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

الى الصديق الشاب بطرس فردحجي بمناســـبة زواجـــه السعيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة خلية الميدان

الى الرفيق احمد سعيـــد ابو النماج وزوجتـــه بالمولودة الجديـــدة نائلة

الى الصديق كريم ابراهيم صفوري وزوجتـــه بالمولـــود الجديد يوسف

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع كفركنا

زاوية الرياضة

● بعد فوز صفـــد (ب) على بئر السبـــع ٥ : ٤ ومكابي بيتح تكفا (أ) علـــى هبوعيـــل رمات غان ١ : صفر صعد الاولان الى الـــدور ربع النهائي للفوز بكأس الدولة !!

● في المباريات الاولية للفوز بكأس شبيبـــة آسيا في كرة القدم فازت اسرائيل ـ فورموزا (٧ : صفر) ، وبورمـــا ـ فيتنام الجنوبيـــة (٤ : صفر) .

● انتهت المباراة المؤجلة بين فريقي كفر قرع وام الفحم من دوري فرق الدرجـــة الثالثـــة بالتعادل (١ : ١) .

● ضمن مباريات الصعود الى الدور قبـــل النهائي للفوز بكأس الامم الاوروبية فـــازت المجر على الاتحاد السوفييتي (٢ : صفر) .

مباريات الكاس

اهم ما حدث في مباريات بعد ظهر السبت الماضي للفوز بكأس الدولـــة كان صعود فريقين من الدرجة الاولى الى دور ربع النهائي بعد فوزهمـــا على فريقين من الدرجة الممتـــازة ! الاول فريق هبوعيل صفد من الدرجة ـ أ ـ « وقد هبط هذا الموسم الـــى الدرجة ـ ب ـ » !! حقـــق يـــوم السبت الماضي قبلة الاسبوع بعـــد هزمه فريق الدوري الممتاز هبوعيـــل بئر السبع (٥ : ٤) واخراج الاخير من مباريات الكاس القادمة . ومـــن المعروف ان صفد هي التي اخرجـــت هبوعيل حيفا من اقوى فرق الـــدوري الممتاز ، اخرجته من مباريات الكاس التي جرت في الاسبوع الماضي .

اما الفريق الثاني فكان مكابـــي بيتح تكفا الذي اخرج فريق هبوعيل رمات غان « من دوري الفرق الممتازة » من مسابقة الكاس بعد ان هزمـــه في مباراة السبت الاخيرة (١ : صفر) ! في بيتح تكفـــا كانـــت المبـــاراة الحاسمة بين الفريقين المتنازعين على بطولة الدوري الممتاز : مكابي تـــل ابيب وهبوعيل بيتح تكفـــا . الا ان لقاءهما هذه المرة كان للصعود الـــى الدور القادم للفوز بكأس الدولـــة ، وقد فاز فيها هبوعيل بيتح تكفـــا بهدفين مقابل لا شيء . سجل هدفي الفوز لبيتح تكفا مـــدرب الفريـــق ونجم المنتخب الاسرائيلي (ستلماخ) .

كما كانت نتائج المباريات الاخـــرى كالتالي :

هكواح رمات غان : هبوعيـــل رعنانـــا	٢ : صفر
مكابي شعرايم : هبوعيل تـــل ابيب	١ : صفر
بني يهودا : مكابي حيفا	٢ : ١
مكابي نتانيا : تسي تصيونا	٤ : ١

فرق الدرجة الثالثـــة

جرت بعد ظهر السبت الماضـــي بعض المباريات المؤجلة ضمن دوري فرق الدرجة ـ ج ـ . فعلى ملعـــب باقة الغربية كان لقاء بيتار بنياميتا وباقة ، سيطر لاعبو الفريق الاخير على مجريات الشوط الاول لذلـــك كانت نتيجته (٣ : ١) في صالح باقة .

في الشوط الثاني هاجم الضيوف مرمى باقة وهزوا شباكه اربع مرات متتالية وانتهـــت المباراة بفـــوز بنياميتا على باقة الغربية بســـت اصابات مقابل اربع سجلهـــا لباقـــة فوزي العلاق (هدفين) ، سميـــح ، وجودت كل منهما اصابة .

في مباراة اخرى استضاف فيهـــا هبوعيل كفر قرع فريق هبوعيـــل ام الفحم ، وقد كانت نتيجة المبـــاراة النهائية التعادل بهدف واحد لكـــل من الفريقين . سجل هدف كفر قرع اللاعب (احمد عطايا) وام الفحـــم (محمد صبيح) .

كـــاس اول ايار

استمرارا لاحتفالات اول ايار اقام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة الناصرة مباراة كرة القـــدم بين فرق اتحاد الشبيبة في الناصـــرة ويافة الناصرة واكسال على ملعـــب اكسال .

ابتدأت المباراة بين يافة الناصرة والناصرة . ساد المباراة جـــو مـــن الهدوء والصداقة . وانتهت المباراة بهدفين مقابل لا شيء لصالح الناصرة حيث تمكن اللاعب خالد خميـــس في الدقيقة الخامسة والعشريـــن مـــن الشوط الثاني من المباراة من احراز الهدف الاول للناصرة ، وبعد الحد ورد تمكن اللاعب رياض صليبي مـــن احراز الهدف الثاني في الدقيقـــة الثالثة والثلاثين .

اما مباراة التصفية فكانت بـــين فريق الناصرة الفائز وفريق اكســـال المضيف . لم يختلـــف جـــو المباراة الثانية عن الاولـــى الا باشتـــداد الحماس . لم يستطع احد الفريقين احراز فوز فاضطروا الى تمديـــد المباراة لاثنين دقيقة اخرى ، فاحرزوا هدفا لكل فريق فانتهت المبـــاراة بالتعادل . واجريـــت قرعة بـــين الفريقين حيث فازت اكسال بكأس اول ايار .

مباريات كأس شبيبة آسيـــا

جرت في الاسبوع الماضي مباريات الدور الاول للفوز بكـــأس اسيـــا للشبيبة في كرة القدم والتي تجـــري في سيؤول عاصمة كوريا الجنوبية . ويشترك في هذه الدورة ستة عشر فريقا من الدول الاتيـــة : كوريـــا الجنوبية ، تايلنـــد ، اليابـــان ، هونغ كونغ ، بورمـــا الفيلبـــين ، سينغافوره ، فيتنام الجنوبيـــة ، اسرائيل ، ماليزيـــا ، الهنـــد ، وفورموزا . وقد قسمت هذه الدول الى اربعة بيوت في كل بيت اربـــع فرق .

وقد اجرى المنتخب الاسرائيلي اول المباريات مع منتخب فورموزا الـــذي خسر امـــام الفريـــق الاسرائيلـــي (صفر : ٧) سجل (جرشجيورن) كابتن الفريق ثلاثة اهداف .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالتالي :

ماليزيا : الهند	٢ : ١
بورما : فيتنام الجنوبية	٤ : صفر
الفيلبين : سينغافوره	٣ : ١
هونغ كونغ : تايلند	٢ : ٢

اخبار العالم الرياضية

■ بودابســـت : على استـــاد العاصمة الهنغارية وامام ثمانيـــة وعشرين الف متفـــرج جرت المباراة الاولى بين منتخبي الاتحاد السوفييتي والمجر في كرة القدم ضمن الدور قبل النهائي للفوز بكأس الامم الاوروبية ، وقد فازت فيها المجر بهدفين مقابـــل لا شيء ! وسيجري اللقاء القـــادم بين الدولتين يوم السبت القـــادم . وسيلعب الفائز منهما ضد المنتخـــب الايطالي .

■ بيروت : انهى فريق النجمـــة اللبناني مباراته الودية التي اجراها على ملعب المدينة الرياضية في بيروت مع (فرنيك) البلغـــاري ، انهاهـــا بالتعادل بهدف واحـــد لكل مـــن الفريقين بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول (١ : صفر) للنجمة .

■ لندن : سيتقرر يوم السبـــت القادم بطل انكلترا في كرة القـــدم وذلك في مباريات الاسبوع الاخير مـــن اسابيع موسم الدوري الممتاز للفرق الانكليزية .

وسيجري اللقاء الحاسم بين فريقي مانشيستر يونايتد ، ومانشيستـــر سيتي . اذا احتفظ كلا الفريقـــين بعدد النقاط المتساوية بعد مباراتيهما في الاسبوع القادم رغم ان (السيتي) نسبة اهدافه اكبر .

تكهنات الاتحـــاد في مسابقـــة السبورتوتو

المباراة	التكهنات
١ ـ ارسنـــال : ويست بروميتش	١ ١ ١
٢ ـ برنلي : ليدس	٢ ١ x
٣ ـ لستر : ستوك	x ٢ ١
٤ ـ ليفربول : نوطينغهام	١ ١ ١
٥ ـ مانشيستر يونايتد : ساندرلند	١ ١ ١
٦ ـ نيو كاسل : مانشيستـــر سيتي	٢ ٢ ٢
٧ ـ شفيلد يونايتـــد : تشيلســـي	٢ x ١
٨ ـ ساوتهامتـــون : كوفانتـــري	١ ٢ x
٩ ـ ويستهام : افرتون	x ٢ ١
١٠ ـ ولفس : طوطنهام	٢ x ١
١١ ـ استون فيله : كوينزفـــالك	١ ١ ١
١٢ ـ فارستـــون : بورطسمـــوت	٢ ١ x

المجلس المحلي المعين في المكر لم يباشـــر اعمـــاله حتى الآن .. !

المكر ـ لمراسلنا ـ قبـــل حوالي شهرين استدعى حاكم لواء منطقـــة الشمال تسعة اشخاص من سكان القرية الى مكتبه في الناصرة وابلغهـــم شفهيا امر تعيينهم اعضـــاء في اول مجلس محـــلي ستقيمه وزارة الداخلية في المـــكر .

وحســـب ما فهم فانه ابلغهم بأن حفل افتتاح المجلس سيتم في القرية بعد حوالي ثلاثـــة اسابيع من تاريخه . ولكن .. ورغم مرور شهرين لم يفتتح المجلس المحلي ولم يبـــاشر اعماله !

اننا رغم استنكارنا لحرمان حزبنا الشيوعي من حقه في ان يمثل في المجلس ، بشـــكل تعسفي ، وهو الذي فـــاز بالمرتبة الاولى في انتخابـــات الكنيست السادســـة ، ومن قبلهـــا الخامسة ، لنرى في اقامة المجلس مكسبا هامـــا لسكان قرية المكر حققوه نتيجة نضالهم المثابر طيلة السنوات الماضيـــة .

اننا نصر على ان يبـــاشر المجلس المحلي اعماله في اقرب وقت ، لان كافة مصالح القرية الحيوية تكاد تكون معطلـــة ، يكفانا مماطلة وتسويفا وليقم المجلس المحلي حالا .

ايها العامل الزراعي صوت

و

بانتخابك مندوبين امنــاء لجماهير العمــال ومطالبهـا ، انما تمتن قوتك في هستدروت العمال الزراعيين التي تقـف الى يمينك في النضال من اجل مطالبك العادلة .

اعــط صوتك للحــزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلته في الهستدروت ـ ركاح ـ القائمة الشيوعية الجديدة ـ الحزب الذي يضم في صفوفه العاملين النشيطين اليهود والعرب في النضال المشترك مـن اجـل قضاياهم المشتركة . اعــط صوتك للقائمة الشيوعيــة الجديــدة في الهستــدروت وعلامتها « و » .

اثبت الحزب الشيوعــي دائما اخلاصه لقضايا العامل ، وللاخوة بين العامل العربــي واليهودي ، من اجل هـــدف السلام والاستقلال القومــي والدمقراطية والاشتراكية .

مجلس عمال النـاصرة يقرر مطالبة السلطات بمعالجة مشكلة البطالة وتوفير العمل للعمـــال العـــاطلين عـن العمل

الناصرة – مراسل الاتحاد – عقد مجلس عمال الناصرة مساء الثلاثاء الماضي ٣٠-٤-٦٨ ، جلسة بمناسبة يوم اول ايار ، استعرض فيهـا وضع عمال المدينة في الوقت الحاضر .

وفي البداية قدم سكرتير المجلس جورج سعد بيانا حول وضع البطالة التي يقاسي منها عمــال الناصرة ، خصوصا بعد ان اوقفـت وزارة العمل ، اعتبارا من شهر نيسـان ، منحة البطالة من العمال المهنيين المسجلين في مكتب العمل ، علـى الرغم من انها قلصت عـدد عمـال الطوارىء الذين يعملون في البلدية والمؤسسات العامة .

وقد اتضح من بيانه ان عـدد العمال العاطلين عن العمل في المدينة يبلغ الف عامل ، لا تستوعب الكيرن كيميت منهم للعمل في الاحراش الا حوالي الثلاثة .

من كلمة سليم القاسم

وتحدث بعد ذلك الرفيق سليم القاسم ، رئيس الكتلة الشيوعية في المجلس ، فشرح الاوضاع القاسيــة التي يعيشهــا عمـــال الناصــرة العاطلون عن العمل ، وتطرق الـى اجراءات وزارة العمـــل الاخيرة ، الرامية الى حرمانهم من حقهـــم في منحة البطالة او الحصول علـــى الاعمال المناسبة .

فبعد تقليص عدد الذين يعملون في البلدية والمؤسسات العامة ، بحيث اصبح لا يرسل لمثل هذه الاعمـــال سوى العجزة ، راح مكتب العمـــل يرسل للعمل مع الكيرن كيميت في الاحراش عددا يزيد على ضعـف ما تستوعبه ، دون اعتبار لمهنة العامـل او قدرته على العمل في الاحراش .

ونتيجة لذلك ، وللشروط القاسيــة التي تطلبها الكيرن كيميت ، يحـرم العدد الاكبر من هؤلاء العمـال مـن العمـــل ، ويرفض مكتب العمـــل السماح لهم بالتنقيط ، وبذلـــك يفقدوا حقهم في منحة البطالة .

وتحدث ايضا حول قيام مكتـــب العمل بمطالبة خريجي المــدارس الثانوية المسجلين فيـــه كموظفيـــن ويعملون اعمال طــوارىء كتابية ، بتقديم امتحانات في بيت الكاتب في حيفا ، ومن لا يجتازها لا يسمح لــه بالاستمرار في التسجيل كموظـف ، ويبدو ان الهدف من وراء ذلك هـو التخلص من مسؤولية ايجاد اعمـال لهؤلاء الشباب .

ثم طالب الرفيق سليم القاســم المجلس بان يقوم بواجبه في الدفـاع عن هؤلاء العمال والشباب ، واعـاد للذاكرة القرارات العديــدة التـي اتخذها المجلس في الماضي بخصـوص مشكلة البطالة ، وضـرورة تطويـــر الناصرة من اجل استيعاب عمالها .

وبعد ان اشترك عدد من اعضــاء المجلس في النقاش اتخذت قــرارات عديدة منها :

١ ـ الاستمرار في مطالبة الوزارات المختصة بحقوق الناصرة كمنطقـــة تطوير « ا » وقد تقرر ذلـك منـذ اواخر سنـة ١٩٦٦ ، ولكـــن دون تنفيذ .

٢ ـ مطالبة وزارة العمل بمواصلة تقديم منحة البطالة للعمال العاطلين عن العمل المسجلين في مكتب العمل ، الذين لا تعطى لهم الاعمال المناسبة ، ومطالبة وزارة العمل بان يواصـــل مكتب العمل التنقيط لكل عامل لا يستطيع العمـــل في الاحـــراش او ترفض الكيرن كيميت استيعابـــه ، وذلك من اجل المحافظة على حقوقه في العمل او في منحة البطالة .

٣ ـ مطالبة وزارة العمل بتخصيص ميزانية كافية لاستيعاب العمـــال في اعمال طوارىء في البلدية والمؤسسات العامة ، والتوجه للبلدية للتعاون مع مجلس العمال من اجل استيعاب هؤلاء العمال في اعمال تعود على المدينـــة بالفائدة ، وعدم الاكتفاء بتشغيـــل العجزة كما هي الحال الان .

٤ ـ تنظيم وفد لوزارة العمـــل ولوزارة التجارة والصناعة مـن اجل تخصيص الميزانية الضرورية لاقامـــة مشاريع صناعية في الناصرة من شانها ان تستوعب عددا من العمال وتساعد على تخفيف حدة البطالة ، وكذلـــك مطالبة شركة العاملين في الهستدروت ان بمد العون في هذا المضمار .

٥ ـ يقوم مجلس العمال بتنظيم دورات لخريجي المدارس الثانويـــة المسجلين في مكتب العمل كموظفين من اجل تأهيلهم ، بعضهـــا يقدمـــون الامتحانات المطلوبة في الناصرة وليس خارجها ، واثناء وجودهم في الدورات يستمر تسجيلهم في مكتب العمـــل ويستمر حقهم في اعمال الطـــوارىء الكتابية فقط .

في الطيرة الصامدة تظاهر ابنـــاء المثلث احتفالا باول ايار ـ بقيـــة

تردد وراء الهزاجين : طلع الكيـــل يا اشكول ـ عهد الظلم ما بطول ! ، نحن شعـــب ما بنهاب ـ نطالـــب بالانسحاب !

وبرزت وسط هذه المسيرة فرق مـــن ابناء الكادحين اليهود والعرب وعشرات من النسوة بالعازيجهـــن الشعبية .

اثناء سير المظاهرة كانت حلقـــات الدبكة تنتظم على اصوات الحـــداء المجلجلة فتنضم اليها الجماهــــير ويسارع المئات لمشاهدتها من اسطحة المنازل وشرفاتها .

وانتهت المظاهرة مسيرتها فـــي الساحة العامة ، حيث عقد اجتماع شعبي كبير يقدر عدد المشتركين فيـه باربعة الاف من الرجـال والشباب والنسوة ، كلهم تجمعوا تحت اعلام اول ايار وشعاراته .

وافتتح الاجتماع الرفيق غـــازي شبيطه عضو سكرتارية لجنة منطقـة المثلث من فوق منصة زينت بشعارات واعلام اول ايار .. وبعد ان رحب بكل الوفــــود قدم الرفيـــق عوزي بورشتاين عضو المكتب السياســـي الذي قدم تحية الشيوعيين اليهـــود والعرب وقد قوطعـــت كلمته مرارا بالتصفيق والهتاف .

وبعده قدم الرفيق اميل حبيبـــي فالقى كلمة حارة وقوية اشاد فيهـا بتوحد الجماهير المتشبثة اليهودية والعربية ، التي على صخرة وحدتها تتحطم كل مؤامرات المستعمرين وحكام اسرائيل . وقال : الم يحاولوا ايهام شعبهم عشرين عاما بان العرب لا يفهمون سوى لغة القوة ؟ فكيف لم يفهموا لغة اكبر نصر عسكري واوسع توسع ؟

واضاف : ان كل كيان الجماهـــير العربية في اسرائيل قائم على ايمانها بالحل السلمي ومادامت جزء من هذه البلاد فيجب احترام ارادتها هذه .

وبعد ان اوضح ان الحرب لـــم تحل شيئا .. وان ميزانية التسلح ترتفع على حساب مصلحة الجماهير وسفك دماء اليهود والعرب لا يتوقف هتف من على المنصة : نتوجه الـــى اخوتنا العمال اليهود ، الى شقيقنا شعب اسرائيل الذي امتزج مصيرنا بمصيره ومستقبلنا اصبح واحد ان هلموا سوية نتصدى لسياسة الحرب والتوسع .

وبعده اعطيت الكلمة لعمر عصفور من كفر قاسم فقدم قصيدة وتحيـــة ، ثم قدم محمود دسوقي قصيدة بمناسبة اول ايار . واخيرا قدم محمد عـــواد زجلية شعبية قوطعت مرارا بالهتاف والتصفيق .

وانهى الرفيق غازي شبيطه الاحتفال محييا الوفود والجماهير التي اشتركت في المسيرة .

ومما يجدر ذكره ان وفدا من الطلبة من امريكا الجنوبية الذين يدرسون في الجامعة العبرية اشترك في المظاهرة .

اجتماع الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ حوالي الف شخص اشتركوا في الاجتماع التظاهري الذي عقد مساء الجمعة الماضي في الساحة العامة في الطيبة بمناسبة اول ايار ، وتكلم فيه سكرتير المكتـــب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست الرفيق ماير فلنر .

الطيبة كلها كانت تعيش جو اول ايار .

وما ان وصل الرفيق ماير فلنـــر وصحبه الى مكان الاجتماع حتـــى التهبت الاكف بالتصفيق والهتاف .

وعندما اعتلى الرفيق فلنر منصـــة الخطابة تقدم اليه اثنان من ابنــاء الكادحين وقدما اليه باقة من الزهور مع ضربات الطبل والزمر .

وافتتح عريف الاجتماع محمـــد ابو اصبع هذا الحفل الجماهيـــري الجبار مقدما الرفيق عثمان ابو راس سكرتير منطقة المثلث للحزب وعضو اللجنة المركزية . وبكلمة قصيرة وقوية عبر عن صمود هذا الشعب رغم ظروف الحرب والاحتلال واشار الى صدق الخط الذي يضعه حزبنا الشيوعي .

ووسط عاصفة من التصفيق القى الرفيق ماير فلنر كلمة اللجنة المركزية واشار فيها الى ان الشعب اليهودي بأوساطه المختلفة بدا يمزق ستـــار الصمت على سياسة اشكول وديـــان الغامرة وقال : نحن الشيوعيـــين صدقنا في سياستنا عندما قلنا للمعتدين على مصر في عام ١٩٥٦ سوف تنسحبون .. وكذلك اليوم نحن نقول لحكـــام اسرائيل انسحبوا من المناطق المحتلة فهذا هو السبيل الوحيد للسلام .

وبين بوضوح فشل سياســـة العدوان وقال : ان يكون مصير حكام اسرائيل افضل من الورطة التـــي ورطها جونسون . ولن تنفع ديـــان اي صلاة ضد السلام . وقال ايضا : فشلت سياسة التحريض علينـــا وعلى الاتحاد السوفييتي ولكن الاتحاد السوفييتي كان وسيظل صديق كل الشعوب ومدافعا عن السلام ورادعا للمستعمرين . وهتف : نحن الاقوى منهم . الاتحاد السوفييتي اقوى من الاستعمار الامريكي . الشعوب اقوى من المستعمرين . والذي يريد الحرب فليذهب الى جونسون . اما نحن فنريد السلام بين اسرائيل والاقطار العربية . نحن لسنا في اوروبا . اننا نعيش بين ١٠٠ مليون عربي مناهضين للاستعمار .

وقد استمع الى هذا الخطاب الهام الذي نقل من مكبرات الصوت اكثر من الف انسان اكتظت بهم الساحة والمقاهي المجاورة .

وبعد ذلك قدم الشاعر محمود دسوقي قصيدة موجهة للشباب فـي عيدهم الهبت القلوب بالحماس .

وقدم محمد عواد هزلية سياسية لاقت استحسان الجمهور وحماسه .

وكان هذا الاجتماع التظاهـــري اعدادا لاشتراك جماهير الطيبـــة في مظاهرة ايار في الطيرة .

اجتماع ام الفحم

ام الفحم ـ تظاهر مئـات عمـــال ام الفحم ، يشاركهم العديد من المواطنين ومن بينهم النساء ، صباح يوم السبت الماضي احتفالا باول ايـــار واستعدادا للاشتراك في مظاهرة المثلث التي جرت في الطيرة في ذلك اليوم .

وكان لاحتفال اول ايار هذه السنة مغزى خاص اذ صادف الـــذكرى العاشرة لاحتفال اول ايار المشهود سنة ١٩٥٨ حين اعتدت سلطات الحكم العسكري على احتفال عمال ام الفحم باول ايار واصطدمت بالعمال المدافعين عن حقهم في الاحتفال والتظاهر ، وفي اول ايار سنة ١٩٥٨ جرى ايضـــا الاعتداء المشهور على احتفال اول ايار في الناصرة . وقد اعتقلت السلطات وقدمت للمحاكمات العسكرية عشرات العمال ومنهم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحكمت على الكثيرين منهم مددا طويلة تجاوزت احيانا السنتين .

وفي مظاهرة اول ايار هذه السنة في ام الفحم برزت فرقة من الاولاد « منظمة ابناء الكادحين » » ترفـــع شارة كتب عليها « مواليد سجناء اول ايار ١٩٥٨ يحتفلون باول ايار ١٩٦٨ »

واخترقت المظاهرة شوارع القرية ترفع الشعارات النضالية وتطلق الهتافات .. وكانت تتقدمها الشبيبة الشيوعية وحملة الاعلام .

وانتهت المظاهرة في ساحة الميدان حيث تكلم في المتظاهرين عضـــو الكنيست توفيق طوبي ومحمد شريدي ومحمود حسين المحمري .

ولدى انتهـــاء المظاهرة ركب المتظاهرون السيارات متوجهين الى الطيرة للاشتراك في مظاهرة اول ايار لقرى المثلث .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢، ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

همفري المرشح للرئـــاسة الامريكيـة «لـن نتخلى عن اسرائيــل !»

واشنطن ـ جدد يوبرت همفري نائب الرئيس الامريكي جونسون والمرشح لانتخابات الرئاسة ، جدد تاييد الولايات المتحدة التام لاسرائيل . وصرح في اجتماع عقد يوم الاحــد في واشنطن بمناسبة عشرين سنة على قيام اسرائيل ، بان الولايات المتحدة لن تتـــرك اسرائيل بدون دفاع امام اي عنصر يسعى الى ابادتها .

وقـــال همفـري المعروف بدفاعـــه الدائم عن سياســة جونســـون : «ان اسرائيـــل تمثل الحرية وجزء من الميراث الثقافي والروحي الذي لـــن يكون الامريكيون مستعديـــن للتنازل عنه ابدا . فالامريكيون يشعرون الان بالزهو لانهـــم شاركوا ، بقسط زهيد ، في هذه الاعجوبة التي تسمى .. اسرائيل» .. واضاف : «لقد قامت في الشرق الاوسط امة جديدة برهنت للانسانية بان في وسع امة صغيرة ان تصبح امة كبيرة ، مستقلة ، وقويـــة مهما كانت العقبات» . وقـــال ايضا : «ان اسرائيل تشكـــل جزء من ميراثنا الذي لـــن نضحي بـــه» . واعلن تمسك الولايات المتحدة بالمبـــادىء الخمسة لاحلال السلام فـــي الشرق الاوسط التي اعلنهـــا جونســـون في ١٩ حزيـــران الماضي .

ميزانية الامن ـ بقيــه

وقال الوزير : في العالم متبع القول : المدافع بدلا من الزبدة ، وفي وضع دولة اسرائيل فـــان حاجيات الامن يجب ان تكـــون على حساب التطوير ورفـــع مستوى المعيشة .

وقال النائب الشيوعي توفيق طوبي اثناء النقاش حول اقتراح الحكومة : ان الكتلة الشيوعية تقترح اعادة مشروع قانون «فرض الامن» ومشروع تعديـــل الميزانية الى الحكومة . وجاء في كلمة توفيق طوبي : ان هذا القانون سيفرض عمليا ، فرضا على الجمهور . وميزانية الامن بالاضافة الى الميزانيات الخاصة ستصل الى ٢٤٧ مليار ليرة : اي ٤٢،٥ بالمئة من مجموع الميزانية . وقال توفيق طوبي : لقـــد علمنا من ان سياسة الحرب والاحتلال لن تحـــل مشاكل اسرائيل وان تقربها مـــن السلام ، ولكنها ستثقل على الشعب اكثر فاكثـــر ، وستخفض نفقـــات الحاجات الاجتماعية .

وتوجه توفيق طوبي الى الحكومة قائلا : ان خطاكم المساوي هو حسابكم السياسي الفاسد ، وهو الذي لـــم يحل مشاكل اسرائيل . لا بالتزيد من الاحتلال ، لا بالاستيطان لا بمظاهرات القوة والتحرش بالراي العام العالمي والعربي باجراء الاستعراض العسكري في القدس ، لا بالاضطهاد مثل فـــرض الحصار على رام الله والبيـــرة .. يأتي السلام . ان امر الساعة يلزم بتنفيذ قرارات مجلس الامن .

● قدمت الكتلة الشيوعية يـــوم الاحد الماضي اقتراحا عاجلا لجدول اعمال الكنيســـت حـــول موضوع : «صعود قوة النازيين الجدد في المانيا الغربية» . ولكن رئاسة الكنيست لم تعترف بالحاح الاقتراح !

وزارات الخارجية في اوروبا سئمت ـ بقيــة

«ان الاردن اظهر استعدادا لقبـــول مشروع بريطاني بموجبه تجري اسرائيل والدول العربية مباحثات استطلاعية حول تنفيذ قرار مجلس الامن . وينص المشروع البريطاني على ان يحدد في هذه المباحثات موعد انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حـــرب حزيران ، ويحدد ايضا جدول اعمـــال مباحثات السلام بين اسرائيل والعرب» .. وتقول الاوبزرفر ايضا ان الاردن اشترط موافقته بان تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة فور انتهاء المباحثات الاستطلاعية وقبل الشروع بمفاوضات السلام .

ولكن ابا ايبن رفض الالتزام باي شيء يشير الى حسن نية اسرائيل ، وكتبت صحيفة «دافار» في عـــددها الصادر امس ، ان «الاخبار الواردة من لندن ترسم صورة التعب المتزايد في وزارات الخارجية في اوروبا مـــن المطالبـــة الاسرائيليـــة بالمفاوضات المباشرة كشرط لاية تسوية» وتقول الصحيفة : بهذه الروح ستجــــرى مباحثات ابا ايبن في الدول الاسكندنافية ايضا . وتنسب الصحيفة متاعـــب السياسة الاسرائيلية في اوروبا الى ازدياد نشاط الدعاية المصرية التي تؤكد على ان الجمهورية العربيـــة المتحدة مستعدة للتوصل الى تسوية اذا التزمت اسرائيـــل بتنفيذ قرار مجلس الامن ، وان اسرائيل هـــي المسؤولة عن تجمد الموقف في الشرق الاوسط . وقالت «دافار» ان السفير المصري في لندن قد ابلغ وزير الخارجية البريطاني بان خطاب عبد النـــاصر الذي اعلن فيه انه لا مفر من المعركة يعني ان المعركة لا مفر منها في حالـــة رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلـــس الامن . وقال وزير الخارجية البريطاني لابا ايبن ان اقـــوال السفير المصري معقولة .

ولكن ابا ايبن صرح للصحفيين في اوسلو ، يوم امس الاول ، ان حكومة بريطانيـــا يزداد تفهمها لقضايـــا اسرائيل .. وصرح ابا ايبن ايضـــا انه لا يعتقد بان مهمة يارينغ قد قربت الســلام بين اسرائيل والعرب . وقال : لا طريق اخر لحل النزاع بيـــن العرب واسرائيل الا مفاوضات السلام

حملـة تاديب ضد رام الله والبيرة ـ بقيـــة

واتهمت سلطات الاحتلال رئيـس بلدية رام الله ، السيد نديم زرو ، بتنظيم الاضراب وقالت انه كان يتنقل بين بعض الحوانيت المفتوحة ويؤثـر على اصحابها باقفالها .

وذكرت « هارتس » (٦/٥) انهـــا علمت من وزارة الدفاع ان الغـرض من « حملة التاديب » هـــذه هـو « ان يعرف الذين نظموا الاضـــراب انهم لا يستطيعون الاستفـــادة من حالتين في وقت واحـــد : التمتـــع بمختلف الفوائد من الحكم الاسرائيلي وتنظيم مظاهرات قومية ضده والتاثير على المواطنين للاشتراك فيها » ..

وقد اعلنت السلطات الاسرائيلية امس ، فك الحصار عن رام اللـــه والبيرة بعد ان استمر منذ يـــوم الخميس الماضي .

تعزيـــة

باسم رفــاق الحــزب الشيوعــي الاسرائيلــي في شفاعمرو واصدقائه وجمهور مؤيديه نتقدم بأحر التعــازي الى سعيـد عنبتاوي وعموم اقاربه وانسبائه على الحادثة الفادحة التي اودت بحياة الشابيـن الغاليين

خالد عنبتاوي و ياسر عنبتاوي

المختص بأشعة رنتجن المحامي

شفاعمرو تودع فقيديهـــا الاخوين في موكب حزين تشترك فيه جماهير البلده

شفاعمرو ـ لمراسل الاتحاد ـ شيعت جماهير شفاعمرو ، يوم الجمعه الماضي ، جثماني الشابين الاخوين ، خالد وياسر عنبتاوي ، اللذين ذهبا ضحيه حـــادث اصطدام سيارتهمـا بسيارة باص يوم الخميـــس الماضي اثناء سفرهما الـــى القدس . وقد اشترك جماهير البلدة كلها ، من شباب وشيوخ ونساء ، في تشييع جثمانـــي الفقيدين ، يتقدمها الفـــرق الكشفية .

ومما يزيد في وقع هـــذا الحادث المؤلم ان الفقيدين من خريجي الجامعة الجـــدد . فخالد انهى دراسته مختصـــا باشعة (رنتجن) ولم يعمل سوى مدة قصيرة في مستشفى بئر يعقوب . وياسر انهى دراسته وحصل على شهادة المحاماة ولم يمض عليه سوى ثلاثة اشهر من فترة التدريب في حيفا .

وقد حمل شباب القريـــة نعشي الفقيديـــن على الاكف وقرعت اجراس الكنائس واذن المؤذن طوال موكب التشييــع

وابن الفقيدين العديد مـــن معارفهما واصدقائهما وزملائهما من شفاعمرو وخارجها وفـــي مقدمتهـــم رئيس البلديــة . واجمع المؤبنون على الحيـــاة النبيلة والشريفة التي عاشهـــا الفقيدان اللذان كان لمصرعهما المؤلم رنـــة اسى كبيرة فـــي شفاعمرو كلها .

في البيان السوفييتي التشيكي ـ بقيـــة

السكرتير الاول للحــزب الشيوعـــي التشيكوسلوفاكي و و. سيرنك رئيس الوزراء .. وجوزيف سمركوفسكي متكلم المجلس الوطني واخرون .

وابرزت ، حتى وكالات الانبـــاء الاجنبية ، ان المحادثات هدفت الـــى توسيع الصداقـــة والتعاون بيـــن القطرين .. وان الطرفيـن تبـــادلا بصراحة وجهات النظر والمعلومـــات حول ما يجري في قطريهمــا ومـــن حزبيهما الشيوعيين .

واستنتجت وكـــالات الانبــــاء ان التعاون الاقتصادي احتل مكانا هامـــا في المباحثات لان البيان المشترك اشار الى ان الخبراء « سيبحثون مقترحات الطرفين التي تهدف الـــى تطويـــر التعاون الاقتصادي » .

تشيكوسلوفاكيا لا تستانف علاقاتها مـــع اسرائيـــــل

براغ ـ اعلنت وزارة خارجيـــــة تشيكوسلوفاكيا في نهاية الاسبـــوع الماضي ان الحكومة التشيكوسلوفاكية لا تفـــكر في استئناف العلاقـــات الدبلوماسية مع اسرائيـــل قبل ان تنسحب قواتها العسكرية من المناطق العربية المحتلة .

واضافت : «في هذا الوقت والحكومة الاسرائيلية ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن المتخذ بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ لا يمكن لاستئناف العلاقات مع اسرائيل ان يؤثر تاثيرا ايجابيا علـــى موقف الحكومة الاسرائيلية او ان يدفع بقضية السلام الى امام نحو تهدئـــة الوضع في الشرق الاوسط وجعلــــه طبيعيا» .

وبهذا البيان فندت الحكومـــــة التشيكوسلوفاكية التكهنات المتراكمة حول نواياها بالعودة الى الماضـــي في العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيـــل وخرق الموقف الموحد الذي اتخذتـــه الاقطار الاشتراكية (باستثناء رومانيا) في اعقاب العدوان الاسرائيلي علـــى الدول العربيــــة المجاورة في حزيران ١٩٦٧ .

المباحثـــات بين واشنطن وهـــانوي ـ بقيـــة

ستطالب ، قبل اي شيء ، بوقـــف الغارات الامريكية عليها وقفا تاما .

واثارت موافقة الولايات المتحـــدة وفيتنـــام الشماليـــة على اجـــراء المباحثات في باريس بعض التفاؤل المتحفظ لدى الاوساط السياسيـــة والشعبية في العالم . وصرح اوثانت بان هذه هي احســـن الانباء عـــن قضية السلام منذ زمن طويل .

ويقول المراقبون في سايغـــون ان موقف فيتنام الجنوبية من المباحثات يتميز بالاستياء والمخاوف . ولكـــن الرئيس الامريكي جونسون حذر مـــن التفاؤل بتحقيق نتائج سريعة ، وقال : « ان مصاعـــب واخطـــار كثيرة متوقعة » .

اليوم تبدأ في باريس المباحثات الاولية بين واشنطن وهانوي

باسم العمال اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־איתיחאד

الجمعة

١٠ ايـار ١٩٦٨

١٣ صفر ١٣٨٨

العدد ١٠٤ السنة ال ٢٤

יום ו׳ ט׳ אייר

24 שנה 104 מס׳

لقـــاء بين قـادة خمسـة احزاب شيوعية في موسكو

اذاع راديو موسكو ، امس ، انه جرى في الثامن من ايار الجاري لقاء بين قادة الاحزاب الشيوعية الشقيقة الخمسة في : بلغاريا وهنغاريا والمانيا الديمقراطية وبولونيا والاتحاد السوفييتي ، اشترك فيها : تيودور جيفكوف، ياتوش كادار ، وولتر اولبريخت ، فلاديسلاف غومولكا ، والقادة السوفييت : ليونيد بريجنيف والكسي كوسيغين ونيقولاي بودغورني .

وتم في هذا اللقاء تبادل الاراء حول الوضع الدولي والقضايا الهامة المرتبطة بالحركة الشيوعية ، واطلع المشتركون في اللقاء بعضهم البعض على الوضع القائم في بلدانهم ، وبحثوا تطوير علاقات الصداقة والتعاون الشامل بينهم على اساس مبادئ الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

وقد جرى اللقاء في جو مفعم بالود والصداقة .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيـلي الى الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا

بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لتحرير جمهوريـة تشيكوسلوفاكيا من الاحتلال النازي ، ابرق الحزب الشيوعي

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

مؤتمـــر حقـــوق الانسان يعرب عن قلقـــه البـــالغ ازاء انتهـــاك اسرائيـــل حقوق الانسان في المنـــاطق المحتلـــة

المندوب الاسرائيلي يرفض القرار الذي يدعو اسرائيل الى معاملـــة السكان العـــرب في المنـــاطق المحتـــلة طبقـــا للميثاق العـــالمي ومعـــاهدة جنيف ! !

طهران – المؤتمر الـــــذي عقدته هيئة الامم المتحدة هنا لحقوق الانســـان اتخذ قرارا اعرب فيه عن «بالغ القلق ازاء انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة» . ودعا القرار اسرائيل الى معاملة السكان العرب في المناطـــق المحتلة طبقا للميثاق العالمـــي لحقوق الانسان وطبقا لمعاهدة جنيف . وقد طلب القرار الى الجمعية العمومية لهيئة الامـــم المتحدة انتداب لجنة خاصـــة تحقق في انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

وحذر القرار اسرائيل من النتائج الخطيرة المترتبة على تجاهل الحريات الاساسية في هذه المناطق .

ولكن المندوب الاسرائيلي اعلن رفضه تنفيذ هذا القرار .

وقد اتخذ هذا القرار باكثرية ٤٢ صوتا ضد ٥ اصوات (هي اصوات مندوبي امريكا واسرائيل وبلجيكا وكوستاريكا واروغواي) وامتنعت عن التصويت ٢٥ دولة بينها بريطانيـــا ونيوزلنده واستراليا وبعض الـــدول الاوروبية والامريكية اللاتينية .

وكانت الســـودان واسبانيـــا والسعودية هي التي قدمت مشروع هذا القرار ثم ادخلت عليه تعديلات قبل اقراره تطلب الى اسرائيـــل « الامتناع من الان فصاعدا عن نسف بيوت المواطنين العرب في المنـــاطق المحتلة » .

واعلن مؤتمر حقـــوق الانسان في قراره انه من حق كل المواطنين الذين غادروا بيوتهم نتيجة للحرب في الشرق الاوسط ان يعودوا الى بيوتهم وان يستعيدوا ممتلكاتهم وان يتحدوا مع عائلاتهم .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

مظاهرات صاخبة لطلاب فرنسا

باريس – منذ نهاية الاسبوع الماضي ومظاهرات الطـــلاب الصاخبة مستمرة في باريس، وقد جـــرح في هذه المظاهرات حتى الان حوالي ١٥٠٠ شخص واعتقل مئات الطلاب . وقـــد امر الرئيس ديغول الشرطـة بتفريق هذه المظاهرات بالقوة .. وجرت في مدن اخرى فـي فرنسا مظاهرات تضامن مـــع طلاب باريس .

وقد بدأت الاضطرابات بعـــد ان قررت ادارة جامعة «السوربون» فـي يوم الخميس الماضي اغلاق كلية الاداب بسبب المظاهرات التي جـــرت فيها احتجاجا على ظروف التعليـــم السيئة . وفي اعقـــاب هذا القرار اجتمع مئات من الطلاب في منطقـــة دور جامعة السوربون في الحـــي اللاتيني . وقد طلب عميد الجامعة من الشرطة طرد الطلاب ولما وصلت الشرطة وقعت اصطدامات شديدة بينهـــا وبين الطلاب جـــرح خلالها عشرات الاشخاص واشعلت اكوام الحطب في الطرق واقيمت المتاريس في الشارع

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

اعلام الفرق النازية المهزومة تلقى عنـد اعتاب الكرملـــين

جميع الاطراف تعلن انها معنية باستمرار مهمة يـارينغ

يارينـــغ يســـافر الى نيويـــورك لاجـراء مشـاورات مـــع اوثـــانت

مكتب الاتحاد – ينهي المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط غونار يارينغ جولته الحالية في عمان والقدس والقاهرة ، ثم يسافر الى نيويورك لاجـــراء سلسلة من المشاورات مـــع سكرتير الامم المتحدة اوثـــانت ومساعديه ، حول المرحلة التي توصلت اليها مباحثاته فـــي الشرق الاوسط .

وكان يارينغ قد قام بجولة جديدة من الاتصالات المحاطة بالسرية التامة ، هذا الاسبوع ، بدأها بزيارة عمان حيث اجتمع بوزير الخارجية الاردني وبنائب رئيس الحكومة ، ثم قام بزيارة القدس يوم الاربعاء واجرى مباحثات مع مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية استغرقت ثلاثة ارباع الساعة عـــاد بعدها الى مقره في نيقوسيا . ثـــم قام امـــس – الخميس – بزيـــارة القاهرة .

وصرحت الدوائر السياسيـــة الاسرائيلية بانها تعتقد بان يارينغ يعتزم تقديم تقرير نهائي درسمي عـــن مهمته الى اوثانت ، وان يارينـــغ سيسافر الى نيويورك لاجراء مشاورات فقط . وتقول هذه الدوائر : ان اقوال يارينغ تشير الى انه لا يرى فـــي المرحلة الحالية من اتصالاته نهايـــة

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

مجلس الامن يستأنف مناقشاته العامة حول القدس

محمد الفرا : القدس وقعت ضحية سياسة التوســـع المبيتـــة

مكتب الاتحاد – عاد مجلس الامن الى الانعقاد في الليلـــة الماضية ، لاستئناف مناقشاته العامة حول القدس . وكـــان المجلس قد عقد جلسته الاخيرة يوم الثلاثاء الماضي ، وكـــان المندوب الاردني محمد الفرا اول المتحدثين . قال : ان القدس وقعت ضحية سياسة التوسع المبيتة ودعا المجلس الـــى اتخاذ الاجراءات الفورية لوقف اسرائيل . وقال ان التفاصيل التي عرضها المندوب الاسرائيلي على المجلس حول مشاريـــع البناء المشتركة للعرب واليهود في المدينة المقدسة ليست الا تزييفا اجراميا للواقع .

ورد عليه المندوب الاسرائيلي قائلا : « بعد سنوات الكراهية بين اليهود والعرب في القدس ، فانهم يعيشون الان سوية ، يعملون سوية ، يبنون سوية ، ويحلمون سوية بالسلام » . وقال تكواع ان بيـــان الاردن حول الوضع في القدس « لا يعكس ، باي شكل من الاشكال ، اراء السكـــان العرب في القدس » .

وفي الجلسة التي كان المجلس قد عقدها ، يوم الاثنين الماضي ، وقعت

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

المراقبون في باريس ، عن مباحثات واشنطن – هـــانوي :

وقـف الغـارات الامريكيـــة – المرحلـة الاولى من المباحثـــات

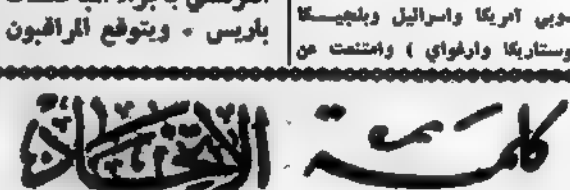
مكتب الاتحاد – من المقرر ان تبدأ في باريـــس اليـــوم (الجمعة) المباحثات الاوليـة بين الولايات المتحدة وفيتنـــام الشماليـــة . وقد وافـــق الطرفـــان علـــى الاقتـــراح الفرنسي باجراء المباحثـــات في مقر المؤتمـــرات الدوليـــة في باريس . ويتوقع المراقبون في باريس ان تتناول المرحلـــة الاولى من المباحثـــات وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية .

وفي طريقه الى باريس ، قـــام رئيس وفد فيتنام الشمالية ســـوان توي مع بعض اعضاء الوفد بزيـــارة الى موسكو يوم امس الاول .

واعلن في واشنطن ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، ان الرئيـــس الامريكي جونسون اصدر تعليمات الى الوفـــد الامريكي في المباحثات دعاه فيها الى « التحلي بالليونة والحذر للحيلولة دون انقطاع المباحثـــات بشكـــل مفاجئ » . وصرح جونسون بعـــد ذلك بان الوجود العسكري الامريكي في فيتنام سينتهي اذا حل الســـلام على ربوع جنوب شرق اسيـــا . واضاف : ولكن الولايات المتحـــدة ستبقى محافظة على التزاماتها تجاه الحرية في تلك المنطقة من العالم !!

المعارك مستمرة

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –



في عيـد النصر على النازية ..

نحـــذر المعتدين

تقع ذكرى النصر على النازية في هذا العام في ظروف دولية من مميزاتها امعان الامبريالية الامريكية في عدوانها الوحشي على الشعب الفيتنامي ، واستمرار حكام اسرائيل بمساندة الامبريالية وتاييدها في احتلال الاراضي العربية وسياســـة العدوان ، وصعود اضافي في نفوذ النازية الجديدة في المانيا الغربية التي لم تتخل حكومتها عن تقاليد العسكرية الغابرة وهي تتوق للانتقام وتغيير الوضع في اوروبـــا الوسطى والشرقية بالقوة .

صحيح ان كل هذه الامور وغيرها من جهود الامبريالية العالمية والرجعية لوقف عجلة التقدم الاجتماعي لا تغير في توازن القوى الدولية وفي رجحان قوى مجموعـــة الـــدول الاشتراكية والطبقة العاملة والشعوب المتحررة على قـــوى الامبريالية العالمية وحلفائها الرجعيين في كل مكان .. الا انها بمثابة ناقوس خطر يحذر قوى التحرر والسلام من الاخطار الكامنة في العدوان الامريكي والاحتلال الاسرائيلي واحيـــاء النازية في المانيا الغربية وغيرها من مظاهر التوازن الامبريالي – الرجعي .

ولهذا تحمل ذكرى النصر على النازية مغازي جوهرية لها مدلولها .

فهي تعيد الى الاذهان ان قوات الاتحاد السوفييتي والانصار – هي التي قامت بالدور الحاسم في القضاء على الامبريالية الالمانية النازيـــة وقصمت ظهرها من قبل ان تدخل دول الحلف المعادي للنازية – الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الحرة – في الجبهة الثانية في غربي اوروبا .

وهي تحذر اولئك الذين يتوقون الى وراثة النازية الالمانية ومطامعها في السيطرة على العالم من ذيول مغامراتهم ، وتنذرهم بان مصير من يتصدى لعملية تحرر الشعوب السياسي والاقتصادي ومنع الانتقال للاشتراكية لن يختلف عن مصير النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية .

لقد كان قيام النظام الاشتراكي العالمي وسرعة وتيرة تحرر الشعوب الواقعة تحت النير الامبريالي في اسيا وافريقيا ، وتفاقم ازمة الرأسمالية – النتائج الجوهرية التي اعقبت النصر على النازية في نهاية الحرب العالمية الثانية ..

ولكن هذه النتائج انما جاءت على هذا الوجه لارتفاع مكانة الاتحـــاد السوفييتي ونفوذه الديناميكي في الميدان الدولي بفضل دوره الحاسم في هزيمة النازية الالمانية .

ومسيرة الاحداث كلها منذ ٩ ايار ١٩٤٥ يوم النصر على النازية حتى ٩ ايار ١٩٦٨ تؤكد ان قوى الاشتراكية العالمية بقيادة الاتحاد السوفييتي اصبحت اعظم عامل يحسم في التطورات الدولية ... ويحسم الى جانب

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

« الوسط الحر » يطالب الحكومـة باعـلان الضم النهـائي للمنـــاطق المحتلـــة !

اميـل حبيبي : فليرفض شعب اسـرائيـــل دعوة المغـــامرين

فهم باسم « الوطن الكامل » ، يدفعون هذه البلاد كاملة ، بيهودها وبعربها الى الهـاوية !

القدس – اسقطت الكنيست ظهر الاربعاء الماضي ، اقتراح « تمير » بعدم الثقة في الحكومة لانها لم ترفض قرار مجلس الامن بكل وضوح ولانها لـــم تضم جميع المناطق المحتلـــة الى دولة اسرائيل . وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت على هذا الاقتـــراح دون ان تخفف من معارضتها الشديدة لسياسة الحكومة وذلك لـكي تؤكـــد معارضتها التامـــة لمقترحات تمير المغامرة والمدمرة لكل امكانية تسوية سلميـــة . والقى النائب اميل حبيبي بيان الكتلة الشيوعية في هـــذا النقاش .

ورد رئيس الوزراء اشكول علـى اقتراح تمير فتهرب من مناقشة اتهاماته .. كذلك رفض الدخول في نقـــاش حول موقف الحكومـــة من محاولات الاستيطان اليهودي في الخليل .

ولكن رئيس الوزراء عاد واكـــد اصرار حكومته على سياستها المعلنة .. وقال : ان اقتراحنا ليارينغ اجراء مباحثات بواسطته مع الدول العربية هو اقتراح قائم على سياستنا التـــي قررتها الكنيست – اي لا على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن .

اميـــل حبيبي :

لا مناص من الانسحاب

وفيما يلي مقتطفات كلمة النائـــب الشيوعي اميل حبيبي التي استمعت اليها الكنيست بانتباه واهتمـــام :

لا نستطيع ، بل ونحن لا نريد ، تاييد اقتراح عدم الثقة المقدم مـــن «الوسط الحر» . فنحن نعـــارض دوافعه ومراميه ، فهو تعبير عن العمى السياسي نفسه المصابة به الحكومة نفسها والناجم عن سياسة التوسـع الاقليمي التي تنتهجها ومن تصريحاتها المتسرعة بضم القسم العربي مـــن القدس ومن تصريحاتها بان خطوط وقف القتال هي حدود طبيعية ومامونة وما اشبه .

والسفنا الشديد فنحن لا نرى اية دلائل على استعداد الحكومة للتخلي عن سياستها المغامرة الفاشلـــة . فالحكومة ، بتركيبها الراهن ، ليست اهلا لانتهاج سياسة اخرى ، سياسة واقعية تتفق ، حقا ، مع مصلحـــة السلام . فبرهان ذلك تتزايد على انه سيكون من الصعب على الحكومـــة الاستمرار في سياستها المتعنتـــة والمتصلبة ، على طول الايام ، برفضها تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي ..

وواضح لنا ان عضو الكنيست ، شموئيل تمير ، نفسه يرى هذه الدلائل ويخشاها . وهـــو وغيره داخـــل الحكومة ، يحاولون كبت هذا التطور الحتمي . اننا نحذر من هذه المحاولات التي ستكون نتيجتها الوحيدة دفع الثمن غاليا جدا للانسحاب من المناطق المحتلة حينما تضطر الحكومة الـــى الانسحاب .

ويخطيء كل اولئك الذين يتوهمون بان الخيار امام الحكومة هو الانسحاب او عدم الانسحاب . فسياسة القوة والتوسع الاقليمي ليست فقط غير عادلة وتبعد السلام بل هي سياسة فاشلة ايضا . انها تتناقض ، جذريا مع الوضع الحقيقي لتوازن القوى في العالم . ونحن ندعو الحكومة الى استخلاص النتائج الصحيحة من درس حرب سيناوسون فشل المغامرة الامريكية في فيتنام . فحتى اناس داخل هـــذا الحكم ومن مؤيديه والمقبولين عليـــه قد توصلوا الى نتيجة واضحة بـــان استمرار هذه السياسة يعزل اسرائيل في العالم ويبعد اصدقاءها . ان السيد

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

ابـا ايبن يستقبل بمظـــاهرات احتجاج في اســـتكهولم

استقبل وزير خارجية اسرائيـــل ابا ايبن لدى هبوطه في مطـــار استكهولـــم ، يوم امـــس الاول بالمظاهرات التي ارتفعت فيهـــا شعارات : «ابا ابا ايبن ، اذهب الى البيت» و«فلسطين والفيتنام هما ضحية الاستعمار» وغيرها مـــن الشعارات التي تندد باسرائيـــل وبالاستعمار .

وقبل وصول ايبن الى مطـــار استكهولم ، عززت السلطات السويدية قوات الشرطة في المطار لمواجهـــة المظاهرات المتوقعة ، وانتشرت قوات الشرطة على جميع الشوارع المؤدية الى المطار واجرت تفتيشا دقيقـــا في السيارات المشتبه بهـا .

يوم السبت – ١١ ايـار ١٩٦٨

السفر الى غابة الجيش السوفييتي

● قررت السكرتارية القطرية لحركة الصداقة بـــين اسرائيل والاتحاد السوفييتي أن يكون صباح يوم السبت ١١ أيار الحالي هو موعد السفر الى غابة الجيش السوفييتي على جبال القدس ● كل فروع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي مدعوة الى اعداد الوفود وتسجيـــل الراغبين في السفر الى الغابة ● في الساعة ١٠٣٠ قبل ظهر يوم السبت سيعقد الاحتفال التقليدي بوضع اكاليل الزهور ، بهذه المناسبة ، على النصب التذكاري للجيش السوفييتي الذي انقذ الشعوب من الفاشيـــة وشعبنا من الابـــادة .. ● كل الراغبين في وضع الاكاليل على النصب يجب أن يصلوا الى الغابـــة وان يكونوا على مقربـــة من النصـــب للاشتراك في احتفال وضع الاكاليل في الموعـــد

التجمع في حيفا الساعة ٦٣٠ صباحا في شارع الخـــوري

عدد «الاتحاد» الاحتفالي

يصدر في ١٧ ايار ١٩٦٨ بثماني صفحات

تحتفل الاتحاد بعيدها سنويا في ١٥ ايار وفي هذه السنـــة تنتهي ٢٤ سنة من حياتها وستصدر بثماني صفحات في ١٧ ايار ١٩٦٨ طافحة بالمقالات والابحاث والثقافة .. وسيشترك في تحريرها توفيق طوبي ، اميل حبيبي ، اميل توما ، محمد خاص علي عاشور ، محمود درويش وسميح القاسم واخرون

احجز نسختك من اليوم — الثمن ٤٠ اغورا

ايها العمال الزراعيون صوتـــــوا

و

يوم الثلاثاء القادم ١٤–٥–٦٨ تجري الانتخابات لنقابة العمال الزراعيين القطرية ولمجالس هذه النقابة المحلية .. وهي تجري في ظروف من الفوضى ومحاولات التخويف والارهاب .

وخاصة بالنسبة للعمال الزراعيـــين العرب . مئات العمال الزراعيين العرب حرموا من حقهم الطبيعي في الاشتراك في هذه الانتخابات بينما ادرجت فـــي قوائم المقترعين اسماء مخاتير واصحاب دكاكين ومقاهي وغيرهم ممن ليســـت لهم اي صلة بالزراعة و«صلتهـــم» الوحيدة هي برجالات حزب «العمـــل» الاسرائيلي والنظام القائم ، وقائمـــة العمال الزراعيين العرب في منطقـــة الناصرة تضم ١٦٠٠ مقترع فبينما عدد العمال الزراعيين العرب فـــي هـــذه المنطقـــة اعضاء الهستدروت يفوق ذلك كثيرا ونفس الوضع هـــو بالنسبة لمنطقة المثلث والمناطـــق والاماكن العربية الاخرى . هـــذا بالاضافة الى ان اسماء المقترعـــين مكررة مرتين او ثلاثة كما هي الحال في قرية البعنة التي وجد فيها ١٨ اسما مكررة من مجموع ٤٠ اسمـــا .

كل هذا يشير الى محاولة لابعـــاد العمال الزراعيين العرب عن الاشتراك في هذه الانتخابات ولاتاحة الفرصـــة للعناصر الرجعية والاجيرة للسيطـــرة

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

التغيرات في الميدان الدولي والشرق الاوسط وابعادها بالنسبة لاسرائيل

من محاضرة الرفيق وولف ايرليخ في الدورة العشرين التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

انقضى شهران منذ ان بحثت اللجنة المركزية في الوضع السياسي واتخذت سلسلة من القرارات . ولكن خلال هذين الشهرين طرأ تطور عاصف لدرجة يقتضي معها اجراء بحث جديد . ولقد اثبتت هذه التطورات صدق تقديرات حزبنا .

١ – اضعاف الاستعمار الامريكي

الفترة التي نعيشها يميزها انتصار ونجاحات قوى التقدم والقوى المعادية للاستعمار والمجموعة الاشتراكية العالمية والطبقة العاملة وحركة التحرر القومي . ان العدو الاستعماري قد ضعف ولكنه ما زال قادرا على المناورات المتعددة . ولهذا فقد شهدنا تعرجات بل وتراجعات موقتة لقوى التقدم في بعض الاقطار – والشهران الاخيران قد قويا الاتجاه السائد في التطور التاريخي واكد ، مجددا ، صحة التحليل الماركسي – اللينيني الذي قامت به الحركة الشيوعية العالمية .

أ – اعلان الرئيس الامريكي جونسون انه لن يرشح نفسه في انتخابات الرئاسة المقبلة وانه سيوقف ، جزئيا ، الغارات على اراضي فيتنام الديمقراطية هو بمثابة نهاية مرحلة . فقد فشلت سياسته العدوانية وحربه ضد شعب فيتنام . ومع ان جونسون غير مخلص في اعلانه فليس من شك في ان هذا الامر قد فرضته عليه قوى اقوى منه ومن كل الجهاز الاستعماري الامريكي . فارسال المزيد من الجنود (٢٠٠ الف جندي) ليس في وسعه احراز النصر على الشعب الفيتنامي ومنع الهزيمة الامريكية وتصعيد الحرب قد خلق صعوبات اقتصادية مالية خطيرة واثار موجة سخط في العالم وفي امريكا . ونجاح المرشح يوجين مكارتي في الانتخابات التي تسبق انتخابات الرئاسة انما يعبر عن رغبة الشعب الامريكي في السلام . والعامل الاساسي الذي قضى على الوهم الامريكي بشأن امكانية حسم الحرب عسكريا لصالحه هو انتصارات جيش التحرير الفيتنامي الرائعة .

واعلان جونسون عن الوقف الجزئي للغارات قد خلق امكانية لاتصال بين ممثلي امريكا وفيتنام الديمقراطية، ونجاح مثل هذا الاتصال يمكن ان يكون خطوة هامة نحو محادثات السلام مع ان امريكا مستمرة في عدوانها ولا تعترف بجبهة التحرير الوطني كممثلة حقيقية للشعب . ان السلام سيحل في فيتنام حينما يمنح الشعب الفيتنامي امكانية تقرير مصيره بحرية واستقلال . لقد اثبتت الاحداث الاخيرة في فيتنام انه من غير الممكن ، في هذا العصر ، ان ينتصر حتى اقوى استعمار على شعب يواصل كفاحه للحرية .

ب – وموجة الاضطرابات الدموية التي غمرت امريكا في اعقاب مقتل مارتن لوثر كينغ قد كشفت عن ضعف جدي اخر للاستعمار الامريكي . فاضطهاد الزنوج والتمييز المتعدد الجوانب ضدهم واستغلالهم الشديد واهانتهم – كل هذا جزء لا يتجزأ من واقع المجتمع الامريكي . ان جماهير الزنوج غير مستعدة لتحمل هذا وانتظار تحقيق مليون وعد امريكي حكومي . اما رأس المال الاحتكاري الكبير في امريكا فمعني باستمرار الوضع الراهن . ولكن قسما غير قليل من السكان البيض يدرك القضية ويشترك بنشاط في النضال لتغيير الوضع الراهن . والحزب الشيوعي الامريكي ، الذي يضم في صفوفه ابناء كل القوميات في بلاده ، يقف في الصفوف الاولى من المعركة .

وليست كل اشكال النضال ، ولا كل الافكار ، التي يرفعها الزعماء الزنوج ، صحيحة . غير ان من الواضح ان المسؤولية في سفك الدماء والاضطرابات تقع على حكم الاضطهاد والتمييز ، وان نضال الزنوج انما يضعف الاستعمار الامريكي .

ج – اهم ميدان للنضال بين النظامين الاجتماعيين العالميين هو ميدان الانتاج المادي ولا سيما الانتاج الصناعي وفي هذا الميدان بالضبط نجد دلائل تفوق وتقوي النظام الاشتراكي وضعف النظام الراسمالي. وهذه قائمة تبين نسبة النمو في الانتاج الصناعي :

	١٩٦٠/٥٠	٦٥/٦١	٦٧/٦٦	١٩٦٧
★ اقطار مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة وبضمنه الاتحاد السوفييتي	١٠٤١	٨٤٣	٩	٩
★ اقطار «السوق المشتركة»	١٠٤٤	٨٤٦	١٠	١٠
★ امريكا	٢٤٤	٥٤٧	٥	٢

وهذه المعطيات تشير الى التفوق المستمر في وتيرة نمو الانتاج الصناعي بالقارنةمع الاقطار الراسمالية المتطورة .. وازاء عدم قدرة المجتمع الراسمالي على تخطيط وتوجيه الاقتصاد عموما فان الامر سيزيد في اشتداد فوضى الاقتصاد القومي والسوق العالمية . والتدهور الاقتصادي الذي غمر امريكا في سنة ١٩٦٧ فشدد من المصاعب الناجمة عن ميزان المدفوعات السلبي المستمر ، الذي سببه لا يكمن في الميزان التجاري بل بالنفقات العسكرية الضخمة خارج البلاد وبتصدير راس المال . فمن العجز السنوي في ميزان المدفوعات الامريكي البالغ نحو ٣٢٥ مليار دولارتبلغ نفقات الحرب في فيتنام ٢ مليار دولار .

ان الاستعمار عموما ، والامريكي خصوصا ، قد اضعف جدا في الاشهر الاخيرة فقط مني ، في وقت واحد بهزائم عسكرية وسياسية واجتماعية واقتصادية ومالية . واضعاف الاستعمار يعزز امكانيات صيانةالسلام العالمي ومنع نشوب حروب محلية والتوصل الى تسويات سياسية للنزاعات المحلية واحراز نجاحات في النضال الطبقي والتقدم الاجتماعيوفي النضال للتحرر القومي المعادي للاستعمار .

٢ التطورات في اسرائيل

في الدورة التاسعة عشرة للجنة المركزيةاكدنا ان كل اضعاف للعدوان الامريكي في فيتنام انما يقلل من الاثر المدمر والمثير للنزاعات للاستعمار الامريكي فيمنطقتنا.وليس هناك صحة للنظرية الزاعمة أنانهاء الحرب في فيتنام سيعطي امريكا يدا حرة في الشرق الاوسط ، وكأن الامر هو هل امريكا « متفرغة » للعمل في منطقتنا . ان الامر المقرر هو قدرة امريكا ، سياسيا ، على التدخل في منطقتنا . وبمدى ما يضعف النفوذ الاستعماري الامريكي ، في منطقتنا ، ستعزز امكانيات التوصل الى تسوية سياسية بطرق سلمية للازمة الراهنة وللنزاع الاسرائيلي العربي .

ليس لدينا ، الان ، امكانية تحليل التطورات في الاقطار العربية . ولكننا نذكر ، فقط ، التطورات الايجابية في الجمهورية العربية المتحدة . في مصر يدور نضال طبقي جاد ، اقيمت حكومة جديدة فيها لا تضم ممثلي اليمين البارزين – زكريا محيي الدين والقيسوني – وقد بقي علي صبري سكرتيرا عاما للاتحاد الاشتراكي العربي . واعلن جمال عبد الناصر برنامج ٣٠ مارس الذي يتضمن اشاعة دمقراطية عميقة في الدولة والاتحاد الاشتراكي وتحويل الاتحاد الاشتراكي الى قوة قائدة للشعب العامل . وامام مصر ما زالت صعوبات كثيرة ، وقيادتها ما زالت تعاني عدم الوضوح الفكري . ومع هذا فليس من شك في ان تنفيذ البرنامج سيكون خطوة هامة في التحولات الاجتماعية في تلك البلاد. والتطورات في مصر مرتبطة بتعميق الموقف المعادي للاستعمار وبتعزيز التعاون مع الاتحاد السوفييتي .

وهذه التطورات تقوي التوجه الواقعي لزعماء الدولة بالنسبة لتسوية النزاع الاسرائيلي – العربي سياسيا .

ان التطورات في اسرائيل ومواقف حكامها مقلقة جدا .

أ – باتخاذ قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) وبارسال غونار يارينغ للشرق الاوسط لايجاد الطرق لتنفيذ ذلك القرار فتحت امام اسرائيل فرص طيبة . منحت اسرائيل امكانية الانسحاب من المناطق المحتلة ، باحترام ، الى خطوط الرابع من حزيران ، ولكن ليس الى الوضع الذي كان سائدا الا ذاك . منحت اسرائيل امكانية التوصل ، مع الجلاء عن المناطق المحتلة ، الى الغاء حالة الحرب والى الاعتراف بوجودها وبحقها في العيش بسلام ضمن حدود امنية ومعترف بها . منحت اسرائيل امكانية التقدم من تصفية النزاع العيني الىتسوية القضية الفلسطينية كلها وبضمن ذلك ضمانات لحرية الملاحة وحل قضية اللاجئين وتحديد حدود امنية ومعترف بها .

والدول العربية المجاورة ، وخاصة مصر والاردن، مستعدة لهذه التسوية. فقد اعلنت مرارا استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن وحتى حكام اسرائيل اكدوا ذلك . وكانت القضية الوحيدة لتنفيذ القرار وانهاء مهمة يارينغ بنجاح هي عدم استعداد حكومة اسرائيل لتنفيذ هذا القرار . وحينما اثيرت قضية الاتصالات في قبرص فان مصر والاردن قد رأيا ، وبحق ، ان المقرر هو ليس شكل هذه الاتصالات بل استعداد اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن . ومصر استعدت ، في حينه ، أن تجدد اجتماعات لجنة الهدنة المختلطة . والاردن حتى الى ما قبل الهجوم على الكرامة بيوم واحد كان راغبا في عقد لقاء مع ممثلي اسرائيل برعاية الامم المتحدة . ولكن حكام اسرائيل لم يلبوا لا طلب مصر ولا رغبة الاردن .

ان الامر الخطير في موقف حكومة اسرائيل هو ان طلبها التمنت باجراء مفاوضات مباشرة انما يخفي عدم استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن. ان حكام اسرائيل يرون في قرار مجلس الامن « اساسا للمفاوضات » ، فهم يعيشون بوهم انهم سيستطيعون عدم الانسحاب من المناطق المحتلة وسيتمكنون من احراز مكاسب اقليمية كثمرة للعدوان وذلك خلافا لقرار مجلس الامن .

وعلى كل حال من الممكن ان نستخلص نتيجة قاطعة هي ان حكومة اسرائيل قد احبطت الاتصالات التي كانت محتملة في قبرص واحبطت مهمة الدكتور غونار يارينغ .

ب – غير ان هذا ليس كل شيء . فحكومة اشكول – ديان – بيغن لا تقتصر على انها لا تساعد تسوية الازمة الراهنة في المنطقة بل هي تشددها ، باستمرار ، بمزيد من الاعمال العدوانية .. فبالاضافة لاعمال عسكرية صغيرة قام الجيش الاسرائيلي في الفترة التي انقضت منذ الاجتماع الاخير للجنة المركزية بثلاثة هجومات كبيرة ، في ١٥–٢ حيث – كما جاء في البيان الاسرائيلي الرسمي – « رد الجيش الاسرائيلي بضربة نارية ساحقة من الطيارات والدبابات والمدافع » على طول الضفة الشرقية وبعمق ٢٠ كيلومترا عبر خط وقف القتال . وفي ٢١–٣ ، « اليوم الدموي » – على حد قول اشكول – حيث اخترقت القوات الاسرائيلية نهر الاردن مستخدمة الدبابات والمصفحات والمظليين والمشاة والمدافع والطيارات ونسفت الكثير من البيوت في الكرامة . وفي ٨–٤ قامت قوات محمولة بالهليكوبترات بالدخول الى عمق ٣٠ كيلومتر في الاراضي الاردنية .

والذريعة لهذه الاعمال هي اعمال الفدائيين . وحسب الادعاء القائم الان فان هذه ليست اعمال انتقام على ما قد حدث بل اعمال منع لما قد يحدث في المستقبل . ولكن هذه الاعمال ، وخصوصا غزوة الكرامة ، قد شددت الكراهية لاسرائيل الموجودة اصلا بسبب الاحتلال والاضطهاد في المناطق المحتلة . ولكن يجب القول بوضوح ان حكومة اسرائيل تعرف جيدا هذا الوضع وكل تفسيراتها لا تعبر ، حقيقة ، عن اهدافها الفعلية . انها بتوجيهها النيران على الاردن قد تكون خدمت ، او اعتقدت انها تخدم ، مصالح الامريكيين في المنطقة ، وحاولت التأثير على التطورات الداخلية في الاردن – ارغام الاردن على الانصياع اكثر لامريكا ومنع التقارب مع الاتحاد السوفييتي ، واقامة حكومة موالية للاستعمار .. ولكن الهدف الاساسي لحكومة اسرائيل هو خدمة اهدافها هي نفسها بتشديد الضغط على الاردن وعزله عن الدول الرئيسية الاخرى وفرض مفاوضات منفردة عليه لتملي خلالها الشروط عليه .

غير ان اعمال الجيش الاسرائيلي ، وخصوصا في الكرامة ، قد كشفت عن فشل تام . فبعد مقالات « الترحيب » الاولى من كل الصحف الاسرائيلية – ابتداء من « هيوم » الى « قول هعام » – بدأت تظهر الحقيقة المرة . في « هارتس » (٢٤–٣) كتب شفتسر يقول : « هذا نجاح جزئي دفعنا ثمنا باهظا من حياة الناس وليس هذا ميزان النجاح » .

ان الاعمال العدوانية خلال الشهرين الاخيرين هي بمثابة مساهمة اسرائيلية خاصة لاحباط مهمة غونار يارينغ . لقد كانت اسرائيل خلال ابحاث مجلس الامن في ٢٤–٣ في عزلة تامة ولم تؤيد اية دولة في المجلس الموقف الاسرائيلي. وقرار مجلس الامن قد ندد بالعملية العسكرية التي قامت بها اسرائيل بوصفها خرقا صارخا لميثاق الامم المتحدة وقرارات وقف القتال .

وقد ناشد وزير الخارجية الراي العام المتطرف الداعي الى احتلالات اضافية وذلك في كلمته في سكرتارية حزب العمل الاسرائيلي (دافار – ١٠–٤) : « ان سياسة احتلالات جديدة وراء خطوط وقف القتال ... انما تزيد في تعكير الجو الذي يحيط بنا وتشوه شخصيتنا » . وفي مقابل ذلك صرح رئيس الحكومة ، في مقابلته مع حنه زمر (دافار – ١١–٤) : « ليست لنا رغبة في احتلال مناطق عبر نهر الاردن» واضاف : « غير ان على الطرف الثاني ان يعلم مرة ان عليه الاعتراف بالواقع والتسليم بواقع اننا موجودون هنا وان لنا الحق في العيش والامن . واذا ارادوا ان يجعلوا حياتنا مرة الى النهاية فستترتب على ذلك نتائج كهذه او غيرها » .

ومعارضة ابا ايبن وبعض الوزراء للاحتلالات الاضافية امر ايجابي وحسن انه ما زال داخل الحكومة اصحاب توجيه واعي بالنسبة للمشاريع الخطرة وغير المسؤولة حول الاحتلالات الجديدة . ولكن مما يؤسف له ان هذه الواقعية تتعلق بمسالة التصعيد اما عن الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن فان لابا ايبن وبعض الوزراء موقفا متطرفا .

ج – ان الموقف التمنت لحكومة اسرائيل وعدوانها المتواصل يثيران سخط الشعوب العربية وشعوب اسيا وافريقيا والقوى التقدمية في العالم بل وقد ادتا الى الاصطدام مع المصالح الامريكية .

ومثل على ذلك ما كتبه المراسل سلتر (هارتس ٥–٤) من ان « واشنطن مقتنعة اليوم ، لا اقل من الماضي ، بضرورة قيام حكم حسين الذي ترى فيه حلقة هامة في سلسلة الواقع الغربية في الشرق الاوسط والذي سيؤدي سقوطه الى توطيد نظام موال للسوفييت . ومؤخرا عادت واشنطن واكدت ان قيام حكم حسين « حيوي للمصالح الامريكية » وهذا التقدير كان موجها ، كما يبدو ، لاسرائيل بصورة لا تقل عن توجيهه لعناصر عربية تسعى لتقويض حكم حسين » . والمحرر السياسي لجريدة « دافار » (٩–٤) كتب يقول : « لقد اوضحت امريكا في اتصالاتها الاخيرة مع اسرائيل ان حسين يؤلف حلقة في الشبكة الغربية في الشرق الاوسط وان سقوطه سيؤدي الى الاضرار بهذه الشبكة . وسوية مع هذا فان امريكا قد طلبت من اسرائيل ان تكون معتدلة في ردها على اعمال الارهاب والتخريب . ويبدو انبريطانيا ودولا غربية اخرى تعتقد بان من الضروري منع سقوط حسين » .

وواضح انه لا يجب المغالاة في التناقضات بين حكام امريكا وحكام اسرائيل . وليست بالقضية الحاسمة هي ما اذا كانت حكومة امريكا قد غيرت موقفها بل المدى الذي تهبط فيه قواها .

لقد جرى الحديث في اجتماعات سابقة للجنتنا المركزية عن الخلافات بين الاحتكارات الامريكية فيما يتعلق بالسياسة في الشرق الاوسط ، فشركات النفط العاملة في شرقيامريكا معنية بفتح قناة السويس وبانسحاب الجيش الاسرائيلي ، وممثلها السياسي هو دين راسك . اما شركات النفط في تكساس ، التي تبيع نفطها ، فمعنية باغلاق القناة وتؤيد موقف اسرائيل التمنت .

وعلى هذا الضوء يجب ان نرى الجهود المتزايدة التي تقوم بها حكومة اسرائيل مؤخرا لتوثيق علاقاتها بالاستعمار الالماني .

د – غير ان هذا « الملجأ في يوم زمهرير » ليس مضمونا جدا . فان لبون مصالح مختلفة في الشرق الاوسط ونفوذها اقل من نفوذ الاستعمار الامريكي والبريطاني . والاستعمار الالماني مثل الاستعمار الامريكي مهتم

– البقية على صفحة ٣ عمود ٢ –

في اعقاب اتصالات اشكول مع رجالات الضفة الغربية

رجالات نابلس يقولون : لا فائدة من محاورة اشكول ما دامت اسرائيل لا تتنازل عن شيء

مكتب الاتحاد – تزايدت في الايام الاخيرة الجهود التي تبذلها السلطات الاسرائيلية ، وعلى اعلى المستويات ، في محاولة التوصل الى اتفاق مع بعض الزعماء في الضفة الغربية المحتلة . وقد نزل الى هذا الميدان رئيس الحكومة ليفي اشكول الذي اجرى سلسلة من المقابلات مع بعض هؤلاء الزعماء . وتقول الصحف الاسرائيلية ان اتصالاتاشكول ستستمر في هذا المجال .

وتلمح المعلومات التي تنشرها الصحف من هذا الموضوع على ان عودة السيد حكمت المصري الذي كان رئيسا لمجلس النواب الاردني ، من القاهرة الى نابلس ستكون لها اهمية حاسمة في هذا الشان . وتقول « معريب » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي (٧–٥–٦٨) ان حكمت المصري ما كان بوسعه ان يسافر الى القاهرة بدون اذن من السلطات الاسرائيلية . وتسارع الصحيفة الى القول : « ولكن يبدو في هذه الرحلة ان اسرائيل لم تحمله اية مهمة » . ويقول الشيخ الجعبري لمراسل « معريب » (٧–٥–٦٨) : « انه لا يعرف ما هو الغرض من مهمة المصري في القاهرة ، ولكنه يفترض بان في نية المصري ان يوضح للرئيس عبد الناصر بان الفلسطينيين في الضفة الغربية سيعملون ، بشكل حر ، لايجاد حل مع اسرائيل ، اذا لم تتوصل البلدان العربية الى اية تسوية مع اسرائيل في المستقبل القريب » . واضاف الجعبري : « ان المصري لم يوكل بالتحدث باسم الخليل وبيت لحم » .

وصرح الوزير سلسون مستشار اشكول لشؤون الفلسطينيين ، يوم الثلاثاء الماضي ، حول مقابلات اشكول مع زعماء الضفة الغربية : « ليست هذه هي المرة الاولى التي يلتقي فيها اشكول بالزعماء الفلسطينيين ، فقد اجرى سلسلة من مثل هذه المقابلات في الشهور الاخيرة » . واضاف سلسون : « ان رئيس الحكومة يرى ضرورة تكوين انطباعات شخصية ، بين الفينة والاخرى ، عن الاراء السائدة في الضفة ، والاستماع الى اراء الزعماء الفلسطينيين . ومن الواضح ، سلفا ، لجميع المشتركين في هذه المباحثات ان رئيس الحكومة لا يعتزم اجراء حوار ، ولكنه يود ان يمكنهم من عرض ارائهم وافكارهم حول الوضع عليه » .

وتضيف «معريب» ان احد الزعماء الذين التقى بهم اشكول هو حكمت المصري الذي قام بزيارة عمان والقاهرة بعد ذلك .

وتقول صحيفة « لمرحاب » في عددها الصادر يوم الاربعاء (٨–٥–١٩٦٨) « يبدو ان اغلبية الشخصيات التي التقى بها اشكول لا تزال تؤيد اجراء التسوية بواسطة الاردن خوفا من ان تؤدي التسوية المباشرة بينهم وبين اسرائيل الى فصلهم عن العالم العربي .. ومن مخاوفهم ايضا ، ان تؤدي هذه التسوية المباشرة على اساس اقليمي ومع الارتباط الوثيق باسرائيل، الى عدم تمكنهم من ممارسة حق الكيان كوحدة سياسية فلسطينية ».

ولعل ما كتبته صحيفة « هارتس » في هذا السياق ، اكثر قدرة على توضيح بعض الخطوط في صورة هذه الاتصالات والمقابلات التي ينشط رئيس الحكومة في اجرائها مع بعض شخصيات الضفة الغربية . كتبت « هارتس » في عددها الصادر يوم الثلاثاء (٧–٥–٦٨) : « ان رجالات الضفة الغربية يتوقعون ، في اعقاب لقائهم برئيس الحكومة ووزيري الدفاع والخارجية ، ان تقرر الحكومة بانها تعتزم النظر الى الفلسطينيين كطرف في النزاع ، وانه ينبغي التوصل الى تسوية معهم ، وان السلام لن يحل بدون اشتراك الفلسطينيين» . وتقول بعض المصادر انلقاء هذه الشخصيات مع اشكول قد شجع بعضها على العمل واجراء الاتصالات مع شتى العناصر في البلاد العربية لكي يكونوا على بينة من ردود الفعل في تلك البلدان . ويلفت النظر هنا ما قاله احد رجالات الضفة لمراسل « هارتس » : « لقد دعانا اشكول لكي نضغط على الملك الاردني وندفعه الى مائدة المفاوضات»

وكانت « هارتس » قد نشرت في عددها الصادر في الثالث من ايار .. ان ليفي اشكول ، كما قالت مصادر رجالات الضفة ، قد اعرب عن رأيه في ان تشكل في الضفة الغربية « مفوضية مؤلفة من ١٥ شخصا يكون في وسعها توضيح القضايا في المباحثات مع ممثلي السلطات الاسرائيلية » .

وتقول الصحيفة : « ان الانطباع السائد في الاوساط العربية هو خيبة الامل بسبب الموقف الاسرائيلي الذي يرفض الكشف عن اوراقه » .

ووصفت بعض المصادر العربية المباحثات مع اشكول بانها « محاولة مخيبة للامال من جانب رئيس حكومة اسرائيل لاقناعنا بعمل شيء ما » . ماذا يريد منهم ان يفعلوا ؟ يقول احد رجالات نابلس – كما جاء في (هارتس): « اشكول يريدنا ان ننسى الماضي ، وان نحاول التوصل الى تسوية مع اسرائيل » . واكثر من ذلك « ان السيد اشكول رفضاسماعهم استعداد اسرائيل للتنازل عن اي شيء » . وكل ما قاله لهم هو : « اقنعوا الملك حسين او المصريين بالمجيء الى مائدة المفاوضات ، وعندها نستطيع حل كل شيء » ! ! .

وتقول « هارتس » ايضا ان مقابلة اشكول وحكمت المصري كانت متوترة بشكل خاص ، فقد احتج المصري على ضم القدس العربية الى اسرائيل ، وقال ان هذا الضم يشكل برهانا على ان اسرائيل غير معنية بالسلام .

في النقاش الذي جرى في الكنيست في ٦ ايار حول قانون فرض الامن والتعديل الذي اقترحته الحكومة على ميزانية الدولة

توفيق طوبي : الاحتلال يبعد السلام ويثقل على الشعب

لم يمض اكثر من شهر منذ اقرار ميزانية الدولة لسنة ١٩٦٩/٦٨، حتى انذر وزير المالية سبير الجمهور في اسرائيل بزيادة نصف مليار ليرة على ميزانية الامن عن طريق تخفيض مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة من ميزانية التطوير وفرض قرض بمبلغ ٣٠٠ مليون ليرة . يسمون ذلك قرضا اختياريا ، ولكنه عمليا سيكون قرضا اجباريا سيجبونه من جيوب العاملين واصحاب الاجور .

بالزيادة التي تريد الحكومة اضافتها الى ميزانية الامن المكشوفة ، ستصل النفقات العامة لحاجات الامن – اذا اخذنا الميزانيات الخاصة والاضافية بالحسبان – الى مبلغ ٢٧ مليار ليرة اي اكثر من ٤٣٪ منمجموع الميزانية . وبالاضافة الى ذلك توجد ١٠٠ مليون ليرة لنفقات الامن غير الرسمية مثل نفقات حرس الحدود وتعبيد شوارع الامن .

واذا كانت نفقات الامن في السنة الماضية تتلخص بـ ٢٩٫٦٪ منمجموع الميزانية ، ففي اقرار الميزانية لسنة ١٩٦٩/٦٨ بلغت نفقات الامن ٣٦٫٥٪ والان ، وبعد شهر واحد ، فانها تزيد من ٤٣٪ ، ونحن نقول بدافع القلق والتخوف ان هذا ليس نهاية المطاف .

اثناء النقاش العام حول اقتراح ميزانية الدولة في مطلع شهر كانون الثاني من هذا العام ، احتجت كتلتنا في الكنيست ضد سياسة الحكومة القائمة علىالحسم العسكري والحرب، وتكهنت آنذاك بان ذلك ، بالضرورة ، سيؤدي الى زيادة لا تتوقف فيالميزانية العسكرية والى مزيد منالمس بمستوى المعيشة ، دون ان يضيف شيئا الى حل قضايا دولة اسرائيل الاساسية ، وبدون ان يقدمها شيرا واحدا نحو شاطيء الامان ، نحو السلام . وردا على سؤال مراسل «يديعوتاحرونوت» في ٣٠ نيسان : الم تكن النفقات الامنية الراهنة متوقعة حقا قبل عدة شهور ؟ اجاب وزير المالية السيد سبير بان رجالات الامن اقتنعوا بفهمهم سيستطيعون الاكتفاء بمبلغ اقل من ٢٤٢ مليار ليرة لتمويل النفقات الامنية ، ولكن تبين مؤخرا بسان الحاجات اكبر من ذلك كثيرا .

ولكن رجالات الامن وقادة الحكم لم يخطئوا ولا يخطئون في الرياضيات فقط عندما يجرون حساباتهم . ان خطأهم المأساوي هو حسابهم السياسي .. انكم مخطئون يا حضرات وزراء الحكومة وقادة الحكم بكل خط تفكيركم وبكل خط عملكم . ان حسابكم فاسد حتى عندما يتراءى ناجحا للوهلة الاولى .

لقد مضت عشرون سنة على قيام دولة اسرائيل . ونحن الشيوعيين – اليهود والعرب – الذين ايدنا تطلع شعبي البلاد الى الاستقلال والسيادة والتحرر من نير الحكم الاستعماري البريطاني ، وايدنا القرار التاريخي الذي اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة سنة ١٩٤٧ الذي اعترف باستقلال شعبي البلاد وسيادتهما . لقد ايدنا اقامة دولة اسرائيل ، وساندنا رفاقنا آلمركة لضمان استقلالها وسيادتها ، وفي الوقت ذاته ايدنا حق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال القومي .

وكجزء لا يتجزأ من الشعب في اسرائيل ، ناضلنا ، منذ قيام الدولة وطيلة كل هذه السنين ، لضمان رغبة الشعب في اسرائيل وهي : احلال السلام العادل والثابت بين اسرائيل والبلاد العربية .

ما زال شعب اسرائيل ، بعد عشرين سنة من قيام الدولة يبحث عن السلام فلا يراه في الافق . ان رؤساء الحكم يخفون ، عن اعين الشعب ، مسؤوليتهم الحاسمة عن انعدام السلام وعن اضاعة فرص غير قليلة ، ويشوهون الرؤيا لدى الشعب بنجاحات ، مشكوك فيها وغير ثابتة ابدا ، لسياسة القوة والحسم العسكري ، لسياسة دوس الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، لسياسة الارتباط بالاستعمار .

اننا نقول بكامل المسؤولية التاريخية : ليس في مقدور اية سياسة قوة ، او اي سلاح وتمويل – وهما ما جاء هذا القانون لتعزيزهما – او اي انتصار عسكري في حرب – ان تحل قضايا اسرائيل الاساسية التي تتركز كلها في قضية احراز السلام مع الدول العربية المجاورة . لقد انقضى احد عشر شهرا منذ حرب حزيران ، التي كان هدفها المزعوم حل قضايا اسرائيل مرة والى الابد . فماذا لدى وزراء الحكومة ، بعد انتصار عسكري كبير وضحايا كثيرة ؟ وزير الدفاع ، السيد ديان ، يعد الشعب فيمقابلته الاخيرة مع معريب في ٣٠ نيسان – بحروب اخرى لا تعد الى ان يخضع احد الطرفين الطرف الاخر . انه ، بالطبع ، يرفض امكانية قائمة لتسوية سلمية ، فهو غير مستعد لدفع الثمن المطلوب وهو : التخلي عن الاحتلال والضم . ان ذلك لنبوءة تزعزع .

ان الاحتلال لم يؤد الى الامن بل هو قد زعزعه اكثر فاكثر ، اذ ان ضحايا بريئة تسقط من الجانبين يوميا . والحرب ليس فقط لم يخفف وضع الشعب بل اثقله . ان الوزير سبير يقول ان الحرب ، التي ما زالت مستمرة ، قد كلفت حتى الان ٣ مليارات ليرة ، وهذا الوعاء ليس له قاع .

وها هو مبلغ نصف مليار ليرة يقدم الى آلة الحرب وآلة الاحتلال ، ها هو قرض اخر سيجبى ، بنحو ثلثيه ، من جيوب العمال بتخفيض نسبة ٥ بالمئة من اجورهم شهريا . وهذا القرض سيضطر الى دفعه فيما بعد جمهور العاملين من الضرائب التي ستفرض عليه .

ومقابل ذلك تقليص ٢٠٠ مليون ليرة من ميزانية التطوير بالغاء المخصصات التي خططت في مجالات

– البقية على صفحة ٣ عمود ٦ –

ملاحظات على دور الصهيونية خلال الحرب العالمية الثانية

بقلم : اميل توما

تعود مع طلة ٩ ايار من كل عام ذكرى النصر على النازية في اعقاب حرب ضروس امتدت بين ١٩٣٩ و١٩٤٥ وكبدت الانسانية ملايين الضحايا ودمرت كثيراً من منجزاتها العمرانية وحتى من قبل ان تنتهي هذه الحرب العالمية الثانية بدات الامبريالية والقوى الرجعية المتحالفة معها والموالية لها في تزييف مقدماتها ومجرياتها .. ثم واصلت عملية التزييف عند نهايتها .. ولم تتوقف حتى اليوم .

وفي كثير من الظروف تخضع عملية التزييف للضرورات السياسية القطرية لهذه الرجعية او تلك ولهذا قد تاتي متاخرة بعد سنين .

وقد بدات عملية التزييف في بحث مسببات الحرب العالمية الثانية حين حاولت الامبريالية العالمية اخفاء دور احتكارات الولايات المتحدة وبريطانيا في صعود النازية وتوطيد مكانتها ودفعها على طريق العدوان والتوسع ووصلت احدى ذراها حين سعت هذه الامبريالية الى التصدي الى الحقيقة الساطعة ان الاتحاد السوفييتي هو الذي قام بالدور الحاسم في القضاء على النازية وتخليص الانسانية من شرورها وتدشين مرحلة اعلى في عملية التحرر السياسي والاجتماعي .

حول تمرد غيتو وارسو

ولم تتخلف الرجعية الاسرائيلية عن زميلاتها في تزييف حقائق الحرب العالمية الثانية — مقدماتها ومجرياتها ونتائجها — بل انها اندفعت الى المزيد من التزييف لاخفاء تعاون الصهيونية مع النازية في فترة ما بعد صعود النازية الى الحكم واستمرار هذا التعاون في بعض القطاعات خلالها .

ولكن التزييف وصل ذروته في هذا العام في موعد الاحتفال بمرور ٢٥ سنة على التمرد البطولي في غيتو وارسو في نيسان عام ١٩٤٣ .

فعدوان المحافل الحاكمة على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ الذي استنفر تاييد الدول الاشتراكية لضحايا العدوان من الاقطار العربية ، دفع هذه المحافل ، في محاولتها اخفاء اسباب تنديد الدول الاشتراكية بالعدوان ، الى التشهير بالمجموعة الاشتراكية وخاصة بالاتحاد السوفييتي طليعتها وبولونيا التي لم تتسامح مع النشاط الصهيوني في بلادها .

وكان من الطبيعي ان تتصدر جماعة ميكونس — سنيه هذا التزييف بعد ان انشقت عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغرقت في دوامة التعصب القومي .

فهكذا عرض سنيه تمرد غيتو وارسو في اجتماع «منظمة مقاومي النازية وضحاياها» في اسرائيل :

«لم تتمكن آلة الحرب النازية الهائلة خلال اربعة اسابيع كاملة من ان تخضع حفنة من الفتيان والفتيات الذين حاربوا في الغيتو اليهودي وانزلوا بالنازيين خسائر فادحة . لنذكر انه حين اندلعت الحرب العالمية الثانية لم تتمكن بولونيا كلها من الصمود حتى شهر واحد» (١)

لقد تماثل موشه سنيه في هذا الاستعلاء القومي مع ممثل المحافل الحاكمة عضو الكنيست جدعون هاوزنر الذي القى الكلمه الوحيدة في احتفال الكنيست بمرور ٢٥ سنة على تمرد غيتو وارسو .

قال هاوزنر في معرض التنديد بالبولونيين ، على حد تعبير الجروزلم بوست (٢) ، ايام التمرد واليوم :

«مع اننا في الماضي التزمنا الصمت بسبب رابطة الدم التي وصلت اليهود بالامم الاخرى الواقعة تحت نير الاضطهاد النازي فقد آن الاوان لقول الحقيقة كاملة .. لم يرحب الكثيرون بالكارثة — التي حلت باليهود ا.ت — بفرح في اي مكان كما رحب بها الكثيرون في بولونيا .. ربع القوى التي هاجمت غيتو وارسو تحت قيادة الجنرال جورجن ستروب كانوا من البولونيين المتعاونين الذين نالوا مديح الجنرال ..

«ان قادة حركة المقاومة السرية البولونيين ... تركوا المحاربين في الغيتو في مأزق وكذبوا حين ادعوا ان لا سلاح اضافي لديهم مع ان الحقيقة ان كميات كبيرة من الاسلحة كانت في حوزتهم ..

واضاف .. «وبعد ان سقط الغيتو وتمكنت قلة من اليهود من الهرب رفضت حركة المقاومة تسليحهم او مساعدتهم ... «ان محاربي الغيتو حاربوا تحت العلم الصهيوني» .. الذي تحاول بولونيا اليوم وصفه بعلم القراصنة المعتدين (١)

لنترك هذه القارئة الفظة الصادرة عن قومية متعصبة تضع بطولة حفنة من الشبيبة اليهودية حيال هزيمة بلاد باسرها ولناخذ الحقائق لا كما يصورها البولونيون بل كما صورها قبل بضعة سنوات زميل سنيه ابراهام بيرمان زعيم «منظمة مقاومي النازية وضحاياها»

كتب في الذكرى الثانية عشرة لتمرد غيتو وارسو :

«والحقيقة التاريخية تبين لنا من الذي انقذ كرامة الشعب .. العليا البرجوازية اليهودية الرجعية (المقصود الصهيونية — ا.ت) ؟ البلوتقراطية اليهودية ؟ ان ممثلي الرجعية اليهودية قد خدموا النازيين كالعبيد الاذلاء ونفذوا رغائبهم وعملوا بكل وسيلة على لجم نضال حركة المقاومة السرية اليهودية» (١)

وبعد ان اكد ان الكادحين والعمال والشبيبة العاملة هي التي انقذت كرامة الشعب كتب:

«فلم يكن عبثا ان رفرف على متاريس الغيتو في اول ايار سنة ١٩٤٣ اثناء الثورة العلم الاحمر الذي لا يقهر وان رن في الاجواء نشيد الاممية . فمن ٢٢ كتيبة مناضلة في الغيتو كانت ٢٠ كتيبة مرتبطة بالمنظمات الشيوعية والاشتراكية»

لم يكتب بيرمان هذا المقال رداً على هاوزنر بل كتبه قبل ١٣ سنة .. ولكن هذا المقال يفند كل زعم من مزاعم هاوزنر .

انه لا يدحض فقط زعم هاوزنر حول العلم الذي حارب تحت لوائه ابطال غيتو وارسو — فهو العلم الاحمر لا علم الصهيونية — بل يدحض محاولة الفصل بين اليهود والبولونيين .

كتب بيرمان في ذلك المقال :

«لقد شعروا (محاربو الغيتو) كذلك انهم جزء من حركة التحرر الديمقراطية البولونية السرية التي كانت تجند جماهير الشعب البولوني للنضال المسلح ضد العدو المشترك فكان الشعار : من اجل حريتكم وحريتنا .

«ان الرجعية اليهودية على مختلف الوانها تحاول ان توهم بان الغيتو المناضل كان منعزلا لا تصله ابسط مساعدة . وهذا لا اساس له من الصحة .. والسلاح الذي تلقاه الغيتو المناضل كان من القوى التقدمية البولونية من «الحرس الشعبي» من حزب العمال البولوني ، من الوطنيين الامميين البولونيين .

«ففي اثناء الثورة قدم «الحرس الوطني» كميات من الاسلحة والبنادق والمسدسات والقنابل اليدوية وقام بعدة اعمال ناجحة لصرف انظار وقوى الكتائب النازية في الغيتو» .

ويمضي مقال بيرمان في الرد على الفرية القومية المتعصبة التي الصقها هاوزنر بالبولونيين بوصفه بطولتهم الرائعة في اخراج ٨٠ مناضلا يهوديا من الغيتو الملتهب في رابعة النهار عن طريق المجاري

لقد اشترك بيرمان بحركة المقاومة السرية في بولونيا ، وحين وصل الى هذه البلاد انتسب الى الباب الصهيوني وكان دائما يكتب ويخطب عن تمرد غيتو وارسو باعتباره شاهد عيان ومن معاصري التمرد ولهذا تكتسب اقواله اهمية وموضوعية (١)

وهذا هو الواقع .. فالقضية النازية كان لها طابع طبقي .. البولونية كالصهيونية التي يتهمها بيرمان بالرجعية اليهودية تعاونت مع النازية ، في حين ان عبء مقاومة الامبريالية الالمانية النازية وقع على جماهير العمال والفلاحين .

لقد فقد سنيه كل صلة له بالشيوعية وبموقفها الطبقي وانزلق الى اعمق مهاوي التعصب القومي حين تجاهل هذا الامر ووضع حفنة الشبيبة اليهودية البطلة امام بولونيا الانهزامية .. لم يعد يرى الرجعية اليهودية الصهيونية كما انه لم يعد يرى قوى الشعب العاملة البولونية ..

دور قيادة الصهيونية في الحرب

من الغريب ان يلجأ هاوزنر الى هذه الدرامية ويهتف : لقد التزمنا الصمت في الماضي وآن الاوان لان نقول الحقيقة .

صحيح ان اوان الحقيقة . وهناك اسئلة عديدة تحتاج الى الحقيقة ولعل من اهمها في هذه البلاد : ماذا كان دور القيادة الصهيونية في الحرب العالمية الثانية ؟ هل حاربت لانقاذ اليهود كما تدعي ؟

لقد كشفت محاكمة كستنر — زعيم الصهيونيين في هنغاريا ايام الحرب العالمية الثانية واحد رجالات المباي البارزين فيما بعد — عن بعض ملامح نشاط القيادة الصهيونية في تعاونهم مع النازية ايام الحرب العالمية الثانية

والبتت المحاكمة بالشواهد ان كستنر زعيم لجنة الانقاذ عرف بعملية ابادة اليهود في مخيمات الموت والتزم الصمت فلم يحذر يهود هنغاريا وبذلك شهد عملية نقل حوالي نصف مليون يهودي من هنغاريا وابادتهم وذلك لانقاذ حوالي ١٥٠٠ من الزعماء الصهيونيين والاغنياء اليهود الهنغاريين (١)

وحاولت القيادة الصهيونية بعد هذه المحاكمة ان تدافع عن كستنر او ان تجعل منه كبش الفداء وكأنه ظاهرة منفردة .

ولكن بين وقت وآخر تظهر حقائق تدين القيادة الصهيونية باهمال انقاذ اليهود الاوروبيين ايام الكارثة .

ومن هذه ما كشفت عنه ندوة (١) رؤساء القوات المسلحة الصهيونية التي نشطت في فلسطين .

ففي هذه الندوة قال حاييم لندو من زعماء حيروت :

«في الواقع عرفت الوكالة سنة ١٩٤٢ عن الابادة . ومع ان الوتيرة لم تكن معروفة ، فامر الابادة كان معروفا لادارة الوكالة والاوساط اليهودية في الولايات المتحدة . والحقيقة هي انهم لم يسكتوا فحسب وانما اسكتوا اولئك الذين عرفوا .» (١)

والشواهد توحي ان الوكالة اليهودية حين بدات تصرخ لانقاذ اليهود من الابادة هدفت لا الى انقاذهم لوجه الانقاذ بل لتهجيرهم الى فلسطين .

وهذا ما قاله اليعزر ليفنه في الندوة ذاتها :

«في تلك الفترة كان يجب ان يكون الهدف القومي الاساسي هو انقاذ اليهود في المهجر وليس بالذات الذي نجلبهم الى البلاد ، بل لانقاذ اليهود لوجه الانقاذ . اي ان جهود منظماتنا مع العلاقات السياسية بمنظمات عالمية بما فيها حركة المقاومة السرية المعادية للنازية ، كل هذه الوسائل التي كانت في حيازتنا حتى سنة ١٩٤٥ كان يجب ان تكرس للهدف المركزي الوحيد — انقاذ اليهود .. لو جرى هذا لكان بامكاننا انقاذ نصف مليون يهودي» .

واضاف :

«ماذا كان ينبغي علينا ان نفعل لو اننا راينا ان الهدف الجوهري هو انقاذ الحد الاعلى من اليهود في اماكنهم ؟ كان مركز النشاط في قواعد الانصار الموجودين في بولونيا عاليا والقسم الواقع تحت الاحتلال النازي في روسيا وفي يوغسلافيا وبعد ذلك في سلوفاكيا ايضا لو اننا راينا ان الاساس هو عرقلة الابادة ولو اتصلنا بهذه المراكز — بما فيها طيادي فرنسا الحرة — لكان في استطاعتنا ان ننقذ الكثيرين» (١)

وهذه بعض الملامح في الوضع اثناء الحرب العالمية الثانية التي تؤكد ان القيادة الصهيونية لم تبذل جهدها لانقاذ اليهود ولم تتجه في اتجاه مقاومة النازية بل في تهريب اليهود من اوروبا لنقلهم الى فلسطين .. ولو وجهت نشاطها في وجهة تجنيد اليهود تحت الوية فرق الانصار لاستطاعت ان تنقذ الكثيرين .

وهكذا يتأكد من جديد ان الايديولوجية البرجوازية مهما كان نوعها القومي تفكر في نهاية المطاف بمصالحها الطبقية .. والصهيونية احدى هذه الايديولوجيات لم تشذ عن القاعدة بل تعاونت مع الامبريالية قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها . وكذلك نسقت نشاطها مع الامبريالية ، مع الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين اشتركتا في الحلف المعادي للنازية لمصالحهما الطبقية الامبريالية لا مع الانصار الثوريين الذين حاربوا النازية للقضاء عليها وعلى جذورها ولهذا لم يكن نشاط القيادة الصهيونية لانقاذ اليهود لوجه كما يقول لفنه .

لقد آن الاوان منذ زمن بعيد لكشف حقائق دور القيادة الصهيونية في الحرب

— البقية على صفحة ٤ عمود ١ —

(١) قول همام ٢٣ نيسان ١٩٦٨
(٢) عدد ٢٦ نيسان ١٩٦٨
(٣) جروزلم بوست عدد ٢٦ نيسان ١٩٦٨
(٤) مجلة الجديد العدد ٧ ايار ١٩٥٥ مقال تمرد غيتو وارسو بقلم ادلوف بيرمان (ابراهام بيرمان اليوم)
(٥) انتسب بيرمان فيما بعد الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولكنه انشق عنه مع المنشقين القوميين عام ١٩٦٥ ولهذا لا نستطيع ان نقدر كيف يصور تلك الاحداث اليوم
(٦) صدرت محاكمة كستنر في مجلد خاص من مجلدات الاحكام الدورية عام ١٩٥٥ (٧) نقلتها جريدة معريب.
(٨) معريب ٢٤-٦-١٩٦٦ ص ١١
(٩) معريب ١٠-٤-١٩٦٨ ص ١٩
(١٠) معريب ٢٤-٤-١٩٦٨ ص ١٤
(١١) قول همام ٥-٤-١٩٦١
(١٢) قول همام ١١-٣-١٩٦٣
(١٣) اقرأ افتتاحية جروزلم بوست ٦ ايار ١٩٦٨

صور من مظاهرة عمال وكادحي المثلث في الطيرة

١ — منصة الاجتماع الختامي للمظاهرة .. اميل حبيبي يلقي كلمته
٢ — جانب من الجماهير المتظاهرة
٣ — عشرات من الشعارات التي رفعها المتظاهرون

مدينة رام الله في عشرين سنة

انصرف اهالي الضفة الغربية بعد النكبة سنة ١٩٤٨ الى البناء والتعليم .

ولا حاجة لزائر الضفة الغربية الى احد ليخبره ذلك فهو يراه بام عينيه : تقدم في البناء وتطور محسوس في المدن وجامعيون كثيرون ، وان نقل جامعيا لا نعني به خريج كلية الاداب او الحقوق او الطب والصيدلة — كما كان الامر في الماضي — بل نعني جامعيا بكل فروع العلوم والهندسة والتقنية. ولايقتصر الامر على الرجال فحسب فالنساء يسابقن الرجال في مضمار العلم .

والبلديات وهي سلطات محلية فضل كبير في ذلك فهي تسهل الامور على الاهلين ، وتوجد المشاريع ، وتهتم بشوارع المدن واحيائها وتسهر على راحة الاهلين .

ولقد وقع في ايدينا كراس عن نشاط المجالس البلدية والمحلية في المملكة الاردنية الهاشمية وراينا ان نقدم للقارىء لمحات خاطفة بين حين واخر عن مدن الضفة الغربية وقراها ، كلما تسنى لنا الحصول على معلومات عنها .

الواقع كما عرفنا من زوار الضفة الغربية من اسرائيل ان الزائر يؤخذ بالفرق الواسع بين ما كانت عليه اية مدينة او قرية وبين ما هي عليه اليوم

ورام الله التي كانت قبل عشرين سنة اقرب الى القرية منها الى البلدة صارت اليوم مدينة عامرة ، عروس المصايف ويأخذك هذا الجمال المحيط بها ، والمنغمس في كل ناحية فيها ، والهدوء الذي يعمها .

وفي رام الله العديد من الحدائق ، والمتنزهات ، فقل ان تجد بيتا لا تحيط به حديقة او لا يهتم اهلوه باصص الزهور تزين شرفاته او شبابيكه وفي ضاحية جميلة متنزه البلدية الجميل الواسع ، تأسس المجلس البلدي سنة ١٩١٢ ، بميزانية تبلغ ٣٠٠ دينار اردني سنويا ، وكان عدد اعضائه سبعة يمثلون الحمولات السبع التي تتكون منها البلد .

وعدد سكان رام الله اليوم ٢٢ الفا ، ويبلغ عدد السكان في موسم الصيف ٣٥ — ٤٠ الفا تقريبا معظمهم من الاقطار العربية الشقيقة .

وقد هاجر قسم لا يستهان به الى امريكا من شباب البلد ، ولكنهم لم ينسوا وطنهم الام فهم يصدرون مجلة في المهجر باسم « صوت رام الله » ، ويعقدون كل عام مؤتمرا كبيرا ، ويبلغ عدد من حضر المؤتمر الاخير ستة الاف عضو . وهم يشكلون موردا ضخما لاهالي المدينة اولا وللمدينة نفسها . فهم اقاموا مستشفى رام الله الاهلي وساهموا بانشاء مكتبة عامة للمطالعة ، وصندوق مساعدات لاعانة الطلاب ، وهم يتولون اليوم الانفاق على ٢٢ طالبا في الجامعات العربية هذا عدا الطلاب في الجامعات الاميركية.

اما مكتبة البلد فتأسست سنة ١٩٦٠ ، بدات بـ ٥٠٠ كتاب ، وتضم اليوم ما لا يقل عن خمسة الاف كتاب ومشتركة في ٤٥ مجلة عربية واجنبية ، وينتسب اليها ٢٥٠ شابا ، ولها قيم تخصص في بعثات على حساب البلدية بشؤون المكتبات . وفي المكتبة قاعة كبيرة لعرض الافلام ، ولكنها معطلة اليوم بسبب الاوضاع الراهنة .

ودار البلدية مكونة من طابقين ، وهي من املاك البلدية . الطابق السفلي يستعمل مستودعات . ومن املاك البلدية سوق الخضار الحديث ، ومسلخ حديث ، وكان من المفروض ان تجري اصلاحات جديدة تقدر تكاليفها بثلاثة الاف دينار . هذا عدا قطع الاراضي في نواحي المدينة .

وقد قدمت البلدية لوكالة الغوث ٨٦ دونما سنة ١٩٦٨ ، لاقامة بناء كلف نصف مليون دينار ، وهناك ٤٨ دونما اخرى قدمتها البلدية لوكالة الغوث اقيمت عليها دار المعلمين التي بلغت تكاليفها ربع مليون دينار . وستعود هذه الاراضي مع ابنيتها الى ملكية البلدية بعد عشر سنوات . كما قدمت البلدية الى الجمعية اللوثرية تسعين دونما لانشاء مدرسة صناعية كبيرة ، ولكن المشروع جمد بسبب الحوادث الاخيرة .

وفي المدينة مدرستان ضخمتان ، للذكور والاناث يبلغ عدد طلابها بين ٦٠٠ — ٧٠٠ طالب . هذا عدا المعاهد الحكومية والاهلية الاخرى .

وتنفق البلدية سنويا مبلغ عشرة الاف دينار لانارة البلد وتزيينه . اما المتنزه الذي تحدثنا عنه ، فكلف البلدية عشرين الف دينار ، وسيقام الى جانبه بناء ضخم سيكون دار البلدية في المستقبل ، وستكون فيها قاعة للمدينة تتسع لثمانمئة مقعد . وهيكل البناء قائم ولكن العمل فيه جزئي يعتمد على حالة توفر شيء من المال لدى البلدية .

وهناك مسرح بلدي دائم — في الهواء الطلق كلف مدرجه ستة الاف دينار مع ارضه ، ويقام عليه مهرجان غنائي تمثيلي ، كل عام ، يشترك في احيائه فنانون من الدول العربية ، كما يسهم فيه اسهاما كبيرا فنانون محليون ، لا سيما سرايا كشافة رام الله ومرشداتها . واصبح هذا المهرجان تقليدا لرام الله ، غير انها في الموسم الماضي والموسم الحالي اوقفت احياءه بسبب الوضع القائم .

وفي رام الله منطقة صناعية ، فيها خمسة مصانع ، للشوكولاته ، والكرتون والموبيليا واثاث البيوت ، ومصنع للاجهزة الحديدية ، واخر للطوب والبلاط . والبلدية في المنطقة الصناعية حصة وكان لها مشروع تنوي اقامته ولكنه جمد بسبب الاوضاع الراهنة . وهناك مشاريع صناعية اخرى مثل صناعة المشروبات الروحية والعرق خاصة .

وهكذا نرى البلدية النشيطة ، جمدت نشاطها بسبب الاوضاع الراهنة ، بعد الاحتلال . وبالاضافة الى ما ذكرناه نجد مشاريع عديدة معطلة او مجمدة بسبب الوضع الحالي . منها مشروع المجاري ، وكان سيقام على قطعة ارض مساحتها ٢٣ دونما وسيكلف نصف مليون دينار . والمدرسة الابتدائية في البلد القديمة على الارض المسكوبية ، وموقف الباصات الذي كان سيكلف ٣٠ الف دينار .

اما موارد البلدية ، فهي من المواد المشتعلة ويعني ذلك ما تدفعه الحكومة سنويا للبلدية وهو يساوي ٣ بالمئة من ضريبة المواد المشتعلة ، كالبنزين والكاز وما الى ذلك وتدخل هذه الضريبة ٣٥ الف دينار سنويا ، وضريبة الاملاك وهي تدر مبلغ ٣٥ الف دينار سنويا للمجلس .

وقد وافقت الحكومة الاردنية على قرض قيمته مئة الف دينار ، لمشاريع البلدية ، ولو سمحت سلطات الاحتلال بجلب هذا المبلغ لتمكنت البلدية من انجاز جميع مشاريعها ما عدا مشروع المجاري .

وفهمنا ان السلطات المحتلة عرضت على البلدية قرضا ، ولكن البلدية رفضته ، والسبب الرئيسي للرفض ان الفائدة التي ستدفعها البلدية ستبلغ ما يتراوح بين ٣٥ — ٤٠ بالمئة ، وذلك لان السلطات طلبت ٦٪ فائدة ، وسيكون القرض بالعملة الاسرائيلية وفي هذا فروق في العملة تبلغ ١٩ بالمئة ويلحق ذلك ان المواد الخام الاسرائيلية اعلى ١٠ بالمئة عن الاسعار العادية في الضفة قبل الحوادث . لذلك فضلت البلدية الا تأخذ القرض ولا تحمل البلد فوق طاقتها .

ويستقي اهل رام الله والبيرة ودير دوان وكفر مالك من عين سامية التي تبعد ١٨ كيلو مترا عن رام الله ، وعين سامية مشروع مياه ضخم اقيم بقرض من البنك الدولي ، وكلف مبالغ كبيرة جدا .

موسم الاصطياف

في رام الله ١٤ فندقا ، والعديد من المطاعم والمقاهي وبضع بيوت ضيافة ، الى جانب عدد من الغرف التي تؤجر للمصطافين ، الذين يبلغ عددهم في الموسم ١٣ الف مصطاف — هذا عدا المصطافين الموقتين . ويدخل المدينة ما لا يقل عن ٣٠٠ الف دينار في الموسم الواحد . ويعقد المهرجان الفني خلال موسم الاصطياف ، ويكون الاقبال عليه منقطع النظير .

لقد حرمت رام الله للمرة الثانية من موسمها التقليدي ومع ذلك يتحمل الاهلون بصمود هذه النكسة ، آملين ان تنفرج الى خير وسلام .

وبلغ عدد النازحين عن رام الله حوالي ٦ الاف نسمة بعد حزيران .

اما عدد العاطلين عن العمل ، في المدينة التي لم تجابه من قبل ازمة خانقة كهذه التي تمر فيها ، فهو كبير ، ويبلغ بين الفنيين العاطلين كليا عن العمل حوالي ٤٢٥ عاملا . ولا يدخل في عداد ذلك العامل الذي يعمل عملا جزئيا حتى ولو كان ذلك العمل مؤقتا ، كما لا يدخل فيه العاطلون غير الفنيين .

والحركة في المطاعم ضعيفة جدا ، ولا تكفي لبعض النفقات العادية .

تشيكوسلوفاكيا في عيد حريتها

اعـداد : علي عاشور

احتفلت تشيكوسلوفاكيا امس (٩ ايار) بعيد تحررها الوطني ال ٢٣ ، وهو اليوم الذي تم فيه تحريرها على ايدي الجيش السوفييتي من الغزاة الهتلريين .

ويصادف هذا اليوم « يوم النصر » على النازية ـ اليوم الذي رفع فيه العلم الاحمر ، علم الاشتراكية ، عاليا فوق الرايخستاغ .

ان تحرير تشيكوسلوفاكيا من الغزاة الهتلريين قد مكن الطبقة العاملة فيها ، بقيادة الحزب الشيوعي من استلام السلطة والسير قدما نحو بناء الاشتراكية .

ولقد تم الان في تشيكوسلوفاكيا بناء القاعدة المادية والتكنيكية للاشتراكية وتحولت البلاد تحويلا اشتراكيا كاملا في الصناعة والزراعة وبذلك اصبح مواطنوها يتمتعون بمستوى حياة مرتفع وبضمانات اجتماعية عديدة .

واذا كانت تشيكوسلوفاكيا قد سارت شوطا بعيدا في بناء الاشتراكية فذلك لانها كانت امينة للصداقة مع الاتحاد السوفييتي ولوحدة الحركة الشيوعية العالمية والمعسكر الاشتراكي .

والاحداث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا لم تكن ، ولن يسمح لها ان تكون ، موجهة ضد الاشتراكية وهي انما استهدفت تثبيت دعائم الاشتراكية بالتخلص من البيروقراطية ، والتزمت ، والعيوب الاخرى التقليدية .

وقد صرح نائب وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا السابق والسفير الجديد في القاهرة ، كليتشكا اوتو لصحيفة « الاهرام » القاهرية (٢٨ـ٣ـ١٩٦٨) :

« أن من المسائل المهامة التي يجب ان احددها بوضوح كاف هي الدور القيادي للحزب ، وهذا الدور هو احد الاعمدة المقبولة والمتفق عليها في تشيكوسلوفاكيا ، وهذا الموضوع ليس مطروحا للبحث .

« سياستنا الخارجية سوف لا تتغير (وهذا ما تؤكده الاحداث الجارية ـ المحرر) لانها ترجع الى جذور عميقة في تاريخ شعبنا ، وهي شرط اساسي وجوهري لتطورنا : ولذلك لن يكون هناك تغيير في مبادىء سياستنا مع الدول الاشتراكية وقبول التحالف معها خصوصا مع الاتحاد السوفييتي والنضال ضد الاستعمار ، من اجل تحقيق السلام ، والتعاون مع كل الدول المشتركة في معركة النضال ضد الاستعمار خصوصا شعوب العالم الثالث ، هذه المبادىء هي الخطوط العامة لسياستنا الخارجية » .

واكد كليتشكا ان الاحداث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا « تهدف لا الى تغيير مبادىء سياستنا الخارجية ، بل تطبيق هذه المبادىء بقوة اكبر ونشاط اكثر ، مع الاستعانة بالشباب وبالافكار الجديدة بصورة تتفق مع وضعنا الجغرافي وتاريخنا الطويل ، نحن نبحث الان كيف نزيد من التعاون مع البلاد الاخرى لتحقيق مبادىء سياستنا الخارجية الرامية لنضال الشعوب في سبيل الحرية » .

* * *

وبمناسبة هذا اليوم الاغر ـ عيد تحرر تشيكوسلوفاكيا الوطني ـ نقدم لقراء « الاتحاد » بعض المعلومات عن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وعما وصلت اليه من تقدم وازدهار خلال ال ٢٣ سنة الماضية .

لمحة جغرافية

تعتبر تشيكوسلوفاكيا قلب اوروبا ، لانها تقع في وسط اوروبا تقريبا وقد جعلها هذا الموقع نقطة تقاطع الطرق من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب .

مساحتها اكثر قليلا من ١٢٧ الف كيلو متر مربع . وهي تحوي مشاهد طبيعية خلابة وثروة من مواقع اثرية وتاريخية هامة رغم مساحتها الضيقة نسبيا .

يبلغ عدد سكانها حوالي ١٤ مليون نسمة يكون منهم التشيك والسلوفاك ٩٤٪ ، وهما شعبان شقيقان لهما لغات قريبة من بعضها . وال ٦٪ الباقية للاقليات : المجرية والالمانية والبولونية والاوكرانية ولهذه الاقليات نفس حقوق وواجبات التشيك والسلوفاك .

يسكن التشيك القسم الغربي من تشيكوسلوفاكيا (بوهيميا ومورافيا) ويبلغ عددهم اكثر من ٩ ملايين نسمة اما القسم الشرقي (سلوفاكيا) فيسكنه السلوفاك الذين يبلغ عددهم اربعة ملايين نسمة .

اهم انهارها نهر لابه ونهر الدانوب .

وثروتها النباتية تتكون من القمح والشعير والشوفان والبنجر السكري والاذرة والتبغ والبطاطس والخضروات والتفاح ومختلف انواع الاشجار . وتتكون الثروة الحيوانية من البقر والخنزير والخيل والغنم والماعز والطيور وحيوانات الصيد .

اما الثروة المعدنية فان اهم الخامات الطبيعية الفحم والحديد والمنغنيز واليورانيوم والرصاص والنحاس وخامات الزجاج .

عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية هي مدينة براغ ، وعدد سكانها مليون نسمة .

واهم مدنها « برنو » (٣٥٠ الف نسمة) وهي عاصمة منطقة مورافيا ، وبراتسلافا (٢٦٠ الف نسمة) وهي عاصمة سلوفاكيا . واستراقا وكارلو فيفاري .

تشيكوسلوفاكيا محط انظار السائحين

ان تشيكوسلوفاكيا هي احدى البلدان الاوروبية التي تتمتع بمزايا عديدة من شانها اجتذاب السائحين اليها واغرائهم بزيارتها للاستمتاع بمناظرها الطبيعية الجميلة ومعالمها البديعة .

وتعتبر معالمها واثارها المعمارية فريدة من نوعها منقطعة النظير من حيث تركيبها وجمالها . وتمتاز تشيكوسلوفاكيا بمناطق ذات جمال طبيعي رائع لممارسة الالعاب الرياضية الشتوية وبخاصة الانزلاق على الجليد . ويلاحظ ان وجود عدد كبير من السدود والخزانات في البلاد قد ادى الى ايجاد عدة بحيرات ، وان هذه البحيرات قد اتاحت بدورها ممارسة الرياضة المائية التي يقبل عليها الكثير من السائحين . وتقدم الحكومة تسهيلات كثيرة للسياح . وقد بنيت فيها فنادق سياحية جديدة ، ويزورها سنويا مليون سائح .

جبال تترا

وفي وسط تشيكوسلوفاكيا ومنحنى جبال الكربات توجد جبال التترا ، ذات الصخور الجرانيتية المشهورة بجمالها الطبيعي الرائع ، حيث يستمتع الزائر بمشاهدة مجموعة من الغابات التي تتخللها مجار مائية سريعة وشلالات جميلة الى جانب اودية غنية بمختلف الحيوانات وقطاعات صخرية طريفة وقمم جبلية شاهقة مغطاة دائما بالثلوج .

ومنذ ١٧ عاما تقرر اعتبار منطقة جبال التترا حديقة قومية ، فصارت بذلك اول حديقة قومية شاسعة في اواسط اوروبا تبلغ مساحتها ٧٠ الف هكتار .

التطور الصناعي

خلال ال ٢٣ سنة الماضية جرت في تشيكوسلوفاكيا تحولات اجتماعية واقتصادية بعيدة المدى . فالاقتصاد والثقافة ومستوى المعيشة تطورت بمعدلات لا مثيل لها حتى في اكثر البلدان الراسمالية تطورا .

الدخل القومي ازداد حتى نهاية سنة ١٩٦٦ بنسبة ١٩٦٪ لما كان عليه قبل الحرب ، وكان معدل الزيادة السنوية من ١٩٤٩ حتى ١٩٦٦ ٦٫٢ بالمئة . والاستهلاك الشخصي للسكان قد ارتفع بمقدار ١٠٫٤ بالمئة .

اكثر من ثلث السكان يسكنون بيوتا جديدة وتتوفر الرعاية الطبية بما في ذلك الادوية بدون مقابل لجميع السكان ، ويتوفر التعليم المجاني لكل ابناء الشعب على كل المستويات من المدرسة الابتدائية حتى الجامعة .

ان هذه الزيادة في الدخل القومي اصبحت ممكنة بفضل النمو في الانتاج الصناعي الذي وصل الى ٦٠٠٪ بالمئة بالمقارنة بمستوى ما قبل الحرب .

في سنوات ١٩٥٨ ـ ١٩٦٦ وحدها كان معدل النمو السنوي في الانتاج الصناعي ٦٫٩٪ اي اكثر منه في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وبلجيكا .

ان تطور البلاد الاقتصادي ، على العموم ، كان سريعا ، وقد اعطيت الاسبقية للتطور الصناعي وخاصة في المناطق الاقل تطورا ، وبشكل اساسي في سلوفاكيا .

في سنوات ما قبل الحرب كانت سلوفاكيا ملحقا زراعيا في الجمهورية ، وكان مستوى انتاجها الصناعي منخفضا ومستوى المعيشة فيها بائسا بالطبع .

حتى قبل الحرب وضع الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي برنامجا لتصنيع سلوفاكيا ورفع مستواها الاقتصادي الى مستوى المناطق التشيكية . واليوم فان التطور الاقتصادي في سلوفاكيا ، قد سار عموما ، مع التطور الديناميكي في جمهورية تشيكوسلوفاكيا . وحتى تلحق سلوفاكيا بباقي المناطق التشيكية الاخرى كان لا بد ان يسير فيها التطور بشكل اسرع .

في سنة ١٩٣٧ كانت حصة سلوفاكيا في دخل البلاد الاجمالي ٧٪ فقط . اما الان فهي ٢٢٪ .

في سنوات ما بعد الحرب بني في تشيكوسلوفاكيا ٢٥٦ مصنعا جديدا منها ١٧١ مصنعا في سلوفاكيا وحدها

ان ٢٤ مليون تشيكي يعملون في الصناعة وتصل استثمارات الصناعة الى ٢٫٠١ مليارات كرون تشيكي واشهر الصناعات التشيكية تشمل صناعات الحديد ، والصلب ، والهندسة ، والكيماويات والزجاج .

الزراعة

تعتبر الزراعة والغابات اهم قطاعين بعد الصناعة في الاقتصاد التشيكي ، وتقف تشيكوسلوفاكيا بين اولى بلاد العالم في استغلال الاراضي ، فهي تستغل بالاشتراك الزراعة استغلالا حقيقيا حتى وصلت مساحة الاراضي الصالحة للزراعة حوالي ٧٠٫٣ بالمئة من جملة مساحة البلاد كلها .

والقطاع الاشتراكي الزراعي يشمل المزارع التعاونية ومزارع الدولة وهو يبلغ مبلغا كبيرا من التقدم والاتساع ويعمل ١٫٢٦٦٠٠٠ عامل في الزراعة منهم ١٤٠٠٠ فقط بحسابهم الخاص .

وقد اتسعت مساحة المراعي وخاصة في المناطق الجبلية من سلوفاكيا . وزادت الثروة الحيوانية باتساع تربية الماشية والدواجن ولكن البلاد لا تزال متخلفة عن مستوى الاقطار الاخرى المتقدمة في هذا الميدان وهي لم تبلغ المستوى العالي الا في تربية الخنازير وتصنيع منتجاتها . ولذلك فان جهدا كبيرا يبذل للتوسع في تربية الماشية التي يوجد عدد كبير منها في عدة مناطق من البلاد ويخصص معظم الحيوانات التي تربى في منطقة سلوفاكيا لتوفير اللحوم ، بينما تنتشر تربية الدواجن في المناطق الصناعية ، وهذا الى جانب تربية النحل والاسماك وحيوانات الفراء ، ودودة القز .

وفي تشيكوسلوفاكيا الان ٤٠ معهدا للابحاث الزراعية فضلا عن معهد الملاحة العلمية الذي له ١٠ محطات اقليمية و ٣٢ محطة مركزية ، كما يوجد بها معامل زراعية ومحطات لاختبار التقاوى وفرزها ومراكز لاختبار التربة والسماد للابحاث في كليات الزراعة .

التجارة الخارجية

ان تشيكوسلوفاكيا اليوم من اهم بلاد العالم في تصدير الالات والمعدات الهندسية . وقد احتلت مكان الصدارة في توريد القاطرات الكهربائية ومحركات الديزل وماكينات العدد والقاطرات وغيرها . وتقدمت تقدما عظيما في صنع القمم كاملة للمصانع حتى زاد الانتاج منها في سنة ١٩٦٣ بمعدل ٢٠ مرة عما كان عليه سنة ١٩٤٨ .

انّ تشيكوسلوفاكيا قامت بانشاء مصنع لكرير البترول في حمص بسوريا وتبلغ طاقته الانتاجية حوالي مليون طن سنويا . كما انشأت عدة محطات لتوليد الكهرباء في البرازيل ، ثم المصنع الهندسي الكبير في الهند ومنها مصنع صهر الحديد الذي يعتبر اكبر مصنع من نوعه في اسيا كلها . وتصدر الصناعة الهندسية التشيكية كميات كبيرة من منتجاتها الى البلاد الاشتراكية والى دول اوروبا الغربية . والاتحاد السوفييتي هو الشريك التجاري الاكبر والاهم لتشيكوسلوفاكيا .

السياسة الخارجية

ان تشيكوسلوفاكيا دولة اشتراكية وجزء من نظام العالم الاشتراكي وهي بهذه الصفة تواصل العمل بسياستها الخارجية في صداقة وطيدة وتحالف مع الاتحاد السوفييتي والبلاد الاشتراكية الاخرى .

والعلاقات المتبادلة مع جميع البلاد الاشتراكية تنمو وتتطور على اساس المساواة التامة وحقوق السيادة والاستقلال واحترام الوحدة الاقليمية لكل دولة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلاد . ومن اهم مبادىء سياسة تشيكوسلوفاكيا الخارجية ، تبعا لذلك ، تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي مع الدول الاشتراكية .

وتهدف سياسة تشيكوسلوفاكيا الخارجية الى احترام وتطبيق مبادىء التعايش السلمي والتعاون مع جميع الدول وان اختلفت في انظمتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

وتشيكوسلوفاكيا طرف في معاهدة وارسو للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة التي وقعت في وارسو في ١٤ـ٥ـ١٩٥٥ ، وهي ايضا عضو في مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة مع الاتحاد السوفييتي وجمهورية منغوليا الشعبية والبلاد الاوروبية الاشتراكية ، عدا يوغسلافيا ، الذي انشىء في ٢٥ـ١ـ١٩٤٩ .

منظر من مدينة « نترا » ، وهي المدينة التاريخية الجميلة التي حولتها شقق السكن والمدارس والكليات والمصانع ودور الثقافة والعلم الجديدة الى مدينة عصرية .

و « نترا » هي ايضا مقر معهد علم الاثار التابع لاكاديمية العلوم السلوفاكية ، والكلية الزراعية ، واحدث جامعة في كل اوروبا ، ومنشأة « بيونيتا » للكيمياء الحيوية .

دافيد بن غوريون في الكنيست :

«الهجرة الكبيرة وكوننا شعباً اسمى هما شرط بقائنا»

قال دافيد بن غوريون في خطابه الذي القاه في الكنيست بمناسبة الاحتفال بمرور عشرين سنة على اقامة دولة اسرائيل ، يوم الاثنين الماضي ، « منذ قيام الدولة لم تكن مكانة اسرائيل السياسية والدولية من الضعف كما هي عليه الان » .

واستعرض بن غوريون تاريخ قيام الدولة والصعوبات التي تواجهها ، وقال : « الاخطار لم تبعد عن اسرائيل حتى بعد قيام الدولة ، ولكن الانتصار الساطع في حرب الايام الستة اثبت مرة اخرى بان الكمية ليست هي الحاسمة . ولكن لا ضمان بان هذه المعركة هي الاخيرة » .

واضاف بن غوريون : « اننا محتاجون الى امرين : الهجرة الكبيرة المطردة ، وكوننا شعبا اسمى . وبهذين الامرين فقط يمكننا ان نعيش ونقوم بدورنا التاريخي » ، واطال بن غوريون الحديث عن هذين الامرين : الهجرة وخاصة السمو لدى الشعب اليهودي . وقال : « ان الشعب لم يصمد الا كشعب اسمى ، ولم تقم الدولة الا بفضل كوننا شعبا اسمى ، وحظونا ايضا بجيش اسمى ، وهذه الاقوال ليست اقوال شوفينية » ! . وعاد الى القول : « ما دام قادة الشعب رجالا اسمى ، فسيبقى امران اساسيان : الهجرة الكبيرة وكوننا شعب اسمى » .

بن اليعزر يهاجم ابا ايبن

تل ابيب ـ شن نائب رئيس الكنيست أ. بن اليعزر ، من حركة الحيروت ، هجوما شديدا ، يوم الجمعة الماضي ، على وزير الخارجية ابا ايبن ، واتهمه بانتهاج سياسة خارجية شخصية لاغراض داخلية .

ففي مقال لصحيفة « هيوم » قال بن اليعزر ان ابا ايبن يعرف ان الشعب باكثريته يعارض الانسحاب ، وهو يحاول حسب خطة وضعها لنفسه سلفا ، تحطيم هذه المعارضة وايجاد راي عام يؤيد اراءه الشخصية الداعية للانسحاب . واضاف : ان تصريحات ابا ايبن للصحف الاجنبية موجهة في حقيقة الامر للداخل .

وردا على ما جاء على لسان ابا ايبن في الصحيفة الفرنسية الاسبوعية « اكسبرس » قال بن اليعزر ، انه لم يسبق في تاريخ الشعوب المناضلة من اجل استقلالها ووطنها ان بذل وزير خارجية جهودا كبيرة كهذه للتخلص من مناطق الوطن ! واكد انه في النظام البرلماني القائم في الكنيست لا يمكن دعوة وزير للنظام بشكل شخصي ، وهذا الامر هو اختصاص الحكومة فقط . وفي الكنيست يمكن اجراء نقاش ، ومثل هذا النقاش سياتي لكي يصرح ابا ايبن علنا من على منصة الكنيست امام الشعب ما هي المناطق المسكونة التي يجب ، حسب رايه ، عدم ضمها لدولة اسرائيل ويطلب على هذا الاساس تأييد الاكثرية .

الامبراطور يخرج من تحت الاطلال

كشفت الحفريات في احدى القرى الايطالية القريبة من نابولي عن تمثال رائع من المرمر يمثل الامبراطور الروماني «فاسباسيان» الذي مات سنة ٧٩ قبل الميلاد ، وقد عثر على التمثال تحت اطلال يرجع تاريخها الى سنة ٩٠ قبل الميلاد .

التمثال يدل على ان كل الذي تغير في الرجل خلال الـ ١٩ قرنا الاخيرة هو ملابسه !!

تلفيزيون ترانزستور

بدات اليابان تنتج تلفزيون ترانزستور يستطيع المرء ان يحمله في جيبه ، ثم يخرجه ليضعه في كف واحدة يفرد ذراعه به ليرى على الشاشة الصغيرة جدا ما يريد في حدود ٢٥ كيلو مترا من محطة الارسال

الف سنة على مؤلف «الاغاني»

مرت ١٠٠٠ سنة على وفاة مؤلف «الاغاني» ابي الفرج الاصفهاني .

والاغاني هي اضخم موسوعة عربية تضم التاريخ والادب والنقد والاغاني والموسيقى والاخبار والانساب والتراجم عن الحياة الاجتماعية والفنية عند العرب منذ الجاهلية الى العصر العباسي .

ابو الفرج كان يعيش في عهد هارون الرشيد .

اعـدام « ظريفة »

اعدمت اللبؤة «ظريفة» في السيرك القومي في القاهرة . وكانت مصاريف طعام هذه اللبؤة تبلغ ٣٦٠ جنيها في السنة في حين انها لا تستطيع اداء اي عمل نتيجة غبائها الشديد وشراستها مع المدربين ، كما تقول «الاهرام» ورفضت حديقة حيوان الجيزة والاسكندرية شراءها .

اختفى الميني جيب من سايغون

اختفت الميني جيب والفساتين القصيرة جدا من شوارع عاصمة فيتنام الجنوبية سايغون .

علقت احدى الصحف الفيتنامية على ذلك قائلة ان السبب هو الصعوبة التي تجدها البنات عند الجري اذا قامت الحرب فجأة في شوارع المدينة .

.. وعن الميني جيب ايضا

اعلن بوليس مدينة طوكيو ان الميني جيب هو السبب في زيادة الجرائم الجنسية في العاصمة اليابانية الى الضعف اذ وقعت ٢٦٢٨ جريمة خلال الـ ٩ شهور الاخيرة من العام الماضي . بعد ان كانت نصف هذا العدد في نفس المدة من عام ١٩٦٦ .

بحر داخلي في قلب استراليا

ربما خرج الى عالم الوجود بحر طام في قلب استراليا ، اذ تفكر السلطات الان في مشروع طريف يتلخص في تعبئة منخفض مستنقعي كبير بمياه البحر ويعرف هذا المستنقع باسم بحيرة ايرا ، وهو مستنقع يمتد الى ما يقرب من حوالي ٩٦٠٠ كيلو متر مربع جنوبي القارة ويرمي المشروع الى جلب المياه من المحيط الهادىء باستخدام شبكة من القنوات تبدا من نقطة على الساحل ثم تبعد عن هذه المنطقة بمقدار ٣٢٠ كيلو مترا .

وقد يكون لتحقيق هذا المشروع رد فعل محسوس في المجال الزراعي . فمياه البحيرة ستصفى من الملح باستخدام طريقة زهيدة التكاليف من طرائف التصفية الشمسية مما يسمح بري مساحات شاسعة من الارض التي لا تزال حتى اليوم ارضا مجدبة قاحلة . بل ويتوقع الخبراء كذلك ان يسفر تحقيق المشروع عن تحسين وتعديل في طبيعة الطقس ، فهم يرون ان استيداع المياه بهذه الكمية الضخمة كفيل بان يؤدي الى خفض درجة الحرارة واحداث زيادة محسوسة في نسبة سقوط الامطار في منطقة قطرها ١٢٠٠ كيلومتر .

ملاحظات على دور الصهيونية ـ بقية

العالمية الثانية ولكن المعطيات لا تزال طي الكتمان والقيادة الصهيونية تعمل ما في وسعها لطمسها ..

وحين جرت محاكمة ايخمان في القدس بذلت هذه القيادة التي تدير مقدرات هذه البلاد كل جهد للتغطية لا على اعوان ايخمان من النازيين فحسب بل على التعاون اليهودي مع النازية .

وهذا ما اكدته الكتلة الشيوعية انذاك في عام ١٩٦١ (١٩٦١) .. وفضحه فيما بعد فرانس جوزيف شتراوس وزير الحربية الاسبق في المانيا الغربية في اذار ١٩٦٣ حين اعترف ان المانيا الغربية اشترطت في اتفاقها على تسليح اسرائيل عدم دعوة هانس جلوبكه احد كبار رجال الحكم في المانيا الغربية لتقديم الشهادة الناسمحاكمة ايخمان .(١)

ولهذا ليس من قبيل الصدفة تعاون الدوائر الاسرائيلية الحاكمة وهي من القيادة الصهيونية وحكام المانيا الغربية والاحتكار .. ان مجرد الدفاع (١) عن حكام المانيا الغربية والتقليل من خطورة النازية الجديدة ورفض الدعوة لتشديد الكفاح ضد احياء النازية له جذور قديمة كانت هذه محاولة لازاحة بعض النقاب عنهما .

أسبوعيات

رام اللـه

نحن ، المخضرمين ، ما ان نذكر هذه البلدة الصغيرة العالية مع اختها التوأم البيرة ، حتى تتراءى لنا اطيب سني شبيبتنا . وكثيرون نالوا العلم في مدارسها الداخلية . وفي ايامنا الفطرية والحارة كنا نستمتع بالهدوء في مصايفها الجميلة . وكثيرون من يهود فلسطين ايضا يحتفظون لها بهذه الذكريات .

وبعد طوفان ١٩٤٨ حافظت رام الله على رونقها ، وتعمرت وتوسعت فتضاعف عدد سكانها ، واصبحت مع البيرة من اجمل واحدث مدن الاردن ، ومصيفا عالميا يؤمه القادرون على ذلك من جميع انحاء العالم العربي ، وزاد عدد سكان البلدين التوأم على ٣٠ الف نسمة . واقيمت فيها كليات جديدة ومعاهد عالية للشباب والشابات . وتتباهى بلديتها بانها اقامت فرقة رقص شعبي من ابنائها وبناتها كانت تعرض حفلاتها ، في مدرج عصري في رام الله ، امام عشرات الالوف من المعجبين من جميع انحاء الاردن وبقية البلاد العربية . ومن وراء الحدود كنا نستمع ، بمشاعر لا يراقبها رقيب ولا تكشفها آلة تلصص ، الى سميرة توفيق وهي تنادي : « وين عا رام‌الله » !

ولكن رام‌الله لم تكن فقط مصيفا مرموقا ومنتجع هدوء ومركز فنون شعبية وعلوم وثقافة . بل كانت دائما بلدا ينبض بحياة اهلها الفتية بالحياة ومركزا من مراكز النضال الوطني النير ، التقدمي والخير ، للشباب المتعلم وللقوى المثقفة . وفي سنة ١٩٥٦ اختارت رام‌الله ابناءها التقدميين ليمثلوها في البرلمان الاردني واوصلت اول شيوعي اليه ، الذي ابعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي من بلده وبيته ووطنه فيما بعد . ومظاهرات رام‌الله الحاشدة اسهمت في انقاذ الاردن من براثن حلف بغداد في حينه .

ولذلك لا نفهم الدهشة التي ابدتها وزارة الدفاع الاسرائيلية ، وصحفها ، من الاضراب العام الذي جرى في رام‌الله والبيرة يوم الاستعراض واحتجاجا على اجرائه في القدس العربية . ان رئيس بلدية القدس الاسرائيلية ، السيد تدي كوليك ، هو من حزب وزير الدفاع . ومع ذلك لا يشاركه في هذه « الدهشة » . فرفض اجراء احتفالات « توحيد القدس » في القدس العربية وقال : « لو كنت عربيا لاعتبرت هذا اليوم يوم حداد » .

ولكن « دهشة » سلطات الاحتلال تتكرر بحيث لم تعد تثير الدهشة . فحين سارت مظاهرة نساء القدس العربية ، احتجاجا على الاستعراض في القدس العربية ، ابدت صحافة الاحتلال دهشتها . اما ان العجرفة القومية قد اعمت ابصار هذه الصحف حتى لم تعد ترى انصع الحقائق ، او هذه « الدهشة » هي تعبير آخر عن الغيبة .

لقد اسرعت سلطات الاحتلال وتراجعت ، بعد يوم واحد ، عن اجراءات الحصار و « الاعمال التاديبية » التي اتخذتها ضد البلدين التوأمين . وبذلك احسنت صنعا . نحن نعلم ان النضال السياسي ، الجماهيري والعادل ، يزعجها خصوصا وانها لا تستطيع ان تبرر اجراءاتها القمعية ضده امام العالم كما تبرر اجراءاتها في مقاومة الاعمال المسلحة . وما كان من الممكن ان يستمر هذا الحصار الذي يكبد سلطات الاحتلال خسائر مادية وسياسية اكثر مما يكبد المحصورين ، الذين يصدق عليهم المثل : « الاكثر من القرد ما مسخه ربنا » ..

لقد ارتكبت سلطات الاحتلال حماقة باعمالها « التاديبية » المتسرعة ضد رام‌الله والبيرة . ولذلك تراجعت عنها بسرعة . ولكنها بتراجعها ، لا تعرف التراجع الا في ظل حماقات جديدة . فقرانا في هآرتس ، وغيرها من الصحف القريبة من وزارة الدفاع ، ان الحصار قد انقذ عن اهالي رام‌الله لكنه لم ينفك عن رئيس بلدية رام‌الله ، السيد نديم الزرو ، الذي تعتبره السلطات « شخصية غير مرغوب فيها » .

وكتبت هآرتس – ٧ الجاري – انه من المنتظر ان تقوم « الدوائر المسؤولة في رام‌الله بالعمل على خلع السيد نديم الزرو من رئاسة البلدية ، او على الاقل ان تعمل على السيطرة عليه » . وكتبت : انه ليس من سياسة وزارة الدفاع اقالة رؤساء مدن ممن يرفضون التعاون معها . ولكن ، اذا قدم نديم الزرو استقالته فانها ستقبل برضاء تام » !

لماذا اعلنت سلطات الاحتلال الحرب على نديم الزرو ؟ كتبت هآرتس وغيرها متهمة اياه بانه هو الذي نظم الاضراب في رام‌الله والبيرة . وبعض الصحف ادعت انه هو نفسه نزل الى الشارع واغلق الحوانيت الخ . ولكن هآرتس « تعمقت » في الاسباب فادعت ان « السيد نديم الزرو هو رئيس البلدية الوحيد في الضفة الغربية الذي رفض حتى الآن ان ياخذ قروضا من سلطات الحكم العسكري . وهو ايضا يقلل من اتصالاته برؤساء الحكم العسكري . واوساط مختلفة في رام‌الله تميل الى الاعتقاد بانه واقع تحت تأثير حزب البعث واليسار » .

اما القول ان مدينتين من ٣٠ الف نسمة تعربان اضرابا عاما بمشيئة شخص واحد فهو امر لا يستحق الرد ويشير الى استمرار المحاولات اليائسة لتجاهل الاسباب الحقيقية للاضراب الذي كان تعبيرا عن مشيئة شعبية عارمة وما كان من الممكن ان يجري لو لم يكن كذلك .

واما اعتبار رئيس بلدية من البلديات انه خطر على « الامن العام » لانه لا يكثر في اتصالاته برؤساء الحكم العسكري ، فهي حجة لا تدعو الى الاحترام ولا تشير الى القوة . واذا رفض اخذ القروض من سلطات الحكم العسكري فهذا شأن مجلسه البلدي الذي ، بدون هذه القروض ، يتميز بخدمته الممتازة لاهالي بلده ، وينال بحقها تاييد الاهالي وحبهم .

وعلى اعتبار ما جرى في الماضي فانه من حقنا ان نحذر وزارة الدفاع من ارتكاب حماقة جديدة باقالة رئيس بلدية رام‌الله او بابعاده عن البلاد . فهذه الحماقات لا تغير من واقع الرفض الشعبي للاحتلال شيئا بل تزيد في العزلة في العالم وتعمق هذا الرفض الشعبي الطبيعي والعادل . وابعاد شخصيات عربية من القدس ومن رام‌الله في الماضي لم يمنع فيما بعد وقوع اضرابات واعمال احتجاج سياسية في هاتين المدينتين . وربما وسع وعمق هذه الاعمال . وكل هذه الحماقات تتعارض مع ما يتباهى به وزير الدفاع من سياسة التفهم لمشاعر الجماهير العربية ، ومن انه لا يتعرض لقضاياهم الداخلية ولا يفرض التعاون عليهم فرضا . ان هذه الحماقات تزيد في تعقيد القضايا المعقدة وتقطع الخيط الرفيع جدا الذي تقف عليه اتصالات رئيس الوزراء بشخصيات الضفة الغربية .

وننصح المسؤولين الا يفتشوا عن كبش فداء لسياستهم الفاشلة ، لا في رام‌الله ولا في غيرها . فرام‌الله ، باهلها ، مثل غيرها من مدن الله ، ستبقى بعد زوال هذه السياسة كما بقيت قبلها ، واحسن . وستعود تغني سميرة توفيق على مدارجها « وين عا رام‌الله » . وسيعود السلام .

ان صيف رام‌الله عليل حين ياتي بعد شتاء قارس !

(جهينـة)

موظفو ضريبة الدخل يتسللون الى بيت مواطن في شفاعمرو ويأخذون جهاز راديو

وصلت الينا الرسالة التالية من نجيب سليم حرب من شفاعمرو :

بتاريخ ٦–٥ رجعت الى البيت بعد انهاء يوم العمل ووجدت ان موظفي ضريبة الدخل تسللوا الى البيت واخذوا جهاز الراديو بحجة عدم دفعي لضريبة دخل قدرها ٢٥٠ ليرة .

وانا عامل لا أملك الا قوة عملي واعيل عائلتي المؤلفة من سبعة انفار بالاضافة الى مساعدة والدي [illegible]

ودخلي محدود واعمل في اماكن عمل رسمية وتخصم من معاشي ، مباشرة ، كل الضرائب والتامينات وغير ذلك ، وبناء عليه فانني لا اخضع لدفع ليرة واحدة ضريبة دخل .

وكانت ضريبة الدخل في الماضي قد طالبتني بمبالغ خيالية واثبت لها بالاوراق الرسمية من اصحاب العمل ان مطاليبهم لا تبنى على اساس قانوني بالرغم من ان الموظف قال بأن معلوماتهم تعتمد على « صدق » مخبرين – والغيت تلك الضرائب امام الحقائق التي ابرزتها .

انني اعتبر انتزاع جهاز الراديو من البيت واثناء غيابي عدوانا في وضح النهار على سلامة العائلة وارهاقا لاطفالي وزوجتي وعملا دنيئا يستحق العقاب .

انني بهذه الرسالة اشكو تصرف موظفي ضريبة الدخل الى الراي العام قبل كل شيء والى المراجع المختصة التي تتغنى بالدمقراطية والمساواة !

مـوت ١٢ رأسا مـن الماعـز في احـراش زخـرون يعقـوب نتيجـة التسمـم

ام الفحم – لمراسلنا – مئات الاغنام ، في ام الفحم ، يجري حبسها في الزرائب خوفا من تسممها نتيجة السموم المبثوثة في المراعي بشكل متعمد .

فبتاريخ ٢٨–٤–٦٨ افاد اصحاب المواشي من قرية ام الفحم والساكنون مع مواشيهم في منطقة زخرون يعقوب منذ ثماني سنوات ، انهم فوجئوا بعشرات من الماعز تسقط متلوية على الارض نتيجة التسمم . وقد سارعوا بارجاع المواشي للحظائر وبداوا بتفتيش المراعي التي وجدوا فيها السم ملقى على الطرق بشكل متعمد في قطع من قشور البرتقال .

وقد اتصل اصحاب المواشي بالبوليس ، فلم يهتم بالحادث ولم يجر اي تحقيق الا مع اصحاب المواشي انفسهم .

هذا وقد استدعى اصحاب المواشي الطبيب البيطري فعمل على انقاذ ما يمكن انقاذه من الاغنام المسممة . وقد مات ١٢ راسا من الماعز .

ان تلك اليد السوداء التي وقفت من خلف هذا العمل الاجرامي لم تقصد سوى تشريد هؤلاء المواطنين من مكان عيشهم الموجودين فيه بصورة رسمية منذ ثماني سنوات حيث يدفعون كل ما يطلب منهم من رسوم لشركة الكيرن كايمت وللدائرة الاحراش .

ان الراي العام في القرية والمواطنين اليهود في زخرون يعقوب يستنكرون هذا العمل الاجرامي ويطالبون السلطات المختصة والبوليس بالتحقيق النزيه في هذه القضية وتقديم المجرمين للقضاء العادل .

تعريفة جديدة لاجور عمال البناء

مكتب الاتحاد – اعلن سكرتير نقابة (هستدروت) عمال البناء ، يوم الاحد الماضي في تل ابيب ، تعريفة اجور عمال البناء التي يبدا العمل بها منذ اول ايار الحالي في اعقاب زيادة الاجور بنسبة ٣ بالمئة طبقا لقرار الهستدروت من سنة ١٩٦٧ .

والتعريفة الجديدة تلزم كل المتعهدين في اعمال البناء والاعمال العامة والطرق والمحاجر . وهي كما يلي وتتضمن الاجر الاساسي وعلاوة الغلاء :

عامل غير مهني	١٥٠٫٧٠ ليرة
عامل بناء	١٧٠٫٠٥ ليرة
عامل مدرب	١٨٠٫٤٠ ليرة
عامل درجة «ج»	١٨٤٫٤٠ ليرة
عامل درجة «ب»	١٩٠٫٢٥ ليرة
عامل درجة «أ»	٢٠٠٫٩٠ ليرة
عامل درجة [illegible]	٢٢٠٫٧٥ ليرة
عامل درجة ممتاز	٢٥٠٫٢٥ ليرة

جـدول الاسعـار للمستهلـك ارتفـع ٣٫٥ بالمئـة

مكتب الاتحاد – في تقرير داخلي لبنك اسرائيل اتضح ان جدول الاسعار للمستهلك ، قد ارتفع بنسبة ٣٫٥ بالمئة خلال الفترة الواقعة بين شهر تشرين الاول سنة ١٩٦٧ وشهر اذار من السنة الحالية ، مقابل نحو ٠٫٥ بالمئة في الفترة السابقة خلال سنة ١٩٦٧ .

وهذه الزيادة في جدول الاسعار للمستهلك تجيء على الرغم من المحاولات التي بذلت لجعلها « معقولة » ، وذلك عن طريق تخفيض الضرائب على بعض اللوازم البيتية وبيع « نهاية الموسم » .

ارادوا ان يحتفلوا باول ايار فحشروهم في غرفة ضيقة

مكتب الاتحاد – بلغنا ان الطالب الجامعي خليل طعمة الموجود حاليا في سجن الدامون ، قد رفض ، مع خمسة اخرين من السجناء ، الخروج الى العمل في يوم عيد اول ايار ، معلنا ان هذا اليوم هو يوم عطلة وعيد للعمال ، ومن حقه وحق زملائه السجناء ان يحتفلوا بهذا العيد . فماذا كان رد ادارة السجن على هذا الطلب العادل ؟ كان ردها معاقبته مع زملائه الخمسة ، بحشرهم في غرفة واحدة وعزلهم عن بقية السجناء لعدة ايام !

ونحن نسأل وزير البوليس الذي ينتسب الى حزب « العمل الاسرائيلي » : هل ما بلغنا صحيح ، واذا كان صحيحا فهل ذلك التصرف هو من الشيم الجديدة لحزب « العمل » الاسرائيلي ؟

٩ مـن مواطنـي غـزة يحاكمـون امـام محكمة عسكريـة

غزة – بدات هنا ، يوم الاحد الماضي ، محاكمة تسعة من مواطني غزة والقطاع امام محكمة عسكرية مؤلفة من ثلاثة قضاة عسكريين بتهمة « الانتماء الى تنظيم غير مشروع » – كما جاء في لائحة الاتهام – .

وخمسة ، من بين المتهمين ، قد وجهت لهم بالاضافة الى تهمة « الانتماء الى تنظيم غير مشروع » تهمة حيازة اسلحة وذخيرة وقنابل .

وفي بداية المحاكمة رفض المتهمون ما وجه اليهم وستواصل المحكمة النظر في الدعوى اليوم ، الثلاثاء .

واكبر المتهمين هو في الثامنة والثلاثين من عمره ، واصغرهم في العشرين ومعظمهم من مواطني مدينة غزة .

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان « التنظيم غير المشروع » هو « منظمة التحرير الفلسطينية » .

تيسير قبعة ينفي التهم الموجهة اليه

★ سمعت عن « شباب الثار » للمرة الاولى من المحققين الاسرائيليين

★ وبصفتي رئيسا لاتحاد الطلاب الفلسطينيين اشتركت في اجتماعات منظمات سياسية

مكتب الاتحاد – اعلنت المحكمة العسكرية في رام‌الله ، التي تنظر في قضية تيسير قبعة ، رئيس اتحاد الطلاب الفلسطينيين ، انها ستصدر قرارها ، في هذه القضية ، في ٢٥ ايار الحالي .

وفي جلسة يوم الاحد الماضي ادلى تيسير قبعة بشهادته امام المحكمة ، ومما قاله : انني لست منتسبا لمنظمات تخريب وقد سمعت عن منظمة « شباب الثار » ، المرة الاولى ، من المحققين الاسرائيليين . فانا رئيس اتحاد الطلاب الفلسطينيين وبصفتي هذه اشتركت في اجتماعات عقدتها منظمات سياسية في الاردن وبحثت فيها ابعاد احمد الشقيري من رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية وذلك لان هذه المنظمات ارادت الحصول على تاييد اتحاد الطلاب الفلسطينيين في هذا الامر .

وقال تيسير في شهادته انه اثناء التحقيق معه في الشرطة كان مستعدا الاعتراف لا بالانتماء الى « شباب الثار » وحسب بل والى شباب الشياطين على ان يتركوه في حاله . واضاف تيسير انني اعارض كلمة « الثار » فلها مفهوم رجعي والتي اؤيد كلمة « تحرير » فلها مفهوم تقدمي [illegible]

واعترف تيسير بانه قطع نهر الاردن مرتين الى الضفة الغربية لزيارة عائلته في قلقيلية التي هدم بيتها وقتل شقيقه فيها .

ومع ذلك فان الادعاء العسكري العام امر في تلخيصه موقفه الاخير على ان تيسير قبعة ينتمي الى منظمات التخريب وستصدر المحكمة قرارها في هذه القضية في اواخر ايار الحالي .

توفيق طوبي : الاحتلال يبعد السلام ويثقل على الشعب – بقيـة

البناء والمساكن للازواج الشابة وتصفية احياء الفقراء ، في مجالات تعبيد الطرق الحيوية ، وتقليص نفقات التطوير في الصناعة وفي المستشفيات ومؤسسات الشؤون والمنشآت المالية وغير ذلك – هذا الامر الذي يعني تقليل الاشغال وتقليل التطوير وتقليل الخدمات الاجتماعية . هذا هو ثمن الحرب التي لم تحل اية قضية . هذا هو ثمن استمرار الاحتلال . هذا هو ثمن السياسة المفلسة التي تنتهجها الحكومة .

طوال سنوات تنكرت الحكومة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بتمسكها بسياسة « لا لاجيء ولا شبر ارض » . وطوال سنوات تجندت مع المستعمرين ، البريطانيين والفرنسيين والان الاميركيين ، ضد الشعوب العربية بسبب العمى السياسي وشهوة التوسع والضم . هكذا كان في سنة ١٩٥٦ ، وهكذا كان في حزيران وبذلك ابعدت السلام ودفعت باسرائيل من خطر الى خطر اخر .

ولن تجد اسرائيل طريقها الى الجوار الحسن والسلام عن طريق الاحتلال والضم ، او استيطان المناطق المحتلة والاصرار من جديد بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه ، او عن طريق مظاهرة القوة وتحدي الراي العام العالمي والعربي كما تجسم ذلك في الاستعراض العسكري في القدس هذه السنة ، او بزيادة الاضطهاد والملاحقة ضد الشعب العربي في المناطق المحتلة ، او «حملات التاديب» وفرض التطويق الانتقامي على اهالي رام الله والبيرة امس .

ان طريق الوصول الى السلام الوحيد يكمن في تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، الذي دعا الى سحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، الغاء حالة الحرب ، والاعتراف بحقوق دول المنطقة في السيادة في اطار حدود امن متفق عليها . هذا هو طريق السلام اليوم . هذا هو مطلب الراي العام العالمي باسره اليوم . ان تنفيذ هذه البنود الحيوية سيخلق الظروف للتقدم نحو حل سائر المشاكل على اساس احترام الحقوق الاخرى من مثل حقوق اللاجئين .. والملاحة وغيرها .. الامر الذي يضمن السلام .

من الضروري والحيوي اليوم ان توافق حكومة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن بكامله خصوصا وان الحكومات العربية وبالتحديد مصر والاردن تعهدت بالعمل بموجب قرار مجلس الامن اذا عملت به اسرائيل .

ان شهية الاحتلال والضم التي يبديها حكام اسرائيل اعتمادا على حكام الولايات المتحدة ، تحول دون فوز شعب اسرائيل باتفاق سلام عادل ومقيم مع الدول العربية .

وبدلا من ان تسير على طريق تسوية الازمة سياسيا تشدد الحكومة سياسة القوة ، وتواصل طريق العدوان والحسم العسكري وتشجع استيطان المناطق المحتلة وترفض الموافقة على بنود قرار مجلس الامن ، وفي الوقت ذاته تزيد من التنابها السياسي والاقتصادي لاميركا . وبدلا من استخلاص النتائج من اخفاق سياستها تزيد الحكومة من تشهيرها بالاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية وتشجع داخليا الاضرار بالحريات الدمقراطية فتفرض اوامر الاقامة الاجبارية واوامر التضييق على حرية التنقل وتعتقل اداريا الشيوعيين ومقاومي الحرب .

ليس بسياسة معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي ، وليس بمحاولة الاضرار اكثر بالحريات الدمقراطية وبحرية حزبنا الشيوعي في العمل ينقذ حكام بلادنا سياستهم الفاشلة .

ان مصلحة اسرائيل ، مصلحة السلام وضمان مستقبل سعيد ومزدهر لشعب اسرائيل في هذه المنطقة – ونحن نتوق لمثل هذا المستقبل – كل هذا يستدعي تغييرا سريعا وجوهريا في سياسة الحكومة .

وبسبب القلق على السلام والامن وبسبب المعارضة لسياسة الحكومة العربية نقترح اعادة قانون الدين واقتراح قانون الميزانية للحكومة .

الجعبري يرفض سحب رسالة الاحتجاج على استيطان اليهود للخليل

مكتب الاتحاد – رفض رئيس بلدية الخليل ، الشيخ محمد علي الجعبري ، الطلب الذي قدمه له وفد المستوطنين اليهود في الخليل لسحب الرسالة التي كان قد بعثها الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وعارض فيها استيطان اليهود في الخليل ودعاهما الى العمل لمنع هذا الاستيطان .

وتقول جريدة هآرتس (٩–٥) التي ذكرت هذا الخبر ان وفدا من المستوطنين قد قابل الشيخ الجعبري واحتج على رسالته وطلب اليه سحبها . غير ان الشيخ الجعبري رفض ذلك واعلن انه لا يتلقى اوامر من احد فكيف من المستوطنين الجدد .

ويقول الشيخ الجعبري في محادثة له مع مندوب وكالة « عتيم » ان اعضاء الوفد قد وجهوا اليه كلمات « ليس من اللائق اعادتها » ...

وذكرت هآرتس ايضا ان الحكم العسكري قد طلب الى المستوطنين الامتناع عن توتير العلاقات بينهم وبين رئيس البلدية ...

تعزيـة

الى الرفيق سمير خطيب واخوانه وعائلة خطيب بوفاة الوالد

سعيد خطيب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اتحاد الشبيبة الشيوعية

الناصرة

نتائج امتحـان التوامن تشـير الى تدهـور اوضاع مدرسة المكر

المكر – لمراسلنا – واخيرا ، وبعد مضي اكثر من اسبوعين على وصول نتائج امتحان التوامن لكل المدارس في الجليل والمثلث ، وبعد الحاح شديد من اولياء امور الطلاب ، « تجرأ » مدير مدرسة المكر جمال القاسم واعلن نتائج هذه الامتحانات بالنسبة « لمدرسته » وكانت : عدم نجاح اي طالب ! !

وقد اثارت هذه النتيجة المؤسفة اشد الاستياء بين الطلاب واولياء امورهم فهذه هي المرة الاولى ، في تاريخ المدرسة ، التي لم ينجح فيها اي طالب . فادنى نسبة للنجاح كانت ٢٥٪ وقد وصلت في عهد مدير المدرسة السابق ، احمد الخطيب ، (عضو مجلس نقابة المعلمين عن كتلة المعلمين الدمقراطيين) الى ٥٠٪ .

ان اولياء امور الطلاب يريدون ان يعرفوا : كيف اعد هؤلاء الطلاب للامتحان ، او بالاحرى هل كان هنالك اعداد الطلاب للامتحان ؟

وهم في الوقت الذي يستنكرون فيه تاخير اعلان نتائج الامتحان ، يطالبون ، وبحق ، ان تشكل لجنة للاشراف على ما يجري في المدرسة ، وهم لن يسمحوا بتدهور اوضاع المدرسة الى مثل هذا الحد الخطير .

التغييرات في الميـدان الدولي – بقيـة

بمصالحه في المقام الاول . وعلى ضوء هذا الوضع تبذل الحكومة جهودا يائسة لاحراز تاييد السام من راس المال الاحتكاري الكبير . ولعل اقرب من ذلك مؤتمر المليونيريين الذي انتهى مؤخرا في القدس .

ه – وفي هذا الوضع تتهدد الدمقراطية في اسرائيل اخطار جسيمة .. والحكومة تعد هجمات جديدة على العمال وتبحث في تغييرات معادية للدمقراطية في قانون انتخاب الكنيست . وزعامة الهستدروت قررت الغاء مظاهرات اول ايار ، وفي الكنيست جرت محاولة – لا سابق لها – لاسكات صوت كتلتنا الشيوعية . وبسبب الجو السائد في البلاد فرض عقاب خفيف على المعتدي على رفيقنا ماير فلنر . ومقالات معادية للشيوعية تظهر في الصحف .

وهذا الوضع يستلزم يقظة متزايدة من جانب هيئات الحزب واعضائه . ليس في وسع اي تهديد او ضغط ان يغير الموقف المبدئي لحزبنا او ان يمس وحدة صفوفه . وهذا الوضع يستلزم تشديد الروابط والصلات مع الاوسع ومع كل الاشخاص الذين تعز عليهم مصلحة السلام والاستقلال والدمقراطية ، ومع العاملين في كل مكان .

ان قضية الدمقراطية والسلام والاستقلال القومي ليست قضية خاصة بحزبنا وحده ونحن نامل بان تحلل الهيئات العامة والشعبية الاخرى في البلاد هذا الوضع وترى الاخطار وتقرر مساندة النضال لتغيير الخط المعادي للشعب الذي تنتهجه الدوائر الحاكمة .

زيـــادة ميزانيـــة الامن بمبلغ ٥٠٠ مليــــون لـــيرة!!

سبير: المدافع بـدلا من الزبـدة...

النـــائب توفيـــق طوبي يعـــارض هـــذه الميزانيـــة التي ستجبى من جيـــوب العـــاملين وتخفض ميزانيـــة التطـــوير

القدس – باصوات نـواب كتل « الائتــلاف القومي » ولافودات اسرائيل وصوتي شموئيـــل ميكونس واوري افنيري ، اقـرت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، الميزانية الاضافية لمستلزمات « الامن » بمبلغ نصف مليار ليرة . وقد عارضت الكتلة الشيوعية هذه الميزانية بكلمة القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي (يجدها القارىء كاملة على الصفحة الثانية من هذا العدد) . واما كتلة المركز الحر فقد امتنعت عن التصويت لدوافع قومية متطرفة اكثر من الحكومة ..

وهذه الميزانية الاضافية بمبلـــغ نصف مليار ليرة ستجبى بقرض امن قدره ٣٠٠ مليون ليرة وبتقليــص ميزانية التطوير (في ابواب الاسكان والصحة والتعليــم والمساعـــدات الاجتماعية والزراعـــة) بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة . واما القرض فــيجبى من العاملين باجرة بمعدل نصـــف الاجر الشهري في السنة !

وقال الوزير سبيــر ، في كلمــة تقديم اقتراح الميزانية الاضافيـــة ، ان « المدافع والزبـدة » لا يمكـــن احراز احدهمـــا الا على حســـاب الاخر . واضاف : ولا مناص من ان تكون نفقات الامـــن على حســـاب النفقات في مجالات اخرى . وذكـــر ان ميزانية الامـــن قـــد تضاعفت اضعاف خلال السنوات الخمـــس الاخيرة . وذكـــر ان الاحتـــلال وتمديد الخدمة العسكرية الى ثلاثة سنوات ، وسباق التسلح هي مـــن عوامل زيادة ميزانية الامن .

في سطور

حكمت المصري : لا تنازل عن القدس وغزة فالقــدس لؤلؤتنـــا

حيفا – مكتب الاتحاد – في المقابلة الصحفية مـــع مراسل جروزلـــم بوست (٥/٩) صرح حكمت المصري الوزيـــر الاردني السابق الذي عـــاد الى نابلس بعد زيارة القاهرة وبيروت وعمـــان : لا يمكـــن التنازل عن القدس او غزة .. فالقدس هي لؤلؤتنا .

ونفى حكمت المصري ان يكون قـــد حمل اي مقترحات او قرارات الـــى الزعماء العرب واكد انه قابل الرئيس عبد الناصر بوصفه صديقه .

واضاف : ان الرئيس عبد الناصر والملك حسين يرغبان في ان يواصـــل ياريتغ مبعوث الامم المتحدة مهمته .

وكانت الصحف الاسرائيلية قـــد اهتمت خلال الايام الاخيرة برحلـــة حكمت المصري في الاقطار العربيـــة وباتصالات اشكول مع زعماء الضفة الغربية المحتلة .. وكـــان حكمـــت المصري بين الذين قابلهم اشكـــول قبل رحلته .

(اقرأ خبر الاتصالات على الصفحة الثالثة) .

لا بحث الان في استئناف العلاقات بين واشنطن والقاهرة

واشنطن – صرح متحـــدث الوزارة الخارجية الامريكية ، كما نشرت ذلك الصحف في ٨ ايار ، ان لا اســـاس عـــن ان روبرت اندرسون وزير المالية الاسبق ومن مقربي الرئيس جونسون قد بحـــث اثنـــاء زيارته القاهـــرة استئنـــاف العلاقات بين الولايات المتحدة والقاهرة .

واضاف : ان هذه المسالـــة « اختفت من جدول اعمـــال اميركا بشان الشرق الاوسط خلال الاسابيع الاخيرة » .

واضافت الصحـــف التي نشرت هذا النبأ ان من المتوقع أن يقدم اندرسون عند عودته الى بلاده تقريرا عن محادثاته في القاهرة الى البيت الابيض او وزارة الخارجية .

توحيـــد الجهـــود بـــين القـــاهرة ودمشـــق

القاهرة – تم الاتفاق بين زعماء الجمهورية العربيـــة المتحدة والجمهورية العربيـــة السورية خلال المباحثات التي جرت بينهم بين ٦ و ٨ ايار الجاري على توحيد جهـــود القطرين في مواجهة الاستفزازات الاسرائيلية ومن اجل تحريـــر الاراضي العربية المحتلة .

وجاء في البيان الذي اصدرتـــه وزارة الخارجية في القاهرة حول هذه المباحثات ان زيارة الوفد السوري جاءت في ظروف دقيقة وكانت حلقـــة هامة في سلسلة المشاورات المستمرة التي تهدف الى تطوير العلاقات بين القطرين . ومن النقاط الاخرى التي جاءت في البيان :

* ان المشاورات جرت في جو من التفاهم المتبادل .
* وان الرئيس عبد الناصر قبل الدعوة لزيارة سوريا .

وقد بدأت المباحثات حين وصل الوفد السوري برئاسة الرئيس نور الدين الاتاسي وعضوية صلاح جديد وابراهيم ماخوس واخرين .

وقد اشترك قادة الجيش والقوات المسلحة في القطرين في هذه المباحثات .

تونس تقطع علاقاتها بســوريـــا

تونس – ابلغت وزارة الخارجية التونسية البعثة الدبلوماسية السورية في تونس في ٦ ايـــار الجاري قرار حكومتها قطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا . والبرقت ذلك باتهام سوريا بتحريض التونسيين على القيام باعمال هدامة ضد حكومتهم . وتتهم الحكومة التونسية الحكومة السورية بتحريض الطلاب التونسيين حين قاموا بمظاهرتهم في اذار الماضي احتجاجا على سياسة الحكومة في الميدان العربي .

والمعروف ان الصحافة التونسية الرسمية انتقدت الحكومة السورية واتهمتها بالتطرف لموقفها من ازمـــة الشرق الاوسط .

وعقب وزير الخارجية السوري ، ابراهيم ماخوس ، على خطوة تونس فقال ان تونس تقطع علاقاتها مع قطر عربي في حين توطد علاقاتها مـــع الامبريالية الامريكية والالمانية الغربية ، ولكن هذا لن يعرقل مسيرة الشعوب العربية في مكافحتها الامبريالية .

عـــدد من رجـــال الادب والفـــكر في الجـــامعة العبريـــة ينظمون عريضة ضـــد اســـتيطان اليهـــود في المنـــاطق المحتلـــة

على اثر توسيع الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة ، وبشكل خاص ، نقل المستوطنين اليهود الى الخليل ، بحمايـــة الوزير الون ، يقوم عـــدد من رجال الادب والفكر في الجامعة العبرية ، وهم نفس الاشخاص الذين قاموا بتنظيم العريضة تحت شعار : « سلام – نعم – ضم – لا » – يقومـــون الان بتنظيم عريضة جديدة يدعون فيها حكومة اسرائيل الى وقف عملية استيطان السكان اليهود في المناطق ، ووقف مصادرة الاراضي لاغراض هـــذا الاستيطان .

وجاء في العريضة : ان توطين سكان يهود في الخليل ، وعلى طول امتداد نهر الاردن وما اشبه – « لا يحل » ، وانما يخلق قضايا امنية ، ويسيء الى العمل المشترك القائم جزئيا بيننا وبين سكان هذه المناطق ، ولن يجدينا شيئا في اليوم الذي يجري فيه الاتفاق على حدود امن دائمة ، وانما يبعد مجيء ذلك اليوم الذي هو هدف سياستنا ويعرض علينا الراي العام ويصعب علينا النضال في المجال الدولي » . والمعروف ان رجال الفكر والادب هؤلاء هم من مؤيدي حرب حزيران الماضيـــة ، ولكنهم في نفس الوقت يعارضون محاولات تخليد الاحتـــلال والضم ، وهم ينطلقون من فـــكرة الاوساط الحاكمة القائلة « لن نتنازل عن المناطق ما لم يتحقق السلام » ، والتي تعني بانه لن نتوصل اطلاقا الى السلام بدون ان نتحـــدث من المحاولة لربط هذه المسالة المذكورة مع قضية اللاجئين العرب من سنوات

تحيـــة الحزب الشيوعي – بقيـــة

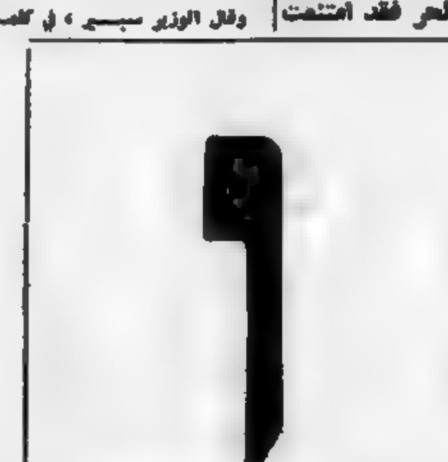
الاسرائيلي تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيـــوعي في تشيكوسلوفاكيا . وقد وقع على التحية الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي ، وجاء في التحية :

نتمنى لكم النجاحات في خطتكم الاقتصادية وفي تعميق الدمقراطية الاشتراكية والتراص في النضال المشترك الذي تشنه البلدان الاشتراكية والاحزاب الشيوعية ضد الاستعمار ومن اجل الســـلام والاشتراكيـــة .

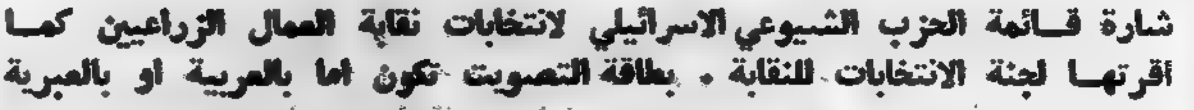
● وقد هنأ قادة الاتحاد السوفييتي اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا بهذه المناسبة .

المرشحون الشيوعيون لنقابة العمال الزراعيين

اقرت لجنة الانتخابات لنقابة العمال الزراعيين قـــائمة المرشحين الشيوعيين للانتخابات وتتالف من ٣٢ مرشحا من قادة العمال الزراعيين وعمال الطوارىء اليهود والعرب في مختلف انحاء البلاد . ويقف في راس القائمة دافيد كوهين – رعنانه ، عبد الفتاح ابو راس – الطيبة ، ميخائيل كونسمان – نير اسرائيل ، محمد حداد – الرملة ، ابراهيم خليلية – يافة الناصرة ، مليخ بيرغر – بئر السبع ، طه البيومي – الناصرة ، اسرائيل ديسلر – بيتح تكفا ، محمود ابو شنب – عكا ، نحاميا شفارتس – رعنانه ، محمد شيطه – الطيرة ، فليستيا كونسمان – نير اسرائيل ، ماير تجاري – جفعتايم ، فهد شحادة – كفر ياسيف ، ايجناتس بيرنبوم – كفار سابا ، عبد القادر مصاروه – الطيبة ، دوف شنايدمان – تل ابيب ، حبيب حاج – مبثين ، محمود خطبا – الرينة ، منشه ناؤورن – تل ابيب ، يوسف فضيله – الطيرة ، حييم جرينبوم – رعنانه ، يوسف بسيوني – الناصرة ، احمد مصاروه – الطيبة ، ابراهام ايزنمان – يافا ، حسن دلشي – دير حنـــا ، وغيرهم . ويختتم القائمة الرفيق عبد الكريم ابو راس من الطيبة .







شارة قـــائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانتخابات نقابة العمال الزراعيين كمـــا أقرتهـــا لجنة الانتخابات للنقابة . بطاقة التصويت تكون اما بالعربية او بالعبرية

ايهـــا العمـــال الزراعيون – بقيـــة

على هذه النقابة التي تجري الانتخابات لها لاول مرة

مع كل ذلك ، وعلى الرغم من كـــل ذلك ، فان العمال الزراعيين ، وخاصة العرب الذين وردت اسماؤهم في قوائم المقترعين مدعوون للاشتراك في هـــذه الانتخابات بشكل فعال واعطاء اصواتهم الى قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشارتها « و » لانه الحزب الوحيـــد الذي اثبتت السنين الماضية اخلاصه لقضايا العمال ودافع بجرأة لاحـــد لها عن مصالح الشعبين العادلة ولم يتخل يوما واحدا عن علم الاممية واخوة الشعبين ، بينما غرقـــت الاحزاب الاخرى حتى اذنيها في مهاوي الشوفينية والتعصب القومي وايـــدت الحرب العدوانية التي شنها حكـــام اسرائيل والاستعمـــار على البلدان العربية في حزيران ١٩٦٧ وترفض حتى الان الانسحاب من المناطق المحتلة

ايها العمال الزراعيون

صوتوا لقائمة الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي وشارتها « و » وبذلـــك تحافظون على مصالحكم ومستقبلكـــم وتضمنون ان لا تكون نقابتكم بايدي من اثبتوا انهم مجرد ادوات يحركهـــا نظام الحكم القائم .

و

(يجد القارىء على الصفحة السادسة من هذا العدد قائمة المرشحـــين الشيوعيين) وتعليمات اخرى .

مجلس الامن يستانف – بقيـــة

مشادة كلامية عنيفة بين المنـــدوب السوفييتي مالك والبريطاني كرادون من جهة ، وبين المندوب الاسرائيلي تكواع من جهة اخرى . فلدى المناقشة العامة حول قضية القدس ، حـــاول المندوب الاسرائيلي التهرب من الموضوع والحديث عما سماه « وضع اليهود في الاتحاد الســوفييتي » قائلا : « لا يحق للمندوب السوفييتي الطعن بمعاملـــة اسرائيل للسكان العرب » فقاطعـــه المندوب الســوفييتي قائـــلا : « ان مجلس الامن يبحث الان العـــدوان الاسرائيلي ولا يبحث الشـــؤون الداخلية لدول اخرى » . ولكن تكواع استمر في غيه عدة مرات ، فاضطر رئيس مجلس الامن اللورد كرادون الى التدخل ودعا تكواع الى المحافظة على النظام ، ولكن تكواع استمر في الحديث عن اليهود في الاتحاد الســوفييتي ، فعاد كرادون الى تحذيره .

وكان المندوب الســوفييتي ، لدى افتتاح المناقشة ، قد اتهم اسرائيل بانها تحاول اضفاء الطابع الاسرائيلي على الجزء العربي المحتل من القدس ونزع الطابع العربي منه . وقال ان الشرط الاول لتسوية سلمية في الشرق الاوسط هو انســـحاب المحتلـــين الاسرائيليين من جميع المناطق المحتلة.

وندد المندوب الباكستاني بالاجراءات الاسرائيلية في القدس ، ورد عليـــه المندوب الاسرائيلي قائلا كعادته : لا يحق للباكستان التحدث عن هـــذا الامر ! !

الحكومة تقرر «تقليص» الاحتفالات في ذكرى ضم القـــدس

نشرت صحيفة « معريف » في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ان الحكومة قررت تقليص الاحتفـــالات بمناسبة مرور سنة على ضم القدس العربية الى اسرائيل ، استجابة « لنصيحـــة ودية » من الولايات المتحدة . وتقول الاوساط الاسرائيلية ان طلب واشنطن تقليص الاحتفالات ليس ضغطا ولكنه نصيحة ودية . ومن اسباب هـــذا الموقف الامريكي ، كما تقول معريف ، هو ان مهمة ياريتغ وصلت الى نقطة حساسة ، وينبغي الا تعطى العرب حجة جديدة لاحراج اسرائيل في المجال الدولي .

وقف الغـــارات الامريكيـــة – بقيـــة

وفي هذه الاثناء ... الطائرات الضاربة دائرة في سايغون ، بعـــد الهجوم الجديد الذي شنته قـــوات جبهة التحرير الوطنية قبل خمســـة ايام . واعلن في سايغون ان علـــم جبهة التحرير يرفرف علـــى بعـــد ست كيـــلومترات من قصر رئيس فيتنام الجنوبيـــة . واعلن ناطـــق عسكري في فيتنام الجنوبية ان الثوار يهددون دقائق وهوي وكوانغ تري ، وان مبنى البلدية والاذاعة في دانانغ على وشك السقوط في ايدي الثوار .

ولا تزال الطائـــرات الامريكيـــة تواصل غاراتها العنيفة على فيتنـــام الشمالية ، وبلغت هذه الغارات ١١٧ غارة في يوم واحد . وتمكنت المدافع الفيتنامية المضادة للطائـــرات مـــن اسقاط طائرة « فانتوم » علـــى بعـــد ١٨٠كم شمالي المنطقـــة المنزوعـــة السلاح .

جميع الاطراف تعلن – بقيـــة

مهمته ، ولذلك فانه يعتزم الاستمـــرار بهـــا .

والجمهور الذكر ان عمان والقاهرة اعلنتا مجددا تعاونهما مع ياريتغ ، وانهما معنيتان باستمرار مهمتـــه لتنفيذ قرار مجلس الامن . ومن ناحية اخرى ، فان الاوساط السياسية في اسرائيل تعلن انها تشجع ياريتغ على الاستمرار في مهمته ... يتمكن من جمع الطرفين على مائدة المفاوضات !!

وتقول هارتس في عددها الصادر يوم الاربعاء ان الاوساط السياسية في القدس اعربت عن تخوفها من وصول مهمة ياريتغ الى النهاية . واضافت ان في الحكومة من يعتقد بان الوضع الراهن علـــى خطوط وقف النـــار سيستمر حتى بدون فونار ياريتغ .

ومن ناحية اخرى فان الحكومة مـــن يعتقد بان الاعلان عن فشل جهـــود ياريتغ من شانه ان يزيد الضغوط على اسرائيل ويؤدي الى تصعيد سياسي في المنطقة .

ويفهم من هذا التخوف ، بان الحكومة الاسرائيلية تشعر بانها ستتحمـــل مسؤولية فشل مهمة ياريتغ .

اوثانت يجتمع بالقوني وتكواع

اجتمع سكرتير الامم المتحدة اوثانت يوم الاربعاء الماضي : بكل من رئيسي الوفدين المصري والاسرائيلي في هيئـــة الامم المتحدة واجرى معهما ، علـــى انفراد ، مباحثات حول الوضع العـــام في الشرق الاوسط . ولم تنشر ايـــة تفاصيل عن محتوى هذه المباحثات

مظاهرات صاخبة لطلاب فرنسا – بقيـــة

الرئيسي .

وقد استغلت شرطة باريس اعمـــال الطلاب فاقتحمت ابنية الجامعـــة واعتدت على حرية العلم . فثارت ثائرة الطلاب ضد نية السلطات حل المشكلة بهراوات البوليس فتظاهروا .

وفي نفس الوقت فان الراي العـــام التقدمي في فرنســـا ، وكذلك معظـــم الطلاب ، يتحفظون من سلوك منظمي الاضطرابات الفاقر ومن الشعـــارات المفرطة في « الثورية »

وقد اوضحت الـ « اومانتيه » ... ان الطلاب ليـــوا ثوريين حقيقيـــين فلكي تكون ثوريا لا يعني ان تعـــزل الطلاب ، وانما ان تعد لانتصارهـــم خلال الصلة الوثيقة مع نضال كـــل العاملين ، وكل الدمقراطيين .

مؤتمر حقوق الانسان يعرب – بقيـــة

القرار الذي اتخذه المؤتمر يدعـــو اسرائيل الى سحب قواتها من المناطق المحتلة طبقا لقرارات هيئـــة الامم المتحدة .

وقد حاولت هولندا واورغواي التقدم بمشروع قرار اخر يتحدث ، بصورة عامة فضفاضة ، عن معاملـــة سكان المناطق المحتلة ولكنه اسقط باكثرية ٣٣ صوتا ضد ٢٨ صوتا وامتناع ٩ عن التصويت .

وكما هي العادة حاول المنـــدوب الاسرائيلي ، القاضي تسلتر ، صرف الانظار الى ميدان ما يسمى « قضية يهود الاتحـــاد السوفييتي » ولكن المندوب السوفييتي ، اوستروفسكي ، تصدى له وقال : « سياتي اليـــوم الذي يقف فيه حكام اسرائيل في قفص الاتهام جزاء ما اقترفوه من جرائم » .

((الوسط الحر)) يطالب الحكومة – بقيـــة

بن غوريون ، في خطابه في الكنيست قد توصل الى النتيجة بان وضـــع وضع اسرائيل السياسي في العالـــم لم يكن ، في اية مرة اخطر مما هـــو الان . والوزير سابسون ، كما نشرت الصحف قد اعلن في سكرتارية حـــزب العمل ، ان الزمن لا يعمل لمصلحة اسرائيل والى مثل هذه النتيجة توصل رئيس الجمعية الصهيونية الدكتـــور غولدمان . والتقارير الصحفية عـــن جولة وزير الخارجية ، ابا ايبن ، الحالية ، تؤكد المصاعب التي يصطدم بها في تفسيره الموقف المتعنت للحكومة .. ومجلس الامن اتخـــذ قرارا ، بالاجماع ، ضد عقد استعراض الجيش الاسرائيلي في القسم العربي من القدس .. ولجنة حقوق الانسان التابعـــة للامم المتحدة اتخذت قرارا تندد فيه بالسياسة الاسرائيلية الرسمية فـــي المناطق المحتلة . وكل هذا ، وغـــيره يدل على أن من غير الممكن الاستمرار على طول الايام ، بسياسة الضـــم الاقليمي الحكومية .

ولكن ثمة اختيارا اخر هناك اختيار بين الانسحاب قسرا ، كانسحاب سنة ١٩٥٦ الذي لم يؤد الى تسويـــة سلمية وبين انسحاب على اســـاس تنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر الماضي ، انسحاب حسب اتفـــاق يفتح امامنا ابواب السلام . اننـــا نناضل من اجـــل تحقيق الاختيـــار الثاني .

ان عشرين سنة مرت قد اكـــدت لليهود والعرب ، لاسرائيل والاقطـــار العربية ، ان النزاع الاسرائيلـــي – العربي لن يحل بالقوة فليس لهـــذا النزاع من حل سوى الحل السياسي حل يقوم على سلام عادل . ان لدى الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي رغبة شديدة في التوصل ، اخيرا ، الى تسوية سلمية . هنـــاك فرصة تاريخية للوصول بشرقنا الى السلام . ان الشعوب لن تغفـــر للحكام الذين سيضيعون هذه الفرصة .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

مطامح الشعوب في الاستقلال والتحرر الاجتماعي ... على الرغم من بعض الصعود والهبوط الذي يرافق التطورات التاريخية .

والواقع ان اخفاق العدوان الاسرائيلي المدعوم من الامبريالية الامريكية في تحقيق اهدافه في اسقاط الانظمة المعادية للامبريالية في الجمهوريـــة العربية المتحدة وسوريا لابلغ دليل على صدق هذه الحقيقة . فالاتحـــاد السوفييتي وسائر قوى الاشتراكية بدعمها النظامين في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا احبطت مؤامرة العدوان الرجعي عليهما وحالت دون امتداد الاحتلال واثاره المدمرة على الحركة الاجتماعية في العـــالم العربي .

ويقينا ان القوى الاشتراكية بقيادة الاتحـــاد السوفييتي اسهمت اسهاما جوهريا في احباط العدوان الامبريالي البربري على فيتنام وساعدت الشعب الفيتنامي على هذا الصمود البطولي الرائع الذي فرض عـــلى الامبريالية الامريكية اعلان تقليص الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية والبدء بمباحثات لوقف الغارات اولا والوصول الى تسوية سياسية ثانيا .

ولذلك فمن الحق علينا في هذه الذكرى ان نحذر الامبرياليـــين والرجعيين في كل مكان من مغبة السير في طريق العدوان والمغامرة .

ومن الحق علينا قبل كل شيء ان نذكر حكام هذه البلاد الذين اختاروا السير مع الامبريالية الامريكية وطريق العدوان على الاقطار المجاورة ، انهم بهذا يضعون انفسهم مع القوى المحتضرة ويجرون الويلات على البـــلاد بوقوفهم ضد القوى التي انتصرت في الحرب على النازية وهي تقود المسيرة نحو العالم الافضل .

واذا كانت هذه الذكرى تحذيرا للحكام فهي استنفار لجماهير الشعب التي كرهت النازية وتكره الرجعية وتطمح الى الحياة المطمئنة ، لتشدد كفاحها لازالة اثار العدوان الاسرائيلي فتفرض على الحكام تنفيذ قرار مجلس الامن وانتهاج طريق التسوية السياسية السلمية القائمة على القضـــاء الاحتلال وانهاء حالة الحرب والاعتراف بحقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي.

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الحريري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الأرز ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا



باسم العمال نتحد

الثلاثاء
١٤ ايار ١٩٦٨
١٧ صفر ١٣٨٨
العدد ١٠٥ السنة ال ٢٤
יום ג' 16 אייר
14.5.1968
שנה 24 גליון 105

Al –Ittihad

אל - איתיחאד الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות

مجلس الامن يعود الى الانعقاد

مقر الامم المتحدة ـ من المقرر أن يكون مجلس الامن قد عاد الى الانعقاد في ساعة متأخرة من الليلة الماضية ، لمناقشة قضية القدس والوضع الناشيء عن تحدي اسرائيل لقرار مجلس الامن .

وتقول الانباء ان الهند والباكستان تعتزمان تقديم مشروع قرار يتألف من ثلاثة بنود : ● المطالبة بالتنديد باسرائيل لعدم تنفيذها قرارات مجلس الامن بشأن القدس من حزيران الماضي .

● مطالبة اسرائيل بالغاء كل الاجراءات التي اتخذتها في السنة الاخيرة لتوحيد القدس .

● التهديد بفرض العقوبات على اسرائيل اذا لم تنفذ قرارات مجلس الامن .

وتقول الصحف الاسرائيلية ان المصادر المطلعة في واشنطن قد صرحت بأن المندوب الامريكي سيمتنع عن التصويت على مشروع قرار معاد لاسرائيل . والجدير بالذكر ان المندوب الامريكي غولدبرغ يميل الى معارضة بحث قضية القدس كقضية منفردة .

المجلس الاقتصادي العربي يجتمع في القاهرة

القاهرة ـ عقد المجلس الاقتصادي العربي الجلسة الاولى في دور انعقاده الثالث عشر امس في القاهرة . وقد تناول المتحدثون في جلسة الافتتاح هذه الدورة وضرورة العمل على تدعيم الاقتصاد العربي لمواجهة التحديات الراهنة . ومن جدول اعمال المؤتمر : الصندوق العربي المشترك للانماء الاجتماعي والاقتصادي ، وانشاء صندوق عربي مشترك لتمويل الدول العربية التي تضررت بعدوان الخامس من حزيران .

انتقلت مباحثات يارينغ الى الامم المتحدة

احتدام التمايز داخل الحكومة الاسرائيلية . مظاهرات معادية لابا ايبن في السويد . اشكول يعلن : ان موقفنا من المفاوضات المباشرة ما زال ساري المفعول . محمود رياض : القاهرة مستعدة لاستمرار التعاون مع يارينغ في نيويورك ايضا . راديو موسكو يقول : ان قوى جديدة تدخل المعركة لتصفية اثار العدوان .

مكتب الاتحاد ـ يبدو ان التمايز باخل الحكومة الاسرائيلية آخذ في الاقتراب من حد الصراع ، تحت ضغط العزلة السياسية المتعاظمة التي تمنى بها السياسة الاسرائيلية على النطاق العالمي .. وقد كانت موافقة الحكومة على استمرار الاتصالات مع غونار يارينغ في نيويورك فرصة جديدة لاحتدام هذا التمايز ، فانقضت كتلة «فاحال» على الحكومة تطالب بعقد جلسة طارئة للجنة الخارجية والامن لاستدعاء وزير الخارجية ابا ايبن من البلدان الاسكندنافية التي يقوم بزيارتها الان ، ولبحث الشائعات حول موافقة اسرائيل على اجراء مباحثات غير مباشرة مع العرب بواسطة غونار يارينغ .

وصرح رئيس حركة «الحيروت» اريه بن اليعزر بان كتلته ترى في كل انحراف عن سياسة التكتل القومي المعلنة تراجعا سياسيا يحمل في طياته خطرا على الدولة ! وقال ان امن اسرائيل هو خط وقف النار التي يجب ان يكون الحد السياسي الذي ينبغي المحافظة عليه بكل قوة !!

وقام رئيس الحكومة ليفي اشكول يوم الاحد الماضي ، بنفي هذه الشائعات التي تتحدث عن موافقة اسرائيل على اجراء مباحثات غير مباشرة ، فاعلن في اختتام جلسة الحكومة بان لا اساس من الصحة لهذه الشائعات وقال : «ان موقف اسرائيل من المفاوضات المباشرة مع كل حكومة عربية ما زال ساري المفعول . ولايمكن التوصل الى اي اتفاق مع اية دولة عربية الا في نطاق المباحثات المباشرة» .

واعلنت الاوساط السياسية الاسرائيلية ان اسرائيل قد اوضحت ، باشكال متعددة ، بانه يجب الا يفسر استمرار المشاورات مع مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ في نيويورك بانه محاولة لاجراء مفاوضات غير مباشرة بين الاطراف . وتقول الصحف الاسرائيلية الصادرة امس ، ان بيان اشكول جاء لكي يؤكد بان اسرائيل تعتزم التمسك بضرورة اجراء المفاوضات المباشرة . وقالت «الرحاب»: «لقد اظهرت اسرائيل ليونة والمعية باقتراحها الاعتماد على سابقة مباحثات رودس التي تباحث فيها الطرفان وجها لوجه ، تحت رعاية رئيس ذي صلاحية ادارية فقط . ولكن يجب الا يرى بذلك ، في اي شكل من الاشكال

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ١ ـ



يوم السبت ١١ ايار اتت وفود عديدة من مختلف انحاء البلاد غابة الجيش السوفييتي في جبال القدس احتفاء بذكرى مرور ٢٧ سنة على النصر على النازية . وقد وضعت اكاليل زهور كثيرة على النصب التذكاري . واعلن سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي م. ايدلبرغ نص برقية ارسلت الى منظمة العلاقات الودية والثقافية في الاتحاد السوفييتي جاء فيها : من غابة الجيش السوفييتي نبعث الى الشعب السوفييتي تحياتنا الحارة بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين للانتصار على المانيا النازية .

والصور اعلاه تبين زيارة الوفود واحتفاءها بذكرى النصر وتكريمها لذكرى ضحايا الجيش السوفييتي الذي قام بالدور الحاسم في هزم النازية .

الاذاعات العربية تدعو الى الاضراب في ١٥ ايار

مكتب الاتحاد ـ يؤخذ مما تنشره الصحف المحلية ان الدوائر الاسرائيلية تتوقع ان يعلن الاضراب العام في المناطق المحتلة في يوم الخامس عشر من ايار الحالي ـ غدا الاربعاء ـ وذكرت هذه الصحف ان هذا التوقع مصدره الدعوة التي وجهت من الاذاعات العربية لاعلان الاضراب في ١٥ ايار ـ وهو يوم اعلان قيام دولة اسرائيل .

وفي سنوات ماضية كان هذا اليوم يتميز باعلان الاضرابات العامة في الدول العربية كلها وبعقد المظاهرات المنادية بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ثم اقر اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي واتحاد الطلاب العالمي يوم الخامس عشر من ايار يوم تضامن عالمي مع الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل حقوقه في العودة الى وطنه .

ومع ان الصحف ، امس الاثنين نشرت ان دوائر الامن في المناطق المحتلة لا تتوقع ان يعلن الاضراب العام في هذه المناطق الا انها ذكرت ـ كما جاء في دافار (١٣ـ٥) ـ ان هذه الدوائر «لا تستثني احتمالات نشوب اضرابات غير منظمة في عدد من المدن» .

«نيوزويك» :

١٠٠ طيار سوفييتي في الجمهورية المتحدة

نيويورك ـ نشرت «نيوزويك» الامريكية في عددها الاخير ان مئة طيار سوفييتي يعملون الان في سلاح الجو في الجمهورية العربية المتحدة .

ومن قبل كتب حسنين هيكل ان الجمهورية العربية المتحدة هي التي طلبت من المدربين العسكريين السوفييت العمل في قواتها المسلحة .

كلمة الاتحاد



ايحاءات مباحثات فيتنام ـ الولايات المتحدة

رحبت الانسانية كلها ببدء المباحثات الفيتنامية ـ الامريكية في باريس وستترقب نتائجها بفارغ صبر .

ومع هذا فلن ينفذ صبر الانسانية بسرعة فهي تدرك ان الولايات المتحدة ستماطل في التسوية الى ابعد حدود المماطلة ، وستسعى ما وسعتها الحيلة الى المناورة لعلها تفوز في المفاوضات بما اخفقت في احرازه في ميدان القتال .

ولا بد عند تقويم هذه المباحثات من رؤية خلفيتها وابعادها .

ان مجرد رضوخ الولايات المتحدة لمبدأ المفاوضات يعود الى فشلها في تحقيق نصر عسكري في فيتنام على الرغم من اقتحامها المعركة بنصف مليون جندي امريكي مزودين باحدث الاسلحة والمعدات ، وبقذفها الى الميدان باسطولها السابع واسراب طائراتها الثقيلة والمقاتلة وضربها فيتنام الديمقراطية بالقنابل المدمرة طوال ما يزيد على ثلاث سنين .

ولا يقلل من قيمة هذه الحقيقة ان ترى بعض المحافل الامريكية هذه المباحثات حيلة لاجهاض حركة التضامن العالمية المتصاعدة تاييدا لفيتنام ، ولتبديد موجة مقاومة الحرب المشتدة في الولايات المتحدة ذاتها .

والحقيقة التي لم تعد موضع شك : هي ان الامبريالية لم تعد قادرة على خنق حركة التحرر السياسي والاجتماعي وذلك نتيجة رجحان كفة المجموعة الاشتراكية ، وطليعتها الاتحاد السوفييتي ، والطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية ، والشعوب المتحررة في اسيا وافريقيا على قوى الامبريالية والرجعية .

ونجاحات الامبريالية الانية في بعض القطاعات مثل انقلاب اليونان الفاشي ، او نكسة حركة التحرر القومي العربيه في الشرق الاوسط ، لا تغير هذا التوازن ولا تمنح الامبريالية القوه لاعادة عجلة التاريخ الى وراء .

لقد حاولت الامبريالية الامريكية ، قلعة الامبريالية العالمية وكتيبة صدامها ، ان تعيد عجلة التاريخ بالقوة الى وراء حين اعتدت على كوريا الديمقراطية الشعبية وارادت بالقضاء على نظامها الشعبي ان توقف مسيرة الاشتراكية في جنوب شرقي اسيا وان تطوي امتدادها على حد تعبير مهندس العدوان الامريكي دالس ..

ولكن بعد سنتين من القتال عجزت فيهما الامبريالية الامريكية عن ان تكسب النصر اضطر ممثلو الولايات المتحدة الى ان «يصنعوا التاريخ» فيوقعوا اول وثيقة في تاريخ الولايات المتحدة لا تنص على النصر بعد حرب خاضتها قواتها المسلحة .

واخفاق الولايات المتحدة في تحقيق النصر في كوريا اعقبته هزيمة الامبريالية الفرنسية في فيتنام عام ١٩٥٤ وكان انتصار الشعبين في كوريا وفيتنام امتدادا لموجة التحرر السياسي والاجتماعي التي اعقبت النصر على النازية ودفعا بهذه الموجة التي سرت الى العالم العربي انجازات ثورية رائعة كان من معالمها هزيمة العدوان الثلاثي على مصر والاطاحة بالديكتاتورية في سوريا وانتصار ثورة العراق واندلاع ثورة الجزائر واستقلال تونس والمغرب الاقصى والسودان .

ولن نتكهن بشيء حول هذه المباحثات .. فهي ستكون امتدادا للصراع العسكري الذي فرضته الولايات المتحدة على فيتنام .. والعوامل التي فرضت على الولايات المتحدة ان تصل الى مائدة المفاوضات ستقوم بدورها لانجاحها .

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٥ ـ

المباحثات بين واشنطن وهانوي بدأت أمس في باريس

● هانوي تطالب بوقف الغارات وسائر العمليات الحربية الامريكية بدون شروط

● غروميكو : مباحثات باريس تفتح امكانية لانهاء الحرب في فيتنام

باريس ـ بدأت المباحثات التمهيدية بين الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية في العاصمة الفرنسية امس ، بعد ان توصل الطرفان الى اتفاق حول المسائل الادارية المتعلقة بكيفية اجراء المباحثات . ويتوقع المراقبون الدبلوماسيون مشاق كبيرة في هذه المباحثات قد تستغرق المناقشات حولها عدة شهور .

وعشية بدء المباحثات ، نشرت صحيفة حكومة فيتنام الشمالية الرسمية ان على الولايات المتحدة ان توقف ، بلا شروط ، غاراتها على فيتنام الشمالية وكذلك جميع العمليات الحربية قبل ان يصبح من الممكن بحث اية قضية اخرى في مباحثات باريس .

واعلنت المصادر الامريكية بانها لا تتعلق باية اوهام ، وبانها ستفاجأ اذا ما قام مندوب فيتنام الشمالية بتقديم اي التزام في المراحل الاولى من المباحثات .

وفي مقابلة مع صحيفة «اونيتا» الشيوعية الفرنسية ، دعا وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ،

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٢ ـ

غروميكو ، في حديث مع جريدة «اونيتا» :

سنواصل مد فيتنام بالمساعدات

روما ـ في مقابلة مع «اونيتا» صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي ، صرح وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو يوم الاحد الماضي ان «عواطفنا هي مع البلدان العربية التي تناضل من اجل اتمام تحرير الاراضي التي تحتلها اسرائيل وتعمل من اجل حل سلمي لازمة الشرق الاوسط يقوم على اساس قرار مجلس الامن في تشرين الثاني الماضي .

«فمن اجل تخفيف حدة التوتر والتمهيد لخلق سلام دائم في الشرق الاوسط يتخذ الاتحاد السوفييتي الاجراءات التي باستطاعته القيام بها من اجل انجاز تصفية العدوان الاسرائيلي ، اخذا بعين الاعتبار السيادة والتكامل الاقليمي والاستقلال السياسي لكل الدول في هذا الجزء من العالم» .

وقد اعلن غروميكو في مقابلته هذه ان الاتحاد السوفييتي سيواصل مد فيتنام الديمقراطية بكل ما تحتاج اليه من مساعدات عسكرية ومادية بغض النظر عن المحادثات الفيتنامية الامريكية التي تجري الان .

٣٥ الفا تظاهروا في بون احتجاجا على قانون ديكتاتوري

بون ـ ٣٥ الف متظاهر من الطلاب والشباب تقاطروا على بون عاصمة المانيا الغربية يحملون الاعلام الحمراء وتظاهروا فيها احتجاجا على مشروع قانون يخول الحكومة صلاحيات طوارىء خاصة .

ويؤكد المحافل الديمقراطية ان المشروع الذي سيعود الى البوندستاغ (البرلمان الاتحادي) يوم الاربعاء للقراءة الثانية يخول الحكومة صلاحيات ديكتاتورية .

ورفع احدى كتائب المتظاهرين معتقلان سابقان امضيا سنوات في معسكرات الاعتقال ايام النازية وحملا شعارا كتب عليه «امس داخو» (معسكر اعتقال نازي رهيب) «واليوم اليونان فماذا سيحمل المستقبل» .

ولم تتصد السلطات لهذه المظاهرة خوفا من ذيول اصطدام معها خصوصا وان اصداء الاصطدامات مع الطلاب اثر محاولة اغتيال زعيم الطلاب اليساري رودي دوتشكي لا تزال قوية وتثير النقمة على السلطات .

اضراب في فرنسا بدعوة من النقابات تأييداً للطلاب واحتجاجاً على اعتداءات الشرطة

الحكومة الفرنسية تقرر اعادة فتح جامعة «السوربون»

وتعد بالعفو عن الطلاب المحكومين

باريس ـ في محاولة لوضع حد لمظاهرات الطلاب الكبيرة في فرنسا ، التي ادت الى اكبر اصطدامات في الشوارع عرفتها فرنسا منذ الحرب العالمية الثانية ، اعلن رئيس الحكومة الفرنسية جورج بومبيدو، اثر عودته من ايران وافغانستان بعد زيارة لهما استغرقت ١٠ ايام ـ اعلن ان جامعة السوربون سيعاد فتحها (امس ـ الاثنين) ، كما وعد بان تنظر محكمة الاستئناف في العفو عن الطلاب الذين ادينوا بتهمة الاشتراك في الاضطرابات .

وقد اتخذت السلطات الفرنسية تدابير طارئة لمنع تاثير المظاهرات والاضرابات على محادثات السلام التي افتتحت امس (الاثنين) في باريس بين الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية .

وقد جرى امس (الاثنين) اضراب عام في فرنسا تاييدا للطلاب واحتجاجا على الاساليب الوحشية التي استعملتها الشرطة ضدهم . وقد اعلن هذا الاضراب بدعوة من النقابات الاربع الكبرى وهي : «اتحاد العمال العام» الذي يقوده الشيوعيون ، و«الاتحاد الفرنسي الديمقراطي للعمل» ومنظمة «قوة العمل» و«نقابة المعلمين القطرية» . وتضم هذه النقابات اكثر من ١٠ ملايين عضو . وقد ايدت هذا الاضراب نقابات اخرى صغيرة . وشل الاضراب الحياة الاقتصادية في فرنسا كلها .

مظاهرة كبيرة في باريس بدأت من ساحة الجمهورية .

هذا وقد اجتمع الطلاب للبحث في بيان الحكومة وكيفية تنفيذها لهذا البيان .

ومع ذلك بقيت القضية الاساسية بدون حل نوعي، تنظيم الادارة في جامعة باريس من جديد واشراك الطلاب في هذه الادارة . وكانت هذه القضية

وتقدمت هذه النقابات ايضا الدافع الاساسي لمظاهرات الطلاب .

عدد «الاتحاد» الاحتفالي يصدر في ١٧ ايار ١٩٦٨ بثماني صفحات

تحتفل الاتحاد بعيدها سنويا في ١٥ ايار ، وفي هذه السنة تنتهي ٢٤ سنة من حياتها النضالية .

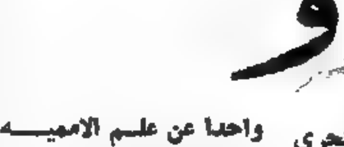
وستصدر بثماني صفحات في ١٧ ايار ١٩٦٨ .. طافحة بالمقالات والابحاث والثقافة ..

توفيق طوبي يحلل الوضع السياسي في البلاد .. اميل حبيبي يكتب «قصة حياتنا» افتتاحية .. أميل توما يستعرض برنامج ٣٠ مارس .. محمد خاص يكتب .. اربع خمس كلمات .. علي عاشور يعالج ظاهرة النازية الجديدة .. محمود درويش يقدم يوميات جرح فلسطيني .. وسميح القاسم ينشر قصيدة : اصوات من مدن بعيدة ...

وفي العدد مسرحية بقلم نجيب محفوظ ومواد سياسية وثقافية مختلفة ..

الثمن ٤٠ اغورا

ايها العمال الزراعيون صوتوا ...



اليوم «الثلاثاء» تجري الانتخابات لنقابة العمال الزراعيين القطرية ولمجالس هذه النقابة المحلية . فاشتركوا في هذه الانتخابات واعطوا اصواتكم الى قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشارتها «و» فهو الحزب الوحيد الذي اثبت اخلاصه لقضايا العمال ودافع بجراة لا حد لها عن مصالح الشعبين العادلة ولم يتخل يوما واحدا عن علم الاممية واخوة الشعبين . وعارض الحرب العدوانية التي شنها حكام اسرائيل والاستعمار على البلدان العربية في حزيران ١٩٦٧ ويطالب بالانسحاب من المناطق المحتلة .

صوتوا لقائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشارتها «و» وبذلك تحافظون على مصالحكم وحقوقكم العادلة .

الاختيار هو بين انسحاب قسري لا يحل القضايا وانسحاب يفتح ابواب السلام

نص الكلمة التي القاها النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، في جلسة الكنيست (الاربعاء ٥/٨) التي بحثت في اقتراح عدم الثقة بالحكومة المقدم من كتلة «الوسط الحر» وفي هذه الكلمة بين النائب اميل حبيبي سبب امتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت على هذا الاقتراح مؤكدا انها ، مع ذلك ، لا تخفف من معارضتها الشديدة لسياسة الحكومة . وفي الوقت نفسه اعلن اميل حبيبي ان الكتلة الشيوعية مستعدة لتأييد اية خطوة تتخذها الحكومة في المستقبل لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي .

ستمتنع كتلتنا عن التصويت على اقتراح «الوسط الحر» نزع الثقة بالحكومة . وليس في امتناعنا هذا اي اضعاف لمقاومتنا الشديدة لسياسة الحكومة ، السياسة المغامرة التي شددت العداء والعزلة والاخطار التي تهدد الامن . اننا نعتقد ان الحياة نفسها ستضطر الحكومة ، في نهاية الامر ، الى التخلي عن هذه السياسة .

ولكننا لا نستطيع ، بل ونحن لا نريد ، تأييد اقتراح عدم الثقة المقدم من « الوسط الحر » . فنحن نعارض دوافعه ومراميه . اننا نرى فيه تعبيرا عن العمى السياسي نفسه المصابة به الحكومة نفسها والناجم عن سياسة التوسع الاقليمي التي تنتهجها ومن تصريحاتها المتسرعة بضم القسم العربي من القدس وعن تصريحاتها بان خطوط وقف القتال هي حدود طبيعية ومامونة وما اشبه .

ولاسفنا الشديد فنحن لا نرى اية دلالة على استعداد الحكومة للتخلي عن سياستها المغامرة الفاشلة . فالحكومة ، بتركيبها الراهن ، ليست اهلا لانتهاج سياسة اخرى ، سياسة واقعية تتفق ، حقا ، مع مصلحة السلام . غير ان الدلائل تتزايد على انه سيكون من الصعب على الحكومة الاستمرار في سياستها المتعنتة والتمسك ، على طول الايام ، برفضها تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ توفمبر الماضي .

وواضح لنا ان عضو الكنيست ، شموئيل تمير ، نفسه يرى هذه الدلائل ويخشاها . وهو ، وغيره داخل الحكومة ، يحاولون كبت هذا التطور الحتمي . اننا نحذر من هذه المحاولات التي ستكون نتيجتها الوحيدة دفع ثمن غال جدا للانسحاب من المناطق المحتلة حينما تضطر الحكومة الى الانسحاب .

اننا نذكر محاولات مماثلة في الماضي بعد حرب سيناء حينما اضطرت حكومة السيد بن غوريون الى الانسحاب . اذ ذاك ايضا نظمت ضغوط ضد الانسحاب ونظمت مظاهرات صاخبة ولكن الضغوط لم تفد شيئا .

ويخطىء كل اولئك الذين يتوهمون بان الخيار امام الحكومة هو الانسحاب او عدم الانسحاب . فسياسة القوة والتوسع الاقليمي ليست فقط غير عادلة وتبعد السلام ، بل هي سياسة فاشلة ايضا . انها تتناقض ، جذريا ، مع الوضع الحقيقي لتوازن القوى في العالم . ونحن ندعو الحكومة الى استخلاص النتائج الصحيحة من درس حرب سيناء ومن فشل المغامرة الامريكية في فيتنام . فحتى اناس داخل هذا الحكم ومن مؤيديه والمقبولين عليه قد توصلوا الى نتيجة واضحة بان استمرار هذه السياسة يعزل اسرائيل في العالم ويبعد الاصدقاء . ان السيد بن غوريون ، في خطابه في الكنيست ، قد توصل الى النتيجة بان وضع اسرائيل السياسي في العالم لم يكن ، في اية مرة اخطر مما هو عليه الان . والوزير ساسون ، كما نشرت الصحف ، قد اعلن في سكرتارية حزب العمل ، ان الزمن لا يعمل لمصلحة اسرائيل والى مثل هذه النتيجة توصل رئيس الجمعية الصهيونية الدكتور غولدمان . والتقارير الصحفية عن جولة وزير الخارجية ، ابا ايبن ، الحالية ، تؤكد المصاعب التي يصطدم بها في تفسيره الموقف المتعنت للحكومة . ومجلس الامن اتخذ قرارا ، بالاجماع ، ضد عقد استعراض الجيش الاسرائيلي في القسم العربي من القدس . ولجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة اتخذت قرارا تندد فيه بالسياسة الاسرائيلية الرسمية في المناطق المحتلة .

وكل هذا ، وغيره ، يدل على انه من غير الممكن الاستمرار ، على طول الايام ، بسياسة الضم الاقليمي الحكومية .

ولكن ثمة اختيارا اخر . هناك اختيار بين الانسحاب قسرا ، كانسحاب سنة ١٩٥٦ الذي لم يؤد الى تسوية سلمية وبين انسحاب على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن من توفمبر الماضي ، انسحاب حسب اتفاق يفتح امامنا ابواب السلام . اننا نناضل من اجل تحقيق الاختيار الثاني .

ان عشرين سنة مرت قد اكدت لليهود والعرب ، لاسرائيل والاقطار العربية ، ان النزاع الاسرائيلي — العربي لن يحل بالقوة . فليس لهذا النزاع حل سوى الحل السياسي ، حل يقوم على سلام عادل . ان لدى الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي رغبة شديدة في التوصل ، اخيرا ، الى تسوية سلمية . هناك فرصة تاريخية للوصول بشرقنا الى السلام . ان الشعوب لن تغفر للحكام الذين سيضيعون هذه الفرصة .

اننا نسمع عن اتصالات رئيس الحكومة بشخصيات من الضفة الغربية . ورئيس الحكومة يستطيع ان يشهد على ان سكان الضفة الغربية ينشدون ، حقا ، تسوية سلمية عادلة . ولكن السلام لن يقوم على اساس الاحتلال وعلاقات حسن الجوار لن تقوم بواسطة العقوبات الجماعية ونسف البيوت وطرد الشخصيات من وطنها ولا باعلان مدن كاملة مدنا مغلقة ولا بتهديد رؤساء البلديات بعزلهم من مناصبهم كالتهديد بعزل رئيس بلدية رام الله . ففي الوقت الذي تجري فيه كل هذه الامور ترى ما هي فائدة اتصالات رئيس الحكومة بشخصيات الضفة الغربية ؟ وماذا بقي من تبجح وزير الدفاع بانه يعرف ان يخلق علاقات ثقة متبادلة مع الشعب العربي .

فلا يسمعن شعب اسرائيل نصيحة الاوساط المغامرة ، نصيحة الذين باسم « فلسطين الكاملة » يدفعون هذه البلاد كاملة ، بابنائها اليهود والعرب الى الهاوية . ليس بما يسمى « تكامل البلاد » يضمن امن اسرائيل بل باحراز السلام . ان عضو الكنيست بن غوريون ايضا يعترف بأن الاستيطان اليهودي آفاقا كبيرة داخل دولة اسرائيل وليس ثمة حاجة باحتلال جديد . ان اولئك الذين يطلبون ، باسم الامن والوطن الكامل ، الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة ليسوا مهتمين بمستقبل شعب اسرائيل ضمن عائلة الشعوب العربية .

بامتناعنا عن التصويت على اقتراح عدم الثقة بالحكومة الذي قدمه « الوسط الحر » ، بودنا ان نؤكد اننا سنؤيد اية خطوة تتخذها حكومة اسرائيل في المستقبل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن . اننا سنؤيد كل اعلان عن الانسحاب من كل المناطق المحتلة . اننا سنؤيد سياسة التسوية العادلة للنزاع الاسرائيلي — العربي بطرق سياسية ، بطرق السلام والاتفاق وليس بطرق الاكراه .

نحن الشيوعيين ، اليهود والعرب ، لم ننحرف في اية مرة عن ثقتنا بان هذا النزاع لا حل له سوى الحل السياسي العادل والمتفق عليه . اننا لم ننحرف عن نضالنا من اجل هذه التسوية . ان النتائج السياسية لحرب حزيران قد اثبتت اننا صدقنا في ثقتنا وفي نضالنا . واولئك الذين يحرضون علينا هم الذين يبكون على المصير المر لسياستهم المغامرة الفاشلة . ان شعبي هذه البلاد ، اليهودي والعربي حريصان على الحياة وسيختاران السلام .

« الوطن » صحيفة جبهة النضال في الضفة الغربية تكتب :

حكام إسرائيل يسيرون في طريق مسدود

« ان حكام اسرائيل ، بالرغم من مرور عشرة اشهر على احتلالهم ، لم يحققوا اي كسب سياسي ، وهم يسيرون في طريق مسدود يضيق اكثر فاكثر كلما اوغلوا السير فيه ، ولذلك فهم يتخبطون لتحقيق اي مكسب تخبط اليائس ، سواء في تصرفاتهم داخل المناطق المحتلة او في اعتداءاتهم المتكررة على الاردن ، او في تهديد قادتهم بشن الحرب مجددا .. » — هذا ما جاء في افتتاحية العدد السابع من صحيفة « الوطن » التي تصدرها « جبهة النضال في الضفة الغربية من الاردن لتصفية آثار العدوان » .

وفي تأكيدها لحتمية الانتصار على العدوان والاحتلال تواصل صحيفة « الوطن » في افتتاحيتها :

« ان السياسة الحكيمة المتزنة التي اخذت تمارسها بعض الدول العربية ، وبشكل خاص الجمهورية العربية المتحدة ، داخل هيئة الامم وخارجها ، وطرح قضيتنا امام الراي العام العالمي بعيدا عن شعارات التهريج والمزايدة ، والاجراءات الحمقاء التي اتخذها حكام اسرائيل في تحديهم الامم المتحدة وضم القدس واصرارهم على عدم الانسحاب ، واجراءاتهم الفاشية ضد السكان العزل ، وصمود شعبنا وازدياد مقاومته ، والضغط المتواصل الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي لحمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية كما تجلى ذلك في تصريحات المسؤولين السوفييت وتعليقات الصحف السوفييتية .. ان ذلك كله قد سد المسالك في وجه حكام اسرائيل وكشف امام الراي العام العالمي عدوانيتهم واطماعهم التوسعية وبين الدور القذر الذي يلعبونه في خدمة مشاريع الاستعمار والامبريالية في الشرقين الادنى والاوسط .

« واذا كان الزمن يعمل لغير مصلحة اسرائيل فهو على التأكيد يعمل لمصلحة قضيتنا العادلة ، فبالصمود وتوحيد الصف الوطني والتدعيم التضامن العربي والاستناد على تأييد ومساندة قوى السلام والحرية في العالم ، سيندحر العدوان والاحتلال عن ارضنا في يوم ليس بالبعيد » .

التحية بعيد اول ايار

وفي هذا العدد من « الوطن » يحيي عمال الاردن وكادحوها الطبقة العاملة الاممية في عيد اول ايار ، وقد جاء في هذه التحية ان عمال الاردن وكادحيها لا يسعهم بالرغم من ظروف الاحتلال « الا ان يتقدموا بالتحية وعرفان الجميل الى شغيلة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وشغيلة كل العالم ، الذين وقفوا ويقفون الى جانب عدالة قضيتنا ضد العدوان الصهيوني — الاستعماري على ارضنا » .

بيان الثلاثين من مارس

وقد وصفت « الوطن » بيان الثلاثين من مارس (اذار) الذي اذاعه الرئيس جمال عبد الناصر وتضمن الخطوط الرئيسية للعمل السياسي خلال المرحلة الراهنة ، مرحلة العمل لازالة اثار العدوان الاستعماري — الصهيوني — وصفته بانه « برنامج ثورة يرسم ليس فقط الطريق المؤدي الى انتصار الحق العربي وازالة اثار العدوان ، ووضع الاسس لتعميق التحولات الاشتراكية في الشقيقة الكبرى مصر ، وانما يرسم ايضا اقصر الطرق واضمنها الى تحقيق ذلك » .

قبضة اخبار

وتحدثت «الوطن» في هذا الصدد عن هبة الزنوج في امريكا ومظاهرات الطلاب في المانيا الغربية . واوردت قبضة من الاخبار في المنطقة المحتلة منها مذكرة الاحتجاج التي وجهتها الشخصيات الوطنية في مختلف مدن الضفة الغربية الى السلطات المحتلة ضد اجراء عرض عسكري في القدس العربية ، ومظاهرة سيدات القدس العربية ضد الاحتلال ، والتي اعتقل فيها اكثر من ١٥ سيدة ، ستنشرت الاتحاد ذلك في حينه — .

اضراب معتقلي ((الكرامة))

وذكرت الوطن ان في سجن اريحا اكثر من ١٤٠ سجينا معظمهم من العمال والزارعين الذين اختطفتهم القوات الصهيونية يوم اعتدائها الغادر على الكرامة .

«وقد اضرب عن الطعام اكثر من ٧٥ سجينا منهم يوم ١٩—٤—٦٨ احتجاجا على المعاملة السيئة واللا انسانية والتعديات والضرب وقلة الطعام والحرمان من الهواء الطلق والعلاج بالرغم من اصابة عدد غير قليل منهم بامراض معدية كالسل والتيفوئيد واصابة اخرين بكسور وتمزق في الكلى نتيجة التعذيب الوحشي» .

تطويق وتعذيب

وتحدثت الوطن عن سلسلة من اعمال التطويق والتعذيب منها :

● طوقت سلطات الاحتلال مخيم عين السلطان وجمعت بشكل وحشي جميع الرجال من ١٦ فما فوق ، وحشرتهم في ساحة مكشوفة حيث ابقتهم مدة ٢٤ ساعة بدون طعام او ماء ودون ان تسمح لهم حتى بالحركة وتحت اشعة الشمس المحرقة نهارا وتسليط أضواء السيارات على عيونهم ليلا مما سبب اصابة اكثر من ١٠ اشخاص منهم بضربة الشمس .. وكانت جماعات من الجنود اثناء ذلك تدخل البيوت وتعيث فيها فسادا وتخريبا بحجة التفتيش عن السلاح او عن الفدائيين !

● قتلت السلطات المحتلة تحت التعذيب ، في سجن نابلس ، المواطن يوسف الحلبي من قرية عقربا البالغ من العمر ٥٠ عاما . وادعت انه انتحر شنقا ولكن الكشف الطبي واثار التعذيب على جسمه اظهرا كذب المسؤولين الاسرائيليين . اما التهمة التي قتل بسببها هذا الرجل الكهل فهي : بسبب فقدانه الهوية الاحصاء !

● في اواسط شهر نيسان طوقت قوة كبيرة من جيش الاحتلال قرية بيت فوريك قضاء نابلس . وبعد حجز رجال القرية لثلاثة ايام في العراء تحت اشعة الشمس المحرقة دون طعام او ماء او غطاء ، وبعد التنكيل بهم وقتل عدد من ابناء القرية ، ساقت العشرات من الشباب الى السجن ثم عادت ونسفت سبعة بيوت من بيوت القرية — نشرنا ذلك في حينه .

● اتخذت السلطات المحتلة من مقتل جندي من حرس الحدود — وهو درزي — في مدينة الخليل مبررا لاذلال الناس واهانتهم والانتقام منهم . وقد طوقت قوة كبيرة من جيش الاحتلال مدينة الخليل وراحت تعيث فيها فسادا ونهبا . ويستغل رئيس بلدية الخليل هذا الحادث لجمع المال وفرض اتاوة على كل طالب تصريح السفر مبلغ نصف دينار بحجة دفع دية الجندي الدرزي .

حين يزيف المنشقون التاريخ

تحت عنوان ((ركاح يعد لقبر ماكي القديم)) نشرت قول هعـام (١) صحيفة القوميين المتعصبين ، جماعة ميكونس — سنيه مقالا تصدى فيه ي . براك لبيان حزبنا الشيوعي في عيد الاستقلال العشرين وحاول ان يبرهن ان حزبنا يتنكر لمواقفه القديمة .

وليثبت هذا التنكر بين مواقف الحزب الشيوعي امس واليوم ، استشهد بمواد من وثائق مؤتمر الحزب الحادي عشر الذي عقد في عام ١٩٤٩ .

واختار براك ان يظهر التناقض في مسائل تقدير المسؤولية عن تسبيب حرب الاستقلال وازمة العلاقات الاسرائيلية العربية ومأساة اللاجئين والتحالف مع الامبريالية .

ويؤكد براك ان الحزب آنذاك اكد مسؤولية الامبريالية البريطانية والرجعية العربية فقط ، ولم يشر الى الرجعية الاسرائيلية في تسبيب الحرب ومأساة اللاجئين ولهذا فمن التحوير والتحريف حسب رايه ان يعلن حزبنا الشيوعي اليوم ان تعقيد القضية الفلسطينية وسبب مأساة اللاجئين مردهما دسائس الامبريالية وتعاون رجعية الشعبين معها .. او ان يعلن ان سياسة حكام اسرائيل الموالية للامبريالية فوتت فرص تحقيق السلام الاسرائيلي العربي .

* * *

لم يختم الحزب الشيوعي نشاطه بالمؤتمر الحادي عشر عام ١٩٤٩ .. فقد عقد مؤتمرات ثلاثة اخرى قبل ان ينشق براك وجماعته وينحدروا الى مواقفهم القومية المتعصبة .

ولذلك لا يستطيع من يرغب في تقويم مسيرة حزبنا الشيوعي ان يهمل هذه المؤتمرات التي استطاعت نتيجة التطورات والبحث العلمي على ضوء الوقائع ان تزيد من وضوح رؤية الحزب .

ولا نريد ان نستخلص اي نتائج من اعمال براك الرجوع الى هذه الوثائق بل نكتفي بوضع بعض استنتاجاتها امامه وامام جماعته فهي توضح الامور وتدين الذين يحاولون تزييف تاريخ الحزب الشيوعي بعد ان تنكروا له واطنبوا كما يذكر براك نفسه ان « الحزب الشيوعي القديم قد مضى وانقضى »!!

ولنبدأ بقضية ارتباط اسرائيل بالامبريالية ، هذا الارتباط الذي يرفضه براك ويوجه تصديه كله .

جاء في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الثالث عشر الذي عقد في اواسط ١٩٥٧ :

« ان خضوع اسرائيل للسياسة الاستعمارية التي ينتهجها حكام الولايات المتحدة هو الذي عين مكان اسرائيل ودورها في النضال من اجل السلام والاستقلال القومي ،،، فمنذ سنة ١٩٤٩ اضطررنا الى ذكر انصراف حكام اسرائيل عن سياسة النضال من اجل استقلال اسرائيل وانتقالهم الى سياسة الخضوع للولايات المتحدة » (١) .

وجاء في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الرابع عشر الذي عقد في اواسط ١٩٦١ :

« ولكن خلافا لمصدر ولادة اسرائيل الموضوعي وخلافا للقاعدة قيامها كدولة مستقلة ، اخضعت حكومة بن غوريون بلادنا للاستعمار المجرم بعد تحررها من النير البريطاني » (٢) .

وماذا بشأن اسباب الحرب والمأساة والعلاقات ؟ .

جاء في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الثالث عشر :

« قضية العلاقات بين دولة اسرائيل والدول العربية هي قضية مهمة جدا .. فهي علاقات عداء وعدم ثقة متبادلة . ان التطورات السياسية في عشرات السنين الاخيرة في فلسطين والشرق أوسط تؤدي الى النتيجة الحاسمة — وهي ان السبب الاساسي لهذه العلاقات هو الاستعمار والسياسة الاستعمارية « فرق تسد » التي يساندها خدام الاستعمار من الشعب اليهودي والشعوب العربية .

وجاء :

« ان كل النظريات الشوفينية الصادرة عن الاوساط الحاكمة بأن المصدر الاساسي للصراع الاسرائيلي العربي هو كراهية العرب لليهود ولاسرائيل انما يقصد بها التغطية على المستعمرين وتبييض صحيفتهم ، كما انها من جهة ثانية — يقصد بها التغطية على دور هذه الاوساط ، وهو دور كبير في تنمية النزاع الاسرائيلي العربي وتبرير السياسة المغامرة المعادية للعرب — سياسة « مراكز القوة » » (٣) .

وجاء في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الرابع عشر :

« ان النزاع الاسرائيلي العربي هو من صنع الاستعمار وعملائه لدى الشعبين ... ان مسؤولية فقدان السلام الاسرائيلي العربي الواقعة على كاهل حكام بلادنا ناجمة عن سياستهم غير الواقعية المغامرة .. » (٤) .

ومن المفارقات ان ينتقد براك بتعليقه على بيان حزبنا الشيوعي بمناسبة عيد الاستقلال تنديدنا بالتوجه التوسعي للايديولوجية الصهيونية وكأنه امر جديد .. لقد كان حزبنا يحذر من هذا دائما .. وهذا ما جاء في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الرابع عشر :

« ان سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل هي استمرار للسياسة التقليدية للحركة الصهيونية التي تشكل عقبة في طريقنا لعدم الارتباط والتقدم . ان الايديولوجية الصهيونية حول « جمع الشتات » قد ولدت الاتجاهات التوسعية ، وهي تغذي الشوفينية المعادية للعرب » ...

وهكذا فحزبنا الشيوعي اليوم يواصل مسيرته الثورية في الامس .. واذا كانت هناك ملاحظات انتقادية حول مسيرته فهي لا تتعلق بجوهره وانما بعوامل التطور الذي طرا على قضية فلسطين وفيما بعد قضية العلاقات الاسرائيلية العربية .

ليس من العيب آن يعدل الشيوعيون موقفهم على ضوء التطورات فهذا من طبيعة الحياة .. ولكن الخيانة الكبرى ان يتنكر الانسان الثوري لمكافحة الامبريالية ولحقوق الشعوب كلها في الاستقلال والامن وللاممية البروليتارية .

اما جماعة براك فقد تنكرت لكل هذا ...

ابن ياقوت

---

١ — عدد ١٠—٥—١٩٦٨ .
١ — المؤتمر الثالث عشر بالعربية ص ٢٤ .
٢ — المؤتمر الرابع عشر ص ٢٦ .
٣ — المؤتمر الثالث عشر ص ٣٧/٣٨ .
٤ — المؤتمر الرابع عشر ص ٥٠ .

من هنا .. وهناك

اعادة الصوت لحالته الطبيعية

الدكتور كونيغ ، اخصائي الاذن والانف والحنجرة ، في مدينة فرانكفورت ، ابتكر طريقة جديدة لاعادة الصوت الى قوته الطبيعية اذا كان المصاب لا يستطيع التكلم بصوت مسموع . اخذ الدكتور قطعة من غضروف احد اضلاع الصدر وصنع منها قطعا صغيرة زرعها في حنجرة المصاب في وضع متشابك ليرتد الصوت الى المريض . وقد ابتكر الدكتور ايضا نموذجا يعمل بمحرك كهربائي ليصور طريقة عمل الحنجرة .

الحياة بدون النصف الاخر ((تقصف)) العمر !

في بحث اجراه الاطباء في الاتحاد السوفييتي على ٤٠ الفا من المسنين ضئيلا عمرهم على ٨٠ سنة اتضح منه انهم جميعا تقريبا تزوجوا في سن مبكرة وانجبوا عددا كبيرا من الاطفال . بل ان ٢٠ الفا منهم احتفلوا بعيد زواجهم الذهبي . اي مرور ٥٠ عاما على زواجهم !

كان عدد العزاب والعوانس بين هؤلاء ال ٤٠ الفا من المسنين ضئيلا جدا . بينما كان عدد المطلقين والمطلقات اقل ، والنتيجة التي خرج بها الاطباء في الاتحاد السوفييتي من هذه الدراسة هي انه لكي يعيش الانسان عمرا طويلا لا بد ان يشاركه اخر في حياته .. اي ان الحياة بدون النصف الاخر تقصر وتقصف العمر !!

بين كلبها .. ونفسها !

■ حدث ذلك في مدينة فونيكس في ولاية اريزونا الامريكية :

خرجت ليندا ماريا اولت (٢١ سنة) في التاسعة مساء السبت في طريقها الى حفل راقص عند صديقة لها لكنها لم تعد الا في التاسعة من صباح الاحد !

ثار الاب وثارت الام ثم قرر الاثنان معاقبتها بعد ان صورت لهما الشكوك انها كانت تعبث ..

لكن ما هو العقاب الذي يوقعانه على ابنتهما ؟ اتفق الاب والام على ارغامها على قتل كلبها المدلل !

وصحب الاب والام ابنتهما مع كلبها الى منطقة صحراوية خارج المدينة حيث قدم الاب الى ابنته مسدسا طلب منها ان تطلق رصاصة منه على الكلب ! امسكت البنت الشقراء المسدس ووقفت تتطلع الى الكلب الذي يقفز امامها مرحا ثم اطلقت رصاصة واحدة .. لم تصوبها الى الكلب . لكن الى راسها !!

٢٠ مراهقة امريكية يضربن ضباط البوليس

اقتحمت عشرون مراهقة امريكية يرتدين « الميني جيب » قسم بوليس بلدة كورونا في ولاية كليفورنيا الامريكية وانهلن على ستة ضباط بالضرب ثم رمينهم ارضا . تبين ان السبب في ثورة المراهقات هو اعتقال اثنين من المراهقين اصدقائهن كانا في حالة سكر شديد !

هــذه القصيــدة :

من الواضح ان الشاعر الكبير نزار قباني قد كتب هــذه القصيدة في سورة ياس وغضب . وذلك ما جعله ، في حرارة الاندفاع ، يحول عتابه على الشعراء العرب ـ وهو واحد منهم ـ الى هجوم ظالم . ونحن في غنى عن القول اننا نميز بــين الشعراء التقدميين والرجعيين ونرفض نعت الشعراء العرب عامة بما نعتهم نزار قباني . فكثيرون منهم كرسوا اقلامهم ، منذ مطلع حياتهم الادبية ، في خدمة معركة الانسان والوطــن ، وكانوا معلمين لشعرائنا الثوريين هنا في اسرائيل . ولكــن تحفظنا من لجوء نزار الى «تصفية» الشعراء في العالم العربي لا ينبغي ان يكون حائلا دون حق قرائنا في الاطــلاع على تقدير شاعر كبير مثل نزار قباني لشعرائنا الثوريين الذيــن بدات كبريات الصحف العربية والاذاعات تفتح صدرهـــا لاغانيهم . ولذلك ننشر هنا قصيدة نزار قباني مؤكديــن تحفظنا المذكور ثم اننا نفهم من اصطلاح «الارض المحتلــة» الاراضي التي احتلتها اسرائيل في عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ولكننا لا نقبل هذا الاصطلاح حين يحمل معنى عدم الاعتراف بحق الشعب الاسرائيلي في دولته .

الى شعراء الارض المحتلــة

للشاعر: نزار قبــاني

– ١ –

شعراء الارض المحتلــه
يا من اوراق دفاتركم
بالدمــع مغمسة والطين
يا من نبرات حناجركم
تشبــه حشرجة المشنوقين ،
يا من الوان محابركم
تبدو كرقــاب المذبوحين
نتعلــم منكم منذ سنين
نحن الشعراء المهزومين
نحن الغرباء عن التاريخ وعن احزان المحزونين
نتعلــم كيف الحرف يكون لــه شكل السكــين

– ٢ –

شعراء الارض المحتلة يا اجمل طير ياتينا من ليل الاسر
يا حزنا شفاف العينين ، نقيا مثل صلاة الفجر
يا شجر الورد النابت من احشاء الجمر
يا مطرا يسقط رغم الظلم ورغم القهر
نتعلم كيف يغني الغارق من اعماق البئر
نتعلم كيف يسير علي قدميه القبر
نتعلم كيف يكون الشعر
فلدينا قد مات الشعراء ومات الشعر
الشعر لدينا درويش يترنح في حلقات الذكر
والشاعر يعمل جوذيا لامير القصر
الشاعر مخصي الشفتين بهذا العصر
يمسح للحاكم معطفه ويصب له اقداح الخمر
الشاعر مخصي الكلمات وما اشقى خصيان الفكر

– ٣ –

شعراء الارض المحتلة

يا ضوء الشمس الهارب من ثقب الابواب
يا قرع الطبل القادم من اعماق الغاب
ياكل الاسماء المحفورة في ريش الاهداب
ماذا نخبركــم يا احباب ؟
عن ادب النكسة ، شعر النكسة ، يا احباب
ما زلنا منذ حزيران نحن الكتاب
نتمطى فوق وسائدنا
نلهو بالصرف وبالاعراب
يطأ الارهاب جماجمنا .. ونقبل اقدام الارهاب
نركب احصنة من خشب ونقاتل اشباحا وسراب
وننادي يا رب الارباب
نحن الضعفاء .. وانت المنتصر الغلاب
نحن الفقراء .. وانت الرزاق الوهاب
نحن الجبناء .. وانت الغفار التواب
شعراء الارض المحتلــه
ما عــاد لاعصابي اعصاب
حرمات القدس قد انتهكت
وصلاح الدين من الاسلاب
ونسمي انفسنا كتــاب !

– ٤ –

محمود الدرويش . سلاما ..
توفيق الزيــاد .. سلاما ..
يا فدوى طوقــان سلاما ..
يا من تبرون على الاضلاع الاقلاما ..
نتعلم منكم كيف نفجر في الكلمات الالغاما
شعراء الارض المحتلــه
ما زال دراويش الكلمه ..
في الشرق يكشون حماما ..
يحسون كؤوس الشاي الاخضر ، يجترون الاحلاما ..
لو ان الشعراء لدينــا ..
يقفون امــام قصائدكــم ..
لبدوا اقزاما اقزاما ..

اشكول يزور المستوطنات اليهودية في هضبــة الجولان ويعــلن :

الرغبة في الاستيطان هنا تستحق المديح ..

رئيس الحكومــة يســتمع الى عــرض امني ـ عســكري والى تقــرير عن البرامج الزراعية ..

مكتب الاتحاد ـ قام رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، يوم الخميس المــاضي (٥/٩) ، يرافقه عدد من المسؤولــين ، بزيارة المستوطنات اليهودية التي اقيمت ـ بعــد حــرب حزيران المــاضي ـ علــى المرتفعات السورية : هضبــة الجولان . وقد قال اشكول ، في كلمة القاها على اعضـــاء مستوطنة « نحل هجولان » ، ان « مركزنا في هضبة الجولان يشكل سدا منيعا امــام اي شغب » .. واضاف : « واني اتمنى ان يكون هذا الســـد المنيع الذي يقام هنا اخضــر وقويا » ..

وقال اشكول ايضــا : ولقــد ادركت الرغبة الشديدة في استيطان الارض . وهذا امر يستحق المديح وخصوصا للشباب . هناك ابناء وبنات في مختلف انحاء البلاد لهم مصلحة في ان يكونوا هنا بالضبط . انهم يرون في ذلك تحديا . ومــن الواضح ان هذا كله ليس ســوى البداية ..

وخلال هــذه الزيــارة استمــع رئيس الحكومة الى عرض شامل من القائد اليعزر عن المنطقة من وجهة نظر امنية ـ عسكرية . كما استمع الى عــرض من رعنـــان فايس و م. شمير ، وهما من دائرة الاستيطــان في شمالي البلاد ، عن النواحي الزراعية المرتبطة بهذه المناطق مــن البــلاد . وقد ذكــر ان هيئات مــن وزارة الزراعــة والوكالـــة اليهوديــة ، بمساعــدة فعالــة من الجيــش الاسرائيلي ، منهمكة الآن في اعمـــال بحث اساسية عن حالة الطقس في هضبة الجولان وعن جودة اراضيهـــا وعن مصادر المياه فيها وغير ذلــك . وقد اعلنا ايضــا ان فرعا لمحطــة التجارب الزراعية سيقام قريبــا بمساعدة معهد « فولكني » .

وفي عدد من المستوطنات اجتمــع رئيس الحكومة بمئات من الشبيبة الذين اكثر من نصفهم حسم اعضاء الكيبوتسات والباقي من القاطنين الجدد والمتطوعين .

لماذا يطلب من العمال والمستخدمين فقط التنــازل عن حقــوقهم ؟ ؟

مكتب الاتحاد ـ يؤخذ مما نشرته جريدة « عل همشمار » (٥/١٢) ، ان اجتماعا قــد عقد للجان العمال ، بدعوة من رئيس الدائــرة النقابيــة ، ميشيــل ، بغيــة اقنــاع مستخدمي الدولة وهيئـــات الهستدروت ، بان يتنازلوا عن طيبة خاطر عن « ساعـــات الصيف » وبان يستمــروا في العمــل حســب التنظيــم الشتوي ، اي ثماني ساعات في اليوم . وقال ميشيل في كلمته الافتتاحية ان تنفيذ العاملــين في الخدمات لهذا الامر سيمكن من التوجه بهذا الطلب الــى العاملين في البناء والزراعــة ، وهم ممن حصلــوا علــى « ساعات الصيف » هذه .

وفي محاولـــة لاستدرار عطف المستخدمين واحراز تنازلهم عــن « ساعات الصيف » حضر الاجتمــاع احد قادة الجيش الاسرائيلي والقى .. محاضرة عن الوضع الامنــي فــي البلاد منذ قيام الدولة وحتى نهايــة حرب حزيران الماضي ، وكلها حــث للعمال على التجنيد المتواصل . ثــم انهى كلمته بذكر قائمة طويلــة مــن الاعمال الامنية التي ـ كما قــال ـ « تتاخر بسبب نقص في الايدي » ..

غير ان ممثلي المستخدمين ، الذين القوا كلماتهم في هذا الاجتمــاع ، اعربوا عن استغرابهم ودهشتهم مــن دعوة قائد في الجيش لاقناعهم بالتنازل عن مكسب نقابي احرزوه بنضالهم ولا تاثير له ، من الناحية العملية ، على الامن . وقد تساءل هؤلاء المتحدثون : ولماذا تتوجهون الى المستخدمين دومــا بالتنازل ؟ . وبعض هؤلاء الذيــن تحدثوا في الاجتماع القوا انه منــذ سنة ١٩٥٥ والمسؤولون يستغلــون ذريعة الامن لالغاء هــذا المكســب الاجتماعي المسمــى « ساعـــات الصيف » .

وقد اعلن ممثل مستخدمي الكوس والجمارك ان ثمة « ازمــة ثقــة » لدى مستخدمي الدولة وان الزعمــاء هم المسؤولون عن ذلك .

والقرت هذه الكلمة سخط وزيــر المالية ، سبير ، الــذي هاجــم مستخدمي الدولة وصندوق المرضى . وتساءل سبير لماذا توصلتم الى ازمة في الثقة ؟ ربما لانه كان من الضروري ان ندفع ثلاثة ارباع مليار ليرة مــن فروق الاجور وبذلك نهدم اقتصــاد الدولة . ونفى الوزير سبير ان تكون اسرائيل قادرة على ان تدفع ساعات الصيف حتى في وضع عادي ! وقــال انه سيرى في عدم الموافقــة علــى التنازل عن ساعات الصيف « لطمة معنوية » ، ودعا اللجنــة المركــزة للهستدروت الى الحسم في الامر .

ووفقا سكرتير الهستدروت ليهدئ الخواطر فقال : ليــس هنــاك اي اقتراح بالغاء الستيد . ثم انه مــن غير الممكن التعهد بان وضعا عاديــا سيكون في السنة المقبلة . واعلــن ان اللجنة المركزة ستبحث في الامر .

بيــان الدائرة النقابيــة للحــزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الانتخابات للنقابات المهنية

اليوم ـ الثلاثاء ٥/١٤ ـ الانتخابات لنقابــة العمـــال الزراعيين الاجيرين .

فرز الاصـــوات : يجــب الاهتمام بوجود رفيــق مــن الحزب في مكان فرز الاصوات .

ان البند ١٢ ، البند الفرعي ج في الكراس بعنـــوان « تعليمـــات لقوانين التصويت وانظمة الصناديق » الذي اصدرته لجنــة الانتخابـــات المركزية يقول : للفئات غير الممثلــة في لجنة الانتخابات الحق في ارســال ممثلين عنها كمراقبين في لجنة الفرز .

ايها الرفيق ! اذا صادفتك عقبــة في يوم الانتخابات اتصل حــالا مــع مركز الحزب ، فهناك من تستطيـــع الاتصال به خلال ٢٤ ساعة وعنــوان مركز الحزب ـ شارع بلركوخبــا ١٠ تلفون رقم ٢٤٠٣٦٤ .

الانتخابات لنقــابة الموظفين

ايها الرفيق

● توجه حالا الى فرع الحــزب في مكان سكنك وفتش فيما اذا كنت من ذوي حق الاقتراع .

● اذا لم يظهر اسمك في قائمـــة المقترعين ـ تقدم باعتراض الى لجنــة الانتخابات . قم بذلــك اليــوم ولا تؤجل ذلك الى الغد .

● يجب التوقيع على نسختيــن المزكين على قائمة المرشحين . اوجه الاصدقاء والمعارف واطلب منهــم ان يزكوا قائمة الحزب .

الشرطــة لم تنفــذ أمــر القــاضي !!

اعتقلت السلطات الاسرائيلية شابين من القدس القديمـــة (حسن دنديس ورضا عرفات) قبل حوالي اسبوعين ، بتهمـــة توزيع منشورات ضد اجــراء الاستعـــراض العسكـــري الاسرائيلي في القدس . وقــد اشتكى الشابان المعتقلان بانهما تعرضا للضرب اثناء اعتقالهما .

وقد أصدر القاضي الــذي مثلا امامــه في ٢٩ـ٤ امــرا للشرطة يقضي بأن يقوم طبيب بفحص هذين الشابين ، ولكن السلطات لم تنفذ هذا الامر .

وبناء على طلب من المحامية فولا لانجر التي تــوجهت الى المحكمة بهذا الشـــان ، وعــد رجال الشرطة المحكمة باجــراء تحقيق حول شكوى المعتقلــين وباحضــار نتائج التحقيق خلال عدة ايام .

طــــلاب من الجــــامعة العبريـــة يطالبــون باطــلاق ســراح محمد صديق

القدس ـ لمراسلنا ـ وقع عدد من طلاب الجامعة العبرية بالقدس علــى رسالة موجهة الى رئيس الحكومــة ، ووزير الدفاع ، وقائد الاركـــان ، يطالبونهم فيها باطلاق سراح الطالب الجامعي محمد يوسف صديق (من شفاعمرو) الذي اعتقــل بتاريـــخ ١٢ـ١٢ـ٦٧ بتهمة تتعلق « بامــن » الدولة . وقد جددت فترة اعتقالــه بامر اداري من قائد الاركان لــمدة ثلاثة اشهر اخرى انتهت في ١٠ ايــار الجاري .

وقد ذكرت الرسالة إن هذا الطالب لم يقدم حتى الآن الى المحاكمة ولم تتح له الفرصة لاثبات براءتـــه ، وطالبت اما باطلاق سراحه بكفالة او بتحديد الاقامة حســـب ما تـــراه سلطات الامن مناسبا ! واما بتقديمه للمحاكمة في اقرب وقت .

تهنئـــة

تهانينا الحـــارة للصديـــق
اسامة حســـين مصطفـــى
وزوجته بالمولودة نجلاء
ام الفحم ـ خلية الميدان
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

زاوية الرياضية

في السبت القادم سيشترك كل من هبوعيل شفاعمرو ، كفر قاسم ، والجديدة في مباريات نهائي دوري فرق الدرجة ـ ج ـ للصعــود الى الدرجة الثانية .

صعد الفريق الاهلي السوفييتي في كــرة القدم الى الدور قبل النهائي في بطولة كــاس اوروبا بعد فوزه على المجر (٣ : صفر) !

« مانشيستر سيتي » بطل انكلترا في كرة القدم بعد فوزه ضمن مباريات نهائي دوري فرق الدرجة الاولى على نيوكاسل (٤ : ٣) !!

ضمن المباريات التمهيدية للفوز « بكــاس اسيا في كرة القدم » هزمت ايران هونغ كونغ (٢ : صفر) وتعادلت بورما مع فرموزا ١ : ١

الاتحــاد السوفييتي :

هنغاريا ٣ : صفر

على استاد « لينين » في موسكــو وامام اكثر من مئة الــف متفــرج الهب الفريق الاهلــي السوفييتي صدور المشاهدين بعد فوزه علــى الضيوف من هنغاريا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

وبذلك النصر الكبير الذي حققــه الفريق السوفييتي فانه سيلعــب في اول حزيران القادم مــع منتخــب ايطاليا ضمن الدور قبــل النهائــي للفوز ببطولة اوروبا في كرة القدم .

ومن المعروف ان الفريق المجــري قد فاز على الســوفييت في المبــاراة الاولى التي جرت في بودابست قبل اسابيع بهدفين مقابل لا شيء .

مباريات طهران

جرت بعد ظهر السبت الماضـــي المباريات الاولية للفوز ببطولة اسيا في كرة القدم والتي تجـــري فـــي العاصمة الايرانية .

احدث الفريق الفرمــوزي اول مفاجأة في الدورة بعد ان افلح في انتزاع نقطة من فريـــق بورمـــا القوي الذي طالما صعــد الى الادوار النهائية في البطولات السابقة ، وكان نداً قويا للفائز على الكاس منــذ سنوات وهو « الفريق الاسرائيلي » .

في مباراة أخرى جرت بين ايـــران المضيفة وفريق هونغ كونغ استطـــاع الفريق الاول ان يفوز بنقطتي المباراة بعد ان تغلب على الفريق الضيـــف بهدفين مقابل لا شيء .

وقد سجل دهـــاع فرموزا اول هدف الفوز لايران حين اخطأ تقدير الكرة التي صوبها في شبكة مرماه .

كان حارس مرمى هونغ كونــغ نجم المباراة وكان من لقطاته الرائعة انه صد ضربة جزاء من ١١م حــين كانت نتيجة المبـــاراة التعادل دون اهداف .

بطولــة انكلتــرا

((المانشيستر سيتي))

جرت بعد ظهر السبت الماضـــي مباريات ختام دوري فرق الدرجـــة الانكليزية في كرة القدم التي تقـــرر بنتائجها مرتبة كل فريق من مجموع الفرق الاحدى والعشرين .

للفوز ببطولة الدوري كانت هناك مباريتان في غاية الحساسية والاثـــارة اشترك فيهما الفريقان المتنافســـان على العرش منذ بداية الموســـم ، « مانشيستر يونايتد » و « سيتي » حيث ان فوز احد الطرفين وبعـــدد اكبر من الاهداف سيضمن له البطولة والكاس !

على ملعب (نيوكاســل) وامــام عشرات الالوف من عشـــاق الكـــرة هناك استطاع فريق « مانشيستر سيتي » بعد مباراة مثيرة وقويـــة الفوز على « نيوكاسل » المضيـــف ٤ : ٣ ! وبعد ان خســـر فريـــق « مانشيستر يونايتد » ، في نفـــس الوقت ، امام « ساندرلند » في ملعب الاول وامام جمهوره الكبير ١ : ٢ . تحققت البطولة « ليستي » لاول مرة منذ اشتراكه في مباريات دوري فرق الدرجة الاولى !

وقد سبق للبطل من قبل ان فـــاز ببطولة فرق الدرجة الثانية قبـــل سنتين . ومن ناحية اخرى تقرر نهائيا هبوط فريق « فولهام » منـــذ اسابيع الى فرق الدرجة الثانيــة . اما الفريـــق الثانـــي « ستوك » فسيتقرر مصيره في مباراته الاخيرة التي سيجريها مع ليفربول خـــلال ايام الاسبوع الحالي .

اما الفريقان اللذان صعـــدا الى دوري فرق الدرجة الاولى من الدرجة الثانيــة فهمـــا « اوشيستش » و « كوينس بارك » وكلاهما من مدينـــة لندن .

فرق الدرجة الثالثـــة

توقفت في الاسبـــوع الماضـــي مباريات نهاية موسم دوري فـــرق الدرجة ـ ج ـ على امل ان تجـــري بعد ظهر السبت القادم ، حســـب قرار الاتحاد العام .

وسيلعب كل من هبوعيل شفاعمرو ، كفر قاسم ، والجديـــدة في مباريات الاختبار قبل الصعود الـــى فـــرق الدرجة الثانية ـ ب ـ .

تكهنات الاتحـــاد في مسابقة السبورتوتو

مكابي زخرون يعقــوب : هبوعيـــل زخرون يعقوب ١ × ٢
مكابي بات يام : هبوعيل بات يـــام ٢ ٢ ٢
هبوعيل راس العين : مكابي شموئيل × ٢ ١
مكابي رحوفــوت : هبوعيل رحوفوت ١ ١ ١
هبوعيل ديمونــه : هبوعيل شدروت ٢ ٢ ٢
بيتار رمات غان : بيتـــار حولـــون × ١ ١
بيتار هرايي : هبوعيل اور يهـــودا ١ × ٢
هبوعيل شمال تل ابيب : مكابيـــي رمات غان ١ ١ ١
مبتى هتكفا : هبوعيـــل يهـــود ٢ ٢ ٢
بيتـــار عكـا : هبوعيل كريات اتـــا ٢ ٢ ٢
هبوعيل اشدود : القدس ١ ١ ١
جفعات حاييم : هبوعيـــل نتانيـــا ١ ١ ١

بمعارضة الكتلة الشيوعية وباكثرية اصوات حزب العمل وجاحل :

اللجنة التنفيذية تفرض على اعضاء الهستدروت رسوما حزبية بنسبة ١،٠ ـ ٥،٠ بالمئة من اجورهم

حيفا – في اجتماعها صباح الاحد ١٢ـ٥ قررت اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت فرض رسوم حزبية على اعضـــاء الهستدروت يدفعونها كجزء من الرسوم الموحدة الى صندوق الهستدروت . وهذه الرسوم ستوزع على الاحزاب الممثلة في اللجنة التنفيذية حسب نسبة تمثيل هذه الاحزاب .

وقد اقر هـــذا الرسم الحزبي باكثرية ٦٩ صوتا هي اصوات كتلة حزب العمل ، وكتلة « جاحل » ، وصوت ضد هذا الرسم الكتلـــة الشيوعية وكتلة ميكونس سنيه وكتلة « الاحرار المستقلين » (١٦ صوتا) وامتنعت عن التصويت كتلة مبام .

وقد اقترحت الكتلة الشيوعية عدم اقرار هذه الرسوم . وقال الرفيق ايرفا ، الذي تحدث باسمها ، انه في الوقت الذي اقرت فيه اكثرية حزب العمل وشركائه سياسة تجميد الاجور يستمر فرض ضرائب جديدة عـــلى العمال . وقال ان الهستدروت منظمة نقابية للدفاع عن مصالح العمـــال وليست منظمة حزبية . وطالب بان [illegible] وليس بفرض هذا التمويل على العمال .

كما عارضت فرض هذه الرسوم كتلة « الاحرار المستقلين » وكتلـــة ميكونس سنيه . واما كتلة مبـــام فطالبت ببحث الامر واقراره اولا في الكنيست . واما كتلة « جاحل » فقد اعلنت موافقتها على فرض هـــذه الرسوم . وقد صوتت كل كتلة الى جانب اقتراحاتها .

وجدير بالذكر ان نعماني المتحدث باسم كتلة « جاحل » هاجم الكتلـــة الشيوعية ووجودها في اللجنـــة التنفيذية مدعيا انه يقول هذا القول باسمه وليس باسم كتلته . وقـــد انضمت الى تيار التحريض السافل هذا على كتلتنا الشيوعية المتحدثة باسم كتلة حزب العمل بيبا ايدلسون .

وقد رد الرفيق ايرفا على هـــذا التهجم الذي لم يكن له اي صدى في الاجتماع ، وشرح مواقف حزبنا في الدفاع عن السلام والدمقراطيـــة ومصالح جماهير الكادحين .

وفي نهاية الاجتماع اقرت اللجنـــة التنفيذية الاجراءات الخاصة بانتخابات نقابات عمال الزراعة ، والموظفين ، والاطعمة .

اما الرسوم الحزبية التي اقرت فهي كما يلي :

حتى ٢٠٠ ليرة يعفى من هذه الرسوم
من ٢٠٠ – ٣٠٠ ليرة يدفع ١،٠ بالمئة
من ٣٠١ – ٤٠٠ ليرة يدفع ٢،٠ بالمئة
من ٤٠١ – ٥٠٠ ليرة يدفع ٣،٠ بالمئة
من ٥٠١ – ٦٠٠ ليرة يدفع ٤،٠ بالمئة
اكثر من ٧٠١ ليرة يدفع ٥،٠ بالمئة

هذا ويحق لكل عامل ان يخبر ادارة مكان عمله ، خطيا ، بعدم موافقته على دفع هذه الرسوم فيعفى من دفعها .

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي تدحض التحريض وتعلن :

الشعب اليهودي اول من يترتب عليه الاعتراف بفضل الاتحاد السوفييتي

مكتب الاتحاد – اصدرت فروع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في بيتح تكفا واور يهودا والناصرة والطيبة وكذلك عدد من النشيطين في حركة الصداقة في تل ابيب ورمات غان وغيرها – بيانا ردت فيه على بيان كان قد وزع في فروع حركة الصداقة في تل ابيب – يافا ورمات غان بمناسبة يوم الانتصار على الفاشية تضمن تشويها وتزييفا لمواقف الاتحاد السوفييتي ولم يشر باية كلمة الى التحريض المعادي للسوفييت الذي تقوم به الاوساط الحاكمة والصحف في اسرائيل .

وقد جاء في بيان فروع حركة الصداقة الذي يعيد الامور الى نصابها ويندد بالتحريض على الاتحاد السوفييتي ويفضح التزييف والتشويه :

ان اسهام الجيش الاحمر البطل ، والشعب السوفييتي كله ، كان الامر الحاسم في احراز النصر . فلولا المجهود الحربي والسياسي الذي بذله الاتحاد السوفييتي ، والذي ضحى الشعب السوفييتي وحده فيه نحو ٢٠ مليون من ابنائه – لولا الصمود الرائع لمدافعي موسكو ولننغراد ، اوديسا وسواستول – لولا الانتصار المجيد في ستالنغراد ، لولا نضال مئات الوف الانصار السوفييتيين – لما كان ممكنا هزم النازية وقوتها العسكرية الضخمة .

والشعب اليهودي هو اول من يترتب عليه الاعتراف للاتحاد السوفييتي بجميله على انقاذه من براثن الافعى النازية . ان شعب اسرائيل لن ينسى ابدا هذا الفضل التاريخي للجيش والشعب السوفييتيين .

وفي هذه السنة ايضا ، حيث غيوم ثقيلة تغطي سماء العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فانه لواجب قومي ان نذكر ، وان لا ننسى ، العلاقات المصيرية التي ربطت بين شعبنا وشعوب الاتحاد السوفييتي والتي تقدست بدم ملايين ابناء شعبنا والشعوب السوفييتية .

وفي هذه الايام التي تحتفل فيها دولتنا ، بفرح ، بالذكرى العشرين لقيامها ، فان حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ترى لزاما عليها ان تذكر المساعدة الحاسمة والشاملة التي قدمها الاتحاد السوفييتي لاقامة دولة اسرائيل ومساعدته في حرب الاستقلال سنة ١٩٤٨ . وحركة الصداقة تعتقد بأن هذه الصداقة مضمونة اليوم ايضا من الاتحاد السوفييتي لشعب اسرائيل كما ان سياسته في المنطقة قد كانت وما تزال في مصلحة وسلامة واستقلال وامن كل الشعوب.

ان حركة الصداقة لتعرب من عميق اسفها على سوء العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وتعبر عن املها في ازالة العوامل التي ادت الى سوء العلاقات ، وفي استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين . ان حركة الصداقة ونشيطيها سيواصلون تطوير مشاعر الود والتقدير للجيش الاحمر وللشعوب السوفييتية بين جماهير الشعب في اسرائيل ، وسيستمرون في التنديد بخطر النازية المتجدد والمتعاظم في بون ، وسيمضون في النضال ضد التحريض وضد الافتراءات والتشويه المحموم المعادي للاتحاد السوفييتي بصورة عامة والمتعلق منه بيهود الاتحاد السوفييتي بصورة خاصة . عاشت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

لبنان يبلغ اوثانت بالعدوان على الحولة مقتل امراة وجرح شخصين

مكتب الاتحاد – الحدود اللبنانية – الاسرائيلية ، التي كانت هادئة ، بصورة عامة ، طوال مدة غير قصيرة ، تفجرت مساء يوم السبت الماضي حينما ردت القوات الاسرائيلية – كما ذكر المتحدث الاسرائيلي الرسمي – باطلاق النيران على المواقع اللبنانية التي اطلقت منها بعض قنابل البازوكا على منطقة مستوطنة «مرجليوت».

اما البيان اللبناني فاعلن ان القوات الاسرائيلية اطلقت النيران على قرية الحولة مستخدمة المدافع من عيار ٨١ مليمترا . وقد دمرت بيوت عديدة وتضررت بيوت اخرى وقتلت امراة وجرح شخصان .

واعلن متحدث رسمي لبناني ان « اسرائيل تشن منذ مدة معركة سياسية ضد لبنان زاعمة ان الفدائيين يتسللون من الاراضي اللبنانية » . واضاف المتحدث اللبناني ان « وزير الخارجية فؤاد بطرس قد اجتمع بسفراء الدول الاعضاء في مجلس الامن حيث اطلعهم على نوايا اسرائيل العدوانية . ثم ان لبنان قد طلب الى وفده في الامم المتحدة احاطة سكرتير الهيئة الدولية علما بالامر » .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الصحف الاسرائيلية قد شنت ، مؤخرا ، هجوما على لبنان بدعوى ان ثمة ميلا في اوساطه الحاكمة لتأييد رجال الفتح » .

٧٥ الف ليرة حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلى المالية

في ١٩٦٨/٥/١ بدأ العمل في جمع التبرعات لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الماليةوقدرها ٧٥ الف ليرة بمناسبة المؤتمر ال ١٦ للحزب الذي سيعقد في نهاية السنة الحالية .

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا دعت فيه اعضاء الحزب واصدقاءه واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وجماهير العمال اليهود والعرب الى التبرع وجمع التبرعات لانجاح هذه الحملة التي هي ضرورية لعمل الحزب ونضاله ولتغطية المصروفات اللازمة لعقد المؤتمر . ومدة الحملة خمسة اشهر .

وفيما يلي ما وصل الى صندوق الحملة حتى يوم الاربعاء الماضي :

المنطقة	الحصة	المجموع	النسبة المئوية
الجنوب النقب	٢٠٧٥٠	٤٥٠	١٦٫٣
تل ابيب يافا	٢١٠٢٥٠	٢٠١٩٢	١٠٫٣
حيفا	١٦٠٠٠٠	١٤٢٦٠	٧٫٨
الناصرة	١٩٥٠٠٠	٥٠٠	٢٫٥
المثلث	٦٠٠٠٠	١٣٠	٢٫١
السهل	٨٠٠٠٠	—	—
القدس	١٤٥٠٠	—	—
متفرقات		٢٠	—
المجموع	٧٥٠٠٠٠	٤٥٥٥٢	٦٫٠

زعماء الضفة الغربية يتمسكون بالميثاق الوطنى

هآرتس : النتيجة ستكون عدم قيام « الهيئة التمثيلية » ..

مكتب الاتحاد – علمت « الاتحاد » ان زعماء الضفة الغربية قد اعلنوا لرئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، اثناء اتصاله بهم مؤخرا انهم ، مع كونهم طرفا في النزاع الناشب في الشرق الاوسط ، لا يوافقون على شق الصف العربي بالتفاوض معه او مع السلطات المحتلة . واكدوا ان المنطق يقضي بالانسحاب اولا وقبل كل شيء .

وعلمت « الاتحاد » ان رجال الضفة الغربية متمسكون بالميثاق الوطني الذي صدر في الضفة الغربية وبالميثاق الذي اصدره رجال الاحزاب والهيئات في عمان .

وكما هو معروف فان اتصالات اشكول ومبعوثيه مع رجال الضفة الغربية كانت قد تناولت قضية اقامة هيئة تمثيلية لاهالي الضفة الغربية.

ونشرت « هآرتس » (٥/١٣) نبأ على صفحتها الاولى ذكرت فيه ان « نضالا يجري الان بين زعماء الضفة الغربية حول السبيل الذي سيسلكونه وحول علاقاتهم بالحكم الاسرائيلي واستمرار صلاتهم مع ممثلي الدولة » .

واضافت « هآرتس » ان ثمة معسكرين احدهما يقبل « الراي العربي » بانه منذ حرب حزيران تحول النزاع الى نزاع عربي اسرائيلي وان هذا النزاع لا يمكن تسويته الا بموافقة الدول العربية .

واما المعسكر الثاني فيرى ان سكان المناطق المحتلة لا يستطيعون الصبر اكثر وانه لا يمكنهم الاعتماد على الدول العربية المتنازعة فيما بينها . وهذه الفئة تنتظر ان تعلن حكومة اسرائيل انها مستعدة للاتفاق عن طريق الاعلان بان النزاع لا يحل الا بموافقة الفلسطينيين ..

وتستخلص « هآرتس » من هذا ان النتيجة الوحيدة لهذا النزاع بين زعماء الضفة الغربية هي ان لا تقوم « الهيئة التمثيلية » التي كان من المتوقع ان تستمر الاتصالات لاقامتها ..

ومن الناحية الاخرى نشرت دافار (٥/١٣) ان زعماء القدس العربية مستعدون للموافقة على التعاون مع السلطات الاسرائيلية في ميدان الخدمات البلدية شريطة ان تكون صلاتهم بالحكم العسكري في الضفة الغربية وان تعتبر القدس العربية منطقة محتلة .

وعلمت « الاتحاد » ان رجال الضفة الغربية قد ابلغوا ، في الصالات الرسميين الاسرائيليين بهم ، انه اذا كان لديهم ما يقترحونه فهناك السيد يارينغ ياتي بين حين واخر ، فليقولوا ذلك له .

اشكول يقول : جهاز الامن بتنسيق مع مخابرات اخرى احبط جهود مخابرات العدو

تل ابيب – نشرت جريدة « لمرحاب » (٥/١٢) ان اجتماعا للعاملين في جهاز الامن العام (الشين بيت) قد عقد في الاسبوع الماضي وتكلم فيه رئيس الحكومة اشكول الذي قال ان « نشاط جهاز الامن بتنسيق مع عناصر مخابرات اخرى قد احبط جهود مخابرات العدو » . واضاف ان هذا الامر قد برز في نقص معلوماته عن اسرائيل .

وفي كلمته عن نشاط « جهاز الامن » في المناطق المحتلة قال اشكول : « ان تجربتكم قبل الحرب ، وخاصة في معالجتكم قضية السكان الذين كان من شانهم ان يكونوا موقدا طبيعيا لتركيز جهود مخابرات العدو – هي التي مكنتكم من التنظيم بسرعة للعمل الناجع السريع والمكلل بالنجاح بين كتل عديدة وجديدة من السكان ، بين اوساط السكان الذين كانوا سابقا خارج مجال سيطرتنا ، وضمن سيطرة سلطات معادية .

انتقلت مباحثات يارينغ – بقية

اي تراجع عن مبدا المفاوضات المباشرة»

والجدير بالذكر ، ان وزير خارجية العربية المتحدة محمود رياض قد اعلن على اعقاب اجتماعه الاخير بيارينغ ان القاهرة على استعداد لاستمرار التعاون مع يارينغ في نيويورك اذا كان يعتقد ان ذلك يساعده على انجاح مهمته . وكان يارينغ قد ابلغ القاهرة وعمان والقدس انه يعتزم نقل مكان اتصالاته مع الاطراف المعنية من المنطقة الى نيويورك . وتقول «الاهرام» ان وزير الخارجية الاردنية عبد المنعم الرفاعي قد ابلغ يارينغ ، اثناء اجتماعهما الاخير ، موافقة بلاده على استمرار الاتصالات في نيويورك . وكانت موافقة اسرائيل على ذلك ايضا قد خلقت قاعدة للشائعات القائلة ان الاطراف ستجري اتصالات غير مباشرة فيما بينها . ولكن اشكول نفى موافقة اسرائيل على ذلك .

ويقول مراسل «دافار» في الولايات المتحدة ان موافقة القاهرة على استمرار الاتصالات مع يارينغ في نيويورك قد استقبل لدى الاوساط الامريكية كخطوة حكيمة و«انقذها من صورة العامل الذي يحبط مهمة يارينغ» وانها تحظى الان بعطف قسم من الراي العام الامريكي .

ومن الناحية الاخرى ، تزداد عزلة اسرائيل السياسية . ومن مظاهر التعبير عن ذلك مظاهرات الاحتجاج التي تستقبل وزير الخارجية ابا ايبن اينما حل في السويد والحراسة المشددة التي تحاطبها تحركات ايبن هناك . وصرح ابا ايبن في استكهولم بان موافقة مصر على اجراء مباحثات سلام غير مباشرة في نيويورك «ليست جديدة» واضاف : «اننا لا نعرف معنى المباحثات غير المباشرة ، فالمفاوضات لا تكون الا مباشرة ، وموافقة مصر على المباحثات غير المباشرة لا تنطوي على اي امر جديد ! وقال ابا ايبن : «سنبقى في خطوط وقف النار الى ان يحل السلام بواسطة معاهدة رسمية» واضاف : «منذ حرب الايام الستة لم يطرا تقدم كبير نحو السلام» .

ويهاجمون ابا ايبن

كتبت صحيفة «يديعوت احرنوت» في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي

ان اتفاقا متبادلا جرى ، في الفترة الاخيرة ، بين ابا ايبن وبين عدد من الوزراء «الصقور» امثال موشه ديان ويغال الون ، حول مباحثات ابا ايبن مع غونار يارينغ . ويقول هؤلاء الوزراء «الصقور» انه اثناء محادثات ايبن مع يارينغ بشأن قرار مجلس الامن كان هناك بعض الخروج عن التلخيصات التي اتخذتها الحكومة في هذا الشأن . ولكن ابا ايبن يقول انه لا يمكن انتهاج سياسة خارجية بدقة التعاليم اليسوعية و«لكن من ناحية جوهرية لم اخرج عن الموقف المبدئي الذي لخص في الحكومة في بداية هذه السنة» .

راديو موسكو : قوى جديدة تدخل المعركة

اذاع راديو موسكو ، باللغة العربية ، ان قوى جديدة تدخل المعركة لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي بصورة تامة . وقال «ان اسرائيل تهدد سلامة العالم بينما يتخذ العرب موقفا يتناقض مع موقف اسرائيل بسعيهم نحو تصفية الازمة بالطرق السلمية» .

وحذر راديو موسكو الولايات المتحدة من ان تدخلها في الازمات المحلية قد يؤدي الى حرب ذرية

الحكومة تقرر : لا احتفالات

خشية من ضغط الراي العام العالمي ، قررت الحكومة في جلستها يوم الاحد ، «اخذا بعين الاعتبار احتفالات يوم الاستقلال والاستعراض العسكري في القدس ، فلا جدوى من اجراء احتفالات اخرى هذا العام في ذكرى «تحرير» القدس .»

ومن الجدير بالذكر ، ان سفراء الدول الغربية في اسرائيل ، ومن بينهم السفير الامريكي قد طلبوا من وزير الخارجية الا تجري اسرائيل احتفالات في ذكرى «تحرير» القدس ، لان ذلك سيكون عاملا استفزازيا للراي العام العالمي خاصة بعد ان انتهكت اسرائيل قرار مجلس الامن بشأن الاستعراض العسكري في القدس.

ومع هذا قررت السلطات الاحتفال «بتحرير» القدس العربية بمحاضرات في المدارس وباحتفال ديني في باحة حائط المبكى .

المباحثات بين واشنطن وهانوي – بقية

دعا الولايات المتحدة الى القيام بخطوات اخرى تضع حدا للحرب في فيتنام وتمكن من اجراء تسوية سياسية . وقال غروميكو : «ان مباحثات باريس تفتح امكانية حقيقية لتسوية حرب الفيتنام تسوية سياسية ولاحلال السلام في كل جنوب شرق اسيا . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي سيمد فيتنام الشمالية وجبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية بكل المساعدات العسكرية والمادية ضد العدوان الاستعماري .

استمرار المعارك

وفي سايغون ما زالت المعارك العنيفة دائرة وخاصة على الجسور ، وقد استطاع الثوار تدمير خط هام من خطوط المواصلات بين سايغون وبين القاعدة الامريكية الضخمة بيان هوي.

واذاع راديو هانوي ان عدد القتلى من جنود فيتنام الجنوبية قد بلغ ٥٠٠٠ جندي ، وان عدد القتلى من الجنود الامريكيين قد بلغ ٢٥٠٠ . وقال راديو هانوي ان الثوار قد دمروا ثماني طائرة و ١٥٠ اليه حربية منها ٨٠ دبابة ومدرعة ، وانهم اشعلوا النيران في سفينة كبيرة ، ونسفوا تسعة جسور ، واحتلوا ٢١ موقعا عسكريا واحرقوا العديد من المخازن والثكنات التابعة لحكومة سايغون وجيشها .

وقال الراديو ان المدفعية الفيتنامية الشمالية المضادة للطائرات قد تمكنت من اسقاط ثلاث طائرات اخرى يوم امس الاول .

كلمة الاتحاد – بقية

لقد كانت موجة التضامن العالمية مع فيتنام احد العوامل التي اسهمت في دفع الولايات المتحدة الى طريق المباحثات ولهذا لا بد من تطويرها وتعميقها لتقوم بدورها في انهائها في مصلحة الشعب الفيتنامي .

واذا كانت هزيمة الامبريالية الامريكية والفرنسية في شرق اسيا في سنوات الخمسين ظروف رجحان كفة المجموعة الاشتراكية والقوى التقدمية قد استنفرت موجة تحرر هائلة في اسيا وافريقيا ، فمن الطبيعي ان تدفع انجازات الشعب الفيتنامي واخفاق الامبريالية الامريكية قوى التحرر السياسي والاجتماعي في كل مكان ، وفي العالم العربي المحيط باسرائيل الى امام خصوصا وان رجحان كفة المجموعة الاشتراكية في ازدياد ..

ويكفي في هذا الصدد رؤية التغيير في منطقتنا من نسف الاحتكار الامبريالي في حوض البحر الابيض المتوسط .

لقد كان هذا الحوض بحيرة امبريالية تمرح وتسرح فيها الاساطيل الامريكية والبريطانية وغيرها منفردة تهدد هذا القطر وتنذر ذاك .. الا انه لم يعد كذلك واصبح الاسطول السوفييتي يقف بالمرصاد للامبريالية ويشل ممكنات ضغطها وارهابها للاقطار ..

حتى الخليج العربي الذي كان بمثابة مياه « اقليمية » بريطانية استعاد طابعه الدولي بفضل الاسطول السوفييتي .

ولهذا يحسن بحكام اسرائيل ان يستخلصوا النتائج من هذه المباحثات لا بالدعوة الى نسخها والتمسك بشعار المفاوضات المباشرة التي ظهر فشلها بل باتخاذ اجراءات الانسحاب من الاقاليم العربية المحتلة ..

لا يمكن للامبريالية ان تنتصر في عصرنا .. ولا يمكن العدوان والاحتلال ان يعيش في ايامنا .. والاسراع في ادراك هذه الحقيقة في مصلحة اسرائيل .

« الاتحاد »

المضايقات على اهالى رام الله مستمرة

• شخصيات مشبوهة تحاول اكراه الاهالي على توقيع مذكرة تطالب بحل البلدية • الكتلة الشيوعية تبرق الى وزير الدفاع مطالبة بايقاف هذه الاعمال

القدس – لمراسلنا – علمنا من مصادر بلدية رام الله ان سلطات الاحتلال مستمرة في التضييق على رام الله واهاليها على الرغم مما اعلنته وزارة الدفاع في الاسبوع الماضي عن عدم وجود اي حصار واية مضايقات .

لقد اقامت السلطات مركز تفتيش على الطريق بين رام الله والقدس حيث لم يكن موجودا في السابق . والسلطات تسحب تصاريح الدخول الى اسرائيل والسفر الى عمان ، بما في ذلك التصاريح التجارية ، التي كانت ممنوحة للاهالي . وترفض اصدار تصاريح جديدة .

وحين ياتي احد الاهالي الى السلطات طالبا تصريح سفر يرفض المسؤولون طلبه ويجيبونه : اذهب الى بلديتك !

ويقوم بعض الاشخاص في رام الله مفوضين من قبل السلطات بمحاولة اكراه الاهالي على توقيع مذكرة تطالب بحل البلدية . ويقولون للناس : اذا كنتم تريدون تصاريح سفر فعليكم ان توقعوا على المذكرة !

وامس الاثنين صباحا ، قامت السلطات باغلاق متنزه بلدية رام الله وختمته بالشمع الاحمر دون ابداء الاسباب . وترفض السلطات مقابلة رئيس بلدية رام الله او مندوبي البلدية لتفسير هذه الاجراءات .

هذا ، ولدى وصول هذه الاخبار ، قامت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، مساء امس الاثنين ، بارسال برقية الى وزير الدفاع ضمنتها كل هذه الوقائع وطالبته فيها بايقاف هذه المضايقات التي تتعارض مع سياسته المعلنة حول عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاهالي المناطق المحتلة .

افنيري نشيط في الضفة الغربية

مكتب الاتحاد – عضو الكنيست اوري افنيري نشيط ، في الضفة الغربية ، وله فيها جولات وصولات واتصالات ، كان اخرها يوم السبت الماضي . فقد اتصل ببعض الشخصيات محاولا الظفر بتصريح منهم . لقد قالوا له لماذا لا تضغطون على حكومتكم لكي تعلن عن استعدادها للانسحاب قبل كل شيء .. اجابهم : ان وافقت الحكومة على امر كهذا يعني ان الدولة ستبقى بدون حكومة اسبوعا على الاقل بسبب ضغط الشعب .

فشل اعوان السلطة في تنفيذ مهمتهم

الرملة – اثار تقديم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الرملة قائمة مطلبية لانتخابات العمال الزراعيين جنون المسؤولين عن حزب « العمل » الاسرائيلي في المدينة فراح هؤلاء يشنون حملة من الارهاب والتخويف ، وبشكل خاص ، ضد العمال الزراعيين العرب .

وقد اتصل موظف الهستدروت فرح زريق وكذلك عميل السلطات وحزب « العمل » الاسرائيلي ، عبد الحميد ابو لبن ، بعدد من مرشحي القائمة الشيوعية في الرملة ووجها لهم التهديد والتخويف في محاولة لاجبارهم على الانسحاب من القائمة .

وقد اثارت هذه التصرفات الفاسدة التذمر بين عمال الرملة .

هانوي تتهم واشنطن بمضاعفة القصف الجوي رغم بدء المباحثات !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

المחיר 40 אגורות — الثمن ٤٠ اغوراه

الجمعة
١٧ أيار ١٩٦٨
٢٠ صفر ١٣٨٨
العدد ١ السنة ال ٢٥
17.5.1968

في هذا العدد

اذاعت وكالة انباء فيتنام الشمالية ، امس ، ان الولايات المتحدة ضاعفت غاراتها الجوية على فيتنام الشمالية منذ منتصف الشهر الحالي ، رغم بدء المباحثات بين مندوبي هانوي وواشنطن في باريس . وكذلك ، زادت عمليات القصف من البحر .

وقالت الوكالة ان المدفعية الفيتنامية المضادة للطائرات اسقطت خلال هذه المدة ٤٤ طائرة امريكية في سماء فيتنام الشمالية . واصيبت ثلاث سفن حربية امريكية ودمرت .

وقالت الوكالة ان الهدف الرئيسي للغارات الامريكية هو المناطق الاهلة بالسكان في المناطق الجنوبية من فيتنام الشمالية .

وفي سايغون ، اعلن ناطق عسكري امريكي امس ، ان القوات الامريكية تكبدت خلال الاسبوع الماضي اكثر من ٥٦٣ قتيلا ، وهذا الرقم – كما قال الناطق – اعلى رقم تصل اليه الخسائر الاسبوعية ، منذ بدء الحرب الفيتنامية حتى الان .

وفي دانانغ فرضت السلطات العسكرية الامريكية نظام حظر التجول توقعا لهجوم عنيف من قوات جبهة التحرير .

مصر تطالب يارينغ بوضع برنامج تنفيذ قرار مجلس الامن

مكتب الاتحاد – وصل المبعوث الدولي في الشرق الاوسط غونار يارينغ الى نيويورك امس ، لاجراء مشاورات مع سكرتير الامم المتحدة اوثانت ومع اعضاء مجلس الامن حول مهمته واتصالاته في الشرق الاوسط بشان العمل على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي . ومن المنتظر ان يجتمع غونار يارينغ ، خلال الايام القادمة ، بالمندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة وبالمندوبين العرب .

وتقول المصادر المطلعة في مقر الامم المتحدة ، كما جاء في الصحف الاسرائيلية « هارتس » و « معاريف » و « عل همشمار » وغيرها في اعدادها الصادرة امس (الخميس ١٦ ايار) ان غونار يارينغ قد حصل على موافقة مصر والاردن غير المتحفظة على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر . وقيل ايضا ان اسرائيل « اعربت عن موافقتها على تنفيذ القرار » . وتقول هذه المصادر ان يارينغ كان قد ابلغ اوثانت ، قبل ذلك ، بان مصر والاردن واسرائيل وافقت على تنفيذ القرار . وقد رفض متحدث رسمي باسم الامم المتحدة التعليق على هذا النبأ ، ومع ذلك اكد انه لا ينفيه .

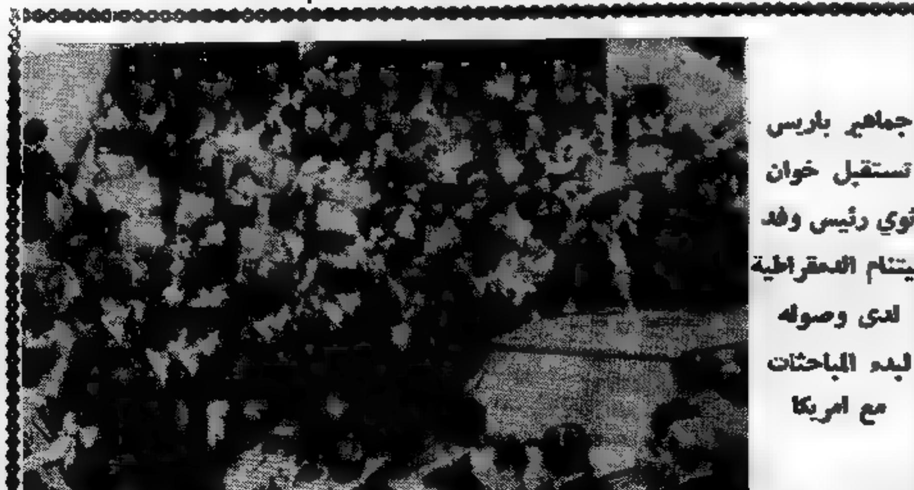
وفي القاهرة ، صرح المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة محمد حسن الزيات في مؤتمره الصحفي الاسبوعي يوم الاربعاء الماضي ، بان القاهرة تنتظر الان ان يقوم غونار يارينغ باعداد جدول مواعيد لتنفيذ بنود قرار مجلس الامن . وقال ان القاهرة وافقت على القرار بشرط ان ينفذ كاملا . واضاف : ولكن مصر لم تر ، حتى الان ، اي تصريح علني من اسرائيل ينبيء بموافقتها على القرار . واضاف : وتعتقد القاهرة الان ان الخطوة التالية ينبغي ان تصدر عن هيئة الامم المتحدة ، وتقع مسؤولية خاصة على عاتق الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن . وقال الزيات : ان القاهرة لا تضع شروطا لتنفيذ القرار الذي يشكل ، بالنسبة لها ، وحدة واحدة .

وصرح وزير خارجية العربية المتحدة محمود رياض لمراسل صحيفة « موموند » الفرنسية في ١٣–٥ ردا على سؤال : هل تعد مصر بضمان حرية الملاحة لاسرائيل في حالة تنفيذ قرار مجلس الامن ؟ صرح بقوله : « لقد قلت في عدة مناسبات سابقة باننا نقبل القرار كاملا ، بما فيه حرية الملاحة . ونحن لا نزال ننتظر ان تصبح اسرائيل مستعدة لتنفيذ واجبها هي ، بما فيه سحب قواتها من المناطق المحتلة وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين . اذا نفذت اسرائيل ذلك فسنقوم نحن ايضا بتنفيذ التزاماتنا ، وبهذه الصورة نتمكن من التوصل ، اخيرا ، الى السلام في الشرق الاوسط » .

وكان محمود رياض قد قدم رسالة الى غونار يارينغ اكد فيها من جديد ضرورة وضع برنامج مفصل لتنفيذ قرار مجلس الامن . واقترح محمود رياض على يارينغ ان يقوم شخصيا بوضع مثل هذا البرنامج المقترح .

وكتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية في عددها الصادر في ١٢–٥ انه « الى جانب انسحاب القوات

– البقية على صفحة ٨ عمود ٥ –



جماهير باريس تستقبل خوان ثوي رئيس وفد فيتنام الديمقراطية لدى وصوله لبدء المباحثات مع امريكا

هانوي وواشنطن تضعان مقترحاتهما بشأن السلام

المباحثات تستأنف غدا (السبت)

باريس – في الجلسة الثانية من مباحثات هانوي – واشنطن التي عقدت هنا يوم امس الاول ، اقترح الوفد الامريكي على وفد فيتنام الشمالية مشروعا مكونا من خمس نقاط كاساس « لتحقيق السلام في فيتنام » . ولكن فيتنام الشمالية رفضت هذا المشروع ووصفته بانه لا ينطوي على اي امر جديد ويبرر العدوان .

النقاط الامريكية هي « تحييد فيتنام الجنوبية ، تنفيذ اتفاقيات جنيف من سنة ١٩٥٤ وسنة ١٩٦٢ تجاه لاوس ، استقلال شعب فيتنام الجنوبية لادارة شؤونه بدون تدخل من الخارج ، توحيد فيتنام من جديد بطرق سلمية .. المحافظة على البنود العسكرية في اتفاقيات جنيف سنة ١٩٥٤ » .

وقد صرح المتحدث باسم وفد فيتنام الشمالية للصحفيين بعد الجلسة ، بان الوفد الامريكي لم يطرح اي امر جديد . وقال ان رئيس الوفد الامريكي هاريمان قد كرس وقتا طويلا من حديثه لتبرير الحرب العدوانية وحرب الابادة التي تشنها الولايات المتحدة ضد الشعب الفيتنامي ، وحاول بكل وسيلة تبرير العدوان الامريكي متهما فيتنام الشمالية بالعدوان على الجنوب .

وادلى هاريمان ايضا بتصريحات للصحفيين نفى فيها ، بشدة ، النبأ الذي نشرته صحيفة امريكية حول استعداد الولايات المتحدة للموافقة على اقامة حكومة ائتلافية باشتراك الشيوعيين في سايغون ، وقال : « لم نؤيد ابدا اقامة حكومة ائتلافية ولن نؤيد ذلك الى ابد الابدين » !

وفي جلسة المباحثات الاولى التي

– البقية على صفحة ٨ عمود ٢ –

شخصيات الضفة الغربية ترفض مشاريع التجزئة والاحتلال

الشخصيات التي قابلها اشكول تجمع على رفض مقترحاته بحكم ذاتي هزيل

يستثني القدس العربية وطولكرم وقلقيلية واللطرون واريحا وغور الاردن وغزة

.. استنكار عام لما تنشره بعض الصحف الاسرائيلية من انباء مدسوسة

القدس – لمراسلنا – الانباء التي تنشرها بعض الصحف الاسرائيلية عن مقابلات رئيس الوزراء اشكول لعدد من شخصيات الضفة الغربية ، وعن نتائج هذه المقابلات ، اثارت استياء عاما في جميع الاوساط الشعبية في القدس العربية وبقية انحاء الضفة الغربية . وتجمع الشخصيات التي قابلها رئيس الوزراء ، على رفض مقترحاته التي هدفها التجزئة والابقاء على الاحتلال .

فبانتقال المبعوث الدولي يارينغ الى نيويورك وبازدياد الضغط الدولي على حكومة اسرائيل لكي توافق على تنفيذ قرار مجلس الامن القاضي بالانسحاب ، ازداد نشاط الدوائر الاسرائيلية الحاكمة نحو وضع العالم امام وقائع جديدة تنسف امكانية الاتفاق على تنفيذ قرار مجلس الامن .

وابرز هذا النشاط الاتصالات الواسعة بعدد من شخصيات الضفة الغربية التي قام بها رئيس الوزراء اشكول في المدة الاخيرة .

وعلمنا ان رئيس الوزراء اقترح على الذين قابلهم اقتراحات لتسوية منفردة « بين اسرائيل وعرب فلسطين »

– البقية على صفحة ٨ عمود ٢ –

وحدة العمال والطلاب في معركة الديمقراطية وتحسين ظروف العمل

الاضراب شل الحياة الاقتصادية والخدمات في فرنسا ، ١٠٠ الف يتظاهرون تأييدا للطلاب واحتجاجا على وحشية البوليس

باريس – اكثر من مئة الف عامل وطالب ومثقف تظاهروا يوم الاثنين الماضي في شوارع باريس احتجاجا على سلوك الشرطة الوحشي تجاه الطلاب المتظاهرين في الاسبوعين الاخيرين . كذلك طالبوا باستقالة وزير الداخلية ومدير شرطة باريس . بينما شل الاضراب العام الذي اعلنته النقابات واشترك فيه حوالي ١٠ ملايين عامل الخدمات الصناعية والمواصلات ، وكان هذا اول اضراب منذ انتهاء الحرب في الجزائر ، وبلغ عدد المضربين حوالي نصف مليون في باريس وحدها .

وكان المتظاهرون ينشدون نشيد الاممية ويهتفون هتافات معادية لديغول وللشرطة . وقد رفع الطلاب في صباح ذلك اليوم العلم الاحمر فوق جامعة السوربون .

والمهم في كل هذه المظاهرات والاضرابات هو وحدة العمل بين الطلاب والعمال خلال ثلاثة ايام (٨–١٠–٥–٦٨) . فقد اجتمع ممثلو منظمات العمال – وبضمنها الاتحاد العام لعمال فرنسا الذي يقوده الشيوعيون – وممثلو منظمات الطلاب واصدروا بيانا مشتركا دعوا فيه الى القيام بمظاهرات مشتركة في كل مدن فرنسا الكبيرة في يوم الاثنين الماضي واوضحوا فيه مطالبهم الاساسية وهي : اصلاح ديمقراطي في الثقافة وفي مصلحة العمال ، تشغيل كامل ،

– البقية على صفحة ٨ عمود ٥ –

«زو هديرخ» والصحف الشيوعية الاخرى تحيي «الاتحاد» في عيدها

مكتب الاتحاد – تلقت هيئة تحرير «الاتحاد» من هيئة تحرير «زو هديرخ» شقيقتها باللغة العبرية وهيئات تحرير الصحف الشيوعية الاخرى رسالة التحية التالية بمناسبة العيد الرابع والعشرين «للاتحاد» :

هيئة تحرير الاتحاد

مع بداية السنة الخامسة والعشرين لصدور «الاتحاد» نبعث لكم تحيات الصحف الشيوعية الشقيقة .

طوال سنوات صدورها ، منذ ايام الانتداب البريطاني وحتى اليوم ، تناضل «الاتحاد» بجراة وموهبة ضد الاستعمار ومن اجل احترام الحقوق المشروعة لكلا شعبي البلاد ، ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ولتثقيف العاملين بروح الماركسية – اللينينية .

ان الوحدة اليهودية – العربية النضالية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في النضال من اجل السلام ولتصفية اثار العدوان الاسرائيلي من السنة الماضية ، ومن اجل مصالح ابناء كلا شعبي البلاد – هي الاساس المتين في النضال من اجل الاهداف المشتركة للصحف الشيوعية في اسرائيل .

اننا نبعث من صميم القلب ، تحيات الى كل العاملين في هيئة تحرير الاتحاد ونتمنى لكم مزيدا من النجاحات في عملكم السامي لنشر افكار الاممية البروليتارية والسلام والاشتراكية .

هيئات تحرير «زوهديرخ»
والصحف الشيوعية بالايديشية
والبلغارية والرومانية

مدائح متبادلة جونسون – بورقيبة

تبادل اول امس الرئيس جونسون والرئيس بورقيبة الذي يزور امريكا المدائح .

قال بورقيبة : جميع الامم التي تقدر الدمقراطية والامن والرفاهية تشعر بالدين للولايات المتحدة !!

وقال جونسون : ان بورقيبة سياسي واقعي عمل من اجل السلام العادل لا في منطقته فحسب بل في العالم باسره !!

نجاح هام لقائمة الحزب الشيوعي في انتخابات العمال الزراعيين

الاذاعة ، والصحف كلها ، في اسرائيل ابرزت النجاح الهام الذي احرزته قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي («القائمة الشيوعية الجديدة») في انتخابات النقابة العامة للعمال الزراعيين الاجيرين التي جرت يوم الثلاثاء الماضي . فقد احرزت (حسب نتائج غير نهائية) ٧٢٣ صوتا (٢٫٤ بالمئة) . كذلك ابرزت الاذاعة والصحف الخسارة الكبيرة التي منيت بها قائمة جماعة ميكونس سنيه المنشقة اذ انها احرزت ٢٧٥ صوتا (٠٫٩ بالمئة) فقط .

وفيما يلي النتائج التي احرزتها كل قائمة في الانتخابات الهستدروت الاخيرة ، ا م ت – (القائمة المشتركة لحزب العمل الاسرائيلي والمبام) ١٩٨٥٦ صوتا (٦٧٫١ بالمئة مقابل ٦٥٫١٤ بالمئة) ب د – (قائمة المتدينين الموحدة) – ٥٧٢٢ صوتا (١٩٫٣ بالمئة مقابل ١٨٫٣ بالمئة) ، ح ل – (الحيروت – ليبراليين) – ٢١٥٠ صوتا (٧٫٣ بالمئة مقابل ١٢٫٧ بالمئة) ، ل ع – و – (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) ٧٢٣ صوتا (٢٫٤ بالمئة مقابل ١٫٨ بالمئة

– البقية على صفحة ٨ عمود ٧ –

كلمة الاتحاد

قصة حياتنا

بقلم اميل حبيبي

يشرفني رفاقي ، في مطلع كل سنة اتحادية ، بمهمة كتابة الافتتاحية ، ذكرى لافتتاحية العدد الاول ، قبل ٢٤ عاما ، التي توجناها بالآية : « واما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

وفي هذه الايام العفريتية يصبح مجرد هذه الذكرى ، بهذه الآية ، مما ينفع الناس :

– ١ –

الم يتوهم حكام بلادنا ان كيان الشعوب هو زبد يذهب جفاء ؟ الم يعلنوا ، طول عشرين عاما ، انه لا وجود لشعب عربي فلسطيني في هذه البلاد ؟ الم يرفعوا حواجبهم استغرابا حين كنا نطالب بحقوقه ؟ الم يعملوا على اجتثاثه من اصوله وعلى مسح قراه وحاراته ، حتى تسرب الوهم الى ناس كثيرين بانه من الممكن ، في عصرنا ، القضاء على شعب من الشعوب وازالته من الوجود ؟ !

وكثيرا ما كان يظهر ايماننا ، نحن الشيوعيين ، بثبوت الشعب في وطنه ، بمكوثه في ارضه ، امرا خياليا ، وحلما رومانطيقيا من احلام القرن التاسع عشر الماركسية .

فماذا نرى الان ؟ نرى ان المسارب التي يختارها مجرى التاريخ ، في سيره نحو تحقيق حقيقته الكبرى ، وهي ان الفتوحات تجيء وان الفتوحات تروح واما الشعب فباق ، هي مسارب كثيرا ما لا تخطر على بال ، وكثيرا ما توهمنا بان الدنيا تقف على كف عفريت . ولكنها تتجه في نهاية الامر نحو تحقيق هذه الحقيقة الكبرى التي وقفنا ، نحن الشيوعيين ، دائما على ارضها العريضة الراسخة .

نحن نعلم ان فتوحات الخامس من حزيران ، واهدافها ، تدفع حكام بلادنا الى التباري فيما بينهم على التظاهر بالاهتمام بمصير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وبجعله شريكا في تقرير الحل ، وبالاعتراف به ، وبمفاوضة رجالاته ، وغير ذلك . نحن نعلم ان وراء هذا الفيض المفاجيء من الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني ، الذي انكروا بالامس القريب مجرد وجوده ، تكمن اطماع الاحتلال : هذا يريد كسب الوقت لترسيخ اقدام الاحتلال ، وهذا يريد استغلال عرب فلسطين اداة ضغط على الدول العربية ، وهذا يريد اثارة الفرقة بين ابناء الشعب الواحد ، وغير ذلك من بوليتيكات وتكتيكات يحسبها اصحابها غاية في الحنكة ، ولكنها بالفعل صادرة عن غاية الافلاس .

فمهما تكن البوليتيكات والتكتيكات فان الوقائع هي التي تقررها . ومن اهم هذه الوقائع ان الشعب ، بكيانه الاساسي وعلى الرغم مما جرى في قرى اللطرون وغور الاردن ، بقي في وطنه . فالذي تم من تشريد سنة ١٩٤٨ لم يتحقق مثله سنة ١٩٦٧ . ولاول مرة ، في هذا التاريخ المأساوي المعقد ، استطاع اهالي بلدة عربية ، قلقيلية ، بعد ان تشردوا ان يعودوا اليها . فحساب السرايا ليس كحساب القرايا ، وفي جميع المجالات .

ان العبرة الاساسية ، التي يجب ان يعتبرها جميع العقلاء في بلادنا ، هي انه ليس من طريق لتحقيق السلام الاسرائيلي العربي سوى طريق الاحترام المتبادل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولحقوق شعب اسرائيل . وهم مميت ، لليهود وللعرب على السواء ، التفكير بانه من الممكن ازالة شعب من الوجود ، ورميه في الصحراء او رميه في البحر . فالفتوحات تجيء والفتوحات تروح . واما الشعب فباق . وسلام الشعوب بحق الشعوب .

– ٢ –

هذه هي خلاصة سياستنا في النزاع الاسرائيلي العربي منذ قيامه ، وخصوصا في السنوات العشرين الماضية .

وحكام بلادنا ، الذين اعمتهم صهيونيتهم التوسعية ومكاسبهم الاولية عن رؤية هذه الحقيقة الكبرى ، اعتقدوا ان سياسة القوة ستغنيهم عن ضرورة التوجه نحو التفاهم العادل مع الشعوب العربية ، ومع الشعب العربي الفلسطيني بالذات .

البقية على صفحة ٢ عمود ٥

تحت ستار الجدل بين مفاوضات مباشرة او غير مباشرة يتهرب حكام اسرائيل من واجب تنفيذ قرار مجلس الامن لضمان التسوية السلمية العادلة

بقلم: توفيق طوبي

– ١ –

منذ آن عين اوثانت السيد جونار يارينغ مبعوثا له للسعي لتنفيذ قرار مجلس الامن حول ازمة الشرق الاوسط (قرار ٢٢–١١–٦٧) والمبعوث الدولي يروح ويجيء بين القدس والقاهرة وعمان ساعيا لتحقيق المهمة التي القيت عليه .

وقد مضى على روحاته وغدواته المتكررة نحو ستة اشهر زار خلالها مرات عدة القدس والقاهرة وعمان وتأرجحت مهمته بين الفشل آنا وامكانية الاستمرار فيها آنا اخر .

واختلف الفرقاء في تفسير المهمة الملقاة على يارينغ . فبينما اصرت الاوساط الرسمية الاسرائيلية على ان مهمة يارينغ هي في الاساس ايصال الفرقاء الى طاولة المفاوضات المباشرة اكد الجانب العربي ان مهمته في الاساس هي ضمان تنفيذ قرار مجلس الامن ، الذي ينص اول بنوده على انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والغاء حالة الحرب والاعتراف بحق دول المنطقة بالعيش ضمن حدود آمنة متفق عليها .

وتشير انباء نشاطات جونار يارينغ الاخيرة الى انه قد توصل الى احراز موافقة الفرقاء الثلاثة اسرائيل ومصر والاردن على الانتقال الى ما اسمته مصادر عربية واسرائيلية مرحلة جديدة من مهمته . وتحدثت اوساط مقربة من منظمة الامم المتحدة ان جونار يارينغ قد توصل الى احراز موافقة الدول الثلاث المعنية على الانتقال الى محادثات غير مباشرة في نيويورك يشترك فيها مندوبو الدول الثلاث في منظمة الامم المتحدة بوساطة جونار يارينغ نفسه .

وتتفق المصادر الاسرائيلية والعربية في انبائها على ان ثمة محادثات ستجري في نيويورك برعاية جونار يارينغ ويمثل الفرقاء فيها لدى يارينغ مندوبوهم الدائمون في منظمة الامم المتحدة . هل تكون مهمة يارينغ قد دخلت بهذا مرحلة جديدة تبشر بتقدم نحو تحقيق هدفها ؟

– ٢ –

طلعت جريدة دافار ، شبه الرسمية (١٠–٥–٦٨) بنبأ موسع وبارز في راس الصفحة الاولى يقول : « مصر وافقت على مباحثات غير مباشرة في نيويورك » .. وجاء في هذا النبأ الذي ابرزته «دافار» بحماس متحفظ ان القاهرة ، وهي المحطة الاخيرة التي وصل اليها يارينغ قبل انتقاله الى نيويورك قد وافقت على اجراء مفاوضات غير مباشرة في نيويورك بواسطة مبعوث الامم المتحدة يارينغ وباشتراك مندوبي الدول الثلاث اسرائيل ومصر والاردن في منظمة الامم المتحدة ..

وجاء ايضا في دافار على لسان وكالة الانباء الامريكية ، «يونايتدبرس» ان مصر كانت قد طلبت من جونار يارينغ مقابل موافقتها على اجراء مفاوضات غير مباشرة في نيويورك ان يودع اسرائيل لديه رسالة تعلن فيها موافقتها الصريحة على تنفيذ قرار مجلس الامن .

الا ان جونار يارينغ جاء باقتراح جديد قبلته الدول الثلاث

وحسب وكالة الانباء «يونايتدبرس» قدم يارينغ هذا الاقتراح بشكل مشروع رسالة توجهها الدول الثلاث لسكرتير الامم المتحدة اوثانت وتصرح فيها بانها تقبل قرار مجلس الامن وانها سوي اجراء ترتيبات بحسب رعاية يارينغ لتنفيذ هذا القرار .. ويقول مشروع الرسالة التي وضعها يارينغ ان جميع الفرقاء عبروا عن الاستعداد للتعاون مع يارينغ في السعي للوصول الى اتفاق يوصل الى تسوية للنزاع في الشرق الاوسط .

واضافت يونايتدبرس حسب دافار: «ان المصادر القاهرية اكدت انه معادل «بيان الموافقة» الاسرائيلي تكون مصر مستعدة فقط لان تبطل حالة الحرب وتمكن من العبور الحر في مضائق تيران . ولكن هذه المصادر قالت ايضا ان قضية الملاحة في قناة السويس مرتبطة بقضية اللاجئين . واكدت هذه المصادر ان مصر تتمسك بشدة بالموقف القائل بان لقضية الجلاء الاسرائيلي الاولية العليا في موضوع بحث تنفيذ قرار مجلس الامن . وحسب قولهم – مصادر القاهرة – فهم على استعداد لان يكتفوا بتصريح الموافقة بينما تصاغ مواعيد الجلاء خلال «المفاوضات غير المباشرة» ..

وانهت دافار هذا النبأ بنبأ صغير لمراسلها في منظمة الامم المتحدة جاء فيه انه اذا ما جرى اي تقدم فستطلب اسرائيل ان تجري المباحثات على مستوى وزراء وليس على مستوى المبعوثين في الامم المتحدة .

وقد نشرت « الاهرام » (١٢–٥–٦٨) بقلم مراسلها الدبلوماسي ان وزير الخارجية المصري محمود رياض قد سلم الى يارينغ اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة رسالة جاء فيها : «حسب طلبك وبعد محادثاتك مع مندوبنا في نيويورك يودي ان اؤكد لك مرة اخرى استعداد مندوبنا في منظمة الامم المتحدة لان يجتمع بك ويستمر في الاتصالات التي اجريتها في القاهرة . وقد اكدت في الاجتماعات السابقة حول الاهمية لتعيين مواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامن واقترحت عليك عدة طرق للوصول الى هذا الهدف ، ومن ضمنها الاقتراح بان تقوم انت بتعيين لائحة المواعيد .ومن طبيعة الامور فهذه الاقتراحات تنطلق من موافقة مصر على تنفيذ قرار مجلس الامن وعلى التعاون معك» .. وتضيف الاهرام ان يارينغ قد عبر عن امتنانه لهذا الموقف لما في ذلك من تسهيل لمهمته . ماخوذ من«معريب» ١٢–٥–٦٨

وصرح وزير خارجية الاردن عبد المنعم الرفاعي ان الاردن لا يعارض في قيام اتصالات بين مبعوث منظمة الامم للشرق الاوسط وبين محمد الفرا ممثل الاردن في منظمة الامم المتحدة (صحف يوم ١٣–٥–٦٨)

وباشكال اخرى نشرت الصحف الاسرائيلية انباء حول نقل المباحثات مع يارينغ الى مركز منظمة الامم المتحدة حيث يجريها معه المندوبون الدائمون للدول الثلاث في منظمة الامم المتحدة.

الا ان هذه الانباء وانباء اخرى مماثلة اثارت عاصفة داخل الاوساط الحاكمة في اسرائيل نفسها . فبدات العناصر الاكثر تطرفا بينها والتي يمثلها على وجه التخصيص كتلة جاحال (حيروت – الاحرار) وبعض الاوساط العسكرية في حزب العمل من جماعة احدوت هعفودا سابقا وغيرهم من زلم مباي سابقا المعروفين بتطرفهم ، بداوا في شن حملة مفادها ان الحكومة تراجعت بهذا من المبدا الذي صاغته اساسا لسياستها وهو مفاوضات مباشرة للوصول الى تسوية سلمية.

فقيادة كتلة « جاحال » في اعقاب هذه الانباء طلبت اجتماعا سريعا للجنة الامن والخارجية لبحث هذه الانباء . وكتب احد رؤساء كتلة « جاحال » من حيروت عضو الكنيست بدر في جريدة « هيوم » مقالا هاجم فيه استراتيجية وزارة الخارجية تجاه مهمة يارينغ .

ونشرت « يديعوت احرونوت » في ١٠–٥–٦٨ بقلم الكاتب اريه تسموكي المعروف بقربه من الاوساط الحاكمة ما معناه « ان انتقادا متبادلا قد تردد في الفترة الاخيرة خلال المشاورات السياسية على الصعيد الحكومي والحزبي بين الوزير ابا ايبن وبين عدد من الوزراء الذين يسمونهم « صقورا » ومنهم ديان والون .. وكان هذا على خلفية مباحثات وزير الخارجية مع مبعوث الامم المتحدة . وقد ادعى عدد من الوزراء ان السيد ايبن في حديثه مع الدكتور يارينغ حول قرارات مجلس الامن بخصوص النزاع الاسرائيلي – العربي ابدى انحرافا ما عن التلخيصات التي اقرتها الحكومة بهذا الخصوص . وقد انتقدوا ايضا ما اسمه تكواع في منظمة الامم » (الاشارة الى ما صرح به في مجلس الامن اثناء المناقشة حول الاستعراض العسكري في القدس عن استعداد اسرائيل لقبول قرار مجلس الامن كاساس للمفاوضات)

وتحت عنوان « خطوة الى وراء » نشرت جريدة « جروزليم بوست » (١٣–٥–٦٨) افتتاحية هاجمت فيها المحادثات غير المباشرة التي توصل اليها يارينغ في نيويورك جاء فيها :

« ان اقامة مكتب جديد في بناية الامم المتحدة على امل ان يوافق مندوب الاردن في الامم المتحدة السيد محمد الفرا على الجلوس في غرفة واحدة مع مندوب اسرائيل يوسف تكواع هو امر ذو معنى . ان مندوبي كلا البلدين قد جلسا وجها لوجه في قاعة الجمعية العمومية سنوات طويلة وذلك لم يقرب السلام . ان هذه الخطوة هي تراجع عن بعثة يارينغ الاساسية اذا لم تكن التخلي التام عنها » .

ومن الجهة الاخرى كتبت جريدة «عل همشمار» تفسر موافقتها على هذه الخطوة وتدافع عنها امام الهجوم اليميني المتطرف عليها ، كتبت « عل همشمار » (١٣–٥–٦٨) تقول :

« ليس هناك اي منطق واي اساس للقول ان موافقة اسرائيل لمحادثات غير مباشرة في نيويورك تحت رعاية الامم المتحدة معناه تراجع عن مبدأ المفاوضات المباشرة بيننا وبين الدول العربية » ... وتفسر « عل همشمار» ايجابية هذه الخطوة بانها تساعد على دفع خطوة يارينغ الى امام ، وتضيف انها القضية هامة في هذه المرحلة ان توجد دولة عربية تكون على استعداد لمباحثات غير مباشرة من شأنها ان تكون مرحلة اعداد لمباحثات مباشرة . وتدعو « عل همشمار » اسرائيل الى سلوك سياسة « مرنة » لدحض الاتهامات والاشاعات التي تثار حولها بانها لا تريد الوصول الى تسوية ..

وموقف « عل همشمار » يختلف في هذا الامر عن موقف « هيوم » و « لرحاب » و « الجروزليم بوست » التي تمثل اكثر الاوساط الحاكمة تطرفا ..

وفي هذا الجو من الجدل اجتمعت الحكومة يوم الاحد الماضي واعلنت سكرتيرة الحكومة للصحف (صحف ١٣–٥–٦٨) ان اشكول قد صرح في جلسة الحكومة بانه « لا يوجد اساس للانباء القائلة ان اسرائيل قد وافقت على مفاوضات غير مباشرة مع الدول العربية. ان موقف اسرائيل بخصوص محادثات مباشرة مع جميع الدول العربية قائم بثبات وكل اتفاق مع كل دولة يمكن ان نتوصل اليه فقط نتيجة مفاوضات مباشرة » .

وبهذا يريد اشكول تطمين اولئك الخائفين من المرحلة الجديدة من مهمة يارينغ ان لا جديد في سياسة الحكومة.

– ٣ –

ما هي الامور التي تجدر الاشارة اليها تجاه هذه التطورات حول مهمة يارينغ .

(أ) اذ تنتقل المحادثات الى نيويورك ، الى منظمة الامم المتحدة ، حيث سيتابع يارينغ المباحثات من طريق المندوبين الدائمين للدول الثلاث ، فهذا ليس مجرد نقل فني لمكان المحادثات . فمن تتبع الانباء يمكن الوصول الى النتيجة بانها مرحلة جديدة في مهمة يارينغ . ومهما كانت الاشارات غير واضحة ومتناقضة احيانا حول القاعدة التي جرى الاتفاق عليها لنقل هذه المحادثات الى نيويورك ، فالامر الواضح الان على الاقل ، ان يارينغ اعطي فرصة جديدة لمواصلة مساعيه ، وان كلا الطرفين ، كل من وجهة نظره ، يريد من يارينغ ان يستمر في مساعيه وان هذه المساعي الان قد كسبت خطوة جديدة مهما كانت ضيقة ومحدودة . وهذا امر حسن يرحب به جميع المعنيين بالتسوية السلمية .

(ب) ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل وابواقها يموهون على الراي العام في اسرائيل وفي الخارج عندما يعرضون الامور وكان النقاش وحجر العثرة هو .. المفاوضات مباشرة او غير مباشرة» .

وتصريح اشكول الاخير في اعقاب الاتفاق على نقل المحادثات الى نيويورك بانه لاساس من الصحة لما قيل من ان الحكومة تخلت عن كون الطريق الوحيد للتسوية هي المفاوضات المباشرة ، ان هذا التصريح ما هو الا تستر على حقيقة النقاش والخلاف بين حكام اسرائيل ومبعوث اوثانت والدول العربية من جهة وتستر على حقيقة النقاش الدائر ايضا داخل الاوساط الاسرائيلية الحاكمة نفسها ذلك النقاش الدائر منذ مدة داخل حكومة الائتلاف القومي .

فالقضية الجوهرية ليست مفاوضات مباشرة او غير مباشرة او هذا الاسلوب او ذاك من المباحثات للوصول الى تسوية . وانما مدى الاستعداد لقبول قرار مجلس الامن والعمل على تنفيذه

فبينما يعود المتكلمون بلسان الحكومات العربية – مصر والاردن – ويعلنون مرة تلو مرة ان القضية هي قبول مبدأ العمل على تنفيذه يكرر حكام اسرائيل انهم لن يقبلوا سوى المفاوضات المباشرة متهربين بذلك من مطالبة العالم اجمع بضرورة تنفيذ هذا القرار الذي يضع الطرق الواضحة للوصول الى السلم الدائم .وعندما يتحدثون عن قرار مجلس الامن فهم يقولون ان هذا هو الموضوع للمفاوضة وليس امرا للتنفيذ

هذا هو حتى موقف حزب مبام – حزان في عل همشمار ١٢–٥–٦٨ .

وكثيرا ما كان حكام اسرائيل يتهمون الدول العربية – مصر والاردن – بانها لا تريد في قرار مجلس الامن سوى البند المتعلق بالجلاء وانها لا تريد تنفيذ سوى هذا البند . فياتي محمود رياض وزير الخارجية المصرية في مقابلة هامة مع لي – موند الفرنسية – من يديعوت احرونوت ١٢–٥–٦٨ فيؤكد ردا على سؤال هل الانسحاب من المناطق المحتلة هو شرط مسبق في نظر مصر فيقول محمود رياض : «ليس لنا اي شرط مسبق . نحن نقبل بقرار مجلس الامن بكامله . واقترحنا على يارينغ ان يضع بنفسه مواعيد لتنفيذ القرار .. ونحن على استعداد ان نحترم التزاماتنا الناجمة عن القرار .. نحن على استعداد لقبول مبدأ المناطق المجردة من السلاح على جانبي الحدود . نحن نعتقد ان القدس يجب ان تعاد للاردن . حول تدويل القدس فهذا امر يعود للبلد بكاملها . نحن نقبل ايضا مبدأ المرور من قناة السويس . ولكن على اسرائيل ان تنفذ ما يلزمها من قرار مجلس الامن بما ضمنه الجلاء عن المناطق العربية المحتلة وحل قضية اللاجئين . اذا قامت اسرائيل بالتزاماتها فنحن نقوم بالتزاماتنا وهكذا يقر السلام في الشرق الاوسط» . هذا ما اكده مجددا محمود رياض .

وهكذا يتضح ان الدول العربية المعنية بالامر مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن بكامله ، بجميع بنوده . وهذا هو الموقف الذي لا يزال حكام اسرائيل يمتنعون عن التصريح به بوضوح متسترين وراء شعار المفاوضات المباشرة .

ج – ان النقاش الدائر في الاوساط الحكومية الاسرائيلية في نهاية المطاف من المحتم ان يتطور في مضمونه الى نقاش حول مدى الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن ، حول مدى الاستعداد للتخلي عن المناطق المحتلة. وان اختلفت الاوساط المتباينة داخل الحكومة بين الموقف الاكثر تطرفا ، التمسك بشعار «الوطن الكامل» شعار عدم التخلي عن شبر واحد من مناطق الاحتلال وبين الموقف «الاقل» تطرفا والداعي الى الانسحاب عن بعض المناطق العربية الكثيفة السكان مقابل اتفاقية «استسلام» مع الدول العربية مع ظهور مختلف «الاقتراحات» مثل ضمان حق الاستيطان في غور الاردن وبعض المناطق الاستراتيجية الاخرى (ايغال الون) او اقامة قواعد لجيش الدفاع الاسرائيلي في مراكز استراتيجية (ديان) فجميع هذه المواقف للاجنحة المختلفة للاوساط الرسمية في اسرائيل لا تزال تقوم على ضمان مكاسب اقليمية جديدة نتيجة لعدوان حزيران . جميعها متفق على اجراءات ضم القدس ، جميعها متفق على ضم قطاع غزة ، جميعها متفق على عدم اعادة الهضبة السورية وحتى اليام يطمع ببعض التعديلات الاقليمية لحاجات الامن ... وانما فالنقاش حتى الان في جوهره بين مختلف الاجنحة هو ليس بين «الصقور» و«الحمامات» وانما حول انجع السبل لمجابهة الراي العام والضغط الدولي وضغط التطورات السياسية في المنطقة وفي العالم اجمع من اجل التنفيذ الكامل الشامل لقرار مجلس الامن .

اننا على يقين بان تطور الامور منطقيا وعالميا سيقود ايضا الى اتساع شقة التباين داخل حكومة «الائتلاف القومي» كلما اشتدت ازمة السياسة الاسرائيلية سياسة العدوان والتوسع والضم ، كلما اشتدت عزلتها واضطرارها الى التراجع امام تعاظم ضغط القوى العالمية والمنطقية والمحلية من اجل حل سلمي عادل مضمونه تنفيذ قرار مجلس الامن .

والامور لا تجري حسب اهواء ورغبات الاوساط الاسرائيلية الرسمية على مختلف اتجاهاتها ، والتطورات الدولية والمنطقية والمحلية تفرض عليها التغيير والمناورة ونحن على اعتقاد انها ستفرض عليها في النهاية الدوران ١٨٠ درجة . واذا ما قارنا ما الموقف حكام اسرائيل من مهمة يارينغ في شهر كانون الاول الماضي واليوم فيمكن ان نرى الفارق بفعل التطور وضغط الاحداث .

وهناك اليوم عديدون وزراء حكومة اشكول نفسها من يرى ان الوقت لا يعمل لصالح السياسة الاسرائيلية وان عليها ان تخرج من الجمود القائم كما صرح ساسون وزير الشرطة في الشهر الماضي في اجتماع قيادة حزب العمل وهذا ما يدعو امثال ايبان في الحكومة اليوم للمناورة ، والعمل على الخروج من العزلة الخانقة بازدياد وتفادي الضغط المتعاظم لتنفيذ قرار مجلس الامن .

– ٤ –

ان تطور الاحداث كما اكدتها السنة الاخيرة التي مرت على العدوان لن يكون لصالح سياسة الاحتلال والضم ولا لسياسة المماطلة والمناورة لتفادي تنفيذ قرار مجلس الامن . ان مجرى التطور العالمي والمنطقي سيحول باستمرار سياسة الاحتلال والضم . ان استمرار هذه السياسة والتهرب من التجاوب مع الرغبة الملحة اليوم لجميع قوى السلام في العالم لايكسب اسرائيل شيئا لا مكاسب اقليمية ولا امنا ولا اطمئنانا وانما اخطارا ومصاعب وخطر صدام مسلح جديد في المنطقة يجلب الضرر البالغ على اسرائيل وشعبها وعلى الشعوب العربية ايضا.

ليس هناك سوى طريق واحد وهذا هو اقرب الطرق واسلمها واكثرها امكانية للوصول الى التسوية السلمية العادلة وهي ان تعمل حكومة اسرائيل باخلاص ودون مواربة على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن بجميع بنوده . هذا هو اليوم الطلب الملح لجميع القوى المحبة السلام .

النص الكامل لقرار مجلس الامن الدولي

بشان ازمة الشرق الاوسط

الذي اقر بالاجماع يوم ٢٢–١١–١٩٦٧

ننشر النص الكامل لقرار مجلس الامن بشأن الشرق الاوسط لاظهار مدى التزييف الفظ الذي تلجأ اليه المحافل الرسمية لتبرير مواقفها المتعارضة مع هذا القرار ومع الرغبة في تنفيذه .

«ان مجلس الامن :

١– معبرا عن قلقه المستمر بشان الوضع الخطر في الشرق الاوسط .

٢– مؤكدا على عدم السماح بحيازة مناطق عن طريق الحرب وعلى ضرورة العمل من اجل سلام عادل ودائم تتمكن فيه كل دولة في المنطقة من العيش بامان .

٣– ومؤكدا ايضا على ان جميع الدول الاعضاء بقبولها ميثاق منظمة الامم المتحدة قد اخذت على عاتقها الالتزام بالعمل حسب المادة ٢ من الميثاق .

١– يثبت ان تنفيذ مبادىء الميثاق يتطلب احلال سلام دائم في الشرق الاوسط ، وهذا السلام يجب ان يتضمن تطبيق كلا المبدئين الاتيين .

(ا) انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في النزاعات الاخيرة .

(اا) انهاء جميع الادعاءات بشان حالة الحرب ، والاعتراف بالسيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وبحقها في العيش بسلام ضمن حدود امنيه ومعترف بها ، متحررة من التهديدات ومن اعمال القوة .

٢– يثبت المجلس الحاجه

(أ) على ضمان حرية الملاحة عبر الممرات المائية الدولية في المنطقة .

(ب) على تحقيق حل عادل لقضية اللاجئين .

(ج) على ضمان السلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة بواسطة اجراءات تتضمن انشاء مناطق منزوعة السلاح .

٣– يطلب من السكرتير العام ان يعين ممثلا خاصا ليتوجه الى الشرق الاوسط لينشيء ويحافظ على علاقات مع الدول المعنية من اجل تشجيع التوافق ومساعدة المجهودات للوصول الى تسوية سلمية مقبولة حسب مقتضيات ومبادىء هذا القرار .

٤– يطلب من السكرتير العام ان يقدم تقريرا الى مجلس الامن حول تقدم مساعي الممثل الخاص باسرع وقت ممكن» .

كلمة الاتحاد – بقية

اما في داخل اسرائيل فقد دوختهم مكاسب سياسة القوة حين جربوها ببقايا هذا الشعب الذي بقي في وطنه داخل اسرائيل . واستكبروا حين رأوا انهم يستطيعون ان ينتزعوا ما شاءوا من ارض وان يدوسوا على ما شاءوا من حق ، وان يخفوا الحقائق فيما بعد بالاعتماد على حفنة من العرب استزعموهم قسرا ، فآمنوا ، دون اي تقدير للظروف القائمة ، بان سياسة القوة تصفي كل قضية ، ونشروا الوهم الشوفيني بان العرب لا يفهمون سوى هذه اللغة !

واما في الخارج فقد ارتموا في احضان الاستعمار ، الذي وجد في مطامعهم لقية نزلت عليه من الفضاء ، فاجج النزاع الاسرائيلي العربي وحوله ، بمعونة اعوانه على جانبي الحدود ، الى لغم زمني يفجره كلما استدعت مصالحه ذلك . فالمستعمرون خططوا ان يحاربوا في سبيل الحفاظ على مصالحهم الاستعبادية في هذه المنطقة حتى آخر شاب عربي وآخر شاب يهودي !

وكانت حرب حزيران الاوج المدمر لهذه اللعبة الاستعمارية الدموية ، والمزمنة . وفي ايامها الاولى توهم المستعمرون انها حققت ، بضربة واحدة ، كل ما خططوه زمنا طويلا . واما حكام بلادنا ، وقد حققت سياسة القوة لهم اكبر نصر عسكري ، وزلطوا مناطق شاسعة ، فقد توهموا انهم احكم الحكماء واذكى الاذكياء ، وما بَعُدَ بَعُدَ نظرهم بُعد ، وما اقرب من تحقيق اوهامهم قرب . واعلنوا القضاء النهائي على رومانطيقية القرن التاسع عشر الشيوعية الحالمة ، الخ .

فماذا نرى الان ؟ هل بعد هذا النصر العسكري لسياسة القوة من نصر ؟ هل بعد هذا التوسع الاقليمي من توسع ؟ فاذا لم تحل هذه السياسة اية مشكل ، واذا لم تصف اية قضية ، فماذا يبقى من امل بمستقبل هذه السياسة ؟

ان الوقائع تدفعنا الى رؤية المستقبل الحتمي ، وهو ان سياسة القوة التي حققت اكبر انتصاراتها العسكرية ستحقق في الوقت نفسه اكبر هزائمها السياسية حتى من المنتظر ، ومن المأمول ، ان لا تقوم لها فيما بعد اية قائمة .

فلا يبقى سوى الحل السياسي ، الحل السلمي العادل، لهذه القضية التي آمنا ، نحن الشيوعيين دائما ، انه لا حل لها سوى الحل السياسي ، السلمي العادل .

– ٣ –

ونحن الشيوعيين في هذه البلاد ، العرب واليهود ، لم نحد لحظة واحدة ، وفي احرج الاوقات ، عن ايماننا الراسخ هذا .

فالقوة لا تحل قضايا الشعوب بل تزيدها تعقيدا وايلاما ، فكيف والاستعمار يتربص بنا ويستغل هذا النزاع ابشع استغلال دموي لتحقيق مطامعه العدوانية ؟ !

ونحن اليوم ، اذ نجمع كل ما في قلوبنا من قوة وشجاعة للصمود في وجه ابشع تحريض علينا تشنه رجعية مفلسة تبكي على انهيار مخططاتها وحساباتها ، اذ نشد ازر رفاقنا اليهود الابطال ، وكل رافعي الرؤوس فوق الوحل المتن ، الذين يتعرضون لاعنف التحريض والتهديد ، بما في ذلك محاولة الاعتداء على حياة رفيقنا ماير فلنر ، نتذكر ماضينا الناصع ، وكيف صمدنا في اوقات اقسى من هذه الاوقات ، ولم تلهلنا الرجعية الخائنة بسكاكينها المشحوذة ، فكسبنا احترام شعبنا الابدي وحبه الخالص .

في تلك الايام المظلمة قبل عشرين عاما ، نبهنا الى المؤامرة الاستعمارية الدموية على شعبي فلسطين ، وقاومناها ، ودعونا الى الموافقة على قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ التي تضمن استقلال فلسطين واقامة دولتين مستقلتين عربية ويهودية بعلاقات صداقة ، دون احتلال وتشريد ، ودافعنا عن الموقف الحكيم والعادل وبعيد النظر الذي وقفه صديقنا الاتحاد السوفييتي .

والان ، في اوضاع الاحتلال الموقت ، تصل الينا مباشرة وقائع الثمن الباهظ الذي دفعه الشيوعيون ، رفاق الشباب ، في المناطق المحتلة من فلسطين ، في صمودهم الراسخ على هذه المواقف الصحيحة عشرين عاما ، لانهم اختاروا الاخلاص لشعبهم على كل ثمن . فنعتز بشيوعيتنا ، ونشعر ان حياتنا لم تذهب سدى ، وان تضحياتنا لم تذهب جفاء ، بل مكثت في الارض ، ونفعت الناس .

ونحن واثقون ، بالاعتماد على خبرتنا القاسية ، ان رفاقنا اليهود بمواقفهم الصلبة انما يعبرون عن ضمير شعبهم ويصونون مستقبله النير . ونحن واثقون ان شعبهم سيحبهم ويثق بهم ، كما يحبنا شعبنا ويثق بنا ، واكثر .

وما افقر سلة المهملات التي ستحتوي المارقين على الشيوعية ، وعلى مبادىء السلام واخوة الشعوب وحقوق الشعوب ، من زمرة ميكونس وسنيه ، الذين امام اول نغمة من الرجعية الاسرائيلية استسلموا دون قيد او شرط ، وحين اشتعلت نار الحرب رقصوا على وهجها دون وعي . ما اصغرهم ، اصغر من صغر ، اذا قارناهم بهاماتنا المنتصبة سنة ١٩٤٧ – ١٩٦٨ .

– ٤ –

وكنا ، في مطالع السنوات الاتحادية في الماضي ، نستعيد ذكرى الاتحاد حين كان لها محررون بالاضافة الينا ، وكان لها قراء كثيرون غيرنا . وكنا نبعث اليهم تحيات التضامن ، ونتمنى ان نلتقي بهم في اوضاع السلام العادل المقيم .

لقد التقينا . وما بقي من امنيتنا رهن التحقيق سوى قيام اوضاع السلام العادل المقيم .

لقد واكبت الاتحاد سير التاريخ الى امام في مساربه المتعدده ، واسهمت في صنع هذا السير الامامي .

ولذلك نقول : ستتحقق ايضا هذه الامنية !

فالاتحاد اثبتت انها مما ينفع الناس . ولذلك مكثت في الارض .

واما الزبد ، مهما يرغو وينتفخ ، فيذهب جفاء ! .

يكتبها : محمد خاص

« مودرن » !

متعب ان ترى منظرا مؤذيا . فكيف ان تراه ، اضطرارا، مرتين في اليوم ... وان تسمع حديثا عنه في كل مرة منهما ؟!

منذ مدة ، غير بعيدة ، نشرت وكالة الغوث الدولية تقريرا عن اللاجئين الجدد ، عن نازحي حرب حزيران ، ذكرت فيه ، بين ما ذكرته ، ان اشد ما يحتاج اليه هؤلاء الناس هو ... الخيام والفراش . واقتبست الصحف ذلك . ولكن بعض الاحداث ، في الصحف ، تقرا وتنسى بسرعة ! وبعضها قد يبقى حيا في الاذهان ..

عند مدخل حيفا من الشرق ، على طريق الناصرة التي تسمى الان « طريق بار يهودا » ، مخزن كومت فيه امتعة واثاث وادوات منزلية . فراش ولحف ، خزانات ومناضد ، كراسي بمختلف الاشكال والاحجام . مكومة اكواما !

وانتشر حديث المخزن وما فيه : ان متمولا يهوديا اشترى من حكومة اسرائيل (!) ، كل ما في مدينة القنيطرة السورية من امتعة واثاث وادوات ـ بعد ان حولت حرب حزيران سكانها الى لاجئين ـ ليبيعها بارخص الاثمان ..

منظر مؤذ .. فهو يعود بالذاكرة الى عهد القبائل والغزوات والاسلاب ولكن في النصف الثاني من القرن العشرين !

وكنت في « الباص » مسافرا الى حيفا . وبقربي جلست فتاة يهودية . وعندما وقف الباص ، في مواجهة المخزن ، التفتت الي سائلة : « ما هذا » ؟ . قلت : « كما ترين .. لحف وفراش وخزانات وكراسي من القنيطرة السورية » . « ولماذا ؟ » سالت . قلت : « للبيع » ! فتافعت قائلة : « اغبياء » !

واسرعت اتوسم فيها الخير . فحسن ان تجد من لا يقر الغزو والسلب . ولكنها تابعت كلامها : « ومن يشتري هذا ؟ انه ليس « مودرن » » !! اما انا فذهلت .. وحزنت .. وغضبت .

قال كاتب زنجي : « ان تكون زنجيا في اميركا معناه ان تكون غاضبا على الدوام .. » ونحن ، الا يحق لنا الغضب ؟ !

سؤال .. بل اسئلة

قارىء الصحف العبرية يرى ، في احيان كثيرة ، انباء واعلانات عن اناس مفقودين .. تائهين . فتى او فتاة من تل ابيب او رمات غان .. رجل او امراة ، ممن بلغوا من الكبر عتيا ، من الخضيرة او بني براك . وفي بعض الحالات تتقدم الشرطة ، في الصحف ، مناشدة الجمهور مساعدتها في البحث .. والعثور على المفقود او التائه !

وفي الناصرة ، ومنذ مدة ، يتردد سؤال كبير .. بقلق اكبر ..

« اين محمود كامل ابو عطا ؟ العامل من حي « بشر الامير » في المدينة .. السائق على سيارة يتكسب منها .. الذي ذهب بسيارته ، وبامر من مخدمه في حيفا ، لاحضار ابقار من كيبوتس في غور بيسان ولم يعد » . لقد انقضى على غيابه اكثر من شهر .

وبدلا من ان تنشر الشرطة بيانا .. اعلانا .. تطلب فيه مساعدة الجمهور .. فقد قيل لاهل المفقود : « لا تبلغوا الشيوعية ونحن نبحث لكم عنه ! » . وفي البداية سكت الاهل . فبهذا الخيط الواهي من الامل تمسكوا ..

ومضت ايام ..

واشتدت مخاوف الزوجه .. وافتقد الاطفال التسعة والدهم والحوا في السؤال .. والشيخ المسن ، الوالد ـ الجد ، حزين لا يدري ماذا يقول ..

وثم .. جاءت الشرطة تفتش بيت العامل الغائب . ولما ذهبت خلفت وراءها عيونا خائفة واكثر من سؤال .

وتفرعت عن السؤال الكبير اسئلة كثيرة ..

ـ اذا كان قد اصابه سوء (لا سمح اله) فاين السيارة ؟

ـ واذا اصيبت السيارة بحادث ، افلم يبق منها ما هو دليل وشاهد ؟

ـ اوصل الرجل الى غايته ؟ الا يعرف الكيبوتس عنه شيئا ؟

ـ ومخدمه ، صاحب العمل في حيفا ، ماذا فعل ؟

ـ والذين في الطريق الممتد حتى الكيبوتس .. الم يروه ؟ الا يعرفون مصيره ؟

ـ والشرطه ، « النشيطة » ، التي خشيت ان « تعرف الشيوعية القضية » ، الى اي شيء توصلت ؟

وهؤلاء ، فرادى ومجتمعين ، الا تهزهم كارثة غياب عامل ، رب عائلة فقيرة ، عن زوجة واطفال تسعة ووالدين مسنين ؟

سؤال كبير واسئلة عديدة تتفرع عنه تلح كلها طالبة الجواب . ترى الآن المفقود عربي ؟ لا اريد ان اقول ذلك الان ..

هـه

اهرون شمير ، واحد من اصحاب الزوايا في « يديعوت احرونوت » . وقد كتب مؤخرا تحت عنوان « حتى لا يخاف العرب » . وتصورت ان الرجل سيتقدم « بنصائح » عن ضرورة تطمين العرب خصوصا وانه في بداية مقالته يذكر كيف ان « عرب المناطق المتمسك بها ! » (اي المناطق المحتلة) يزورون الان مدن اسرائيل ويجلسون على المقاهي ويتاجرون .. ويتنزهون على شاطىء البحر ويتطلعون الى .. اجسام بنات اسرائيل الخمرية اللون .

واذا اهرون شمير هذا يريد ان ينقذ العرب من خوفهم من ... العرب ! وكيف كان ذلك ؟

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

افعى النازيــة ترفع رأسهــا من جديــد

بقلم علي عاشور

في الانتخابات الاخيرة التي جرت في ولاية « بادن ورتمبرغ » في جنوب المانيا الاتحادية ، احرز « الحزب الوطني الدمقراطي » ، وهو الحزب النازي الجديد ، الذي تاسس في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٤ حوالي ١٠ بالمئة من اصوات الناخبين ، ونال ١٢ مقعدا من مجموع ١٢٧ مقعدا في برلمان الولاية . وحصل على نفس الاصوات (... الف) التي حصل عليها هتلر في نفس الولاية في انتخابات ١٩٣٠ آي قبل ثلاث سنوات من تسلمه السلطة في سنة ١٩٣٣ .

وهذه النتيجة ان دلت على شيء فانما تدل على التصاعد الحاد في نشاط القوى النازية الجديدة والعسكرية في المانيا الغربية التي تلقى الرعاية والتشجيع من السلطات الرسمية في المانيا الاتحادية .

وقد علقت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء على نتائج هذه الانتخابات فقالت : « ان الانتخابات البرلمانية في ولاية « بادن ورتمبرغ » في المانيا الغربية قد اكدت من جديد ، وقبل كل شيء ، اتجاه التطورات الخطر في المانيا الغربية . وهي قد اوضحت ان الحزب النازي الجديد قد اصبح عنصرا ثابتا في حياة المانيا الاتحادية السياسية .

« ان نتيجة الانتخابات في « بادن ورتمبرغ » تدحض تصريحات الممثلين الرسميين في بون الذين ينكرون خطر الفاشية في الجمهورية الاتحادية . ان الحقيقة تظهر ان هجوم القوى النازية الجديدة يشكل تهديدا كبيرا . ويمكن آن تتبع هذا الهجوم سياسة الانتقام الخطيرة والاعدادات للحرب » .

ولقد شجعت هذه النتيجة زعيم الحزب « ادولف فون تادن » ـ كما تدعوه صحف البلاد ـ وهو ضابط نازي سابق، فطالب مستشار المانيا الغربية كورت جورج كيسنغر ، بالتعجيل في اجراء الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ايلول ١٩٦٩ على امل ان يمثل حزبه في البوندستاغ .

اهداف الحزب النازي الجديد واسلوب عمله

والحزب النازي الجديد تاسس من بعض الذين كانوا في يوم مضى ، اعضاء في الحزب النازي القديم ، ومن غلاة الرجعيين . وخلال المدة القصيرة التي مضت على تاسيسه نال هذا الحزب مقاعد في برلمانات سبع ولايات من مجموع الولايات العشر التي تتشكل منها المانيا الاتحادية . وبلغ عدد الاصوات التي نالها حتى الان حوالي مليوني صوت . وممثلو هذا الحزب في برلمانات الولايات سيشتركون في انتخابات رئيس الدولة التي ستجري في اوائل السنة القادمة .

وقد لمع اسم زعيم الحزب ، « فون تادن » بعد المكاسب التي احرزها حزبه في ولايتي هس وبافاريا . ففي هاتين الولايتين من جمهورية المانيا الاتحادية احرز « الحزب الوطني الدمقراطي » على اكثر من ٦٠٠ الف صوت او ما يساوي ٧٫٧٪ من مجموع الاصوات .

وهذا الحزب لا يخفي مطالبه بتعيين حدود اوروبا من جديد والاستيلاء على مناطق دول اخرى ـ شمالا وجنوبا ـ شرقا وغربا ـ تحت شعار توحيد كل الالمان في المانيا العظمى على اساس حق الشعوب في تقرير المصير ! وهو نفس الشعار الذي رفعه هتلر وادى الى انتهاك شنيع لحقوق الشعوب الاخرى .

وخلافا لاتفاقيات بوتسدام التي تنص على تجريد المانيا تماما من السلاح وتصفية العسكرية وتحريم انتاج مختلف انواع السلاح وادوات الحرب ، يطالب هذا الحزب صراحة باقامة « هيئة الاركان الالمانية » وبتحويل اقتصاد المانيا الاتحادية الى اقتصاد حربي واقامة آلة عسكرية صناعية ضخمة .

ويبدي اعضاء هذا الحزب عطفهم علنا على بعض التوجهات الاساسية في السياسة النازية ولكنهم يحاولون ان يخفوا كل الوثائق التي تشير الى المذابح التي قامت بها النازية في معسكرات الاعتقال وكل الفظائع الاخرى مدعين ان كل المعلومات عن جرائم الحرب قد زيفت ولا تنطبق على الواقع .

وهم لا يحاولون اخفاء ماضيهم النازي . فمن مجموع ٢١٨ عضوا في لجنة مقاطعة شمال الراين ـ وستفاليا التنفيذية يوجد ٨٦ عضوا كانوا في الحزب النازي . ومن ١٨ عضوا في اللجنة المركزية التنفيذية يوجد ١٢ عضوا كانوا من النازيين النشيطين .

واعضاء هذا الحزب يستعملون شعارات مضللة للجماهير مثل : « الدمقراطي » ، « الدستوري » ، « القومية السليمة » ، « مراعاة قوانين الدمقراطية » ، « البعث القومي على اسس دستورية » ، وحتى شعار : « تبديد الشبح الروسي » .

وهم يتظاهرون بمقاومة الحرب الامريكية في فيتنام ويتكلمون ضد التحالف الوثيق مع واشنطن ، وضد غزو راس المال الامريكي والاجنبي للبلاد ، وهم حتى ضد اللاسامية ! ولقد سئل مرة رئيس الحزب « تيلن » عما اذا كان يسمح لليهودي بدخول الحزب فقال : نعم ، اذا كان المانيا جيدا » !

ويدعي « فون تادن » وجماعته انهم ياخذون من النازية « الجوانب الحسنة » ، و « الانجازات الاجتماعية » و « التكفل بالضمان الاجتماعي والنظام السياسي » و « انشاء منظمات الشبيبة خاضعة للنظام » و « الاهتمام بامن الشعب » الخ .

قضية اتجاه

صحيح ان عدد اعضاء هذا الحزب هو ضئيل الان ، وان نسبته في الانتخابات لم تتجاوز ال ١٠ بالمئة . ولكن علينا ان نذكر ان هتلر وطغمته وصلوا الى الحكم بطرق « دمقراطية » في الانتخابات . وبداوا بنجاحات لا تفوق النجاحات التي يحرزها ادولف هذه الايام . ففي سنة ١٩٢٨ صوت ، في المانيا كلها ، ٨٠٠ الف شخص فقط للحزب النازي . ولكن بعد اربع سنوات احرز هذا الحزب على ١٤ مليون صوت .

فالقضية ، اذن ، ليست قضية الوضع الحالي للحزب وانما هي قضية اتجاه .

فهذا الحزب ينمو بسرعة وهو عندما تاسس في سنة ١٩٦٤ بدا ببضع مئات من الاعضاء . ووصل عدد اعضائه في تشرين الثاني ١٩٦٦ الى ٣٠ الفا .

وتاثيره في الانتخابات يتزايد بسرعة اكبر . ففي انتخابات البوندستاغ في خريف ١٩٦٥ حصل على ٢ بالمئة فقط ، ولكنه في خريف ١٩٦٧ احرز على تقدم باهر في انتخابات الولايات .

مكمن الخطر

وخطورة هذا الحزب تكمن في انه جزء من النظام الاجتماعي ـ السياسي القائم في المانيا الاتحادية . وفي انه يحظى بتاييد وتشجيع بعض الاوساط الرسمية . وبعض مطالبه وتقديراته اخذها من مواقف زعماء « الحزب الدمقراطي المسيحي » الحاكم ولا سيما الجناح اليميني منه . فكما هو معروف فان السياسة الرسمية لالمانيا الاتحادية تقوم منذ سنوات طويلة على عدم الاعتراف بالحدود الراهنة في اوروبا ، وعلى السعي لاحراز السلاح النووي وعلى مطلب « الحديث باسم كل الالمان » وعلى اعتداءات مغامرة على حدود غربي برلين وعلى التحضيرات العسكرية الواسعة .

ومعروف كذلك ان الصحف والمجلات في المانيا الاتحادية تنشر ذكريات وتعليقات الهتلريين السابقين وبضمنهم جنرالات الورماخت (آلة الحرب) القائلين عن كيفية الاستيلاء من جديد على الحكم في اوروبا بدون الوقوع في « اغلاط هتلر » .. وتترك النازية والعسكرية والانتقامية طابعها على كل مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المانيا الاتحادية .

ويشير اعضاء الحزب النازي الجديد بحق ، الى ان الحاكمين الحاليين في بون الذين يتظاهرون بانهم كانوا يحاربون النازية ، انما هم في الحقيقة ارواح النازية وانهم كانوا يرفعون كلتا يديهم بالتحية لهتلر ، وقد تعاونوا معه منذ صيف ١٩٣٢ حتى ايار ١٩٤٥ .

طريقان متوازيان يقتربان من بعضهما ليصبحا طريقا واحدا

فعلى الرغم من الخلاف الظاهر بين اصحاب المصالح الكبيرة في المانيا الغربية ، الا ان معظمهم بقي مخلصا للنازية . ومظاهر هذا الخلاف بدات حتى قبل استسلام هتلر . فقد عرف قسم من رجال الاعمال الذين يسيطرون الان على نظام الحكم في بون انه حتى في المناطق التي ستحتلها الدول الغربية لا يمكنهم العيش الا اذا اظهروا انهم ، على الاقل ، قطعوا صلتهم بالماضي وابدوا استعدادهم للتعاون مع قوات الاحتلال ، اما القسم الآخر فاما انه رفض التعاون او فشل في التلاؤم مع الوضع الجديد ، اما بسبب عدم القدرة او بسبب عدم الرضى التام . وشكل هذا القسم نواة الحزب النازي الجديد .

ولكن موقف رجال الاعمال المتعاونين هؤلاء راح يتغير بسبب تشجيع الدول الغربية لهم . فقد ادت الحرب الباردة الى تطهير الائتلاف المعادي للنازية وراحت بريطانيا والولايات المتحدة تتخذان من المانيا الغربية شريكا لهما ضد الاتحاد السوفييتي . وعلى هذا الاساس بدا بناء اقتصاد المانيا الغربية ، يجري تدريجيا . وانشئت دولة المانيا الغربية المنفصلة وفتحت الطريق لاعادة تسليحها من جديد.

وفي هذه الظروف جرى العفو تقريبا عن جميع مجرمي النازية واطلق سراحهم . وتالف جهاز الحكومة الجمهورية الاتحادية باغلبيته من موظفي الرايخ الثالث ، واعيدت لعظم الصناعيين النازيين ممتلكاتهم ، وملأ نازيون سابقون الوظائف الهامة في الاحزاب السياسية وفي الاجهزة العليا للحكومة وبضمن ذلك الوزارة .

في ذلك الوقت كان هنالك طريقان متوازيان : طريق اعادة السيطرة النازية على ماكينة الحكومة ، وطريق الاسراع في النشاط السياسي للنازية الجديدة .

وتطلبت اعادة السيطرة النازية على جهاز الحكومة التعاون الى اقصى حد بين الجماعات القيادية من اصحاب الاعمال الكبار والالتة النازية السابقة وذلك على اساس تقوية مركز الدولة الامبريالية الالمانية الغربية .

اما تنشيط النازية فقد تطلب تشجيع نشاط اولئك النازيين الذين لم يتمكنوا من الانسجام مع النموذج الجديد .

وعلى هذا الاساس ظهر هنالك صدام سياسي بين السلطات والاحزاب الرسمية في الجمهورية الاتحادية من جهة ، وبين منظمات النازية الجديدة من جهة اخرى ولكنه اتخذ شكل حوار بين النازية التي تظهر بثوب « دمقراطي » والنازية الاصلية .

والحوار كان حول مختلف الامور السياسية الداخلية والخارجية . ففي الامور الداخلية تركز هجوم النازيين الجدد على ان التسلح قليل جدا ، « والليبرالية » كثيرة جدا . اما بالنسبة للامور الخارجية فهم ليسوا فقط اعداء للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وانما للدول الغربية ايضا . فهم معادون للامريكان والانجليز والفرنسيين ، بوصفهم منافسيهم في ميدان النفوذ الامبريالي .

وفي نهاية الخمسينيات بدات مرحلة جديدة . فالدولة تقوت من ناحية سياسية واقتصادية وارتفعت مكانتها في اعين الجمهور « وتوحد » تحت لوائها الملايين من السكان الذين كان عدد كبير منهم يعطف على النازيين الجدد .

وكان الرابحون احزاب البرجوازية الكبيرة مثل اتحاد الدمقراطيين المسيحي ، والدمقراطيون الاحرار ، فهي التي ربحت الاصوات التي خسرها النازيون الجدد والمغرقون في الرجعية .

ان نمو « الحزب الدمقراطي المسيحي » بين العناصر الرجعية دفع هذا الحزب نفسه الى اليمين . وقد دفع الدمقراطيون المسيحيون ثمن التاييد الذي فازوا به بين الناخبين النازيين الجدد . فهم قد وضعوا نازيين في قوائمهم الانتخابية ، وفي مراكز قيادية في الحزب وفي جهاز الحكومة . وقد ابتلع « الحزب الدمقراطي المسيحي » في صفوفه منظمات نازية صريحة ، مثل « حزب الرايخ الاشتراكي » ، و « الحزب الالماني » والجناح اليميني من كتلة « المانيا كلها » .

وخلال هذه الفترة كان يبدو وكان عناصر النازية الجديدة تضعف وبدا وكانها تلاشت كقوة سياسية مستقلة .

ولكن في سنة ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦ بدات تظهر في النظام الذي تاسس في المانيا الغربية بعد الحرب بوادر الازمة . واصبح يتضح ان هذا النظام ليس ثابتا . فالاقتصاد بدا يتزعزع ومعدل النمو الاقتصادي هبط بشدة واخذت البطالة الجماهيرية تلوح في الافق .

والنتيجة ، بالطبع ، انتشار التذمر ، ولكن ليس فقط من سياسة رسمية معينة وانما من النظام كله كنظام . وادى الى تقوية المعارضة اليسارية . ولكن الغاء علنية الحزب الشيوعي حد من تاثيره على الراي العام ووجد كثير من الالمان الغربيين انفسهم في فراغ سياسي مما جعلهم فريسة للديماغوغية .

وقد استغل النازيون الجدد الوضع فبادروا الى العمل بشعاراتهم المضللة محاولين كل جهدهم كسب الشباب الى جانبهم .

الاتحاد السوفييتي يدق ناقوس الخطر

النازية تعني الحرب ، انها تعني الارهاب الدموي والجرائم الجماعية ، ولا مكان ولا يجب ان يكون مكان للنازية على الارض.

وطبقا لاتفاقيات بوتسدام يجب تصفية «الحزب الوطني الدمقراطي» وهيئاته وحظر كل نشاط او دعاية نازية وعسكرية وعدم السماح بعقد اجتماعات للنازيين .

ونتيجة لهذا التطور السياسي الراهن والخطر في المانيا الاتحادية اصدرت الحكومة السوفييتية بيانا (نشرته « ازفستيا » في عددها من يوم ١٩-١٢-١٩٦٧) حذرت فيه بشدة من هذا التطور ودعت الى اتخاذ خطوات حاسمة من شانها ان تضمن كبح جماح الانتقاميين والنازيين الجدد ومنع احياء العسكرية الالمانية او تنظيمها من جديد فوق اراضي المانيا الاتحادية .

وتعهد الاتحاد السوفييتي في هذا البيان ان يعمل كل ما في وسعه « للدفاع عن الشعوب من اعمال التخريب التي تقوم بها القوى الفاشية الجديدة والعسكرية وذلك باتخاذ كل الإجراءات سوية، مع الدول الاخرى المحبة للسلام ، لمنع مجرى الاحداث هذا الذي من شانه ان يخلق موقفا جديدا لخطر الفاشية في اوروبا وتهديدا للسلام العام » .

حكومة اسرائيل تملا فمها ماء

والمشين ان حكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن بدل ان تقف في صفوف النضال الاولى ضد تجدد النازية في المانيا الغربية التي ذهب ضحيتها ٦ ملايين يهودي ، تملا فمها ماء ولا تنبث ببنت شفه تجاه هذا الخطر المحدق بينما هي تملا الدنيا صراخا وضجيجا عن خطر اللاسامية الموهوم في الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى . واكثر من ذلك فهي تقيم علاقات دبلوماسية مع حكومة بون وتصادقها وتسمح لدبلوماسيين نازيين بالعمل في اسرائيل وهي بهذا ترتكب خيانة قومية لا تغتفر.

بعد انتخابات بادن ورتمبرغ رفع الحزب الوطني الدمقراطي (ح. و. د.) (حزب النازية الجديدة) شعار اجراء انتخابات برلمانية للبوندستاغ

ح. و. د : الى الامام .. نحو النصر على البوندستاغ !

« آخر الليل » .. في القاهرة و « عاشق من فلسطين » .. في بيروت

صدر في القاهرة ، هذه الايام ، ديوان « آخر الليل» للشاعر محمود درويش .

وصدر في بيروت ديوان آخر لمحمود درويش هو « عاشق من فلسطين » . وقد كتب مقدمة الديوان الناقد المصري المعروف رجاء النقاش .

وستستعرض «الاتحاد» هذه الدراسة في احد اعدادها القادمة .

وستصدر قريبا مجموعات من قصائد محمود درويش مترجمة الى اللغات : الانجليزية والفرنسية والالمانية وعدد من اللغات الاسكندنافية .

مؤتمر دولي كبير : الفضاء والسلام

سيعقد في فيينا ، هذا الصيف ، اول مؤتمر دولي كبير يبحث في كشوف الفضاء وعلومه وفرص استخدام هذه الكشوف استخداما سلميا ، ويستعرض المؤتمر في هذا السبيل حصيلة ما احرزه العالم من تقدم ومعارف في هذا المجال . ولقد كانت اليونسكو هي التي تولت تنظيم المؤتمر والدعوة اليه ، وحددت لانعقاده الفترة من ١٤ الى ٢٧ اغسطس .

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر تسعة فروع رئيسية فيبحث في استخدام الكواكب الصناعية في المجالات التالية : الاتصالات ، وعلم المنهجية ، والملاحة ، والجيوديرياء ، والبيولوجيا، والطب، وتطبيق التقنيات الفضائية على الصناعة ، والتعليم والتاهيل الفني والتعاون الدولي ، وكذلك المشاكل المترتبة على استغلال الفضاء على الصعيد الاقتصادي والتشريعي .

مكـــانـــة برنـــامج ٣٠ مـــارس

بقلم : اميل تومـا

من الحق ان نعتبر تاييد جماهير الجمهورية العربية المتحدة الساحق لبرنامج ٣٠ مارس معلما هاما على طريق التطورات التي اجتازتها تلك البلاد منذ ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ .

ولا جدال في ان احداث مصر (الجمهورية العربية المتحدة) وتطوراتها منذ تلك الثورة تباينت من حيث السلب والايجاب وتناوب على مسيرتها المد والجزر.. ولهذا كان من الضروري دائما تقويم المراحل ورصد معالم الطريق .

فكيف يمكن تقويم تاييد الجماهير تاييدا ساحقا لبرنامج ٣٠ مارس في الاستفتاء الذي جرى في ٢ ايار ١٩٦٨ ؟

الصراع الاجتماعي قبل العدوان الاسرائيلي

لقد كان الصراع الطبقي في مصر احد العوامل الجوهرية التي عمقت ازمة الحكم في مصر وحركت الثورة في النظام الاجتماعي السياسي ، انطلقت منه ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ .

وهذا الصراع هو الذي اضفى على معركة مكافحة الامبريالية البريطانية انذاك ماهية اجتماعية وشحن الثورة الوطنية التحررية بمضمون اجتماعي .

واستمر الصراع الطبقي في ظل النظام الجمهوري ، وفي مرحلة الانجازات القومية التحررية الكبرى (تحقيق الجلاء وتاميم شركة القناة) وكان العامل الجوهري – في اطار التصدي لمحاولات الامبريالية العودة الى مواقعها في مصر – الذي فرض في نهاية المطاف الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي جسدت تاميمات تموز ١٩٦١ وتعديلات الاصلاح الزراعي الذي رافقها نقطة التحول فيها .

وغيرت التاميمات البعيدة المدى وتعديلات الاصلاح الزراعي توازن القوى الطبقية في مصر بضربها الراسمالية الكبيرة وتضييقها الملكيات الزراعية ولكنها لم تلغ الصراع الاجتماعي من ناحية وارتباط هذا الصراع بمؤامرات الامبريالية من ناحية اخرى .

وكان من الممكن رؤية هذا الارتباط من خلال مواقف الطبقات والفئات الاجتماعية من القضايا الاقتصادية والسياسية والايديولوجية التي كانت على بساط البحث .

ولم يكن الصراع الايديولوجي حول الاشتراكية : اتكون اشتراكية علمية ام اشتراكية عربية ام اشتراكية اسلامية سوى صراع اجتماعي بين القوى الشعبية ، من عمال وفلاحين ومثقفين ، التي ارادت التمسك بالاشتراكية العلمية لتعميق التحولات الاجتماعية والانتقال الى طريق بناء الاشتراكية العريض ، وبين القوى الرجعية ، من كبار ملاك الارض (١) والراسماليين اليمينيين ومثقفيها ، التي شنت حملات على الاشتراكية العلمية تحت علم مكافحة الشيوعية وارادت ان تنسف طريق التطور غير الراسمالي بارتداء حلة الاشتراكية العربية والاسلامية التي لا مضمون اشتراكي فيها .

ومع ان الصراع الاجتماعي في سنوات الستين ، اتخذ – على وجه العموم – اشكالا غير كلاسيكية (المقصود بالكلاسية الاضرابات وتمردات الريف) ، فكبار الملاك في بعض الاقاليم خرقوا قانون الاصلاح الزراعي واستولوا على الاف الافدنة بنفوذهم الاقتصادي والاجتماعي ولم يتورعوا في بعض الحالات عن فرض سيطرتهم الطبقية في الريف بالعنف والارهاب (٢) .

ومن الطبيعي كذلك ان يكون الصراع الطبقي معقدا .. فالراسمالية الوطنية التي اتخذت موقفا معاديا للامبريالية واعتبرها قادة الجمهورية العربية المتحدة من قوى الشعب العاملة تهربت من تنفيذ قوانين البلاد المتعلقة باجور الحد الادنى وشروط العمل مما دفع العمال الى المطالبة بحقوقهم كما سجلت ذلك الصحافة والاجتماعات .

واذا كان من الممكن اعتبار تاليف لجنة تصفية بقايا الاقطاع في الريف التي تراسها نائب رئيس الجمهورية المشير عبد الحكيم عامر واجراءاتها الايجابية المحدودة انتصارا لكفاح الفلاحين والقوى الشعبية ، فتجميد نشاط هذه اللجنة في منتصف الطريق وعدم انزال الضربات بمواقع كبار الملاك والراسماليين اليمينيين في الحياة الاقتصادية وفي اجهزة الدولة (٣) ، كل هذا كان انتصارا لقوى كبار الملاك والراسماليين اليمينيين .

واستمر ، خلال التطورات الاقتصادية – السياسية وما واكبها من صراع اجتماعي ، التمايز بين القوى الاجتماعية ، فكانت الاجراءات التي تعمق الاصلاحات الاجتماعية العميقة وطريق التطور غير الراسمالي تدفع الفئات العليا من الراسمالية الوطنية الى اليمين وتوطد التحالف بين العمال والفلاحين

وكان هذا التمايز يتجسم في السياسة الخارجية في اتجاه قوى اليسار نحو تشديد مكافحة الامبريالية وتوطيد التعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .. وفي اتجاه قوى اليمين نحو التخفيف من تشديد مكافحة الامبريالية والتشكيك بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي واعداد الشروط لمهادنة الامبريالية والاتفاق معها .

وقد انعكس هذا كله في المحافل الحاكمة وفي عملية الفرز المستمرة بين اليمين واليسار فيها .

وفي كثير من الاحيان كان غياب او وجود بعض العناصر في حكومة الجمهورية العربية المتحدة تعبيرا عن مدى المد والجزر في الصراع الاجتماعي السياسي في البلاد ..

احتدام الصراع الاجتماعي عند النكسة وبعدها

وكان من اهم اهداف العدوان الاسرائيلي بتاييد الامبريالية الامريكية اسقاط انظمة الحكم في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا .

ومع ان الهزيمة العسكرية التي منيت بها الجمهورية العربية المتحدة لم تؤد الى تداعي نظام الحكم بفضل يقظة الشعب ودعم الاتحاد السوفييتي ومجموعة الاقطار الاشتراكية له ، فقد شددت الصراع الطبقي وعمقت التناقض بين اليمين واليسار بشان نهج السياسة الخارجية .

وظهرت حدة الصراع العنيف في مظاهرات الجماهير في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ دفاعا عن حكومة الرئيس عبد الناصر ونهجها من ناحية ، وفي مؤامرة المشير عبد الحكيم عامر وصحبه لقلب نظام الحكم في اب ١٩٦٧ من ناحية اخرى .

وفي هاتين الحالتين اللتين انفجر فيهما الصراع الاجتماعي بعنف وطفا على السطح ، انتصرت القوى الشعبية وانزلت الهزيمة بقوى اليمين المتحالف مع الامبريالية الامريكية (٤) .

ولم يضع اخفاق المؤامرة حدا حاسما للصراع الاجتماعي فاستمر بين هبوط وصعود وتجلى واضحا في المنافسة الايديولوجية الشديدة بين اليمين واليسار كما ظهر في التيارات السياسية داخل محافل الحكم .

وتشير العودة الى المجلات والصحف منذ نكسة حزيران ١٩٦٧ مدى عمق هذا الصراع الايديولوجي بين اليمين الذي دعا الى التخلي عن طريق التطور غير الراسمالي على اعتبار ان المرحلة مرحلة تحرر قومي وتستدعي وحدة قومية شاملة واليسار الذي اعتبر ان الطريق نحو التغلب على النكسة يكمن في تعميق التحولات الاجتماعية وطريق التطور غير الراسمالي على اعتبار ان الملاكين الكبار والراسماليين اليمينيين هم في حلف مع الامبريالية ، ويعملون على اسقاط الحكم التقدمي للعودة الى مواقعهم الاقتصادية .

واما تيارات المهادنة مع الامبريالية فقد ظهرت في بعض المقالات الداعية الى « التمسك بالواقعية » ، وهي « ادراك الاشياء في موقعها وحجمها الصحيح » ...

وفي هذا الصدد كتبت روز اليوسف في ٥ شباط ١٩٦٨ تصف هذا الاتجاه « الواقعي » وتذكر وجود اتصالات مع الولايات المتحدة « على اساس مبني من تفهمها للموقف على حقيقته في الشرق الاوسط وادراكها ان سياستها الحالية والمستمرة الى الان لا تخدم قضايا الشرق الاوسط ولا قضية السلام نفسه » (٥) .

اتجاه الصراع العام

ولكن لو اردنا ان نقوم الاتجاه العام لاستطعنا القول انه استمر بعد النكسة كما كان قبلها يميل بوضوح نحو اليسار على الرغم من التعاريج وميزان الهبوط والصعود . وتؤكد ملامح الطريق كلها منذ النكسة على ان توازن القوى الاجتماعية وفعالية الجماهير رجحت الاتجاه نحو اليسار .

ومن الممكن القول ان ابعاد واعتقال مئات كبار الضباط وجلهم ينتمون طبقيا او فكريا الى كبار ملاك الارض والعقاريين والبرجوازيين اليمينيين انزل ضربة كبرى بقوى اليمين ، عمقها انكشاف مؤامرة المشير عبد الحكيم عامر واعتقال ابطالها .

كذلك من الممكن القول ان مساعدة الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية الاقتصادية والعسكرية والتقنية خففت من اثار الازمة الاقتصادية التي انفجرت عشية بسبب خسائر الحرب واغلاق قناة السويس واضطراب ميزان المدفوعات .

لقد اعتمدت الامبريالية والرجعية الداخلية على هذا العامل لخلق الظروف الملائمة لتآمرها على نظام الحكم ، ولهذا ايدت سياسة تمديد الاحتلال الاسرائيلي واغلاق قناة السويس اكبر مصدر من مصادر الدخل القومي بالعملة الصعبة .

ولا جدال في ان موجة التضامن العربي المعادية للامبريالية اسهمت بدورها في الضغط على الدول العربية المنتجة للنفط فوافقت على تخفيف العبء الاقتصادي عن ضحايا العدوان الاسرائيلي بتقديم المعونة الاقتصادية للجمهورية العربية المتحدة (٦) والاردن .

ومع هذا فيجب التاكيد على ان حركة القوى الشعبية الديناميكية كانت العامل الذاتي الذي دفع الاتجاه العام في الصراع نحو نجاح اليسار .

وهكذا فكما ان مظاهرات ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ كانت سبيل الجماهير الى حماية النظام التقدمي المعادي للامبريالية ، كذلك جاءت مظاهرات العمال في حلوان والطلاب في القاهرة والاسكندرية واسيوط ، احتجاجا على الاحكام الخفيفة التي صدرت بحق المسؤولين عن الهزيمة العسكرية في شباط ١٩٦٨ شكلا من اشكال الصراع الاجتماعي دعمت الاتجاه نحو ضرب المواقع الرجعية واسهمت في توطيد الاتجاه نحو اليسار .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يجري التعديل الوزاري بعد هذه المظاهرات باقل من شهر ، ويؤلف الرئيس عبد الناصر وزارة يستبعد منها عناصر عرفت بميلها الى مهادنة الامبريالية الامريكية (٧) .

وعلى غاية من الاهمية ملاحظة النقاش الايديولوجي .. فمع حركة الجماهير الديناميكية التي هزت هذا النقاش الايديولوجي ان قوى اليسار استطاعت بفضل هذه الحركة ان تشدد دعوتها الى تمكين الجماهير من مزيد من الحركة ، عن طريق الديمقراطية لتحبط مساعي الثورة المضادة .

ولنذكر على سبيل المثال ما كتبه احمد حمروش في معرض معالجته الدروس من كوريا وفيتنام . كتب ان من النواقص ... « اننا ما زلنا في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . وفي هذه الفترة تكثر التناقضات ... وتتجمع العناصر المضادة للثورة في تكتل رجعي لا يواجه تنظيما شعبيا واعيا » .. واضاف .. « غيبة الديمقراطية الحقيقية التي تعطي قوى الشعب العاملة فرصتها الحقيقية في ممارستها حقها وابداء رايها والتعبير عن ارادتها والمشاركة الاصلية في توجيه الحكم والدفاع عن الاشتراكية التي تخدم مصالحها » (٨) .

والحقيقة ان التغيير الوزاري كان ايذانا بان الصرح الاجتماعي يدخل مرحلة جديدة فلا يمكن على حد تعبير وزير الشؤون الاجتماعية ضياء الدين داود ان « تسير في طريق الديمقراطية الاجتماعية وحدها ونقلبها فتهدد الحريات العامة ... ولذلك لا بد من ممارسة مزيج من الديمقراطيتين فتكون الديمقراطية الاجتماعية هي المدخل الى الديمقراطية السياسية والضمان الاكيد لديمقراطية كل الشعب » (٩) .

برنامج ٣٠ مارس

على هذا الضوء يمكن تقويم برنامج ٣٠ مارس الذي اعلنه الرئيس عبد الناصر في ٣٠ اذار ١٩٦٨ .

لقد جاء هذا البرنامج في بيان سياسي استعرض فيه الرئيس عبد الناصر انجازات البلاد في اعقاب النكسة والتغلب على ذيولها : من مثل اعادة بناء القوات المسلحة والصمود الاقتصادي وتصفية مراكز القوى المعادية لتصحيح الانحرافات واقامة جبهات عربية ودولية وتعاون مع الاتحاد السوفييتي الذي يقف موقفا صلبا في جبهة الثورة العالمية المعادية للامبريالية ومع سائر الدول الاشتراكية والدول غير المنحازة .

ولخص الرئيس عبد الناصر اهداف البرنامج بامرين : بحشد القوى العسكرية والاقتصادية والفكرية لتحرير الارض وتحقيق النصر اما سياسيا واما عسكريا ..

وبتعبئة الجماهير من اجل التحرير والنصر واما ما بعد التحرر والنصر. واكد ان المهمات التي يواجهها الشعب هي بناء الدولة العصرية ودفع التنمية الشاملة وحماية المكاسب الاشتراكية ودعمها ، وتحقيق سيطرة الشعب على العمل الوطني بالديمقراطية .

وابرز ، وهذا ما اكدته الصحافة فيما بعد ، ان وسيلة حشد قوى الشعب هي باقامة الاتحاد الاشتراكي باعتباره افضل الطرق « لضمان تجنب دموية الصراع الطبقي » .

وقال ان عملية البناء يجب ان تكون من القاعدة الى القمة وعن طريق الانتخابات للوحدات التاسيسية حتى المؤتمر الوطني الذي تنتخب اللجنة المركزية التي سيوكل لها مهمة بناء التنظيم السياسي لاقامة الاتحاد الاشتراكي .

وفي رأينا ان اهمية البرنامج الكبرى تتركز في مخطط بناء الاتحاد الاشتراكي على اسس ديمقراطية ..

ولا نقول هذا اعتباطا .. فمنذ ان بدات الجمهورية العربية المتحدة مسيرتها التحررية ومنذ ان نمت الثورة القومية التحررية المعادية للامبريالية الى ثورة تحولات اجتماعية عميقة ، والقوى الواعية داخل الجمهورية العربية المتحدة وخارجها تؤكد ان الثورة المضادة تهدد مسيرة التحولات الاجتماعية العميقة وطريق التطور غير الراسمالي ما دامت الجماهير الشعبية وخاصة العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين لا تستطيع ان تمارس النشاط السياسي بحرية ، وما دامت تفتقر الى حزب طليعي واضح الرؤيا يستطيع ان يكون بمثابة هيئة اركانها في المعارك التي تنتظرها . واكدت هذه القوى الواعية وفي طليعتها الماركسيون – اللينينيون . ان الحاجة الى الحزب الطليعي لحشد قوى الشعب ، والى الديمقراطية التي لا يمكن تعبئة الجماهير بدونها ، ستزداد بازدياد الاجراءات الاقتصادية والسياسية التي توطد طريق التطور غير الراسمالي وتخلق الظروف للانتقال الى الاشتراكية وبنائها .

وكما ان تاميم وسائل الانتاج وتجريد الراسماليين واسياد الارض من السلطة السياسية وبناء جهاز حكم العمال والفلاحين والفئات الشعبية الاخرى هي شرط بناء الاشتراكية الموضوعي ، فبناء الاتحاد الاشتراكي كحزب طليعي واضح الرؤيا يؤمن بالاشتراكية العلمية هو الشرط الذاتي لبناء الاشتراكية (١٠) .

تقويم الاستفتاء

لا شك في ان الجماهير رحبت ببرنامج ٣٠ مارس وكان ترحيب العمال واعيا .

وقال العامل الميكانيكي مصطفى عبد السلام اعرب عن مشاعر العمال حين قال ان « اروع ما سمعناه في هذا البيان هو ان الاتحاد الاشتراكي سيصبح بالانتخاب من القاعدة الى القمة ، فهذا التنظيم الجديد سيمكننا انتخاب من يمثلنا ويطالب بمطالبنا ، بل اكثر من هذا فاصوات كل قوى الشعب العاملة سوف تصل الى المسؤولين على كافة المستويات » (١١)

ومثله قال محمد اسعد فهمي السكرتير العام لنقابة المهندسين : « ساقول نعم ايضا لان البرنامج الجديد ينص على الانتخابات من القاعدة الى اعلى المستويات مما يؤدي الى تمثيل حقيقي لقوى الشعب العاملة » (١١)

والحقيقة ان هذا الترحيب تبلور في احصاءات الاستفتاء التي اظهرت بما يقرب الاجماع تاييد البرنامج الايجابي .

ولكن هل هذا يعني ان الصراع الطبقي ، والتمايز الاجتماعي داخل ما يسمى بقوى الشعب العاملة قد توقف ؟

لا ! بالطبع .

ويعود الاجماع الى امرين :

اولا : تزايد كفاحية الجماهير ومقاومتها الديناميكية اجبرت الرجعية على الانزواء خصوصا وقد تلقت ضربات جديدة بتطهير الجيش من عناصر رجعية كثيرة وبكشف المؤامرة على الحكم وبابعاد بعض العناصر اليمينية من الوزارة .

ثانيا : ان تاييد « قوى الشعب العاملة » بمفهومها الراهن اي العمال والفلاحين والراسماليين الوطنيين يعود الى وجود حد ادنى تتفق عليه في هذه المرحلة وبالتحديد حشد كل القوى العسكرية والاقتصادية والفكرية لتحرير الارض وتحقيق النصر .

ولا جدال في ان الصراع الطبقي والتمايز الاجتماعي سيستمر ، ولكنه سيستمر في اطار المعركة المعادية للامبريالية والعدوان الاسرائيلي الذي

– البقية على صفحة ٦ –

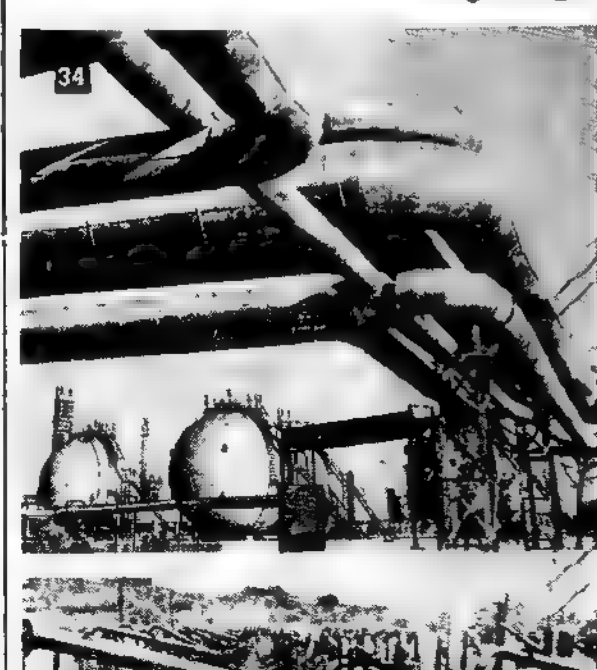
في ربوع الاتحاد السوفييتي – في اذربيجان

مـدينـــة عـــلى أعمـــدة مـــن الصلب

بقـلم : جيورجي اوسيبوف

ان اسم بلاد اذربيجان معناه « بلاد النيران » . ولا تزال سوراخان في ضاحية باكو تعرض على الزوار برجا مربعا مبنيا من الاحجار الرمادية اللون مشهورا باسم « معبد النيران » يفد اليه الحجاج من بلاد عديدة في الشرق ليتعبدوا فيه للشعلة المتوهجة ليل نهار . وهم ينسبون هذه الظاهرة الى سلطان فائق على ناموس الطبيعة غير عالمين ان هذه النار التي تبدو للعين وكانما تنبثق من باطن الارض قد تغذت بالغاز الطبيعي الذي يرتفع بنشوبه حتى يمس سطح التربة .

ان ارض اذربيجان الجبلية البركانية هي واحدة من اغنى المناطق النفطية والغازية في العالم . ومنذ القرن الثالث عشر وسكان البلاد يجمعون « الذهب الاسود » الناضح من الصخور بجوار باكو . وكانت هذه الابار الاولى منشات ساذجة بدائية المستوى فقد كان النفط يتدفق مباشرة فيما يشبه القنوات ، وكان الناس يملأون منه اوعية ضخمة هائلة ينقلونها على عربات حتى الساحل .



البترول ينقل من قاع البحر الى الساحل عبر انابيب طولها ١٠٠ ميل . واذربيجان تزود عدة مناطق سوفييتية بالبترول

نيران باكـو

لقد مضى الان وقت طويل على تلك الفترة القائمة بوسائلها البدائية البسيطة . ولكن لو انك كنت تتجول في المساء على رصيف باكو ، فانك سترى الاف الالسنة من النيران تنعكس على صفحة مياه الخليج على نحو غريب يضيء كل انحاء المدينة . انها اضواء العديد من المنشات النفطية التي تعمل على البر وفي البحر على السواء .

ان استغلال النفط من اعماق بحر قزوين لم يبدا الا بعد الحرب العالمية الثانية ولكن التطور الذي عرفته هذه العمليات يعتبر تطورا فريدا حقا . واليوم نجد ان الانتاج هو الاخر في طريقه الى الازدياد والتوسع بعدما بدا اعمال التنقيب في المنبسط المائي الممتد من الغرب الى الشرق عبر قزوين وفي امتداد شبه جزيرة الابشيرون .

وستبدا هذه الاعمال حوالي عام ١٩٧٠ . ولكن ناقلة النفط العقدة الضخمة الراسية على بعد ١٠٠ كيلو متر من باكو تعبر عن نوع التطورات التي ستحدث في المستقبل .

ان هذه الناقلة تبحر من باكو بحذاء الصخور الساحلية بعض الوقت ثم تقلع . وامامها تمتد مياه البحر تتلاطم فيه امواج خضراء اللون. وفجاة بعد ان تكون السفينة قد ابحرت يوما ونصف يوم ترتسم امامها ملامح بلدة في تيه البحر : سقوف منازل ومداخن مصانع . وتبدو المدينة كانها معلقة في الفضاء اشبه بذلك السراب الذي يطلع امام السارين في الصحراء . ولكننا اذ نتقدم نتبين ان هذا الذي حسبناه سرابا ليس في الحقيقة من خداع البحر فان الموجات التي تدفع بهما الريح تزيد تحت خط الحواجز الصلبة التي تتحرك فوقها سيارات النقل ، بينما نرى حولنا السفن والجرارات البحرية والرافعات العائمة تعمل في حركة ذهاب واياب دائبة . وهنا وهناك تقوم صخور داكنة تغطيها القواقع والاوحال المائية هذه كما يقول لنا المشرف العام ، هي « صخور النفط » .

فاذا الان تحمل هذه الصخور هذا الاسم ؟ انها صخور منيعة غير مضيافة كان البحارة قديما يؤكدون ان رائحة نفط تنبعث من البحر قربها ، وكانوا يلاحظون ايضا على سطح الماء هناك طبقة رقيقة منه ... بينما استطاع المغامرون من البحارة ان يروا شعيرات من سائل معطر ينضح من شقوق البحر ، وكان هذا السائل يشتعل متى اوقد قربه عود ثقاب . وكان البحارة في الشتاء يشعلون فيها النار طلبا للدفء .

وحاول العلماء اكثر من مرة اختراق سر « نيفتيانيي كامني » (١) هذه ، الا ان معدات العلماء وادواتهم في تلك الفترة كانت على درجة من التواضع والبساطة لا تسمح باجراء ابحاث مماثلة في عرض البحر او في اعماقه .

ثم بدات اعمال التنقيب في الاعماق منذ عام ١٩٤٢ ، وظلت دائرة الاثر من عامين. اخذ الجيولوجيون والمهندسون يدرسون المنطقة . وحفرت بئر عميقة على مبعدة مئة كيلومتر من الساحل. وفي يناير عام ١٩٤٩ جمعت النقاط الاولى من النفط من « تحت مياه البحر » .

ان التنقيب في عرض البحر ينطوي على عدد من المشاكل كل واحدة منها اكثر تعقيدا من سابقتها : ماذا نفعل مثلا لاقامة الاسس وايفاد العمال الى الصخور العارية يعملون فوقها ، في وجه الامواج العارمة تلطم هذه الصخور طول الوقت دون توقف ؟ كيف ايهم بالعمل هناك ريثما يتم انشاء المنصات الوطيدة فوق مستوى الماء ؟ كيف يمكن تنظيم اتصالات منتظمة مع الساحل ؟ وكيف تجلب منه المواد والمعدات الى الصخور ؟ ثم كيف يدبر امر المستودعات النفطية ؟ ومشكلة اسكان العمال .

طريـق طولهـا ٢٢٠ كيلو مترا فوق الماء

هكذا يدور العمل !

يحضر عمال البناء وعمال تركيب الاجهزة وعمال الكهرباء في الصباح البكر ، وتحمل الاسس والمنصات جاهزة التركيب على ظهر السفينة وكذلك الامر في مستودعات النفط . وفضلا عن المباني السكنية فهذه ايضا تحمل جاهزة للتركيب . وفوق حواجز الصلب تحمل طرقات وسكك يبلغ مجموع طولها ٢٢٠ كيلومترا . واليوم نجد « نيفتيانيي كامني » مدينة عصرية مرتبطة بميناء باكو عن طريق اسلاك التليفون وامواج الراديو . فالمسافة بينهما تقطعها السفينة في ساعتين بينما يكفي للهيليكوبتر نصف ساعة فقط .

اما ظروف المعيشة هناك فهي نفسها الظروف التي نعرفها في اليابسة . فالعمال يقطنون مساكن مريحة مؤلفة من طوابق مفردة ومزودة بالتيار الكهربائي والغاز والمياه الجارية والتليفزيون . وللمدينة العائمة هذه مقاصفها ومطاعمها ومتاجرها وبها كذلك دار للعرض السينمائي وصيدلية ومكتب بريد وصندوق توفير ومدرسة مهنية فنية . ولا يزيد يوم العمل فيها على ست ساعات بينما نجد الاجور المدفوعة فيها اعلى من اجور العمال على الارض بما يقرب من ٥٠٪ .

وهنا ايضا يطبق نظام التشغيل الذاتي والتحكم في الالات على مبعدة منها . وهنا نجد السيارات تحمل رافعات هائلة مزودة بمطارق ثقيلة تعمل بالديزل فتدك الاعمدة وتخطط الطرق والميادين الجديدة فوق سطح المياه حيث نرى فرق العمال تستخدم « ثاقبات » ضخمة تدار بالتربينات وتثقب الصخور الراقدة تحت سطح الماء على عمق خمسة كيلومترات او يزيد . ذلك ان النفط لا يكون بحيرة تحت سطح التربة ولا هو يجري جريان الانهار وانما نجده يتمدد عندما يتعرض لضغط ضخم فينبسط في الصخور ذات المسام التي تمتصه بسهولة بحيث يكفي عندئذ ان تحفر بئر ينبثق منها على الفور . ومع ذلك فانه بمرور الزمن وضعف الضغط في هذه القشور من الصخور تزداد عملية استخراج النفط صعوبة . ومن اجل ذلك يلجا المهندسون الى طرق معينة بغية « اعادة الشباب » الى هذه الطبقة ومضاعفة الانتاج .. وتسمى هذه الوسائل بالوسائل الثانوية وهي عبارة عن عمليات « حقن » بالغاز والهواء والماء مما يسمح بزيادة الضغط داخل الصخور.

مصنع للمياه العذبة في عرض البحر

ان الماء بين هذه العناصر جميعا هو ابلغها اثرا . ولكن من اين لنا بملايين الامتار المكعبة من المياه العذبة في عرض البحر على مبعدة ١٠٠ كيلو متر من الساحل ؟ .

اهتدى المهندسون في « نيفتيانيي كامني » الى فكرة استخدام مرشحات خاصة لتنقية مياه البحر وتصفيتها من الملح ثم استخدامها في « حقن » الصخور فيما تحت سطح البحر . وكانت النتيجة التي حصلوا عليها اكبر مما توقعوا : اذ وجدوا ان ضخ خمسة اطنان من الماء في الابار قد كفت لاستخراج طن اضافي من النفط.

– البقية على صفحة ٦ –

محمود درويش

يوميـــات جرح فلسطيني

رباعيات مهداة الى الشاعرة فدوى طوقـان

\- ١ -

نحنُ في حِـلٍّ من التـذكار ،
فالكرمـلُ فينــا
وعلى اهدابنـا عشب الجليـل
لا تقولي : ليتنـا نركض كالنهر اليهـا ،
لا تقـولي !
نحنُ في لحم بـلادي ، وهي فينـا !

\- ٢ -

لم نكن قبل حزيران كافراخ الحمـــامْ
ولـذا ، لم يتفتت حبنـا بـين السلاسل
نحن ، يا اختـاه ، من عشرين عـــام
نحن لا نكتب اشعاراً ،
ولكننـــا نقـــاتل !

\- ٣ -

ذلك الظلّ الذي يسقط في عينيـك
شـيطان إلـــه
جـاء من شـهر حزيران
لكي يعصب بالشمس الجبـــاه
إنـــه لون شـــهيد
إنـــه طعم صـــلاه
إنـــه يقتـل او يحيي ،
وفي الحـالين : آه !

\- ٤ -

اوّلُ الليـل على عينيـك ، كـانْ
في فؤادي ، قطرةً من آخر الليـل الطويـل
والذي يجمعنا ، الساعة ، في هـذا المكان
شــارع العـودة ..
من عصر الذبول !

\- ٥ -

صوتـكِ ، الليلـــة ،
سكين وجرح وضمـادْ
ونعـاس جـاء من صمت الضحـــايا
اين اهـــلي ؟
خرجوا من خيمة المنفى ، وعـادوا
مرة اخرى .. سبايـــا !

\- ٦ -

كلمـاتُ الحب لم تصدأ ، ولكنّ الحبيبْ
واقع في الاسر — يا حبي الذي حمّلني
شرفـات خلعتهـا الريح ..
أعتـاب بيـوت ..
وذنـوب —
لم يسع قلبي سـوى عينيـك ،
في يـوم من الايـام ،
والآن اغتنى بالوطن ! ..

\- ٧ -

.. وعرفنا ما الذي يجعل صوت القبّرهْ
خنجراً يلمع في وجـه الغزاه
وعرفنـا مـا الذي يجعـل صمت المقبره
مهرجـانا ، وبساتين حيــاه !

\- ٨ -

عنـدما كنتِ تغنين ، رايتُ الشرفـاتْ
تهجـر الجـدران ،
والساحة تمتد الى خصر الجبـلْ
لم نكن نسمع موسيقى ،
ولا نبصر لون الكلمـات
كـان في الغرفـة مليـون بطل !

\- ٩ -

في دمي ، من وجهـه ، صيف
ونبض مستعـار ،
عـدتُ خجـلان الى البيت ،
فقـد خرّ على جرحي .. شـهيدا
كـان ماوى ليـلة الميـلاد ،
كـان الانتظـــار
وانـا اقطف من ذكراهُ .. عيـدا !

\- ١٠ -

النـدى والنــارُ عينــاهُ ،
اذا ازددتُ اقترابـاً منـه .. غنّى
وتبخّرتُ على ساعده لحظةَ صمت ، وصلاهْ
آه ، سمّيه كمـا شئت شـهيداً
إنه اجمـل منـا
غـادر الكوخ فتى
ثم اتى ، لمـا اتى ،
وجـه إلـــه !

\- ١١ -

هـذه الارض التي تمتصّ جـلد الشهداء
تعدُ الصيف بقمح وكواكب
فاعبديهـــا !
نحن في احشائها ملح ومـاء
وعلى احضانهـا جرح .. يحـــارب !

\- ١٢ -

دمعتي في الحـلق ، يـا اخت ،
وفي عينيّ نـــارْ
وتحررتُ من الشكوى على بـاب الخليفـهْ
كل من مـــاتوا ،
ومن سوف يموتون على بـاب النهـــار
عـانقوني ، صنعوا مني .. قذيفـه !

\- ١٣ -

منزلُ الاحبـــاب مهجـور ،
ويافـا ترجمتْ حتى النخـاعْ
والتي تبحث عني ..
لم تجد مني سوى جبهتهـــا !
اتركي لي كل هـذا الموت ، يا اخت ،
اتركي هـذا الضيــاع
فـانا اضفره نجماً على نكبتهـا !

\- ١٤ -

آه ، يـا جرحي المكابرْ
وطني ليس حقيبـــه
وانــا لستُ مسافر
إنني العـاشق ، والارض حبيبـــه !

\- ١٥ -

وإذا استرسلتُ في الـذكرى ،
نما في جبهتي عشب النـدمْ
وتحسّرت على شيء بعيـــد
واذا استسلمت للشوق ،
تبنيت اساطير العبيـد
وانا آثرتُ ان اجعل من صوتي حصاةْ
ومن الصخر .. نغم !

\- ١٦ -

جبهتي لا تحملُ الظلّ ،
وظلي لا اراه ،
وانـا ابصق في الجرح الـذي
لا يشعلّ الليـل جبـاه !
خبئي الدمعـة العيـد ،
فلن نبكي سوى من فرح
ولنسمّ الموت في الساحة
عرساً .. وحيـــاه !

\- ١٧ -

.. وترعرعت على الجرح ، ومـا قلتُ لامي
مـا الذي يجعلها في الليـل خيمه
انا ما ضيعتُ ينبوعي وعنواني واسمي
ولذا ابصرتُ في اسمالها مليـون نجمـه !

\- ١٨ -

رايتي سـوداءُ ،
والمينـــاء تـابوت ،
وظهري قنطره
يـا خريف العـالم المنهـار فينـا
يـا ربيـع العـالم المولود فينـا
زهرتي حمـراء ،
والمينـاء مفتـوح ،
وقلبي شـجره !

\- ١٩ -

لغتي صوت خرير الماء
في نهر الزوابعْ
ومرايا الشمس والحنطـة
في ساحة حرب
ربمـا اخطات في التعبير احيانا
ولكن كنت — لا اخجل — رائع
عندما استبدلت بالقاموس قلبي !

\- ٢٠ -

كان لا بد من الاعـداء
كي نعرف انا توامـان !
كـان لا بد من الريـح
لكي نسكن جـذع السنديان ،
ولو ان السيد المصلوب لم يكبر على عرش الصليب
ظل طفلا ضائع الجرح .. جبان ! .

\- ٢١ -

لكِ عنـدي كلمه
لم أقلها بعدُ ،
فالظل على الشرفة يحتل القمـر
وبـلادي ملحمه
كنتُ فيها عازفاً .. صرتُ وتـر ! .

\- ٢٢ -

عالم الآثار مشغول بتحليل الحجـاره
انه يبحث عن عينيه في ردم الاساطير ،
لكي يثبت اني :
عابر في الدرب لا عينان لي ،
لا حرف في سفر الحضاره ! .
وانا ازرع اشجاري ، على مهلي ،
وعـن حبي اغني ! .

\- ٢٣ -

غيمة الصيف التي .. يحملها ظهر الهزيمه
علقت نسل السلاطين
على حبـل السراب .
وانا المقتول والمولود في ليل الجريمه
ها انا ازددت التصاقا .. بالتراب !

\- ٢٤ -

آن لي ان ابدل اللفظة بالفعل ، وآنْ
لي ان اثبت حبي للثرى والقبّره
فالعصـا تفترس القيثـار في هـذا الزمـان
وانـا اصغر في المرآة ،
مذ لاحت وراني شجره !

التركة

مسرحية من فصل واحـد

بقلم : نجيب محفوظ

هذه المسرحية ، للكاتب الكبير نجيب محفوظ ، تنشرها « الاتحاد » في ثلاث حلقات . وهذه هي الحلقة الاولى . اما الحلقتان الاخريان فستنشران في عددي الجمعة القادمين .

حجرة ذات طابـع عتيق ، في الصدر كونصول . باب الى اليمين والآخـر الى اليسار — تصطف بجوانبها كنبات تفصل بينهـا كراسي . ثمة حصر مزركشـة معلقة على الجدران في مواضـع متعددة . يدخل فتـى وفتـاة يتفحصان الحجرة باستطلاع من يراها لاول مرة ، ثم يقفان فـي الوسط .

الفتى — البيت صامت كانه قبر
الفتاة — صدق لتشعرهم بوجوده
الفتى — انه يكره ذلك ، ما زلت اذكر طبعه .

(صمت قصير)

الفتاة — بيتكم قديم ، والحواري الخفية اليه شقت فيها يبدو من عهد نوح .
الفتى — لا تنسي اصلك وانت تتكلمين عن الحواري كسائحة .
الفتاة — تادب ، المفروض اننا مهذبون .

(صمت قصير)

الفتى — لم دعاني يا ترى ؟ .
الفتاة — هو ابوك مهما يكن من امر .
الفتى — ظننت ان الماضي لن يعود .
الفتاة — الحاضر يمضي والماضي يعود ، ولا ينبغي لرجل مذنب ان يبقى على ذنب يغفر ما دام المذنب رجلا .
الفتى — الم تحلمي يوما بان يدعوك ابوك ليغفر لك ؟ .
الفتاة — لو رآني ساعة احتضاره لغالب الموت حتى يفتك بي .

(الفتى يبتسم من خلال ثوان من الصمت) .



الفتى — ترى لماذا دعاني بعد ذلك الفراق الطويل ؟ .
الفتاة — انك وحيد ، والقلب حنينه ، ومن يدري فلعلك ..
الفتى — لعلى ؟ .
الفتاة — لعلك تذهب مكرما بثروة لم تخطر على بال .
الفتى — طردني يائسا ولا مليم واحد في جيبي .
الفتاة — ماذا كنت تتوقع جزاء لسلوكك المشين ؟ .

الفتى — تشردت وجعت ولولا ..
الفتاة — ولولا فجورك لمت جوعا .
الفتى — الفضل لسانك يا بنت الابالسة .
الفتاة — وانك رجل فقل ذنب مغفور لك .
الفتى — وانك امراة فكل ذنب مرجعه اليك .
الفتاة — انت صعلوك ولكن تخاف الشياطين .
الفتى — فلنتادب ولو ساعة من الزمان .
الفتاة — حتى تضحك على الرجل
الفتى — العبي دور الزوجة باتقان
الفتاة — كان عليك ان تجيء وحدك وتتركني في سلام .
الفتى — لئن اقدم اليه مصحوبا بزوجتي خير من الحضور وحدي كرجل اعزب محوط بشبهات العزاب .
الفتاة — لعله يعرف عنك اكثر مما تتصوره .
الفتى — لو صح ذلك لما دعاني باعلان في الجرائد .
الفتاة — ولكنه ولي من اولياء الله فكيف لم يعرف انك صاحب خمارة وانك مقمر ؟ .

الفتى — على أي حال فانه لم يدخل السجن فهو خير من ابيك المرحوم .
الفتاة — لا تدفعني الى استعمال حقالي في هذه الحجرة العتيقة المباركة .
الفتى — استعمليه ، وسارد بكسر راسك ، وتقدم بذلك الدليل الحي على صدق علاقتنا الزوجية .

(صمت)

الفتاة — آه لو يتحقق حلم الثروة !

الفتى — وتتحول الخمارة الصغيرة الى ملهى عظيم .
الفتاة — والقمار الهاوي الى قواد دولي ! .

(يكور لها قبضة يده مهددا فتتراجع خطوة وهي تضحك دون احداث صوت) .

الفتاة — الحق ان اباك له سمعة طيبة كرائحة الورد .
الفتى — اجل .
الفتاة — ما سالنا احدا عن بيته الا ولهج بالثناء عليه .
الفتى — الناس هـذه الاحياء طيبون ! .
الفتاة — ولكنهم يؤكدون خوارقه .
الفتى — انهم يرون في الحاوي معجزة .
الفتاة — ويتوهون بالطمانينة التي يزرعها في القلب .
الفتى — جميع هؤلاء يجيئون الى هنا ويجودون بنقودهم عن طيب خاطر .
الفتاة — ربما لانهم ياخذون ما هو اليم مما يعطون .
الفتى — ان قلبك لا يخلو من موطن للخرافة رغم اكتنازه بالشر البا هر .
الفتاة — وانت ، الا تذكر يوم اصابتك بالمغص الكلوي ؟ .
الفتى — كفي عن الثرثرة ، الرجل مليونير ما في ذلك من شك .
الفتاة — لندع الله ان يكون ذلك صحيحا .
الفتى — هنا .. هنا ثروة طائلة
الفتاة — هنا ؟ .
الفتى — اولياء الله لا يتعاملون مع البنوك .
الفتاة — وعند حلول الاجل يمكن استخلاص التركة بعيدا عن قبضة الضرائب .
الفتى — ولكن ثمة اخطار افظع من الضرائب .
الفتاة — ماذا تعني ؟
الفتى — اعني من يقومون بخدمته .
الفتاة — من يخدم اولياء الله ؟ .
الفتى — الشياطين ! .
الفتاة — هل تعني ما تقول ؟ .
الفتى — اعني شياطين الارض .
الفتاة — من حسن الحظ انك شيطان وبوسعك ان تتعامل مع الشياطين ، هل لك امراة اب ؟ .
الفتى — ماتت من زمن بعيد .
الفتاة — اهو طاعن في السن ؟ .
الفتى — جدا .
الفتاة — هذا يبشر بالخير ! .
الفتى — لا تحلمي ، ماتت اجيال وهو حي يمارس عمله .
الفتاة — لم تعد اعصابي تتحمل السير اكثر من ذلك ، عليك ان تقابله .
الفتى — بل علينا ان ننتظر ، اني اعرف طبعه .

صمت .

(يفتح الباب الى اليسار . يدخل غلام حاملا مبخرة . غلام جميل يلبس جلبابا وطاقية ومركوبا . يدور في الحجرة حارقا البخور دون ان يلتفت الى الفتى والفتاة ودون ان ينبس بكلمة . يقف الفتى والفتاة جنبا لجنب وهما يتابعانه بعينيهما) .

الفتى — يا غلام .
الغلام يكف عن الدوران ويقف قبالتهما .
الفتى — هل انت من يقوم على خدمة الشيخ ؟ .
الغلام — الناس جميعا يقومون على خدمته .
الفتى — وماذا تفعل انت ؟ .
الغلام — اني خادم البيت .

الفتى — انا ابن مولاك .
الغلام — اعرف ذلك يا سيدي .
الفتى — وكيف عرفتني .
الغلام لا يجيب
الفتى — لم لا تجيب ؟ .
الغلام — اجبت يا سيدي .
الفتى باسما — طيب .. لقد جئت ملبيا دعوته .
الغلام — اعرف ذلك يا سيدي .
الفتى — الا ترى متى يدعوني الى لقائه ؟ .
الغلام — كلفني مولاي ان اخبرك ..
الفتى (مقاطعا) — اني اسال متى يلقاني .
الغلام — لقد ذهب .
الفتى — أين ؟ .. ومتى ؟ .
الغلام — غادر البيت عقب صلاة الفجـر .
الفتى — ومتى يعود ؟ .
الغلام — لن يعود .
الفتى — انت تهذي يا غلام .
الغلام — سامحك الله يا سيدي .
الفتى — ولم لن يعود ؟ .
الغلام (محنيا راسه من الحزن) — لقد ذهب الى لقاء ربه .
الفتاة (جزعة) — ماذا تعني يا شاطر ؟
الغلام — قال انه يشعر بدنو الاجل لم تعب .
الفتى — ولم لم يبق في فراشه ؟ .
الغلام — نذر من قديم ان يلقى ربه في الخلاء .
الفتى — ولكنك تعرف مكانه ؟ .
الغلام — كلا .
الفتى — ولماذا دعاني ؟ .
الغلام — دعاك لتعود الى بيتك القديم .
الفتى — وهل حملك رسالة لي ؟ .
الغلام — قال : دنا الاجل ، آن لي ان ادعو ابني الضال لعله يصلح لان يرث التركة .
الفتى — التركة ؟ !
الغلام — امرني ان أسلمك التركة لعلك تثوب الى رشدك .
الفتى — ليرحمه الله .. اعني ليمد الله في عمره .
الفتاة — واين التركة يا شاطر ؟ .
الغلام — قال : سيجيء غارقا في الظلام صاحبا معه قرينة سوء .

(صمت مع تبادل نظرات)

الفتاة — هذا يعني انها في حاجة ايضا الى نصيب من تركته .
الفتى — ومتى نستلم التركة ؟ .
الغلام يشير الى حصيرة معلقة على الحائط الى يمين الكونصول .
الغلام — التركة في خزانة حائط وراء الحصيرة .. هاك المفتاح يا سيدي .
يتناول الفتى المفتاح ويمضي الى الحصير . يهم الغلام بمغادرة الحجرة .
الفتاة تهرع اليه لتقبض على يده .
الفتاة — ابق حتى نتسلم التركة .
الفتى يزيح الحصيرة . ويفتح الخزانة ياخذ في اخراج كتب صفراء ويقرأ بعض العناوين وهو يخرجها ويرصها فوق الكنبة .
الفتى — الحق .. مدارج الروح .. سلام القلب ..
يستمر في اخراج الكتب التي تتراكم فوق الكنبة ويتهاوى بعضها الى الارض .
الفتى — اين التركة ؟
الفتاة (للغلام) — انت سرقتها !
الغلام — سامحك الله .
الفتى (مواصلا اخراج الكتب) — اين التركة ؟
الغلام — لا علم لي بما في الخزانة .
الفتى — كان المفتاح معك .
الغلام — اعطانيه قبل ان يغادر

— البقية على صفحة ٦ —

سميح القاسـم

اصـــوات مـــن مـــدن بعيـــدة

صوت من تـدمر

يـا رائحين الى حلبْ
معكم حبيبي راح
ليعيـد خـاتمة الغضب
في جثـة السفاح ..

يـا رائحين الى عـدنْ
معكم حبيبي راح
ليعيـد لي وجـه الوطن
ونهـاية الاشباح ..

يـا رائحين ، وخلفكم
عينـا فتىً سـهران
مـا زال يرصـد طيفكم
قمراً على اسـوان ..

قلبي تفتت ، والتقى
في روضـكم .. ورده
عودوا بهـا .. والتقى
في سـاحة العـوده !

صوت من كنشاسا

يجيئون ليـلاً ، يجيئـون
فاستيقظوا استيقظوا
واحرسوا القريـة الخـائفه
يجيئون ليـلاً ،
من الغرب .. في مسرب العـاصفه
اظافرهم من بقـايا السلاسل
واسنانهم من شظايـا القنـابل
يجيئون من عتمة الاعصر السالفه
يجيئون ، قلتُ ، على عربات قـديمه
تئنّ باثقـالها الخيل .. خيل الجريمه
« يجيئون ليـلاً »
فهـاتوا الهراوات .. هـاتوا المشاعل
« من الغرب » قلت لكم ، فافهموني
والقوا المسابح للنـار ،
القوا غبـار القرون
وقوموا نقـــاتل !

صوت من هـانوي

جعلتني ابنهـا من قرون
أرضعتني البقـــاء
دفقت في عروقي الدمــاء
وهي شاءت فكنتُ
كمـا آمنتْ أن اكون
وهي شاءت .. فكان الكتـاب
نعمـةً في يـدي
وهي شاءت .. فكان الشتاء السخيّ
وانتهى العـدوّ خلف السراب !

لحمهـا ام ترابي يقـاوي الجراح ؟
صخرهـا وجـذوع الشجر
ام عظامي انـا .. تحت حـدّ السلاح ؟
حسناً .. لا مفر
إنني حـامل دمهـا المستباح
ودمي المستباح
حملتـه .. وإنّا معـاً في خطر
فالكفـاح .. الكفـاح !

صوت من سايغون

قومي اشهديني .. صاعداً كالريح ، من كهفي الثقيل
قومي اشهدي عينيّ ، مصباحين في الليل الطويـل
قومي فاني قـادم .. جيلاً على آثـار جيـــل
رئتي تمج غليلهـــا الدامي ، تبـارك من غليـــل
ويدي على الرشاش ضاغطة .. ووجهي في النخيـل
قومي اشهديني صاعـــداً ، تيـار جاحمة اكـول
قـدمي على الافعى ، وثغري بين ازهـــار الحقـول
آتٍ انـا .. آتٍ .. يضيءُ حنـين اعوام سـبيلي
آتٍ لاحصـــد حنطتي ، وأعيـد ترتيب الفصـول
آتٍ .. قفي بالبـــاب يـا امي ، مباركةً دخـولي
ترف لـديك العيش .. أرضى منـه بالنزر القليـل
واذا قتلتُ لديك يـا امي .. فيـا ترف القتيـل
. . . .
قومي اشهديني نازفـاً في البـاب .. جذلان الوصول
أرثي دمائي منشداً : سيلي .. وصلتُ الباب سيلي !

صوت من يوهانسبورغ

مقطوعـة الضمـائرْ
في الوحـل ، يـا حبيبتي ،
في الشوك ، في الحفـائر
مقطوعـة الوريـد ، يـا حبيبتي ،
مقطوعـة الاظـافر !

ولم يزل جبينـك المنـاره
في عتمـة الضمـائر
ولم يزل صوتـك يـا حبيبتي
فضيحة القـاتل .. بعـد ليلة الخناجر ..

ولم ازل انتظر الاشـاره
لاشعل المجـامر
لانني مـا زلتُ يـا حبيبتي
اومن في فجيعتي
بالضوء .. والانسان .. والحضاره !

صوت من كركوك

مرّوا على بابي مـع الليـل
مروا ومـا دقوا
ويلي اذا لم يرجعوا ، ويـلي
سيميتني الشـوقُ !
مروا ، وكنتُ وراء نـافذتي
جرحـاً على خشبهْ
لم يسالوا اغراب نـاحيتي :
يـا ناس ! من صلبـه ؟

كانوا ثـلاثة فتيـةٍ .. قـدموا
من فجـر بغـداد
كبروا ، وقـالت امهم لهمو :
بـاركتُ اولادي !

ومضوا .. وفي احـداقهم وهجٌ
من شعلـة الماضي
رصدوا بـه دربـاً لانقـاضي
ومـع الدجى .. ولجـوا !
. . . .
كانوا ثـلاثة فتيـةٍ ، عبروا
ليـلاً على بـابي
جـاءوا وفي اعنـاقهم خبرٌ
من عنـد احبـابي

عبروا .. ثـلاثة فتيـةٍ عبروا
وثـلاثُ طلقـات
وحطـام صيحـات
صاح الاول : « ويلاه ! صار عدونا القمرُ ! »
صاح الثاني : « لا تذرفي دمعـاً .. سننتصرُ »
واكمل الثالث : « في نسلنا .. في الوعد الآتي ! »

مروا على بابي مـع الليـل
مروا .. ومـا دقوا
ويلي اذا لم يرجعـوا .. ويـلي
سيميتني الشـوقُ !

صوت آخر من سايغون

قفوا جميعاً .. جميعاً .. واستعيدوني
فقـد خلفتُ .. وابواب الردى دوني
قفوا جميعا .. فرغم النصل ، في رئتي
لا انحل قلبي ، ولا جفت شراييني
دمي عليكم ، اذا ما مت مغتربـا
اقول : ناديت .. لكن لم يلبوني !

وصوت من حيفـا

وحدك الليلة الرقص ، ووحدي الهدوء
وحدك الليلـة ،
غيبي في زحام الضوء والاعلام ،
حتى الفجـر غيبي
وانا .. وحديَ الايمان ، في ظل صليبي
صامتاً .. هيأت جرحي الوضوء !

وحدك الليلة ،
تدعوك ميادين المدينه
آه .. تدعوكِ .. فقومي واستحيلي
نجمة فيها ، وميلي
كيف شاءتك زنود الراقصين
واتركيني ،
اصفر الشوك على بعض التواريخ الهجينه
واغني البساتين الحزينـه
في زمان القحط ، موالي الحزين !
وحدك الليلـة ،
من شارع عبديئيل (عبد الله) ،
في زفـة هـورا
عبر ساحات نزار ومضرْ
آه — ساحات نزار ومضر
واغفري لي الصمت والقلب الكسيرا
إنها ليلة ذكرى .. وعبرْ !

ملاحظة : هذه الاصوات مهداة الى عمـال تنظيف الشوارع في مدينة عدن .

قصــة قصيــرة

الجنـــدي الجـــريح

عندمـا رفعـوا اخـيرا الضمادات التي كانت تلتـف حول وجهه ، لم يستطع سوى ان يحدق في الصورة التـي ارتسمت امامـه في المرآة ، يحدق فيها مبهورا مذهولا ..

وسمع صـوت الطبيب يأتيه في خفوت :

— انا اسف .. هذا كل ما كان في امكاني ان افعله .

ثم سمع صـوت الممرضـة تخاطب الطبيب في تردد ..

— اعتقد انه من الاصوب في هذه الحـالات ان يبقـى في المستشفى !

ورفع بصره يلتفت اليهـا يسألها :

— هل هناك حالات اخرى في المستشفى مثل حالتي ؟! .

ولكن الطبيب هو الـذي



اجابه .. وهو يطرق براسـه يتفادى عينيه

— لا ! ، ان حالتك هـي الحالة الوحيدة الفريدة .. انا في غاية الاسف !

* * *

بعد الظهر ، وعندما بدأت الشمس تتوارى مع الغروب ، دخل غرفته ضابط ذو رتبـة كبيرة ، انيق وسيم ، تلمـع على صدره اوسمة .

وبينما ظل هذا الضابـط مطاطـأ الرأس يتفـرس في حذائه الجلدي اللامع ، كـان يتكلم دون انقطاع فقد بـدأ حديثه بأن القانون الامريكـي قانون دمقراطي يعطيه الحق في ممارسة حريته كما يشاء .. انه الان رجل حر ولكن هناك التزاما ادبيا ومعنويا يمليـه عليه الواجب الوطني ، انـه كجندي ورغم تلك الاصابـة المؤسفة المروعة التي تمنعه من العودة لخط النار .. فهو مـا زال حيا وبالتالي فهو ملتـزم بأن يقوم ويواصـل تقديـم تضحياته للوطن . ان الوطن يطلـب منـه ان يظـل في المستشفى ولا يبارحه .. ان يقيم الى الابد بين جـدران المستشفى وفي مقابل ذلـك تتعهد الحكومة باعطائه مـا يريد من اموال وتقديـم مـا يطلبه من خدمات ..

ولكن لماذا ؟ .. لماذا عليه ان يبقى في المستشفى ؟! .. لماذا لا يخرج الى النـاس ؟ .. ان اصابته المروعـة ستجعـل الالاف يهربون من امام مكاتب التجنيد .

* * *

في اليـوم التالـي خرج الجندي من المستشفى . وضع على وجهه قناعا ليتجه الـى اقرب سيرك ويطلب عملا .

وسأله صاحب السيرك وهو يتفرس في وجهه المقنـع : اي نوع من العمل ؟

— مهرج !

قالها وهو يرفع القنـاع ليسمع الشهقة تخرج من فم محدثه .

وبالفعل عمل كمهرج ليلقى نجاحا غريبا وساحقا . كـان يكفي ان يظلم السيرك كله ، لتسلط عليه وحده الانوار ، وهو يسير في حلبة السيرك جيئة وذهابا .. يسير بوجهه المشوه ، وتلك الثياب التـي تشبه ثياب الجنود .. لتتوالى شهقات المتفرجين في الظلام ثم ترتفع ضحكاتهم شيئا فشيئا حتى تصبح في النهاية هديـرا مجنونا من الضحك والصراخ .

كان نجاحا ساحقا لم يصل اليه مهرج غيره ، فقد كـان الوحيد الذي يظهر ببشاعتـه الفعلية ولا يلجأ الى اصبـاغ والوان ومساحيق .

* * *

ولكن النجاح لم يستمـر طويلا . استمر فقط عـدة اشهر ليعتاد الناس على رؤية وجهه ويتوقفوا عن الضحك .

وكما توقف الضحك طرده صاحب السيرك ليواجه الحياة من جديد .

ولكن وفي هـذا الوقـت بالتحديد ، جاءه خطاب مـن الطبيب الذي عالجه في الماضي يخبره بان العلم قد توصل الى جراحة جديدة ناجحة تستطيع ان تعيد لوجهه وسامته .

وكان ان ذهب الجنـدي للمستشفى للمـرة الثانيـة ليدخل غرفة العمليات لـم ينتظر اليوم الذي يحدد لرفع الضمادات من على وجهه .

وفاجأته الصورة في المرآة : وجه وسيم جميل شـاب مليء بالحلاوة والحياة .

وعندما تحدد يوم خروجه من المستشفى كان سعيدا ان يجد نفس الضابط ذي المرتبة الكبيرة ينتظره .

ولاحظ الجندي ان الضابط قد رقي من جديد ولكنـه اجاب في ادب عندما طلب منه الرجوع للخدمة العسكريـة لحاجة الجيش الى جنـود مدربين ذوي خبرة وكفاءة ..

اجاب في ادب شديد .

— انا في غاية الشكر لهـذه الدعوة ولا شك اني سأفكـر فيها بكل جدية !

« جورج جاريث »

اربــع خمس كلمـــات — بقيـــة

اذا لم تعلن حكومة اسرائيـل — كما قال — موقفـا صريحا واضحا من المناطق المحتلة فان سكان هذه المناطـق سيخافون اتخاذ اية خطوة التقـارب من .. اسرائيـل . سيخافون اخوانهم العرب الاخرين !

ويتقدم حضرته ، بعد كل هذا ، باقتراح .. بسيـط الغايـة :

ان تقدم حكومة اسرائيل انذارا شديـدا (لا يقبـل التاويل !) للدول العربية بـان ... « تاتي الـى طاولـة المفاوضات المباشرة خلال شهرين او ثلاثة .. والا فان حكومة اسرائيل (قسماً بالله العظيم !) لن تفاوض العرب طـوال خمس سنوات » هه !

واذ ذاك — حسب راي صاحب الزاوية في « يديعوت احرونوت » — سيشعر عرب المناطق « المتمسك بها » ان مدة السنوات الخمس (القابلة للتجديد « سنوات اخرى ؟!) مدة طويلة فيتقربون ، اكثر فاكثر ، من حكومة اسرائيل ..

وبعـد هذا كله تجـد من يتجنى على « يديعـوت احرونوت » ويقول ليس فيها من نوابغ غير الدكتور رئيـس تحريرها اياه ، روزنبلوم !! مش معقول ..

التركة — مسرحية من فصل واحد — بقيـــة

البيت .

الفتى يواصل اخراج الكتب لـم يصبح بفرح جنوني .

الفتى — التركة !

يخرج رزما مـن الاوراق الماليـة ويرصها فوق خوان .

الفتاة — ثروة .. ثروة طائلة .

الفتى — ما اكرمك يا ابي ومـا ابـرك !

الغلام — انه يوصيك بالا تنفق منها مليما واحدا قبل أن تستوعب مـا في هذه الكتب .

الفتاة — الاوفق ان نبدا باستيعاب هذه النقـود .

الغلام — تلك كانت وصيته .

الفتى — شكرا يا غلام ، ويمكنـك ان تنصرف اذا شئت .

الغلام — والتركة ؟

الفتى — هل ثمة تركة اخرى ؟

الغلام (يشير الى الكتب) — انمـا هي هذه التركة .

الفتى — سننفذ الوصية بامانة .

(الفتاة في سيرها تدوس علـى بعض الكتب) .

الغلام — ارفعي قدمك .

الفتاة — تفضل بسلام وكف عـن القاء الاوامر .

الغلام — فلاعيدها الى الخزانة اذا لم تكن بكما من حاجة اليها .

الفتى خير ما تفعل ايها الغـلام الامين .

(الغلام يعيد الكتـب الـى الخزانة ، يحملها باحترام وهو يبكي صامتا . ولما ينتهي يقول بنبرة حزينة) .

الغلام — اني ذاهب .

الفتى — مصحوبا بالسلامة .

(ثم مستدركا)

الفتى — انتظـر ، انت غـلام طيب ، تحب ان تشتغل عندي ؟

الغلام — اي شغلة يا سيدي ؟

الفتى — ادربك لتعمل جرسونـا ماهـرا .

الغلام — في مقهى ؟

الفتى — خمارة ، وهـي اربـح للجرسون من عشر مقاه .

الغلام — اني ذاهب يا سيدي .

الفتاة — مع السلامة .

الغلام يذهب

الفتاة — الا ترى ان نفتشه قبـل ان يرحل ؟

الفتى — لو كان لصا لما اخبرنـا عن التركة .

الفتاة — علينا ان نجد حقيبـة لنضع فيها النقود .

الفتى — سنجد حقيبة او بقجـة في هذا البيت العتيق .

الفتاة — وعليك ان تفكر فـي استغلالـه .

الفتى — الافضل بيعه ، انه قديم حقا ولكنه يدر ذهبا لو بيع ارضا .

الفتاة — واشتر بالثمن عمـارة ، ملهى ليليا يضاهي الاوبرج ..

(يظهر رجل عند الباب الايمن . يلبس جلبابا ومعطفا . وهو ذو قامة ضخمة ، وطابع رسمـي كالمخبرين . يتقدم خطوات حتى يصير على مبعدة قصيرة مـن الفتى والفتاه اللذين يطالعانـه بدهشة . يجيل في المكان نظـرة فاحصة ، ويرى النقود المكدسة، ثم يعود لينظـر الى الفتـى والفتاة) .

البقية في عدد الجمعة القـادم

في ربـوع الاتحـاد السوفيتي — بقيـــة

ولقـد اقيم الان في ذلك السهل المنبسط الكبير مصنع ضخم قائم على اعمدة في الماء . هذه هي محطة المراقبة والابحاث والاعمال الصناعية . وتقوم تلك المضخات كل عام بحقن ملايـين الامتار المكعبة في صخور الاعمـاق المائية فترد النفط الى السطح بأثر ما تحدثه في باطن الصخور من ضغط هائل . وهكذا امكن الان بفضل هذه العملية استخراج كمية اضافية من النفط مقدارها طن كامل مقابل طنين من مياه الحقن .

* *

ولقد بينت الابحاث ان مستخلصات الهيدروكاربورات المستخرجة مـدة عام في منطقة باكو لا تمثل في الواقع الا جزءا طفيفا من الارصدة الكامنة في الطبقات العميقة من شبه جزيرة ابشيرون وتحت سطح المياه في بحر قزوين . ولا ريب في ان استغلال هذه الينابيع الجديدة سيسمح بتطويـر الصناعات الكيميائية وصناعـات منتجات الغاز الطبيعي في كـل جمهوريات القوقاز السوفييتية .

(انباء اليونسكو)

١ — الصخر البترولي .

مكانة برنامج ٣٠ مارس — بقيـــة

تدعمه الامبريالية .

وسيكون الصراع حول مواقع التاكيد في بنود البرنامج هل تكون تلك التي تعمق التحولات الاجتماعية او تلك التي لا تمسها جوهريا .

وهكذا فالتقويم النهائي للبرنامج سيتقرر في نهاية المطاف في التطبيق العيني وايجابيته البـارزة ستفقد معانيها اذا ظل حبرا على ورق .

وفي راينا ان الظروف العالميـة والعربية والمحليـة وخبرة السنة الماضية توحي بممكنات هائلة لتطبيق البرنامج بروح تطلق طاقات الشعب في طريق بناء الدولة العصرية على اسس غير راسمالية وفيما بعـد اشتراكية .

١ — نسبيا بالقيـاس الى حـدود الملكية حسب الاصلاح الزراعي .

٢ — كان هؤلاء يستخدمون المجرمين لارهاب الفلاحـين ويلجأون الـى الاغتيال لضرب مقاومتهم كما دلت على ذلك جريمة كمشيش .

١ — المقصود بالاضافة الى جهـاز الحكومة الاداري الجيش وقـوات الامن .

٤ — كتبت « روز اليوسف » عدد ٢٠٧٠ تاريخ شباط ١٩٦٨ ان « محور تفكير المتآمرين كان تغيير الحكومـة لارضاء اميركا وضمـان انسحـاب اسرائيل نتيجة لذلك » . ولا حاجـة الى القول ان هذا الزعم قائم علـى الزيف وان انتصار المؤامرة كان يعني انهاء ازمة الشرق الاوسط في مصلحة الامبريالية الامريكية .

٥ — هذا في شباط ١٩٦٨ بعـد عدة اشهر من مقال محمـد حسنـين هيكل المماثل في الاهرام الذي اثار في حينه حملة شديدة اضطر معها هيكل الى التراجع .

٦ — في مؤتمر الخرطوم تم الاتفاق ان تكون هذه المساعدة ٩٠ مليـون جنيه وقد دفعت حتـى المملكـة العربية السعودية القسط الاول .

٧ — امثال عبد المنعم القيسوني وزكريا محيي الدين .

٨ — عدد ٢٠٧٠ تاريخ شبـاط ١٩٦٨ ص ٥ .

٩ — اخر ساعة عدد ١٧٤٤ (٢٧ اذار ١٩٦٨) ص ١١ .

١٠ — كتب احمد حمروش في المقال الذي اوردناه ان الحرب الذي تتوفر فيه الدمقراطية هو امل الجماهير الوحيد الذي تطلق معه طاقات الشعب ليصبح الجميع مناضلين ذوي مبدأ وعقيدة وبذلك نقرب من التطلع نحو الحرب الطليعي .

١١ — استعناه « اخر ساعة » العدد ١٧٤٥ بتاريخ ٢ نيسان ١٩٦٨ ص ٥ .

اسبوعيات

اسرائيليـــــــات

الموضة لدى الستات الآن هي الرشاقة بالنحافـــة ، كغصن البان . والدمقراطية الاسرائيلية ماشية على الموضة . ومنذ حرب الايام الستة وهي عاملة « رجيم » حتى صـار جسمها كما قال بشار :

ان في بُرْدَيَّ جسماً ناحـلا
لو توكات عليـه لانهدم !

ونحن نعرف هذا التحول في الدمقراطية الاسرائيلية ، فلا نتوكا عليها اكثر من اللازم . بل ندَرِّجها ، دادي دادي ، كما يدرج الطفل ، او المريض اذا قام من وقعة طويلة .

وكنت ، فيما مضى ، اخبرتكم بما اعلنته المحكمة الموقرة في قضية الاعتداء على رفيقنا ماير فلنر ، بانها « تتفهم دوافع » المجرم الذي اعتـدى عليه .

ففي الولايات المتحدة الامريكية ، ايضا ، توجد دمقراطية غصن البان . واصحابها يعيبون على الاتحاد السوفييتي في ايامنا ان الشعب هناك ، حين لا يرضيه قائد من قادته ، يقرر ابعاده عن الحكم ولا يعود يتحدث عنه .

فكيف يغيرون الرؤساء الذين لا يعجبون الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية ؟ بالطريقة التي غيروا بها الرئيس جون كنيدي . وكيف يتخلصون من قائد معارض لهم ؟ كما تخلصوا من مارتن لوثر كينج . الا تستطيع ، انت ايضا ، ان « تتفهم دوافع » هذه الدمقراطية ورشاقتها ؟

ولكن الدمقراطية الاسرائيلية تمادت في رجيمهـــا في الزمن الاخير حتى اصبحنا قلقين على حياتها :

قبل شهر وقع تسعون شخصية اسرائيلية ، اساتذة جامعيون ورجال فكر وادب وفن واصحاب اتجاهات سياسية متنوعة ، نداء استنكروا فيـه الاعتداء على الحريات الدمقراطية داخل اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، من مثل فرض الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل على الالوف من مواطني اسرائيل ، وفرض العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة ، وهدم البيوت والاعتقالات الجماعية ، الخ . وطالبوا بابطالها صيانة للدمقراطية ولاماني السلام والتفـاهم .

وحاولوا نشر هذا النداء في الصحف الاسرائيلية السيارة ، « الحرة » ، « المستقلة » ، التي تمد لسانها لصحف العالم الاشتراكي ولصحف البلاد العربية وتتهمها بانها « حكومية » ، « غير حرة » ، « معدومة الدمقراطية » ، ولا تنشر شيئا الا باوامر من فوق .

ولكن الصحف الاسرائيلية ، الحرة ، رفضت نشر هذا النداء ، حتى حين طلبوا نشره اعلانا باجر كامل !

حينئذ لم يجد اصحابه من طريق امامهم سوى طبعه بشكل يافطة — بلاكارد — وعلقوه على اعمدة الاعلان البلدية في اسرائيل حيث تسنى لهم ذلك . وارسلوه الى مراسلي الصحف المحلية والاجنبية .

فنشرته « لاموند » الفرنسية . ومنها نقلته وكالات الانباء العالمية . وكذلك نشرته صحف خارجية كثيرة ، ومن بينها « برافدا » السوفييتية .

وقرعت صحافة اسرائيل ، الحرة ، طبول الحرب ، وشحذت سكاكينها ، وطالبت برؤوس موقعي النـداء .

ولن اشغلكم بكل ما نشرته من قذع وتهديد سافر . ولكنكم تستطيعون ان تتصوروا حالة الاساتذة الجامعيين الفاضلين الذين جوبهوا لاول مرة في حياتهم بهذا الهجوم الدموي ، وبالمطالبة بافصالهم عن وظائفهم وبعزلهم عن الحياة الاجتماعية وبرميهم خارج المجتمع .

هؤلاء الاساتذة ورجال الفكر والادب والفن ، الطيبو القلب ، كانوا آمنوا من صميم قلوبهم بالدمقراطية الاسرائيلية ، وبان اسرائيل هي واحة الدمقراطية . ولم يتصوروا ان تؤدي مطالبتهم بالغاء اوامر الاقامة الجبرية ، وهدم البيوت في المناطق المحتلة ، الى فتح ابواب جهنم تحت اقدامهم .

فتراجع بعضهم . وبعضهم اعلن ، في انسحابه الاكراهي ، انه جرى تغيير في نص النداء بعد توقيعه ، وانه لم يعلم انه سينشر في الخارج ، وهكذا .

ولكن الصحف ، الحرة ، لم تكتف بذلك . ويوم الجمعة الماضي قرات افتتاحية « يديعوت احرونوت » ، بقلم الدكتور روزنبلوم ، الذي يلفظ دمقراطية كالسم ، اعلن فيها انه لا يكتفي بتراجع المتراجعين ، وان وزارة المعارف يجب ان تتخلص من هؤلاء الاساتذة الجامعيين ، وان المجتمع يجب ان يلفظهم .

وكرّ الدكتور روزنبلوم اسنانه ، لا على لحـــوم الاساتذة التسعين الشرفاء فقط ، بل على كل من تسول له نفسه ، في المستقبل ايضا ، ان يرفع صوته على دمقراطية الدكتور روزنبلوم الفائقة الوصف .

اني احني راسي احتراما لكل انسان في اسرائيل يرفع راسه فوق هذا الوحل . وتستطيعون ان تقدروا اي معدن صلب هو معدن الشيوعيين اليهود الفولاذي الذين ظهورهم لا تعرف الانحناء ، لانهم قرروا ان يدافعوا عن ضمير شعبهم النقي وعن مستقبله النير .

قلت لكم ، في مطلع هذا الكلام ، اننا نعرف هذا التحول اليشاري في الدمقراطية الاسرائيلية فلا نتوكا عليها اكثر من اللازم . ولكن ، هل يصح ان نسكت ؟

هل يصح ان نسكت عما يعشش في اجهزة السلطة في المناطق المحتلة ، من بوليس وغيره ، من عناصر وافكار شوفينية منحلة تفتح الطريق امـام اعمال لا يتصور الانسان الشريف وقوعها ؟ الفاظ مثل « عربوش » ، نظرة استعلاء حقيرة ، احتقار سافل للاخرين ! اية ثقافة هذه التي ينشرهـــا الدكتور روزنبلوم وامثاله ؟ واية علاقات ستقيمها في المستقبل ؟

اني اصدر عن اعمق الحرص على علاقات المستقبل ، وعلى المستقبل نفسه ، حين اطالب بوضع حد لهذا كله ، بايقاف هذا الرجيم الروزنبلومي السام ، المميت ، وبانقاذ الدمقراطية من ذويها الذين يحاولون وأدها .

لقد مضى الوقت الذي كانت تسيطر فيه على اجهزة الاعلام العربية الاتجاهات الشوفينية ونظرة الاستعلاء القومي المقرف الى المجتمع اليهودي في اسرائيل . وستكون ماساة حقا ، بعد هذا التحول ، ان يصبح روزنبلوم مثقف الشبيبة الاسرائيلية .

اني استمع ، في الساعة الواحدة والربع من بعد ظهر كل يوم ، الى اذاعة مسلسلة من « صوت العرب » القاهري لكتاب جديد وضعه الكاتب التقدمي المصري المعروف احمد بهاء الدين ، بعنوان « اسرائيليات » . وفيه تصوير انساني قوي للصراع الدائر داخل المجتمع الاسرائيلي بين قـوى السلم والاخوة من جهة وقوى الحرب والتعصب من جهة ثانية ، تصوير شي في نفسك احترام الشعب اليهودي وتقديره والاعجاب به .

وكان وزير الخارجية ، ابا ايبن ، قد خطب داعيا الشبيبة الاسرائيلية الى احترام الشعوب العربية وثقافتها العريقة .

ان الرجال المستقيمي الظهور في اسرائيل ، الذين يرفعون رؤوسهم فوق الوحل المنتن ، يصونون اطهر واقدس واصلب بقعة في ارض المستقبل .

(جهينـــة)

النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء في قضايا الشعب

مصادرة اراض في القدس المحتلـة

■ في عدد نيسان من النشرة الرسمية في اسرائيـــل « رشوموت » ، جاء ان وزير المالية بنحاس سبير اصـدر امرين لمصادرة مساحــات واسعة من الاراضي في القدس القديمة في الحي اليهودي وحي النبي يعقوب .

وبناءا على هذا النبأ وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الماليـة بتاريخ ١٢-٥-٦٨ ساله فيه :

■ ما هي التفاصيل المتعلقـة بهذه المصادرة ؟
■ لمن تعود هذه الاراضي ؟
■ كم اسرة تسكن على المساحة المصادرة ؟
■ هل انت على استعداد لالغاء هذين الامرين ؟

اطلاق النار على ٣ قرب رام الله

■ في مطلع شهر نيسان من هـذه السنة نشرت الصحف المحلية نبأ مفاده ان جماعة من القوات الاسرائيليـة اوقفت باصا على طريق رام الله وامرت ثلاثة شبان عرب بالنزول منه ثم اطلقت عليهم النار فقتـل احدهم وهو مصطفى ابراهيم سالم واصيب الاخران بجراح .

وفي ١٢-٥-٦٨ وجه النائب اميل حبيبي استجوابا الى وزير الدفاع موشي ديان حول هذا الحادث وساله عما اذا كان قد جرى تحقيق مناسب ، وعما اذا كانت وزارته علـى استعداد لدفع التعويضات الى اسر المصابين ، واتخاذ خطوات مناسبة للحيلولـة دون تكرار مثل هذا الحادث المأساوي .

موت ١٠٦ رؤوس غنـم

■ السيدة حوريـة موسى محاميد من قرية معاويـــة (قرب ام الفحم) ارملة ، وام لعشرة اولاد ، تعيش وتعيل اسرتها الكبيرة من تربية الغنم .

في ١٧-١٢-٦٧ ، وبينمـا كان احد ابنائها يرعى القطيع في منطقة « اجزيم » بجانب جبال الكرمل ، سقطت قذيفة — اطلقها كما يبدو جنـــود يقومون بالتدريبات — علـى القطيـع فقتلت ١٠٦ رؤوس غنم واربعين جديا .. وهكذا فقدت الاسرة كل ثروتهـــا ومصدر رزقها الذي تقـــدر قيمته بخمسة وعشرين الـف ليرة اسرائيلية .

وقالت السيدة حوريـــة محاميد ان الحادث وقـع في منطقـــة ماهولـــة بالسكان ومخصصة للرعاية ..

وفي ٢٣-٤-٦٨ قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع موشي ديان حول هذا الحادث وساله عما اذا كان المسؤولون قد حققوا فيه . وكذلك ساله عما اذا كان مستعدا لاصدار امــــر للتحقيق في شكوى السـيدة المذكورة ولدفع التعويضات عن الخســائر التي لحقت بها من جراء تمرينات الجيش في تلك المنطقة .

سرقا اكثر من مليون ليرة وهربا الى الخارج

■ نشرت «هارتس» بتاريخ ٢٢-٤-٦٨ ان اثنـــين من اصحاب الاعمال هما شمعون جفتي وأبيب جمن هربا الى خارج البلاد مخلفين وراءهما ديونا تقدر بمبلغ ١٫٣ مليون ليرة . فقد نالا بموجب قانون « تشجيـــع توظيف رؤوس الاموال » مساعدة بمبلغ ٣٥٢ الف ليرة ، كما حصلا على قرض بمبلغ ٤٨٥ الف ليرة لاقامـة مصنع لانتاج مسامير الاسمنت في بلدة « متسبه ريمون » ، كذلك حصل هذان السيدان بموجب القانون نفسه عـلى قرض اخر بمبلغ ٢٦٠ الف ليرة لاقامة مصنع في معلوت . ومما نشرته «هارتس» تبين ان تلك الاموال دفعت لهما على الرغم من تحــــذير بنك التطوير الصناعي بأن مشاريعهما غير ناجحة . وقد وجه ضغط على البنك لدفع تلك المبالغ لهمـا على الرغم من عدم وجــــود ضمانات كافية . وقد جرى اغلاق مشاريعهما قبل ان تبدا في الانتاج .

وعلى اثر هـذه المعلومات التي نشرتها «هارتس» بعث عضو الكنيست الشيوعي ماير فلنر استجوابا الى وزيـــر الصناعة والتجارة يساله فيه عما اذا كان يعلم شيئا عمـــا نشرته «هارتس» وهل مـــا ذكرته صحيح ؟ واذا كـــان صحيحا فهل كانت هنـــالك مساعدات اخرى مشابهـة لم ينشر شيء عنها حتى الان ؟ وهل وظف السيدان الهاربان في مشاريعهما المذكورة اموالا اخرى لهما وما هو مقدارها ؟ ومن هو الذي قرر تقـــديم المساعدة والقروض لهمـــا ؟ وهل صحيح ان بنك التطوير الصناعي حذر من عدم نجاعة مشاريع ذينك السيدين ، ومع ذلك وجه ضغط على البنــك لاعطائهما الاموال المذكورة ؟

المحكمة العسكرية تحكم بالسجن المؤبـــد على كامل نمري ووليام ناصر من القـــدس

القد — حكمت المحكمـــة العسكرية هنا ، يـوم الثلاثاء الماضي ، على المهندس كامل ضياء الدين نمري (٣٦ سنة) وعلى الكيماوي وليام نجيب جورج نـــاصر (٢٢ سنة) بالسجن مدى الحياة بعد ان ادانتهما على ما وجهه الادعاء العسكري لهما من التهـــم . وقبلت المحكمة ما طلبه الادعاء العسكري من ان يكون سجنهما مدى الحياة فعلا وليس ٢٠ سنة كما هو الحال في احـكام السجن المؤبد .

وقد وجهت لنمري وناصر تهم قيادة «منظمة فتـح» في القدس والاشتراك في عمليـة تخريب كراج «ميقوروت» في قرية ابو غوش التي قتل فيها الحارس عبد الله حمدان ، واعمال تخريب اخرى وحيازة اسلحة كثيرة مختلفة .

وفي تلخيص الدفاع قـال محامي المتهم نمري ، يعقوب هنغمان ، ان المحكمة هي التي عينته للدفاع عن المتهم وطلب ان تأخذ المحكمة بالحسبان ان نمري تعاون مع المحققين وقدم لهم تفاصيل عن المنظمـــة واعمالها . واما محامي المتهم وليام ناصر فقال ان موكلـه وقع ضحيـــة ماساة الشعب العربي وان زعماءه اختــاروا المحافظة على مراكزهم بطرق رخيصة والتلاعب بالكلمات . وهنا وقف المتهم واثار ضجة في القاعة احتجاجا على هـــذه الاقوال ولم يوافق على الهدوء الى ان ينهي المحامي اقوالـه وازاء ذلك امرت المحكمـــة باخراجه من القاعة .

وقبل اصدار الحكم اعطيت الكلمة للمتهم نمري الذي اكتفى بالقول ان «المحكمة قد منحته شرفا لا يستحقه وهو يقبـل ذلك» . وقالت الصحف ان المتهم كان يعني انه لم يكن قائدا لمنظمة فتح في القدس .

في ١٩٦٩/٢/٤ الانتخـابات المحليـــة في ام الفحم وعبلـين وفسوطـه

القدس — لمراسلنا — اعلن وزير الداخلية في بيانـه عن وزارته ، الذي قدمه هـــذا الاسبوع للكنيست ، انه اصدر امرا بتعيين يوم ٤ شـــباط سنة ١٩٦٩ موعدا لانتخابات السلطات المحلية في ام الفحم وعبلين وفسوطه .

سبير راغب في ترك الوزارة ..

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة « دافار » (١٥-٥) ان وزير المالية ، بنحاس سبير ، راغب في ترك منصبـــه في الحكومة وتخصيص وقتـــه للاهتمام بقضايا الهجـــرة في اطار ادارة الوكالة اليهودية . وقد اعرب سبير عن رغبتـه هذه لرئيس الحكومة قبل ايام معدودة .

واضافت «دافار» ان سبير يرى في قضية تشجيع الهجرة الى اسرائيل مهمة مركزيـــة يجب ان تحشد ، لتنفيذها ، افضل القوى .. وقال انه هو نفسه مستعد للقيام بذلك .

وذكرت «دافار» ان رئيس الحكومة يعارض في تخلي سبير عن منصبه كوزير للماليـــة . وعلم ان رغبة سبير هـــذه ستبحث في قيـــادة « حزب العمل » حينما تعود سكرتيرته غولده مئير الى البلاد .

لانــه سبـه اشكول ودبــان !

بيت لحم — عبــد العزيز منصور ياسين من قريـــة ام صفا ويعمل حراثا ، وعمره ٦٥ سنة .

بتاريخ ٦-٥-٦٨ ، مساء ، لم يعد الى بيته كالمعتــــاد ، ذهب المختار ليسال عنـه في مركـــز البوليس فاشاروا الى شخص ملقى عـــلى الارض والدم يسيل من وجهه . ناداه المختار باسمه فلم يجبــــه ، وحرك يديه امام عينيه فلـم ترمشا ...

ان العجوز منصور ياسين نزيل الان في مستشفى المجانين في بيت لحم ، والسبب في هذا المصير ما ناله على يد المسؤولين الذين يدعون انه سب اشكول وديـــان ! ! ....

وفـد نسائي عــالمي يصف طريق الآلام الذي دفعت اليــه الجماهير العربية في ظـــل العدوان الاسرائيلي

زار وفد من اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي — قوامـه نساء من البرازيل وتشيكو — سلوفاكيا ومصر وفرنســا — مخيـــمات اللاجئين الذيـــن اقتلعتهم حرب حزيران مـــن بيوتهم ويعيشون اليوم فـــي مصـــر والاردن وسوريـــا . ونشرت عضوة الوفد الفرنسية ماري لويز كودر ، مشاهداتها التي تهز المشاعر في مجلـــة «فرانس نوفل» وفي مجلـــة النســـاء التقدميات «هيري كليري» . وذكرت تفاصيل عن مقابلاتها مع مديرة مدرســـة جنين ، تودد عبد الهادي التي تحدثت عن اعتقالها وطردها الى الضفة الشرقية ، ومع الزعيم الشيوعي فايق وراد الــذي اعتقل وطرد ايضا ، ومـــع مراسلة جريــدة «الاوبزرفر» ، ايرين بفسون ، التي وصفــت في سلسلة من الريبورتاجــات الام النازحين في الضفة الشرقية ومآسي سكان المناطق المحتلة .. وقد ذكر فايق وراد فـــي حديثه تفاصيل عن تعذيــــب المعتقلين في السجون الاسرائيلية بالضرب و«امتصاص الدم» . وفيما يلي ننشر اقساما مما نشرته ماري لويز كودر في جريدة النســاء الفرنسيات :

دخلنا منطقة التعاونية القومية في مركز يبعد ١٢٠ كيلو مترا من القاهرة لقد استوعبت هذه التعاونية ، بعـد حرب حزيران ، ١٥ الف لاجيء مـن سيناء وغزة . ولتسكين اللاجئين فقد اقام اعضاء التعاونية كل عائلتين في غرفة واحدة .

حديث الشيـخ

النساء محجبـــات . جئن الى هنا مع اطفالهن ولكن الكثيرات منهن راين ، بعيونهن ، موت اطفــالهن في وقت «النكسة سنة ١٩٦٧» . ولا علم لهن بمصير بعض ابناء عائلاتهن .

قال الشيخ : نحن بدو من سيناء . منذ الاف السنين رعى اباؤنا قطعـان الماشية والجمال . وكانت لنا اراضي مزروعة قرب قريتنا انها ملك لنا . وفي نحو الساعة التاسعة من صبـاح يوم الخامس من حزيران غطـــت الطيارات سماء قريتنا وصبت علينـا جام غضبها . ومن مجموع ســكان قريتنا البالغ ١٥٠٠ نفس كان نحـو مئتي شخص قتلى صـرعى الارض . وكثيرون اخرون جرحى . واجتمعنـــا لتنظيم انفسنا ولايجاد ملجا في الجبال .. ولكن طائرات الهيليكوبتر لاحقتنا . وفي اعقابها ظهرت دبابات وناقـلات جنود . وحاصرونا . اعتدوا علينـــا ونهبونا . واشتدت مصائبنا والامنا من الجوع والعطش . والجنود طردونا قائلين : «انصرفوا من هنا فنحـــن لا نريدكم» . واضطررنا الى المشي في الصحراء تاركين قطعاننا وامتعتنا كنا نسير في وهج الشمس المحرقة . الاطفال الحافلون يلتصقون بامهاتهم . مشيا بدون توقف دون ان نتمكن حتى من دفن موتانا في الطريق . لم يكن هناك ماء او طعام . امتصصنا الاعشاب الجافة الحادة ، التي كانت سامـــة احيانا ، لقد خففت قليلا من عطشنا . وفي النهاية وصلنا الى البحيـــرات المرة . وهنا تفاقم وضعنا . فالمياه مالحة جدا وحارة .. كانها الحوامض .. ومع ذلك فقلائل هم الذين لـــم تغريهم المياه بالشرب . كانت الامنا مروعة . والموت يعصف بنا بــــدون توقف . وامهات لا حول لهن ولا طول راين اطفالهن يموتون . والصغار منهم ماتوا اولا . لقد كانت طرقنا مليئة بجثثهم .

في سوريـــــا

مخيم اللاجئين الواقع بالقرب من غابة زيتون . نحو تسعة الاف لاجيء هنا ما زالوا يذكرون صور ما مروا به من الرعب والعنف .

الاطفال يتجولون حفاة بالبسة رثة .. انهم يقاسون من البرد ومن انعدام الفيتامينات . وفي كل خيمة ٥ — ٧ اطفال . وهنا تضطر كل ام الى ان توزع على كل ابنائها حصة التموين التي تكفي لواحد بصعوبة . هؤلاء هم النازحـــون من مدينة القنيطـرة السورية التي يحتلها الاسرائيليون .

في ليلة الخامس عشر من كانـون الثاني الماضي ، وللمرة الاولى خلال عشرين سنة تساقط الثلج . هكـــذا حدثتنا المراة عصيمة . ودفعت الرياح الثلوج الى داخل الخيام . ولم يكن لدى هؤلاء المساكين حتى «بطانيـــة» واحدة للنفس . فتكوم الثلج عليهـــم .. والاباء عملوا طوال الليل علـــى ازاحة الثلوج عن الاطفال الصغار . غير ان الصقيع تسرب الى الاجسام الصغيرة .. ومع الثلج والصقيع جاء الموت وفي الصباح تعالى صراخ النسوة عنـــد جثث اطفالهن . ان ٤٢ طفلا ممن هم في سن يقل عن السنتين لاقوا حتفهم في ليلة واحدة ..

في الاردن اصطدمنا باشد وضـع .. ان اخصب منطقة ، المنطقة التي يسكنها الاكثرية ، محتلة . واعمـــال الاضطهاد التي رويت لنا تدفع بمزيد من الفلسطينيين للبحث عن ملجا في الضفة الثانية من نهر الاردن . ان قسما كبيرا من سكان الاردن هـــم من اللاجئين .

ان الفلسطينيين الذين طردوا مـن بيوتهم في سنة ١٩٤٨ وسكنوا مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية التـــي احتلت في حرب حزيران قد ارغموا على الهجرة من جديد . لقد اسكن هؤلاء المساكين على المرتفعات المحيطة بعمان وفي فصل الشتاء ، وبسبب الصقيع الشديد ، فقد نقلوا الـــى الضفة الشرقية حيث الطقس افضل قليلا . وقبل مجيئي باسبوع واحـد ، وبدعوى ان رجال المقاومة ينطلقون من هذه المخيمات لمقاتلة المحتلين ، قامت القوات الاسرائيليـــة طوال ٨ ساعات بقصف هذه المخيمات . لقد دمـــرت مساكن هؤلاء اللاجئين . وقتل كثيرون وجرح عديدون ودمرت مراكزهم .

لقد راينا سيارات نقل تحمل للمرة الرابعة ، امتعة اللاجئين وخيامهـــم الممزقة ، متجهتين عن الباشا . وفي ظروف طقس سيئة يحصد المــوت الصغار والضعفاء . هنا يقيــم ١٥ الف لاجيء يعيشون على حصص تموين قال عنها طبيب نرويجي انهـا تكفي لتمكيـن الواحـد من ان يتنفس فقط !

وعلى امتداد ٦٠ كيلو مترا ، علـى طول الضفة الشرقية ، شاهدنا الاثار الوحشية للقصف الاسرائيلي ..

اين كان هؤلاء الاطفال الذين يلعبون حولبيوت قرية اربد ، مثلا الفتــى وجدنا اليوم الثالث في مستشفى اربد في شمالي الاردن . هنا راينا خميس الفتى البالغ من العمر ١٥ عـــاما ، مقطوع الساق ، ورأينا عائشة التـــي شوه وجهها ، ونحو ١٥ من الاولاد والبنات ، اصيبت اجسامهم الغضة بشظايا القنابل . عضلات كتف طفل عمره سنتين ممزقة ، انه لن يتمكن ابدا من تحريك ذراعه بصورة طبيعية .. انه من عائلة لاجئة هدمت القنابل بيتها وقتلت الام التي كانت ترضـــع طفلهـا .

ودخلنا الى القاعة . فدلتنا راهبة على السرير امرأة في نحو الخامســـة والعشرين . جسمها ووجهها مغطيان بضمادات . عينها اليسرى قد اقتلعت ... والعين اليمنى مصابة بجراح .. لقد كانت تبكي . وحاولت الراهبة الممرضة ان تخفف عليها . هـــذه المراة لاجئة من القرية التي زرناها . لقد ارونا البيت الذي كانت تسكنه مع اطفالها الاربعة . اما زوجها فقد سافر للعمل في الكويت . مسكينة هذه المراة انها لا تعرف بعد ان اطفالها الاربعة ليسوا على قيد الحياة ..

ولاطف المرضة الراهبة هـــذه المراة الحزينة . وفجاة اسكت بيدي وقالت : اسمعيها سيدتي انا الراهبة كولومبا الهالا من دير نوتردام فـــي لوردنو . انني اقول للكثيرين عـــن هؤلاء اللاجئين ولا سيما المسالمـين منهم ان يتوجهوا بشكواهم الـــى الله . ولكن مصيرهم غير عادل ابدا . انني اتوسل اليك ان تعملي من اجلهم شيئا .

وودعت الراهبة الممرضة ، وامينة المسكينة ، والارملة الشابة موهنين الباشا وكافة التالين — بان اقول كل ما رايت (انا على ثقة بان النسوة اللواتي مـــا زالت قلوبهن تنبض سيتضامن مع هؤلاء

اكتشـــاف لغـــم في ســينما « مركــاز » بتل ابيب

تل ابيب — اكتشف في قاعة سينما «مركاز» هنا ، بعـد ظهر السبت الماضي ، لغم وزنه ٧٠٠ غرام من المواد المتفجرة واتضح من تحقيق الشرطة انه كان سينفجر في الساعة العاشرة ليلا .

وقد اكتشف اللغم احـد رجال الدفاع المدني ، الموكلـة اليه مهمة المراقبة ، في الساعة ٥،٥٠ بعد الظهر بعد خروج متفرجي العرض الذي يبدأ في الرابعة .

وازاء اكتشاف اللغم جرى تفتيش دقيق في القاعة وانتظر متفرجو العرض المسائي الاول ، خارج القاعة . وقد قيل لهم ان سبب التاخير ان عطلا قـد طرا على الـــة العرض وان تصليحها جار بسرعة .

وذكرت دوائر الشرطة ان اللغم لو انفجـــر لادى الى سقوط كثير من الضحايا .

وقال الرجل الذي اكتشف اللغم ان شكوكه قـد حامت حول شخص مأجلسه في الصف الاخير . وقال ان هذا الشخص خرج قبل نهاية العرض .

وزارة الخارجية تنتدب رئيس بلدية الناصرة السيد موسى كتيلة للدعاية في الولايات المتحدة

اعلن السيد موسى كتيله ، رئيس بلديـة الناصرة ، في اجتماع المجلس من يوم الجمعة الماضي ١١–٥–٦٨ انه سيسافر في ٣–٦–١٩٦٨ الى الولايات المتحدة الامريكية في مهمة انتدبته لها وزارة الخارجية الاسرائيلية وانه سيظهر هناك بصفته رئيس البلدية الناصرة وسيتكلم باسم مجلس بلدية الناصرة .

وعلى الرغم من ان السيد موسى كتيلة رفض ان يجيب على سؤال عن طبيعة مهمته والهدف منها دفعا للاحراج ، فليس من الصعب معرفة ذلك فوزارة الخارجية الاسرائيلية تنتدب ، بين الحين والاخر ، شخصيات رسمية عربية للسفر الى الولايات المتحدة وغيرها في مهمة ، اظهرت التجربة انها لم تكن نزيهة ، وانما استهدفت تضليل الراي العام الاجنبي بخصوص عدد من القضايا اهمها طبيعة النزاع العربي الاسرائيلي واظهار حكام اسرائيل المعادين لشعبهم والشعوب العربية بمظهر المستقتلين على السلام ، وتشويه واقع الاضطهاد القومي الذي تعيشه جماهيرنا العربية في اسرائيل . وباختصار استغلالهم ، باسم الجماهير العربية في البلاد وباسم مراكزهم الرسمية ، لطعن الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية من الخلف امام الراي العام الاجنبي .. هذه كانت طبيعة المهمة التي انتدبت وزارة الخارجية الاسرائيلية لتنفيذها عددا من الشخصيات العربية بين الحين والاخر وهذه هي طبيعة مهمة السيد موسى كتيلة في امريكا .

ان حكام اسرائيل ، بعد الفشل الذريع الذي تلقاه سياستهم التوسعية قد تدهور وضعهم الى الحضيض .. ولذلك فهم في امس الحاجة الى اصوات عربية اسرائيلية لتبيض صفحة هذه السياسة. وفي هذا الاطار تنحصر مهمة السيد موسى كتيله . وفي الاجتماع المذكور كشف الرفيق توفيق زياد عضو البلدية الشيوعي عن طبيعة هذه المهمة .

ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تستطيع ان ترسل السيد موسى كتيله حيث تشاء ما دام هو يقبل ان يزيف قضية شعبه ، ولكن ليس من حق السيد كتيله ان يقوم بتضليل الراي العام باسم مجلس بلدية الناصرة وباسم سكانها . واما سياسة حكام اسرائيل وسمعتها فلن تنقذها شهادة حسن السلوك التي يعطيها اياها موسى كتيله ، والبديل لذلك كله هو تغيير تلك السياسة القائمة على العدوان والاحتلال والعداء لقوى التقدم والحرية، سياسة خدمة الاستعمار ومؤامراته ، وسياسة العداء والاضطهاد القوميين .

شخصيات الضفة الغربية ترفض – بقية

كما يسميها .

وتتلخص هذه المقترحات بان حكومة اسرائيل مستعدة ان تسلم الى هيئة من هذه الشخصيات ، من ١٠ – ١٥ شخصية ، رقعة ارض من جنين في الشمال حتى الخليل في الجنوب والى الشرق حتى خط على بعد ١٠ كيلومترات على طول نهر الاردن ، يقيمون فيها حكما ذاتيا لحين التسوية النهائية . واوضح رئيس الوزراء اشكول لهذه الشخصيات انه يخرج من رقعة الارض هذه ، ذات الحكم الذاتي ، كلا من القدس العربية وطولكرم وقلقيلية واللطرون واريحا ، وان حدود « القدس الموحدة » ، عاصمة اسرائيل ، تمتد من مطار قلندية في الشمال حتى قبر راحيل في الجنوب .

وواضح من هذه المقترحات ان القوات الاسرائيلية ستبقى في منطقة الحكم الذاتي » هذه .

وكذلك فهمنا ان رئيس الوزراء اشكول استثنى مدينة غزة من منطقة الحكم الذاتي» . وكان رئيس الوزراء لمح فيما مضى الى نيته في ضم غزة الى اسرائيل .

ومهد رئيس الوزراء اشكول لهذه المقترحات بقوله ان انتقال يارينغ الى نيويورك يوصل بعثته الى نهايتها الفاشلة وانه ليس امام عرب فلسطين سوى اجراء تسوية منفردة مع اسرائيل.

لقد اثارت هذه المقترحات وهذه المقابلات ، بعد ان وضحت نواياها ، ضجة استنكار واسعة في القدس العربية وبقية انحاء الضفة الغربية .

واثارت الاستنكار ، بشكل خاص ، الاخبار المدسوسة التي اخذت بعض الصحف الاسرائيلية في نشرها في الاونة الاخيرة وعلى راسها «جروسليم بوست» المغروضة في الضفة الغربية . فهذه الصحف تحاول اثارة البلبلة والايهام بانه توجد قوى عربية لها وزنها تؤيد هذه المقترحات .

واما الحقيقة فهي ان الاجماع تام على رفض هذه المقترحات التي يراها الاهالي على انها محاولة واضحة لتغطي مهمة يارينغ وعرقلتها ، خصوصا الان بعد ان تعاظمت امكانية نجاح هذه المهمة ، ولاثارة الخلافات داخل المناطق المحتلة وبين الشعوب العربية ، ولزرع الشكوك بين القوى الوطنية نفسها .

هذا وفهمنا ان الاتصالات الاخيرة التي جرت بين مختلف الهيئات والشخصيات الوطنية في الضفة الغربية قد خرجت باجماع تام على رفض هذه المقترحات وعلى شجب الاخبار المدسوسة التي تنشرها « البوست » وغيرها .

وفهمنا ان هذه الاتصالات توصلت الى ضرورة اصدار بيان للصحف يستنكر ويكذب ما تنشره من انباء مدسوسة هدفها احلال البلبلة ، ويؤكد من جديد الرفض البات لمشاريع التجزئة وابقاء الاحتلال ، ويؤكد عدم التنازل عن القدس العربية وعن وحدة الضفتين ، ويدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر الماضي .

وامام المحاولات التي تهدف الى ايهام الراي العام في الضفة الغربية انه ما من طريق « عملي » امامهم سوى الموافقة على ما يسمى « تسوية منفردة » ، تعلن الاوساط الوطنية في الضفة الغربية انه يتبين اكثر فاكثر ، وخصوصا الان ، ان الحل العملي حقا في الوقت الحاضر هو تنفيذ قرار مجلس الامن ، وان تنفيذ هذا القرار اصبح اقرب بكثير من تنفيذ مقترحات رئيس الوزراء اشكول ، التي يرون فيها مناورة ضغط فحسب .

هانوي وواشنطن تضعان مقترحات – بقية

عقدت يوم الاثنين الماضي ، قال رئيس وفد فيتنام الشمالية خوان ثوي ان الولايات المتحدة هزمت في ميدان القتال وانتهاماتية في عدوانها على الشعب الفيتنامي ، وما دامت الولايات المتحدة تقوم بهذه الحرب مع طرح اقتراحات السلام ، فان الشعب الفيتنامي سيمضي في كفاحه . وقال ايضا : ان الطائرات الامريكية ما زالت تقصف منطقة اهلة بـ ٤٥٠ مليون انسان جنوبي فيتنام الشمالية . ويجب وقف هذا القصف وسائر العمليات الحربية فهذا هو المطلب المشروع لحكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية .

واعلن رئيس الوفد الامريكي تحفظه من لهجة خوان ثوي ومضمون خطابه ورفض مطالبه رفضا تاما !

وستعقد الجلسة الثالثة يوم السبت (القادم) بعد ان يجري كل من الوفدين اتصالات مع حكومته .

زيارة ماخوس في القاهرة

القاهرة – وصل الى القاهرة اول امس ابراهيم ماخوس وزير خارجية سوريا وتباحث مع الرئيس عبد الناصر في القضايا التي كانت موضع البحث اثناء وجود الوفد السوري الحكومي برياسة رئيس الجمهورية نور الدين الاتاسي قبل اكثر من اسبوع

واضافت الاذاعات العربية ان ابراهيم ماخوس سيواصل سفره الى الجزائر محطته الجوهرية في هذه الرحلة .

اتفاق سوفييتي عربي

القاهرة – وقع ممثلو الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي على اتفاق لبناء مجمع فولاذ وحديد تبلغ قيمته ٣٦٠ مليون جنيه في حلوان .

وسيزيد المجمع انتاج الفولاذ والصلب في البلاد ست مرات ليصبح ١٦٧٠٠٠٠٠ طن من الصلب و ١٦٥٠٠٠٠٠ طن من الفولاذ سنويا . وسيعمل فيه عند انتهائه عام ١٩٧٦ ١٢ الف عامل .

وستزود محطات توليد الكهرباء في السد العالي المجمع بالكهرباء .

ويزود الاتحاد السوفييتي الجمهورية المتحدة بالمعدات والمساعدات التقنية لغرض بناء هذا المجمع الذي يعتبر اضخم مشروع صناعي بعد السد العالي .

زاهي كركبي في مؤتمر علمي في برلين

عقد في برلين الدمقراطية ، هذا الاسبوع ، مؤتمر علمي عالمي للجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الدمقراطية ، بمناسبة مرور ١٥٠ سنة على ولادة كارل ماركس .

ويشترك في المؤتمر ٥٥ وفدا من جميع انحاء العالم . وقد مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر الرفيق زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية .

افتتح المؤتمر والتر اولبرخت وشعار المؤتمر هو :

« يا عمال العالم اتحدوا »

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الحوري ٢٥ ،
تلغراف ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي الاديب مردخاي ابي شاؤول – في عيد ميلاده السبعين

مكتب الاتحاد – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة تحية الى الاديب مردخاي ابي شاؤول بمناسبة عيد ميلاده السبعين قالت فيها :

نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، يهود وعربا ، نثمن غاليا نشاطك الادبي الكبير وعملك الشعبي المتعدد الجوانب وطريق حياتك المبدعة والمناضلة في خدمة الشعب العامل ، في خدمة المثل السامية للسلام والانسانية والاستقلال القومي واخوة الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

اننا نحترمك بوصفك اديبا وشاعرا مناضلا بجرأة من اجل حقوق الانسان وضد الاستغلال والاضطهاد في صفوف شعبك وفي صفوف الشعوب الاخرى ، ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب في منطقتنا وفي العالم كله.

لقد تجندت في الحركة ضد الحكم البريطاني الاجنبي في بلادنا ، من اجل حرية شعبي فلسطين اليهودي والعربي . تجندت في سنوات الثلاثين في قيادة اعمال التضامن في بلادنا مع الشعب الاسباني ، كما تتجند اليوم في الصفوف الاولى من اعمال التضامن في اسرائيل مع الشعب الفيتنامي .

وكوطني اسرائيلي ، كاممي غير هياب ، كنت بين المبادرين لاقامة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وانت تواصل بامانة رفع راية الصداقة الاسرائيلية السوفييتية امام موجة العداء للسوفييت التي تغمر بلادنا في هذه الايام ايضا .

وبابداعك الادبي بنشاطك الشعبي ، اسهمت كثيرا في تطوير افكار اخوة الشعبين اليهودي والعربي في بلادنا .

وفي هذه الايام الصعبة لشعبنا ايضا ، حيث جرفت موجة الشوفينية والعسكرية الكثيرين – بقيت انت امينا لنفسك ولطريق حياتك .

ولهذا فاننا ، نحن الشيوعيين ، وكل الناس التقدميين في بلادنا ، نرى فيك ، ايها الرفيق ابي شاؤول العزيز ، مثلا يحتذى للانسان ذي الضمير .

اننا نتمنى لك من اعماق قلوبنا صحة طيبة وعمرا مديدا من الابداع الادبي والنشاط الشعبي في خدمة المثل السامية المشتركة لنا . اننا نتمنى لك ولعقيلتك الرفيقة العزيزة ، ليا ، مزيدا من السعادة والفرح في الحياة .

نائب وزير الداخلية في الكنيست :

تخفيض نفقات التطوير للسلطات المحلية

النازحون العائدون عددهم ١٤ الفا فقط

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – التقرير الذي قدمه نائب وزير الداخلية ، بن مئير يوم الاثنين الماضي الى الكنيست عن ميزانية ونشاط وزارته قد ميزه اعلان بن مئير عن تقليص اعمال التطوير في السلطات المحلية بصورة ملموسة .

فقد قال : ان وزارته «لم تخصص في هذه السنة الاربعين مليون ليرة التي خصصتها في السنة الماضية في اطار النضال ضد البطالة» واضاف بن مئير ان الاتفاق قد تم على تخفيض نفقات التطوير بنسبة ٢٠ بالمئة على اقل تقدير . واعلن ان الهدف هو تخفيض هذه النفقات حتى ٥٠ بالمئة بحيث تصل ميزانيات التطوير للسلطات المحلية الى مبلغ ١٠٠ مليون ليرة فقط .

وتحدث نائب الوزير عن اعادة النازحين ، بسبب حرب حزيران ، الى بيوتهم وقال ان هذه العملية قد بدأت في اواخر اب سنة ١٩٦٧ وانتهت في الاول من ايلول من السنة نفسها . وخلال هذه المدة قدم ٣٣ الفا من طلبات العودة تشمل ١١٢ الف نفس.

وقد اقرت الوزارة ٢١ الف طلب ولكن الذين عادوا قد بلغ عددهم ١٤ الف نفس فقط .

وقد تحدث النائب الشيوعي توفيق طوبي مناقشا تقرير وزارة الداخلية هنا – وسننشر كلمته في عدد الاتحاد القادم .

٧٥ الف ليرة حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

فيما يلي ما وصل الى صندوق الحملة حتى ١٥–٥

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٦٬٠٠٠	١٬٠٢٥	١٧
الجنوب النقب	٢٬٧٥٠	٤٥٠	١٦٫٣
حيفا	١٦٬٠٠٠	٢٬٤٤٤٫٥٠	١٥٫٢
تل ابيب يافا	٢١٬٥٠٠	٢٬٨٢٣	١٣٫٣
الناصرة	١٩٬٥٠٠	١٬٢٥٠	٦٫٤
السهل	٨٬٠٠٠	٤٧٦	٥٫٩
القدس	١٬٥٠٠	—	—
متفرقات		٢٠	—
المجموع	٧٥٬٠٠٠	٨٬٤٨٨٫٥٠	١١٫٣

وحدة العمال والطلاب في معركة – بقية

تغييرات اقتصادية يقوم بها الشعب ولمصلحة الشعب .

ويقول البيان ان مطالب ونضال العمال كمثل الطلاب والمعلمين وفئات اخرى من الشعب العامل تصطدم بين الحين والاخر مع اساليب الاضطهاد البوليسي ومع العدوان على حرية النقابات وعلى الدمقراطية .

هذا وقد اعرب ممثلو الحزب الشيوعي الفرنسي واعضاء كتلته في البرلمان عن تضامنهم مع نضال الطلاب وامتدحوا العمل المشترك بينهم وبين العمال .

مصر تطالب يارينغ بوضع برنامج – بقية

الاسرائيلية من المناطق المحتلة فان القرار يشتمل على خطوات اخرى لتحقيق السلام الدائم في الشرق الاوسط » واعربت الصحيفة عن تأييدها اقتراح محمود رياض فكتبت : « لقد اتخذت الجمهورية العربية المتحدة خطوة اخرى في اتجاه الحل السياسي في الشرق الاوسط . وجماهير العالم تنتظر الان ردا من اسرائيل » .

مشاورات متصلة حول القدس

ما زال اعضاء مجلس الامن يجرون اتصالات مستمرة في محاولة للتوصل الى مشروع قرار متفق عليه بشان القدس . والجدير بالذكر ان المجلس يقوم بهذه المحاولات منذ تحدي اسرائيل قرار مجلس الامن والتزامها على اجراء الاستعراض العسكري في القدس . وقد قدمت الجزائر مشروع قرار يطالب اسرائيل بالغاء اجراءات ضم القدس العربية اليها ويهددها بفرض العقوبات . وفي هذه الاثناء تلقى اعضاء المجلس القرار الذي اتخذه مؤتمر حقوق الانسان في طهران ، متهما اسرائيل بانتهاك حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة ، ومقترحا تشكيل لجنة تحقيق . ويعتقد المراقبون بان وصول القرار في هذا الوقت بالذات سيعزز مطالب الدول العربية في مجلس الامن .

وتقول بعض المصادر المطلعة في الامم المتحدة ان المندوب الاردني محمد الفرا رفض المشروع الوسط الذي تقترحه امريكا بشان عمل مجلس الامن فيما يتعلق بالقدس . ويقول مراسل « هارتس » في الولايات المتحدة نقلا عن مصادر دبلوماسية في مقر الامم المتحدة ان رئيس الوفد الامريكي ارثور غولدبرغ يعمل على الحيلولة دون عزلة بلاده في المجلس . ولذلك يعتقد المراقبون بانه لن يستخدم حق النقض (الفيتو) ضد قرار المجلس الذي سيقر ، من جديد ، قرار الجمعية العامة المعارض لضم اسرائيل القدس ، الذي اتخذ في السنة الماضية . وسيكتفي غولدبرغ بالامتناع عن التصويت .

صدرت اليوم :

الجديد

عدد حافل بكل شيق ومفيد من الادب والعلم والثقافة

ايها الناخبون في سخنين وفي بيت جن :

من اجل وجود قوة تنجد مجلسيكما المحليين في الدفاع عن حقوقكم العادلة ، وتمثل ارادتكم وتعبر عن مصالحكم الحقيقية ، انتخبوا يوم ٢١–٥–٦٨ القائمة الشيوعية وشارتها « و »

ايها الناخبون في عرابة :

عززوا وحدة صفوفكم ، وانتخبوا يوم ٢١–٥–٦٨ ، جبهتكم الدمقراطية وشارتها « ج د » تحققون بذلك قيام مجلس محلي امين على مصالحكم ومدافع جريء عن حقوقكم

نجاح هام لقائمة الحزب الشيوعي – بقية

(الليبراليين المستقلين) ٨٧٣ صوتا (٣ بالمئة مقابل ٢٧١ بالمئة ، ق – (جماعة ميكونس سنيه) ٢٧٥ صوتا (٠٫٩ بالمئة مقابل ١٫٣٣ بالمئة) .

وكان عدد الذين يحق لهم الانتخاب ٤٤٥٣٩ وقد اشترك في الاقتراع حوالي ٣١ الف ناخب اي حوالي ٧٠ بالمئة فقط .

هذا ، وهنالك الف صوت لم تفرز حتى الان .

والجدير بالذكر ان قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، احرزت اعلى نجاح هام بين العمال العرب على الرغم من كل محاولات الارهاب والتزييف وحرمان الكثيرين من حق الانتخاب .

الى جماهير المواطنين والعمال في مدينة يافا
الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع يافا يدعوكم لحضور
الاجتماع الشعبي
الذي سيعقد في نادي الحزب شارع ترتسا رقم ١٧
(خلف سينما نوغا) بيافا
في يوم الخميس ٢٣–٥–٦٨ الساعة ٧٫٣٠ مساء
يتكلم فيه الرفيق
اميل توما
عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد »
سيعرض في ختام الاجتماع فلم سوفييتي

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع الناصرة
يدعوكم للاستماع الى محاضرة حول :
الاخلاق وموقفنا الطبقي منها
يقدمها : الرفيق غسان حبيب
يوم الاثنين ٢٠–٥–١٩٦٨ الساعة ٧ مساء في نادي اتحاد الشبيبة على اسم فؤاد خوري
الدعوة عامة

ج د ج د
من اجل مجلس محلي ساهر على مصالح عرابة
من اجل مجلس محلي يعزز وحدة صفوفكم لنجاح نضالكم العادل من اجل حقوقكم تعقد جبهة عرابة الدمقراطية اجتماعا انتخابيا عاما في الساعة السادسة من مساء السبت
١٨–٥–٦٨
يتكلم فيه :
النائب اميل حبيبي
- نائب رئيس مجلس محلي كفر ياسيف – يوسف شحادة
- مرشح قائمة الجبهة في عرابة – عمر سعدي
- الشاعران حنا ابراهيم ومحمود درويش

ج د ج د

★ من اجل مجلس محلي يعبر عن امانيكم ويمثل ارادتكم
★ من اجل رفع صوت سخنين للمطالبة بحقوقها البلدية ورفع مستواها

ايها العمال والفلاحون
ايها المثقفون
يا اهالي سخنين الكرام
ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي يعقده فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قريتكم سخنين
ويتكلم فيه عضو الكنيست الرفيق
توفيق طوبي
والشاعران حنا ابراهيم و محمود درويش
وذلك يوم السبت الموافق ١٨–٥–٦٨ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في بيت الرفيق محمد عبد بدارنه

بسم العامل الحمد

الاتحاد

Al – Ittihad

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

الثلاثاء

٢١ ايار ١٩٦٨

٢٤ صفر ١٣٨٨

العدد ٢ السنة ال ٢٥

יום ג' יט אייר

21.5.1968

25 שנה מס'

مجلس الامن يستأنـف مناقشـة قضيـة القـدس

مقر الامم المتحدة — من المقرر ان يكون مجلس الامن قد عـاد الى الانعقاد ، في الليلة الماضية ، لاستئناف مناقشة قضية القدس . وتفيد الانباء بانه ليس امام مجلس الامن الا مشروع القرار الذي قدمته الباكستان والصومال ، ويقضي بمطالبة اسرائيل بالغاء جميع الاجراءات التي اتخذتها لضم القسم العربي اليها ، بما في ذلك مصادرة الاراضي .

ويقضي مشروع القرار بان يطلب مجلس الامن من السكرتير العـام للامم المتحدة اوثانت تقديم تقرير عاجل عن الاجراءات التي ستتخذهـا اسرائيل لتنفيذ هذا القرار . وتفيد الانباء بانه من المتوقـع بان يحظى مشروع القرار هذا بموافقة اغلبية اعضاء مجلس الامن .

وطيلة هذا الاسبوع ، شهدت كواليس الامم المتحدة نشاطا دبلوماسيا بالغا عشية بحث مجلس الامن مشروع القرار الباكستاني . ويقول مراسل صحيفة « معريب » في الولايات المتحدة ان الوفدين الامريكي والاسرائيلي في الامم المتحدة يبذلان جهودا كبيرة لتجنيد عدد من الاصوات للحيلولـة دون اقرار مشروع قرار التنديد باسرائيل . ولكن المراقبين يعتقدون بان مجلس الامن سيقر هذا المشروع ، رغم الجهود الامريكية المحمومة .

الحكومة تحاول الخروج من الازمة الداخلية

● محاولات كبيرة لانقـاذ حكومة « التكتل القومي » من التصدع ● غليلي : سياستنا هي التوصل الى السلام بالمفاوضات المباشرة

مكتب الاتحاد — حتى كتابة هذا الخبر ، لم يصدر بيـان رسمي عن الحكومة التي عقدت امس جلستين متتاليتين لبحث خلافاتها ، على اثر اعلان وزير الخارجية عن موافقة اسرائيل على قرار مجلس الامن والتي اثار معارضة عنيفة لدى وزراء «غاحال» وبعض وزراء «حزب العمل» هددت حكومة «التكتل القومي» بالانفجـــار . ولكن وزير الاعلام الاسرائيلي غليلي صرح امس لمراسل « صـــوت اسرائيل » بانه يعتقد ، عـلى ضوء تقديره نتـــائج جلسة الحكومة الاولى ، ان الحكومة ستخرج اقوى مما كانت عليه . وقال ان هنالك ظلالا مختلفـة ولكن المسؤولية الجماعيـــة المشتركة ما زالت قـــائمة . واضاف : ان سياستنا واضحة وهي ضرورة اجراء المفاوضات المباشرة مع العرب . وكتبت صحيفة «معريب» ، امس ، ان الحكومة ، على ما يبدو من مشاورات الوزراء ، لن تتصدع لانها ســـتعود الى التمسك بسياستها القديمة .

وتتوقع المصادر الصحفية المقربـة من المحافل المركزية الحاكمة بان تقرر الحكومـــة الاستمرار في السياسة الاسرائيـــلية الرســـمية بدون تغيـــير جوهري .

وتقول هذه المصادر ان ابا ابين ، في الباحثات والاتصالات التي قام بهـــا مع الوزراء الذين اجتمع بهم منذ عودته من اوروبا ، قد شرح الفارق بين « تنفيذ » قرار مجلس الامن وبين « قبول القرار الذي يدعو الى احلال السلام» . ويعتقد ابا ابين ان الضجة التي اثارها زعماء «غاحال» نابعة من الهستيريا التي يثيرونها ضد سياسة الحكومة وان هذه الضجة ليس هنالك ما يبررها ولذلك فانها « تصدر من حسابات واعتبارات حزبية » . وقال ابا ابين ان الصيغة السياسية التي وضعها مؤخرا باعلان الموافقة عـلى قرار مجلس الامن لا تنحرف عن مبادىء السياسة التي اقرتها الحكومة .

وتقول صحيفة «هارتس» في عددها الصـــادر امس (٢٠—٥) ان رئيس الحكومة اشكول ووزير الخارجيـــة ابين وعددا من الوزراء الاخرين يرون في هذه الصيغة عملا تكتيكيا بحتا في الدبلوماسية الاسرائيلية . وتقـــول الصحيفة ايضا ان المشاورات التي جرت في منزل ليفي اشكول اسفرت عن القرار تاييد الموافقـــة على قرار مجلس الامن ، وان البيان الذي قدمه ابا ابين لغونار يارينغ ، وكذلك بيان يوسف تكواع في مجلس الامن لا يتضمن عن الانحراف عن قرار الحكومـــة والكنيست بشان الاستعداد لاجراء مباحثات مباشرة مع البلاد العربية ، وان البيان الاسرائيلي عن الموافقة على قرار مجلس الامن يتفق مع هـــذا الخط ، وهو بمثابة «مناورة مضادة» لبيان جمال عبد الناصر الذي يطالب بان تعلن اسرائيل عن موافقتها عـلى تنفيذ القرار . وتقول «هارتس» انه ليس هنالك ميل لالقاء هذا البيان

— البقية على ص ٤ عمود ٥ —

كلمـــة الاتحاد

طريق تسوية الازمة الوزارية

اقـامة حكومة تنفـذ باخلاص قـرار مجلس الامن !

محافل سياسية كثيرة في اسرائيل وفي الخارج توقعت انفجار الازمة التي احتدمت في نهاية الاسبوع الماضي ولا تزال تتفاعل في الميدان السياسي .

ولم يكن توقيت انفجار الازمة اصطناعيا بل نتيجة تطورات تتراكم منذ مدة وتسرع الى ذروتها بتاثير عوامل داخلية وخارجية تدور حول الازمة في الشرق الاوسط وابعادها في المنطقة والعـالم .

ولهذا بالضبط اتخذت الازمة شكل صراع داخل الوزارة يدور حول موافقة وزير الخارجية ابا ابين على قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

بديهي ان حكام اسرائيل لم يغيروا جلودهم بين ليلة وضحاها .. كما انهم لن يتخلوا بسهولة عن اطماعهم التوسعية وسياستهم العدوانية الا انهم لا يعيشون في فراغ وتؤثر فيهم الاوضاع الداخلية والعالمية .

والواقع ان عزلة اسرائيل المتفاقمة على الصعيد الدولي تؤلف عاملا من اهم العوامل التي تفرض على حكام اسرائيل اعادة النظر في نهجهـــا السياسي واساليبها في معالجة العلاقات العربية ـ الاسرائيلية .

وقد لمس وزير الخارجية ابا ابين اثناء رحلته في الاقطار الاسكندنافية عمق هذه العزلة ومقدار التحفظ الانتقادي من سياسة التعنت الاسرائيلية حيال محاولات التسوية السياسية التي يبذلها مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ .

ولعل صحيفة « سولن سوشيالي ديمقراطي » لسان حال الاشتراكيين الدمقراطيين الفنلنديين جسمت هذا النقد حين كتبت عند وصول ابا ابين الى هلسنكي :

« عدم وجود ممكنات لتحقيق السلام في الشرق الاوسط خلال سنة من الزمن انما يثير شكوكا حول اهداف اسرائيل » .

اما صحيفة « نور سكنكلامن » السويدية فكانت اشد وضوحا حين كتبت خلال زيارة ابا ابين :

« منذ مدة كانت تستطيع اسرائيل ان تحقق التعايش السلمي مع جاراتها لو لم تسمح لنفسها بان تتحول الى اداة دفاع عن مصالح الراسمال الغربي الكبير » .

ولم تكن الصحف الاسكندنافية وحيدة في هذا التحفظ .. «فالاهرام» القاهرية ، حسب ما نشرته الصحف الاسرائيلية يوم الاحد ، اذاعت ان وزراء اربعة اقطار اسكندنافية الحوا على ابا ابين بـ « قبول قرار مجلس الامن بكامله » .

والحقيقة ان الالحاح على تنفيذ قرار مجلس الامن بكامله بوصفه حلا سياسيا لازمة الشرق الاوسط يتحول الى تيار دولي جارف يجعل من الصعب تحديه .

وفي الايام الاخيرة فقط ظهرت الدعوة من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن في البيان المشترك الروماني ـ الفرنسي .. وحتى في البيان المشترك الامريكي ـ التوسي . وصرح وزير خارجية بريطانيا ميكيل ستيوارت في خطاب القاه امام الطلاب الدنمركيين : « ان على اسرائيل ان ترضخ لواقع انها لا تستطيع المضي في احتلال الاراضي العربية » .

ومن الطبيعي ان تؤثر هذه العزلة التي تنقل الصحف الاسرائيليـــة صورا عنها ، في الجماهير فتشتد الاتجاهات الايجابية النامية الى التخلي عن سياسة الاحتلال والضم والى التوجه نحو التسوية السلمية العادلة .

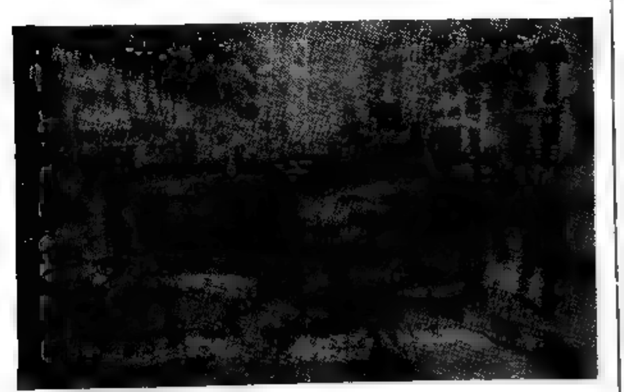
وينجم عن كل هذا ان الازمة الوزارية تعكس عزلة اسرائيل والضغط الدولي عليها من ناحية ورغبة الجماهير في الخروج من المازق الحـــالي المشحون بالاخطار والكوارث .

والواضح ان الازمة تعرب عن التمايز المتزايد في محافل الحـــكام الحاليين بين القوى العسكرية المتطرفة والمغالية باطماعها التوسعية وبين القوى التي تتحسس بعض الشيء عوامل الوضع الدولي وتحاول ان تحوز ما تستطيع ان تفوز به من ثمار العدوان والاحتلال .

ولهذا تاخذ الازمة هذا الشكل من النقاش حول من اصدر الاوامر لابا ابين ليعلن موافقة اسرائيل على قرار مجلس الامن .. تكتب الصحف ان موافقة اسرائيل هي تكتيك يجنب البلاد العزلة والمخاطر السياسية .

ولكن مهما كانت نتائج المحاولات الجارية لتسوية الازمة فالتوقـــع

— البقية على ص ٤ عمود ٥ —



من مشاهد مظاهرات الطلاب في بـــاريس ..

اكبر غليان اجتماعي يغمر فرنسا

الحزب الشيوعي الفرنسي يطالب بحكومة شعبية دمقراطية

اضرابـات العمـال والطلبـة تتسـع . ديغول يقطـع زيـارته لرومانيـا .

الحكومة تجنـد قوات كبيرة من الشـرطة والـدرك لمجـابهة الطـوارىء .

باريس — في رسالة تليفونية خاصة بالاتحاد (٢٠—٥) اعلن السكرتير الاول للحزب الشيوعي الفرنسي ، فالديك روشيه ، في خطاب القاه من محطـــة الاذاعة الفرنسية ان الشيوعيين الفرنسيين متضامنون تضامنا كاملا مع العمـال والطـلاب الفرنسيين المناضلين من اجل تلبية مطالبهم . وقال روشيه : لقد حان الوقت لاقامة حكومة شعبية على اساس وحـــدة قوميـــة . والحزب الشيوعي الفرنسي ، من ناحيته ، على استعداد لتحمل كل المسؤولية المتعلقة بهذا الامر .

هذا وما زال الغليان في فرنسا مستمرا واضرابات العمـــال تتسع وتنتشر في مختلف ارجاء البلاد وبلغ عدد المضربين عن العمل نحو ثلاثـــة ملايين عامل .

وادت موجة الاضرابات الى شـل الحركة في مجالات عديدة وخاصـــة حركة القطارات والباصات في باريس والمناطق المحيطة بها . كمـــا شلت الحركة تماما في المطار الدولي في اورلي بعد ان انضم مستخدمو المطار الى الاضراب ، والغت شركة الطـــيران الفرنسية « اير فرانس » جميـــع رحلاتها ، وتوقف سعاة البريـــد في معظم انحاء باريس عن العمل ، واعلن سائقو سيارات التاكسي الانضمام الى الاضراب ، كـــذلك اعلن موظفو الراديو والتلفزيـــون استعدادهم للاضراب ، وطلب الى البنوك اعلان الاضراب . وسيطر العمال على مراكز

— البقية على ص ٤ عمود ٢ —

يارينـــغ يبـــدأ اتصـــالاته المنفردة مـــع مندوبي اسرائيـــل ومصر والاردن

نيويورك — بـــدأ المبعوث الدولي غونار يارينغ اتصالاته المنفردة مع كل من منـــدوبي الجمهورية العربية المتحـــدة واسرائيل والاردن ، امس في مقر الامم المتحدة . وكان يارينغ قد اطلع سكرتير الامم المتحدة اوثانت على المرحـــلة التي توصلت اليهـــا مهمتـــه . وسيجري بعد اتصالاتـــه بمندوبي الدول العربيـــة واسرائيل اتصالات مع اعضاء مجلس الامن .

وقـــد اهتمت المحافل السياسية العالمية بالمذكرة التي قدمها غونـــار يارينغ الى اوثانت ، والتي نشرت في صحيفة « نيويورك تايمز » يوم الجمعة الماضي . وجاء في هذه المذكرة : « ان حكومات اسرائيل ومصر والاردن قد اوضحت لي انها توافق على اقتراحات مجلس الامن الرامية الى تحقيـــق تسوية سلمية متفق عليها في الشرق الاوسط . وان هـــذه الحكومات

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

لاول مرة منذ قيام اسرائيل ينتخب سكان عرابة وسخنين وبيت جن مجالسهم المحليـــة ..

التصويت لقوائم ج د (عرابة) « و » (سخنين وبيت جن)

ضربة لسياسة الاضطهاد القومي وخدمة لمصالح السكان

مكتب الاتحاد — اليـــوم ، الثلاثاء (٥/٢١) ، يدلي سكان ثلاث قرى عربية في الجليل — عرابة وسخنين وبيت جن — باصواتهم في الانتخابات التـــي تجري لاول مرة لمجالسهـــم المحلية . وقد بلغت المعركـــة الانتخابية ، في هذه القـــرى ، اوجهـــا في الاحتشـــادات الشعبية التي عقدهـــا الحزب الشيوعي الاسرائيلي (فـــي سخنين وبيت جن) والجبهة الدمقراطية (في عرابة) .

وتكلم في هذه الاحتشادات التـــي عقدت يوم السبت الماضي (٥/١٨) النائبان الشيوعيان ، توفيـــق طوبي واميل حبيبي وجمال موسى عضـــو لجنة الحزب الشيوعي المركزيـــة ومرشحو القائمتين الشيوعيتين ـ

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

مجلس الســـــلام العـــــالمي يعـلن :

٥ حزيران يوم تضامن مع الشعوب العربية

فينا — دعا مجلس الســـلام العالمي في بيان اصدره قبل ايام الى جعل الخامس من حزيران يوم تضامن عالمي مع الشعوب العربية في كفاحها من اجـــل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي دعامة الامبريالية .

وجاء في البيان ان عددا من المنظمات الدولية دعت الى يـــوم التضامن العالمي هذا .

ويؤكد مجلس السلام العالمي على خطورة التوتر في المنطقة وعلى تجاهل اسرائيل قرار مجلس الامن واستفزازها وخاصة هجوم الكرامة الذي ادانـــه مجلس الامـــــن ، ويمضي في وصـف اجراءات الاضطهاد القاسية في المناطق العربية المحتلة من مثل نسف البيوت ويعلن ان اقامة اسرائيل المستوطنات العسكرية ودعوة المهاجرين لتوطـــين المناطق المحتلة يشير الى الرغبة في ضم هذه المناطق الى اسرائيل .. « وهـــــذه سياسة تمثل سياسة الكولونياليين » .

— البقية على ص ٤ عمود ٥ —

((برافدا)) : تطوير الدمقراطية الاشتراكيـــة ممكن على أسس الماركسية ـ اللينينية فقط

موسكو — هاجمت « برافـــدا » (١٩—٥) ما يسمى « الاصلاحات » التي هي في الواقع معادية للاشتراكية وتثير قلقا بالغا في الحركة الشيوعية العالمية .

وقالت « برافدا » في مقالها ان تعزيز الدولـــة الاشتراكية ، بكل هيئاتها ، هو شرط اساسي لتطـــور الدولة الاشتراكية تطورا ناجحا .

وجاء في المقال ايضا : ان الدمقراطية الاشتراكية ليست منكمشة على نفسها وهي في حاجة للتطور السليم والتجدد ولكن هذا الامر لا يمكن تنفيذه الا على الاسس التي لا تتزعزع للماركسية ـ اللينينية والتي اهمها المحافظة عـــلى الدور الموجـــه للحزب الشيوعي . فحينما يجري تجاهل هذه الاسس ، او الاستخفاف بها ، فقد يحدث مـــا حدث في الصين الشعبية حيث يجب ان يكون التطور الفوضوي الذي وقع فيها تحذيرا لكل الاشتراكيين الحقيقيين

الاعـــلام الحمراء ترتفع في قلب مـــدريد رغم الارهـــاب الفرنكوي !

طـــلاب مدريـد يتظـاهرون مطالبـــين بالحريـــة

مدريد — تظاهـــر جماهـــير الطـــلاب يـــوم السبـــت (١٨—٥—٦٨) في العاصمـــة الاسبانية وهم يهتفون مطالبين بالحرية ويلوحـــون بالاعـــلام الحمراء ويقاتلـــون البوليس الذي حاول تفريق تجمعاتهـــم بشتى الطـــرق . وفي بعـــض الشوارع اقام الطلاب المتاريس خلال مناوشاتهم مع قـــوات الامن .

وتقول وكالات الانباء ان المتظاهـــرات اعقبت حفلة غنائية غنى فيها المغني ريمون من فلنسيـــا الذي تمنعـــه السلطات عادة من الظهور في مدريد لاتجاهاته الانتقادية لنظام الحكم .

وتضيف الوكالات ان الطلاب خلال الاحتفال رفعوا الاعلام الحمراء وعليها المنجل والشاكوش وصور الثـــوري الراحل تشي جيفارا .

وقد اعتقل البوليس عددا كبيرا من المتظاهرين .

رئيس الوفـــد الفيتنـــامي في محـــادثات باريس :

اذا اراد الامريكيون احراز تقـدم فليلبـوا بسرعـــة ، مطلب وقـــف الغـــارات

باريس — لم يطرأ اي تقدم على المباحثات التي يجريهـــا ممثلو فيتنام الشماليـــــة والولايات المتحدة حول قضية الفيتنام . وفي الجلسة الثالثة التي عقدت يوم السبت الماضي اعلن مندوب فيتنام الشمالية انه اذا اراد الامريكيون احراز اي تقدم في المباحثات ، فعليهم ان يستجيبوا في اسرع وقت للمطالبة بوقف عمليات القصف

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

بين قوسين

تجارب سوفييتية لهبوط سفن الفضاء

موسكو — اعلن الاتحاد السوفييتي انه سيجري تجـــارب هبوط سفن فضائية في المحيط الهادىء خلال فترة تنتهي في ٣٠ حزيران . ودعا الاتحاد السوفييتي السفن والطائرات الى تجنب منطقة التجارب الواقعة حول جزر الميلاد بمساحة ٢٠٠ الى ٧٠٠ ميل بحري مربع .

رئيس الاركان السوفييتي يزور ايـــران

طهران — وصل رئيس الاركـــان السوفييتي المارشال زخاروف بصحبة وفد عسكري الى طهران في زيـــارة رسمية تستمر حوالي عشرة ايام .

وقد استقبل الشاه امس المارشال زخاروف وتحادث معه حديثا وديا . وكانت ايران قبل سنتين قد وقعت على اتفاق تعهد بموجبه الاتحـــاد السوفييتي بتزويدهـــا بشاحنات وسيارات بقيمة ١١٠ ملايين دولار .

((برافدا)) تندد بعدوان أسرائيـــل على لبنـــان

موسكو — تندد « برافدا » بعدوان اسرائيل على لبنان خلال الاسبـــوع الماضي ، وكتبت : ان هجوم اسرائيـــل على قريـــة الحولة اللبنانية يحمـــل معنى التهديد والتخويف .

للمرة الاولى ابو ظبي يساعد الاردن

عمان — تسلم الاردن امس الاول هبة من امارة ابو ظبي بمقدار ١٤ مليون دولار . وهذه هي المرة الاولى التي تدفع بها امارة ابو ظبي مساعدات الاردن الذي كان يتسلم منذ عدوان حزيران مساعدات من الدول العربية المنتجة للنفط وهي السعودية وليبيا والكويت فقط .

النائبان الشيوعيـان طوبي وحبيبي يناقشـان ميزانيتي الداخلية والتطوير

طوبي : ليعمــل الوزيـر علـى الغـاء اوامـر الضـم وكــل الاوامـر المناقضــة لقـرار مجلـس الامــن ...

حبيبي : سياســة تفضيــل المدفع على الزبـدة تنـزل بالاقتصــاد اضـرارا بالغـة

مكتب الاتحاد ــ في الاسبوع الماضي ناقشت الكنيست ميزانيتي وزارتي الداخلية والتطوير . وقد تحدث النائبان الشيوعيان توفيق طوبي (حول ميزانية وزارة الداخلية) واميل حبيبي (حول ميزانية وزارة التطوير) . وفيما يلي نوجز كلمتي النائبين طوبي وحبيبي حول هذين الموضوعين :

من كلمة النائب طوبي

ان المجرى الاساسي لتطور السلطات المحلية هو انخفاض مكانتها وهبوط استقلالها وتدهور مدى نشاطها الاجتماعي في خدمة ناخبيها . ويسأل المرء اليوم ، واسرائيل عمرها ٢٠ سنة ، اين هو القانون البلدي الذي وعدت به الكنيست والجمهور والسلطات المحلية لاستبدال القانون الاستعماري البريطاني الذي كان هدفه تقليص صلاحيات السلطة المحلية والمساس باستقلالها وتخفيض مكانتها .

كما اننا كنا نود ان نسمع اقوالا واضحة فيما يتعلق باسلوب الضرائب البلدية وحتى متى يستمر تطبيق الاسلوب المفسود الرجعي القائم على اساس مساحة المسكن والمشغل بدلا من جعله اساس الدخل وطبقا للمقدرة . حتى متى يستمر هذا الاسلوب الذي يلحق الاضرار بفئات جماهير الشعب وخصوصا الفقراء واصحاب الدخل القليل .

واريد ان اذكر بعض ما جاء في مجلة شؤون الاقتصاد من كانون الثاني سنة ١٩٦٨ فيما يتعلق بالبحث الخاص بالضرائب البلدية . لقد ذكر هناك ان عائلة دخلها الشهري ٢٠٠ ليرة قد دفعت ضرائب بنسبة ٧،٥ بالمئة من دخلها بينما عائلة دخلها ٧٠٠ ليره شهريا بل واكثر من ذلك لم تدفع سوى ٤٧٪ بالمئة من دخلها ..

وفي هذه السنة ايضا تفاقم الوضع المالي للسلطات المحلية . يكفي ان نذكر ان مجموع ديون هذه السلطات حتى ٢١-٣-٦٧ قد وصل الى ٧٥٠ مليون ليرة مقابل ٦٢٧ مليون ليرة في السنة السابقة . والعجز في ميزانيات السلطات المحلية ، حتى ذلك التاريخ ، قد وصل الى ١٧٠ مليون ليرة (مقابل ١٢٢ مليون ليرة في السنة السابقة) ، اي بزيادة ٤٠ بالمئة تقريبا .

والوضع هو اشد سوءا في السلطات المحلية في مناطق التطوير والمناطق العربية وفي هذا الصدد لا بد لي ان اثير مطلب بلدية الناصرة من الحكومة بزيادة المساعدات لها . فليس عدلا ان تبلغ مساعدة الحكومة لبلدية الناصرة نحو ١٠ ليرات للنفس الواحدة في السنة بينما هذه المساعدة تصل الى ٤٠ ــ ٥٠ ليرة للنفس في البلديات الاخرى ، كطبريا مثلا .

وبودي ان اسأل ما هو مصير الوعد الذي اعلنه رئيس الحكومة حينما زار الناصرة قبل نحو السنة بتقديم مساعدة بمبلغ مليون ليرة لتغطية العجز في بلدية الناصرة ؟

ــ نائب وزير الداخلية : ان المبلغ الذي وعد به رئيس الحكومة قد دفع ..

ــ توفيق طوبي : ان البلدية تقول ان هذا المبلغ لم يدفع بعد .

اذا كان نائب وزير الداخلية يذكر ، كنجاح ، انه في السنة العشرين لقيام دولة اسرائيل قد وصلنا الى اقامة ٤٢ سلطة محلية في القرى العربية ، فان هذا ، في راينا ، شهادة تدمغ السياسة البلدية لوزارة الداخلية في كل الحكومات التي كانت في البلاد . فلا يزال اكثر من ٦٠ قرية عربية محرومة من اي مركز بلدي ، كما ان هناك ٢٧ قرية ــ عدد سكان كل منها اكثر من الف شخص ــ لا تمثيل بلدي لها . اننا نرفض ادعاءات وزارة الداخلية التي تبرر هذا الوضع بالنزاعات بين الحمائل وبصعوبات اخرى . اننا نقول انه حتى لو كانت هناك صعوبات محلية فمن الضروري انتهاج اسلوب الانتخابات واقامة سلطة محلية .

اننا نطالب بالاسراع في الخرائط الهيكلية . ونحن لا نستطيع الاكتفاء بالقول ، في كل سنة ، ان ٤٩ قرية عربية هي قيد البحث في هذا الشان .

وفي النهاية يودي ان اقول ان اوامر وزير الداخلية من شهر شباط الماضي بشان تغيير المركز القضائي للمناطق المحتلة ، حيث لم تعد هذه المناطق ــ حسب التقدير القضائي ــ « مناطق عدو » ــ اي انها لم تعد مناطق محتلة من دول للاشمجاورة ــ ان هذه الاوامر قد اثارت السخط والاحتجاج الشديدين ، وبعض هذا الانتقاد تعلق بالتوقيت فقط . ولكننا نحن ننتقد هذه الاوامر ، مثل قرار ضم القدس ، بوصفها اوامر تؤكد اهداف الضم وهي اهداف تتناقض مع مصلحة السلام . ويحسن وزير الداخلية صنعا ان هو عمل ، بدلا من تثبيت هذه الاوامر ، على تنفيذ قرار مجلس الامن ، وعلى ان تسحب الحكومة قوات الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، وعلى ان تنتهج الحكومة سياسة تخدم قضية السلام .

من كلمة النائب حبيبي

يجري النقاش حول وزارة التطوير في الوقت الذي يخفض فيه مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة من ميزانيات التطوير . وكادت تخفض كل مخططات التطوير في الزراعة ومنشآت المياه والاسكان والصناعة وفتح الشوارع وغير ذلك من البرامج . ان هذه هي احدى نتائج الحرب والاستمرار في السياسة التي تؤدي ، على حد تعبير وزير المالية ، الى تفضيل المدفع على الزبدة.

ويشير استعراض وزارة التطوير ، هنا وهناك ، الى الاضرار التي الحقتها الحرب بمنشآت الوزارة ونشاطاتها . فنحن ، مثلا ، نقرا عن منشآت البحر الميت انه « في اعقاب الحرب توقفت العلاقات التجارية مع قسم من دول شرق اوروبا ، وان ٢٠٠ الف طن من البوتاس لم تسوق » . وجاء ايضا انه « في اعقاب الحرب طرأ ارتفاع علم على اسعار النقل البحري بنسبة ١٠ ــ ١٥٪ . وهذا الامر يضر بدخل الشركة» .. وجاء ايضا انه نتيجة الحرب « انتهى النصف الاول من سنة منشآت البحر الميت بخسارة ٢٠٨ مليون ليرة » . اننا نبرز هذه الوقائع لكي نؤكد مرة اخرى على ان ثمة مخرجا اخر امام اسرائيل ، مخرج سلام وازدهار ، مخرج تطوير دائم لمصلحة لجميع السكان .

ان سياسة تفضل التسوية السلمية على احتلال المناطق ستؤدي ، حتما ، ليس الى تفضيل الزبدة على المدفع فحسب ، وانما ستؤدي ايضا الى انفتاح ابواب المعسكر الاشتراكي و « العالم الثالث » امام الانتاج الاسرائيلي ، مع المحافظة على علاقات فائدة متبادلة . اننا لا نرى سببا اخر لانعدام هذه العلاقات ، عدا سياسة الحكومة التي آن الاوان لتغييرها .

وبودي ايضا ان اؤكد على اضرار اخرى ، غير اضرار الحرب ، ناجمة عن سياسة الحكومة . والقصد بذلك اضرار التطوير . فقد تذكر اقوال وزير المالية عن الفائدة المنتظرة من التخفيض الاخير . ولكن ماذا نقرا الان في بيان وزارة التطوير ؟ نقرا عن النتائج السلبية للتخفيض . مثلا ادى التخفيض ، في منشآت البحر الميت ، الى زيادة ديون الشركة بالليرة الاسرائيلية بمبلغ ٢٧ مليون ليرة . ونقرا ان شركة الكهرباء ازدادت التزاماتها بمبلغ ١٥٠٥ مليون ليرة . وديون الشركة مقابل الاجهزة لمحطة « رديــنغ د » ارتفعت في اعقاب التخفيض ١٢ مليون .

مرة اخرى نقول : ثمة حاجة لسياسة اخرى ، فان اسرائيل موجودة في منطقة عالم كبير الذي يميز تطوره الاقتصادي جو توثيق العلاقات الاقتصادية ذات الفائدة المتبادلة مع العالم الاشتراكي . لقد تعلمت هذه البلدان من تجربتها المرة ما هي العلاقات مع الدول الراسمالية فادارت لها ظهر المجن . ان اسرائيل لن تستطيع ان تتطور تطورا صحيا ومستمرا بدون الاندماج في المجرى الاقتصادي الذي يميز جيرانها .

لقد كنا ، دائما وابدا ، مختلفين مع الحكومة حول ما يتعلق بمهمة الراسمال الاجنبي في اسرائيل . تدعي الحكومة بانها بمساعدة الراسمال الاجنبي تطور البلاد . وتورد امثلة لتعزيز هذا الادعاء . ولكننا نقول ان التطوير موجود بدون الراسمال الاجنبي ، في عمل كادحي اسرائيل . ونود ان نؤكد بان البلاد تطورت بفضل العاملين اليهود والعرب . ولكن هذا التطور تم مع زيادة ارباح الراسمال الكبير من جهة وزيادة ضائقة العاملين من جهة اخرى . ان الراسمال الاجنبي يبحث في بلادنا عن ربح سهل . وتعرف الحكومة بانه ليس في وسعها ان تلبي مطالب الراسمال الاجنبي الا على حساب مستوى معيشة العاملين .

وفي مؤتمر اصحاب الملايين الاخير في القدس ، شرح رئيس الحكومة لاصحاب الملايين بان الطريق لضمان « ربح معقول » لاصحاب الرساميل الكبيرة هو تخفيض نفقات الانتاج ــ وبكلمات اخرى : تخفيض الاجور ، وتشديد النجاعة ونقل العمال وبكلمات اخرى : فصل العمال من العمل بدعوى النجاعة على حساب تطور الشعب الحقيقي .

وعلى حساب ميزانية الدولة ، تقدم الحكومة تسهيلات تلو التسهيلات للراسمال الاجنبي ، وتحرره تقريبا تحريرا تاما من الضرائب ، وتمنحه الامكانيات غير المحدودة لكسب الارباح.

وتعد الحكومة اصحاب الراسمال الاجنبي بانها ستغطي ، على حساب ميزانية الدولة ، كل خسارة من شانها ان تلحق بهم . وقد عرض وزير المالية للبيع امام مؤتمر اصحاب الملايين كل الشركات الحكومية تقريبا التي وصلت الى درجة معقولة من الكسب .

ان هذه السياسة هي التي تؤدي الى شتى الفضائح ، من جيمي ليفي حتى الفضيحة الاخيرة .. فضيحة السيدين جلني وجيفن اللذين فرا من البلاد تاركين ديونا تزيد عن ١٤٣ مليون ليرة (راجع الاتحاد عدد ١٧ ايار ــ المحرر) .

اننا نقول ان اسرائيل كان بوسعها ان تتطور ، ولا تزال لديها اليوم امكانية التطور ، بدون مثل هذه الفضائح ، وبدون أن تستعبد للراسمال الاجنبي ، وبدون حروب واضرار الحروب . ولذلك ، فان ثمة حاجة لسياسة اخرى .

وفي النهاية ، ندعو الى وقف هذه السياسة العمياء التي تستثني ، عمليا ، المواطنين العرب في اسرائيل من مخططات التطوير . وندعو الى الاهتمام الجاد بتطوير مدن التطوير والقرى العربية . ان كل تجاهل لمتطلبات تطور المواطنين العرب هو سياسة قصيرة النظر وتلحق الضرر بتطوير البلاد

واشنطن ــ اذاعت وكالات الانباء ان اكثر من الف شخص قد وصلوا الى العاصمة الامريكية في سياق مسيرة الفقر التي اعلنها الزنوج احتجاجا على اوضاعهم الصعبة .. والمتوقع ان يصل العدد حين يتظاهر الفقراء في واشنطن اكثر من ٤٠ الف متظاهر .. والصورة تبين قطاعا من المسيرة .

وفد من الشبيبة اليهودية والعربية في اسرائيل سيشترك في مهرجان الشباب العـالمي ..

مكتب الاتحاد ــ وصلنا البيان التالي من « لجنة المهرجان الاسرائيلية» جاء فيه :

قبل بضعة اشهر اقيمت في اسرائيل « لجنة المهرجان الاسرائيلية » نحو المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب الذي سيفتتح في صوفيا عاصمة بلغاريا الشعبية في ٢٨-٧-٦٨.

ويشترك في هذه اللجنة عدد كبير من الشخصيات اليهودية والعربية بينها الكتاب والشعراء والمعلمون والمحامون والصحفيون والفنانون والطلاب والعمال .

وقد قامت لجنة المهرجان الاسرائيلية باصدار بيان دعت فيه الشبيبة الاسرائيلية الى الاشتراك في النشاطات التي ستنظم في اسرائيل على شرف المهرجان العالمي التاسع .

وقد تلقت مؤخرا « لجنة المهرجان الاسرائيلية » رسالة من صوفيا من اللجنة العالمية للمهرجان العالمي التاسع جاء فيها :

« اننا نرحب باقامة لجنة المهرجان الاسرائيلية ونرجوكم ان تكونوا على اتصال دائم بنا بشأن التحضيرات للمهرجان العالمي التاسع » .

والرسالة تتضمن دعوة لجنة المهرجان الاسرائيلية الى ارسال وفد عن الشبيبة الاسرائيلية الى المهرجان العالمي التاسع .

وقد وقع على هذه الرسالة السيد جان ديار سكرتير اللجنة العالمية للمهرجان .

وفي الاسبوع الماضي عقد في تل ابيب اجتماع للجنة المهرجان الاسرائيلية تم فيه اقرار برنامج النشاطات والتحضيرات للمهرجان في اسرائيل ، وتتضمن البرنامج تنظيم لقاء يهودي ــ عربي في شهر تموز ١٩٦٨ تحت شعار « ضد الحرب .. من اجل السلم والصداقة » ، كذلك فقد اقرت اللجنة الوفد الاسرائيلي الذي سيمثل الشبيبة اليهودية والعربية في اسرائيل في المهرجان العالمي التاسع .

قالت الصحف المحلية

ازمـة في الحكـومة

الازمة الحكومية المتوقعة ، على ضوء التطورات الاخيرة في ازمة الشرق الاوسط وخاصة انتقال مباحثات غونار يارينغ من المنطقة الى نيويورك ، هي الموضوع الذي تنصب عليه ، في هذه الايام ، اهتمامات الصحافة الاسرائيلية . وبهذا الشكل او سواه ، تجمع الصحافة على ان حكومة « التكتل القومي » الاسرائيلية تواجه في هذه الايام من اسباب الخلافات العميقة ما يهدد القاعدة التي ترتكز عليها بالانفجار . وعلى الرغم من ان صحيفة مثل « دافار » تحاول نعت الازمة بانها « عاصفة في فنجان » لان ساعة الفصل لم تحن بعد ، فان الصحيفة نفسها لم تخف عمق الخلافات داخل الحكومة ، فكتبت في عددها الصادر يوم الاحد ١٩-٥ « من الممكن ان تحين الساعة التي لا تجد فيها حكومة التكتل القومي قاعدة للتكتل » . ومن الواضح ان الصحيفة تدافع عن موقف وزير الخارجية ابا ايبن الذي يتعرض لهجمات من الوزراء « الصقور » بسبب ميله الى الموافقة على قرار مجلس الامن فكتبت « لقد وقع الهلع عندما علم ان مبعوث الامم المتحدة يرى امكانية لجمع ممثلي اسرائيل والاردن امام مائدة المباحثات ، ولكن هذا الامر ليس الا احتمالا ، وتسريب الاخبار من شأنه ان يخلق انطباعا خاطئا بان اسرائيل تهلع من هذا الاحتمال ، وأن مطالبتها بالمباحثات « وجها الى وجه» لم تكن الا مناورة يقصد منها الرفض لا الموافقة . ومن يساعد على خلق هذا الانطباع يلحق ضررا باسرائيل ، ويجب الا ندهش من ان مثل هذا الانطباع يحبط الاعلام الاسرائيلي » . واختتمت الصحيفة مقالها : « يجب علينا الا نضع انفسنا في وضع لا نستطيع فيه مبارزة المناورات العربية ، ويجب علينا ان نكون مرنين في التكتيك » .

ولكن صحيفة « لمرحاب » في عددها الصادر يوم الاحد ١٩-٥ تقول : « بانتقال اتصالات غونار يارينغ من عواصم المنطقة الى نيويورك يوجد اساس للقلق بان عناصر عالمية مختلفة ستحاول دفع حكومة اسرائيل الى تنفيذ بند الانسحاب في قرار مجلس الامن بدون سلام موقع عليه وبدون حدود متفق عليها ، ومن هذه الناحية ، فان نقل مباحثات يارنغ الى الامم المتحدة ينطوي على خطر انزال الضغوط على اسرائيل لكي توافق على الشروع في مباحثات بواسطة ممثل الامم المتحدة وبدون اللقاء المباشر مع ممثلي مصر » . وتقول الصحيفة : « من الخطأ ان نقلل من هذا الخطر وعلى اسرائيل ان تردعه » .

وعن هذه الضغوط والفشل الذي تمنى به السياسة الاسرائيلية في المجال الدولي ، يكتب مراسل صحيفة « هآرتس » في الولايات المتحدة ايلي ايال (هارتس ١٩-٥) :

« ان الرأي العام العالمي يفهم لماذا تصر اسرائيل على توقيع اتفاقية سلام مع العرب ، ولن يفهم لماذا لا توافق اسرائيل على قرار مجلس الامن » . ثم يقول : « ان التأييد الامريكي هو الان اداة سياسية هامة للمحافظة على ثمار النصر العسكري. ويوما بعد يوم تزداد هنا (في الولايات المتحدة) صعوبة تمثيل الادعاء الاسرائيلي . لقد قام الراي العام العالمي بانعطاف حاد منذ ايار ــ حزيران العام الماضي . فاسرائيل المسكينة المحاصرة هي اليوم ذات شكل دولة قوية ولها ملامح دولة استعمارية . ومثل هذا الراي العام يثقل على كاهل اولئك الاصدقاء المستعدين لتقديم المساعدة . والولايات المتحدة ايضا ليست مستعدة لان تكون مؤيدة معزولة لنا . لم ان الولايات المتحدة لم تيأس من علاقاتها مع مصر ، ومن المؤكد انها تريد علاقات حسنة مع الدول العربية الموالية للغرب » .

ومن اشد المعارضين لاي ميل نحو قبول قرار مجلس الامن في حكومة التكتل القومي كتلة «جاحال » التي قامت مجموعة من شبانها باستقبال ابا ايبن بمظاهرة احتجاج لدى هبوطه في مطار اللد . ويقول مراسل « يديعوت احرونوت » في ١٧-٥ ان مشاورات كثيرة تجريها الاحزاب الان استعدادا لجلسة الحكومة القادمة التي سيجري فيها نقاش حاد حول الموقف من قرار مجلس الامن . ومن المنتظر ان تقدم «غاحال» اقتراح نزع الثقة بوزير الخارجية . وعلى ضوء هذا الاحتمال يجري قادة حزب العمل مشاورات كثيرة . ومن المنتظر ان ينضم بعض وزراء احدوت هعبودا الى كتلة غاحال في صراعها مع وزير الخارجية .

وقد نشرت صحيفة الحيروت « هيوم » في عددها الصادر يوم الجمعة ١٧-٥ـ مقالا دعت فيه الى « وقف التدهور السياسي الخطير الذي من شانه ان يهدد بفقدان ثمار النصر العسكري وتعريض امن اسرائيل الى الخطر » . وفي نفس عدد « هيوم » كتب عضو الكنيست الحيروتي بدر مقالا جاء فيه : « من نيويورك ومن القاهرة وردتنا انباء حول موافقة اسرائيل على قرار مجلس الامن . واذا كان الامر كذلك ، فمن الذي وافق ؟ لقد قررت الحكومة ان المفاوضات المباشرة فقط هي التي تقرر وتكشف موقعها في هذا الشأن » . واضاف : « اننا لم نكن راضين عن قرار الحكومة . ورأينا .. رأي حركة الحيروت هو انه كان يجب ان نعلن ان حق اسرائيل في القدس وسائر انحاء الوطن المحررة : يهودا ، شومرون ، الجولان وغزة لا يتزعزع ولا يخضع للمفاوضات » . وشن بدر هجوما على وزير الخارجية ابا ايبن ، ودعا الحكومة الى ان توضح بأن اقواله لا تلزم اسرائيل . وقال : « ان الفرضية الاساسية لاشتراكنا في الحكومة هي ان الحكومه ، على اساس ابحاثها ، هي التي تتخذ القرارات حول السياسة الخارجية ووزير الخارجية ينفذها كما اقرت ، وكذلك الامر بالنسبة لسياسة الدفاع . ومن الافضل الا نفكر ، في هذه المرحلة ، بقضية اخرى : ما الفائدة من الاشتراك في الحكومة اذا ما كانت مثل لجنة الخارجية والامن في الكنيست .. تبحث قضايا السياسة الخارجية بعد ان يتم العمل ؟ » .

منهـاج الشيوعيين العراقيـين الجديـد

تحت عنوان « المسيرة التاريخية المجيدة للثورة العراقية نحو جمهورية دمقراطية ثورية تحت قيادة الطبقة العاملة لانجاز الثورة الوطنية الدمقراطية والشروع بالثورة الاشتراكية » ، اصدر الحزب الشيوعي العراقي القسم الاول من « مسودة اولية للمناقشة العامة » لمنهاجه الجديد .

وعلى اساس التعديلات والمقترحات التي ستجري على هذه المسودة الاولية والتي يقوم بمناقشتها الان اعضاء الحزب ومؤيدوه ، سوف تعد قيادة الحزب مسودة ثانية ستعرض على مؤتمر الحزب القادم لاقرارها نهائيا .

وتتناول الوثيقة التي نشرت : المرحلة الاولى من الثوره لعراقية ثورة ١٤ تموز ثورة الملايين ، ردة ٨ شباط خيانة وطنية كبرى تضع السلطة في ايدي البرجوازية الرجعية المتهادنة مع الاستعمار ، طابع المرحلة الثورية الجديدة وهدفها الاستراتيجي وقواها الدافعة ، الهدف الاني : ائتلاف سياسي وطني دمقراطي .

وفي القسم الاخير يدعو الشيوعيون العراقيون القوى الوطنية الاخرى ل « التطويح بالدكتاتورية العسكرية ، وتشكيل حكومة ائتلافية دمقراطية وطنية مؤقتة (انتقالية) ، من ممثلي جميع القوى السياسية الملتزمة بميثاق العمل . وتنتهي مهمة هذه الحكومة فور قيام المجلس التأسيسي المنتخب الذي يجب أن يسن دستورا دائما للبلاد وينتخب حكومة دمقراطية دستورية » .

اما ميثاق العمل الذي يتم على اساسه الائتلاف السياسي الوطني الدمقراطي المقترح فهو كما يلي :

١ ــ اطلاق الحريات الدمقراطية وعلى رأسها، حق التنظيم الحزبي ، وتصفية مخلفات وآثار الدكتاتورية العسكرية والاوضاع الاستثنائية ، وخصوصا اطلاق سراح السجناء والموقوفين الاحرار واعادة المفصولين الى اعمالهم .

٢ ــ تحرير الشعب العربي الفلسطيني وتمكينه من تقرير مصيره بنفسه وعلى ارض وطنه .

٣ ــ حل المسالة الكردية بتلبية الحقوق القومية للشعب الكردي بما فيها الحكم الذاتي .

٤ ــ انتهاج سياسة نفطية وطنية وانتزاع حقوق العراق من الاحتكار النفطي .

٥ ــ اتخاذ التدابير العاجلة لمكافحة البطالة والغلاء ، ورفع المستوى المعاشي للجماهير ، واقامة نظام تقدمي للضرائب ، وتطبيق قانون الاصلاح الزراعي بعد الغاء التعديلات الرجعية عليه ، وصيانة حقوق العمال وتحسين احوالهم المعاشية .

٦ ــ سياسة عربية تقدمية وسياسة خارجية وطنية ثابتة .

٧ ــ اجراء انتخابات عامة لمجلس تأسيسي على اساس قانون انتخابي دمقراطي .

فكــرة . . .

بعــد ٥٠ سنــة . . . وصايـــة !!

نقلت الصحف الاسرائيلية يوم الاحد (١٩-٥-٦٨) ما اذاعته «التايمس» اللندنية بشأن ازدياد التأييد في محافل الامم المتحدة لمشروع اقامة كيان فلسطيني برعاية الامم المتحدة ووصايتها .

وحسب راي « التايمس » سيكون هذا المشروع بديلا اذا ما فشل المبعوث الدولي جونار ياربنغ في مهمة احلال السلام في الشرق الاوسط .

ولا يدعو المشروع الى اقامة دولة عربية فلسطينية بل الى اقامة قيم او وصي « يسوس » العرب في كيان فلسطيني ..

وبموجب المشروع تعيد اسرائيل اراضي مصر وسوريا الى هذين القطرين وتسلم سائر الاقاليم التي احتلتها اسرائيل خلال حرب « الايام الستة » الى القيم .

و « يسوس » هذا القيم ، باشراف مجلس الامن ، هذه الاقاليم طوال خمس سنوات يتمكن بعدها العرب الفلسطينيون من تقرير مصيرهم ..

وقد اذيع هذا النبأ حول « تزايد التأييد لاقامة الكيان الفلسطيني» !! في وقت اذاعت فيه الصحف الاسرائيلية (١) بشيء من « الطنين والرنين » ان محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل ، الذي تعافى من مرضه ، بدأ يعيد اتصالاته مع زعماء الضفة الغربية بقصد عقد مؤتمر فلسطيني عام» .. واضافت الصحيفة ان الدعوة الرسمية لن تصدر قبل ان يقدم ياربنغ تقريره الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت .

والامر الجديد في كل قصة الكيان الفلسطيني وفكرة وضعه تحت وصاية الامم المتحدة ليس في المضمون بل في التوقيت والتلاقي بين تل ابيب ولندن .. فمن قبل ارتفع هذا الشعار وارتفعت الدعوة لاقامة هذا الكيان .

وفي ايلول ١٩٦٧ — اذا صحت المعلومات — دعا حمدي التاجي الفاروقي من رام الله الفلسطينيين الى ان يقرروا مصيرهم ووزع مشروعا مطبوعا اسماه « الدولة الفلسطينية المقترحة » اورد فيه الاسباب الداعية لقيام هذه الدولة وسجل الخطوات التي يجب اتخاذها في سبيل ذلك ومنها تأليف وفد يمثل الفلسطينيين من نابلس والقطاع الشمالي ومن القدس والقطاع الجنوبي ومن قطاع غزة يقوم بمفاوضات الاطراف وطرح شعار حق تقرير المصير — بدون انسحاب القوات المحتلة بل تحت اشراف الامم المتحدة والجامعة العربية ! ! لاقامة الدولة .

وفي حالة قيامها : « توضع تحت الاشراف الاسمي لهيئة الامم والفعلي لجامعة الدول العربية لمدة خمس سنوات الى ان تستطيع الوقوف . وفي نهاية السنوات الخمس الاولى تسلم الدولة الى اصحابها وتبقى تحت رعاية هيئة الامم والجامعة العربية ...»

ومن المنافع التي اعتقد حمدي التاجي الفاروقي انها ستقنع العرب بقبول المشروع ان قيام « الدولة » الجديدة سينقذ الدول العربية من محنتها ويعفيها من الاعتراف باسرائيل .

ولم تكن هذه الدعوة هي الوحيدة ، فبعد اشهر تألفت « لجنة تنظيمية لمؤتمر تأسيسي » اتخذت شعارا لها « فلسطين للفلسطينيين » ودعت الى « عقد مؤتمر فلسطيني عام في موعد لا يتأخر عن منتصف شهر شباط القادم (١٩٦٨) في احدى دول المغرب العربي » ..

واعلنت اللجنة انها ستدعو رجالا فلسطينيين « عرفوا بمتانة العقيدة والايمان » .. وبقدرة على ادارة النضال .. وان اغلب المشتركين في المؤتمر التأسيسي « من ارض فلسطين الجريحة بالذات » ..

كذلك راجت خلال الاسابيع الماضية احاديث حول اتصالات جديدة لهذه الغاية ارتبطت بأسماء مختلفة كان احدها قادما جديدا من الضفة الشرقية .

ولم يكن غريبا ان ترتبط فكرة انشاء الكيان الفلسطيني او الدولة الفلسطينية في الاراضي المحتلة ، وبالتحديد في الضفة الغربية ، بمشاريع المحافل التوسعية في اسرائيل .. فهي التي روجت لها من قبل ان تسرب الى الضفة الغربية وهي التي ارسلت الرسل الى الضفة الغربية لتكتسب انصارا يبادرون اليها وكأنها فكرة اصيلة لها جذورها في التربة المحتلة .

لقد قلنا في البداية ان الجديد هو في التوقيت لا في المضمون .. ومع هذا فهناك تعديل في المضمون .. والتعديل في التأكيد على انعام الامم المتحدة لتكون وصية على الشعب العربي الفلسطيني ..

ولكن الا يستدعي هذا كله ، الرثاء لاولئك الذين يرفعون مثل هذا العلم ؟ .

لقد رفع الشعب العربي « الفلسطيني » شعار حق تقرير المصير قبل خمسين سنة تقريبا حين كان لا يزال جزءا من الشعب العربي في سوريا الجغرافية التي كانت فلسطين جزءا منها ، وكفر بالانتداب والوصاية حين سلخت فلسطين من سوريا الجغرافية ووضعت تحت الانتداب البريطاني ، واستمر يكافح من اجل حق تقرير المصير والاستقلال .

واليوم يعود من يدعو الى وضعه تحت الوصاية .. في وقت تحررت الشعوب فيه من الامبريالية والوصاية .

فهل من امل لمثل هذا المشروع ؛

ثم ان من يدعو الى الكيان الفلسطيني في الاراضي المحتلة انما يدعو الى شق الصفوف وتعويض الكيان الاردني الذي يتمسك به سكان الضفتين وتمديد اجل الاحتلال ..

ومن الطبيعي ان يفشل هؤلاء .

وقد ردت عليهم بحزم شخصيات الضفة الغربية برفضها مقترحات اشكول الهزيلة حول الحكم الذاتي ..

ومن قبل كتبت « التايمس » ولم يأت حساب السرايا مثل حساب القرايا .

١ — «جروزلم بوست» وغيرها — ١٧ ايار ١٩٦٨

(ابن ياقوت)

اميـل حبيــبي يستجوب الوزراء

القدس — لمندوب الاتحاد — قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي طائفة من الاستجوابات للوزراء تضمنت بعض قضايا المواطنين ..

عمــال عرابــة

■ كان ٦١ عاملا من عرابة ، من معيلي الاسر المتعددة الانفار ، قد وجهوا رسالة الى المسؤولين في وزارة العمل وارسلوا نسخة عنها الى النائب اميل حبيبي . وفي تلك الرسالة احتجوا على ان مكتب العمل يزود العامل المتعطل منهم بخمسة عشر يوم عمل في الشهر بينما تنص انظمة العمل على تزويد العاطل عن العمل باربعة وعشرين يوما في الشهر .

كذلك يشكو العمال في رسالتهم من ان مكتب العمل لا يدفع القسط المتوجب عليه لصندوق التأمين ، عن العمال العاطلين عن العمل .

ويطالب العمال في رسالتهم بفتح فرع لمكتب العمل ، في قريتهم عرابة .

وفي ١١-٥ وجه النائب اميل حبيبي استجوابا الى وزير العمل حول رسالة العمال ، وسأله عما اذا كان مستعدا لتنفيذ مطالبهم .

اوضاع ارامل الحرب

■ في ١٠/٥/٦٨ نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » نبأ عن اجتماع عقدته ارامل الحرب الاخيرة واحتججن فيه على المعاملة اللاانسانية التي تعاملهن بها السلطات المسؤولة بموجب قانون « الجنود الذين سقطوا في الحرب » . وقالت الارامل ان القانون يتضمن اجحافا بحقوقهن وتمييزا بين ارامل الضباط الكبار وسائر الجنود .

وفي ١٢-٥ قدم النائب اميل حبيبي استجوابا الى وزير الدفاع يسأله عما اذا كان مستعدا للتحقيق في الامر واصدار امر يقضي باعادة النظر في القانون بشكل يحقق مطاليب هؤلاء الارامل ويضمن لهن حقوقهن كاملة .

الطالب محمد يوسف صديق

■ منذ ستة اشهر اعتقلت سلطات الامن الطالب الجامعي محمد يوسف صديق واصدرت ضده امر اعتقال اداري ما زال يتجدد منذ اعتقاله .

وفي ١٢-٥ قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الدفاع سأله فيه عن اسباب اعتقال الطالب محمد يوسف صديق .

ويضيف اميل حبيبي : اذا كان هذا الطالب متهما بأية تهمة فلماذا لم يقدم الى المحاكمة حتى الآن ؟ وحتى متى سيظل معتقلا ؟

وسأل اميل حبيبي وزير الدفاع عما اذا كان مستعدا لاصدار امر باطلاق سراح هذا الطالب .

شبكة مجاري غان دافيد

■ في ١٢-٥-٦٨ قدم النائب اميل حبيبي استجوابا الى وزير الداخلية حول مشروع شبكة المجاري الذي تقررت اقامته في منطقة غان دافيد . وكان سكان سبع مستوطنات يهودية من تلك المنطقة قد عقدوا في ٢٨-٤ اجتماعا احتجاجيا ضد هذا المشروع ، اعربوا فيه عن استنكارهم لاقامته على مقربة من مستوطناتهم ، الامر الذي يؤدي الى تلويث الجو وانتشار الروائح الكريهة ، مما يجعل حياتهم لا تطاق .

وفي استجوابه ، طالب الرفيق اميل حبيبي بالغاء هذا المشروع وتحويله الى منطقة اخرى بحيث لا يضايق المواطنين .

فــي قضيــة العــدوان علــى الرفيــق رمــزي خــوري

المحكمة العليـا تأمر بالاستمرار في التحقيق

القضـــاة يستهجنـــون موقـف الادعـــاء العسكـري

القدس — لمندوب الاتحاد — نظرت محكمة العدل العليا ، يوم الاثنين الماضي (١٣-٥) ، في شكوى رمزي خوري — عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو بلدية عكا — ضد النائب العام العسكري وفي طلبه ان تأمر المحكمة النيابة العسكرية بالاستمرار في التحقيق وباخذ افادة من المدعي وبتقديم الضباط الذين القوا القبض عليه في نابلس بتاريخ ١٠/٧/ ١٩٦٧ واعتدوا عليه بالضرب بعد ان اغمضوا عينيه واطلقوا الرصاص قرب رأسه وكسروا ٣ من اضلاعه — تقديمهم الى المحكمة .

وقد رفض القضاة ، بشدة ، ادعاء النيابة العسكرية بأنها لم تستطع معرفة الفاعلين بالرغم من اعترافها بوقوع الحادث .

ومما قاله القضاة اثناء سير الجلسة :

زوسمان (الرئيس) — « هذا شيء فظيع » .. « هذه القضية تقلقني . بعد سنة من الحادث تقولون لا نعرف من فعله . انا لا اقبل هذا » و « هل حقيقة لا يمكن معرفتهم اذا كنتم تريدون معرفتهم » . « الا جهاز الجيش الاسرائيلي لا يكفي لايجاد ضابط او ضابطين مربطين بالقضية »!!

لاندو (قاض) — ردا على قول النيابة انها لا تستطيع معرفة الفاعلين — « انا اقدر امكانيات النيابة العسكرية العامة اكثر من هذا » .

قليفي (قاض) « انتم تعترفون انه ضرب .. الاشخاص حقق معهم .. الان احدهم يكذب » .

وقد امرت المحكمة النائب العسكري العام بالاستمرار في التحقيق وبالاستماع الى افادة رمزي خوري وبدفع مصاريف المحكمة له وقدرها ٣٠٠ ليرة .

وكان المحامي حنا نقاره هو وكيل رمزي خوري في هذه القضية .

تعليمات بشــأن انتخابات نقــابة الموظفــين

في يوم الثلاثاء (١١ حزيران) تجري الانتخابات للمؤتمر التاسع لنقابة الموظفين ولمجالس النقابة المحلية .

وقد اصدرت قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي — القائمة الشيوعية الجديدة — برنامجها لهذه الانتخابات دعت فيه الى النضال من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل ، والعمل ساعات اقل في الصيف ، والمساواة للموظفين العرب ، وضد الفصل التعسفي من العمل .

وبهذه المناسبة اصدرت الدائرة النقابية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التعليمات التالية :

بخصوص الاعتراضات

— في ١٩/٥ تنشر القائمة الاضافية الاخيرة لذوي حق الاقتراع . وبعد خمسة ايام من التاريخ المذكور تستقبل لجنة الانتخابات الاعتراضات حول حق الانتخاب .

— في ٢٦/٥ تنشر قائمة ناخبين جديدة واثر نشرها يمكن الاعتراض خلال اربعة ايام امام اجهزة المراقبة المحلية

ايها الرفيق ! ايها الصديق !

اضمن وجود اسمك في قائمة الناخبين .

اذا لم تجد اسمك في القائمة سارع حالا للاعتراض . افعل ذلك اليوم ولا تؤجله الى غد .

الموعد الاخير لتقديم قائمة المرشحين هو ٢٨/٥

يجب التوقيع على نسختين للتزكية على قائمة المرشحين ، توجه للمعارف والاصدقاء واطلب منهم التوقيع على نموذج مزكي قائمة الحزب

ايها الرفاق والاصدقاء !

ليكن نجاحنا في انتخابات العمال الزراعيين دافعا لنجاح اكبر في انتخابات الموظفين .

رسائل القراء

تمثيلية احتفالية

عقد في ام الفحم ، مساء الاثنين ٦-٥-٦٨ احتفال باول ايار بدعوة من الهستدروت ، حشد فيه المدعوون من كل قرى المثلث من الشمال والجنوب .

افتتح الاحتفال بمقطوعات موسيقية . ثم توالى « الخطباء » وكلهم اشادوا بمواقف الهستدروت « وانجازاتها » في المحيط العربي ولكنهم لم يستطيعوا الا ان يبدوا تذمرهم من النواقص العديدة التي تدحض كل ادعاء عن الانجازات مثل تقليص العضوية وعدم استيعاب المثقفين . وقد « تمنى » جميعهم ان يحل السلام في ربوع هذه البلاد والعالم .

وكان اكثر المتكلمين « صراحة وتحمسا » المدعو محمود رشيد يونس ، ممثل حزب مبام ، الذي دعا عمال الجمهورية العربية ، بناة السد العالي ، الى « عدم الانجرار وراء العنصرية والعمل من اجل السلام » ! كما دعا حكام الدول العربية الى الجلوس على مائدة المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ! « فليس في هذا عار على الدول العربية » كما قال .

ولا احد من الخطباء اشار بأن على حكام اسرائيل ان ينسحبوا من المناطق المحتلة كخطوة اولى من اجل السلام ، وان ينفذوا قرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة كتعبير عن الرغبة في احلال السلام .

محمود حسين

ام الفحم

خيطـوا بغـير هـذه المسلة

هنالك اناس يعيشون على فتات وموائد البوليس « والحكم العسكري بلباسه الجديد » . وهؤلاء موجودون في كل قرية عربية . انهم يتسكعون في الشوارع وينتشرون في المقاهي ويتسللون الى صفوف الجماهير ومهمتهم التقاط الاخبار والتحري على الناس . ومهمتهم ايضا التحري على الشباب الذين يجلسون مع الشيوعيين او الذين انتسبوا الى صفوف الشبيبة الشيوعية . ووصلت بهم الوقاحة الى حد ارسال رسلهم الى اعضاء حزبنا بغية ابعادهم عن معركة شعبهم ليظلوا متفرجين فقط ! وقد فشلوا في هذا المضمار وتحدى اعضاء حزبنا الضغط والتهديد .

وعلى الاثر لجأ هؤلاء « الاذناب » الى وسيلة جديدة ، فقد صاروا يأتون الى الشباب ويسلمونهم تباليغ « بفك الحصار عنهم » اي الغاء اوامر الاقامة الجبرية والسماح لهم بزيارة المناطق المحتلة . فهم يأتون الى احدهم مثلا ويقولون : خذ هذا التبليغ الى اخيك ، ويضيفون : كان اسم اخيك في القائمة السوداء ونحن ازلناه منها ، « كيف نحن معك ؟ » .

ولكن كل هذا لن ينفعهم في شيء ونحن نقول لهم : خيطوا بغير هذه المسلة فجماهيرنا العربية لا تخاف وقد مرت بتجربة عشرين عاما وكانت كافية لصقل شبيبتنا العربية وتجنيدها في الصفوف الاولى لمعارك النضال .

محمد ابو اصبع

الطيبة

زاوية الرياضة

في مباريات الاختبار للصعود الى فرق الدرجة — ب — تعادل كل من هبوعيل شفاعمرو وكريات يام (٢ : ٢) ! وهبوعيل كفر قاسم : هشرون (صفر : صفر) .

في طهران : روماتو ، روزنتال وشبيغل سجلوا اهداف الفوز الاربعة للفريق الاسرائيلي في لقائه الاخير مع منتخب فورموزا (٤ : ١) .

فاز مكابي تل ابيب على الهبوعيل (٤ : ٣) في مباراة ودية وكذلك مكابي يافا على هبوعيل حيفا (٢ : صفر) !

كاس انكلترا « لويست بروموفيتش » لاول مرة ! بعد تغلبه على افرتون بهدف واحد مقابل لا شيء !

فرق الدرجة الثالثـة

جرت بعد ظهر السبت الماضي بعض مباريات الاختبار بين عدد من الفرق الست عشرة التي تمثل قمم ثماني مجموعات وذلك لتحديد الفرق الصاعدة الى دوري فرق الدرجة الثانية — ب — .

في المباراة التي جرت بين فريقي هبوعيل شفاعمرو وهو الفريق الاول في مجموعته وله ٩٣ نقطة وفريق كريات يام الذي يمثل قمة مجموعته هو الاخر ، تقاسم في نهايتها النقطتين بعد تعادلهما بهدفين لكل منهما .

رغم اشتراك الفريق الشفاعمري في مباراة خارج ملعبه وبعيدا عن جمهوره الا انه قدم عرضا سريعا وحماسيا طوال شوطي المباراة وكان يستحق الفوز بالفعل الا ان دفاع الثاني كان قويا فصد هجماته بقوة في سبيل المحافظة على التعادل ٢ : ٢

وبمناسبة قرب نهاية موسم دوري فرق الدرجة الثالثة ننشر لاول مرة بعض قوائم فرق الدرجة الثالثة التي مثلتها الفرق التي اشتركت في مباريات الاختبار الاخيرة :

١ — هبوعيل شفاعمرو	٩٣ نقطة
٢ — النادي الاهلي الناصرة	٧٢ نقطة
٣ — كريات الناصرة	٦٩ نقطة
٤ كريات طبعون	٦٥ نقطة
٥ — الازدهار شفاعمرو	٦١ نقطة
٦ — العمل الكاثوليكي	٤٩ نقطة
٧ — السلام الناصرة	٤٩ نقطة
٨ — هبوعيل عين ماهل	٤١ نقطة
٩ — هبوعيل دبورية	٤٠ نقطة
١٠ — هبوعيل الرينه	٣٨ نقطة
١١ — شباب اكسال	٣٨ نقطة
١٢ — هبوعيل البعينة	٣٣ نقطة
١٣— هبوعيل عيلبون	٣١ نقطة
١٤ الشباب الدرزي	٢٦ نقطة

هبوعيــل كفر قاسم : رمــات هشرون صفر : صفر

وفي مباراة اختبار اخرى جرت في بيتح تكفا تعادل ايضا فريقا هبوعيل كفر قاسم ورمات هشرون دون اهداف .

اما مباراة الفريقين فقد تميزت في اغلب فتراتها بالبطء في تحرك اللاعبين من كلا الفريقين على ارض الملعب او تمريراتهم وتصويباتهم نحو المرمى والشبكة الا في بعض اللمحات خاصة في الشوط الاول . ونستطيع القول ان نتيجة المباراة كانت ملائمة تقريبا للعرض الذي قدمه طرفا المباراة !!

اما القائمة التي مثلها فريق هبوعيل كفر قاسم فهي كما يلي :

١ — هبوعيل كفر قاسم	٨٦ نقطة
٢ — بيتار هرتصلية	٦٨ نقطة
٣ — هبوعيل قلنسوة	٦٦ نقطة
٤ — هبوعيل الطيرة	٦٤ نقطة
٥ — هبوعيل الشارون	٦٢ نقطه
٦ — هبوعيل جلجولية	٥٨ نقطه
٧ — مكابي شباب الطيرة	٤٣ نقطه
٨ — هبوعيل رعننا	٣٩ نقطه
٩ — م.س. عين يعقوب	٣٥ نقطة
١٠ — مكابي كفر قاسم	٢٤ نقطه
١١ — هبوعيل فردسية	٢٦ نقطة
١٢ — البلعو رعننا	١٢ نقطه
١٣ — بيتار قلنسوة	— صفر

كاس اسيـا لمن ؟

ستنتهي خلال ايام الاسبوع الحالي الدورة الدولية للفوز بكاس اسيا في كرة القدم ، التي تجري في طهران بين الدول المتبارية الاتية : ايران ، بورما ، هونغ كونغ ، فورموزا ، واسرائيل .

كان اخر لقاء كروي اجراه الفريق الاسرائيلي بعد ظهر الجمعة الماضي مع منتخب فورموزا « الضعيف » . وقد انتهت المباراة بفوز اسرائيل باربعة اهداف مقابل واحد .

رغم فوز الفريق الاسرائيلي في المباراة الاخيرة الا ان المسؤولين عنه ابدوا تخوفهم من نتيجة المباراة الحاسمة التي سيجريها الفريق مع منتخب ايران وهي الدولة المضيفة والمرشحة الاولى لانتزاع الكاس من الاسرائيلي . وقد ابدوا تخوفهم ذلك بعد العرض غير المرضي الذي قدمه لاعبو الفريق في المباريات الاخيرة خاصة بعد لقائهم مع بورما والذين خسروا في نهايته صفر : ١ !

وقد فازت بورما في المباراة الاخيرة التي اجرتها مع هونغ كونغ بهدفين مقابل لا شيء . سيتقرر في نهاية المباراة المرتقبة بين ايران واسرائيل مصير كاس اسيا ! ويتوقع المراقبون الرياضيون فوزا للفريق الايراني الذي لم يهزم حتى الان اويتعادل في مباراة واحدة ، ويعد اقوى الفرق المشتركة في الدورة ، رغم تفوق اللاعبين الاسرائيليين من الناحية الفنية الجماعية منها والفردية . كما ان الفريق الايراني يتحلى بقوة لاعبيه البدنية ، وسرعتهم في التمرير هذا كون اللقاء على ارضهم وامام جمهورهم الكبير .

تحتل ايران منذ بداية الدورة المركز الاول ولها ٦ نقاط جمعتها من ثلاث مباريات فازت فيها على كل من هونغ كونغ ٢ : صفر ، وبورما ٤ : ١ ، وفورموزا ٢ : صفر .

بورما في المركز الثاني ولها ٥ نقاط جمعتها من اربع مباريات !

اسرائيل في الرتبة الثالثة ولها ٤ نقاط جمعتها من مجموع ثلاث مباريات !

يليها في المركز الرابع فورموزا ولها نقطتان ثم هونغ كونغ في المركز الاخير ولها نقطة واحدة !! .

كـاس انكلترا لويست بروموفيتش !

على استاد « ومبلي » في لندن وامام اكثر من مئة الف متفرج جرت بعد ظهر السبت الماضي المباراة النهائية للفوز بكاس انكلترا في كرة القدم واشترك فيها فريقا افرتون الذي حاز على كاس انكلترا في الموسم الفائت من جهة وفريق وست بروموفيتش من جهة اخرى .

خلال شوطي المباراة الاولين كان فريق افرتون هو المسيطر على ارض الملعب تقريبا والمهاجم بشدة وخطورة في سبيل احراز ولو هدف حتى يحتفظ بالكاس لسنة ثانية ، الا ان الفريق الاخر افلح في انهاء التسعين دقيقة بالتعادل دون اهداف ليشترك في الوقت الاضافي المتبع في هذا النوع من المباريات .

في الشوط الاول من الوقت الاضافي ومدته ربع ساعة احرز لاعبه « استول » وهداف انكلترا لهذه السنة هدف فريقه الوحيد الذي حقق بواسطته امنية الفريق وهي الفوز بكاس انكلترا في هذه السنة .

حاول لاعبو « افرتون » تسجيل هدف التعادل في الشوط الثاني من الوقت الاضافي ، الا ان دفاع وحارس مرمى « وست بروموفيتش » استبسلوا في الذود عن شبكة المرمى في نهاية المباراة ليفوز فريقهم بكاس انكلترا لاول مرة ! .

مباريات وديــة

نظرا لتوقف مباريات دوري فرق الدرجة الممتازة اجرت بعض الفرق مباريات ودية للمحافظة على مستواها الكروي خلال مدة التوقف التي تنتهي بعد عودة منتخبي اسرائيل من « سيؤول » حيث جرت الدورة الدولية للفوز بكاس شبيبة اسيا . والتي فازت فيها بورما لاول مرة . وعودة المنتخب الدولي الاسرائيلي من طهران حيث تجري دورة كاس اسيا في كرة القدم .

واليكم بعض نتائج المباريات :

مكابي تل ابيب : هبوعيل تل ابيب ٤ : ٣

مكابي يافا : هبوعيل حيفا ٢ : صفر !

مكابي نتانيا : بيتار وهبوعيل نتانيا ٤ : ٤ !

هبوعيل كفرسابا : بيتار القدس ١ : صفر

هبوعيل عسقلان : هكواح رمات غان ٥ : ٤ !!

اخبـار متفرقة

■ سيصل الى القاهرة في منتصف الشهر القادم فريق الهلال السوداني في كرة القدم ليجري اربع مباريات ودية مع النادي الاهلي القاهري . والمعروف ان نادي الهلال هو بطل السودان في كرة القدم .

■ حدثت بعد ظهر السبت الماضي مفاجأة كبيرة في لندن بعد فوز منتخب انكلترا للشبيبة على الفريق الاهلي الانجليزي الذي حاز على كاس العالم قبل سنتين باربعة اهداف مقابل واحد !!

■ ردا على الزيارة التي قام بها فريق ويستهام الانجليزي الى نادي الزمالك القاهري في السنة الماضية والتي اجرى خلالها مباراته الودية مع الزمالك وخسر فيها (١ : ٥) !! سيقوم الفريق الاخير بزيارة لندن في الشهر القادم ليجري هناك بعض المباريات الودية .

تكهنات الاتحــاد في مسابقة السبور توتو

سهل ناحوم : هبوعيل المجدل
١ ١ ٢

كريات اتا : بيتار نهريا ١ ١ ١

رمات دافيد : كريات شمونه
٢ ٢ ٢

طيرة الكرمل : كريات طبعون
٢ ١ ×

زخرون يعقوب : يهود ٢ × ١

برديس حنا : جبعات حاييم
١ × ١

هبوعيل بنيامينا : يعقوب كفر سابا
١ ١ ×

هبوعيل بات يام : بيتار رمات غان
× ٢ ١

هبوعيل يهود : الشمال تل ابيب
١ ١ ٢

مكابي شموئيل : هبوعيل هتكفا
١ ١ ٢

هبوعيل شدروت : هبوعيل ايلات
١ ١ ٢

اعتقال طلاب وطالبات من المدرسة الثانوية البلدية بالناصرة

استنكار شديد بين السكان والطلاب لدور مدير المدرسة شوقي حبيب . بيان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يندد بالارهاب البوليسي ويعلن ان العنف لن يرهب الطلاب

الناصرة ـ لمراسلنا ـ انشغل بوليس الناصرة في الاسبوع الماضي ، بحماس بالغ ، في اعتقال عدد من طلاب المدرسة الثانوية بينهم طالبتان، وبالتحقيق معهم . واما الحجة فهي اختفاء علم صغير كان معلقا على لوح التدريس في احد الصفوف (!!) . وقد فعل البوليس ذلك بدون علم اهل الطلاب او مراقب الاحداث .

وقد اثار هذا التصرف سخطا واستنكارا شديدين بين الطلاب والمعلمين في المدرسة الثانوية البلدية وغيرها وبين سكان المدينة وهيئاتها . وقام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الناصرة بتوزيع بيان جاء فيه : « اننا نعتبر هذا التصرف من قبل البوليس عملا استفزازيا ووقاحة متناهية . لان ضياع اعلام صغيرة امر يحدث باستمرار في كل مكان في اسرائيل وفي المدارس والمدن اليهودية خاصة فلماذا يقيمون الدنيا عندما يحدث هذا في مدرسة عربية ويصرون على اعتباره « جريمة كبرى ضد الدولة ؟ » .

وجاء فيه : « ان الهدف من وراء هذا هو ارهاب طلابنا وتثقيفهم على الخوف والنيل من كرامتهم وتثبيط عزيمتهم وعزلهم عن كفاح شعبهم العادل ، ولكن خاب فأل سلطات الاضطهاد القومي وبوليسها فطلابنا لن يخيفهم مثل هذا الارهاب ولن يثنيهم عن الكفاح من اجل قضاياهم وقضايا شعبهم » .

ويدعو البيان معلمي المدرسة الى الدفاع عن كرامتهم وكرامة مدرستهم والوقوف بشجاعة ضد اقتحام البوليس لمدارسنا واشاعة الارهاب فيها ، كما يدعو مجلس بلدية الناصرة ورئيسه الى استنكار هذا رسميا واتخاذ الاجراءات الكفيلة لمنع تكرار مثل هذا في المستقبل ، كما يدعو طلاب المدرسة الى تشديد وحدتهم وتحدي كل اساليب الارهاب بالنضال مرفوعي الرأس .

ومن الجدير بالذكر انه اثناء توزيع هذا البيان على الطلاب قام مدير المدرسة المدعو شوقي حبيب بتهديد رفيقنا عفيف صلاح سالم بكلام رخيص وباستدعاء البوليس الذي قام باعتقاله . ويقول طلاب المدرسة الثانوية البلدية ان المدير هو الذي استدعى البوليس السري الذي قام باعتقال الطلاب والتحقيق معهم في الاسبوع الماضي . واما الناس فيتساءلون : هل يليق بمدير مدرسة ثانوية ان يتصرف تصرف مخبر بوليسي عادي ؟؟

ان اتخاذ مثل هذه الحجج الواهية وسيلة لاشاعة الارهاب بين الطلاب لن يجدي نفعا والضغط لن يزيد طلابنا الا عنفوانا .

هذا وعلمنا ان احد الطلاب المعتقلين ، محمد محيي الدين زعبي ، قد اوقف ١٥ يوما ثم اطلق سراحه بكفالة الف ليرة . اما التهمة التي وجهت اليه فهي « المس بعلم الدولة » .

تحقيق استفزازي مع نجيب الفاهوم عضو بلدية الناصرة الشيوعي

استدعى الضابط ساسون، ضابط المهمات الخاصة بالناصرة ، الرفيق نجيب الفاهوم عضو بلدية الناصرة للتحقيق معه بخصوص قيامه « بالتحريض على اعمال التخريب » . وقد استنكر الرفيق نجيب الفاهوم هذا التحقيق الاستفزازي وفضح القصد منه واعلن انه عضو في الحزب الشيوعي الذي له سياسة صريحة وواضحة وانه سيدافع عنها حتى النهاية على الرغم من اية محاولات ارهابية . وقد حذر الرفيق نجيب ، الضابط ساسون من ان محاولات استفزاز الشيوعيين والدس عليهم ستبوء دائما بالفشل الذريع .

اكبر غليان اجتماعي يغمر فرنسا ـ بقية

توليد القوى الكهربائية ولكنهم لم يقطعوا التيار الكهربائي .

ويقال ان هذا هو اكبر غليان اجتماعي عرفته فرنسا منذ عام ١٩٤٥ .. وعلى اثر هذا الغليان قرر الرئيس ديغول بصورة فجائية قطع زيارته لرومانيا والعودة مساء السبت الماضي الى باريس .

وقد اجرى رئيس الحكومة جورج بومبيدو مباحثات عاجلة حول الاضراب مع وزراء المواصلات والصناعة والبريد والاتصالات اللاسلكية .

وسارعت الحكومة الى تجنيد اسطول من سيارات الشحن العسكرية لتسهيل المواصلات بين باريس وضواحيها الرئيسية ، كما انها حشدت اكثر من عشرة الاف شرطي لضمان عدم عرقلة سير محادثات السلام في فيتنام التي تجري في باريس .

وفي نفس الوقت فلا يزال الطلاب يسيطرون على منطقة جامعة « السوربون » ويتوطد اثر العمل المشترك بين العمال والطلاب .

هذا وقد حذر وزير الصناعة الفرنسي من ان فرنسا قد تخسر اسواقا خارجية كبيرة الاهمية عندما ترفع اخر القيود الجمركية في نطاق السوق الاوروبية المشتركة في مطلع شهر تموز القادم .

ونوه وزير الاعلام الفرنسي في اذاعة للامة بالتلفزيون بان الحكومة تتخذ التدابير اللازمة لحماية المواطنين والاموال الخاصة من نتائج الاضراب .

وقد جندت الحكومة قوات كبيرة من الشرطة ورجال الدرك في جميع انحاء فرنسا استعدادا لمجابهة الطوارئ .

وقد عقدت الحكومة الفرنسية جلسة طارئة برئاسة الجنرال ديغول اشترك فيها قائد شرطة باريس .

وقد صرح وزير الاعلام الفرنسي بان الجنرال ديغول يوافق على اجراء الاصلاحات التي يطالب بها الطلبة والعمال ولكنه لن يسمح بانتشار الفوضى .

هذا ومن المنتظر ان يلقي الرئيس ديغول خطابا على الشعب الفرنسي في ٢٤ ايار الجاري . ولمحت مصادر مطلعة ان ديغول ينتظر انتهاء النقاش في الجمعية الوطنية حول اقتراح عدم الثقة بالحكومة قبل القاء خطابه ، كما يريد اجراء مشاورات مع شخصيات لها وجهات نظر مختلفة .

هذا وقد دعا زعيم حزب « المركز الدمقراطي » « كلنوا » ، رئيس الحكومة الفرنسية جورج بومبيدو الى الاستقالة لان حكومته فقدت ثقة الشعب .

اما منديس فرانس فقد حمل الحكم القائم في فرنسا المسؤولية عن الوضع الخطير الذي نشأ في الدولة وقال : « انه برفضه التمادي منذ ١٠ سنوات البحث مع ممثلي العمال والطلاب والمزارعين ومنتخبي الشعب في اي موضوع هام ، وباحتفاظه لنفسه (مع الاستخفاف التام براي الاخرين) بالحق الوحيد في اتخاذ قرارات ، فقد خلق الحكم وضعا يكمن فيه خطر انقلاب » . واضاف منديس فرانس ، الذي كان فيما مضى رئيسا للحكومة ان الخدمة الوحيدة التي في استطاعة الحكومة الحالية ان تؤديها للدولة هي الاستقالة للتمكن من ادخال تغييرات في الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في جو من الثقة .

واوضح منديس فرانس انه لا يطالب باستقالة ديغول فهو قد انتخب لرئاسة الجمهورية في انتخابات عامة اشترك فيها جميع اصحاب حق الانتخاب في فرنسا .

صندوق انماء عربي برأسمال ـ ١٠٠ مليون دينار كويتي

القاهرة ـ اقر المجلس الاقتصادي العربي اثناء دورته الاخيرة في القاهرة (القسم الثاني من ايار ١٩٦٨) اقامة صندوق للانماء العربي بمبلغ مئة مليون دينار كويتي .

وقد وقع الاتفاق ممثلو الجمهورية العربية المتحدة والسودان والاردن ولبنان والعراق والكويت وسوريا وليبيا والجزائر واليمن وجمهورية جنوب اليمن الشعبية وامارة ابو ظبي

كذلك قرر المجلس الاتصال بمؤسسة الفحم والفولاذ الاوروبية (للحيلولة دون اقامة صله بينها وبين اسرائيل !) ودعوة الدول المنتجة للنفط لاقناع شركات النفط الاجنبية باقامة صناعات نفط محلية في اقطارها .

وتم الاتفاق على عقد مؤتمر النفط العربي السابع في الكويت في عام ١٩٧٠ .

والمتوقع ان تساهم الدول العربية التي اقرت الاتفاق براسمال الصندوق بقدر طاقتها .

وقد لاحظت الصحف الاجنبية غياب العربية السعودية والمغرب وتونس عن المؤتمر واشتراك امارة ابو ظبي على الرغم من انها ليست عضوا في الجامعة العربية .

التصويت للقوائم ـ بقية

محمد عبد بدارنة (سخنين) ومحمد نعاع (بيت جن) وقائمة الجبهة الدمقراطية ـ توفيق الخطيب وعمر سعدي (عرابة) ـ وعدد من الضيوف من القرى المجاورة : يوسف شحادة نائب رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف ونايف صالح سليم عضو المجلس المحلي في البقيعة وامين مسافلة عضو المجلس المحلي في المغار ، وسليمان محمد سليم من دير حنا . كما القى الشاعر حنا ابراهيم بعض قصائده في هذه الاجتماعات .

وتحظى قائمة الجبهة الدمقراطية في عرابة (واشارتها «جد») والقائمتان الشيوعيتان في سخنين وبيت جن (واشارتهما «نو») ، بتوسع التأييد نظرا لما تضمنته برامجها من تأكيد للمصلحه العامة ووحدة الصف ونبذ للفرقة العائلية التي لا يستفيد منها سوى اصحاب سياسة الاضطهاد القومي الذين اهملوا هذه القرى ، كغيرها من القرى العربية ، وحرموها عشرين سنة من حقها الاولي في مجالس منتخبة ، وفرضوا عليها زلمهم واعوانهم .

ان سكان هذه القرى الثلاث يرون في هذه الانتخابات ، التي تجري لاول مرة ، فرصة لتسديد ضربة لسياسة الاضطهاد القومي واهمال القرية العربية ، وفرصة لايصال ابناء الشعب المخلصين ، من شيوعيين ودمقراطيين ووطنيين ، الى هذه المجالس وتحويلها الى سلطة محلية نشيطة تخدم القرية وسكانها ودفعها في طريق ازالة التخلف الذي فرضته عليها السياسة الرسمية .

ومرشحو القائمتين الشيوعيتين في سخنين وبيت جن وقائمة الجبهة الدمقراطيه في عرابة يحظون باحترام وتقدير السكان نظرا لما عرفوا به ، طوال السنوات الماضية ، من تضحية واخلاص في النضال من اجل مصالح قراهم ومن اجل حقوق شعبهم القومية العادلة ومن اجل السلام والدمقراطية واخوة الشعوب .

يارينغ يبدأ اتصالاته ـ بقية

مستعدة للبحث عن سبيل تنفيذ كل بنود قرار مجلس الامن ، تحت رعايتي ، ونظرا لان الوضع مستعجل، ونظرا للاستعداد في تقديم المساعدة لجهودي المبذولة للتوصل الى تسوية فقد دعوت ممثلي هذه الحكومات للاجتماع بي في اطار قرارات مجلس الامن . وشرفني ابلاغك ان هذه الحكومات قد ابرزت عن استعدادها للاستجابة الى دعوتي » .

اما المباحثات التي اجراها يارينغ مع اوثانت فقد احيطت بالسرية التامة .

ونسبت وكالات الانباء الغربية الى صحيفة « اخبار اليوم » القاهرية ان استعداد اسرائيل للموافقة على قرار مجلس الامن هو « خطوة ايجابية اولى نحو حل الازمة سياسيا » .

ويقول كاتب المقال عبد العزيز فهمي ان نوايا اسرائيل الحقيقية ستوضع الان على المحك . ويضيف : ان انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء وسائر المناطق المحتله يجب ان يعتبر الان خطوة اولى يتبعها حل مشكلة اللاجئين وتسوية سلمية دائمة .

اذا اراد الامريكيون احراز تقدم ـ بقية

ضد فيتنام الشمالية فورا .

واعلن رئيس وفد فيتنام الشمالية ان الغرض من مجيء وفده الى باريس هو ان نعين مع الامريكيين وقف الغارات الامريكية وسائر العمليات الحربية بدون قيد او شرط ، وبعد ذلك فقط نبحث سائر القضايا .

وصرح مسؤولون امريكيون في باريس ان الولايات المتحده لا يمكن ان توافق على مطالبة هانوي لها بوقف عمليات طائرات الاستكشاف والتجسس في سماء فيتنام الشمالية مقابل الشروع في مباحثات السلام .

استقالة حكومة سايغون

استقالت حكومة فيتنام الجنوبية ، يوم السبت الماضي ، التي كان يرأسها نيغوين يان لوك ، وقد كلف رئيس البلاد معلما في الرابعة والستين من العمر بتشكيل حكومة جديدة . ولا يتوقع المراقبون ان تطرأ تغيرات جوهرية على سياسة الحكومة الدمية.

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت.٥٢١٤٥٧
حيفا

مذكرة مصرية الى الامم المتحدة

اسرائيل تطرد المواطنين من قطاع غزة

الاممالمتحدة ـ ارسل ممثل الجمهورية العربية المتحدة ، محمد عوض القوني ، مذكرة يوم السبت الماضي ، الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت ، اتهم فيها اسرائيل بطرد عرب من قطاع غزة واجبارهم على الرحيل الى الاردن .

وقد طلب القوني من اوثانت اتخاذ الخطوات الضرورية للتحقيق في الامر ووقف هذه السياسة الاسرائيلية عند حدها .

وحسب ما جاء في هذه المذكرة طرد من قطاع غزة حتى شباط الماضي حوالي ٢٥ الف مواطن عربي .

وتقول المذكرة ان هؤلاء المواطنين اجبروا عن طريق الاهانة والملاحقة على التوقيع على اعتراف بانهم يتنازلون عن حقهم في العودة الى بيوتهم !!

وقد طرد في كل اسبوع عدد يتراوح بين ٣ ـ ٤ الاف مواطن

وتشير المذكرة الى ان اسرائيل تسعى الى اخلاء قطاع غزة بوسائل من مثل مهاجمة البيوت في جنح الظلام واعتقال الرجال للتحقيق والاعتقال بدون تهمة لمدة غير محدودة ، والاعتقال لمدة ٢٤ ساعة .

كلمة الاتحاد ـ بقية

ان تتعمق حدتها وتشتد لان العالم لا يستطيع ان يعيش على فوهة بركان ينذر بالانفجار في كل لحظة وستطالب قواه بتسوية الازمة في الشرق الاوسط بسرعة وبعدل بتنفيذ قرار مجلس الامن .

وتجاهل حكام اسرائيل هذا القرار ومناوراتهم لن ينقذهم من ضرورة تنفيذ هذا القرار بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة لقاء انهاء حالة الحرب وتحقيق التسوية السياسية للقضايا القائمة بين اسرائيل والاقطار العربية وبالتحديد القضية الفلسطينية وذيولها .

وفي هذه الظروف يكون الحل للازمة الوزارية ، لا تسويتها شكليا بالابقاء على حكومة « التكتل القومي » وعلى الائتلاف مع غلاة المتطرفين ، بل بتعديلها لتقوم حكومة تستعد باخلاص لتنفيذ قرار مجلس الامن .

٥ حزيران يوم تضامن ـ بقية

وبعد ان يبين المجلس في بيانه ان اسرائيل تتمتع بدعم الولايات المتحدة والمانيا الغربية يعود الى القول انه يدعو الى حل الصراع في الشرق الاوسط سياسيا وان الانسحاب من المناطق العربية المحتلة يخلق الظروف لتسوية عادلة ودائمة .

ويختم المجلس نداءه بدعوة المنظمات الدولية : النقابية والطلابية وحركات السلام الى التضامن مع الشعوب العربية في ٥ حزيران بالتظاهر وبغيره من وسائل التضامن للاعراب عن صوت الملايين لوقف الاضطهاد الوحشي واجبار اسرائيل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

الحكومة تحاول الخروج ـ بقية

لان ذلك سيضع اسرائيل في موقف حرج في المعركة السياسية في هيئة الامم المتحدة .

ولكن القرار الموافقة على قرار مجلس الامن يتراءى امام « غاحال » كقرار مبدئي اول حول استعداد اسرائيل للانسحاب من المناطق المحتلة. وتقول الاوساط المطلعة في القدس ـ كما جاء في «هارتس» امس ـ ان وزراء «غاحال» قد اثاروا الازمة الراهنة الان حول بيان الحكومة لانهم يعتقدون بان ساعة الحسم قد دنت ، وسيكون الحسم ـ كما يعتقدون ـ لمصلحة اعادة المناطق المحتلة. وتقول «هارتس» ايضا : « ومن ناحية اخرى ، يوجد في «حزب العمل» وزراء يفضلون ان ينسحب وزراء «غاحال» من الحكومة لتمكينها من اجراء المناقشة حول حسم الموضوع بدون «غاحال» خاصة وان ساعة الحسم اخذة في الاقتراب».

ويبدو من هذه المناقشة بين وزراء الحكومة ان القضية ابعد من ممارسة لعبة دبلوماسية أو تكتيك مرن. فبعض الوزراء يعتقد ـ كما جاء في «معريب» في ١٧ـ٥ ـ ان اعلان الموافقة على قرار مجلس الامن كان محظورا . ولذلك فان العمل الذي اقدم عليه ابا ايبن ينطوي على غلطتين : فمن ناحية مبدئية لا يحق لوزير الخارجية الانحراف عن قرار الحكومة ، ومن ناحية جوهرية يقول هؤلاء الوزراء انه ليس صدفة ان الحكومة رفضت طيلة الوقت الادلاء بتصريح حول الموافقة على قرار مجلس الامن . ولذلك يسأل السؤال : من اصدر الامر ؟ ويقول المقربون من رئيس الحكومه ، كما جاء في «معريب» ١٧ـ٥ ، ان اشكول لم يعط الموافقة « اوكي » لوزير الخارجية .

ويقول مكاتب «هارتس» السياسي (٢٠ـ٥) انه اثناء محاولات انقاذ الحكومة تعرضت امس قضية «الانحراف عن قرارات الحكومة » الى ثلاثة مجالات وتحولت الى ازمه مثلثة : اولا، تهديد وزراء «غاحال» بترك الحكومة اذا ما قررت الانسحاب من الضفة الغربية ، ثانيا ، الضجة التي ثارت في قيادة «حزب العمل» ضد مبادرة وزير الخارجية ابا ايبن . ثالثا ، الاتهامات المتبادلة بين رئيس الحكومة وبين وزير الخارجية حول السؤال : هل اعطى اشكول موافقته لايبن ؟ ..

وتقول الصحيفة : ويبدو ان اخطر عاصفة هي تلك التي انفجرت في قيادة «حزب العمل» . ويبدو ان وزير الدفاع موشه ديان ، لا وزراء «غاحال» هو اول من ثار على وزير الخارجية وقد انضم اليه عدد من الوزراء وفي مقدمتهم وزير المواصلات موشه كرميل الذي اعرب عن دهشته لعدم معرفة الحكومة بمبادرة ابا ايبن . ويدافع ابا ايبن عن نفسه ـ كما يقول مراسل «هارتس» السياسي ـ بقوله انه حصل على موافقة اشكول اولا ، وانه كوزير خارجية يملك الحق في ان يكون له مجال مناورة معقول ، وان الحكومة ملزمة بالسير على خيط رفيع للحيلولة دون وصول مهمة يارينغ الى الباب المسدود بسبب الموقف الاسرائيلي .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

وردتنا مضبطة موقعة من مختار ووجهاء الطائفة الارثوذكسية في قرية الرينة ان المرحومة سعدى خليل راشد الارثوذكسية المذهب قد توفيت في قرية الرينة بتاريخ ٧ـ٨ـ١٩٥٨ عن ابنتيها عفيفة ونصرة وزوجة ولدها المرحوم ناصر خليل سماره المتوفي بتاريخ ٥ـ٣ـ١٩٥٨ المدعوة نبيهة جريس بجالي واولادها من المرحوم زوجها ناصر الذكور وهم نايفه ، ويوسف ، وابليا ، وهدى ، وعدلا ، وابراهيم ، وكامل وعادل لا غير . فمن له اعتراض عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

تصريحات بورقيبة في امريكا

واشنطن ـ اكثر الرئيس التونسي حبيب بورقيبة اثناء زيارته الرسمية في الولايات المتحدة من التصريحات السياسية التي تناول فيها قضايا المنطقة والنزاع العربي الاسرائيلي .

وفي مقابلة صحفية ـ تلفزيونية نقلت انباءها جروزلم بوست امس قال بورقيبة ان القضية في اسرائيل هي قضية استيطان استعماري من الخارج .

وساوى بورقيبة بين الاستيطان الصهيوني في فلسطين والاستيطان الاستعماري الفرنسي في تونس والجزائر والمغرب الاقصى ودعا الى تسوية مقبولة كأن تقوم دولة يهودية عربية او دولتان بموجب قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ .

ودعا بورقيبة الى تنفيذ قرار الامم المتحدة وبجلاء القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي تحتلها على اعتبار ذلك خطوة من اجل تحقيق السلام .

واضاف ان القضية ليست قضية مفاوضات مباشرة بل ايجاد حل وسط بين العرب الفلسطينيين واليهود

وكان بورقيبة قد وقع على بيان مشترك مع الرئيس الامركي جونسون يدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن

ومن تصريحات بورقيبة ان وجود الاسطول السوفييتي في حوض البحر الابيض المتوسط ينسف توازن القوى وان مصر في اعتمادها على المساعدة السوفييتية « تدور في فلك الاتحاد السوفييتي وسير نحو الكارثة !!! »

وقال انه موال للغرب ولكنه يستطيع ان يوقف في اي لحظة الاعتماد على الغرب ! ولكن الجمهورية العربية المتحدة لا تستطيع ذلك !! .

اتخذت المحافل الغربية في زيارة الحبيب بورقيبة فرصة للتحريض على الجمهورية العربية المتحدة والاقطار العربية المعادية للامبريالية وللتشهير بالصداقة العربية ـ السوفييتية .. ولكنها تخفق بشكل مزر لان تصريحات بورقيبة تثير الهزء في العالم العربي خصوصا حين يقول انه يستطيع ان يوقف مساعدة الغرب له .. وان الجمهورية العربية المتحدة تدور في فلك الاتحاد السوفييتي !

اما حكام اسرائيل الذين رحبوا بحملاته على الرئيس عبد الناصر وعلى الجمهورية العربية المتحدة فقد احرجتهم مساواته استيطان الصهيونية بالاستيطان الاستعماري الفرنسي .. وحلوله للمشكلة الفلسطينية .

المهم انه صوت نشاز يهتف في برية الامبريالية .

البيان الروماني ـ الفرنسي يدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن

نشر في بخارست يوم السبت الماضي بيان مشترك فرنسي ـ روماني بمناسبة اختتام زيارة الرئيس ديغول لرومانيا . وقد اعرب البيان عن ارتياح الدولتين لبدء محادثات السلام بين واشنطن وهانوي وعن املهما في ان تؤدي هذه المحادثات الى احلال السلام في فيتنام على اساس اتفاقيات جنيف . ودعا البيان لتنفيذ قرار مجلس الامن الذي اتخذ في تشرين الثاني الماضي حول الشرق الاوسط .

ويتحدث البيان المشترك عن توسيع التعاون بين الدولتين في مجال الصناعة الكيماوية والالكترونية ، وبناء السفن ، وطرق الري ، واستخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية .

سقوط ميناء هاركور في ايدي قوات نيجيريا الفدرالية

لاغوس ـ اعلن راديو نيجيريا ان قوات نيجيريا الفدرالية احتلت ليلة الاحد الماضي ميناء هاركور ، وهو اخر منفذ لمقاطعة بيافرا ، التي اعلنت انفصالها عن اتحاد نيجيريا ، الى البحر ، الذي تمكنت بواسطته حتى الان من الاتصال مع العالم الخارجي.

ويقول المراقبون ان احتلال ميناء هاركور سيعزز الى درجة كبيرة مركز الحكومة الفدرالية في محادثات السلام بين ممثلي حكومة لاغوس وحكومة بيافرا التي ستبدأ في يوم الخميس القادم في كمبالا عاصمة اوغندا .

■ ستقوم لجنة العمل البرلمانية بزيارة الى قرى ام المحم وعارة وميامي ، وذلك يوم الخميس ٢٣ـ٥ـ١٩٦٨ ، قبل الظهر .

تعزيات

نعازينا الحاره لآل الفاهوم بوفاة المرحوم

ميلاد الفاهوم

له الرحمه ولآله من بعده طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

الى آل كنعان بوفاه فقيدهم

محمود محيي الدين كنعان

له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
طمرا

من هنا .. وهناك

متى تنضم جماعة ميكونس الى الحركة الصهيونية ؟

في حديث صحفي جرى في « بيت سوكلوف » في تل ابيب ليلة السبت الماضي ، قال شموئيل ميكونس ردا على سؤال : متى تنضم حركته الى الحركة الصهيونية ؟ قال : « لا حاجة الى ذلك ما دام شعب اسرائيل متحدا في ساعة الضيق » !

حسن الحظ ..

اعلن ناطق امريكي في سايغون ، ان هجمات الثوار الجديدة في فيتنام الجنوبية ، يحتاج الرد عليها وصدها الى كثير من .. حسن الحظ ! .

رقم ٧ السحري

يقولون في الجمهورية الالمانيه الدمقراطيه انه لو كان لرقم ٧ حق الاختيار لاختار مدينة روستوك مقرا له . فسبع طرق كانت تقود الى سوقها وسبعة جسور كانت قائمة لمرور التجاره عليها وسبع بوابات كانت ترحب بالقادمين اليها .

ولذلك حين قررت مدينة روستوك ان تبني نافوره امام مبنى شركة النقليات البحرية احترمت الرقم ٧ وبنت سبع نافورات بدل واحده .

ومؤخرا قررت المدينة الاحتفال بمرور ٧٥٠ سنة على بنائها .. ومن بين ما قررته بهذه الذكرى ان نكرم الطفل الـ ٧٥٠ الذي سيولد هنا العام . وولد الطفل وكان الطفل « السابع » لوالديه ..

الجمود يسود المباحثات الفيتنامية الامريكية في باريس

باسمك اللهم نحيا

الاتحاد

Al-Ittihad

المחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة

٢٤ ايار ١٩٦٨

٢٧ صفر ١٣٨٨

العدد ٣ السنة ال ٢٥

יום ו׳ י״ט אייר

24.5.1968

25 שנה ג׳





الشرطة الامريكية تعتدي على احد المتظاهرين ضد الحرب الامريكية في فيتنام !

المحافل الحاكمة تعالج ازمتها بالمناورات

بيان الحكومة بعد اجتماعات ازمتها يتمسك بالمفاوضات المباشرة فقط .. بيان وزارة الخارجية يؤكد قبول قرار مجلس الامن والرغبة في التفاوض حول جميع بنوده .. بيغن يكشف عن قرار قديم لم يلغ ترفض فيه الحكومة قرار مجلس الامن .. القاهرة تعلن : اسرائيل ابلغت يارينغ موافقتها فعلا .

مكتب الاتحاد : يبدو من نتائج المناقشات الحادة في الحكومة حول تكتيك وزارة الخارجية ، ان حكومة التكتل القومي تمكنت في هذه الفترة ، من مداراة التصدع ، ولكنها لم تتمكن من القضاء على اسبابه . وتعترف اشد الاوساط الصحفية اقترابا من الاوساط الحكومية مثل «يديعوت احرونوت» بان خطر الازمة الوزارية قد ابعد ولكنه لم ينته .

وقد استطاعت الحكومة مداراة التصدع الان ، على ما يبدو ، لان ساعة الصفر التي تستدعي ذلك لم تحن بعد ، فما زالت الحكومة تعتقد ان دائرة المناورات السياسية فيما يتعلق بالموقف من قرار مجلس الامن خاصة ، تتسع لمزيد من «التكتل القومي» .

ويؤخذ من بيان الحكومة الذي اعلن صباح الثلاثاء الماضي بعد ايام حافلة بالتوتر والاتصالات والمشاورات والاجتماعات ، ان موقف الحكومة من قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر الماضي لا يزال موقفا سلبيا تحاول الحكومة ان تزينه بشتى الصيغ والعبارات الغامضة في لغة السياسة لمصطلح المناورات ، التي ترمي الى انقاذ حكومة اسرائيل من الحرج والعزلة الدوليين والى مخادعة الراي العام العالمي . فقد عادت الحكومة الى تأكيد موقفها المعروف واعلنت رسميا : « ان الحل الوحيد لاحلال السلام الدائم في المنطقة هو عقد معاهدات سلام بين اسرائيل وبين الدول العربية . ومعاهدات السلام هذه لا يمكن التوصل اليها الا بالمفاوضات المباشرة » . وهكذا ، فان العودة الى التمسك بشعار « المفاوضات المباشرة » هو بمثابة تراجع عن اعلان وزير الخارجية ابا ايبن والمندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة يوسف تكواع بشأن الموافقة الاسرائيلية على قرار مجلس الامن التي اثارت ردود فعل عنيفة لدى وزراء « غاحال » وبعض وزراء حزب العمل . ولكي تخرج الحكومة الاسرائيلية نفسها من الحرج الدولي الذي يشبه الفضيحة حاولت التملص من مذكرة يارينغ التي وردت فيها الموافقة على قرار مجلس الامن ، واعلنت اولا ان هذه المذكرة غير ملزمة لاسرائيل لانها غير موقعة . وبعد ذلك نفت وجود مثل هذه المذكرة !

ومع ذلك ، فان المراقب لا يستطيع الا ان يعترف بانه يصطدم بجملة من التناقضات التي تعكس ، في نهاية الامر ، احتدام الخلافات في الحكومة . فبينما تلغي الحكومة موافقتها على قرار مجلس الامن بعودتها الى التمسك بشعار المفاوضات المباشرة وبنفيها مذكرة يارينغ ، طالعتنا الصحف

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

كلمة الاتحاد
نصر الشيوعيين في ايطاليا

لا يتوقف دعاة الامبريالية والرجعية القطرية في كل مكان من التشهير بالاحزاب الشيوعية منفردة ، ومجتمعة في حركتها الشيوعية العالمية . وهم ينتهزون كل فرصة مواتية ليكيدوا لوحدة هذه الحركة وتلاحمها .

وحين عقد ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية اجتماعهم في بودابست في شباط المنصرم قرروا الاعداد لاجتماع عالمي تعقده الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو في تشرين الثاني من هذا العام تذرع الرجعيون بانسحاب رومانيا من الاجتماع التمهيدي ليثبتوا ان الوحدة في الحركة الشيوعية تداعت وان الاحزاب الشيوعية التي تستمر في الاعداد للاجتماع العالمي تستوحي سياستها من موسكو وستفقد الكثير من مؤيديها في اقطارها .

وحاولت الرجعية بسيل جارف من التعقيبات « العلمية » و « الموثوقة » ان تغرق الحقيقة الجوهرية وهي ان اجتماع بودابست قد « ضرب جذورا جديدة للوحدة » في الحركة الشيوعية العالمية مما سيوطد مكانة الاحزاب الشيوعية ويزيدها قوة ونفوذا .

وبديهي ان تتراكم التكهنات المسبقة بتقليص نفوذ الحزب الشيوعي الايطالي في الانتخابات البرلمانية الموعودة ، بالضبط كما تراكمت التكهنات بهبوط نفوذ الحزب الشيوعي الفرنسي في الانتخابات البلدية التي جرت في العام الماضي بسبب تنديده بالعدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ .

وكما ان الحزب الشيوعي الفرنسي حول بنجاحاته الانتخابية تكهنات « المختصين السياسيين » الى فقاقيع صابون ، كذلك ادهش الحزب الشيوعي الايطالي بفوزه الباهر في الانتخابات النيابية « المراقبين الموضوعيين » الذين اعتبروا انخفاض نسبته امرا اكيدا ! !

لقد تحولت الحركة الشيوعية العالمية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، وقيام المنظومة الاشتراكية العالمية بقيادة الشيوعيين ، وتأسيس الاحزاب الشيوعية والعمالية في عشرات الاقطار المتخلفة ، الى اكبر قوة عالمية تستطيع ان تحسم التطور التاريخي في مصلحة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . ولن يغير هذا الواقع تشهير الرجعية ومكائدها ونشاط الاستخبارات الامريكية وحليفاتها .

كذلك لن يغير من هذا الواقع ما يواجهه الحركة الشيوعية العالمية من صعوبات تنشأ عن مختلف الانحرافات الناجمة عن الاتجاهات القومية والتحريفية والجمود العقائدي .

وليس من قبيل المصادفة ان تحقق تلك الاحزاب المؤمنة بضرورة بناء وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتوطيدها ، نجاحات باهرة في كفاحها الطبقي فتوجهها الاممي الصادق هو مصدر من اهم مصادر قوتها وتوصلها الامينة نحو شاطىء الاشتراكية .

لقد برهنت الاحداث التاريخية ان الاحزاب الشيوعية لا غيرها كانت قائدة الانتقال من الراسمالية وانظمة الاستغلال الطبقي الى الاشتراكية في اوروبا واسيا وامريكا اللاتينية .. واحداث اليوم تؤكد ان الاحزاب الشيوعية في اقطار عديدة تحتل مركز الصدارة في نضال جماهيرها من اجل القضاء على انظمة الاستغلال ..

حين احتدمت المعركة الاجتماعية — الطبقية في فرنسا كان بديهيا ان يحتل الحزب الشيوعي الفرنسي مركز الصدارة ويحتل مكانه في القيادة .. وحين دعيت جماهير ايطاليا الى الاقتراع كان بديهيا ان تضع جماهير العمال والفلاحين والمثقفين ثقتها في الحزب الشيوعي الايطالي وتسلمه مهمة التغيير الثوري في المجتمع .

وهكذا تؤكد التطورات الاخيرة : انتخابات ايطاليا ، واحداث فرنسا ، انها معالم على طريق الشيوعيين نحو النصر .. ولهذا تصبح هذه الانتصارات انتصارات للطبقة العاملة عالميا وللحركة الشيوعية العالمية فتسهم في النضال العام ضد الرجعية والامبريالية .

وعينا ان الامبريالية لن تتراجع ولن تقبل هزيمتها بل ستستمر بجهود مضاعفة في تشديد مقاومتها للشيوعية وستختار الميدان الايديولوجي اكثر فاكثر لتفتيت وحدة الشيوعيين على الصعيد العالمي والقطري ، ولكن انتصارات الاحزاب الشيوعية وتوطيدها تلاحمها سيحبط هذه المؤامرات وسيقرب يوم القضاء على افعى الامبريالية الى الابد

الكتلة الشيوعية في الكنيست تستجوب وزير الخارجية بشأن موقف الحكومة من قرار مجلس الامن

وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابين الى وزير الخارجية ابا ايبن ، يوم الثلاثاء الماضي .

في الاستجواب الاول ، ذكر توفيق طوبي بيان المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة يوسف تكواع الذي ورد فيه : «كما اعلنا في بيانات سابقة ، توافق حكومة اسرائيل على قرار مجلس الامن من ٢٢–١١–٦٧ بكامله، وهي مستعدة للتباحث مع كل دولة عربية ، تحت رعاية الدكتور غونار يارينغ ، حول المسائل التي يشملها هذا القرار للتوصل الى اتفاقية سلام» .

وسأل توفيق طوبي الوزير :

١— هل الصيغة المذكورة اعلاه هي الصيغة الصحيحة لبيان السيد تكواع في مجلس الامن ؟ ٢— ان لم تكن كذلك فما هي الصيغة الصحيحة ؟ ٣— على ضوء البيانات المتناقضة التي نشرت حول موقف حكومة اسرائيل ، هل هي موافقة على قرار مجلس الامن من ٢٢–١١–٦٧ بكامله ومستعدة للاشتراك في تنفيذه ؟

وفي الاستجواب الثاني ، ذكر توفيق طوبي مذكرة يارينغ الى اوثانت وسأل : ١— هل ما نشر في المذكرة المذكورة اعلاه يعبر عن موقف حكومة اسرائيل ؟ ٢— وهل بعد قرار حكومة اسرائيل في ٢٠–٥–٦٨ ستمضي الحكومة في التعاون مع الدكتور غونار يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن طبقا لما ورد في رسالة يارينغ الى اوثانت ؟

فيتنام تتهم اميركا بتجميد التقدم في مباحثات السلام

باريس — يجمع المراقبون على ان حالة التجمد ما زالت مسيطرة على المباحثات التي يجريها في باريس ممثلو فيتنام الشمالية والولايات المتحدة . ولا يرى في الافق القريب ما يشير الى ان تقدما سيطرا على هذه المباحثات .

وقد اتهم ممثل فيتنام الشمالية في المباحثات الولايات المتحدة بانها تستغل المباحثات لطمأنة الراي العام العالمي الذي يلح على الولايات المتحدة لوقف العمليات الحربية ضد فيتنام الشمالية في الوقت الذي تزيد فيه امريكا من عمليات القصف ضد فيتنام الشمالية . وقال الناطق : ولذلك لا طريق للشروع في المباحثات الجوهرية الا بعد ان توقف الولايات المتحدة القصف بدون قيد او شرط .

وحذر ممثل فيتنام الشمالية من ان مسؤولية فشل المباحثات ستقع على عاتق الولايات المتحدة .

وفي هذه الاثناء وصل وزير خارجية بريطانيا مايكل ستيوارت الى موسكو يوم الاربعاء الماضي لاجراء مباحثات مع المسؤولين السوفييت حول ممكنات عقد مؤتمر جنيف من جديد . . ومؤتمر جنيف عقد عام ١٩٥٤ وصاغ اتفاقية انهت الحرب في الهند الصينية بانسحاب القوات الفرنسية وقيام جمهورية فيتنام الدمقراطية .

في سطور

نحو مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي

القاهرة — اذاعت لجنة الاشراف على انتخابات الاتحاد الاشتراكي العربي لائحة باوقات ومواعيد هذه العملية التي ستبدأ باقفال باب العضوية الجديدة في ٣١ ايار ١٩٦٨ وتنتهي بعقد المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي في ٢٣ تموز ١٩٦٨ .

وحسب لائحة المواعيد ستجري انتخابات لجان الوحدات الاساسية في ٢٥ حزيران وانتخابات مؤتمر الاقسام في ٤ تموز ... وانتخابات المؤتمر القومي في ٨ تموز .

وكان الرئيس عبد الناصر بوصفه رئيس الاتحاد الاشتراكي قد اصدر يوم الاثنين (٢٠ ايار) قرارات يجري بموجبها تأليف الوحدات الاشتراكية الاساسية وانتخاب المؤتمرات تمهيدا لعقد المؤتمر القومي الاول للاتحاد الاشتراكي .

وسيتألف المؤتمر من ممثلي المؤتمرات المنطقية واعضاء اللجنة التحضيرية التي تألفت في الاسبوع الماضي برئاسة محمود فوزي مساعد الرئيس للشؤون الخارجية للاشراف على الانتخابات واعداد المؤتمر القومي ، وتتألف من ٦٠ عضوا .

وسينتخب المؤتمر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي وستتكون من ١٥٠ شخصا .

تأميمات واسعة في الجزائر

الجزائر — اممت الحكومة الجزائرية بموجب مراسيم صدرت في ٢٢ ايار ، ٢٧ شركة اجنبية تنتج الاجهزة الميكانيكية والهندسية والسماد . وحسب تقدير اذاعة لندن يبلغ معدل انتاج هذه الشركات ١٤ مليون جنيه استرليني سنويا ويعمل فيها ٤٠٠٠ عامل وموظف .

وكانت الحكومة الجزائرية قد اممت في ١٤ ايار ، ١٣ شركة اجنبية تتعاطى مصالح النفط والغاز الطبيعي .

١٠ أصوات تنقذ حكومة فرنسا من السقوط ولكن ١٠ ملايين عامل تشملهم الاضرابات المتعاظمة

★ تجدد المظاهرات ★ العمال يطالبون بتحسينات اقتصادية وبالقضاء على حكم الفرد ★ الحكومة تعلن الاستعداد لمفاوضة النقابات ...

باريس — لا تزال حركة الاضرابات في فرنسا مستمرة ، وهي تشل جميع الحركة والاعمال فيها . وقد شملت حتى الان اكثر من عشرة ملايين عامل . وقد انضم الى العمال المضربين عمال النسيج ، ومعلمون اخرون ومستخدمون في الدوائر الحكومية والمخازن والبنوك والبريد وسائقو سيارات التاكسي في باريس ، ومئات من العاملين في عالم السينما والمسرح والرقص والغناء .. وفي عالم الرياضة ايضا .

وقد صرح ممثل عن الاتحاد العام للعمال الذي يقوده الشيوعيون ان الاضراب دمقراطي فالعمال انفسهم في كل مصنع هم الذين يقررون اعلان الاضراب او عدم اعلانه .

هذا وقد رفعت الاعلام الحمراء فوق مصانع كثيرة . وشمل الاضراب صناعة الصلب الضخمة والبناء والاورانيوم . واحتل العمال مصانع رينو الستة وتوقف العمل في الموانىء وصناعة السفن وقد رفع البحارة المضربون الاعلام الحمراء فوق سفنهم .

وقد نظم العمال المضربون قطارات خاصة لنقل العمال الايطاليين الى ايطاليا والعودة منها وذلك لتمكينهم من الاشتراك في الانتخابات التي جرت مؤخرا في بلادهم .

اما الطلاب فقد احتلوا ابنية جامعة « السوربون » ومسرح «الاوديون» . وهم يعلنون ان جامعة السوربون التي تأسست في سنة ١٢٥٦ قد تحررت الان ، واقاموا لجنة لادارة الجامعة . وبمساعدة اساتذة الجامعة اقاموا ندوات حول مواضيع من مثل : «مكان الجامعة في المجتمع» ، «العمل المشترك بين العمال والطلاب» ، « واجب منظمات الطلاب في النضال السياسي» .

وخلال الاسبوع انتقل العمل تدريجيا من ايدي الطلاب وراح يتركز في ايدي العمال الذين يدعون ، بالاضافة الى مطالبهم الاقتصادية المعروفة ، الى القضاء على النظام الفردي لديغول .

وقد تجددت مظاهرات الطلاب في باريس . فقد تجمهر عدة الاف منهم في الحي اللاتيني للاحتجاج ضد الامر الذي يحظر على زعيم الطلاب اليساريين دنيال كوهين — بنديت العودة الى فرنسا .

وفي الجمعية الوطنية فازت الحكومة بالثقة باغلبية ١١ صوتا فقط . فقد صوت ضدها اتحاد اليسار (١٢١ صوتا) والشيوعيون (٧٣ صوتا) والوسط (٣٤ صوتا) والمستقلون (٤ اصوات) وواحد من الديغوليين (٢٣٣ صوتا) . بينما ايدها ٢٤٤

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

الشيوعيون الايطاليون يحرزون نجاحا كبيرا

لويجي لونغو : الائتلاف الحكومي فشل في حل مشاكل البلاد

روما — في الانتخابات العامة الاخيرة التي جرت في ايطاليا ، يوم الاحد الماضي ، احرز الحزب الشيوعي الايطالي نجاحا كبيرا وزاد من عدد ممثليه في مجلسي الشيوخ والنواب .

ففي الانتخابات لمجلس النواب حصل الحزب الشيوعي على ٢٦،٩٪ من الاصوات (مقابل ٢٥،٣٪ في سنة ١٩٦٣) وسيكون له الان ١٧٧ نائبا مقابل ١٦٦ سابقا (من مجموع ٦٣٠) .

وفي الانتخابات لمجلس الشيوخ احرز الحزب الشيوعي ٣٠،٦٪ مقابل ٢٥،٥٪ في سنة ١٩٦٣ ، وسيكون له في هذا المجلس ١٨٣ عضوا مقابل ١٨٠ (من مجموع ٣١٥) .

وفي الانتخابات لمجلس الشيوخ كان للحزب الشيوعي قائمة مشتركة مع الحزب الاشتراكي للوحدة البروليتارية

وقد جاء هذا الارتفاع على حساب الحزب الاشتراكي الدمقراطي (الموحد نني وسراجات) المشترك مع الدمقراطيين المسيحيين في الحكومة . فهذا الحزب هبطت نسبته من ٢٠،٣٪ الى ١٤،٥٪ .

كذلك مني بالخسارة الحزب الليبرالي والحزب الفاشستي الجديد والملكيون . وقسم من اصوات هذه الاحزاب ذهبت الى الحزب الدمقراطي المسيحي الذي ارتفع بنسبة ١٪ تقريبا

وقد لخص زعماء الاحزاب نتائج معركة الانتخابات التي استمرت ٧٠ يوما في مقابلة تلفزيونية لهم ليلة السبت الماضي .

وقد امتدح زعماء الحزبين الحكوميين — الدمقراطي المسيحي والاشتراكي الدمقراطي — الوضع القائم ودعوا الى استمرار السياسة الحالية .

وفي نفس الوقت عقد الحزب الشيوعي الايطالي اجتماعا جماهيريا في ساحة سان جوفني الضخمة

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

الحكومة ترفض قرار مجلس الامن الذي دعا الى الغاء اجراءات ضم القدس

مكتب الاتحاد — رفضت حكومة اسرائيل القرار الاخير الذي اتخذه مجلس الامن بشأن القدس . قال وزير الخارجية ابا ايبن ، في مؤتمر صحفي يوم الاربعاء الماضي : « ان هذا القرار عقبة امام الجهود السلمية . انه قرار غير عادل ، غير عملي ، وغير معقول . وهو فصل تعيس في تاريخ المنظمة الدولية » . واضاف : « ان تحفظ الولايات المتحدة وكندا من التصويت على القرار يزيدهما شرفا» .

وكان مجلس الامن قد اقر باغلبية ١٣ صوتا ضد لا شيء وبامتناع الولايات المتحدة وكندا مشروع القرار الذي تقدمت بـه الى المجلس الباكستان والسنغال يوم الثلاثاء الماضي . ويعرب القرار عن اسف مجلس الامن على

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

الوحدة من اجل حل عادل في الشرق الاوسط

مكتب الاتحاد – نشرت « كندا تريبون » ، جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي مقررات اللجنة المركزية حول قضية الازمة الحالية في الشرق الاوسط . وجاء في هذه المقررات :

لقد هددت الازمة في الشرق الاوسط ولا زالت تهدد السلام العالمي بشكل خطير . والكنديون الحريصون على السلام في حاجة الى الوحدة للمساعدة على تحقيق حل عادل بناء في تلك المنطقة .

فالمواجهة في الشرق الاوسط هي في الاساس بين الامبريالية الغربية وحركة التحرر الوطني التي يدعمها العالم الاشتراكي وحركة الطبقة العاملة العالمية . والوضع في تلك المنطقة معقد للغاية بسبب موقعها الاستراتيجي ومصادر بترولها الغنية حيث استثمارات الاحتكارات الامريكية والبريطانية وغيرها الهائلة . وفي هذه الظروف انشئت دولة اسرائيل عقب الحرب العالمية الثانية مع كل ما ارتبط بها نتيجة للتجربة الهتلرية وطموح الشعوب العربية الى التحرر الاجتماعي والاستقلال .

وقد كانت ازمة الشرق الاوسط نتيجة لاستراتيجية امبريالية عالمية تهدف الى تحويل اتجاه حركة التحرر الوطني والتغييرات الاجتماعية البعيدة المدى في البلدان التي تخلصت من الاستعمار . وهذه هي في الاساس نفس الاستراتيجية التي تطبق في افريقيا ، واسيا واميركا اللاتينية .

فحرب ٥ حزيران (يونيو) التي شنتها حكومة اسرائيل كانت استمرارا لوسائل عسكرية لالتزامها الدائم بمصالح الامبريالية الغربية واهدافها ، لا سيما مصالح الولايات المتحدة واهدافها . واعتمادا على صلاتها الوثيقة بكبار رجال الاعمال في امريكا ، وبريطانيا واماكن اخرى استغلت الطبقة الحاكمة الاسرائيلية استغلالا تاما مشاعر الشعب القومية ومخاوفه لشن حرب عدوانية ضد البلدان العربية . وقد سهلت التهديدات غير المسؤولة والشوفينية التي ادلى بها القادة العرب عن « تحطيم دولة اسرائيل » هذه العملية الى حد كبير . ولا يمكن للعالم ان يسمح لاي بلد ان يجني ثمار عدوانه ، ويجب ارغام اسرائيل على التخلي عن المناطق التي احتلتها .

ان الحرب ونتائجها ، ابعد من ان تكون قد ضمنت امن اسرائيل وشعبها ، قد عمقت الازمة وزادت من عدم استقرار اسرائيل . واصرار الحكومة الاسرائيلية على التمسك بالاراضي التي احتلتها من الدول العربية الثلاث ليس فقط عائقا في طريق اية تسوية عادلة ، بل يزيد ايضا من الاخطار التي تكتنف سلام الشرق الاوسط والعالم .

والحزب الشيوعي الكندي يقف الى جانب القوى التي تناضل ضد الامبريالية ومن اجل التحرر الاجتماعي والوطني . ونحن نؤيد تأييدا تاما السيادة الاقليمية للدول العربية وقد ايدنا دائما الاعتراف بدولة اسرائيل . انا نناشد جميع الكنديين الذين يتوقون الى سلام دائم ، بغض النظر عن وجهات نظرهم حول طبيعة الحرب واسبابها ، ان يؤيدوا المطالبة بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة الى مواقع ما قبل الحرب وانهاء حالة الحرب واعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل .

فان هذه خطوات اساسية في فتح الطريق امام قيام علاقات دمقراطية في الشرق الاوسط ، بما في ذلك مشكلة اللاجئين العرب وضمان حدود جميع الدول ، ومن اجل ان تلعب الامم المتحدة دورها المحدد كاملا لتحقيق السلام في هذه المنطقة الحيوية .

النتائج النهائية لانتخابات نقابة عمال الزراعة

القائمة الشيوعية تضاعف نسبتها

لقد اشترك في انتخابات نقابة عمال الزراعة العمال الزراعيون ، وعمال الطوارئ . وكان عدد المقترعين ٣٠٫٦٧٧ (٦٩ بالمئة) من اصل ٤٤٫٥٣٩ من اصحاب حق الاقتراع . ومن المعروف ان هناك ما يقرب من سبعة آلاف عامل زراعي ، اعضاء منظمة المتدينين ، الذين ليسوا اعضاء في الهستدروت هم من ذوي حق الاقتراع المذكورين .

ولقد فازت القائمة الشيوعية الجديدة (و) بـ ٧٢٠ صوتا ٢٫٣٩ بالمئة (٩ مندوبين للمؤتمر) ، وفازت قائمتا حزبي العمل ومبام (ا م ت) بـ ٢٠٫١٥٩ صوتا ٦٦٫٠٩ بالمئة (٢٦٨ مندوبا) ، وفازت قائمة ميكونس – سنيه (ق) بـ ٢٨٤ صوتا ٠٫٩٤ بالمئة (٤ مندوبين) ، وفازت قائمة الاحرار المستقلين (ل ع) بـ ٨٨٦ صوتا ٢٫٩٤ بالمئة (١٢ مندوبا) ، وفازت قائمة الحيروت – الاحرار (ج ح ل) بـ ٢١٧٠ صوتا ٧٫٢٣ بالمئة (٢٩ مندوبا) ، وفازت قائمة المتدينين (ب د) بـ ٥٩١٣ صوتا ١٩٫٦١ بالمئة (٧٩ مندوبا)

واذا قارنا هذه النتائج بنتائج انتخابات الهستدروت العامة في ١٩٦٥ (بعد ان نسقط من الحساب العمال الزراعيين المتدينين المقترعين الذين ليسوا اعضاء في الهستدروت) يتبين ان قائمة (ج ح ل) انخفضت نسبتها بحوالي النصف ، وانخفضت ايضا قائمة (ل ع) . اما قائمة ميكونس – سنيه (ق) فانخفضت انخفاضا بارزا (٠٫٦ بالمئة) . كذلك لم تحصل قائمة التجمع لحزبي العمل والمبام (ا م ت) على ما توقعته من ارتفاع نتيجة لهذا التجمع ، ومع انها هي احزاب السلطة في الحكومة والهستدروت فارتفاع نسبتها بلغ اقل من واحد بالمئة .

واما القائمة الشيوعية الجديدة

بقلم : جمال موسى

فقد ضاعفت نسبتها ، فقد حصلت على ٢٫٣٩ بالمئة من اصوات اعضاء هستدروت العمال الزراعيين ، بينما كانت نسبتها في ١٩٦٥ ١٫٢٨ . ويمكن اعتبار زيادة نسبة الكتلة الشيوعية اكبر زيادة حصلت عليها كتلة هستدروتية .

ومن المعروف ايضا ان هذه الانتخابات جرت في جو من الضغط الاقتصادي والارهاب السياسي ، وادخال اسماء الى قائمة الناخبين لا تمت بصلة الى عمال الزراعة وعمال الطوارئ .

وكان الضغط والتزييف بين العمال العرب الذي ما يمكن ان يتصوره العارفون باصول الانتخابات النقابية. لقد بلغ اصحاب حق الانتخاب من العمال العرب حوالي ثلاثة آلاف عامل، مع ان ارقام الهستدروت تشير الى وجود ٣٥٠٠ عامل زراعي عربي منظم في الهستدروت ، ووجود ما يزيد على ثلاثة الاف عامل طوارئ عربي اعضاء في الهستدروت . ولكن الاكثرية الساحقة من هؤلاء العمال حرموا من حق الانتخاب . ففي عرابة يوجد ما يزيد على مئة عامل طوارئ حرموا جميعهم من حق الانتخاب ولم تظهر عرابة كليا في خارطة الانتخابات .. وجرى حرمان اعداد كبيرة من عمال الطوارئ من حق الانتخاب في ام الفحم وقرى المثلث وقرى الجليل الغربي وخاصة القرى الكبيرة .

ومن الجهة الاخرى اصدر القائمون على الانتخابات من حزبي العمل والمبام قوائم ناخبين حسب الطلب وادخلوا فيها اعوانهم واجراءهم مع انهم ليسوا عمالا . ففي قائمة البعنة ادخل مختار وثلاثة من اصحاب الحوانيت ، وفي قائمة مجد الكروم ادخل رئيس المجلس المحلي واثنان من اصحاب الحوانيت ، ومثل هذا جرى في قرى عديدة مثل الطيرة في المثلث ، وفي قائمة طمره لم تذكر ارقام بطاقة الهستدروت الى جانب بعض المرشحين وفي تل ابيب لم يذكر عنوان ورقم بطاقة هستدروت كثيرين من الناخبين .. وفي اماكن اخرى ادخلت اسماء موظفي الهستدروت الى قائمة الناخبين.

واما لجنة الانتخابات لقرى الجليل الغربي التي رأسها شلومو حنان ، فقد قلبت لدستور الهستدروت من وراء ظهرها وتجاوزت التعليمات وكل عرف ، واصدرت قائمة الناخبين بعد موعد الاعتراضات بكثير خوفا من الاعتراض على ادخال اجرائهم زورا وبهتانا في قائمة الناخبين . وفوق هذا كله منح جماعة حزبي العمل ومبام المسيطرون في الهستدروت القروض لعدد كبير من العمال ودفعوا عنهم المتأخر من الرسوم الهستدروتية بسخاء كرشوة لكسب الاصوات مثلما جرى في قرية البعنة وغيرها من القرى والمدن .

ولكن على الرغم من كل هذا حصلت قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي على نسبة محترمة تزيد عن ٢٥ بالمئة من اصوات العمال العرب . وفي المراكز الاساسية التي يوجد فيها فروع قوية للحزب الشيوعي زادت نسبته ، وانخفضت نسبة قائمة حزبي العمل والمبام ، مثل الناصرة ويافة الناصرة وغيرها من القرى . وفيما يلي النسب المئوية التي حصلت عليها القائمة الشيوعية في الناصرة وبعض القرى العربية :

الناصرة ٤٠٫٢ بالمئة ، يافة الناصرة ٥٢ بالمئة ، طرعان ٧٢ بالمئة ، دير حنا ٤٥ بالمئة ، الرينة ٤٢ بالمئة ، كفر كنا ٣٢ بالمئة ، البعينة ٣٣ بالمئة ، عين

– البقية على صفحه ٥ عمود ٧ –

وزير العمل يغال الون يعلن في الكنيست عن :

مجموعة من القوانين لزيادة تدخل الحكومة في نزاعات العمل

توفيق طوبي : اسراع في تقديم القوانين المعادية للعمال ، وتباطؤ في التشريع الاجتماعي

القدس – لمراسلنا البرلماني – لدى افتتاح النقاش حول وزارة العمل ، اعلن الوزير يغال الون ان الحكومة تعد مجموعة من القوانين الجديدة. وهذه القوانين ، في جوهرها ، ستؤدي الى زيادة الاتجاه نحو تدخل الحكومة في نزاعات العمل لمصلحة اصحاب العمل ضد العاملين ، والى تجريد النقابات المهنية من بعض مهماتها . وقال وزير العمل ان المقصود هو مشروع تعديل قانون الاتفاقيات الجماعية حيث يلزم الاطراف في نزاع العمل بالاعلان ، سلفا ، عن الاضراب او توقيف العمل .

ومشروع قانون اتفاقية العمل الذي اقرته الحكومة ، والموجود حاليا في مرحلة الصياغة . يرمي الى تمزيق الاطار القانوني لخلق علاقات العامل وصاحب العمل .

واعترف وزير العمل بأن الانخفاض الذي طرأ على البطالة في الفترة الاخيرة قد جاء نتيجة «التطورات التي طرأت على النشاط الاقتصادي وخاصة الفروع التي قلمت الطلبيات لجهاز الامن » .

من خطاب توفيق طوبي

واشترك في مناقشة بيان وزير العمل النائب الشيوعي توفيق طوبي . وجاء في خطابه:

« ان في نشاط وزير العمل اتجاهين متعارضين : الاسراع في التشريع المعادي للعمال والدمقراطية والذي يرمي الى وقف النضال المهني لجمهور العمال من جهة ، والبطء في التشريع الذي يطالب جمهور العمال به .

« في هذه الايام ، خف وزير العمل الى احضار تعديل جديد لقانون تسوية نزاعات العمل الذي قدم في الاسبوع الماضي ، وبموجبه يكون جمهور العمال ملزما بابلاغ المسؤول الرئيسي في وزارة العمل عن الاضراب قبل ١٥ يوما . انها خطوة خطيرة بالاضافة الى تدخل الحكومة في النضال المهني ونزاعات العمل ضد العمال ، ومن اجل خلق مناخ اسهل وجنة اجمل لاصحاب رؤوس الاموال .

« والجنب الثاني من تشريع وزير العمل هو البطء غير المشروح اطلاقا في التشريع الاجتماعي .. الضروري والحيوي لجمهور العمال . فأين مشروع القرار لضمان حقوق العمال في حالة الافلاس مثلا ؟

« من الواضح أن مجرى التشريع المعادي للعمال الذي أسرع به اعدادا لمؤتمر اصحاب الملايين .. مرتبط بالتزام اكثر اساسا للمستثمرين واصحاب الرساميل الكبيرة الاجنبية والمحلية . وجوهر هذا الالتزام هو في تجميد الاجور وبخفضها، ومنع كل تحسن في الظروف الاجتماعية ، في التشريع المعادي للعمال الذي سيمنع حرية النضال المهني ومقدرة العمال على الدفاع عن مصالحهم ، وفي ضمان ارباح اكبر لاصحاب الملايين .

«ونحن نشهد ايضا اشتداد سياسة الحكومة المعادية للعمال ، مع الاستغلال الديماغوغي لمتطلبات الامن ونتائج الحرب التي اثقلت على مصالح جماهير العاملين .

«لقد كانت سنة ١٩٦٧ قمة التدهور في حالة العمل في البلاد . فانخفاض عدد المشتغلين من ٨٧٤ الفا الى ٨٣٠ الفا سنة ١٩٦٧ ازاء سنة ١٩٦٦ يبدو خطيرا على اساس زيادة السكان في البلاد .

« ان الضائقة التي كانت من نصيب العمال اليهود والعرب نتيجة البطالة الخطيرة التي لم تختف ، لم تنس بعد . واليوم ، يريدون تهدئة جمهور العمال بالقول ان البطالة آخذة في الانخفاض . ولكن صورة الانخفاض في عدد العاطلين ، كما يحاولون عرضها، لا تعزي ولا تهدىء ما دامت قائمة بالاساس على خدمات الطوارئ ، وعلى اعمال بموجب طلبات الجيش وعناصر الامن.

ان هذا التطور خطر وغير ثابت اذا كانوا يعتقدون انه من الممكن حل قضايا اقتصادية خطيرة بهذا الشكل فالصناعة العسكرية لا تؤثر الا تأثيرا سيئا ، في نهاية الامر ، سواء كان ذلك على التطور الاقتصادي ام على التطور السياسي . ولن تستطيع ان تكون عاملا دائما في تطور الاقتصاد الاسرائيلي ، وانما عقبة في طريق سياسة السلام .

«وتخفيض ٢٠٠ مليون ليرة من ميزانية التطوير ، سيؤدي الى مصاعب غير قليلة في حقل العمل .

«ان البطالة الخطيرة لا تزال حتى الان تسود اوساط العمال العرب . وعدد العمال العرب العاطلين عن العمل لا ينعكس في الاحصائيات لان العديدين منهم غير مسجلين في مكاتب العمل ، فعدد مكاتب العمل في القرى العربية قليل للغاية ، وفي اكثرية القرى العربية لا توجد مكاتب عمل .

وانهى النائب الشيوعي توفيق طوبي خطابه قائلا :

« ان القضية الاساسية في تشغيل العمال العرب هي ضمان العمل المنظم والمهني الدائم . وليس سرا ان نسبة العمال العرب الذين يعملون في الزراعة والبناء تصل الى ٥٨ بالمئة من مجموع العمال العرب مقابل ١٨٫١ بالمئة وهي نسبة عمال الزراعة والبناء من مجموع العمال اليهود . وهذا يعني ان اكثرية العمال العرب الساحقة تعمل في الاعمال الشاقة والمؤقتة وفي مستوى معيشة اكثر انخفاضا ، وفي شروط اجتماعية منخفضة، وفي امكنة بعيدة عن امكنة سكنهم . لا يمكن التسليم بحقيقة ان امكنة العمل المنظمة مغلقة ، بشكل عام ، امام العمال العرب .

« لن يوافق العمال العرب على ان يكونوا حطابين وسقاة. وباسمهم نطالب بسياسة مساواة . وباسمهم نطالب بثقافة مهنية وباقامة منشآت صناعية في مناطق القرى العربية ، وبفتح امكنة عمل دائمة وبفتح مصادر عمل منظمة في الصناعة للعامل العربي . وباسمهم نطالب بفتح مكاتب الحكومة امام العامل العربي .

« وفي النهاية ، آن الاوان لالغاء منحة البطالة واستبدالها بقانون تأمين من البطالة » .

يكتبها : محمد خاص

ومـاذا فعـل ؟

من يقرأ الصحف ، في هذه الايام ، يدهشه ويثير استغرابه هذا الهجوم الذي يتعرض له وزير الخارجية ابا ايبن . فما الذي جرى ؟

الحقيقة نقول ان حضرته ما زال يجيد اللغة الانجليزية مثل .. الامريكيين واكثر ، وهو ما زال يجيد « فنون الدبلوماسية » بعد مران وممارسة في امريكا استمرت سنوات طويلة . والواقع نقول ان سعادته لا يعرف الاستقرار ، كالسندباد ، فهو يجوب الاقطار من امريكا ، شمالها وجنوبها ، واوروبا الغربية ودول اسكندنافيا .

هكذا كان . فماذا حدث فجاة ؟

على سبيل المثال نذكر ان الصحف هنا هللت وكبرت له يوم لم تستطع الدورة الطارئة لهيئة الامم المتحدة – التي تبحثت في عدوان الخامس من حزيران – اتخاذ اي قرار . قالت الصحف عنه اذ ذاك انه ، يا حرام ! ، لم ينم طوال ثلاثة ايام ، وانه ما كان ينهي اجتماعه باحد الوفود حتى يبدا اجتماعا مع وفد اخر . وكثيرون استخفوا ببطولة شمشون الجبار يوم قيل لهم ان ابا ايبن « تصدى بكل جراة ! » للاتحاد السوفييتي وللدول الاشتراكية وللدول العربية وللدول الاسلامية وللدول الاخرى الصديقة .. لكل هؤلاء في شتى انحاء الدنيا ..

ورئيس الحكومة اشكول بعث له ، على عجل ، برقية « يشد فيها على يديه مهنئا » . ولدى عودته من امريكا ، استقبل بالزهور والرياحين . وبدا لبعض الناس – ومن بينهم وزراء واساتذة وشخصيات ! – ان العالم يدور حول اسرائيل ، وانها ، بدورها ، تدور حول ابا ايبن ..

وفجاة طارت كل هذه المزايا وكانها فص ملح وذاب .. بعض الوزراء طالب باستقالته .. زملاؤه بحثوا في امره في الحكومة .. شركاؤه من كتلة «جاحل» هددوا بفرط عقد التكتل الحكومي القومي . قالوا عنه .. « لين » .. « متردد » .. « خالف موقف الحكومة » .. « استعمل صلاحيات غير مخولة له » .. « يريد ان يضيع ثمرات النصر » .. الى غير ذلك !

فهؤلاء الحكام ، في سكرة النصر العسكري تخيلوا امورا كثيرة .. وتفننوا في اوهامهم حتى صدقوها . فلما بدأت بوادر انهيار هذه الاوهام والاحلام ، تظهر جلية ، عزوا ذلك الى « مواقف ابا ايبن » ..

ان الوزير ابا ايبن لا يقل حماسا عن اي وزير اخر في الاحتفاظ بالمناطق العربية المحتلة ، او على الاقل باكثرها ، ولكن العالم لا يدور حسب راي ابا ايبن بل هو لا يدور حتى حول اسرائيل . وثمة قوانين في عملها ليست خاضعة لارادة احد ..

وفي عدم ادراك حكام اسرائيل هذه البديهية تكمن المأساة .

رسالة خاصة بالاتحاد من موسكو

« كومنست » ضد التخرصات عن « الليبرالية »

لا مكان في حزب ماركسي – لينيني لافكار تنقيحية تحت ستار « اشاعة الدمقراطية » و « الحياد » – هذا ما كتبته مجلة الحزب الشيوعي السوفييتي للقضايا النظرية «كومونست» في مقال افتتاحي لعددها رقم ٦ من السنة الحالية .

وذكر المقال ان نظريات الايديولوجيين البرجوازيين ، والاصلاحيين المنقحين على مختلف ضروبهم ، الذين يزعمون ان الحزب الشيوعي السوفييتي ، توجها جامدا ومبالغا فيه نحو الماركسية – اللينينية ، او للماركسية كما هي مفسرة في الاتحاد السوفييتي – انما هي نظريات قد اكل الدهر عليها وشرب . ان هؤلاء النظريين يثبتون بهذا جهلهم .

فالحقيقة هي ان الماركسية – اللينينية علم خالد ، خلاق وثوري ، يعمل في الوقت الحاضر كعامل حاسم في كل مجالات الحياة الاجتماعية ولـه المستقبل . وقالت «كومونست» في مقالها ان الايديولوجية البرجوازية ستبقى ، ما دامت الراسمالية قائمة ، معادية للماركسية – اللينينية بصورة قاطعة . ففي ايامنا ، اذ يدرك الامبرياليون ان ليس في وسعهم وقف عملية انتصار الشيوعية عن طريق الهجوم الشامل عليها ، فانهم يحاولون تقويض الوحدة الايديولوجية والعمالية العاملين في الاقطار الاشتراكية . وعلى هذا فقد اصبح النضال الايديولوجي اهم جبهة في النضال الطبقي حيث لا تمكن فيها اية مساومة .

وتستطرد « كومونست » قائلة ان العدو الطبقي قد اقام منظمات واجهزة لا حصر لها بغية التاثير يوميا ، وفي كل ساعة ، على العاملين في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . وخصوصا على اناس غير ثابتين من ناحية معنوية – سياسية.

ان ايديولوجيي الامبريالية يتلقفون ، بصورة خاصة ، اي مظهر من مظاهر عدم النضج او التردد الايديولوجي بين المثقفين العاملين . وتصطاد الدعاية الامبريالية ، بين الفترة والاخرى ، في شبكتها بعض الناس من محبي الظهور الذين هم على استعداد لاحراز الشهرة لا عن طريق العمل لمصلحة وطنهم بل عن طريق السير في سبل مشبوهة من ناحية سياسية حتى دون ان يستخفوا بالمديح الذي يكيله لهم اعداء الداء . ان الراي العام السوفييتي يرفض ، رفضا قاطعا ، النشاط المخزي الذي يقوم به هؤلاء الناس الملتوون . ان الفرضية اللينينية القائلة ان اي تقليص او اضعاف للايديولوجية الاشتراكية انما يقوي الايديولوجية البرجوازية – ان هذه الفرضية اللينينية ما زالت سارية المفعول اليوم ايضا . وقد حذر حزبنا اللينيني دوما انه لا تعايش سلمي في الميدان الايديولوجي مثلما لا يمكن ايجاد سلام بيت بين البروليتاريا والبرجوازية. لقد رأى لينين في النضال ضد مظاهر التنقيحية اليمينية و « اليسارية » احد مميزات الحزب الماركسي الثوري . وقد حذر دوما من ان الانتهازية ستتسرب الى صفوف الاحزاب العمالية ما دامت الراسمالية قائمة . ان الانتهازية اليمينية و «اليسارية» تعمل ، عموما ، تحت علم النضال ضد « الجمود العقائدي » . من اجل «تطوير خلاق» للماركسية . غير ان ذلك كذب وتشويه من اوله الى اخره . ومن ورائه يحاولون اخضاع الماركسية وتمييعها وتشويه مضمونها الثوري وبذلك تتم ملاءمتها مع المهاودة مع البرجوازية . والتنقيحية في نشاطها هذا انما تحاول تجريد الطبقة العاملة من سلاحها الايديولوجي وبذر البلبلة في تنظيم نضاله وكبت قوته او دفع الطبقة العاملة الخنوع للامبريالية واحدى الطرق المحببة جدا على المنفتحين هي تفسيخ او تحطيم وحدة وتكامل نظرية ماركس ولينين .

وانتقدت « كومونست » في مقالها المظاهر الحالية للتنقيحية التي تبرز تحت شعار «الحياد» و«الدمقراطية» والتي تجري بدعاوى فارغة . واعلنت «كومونست» ان هذه المحاولات هي محاولات فاشلة .. فان مؤسسي الماركسية – اللينينية قد قرروا ، باجلى صورة ، حدود وجهة النظر الكونية العلمية للبروليتاريا . ان الامر الذي يقدمه المنقحون على انه «حياد» و «ليبرالية» و « تسامح » في مسالة وجهة النظر ، انما يشكل في الواقع مهادنة مع وجهة النظر البرجوازية ومحاولة للوصول الى التعايش السلمي في الميدان الايديولوجي ولهذا فاننا نرى ان هذا الموقف التنقيحي ينطوي على نفس القوة المعادية للطبقة العاملة مثل قوة الايديولوجيا البرجوازية الرجعية نفسها .

وتمضي « كومونست » في مقالها ذاكرة ان التوجه العلمي اخذ في التقدم بواسطة النشاط العملي وتطور الخبرة، فالنقاش العلمي بشان قضايا عينية ليس ممكنا فحسب بل هو ضروري لتطوير العلم . ولكن في مساله وجهة النظر ليس هناك اي مجال للمهادنة او للتراجع او «للبرالية» .

رئيس الحزب الشيوعي الاميركي هنري ونستــون

من اجــل تحرر السود في الولايـــات المتحــدة

فيما يلي خلاصه مقــال الرفيق هنري ونستون رئيس الحزب الشيوعي في الولايات المتحده ، وقد صدر المقال في جريده الحزب النظريـــه في عددها الخاص عن النضــال « من اجل تحرر السود » في شباط ١٩٦٨ .

الحـــزب الشيوعي في الولايات المتحده تاريخ عريق يرجع الى اكثر من اربعين سنه من النضال من اجل حريه الزنوج . وخلال سنوات — تقريبا لوحده — ادار دفه النضال في الجنوب ، في اوضاع يمكن مساواتها مع اوضاع المانيا الهتلريه . ولقـد قدم الكثيرون من اعضائه — السود والبيض — حياتهم في المعارك الاولى .

ونحن ، ٢٢ مليون امريكي اسود ، نعيش مرحله الازمه الشديده في مراحل حياتنا . والسؤال امامنا وامام امريكا البيضاء كيف نفوز السود بالمساواه التامه — الان وليس في المستقبـــل البعيد بعد اجيال سوداء اخرى لم تولد بعد ؟

هذا هو السؤال الذي يجب ان نقرر فيه حسب تقديرنا الرزين ، وليس حسب الاستفزاز الحكومي . فبينما « سترجون » في واشنطن على تمرد اكثر من ١٢٠ مدينه على الفقر والضوائق والاذلال في الغيـــتوات ، يبادر الكونغرس الى الموافقه عـــلى الميزانيه العسكريه التي وضعهـــا الرئيس جونسون والتي تبلغ ٧٤ مليار دولار في السنه منها ٣٠ مليار دولار من اجل حرب تعمل سمبا في الفيتنام . وزيدت الكفاءات لدى رجال الشرطـه لقمع الاضطرابات ، وتعالت الدواعي الاضطهاديه ، والهستيريه العنصريه تحرض الصحف ، كمـــا زادت الوحشيه البوليســيه حيال الجماعات السوداء .

المحرضون الحقيقيون على العنف

ان المحرضين الحقيقيين على العنف الذي نشب في مدننا يجلسون في البيت الابيض وفي قاعات الكونغرس .

وليس من حق احد — لا سيما اولئك الذين استعبدونا خلال ٣٥٠ سنه ، اولئك الذين نصبونا في اقفـــاص الغيتوات ، والذين يجلبون علينـــا سلف الفقر والمرض ، ويعتدون على بيوتنا ويهدمونها بجميع الوسائـــل الوحشيه لشن حرب عنصريه وسيبوننا ويدفعوننا الى الفقر وفرض الارهاب والعنف الرسمي والقانوني المشروع — ليس من حقهم ان يحذرونا من استعمال العنف . ان ٢٢ مليون امريكي اسود يقفون امام نضال من اجل البقاء في الحياه . وليس من المفروض علينا ان نسأل احدا ، هل ندافع عن حقوقنا التي لا مجال للشك فيها ، وهي الحياه كالادميين .

اما اليوم فقد امتد العنف العنصري ضد الزنوج الى جميع الولايات المتحده .. ان حق الزنوج — واكثر من ذلك مسؤوليتهم في الدفاع عن النفس ، وعن العائلات وعن الشعب امـــام عدوان العنصريين بملابسهم الرسميه او بدونها — بجميع الوسائل ، ومنها الدفاع المسلح ان كان ضروريا لا يمكن الطعن به . واننا نؤيد هذا الحق .

ان تصـــاعد الوحشيه البوليسيه واساءتها ضد الجمهـــور الزنجي ، وزياده نفوذ شركه « جون برس » والكوكلوكس — كلان والعنصريــــه في جميع دوائر الشرطه في جميع البلاد ، كل ذلك ادى الى المطالبه باعطـــاء الشعب الزنجي الحق في تنظيـــم جماعاته . ونحن نؤيد ذلك الحق بتمامه

ان الحزب الشيوعي في الولايات المتحده ، مثل كل الشيوعيين في العالم، ايد دائما حق الشعوب في القضاء بالقوه على نظام مضطهد عندما تسد المسالك نحو التبدل الدمقراطي . لقد وفق على ذلك الحق في ميثـــاق الاستقلال . لذلك لا يمكن ان تثار مساله حق الشعب الزنجي في استعمال القوه حتى يتحرر من الاضطهاد ويبلغ الحريه التامه .

يجب استعمال حق القوه ، ويعين ذلك الزمن والمكان والاوضاع ، ويعد تقدير جدي للوضع الحرج القائم الان . ولا ريب ان كل شخص يختـــار التغيرات الاساسيه دون استعمـــال القوه .

المشكلـــات لا تكفي

ما هو الوضع ؟

ان رفض الطبقه الحاكمه في بلادنا ، لا سيما حكم جونسون ، ان يفسح المجال الا لتغيرات شكليه فقط في اوضاع لا يمكن تحملهـــا ، ما زال الامريكيون السود يوقرون تحتها ، خصوصا في الغيتوات ، رغم المظاهرات الجماهيريه السلميه خلال السنوات الاخيره ، قد ادى الى هبوط متزايد في الثقه بامكانيه الوصول الى تغيرات حقيقيه بواسطه طرق دمقراطيه .

ان فشل الحكومه الفدراليه ، وسلطات البلديات والولايات في العمل الحاسم ضد العنصريين السفاحين وذوي الدم الحار بين السود اثار من جديد السؤال الى ضروره الاعتماد اكثر من اي وقت مضى على الدفـــاع عن النفس ويضمنه الدفاع المسلح .

ان جماعه برتش ، والكوكلوكس — كلان ، وجماعه النازيين الامريكيين وغيرها تحرض — وتقلم علنا — اعمال عنف عنصريه ، دون ان تعاقب . اما السود ، وبحق ، فيشمون رائحـــه اللحم البشري المحرق في افران الغاز خلال التطورات التي تهـــددهم ، ونحق لهم ان يعلنوا انهم لا يرضون بان يقوموا بواجب الضحيه السلبيه للاباده .

وبالاضافه الى ذلك ، ليس هنالك اي مشروع بديل عن العنف ، ليس هنالك مشروع اساسي الى حد كـــاف لحل قضيه الغيتوات .

وبالاضافه الى ذلك يوجد في حركه التحرر الزنجيه نقص في الوعـــي الطبيعي وعدم معرفـــه بالاساليـــب الثوريه ، حسب الاوضاع الخاصـــه في الولايات المتحده . ولقد انعكـــس النضال العالمي للتحـــرر ، خــــلال السنوات الاخيره ، خصوصا في افريقيا واسيا وامريكـــا اللاتينيه ، علــــى التصميم في النضال من اجل الحريه التامه في الولايات المتحده .

جميع هذه الاسباب اعطت لاوساط معينه الشهاده للاقـــرار بضــرورة النضال المسلح لا سيما في الغيتوات السوداء .

الجراه هي علم النضـــال للحريه السوداء . ولقد انضم الشيوعيـــون الى جميع المحاربين السود من اجل الحريه لرفع ذلك العلم عاليـــا .

والواجب ، واجب الزعماء الزنوج ، هو البحث بتعاون وكفاءه عـــن طـــرق الاستفاده استفاده جيده مـــن جراء تعبئه . ان الواجب هو ان نمنـــع السلطه ، في هذا الاستفزاز ، استغلال تلك الروح الجريئه استغلالا سيئـــا وتوجيهها ضد الشعب الاسود .

يؤمن الشيوعيون باستعمال القوه من اجل بلوغ تبدل سياسي ، فقط عندما تسد الرجعيه كل المسالـــك امام اكثريه الشعب لبلوغ اهدافـــه بوساطه السلام . وكماركي اليوم ان اكثريه الشعب الامركي ومنه السود، لم تقتنع بعـــد بانه يجب تغيـــير النظام ، وان الحاجه تلزمه لعمـــل ذلك بالقوه المسلحه .

ان التمردات العسكريه مـــن اجل تلك الاهداف لا يمكن ان تتم بنجـــاح على يد السود فقط وهم يحتاجـــون مهما تكن جرأتهم الى حلفاء من الطبقه العامله الامريكيـــه — السود مـــع البيض — لذلك نعـــارض تنظيـــم تمردات مسلحـــة . ولكـــن مـــن الضروري التنبيـــه الى ان هنـــالك محاولات ضغط خطره جدا لســـد المسالك في الطريق الدمقراطي ، وفي بعض الجهات تتدخل نهائيـــا . واذا استمر ذلك فلن يبق مناص امـــام الشعب الاسود من النضال العنيف .

اننا نظن ، ان اعمـــال المؤامرات الارهابيه التي لا تعتمد على خطه موجهه نحو تحسين اوضاع الحياه لـــدى جماهير الشعب ، والتي لا تعتمد على تأييد الشعب ، هي مجرد مغامـــره استفزازيه غير مسؤوله سياسيـــا وستثير النقمه ضد الطائفه السوداء.

ونظن ايضا ان الارهاب داخــــل الطائفه السوداء ، الموجه ضد مـــن اسموا « بالعم توم » وغيرهم ممـــن يرفضون الانضمام الى هذه الاساليب، ليس في محله ، ويفسخ الصفـــوف ويضر في بلوغ الحريـــه التامـــه . لذلك يجب ان نرفضه .

ومع اننا لسنا الى جانب سياسة الازلال والحرق ، ومـــع انـــه مـــن الواضح ان تمردات الغيتـــوات لا تستطيع وضع حد للاوضـــاع غـــير المحتمله ، التي ثارت عليها حركـــات التمرد ، فـــان هذه السياسه ادت الى نتائج ايجابيه معينه . لقـــد كشفت بجراءه امام الامه والعالم كله عن الضروره الملحه لحل الازمـــه في الغيتوات .. واوضحت بصـــوره مؤلمه للامريكيين البيض ان الحياه في مدننا ستكون غير محتملـــه ، الا اذا اصبحوا شعبا متساويا من الطوائـــف السوداء .

غير من يستخلص النتيجـــه ان الواجب الان هو منح حركات التمرد في الغيتوات شكلا تنظيميا ، لا يقـــدر تقديرا صحيحا وضـــع الطوائـــف السوداء وتوازن القوى التي تؤدي الى التمرد المسلح .

كانت قوه تمرد سنه ١٩٦٧ تمتاز بعفويتها . وفي اوضـــاع اليـــوم لا يمكن الحصـــول على التأييـــد في الطوائف السوداء ، واقل في الاحياء البيضاء ، من اجل التمرد المسلـــح المنظم . لانه لا يمكن مساواه وسائل القمع التي استعملوها في قمع التمرد العفوي ، على الرغم من وحشيتها ، مع القوه غير المحددة التـــي كـــانت ستستعملها الطبقه الحاكمه وحكومتها ضد تمرد منظم .

لنترك باب الدمقراطيه مفتوحا

اما السؤال المصيري فهـــو : هـــل تغلق المسالك الدمقراطيه امـــــام الشعـــب الزنجي — ومعنى ذلـــك اغلاقها امام كل الامريكيين — فلـــم يجب عليه حتى الان بالايجاب . بل على العكس ، هنالك امكانيات لفتح فرجه اوسع في باب الدمقراطيـــه . وهذا الامر يوجب نضـــالا فعالا ، اي الوقوف بثبات ضد كـــل محاولـــه فاشيه لاغلاقه . وهذه الطريق ليـــس لبلوغ اهداف جزئيه فقط او اكبر ، بل لاعداد الطريق للنضال في مسالك ثوريه — لاقامه مجتمع اشتراكي .

ان عددا من البيض كبيرا متزايدا، وصل الى مستوى جديد في ادراكـــه الاصداء الصحيحه للمساواه التامـــه للسود . لقد افلحت ازمه الغيتوات ان تلقي نورا ساطعا على الازمـــه في مدننا اذ لا يمكن حل ازمه واحـــدة دون حل الازمه الثانية في الوقـــت نفسه . وهكذا ربطت الحياة مصير السود بمصير مدننا ، ويضمنهـــا الطوائف البيضاء .

ان النضال من اجل حريه السود لا يقف امام امتحان كبير ، بل امام امكانيات كبيره . يجب ان نفهـــم الظهورين معا في الوضـــع الحالي : يجب العمل من اجلهما والعمل معا .

نابـــلس قبـــل الاحتـــلال وبعـــده

زائر نابلس اليوم لا يصدق عينيه . فنابلس اليوم غير نابلس الامس . فلم تعد واديا بين جبلين انها تصعد الجبلين، وتمتد وتتوسع في الشمال والشمال والجنوب . حتى احدث تضم رفيديا وبلاطه وعسكر . وهي تري اصبحت اليوم احدى مدن نابلس .

واول ما يلفت النظر تلك الابنيه الشامخه والعمارات الجميله التي تملأ المدينـــه كلها . وكل معامـــه في ذوق جميل الى جانب حدائـــق ومتنزهات جميله تنفق عليها بلديه نابلس بسخاء ملموس .

والنظافه امر ملمـــوس في مدينه نابلس . وتهتم البلديـــة بشكل خاص اهتماما بالغـــا بالنظافه .

* * *

تأسس اول مجلس بلـــدي لنابلس قبل مئه سنه تقريبا . وبعد ان كان عـــدد سكـــان المدينه الصغيره لا يعدو بضعه الاف اصبح عدد الاهلين اليوم ثمانين الفا بينهم عشرون الف لاجيء . وصارت ميزانيتهـــا اليوم تتمثـــل الف دينـــار اردني اي ما يوازي نصف مليون ليره .

وتحصل البلديه ميزانيتهـــا من ضرائب الامـــلاك والمهن . وهي ١٧ بالمئه ويبلغ الدخـــل منها ٧٠ الف دينـــار . ومـــن ضريبه المواد المشتعله وهـــي ٥٠٣ بالمئه وتدفعها الحكومـــة من الرسوم التي تستوفيهـــا في المدينه من البنزين والكـــاز والمحروقات ويدخل من هـــذا الباب ٥٠ الف دينار . ويدخل سوق الخضره ٤٠ الف دينار وهناك ابنيه تخص البلديـــه تؤجرها ويدخل ريعها صندوق البلديه .

اما مشروع الكهرباء فيخص البلديه . وبلغ راسماله حتـــى سنه ١٩٦٦ ٨٠٣٦٣٢ دينارا . ويشرف على ادارته مهندسون وفنيون خبراء من اهل البلد ، ويدخل ريعه صندوق البلدية ويضم لميزانيتها . ويبلغ عدد المشتركين فيه حوالي تسعـــه الاف مشترك . وبلغ ما انفقته البلديـــة على انـــارة الشوارع والارصفه والاحـــواش سنـــه ٦٦/٦٥ ٢٧٦٤ دينارا . ولولا حـــرب حزيـــران لانتهـــت المفاوضات الى ايصال الكهرباء الى عنبتا ومعظم مدن لـــواء نابلس وقراه ، ولا ستعمـــل في ضخ المياه .

ومشروع الميـــاه خـــاص بالبلديه ايضا . غير انه احدى المشاكل التي تجابه البلديه ، وهي تخصص المبالغ الكبيـــرة من اجـــل حفـــر الآبـــار الارتوازيه . وفي وقت الجفاف تنقل البلديه المياه بالصهاريج من عنبتا وطولكرم .

كما تحصـــل البلديه على قروض حكوميه ومن صندوق قروض البلديات ومن البنـــك الدولي وبنك القاهرة والبنك المصري .

داهمت الحـــرب الاخيـــره نابلس وبلديتهـــا ولا تـــزال المشاريع غير منجزة ، ولقـــد وعدت السلطات الاسرائيليـــة بقرض تبلغ قيمته ٢٠٠ الـــف دينار ، غير انها قررت مبلـــغ عشره الاف لمده ثلاث سنوات.

وتمسك البلديه اليوم عـــن تحصيل الضرائب ، بسبـــب الاوضاع القاسيه التي تمر بها المدينة ، ومن المشاريع القائمه توسيع الطـــرق والشـــوارع وبناء الارصفه ، خصوصـــا مداخل المدينه .

هذا واستملكت البلديه مســـاحه مئـــة دونـــم غربي المدينة جوار رفيديا ، و ٣٦٠ دونما في شرقي المدينه قـــرب عسكر ، ودفعت ثمنـــا ٦٠ الف دينار . وسيقام على هذه المساحات مشروع المساكـــن الشعبية . وقـــد قسمـــت هاتان المقطعتـــان الـــى ٤٢٣ قطعه وزعـــت بالاقـــراع . خططت البلديـــة ان تقيـــم الحدائق والمتنزهات والمدارس والملاعب .

وللبلديه مشـــروع لمنـــع التسول بالتعاون مع الحكومه ودائرة الاوقاف .

وفي المدينه مكتبة عامه فيها اليوم اكثر من ١٥ الف كتاب ، هذا عدا المجلات والجرائد .

ويتحـــدث رئيـــس المجلـــس البلدي السيد حمدي كنعـــان باعتزاز عن انجازات بلـــده ومجلسها البلـــدي النشيـــط الذي يتكون من عشره اعضاء منتخبين واثنين معينين . ولكنه يشير باسى ملحوظ الى ما تعانيه بلده من ضوائـــق اقتصادية في الايـــام الحاليه . فان التوقف التام شمـــل ناحيه البنـــاء والحطـــابه والتجاره وصناعـــه الاسمنت المعدني .

كما ان ركـــودا يصـــيب صناعه الصابـــون والصـــوف والكبريت والزجاج والاقمشـــه والملابس الداخلية .

منذ اقدم الايـــام ونحـــن نعرف ان نابلس مصدر كبـــير



منظـــر لمدينـــة نابلـــس

للصابون المشهـــور الـــذي لا يضاهيـــه في جودته اي صـــابون في العالم . وكانت له الاســـواق الكثيره في جميع انحاء العالـــم العربي . غير ان السلطـــات المحتله تعرض ضرائبها عـــلى الصابون وتضيق السبل على تصديره الى الخارج .

ويقول الرئيـــس كنعـــان ان المدينه كانت تعتمد ايضا على ابنائها الذين يعملون في الخارج ويبلغ عددهم الالوف ، والذين اعتادوا ان يرسلوا شهريـــا مبالغ ذات قيمة من المال الى ذويهم ، كما كـــانوا يزورون بلدهم الحبيـــب في فصـــل الصيف ليحدثوا في سوقـــه انتعاشا ملموسا .

لذلك يطالب السيد حمدي كنعان السلطات ان تفســـح المجال امـــام ابنـــاء نابلس ليعودوا الى بلدهم . وامـــام الطلاب الذين ينهون سنتهـــم الدراسية في هذا الصيف .

التقدم العلمي في مدينه نابلس

في نابلس ابنية قديمة كانت قبل عهد قديم مدارس شهيرة، كما كانت اروقه المساجـــد الكبرى معاهد ، كان يؤمهـــا طلاب العلم من مختلف المـــدن والقرى المجاوره .

ومنذ اواخر العهد العثماني حتى يومنا هذا تشهد نابلس توثبا علميا قائما ، ويبلغ عدد المدارس الحكومية وحدها في نابلس اكثر من ٣٢ مدرســـة ابتدائيه وثانويـــة ، عـــدا المدارس الاهلية .

وان كان التعليم العالـــي في الماضي مقتصرا على الفتيان ، فان الفتيات اليـــوم يسابقـــن الرجال في هذا المضمـــار . لذلك فانك ترى الكثيرات مـــن صاحبات المهن الحـــرة ممـــن حصلن على تعليم عـــال في مختلف جامعـــات العالـــم . يحتللن مناصب محترمـــه في شتى حقول الحياه .

ومن بين المعاهد الاهليـــه يبرز معهد النجـــاح الوطني ، وكليه النجاح الوطنيه ، وكلية الروضة الثانويه .

اما كليه النجاح الوطنيـــه فهي اقدم مؤسسة علميـــة اهليه في فلسطين ، لقـــد تأسست بفضل جهـــود نفـــر من ابناء نابلس سنة ١٩١٨ .

— البقية على ص ٤ عمود ٤ —

كاتبـــة فرنسيـــة تحطـــم مصيدة الدعـــاية الاسرائيلية

هذه الرساله التي كتبتها الكاتبه الفرنسيه كريستيان روشفور الى اوري افنيري جديره بالاهتمام ، خاصه اذا عرفنا ان الكاتبة — كما يقول افنيري — كانت في الماضي نشيطه في العمل السياسي الموالي لاسرائيل . وبعدما تكشفت حقائق حرب حزيران وحدث انعطاف كبير في الراي العام الفرنسي في اتجاه ادانه السياسه الاسرائيليه ، كانت هذه الكاتبه احدى الموقعين على بيان يدعو الى احترام الحقوق العاديه في الدفاع عن المعتقلين العرب في اسرائيل ، فثارت ثائره اوري افنيري الذي جرفته الحرب في تيار الشوفينيه ، واتهم الكاتبة بتلك التهمه الجاهزة « الدعوه الى القضاء على اسرائيل » لانها لم تتماثل مع السلطات الاسرائيليه ، فردت عليه بهـــذه الرساله القويه التي تنسف احد عمده الدعايه الاسرائيليه في اوروبا وهو التلويح بتهمه « القضاء » على اسرائيل التي لم تعد قادره على ايجاد تربه صالحه بين اوساط الراي العام العالمي كما وجدت في الماضي .

دهشت حين علمت انك وجهت الي هذا تنديدا لانني وقعت على بيان اصدره مثقفون فرنسيون للدفاع عن الاسرى العرب في اسرائيل . وقد دمت تذكر في صحيفتك علاقتي بعاموس كينان . فدعني اذكرك بان عاموس كينان بالذات هو الذي [illegible] مقالات [illegible] حول وضع العرب في اسرائيل [illegible] الحركة [illegible] التي طالبت بالغاء [illegible] حكم تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

[illegible]

ولكن لا اسمح لك — وأي واحد من موقعي البيان لا يسمح لك — بان تضيف الى نص بياننا ، تعقيبك الغاضب . « يمكن تفسير ذلك من جميع الوجوه بانه رغبه في القضاء على دوله اسرائيل » — كما قلت .

لا ظل للحقيقه في تلك الاقوال ، انها اختلاق . واستطيع القول انها اهانه واصرار ايضا ، لان هذه هي المصيده الاخرى لدى اسرائيل : ان تلوح دائما بكلمه « القضاء » عندما يحدث اي شيء ، ومن لا يسجد امام اعمال السلطات — فانه يضاف في الحال الى معسكر « الراغبين في القضاء » . وهذا الامر يسهل العمل على السلطات ويجعلها تبدو قديسة . ولكن هذا الامر ايضا خدعه عمل مدهشة تماما .

اترى ، انك اذا استجبت لهذا المنطق ، فانك تصبح انت ايضا « راغبا في القضاء » (وانا لا استطيع ان المس هذه الكلمة الا بملقاط) . تصبح « راغبا في القضاء » على دولـــه اسرائيل . لانك ناضلت في سبيل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني . اترى ! ان من يدخل مسالك الدعاية الوعرة — لا يستطيع التراجع فيما بعد .

وبناء على هذا ، فانني اطلب اليك ان تخرجنـــا ، ونحن [illegible] ، من معسكر « الراغبين في القضاء ... » . الذي لا [illegible] ، وأطلب اليك الا تخرج افكارنا من اطارها [illegible] ، وان تعيد الى الحقائق اخلاصها .

[illegible] الحلول [illegible] الملزمون [illegible] الذين يعملون الان على اكتشاف [illegible] للمعركه . نحن طالبنا فقط باحترام الحقوق العاديه في الدفاع عن الطلاب العرب الذين اعتقلوا ، والذين يقدمون للمحاكمه امام محكمة عسكرية .

لا [illegible] الاسرائيلي ، لخدمة الاهداف الاستعماريه ، من الممكن استغلالنا في شؤون افضل ، في المدى البعيد ، حيث يحترمون الحقيقة . وكان باستطاعتك ان تقول لنا مثلا : الدفاع عن المعتقلين العرب ! هذه هي قضيتنا نحن [illegible] علينا ، نحن نعالج القضية ، وهـــذا [illegible]

سلاما يا اوري

كريستيان روشفور

زاهي كركبي في المؤتمر العلمي في برلين احتفالا بذكرى مرور ١٥٠ سنة على ولادة ماركس

في المؤتمر العلمي الذي نظمتـــه اللجنة المركزية لحـــزب الوحـــده الاشتراكي في برلين عاصمة المانيـــا الدمقراطية ، بمناسبة ذكرى مرور ١٥٠ سنة على ولادة كارل ماركس ، تحدث ٢٩ من رؤســـاء وفود الاحـــزاب الشيوعيه والعماليه التي اشتركت في المؤتمر ، ومن بينهم الرفيق زاهـــي كركبي سكرتير اللجنه المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٤–٥–٦٨ . وقد نشـــرت صحيفـــه « نويـــز دوتشلاند » كلمه الرفيق زاهـــي كركبي التي جاء فيها :

« ان وحدة الحركه الشيوعيه هي الضمان لوحده كل القوى الثوريه في عصرنا . وقد ظهرت في السنـــوات الاخيره في بعض اقســـام الحركـــه الشيوعيه اتجاهات قوميه خطـــرة اضعفت ، بعض الشيء ، الضربات ضد العدو المشترك ، الاستعمـــار . ومن اهم الامور هو تثقيف العاملـــين دائما طبقا لمبادئ الاممية البروليتاريه والنضال ضد بوادر — الشوفينيـــة والقوميه . وحزبنا يقف بصلابة على قاعده مبادئ الاممية البروليتاريـــه ويبذل كل ما في وسعه لتقويه وحده الحركة الشيوعية .

« ان حزبنا ، الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي ، هو الحزب الوحيـــد في اسرائيل الذي انتهج دائما سياسـته قائمه على اساس النضـــال ضـــد الاستعمار ، وعلى اســـاس الامميـه البروليتاريه وحق الشعوب في تقرير المصير . وناضل حزبنا دائما من اجل تغيير السياسه الاسرائيليه تغييـــرا جوهريا الى سياسة سلام واستقلال وحياد ، ولحل القضيه الفلسطينيـه بالطرق السلميه على اساس الاعتراف بالحقوق القوميه العادلـــة للشعب اليهـــودي والشعـــب العربـــي الفلسطيني .

« وناضلنا دائما من اجل الصداقه اليهودية العربية وضد جميع الاشكال القومية والشوفينية . ونعتز بتعاون حزبنا حزب الشيوعيين اليهـــود والعرب مع الاحزاب الشقيقة فـــي العالم على اساس اممي . لقد كـــان حزبنا دائما متضامنا مع الشعـــوب العربية في نضالها ضد الاستعمـــار . وكشفنا دائما دور حكـــام اسرائيـــل الذين يخدمون الاستعمار ويعـــادون الشعوب العربيه .

« ان حزبنا الذي ندد ، منـــذ البدايه ، بعدوان قاده اسرائيـــل والذي ندد بالاضطهاد الوحشـــي اللاحق بالسكان المدنيين ، يناضـــل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامـــن الذي طالب بانسحاب الجيـــش الاسرائيلي من المناطق المحتله ، وبالغاء حالة الحرب بين اسرائيـــل وبيـــن البلدان العربية ، وبالاعتراف بحـــق كل دوله في المنطقه بالقيام والامن » .

الدركة

مسرحية من فصل واحد
بقلم : نجيب محفوظ

القسم الاول من هذه المسرحية نشر في «الاتحاد» يوم الجمعه الماضي . اما القسم الثالث والاخير من هذه المسرحية ، فسننشره في عدد الجمعه القادم .

الفتى – من حضرتك ؟

الرجل – هل انت ابن ولي الله ؟

الفتى – نعم ولكن من حضرتك ؟

الرجل – مخبر من قوات الشرطه .

الفتى – اكنت على موعد مع الشيخ ؟

الرجل – الشيخ رقد الان الى جوار ربه .

الفتى – كيف عرفت ذلك ؟

الرجل – اسلم الروح في الخلاء ، فيما وراء مسكني ، في الموضع الذي كان يتعبد فيه .

الفتى – واين جثمانه ؟

الرجل – في المثوى الذي سنمضي اليه جميعا ، لم يعد في حاجه الى عنايتك ، ويبدو انك مشغول عنه بما هو اهم منك .

الفتى – وماذا تريد حضرتك ؟

الرجل – جئت لاذهب بك الى القسم .

الفتى – لماذا ؟

الرجل – انت متهم بقتل ابيك .

الفتى – دعابه ولكنها ثقيله !

الفتاة – انه لم يره منذ عمر مديد

الرجل – انت متهم بقتل ابيك .

الفتى – كف عن ترديد هذا السخف

الرجل – شهدته وهو يحتضر ، وانا اعرفه منذ قديم ، صرح لي قبل صعود روحه بانك قتلته !

الفتى – محض افتراء وهذيان .

الرجل – الميت لا يكذب ، وهو ولي من اولياء الله .

الفتى – لعلك لم تسمعه بوضوح او لم تفهم ما يريد قوله .

الرجل – قال « ابي اموت مطعونا بيد ابني الوحيد » .

الفتاة – كان يعرب عن حزنه في اسمه الطويل به .

الفتى – هل وجدت في جسده طعنه واحده ؟

الرجل – لنترك ذلك الى المحقق

الفتى – اي محقق يا رجل اني لم اره منذ عشرات السنين ..

الرجل – وكيف سولت لك نفسك ان تنهب امواله قبل ان تراه ؟

الفتى – المال ميراثي الشرعي .

الرجل – هل علمت بوفاته ؟

الفتى – كلا .

الرجل – فكيف تمد يدك الى ماله وهو حي في ظنك ؟

الفتى – وهبه لي قبل مغادرته البيت كما اخبرني غلامه .

الرجل – اي غلامه ؟

الفتى – ذهب .

الرجل – استدعه ليدلي باقواله .

الفتى – لا ادري اين ذهب .

الرجل – هلم معي الى القسم .

الفتى – لا جريمه هناك البته .

الرجل – قتلت اباك وسرقت الدوله .

الفتى – الدوله ؟

الرجل – الا تعلم انه لا يجوز التصرف في هذا المال حتى تاخذ الدوله حصتها منه ؟

الفتى – لم تكن في نيتي ان اتصرف في شيء قبل ان تاخذ الدوله حصتها كامله والله على ما اقول شهيد !

الرجل – براعتك في التكسب تفوق براعتك في القتل والنهب .

الفتى – اؤكد لك ان التحقيق سيسفر عن براءتي .

الرجل – ولكن سيسبق ذلك القبض عليك والتحفظ على المال .

الفتاة – اهكذا تعامل شخصا يوم وفاة ابيه ؟

الفتى – الشيخ الطيب الذي طالما انس القلوب بالطمأنينه !

الرجل – انك رجل شرير .

الفتى – انت متحامل وسيء الظن .

الرجل – كلفت بمهام كثيرة في مواطن الشبهات فعرفت الكثيرين من امثالك .

الفتى – انا تاجر شريف .

الرجل – هلم معي ولا تدفعني الى الضحك في غير سبب .

الفتاة – كن لطيفا ودعه في حاله .

الرجل – انك تدافعين عنه كانك بعيده عن التهمه !

الفتاة – انا !!

الرجل – انت شريكته في الجريمتين .

الفتى – انا بريء (يتناول رزمه من النقود ويضعها في يد الرجل) وهذا المال مالي .

الرجل – اترشوني بارجل مرتكبا بذلك جريمه ثالثه ؟

الفتى – معاذ الله ، ولكنني اؤدي حق الدوله علي .

الرجل – حق الدوله تمثل ربع التركه (الفتى يعطيه رزمه اخرى) .

الفتى – اليك رزمه اخرى دون عرض لمناقشه المقدار المستحق .

الرجل – والعصيه وتكاليفها ؟ .. والتحفظ على المال وتعرضه للضياع ؟

الفتى – اعتقد انني اعطيت ما فيه الكفايه .

الرجل – اتعاب المحاماه ؟ ... الرسوم ؟ .. سجنك ؟ .. تعرض عملك الذي ترزق منه للخسران ؟

[illegible]

الفتى – تذكر انني اعطيتك ثروه .

الرجل – لعل هذا يكفي بالنسبة لك .

[illegible]

الرجل – ولكن هذه السيده لم تدفع مليما بعد ؟

الفتاة – اني زوجته .

الرجل – اني عملت طويلا في مواطن السوء فلا تحاولي الضحك على ذقني .

الفتاة – لقد اعطيت فديه لكلينا .

الرجل – بل فديه لك وحدك .

الفتى – ماذا تريد ؟

الرجل – الاتعاب الخاصه بالسيده

(يعطيه رزمه رابعه)

الفتى – هاك رزمه رابعه .

الرجل – كن كريما كسائر القتله واللصوص .

الفتى – اتريد ان تستولي على نصف التركه ؟

الرجل – الامر يتوقف على مدى تقديرك لحريتك .

(يعطيه الفتى [illegible])

الفتى – تفضل مصحوبا بالسلامه .

[illegible]

الفتى – ذهب .

الفتاة – بعد ان استولى على النقود كلها ..

الفتى – [illegible] – ام لم تصوتي ؟ كان يجب ان تصوتي باعلى صوتك .

الفتاة – خفت ان يرجع فيضربنا او يقتلنا .

[illegible]

الفتى – ساقتله ولو اختفى في بلاد الواق .

الفتاة – تورك هو المسؤول عما حل بنا ، لم حاولت الهجوم عليه ؟

الفتى – ليس من مبادئي ان اسمح لانسان باستغفالي .

الفتاة – ها هو قد ذهب بالثروه كلها .

الفتى – سيكون التنكيل به هدفي الاول في الحياه .

الفتاة – وقد يحقق هدفك ولكن الحلم السعيد تبدد .

الفتى – سأقبض على عنقه عاجلا او اجلا .

الفتاة – ولا شاهد او دليل لدينا عما حصل .

الفتى – المهم الان ان نتحرر من قيدنا .

الفتاة – نحن مقيدان في بيت مغلق النوافذ والابواب .

الفتى – ويعز علي ان اتصور ان الثروه حقا ضاعت .

الفتاة – هي الحكمه الالهيه ، دور ما نعقله ولكنك لن تسترد مليما من ثروتك .

الفتى – لم يعب بي احد من قبل .

الفتاة – ها قد عبث بك لانك لا شيء .

الفتى – اي المخبر ؟ .. انه يعمل في اداره هذا القسم .

الفتاة – اذا كان حقا مخبرا .

الفتى – ولم لا يكون مخبرا ؟

الفتاة – كان يجب ان تطالبه بابراز بطاقه الشخصيه

الفتى – اعترف بانني لم احسن الفكر ولا التدبير .

الفتاة – انت مغرور ، توهم انك اله لم يخلق كالرمال .

الفتى – كيف اصدق ما حصل

الفتاة – على تحدثني بانه ليس مخبرا .

الفتى – هو مجرم محترف على اي حال .

الفتاة – ويخيل الي .. ربما لم يكن انسانا ايضا !

الفتى – ماذا تعنين ؟

الفتاة – اعني اننا في بيت ولي ، وهو وكر للارواح والشياطين .

الفتى – انت حمقاء ، لا يسرق النقود الا انسان عاقل .

الفتاة – تذكر كيف اقتحم علينا المكان وكيف ذهب .

الفتى – جاء كما يجيء المجرم وذهب بما يذهب به المجرمون .

الفتاة – انت لا تحسن الرؤيه عند الانفعال .

الفتى – انت حمقاء ، هذه حقيقة مفروغ منها .

الفتاة – لنفكر في حالنا ، نحن مقيدان بطريقه جهنميه، البيت محاط بفناء واسع يعزله عن الحاره فلن يسمع صوتنا احد ، الجو هنا لا ارتياح اليه ، فثمه روح ميت لعله لم يدفن بعد ، وثمه ارواح كثيره لا علم لنا بها ولا سيطره لنا عليها .

الفتى – يا مجنونه ، يا مخرفة ما هذا الهذيان ؟ !

الفتاة – انا خائفه .

الفتى – عهدتك دائما عربيدة ساخره فكيف خانتك جرأتك الداعرة ؟

الفتاة – انه بيت مهجور الا تدرك ذلك ؟ جثه ابيك الان في المشرحة وستدفن كجثه رجل مجهول ، ولن ينسى المخبر ، اذا كان حقا مخبرا ، كلامه وسيظل البيت مغلقا مهجورا زمنا غير قصير ولكنه يكفي لقتلنا جوعا وعطشا ، وهناك الارواح ..

الفتى – الارواح !

الفتاة – انا خائفه ..

الفتى – كيف قيدنا بهذا الاحكام ؟. لقد جاء مبينا النيه على فعل ما فعل.

الفتاة – وقد يرجع للاجهاز علينا.

الفتى – فليرجع ..

([illegible] محاوله منه يائسه [illegible] ولكن دون جدوى .)

الفتاة – كاننا في حلم .

الفتى – ولكنه اسخف من الحقيقة.

الفتاة – احيانا يكاد يغلبني الضحك

الفتى – أضحكي ان استطعت .

الفتاة – حتى حياتنا المألوفة بين المقامرين والمنافسين والاعداء اخف وطأة من هذا السجن في بيت ابيك .

الفتى – ليرحمه الله .

الفتاة – ادعه ان ينقذنا .

الفتى (ساخرا) – ابانا الذي في المشرحة .. انقذ ابنك الوحيد .

الفتاة – ماذا كان رأيك في أبيك ؟

الفتى – كان دجالا كوحيده .

الفتاة – حدثونا في كل موضع عن كراماته .

الفتى – حاره مخبولة مسطولة .

الفتاة – لكن الطمأنينة التي يثبها في القلوب حقيقيه .

الفتى – رد آلي ثروتي وانا اغرقك في بحر من الطمأنينة .

الفتاة – لم نكن فقراء ، ولكننا لم نعرف الطمأنينة .

الفتى – وما سبيل الطمأنينة الى خمارة هي ملهى للمقامرين ، واقعة بين عشرات من الخمارات المتنافسة ، في حي مكتظ بالاعداء ، ووراء ذلك كله احساس ثابت بالمطاردة !!.. كنا سنرتفع بالثروة فوق ذلك كله .

(دقيقه صمت)

الفتاة – سيجيء الظلام ونحن مكبلون بالحبال في هذا البيت المسكون

الفتى – لا فرق بين النور والظلام.

الفتاة – كيف نخرج من هذا المنزل!

الفتى – اصرخي .. صوتك احد من الرصاصة .

الفتى – علينا ان ننتظر حتى يجيء انقاذ من حيث لا ننتظر او يجيء الموت

(صمت تتخلله محاولات فاشله لفك القيود) .

الفتاة – لم دعاك ابوك ؟

الفتى – مات سره معه .

الفتاة – ماذا تظن ؟

الفتى – قلب لعله حنين قلب عجوز

الفتاة – لم تقل كل الحق .

الفتى – وحلمت بثروة !

الفتاة – وقد وهبك ثروة .

الفتى – وضاعت .

الفتاة – ولكنه آراد ايضا ان يرث عمله .

الفتى – فكره سخيفة .

الفتاة – كان يجب ان تجاريه ولو في الظاهر .

الفتى – لم يكن ليغير من الامر شيئا .

الفتاة – وربما لم يكن حدث الذي حدث .

الفتى – اراهن على انك فقدت عقلك .

الفتاة – هل حاول ان يلقنك سره وانت صغير ؟

الفتى – نعم .

الفتاة – ولكنك عصيته !

الفتى – لو اطعته ما صادفتني في طريقك أبدا .

الفتاة (تضحك .. ولا تنبس) .

الفتى – حاول معي كثيرا ، ام افهم كلمه من كلماته ، واتخذت من سلوكي المشين سبيلا لتحديه حتى طردني ..

الفتاة – واحترفت المقامره بدلا من الطمأنينه .

الفتى – ورثت عنه الدجل لاستثمره في مجاله الطبيعي .

الفتاة – لم اسمع احدا يثني عليك مثلــه .

الفتى – اني اعاشر مقامرين وكان يعاشر مغفلين .

الفتاة – راسي يدور .

الفتى – الحيــاة الحقه تفيض الراحة ، والرجوع الى الخرافه تفكير مضحك ، لعله ينقصنا شيء ولكن لا بد من مواصلة حياتنا ، ماذا تريدين ؟

الفتاة – ان اخرج من هنا سالمه .

الفتى – سنخرج عاجلا او اجلا .

الفتاة – عما قليل سيجيء الظلام.

الفتى – فليجيء الظلام .

الفتاة – انت المسؤول عما وقع .

الفتى – انت جبانة .

الفتاة – وانت وغد .

الفتى – فلنتسل بتبادل الشتائم حتى تنكشف عنا هذه الغمة .

الفتاة – او حتى يحل بنا الموت .

الفتى – او حتى يحل بنا الموت .

(الفتاة تبكي من القهر ، وهو يضحك ضحكه عصبيه)

الفتاة – انه يؤدبك

الفتى – من ؟

الفتاة – ابوك

الفتى – لم يستطع ان يؤدبني وهو حي ، وهو اعجز من ذلك وهو ميت .

الفتاة – بين حدث وحدث توجد اسباب خفيه .

الفتى – بين حدث وحدث لا يوجد شيء .

الفتاة – وها قد وقعنا في الفخ .

الفتى – فخ لم ينصبه احد ولكننا وقعنا بسوء تصرفنا .

(النور ينخفض منذرا باقتراب المساء ، لحظـــات من الصمت ومحاولات فاشله لفك القيد) .

شعر الشوق القاتل

روى صاحب الاغاني هذه الابيات لابي قطيفه :

اقطع الليل كله باكتئاب وزفير – فما اكاد انام –

نحو قومي اذا فرقت بيننا الدار وحادت عن قصدها الاحلام

خشيه أن تصيبهم عنت الدهر وحرب يشيب منها الغلام

فلقد حان ان يكون لهذا الدهر عنا تباعد وانصرام

[illegible]

الا ليت شعري هل تغير بعدنا

الحجون (١) المصلى ام تغير القراس ؟

وهل ادور (٢) حول البلاط عوامر

من الحي ام هل بالمدينه ساكن

اذا برقت نحو الحجاز سحابه

دعا الشوق مني برقهـا المتيامن

فلم اتركها رغبه عن بلادهـا

ولكنه ما قـــدر الله كـائن

[illegible] ٢ – جمع دار

نابلس قبل الاحتلال وبعده – بقيـــة

وهكذا يكون قد مضى ربع قرن على تاسيسها .

اقترن اسم « النجاح » بالحركه الوطنيه . فمن ساحاتها كانت تخرج مظاهرات الطلاب . وعلى منبرها كانت تعقد المؤتمرات الوطنيه والمهرجانات . وحسبها فخرا انها خرجت اكثر من خمسة آلاف طالب وطالبه . ستون بالمئة منهم واصلوا دراساتهم الجامعية .

ومن خريجيها المئات من صفوة رجال الاردن في شتى الميادين . ومن خريجيها من تولوا مناصب سياسيه هامه . ومنهم من تولى المناصب الهامه في مختلف نواحي الحياه في العديد من الاقطار العربيه .

وفي سنه ١٩٦٥ قررت اداره الكليه فتح صفين بعد الدراسه الثانويه على مستوى جامعي لاعداد المعلمين .

وفي الجهه العربيه من [illegible] النجاح [illegible] ، في بناء ضخم كبير يحيط به ساحة تبلغ مساحتها [illegible] دونما . وهي كما تقول [illegible] سنه ١٩٦٧ : انها [illegible]

[illegible] الجامعه . وفيهـا اساتذه جامعيون يعملون بالتدريس بعض الوقت .

قال ابو سلمى في قصيدته في يوبيل النجاح الفضي ١٩٤٣ .

دار النجاح وانت دار الضاد

عربية الانفاس والابراد

وكانت النجاح تعد بيوبيلها الذهبي غير ان الاحداث الاخيره وقفت امام عمدتهما دون انجاز ما اعدت .

ولا بد في نهاية هذه العجالة من الاشاده بالرجل الذي جعل النجاح شغله الشاغل منذ نعومه اظفارها واظفاره هو مديرها الكبير العالم الدكتور قدري طوقان ، احد وزراء خارجيـة الاردن السابقين .

والاستاذ قدري طوقان شخصية عالمية . فهو عضو في مجامع علمية عربيـة وعالميه : وعضو جمعيات العلوم الرياضيه في انكلترا وامريكا ونائب رئيس المؤتمرات التي عقدت منذ ١٩٥٢ في البلاد العربيه وغيرها . ومنها مؤتمر المفكرين في لاهور .

ومثل الاردن في اكثر من ٢٢ مؤتمرا علميا وثقافيا وانسانيا .

ولقد اغنى المكتبه العربيه بـ ٢٤ مؤلفا علميا . تعتبر كالمراجع العامه .

قـــال المثل
شعر : سلمان اسعـد
فصول – البقيـة

قال المثل يا صاحبي اقول :
حلو العمر لو كان هادي البال
من غير دمار وحرب
من دون هم وكرب
وينه هداه البال ؟
ضاعت ؟ ضاع درب ؟
واخذت معاها العمر والامال
لا ..
يا سارقين الناس
بحيله .. اجناس اجناس
ما تعرفوا انه الزمن دوار
وما ما درس من قبلكو اشرار
كانوا كتير معربدين
من غير ذمه ودين
في روسيا والصين
في كوريا في الهند في كوبا
في سوريا في مصر في برلين
في عدن في الاوراس ثار الشعب
وانهار الاستعمار
وبالرغم عنه كنكب ذالو وهرب
وصار الحكم لرفاقنا العمال
ورجع العدل مطرح ما غط ونام
يصرخ بوجه الظلم والظلام
انحرروا يا زنوج امركا
ويرحل لصوص البحر عن فيتنام
وتخفق رايات النصر للاحرار
للشعب للاشراف للثوار
ويشتق [illegible] من حديد
[illegible] لاحلى [illegible]
[illegible] ساعيها الربح
[illegible] الاعلام
[illegible] من كثرها [illegible]
واللي [illegible]
[illegible] الالام .

سميح القاسم

انا ضمير المتكلم
الذي التحم بالفعل الماضي الناقص

شهوه الكدح من الفجر ، وموال الاياب
سرب الوعر ، وآلاف الاكف السمر
ترتاح على مقبض باب
والمواعيد انا ، زغروده الميلاد
والدمع على تطريز منديل اغتراب
وانا نعناعة التل
انا النبع وغصن الورد
والمزراب والمدفاة المهجوره
السطح .. انا سنبله الحقل
الشجيرات .. ودوري القباب
كنت راعي الغنم الاسمر
والارغول ،
كنت النسمه المبتله الاردان في البحر
الصواري .. الرحله الليلية .. الشط
انتظار الطفل في باب الغياب
وانا قطعة ارض ،
سكة .. همة فلاح
رحيل في التراب
فاذا بياره تطلع من لحمي
واطفال وخبز وكتاب !

. . . .

كنت استاذ الرياضيات
والاعمى المغني والربابه
كنت فيما كنت .. حطابا وصيادا
وصبيحات وغابه
سائس الخيل . النواطير . الكروم
قارىء الانهار ،
تلميذ الليالي والنجوم
سكنت تحت لحائي كل اصوات القبائل
سكنت تحت لحائي القرية التبنى
بريق العشب ،
رنات المذاري والمعاول
عبرت وجهي القديم
عربات البن والمسك
وآلاف القوافل ..
وضلوعي ،
قبل أن تصبح مصفاة لبترول ارامكو
انجبت جسرا ،
لأثينا ونيسابور والهند القديمه
عبرته الكتب الصفراء ،
في رحلتها المسكونة الدرب
باشباح القرون المطفاه
واضاءت فكرتي احداق اوروبا البهيمه
فلماذا يغمرون الجسر بالنابالم
بالدمع .. باشلائي .. بحقدي ؟
ولماذا يطردون الشمس عن ليل الجريمه ؟

. . . .

منذ ادمى جبهتي عام وراء الاربعين
ايها العالم ، صارت رئتي
كير حداد حزين
واستحالت لغتي
جمرة . سوطا . فدائيا . كمين
ايها العالم ، هل تسمع ؟
صارت زنبقاتي ،
زنبقاتي – آه – ابواقا تدوي
لاحتراقي في خيام اللاجئين
وانا كنت مربيها .. قرونا وقرون !

. . . .

يسقط العام على العام
ووجهي في الغبار
يسقط العام على العام
ويمتد حواري
لهجتي جامحة كالفرس
وفمي كالجرس
لم يهذبه احتباس الصوت في القاعات ..
قاعات الوفود الكثر والياقات والوسكي
ولا استقبال اسياد كبار
يحملون الكوكب الارضي تحت الابط
من باب مطار لمطار
لهجتي كالفرس
وفمي كالجرس
ولذا تصنع من جلدي السجاجيد
الستارات الماسح
في مقر الامم المتحده
ولذا تنهش اطفالي الجوارح
ولذا تكتب اعدامي على كل اللوائح

. . . .

حسنا .. للمرة العشرين : شكرا !
ذات يوم ،
في مقر الامم المتحده
تضع العالم اكليلا من السود
على ذكرى صقور ومذابح
ذات يوم ،
سدي احسن تفسير اللامح !

أسبوعيات

اقــرأ واختر العنوان بنفســك !

حين لم يعزموا المارق ميكونس الى الاحتفال الخمسيني بثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في موسكو ، خطب في تل ابيب وقال : « اذا كانت ابواب العالم الاشتراكي قد اغلقت في وجوهنا ، فان قلوب شعب اسرائيل قد انفتحت لنا » .

والان جاءت نتائج الانتخابات لعمال الزراعة في اسرائيل ، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ، لتظهر حقيقة هذا الانفتاح ، الذي تبجح به ميكونس، الذي يعوم على شبر ماء ويغرق في شبر ماء ، فاذا هــو انفتاح لا علــى قلوب الشعب ، بل على فوهة الهاوية .

ولا تقتصر الفضيحة ، التي نزلت بهذه الزمرة المارقة ، على ان قوتها بين العمال تقلصت الى النصف ، من ١٫٨ بالمئة في انتخابات الهستدروت سنة ١٩٦٥ الى ٠٫٩ بالمئة الان ، اقل من واحد بالمئة ، على الرغم مــن انهراقها في تاييد حرب حزيران ، وفي التحريض على الاتحاد السوفييتــي وعلى حركة التحرر الوطني العربية ، على الرغم من انفتــاح صالونــات البلاط واحزابه وصحفه واذاعته لهذه الزمرة ، بل عمت هذه الفضيحــة وطمت حين تبين ان حزبين اثنين منيا بالهزيمــة وبالتقليص في هــذه الانتخابات ، وهما حزب جاحال ــ الحيروت والليبراليين المشهور بتطرفه في الدعوة الى عدم الانسحاب من اي شبر من الاراضي المحتلة ، وزمــرة المارقين ميكونس وسنيه . فسبحان الذي جمع راسي جاحال وهــذه الزمرة على وسادة واحدة !

ان هذا يذكرنا بما كانت معاريب كتبتــه من تعليق علــى خطــاب هستيري كان القاه ميكونس في الكنيست لم يخل فيه ولم يبق لحزبنــا الشيوعي الاسرائيلي ، وللاتحاد السوفييتي ، وطالب فيه بعدم الانسحاب من المناطق المحتلة التي هي ، في رايه ، « المجال الحيوي » لاسرائيــل . حينئذ اجرت معاريب تشبيها بين ميكونس وبيغن ، وتوجت مقالها بعنوان : « ميكونس هو بيغن الجنجي » (الاشقر) ...

ونحن لا نعتقد ان الصدفة المحضة هي التي جمعت جاحال وميكونس على حصيرة الهزيمة في هذه الانتخابات . انما هذه الهزيمة المزدوجة هــي امر له دلالته : انه اشارة الى ان الراي العام الاسرائيلي بــدأ يتحفظ عــن الطريق الميت الذي يسلكه المتطرفون ، اصحاب الشعارات التوسعيــة الشوفينية ، الذين اسكرهم النصر العسكري في حرب حزيران فما عــادوا يقيمون وزنا للوقائع والمستقبل ، وفقدوا الاتزان ، وكشفــوا ما كــانوا اخفوه في نفوسهم المريضة ، سنين طويلة ، من احلام التوسع والقضــاء النهائي على حقوق عرب فلسطين المشروعة .

وكل هذه « الصفات الممتازة » لا يتمتع بها الجاحال لوحده ، بــل هي الصفات التي تميز زمرة ميكونس سنيه التي اخذت على عاتقهــا ، كما يرى سنيه ، مهمة العمل داخل الحركة الشيوعية العالمية للدفــاع عــن اطماع التوسع الاسرائيلي .

ان نتائج الانتخابات لعمال الزراعة ، على الرغم من انها محدودة جدا ولم يشترك فيها ســوى ٣٠ الفا ، هي اشارة جديــدة على ان شعــب اسرائيل بدأ يدير ظهره لاصحاب الشعارات اليمينية المتطرفة ، من بيغن في اليمين الى بيغن-الاشقر في اليسار .

ودلائل كثيرة اخرى تدل على هذا الاتجاه الصحي . فقبــل عــدة اسابيع قامت بعض الفئات باجراء استفتاء لمعرفة اتجاه الــراي العــام الاسرائيلي . فاجاب ٧٦ بالمئة من المستجوبين بنعم على سؤال : هل السلام مع العرب هو شرط لازم لمجرد قيام اسرائيل . وعلى سؤال : كيف تــرى الوضع الامني لاسرائيل الان ، اجاب سبعون بالمئة بانه خطير او انه خطيــر جدا .

هناك اشخاص في اسرائيل ، كما في غيرها من الاقطار ، يعومون علــى شبر ماء . وهؤلاء حسبوا بعد النصر العسكــري في حرب حزيــران ان ساعتهم جاءت . جماعة تمير ، التي انشقت عن الحيروت ، اقامت «حركــة اسرائيل الكبرى » . وجماعة ميكونس ، التي انشقت عنا ، اعلن ميكونسها : « لا استطيع ان اتصور انسحاب القوات الاسرائيلية » ! اولئك خططــوا الحدود الجديدة مطمئنين ، وهؤلاء حضروا انفسهــم «للدفاع عن حقوق الاقلية العربية في المناطق المحتلة » مطمئنين على ان الاحتلال لن يحول ولــن يــزول .

والعوامون على شبر ماء يغرقون الان في اول شبر ماء من الطوفان الذي سيجرفهم ويجرف كل سياسة القوة الجنونية : جماعة « اسرائيل الكبرى » قايمين قاعدين خوفا من ان تضطر الحكومة الى الانسحــاب . وجماعــة ميكونس يحاولون عبثا ان يلحسوا تصريحاتهم المتطرفة السابقــة قبــل فــوات الاوان .

ولكن الشعب يصفق للبهلوان في السيرك فقط . اما بهلوانات السياسة فيضربهم شلاليط ...

ان النهاية المزرية ، التي تصل اليها جماعة ميكونس ــ سنيه المارقة ، هي المصير الحتمي لجميع الذين يخونون قضية السلام واخوة الشعوب في الساعات الحرجة . ميكونس وسنيه اوهما جماعتهما ان الاستسلام للرجعية الاسرائيلية سيعزز مراكزهم لدى شعب اسرائيل . وتباهى هؤلاء المارقــون بمديح الرجعية الاسرائيلية وصحفها واذاعتها لهم . واكــدوا اننا نحــن الشيوعيين ، الصامدين على سياسة السلام والاخوة ، لا جذور لنــا في الشعب ، ولا مستقبل لنا في اسرائيل .

فكيف يفسرون الان نتائج الانتخابات لعمال الزراعة ، الاولى بعد حرب حزيران التي استقتلوا في الدفاع عنها وكنا الوحيدين الذين عارضناهــا ؟ نحن الشيوعيين ، وعلى الرغم من كل الارهاب والتحريض الذي اسهم فيــه هؤلاء المارقون ، ارتفعت قوتنا من ١٫٢٩ بالمئة في انتخابات الهستدروت سنة ١٩٦٥ الى ٢٫٠٤ بالمئة الان زدنا ضعفين ، واما هم فاقتربوا من الصفــر . واشد مايثير السخرية ان ناطقهم ، المدعو فايلر ، اعلن ان سبب سقوطهــم هو « خوف العمال من فقدان اعمالهم اذا صوتوا لزمرة ميكونس سنيه » !! ان الله في خلقه شؤونا !

لقد زادت قوتنا ، بين اليهود والعرب ، نحــن معارضي الحــرب والتوسع وقد صمدنا لابشع ارهاب وتحريض . وهذه النتائج هي الزغرودة الاولى لعرس المستقبل المؤكد حين يرى الشعب بتجربته اننا ، بصمودنا ، خدمنا مستقبله اسمى خدمة ، ونستحق منه كل الثقة والاحترام .

اننا نعتز بتعاظم ثقة الجماهير العربية بنا كما اثبتت هذه الانتخابــات المحدودة ، والتي ابعد عنها مئات العمال العرب اصحاب حق الانتخــاب . فبينما نلنا في انتخابات الهستدروت سنة ١٩٦٥ ما لا يزيد عن ١٩ بالمئة من اصوات العمال العرب ، نلنا الان ما يزيــد على ٣٠ بالمئة من اصواتهم . وبينما نلنا في الناصرة ، في انتخابات الهستدروت الماضيــة ، ٢٥ بالمئــة فقط ، نلنا الان ما يزيد على ٤٠ بالمئة . اننا نتطلع نحو المستقبــل بتفاؤل تام لاننا نعرف القوة الجبارة التي تؤيدنا . وفي الوقت نفسه نشعر بعبء المسؤولية الشعبية ، ونقول : نحن قدها !

وعلى هذا الطريق نسير واثقين نحو تعاظم ثقة الجماهير اليهوديــة ايضا بنا . فان الشعب ، كل شعب ، يرغب في الحياة .

واما المارقون فها هي التطورات تثبت ما قدرناه لهم من مصير . ها هم يخسرون الدنيا والاخرة . فحين انطرقت ابواب العالم الاشتراكي في وجوههم ، اي حين تخلوا عن الاممية البروليتارية واخوة الشعوب ، طرق شعب اسرائيل ايضا الابواب في وجوههم ، لان الــذي يتخلى عــن اخــوة الشعوب لا يخدم شعبه نفسه . لقد تحول هؤلاء المارقون الى زمرة لا قاعدة لها في اسرائيل ، لا حاضر ولا مستقبل ، لا صلة لها بالشعب ولا رسالة لها. لقد تحولت الى زمرة لا هدف لها ولا امل سوى الخربشة والتضليل في الخارج . وحتى هذا الامل يلفظ انفاسه الاخيرة .

والى رئيس الوزراء اشكول نقول : لقد اوهمكم الدكتور سنيه انــه عاد الى معسكركم خيالا على فرس اصيلة ، فاذا حصانه من خشب ، واذا تجارتكم به كتجارة جحا بالبيض .

أما الذين يعومون على شبر ماء فسيغرقون بشبر ماء . واما الذين يصارعون امواج الارهاب ولا يتراجعون عن قضية الشعب المقدسة ، قضية السلام واخوة الشعوب ، فانهم سيوصلون الشعب حتما الى الشاطىء الاخر.

(جهينــــة)

قسم التنظيم المهني يقرر الموافقة على الاعلان المسبق عن الاضراب

مكتب الاتحاد ــ قرر قسم التنظيم المهني في الهستدروت، باكثرية الاصوات ، الموافقــة على ان يتقدم وزير العمل الى الكنيست بقانون يحتم الاعلان المسبق عن الاضراب قبل ١٥ يوما من اعلانه . وسيقــدم قرار قسم التنظيم المهني هذا الى اللجنه المركزه واللجنــة التنفيذية للبحث فيهواقراره.

واعلن رئيس الدائــرة ، ميشيل ، ان الاعلان المسبــق عن الاضراب يجب تقديمه الى المخدم ونسخة عنــه الــى المسؤول عن علاقات العمل .

مجلس الهستدروت العام ينتخب مراقباً عـامـاً للهستدروت

حيفا ــ في اجتماعه يــوم الخميس ٥/١٦ قــرر مجلس الهستدروت العــام ادخــال تعديل في دستور الهستدروت يقضي بانتخاب مراقب عــام الهستدروت لمراقبة الاقتصاد الهستدروتي بالاساس ، وقرر ايضا انتخاب يوســف ابيدار مراقبا عاما للهستــدروت . وستقام الى جانب المــراقب لجنة تشترك في المراقبة .

وقد عارضــت في تعديــل الدستور واقامة وظيفة مراقب عام الكتلة الشيوعية والمبــام وكتلة ميكونس ــ سنيه (٥٠ صوتا) ، وايدت هذا التعديل كتلة حزب العمــل وكتلــة (جاحل) وكتلــة الاحــرار المستقلين (١٦٠ صوتا) .وكان اقتراح الكتلة الشيوعية وكتل المعارضة الاخرى المذكورة هو ان تبقى المراقبة في يد لجنــة المراقبة المركزية مع توسيــع صلاحياتها وفعاليتها .

وبعد اجراء التعديل المذكور انتخب يوسـف ابيدار مراقبــا عاما للهستدروت باصوات كل الكتــل وامتنــاع الكتلــة الشيوعية .

وقد تكلم باسـم الكتلــة الشيوعية وقدم اقتراحاتهــا الرفيق يشوعا ايرغا .

« كفاح عكا » نشــره داخليه لمــره واحــده يصدرهــا الحــزب الشيوعي في عكــا

اصدر الحزب الشيوعــي الاسرائيلي فرع عكا نشــرة داخلية لمرة واحــدة (ايــار ١٩٦٨) بعنوان : «كفاح عكا» .

النشرة بصفحاتها العشــر زاخرة بالمعالجــات الهامــة والمقالات القيمة ، التي تجسد نضالات حزبنــا الشيوعي ووقوفه الى جانب قضايــا الجماهير من اجل مطالبهــا العادلة .

في النشرة مقال هام بعنــوان : « تعرف على ميزانية البلدية » يبرز لسكان المدينة بصورة جلية واضحــة الاهمال المتعمد ازاء قضاياهم برفض المجلس البلدي الاقتراحات الايجابية التي قدمها الممثل الشيوعي الرفيــق رمزي خوري .

وفي النشرة كذلك مقالان هامــان عن انتخابات عمال الزراعة ومشاكــل مكتب العمل ، وهما يبــرزان اهمية النضال من اجلزيادة الاجور وتوفيــر العمل للعاطلين .

اما عن اعمـــال البلدية فثمــة معالجة حول مدرســة تراسنطة ، تصف الوضع المتفاقم الناجم عــن اهمال البلدية وعدم مساعدتها لهــذه المدرسة . ومعالجة اخرى بعنوان : « مجاري واضواء » وغير ذلــك مــن الشؤون التي تهم البلدة .

هل هنــاك محــاولات لتعيين قضــاة مــن خارج الضفة الغربيــة المحتلة ؟

القدس ــ تحاول السلطات المحتلة في الضفة الغربية كسر اضراب المحامين ورجـــال القضاء بشتى الوسائل . ومن اهم تلك الوسائل السمــاح للمحامين الاسرائيليين بالمثول امام المحاكم في الضفة ، رغــم ما في ذلك من مخالفة صريحــة لمعاهدتي لاهاي وجنيف .

ويتناقل المحامون ورجــال القضاء في الضفة اشاعات عن نية السلطات تعيين اسرائيليين ليتولوا مهام القضاء في المناطق المحتلة . كذلك هناك اشاعات عن تعيين قضاة من المناطــق المحتلة .

الوزير ألون : يحاول التأثير على معارضي الضم ويتقدم بمشروع لتثبيت احتلال بعض المناطق

الــون : علــى اســاس حــدود ٤ حزيــران يمكن التوصــل اليــوم الى تســوية مــع العــرب

مكتب الاتحــاد ــ نشرتجريدة هآرتس (٥/٢٢) ان وزير العمل ، يغال الــون ، قدمعا الى بيته عــددا مــن البروفسوريــن والاساتــذةوالادباء ممن نشروا بيانات ضد ضم المناطق المحتلة لاسرائيــلوضد استيطان يهود في مدينة الخليل . وفي هذا الاجتمــاعاعلن الوزير الون ما سمــاه « برنامج السلام » ويتالف منالنقاط التالية :

● الاستيطــان في كــل فلسطين ، في المواقــع ذات الاهمية الاستراتيجية ، هــو حق وواجب علــى الحركــة الصهيونية . وليس في هــذا ما يمس بالاخلاق .

● الامــن هــو في اول اعتبارات الدولة ، والسياسة ستقرر منذ الان حسب مبادىء الحنين التاريخي واعتبارات سياسية واسعة .

● ليس للحكم الهاشمي اي حقوق تاريخية في الضفــة الغربية . ومع هذا فلا مانــع من اجراء مفاوضات معه ومع الفلسطينيين .

● اتفاقية سلام فقط ليس فيها ضمانات امــن ويجــب ضمان الامن بكفالات عملية .

● ان تقام في غور الاردن ، الذي سيضم الى اسرائيــل ، مستوطنات زراعيــة فهــذه المنطقة قليلة السكــان العرب (نحو ١٨ الفا) . اما الجــزء الاكبــر مــن الضفــة فسيكون موضوع بحث مــع الاردن .

● التجربة اثبتت ان خلق وقائع بصورة حكيمة امر غير ضار ابدا .

● حتى حين تخلق وقائــع في منطقةيجب ان نعرف انه في حالات معينــة من المكــن الانسحاب والغاء هذه الوقائع.

● من ناحية سياسية يجب مقاومة ضم كل المناطق رغم ان لنا تبريرا تاريخيا ومعنويا ..

وقال الون : ان من المكــن ان نصل اليوم الى تسوية مع الدول العربيــة على اســاس حدود الرابع من حزيران .

هذا وقد هاجــم المدعوون الون على برنامجه واعلنوا ان الضــم سينــزل اضــرارا باسرائيــل . وقالوا ان اراء الون الصهيونية هي اراء بالية.

هذا وقد كان الحضــور يقاطعون الوزير الون اثنــاء كلمته . ولم يجر اي تلخيص للاجتماع واعلن الــون انــه سيعقد اجتماعا اخر فيما بعد.

اهالي كفر كنا مصممون على انتخاب مجلسهم المحلي

كفركنا ــ لمراسلنا ــ لاولمرة تقوم السلطات المختصــة بالعمل بصورة جدية من اجــلاقامة مجلس محلي في كفركنا ــ هذا ما صرح به من دعــوالى الاجتماع من اهالي القرية مع حاكم اللواء الشمالــي .

فقد طلب منهم ان يختــاروااما التعيين او انتخابات تجري خلال ثلاثة اشهر .

وقد جرى اجتماع في كفركنا ضم كل العناصــر الممثلــة للقرية ، وتم الاتفاق بالاجمــاع على اجراء الانتخابات ليختار اهل القرية من يمثلهم للسير قدما بالقريــة الى الامــام في مشاريعها الحيويــة والتــي تتطلب القيام بها .

وعلى ضوء هذه المشــاورات يدعو فرع الحزب الشيوعي في القرية اهالي كفركنا الكــرام من اجل ان يتوحدوا ويتناسوا الماضي البغيض الذي ساعــد على بقاء القرية بدون مجلــس محلي ، ويقيموا جبهة شعبية من جميع العناصر الطيبــة في القرية واضعين مصلحة القرية امــام اعينهــم وضاربــين بالمصالح الذاتيــة عــرض الحائط ، كما يدعوهم ، مــن اجل مصالحهم الى نبــذ كل اشكال التفرقــة العائليــة والطائفية ، التي كانت تثيرها السلطات وتستغلها من اجــل مآربها واغراضهــا الماديــة للقرية .

ان الحزب الشيوعــي في القرية يؤمن بان كفركنا لم تعد كما كان يريدهــا اصحــاب سياسة الاضطهــاد القومــي والتفرقة العنصريــة ، وان جماهيرها الواعية تعرف مــن التجارب القاسية التي مــرت عليها ان تدافع عن حقوقهــا وتدرك ان مصالحها بوحــدة الصف والتضامن بين اهاليها.

وهو يتوجه الى جميــع الناس الطيبين اصحاب النوايا الحسنة في كفركنا الصامــدة ، الذين يضعون المصلحة العامــة فوق المصلحة الخاصة بغــض النظر عما يحملــون من اراء واتجاهات سياسية ويدعوهم الى العمل سوية من اجل اقامة مجلس محلي يضم العناصــر الطيبة من عمال وفلاحين ممن يستطيعون الوقوف بامانــة وجراة للدفــاع عن حقــوق القرية وسكانها .

انه يدعو للعمل سويــة في وحدة صف من اجل اقامــة مجلس محلي دمقراطي يمثــل الجماهير ويسهر على المصلحة العامة ويأخذ على عاتقه العمل على خدمة القرية واهاليهــا ، ويعمل بجد ومثابره لتنفيــذ المشاريع الحيويــة وتطويــر القرية .

ولتكن انتخابــات المجلــس المحلي فاتحة عهد جديــد في تاريخ كفركنا .

تهانـــي

تهانينا الحارة الى الرفيق محمد ابو عواد وزوجتــــه بالمولود الجديد

لجنة النهضة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ــ الثلث

الى الصديق عبد اللـــــه ابراهيم عارم وزوجته تهانينا الحارة بالتوأمين الجديدين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في الطيبة

رسائل القراء

لمن تصرف المساعــدات الاجتماعيــة ؟

الرسالة التالية موجهــةالى رئيس المجلس المحلــي في ام الفحم واعضائه والى موظفالشؤون الاجتماعية في القرية :

انا العامل سليمان احمــدداغبارية من ام الفحم ، اصبت اثناء العمل قبل سنتين ، وانامنذ ذلك الوقت طريح الفراش ومتعطل عن العمل . ومــن القرار الطبي النهائي تبين ان لدي نقصا لا يساعدني علــىممارسة العمل مع العلم انني اعيل عائلة مؤلفة من ثمانيــةاطفال بالاضافة الى زوجتــي وليس لي من مصــدر رزقسوى عملي .

لقد توجهت كــل المــدةالمذكــورة لدائــرة الشؤون الاجتماعية والمجلــس المحلــيلمساعدتي بقدر الامكان ولكني لم اتلق سوى الوعود وطلباتباحضار الشهادات والتقاريــر وكل مرة طلبات جديدة .

انني لا انكر علي احد حقهفي المساعدة ولكن حين انظــر الى الكثيرين ممــن يحصلــونعلى المساعدات ارى أن وضعهم الاجتماعي هو احســن مــنوضعي بكثيــر . وواضح ان نظام المحسوبية هو المقــرر فيدفع المساعدات وليس الحاجة الحقيقية .

انني اتوجه للراي العــاموالكل من يهمه الامر مطالبــا بالعمل على صرف مساعدة ليولعائلتي اسوة بغيــري من المواطنين المحتاجين .

رســائــل اخــرى

ووصلت الينــا رسائـــلاخرى منها مقالة بقلم الرفيق عمر غزاوي من عبلين امتــدحفيها سياسة الحزب الشيوعي الاردنــي تجــاه العــــدوانالاستعماري ــ الاسرائيلي على الاردن ، وابيات من الشعــرلكل من عبد الرحمن عداد من طمرة « وابن الوطن الحــر »وكلنا امــل ان نتمكــن في المستقبل من نشر شيء مــنانتاجهما الشعري .

اقتراح للعمال العاطلين عــن العمــل

وصلت الينــا مــن الاخابراهيم زيود من الناصــرة رسالة يصف فيها ازمة البطالةالخانقة التي تجتــاح مدينــة الناصرة والاستغلال الشنيــعالذي يعانــي منــه عمــال الطوارىء العرب والجوع الذياخذ يزحف على ابواب كثيــر من العمال وكان لا حكومــةولا هستدروت ولا مكتــب عمل !

وهو في رسالته يطالــبصحيفة « الاتحاد » بالاهتمام اكثر بقضايا هؤلاء العمـــالوبالاوضاع القاسيــة التــي يعيشونها ، ويقترح في نفــسالوقت على العمال الذيــن لا يعملون ولا يقبل مكتب العملفي الناصرة التنقيط لهــم ان يجمعوا « كارتات » عملهــم ويسلموها الى احد النــواب الشيوعيينليضمها في الكنيستامام وزير العمل ، لتتحــدث هي عن « برامج التطويــر »و « جنة » حكام اسرائيــل !

وقد جاء في هذه الرســالـــةان عامل الطوارىء العربي في الناصرة الذي يبلغ من مكتــبالعمل بالذهاب الى الاحــراش ينتظر السيارة من الخامســةوالنصف صباحا . وبعــد وصوله الى مكان العمل يعيشتحت رحمة المسؤول الــذي يعطيه ٢٥٠ مترا مربعا مــنالارض المليئة بالاشواك والبلان وما شابه ويقول له : هـــذهالارض نريدهــا نظيفــة .. كشارع هرتسل في حيفــا اوالنبي في تل ابيب ! واذا لــم يتم تنظيفها تماما يخصم مــنأجرته ٣ الى ٥ ساعات وذلــك حسب « مزاج » المسؤول .. بينما العامل اليهودي يعطــى قطعة من الارض لتنظيفهــا لاتزيد مساحتها عن ٥٠ متــرا مربعــا !!

وهكذا تكون « المســاواة »التي يتشدق بها المسؤولون !

القائمة الشيوعية تضاعف نسبتها ــ بقيــة

مثل ٢٠ بالمئــة ، كفر ياسيف ٥٠ بالمئة ، المغار ٢٨ بالمئة ، دنون ٢٣ بالمئة ، جديدة ٣٢ بالمئة ، كفر قرع ٢٦ بالمئة ، الرامــة ٢١٫٥ بالمئة ، المشهد ٢٠ بالمئة ، كابول ١٩ بالمئة ، الطيرة ١٩ بالمئة ، عيلوط ١٧ بالمئة ، عيلبون ١٥ بالمئة ، الطيبة ١٥ بالمئة .

وفي عكا كانت القائمة الشيوعيــة الثالثة ، فقد حصلت على اصوات ونسبة مئوية تفوق ما حصل عليهــا جماعة (ج ح ل) والاحرار المستقلين وجماعة ميكونس ــ سنيه .

لقد قررت سكرتارية منطقة الناصرة وهيئات الحزب المركزية تقدير الفروع التي حصلت على نسب عالية في هذه الانتخابات ، كما قررت دعوة الفروع التي حصلت على نسب منخفضة مثل فرعي البعنة وابو سنان وغيرهما من فروع قرى الشمال ، الى تشديد النشاط السياسي بين العمال وتقوية الكفاح في الدفاع عن مصالح العمال والجماهير وتوسيع نفوذ الحزب الذي شكل العمود الفقري لكفاح جماهير شعبنا .

ان القوى الرجعية في الحكومــة والهستدروت تعلن بوقاحه عن رغبتها في تقليص نفوذ حزبنــا الشيوعي وتقليص تمثيله ، ولكن كفاح حزبنا العنيد وازدياد التفاف العمــال والجماهير حوله ، ونتائج انتخابات نقابة عمال الزراعة ، يعتبر ردامفحما لهذه الرجعية ، ودليلا قاطعا علــى صحة سياسة حزبنا واخلاصه لاهداف السلام والدفاع عن مصالح جماهير الشعب ، ومعارضة سياسة الحرب والاحتلال وافقار العاملين . وكانت نتائج هذه الانتخابات ردا مفحما ايضا لجماعة ميكونس ــ سنيه التي تهاجم حزبنا ليل نهار خدمة للرجعية تحت ستار «الشيوعية» ، والتي تدعي انها صاحبة « الجذور العميقة » في صفوف الشعب ، تدعي زورا ان حزبنا معزول عن الشعب . ان نتــائج الانتخابات اثبتت عزلة جماعة ميكونس ــ سنيه ، ونبذ العمال والجماهير لهذه الجماعة الحربائية .

اما المبام الذي حلم بنتائج باهرة نتجمعه مع حزب العمل فقد فقد بعض مؤيديه الذين اساءوا من الذنابيه لسياسه معاداة الجماهير .

وفي النهاية نتوجه الى جماهيــر الموظفين ، وعمال الاطعمة ، ان يصوتوا لكتلة حزبنا الشيوعي في انتخابات نقابتيهم المقبلة لان حزبنــا الحزب الوحيد المخلص لمصالحهم والمدافــع عن حقوقهم .

انتخابات نقابة الموظفين

برنامج القائمة الشيوعية لزيادة الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية

ستجري الانتخابات لهذه النقابة في ٦٨/٦/١١ حيث ينتخب نحو ٥٠٠ مندوب الى المؤتمر القطري ، وينتخب في نفس الوقت مجلس فرع النقابة حيث يضم الفرع من ١٥١ موظفا وصاعدا .

لقد صدرت القوائم الاولى للناخبين لهذه النقابة . وفي ٥/١٩ صدرت اخر قائمة .

والقضية الاساسية حاليا هي تقديم الاعتراضات لذوي حق الانتخاب الذين لم تصدر اسماؤهم في قوائم الناخبين . وسيستمر تقديم الاعتراضات الى لجان الانتخابات المحلية حتى ٥/٢٤ ، ثم تقدم الاعتراضات الى لجنة المراقبة المحلية حتى ٥/٣٠ ، والى لجنة المراقبة المركزية حتى ٦/١ .

ايها الموظفون : طالبوا بدراج اسمائكم في قوائم الناخبين .

زكوا القائمة الشيوعية الجديدة المشتركة في هذه الانتخابات .

ليكن اشتراككم في هذه الانتخابات تعبيرا عن كفاحكم من اجل تحسين اجوركم وشروط عملكم ، ومن اجل العمل في كل المكاتب والوظائف في البلاد ، ومن اجل سياسة مساواة وسلام خالية من العدوان والاحتلال ورائحة البارود والدماء .

ووزعت القائمة الشيوعية برنامجها وجاء فيه

اننا لا نتجاوز الحقيقة حينما نقول ان رواتب الاكثرية من الموظفين ليست من الرواتب العالية ، وان اجور الكثيرين منهم تتراوح بين ٤٠٠–٦٠٠ ليرة في الشهر . هذا بالاضافة الى الوف الموظفين الذين يستقلون في المكاتب الخاصة والتجارة باجور ٣٠٠ ليرة في الشهر .

ويتعرض البرنامج الى وضع الموظفين العرب . ويقول : ان اكثرية المؤسسات الشعبية والحكومية مقفلة امام الموظف العربي . ومئات الموظفين العرب يعملون في الحوانيت والاشغال باجور منخفضة وفي ظروف عمل شاقة .. والقضية الحاسمة التي تواجه المستخدم العربي هي الغاء التمييز الذي يتعرض له ، فمن بين ١١٥–١٢٠ الف من اصحاب حق الانتخاب لمؤتمر نقابة المستخدمين – ليس هناك سوى ١٢٠٠ موظف عربي .

ويضع البرنامج المطالب التالية التي ترفعها الكتلة الشيوعية :

* زيادة الاجور ١٥–٢٠ بالمئة
* تحسين الشروط الاجتماعية
* الغاء طريقة استخدام الموظفين وسلبهم حقهم في التثبيت .
* المحافظة على مكسب ساعات الصيف
* فتح ابواب المكاتب الحكومية والمؤسسات الشعبية امام الموظفين العرب .
* النضال ضد تهديدات الحكومة بفصل الموظفين .

عادت السلطات تروج لدمية المؤتمر الفلسطيني

حيفا – مكتب الاتحاد – عادت بعض الصحف الاسرائيلية الحكومية الى الترويج الى فكرة عقد مؤتمر فلسطيني ، تحت رعاية الاحتلال الاسرائيلي ، يحضره ممثلو اهالي المناطق المحتلة : الضفة الغربية وقطاع غزة بقصد التداول في امورهم واخذ زمام المبادرة للاتفاق مع اسرائيل وايجاد الحل المناسب .

واقترن بحث فكرة المؤتمر الفلسطيني بامرين :

* الاول نشاط ناصر الدين النشاشيبي ، الصحفي الفلسطيني الذي عمل في مهنته في القاهرة ردحا من الزمن ، وعاد مؤخرا الى الضفة الغربية المحتلة بذريعة زيارة عائلية ..
* والثاني : محاضرة القاها ايوب مسلم ، الذي اشغل وزارة الاعمار الاردنية في يوم مضى ، في جامعة تل ابيب ، وقال فيها انه بعد « بوقوع مفاجات من جانب الشعب الفلسطيني لم يحلم بها شخص من قبل » (اليوم ٢٣ ايار ١٩٦٨) .

اما نشاط ناصر الدين النشاشيبي فقد اولته « اليوم » (٢٣–٥–٦٨) اهتماما كبيرا .. ابرزت انباءه على الصفحة الاولى ، وعددت في مطلع سرده ان المذكور اشغل مهمات في تحرير الجمهورية والاهرام وكان سفير الجامعة العربية المتجول .. واكدت في جوهره ان ناصر الدين التقى بعدد من رجالات الضفة الغربية كما اجتمع مع المسؤولين الاسرائيليين .

وحسب « اليوم » صرح الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل الذي استضاف ناصر الدين « انهم » سيباركون يارينغ اذا حقق الاتفاق والا «فيجب» على سكان الضفة الغربية ان يعقدوا مؤتمرا للتداول في الامر واخذ زمام امورهم بانفسهم للاتفاق مع اسرائيل وايجاد الحل المناسب !!

ولم يلجا ايوب مسلم الى التورية بل قال في محاضرته «ان على اسرائيل ان تتيح عقد مؤتمر للفلسطينيين في الضفة الغربية وفي قطاع غزة لغرض انتخاب زعامة معترف بها تستطيع التكلم باسمهم وتكون مهمتها المركزية العمل على احلال السلام» ! في ظل الاحتلال ؟ .

ولاحظ رجالات الضفة الغربية وقطاع غزة ان عودة المحافل الحاكمة الى الترويج لفكرة المؤتمر الفلسطيني وتحريك بعض العناصر في اتجاهه يقترن بازدياد عزلة اسرائيل على الصعيد العالمي وتفاقم احراجها بعد قرار مجلس الامن بشان القدس العربية الذي ادان اسرائيل ودعاها الى ابطال اجراءات الضم والمصادرة .

وهناك ما يوحي ان حكام اسرائيل الذين يدورون في فلك الولايات المتحدة يريدون قطع الطريق على بريطانيا التي تعد كما اعلن وزير خارجيتها مايكل ستيوارت في ٢٠ ايار ، في البرلمان البريطاني ، مشروعا لاقامة نظام وصاية الامم المتحدة على المناطق الفلسطينية العربية التي احتلتهما اسرائيل اذا ما فشلت مهمة يارينغ . فمؤتمر فلسطيني ينتخب هيئة تعقد صلحا مع اسرائيل يلغي الحاجة الى نظام وصاية !

وعصف هذا الكلام حول المؤتمر الفلسطيني دعم مزاعم سفير اسرائيل رضا اهالي المناطق المحتلة وتعاونهم .

احتجاج رجالات الضفة الغربية وقطاع غزة

وقد ردت جماهير المناطق المحتلة على هذا النشاط المشبوه والمزاعم الاسرائيلية الرسمية .

فقد اذاعت المحطات العربية ان رجالات الضفة الغربية وقطاع غزة وقعوا باسم الاف السكان وممثلين لقطاعات الشعب ومؤسساته وهيئاته على عريضة بعثوا بها عن طريق كبير المراقبين الدوليين الى سكرتير عام الامم المتحدة ، شجبوا فيها مواقف مندوب الحكومة الاسرائيلية في هيئة الامم المتحدة « وافتراءه على اقوال السيد روحي الخطيب وتكذيبه لكل ما قاله وادعاءه بان الشعب الفلسطيني يهادن المحتلين ويضع يده في ايديهم» .

وشجب الموقعون اعمال الحكومة الاسرائيلية التعسفية في مناطق الاحتلال وطالبوا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة وبازالة اثار العدوان وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة وبقاء القدس عربية » .

الحكومة ترفض قرار مجلس الامن – بقية

ان اسرائيل لم تنفذ قرارات الجمعية العامة من شهر تموز الماضي التي منعت اجراء اي تغيير في طابع القدس . وجاء في القرار ان مجلس الامن يرى ان كل الاجراءات والخطوات التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل في القدس ، بما في ذلك مصادرة الاراضي والممتلكات ، لاغية ملغية . ويقرر انه ليس في وسع هذه الاجراءات ان تغير الصفة القانونية للقدس .

ويناشد القرار اسرائيل الغاء كل الاجراءات التي اتخذتها والامتناع من اتخاذ اجراءات اخرى ترمي الى تغيير طابع القدس .

وطلب مجلس الامن من سكرتير الامم المتحدة العام اوثانت ان يقدم تقريرا للمجلس عن تنفيذ هذا القرار .

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة بذلت جهودا محمومة للحيلولة دون اتخاذ هذا القرار وحاولت الضغط على الكثيرين من رؤساء وفود الدول في مجلس الامن لتدفعهم الى عدم التصويت على مشروع القرار الباكستاني – السنغالي .

وحاولت اسرائيل ، بمساعدة امريكا تهديد مجلس الامن ، فقال المندوب الاسرائيلي « ان مشروع القرار من شانه ان يكون ضربة قاصمة للجهود المبذولة للتوصل الى تسوية سلمية بين اسرائيل والعرب » ! !

ووصفت صحيفة « نيويورك تايمز» الامريكية القرار الذي اتخذه مجلس الامن بشان القدس بانه هزيمة امريكية

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

منع تجول وتفتيش في احياء غزة على اثر حادث نسف سيارة

اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان سيارة جيب تابعة لكيبوتس ناحل عوز ، الواقع شرقي قطاع غزة ، اصطدمت ليلة الاربعاء الماضي بلغم في طريق ترابية تبعد حوالي كيلومترين عن الكيبوتس . وقتل نتيجة لذلك اثنان من اعضاء الكيبوتس واصيب خمسة اخرون بجراح .

وكانت السيارة في طريق عودتها من كيبوتس عوليم ، الكائن جنوب « ناحل عوز » حيث شب حريق هناك (ويقال انه بفعل الفدائيين) لمساعدة الاطفائية .

وكان اللغم ذا قوة كبيرة بحيث ان السيارة اصيبت باضرار بالغة وقذف ركابها مسافة بعيدة عن المكان .

وعلى اثر هذا الحادث فرض منع التجول في مدينة غزة وجرى التفتيش في ضواحي المدينة وبعض احيائها مثل الشجاعية والزيتون ، وفي القرى المحيطة بالمدينة .

هذا وقد اعلن حاكم قطاع غزة وشمال سيناء م. غور في مؤتمر صحفي عقده في مكتبه في غزة ان اعمال الارهاب اشتدت في الاسبوع الاخير في قطاع غزة وانها تجري بارشاد الدول العربية وعناصر متطرفة . واضاف : انه ينظر الى هذه الاعمال بعين الخطورة ولكنه وعد بعدم الانتقام من المدنيين الذين ، كما اشار ، يتحفظون من اعمال الفدائيين وليس هنالك ما يشير الى تعاونهم معهم .

انتخابات المجلس المحلي في بيت جن

بيت جن – على الرغم من الظروف الصعبة والتكتل العائلي وممارسة شتى الضغوط حصلت القائمة الشيوعية الجديدة «و» على ٢٧ صوتا ولم تتمكن من ايصال مندوب الى المجلس . فقد تبعثرت الاصوات على الكتل العائلية التي خاضت الانتخابات

وقد حصلت قائمة شفيق اسعد على ٢٢٧ صوتا (ومقعدين) وكامل دبور ٢٢٦ صوتا (ومقعدين) وحصلت ٥ قوائم اخرى على مقعد لكل منها .

سخنين وعرابة تنتخبان لاول مرة مجلسيهما المحليين ..

ممثلو العمال مستعدون للتعاون في سبيل تطور القرية العربية

مندوبونا : محمد بدارنه في سخنين ، وفضل نعامنه وخالد بدارنه في عرابه .

الناصرة – من مكتب الاتحاد – انتخبت القريتان العربيتان الكبيرتان سخنين وعرابة ، يوم الثلاثاء ٢١ ايار الجاري ، مجلسيهما المحليين لاول مرة في تاريخهما ، عبر يوم الانتخاب بهدوء ونظام فاثبت الاهالي وعيهم وحرصهم على السلام والوئام .

اما في سخنين فاشترك في الانتخابات حوالي ٨٩ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع البالغ عددهم ٢٥٢٣ ناخبا . واما في عرابة فاشترك حوالي ٨٢ بالمئة من اصحاب حق الانتخاب البالغ عددهم ١٩١٢ ناخبا .

الانتخابات في سخنين

وفي سخنين تنافست تسع قوائم على مقاعد المجلس الاحد عشر : القائمة الشيوعية ووقف على راسها العامل المناضل محمد عبد بدارنة ، وقائمة مرتبطة بحزب الزراعي ، حزب وزير الداخلية ، وقائمة مرتبطة بحزب الليبراليين المستقلين (ل.م) ، وست قوائم محلية جرى تركيبها على اساس عائلي .

واسفرت الانتخابات عن فوز القائمة الشيوعية بمقعد واحد و ١٨٤ صوتا وحوالي ٨ بالمئة من الاصوات ، وفشلت قائمتا الزراعي والليبراليين المستقلين وقائمة محلية اخرى في الحصول على اي مقعد .

وفازت قائمة السيد عوض ابراهيم خلايلة باربعة مقاعد ، وقائمة السيد محمد حسين غنايم بثلاثة مقاعد ، ونالت مقعدا واحدا كل من ثلاث قوائم محلية اخرى .

فيكون تركيب اول مجلس محلي منتخب في قرية سخنين كما يلي :

عن القائمة الشيوعية – محمد عبد بدارنة ، عن قائمة البرهان – عوض ابراهيم خلايلة ، فؤاد محمد ابراهيم زبيدات ، سليم جريس غنطوس وحسين بركات ابو يونس . عن قائمة التقدم والانماء – محمد حسين غنايم ، توفيق حنا شقور وديب سلامة بشير . عن قائمة العمل والتقدم – محمود نمر شلاغة . عن قائمة التعاون والاخاء – فوزي خالد ابوريا . ومن قائمة النهضة – جمال سعيد طربيه .

وقد اثار دخول مندوب العمال ، الرفيق محمد بدارنة ، لاول مرة في مجلس سخنين المحلي ، حماس العمال والشباب في القرية لما عرف عن الزعامة التقليدية في هذه القرية من اصرارها على ابعاد العمال والشباب عن الحياة العامة في القرية . ويرى عمال سخنين وشبابها ان وصول مندوب العمال الى مجلسهم المحلي هو بداية عهد جديد في حياة قريتهم العامة .

الانتخابات في عرابة

اما في عرابة فقد نجحت الرجعية المحلية ومن ورائها الدوائر الحاكمة في بعثرة اصوات الاهالي ، مع الاسف الشديد ، على احدى عشرة قائمة بينما كل مقاعد المجلس هي تسعة مقاعد .

ونزل الشيوعيون وغيرهم من الدمقراطيين والوطنيين في قائمة مشتركة في هذه الانتخابات ، هي قائمة الجبهة الدمقراطية التي نالت اصوات وما يعادل حوالي عشرين بالمئة من الاصوات ، ففازت باكبر عدد من الاصوات بين جميع القوائم . ولكن بسبب بعثرة الاصوات لم تنل سوى مقعدين ، بينما نالت مقعدين ايضا قائمة عائلية لم تنل سوى ١٨١ صوتا هي قائمة السيد يوسف سعيد كناعنة .

وسقطت في هذه الانتخابات اربع قوائم عائلية لم تجمع الحد الادنى من الاصوات ، بينما توزعت بقية المقاعد على ست قوائم عائلية اخرى بينها قائمة السيد مصطفى محمد بدارنة التي ارتبطت بحزب وزير الداخلية ، حزب الزراعي .

فيتألف اول مجلس محلي منتخب في عرابة كما يلي :

من الجبهة الدمقراطية – فضل نعامنة وخالد موسى بدارنة ، يوسف سعيد كناعنة وسليمان عبد سليمان كناعنة ، احمد توفيق ياسين ، مصطفى محمد بدارنة ، محمد يوسف عبري ، مصطفى صالح عاصلة ، سليم ابراهيم كناعنة .

الدعوة الى التعاون

ويجمع اهالي القريتين ، من ناخبي جميع القوائم ، على شجب كل ادعاء حكومي بان انتخاب القوائم العائلية هو انتخاب سياسي . لقد انتخب الاهالي اخوانهم وابناء عائلاتهم دون اي اعتبار لارتباطات سياسية بالاحزاب الحاكمة . واثناء عملية الاقتراع كان ناخبو مختلف القوائم العائلية يؤكدون للشيوعيين انهم معهم سياسيا وسيؤيدونهم في انتخابات الكنيست القادمة .

والشيوعيون يهنئون القريتين الصامدتين بتنظيم مجلسيهما المحليين لاول مرة ، ويهنئون جميع الفائزين . ويتمنون ان يحققوا امل اهاليهم وان يعملوا متعاونين على تطور القرية العربية التي اهملتها سياسة الحكومة الاضطهادية اهمالا مقصودا .

والشيوعيون وغيرهم من العمال والشباب والناس التقدميين سيتوجهون باصرار نحو التعاون مع جميع العناصر الراغبة في خدمة القرية وتحسين احوالها واحوال اهاليها .

ان امام سخنين وعرابة واجبات محلية هامة وكثيرة نستطيع حلها بالاخاء وبالتعاون النزيه والمخلص .

المحافل الحاكمة تعالج ازمتها – بقية

الاسرائيلية امس (الخميس) بتصريح اداربه المتحدث باسم وزارة الخارجية قال فيه ان « بيان يوسف تكواع في مجلس الامن في الاول من ايار هو وصف دقيق ووثيقة لموقف اسرائيل» ! وجاء في هذا البيان : « ان اسرائيل تقبل قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني الماضي الى تحقيق الاتفاق على اقامة سلم عادل ودائم ومستعدة ان تسعى الى ذلك بالمفاوضات المباشرة مع كل دولة عربية حول جميع الامور التي شملها القرار»

وكانت صحيفة « هارتس » قد نشرت في عددها الصادر في ٢١–٥ : « في جلسة الحكومة التي عقدت امس اثبت الوزير مناحم بيغن ، اعتمادا على اقتباس من بروتوكولات جلسات الحكومة ، انه منذ كانون الثاني قررت الحكومة انها لا توافق على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر . ولم يطرأ اي تغير على قرار الحكومة بشان الموقف من هذا القرار » . والمعروف ، ان كتلة بيغن تعتقد ان الموافقة على قرار مجلس الامن هو الخطوة الاولى نحو الانسحاب من المناطق العربية المحتلة . ونشرت «معريب» يوم الاثنين الماضي ان موافقة «الماحال» على البقاء في الحكومة مرهون بان تعلن الحكومة بانها لا تعترف بمذكرة يارينغ وبانها متمسكة بمبدأ «المفاوضات المباشرة» .

ولكن وزير الخارجية ابا ايبن ، رغم ذلك ، يعلن يوم الاربعاء الماضي ٢٢–٥ ، استنادا على ان الحكومة في بيانها ليلة الثلاثاء الماضي قد «سجلت امامها بيانات وزير الخارجية» يعلن انه « يؤخذ من قرار الحكومة استمرار متصل لسياسة الخارجية واسلوب انتهاجها . معنى ذلك ان كل البيانات والتصريحات لا تزال قائمة وسارية المفعول » .

ويبدو من ذلك ، ان الدبلوماسية الاسرائيلية تشعر انها بحاجة قصوى الى المناورة الان خاصة ، فتحاول ان تحمل بيان الحكومة اكثر مما «وسعه» فان عزلتها العالمية تحتم عليها الا توقع نفسها في مزيد من الحرج ، وتبذل اقصى ما تستطيع من المناورة للحيلولة دون ان تكون هي المسؤولة عما يلاقيه يارينغ من عقبات . ومن ناحية اخرى ، فان توازن القوى في الحكومة يميل الى عدم الاسراف في المناورة ، والى التعنت والرفض الصريح لقرار مجلس الامن .

وفي القاهرة ، اكد المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة صحة مذكرة يارينغ ، فاعلن محمد حسن الزيات في مؤتمره الصحفي الاسبوعي يوم امس الاول « ليس صحيحا ان اسرائيل لم تبلغ غونار يارينغ بانها توافق على قرار مجلس الامن . لقد قال لنا ان ابا ايبن ابلغه بذلك » . واضاف الزيات : « ان القاهرة سمعت من عدة مصادر ، بما فيها المصادر الامريكية ، ان اسرائيل وافقت على برنامج يارينغ القاضي باستمرار الاتصالات مع الطرفين في نيويورك . وفي التاسع من ايار ، قال لنا يارينغ ان اسرائيل وافقت على قرار مجلس الامن لتسوية الازمة » . واضاف : « والان تنفي اسرائيل انها قامت بهذه الخطوة ، وتدعي بان مذكرة يارينغ الى اوثانت ، بهذا الشان ، غير ملزمة » .

ودعا الزيات الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ، الى الرد على موقف اسرائيل هذا ورفضها تنفيذ القرار . واضاف : ان جهود يارينغ ستذهب سدى اذا لم تقم دول ، مثل الولايات المتحدة التي صوتت على القرار ، بعمل شيء لكي تسحب اسرائيل رفضها . ولو كنت مكان يارينغ لرايت في موقف اسرائيل عقبة ولطلبت من مجلس الامن ان يزيح هذه العقبة .

وقال محمد حسن الزيات : « ان العربية المتحدة ستمضي في التعاون مع يارينغ . وحتى الان لم نتوصل الى نتيجة ان مجلس الامن قد فشل ولا نريد ان نصل الى هذه النتيجة .

الشيوعيون الايطاليون يحرزون – بقية

اشترك فيه اكثر من ١٠٠ الف شخص وتكلم في الاجتماع السكرتير العام للحزب الرفيق لويجي لونغو الذي اكد على ان ائتلاف الحزبين الحاكمين خلال خمس سنوات لم ينجح في انتهاج اي سياسة اصلاحية ولم يؤدي الى التسهيل في حل اي مشكلة من المشاكل الصعبة التي تواجه البلاد .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

هذا وقد بعث الرفيق مائير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية التحية التالية :

الى الرفيق لويجي لونغو ،

بمناسبة النجاح الكبير الذي احرزه الحزب الشيوعي الايطالي الشقيق في الانتخابات البرلمانية ، ابعث اليكم بتحياتنا القلبية . ان نجاحكم هو مصدر تشجيع لنا ولكل القوى الناضلة من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

عاش الحزب الشيوعي الايطالي !

١٠ اصوات تنقذ حكومة فرنسا – بقية

صوتا .

وقد جاء هذا التصويت بعد ان وجه رئيس الوزراء بومبيدو ، نداء اخيرا « لوضع حد للفوضى والحيلولة دون تطورات جديدة » وهدد بحل الجمعية الوطنية في حالة عدم فوز حكومته بالثقة .

وكانت الحكومة قد اعلنت قبيل التصويت بقليل عن استعدادها للتفاوض مع النقابات لوضع حد للاضرابات التي تجتاح البلاد . وقد ردت النقابات بانها توافق على التفاوض حول مطالب العمال .

وقد دعا الاتحاد العام للعمال واتحاد العمال الدمقراطي في بيان لهما الى زيادة عامة في الاجور وتحديد الاجرة الشهرية مما لا يقل عن ٦٠٠ – ٦٥٠ فرنك (٥٠٠ – ٥٥٠ ليرة اسرائيلية) ، والى التخفيض التدريجي في ساعات العمل ، واتخاذ اجراءات ضد البطالة وتحسين الخدمات الاجتماعية وتوسيع صلاحيات النقابات .

هذا ولا يزال الرئيس ديغول ، حتى الان ، ملتزما الصمت وسيعلن عن موقفه بوضوح في البيان الذي سيلقيه على الامة اليوم .

وكما اعلن الحزب الشيوعي الفرنسي فان الحل الوحيد للازمة الحالية التي تجتاح فرنسا هو اقامة حكومة شعبية على اساس وحدة قومية واي « حل » اخر سيؤدي الى عواقب خطيرة .

تصريحات هامة لسفير مصر في باريس

باريس – استضافت اكاديمية الدبلوماسيين الدولية في باريس سفير الجمهورية العربية المتحدة في فرنسا ، عبد المنعم النجار ، الذي القى محاضرة تناول فيها الوضع الراهن في الشرق الاوسط .

وقال السفير العربي في محاضرته : « اننا مستعدون لالغاء حالة الحرب ولاحترام سيادة واستقلال وعيش كل دولة في المنطقة في حدودها الامنية المعترف بها اذا انسحبت اسرائيل عن المناطق التي احتلتها في عدوانها من « حزيران» .

وذكر السفير ان بلاده مستعدة لان تحيل النزاع المتعلق بالملاحة في مضائق العقبة على محكمة دولية ، وان تقبل بقرارها وان تضمن المرور البريء لسفن كل الدول الى ان تصدر المحكمة قرارها . « ونحن على استعداد للموافقة على عبور السفن الاسرائيلية في قناة السويس اذا وافقت اسرائيل على حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين» .

واعلن السفير عبد المنعم النجار ان بلاده ستوافق على اعلان مناطق منزوعة السلاح شريطة ان تكون على جانبي الحدود . « ونحن مستعدون للموافقة على كل خطوة اخرى تقترحها الامم المتحدة وتكفلها الدول الكبرى لضمان الحدود » .

واوضح السفير ان اسرائيل تلتزم الصمت فيما يتعلق بالخطوة الاولى نحو احلال السلام فهي ترفض اعلان موافقتها الصريحة على قرار مجلس الامن الدولي في ٢٢ نوفمبر وعلى الانسحاب من المناطق المحتلة .

استفتاء في اسرائيل : السلام حيوي لقيام دولة اسرائيل

مكتب الاتحاد – اجرى معهد الابحاث في شركة « دحف » ، لحساب جريدة « دافار » ، استفتاء بين الراي العام في البلاد عن عدد من القضايا وكانت بعض نتائج هذا الاستفتاء كما يلي :

● بلغ عدد الذين شملهم الاستفتاء ١٢٠٠ شخصا ، من مواطني اسرائيل وممن تزيد اعمارهم عن ١٨ سنة .

● على السؤال : هل السلام حيوي لاستمرار قيام دولة اسرائيل ؟ اجاب : « نعم » – ٧٨٪ ، « لا » – ٢٠٪ و٢٪ لا يعرفون .

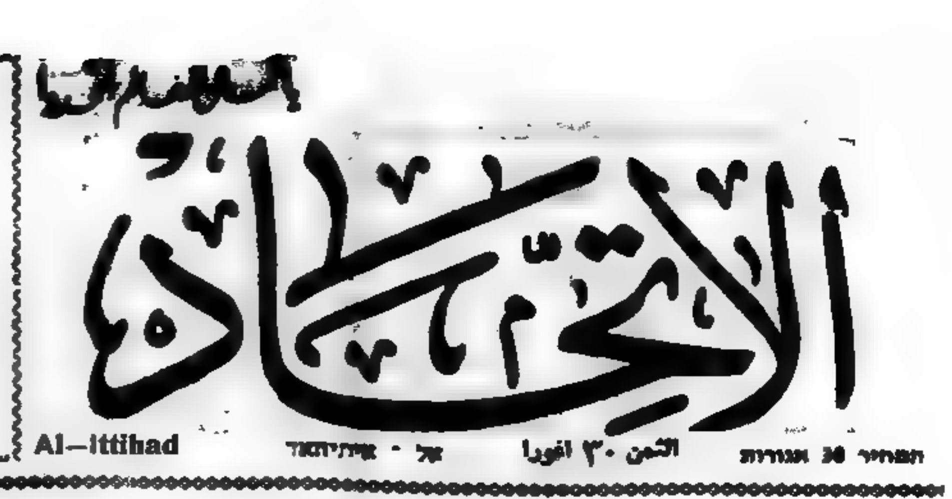
على السؤال : كيف ترى وضع الامن الان ؟ اجاب : ١٢٪ – خطير ، ٥٧٪ – مقلق (سوية نحو ٧٠٪) ، ١٩٪ – مشجع ، ٦٪ هادىء (سوية ٢٥٪) ، ٥٪ – لا يعرفون .

● على السؤال : ايتوجب على اسرائيل الموافقة على الجلاء عن مناطق معينة كشرط للمفاوضات ؟ اجاب : ٣٥٪ – نعم ، ٥٨٪ – لا ، ٧٪ – لا يعرفون .

● على السؤال : هل تعمل الحكومة بصورة كافية لتقريب السلام في المنطقة ؟ اجاب : ٨٠٪ – نعم ، ١٠٪ – لا ، ١٠٪ – لا يعرفون .

الى وكلاء الاتحاد في قطاعي الشمال والبطوف :

سيزور المسؤول عن «الاتحاد» فروع القطاعين يوم السبت في ٢٥ ايار ٦٨ فالرجو من وكلاء الاتحاد اعداد اثمان الاتحاد والجديد والفكر لتسليمها له



Al-Ittihad

الثمن ٣٠ اغورا

الثلاثاء

٢٨ ايار ١٩٦٨

٢ ربيع الاول ١٣٨٨

العدد ٤ السنة ال ٢٥

مانوي تتهم واشنطن بتجميد المباحثات في باريس

باريس – عقد وفدا فيتنام الشمالية والولايات المتحدة المباحثات التمهيدية بشأن الفيتنام اطول اجتماع امس استغرق اكثر من اربع ساعات لم يسفر عن الخروج من الجمود الذي يسيطر على المباحثات منذ عدة ايام . وقد اتهم رئيس وفد فيتنام الشمالية الولايات المتحدة برفض مناقشة الموضوع الجوهري في المباحثات وهو وقف الغارات وسائر العمليات الحربية ضد فيتنام الشمالية فورا وبدون قيد او شرط . واتهم الوزير هاريمان بانه يثير مشكلات تخرج عن نطاق المباحثات . وقال انه شوه الحقيقة وحال دون احراز اي تقدم في المباحثات .

وصرح رئيس الوفد الامريكي هاريمان بان الجانبين سيعقدان اجتماعهما القادم صباح يوم الجمعة .

ومن المقرر ان يسافر نائب رئيس الوفد الامريكي سيروس فانس الى واشنطن لتقديم تقرير الى جونسون عن سير المباحثات في باريس .

● صرح ناطق امريكي في سايغون ، بان فيتنام الشمالية قد حصلت ، لاول مرة ، على احدث طراز متطور من المدافع المضادة للطائرات طويلة المدى من الاتحاد السوفييتي . وقال الناطق ان الطائرات الامريكية تعرضت لقصف كثيف من هذه المدافع الحديثة .

مظاهرات صاخبة في قطاع غزة

* قوات الاحتلال تفرق المظاهرات بالرصاص وخراطيم المياه * اصابة عدد من النسوة والطالبات بجراح ، واعتقال عدد من المتظاهرين * الاطباء والممرضات يتظاهرون احتجاجا على ما لقيته النسوة والفتيات من قسوة وفظاظة

مكتب الاتحاد – شهدت مدينة غزة ، وبعض مدن القطاع الاخرى ، مظاهرات جماهيرية صاخبة استمرت منذ يوم الخميس ٢٣–٥ حتى امس ٢٧–٥ واشتركت فيها اعداد كبيرة من النساء والطلاب والطالبات والاطباء والممرضات وجماهير الشعب احتجاجا على الاحتلال وسخطا على ما يلقاه السكان ، على ايدي السلطات المحتلة ، من معاملة . وقد استخدمت القوة والعنف في تفريق هذه المظاهرات . اما الفتيات الخمس اللاتي جرحن اثناء مظاهرة طالبات بلدة دير البلح (القريبة من غزة) فقد ادعت السلطات انهن اصبن بجراح بعد ان اطلق .. احد سائقي السيارات الاسرائيلية الملعين النار على المظاهرة وان (السلطات جادة في البحث عنه)!

وهذه المظاهرات في غزة وبعض القطاع قد نشبت على اثر قيام سلطات الاحتلال بفرض الحصار على الجزء الاكبر من القطاع ، ومنع خروج الاهالي من منازلهم ، واجراء عمليات تفتيش واعتقال . وذلك في اعقاب حادث انفجار لغم في سيارة جيب كان يستقلها سبعة من اعضاء كيبوتس النحل عوز، ومقتل اثنين منهم واصابة الاخرين بجراح – وتقول جريدة عل همشمار ان التحقيق الذي جرى في الحادث يدل على ان الاهمال هو سبب مقتل عضوي الكيبوتس – (اقرأ خبرا عن ذلك في في هذا العدد

وتعرضت للتطويق والحصار واعمال التفتيش مدينة خان يونس وبلدة دير البلح ومخيمات اللاجئين في المغازي والنصيرات والبريج وحي الشجاعية في غزة . واستخدمت قوات الاحتلال اساليب فظة اثناء هذه العملية الواسعة من مداهمة البيوت والاعتداء على السكان واخراج الرجال وتحشيدهم في ساحات تجمع لمدة تزيد عن ٢٤ ساعة

وما ان اطل صباح اليوم الاول من الحصار حتى خرجت نساء حي الشجاعية في غزة – الساعة السادسة صباحا – بمظاهرة احتجاج اتجهت الى مقر الحكم العسكري فاعترض رجال البوليس وقوات الاحتلال المتظاهرات واعتدوا عليهن الامر الذي ترتب عليه اصابة عدد من ...

وكانت المتظاهرات يحملن الرايات السوداء ويهتفن ضد الاحتلال وسياسة الارهاب والتطويق والاعتقالات . واستخدمت خراطيم المياه لتفريق المتظاهرات والجنود جدوى الى ان وصلت في النهاية الى مقر الحاكم العسكري الذي قابل وفدا منهن ووعدهن بتحقيق مطالبهن والافراج عن رجالهن .

وانتشر في المدينة نبأ المظاهرة والاعتداء عليها . وكان طلاب المدارس وطالباتها في طريقهم الى مدارسهم عند عودة مظاهرة نساء حي الشجاعية فتكونت مظاهرة جديدة قوامها النساء والطلاب والطالبات . وتكررت محاولة قمع المظاهرة بالقوة . واصيبت بعض النساء والفتيات بجراح والقاء المتظاهرون التونسيين في الشارع الرئيسي .

وبعد تفريق المظاهرة خرجت مظاهرة اخرى من مستشفى الشفاء حيث خرج اكثر من مئة طبيب وممرضة وممرض وتمكنوا من الوصول الى مقر

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

الحكومة الفرنسية تلبي بعض مطالب العمال

ديغول يهدد بالاستقالة اذا لم يوافق الشعب على سياسته ..

الشيوعيون يعلنون ان الاستفتاء لن يحل القضية . استمرار الاضراب والمظاهرات . بومبيدو يهدد باستخدام القوة في تفريق المظاهرات

باريس – المحادثات التي بدأت يوم الاحد الماضي بين ممثلي الحكومة الفرنسية وممثلي النقابات المهنية وممثلي اصحاب العمل ، والتي استغرقت ١٢ ساعة تشير الى احتمال الوصول الى اتفاق اولي بشأن زيادة الحد الادنى لاجرة ساعة العمل بنسبة ٣٥ بالمئة (من ٢٫٢ – ٣ فرنك) ، ورفع اجرة العمل على مرحلتين : في المرحلة الاولى ٥ بالمئة ابتداء من ١ تموز و ٥ بالمئة اخرى قبل نهاية السنة الحالية .

ومن المنتظر ان تستمر هذه المحادثات اسبوعا . ستحاول خلاله الحكومة الوصول الى اتفاق مع النقابات المهنية على مختلف المطالب التي تقدمت بها وذلك من اجل ان تضع حدا للاضراب العام الذي يدخل يومه التاسع . والذي يكاد ان يؤدي بفرنسا الى الشلل التام .

وتشير الانباء الى ان ممثل النقابات التي يقودها الشيوعيون قد اعرب عن عدم ارتياحه من موقف الحكومة في هذه المفاوضات وقد صرح بان الرئيس ديغول لم يدرك بعد مدى التذمر الذي يجتاح صفوف العمال .

خطاب ديغول

وكان الرئيس ديغول قد القى خطابا موجها الى الامة الفرنسية مساء الجمعة الماضي ، عن طريق الراديو والتلفزيون استغرق ٧ دقائق فقط ، تعهد فيه بالقيام باصلاحات هامة تشمل التعليم العالي ونواحي اخرى . وقد هدد ديغول في خطابه

– البقية على صفحة ٤ – عمود ١ –

الحكومة تستمع الى بيان سفيرها عن العلاقات مع اميركا

رياض : ما دامت اسرائيل ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن فلا امل في نجاح مهمة يارينغ

مكتب الاتحاد : في جلسة الحكومة التي عقدت يوم امس الاول ، استعرض السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة ، الجنرال رابين ، العلاقات الاسرائيلية – الامريكية . وقالت سكرتارية الحكومة ان بين رابين الشامل والمفصل حول هذا الموضوع قد احتل مكانا كبيرا من جلسة الحكومة الاسبوعية . ورغم ان سكرتارية الحكومة لم تدل بشيء حول مضمون هذا البيان ، الا ان المراقبين في القدس يعتقدون بان الموقف من مهمة يارينغ احتل قسما كبيرا من بيان رابين .

وتقول صحيفة « هارتس » في عددها الصادر امس ٢٧–٥ ، ان السفير رابين قد تلقى تعليمات من ابا ايبن ، بموافقة اعضاء الحكومة ، لتكون اساسا لاتصالاته مع جميع المسؤولين الامريكيين ، وهي التمسك بمبدأ المباحثات المباشرة في اي اتصال بين اسرائيل واية دولة عربية .

وتضيف الصحيفة : ان الولايات المتحدة لا تتماثل مع هذا المطلب الاسرائيلي . ورغم ذلك ، فانها لم تضغط حتى الآن على اسرائيل لدفعها الى التراجع عن هذا المبدأ ولكنها « تحث » بشكل غير مباشر ، بان على اسرائيل ان تبذل كل ما في وسعها التسهيل على يارينغ في مهمته » .

وقالت « هارتس » ايضا : « من المعتقد ان السفير رابين قد ابلغ الحكومة بان الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل في القضية مطالبها . وقد وجد هذا الامر تعبيرا عنه ، مثلا ، في امتناع الولايات المتحدة عن التصويت في مجلس الامن بشأن القدس » . واضافت : « ان رابين وسائر موظفي السفارة الاسرائيلية في واشنطن يجرون اتصالات مستمرة ومتصلة مع موظفي وزارة الخارجية الامريكية ومع مستشاري البيت الابيض . ويبدو انه اتضح للسفير ، في هذه الاتصالات ، بان الولايات المتحدة لا تشارك اسرائيل في الرأي القائل ان

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

رجالات الضفة الغربية المحتلة يؤكدون تمسكهم بالقدس العربية وبوحدة الضفتين

«القدس العربية جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية للاردن» ، والضفة الغربية بكاملها جزء من المملكة الاردنية ، والاردن بضفتيه الغربية والشرقية جزء اصيل من الوطن العربي ، والشعب الاردني كله جزء من الامة العربية . ونحن نعارض ونشجب اية اجراءات تقوم بها سلطات الاحتلال تخالف هذا الواقع وتتعارض معه» .

هذا ما جاء في البيان الذي وقعه مؤخرا رجالات الضفة الغربية للاردن وسلموه اود بول في ٢٠–٥ ، ردا على الانباء والتعليقات التي نشرتها بعض الصحف الاسرائيلية في الاونة الاخيرة (التوهم – كما جاء في البيان– بان اهالي الضفة الغربية من الاردن ، ومنهم سكان القدس العربية لهم اراء ومواقف تتعارض مع اراء ومواقف الدول العربية الشقيقة بشأن مستقبل القدس وسائر انحاء الضفة الغربية ومهمة المبعوث الدولي «جونار يارينغ» وطرق معالجة ازمة الشرق الاوسط الراهنة الناجمة من احتلال اسرائيل لاجزاء من اراضي الدول العربية – الاردن وسوريا والجمهورية العربية المتحدة وقطاع غزة – ورفضها لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ والقاضي بانسحابها من كافة الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧» .

ويؤكد الموقعون على البيان تبيانا للحقيقة ودفعا لاي وهم، وبالاضافة الى ما ذكر ، تمسكهم بالمبادئ التالية :

* ان اهالي الضفة الغربية من الاردن يساندون بكل قوة سياسة الدول العربية بشأن معالجة قضية العدوان بما في ذلك تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٢ تشرين

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

كلمة الاتحاد

درس وثبة غزة

تردد المحافل الحاكمة في اكثر من مناسبة ان الاهلين العرب في المناطق المحتلة راضون عن الاحتلال ويتمتعون بانتعاش اقتصادي كبير وحريات ذاتيه واسعة ولا ينقصهم في هذا الوضع سوى دوام الحال !!

واستخدمت الصحف الرسمية مناسبة ١٥ ايار ، اليوم الذي اعلنته بعض المحافل الدولية يوم تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني لتبرهن على رضا الاهلين في المناطق المحتلة بنظام الحكم العسكري ..

ومتجاهلة ان رجالات هذه المناطق وهيئاتها لم يعلنوا ١٥ ايار يوم تضامن تظاهري او يوم اضرابات احتجاجية ، خرجت الصحف الرسمية في ١٦ ايار لتؤكد ان الجماهير في اليوم السابق مارست اعمالها كالمعتاد ولم تتجاوب مع دعوة التضامن !!!

وفلسف بعض المعلقين السياسيين هذا الوضع وكتب احدهم اري رات في جروزلم بوست ٢٤ ايار ١٩٦٨ :

« حين يحل وقت مفاوضات السلام المباشرة التي طالما توقعناها فليس من المؤكد ان يجد « الصانع » التوصل الى سلام مقيم اسهل . فالبايد ان الميدان الوحيد الذي توصلت فيه اسرائيل والعرب الى تعايش واقعي يشمل دوائر واسعة من التفاهم هو في المناطق الواقعة تحت الحكم العسكري » .

وهكذا اصبحت وسيلة التفاهم العربي – الاسرائيلي الاحتلال والحكم العسكري .. وبهذه الفكرة تعيش المحافل العسكرية الطامعة في التوسع والامتداد .

وجاءت وثبة غزة .. لتوقف الحكام على حقيقة ارادة الاهلين ، ولتذكر الرأي العام في اسرائيل وفي خارج اسرائيل بان عهد الاحتلال والضم انتهى الى غير رجعة ولا سبيل الى التفاهم الاسرائيلي العربي الا سبيل احترام حقوق الشعبين ، الاسرائيلي والعربي واولها تصفية الاحتلال والكبت .

ان تحرك الجماهير العربية في قطاع غزة ومظاهراتها النضالية في ظروف الحكم العسكري والارهاب وتحديها التعذيب والبطش القاسي تثبت ان الهدوء لا يعني الاستكانة والسكوت ، الموقف لا يعني الرضا على الاحتلال ..

والواضح ان هذا التحرك واسلوب العنف الذي تستخدمه السلطات العسكرية لحجزه يعمق في اذهان الرأي العام العالمي صورة اسرائيل العدوانية الطامعة في ضم المناطق المحتلة ويزيد من عزلتها السياسية في الميدان الدولي ، كما انه في الوقت ذاته يضاعف من عطف القوى الدمقراطية على الشعب العربي في المناطق المحتلة وتضامنها مع كفاحه من اجل التحرر .

لقد لجأت السلطات في مواجهتها هذه الوثبة الى العقوبات الجماعية ففرضت منع التجول وطوقت الاحياء وحشدت الرجال والنساء في الشوارع .. ولكنها بذلك لم تخفف من النقمة عليها واستنفرت وتستنفر احتجاج الرأي العام المحلي والعالمي ، وهتافه بانهاء الارهاب والاحتلال .

وليس من الصعب ان نتصور الهزة التي سببتها وثبة غزة في المحافل الحاكمة .. بل نستطيع ان نستنتج ان البحث الذي دار في اعقابها تمركز حول اكتشاف الطرق والاساليب للحيلولة دون وقوع وثبة مماثلة في المستقبل .

ولكن اليس من السخف التصور ان اي اجراءات تستطيع ان تحول دون اعراب الجماهير العربية في المناطق المحتلة عن نقمتها على الاحتلال ورغبتها في التحرر !

لوثبة غزة درس واحد .. لا مكان للاحتلال ..

والطريق الامين امام اسرائيل لن يكون في مزيد من الارهاب والقمع كما يجري الآن في قطاع غزة بل في التوجه نحو تسوية سلمية لازمة العلاقات العربية الاسرائيليه ..

وهذا التوجه لا يمكن ان يكون على اساس « التعايش الواقعي » في ظل الحكم العسكري ، بل على اساس قرار مجلس الامن (نوفمبر الماضي) الذي ينص على الانسحاب وعلى انهاء حالة الحرب وعلى تسوية القضايا المعلقة الاخرى ..

هذا هو طريق العقل ..

وهذا هو درس غزة

وفي هذا مستقبل السلام وامن الشعب الاسرائيلي .

الحزب الشيوعي الاردني يشيد بنضال حزبنا الشيوعي الاسرائيلي

القدس – مراسلنا – اشاد الحزب الشيوعي الاردني بنضال حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ضد العدوان والاحتلال

وجاء هذا التقدير في الافتتاحية عدد ايار من جريدة «التقدم» التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني والتي توزع في جميع انحاء الاردن بضفتيه .

وكانت هذه الافتتاحية بعنوان «عاش اول ايار يوم العمال العالمي» وتضمنت تقديرا عاليا للاتحاد السوفييتي ولبقية الاقطار الاشتراكية وللحركة الشيوعية العالمية لتضامنها الصلب مع الشعب الاردني في نضاله العادل .

ثم جاء :

«ولن يفوتنا التنويه بشكل خاص ، لهذه المناسبة ، بموقف التضامن الاممي الذي وقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بقيادة فلنر وطوبي ، ضد العدوان والاحتلال ، ومن اجل اجلاء القوات الاسرائيلية عن الارض العربية المحتلة . كل ذلك في جو مشحون بالغطرسة الصهيونية العنصرية » .

اتفاق سوفييتي بريطاني لانجاح مهمة يارينغ

لندن – اعلن وزير الخارجية البريطاني مايكل ستيوارت لدى عودته من زيارة قصيرة في موسكو اجرى خلالها مباحثات مع وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو يوم السبت الماضي ، انه ووزير الخارجية السوفييتي وافقا على العمل سوية لانجاح مهمة يارينغ .

وقال ان هذا العمل المشترك يتمثل في اجراء اتصالات دائمة بين ممثلي الدولتين في هيئة الامم المتحدة لمساعدة غونار يارينغ . ووافق الجانبان ، كما قال ستيوارت ، على حث اسرائيل والعرب على التعاون مع يارينغ في تنفيذ قرار مجلس الامن .

وتقول المصادر البريطانية ان غروميكو قد اكد لستيوارت ضرورة وضع جدول مواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامن .

ولا يستبعد المراقبون في لندن ان يقوم غونار يارينغ الآن بوضع برنامج مفصل لتسوية ازمة الشرق الاوسط على عدة مراحل .

وفي القدس ، يربط المراقبون السياسيون بين تصويت المندوب البريطاني على قرار مجلس الامن بشأن القدس وبين المباحثات التي اجراها وزير الخارجية البريطاني في موسكو .

التجار الامريكيون اليهود مسؤولون عن اللاسامية بين الزنوج

واشنطن – نشرت جماعة يهودية تقريرا لامت فيه اليهود لتسببهم في اللاسامية الموجودة في مناطق الولايات المتحدة المزدحمة بالاحياء الفقيرة .

فقد تحدث ميطائيل تابور رئيس اللجنة اليهودية من اجل العدالة المدنية في مؤتمر صحفي عقد يوم الاربعاء الماضي ، عن تحقيق انتهى في اذار ، يكشف عن حوادث اضطهاد الزنوج الفقراء قام بها يهود بطرق الغش التجاري والتمييز

واضاف تابور : اعتدنا نحن نضطهد شعبا اخر بينما نحن انفسنا كنا مضطهدين لمدة الاف من السنين» .

والدت تشارلين كراتز التي ساعدت في كتابة التقرير ان قلائل فقط من ابناء الطائفة اليهودية كانوا مسؤولين عن تعقيد المشاكل في الاحياء الفقيرة ولكنها قالت ان القلائل هؤلاء «جعلوني اشعر بالخجل» . وتضمن التقرير ان الحاخامين يتجاهلون «العواقب طرق الغش والتمييز بين اعضاء من طائفتهم نفسها» .

عن جروزلم بوست

٢٤ ايار ١٩٦٨

الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يواصل دوره القيادي

براغ – اذاع راديو براغ ان مجلس رئاسة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قرر رفض الدعوة للسماح بتاليف احزاب اخرى واكد ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي سيواصل دوره القيادي في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وعلى الاثر اعلنت وزارة الداخلية انها تعتبر محاولة اقامة اي حزب جديد عملا غير مشروع .

وقد جاء القرار ردا على دعوة بعث بها الحزب الاشتراكي الدمقراطي

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

الجمعية التأسيسية السودانية تختار رئيس الوزراء

انتخاب سكرتير عام الحزب الشيوعي السوداني عضوا في البرلمان

الخرطوم – اجتمعت امس الجمعية التأسيسية في السودان لاختيار مجلس السيادة ورئيس الوزارة .

وكانت الانتخابات البرلمانية التي جرت في القسم الاول من هذا الشهر قد انتهت بفوز حزب الاتحاد الدمقراطي (الذي وحد حزب الاتحاد والحزب الدمقراطي الوطني) بـ ١٠١ مقعد من اصل ٢١٨ مقعدا يتالف منها المجلس .

وفاز جناح حزب الامة الذي يقوده الامام الهادي المهدي بـ ٣٠ مقعدا في حين فاز جناح حزب الامة الذي يقوده صادق المهدي بـ ٣٦ مقعدا .

ومع ان الانتخابات كانت على اساس المناطق فقد تم انتخاب عبد الخالق محجوب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني لعضوية البرلمان .

كذلك تم انتخاب مرشح اتحاد نقابات العمال السوداني .

والمتوقع ان يعهد لتاليف الوزارة الجديدة محمد احمد محجوب الرئيس السابق الذي قدم استقالته عشية

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

إقامة المجلس القومي الفلسطيني

تم في عمان ، في نهاية الاسبوع الماضي ، التوقيع على اتفاق بين مختلف المنظمات الفلسطينية ، على اقامة « مجلس قومي فلسطيني » من ١٥٠ عضوا ، يجتمع في الاسبوع الاول من شهر تموز القادم ، في القاهرة ، لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تنطوي تحت لوائها كل المنظمات الفلسطينية ، ورئيس جديد للمنظمة .

وقد وقع على هذا الاتفاق بحضور رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، يحيى حمودة ، وقادة « حركة تحرير فلسطين » (فتح) .

وتضمن الاتفاق الذي وقع عليه البنود التالية :

● تاليف لجنة تحضيرية من ٢١ عضوا ، تجتمع في اليوم التالي في عمان على النحو الآتي :

٦ ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل واحد عن « الصندوق القومي الفلسطيني » ، ٦ ممثلين عن « الفتح » ، والمنظمات القريبة منها ، ممثلان عن « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » وخمسة من الشخصيات الفلسطينية غير الحزبية في البلدان العربية .

● في ٥ حزيران تنهي اللجنة التحضيرية عملها وتعلن في عمان اسماء المجلس القومي ال ١٥٠ .

● وهذا المجلس يجتمع في القاهرة في الاسبوع الاول من تموز القادم لانتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط

الوضع في البحر المتوسط تغير ، وسيتغير ، لغير صالح المستعمرين والمعتدين

تتحدث وكالات الانباء الغربية ، باستمرار عن «تزايد النفوذ البحري السوفييتي» في حوض البحر الابيض المتوسط مشيرة الى ان هذا البحر لم يعد بحيرة حرة للامريكيين ولاسطولهم السادس غير المرغوب فيه اطلاقا من شعوب دول حوض المتوسط ، بعكس قطع البحرية السوفييتية التي تستقبل بالزهور والرياحين وبالهتافات العاطفية في مرافئ البحر المتوسط حيث ان هذه القطع السوفييتية تاتي بغير مهمة الاسطول الامريكي السادس ، تاتي بمهمة الصديق الذي يرد كيد العدوان على الشعوب ويشل نشاط وفعالية الاسطول الامريكي السادس .

وهنا تحقيق طريف ، من عرض البحر الابيض المتوسط كتبه الكاتب السوفييتي م. كورنيفسكي .

ب.ب.س. يعني : قاعدة تموين عائمة متحركة تلقائيا . وطبيعي ان لكلمة ب.ب.س. وقعا في الوقع الرومنطيقي الذي لكلمة « حاملة الصواريخ » مثلا . ومع ذلك فان ب.ب.س. « محمد حاجييف » مركب جميل ذو تعقيدات بسيطة ومهيبة تجعلك تحس بالقوة والاستعداد وشق الامواج العاتية بصبر واناة على مدى اشهر طويلة . يعمل على « حاجييف » اناس مخروا عباب ما يناهز عشرة بحور وعرفوا رياح محيطين .

في ٢٠ ايار ارسل قائد القاعدة العائمة برقية لاسلكية الى السلطات التركية يقول فيها : سأقترب من البوسفور . وفي ١٩ آب ابلغ مراسل وكالة « يونايتد بريس انترنشنال » في الاسكندرية ، قراءه في امريكا ، بان المركب الروسي الذي يحمل احرفا ضخمة على جانبه المرتفع تشكل اسم الغواص السوفييتي الفذ « محمد حاجييف » ، غادر شواطئ الجمهورية العربية المتحدة في اتجاه غير معروف . لقد قيض لي ان اصعد الى متن حاجييف » ، غادر شواطئ الجمهورية ابحاره الكبير في البحر الابيض المتوسط، وانه لابحار غير سهل اطلاقا .

وليست بالبسيطة مهمة المركب الاساسية وهي تامين ما يلزم لسفننا بعيدا عن شواطئ الوطن . ففي البحر الابيض المتوسط لا بد من العمل على مقربة مباشرة من الاسطول السادس الامريكي . وهو حتى في مظاهره الخارجية ، اسطول مؤذ صفيق ، فضلا عن جوهره المغرق في رجعيته .

■ **تحرش .. وتراجع**

كانت الطائرات الاستطلاعية التابعة للاميرال وليم مارتن ، قائد الاسطول السادس ، تسترق النظر كل يوم ، واحيانا مرتين وثلاث مرات في اليوم ، الى «حاجييف» وتكاد اجنحتها تمس صاريته . وفي بعض الاحيان ناورت زوارق الطوربيد الامريكية قرب قاعدة التموين العائمة بشكل خطر للغاية ، متربصة لتعرف متى ستقترب منها الغواصة وتبتعد عنها . ومرة حاول زورق الطوربيد « ديفيس » في خليج حمامات ، ان يقطع زورقنا عن « حاجييف » بكتفه تماما . فارسل ليف بوتيجين الى قائد « ديفيس » الاشارات : « انكم تسلكون مسلكا غير لائق » . وبعد دقيقة من المغازلة ابتعد الزورق الامريكي فجأة لمسافة محترمة، بل لقد رفع اشارة الجواب ، وهذا يعني ان المراسلة التقطت وفهمت . ومع ان هذا المثال يدل جيدا على ان الزمن الذي كان فيه اليانكي وهو على دفة القيادة يستطيع ان يرتكب ما يحلو له من مخاز في المياه المكشوفة ، سالكا سلوك الدركي ، قد مضى وانقضى ، الا ان معاشرة الاسطول الامريكي لا تترك في النفس انطباعات للبهجة .

■ **لماذا تكره شعوب المتوسط بحارة الاسطول الامريكي السادس ؟**

لقد شكا الاميرال وليم مارتن جهارا في روما من ان عروض الامريكيين لزيارة الاسطول السادس لبلدان البحر الابيض المتوسط تثير ردود فعل سلبية « يصل الى حد السخط والرفض ». وفسر مارتين هذا بسبب واحد وهو ان « روح السيادة والعزة القومية قد اشتدت » على شواطئ البحر الابيض المتوسط . ولكن لماذا على تلك الشواطئ نفسها ـ في سوريا واثيوبيا ، في مصر وفرنسا ـ كانت تستقبل السفن الحربية السوفيتية بحماسة ؟ كلا ، ليس صحيحا هذا التفسير الذي يسوقه الاميرال الامريكي للراي العام العالمي . ان السبب الحقيقي للسخط المتزايد على الاسطول السادس قد ابانه بشكل رائع الصحفي الفرنسي « ايف مورو » الذي كتب ان الطراد « ليتل روك » الذي يرفع مارتين علمه عليه ، كان من المنطقي ان يسمى : « الكوكلوكس كلان » .

■ **مع الاسطول الامريكي السادس .. نذير الشؤم في البحر المتوسط ...**

منذ اكثر من عشرين سنة وسفن الامريكيين الحربية تتجول في مياه البحر الابيض المتوسط المكشوفة حاملة معها نذير الشؤم . واسطولهم السادس وحده يجمع حوالي خمسين عملاقا . وهناك فضلا عن ذلك الغواصات الذرية المجهزة بصواريخ « بولاريس » . وماذا الذي لا وجود له هناك . من « ساراتوغا » البالغة حمولتها ٦٢٥٠٠ طن والحاملة للقاذفات القنابل ، الى سفينة التجر البحرية « ايتاكيا » . وحتى هذه الاخيرة ـ م.ب. « ايتاكيا » ـ ليست بسيطة. انها من حيث مظهرها الخارجي بطة رمادية ضاربة الى زرقة ذات رياش متفرقة بيضاء وصفراء ، تتهادى على سطح الماء في تكاسل . ولكنها بطة كريهة . انها سفينة تجسس ، بل عريقة في التجسس . وكثيرا ما رايت في وثائق سفينتنا التي تمخر عباب البحر الابيض المتوسط هذه الكلمات : « اقتربت من مكان الرسو م.ب. « ايتاكيا » (الولايات المتحدة) » . ولماذا اقتربت ؟ ..

اقتربت لتسترق النظر والسمع . ولن تستطيع طردها : فالبحر مكشوف. حدث مرة ان قاعدة التموين العائمة السوفيتية استقبلت عند طرفها غواصة . واذا بـ « ايتاكيا » هناك. ان لها اهتماما خاصا بالغواصات : كم ستبقى تحت التحميل وفي اي اتجاه ستذهب . وهكذا تلف سفينة التجر الامريكية وتدور ولا تحيد . وكان الوقت عند المغيب ، ومعالم الغواصة مع طرف قاعدة التموين العالي تمتزج اكثر فاكثر بالعتمة . وباتت الغواصة غير مرئية من بعيد ، ولا يعرف لها وجود الا من انوار الرسالة . ولكن « ايتاكيا » لم تذهب وبقيت طول الليل تتجسس وتتابع الانوار . واكتشفت عند الفجر ان الغواصة غير موجودة ، وانه بدلا من انوار مرساتها يضيء مصباحان متدليان من قاعدة التموين العائمة . وانطلت الحيلة على الجاسوسة فلم تعد تعرف الى اين تذهب .

ويبدو ان طائرتي « نبتون » قد جاءتا من كريت بدعوة منها ، فراحتا تحومان فوق الامواج بجنون .

■ **طائرات نبتون التجسسية .. والمدافع السوفيتية ..**

يجدر الحديث عن طائرات النبتون بشكل خاص . ان هذه الجواسيس الجوية لا تتطلع مجرد تطلع بل انها ، بالصفاقة الامريكية ، تشم كل سفينة غريبة . فالسفينة الساهرة التي يقودها اللازم شيفوف والتي ذهبت بها الى سفننا العاملة في البحر الابيض المتوسط ، قابلتها « نبتون » بعد الدردنيل مباشرة . وقد حلقت فوقنا لمسافة خطرة . وتبينا على ذنبها حرفي (ل.ب.) وعلى جسمها احرف (ن.ي.فـ.ي. ـ ١٤٨٢٤٢ ـ ف.ب ـ ٧ ـ) . وقد استدارت على عقبيها وعادت ادراجها صوبنا . واصدر قائد فرقة السفن الساهرة الكابتن ذو الرتبة الثانية كالينين امره بـ « التجربة المفاجئ من مدافعها » . وفي لمح البصر وبشيء من الفرح بالمجازفة كما بدا لي، ازال البحاران موبارو (من مولدافيا) وسوكاسيان (من يريفان) الاغطية عن مواسير المدافع المضادة للطائرات. ولما رأى الامريكي هذا طار مبتعدا .

كلا ، ان يوري كالينين لم يشأ مقاتلة « نبتون » . كل ما في الامر انه استغل فرصة هذا التحليق الاستفزازي لاعطاء درس اول في ثلاث دقائق في اعداد البحارة الشبان معنويا ونفسيا للعمل في ظروف البحر المكشوف . ولم يمض اكثر من ثلاث دقائق حتى كان الهدف من الدرس قد تحقق : فالصفاقة والجبن عند القرصان سيان.

ان رباطة جاش قواد السفن السوفيتية ومقدرتهم على ضبط اعصابهم تستحقان التقدير والاعجاب. ان شيئا لا يستطيع ان يعيقهم عن اداء واجبهم في البحر المكشوف دفاعا عن مصالح دولة الاتحاد السوفيتي .

لقد توقفت عند الاعمال الاستفزازية لاسطول وليم مارتين الدركي لان شروره الضخمة معروفة لدى الجميع . فمن ذا الذي لا يعرف انه يقوم بنوع من المناورات فوق سطح مطار الصواريخ العدواني المحتمل لـ «البولاريس» الذي حول اليه البحر الابيض المتوسط الصافي الزرقة ببركة الولايات المتحدة؟ ومن ذا الذي لا يعرف ان اي عمل اسود لم يحدث على شواطئ البحر الابيض المتوسط دون ان تكون له ضلع فيه ، سواء اكان ذلك حربا اغتصابية او انقلابا معاديا للثورة او محاولة لقمع حركة التحرر الوطني ؟

في ١٩ ايار صرح مارتين بقوله : «ان مهام الاسطول السادس تغيرت..» فلماذا في رايكم ؟ قال الاميرال الامريكي: « بسبب الوجود السوفيتي المتزايد في هذا البحر » . لو كان استعمل كلمة « امكانيات » بدلا من كلمة «مهام» لكان ادق بكثير في تعبيره . فمهام الاسطول السادس لم تتغير ـ هي مهام الدركي . اما الامكانيات فهي حقا لم تعد كما كانت في الماضي .

فهل كانت الصحافة الغربية تكتب سابقا عن الاسطول السادس بالشكل التالي الطافح بالخوف الذليل المتحمس : « انه في حركة دائمة ولكن احدا لا يعرف اين هو في هذه اللحظة. ان مكان وجوده يحاط بالكتمان . ولا يزول هذا الغطاء من الكتمان موقتا الا عندما تدخل سفنه في ميناء ما . ثم تختفي السفن من جديد ولكن احدا لا يعرف الى اين اتجهت » .

■ **خلال عدوان حزيران .. السفن السوفيتية تفشل نشاط الاسطول السادس ..**

اما الان فهذه الاقلام نفسها تكتب باجتهاد وهذه الالات الكاتبة نفسها تطبع بنشاط : « ان الروس ظلوا بلا انقطاع يتابعون الاسطول السادس طول مدة ازمة الشرق الاوسط » . ان السفن السوفيتية التي تتابع الاسطول السادس باستمرار تستطيع ان تؤكد .. هل تعرفون من قال هذا ، وعن الشاهد يدور الحديث ؟ انه اللواء البحري لورنس فريس قائد تشكيلة العمليات الستين « الذي عقد على متن حاملة الطائرات « امريكا » مؤتمرا صحفيا ، يقسم « بصورة بريئة » ويؤكد ان الاسطول السادس لم يخطر حتى في باله ان يعمل بشكل ما الى جانب اسرائيل ضد العرب . ويفتح اللواء امام الصحفيين سجلات السفينة واوراق صرف الصواريخ والقنابل . وفضلا عن هذا يستشهد .. بالسفن السوفيتية .

هل كان الاسطول الامريكي يهتم بتاييد العدوان الاسرائيلي بشكل مباشر ام لا ؟ هذا ما لن نقراه في سجل السفينة . وانما الافضل ان نبني حكمك على الوقائع . اما الوقائع فهي : قبل هجوم اسرائيل على الجمهورية العربية المتحدة بعشرة ايام ساد الهدوء في حانات ميناء نابولي لان زبائنها الدائمين مشاة الاسطول السادس البحريين ابحروا على متن سفينة الانزال « كيمبريا » وعلى متن ست ناقلات اخريات « لاجراء مناورات تدريبية » ـ كما كتب مراسل وكالة «اسوشيتد بريس» الحاضر في كل مكان . وطبيعي ان منطقة «المناورات التدريبية» كانت قريبة من شواطئ اسرائيل .

ولكن الوضع في البحر الابيض المتوسط قد تغير ولسوف يظل يتغير لغير مصلحة المعتدين . وان رجالنا العاملين في البحر الابيض المتوسط هم يقظون والبتسون وانهم يدركون رسالتهم السلمية حق الادراك .

ولسوف تبقى في الذاكرة الى حين ، تلك السجلات الجيدة عن اناس ذوي مهارة ونبوغ في ميدانهم ـ عن المهندس يفغيني كوتسيف والمدفعية ميخائيل بيرغايف وعن قائد كاسحة الالغام التي يمكن بكل تاكيد وصفها بالبطولة الكابتن ـ ليوتنان اليموف . وعن كثير من قواد السفن الاخرى .

الدبابات البرمائية تتجول بين قطع الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط

لأننا عمال

شعر : ابو عمر ـ الجليل

رفيقة الكفاح يا صديقتي ، رفيقة النضال
قوية حياتنا لاننا عمال
لاننا نحب يا صديقتي سلامة البشر
لاننا سواعد تفتت الحجر
وتزرع السلام في ربوعنا
وتولد الحياة من جديد
فنرسم العلامة الحمراء
مطرقة ومنجلا
تضيء ، تشعل السماء
ونعزف النشيد
ايار يا ايار يا صديقنا الاكيد
رفاقنا معذبون في ديارهم
رفاقنا مشتتون في بلادهم
لكننا نقول واثقين
سيرجع الجميع
ويطلع الربيع
ويولد الاطفال ابرياء
وبنتنا السمراء
ستلثم الزنجي في افريقيا
والابيض المكافح الظلام ، والقمحي في فيتنام
وتصبح الحياة يا رفيقة النضال
لنا
لاننا عمال

السعودية تطالب بجزيرة تيران

مكتب الاتحاد ـ اكدت اوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية ما اذيع من ان الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل اخلاء جزيرة تيران بناء على طلب وجه اليها من العربية السعودية .

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية أن هذا الطلب كان قبل عدة اشهر وقد ذكرت السعودية في طلبها ان الجزيرة اعيرت لمصر في بداية الخمسينات وهي في الحقيقة تابعة لها .

وكان جواب اسرائيل ان الجزيرة انتزعت من ايدي الجيش المصري وهي ضرورية لامن اسرائيل مثلها مثل باقي المناطق التي تحتلها اسرائيل الان !

واضاف الناطق ان الامريكيين لم يعودوا منذ ذلك الوقت يثيرون تلك القضية وان من المفروض أن يكون جواب اسرائيل قد نقل الى السعودية.

قالت الصحف المحلية

.. من يخاف غونار يارينغ؟

.. ازمة الحكومة ما زالت ماثلة

.. الحكومة مسؤولة عن الهجرة

.. سنة على ضم القدس الى اسرائيل

توزعت اهتمامات الصحف الاسرائيلية هذا الاسبوع ، على عدة مواضيع : عزلة اسرائيل السياسية في العالم ، مرور سنة على ضم القدس ، الازمة الحكومية والهجرة وغيرها .

نشرت صحيفة « هارتس » في عددها الصادر يوم الجمعة (٥/٢٤) رسالة من مراسلها في الولايات المتحدة ، جاء فيها : « منذ زمن بعيد لم تكن اسرائيل « محشورة في الزاوية » من الناحية السياسية كما هي الان . ويبدو ان غونار يارينغ قد بعث ، فعلا ، رسالة الى وزير الخارجية المصري محمود رياض ابلغه فيها انه حصل على موافقة اسرائيلية على صيغة جديدة لاجراء الاتصالات في نيويورك . وحقيقة ان هذه الرسالة بعثت من استكهولم تركت مكانا للاعتقاد بان يارينغ تمكن من التوصل الى هذه الخلاصة بعد مباحثته مع وزير الخارجية ابا ايبن في العاصمة السويدية » .

وجاء في الرسالة : « ان اسرائيل قد وافقت على نقل الاتصالات من الشرق الاوسط الى نيويورك بعد ان وعد الامريكيون (والبريطانيون) بوجود علاقة تنبيء بان الحد الادنى على اجراء مباحثات غير رسمية . ويبدو اننا صدقنا الامريكيين ويارينغ » .

وتضيف الرسالة : « ان يارينغ بتمسكه بهدف التوصل الى تسوية ـ باية طريق ـ من شانه ان يفرض علينا وضعا غير مريح . انه يستطيع ان يقترح ، رسميا ، اجراء اتصالات منفردة معه ، او يحاول الشروع في اجراء اتصالات على خطوط عملية نحو التسوية بدون ان يعلن عن ذلك صراحة . فهل تكون اسرائيل مسؤولة عن فشل مهمة يارينغ اذا اعلن مندوبها يوسف تكواع بان حكومة اسرائيل على استعداد للتباحث حول تسوية عملية في المفاوضات المباشرة فقط ؟ » .

« ولذلك ، فان على الديبلوماسية الاسرائيلية ان تزن كل خطوة ، كل كلمة ، وكل مناورة لكي لا تتورط في موقف يضر بموقفها العلني من جهة : ولكي لا تؤدي الى فشل مهمة يارينغ من جهة اخرى » .

● ومن الازمة الحكومية التي لم يمر خطر احتدامها ، كتب مكاتب « يديعوت احرونوت » المقرب من اوساط الحكومة الاسرائيلية ارييه تسيموكي في عدد صحيفته الصادر يوم الجمعة الماضي ٥/٢٤ : « احد زعماء « جاحال » قال لي اننا سنواجه في المستقبل امتحانات سياسية قاسية تستدعي الحسم بطريقة قاطعة من شانها ان تثير الناس من الجمهور ومن شانها ان تثير المقاومة . ولذلك ، فان ثمة حاجة كبيرة لوجود حزب سياسي قوي يسيطر على الاكثرية الساحقة في المؤسسات الحكومية وقادر على تحمل مسؤولية الحسم السياسي والامني . كانت هذه اول مرة في تاريخ الدولة تبحث الحكومة فيه موضوعا ينطوي على خطر الازمة الائتلافية بدون ان يلوح شبح تمزق الحكومة وبدون تخوف من ضرورة اجراء انتخابات جديدة بسبب فقدان الاكثرية في الكنيست » .

ويضيف مكاتب الصحيفة : « والراي السائد بين اوساط « حزب العمل » هو ان الحكومة قد نجحت ، فعلا ، في التغلب على الهزة التي اعترتها ، ولكن خطر الازمة الحكومية لا يزال ماثلا » ..

ويضيف ايضا : « ان وزراء « جاحال » وعددا من وزراء « حزب العمل » قد اعلنوا في مناسبات عديدة عن معارضتهم ان تعرب اسرائيل عن استعدادها لقبول قرارات مجلس الامن التي يتحدث احدها عن الانسحاب من المناطق . وطبقا لذلك ، فان هؤلاء الوزراء سيطرحون من جديد ، في جلسات الحكومة القادمة ، قضية البلاغات التي قدمها يوسف تكواع وجدعون رفائيل ، وسيقولون ان الحكومة لم تتخذ ابدا قرارا يستفاد منه ان اسرائيل مستعدة لقبول قرارات مجلس الامن . ومقابل ذلك ، سيقول وزير الخارجية ان اعضاء الحكومة سمعوا اكثر من عشرة من بلاغات مختلفة قدمت ليارينغ وجاء فيها ان اسرائيل مستعدة لقبول قرار مجلس الامن كاساس للمفاوضات المباشرة » .

ويختتم مكاتب « يديعوت احرونوت » تقديراته بقوله : « وتشير كل الدلائل الى ان مواضيع سياسية ستطرح في الحكومة ، في الشهور القريبة القادمة ، يجد وزراء « جاحال » ازاءها لغة مشتركة مع بعض وزراء « حزب العمل » » .

● ومن الهجرة واستيعاب المهاجرين ، كرست صحيفتا « دافار » و « لرحاب » مقاليهما الافتتاحيين يوم الاحد ٥/٢٦ . كتبت « لرحاب » : « ان القرار بشان اقامة دائرة حكومية خاصة برئاسة وزير لاستيعاب الهجرة ، هذا القرار الذي اتخذته في نهاية الاسبوع سكرتارية « حزب العمل » ذو مغزى مبدئي وعملي كبير . فبعد عشرين سنة على اقامة الدولة ، تقرر للمرة الاولى في مؤسسة سياسية ان تاخذ حكومة اسرائيل على عاتقها مسؤولية مباشرة بشؤون استيعاب الهجرة . وحتى الان كانت صلاحية شؤون الهجرة والاستيعاب الوكالة اليهودية » .

وتقول الصحيفة : « بعد حرب الايام الستة ازداد ادراك اهمية الهجرة واستيعابها ، وازداد ترقب الهجرة الكبيرة وبعد ذلك جاءت خيبات الامل من قلة المنجزات في هذا المجال . وعلى هذا الاساس جرى البحث عن تغييرات جوهرية في الاطر التي تعالج الهجرة والاستيعاب . ومن الجدير بالذكر ان الاهتمام بهذا الامر يشمل اوساطا واسعة ، رجال الوكالة اليهودية ، اعضاء الحكومة والكنيست ، والاحزاب ، والصحافة واوساط الجمهور » .

وقالت الصحيفة ايضا : « ان دخول الحكومة هذا المجال هو حاجة نضجت من مدة . ولمة اساس للامل بان ذلك سيكون بمثابة باب لتحسين الاستيعاب وتشجيع الهجرة الكبيرة » .

وتختتم الصحيفة مقالها : « اذا اختير لمعالجة امور الهجرة الاشخاص اللائقون واذا كرست الجهود المناسبة ، فليس من التسرع الاعتقاد بان القرار بشان اقامة ادارة للاستيعاب ستكون له ابعاد تتجاوز قضايا الهجرة . سيكون ذلك بداية تحول في علاقتنا بقضايا الشعب اليهودي في « المهجر » وجسرا لعلاقات اوثق بين اسرائيل والمهجر » .

● وبمناسبة مرور عام على ضم القدس العربية الى اسرائيل ، كتبت صحيفة « هارتس » في مقالها الافتتاحي يوم الاحد ٥/٢٦ : « ان تعود عرب القدس الشرقية على كونهم اقلية داخل المدينة الموحدة هو مجرى لن يتم التوصل اليه في سنة واحدة . البلدية تجهد في تسهيل طرق المرور وازالة العقبات الكامنة ليس في المجال السياسي فحسب ، بل في مجرد حقيقة ان الضم ادخل ستين الف عربي الى دولة ذات شخصية غربية عصرية بكل ما فيها من تعقيدات القانون والادارة . ومن الممكن ان عربا كثيرين يجدون صعوبة في التاقلم

براقدا :

موقف حكام اسرائيل يمنع تصفية الازمة

السلطات الاسرائيلية تحاول العثور على كويزلنغيين عرب واقامة دولة عربية هزيلة

موسكو ـ لمراسل الاتحاد هانس ليبرخت ـ نشرت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » (٥/٢٠) ، رسالة لمراسلها في القاهرة جاء فيها : « ان موقف حكام اسرائيل يحول دون تصفية الازمة في الشرق الاوسط » .

وذكرت « برافدا » في مقالها ان حكام اسرائيل ليسوا معنيين بتسوية القضية بالطرق السلمية ، وتكتيكهم هو المماطلة الى ابعد ما يمكن من الوقت لاجبار الدول العربية على التعود على الوضع الذي نجم عن حرب الايام الستة او الاعتراف به .

وقالت « برافدا » وثمة خط اخر لحكام اسرائيل هو منع اية امكانية للتسوية بطرق سلمية والاستمرار في الوضع الراهن او ـ في هذه الاثناء ـ اقامة دولة عربية هزيلة في مناطق الاحتلال . ومؤخرا بذلت السلطات المحتلة جهودا كبيرة بغية العثور على كويزلنغيين عرب بين اوساط الزعماء المحليين في هذه المناطق .

وذكرت «برافدا » ان حكومة اسرائيل كانت مضطرة، في النهاية ، الى ان تعلن عن موافقتها على قرار مجلس الامن من شهر نوفمبر الماضي ولكن الاوساط الحاكمة شرعت فور ذلك في ان تنشر في الصحف انها لا تفكر في الانسحاب من كل المناطق المحتلة كالقدس وقطاع غزة ، وهو موقف يتناقض تناقضا تاما مع روح ونص قرار مجلس الامن .

فكرة

« كفاح » قول همام في الحركة الشيوعية العالمية

في الاسبوع الماضي قام الدكتور موشه سنيه باحدى جولاته التزايدة في اوروبا الغربية ..

وكانت مهمته هذه المرة : القيام بحملة ايضاح وتنوير بين محافل اليسار في اوروبا الغربية على نسق حملات الايضاح والتنوير التي يقوم بها مكتب رئيس الوزراء بين الجماهير العربية في هذه البلاد ..

وتابعت قول همام البعثة السنية وكتبت في معرض وصفها نجاحات الدكتور في بروكسل (٢٢-٥-١٩٦٨) ما يلي :

« وهنا هذا (وهذا يعني النشاط المتعدد الجوانب الذي قام به صاحب البعثة – المحرر) اجتمع م. سنيه بمحافل اليسار اليهودي في بروكسل وحاضر امامهم حول كفاح « ماكي » (اي جماعته المعروفة بـ « كامس » وهي كلمة تجمع ميكونس وسنيه سياسيا – المحرر) في المجتمع الاسرائيلي وفي الحركة الشيوعية العالمية » ;

وكما اطلع سنيه محافله على هذا « الكفاح » ، بودنا ان نطلع قراء « الاتحاد » عليه بدون الاعتماد « لاسفنا الشديد » على المحاضرة التي لم نسمعها ..

ولناخذ احد مظاهر « الكفاح » في المجتمع الاسرائيلي .. وليكن الموقف من ازمة الوزارة هذا المظهر ..

فكيف صورت قول همام هذه الازمة ..

● في ١٩ ايار ١٩٦٨ كتبت تحت عنوان « وزراء جاحال يضغطون في الحكومة ويهددون بسحب الثقة » ان وزراء الحيروت الليبراليين (جاحال) يريدون سحب الثقة من وزير الخارجية لانه متهم بالموافقة على قرار مجلس الامن (٢٢ تشرين الثاني) .

● في ٢٠ ايار ١٩٦٨ كتبت تحت عنوان « اشكول يؤيد موقف ايبن الذي يطالب بموافقة جديدة على خطواته » ... ان وزراء (جاحال) يريدون منع تطور ايجابي وهو في بدايته .

وفي المكان ذاته نشرت « ان عضو الكنيست صموئيل ميكونس طالب ببرقية بعث بها الى رئيس الكنيست ق. لوز بان يوضع على جدول اعمال الكنيست بصورة مستعجلة الموضوع التالي :

« الازمة في الحكومة الناجمة عن هجوم انصار الضم الاقليمي على انصار مفاوضات السلام بين اسرائيل والاقطار العربية » .

وهكذا اصبحت الازمة بين انصار الضم الاقليمي جماعة « جاحال » وانصار مفاوضات السلام الاسرائيلي – العربي جماعة ايبن واشكول ..

● وحين تجاوزت الحكومة الازمة الوزارية ونجحت في الابقاء على « وزارة الوحدة القومية » كتبت قول همام (٢١ ايار ١٩٦٨) خبرا بروح برقية ميكونس حول الصراع « بين الخير والشر » تحت عنوان « جاحال بقي في عزلة في الحكومة » .

وفي العدد ذاته كتبت تحت عنوان « جونسون طلب من اشكول وناصر مساعدة يارينغ على القيام بمهمته » فاوحت ان جونسون الرئيس الاميركي قلق على نجاح مهمة يارينغ واضافت ان اشكول (ردا على جونسون – القلق على السلام – المحرر) اعلن « ان اسرائيل تتمسك بمبدأ » ! المفاوضات المباشرة كطريق لتحقيق سلام مقيم في المنطقة كما يفهم ذلك من قرار مجلس الامن في تشرين الثاني الماضي » ..

● وتابعت قول همام مهمتها في تبييض صفحة ابا ايبن واشكول ، فكتبت افتتاحية في ٢٢ ايار ١٩٦٨ بعد اجتماعات الحكومة والانتهاء الرسمي من حديث الازمة اكدت فيها ان وزراء « جاحال » فشلوا في القاء اعلان الحكومة موافقتها على قرار مجلس الامن (٢٢ تشرين الثاني) ، بل على العكس منحت الحكومة ابا ايبن تأييدها الكامل ليواصل سياسته . فالذي انتصر حسب رايها كان جناح اشكول ايبن الذي « يرغب » في تحطيم الجليد في العلاقات الاسرائيلية العربية ..

وتأييد الحكومة لابا ايبن كان محتوى العنوان الصارخ الذي احتل الصفحة الاولى في قول همام وكان على صورة تصريحات لابا ايبن .

وهكذا كانت قول همام طوال هذه الفترة تبيض صفحة ابا ايبن وترى ان الواجب رد هجوم انصار الضم على انصار المفاوضات ، حسب اعلان ميكونس ، لاقيام حكومة تقبل بتنفيذ قرار مجلس الامن باعتباره الطريق نحو السلام المقيم (١) ..

* * *

والان الى « كفاح » الجماعة في الحركة الشيوعية العالمية ..

ان تصوير الازمة الوزارية على هذا النحو هو من قبيل « الكفاح » في الحركة الشيوعية العالمية التي تدرك طبيعة الحكم القائم في اسرائيل وتدعو الى تغيير سياسة العدوان والضم التي تنتهجها المحافل الحاكمة وتطالب بان تتعهد اسرائيل لا بقبول المفاوضات – فشعار المفاوضات المباشرة اصبح اسلوب تجنب التسوية السلمية – بل بقبول تنفيذ قرار مجلس الامن الذي ينص على انسحاب القوات المحتلة من الاراضي العربية وانهاء حالة الحرب وحل المشاكل المختلف عليها .

وخلال هذا الاسبوع ذاته اعربت قول همام عن هذا الكفاح في الحركة الشيوعية العالمية .. ومن صوره الدس على الاتحاد السوفييتي وصحافته في نشر الانباء المقصود منها الاساءة اليه .

وهكذا لم تتورع قول همام عن نشر نبأ « ضغط الاتحاد السوفييتي على الدول العربية لتقطع علاقاتها مع رومانيا » وهدفه تكسير العلاقات السوفييتية – الرومانية .. كما انها لم تتردد في تزوير مواقف الاتحاد السوفييتي للتشهير به في هذه البلاد واظهاره عقبة في سبيل السلام ..

فدعوة برافدا الاقطار العربية الى وحدة العمل لرد الهجوم الامبريالي والاسراع في تصفية احتلال المناطق العربية تراه قول همام (٢٢ ايار ١٩٦٨) « تخوف موسكو من مباحثات منفردة اسرائيلية – اردنية » !

ولا يهم قول همام ان مقال برافدا الذي وضعت له عنوان « التخوف » يؤكد ان المقصود من وحدة الاقطار العربية لا اجلاء المحتلين من المناطق العربية فقط ، بل اقامة جبهة مشتركة تقاوم محاولات تسرب الامبريالية المجددة الى مواقعها القديمة في المنطقة .

ولكن « لؤلؤة الكفاح » هذا الاسبوع كانت مذكرة « لجنة السلام » ! اي ممثلي مبام ، احدوت هعبودا ، و « كامس » (جماعة ميكونس – سنيه) الى لجنة السلام العالمية والمحافل اليسارية في العالم .

والمذكرة شرح لموقف الحكام الاسرائيليين « بلغة يسارية » وهجوم على حركة السلام العالمية لتنديدها بالعدوان والاحتلال الاسرائيلي ورفض ، حسب تلخيص قول همام (٢٢-٥-٦٨) للمذكرة ، تزوير سكرتير مجلس السلام العالمي حقيقة الحركة الصهيونية .

هكذا نشرت قول همام نبأ المذكرة في بدايته .. « تقدير قرار مجلس الامن في نوفمبر الماضي ، كصفقة متكاملة ، لا يمكن الفصل بين اجزائها المختلفة ، الاعتراف بالمفاوضات بين الجانبين لتفسير طريقة تطبيق القرار تفسيرا رسميا والتوضيح ما هي ضمانات كل دولة وما معنى « حدود امن متفق عليها » الخ ، تقدير حرب الايام الستة كحرب دفاع شنها الشعب الاسرائيلي دفاعا عن مجرد وجوده وحق دولة اسرائيل في الوجود » ... تقرير مجلس السلام العالمي الذي زور الحقائق بعد زيارته الاقطار العربية وادان اسرائيل ... « رفض تزييف ماهية الحركة الصهيونية الذي جاء في خطاب سكرتير حركة السلام العالمية في اجتماع رئاسة المجلس في لننغراد » شهادات من افراد ومنظمات في حركة السلام ، والحركة الشيوعية ترفض الموقف المتحيز الى جانب واحد .. كل هذا وغيره جاء في المذكرة الى حركة السلام العالمية ومحافل اليسار في العالم .

وبعد ..

ان بعثة الدكتور كلها كفاح في الحركة الشيوعية العالمية ..

اما ما هي طبيعة الكفاح فواضح من هذه المذكرة : محاولة تجزئة قوى التقدم ومعاداة الامبريالية والعدوان ..

ابن ياقوت

١ – كتب « الاتحاد » افتتاحية اوضحت حقيقة الصراع داخل الوزارة واظهرت ان الكفاح ليس بين انصار الضم وعدمه .. بل بين غلاة المتطرفين والاقل غلوا .. الاتحاد ....

امام المحكمة العسكرية في رام الله

المتهمون لا يعترفون بصلاحية المحكمة في محاكمتهم

القاضي : لا قيمة لموقف المتهمين من الاحتلال . وعبد الله الم يحتل ؟

.. المحامون : ليس في مقدور الاحتلال ان يحيل الانسان الى متسلل في وطنه

مكتب الاتحاد – « المتهمون لا يعترفون بصلاحية هذه المحكمة العسكرية في محاكمتهم . فالمنطقة التي تقوم فيها هذه المحكمة ليست ضمن السيادة الاقليمية لدولة اسرائيل » – هذا ما اعلنته المحامية فيليسيا لانغر في بداية كلمة دفاعها عن رئيس اتحاد الطلاب العرب ورئيس اتحاد الطلاب الفلسطينيين في لبنان ، اسعد محمد اسعد عبد الرحمن ، وعلي العودة ، ومحمد خليل بخيس ، امام المحكمة العسكرية التي انعقدت في رام الله (ابتداء من ٢٠/٥/٦٨) للنظر في التهم الموجهة اليهم : التسلل من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية برفقة اشخاص مسلحين والانتماء الى منظمة غير مشروعة .

ويدافع عن المتهمين ، بالاضافة الى المحامية لانغر ، المحاميان حنا نقارة وغازي كفير .

ولم تعجب هذه الاقوال القاضي العسكري فسأل : تحت سيادة من ، في رأي المتهمين ، توجد هذه المحكمة ؟ فردت المحامية لانغر « تحت سيادة المملكة الهاشمية » . واضافت : فانه لم يذكر ابدا ان الضفة الغربية جزء من دولة اسرائيل كما انه لا يمكن القول ان المتهمين قد اقترفوا اية مخالفات ضمن اراضي الدولة .

وقالت المحامية : وصلاحيات هذه المحكمة تعتمد كلها على الاحتلال الذي لا يعترف المتهمون به .

وهنا تدخل القاضي العسكري قائلا : « لا اهمية مطلقا لموقف المتهمين من الاحتلال الذي هو امر واقع » . وتساءل : « والملك عبدالله الم يحتل ؟ » !!

وقالت المحامية : الا لا نبتعد الى حالات تاريخية عن انواع الاحتلال . فنحن نتحدث عن احتلال مبني للضفة الغربية على ايدي الجيش الاسرائيلي وعن هذه المحكمة التي تجلس في هذه القاعة بقوة هذا الاحتلال والتي لا يعترف المتهمون بصلاحيتها في محاكمتهم .

وقالت المحامية لانغر ، ان مجلس الامن في قراره من ٢٢ نوفمبر وقف ضد الاحتلال ودعا الى الانسحاب من المناطق المحتلة .

واضافت : واذا رفضت المحكمة موقفنا هذا من صلاحيتها فنحن نطالب بالغاء كل التهم المتعلقة بالتسلل . وقالت : ليس في عمل المتهمين اي تسلل . فقد انتقلوا من جزء واحد من وطنهم الى الجزء الثاني ، من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية وليس في مقدور الاحتلال العسكري الزائل ان يحيل الانسان الى متسلل في وطنه .

وفي هذا الاطار ايضا دافع عن المتهمين المحاميان حنا نقارة وغازي كفير .

فذكر المحامي حنا نقارة تهمة الانتماء الى منظمة غير مشروعة حسب انظمة الطوارئ لسنة ١٩٤٥ ، وبين بالوقائع ان هذه القوانين قد الغيت واستبدلت في الاردن بقانون اردني . وذكر ان التهمة موجهة الى الثلاثة المتهمين بالانتماء الى منظمة غير مشروعة ، بينما هم لم يعرف الواحد منهم الاخر الا في السجن ..

ديان يعترف :

الاحتلال يستنفر اعمال العنف

مكتب الاتحاد – في مقابلة مع مندوب « صوت اسرائيل » ادلى وزير الدفاع موشي ديان ، بتصريحات قال فيها .. « انه لا يعتقد بان العرب سيستأنفون الحرب خلال عدة اشهر » . واضاف : « ولكني ارى دلائل تشير الى انهم يقومون بالاستعدادات التي تمكنهم من استئناف الحرب حينما يعتقدون – هم والدولة الكبرى التي تؤيدهم – ان الوقت قد حان لذلك » .

ووجه مندوب الاذاعة سؤالا عن « اعمال الفتح والمنظمات الارهابية وعما اذا كان الوزير « لا يزال يعتقد بان لهذه المنظمات دوافع مثالية » ؟ فرد الوزير ديان قائلا انه لا يذكر انه استخدم مثل هذا الاصطلاح .. ثم اضاف : « ولكني مستعد للقول بصورة عامة ان هذه الحركات التي تضم عددا كبيرا من الاشخاص وتتالف باكثريتها من الفلسطينيين – ليست منظمات اجرامية في نظر نفسها . فهي من ناحيتها تستطيع بالتأكيد ان ترى في هذا الارهاب جزءا من جهودها لمحاربة اسرائيل التي ، من وجهة نظرهم ، قد احتلت بلادهم » .

ورد الوزير على سؤال اخر عما اذا كان من الممكن اقتلاع هذه الاعمال التخريبية من جذورها . قال الوزير ديان : ان هذه الجذور ليست موجودة هنا بل في مصر وسوريا . الجذور موجودة في وضع الحرب . وبعض هذه الجذور قد نشأت بعودة صهيون . ومن الممكن اقتلاعها حقا حينما يسلم العالم العربي كله ، او على الاقل العرب غير الحكام الذين يسكنون الدول المجاورة ، بوجودنا . اما هزمهم وانزال ضربة ماحقة بهم بحيث ان لا يرهب الكثر الذين يقومون بهذه الاعمال في القيام باعمال الارهاب والتخريب ضدنا فهذا نستطيع ان نقوم به .

وقال الوزير ردا على سؤال اخر : ان وضع سكان المناطق المحتلة من الناحية الاقتصادية لم ... الاقل – افضل مما كان قبل مجيئنا . واضاف : فهؤلاء السكان قد حصلوا من الناحية الواحدة على اقصى ما يمكن للادارة المحلية ان تحصل عليه من حكم اجنبي .

واعلن ديان ان اسرائيل تستطيع الصمود على مر الايام في تحمل عبء الامن . وقال : ولكن امرا واحدا لا تستطيع عمله وهو الاستمرار في العيش حياة هادئة في دولة ازدهار . ودعا الوزير الى تخفيض مستوى المعيشة .



رسائل القراء

مكتب البطالة

يحكى ان ذئبا اراد ان ياكل شاة ، فسألته عن ذنبها ، فقال: انها شتمته في العام الماضي ، وعندما اكدت له انها في العام الماضي لم تكن في الوجود وانها ولدت هذا العام ، واشهدت الله على قولها ، تقدم منها وقال : اذا ابوك هو الذي شتمني وهجم عليها وبطشها مرتاح الوجدان طاهر الضمير!!

ومكتب العمل في قريتنا عندما يطرد كذا من العمال ، يكون الحق دائما على العمال ! وحجة الموظف تكون دائما اقوى من حجة ذئب الحكاية بكثير .

وفي هذا الشهر مثلا لم يعبر المصفاة ذات الثقوب الضيقة ، ويحصل على عمل طوارئ في قريتنا سوى ١١ عاملا . وقيل لعشرات المحرومين الذين وعدوا بالعمل ، أن الاسباب لحرمانهم تتعلق بهم هم وليس بمكتب العمل او السلطات ! ، فمن المحرومين من يملك ٣ دونمات ارض ومنهم من يضمن ارضا ويزرعها تبغا ومنهم من يملك بقرة ، ومنهم من تغيب عن التسجيل مرة او اكثر ، ومنهم من طلب منه الهجابير ليست موظف الهستدروت في القرية بخصوص الانتخابات لعمال الزراعة ورفض بيع صوته او المساومة عليه فحرم من العمل ومنهم من رفض العمل خارج القرية !! – ولكن المحاسيب يرفضون ولا يحرمون من العمل – .

وعندنا عمال كانوا قد سجلوا في مكتب العمل ٧ اشهر ولم يحصلوا على يوم عمل واحد ومنهم من لا يملك شيئا ويحصل على عمل اقل من ربع المدة . ومنهم من هم شخصان او ثلاثة من بيت واحد ويحرمون جميعا في معظم المرات . ومنهم جنود مسرحون يخدمون في الاحتياط لمدة اطول من ايام العمل التي يحصلون عليها سنويا .

نحن نعرف أن هذه المكاتب ما وجدت الا لتسكيت اوجاع العمال وتخديرهم وبالتالي لخدمة السلطات التي اوجدتها ونطالب بالعمل لكل طالبيه، ونطالب بان يكون عدد المحرومين من العمل اقل من عدد المحظوظين الذين يأخذون كتابهم بيمينهم ويحصلون على عمل ، وذلك ليكون هذا المكتب جديرا باسم مكتب عمل وليس مكتب البطالة كما يسميه اهل بلدنا في هذه الايام .

(ابن البقيعة)

تحديد اقامة الرفيق وجيه سمعان

حيفا – لمراسلنا – تلقى الرفيق وجيه سمعان عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والذي رجع حديثا من تشيكوسلوفاكيا بعد دراسة جامعية استمرت اربع سنوات ، تلقى امرا يحظر عليه دخول قطاع غزة وشمال سيناء لمدة سنة واحدة . كذلك تلقى امرا اخر يحظر عليه الدخول الى الضفة الغربية لاجل غير محدد .

تهنئات

الى كمال شقحة وعروسه تهانينا الحارة

بمناسبة الزواج

الخلية الجنوبية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة

الى رؤوف نعيم عودة وزوجته بالمولودة

نظمية

الى الدكتور باسم توما وعروسه تهانينا الحارة

بمناسبة الزواج

الخلية الشرقية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة

زاوية الرياضة

بقلم : عبد اللطيف

سيشترك الفريق الفائز في مباريات : مكابي بيتح تكفا – هكواح (٤ : ١) ! ، هبوعيل بيتح تكفا – هبوعيل صفد (١ : صفر) ، مكابي نتانيا – شمشون (١ : صفر) وبني يهودا – مكابي شعرايم (٤ : ٣) في المباريات قبل النهائية على الكاس .

اصبح هبوعيل كفر قاسم في وضع خطير في قائمته بعد هزيمته (١ : ٣) امام بيتار رحبوت !!

تستانف بعد ظهر السبت القادم مباريات فرق الدوري الممتاز بعد توقف دام شهرا .

ضمن بطولة اوروبا في كرة السلة فازت بولندا على اسرائيل (٨٢ : ٦٦) .

مباريات الكاس

جرت بعد ظهر السبت الماضي مباريات الصعود الى الدور قبل النهائي لكاس الدولة بين الفرق الاتية : هبوعيل بيتح تكفا : هبوعيل صفد ، مكابي بيتح تكفا : هكواح رمات غان ، مكابي نتانيا : شمشون تل ابيب ، بني يهودا : مكابي شعرايم .

اما نتائج المباريات المذكورة فكان اهمها فوز مكابي بيتح تكفا من فرق الدرجة الاولى على « هكواح » من فرق الدوري الممتاز باربعة اهداف مقابل واحد ليلعب الاول مع فريق بني يهودا حتى يتحدد واحد منهما للاشتراك في مباراة الكاس النهائية التي ستجري على استاد بلومفيلد في يافا في نهاية الموسم .

ومن مجريات المباراة نقول ان لاعبي بيتح تكفا ظهروا طوال شوطي المباراة بلياقة بدنية كاملة لم يتحلوا بها من قبل ! فقد قدم كل منهم ما ملكه من قوة وسرعة حتى اخر دقائق المباراة ، كما تحرك افراد هجوم الفريق في دفاع « هكواح » بسرعة وفن خاصة نجما الفريق « كينسلليخ » و « سفوكينوف » اللذان لم تستطع رقابة الدفاع من الحد من سرعة اختراقهما منطقة الجزاء وتسجيل الاهداف .

اما الطرف الاخر في المباراة « هكواح » مكابي رمات غان فقد قدم عرضا بطيئا طوال المباراة ، ولم يفلح خط هجومه في اختراق دفاع الاخر القوي الا في بضع هجمات احرز افراده في واحدة منها هدفا واحدا فقط .

في الدقيقة ٢٥ احرز مساعد هجوم بيتح تكفا الايسر هدف فريقه الاول . وفي الدقيقة ٣٩ اضاف الجناح الايسر للفريق هدفا لتصبح النتيجة (٢ : صفر) . مرة اخرى وبعد الهدف الثاني بثلاث دقائق سجل « كينسلليخ » هدفه الثاني والثالث لفريقه .

قبل انتهاء الشوط الاول بدقيقة سجل فريق هكواح هدفه الوحيد في المباراة . في الدقيقة ٧٦ من المباراة اختتم قلب هجوم مكابي بيتح تكفا (هيبشر) نصر فريقه بهدف رابع واخير وهكذا حتى انتهت المباراة بفوز مكابي بيتح تكفا (٤ : ١) ! وصعوده الى مباراة الدور قبل النهائي في كاس الدولة التي سيجريها مع فريق بني يهودا .

هبوعيل بيتح تكفا : صفد ١ : صفر

في مباراة اخرى من نفس النوع بين واحد من فرق الدوري الممتاز واخر من الدرجة – ا – جرت في صفد بين فريق الهبوعيل هناك وهبوعيل بيتح تكفا فاز الضيف فيها بهدف واحد مقابل لا شيء .

من المعروف ان هبوعيل صفد صعد الى هذا الدور في كاس الدولة لاول مرة في تاريخه الكروي ، وقد وصل اليه بعد ان فاز على اكثر من فريق من درجته ومن الدرجة الممتازة على حد سواء . وهو الفريق الذي اخرج هبوعيل حيفا من مباريات الكاس قبل اسابيع !

ومع ان الفريق قدم عرضا قويا طوال شوطي المباراة في سبيل التعادل على الاقل ، الا انه قوبل بدفاع يعد من اقوى خطوط الدفاع واكثرها فنا وسرعة ، فصدت اكثر هجماته .

في الدقيقة ١٢ حدد لاعب بيتح الدولي (شرطي) نتيجة المباراة بتسجيله هدف الفوز له والتيم في المباراة ليلعب فريقه هبوعيل بيتح تكفا في المباراة قبل النهائية مع مكابي نتانيا الذي هو الاخر فاز على شمشون تل ابيب بنفس النتيجة في الوقت الاضافي .

اما فريق بني يهودا وهو الفريق الرابع الذي سيشترك في المباريات قبل النهائية على كاس الدولة فقد فاز على مكابي شعرايم باربعة اهداف مقابل ثلاثة ليلعب في الدور القادم كما ذكرنا مع مكابي بيتح تكفا .

فرق الدرجة الثالثة

جرت بعد ظهر السبت الماضي بعض المباريات التي تسبق صعود فرق من الدرجة الثالثة الى الثانية.

في احدى المباريات التي جرت في كفر قاسم بين فريق هبوعيل كفر قاسم وبيتار رحبوت خسر الاول (١ : ٣) مما يجعل فريق هبوعيل كفر قاسم في وضع خطير اذا لم يفز في المباريات المتبقية !! لم يقدم لاعبو كفر قاسم العرض المطلوب واللائق بهم مع انهم استحقوا التعادل بالفعل ، فقد اضاع مهاجموا الفريق اكثر من هدف محقق في المباراة . وقد سجل هدف فريقهم الوحيد اللاعب عمر !

اما نتائج مباريات الاختبار الاخرى فكانت كالاتي :

مكابي بئر السبع : (الدرورة) اللد (٥ : ٢)

مكابي اشدود : رمات هشرون (١ : ١)

مكابي رمات هشكما : مكابي يبنا (٢ : ١)

هبوعيل كريات يام : الجديدة (٢ : ٢)

هبوعيل شفاعمرو : مكابي عفولة (٣ : ٢)

واليكم قائمة الفرق المشتركة في مباريات الاختبار للصعود الى الدرجة –ب– للقسم الجنوبي بعد مباراتين اثنتين :

الفريق	عدد النقاط
١– مكابي اشدود	٣ نقاط
٢– مكابي بئر السبع	٣ نقاط
٣– بيطار رحبوت	٣ نقاط
٤– مكابي هشكما	٢ نقطة
٥– مكابي يبنا	٢ نقطة
٦– هبوعيل كفر قاسم	١ نقطة
٧– درور اللد	صفر –

الدوري الممتاز

تستانف بعد ظهر السبت القادم لقاءات فرق الدوري الممتاز التي توقفت منذ شهر تقريبا نظرا لاشتراك اسرائيل في مباريات بطولة الشبيبة الاسيوية التي جرت في سيئول ! وبطولة الفرق الاهلية لبعض الدول الاسيوية التي جرت في طهران وفازت فيها ايران لاول مرة ! وستكون المباريات كالتالي :

هبوعيل القدس : مكابي تل ابيب

هبوعيل بئر السبع : بني يهودا

هبوعيل رمات غان : مكابي شعرايم

مكابي نتانيا : محني يهودا

هبوعيل تل ابيب : هكواح

هبوعيل بتح تكفا : مكابي يافا

هبوعيل حيفا : نس تصيونا

شمشون تل ابيب : مكابي حيفا

في الملاكمة

انتزع الملاكم الامريكي (فوستر) لقب بطولة العالم في الوزن نصف الثقيل من الملاكم النيجيري (تايجر) في اللقاء الثالث الذي يدافع فيه الاخير عن لقبه وقد فاز فوستر المذكور عليه بالضربة القاضية في الجولة الرابعة ! قال (تايجر) بعد المباراة : «ان فوستر هو الملاكم الذي سدد الي اسرع واقوى الضربات في كل المباريات التي اجريتها حتى الان» .

في كرة السلة

ضمن الدورة الدولية التي تجري بين مختلف الفرق الاوروبية باشتراك اسرائيل للفوز ببطولة اوروبا في كرة السلة فازت بولندا على اسرائيل بالنتيجة (٨٢ : ٦٦) ! في مباراة حماسية وسريعة سيطر الفريق البولندي على اغلب فتراتها وقد كانت نتيجة الشوط الاول (٤٣ : ٤٠) لبولندا .. اما نتائج اللقاءات الاخرى فكانت كالتالي :

يوغسلافيا : النمسا (١٠٧ : ٨٣)

بلغاريا : اليونان (٧٧ : ٥٦)

المانيا الدمقراطية : فنلندا (٦٨ : ٥٨)

اما المباراة الثانية التي سيجريها المنتخب الاسرائيلي فسيكون طرفها الثاني الفريق الاهلي الهولندي في كرة السلة ويتوقع المراقبون الرياضيون هناك فوزا اسرائيليا ! ومن الجدير بالذكر ان الفريق الاسرائيلي حقق انتصارات على الفريق الهولندي خلال خلال الاربع سنوات السابقة وكان اخرها فوز اسرائيل (٧٦ : ٧٢) في المباراة التي جرت سنة ١٩٦٧ .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبور توتو

هبوعيل القدس : مكابي تل ابيب
١ × ٢

هبوعيل بئر السبع : بني يهودا
٢ × ١

هبوعيل رمات غان : مكابي شعرايم
× × ١

مكابي نتانيا : هبوعيل محني يهودا
× ١ ١

هبوعيل تل ابيب : هكواح رمات غان
١ × ١

هبوعيل بتح تكفا : مكابي يافا ١ ١ ١

شمشون : مكابي حيفا × ١ ٢

هبوعيل حيفا : نس تصيونا ١ ١ ١

مكابي زخرون يعقوب : هبوعيل بنيامينا
١ ١ ١

مكابي بات يام : هبوعيل يهودا ٢ ٢ ٢

بيطار رمات غان : مكابي رمات غان
٢ × ١

هبوعيل الرملة : مكابي الرملة × ١ ٢

احد زعماء حركة التوسع والضم الاقليمي يقول :

الاهداف المقبلة للاستيطان هي نابلس واريحا

٤٠٠ من شخصيات الخليل ومنطقتها يحتجون على الاستيطان

المغامرون ، طلاب التوسع والضم يلقون التشجيع في الموقف الرسمي ..

مكتب الاتحاد – نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » (١٦–٥) ان احد زعماء انصار التوسع والضم الاقليمي ممن يطلقون على انفسهم « حركة ارض اسرائيل الكاملة » – وقد طلب ان لا يذكر اسمه – قد اكد لها ان « الاهداف القادمة لاستيطان اليهود ستكون في نابلس واريحا » . واضاف « والمستوطنون في هذه المرة لن يقيموا في الفنادق » (كما جرى في الخليل !) .

وتقول « يديعوت احرونوت » ان هذه « الحركة » قد تعلمت درسا من الانتقادات التي وجهت للصورة التي استوطن بها اليهود مدينة الخليل مؤخرا .

وواضح ان هذه الحركة المغامرة لانصار التوسع والضم تستمد التشجيع من الموقف الرسمي . فقد صرح وزير المواصلات ، موشيه كرمل ، في محاضرة له بتل ابيب (مارس ٢٦–٥) « لقد كنا في الخليل والتلمسنا منها في اعمال الشغب سنة ١٢٩ ومن حقنا ان نعود اليها . » واضاف : « ان رأيه ورأي اكثرية وزراء الحكومة هو الاستيطان في الخليل قضية عادلة » . وقال ايضا : « من الضروري ان نستوطن في عدة مواقع استراتيجية اخرى في المناطق الجديدة » ...

وفي الوقت ذاته نشرت الصحف ان استيطانا جديدا قد جرى في القدس العربية . فقد قام ٤٢ شابا باستيطان حارة اليهود في القدس القديمة وكفار عتصيون .

ويؤخذ من انباء الخليل ان الحكم العسكري فيها قد امر بالغاء موكب « ادخال التوراة » الى كنيس المستوطنين اليهود في الخليل وطلب ان يكون الاحتفال متواضعا وبدون ضجة . فقد كان من المزمع الانتقال في موكب من السيارات ، من القدس الى الخليل ، لادخال التوراة الى الكنيس باشتراك عدد من رجال الدين والشخصيات الرسمية .

وفسر الحكم العسكري خطوته هذه بان مثل هذا الموكب سيزيد الوضع المتوتر في الخليل سوءا .

وكان نحو ٤٠٠ من وجهاء الخليل ومنطقتها وبينهم رئيس واعضاء المجلس البلدي في المدينة قد عقدوا اجتماعا يوم الخميس الماضي (٢٢–٥) ، قرروا فيه معارضة اي استيطان يهودي في الخليل الى ان ينهي جونار يارينغ مهمته ويسود السلام في المنطقة . وقد عقد هذا الاجتماع بعد ان ابلغت دوائر الحكم العسكري رئيس البلدية ان السلطات الاسرائيلية لا تنوي اخلاء المستوطنين من مدينة الخليل .

وتقرر في هذا الاجتماع ان يطلب من رئيس الحكومة ووزير الدفاع مقابلة وفد من المجتمعين للاستماع الى رأيهم وموقفهم .

ونشرت جروزلم بوست (٢٤–٥) ان رئيس البلدية قد يتوجه الى سكرتير الامم المتحدة بهذا الخصوص .

في تحد الرأي العام وخرق لقرار الامم المتحدة

احتفالات «بتوحيد» القدس

اشكول يمنح مواطنة شرف .. وابا ايبن يعلن « القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل »

القدس – على الرغم من كل القرارات التي اتخذتها هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن ، التي عارضت في اعلان ضم القدس العربية ، لاسرائيل ونددت به ، فقد جرت يوم الاحد الماضي ، في القدس وفي عدد من قواعد الجيش الاسرائيلي ، احتفالات رسمية ومراسيم بمناسبة « الذكرى الاولى » لهذا الضم . (حسب التقويم العبري) .

وفي هذه الاحتفالات اعلن رئيس الوزراء ليفي اشكول عن اصرار شعب اسرائيل على « الاحتفاظ بعاصمته الموحدة » ! واتهم العالم بانه تناسى طوال عشرين عاما من « تدنيس الاماكن المقدسة لليهود في شرقي المدينة » ! ليبرر بذلك تجاهل اسرائيل لقرار مجلس الامن الذي يعارض في ضم القدس العربية لدولة اسرائيل .

اما وزير الخارجية ابا ايبن فقد قال ان القدس لن تكون ابدا بعد الآن مقسمة كما كانت في الـ ٢٠ سنة الاخيرة ، وستبقى موحدة الى ابد الدهر كعاصمة دولة اسرائيل !!

هذا وقد منح رئيس الوزراء ليفي اشكول مواطنة الشرف لمدينة القدس « الموحدة » بصفته الشخص الذي ترأس الوزارة اثناء حرب حزيران التي ادت الى هذا « التوحيد » !

محاولات تهجير !!

القدس : السلطات في القدس العربية نشطة في اقناع السكان بالنزوح عن القدس . واحد ممن يتنازل عن حقه بمبلغ خمسة آلاف ليرة اسرائيلية . وقد علمنا انه تم الاتصال ببعض المعلمين ، ولكن احدا لم يغتنم هذا الاغراء .

جريدة عل همشمار تقول : التحقيق اثبت ان

الاهمال ، سبب مقتل عضوي ناحل عوز

مكتب الاتحاد – يؤخذ مما نشرته جريدة « عل همشمار » (٥/٢٦) ان مقتل عضوي كيبوتس « نحل عوز » حينما انفجر لغم في السيارة التي كانت تقلهم انما نجم عن الاهمال .

وقالت الجريدة ان هذا هو ما اسفر عنه التحقيق الذي لم تنشر نتائجه بصورة واسعة .

واضافت الجريدة : فقد تبين من هذا التحقيق ان اعضاء الكيبوتس قد ذهبوا الى منطقة الحادث بعد زمن كبير من اشتعال النيران في الحقل ، وبمعرفة تامة بان رجال المطافىء واعضاء كيبوتس « علوميم » قد اطفأوا النار . وقد حاول سكرتير الكيبوتس ان يقنعهم بعدم الذهاب ، وقد قال لهم : ابقوا في البيت ، ولا تضيعوا الماء عبثا . ولكنهم رفضوا الاصغاء اليه .

وقد ذهب رجال كيبوتس نحل عوز بسيارتي جيب وعلى كل واحدة منهما ما لا يقل عن ٧ اشخاص . وقد ظهر اللغم قبل امتار معدودة من مكانه وقبل ان تمر السيارة فوقه ولكن بسبب السرعة الكبرى التي كانت السيارة تنطلق بها لم يكن ممكنا ايقاف السيارة قبل اللغم .

وقالت جريدة عل همشمار ايضا ان اعضاء الكيبوتسات المجاورة لم يظهروا اي استغراب للحادث فقد اكدوا ان اعضاء كيبوتس نحل عوز يتجاهلون ، في المدة الاخيرة ، كل الاوامر الامنية بصورة تامة .

رجالات الضفة الغربية المحتلة – بقية

الثاني لعام ١٩٦٧ ، ويرون ان الشرط الرئيسي لتسوية سلمية عادلة للازمة الراهنة تقوم على تنفيذ بنود القرار المذكور ، واولها انسحاب قوات الاحتلال من كافة الاراضي التي احتلتها منذ الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ان ادعاءات الحكومة الاسرائيلية بالرغبة في السلام في المنطقة تتناقض مع الواقع ما دامت لا تعلن موافقتها على قرار مجلس الامن الدولي المذكور واستعدادها لتنفيذ بنوده ، كما ان تصرفات الحكومة الاسرائيلية بشأن القدس العربية تعتبر تحديا صارخا لقرارات مجلس الامن والامم المتحدة والاجماع العالمي بهذا الخصوص .

* اننا نشجب بحزم كافة المساعي الرامية الى اقامة كيان فلسطيني او دولة فلسطينية ونعتبر هذه المساعي مناقضة لرغبة شعبنا في التحرر والتقدم والوحدة .

* وبهذه المناسبة فاننا نؤكد مجددا تمسكنا بالميثاق الوطني للضفة الغربية الصادر في ايلول من العام الماضي والذي يؤكد اهمية التضامن العربي ورفض التسوية المنفردة ويقدر تأييد الرأي العام العالمي والدول الاشتراكية للدول والشعوب العربية وحقوقها المشروعة في فلسطين.

الحكومة الفرنسية تلبي بعض مطالب – بقية

بالاستقالة اذا لم يوافق الشعب باكثرية مطلقة على الاستفتاء الذي سيجري في شهر حزيران وعلى مقترحاته التي قال بانها تستهدف تغيير وجهة الدولة .

وقد قال ديغول في خطابه ان فرنسا تقف على عتبة الشلل التام وحذر من نشوب حرب اهلية ومن الاعمال المغامرة التي من شأنها ان تنزل كارثة بالبلاد .

وقد عقب الحزب الشيوعي الفرنسي على خطاب ديغول بالقول : « ان ديغول يعترف بان نظامه قد ضعف كثيرا وواضح ان الاستفتاء لن يحل القضية » .

كذلك اعلن فرنسو ميتران زعيم اتحاد اليسار بان الاتحاد ضد الاستفتاء .

استمرار المظاهرات والاضرابات

وبعد بضع ساعات من الخطاب الذي اذاعه ديغول على الشعب بدأت اشتباكات دامية بين المتظاهرين ورجال الشرطة ، حطم المتظاهرون خلالها ثلاثة مراكز للشرطة واشعلوا فيها النيران . وقد استمرت معارك الشوارع في العاصمة الفرنسية حتى الخامسة صباحا . وفي نفس الوقت وقعت اصطدامات دامية بين المتظاهرين ورجال الشرطة في ١٣ مدينة فرنسية اخرى .

وقد استمرت الاصطدامات في شوارع باريس عشر ساعات وبدأت عندما حاولت الشرطة ازالة الحواجز التي اقامها المتظاهرون في الشوارع . واستدعيت المطافىء اكثر من ٢٠٠ مرة لاطفاء الحرائق التي شبت في مختلف انحاء باريس .. وجرت محاولة لحرق البورصة في العاصمة الفرنسية ولكن رجال المطافىء تمكنوا من اطفاء الحريق خلال مدة قصيرة .

هذا وقد تحولت جامعة « السوربون » الى مستشفى كبير حيث نقل اليها الجرحى من المتظاهرين لمعالجتهم .

ونتيجة لهذه الاشتباكات التي عمت فرنسا قتل شخصان وجرح اكثر من ٧٥٠ شخصا واعتقل اكثر من ٨٠٠ شخص . احد القتيلين هو ضابط شرطة قتل في مدينة ليون عندما سقط تحت عجلات سيارة دفع بها المتظاهرون . اما القتيل الثاني فهو طالب قتل بطعنات سكين .

وفي اعقاب هذه الاشتباكات عقد رئيس الحكومة الفرنسية مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان الاوامر صدرت الى رجال الشرطة لتفريق كل مظاهرة او محاولة للتجمع في الشوارع لو اقتضى الامر استخدام القوة .

وواضح ان هناك عناصر فاشية ومغامرة تحاول دفع البلاد الى حرب اهلية عن طريق تنظيم المظاهرات المعادية للشيوعيين تحت شعار : سد الطريق امام الشيوعية ويعمل الحزب الشيوعي الفرنسي جهده لتحطيم المحاولة ، وفي نفس الوقت تحقيق المطالب الاقتصادية والسياسية التي ينادي بها العمال .

هذا وقد امتدحت « برافدا » لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي العمال الفرنسيين واعربت عن تأييدها لمطالب النقابات المهنية .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الحوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، ت. ٥٢١٤٥٧ ، حيفا

مظاهرات صاخبة في قطاع غزة – بقية

الحاكم حيث قابل وفدا منهم وتسلم منهم مذكرة احتجاج على الوسائل الوحشية التي استخدمتها قوات الاحتلال في قمع المظاهرة النسائية الطلابية .

وخلال ذلك كله اغلقت المحلات التجارية وشلت الحياة الاقتصادية تماما في المدينة .

وعقد المجلس البلدي لمدينة غزة اجتماعا طارئا حيث بحث الوضع وتوجه اعضاؤه الى الحاكم محتجين على هذه المعاملة الفظة .

وفي يوم الجمعة والسبت جرت مظاهرات في غزة . وصدر امر بمنع الاسرائيليين والصحفيين من دخول المدينة اثناء ذلك .

وانتقلت المظاهرات الى بلدة دير البلح القريبة من مدينة غزة فخرجت جموع الطالبات في مظاهرة الى الشارع الرئيسي حيث اقمن الحواجز من الحجارة عليه وكن يهتفن ضد الاحتلال والاساليب الوحشية التي تستخدمها السلطات ضد السكان ويطالبن باطلاق سراح المعتقلين والمحتجزين . وقد اطلقت النار على المتظاهرات فاصيبت خمس فتيات بجراح . وتزعم السلطات ان الذي اطلق الرصاص هو سائق سيارة اسرائيلية تعرضت سيارته للهجوم والاعتداء وانها جادة في البحث عنه ..

وقد اعتقلت السلطات عددا من الطلاب والطالبات والنساء اثناء هذه المظاهرات وظل قسم منهم محتجزا حتى امس .

هذا وما زال الوضع متوترا في قطاع غزة كله . والسكان يطالبون بوقف اعمال الارهاب والعدوان والتطويق والاعتقالات وباطلاق سراح المعتقلين .

الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي – بقية

الذي توحد مع الحزب الشيوعي عام ١٩٤٨ بعد ان زالت اسباب الخلاف وبعدت الطبقة العاملة تبني الاشتراكية .

واهمية هذا القرار تكمن في انه ينزل ضربة بالعناصر المشبوهة التي تحاول استغلال الاجراءات الاصلاحية الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا للقيام باجراءات معادية للبناء الاشتراكي وسيئة لتضامن الدول الاشتراكية وتعاونها الوثيق .

الجمعية التاسيسية السودانية – بقية

اعلان نتائج الانتخابات .

وستتألف الوزارة الجديدة اعتمادا على ائتلاف الاتحاد الديمقراطي الذي فاز بـ ١٠١ مقعد وجناح الهادي المهدي الذي فاز بـ ٣٠ مقعدا .

وتعتبر الانتخابات هزيمة لجناح حزب الامة الثاني في الرجعية بقيادة صادق المهدي .

ولذلك فالمتوقع ان تواصل السودان سياستها الاخيرة القائمة على التضامن العربي والتقارب مع الدول الاشتراكية .

الحكومة تستمع الى بيان سفيرها – بقية

التسوية السلمية مرهونة ، منذ البداية ، بالمباحثات المباشرة » .

هذا ، وسيدلي السفير رابين وفقا لقرارات الحكومة من الاسبوع الماضي ، بابلاغ الولايات المتحدة بان اسرائيل « ترى في المباحثات المباشرة محكا لاستعداد العرب للتوصل الى تسوية » وان اسرائيل لا تنوي الكشف عن اوراقها ، ولن تقدم اقتراحات عملية حول الحدود وحل مشكلة اللاجئين الا في المباحثات المباشرة مع العرب ! .

وتحدث في جلسة الحكومة وزير الخارجية ابا ايبن ، واكد – كما جاء في الصحف الاسرائيلية امس – بانه لم يطرأ اي تغيير على مهمة يارينغ في الاسابيع الاخيرة . ومهمة يارينغ كما يفهمها ابا ايبن هي « جمع الاطراف لاجراء مباحثات حول احلال السلام في المنطقة » !

وكتبت صحيفة « يديعوت احرونوت » يوم الاحد الماضي « ان بيان اسرائيل الى يارينغ حول استعدادها لقبول قرارات مجلس الامن كاساس للمفاوضات المباشرة جاء نتيجة تأثير رسالة بعثها الرئيس جونسون الى اشكول » . وجاء في هذه الرسالة كما تقول الصحيفة « ان على اسرائيل ان تساعد يارينغ في مهمته وذلك بان تعرب عن استعدادها لقبول قرارات مجلس الامن » .

وقالت الصحيفة ايضا ان السفير رابين هو الذي اوحى ، امام ابا ايبن ، بان يقوم يوسف تكواع في مجلس الامن باعلان عن استعداد اسرائيل لقبول القرار من « اجل تسوية سلمية نتيجة للمفاوضات » .

وقالت الصحيفة ايضا ان لوشيوس باتيل مساعد وزير الخارجية الامريكية قال : « ان حاجة امركا الى اتفاق في المنطقة لا تقل عن حاجة اسرائيل ، لان هذا الاتفاق سيحول دون تدهور جديد وسيمنع تزايد نفوذ عناصر عالية » .

وفي القاهرة ، صرح وزير الخارجية المصري محمود رياض في مقابلة مع صحيفة « الجمهورية » بانه لا امل في نجاح مهمة يارينغ ما دامت اسرائيل ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن من شهر نوفمبر الماضي . واضاف ان اسرائيل تصفي مهمة يارينغ باعلانها في الاسبوع الماضي رفضها تنفيذ القرار . وقال : ان الجمهورية العربية المتحدة قد ابلغت يارينغ قبل ذلك انها توافق على قرار مجلس الامن . واضاف محمود رياض : على الدول الاعضاء في مجلس الامن ، وخاصة الدول الكبرى ، ان تفرض على اسرائيل القرار .

وكان محمود رياض قد ابلغ كلا من سفراء فرنسا والاتحاد السوفييتي وبريطانيا في القاهرة يوم الخميس الماضي ، بان حكومته طلبت رسميا من اعضاء مجلس الامن ارغام اسرائيل على احترام قرار المجلس الصادر في ٢٢ نوفمبر .

وفي نفس اليوم ، وقف رئيس الحكومة الاسرائيلية ليفي اشكول ، وقال في اجتماع سكرتارية « حزب العمل » : « لا بديل لمعاهدة السلام المطلقة التي يتم التوصل اليها بالمفاوضات المباشرة .. لا هيئة الامم المتحدة .. ولا الضمانات الخارجية .. ولا التسويات الغامضة » !!

تعزية

الى الاخ سليمان زيدان ووالدته واخوته واخواته وعموم افراد العائلة تعازينا الحارة بوفاة والدكم المرحوم

عطا زيدان

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

مجلس نشيطي منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يعقد اجتماعه الثاني

يوم السبت ١–٦–١٩٦٨ الساعة التاسعة صباحا في « نادي فؤاد خوري » لاتحاد الشبيبة الشيوعية
الموضوع : **الوضع الدولي والمحلي وبرنامج عمل المنطقة**
المحاضر : غسان حبيب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة

محاضرة عامة

يلقيها النائب : اميل حبيبي

عن : ١٥٠ سنة على ميلاد ماركس

في الساعة ٧٫٣٠ من مساء يوم الجمعة ٣١–٥–١٩٦٨ في نادي فؤاد خوري لاتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتثقيف السياسي والنظري

يوم الخميس ٣٠–٥ ، في الساعة الخامسة بعد الظهر :

اجتماع حلقة المحضرين

في نادي الحزب في شارع الموارنة ١٦ – حيفا
الموضوع : **ازمة الدولار وابعادها**
المحاضرة : **تمار غوجانسكي**

اعلان حول لوائح الناخبين لسنة ١٩٦٩/٦٨

صدرت لوائح الناخبين (للكنيست) لسنة ١٩٦٩/٦٨ وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعثت بهذه اللوائح لمناطق الحزب .

فعلى جميع الفروع التي لم تصلها هذه اللوائح ان تتوجه حالا الى لجنتها المنطقية .

ان فترة تقديم الاعتراضات لوزارة الداخلية تستمر حتى ١٩٦٨/٦/٢ .

ويستمر ارسال جواب وزير الداخلية على هذه الاعتراضات حتى ١٩٦٨/٦/٢٧ .

وفترة تقديم الاعتراضات للمحكمة هي من ٦٨/٦/١٧ حتى ٦٨/٧/٧ . وتسلم قرارات المحكمة لوزارة الداخلية حتى يوم الاثنين ٦٨/٧/٢١ . ويتم سجل الناخبين في يوم الاثنين ١٩٦٨/٨/٤ .

وتبدأ فترة العمل بموجب هذا السجل لسنة ١٩٦٩/٦٨ في يوم الاحد ١٩٦٨/٨/١١ .

اتحاد النساء الديمقراطيات في اسرائيل – حيفا

في نطاق احتفالات الاول من حزيران ، يوم الطفل العالمي
يوم الثلاثاء ١٩٦٨/٦/٤ الساعة ٨ مساء
يعقد في قاعة «كرميليا»
شارع هرتسليا ٣٥ حيفا

نـــدوة

موضوعها : الاهتمام بمستقبل الجيل الصغير
باشتراك
معلمات في مدارس ثانوية واعدادية ، محامية ، موظف اجتماعي
في البرنامج : رقصات من اطفال عكا
تقديم هدية لممثلة « ايلنشيل » من قبل اولاد المؤسسة
في الجمعة ١٩٦٨/٥/٣١ الساعة ١١٫٣٠
احتفال للامهات واطفال الروضة باسم هداسا جولدبرجر
وادي النسناس شارع حداد ٢٦

ديغول يتحدى الجماهير ويحل الجمعية الوطنية الفرنسية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة
٣١ ايار ١٩٦٨
٥ ربيع الاول ١٣٨٨
العدد ٥ السنة ال ٢٥
31.5.1968

مجلس الامن يقرر حظر التعامل التجاري مع روديسيا

اتخذ مجلس الامن ، بالاجماع ، قرارا بحظر التعامل التجاري التام مع روديسيا بسبب سياسة حكومتها العنصرية . ويدعو القرار جميع دول العالم الى الامتناع عن السماح بالهجرة الى روديسيا ، والى اغلاق قنصلياتها في سالسبوري العاصمة ، والى عدم السماح للمسافرين الذين يحملون جوازات سفر روديسية بالعبور من دول العالم .

ويدعو القرار الذي اتخذه المجلس يوم امس الاول دول العالم الى عدم توظيف اموالها في روديسيا وسحبها منها .

والجدير بالذكر ان مشروع القرار الذي قدمته بعض الدول الافريقية والاسيوية كان يتضمن دعوة بريطانيا الى استخدام القوة لاسقاط نظام ايان سميث العنصري ، ولكن بريطانيا لم توافق على ذلك .



تحتفل القوى التقدمية بعيد الطفل العالمي الذي يحل في ١ حزيران من كل عام ويكون يوم تشديد الكفاح دفاعا عن السلام من اجل طفولة سعيدة . ان نضال ملايين الاطفال الجائعين والدفاع عن حقهم في الحياة هو كفاح من اجل الخبز والحرية والسلام .

وفي هذه المناسبة دعت نساء فيتنام الديمقراطية امهات العالم لمضاعفة نضالهن لوقف الجرائم التي يرتكبها سفاحو الاطفال المعتدون الامريكيون .

سياسة الحكومة : التلاعب على مجلس الامن

● العزلة الدولية دفعت الحكومة الى التحدث عن قرار مجلس الامن ● وزير الخارجية يعرض برنامجا من اربع مراحل في مقدمتها المفاوضات المباشرة فالاتفاقيات فالتوقيع على معاهدة صلح ● الزيات : عقدنا العزم على ايجاد حل سياسي

● برافدا : خارطة الشرق الاوسط لن تغير وفقا لمشيئة اسرائيل ..

مكتب الاتحاد – تقف السياسة الاسرائيلية ، الان ، على عتبة الباب المسدود في موقفها من قرار مجلس الامن ومهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ . في المجال الدولي تشتد عزلة هذه السياسة التي تعرض نفسها عقبة امام امكانية التوصل الى تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط . وفي داخل الحكومة نفسها لا تزال الازمة تنذر بالانفجار عندما تدفعها التطورات الى الكف عن ممارسة لعبة الغموض واللف والتلاعب على قرار مجلس الامن . ولذلك ، يعتقد موجهو السياسة الاسرائيلية ان المجال الان ، وان كان لا يتسع لرفض قرار مجلس الامن رفضا قاطعا ، الا انه يتسع لممارسة المناورة التي يعتقدون انها قد تحررهم من العزلة عالميا ، وقد تداري التصدع الائتلافي داخليا . وعلى اساس هذا الاعتقاد لم تجد السياسة الاسرائيلية مفرا من التحدث عن قرار مجلس الامن ومن ادخاله في نشاطها الدبلوماسي الشاق .

وعلى هذا الاساس ايضا ، عرض وزير الخارجية ابا ايبن ، في الكنيست يوم امس الاول ، ملخصا « وجهة نظر » اسرائيل حول طريقة تنفيذ قرار مجلس الامن ، كما ترسمه ان تفهمه الحكومة الاسرائيلية بالطبع . واشار وزير الخارجية الى انه عرض على غونار يارينغ خلال اجتماعاته الاخيرة به ، هذا الاقتراح المتعلق بطريقة تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي . وقال ابا ايبن ان الاقتراح بحث في جلسة الحكومة في ٢١ ايار وكان النقطة الجوهرية في التقرير الذي قدمه والذي « سجلته الحكومة امامها » .

وفصل ابا ايبن « المراحل الاربع » بقوله : اولا – مرحلة المفاوضات المباشرة (ويسميها وجها لوجه) بين اسرائيل وكل دولة عربية مع موافقة معلنة على ان هدف المفاوضات هو احلال السلام .

ثانيا – وعند دخول الاطراف سوية في المفاوضات عليها ان تسعى لاتفاقيات حول جميع المسائل المذكورة في قرار مجلس الامن . وفي [illegible] ان اسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات حول كل امر في قرار مجلس الامن ويريد ان يثيره الطرف

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

كلمة الاتحاد

لا مكان للمماطلة والتلاعب

جاءت مراحل ابا ايبن الاربع لتسوية ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية بمثابة رد على مطالبة الراي العالمي المتعاظمة بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ الذي شمل النقاط الجوهرية التي تجعل من الممكن تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي سياسيا وانهاء المشكلة الفلسطينية التي نجمت عنها هذه الازمة وفقدان السلام طوال عقدين .

وتؤكد ملامح عديدة في هذه المراحل عدم رغبة الحاكل الاسرائيلية الحاكمة في التسوية السلمية القائمة على انهاء الاحتلال والاعتراف بسيادة الدول وحقها في حدود آمنة وفي الممرات البحرية الدولية وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين .

ومن هذه الملامح التعنت بالدعوة الى المفاوضات المباشرة التي اخفقت ولا امل منها ..

ومنها افراغ قرار مجلس الامن في تورياته تفقده حيثياته .. ومنها المطالبة بتوزيع عسكرة القوات المسلحة في ظروف السلام في اطار الحديث عن الترتيبات الامنية ، الامر الذي يعني استمرار الاحتلال ، وهذا اكده ديان حين اعلن « ان امن اسرائيل يقرره المكان الذي تترابط فيه قوات اسرائيل الدفاعية » وعمقه رئيس الوزراء اشكول بمطالبته « بحدود طبيعية » هي حدود الاحتلال القائم ..

لا يمكن ان ينطلي على الراي العام العالمي هذا التلاعب على قرار مجلس الامن ، ووضع مراحل المماطلات امام المطالبة الصريحة بمواعيد تنفذ بموجبها بنود قرار مجلس الامن نصا وروحا .

والمؤكد ان هذه المناورة ستساعد على انماء الروح العسكرية والتعصب القومي في اسرائيل وتعميق دعوة غلاة القوميين الى « اسرائيل الكبرى » « اسرائيل التاريخية » ، وهذا بدوره سيؤدي الى تعقيد الازمة وتراكم العقبات امام التسوية السلمية السريعة .

وفي هذا الصدد تتحمل الحاكل الاسرائيلية الحاكمة قسطا كبيرا من المسؤولية في تغذية العناصر القومية المتعصبة في الاقطار العربية التي ترفض التسوية السياسية للازمة .

لقد اعلنت حكومتا الجمهورية العربية المتحدة والاردن تؤيدهما القوى التقدمية في العالم العربي والعالم الرحب استعدادهما لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وطالبتا بلائحة زمنية عينية لتطبيق بنود هذا القرار ، وكان ذلك بمثابة فرصة تاريخية لانهاء حالة حرب استمرت عشرين سنة وحملت في ثناياها اخطارا لا تقدر على السلام العالمي .

ولهذا فرفض حكام اسرائيل التقدم خطوة جوهرية لتلبية هذه الدعوة لانتهاز هذه الفرصة انما يعني استمرار الازمة وبقاء سيف انفجارها مسلطا على شعوب المنطقة والعالم .

ومن المؤكد على هذا الضوء ان تزداد عزلة اسرائيل والامبريالية الامريكية التي تساندها وتشتد الازمة السياسية في الاوساط الحاكمة الاسرائيلية وتتفاقم الخلافات كذلك بين حكام اسرائيل وحكام الولايات المتحدة على الرغم من اتفاقهم على مقاومة حركة التحرر القومي العربية .

لقد برهن تراجع الولايات المتحدة المحدود في فيتنام على ان مقاومة الشعب الفيتنامي للامبريالية بتأييد الاتحاد السوفييتي والقوى التقدمية في العالم هما العاملان الحاسمان في التطور التاريخي في عصرنا . وستبرهن الاحداث ان مقاومة الشعوب العربية بتأييد الاتحاد السوفييتي والقوى التقدمية ستكون عامل الحسم في التطور في منطقة الشرق الاوسط وفي تصفية العدوان وذيوله .

ولهذا لا طريق امام حكام اسرائيل غير التراجع عن تعنتهم وتنفيذ قرار مجلس الامن باخلاص .. ففي هذا مصلحة الشعب الاسرائيلي وامنه .. اما طريق العدوان فمصيره الكارثة .

ديغول لن يستقيل ولن يغير رئيس الحكومة

● سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي يصف الازمة بانها ازمة حكم ويهتف في البرلمان : كفى عشر سنوات ، ويقول ان سياسة الحكومة تضحي بمصالح الشعب..

باريس – اعلن الرئيس الفرنسي ديغول ، امس ، انه لن يتنحى عن الحكم في الظروف الراهنة ، ولن يغير رئيس الوزراء الذي قال انه سيعرض عليه التعديلات الوزارية اللازمة . واعلن ديغول حل الجمعية الوطنية الفرنسية ابتداء من يوم امس ، واجراء انتخابات جديدة . واعلن ايضا ارجاء موعد الاستفتاء على « برنامج الاصلاح » . وهدد ديغول الشعب الفرنسي بانه « سيسلك طريقا اخر لمعالجة الموقف اذا استمرت عمليات العنف » ولمح انه سيتخذ الخطوات اللازمة لمنع تعطلات الطوارئ .

ولا يزال الاضراب العام في فرنسا مستمرا والتظاهرات الصاخبة متواصلة في ساحات باريس . وربع مليون عامل تظاهروا بدعوة من « اتحاد العمل العام للعمال » الذي يقوده الشيوعيون . وكان المتظاهرون يهتفون : « مع السلامة يا ديغول » ، « الجمهورية الخامسة – له ، والسادسة – لنا » .

وفي ليلة السبت ٢٤–٥ صرح السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي فالديك روشه بأن « الاستفتاء الذي اعلن عنه الرئيس لن يحل مشاكل فرنسا » . واضاف : لكي تلبى مطالب العمال والبروفسوريين والطلاب يجب ان لا تكون الدولة في عبودية للاحتكارات الراسمالية . لذلك من الضروري القيام باصلاحات جذرية » . ودعا الرفيق روشه لاقامة لجان عمل اخرى في كل البلاد من اجل اقامة حكومة شعبية قائمة على الوحدة الديمقراطية . وقدر الرفيق روشه

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

عوامل الخلاف الاسرائيلي – الامريكي

حيفا – محرر الاتحاد السياسي «الخوف من ضغط امريكي متزايد على اسرائيل» (دفار) «واشنطن تضيق ذرعا بسبب جمود بعثة يارينغ» (هرحاب) ، «الحكومة تبحث طلبات الولايات المتحدة» (عل همشمار) «الولايات المتحدة غير مقتنعة بضرورة المفاوضات المباشرة» (جروزلم بوست) ، هكذا صرخت عناوين الصحف الائتلافية صباح امس الخميس ٣٠ ايار التي بحثت العلاقات الاسرائيلية اليوم .

وهكذا عكست الصحف الصباحية ما كانت (معريب) قد وصفته امس الاول ٢٨–٥ «باحتدام الاختلاف الاسرائيلي الامريكي بشأن طرق تحقيق اتفاق سلام» .

الحديث عن الخلاف والاشارة الى الضغط

ليس جديدا الحديث عن العلاقات الاسرائيلية – الامريكية فبين وقت واخر كانت تشير اليها وكالات الانباء لمعرض محاولات الولايات المتحدة التظاهر بالحياد او بالميل نحو «النموذجية النظر العربية» ، ولكن هذه الموجة من الحديث عن الخلافات ارتبطت بظروف معينة ، وكانت عودة السفير الاسرائيلي في واشنطن اسحق رابين استنفارا لها على نطاق واسع .. ومن الممكن الاستنتاج ان عزلة الموقف الاسرائيلي ، التي دعمته الولايات المتحدة تماما ، في الميدان الدولي ، وخاصة بعد تصويت مجلس الامن بشأن القدس وتزايد الضغط العالمي على تعنت الحكومة الاسرائيلية في موقفها من مهمة يارينغ ، وتزايد الضغط من اجل تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط المتهبة ، ومصالح الولايات المتحدة في المنطقة – كل هذه عوامل جوهرية تؤثر على العلاقات الاسرائيلية الامريكية .

موضوعات الخلاف

من ابرز النقاط التي اتخذها اسحق رابين في معرض تقديمه تقريره الى الحكومة الاسرائيلية : ان الولايات المتحدة مصلحتها استمرار بعثة يارينغ وهي ترى ضرورة لازالة الامور التي يمكن ان تعرضها الى الخطر وتعيد قضية الشرق الاوسط – النزاع العربي – الاسرائيلي الى مجلس الامن . (جروزلم بوست ٢٧ ايار ١٩٦٨) .

ومن هنا يصدر الخلاف ..

* فالولايات المتحدة ترى ان على اسرائيل ان تتجنب العزلة السياسية

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

جمود تام في مباحثات هانوي – واشنطن في باريس

مكتب الاتحاد – يجمع المراقبون على ان التجمد التام ما زال مسيطرا على جو المباحثات بين مندوبي فيتنام الشمالية والولايات المتحدة ، لان امريكا ما زالت تتلافى بحث الموضوع الرئيسي في المحادثات وهو وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية قبل الشروع في بحث اي موضوع اخر كما تطالب هانوي .

وقد عاد الرئيس الامريكي جونسون مرة اخرى يوم امس الاول الى القول انه لن يوقف الغارات على فيتنام الشمالية « طالما لم تقم هانوي بخطوة موازية » . ووصف الناطق باسم وفد فيتنام الشمالية الى مباحثات باريس ، وصف اعلان جونسون المذكور بانه مداهن ولا ينطوي على اية حقيقة وخاصة عندما يتحدث جونسون عن رغبته في السلام .

وكان جونسون قد اجتمع بنائب رئيس الوفد الامريكي في المباحثات سيروس فانس واستمع منه الى تقرير عن سير مباحثات باريس . وتقول المصادر الامريكية او اوساط البيت الابيض قد اصيبت بخيبة الامل من سير مباحثات باريس . وتقول هذه المصادر ان جونسون ومستشاريه قلقون جدا من ازدياد خسائر الامريكيين في حرب فيتنام ،

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

الحكم على ٤ من متظاهرات قطاع غزة ...

غرامات بين ٧٥٠ – ٥٠٠ ليرة او السجن ٦ – ٩ اشهر

غزة – حكمت محكمة عسكرية في غزة على اربع نساء من معسكر اللاجئين في البريج ، القريب من دير البلح ، بغرامات باهظة بتهمة الاشتراك في المظاهرات الاحتجاجية التي جرت مؤخرا في المعسكر .

فقد حكم على احداهن بغرامة قدرها ٧٥٠ ليرة وعلى النساء الثلاث الاخريات بغرامة مقدارها ٥٠٠ ليرة لكل واحدة .

وقد صرح القاضي العسكري بانه اذا لم يدفعن الغرامات خلال ٣٠ يوما سيجري سجن الاولى مدة تسعة اشهر ، اما النساء الثلاث الاخريات فسيجري سجن كل واحدة مدة ستة اشهر .

هذا وقد برأت المحكمة احدى المتهمين بالاشتراك في هذه المظاهرات لعدم وجود الادلة ضده .

اعلان الاضراب في مدارس نابلس

نشرت الصحف امس ان معظم المدارس في مدينة نابلس اعلن فيها الاضراب منذ يوم الاربعاء الماضي احتجاجا على الاعمال الاستفزازية التي قامت بها السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة واستنكارا لاستمرار وجود عدد من طلاب المدينة في السجن دون اية محاكمة .

مكاتب الاتحاد الجديدة

انتقلت الاتحاد الى مكاتبها الجديدة

في ٣٩ شارع مار يوحنا حيفا — تلفون الاتحاد الجديد ٦٩١٩٨

((الاتحاد)) بمناسبة سنة على العدوان

في ذكرى مرور سنة على العدوان الاسرائيلي بدعم الامبريالية على الاقطار العربية المجاورة تصدر ((الاتحاد)) يوم الجمعة في ٧ حزيران ١٩٦٨ بست صفحات تعالج فيها ظروف هذا العدوان وذيوله .

يشترك في تحرير هذا العدد ماير فلنر ، اميل حبيبي ، اميل توما ، محمد خاص ، محمود درويش وسميح القاسم .

ثمن العدد كالمعتاد ٣٥ اغورا

الدورة ال ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المؤتمر ال ١٦ للحزب في ٦٩/١/٣١

عقدت يومي ٢٣ – ٢٤ ايار ١٩٦٨ الدورة الحادية والعشرين للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وترأس الدورة عضو اللجنة المركزية منعم جرجوره .

وحاضر ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي ، عن الجزء الاول من رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب السادس عشر

وحاضر دافيد حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، عن الوضع السياسي ونشاط الحزب .

وقد جرت مناقشات حول المحاضرتين اشترك فيها اغلبية المشتركين في الدورة ، ثم لخص المناقشات واتخذت القرارات (التي يجدها القارىء على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

في نابلس

اعتقلوا وقطعت عنهم المساعدة !

علمنا ان عددا من سكان نابلس اللاجئين الذين كانت سلطات الاحتلال قد اعتقلتهم بتهم مختلفة ثم اطلقت سراحهم مؤخرا ، وجدوا ان وكالة الغوث الدولية التابعة للامم المتحدة قد قطعت المساعدة التي كانوا يتلقونها منها طيلة السنوات الماضية التي سبقت «الاحتلال» ، منذ اليوم الاول من اعتقالهم (ويتراوح عدد هؤلاء بين ٢٠ – ٣٠ شخصا) ، وتبلغ هذه المساعدة حوالي ٢٠ سنتا في اليوم للنفر الواحد .

وقد ارسل هؤلاء اللاجئون رسالة الى مدير وكالة الغوث الدولية اعربوا فيها عن تذمرهم واستنكارهم الشديد لقطع المساعدة عنهم وطالبوا باعادتها اليهم .

هذا وقد علمنا ايضا ان مدير وكالة الغوث في نابلس ، يوسف رضا ، لم ينكر قطع المساعدة عن هؤلاء اللاجئين الا انه رفض التعليق بشيء حول الموضوع .

والسؤال : هل هناك تعاون بين وكالة الغوث الدولية وسلطات الاحتلال الاسرائيلي ؟ وعلى اي اساس يقوم هذا التعاون ؟

الحكم بالسجن ٣ سنوات على تيسير قبعة

حكمت محكمة عسكرية في رام الله يوم الاربعاء الماضي ، على محمد تيسير قبعة (٢٧ سنة) ، رئيس الاتحاد العالي للطلاب الفلسطينيين لمدة ثلاث سنوات بتهمة « الانتماء لتنظيم معادية والتسلل مرتين من الضفة الشرقية في السنة الماضية » .

وقبل النطق بالحكم اخرج المتهم من قاعة المحكمة بامر من رئيس المحكمة بحجة انه « يعرقل سير المحاكمة » !

فقد صرح « المتهم » وهو يستمع الى حيثيات الحكم بانه كان مقتنعا بان المحكمة « تمثل اكثر خط المدعي العام » ، وانه متأكد منذ اول يوم لاعتقاله ان السلطات الاسرائيلية ستزج به لمدة طويلة في السجن

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

قرارات الدورة الحادية والعشرين للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية

حول المؤتمر السادس عشر

١ - تقرر اللجنة المركزية ان يعقد المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي من ٣٠ كانون ثاني - اول شباط ١٩٦٩ .

٢ - تقر اللجنة المركزية الجزء الاول من بلوس القائم المؤتمر السادس عشر ، ومحاضرة وتلخيص الرفيق ماير فلنر .

٣ - تدعو اللجنة المركزية جميع منظمات الحزب ومؤسساته ، وكل اعضاء الحزب واصدقائه ، الى تشديد الكفاح ، عشية المؤتمر السادس عشر ، من اجل حل سياسي بالطرق السلمية للازمة في منطقتنا ، والدفاع عن قضايا العمال وجماهير الشعب ولتراص القوى في النضال التقدمي ، ولتوطيد الحزب وتوسيع صفوفه ، ولزيادة توزيع الصحف الحزبية ، ولنجاح حملة الحزب نجاحا تاما .

عن عمل الحزب

١ - تقر اللجنة المركزية محاضرة الرفيق دافيد حنين وتلخيصه عن الوضع السياسي وعمل الحزب .

٢ - تدعو اللجنة المركزية اعضاء الحزب واصدقاءه الى التجند في النشاط المتعاظم من اجل نجاح القائمة الشيوعية (و) في معركة الانتخابات لنقابة الموظفين ونقابة عمال التموين . ليكن نجاح القائمة الشيوعية في انتخابات نقابة العمال الزراعيين دافعا لنجاحات اخرى .

٣ - تشجب اللجنة المركزية قرار لجنة الهستدروت التنفيذية بشأن ضريبة تمويل نشاط الاحزاب السياسية . فمثل هذه الضريبة يتعارض مع مبادىء التنظيم المهني ويشكل عبئا جديدا على كاهل العمال . وتدعو اللجنة المركزية جمهور العمال للعمل على الغائها .

تحية الى الحزب الشيوعي الفرنسي

ترسل اللجنة المركزية تحية تضامن حارة الى الطبقة العاملة الفرنسية وحزبها الشيوعي ، والى جميع القوى المناضلة من اجل رفع مستوى معيشة الشعب العامل ، والغاء الحكم الفردي ، ومن اجل تطورات دمقراطية وتقدمية في المجتمع والاقتصاد ، ومؤسسات الثقافة في فرنسا .

تحية الى الحزب الشيوعي الايطالي

وتبعث اللجنة المركزية تحية اخوية بروليتارية الى الحزب الشيوعي الايطالي لنجاحه الكبير في الانتخابات البرلمانية ، وتتمنى له نجاحات اخرى في توطيد قوى اليسار وفي نضاله من اجل تطورات اساسية في السياسة الداخلية والخارجية في ايطاليا .

عن الوضع السياسي

ان اللجنة المركزية تشير الى الامكانية التاريخية الكبيرة في التوصل الى تغيير اساسي في وضع العلاقات بين اسرائيل وبين الدول العربية ، لمصلحة سلامة وامن اسرائيل وكل دول المنطقة عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ . ان مجلس الامن في قراره « يؤكد عدم كسب مناطق بواسطة الحرب ، وضرورة العمل من اجل سلام عادل ودائم تستطيع فيه كل دولة في المنطقة من العيش بامان » .

« ١ - يؤكد ، ان تنفيذ مبادىء ميثاق الامم المتحدة يتطلب احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، يجب ان يتضمن تطبيق المبدئين التاليين :

« أ - انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في الحرب الاخيرة .

« ب - انهاء جميع الادعاءات لحالة الحرب ، واحترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال لكل الدول في المنطقة ، وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، متحررة من التهديدات او استخدام القوة .

« ٢ - يقر ضرورة :

« أ - اعطاء ضمان لحرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة .

« ب - تحقيق حل عادل لقضية اللاجئين .

« ج - اعطاء ضمان للسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل الدول في المنطقة بواسطة اجراءات تتضمن اقامة مناطق منزوعة السلاح .

« ٣ - يطلب من السكرتير العام تعيين ممثل خاص يتوجه الى الشرق الاوسط لاقامة اتصالات مع الدول المعنية بالامر للمساعدة على تحقيق اتفاق ومساعدة الجهود نحو تسوية متفق عليها بالطرق السلمية ، وفقا لبنود ومبادىء هذا القرار » .

« ٤ - يطلب من السكرتير العام ان يقدم الى مجلس الامن تقارير عن تقدم مساعي الممثل الخاص باسرع وقت ممكن » .

بدلا من المساهمة في تنفيذ قرار مجلس الامن قامت حكومة اسرائيل بمناورات تهرب ، ترمي الى ابعاد الحل بقدر الامكان ، والى توطيد الاحتلال ، والى مواجهة العالم بامور واقعة ، متوهمة توهما خطرا بان من الممكن في ايامنا تجاهل « عدم كسب مناطق عن طريق الحرب » .

نتيجة لذلك ، ازدادت عزلة اسرائيل في المجال الدولي . وحكومة اشكول - ديان - بيغن ، باعمال القمع والاضطهاد وخلق الامور الواقعة في المناطق المحتلة والاستهتار بقرارات مجلس الامن والجمعية العامة - اثارت سخطا شديدا عليها في الراي العام العالمي وادت الى قرارات تنديد بها في مجلس الامن ، وفي المؤتمر البرلماني في داكار ، وفي مؤتمر الامم المتحدة لحقوق الانسان الذي عقد في طهران .

ان « حكومة التكتل القومي » بسياستها واعمالها تلحق ضررا جديا بقضية السلام والامن ، وبمصالح اسرائيل القومية .

ورغم ان حكومتي مصر والاردن وافقتا رسميا وبوضوح على تنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده ، تصر حكومة اسرائيل على رفضها تنفيذ البند المتصل بالانسحاب في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . ان سياسة الحكومة هذه تحبط المساعي لايجاد حل سياسي للازمة وتسوية سلمية .

ان حكومة اسرائيل التي ادعت في البداية ان قرار مجلس الامن وحدة واحدة ، وان الدول العربية تطالب بتنفيذ بنود الانسحاب فقط - قد وقعت في ازمة ، عندما اعلنت حكومتا مصر والاردن رسميا لمبعوث الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ ، انهما توافقان على قرار مجلس الامن كاملا ، على كل اجزائه ، وتقترحان عليه وضع جدول مواعيد يبني لتنفيذ قرار مجلس الامن . واضطرت حكومة اشكول الى المناورة والابتداع مناورات جديدة .

وعندما اضطر رئيس الحكومة ووزير الخارجية ، نتيجة موقف مصر والاردن الايجابي والقاطع ، وتحت ضغط الراي العام العالمي ، ووفقا لمطالبة مبعوث الامم المتحدة ، الى اعلان الموافقة على قرار مجلس الامن بكامله - انفجرت الازمة الحكومية واحتدمت التناقضات في الحكومة .

ان المتطرفين في الحكومة يعرضون من موقف عدواني جامح ويعارضون الاعراب عن الموافقة على قرار مجلس الامن حتى لمتطلبات المناورة السياسية . والقسم الثاني في الحكومة ، الذي يطالب بضم قسم من الاراضي المحتلة ، فقد اضطر الى الاخذ بعين الاعتبار احتدام عزلة اسرائيل السياسية في الامم المتحدة والراي العام العالمي ، وكذلك حدود مساندة الاستعمار الامريكي ، فاعلن عن موافقة الحكومة على قرار مجلس الامن . واثارت خطوة الحكومة هذه سخط المتطرفين فيها وعلى راسهم وزراء « جاحل » .

ان حقيقة ان الحكومة اضطرت الى تغيير قرارها السابق والاعلان عن موافقتها على قرار مجلس الامن ، على الرغم من التحفظات الرقيقة باعلان الموافقة ، تثبت فشل سياستها المتعنتة وغير الواقعية ، وتثبت صحة تقديرات حزبنا الشيوعي ، من انه بتنفيذ قرار مجلس الامن جميع من الممكن فقط ايجاد تسوية سياسية بالطرق السلمية للازمة لمصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء ، مع ضمان الحقوق العادلة والشرعية لكل الشعوب المعنية بالامر .

الازمة الحكومية لم تنته . والتناقضات في الحكومة ستشتد وتحتدم . و « حكومة التكتل القومي » بوقوفها على قاعدة الضم الاقليمي ليست بقادرة على التوصل الى حل سياسي للازمة ، والى تسوية سلمية . من شأنها ان تؤدي الى تعميق الازمة واحتدامها ، والى اندلاع حربي جديد .

ان اسرائيل محتاجة الى تغيير اساسي في السياسة الرسمية ، الى حكومة لا تفوت الامكانية التاريخية الكبيرة ، الى حكومة تعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن .

ان استمرار ازمة اعقاب حرب حزيران ينطوي على اخطار كبيرة لاسرائيل . الزمن لا يعمل لصالح حاملي راية العدوان والاحتلال . والاستعمار الامريكي ليس صديق شعب اسرائيل . انه يستخدم اسرائيل من اجل مصالحه الاستعمارية في منطقتنا . انه يضع بلادنا على البركان ، ويعرض مستقبلنا للخطر .

استمرار الازمة يعني استمرار سفك الدم وضحايا عديدة من كلا الطرفين . انه يعني عبئا لا ينقطع من نفقات الحرب على كاهل العمال وجماهير الشعب ، وهجوما شاملا على حقوق العاملين ، انه يعني اشد التهديد للحريات الدمقراطية وحقوق المواطن .

ترتفع الان ، اكثر فاكثر ، اصوات انتقادية واعية ضد سياسة الحكومة . ويزداد الوعي بعدم واقعية سياسة الحكومة ، فبواسطة سياسة الضم الاقليمي لا يمكن تحقيق امن اسرائيل ، ولن يحل السلام بين اسرائيل وبين الدول العربية .

ان مصلحة اسرائيل القومية تتطلب تحولا اساسيا في السياسة الاسرائيلية الرسمية .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العاملين وكل الاشخاص والاوساط ذات المسؤولية القومية والواقعية السياسية ، الى رفع صوتها عاليا ، والى تكتيل القوى فوق الخلافات الايديولوجية والانتساب الحزبي ، في النضال لمنع اندلاع حربي جديد ، ولتنفيذ قرار مجلس الامن ، لمصلحة سلامة وامن اسرائيل وكل الشعوب في منطقتنا .

يكتبها : محمد خاص

« عفارم » يعقوبسون !

مراسل « يديعوت احرونوت » ، في اميركا ، جرشون يعقوبسون ، زار القاهرة مؤخرا بتاشيرة دخول رسمية اصدرتها له قنصلية الجمهورية العربية المتحدة في واشنطن . وكتب جرشون يعقوبسون هذا اولى حلقات سلسلة مقالاته في ملحق جريدته (٢٤-٥) .

يقولون اذا عرف السبب (لهذه الزيارة !) بطل العجب (مما كتبه يعقوبسون هذا !!) .

فقد كان - كما ذكر في مقالته - يجلس « بصحبة دبلوماسي اميركي في المقهى الصغير في جناح مندوبي الامم المتحدة » . وقد حدثه هذا الدبلوماسي الاميركي « عن التسرب السوفييتي الشرق الاوسط ولا سيما مصر » !! ثم سأله الدبلوماسي الاميركي : « ولماذا لا تسافر الى مصر فترى ذلك بعينيك ؟ » .

ويبدو ان هذا « السؤال الساذج » كان بمثابة .. الامر الواضح !

ويمضي يعقوبسون قائلا : « وقوبا بدات في الاعداد للسفرة .. وخلال شهر تحدثت الى ٢٧ شخصا .. بينهم دبلوماسيون اميركيون (!) ورجال الدائرة المصرية في وزارة الخارجية الاميركية (!!)

وتزود يعقوبسون بما اراد له ان يتزود به صاحب الفكرة الدبلوماسي الاميركي ، والدبلوماسيون الاميركيون ورجال الدائرة المصرية في وزارة الخارجية الاميركية .

وذهب يعقوبسون وبقي في القاهرة تسعة ايام وعاد . فماذا رأى ؟!

قال يعقوبسون هذا - وانا اقتبس من مقالته :

« اكبر تجديد ، طرأ في مجال الاسعار . هكذا ، مثلا ، ارتفع سعر ... الحشيش ثلاثة واربعة اضعاف .. » و « الطلب الكبير على الحشيش العلني » . ترى هل امضى يعقوبسون وقته في ... « غرزة » ؟!

ويقول يعقوبسون انه التقى باحدهم (والتكتيك سماه « حسين ! ») . وكل ما قاله حسين هذا ليعقوبسون ذاك هو ... عملية النكات التي تهزأ بمصر وشعبها وجيشها ورئيسها ..

مثلا - كما ذكر يعقوبسون - « سالني حسين : من الذي حصل على جائزة نوبل لسنة ١٩٦٧ ؟ ولم استطع ان اقول له . فقال حسين : الجيش المصري .. وانفجروا بالضحك .. »

ويدي يعقوبسون نكات بايخة اخرى وقال ان حسين رواها له . ووصل صحفي يديعوت احرونوت في اميركا الى حد ان يروي ان شخصا لاحقه يعرض عليه « فتاة مصرية ممتازة .. نظيفة .. بنت عائلة .. ورخيصة جدا ! » وانه لم يتخلص منه الا بشق النفس ... (عفارم !)

وازاء ما كتبه يعقوبسون في حلقته الاولى لا بد للمرء ان يتساءل الم يكن في امكان صحفي شاطر مثل يعقوبسون ان يجلس في اي ناد ليلي في امريكا ويكتب مثل هذه الترهات والسخافات على كاس من الويسكي .. ومنظر من استريتيز .. ولبة قوتها كذا دولار ؟! .

« التقـــدم » صحيفـــة الحـــزب الشـــيوعي الاردني :

تحـــذر من منـــاورات الامبرياليـــة الامريكيـــة وتدعو الى اقامـــة حكومة ائتـــلاف وطني

حيفا - مكتب الاتحاد - « عاش اول ايار ، يوم العمال العالمي » ، « بوادر تراجع امريكا في الفيتنام واثره على نضال الشعوب العربية لتصفية آثار العدوان » ، « بيان الحكومة السوفييتية حول العدوان الاسرائيلي على الاردن » - هذه العناوين هي بعض ما ظهر في « التقدم » جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الصادرة في اوائل ايار والتي توزع سرا في ضفتي الاردن .

تشديد مكافحة الاحتلال والمطالبة بالدمقراطية

وفي مقال « عاش اول ايار يوم العمال العالمي » كتبت « التقدم » ان الطبقة العاملة الاردنية وسائر الوطنيين في الضفتين يستقبلون اول ايار وهم اكثر ما يكونون تصميما على مواصلة الصمود والكفاح مع سائر الشعوب العربية ضد الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من البلاد العربية وضد مؤامرات وهجمات الامبريالية العالمية وعلى راسها الامبريالية الامريكية الشرسة على حركة التحرر العربية ومكاسب شعوبها ومنجزاتها التقدمية ومن اجل تصفية آثار العدوان وتحقيق جو من الاستقرار والسلم الذي يمكنهم من مواصلة نضالهم للقضاء على ركائز الاستعمار والاحتلال .. ومن اجل الحريات النقابية والدمقراطية .

وبعد ان تذكر « التقدم » ما سببه العدوان الاسرائيلي - الامبريالي من اضرار ومآس حلت بالضفة الغربية وقطاع غزة .. وبعد ان تلاحظ معالم النضال ضد الاحتلال تكتب :

« ان الطبقة العاملة الاردنية وكل الشعب الاردني في الضفتين ، يستقبلون اول ايار يوم التضامن الاممي هذا العام وهم اكثر ما يكونون ادراكا وعرفانا بالجميل لما تلقيه نضالهم العادل ضد الاحتلال والامبريالية من تاييد ومساندة عمال وشعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية وطلائعها الاحزاب الشيوعية ، وكذلك مساندة حركة التحرر الوطني العالمية وقوى الشعوب السائرة الى تدعيم السلم العالمي وتاييد التحرر والدمقراطية . ولن يفوتنا التنويه بشكل خاص ، بهذه المناسبة ، بموقف التضامن الاممي الذي وقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقيادة فلنر وطوبي ، ضد العدوان والاحتلال ، ومن اجل اجلاء القوات الاسرائيلية عن الارض العربية المحتلة . كل ذلك في جو مشحون بالغطرسة الصهيونية العنصرية » .

وتؤكد « التقدم » اهمية المساعدات السوفييتية للجمهورية العربية المتحدة وسوريا ودورها في احباط مقاصد العدوان وتختم مقالها فتكتب :

والطبقة العاملة الاردنية ، وجميع الكادحين والوطنيين في بلادنا ، الذين عانوا كثيرا من القوانين المقيدة للحريات وحرموا من ممارسة اشكال التنظيم المشروع ، ولمسوا الآثار السيئة لبعثرة الصف ، والتمسوا التنظيمات الجماهيرية التي تساعد في تعبئة قوى الشعب ، حيث تتأصل تنظيمات الطلاب والمعلمين والنساء والتنظيمات الوطنية الاخرى بشكل سري في مناطق الاحتلال ، والتمسوا وجود هذه المنظمات للاتصال بمثيلاتها العالمية بغية تمتين اواصر التضامن مع القوى العالمية المؤيدة لقضايانا العادلة وكفاحنا المشروع ، انهم يدركون اليوم الاهمية الملحة للنضال من اجل وحدة المنظمات النقابية وتراص جميع قوى الشعب الخيرة ، ومن اجل قيام حكم يؤمن الحريات ويأخذ كل العبر والدروس المترتبة على هزيمة الخامس من حزيران .

الحذر من مناورات الولايات المتحدة الامريكية

وتستخلص « التقدم » من اضطرار الولايات المتحدة الى التراجع في فيتنام فتكتب :

ان ما يمكن ان تستخلصه الشعوب العربية من بوادر تراجع امريكا في الفيتنام هو ان معركة الشعوب ضد الامبريالية والعدوان هي واحدة في كل مكان ، وانه على الرغم من ان امريكا هي اقوى دولة راسمالية ، عسكريا واقتصاديا ، فانها لم تستطع ولن تستطيع اخضاع الشعب الفيتنامي البطل ولا اي شعب اخر اذا ما صمم على مقاومة المعتدين حتى النهاية . ففي العالم اليوم قوى كبيرة وهائلة تقف الى جانب كل شعب مكافح وتمده بكل عون مادي ومعنوي ، وهي قادرة فعلا على لجم المعتدين وارغامهم على التراجع مهما بلغت قوتهم وجبروتهم ، فتعاظم قوة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى يجعل ميزان القوى على المسرح الدولي يرجح باستمرار وثبات لصالح قوى السلام والتحرر والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وتمضي لتشير الى ان تراجع امريكا لا بد وان يؤثر على سياستها في منطقة الشرق الاوسط .. ولكنه « من قبيل الاستعجال والتسرع الاستناد الى بعض المصادر التي تشير الى ان امريكا اخذت تبدي رغبتها مؤخرا في تنفيذ قرار مجلس الامن المتعلق بالشرق الاوسط .. »

ثم تضيف : « ان لا امريكا ولا حكام اسرائيل على استعداد للتخلي عن سياستهم العدوانية تجاه الشعوب العربية بمحض ارادتهم بل ان صمود الشعوب العربية وكفاحها وتضامنها وتوطيد تحالفها مع قوى السلام والتحرر والتقدم العالمية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي هي وحدها القادرة على حمل المعتدين الاسرائيليين وحماتهم الامبرياليين على التراجع » .

وتلاحظ « التقدم » بعض الامور السلبية التي اقترنت بالزعم بتغيير السياسة الامريكية فتكتب :

لقد قبلت بعض الاوساط الاردنية دون تمحيص الانباء القائلة بوجود « ضغط » امريكي على اسرائيل ، في حين ان الانباء تشير ايضا الى وجود ضغط امريكي مقابل على الاردن ، وان امريكا ذاتها قد طلبت من الاردن ان تكون « معتدلا » . ومما يثير القلق انه قد رافقت انباء الضغط الامريكي على اسرائيل بروز بعض الظواهر السلبية في الجو الاردني ، منها ، على سبيل المثال ، عدم تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والاستفادة من ذلك بالتوجه من جديد نحو امريكا وعقد صفقة اسلحة معها ، وكذلك انتشار روح الانتظار لدى بعض الاوساط وذيوع الاشاعات القائلة بان امريكا « راغبة في تعديل سياستها نحو العرب » وان « من الضروري مسايرتها والابتعاد عن كل ما من شأنه ان يغضبها » . كما تركت بعض هذه الظواهر السلبية اثرها البارز على مجمل الوضع الداخلي ، ويتمثل ذلك بترك الجبهة الداخلية كما هي عليه من ضعف وما توجد فيه من ثغرات ، وبالتالي عدم وضع البلاد ، سياسيا وعسكريا واقتصاديا وشعبيا ، على مستوى المعركة ، وعدم اطلاق الحريات الدمقراطية للشعب .

ان هذه الظواهر السلبية الجديدة بالاضافة الى الثغرات والنواقص السابقة في الوضع الاردني اخذت تزيد من قلق شعبنا في الضفتين وتربك نضاله وتعرقله وتجعله في حيرة وبلبلة . وهي سهلت وتسهل للاوساط الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية السوداء مواصلة تآمرها ضد مصالح شعبنا ومصالح الشعوب العربية الشقيقة ، كما اخذت تشجع القوى الاستسلامية والانهزامية في الضفتين على التمادي في نشاطها ، وفي ذلك كله اكبر الخطر لا على القضية العربية وحدها بل وعلى الكيان الاردني بمجموعه .

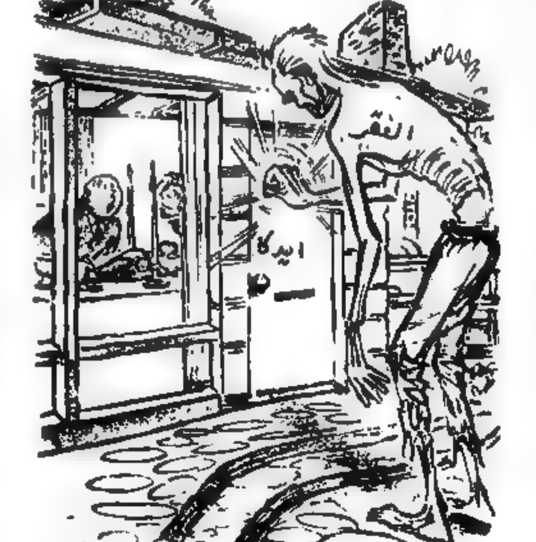
وتحذر « التقدم » الشعب من مناورات امريكا الامبريالية وتذكره بخبرته القديمة حين تظاهرت « بصداقتها » الشعب الاردني ... وتعلن اننا « لسنا بالطبع ضد ان تغير امريكا موقفها من قضايا الشعوب العربية » ... « ولسنا ضد الانفراج الدولي وتسوية المشاكل بالطرق السلمية لان هذا يخدم شعبنا وجميع الشعوب المحبة للسلم والحرية ، ان الذي نريد ان ننبه اليه هنا هو ضرورة التحلي بالحذر واليقظة من المناورات الامبريالية ... كما ينبغي ان لا يصرفنا موقف هذه الامبريالية او تلك ... من تمتين جبهتنا الداخلية وتوطيد التحالف العربي وتعزيز علاقاتنا مع اصدقائنا الاوفياء وفي طليعتهم الاتحاد السوفييتي » ...

وتضع « التقدم » لسان حال الحزب الشيوعي الاردني ، المهمة الاساسية امام الشعب الاردني في الضفتين : « اولا وقبل كل شيء الصمود في وجه الاعتداءات الاسرائيلية والضغوط والمناورات الامبريالية ومواصلة النضال بحزم ويقظة لتصفية آثار العدوان » .

وتؤكد : « وهذا الامر يمكن تحقيقه اذا ما توفرت له الشروط الضرورية . وياتي في مقدمتها توحيد جميع القوى المعادية للاستعمار والاحتلال والصهيونية فضلا على تصفية آثار العدوان ، والحفاظ على وحدة الاردن واستقلاله وسيادته الوطنية ، هذا من جهة ومن الجهة الاخرى فان الظرف الراهن الذي يمر به الاردن يتطلب قيام حكومة ائتلاف وطني ، تحوز ثقة الشعب في الضفتين وتعبر حقا عن ارادته ، وتعمل على تمتين الجبهة الداخلية وتراصها ، وتزيل اسباب الضعف الموجودة حاليا » .

« ان ذلك ليس بالامر الهين طبعا ، ولكنه ممكن ، اذا ما تفهمت جميع القوى الخيرة والشريفة في الاردن طبيعة المعركة ومتطلباتها . واذا ما عملت جميعها معا وبجد ومثابرة ، واذا ما تحلت بروح الجراة وبعد النظر واستعدت لتحمل مسؤولياتها ، فلا يصح لاية قوة وطنية او اي شخص وطني ان يكتفي في هذا الظرف ، خاصة ، بموقف المراقب للاحداث والتطورات وان يبدي ترددا في تحمل المسؤولية بحجة ان الوضع الراهن في البلاد معقد وغامض . ان موقفا كهذا لا يمكن فهمه ابدا وهو لا يعفي القوى الوطنية من مسؤولياتها امام الشعب الاردني وامام الشعوب العربية الشقيقة . ان القوى الوطنية مطالبة اليوم واكثر من اي وقت مضى بتوحيد صفوفها وتحمل مسؤولياتها كاملة في هذه المرحلة العصيبة التي يمر بها شعبنا والشعوب العربية الشقيقة » .

صرح ريجان ، حاكم ولاية كاليفورنيا والمتطلع لكسب اختيار الجمهوريين له مرشحا لهم في انتخابات الرياسة القادمة ، ان عدد الفقراء الجياع في الولايات المتحدة الامريكية بلغ ٣٠ مليونا .




- « لقد اخطات العنوان ... نحن مجتمع مزدهر .. وشعب يتمتع بالرخاء » !!

عن « واشنطن بوستة » - الولايات المتحدة

مخطوطات عربيـة عن الشعوب السوفييتيـة

انهى علماء جامعة لينينغراد ثلاثة مجلدات جمعوا فيها معلومات عربية عن الشعوب التي عاشت في الاتحاد السوفييتي من القرن التاسع حتى القرن السابع عشر . وقد جمع العلماء معلومات كثيرة عن مخطوطات علماء عرب من القرن التاسع والعاشر وصفت فيها حياة وعمل السلافيين ، وبلغار الفولغا ، والجيورجيين ، والارمن وشعوب اخرى في مراكز الاورال وسيبيريا .

وسيكون هذا المؤلف مكونا من ستة مجلدات .

الى اين وصلت الجزائـــر

اميـل تـومـا

في ١٤ ايار اممت الحكومة الجزائرية بمراسيم اصدرها رئيس مجلس الثورة الجمهوري هواري بومدين ، ١٣ شركة اجنبية تتعاطى توزيع النفط ومنتجاته ..

وبهذه الخطوة الهامة انتهت عملية تاميم شركات النفط الاجنبية التي بدات تدريجيا في ربيع ١٩٦٧ من نهايتها .

والحقيقة ان الحكومة الجزائرية اتجهت نحو السيطرة على موارد النفط والغاز في بلادها منذ ٣١ كانون الاول ١٩٦٢ حين اقامت مؤسسة وطنية لنقل وتسويق المواد الهيدرو كربونية « سونا طراك » . انذاك هدفت الحكومة الى ان تكون اقامة الشركة الوطنية بداية السيطرة على صناعة البترول والغاز النامية . (ارتفع انتاج النفط من حوالي ٢٦ مليون طن عام ١٩٦٤ الى حوالي ٤٠ مليون طن عام ١٩٦٧) .

وبعد تردد يعود الى اوضاع الحكم اصدرت الحكومة الجزائرية مرسوما في ٢٢ ايلول ١٩٦٦ منح « سونا طراك » صلاحيات البحث والتنقيب عن البترول وانتاجه وتسويقه .

وبدات هذه الشركة الوطنية تنقب عن مصادر النفط منفردة احيانا وبالتعاون مع شركات اجنبية احيانا اخرى ، كما بدات تنتج البترول او تساهم في شركات تستخرجه .

كذلك بدات في اوائل ١٩٦٧ العمل لاقامة مصنع لانتاج النشادر (الامونياك) والسماد الازوتي براسمال قدره ٣٠٠ مليون دينار جزائري .

وفي مطلع عام ١٩٦٧ قامت سوناطراك بشراء شبكة توزيع الشركة البريطانية للبترول وبذلك دخلت مجال توزيع مشتقات البترول.

ثم اوقفت السلطات الجزائرية بعد العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ نشاط الامريكيين في هذا الميدان ، ولهذا جاءت خطوة تاميم شركات التوزيع ، واكثرها فرنسية ، اجراء هاما وحاسما في هذه العملية .

وتعمقت اهمية هذا الاجراء حين اتبعته الحكومة بمراسيم ، اصدرتها في ٢٢ ايار ١٩٦٨ واممت بموجبها ٢٧ شركة اجنبية تنتج الاجهزة الميكانيكية والهندسية والسماد وغيرها ، ويعمل فيها ٤٠٠٠ عامل وموظف ويبلغ معدل انتاجها السنوي ١٤ مليون جنيه استرليني .

ولا جدال في ان هذه التاميمات انزلت ضربة قوية بمواقع الامبريالية الاقتصادية ، وكانت اسهاما كبيرا في توطيد استقلال الجزائر الاقتصادي .

ومن الممكن ان تساعد هذه الخطوة على زيادة وتيرة النهوض الصناعي والزراعي والتخلص من مخلفات الامبريالية الفرنسية التي حكمت البلاد قرنا وثلث قرن .

الى اين وصلت الجزائر

ويثير هذا التطور سؤالا ملحا : الى اين وصلت الجزائر اليوم ؟

في حديث مع جريدة « ليموند » الفرنسية في ٤ نيسان ١٩٦٨ قال الرئيس بومدين « ان الجزائر عام ١٩٦٨ تختلف كل الاختلاف عن الجزائر عام ١٩٦٢ فبلادنا – على الرغم من مشكلاتها ومن الفوضى التي كانت تعج بها .. اخذة في التطور مع ذلك ، وتحاول ان تذلل الصعاب التي تواجهها ، والبناء في الدولة قد بدا خير بداية ونحن نرسي الاسس لدولة وطيدة الاركان خالصة من العوائق الحزبية .. فمحاولات استقلال الاقاليم .. لم تكلل بالنجاح والوحدة القومية حقيقة واقعة لا يمكن لاحد ان يزعزعها ، وبدون بناء الدولة لا يمكن ان نفعل شيئا » .

فما هي الحقيقة ؟

لا خلاف في ان الجزائر في عام ١٩٦٨ تختلف عما كانت عليه عام ١٩٦٢ الا ان ذلك لا يعني ان حكومتها حسمت في القضايا الجوهرية التي يعتمد عليها التطور في المستقبل .

ولعل اهم هذه القضايا الاقتصادية تطبيق الاصلاح الزراعي على كبار الملاك العقاريين الجزائريين الذين يبلغ عددهم ٨٥٠٠ ، ويملك الواحد منهم اكثر من ١٠٠ هكتار (١) (١٠٠٠ دونم) .

لقد كان احتلال الفلاحين الاجيرين اراضي المعمرين الفرنسيين ومزارعهم الكبيرة وادارتهم لها باسلوب التسيير الذاتي الذي تبنته الحكومة الجزائرية الثورية في اذار عام ١٩٦٣ المرحلة الاولى من مراحل الاصلاح الزراعي .

وكان المفروض ان تعقبها المرحلة الثانية مرحلة مصادرة اراضي كبار الملاكين الجزائريين لتوزيعها على الفلاحين ، ولكن هذه المرحلة لا تزال بعيدة وكل ما وعد به بومدين ، في تصريحاته لمراسل الاهرام (٢) ، هو ان توزع الحكومة خلال ١٩٦٨ « اراضي بعض من تعاونوا مع الاستعمار على المعدمين » .

ثم هناك مشكلة التسيير الذاتي الذي اصبح يواجه منذ سنوات صعوبات خطيرة نتيجة الغلو في المركزية وفقدان الديمقراطية .

ومرة اخرى لم يجد بومدين في تصريحاته للاهرام سوى الوعد بان تجد مشاكل التسيير الذاتي حلها في عام ١٩٦٨ .

عودة الى وراء

في ١٩ حزيران ١٩٦٥ قام هواري بومدين وزير الدفاع في حكومة الجزائر انذاك بانقلاب عسكري اطاح بحكم الرئيس احمد بن بلا الذي سارت الجزائر في عهده على طريق التطور غير الراسمالي واختارت دستوريا طريق الاشتراكية .

من الممكن عند بحث عوامل نجاح هذا الانقلاب اكتشاف اخطاء بن بلا في اساليب القيادة وظهور ميله نحو عبادة الشخصية وتخليه عن القيادة الجماعية ، الا ان هذا لا يمس الجوهر .

الا ان من ابرز اسباب ضعف نظام حكومة بن بلا مما سهل الانقلاب

● « ان التسيير الذاتي الزراعي والصناعي الذي ادى قيامه الى انتفاع وارتفاع الوعي الطبقي .. قد صار نتيجة سيطرة البرجوازية البيروقراطية المتزايدة على دوائر جهاز الدولة تنظيما قانونيا لا يطابق الواقع .. ولم يعودوا (اي العمال) مسيرين ذاتيا بل مجرد اجراء عند اجهزة الدولة » (٣) مما ادى الى التوبة العناصر العادية للثورة الاجتماعية والاشتراكية واضعاف الطبقة العاملة وفعاليتها .

● كذلك ادى انعدام تنظيم الفلاحين وتاخير تطبيق الاصلاح الزراعي الى حرمان الثورة الاجتماعية من نقطة ارتكاز رئيسية وحال دون تدعيم التحالف العاصم الواعي بين الطبقة العاملة وفقراء الفلاحين (٤) . هذا التحالف الذي كان في وسعه ان يهرع للدفاع عن الحكم القائم ضد الانقلابيين .

● وعلى الصعيد التنظيمي ادى عدم تحقيق البناء السريع لحزب الطليعة الى تناقضات داخل جبهة التحرير الوطني التي تحولت الى حزب علني اوحد والى تاخير تلاحم القوى الثورية الطليعية التي كان في وسعها ان تزود الطبقة العاملة والفلاحين بالايديولوجية الثورية وتنظمها شعبيا لتجعل منها حشدا جبارا يتصدى لكل محاولة انقلابية .

● والمهم ان السلطة القادرة على تسيير الثورة الجزائرية التحررية التي نمت الى ثورة تحولات اجتماعية جوهرية وضعت البلاد على طريق التطور غير الراسمالي ، ان هذه السلطة لم تنتقل الى ايدي العمال والفلاحين بل بقيت بايدي البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة التي انتمى الانقلابيون الى بعض تكتلاتها اليمينية .

واعتبرت القوى المتقدمة الانقلاب نكسة الى وراء لان حكومة بن بلا على الرغم من نواقصها كانت تعمق الاتجاه نحو اليسار وفي ظلها تمتع العمال بحق التنظيم الحر ، وبدأ بناء الحزب الطليعي وسادت البلاد الشرعية الديمقراطية .

واستطاعت حكومة الانقلاب ان تقضي على المقاومة ، الا ان المعارضة الشعبية لغرقها الدستور وانجعالها في تدعيم البرجوازية القومية واسياد الارض منعتها من الاعتداء على منجزات العمال والفلاحين بطريقة فظة فبقي نظام التسيير الذاتي ، ولكن زاد الاتجاه نحو تمكين البرجوازية البيروقراطية من السيطرة عليه على نطاق اوسع .

ومن ملامح النظام الذي اقامه الانقلابيون الديكتاتورية التي الغت المظاهر الديمقراطية السائدة قبل الانقلاب وقمعت حركات العمال والنقابات .

كذلك اعاد النظام الانقلابي « بعض الاراضي والمؤسسات الى اصحابها الذين ليسوا من صغار الملاك بل من كبار الملاك العقاريين والبرجوازيين المستغلين ، بل احيانا الى بعض المستعمرين الجدد » بحجة اصلاح الاخطاء والمظالم التي وقعت ازاء صغار الملاك ، وكانت جبهة التحرير قد استنكرتها في حينه (٥) .

وكان من الممكن رؤية ازدياد نفوذ البرجوازية الكبيرة على الحكم في تركيبه البرجوازية حسرة ، وفي « مناقشتها السهام بمدخراتها في تطوير البلاد » ، بدلا من انتزال الضريبات بمواقعها الاقتصادية على مدخراتها بالتاميم او المصادرة .

واما في ميدان السياسة الخارجية فقد تميز نهج الانقلابيين في البداية بعدم الوضوح وكثرت ملامح التذبذب في الموقف من الدول الامبريالية .

الصراع الطبقي والتمايز الاجتماعي

منذ اليوم الاول نزل العمال الى الشوارع وتظاهروا احتجاجا على الانقلاب وتاييدا لمطالبهم .

واستمر العمال وفقراء الفلاحين يناضلون من اجل حقوقهم . وان كان ذلك لم يظهر علنيا دائما فقد ترك اثره على الحكم وزاد في التمايز بين تكتلات العناصر الحاكمة .

وتكهن المراقبون كثيرا حول هذا التمايز الحاد ولكن التكهنات صحت حين قام طاهر الزبيري رئيس اركان الجيش بمحاولة انقلاب اخفقت في كانون الاول عام ١٩٦٧ .

ولاحظ حزب الطليعة السري (جبهة التحرير الوطني – منظمة المقاومة الشعبية) ان تمرد طاهر الزبيري ، وان كان له ما يبرره بسبب ازدياد خطر اليمين في الحكومة ، الا انه حاد من طريق الصواب الثوري . لتغيير وجهة الحكم لا يتم بحركات انعزالية فوقية ، بل بتحرك الجماهير الشعبية التي تستطيع ان تحقق التغيير .

وادى فشل الانقلاب الى تعزيز اليمين في الحكومة ولكنه لم يغير نشاطها العام ، كما انه لم يخفف الصراع الطبقي .

طريق التحولات الاجتماعية العميقة والاشتراكية

في تصريحاته التي اشرنا اليها فيما نقدم (٦) ، اطلق الرئيس بومدين : « ان بلدنا تسير في طريق الاشتراكية وتحقيق الاستقلال الاقتصادي وتعمل بكل حزم وجد للقضاء على نفوذ الاستعمار المادي » .

واضاف عند استعراضه برنامج ١٩٦٨ ان حكومته ستنفذ الاصلاح الزراعي وتحل مشاكل التسيير الذاتي وتنظم حزب جبهة التحرير الذي يرتبط به ، على حد قول بومدين « مصير الثورة » وتنفيذ الاصلاح والتخطيط والتصنيع .

لقد ذكرنا ان برنامج الاصلاح الزراعي الذي يعرضه بومدين لا يقضي على اسياد الارض الكبار ، وان حل مشاكل التسيير الذاتي يجب ان يقوم على اساس رقابة متبادلة بين الدولة وقطاع التسيير الذاتي ، لا على اساس رقابة الدولة والبرجوازية البيروقراطية فقط وفقدان الديمقراطية وتشديد المركزية .

ولكن الامر الاكثر فصلا سيبقى اشاعة الديمقراطية ورفع كابوس الكبت والقمع عن القوى الثورية المؤمنة حقا بالاشتراكية العلمية والقادرة على منح الحزب فعالية ايديولوجية وتنظيمية تمكنه من تعميق التحولات الاجتماعية والاقتصادية .

لقد برهنت الحوادث على انه من غير الممكن بناء الاشتراكية بدون حزب طليعي يؤمن بالاشتراكية العلمية ويضمن « اشتراك الطبقة العاملة المتحالفة مع الفئات الشعبية الاخرى في المدن والريف في تسيير شؤون البلاد (٧) » .

فكيف تقترب الجزائر من التحولات الاجتماعية العميقة حتى مرحلة بناء الاشتراكية ما دام الحكم يضطهد الشيوعيين والاشتراكيين الثوريين ، ويزج بالسجون الطليعة الثورية ويقمع كفاح الطبقة العاملة ويحول دون تنظيمها الحر .

ان اجراءات التاميم على غاية من الاهمية ، لا لانها تضرب مواقع الى مدى ابعد حيال القطاع الخاص الامبريالية الاقتصادية فحسب ، بل لانها تدعم القطاع العام وترجح كفته ونفوذه .

ولكن هذا الاجراء يتناقض مع الاوضاع الداخلية حيث لا يزال اسياد الارض والبرجوازيون يحتلون مواقع جوهرية في حين ان العمال والفلاحين عاجزون عن الحركة الحرة .

ولهذا فلكي يكون هذا التاميم نقطة تحول في طريق التحولات الاجتماعية العميقة طريق التطور غير الراسمالي فلا بد من تطبيق اصلاح زراعي عميق ، واطلاق طاقة العمال في التسيير الذاتي وتمكين العمال والفلاحين من ممارسة الحرية ليحشدوا قواهم للدفاع عن منجزات الجزائر وذلك باطلاق الحريات الديمقراطية لقوى التقدم والثورة .

ان حكومة بومدين التي جاءت بعد الانقلاب في حزيران ١٩٦٥ جمدت الى حد كبير الاصلاحات والتاميم بداية الحركة .. ولكن من الضروري لمصلحة الجزائر ان تتسع الحركة لتشمل ميادين الحياة كلها .

١ – كراس « ستنتصر الثورة الاشتراكية في الجزائر » ص ٢٢ .
٢ – العدد الخاص بالجزائر ١٣ نيسان ١٩٦٨ .
٣ – كراس ستنتصر الثورة الاشتراكية في الجزائر ص ٦١ .
٤ – المصدر ذاته ص ٦٢–٦٣ .
٥ – المصدر ذاته ١٩–٢٠ .
٦ – الاهرام خاص بالجزائر ٢٠–٤–١٩٦٨ .
٧ – مقال العربي بو هالي الزعيم الشيوعي الجزائري في « الوقت » ١١–٤–١٩٦٧ .

السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي :

نتائج الانتخابات في ايطاليا خلقت وضعاً جديداً

روما – « نتائج الانتخابات العامة الاخيرة في ايطاليا قد خلقت وضعا جديدا ولم يعد « المركز اليساري » المكانة والقوة المعنوية للاستمرار في الحكم » – هذا ما اعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، لويجي لونغو ، في الاحتشاد الضخم الذي عقد في مدينة « اودين » بايطاليا .

واضاف الرفيق لويجي لونغو في كلمته : لقد اثبتت نتائج هذه الانتخابات البرلمانية امكانية وحيوية التفاهم والتعاون بين كل القوى الديمقراطية اليسارية .

وقال لويجي لونغو : ان لانتصار الحزب الشيوعي الايطالي في هذه الانتخابات اهمية خاصة ازاء حملة التشهير والتشويه الدنيئة التي ميزت هذه الانتخابات ، وحيال التفوق الكبير في الوسائل التي كانت في حوزتهم . واما في حوزتنا فقد كانت وسائل ليس في مقدورهم تجنيدها وهي اهم بكثير من التلفزيون والصحف التي وضعت تحت تصرفهم – لقد كان في حوزتنا جماهير الشباب ، والعمال والفلاحين ، والطلاب والمعلمين ، ورجال الفكر ، والمتقاعدين والناس المستقيمين ، ممن لهم وجهات نظر ومواقف سياسية مختلفة .

وقال الرفيق لويجي لونغو انه يفهم فهما تاما الاشتراكيين الكثيرين الذين ، في اعقاب خيبة الاشتراكيين الديمقراطيين ، قد يأسوا وتوصلوا الى النتيجة بأن ليس من المفيد الاستمرار في النضال . ودعا الرفيق لونغو هؤلاء الرفاق الى عدم الوقوف جانبا فليس الوقت الان لتضييع اي جهد في النضال للديمقراطية والاشتراكية . فهذا النضال قد احرز الان افاقا جديدة بعد ان خرجت الجبهة الموحدة للمعارضة اليسارية منتصرة في هذه الانتخابات .

حفل الافتتاح للمؤتمر العلمي الذي عقد في برلين بمناسبة مرور ١٥٠ سنة على ولادة كارل ماركس وحضره عدد كبير من مندوبي الاحزاب الشيوعية والعمالية . وقد مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا الاجتماع الاحتفالي الرفيق زاهي كركبي. كنا قد نشرنا موجز كلمته في عدد الجمعة الماضي

نشرة.. من سويسرا...

من قبل اندلاع نار الحرب العالمية الثانية استيقظت الدول الامبريالية على اهمية الدعاية باللغة العربية فانشات دور الاذاعة للبث بها في عواصمها، ومولت بعض الصحف العربية في عدد من الاقطار العربية لتروج لمقاصدها ولتخدم اغراضها ..

وفي عشية تلك الحرب كانت هذه الاذاعات موضع تندر العناصر الوطنية خصوصا وقد اخذت تتراشق التهم فيما بينها وتتبارى حول «حبها» للعرب وحمايتها مصالحهم .. واذا كانت الاذاعة الايطالية انذاك قد جعلت من الديكتاتور موسوليني «حامي الاسلام» ! والاذاعة الالمانية الفاشية جعلت من زميله هتلر «صديق العرب وقائدهم» فالاذاعة البريطانية جعلت من الامبريالية البريطانية راعي يقظة العرب القومية ومنار نهضتهم .

ويذكر القدامى من الذين عملوا في الصحافة الوطنية في عهد الانتداب البريطاني طريقة «هبوط الوحي» على الصحافة العربية في فلسطين قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها ..

وقبل الحرب لاحظوا ان الصحافة العربية التقليدية انشقت الى معسكرين الواحد في معسكر بريطانيا .. والثاني يذدنب محور المانيا – ايطاليا.

وهكذا في حين احتكرت صور الفوهرر الالماني والدوتشي الايطالي وهما يخطبان او يستعرضان الجيوش الصفحة الاخيرة من الصحيفة «الف».. غابت هذه الصور من صفحات الصحيفة «دال» واحتلت مكانها صور الملك جورج السادس في عربته المذهبة تجرها الجياد المطهمة وهو يمر في شوارع لندن المكتظة .

انذاك كانت «طريقة الوحي» عدا ونقدا .

وتغيرت الاوضاع خلال الحرب العالمية الثانية .. «وتوحد» المعسكران الصحفيان لان صحيفة «الف» «اقتنعت» باخطار النازية ولذلك هرعت للاعلان ولانها لبريطانيا خصوصا وان «مصادر الوحي» نبضت في ظروف قطع العلاقات بين الجانبين المتحاربين .

ومع هذا التغيير تغيرت «طرق الوحي» .. واصبحت اعلانات مؤن ضخمة ..ورخص استيراد صعبة المنال وتسهيلات للحصول على مؤن نادرة .

وغياب اعلان مؤن في اسبوع من الاسابيع عن هذه الصحيفة او تلك كان ميزان رضى اصحاب الحول والطول وقياس حرارة العلاقات بين تلك الصحف و«الحادبين» عليها ..

ولم يكن هذا الوضع خاصا بفلسطين بل سائدا في مصر وسوريا والعراق ولبنان وغيرها ..

واختفى صوت المحور بهزيمة المانيا وايطاليا .. ولكن الاثير لم يسلم من الاذاعات الامبريالية واحتل «صوت امريكا» مكان الصدارة .. كما اصبح اسياد واشنطن مصدرا من مصادر «الوحي» الجوهرية في العالم العربي .

ومع الايام تعرف العالم ومنه العالم العربي على دائرة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. اي.) التي اكتشفت وسائل جديدة «لايصال الوحي» عن طريق الصحف العربية «المستقلة» و«المحايدة» في العالم العربي ومن خارجه ..

و«الحياة» اللبنانية .. ومجلة «شعر» التي تصدر في لبنان ، ومؤسسة روكفلر للثقافة النشيطة في الجمهورية العربية المتحدة اصبحت وسائل كلاسية لايصال «الوحي» الى الجماهير العربية .

ولكن يظهر ان هذه الاساليب لا تكفي .. والامبريالية والرجعية تفتش دائما على الجديد في نشاطها الاعلامي..

ومن هذا استخدام مراكز قد تبدو «حيادية» و «موضوعية» !

ومن نشرات الاعلام «الموضوعية» و «الحيادية» :

«النشرة الصحافية السويسرية» اخبار وتعليقات على الشؤون العالمية .

لقد بدات هذه النشرة تصل الينا منذ فترة وجيزة من قبل ان نعرف بوجودها ونطلبها .. وبدون ان ندفع رسم اشتراكها

وبسرعة اتضح لنا انها تدور في فلك دائرة الاستخبارات الامريكية سياسيا حتى ولو لم تكن الدائرة تمولها كما تمول كثيرا من المعاهد والمؤسسات «الموضوعية المحايدة» .

ولذلك لم يكن غريبا ان ترى جريدة «اليوم» تختار تعليقاتها بنفس الطريقة التي تختار تعليقات «الحياة» اللبنانية ، بل من الممكن القول ان تعليقات النشرة والحياة تتزاحم على صفحات «اليوم» ..خصوصا وان النشرة تولي العالم العربي اهتماما كبيرا وتنشر المقالات بشأن اقطاره في الصدارة .

اما النسق فيكفي هذا الانموذج من النشرة الاخيرة (٩ ايار ٦٨.١٠٦) من مقال «الفوضى تجتاح اليمن الجنوبية بقلم ايان تيكل .. جاء في المقال :

«وقبل ان يغادر البريطانيون المنطقة وردتهم انذارات قوية من مصادر كثيرة الى جانب تحذيرات الالاف من الموالين لبريطانيا من العرب . وكانت كل تلك الانذارات تحذر من ان النظام الجديد سيوقع البلاد في مآسي دامية لم يسبق لها مثيل في العالم العربي» .

ويفتش القارىء على الفوضى فلا يجد شيئا .. بل يجد «ان حملة التطهير الدامية التي كانت متوقعة لم تحدث»

ويستمر في التفتيش فيجد تكهنات عن العلاقات بين السلطة التنفيذية والجيش ويقرا في النهاية ..

«ولا يزال من المبكر جدا القول بان المتشائمين الذين تنبأوا بالفوضى كانوا مخطئين»

لقد مرت سنين عديدة منذ ان بدا البث بالعربية من عواصم الدول الامبريالية .. وكثرت طرق «هبوط الوحي» على الصحافة العربية «الموضوعية – المستقلة – الحيادية» .

وخلال هذه السنين اكتشفت الشعوب العربية ان القاسم المشترك في كل نشاط الامبريالية الاعلامي : تشكيك الشعوب العربية بطاقاتها الثورية الخلاقة ، والكيد لحركتها التحررية التي تنمو الى حركة تحولات اجتماعية عميقة .

ومع هذا بل على الرغم من كل هذا حققت الشعوب العربية انجازات في معركة التحرر السياسي والاجتماعي تفتح امامها افاقا رائعة للتقدم الاجتماعي .. ولهذا لن تغيرها نشرة جديدة تهبط على «اليوم» كالمن والسلوى ..



هـذا هو القسم الاخير من مسرحية نجيب محفوظ . وقد نشرنـا القسم الاول والثاني منها فى عددي الجمعة السابقين من «الاتحاد»

الفتاة – بدا الليل يهبط .
الفتى – ليس في وسـع شيء ان يمنعه .
الفتاة – كان في وسعنا على الاقل
الفتى (مقاطعا في تهكم) – كـان ياما كان ..
الفتاة – اكره الظـلام ، اكره الاغلال ، وسوف اجن .
الفتى – جربي الجنون فهو اكرم من الشعوذة على اي حال .
الفتاة – يا لك من وغد فلى كانك لم تتم عمرا بحبي .
الفتى – عودي الى توازنك لنتفاهم كما تفاهمنا دائما .
الفتاة – حتى حبك ما هو الا حب مقامر ، نوبة من نوبات الاعصاب بـلا قاعدة ثابتة .
الفتى – لم يكن ثمة فردوس فـي الماضي ، ولن يكـون ثمة فردوس في المستقبل ، علينا ان نتقبل الحياة كما هي .
الفتاة – الظلام يتمادى في الاقتراب
الفتى – فليأت الظلام .
الفتاة – انك تداري خوفك باللعب بالالفاظ
الفتى – اللعنة .. في هذا الوقت من اليوم يبدا النشاط في الخمارة .
الفتاة – يا لها من نهاية رخيصة .
(يستمر انخفاض النور حتى يحتوي الظلام الحجرة ويختفي الفتى والفتاة . الفتاة تصرخ مستغيثة ثم يسود الصمت .)
الفتاة – الا تحفظ تلاوة تدفع بهـا الشياطين بعيدا !
الفتى – لا احفظ شيئا .
الفتاة – اني خائفة .
الفتى – لا يوجد هنا سبب حقيقي يبرر الخوف .
الفتاة – ولكني خائفة .
الفتى – انا قريب منك
الفتاة – ولكني لا اراك .
الفتى – فلنفن الفتية بدبلة النهزا بالظلام .
(الفتاة تصرخ . صمت يتخلله بكاء خافت) .
(ضوء يتسرب الى الحجرة اتيا من شراعة الباب الى اليسار) .
الفتاة – الا ترى ؟ .. نور فـي الداخل ، يوجد شخص ، البيت مسكون !
الفتى (بصوت مرتفع) – من الداخل؟
الفتاة – مفاصلي سايبت .
الفتى – من بالداخل ؟
(يفتح الباب . يظهر الغلام وبيده مصباح . يتقدم ثم يتوقف عندما يرى الفتى والفتاة) .
الفتى – انت ! .. اكنت بالداخل طيلة الوقت ؟
الغلام – ولم فعلتما ذلك بنفسكما؟
الفتاة – الا ترانا مكبلين بالحبال ؟
الغلام – ولم فعلتما ذلك بنفسكما؟

الفتاة – هل تسخر منا يا غلام !
الفتى – اكنت موجود بالداخل ؟. اعني الم تغادر البيت ؟
الغلام – رجعت مع المساء لاشعل المصابيح
الفتى – لماذا ؟
الغلام – اكراما لروح الشيخ يوم وفاته .
الفتى – ضع المصباح وتقدم لحل عقدتنا
(الغلام يمضي الى الكونصول فيضع المصباح ويتجه راجعا نحو الباب)
الفتى – ياغلام
(الغلام يتوقف)
الفتى – تعال
الغلام – ماذا تريد يا سيدي ؟
الفتى – كيف لا تدري بما نريد !
الغلام – امرني الشيخ قبل ذهابه بالا اقدم لك اية مساعدة اذا اهملت تركته .
الفتى – ولكنه غير معقول ان تتركنا على هذا الحال .
الغلام – لا استطيـع ان اخالف لمولاي امرا .
الفتاة – لا يمكن ان تعني ما تقول، انك غلام طيب ونبيل .
الفتى – وانا ابن مولاك يا شاطر ولا يرضيه ان تتركنا في هذا المازق .
الغلام – لن اعصى لمولاي امرا .
الفتى – مولاك لم يتصور اننـا سنقع في هذه الورطة .
الغلام – سامحك الله .
الفتاة – لص اليم نهب ثروة مولاك وكبلنا بالحبال .
الغلام – على ان اذهب
الفتى – لا تغضب مولاك في قبره
الغلام – مولاي ارتفع الى السماء
الفتى – لا تغضب مولاك في سمائه .
الغلام – ما دمت لا اعصيه فلـن يغضب .
الفتى – اعتقد انه يرضيك ان نترك هكذا دون مساعدة ؟
الغلام – لا ادري
الفتى – الاكد لك ان ذلك سيحزنه غاية الحزن .
الغلام – لا ادري
الفتى – اقدم ولا تخف .
الغلام – لن اعصى لمولاي امرا
الفتاة – من اجل خاطري ، لا يمكن ان تمتنع من مساعدة امراة .
الغلام – اني ذاهب
الفتى – انتظر ، .. الا ترى اني اريد تركة ابي الحقيقية .
الغلام – انت تعلم بمكانها
الفتى – ولكني لا استطيع الانتقال اليها .
الغلام – سبق ان نبذتها .
الفتى – انا نادم على ذلك
الغلام – لن اعصى لمولاي امرا .
(الغلام يستانف السير) .
الفتاة – على الاقل بلغ الامر الى الشرطة .
(الغلام يواصل السير دون مبالاة)
الفتى – هل ستبلغ الشرطة ؟
الغلام – كلا .
(الغلام – يختفي ثم يغلق الباب)
الفتى – ملعون ابن ملعون ..
(الفتاة تعاود البكاء)
الفتى – كفى .. كفى .. كفى ..
الفتاة – قضي علينا بالهلاك .
الفتى – لقد رجع الغلام ، وربما رجع مرة اخرى ، ولعل غيره يجيء .
(صمت قصير ثم يواصل حديثه)
الفتى – يخيـل الي ان العجوز استدرجني الـى بيته ليتكل بي . الطيبة كانت حرفته لا طبيعته ، واي ذلك انني منحدر من صلبه ، فـي معقول ان تكون امي مسؤولة وحدها عن دمي العربيد وليت تمامه وانـا في غفلة من مكره فتتابعت الاخطاء ..
الفتاة – كفاك هذا فالبيت مسكون!
الفتى – مسكون بارواح اسرتنـا العريقة في الشر .
الفتاة – ليس الغلام ظالما ولا الغير مخبرا .. وسوف تقع كوارث ليست في الحسبان .
الفتى – فلتقع الكوارث بغير حساب
(صمت .. ثم تنزل الستار)
ترفع الستار – ضوء النهار يملا الغرفة رغم ان المصباح ما زال مشتعلا ، الفتـى والفتاة نائمان وراساهمـا مطروحان علـى مسنـدي الكرسيين .
يسمع صـوت البـاب الخارجي وهو يفتح ثم وهـو يغلق .
يدخل رجل ضخم انيق الملبس ولكنا نعرف فيه المخبر في ملبس جديـد ومكـانة جديدة .
يتبعه سكرتير وضابط مـن الشرطة .
الفتى والفتاة يستيقظان . يبدو عليهما الارهاق ، ينظران الى القادمين بذهول فـلا يعرفـان حقيقـة الشخص الفخم .
الضابط – من انتما ؟ .. ومـن فعل بكما ذلك ؟
الفتى – من حضرتك ؟
الضابط – ضابط النقطة .
الفتاة – انقذنا من فضلك .
(الضابط يحل وثاقهما . يقفـان وهما يتاوهان . يحركان اعضاءهمـا ليستعيدا توازنهما) .
الضابط – من انتما ؟
الفتى – انا ابن صاحب البيـت اعني ولي الله المتوفى .
الفتاة – وانا زوجته .
الضابط – ماذا حدث لكما ؟
الفتى – هاجمنا مجرم غدرا ثـم سرقنا وذهب .
الضابط – سافتح لكما محضـر تحقيق بعد قليل .
الفتى – هل ابلغك الغلام عنا ؟
الضابط – اي غلام ؟
الفتى – غلام الشيخ المتوفى .
الضابط – كلا ، انـه جئت في صحبة المهندس لمعاينة البيت الـذي يرغب في شرائه فانا منه بانه بيت خال لا وريث له .
(الفتى والفتـاة يتجهمـان لاول مرة للمهندس فتلوح في وجهيهما الدهشة والانزعاج . يتبادلان النظرات ثم يحدقان في المهندس بذهول) .
الضابط – مالك ؟
المهندس – لماذا تنظران الي هكذا ؟
الفتى – انت !
الفتاة – هو جسمـه وصوتـه ووجهه .
المهندس – ماذا تعنيان ؟
الفتى – انت دون غيرك ايهـا المجرم
ينقض عليه ولكن الضابط والسكرتير يحولان بينهما .
المهندس يتراجـع دهشـا مستنكرا .
الضابط – اي مجرم تعني ؟ ..
المهندس اكبر مقاول في الجمهورية..
الفتى – هو المخبر .. هو اللص .. هو الذي سرقنا ..
(المهندس والسكرتير والضابط يضحكون) .
الضابط – المهندس لسالك .
السكرتير – يا لها من نكتة جميلة
الضابط – مرت بك ولا شك ليلة تعيسة .
الفتاة – هو المخبر .
الفتى – هو المجرم .
الضابط – كفى هذيانا .
المهندس – ترفق بهما يا حضـرة الضابط ، تذكر كيف قضيا ليلتهمـا في هذا البيت .
الفتى – لا تحاول خداعي .
الضابط – انك تهين رجلا ولا كـل الرجال ، رجل ادى لوطنه اجـل الخدمات في ميدان الهندسة .
(الفتى والفتاة يتبادلان النظرات الحائرة) .
الفتى – خبرني يا حضرة الضابط هل عندك مخبر يشبهه ؟
الضابط – كلا على وجه اليقين .
المهندس – تمالك نفسك مـن فضلك . لقد عانيت ليلة قاسيـة في السوء ، وغير بعيد ان تلجرم الـذي اعتدى عليكما يماثلني في بعض الخصائص ، وانت نفسك تماثـل المرحوم اباك في بعض ملامحه رغـم تناقض منهجكما في الحياة فيما يبدو لي ، وسوف يقبض الضابط علـى المجرم ويرد اليك مالك ، هل فقدت مالا كثيرا ؟
الفتى – انت ادرى بمقداره !
الضابط – رجع الى الهلوسة مرة اخرى .
الفتى – تؤكد لك ان هذا الرجل هو المجرم الذي اعتدى علينا .
الضابط – كف عن هذيانك ، من صالحك ان تكف عنه .
السكرتير – ثمة احقاد غريبـة تستقر في نفوس الشبـاب ، فـاذا تعرض احدهم لهزة نفسية استحـم من حقده الدفين اراء عصامية وراح يرمي بها كبار ذوي النشاط الناجح من الرجال الممتازين في المجتمع ..!
الضابط – هل انت من هـؤلاء الشبان ؟
الفتى – اني ضحية وقد حللـت بنفسك وثاقي .
الضابط – ولكنك لم تسترد عقلك بعـد .
المهندس – يجب ان تسترد عقلـك سريعا لاتمكن من انجاز مهمتي .
(صمت قصير) .
الفتاة – وما مهمتك ؟
المهندس – اني ارغب في شراء هذا البيت القديم لاقيم مكانه مصنعـا للاجهزة الالكترونية .
الفتاة – الم تحاول الاتفاق مع صاحبه قبل وفاته ؟
المهندس – حاولت ، وعرضـت عليه بيتا جديدا في مطلع الحسـن ، ولكن كان لكل منا لغة يستعصي على الاخر فهمها .
الفتى – اذن فانت تعرف البيـت وكنت تعرف صاحبه ؟
المهندس – اجل ، وكان ابي رحمه الله من مريديه ايضا .
الفتى – انت الان ..
(الفتاة تجذبه من ذراعه ملتمسة اياه من تكـ... وتنتحي به جانبا) .
الفتاة – تمالك نفسك .
الفتى – لكنه هو ...
الفتاة – لندع ذلك التحقيـق المهم الان بيع البيت .
الفتى – سيشتريه بمالي .
الفتاة – لا يجوز ان تخرج من المولد بلا حمص .
الفتى – الجن الاحمر نفسـه لا يستطيع خداعي .
الفتاة – انسى شطارتك الان واجل مشروعاتك .
(يعودان الان الى الجماعة) .
الفتاة – انظر لي تعوره يا سيدي المهندس اكراما لذكرى ابيه .
المهندس – ليرحمه الله رحمـة واسعة .
الفتى – اكنت تؤمن به ؟
المهندس – كنت احبه .
الفتى – وهل شهدت احتضاره ؟
المهندس – لكني مشيت في جنازته ، اين كنت انت ؟
الفتى – كنت موثقا بحبال المجرم الاثيم .
المهندس – حضرة الضابط كفيـل باسترداد ثروتك الضائعة ، ومـا عليك الان الا ان تتقبـل وضعـك بالطمانينة التي بشر بها ابوك .
الفتى – ولكنك لم تؤمن به .
المهندس (ضاحكا) – كان يقـول لي « الطمانينة هي هدف النفـس البشرية » فاقول له « بـل التقدم يا مولانا ولو بالجهد والقلق » .
الفتى – ولو بالاعتداء والنهب .
الفتاة – لنعد الى مشروع المصنع .
المهندس – ثبت الان ان للبيـت وريثا وعليه فـلا بد مـن انتظـار الاجراءات الخاصة باثبات الوراثة .
الفتاة – البيت كبير ولو موقـع ممتاز على مشارف الصحراء ، ولا تنس الاثاث القديم النادر .
المهندس – لا حاجـة بي الـى الاثاث .
الفتاة – والكتب التي صنعـت المعجزات .
المهندس – لدي ما احتاج مـن كتب ومعجزات .
الفتاة – اظن ان لنا ان نتكلم عـن الثمن .
المهندس – لن ابخسكم حقكـم ، وسنتكلم عن ذلك في حينه .
(المهندس يستاذن في الانصراف . وقبل ان يذهب يلتفت الى الفتـى ويساله) .
المهندس – وانت .. ما مهنتك ؟
الفتى – صاحب خمارة .
المهندس (ضاحكا) – لسـت مقطوع الصلة بابيـك ، فالنـاس يقصدون الخمارة طلبا للطمانينـة ايضا .
(المهندس وسكرتيره يذهبان . يقترب الضابط من الفتى والفتـاة قائلا) .
الضابط – آن لنـا ان نبـدا التحقيق .

البـيرة امس واليوم

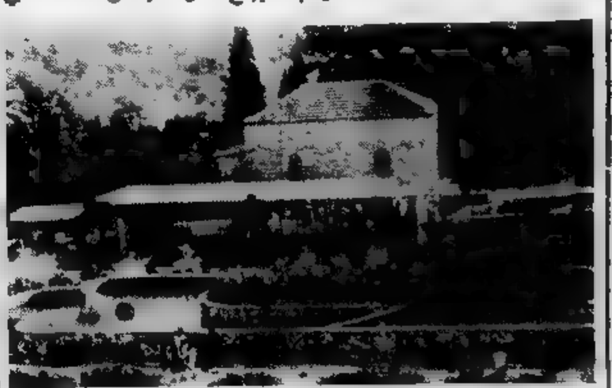
البيرة ورام الله شقيقتان حلوتان وجارتـان ، حتى كان الواحدة جزء من اختهـا . مـا اشبههمـا بالتوامين السياميين ، او كالمتسابقين في سباق الارجـل الثـلاث ، تتسابقان ملتصقتين معا فـان سبقت الواحدة جرت معها اختها ولا توقفها .

ان المتجـول في هذيـن البلدين يحتار ، ايهمـا البيرة وايهما رام الله ، وان عـرف بعد السؤال ـ لا يستطيع ان يميز او يفاضل فان حكم لواحـدة ادلـت الاخـرى بحجتها .

وان استـوى البلدان في الحسن ، فقد استوتـا في الصمود امام سلطات الاحتلال ، والاهلون فيهما يحبطون كـل مؤامرة .

والبيرة مجلس بلدي نشيط – مثل اختهـا رام الله – تديره نخبة طيبة من رجـال البلد الساهرين على بلدهـم والعاملين من اجـل رقيـه وتقدمه .

يستلفت انتباهك ، منتزه



منظر لمدينة البيرة

البلد الجميل الانيق المنسـق الـذي يخـص البلديـة ، وتؤجره سنويا بمبلغ الفـي دينار ولكنها ضمنته في هذه السنة فقـط بمبلـغ ٣٥٠ دينارا وهذا ايجار رسمـي فقط ، ذلك لان دخـل المتنزه في هذه السنة كان ضئيلا الى درجة لم يعرفها من قبل .

نشرت احـدى الصحف العبرية قبل مدة تعليقا عـن الرحلات المنظمة التي تنظمهـا «ايجد» ، فقالت ان المسافرين يدفعون رسما اسميا ضئيـلا مقابـل جلوسهم في المتنـزه ليتناولوا طعامهم الذي جلبـوه معهم اما سائق السيارة فياكل ويشرب هنيئا مريئا على حساب المتنزه – لانه جلب الزبائـن وكثيرا ما يكون ثمن الوجبـة التي يتناولها السائـق تفوق مـا دفعه المتنزهون ، ويصر السائق على حقه فقد جلـب الزبائن .. اليس كذلك ؟

منذ اوائل القرن التاسـع عشر وفي البيرة مجلس محلي ، تحول مع الايام الى مجلـس بلدي اذ اصبحت البيرة ذات ١٢ الف نسمة فهي تزيد عـن رام الله بالف شخص .

وكـان عدد اللاجئين في المخيمات يبلغ ١٢ الفا اما اليوم وبعد الاحداث فعدد اللاجئين في المخيمات خمسة الاف .

يبلغ عمر المجلس الحالـي سنة ونصف ، واذا حذفنا عـاما انصرم كانه ليس من الزمن ، نجد ان المجلس استطاع فـي زمن قصير ان يواصل اعمـال المجالس السابقة .

بلغت ميزانية المجلس (١٢١) الف دينار وتجمع ضرائب مـن الاهلين بمبلغ ٢٥ الفا ، وتدفع الحكومة مبلغ ١٢ الف دينـار سنويا هي حصة البلدية مـن المحروقات .

كما ان للمجلس مصـادر اخرى منها الحصبة يوموقف الباصات والمتلكات المؤجرة الى جانب مشروعي الكهربـاء اذ ان بلدية البيرة عضو فـي ادارة هذين المشروعين

من مشاريع بلدية البيـرة المجمـدة مشروع المنطقـة الصناعية ، وقد خصصـت البلدية له مبلغ ثلاثين الف دينار والمشروع الهام الثاني هـو نقل المدرسة الهاشمية الثانوية الى مكان جديد وتحويل مكان المدرسة الى مركز تجاري كبير وانشاء مسلـخ حديـث ، وانشاء مدرسة الزامية للبنات وكان لهذه المدرسة قرض مـن الحكومة الاردنية ، ورغـم ان السلطة المحتلة سمحت بجلب المبلغ اول الامر الا انها عادت وجمدته .

وتعتبـر البيـرة مركز اصطياف وفيها عدد كبير من الغرف والبيوت المفروشة التي يستأجرها المصطافون ، وتعتبر المدينة موسم الصيف مصدرا من مصادر الدخل الوافر .

ولهـا ابنـاء في الخارج ، نزحوا الى الولايات المتحـدة وغيرها ، وهم لا ينسون بلدهم الحبيب ولا يبخلون عليه ، وقد علمنا ان النية متجهة لاقامـة مدرسة كبيرة تبرع لها ابناء البيرة في المهجر بمبلغ ١٦ الف دولار ، وعندما طالب المجلس السلطات بان يحضر ذلك المبلغ فيباشر بالبناء اعترض الحاكم العسكري وطلب ان ياتي ذلك المبلغ عن طريق السلطات المحتلة ويرفض المغتربون ذلك خشية ان يجمد ، كغيره من الاموال .

ومن الامور التي تستلفـت النظر ، اهتمام البلديات العربية بشؤون التعليم والثقافة ففي البيرة اربع مدارس ثانوية ، عدا المدارس الابتدائية ، كمـا ان هناك مدرسة لوكالة الغوث ستعود الى البلدية بعـد ١٥ سنة .

هذا وتجابه البلدية موسـم اصطياف ضحل ، كما جابهت مثله في العام الماضي ، وفهمنا ان السلطات تريـد من وراء السماح للطلاب والمغتربيـن بزيارة بلدهم مغنما سياسيا ، فهي تريد استغلاله ضد مجلس البيرة ومجلس رام الله .

والنية متجهة لاقامة مسرح صيفي يتسع لـ ٣٥٠٠ متفرج وفي البيرة شركة هندسـة ومقاولات . وانشات جمعيـة الهلال الاحمر مصنعا للسجاد ، وفيها مصنع الاشغال اليدوية والتطريز يشرف عليه اتحـاد النساء .

وللهلال الاحمر عيـادة ، وعلمنا ان السلطات ترفـض تقديم المساعدات للعيادة بغية تقليص اعمالها واضعافها .

نتمنى للبيرة ولتوامهـا رام الله ، ولغيرها من مـدن المناطق المحتلة ، انفراج الكربة والتحرر وانجاز المشاريـع الكثيرة لتندفع في مضمـار التقدم نحو مستقبل ازهر .

خلجـات

***

شعر : نبيل عويضة
حيفـا

اعيش للازل

كانني من غصن ليمونه
من جذع زيتونه
كانني اعيش في الازهار
والانهار
اجدد الانغام ..
والضياء والالحان
كانني اعيش للازل
لانني ...
في تربتي ... هنـا
ولم ازل ..

قطرة دم

وتشرب الاعشاب من دمائنـا
ويسرق التراب ذرة
لانها ...
كالشمس في احتياجهـا
كالشمس ...
كنفحة الحيـاة ، في وجودها
كنفحة الحيـاة
تموت كي تولد الجديد ..
تموت كي تولد الحياة ..

بـلا وطن

احبتي ...
حياتكم ... بلا وطن
بلا علـم
كزهرة بلا جذور
بلا حيـاة ...
بلا وجود ...

عن النكسة

سماؤنـا
يا اخوتي
كثيفة غيومهـا السوداء
كثيفة غيومها ...
وريحهـا هوجاء
لاننـا
ما زالت الاقذار في وجوهنا..
ووصمة من عـار ...

من التـراث العربي

معبـد

يعتبر معبد بن وهب اشهر من غنى في العهـد الاموي . والادب العربي يروي الكثيـر من اخباره .

ويروي صاحب الاغانـي ان معبدا قال :

«والله لقد صغت الحانـا لا يقدر شبعان ممتلىء ولا سقاء يحمل قربة على الترنم بها ، ولقد صنعت الحانا لا يقدر المتكيء ان يترنم بها حتى يقعد مستوفزا (١) ولا القاعد حتى يقوم» .

وفقد معبد حين شاخ طاقته على الغناء ولكنه لم يفقد طاقته على الرد على الاستفزاز ..

ويروي صاحب الاغانـي : «ان معبدا عاش حتى كبـر وانقطع صوته فدعاه رجل من ولد عثمان ، فلما غنى الشيـخ لم يطرب القوم وكان فيهـم فتيان نزول من ولد اسيد بن العيـص بن امية فضحكـوا وهزئوا به فانشا يغني :

فضحتم قريشا بالفرار وانتـم
قمدون (٢) سودان (٣) عظام المناكب
فاما القتال لا قتال لديكـم
ولكن سيرا في عراض المواكب

فقاموا اليه ليتناولوه فمنعهم العثماني من ذلك وقال ضحكتم منه حتـى اذا احفظتموه (٤) اردتم ان تتناولوه ، لا واللـه لا يكون ذلك .

(١) قعدة المستوفز هي قعدة الجالس على هيئة كانه يريد القيام .
(٢) القمد : القوي الشديـد (٣) سودان سود وهـو جمع اسود مـن السيـادة (٤) اغضبتمـوه . والشعر للحارث بن خالد المخزومي .

قـالوا

كتبت صحيفـة اجودات اسرائيل – هامودبع بتاريـخ ٢٧ ايار ١٩٦٨ « ان اهـالي غـزة مرتاحـون . فهـم يستطيعون التظاهـر وابـداء رايهم علنا وبدون خوف » ..

* * *

وكتبت عل همشمار فـي التاريخ ذاتـه : ترك علـى الضمير العالمي وان لم يكـن على ضمير مجلس الامـن اثارا هائـلا كـون القـدس توحدت تحـت السيـادة الاسرائيلية وبذلـك فتحـت صفحة تعايـش سلمي بـين العرب واليهود .

***

وكتب فيليب بن مكـاتب معريب في الولايـات المتحـدة في صحيفته ٢٢–٥–٦٨ :

« وفي راي « دبلوماسيين » في الامم المتحدة انه ليس هنالك من سبب لاسف اسرائيـل على عدم قبول مشروع قـرار الولايات المتحـدة (بشـان القدس) بالاجماع .

وحسب اقوال هؤلاء مـن الافضل لاسرائيل ان يتخـذ قرار معاد لها ويتعارض مـع رغبة الولايات المتحـدة من ان يتخذ قرار معتدل اكثـر .. بصياغة غير مريحة ، ويتمتع بدعم الولايات المتحدة » .

أسبوعيات

اخـــوان فى الالـــم وفى الامـــل

الحكومة العظيمة جدا تحاول باستمرار أن توهم عرب اسرائيل ان لا حول لهم ولا طول ، وكفاحهم غير مجد ، وما امامهم من طريق سوى استجداء فتات الموائد .

ولكن ، حين تسنح الفرصة لعرب اسرائيل ان يعبروا عن ارائهم ضمن القيود والسدود والحدود القائمة بنعمة «واحة الدمقراطية» ايامنا ، يتصبب جبين الحكومة العظيمة عرقا وتفقد السيطرة وتندفع لتزوير اراء الجماهير العربية ولاخفاء حقيقة موقف الجماهير العربية عن الرأي العام الاسرائيلي ! .

كل هذا الخوف اصبح معروفا لدينا ، ونعرف ايضا اسبابه العميقة : فالحكومة العظيمة ، التي توسعت وانتفخت ، وتمددت وتمطت ، تريد ان توهم الرأي العام الاسرائيلي انها احكم من احتل واعدل من ظلم ، وان اهالي المناطق المحتلة يذوبون حبا بها وبسياستها . فكيف بعد هذا يمكن السماح للرأي العام الاسرائيلي بمعرفة الحقيقة عن موقف الجماهير العربية في اسرائيل ، التي عاشت في ظل هذه السياسة « الحكيمة » و « العادلة » عشرين عاما اقل من الممكن ان تتصور الحكومة العظيمة ، وهي في عنفوان عجرفتها ، ان هذه الجماهير تجرؤ على المطالبة بحقوقها وعلى معارضة سياسة الحكومة العظيمة الجبارة ، خصوصا بعد حرب الايام الستة وانتصاراتها العسكرية ؟ وماذا يبقى من سياسة القوة ، «اللغة التي لا يفهم العرب غيرها» ، اذا كان عرب اسرائيل بمثل هذه «الوقاحة» ؟ وكيف تستطيع الحكومة العظيمة ان تفسر لاسيادها الامريكيين فشلها في القضاء على قوى التقدم ، على الشيوعيين وغيرهم ، بين الجماهير العربية في اسرائيل ، وهي الحكومة العظيمة التي اناط بها المستعمرون الامريكيون مهمة التصدي لتيار التقدم والتحرر في كل الشرق العربي ؟

لهذه الاسباب كلها لاحظنا دائما حساسية الحكومة العظيمة وابواقها ، حساسية بنت ال ١٦ ، تجاه كل معارضة تبديها الجماهير العربية في اسرائيل وخصوصا تجاه التأييد المتعاظم الذي تبديه هذه الجماهير نحو الشيوعيين وسياستهم المخلصة والحكيمة والمنتصرة .

وكان لا بد من هذه المقدمة لشرح اسباب التزوير المضحك والمخلي الذي التجأت اليه صحافة البلاط لاخفاء موقف الجماهير العربية كما ظهر في نتائج الانتخابات للعمال الزراعيين والمجالس المحلية في عرابة وسخنين وبيت جن .

حبيب (من ؟) كنعان في هارتس ، وحبيبة رئيس الوزراء فول همام وغيرهما من صحف البلاط ، قررت :

اولا : القيام بتزوير كلي لنتائج انتخابات عمال الزراعة بين العرب .. قررت اننا لم ننل سوى ١٧ بالمئة من الاصوات ، بينما ، قررت اننا في انتخابات الهستدروت العامة كنا نلنا ٢٢ بالمئة من اصوات العمال العرب ..

اننا نسأل هؤلاء الكذابين : هل اعترفوا بهذه النسبة - ٢٢ بالمئة - في حينه ؟ لا بل اعلنوا في حينه ان العمال العرب «انفضوا من حول الشيوعيين» . وليراجع «البحالة الكبير» ، الصادق الامين «حبيب اسياده» كنعان ما كان هو نفسه كتب في حينه .

اما نسبة ال ١٧ بالمئة التي تنازلوا ومنحونا اياها الان فهي من قبيل الضحك على النفس . لقد نلنا في هذه الانتخابات ما يزيد على ٢٥ بالمئة من اصوات العمال العرب . في الناصرة نلنا ٤٠ بالمئة بينما في انتخابات الهستدروت العامة نلنا ٢٥ بالمئة فقط . اني اتحدى هؤلاء الكذابين واتهمهم بالكذب الرخيص . فليكشفوا الحقائق امام الرأي العام اذا كانوا لا يخافون من الحقائق .

وثانيا : صحف البلاط ، بما في ذلك فول همام القراء ، قررت ان الانتخابات المحلية في سخنين وعرابة البتت هبوط اصواتنا بمقدار النصف . كيف ؟ قالوا : في انتخابات الكنيست نلنا في سخنين ٣٣٤ صوتا والان ، في الانتخابات المحلية ، نلنا ١٨٤ صوتا فقط . وفي عرابة ، في انتخابات الكنيست نلنا ٦٥٤ صوتا والان ، في الانتخابات المحلية نلنا ٢٠٤ اصوات فقط . وان باقي الاصوات ناله حزب العمل (مباي) بقوائمه المتعددة الخ .

نحن لا نحزن على هؤلاء المزورين الذين لم يبق لهم من طريق سوى ان يضحكوا على انفسهم . بل نتمنى ان يستمروا في هذا الطريق حتى النهاية .

ان ناقصي العقل فقط ، او المزورين عن سبق عمد واصرار ، هم الذين يجرون هذه المقارنة .

كذلك رقصوا وزغردوا في اذار سنة ١٩٦٥ حين جرت الانتخابات المحلية في ام الفحم ونلنا فيها ١٢٥ بالتقريب . واعلنوا للرأي العام الاسرائيلي انه تم القضاء على نفوذ الشيوعيين في ام الفحم وان اهلها اثبتوا انهم مجانين ليلى في حب سياسة الحكومة التي لم تبق لهم ارضا وزرعا . ولكن ، بعد ٧ اشهر ، في انتخابات الكنيست ، حين نلنا في ام الفحم ٤٢ بالمئة من الاصوات ، بلعوا وبلعوا هذه النتائج !

ان « البحالة الكبير » حبيب كنعان يجب ان يعرف انه في الانتخابات الاخيرة للسلطة المحلية والكنيست التي جرت في يوم واحد في قرية الطيبة مثلا ، نلنا ٤٤،٦ بالمئة للكنيست و ١٥،٥ بالمئة للمجلس المحلي . وبينما في شفاعمرو نلنا فوق ٤٠ بالمئة للكنيست لم ننجح في ايصال مندوب شيوعي واحد لمجلسها البلدي .

نحن نعرف قرانا ونحترم ارادة اهاليها ونرفض اعتبار القوائم العائلية ، التي تخوض الانتخابات المحلية ، قوائم معادية لنا . ان مرشحي هذه القوائم هم اصحابنا واصدقاؤنا ، وجمهور كبير من ناخبيهم يؤيدوننا سياسيا وينتخبوننا للكنيست . وهذه القوائم ليست قوائم مباي او مابي او ما شئت ، انما هي قوائم تعبر عن رغبة اهالي القرية في الاسهام في حياة القرية المحلية وفي ادارة شؤونها وفي رفع شأنها .

وسيظل حبيب كنعان وغيره يسودون مجلدات لا حصر لها ولا عد وهم ، دون جدوى ، يحاولون عزلنا عن القرية العربية ووضعنا في وجه الرغبة الطبيعية لدى الاهالي في الاسهام في حياة قريتهم . ولا مرة ادعينا نحن الشيوعيين اننا نريد احتكار العمل الاجتماعي وانه لا احد سوانا يصلح لهذا العمل . بل دائما دعونا الى وحدة الصف والى التعاون والى الوقوف رجلا واحدا في وجه سياسة الحكومة الاضطهادية ، التي اهملت القرية العربية وعرقلت تطورها وسلبت اراضيها ومنعت توسعها . اننا نرى في اشتراك الشيوعيين مع الاخرين من ابناء القرية العربية في مجلس محلي منتخب واحد ، اساسا طبيعيا ومتينا لوحدة الصف والتعاون المثمر المخلص لما فيه مصلحة القرية العربية والقضاء على اصابع الدس والوقيعة بين ابناء القرية الواحدة .

لذلك اعتبرنا نجاحنا في ايصال نائب شيوعي واحد الى مجلس سخنين المحلي ، وثانيين الى مجلس عرابة المحلي ، كسبا لقضية وحدة الصف ، كسبا لنا . لقد هنأنا القريتين العربيتين على نجاحهما في انتزاع حقهما بانتخاب مجلسيهما المحليين ، بعد نضال شاق وطويل . اننا نهنئ اهالي سخنين وعرابة وبيت جن على محافظتهم على السلام والوئام في قراهم . اننا نتمنى للمجالس المحلية المنتخبة الجديدة تحقيق اوسع تعاون في خدمة هذه القرى وفي انتزاع المطالب من حكومة الاضطهاد القومي انتزاعا .

وليبق حبيب كنعان ، وحبيبه الجديد القديم موشي سنيه ، وغيرهما ، يضحكون على انفسهم ما شاؤوا الضحك والتزوير .

اما قافلة وحدة الصف فستستمر في مسيرتها الشريفة الى الامام ، ونحن الشيوعيين سنبقى فيها قاعدتها وامتنا .

ولا غرو ! ، فيحترق المذكورون اعلاه في نار خيبتهم ...

(جهينة)

لجنة العمل فى الكنيست تزور ام الفحم وتستمع الى قضايا العمال والمشاكل التي تعاني منها القرية

ام الفحم - لمراسلنا - زارت لجنة العمل التابعة للكنيست قرية ام الفحم بتاريخ ٢٣-٣-٦٨ للاستماع الى مطالب العمال والمشاكل الحادة التي يعانون منها ، وذلك بعد مضي اكثر من اربعة اشهر على وعدها بزيارة القرية .

وقد تحدث امام اللجنة رئيس المجلس المحلي ، وجيه غيادي ، فعدد مشاكل القرية التي يبلغ عدد سكانها ١٢ الف نسمة ، والتي كانت في الماضي تعتمد كليا على الزراعة ، اما اليوم فقد اصبح ٩٠ بالمئة من سكانها لا يملكون شيئا .

ومن المشاكل التي اثارها رئيس المجلس امام اللجنة مشكلة البطالة التي اجتاحت البلاد والتي يعاني منها سكان ام الفحم اكثر من غيرهم والنقص في المشاريع مثل مشروع الكهرباء الذي يجري العمل الان على تنفيذه ، بعد مضي عشرين سنة على قيام الدولة ! وسيكلف القرية مبلغ مليون وخمسمائة ليرة وسيتحمل السكان اعباء تنفيذه دون اية مساعدة من الخارج .

وطالب رئيس المجلس المحلي جهان ثني السلطات بوضعها في عين الشارع المؤدي للقرية وتوسيعه ، وتحدث عن حاجة الشبيبة العاطلة والمتعلمة الى التدريب المهني والتعليم الثانوي .

وفي معرض حديثه عن قضايا العمال طالب بان تعلن الحكومة القرية كمنطقة تطوير لاستيعاب عمالها الذين يعانون من قانون العمل حسب المناطق .

وقد اثيرت امام اللجنة قضية تفتيش العمال المستمر كل صباح مما يؤخرهم عن اعمالهم ويؤدي الى فقدانهم اماكن عملهم .

وقدم الرفيقان محمود حسين ومحمد شريدي للجنة القضايا الملحة التي تتطلب الحل السريع مثل :

● تنسيق العمل بين مكتب العمل في ام الفحم ومكتب العمل في تل ابيب ، وقبول الارساليات لتنظيم العمال .

● المطالبة بمجلس عمال في القرية

● اقامة لجنة عمال للاشراف على اعمال الهستدروت والكوبات حوليم .

● معالجة النواقص الخطيرة في الكوبات حوليم مثل : سوء الادارة ، وسوء المعاملة ، والنقص في الادوية ، وعدم وجود طبيب ليلي ، وغير ذلك من مطالب العمال .

وقد رد رئيس اللجنة على هذه المطالب بانه على استعداد لاستقبال وفد من العمال في الكنيست ليستمع الى مطالب العمال .

وكان الرفيق توفيق طوبي ، الذي هو احد اعضاء لجنة العمل التابعة للكنيست ، قد تقدم بثلاثة اسئلة لرئيس المجلس وغيره ممن استمعت اليهم اللجنة وهي : ما هي تكاليف الكهرباء بالنسبة للغرفة الواحدة او العائلة ؟ (٢) لماذا لا تقوم مدرسة ثانوية في ام الفحم ؟ (٣) لماذا لا تعطى اعمال طوارئ اكثر للمجلس المحلي للعمل على تطوير القرية ؟

وكانت الاجوبة ان الكهرباء ستكلف ٥٠٠ ليرة للغرفة الواحدة كاشتراك في المشروع ، هذا بالاضافة الى تكاليف ايصال الكهرباء الى البيت ، وكلها ستكون على حساب المستهلك . اما المدرسة الثانوية فلا يستطيع المجلس المحلي اقامتها بحكم ميزانيته المحدودة . ولعمال الطوارئ تقدم المجلس حسب امكانياته ، الا ان المجلس لا يستطيع استيعاب اكثر مما هو موجود .

والجدير بالذكر ان سكرتير المجلس المحلي جمال عبد الهادي هو الذي كان يقوم بالترجمة ، ولكنه كان يترجم احيانا بصورة مشوهة محاولا تملق السلطات واضافة كلمات لم يقلها المتكلمون لدرجة ان احد اعضاء اللجنة (موشه ايرم) وصف كلمات المديح التي قالها رئيس المجلس عن الدولة بالمبالغة (قال الرئيس ان اسرائيل من اوائل الدول المتطورة في المنطقة ، ولكن المترجم قال بدلا من ذلك انها الدولة المتطورة الاولى في الشرق وفي العالم !)

اسرائيل دفعت تعويضات لقتلى « ليبرتي » بمبلغ ٣،٣٢٣،٥٠٠ دولار !

مكتب الاتحاد - اعلن متحدث بلسان وزارة الخارجية الاميركية ان اسرائيل قد دفعت لاميركا مبلغ ٣،٣٢٣،٥٠٠ دولار تعويضا لعائلات قتلى سفينة التجسس الاميركية «ليبرتي» ، وعددهم ٣٤ ، بسبب ضرب الطائرات الاسرائيلية لسفينة التجسس الاميركية ، بالخطأ ، اثناء حرب حزيران الماضي . وكما هو معروف فقد اصيب نحو ١٦٠ بحارا من بحارة ليبرتي بجراح في هذا الحادث . وتقوم الحكومة الاميركية الان باعداد طلبات تعويض لهم كما ستقدم الحكومة الاميركية طلب تعويض عن سفينة التجسس الاميركية نفسها . وذكر متحدثون اميركيون انهم يعتقدون بان اسرائيل ستلبي كل هذه الطلبات .

رمزي خوري يدلي باقواله عن حادث الاعتداء الوحشي عليه

عكا - لمراسلنا - تنفيذا لامر المحكمة العليا بخصوص الاستمرار بالتحقيق في شكوى الرفيق رمزي خوري ، ضد ضباط الجيش الذين اعتدوا عليه بشكل غير قانوني ووحشي في ١٠ تموز ١٩٦٧ في مدينة نابلس ، قام ضابط برتبة ميجور في الشرطة العسكرية باخذ اقوال الرفيق رمزي بعد ظهر الاحد في مركز بوليس عكا .

وفي افادته ذكر الرفيق رمزي كيف قام ضابط من جهاز الامن باعتقاله بشكل غير قانوني في نابلس ، وكيف قام بالاتصال مع بوليس عكا تلفونيا وتنظيم مؤامرة الاعتداء عليه مع ضابط البوليس بن يتسحق الذي قام بزيارة الرفيق رمزي بعد الاعتداء عليه زيارة تهديد وتشفي . وقد ذكر الرفيق رمزي خوري للمحقق انه قد تعرف مؤخرا على الضابط الذي اعتقله في نابلس والذي اتصل مع بن يتسحق وان اسمه كوشن ، وهو محام من حيفا ، كما ان الضابط الذي كان يحقق معه وهو معصوب العينين ونظم عملية الضرب الوحشي يدعى باروخ دنشتين .

وقد طالب الرفيق رمزي بتقديم الضباط المذكورين الى المحاكمة ومعاقبتهم ليكونوا عبرة لغيرهم ممن ينتهكون ابسط القواعد الدمقراطية والقانونية .

من صور التضليل فى الانتخـــابات

في يوم الانتخابات الاخيرة لعمال الزراعة كنت واقفا مع الواقفين بالقرب من نادي الهستدروت وشاهدت احد مرشحي الائتلاف وهو يتصل بالناخبين محاولا ارغامهم على التصويت الى «قائمته» . وكان يناولهم ورقة الاقتراع الخاصة لقائمة الائتلاف ويقول ضعوا هذه الورقة فلا توجد اوراق في غرفة التصويت !

وقد انطلت الحيلة على العمال السذج ، اما العمال الواعون فكانوا يمزقون «ورقته» قبل دخولهم الى غرفة الاقتراع

وقد حصلت قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي على ٢٦ بالمئة من اصوات عمال الزراعة في كفر قرع .

ن.ك كفر قرع

٢٠٤ اصوات لقائمة الجبهة الدمقراطية فى عرابــة

حيفا - من مكتب الاتحاد - في الخبر عن نتائج انتخابات عرابة المحلية ، الذي ظهر في عدد الاتحاد الماضي (الجمعة) سقط سهوا عدد الاصوات التي نالتها قائمة الجبهة الدمقراطية في هذه الانتخابات

فالجبهة نالت ٢٠٤ اصوات ، اي اكثر بكثير من الاصوات التي نالتها اية قائمة اخرى ، ونالت حوالي عشرين بالمئة من الاصوات ، ولكن ، بسبب بعثرة الاصوات لم تنل سوى مقعدين ، بينما قائمة اخرى حصلت على ١٨٠ صوتا نالت مقعدين هي ايضا .

مقتـــل راع من نحف

صفد - وجدت يوم الاثنين الماضي جثة الراعي عبد الغني احمد موسى الدويري ، من قرية نحف ملقاة في الحقول بين صفد والجش . ويظهر انه قتل . ويجري البوليس الان التحقيق في الحادث .

والقتيل في الثانية والثلاثين من العمر وكان يعمل راعيا في الجش .

طائفة من استجوابات النواب الشيوعيين للوزراء

● فـلاح مسن يعتقل ويصـاب بجنون .

* شركة المانية غربية تصور فى اسرائيل فيلما ضد كوبا .

● ما هي تفاصيل مشروع ايصال الكهرباء لام الفحم .

* المخدمون لا يدفعون تعويضـات العمال لصندوق التـامين .

● موجات من البعوض تجتاح منطقة دان .

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - قدم النائبان الشيوعيان ، توفيق طوبي واميل حبيبي ، عددا من الاستجوابات الى وزراء الدفاع والخارجية والداخلية والعمل والصحة .

قال وزير الدفاع كتب النائب توفيق طوبي عن عبد العزيز منصور ياسين نصار ، الفلاح البالغ من العمر ٦٠ عاما ، ومن قرية ام صفا في منطقة رام الله الذي اعتقلته سلطات الاحتلال في اوائل شهر ايار ثم عاد الى بيته بعد ثلاثة ايام منتفخ الوجه والرأس من الضرب .

وقد لمس افراد عائلته تغيرا في تصرفه فذهبوا به الى طبيب فقرر هذا ادخاله في مستشفى الامراض العقلية حيث يقيم الان ..

انني اسأل الوزير :

ما الذي يعرفه عن هذا الحادث ؟ ولماذا اعتقل الرجل ؟ وما حدث له في المعتقل ؟ وهل جرى تحقيق في الامر ؟ وما نتائج هذا التحقيق اذا كان قد جرى وهل الوزير مستعد بان يامر بالتحقيق ان لم يكن قد جرى واعلام الكنيست بنتائجه ؟

شركة المانية غربية تعرض فيلما ضد كوبا

تصور شركة المانية غربية في البلاد فيلما معاديا لكوبا وحكومتها .

وقد استجوب النائب توفيق طوبي وزير الخارجية عن ذلك وسأل :

من الذي سمح لهذه الشركة بتصوير هذا الفيلم في اسرائيل ؟ استعد الوزير ان يامر بوقف تصوير هذا الفيلم الذي يسيء للعلاقات بين اسرائيل وكوبا ؟

حول الكهرباء لام الفحم

واستجوب النائب توفيق طوبي وزير الداخلية حول جلسة المجلس المحلي في ام الفحم من ٢٤-٢-٦٨ ، التي اشترك فيها حاكم اللواء ومساعده لشؤون المجالس المحلية العربية وممثلو شركة الكهرباء قد بحث في مشروع ربط القرية بالتيار الكهربائي . وقد قدم ممثل وزارة الداخلية للمجلس مشروعا لتمويل ايصال الكهرباء اتضح منه ان كل عبء التكاليف يقع على المجلس وسكان القرية ، وان كل ما وعدت به الحكومة هو .. قروض .

وسأل النائب طوبي الوزير :

ما هي تفاصيل مشروع ربط قرية ام الفحم بالتيار الكهربائي ؟ ما هو مدى اشتراك الحكومة ومعونتها المالية في تنفيذ المشروع ؟ ومتى ، وفقا للمشروع ، تربط ام الفحم بالكهرباء ؟

رسوم التعويضات

ووجه النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، استجوابا الى وزير العمل حول ما نشرته الصحف من ان بعض المخدمين لا يدفعون رسوم التعويضات الى صندوق التقاعد ، الامر الذي يخلق خطرا بان لا ينفذ المخدمون التزاماتهم حينما يحين موعد التعويضات ، وبذلك يحرم العمال من تعويضاتهم .

وسأل النائب اميل حبيبي الوزير :

اصحيح ما نشرته الصحف ؟

واذا كان الامر كذلك فما هي الخطوات التي من صلاحية الوزارة اتخاذها لضمان حقوق العمال ؟ وما هي الاجراءات التي اتخذت حتى الان ؟

البعوض فى منطقة دان

واستجوب النائب اميل حبيبي وزير الصحة عن موجات البعوض التي تدفقت على مستوطنات منطقة دان ، وسببت للسكان الاما كثيرة . وسأل :

ما هي مصادر موجات البعوض التي تتدفق في كثير من الاحيان ، على هذه المنطقة ؟ وماذا فعلت وزارة الصحة لحصر هذه المصادر وتصفية البعوض ؟ وما هي الخطوات التي ستتخذها الوزارة للحيلولة دون وجود مصادر بعوض جديدة في هذه المنطقة وفي البلاد .

رسائل القراء

الصحف التي تعمل من « الحبة قبة »

بتاريخ ١١-٣-١٩٦٨ حدث شجار بسيط في طولكرم بين شباب من قلنسوة وشباب من باقة الغربية . وقد حاولت الصحف المحلية ان تعمل من « الحبة قبة » « لغاية في نفس يعقوب » فبعضها وصف الحادث بانه سياسي والبعض قال انه بسبب حادث خليع !

والحقيقة ان احد المنظمين في قاعة السينما في طولكرم اراد احلال الهدوء والنظام في داخل القاعة فاشتبك مع احد المشاهدين مما ادى الى تدخل مشاهدين اخرين . وقد تدخلت قوات الامن في الحادث واعتقلت بعض الشباب وساد الهدوء في الحال .

ولكن مبالغة الصحف في وصف الحادث اطالت مدة اعتقال هؤلاء الشباب .

ولا اساس لما نشرته الصحف من هذا الحادث ، والحقيقة هي كما ذكرت .

مضر حسني ناطور
قلنسوة

« هـآرتس » تقـول :

« العرب فى اسرائيل ضد الانسحـــاب » !؟

نشرت صحيفة « هارتس » يوم امس ، مقالا لمراسلها حبيب كنعان عن « هبوط عدد المصوتين للحزب الشيوعي الاسرائيلي في انتخابات المجالس المحلية العربية » .

جاء في المقال : « ان نشيطين عربا من اوساط مختلفة في الهستدروت قالوا لي ان سبب هذا الانعطاف هو أن المحيط العربي بدأ في اظهار تعبه من تطرف الحزب الشيوعي وخاصة من مطالبته بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة بدون شروط وقبل المباحثات بحجة ان مجرد الانسحاب يمهد الطريق نحو السلام . ويرى المحيط العربي ان هذا التوجه المتطرف غير واقعي وهو رضوخ لخط اعداء اسرائيل السياسي » !

بدون تعليق ...

نتائج انتخابات عمـال الزراعـة فى قرى المثلث

حيفا - نورد فيما يلي النسبة المئوية التي حصلت عليها القائمة الشيوعية الجديدة في انتخابات نقابة عمال الزراعة في القرى الاساسية في المثلث خاصة وان هذه النتائج لم تنشر بشكل واضح :

ام الفحم	٣١ بالمئة
باقة الغربية	٣١ بالمئة
قلنسوة	٣١ بالمئة
الطيبة	٢٧ بالمئة
كفرقاسم	١٥ بالمئة
جلجولية	١٢ بالمئة

الارقـــام الفـائزة فى ياناصيب منطقـة المثلث :

بحضور جمهور غفير جرى في قاعة نادي الطيبة سحب الياناصيب الذي اصدرته لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد فازت خمسون ورقة بالجوائز ، بينها عشر جوائز ثمينة (مثل آلة تصوير جديدة ، ترانزستور ، وماكنة حلاقة كهربائية) .

والارقام الرابحة وعددها خمسون هي التالية :

١١٨١ ، ٣٣٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨١ ، ٤٤٢ ، ٢٩٢ ، ١٠٧٧ ، ٣٠٦ ، ١٠٢٧ ، ٤٣٩ ، ١١٠٩ ، ١١٠٤ ، ٨٧٤ ، ١٢١٨ ، ١١٢٥ ، ١٩٩ ، ١٢٩٨ ، ١٥٣ ، ١٠٤٣ ، ٦٠٦ ، ٧٥١ ، ١١٤٦ ، ٢٢٦ ، ١ ، ١٣٦٣ ، ١٣٢٨ ، ٥٦٣ ، ١٤٤٨ ، ١٣٠٣ ، ٢٥٥ ، ١٠٤٥ ، ٩٥٢ ، ١٢٥٧ ، ١٠٥٩ ، ١٢٦٦ ، ٩٥٦ ، ٨٧ ، ١٤٦٣ ، ١٤٥٣ ، ٨٧٧ ، ٧٢٢ ، ١١٠٢ ، ٩١٠ ، ١١٥٥ ، ٣٦ ، ١٢٢٧ ، ٢٠٩ ، ١٣٤٠ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٣ .

ونحن نتوجه الى كل من يحمل احد هذه الارقام الرابحة ان يسرع لتسلم الجائزة التي فاز بها . وعليه الاتصال بسكرتارية الحزب الشيوعي للمثلث ، او بفرع الحزب في الطيبة .

عـالم سوفييتي بـين كل اربعـة

كتب الاكاديمي السوفييتي م. لافرنتيف في مقال نشرته صحيفة « ازفستيا » :

كل عامل علمي رابع في العالم هو مواطن سوفييتي ، واكثرية الاكاديميين في الاتحاد السوفييتي تحت جيل الثلاثين .. وامام الشباب السوفييتي امكانيات اكبر لتطوير مواهبهم وتكريسها في خدمة تطوير مجتمعهم .

الوزير ديـان يهدد الدول العربيـة ، مجتمعة ومنفردة ..
« السـلام تضمنه الامـاكن التي يقف فيهـا جيشنـا » !
يقـول : اسرائيـل تفضـل الانظمـة المرتبطـة بالغـرب وان اهـم انجـاز للحـرب هو « مـا هـي خارطـة اسرائيـل » ؟!

مكتب الاتحاد – هدد وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان الدول العربية مجتمعة ، وكل واحـدة منهـا على انفراد ، « بانزال ضربة قاصمة بها .. وبهزمها واذلالها ، اذا شنت ضد اسرائيل حربا ارهابية » ! وقال : « ان الدول العربية قد لا تكتفي بتقديم المال والسلاح والمساعدة السياسية للمنظمات الفدائية . فربما تقدم لها رجالا وربما تضع تحت تصرفهـا مناطق اخرى في لبنان وسوريا ومصر ، وعندهـا لا وجود لخطوط وقف النـار ، ولا يراودني ظل من الشك في اننا سننتصر فقط ، وانا سنخضع الدول العربية مجتمعة ، وكل واحدة منها على انفراد » .

وقد ادلى ديان بهذا التصريـح وبغيره من التصريحـات المثيلة في مقابلة مع اذاعة الجيش الاسرائيلي يوم الاثنين الماضي ، بمناسبة مرور سنة على حرب حزيران . وقـال ، ردا على سؤال حول انجازات اسرائيل في الحرب : « ان الانجاز الجوهري ، في رأيي ، هو اننا استطعنا ان نطرح من جديد هذا السؤال : ما هي خارطة اسرائيل ؟ ما هي التسويات الاقليمية ؟ ليسموا هـذا الامر ما يشاؤون ، ليسموه حـدودا .. او تسويات سلمية . وليس الخارطة فحسب ، بل العلاقات بيننا وبيـن الـدول المجاورة . اي ، طرح من جديـد السؤال الذي ما كان بوسعه ان « يثار بشكل عملي بدون هذه الحرب » .

واضاف الجنرال الوزير : « في السابق كنا مكبلين باتفاقيات الهدنة بواسطة مراقبي هيئة الامم المتحدة وقواتها ، وهذه العناصر ليست قائمة الان .

اننا لم نتوصل الى حـل ، ولكن السؤال مطروح على الطاولة بشـكل عملي : ما هي بلاد اسرائيـل ، من ناحية الاقليمية ، ومن ناحية طـابع العلاقات بيننا وبين العرب ، هـذا هو الانجاز السياسي ... التاريخي والصهيوني الذي حققته الحرب » .

واعترف الوزير الجنرال بسـوء تقديره حول استسلام العرب ، فقال : « بعد الحرب مباشرة فكرت بـأن الفشل الذي مني به العرب سيدفعهم الى الاستعداد للتوصل الى اتفـاق معنا . ولكن الواقع يشير الان الى غير ذلك » .

وردا على سؤال اخر ، قال ديان : « ان اسرائيل تفضل نظام حكم عربيا مرتبطا بالدول الغربية على نظام حكم مرتبط بالاتحـاد السوفييتي ، رغم تأييد الملك حسين لمنظمة « فتح » .

وعن الامن والسلام قال موشـه ديان : « اؤمن بان السلام تضمنـه الاماكن التي يقف فيها جنود الجيش الاسرائيلي . اي ان البديل الاخر لهـذه الاماكـن ، مثـل تجريد المناطق والضمانات وقوات الامم الامم المتحدة لن تضمن الامـن لدولة اسرائيل .: حيث يقف الجيش الاسرائيلي يقرر امن اسرائيل» !!!

ومن موقف الحكومة من المناطق المحتلة ، قال : «اليس صحيحا ان الحكومة لم تقرر موقفها من المناطق المحتلة » . ولمح الى ان يد الضم ستمتد الى هضبة الجولان ومنطقة الخليل !

واقترح ديان حل مشكلة اللاجئين ، بعد التوصل الى اتفاق بين اسرائيل والعرب ، بتوطينهم في الاردن «التي تفتقر الى السكان» .

رئيس الحكومة يرد على الاستجوابات
المواقع الطبيعية سنأخذها بالحسبان كحدود ملائمة!

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – استغل رئيس الحكومـة ، ليفي اشكول ، اجوبته على استجوابات النواب هذا الاسبوع ليعود الى ترديد تمسك حكومته بسياستهـا المتعنتة التي تحبط تسويـة الازمة الخطيرة الحاليـة في الشرق الاوسط .

ففي رده على استجواب يتعلق بما كان قد صرح به من ان « حدودنـا الطبيعية هي نهر الاردن » – قـال اشكول ان في قوله هـذا « تكمن الفرضية بانه حين يحين موعد تعيين حدودنا ، ولا سيما بعـد حرب او حروب ، سنأخذ بالحسبان في الدرجة الاولى انهارا وجبالا ومواقع طبيعيـة معينة بوصفها ملائمة لان تكون حدودا طبيعية وخصوصا من الناحية الامنية » !

ورد رئيس الحكومة على استجواب اخر يتعلق بالمقابلة الصحفية التي عقدها الوزير ديان مع « هـارتس » (١٩-٥) واعرب فيها عن معارضته في الانسحاب حتى لو كان ذلك يؤدي الى تسوية مع مصر . فعلى سؤال عما اذا كان هذا القول يعبر عن رأي الحكومة قال اشكول : « ان سياسة الحكومة لم تتغير » واضاف : « لا فائدة من الدخول في بحث حول شروط التسوية الا في مفاوضات مباشرة . فاذا بدأت مثل هـذه المفاوضات فستتقدم باقتراحاتنا وشروطنا لعقد معاهدة سلام » . واضاف اشكول يرد على سؤال اخر : ان « اقوال ديان هي اراؤه وليست تصريحـا يستلزم اتفاقا خاصا من الحكومة » .

واجـاب رئيس الحكومة على استجواب اخر حول النبأ الذي نشرته « نيويورك تايمز » الامريكية وفيه ان « اسرائيل قد ابلغت وزارة الخارجية الامريكية بان ضم القدس ليس سوى عمل مؤقت » . وقال اشكول ان هذا النبأ لا اساس له .

سياسة الحكومة التلاعب على – بقيـة

الثاني ، وكذلك تحتفظ اسرائيـل لنفسها بحق طرح كل نقطة تبـدو لها هامة . وفيما يتعلق بذلـك ، تستطيع الاطراف في المفاوضـات ان تتوصل الى اتفاق حـول الحـدود الامنة والمعترف بها يصبح سـاري المفعول منذ التوقيع على معاهـدة الصلح . وتحديد الحدود المتفـق عليها واتفاقيـات الامـن تقـرر بديهيا ، عسكرة القوات المسلحة في ظروف السلام . وكذلـك تقـرر الاتفاقيات حول الغاء حالة الحرب ، وحول شكل البيان الذي يطلب من حكومات المنطقة ان تسجل بـه اعترافها الواضح والمحدد بسلامـة واستقلال وسيادة كل دولة وبحقهـا في العيش بسلام متحررة من خـوف تعرضها لهجوم داخل الحدود الامنة والمعترف بها والتي تعين مع احلال السلام . وتقـرر الاتفاقيات حـول شكل الضمانات التي تقدم لحريـة الملاحة في الممرات المائيـة الدوليـة لاسرائيل فورا . وكذلك تصـاغ الاتفاقيات حول مبادىء وعينـات لحل مشكلة اللاجئين .

ثالثا – مرحلـة التوقيع عـلى معاهدة : كل هذه الاتفاقيـات توضع في معاهدة صلح تنتهي ، مع التوقيع عليها ، حالة الحرب وتقوم حالـة سلام .

رابعا – مرحلة التنفيذ : توافـق الاطراف على وضـع الترتيبـات لتنفيذ الاتفاقيات بعد ان تم التوقيع عليها في اطار معاهـدة الصلـح .

وقال ابا ايبن ان هـذا الاقتـراح يتفق ، تماما ، مع القانون والسوابق الدولية ، فهو ينطوي على تنفيـذ قرار مجلس الامن حول احلال السلام ضمن حدود آمنة ومعترف بهمـا ، وهو قائم على قـرارات الحكومـة والكنيست بشأن احلال السلام » .

وقال وزير الخارجية ان اسرائيل تنتظر جواب الحكومات العربية على هذه المقترحات .

الزيات : سنستنفد كل الوسائل السياسية

اعلن المتحدث الرسمي باسـم الجمهورية العربية المتحدة محمـد حسن الزيات ، في مؤتمره الصحفي الاسبوعي يوم الاربعاء ، ان فشـل مساعي السلام في الشرق الاوسـط يعني تجدد الحرب . وقـال : ان العربية المتحدة ستستنفد كـل الوسائل لحل الازمة حلا سلميـا . واضاف : ان مصر تقدم ليارينغ كل مساعدة يطلبهـا ، ولكن الموقـف الاسرائيلي الرسمي هو ان مهمـة يارينغ غير قائمة ويتبع هذا الامر – قال الزيات – من ان اسرائيـل لـم توافق على قرار مجلس الامن الـذي يدعـو الى انسحـاب القـوات الاسرائيلية من المناطـق العربيـة المحتلة . وانهى الزيات تصريحـه قائلا : لقد عقدنا العزم على ايجـاد حل سياسي للازمة .

برافدا : خارطـة الشـرق الاوسط لا تغير وفقا لمشيئـة اسرائيل

هاجمـت صحيفـة « برافدا » السوفييتيـة يوم امـس الاول ، تصريحات الوزير مناحم بيغن حـول المناطق المحتلة . وقالت الصحيفـة ان هذه التصريحات تقر ، من جديد ، بان العرب ليسوا هـم الذيـن يمنعون تسوية سياسية في الشـرق الاوسط ، وان العقبة امام التسوية هي سياسة الاوساط الحاكمـة في اسرائيل . ومن الخير لهذه الاوساط ان تذكر ان خارطة الشرق الاوسـط لن يعاد تنظيمها من جديـد وفقـا لمطالبها . واذا كانت مثـل هـذه الامال تراود الاوساط الحاكمـة في تل ابيب فعليها ان تصحو من هـذه الاوهام . وقالـت الصحيفة : ان استعداد الدول العربية للتوصل الى تسوية سياسيـة يجب الا يفسـر بانها علامة ضعف ، فباستطاعتها ان تدافع عن حريتها وسلامتها الاقليميـة اذا اتت الضرورة .

المحرر المسؤول
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفـا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا
مطبعه الاتحـاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفـا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

جمـود في مباحثـات – بقيـة

وخاصة بعد بدء المباحثـات في باريس .

وفي موسكو اتهمت الصحـف السوفييتية الولايـات المتحـدة بالمماطلة في المباحثات .

ويقول مراسل « الاتحاد » الخاص في موسكو ان اريك الكسييف المعلق السياسي في صحيفة « بـرافدا » كتب : ان ممثلي الولايات المتحـدة في مباحثات باريس يحاولون الالتـف حول حل القضايا الاساسية وهـي وقف الغارات والعمليات الحربيـة الاخرى ضد فيتنام الشمالية .

ديغـول لـن يستقيـل – بقيـة

الازمة التي تجتاح فرنسا منـذ حوالي اسبوعين بانها ازمة حكم .

وجاء في بيان اللجنة المركزيـة للحـزب الشيوعـي الفرنسي ان الهدف المشترك لكل القوى التـي تريد بناء مستقبل فرنسا هو هـدف مبارك . ان هذه القوى لا تريـد مساعدة النظام الفردي على النهوض، وهي في نفس الوقت لا ترغـب في تنظيم تمرد . انها ترغب في حركـة واسعة « معارضة للحكومة والنظـام الديغولي بأسره ، وفي احلال نظـام جمهوري حقيقي ، بالتعاون مع كـل قوى اليسار ، نظام يفتح الطريق الى الاشتراكية » .

وفي النقاش الصاخب الذي جرى في ٢٢-٥ حول عدم الثقة بالحكومـة قال الرفيق فالديك روشه انه قامت في البلاد ، على غير ما هو مالـوف ، حركة تضم الشعب كله تقريبا ، ضد الحكومة والنظام ، اثارت فيهمـا الرعب بسبب قوتها الحاسمة .

وعندمـا هتف : « كفى عشـر سنوات » ضج البرلمان بالتصفيـق الحاد من قبل كـل الاعضـاء اليساريين .

واضاف روشه : ان الوضع غير ناجم من اخطاء ارتكبتها الحكومـة وانما هو يكمن في السياسـة التي تضحي عن سبـق تعمد واصـرار بمصالح الشعب امام مصالـح رأس المال الكبير . واعاد الى الاذهـان النقاط الاساسية في منهج الحـزب وهي : تأميم الاحتكـارات ، ادارة ديمقراطية للمشاريع المؤممة ، مراقبة عماليـة على الانتاج بمختلـف مستوياته ، وضع برنامج اقتصـادي واجتماعي .

احتداد النضـال

هذا ويشير المراقبون الى ان زمام المبادرة في النضال الجماهيري في فرنسا قد انتقل بصورة تامة الى يد الطبقة العاملة . فالاضـراب العام ، تقريبا ، يضم ١١ مليونـا من مجموع ١٥ مليون عامل فرنسي ، واحتلال العمال لمصانع يعمل فيهـا ٨ ملايين عامل ، مكنا من تجنيد كل القوى التقدمية بين الشعب العامل . وتمثل الان وحدة قومية بقيـادة الطبقة العاملة لدرجة ان صحيفـة مثل نيويورك تايمز اضطرت الى القول بان « الشيوعيين هم الان ، بصورة واضحة تماما ، على رأس الحركة » .

وشيء هام جـدا ، وهـو ان الفلاحين انضموا للعمل مع العمال ، وهم الطبقة التي ايدت في الماضـي الحكومات الرجعية ضد نضـال الطبقة العاملة وخاصة ضد كومونـة باريس . وهذه الطبقة التي ايدت حتى الان الاستفتاءات العامة التـي اجراها ديغول تغيرت الان . ففـي ٢٤-٥ اشتركت كل منظمات الفلاحين في فرنسـا في « يوم النضـال » للفلاحين . وقـد سدت جماهيـر الفلاحين بتراكتوراتها وسياراتهـا الزراعية الطرقات واوقفت حركـة السير فيها . وعقدت في مختلـف القرى التظاهرات الجماهيرية التي احتج فيها الفلاحون عـلى سياسـة الحكومة الزراعية .

وشيء هام اخر ، لم يعد النظـام يستطيع الاعتماد على قوات الشرطة فقد اعلنت نقابة البوليس ان الشرطة لن تعمل ضد المضربين والمتظاهرين ، فهي تتفهم تماما دوافع المضربيـن واصدار الاوامر اليها بالعمل ضدهم

اقـرار قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلـي في انتخابـات نقابـة الموظفـين

مكتب الاتحاد – اقرت لجنة الانتخابات لنقابـة الموظفين ، يوم الثلاثاء الماضي ، ٦ قوائم مرشحين هي :

قائمة الحـزب الشيوعي الاسرائيلي (القائمة الشيوعية الجديدة واشارتها « و ») ، وقائمة حزب العمل الاسرائيلي – المبام ، وقائمة مشتركـة لثلاثة احزاب « المتدينين » ، وقائمة «جاحل» ، وقائمـة «الاحرار المستقلين» وقائمـة لجماعة ميكونس – سنيه .

والمرشحون الاوائل في قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيـلي (« و ») هم الرفـاق دافيـد بورشتاين ، توفيق زيـاد ، سلفاتور كوهن ، عبد الحميد ابو عيطـه ، اليعزر كانس ، شموئيل منعل ، علي عاشور ، وسمحه براخا . ويختتـم القائمة الرفاق غسان حبيب ، رمزي خوري ، منعم جرجوره وبنيامين جونن .

عوامـل الخـلاف – بقيـة

القائمة ، وان تكون والعيـة باعين اسرائيل ان تكون اكثر مرونة ان هي الامريكيين يعني التفتيش عن اساليب ناجعة لكسر الجمود القائم (مريـب ٢٩-٥-٦٨) .

* وهذا يعني ، كما يعتقد يوسف حريف مكاتب معريب السياسي ، ان لا تتمسك اسرائيل بدعوة «المفاوضات دان القبل باتفاق سلام – يكون بمثابة المباشرة » بوصفها سبيلا وحيدا .. العقـد بين الاطـراف – العرب – لا بمعاهدة سلام لها وزن اكبر فـي القانون الدولي

وقد يبدو الخلاف شكليا .. ولكنه في الواقع يتصل بالمضمون الصـلا مباشرا ..

تتمسك حكومة اسرائيل بالمفاوضات المباشرة وبمعاهدة سلام تنجم عنهـا ليس امرا تكتيكيا او اسلوبا للوصول الى السلام بل امرا استراتيجيـا تختفي وراءه اطماع حكام اسرائيل بابقاء اوضاع الاحتلال وتكريس الضم .. اي تحويله من ضم واقعي الـى ضم قانوني . ويتضح هذا من معرفة هؤلاء الحكـام استحالة المفاوضات المباشرة في الوقت الحاضر .

ولهذا فدعوة الولايـات المتحدة الى التخلي عن شعار المفاوضات المباشرة وقبول اتفاق سلام تحمل دعوة لاجراء بعض التنازلات .

حيث لا خلاف

في عرضها ابحـاث الوزارة بشان العلاقات الاسرائيلية – الامريكيـة او سياسة الولايات المتحـدة في الشرق الاوسط كتبت جروزلم بوست فـي ٣٠ ايار :

«حسب المعلومات لا تغير في تأييد الولايات المتحـدة لاسرائيل قويـة ولتسوية اتفاق سلام اسرائيل عربـي يضمن حدودا امنة ومعترفا بها .. ولكن واشنطـن ، حسب المصادر العليمة لا تعتبر المفاوضات المباشرة مع العرب ضرورية لا يمكن الاستغناء عنهـا ، وتستحسن مباحثات غير مباشرة عن طريق بعثة يارنغ حول «صفقـة كاملة» حسب قرار مجلس الامن فـي نوفمبر حتى يكسر الجمود ويستقر الوضع في الشرق الاوسط .. وتصدر وجهة النظر الامريكية هذه عن رغبة الولايات المتحدة في مقاومة التغلغل السوفييتي في الشرق الاوسط» .

وهكذا فالولايات المتحدة لن تتخلى عن اسرائيل بتجنيد حكامها هذه الوجهة .. وهي تريد في سياستها مقاومـة حركة التحرر القومي العربيـة .. ومساندة قوى الرجعية في العالـم العربي فهذا بالضبط ما تعنيه مقاومة «التغلغل السوفييتي» !! في الشرق الاوسط . وقد ذكـرت عل همشمار ٣٠-٥ ان امريكا طلبت الى اسرائيل ان تعمل كل ما في وسعها للحيلولة دون ان تسوء علاقات السعودية والاردن مع امريكا . وفي هذا الاطار يـرى المراقبون طلب امريكا من اسرائيل ان تعيد جزيرتي تيران وصنافير الـى السعودية . والواقـع ان الولايات المتحدة لا تختلف مع حكام اسرائيـل انتصارا لحق الشعوب العربيـة في تصفية اثار العدوان بل هي تتراجع اضطرارا امام الكفاح المتعاظم ضـد الاحتلال الاسرائيلي ، هذا الكفاح الذي تشنه الشعوب العربية بتأييـد المجموعة الاشتراكية وفي طليعتهـا الاتحاد السوفييتي وسائر القـوى المعادية للامبريالية . وهذا التراجع من تراجع الامبريالية الامريكية فـي فيتنام حيث تلقت ضربـات قاسية وعجزت عن تحقيق النصر واخفقت في اخضاع الشعب البطل .

تيسير قبعة – بقيـة

واضاف : انه اعتقل بسبب نشاطـه المعادي للحركة الصهيونية العالمية . وقد وافق على الظهور امـام المحكمة حتى يكشف العالـم مدى زيـف الديمقراطية الاسرائيلية .

وهنا رفض رئيس المحكمة السماح له بمواصلة كلامه وامر باخراجه مـن القاعة .

والمعروف ان تيسير قبعة ، جـاء الى البلاد – حسب قوله – بعـد حرب حزيران ، للاهتمام بقضايـا الطلاب وزيارة اهله في قلقيليـة ، ولكن السلطات الاسرائيلية اتهمتـه بالتحريض على القيام بنشاط مسلح ضد اسرائيل وبالانضمام وتزعـم منظمة « القوميين العرب » التي هي في نظرها منظمـة ارهابيـة ضـد اسرائيل !

هذا وقد صرح محامي « المتهـم » بانه سيقدم استئنافا على هـذا الحكم المشدد .

اجتماعات عامة ومحاضرات يعقدهـا الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اليوم ، الجمعة ، ٣١-٥
الناصرة ٧،٣٠ مساء نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية
محاضرة : ١٥٠ سنة على ميلاد ماركس — اميل حبيبي
السبت ، غدا ، ١-٦
ريشون لتسيون ١٠ صباحا
اجتماع منطقي – منطقة الجنوب – النقب — ولف ايرليخ
الثلاثاء ٤-٦
القدس ٧،٣٠ مساء
معركة انتخابات نقابة الموظفين — اميل حبيبي
تل ابيب ٨،٣٠ مساء ١٠ بار كوخبا نادي الثقافـة
يشوعا ايرفا ، شمويل منعل ، عوزي بورشتاين
يافا ٧،٣٠ مساء نادي الحزب — اميل حبيبي

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

السبت ، غدا ، ١-٦
الناصرة ٩ صباحا نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية
مجلس نشيطي منطقة الناصرة — غسان حبيب

اتحاد النسـاء الدمقراطيات في اسرائيـل – حيفـا

في نطاق احتفالات الاول من حزيران ، يوم الطفل العالمي
يوم الثلاثاء ١٩٦٨/٦/٤ الساعة ٨ مساء
يعقد في قاعة «كرميليا»
شارع هرتسليا ٣٥ حيفـا

نـــدوة

موضوعها : الاهتمام بمستقبل الجيل الصغير
باشتـراك
معلمات في مدارس ثانوية واعدادية ، محامية ، موظف اجتماعي
في البرنامج : رقصات من اطفال عـكا
تقديم هدية لممثلة « ايلتشيل » من قبل اولاد المؤسسـة
الجمعة ١٩٦٨/٥/٣١ الساعة ١١،٣٠
احتفال للامهات واطفال الروضة باسم هداسا جولدبرجـر
وادي النسناس شارع حداد ١٦

٧٥ الـف لـيرة
حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

المنطقة	الحصة	المدفوع	النسبة المئوية
المثلث	٦٤٠٠٠	٢٤٢٦٤	٣٧٫٧
حيفا	١٦٤٠٠٠	٤٠٦٩٢٫٥٠	٢٥٫٥
تل ابيب	٢١٦٢٥٠	٤٤٨٢٨	٢٠٫٧
النقب	٢٧٧٥٠	٦٢٠	٢٫٢٥
الناصرة	١٩٥٠٠٠	٣٥٠١٠	١٨
السهل	٨٠٠٠٠	٩٧٥	١٫٢٢
القدس	١٥٠٠٠	١١٥	٠٫٧٦
متفرقات	—	١٦٤٤٢٤٫٥٠	٢١٫٩

رسالة من لجنة المهرجان العالمي الى اسرائيل

لا مكان في مهرجـان صوفيا العالمي لمؤيدي العدوان الاستعماري في الشرق الاوسط وفيتنام

مكتب الاتحاد – وصـل الى البلاد ، مؤخـرا ، النص الكامل لقرار اللجنة الدائمـة المنبثقة عن اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب والطـلاب العالمي الـذي سينعقـد في عاصمة بلغاريا ، صوفيا ، في هذه السنة . والقرار يتعلق باشتراك وفـود الشبيبـة الاسرائيلية في هذا المهرجان .

وجاء في هذا القرار ان اللجنـة قد اعتمدت ، في قرارهـا ، علـى المبـادىء السياسية الاساسيـة للمهرجانات العالميـة وعلى طابعهـا الواسع المفتوح الذي يمكـن كـل منظمات الشباب والطلاب في مختلف الاقطار من ان تتماثل مع نداء لجنة المهرجان العالمية ومع برنامج المهرجان وشعاراته ومبادئه الاساسية – مـن الاشتراك فيه .

واضاف القرار : وعلى اساس هذا الموقف تقيم اللجنة التحضيريـة للمهرجان صلات دائمة مـع لجنـة المهرجان الاسرائيلية التي اقامتهـا قوى تقدمية ، يهودية وعربيـة في اسرائيل . ولجنة المهرجان الاسرائيلية هذه شريك في شعـارات ومبـادىء المهرجان التاسع .

ويذكـر القـرار ان اللجنـة التحضيرية تلقت طلبات من منظمـات اخرى في اسرائيل للاشتـراك في هذا المهرجان : لجنـة الشبيبـة الصهيونيـة – الاشتراكيـة – الطلائعية ، وشبيبة جماعة ميكونس – سنيه ، والنقابة القطرية للطلاب .

وفي هذا الصدد يقول قرار اللجنة « وبعد بحث شامل توصلت اللجنـة الدائمة الى اتخاذ قرار بالاجمـاع ان هذه المنظمات قد حرمت نفسهـا من حق الاشتـراك في المهرجـان بتأييدها الصريح لحرب حزيـران العدوانية ضد الاقطار العربيـة والسياسة القاهرة التي تنتهجهـا القـوى الرجعيـة والشوفينيـة والصهيونية الحاكمة في اسرائيـل – بما يتناقض مع المبادىء الاساسيـة التي على اساسها ينظم المهرجان .

وتنهي اللجنة قرارها بالقـول : في لقاء شباب العالم الذي شعـاره من اجل التضامن والسلام والاخوة – لا مكان لمؤيدي العدوان الاستعمـاري في الشرق الاوسط او فيتنام او اي مكان اخر من العالم .

منعم جرجوره عضـو بلديه الناصرة

الناصرة – اصبح الرفيق منعم جرجوره ، عضو لجنـة الحزب الشيوعي الاسرائيلـي المركزية وعضو سكرتارية فرع الناصرة ، عضـوا في مجلس بلدية الناصرة . وكـان فرع الحزب في الناصرة قد قرر ان يملأ الرفيق منعم المكان الذي خلا بفقدان رفيقنـا الراحل فؤاد خوري .

ومن الجـدير بالذكر ان الرفيق منعم جرجوره كـان عضوا في مجلس بلدية الناصرة منذ المجلس المنتخب الاول في سنة ١٩٥٤ حتى سنة ١٩٦٥ .



Al-Ittihad

الثمن ٣٠ اغورا

الثلاثاء

٤ حزيران ١٩٦٨

٩ ربيع الاول ١٣٨٨

العدد ٦ السنة ال ٢٥

« الاتحـــاد » بمناسبة سنة على العـدوان

في ذكرى مرور سنة على العدوان الاسرائيلي بدعم الامبريالية على الاقطار العربية المجاورة تصدر « الاتحاد » يوم الجمعة في ٧ حزيران ١٩٦٨ بست صفحات تعالج فيها ظروف هذا العدوان وذيوله .

يشترك في تحرير هذا العدد ماير فلنر ، اميل حبيبي ، اميل توما ، محمد خاص ، محمود درويش وسميح القاسم .

ثمن العدد كالمعتاد ٣٥ اغورا

في الذكرى الاولى لعدوان الخامس من حزيران

غداً الاربعاء ، اضراب عام في الضفة والقطاع

مكتب الاتحاد – يؤخذ من انباء الصحف الاسرائيلية ومما تذيعه محطات الاذاعة العربية ان يوم غد ، الاربعاء ، سيكون يوم اضراب عام في مختلف مدن الضفة الغربية وقطاع غزة بمناسبة مرور سنة على عدوان الخامس من حزيران الماضي . واذاعت القاهرة ان عرضا جويا سيجري في سماء القاهرة بهذه المناسبة وان الرئيس عبد الناصر سيلقي خطابا غدا الاربعاء . وفي نبا من عمان ان الملك حسين سيلقي ايضا خطابا بهذه المناسبة .

ونشرت « هارتس » (٦/٣) ان زعماء الضفة الغربية قد قرروا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بالاجماع ، اعلان اضراب عام في مدن الضفة الغربية غدا الاربعاء . واضافت ان الوطني في الضفة الغربية » بهذه تنسيقا بهذا الشان قد جرى مع شخصيات من قطاع غزة .

واوردت الصحف فقرات من البيان الذي وزعته « اللجنة العليا للتوجيه المناسبة ودعت فيه « المواطنين ، الطلاب والمعلمين والموظفين ، والعمال والفلاحين ، والاطباء والصيادلة والمهندسين والمحامين ، وجميع الاحزاب والشخصيات الوطنية ورجال الدين والهيئات النسائية والمنظمات الاجتماعية ، والبلديات والمجالس القروية ، والتجار واصحاب شركات الباصات والتقليات وسائقيها – جميع المواطنين في المدن والقرى والمخيمات من رجال ونساء – دعت فيه كل هؤلاء الى الاضراب العام والتزام البيوت في الخامس من حزيران الحالي تعبيرا سلميا عن عزمهم على مقاومة الاحتلال وتصفية آثاره » .

وقد جاء في هذا البيان :

« ان حكام اسرائيل ، ومن ورائهم المستعمرون الاميركان ، قد اخطأوا الحساب حين ظنوا ان اعمال الارهاب والقمع والتعسف وتدمير اقتصاد البلاد ونسف البيوت وقتل الناس وسوق المئات والمئات من شبابنا الى غياهب السجون التي مارسوها طيلة عام ، قادرة على اخماد جذوة النضال في نفوس الجماهير ، قادرة ان تفل من عزيمة شعبنا وتصميمه على الصمود في ارض الوطن ومقاومة المحتلين .. لقد برهن شعبنا طيلة السنة المنصرمة انه اقوى من رصاص المحتلين وارهابهم ، وان اساليب القتل والبطش لم تزده الا اصرارا على الكفاح والصمود وتقديم التضحيات ، ولم تزد جذوة النضال الا اتقادا في نفوس كل المخلصين .

ان حكام اسرائيل يخطئون الحساب ايضا اذا ظنوا ان مرور الشهور والسنين .. وان الاضاليل واطلاق الشائعات والتهويش ، ومحاولات الدس ونشر التفرقة بين المواطنين ، وعرض الصفقات وفرض الحصار ، تستطيع ان تميت حقنا او تنسينا عدالة قضيتنا او تزعزع ثقتنا بعروبتنا وبجدوى اساليب نضالنا ...

لتكن ذكرى الخامس من حزيران المشؤومة حافزا لنا على النضال والصمود والمقاومة .. لتكن دافعا لرص الصفوف الوطنية وتوحيد القوى والجهود لمقاومة الاحتلال وعدم التعاون مع المحتلين ، لنبقى ثابتين على تربة هذا الوطن الى الابد ، وليكن يوم الخامس من حزيران ١٩٦٨ يوما من ايام شعبنا في رفض الاحتلال ومقاومة العدوان .. يوما تتجلى فيه وحدة شعبنا وارادته وتمسكه

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

كلمة الاتحاد

في ذكرى العدوان

غدا ، الخامس من حزيران ، تحل الذكرى الاولى لعدوان اسرائيل على الاقطار العربية المجاورة .

ومنذ ايام وحكام اسرائيل يقومون نتائج هذا العدوان وذيوله ويحاولون التظاهر بالتفاؤل عند استخلاص خطوط التطور اعتمادا على احداث الماضي ..

ولكنهم في لحظات من الواقعية يرتدون الى التشاؤم ويلاحظون ان ما حققوه لا يؤلف قاعدة من الامن والاستقرار .

فكيف يمكن اعتبار القضاء على الجيوش العربية انجازا له ابعاده في المستقبل اذا كانت هذه الجيوش تنمو من جديد وتتسلح باحدث الاسلحة !

وكيف يمكن اعتبار الاحتلال انجازا ، ومقاومة الاهالي في المناطق المحتلة تشتد وتحتدم وتعمق تصور الناس اسرائيل دولة عدوان وبطش بالاخرين .

لقد اعتبر رئيس الاركان السابق رابين انجازا شيوع الفكرة القائلة ان اسرائيل اصبحت القوة العسكرية الحاسمة في الشرق الاوسط التي تستطيع ان تواجه الجيوش العربية ، ولكنه تجاهل ان الشعوب ترى ان الامبريالية وهي تدعم المحافل الحاكمة في اسرائيل – استخدمت هذه القوة في محاولة لقلب انظمة الحكم المعادية للامبريالية في العالم العربي وهي تريد اسرائيل بوليسا في منطقة الشرق الاوسط يحافظ على مواقع احتكارات النفط الاجنبية .

لقد اعترف بن غوريون في احتفال الكنيست بالذكرى العشرين لقيام دولة اسرائيل ان وضع الدولة في الميدان الدولي لم يكن في يوم من الايام اسوأ مما هو عليه الان ..

وعاد رئيس الوزراء ليفي اشكول الى هذا التقدير يوم الخميس الماضي حين اكد في اجتماع حزبه ان من الضروري الاعتراف ان الوضع السياسي تدهور .

وفي الوقت ذاته صرح ديان وزير الحربية انه اخطأ التقدير حين قدر ان الدول العربية ستقبل بان يفرض السلام عليها بعد هزيمة جيوشها في عدوان الخامس من حزيران .

فماذا يبقى من الانجازات ؟

لقد اعلن حكام اسرائيل انهم بادروا الى الحرب لتحقيق الامن والفوز بالسلام .

وبرهنت احداث السنة الماضية ان السلام لم يتحقق وانه يبتعد اذا ما واصلوا سياسة الاحتلال ومفاهيم العدوان .

اما الامن فلم يستتب وحتى الذين يغالون في التفاؤل لا يتوقعون له ان يستتب .

والمهم ليس الماضي فقط ..بل ما يلوح في الافق .

لقد نشأت خلال هذه الفترة الزمنية ظروف مواتية لتسوية الازمة العربية – الاسرائيلية ..

اقر مجلس الامن بالاجماع في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ قرارا يحتوي على عناصر متكاملة لتسوية الازمة بحيث تجلو القوات المحتلة عن المناطق العربية وتلغى حالة الحرب وتتمتع دول المنطقة بحدود امنة معترف بها تمارس فيها سيادتها وتسوى قضيتا الملاحة واللاجئين .

وايدت هذا القرار الجمهورية العربية المتحدة والاردن ودعتا لتنفيذه كاملا على اعتباره وحدة مترابطة عناصرها ترابطا وثيقا.. كما ايدته المجموعة الاشتراكية والقوى المتقدمة واكثر الحكومات الغربية . وتخلفت اسرائيل عن هذه الموافقة وكأنها سدت الطريق امام التسوية السلمية .

ان الوضع العالمي يتغير ..ونجاحات الامبريالية المؤقتة تتبدد .. الزمن لا يخدم سياسة الاحتلال والعدوان ..

ولهذا تبدو هذه الفرصة ذهبية امام اسرائيل فهي تستطيع اذا انتهزتها ان تكسب اعتراف الدول المجاورة والعيا وعمليا وبذلك تعمق جذورها في المنطقة ..

والقوى التي حاربت العدوان في ٥ حزيران واظهرت صدق رؤيتها تدعو في هذه الذكرى المؤلمة الى التخلي عن سياسة العدوان وقبول قرار مجلس الامن بكامله وتنفيذه بنصه وروحه فبذلك تفتح اسرائيل صفحة جديدة في تاريخها وتجد سبيلها الى الصداقة مع الاقطار العربية ، وتصون امنها وسلامتها .

اجتماع تضامن عالمي في عمان

يعقد في عمان غدا (الاربعاء) اجتماع تضامن عالمي لانقاذ مدينة القدس ومن اجل الجلاء عن جميع المناطق العربية المحتلة . سيرأس الاجتماع السيد سليمان النابلسي رئيس حكومة الاردن سابقا .

وسيشترك في هذا الاجتماع العالمي وفد من حركة الصداقة العربية – السوفييتية ، ووفد من الاتحاد العالمي للنقابات المهنية ، ومن مجلس السلام العالمي ، ومن لجنة التضامن الاسيوي – الافريقي – والاتحاد العالمي النساء الديمقراطيات ، والمنظمة العالمية الديمقراطية لرجال القانون ، وشخصيات كثيرة من عدة اقطار .

وقد قامت وفود من اللجنة الاردنية بزيارة فرنسا وايطاليا وبريطانيا وبلدان اشتراكية لتجنيد التضامن الواسع . ومن المتوقع ان تجري نشاطات تضامنية مع الشعوب العربية في عدة بلدان اوروبية .

وكالة الانباء السوفييتية ((تاس)) :

برنامج ابا ايبن يعقد الوضع بدلا من تسهيل تسوية الازمة

● محمد عوض القوني : مباحثات يارينغ في الامم المتحدة تدور في حلقة مفرغة !!

● السفير المصري في لندن : القاهرة مستعدة للاشتراك في مؤتمر يعقده يارينغ لبحث تنفيذ قرار مجلس الامن ● السفير الاسرائيلي في لندن : اذن ، تعالوا فاوضونا !

مكتب الاتحاد – وصف مندوب الجمهورية العربية المتحدة في الامم المتحدة محمد عوض القوني المباحثات مع غونار يارينغ في مقر الامم المتحدة بانها تدور في حلقة مفرغة .

وكانت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » قد علقت على البرنامج الذي عرضه وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن على الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، والذي تضمن « اربع مراحل » لاحراز السلام » فقالت « تاس » : « ان المبادرة الاسرائيلية الاخيرة لا تذكر ، ابدا ، انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، كما جاء في قرار مجلس الامن » . واضافت الوكالة : واذا تركنا جانبا فيض الكلمات التي استخدمها ابا ايبن لتغطية برنامجه فعندئذ يظهر واضحا ان اسرائيل تواصل السير في نهجها السياسي وهو : الاملاء من مواقع القوة . واتهمت « تاس » ابا ايبن بالدعاية لمواجهة الاقتراح العربي الذي دعا الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة تمهيدا لتسوية القضايا الاخرى . وقالت « تاس » : ان بيانات المسؤولين الاسرائيليين ، في الاسبوع الاخير ، تشير الى ان تل ابيب لا تفكر في تطبيق القرار . وبرنامج ابا ايبن ، بدلا من ان يسهل تسوية الازمة .. يعقد الوضع .

وكان رد الاوساط الاسرائيلية السياسية على حملة النقد التي تعرض لها برنامج ابا ايبن في العالم العربي والاتحاد السوفييتي انها اعلنت « ان الردود السوفييتية والعربية تشير الى ان برنامج ابا ايبن قد ارتبك العرب والسوفييت » !!

وقالت هذه الاوساط ، كما جاء في جميع الصحف المحلية الصادرة امس ، « انه لا اساس من الصحة لما نشرته وكالة « تاس » لان ابا ايبن قال في برنامجه عن طرق تعيين الحدود المتفق عليها والنهائية وترتيبات الامن المتفق عليها تحل ، بديهيا ، قضية توزيع القوات المسلحة في ظروف السلام » !!

وفي لندن ، كتب السفير المصري حسن القوني رسالة الى صحيفة « التايمز » فند فيها المزاعم الاسرائيلية القائلة بان مصر لا تطالب الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وانها تتجاهل المطالب الاخرى التي ينطوي عليها قرار مجلس الامن فقال القوني ان حكومته مستعدة لعقد سلام عادل ودائم . وقال : ان بلاده مستعدة للاشتراك في مؤتمر يعقده

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

المحقق الدولي يصل قريبا للتحقيق في وضع سكان المناطق المحتلة

نيويورك – اعلن هنا ان مبعوث الامم المتحدة للتحقيق في اوضاع سكان المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في عدوانها من ٥ حزيران الماضي ، سيصل الى المنطقة في منتصف الشهر الحالي .

والمبعوث هو السيد فارز من فنلندا ومن رؤساء منظمة الصليب الاحمر الدولي . وقد ابلغ سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، المسؤولين في اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة والاردن بالامر .

وكما هو معروف فان اوثانت قد عين هذا المبعوث وفقا للقرارات التي اتخذتها ، في هذا الشان ، الجمعية العمومية للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ، وكان من المتوقع وصول هذا المبعوث لمباشرة مهامه في اوائل الشهر الحالي غير ان مجيئه تأجل لان هذا الموعد يصادف مرور السنة على عدوان حزيران .

وذكر هنا ان المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة ، تكوع ، قد بعث بمذكرة الى اوثانت عن « اضطهاد اليهود في سوريا ومصر والعراق » ودعا الى وضع حد « للاعمال الهتلرية التي يقاسي اليهود في البلاد العربية منها» .

الولايات المتحدة تزود الاردن بالسلاح

عمان – يوم الخميس الماضي صرح وزير المالية الاردني هاشم الجيوسي ان الولايات المتحدة تعرض على الاردن مساعدة مالية بمقدار نصف مليون دولار ..

واول امس جاء من واشنطن ان وزارة الخارجية اكدت الانباء بشأن تزويد الولايات المتحدة الاردن بالسلاح . واضاف المصدر ان قيمة ما طلبه الاردن من سلاح تبلغ مئة مليون دولار .. وان الولايات المتحدة تنقل بعض الاعتدة مثل الدبابات واجهزة الاتصال وقطع الغيار في الطائرات ولكنها سترسل الاسلحة الثقيلة بالبحر ..

ومن الاسلحة التي تنوي الولايات المتحدة ارسالها الى الاردن الطائرات النفاثة من نوع ف – ١٠٤ .

ونفت المحافل الامريكية ان يكون ارسال التجهيزات العسكرية الامريكية الى الاردن ذا صلة بانباء التحشدات الاسرائيلية على نهر الاردن . واضافت ان هذه المحافل لاحظت تدهور الاوضاع الداخلية في الاردن وازدياد نفوذ الفدائيين فيه .

كتيبة من عمال مصنع « رينو » للسيارات في باريس عند مدخل المصنع .

الاعداد للانتخابات البرلمانية في فرنسا

● ديغول يلوح باستخدام القوات المسلحة للابقاء على ديكتاتوريته الفردية ● اتفاق بين الحزب الشيوعي الفرنسي وجبهة اليسار لخوض معركة الانتخابات ● المفاوضات تستمر حول مطالب العمال

باريس – يسود فرنسا هدوء نسبي في اعقاب الوضع الجديد الذي نشأ عن اجراءات الرئيس الفرنسي ديغول ..

ففي يوم الخميس الماضي القى ديغول خطابا اعلن فيه اصراره على البقاء في الحكم ، وحل الجمعية الوطنية ، واجراء انتخابات برلمانية جديدة قريبة واعادة تأليف الوزارة برئاسة الرئيس الحالي بومبيدو .

كذلك هدد باستخدام قوانين الطوارئ والجيش لقمع كفاح العمال والطلاب وتوطيد ديكتاتوريته الفردية .

وفي هذا الخطاب ركز هجومه على الحزب الشيوعي الفرنسي واتهمه بالسعي لاقامة الدكتاتورية مستهدفا التشهير بالحزب الشيوعي وتغطية نهجه الدكتاتوري ، وبذر بذور التفرقة ما بين القوى المناضلة من اجل التغييرات الاجتماعية .

وبحله الجمعية الوطنية ودعوته لاجراء انتخابات برلمانية جديدة لجأ ديغول الى الديمقراطية البرجوازية ،

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

انضمام مسؤول فيتنامي كبير لمباحثات باريس

قوات جبهة التحرير الوطنية في قلب العاصمة سايغون

باريس – تعقد غدا (الاربعاء) جلسة اخرى من مباحثات ممثلي فيتنام الشمالية والولايات المتحدة ويتوقع المراقبون ان يقوم الجانبان بمحاولة لكسر الجمود الذي يسيطر على المباحثات . ولكن نائب رئيس الوفد الامريكي سيروس فانس الذي عاد من واشنطن حيث اجتمع بالرئيس الامريكي جونسون صرح لدى وصوله الى باريس بانه لا يحمل اية تعليمات جديدة وبانه لم يطرأ اي تغيير على موقف الولايات المتحدة .

واهتم المراقبون اهتماما خاصا بانضمام له دوك تو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفيتنامي الشمالي الى وفد بلاده في المباحثات .

وكان له دوك تو قد اجتمع ، يوم الاحد الماضي ، برئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن في موسكو .. ووصفت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» المباحثات بينهما بانها جرت في جو ودي . وسيشترك له دوك تو في مباحثات باريس بصفة مستشار .

الثوار في قلب سايغون

تشير الانباء الى ان قوات جبهة التحرير الوطنية تشدد هجماتها في العاصمة سايغون . ويتقدم الثوار تقدما سريعا الى قلب العاصمة

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

((ايفننج ستاندرد)) وصحف عربية :

تحشدات اسرائيلية في منطقة الاغوار

مكتب الاتحاد – نشرت الجريدة البريطانية ، «ايفننج ستاندرد» ، امس الاول ، ان اسرائيل قد حشدت نحو ٣٠ الف جندي واعدادا كبيرة من الدبابات والآليات المصفحة تحضيرا لهجوم جديد على الاردن . وكانت مثل هذه الانباء قد نشرت في صحف بيروت والقاهرة وعمان .

وكتبت جريدة « صوت العروبة » البيروتية ان « اسرائيل تعد ، على ما يبدو ، للعودة الى عمليتها من ٥ حزيران الماضي ومهاجمة الدول العربية» .

ونشرت جريدة «هارتس» لكاتبها في الشؤون العربية ان حالة الاستعداد قد اعلنت في الايام الاخيرة في جيوش مصر والاردن وسوريا ازاء الانباء التي تنشر في الصحف العربية عن « اعداد اسرائيلي لشن عملية عسكرية واسعة النطاق ضد الاردن » . واضافت الجريدة ان سكان قرى كاملة في منطقة غور الاردن قد اجلوا من قراهم .

هذا وقد جرى تبادل اطلاق النيران بين القوات الاسرائيلية والاردنية خمس مرات وان اثنين من الفدائيين قد قتلا وان اسرائيليين قد اصيبا بجراح .

وفاة الرفيق طاهر احمد الفرخي

مكتب الاتحاد – وصلت الى مكاتبنا في حيفا برقية من موسكو تنعى الينا الرفيق طاهر احمد الفرخي ، استاذ اللغة العربية في جامعة اللغات الاجنبية بموسكو .

والرفيق الفقيد كان من اعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني وقد طردته سلطات الانتداب البريطاني من فلسطين باعتباره من اصل مغربي ، فوصل الى فرنسا ومنها الى الاتحاد السوفييتي حيث اقام طوال السنوات الثلاثين الاخيرة وعمل استاذا للغة العربية هناك .

واسرة تحرير «الاتحاد» تتقدم الى زوجة الفقيد وابنته وزوجها وحفيدته في موسكو وسائر افراد عائلته باحر التعازي .

مؤتمـــر الحـــروت دعـــوة لتوطيـــد الضـــم الاقلـيمي

مؤتمر الحيروت – الـذي اختير لعقده يوم مرور سنة (حسب التاريخ العبري) على عدوان الخامس من حزيران الماضي على الاقطار العربية ، والذي انعقد في مدينة القدس العربية المحتلة في الاسبوع الماضي ، قد كان في ابحاثه وخطب زعمائه وقراراته ، استمرارا للخط الشوفيني المغامر ولاهداف التوسع والاحتلال والضم التي رفعها هذا الحزب منذ ان كان على صورة المنظمة الارهابية – « أرغون تسفئي لئومي » – وحتى تكتله مع «الليبراليين» على صورة «جاحل» الحالية .

كل الجديد في الامر ان هذا الحزب المغامر قد كان طوال سني وجوده حزبا يمينيا معارضا فاصبح عشية الاعداد لعدوان الخامس من حزيران الماضي حزبا ائتلافيا وواحدا من احزاب حكومة التكتل القومي . واذا كان شركاه اليوم مضطرين ، في الماضي ، الى القيام ببعض المناوشات مع «الحيروت» والى اتخاذ بعض المواقف ضده – مراعاة لقواعد احزابهم وسعيا وراء كسب الاصوات في الانتخابات والسيطرة على مقاليد الحكم – فانهم اليوم يجلسون ، سوية : في الحكومة ويتخذون القرارات ، لرضاء حزب بيغن وسياسته .

فزعيم «الحيروت» الثاني ، بن اليعزر ، قد اعلن في المؤتمر ان «جاحل قد جابهت ، ثلاث مرات ، ترك الحكومة لولا ان القرارات التي اعتبرناها سلبية قد منعت » ! !

والواقع ان المراقب للاحداث منذ عدوان الخامس من حزيران الماضي يلمس حقيقة رضا الحيروت من وضعه في حكومة «التكتل القومي». فالعدوان وما جره من احتلال وضم وشهوات ضم اوسع لدى اطراف هذه الحكومة كلها ، مع بعض الفوارق في المدى ، قد شجعت «الحيروت» في اهدافه الاحتلالية التوسعية ، القديمة – الجديدة ، وفي استقطاب كافة القوى الرجعية التي كانت تراودها مثل هذه الاحلام . وليس من قبيل المصادفة ان يحظى وزير الدفاع موشي ديان ، لدى وصوله الى قاعة المؤتمر باستقبال ودي حافل من مندوبي مؤتمر الحيروت .

ان السياسة الحكومية الرسمية من الازمة الراهنة في الشرق الاوسط كما تعبر عنها تصريحات زعماء الحكومة البارزين ، كاشكول وديان ، التي تقطر بشهوة التوسع والاحتلال ، تمد سياسة «الحيروت» بمصدر قوة جديدة .

ومن هنا فان قضية الاستمرار في حكومة التكتل القومي قد احتلت جزءا اساسيا هاما من ابحاث المؤتمر . وقد اعلن بن اليعزر المؤتمر : « ان الحيروت قام بدور تاريخي حاسم في اتخاذ القرارات السياسية خلال حرب الايام الستة : بتقدم الجيش الاسرائيلي حتى نهر الاردن ، وتحرير هضبة الجولان ، والجلوس على ضفة قناة السويس » ! .

ولا يخفي زعماء « الحيروت » ان سبيلهم ، منذ قيام حزبهم ، هو سبيل الاحتلال والضم . « فلو كنا في الحكومة سنة ١٩٤٨ – قالوا – لما كان في الحكومة الاكثرية تتخذ القرار الذي حال دون تحرير ارض اسرائيل كلها» ! وهذا هو حال «الحيروت» اليوم ايضا ، كما برز ذلك في المؤتمر حيث وقف زعماء هذا الحزب ضد التخلي عن المناطق المحتلة وضد التردد في استيطان هذه المناطق كلها وضد اية تسوية مع الدول العربية لا تكون

بقلم : محمد خاص

في اطار هذه المواقف .

ان زعامة «الحيروت» تدرك جيدا ان الضم آت وانه سيكون في صالح الانسحاب من المناطق المحتلة . فلا يمكن الاستمرار في التلاعب ، بالالفاظ او بالاعمال ، على قرار مجلس الامن الدولي ، والاستخفاف بمطالب الراي العام العالمي ، وضرب مقررات المنظمة الدولية عرض الحائط .

ولهذا فان مؤيدي مواصلة الاشتراك في الحكومة يأملون ، عن طريق ذلك ، في « الحيلولة دون اتخاذ قرارات سلبية » وفي « مقاومة اي خروج عن سياسة الحكومة الحالية » ..

واما معارضو ذلك فلم ينطلقوا من مواقف تعارض الاحتلال والضم والتوسع بل من مواقف تكتيكية . وهذه الاقلية «المعارضة» ايضا تدرك ان الضم آت .. وان « القرارات السلبية » لا بد ان تتخذ ومن الافضل في مثل هذه الحالة ان يكون الحيروت خارج صفوف حكومة التكتل القومي وبذلك لا يتحمل المسؤولية ويوفر لنشاطه « مجال عمل شعبي » ..

فزعيم هذه المعارضة ، رئيس كتلة «جاحل» في الكنيست ، الدكتور بدر ، كتب في جريدة حزبه « هيوم » قبل المؤتمر يقول : ان « حركة الحيروت ستواصل حمل مبدا وحدة الوطن ، اي حق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل بكاملها التاريخي ، ذلك الحق الابدي الذي لا يتزعزع » . واما بالنسبة لمواصلة الاشتراك في الحكومة فيقول بدر : «وباقتراب يوم الانتخابات سيحتدم النقاش حول قسط ممثلي حزبنا في الحكومة وحول مدى مسؤوليتهم عن اعمالها . وثمة شكوك في هذا النقاش ، بان الحقيقة ليست هي القروة بل القرد هو سبل الدعاية الاقوى » .. ويستطرد بدر معبرا عن شكوكه في جدوى استمرار الاشتراك في الحكومة . يقول : وهناك من يعتقد ان اشتراك ممثلينا في الحكومة هو بمثابة فرامل هامة ضد نوايا الانسحاب والتنازل والمصالحة . قد يكون هذا صحيحا . ولكن القضية هي هل استطاعت هذه الفرامل ان تمنع انسحابات وتنازلات ومصالحات لولا عناد اعدائنا الذي يحول مسبقا دون المعاهدات والمصالحة والانسحاب !

القد انتصر ، في المؤتمر ، خط بيغن – بن اليعزر الداعي الى الاستمرار في الاشتراك في الحكومة . ويقول بن اليعزر : اذا كان ابا ابين والبيام يريدون ان نترك الحكومة فذلك يعني ان نبقى فيها ! !

والقضية الثانية الاساسية التي ناقشها المندوبون هي مستقبل «جاحل» والعلاقات مع الحزب الليبرالي – الذي يشكل مع الحيروت كتلة «جاحل» . فثمة من قيادة الحيروت من يرى انه ازاء قيام حزب العمل الاسرائيلي – من الماي واحدوت هعبوداه ورافي – واحتمال قيام تجمع بين هذا الحزب والمبام في معركة الانتخابات المقبلة – لا بد من قيام وحدة كاملة بين الحيروت والليبراليين .. وثمة فريق اخر يرى ان خلافات في الراي ما زالت قائمة بين الحزبين ولا يمكن التغلب عليها . ففي الحزب الليبرالي فريق يميل في مواقفه الى حزب الليبراليين المستقلين . وهذا الفريق يطالب بعقد هيئات الحزب الليبرالي لاقرار المواقف السياسية للحزب بدلا من الانجذاب وراء بيغن وزعامة الحيروت .

غير ان المراقب للاحداث يرى ان العلاقات السياسية بين الحيروت

– البقية على صفحة ٤ –

هنريخ بول الكاتب والقصصي يخطب في إحدى المظاهرات في بون احتجاجا على مشروع القانون الذي يمنح الحكومة صلاحيات ديكتاتورية وقت الطوارئ

الطلاب والعمال يواصلون مظاهراتهم احتجاجاً على مشروع قانون السلطات الديكتاتورية

بون – الاف الطلاب والعمال تظاهروا في مختلف انحاء المانيا الغربية في الاسبوع الماضي احتجاجا على مشروع القانون الذي يخول الحكومة سلطات استثنائية ديكتاتورية في زمن الطوارئ .

واغلقت المصانع والجامعات في كثير من المدن احتجاجا على المشروع الذي وصل الى القراءة الثالثة في البوندستاغ .

ويقول نقاد المشروع ان مثل هذا القانون استخدمه هتلر للقضاء على المقاومة وتوطيد الحكم النازي .

وفي برلين اصطدم الطلاب المتظاهرون بالبوليس ونجحوا في رفع العلم الاحمر على مبنى التلفزيون .

نـــداء اتحـــاد النســاء الدمقراطيـــات في منطقـــة الناصـــرة

لوحـدة الصفـوف وصـد الاخطـــار من اجـــل مستقبـــل افضـــل

الناصرة – بمناسبة يوم الطفل العالمي (١ حزيران) وزع اتحاد النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة نداء دعا فيه كل النساء والامهات الى جانب كل فئات الشعب الاخرى لتوحيد الصفوف والعمل من اجل صد الاخطار عن اولادهن ومن أجل ايجاد مستقبل افضل .

وجاء في هذا النداء

كانت هدية حكام هذه البلاد في حزيران الماضي الحرب العدوانية التي شنوها على الدول العربية – هذه الحرب التي ما زالت اثارها تدمي ، فقد كان حصادها مقتل الالاف من ابناء الشعبين العربي واليهودي في هذه المنطقة ولم يجن الحكام لهذه البلاد اي ربح سوى العزلة والعار في العالم والموت لالاف الشبان والاباء مخلفين وراءهم الامهات الثكالى والارامل بدموعهم وحسراتهم .

لا يمكن تحقيق السلام بالحروب وبالاحتلالات العسكرية وتشريد اهالي القرى وهدم بيوتهم . ولن يأتي السلام بترك الاف الاطفال يتضورون جوعا وعلى الاخص في مخيمات اللاجئين والنازحين ، ولن تقرب يوم التفاهم والسلام بين الشعبين اعمال القمع التعسفية ضد الاحداث والتلامذة في غزة ورام الله .

ان السلام يتم فقط بانفصام الحكام عن الاستعماريين وانتهاج سياسة عادلة وبتلبية رغبة الشعوب التي عبرت عنها الدول عندما اتخذ قرار بالاجماع في مجلس الامن بالانسحاب من الاراضي المحتلة .

اننا في هذا اليوم الذي تنشد فيه كل الامهات في العالم سعادة الطفولة نطلب من حكام هذه البلاد ان يتعقلوا وان يتعاونوا مع مبعوث هيئة الامم الدكتور يارينغ بالموافقة المخلصة على قرار مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

ان اتحاد النساء الدمقراطيات يعرب عن قلقه على مستقبل الاجيال الناشئة التي تقفل امامها المدارس ولا تجد الا التسكع في الشوارع واتباع طرق الانحرافات الخلقية والاجتماعية .

اننا نطالب بالاهتمام بمستقبل هذه الاجيال الصغيرة برعايتهم منذ الطفولة رعاية صحيحة وايجاد كل الممكنات لتنشئتهم كايجاد رعايات الاطفال الكافية وحضانات ومدارس ابتدائية ونوادي ومدارس عالية كافية .

مشروع قانون يجيز اغلاق مدارس اهلية وفصل معلميها

اميـل حبيبي يحـذر من التدخـل في شؤون معاهـد القـدس العربية « لا تستطيع الحكومـة تجاهل حق عرب اسرائيـل في انشـاء مدارسهـم الخاصة

القدس – لمراسلنا – ناقشت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، مشروع قانون « مراقبة المدارس » الذي عرضه وزير المعارف عليها .

والمشروع يلزم المدارس الاهلية – غير الحكومية – بالحصول على تصريح من المدير العام للوزارة الذي يستطيع ايضا ان يرفض منحها هذا التصريح ، او اصدار تصريح مؤقت ، او اغلاق مدارس اهلية قائمة . والمدارس الاهلية التي يعنيها القانون تشتمل على رياض الاطفال وعلى المدارس الابتدائية غير الحكومية وعلى المدارس الثانوية الاهلية والبلدية . والمشروع يلزم حتى المدارس القائمة حاليا بالحصول على تصريح من مدير الوزارة العام .

كذلك يصبح من حق المدير العام للوزارة او من ينوب عنه ان يفصل اي معلم من معلمي المدارس الاهلية والبلدية اذا تبين له انه « تصرف بشكل يؤثر تأثيرا سيئا على الطلاب » دون ان يحدد المشروع معنى « التأثير السيء » ومظاهره .

وحين يقر هذا القانون يصبح كل معلم في مدرسة اهلية وروضة اطفال ملزما بالحصول على رخصة تعليم من وزارة التعليم . والوزارة تستطيع رفض واصدار هذا التصريح او سحبه من معلم لا يعجبها . وحينئذ لا يبقى امامه سوى الاستئناف امام وزير التعليم فقط .

والمشروع ، ايضا ، يضع المدارس الاهلية كليا ، ببرامجها ورسوم التعليم والكتب الخ ، تحت اشراف وزارة التعليم . كذلك يصبح مدير مدرسة اهلية ملزما بالسماح لمراقبي المعارف بمراقبة التعليم في مدرسته في اي وقت يشاؤون ، وعليه ان يجيبهم على كل سؤال يسألونه عن تصرفات معلمي مدرسته .

هذا وقد تبارى نواب حزب العمل في مدح القانون ، بينما طالب نواب الجاحال تشديد بنوده اكثر مما هي شديدة . واظهر النائب افنيري تخوفه من المشروع . ولم يعارضه سوى الكتلة الشيوعية التي تكلم النائب اميل حبيبي عنها .

وقال اميل حبيبي انه يشك بأن تسرع الحكومة في عرض هذا المشروع راجع الى نيتها في التدخل في شؤون التعليم في المدارس الاهلية في القدس العربية ، ككلية العربية ، والابراهيمية ، وغيرها . وحذر اميل حبيبي من هذه النية الماكرة التي سيكون لها اثر سلبي شديد في العالم ولن تؤدي الى التقارب والتفاهم .

كذلك استنكر اميل حبيبي هذا المشروع من حيث انه يلغي عمليا حق اقامة مدارس اهلية في اسرائيل .

وقال : لا تستطيع الحكومة تجاهل وجود الجماهير العربية في اسرائيل وحقها في انشاء مدارسها . وذكر على سبيل المثال المدارس الثانوية في حيفا (الارثوذكسية) والبلدية في الناصرة وكفر ياسيف والرامة وغيرها .

وقال : ان هذا القانون يقفل ابواب هذه المدارس في وجوه المعلمين العرب ، خريجي الجامعات ، الذين ترفض وزارة المعارف توظيفهم لانهم لا يوافقون على سياسة الحكومة . وذكر على سبيل المثال قضية الاستاذ في مدرسة كفر ياسيف الثانوية الذي حاولت وزارة المعارف فصله بحجة انه لم يستحصل على ترخيص تعليم من الوزارة .

وقال : بدل ان تتشاطر الوزارة على المدارس الاهلية عليها ان تهتم بوضع المدارس الابتدائية في القرى العربية ، التي وصلت الى حالة مزرية .

ودعا اميل حبيبي وزير المعارف الى عدم التسرع ، وطلب منه ان يسحب هذا المشروع .

هذا ولم ينته النقاش على هذا المشروع .



ابعـــاد السياســة الاسرائيليــة التوسعيــة

مقابـلات صحفية مـع رئيس الحكومة والسفيـر الاسرائيلـي في واشنطـن

مكتب الاتحاد – طالعتنا الصحف المحلية الصادرة يوم الجمعة الماضي ، عشية ذكرى حرب حزيران بطائفة من المقابلات الصحفية مع كبار المسؤولين الاسرائيليين ، اكد فيها الصحفيون الذين اجروا المقابلات ان محدثيهم اقترحوا عليهم التنازل عن بعض الاسئلة التي تحمل الاجابة عليها ، كما يبدو ، كشفا للاوراق السياسية التي من الضروري ان تبقى مخفية . ومن الاوراق المكشوفة نستعرض المواقف والآراء :

كان حديث رئيس الحكومة ليفي اشكول مع صحيفة «المرحاب» طويلا تناول فيه اغلبية جوانب السياسة الاسرائيلية . تبدا من موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن ومهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ كما عرضه اشكول . قال ، ردا على سؤال حول المرحلة التي توصل اليها يارينغ : « لا استطيع القول اذا ما كان الدكتور يارينغ يقدر الوضع ومباحثات الاطراف معه تقديرا صحيحا . ولكن الشك يراودني حول مصر ، فانها تحاول ، باية وسيلة ، ان تخفي وجهها الحقيقي وهدفها الحقيقي . ومهمتنا هي ان نساعد يارينغ واصدقاءنا في العالم على ازاحة القناع عن وجه القاهرة لكشف الحقيقة » .

واضاف : «اننا على استعداد للدخول في مفاوضات على اساس قرار مجلس الامن . ورغم ذلك علينا ان نذكر ان مجلس الامن ليس المحكمة العليا التي تقوم على العدل الطاهر . ان المصالح تعمل عملها في مجلس الامن . فمثلا ، في قرار المجلس فقرة تقول انه يجب عدم الاستيلاء على مناطق عن طريق الحرب . ولكن الم تستول مصر والاردن ، بالقوة ، على الضفة الغربية وغزة . ولذلك علينا ان نظهر ان المصالح هي التي تلعب دورها هنا وليس العدل المطلق والطاهر » .

وردا على سؤال حول حدود اسرائيل الامنية بناء على ما قاله لمحرر مجلة « لوك » في حينه ان نهر الاردن يجب ان يكون الحد الامني لاسرائيل ، اجاب اشكول : « لا استطيع ان ادخل في تفاصيل اكثر . اكتفي بالقول : اني اقصد ان تكون لنا سيطرة مباشرة في غور الاردن . اي – ان يكون نهر الاردن الحد الذي لا يحق للجيش الاردني ان يقف الا في جهته الشرقية ، والجيش الاسرائيلي يحرسه من الجهة الغربية » .

وعن العلاقات الامريكية – الاسرائيلية قال اشكول : « لا علم لي بأن الولايات المتحدة تضغط علينا بشأن مهمة يارينغ بالذات » .

وعن مستقبل العلاقات الامريكية – الاسرائيلية على ضوء تغيير الرئيس الامريكي قال اشكول : « ان الموقف الايجابي والالتزام ، الادبي على الاقل ، تجاه كيان اسرائيل وسلامتها .. ينتقل من رئيس امريكي الى اخر ، ونعتقد بأن الرئيس الامريكي القادم سيرغب في تنفيذ التزامات بلاده تجاه اسرائيل . وليس ذلك بدافع ادبي فقط ، بل بدافع معرفة ان اسرائيل هي دولة اثبتت مقدرتها وقوتها في هذه المنطقة من العالم ، فان قيمتنا وقوتنا ووزنتا كهيئة سياسية ستؤخذ بالحسبان ، طبعا ، في اعتبارات واشنطن » !

وجاء في تصريحات اشكول ايضا : « ان الاردن قد يوافق على المفاوضات المباشرة مع اسرائيل » . وقال ان الولايات المتحدة ترغب في المحافظة على علاقاتها بالاردن والسعوديه وغيرهما .

وعن ثمن السلام قال : « مع كل رغبتنا في السلام ، فان ثمة حدا للثمن الذي نستطيع ان ندفعه ، ومن الخير ان يعرف ذلك جيراننا واصدقاؤنا في العالم ايضا . ومن الممكن ان يطلب منا ثمن للسلام نفضل عنده المحافظة على الامر الواقع .. مهما كان طويلا » ! !

وعن «الدولة الفلسطينية» قال : « ليس لدي انطباع الان بأن اغلبية العرب توافق على اقامة دولة فلسطينية . والعرب في المناطق المحتلة يستطيعون ان يكونوا وسيلة لايجاد تسوية بيننا وبين العالم العربي » .

● ●

اما السفير الاسرائيلي في واشنطن الجنرال يتسحق رابين فقد ادلى بتصريحات لصحيفتي « يديعوت احرونوت » و «دافار» .

قال رابين : « من يعتقد بأنه من الممكن التوصل الى السلام عندما يكون الحد هو السويس يعيش في مصطلحات مضللة . واننا اتحدث عن المبدا لا عن التفاصيل » .

وردا عن سؤال حول حقيقة الضغط الامريكي على اسرائيل ، قال رابين : « اومن بأن الامور المشتركة بين دولة اسرائيل وبين الولايات المتحده كثيرة ، ولكننا لسنا متفقين في الآراء حول جميع الامور . مثلا ، هنالك آراء في الحكومة الامريكية لا ترى ان المفاوضات المباشرة يجب ان تكون ، بالضرورة ، في بداية الاتصالات النقطة التي من شأن المحادثات ان تتكسر عليها . اي ان الامريكيين لا يعتقدون بأن المفاوضات المباشرة مهمة الى هذا الحد .. المهم هو النتيجة (السلام) » .

وردا على سؤال حول الفرق بين التوجه الامريكي من قضية الاردن وبين هذا التوجه من الدول العربية الاخرى ، قال رابين لمراسل « يديعوت احرونوت » : « الولايات المتحدة ترى ضرورة حيوية في بقاء نظام حسين في الاردن ، لان حسين ، حتى في مركزه المتضعضع يشكل حاجزا امام التغلغل السوفييتي» .

وقال رابين لمراسلة « دافار » : « ان الامريكيين حساسون لمصير حسين الذي ما زال عقبه امام التغلغل السوفييتي . فسقوط حسين ، في نظر امريكا ، سيكون فاتحة للتغلغل السوفييتي في الاردن » .

وعن صعوبة الموقف الاسرائيلي في الراي العام الامريكي قال رابين : « على ضوء تغيير الموقف المصري من ناحية التكتيك اصبح موقفنا التكتيكي اصعب» .

واضاف رابين : « اتوقع نضالا سياسيا قاسيا هذا العام ، ففي اللحظة التي يتخذ فيها العرب موقفا اقل تطرفا واكثر منطقيا تتزايد صعوباتنا » .

وقال : «ان الخلاف بيننا وبين الامريكيين هو حول الطريق لتحقيق السلام ، وحول صورة السلام المطلوبة . ولكن هنالك

البقيه على صفحه ٣ عمود ٣ –

فكـرة

اسطورة الابادة !

كثيرون من ابناء هذه البلاد والمنطقة يعانون في ذكرى السنة الاولى لحرب حزيران العدوانية تجربة تلك الفترة العصيبة التي كدت تشعل نار حرب عالمية .

ومن هؤلاء من اعاد النظر في مواقفه وتقديراته نتيجة خبرة السنة الماضية ، ومن هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر ، موشي ديان وزير الدفاع ، الذي صرح مؤخرا انه قدر فور انتهاء الحرب بأن الهزيمة التي منيت بها الجيوش العربية ستؤدي بالدول العربية – اذا لم يكن سوريا فالاردن على الاقل او ربما مصر – الى اظهار الاستعداد للتسوية والتوصل الى سلام مع اسرائيل اما الواقع فهو ان هذه الدول لم تظهر مثل هذا الاستعداد (١)

بعبارات اخرى اعتقد ديان ان الهزيمة العسكرية ستؤدي الى استسلام الحكومات العربية وخنوعها امام المحافل الاسرائيلية الحاكمة المدعومة بالامبريالية لتفرض عليها شروط سلامالقلة .. فالحقيقة ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة لا الحكومات العربية هي التي ترفض السلام العادل وتطمع في التوسع الاقليمي .. وديان .. ومعه وزير العمل الون صرحا ان الحكومات العربية على استعداد لانهاء حالة الحرب وعقد اتفاق سلام فيما اذا انسحبت اسرائيل من المناطق العربية التي احتلتها بعد ٥ حزيران ..

ولكن اذا كان ديان مستعدا لاعادة النظر في بعض تقديراته .. فجماعة ميكونس – سنيه يصرون على ان عدوان ٥ حزيران كان « حربا دفاعية لانقاذ الشعب الاسرائيلي من الابادة » ! !

ولم تزعزع هذا الزعم الحقائق الكثيرة التي كشفت عنها الايام واظهرت ان المحافل الحاكمة كانت تعد منذ سنين لهذا العدوان تحقيقا للمطامع التوسعية ..

ومع هذا لنسجل لهم حقيقة جديدة حول اعداد العدوان ومطامع المحافل الحاكمة ..

في احتفال جرى في فندق « امبسدور » في القدس العربية للذين شاركوا في اقامة جهاز الحكم العسكري في المناطق المحتلة قال العقيد حاييم هرتسوغ اول حاكم عسكري في الضفة الغربية المحتلة : قبل عشر سنوات خلال حملة سيناء « انتظرنا الملك الاردني ان يعلن الحرب في جبهة القدس واعدت المخططات لاقامة حكومة عسكرية في فندق امبسدور » .. ولذلك اتخذ هرتسوغ الفندق مقرا له عند احتلال القدس العربية في حزيران الماضي (٢) .

ومعنى هذا الكلام ان المحافل الحاكمة اعدت الخطط منذ زمن طويل وكانت تحتاج الى ذريعة لاحتلال القدس العربية والضفة الغربية ووجدتها في حزيران الماضي في اجراءات الجمهورية العربية المتحدة الدفاعية وفي تصريحات « الابادة » الهوجاء التي اطلقها القوميون العرب المتعصبون بدون ان يؤمنوا بها .

وقد يحتمل الجدل كون القوميين العرب المتعصبين آمنوا بتصريحاتهم المجنونة ام لم يؤمنوا ولكن المؤكد ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة لم تؤمن بها وكانت تدرك استحالتها ولذلك لم ترتعب منها بل استخدمتها لتخلق حمى حربية جامحة بين الاسرائيليين لتعمي ابصارهم فلا يروا محركات العدوان والتغطية الامبريالية التي استنفرته .

ولا جدال في ان احداث السنة الاخيرة ومخططات الضم واجلاء الاهالي العرب من المناطق المحتلة توقظ الكثيرين على حقائق العدوان . ويتزايد عدد الاسرائيليين الذين بدأوا يتشككون باسطورة الابادة .

ومع هذا فهناك كثيرون من المستقيمين الذين يؤمنون ، بفضل التشهير بالعرب والدعاية القومية المسمومة ، بخطر الابادة .. ويلوحون دائما بتصريحات القوميين العرب المتعصبين .

فلنناقش هؤلاء .. ولنأخذ من حوادث نصف القرن الاخير دليلا لفهم الواقع في العلاقات العربية – الاسرائيلية ..

لسنا نريد ان ندافع عن الرجعية العربية التي ساعدت الامبريالية البريطانية على اشعال التناحر العربي اليهودي ايام الانتداب البريطاني وفي ايام التقسيم وبعده . لقد حاربناها طوال حياتنا ، ودعونا العرب واليهود الى التعاون في مكافحة الامبريالية البريطانية ايام الانتداب ، ومكافحة الامبرياليات كلها بعد ان قامت دولة اسرائيل ونشأت عن القضية الفلسطينية قضية العلاقات العربية – الاسرائيلية . وحين كانت هذه الرجعية تحول الصراع الى تناحر عربي يهودي بدلا من ان تشدد مكافحة الامبريالية كنا ننتقد بها كما ننتقد اليوم رغم اختلاف الاوضاع والظروف .

ولكن نود ان نلتفت الى نهج القيادة الصهيونية – التي تتولى قيادة دفة اسرائيل اليوم – فهي التي تروج اسطورة الابادة ..

كيف تصرفت هذه القيادة ؟

دعمت الامبريالية البريطانية حتى انتقلت الى الولاء الى الامبريالية الامريكية .. وثابرت في رؤية القضية صراعا بين اليهود والعرب .. وفي هذا الصراع لا مناص من البطش بالعرب ..

ولهذا لم تكن مذبحة دير ياسين التي اقترفها الجناح اليميني في القيادة الصهيونية سوى اعراب عن هذا البطش .

كذلك لم تكن مذبحة كفر قاسم التي اقترفتها اجهزة حكومية سوى بينة من التفكير القومي المتعصب الذي اوحى بمذبحة دير ياسين .

ثم .. الى اي مدى يتحول هذا التفكير الصهيوني الى دعوة الى الابادة ؟

لقد اجاب على هذا السؤال جورج تمارين ، المحاضر في علم النفس في جامعة تل ابيب ، في استفتاء اجراه بين التلاميذ الاسرائيليين في تل ابيب وغيرها حول رأيهم في كيفية تصرف الجيش الاسرائيلي .

وكان السؤال عينيا : هل يعتقدون انها فكرة حسنة ان يبيد الجيش الاسرائيلي اهالي قرية عربية عند احتلالها كما اباد يشوعا بن نون اهالي اريحا عند احتلالها ؟

وقد وجد تمارين ان ٦٠ بالمئة من التلاميذ ايدوا الابادة (٣) ..

الا يستدعي هذا تفكير المستقيمين الذين يتحدثون عن شيوع فكرة الابادة بين العرب ؟

لقد مرت على القضية الفلسطينية ، القضية العربية – اليهودية ، مدة نصف قرن ويزيد . وخلال هذه الفترة نجحت الرجعية من الجانبين في تسبيب اصطدامات دموية ووقوع ضحايا من الشعبين .

ولكن اذا اخذنا الحوادث فعلا .. وخاصة دير ياسين وكفر قاسم .. فاي من الناس العاديين من الشعبين يحق لهم ان يخافوا من الابادة ؟ ؟

ابن ياقوت

١ – صحيفة الجيش « بماحنيه » ٢٨ ايار ١٩٦٨ .
٢ – الاحتفال جرى في ١٦–٥ « جروزلم بوست » ١٧–٥–١٩٦٨ .
٣ – « نيو اوتلوك » كانون الثاني ١٩٦٦ (المجلد ٩ العدد ١ – ٧٦) .

الكتلة الشيوعية في مركز نقابة عمال البناء تطالب بالعمل ٧ ساعات في الصيف

تل ابيب – لمراسلنا – في اجتماع مركز نقابة عمال البناء الذي عقد بتاريخ ٢٢–٥–٦٨ طالب الكتلة المتكلمين بالعمل ٧ ساعات في الصيف وبزيادة اجور عمال البناء .

وعن الكتلة الشيوعية تكلم في الاجتماع الرفيق محمد موسى عودة فشرح وضع عمال الطوارئ الذين يعملون في الاحراش ويفرض عليهم حفر ٨٠ الى ١٠٠ حفرة في اليوم فقال ان اكثرية هؤلاء العمال عملوا في البناء ونتيجة تقليص العمل في البناء اضطروا للعمل في الاحراش ، ودعا الى ايجاد العمل لهم في البناء عن طريق تصفية احياء الفقراء سواء في تل ابيب او حيفا او القرى العربية وبناء المدارس والمباني العامة .

واضاف محمد موسى عودة في كلمته :

نتيجة للبطالة فقد اخذ المتعهدون والشركات بالمساومة على الدرجات المهنية التي حصل عليها العمال عن طريق وزارة العمل .

ونتيجة لاوضاع ما بعد الحرب يتعرض العمال العرب للتفتيش والاهانة عند ذهابهم للعمل مما يضطرهم الى التأخر عن العمل وخسارة مكان عملهم .

ونحن نطالب بوقف هذه الاعمال وبوقوف النقابة الى جانب العمال . كما اطالب برفع اجرة عمال البناء بسبب الغلاء وبسبب عمل عمال البناء الصعب .

ومن العمال كسارة روبين في حيفا قال محمد عودة :

لقد مضى على اغلاق كسارة روبين في حيفا ٦ اشهر ، وحتى الان لم يحصلوا على تعويضاتهم لان صاحب الكسارة لم يدفع اشتراك شهرين لصندوق نقابة عمال البناء .

ان هؤلاء العمال اصحاب عائلات كبيرة وهم في امس الحاجة لقبض تعويضاتهم . وانا اطالب فرع نقابة عمال البناء في حيفا بانهاء هذه المشكلة .

واخيرا قدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا خطيا لرئاسة الاجتماع العمل بالساعات الصيفية . وقد ردت رئاسة الاجتماع بانه لا داعي لاخذ قرار لانه اخذ قرار بهذا الخصوص في اجتماع مركز نقابة عمال البناء السابق الذي عقد في زخرون يعقوب .

محاكمة ٨ شبان من القدس العربية ، محامو المتهمين ينفون صلاحية المحكمة العسكرية في محاكمتهم

في الاسابيع الاخيرة باشرت المحكمة العسكرية في اللد النظر في القضية المقدمة ضد ثمانية شبان من القدس العربية وهم : هنري حبش ، نبيل مهلوس ، وليد ريسي ، زياد شاور ، حنا عميرة ، محمد ابو خضر ، ضياء الدين عكاري ، زياد ابو ميزر .

وقد اتهمتهم النيابة العامة العسكرية بثلاث تهم وهي : الانتماء الى منظمة غير شرعية ، وحيازة اسلحة ، والتدرب على استعمالها .

وفي الجلسة التي عقدت يوم الخميس الماضي انهت النيابة بياناتها فتقدم محامو المتهمين : حنا نقارة وفلاتي كنج وفليسيا لانجر بطلب الى المحكمة ببراءة المتهمين مبينين ان التهم المذكورة غير واردة قانونا وان النيابة لم تقدم بينات كافية لاثباتها ، فمجرد ان بعض المتهمين قد شاهد شخصا يحوز سلاحا ويقوم بتفكيكه واعادة تركيبه لا يجعل هذا الشخص عضوا في منظمة المتهمين ولا يجعلهم حائزين السلاح ولا التدرب على استعماله .

ولكن عدا ذلك فقد ادعى المحامون ان لا صلاحية للمحكمة العسكرية الاسرائيلية بمحاكمة المتهمين لان الجرائم المعزوة الى المتهمين قد ارتكبت في القدس العربية على حد ادعاء النيابة . والقدس العربية خارج حدود اسرائيل ولا تملك المحكمة الاسرائيلية حق النظر بتهمة موجهة الى متهم اذا ارتكب هذا الجرم خارج حدود الدولة .

وقد اعتمد المحامون على القانون الدولي وعلى ان الحدود المعترف بها للدولة من وجهة نظر القانون الدولي هي خطوط الهدنة لسنة ١٩٤٩ ، واما الزعم بان اتفاقيات الهدنة لسنة ١٩٤٩ قد الغيت من جانب حكومة اسرائيل فهذا زعم لا يستقيم والقانون الدولي لان الاتفاقيات المذكورة قد عقدت بموافقة طرفين ومن قبل طرفين ولا يستطيع احد الطرفين الغاءها واعتبارها كأنها غير قائمة طالما ان الطرف الاخر لم يوافق على هذا الالغاء . هذا عدا ان هذه الاتفاقيات قد تم عقدها تحت اشراف هيئة الامم المتحدة وسجلت في هيئة الامم المتحدة كمعاهدات دولية وبذلك اصبحت مستندات دولية ذات قيمة دولية .

كذلك بين المحامون ان قرار الحكومة بجعل القدس العربية خاضعة للقانون الاسرائيلي والادارة الاسرائيلية يتعارض والقانون الدولي وقرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن . وذلك لان هذا القانون والقرارات المذكورة لا تعترف بالضم الاقليمي ، ولو صح ذلك لكان بامكان حكومة اسرائيل ان تضم اليها اراضي اي دولة وتزعم ان لها صلاحية بمحاكمة من يرتكب جرما في هذه الاقطار .

ان قرار الحكومة بالضم هو اجراء من طرف واحد ولا قيمة قانونية له . وطلبنا من المحكمة ان لا تتورط بقرار يستند الى اجراء غير قانوني كهذا .

اما بشأن الانتماء الى منظمة غير شرعية فقد بين المحامون انه حتى لو صحت جميع ادعاءات النيابة العسكرية فعمل المتهمين من توزيع مناشير ومعارضة العدوان والاحتلال – ان هذه الاعمال لا تجعل من منظمتهم (وهي منظمة النضال الشعبي الفلسطيني حسب زعم النيابة) منظمة غير قانونية . فالقانون يجيز هذه الاعمال ، ومن حق اهالي القدس العربية ان ينظموا المظاهرات ويعقدوا الاجتماعات ويوزعوا المناشير لمعارضة الاحتلال وطلب الانسحاب .

واذا كانت منظمة كهذه تعتبر منظمة غير مشروعة فهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن هي منظمات غير مشروعة ويجب محاكمة اعضائها بما في ذلك اوثانت السكرتير العام وغونار يارينغ مندوبه . وكذلك يتوجب محاكمة جميع اعضاء السلك الديبلوماسي الذين قاطعوا الاستعراض العسكري في القدس العربية .

وقد تأجلت القضية للاسبوع القادم .

اجتماع طلابي ضد الضم الاقليمي

القدس – في جو من الصخب والمقاطعات والاستفزاز والضرب والشتائم ، عقد في احدى قاعات الجامعة العبرية اجتماع دعت اليه لجنة الطلاب التي تعارض ضم المناطق العربية المحتلة وتعارض الاستيطان الاسرائيلي فيها .

وتكلم في الاجتماع الدكاترة والبروفيسوريون : ي. اريئيلي ، شتيرن ، زاكس ، بريتكر ، تسيمح . واثناء القاء كلماتهم كان انصار الضم يصفرون وينشدون اغنية « يا اورشليم من ذهب » . اما الصحفي عاموس كينان فلم يتمكن من انهاء كلمته .

ناصر النشاشيبي ؟؟

القدس – يروى في عمان ان ناصر النشاشيبي فصل من عمله في الجامعة العربية وابعد عن النشاط الصحافي في الجمهورية العربية المتحدة ، وذلك ضمن حملة التطهير التي اعقبت عدوان حزيران .

وقدم ناصر النشاشيبي الى عمان بحثا عن عمل جديد ولكن السلطات الاردنية تحفظت منه ، فواصل رحلته الى الضفة الغربية المحتلة واخذ يدعو الى فكرة الدولة الفلسطينية مع عزيز شحادة واخرين .

وفي الآونة الاخيرة شوهد النشاشيبي اكثر من مرة مع تيدي لوريا رئيس تحرير صحيفة جروزلم بوست الاسرائيلية اليمينية ، ذات النشاط الواسع في الضفة الغربية !

اليد الورقية تزداد شدة على نابلس

نابلس – كانت سلطات الاحتلال قد خصصت فيما مضى ٥٠ تصريحا في اليوم لسكان نابلس الراغبين في السفر الى عمان ، ويبدو ان النابلسيين لم يقدروا هذه النعمة وعاقبهم الحكم العسكري بأن خفض عدد التصاريح فاصبح ١٥٠ في الاسبوع .. اما اليوم فقد تقلصت القبضة الورقية وصارت تعطي حوالي ٥٠ تصريحا كل عشرة ايام ، ويحكى ان الحاكم العسكري يهدد بقطع هذه التصاريح نهائيا .

وبالمناسبة ، يقول اهالي نابلس ان ما وعدت به سلطات الاحتلال من جمع شمل العائلات ما زال من قبيل الوعود المشبوهة !

قالت الصحف المحلية – بقية

تماثل مصالح في مجالات عديدة وهامة » .

واضاف : « ان الرئيس الامريكي جونسون يظهر اهتماما بالغا ومودة تجاه الموضوع الاسرائيلي . وتاريخنا يذكر عددا ضئيلا من الرؤساء الامريكيين الذين كانوا على استعداد لتحقيق العلاقة الودية » .

وجونسون هو احد الرؤساء الذين سيذكرون في تاريخنا بالطبع ، سيذكر بأنه لم يظهر فقط مودة لاسرائيل ، وانما اتخذ خطوات عملية » .

وردا على سؤال حول نشاط رابين في الولايات المتحدة ، قال : « من اجل جني ثمار حرب الايام الستة » !

تعزية

تعازينا القلبية الى آل بلعوم في الطيبة بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

وليد محمود بلعوم

في حادث اصطدام وهو في ال ٢٤ من عمره

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية في الطيبة

لجنة العمل في الكنيست تزور قريتي باقة وعارة

قامت لجنة العمل البرلمانية يوم ٢٣–٥–٦٨ بزيارة للقرى باقة الغربية ، عاره وام الفحم . وجاءت هذه الزيارة التي استهدفت الاطلاع على شؤون العمل في هذه القرى على اثر الوفود المتعددة التي كان عمال ام الفحم قد ارسلوها الى الكنيست في السنة الماضية ، ايام البطالة المتفشية مطالبين بالعمل . (وقد نشرنا خبر زيارة اللجنة لام الفحم في العدد الماضي) .

زيارة باقة الغربية

وقامت اللجنة صباح يوم ٢٣–٥–٦٨ بزيارة قرية باقة الغربية . واستقبلها رئيس واعضاء المجلس المحلي في دار رئيس المجلس السيد مجادلة .

وباسم رئيس المجلس تلا سكرتير المجلس السيد سعيد غدان بيانا عن اوضاع القرية .. وعلى الرغم من ان البيان كان انشودة مديح « للرعاية الابوية » التي تغدقها الحكومة لباقة الغربية الا ان رئيس المجلس بين على اثر عدد من الاسئلة التي وجهها بعض اعضاء لجنة العمل البرلمانية وفي مقدمتها اسئلة عضو الكنيست توفيق طوبي ، عضو لجنة العمل ، بين عددا من القضايا الملحة التي تجابهها القرية

وظهر على اثر أسئلة عضو الكنيست توفيق طوبي ان وضع العمل الان ، والذي يخلو من البطالة حسب بيان سكرتير مكتب العمل ، هو وضع موسمي نظرا لموسم الحمضيات والتطعيم وان باقة الغربية في اوقات اخرى من السنة تعاني البطالة .

وبرزت ايضا قضية مصنع المعلبات المشهور فظهر ان المصنع مغلق وان الاته قد نقلتها شركة بريمان خارج باقة الغربية ...

وطالب بعض اعضاء المجلس بتوسيع شبكة الطرق الداخلية في القرية وبتوسيع شبكة الكهرباء . وطالب رئيس المجلس بتوسيع الشارع العام وبتفعيل مكتب العمل الخاص بالعاملات اذ انه اليوم لا اكثر من لافتة . وتبين من بيان السيد منيب بيادسة موظف مكتب العمل ان هناك عددا من العاملات تشتغلن عن طريق متعهد عمل (رئيس) الامر الذي يعرضهن لاستغلال اكبر .

زيــارة عــارة

وفي لقاء بين ممثلي قريتي عارة وعرعرة مع لجنة العمل البرلمانية والذي جرى يوم ٢٣–٥–٦٨ اثار ممثلو القريتين العديد من القضايا الملحة التي تهم القريتين .

وفي نادي الهستدروت في قرية عارة استقبل لجنة العمل للكنيست لفيف من ممثلي القريتين وفي مقدمتهم معتمد عارة السيد هاشم عبد المالك يونس . ومن كلمته وكلمات ممثلين اخرين عن القريتين الذين ردوا على اسئلة عضو الكنيست توفيق طوبي ، عضو لجنة العمل ، واعضاء اخرين في اللجنة ، برزت القضايا الملحة التالية :

(ا) مطالبة اهالي عارة وعرعرة باقامة مجلس محلي في كل قرية . ويعترض اهالي القريتين على موقف وزارة الداخلية التي ترفض حتى الان التجاوب مع هذا الطلب مدعية انه يجب ان يقوم مجلس محلي واحد لكلا القريتين لان كل قرية على انفراد صغيرة للاضطلاع بعبء مجلس محلي هذا مع العلم ان كل قرية يزيد عدد سكانها عن ثلاثة الاف نسمة وهناك عدد من المجالس المحلية في قرى اقل عددا ..

(ب) قضية الكهرباء . ويطالب اهالي القريتين بايصال شبكة الكهرباء الى قراهم . الا ان شركة الكهرباء تطالب كل بيت بدفع مبلغ ١٤٠٠ ليرة سلفا الامر الذي لا يقدر الاهالي على تحمله .

(ج) قضية مياه الري . ويطالب المزارعون بزيادة مخصصات مياه الري اذ ان الحصة المخصصة الان وهي ٧٥ الف كوب للسنة الواحدة لا تكفي اراضي القرية ابدا .

(د) يعترض اهالي القرية على موقف ادارة اراضي اسرائيل التي وضعت يدها على ارض القريتين المخصصة لبناء مدرسة وهذه الارض من تبرع اهالي القرية انفسهم وتسجلت على اسم المندوب السامي في ايام الانتداب لانعدام سلطة محلية .. وادارة اراضي اسرائيل تمنع الان بناء المدرسة عليها الا اذا وافق الاهالي على استئجار الارض وهذا يعترضون عليه بشدة .

واثار ممثلو القريتين عددا اخر من القضايا كالمطالبة بالعمل للعمال العاطلين وبقيام مدرسة ثانوية وغيرها .

وعلمت الاتحاد ان عضو الكنيست توفيق طوبي قام بتقديم عدد من الاستجوابات للوزارات المختصة حول القضايا التي اثيرت اثناء زيارة لجنة العمل التابعة للكنيست للقرى الثلاث باقة ، عارة وام الفحم .

موسى كتيله داعية حكام اسرائيل الجديد

هذه السنة وقع الاختيار على موسى كتيلة ، رئيس بلدية الناصرة ليقوم بجولة تضليل في العالم حول اوضاع عرب اسرائيل ..

ولرحلة المذكور ، في مثل هذه الظروف ، ظروف الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من البلدان العربية ، اهمية خاصة في نظر اوساط الاعلام الاسرائيلي ..

اننا نعرف مسبقا ماهية رحلة المذكور السندبادية وما سيقوله . لاننا سمعنا من قبله سيف الدين الزعبي وسليم جبران وغيرهم ممن هم على شاكلتهم ، ماذا تحدثوا في الخارج عن عرب اسرائيل عندما اوفدوا مثله مبعوثين من قبل وزارة الخارجية الاسرائيلية .

ان استغلال اسم مدينة الناصرة الخالدة ، بلد السلام واكبر مدينة عربية في اسرائيل ، هذه المدينة المعروفة بنضالها ومواقفها المشرفة ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والحكم العسكري وسلب الاراضي وتقييد الحريات – ناصرة اول ايار ١٩٥٨ وناصرة ال ١٠ الاف متظاهر سنة ١٩٦١ ، ان هذا الاستغلال على جانب كبير من الوقاحة المتناهية وعبث بمقدرات جماهير الناصرة العربية .

لقد كان دعاة الحزب الحاكم « مباي » – رحمة الله عليه – من الشوفيني امنون لين ونازل وطالع ، وفي كل حملة انتخابية لمجلس بلدية الناصرة يعلنون في دعاياتهم الانتخابية ان الشيوعيين لا هم لهم سوى استغلال منبر المجلس للقضايا السياسية !! لقد ثبت للجميع ان العكس من هذا هو الصحيح ، واكبر دليل على ذلك هو ما نحن في صدده هنا .

لقد كان الافضل لرئيس بلدية الناصرة ان يبقى قابعا في مكتبه للاهتمام بمشاكل السكان الكثيرة والتي تحاول السلطات تعقيدها اكثر بدلا من ان «يحل» مشاكل اسرائيل السياسية .

ان اهالي الناصرة ومعهم ابناء الاقلية القومية العربية في اسرائيل الذين لم يسمحوا للذين سبقوا موسى كتيلة بتزييف ارادتهم ، لن يسمحوا له ايضا بتزييف حقيقة والهم المر والاوضاع القاسية التي يعيشونها ولن يسمحوا له بتنفيذ سياسة الحكومة الرسمية الموجهة ضد العرب ، سياسة « فرق تسد » .

اننا نعلن للعالم اجمع ان المذكور لا يتحدث الا باسمه ولا يمثل اهالي الناصرة وعرب اسرائيل ، وحتى لا نعرف اذا كان يستطيع ان يمثل نفسه .

اديب ابو رحمون
الناصرة

رسائل القراء

تعزية على الحساب

نشكر العناية الالهيه لتلطفها علينا بايقاف جريدة اليوم التي طالعتنا ما بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ لم نجد فيها الا صورة مطبوعة لما تنشره دار الاذاعه الاسرائيلية .. ناهيك عما حملته من خواطر مسممة وتوجيهات جوفاء ..

اننا نرفع تعازينا للقيمين عليها ، وكلنا امل في ان تكون الصحيفة الجديدة تحمل في ثناياها الامانة ، الصدق والرسالة الصحفية الشريفة غير المنحازة ، وحتى ذلك الحين نأمل ان يقوم المسؤولون بعملية « اوفرهول » بالجملة .

محمد عميرة – نابلس

مرة أخرى .. قصة ((الشحدة))

تذكر جماهيرنا العربية في اسرائيل كيف تدفق الشباب والشابات والرجال والنسوة وحتى الاطفال من سكان مناطق الاحتلال الى قرانا ومدننا (والذنب ليس ذنبهم ولكنه ذنب الاحتلال) وكانت الظاهرة المؤلمة انذاك هي « الشحدة » .

ونذكر جيدا كيف مدت اليهم جماهيرنا الخيرة يد المساعدة . وقد عمل شبابنا الواعي على ارشادهم الى طريق العمل والنضال لانقاذهم من المذلة والضياع ، فتحول العشرات منهم الى باعة ترمس ، وفول وهريسة وغيره (وهذا افضل من الشحدة) .

ولكن في الايام الاخيرة بدأنا نرى وجوها جديدة تطرق ابواب الاستجداء ولكن بصورة الطف مما كان في الايام الاولى للاحتلال .

فمرة اخرى نقول لهؤلاء ولامثالهم بوضوح : لا طريق امامكم ، الا طريق كسب قوت يومكم من قوة سواعدكم وشن النضال من اجل ذلك ، وفي الاساس في مناطق سكناكم ، وسنعمل متضامنين مع نضالكم حتى يندحر ظل الاحتلال .

محمد ابو اصبع – الطيبة

تأجيل دفع عائدات شركة البحر الميت

النائب توفيق طوبي : منشآت البحر الميت ضحية لخنوع الحكومة للشركة الامريكية ، « كايزر » !

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اقرت الكنيست ، في القراءة الاولى ، قانون امتياز البحر الميت ، الذي يهدف الى تاجيل البدء في دفع العائدات المدينة بها الشركة من سنة ١٩٦٤ الى سنة ١٩٧٠ . فبموجب الاتفاقية الاصلية كان على شركة البحر الميت ان تدفع لخزانة الدولة – منذ سنة ١٩٦٤ حتى اليوم – مبلغا قدره خمسة ملايين ليرة تقريبا . وفسرت الحكومة طلبها التاجيل بسبب التاخير في بناء السدود .

وامتنعت الكتلة الشيوعية في الكنيست عن التصويت على مشروع القانون . وقال متحدثها النائب توفيق طوبي ان الشركة التي هي باكثريتها الساحقة ملك للحكومة (٩٨٪) هي احدى الضحايا التي لفررت كثيرا من سياسة الحكومة نفسها ، سياسة الخنوع لاصحاب الرساميل الاجنبية ، وفي الحالة التي نحن بصددها الرساميل الامركية .

وقال ان بناء السدود قد كلفت به الشركة الامريكية « كايزر » . وعدم قيامها بالعمل قد سبب التاخير وسبب خسارة كبيرة لشركة البحر الميت ونزاعا بينها وبين الشركة الامريكية .

وانتقد النائب الشيوعي وقوف الحكومة التام مع الشركة الامريكية وضغطها على شركة البحر الميت لالغاء الدعوى القامة على الشركة الامريكية واللجوء الى التحكيم الامر الذي ادى الى استقالة مدير شركة البحر الميت وقد يؤدي الى ان تدفع الشركة ملايين الليرات تعويضات للشركة الامركية .

وقال النائب طوبي ان شركة البحر الميت احدى ضحايا حرب حزيران . فقد هبط انتاج البوتاس وبيعه بسبب فقدان اسواق اوروبا الشرقية وفي اماكن اخرى . وبلغت الخسائر في النصف الاول من سنة ١٩٦٨/٦٧ نحو ٢٦٨ مليون ليرة . كما ان تخفيض قيمة الليرة قد زاد من ديون الشركة .

وفي ختام كلمته قال النائب الشيوعي نحن نؤيد ان تكون مثل هذه الشركة ملكا للحكومة ولكن ما هي الضمانات بان لا تعاد الى ملكية راس المال الاجنبي حينما تتمكن من الوقوف على رجلها . فهذه هي سياسة الحكومة . ومشروع القانون المطروح للبحث يعبر عن الخنوع لراس المال الاجنبي وعن العمل في خدمته !!

خلاف في الحكومة بشأن جزيرة سنفير

مكتب الاتحاد – علم في القدس ان الحكومة ستصوغ في الايام القليلة المقبلة شروطها لاعادة الوضع الى سابق عهده فيما يتعلق بجزيرة سنفير (في مضيق العقبة) التي تطالب السعودية بها . وكانت الحكومة السعودية قد توجهت بطلب الى امريكا لاستعادة هذه الجزيرة فتقدمت امريكا الى اسرائيل بعدة طلبات حول هذه القضية .

وذكرت الصحف ان هذا الموضوع قد كان في الايام الاخيرة موضع خلاف على الصعيد الحكومي . وثمة اتجاه في الحكومة لاعادة الوضع الى سابق عهده فيما يتعلق بهذه الجزيرة اذا توفرت عدة شروط من بينها ان تبقى الجزيرة غير ماهولة وان يضمن لاسرائيل حق مراقبة تنفيذ هذا الشرط . وهناك اتجاه اخر في الحكومة يرفض القيام باي تنازل في هذا الشان الى ان تعقد محادثات سلام مع العرب . واما اصحاب الاتجاه الاول فيرون ان لا فائدة من مخالفة امريكا في قضية ليست ذات مضمون حاسم لاسرائيل .

وكما ذكرت الصحف فان قرارا في هذه القضية سيتخذ في الايام القليلة المقبلة .

و نحو انتخابات نقابة الموظفين و

تجري انتخابات المؤتمر التاسع لنقابة الموظفين والمجالس النقابية المحلية في يوم الثلاثاء ١١-٦-١٩٦٨ .

ويبلغ عدد اصحاب حق الانتخاب للنقابة ١١٢ الفا . فكما هو معروف تشمل الانتخابات ايضا العاملين في الخدمات والحوانيت .

وقد تجند اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي فجمعوا ، على الرغم من كل محاولات الارهاب والتخويف ، مئات التواقيع لتزكية مرشحي القائمة الشيوعية الجديدة .. وقدمت القائمة واشارتها «و» واقرت .

وقدمت قائمة مرشحي القائمة الشيوعية الجديدة واشارتها « و » لمجلس النقابة في تل ابيب . وقد اقرت هي ايضا . ويراس القائمة د. اشكنازي ، ش. متدل ، ص. اروم ، م. سيف . ويختتمها د. بورشتاين .

وعمدت الاحزاب المختلفة وعلى الاخص قائمة « امت » الى حملة دعاية واسعة واتخذت اساليب ضغط مختلفة . فمثلا اعدت صناديق متفرقة في امكنة العمل بما يمكن من ممارسة ضغط المدراء على الناخبين .

وتدعو القائمة الشيوعية الجديدة « و » الموظفين وعاملي الخدمات الى التصويت في الصناديق العامة . وهي تدعو الناخب الى ان ياخذ معه بطاقة عضويته وان يذهب بعد عمله الى الادلاء بصوته . وقد نشرت القائمة الشيوعية برنامجها للانتخابات بالعبرية والعربية .

ايها الموظفون وعاملو الخدمات

انتخبوا ممثليكم الذين يدافعون عن مصالحكم ..

صوتوا للقائمة الشيوعية الجديدة « و » .

قائمة « و » للمجلس في تل ابيب

السفارة الامريكية ترفع رأسها !

عمان – بعد خيبة امل السفارات الامريكية في العواصم العربية من نتائج عدوان حزيران الماضي ، وبعد ارتفاع مكانة القوى التقدمية في الاردن عادت السفارة الامريكية في عمان الى نشاطاتها السابقة بأسلوب جديد . فقد علم مؤخرا ان الاعتداء الذي وقع على سجن جبل الحسين في العاصمة الاردنية نظمته فئة تعرف باسم « حركة الفداء العربي » ، اعضاؤها من فلول القوميين السوريين ، والتي لها علاقات بالسفارة الامريكية بواسطة بعض العناصر الرجعية المعروفة في الاردن .

وسبق لهذه الفئة انها قامت بجمع التبرعات باسم منظمات اخرى ولكن امرها افتضح مؤخرا .

تفتيش استفزازي لناد ثقافي – رياضي

الطيرة – قامت قوات الامن بتفتيش النادي الثقافي – الرياضي في القرية كما قامت بتفتيش دور بعض اعضائه .

واستنفرت هذه العملية استياء اهالي القرية الذين راوا فيها استفزازا يحمل معنى التخويف .. فالنادي يعمل حسب القوانين المرعية في البلاد ولا غبار على قانونيته . واعرب الكثيرون لمراسلنا عن استنكارهم لهذا الحادث .

البوندستاغ اقر قوانين الطوارىء

بون – اقر البوندستاغ ، باكثرية ٣٤٨ مقابل ١٠٠ ، مشروع القانون الذي يمنح حكومة المانيا الغربية صلاحيات ديكتاتورية ايام الطوارىء .

ويعتبر حالة طوارىء حالة «العدوان» خارجي او « توتر داخلي » ..

وقبل اقراره استمرت معركة المقاومة الشديدة التي تجلت في مظاهرات الطلاب واضرابات العمال في مختلف انحاء البلاد . وترى المحافل الدمقراطية في هذا القانون وسيلة لضرب الصمود النضالي من اجل تغيرات اجتماعيه واقتصاديه دمقراطية وللاعداد لعدوان جديد يتطلع اليه الانتقاميون ورثة النازية .

بن غوريون يقول :

السلام الحقيقي افضل من استيعاب المناطق الجديدة

ومع ذلك يقول : لا يحق لنا التنازل عن هضبة الجولان والقدس !

قال دافيد بن غوريون في المؤتمر التربوي السابع لمنظمة الشبيبة العاملة في سديه بوكر : « لو تسنى لي ان اختار احد اثنين : اما السلام الحقيقي بيننا وبين الدول العربية ، واما استيعاب المناطق الجديدة ما عدا القدس وهضبة الجولان اللتين لا نستطيع ولا يحق لنا ان نتنازل عنهما ، لكنت اختار السلام » .

وقال بن غوريون انه جرى نقاش عشية اعلان الدولة : هل تحدد حدود الدولة في ميثاق الاستقلال ؟ وقال انه كان ضد ذلك وقبل رايه .

محاولة اغتيال كميل شمعون

بيروت – اطلق شاب في السابعة عشرة من العمر النار يوم الجمعة الماضي على كميل شمعون ، رئيس الجمهورية اللبنانية الاسبق ، المعروف بعمالته للدول الغربية الاستعمارية ، فاصيب في فكه وذراعيه ونقل الى المستشفى للمعالجة وحالته غير خطرة .

وفي اعقاب هذا الحادث قام انصار شمعون بمظاهرات في شوارع العاصمة اللبنانية جرح فيها ٥ اشخاص كما قتل واحد وجرح اثنان في شمال لبنان ، واضطرت الحكومة على الاثر الى استعمال قوانين الطوارىء للمحافظة على النظام والامن . فقد اعلن الجنرال البستاني ، القائد الاعلى للقوات اللبنانية حظر التجمع واطلاق الشعارات والمظاهرات ورفع الصور في الشوارع وعلى الجدران العامة وفرض منع التجول في بيروت .

كذلك اغلقت السلطات صحيفة «الحياة» لمدة ثلاثة ايام بسبب نشرها مقالا يحرض على الاحتراب الطائفي .

وقد رفع منع التجول بعد أن ساد الهدوء العاصمة .

هذا وقد امرت السلطات باجراء تحقيق عاجل في حادث محاولة اغتيال شمعون والقاء القبض على مدبريه .

ويبلغ كميل شمعون ال ٦٨ من العمر .

الدائرة النقابية المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفيق والصديق !

اضمن حقك الانتخابي للمؤتمر الاول للنقابة القطرية لعمال الاغذية ..

يقترب موعد انتخابات نقابة عمال الاغذية . في ٢ حزيران الحالي ظهرت القائمة الاخيرة لاصحاب حق الانتخاب . ٦ حزيران الحالي هو اخر موعد لتقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية . والاعتراض بعد ذلك يجب تقديمه الى لجنة المراقبة في المدينة او القرية حتى ١٣ حزيران الحالي .

واما الفروع التي تشملها انتخابات نقابة عمال الاغذية فهي : العاملون في صناعة اللحوم والطيور ، ومستخدمو الاسماك ، وصناعة منتجات الالبان ، وتعليب الخضار والفواكه ، وصناعة المرجرين ومنتجات الزيوت ، ومطاحن ومجارش الحبوب ، والمخابز ، وصناعة الحلويات من الدقيق ، وصناعة المصة ، وصناعة المكرونة ، وصناعة الشكولاته والسكاكر ، وصناعة النبيذ وتكرير وانتاج الكحول والمشروبات الروحية ، وصناعة البيرة والشاي ، والمشروبات الخفيفة ، وانتاج الثلج وصناعة التبغ ، وتكرير الزيوت والسكر ، والعاملون في تعليب الاغذية ، وموزعو الحليب وناقلوه ، وصناعة الملح ، وصناعة القهوة « نس » ، وصناعة المعلبات ، وصناعة البوظة ، ومستخدمو المسالخ ، والعاملون في مجارش تل ابيب وحيفا والقدس .

مكاتب الاتحاد الجديدة

انتقلت الاتحاد الى مكاتبها الجديدة

في ٣٩ شارع مار يوحنا حيفا — تلفون الاتحاد الجديد ٦٩١٩٨

يوم الجمعة ١٩٦٨/٦/١٤

تصدر :

« الغد »

لمناسبة يوم الطفل العالمي

يقيم اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل – الناصرة

محاضرة عن مشاكل الاحداث

يلقيها **السيد سامي جرايسي** قاضي ومراقب احداث

وذلك الساعة ٧٫٣٠ من مساء يوم الخميس الموافق ٦-٦-٦٨

في بيت السيدة اليس حاج

حفلة خاصة بالاولاد مع فيلم سينمائي

وذلك الساعة ٣ من بعد ظهر يوم الاحد الموافق ٩-٦-٦٨

في نادي فؤاد خوري في الناصرة

قريبا :

اوراق الزيتون

(الطبعة الثانية)

للشاعر

محمود درويش

فترقبوه

الاعداد للانتخابات البرلمانية – بقية

كحل للازمة التي انفجرت في بنائه السياسي – الاقتصادي – الاجتماعي ثم قرن ذلك بتهديد باستخدام الجيش فاصبح الخيار امام الشعب الفرنسي بين الدمقراطية البرجوازية والحرب الاهلية .

وواكب كل هذا نجاحات حققها العمال في المفاوضات التي اجرتها اتحاداتهم مع ممثلي الحكومة والراسماليين واستعداد الحكومة لمزيد من المفاوضات لزيادة الاجور وتحسين شروط العمل واجراء اصلاحات في مجال الثقافة والتعليم .

وهكذا قررت القوى الدمقراطية وبقيادتها الحزب الشيوعي الفرنسي ابقاء المعركة لاسقاط النظام الديغولي في اطارها السياسي المنظم ومواصلة النضال في الوقت ذاته لرفع مستوى معيشة العمال واجراء اصلاحات في ميدان الجامعات .

وكان الجنرال ديغول قبل القائه خطابه يوم الخميس الماضي ، الذي اعلن فيه قراره البقاء في الحكم قد اجرى اتصالات في سرية تامة مع الجنرالات الكبار في الجيش الفرنسي وضمن ولاءهم للنظام . واشارت الانباء الى انه زار سرا القيادة العسكرية الفرنسية في المانيا الغربية واجرى مشاورات معها ، وعلى الاثر قطعت القوات الفرنسية ، هناك ، المناورات التي كانت تجريها مع القوات البلجيكية وقوات لكسمبورغ استعدادا للعودة الى فرنسا ، كذلك تمكنت قوات كبيرة من الجيش الفرنسي ، مزودة بالدبابات ، من الدخول سرا الى باريس واحتلال المواقع الاستراتيجية فيها .

وقد منح ديغول جميع ضباط المناطق الفرنسية لقب «قوميسارين للجمهورية» ومعنى هذا اعطاؤهم صلاحيات الطوارىء التي لا حدود لها واخضاع كل القوات العسكرية وقوات الشرطة والامن في تلك المناطق لهم . وهذه اول مرة تمنح هذه الصلاحية لضباط المناطق منذ الثورة الفرنسية في سنة ١٧٨٩ .

كما ان البرجوازية الفرنسية كلها تجندت ، على الرغم من كل خلافاتها ، وراء الجنرال ديغول ، وقامت بتنظيم مظاهرة تاييد ضخمة له اشترك فيها حوالي ربع مليون شخص .

هذا وقد اعلن عن تاليف حكومة فرنسية جديدة برئاسة بومبيدو ، كان التغيير الاساسي فيها هو ابدال وزير الخارجية موريس دي مورفيل بمشيل دبريه وزير الدفاع السابق . وتمتاز الحكومة الجديدة بولائها التام للجنرال ديغول .

هذا وستبدا المعركة الانتخابية للبرلمان في ٢٠ حزيران وتستمر حتى ٢٣ منه .

وقد اعلن الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد اليسار بانهما سيخوضان هذه الانتخابات في الجولة الاولى ، كل بقائمته المستقلة ، اما في الجولة الثانية فسيخوضانها بقائمة واحدة مشتركة . وقد اعلنا انهما توصلا الى اتفاق حول برنامج عاجل للتطور الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

وسيخوض الديغوليون الانتخابات تحت شعار سد الطريق امام الشيوعية !

وفي الوقت الذي اخذ فيه العمال يعودون الى اعمالهم بعد ان حققوا زيادة في الاجور وتحسينا في شروط العمل ، فلا يزال الطلاب يواصلون نضالهم وهم يحتلون ابنية جامعة السربون ومبنى المسرح القومي .. ويجري بينهم النقاش حول ضرورة اتباع نفس الخط الذي اتبعه العمال .

انضمام مسؤول فيتنامي الى – بقيه

ويحتلون مواقع جديدة ويلحقون بالقوات الحكومية والامريكية هزائم وخسائر فادحة .

وقرب سايغون اطلقت طائرة هليكوبتر امريكية صواريخ على القوات الحكومية والامريكية خطا . فقتلت ستة ضباط كبار من بينهم قائد شرطة سايغون واصيب رئيس بلدية سايغون بجراح خطيرة .

غدا الاربعاء اضراب عام – بقية

بعروبته وباشقائه في الضفة الشرقية ، واصراره على مواصلة درب الكفاح حتى يندحر المعتدون وتزول اثار العدوان » .

وذكرت « هارتس » (٣/٥) ان تغيب التلاميذ في عدد من مدارس نابلس ما زال مستمرا وان مفتش المعارف في منطقة نابلس قد طلب الى مدراء هذه المدارس دعوة اولياء امور الطلاب ومناشدتهم اعادة ابنائهم الى المدارس وكذلك تهديدهم بان الطلاب الذين لا يعودون سيحرمون من تقديم الامتحانات .

وكان راديو عمان قد اذاع نداء الى المعلمين والطلاب للاضراب العام في يوم ذكرى العدوان .

ونشرت « الاهرام » ان عرضا جويا سيجري في سماء القاهرة يوم الاربعاء غدا لكي يدرك العالم ان سلاح الطيران العربي قد عاد اليوم قويا وانه سيواصل المعركة ضد العدوان . واعلنت « الاهرام » ان رئيس الجمهورية ، جمال عبد الناصر ، سيلقي خطابا غدا بهذه المناسبة .

ونشرت صحف عمان ان الملك حسين سيلقي في يوم الاربعاء – غدا – « خطابا هاما موجها الى سكان الضفتين الغربية والشرقية » .

مباحثات يونانية – تركية

بيروت – بدات المفاوضات بين ممثلي اليونانيين والاتراك القبارصة لتسوية المشكلة التي احتدمت في قبرص بنشوب اصطدامات بين القوميتين .

وتأتي هذه المباحثات بعد فترة هدوء شملت الجزيرة واستبعاد العوامل الخارجية من الميدان .

لغم يقتل أسرة كاملة في غزة

غزة – رجل وزوجته وابناؤه الثلاثة قتلوا اول امس في غزة بسبب انفجار وقع في بيتهم الكائن في حي الشجاعية ، كذلك جرح سبعة اخرون نقلوا الى مستشفى «الشفاء» للمعالجة .

وقد وقع هذا الحادث في الساعة الثامنة والربع مساء فاسرعت الشرطة النجدة . وتقول الصحف ان التحقيق ، اعتمادا على شهادة الطبيب ، يشير الى ان الرجل وبما كان يعد مواد متفجرة (لغم) فحصل خطأ ما ادى الى انفجارها !

هذا وقد اثارت هذه المأساة مشاعر السكان في المدينة وكانت مدار حديثهم .

ويدعى الرجل القتيل سليم رباح عبيد وهو في الثامنة والاربعين من العمر ، اما زوجته فتدعى آمنة وهي في الخامسة والثلاثين من عمرها . والاولاد الثلاثة القتلى هم : حلال (١٥ سنة) وسمير (١٤ سنة) ، وفاطمة (سنة ونصف) .

إنا لله وانا اليه راجعون

آل عنبتاوي – بركات ، وعموم اهالي شفاعمرو يدعونكم لحضور ذكرى الاربعين لوفاة الفقيدين الاخوين :

خالد سعيد بركات

ياسر سعيد بركات

وذلك يوم السبت الموافق ٦٨/٦/٨ ، الساعة الثانية بعد الظهر في مسجد شفاعمرو

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مؤتمر الحيروت دعوة – بقية

والليبراليين ليست الى الحد الذي يتطلب اتخاذ مواقف خاصة بالليبراليين بقدر ما هي تحسم على اساس السعي لاكتساب المراكز المسؤولة في الحزب .

وقد تقرر عدم مطالبة الليبراليين بالوحدة الفورية مع الحيروت وذلك خشيه ان يؤدي ذلك الى رفضهم والاكتفاء في المرحلة الحالية باجراء بحث ، في هيئات الحزبين ، حول مستقبل كتلة جاحل على ان يلخص الامر فيما بعد .

لقد كان مؤتمر الحيروت ، في ابحاثه وخطابات زعمائه ومقرراته السياسية نذيرا لتشديد نوايا العدوان والاحتلال والضم الاقليمي . وقد قصد بمقرراته ان تشكل ردا على كل الاصوات المطالبة بتسوية الازمة تسوية سياسية سلمية على اساس مقررات مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر الماضي .

غير ان تطور الاحداث يؤكد ان مثل هذا النهج لن يكتب له النجاح وان السبيل السليم الوحيد لتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سياسية سلمية يحرز له انصارا في مختلف الاقطار بل وفي اسرائيل نفسها حيث شهدت الفترة الاخيرة مواقف واجتماعات معادية للضم والاحتلال والتوسع .

برنامج أبا أيبن يعقد الوضع – بقية

غونار يارينغ في نيويورك لبحث تنفيذ قرار مجلس الامن .

وكان رد السفير الاسرائيلي في لندن اهرون ريمز ان كتب رسالة الى صحيفة «التايمز» قال فيها : «اذا كانت مصر لا تضع اية شروط مسبقة ، واذا كانت لا تجد صعوبة في الاعتراف بسيادة اسرائيل ، فانه لا توجد اية صعوبة في اقامة لقاء بين ممثلي الدولتين لاجراء المفاوضات والتوقيع على معاهدة الصلح» !!

وفي القاهرة كتب رئيس تحرير «الاهرام» محمد حسنين هيكل ، يوم الجمعة الماضي ، ان السلام قد اصبح بعيدا الان اكثر من اي وقت مضى . وقال هيكل : ان جونسون يعتقد بان الدول العربية مستعدة لعقد السلام الان في الوقت الذي تسيطر فيه اسرائيل على المناطق العربية ، ولكن لهذا السبب بالذات اصبحت امكانات السلام ابعد مما كانت عليه في اي وقت مضى .

وتحدث هيكل عن رسالة جونسون الى جمال عبد الناصر التي جاء فيها : «لاول مرة منذ وقت بعيد هنالك الان فرصة للسلام لمصلحة كل الشعوب المعنية بالامر» ويرد هيكل على ذلك بقوله : ان ما يسميه جونسون سلاما يراه كل الناس استسلاما ، ونحن ترفض الاستسلام .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

مصرع كنيدي يكشف فســاد الحيــاة السياسية فى امريــكا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة

٧ حزيران ١٩٦٨

١٢ ربيع الاول ١٣٨٨

العدد ٧ السنة ال ٢٥

في هذا العدد

الاضراب يبلور العزم على التحرر من الاحتلال

٣ مظاهرات فى القدس تفرقها الشرطة بالقوة والعنف ● اكاليل الزهور على نصبي الجندي المجهول فى القـــدس ● الزعمـاء العرب يخطبون فى ذكرى يوم العدوان ● اجتماع تضامني عالمي فى عمان تعقبه مسيرة ١٠ الاف ● الصحف السوفييتية تندد بحكام اسرائيـل على عرقلتهم التسوية السياسية السلميـة

مكتب الاتحاد — يوم الاربعاء اول امس ، يوم مرور سنة على عدوان الخامس من حزيران الماضي الذي شنته اسرائيـل على الاقطار العربية — كان يوم اضراب عـام ومظاهـرات فى المناطق العربية المحتلة شمل شتى مجالات الحياة . وفي القدس العربية اخترقـت الشوارع مظاهرات ثـلاث فرقتها قوات الشرطة باشد العنف فوقع عدد من الجرحى بينهم ثلاثة ضباط شرطـة اسرائيليين وبعض المتظاهرين واعتقـل ٢١ متظاهرا . وفي نابلس وطولكرم وغيرهما كـان الاضراب العام شاملا وخلت الشوارع والازقة من السكـان الذين التزموا بيوتهم فى هـذا اليوم .

واحيت الاقطار العربية ، فى المشرق والمغرب ، ذكرى هـذا اليوم من حزيران . فقد اعلن تعطيل الاعمال جزئيا . وعقدت الاجتماعـات والنـدوات والمسيرات . واقيمت الصلوات على ضحايا العدوان والحرب . وفي القاهرة جرى عرض جوي عسكري « ليظهر ان سـلاح الطيران المصري ، الـذي استهدفـت ضربة اسرائيـل الاولى تحطيمه والقضاء عليه ما زال قائما قويا » .

ووجه رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر وملك الاردن حسين ، ورئيس سوريا ، الاتاسي ، خطابات من الاذاعة والتلفزيون بهذه المناسبة . وطلعت صحف البـلاد العربية باعداد خاصة مليئة بالتعليقات والتقارير عن حرب حزيران ونتائجها ودروسها .

اجتماع تضامن عالمي فى عمان

وكان هذا اليوم ايضا يوم تضامن عالمي مع الاقطار العربية فى نضالها لتصفية آثار العدوان ولتحقيق تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط . وطلعت الصحف السوفييتيـة على عدوان حزيران فتحدثت عنه وطالبت بتصفية آثاره وبتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي . وفي عمان عقد اجتماع تضامني عالمي حضره عشرة آلاف شخص لانقـاذ القدس العربية تكلم فيه عدد من زعماء الاردن والضيوف الاجانب وبينهم ممثلو مجلس السلام العالمي وحركة الصداقة السوفييتية العربية وحركة التضامن الآسيوي — الافريقي والعديد برقيات دول عديدة . وجرت بعد الاجتماع مسيرة كبرى رفعت شعارات معادية لامريكا واخرى تدعو الى توثيـق الصداقة مع المعسكر الاشتراكي وفي

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

جـانب من مظـاهرة سـكان القدس العربيـة
وفي القسم الادنى من الصـورة :
الشرطـة تعتـدي على المتظـاهرين !

وفـاة روبرت كنيدي امس

توفي ، صباح امس ، السناتور روبرت كنيدي عن ٤٢ سنة ، فى احد مستشفيات لوس انجلوس فى ولاية كاليفورنيا حيث اطلقت عليه النار يوم امس الاول . وقد ظل كنيدي فاقد الوعي طول الفترة التي اعقبت العملية الجراحية الدقيقة لاخراج الرصاصة التي استقرت فى دماغه ، والتي سببت الوفـاة .

وسيدفن جثمان روبرت كنيدي يوم الاحد القادم فى المقبرة القومية فى واشنطن بالقرب من قبر شقيقه الرئيس الامريكي السابق جون كنيدي الذي اغتيل قبل اربع سنوات .

وقد اثار نبأ اغتيال روبرت كنيدي استياء واسعا فى انحاء العالم ، خاصة ان هذا الحادث المروع الذي هز الراي العام العالمي ياتي بعد شهرين فقط من اغتيال القائد الزنجي الدكتور مارتن لوثر كينغ فى قلب عاصمة « العالم الحر » ، ويعتبر مصرع كنيدي الثاني دليلا صارخا على فساد الحياة السياسية فى الولايات المتحدة. وكان الرئيس جونسون مضطرا للاعلان عن تشكيل « لجنة لبحث مظاهر العنف فى امريكا » .

جرى الحادث يوم الاربعاء الماضي عندما كان روبرت كنيدي فى فندق « امبسدور » فى لوس انجلوس يشكر انصاره على نشاطهم الذي اسفر عن نجاحه فى انتخابات الترشيح للرئاسة فى ولاية كاليفورنيا ضد خصمه يوجين مكارثي . وعندما اطلق عليه شاب فى الرابعة والعشرين اربع عيارات نارية اصابت راسه وكتفه وساقه ، واصيب ايضا صحفيان وعامل تلفزيون وعامل راديو وزعيم نقابي من انصار كنيدي . وقد تم القاء القبض على المتهم فورا وهو سرحان بشارة سرحان من القدس كان قد سافر الى امريكا سنة ١٩٥٧ . ويؤكد المعلقون على ان هوية الجاني لا تقرر ابعاد الجريمة ، فهناك ما يوحي بان وراءها مؤامرة لها ابعـاد فى السياسة الامريكية الداخلية والخارجية . وتقول سفارة الاردن فى واشنطن ان وزارة الخارجية الامريكية لم تجر معها اي اتصال بشان هوية الجاني القومية . وفي القاهرة ، صرح المتحدث الرسمي باسم

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

مجلس الامن يجتمع لبحث العدوان على الاردن

رابين : اعمال اسرائيل الانتقامية ستستمر فهي جزء من اساليبنـا العسكرية ● القصف الجوي والبري يستمر ٨ ساعات ويمتـد على طول ٤٢ كيلومترا ● مقتل ٣٥ فى الغارات على اربد وهدم بيوت كثيرة

مركز الامم المتحدة — تعبيـرا عن الاسى على السناتور الراحل روبرت كنيدي ، وبناءا على طلب مندوب الجزائر ، قرر مجلس الامن ان يؤجل جلسته انعقاده الذي كان قد تقرر لمساء امس (الخميس) البحث فى حوادث الحدود الاسرائيلية — الاردنية الاخيرة ، وفي العدوان الاسرائيلي الاخير على الاردن الذي ذهب ضحيتـه عشرات القتـلى والجرحى من المدنيين .

وقد ذكرت انباء عمان ان العدوان المذكور وقع يوم الثلاثاء الماضي فى الساعة العاشرة والنصف صباحـا واستمر ثماني ساعات و٤٥ دقيقة ، وامتد على جبهة طولها اكثر من ٤٢ كيلومترا فى الشمال الغربي من الاردن

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

بيان الحزب الشيوعي الاردني لمناسبة ٥ حزيران :

استمرار الاوضـاع دون تغيير فى الاردن يشجع المعتـدين على مواصلـة العـدوان !

القدس — لمراسلنا — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، فى اوائل هذا الشهر ، بيانا لمناسبة ٥ حزيران دعت فيه الى تحويل هذه الذكرى الى « حافز على تشديـد النضال لتصفية آثار العدوان ولاحباط مؤامرات المستعمرين وضغوطهـم والحفاظ على وحدة الاردن واستقلاله والسير به فى طريق الديمقراطيـة والتحرر الاقتصادي والتقـدم الاجتماعي » . وانتقد البيان عدم قيام السلطات الاردنية باجـراء التغييرات الجذرية التي تستدعيها ظروف النكسة ، هـذه السلطات « التي كان نهجها واسلوب حكمها قبل العدوان سببا غير مباشر في الهزيمة والنكسة » كما جاء في البيان.

وحذر البيان من استمرار الاوضاع دون تغيير فى الاردن مما « يغري الامبرياليين بممارسة ضغوطهم على

— البقية على ص ٦ عمود ٨ —

جمود فى مباحثات باريس ، وقتال فى شوارع سايغون

مكتب الاتحاد — لم تخرج المباحثـات الفيتنامية — الامريكيـة التي استأنفهـا ممثلو البلدين فى باريـس ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن جو الجمود الذي يسيطر عليها منذ اسابيع . ما زالت الولايـات المتحدة تتفادى بحث الموضوع الجوهري وهو وقف غاراتهـا على فيتنام الشمالية . وما زالت فيتنام الشمالية تصر على ان هذا الامر هو الشرط الاول لبحث اي موضـوع آخر .

وصرح الناطق بلسان وفد هانوي فى مباحثات باريس بان « مفتاح كسر الجمود موجود فى ايدي الولايـات

— البقية على ص ٦ عمود ٨ —

ديـــان يعلن باسـم الحكومـة :

لن نتخذ اي اجراء لاخراج المستوطنين من الخليل

سياستنا هي التصرف فى المناطق المحتلة كما لو كان هنـاك سـلام !

« المستوطنون اليهود فى الخليل لم يخالفوا اي قانون ولذلك فلن تتخذ ضدهم اي اجراء لاخراجهم من المدينة ، وحتى لن يمنع انضمام اناس آخرين لهم ما داموا يعملون فى نطاق القانون » !

— هذا ما قاله وزير الدفاع موشي ديان يوم الاثنين الماضي لرئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري ردا على طلبه اخراج هؤلاء المستوطنين من الخليل .

وقد اضاف وزير الدفاع انه يقول له هذا القول باسم الحكومة .

وكان رئيس بلدية الخليل قد جاء الى القدس يـوم الاثنين الماضي ، للاجتماع مع وزير الدفاع ، على راس وفد من وجهاء الخليل يحمل مذكرة بخصوص المستوطنين اليهود فى الخليل .

وقد ذكر الشيخ الجعبري فى مقابلته ان هؤلاء المستوطنين ، عندما جاءوا الى الخليل ، زاروه زيارة مجاملة ، ولكن فى مقابلته الثانية لهم تصرفوا نحوه بدون احترام ، وحتى اتهمـوه اسمعوه التهديد . واضاف : القدس الآن هي يهودية واذا اصبحت الخليل كذلك — كما يصرح المستوطنون — وجرى الاستيطان ايضا فى نابلس فلن يبقى شيء تجري حوله مفاوضات سلام .

وفي رده على رئيس بلدية الخليل قال موشي ديان :

ان سياسة السلطات هي التصرف فى المناطق المحتلة وكأنه توجد ظروف سلام . ولا يمكن التوصل الى ذلك فى كل مكان . ولكن اذا اتخـذت الخطوات فى هذا الاتجاه فى الخليل او فى اي مكان آخر فمن الضروري الترحيب بهذه المبادرة !

واضاف ان الحكم العسكري هـو الذي سيحافظ على هؤلاء المستوطنين

— البقية على ص ٦ عمود ٨ —

كلمة الاتحاد

على اسرائيل ان تدير وجههـا نحـو التسويـة السلمية

لم يقتصر استذكار مرور سنة واحدة ، على عدوان الخامس من حزيران ، على الاقطار العربية وحدها بل تعداها ليشمل العالم باسره .

وليس فى هذا الاهتمام الكبير اي غرابة .. فمنطقة الشرق الاوسط تحتل موقعا شديد الحساسية فى عالمنا المعاصر واحداث اقطارها الداخلية وعلاقات اقطارها الخارجية تتفاعل مع الاحداث الدولية بصورة عضوية . ولهذا اقترن العدوان الاسرائيلي الاخير عام ١٩٦٧ مثل سابقه عدوان بريطانيا — فرنسا — اسرائيل على مصر عام ١٩٥٦ باخطار حادة على السلام العالمي .

ولم يعد سرا ان الامبريالية العالمية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية وضعت هدفا من اهدافها الجوهرية صيانة مصالحها الاقتصاديـة والاستراتيجية فى المنطقة عن طريق ضرب الحركة القومية التحررية العربية التي بدات تنمو الى ثورة تحولات اجتماعية تهدد جـذور الامبريالية فى العالم العربي باسره ..

كذلك لم يعد سرا ان الامبريالية الامريكية قد وجدت فى الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، الطامعة فى التوسع ، استعدادا للقيـام بدور البوليس الدولي — المحلي ، والقوة الضاربة فى مواجهة هذه الحركـة القومية العربية ومحاولة قمعها وتبديدها .

ولكن لان حركة التحرر القومي العربية هي فى هذا الزخم الثوري الذي فير وجه المنطقة ولا يزال منذ سنوات الخمسين ، ولان هذه الحركة تنمو الى ثورة تحولات اجتماعية عميقة قادت بعض الاقطار العربية فى طريق تطور غير راسمالي ، فقد استنفرت تأييد مجموعـة الدول الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي وتضامن الشعوب المتحررة بحيث اصبح الاصطدام بهذه الحركة استفزازا لقوى التقدم فى العالم لا تستطيع معه الوقوف مكتوفة الايدي .

وازاء هذا الوضع كان امرا بديهيا ان تعير قوى التقدم الوضع فى الشرق الاوسط اهتماما كبيرا وان تبدي فى الذكرى الاولى على عدوان الخامس من حزيران قلقها بسبب استمرار التوتر الشديد الناجم عن مواصلة اسرائيل احتلال المناطق العربية وتشديدها اساليب قمع مقاومة الشعب العربي فى المناطق المحتلة كما ظهر ذلك اثناء وبعد غزة .

لقد اكدت قوى التقدم فى هذه الذكرى ضرورة تسوية النزاع العربي الاسرائيلي سياسيا لتحقيق السلام فى المنطقة وقطع الطريق على الامبرياليين المغامرين .

ولم يكن من الصعب عليها ان تقرر ان اسرائيل تتحمل المسؤولية الجوهرية فى دوام التوتر ، وعرقلة التقدم نحو التسوية السلمية ، برفضها الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثـاني ١٩٦٧ نصا وروحا بدون مناورات كمناورة « المراحل » الاخيرة .

ان حكام اسرائيل انفسهم يبرهنون على ابتعادهم عن طريـق السلام .. وتصريحاتهم حول الحدود الطبيعية ورفض الانسحاب من ضفة الاردن ومرتفعات الجولان وقطاع غزة ، ونشاطهم فى اقامـة مستوطنات عسكرية فى المناطق المحتلة وتأييدهم للمستوطنين ، كلها تؤكد ان كلمة السلام فى افواههم لا تعدو ذر الرماد فى العيون ..

ويؤكد هذا ان رابين ، رئيس الاركان السابق وسفير اسرائيل فى واشنطن ، لم ير فى الافق سوى حرب رابعة .

ولهذا تفاقمت عزلة اسرائيل فى الايام الاخيرة حتى اصبح من الممكن لصحيفة « بوربا » اليوغوسلافية ان تكتب ان اسرائيل على اعتاب عزلة مطبقة باستثناء الولايات المتحدة ليست هناك دولة عالمية تقر اجراءاتها.

ومن البديهي ان لا يكون فى مصلحة الشعب الاسرائيلي ان يجد دولته فى صدام لا مع قوى التقدم فحسب بل مع الشعوب المختلفـة

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

المجلس القـومي الفلسطيني

عمان — بدات اللجنة التحضيرية التي اخذت على عاتقها مهمـة تاليف المجلس القومي الفلسطيني اجتماعاتها فى عمان . وتبـذل مساعيها لتاليف المجلس بعضوية مئة شخص سيمثلون كافـة المنظمات الفلسطينية .

والمقرر ان يجتمع المجلس فى الاسبوع الاول من تموز فى القاهرة.

وزير خارجية لبنان فى موسـكو

موسكو — اجتمع وزير خارجية لبنان فؤاد بطرس بوزير الخارجية السوفييتية لدى وصوله عاصمة الاتحاد السوفييتي وتباحث معه حول الوضع فى الشرق الاوسط .

وزيارة الاتحاد السوفييتي جزء من جولة عالمية يقوم بهـا وزير الخـارجية اللبنـاني لتوضيح موقف لبنان من ازمة العلاقـات العربية الاسرائيلية .

مظاهرات الطلاب فى يوغوسلافيا

بلغراد — حذرت اللجنـة التنفيذية لعصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين الطلاب من مواصلة اساليب العنف واكدت ان السلطات ستواجهها بالمقاومة الحاسمة .

ومنذ ايام والطلاب يتظاهرون فى بلغراد وغيرها مطالبين باصلاحات اجتماعية وثقافية وسياسية .

وكان الطلاب قد احتـلوا اكاديميتي الموسيقى ، والمسرح — والتلفزيون فى بلغراد .

قــالوا ..

« اضراب السكان العرب فى الضفة الغربية لم يكن ضد الحكم العسكري الاسرائيلي وانما كـان تعبيرا عن اسفهم على نتائج الحرب»

اذاعة اسرائيل

٥ حزيران ١٩٦٨

« مر الخامس من حزيران بهدوء نسبي »

قول عمام

٦ حزيران ١٩٦٨

اسطورة داوود الاسرائيلي وجليات العربي

بقلم : اميل تومـا

خلال سنين طويلة والدعايـــــة الاسرائيلية الرسمية تصور الاصطدام بين اسرائيل والاقطار العربية صداما بين داوود الاسرائيلي وجليات الجبار العربي .

وفي امره اليومي يوم عـــدوان ٥ حزيران قال وزير الحربية ديان : « هم اكثر عددا منا ولكننا سنهزمهم».

فما هي الحقيقة ؟

هل كانت فعلا الحروب الثلاثالتي نشبت بين اسرائيل والدول العربية حروبا بين داوود الاسرائيلي وجليات الجبار العربي ؟

ام كان التفوق العسكري عددا وعدة بغض النظر عن عدد العرب او اليهود في جانب اليهود ايام حرب فلسطين وفي جانب اسرائيل في عدواني سيناء والخامس من حزيران ؟

كتب موشه ديان في معرض وصف انطباعاته بعد زيارة فيتنام الجنوبية ضيفا على القيادة العسكرية الامريكية وتفقد جبهات القتال :

«للحرب منطق بدائي مثل الرصاص، ففي المواجهة بين قوتين غير متعادلتين يهزم القوي الضعيف . فانتصارات الدواويد (جمع داوود – ا.ت) والجلاييت (جمع جليات – ا.ت) نادرة حقا في دولـــــة الدبابات والمدافع» (١) .

ليس المهم صدق هذه المقولة ، انما المهم ايمان ديان بها واعتبارها قانون القوات المسلحة الاسرائيلية ومنطقها.

وفي هذا يعكس ديان ، الذي شغل منصب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ايام غزوة سيناء عام ١٩٥٦ ، نظرية ائمة القيادة الصهيونية ونهجها منذ ان بدأت تقيم القوات المسلحة اليهودية في مطلع هذا القرن مع بدايـــــة الاستيطان (٢) .

ولكن مصدر هذا النهج الحربي في توجه القيادة الصهيونية التي اشرفت على اقامة المستوطنات اليهودية ، الى تعصبها القومي ورؤيتها في الشعب العربي في فلسطين عدوها الالد .

وقد وصف هذا التوجه الفـــذ والكاتب الصهيوني روبرت ولتش بهذه الكلمات :

« لم يلحظ الكثرة الصهيونيـــين وجود العرب .. واي ذكر لهم في المجالس الصهيونية كـــان يستثير الغضب الجامح ...» واضاف :

« والعرب الذين لم يصادقوا على تسليم بلادهم للصهيونيين اعتبروا لا كمجرد معارضين سياسيين بـــــل كمجرمين ، ووصفوا فيما بعد برجال عصابات وقتلة حين عارضوا اليهود بنشاط ..

« وبدا لبعض الصهيونيين وكأن قوة مخيفة وقد تكون لاسامية خلقت العرب لتضع صعوبات امام اليهود»(٣)

وهكذا كان من الطبيعي وقد عارض العرب في فلسطين البرنامج الصهيوني الذي اقترن علنيا بمشاريـــــع الامبريالية البريطانية ان يصبحوا في نظر القادة الصهيونيين « رجـــال عصابات » و « قتلة » يجب التصدي لهم بالعنف والقضاء عليهم .

ولذلك ما ان حل عام ١٩٣٦ حتى كان القادة الصهيونيون المتعاونون مع الامبريالية البريطانية قد اقاموا قوة عسكرية قوامها ٢٠ الف محارب (٤) وضعوا عليها واجب التصدي للمقاومة العربية التي كانت انذاك تحارب الامبريالية البريطانية باعتبارها العدو الجوهري .

وخلال هبة الشعب العربي الثورية التي اجتاحت فلسطين بين ١٩٣٦ – ١٩٣٨ قام ضابط المخابرات البريطاني اورد وينغت بتدريب عدد كبير من الجنود اليهود الذين دعوا البوليس الاضافي (٥) وكانوا في الواقع تحت قيادة الهاجنا ، (قوة المنظمـــــة الصهيونية العسكرية) .

ووصف حايم وايزمن الزعيـــم الصهيوني انذاك دور هذه القوة في الدفاع عن المصالح البريطانيـــــة الاحتكارية فكتب :

« وخـــــلق وينغت فرق رالبي المراجات النارية لحراسة خـــط انابيب النفط (حيفا – الموصل) بطوله ، وبمواجهـة السرعة بالسرعة ازال الاخطار » (٦) (التي كانت تتهدد انابيب النفط التي تعود الى شركـة بترول العراق البريطانية – الفرنسية – الامريكية – الهولندية) .

وحين وقعت الحرب العالمية الثانية خدم ٢٤ الف يهودي (٧) في الجيش البريطاني وحاربوا في مختلف الجبهات واكتسبوا خبرات عسكرية عميقة . واستوعبت الهاجنا كل هذه القوى العسكرية استعدادا لمواجهة العرب . فالقيادة الصهيونية لم تكن تتصور حلا سلميا للنزاع العربي – الاسرائيلي وكانت تعمل باستمرار لخلق حالـة حمى حربية بين جماهير اليهود في فلسطين (٨) .

وعندما وقعت الحرب الفلسطينية عام ١٩٤٨ لم تكن المعركة بين « داوود الاسرائيلي الضعيف » و « جليـــات الجبار العربي ذي السبع دول » بل كان توازن القوى بين الجانبين يختلف تماما ..

كتب هوارد موري ساخر في كتابه «مسيرة التاريخ اليهودي المعاصر » يصف العسكرين :

« كان اليهود قوة من الايدي العاملة متينة – حوالي ٦٠ الف جنـــدي مدرب » ... وكانوا « يحوزون على قوة من الايدي العاملة رائعة ومستوى تدريب عال . فالهاجنا عمود القـــوة العسكرية الفقري كانت تملك سنوات من الخبرة في الدفاع تعود الى الحرب الاهلية لعام ١٩٢٠ (المقصود التناحر العربي اليهودي بمكائد الامبرياليين) والى الحراس الاوائل ... وكان هناك بالاضافة ، حوالي ٣٢ الف يهودي خدموا في الجيش البريطاني خـــلال الحرب (العالمية الثانية) وجمعوا مع خبرة الهاجنا في تكتيك الصاعقة ذخرا من العلم العسكري » .

واضاف في وصف القوات العربيـة « وبموجب المستويات الغربية كانت جيوشا لا قيمة لها . ومن بين الخمسين الف جندي التي غزت بها مصر وشرق الاردن وسوريا ولبنـــــان والعراق فلسطين فان الجيش العربي الشرق اردني ويتالف من ٧٥٠٠ جندي كان يمكن فقط ان يعتبر قوة عسكريـــة فعالة » . ويمضي فيصف سوء تصرفات الضباط ومستوى الجنـــود الصحي والعلمي المتخلف ويقول ان هـــذه القوات لم تتوحد في اي وقت من الاوقات (٩) .

وفي حين تدهورت القوات العسكرية العربية اثناء الحرب الفلسطينية لعدة اسباب ، اهمها الانظمة الرجعيـــة الموالية للامبريالية وترات هـــذه الامبريالية القاعد في المجتمعات العربية عامة وتشويه مصادر السلاح اغدقت الاسلحة الثقيلة على اسرائيل ومعهـا المتطوعون الغربيون .. وقد بلغ عدد هؤلاء المتطوعين الغربين الذين وصلوا الى اسرائيل خـــلال عام ١٩٤٨ ٥٠٠٠ متطوع (١٠) .

ولذلك كانت كفة القوات الاسرائيلية (الهاجنا) راجحة عددا وعدة خلال الحرب الفلسطينية .

يبدو ان هذا لا يفي ملامح هـذه الحرب ..

فالامبريالية قامت بدور حاسم في اشعالها بقصد احباط قرار منظمة الامم المتحدة بشأن تسوية القضيـــة الفلسطينية ، فهذا القرار دعا الى تصفية الانتداب واجـــلاء القوات البريطانية عن فلسطين واقامة دولتين يهودية وعربية فيها تتعاونان فيمـــا بينهما اقتصاديا لفائدتهما .

وساعدها على احباط هذا القرار القيادة الصهيونية والرجعية العربية وقد انكشفت هذه الحقيقة منذ ان قامت اتصالات القيادة الصهيونيـــة بالملك عبد الله ملك شرق الاردن واتفاقها معه على تقسيم فلسطين بحيث يستطيع في تلك الاوضاع ضم القسم المخصص للدولة العربية الى شرق الاردن (١١) .

ولكن هذه الملابسات ووصول القيادة الصهيونية الى مقاعد الحكم لا تفي في ان اسرائيل قامت نصيرا من حق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

الاستراتيجية العسكريـــة : المبادرة الى الضرب والتفوق

ولكن كون القيادة الصهيونية هي التي وصلت الى مقاعد الحكم قرر نهج اسرائيل السياسي العسكري .. فسرعان ما اخضعت هذه القيـــــادة اسرائيل للامبريالية الامريكية وواصلت سياسة معـــــاداة الشعب العربي الفلسطيني اولا والشعوب العربيـــة التي تضامنت مع حقه العادل في وطنه ثانيـــا .

وهـــــذه السياسة انعكست في الفلسفة العسكرية التي قامت على الاعداد المحموم والمبادرة الى الحرب الماثمة .. والصاعقة في الوقت ذاته .

وجسد هذه الاستراتيجية رئيس الاركان يغال يدين في عام ١٩٤٩ في محادثة له مع جيمس مكدونالد مبعوث الرئيس ترومان عند قيام الدولـــة الاسرائيلية واول سفير للولايات المتحدة

قال يدين : « اذا نشبت الحرب مجددا فستسعى القوات الاسرائيلية الى التغلغل بعمق في اراضي العدو . وستجري معارك الحرب على تربـــة العدو . فاسرائيـــل لا تستطيع ان تسمح للعرب ان ينزلوا الضربة الاولى بل على العكس عليها ان تستبق مثل هذه الضربة بساعـــات ان لم يكن بايام » (١٢) .

ولم يكن العرب يفكرون بانزال اي ضربة باسرائيل حين هاجمت القوات المسلحة الاسرائيلية مصر عام ١٩٥٦ بالتساوق مع فرنسا وبريطانيـــا تحقيقا لمطامع الدولتين الامبرياليتين في قناة السويس والمنطقة وتنفيذا لاماني التوسع الصهيوني . والمهم هنا ان تلك الحرب لم تكن بســـين « داوود الاسرائيلي » و « جليات الجبـــار العربي » فالتفوق الهائل في الصنعة والعدد كان من حصة الائتــــلاف الاسرائيلي – البريطاني – الفرنسي الامبريالي .

ولم تتغير الاستراتيجية الرسمية بعد غزوة سيناء .. واستمر النهج القديم : نهج الاعداد المحموم العسكري

وفي كانون الاول ١٩٥٩ اعلن بن غوريون في حفلة اقامها لوفد الجباية اليهودية الموحدة « ضرورة تلقـــين العرب درسا » .. فاسرائيــــل « ستخترق الحصار المضروب حولهـا وربما دفعت الثمن غاليا » (١٣) .

وعاد بن غوريون لمؤتمر الهستدروت التاسع في شباط ١٩٦٠ واعلن « في السنوات العشر القبلة ينتظرنـــا امتحان عسكري حاسم » (١٤) .

ولم يكن الاعداد العسكري عاديـا بسيطا بل معقدا وشاملا توجيـــه استراتيجية الحرب الصاعقة .

ووصف هذا الامر تسفي صور ، رئيس الاركان انذاك ، في مجلـــة « بماحنيه » في نهاية كانون الاول ١٩٦٠ حين صرح :

« كل صدام مسلح (مع العرب – ا.ت) متوقع في الشرق الاوسط من المحتم ان يكون قصيرا . وذلك لسببان : ان كل الاوساط الدوليـــة حساسة لما يجري هنا . والثانيــا لن تجلس مكتوفة الايدي في حالـــة نشوب حرب ، والثانيا انه قد ادخل في المنطقة في العام الاخير اسلحة حديثة وسريعة وقوية وفي حرب قصيرة الامد في الامكان الحصول على نتائج اذا كان القتال سريعا فقط » .

موكلا فعلى جيش الدفاع الاسرائيلي تركيز جهوده في تلك القوى التي يمكن بواسطتها الحصول على فصل (حسم) كهذا » (١٥) .

ويجد الراغب تصريحات اسرائيلية عديدة تنطلق من الاعتماد على القـــوة العسكرية في حسم العلاقات العربية الاسرائيلية ..

وعلى سبيل المثال تصريح رئيس الاركان اسحق رابين في عشيـــة الاستقلال عام ١٩٦٤ : « ستشغل مجرى المياه القطري ولو ادى ذلك الى حرب » (١٦) .

وكذلك تصريحه في اجتماع المهندسين في كانون الاول ١٩٦٥ : « تؤمن القوة العسكرية لوحدها الحل ومفتاح منع الحرب ، والنصر في الحـــــرب اذا « فرضت علينا » ! ! » (١٧) .

وفي عشية عــدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ تراكمت تهـــديدات «الرسميين السياسيين والعسكريـــين باتخاذ الاجراءات العسكرية لتلقين سوريا درسا لن تنساه ..

والمهم هنا ان استراتيجية الاعداد للحرب وخلق جو من حمى الحرب النفسية والقيام بحرب صاعقة ماثمة اقترن بالتفوق من حيث العدد والعدة، ولتاخذ الاعداد ..

كتب شمعون بيرس نائب وزيـــر الدفاع الاسبق بعد ايام من حرب الخامس من حزيران :

« ما حققته خيول جنكيز خـــان والفيال هنيبال يتضاءل امام عمليات الطيران ، ٨٠ دقيقة ليست فترة طويلة ولكن من اجل هذه الثماني دقيقة ، التي بالقياس لها لا زمن يبدو بهـذا الطول ، مئات الطيارين والاف الاكفاء الارضي وضباط قوات الطيران استعدوا باستمرار مدة ١٠ سنوات » (١٨) .

اما الجمهورية العربية المتحدة ، التي كانت تحارب بقواتها الامبريالية والرجعية العربية في اليمن فلم تكن مستعدة وهذا ما كانت تعرفه دائرة الاستخبارات الاسرائيلية .

وفي هذا الصدد صرح يغال الون وزير العمل والحرب لم تنته بعد : كان راي خبراء اسرائيل ان ناصر غير مستعد عسكريا لمواجهة اسرائيل على الرغم من تهديداته بالقضاء عليهـــا . وكشفت الاحداث ان تقديرات ضباط استخباراتنا حول قوة مصر كـــانت اذق (١٩) ...

وقد عجب وزير الحربية ديان في مؤتمره الصحفي في ٣ حزيران ١٩٦٧ من مجرد سؤال صحفي فيما اذا كان يعتقد بالنصر اذا تاجلت المعركة شهرا .. قال :

« لا اعرف (ما يكون الوضع) بعد شهر ولكن الان نستطيع ان ننتصر . كنت امزح بشأن الشهر لاني لا اتوقع اي تغيير جوهري خلال شهر او شهرين او ستة اشهر . اعتقد اننا نستطيع ان ننتصر . اعجب من سؤالك مثل هذا السؤال » (٢٠) .

اما من حيث التفوق في العدد والعدة فهذا ما اكده العقيد حايم هرتسوغ قبل المعركة .. كتب مقالا بعنوان : « في حلقة القتال العربي » يتصور فيه نفســه مكان قائد الجمهوريـــة العربية المتحدة في سيناء . وبعد ان يستخلص ان القوات العربية في سيناء انذاك بلغت ٨٠ الف جندي و ٨٠٠ دبابة ، يؤكد ان هذه القوات مسؤولة عن مساحة واسعة .. « واذا اخذ المرء بعين الاعتبار قوة قوات الدفاع الاسرائيلي واستعدادها فالقائد المصري مشغول فهـــو يعرف ان السلاحين الحاسمين في الحرب العاصرة الطيران والمدرعات . والقوات المسلحـــة الاسرائيلية ان لم تكن مسلحة مثل قواته فهي مجهزة بافضل منها» (٢١).

وقبل ذلك كتب زليفمشول الكاتب العسكري في جروزلم بوست في ٣ نيسان ١٩٦٧ ان الطيران الاسرائيلي ، بغض النظر عن رجحان عدد الطائرات نسبيا في الدول العربية ، لا يزال سائدا والتوازن يرجح كفة اسرائيل(٢٢)

وفي هذا الصدد كتب هيو سيدي في مجلة «الايفننا» – تموز ١٠ عام ١٩٦٧ ان الرئيس جونسون طلب من الجنرال ا. ويلر ، رئيس اركان القـــوات المسلحة الامريكية ان يستطلع توازن القوى فجاءه الجواب من ويلر ، الذي تباحث مع ريتشارد هيلمس مدير دائـــرة الاستخبارات المركزية (س.آي.ي.) ان القوات الاسرائيلية تستطيع ان تحقق النصر خلال ثلاثة او اربعة ايام وكان هذا هو الجواب عن جديد حين طلب جونسون اعادة النظر في هذا

– البقيــة على صفحة ٥ عمود ٢ –

١ – جروزلم بوست في ٢١ تشرين الاول ١٩٦٦ .

٢ – يعود المؤرخون الى عام ١٩٠٧ كبداية في اقامة حراس المستوطنات الذين تحولوا فيما بعد الى الهاجنا التي تحولت الى الجيش الاسرائيلي.

٣ – حايم وايزمن ، حياته بقلم عدد من الكتاب ، حرره ماير ويزغال.. ص ١٩٧ و ١٩٩ .

٤ – كتاب هوارد موري ساخر ، مسيرة التاريخ اليهودي المعـــاصر ، (بالانكليزية) ص ٣٧٦ .

٥ – المصدر ذاته ص ٣٨٩ .

٦ – المصدر ذاته ص ٣٩٠ .

٧ – المصدر ذاته ص ٤٨١ .

٨ – صورت هذا الامر بوضوح يعيل ديان ابنة موشي ديان في قصتهـــا بالانكليزية « احسد الخائف » .. والقصة تصور عمليـــــة العسكرة الروحية خلال الاجيال الثلاثة التي تلت منذ بداية الاستيطان .

٩ – نفس المصدر ص ٤٨٠/٤٨١ .

١٠ – جروزلم بوست

١١ – «الرصاد» العدد ٨٦٦ ، ٩ ايار ١٩٦٨ ، اكتشف هذا من جديد.

١٢ – كتـــاب جيمس مكدونالد : « مهمتي في اسرائيل » .

١٣ – تقرير اللجنة المركزية لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرابع عشر – حزيران ١٩٦١ – ص ٥٣ .

١٤ – المصدر ذاته .

١٥ – المصدر ذاته .

١٦ – الصحف في ١٥–٤–١٩٦٤ .

١٧ – الصحف في ٢٤–١٢–١٩٦٥ .

١٨ ساعيات حداشي ١٥–٦–١٩٦٧

١٩ جروزلم بوست الاسبوعيـــة ١٢–٦–١٩٦٧ .

٢٠ جروزلم بوست الاسبوعية – ١٢–٦–١٩٦٧ .

٢١ – المصدر ذاته .

٢٢ – ويوحي الكاتب ان الرجحان العددي في مصلحة اسرائيل حين ذكر ان لدى اسرائيل حوالي ١٠٠ طائرة « ميراج ٣ » افضل طائرة عاملة في المنطقة عدا الانواع الاخرى .

٢٣ – التقدير الادنى ربع مليون .

٢٤ – نشرة الشؤون الخارجية ، اصدار المانيا الدمقراطية ، ٦ تموز ١٩٦٧ .

٢٥ – مجـــــلة جروزلم بوست الاسبوعية ١٢–٦–١٩٦٧ .

برنامج ابا ايبان في الصحف السوفييتية

حكومة اسرائيل لم تغير موقفها

موسكو – لمكاتب «الاتحاد» هانز ليبريخت – عـــالجت الصحف السوفييتية برنامـــج وزير خارجية اسرائيل ، ابـا ايبن ، « لتسوية » ازمة الشرق الاوسط .

« ازفستيا »

فكتب بافل ديمتشكو ، في جريدة «ازفستيا» (٣٠–٥) مقالة جاء فيها : « في مواجهة المقترحات المصرية لوضـــــع جدول مواعيد واضح لتسوية الازمة في الشرق الاوسط بطرق سلمية ، قدم وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن جـــــدول مواعيد خاصا به ليس في وسعه ان يخفي المخططات العدوانية لحكام اسرائيل المتطرفـــين . ففي النظرة الاولى يمكن رؤية ان حكومة اسرائيل لم تغـــير موقفها المتعنت ولم تتراجع عن مخططاتها التوسعية. فابا ايبن في اي من نقاطه الاربع لم يذكر انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة على الرغم من ان هذا الامر هو المحك لتسويـــة الازمة بطرق سلمية » :

« تـــاس »

وكتب معقب وكالة «تاس» السوفييتية يوري تيسوفسكي حول الموضوع ذاته . وبعد ان يذكر نقاط ابا ايبن الاربـــع يقول ان « لفتة السلام » التي قامت بها حكومة اسرائيل لا تذكر ابـــدا انسحاب الجيش الاسرائيلي . واضاف معقب «تاس» : واذا نحن وضعنـــا جانبا فيض الكلمات التي قالها ابا ايبن في محاولة لاخفـــاء برنامجه ، فمن الواضـــح ان حكام اسرائيل مستمرون في خط محاولة فرض شروطهـــم من مواقع القوة . فبعـــد ان ادركوا ان الاقطار العربية لن توافق على مفاوضات مع معتد ما زال يواصل التمسك باحتلال مناطق عربية ، فان حكـــــام اسرائيل يحاولون جني ربـــح دعائي من موقف الاقطـــار العربية الصلب .

ويستعرض معقب « تاس » الجوانب المبنية التي اقترحتها الاقطار العربيـــة وفي الاساس الجمهورية العربيـــة المتحـــدة ووافقت عليهـــا وبضمن ذلك القيام بتنازلات . ويقول : ان اقتراحات ابا ايبن تشير الى ان حكام اسرائيل يحاولون ان يمنعوا ، باي ثمن ، تنفيذ قرار مجلس الامن .

« زا رباجوم »

وفي « الحيـــاة الدوليـــة » («زا رباجوم») كتب بافـــل ديمتشنكو ان جهود الاقطـــار العربية للتوصل الى ســــلام دائم والى سلام عادل في هذا الجزء من العالم ، الجهود التي يؤيدها المعسكر الاشتراكي – قد رد عليها حكام اسرائيــــل ومؤيدوهم بأساليب التخريب. ورفضهم التوصل الى تسوية ومؤامرتهم للاستمرار في احتلال المناطق انما توضح ان مشاعر التوسع في اسرائيل ما زالت حتى الان اعـــلى من المواقف الواقعية .

« نيو تايمز »

وكتب ج. ميرسكي في مجلة الازمـــة الحديثة («نيوتايمز») في هذا الموضوع ايضا واعرب عن آراء مماثلـــــة واضاف : وعلى الرغم من هذا فانه لم يستنفد حتى الان كل الامكانيات لايجاد تسوية بالطرق السلمية للازمة في الشرق الاوسط . وقال ان مبادرة حكومـــــة الجمهورية العربية المتحدة التي اعربت عن موافقتها على كـــل بنود قرار مجلس الامن انمـــا هي خطوة هامة وحيوية في هذا المجال .

واضاف ميرسكي ان حكـــام اسرائيل يدركون جيدا ان خيبة امل كبرى تنتظرهم رغم انهم ما زالوا حتى الان يحـــاولون اخفاء الواقع بفيض من الكلام عن النصر العسكري ..

يكتبها :

محمد خــاص

٥ حـــزيران قبــل ســـنة

كان صباح ذلك اليوم ، الخامس من حزيران قبـــل سنة ، متوترا . الشوارع تكاد تكون خالية . والقلائل ممـــن يمرون كانوا ايضا يرتدون اللباس العسكري . وافراد شرطة التحري منتشـــرون في الحي العربي ، وادي النسنـــاس ، بحيفا . وفجاة انطلقت صافرة الخطر في تموج مبحوح .

وكنا ، اسرة التحرير ، في مكاتبنا . فاليوم هو الاثنين ، اليوم الذي يسبق موعد صدور الجريدة . وجهاز الراديـــو مفتوح .. وتدفق النبا المشؤوم .

وكان صافرة الخطر هي الاشارة . فما ان توقفت حتى كان يقف على باب مكاتب « الاتحاد » رجل التحري ..

– « مطلوبون » – قال وقرا من ورقة في يـــده اسماء بعضنا . وذهب بهم !

لا باس . فرغم هذا ستصدر « الاتحاد » في موعدهـــا ، غـــدا .

وادرنا ابرة جهاز الراديو مـــن محطـــة الى اخرى .. ورائحة البارود والدم تفوح من كل « مارش » و « اغنيـــــة » ونبـــا .

وجاء رجل التحري ، مرة اخرى ، ليقرا من ورقـــة في يده اسماء من بقي ..

– مطلوبون انتم ايضا – قال . وذهب بهم !

ولم يبق من كل اسرة تحرير « الاتحاد » سوى واحـــد هو رئيس التحرير .

لا باس . فرغم كل هذا ستصدر « الاتحاد » في موعدها، غدا . وفي هذا لم يساورنا اي شك .

فكثيرة هي المرات التي احيطت بها « الاتحاد » بمختلف العراقيل لمنع صدورها او توزيعها او وصولهـــا الى المـــدن والقرى ، ومع ذلك كانت تصدر وتوزع وتصل الى القراء في كل مدينة وقرية ..

وفي سجن الدامون ، بحيفا ، التقينا . نحن اسرة تحرير « الاتحاد » . حتى لقد قال مدير السجن : ماذا ارسلوكم الى لتصدروا « الاتحاد » هنـــا ؟

وقلنا . لا . ان « الاتحاد » ستصدر غدا ، في موعدها ، وستوزع وستصل الى جمهور قرائهـــا .. وتطلع عليهم .. باستهجـــان !

ولما جاء فوج جديد من المعتقلين معارضي الحـــرب والعدوان . سالنا عن « الاتحاد » . فقالوا صدرت في يـــوم الثلاثاء ، في موعدها ، ووزعت ووصلت الى كل مكان ..

وابتسمنا ، نحن اسرة تحرير « الاتحاد » في فرح . فلا يمكن ابدا ان تسجن كلمة الحق وصوت السلام .

فها هي « الاتحاد » مـــا زالت تواصـــل مسيرتهـــا الكفاحية .. وتصدر في موعدها وتوزع وتصل الى جمهـــور قرائهـــا .

الكتلــة الشيوعيــة تطلــب ادراج قضيــة ارتفـــاع قـــوى النازيـــين الجـــدد عـــلى جـــدول اعمـــال الكنيســـت

القـــدس – لمراسلنـــا البرلماني – في اعقاب طـــرح الكتلة الشيوعية في الكنيست قضية ارتفاع قوى النازيـــين الجدد في المانيـــا الغربيـــة ، سيجري بحث هـــذا الموضوع في لجنة الخارجية والامن .

وكان النائب الشيوعي ماير فلنر قد طرح القضية للبحث في الكنيست ، في الاسبـــــوع الماضي ، وجاء في خطابه الذي اصغى اليه اعضاء الكنيســـت باهتمام : « اننـــا نقترح ان تدرج على جـــدول اعمــــال الكنيست قضية ارتفاع قوى النازيين الجـــدد في المانيـــا الغربية والخطر الناجم عـــن ذلك والذي يتهدد الســـلام وشعبنا خاصة . ونقترح على الكنيست ، في ختام المناقشة ، ان تتخذ قرارا يعـــرب عـــن القلق والخشية ازاء ازديـــاد نفوذ ورثة هتلـــر في المانيـــا الغربية ، وان تتوجـــه الـــى حكومة بون بطلب حظر الحزب « القومي الدمقراطي » الـــذي يتزعمه ادولف فون تادن » .

واستطرد الرفيـــق مايـــر فلنر قائلا : « ان هذا الحزب آخذ في التعـــزز في جميـــع الانتخابات التي جرت ، فـــي الاونة الاخيرة ، في دول المانيا الغربية . ففي الانتخابـــات الاخيرة التي جـــرت في ٢٨ نيسان هذا العام أحرز هـــذا الحزب نجاحا ساطعا بتوصله الى ما يقرب مـــن ١٠ بالمئة . والعديدون يذكرون أن هـــذه النسبة من الاصوات حصـــل عليها حزب هتلر « القومـــي الاشتراكي » في سنة ١٩٣٠ ، اي قبل سيطرة هتلر على زمام السلطة في المانيا بثلاث سنوات .

وتقول صحيفة « دي تـــات » الصادرة في المانيا الغربيـــة ان « الحزب القومي الدمقراطـــي يخوض معركـــة الانتخابـــات ببرنامج مماثل تماما لبرنامـــج حزب هتلر » .

« وهكـــذا ، فقد مضـــى النازيون الجدد الى الانتخابات بشعار « صوتوا ضد الخطـــر الاحمر » . الشعار ذاته الذي بدا هتلر به الحرب العالميـــة الثانية واباد ستـــة ملايـــين يهودي وملايـــين من ابنـــاء شعوب اخرى » .

وجاء في خطاب ماير فلنـــر ايضا : « ان الحزب النـــازي الجديد بوسعـــه ان ينجـــح ويتحول الى قوة خطرة ، لان اهداف السياسة الرئيسية في المانيا الغربية تتشابه : عـــدم الاعتراف بالحدود التي عينت في الاتفاقيات الدوليـــة بعـــد الحرب ، والسعي للحصـــول على السلاح النووي ، والتآمر على الاتفاقية الدولية بشـــأن حظر نشر الســـلاح الذري ، واعداد جيش كبير لحـــرب انتقامية ، والتطلع الى القضاء عـــلى جمهوريـــة المانيـــا الدمقراطية – كل ذلك تحـــت راية معاداة الشيوعية الـــذي كان علم الرايخ الثالث » .

وقـــال النائب ماير فلنر : « ولنا ، لشعـــب اسرائيـــل ،

– البقيــة على صفحة ٥ عمود ٢ –

في نهايــــة عــــام

بقلم : مـــاير فـلنر
سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مرت سنة على حرب حزيران ، وهي فترة كافية لمحاسبة النفس ، واعادة النظر ، وتقدير ما جرى وفقا للمعطيات الجديدة .

ان امرا واحدا واضح للجميع في اسرائيل : الحرب لم تحل اية قضية ، وانما ازمت كل القضايا . وشبح الحرب ما زال مخيما على رؤوسنا . والضحايا تتساقط بدون انقطاع . وميزانية الجيش تصل الى ارقام خيالية . والاضطهاد في المناطق المحتلة يتزايد ويثير سخطا على الاحتلال في العالم كله .

ان حزبنا الشيوعي لم يعد ، بتقديراته ، وحيدا في اسرائيل . فالكثيرون اصبحوا على بينة من انهم ضللوا .

ولنراجع الاحداث .

مسببو الحرب

وفي ٢٩ سبتمبر ١٩٦٦ « اي حوالي ثمانية اشهر قبل الخامس من حزيران — صدرت مجلة اسبوعية اسرائيلية ، يصدرها عضو كنيست ، بهذا الغلاف :

خطر حرب ! الامريكيون يطالبون : بمهاجمة سوريا

وعلى الغلاف صورة رئيس هيئة اركان الجيش الجنرال يتسحاق رابين مع هذا العنوان :

الخلفية الحقيقية لتصريح رابين

وفي داخل المجلة : مقال على صفحتين معنون بحروف ضخمة على هيئة دم مسفوك :

انذار ! الحرب غير الصحيحة — في الخطة غير الصحيحة

العم سام ذو اللحية يرمي قذائف وبجانب المقال كاريكاتير امريكي ، على هيئة جنود اسرائيليين نحو هدف مكتوب عليه : سوريا .

وفي صلب المقال :

« هذا انذار خطير :

« ان حكومة اسرائيل تقف امام تصدع شامل لمعاركها السياسية ... انها توشك ان تحول نفسها الى تابع ذليل لدولة اجنبية .

« وتلك الدولة العظمى تطالب حكومة اسرائيل بالقيام بحملة تتعارض ومصالح الدولة القومية هدفها الوحيد هو خدمة اغراض جهاز استخبارات اجنبي . وهذه الخدمة من شانها ان تكلف الدولة غاليا ، طيلة سنوات عديدة .

« كل ذلك يجري من وراء ظهر الجمهور ، والكنيست ، والراي العام

« ان استصراخ الراي العام فقط من شانه — ربما في اللحظة الاخيرة — ان يمنع تورطا مغامرا لا تقدر عواقبه » .

وهنا تشرح المجلة بالضبط الموضوع :

« في سوريا فشلت محاولة انقلاب. كان شعار المتآمرين ، ومن بينهم قائد الجبهة السورية الاسرائيلية ، منع تسلط الشيوعيين في سوريا . كانت تلك المحاولة الاخيرة لدائرة استخبارات الولايات المتحدة المركزية، لانقاذ هذه الدولة مما بدا لها انه بداية الطريق لتحويلها الى جمهورية شعبية في الكتلة السوفييتية . وحقيقة ان المتآمرين حصلوا فورا على ملجأ سياسي في الاردن ، حيث سمح لهم بالادلاء بالتصريحات السياسية ، تشهد على التنسيق الامريكي . وجونسون يتخوف الان من ان فشلا سافرا في سوريا ، بالاضافة الى فشله في فيتنام ، سيؤدي الى خراب حزبه في الانتخابات القادمة .

« وادلى الجنرال يتسحاق رابين ، في مقابلة مع « بمحنيه » (الناطقة الرسمية باسم الجيش الاسرائيلي) بتصريح لا مثيل له خلق اصداء قوية في العالم . في هذا التصريح اقر رابين بان هدف جهاز الامن (اي القوات المسلحة) الاسرائيلي هو « الصدام مع نظام الحكم في سوريا ، مع الفارق بين هدف الجيش الاسرائيلي تجاه كل دولة عربية اخرى بما فيها مصر » .

وتظهر المجلة ايضا كيف حاولوا خلق ذريعة « اسرائيلية » للهجوم على سوريا :

« اعلن قائد الشمال دافيد اليعيزر ان الجيش الاسرائيلي لن يسلم بتجديد تحويل روافد الاردن على ايدي سوريا . وفي باريس نفيت الاخبار التي نشرت في اسرائيل عن تجدد التحويل » .

وتظهر المجلة ان القائد السوري في الجبهة السورية الاسرائيلية ابو عسلي هو الذي نظم سلسلة من عمليات التخريب على طول الحدود قبل محاولة الانقلاب في سوريا التي كان احد زعمائها .

وتكتب المجلة : « لا يمكن ان يكون ثمة شك الان في ان ذلك القائد قد بادر الى تلك العمليات كجزء من الاعداد للانقلاب — سواء كان ذلك لزعزعة نظام الحكم في دمشق ، ام لكي يجر الى عمليات اسرائيلية تمس نظام الحكم ...

« دمشق تعيش في فزع قاتل من تدخل اجنبي ، بتوجيه امريكي . وليست لها اية مصلحة في تزوير الذرائع والتعجيل لهذا التدخل .

« لو وقفت امام عيون مخططي السياسة الاسرائيلية الاعتبارات الاسرائيلية فقط ، لوقفوا جانبا وتركوا سوريا وشانها ..

« مجرد امتناع اسرائيل عن العمل وفقا للاملاء الامريكي ، ومن اجل المصالح الامريكية ، كان من الممكن ان يشكل فرصة مثالية لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع سوريا ، وفي العلاقات مع موسكو ايضا ..

« ولكن حكومة اسرائيل تسير في طريق معكوسة ، وتصريحاتها تشهد بشيء واحد : الاندماج في الجهاز الامريكي » .

ويضيف محرر المجلة نقلا عن شخصية فرنسية التقى بها في ذلك الاسبوع في باريس ، الاقوال التالية معربا عن تماثل تام معها :

« الامريكيون يستعدون للمرحلة الحاسمة في حربهم على المنطقة وعلى النفط .

« لو نجحت الثورة المضادة في سوريا نفسها ، لما كانت حاجة لاستخدام اسرائيل . ولكن بعد ان فشلت المحاولة ، تفكر امريكا في تدخل عسكري من الخارج . وذلك يأتي من اسرائيل فقط .

« منذ مدة بدأت امريكا بتزويد اسرائيل بالسلاح ، بما يتعارض وسياستها المعلنة منذ قيام الدولة . وهذا الامر يذكر بتسليح الفرنسيين لاسرائيل عشية حملة سيناء .

« ربما تطلب امريكا من اسرائيل عملية عسكرية محدودة لا تصل الى دمشق ، ولكنها تحتل جزءا ما من المناطق السورية ، مثلا ، بحجة احتلال منطقة التحويل . ومثل هذه العملية ، اذا ادت الى تدمير الجيش السوري على الحدود ستقضي على نفوذ الجيش في المنطقة الداخلية ، ويصبح في امكان السياسيين الموالين لامريكا السيطرة على زمام الحكم في سوريا » .

ان المجلة المذكورة اعلاه ذات معلومات جيدة بشكل عام . وهي ليست مجلة شيوعية ، وليست موالية للسوفييت . ولقد نسي محررها في الخامس من حزيران ما كتبه بنفسه وعما دافع عنه في نهاية سبتمبر ١٩٦٦ ، وايد الحرب بحماس . ولكن لا يهمنا في هذه اللحظة ان نبحث مثابرة هذه المجلة . والحقيقة هي ان غير قلائل من الذين غيروا رأيهم في حزيران ١٩٦٧ ، كانوا قبل مدة قصيرة يقدرون الموقف بشكل واع ، ويفهمون من هو الذي يعد الحرب في منطقتنا ولاي غرض . لقد فهموا ان مهمة الوطني الاسرائيلي هي رفض الخطة الامريكية والا تكون اسرائيل حربة مرتزقة لارباب النفط من « وول ستريت » ، وانقاذ اسرائيل من حرب لا ناقة لها فيها ولا جمل ، ولا تؤدي في الحساب الاخير الا الى الحاق الضرر الذي لا يقدر باسرائيل .

ومما يبعث على السخرية ، ان من قال تلك الاقوال في حزيران ١٩٦٧ ، قد اعلن بانه « معاد لاسرائيل » على ايدي اولئك الذين قالوا هم ايضا نفس الاقوال قبل ذلك بفترة وجيزة . ان الحقيقة التاريخية لا تتغير ولكن بعض اولئك الذين فهموها مؤقتا يتنكرون لها بعد ذلك .

ان حرب حزيران لم تمول مجانا ، تمويلا ماليا وعسكريا وسياسيا من جانب حكومة الولايات المتحدة .

لقد وصلت الخطة الامريكية من خلال الانباء المفصلة التي نشرتها المجلة المذكورة . ومن المعلوم ان سوريا كانت فقط الهدف الاول في الخطة الامريكية . كانت تقف في الدور مصر التي كانت سياستها المعادية للاستعمار ، وعلاقاتها الوثيقة بالاتحاد السوفييتي ، والتطورات الاجتماعية الداخلية فيها اشواكا في عيون الدول الاستعمارية وعلى راسها الولايات المتحدة .

لقد خدع حكام اسرائيل سنة ١٩٦٧ انفسهم كما فعلوا سنة ١٩٥٦ بان « الربح الاسرائيلي » من تنفيذ الخطة سيكون توسعا اقليميا .

لقد غيرت تفاصيل الخطة ، لا اهدافها وماهيتها ، بعد ان قامت مصر بناء على معرفتها بالخطة المذكورة بعقد معاهدة دفاع مشترك مع سوريا . وحقيقة ان الاردن ايضا عقد اتفاقية مع مصر لا تغير شيئا من الامور . لقد اضطر حكام الاردن الى السير في هذا الطريق بعد ان اثارت الاحداث الشعب الاردني وحركته للمطالبة بتغيير الحكم في الاردن .

ان ابواق الدعاية في البلاد العربية وحتى سياسيين عربا قد ساعدوا ، بمقدار غير قليل ، على تنفيذ الخطة . والدعاية الشوفينية المعادية لاسرائيل التي لم تميز بين اسرائيل وحكومة اسرائيل ، والتي استخدمت لغة التهديد ضد اسرائيل ساهمت في تزايد التوتر . والتصريحات الشوفينية واغلاق مضائق تيران امام الملاحة الاسرائيلية — زودت الهجوم بالذرائع ، وساعدت حكومة اشكول — ديان — بيغن على اقناع الغالبية شعب اسرائيل الساحقة واجزاء كبيرة من الراي العام في العالم الغربي بان اسرائيل تواجه خطر هجوم يهددها بالابادة .

ونحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، بوقوفنا ضد اعلان الحرب في الخامس من حزيران انطلقنا من رؤية الدفاع عن السلام وعن مصالح اسرائيل القومية . ورغم الدعاية الجبارة من اجل الحرب والشعار الكاذب « لا مفر » ، خرجنا للدفاع عن المصالح الحقيقية لاسرائيل ودعونا الى عدم اخراج الكستناء من النار لارباب النفط والسلاح الامريكيين والبريطانيين ، ودعونا الى حل كل القضايا المتنازع عليها بين اسرائيل وبين الدول العربية بما فيها مسالة حرية الملاحة في تيران بالطرق السياسية .

لقد كانت الحجة الحاسمة لمؤيدي الحرب هي ان اسرائيل تواجه هجوما فوريا وخطر ابادة ، ولذلك لم يبق امامها مفر الا البدء في الحرب الوقائية .

ما هي الحقيقــة ؟

والحقيقة شيء آخر ..

لنورد شهادات منظمي الحرب ومؤيديها . وزير العمل يغال الون ، احد الصقور المتطرفين في الحكومة ، قال في اجتماع الطلاب في الجامعة العبرية في القدس انه يرفض الاعتقاد القائل بان هنالك ذريعة اخرى للحرب عدا مسالة حرية الملاحة في مضائق تيران :

« كان اغلاق مضائق تيران ذريعة كافية للحرب . لم تكن اسرائيل محتاجة الى اية ذريعة اخرى للبدء في الهجوم العسكري على مصر .

واذا كان مكان الاعتذار ، فيجب الا يكون من اننا بدأنا الحرب في الخامس من حزيران بل لاننا لم نبدأها قبل ذلك » . (« معريب » و « هآرتس » ١٠-٧-٦٧) .

وفي المدة الاخيرة اقر وزير الدفاع موشه ديان بان المسالة الوحيدة التي كانت على بساط البحث في ايار — حزيران ١٩٦٧ هي مسالة الملاحة في مضائق تيران .

وردا على سؤال لصحيفة « معريب » (٣٠-٤-٦٨) بأي مدى كانت الحرب حتمية ؟ اجاب وزير الدفاع : « ما معنى حتمية ؟ بالطبع كانت هنالك امكانية التسليم باغلاق المضائق .. فغير اليهود بدأوا حتى باجراء احصائيات عن عدد السفن الاسرائيلية التي تمر في مضائق تيران .. اي انه كان من الممكن ان تكون الحرب غير حتمية ، شريطة ان تكون المضائق مغلقة امام الملاحة الاسرائيلية » .

وزير الدفاع ، اذن ، لا يربط الحرب مع خطر الهجوم على اسرائيل ومع خطر الابادة وما شابه شيئا

— البقية على ص ٤ عمود ٤ —



اللاجئــون الجــدد ..

بمرور عــام عــلى الاحتــلال

مــا بقي سوى سـلام الشعوب !

بقلم : اميــل حبيبي

خيبة امل ، وقلق حيال المستقبل — هذا هو ما يميز موقف الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بمرور عام على حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وفي الخطب والتصريحات ، التي القيت في الاسبوع الماضي لهذه المناسبة لم يستطع المسؤولون اخفاء هذا الامر . فرئيس الوزراء اشكول ابدى قلقه من « مجابهة العالم » . ووزير الاعلام جليلي دعا الى الصمود على الرغم من كل ضغط . ووزير الدفاع ديان ، في مقابلته امام «صوت اسرائيل» يوم ٢٥ ايار الماضي ، دعا الى خفض مستوى المعيشة من اجل الصمود في المناطق المحتلة .

انها خيبة امل تثير قلق الشعب على المستقبل . وهي خيبة امل عامة تشمل ايضا خيبة الامل من مشاريع التوسع والبقاء في المناطق المحتلة ، مع ان هؤلاء الحكام يستمرون في محاولة ايهام الشعب ان هذه المناطق ، في ايديهم ، « ورقة رابحة » .

خيبــة أمل — ممــا ؟

في المقابلة امام قادة الجيش يوم ٢٧ ايار الماضي اقر وزير الدفاع بان القمة لم تأت على قدر يـد الحرامي . وقال :

« اني اعترف بانه حالا بعد الحرب كان تقديري ان الهزيمة الساحقة التي نزلت بالعرب ستقودهم — ان لم تقد سوريا فعلى الاقل الاردن وربما مصر — الى الاستعداد للتوصل الى اتفاقية سلام. ولكن الواقع يشير الى انهم في الوقت الحاضر لا يبدون هذه الرغبة » .

لم يعد خافيا اية « اتفاقية سلام » كان — ولا يزال — يحلم بها وزير الدفاع . كان ينتظر من المهزوم التسليم ، لا السلام . اما السلام الحقيقي فانه ، في احدى تصريحاته الاخيرة ، صلى كي لا يتحقق ! وفي مقابلته الاولى بعد الحرب مع « هآرتس » — ١٩ يناير ١٩٦٨ — رفض رفضا باتا الانسحاب من الاراضي المصرية المحتلة مقابل ضمان حرية الملاحة لاسرائيل في مضائق تيران وحتى في قناة السويس ، ومقابل قيام الجمهورية العربية المتحدة بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل .

ان خيبة الامل من نتائج الحرب هي خيبة امل مزدوجة .

هي اولا خيبة امل الاستعمار الامريكي من « الورقة الاسرائيلية » . لم يكن تأييد جونسون لهذه الحرب حرصا منه على امن اسرائيل وسلمها، بل قامر بامن اسرائيل ومستقبلها من اجل ضمان السيطرة الاستعمارية الامريكية في الشرق الاوسط . اراد المستعمرون الامريكيون ان يحاربوا هنا في سبيل مصالحهم العدوانية ، لا كما يحاربون في الفيتنام بابنائهم ، بل حتى آخر جندي عربي وآخر جندي اسرائيلي . ورئيس الوزراء اشكول ، في كلمته امام نشيطي حزبه يوم الاربعاء الماضي ٢٩ ايار كشف فعلا عن هذه النوايا الامريكية حين قال ان الامريكيين قالوا له عشية الحرب : « افعلوا ما تريدون ولكن لا تطلبوا منا ان نتدخل » !

وهي خيبة امل مخططي سياسة القوة والتوسع في بلادنا ، الذين ربطوا مصيرهم السياسي امام شعبهم بهذه السياسة وحاولوا دائما ان يوهموه انها ستحقق الامن والسلم دون من حاجة الى التفاهم مع الشعوب العربية والى احترام حقوقها المشروعة .

يجب ان نقر لحكام بلادنا بمستواهم الرفيع في التخطيط واخذ الصغيرة والكبيرة في الحساب . وفي الدعاية . كذلك لم يعد سرا ان الدول العربية تميزت بطيش افاد اصحاب سياسة القوة في اسرائيل فائدة كبرى . ونذكر ان رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، دافيد هاكوهن ، اعترف لاحمد الشقيري بالفضل لتصريحاته الرعناء .

ولكن حكام بلادنا ، بادق ما يصلون اليه من حساب ، لا يستطيعون ان يكونوا احكم من الاستعمار الامريكي الذي اوقع نفسه في ورطة الفيتنام فمرغ سمعته وهيبته في الوحل . كذلك حكام بلادنا ادخلوا حساب الصغيرة والكبيرة ، وضمنوا حماية الاستعمار الامريكي لظهورهم ، واقاموا حكومة « التجمع القومي » ، قبل الاقدام على مغامرة حزيران الماضي . ولكنهم اسقطوا من حسابهم عاملين : توازن القوى الدولي وارادة الشعوب.

نحن ، الشيوعيين ، ادركنا من اللحظة الاولى ان حرب حزيران انما كانت مغامرة عسكرية فاشلة اخرى حين استطاعت قوى السلام العالمية الجبارة ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، ايقافها دون تحقيق اهداف الاستعمار من ورائها واهم هذه الاهداف هو القضاء على الانظمة الوطنية المعادية للاستعمار في البلاد العربية وخصوصا في مصر .

لا المستعمرون ولا حكام بلادنا اخذوا في حسابهم ان ينزل ملايين ابناء الشعب المصري في اروع المظاهرات لحماية نظامهم التقدمي وان ينجحوا في المحافظة عليه على الرغم من الهزيمة العسكرية الشديدة التي حلت به .

ان خيبة الامل التي يبديها حكام بلادنا الان هي خيبة الامل الحتمية التي هي مصير جميع الذين يتجاهلون واقع توازن القوى الدولي في عصرنا الذي لم يعد في مصلحة الاستعمار بل في مصلحة قوى السلام والحرية والاشتراكية ، والذين يتجاهلون ارادة الشعوب في عصرنا الذي اصبح عصر الشعوب .

ولا نستطيع الا ان نلحظ قلق هؤلاء الحكام على مصيرهم السياسي امام شعبهم الذي اوهموه ان مغامرة حرب حزيران ستحقق له السلم والامن . لذلك يتشبثون بحكومة « التجمع القومي » التي تصبح اكثر فاكثر حكومة « تجمع المقامرين » لانقاذ انفسهم من محاسبة شعبهم لهم .

لذلك يسعرون التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية ، بما في ذلك علينا ، مفتشين عن « كبش فداء » لمقامرتهم الفاشلة . ولكن لا يستطيع عاقل ان يلومنا نحن الشيوعيين الذين حذرناهم من الاقدام على هذه المقامرة قبل حدوثها ، ونبهناهم دائما الى ان الفشل هو المصير الحتمي لسياسة القوة بالتحالف مع الاستعمار .

المنــاطق المحتلــة : ورقــة رابحــة ؟!

يحاول حكام بلادنا ان يستمروا في ايهام الشعب انه اذا لم تنجح مغامرة حزيران في فرض شروط الاستسلام على العرب ، وبذلك خاب املهم ، فانهم لم يخسروا المناطق المحتلة بل ربحوا مناطق جديدة .

حتى ان وزير الدفاع ديان ، في مقابلته امام قادة الجيش في نهاية ايار الماضي ، راى في التوسع الاقليمي الربح الاساسي من حرب حزيران :

« ان الربح الاساسي من الحرب هو ، في رايي ، انه وضع من جديد ، من ناحية فعلية ومن ناحية سياسية ، السؤال: ما هي خارطة ارض اسرائيل؟» .

ولكن ، ما هذا هو « الربح » الذي وعدوا به شعب اسرائيل من هذه الحرب ، فبذل فيها دماء ابنائه . انما وعدوه بالسلام وبالامن . وهو يرى ان هذه الحرب لم تحقق السلام، ويرى ان البقاء في المناطق المحتلة يضاعف الاخطار على امنه .

ووزير الدفاع ديان ، في المقابلة نفسها ، « يطمئن » الشعب بان البقاء في المناطق المحتلة يقود الى « فصد دمانا » .

ان احتلال مناطق واسعة من اراضي الاردن وسوريا والعربية المتحدة ، بما في ذلك كل فلسطين بحدودها الانتدابية ، حوالي اربع مرات مساحة اسرائيل ضمن خطوط الهدنة، التي كانت ٢٠،٧٠٠ كيلومتر مربع ، قد اطلق شهوة التوسع الاقليمي من عقالها لدى الحكام الصهيونيين فكشفوا اطماعا كانوا حريصين على اخفائها في الماضي . ووصل الامر حتى انه في مؤتمر حزب حيروت في الشهر الماضي لاموا زملاءهم من حزب الليبراليين انهم منعوهم من وضع هدف « استكمال وحدة البلاد » ضمن برنامج « جاحال » في انتخابات الكنيست الماضية .

اصبح من تحصيل الحاصل الان استعادة كل ما قاله وفعله الحكام الحاليون في مجال مخططاتهم للتوسع الاقليمي ، من اعلان رئيس الوزراء امام حائط المبكى انه « عشرين سنة انتظرنا هذا اليوم » الى اعلانه على ضفة قناة السويس ان حدود ايقاف اطلاق النار هي « الحدود الطبيعية لاسرائيل » .

ولكن هنا ، في شهوة التوسع الاقليمي ، يصطدم حكام بلادنا اكثر فاكثر بمصالح شعب اسرائيل الحقيقية في السلام والتفاهم مع الشعوب العربية .

وعلينا ان نرى ان خيبة امل الحكام من المناطق المحتلة ستكون اكثر فاكثر خيبة مزدوجة : خيبة امل من تحمس شعب اسرائيل للبقاء في هذه المناطق ، وخيبة امل من الشعب العربي المقيم في هذه المناطق .

ونحن نرى في نشاط البروفسورين ورجال الفكر والعلم والطلاب وغيرهم ضد الضم الاقليمي ، تحت ستار « الامن والسلام » نعم . الضم الاقليمي » لا . « ظاهرة تعبر عن المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل في السلام والتي تتعارض مع الاطماع الصهيونية بالتوسع على الرغم مما تغلف فيه هذه الاطماع من غيبية توراتية . وازدياد عزلة دعاة « اسرائيل الكبرى » . والانتخابات الاخيرة للعمال الزراعيين اظهرت هبوط التأييد للجاحال . كذلك هذا هو معنى الضجة الشعبية التي ثارت ضد الاستيطان في مدينة الخليل .

ولم تنجح مخططات الاحتلال في المناطق المحتلة . فشلت جميع المساعي التي بذلت لايجاد قاعدة سياسية من اهالي المناطق المحتلة يقوم عليها الاحتلال ، اذا كان ذلك باسم « دولة فلسطينية » او « حكم ذاتي بلدي » او غيره .

وما كان من الممكن ، وهذا ما نبهنا اليه من اللحظة الاولى ، الا ان تفشل اجراءات « التهدئة » من اعتقالات بالجملة ، وعقوبات جماعية ، ونسف بيوت ، وتطويق احياء ومدن كاملة وتفتيشها .

يصعب على وزير الدفاع ديان ان يعترف بخيبة امله من نتائج اجراءات « التهدئة » هذه . ولكن تصاعد النضال الشعبي في المناطق المحتلة ضد الاحتلال في المدة الاخيرة ينقض ما كان طمأن الشعب به. ففي ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ ، في خطابه في تل ابيب ، اعلن بارتياح : « نستطيع ان نقرر برضاء انه بعد محاولات فاشلة قليلة توقفت الاضرابات ومظاهرات الاحتجاج في المناطق » .

ان احداث نهاية السنة الاولى للاحتلال تنقض تقديرات وزير الدفاع هذه . فالاضرابات والمظاهرات التي عمت غزة وقطاعها في الاسبوع الاخير ، والاضرابات العامة احتجاجا على اجراء الاستعراض العسكري يوم ٢ ايار في القدس العربية ، وقبل ذلك مظاهرة نساء القدس العربيات احتجاجا على هذا الامر والتي اثارت اهتمام الصحافة العالمية ، واستمرار اضراب المحامين ورجال القضاء في الضفة الغربية على الرغم من كل المحاولات لتحطيم هذا الاضراب ، وتعاظم وحدة اهالي الضفة الغربية والبيانات التي اصدروها معلنين تشبثهم بوحدة الضفتين ، والاعلان الاجماعي عن اضراب عام يوم ٥ حزيران احتجاجا على استمرار الاحتلال — كل ذلك يثبت ان الاحتلال قائم على فوهة بركان ، ويؤكد ما نبهنا اليه نحن الشيوعيين من ان استمرار الاحتلال سيزيد من آلام الشعبين ولا يمكن على اساسه بناء صرح التفاهم بينهما .

ان القوى الوطنية في غزة وفي الضفة الغربية تؤكد ان اهم نصر حققته على قوى الاحتلال هو نجاحها في ابقاء اكثرية الشعب في مدنه وقراه في المناطق المحتلة . ويجب ان لا نستهين بهذا الكسب نحن الذين عشنا في ظل اوضاع قاسية للغاية .

لقد كان رئيس الوزراء اشكول ، في الشهر الاول للاحتلال ، تحسر على بقاء العرب في وطنهم في المناطق المحتلة فقال كلمته المشهورة عن المناطق المحتلة انها « دوطة » ولكن الاسف انه مع « الدوطة » تأتي « العروس » ، اي سكان هذه المناطق ! وبعد مدة صرح لصحيفة اجنبية انه مستعد ان يمنح الجنسية الاسرائيلية لسكان غزة باستثناء مئات الوف اللاجئين الفلسطينيين المقيمين فيها .

ان مشاريع اخذ « الدوطة » بدون « العروس » هي مشاريع لم يعد من الممكن اخفاؤها : في اليوم الثالث للحرب جرى ترحيل ٢٠ الف سكان قرى اللطرون الثلاث ، عمواس ويالو وبيت نوبا ، وهدمها كليا وحرثها ، حتى لا تستطيع اليوم ان تجد لها اثرا . وفي شهر اكتوبر ١٩٦٧ ، بعد ٤ اشهر من الاحتلال ، جرى توزيع اراضيها على المستوطنات والكيبوتسات

وفي شهر آب من السنة نفسها جرى ترحيل وهدم القرى والخرب في منطقة الجفتلك في غور الاردن ، باهلها البالغ عددهم حوالي ٢٥ الفا . ولما سألنا وزير الدفاع عن سبب ذلك اجاب : للقضاء على الجرذان المنتشرة في هذه البيوت !

ولم يبق من ١٠٠ الف سكان اريحا سوى خمسة آلاف . كذلك جرى هدم البيوت القريبة من حائط المبكى في القدس القديمة والقاء ما يزيد على ١٢ الفا من سكانها في العراء مما اثار

— البقيــة على ص ٥ —

« الوطن » جريدة جبهة النضال في الضفة الغربية

حصيلة عـام من احتلال الاراضي الاردنية

« صحيح ان العدوان الغادر على امتنا قد اسفر عن احتلال اسرائيل لاجزاء غالية من ارضنا . وصحيح ان الجيوش العربية لهذا السبب او ذاك قد انهزمت امام جيش اسرائيل المدعوم بمساندة الامبريالية العالمية والذي كان يعد لهذا الهجوم منذ زمن طويل ، وصحيح ان سيولا من الدماء العربية قد اريقت في ارض هذا الوطن وعلى طرقاته ، في صحاريه ووديانه وعلى سفوح جباله ، عدا عن التدمير وتخريب المزارع وتعطيل العمران ونسف قرى بكاملها ، وتشريد عشرات الالوف من ابناء شعبنا وبناته في الضفة الغربية .. ولكن هل حققت اسرائيل ومن وراءها المستعمرون الامريكان الاهداف الرئيسية التي كانت تكمن وراء العدوان » – هكذا تساءلت صحيفة « الوطن » التي تصدرها « جبهة النضال في الضفة الغربية من الاردن لتصفية اثار العدوان » في عددها الثامن (اواسط ايار) في مقال رئيسي بعنوان : « حصيلة عام من الاحتلال . شعبنا مصمم على الصمود وتصفية اثار العدوان » .

وقد اجابت على ذلك التساؤل بالنفي لان اهداف العدو الرئيسية لم تتحقق وعددت تلك الاهداف التي لم تعد خافية على احد وكتبت تقول :

يقول مثلنا العربي « رب ضارة نافعة » وهذا ينطبق الى حد كبير على عدوان الخامس من حزيران ، فشعوبنا العربية التي اصيبت بالذهول من هول الصدمة في البداية لم تلبث ان هبت كالمارد الجبار بعد ايام فقط من النكسة ، هبت لتاخذ بايديها زمام الامور ، لتذب بكل قواها عن حرياتها ، عن استقلالها الوطني ، عن منجزاتها ومكاسبها ، عن مسيرتها في درب التقدم » .

وبعد ان تستعرض « الوطن » كيف تجلى ذلك في هبة الجماهير في التاسع والعاشر من حزيران (١٩٦٧) في ارض الكنانة وكيف ان الجماهير فيها اثبتت انها قادرة ليس فقط على حماية مكتسباتها وحماية النظام الذي حقق لها تلك المكاسب ، بل وقادرة ايضا على استيعاب النكسة والصمود امام كل الضغوط ودفع نظام الحكم التقدمي في مصر الى امام ، بعد ان تستعرض ذلك وتشيد بالمساعدات التي قدمها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى لمصر ، تتحدث عن الوضع في الاردن بعد عام من النكسة فتقول :

« وفي الاردن الصامد ، وبالرغم من الهزيمة واحتلال الضفة الغربية ، وما تبع ذلك من ترد اقتصادي واعتداءات غادرة متكررة وشتى انواع الضغوط لارغام الاردن على الركوع واجراء تسوية منفردة مع اسرائيل ، صمد الاردن خلال هذه السنة وحافظ على التزامه بالوقوف مع اشقائه العرب ومسيره في الخط السياسي مع العربية المتحدة .. »

وتواصل « الوطن » :

« واذا كانت ما تزال هناك نواقص خطيرة وثغرات واسعة تشوب الحكم في الاردن ، والتي كانت موجودة قبل النكسة واستمرت بالرغم من دروسها وعبرها حتى اليوم مع الاسف الشديد والتي تتمثل في الفساد المعشش في اجهزة الدولة والجيش ، وفي بقاء الجيش بدون سلاح فعال ومضمون ، وما زال يعتمد في تسليحه على امريكا التي هي سبب بلائنا ، وكذلك في بقاء الاردن دون حكومة ائتلاف وطني يطمئن لها الشعب في ضفتي الاردن وتكون قادرة على الصمود امام كل الضغوط .. قادرة على سد الثغرات وازالة النواقص في اسرع وقت . اذا كان الامر كذلك فان الواجب المفروض امام كل القوى الوطنية المخلصة في ضفتي الاردن ان تعمل بكل قوة وبسرعة لتحقيق قيام حكومة ائتلاف وطني تعمل على تسليح الجيش من الدول الصديقة وتجتث كل انواع الفساد من اجهزة الدولة والجيش .. والقوى الوطنية مع العناصر المخلصة في الجيش قادرة اذا ما توحدت جهودها وارادتها على تحقيق ذلك » .

وتشيد « الوطن » في مقالها المذكور بجماهير الشعب الباسلة في الضفة الغربية ، في كل المدن ، والقرى والمخيمات ، التي تنادت لتوحيد صفوفها وجهودها وطاقاتها لمجابهة الاحتلال الاسرائيلي فكان اول نصر حققته هو الحد من تدفق افواج النازحين تحت شعار « الصمود في ارض الوطن » ، « الموت ولا النزوح » .

وتعدد « الوطن » الانتصارات الاخرى التي حققتها الحركة الوطنية في الضفة الغربية من مثل القضاء على محاولة تشكيل دولة فلسطينية تحت وصاية اسرائيل ، واضراب القدس الشامل والعرائض من الضفة الغربية التي حملت الوف التواقيع التي ترفض وتشجب بكل قوة اقدام حكام اسرائيل على تهويد القدس العربية ، والتصدي لمحاولات تهويد البرامج التعليمية ، ولمحاولات فرض قانون املاك الغائبين ، وانتزاع الارض العربية في القدس وغيرها لاقامة مستوطنات عليها ، واضراب نابلس الشامل عند انعقاد الجمعية العمومية بناء على دعوة اللجنة العليا للتوجيه الوطني ، ومشاركة معظم المدن في الضفة الغربية لها في هذا الاضراب ، وكذلك مقاطعة مواكب احتفالات اعياد الميلاد واحتفالات عيد الفطر والاضحى والفصح في ظل الاحتلال ، واضراب المحامين ، الذي لا يزال مستمرا ، عن الترافع امام محاكم السلطات المحتلة ، وهبة نساء القدس الباسلات في تظاهرة ارتفعت فيها الشعارات التي تعبر عن صمود الشعب ورفضه للاحتلال ، وتعبير الضفة الغربية بسائر مدنها وقراها عن سخطها على اقامة العرض العسكري الاسرائيلي في القدس العربية بالبيانات ومذكرات الاحتجاج والاضرابات .

« كل هذه النضالات – تقول « الوطن » – التي قامت بها جماهير شعبنا لم تجر بسهولة ولكنها مرت عبر اساليب البطش والارهاب والقمع الوحشي واجراءات الانتقام » .

وفي نهاية مقالها تشير « الوطن » الى ان « صمود اهلنا واشقائنا في البلاد العربية وبشكل خاص في مصر والاردن وعدم رضوخهم امام الهزيمة وطرحهم لقضيتنا بوضوح وحكمة ومرونة امام الرأي العام العالمي ، وتقبل الدول العربية لقرار مجلس الامن في الثاني والعشرين من نوفمبر (تشرين ثاني) عام ٦٧ والاصرار على مقاومة العدوان والاحتلال سواء في المجال السياسي او بالاعداد العسكري قد اكسبتنا تأييد الرأي العام العالمي ووقفه الى جانب عدالة قضيتنا » .

كذلك تشير الى ان « قطع علاقات الدول الاشتراكية مع اسرائيل والضغط المتواصل الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي لارغامها على الانسحاب وتردي امريكا – سند اسرائيل ومنبع قوتها – اقتصاديا وهزيمتها عسكريا في ارض فيتنام البطلة .. ان ذلك كله قد اعجز اسرائيل عن تحقيق اي كسب سياسي ، واضعف موقف حكامها اكثر من اي وقت مضى وسد المنافذ امامهم وكشف بكل جلاء امام اعين العالم عن عدوانيتهم ونواياهم التوسعية » .

وتضيف :

« ان التضامن العربي وتوحيد الجهود العربية في مجالات العمل السياسي والاعداد العسكري والاستناد الى المعسكر الاشتراكي .. ان ذلك كفيل بارغام اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة » .

وتدعو « الوطن » في ختام مقالها الى جعل الخامس من حزيران الجاري « يوما من ايام شعبنا في رفض العدوان والاحتلال ، ومظهرا من مظاهر تصميم شعبنا على الصمود في ارض الوطن ونضاله من اجل ازالة اثار العدوان وجلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة » .

((الوطن)) تشيد بنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وفي هذا العدد من « الوطن » اشادة بمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فقد جاء فيه : « ان مواقف الحزب الشيوعي في اسرائيل من شجبه لعدوان الخامس من حزيران ومطالبته بانسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة وفقا لقرار مجلس الامن ووقوفه مع الشعوب العربية ضد الامبريالية ، ان هذه المواقف الاممية المشرفة قد عرضته للضغط والمضايقات من قبل السلطات الاسرائيلية ، ومما هو جدير بالذكر ان النواب الشيوعيين قد قاطعوا واحتجوا على العرض العسكري الذي اجرته اسرائيل في الثاني من ايار في مدينة القدس العربية لانه يشكل استفزازا وتحديا لمشاعر العرب والمسلمين وانتهاكا لقرار مجلس الامن » .

وتقتبس « الوطن » في هذا الصدد ما نشرته « الاتحاد » عن مظاهرات ايار وكيف « ان الوف العمال والفلاحين والمثقفين والشباب من ابناء الشعبين العربي واليهودي قد حطموا جدار الصمت الذي اراد حكام اسرائيل الرجعيون ضربه حول عيد العمال العالمي ، وهتفوا هتافات مدوية بانتصار اهدافاياار حين ساروا باقدام ثابتة وارادة صلبة في مظاهرتين كفاحيتين اخترقتا شوارع الناصرة وتل ابيب » .

وابرزت « الوطن » الشعارات التي رفعها المتظاهرون مثل : عاش اول ايار عيد العمال العالمي ... يا عمال العالم اتحدوا ! .. من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية للتمهيد لحل النزاع الاسرائيلي – العربي .. من اجل التسوية السلمية في الشرق الاوسط ... من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن .

فشـل المؤامـرة الاسرائيليـة لتشويـه صمـود الشعـب العربي في الضفة الغربية

وقد تضمن هذا العدد من «الوطن» مقالا حول فشل المؤامرة الاسرائيلية لتشويه صمود الشعب العربي في الضفة الغربية عن طريق الزعم بان عددا من الشخصيات في الضفة الغربية ابدوا رغبتهم في ان يكون للفلسطينيين دور في الباحثات الجارية مع يارينغ ممثل السكرتير العام للامم المتحدة لانهم لا يريدون ان يضعوا مصيرهم بيد عبد الناصر او حكومة الاردن !!

وقد ذكرت « الوطن » في مقالها هذا ان القوى الوطنية المختلفة وممثلي الهيئات والنقابات والاحزاب الوطنية الذين تضمهم لجان التوجيه الوطني » قد تنادت لدحض تلك المزاعم والافتراءات ، واحباط المؤامرة الاسرائيلية الجديدة التي تعتبر صورة اخرى لمؤامرة الكيان الفلسطيني الذي قبره شعبنا في مهده ، وعقدت عدة اجتماعات حضرها الاشخاص الذين نسبت اليهم الصحف الاسرائيلية تلك المزاعم .. ووسط الاجماع التام صدر بيان تضمن تكذيبا للاباطيل والافتراءات التي رددتها الصحف الاسرائيلية » (نشرنا هذا البيان في عدد سابق من الاتحاد) .

كذلك تضمن هذا العدد من «الوطن» عدة اخبار تشير الى مدى ما يتعرض له المواطنون في الضفة الغربية من اساليب البطش والارهاب ومحاولات بث التفرقة بينهم وصمود هؤلاء المواطنين امام كل ذلك واحباطهم لتلك المحاولات .



في قريـة عربيـة وقت الاحتـلال !!

في نهـايـة عام – بقيــة

الدعاية الرسمية في تلك الايام . وما يتعلق بالملاحة في المضائق ، فقد كان من الممكن تماما حل القضية بطريقة سياسية لو لم تستغل ذريعة للحرب . فقد استجابت حكومة مصر لطلب السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت بان لا تلزمي الحصار حتى التوصل الى تسوية . واوشك عبد الناصر ايفاد نائبه زكريا محيي الدين الى الولايات المتحدة لاجراء مفاوضات في هذا الشأن .

على اية حال ، فان قبول مبدأ حل القضايا المتنازع عليها بين اسرائيل والدول العربية بطريق الحرب ، من شأنه ان يتحول الى سيف ذي حدين ضد اسرائيل .

ولكن ، هيا نعود الى حزيران ١٩٦٧ . رئيس الحكومة بعظمته السيد ليفي اشكول ، اعترف في مقابلة مع « يديعوت احرونوت » بان التجمع العسكري المصري في سيناء عشية الحرب كان تجمعا دفاعيا لا هجوميا . هكذا صاغ رئيس الحكومة تقديره للموقف في ايار ١٩٦٧ بعد دخول الجيش المصري الى سيناء :

« استعداد القوات المصرية في سيناء والعمليات العسكرية العامة هناك تشهد على اقامة تجمع دفاعي مصري جنوب اسرائيل . (يديعوت احرونوت ١٨–١٠–٦٧) .

لقد حظي تصريح اشكول هذا بنقد من جانب عدد من الصحف التي اتهمته بعدم الحذر باطلاقه تصريحات علنية ، لانها تتناقض مع خط الدعاية الحكومية الرسمي الذي يقول ان الجيش المصري في سيناء كان معدا للهجوم على اسرائيل .

ليس صدفة ان العسكري المتطرف عضو الكنيست دافيد بن غوريون لم يؤيد البدء بالحرب في حزيران . كان رأيه انه ينبغي ضمان اشتراك الولايات المتحدة او عدد من الدول الغربية في الحرب اشتراكا مباشرا كما حدث سنة ١٩٥٦ ، والا فيجب ان يرجأ البدء بالحرب الى زمن ولو كان طويلا .

نشر في « دافار » شبه الرسمية والمقربة الى رئيس الحكومة ، في ٣٠–٦–٦٧ مقال طويل « مع ١٥ ايار حتى ١٠ حزيران » بقلم حاييم يحري . جاء في المقال : « للتحقق في الدعاية الموجهة ضد « تردد » اشكول هو الحقيقة التي قد لا تكون معروفة للكثيرين وهي انه في تلك الايام ذهب احد زعماء « رافي » المعروفين من وزير الى وزير وحاول اقناعهم بالا يالوا جهدا في منع الحرب على الجيوش العربية الموحدة لان هنالك شكا في استطاعة الجيش الاسرائيلي وحده على مواجهتها . وبدون حليف قوي ، قال ، يجب الا نبارز العرب وخاصة يجب الا نعمل ضد رأي ديغول . والان ، قال ، يجب على الجيش الاسرائيلي ان يحترس وينتظر حتى تحصل على حليف .. وعلمت انه في الثاني من حزيران ، قبل اندلاع المعارك بثلاثة ايام ، وعندما ضم ديان وبيغن ويوسف سفير الى الحكومة ، كان ذلك الشخص يقوم بجهوده للتحذير من الحرب » .

وفي نفس اليوم ، وعن نفس الموضوع كتبت « هارتس » في مقال ازيه فليلوم : « ليس لرافي احتكار على الموقف العسكري الصلب » . بن غوريون ، مثلا ، بعكس ديان ، كان ضد الحرب ، واشكول بالذات كان معها . (« هارتس » ٣٠–٦–٦٧)

وحسب ما نشر كان رأي بن غوريون (وشمعون بيرس ايضا) كالتالي :

« الحرب حتمية ، ولكن ينبغي ارجاؤها . يجب ان نتمرس نصف سنة او سنة وان نستعد » . (شلومو نكديمون « نحو ساعة الصفر » صفحة ٩٩) .

يتضح من هنا ، ان بن غوريون لم يقدر بتاتا ان اسرائيل تواجه خطر هجوم عسكري عليها .

وازاء تكاثر التصريحات في المدة الاخيرة من جانب رئيس الحكومة ووزراء اخرين ، بان حرب حزيران كانت معدة وبان ارجاء البدء بها عدة اسابيع (بعد اعلان مصر اغلاق مضائق تيران) صدرت ، في الاساس ، ومن ناحية سياسية ، من الحاجة الى اعداد الرأي العام الاسرائيلي والعالمي لمبادرة الحرب الاسرائيلية (بمساندة امريكية) – نشرت « هارتس » مقالا عنيفا لشبتاي تيت ، يقول فيه ان هذه التصريحات تهدم كل خط الاعلام الاسرائيلي الرسمي . « الرأي العام – يقول مراسل هارتس – كان مستعدا لان يصدق بان اسرائيل واجهت في ايار ١٩٦٧ خطرا شاملا .. خطر الابادة .. ولكن الان حدث العكس . فرئيس الحكومة ووزراء اخرون يقولون انهم توقعوا الانتصار ، وانهم لم يراودهم ادنى شك ، وان الارتباك الذي سبق الانتصار لم يكن الا مناورة ، وبكلمة اخرى : مسرحية . وهذا التوجيه يضع اسرائيل في عيون اولئك الذين خافوا على كيانها وسلامتها .. كمراوغة ، وليس كشمشون مسكين فقط وانما كشمشون سليم . ومن الواضح ان اولئك الذين خافوا على سلامة اسرائيل بين شعوب العالم من شأنهم ان يشعروا الان بانهم مخدوعون ، عندما يقول رئيس الحكومة ووزراؤه ان الارتباك كان مخططا .. وذلك يعرض اسرائيل كعدوانية منذ البداية ، سرقت بالاحابيل ثقة الرأي العام في العالم في الوقت الذي كانت كل نيتها هي احتلال مناطق اخرى من ايدي العرب . وعلى هذا ، فلا شك في ان كيان اسرائيل وحريتها وسلامة مواطنيها لم يتربص بها اي خطر . وكل هذا لم يكن الا خديعة عديمة الفروق لشن حرب احتلال ... » (هارتس ١٨–٤–٦٨) .

في رأيي ان غضب « هارتس » على رئيس الحكومة ليس عادلا . لان ليفي اشكول يتصرف وفقا لقاعدة : « الان يصبح الكلام مباحا » ..

الآفـــاق

يسأل السؤال : اذا كان الامر كذلك ، فما هي الخلفية في التحريض علينا نحن الشيوعيين ، عندما كشفنا الحقيقة في تلك الايام المصيرية ولم نوافق على ان تخدع « حكومة التكتل القومي » شعب اسرائيل والرأي العام في العالم . لم نسر في تلم الخداع والمداهنة وقلنا الحقيقة التي تظهر الان رويدا رويدا ، الكيان بواسطة المشتركين مباشرة في الحرب : حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل . وليس هذه الا بداية الكشف . ولا شك في ان حقائق عديدة ستنكشف كما حدث بعد حرب سيناء – السويس سنة ١٩٥٦ . الحياة تثبت اننا نحن الشيوعيين قد صدقنا ، ومقابل ذلك خدع الحكام الشعب . وكلما ظهرت الحقيقة تغير الموقف من حكومة اسرائيل ، سواء في اسرائيل ام في الراي العام العالمي .

واذا هاجت ، طيلة شهور ، الحركة القومية المتطرفة « من اجل اسرائيل الكاملة » فانها تبدو في الاونة الاخيرة اكثر تفاهة ، وتثير سخط اوساط عديدة وحتى بين الاوساط الحكومية .

ان اسرائيل الرسمية معزولة الان في المجال الدولي ، كما لم تكن في اي وقت مضى منذ اقامة دولة اسرائيل قبل ٢٠ سنة . وتتزايد عزلتها في الشهور الاخيرة خاصة ، عندما ظهر للجميع ان مصر والاردن موافقتان على قبول وتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ كاملا ، بجميع بنوده ، بشرط ان تقوم اسرائيل ايضا بذلك .

ولذلك ، فان الكثيرين من اولئك الذين ايدوا حرب حزيران غارقون الان في الارتباك . اذا كانت هذه حرب كيان حقا كما قال النظام الحاكم في حينه – يتساءلون – فلماذا تصر الحكومة على مطالبتها بالضم الاقليمي كشرط للتسوية ، في الوقت الذي توافق فيه حكومتا مصر والاردن ، وفقا لقرار مجلس الامن ، على خطوات بعيدة المدى تجاه اسرائيل :

١ – الغاء حالة الحرب .

٢ – احترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال القومي لاسرائيل وحقها في الحياة بسلام ضمن حدود امنة ومعترف بها حرة من التهديد واستخدام القوة . (على اساس الاحترام المتبادل) .

بالطبع ، لا يمكن تحقيق هذه الامور الا اذا قامت اسرائيل ، بدورها ، بتنفيذ ما الذي عليها في قرار مجلس الامن : انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق التي احتلتها في الحرب الاخيرة ، وفقا لمبدأ «عدم الاستيلاء على مناطق بواسطة الحرب» .

ومن المعروف ايضا ان مصر والاردن توافقان ، وفقا لقرار مجلس الامن ، على منح اسرائيل ضمانا بحرية الملاحة . ولكن اسرائيل من جانبها يجب ان توافق على ماجاء في قرار مجلس الامن بشأن تسوية عادلة لقضية اللاجئين

وتوافق مصر والاردن كذلك على انشاء مناطق منزوعة السلاح من جانبي الحدود وفقا لقرار مجلس الامن .

هنالك ، اذن ، امكانية تاريخية كبيرة للتوصل الى تغيير اساسي في وضع العلاقات بين اسرائيل وبين الدول العربية ، لمصلحة السلام والامن لاسرائيل والدول العربية على السواء بواسطة تنفيذ قرار مجلس الامن .

لقد اضطرت «حكومة التكتل القومي» بعد صراعات داخلية ، الى الاعلان عن موافقتها على قرار مجلس الامن كاملا .. ومجرد هذه الحقيقة يثبت فشل سياستها المتعنتة وغير الواقعية . ولكن قرار الحكومة لا يثبت ان «حكومة التكتل القومي» مستعدة حقا للمساهمة في تنفيذ قرار مجلس الامن بكل اقسامه ، بما فيه بند الانسحاب من المناطق المحتلة . وكل الدلائل تشهد على ان «حكومة التكتل القومي» رغم الارتباك والتناقضات الداخلية ، تقوم على اساس الضم الاقليمي . والتطلع الى الضم الاقليمي هو اليوم العقبة الجوهرية في طريق نجاح مهمة الدكتور غونار يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن . ولذلك ، فمن شأن سياسة الحكومة ان تؤدي الى تعميق الازمة واحتدامها والى اندلاع حرب جديدة .

ان الدورة الحادية والعشرين للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية التي عقدت في ٢٣ – ٢٤ ايار هذا العام ، في تقديرها الموقف بعد سنة من حرب حزيران ، قررت :

«ان اسرائيل محتاجة الى تغيير السياسة الرسمية تغييرا اساسيا ، الى حكومة لا تفوت الفرصة التاريخية الكبيرة ، والى حكومة تعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن» .

ان استمرار الازمة ينطوي على اخطار جدية لاسرائيل . والزمن لا يعمل لمصلحة استمرار السيطرة على المناطق المحتلة .

ان استمرار الازمة يعني ضحايا اخرى من كلا الجانبين ، وتخفيض ميزانيات التطوير والخدمات ، وزيادة نير الضرائب المفروضة على العمال وجماهير الشعب ، والهجوم العام على حقوق العاملين – مثل حرية الاضراب – وعلى حريات الشعب الدمقراطية .

وفي هذا المجال يبعث على القلق البيان الذي قدمه وزير الخارجية في الكنيست في ٢٩ ايار واقترح فيه برنامجا مؤلفا من اربع مراحل للتسوية السلمية تتعارض كل التعارض مع قرار مجلس الامن . ان برنامج وزير الخارجية – المفاوضات المباشرة – الاتفاق – معاهدة الصلح – التنفيذ لا يستجيب ابدا الى الامر الجوهري المطلوب من اسرائيل وهو : الانسحاب من مناطق الاحتلال . هذا في الوقت الذي تستعد فيه مصر والاردن لتنفيذ كل بنود قرار مجلس الامن المتعلقة بهما . ولو كانت الحكومة توافق على قرار مجلس الامن – لا كمناورة دبلوماسية – فعندها ما كانت تضع المفاوضات المباشرة بالذات شرطا لكل تقدم ، وكانت تعلن انه اذا وافقت الدول العربية على قرار مجلس الامن بكل اجزائه فان اسرائيل مستعدة للجلاء عن المناطق المحتلة .

بدلا من ذلك يمضي ممثلو الحكومة بما فيهم رئيس الحكومة ووزير الخارجية في الاعلان عن انهم يطالبون بالضم الاقليمي .

هكذا اعلن الان ثانية رئيس الحكومة في مقابلة له مع «لمرحاب» من ٢١–٥–٦٨ انه غير مستعد لاية مفاوضات تتعلق بالجزء الشرقي من القدس وانه ما زال يعني ان «حدود امن اسرائيل يجب ان تكون نهر الاردن» وحينما سئل عن الفرق بين الحد الامني والحد السياسي ، اجاب :

«هدف الامر هو ان من الضروري ان تكون لنا سيطرة مباشرة في غور الاردن اي ان يكون نهر الاردن الحدود بحيث توجد الدبابات والجيش الاردني في شرقه فقط وان تحافظ الدبابات والقوات الاسرائيلية على ناحيته الغربية» .

ولا ضرورة للتفسير مطلقا . ولكن مندوب جريدة لمرحاب واصل السؤال «ايروح المخطط الذي اقترحه الوزير يغال الون ؟»

ورد رئيس الحكومة :

«نعم، يروح هذا الاقتراح من قريب او بعيد»

وبهذا قدم رئيس الحكومة دعما لاحد المخططات الضيقة ، لمخطط الوزير يغال الون .

ان سياسة الضم الاقليمي لن تكون نهايتها سوى الفشل . فهي سياسة زعماء بعيدين عن الواقع العالمي والشرق اوسطي بل والاسرائيلي . ان في استطاعتهم كما هم يفعلون اليوم ، ان يطالبوا الشعب بمزيد من التضحيات وشد الاحزمة بغية تمويل تكاليف السيطرة على المناطق المحتلة . ولكنهم سيجدون انفسهم في عزلة متزايدة لا بين اوساط الراي العام العالمي بل وبين اوساط الراي العام الاسرائيلي ايضا

ان كل انسان سليم يدرك ان الانسحاب لا بد ات . اذ لا بديل للانسحاب والمصلحة القومية لاسرائيل مصلحة السلام والامن ، تستلزمان ان يكون الانسحاب جزءا من التسوية السياسية بالطرق السلمية وطبقا لقرار مجلس الامن وكل مماطلة وتأجيل للتسوية انما تنزل الضرر باسرائيل نفسها .

فلا تعتمدن على « الاصدقاء » الامريكيين . فهم يقفون على ركيزة مكسورة ، عسكرية وسياسية ، في فيتنام . وفي العالم العربي منوا بهزائم سياسية بسبب حرب حزيران .. وتبعثرت كل حساباتهم . وهم يحاولون الان ترميم مواقعهم في منطقتنا و«يلمحون» لحكومة اسرائيل بان عليها ان تنتهج سياسة اقل تعنتا . ومن هذا ابلغ سفير اسرائيل في واشنطن ، اسحق رابين ، حكومة اسرائيل التي دعته لاجراء مشاورات مستعجلة .

وزير الدفاع موشه ديان لا يخفي ابدا انه بدون دعم امريكي لا يمكن الاستمرار في الاحتلال . فحينما سئل في مقابلة مع جريدة «معريب» (٢٠–٦٨) عما اذا كانت اسرائيل تستطيع البقاء في الوضع الراهن مدة غير محدودة قال :

«من الناحية الاقتصادية – نعم ، من الناحية السياسية .. المفتاح في ايدي امريكا . اي اذا كانت امريكا مستعدة لان نستمر في سياستنا فاننا نستطيع ان نستمر بها» .

امور واضحة تماما . ولكن يجب ان يكون معروفا . ان استعداد حكومة امريكا لا يقرر في فراغ . فهي ليست قادرة على كل شيء ، لا في فيتنام ولا في الشرق الاوسط .

ان الانسحاب من المناطق المحتلة في نطاق تنفيذ قرار مجلس الامن لا يقتصر على انه لا يضر بمصالح اسرائيل الشرعية ، او بسلامتها وامنها بل انه يمكن من الوصول ، للمرة الاولى

— البقيـة على صفحة ٥ —

اسبوعيات

أنـاديكم . .

كان صاعقة حزيران قد شقت الارض فكشفت ، فينا ، عن كنز كان مطمورا . ان اهتمام الراي العام العربي بكفاحنا ، وخصوصا بمزامير هذا الكفاح : بشعرائنا ، هو من قبيل رشق الدم ، وعودة الذاكرة ، ورفض الكلام الفارغ .

وحين نقرا ونسمع ما ينشر في البلاد العربية عن شعرائنا من مديح ، في كتب ومقالات ، وما يذاع لهم من قصائد ، وتغنى ، وشكوى نزار قباني الى محمود الدرويش وتوفيق الزياد ، وسلسلة «صوت العرب» عن سميح القاسم «ابدا على هذا الطريق» — نشعر بما شعره شاب تغرب ، في سبيل العلم ، بغير رضى الوالدين ، فلما عاد مرفوع الراس ، فارتفع به راس والده ، ورضي عنه ، ترقرقت الدموع في عينيه ، بلا عتاب ، بل من شعوره بان اصراره في السير ، ابدا على هذا الطريق ، لم يضع سـدى !

لقد اخترنا سبيل الكفاح الحكيم ، العادل ، الثابر ، الثمر — طريق سلام الشعوب بحق الشعوب . فجـاءت الاحداث لتثبت ان امميتنا ، اخوة الشعوب التي اورقت على جذوع شيوعيتنا ، هي الوطنية الحقيقية . اما ظاحنو الهواء ، قوميو الشعارات الملتهبة ، فيحرقون شعبهم !

قال توفيق زياد سنة ١٩٥٩ ، في تلك السنة :

« ما كل داع للعروبـة صادق
او كل براق الثيوب غضنفر » !

وقال محمود درويش في بطاقة هويته ، يعرف الحاكم العسكري بعنوانه :

« أنـا من قريـة عزلاء ، منسية
شوارعها بـلا أسماء
وكل رجالها — في الحقل والمحجر
يحبـون الشيوعيـة
فهـل تغضب » ؟

وسميح القاسم ، في «طلب انتسابه الى الحزب» كتب :

« أيهـا النسر المقـاتل
أيهـا الاعصـار
يـا ناهش اطنـان السلاسل
ايهـا الملدوغ من جحرين مرات عـديده
اعطني ازميلك المسكوب من صلب المراره
اعطني مطرقـة .. لغما .. شراره
علني اصنع فأسا — من قصيـده » .

بين براثن الياس التي انتشت بعد صاعقة حزيران ، يستدفئون بقصائد شعرائنا الذين ، عشرين عاما ، لم يبكوا . بل كافحوا .

محمود درويش

« ما جئت ابكي يا رفاق ، احبتي
لكن في جنبي حزنا خالدا .
جاءت لتحتضن الجراح قصيدتي
جاءت تجند للكفـاح قصـائدا
ولكي يسير النهر ثرا صاخبا ،
ناديت ادفع للمصب روافـدا » .

من اين هذا التفاؤل ، الذي تزخر به قصائد شعرائنا ، ويزخر به كفاحنا الطويل ؟ هذا هو الكنز الذي نريد ان نوزعه على الناس اجمعين . انه صادر عن ايماننا العميق بانسانية الانسان وبقدراته على انتزاع مستقبله السعيد . صادر عن فهمنا الصحيح للتاريخ .

كتب توفيق زياد الى رفاقه اليهـود الذين وزعوا المنشورات في قلب تل ابيب احتجاجا على مقتل الشهداء الخمسة العرب سنة ١٩٦١ :

« يا اصدقاء كفاحنـا !
غـال دمي المسفوك غالي .
انا عـامل .. انسان
انسانيتي هي رأسمالي
انا اعرف التـاريخ
عشت خضم اعصره الخوالي
انا عامل .. من طبقتي
سر اعز من المحـال :
« عبد انا .. ان كنت اصمت
لو اصاب الذل غيري »
من اجل هـذا رحت احمل
كل ظلم لا ابـالي
نحن الخـلود
وكل عبـد مستبد
للزوال » ...

ما اردت بهذا استعراضا للقصائد ، ولا تعليق وسام ، ولا تحميل جميله .

بل ، كما قال توفيق زياد ، كي أناديكم :

« ابوس الارض تحت نعالكم » ...

ان تفهموا انه لم يبق غير هذا الطريق ...

(جهينـــة)

في يـوم الطفـل العـالمي

لقـاء لابنـاء الكادحين اليهود والعرب في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — دعت منظمة ابناء الكادحين في منطقة تل ابيب يافا والسهـل الى لقاء مع ابناء الكادحين فـي الطيبة بمناسبـة الاول مـن حزيران — يوم الطفل العالمي . واشترك في اللقـاء ابنـاء الكادحين في منطقة حيفـا — عكا وفروع المنظمة في الطيـرة وام الفحم .

وفي العاشرة من صباح يوم اللقاء ، الاول من حزيـران ، بدات الوفـود تصـل الى القرية . من ام الفحم وعكـا وحيفـا وتل ابيب — يافـا والسهل ومن الطيرة .

وافتتحت اللقـاء الرفيقتان تسمحا براخا وشولا حنين . وترجم كلمة اللقاء بالعربيـة الرفيق محمـد ابو اصبـيع الذي رد ايضـا على تحيـة الرفيقتين اللتين حيتا الاطفال اليهود والعرب . وفي الساعة الواحدة انطلـق هذا الموكـب الذي قارب عـدده ال ٣٠٠ طفل بعد ان انضم اليه عشرات الابناء من القرية المضيفـة ، في شوارع القرية ليصل الـى نادي الصداقة . حيث عقـد احتفال تراسته الرفيقـات تسيـورا شاروني وسمحـا وشولا وحنا زنـد والرفيـق يحيى جبالي . وقدمت برامج فنية من كل الفروع وسمعت كلمات حارة من بعض الاطفال من مختلف الفروع .

ووزعت الجوائز على الفرق الفائزة في العابها وقدم الرفيق احمد ملتـاوي ، عن ابنـاء الطيبة ، تحية المنظمة فشكر الوفود التي قدمت ، ودعـا لاحياء مثـل هـذه اللقاءات الهامة لنشـر روح الاخـوة والصداقة بين الاطفال اليهود والعرب .

وعندما انتهى اللقاء خرجت الوفود الى شـوارع القريـة لمتابعة نشاطهـا الفني حتـى الساعة الرابعة بعد الظهر .

وبحق كان هذا اللقاء يومـا من ايام النضال الجميلة الذي تمثلت فيه اخوة الشعبين في اروع مظاهرها .

اسطـــورة داوود الاسرائيلي — بقيـــة

التقدير . والوقائع توحي ان القوات الاسرائيلية التي عملت في سيناء فاقت الثمانين الف التي ذكرها القيـد مرتسوغ .

واذا كانت الجمهورية العربيـة المتحدة قد وضعت ٨٠ الف من مجموع قواتها البالغة ١٥٠ الف اي ٥٣٪ من هذه القوات تكون القوات الاسرائيلية فاقتها بكثير اذا حافظت على هـذه النسبة من مجموع قواتها الكاملة عند التجنيد العام (٢٣) .

بديهي ان القوات الاسرائيلية التي حاربت على جبهتي الاردن وسوريـا كانت متفوقة على القوات الاردنية بما لا يقاس .. فهي كانت متفوقة على الاقطار العربية المجاورة مجتمعة .. وهذا معنى التوازن الذي تمسكت به المحافل الحاكمة في اسرائيل منـذ البداية واستطاعت ان تحققه .

ولذلك يبدو تضخيم كميات الاسلحة التي وصلت الى الجمهورية العربية المتحدة من الاتحاد السوفييتي من قبيل ذر الرماد في العيون .. فمن المانيا الغربية وحدها تسلمت اسرائيل من الاسلحة ما قيمته ٣٢٠،٥٠ مليون مارك بموجب اتفاق التعويضات وبما قيمته ٦٦٠ مليون مارك بموجب اتفاق اديناور — بن غوريون عام ١٩٦٦ (٢٤)

هذا بالاضافة الى الاسلحة والمعدات التي تسلمتها اسرائيل من فرنسـا وبريطانيا والولايات المتحدة التي زودت اسرائيل بالسكاي هوك .

ولم يكن من قبيل المصادفـة ان يشكر رئيس الوزراء اشكول المانيـا الغربية في نهاية الحرب على ما قدمته من مساعدات هامة !

وهكذا فلا مكان لاسطورة داوود الاسرائيلي وجليات الجبار العربي .. من حيث العدد والعدة والاعداد للحرب الذي استمر خلال سنين طويلة .

طبعا هذا لا ينفي ان هناك اسبابا اخرى لهزيمة الجمهورية العربيـة المتحدة على هذه الصورة وبهـذه السرعة .. واهمها القيادة العسكرية الرجعية التي لم تحارب بل تامرت على نظام الحكم ..

اما الجنود فحاربوا ببسالة وفي هذا كتب زئيف شول : « حـارب المصريون بشدة . وحسب مـا يقولـه قادة وحداتنا حاربوا مثلما لم يحاربوا من قبل . كانت روحهم الكفاحية اقوى بما لا يقاس بالمقارنة لاسلافهم الذين حاربوا اثناء حملة سيناء . هـذه المرة حارب المصريون بشجاعة قبل ان يتراجعوا » (٢٥) .

* *

وبعد ، هذا القليل عالج جوهريـا فقط اسطورة داوود وجليات الجبار . اما القضايا الاخرى فقد عالجهـا الاخرون في هذا العدد .

داوود وجليـات

جاء في سفر صموئيل الاول من التوراة الاصحاح السابع عشر ان جليات العملاق المدجج بالسلاح ومحـارب الفلسطينيين القدامى الاكبر ضايق الاسرائيليين بقيادة الملك شاؤول واقلقهم ..

واستمر هذا الوضع حتى جاء داوود الذي اصبح ملكا فيما بعد فنازله بدون سلاح تقريبا وقضى عليه بضربة مقلاعية .

الكتلة الشيوعية تطلب ادراج — بقيـــة

مصلحة خاصة في رفع صوتنا ضد ارتفـاع قوى النازيـين الجـدد ، وضـد خطـر ديكتاتورية باسلـوب أدولـف هتلر في المانيا الغربية . ومـن يوهم نفسه بأن المانيا هـذه يمكن ان تكون « ملجا في يوم الزمهرير » بالنسبة لاسرائيل ، فقد جاءت خطوات الشركـات الاحتكارية الاستعمارية الاخيرة لتثبت انها لا يمكن ان تكـون سندا لشعب اسرائيل ولا لاي شعب اخر . الم يحن الاوان لاجراء مراجعـة للعلاقـات الوثيقة بين حكومة اسرائيـل وبين حكام بون وأربـاب المال الالمان ؟ » .

في نهايـــة عـــام — بقيـــة

الى وضع سليم واكثر امنا منه في اي وقت طوال السنـوات العشرين لقيام دولة اسرائيل . وعلى هذا فان استمرار الوضع القائم يحمل في طياته اخطارا جسيمة على اسرائيل

ولهذا فان واجب الساعـة هـو الاصغاء الى صوت الحكمة ، الـى صوت انصار السلام والامن ومقاومي الضم في اسرائيل ، والى الصيحـة التوريـة من الاتحـاد السوفييتي والـدول الاشتراكيـة الاخرى ، والقبول ، عمليا ، بقرار مجلس الامن كمخرج سياسي وبطرق سلمية مـن الازمة في الظروف الراهنة .

ويمكن القـول ، بمرور سنة ، ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قـد صدق تماما في تقديرة الحرب وفـي برنامجه لتسوية الازمة الناجمة عـن حرب حزيران .

وحزبنا الشيوعي سيبذل كل مـا في وسعه من اجل حشـد جبهـة واسعة جدا في اسرائيل ، مـن كـل الاوسـاط والاشخـاص اصحـاب المسؤولية القوميـة والواقعيـة السياسيـة بغض النظـر عـن ايديولوجيتهم وانتسابهـم الحزبي ، من اجل تغيير السياسة الاسرائيليـة الرسمية من اجل سياسة تمكن مـن وضع حد لسفك الدماء ، مـن اجل فتح صفحة جديـدة في علاقـات اسرائيل والاقطـار العربيـة . ان شعبنا غير معني بحروب جديـدة ، غير معني بالقسـم الذي يفشـل امكانيات السلام . ان شعبنـا معني بالتطـور والازدهـار الاقتصـادي وبعلاقات طبيعية مع الدول العربيـة وبتجديد العلاقـات الدبلوماسيـة مع الاتحـاد السوفييتي والـدول الاشتراكية الاخرى ، معني بمستقبل سعيد لابنائه وبناته .

وتنفيذ قرار مجلس الامـن هـو المفتاح لايجاد افاق جديدة لدولـة اسرائيل .

* « هعولام هزه » التي يحررها أوري افنيري .

الاتصالات مستمرة لتأليف مجلس محلي في دير حنا

دير حنا — لمراسلنا — منذ عدة اشهـر والاتصـالات مستمرة لتاليف مجلس محلي في قريتنا دير حنا . وقد عقد حاكم اللواء الشمالـي فـي الناصرة عدة اجتماعات مـع الاعضاء الذين ينوي وزيـر الداخلية تعيينهم وعددهـم سبعة . ولكن الخلاف نشب بين هؤلاء السبعة على مـن يكون الرئيس ومن يكون نائب الرئيس وهكذا ..

وقد علمت ان « المتدينين » يريدون ان يكون المجلس مـن تسعة اعضاء ليكون لهم فيـه عضوان بدلا مـن واحـد ، وللمبام عضوان بدلا من واحد ايضا والباقي يوزع على اساس عائلي — لكل عائلـة عضـو واحد !

وحتى الان لم تسفر جميع الاجتماعات والاتصـالات عـن اتفاق حول تعيـين المجلـس بسبب الخلاف بـين الذيـن يريدون تعيينهم كما ذكرت .

ولمـا علم فرع الحـزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية بان وزارة الداخلية لم تعمـل اي حساب له بعث برسالـة الى وزير الداخلية بتاريـخ ٢٩—٤ جاء فيها :

بما ان الحزب الشيوعي في دير حنا حصل في الانتخابـات الاخيرة على ٢٨ بالمئة مـن الاصوات وانه ممثل في ادارات حيوية في القرية فاننا نقتـرح عليكم : ان يمثـل حزبنا في المجلس بما لا يقل عن ثلاثـة اعضاء او اجراء انتخابـات للمجلس . وهـذا مطلـب دمقراطي لان تعيين المجلـس لا يمنحه ثقة السكان .

وقد تلقى سكرتير فـرع الحزب في القرية ردا من وزير الداخلية بتاريـخ ٢١—٥—٦٨ يقول فيه : لقد احلنا طلبكـم بخصوص انتخابات المجلـس على حاكم اللواء الشمالي الذي يعالج هذه المسالة .

ان سكان دير حنا يرفضون التعيين ويطالبـون باجـراء انتخابات بدلا منه .

جبهة عرابة الـدمقراطية تـدعو الى قيـام ائتلاف شامـل في المجلس المحلـي

عرابة — وزعت كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عرابة المحلي منشورا على السكان اعربت فيه عن انها نطلاقا من شعورها بالمسؤولية وحاجة القرية الى الخدمات الصحية والبلدية والثقافية وانطلاقا من الشعارات الاساسية التي رفعتها الجبهة اثناء المعركة الانتخابية — ترى ان افضل طريق للعمل البناء والحفاظ على مصالح اهالي القرية والدفاع عن حقوقهم هي الائتلاف الشامل الذي يضم جميع اعضاء المجلس على اساس برنامج متفق عليه ، فلمثل هذا الائتلاف الشامل القدرة والامكانية على تعبئة كافة طاقات القرية وتوحيد اهاليها للعمل من اجل المصلحة العامة .

واعلنت الجبهة انها اتصلت بجميع اعضاء المجلس من اجل اقامة هذا الائتلاف الشامل ووجدت اساسا يشجع على تكملة السير في هذا الطريق .

مـا بقـي سـوى سـلام الشعوب — بقيـــة

استنكار رئيس بلدية القدس تدي كوليك .

لقد ادت عمليات الترحيل والنزوح ما يزيد على ٢٥٠ الفا من اهـالي المناطق المحتلة ، حسب البيان الذي قدمه اوثانت الى مجلس الامن في اب الماضي . واستمر النزوح طول السنة الماضية بمعدل ٦٠٠٠ نازح في الشهر اكثرهم من سكان مخيمات اللاجئين في قطاع غزة . ولم ينخفض هذا العمل الا ابتداء من شهر نيسان هذه السنة حيث بلغ ٢٥٦٤ نازحـا حسب الاحصاءات الاردنية الرسمية .

وعلى الرغم من القرار الاجماعي لهيئة الامم المتحدة فان السلطـات الاسرائيلية لم تسمح الا لـ ١٤ الف نسمة بالعودة .

ومع ذلك لم يحدث سنة ١٩٦٧ ما حدث سنة ١٩٤٨ . وبقيت الاكثرية الساحقة من الشعب في وطنهـا ، باستثناء هضبة الجولان التي لم يبق من اهاليها ، الذين كان يزيد عددهم على مئة الف ، سوى ٦٣٩٦ .

لقد بقي في المناطق المحتـلة ، بحسب احصاءات الحكومة الاسرائيلية التي اجرتها في شهري اب وايلول من السنة الماضية ، حوالي ٩٩٥ الف نسمة ، ٦٦ الفا في القدس العربية ، و ٦٠٠ الف في الضفة الغربية ، و٣٥٦ الفا في قطاع غزة ، و ٣٣٠٠٠ في شمال سيناء .

ومما لا شك فيه ان الراي العام العالمي قد قام بدور اساسي في منع ماساة عامة جديدة تحـل بالشعب العربي الفلسطيني كما اصابه سنة ١٩٤٨ . فالراي العام العالمي كان له فضل كبير في ارجاع اهالي مدينـة قلقيلية الى مدينتهم بعد ان هدمت وشردوا منهـا .

ولا نستطيع الا ان نقرر ان بقاء اكثرية الاهالي الساحقة في المناطق المحتلة قد خيب امال مخططي التوسع الاقليمي الذين كان حسابهم ان يكون مصير عرب فلسطين شبيها بمصيرهم سنة ١٩٤٨ .

كذلك خاب امل قوى الاحتلال في اخفاء حقيقة الاحتلال عن اعين شعبهم وعن الراي العام العالمي . ان خرافة « اعدل احتلال » ، التي نشرهـا خصوصا وزير الدفاع ، تتفجر امـام ما ينكشف من حقائق مخجلة . والراي العام الاسرائيلي قرا بذهول تصريح رئيس بلدية نابلس ، حمدي كنعان ، لصحفي اجنبي انه لا يستطيع ان يتصور احتلالا اشد وحشية من هذا الاحتلال ، مع ان وزير الدفاع كـان يظهر حمدي كنعان صديقا حميما له .

ولا يمكن ان يوجد « احتلال رحوم » . وفي الايام الاولى للاحتلال لم ينـكر وزير الدفاع هذه الحقيقة . وفي الكنيست ، في ٢١ حزيران ١٩٦٧ ، في رده على احتجاج رفيقنا ماير فلنر على اعمال التعسف في المناطق المحتلة ، لم ينكر وزير الدفاع هذه الاعمال بل بررها بان « مواطني هـذه القرى المختلفة وابناءهم وهم انفسهم كانوا شركاء في هذه الحرب » ، اي انـه عامل المدنيين ، بالنساء وبالاطفال ، معاملة المحاربين !

وفي ١٢ يناير ١٩٦٨ اعلن وزيـر الدفاع امام الكنيست ان عدد المعتقلين من اهالي المناطق المحتلة هو ١٢٤١ معتقلا . ان هذا الرقم ، ونسف البيوت الذي اثار ضجة عالية ، واعتقـال الرجال بالجملة وايقافهـم في العراء يومين وليلتين كما جرى في مخيمات اللاجئين في غزة ، وطرد الرجـالات الوطنيين من مدنهم وبيوتهم الى الضفة الشرقية ، والاوامر العسكرية بمنع دخول الصحف الا باذن من الحكم العسكري ، ومنع اي نشاط سياسي حتى ولو كان بالحديث بين شخص وآخر (امر عسكري صدر في ١٧—٩—١٩٦٧) ، وغير ذلك من العقوبات الجماعية — كل ذلك وغيره لا يشير الى « احتلال عادل » ، من نوع خاص ، بل يؤكد الكارثة التي ستنزل بمستقبل العلاقات بين الشعبين اذا استمر هذا الاحتلال .

لقد اساء هذا الاحتلال اساءة كبرى الى سمعة اسرائيل في العالم ، وزاد في عزلتها . وقاد هيئات دولية عديدة الى اتخاذ قرارات بشجب اعمـال الاحتلال .

والشوفينيون ، الذين يحـاولون اسكات اصوات الشرفاء في اسرائيل الذين يحتجون بشجاعة على اعمـال الاحتلال ، يخطئون اذا توهموا انهم بهذا يستطيعون اخفاء الحقائـق المخزية عن الراي العام العالمي . ان الاصوات الشريفـة ، التي ارتفعت وترتفع في اسرائيل ضد الاحتـلال واعماله ، انما هي التي تصون سمعة اسرائيل وكرامتها في العالم .

اما الحقائق المخزية فـلا يمكن اخفاؤها ، بل يجب ازالتها . ان مصادرة الاراضي في القدس العربية والاستيطان في هضبة الجولان وجبال الخليل وشمال سيناء ، والاستيلاء على « املاك الغائبين » في المناطـق المحتلة — هي اعمال ليست وطنيـة بل معادية للوطنية الاسرائيليـة الحقيقية ، معادية لمصلحـة شعب اسرائيل الحقيقية في العيش بسلام وبتفاهم مع الشعوب العربية .

مـا من طريق سوى سلام الشعوب

ان اشكـول ووزراءه ، الذيـن التموا انفسهم بنظريـة « اننـا نستطيع ان نبقى في المناطق المحتلـة وننتظر » حتى يقبل العرب بالامـر الواقع الجديد ، تزداد خيبة املهم الان ، بمرور عام على الاحتـلال . لقد تجاهلوا ، حين وضعوا هـذه النظرية ، واقع ان الحياة لا تنتظر . ان هذا الاحتلال يمس مجرد حيـاة ملايين الناس : عرب ويهود . وشعب اسرائيل يدفع يوميا ، بلقمته وبدمه ، ثمن هذا الاحتلال دون ان يحقق سلما او امنا . والحياة الطبيعية للاجئين عرب فلسطين ، في المناطـق المحتلـة وخارجها ، تتعطل . ان المغامريـن العميان فقط هم الذين لا يرون ان هذا الوضع لا يمكنـه ان يستمـر طويلا . ان مصلحة اسرائيل العليا ، مصلحة السلام والامـن ، هي في ان ينتهي هذا الوضع في اسرع وقت .

ان حصيلة سنة على الاحتـلال تؤكد صحة التقديرات الاساسيـة الثلاثة التي توصلنا اليهـا نحـن الشيوعيين بالنسبة الى نتائج حرب حزيران ، وبنينا عليها سياستنـا للخروج من الازمة الحالية :

اولا — ان نجاح قوى السـلام العالمية الجبارة ، وعلى راسهـا الاتحاد السوفييتي ، في ايقاف هذه الحرب قبل ان تحقق اهـداف الامبريالية العالمية من ورائها ، قد اوجد فرصا تاريخية جديدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط الحالية سلميا ولتحقيق تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي .

ثانيا — ان النصر العسكري الـذي حققته سياسة القوة ، والتي اختارها حكام بلادنا سياسة ثابتة لهـم في معالجتهم النزاع الاسرائيلي العربي ، من الممكن ان يكون حشرجة المـوت الاخيرة لهذه السياسة التي كـانت دائما العائق الرئيسي امام تحقيـق السلام العادل . فحيث ان اكبـر نصر عسكري واقليمي لهذه السياسة لم يقض على حقوق الشعب الاخـر العادلة ، كمـا امل اصحـاب هـذه السياسة ، فلا يبقى امـام شعـب اسرائيل سوى طريق سلام الشعوب بحق الشعوب .

ثالثا — وهو مغزى الاعتقاد انـه يوجد امام اسرائيل الخيـار بين الانسحاب من المناطق المحتلـة او عدم الانسحاب . فلا منـاص فـي نهاية الامر من الانسحاب . ولكـن يوجد خيار اخر : خيار بين انسحاب اكراهي ، على غرار الانسحـاب من المناطق المحتلة في غزوة سيناء سنـة ١٩٥٦ ، والذي لم يصحبه اي تقدم نحو تسوية سلميـة عادلة للنـزاع الاسرائيلي العربي ، وبين انسحـاب بتنفيذ قرار مجلس الامن مـن ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، بجميع بنوده وبنصه وبروحه ، الذي يفتح اوسع الافـاق الجديدة لهذه التسويـة السلميـة العادلة . اما نحن ، الشيوعيـين الاسرائيليين ، فندعو الى اختيار هذا الطريق .

اننـا نكافـح حتى تكـون هـذه السنة ، سنة العشرين على قيـام اسرائيل ، السنة التي تفتح فيهـا صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية العربية ، علاقات سـلام وتفاهـم واحترام متبادل لحقوق شعبي هـذه البلاد .

اننا ندعو الى عدم تفويت الفرصة التاريخية لبدء هـذه الصفحـة الجديدة ، فرصة نشات حين اثبتت شعوب منطقتنا للاستعمار انه لـن يربح من مواصلة التلاعب بمقـدرات العرب واليهـود ، وحين ايقنـت الشعوب العربية انه ما من حل لهذا النزاع سوى الحل السلمي العادل ، واثبتت الوقائع المؤلمة لشعب اسرائيل ان سياسة القوة مصيرها الفشـل الحتمي ولا تجر عليه سـوى اشـد الاضرار .

تهنئات

تهانينا الحارة الى سمـير حنا كركبي وعروسه سهـام وديع حداد وعائلتيهما بمناسبة زواجهما السعيد

وبالرفـاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

الى رفيقينا عطاالله وميسر طنوس بالمولود الجديد

وائـل

الخلية الجنوبية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

الى الرفيقة كفـاح حسـن ابو عيشة والصديق توفيـق محمد دراوشة

بمناسبة خطوبتهما

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
لجنة محلية الناصرة
فرقة الفتيات — الناصرة

تهانينـا الحـارة الى الاخ انور عيسى وزوجتـه بالمولود الجديد ابراهيم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

الى رفيقتنـا ميسر طنوس وزوجها

بالمولود الجديد

اتحاد النساء الدمقراطيات
الناصرة

الى الاخ مدحت شمار وزوجته تهانينا الحارة بالمولودة

مهـا

اعضـاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالبعنه

الى ابراهيم ابو خيط وعروسه

بمناسبة الزواج

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية — الطيرة

في مناقشة الكنيست حول وزارة الصحـــة

وزير الصحة : نقص متزايد في عـدد الاطباء
اميل حبيبي : الصحة يجب ان تحتل مكانها المنـاسب في سيـاسـة الحكومـة

القـــدس – لمراسلنـــا البرلماني – في افتتاح النقاش حول وزارة الصحة الذي جرى في الكنيسـت ، يـوم الاثنـين الماضي ، اعلن وزير الصحـة ي. برزيلاي ان الوقائع تشير الى اطراد النقص المتزايـد في عدد الاطباء . وهدد الوزيـر الاطباء من انهم اذا لم يحلـوا قضية نقص عدد الاطبـاء في القرى والقرى الواقعـة عـلى الحدود ((بشكـل تطوعي)) ، فعندئذ سيسن قانونا يقضي بسنة خدمة اجبارية في تلـك القرى .

واعترف الوزير بمعارضة الاطباء للقوانين المفروضة فرضا بقولـه : ((ولا انوي تجاهـل ان النقـاش والكفاح بشأن هذا القانون من شانـه ان يحتدم في الوقت القريب القادم)).

واشترك في النقاش النائب الشيوعي اميل حبيبي ، وجاء في خطابه : ((ان كوبات حوليم التي تمول على ايـدي اعضائها جمهور العاملين تقدم الخدمات الطبية الكاملة تقريبا لـ ٧٢٪ مـن مواطني البلاد . وهذا يعني ان كوبات حوليم تحرر الحكومـة من تقديـم الخدمات الصحيـة لاغلبية السكان . ولكنها تحصل على مساعدة ضئيلـة من الحكومة التـي لا تساهـم الا بـ ١٢٫٤٪ من ميزانيـة كوبـات – حوليم التي تصل الى ٢٩٤ مليـون ليرة لسنة ٧–١٩٦٨ . وميزانيـة كوبات حوليم السنويـة تبلغ ٢٫٣ اضعاف ميزانية وزارة الصحـة .

واضاف اميل حبيبي : ((وفي السنة الاخيرة انخفضـت ميزانيـة وزارة الصحة من ١٦٥ مليون ليرة الى ١٢٣ مليون ليرة . الان ، كيف ومـن ايـن تنفذ الخطط الجميلة التي يتحـدث عنها وزير الصحة ؟ فالنية الطيبـة ، بدون الوسائل المالية ، لا تتمكن مـن تحقيق اغراضه . ووزارة الصحة لا تعمل في فراغ . ان نتائج نشاطهـا متعلقة بالسياسة العامة ، وبمقـدار الوسائل التي توضع تحت تصرفها . وثمة خطر ملموس لا في عدم تنفيـذ البرامج فحسـب ، وانما في وقـوع تراجع عن الوضع القائم . فميزانية خدمات الصحة انخفضت اكثر فاكثر اثناء اقرار ميزانية النفقات الحربية، فقد خفض مبلغ ٦٫٣ مليون ليرة مـن ميزانية بناء المستشفيات وغيرها .

وتحدث اميل حبيبي عن قضيـة الخدمات الصحية في الاماكن العربية فقال : ((ليس للحكومة ما تفخر به في هذا المجال . فعدد كبير من القرى العربية لا توجد فيهـا عيـادات ، وحيث توجد العيادات يوجد نقـص كبير في زيارات الاطباء ، ولا يوجـد اطباء اختصاصيون .

وقال اميل حبيبي : ان اهالـــي الناصرة يتساءلون : الى متى تعاني مدينتهم من عدم وجود مجاري منظمة ؟ الى متى تعاني تدفق مياه المجاري في ازقة المدينة ولا يقوم اي شخص فـي الحكومة بعمل شيء .

وتحدث اميل حبيبي عن نسبة تسمم الاطعمة واتهم الحكومة بعدم تنفيـذ القرارات التي اتخذتها الكنيسـت بشأن الاشراف على الاطعمة . واختتم خطابه قائلا : ان حاجات الصحة يجب ان تحتل مكانها المناسب في سياسة الحكومة التي يجب ان تتخلى عـن الاعمال في هذا المجال .

و و

بيـــان من اللجنـــة النقـــابية للحـــزب الشـــيوعي الاسرائيـــلي :

كل ناخب مرتبط بصندوق

لقد اعلنت لجنة الانتخابات المركزية ان كل ناخب سيكون مرتبطا بمحطـــة صنـــدوق واحدة ، في حدود المنطقة التي يعمل فيها – ولكل صنـدوق قائمة بالمقترعين الذين يحـق لهم الاقتـراع في الصنـدوق وهؤلاء لا يحق لهم الاقتراع في صندوق اخر .

صناديق عامة

بالاضافة لذلك تقرر ان تعين في عدد من مجالس العمال (التي يشكل كل واحد منها منطقة انتخابيـة) صناديق عامة يستطيع ان يقترع فيها كل اولئك الذين لاسباب مختلفـة لم يتمكنوا من التصويت في الصناديق المخصصة لهم . ويجري تصويتهم في هذه الصناديق بشكـل عـادي (اي في ظرف واحد) اعتمادا على القائمة العامة لكـل الناخبيـن في المنطقة .

وفيما يلي مجالس العمال التـي عينت فيها صناديق عامة :

تل ابيب	٥	صناديق	بئر السبع	١	صندوق
رمات غان	٢	صناديق	نتانيا	١	صندوق
حيفا	٤	صناديق	بيتح تكفا	١	صندوق
القدس	٤	صناديق	رحوبوت	١	صندوق
عسقلان	١	صندوق	حولون	١	صندوق

صندوق عابر

ان ذوي حق الاقتـراع الذيـن يكونون في يوم الانتخابات خـارج منطقتهم الانتخابية ، بامكانهم الاقتراع في كل صندوق في المنطقة الموجوديـن فيها ولكن اقتراعهم يكون في ظـرف مزدوج (مصوتون عابرون) .

ولا يستطيع التصويت في مثـل هذا ((الصندوق العابر)) اولئـك الذين يوجد هذا الصنـدوق فـي منطقتهم – اي المنطقة التي يعملـون فيها .

مواعيد فتح الصناديق

ان موعد الانتخابـات للمؤتمـر التاسع والمجالس والفروع هو يـوم الثلاثاء ١١ حزيران . وتفتح صناديق الاقتراع في الساعة ٧ صباحا وتغلق في الساعة ١١ ليلا .

التصويت يكون بموجب بطاقـة العضوية .

ايهـا الناخبـون صوتـــوا و

وبذلك تحافظـون على حقوقكـم وتدافعون عن مصالحكم .

مراقبـون على الصنـاديق

يحق للقائمة المشتركة في الانتخابات ارسال موكل عنها (مراقب) للجنة الصندوق وفي يده بطاقة مصادق عليها من لجنة الانتخابات المحلية .

ويحق ايضا للقائمة غير المشتركة في انتخابات مجلس الفرع وانما فقط في المؤتمر ان ترسل موكلا (مراقبا) للجنة الصندوق وبيده بطاقة مصادق عليها من لجنة الانتخابات .

على كل المسؤولين في الفرع الاتصال بلجنة الانتخابات منعهم لاخـذ بطاقات المراقبين .

ايها الرفيق اذا صادفتك في يوم الانتخابات مشاكل اتصل حالا بفرع الحزب عندك او بمركز الحزب تلفون ٢٤٠٣٦٤ تل ابيب .

ايها الرفيق لا تنس بطاقة العضوية فالتصويت هو بموجب هذه البطاقة .

الموظفون في كفر ياسيف وابو سنان ودنون والمزرعة

يتنخبون في صندوق رقم ١ في نهاريا في بناية مجلس عمال نهاريا في يوم ١١–٦–٦٨ ، الصندوق مفتوح من الساعة ٧ صباحا حتى ١١ ليلا .

قـــداس وجنـــاز

يقام في الساعة التاسعة من صباح غد ، السبت ، ٨–٦–٦٨ ، قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

جميـل فـرح نصيري

وذلك في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة واهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم في الصلاة على روحه . لا اراكم اللـــه مكروهـــا بعزيز .

آل الفقيـد

الاضراب يبلور العزم على التحرر من – بقيـة

مقدمته الاتحاد السوفييتي

٣ مظاهرات في القدس

والاضراب العام في القدس العربية كان شاملا لان الحانوت الوحيـد المفتوح هو حانوت الزهور الذي انهمك في اعداد عشرات اكاليل الزهور . ومن الساحة القريبة من مسجد عمر انطلقت مظاهرة ضخمة اشترك فيها الالوف من الرجال والنساء والشباب متجهة الى باب العمود حيث كانت تنتظرها قوة كبيرة من رجال الشرطة وشرطـة الحدود . وقد طلب قائد الشرطة من المتظاهرين التفرق ثم امر قواته بتفريق المظاهرة . وبوحشية اعتدى رجـال الشرطة على المتظاهرين الذين ردوا برشق الحجارة والصحون والاحذيـة فجرح اربعة من الشرطة بينهم ثلاثة ضباط وعدد غير معروف من المتظاهرين وتمكنت الشرطة من اعتقال ٢١ شخصا حيث كانت تجرهم الـى السيارات البوليسية بالعنف والضرب . وكـان بعض المتصرين اليهود التابعيـن للبلدية يشجع بنداءات هستيريـة الشرطة لاستخدام مزيد من العنف . ثم اشترك بعضهم في ضرب المتظاهرين والقبوض عليهم

وفي اعقاب هذه المظاهرة تشكلت مظاهرة ثانية وثالثة ولكن الشرطـة فرقتهما بالقوة والعنف ايضا .

وقد اقيم في القدس العربية نصب للجندي الاردني المجهول ووضعت عليه الاكاليل كما اقيم نصب اخر بالقرب من متحف روكفلر ووضعت عليه اكاليل الزهور ايضا ، الامر الذي فوجيء به رجال الشرطة والامن ..

في مدن الضفة والقطاع

وعلى الرغم مما حاولته ابـواق الحكومة من اظهار ان الاضراب لـم يكن تاما وشاملا فان الوقائع تؤكـد خلاف ذلك . وهذه الابواق نفسها كانت مضطرة الى الاعتراف بسـان الاضراب في المـدارس ، يختلف مستوياتها ، كان عاما وشاملا ، وان الناس في مدن الضفة الغربية قـد التزموا بيوتهم ومنازلهم وان الحوانيت القليلة التي فتحت ابوابها لم يكن فيها غير اصحابها يجلسون .

ومع ان الصحف كتبت في ايامها عن الاضراب ما ارادت به ان توحي ان الاضراب لم يكن ناجحا فانها فـي تعقيباتها كتبـت بما يؤكد نجـاح الاضراب رغم محاولتهـا عزو ذلك الى .. دعاية الاذاعات العربيـة وتحريضها .

ويؤخذ مما كتبتـه الصحف ان دوريات مشددة كانت تجوب شوارع المدن وتفرض الارهاب .

ففي قطاع غزة جرت حملة اعتقالات واستهدفت عددا من المعلمين والعلماء في مدينة غزة ونحو ٢٠ شخصية من رجال مدينة خان يونس عشية يوم الاضراب

وقد بدت شوارع غزة رغم بعض الحوانيت القليلة المفتوحة خالية الا من رجال الشرطة والجيش الذيـن احتلوا بعض مناطق « استراتيجيـة » في المدينة وعقد رجالات غزة وشخصياتها اجتماعا لهم حيث اصدروا بيانا ضد استمرار الاحتلال واستنكروا اعمال الارهاب والتطويق والاعتقالات وطلبوا باطلاق سراح المعتقلين وبوقف اعمال الارهاب التي يتعرض لها السكان .

وفي بيت لحم كان الاضراب عامـا وخرجت مسيرة كبرى من النسـاء تحمل اكاليل الزهور حيث وصلت الى المقبرة ووضعت اكاليل الزهور على قبور الضحايا . وقد فوجيء البوليس وقـوات الامن بذلك ولم يعترضوا المظاهرة الكبيرة .

ناصر وحسين والاتاسي يخطبـون

وقد وجه رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، خطابـا استغرق ربع ساعة من الاذاعـة والتلفزيون بهذه المناسبة . ومما قاله ((ان اسرائيل ، في هذه السنة ، قد خاضتها ثلاث فرص محدودة تصورت انها تأتيها بالنتيجة السياسية للعمل العسكري الذي قامت به في الخامس من حزيران كفرصة مفاجأة الهزيمة ، فقد تصورت انها قادرة على تحطيم ارادة المقاومة العربية . وفرصـة الضغط الاقتصادي ، لكن تضامن الامة العربية عزز ارادة المقاومة السياسية بسند اقتصادي . وفرصـة تمزق الجبهة الداخلية المصرية .

ومما تحقق ايجابيا – قال عبد الناصر – تعنيني مجموعة من الحقائق ١– القوات المسلحة تعيد بناء نفسها رجالا وسلاحا علما وتدريبا بشكل لم يكن متوفرا في اي وقـت مضى ٢ – الامة العربية تدرك انها ستواجه معركة يتقرر فيها المصير العربي الى عشرات السنين وربما مئات السنين ، ٣ – عمليات المقاومة الفلسطينية ووقفة الجماهير الفلسطينية رفضا للاحتلال الاسرائيلي هي علامات تحول هـام واساسي ، والعنصر الفلسطيني يؤدي دوره في كفاح العرب الشامل ، ٤ – الراي العام العالمي يرى من حقائق الصراع العربي الاسرائيلي اكثر مما كان متاحا له رؤيتـه في الماضي .

ولخص عبد الناصر الموقف بقوله : نحن في عملنا وظروفنا خير مما كنا .

واعلن الملك حسين في كلمته : اننا قد قبلنا بقرار مجلس الامن الذي اقر حدود السلام . ولكن حكام اسرائيل الذين اكثروا الحديث عن السلام ، قبل العرب ، لا يوافقون على هذا القرار ويشترطون الشروط . انهم يريدون سلاما مع العبيد والمستسلمين وموقفهم الحالي يدل على انهـم لا يعرفون ما يريدون . وقال : على حكام اسرائيل ان يعلنوا حدود السلام التي يريدون وما هي الحلول التي يطلبونها . عليهم ان يتخلوا عن مواقفهم التعنت وعليهم ان يدركوا اننا ، في الاردن ، على استعداد ان نموت على ان نأخذ اية خطوة غير التي اتخذناها من اجل التسوية السياسية للنزاع .

وذكر الملك حسين العدوان الاخير ، يوم الثلاثاء الماضي على مدينة اربـد ومناطق الغـور الشمالي التي هي مصدر معيشة الاف العمال والفلاحين .

وقال ان اسرائيل بعدوانها هذا تريد ان تقضي على اولئك الذين لم تقدر عليهم بالرصاص . واضاف انهـا اختارت هذا الوقت بالذات لانه وقت الحصاد . ووجه الملك حسين دعوة الى طلاب الجامعات الاوروبيـة والامريكية الى المجيء والعمل مـع اخوانهم الاردنيين في منطقة الاغوار لجني المحصول .

وفي خطاب القاه الرئيس السوري الاتاسي دعا الى وحدة الاقطار العربية والى النضال الثوري الشعبي لازالة اثار العدوان .

الصحف السوفييتية في ٥ حزيران

وقد علقت كل الصحف السوفييتية على يوم عدوان الخامس من حزيران على الاقطار العربية ، وعبرت مقالات الصحف السوفييتية عن قلق الشعوب السوفييتية والشعوب العربية وكل الانسانية التقدمية في العالم من الموقف المتعنت وغير الواقعي الذي يقفه حكام اسرائيل الذين يحاولون منع تسوية الازمة بطرق سلمية على اساس قرار مجلس الامن الدولي الذي ياخـذ بالاعتبار حقوق العرب والاسرائيليين والذي يؤلف في الظروف الناجمـة الافضل سبيل الحل السلمي والذي قبلت به جارات اسرائيـل كاساس التسوية .

واتهمت الصحف السوفييتيـة المتطرفين في حكومة اسرائيل ، الذين ما زالوا في مواقع الحسم ، بسد كل الطرق امام الحل السياسي بسبب مطامعهم بالسيطرة على المناطق المحتلة وخلق الامر الواقع في هذه المناطق .

وتضمنت هذه المقالات في الصحف السوفييتية تحذيرا من هذا الموقف القاصر الذي يتخذه حكام اسرائيل . فليس في وسع اية احابيل يلجا اليها حكام اسرائيل ان تحرز تنازلات من العرب في مساعيهم لاستعادة كل المناطق التي احتلتها القوات الاسرائيلية في عدوان حزيران الماضي .

إنـا لله وانـا اليه راجعـون

آل عتيتاوي – بركات ، وعموم أهالي شفاعمرو يدعونكم لحضور ذكرى الاربعين لوفاة الفقيدين الاخوين :



خالد سعيد بركات

ياسر سعيد بركات

وذلك يوم السبت الموافق ٦٨/٦/٨ ، الساعة الثانية بعد الظهر في مسجد شفاعمرو

لا اراكم اللـه مكروهـا بعزيز

وفـاة روبرت كنيـدي – بقيـة

الجمهورية العربية المتحدة محمد حسن الزيات بان مقتل كنيدي امر يجب ادانته مهما كانت جنسية القاتل . وقال : ان مصر لا تقبـل اساليب العنف . ونسبت وكالات الانباء الى احد المعلقين السوفييت قوله : ان هذا الاعتداء على روبرت كنيدي يلفت انظار الناس الى غابة امريكا السياسية التي تشهد فيها اغتيال زعماء سياسيين بين الحين والاخر . واضاف المعلق السوفييتي : لقد خلق في الولايات المتحدة جو من العنف هو المسؤول عن الحرب في فيتنام ومن الارهاب العنصري في امريكا .

كلمـة الاتحـــاد – بقيـــة

الراغبة في تخفيف حدة التوتر وتفادي حرب واسعة تجر على الانسانية كلها الدمار .

ولهذا ازدادت بين صفوفه الدعوة الى الابتعاد عن الضم والاقتراب من السلام .

ولكن من الواضح ان امام الجماهير الاسرائيلية واجبـا خطيرا واجب تشديد المعركة من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية بحيث تدير وجهها نحو التسوية السياسية التي تضمنتها بنود قرار مجلس الامن .

ان موافقة حكومة اسرائيل على تنفيذ هذا القرار هو الطريق الذي يقود اسرائيل نحو السلام والتعاون مع الشعوب والقوى الانسانية التقدمية وينهي هذا التناقض المشحون بالاخطار على المستقبل .

اعـــلان منـاقصة

تاريخ ٤–٦–١٩٦٨ — اعلان مناقصة ١/١٩٦٨

يعلن بهذا المجلس المحلي في ام الفحم عن بناء ست غرف للمدرسة القديمة البنات ، فعلى الراغبين مراجعة المجلس المحلي اثناء ساعات الدوام العادية اعتبارا من ٨–٦–٦٨ حتى ٢٢–٦–٦٨ لاستلام العروض للشرائط مقابل ٨٠ ليرة . تقدم العروض ضمن غلاف مغلق مرفق بكفالة مالية قدرها ١٠ بالمئة من قيمة العرض حتى الساعة ١٢ من ظهر يوم ٢٢–٦–١٩٦٨ .

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر .

رئيس المجلس المحلي وجيه فياض

المحرر المسؤول
توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا

مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٣٢ – حيفـــا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

---

٧٥ الف لـيرة حملـــة الحـزب الشـيوعي الاسرائيـلي

تلخيص شـهري

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٦٠٠٠٠	٢٦٧٩٤	٤٤٫٦
حيفـا	١٦٠٠٠٠	٥٦١٢٠٫٥٠	٣٢٫٠
تل ابيب	٢١٢٢٥٠	٥٦١٢٠٫٥٠	٢٦٫٥
الناصرة	١٩٥٠٠٠	٥٠١٠٦	٢٥٫٦
الجنوب – النقب	٢٧٥٠٠	٧٠٥٤	٢٥٫٦
السهل	٨٠٠٠٠	١٦١٨٩٤	١٤٫٨
القدس	١٥٠٠٠	١١٥٤	٧٫٦
متفرقـات	—	٢٠٤	—
المجموع	٧٥٠٠٠٠	٢٠٤٤٨١٤	٢٧٫٣

مجلس الامن يجتمـع – بقيـــة –

(على طول خط الهدنة من ام القيس التي تبعد عشر كيلومترات جنوبي بحيرة طبريا حتى الكريمة الواقعة في منتصف الطريق بين بحيرة طبريـا والبحر الميت) . وقد توقف العدوان في الساعة السابعة والنصف مساء .

واستعملت في العـدوان الطائرات ومدافع الميدان والصواريخ من الارض الى الارض التي استعملت لاول مرة وغيرها من الاسلحة المدمرة .

وتعرضت مدينة اربد التي تبعـد ١٨ كيلومترا من الحدود ويقطنهـا حوالي ١٠٠ الف نسمة الى غارات عنيفة ادت الى هدم كثير من الابنية واشتعال النيران فيها . وذهب ضحية هذا العدوان ٢٥ قتيلا اردنيا منهـم جنديان وضابط واحد و ٦٢ جريحا منهم ثمانية جنود وواحد من الضباط. وذكرت الانباء ان الاف السـكان الاردنيين اخذوا يغادرون اماكن سكنهم متجهين الى وسط البلاد خشية ان يكون هذا العدوان مقدمة لاحتـلال اسرائيلي جديد للاراضي الاردنية . وقد اغلقت السلطات الاردنية مطار عمان خوفا من تعرضه للغارات .. وتقول انباء غير رسمية ان ضحايـا العدوان الاسرائيلي بلغ اكثر من ١٠٠ قتيل و ٢٠٠ جريح .

وقد وصف مندوب الاردن الدائم في الامم المتحدة ، محمد الفرا ، هذا العدوان بانه انتهاك خطير لاتفاقيـة وقف القتال .

واعلن ناطق عسـكري اردني عن اسقاط اربع طائرات اسرائيلية مقاتلة وتدمير اربع دبابات اسرائيلية واعتدة عسكرية كثيرة في منطقة جسر الملك حسين .

اما الناطق العسكري الاسرائيلي فقد اعلن ان هذا العدوان جاء ردا عـلى الاعتداءات الاردنية المتكررة على طول الحدود المذكورة وتسلل مسلحين منها للتخريب والتي ادت الى عدد من القتلى والجرحى . وذكر الناطـق الاسرائيلي ان خسائر اسرائيل في هذا العدوان بلغت ثلاثة قتلى وخمسة جرحى من المدنيين وجرح ضابط من حرس الحدود .

وفي برقية الى مجلس الامن ادعى مندوب اسرائيل في الامم المتحدة يوسف تكوع ان العدوان الاسرائيلي كـان دفاعا عن النفس امام هجوم اردني على القرى الاسرائيلية دون ان يسبق ذلك اي استفزاز من جانب اسرائيل .. وعدد تكوع في برقيتـه الاضرار والخسائر التي اصـابت القرى الاسرائيلية نتيجة لهذا الهجوم !

رابين يهدد باستمرار العدوان

وفي نيويورك صرح سفير اسرائيل اسحق رابين في مقابلة تلفزيونية ، ان اعمال اسرائيل الانتقامية ستستمر ، فهي جزء هام من اساليب اسرائيل العسكرية .

وادعى رابين ان السبب في عـدم وقوع حوادث على الحدود مع سوريا ولبنان ومصر هو خوف هذه البلدان من الرد الاسرائيلي .

ورفض رابين التوجه لمجلس الامن في حالة وقوع حادث ضد اسرائيل مدعيا ان الشكوى الى مجلس الامن لن تغير الوضع ((فلا احـد سوانا يستطيع الدفاع عنا)) !

وتحدث رابين عن استعداد اسرائيل لمفاوضات مباشرة مع العرب في كـل وقت وفي كل مكان ! الا انه اضاف ان خط وقف القتال الحالي هو افضل خط للدفاع عن اسرائيل واذا نشب اي نزاع اخر في الشـرق الاوسط فسينتهي بالضبط كما انتهى في حرب الايام الستة !

بيان الحزب الشيوعي الاردني – بقيـــة

الاردن ، وبطبخ حلول او مشاريع مشبوهة تمهيدا لفرضها على الاردن . وهو ايضا يشجع العناصر العميلـة والتآمرة والاستسلامية في الضفتين الشرقية والغربية ، على زيادة نشاطها التآمري والتخريبي والانفصالي)) .

وجاء : ((ان الامبرياليين والمعتدين الاسرائيليين ومختلف القوى الرجعيـة السوداء في المنطقة يعتبرون ان الاردن ، في وضعه الراهن ، انما يؤلف الحلقة الاضعف في سلسلة الجبهة العربية ، ولهذا فهم يركزون عليـــه نيران اعتداءاتهم)) .

ويعلن الحزب الشيوعي الاردني انه ما من طريق لايقاف الاعتداءات على الاردن الا بتخليصه ((من الاوضاع التي ارهقت الحياة ذاتها على عقمها وفشلها)) .

وهذا يتطلب اولا وقبل كل شيء قيام حكومة وحدة وطنية ، ((تكون بمثابة قوة جذب لشعبنا في الضفـة الغربية تلهمه المزيـد من الصمود والمقاومة وتزيده تمسكا بوحدة التراب الاردني)) .

ويضع الشيوعيـون الاردنيون في رأس برنامج حكومة الوحدة الوطنية : النضال بحزم لازالة اثار العدوان ، واباحة الحريـــات الديمقراطية ، ومواصلة سياسة التضامن العربي ، والصداقة مع المعسكر الاشتراكي .

ويؤكد الشيوعيون الاردنيون على اهمية قيام التجمع الوطني الذي وحد جميـع القوى الوطنية في الاردن .. ويطالبون بانشاء منظمات وقواعـد له في انحاء البلاد .

جمود في مباحثـات باريس – بقيـــة

المتحدة وهو : الوقف التام للغارات وسائر العمليات الحربيـة ضـد فيتنام الشمالية .

وقد دعا جونسون ، في خطابـه الاخير ، فيتنام الشمالية الى القيـام بعمل ((حسن نية)) . ووصفت وكالة الانباء السوفييتية ((تاس)) خطـاب جونسون بانه يدل على ان الولايـات المتحدة قررت الاستمرار بخطهـا المتعنت في مباحثات باريس .

وفي سايغون ، ما زالت قـوات جبهة التحرير تشن الهجمات القوية ، بالصواريخ ، على المواقع الحكومية والامريكية وتكبدها خسائر بالغة . وتصف وكالات الانباء هجوم الثوار الاخير بانه اقوى واعنف هجوم يشنه الثوار منذ بدء الحرب الفيتنامية بهدف تمزيق حكومة الدمى والروح القتالية لدى الجيش الامريكي .

ديـان يعلن باسم الحكومة – بقيـة

والبلدية غير مسؤولة عن المحافظـة عليهم .

هذا وقد ذكرت الانباء ان الاردن تقدم بمذكرة الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت بخصوص المستوطنين اليهود في الخليل .

وجاء في هذه المذكرة ان هـؤلاء المستوطنين يتلقون التاييد والاموال من حكومة اسرائيل وفي ذلك خرق لصلاحيات الامم المتحدة وتجاهـل للقانون .